المملكة العربية السعودية
الجامعة الأسلامية بالمدينة المنورة
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
شعبة القراءات

كتاب
الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء

تصنيف

الشيخ الفقيه ، الامام، العدل، زين القراء والمصنفين

عبد الله بن محمد بن عبد الله ؛

معين الدين ، أبي محمد النكزاوي

المتوفى سنة ٦٨٣ هـ

رسالة مقدمة لنيل الشهادة العالمية العالية
"الدكتوراة"

دراسة وتحقيق

مسعود أحمد سيد محمد إلياس

إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور : محمد سالم محيسن

الأستاذ بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

بالجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة

العام الدراسي : ١٤١٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

خطة البحث

****
****

ضمنت بحثي هذا مقدمة، وتمهيداً، وثلاثة أقسام، وخاتمة، وفهارس عامة.

* فالمقدمة: وفيها:

- أهمية الموضوع.
- سبب اختياري لهذا الموضوع.
- شكر وتقدير.

* التمهيد: تحدثت فيه عن عدد من المباحث المهمة التي لها صلة بالبحث، وهي:

- تعريف الوقف والابتداء عند القراء مع بيان أقسامهما.
- بيان الفرق بين كل من القطع، والوقف، والسكت.
- أهمية الوقف والابتداء.
- ضوابط القراء في الوقف والابتداء.
- ذكر مراتب الوقف والابتداء عند علماء الأداء.
- العلوم التي يحتاج إليها من يريد معرفة الوقف والابتداء.
- نشأة الوقف والابتداء، وتطور التأليف فيه.

* القسم الأول: وفيه بابان:

الباب الأول: عصر المؤلف رحمه الله تعالى، وبيئته.

وفيه الموضوعات الآتية:

- عصر ابن النكزاوي.
- الحياة الدينية.
- الحركة العلمية، والثقافية في عصره.

الباب الثاني:
==========
ترجمة المؤلف، وفيها مايأتي:

- اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته.
- مولده.
- شيوخه.
- رحلاته.
- تلاميذه.
- مكانته العلمية.
- مؤلفاته.
- وفاته.

* القسم الثاني:
==========

دراسة الكتاب
وفيها بابان:

الباب الأول: توثيق نسبة الكتاب للمؤلف، وفيه ما يأتي:
==========

- اسم الكتاب.
- نسبة الكتاب إلى المؤلف.
- وصف نسخ الكتاب.

الباب الثاني: منهج المؤلف في تصنيف كتابه، وفيه ما يأتي:
==========

- مصادر المؤلف في تصنيف كتابه.
- اصطلاحاته في أقسام الوقف والابتداء.
- اصطلاحه في عدّ الآي.
- أهم القضايا التي تعرض لها المؤلف في كتابه.
- مشتملات الكتاب.

* القسم الثالث:
==========

النـــــــص المـــحـــقـــق.
****

وقبل الشروع فى ذلك ألقيت الضوء على :

- أهم النقاط التى قمت بها أثناء تحقيق كتاب ابن النكزاوى.

* الخاتمة : وفيها :
==========

نتائج البحث وثماره .

* الفهارس العامة : وقد ضمنتها ما ياتى:
==========

- فهرس القراءات.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الآثار.
- فهرس الآيات المفسرة.
- فهرس الأعلام.
- فهرس القوافي.
- فهرس الأماكن والبقاع.
- فهرس اللوحات.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس محتويات الكتاب.

****

المقدمة

المقدمة

****
****
*

الحمد لله الذى أورث كتابه من اصطفى من عباده ، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على خير خلقه سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه .

وبعد ، فمن نعم الله علىّ أن وفقنى لإتمام مرحلة الماجستير من شعبة التفسير ، وعلوم القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . وبعد قبولى فى مرحلة الدكتوراة من نفس الشعبة بحثت عن موضوع لأتقدم به لنيل درجة الدكتوراة ، فهدانى الله سبحانه وتعالى أن يكون موضوع بحثى هو :

" تحقيق ودراسة كتاب الاقتداء فى علم الوقف والابتداء "
لابن النكزاوى.

ولقد ساعدنى استاذى الدكتور/ محمد سالم محيسن المشرف على الرسالة فى اختيار الموضوع المذكور ، فجزاه الله عنى خير الجزاء .

* ومن أسباب اختيارى لهذا الموضوع أننى وجدت الكتاب المذكور له
==========
ارتباط شديد بعلوم القرآن الكريم من جانب التجويد ، والترتيل ، والقراءات.

* ولأن الكتاب فى معالجته لقضايا الوقف والابتداء يخدم غاية نبيلة
==========
علمية ودينية من القرآن الكريم ، ألا وهى " التدبر فى معانى القرآن الكريم " ،

قال تعالى: (أفلا يتدبرون القرءان) (١) ، لأن الوقف على كلام لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنىً يفيد معنى غير مقصود ، أو يفسد المطلوب ، بل قد يؤدى إلى كلمات الكفر .

وستاتى الأمثلة على ذلك إن شاء الله تعالى فى بيان الوقف القبيح ، فلهذا لابد للقارىء أن يراعى وقفه عند القراءة لئلا يقع فى محظور ، ومثل هذا الكتاب يساعده فى ذلك.

---

(١) سورة النساء/٨٢ .

* و لاحتواء الكتاب على عدة علوم من علوم القران الكريم، مثل:

- بيان المكى، والمدنى.
- بيان عدد آي القرآن الكريم وتعيينها.
- بيان عدد آى كل سورة.
- بيان ما يشبه الفواصل.
- بيان عدد كلم القرآن الكريم، وحروفه.
- ذكر النظائر فى العدد المأثور.
- ذكر أسباب النزول.

* و لاشتماله على عدد من آراء العلماء السابقين الذين ألفوا فى الوقف و الابتداء، مثل:

كتاب الإيضاح لابن الأنبارى، المتوفى سنة (٣٢٨هـ)، وما احتواه من آراء العلماء السابقين.

وكتاب القطع و الائتناف لأبى جعفر النحاس، المتوفى سنة (٣٣٨هـ)، وما احتواه من آراء العلماء المتقدمين فى هذا الفن.

وكذلك كتاب المكتفى لأبى عمرو الدانى، المتوفى سنة (٤٤٤هـ).

وكتاب المرشد للعمانى، المتوفى بعد الخمسمائة، الذى لخصه ابو زكريا الأنصارى، المتوفى سنة (٩٢٦هـ)، وسمّاه " المقصد لتلخيص ما فى المرشد ".

ونحن إذا أمعنا النظر فى كتاب المؤلف نجده يذكر غالبا أكثر من رأى فى كلمة واحدة، فمثلاً يحكم على كلمة بالوقف التام ثم يقول:" وقيل: حسن".

او يحكم بالوقف الكافى، ثم يقول:" وقيل: صالح إلى غير ذلك.

وإلى جانب هذه المقارنة يردّ أو يرجح أحياناً، و لايكتفى بسرد الأقوال فقط.

وسنرى هذا مفصّلا إن شاء الله تعالى فى فصل دراسة الكتاب.

وهذا الوصف وحده وهو كونه جامعا لأقوال العلماء السابقين فى هذا العلم يجعله من الكتب النافعة التى ألفت فى الوقف و الابتداء.

* وإلى جانب مسائل الوقف والابتداء التى هى موضوعه الأساسى اشتمل على كثير من القراءات القرءانية المتواتر منها، والشاذ.

وعلى كثيرمن الأحاديث المتعلقة بتفسير الآيات.

واقوال المفسرين من الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين.

واقوال اللغويين، وابيات الشعراء فى شرح معانى الكلمات.

ومسائل النحو، والصرف، واللغة مما لها علاقة وثيقة بمسائل الوقف والابتداء.

فكل هذا دفعنى إلى تحقيق ودراسة هذا الكتاب ليكون موضوع رسالتى للدكتوراة، والله الموفق، وهو حسبى ونعم الوكيل.

وقبل أن اختم كلمتى هذه أتقدم بالشكر الجزيل، والتقدير العظيم إلى فضيلة الأستاذ الدكتور/ " محمد سالم محيسن " حفظه الله، المشرف المباشر على رسالتى هذه.

- كما سبق له الفضل علىّ حينما أشرف على رسالتى الماجستير -

فاعطانى من علمه الجزيل، وتوجيهاته الدقيقة الشيء الكثير، ووهبنى أوقاته النفيسة بدون تقييد زمان ومكان، فجزاه الله عنى خير الجزاء، ووفقه دائما وأمده فى عمره لخدمة العلم والقرآن الكريم، إنه سميع مجيب.

مقدم البحث

****

التمهيد

سأذكر فيه بإذن الله تعالى عدداً من المباحث المهمة التى لها صلة وثيقة بعلم الوقف والابتداء، مثل:

- تعريف الوقف والابتداء لغة واصطلاحاً عند القراء مع بيان أقسامهما.
- بيان الفرق بين كل من الوقف، والقطع، والسكت.
- أهمية الوقف والابتداء.
- ضوابط القراء فى الوقف والابتداء.
- ذكر مراتب الوقف والابتداء عند علماء الاداء.
- العلوم التى يحتاج إليها من يريد معرفة الوقف والابتداء.
- نشأة الوقف والابتداء، وتطور التاليف فيه.

وهذا تفصيل الكلام عن هذه المباحث حسب ترتيبها:

المبحث الأول
في
تعريف الوقف والابتداء

****

****

*****

الوقف لغة :

يقال: وقف وقوفاً : قام من جلوس، وسكن بعد المشى،

وعلى الشيء : عاينه ،

وفى المسئلة : ارتاب فيها ،

وعلى الكلمة : نطق بها مسكنة الآخر قاطعا لها عما بعدها ،

والحاج بعرفات: شهد وقتها ،

والدار ونحوها: حبسها فى سبيل الله .

والموقف : الموضع التى تقف فيه حيث كان.

وحكى ابن منظور عن أبى عمرو:" كلّمتهم ثم أوقفت، أى: سكتّ". (١)

فيفهم من هذا أن معنى الوقف يتغير بتغير متعلقاته وصلاته .

الوقف فى اصطلاح القراء :

هو: عبارة عن قطع الصوت عن آخر الكلمة زمناً يسيراً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة ، لابنية الإعراض عنها .

---

(١) انظر فى هذا كله : اللسان٣٥٩/٩ وما بعدها ، والقاموس المحيط/١١١٢، والمعجم الوسيط١٠٦٣/٢..

****

وأحياناً يراد بالوقف فى اصطلاحهم: " صلاحية الكلمة للوقف عليها وإن لم يقف القارىء عندها".

وقد أشار إليه أبو يحي زكريا الأنصارى فقال:

" الوقف يطلق على معنيين:

أحدهما: القطع الذى يسكت القارىء عنده.

وثانيهما: المواضع التى نصّ عليها القراء، فكل موضع منها يسمى وقفا وإن لم يقف القارىء عنده.

ومعنى قولنا: "هذا وقف": أى موضع يوقف عنده، وليس المراد أن كل موضع من ذلك يجب الوقف عنده، بل المراد أنه يصلح عنده ذلك"، (١).

(١) انظر المقصد لتلخيص ما فى المرشد/٤.

****

أقسام الوقف

****
****

ثلاثة :

- اختبارى، بالباء الموحدة ،
- واضطرارى،
- واختيارى بالياء المثناة تحت.

ولكل منها حد وحقيقة ، وحكم يتميز به عما سواه ،

وفيما يلى بيان ذلك:

الوقف الاختبارى:

هو الذى يطلب من القارىء الوقف عليه بقصد الاختبار والامتحان، كبيان ما يوقف عليه بالتفخيم والترقيق، وكبيان حكم القطع والوصل، وكبيان ما يوقف عليه بالهاء ، أو بالتاء إلى غير ذلك.

وحكمه الجواز بشرط أن يبتدىء القارىء بما وقف عليه ، ويصله بما بعده إن صلح الابتداء به ، وإلا فيبتدىء بما قبله مما يصلح للابتداء .

الوقف الاضطرارى:

هو ما تدعو إليه الحاجة أو الضرورة مثل ضيق النفس، أو العطاس، أوالنسيان إلى غير ذلك.

حكمه :

يجوز للقارىء للأسباب المذكورة الطارئة أن يقف على أىّ كلمة كانت وإن لم يتم المعنى، وبعد زوال السبب الطارىء الذى ألجاه إلى الوقف على هذه الكلمة يبتدىء منها ، ويصلها بما بعدها إن صلح الابتداء بها ، وإلا فيبتدىء بما قبلها بما يصلح الابتداءبه .

الوقف الاختياري:
==========

هو بالياء المثناة تحت ـ وهو المقصود بالذكر هنا ـ هو الذى يقصده القارىء باختياره من غير عروض سبب من الأسباب المتقدمة فى الوقفين: الاختبارى، والاضطرارى. (١)

ولهذا الوقف أقسام ومراتب، سيأتى الكلام عليها مفصّلاً إن شاء الله تعالى فى مبحث " مراتب الوقف عند علماء الأداء " .

(١) انظر فى هذا كله: البرهان للزركشى١/٣٥٩، والنشر١/٢٢٥، والإتقان ١/١١٢، وهداية القارى/٣٧١ ـ ٣٧٢ .

****

(١٢)

تعريف الابتداء

****
****

الابتداء لغة:

من ابتدأ الشيء، وبدأ به بمعنى: فعله ابتداءً. (١)

واصطلاحاً:

وفي اصطلاح القراء هو:" الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف "، فهو لايكون إلا اختياريا، بخلاف الوقف فقد يكون اختياريا، واختباريا، واضطراريا كما تقدم في اقسام الوقف. (٢)

ولذا يطلب من القارىء حال الابتداء أن يكون الابتداء بكلام مستقل موف بالمقصود، غير مرتبط بما قبله في المعنى.

قال ابن الجزري:" وأما الابتداء فلا يكون إلا اختياريا، لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة، فلايجوز إلا بمستقل بالمعنى، موف بالمقصود". (٣)

---

(١) انظر اللسان ٢٦/١، والقاموس المحيط/٤٢، والمعجم الوسيط٤١/١ ـ

(٢) انظر صـــــ١٠ـــــ ـ

(٣) انظر النشر ٢٣٠/١ ـ

****

بيان الفرق بين معاني الوقف، والقطع، والسكت:

****

بالبحث تبين انه هناك قولان للعلماء:

الأول: قول اللغويين، والعلماء المتقدمين، ومضمونه: انه لايوجد فرق كبير بين مدلولات الكلمات الثلاث.

قال ابن الجزرى:" وقد جرت هذه العبارات فى كلام كثير من المتقدمين مراداً بها الوقف غالباً فى اصطلاح المتاخرين". (١)

مثلاً ما أخرجه ابن أبى حاتم عن الشعبى قال:" إذا قرأت (كل من عليها فان) (٢) فلاتسكت حتى تقرأ:(ويبقى وجه ربك ذوالجلل والإكرام)"،(٣)(٤)

فاستعمل " فلاتسكت " مكان " فلاتقف " ، وهذا يدل على عدم الفرق بينهما عنده.

ومنها ما أخرجه الترمذى، وأبو داود عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها فى نعت قراءة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قالت: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطّع قراءته يقرأ: (الحمد لله رب العلمين)(٥) ثم يقف، (الرحمن الرحيم) (٦) ثم يقف"، (٧)

فاستعملت " القطع " بمعنى " الوقف ".

---

(١) انظر النشر ٢٣٩/١ .
(٢) (٣) سورة الرحمن عزوجل/٢٦ ـ ٢٧ .
(٤) الأثر أورده السيوطى فى الدر المنثور ٦٩٨/٧ .
(٥) (٦) سورة الفاتحة/٢ ـ ٣ .
(٧) انظر سنن الترمذى، كتاب التفسير، ابواب القراءات، رقم الحديث:(٣٠٩٥)، تحفة الأحوذى ٢٤٦/٨،
وانظر سنن أبى داود، كتاب الحروف والقراءات، الرقم:(٤٠٠١)، واللفظ للترمذى .

وكذلك السكتات المروية عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، أخرج أبو داود عن سمرة قال:" سكتتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه: قال سعيد: قلنا لقتادة: ما هاتان السكتتان ؟ قال:" إذا دخل في صلاته، وإذا فرغ من القراءة، ثم قال بعد: وإذا قال:(غير المغضوب عليهم و لا الضالين)"،(١) (٢).

فاستعمل " السكتة " مكان " الوقف "، " و " القطع "، لأنها سكتة طويلة، وليست بمعنى في عرف المتأخرين.

فهذه الآثار تدل دلالة واضحة على عدم التفريق بين معاني الوقف، والقطع، والسكت في عرف المتقدمين. (٣)

والثاني: اصطلاح المتأخرين:
==========

وأما في اصطلاح المتأخرين فتوجد فوارق دقيقة بين معاني الكلمات الثلاث:

فالقطع في اصطلاحهم:" قطع القراءة رأساً، أي الانتهاء
=======
منها، والإعراض عنها، والانتقال منها إلى حالة أخرى"،

ولا يكون إلا على رءوس الآي، لأن رءوس الآي في نفسها مقاطع.

وأما الوقف فكما تقدم" أنه عبارة عن قطع الصوت عن آخر الكلمة
=====
زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة بما يلي الكلمة الموقوف عليها أو بما قبلها، لا بنية الإعراض عنها".

---

(١) سورة الفاتحة/٧ ـ

(٢) انظر سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب السكتة عند الافتتاح، الرقم:(٧٨٠) ـ

(٣) انظر في ذلك كتاب تقييد الهبطي/٥٠ ـ ٥١ .

وأما السكت: فهو عبارة عن قطع الصوت زمناً يسيراً، ومقداره: حركتان من غير تنفس بنية العود إلى القراءة فى الحال"، ويكون فى وسط الكلمة ك" شيء "، و" القرءان "، وفى آخرها نحو السكت على (عوجاًقيما)، (١) أو السكت على " ال " فى مثل قوله تعالى:(وبا لأخرة هم يوقنون)، (٢) أو على الساكن المفصول، مثل:(قد افلح المؤمنون)، (٣) وعند الوصل بين السورتين لمن له ذلك، واكثره وقوعاً على الساكن قبل الهمز، والسكت مقيد بالسماع والنقل، فلايجوز إلا فيما صحت الرواية به لمعنى مقصود بذاته. (٤)

(١) سورة الكهف/١- ٢ .

(٢) سورة البقرة/٤ .

(٣) سورة المؤمنون/١ .

(٤) انظر فى هذا كله: النشر ٢٣٨/١ -٢٤٣، والإتحاف/٦١ - ٦٣، والإتقان١/١١٥، والمهذب ٤٣/١، وهداية القارى/٤٠٩ - ٤١٠ .

****

أهمية الوقف والابتداء

****
****
****

مما يدل على أهمية علم الوقف والابتداء أنه ثابت (١) بالكتاب، والسنة، والإجماع:

أما الكتاب فقوله تعالى: (أفلا يتدبرون القرءان)، (٢) لأن في معرفة الوقف، والابتداء تبيين معاني القرآن الكريم، وتعريف مقاصده، وإظهار فوائده، وبه يحصل الغرض النبيل، والهدف الأساسي من نزول القرآن الكريم، وهو: الفهم، والتدبر في كلام الله عزوجل.

فلو وقف القاريء قبل تمام المعنى، ولم يصل ما وقف عليه بما بعده إلى مكان مناسب لما فهم هو ماذا يقول؟ ولما فهم السامع بل ربما يفهم من هذا الوقف معنى آخر غير المعنى المراد.

وهذا فساد عظيم، وخطر جسيم يخلّ بالغرض الأساسي الذي نزل القرآن من أجله وهو: التدبر، والتفكر في القرآن الكريم، ومن ثَمّ التوصل إلى طريق الهداية.

---

(١) المراد بثبوته: ثبوتا إجمالياً، أما الفروعات، وتعيين أماكن الوقوف فهي موكولة إلى اجتهاد العلماء تبعاً لاختلافهم في تفسير، وإعراب، وقراءة، وفقه إلى غير ذلك من الأمور الكثيرة التي تراعى في علم الوقف والابتداء.

(٢) من مواضعه: سورة النساء/٨٢.

****

وأما السنة فهناك عدة أحاديث أرشد فيها الرسول الكريم صلى الله تعالى عليه وسلم إلى مراعاة الوقف والابتداء في التلاوة :

وقد ذكر الإمام أبو عمرو الداني هذه الأحاديث في كتابه المكتفى،(١) وسيذكرها المؤلف رحمه الله تعالى حينما يتكلم على أقسام الوقف ومراتبه .

وطلباً للاختصار، وفراراً من التكرار اكتفي هنا بذكر حديث واحد فقط،

وهو: ما رواه عبد الرحمن بن أبي بكرة رضي الله تعالى عنه أنه قال:" إن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائل: استزده فقال: اقرأ على حرفين فقال ميكائل: استزده حتى بلغ سبعة أحرف، كل شاف، كاف ما لم تختم آية عذاب بآية رحمة ، أو آية رحمة بآية عذاب".

وفي رواية أخرى:" ما لم تختم آية رحمة بعذاب، أو آية عذاب بمغفرة". (٢)

قال أبو عمرو:" هذا تعليم الوقف التام من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام، إذ ظاهر ذلك أن يقطع على الآية التي فيها ذكر الجنة ، أو الثواب، وتفصل مما بعدها إذا كان ذكر العقاب، وكذلك ينبغي أن يقطع على الآية التي فيها ذكر النار، أو العقاب وتفصل مما بعدها إذا كان ذكر الجنة ، أو الثواب". (٣)

والمقصود من الحديث هو: مراعاة الوقوف عند التلاوة كيلا يتغير المعنى بسبب الوصل.

---

(١) انظر المكتفى/١٣٠ وما بعدها .

(٢) الحديثان أخرجهما الداني بإسناده ، وفي معناهما عن أبي بن كعب عند مسلم ، وأبي داود ، والنسائي.
(انظر صحيح الإمام مسلم ، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل من يقوم بالقرآن، ويتعلمه ... الرقم:٨٢١، وانظر سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، الرقم:١٤٧٧، وانظر كذلك سنن النسائي، كتاب الافتتاح، ج/٢ ص/١٥٤، وانظر المكتفى/١٣٠).

(٣) انظر المكتفى/١٣٢ .

وأما " الإجماع " فالأصل فيه ما أخرجه النحاس بسنده في كتابه القطع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول:" لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها، وحرامها، وما ينبغي أن يوقف عنده منها، كما تتعلمون أنتم اليوم القرآن، ولقد رأيت اليوم رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدرى ما آمره ولا زاجره، ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه، وينثره نثر الدقل".(١) (٢)

دلالة الحديث:

الحديث يدل على أن الصحابة كانو يتعلمون التمام كما يتعلمون القرآن، وأن ذلك كان إجماعاً منهم،

ولايصح أن يقال: إن المراد بالوقف في الأثر المذكور: الوقف عند حدود الله، لا الوقف الاصطلاحي عند القراء، كما زعم بعض الناس.

وذلك لأمور:

١ - أولاً: أن الحديث سيق لبيان نعت القراءة لالبيان الوقف عند حدود الله وعدمه، يدل عليه دلالة واضحة آخر الحديث الذي يقول: " فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدرى ما آمره ولا زاجره، ولاما ينبغي أن يوقف عنده منه، وينثره نثر الدقل".

ثم إذا قلنا: إن المراد بالوقف : الوقف عند حدود الله، إذاً فما معنى قوله:" فنتعلم حلالها، وحرامها"، أليس هو الوقف عند حدود الله ،فعلى زعمه يكون قوله:" وما ينبغي أن يوقف عنده منها" تكرار لما سبق، ولايفيد شيئاً جديداً،والأصل خلو الكلام عن التكرار.

---

(١) الدقل: هو ردىء التمر ويابسه فتراه ليبسه ورداءته لايجتمع ويكون منثوراً. (اللسان١١/٢٤٦) .

(٢) انظر القطع/٨٧ .

ب ـ ثانياً : ان جهابذة هذا الفن فهموا من الحديث ما فهمه النحاس،مثل الدانى، وابن الجزرى، والسيوطى وغيرهم من علماء الوقف والابتداء. (١)

ج ـ ثالثاً: ما اخرجه الدانى بسنده عن ميمون بن مهران ففيه ما يدل على صحة فهم هؤلاء العلماء، فإنه قال:

" إنّى لأشعرّ من قراءة أقوام يرى احدهم حتماً عليه ألاّ يقصر عن العشر،إنما كانت القراء تقرأ القصص إن طالت أو قصرت، يقرأ أحدهم اليوم:(وإذا قيل لهم لاتفسدوا فى الأرض قالوا إنما نحن مصلحون)،(٢) قال: ويقوم فى الركعة الثانية فيقرأ:(ألا إنهم هم المفسدون)".(٣) (٤)

ويستنتج منه الدانى فيقول:" فهذا يبين أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتجنبون فى قراءتهم القطع على الكلام الذى يتصل بعضه ببعض، ويتعلق آخره باوله، لأن ميمون بن مهران إنما حكى ذلك عنهم،إذ هو من كبار التابعين، وقد لقى جماعة منهم". (٥)

---

(١) انظر ما قالوه فى المكتفى/١٣٤، والنشر١/٢٢٥، والإتقان١/١٠٩ .

(٢) سورة البقرة/١١ .

(٣) البقرة/١٢ .

(٤) المكتفى/١٣٥ وما بعدها .

(٥) المرجع السابق .

****

ولم يقتصر هذا الفهم على هؤلاء الجهابذة فقط، بل إنما هو فهم تواتر من لدن الصحابة، والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين، وفي ذلك يقول ابن الجزري ما نصه:

" وفي كلام ابن عمر رضي الله تعالى عنهما برهان على أن تعلمه إجماع من الصحابة رضي الله عنهم ، وصح بل تواتر عندنا تعلمه، والاعتناء به من السلف الصالح كأبي جعفر يزيد بن القعقاع إمام أهل المدينة الذي هو من أعيان التابعين، وصاحبه الإمام نافع بن نعيم، وأبي عمرو بن العلاء، ويعقوب الحضرمي، وعاصم بن أبي النجود، وغيرهم من الأئمة.

وكلامهم في ذلك معروف، ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب، ومن ثمّ اشترط كثير من ائمة الخلف على المجيز أن لايجيز أحداً إلا بعد معرفته الوقف والابتداء.

وكان ائمتنا يوقفوننا عند كل حرف، ويشيرون إلينا فيه بالأصابع، سنة أخذوها كذلك عن شيوخهم الأولين رحمة الله عليهم اجمعين.

وصح عندنا عن الشعبي وهو من ائمة التابعين علماًوفقهاً ومقتدىً انه قال: " إذا قرأت :(كل من عليها فان) (١) فلاتسكت حتى تقرأ:(ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام)".(٢) (٣)

ومما يدل على تواتر هذا العلم من لدن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وجود مؤلفات في هذا الفن منذ عهد التابعين رحمهم الله اجمعين، وساذكر فيما بعد إن شاء الله تعالى قائمة تتضمن اشهر مؤلفات في علم الوقف والابتداء منذ عهد التابعين.

وهذه المؤلفات هي التي سجّلت ما تلقاه الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وما تلقاه التابعون عن الصحابة، وتابعو تابعيهم عن تابعيهم إلى يومنا هذا.

---

(١) سورة الرحمن عز وجل/٢٦ . (٢) سورة الرحمن عزوجل/٢٧ .
(٣) انظر النشر ٢٢٥/١ .

وما قلنا في حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما بان المراد بالوقف وقف القراء لا الوقف عند حدود الله ، يؤيده ما روى عن عدد من الصحابة ، والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين:

فمن هذه الآثار ، والشواهد : ما أخرجه أبو داود بسنده عن علقمة ،والأسود أنهما قالا :

" أتى ابن مسعود رجل فقال: إني اقرا المفصل في ركعة ، فقال: "اهذّاً كهذّ الشعر ،ونثراً كنثر الدقل". (١) (٢)

وأخرج العسكري في المواعظ عن علي رضى الله تعالى عنه :" إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله :(ورتل القرءان ترتيلا)(٣) قال:" بيّنه تبييناً ،ولا تنثره نثر الدقل،ولا تهذّه هذّ الشعر،قفوا عند عجائبه ،وحركوا به القلوب،ولا يكن همّ أحدكم آخر السورة ".(٤)

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله تعالى:(ورتل القرآن ترتيلا)(٥) قال: " بيّنه تبيينا".

وعن الحسن في القول المذكور فقال:" اقراه قراءة بينة ".

وعن سعيد بن جبير فقال:" فسّره تفسيراً".

وعن مجاهد فقال:" ترسّل فيه ترسيلاً". (٦)

---

(١) الهذّ: سرعة القراءة ،أراد : أتهذّ القرآن هذّاً فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر.
(اللسان٣/٥١٧) .

(٢) انظر سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب تحزيب القرآن ، الرقم : (١٣٩٦) ، وانظر صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب الترتيل في القراءة ، الرقم ٦٤ .

(٣) سورة المزمل/٤ .

(٤) الدر المنثور٨/٣١٤ .

(٥) سورة المزمل/٤ .

(٦) الدر المنثور ٨/٣١٤ .

****

واخرج ابن ابى شيبة ، وابن نصر ، والبيهقى فى سننه عن إبراهيم قال:" قرأ علقمة على عبد الله فقال:" رتله فإنه يزيّن القرآن".(١)

وقال النووى:" ولهذا المعنى ـ أى لأجل مراعاة الوقف والابتداء فى التلاوة ـ قالت العلماء : " قراءة سورة قصيرة بكاملها أفضل من قراءة بعض سورة طويلة بقدر القصيرة ،فإنه قد يخفى الارتباط على بعض الناس فى بعض الأحوال "،

وقد روى ابن أبى داود بإسناده عن عبد الله بن أبى الهذيل التابعى المعروف رضى الله عنه قال:" كانوا يكرهون أن يقرءوا بعض الاية ويتركوا بعضها". (٢)

وهذا التابعى يروى ذلك عن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين.

فهذه الأحاديث والآثار تدل دلالة واضحة على أن مراعاة الوقف والابتداء أمر مهم.

أما تفصيل مواضع الوقف والابتداء ، وتعيين أماكنهما فهو موكول لاجتهاد العلماء ، ولذا نرى منذ عهد قديم أن العلماء اجتهدوا واصطلحوا على مصطلحات مختلفة (٣) فى تعيين أماكن الوقف والابتداء من قراءة ، وتفسير ، ولغة ، ونحو إلى غير ذلك من اعتبارات كثيرة . (٤)

ولأهمية الوقف والابتداء قال ابن الأنبارى:

" من تمام معرفة إعراب القرآن ، ومعانيه ، وغريبه معرفة الوقف والابتداء فيه ، فينبغى للقارىء أن يعرف الوقف التام ، والوقف الكافى الذى ليس بتام ، والوقف القبيح الذى ليس بتام ولا كاف، وينبغى له ايضاً أن يعرف ما يوقف عليه بالياء ، والواو ، والألف، وما يحذف منه لعلة أوجبت ذلك". (٥)

---

(١) الدر المنثور ٣١٤/٨ .
(٢) انظر التبيان فى آداب حملة القرآن/٧٨ .
(٣) انظر مثلاً قول نافع، وابى جعفر يزيد بن القعقاع، وابى عمرو ابن العلاء وغيرهم من الأئمة فى كتاب القطع لأبى جعفر النحاس الذى هو يعتبر موسوعة لأقوال الأئمة المتقدمين فى هذا العلم .
(٤) انظر البرهان للزركشى، فصل : " حاجة هذا الفن إلى مختلف العلوم " ج:١ ص:٣٤٣ .
(٥) انظر الإيضاح١/١٠٨ .

وقال ابو جعفر النحاس:" فقد صار فى معرفة الوقف والائتناف التفريق بين المعانى، فينبغى للقارىء القرآن إذا قرا ان يتفهم ما يقراه، ويشغل قلبه به، ويتفقد القطع والائتناف، ويحرص على أن يفهم المستمعين فى الصلاة وغيرها، وأن يكون وقفه عند كلام مستغن، او شبيه، وان يكون ابتداءه حسناً". (١)

وقال ابن النكزاوى:" باب الوقف عظيم القدر، جليل الخطر، لأنه لايتاتى معرفة معانى القرآن، واستنباط الأدلة الشرعية منه إلا بمعرفة الفواصل". (٢)

وقال ابن الجزرى: " لما لم يمكن للقارىء أن يقرا السورة، او القصة فى نفس واحد، ولم يجز التنفس بين كلمتين حالة الوصل بل ذلك كالتنفس فى اثناء الكلمة وجب حينئذ اختيار وقف للتنفس والاستراحة، وتحتم ان لايكون ذلك مما يخل بالمعنى، ولايخل بالفهم إذ بذلك يظهر الإعجاز، ويحصل القصد". (٣)

ولأهمية الوقف والابتداء تجد فى كتب علوم القرآن، والقراءات، والتجويد ابواباً مستقلة لبيان مسائل الوقف والابتداء. (٤)

---

(١) انظر القطع/٩٧ .

(٢) انظر الاقتداء/١١أ .

(٣) انظر النشر ٢٢٤/١ .

(٤) انظر مثلاً جمال القراء ٥٤٨/٢، والبرهان ٣٤٢/١، والإتقان١٠٩/١، والنشر ٢٢٤/١، والتمهيد فى علم التجويد/١٦٥ .

****

ضوابط القراء فى الوقف والابتداء

****

****

الأئمة القراء رحمهم الله اجمعين كما رويت عنهم أوجه القراءات القرءانيه المختلفة مما ثبت عندهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رويت عنهم كذلك مذاهبهم وضوابطهم فى الوقف والابتداء.

ويجب على قارىء القرآن الكريم أن يعرف أصولهم فى الوقف والابتداء لكى لايخالفهم فى الحكاية عنهم، وبخاصة فى الوقفات التى لها علاقة باوجه القراءات.

وفى هذا يقول ابن الجزرى رحمه الله تعالى:" لابد من معرفة أصول مذاهب الأئمة القراء فى الوقف والابتداء ليعتمد فى قراءة كل مذهبه".(١)

وهذه الضوابط والأصول تدل على أن تعيين أماكن الوقف والابتداء أمر اجتهادى فى ضوء ما أشار إليه الشارع عليه الصلاة والسلام فى أحاديث كثيرة.

وإليك فيما يلى بيان ضوابط القراء: (٢)
==========

١ ـ أولاً: الإمام نافع: كان يراعى محاسن الوقف والابتداء بحسب ========== المعنى.

٢ ـ ثانياً: الإمام ابن كثير: روى عنه ابن الجزرى نصاً أنه كان ==========
يقول :" إذا وقفت فى القرآن على قوله تعالى:(وما يعلم تاويله إلا الله)، (٣) وعلى قوله تعالى:(وما يشعركم)، (٤) وعلى قوله تعالى:(إنما يعلمه بشر) (٥) لم أبال بعدها وقفت أم لم أقف".

---

(١) انظر النشر ٢٣٨/١ .
(٢) انظر فى ذلك المصدر السابق .
(٣) سورة آل عمران/٧ .
(٤) سورة الأنعام/١٠٩ .
(٥) سورة النحل/١٠٣ .

ثم اختلف العلماء في توجيه قوله فقيل:

" وهذا يدل على انه يقف حيث ينقطع نفسه".

وروى عنه الإمام الصالح ابو الفضل الرازي (١) : انه كان يراعي الوقف على رءوس الآي مطلقاً، ولايتعمد في أوساط الآي وقفاً سوى هذه الثلاثة المتقدمة".

أقول: والكل محتمل من كلامه.

٣ ـ ثالثاً: الإمام أبو عمرو البصري: روى عنه ابن الجزري انه كان
==========
يتعمد الوقف على رءوس الآي،
ويقول: هو أحبّ إليّ.

وذكر عنه الخزاعي (٢) :" انه كان يطلب حسن الابتداء".

وذكر عنه أبو الفضل الرازي:" انه يراعي حسن الوقف".

ويمكن لنا أن نستنتج من هذه الروايات المختلفة بانه يجب الوقف على رءوس الآيات اقتداء بالسنة، ثم إذا كان ما بعدها متعلقا بما قبلها فإنه في ذلك الحال يستمر في التلاوة، ولايعرض عنها،

وكذا في بداية التلاوة لايبتدىء بالآية التي لها علاقة بما قبلها في المعنى، والمثال يوضح كل ذلك، فمثلاً:

قوله تعالى: (ولاتقولن لشاىء إني فاعل ذلك غداً، إلا أن يشاء الله)، (٣) فلايقف على (غداً) ثم يعرض عن التلاوة، بل يستمر إلى أن يقف في مكان مناسب، وحيث يتم المعنى،

وكذا في بداية التلاوة يطلب حسن الابتداء، فلايبتدىء من قوله تعالى: (إلا أن يشاء الله)، لأن له صلة بما قبله.

---

(٦) عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أبو الفضل الرازي، العجلي، الإمام المقرىء، الثقة، مؤلف كتاب جامع الوقوف وغيره، قرأ على عليّ بن داود الدارني وغيره، وقرأ عليه ابو القاسم الهذلي، صاحب الكامل، وغيره، توفي سنة (٤٥٤هـ). (غاية النهاية ١/٣٦١).

(١) محمد بن جعفر بن عبد الكريم، ابو الفضل، الخزاعي، الجرجاني، إمام حاذق، مشهور، أخذ القراءة عن الحسن بن سعيد المطوعي، وغيره، روى القراءة عنه ابو العلاء الواسطي، وغيره، توفي سنة (٤٠٨هـ). (غاية النهاية ٢/١٠٩).

(٢) الآيتان: ٢٣ ـ ٢٤ من سورة الكهف.

٤ ـ رابعاً: الإمام ابن عامر: نقل الجعبرى (١) عن الأهوازى (٢) أن الوقف عند ابن عامر حيث يتم الكلام. (٣).

٥ ـ خامساً: الإمام عاصم: ذكر عنه ابو الفضل الرازى انه كان يراعى حسن الابتداء.

وروى عنه الخزاعى انه كان يطلب الوقف من حيث يتم الكلام.

٦ ـ سادساً: الإمام حمزة: اتفقت الرواية عنه انه كان يقف عند انقطاع النفس، ثمّ وجّه قول حمزة:

فقيل: لأن قراءته التحقيق، والمد الطويل، فلا يبلغ نفس القارىء إلى وقف التمام، ولا إلى الكافى.

وقال ابن الجزرى:" وعندى ان ذلك من اجل كون القرآن عنده كالسورة الواحدة، فلم يكن يتعمد وقفا معينا، ولذلك آثر وصل السورة بالسورة، فلو كان من أجل التحقيق لآثر القطع على آخر السورة". (٤)

٧ ـ سابعاً: الإمام الكسائى: ذكر الخزاعى عنه انه كان يطلب الوقف من حيث يتم الكلام.

---

(١) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، ابو محمد، الربعى، الجعبرى، العلامة، الأستاذ، محقق، حاذق، ثقة كبير، ألف التصانيف فى انواع العلوم، توفى سنة (٧٣٢هـ). (غاية النهاية ١/٢١).

(٢) الحسن بن على بن إبراهيم، ابو على، الأهوازى، صاحب المؤلفات، شيخ القراء فى عصره، ولد بالأهواز سنة (٣٦٢هـ)، وتوفى سنة (٤٤٦هـ) بدمشق. (غاية النهاية ١/٢٢٠).

(٣) انظر كتاب تقييد الهبطى/٧٤ .

(٤) انظر النشر ١/٢٣٨ .

****

٨ ـ ثامناً: باقي أئمة القراء: حكى عنهم غير واحد، منهم: الإمامان:
==========
أبو الفضل الخزاعي، والرازي رحمهما الله تعالى أنهم كانوا يراعون حسن الحالتين وقفا وابتداءً.

والمختار عند مشايخنا والذي قرأت به: تعمّد الوقف على رءوس الآيات
========
مع جواز الوقف على غير رءوس الآي عند تمام المعنى مع مراعاة حسن الوقف والابتداء. (١)

أما تعمّد الوقف على رءوس الآيات فإن فيه اتباع هدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسنته لحديث أم سلمة رضي الله تعالى عنها المتقدم ذكره، وفيه:

" كان إذا قرأ قطّع قراءته آية آية..."

ولا يقال إن ما فعله صلى الله تعالى عليه وسلم إنما قصد به بيان الفواصل، لا التعبد، وعلى ذلك فلا يكون الوقف على رءوس الآي سنة، إذ لا يسن إلا ما فعله صلى الله تعالى عليه وسلم تعبداً، لأن لفظ الحديث: " كان إذا " يفيد التكرار، والإعلام يحصل بمرة واحدة، ويبلغ الشاهد منهم الغائب، فليكن الباقي تعبداً، وليس كله للإعلام. (٢)

---

(١) انظر تفصيل الكلام على ص ٢٥ .

(٢) نبّه عليه الشيخ المتولي رحمه الله تعالى.
(انظر هداية القارئ/٣٧٨).

****

ذكر مراتب الوقف والابتداء

****
****

قدعرفنا مما سبق سنية الوقف على رءوس الاى لحديث أم سلمة رضى الله تعالى عنها السابق الذكر.

وكذلك جواز الوقف على مقاطع الأنفاس، وهو الذى يسمى بالوقف الاضطرارى.

فكذلك أجاز علماء الأداء الوقف على غير رءوس الاى عند تمام المعنى، ـ وهو المقصود بالذكر ههنا ـ وهذا التمام يتفاوت بتفاوت تعلق الكلمة الموقوف عليها بما بعدها،

فنظراً للتعلق اصطلح الأئمة على اسماء، والقاب، ومراتب لأنواع الوقف والابتداء:

فمنهم من اكثر فى ذلك واطنب، ومنهم من اقتصر على قسمين فقط، ومنهم من جعل المراتب ثلاثة، ومنهم من جعلها أربعة، وهم أكثر.

وهذا الاختلاف جاء تبعاً لاختلاف إمعانهم النظر فى علاقة الكلمة الموقوف عليها بما بعدها.

وسنرى كل ذلك إن شاء الله تعالى فيما يلى:

قال ابن الأنبارى المتوفى سنة (٣٢٨هـ): " الوقف على ثلاثة أوجه:
==========

تام، ووقف حسن ليس بتام، ووقف قبيح، ليس بحسن ولا تام،

فالوقف التام: هو الذى يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده،
==========

ولايكون ما بعده متعلقا به، كقول الله تعالى: (أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون)، (١) فهذا وقف تام، لأنه يحسن أن تقف على (المفلحون)، (٢) ويحسن الابتداء بقوله: (إن الذين كفروا). (٣)

---

(١) (٢) سورة البقرة/٥.

(٣) سورة البقرة/٦.

والوقف الحسن: هو الذى يحسن الوقف عليه ،و لا يحسن ا لابتداء بما بعده ، كقوله تعالى:(الحمد لله)، (١) الوقف على هذا حسن، لأنك إذا قلت:" (الحمد لله) "، (٢) عقل عنك ما اردت ، وليس بتام، لأنك إذا ابتدات (رب العلمين)(٣) قبح ا لابتداء بالمخفوض.

والوقف القبيح: الذى ليس بتام ،و لا حسن، كالوقف على " بسم " من قوله تعالى:(بسم الله).

ويقاس على هذا كل ما يرد مما يشاكله كالوقف على المضاف دون المضاف إليه ، وعلى المنعوت دون نعته ، وعلى الرافع دون مرفوعه ، وعكسه إلى غير ذلك". (٤)

وقال ابو جعفر النحاس المتوفى سنة (٣٣٨هـ): الوقف على سبعة أقسام، وهى: تام او تمام، وحسن، وكاف، وصالح، وجيد ، وقبيح، وبيان كما لايخفى على المتتبع لكلامه فى كتابه القطع و ا لائتناف،

لأنه لم يعقد لهذه ا لأقسام وشرحها بابا مستقلا فى كتابه ،بل اكتفى بكلام مجمل فى ذلك فقال:

" وهذا الكتاب نذكر فيه التمام فى القرآن العظيم، وما كان الوقف عليه كافيا، او صالحاً، وما يحسن ا لابتداء به ، وما يجتنب من ذلك، وهو علم يحتاج إليه جميع المسلمين، لأنهم لابد لهم من قراءة القرآن ليقرءوه على اللغة التى انزله الله عزوجل بها، وهو فضّلها، ومدحها، فقال جل ثناؤه :(بلسان عربى مبين)،(٥)

وقال جل وعز: (الرحمن علم القرءان، خلق ا لإنسن، علمه البيان)،(٦) فمن البيان تفصيل الحروف، والوقف على ما قد تم، و ا لابتداء بما يحسن ا لابتداء به ، وتبيين ما يجب ان يجتنب من ذلك". (٧)

---

(١) ـ (٣) الفاتحة/٢ .
(٤) انظر ا لإيضاح ١٤٩/١ وما بعدها.
(٥) سورة الشعراء/١٩٥ .
(٦) سورة الرحمن عزوجل/١ـ ٤ .
(٧) انظر القطع و ا لائتناف/٧٤ .

وأما الداني، المتوفى سنة (٤٤٤هـ) فقد عقد لذكر أقسام الوقف بابا مستقلا، وذكر فيه أقوالاً مختلفة، ثم اختار منها قول الجمهور، وهو أنه ينقسم إلى أربعة أقسام: تام، وكاف، وحسن، وقبيح فقال رحمه الله:

" اعلم أيدك الله بتوفيقه أن علماءنا اختلفوا في ذلك:

فقال بعضهم: الوقف على أربعة أقسام: تام مختار، وكاف جائز، وصالح مفهوم - وهو الوقف الحسن - وقبيح متروك.

وأنكر آخرون هذا التمييز، وقالوا: الوقف على ثلاثة أقسام:

قسمان: أحدهما: مختار وهو التام،

والآخر: جائز، وهو الكافي الذي ليس بتام،

والقسم الثالث: القبيح الذي ليس بتام، ولا كاف. - كما سبق في تقسيم ابن الأنباري -

وقال آخرون: الوقف على قسمين: تام، وقبيح، لا غير.

ثم قال: والقول الأول أعدل عندي، وبه أقول، لأن القارىء قد ينقطع نفسه دون التام، والكافي فلا يتهيئان له، وذلك عند طول القصة، وتعلق الكلام بعضه ببعض، فيقطع حينئذ على الحسن المفهوم تيسيراً وسعة، إذ لا حرج في ذلك، ولا ضيق فيه في سنة ولا عربيّة". (١)

---

(١) انظر المكتفى/١٣٨ - ١٣٩ .

****

هذا ما عليه جمهور علماء الأداء، كابن الطحان الأندلسي،(١) والعلامة السخاوي، وابن النكزاوي، وابن الجزري وغيرهم. (٢)

ولقد علّل ابن الجزري لذلك فقال:

" والقرب ما قلته في ضبطه أن الوقف ينقسم إلى اختياري، واضطراري، لأن الكلام إما أن يتم أو لا يتم،

فإن تم كان اختياريا، وكونه تاما لا يخلو إما أن لا يكون له تعلق بما بعده البتة، أي لا من جهة اللفظ، ولا من جهة المعنى فهو الوقف الذي اصطلح عليه الأئمة " بالتام " لتمامه المطلق يوقف عليه، ويبتدأ بما بعده،

وإن كان له تعلق فلا يخلو هذا التعلق إما أن يكون من جهة المعنى فقط، وهو الوقف المصطلح عليه " بالكافي " للاكتفاء به بعده، واستغناء ما بعده عنه،

وهو كالتام في جواز الوقف عليه، والابتداء بما بعده،

وإن كان التعلق من جهة اللفظ فهو الوقف المصطلح " بالحسن "، لأنه في نفسه حسن مفيد، يجوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي إلا أن يكون رأس آية، فإنه يجوز في اختيار أكثر أهل الأداء لحديث أم سلمة رضي الله تعالى عنها السابق ذكره،

وإن لم يتم الكلام كان الوقف عليه اضطراريا، وهو المصطلح عليه " بالقبيح "، لا يجوز تعمد الوقف عليه إلا لضرورة من انقطاع نفس، ونحوه لعدم الفائدة، أو لفساد المعنى". اهـ (٣)

---

(١) هو: أبو حميد، عبد العزيز بن علي بن محمد السماني، الأشبيلي، المعروف بابي الأصبغ، وبابن الطحان الأندلسي، مجوّد، ثقة، ولد باشبيلية سنة (٤٩٨هـ)، وأخذ القراءات على أبي العباس بن عسيون وغيره، ثم انتقل إلى حلب، وبها توفي بعد الستين وخمس مائة، وقيل: سنة (٥٥٩هـ). (غاية النهاية ١/٣٩٥).

(٢) انظر نظام الأداء في الوقف والابتداء/٢٨ - ٢٩ لابن الطحان الأندلسي، وجمال القراء ٢/٥٦٣، وكتاب الاقتداء لابن النكزاوي/ لوحة ٩/ب، والنشر ١/٢٢٥.

(٣) انظر النشر ١/٢٢٥ - ٢٢٦.

أقول : هذا هو التقسيم الواقعي والمنطقي لمراتب الوقف، ولذا قال به أكثر القراء، وعلماء الأداء، إلا انه قد يتفاضل التام في التمام،(١) نحو:(ملك يوم الدين) (٢) و (إياك نعبد وإياك نستعين)،(٣) كلاهما تام إلا أن الأول أتم من الثاني لاشتراك الثاني فيما بعده في معنى الخطاب الأول.

وكذا الوقف الكافي قد يتفاضل في الكفاية كتفاضل التام،

نحو:(في قلوبهم مرض) (٤) كاف، (فزادهم الله مرضا) (٥) أكفى منه، (بماكانوا يكذبون) (٦) أكفى منهما.

وقد يكون الوقف حسنا على تقدير، وكافيا على آخر، وتاما على غيرهما،

نحو قوله تعالى:(هدى للمتقين)،(٧) يجوز أن يكون حسنا إذا جعل (الذين يؤمنون بالغيب) (٨) نعتا (للمتقين)، (٩)

وان يكون كافيا إذا جعل (الذين يؤمنون بالغيب) (١٠) رفعاً بمعنى: " هم الذين "، أو نصبا بتقدير:" أعني الذين "،

وأن يكون تاما إذا جعل (الذين يؤمنون بالغيب) (١١) مبتدأ، وخبره:(أولئك على هدى من ربهم)،(١٢)

---

(١) انظر في هذا المكتفى/١٣٨ وما بعدها، والنشر١/٢٢٧ ـ ٢٣٠ .

(٢) سورة الفاتحة/٤ . (٣) الفاتحة/٥ .

(٤) ـ (٦) سورة البقرة/١٠ .

(٧) سورة البقرة/٢ . (٨) سورة البقرة/٣ .

(٩) سورة البقرة/٢ .

(١٠) (١١) سورة البقرة/٣ . (١٢) سورة البقرة/٥ .

****

وكذا يتفاوت القبيح فى القباحة فيكون بعضه أقبح من بعض، كالوقف على ما يحيل المعنى،

نحو: (وإن كانت واحدة فلها النصف و لأبويه)،(١)

فإن المعنى يفسد بهذا الوقف ، إذ المعنى حينئذ: أن البنت مشتركة فى النصف مع ابويه ، مع أن المعنى الصحيح: أن النصف للبنت دون الأبوين، ثم استانف الأبوين بما يجب لهما مع الولد.

وكذا الوقف على قوله تعالى: (إنما يستجيب الذين يسمعون ،والموتى)،(٢)

إذ الوقف عليه يقتضى أن يكون الموتى يستجيبون مع الذين يسمعون،

وليس كذلك، بل المعنى: أن الموتى لايستجيبون، وإنما أخبر الله تعالى عنهم انهم يبعثون مستانفا بهم.

وأقبح من هذا ما يحيل المعنى، ويؤدى إلى ما لايليق والعياذ بالله تعالى ،

نحو الوقف على (إن الله لايستحى)،(٣) و (فبهت الذى كفر والله)،(٤) إلى غير ذلك.

فالوقف على ذلك كله لايجوز إلا اضطراراً لانقطاع النفس، أو نحو ذلك من عارض لايمكن الوصل معه ،

فنظراً لهذا التفاضل جعل بعض العلماء الوقف فى القرآن على ثمانية أقسام:

تام، وشبيه به ، وناقص، وشبيه به ، وحسن، وشبيه به ، وقبيح، وشبيه به . (٥)

---

(١) سورة النساء/١١ .
(٢) سورة الأنعام/٣٦ .
(٣) سورة البقرة/٢٦ .
(٤) سورة البقرة/٢٥٨ .
(٥) انظر الإتقان ١١٢/١ .

****

وقال العماني: ينقسم الوقف إلى ثمانية اقسام ايضاً نظراً للتفاضل
=======
المذكور، إلا انه سمّى كل قسم باسم مستقل، وشرحه، فقال كما حكاه ابو زكرياء الأنصاري عنه:

" ثم الوقف على مراتب: اعلاها التام، ثم الحسن، ثم الكافي، ثم الصالح، ثم المفهوم، ثم الجائز، ثم البيان، ثم القبيح، فالقسامه ثمانية،

فالتام: هو الموضع الذى يستغنى عما بعده كقوله تعالى فى
=======
البقرة: (واولئك هم المفلحون)، (١)

وقوله تعالى فى الفاتحة: (وإياك نستعين)، (٢)

لكن الأول اتم لكونه آخر صفة المتقين، وما بعده صفة الكافرين،

والثانى وإن استغنى عما بعده لكن له به تعلق ما،

فالتام يتفاوت، فالأعلى تام، وما دونه تام، لكنه يسمى حسن أيضاً،

ـ والجمهور على أن الحسن ما يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به لفظاً ومعنىً، فكل واحد له اصطلاح، ولامشاحة فى الاصطلاح ـ

والكافى: ما يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده إلا أن له به
=======
تعلقا معنويا، كالوقف على (حرّمت عليكم أمهتكم). (٣) (٤)

والصالح، والمفهوم: دونهما، كالوقف على قوله تعالى: (وضربت عليهم
======= ========
الذلة والمسكنة) (٥) فهو صالح،

فإن قال: (وباءوا بغضب من الله) (٦) كان كافيا،

فإن بلغ (يعتدون) (٧) كان تاما، فإن بلغ: (عند ربهم) (٨) كان مفهوما.

---

(١) سورة البقرة/٥. (٢) سورة الفاتحة/٥. (٣) سورة النساء/٢٣.

(٤) قال السخاوى: " هذا ليس بالوقف الكافى، لأن هذه الموقف يتعلق ما بعدها بما قبلها فى اللفظ والمعنى، وإنما هى من الأوقاف الحسان ". (انظر جمال القراء ٢/ ٥٦٦).

(٥) ـ (٧) سورة البقرة/٦١. (٨) سورة البقرة/٦٢.

والجائز : ما خرج عن ذلك، ولم يقبح.

والبيان : هو أن يبين معنىً لايفهم بدونه ، كالوقف على قوله تعالى: (وتوقروه) (١) فرق بين الضميرين، فالضمير فى (وتوقروه) (٢) للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ، وفى (تسبحوه) (٣) لله تعالى، والوقف أظهر هذا المعنى المراد. (٤)

والقبيح : ما لايعرف المراد منه ، أو يوهم الوقوع فى محذور، كالوقف على " بسم "، وعلى قوله تعالى: (لقد سمع الله قول الذين قالوا)،(٥) وعلى قوله تعالى:(لقد كفر الذين قالوا)". (٦) (٧)

(١) ـ (٣) سورة الفتح/٩ .

(٤) هذا تعريف الاشمونى، (المنار/١٠) وقد عرف الغزال وقف البيان فقال:" وأما وقف البيان: فإنه يؤمى إليه إيماءً كأنه واقف واصل، (انظر كتاب الوقف والابتداء للغزال١/١٩٠).

(٥) سورة آل عمران/١٨١ . (٦) من مواضعه : سورة المائدة/١٧ .

(٧) انظر المقصد/٥ ـ ٨ .

****

ومن العلماء من توسع أكثر من ذلك فجعل مراتب الوقف عشرة بعد تقسيمه إلى خمسة أقسام ـ وهو الأشموني ـ فقال:

" ويتنوع الوقف نظراً للتعلق خمسة أقسام :

لأنه لايخلو إما أن لايتصل ما بعد الوقف بما قبله لفظاً ،و لامعنىً فهو التام ،

أو يتصل ما بعده بما قبله لفظاً ومعنىً وهو القبيح ،

أو يتصل ما بعده بما قبله معنىً لالفظاً وهو الكافي،

أو لايتصل ما بعده بما قبله معنىً،ويتصل لفظاً وهو الحسن ،

والخامس متردد بين هذه الأقسام ، فتارة يتصل بالأول ، وتارة بالثاني على حسب اختلافهما قراءة ، وإعراباً ، وتفسيراً".

ثم أشار إلى مراتبه بتام ، وأتم ، وكاف ، وأكفى ، وحسن ، وأحسن ، وصالح ، وأصلح ، وقبيح ، وأقبح فقال:

" فالكافي ، والحسن يتقاربان ، والتام فوقهما ، والصالح دونهما في الرتبة ،

فأعلاها الأتم ، ثم الأكفى ، ثم الأحسن ، ثم الأصلح ، ويعبر عنه بالجائز". (١)

ومنهم من راعى التعلق المعنوي أكثر من التعلق اللفظي في تقسيم الوقف ، كالسجاوندي ،(٢) فعلى هذا الأساس جعل مراتب الوقف خمسة : لازم ، ومطلق ، وجائز ، ومجوز لوجه ، ومرخص ضرورة :

---

(١) انظر المنار/٩ ـ ١٠ .

(٢) محمد بن طيفور ،أبو عبد الله ،السجاوندي ، الغزنوي ، إمام كبير ، محقق ،مقرىء ،نحوي ، مفسر ، كان في وسط المائة السادسة ،

(إنباه الرواة ١٥٣/٣ ، وغاية النهاية ١٥٧/٢).

****

فاللازم : ما لو وصل طرفاه غيّر المراد ،وشنّع معنى الكلام ،

نحو قوله تعالى:(وما هم بمؤمنين)(١) يلزم الوقف هنا ،إذ لو وصل بقوله تعالى:(يخدعون الله) (٢) صارت الجملة صفة لقوله :(بمؤمنين) (٣) فانتفى الخداع عنهم ، وتقرر الإيمان خالصاً من الخداع ، كما تقول: "ما هو بمؤمن مخادع "،

ومراد الله جل ذكره :" نفى الإيمان وإثبات الخداع "،

ومن ذلك قوله تعالى:(سبحنه أن يكون له ولد)،(٤) فلو وصل به (له ما فى السموات وما فى الأرض) (٥) وحرف الجر المتصل بالمنكّر وصف له فيصير المنفىّ:" ولدا له ما فى السماوات وما فى الأرض "،

والمراد :"نفى الولد مطلقاً "،

ومن ذلك ما يجعل الوصل ما بعده من المقول الأول ، وإنما هو إخبار مستانف، كقوله تعالى:(ولعنوا بما قالوا)،(٦) فلو وصل صار (بل يداه مبسوطتان) (٧) مقول القول ، وإنما ذلك إخبار بردّ قولهم :(يد الله مغلولة).(٨)

والمطلق: ما يحسن الابتداء بما بعده ،كالاسم المبتدا به ، نحو قوله تعالى:(الله يجتبى إليه).(٩)

فالمستانف مع السين ، كقوله تعالى:(سيقول السفهاء)،(١٠)

أو بغير السين ، كقوله تعالى:(يعبدوننى لايشركون بى شيئا)،(١١)

ومفعول المحذوف، كقوله :(وعد الله)،(١٢) أى وعد الله وعداً ، فلما حذف الفعل اضيف المصدر إلى الفاعل ،

وقوله : (سنة الله)،(١٣) أى سنّ الله سنة ،

---

(١) سورة البقرة/٨ .
(٢) سورة البقرة/٩ .
(٣) سورة البقرة/٨ .
(٤) (٥) سورة النساء/١٧١ .
(٦) ـ (٨) سورة المائدة/٦٤ .
(٩) سورة الشورى/١٣ .
(١٠) سورة البقرة/١٤٢ .
(١١) سورة النور/٥٥ .
(١٢) من مواضعه : الأحزاب/٣٨ .
(١٣) من مواضعه : النساء/١٢٢ .

والشرط، كقوله تعالى:(من يشا الله يضلله).(١)

والاستفهام، كقوله تعالى:(اتريدون ان تهدوا).(٢)

والنفي،كقوله تعالى:(ما كان لهم الخيرة).(٣)

وحرف " إنّ "، كقوله تعالى:(إن الله يحكم بينهم) بعد قوله :(زلفى).(٤)

وهذا إذا لم يكن شيئا من ذلك مقول قول قبله، كقوله تعالى:(وما كنا له مقرنين)،(٥) لأن قوله :(وإنا إلى ربنا لمنقلبون) (٦) مفعول قوله :(وتقولوا)،(٧)

ولا كان شيء من ذلك صفة لما قبله، أو جوابا، كقوله تعالى:(وإذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم)،(٨) فإن المبتدأ مع خبره صفة (قوما)، (٩)

وقوله تعالى: (هل هن ممسكت رحمته) (١٠) فإنها جواب قوله :(او ارادني برحمة)،(١١)

ولا كان جوابا لقسم، كقوله تعالى:(إن الإنسن)(١٢) لأنها جواب قوله :(والعديت)، (١٣)

ومن المطلق ما يقتضيه العدول من الإخبار إلى الحكاية او عكسه، كقوله تعالى:(ولقد اخذ الله ميثق بنى إسراءيل)(١٤) لأن قوله :(وبعثنا) (١٥) معدول بالحكاية من الإخبار في قوله :(ولقند اخذ الله)،(١٦)

وكذلك في العدول عن الماضي إلى المستقبل، كقوله تعالى:(فشامنا به)،(١٧) لأن قوله :(ولن نشرك بربنا احداً) (١٨) مستقبل بعد قوله تعالى:(فشامنا به)(١٩) وهو ماض .

---

(١) سورة الأنعام/٣٩ . (٢) سورة النساء/٨٨ . (٣) القصص/٦٨ .
(٤) (٥) سورة الزمر/٣ . (٦) سورة الزخرف/١٤ .
(٧) الزخرف/١٣ . (٨) (٩) الأعراف/١٦٤ .
(١٠) (١١) الزمر/٣٨ . (١٢) العاديات/٦ .
(١٣) سورة العاديات/١ . (١٤) ـ (١٦) المائدة/١٢ .
(١٧) ـ (١٩) سورة الجن/٢ .

والجائز: ما يجوز فيه الوصل،والفصل لتجاذب الموجبين من الطرفين، كقوله تعالى:(وما أنزل من قبلك)، (١) لأن واو العطف تقتضي الوصل، وتقديم المفعول على الفعل يقطع النظم، فإن التقدير:" ويوقنون بالآخرة".

والمجوّز لوجه: كقوله تعالى:(أولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة)،(٢) لأن الفاء في قوله تعالى:(فلا يخفف عنهم العذاب) (٣) لتعقيب يتضمن معنى الجواب، والجزاء، لا حقيقة الجزاء والجواب، وذلك يوجب الوصل، إلا أن نظم الفعل على الاستئناف يرى للفصل وجهاً.

والمرخّص ضرورة: هو ما لايستغني ما بعده عما قبله لكنه يرخص الوقف ضرورة انقطاع النفس لطول الكلام، ولايلزمه الوصل بالعود، لأن ما بعده جملة مفهومة، كقوله تعالى:(والسماء بناء)، (٤) لأن قوله تعالى:(وأنزل) (٥) لايستغني عن سياق الكلام، لأن فاعله ضمير الصريح المذكور قبله غير أنها جملة مفهومة.

وأما ما لايجوز الوقف عليه: ـ ونظائره كثيرة ـ فكالشرط دون جزائه، والمبتدأ دون خبره، ونحو ذلك،

ثم قيّد السجاوندي هذه الأوقاف بعلامات طلباً للاختصار، فقال: " ونقيّد الوقف اللازم بحرف " م "، والمطلق بحرف " ط "، والجائز بحرف " ج "، والمجوّز بحرف " ز "، والمرخّص لضرورة ب " ص "، (٦) مما مهّد الطريق فيما بعد لإدخال الرموز في المصاحف.

---

(١) سورة البقرة/٤ .(٢) (٣) البقرة/٨٦ . (٤) (٥) البقرة/٢٢ .

(٦) انظر كتاب الوقف والابتداء للسجاوندي(ق:٢ ـ ٦اوب)، وقد انتُقد منهج السجاوندي من قبل العلماء، لأنه يسهب في استخدام رمز" لا " حتى على رءوس الآيات مع أن أكثر القراء يفضلون الوقف على رءوس الآيات مطلقاً اقتداء بالسنة.

وقد سبقه الإمام الغزّال فى استخدام الرموز للوقف التام ب" م "، وللوقف الكافى ب" ك "، و " ح " للوقف الحسن، وهكذا.(١)

وها انت قد عرفت اختلافا شديداً بين العلماء فى أقسام الوقف ومراتبه، فمنهم من اطنب واكثر فجعلها عشرة، ومنهم من اجحف وجعلها قسمين، ومنهم من توسط فجعلها اربعة :تام، وكاف، وحسن، وقبيح.

والمختار منها: القول الوسط إن شاء الله تعالى مع مراعاة التفاضل

والتفاوت فى كل قسم بحسب تفاوت اوجه التفسير، والقراءة، والنحو، واللغة،

لأن خير الأمور اوسطها،

ولأنه تقسيم منطقى وواقعى،

ولأن هذا هو المختار عند المحققين من علماء القراءة كالدانى، والسخاوى، وابن الجزرى، وغيرهم،

ولذا قال الزركشى: " والوقف عند اكثر القراء ينقسم إلى اربعة اقسام: تام مختار، وكاف جائز، وحسن مفهوم، وقبيح متروك ". (٢)

وهذا الذى سار عليه ابن النكزاوى فى كتابه هذا.

---

(١) انظر كتاب الوقف والابتداء للغزال .

(٢) انظر البرهان١/٣٥٠ .

****

تنبيه

****

ومما ينبغي أن يعلم أن الوقف القبيح ليس بوقف في الحقيقة في حال الاختيار، وإنما يذكره العلماء للاجتناب عنه، ولذا نرى بعض العلماء كالغزال رحمه الله تعالى أخرج القبيح من أقسام الوقف، فقال:

" اعلم أن الوقف في القرآن على أربعة أوجه: وقف حسن، ووقف كاف، ووقف تام، ووقف البيان ". (١)

ثم عرّف كل قسم، وبعد ذلك ذكر القبيح ودرجاته في القبح فقال:

" وما عدا ما أوردنا من الوقف فهو مستقبح مستنكر عند الحذّاق القدماء في حال السعة والاختيار،

وهو لايخلو من أن يكون قبيحا، أومحالا، أو شبيها بالمحال،

فالقبيح: نحو قوله تعالى: (الحمد)(٢) الوقف عليه مستقبح، لأنه
=======

مبتدأ لايتم إلا بالخبر بعده، وهو قوله: (لله)، (٣)

وحدّ القبيح: أن يقبح الوقف على الكلمة، والابتداء بما بعده كذلك،
======

والمحال: أن تقف على بعض الكلمة دون بعض، أو تقف على أحد
======

الكلمتين اللتين جعلتا كلمة واحدة، فإذا اتفق ذلك رجع إلى أول الكلمة،

وما يشبه المحال: فهو أن يقف على قوله: (وقالت اليهود)، (٤) ثم
==========

يبتدىء: (عزير ابن الله) (٥) فإن وقف مضطرا على مثل هذا، وابتدأ بما بعده غير متجانف لإثم ولا معتقد له لم يكن عليه وزر، لأنه وإن وقف فهو ينوي ما قبله، وهو حكاية قول الكفار نزل الوحي به، لايخرج عن كلام الله سبحانه وتعالى بوقف القارىء أو بوصله، غير أن الاحتراز عن نحو هذا أحسن، وأولى". (٦)

---

(١) الوقف والابتداء للغزال ١/١٨٩ –
(٢) (٣) سورة الفاتحة/٢ – (٤) (٥) سورة التوبة/٣٠ .
(٦) انظر كتاب الوقف والابتداء للغزال ١/١٩١ – ١٩٢ .

أقسام الابتداء

****
****

وأما الابتداء فهو في أقسامه كأقسام الوقف الأربعة، (١)

ويتفاوت تماماً، وكفاية، وحسناً، وقبحاً بحسب التمام وعدمه، وفساد المعنى، وإحالته،

فينبغي لقارئ القرآن أن يراعي حال الابتداء، فلا يبتدأ إلا بكلام مستقل، موف بالمقصود، فلا يبتدأ بالمعمول دون عامله، إلا إذا كان رأس آية، فهذا مستثنى من القاعدة السابقة.

وينبغي لقارئ القرآن أن يتدبر القرآن، ويفهم معانيه، وأن يتقي الله عزوجل في تلاوته فقد يكون الابتداء أشد قبحا من الوقف،

كما لو وقف على لفظ: " قالوا " في قوله تعالى:(لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء). (٢)

وفي قوله تعالى:(لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم). (٣)

وفي قوله تعالى:(لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلثة). (٤)

وابتدأ من " إن الله " في الآيات الثلاث، بل يكون الوقف على لفظ "أغنياء" في الآية الأولى، وعلى لفظ " مريم " في الآية الثانية، وعلى لفظ " ثلاثة " في الآية الثالثة، والابتداء يكون بما بعد هذه الألفاظ الثلاثة الموقوف عليها.

ويقاس على هذا كل ما يرد مما يماثله، فليجتنب القارئ في ابتدائه مما فيه من سوء الأدب مع الله تبارك وتعالى، أو فساد المعنى. (٥)

---

(١) انظر في ذلك النشر ١/٢٣٠ .
(٢) سورة آل عمران/١٨١ .
(٣) سورة المائدة/١٧ و ٧٢ .
(٤) المائدة/٧٣ .
(٥) انظر هداية القارئ/٣٩٦ .

العلوم المختلفة التى يحتاج إليها من يريد معرفة الوقف والابتداء

****
****

قال النحاس: " حكى لى بعض اصحابنا عن ابى بكر بن مجاهد انه كان يقول:" لايقوم بالتمام إلا نحوى، عالم بالقراءة، عالم بالتفسير، عالم بالقصص، وتلخيص بعضها من بعض، عالم باللغة التى نزل بها القرآن". (١)

واما حاجته إلى علم النحو فالأمثلة كثيرة، اكتفى هنا بذكر مثال واحد:

قال ابن النكزاوى:" (وهو السميع العليم) بالبقرة،(٢) تام على قول الكسائى، لأنه ينصب (صبغة الله) (٣) على الإغراء، بتقدير:" اتبعوا "، و" الزموا صبغة الله "، اى دين الله وفطرته،

وقال الأخفش: " (صبغة الله) (٤) منصوب على البدل من قوله:(قل بل ملة)،(٥) فعلى هذا لم يتم الوقف على قوله:(العليم)، (٦)

وقيل:" إن (صبغة الله) (٧) منصوب بقوله:(فقد اهتدوا)،(٨) اى " فقد اهتدوا دين الله "، فعلى هذا لاينبغى الفصل بينهما بوقف ". (٩)

اما احتياجه إلى التفسير فمثلاً من أراد ب " التاويل " فى قوله تعالى:(وما يعلم تاويله إلا الله، والراسخون فى العلم يقولون ءامنا به،كل من عند ربنا) (١٠) : التفسير، فإنه وصل قوله تعالى:(والراسخون فى العلم) (١١) بما قبله، لأن الراسخين فى العلم يعلمون التفسير،

وروى هذا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، وكان يقول:" انا ممن يعلم تاويله "، (١٢)

---

(١) انظر كتاب القطع والائتناف/٩٤ .
(٢) الاية/١٣٧ .
(٣) (٤) سورة البقرة/١٣٨ .
(٥) سورة البقرة/١٣٥ .
(٦) البقرة/١٣٧ .
(٧) البقرة/١٣٨ .
(٨) البقرة/١٣٧ .
(٩) انظر صـ الابتداء/ق(٤ب).
(١٠) (١١) سورة آل عمران/٧ .
(١٢) انظر تفسير الطبرى ١٨٣/٣ .

وإذا اراد ب " التاويل ": " كنه الشيء، وحقيقته " فالوقف على لفظ الجلالة، إذ لايعلم حقائق الأمور، وكنهها إلا الله سبحانه وتعالى، وتكون كلمة (والراسخون) (١) مبتدأ، خبره: (يقولون ءامنا به)،(٢)

وهذا مروى عن عائشة، وأبي بن كعب، وابن عباس في إحدى الروايتين عنه رضي الله تعالى عنهم اجمعين. (٣)

واما احتياجه إلى معرفة القراءات فمثلاً قوله تعالى: (إن الله واسع عليم) بالبقرة،(٤) تام على قراءة ابن عامر: (قالوا) (٥) بغير واو، وكذا على قراءة من قرا بالواو، وجعلها للاستئناف،

اما من قرا: (وقالوا)،(٦) وجعل الواو للعطف فالوقف على قوله: (عليم) (٧) كاف، لأنه من باب عطف الجمل. (٨)

واما احتياجه إلى معرفة معاني القرءان الكريم فإنه كما عرفنا سابقاً جواز الوقف على غير رءوس الاى عند تمام المعنى،

فلو وقف القارىء مثلاً على قوله تعالى: (وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا) (٩) ثم يبتدىء: (ما انزل الله على بشر من شيء) (١٠) لاينبغي له ذلك، لأنه بذلك الوقف يغير مراد الله عزوجل، ويوهم معنىً غير صحيح.

فيحتاج القارىء ان ينظر اين يقف ؟ وكيف يبتدئ ؟

وهذا لايتم إلا بمعرفة معاني القرآن الكريم.

هذا ما يتعلق باماكن الوقف الصالحة وتعيينها الذي هو موضوع هذا الكتاب.

اما كيفية الوقف على الكلمة القرءانية فهذه تبحث عنها كتب القراءات. (١١)

---

(١) (٢) سورة آل عمران/٧ . (٣) انظر تفسير الطبري ١٨٢/٣ - ١٨٣ .
(٤) الاية/١١٥ . (٥) (٦) سورة البقرة/١١٦ .
(٧) البقرة/١١٥ .
(٨) انظر المكتفى للداني/١٧٢، والنشر ٢٢٠/٢، والمقصد/٤٧، والإتحاف/١٤٦ .
(٩) (١٠) سورة الأنعام/٩١ .
(١١) انظر في ذلك النشر ١٢٠/٢ وما بعدها .

نشأة الوقف والابتداء وتطور التاليف فيه

****
****

قد عرفنا مما سبق أن الوقف والابتداء مما أرشد إليه نبينا وسيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم.

ومن أجله كان الصحابة، والتابعون رضوان الله عليهم أجمعين يهتمون به اهتماماً بالغاً.

ولما جاء عهد التدوين، والتاليف دوّن علم الوقف والابتداء كغيره من العلوم.

وعرفنا كذلك أن للوقف حالتين:

الأولى: معرفة ما يوقف عليه، وما يبتدأ به.

والثانية: كيف يوقف وكيف يبتدأ.

وقد عالج علماء النحو والقراءة كيفية الوقف على آخر الكلمة، وقد توسع فيها النحاة، وتكلموا على كل الأوجه الواردة التي تطرأ على أواخر الكلمات في كلام العرب. (١)

وأما القراء فقد اقتصروا على الأوجه الجائزة والثابتة في اللفظ القرآني بالقراءة المتواترة، وإلى ذلك أشار ابن الجزري، فقال:

" إن للوقف في كلام العرب أوجها متعددة، والمستعمل منها عند أئمة القراءة تسعة: السكون، والروم، والإشمام، والإبدال، والنقل، والإدغام، والحذف، والإثبات، والإلحاق". (٢)

---

(١) انظر لتفصيل ذلك شرح المفصل لابن يعيش ٢٦/١٠ وما بعدها، والموسوعة النحوية الصرفية ١٦٧/٣.

(٢) انظر النشر ١٢٠/٢ وما بعدها.

أما الوقف بمعنى معرفة ما يوقف عليه، وما يبتدأ به، والبحث عن الكلمات القرءانية، وصلاحيتها للوقف، أو عدم صلاحيتها له بناء على تفسير، وإعراب، وقراءة، وفقه إلى غير ذلك من الاعتبارات الكثيرة فقد تكلم العلماء على هذا القسم، وأفردوا التآليف فيه.

ونظراً لنوعية عملهم أستطيع أن أقسمهم على قسمين:
=====

قسم: من ألّف، وبيّن في مؤلفاتهم مواضع الوقف وأماكنه في القرآن
===

بواسطة الشرح والبيان العلميين.

والآخر: من قيّدها باستخدام الرموز في المصاحف.
======

والأول عمل مبكر، والثاني متأخر وحديث.

وسأحاول في هذا المبحث بتوفيق الله عزوجل تناول القسمين بذكر أشهر ما تركوا لنا من التراث العلمي في هذين البابين.

****

الكتب المؤلفة فى علم الوقف والابتداء مرتبة ترتيباً زمنيا حسب تاريخ وفيات أصحابها (١)

****
****

١ ـ كتاب المقطوع والموصول: لعبد الله بن عامر اليحصبى، المتوفى سنة (١١٨هـ). (٢)

٢ ـ كتاب الوقف والابتداء: لضرار بن الصرد، المتوفى سنة (١٢٩هـ). (٣)

٣ ـ كتاب الوقوف: لشيبة بن نصاح المدنى، الكوفى، المتوفى سنة (١٣٠هـ). (٤)

٤ ـ الوقف والابتداء: لأبى عمرو بن العلاء المازنى، المتوفى سنة (١٥٤هـ). (٥)

٥ ـ الوقف والابتداء: لحمزة بن حبيب الزيات الكوفى، أحد القراء السبعة، المتوفى سنة (١٥٦هـ). (٦)

٦ ـ وقف التمام: لنافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم، أبو رويم المدنى، أحد القراء السبعة، المتوفى سنة (١٦٩هـ). (٧)

٧ ـ الوقف والابتداء الكبير: لمحمد بن الحسن بن أبى سارة، أبى جعفر الرؤاسى، النحوى، أستاذ الكسائى، والفراء، المتوفى سنة (١٧٠هـ). (٨)

---

(١) انظر فى هذا كتاب المكتفى فى الوقف والابتداء للدانى بتحقيق د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلى، مبحث تطور التاليف فى الوقف والابتداء/ص: ٦٠ وما بعدها،
وكتاب الوقف والابتداء للغزال بتحقيق د/عبد الكريم بن محمد بن عثمان ١/٧ وما بعدها. (بحث مطبوع على الآلة الكاتبة).
(٢) انظر الفهرست لابن النديم/٣١ ـ٣٢، وتاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين ١/٢٥.
(٣) انظر الفهرست/٣٨، وغاية النهاية ١/٣٣٨.
(٤) انظر غاية النهاية ١/٣٢٩ ـ ٣٣٠، قال ابن الجزرى: " إنه اول من ألّف فى الوقوف"، ولعلّه حسب علمه وإلا فقد سبقه غيره كما عرفت، وانظر كذلك تاريخ التراث العربى لسزكين ١/١٠.
(٥) قال فؤاد سزكين: " قد ظلّ متداولا حتى القرن الخامس الهجرى". (تاريخ التراث العربى ١/٢٢).
(٦) انظر غاية النهاية ١/٢٦١، والفهرست/٣٢ ـ ٣٨.
(٧) انظر القطع/٧٥، والفهرست/٣٩، والخطيب البغدادى ل/د/يوسف/٩٥.
(٨) انظر الفهرست/٧١، وكشف الظنون ٢/١٤٧٠.

٨ ـ الوقف والابتداء الصغير: لأبي جعفر الرؤاسي أيضاً،
قال ابن النديم: له كتابان في الوقف والابتداء: كبير، وصغير. (١)

٩ ـ كتاب مقطوع القرآن وموصوله: لعلي بن حمزة بن عبد الله الكسائي، المتوفى سنة (١٨٩هـ)، أحد القراء السبعة. (٢)

١٠ ـ الوقف والابتداء: ليحي بن المبارك بن المغيرة العدوي، المعروف باليزيدي، المتوفى سنة (٢٠٢هـ). (٣)

١١ ـ وقف التمام: ليعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، البصري، أحد القراء العشرة، المتوفى سنة (٢٠٥هـ). (٤)

١٢ ـ الوقف والابتداء: ليحي بن زياد بن عبد الله، أبي زكرياء المعروف بالفراء، المتوفى سنة (٢٠٧هـ). (٥)

١٣ ـ الوقف والابتداء: لمعمر بن المثنى، أبو عبيدة، البصري، المتوفى سنة (٢١٠هـ). (٦)

١٤ ـ وقف التمام: لسعيد بن مسعدة، أبي الحسن الأخفش، النحوي، البصري، المتوفى سنة (٢١٥هـ). (٧)

١٥ ـ وقف التمام: لعيسى بن ميناء بن وردان، الملقب بقالون، أبي موسى، المدني، أحد راويي نافع، المتوفى سنة (٢٢٠هـ). (٨)

١٦ ـ الوقف والابتداء: لخلف بن هشام البزار، الأسدي، أبي محمد، أحد القراء العشرة، المتوفى سنة (٢٢٩هـ). (٩)

١٧ ـ الوقف والابتداء: لمحمد بن سعدان الضرير، المقرىء، أبي جعفر، النحوي، المتوفى سنة (٢٣١هـ). (١٠)

١٨ ـ وقف التمام: لروح بن عبد المؤمن، أبي الحسن، الهذلي، المتوفى سنة (٢٣٤هـ). (١١)

---

(١) المراجع السابقة، وإنباه الرواة ١٠١/٤، وهدية العارفين ٧/٢.
(٢) انظر الفهرست/٣٩، ومنار الهدى للأشموني/٦.
(٣) انظر معجم الأدباء لياقوت ٣١/٢٠، ومعجم المؤلفين ٢٢٠/١٣.
(٤) انظر الفهرست/٣٩، والقطع/٧٥، والمنار/٦.
(٥) انظر الفهرست/٣٨، وإنباه الرواة ٧/٤ ـ ٢٣.
(٦) انظر المنار/٦. (٧) انظر الفهرست/٣٩، وإيضاح المكنون ٧١٤/٤.
(٨) انظر الفهرست/٣٩. (٩) انظر الفهرست/٣٨.
(١٠) المصدر السابق، وغاية النهاية ١٤٣/٢.
(١١) انظر الفهرست/٣٩، وغاية النهاية ٢٨٥/١.

١٩ ـ الوقف والابتداء: لعبد الله بن يحيى بن المبارك العدوى، البغدادى، المعروف باليزيدى، أبى عبد الرحمن، المتوفى سنة (٢٣٧هـ). (١)

٢٠ ـ وقف التمام: لنصير بن يوسف الرازى، أبى المنذر، النحوى، المتوفى فى حدود سنة (٢٤٠هـ). (٢)

٢١ ـ الوقف والابتداء: لهشام بن عمار بن نصير السلمى، المتوفى سنة (٢٤٥هـ). (٣)

٢٢ ـ الوقف والابتداء: لحفص بن عمر بن عبد العزيز الدورى، المقرىء، النحوى، المتوفى سنة (٢٤٦هـ). (٤)

٢٣ ـ الوقف: للفضل بن محمد الأنصارى، أبى العباس، المتوفى فى النصف الثانى من القرن الثالث الهجرى،
ألّف هذا الكتاب فى الرد على كتاب المقاطع والمبادىء لأبى حاتم السجستانى، يوجد منه نسخة مخطوطة فى المتحف البريطانى ١٥٨٩/١، مخطوطات شرقية /٥٤ . (٥)

٢٤ ـ المقاطع والمبادىء: لسهل بن محمد بن عثمان السجستانى، أبى حاتم، اللغوى، المتوفى سنة (٢٥٥هـ). (٦)

٢٥ ـ الوقف والابتداء: لابن أبى الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد، صاحب التصانيف السائرة، المتوفى سنة (٢٨١هـ). (٧)

٢٦ ـ وقف التمام: لأحمد بن جعفر الدينورى، أبى على، المتوفى سنة (٢٨٩هـ). (٨)

٢٧ ـ الوقف والابتداء: لأحمد بن يحيى بن يزيد الشيبانى، أبى العباس، الملقب بثعلب، إمام الكوفيين فى النحو، واللغة، المتوفى سنة (٢٩١هـ). (٩)

٢٨ ـ الوقف والابتداء: لمحمد بن أحمد بن محمد بن كيسان، أبى الحسن، النحوى، اللغوى، كان يحفظ المذهبين: الكوفى، والبصرى، المتوفى سنة (٢٩٩هـ). (١٠)

---

(١) انظر الفهرست/٣٨، ٥٦، وإنباه الرواة ١٣٤/٢، وهدية العارفين ٤٤٠/٥ . (٢) انظر الفهرست/٣٩، وغاية النهاية ٣٤٠/٢ .
(٣) انظر الفهرست/٣٨، وغاية النهاية ٣٥٤/٢ .
(٤) انظر الفهرست/٣٨، وغاية النهاية ٢٥٥/١ .
(٥) انظر تاريخ التراث العربى ٤٢/١، ومعجم الدراسات القرءانية /٣٦٥ .
(٦) انظر إنباه الرواة ٥٨/٢ ـ ٦٤، وكشف الظنون ١٧٨١/٢، والمنار/٤٤، وتاريخ الأدب العربى ١٦١/٢، و ٤/٤ .
(٧) سير أعلام النبلاء ٤٠٤/١٣ .
(٨) انظر القطع/٧٥، وإنباه الرواة ٦٨/١ .
(٩) انظر الفهرست/٣٨، وكشف الظنون ١٤٧٠/٢ .
(١٠) انظر الفهرست/٨٩، ومجلة المورد العراقية، المجلد الثامن، العدد الثانى/٤٨ .

٢٩ ـ الوقف والابتداء: لإبراهيم بن السرّي بن سهل، ابي إسحاق، الزجاج، المتوفى سنة (٣١١هـ). (١)

٣٠ ـ الإيضاح في الوقف والابتداء: لمحمد بن القاسم بن بشار الأنباري، ابي بكر، النحوي، المتوفى سنة (٣٢٨هـ)، وكتابه هذا من أشهر الكتب في هذا الفن، وهو مطبوع. (٢)

٣١ ـ الوقف والابتداء: لأحمد بن موسى بن العباس، ابي بكر، ابن مجاهد، صاحب كتاب السبعة في القراءات، المتوفى سنة (٣٣٤هـ). (٣)

٣٢ ـ القطع والائتناف: لأحمد بن محمد بن إسماعيل المعروف بابن النحاس، ابي جعفر، النحوي، المصري، المتوفى سنة (٣٣٨هـ)، وكتابه مطبوع، وهو من أشهر الكتب ايضاً في هذا الفن، ولقد اعتمد عليه ابن النكزاوي اعتماداً كبيراً في هذا الكتاب. (٤)

٣٣ ـ الوقف والابتداء: لأحمد بن محمد بن أوس، ابي عبد الله، المقرىء، المتوفى سنة (٣٤٠هـ) تقريباً. (٥)

٣٤ ـ كتاب الوقوف: لأحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، ابي بكر، البغدادي، المعروف بوكيع، المتوفى سنة (٣٥٠هـ). (٦)

٣٥ ـ الوقف والابتداء: لمحمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم العطار، النحوي، اللغوي، المقرىء، أبي بكر، البغدادي، المتوفى سنة (٣٥٤هـ). (٧)

٣٦ ـ الوقف والابتداء: للحسن بن عبد الله بن المرزبان، ابي سعيد، السيرافي، النحوي، المشهور بالقاضي، البغدادي، المتوفى سنة (٣٦٨هـ). (٨)

٣٧ ـ الوقف والابتداء: للحافظ المقرىء، محمد بن عبد الرحمن، الغزال، المتوفى سنة (٣٦٩هـ)، وقيل: (٣٦٤هـ). (٩)

---

(١) انظر إنباه الرواة ١/١٩٤ ـ ٢٠١، وكشف الظنون ٢/١٤٧١.
(٢) طبع بتحقيق د/محي الدين رمضان بدمشق عام ١٣٩٥هـ/١٩٧١م.
(٣) انظر الفهرست/٣٤، والمنار/٦.
(٤) طبع بتحقيق د/أحمد خطاب العمر، ضمن منشورات وزارة الأوقاف العراقية، مطبعة العاني، بغداد عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، في مجلد واحد.
(٥) يوجد منه نسخة مخطوطة بتركيا، مكتبة شهيد علي، رقم: (٣١). انظر غاية النهاية ١/١٠٧، وتاريخ التراث العربي ١/٤٦، ومعجم مصنفات القرآن لعلي إسحاق ١/٢٧٩.
(٦) انظر الفهرست/٣٥، ومعجم الأدباء ٤/١٠٥، وغاية النهاية ١/٩٨.
(٧) انظر الفهرست/٣٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٤٦، وكشف الظنون ٢/١٤٧٠.
(٨) انظر الفهرست/٦٨، وكشف الظنون ٢/١٤٧٠.
(٩) انظر سير أعلام النبلاء ١٦/٢١٧، وشذرات الذهب ٣/٤٧.

٣٨ ـ الوقف والابتداء: للحافظ المقرىء، أبي عبد الله، محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد، الأصفهاني، المتوفى سنة (٣٦٩هـ). (١)

٣٩ ـ رسالة في وقف القرآن: لعلي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي، المتوفى سنة (٣٧٧هـ). (٢)

٤٠ ـ وقوف القرآن: لأحمد بن الحسن بن مهران، المتوفى سنة (٣٨١هـ). (٣)

٤١ ـ الوقف والابتداء: لإسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد، الملقب بالصاحب الوزير، المشهور، المتوفى سنة (٣٨٥هـ). (٤)

٤٢ ـ الوقف والابتداء: لعثمان بن جني، أبي الفتح، الموصلي، إمام في الأدب، والنحو، المتوفى سنة (٣٩٢هـ). (٥)

٤٣ ـ وقوف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: لمحمد بن عيسى البريلي، الأندلسي، المعروف بالمغربي، أبي عبد الله، المتوفى سنة (٤٠٠هـ). (٦)

** ـ شرف القراء في الوقف والابتداء:
لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة المتوفى حوالي ٤٠٣هـ. (٧)

٤٤ ـ الإبانة في الوقف والابتداء: لمحمد بن جعفر بن عبد الكريم، أبي الفضل، الخزاعي، الجرجاني، المتوفى سنة (٤٠٨هـ). (٨)

٤٥ ـ شرح التمام والوقف: لمكي بن أبي طالب القيسي، الأندلسي، شيخ القراء، المتوفى سنة (٤٣٧هـ) في أربعة أجزاء. (٩)

٤٦ ـ شرح كلا، وبلى، ونعم
والوقف على كل واحدة منهن: لمكي أيضاً. (١٠)

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٦٤/٣.
(٢) يوجد نسخة منها بدار الكتب الوطنية بتونس ضمن مجموع (١٢) رسالة، تحت رقم: (٤٢٠٣)، (معجم المصنفات القرءانية ٢٣٧/١).
(٣) انظر معجم الأدباء ١٢/٣ ـ ١٥.
(٤) انظر إنباه الرواة ٢٣٧/١ ـ ٢٣٨، وبغية الوعاة ٤٤٩/١.
(٥) انظر الفهرست/٩٥.
(٦) وهي سبعة عشر وقفا ضمنها حاجي خليفة في كشف الظنون ٢٠٢٥/٢، وانظر معجم المؤلفين ١٠٣/١١.
(٧) مكتبة العاني ببغداد، (انظر الأعلام للزركلي ٣٢٥/٣).
(٨) يوجد منه نسخة في خزانة القرويين بفاس برقم: (١٠٥٤)، وانظر غاية النهاية ١٠٩/٢، وتاريخ التراث العربي ٥٠/١.
(٩) انظر معجم الأدباء ١٧٠/١٩، وإنباه الرواة ٣١٨/٣.
(١٠) مطبوع بتحقيق د/أحمد حسن فرحات، طبعة دار المأمون، دمشق (١٤٠٤هـ).

٤٧ ـ شرح اختلاف العلماء في الوقف
على قوله تعالى: (يدعوا لمن ضره أقرب من نفعه) (١):
لمكي أيضاً. (٢)

٤٨ ـ شرح معنى الوقف على قوله تعالى:
(لا يحزنك قولهم). (٣): لمكي أيضاً. (٤)

٤٩ ـ الوقف التام: لمكي أيضاً. (٥)

٥٠ ـ منع الوقف على قوله تعالى:
(إن أردنا إلا الحسنى)، (٦):
لمكي أيضاً. (٧)

٥١ ـ الهداية في الوقف والابتداء: لمكي أيضاً. (٨)

٥٢ ـ الوقف (قصيدة رائية ١٣١ بيتاً):
لمكي أيضاً. (٩)

٥٣ ـ الهداية في الوقف على
"كلا": لمكي أيضاً. (١٠)

٥٤ ـ الوقف على "كلا"، و "بلى": للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، الأندلسي، المتوفى سنة (٤٤٤هـ). (١١)

٥٥ ـ الاهتداء في الوقف
والابتداء: للإمام الداني أيضاً. (١٢)

٥٦ ـ المكتفى في الوقف
والابتداء: للإمام الداني أيضاً. (١٣)

٥٧ ـ جامع الوقوف: لعبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، الرازي، العجلي، المتوفى سنة (٤٥٤هـ). (١٤)

---

(١) سورة الحج/١٣.
(٢) انظر إنباه الرواة ٣١٧/٣.
(٣) سورة يس/٦٥.
(٤) انظر إنباه الرواة ٣١٧/٣.
(٥) انظر كشف الظنون ٢٠٢٤/٢.
(٦) سورة التوبة/١٠٧.
(٧) انظر إنباه الرواة ٣١٧/٣.
(٨) انظر مفتاح السعادة، طاش كبرى زادة ٧٤/٢.
(٩) يوجد منه نسخة خطية في الخزانة العامة بالرباط برقم (٦٧٢). (مقدمة المكتفى/٦٦).
(١٠) انظر معجم الأدباء ١٧٠/١٩، وكشف الظنون ٢٠٤١/١.
(١١) انظر المكتفى/١٧١.
(١٢) يوجد منه نسخة خطية في المكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم: (٦٧٦) ٢٢٢٨٣ ضمن مجموعة.
(١٣) طبع بتحقيق د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت عام (١٤٠٤هـ)/(١٩٨٤م).
(١٤) انظر طبقات المفسرين ٣٦١/١

٥٨ ـ درة الوقوف: لأبى القاسم يوسف بن على بن جبارة المقرىء، الهذلى، المتوفى سنة (٤٦٥هـ). (١)

٥٩ ـ المرشد فى معنى الوقف التام، والحسن، والكافى، والصالح، والجائز، والمفهوم، وبيان تهذيب القراءات، وتحقيقها، وعللها: للحسن بن على بن سعيد، أبى محمد العمانى، توفى بعيد الخمسمائة. (٢) (٣)

٦٠ ـ المغنى فى معرفة وقوف القرآن: للعمانى أيضاً. (٤)

٦١ ـ الوقف والابتداء: لعلى بن أحمد بن الحسن، أبى الحسن، الغزال، النيسابورى، العلامة، المقرىء، المتوفى سنة (٥١٦هـ). (٥)

٦٢ ـ الوقف والابتداء: لعمر بن عبد العزيز بن مازة الحنفى، أبى محمد، المعروف بالصدر الشهيد، حسام الدين، الفقيه، الأصولى، البخارى، استشهد سنة (٥٣٦هـ). (٦)

٦٣ ـ نظام الأداء فى الوقف والابتداء: لعبد العزيز بن على بن محمد بن سلمة، أبى الفتح، المعروف بابن الطحان، البسماتى، الأندلسى، المتوفى سنة (٥٦٠هـ). (٧)

٦٤ ـ الإيضاح فى الوقف والابتداء: لمحمد بن طيفور الغزنوى، السجاوندى، المقرىء، المفسر، النحوى، المتوفى سنة (٥٦٠هـ). (٨)

---

(١) انظر كتاب الكامل (ق: ٣٨).
(٢) يوجد منه نسخة خطية فى جامعة استانبول، القسم العربى، رقم: (٦٨٢٧). (مقدمة المكتفى/٦٧).

(٣) وقد لخصه الشيخ زكريا الأنصارى، وسمّاه " المقصد لتلخيص ما فى المرشد " وهو مطبوع.
(٤) انظر غاية النهاية ١/٢٢٣.
(٥) حققه عبد الكريم عثمان كرسالة للدكتوراه وقد ناقشتها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام: ١٤١١هـ.

(٦) انظر كشف الظنون ٢/١٤٧١، والأعلام للزركلى ٥/٥١.
(٧) طبع بتحقيق د/ على حسين البواب طبعة مكتبة المعارف بالرياض عام: ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

(٨) والكتاب قيد التحقيق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة دكتوراه للطالب محمد العيدى.
(انظر مقدمة كتاب الوقف والابتداء للغزال ١/١٦).

٦٥ ـ وقوف القرآن: للسجاوندى ايضاً. (١)

٦٦ ـ الهادى إلى معرفة المقاطع والمبادى: للحسن بن أحمد بن الحسن، أبى العلاء، الهمذانى، العطار، المتوفى سنة (٥٦٩هـ). (٢)

٦٧ ـ الوقف والابتداء: لمحمد بن سهل العطار، المتوفى سنة (٥٦٩هـ). (٣)

٦٨ ـ الاهتداء فى الوقف والابتداء: لعيسى بن عبد العزيز، التميمى، الاسكندرى، المالكى، موفق الدين، المقرىء، المتوفى بالاسكندرية سنة (٦٢٩هـ). (٤)

٦٩ ـ علم الاهتداء فى معرفة الوقف والابتداء: للإمام، علم الدين، أبى الحسن، على بن محمد بن عبد الصمد، السخاوى، المتوفى سنة (٦٤٣هـ). (٥)

٧٠ ـ كتاب الوقوف: لأحمد بن يوسف الكواشى، المتوفى سنة (٦٨٠هـ). (٦)

٧١ ـ التنبيهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات: لعبد السلام بن على بن عمر بن سيد الناس، الزواوى، المالكى، المقرىء، الفقيه، المتوفى سنة (٦٨١هـ). (٧)

٧٢ ـ الاقتداء فى معرفة الوقف والابتداء: لمعين الدين، عبد الله بن جمال الدين، أبى عبد الله، أبى محمد، المعروف بابن النكزاوى، المتوفى سنة (٦٨٣هـ). (٨)

---

(١) للكتاب عدة نسخ خطية، منها نسخة بالمكتبة الازهرية بالقاهرة، برقم: (١٦٤)١٦٢٠٢.
(انظر لتفصيل النسخ له مقدمة المكتفى/٦٨، ومعجم الدراسات القرءانية/٥٦٨).

(٢) وقد تم تحقيق الكتاب كرسالة دكتوراه فى جامعة الإمام، عام: ١٤١٢هـ.

(٣) انظر كشف الظنون ٢٠٢٧/٢.

(٤) انظر هدية العارفين ٨٠٨/٥.

(٥) مطبوع ضمن كتابه جمال القراء وكمال الإقراء، بتحقيق د/على حسين البواب، من منشورات مكتبة التراث بمكة المكرمة عام: ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

(٦) انظر هدية العارفين ٩٨/٥.

(٧) انظر كشف الظنون ١٤٧١/٢، وهدية العارفين ٥٧٠/٥.

(٨) وهو هذا الكتاب الذى بين أيدينا.

٧٣ ـ وصف الاهتداء في الوقف والابتداء: لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم، أبي محمد، الربعي، الجعبري، المحقق، المصنف، المتوفى سنة (٧٣٢هـ). (١)

٧٤ ـ علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن علي بن همام، المعروف بابن الإمام، المتوفى سنة (٧٤٥هـ). (٢)

٧٥ ـ كتاب وقوف القرآن، وماءاته، وأجزائه، وتقسيماته، وعدد آياته: لمحمد بن محمود بن محمد بن أحمد شمس الدين السمرقندي، المتوفى سنة (٧٨٠هـ) تقريباً. (٣)

٧٦ ـ رسالة في وقوف القرآن: لمحمد بن حداد السمرقندي. (٤)

٧٧ ـ الاهتداء في الوقف والابتداء: لمحمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبي الخير، شمس الدين، الشهير بابن الجزري، المقرىء، الدمشقي، المتوفى سنة (٨٣٣هـ)،
وله رسالة في الوقف والابتداء. (٥)

٧٨ ـ تعليق على وصف الاهتداء في الوقف والابتداء للجعبري: لابن الجزري أيضاً، وهو شرح لكتاب "وصف الاهتداء" للجعبري. (٦)

٧٩ ـ لحظة الطرف في معرفة الوقف: لإبراهيم بن موسى، برهان الدين، الكركي، الشافعي، المقرىء، المتوفى سنة (٨٥٣هـ). (٧)

---

(١) يوجد منه نسخة خطية في مكتبة طرابزون بتركيا برقم: (٤١٨).
(انظر معجم الدراسات القرءانية/٥٦٣).
(٢) انظر غاية النهاية ٢/٢٤٥، وكشف الظنون ٢/١١٦٠.
(٣) يوجد منه نسخة خطية في مكتبة جامعة الملك سعود برقم: (٢٥٢١).
(انظر معجم مصنفات القرآن ١/٢٦٦، ومعجم المؤلفين ١٢/٤).
(٤) يوجد منها نسخة خطية بالفارسية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم: (٢٥٢٥). (انظر معجم مصنفات القرآن ١/٢٣٣).
(٥) يوجد منها نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم: (٥٤٦٥).
(انظر النشر ١/٢٢٤، ومعجم مصنفات القرآن ١/٢٤١).
(٦) يوجد منه نسخة خطية في المكتبة الوطنية بتونس برقم: (٣٩٨٣م).
(انظر مقدمة المكتفى/٧٠).
(٧) انظر طبقات المفسرين ١/٢٥، وكشف الظنون ٢/١٥٤٧.

٨٠ ـ الإسعاف فى معرفة القطع والاستئناف: للكركى ايضاً. (١)

٨١ ـ كتاب الالة فى معرفة الوقف والإمالة: للكركى ايضاً. (٢)

٨٢ ـ المقصد لتلخيص ما فى المرشد: لزكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الأنصارى، المصرى، الشافعى، أبى يحيى، شيخ الإسلام، القاضى، المفسر، المحدث، المتوفى سنة (٩٢٦هـ). (٣)

٨٣ ـ تحفة العرفان فى بيان اوقاف القرآن: لأحمد بن مصطفى، أبى الخير، عصام الدين، المعروف بطاش كبرى زادة، المتوفى سنة (٩٦٨هـ). (٤)

٨٤ ـ تحفة من اراد الاهتداء فى معرفة الوقف والابتداء: لحسين الجوهرى. (٥)

٨٥ ـ منار الهدى فى الوقف والابتداء: لأحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشمونى، الشافعى، الفقيه، المقرىء، من اعيان القرن الحادى عشر الهجرى. (٦)

٨٦ ـ اوائل الندى المختصر من منار الهدى فى بيان الوقف والابتداء: لعبد الله بن مسعود المصرى مولداً، الفاسى، المغربى اصلاً، من رجال القرن الثانى عشر الهجرى. (٧)

---

(١) انظر طبقات المفسرين ١/٢٥، وكشف الظنون ١/٨٥.
(٢) انظر كشف الظنون ١/١٤٨، وهدية العارفين ٥/٢٠، وطبقات المفسرين ١/٢٥.
(٣) طبع الكتاب عدة مرات، كما طبع بهامش كتاب منار الهدى للأشمونى طبع شركة مصطفى البابى الحلبى بمصر عام: ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، ط ـ ٢.
(٤) يوجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية فى الخزانة التيمورية، برقم: (٥٠٢). (انظر معجم الدراسات القرآنية/٤٧٥).
(٥) يوجد منها نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية تحت رقم: (١٣٤٢) امبابى (٤٨١٣٢). (انظر معجم الدراسات القرآنية/٤٧٥).
(٦) طبع الكتاب عدة مرات، والذى عندى هو من مطبوعات شركة مصطفى البابى الحلبى بمصر ط ـ ٢ عام: ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، وبهامشه " المقصد لتلخيص ما فى المرشد فى الوقف والابتداء " لأبى يحيى زكريا الأنصارى.
(٧) يوجد منه نسختان مخطوطتان فى المكتبة الأزهرية بمصر:
الأولى: باسم " وابل الندى " برقم: [٨] ٧٠٤،
والثانية: باسم " اوائل الندى " برقم: [١٢٨٣] بخيت ٤٣٦٧١.

٨٧ ـ كنوز ألطاف البرهان فى رموز أوقاف القرآن : للشيخ محمد الصادق الهندى، كان حيّاً سنة (١٢٩٠هـ). (١)

٨٨ ـ الوقف والابتداء عند النحاة والقراء : للدكتورة خديجة أحمد فقى. (٢)

هذا وإلى جانب هذه المؤلفات توجد كتب فى علوم القرآن الكريم، وفى علم التجويد، وفى علم القراءات، مثل جمال القراء للسخاوى، (٣) والبرهان للزركشى،(٤) والتمهيد فى علم التجويد،(٥) والنشر (٦) كلاهما لابن الجزرى عالجت علم الوقف والابتداء كباب من ابواب كتبهم.

---

(١) طبع الكتاب بمطبعة كاستلى عام: ١٢٩٠هـ. (انظر مقدمة المكتفى/٧١).

(٢) بحث مقدم لدرجة الدكتوراه بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

(٣) انظر الجزء الثانى/ص: ٥٤٨ ـ ٦٤٥.

(٤) انظر الجزء الأول منه/ص: ٣٤٢ ـ ٣٧٥.

(٥) انظر ص: ١٦٥ ـ ٢٠٨.

(٦) انظر الجزء الأول/٢٢٤ ـ ٢٤٣.

****

النوع الثاني: تقييد أماكن الوقف بواسطة الرمـــــــــوز (١)

****

****
****

وأما الذين قيّدوا أماكن الوقف بواسطة علامات ورموز فأقدم هؤلاء جميعاً ـ فيما أعلم ـ :

١ ـ الشيخ محمد بن أبي جمعة الهبطي، المتوفى سنة (٩٣٠هـ)، الذي نسب إليه تقييد الوقف في المصحف المغربي بالقرن العاشر الهجري، والذي يحمل علامة واحدة، وهي: رأس " ص " المخففة من " صه " (==== ===) بمعنى: "اسكت"، لكنها غير مشروحة، فهل هي علامة للوقف اللازم، أو الجائز ؟ لم يبينه الواضع.

وأما عدد مواضعها فهو: أربع وأربعون، وتسعمائة، وتسعة آلاف وقفة: (٩٩٤٤).

٢ ـ ومنهم: السيد مصطفى بقدور على الذي حقق مصحف تركيا سنة (١٣٠٩هـ).

وردت في هذا المصحف الرموز الآتية:

(لا)، (ط)، (ج)، (م)، (.. ..)، (ز)، (ع)، (ص)،

وسيأتي شرح الرموز في آخر المبحث إن شاء الله تعالى.

---

(١) استفدت في إعداد هذا المبحث من المراجع الآتية:
أ ـ مقدمة كتاب تقييد الهبطي للدكتور/ الحسن بن أحمد وكاك.
ب ـ التقرير العلمي عن المصحف المدينة النبوية، (ط: ١٤٠٥هـ).
ج ـ عدد من المصاحف المطبوعة في أقطار العالم الإسلامي، من أهمها:
ـ المصحف المصري، المطبوع سنة (١٣٣٢هـ).
ـ المصحف الجزائري، المطبوع بالمطبعة الثعالبية بالجزائر سنة (١٣٥٦هـ)/(١٩٣٧م).
ـ المصحف البغدادي، المطبوع بإشراف ديوان الأوقاف في بغداد سنة (١٣٧٠هـ).
ـ المصحف التركي، المطبوع سنة (١٣٨٥هـ)/(١٩٦٥م) في مطبعة بوزقورد في استانبول، وأعيد طبعه في يوغسلافيا سنة (١٣٩٦هـ).
ـ مصحف المدينة النبوية، المطبوع بمجمّع الملك فهد بطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة سنة (١٤٠٥هـ).

٣ ـ ومنهم: اللجنة التى تراسها شيخ المقارىء بالديار المصرية فى وقته: محمد بن على بن خلف الحسينى، المتوفى سنة (١٣٥٧هـ)/(١٩٣٩م) لتحقيق مصحف فؤاد الأول سنة (١٣٣٢هـ). ورد فى هذا المصحف من الرموز ما يلى:

(م)، (لا)، (ج)، (صلى)، (قلى)، (. . . .).

٤ ـ ومنهم: الشيخ عبد الجواد البنغازى، الذى حقق مصحف ورش التونسى، الذى نشره صاحب مطبعة المنار بتونس سنة (١٣٦٥هـ).

وردت فى هذا المصحف الرموز الثلاثة، وهى:

(م)، (ح)، (ك).

لكنها غير مشروحة، والذى يتضح أن المراد بالميم: الوقف اللازم، وبالحاء: الوقف الحسن، وبالكاف: الوقف الكافى.

٥ ـ ومنهم: اللجنة التى عينها ديوان الأوقاف ببغداد سنة (١٣٧٠هـ)، وردت فى هذا المصحف خمسة عشر رمزاً ـ وهى أصلاً للسجاوندى ـ

والعلامات هى:

(م)، (ط)، (ج)، (ز)، (ص)، (ق)، (قف)، (لا)، (ك)، (س)، (. . . . .)، (ع)، (٥)، (ى)، (ص لا).

وقد تبين لى بعد التتبع أن المصحف البغدادى هو أصل للمصاحف التركية، وكذا للمصاحف التى طبعت فى القارة الهندية.

****

٦ ـ ومنهم: اللجنة التى أشرفت على تصحيح مصحف مكة المكرمة عام (١٣٩٥هـ) برئاسة الشيخ عبد الفتاح القاضى، المتوفى سنة (١٤٠٣هـ).

ورد فى هذا المصحف من الرموز نفس ما ورد فى المصحف المصرى السابق الذكر مع إضافة علامة (س) رمزاً لسكتات حفص.

٧ ـ ومنهم: اللجنة التى أشرفت على طباعة مصحف المدينة النبوية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف سنة (١٤٠٥هـ)، والتى تراسها د/ عبد العزيز بن عبد الفتاح القارى حفظه الله.

واعتمدت اللجنة فى الرموز على المصحف المصرى الذى طبع برئاسة الشيخ محمد بن على بن خلف الحسينى، المتوفى سنة (١٣٥٧هـ) مع إضافة علامة (س) رمزاً لسكتات حفص،

لأن الرموز فيه موجزة، ومحررة، ودقيقة، إلا ان مصحف المدينة خالف المصحف المصرى فى تعيين اماكن الوقف، وحذف الرموز الكثيرة منه، وقد بلغ عدد مواضع الحذف خمسة وخمسين وخمس مائة موضع: (٥٥٥). (١)

(١) انظر التقرير العلمى عن مصحف المدينة/٥٠ وما بعدها.

****

بيـــــان الرمـــــوز:
****

(م): علامة الوقف اللازم، - واللزوم اصطلاحى لا شرعى - والوصل يوهم معنىً غير مراد.

(ط): علامة الوقف المطلق: وهو ما يحسن الابتداء بما بعده.

(ج): علامة الوقف الجائز: وهو الذى يستوى فيه الطرفان: الوقف والوصل.

(ز): علامة الوقف المجوّز: وهو ما يجوز فيه الوقف والوصل ولكن الوصل أولى.

(ص): علامة الوقف المرخّص: هو الذى يرخص فيه الوقف للضرورة.

(ق): علامة الوقف الذى قال به بعض العلماء.

(قف): علامة الوقف المستحب، إشارة إلى أن فى الوقف فائدة فى المعنى، ولا حرج فى الوصل.

(لا): علامة على عدم جواز الوقف، إلا إذا كانت فى منتهى الاية فيقف ثم لايعيدها.

(ك): علامة الوقف الجارى على حكم الوقف السابق.

(س): علامة السكتة، وهى الوقفة اللطيفة بلا تنفس.

(.. ..): علامة لوقف المعانقة، وهو: إذا وقف على احد الموضعين لايصح الوقف على الاخر.

(ع): علامة انتهاء الركوع: يعنى إن كان القارىء فى الصلاة وأراد أن يركع فالمناسب له أن يركع عند تلك العلامة، لأنها إشارة إلى تمام القصة، والموعظة.

وقيل: هى علامة للحصة اليومية لمن يريد حفظ القرآن الكريم فى عامين.

(o): علامة تدل على رءوس الاى، ويدل رقمها على رقم الاية عند الكوفيين.

(ى): علامة العشر، وتوضع عند انتهاء عشر آيات.

(ص لا): علامة على جواز الوصل عند البعض، وعدم جوازه عند البعض الاخر من القراء.

(صلى): علامة لما كان فيه الوصل أولى مع جواز الوقف.

(قلى): علامة لما كان فيه الوقف اولى مع جواز الوصل.

الـــدراســـــة

القسم الأول من الدراسة
وفيها
بابان:

****
****

الباب الأول: عصر المؤلف رحمه الله تعالى،وبيئته ،
وفيه الموضوعات الآتية :

أ ـ عصر ابن النكزاوى.

ب ـ الحياة الدينية .

ج ـ الحركة العلمية والثقافية فى عصره .

****

****

****

عصر ابن النكزاوى
[٦٠٤هـ - ٦٨٣هـ]

****

****

عاش المؤلف رحمه الله تعالى فى القرن السابع الهجرى.

وفى تلك الحقبة الزمنية عاصر المؤلف رحمه الله تعالى أواخر الدولة الأيوبية بمصر، والشام، وأوائل دولة المماليك فيهما. (١)

وقد قامت الدولة الأيوبية إثر سقوط الدولة الفاطمية على يد صلاح الدين الأيوبى سنة (٥٦٧هـ).

واستمرت الدولة الأيوبية حوالى قرن إلى ان قامت دولة المماليك فى مصر والشام عام (٦٤٨هـ) باستيلاء شجرة الدر على الملك التى كانت جارية للسلطان الأيوبى الملك الصالح نجم الدين، والتى صارت زوجة للسلطان الأيوبى الراحل، ثم تولت السلطة بعد موته، وتزوجت باحد أمراء المماليك، وهو عز الدين إيبك.

واستمرت دولة المماليك طوال ثلاثة قرون تقريباً: [٦٤٨هـ - ٩٢٢هـ] حتى غزا السلطان سليم العثمانى البلاد.

ومن أهم أحداث العهد الأيوبى استعادة المسلمين بيت المقدس عام (٥٨٣هـ) من أيدى الصليبيين.

---

(١) استفدت فى هذا المبحث من الكتب الآتية:
أ - البداية والنهاية ٢١٨/١٣ - ٢٤٩.

ب - الأيوبيون، والمماليك فى مصر والشام لسعد عبد الفتاح عاشور.

ج - الأدب فى العصر الأيوبى، للدكتور محمد زغلول سام/٥ - ٧٤.

د - الأدب فى العصر المملوكى لمحمد زغلول سلام/ ٢٨ وما بعدها.
هـ - حاضر العالم الإسلامى وقضاياه المعاصرة/ ٥٧ - ٦١.

بينما كان هذا القرن مقترناً بغارات التتار على الشرق الإسلامى، حيث هاجم جنكيز خان سنة (٦١٦هـ)، خاضت خوارزم حربا مدمرة خمس سنوات إلى أن تمزقت أوصالها.

وبعد موت جنكيز خان عام (٦٢٤هـ) قام حفيده: "هولاكو" بإتمام دوره فى بلاد الإسلام إلى أن سقطت الخلافة فى بغداد فى أيدى المغول، والتتار سنة (٦٥٦هـ).

وكان لكارثة سقوط بغداد فى أيدى التتار وقع عنيف فى نفوس المسلمين، والعالم العربى عامة، ومصر والشام خاصة.

وقيّض الله سبحانه وتعالى لأمة الإسلام المماليك فى مصر بقيادة قطز [٦٥٧هـ - ٦٥٨هـ]، والظاهر بيبرس [٦٥٨هـ - ٦٧٦هـ]، وعلماء مثل: العز بن عبد السلام المتوفى سنة (٦٦٠هـ).

فتحركت فى الأمة روح الجهاد، واستثيرت طاقات الأمة، ووجهت إلى الجهاد فى مصر، والشام.

وتحركت جيوش الإسلام من مصر عام (٦٥٨هـ)، والتقت بجيوش المغول فى عين جالوت بين بيسان، ونابلس على أرض فلسطين فى رمضان، فكتب الله النصر المبين للإسلام.

وانهزم المغول هزيمة منكرة لأول مرة فى تاريخهم بعد أن كانت القلوب قد يئست من النصرة عليهم لاستيلائهم على معظم البلاد الإسلامية، فتكسرت حدة موجات التتار.

واسترجع المماليك منهم الشام باكملها، فكانت عين جالوت فاتحة سلسلة من الانتصارات التى توالت على المسلمين، وحطمت أسطورة قوى المغول.

وأسلم "بركة خان" حاكم القبجاق، وابن عم هولاكو، فساعد المسلمين ضد ابن عمه،

ومن المعلوم أن المؤلف رحمه الله تعالى ليست له مشاركة فى السياسة فلذا اكتفى بهذا القدر، وانتقل بعد ذلك إلى الأحوال الدينية، والعلمية، والثقافية فى العصرين: الأيوبى، والمملوكى.

الحيـــــــــــاة الديـــــــنيـــــــة
فى
العصـــــــــــر الأيـــــــوبـــى (١)

****

****

كان أهم ما اتصفت به الحياة الدينية فى العصر الأيوبى هو القضاء على آثار المذهب الشيعى، وتدعيم المذهب السنى فى انحاء البلاد، والمعروف أن المذهب الشيعى قد وجد سنداً قويا فى عهد الفاطميين بمصر.

وثمة ظاهرة دينية خطيرة أخذت تزداد وضوحاً فى العصر الأيوبى هى ظاهرة التصوف فى المجتمع المصرى بسبب توافد زعماء المتصوفة إلى مصر من المغرب وغيرها من البلدان، الذين اشاعوا التصوف بمصر.

وأما المماليك فقد نهجوا منهج سلفهم من الأيوبيين من نشر مذهب اهل السنة وتدعيمه، والقضاء على الاثار الشيعية بإنشاء المدارس، وبناء المساجد، وفتح المكتبات حتى قدّر عدد المساجد بمصر، والقاهرة فى عصر سلاطين المماليك باكثر من الف مسجد. (٢)

ولم تستخدم المساجد فى ذلك العصر فى العبادة فحسب بل استخدمت ايضاً كمدارس يقصدها المعلمون والمتعلمون.

---

(١) انظر فى ذلك: الأيوبيون والمماليك فى مصر والشام/ ١٤٦ وما بعدها.

(٢) انظر كشف الممالك/ ٣١ لخليل بن شاهين.

****

الحركة العلمية والثقافية
في
العصر الأيوبي والمملوكي

****
****

اشتهر سلاطين الأيوبيين بحبهم للعلم والعلماء، فكان صلاح الدين يجمع حوله رجال العلم، ويحضر مجالسهم يستمع إليهم، يشاركهم في أبحاثهم. (١)

كذلك اعتنوا بفتح المكتبات.

إلى جانب ذلك أسست مدارس كثيرة في عهدهم درست فيها العلوم الدينية، وغير الدينية،

وصارت مراكز الحياة علمية نشطة في ذلك العصر، وكانت مظهرة قوية لرقي الحياة الفكرية في عصر الأيوبيين.

وكان بعض المدارس في ذلك العصر أشبه بجامعات، فهي معاهد للتعليم العالي.

ولكل مدرسة مذهبها التي تتبعه، وإن كان بعضها يشمل أربع كليات للمذاهب الأربعة، وتدرس فيها العلوم الدينية، والعلوم العصرية من نحو، وفلسفة، والعلوم الطبيعية.

والمعروف أن المدارس، ومعاهد التعليم العالي لابد لها من مكتبات ضخمة يرجع إليها المدرسون، والطلاب، لذلك عني الأيوبيون عناية كبيرة بالمكتبات.

وبالإضافة إلى المدارس كانت هناك كتاتيب لتعليم الصغار القراءة، والكتابة، وتحفيظهم القرآن الكريم. (٢)

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٣٢٩/٤ .

(٢) انظر رحلة ابن جبير/ ٢٧ طبعة بيروت.

وازدهرت الحركة العلمية فى مصر فى عصر سلاطين المماليك ازدهاراً واسعاً،

وكان السبب فى ذلك ما أصاب العالم الإسلامى فى العراق على أيدى المغول، وفى الأندلس على أيدى الصليبيين، وما أصاب بلاد الشام من أضرار على أيدى الصليبيين، والمغول جميعاً.

وفى وسط تلك الظروف الصعبة لم يجد علماء المشرق، والمغرب بلداً عربيا آمنا تطيب لهم فيه الحياة سوى مصر، فاصبحت مصر محل سكن العلماء، ومحط الرجال الفضلاء. (١)

وخير ما يدل على ازدهار الحياة العلمية فى عصر المماليك هو عظم الثروة العلمية التى وصلتنا من ذلك العصر بالذات، وما زالت دور الكتب فى جميع أنحاء العالم مشحونة بمئات المخطوطات التى ترجع إلى عصر سلاطين المماليك بمصر.

---

(١) انظر حسن المحاضرة ٨٦/٢ .

****

علمـــاء التفسيـــر
و
علوم القرآن الكريم :

****

واشتهر فى العصر الأيوبى من مفسرى القرآن، والقراء : الإمام الزمخشرى المتوفى سنة (٥٣٨هـ)،

وابن قيّرة الشاطبى المتوفى سنة (٥٩٠هـ)،

والفخر الرازى، المتوفى سنة (٦٠٦هـ)،

والبيضاوى، المتوفى سنة (٦٨٥هـ).

كما اشتهر فى العصر المملوكى نخبة مختارة من المشتغلين فى التفسير وعلوم القرآن الكريم :

فمنهم : عز الدين بن عبد السلام المتوفى سنة (٦٦٠هـ) الذى صنف كتابه المشهور : " الإشارة إلى الإيجاز فى بعض أنواع المجاز ". (١)

وابن النقيب، جمال الدين، محمد بن سليمان، المتوفى سنة (٦٩٨هـ)، وكان صالحاً، زاهداً، درس بالعاشورية بالقاهرة، ثم بالجامع الأزهر، وصرف همته إلى التفسير، وصنّف تفسيراً حافلاً فى خمسين مجلداً، ذكر فيه أسباب النزول، والقراءات، والإعراب، واللغات، والحقائق، وعلم الباطن. (٢)

ويقول المقريزى: " إنه فى سبعين مجلدة ". (٣)

---

(١) النجوم الزاهرة ٢٠٧/٧ .
(٢) فوات الوفيات ٤٣١/٢ .
(٣) السلوك/ ٨٨١ .

والكواشي: موفق الدين، أبو العباس، أحمد بن يوسف، الإمام العالم، المفسر، المتوفى سنة (٦٨٠هـ)،

له تفسيران: كبير، وصغير من أحسن تفاسير عصره، وكانت له اليد الطولى في القراءات،

أقام بالجامع العتيق بالموصل، يدرس التفسير. (١)

وأبو حيان: أثير الدين، محمد بن يوسف بن علي، العالم، النحوي، المفسر، الأندلسي الأصل، القاهري المقر، المتوفى سنة (٧٤٥هـ)،

ألّف تفسير البحر المحيط لم يسبق إلى مثله في ثماني مجلدات. (٢)

وابن كثير: أبو الفداء، إسماعيل عماد الدين بن عمر بن كثير، القرشي، المتوفى سنة (٧٧٤هـ)، العالم، المؤرخ، الفقيه، الدمشقي، صاحب تفسير القرآن العظيم المعروف بتفسير ابن كثير في ثماني مجلدات. (٣)

والزركشي: بدر الدين، محمد بن عبد الله بن بهادر، المتوفى سنة (٧٩٤هـ)،

صاحب كتاب " البرهان في علوم القرآن "، و " تفسير القرآن " وصل فيه إلى سورة مريم. (٤)

---

(١) النجوم الزاهرة ٣٤٩/٧ .

(٢) الأدب في العصر المملوكي/ ١٢٤ .

(٣) الأدب في العصر المملوكي/ ١٢٤ .

(٤) النجوم الزاهرة ٢٥٨/٦ .

وفى هذه الحقبة الزمنية صنّف العديد من المؤلفات فى علم الوقف والابتداء:

فهذا كتاب" الاهتداء فى الوقف والابتداء " لعيسى بن عبد العزيز التميمى، الإسكندرى، المالكى، موفق الدين، المقرىء، المتوفى فى الإسكندرية سنة (٦٢٩هـ)، (١)

وكتاب " علم الاهتداء فى معرفة الوقف والابتداء " للإمام علم الدين، أبى الحسن، على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى، المتوفى سنة (٦٤٧هـ)، (٢)

وكتاب " الوقوف ": لأحمد بن يوسف الكواشى، المتوفى سنة (٦٨٠هـ)،(٣)

وكتاب " التنبيهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات ": لعبد السلام بن على بن عمر بن سيد الناس، الزواوى، المالكى، المقرىء، الفقيه، المتوفى سنة (٦٨١هـ)، (٤) إلى غير ذلك من الكتب.

ومما ينبغى أن يعلم أن مصنفات الوقف والابتداء قد سبق ذكرها ضمن " مبحث المؤلفات فى علم الوقف والابتداء ".

---

(١) انظر إيضاح المكنون للبغدادى١/١٥١، وهدية العارفين ٥/٨٠٨ .

(٢) الكتاب المذكور فى الحقيقة رسالة طبعت ضمن كتابه المطبوع:"جمال القراء وكمال الإقراء" بتحقيق د/ على حسين البواب، مكتبة التراث، بمكة المكرمة سنة (١٤٠٨هـ)/(١٩٨٧م).

(٣) انظر هدية العارفين ٥/ ٩٨ .

(٤) انظر كشف الظنون ٢/١٤٧١، وهدية العارفين ٥/٥٧٠ .

****

البـــــــــــــاب الثـــــــــــــانـــــــى :

ترجمـــــــــــــة المـــــــؤلـــــــف

****

****

****

وفيها ما ياتى:

أ ـ اسمه ، ونسبه ، ولقبه ، وكنيته .

ب ـ مولده .

ج ـ شيوخه .

د ـ رحلاته .

هـ ـ تلاميذه .

و ـ مكانته العلمية .

ز ـ مؤلفاته .

ح ـ وفاته .

وإليك فيما يلى تفصيل الحديث عن هذه القضايا :

==========

==========

==========

ا : اسمه ، ونسبه ، ولقبه ، وكنيته (١)

****
****

اتفق المترجمون للمؤلف على أن اسمه الكامل:" عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي زيد ، القاضي، معين الدين، أبو محمد ، النكزاوي، الإسكندري، المدني، الأنصاري.

وكنيته : " أبو محمد ". وقد تفرد الذهبي بان كنيته : " أبو بكر ".

واعتقد انه لا تعارض بين الاثنين، إذ قد يكون للرجل أكثر من كنية .

ولد المؤلف بالإسكندرية ولذا ينسب إليها ، ويسمى الإسكندري، أو الإسكندراني.

ويلقب ب" معين الدين "، وب" القاضي " أيضاً فلعله باشر هو، أو أحد من آبائه أو أجداده عمل القضاء في الإسكندرية .

ويسمى " المدنيّ" أيضاً نسبة إلى المدينة ، لأن أصله من المدينة المنورة ، نصّ عليه الزركلي في الأعلام .

ويعرف المؤلف ب" ابن النكزاوي " وقد اشتهر بذلك.

وقد تفرد ابن حجر بنسبته ب" البكراوي "، ولعله خطأ من الناسخ وإلا فقد قيّد ابن الجزري وغيره فقال: " النكزاوي بالنون والزاي"، إذاً فلا مجال لغيره .

---

(١) انظر لترجمته : معرفة القراء الكبار ٦١٢/٢، وغاية النهاية ٤٥٢/١، ولسان الميزان ٣٥٢/٣، وبغية الوعاة ٥٨/٢، وحسن المحاضرة ٥٠٣/١، وهدية العارفين ٤٦٢/١، والأعلام ٤/ ١٢٥ .

هذا ، ولم أتمكن من معرفة نسبته إلى " النكزاوى " رغم البحث الشديد فى كتب الأنساب، فهل هى نسبة إلى القبيلة ، أو إلى الصناعة ، او إلى ماذا ؟ الله أعلم ،

والنكز فى اللغة : " طعن بطرف سنان الرمح " (١) فلعل أحداً من أجداده عرف بالمهارة فى هذا الفن، وسمّى بالنكزاوى فعرف المؤلف "بابن النكزاوى "، الله تعالى أعلم .

وسمّى بالأنصارى أيضاً ،كما نصّ عليه صاحب معجم المؤلفين، فهذا
=========

يؤكد أيضاً بأن أصله من المدينة ، وأنه من أولاد أحد الأنصار،والله أعلم .

---

(١) انظر اللسان ٥/٤٢٠ .

****

ب : مـــــولـــــــــــــده

****

****

المصادر التى ترجمت للمؤلف رحمه الله تعالى كلها أشارت إلى مكـان، وتاريخ ولادته :

فالمكان: مدينة الإسكندرية .

والتاريخ: عام (٦١٤هـ) الموافق: عام (١٢١٧م) .

ويلاحظ انها اكتفت بذكر العام فقط، ولم تشر إلى اليوم، والشهر.

****

ج : شيـــــــــــــــو خـــــــــــــــه :

****

****

بالرجوع إلى المصادر المعنية بترجمة المؤلف تبين انه تلقى العلم على نخبة من علماء عصره ،

وفيما يلى ترجمة أشهر مشايخه مرتبة ترتيباً زمنياً حسب تاريخ وفياتهم :

١ ـ جعفر الهمدانى: [٥٤٦هـ ـ ٦٣٦هـ] (١)

هو: جعفر بن على بن هبة الله بن جعفر بن يحي بن منير، الإمام، أبو الفضل، الهمدانى، الإسكندرانى، المقرىء، المالكى، المحدّث، إمام، ثقة، خيّر.

ولد سنة ست واربعين وخمس مائة (٥٤٦هـ) فى العاشر من صفر منها بالإسكندرية.

وقرأ القراءات على عبد الرحمن بن خلف الله القرشى، ولنافع على اليسع بن حزم،

وجمع بالثمان إلى سورة الأحزاب.

وعلى أحمد بن جعفر بن أحمد بن إدريس الغافقى للسبع سوى عاصم، والكسائى،

وروى الحروف عن عبد الله بن عبد الرحمن العثمانى.

وسمع الكثير من أبى طاهر السلفى، وأبى الطاهر إسماعيل بن مكى بن عوف الزهرى.

وتفقه، وأخذ العربية، وكتب بخطه كثيراً.

---

(١) من مصادر ترجمته: التكملة للمنذرى الرقم: (٢٨٥٥)، والعبر ٥/١٤٩، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٢٣، والبداية والنهاية ١٣/١٥٣، وغاية النهاية ١/١٩٣، والنجوم الزاهرة ٦/٣١٤، وحسن المحاضرة ١/٤٥٥، وشذرات الذهب ٥/١٨٠ .

من مصنفاته : " مفردات القراءات ".

وكان يؤم بمسجد النخلة بالإسكندرية ، ويقرىء به حتى طلب فى أواخر عمره إلى دمشق فقدمها ، وحدّث بها .

قرأ عليه القراءات الشيخ على الدهان ، وعبد النصير المريوطى ، وعبد المحسن بن مصطفى ، والرشيد بن أبى الدر .

وروى الحروف عنه عبد الرحمن بن يحي بن عثمان الإسكندرى .

وحدّث عنه ابو الحسين اليونينى ، واحمد بن مؤمن ، والقاسم بن عمر الهوارى ، وخلق كثير .

توفى بدمشق فى صفر سنة ست وثلاثين وست مائة : (٦٣٦هـ) ، وله تسعون سنة رحمه الله تعالى .

****

تنبيـــــــــــــــــــــــــــــــه

****
****

قال ابن الجزرى فى ترجمة النكزاوى:" وذكر انه قرا على جعفر الهمدانى، فاتهم فى ذلك، قال أبو عبد الله الحافظ: ولم يقرا عليه قط ". (١)

اقول: إنك قد عرفت من ترجمة الهمدانى بانه كان فى الإسكندرية، وكان يؤم بمسجد النخلة فيها، ويقرىء الناس فيه، ولم يطلب إلى دمشق إلا فى آخر عمره، يعنى بعد الثلاثين وست مائة تقريباً،

وولد النكزاوى سنة (٦١٤هـ) بالإسكندرية، إذاً عاش هو مع جعفر الهمدانى حوالى خمسة عشر سنة بالإسكندرية،

وكان جعفر الهمدانى يقرىء الناس بمسجد النخلة بالإسكندرية، إذاً قراءة النكزاوى على جعفر ممكنة ومحتملة، ولا داعى لاتهامه بالكذب، وكلهم يقرّون له بالسماع منه. (٢)

---

(١) انظر غاية النهاية ٤٥٢/١ .

(٢) انظر لسان الميزان ٣٥٢/٣ .

****

٢ ـ الصفـــــــراوى: [٥٤٤هـ ـ ٦٣٦هـ] (١)

اتفق المترجمون له على ان اسمه : عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف بن الحسين بن حفص، أبو القاسم، جمال الدين، الصفراوى، الإسكندرانى.

واشتهر باسم الصفراوى، او بابن الصفراوى نسبة إلى " وادى الصفراء ".(٢)

واما الإسكندرى فلأنه ولد فى الإسكندرية.

ذكر المنذرى: أن الصفراوى ولد فى الإسكندرية سنة أربع وأربعين وخمس مائة (٥٤٤هـ).

اخذ علم القراءات عن احمد بن جعفر بن أحمد الغافقى، وأبى القاسم عبد الرحمن خلف الله بن محمد بن عطية الإسكندرى، واليسع بن عيسى بن حزم ابو يحي الغافقى، الأندلسى، وأبى الطيب عبد المنعم بن يحي بن خلف بن الخلوف الغرناطى، نزيل الإسكندرية.

وللصفراوى جولات واسعة مع علم القراءات فلم يكتف بتعلم القراءات المتواترة، وإنما تعلم أيضاً القراءات الشاذة،

وكتابه :" التقريب والبيان فى معرفة شواذ القرآن " أوضح دليل على ذلك،

وللصفراوى اهتمام خاص بعلم الفقه، وقد تعلم الفقه على يد صالح بن إسماعيل بن بنت معافى، وعلى غيره.

---

(١) من مصادر ترجمته : التكملة للمنذرى ٢٩٦/٦، ومعرفة القراء الكبار٦٢٥/٢، وشذرات الذهب ١٨٠/٥، وتاريخ الإسلام للذهبى/٢٧٣ من الطبعة الرابعة والستين، وفيات سنة (٦٣١ ـ ٦٤٠)، وغاية النهاية ٣٧٣/١، والأعلام للزركلى ٣١٤/٣، ومقدمة كتاب التقريب والبيان فى معرفة شواذ القرآن للصفراوى تحقيق د/ أحسن سخاء بن محمد أشرف رسالة للدكتوراه، بحث مطبوع على الآلة الكاتبة.

(٢) وادى الصفراء : من أودية الحجاز، تعرف اليوم باسم " الواسطة " بين مكة والمدينة على طريق مكة القديم قريباً من المدينة، أى إنه يلتقاك على (٥١) كيلا من المدينة، ثم يفارقك على (١٦٣) كيلا منها. (معجم معالم الحجاز/ ١٧٦ ـ ١٧٧).

وللصفراوى اهتمام بعلم الحديث، فقد اخذ هذا العلم عن المحدث الكبير الذى ملأت شهرته الآفاق، وهو:

الإمام الشيخ الحافظ أحمد بن محمد الأصبهانى، المعروف بأبى طاهر السلفى، كما أخذ عن غيره أيضاً.

اما جانب القراءة فهو ابرز جوانب حياته فقد لقبه ابن الجزرى بشيخ القراء فى الإسكندرية. (١)

وقد اثنى الإمام الذهبى بقوله:" وقد درّس وأفتى، وتخرج عليه جماعة نبلاء فى القراءات، والفقه، وخرّج لنفسه مشيخة، وكان صاحب ديانة، وعدالة، وجلالة". (٢)

اخذ عنه القراءات عرضاً على بن موسى بن الدهان، وأبو بكر بن أبى الدر، والمكين عبد الله بن منصور الأسمر، وغيرهم،

وقد اجاز لجماعة بدمشق. (٣)

توفى الصفراوى فى ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وست مائة: (٦٣٦هـ).

---

(١) انظر النشر ٧٢/١.

(٢) تاريخ الإسلام، وفيات سنة (٦٣١هـ - ٦٤٠هـ).

(٣) انظر غاية النهاية ٣٧٣/١.

****

٣ ـ السخـــــــــاوى : [٥٥٨هـ ـ ٦٤٣هـ] (١)

هو: الإمام، علم الدين، ابو الحسن، على بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن غطّاس، او عَطّاس، الهمدانى، السخاوى، المقرىء، المفسر، النحوى، شيخ القراء بدمشق فى زمانه.

ولد فى سخا بمصر سنة (٥٥٨هـ)، أو سنة (٥٥٩هـ).

وانتقل إلى القاهرة، يتعلم، ويتفقه، ويأخذ على كبار العلماء، والتقى الإمام الشاطبى فلازمه، واخذ عنه القراءات، واللغة، والنحو، كما استفاد من كبار علماء العصر فى القاهرة، والإسكندرية، ودمشق، كأبى الطاهر السلفى، وأبى الطاهر ابن عوف، وابن طبرزد، والشهاب الغزنوى، وأبى اليمن الكندى، وغيرهم من أئمة العصر.

وارتحل السخاوى إلى دمشق أواخر القرن السادس، وأقام فيها، فعلت مكانته، وذاع صيته، وصار إماما فى التفسير، والقراءات، واللغة، والنحو.

واجتمع عليه الطلاب يستفيدون منه، ويتلقون علومهم عليه، وبقى على ذلك أكثر من أربعين سنة.

تتلمذ عليه عدد كبير من العلماء كأبى شامة المقدسى، وأبى الفتح محمد بن على الأنصارى، الذى تولّى مشيخة الإقراء بالتربة الصالحية بعد السخاوى.

---

(١) انظر لترجمته: معجم الأدباء لياقوت ١٥/ ٦٥ ـ ٦٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٣١ ـ ٦٣٥، وإنباه الرواة ٢/٣١١ ـ ٣١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٢٢ ـ ١٢٤، وغاية النهاية ١/٥٦٨ ـ ٥٧١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣، ومقدمة جمال القراء ١/٣ وما بعدها.

****

وتبوأ أبو الحسن المناصب في دمشق، وألّف الكتب النافعة،

أجمع المؤرخون على صلاح السخاوي، وتقواه، وعلى تقدمه، وتفوقه في عدد من العلوم فمما قال عنه ابن الجزري:

" وكان إماما، علامة، محققا، مقرئا، مجودا، بصيراً بالقراءات، وعللها، إماما في النحو، واللغة، والتفسير، والأدب، اتقن هذه العلوم إتقاناً بليغاً، وليس في عصره من يلحقه فيها،

وكان عالما بكثير من العلوم غير ذلك، مفتيا، أصوليا، مناظراً،

وكان مع ذلك ديّناً، خيّراً، متواضعاً، مطرح التكلف، حلو المحاضرة، حسن النادرة، جاد القريحة من أذكياء بني آدم، وافر الحرمة، كبير القدر، محببا إلى الناس، ليس له شغل إلا العلم والإفادة... قصده الطلبة من الآفاق، وازدحموا عليه، وتنافسوا في الأخذ عنه". (١) رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

وللسخاوي عديد من المؤلفات في القراءات، وعلوم القرآن، واللغة، والنحو وغيرها، منها:

١ ـ جمال القراء وكمال الإقراء، (٢)

٢ ـ فتح الوصيد في شرح القصيد، وهو شرح حرز الأماني المعروف بالشاطبية،

٣ ـ الوسيلة إلى شرح العقيلة في رسم القرآن، (٣)

٤ ـ شرح المفصل المسمى ب" المفضل "، (٤)

٥ ـ سفر السعادة وسفير الإفادة، (٥) إلى غير ذلك من الكتب.

وواصل حياة البحث، والتعليم إلى أن توفي ليلة الأحد ثاني عشر من جمادى الآخرة عام ثلاثة واربعين وست مائة: (٦٤٣هـ)، ودفن بجبل قاسيون. (٦)

---

(١) انظر غاية النهاية ١/٥٦٩ .
(٢) مطبوع بتحقيق د/ علي حسين البواب عام: (١٤٠٨هـ)/ (١٩٨٧م).
(٣) ينظر فهرس المصاحف والتجويد جامعة الإمام/ ١٣٠ ـ ١٣١ .
(٤) حققه د/ عبد الكريم جواد رسالة للدكتوراه عام: (١٣٩٩هـ) بالأزهر.
(٥) كتاب مشهور طبع بدمشق عام: (١٤٠٣هـ).
(٦) انظر مقدمة جمال القراء ١/ ٦ ـ ٨ .

٤ ـ أبو عمـــــــــــرو بن الحاجب: [٥٧٠هـ أو ٥٧١هـ ـ ٦٤٦هـ] (١)

هو: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو بن الحاجب، الكردي، الدّوني الأصل، الإسنائي المولد، الإمام، العلامة، الفقيه، المالكي، الأصولي، النحوي، المقرئ.

قال: ولدت سنة سبعين، أو سنة إحدى وسبعين وخمس مائة ـ الشك منه ـ ب" إسنا " من صعيد مصر.

وكان أبوه جنديا، حاجبا للأمير عز الدين موسك الصلاحي، ودخل به أبوه القاهرة، فحفظ القرآن، وقرّأه ببعض الروايات على الشاطبي، وسمع منه التيسير، والشاطبية.

واشتغل أبو عمرو في الصغر بالقاهرة.

ثم قرأ جميع القراءات على أبي الفضل الغزنوي، وأبي الجود اللخمي، وأخذ الفقه عن أبي المنصور الأبياري وغيره.

وتأدب على الشاطبي، وابن البناء.

وسمع من أبي القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وجماعة،

ودخل دمشق فسمع من القاسم بن عساكر وغيره، ودرّس بالجامع الأموي،

ثم نزح إلى مصر عند ما أنكر هو، وابن عبد السلام على صاحب دمشق سوء سيرته، فأمرهما بالخروج من بلده، فدخلا القاهرة.

وجلس الشيخ أبو عمرو للتدريس إلى أن توجه إلى الإسكندرية ليقيم بها فمات.

---

(١) انظر لترجمته: معرفة القراء الكبار ٦٤٨/٢، والبداية والنهاية ١٧٦/١٣، وغاية النهاية ٥٠٨/١ ـ ٥٠٩، وبغية الوعاة ١٣٤/٢، وحسن المحاضرة ٤٥٦/١ ـ ٤٥٩، وشذرات الذهب ٢٣٤/٥ـ

ذكره الحافظ عمر بن الحاجب الأميني فقال:" هو فقيه ، فاضل ، مفتي، مناظر، مبرز في عدة علوم، متبحر مع ثقة ودين، وورع وتواضع، واحتمال، واطّراح للتكلف".

قال ابن الجزري:" ومؤلفاته تنبيء عن فضله كمختصري الأصول، والفقه، ومقدمتي النحو، والصرف، ولاسيما أماليه التي يظهر منها ما آتاه الله من عظم الذهن، وحسن التصور إلا أنه أعضل فيما ذكره في مختصر الأصول حين تعرض للقراءات، وأتى بما لم يتقدم فيه غيره". (١)

قرأ عليه القراءات الموفق محمد بن أبي العلاء النصيبي، نزيل بعلبك،

وروى عنه الحافظان: المنذري، والدمياطي، وبالإجازة جماعة من الشيوخ.

توفي سادس عشر من شوال سنة (٦٤٦هـ) بالإسكندرية ضحوة النهار، ودفن من يومه بباب البحر رحمه الله تعالى .

---

(١) انظر غاية النهاية ١/ ٥٠٩ .

****

٥ ـ ابن شجـــــــــاع الكمـــــال الضـريـر: [٥٧٢هـ ـ ٦٦١هـ] (١)

هو: علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى بن حسّان بن طوق بن سند بن علي بن الفضل بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، كمال الدين، أبو الحسن بن أبي الفوارس، الهاشمي، العباسي، المصري، المقرىء، الشافعي،

شيخ القراء بالديار المصرية في زمانه، صهر الشاطبي.

ولد في شعبان سنة اثنتين وسبعين، وخمس مائة: (٥٧٢هـ).

قرأ القراءات السبع سوى رواية أبي الحارث في تسع عشرة ختمة على الشاطبي،

ثم قرأ عليه بالجمع للسبعة، ورواتهم الأربعة عشر حتى إذا انتهى إلى سورة الأحقاف توفي الشاطبي رحمه الله تعالى،

وقرأ القراءات أيضاً على أبي الحسن شجاع بن محمد المدلجي، وعلى أبي الجود غياث بن فارس.

وتفقه على أبي القاسم عبد الرحمن ابن الوراق.

وسمع من أبي القاسم البوصيري، والشهاب الغزنوي، وأبي عبد الله الأرتاحي، وطائفة.

---

(١) انظر لترجمته: معرفة القراء الكبار ٦٥٧/٢، والعبر ٢٦٦/٥، وشذرات الذهب ٣٠٦/٥، وغاية النهاية ٥٤٤/١ ـ ٥٤٦، وحسن المحاضرة ٥٠١/١ ـ ٥٠٢ ـ

****

وكان أحد الأئمة المشاركين فى فنون من العلم، حسن الأخلاق، تام المروءة، كثير التواضع، مليح التودد، وافر المحاسن، انتهت إليه رياسة الإقراء، وازدحم عليه القراء.

قرأ عليه الشيخ محمد بن إسراءيل القماع، والشيخ حسن الراشدى، وشمس الدين محمد الحاضرى، والحافظ شرف الدين الدمياطى، والشيخ نصر المنبجى، وبرهان الدين الوزيرى.

وروى عنه الشيخ داود الحريرى، والعماد محمد ابن الجراندى، والأمير علم الدين سنجر الذوادارى، وإسحاق ابن الوزيرى، والزين عبد الرحيم الساعاتى، وطائفة.

توفى رحمه الله تعالى فى سابع ذى الحجة سنة إحدى وستين وست مائة: (٦٦١هـ).

****

د ـ رحـــــــــــــــــــــلاتـــــــــه :

****

****

*****

قد عرفنا مما سبق أن المؤلف رحمه الله تعالى ولد بالإسكندرية ، وعاش هناك فترة ، ثم ارتحل لتحصيل مزيد من العلم إلى مصر أى القاهرة ، وقرأ هناك على " علىّ بن شجاع " المعروف بالكمال الضرير ،

ثم سافر النكزاوى إلى دمشق حيث تعلم هناك على شيخ وقته : " الإمام ، علم الدين ، أبو الحسن ، على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى.

ولم تسعفنا مصادر الترجمة تفصيلاً أكثر من ذلك.

****

هـ - تـــــلاميـــــــذه

****

****

***

ذكر الذهبى فى معرفة القراء الكبار بانه تخرج عليه جماعة (١) لكنه لم يسعفنا باسمائهم،

وقد سمّى ابن الجزرى تلميذاً واحداً، وهو:

" أحمد بن على المنعوت بالصفى الحرازى "، شيخ اليمن، إمام، تصدر بثغر عدن.

قرا على " عبد الله بن محمد النكزاوى،

قرا عليه ابو الحسن، على بن ابى بكر بن شداد، شيخ اليمن فى وقت ابن الجزرى، واثنى عليه.

توفى فى حدود الثلاثين وسبع مائة. (٢)

(١) انظر معرفة القراء الكبار ٦٨٢/٢ .

(٢) انظر غاية النهاية ٩١/١ .

****

و - مكانته العلمية

****

****

****

ابن النكزاوى كان من كبار القراء فى وقته، واعترفه له الذهبى،وغيره.

وفيما يلى كلام العلماء مما يدل على علمه وفضله:

قال الذهبى المتوفى سنة (٧٤٨هـ): " وصنّف كتاباً فى القراءات، وتصدّر، وأفاد، وتخرج به جماعة". (١)

وبمثله قال ابن حجر المتوفى سنة (٨٥٢هـ) فى لسان الميزان. (٢)

وقال ابن الجزرى المتوفى سنة (٨٣٣هـ): " هو: مقرىء كامل، مصدر، عارف". (٣)

وقال السيوطى المتوفى سنة (٩١١هـ): " مقرىء، نحوى، صنّف فى القراءات واشتهر". (٤)

كما أن كتابه موضوع البحث دليل شاهد على سعة علمه فى القراءات، والنحو، واللغة، وأقوال العلماء.

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار ٦٨٢/٢.

(٢) انظر الجزء الثالث منه/ ٣٥٢.

(٣) انظر غاية النهاية ١/ ٤٥٢.

(٤) انظر بغية الوعاة ٥٨/٢.

****

ز ـ مـــــــؤلفـــــــاتـــــــه

****

****

****

بالبحث فى كتب التراجم وقفت على كتابين لابن النكزاوى:

١ ـ احدهما: كتاب " الشامل "، أو " الكامل " فى القراءات السبع،(١)
======

وقد اشار إليه المؤلف فى كتابه الاقتداء حيث قال:" وقد ذكرنا ما قيل فى (الكلمت) بالبقرة (٢) فى كتابنا الشامل". (٣)

وقد ذكره بروكلمان ضمن قائمة كتب القراءات، وأحاله على مكتبة ليدن تحت رقم:(١٦٣٤) إلا انه لم يذكر اسم مؤلفه،

فهل الكتاب المذكور لابن النكزاوى، او لأحد غيره؟ والله تعالى أعلم.(٤)

٢ ـ ثانيهما: كتاب " الاقتداء فى معرفة الوقف والابتداء " وهو الكتاب الذى بين ايدينا موضوع البحث.

---

(١) انظر تاريخ الأدب العربى ٥/٤ .

(٢) الاية/٣٧ .

(٣) انظر الاقتداء (ق:١٢٥أ).

(٤) انظر تاريخ الأدب العربى ٥/٤ .

****

ح – وفـــــــــــــــاتـــــــــــــــه

****

****

****

اتفقت المصادر التى وقفت عليها على أن ابـــن النكـــزاوى مـــات فجـــاة ، وكـان ذلك سنة ثلاث وثمانين وست ماثة : (٦٨٣هـ) ، رحمه اللـــه تعـــالى رحمـــة واسعة ، وأسكنه فسيح جناته .

وأما مكان وفاته ودفنه فلـــم يتعـــرض أحـــد لـــذلك ، و لا ادرى هـــل تـــوفى بـا لإسكندرية ، او بمصر ، او بدمشق؟ اللـه أعلم .

****

القسم الثاني :

دراسة الكتاب

****

****

وفيها بابان:

الباب الأول: توثيق نسبة الكتاب للمؤلف.

الباب الثاني: منهج المؤلف في كتابه .

==========

==========

==========

الباب الأول :

[توثيق نسبة الكتاب للمؤلف]

وفيه ما يأتى:

١ ـ الفصل الأول: اسم الكتاب

٢ ـ الفصل الثانى: نسبة الكتاب إلى المؤلف

٣ ـ الفصل الثالث: وصف نسخ الكتاب

==========

==========

==========

١ ـ الفصل الأول:

اسم الكتاب وعنوانه

****
****

نصّ المؤلف رحمه الله تعالى بنفسه على اسم الكتاب فقد اتفقت النسخ كلها على الخطبة التي ذكر فيها المؤلف سبب تأليف هذا الكتاب، كما ذكر الخطوط الرئيسية التي ينهجها في تأليفه،

وبعد ذلك ذكر اسم الكتاب فقال:

" وسميته كتاب الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء "

فهذا كما يقرر الاسم الصحيح للكتاب يلغي في نفس الوقت ما قيل غير ذلك في تسميته،

مثل ما قاله كحاله: إن اسمه:

" الاقتضاء في معرفة الوقف والابتداء ". (١)

(١) انظر معجم المؤلفين ١٢٩/٦ .

****

٢ ـ الفصل الثاني:

توثيق نسبة الكتاب

****
****

هناك أشياء كثيرة، ومصادر متنوعة كلها توثق نسبة الكتاب إلى ابن النكزاوي:

أ ـ أولاً: غلاف نسختي " أ "، و " ج " فقد اتفق على نسبة الكتاب إلى ابن النكزاوي،
===

فقد كتب على كل منهما:

" هذا كتاب الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء تصنيف الشيخ الفقيه... معين الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله النكزاوي"، (١)

أما نسخة " ب ": فلا يوجد على غلافها اسم الكتاب، ولا اسم المؤلف، وإنما كتب عليه بعض التملكات،

وسياتي ذكرها إن شاء الله تعالى في مبحث " وصف النسخ الخطية ".

ب ـ ثانياً: إن راوي الكتاب نصّ على اسم المؤلف، فقال بعد
===
البسملة، والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه:

" قال الشيخ الفقيه، العالم، العامل، المقرىء، المتقن، الفاضل، المجود الكامل، العدل المرتضى، شيخ المشائخ، بقية السلف الصالح، معين الدين، شرف عدول المسلمين، أبو محمد، عبد الله بن الشيخ الفقيه، العالم الأمين، المرتضى الكبير، جمال الدين، أبي عبد الله، محمد بن الشيخ، الفقيه، الصالح، المحترم، الأمين، أبي محمد عبد الله بن الشيخ، أبي جعفر عمر بن أبي زيد الأنصاري، عرف بابن النكزاوي، نفع الله ببركاته، وأسرك في صالح دعواته الحمد لله حق حمده..." الخ.

---

(١) ويلاحظ هنا أنه حصل تقديم وتأخير في الاسم، والكنية، والصحيح هكذا: " معين الدين أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله النكزاوي ".

ج ـ ثالثاً: فهارس المخطوطات التى اشارت إلى الكتاب، ورد فيها
===
بانه لابن النكزاوى،
مثل فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، (١)
ومثل فهرس المكتبة الأزهرية. (٢)

د ـ رابعاً: كتب التراجم والمعاجم ذكرت أن كتاب " الاقتداء فى
===
معرفة الوقف والابتداء " منسوب لابن النكزاوى. (٣)

هـ ـ خامساً: الكتب التى ألفت فى علم الوقف والابتداء ـ إما ككتاب
===
مستقل فى هذا العلم، أو كباب من أبواب مصنفاتهم ـ
تشير إلى أن كتاب " الاقتداء " من تصنيفات ابن النكزاوى،
فمثلاً كتاب " منار الهدى فى بيان الوقف والابتداء للأشمونى ـ من
أعيان القرن الحادى عشر الهجرى ـ
ينقل عن النكزاوى كثيراً، ويستحسن رايه، فمثلاً عند الكلام على
اقسام الوقف والابتداء يقول الأشمونى:
" وأما الأقبح فلايخلو إما أن يكون الوقف والابتداء قبيحين، أو يكون
الوقف حسناً، والابتداء قبيحاً، فالأول كان يقف بين القول والمقول،
نحو:" وقالت اليهود "، ثم يبتدىء:" عزير ابن الله "... قال أبو
العلاء الهمدانى... فإن وقف مضطراً، وابتدأ ما بعده غير متجانف
لإثم، ولامعتقد معناه لم يكن عليه وزر، وقال شيخ الإسلام: عليه وزر إن

---

(١) انظر قسم علوم القرآن الكريم، الجزء الأول/ ١١١ ـ ١١٣ تحت رقم: (٨٣٨٠)، ورقم: (٨٣٩٠).
(٢) انظر فهرس المكتبة الأزهرية ٦١/١ .
(٣) انظر طبقات القراء ٧٢٩/١، ولسان الميزان ٣٥٢/٣، وحسن المحاضرة ٢٨٨/١، وبروكلمان (الذيل) ٤٥٢/١، والأعلام ١٢٥/٤ .

عرف المعنى... وقال أبو بكر بن الأنباري: لا إثم عليه وإن عرف المعنى، لأن نيته الحكاية عمن قاله وهو غير معتقد لمعناه...، والمعتمد ماقاله العلامة النكزاوى انه لاكراهة إن جمع بين القول والمقول، لأنه تمام قول اليهود والنصارى، والواقف على ذلك كله غير معتقد لمعناه، وإنما هو حكاية قول قائلها حكاها الله عنهم، ووعيد الحقه الله بالكفار، والمدار فى ذلك على القصد وعدمه". (١)

وأما الكتب التى تناولت علم الوقف والابتداء كباب من أبوابها مثل كتاب " الإتقان " للسيوطى فإنه أشار عليه عند ما تكلم عن الكتب التى استفاد منها أثناء تاليفه لكتاب " الإتقان "، فقال: " ومن كتب القراءات، وتعلقات الأداء ... الوقف والابتداء لابن الأنباري، وللسجاوندى، وللنحاس، وللدانى، وللعمانى، ولابن النكزاوى". (٢)

(١) انظر المنار/١٣ - ١٤ .

(٢) انظرا لإتقان ١/ ٩ - ١٠ .

****

٣ ـ الفصل الثالث:

وصف نسخ الكتاب

****

****

بالبحث والتمحيص حصلت على ثلاثة نسخ للكتاب،

وساعرض أوصافها فيما يلي:

أ ـ النسخة الأزهرية: [أ]

هي نسخة المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحمل الرقم الخاص: [١٢٢]، والعام: (١٠٩٨٩) في مجلد واحد، (١)

نسخت بقلم معتاد في القرن الثاني عشر الهجري،

عدد أوراقها: (٣١٧) ق،

ومسطرتها: (٢٣) سطراً،

مقياسها: (٢٠) سم، بمعدل (١٥) كلمة في السطر،

والنسخة بخط واضح وجيد، ومقروءة بسهولة، وإنها كاملة مما جعلتني أعتمد عليها كنسخة الأصل،

وقد رمزت لها بـ" أ "، وقد اعتمدت عليها في النسخ اعتماداً أولياً،

*****

(١) انظر فهرس المكتبة الأزهرية ٦١/١ .

****

وتوجد تصحيحات كثيرة على هوامش النسخة مما يرجح انها قوبلت على نسخة اخرى، او صححت بمطالعة احد المشائخ،

ومع ذلك فقد تحمل أخطاء كثيرة منها إملاءية، ومنها فى نفس مادة الكتاب:

ومن الاخطاء الإملاءية كتابتها دائما كلمة " ابن " بحذف الالف سواء كانت فى البداية أو فى الوسط.

ومنها كتابة الهمزة ياءاً فمثلاً كلمة " استئناف " يكتبها دائماً " استيناف " بالياء.

ومن أمثلة الاخطاء فى مادة الكتاب وجود أخطاء كثيرة فى الايات القرءانية:

منها: عدم اهتمام الناسخ فى كتابة " يعلمون"، و" تعلمون "، وكذلك "يعلمون" و " يعملون " مثلاً، مما ترجح لدىّ ان الناسخ لم يراجع المصحف عند الكتابة، واعتمد على حفظه، وما كان حفظه على مستوى يعتمد عليه.

غلاف النسخة:
==========

اما غلاف النسخة فقد يحمل اسم الكتاب، والمؤلف، وفيه:

" هذا كتاب الاقتداء فى معرفة الوقف والابتداء

تصنيف الشيخ الفقيه، الإمام العالم، العدل، الرضى، الرئيس، زين القراء، والمصنفين، معين الدين، ابى عبد الله محمد بن عبد الله النكزاوى،

رحمه الله أسلافه، وأدخله دار الثواب بمنه، وكرمه، آمين،

وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين،
وصلى الله على محمد وسلم،
ثم
كفى بالله ثقة لعبده الفقير إلى الله تعالى ... بن الحاج ... غفر الله له والمسلمين"،

فهل هذا اسم الكاتب، أو أحد مِلاّك تلك النسخة ؟ لا استطيع ان اقطع فى ذلك،

كما أن غلاف النسخة يحمل قيد تملك، ولعله ل" ابن إبراهيم باشا " إلا أنه غير واضح،

كما أن أسفل الغلاف يحمل ختماً لكنه غير مقروء كذلك،

ومما يلاحظ أن على غلاف النسخة كتب فيه عدد أوراقها: (٣١٨) ورقة مع أن العدد الصحيح هو: (٣١٧) ورقة،

والسبب فى ذلك فيما ترجح لديّ هو: أن الورقة: (٣١٤) مكررة، فلعل العادّ لم ينتبه لها الله أعلم.

أول الورقة الأولى:

" بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقتى،

قال الشيخ الفقيه العالم ... الحمد لله حق حمده، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه، وعبده، وعلى آله، وصحبه من بعده، وبعد فقد رغب إلىّ جماعة من المشتغلين بتلاوة القرآن..." الخ،

آخر الكتاب:

وأما آخر الكتاب ففيه:" وقال قتادة: الخناس له خرطوم كخرطوم الكلب فى صدر الإنسان، فإذا ذكر الله العبد انخنس، والتمام آخر السورة"،

وبذيل آخر الورقة توجد العبارة الآتية:

" وقد تم الكتاب العظيم الشان، والعديم المثال، البديع المنال، الذى حوى الجواهر، واللآل، فرحم الله مؤلفه، وأمطر عليه سحائب الرحمة، تم،

وكان الفراغ من نسخه يوم الثلاثاء المبارك سادس عشر من ذى القعدة الحرام الذى هى من شهور سنة ستة وعشرين ومائة، وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام [١١٢٦/١١/١٦هـ]".

كما أن الورقة الأخيرة تحمل ختماً شبه ممسوح، ولعله ختم المكتبة الأزهرية الله أعلم.

ب ـ النسخة الثانية : [ب]
==========

وأما النسخة الثانية والتي رمزت لها بـ" ب " هي نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق، والتي تحمل الرقم: (٨٣٩٠). (١)

أوصافها :
=======

نسخة من القرن الثاني عشر الهجري، كتبت بخط معتاد،

الأبواب وأسماء السور، وعلامات الوقف مكتوبة بالأحمر، أصيبت النسخة في أوائلها وأواخرها في أماكن متفرقة بالرطوبة التي أثّرت على الكتابة فيها، وقد رقمت قديماً،

عدد أوراقها: (٤٠٧) ق،
==========

وعدد الأسطر: (٢١) سطراً بمعدل: ١١ ـ ١٣ كلمة في السطر،
==========

مقاس: ٢٠ + ١٥ سم،

والنسخة تستخدم الرموز لمصطلحات الوقف مثل: " ت " للتام، و " ك " للوقف الكافي، و " ح " للحسن، و " ص " للوقف الصالح، وذلك في بداية الكتاب فقط، يعني من الفاتحة إلى قوله تعالى: (من بعد إيمنكم كفاراً) بالبقرة/١٠٩، ثم تذكر المصطلحات بالكلمات بدل الرموز.

---

(١) انظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية/علوم القرآن الكريم ١/١١٣ ..

****

غلاف النسخة :

غلاف النسخة لايحمل اسم الكتاب، ولا اسم المؤلف، وإنما على يمينه قيد تملك باسم" عبد اللطيف بن المرحوم إبراهيم الذهبى عفا الله عنه والمسلمين سنة (١٢٩٠هـ)".

أول الورقة الأولى:

" بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم،

قال الشيخ الفقيه العالم... الحمد لله حق حمده، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبده، وعلى آله وصحبه من بعده، وبعد فقد رغب إلىّ جماعة من المشتغلين بتلاوة القرآن ... "الخ.

آخر الكتاب:

وأما آخر الكتاب ففيه :" وقال قتادة : الخناس له خرطوم كخرطوم الكلب فى صدر الإنسان، فإذا ذكر الله العبد انخنس، والتمام آخر السورة".

وبذيله اسم الناسخ وتاريخ النسخ: وقد جاء فيه :

" وقد تم الكتاب العظيم الشان، والعديم المثال، البديع المنال، الذى حوى الجواهر، واللآل، فرحم الله مؤلفه، وأمطر عليه سحائب الرحمة، والرضوان، ونفعنا وأجابنا ببركة القرآن العظيم... وجزاه الله عنى سعيه.. خيراً بكتاب الله عزوجل.. وذلك على يد العبد الفقير.. المعترف بالذنب والإفراط " على بن محمد بن يونس بن عبد المجيد الشهير بالدمياطى... فى الدنيا والاخرة...

ووافق الفراغ من كتابته يوم الأحد المبارك قبيل طلوع شمسه ٢٤ شهر صفر الخير الذى هو من شهور سنة الف، ومائة، وستة وعشرين هجرية ،"[٢٤/٢/١١٢٦هـ].

ج ـ النسخة الثالثة : [ج]

أما النسخة الثالثة والتي رمزت لها ب " ج " فهي أيضاً من دار الكتب الظاهرية بدمشق، تحمل الرقم: (٨٣٨٠). (١)

أوصاف النسخة :

عدد أوراقها : (٣٦٦) ورقة ،

وعدد الأسطر : (٢٥) سطراً بمعدل : ١٠ ـ ١٣ كلمة في السطر ،

نسخت بخط معتاد ، وبالمداد الأسود ،

الأبواب، وأسماء السور، والفواصل مكتوبة بالأحمر ،

وهي من أصح النسخ عندي، وأقدمها تاريخاً حيث نسخت سنة (١٠٤٥هـ)، لكنها مفروطة الأوراق، أصابتها الأرضة ، والرطوبة ، فأثّرت على أوراقها ، وعلى الكتابة ، وذلك من الورقة : (٣٣٣) إلى آخر الكتاب تقريباً ، يعني حوالي (٣٣) ورقة ممسوحة تماماً .

---

(١) انظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية / علوم القرآن الكريم ١/١١١ .

****

ولولا هذا العيب لاخترتها أصلاً لِقِدَمِها، وجودة خطها، وقلّة أخطائها، إلا أن العيب المذكور جعلني أن اختار النسخة الأزهرية أصلاً لكمالها كما سبق، ولكنني استفدت كثيراً من النسخة: ج في تصحيح ما اشتبه عليّ من النسختين: أ و ب.

غلاف النسخة:

أول الغلاف يحمل اسم الكتاب، والمؤلف، وعليه اثر الرطوبة والتمزق، والذي تبقى منه هو:

" كتاب الاقتداء...

تصنيف الشيخ الفقيه...

العدل، الرضى، الرئيس...

المصنفين، معين الدين،

أبي عبد الله محمد بن عبد الله النكزاوي،

رحم الله

اسلافه

آمين".

وعلى يسار الغلاف قيد تملك هكذا:

" ملك الفقير لربه محمد سعيد بن السيد محمد خادم دلائل الخيرات الحسني، الإدريسي، القادري، غفر الله له ".

****

أول الكتاب:
==========

" بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم، قال الشيخ الفقيه، العالم، العامل، المقرىء... أبو محمد عبد الله... الحمد لله حق حمده، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبده، وعلى آله، وصحبه من بعده، وبعد فقد رغب إلىّ جماعة من المشتغلين بتلاوة القرآن... أن أجمع لهم ما يجرى لى حالة الإقراء مما يتعلق بالوقف والابتداء..." الخ.

آخر الكتاب:
==========

" قيل: هو الرجاع، وهو الشيطان جاثم على قلب ابن آدم، فإذا غفل، وتسوس، فإذا ذكر الله تعالى انخنس، وهو الكثير الاستخفاء، من الخنس، وهو الذهاب فى خفية،

وقال قتادة:" الخناس: له خرطوم كخرطوم الكلب فى صدر الإنسان، فإذا ذكر الله العبد انخنس، والتمام آخر السورة".

وبذيله تاريخ النسخ فيقول:
==========

" تم الكتاب، والله الموفق للصواب فى ثانى عشر من ربيع الأول من شهور سنة خمس وأربعين، وألف [١٠٤٥هـ]،

وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ملاحظة:
======

والنسخ الثلاث المذكورة مصورة عندى على الأوراق، وتوجد مصورة على مائيكروفيلم فى قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية، ولكنها لم تفهرس بعد، ولم توضع لها أرقام المراجعة.

****

١

هذا كتاب الاقتدا في معرفة الوقف والابتدا
تصنيف الشيخ الفقيه الامام العالم العدل
الرضي الرئيس زين القرا والمصنفين معين
الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله النكزاوي
رحم الله اسلافه وادخله دار
الثواب بمنه وكرمه امين
وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله
على محمد وسلم

عدة اوراقه ٣١٨

كفى بالله ثقة لعبده الفقير الى الله [illegible] بن [illegible] غفر الله له ولمن [illegible]

صفحة العنوان من النسخة: (أ).

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة شئون المكتبات - المخطوطات

الرقم العام: _____
العنوان: _____ ج: ____
المؤلف: _____
الفن: _____
المصدر: _____
عدد الأوراق: _____ تاريخ الخط _____
الخط: _____

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال الشيخ الفقيه العالم العامل المقرئ المتقن الفاضل المجود الكامل
العدل المرتضى شيخ المشايخ بقية السلف الصالح معين الدين شرف عدول المسلمين
ابو محمد عبد الله بن الشيخ الفقيه العالم الامين المرتضى الكبير جمال الدين
ابي عبد الله محمد بن الشيخ الفقيه الصالح المحترم الامين ابي محمد عبد الله بن الشيخ
ابي حفص عمر بن ابي زيد الانصاري عرف بابن النكزاوي نفع الله ببركاته واسرك
في صالح دعواته الحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد نبيه
وعبده وعلى آله وصحبه من بعده وبعد فقد رغب الي جماعة من المشتغلين
بتلاوة القرآن المتصفين بالتجويد والاتقان ان اجمع لهم ما يجري الى حالة
الاقراء مما يتعلق بالوقف والابتداء وان اقدم على ذلك عدد آي القرآن
وتعيينها وعدد كلمه وحروفه وتبيينها على ما في ذلك من الاختلاف والجمع و
الايتلاف مع ذكر النظائر في العدد المأثور وما يشبه الفواصل على القول

المشهور وان افصح عن جلي ذلك وظاهره وخفيه وداثره وان اجتهد لهم في
جمعه واذكر ذلك على وضعه من غير احالة على ما تقدم وذكر والاستدلال بما
مضى وحرر بحيث لا اخيله من حديث وتفسير واسباب وقراءة ومعنى واعراب
من غير استغراق في ذلك ولا اطناب ولا تكلف ولا اسهاب اذ علم القرآن اشرف
العلوم وارفعها واحقها بالتقديم وانفعها اذ معظم العلوم الدينية مستمدة
منه ولا يتأتى فهمها على حقيقتها لمن لم يتقنه وان اجعل لهم ذلك في كتاب
يتخذونه تذكرة ومعينا ومنبها على ما فهموه مطالعة وتلقينا مع ذكر بعض
ما ورد في ذلك من الآثار عن النبي المختار وعن الصحابة المنتخبين الاخيار
على الايمان والتقليل معرضا عن الاكثار والتطويل ليعم نفعه للطالبين ويخف
مأخذه للمقتسمين فرأيت اجابة سؤالهم واعانتهم على اعتنائهم مستعينا بالله
على ما طلبوه مسترشدا للصواب فيما رغبوه على النحو الذي احبوه سالكا في
ذلك الايمان والبيان محتفظا من الزيادة والنقصان رجاء انتفاع الطالب
وخوف ملل الراغب وسميته كتاب الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء
والله اسأل النفع فيما اردته والاستغناء بما حررته والتوفيق للصواب في
القول والعصمة في ذلك وغيره من الخطأ والزلل وهو حسبي وعليه المتكل والله
اعلم باب في بعض السنن والآثار التي فيها ذكر آي وروي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب ابا المنذر اي آية في القرآن
اعظم قال الله ورسوله اعلم قال ذلك ثلاث مرات فقال الله لا اله الا هو الحي
القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الآية قال فضرب صدري وقال ليهنك العلم
ابا المنذر وروي عن ابي ذر انه قال قلت يا رسول الله فاي ما انزل
الله عليك اعظم قال آية الكرسي وروي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية والله يعصمك
من الناس فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم راسه من القبة فقال يا ايها الناس انصرفوا

الورقة الأولى من النسخة (أ)

وقيل الفلق الخلق وقيل واد في جهنم وقيل شجرة في النار وقيل الجبال تتعلق
بالماء أي تنشق وقيل الرحم تتعلق بالحيوان وقيل الحب والنوى والأصل فيه الشق
وقال الترمذي في هذه الآية عطف الله تعالى على قلوب خواص عباده فقذف فيها
النور فانفلق الحجاب وانكشف الغطاء سورة الناس مدنية في قول
ابن عباس ومجاهد وعطاء مكية في قول قتادة وهي تسع آيات في المكي والشامي
وست في عدد الباقين اختلافهم في آية واحدة الوسواس عدها المكي والشامي
وقد ذكر نظيرها في جميع العدد على اختلافها وكلها عشرون كلمة وحروفها تسع و
سبعون حرفا ورؤوس الآي برب الناس ملك الناس إله الناس الوسواس الخناس
في صدور الناس والناس ورؤوس آيها كلها على السين ذكر الوقف والابتداء
الخناس كاف فإن جعلت ما بعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره
هو الذي أو في موضع نصب تقديره أعني الذي فإن جعلته في موضع خفض نعتا
لما قبله من الاسم المجرور لم يقف على ما قبله لأنه لا يفصل بين النعت والمنعوت
قيل هو الرجاع وهو الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فإذا غفل وتوسوس فإذا
ذكر الله تعالى انخنس وهو الكثير الاستخفاء من الخنس وهو الذهاب
في خفية وقال قتادة الخناس له خرطوم كخرطوم الكلب
في صدر الإنسان فإذا ذكر الله العبد انخنس
والتمام آخر السورة وقد تم الكتاب
العظيم الشأن والعديم المثال
البديع المثال الذي حوى
الجواهر واللآلي
فرحم الله مؤلفه
وأمطر عليه
سحائب الرحمة

وكان الفراغ من [illegible] يوم الثلاثاء المبارك سادس عشرين ذي القعدة الحرام الذي هي من شهور سنة ستة وعشرين ومائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

الورقة الأخيرة من النسخة: (أ).

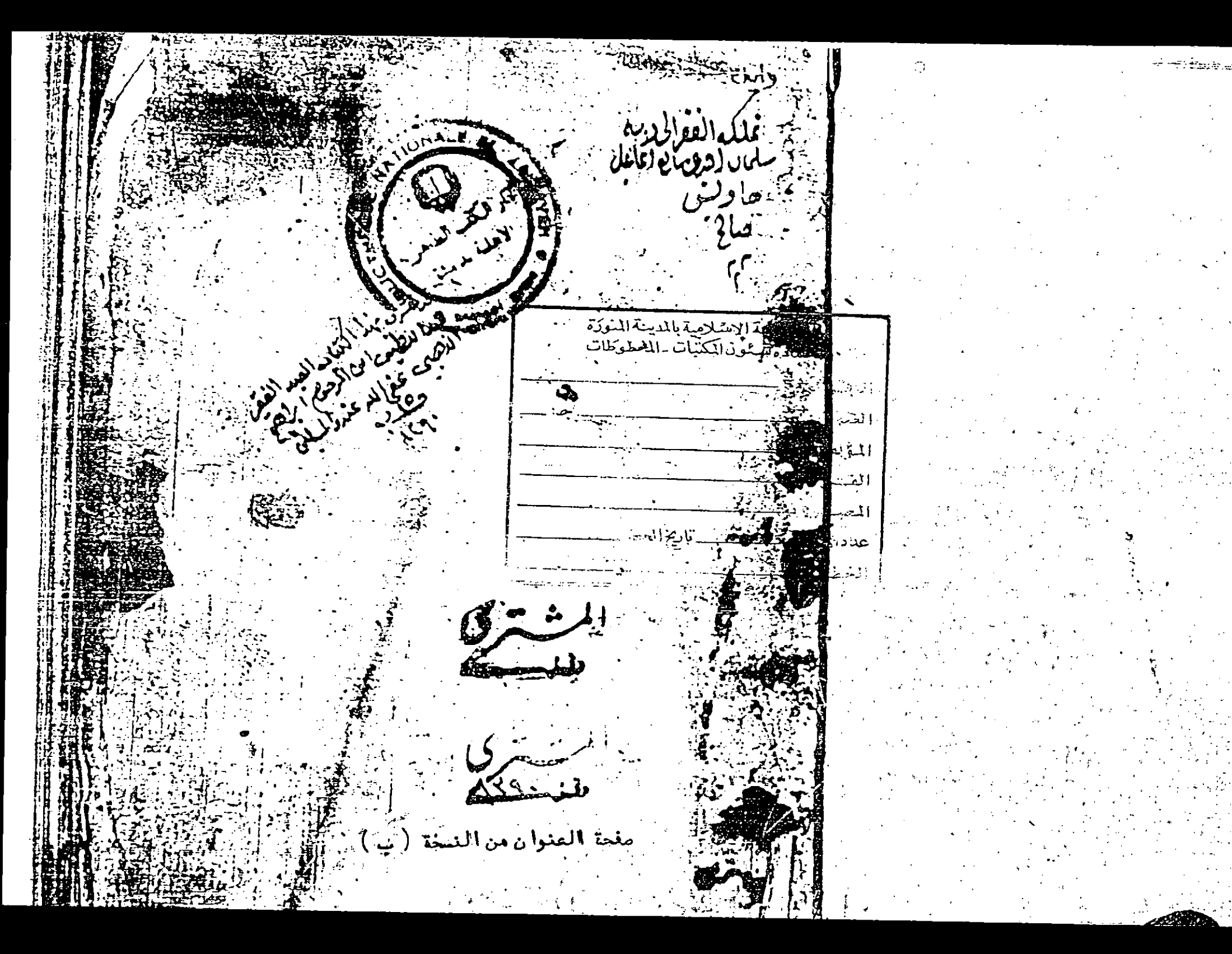

تملكه الفقير الى ربه
سليمان احمد صالح اسماعيل
هاويس
صالح

...ة الإسلامية بالمدينة المنورة
...ة شئون المكتبات - المخطوطات

المشتري

المشتري

صفحة العنوان من النسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال الشيخ الفقيه العالم العلامة المحرر المتقن الفاضل المحقق الكامل العدل المرتضى شيخ المشايخ بقية السلف العالم محيي الدين شرف حدود المسلمين ابو محمد عبد الله بن الشيخ الفقيه العالم الامين المرتضى كبير جمال الدين ابي عبد الله محمد بن الشيخ الفقيه المحترم الامين ابي محمد هبة الله بن الشيخ ابي نصر عمر بن ابي زيد الانصاري عرف بابن الكراوي نفع الله بن كلامه واشركه في صالح دعواته

الحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبده وعلى آله وصحبه وبعد فقد رغب الي جماعة من المشتغلين [illegible] المتمرنين بالتحرير والاتقان ان اجمع لهم ما يحرى [illegible] له حالة الوقف والابتدا وان اقسم عليه كل [illegible] في الوقف تقسيما وعده كلمة وحروفه وتبيين [illegible] في ذلك من الخلاف والجمع والائتلاف مع ذكر النظائر [illegible] والشبه المتواصل على القول المشهور ان [illegible] من حيث ذكر وظاهره وخفيه ودائره وان احتيج [illegible] ذكره على وضعه من غير احالة على ما تقدم [illegible] بما مضى وحرر بحيث لا يخلو من وجه من [illegible] واسباب وقراءة ومعنى واعراب مميز مستوفى [illegible] ذلك ولا الهذاب ولا تكلف ولا اسهاب اذ علم القرآن من اشرف العلوم وارتوسا واحقها بالتقديم وانفعها واذ حفظ العلوم

الورقة الأولى من

الدينية مستمدة منه ولا سبيل الى فهمها على حقيقتها لمن لم يتقنه وان اتقل لهم ذلك في كتاب تحرر فيه تذكرة ومعينا وتبصرة على ما فهموه مطالعة وتلقينا مع ذكر بعض ما ورد في ذلك من الاثار عن النبي المختار وعن الصحابة الاخيار على الايجاز والتقليل حرصا عن الاكثار والتطويل ليعم نفعه للطالبين ويخف ماخذه للمتعلمين فرأيت اجابة سؤالهم واعانتهم على اعتابهم مستعينا بالله على ما طلبوه مستشفعا بالصلوات فيما رجوه على الفوز الذي اجبوه متحريا في ذلك الايجاز والبيان محترسا من الزيادة والنقصان واتباع الطالب وخوف ملل الراغب وسميته [illegible] في معرفة الوقف والابتدا والله اسأل النفع بما اوردته والاستغفار بما حررته والتوفيق للصواب في القول والعصمة في ذلك وغيره من الخطا والزلل فهو حسبي وعليه المتكل والله اعلم بالصواب وهو في بعض السنن والاثار التي فيما ذكر اي وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب ايا لهذ وايا يه في القرآن اعظم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم الاية فقال فضرب صدره وقال ليهنك العلم ايا المنذر وروي عن ابي ذر انه قال قلت يا رسول الله اي ما انزل عليك اعظم قال اية الكرسي وروي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(ب) النسخة

مثل هذا فاذا وصل نون وكسر التنوين لالتقا الساكنين والتمام
السورة وروي عن الاعمش عن ابي حاتم وابي الانباري وابن علي
ولا الايمام في سورة الاخلاص ولا في المعوذتين ...
ان النبي صلى الله عليه وسلم امران يقول هذا كله والامر كذلك ...
سورة الفلق مدنية في قول ابن عباس ومجاهد وعطاء مكية
في قول قتادة وهي خمس آيات ولم يذكر نظير لها في جميع العدد
... ثلاث وعشرون كلمة وحروفها ثلاثة وسبعون حرفا
... خمس آيات ... الفلق يا ملق
... في العقد حسد ...
... فالفلق في موضعين الفلق ما خلق وايضا في موضع
واحد وقب والدال في موضعين العقد حسد ...
... والتمام ...
قوله من شر ما خلق ... وكذا في العقد ويكون
... المجرور في قوله ... في المواضع الثلاث كل واحد منها
... الفلق الاول الفلق سجن في جهنم
قال ... ابن ... رجل قيل هو كعب من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم ... اهل الذمة وما هم فيه من العيش والنضارة
والسعة تعالى لا ابالي ... الفلق قيل وما الفلق قال
بيت في جهنم اذا فتح صاح جميع اهل النار من حره وقيل الفلق اسم
من اسماء جهنم وقيل الفلق الصبح ... ابين من فلق الصبح ...
الصبح ... قوله عز وجل فالق الاصباح وقيل الفلق الخلق
وقيل واد في جهنم وقيل شجرة في النار وقيل الجبال تنفلق بالمياه
اي تنشق وقيل الرحم تنفلق بالحيوان وقيل الحب والنوى ...
والاصل

الاصل فيه الشق ... قال الترمذي في هذه الاية علمنا الله تعالى
... على قلوب خواص عباده ... النور ...
... سورة الناس مدنية في قول ابن عباس ومجاهد وعطاء
ومكية في عدد الباقين اختلافهم في اية واحدة الوسواس عدها
الكوفي ... ولم يذكر نظيرها في جميع العدد على اختلافها وكلماتها
عشرون كلمة وحروفها تسع وسبعون حرفا ... الناس
ملك الناس اله الناس الوسواس الخناس في صدور الناس والناس
... كلها على السين ... الخناس كان
... ما بعده في موضع رفع خبر مبتدا محذوف تقديره هو
الذي او في موضع نصب تقديره اعني الذي فان جعلته في موضع
خفض نعتا لما قبله من الاسم المجرور ... لانه لا يفصل
بين النعت والمنعوت قيل هو الرجاع وهو الشيطان جاثم على قلب
ابن ادم فاذا غفل وسوس فاذا ذكر الله تعالى اخنس وهو
الكثير الاستخفاء من الخنس وهو الذهاب في خفية وقال قتادة
الخناس له خرطوم كخرطوم الكلب في صدور الانسان فاذا ذكر الله
العبد اخنس والتمام اخر السورة ...
والعدم المثال البديع المثال الذي هو ...

ثم قال قتادة
وهي سبع ايات
في المكي والشامي
وست عند ...

٤٠٧
الرجاع

الورقة الأخيرة من
النسخة : (ب).

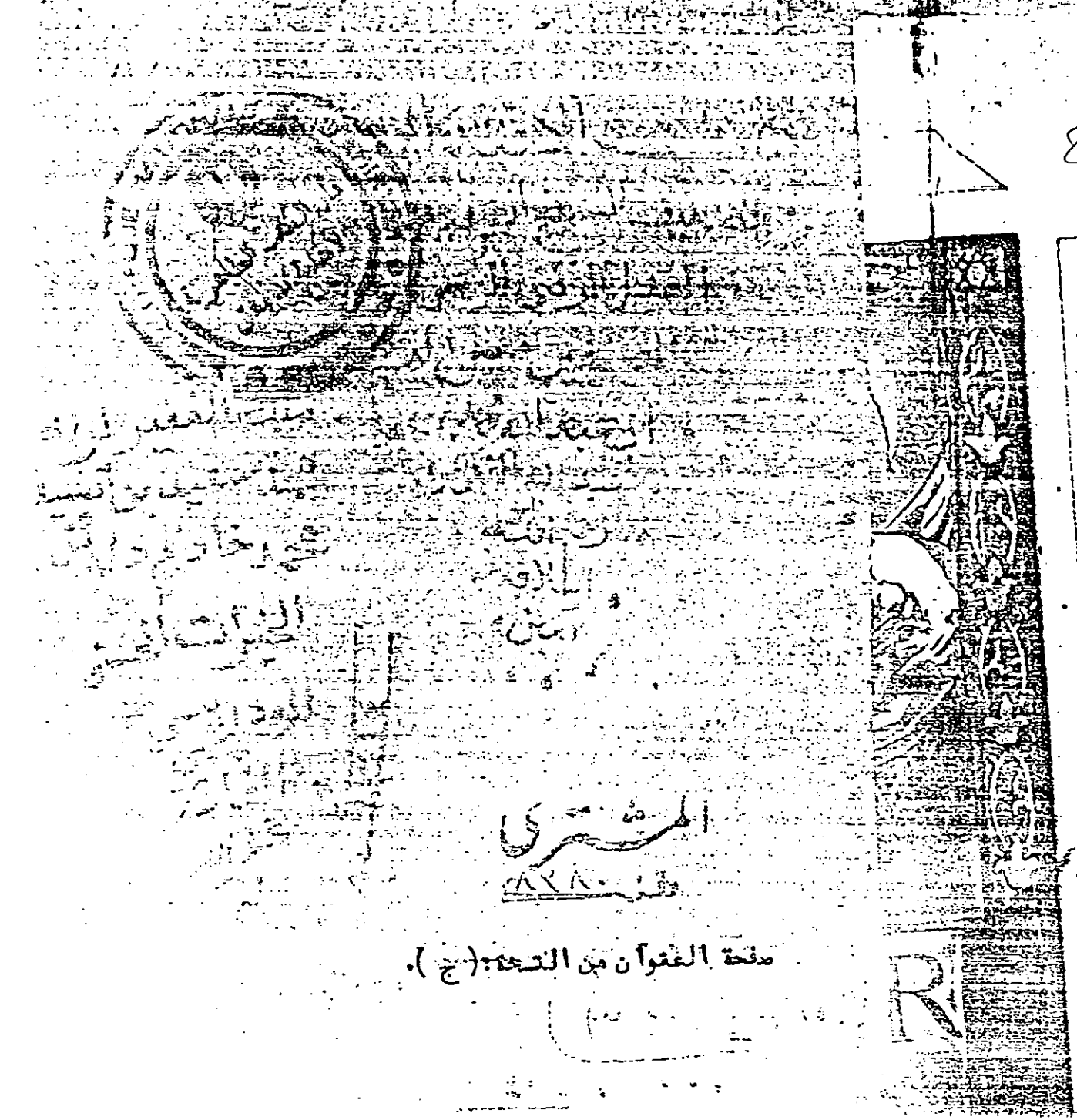

ء لابن الجزري ج ١ ص ٤٥٢
كسرة ٦١٤ وتخريجات فجأة ٦٨٣

الاقتداء في الوقف
والابتداء

تاب صفحة سزوز وغيره اصح من الاصل

الاقتداء في الوقف والابتداء
للنكزاوي
علوم القرآن الكريم
الظاهرية
٣٦٦ ق
الجامعة الإسلامية
عمادة شؤون المكتبات قسم المخطوطات

المشتري
٨٢٨٠

صفحة العنوان من النسخة: (ج).

ER A LETTRES BLANC EXTRA

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال الشيخ الفقيه العالم العامل المدرس المفتي المتقن الفاضل المجود الكامل المجدل المرتفي شيخ المشايخ سنة السلف الصالح معين الدين شرف عدول المسلمين ابو محمد عبد الله بن الشيخ الفقيه العالم الامين المرتضى ابي بكر بن جمال الدين ابي عبد الله محمد بن الشيخ الفقيه الصالح المحترم والامين ابي محمد عبد الله ابن الشيخ ابي حفص عمر بن ابي زيد الانصاري عرف بابن الكراوي نفع الله ببركاته وادرك في صالح دعواته ه ه

الحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبده وعلى اله وصحبه من بعده وبعد فقد رغب الي جماعة من المشتغلين بتلاوة القرآن المتصفين بالتجويد والاتقان ان اجمع لهم ما يجري في حالة الاقراء مما يتعلق بالوقف والابتدا وان اقدم على ذلك عدد اي القرآن وتنصيفها وعدد كلمه وحروفه وتنبيهات على ما في ذلك من الاختلاف والجمع والائتلاف مع ذكر الضابط في العدد المأثور وما يشبه الفواصل على القول المشهور وان اوضح عن جلي ذلك وظاهره وخفيه وذاهره وان اجتهد لهم في جمعه واذكر ذلك على وضعه من غير احالة على ما تقدم وذكر ولا استدلال بما مضى وذكر بحيث لا اطيل عليهم من حديث وتفسير واسناد وقراءة ومعنى واعراب من غير استغراق في ذلك ولا اطناب ولا تكلف ولا اسهاب اذ علم القرآن من اشرف العلوم ارفعها واحقها

بالتقديم

بالتقديم وانفعها اذ معظم العلوم الدينية مستمدة منه ولا ثبات في فهمها على حقيقتها لمن لم يتقنه وان اجعل لهم ذلك في كتاب يتجه وجه تذكرة وتبصرة ومنبها على ما فيه من مطالعة وتلقينا مع ذكر بعض ما ورد في ذلك من الآثار على النبي المختار وعن الصحابة المنتخبين الاخيار على الايجاز والتقليل معرضا عن الاكثار والتطويل اذ ليس نفعه للطالبين ويخف ما يحمل للمتعلمين قرأت ايدهم الله واياكم على اعتنائهم مستعينا بالله على ما طلبوه مسترشدا للصواب فيما رغبوه على النحو الذي احبوه سالكا في ذلك الايجاز والبيان متحفظا من الزيادة والنقصان رجا انتفاع الطالب وتخوف مملل الراغب وسميته كتاب الاقتدا في معرفة الوقف والابتدا والله اسال النفع فيما اوردته والاستغنا بما حررته والتوفيق للصواب في القول والعصمة في ذلك وغيره من الخطا والزلل وهو حسبي وعليه المتكل والله اعلم باب في بعض اسماء والآثار التي فيها ذكر الآي وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب ابا المنذر اي آية في القرآن اعظم قال الله ورسوله اعلم قال ذلك ثلاث مرات فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم الآية قال فضرب صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر ه وروي عن ابي ذر انه قال قلت يا رسول الله فاي ما انزل الله عليك اعظم قال آية الكرسي وروي عن عايشة رضي الله عنها

الورقة الأولى من النسخة: (ج).

الباب الثانى:

منهج المؤلف فى تصنيف كتابه

****

****

*****

وفيه ما يأتى:

١ ـ الفصل الأول: مصادر المؤلف فى تصنيف كتابه.

٢ ـ الفصل الثانى: اصطلاحه فى أقسام الوقف والابتداء.

٣ ـ الفصل الثالث: اصطلاحه فى عدّ الآى.

٤ ـ الفصل الرابع: أهم القضايا التى تعرض لها المؤلف فى كتابه.

٥ ـ الفصل الخامس: مشتملات الكتاب.

==========

==========

==========

١ ـ الفصل الأول:

مصادر المؤلف
في
تصنيف كتابه

****
****

عقد المؤلف رحمه الله تعالى " فصلاً "، و " باباً " أشار فيهما إلى الأعلام الذين سينقل عنهم في هذا الكتاب فقال : ـ فيما يتعلق بعدّ الآي ـ

" فصل: وأما سندنا الذي أدّى إلينا عن هؤلاء الأئمة ـ أي علماء العدد ـ فتصل إلى الإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، وسند الداني إليهم مذكور في كتاب " البيان عن اختلاف أئمة أهل الأمصار، واختلافهم في عدد آي القرآن "

فتركناه، ولم نذكره في هذا الكتاب خوف التطويل، ورغبة في التقليل". (١)

---

(١) انظر الاقتداء/ (ق:٦ب) ـ

****

وأما مصادره في الوقف والابتداء فقد أشار إليها هكذا:

" باب أسماء الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء ":

نافع بن أبي نعيم المدني، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وأبو حاتم، ومحمد بن عيسى، وأحمد بن موسى، وعلي بن حمزة الكسائي، والفراء، والأخفش سعيد، وأبو عبيدة، وأبو جعفر، وأبو العباس ابن الفضل، ومحمد ابن جرير، وأبو إسحاق الزجاج، ومحمد بن يزيد، والقتيبي، والدينوري، وابن الأنباري، وأبو عمرو الداني،

فإن ذكرنا غيرهم في بعض الأماكن ذكرنا اسمه،

وأما أكثر المواضع التي في كتاب الله عزوجل يتعلق بالوقف والابتداء فمروي عمن ذكرناه". (١)

ولي وقفة مع هؤلاء الأعلام فقيما يلي تعريف موجز بهؤلاء الأعلام مع ذكر ما تركوا لنا من التراث العلمي في هذا الباب، والذي من المحتمل أن النكزاوي استفاد منه في تاليف هذا الكتاب.

---

(١) انظر الاقتداء/(ق:١٣ب - ١٤أ).

****

وإليك بيان ذلك:

١ ـ نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم أبو رويم المدنى، أحد القراء السبعة، والأعلام،

انتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة، وصار الناس إليها، توفى سنة (١٦٩هـ)، وقيل: غير ذلك. (١) وله " وقف التمام ". (٢)

٢ ـ يعقوب بن إسحاق بن زيد أبو محمد الحضرمى، البصرى، أحد القراء العشرة، وإمام أهل البصرة، ومقريها،

قال أبو حاتم السجستانى:" هو: أعلم من رأيت بالحروف، والاختلاف فى القرآن، وعلله، ومذاهبه، ومذاهب النحو، وأروى الناس لحروف القرآن، ولحديث الفقهاء". توفى سنة (٢٠٥هـ). (٣) وله " كتاب وقف التمام ". (٤)

٣ ـ سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد، أبو حاتم، السجستانى، إمام البصرة فى النحو، والقراءة، واللغة، والعروض، وله تصانيف كثيرة، توفى سنة (٢٥٥هـ)، وقيل غير ذلك، (٥) وله " كتاب المقاطع والمبادى ".(٦)

٤ ـ محمد بن عيسى بن إبراهيم، أبو عبد الله الأصبهانى، إمام فى القراءات كبير، مشهور، له تصانيف عديدة فى علوم القرآن الكريم، توفى سنة (٢٥٣هـ)، وقيل غير ذلك، (٧)

له " كتاب الوقف والابتداء ". (٨)

---

(١) انظر غاية النهاية ٢/٣٣٠ .
(٢) انظر الفهرست للنديم/ ٣٢ ـ ٣٨ .
(٣) انظر غاية النهاية ٢/٣٨٦ .
(٤) الفهرست/٣٩ .
(٥) انظر غاية النهاية ١/٣٢٠ .
(٦) انظر القطع للنحاس/٧٥ .
(٧) انظر غاية النهاية ٢/٢٢٣ .
(٨) الإيضاح لابن الأنبارى ١/ ٥٢٨ .

٥ ـ أحمد بن موسى : المراد به إما: أحمد بن موسى بن أبى مريم، أبو جعفر اللؤلؤى، الذى روى القراءة عن ابى عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدرى، المتوفى سنة ؟ (١)

وإما: أحمد بن موسى بن العباس، الحافظ، الأستاذ، أبو بكر بن مجاهد، البغدادى، أول من سبّع السبعة، المتوفى سنة (٣٢٤هـ)، (٢) والكل محتمل،

ولأبى بكر ابن مجاهد مشاركة فى " الوقف والابتداء ". (٣)

٦ ـ علىّ بن حمزة بن عبد الله، أبو الحسن، الكسائى، احد القراء السبعة.

قال أبو بكر الأنبارى:" اجتمعت فى الكسائى أمور، كان أعلم الناس بالنحو، وأوحدهم فى الغريب، وكان أوحد الناس فى القرآن، فكانوا يكثرون عليه حتى لايضبط الأخذ عليهم، فيجمعهم، ويجلس على كرسى، ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون، ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادىء"، توفى سنة (١٨٩هـ)، وقيل غير ذلك،

من مصنفاته: كتاب مقطوع القرآن وموصوله. (٤)

٧ ـ يحي بن زياد بن عبد الله أبو زكريا الكوفى، المعروف بالفراء، شيخ النحاة، المتوفى سنة (٢٠٧هـ)،

له: كتاب الوقف والابتداء، (٥)

وله: كتاب معانى القرآن فى ثلاث مجلدات، مطبوع بتحقيق محمد على النجار، وأحمد يوسف نجاتى، طبع عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة سنة (١٤٠٣هـ)/(١٩٨٣م)، وهو أيضاً من مصادر النكزاوى.

---

(١) انظر غاية النهاية ١/١٤٣ . (٢) غاية النهاية ١/١٣٩ .
(٣) انظر القطع للنحاس/ ١٢٨ . (٤) انظر غاية النهاية ١/ ٥٣٥ ـ ٥٤٠ .
(٥) انظر إنباه الرواة ٤/٧ ـ ٢٣، والفهرست/ ٣٨ .

٨ ـ الأخفش الأوسط، أبو الحسن، سعيد بن مسعدة، المتوفى سنة (٢١١هـ)[1]،

له كتاب وقف التمام، (٢)

وله كتاب " معانى القرآن " فى التفسير، مطبوع فى مجلدين بتحقيق د/عبد الأمير محمد أمين الورد، طبع عالم الكتب عام (١٤٠٥هـ)/(١٩٨٥م).

٩ ـ معمر بن المثنى، أبو عبيدة، التيمى، البصرى، النحوى،

العلاّمة، المتوفى سنة (٢١٠هـ)، (٣)

له كتاب " الوقف والابتداء "، (٤) وكتاب آخر باسم " مجاز القرآن "، وقد طبع بتحقيق د/ محمد فؤاد سزكين فى مجلدين طبع مؤسسة الرسالة، بيروت ط ـ ٢ عام (١٤٠١هـ)/(١٩٨١م).

١٠ ـ أبو جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادى، أبوجعفر النحاس، النحوى، المصرى، المتوفى سنة (٣٣٨هـ)، (٥)

ومصنفاته كثيرة، والتى استفاد منها النكزاوى فى تصنيف كتابه ثلاثة، وهى:

١ ـ كتاب القطع والائتناف: وقد طبع بتحقيق د/ أحمد خطاب العمر فى مجلد كبير، بمطبعة العانى ببغداد سنة (١٣٩٨هـ)/ (١٩٧٨م)، من منشورات وزارة الأوقاف العراقية.

---

(١) انظر إنباه الرواة ٢/٣٦ ـ ٤٣.

(٢) المصدر نفسه، والفهرست للنديم/ ٣٩ ـ ٥٨.

(٣) انظر إنباه الرواة ٣/ ٢٧٦.

(٤) انظر القطع/٧٥.

(٥) انظر إنباه الرواة ١/١٣٦.

هذا الكتاب حافل باقوال العلماء السابقين، وآراءهم مع مناقشات تلك الآراء أحياناً بالردّ والترجيح، واعتقد أنه لم يسبق إلى مثله كتاب فى علم الوقف والابتداء،

وهذا الكتاب من أهم مصادر النكزاوى، وقد اعتمد عليه اعتماداً كبيراً، وجعله أساس عمله،

ومع هذا يمكننى أن أسجل بعض الفروق المهمة التى تجعل كتاب النكزاوى ممتازاً عن كتاب القطع والائتناف، وتثبت له مشاركة فعلية فى خدمة هذا العلم:
منها ما يأتى:

١ ـ أولاً: كتاب النكزاوى ضمّ علوماً كثيرة إلى جانب مسائل الوقف والابتداء،

منها: بيان المكى، والمدنى لكل سورة.

ومنها: بيان عدد آى كل سورة مع ذكر خلاف العلماء فى ذلك إن وجد.

ومنها: بيان نظائر كل سورة فى عددها إن وجدت.

ومنها: بيان عدد كلمات كل سورة.

ومنها: بيان عدد حروف كل سورة.

ومنها: بيان مشبه الفاصلة المتروك إجماعاً.

ثم ذكر رءوس آى كل سورة مع الإشارة إلى الحروف التى هى منتهى رءوس آى تلك السورة، مع حصر مواضع كل حرف منها،

بينما النحاس لم يتعرض لأمثال هذه الأشياء قط.

والمثال يوضح كل ذلك:

فمثلاً فى بداية سورة الفاتحة يقول النكزاوى:

"سورة الفاتحة مدنية فى قول أبى هريرة، ومجاهد، وعطاء بن يسار، ومكية فى قول ابن عباس، وقتادة.

وهى سبع آيات إجماعاً.

ونظيرتها فى عددها فى المكى، والشامى سورة الناس، وفى البصرى، والكوفى سورة ارايت، ولانظير لها فى المدنيين.

وكلمها مع البسملة تسع وعشرون كلمة، وبغير البسملة خمس وعشرون كلمة.

وحروفها بالبسملة مائة، واحد وأربعون حرفاً، وبغير البسملة مائة، واثنان وعشرون حرفاً.

اختلافهم فى آيتين: " بسم الله الرحمن الرحيم" عدها الكوفى، والمكى.

" انعمت عليهم " لم يعدها الكوفى، والمكى.

وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدوداً بإجماع موضع واحد، قوله:" إياك نعبد ".

ثم يذكر رءوس آى سورة الفاتحة فيقول:

" ورءوس الاى: بسم الله الرحمن الرحيم فى الكوفى، والمكى، "العلمين"، " الرحيم "، وهكذا .....

ثم يقول:" ورءوس آيها على النون، والميم، فالنون فى أربعة مواضع، والميم فى ثلاثة مواضع".

ثم يذكر مسائل الوقف والابتداء فيقول:" ذكر الوقف والابتداء، الوقف على آخر التعوذ تام...". (١)

بينما النحاس يفتتح سورة الفاتحة هكذا:

" باب ذكر السور،

فاول ذلك فاتحة الكتاب،

فيها على قراءة المدنيين، والبصريين ثلاثة مواضع، القطع عليها والائتناف بما بعدها حسن، فالاول منها: (ملك يوم الدين) [٤]، والثانى: (وإياك نستعين) [٥]، والثالث آخر السورة... . (٢)

---

(١) انظر الاقتداء (ق:١١٤أ).
(٢) انظر القطع/١٠١ .

٢ ـ ثانياً : مقدمة كتاب النكزاوى كبيرة جداً ، ضمنها اصول وقواعد علم الوقف والابتداء ، وأصول وقواعد علم عدّ الاى، بينما اقتصر النحاس على عدة ابواب فقط، لاتتجاوز اربعة أو خمسة ، وسترى كل ذلك مفصلاً إن شاء الله تعالى فى مبحث مشتملات الكتاب.

٣ ـ ثالثاً : خالف النكزاوى النحاس فى اصطلاحاته لهذا العلم ، فمصطلحات الوقف والابتداء عند النحاس سبعة :

تام أو تمام ، حسن ، كاف، صالح ، مفهوم ، بيان ، وقبيح ، بينما اقتصر النكزاوى على اربعة منها فقط، وهى:

تام ، كاف، مفهوم ، وما لاينبغى الوقف عليه حالة الاختيار.

٤ ـ رابعاً : عمل النكزاوى شبه مقارنة بين اقوال من سبقه فى هذا العلم أمثال ابن الانبارى، والنحاس، والدانى، والعمانى، والغزال ، وغيرهم :

حيث يذكر موضعاً من القرآن الكريم ، ثم يحكم عليه بنوعية الوقف، ثم ياتى باقوال العلماء بلفظ " قيل "، وهذا كثير ، وغالب فى معظم كتابه ، وتجد من النادر جداً انه اقتصر على راى واحد فقط، فمثلاً فى قوله تعالى:(وءاتوا الزكوة) بالبقرة (١) يقول: "إنه كاف، ثم يضيف فيقول: وقيل: تام ، وقيل: صالح". (٢)

وفى قوله تعالى:(تلك أمانيهم) بالبقرة أيضاً (٣) يقول هكذا :

" كاف، وقيل: تام ، وقيل: حسن". (٤)

وانا بدورى قمت بتخريج هذه الاقوال، ونسبتها إلى اصحابها فى الهوامش.

---

(١) الاية/١١٠ .
(٢) انظر الاقتداء (ق:٣٦ب).
(٣) الاية/١١١ .
(٤) انظر الاقتداء (ق:٣٦ب) .

٥ ـ خامساً: لايكتفى بنقل الأقوال عن كتب المتقدمين فقط، بل يناقشها، ثم يرد، أو يرجح مما يثبت له مشاركته الفعلية فى خدمة هذا العلم،

فمثلاً فى قوله تعالى: (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسمعيل) (١) يقول:

" إنه كاف، وقيل: تام، وقوله: (ربنا تقبل منا) (٢) منصوب بالقول المضمر، تقديره: " فقالا ربنا "، وقيل: التقدير: " يقولان ربنا " فجعله حالاً، كان التقدير والله أعلم: " وإذ يرفعان القواعد فى هذه الحالة، أى يرفعان قائلين، وشبه بقوله عزوجل: (والملئكة يدخلون عليهم من كل باب، سلم عليكم) (٣)

ومعناه: " يقولون سلام عليكم "، ومعناه: " يدخلون قائلين سلام عليكم "، (٤)

ثم ذكر قول الأخفش فقال: " وقيل: المضمر هو فعل موحد، تقديره: يقول ربنا، يعنى إسماعيل وحده، فعلى هذا يكون الوقف على قوله: (من البيت)، (٥) ويكون قوله: (وإسمعيل)، (٦) مبتدأ، وما بعده الخبر". (٧)

وقد ذكر النحاس قول الأخفش هذا، لكنه لم يعلق عليه بشيء (٨) مع انه قول مردود عند المفسرين.

---

(١) (٢) سورة البقرة/١٢٧ .

(٣) الأيتان من سورة الرعد/ ٢٣ ـ ٢٤ .

(٤) انظر الاقتداء (ق:٣٨ب).

(٥) (٦) سورة البقرة/ ١٢٧ .

(٧) انظر الاقتداء (ق:٣٩أ).

(٨) انظر القطع/ ١٦٣ .

****

وفى ذلك يقول النكزاوى:" وقد أنكر أهل التاويل هذا الوجه ، ولم يذكر احد منهم فساده من اىّ وجه يكون، والذى يظهر والله أعلم انه يفسد من جهة أن جمهور أهل العلم أجمعوا على أن إبراهيم ، وإسماعيل كلاهما رفعا القواعد من البيت، فالواو التى فى قوله :(وإسمعيل)(١) عاطفة دخلت للاشتراك بينهما فى رفع القواعد ،

فإذا اضمرت فعلاً موحداً بعد قوله :(وإسمعيل) (٢) وجعلت لإسماعيل وحده ، فقد اخرجته من مشاركة إسماعيل فى رفع القواعد ، وجعلت الواو للاستئناف، وهذا خلاف ما ذكره الجماعة ،

وايضاً انك إذا رفعت اضمرت الفعل الموحد لإسماعيل وحده لم يكن فى الكلام ما يدل عليه ، لأن قوله :(وإذ يرفع إبراهيم) (٣) لايدل على المضمر الذى هو " يقول "، لأن الفعلين مختلفان، وهما شخصان، فلايدل فعل أحدهما على فعل الآخر ،

الاترى انك إذا قلت:" يضرب زيد وعمرو وخالد " بمعنى:" وعمرو يكرم خالداً" لم يجز بحال من الأحوال، لأن " يضرب " لايدل على " يكرم "، والفاعلان مختلفان، لايدل فعل احدهما على فعل الآخر ،

والقائل إن الفعل المضمر موحد لإسماعيل وحده يفسد قوله من جهة ما ذكرناه ، والله أعلم ،

ولوقال هذا المتاول: إنى اضمر " يقول " واجعله ضمير " إبراهيم " وحده لكان أشبه ، لأن الفعلين وإن اختلفا فهما لشخص واحد ، فكأنه قال:" وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ويقول إبراهيم ربنا "، وهذا الوقف ايضاً فاسد إلا انه اشبه من الأول،

والصحيح أن المضمر فعل الاثنين، والتقدير:" يقولان ربنا "، وتوحيد الفعل المضمر ليس بشيء لما بينته ، فافهم ذلك ". (٤)

وهكذا يقارن، ويناقش ثم يختار ما يراه مناسباً .

---

(١) (٢) سورة البقرة / ١٢٧ . (٣) البقرة / ١٢٧ .
(٤) انظر الاقتداء (ق:٣٨ب ـ ٣٩أ).

٦ ـ سادساً : يختلف منهج الكتابين فى عرض القضايا التفسيرية مما يتعلق بمسائل الوقف والابتداء ، فتجد النكزاوى أكثر تفصيلاً ، وتوضيحاً من النحاس:

فمثلاً فى قوله تعالى:(وإذ قلتم يموسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها...) (١) يقول النحاس:" قال الأخفش: التمام:(وبصلها)[٦١]، لأنهم سألوا هذه الأشياء كلها، وقال غيره: قطع كاف، لأنه لم يات الجواب، (قال أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير)[٦١] إن قدرت هذا إخباراً عن الله عزوجل لم ينبغ أن تقف عليه، لأن ما بعده إخبار عن الله عزوجل أيضاً، وإن قدرت أن يكون من كلام موسى وقفت عليه، وأهل التفسير على هذا القول، قالوا: لما خاطبوا موسى عليه السلام بهذا غضب، فقال:(أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير)[٦١]، قال الله عزوجل:(اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم)[٦١]، لا اختلاف فى هذا أنه إخبار عن الله عزوجل وهو قطع صالح". (٢)

بينما النكزاوى يتعرض لنفس المسئلة فيقول:

" (وبصلها)[٦١] قال الأخفش: تام، لأنهم سألوا هذه الأشياء كلها، وقيل: كاف، وقيل: حسن، لأنه لم يات الجواب، (قال أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير)[٦١] ذهب جماعة من المفسرين إلى أن هذا الكلام حكاية عن موسى عليه السلام حين غضب عليهم (قال أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير)[٦١]، وقيل: يجوز أن يكون هذا الكلام صادراً عن الله تعالى جواباً لهم لما إلتمسوا لتلك الأشياء، وكان قد إعطاهم

---

(١) سورة البقرة/ ٦١ .

(٢) انظر القطع/ ١٤٣ ـ ١٤٤ .

الله تعالى ما هو افضل منها، فقال الله لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم: (أتستبدلون الذى هو ادنى بالذى هو خير)[٦١]، والقول الأول عند اهل التفسير أشهر، والقائلون به أكثر، وهو بظاهر الآية أشبه، وفى العربية أقيس، لأن القوم كانوا يخاطبون موسى عليه السلام، والجواب صدر عن تلك المخاطبة، فالظاهر أن يكون صادراً عن موسى عليه السلام، ولا يبعد أن يكون هذا جواباً من الله تعالى لهم عن كلامهم، وقوله عزوجل: (اهبطوا مصرا)[٦١] قال أبو حاتم: هذا أمر من الله تعالى أمرهم به على لسان نبيه موسى عليه السلام، قال: والدليل عليه قوله تعالى بعد ذلك: (فإن لكم ما سألتم)[٦١]، ولا يجوز أن يكون هذا إلا من قول الله تعالى عزوجل، وجوّز قوم أن يكون هذا من كلام موسى، والأول أحسن، لأن الأوامر لا تتوجه إلا من البارى تعالى، لاسيما مثل هذا الأمر، فإذا قلنا: إن الكلامين جميعاً لموسى عليه السلام كان الوقف على قوله: (بالذى هو خير)[٦١] كافياً، وكذلك إذا قلنا: إن الكلامين جميعاً متوجهاً من الله تعالى فإن الوقف على قوله: (بالذى هو خير)[٦١] كاف، وإن قلنا: إن أحدهما كلام موسى عليه السلام، والآخر من الله تعالى كان الوقف على قوله: (بالذى هو خير)[٦١] تاماً، وعلى سائر هذه الوجوه الوقف على قوله: (وبصلها)[٦١] كما تقدم". (١)

ب: وللنحاس كتاب آخر الذى استفاد منه النكزاوى، وهو:

" معانى القرآن الكريم "

وقد طبع منه حتى الآن خمس اجزاء فى خمس مجلدات إلى سورة يس~ بتحقيق الشيخ محمد على الصابونى،

وهو من منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة/ معهد البحوث العلمية، وإحياء التراث الإسلامى ط ـ ١ عام (١٤٠٨هـ)/ (١٩٨٨م).

---

(١) انظر الاقتداء (ق: ٢٧ب).

ج ـ والكتاب الثالث له :

" إعـــراب القـــرآن "

وقد طبع بتحقيق د/ زهير غازى زاهد فى خمس أجزاء فى خمس مجلدات، طبع عالم الكتب ط ـ ٢ سنة (١٤٠٥هـ)/ (١٩٨٥م).

١١ ـ العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى، ابو القاسم، الرازى، أستاذ متقـــن، مشـــهور، بقـــى إلـــى ســـنة عشـــر وثلاثمائة (٣١٠هـ)،

وله كتاب " المقاطع والمبادىء ". (١)

١٢ ـ محمد بن جرير بن يزيد، الإمام، ابـو جـعفر الطـبرى، الآمـلى، البغدادى، احد الأعلام، وصاحب التفسير، والتاريخ، والتصانيف، ولد سنة (٢٢٤هـ)، وتوفى سنة عشر وثلاثمائة (٣١٠هـ)، (٢)

وله كتاب عظيم فى التفسير باسم " جامع البيان عن تاويل آى القرآن" فى ثلاثين جزءاً فى اثنى عشر مجلداً، وقد طبع الكتاب عدة طبعات، وهو ايضاً من أهم مصادر النكزاوى فى المسائل التفسيرية، واللغة، والإعراب، كما ترجح لدىّ انه مرجعه الأساسى فيما ينقل من أقوال المفسرين، أمثال:

ـ على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه المتوفى سنة (٤٠هـ)،

ـ وعبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه المتوفى سنة (٣٢هـ)،

ـ وعبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما المتوفى سنة (٦٥هـ)،

ـ وسعيد بن جبير المتوفى سنة (٩٥هـ)،

---

(١) انظر غاية النهاية ١/ ٣٥٢ .

(٢) انظر غاية النهاية ٢/ ١٠٦ ـ ١٠٨ .

ـ ومجاهد بن جبر المكى، المتوفى سنة (١٠٣هـ)،

ـ والحسن البصرى المتوفى سنة (١١٠هـ)،

ـ وقتادة بن دعامة السدوسى، المتوفىسنة (١١٧هـ)،

ـ وابن ابى نجيح، عبد الله بن يسار الثقفى، المتوفى سنة (١٣١هـ)،

ـ وسفيان بن سعيد الثورى، المتوفى سنة (١٦١هـ)،

ـ وسفيان بن عيينة المتوفى سنة (١٩٨هـ)، وغيرهم.

وهناك مصادر أخرى للنكزاوى فى التفسير كتفسير مجاهد، وغيره، ومنها ما تقدم ذكره كمعانيي القرآن للأخفش، والفراء،

ومنها ما سياتى ذكرها إن شاء الله تعالى فيما بعد.

١٣ ـ الزجاج: أبو إسحاق، إبراهيم بن السرّى بن سهل، النحوى، ====== المتوفى سنة (٣١١هـ)، (١)

له كتاب " الوقف والابتداء "، (٢)

وله كتاب آخر باسم:" معانى القرآن وإعرابه "

وقد أخذ عنه النكزاوى كثيراً من القضايا النحوية، والتفسيرية مما يتعلق بالوقف والابتداء، أو بشرح معانى الكلمات القرءانية،

وقد طبع الكتاب بتحقيق د/ عبد الجليل عبده شلبى فى خمس مجلدات طبع عالم الكتب بيروت، ط ـ ١ سنة (١٤٠٨هـ)/ (١٩٨٩م).

١٤ ـ المبرّد: أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، النحوى، ========== المتوفى سنة (٢٨٥هـ)، (٣)

له كتاب " معانى القرآن " يعرف " بالكتاب التام "،(٤)

وكتاب " إعراب القرآن "، (٥)

وله كتاب " الكامل فى اللغة والأدب " مطبوع فى مجلدين، بتحقيق نعيم زرزور، وتغاريد بيضون، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، ط ـ ١ سنة (١٤٠٧هـ)/(١٩٨٧م).

---

(١) انظر إنباه الرواة ١/ ١٩٤ . (٢) انظر كشف الظنون ٢/ ١٤٧٠ .
(٣) انظر إنباه الرواة ٢٤١/٣ . (٤) (٥) انظر إنباه الرواة ٢٥١/٣ .

١٥ ـ عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد، الكاتب، الدينوري، النحوي، اللغوي، العالم، المروزي، المتوفى سنة (٢٧٦هـ)، (١)

صاحب التصانيف الحسان، منها:

" غريب القرآن "، (٢) وكتاب " إعراب القرآن " (٣)

وكتاب " تاويل مشكل القرآن "،

وقد طبع الأخير بتحقيق و شرح السيد أحمد صقر، طبع المكتبة العلمية، ط ـ ٣ عام (١٤٠١هـ)/ (١٩٨١م)،

وكتاب " معاني القرآن "، (٤)

١٦ ـ أحمد بن جعفر، أبو علي، الدينوري، النحوي، المتوفى سنة (٢٨٩هـ)، (٥)

له كتاب في النحو سمّاه " المهذب "، (٦)

وكتاب مختصر في " ضمائر القرآن ". (٧)

١٧ ـ ابن الأنباري، محمد بن القاسم بن بشار النحوي، المتوفى سنة (٣٢٨هـ)، (٨)

له كتاب " إيضاح الوقف والابتداء "

مطبوع في مجلدين بتحقيق د/ محي الدين رمضان بمجمع اللغة بدمشق سنة (١٣٩١هـ)/ (١٩٧١م).

وقد وقف النكزاوي مع هذا الكتاب موقف ناقد بصير، ولم ينقل عنه نقلاً عشوائياً، ومن يريد الاطلاع على ذلك فعليه مراجعة كتاب الاقتداء (ق:٢٢ ـ ٢٣أوب) تحت قوله تعالى: (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فاحياكم ثم يميتكم). (٩)

---

(١) إنباه الرواة ٢/ ١٤٣ .
(٢) منه نسخة خطية بالمكتبة الظاهرية تحت رقم (٣٣ لغة).
(٣) انظر إنباه الرواة ٢/ ١٤٦ .
(٤) انظر مقدمة تاويل مشكل القرآن/ ٣١ .
(٥) ـ (٧) انظر إنباه الرواة ١/ ٦٨ ـ ٦٩ .
(٨) انظر غاية النهاية ٢/ ٢٣٠ ـ ٢٣٢ .
(٩) سورة البقرة/ ٢٨ .

فهنا بدأ النكزاوى بذكر قول ابى حاتم، ثم بردّ ابن الأنبارى على ابى حاتم، ثم بردّه - اى النكزاوى - على ابن الأنبارى، وقد شمل هذا الرد النحاسَ، والدانيَ ايضاً،

والكلام هنا طويل، ولا احب ان انقله هنا خوفا من التكرار، ورغبة فى التقليل،

فهذا كله يدل دلالة واضحة على سعة علم النكزاوى، وبصيرته فيما يقول، ويكتب، وليس هو مجرّد ناقل لكلام السابقين.

١٨ - العمانى : الحسن بن على بن سعيد، أبو محمد، العمانى، المقرىء، صاحب الوقف والابتداء، المتوفى بعيد الخمس مائة، (١)

له فى الوقوف كتابان: احدهما: صغير،

والاخر: كبير، سمّاه " المرشد " وهو أتم منه، وابسط، أحسن فيه، وافاد، وقد لخّصه شيخ الإسلام، ابو يحي، زكريا الأنصارى، (٢)

وسمّاه " المقصد لتلخيص ما فى المرشد فى الوقف والابتداء "
والكتاب طبع عدة مرات.

١٩ - ابو عمرو الدانى: عثمان بن سعيد بن عثمان، القرطبى، الدانى، الإمام العلامة، الحافظ، استاذ الأستاذين، وشيخ مشائخ المقرئين، المتوفى سنة (٤٤٤هـ)، (٣)

صاحب المؤلفات الكثيرة، النافعة فى علوم القرآن الكريم، اذكر منها هنا كتابين فقط، حيث إنهما من مصادر النكزاوى، وهما:

١ - المكتفى فى الوقف والابتداء،

وقد طبع بتحقيق د/ يوسف عبد الرحمن المرعشيلى، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت، ط - ١ عام (١٤٠٤هـ)/(١٩٨٤م).

---

(١) (٢) انظر غاية النهاية ١/ ٢٢٣ -
(٣) انظر غاية النهاية ١/ ٥٠٣ - ٥٠٥ .

والذى ترجح لديّ أن النكزاوى اعتمد عليه اعتماداً كبيراً فى تصنيف كتابه بعد كتاب " القطع " لأبى جعفر النحاس، وأخذ منه أشياء كثيرة :

منها : مسائل الوقف والابتداء ،

ومنها : تفسير يحي بن سلام المتوفى سنة (٢٠٠هـ) مما يتعلق بقضايا الوقف والابتداء ، فالدانى يرويه بسنده المتصل إلى يحي بن سلام ، بينما النكزاوى ياخذ منه ويحذف الإسناد .

وكتاب آخر من كتب الدانى الذى اعتمد عليه النكزاوى فى تصنيف كتابه هو :

ب : " كتاب البيان فى عدّ آى القرآن "

والكتاب ما زال مخطوطاً ، وتوجد عندى نسخة منه مصوّرة على الأوراق ، عدد أوراقها : ١١٢ ق ، مصدرها المكتبة الأزهرية بالقاهرة تحت رقم : [١٤٩٤] ، وهذا الكتاب يعتبر أساس عمل النكزاوى فيما يتعلق :

١ ـ ببيان المكى ، والمدنى لكل سورة ،

٢ ـ وفيما يتعلق ببيان عدّ آى كل سورة ،

٣ ـ وفيما يتعلق ببيان النظائر لكل سورة فى عددها إن وجدت ،

٤ ـ وببيان عدد كلمات كل سورة ،

٥ ـ وببيان عدد حروف كل سورة ،

٦ ـ وببيان مشبه الفاصلة المتروك إجماعاً ،

٧ ـ وكذلك فى بعض الأبواب ، والفصول التى شملها كتاب النكزاوى كاصول لعلم عدّ الآى مثل :

" باب ذكر السنن والآثار التى فيها ذكر الآى "

ومثل : " باب ذكر السنن والآثار التى فيها ذكر جمل آى السور " إلى غير ذلك .

****

هذا، وهناك أعلام غيرهم نقل عنهم النكزاوى فى كتابه، منهم:

١ ـ أبو على الفارسى، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان، النحوى، المتوفى سنة (٣٧٧هـ)، (١)

له كتاب " الحجة للقراء السبعة "

وقد طبع منه حتى الآن ثلاثة أجزاء إلى سورة الأنعام بتحقيق مجموعة من الباحثين طبع دار المأمون للتراث، بيروت، ط ـ ١ عام (١٤٠٤هـ)/(١٩٨٤م)،

وباقى الكتاب مصوّر عندى على الأوراق.

وله كتاب آخر باسم :" الإيضاح والتكملة ". (٢)

٢ ـ ومنهم: نصير بن يوسف، أبو المنذر، الرازى، البغدادى، النحوى، استاذ كامل، ثقة، المتوفى فى حدود سنة (٢٤٠هـ)، (٣)

له كتاب " وقف التمام ". (٤)

٣ ـ ومنهم: الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن، الفراهيدى، الأزدى، نحوى، لغوى، عروضى، المتوفى سنة (١٧٥هـ). (٥)

وقد اخذ النكزاوى اقواله وآراءه من كتاب سيبويه،

٤ ـ ومنهم: عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه، المتوفى سنة (١٨٠هـ)، (٦)

وهو من تلامذة الخليل الفراهيدى، له كتاب المسمّى ب " الكتاب "، والكتاب هذا من مصادر النحو وإعراب القرآن لكتاب النكزاوى.

---

(١) (٢) إنباه الرواة ١/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ .
(٣) انظر غاية النهاية ٢/ ٣٤٠ . (٤) انظر الفهرست/ ٣٩ .
(٥) انظر إنباه الرواة ١/٣٧٦ . (٦) انظر إنباه الرواة ٢/ ٣٤٦ .

٥ ـ ومنهم: عيسى بن عمر البصرى، الثقفى، المقرىء، النحوى، المتوفى سنة (١٤٩هـ)،

وله فى النحو نيف وسبعون تصنيفاً عدمت،

ومنها تصنيفان كبيران:

احدهما: " الإكمال "، والاخر: " الجامع "،

ويقال: إن الجامع هو كتاب سيبويه، زاد فيه وحشّاه. (١)

٦ ـ ومنهم: محمد بن احمد بن كيسان، أبو الحسن، النحوى، المتوفى سنة (٢٩٩هـ)،

من مصنفاته: كتاب " الوقف والابتداء "، و كتاب " القراءات "، و كتاب " معانى القرآن ". (٢)

٧ ـ ومنهم: عبد الملك بن قريب، أبو سعيد، الأصمعى، صاحب اللغة، والنحو، والغريب، والأخبار،

له مصنفات كثيرة ذكرها القفطى فى إنباه الرواة. (٣)

(١) انظر إنباه الرواة ٢/ ٣٧٤ ـ ٣٧٧.

(٢) انظر إنباه الرواة ٣/ ٥٧ ـ ٥٩.

(٣) انظر الجزء الثانى منه/ ١٩٧ ـ ٢٠٥.

****

الفصل الثاني:

مصطلحات المؤلف في علم الوقف والابتداء

****
****

عقد المؤلف بابا مستقلاً ذكر فيه مصطلحات العلماء في أقسام الوقف والابتداء، وبيّن فيه أقوالهم الواردة في ذلك، (١)

ثم ذكر ما ارتضاه لنفسه، فقال:

" والذي ارتضيته أن الوقف ينقسم إلى أربعة أقسام:

تام، وكاف، ومفهوم، وما لاينبغي الوقف عليه حالة الاختيار".

ثم عرّف كل قسم فقال:

" ذكر التام: وهو الذي يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده لانقضاء الكلام، وانقطاعه، وامتناع ما بعده أن يكون متعلقاً به من جهة اللفظ، ومن جهة المعنى، واكثر ما يكون ذلك عند رءوس الآي..." الخ.

ثم أتبعه بالوقف الكافي فقال:

" ذكر الكافي: وهو الذي يحسن الوقف عليه أيضاً، والابتداء بما بعده متعلق به من جهة المعنى، لامن جهة اللفظ، ويكون ذلك كلاما قائما بنفسه يكتفى به..." الخ

---

(١) انظر الاقتداء (ق:٩ - ١١أوب).

****

ثم اعقبه بالوقف المفهوم، وتعريفه فقال:

" ذكر المفهوم: وهو: كل كلام موقوف عليه مستغن بعامل ومعمول يفيد معنى يكتفى به ليفهم منه معنى الوقف على ما قبله، إما للفصل بين الأمر والنهى، أو للفصل بين كلامين كقوله عزوجل: (وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم) (١) يقف عليه، ثم يبتدىء بقوله: (رسول الله) (٢)، لأن الضمير الذى فى قوله عزوجل: (وقولهم) (٣) عائد على اليهود الذين قالوا ذلك، فانت إذا وصلت قوله: (رسول الله) (٤) بقوله: (وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم) (٥) اوقعت اللبس فى ان قوله: (رسول الله) (٦) من تتمة كلامهم، فيفهم من ذلك انهم مقرّون انه رسول الله، وليس الأمر كذلك، فتقف على آخر الحكاية عن قولهم لإزالة اللبس،
وإما للفصل بين الحكاية عن كلام الكفار، والحكاية عن كلام الملائكة... وإما للفصل بين الخبر والاستخبار...

وإما للفصل بين الأمر، والنهى الذى نصب جوابه...

وإما للفصل بين الجازم والناصب..."

ثم يقول النكزاوى:

" وهو فيه بعض شبه بالوقف الكافى من جهة التعلق من طريق المعنى فى أكثر المواضع...". (٧)

هذا، وقد لاحظت ان المؤلف ادرج ثلاثة اقسام من اقسام الوقف فى "المفهوم"، وهى: الحسن، والكافى، والبيان،

---

(١) - (٦) سورة النساء/ ١٥٧.
(٧) انظر الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء (ق:٩ - ١١ أوب).

****

لأنه لما قال: إن المفهوم هو:" كل كلام موقوف عليه مستغن بعامل ومعمول يفيد معنى يكتفى به ليفهم منه معنى الوقف على ما قبله"، (١) فدخل فيه الكافى، والحسن لأنه لم يتعرض لنوعية تعلق الكلام الموقوف عليه بما بعده، فالذى بعده إن كان متعلقا به من جهة المعنى فهو الكافى،

وإن كان التعلق به من جهة اللفظ فهو الوقف الحسن.

ثم لما قال: -

" إما للفصل بين الأمر والنهى، أو للفصل بين كلامين..."(٢) فشمل وقف البيان ايضاً، فهذا اصطلاحه، ولكل اصطلاح، ولامشاحة فى الاصطلاح.

ثم بيّن قسما رابعاً من أقسام الوقف فقال:

" ذكر ما لاينبغى الوقف عليه حالة الاختيار، (٣)

وهو الذى لاينبغى الوقف عليه اختياراً، ولايفهم منه المراد، ولايتم إلا باتصاله، وذلك نحو الوقف على المضاف دون المضاف إليه، وعلى الفعل دون الفاعل، أو على الفاعل دون المفعول...". (٤)

فهذه مصطلحاته فى الوقف والابتداء.

---

(١) (٢) انظر الاقتداء فى معرفة الوقف والابتداء (ق:٩ - ١١أوب).

(٣) وهو الذى يسمّى بالوقف القبيح عند غيره فكانه كره إطلاق القبح على وقف من أوقاف القرآن الكريم، الله أعلم.

(٤) المصدر السابق.

****

٣ ـ الفصل الثالث:

اصطلاحه في عدّ الآي

****

****

وأما ما يتعلق بعدّ الآي فإنه اعتبر الأعداد ستة:

الأول: المدني الأول،

الثاني: المدني الثاني،

الثالث: المكي،

الرابع: العدد الشامي،

الخامس: العدد الكوفي،

السادس: العدد البصري.

وهو اختيار الداني، والشاطبي وغيرهما وتبعهما المؤلف.

ومنهم من اعتبرهم سبعة بإضافة العدد الخمسي، وهو اختيار الجعبري وغيره. (١)

(١) انظر المحرر الوجيز/٤٧.

****

٤ ـ الفصل الرابع:

اهم القضايا التي تعرض لها المؤلف في كتابه

****
****

سلك النكزاوى فى تاليف كتابه هذا مسلكاً جديداً امتاز به عن غيره ممن لهم مؤلفات فى هذا العلم، إذ إنه جمع بين علمى الوقف والابتداء، وعدّ الاى فى مؤلف واحد،

وهذا شيء لم يعهد لدى المتقدمين، إذ إنهم يفردون لكل علم كتابا خاصاً،

مثل ما عمل الدانى، فإنه صنّف فى علم الوقف والابتداء كتابا مستقلا سمّاه " المكتفى "،

وصنّف فى علم عدّ الاى كتابا مستقلا سمّاه " البيان فى عدّ آي القرآن "،

فالجمع بينهما شيء جديد لم يسبق له نظير قبل النكزاوى ـ فيما اعلم.

ولعل السبب فى ذلك هو ما لعلم عدّ الاى من علاقة وثيقة بعلم الوقف والابتداء، فإننا قد عرفنا سابقا ان الوقف على رءوس الاى سنة مطلقا فالواقف بالوقف المسنون يحتاج إلى معرفة مسبقة لرءوس الاى، وما فيها من خلاف بين العلماء حتى يتسنى له ذلك،

فلعل هذا هو السبب الذى جعله ان يجمع بين علمى الوقف والابتداء، وعدّ الاى فى مؤلف واحد،

وقد اتّبع هذا المنهج فيما بعد، مثل ما فعل الاشمونى ـ من اعيان القرن الحادى عشر الهجرى ـ فى كتابه:" منار الهدى فى الوقف والابتداء "، إذ إنه اخذ منهج النكزاوى، وجمع بين العلمين فى مصنف واحد.

واما اهم النقاط التى تعرض لها المؤلف فقد اشار إليها فى خطبته
****

حيث قال:

" وبعد فقد رغب إلىّ جماعة من المشتغلين بتلاوة القرآن المتصفين بالتجويد، والإتقان أن أجمع لهم ما يجرى إلىّ حالة الإقراء مما يتعلق بالوقف والابتداء،

وأن أقدم على ذلك عدد آى القرآن، وتعيينها، وعدد كلمه، وحروفه، وتبيينها على ما فى ذلك من الاختلاف، والجمع والائتلاف، مع ذكر النظائر فى العدد المأثور،

وما يشبه الفواصل على القول المشهور، وأن افصح عن جلىّ ذلك، وظاهره، وخفيه، وداثره،

وأن اجتهد لهم فى جمعه، وأذكر ذلك على وضعه من غير إحالة على ما تقدم، وذكر،

والاستدلال بما مضى، وحرّر بحيث لا اخليه من حديث، وتفسير، واسباب، وقراءة، ومعنى، وإعراب من غير استغراق فى ذلك، ولا إطناب، ولا تكلف ولا إسهاب،

إذ علم القرآن اشرف العلوم، وارفعها، وأحقها بالتقديم، وانفعها، إذ معظم العلوم الدينية مستمدة منه، ولا يتاتى فهمها على حقيقتها لمن لم يتقنه،

وأن أجعل لهم ذلك فى كتاب يتخذونه تذكرة، ومعينا، ومنبها على ما فهموه مطالعة، وتلقيناً مع ذكر بعض ما ورد فى ذلك من الاثار عن النبى المختار، وعن الصحابة المنتخبين الأخيار على الإيجاز، والتقليل معرضا عن الإكثار والتطويل ". (١)

---

(١) انظر الاقتداء (ق:٢أوب).

وبإمكاني أن أبرّز منهجه بالنقاط التالية :

١ ـ قبل الدخول في صلب الكتاب ذكر المؤلف رحمه الله تعالى مقدمة
****

بيّن فيها أصول وقواعد علمي عدّ الآي، والوقف والابتداء، مثل:

" باب في بعض السنن والآثار التي فيها ذكر آي " . (١)

ومثل: " ذكر ما ورد في الحضّ على تعليم الوقف التام، والكافي وغير ذلك". (٢)

٢ ـ ذكر أقسام الوقف والابتداء، واختلاف العلماء في ذلك، ثم ذكر ما هو المختار عنده، وهو:

أنها على أربعة أقسام: تام، وكاف، ومفهوم، وما لا ينبغي الوقف عليه حالة الاختيار. (٣)

٣ ـ ذكر شيء من فضائل القرآن الكريم، وأهله. (٤)

٤ ـ كما أنه أشار في المقدمة إلى مصادر كتابه التي اعتمد عليها في تصنيف كتابه. (٥)

وأما بعد الدخول في صلب الكتاب فإنه يتناول القضايا الآتية في
****
بداية كل سورة :

٥ ـ أ: ذكر المكي، والمدني مع الإشارة إلى أقوال الصحابة والتابعين في ذلك.

٦ ـ ب: ذكر عدد آي كل سورة عند علماء العدد مع تعيين مواضع الخلاف فيها كلما وجد.

٧ ـ ج: ذكر نظائر كل سورة في العدد كلما وجدت.

٨ ـ د: ذكر عدد كلمات كل سورة.

٩ ـ هـ: ذكر عدد حروف كل سورة.

١٠ ـ و: ذكر مشبه الفاصلة المتروك إجماعاً كلما وجد.

---

(١) انظر الاقتداء (ق:٢ب).
(٢) انظر الاقتداء (ق:١١ب).
(٣) انظر الاقتداء (ق:٩أ).
(٤) انظر الاقتداء (ق:١٢ب).
(٥) انظر الاقتداء (ق:٦ب، و١٣ب).

١١ ـ ز: ثم ذكر رءوس آى تلك السورة،

١٢ ـ ح: ثم ذكر الحروف التى هى منتهى رءوس آى تلك السورة مع حصر عدد مواضع كل حرف منها،

وقد مرّت الأمثلة على ذلك. (١)

وبعد الانتهاء من ذكر هذه الأشياء كلها يعنون للوقف والابتداء فيقول:

" ذكر الوقف والابتداء "

****

ويتناول تحته:

١٣ ـ أ: ذكر الموقف فى الآية سواء كان فى وسطها أو فى رأسها، ثم بيان نوعية حكم الوقف عليه من تمام، أو كفاية، أو مفهوم، أو قبح إلى غير ذلك.

١٤ ـ ب: ذكر آراء أئمة الوقف والابتداء فى ذلك، فمثلاً فى قوله تعالى: (إنما نحن مصلحون) بالبقرة، (٢) يقول النكزاوى:

" مفهوم، وقيل: كاف، قال أبو جعفر: أصحاب التمام يقولون: (مصلحون) [١١] ليس بتمام، ولا يقفون عليه إذا كانوا فى صلاة، ولا إذا قرأوا على قارىء، فهكذا سبيل الكلام إذا حكى عن قوم، وكانوا مردوداً عليه لم يقفوا عليه حتى يأتوا بالرد عليهم"،

ووجه من وقف على قوله: (مصلحون) [١١] الفصل بين الحكاية عن كلام المنافقين، وبين كلام الله عزوجل فى الرد عليهم، فيكون الوقف على ذلك مفهوماً كما تقدم.

(ولكن لايشعرون) [١٢] كاف، وقيل: تام، (كما ءامن السفهاء) [١٣] مفهوم، وقيل: كاف.

(ولكن لايعلمون) [١٣] اكتفى منه، وقيل: تام.

وقال أبو جعفر: وهذا قريب من الذى قبله من جهة الفصل بين الحكاية عن كلام المنافقين، وبين كلام الله عزوجل فى الرد عليهم". (٣)

فمثل هذه المقارنة وذكر آراء أئمة الوقف والابتداء غالب فى معظم كتابه.

---

(١) انظر الاقتداء (ق: ١٤أ).
(٢) الآية / ١١.
(٣) انظر الاقتداء (ق: ١٩ب).

١٥ ـ ج: ذكر احاديث تتعلق بمسائل الوقف والابتداء،

فمثلاً فى سورة الفاتحة يقول النكزاوى:

" وآخر البسملة تام، (ملك يوم الدين)[٤] تام، (وإياك نستعين)[٥] تام، (انعمت عليهم)[٧] ليس بتام، ولا كاف، سواء قرىء " غير " بالخفض على النعت، والبدل، أو بالنصب على الحال، أو الاستثناء فهو متعلق بما قبله فى الوجهين جميعاً فلا يقطع منه إلا للضرورة، (ولا الضالين)[٧] تام...، والذى يدل على ما ذكرناه من الوقف التام على القراءة المشهورة الحديث المسند عن ابى السائب مولى هشام بن زهرة قال:" سمعت ابا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" كل صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن هى خداج، هى خداج، هى خداج غير تمام، قلت: يا ابا هريرة! إنى اكون احياناً وراء الإمام فغمز ذراعى، وقال: اقرأ بها يا فارسى فى نفسك، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله عزوجل: قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين، فنصفها لى، ونصفها لعبدى، ولعبدى ما سال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرءوا يقول العبد: (الحمد لله رب العلمين)[٢]، يقول الله عزوجل: حمدنى عبدى، يقول العبد: (الرحمن الرحيم)[٣] يقول الله جل ثناءه: اثنى على عبدى، يقول العبد: (ملك يوم الدين)[٤]، يقول الله عزوجل: مجدنى عبدى، يقول العبد: (إياك نعبد وإياك نستعين)[٥] فهذه بينى وبين عبدى، ولعبدى ما سال، يقول العبد: (اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين)[٦ ـ ٧] فهؤلاء لعبدى، ولعبدى ما سال"،

****

فقد تبين من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التمام الاول هو: ما لله عزوجل خالصاً، وهو قوله: (ملك يوم الدين)[٤]،

وأن التمام الثانى هو آخر ما بين الله عزوجل، وبين عبده، وهو قوله: (وإياك نستعين)[٥]،

وان التمام الثالث هو آخر ما سأل العبد، وهو قوله: (و لا الضالين)[٧]،

وعلى قول من يرى أن البسملة آية من الفاتحة يكون فيها اربعة مواضع:

منهن هذه الثلاثة، والرابع: (بسم الله الرحمن الرحيم)[١] ". (١)

١٦ ـ د: الاستشهاد بآراء النحاة واقوالهم فى مسائل الوقف والابتداء،

فمثلاً فى قوله تعالى: (إن الله لايستحى أن يضرب مثلاً ما بعوضة) بالبقرة (٢) يقول النكزاوى:

" فى هذا الموضع للائمة اقوال:

احدها: ان (ما)[٢٦] صلة لا إعراب لها، و (بعوضة)[٢٦] مفعول ثان ل"يضرب"، وتقديره: " أن يضرب مثلا بعوضة "،

وإنما جاز أن يعمل (يضرب)[٢٦] فى مفعولين، لانه هنا بمعنى " جعل " الذى يتعدى إلى مفعولين، ويجوز فى غير القرآن أن تقول: " أن يضرب بعوضة مثلا ".

الثانى: ان يكون (ما)[٢٦] اسماً منكوراً موضعه نصب على انه المفعول الثانى، و (مثلاً)[٢٦] هو المفعول الاول، وينتصب (بعوضة)[٢٦]، لانها فى معنى الصفة للاسم المنكور.

---

(١) انظر الاقتداء (ق:١٤ب و ١١٥).
(٢) الاية/ ٢٦ .

الثالث: قال الفراء:" إن (ما)[٢٦] موضعه النصب، وهو اسم منكور، كما قلنا في الوجه الثاني، ثم قال: و (بعوضة)[٢٦] عربت بتعريب (ما)[٢٦] ولم يزد على هذا،

فقيل: إنه اراد بذلك أن " البعوضة " تفسير ل"ما"، وأن (ما)[٢٦] مفسرة للبعوضة، فإن اراد هذا المعنى فكانه قد جعل البعوضة في معنى الصفة كما تقدم في الوجه الثاني.

الرابع: ما ذكره المبرد إلزاما للفراء أنه جعل (ما)[٢٦] اسما تاما، فيلزمه أن ينصب (بعوضة)[٢٦] على البدل، فإن التزم الفراء هذا وقال به اصحابه فهو وجه رابع في المسألة.

الخامس: قاله علي بن عيسى: إن (ما)[٢٦] وصف بالجنس المنكر لإبهامه كما وصف " هذا " بالجنس المعرف لإبهامه في قولنا:" هذا الرجل ".

السادس: قول الكوفيين، وهو اختيار الفراء ايضاً، أن (ما)[٢٦] صلة لا إعراب لها، و (بعوضة)[٢٦] منصوبة بإسقاط الخافض، وتقديره:" ما بين بعوضة إلى ما فوقها " فلما حذفت " بين " اعربت (بعوضة)[٢٦] بإعرابه، فعلى هذه الوجوه المتقدمة لاينبغي الوقف على (مثلاً)[٢٦]، ولا على (ما)[٢٦].

السابع: أن يكون (ما)[٢٦] بمعنى " الذي "،و (بعوضة)[٢٦] منصوبة لأنها صلته،

وهذا قول مجهول لايعرف قائله، ولاصحته في العربية،

وكونه صلة لايستحق النصب، وقد نسبه بعض المتاخرين إلى بعضهم،

فإن صح هذا الوجه ايضاً فلا ينبغي الوقف ايضاً على (ما)[٢٦].

[الثامن]: ويجوز ايضاً أن تكون صلة و (بعوضة)[٢٦] منصوبة بفعل مضمر، تقديره:" أعني بعوضة فما فوقها "،

فعلى هذا يحسن الوقف على (ما)[٢٦]، ويجوز أن يكون كافياً.

[التاسع]: وقيل: يجوز أن يكون (ما)[٢٦] موصولة ، و (بعوضة)[٢٦] تكون مرفوعة على معنى: " الذى هو بعوضة " كأنه لما قيل: (مثلا ما)[٢٦] قيل: ما هو ؟ فقيل: بعوضة ، فتكون (بعوضة)[٢٦] خبراً لمبتدأ محذوف، ويكون " الذى " وما بعده من الصلة فى موضع الصفة " للمثل " وهو منصوب الموضع فعلى هذا أيضاً لايوقف على (مثلاً)[٢٦].

وفيه وجه عاشر: وهو: أن يكون (مثلاً)[٢٦] منصوبا ب(يضرب)[٢٦]، و(ما)[٢٦] كافة ، و (بعوضة)[٢٦] فى موضع المفعول الثانى ؛ لا أن قوله :(يضرب)[٢٦] لايعمل فيه، لأن (ما)[٢٦] كفته عن العمل، فاستؤنف الكلام ورفع لما لم يعمل فيه (يضرب)[٢٦].

فإن حملت المسئلة على هذا فالوقف على (ما)[٢٦] كاف، وقيل: حسن، ولكن الرفع فى قوله :(بعوضة)[٢٦] من شاذ القرآن، ولاينبغى أن يقرأ به ، لأنه خارج عما هو عليه الجمهور،هذا تحرير هذه المسألة على الاختصار"(١).

١٧ ـ هـ: الاستشهاد بالأبيات تبعا لمسائل الوقف والابتداء،

فمثلا فى قوله تعالى:(الذى جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون) بالبقرة. (٢) يقول النكزاوى:

" والتقدير الثالث: أن قوله :(الذى جعل لكم)[٢٢] مبتدأ، وخبره قوله :(فلاتجعلوا لله اندادا)[٢٢] اى فلا تجعلوا له ، واعيد الاسم على التفخيم والتعظيم كما قال عزوجل:(قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله) (٣).

وأنشد سيبويه :

لا أرى الموت يسبق الموت شيء + نغّص الموت ذا الغنى والفقيرا

فعلى هذا يكون الوقف على قوله :(لعلكم تتقون)[٢١] تاماً".(٤)

وقد تبع النحاسَ فى ذلك فى معظم مواضعه،

---

(١) انظر الاقتداء (ق:٢١أوب و ١٢٢) ـ (٢) الآية/ ٢٢ .
(٣) سورة آل عمران/ ٣١ . (٤) انظر الاقتداء (ق:٢٠ب) .

١٨ ـ و: ذكر القراءات المختلفة سواء كانت متواترة أو شاذة لبيان أحكام الوقف والابتداء تبعا لها.

فمن أمثلة القراءة المتواترة ما يقول النكزاوى فى قوله تعالى:(من خشية الله) (١) :

" إنه كاف، وقيل: تام على قراءة من قرا:(عما يعملون) (٢) بالياء المعجمة الأسفل، لأن ما بعده استئناف إخبار من الله تعالى فهو منقطع مما قبله،

واما من قرا:(عما تعملون) (٣) بالتاء المعجمة الأعلى فلا يقف عند قوله:(من خشية الله) (٤) لأن ذلك متصل بالخطاب الأول المتقدم الذكر.(٥)

واما مثال القراءة الشاذة فمنه ما يقول:

" (والعمرة لله) بالبقرة، (٦) كاف على القراءة المشهورة بنصب التاء،

فاما من قرا:(والعمرة)[١٩٦] بالرفع فالوقف على قوله:(وأتموا الحج)[١٩٦] على استئناف ما بعده، والرفع قراءة الشعبى"، (٧)

١٩ ـ ز: ذكر اقوال الصحابة، والتابعين مما يتعلق باسباب النزول تبعا لمسائل الوقف والابتداء،

فمثلا فى قوله تعالى:(إن الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون)، (٨)

ذكر عدة اقوال مما يتعلق بالوقف والابتداء ثم يقول مرجحا لأحدها:

" والأولى فى ذلك أن يكون الوقف على قوله:(لا يؤمنون)[٦]، ويكون كافيا على استئناف ما بعده،

---

(١) ـ (٤) سورة البقرة/ ٧٤ .
(٥) انظر الاقتداء (ق:١٣٠) .
(٦) الآية/ ١٩٦ .
(٧) انظر الاقتداء (ق:٤٨ب) .
(٨) سورة البقرة/ ٦ .

قال ابو العالية: انزل الله تعالى فى قادة الاحزاب(إن الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون)[٦] فلم يكن فى قادة الاحزاب مجيب ولا ناج، ولا اسلم منهم احد إلا رجلان، وكانا مغموصاً عليهما فى دينهما: احدهما: ابو سفيان، والاخر: الحكم بن ابى العاص.

وقيل: نزلت فى قوم من احبار اليهود كانوا يكفرون بالنبى صلى الله عليه وسلم، ويكفرون أمره حسداً.

وقيل: نزلت فى قوم من المنافقين من الاوس، والخزرج.

وقيل: نزلت فى اهل الختم، والطبع الذين علم الله من احوالهم أنهم لايؤمنون، فهو مذكور بلفظ العموم، والمراد به الخصوص.

وقيل: الاية عامة نزلت فى جميع الكفار، كانه سلّى صلى الله عليه وسلم بان اخبر عنهم بان جميعهم لايؤمنون وإن بذلت لهم نصحه.

وقيل: لايوقف على قوله: (لايؤمنون)[٦]، لأن قوله: (ختم الله)[٧] جملة فى موضع حال، وتقديره: لايؤمنون خاتمنا الله على قلوبهم، اى لايؤمنون فى حال الختم، والطبع". (١)

---

(١) انظر لتفصيل المسألة الاقتداء (ق: ٢٠ ب).

****

٢٠ ـ ح: ذكر اقوال الفقهاء وآراءهم تبعا لمسائل الوقف والابتداء،

فمثلاً في قوله تعالى:(ولاتقبلوا لهم شهدة أبداً) (١) يقول النكزاوى:

" كاف، وقيل: تام على قول من قال: إن شهادة القاذف لاتجوز وإن ظهرت توبته،

وهذا القول رواه عطاء الخراساني عن ابن عباس، وبه قال شريح، وسعيد بن جبير، والنخعي، والثوري،

وقال أصحاب الرأى: القاذف المحدود في القذف لاتقبل شهادته وإن تاب،

ومن قال: تقبل شهادته إذا تاب فالتمام عنده:(فإن الله غفور رحيم)[٥] ،

وهذا القول يروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، قال لأبى بكرة:" تب تقبل شهادتك "،

وكذا روى عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس، وهو قول عطاء، ومجاهد، وطاؤس، والشعبى، وحبيب بن أبى ثابت، والزهرى، وأبى الزناد، ومالك، والشافعى، وأحمد، وإسحاق، وأبى ثور، وأبى عبيد،

واحتج الشافعى على أصحاب الرأى بانهم يقبلون شهادته إذا تاب قبل أن يحدّ فينبغى إذا حدّ ان يكون ذلك أولى، لأن الحدود كفارات للذنوب، وهم يقبلون شهادة المحدود فى الزنا، وشرب الخمر، والمسكر إذا تاب، وكذا الزنديق، والمشرك، وقد قال الله عزوجل:(إلا الذين تابوا)[٥] فهو راجع فى اللغة إلى كل من تقدم ذكره إلا أن يأتى خبر يدل على الخصوص،

وقال أصحاب الرأى، ومن وافقهم: إن هذا الاستثناء من " الفاسق" لاغير، لأنها الجملة المباشرة للاستثناء". (٢)

---

(١) سورة النور/ ٤ . (٢) انظر الاقتداء (ق: ١٩٩ب و ٢٠٠أ) .

٢١ ـ ط: ذكر تفاسير متعددة للكلمة القرءانية لبيان أحكام الوقف والابتداء تبعاً لها،

فمثلاً في قوله تعالى: (الله نور السموات والأرض) (١) يقول النكزاوى:

" كاف، وقيل: حسن، وذلك على قول من قال:" (مثل نوره) [٣٥] أى مثل نور المؤمن، فمن الناس من يميل إلى هذا، لأن نور المؤمن بالتمثيل أشبه، ومع هذا انه يروى عن جماعة من اهل التاويل، منهم: أبى بن كعب قال: بدأ الله عزوجل بذكر نوره فقال: (الله نور السموات والأرض) [٣٥] ثم ذكر نور المؤمن فقال: (مثل نوره) [٣٥]، ونور المؤمن من القرآن والإيمان،

وقرأ عبد الله بن مسعود:" مثل نور المؤمن كمشكاة فيها مصباح "، وهذه قراءة على التفسير،

وممن قال الضمير للمؤمن: سعيد بن جبير، وعطاء، والضحاك،

واما من قال: المعنى: " مثل نور الله " فلا يقف على قوله: (الله نور السموات والأرض) [٣٥]،

وممن قال بهذا: كعب الأحبار قال:

" مثل نور الله، قال: ونور الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم "،

وقيل: نور القرآن كما روى عن ابن أبى طلحة عن ابن عباس: (مثل نوره) [٣٥] قال: " مثل هداه "، وكذا قال عكرمة ". (٢)

---

(١) سورة النور/ ٣٥ .

(٢) انظر الاقتداء (ق: ٢٠١ أ و ب).

****

٢٢ ـ ي: واخيراًمن خلال تتبعى للكلمات القرءانية فى النسخ الثلاث وبخاصة الكلمات التى لاتحمل كتابتها أكثر من قراءة، مثل " كثيراً " من قوله تعالى: (والعنهم لعنا كثيراً)بالاحزاب، (١)

ومثل قوله تعالى:(وأن يظهر فى الارض الفساد) بسورة غافر، (٢)

ومثل قوله تعالى:(وما هو على الغيب بظنين) بالتكوير، (٣)

من هذه الامثلة ـ وهى كثيرة ـ تبيّن لى أن المؤلف كان لايقرأ بقراءة حفص،

والذى ترجّح لدىّ أن قراءته كانت قراءة الدورى عن أبى عمرو، الله أعلم،

هذا، والواقع أن كتاب النكزاوى حافل بمسائل كثيرة متنوعة.

(١) الاية/ ٦٨ .

(٢) الاية/ ٢٦ .

(٣) الاية/ ٢٤ .

****

٥ ـ الفصل الخامس:

مشتملات الكتاب

****

****

بدأ المؤلف رحمه الله تعالى كتابه بخطبة أشار فيها إلى النقاط الرئيسية التي سيتناولها في كتابه،

كما ورد فيها سبب تاليفه لهذا الكتاب،

كما ورد فيها اسم الكتاب ايضاً،

وقبل الدخول في صلب الكتاب ذكر مقدمة بيّن فيها أصول وقواعد علمي عدّ الاي، والوقف والابتداء على شكل أبواب وفصول على النحو التالي:

* باب في بعض السنن والاثار التي فيها ذكر آي.
* باب في بعض السنن والاثار التي فيها ذكر جمل آي السور.
* باب ذكر من جاء عنه عقد الاي في الصلاة من الصحابة.
* باب ذكر من جاء عنه ذلك من التابعين.
* باب في ذكر من كان يعدّ الاي من ائمة القراء رضي الله عنهم.
* باب ذكر جامع العدد.
* باب في ذكر الاعداد إلى من ينسب من ائمة الامصار.
* فصل. (١)

---

(١) بيّن فيه المؤلف بان سنده متصل إلى الداني، وسند الداني إلى علماء العدد مذكور في " كتاب البيان عن اختلاف ائمة أهل الامصار، واختلافهم في عدد آي القرآن" للداني.

* باب جملة عدد آى القرآن فى قول كل واحد من الائمة المذكورين.
* باب جملة عدد كلم القرآن، وحروفه.
* باب فى ذكر معنى السورة، والاية، والكلمة، والحرف.
* باب فى اقسام الوقف والابتداء.
وتحته:
* ذكر التام،
* ذكر الكافى،
* ذكر المفهوم،
* ذكر ما لاينبغى الوقف عليه حالة الاختيار.
* ذكر ما ورد فى الحضّ على تعليم الوقف التام، والكافى، وغير ذلك.
* باب ذكر شيء من فضائل القرآن وأهله.
* باب أسماء الائمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء.
* ثم دخل فى فرش القرآن الكريم من أوله إلى آخره على النهج الذى قد عرفته سابقاً.

****

التحقيق

القسم الثالث :

****

النص

المحقق :

****

****

******

وقبل الشروع فى ذلك تكلمت عن عملى فى تحقيق هذا الكتاب فاقول وبالله التوفيق:

عملي في الكتاب

****

****

أهم النقاط التي قمت بها أثناء تحقيق كتاب ابن النكزاوي كما يلي:

١ ـ تحقيق اسم الكتاب.

٢ ـ توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.

٣ ـ كتابة النص وهي على النحو التالي:

أ ـ اعتمدت في النسخ على المخطوطة: (أ) بمعنى أنني أثبتّ ما فيها من الخطأ والصواب في صلب الكتاب، وبعد المقابلة بالنسختين: (ب و ج) أشرت في الهامش إلى الصواب،

وأحياناً أثبتّ في الصلب ما ترجح لديّ أنه النص الصحيح، وأشرت إلى النص المخالف في الهامش،

كما أشرت في الهوامش إلى الفروق الموجودة بين النسخ.

ب ـ كتبت النص وفق قواعد الإملاء الحديثة مع استعمال علامات الترقيم المتعارف عليها.

ج ـ رقمت الآيات القرآنية الواردة في الكتاب بأنني جعلتها بين القوسين هكذا: [ ] في صلب الكتاب نظراً لكثرتها.

د ـ أشرت لبدء صفحات المخطوطة ليسهل الرجوع إليها بوضع رقم كل ورقة بين القوسين هكذا: { } في صلب الكتاب علماً بأن رمز " أ " يمثل يمين الورقة، و " ب " يسارها، مثل: {١٧أ} و {٧ب}.

****

٤ ـ خدمة النص وهى على النحو التالى:

ا ـ شرح الكلمات الغريبة فى الهامش من كتب اللغة المعنية بذلك.

ب ـ تخريج الأحاديث الواردة فى الكتاب من الكتب المعتمدة فى السنة من غير حكم على صحتها أو ضعفها، لأن هذا خارج عن نطاق تخصصى، فإذا كان الحديث متفقا عليه اكتفيت بذكر الصحيحين فقط،

ج ـ تخريج الآثار الواردة فى الكتاب عن الصحابة، أو التابعين، أو المفسرين من كتب السنة متى أمكن،

أو من كتب التفسير كتفسير الطبرى، وتفسير ابن كثير، وتفسير القرطبى، وتفسير البحر المحيط، وتفسير الدر المنثور إلى غير ذلك، أو من كتب الوقف والابتداء ككتاب القطع لأبى جعفر النحاس، وكتاب المكتفى لأبى عمرو الدانى، وغيره.

د ـ عزو أقوال علماء الوقف والابتداء الواردة فى الكتاب بأننى رجعتها إلى مصادرها فى الهوامش، وأحياناً قلت فى الهامش: "وبه قال الجميع" وذلك إذا اتفق رأى المؤلف مع رأى العلماء السابقين أمثال: ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، والعمانى.

هـ ـ توضيح بعض المسائل التى تعرض لها المؤلف من إضافة، أو تعقيب، أو استكمال.

و ـ توثيق أسباب النزول التى ذكرها المؤلف من المصادر المعنية بذلك.

ز ـ توثيق كل ما يتعلق بعلم عدّ الآى من المصادر المعنية بذلك.

ح ـ توثيق ما يتعلق بالمكى، والمدنى من المصادر المعنية بذلك، وأحياناً قمت بترجيح بعض الأقوال على البعض.

****

ط ـ تخريج القراءات القرءانية الواردة فى الكتاب بنسبتها إلى أصحابها العشرة مع ذكر توجيه بسيط لكل منها، كما أشرت إلى الشاذ منها من المصادر المعنيّة بذلك.

ي ـ ترجمة الأعلام الواردة فى الكتاب.

اا ـ تعريف بالأماكن والبلدان الواردة فى الكتاب.

اب ـ تخريج الأشعار الواردة فى الكتاب من الكتب المعنيّة بذلك.

****

٥ ـ الرموز المستخدمة فى التحقيق وهى على النحو التالى:

أ ـ ( ) : للقرآن الكريم.

ب ـ " ": للأحاديث النبوية، والآثار.

ج ـ [ ] : للإضافة على نسخة الأم.

د ـ { } : لترقيم صفحات المخطوطة.

٦ ـ الخاتمة ـ أسأل الله حسنها ـ

وهى تتضمن نتائج البحث وثماره.

٧ ـ الفهارس وهى:

أ ـ فهرس القراءات مرتب حسب ورودها فى الكتاب.

ب ـ فهرس الأحاديث مرتب حسب حروف الهجاء.

ج ـ فهرس الآثار مرتب حسب حروف الهجاء.

د ـ فهرس الأعلام مرتب حسب حروف الهجاء.

هـ ـ فهرس الأماكن والبلدان مرتب حسب ورودها فى الكتاب.

و ـ فهرس الأشعار مرتب حسب حروف الهجاء فى القوافى.

ز ـ فهرس المصادر والمراجع مرتب حسب حروف الهجاء.

ح ـ فهرس المحتويات.

وبهذا ينتهى أهم أعمالى فى تحقيق هذا الكتاب.

****

مقدمة المؤلف

/{ ١أ } بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي، (١)

قال الشيخ الفقيه، العالم، العامل، المقرئ المتقن، الفاضل، المجود الكامل، العدل المرتضى، شيخ المشائخ، بقية السلف الصالح، معين الدين، شرف عدول المسلمين أبو محمد عبد الله بن الشيخ الفقيه العالم، الأمين، المرتضى الكبير، جمال الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ الفقيه الصالح المحترم الأمين ابي محمد عبد الله بن الشيخ ابي حفص عمر بن أبي زيد الأنصاري، عرف بابن النكزاوي نفع الله ببركاته، وأسرك في صالح دعواته:

الحمد لله حق حمده، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبده، وعلى آله وصحبه من بعده، وبعد،

فقد رغب إليّ جماعة من المشتغلين بتلاوة القرآن، المتصفين بالتجويد، والإتقان أن أجمع لهم ما يجرى إلىّ حالة الإقراء مما يتعلق بالوقف والابتداء،

وان اقدم على ذلك عدد آي القرآن وتعيينها،

وعدد كلمه، وحروفه وتبيينها على ما في ذلك من الاختلاف والجمع والائتلاف مع ذكر النظائر في العدد المأثور،

وما يشبه الفواصل (٢) على القول/{ ٢ب } المشهور،

وان افصح عن جلىّ ذلك وظاهره وخفيه وداثره،
وان اجتهد لهم في جمعه.

---

(١) في " ب " و " ج ": " بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ".

(٢) الفواصل جمع فاصلة وهي لغة: بون ما بين الشيئين،
واصطلاحاً: هي آخر كلمة في الآية،
وسميت بذلك لأن آخر الآية فصل بينها وبين ما بعدها،
(انظر لسان العرب ١١/ ٥٢١، والمحرر الوجيز/٣٣، والفاصلة في القرآن/ ٢٣).

وأذكر ذلك على وضعه من غير إحالة على ما تقدم وذكر، والاستدلال بما مضى وحرر بحيث لا [أخليه](١) من حديث، وتفسير، وأسباب، وقراءة، ومعنىً، وإعراب من غير استغراق فى ذلك ولا إطناب ولا تكليف ولا إسهاب، إذ علم القرآن [من](٢) أشرف العلوم وأرفعها وأحقها بالتقديم وأنفعها،

إذ معظم العلوم الدينية مستمدة منه، ولا يتأتى فهمها على حقيقتها لمن لم يتقنه،

وأن أجعل لهم ذلك فى كتاب يتخذونه تذكرة ومعينا ومنبها على ما فهموه مطالعة وتلقيناً مع ذكر بعض ما ورد فى ذلك من الاشارة عن (٣) النبى المختار، وعن الصحابة المنتخبين الأخيار على [الإيجاز](٤) والتقليل معرضاً عن الإكثار والتطويل ليعم نفعه للطالبين، ويخف مأخذه للمتمنين،

فرأيت إجابة سؤالهم، وإعانتهم على اعتنائهم مستعينا بالله على ما طلبوه، مسترشداً للصواب فيما رغبوه على النحو الذى أحبوه سالكاً فى ذلك الإيجاز والبيان، متحفظاً من الزيادة والنقصان رجاء انتفاع الطالب وخوف ملل الراغب،

وسميته كتاب " الاقتداء فى معرفة الوقف والابتداء "،

والله أسأل النفع فيما [أوردته] (٥)، والاستغناء بما حررته، والتوفيق للصواب فى القول، والعصمة فى ذلك وغيره من الخطأ، والزلل، وهو حسبى، وعليه المتكل، والله أعلم.

---

(١) من ب و ج، وفى أ : " لا أخيله "، وهو تصحيف.

(٢) من ب و ج، وفى أ : بدون " من ".

(٣) وفى ب و ج : " على "، وهو تصحيف.

(٤) من ب و ج، وفى أ : " الإيمان "، وهو خطأ من الناسخ.

(٥) من ب و ج، و فى أ : " أردته ".

بـــــــــــــــــــــــــاب
في
بعض السنن، والآثار التي فيها
ذكر [الآي] (١)

****
****
****

روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب (٢): " أبا المنذر ! أيّ آية في القرآن أعظم ؟ قال: الله، ورسوله أعلم، قال ذلك ثلاث مرات، فقال: (الله لا إله هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم) الآية، (٣) قال: فضرب صدري، وقال: ليهنيك العلم أبا المنذر". (٤)

وروى عن أبي ذر (٥) أنه قال: " قلت : يا رسول الله فأيّ ما أنزل الله عليك أعظم ؟ قال: آية الكرسي". (٦)

---

(١) من ج، وفي أ، و ب: " آي " بدون ال .

(٢) هو: أبي بن كعب بن قيس بن عبيد أبو المنذر، الأنصاري، المدني، أقرء هذه الأمة، قرأ على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن العظيم، وعليه قرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعض القرآن للإرشاد والتعليم، وقرأ عليه بعض الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، توفي رضي الله عنه سنة (٣٣هـ)، وقيل غير ذلك، (غاية النهاية ١/ ٣١).

(٣) الرقم: ٢٥٥ من سورة البقرة.

(٤) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صلاة المسافرين، الرقم: (٨١٠)، وأبو داود في صلاة الوتر، الرقم: (١٤٦٠)، وأحمد في مسنده ٥/ ١٤١، ١٤٢ .

(٥) أبو ذر: جندب بن جنادة الغفاري، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، تقدم إسلامه، مات سنة (٣٢هـ)، (انظر الكنى والأسماء ١/٣٠٨، والإصابة ٤/٦٢).

(٦) جزء من حديث طويل رواه الإمام أحمد في مسنده ٥/ ١٧٨ .

وروى عن عائشة رضى الله عنها (١) أنها قالت:

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الاية: (والله يعصمك من الناس) (٢) فاخرج النبى صلى الله عليه وسلم رأسه من القبة، (٣) فقال: يا أيها الناس انصرفوا/{ ٣ أ } فقد عصمنى الله عزوجل". (٤)

وروى عن علقمة (٥) عن عبد الله (٦) أنه قال:

" لما نزلت هذه الاية: (الذين ءامنوا ولم يلبسوا إيمنهم بظلم)، (٧) شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا ترون إلى لقمان: (إن الشرك لظلم عظيم)". (٨) (٩)

---

(١) هى: عائشة بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما، إحدى أمهات المؤمنين، حبيبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، ولدت بعد المبعث باربع سنين أو خمس، روت عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الكثير، وعن أبيها، وعن عمر، وعنها عمر، وابنه: عبد الله، وأبو هريرة، وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين، توفيت سنة (٥٨هـ)، (انظر الإصابة ٤/ ٣٤٨).

(٢) الاية/٦٧ من سورة المائدة.

(٣) القبة من الخيام: بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب، (اللسان ١/ ٦٥٩).

(٤) حديث صحيح، رواه الترمذى (تحفة الأحوذى ٨/٤١٠)، والحاكم فى مستدركه، كتاب التفسير ٢/٣١٣.

(٥) هو: علقمة بن قيس بن عبد الله، أبو شبل النخعى، الفقيه الكبير، ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم، وروى عن ابن مسعود، وغيره، وعنه إبراهيم النخعى، وغيره، توفى سنة (٦٢هـ)، (انظر غاية النهاية ١/٥١٦).

(٦) هو: عبد الله بن مسعود بن الحارث أبو عبد الرحمن الهذلى المكى، أحد السابقين والبدريين، والعلماء الكبار من الصحابة، عرض القرآن على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم، وروى عنه، وعليه الأسود، وعلقمة وغيره، توفى سنة (٣٢هـ)، (غاية النهاية ١/٤٥٨).

(٧) الاية/ ٨٢ من سورة الأنعام.

(٨) الاية/ ١٣ من سورة لقمان.

(٩) حديث صحيح أخرجه البخارى (انظر صحيحه، كتاب التفسير، تفسير سورة الأنعام الرقم: (١٥١)، وأحمد فى مسنده ١/٣٧٨، واللفظ لأحمد.

وروى عن ابن عباس (١) عن عثمان (٢) رضى الله عنهما:

" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه فيقول: " ضعوا هذه الآية فى السورة التى يذكر فيها كذا وكذا"٠ (٣)

وروى عن ابن عباس أنه قال:

" من سمع آية من كتاب الله تتلى كانت له نوراً يوم القيامة " (٤)

وروى عن أبى هريرة (٥) عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال:

" من استمع آية من كتاب الله عزوجل كانت له حسنة مضاعفة، ومن تلا آية من كتاب الله كانت له نوراً يوم القيامة"٠ (٦)

وروى عن خالد بن معدان (٧) قال:

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاينام حتى يقرأ المسبحات، ويقول: إن فيها آية كألف آية"٠٠ (٨)

---

(١) هو: عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى، حبر الأمة، ابن عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، ولد قبل الهجرة بثلاث، عرض القرآن على أبى بن كعب، توفى بالطائف سنة (٦٨هـ)، (انظر الإصابة ٣٢٢/٢، وغاية النهاية ٤٢٥/١)٠

(٢) هو: عثمان بن عفان بن أبى العاص، أبو عبد الله القرشى، الأموى، أحد السابقين الأولين، وأحد الخلفاء الراشدين، وأحد المبشرين بالجنة، قتل شهيداً مظلوماً سنة (٣٥هـ)، (انظر الإصابة ٤٥٥/٢، وغاية النهاية ٥٠٧/١)٠

(٣) رواه أبو داود (سننه، كتاب الصلاة، باب من جهر بها، الرقم: (٧٨٦)، والترمذى، (سننه، كتاب التفسير، سورة براءة، الرقم: (٥٠٨١)، والإمام أحمد فى مسنده ٥٧/١ ـ

(٤) أخرجه الدانى بسنده فى كتابه البيان فى عدّ آى القرآن (ق:٣أ)٠

(٥) صحابى جليل، اختلف فى اسمه، واسم أبيه اختلافا كبيراً، وأشهر ما قيل فى ذلك هو: عبد الرحمن بن صخر، وقد أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثا، توفى سنة سبع وخمسين، وقيل غير ذلك، (الإصابة ٤/ ٢٠٠)٠

(٦) مسند أحمد ٣٤١/٢، ورواه البيهقى فى شعب الإيمان بسند حسن، (الدر المنثور ٣/ ٦٣٨)

(٧) هو: خالد بن معدان الكلاعى، الحمصى، أبو عبد الله، ثقة عابد، مات سنة (١٠٣هـ)، (التقريب ٢١٨/١)٠

(٨) رواه الترمذى (سننه، كتاب الدعوات، الرقم: (٣٤٠٣)، وأبو داود (سننه، كتاب الأدب، الرقم: (٥٠٥٧)، وفيه: " إن فيهن آية أفضل من ألف آية"، والمسبحات: هى: السور التى فى أوائلها: " سبحان" أو " سبح" بالماضى، أو " يسبح" بالمضارع، أو " سبح" بالأمر، وهى سبعة: الإسراء، والحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى، (تحفة الأحوذى ٨/ ٢٣٥)٠

وروى عن أنس (١) أنه قال:

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من علّم آية من كتاب الله عزوجل كان له أجرها ما تليت " .(٢)

وروى عن ابن عباس قال:

" آخر آية نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم آية الربا " .(٣)

وروى عن أبى سعيد الخدرى (٤) قال:

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نزلت هذه الاية فى خمس: فىّ، وفى علىّ، وفى الحسن، والحسين، وفاطمة رضى الله عنهم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) " .(٥) (٦)

---

(١) هو: أنس بن مالك بن النضر الأنصارى، أبو حمزة، صاحب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وخادمه، وأحد المكثرين من الرواية عنه، توفى سنة (٩١هـ)،
(انظر الإصابة ١/٨٤، وغاية النهاية ١/١٧٢).

(٢) المتن بنصه ما وجدته، وقد روى ابن ماجة فى معناه عن معاذ بن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال:" من علّم علماً فله أجر من عمل به، لاينقص من أجر العامل "،
(سنن ابن ماجة، الرقم: (٢٤٠) باب ثواب معلم الناس الخير).

(٣) صحيح البخارى، كتاب التفسير، باب" واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله " الرقم(٦٦)، وسنن ابن ماجه، الرقم: (٢٢٧٦)، وأحمد فى مسنده ١/٣٦.

(٤) هو: أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدرى، نسبة إلى خدرة، وهى قبيلة من الأنصار، صحابى، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم، وعنه ابن عباس، وغيره، توفى سنة (٧٤هـ) على خلاف،
(انظر الكنى والاسماء ١/٣٥٣، والإصابة ٢/٣٢).

(٥) الاية/ ٣٣ من سورة الأحزاب.

(٦) أخرج الحديث ابن جرير الطبرى، (تفسيره ٢٢/٦)، وزاد السيوطى نسبته لابن أبى حاتم، والطبرانى، ويفهم من كلام ابن كثير أن الحديث موقوف على أم سلمة أو على أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنهما، والله تعالى أعلم،
(انظر تفسير ابن كثير ٦/٤١٠ - ٤١١، والدر المنثور ٦/٦٠٤).

وروى عن أبى [مسعود] (١) الأنصارى (٢) قال:

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الآيتان من آخر سورة البقرة (٣) من قرأهما فى ليلة كفتاه". (٤)

وروى عن أبى بن كعب أنه قال:

" آخر ما نزل من القرآن هاتان الآيتان: (لقد جاءكم رسول من انفسكم) إلى آخر الآية". (٥) (٦)

وروى عن عبد الله بن المسور (٧) من ولد جعفر (٨):

" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه [الآية] (٩): (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام) (١٠) قالوا: يا رسول الله وكيف ذلك ؟ قال: إذا دخل النور فى القلب انشرح وانفسح"، الحديث. (١١)

---

(١) فى النسخ الثلاث:" عن أبى سعيد "، وبعد مراجعة مصادر الحديث تبين لى أن الراوى هو" أبو مسعود الأنصارى " فاثبتّه.

(٢) هو: عقبة بن عمرو بن ثعلبة أبو مسعود الأنصارى، صحابى جليل، شهد بدراً، توفى بعد الأربعين، وقيل قبلها،
(انظر الكنى والاسماء ٢/٧٧٨، والإصابة ٢/٤٨٣).

(٣) وهما من قوله تعالى: (ءامن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون ... فانصرنا على القوم الكفرين)/٢٨٥ - ٢٨٦ .

(٤) حديث متفق عليه،
(انظر صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة، الرقم (٣٠)، وصحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، الرقم: (٨٠٧)) -

(٥) هكذا فى جميع النسخ، والأفضل أن يقول: " إلى آخر السورة"، والايتان: ١٢٨ - ١٢٩ من سورة التوبة.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٥/ ١١٧، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٧٨.

(٧) هو: أبو جعفر عبد الله بن مسور بن عبد الله بن عون بن جعفر بن أبى طالب، روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم، مرسل، روى عنه عمرو بن مرة، وروى أن عبد الله بن المسور كان يضع الحديث،
(انظر الجرح لابن أبى حاتم ٢/٢/١٦٩).

(٨) هو: جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب، صحابى مشهور، ابن عم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم، استشهد بمؤتة سنة (٨هـ)،
(الإصابة ١/ ٢٣٩).

(٩) فى النسخ كلها: " الآيتان "، وهو تصحيف.

(١٠) الآية/ ١٢٥ من سورة الأنعام.

(١١) أخرجه سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن أبى حاتم، والبيهقى فى الاسماء والصفات، (تفسير الطبرى ٨/ ٢٧، والدر المنثور ٣/٣٥٥) قال ابن كثير بعد أن رواه من طرق عديدة:" فهذه طرق لهذا الحديث مرسلة، ومتصلة يشد بعضها بعضا، والله أعلم"، اهـ
(تفسير ابن كثير ٣/ ٣٢٨).

وروى عن زيد بن أرقم (١) أنه قال:

" كنا نتكلم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في /{ ٣ب } الصلاة، يكلم الرجل منا أخاه إلى جنبه حتى نزلت هذه الاية: (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا) الاية. (٢) قال: فأمرنا بالسكوت ونهانا عن الكلام". (٣)

وعن أسماء بنت يزيد (٤) قالت:

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسم الله الأعظم في هاتين الايتين: (وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) (٥)، وفاتحة آل عمران: (الم، الله لا إله إلا هو الحيّ القيّوم)". (٦) (٧)

---

(١) هو: زيد بن أرقم بن زيد أبو عمر، صحابي جليل، وله حديث كثير، روى عنه أنس، وغيره، توفي سنة (٦٨هـ) على خلاف. (الإصابة ١/ ٥٤٢).

(٢) الاية/ ٢٠٤ من سورة الأنفال.

(٣) أخرجه الداني بسنده في كتابه البيان (ق:٣ب)، وهو حديث متفق عليه إلا أن الاية المستشهد بها هي من سورة البقرة: (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قنتين)/٢٣٨، (انظر صحيح البخاري، كتاب التفسير، الرقم: (٥٧)، وصحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، الرقم: (٥٣٩)).

(٤) هي: أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، وكانت تكنى أم سلمة، روت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عدة أحاديث، وروى عنها ابن أخيها محمود بن عمرو الأنصاري، وشهر بن حوشب، وغيرهما، شهدت اليرموك، وعاشت بعد ذلك دهراً. (الإصابة ٤/ ٢٢٩).

(٥) الاية/ ١٦٣ من سورة البقرة.

(٦) آل عمران/ ١ - ٢.

(٧) أخرجه الترمذي، (سننه/ الدعوات/ الرقم: (٦٤)، وابن ماجه (سننه/ باب اسم الله الأعظم/ الرقم: (٣٨٥٥)، والداني بسنده في كتابه البيان (ق:١٤أ).

وروى عن ابن عامر الجهنى (١) قال:

" خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فى الصفة (٢) فقال: أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان، (٣) أو العقيق فيأتى كل يوم بناقتين كوماوين (٤) زهراوين فيأخذهما فى غير إثم ولا قطيعة رحم، قال: فقلنا: كلنا يا رسول الله نحب ذلك، قال: فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث، وأربع خير له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل"، (٥)

---

(١) هو: عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو الجهنى، الصحابى المشهور، روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كثيراً، روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين، توفى فى خلافة معاوية رضى الله تعالى عنهما،
(الإصابة ٢/ ٤٨٢).

(٢) هى ظلة كانت فى مؤخر المسجد،
(معجم البلدان ٣/ ٤١٤).

(٣) بالضم ثم السكون، وقيل غير ذلك، وهو: واد بالمدينة، وهو أحد أوديتها الثلاثة: وهى: العقيق، وبطحان، وقناة،
(معجم البلدان ١/ ٤٤٦).

(٤) والكوما من الإبل بفتح الكاف: العظيمة السنام، (شرح صحيح مسلم للإمام النووى ٦/ ٣٣٧)،
وزهراوين: من الزهرة، وهى: البياض النيّر، وهو أحسن الألوان،
(اللسان ٤/ ٣٣٢).

(٥) أخرجه الإمام مسلم، (صحيحه، كتاب صلاة المسافرين، الرقم: (٢٥١)، وأحمد فى مسنده ٤/ ١٥٤.

وعن حذيفة بن [اليمان] (١) (٢) قال:

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عزوجل كتب كتابا قبل أن يخلق السماوات والأرض [بالفى] (٣) عام، فانزل الله منه الثلاث الايات التى ختم بهن البقرة، من قرأهن فى بيت لم يقرب الشيطان بيته ثلاث ليال "، (٤)

وعن علىّ بن أبى طالب (٥) رضى الله تعالى عنه أنه قال:

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فاتحة الكتاب، وآية الكرسى،(٦) و (شهد الله أنه لا إله إلا هو) (٧)، و (قل اللهم ملك الملك) (٨) هذه الايات معلقات بالعرش ليس بينهن وبين الله حجاب"، (٩)

وعن أبى هريرة قال:

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ عشر آيات فى ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائة آية، أو [مائتى] (١٠) آية كتب من القانتين، ومن قرأ خمس مائة آية إلى ألفى آية أصبح وله قنطار من الأجر "، (١١)

---

(١) من ب و ج، وفى أ: " اليمانى " وهو تصحيف
(٢) هو : حذيفة بن اليمان العبسى، من كبار الصحابة، روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الكثير، وعنه جابر وغيره، توفى سنة (٣٦هـ)، (الإصابة ١/ ٣١٦).
(٣) من ب و ج، وفى أ: " ألف " وهو خطأ -
(٤) أخرجه الدانى بسنده فى كتابه البيان(ق:٤ب)، وقد أخرج الترمذى عن النعمان بن بشير نحوه، وكذا النسائى، والدارمى، وابن حبان، والحاكم إلا أن عندهم:" آيتين " بدل " الثلاث "، وكذلك آخر الحديث:" ولا يقرآن فى دار ثلاث ليال فيقربها شيطان " مختلف عما فى البيان، (تحفة الأحوذى ٨/١٨٩، والدر المنثور٢/١٣٧).
(٥) هو: على بن أبى طالب بن عبد المطلب القرشى، الهاشمى، أبو الحسن، ولد قبل البعثة بعشر سنين، ومناقبه كثيرة، أحد الخلفاء الراشدين، روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كثيرا، وعنه كثير من الصحابة، والتابعين، قتل شهيداً ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة (٤٠هـ)، (الإصابة ٢/ ٥٠١).
(٦) سورة البقرة/٢٥٥ (٧) الآية/١٨ من آل عمران
(٨) الايتين/ ٢٦ - ٢٧ من سورة آل عمران.
(٩) أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة/٦٥، وقد اختلف العلماء فى تصحيحه وتضعيفه، راجع نفس المصدر
(١٠) ما بين المعكوفتين من ب و ج، لأن فى أ:" مائتين "، وهو خطأ.
(١١) قوله :" من قرأ عشر...الغافلين" فقد رواه ابن السنى عن أبى هريرة، وهو صحيح على شرط مسلم كما قال الحاكم١/٥٥٥، وأما بقية الحديث فقد روى ما فى معناه عن أنس بن مالك، وفى بعض طرقه كلام،(راجع لتفصيل ذلك عمل اليوم والليلة/٣٢٦).

وعن أنس بن مالك قال:

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ [مائتى] (١) آية لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ ثلاث مائة آية (٢) لم يحاججه القرآن. (٣)

وعن أبى برزة (٤) قال:

" كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الفجر ما بين الستين إلى المائة ". (٥)

وعن عائشة أم المؤمنين:

" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى وهو جالس/ { ١٤ } فإذا بقى من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام وقرأ وهو قائم، ثم ركع، ثم سجد، ثم يفعل فى الركعة الثانية مثل ذلك ". (٦)

وعن مالك (٧) عن هشام بن عروة (٨) عن أبيه (٩) عن عائشة أنها أخبرته:

" أنها لم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الليل قاعداً حتى أسنّ فكان يقرأ حتى إذا أراد أن يركع قام وقرأ نحواً من ثلاثين أو أربعين آية ثم يركع ". (١٠)

---

(١) ما بين المعكوفتين من ب و ج، وفى أ: " مائتين " وهو تصحيف.
(٢) كلمة " آية " سقطت من ب و ج.
(٣) وقد أخرج ابن السنى ما فى معناه عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه، وللحديث شواهد يقوى بعضها بعضاً.
(انظر لتفصيل ذلك عمل اليوم والليلة /٣١٧).
(٤) هو: نضلة بن عبيد الأسلمى، صحابى مشهور بكنيته، أسلم قبل الفتح، وتوفى سنة (٦٥هـ) على الصحيح. (التقريب ٢/ ٣٠٣).
(٥) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخارى، كتاب الأذان، باب القراءة فى الفجر، الرقم: (١٥٩)، وصحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب القراءة فى الصبح، الرقم: (٤٦١)).
(٦) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخارى، كتاب العيدين، باب إذا صلى قاعداً، الرقم: (١٤٩)، وصحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب جواز النافلة قائما و قاعداً، الرقم: (٧٣١)).
(٧) هو: مالك بن أنس بن مالك الأصبحى، أبو عبد الله، المدنى، إمام دار الهجرة، توفى سنة (١٧٩هـ)، (التقريب ٢/٢٢٣).
(٨) هو: هشام بن عروة بن الزبير بن العوّام الأسدى، ثقة فقيه، توفى سنة (١٤٥هـ) على خلاف. (التقريب ٢/٣١٩).
(٩) هو: عروة بن الزبير بن العوّام الأسدى، أبو عبد الله المدنى، ثقة فقيه مشهور، توفى سنة (٩٤هـ) على الصحيح. (التقريب٢/١٩).
(١٠) حديث متفق عليه، (صحيح البخارى، كتاب الأذان، باب إذا صلى قاعداً، الرقم: (١٤٨)، وصحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب جواز النافلة قائما وقاعداً، الرقم: (٧٣٢)).

بـــــــــــــــاب
فى
بعض السنن، والآثار التى فيها
ذكر جمل آى السور

****
****

عن علىّ رضى الله تعالى عنه قال:" السبع المثـــــانى فـــــاتحة الكتاب ". (١) (٢)

وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال:

" فاتحة الكتاب هى السبع المثانى،والقرآن العظيم ". (٣)

وعن ابى هريرة قال:

" الحمد لله ام القرآن، والسبع المثانى، والقرآن العظيم ".(٤)

وعن ابى هريرة قال:

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحمد سبع آيات: إحداهن: بسم الله الرحمن الرحيم، وهى السبع المثانى، وهى ام القرآن، وهى فاتحة الكتاب ". (٥)

وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال:

" إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى ادخلته الجنة ".(٦)

---

(١) لأنها سبع آيات بلاخلاف، ولأنها تثنى فى الصلاة فتقرأ فى كل ركعة، (تفسير ابن كثير ١/٢١).
(٢) انظر السنن الكبرى للبيهقى، كتاب الصلاة /٤٥، وسنن الدارقطنى،باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فى الصلاة، الرقم: (٤٠).
(٣) (٤) اخرجه البخارى عنه، وعن ابى سعيد بن المعلى رضى الله تعالى عنهما، (صحيح البخارى، كتاب التفسير، تفسير سورة الحجر، الرقم: (٢٢٤-٢٢٥).
(٥) حديث صحيح اخرجه الدارقطنى(سننه، باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم، الرقم: (٣٦)، والبيهقى، (سننه الكبرى،كتاب الصلاة/ ٤٥).
(٦) وهى سورة الملك، وفى معناه عن انس رضى الله تعالى عنه فقد روى الطبرانى من طريق سلام بن مسكين عن ثابت عن انس قال:" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" سورة فى القرآن خاصمت عن صاحبتها حتى ادخلته الجنة: تبارك الذى بيده الملك "، (تفسير ابن كثير ٨/ ٢٠١).

وعن أبى هريرة قال:

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن سورة من القرآن شفعت لرجل حتى غفر له ، وهى: (تبارك الذى بيده الملك) ". (١) (٢)

وعن عاصم بن بهدلة (٣) عن زر بن حبيش (٤) قال:

" قال لى أبى بن كعب: " يا زر كم تقرءون سورة الأحزاب ؟ قال: ثلاثا وسبعين آية "، فذكر الحديث.

وعن عاصم بن أبى النجود عن زر بن حبيش قال:

" قال لى أبى بن كعب: كم تعد أو قال تعدوا ؟ قلت : اثنين وسبعين أو ثلاثا وسبعين آية ، فقال: إن كانت لتعدل سورة البقرة ". (٥)

وعن ابن عباس قال:

" آخر إية نزلت:(واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله) (٦) قال الملك: اجعلها على رأس ثمانين ومائتين من البقرة ". (٧)

---

(١) جزء من الاية : ١ من سورة الملك.

(٢) حديث حسن أخرجه الترمذى،(سننه ، أبواب فضائل القرآن، الرقم:(٣٠٥٣)، وابن ماجه فى سننه (كتاب الأدب/ باب ثواب القرآن/ الرقم:(٣٧٨٦).

(٣) هو: عاصم بن بهدلة أبى النجود أبو بكر الأسدى، الكوفى، أحد القراء السبعة ، أخذ القراءة عن زر بن حبيش وغيره ، روى القراءة عنه حفص بن سليمان وغيره ، توفى رحمه الله سنة (١٢٧هـ)، (غاية النهاية ١/٣٤٦).

(٤) هو: زر بن حبيش بن حباشة أبو مريم الأسدى، الكوفى، أحد الأعلام ، عرض على ابن مسعود ، وعرض عليه عاصم بن أبى النجود ، مات سنة (٨٢هـ)، (غاية النهاية ١/ ٢٩٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٥/ ١٣٢، وعبد الرزاق فى المصنف، والطيالسى، وسعيد بن منصور فى مسانيدهما ، (مسند الطيالسى/٧٣، والدر المنثور٦/٥٥٨، وتفسير ابن كثير٦/٣٧٦).

(٦) الاية/ ٢٨١ من سورة البقرة.

(٧) أخرجه أبو عبيد، وعبد بن حميد، والنسائى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن الأنبارى وغيرهم، (تفسير الطبرى ٣/١١٤، والدر المنثور ٢/١١٦).

وعن عاصم عن [زر عن] (١) عبد الله [قال] (٢):

" تمارينا في سورة من القرآن فقلنا: خمس وثلاثون أو ست وثلاثون، (٣) فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فوجدنا عليّا [يناجيه] (٤) فسألناه عن ذلك فغضب حتى احمر وجهه، ثم أسرّ إلى عليّ شيئا فقال لنا عليّ: إن رسول الله يأمركم أن تقرءوا كما علمتم ". (٥)

قلت: ففي هذه /{ ٤ب } السنن والآثار التي ذكرناها مع كثرتها واشتهار نقلتها وعدالة موصليها إلينا دليل واضح على أن ما بأيدينا مما نقله إلينا علماؤنا عن سلفنا من عدد الآي، ورءوس الفواصل، وعدد السور على اختلاف ذلك [واتفاقه] (٦) مسموع من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وماخوذ عنه، وأن الصحابة رضى الله عنهم هم الذين نقلوا ذلك عنه وأخذوه منه، ثم أداه التابعون رحمة الله عليهم على نحو ذلك إلى الخالفين أداء، فنقله عنهم أهل الأمصار وأدوه إلى الأئمة الأخيار، وسلكوا في نقله وأدائه الطريق التي سلكوها في نقل الحروف وأدائها من التمسك بالتعليم والسماع دون الاستنباط والاختراع، ولذلك صار مضافا إليهم، وموقوفا عليهم دون غيرهم من أئمتهم كإضافة الحروف وتوقيفها سواء، وهي إضافة تمسك ولزوم واتباع، لا إضافة استنباط ورأي واختراع،

وقد زعم بعض من [أهمل] (٧) التفتيش عن الأصول، وأغفل إنعام النظر في الأثر المنقول إن ذلك كله معلوم من جهة الاستنباط، وماخوذ أكثره من المصاحف دون التوقيف والتعليم من رسول الله صلى الله عليه وسلم،

وبطلان زعمه وفساد ما قاله غير مشكوك فيه عند من له أدنى فهم وأقل تمييز.

---

(١) ما بين المعكوفتين من ب و ج.
(٢) ما بين المعكوفتين من ب و ج، ومع ذلك العبارة ناقصة، والصحيح هكذا: " عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال... الخ "
وفي أ: " عن زيد بن عبد الله " وهو تصحيف.
(٣) أي آية، كذا في المسند ١/ ١٠٦.
(٤) من ب و ج، وفي أ: غير واضح.
(٥) مسند الإمام أحمد ١/ ١٠٦ وفيه بعد " يناجيه ": " فقلنا إنا اختلفنا في القراءة ".
(٦) من ب و ج، وفي أ: " إتقانه " وهو خطأ.
(٧) من ب و ج، وفي أ: " أهل "، وهو تصحيف.

إذا كان المبيّن عن الله عزوجل قد أفصح بالتوقيف بقوله عليه السلام:" من قرأ آية كذا وكذا، من قرأ الايتين، من قرأ الثلاث آيات، ومن قرأ العشر كذا، ومن قرأ ثلاث مائة آية إلى خمس مائة آية إلى ألف آية"، في أشباه لذلك كثيرة مما قد مضى من قوله صلى الله عليه وسلم،

ألا ترى أنه غير ممكن، ولا جائز أن يقول ذلك لأصحابه [الذين] (١) شهدوه وسمعوا ذلك منه، وما نقلوا ذلك منه إلا وقد علموا المقدار الذى أراده وقصده، وعرفوا أقصاه ومنتهاه،

وذلك بإعلامه إياهم عن التعليم والتلقين برءوس الأى، ولاسيما أن نزول القرآن عليه كان مفرقا: الاية، والايتين، والثلاث، والأربع وأكثر من / { ٥أ } ذلك، وقد أفصح الصحابة رضى الله عنهم بالتوقيف بقولهم:" إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم العشر فلا يجاوزونها إلى عشر آخر حتى يتعلموا ما فيها من العمل"، (٢)

وجائز أن يعلمهم العشر كاملا فى فور واحد ومفرقا فى أوقات، وكيف كان كذلك فعنه أخذوا رءوس الأى آية آية،

وإذا كان كذلك ولا يكون غيره فبطل ما قاله من قدمناه، ووضح ما قلناه،

وكذلك القول فى تأليف السور، وتسميتها، وترتيب آيها فى الكتاب إن ذلك توقيف من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإعلام منه به على القول المشهور والطريق المأثور، وبالله التوفيق، (٣)

---

(١) فى جميع النسخ: " الذى "، والمقام يقتضى الجمع.

(٢) أخرجه الطبرى بسنده عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه، (تفسير الطبرى ١/ ٣٥) والدانى بسنده عن عثمان، وابن مسعود، وأبىّ رضى الله تعالى عنهم، (البيان ق: ٦ب)، وعبد الرزاق عن أبى عبد الرحمن السلمى، (المصنف، باب تعليم القرآن، وفضله، الرقم: (٦٠٢٧)، قال الهيثمى: " فيه عطاء بن السائب وقد اختلط"، (مجمع الزوائد ١/ ١٦٥).

(٣) انظر البيان فى عدّ أى القرآن (ق: ٩ أ و ب).

بـــــــــــاب
ذكر من جاء عنه عقد (١) الآى فى الصـــــلاة من الصحابة

****

****

******

وهم اربعة :
ابن عمر، (٢) وابن عباس، وانس بن مالك، وعائشة رضوان الله عليهم :

روى عن نافع (٣) عن ابن عمر " انه كان يعد الآى من القرآن فى صلاة التطوع ".

وروى عن هشام بن عروة عن ابن عباس " انه كان يعدّ الآى فى الصلاة ".

وروى عن ثابت (٤) انه قال: " رايت انس بن مالك يعدّ الآى فى الصلاة ".

وروى عن القاسم (٥) " ان عائشة كانت تعدّ الآى فى الصلاة ". (٦)

---

(١) العقد : نقيض الحلّ، (اللسان ٣/ ٢٦٩).

(٢) هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى، العدوى، أبو عبد الرحمن، ولد سنة ثلاث من المبعث النبوى، صحابى جليل، واستصغر يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة، وهو أحد المكثرين من الصحابة، والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعا للأثر، مات سنة (٧٣هـ)، (التقريب ١/٤٣٥، والإصابة ٢/٣٣٨).

(٣) نافع، ابو عبد الله المدنى، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، مات سنة (١١٧هـ)، (التقريب ٢/ ٢٩٦).

(٤) هو: ثابت بن اسلم البنانى، ابو محمد البصرى، ثقة عابد، توفى سنة بضع وعشرين ومائة، وله ست وثمانون سنة، (التقريب ١/ ١١٥).

(٥) هو: القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق التيمى، ثقة، احد الفقهاء بالمدينة، مات سنة (١٠٦هـ) على الصحيح، (التقريب ٢/ ١٢٠).

(٦) انظر تفصيل ذلك فى كتاب البيان فى عدّ آى القرآن لأبى عمرو الدانى فقد ذكر هذه الاثار مسندة إلى اصحابها، ونقل منه المؤلف ابن التكزاوى فى كتابه هذا: الاقتداء فى معرفة الوقف والابتداء كما سيصرح بذلك قريباً، (انظر البيان (ق:٩ وما بعدها).

باب
ذكر من جاء [ذلك عنه] (١) من التابعين

****
****

وهم : ثلاثة وعشرون رجلاً :

فمن اهل المدينة : عروة بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز، (٢) ويزيد ابن رومان. (٣)

ومن اهل مكة : عطاء بن ابى رباح، (٤) وطاءوس، (٥) وابن ابى مليكة ،(٦) والمغيرة بن حكيم. (٧)

ومن اهل الكوفة : ابو عبد الرحمن السلمى، (٨) وزر بن حبيش، وسعيد بن جبير، (٩) والشعبى، (١٠) ويسير بن عمرو، (١١) وإبراهيم النخعى، (١٢) ويحي بن وثاب، (١٣) وخيثمة بن عبد الرحمن، (١٤) وعاصم بن ابى النجود.

---

(١) من ب و ج، وفى أ: " عنه ذلك " وهو تصحيف .

(٢) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، ابو حفص الأموى، امير المؤمنين، وردت الرواية عنه فى حروف القرآن، ومناقبه كثيرة، توفى رضى الله تعالى عنه سنة (١٠١هـ)، (غاية النهاية ١/ ٥٩٣).

(٣) يزيد بن رومان ابو روح المدنى، مولى الزبير، ثقة ثبت قارىء، عرض على عبد الله بن عياش، روى عنه نافع، وابو عمرو، توفى سنة (١٢٠هـ)، وقيل غير ذلك، (غاية النهاية ٢/٣٨١).

(٤) عطاء بن ابى رباح بن اسلم ابو محمد القرشى مولاهم المكى، احد الأعلام، وردت عنه الرواية فى حروف القرآن، روى القراءة عن ابى هريرة، عرض عليه ابو عمرو، توفى سنة (١١٥هـ)، (غاية النهاية ١/ ٥١٣).

(٥) طاءوس بن كيسان ابو عبد الرحمن اليمانى، وردت عنه الرواية فى حروف القرآن، أخذ القرآن عن ابن عباس، توفى بمكة سنة (١٠٦هـ)، (غاية النهاية ١/ ٣٤١).

==========

(٦) هو: عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة، أبو بكر، وأبو محمد التميمى التابعى المشهور، وردت عنه الرواية فى حروف القرآن، توفى سنة (١١٧هـ)، (غاية النهاية ١/ ٤٣٠).

(٧) المغيرة بن حكيم الصنعانى، ثقة من الرابعة، (التقريب ٢/ ٢٦٨).

(٨) هو: عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمى، مقرىء الكوفة، ولد فى حياة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولأبيه صحبة، أخذ القراءة عن عثمان بن عفان وعن غيره، وعنه عاصم وغيره، توفى سنة (٧٤هـ)، وقيل غير ذلك، (غاية النهاية ١/٤١٣).

(٩) سعيد بن جبير بن هشام الأسدى، أبو محمد الكوفى، التابعى الجليل، عرض على ابن عباس، وعليه أبو عمرو بن العلاء، توفى شهيداً سنة (٩٥هـ)، (غاية النهاية ١/٣٠٥).

(١٠) هو: عامر بن شراحيل بن عبد أبو عمرو الشعبى الكوفى، الإمام الكبير، عرض على أبى عبد الرحمن السلمى، روى القراءة عنه محمد بن أبى ليلى، توفى سنة (١٠٥هـ)، (غاية النهاية ١/٣٥٠).

(١١) يسير بن عمرو الكوفى، مات سنة (٨٥هـ)، (التقريب ٢/٣٧٤).

(١٢) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعى الكوفى، قرأ على الأسود بن يزيد وعلى غيره، قرأ عليه سليمان الأعمش، وغيره، توفى سنة (٩٦هـ)، وقيل غير ذلك، (غاية النهاية ١/٢٩).

(١٣) يحي بن وثاب الأسدى، الكوفى، تابعى ثقة، روى عن ابن عمر، وابن عباس، عرض عليه سليمان الأعمش، وغيره، توفى سنة (١٠٣هـ)، (غاية النهاية ٢/٣٨٠).

(١٤) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة الجعفى الكوفى، ثقة من الثالثة، مات بعد سنة ثمانين، (التقريب ١/٢٣٠).

ومن أهل البصرة: الحسن، (١) وابن سيرين، (٢) ومالك بن دينار، (٣) وثابت البناني، وأبو مجلز، (٤) وحبيب بن الشهيد، (٥)

ومن أهل الشام: كعب الأحبار، (٦)

قلت: والأخبار عنهم بذلك كثيرة، (٧) والكتاب يطول بذكرها فتركناها خوف التطويل، وما ذكرناه فيه كفاية ويقنع،

وقد جاء عن الحسن، والشعبي: " أنهما كانا يجيزان عدد/ { ٥ ب } الأي في الصلاة المفروضة"،

فأما الحسن فكان لا يرى بذلك باساً في الفريضة،

وأما الشعبي فقال:" لا بأس بعقد الأي في الفريضة". (٨)

---

(١) الحسن بن أبي الحسن يسار السيد الإمام أبو سعيد البصري، إمام زمانه علماً وعملاً، قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وعلى أبي العالية عن أبيّ،وزيد، وعمر، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء، وغيره، ولد سنة (٢١هـ)، ومناقبه جليلة، توفي سنة (١١٠هـ)،
(غاية النهاية ٢٣٥/١).

(٢) محمد بن سيرين، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، مولى أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، إمام البصرة مع الحسن، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى عن مولاه، وعن غيره، روى عنه الشعبي مع جلالته وخلائق، توفي سنة (١١٠هـ)،
(غاية النهاية ١٥١/٢).

(٣) مالك بن دينار، أبو يحي البصري، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، سمع أنس بن مالك، توفي سنة (١٢٧هـ)،
(غاية النهاية ٣٦/٢).

(٤) لاحق بن حميد، أبو مجلز، السدوسي، سمع ابن عمر، وابن عباس، وأنساً وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن، توفي سنة (١٠٠هـ)، وقيل غير ذلك،
(غاية النهاية ٣٦٢/٢).

(٥) حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو محمد البصري، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة (١٤٥هـ)، (التقريب ١٤٩/١).

(٦) كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار، ثقة، من الثانية، مخضرم، مات في خلافة عثمان وقد زاد على المائة،
(التقريب ١٣٥/٢)

(٧) ينظر للتفصيل البيان: (ق: ١٠ وما بعدها).

(٨) البيان: (ق:١٢ أوب).

بـــــــــــــــاب
فـــي
ذكر من كان يعدّ الاى من ائمة القـــــراء
رضى الله عنهم

****
****
******

روى عن ابى عبد الرحمن انه كان يعلم من يقرأ عليه العدد كما يعلمهم القرآن.

وروى أن نافع بن ابى نعيم (١) اخذ القراءة، وعدد الاى عن ابى جعفر،(٢) وشيبة.(٣)

وروى عن حفص (٤) قال: " كان عاصم إذا [قرىء] (٥) عليه اخرج يده فعدّ".

وروى عن احمد البغدادى (٦) قال: " رايت الكسائى يعدّ الاى ويحلق عند العشرة بيمينه فى قراءته على الناس ".

وروى عن محمد بن ايوب (٧) انه كان يقول: " كان يعقوب بن إسحاق الحضرمى (٨) [ياخذ] (٩) اصحابه بعدّ الاى فإذا اخطا احدهم اقامه".

وروى عن محمد بن عيسى (١٠) انه كان يقول: " عدد آى القرآن فى عدد الكوفى من عدد حمزة،(١١) والكسائى". (١٢)

---

(١) نافع بن عبد الرحمن بن ابى نعيم، ابو رويم المدنى، احد القراء السبعة والاعلام، ثقة صالح، اخذ القراءة عن جماعة من التابعين، منهم ابو جعفر و شيبة بن نصاح، روى عنه القراءة إسماعيل بن جعفر، وعيسى بن وردان، وابن جماز وغيرهم، توفى سنة (١٦٩هـ)، وقيل غير ذلك.
(غاية النهاية ٢/٣٣٠).

(٢) هو: يزيد بن القعقاع، الإمام ابو جعفر المخزومى، المدنى، احد القراء العشرة، تابعى مشهور، عرض القرآن على عبد الله بن عياش، وابن عباس، وابى هريرة، روى القراءة عنه نافع بن ابى نعيم، وغيره، توفى سنة (١٣٠هـ)، وقيل غير ذلك.
(غاية النهاية ٢/٣٨٢).

==========

(٣) شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب، إمام ثقة، مقرىء المدينة مع أبي جعفر، ومولى أم سلمة رضى الله تعالى عنها، عرض على عبد الله بن عياش، عرض عليه نافع بن أبي نعيم وغيره، توفى سنة (١٣٠هـ)، وقيل غير ذلك، (غاية النهاية ١/٣٢٩).

(٤) حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو عمر بن أبي داود الأسدي، الكوفي، أخذ القراءة عن عاصم، ولد سنة تسعين، روى القراءة عنه عمرو بن الصباح، وعبيد بن صباح وغيرهما، توفى سنة (١٨٠هـ)، (غاية النهاية ١/ ٢٥٤).

(٥) من ب و خ، وهكذا في البيان لأبي عمرو الداني، وفي أ: " قرأ"-

(٦) أحمد بن منصور، أبو بكر النحوي، روى القراءة عن الكسائي، روى عنه الحروف عبيد الله بن عبد الرحمن الواقدي، (غاية النهاية ١/ ١٣٩).

(٧) لم أقف على ترجمته.

(٨) يعقوب بن إسحاق بن زيد أبو محمد الحضرمي، البصري، أحد القراء العشرة، أخذ القراءة عن سلام الطويل، وعن غيره، روى القراءة عنه زيد بن أخيه أحمد، وغيره، توفى سنة (٢٠٥هـ)، (غاية النهاية ٢/ ٣٨٦).

(٩) في جميع النسخ: " قد أخذ "، وفي البيان للداني: " ياخذ "، وهو الصحيح.

(١٠) محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين، أبو عبد الله التيمي الأصبهاني، إمام في القراءات، أخذ القراءة عن خلاد بن خالد، وعن غيره، روى القراءة عنه الفضل بن شاذان وهو أكبر أصحابه، توفى سنة (٢٥٣هـ)، (غاية النهاية ٢/ ٢٢٣).

(١١) حمزة بن حبيب بن عمارة الإمام الحبر، أبو عمارة الكوفي الزيات، أحد القراء السبعة، ولد سنة ثمانين، أخذ القراءة عن سليمان الأعمش، وعن غيره، روى القراءة عنه خلاد بن خالد، وسليم بن عيسى، وغيرهما، توفى سنة (١٥٦هـ)، وقيل غير ذلك، (غاية النهاية ١/٢٦١).

(١٢) علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي، أبو الحسن، الكسائي، أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن حمزة، وعن غيره، أخذ عنه القراءة حفص بن عمر الدوري، والليث بن خالد وغيرهما، توفى سنة (١٨٩هـ)، (غاية النهاية ١/٥٣٥).

بـــــــــــــــــاب
ذكر جامع العدد

****
****
***

روى عن علىّ " انه كان يعدّ (يكذبون) (١) عشراً ، و (على كل شيء قدير) (٢) عشرين ، (ما لاتعلمون) (٣) ثلاثين ، (وإياى فارهبون) (٤) اربعين ، (وانتم تنظرون) (٥) خمسين ، (ولاتعثوا فى الأرض مفسدين) (٦) ستين ، و (إنا إن شاء الله لمهتدون) (٧) سبعين ، (ما لاتعلمون) (٨) ثمانين ، (عذاب مهين) (٩) تسعين ، (بل اكثرهم لايؤمنون) (١٠) رأس مائة آية ".

وروى ان عليّا عدّ (الم) (١١) آية ، و (كهيعص) (١٢) آية ، و (طه) (١٣) آية ، و (حم) (١٤) آية ".

---

(١) من قوله تعالى: (ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون) / البقرة / ١٠ .
(٢) سورة البقرة / ٢٠ .
(٣) من قوله تعالى: (قال إنى أعلم ما لاتعلمون) البقرة / ٣٠ .
(٤) الاية / ٤٠ من سورة البقرة .
(٥) الاية / ٥٠ من سورة البقرة .
(٦) الاية / ٦٠ من سورة البقرة .
(٧) الاية / ٧٠ من سورة البقرة .
(٨) من قوله تعالى: (أم تقولون على الله ما لاتعلمون) / البقرة / ٨٠ .
(٩) من قوله تعالى: (وللكفرين عذاب مهين) / البقرة / ٩٠ .
(١٠) الاية / ١٠٠ من سورة البقرة .
(١١) من مواضعها سورة البقرة / ١ .
(١٢) سورة مريم / ١ .
(١٣) سورة طه / ١ .
(١٤) من مواضعها سورة الزمر / ١ .

وروى عن أبي عبد الرحمن " أنه عدّ (الم)، و (الر) (١)، و (المر)(٢)، و (المص) (٣)، و (كهيعص)، و (طه)، و (طسم) (٤)، و (يس) (٥)، و (حم)، و (الطور) (٦)، و (الرحمن) (٧)، و (الحاقة) (٨)، و(الضحى) (٩)، و (القارعة) (١٠)، آية آية"، (١١)

وروى عن عمرو بن مرة (١٢) " أنه كان يعدّ (ص) آية "،

وروى عن زر [عن] (١٣) عبد الله " أنه كان يعدّ (حم) آية، و (الم) آية، و (كهيعص) آية، و (المص) آية "،

وروى عن عاصم " أنه لم يعدّ (الم) آية، ولا (حم) آية، ولا (كهيعص) آية، ولا (طه) آية، ولانحوها، لم يكن يعدّ شيئاً من هذا آية "، (١٤).

---

(١) من مواضعها سورة يونس/ ١.
(٢) سورة الرعد/ ١.
(٣) سورة الأعراف/ ١.

(٤) من مواضعها سورة الشعراء/ ١.
(٥) سورة يس/ ١.
(٦) سورة الطور/ ١.
(٧) سورة الرحمن/ ١.

(٨) سورة الحاقة/ ١.
(٩) سورة الضحى/ ١.
(١٠) القارعة/ ١.

(١١) هذه الرواية ذكرها المؤلف نقلاً عن كتاب البيان للداني كغيرها من الروايات التي سبقت الإشارة إليها وليس فيها ذكر(الر)، ولا (المر)، (البيان(ق:١٦أ).

(١٢) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي، المرادي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، عابد، مات سنة (١١٨هـ)، (التقريب ٢/ ٧٨).

(١٣) ما بين المعكوفتين من كتاب البيان للداني الذي هو مأخذ هذه الروايات، وفي جميع النسخ: " زر بن عبد الله " وهو خطأ.

(١٤) أخرجه الداني بسنده عن أبي بكر عن عاصم، (البيان(ق:١٦ب)، وهذه الرواية لم يأخذها العلماء، والرواية الصحيحة والمعمول بها هي التي تليها عن أهل الكوفة، والله تعالى أعلم.

وروى أن أهل الكوفة يعدون فواتح السور رءوس آى من الحروف المقطعة الواقعة من أولها إلى قوله: (الر)، و (المر)، و (طس)، (١) و (ص)، و(ق)، (٢) و (ن) (٣) (٤) فإنهم لم يعدّوا ذلك آية، وعدّوا (الطور) و(الرحمن)، و (الحاقة)، و (الفجر)، و (القارعة)؛/ { ٦ أ } و(العصر) آية،

ووافقهم أهل الأمصار على بعض ذلك كما سيأتى إن شاء الله تعالى،

وكلهم عدّوا (والفجر)، و(الضحى) آية، واختلفوا فيما عداهما من الفواتح،

وسيأتى ذلك إن شاء الله تعالى. (٥)

---

(١) أول سورة النمل.

(٢) أول سورة ق.

(٣) أول سورة القلم.

(٤) فى كتاب البيان لاتوجد كلمة (ن)، (انظر البيان (ق: ١٦ب).

(٥) انظر تفصيل ذلك فى البيان للدانى، (ق: ١٥ - ١٦ أوب).

بـــــــــــــــاب
فـــــى
ذكر الأعداد إلى من ينسب من ائمة الأمصـــار ومن رواها عنهم

****
****
******

اعلمو ايدكم الله بالسداد، والهمنا وإياكم طريق الرشاد أن الأعداد التى يتداولها الناس بالنقل، ويعدون بهـا فـى سائر الآفـاق قديمـاً وحديثاً ستة :

- عدد اهل المدينة الأول، والأخير،
- وعدد اهل مكة،
- وعدد اهل الكوفة،
- وعدد اهل البصرة،
- وعدد اهل الشام:

فاما عدد اهل المدينة الأول فرواه اهل الكوفة عنهم ولم ينسبوه إلى احد منهم بعينه بل اوقفوه على جماعتهم،

وقد رواه نافع بن ابى نعيم عن يزيد بن القعقاع، وشيبة بـن نصـاح، وهو الذى كان يعدّ به القدماء من اصحاب نافع،

وقد روى عن محمد بن عيسى انه كان يقول: " عـدد اهـل المدينـة ممـا رواه اهل الكوفة عنهم، لم يسمّ اهل الكوفة فى ذلك احداً بعينه يسندون إليه، وهو عددهم الأول. (١)

واما عدد اهل المدينة الأخير فرواه إسماعيل بن جعفر المدنى (٢) عن سليمان بن مسلم بن جمّاز (٣) عن ابى جعفر، وشيبة موقوفاً عليهما، وهو ينسب إلى إسماعيل،

وقال محمد: " عدد اهل المدينة الأخير هو الذى يضاف إلى إسماعيل بن جعفر المدنى. (٤)

وروى عن مصعب (٥) انه قال: " إن نافعاً اخذ القراءة، وعدد الاى عن شيبة بن نصاح، وابى جعفر يزيد بن القعقاع ". (٦)

---

(١) الحاصل ان المدنى الأول: هو: ما رواه نافع عن شيخيه لكن اختلف
==========

أهل الكوفة ، والبصرة فى روايته عن المدنيين؛
فاما أهل الكوفة فرووه عن أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم ،
ورواه أهل البصرة عن ورش عن نافع عن شيخيه ، والذى اعتمده
المؤلف رواية أهل الكوفة ، وهو فى ذلك موافق للدانى،
(انظر البيان(ق:١٩ أوب) ، ومعالم اليسر/١٧ ، والمحرر الوجيز/٤٧).

(٢) إسماعيل بن جعفر بن ابى كثير ، أبو إسحاق ، المدنى ، ثقة ، ولد سنة (١٣٠هـ) ، وقرأ على شيبة بن نصاح ، ثم على نافع ، وسليمان بن جماز ، روى عنه القراءة الكسائى ، وغيره ، توفى سنة (١٨٠هـ) ، وقيل غير ذلك ، (غاية النهاية ١/ ١٦٣).

(٣) سليمان بن مسلم بن جمّاز ابو الربيع المدنى ، مقرىء جليل ضابط ، عرض على أبى جعفر ، وشيبة ثم على نافع ، عرض عليه إسماعيل بن جعفر ، مات بعد السبعين ومائة ، (غاية النهاية ١/ ٣١٥).

(٤) فيكون عدد المدنى الاخير هو ما يرويه إسماعيل بن جعفر عن شيبة ، ويزيد بواسطة نقله عن سليمان ابن جمّاز.

(٥) ولعله مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الزبيرى المدنى ، ضابط محقق ، قرأ على قالون ، قرأ عليه الفضل بن داود وغيره ، (غاية النهاية ٢/ ٢٩٩).

(٦) انظر البيان فى عدّ آي القرآن(ق:٢٠أ).

وأما عدد أهل مكة فرواه عبد الله بن كثير (١) عن مجاهد بن
==========
[جبر](٢) (٣) عن عبد الله بن عباس عن أبيّ بن كعب موقوفاً عليه ،(٤)

وأما عدد أهل الكوفة فرواه حمزة بن حبيب الزيات عن [ابن](٥) أبي
==========
ليلى (٦) عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه موقوفا عليه ، ورواه عن حمزة علي بن حمزة الكسائي، وسليم بن عيسى (٧) وغيرهما ،

وروى عن محمد بن عيسى أنه حكى عدد أهل/ { ٦ ب } الكوفة عن عليّ فيما ذكره سليم عن سفيان (٨) عن عبد الأعلى (٩) عن أبي عبد الرحمن عن عليّ قال: " عدد أهل الكوفة عنه "، (١٠)

---

(١) عبد الله بن كثير بن المطلب أبو معبد المكي، الداري، أحد القراء السبعة ، عرض القراءة على مجاهد بن جبر وغيره ، روى القراءة عنه إسماعيل بن عبد الله القسط وغيره ، توفي سنة (١٢٠هـ) ، (غاية النهاية ١/ ٤٤٣).

(٢) من ب و ج، وفي أ: " جبير " وهو تصحيف.

(٣) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، أحد الأعلام من التابعين، قرأ على عبد الله بن السائب، وعبد الله بن عباس، أخذ القراءة عبد الله بن كثير وغيره ، توفي سنة (١٠٣هـ) ، وقيل غير ذلك، (غاية النهاية ٢/٤١).

(٤) المعنى: أن العدد المكي إنما يعتمد على أبيّ بن كعب وهو ما رواه الداني بسنده إلى عبد الله بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس عن أبيّ بن كعب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، (انظر البيان (ق:١٢٠أ) ، وفيه :" عن أبيّ بن كعب مرفوعاً عليه "، وكلاهما صحيح فمن نظر إلى الصحابي قال: " موقوفاً عليه "، ومن نظر إلى أن هذه الأمور توقيفية لامجال للعقل فيها رفعها.

(٥) سقط من أ ، والمثبت من ب، و ج.

(٦) عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري، الكوفي، تابعي كبير، أخذ القراءة عن عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ،روى عنه القراءة ابنه عيسى، توفي سنة (٨٣هـ) ، (غاية النهاية ١/٣٧٦).

==========

(٧) سليم بن عيسى بن سليم أبو عيسى الحنفي، الكوفي، ولد سنة ثلاثين ومائة، عرض القرآن على حمزة وهو أخص أصحابه، عرض عليه حفص الدوري، وخلف بن هشام، وخلاد بن خالد وغيرهم، توفي سنة (١٨٨هـ)، وقيل غير ذلك،
(غاية النهاية ١/ ٣١٨).

(٨) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي، أحد الأعلام، ولد سنة سبع وتسعين، روى القراءة عن حمزة الزيات وعن غيره، روى الحروف عنه عبيد الله بن موسى، توفي سنة (١٦١هـ)،
(غاية النهاية ١/ ٣٠٨).

(٩) لم أقف على ترجمته رغم بحث شديد.

(١٠) الحاصل: أن لأهل الكوفة عددين:

أحدهما مروي عن أهل المدينة موقوفا عليهم وهو عدد المدني الأول السابق ذكرهم،

والثاني: ما يروى عنهم موصولاً إلى علي هو المنسوب إليهم،

وعمدة هذا العدد حمزة، وسفيان، فأما حمزة فبروايته عن ابن أبي ليلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي،

وأما سفيان فروى عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله تعالى عنه،

(انظر معالم اليسر/١٨، والمحرر الوجيز/٤٩).

وأما عدد أهل البصرة فرواه المعلى بن عيسى الوراق (١) عن عاصم الجحدري (٢) موقوفاً عليه، وبه كان يعد أيوب بن المتوكل، (٣) ويعقوب بن إسحاق الحضرمي غير أن أيوب خالف عاصما في آية واحدة في سورة " ص ": (قال فالحق والحق أقول) (٤) عدها عاصم، ولم يعدها أيوب، وروى عن محمد بن عيسى أنه قال: " عدد أهل البصرة ذكره سليم عن المعلى بن عيسى عن عاصم الجحدري [أن] (٥) أهل البصرة كانوا يعدون عنه "، (٦)

وأما عدد أهل الشام فرواه أيوب بن تميم (٧) عن يحي بن الحارث الذماري (٨) موقوفا عليه، وبعضهم يقفه على عبد الله بن عامر اليحصبي القاري، (٩) (١٠)

قلت:" وهذه الأعداد وإن كانت موقوفة على هؤلاء الأئمة فإن لها لاشك مادة تتصل بها وإن لم نعلمها، إذ كان كل واحد منهم قد لقي غير واحد من الصحابة، وشاهده، وسمع منه، أو لقي من لقي الصحابة مع أنهم لم يكونوا أهل رأي واختراع بل كانوا أهل تمسك واتباع.

---

(١) معلى بن عيسى ابن راشد البصري، الوراق، الناقط، روى القراءة عن عاصم الجحدري، وعنه علّي بن نصير وغيره، وهو الذي روى عدد الآي، والأجزاء عن عاصم الجحدري، روى عنه العدد سليم بن عيسى، (غاية النهاية ٢/ ٣٠٤).

(٢) عاصم بن أبي الصباح العجاج أبو المجشر الجحدري البصري، أخذ القراءة عن سليمان عن ابن عباس، وروى حروفا عن أبي بكر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وروى عنه المعلى بن عيسى الوراق وغيره، توفي سنة (١٢٨هـ)، (غاية النهاية ١/ ٣٤٩).

(٣) أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري، إمام ثقة، قرأ على سلام، والكسائي، ويعقوب الحضرمي، روى عنه محمد بن يحي القطيعي وغيره، توفي سنة (٢٠٠هـ)، (غاية النهاية ١/ ١٧٢).

==========

(٤) الاية/ ٨٤.

(٥) في ا: " ولأن "، وفي ب و ج:" وان "، والصحيح هو ما أثبته من كتاب البيان الذي هو المأخذ.

(٦) الحاصل أن العدد البصري هو ما رواه الداني بسنده إلى عاصم الجحدري، وهو ما ينسب بعد إلى أيوب بن المتوكل، ولا خلاف بين ما يرويه أيوب، وعاصم إلا في قوله تعالى: (قال فالحق والحق أقول) بسورة ص/٨٤،
(البيان(ق:٢٠)، ومعالم اليسر/١٨، والمحرر الوجيز/٤٨).

(٧) أيوب بن تميم بن سليمان أبو سليمان الدمشقي ضابط مشهور، ولد في أول سنة عشرين ومائة، قرأ على يحي بن الحارث الذماري، قرأ عليه عبد الله بن ذكوان، توفي سنة (١٩٨هـ)،
(غاية النهاية ١/١٧٢).

(٨) يحي بن الحارث بن عمرو أبو عمرو الذماري الدمشقي، يعد من التابعين، أخذ القراءة عن عبد الله بن عامر، ونافع بن أبي نعيم، روى عنه القراءة أيوب بن تميم وغيره، توفي سنة (١٤٥هـ)،
(غاية النهاية ٢/٣٧٦).

(٩) عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي أبو عمران، أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن أبي الدرداء وعن المغيرة بن شهاب، روى القراءة عنه يحي بن الحارث الذماري، توفي سنة (١١٨هـ)،
(غاية النهاية ١/٤٢٣).

(١٠) الحاصل أن العدد الشامي هو ما رواه الداني بسنده إلى أيوب بن تميم عن يحي الذماري عن عبد الله بن عامر اليحصبي،
(البيان(ق:٢٠)، ومعالم اليسر/١٩، والمحرر الوجيز/٤٨).

فصـــــــــــــــل

****
****
****
*

وأما سندنا الذى أدى إلينا عن هؤلاء الأئمة فمتصل إلى الإمام الحافظ ابى عمرو عثمان بن سعيد الدانى، (١) وسند الدانى (٢) إليهم مذكور فى " كتاب البيان عن اختلاف أئمة أهل الأمصار واختلافهم فى عدد آى القرآن " (٣) فتركناه، ولم نذكره فى هذا الكتاب خوف التطويل ورغبة فى التقليل.

---

(١) لأن من شيوخ ابن النكزاوى عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوى، المتوفى سنة (٦٣٦هـ)،
ومن شيوخ الصفراوى ابو الطيب عبد المنعم بن يحي الغرناطى، المتوفى سنة (٥٨٦هـ)،
ومن شيوخه محمد بن عبد الله ابو عبد الله النوالشى،
ومن شيوخ النوالشى سليمان بن نجاح أبو داود بن ابى القاسم الأموى الأندلسى، المتوفى سنة (٤٩٦هـ)،
وسليمان هذا من أجلأصحاب الدانى، فسند المؤلف متصل إلى الدانى.

(٢) هو: عثمان بن سعيد بن عثمان ابو عمرو الدانى، الأموى، القرطبى، استاذ الأستاذين، وشيخ مشائخ المقرئين، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، أخذ القراءات عن خلف بن إبراهيم بن خاقان، وابى الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، وابى الفتح فارس بن أحمد،
قرأ عليه ابو داود سليمان بن نجاح وغيره،
توفى رحمه الله تعالى سنة أربع وأربعين وأربعمائة (٤٤٤هـ)،
(غاية النهاية ١/٥٠٣).

(٣) انظر الاقتداء الورقة/ ٩ وما بعدها.

جملة عدد آى القرآن في قول كل واحد من الأئمة المذكورين

****
****
****

ذكر المدنى الأول:

روى عن محمد بن عيسى انه قال: " جميع عدد آى القرآن فى المدنى الأول ستة آلاف آية، ومائتا آية، وسبع عشرة آية"،

وهو العدد الذى رواه اهل الكوفة عن اهل المدينة، ولم يسموا فى ذلك احداً بعينه يسندونه إليه.

ذكر المدنى الأخير:

قال محمد بن عيسى:" وجميع عدد آى القرآن فى قول/ { ٧ أ } إسماعيل ابن جعفر ستة آلاف آية، ومائتا آية، واربع [عشرة] (١) آية"،

وهو الذى رواه إسماعيل عن ابن [جماز] (٢) عن شيبة، وابى جعفر،

قال ابو جعفر:(٣) " وجميع آى القرآن فى قول ابى جعفر للاختلاف الذى بينه وبين شيبة ستة آلاف آية، ومائتان وعشر [آيات]". (٤) (٥)

ذكر المكى:

قال الفضل: (٦) " وجميع عدد آى القرآن فى قول المكيين ستة آلاف آية، ومائتان وتسع عشرة آية". (٧)

---

(١) من ب، و ج، وفى أ: " عشر " بدون تاء.
(٢) من ب و ج، وفى أ: " ابن حبان " وهو تصحيف.
(٣) هكذا فى جميع النسخ، والصحيح فيما اعتقد " ابن جعفر " أى "إسماعيل بن جعفر " والله تعالى أعلم.
(٤) من ب و ج، وفى أ: " آية " بالإفراد.
(٥) هذه إشارة إلى الخلاف الذى حصل بين ابى جعفر، وشيبة فى ست آيات، وسياتى بيانها فى مواضعها إن شاء الله تعالى.
(٦) الفضل بن شاذان بن عيسى ابو العباس الرازى، أخذ القراءة عن احمد بن يزيد الحلوانى، وعنه ابنه العباس وغيره، توفى فى حدود التسعين ومائتين، (غاية النهاية ٢/ ١٠).
(٧) هذا فى قول المكيين، وفى قول ابىّ بن كعب ستة آلاف، ومائتان، وعشر آيات، (البيان(ق:١٢٥أ).

ذكر الكوفى:
==========
قال محمد بن عيسى:" وجميع عدد آى القرآن فى قول الكوفيين خاصة ستة آلاف آية ، ومائتا آية ، وثلاثون وست آيات "،

وهو الذى رواه سليم ، والكسائى عن حمزة ، وأسنده الكسائى إلى علىّ رضى الله عنه ،

قال: " وهو عدد أبى عبد الرحمن السلمى، ولا أشك فيه عن علىّ إلا أنى أخبر عنه "،

ذكر البصرى:
==========
قال محمد: " وجميع عدد آى القرآن فى قول البصريين ستة آلاف، ومائتان، وأربع آيات "،

وهو العدد الذى عليه مصاحفهم إلى الآن،
قال أبو عمرو: " وهو عدد أيوب بن المتوكل، فأما عدد عاصم الجحدرى فهو" وخمس آيات "،

وروى عن المعلّى عن عاصم الجحدرى أنه قال: " جميع عدد آى القرآن فى قول أهل البصرة ستة آلاف، ومائتا آية ، وعشر آيات،
قال المعلّى: " أو ست آيات "،

ذكر الشامى:
==========
روى عن سويد بن عبد العزيز (٢) أنه قال: " سألت يحيى بن الحارث الذمارى عن عدد آى القرآن فأشار إلىّ بيده ستة آلاف، ومائتان، وست وعشرون آية بيده اليسار"،

وروى عن يحيى بن الحارث أيضاً أنه قال: " هو: ستة آلاف، ومائتان، وخمس وعشرون آية ، نقص آية "،

قال عبد الله بن ذكوان(٣): " وظننت يحى لم يعد:(بسم الله الرحمن الرحيم)"،

فأما ما انفرد به كل واحد من الأئمة من ذلك، واختلفوا فيه من الآى، وما أسقطه كل واحد منهم، وما اختلف فيه المدنيان فيذكر ذلك فى أوائل السور إن شاء الله تعالى.

---

(١) والمعتمد: الرواية الأولى، والله تعالى أعلم،
(انظر المحرر الوجيز/ ٤٨).

(٢) سويد بن عبد العزيز بن نمير أبو محمد السلمى، الواسطى، ولد سنة ثمان ومائة ، قرأ على يحيى بن الحارث، روى القراءة عنه الربيع بن تغلب، توفى سنة (١٩٤هـ)، (غاية النهاية ١/٣٢١).

(٣) عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان، أبو عمرو القرشى، الدمشقى، الراوى الثقة ، أخذ القراءة عن أيوب بن تميم، وقرأ على الكسائى، روى القراءة عنه ابنه أحمدوغيره ، توفى سنة (٢٤٢هـ)، (غاية النهاية ١/٤٠٤).

بـــــــــــــــــاب
جملـــــــــة
عدد كلم القرآن وحروفـــــــه

****
****

روى عن الفضل بن شاذان انه قال: " جميع عدد كلم القرآن في قول عطاء بن يسار (٢)/ { ٧ ب } سبعة وسبعون الفاً، واربع مائة، وتسع وثلاثون كلمة ".

وحروفها: " ثلاث مائة الف، وثلاثة وعشرون الفاً، وخمسة عشر حرفاً.

وروى عن ابي محمد الحماني (٣) ان الحجاج بن يوسف (٤) جمع القراء، والحفاظ، والكتاب فقال: " أخبروني عن القرآن كله، كم من حرف فيه؟ فقال: وكنت فيهم فحسبنا فاجمعنا على ان حروف القرآن: ثلاث مائة الف حرف، واربعون الف حرف، وسبع مائة، واثنين (٥) واربعون حرفاً".

وروى عن محمد بن عمر الرومي (٦) انه قال: " عدد كلم القرآن ستة وسبعون الف كلمة، وست مائة، وإحدى واربعون كلمة.

وعدد حروفه: ثلاث مائة الف حرف، وثلاثة وستون الف حرف، وثلاثة وعشرون حرفاً".

وروى عن ابن عباس انه قال: " جميع حروف القرآن ثلاث مائة الف حرف، وثلاثة وعشرون الف حرف، وست مائة حرف، واحد وسبعون حرفاً".

---

(١) انظر في هذا البيان(ق:٢٢ وما بعدها).
(٢) عطاء بن يسار أبو محمد الهلالي، المدني، مولى ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى عن ابيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وعنه زيد بن أسلم، وشريك، توفي سنة (١٠٣هـ). (غاية النهاية ١/ ٥١٣).
(٣) لعله: راشد بن نجيح الحماني، ابو محمد، البصري، صدوق، توفي بعد المائة. (التقريب١/٢٤٠، والانساب٢/٢٥٧).
(٤) الحجاج بن يوسف بن ابي عقيل، أبو محمد، الثقفي، ولد سنة (٣٩هـ)، وقيل غير ذلك، ولاّه عبد الملك الحجاز فقتل ابن الزبير، ثم عزله عنها، وولاّه العراق، توفي سنة (٩٥هـ). (البداية والنهاية ٩/١١٧ وما بعدها).
(٥) وفي كتاب البيان:" ونيف " بدل " اثنين "، وهكذا في ب و ج.
(٦) محمد بن عمر بن عبد الله رومي ابو عبد الله البصري، مقرىء جليل، أخذ القراءة عن العباس بن الفضل، وابي محمد اليزيدي، وروى الحروف عن الكسائي، روى الحروف عنه محمد بن عبيد وغيره، (غاية النهاية ٢/٢١٨).

وروى عن عبد الله بن كثير عن مجاهد أنه قال: " هذا ما أحصيناه من القرآن، وهو: ثلاث مائة ألف حرف، وأحد وعشرون ألف حرف، ومائة وثمانية وثمانون حرفاً "،

قال أبو عمرو (١) :" [وقد تناول] (٢) بعض علمائنا من المتأخرين عدد حروف القرآن [إذ] (٣) رأى الآثار اضطربت فى جملة عددها، وبنى على حال استقرارها فى التلاوة دون حال استقرارها فى الكتابة، وحمل ذلك بزعمه على مذهب كل واحد من أئمة القراء السبعة فذكر تفاوتاً عظيماً فى جملة العدد على ما ذكره المتقدمون،

وذلك إذا كانت الكلمة تزيد أحرفها فى اللفظ على ما هى فى الخط المرسوم فاتعب نفسه فيما تناوله، وأجهد خاطره فيما قصده، [إذ] (٤) كان ذلك خلافا لما ذهب إليه السلف وعدولاً عما قصدوا إليه من عدّ الحروف، وتحصيلها على حال صور الكلم فى الرسم دون استقرارهن فى اللفظ،

وكان الذى دعاهم إلى ذلك مع ما فيه من تعظيم القرآن وتبجيله وحياطته من مدخل الزيادة والنقصان فيه التعريف بما لقارىء القرآن، إذ (٥) هو تلاه كله أو بعضه من الحسنات، إذ كان له بكل حرف منه عشر حسنات،

---

(١) أى عثمان بن سعيد الدانى.

(٢) فى جميع النسخ: " وقد يتاول "، والمثبت هنا من كتاب البيان.

(٣) من ب و ج، وفى أ: " إذا "، وهو تحريف.

(٤) من ب و ج، وفى أ: " إذا " وهو تصحيف.

(٥) فى النسخ كلها: " إذ "، وفى كتاب البيان " إذا "، والله أعلم بصواب ذلك.

ومن الدليل على صحة ما قلناه [من] (١) أنهم عدوا الحروف على حال الرسم دون اللفظ بخلاف ما ذهب إليه من ذكرناه ما روى/ { ٨ أ } عن عبد الله بن مسعود أنه قال: " تعلموا القرآن واتلوه فإنكم تؤجرون فيه بكل حرف عشر حسنات أما إنّى لا أقول: (الم)، (٢) ولكن ألف، ولام، وميم ثلاثون حسنة "، هذا لفظ عاصم،

وفى حديث عطاء بن السائب: " ولكن بالألف عشراً، وباللام عشراً، وبالميم عشراً "، (٤)

ألا ترى أن " ألف "، " لام "، " ميم " فى الكتابة ثلاثة أحرف، وفى التلاوة تسعة أحرف، فلو كانت الكلمة إنما تعدّ حروفها على حال استقرارها فى اللفظ دون الرسم لوجب أن يكون لقارىء (الم) تسعون حسنة، إذ هى فى اللفظ تسعة أحرف،

فلما قال الصحابى، وبعضهم يرفعه أنها ثلاثة أحرف، وأن لقارئها ثلاثين حسنة، لكل حرف منها عشر حسنات ثبت أن حروف الكلم إنما تعدّ على حال صورهن فى الكتابة دون التلاوة، وأن الثواب جار على ذلك، وإذا ثبت بطل ما ذهب إليه من ذكرناه،

---

(١) فى أ: " على " بدل " من "، والمثبت هنا من ب و ج، ومن كتاب البيان (ق: ٢٣ ب).

(٢) هكذا فى جميع النسخ، ولكن فى كتاب البيان بعدها لفظ "حرف"، وهو الصواب.

(٣) حديث صحيح أخرجه الترمذى ما فى معناه، ولفظه: " من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف، ولكن ألف حرف، وميم حرف، " ثم قال: ويروى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن مسعود، رفعه بعضهم، ووقفه بعضهم على ابن مسعود،
(تحفة الأحوذى ٨/٢٢٩، رقم الحديث: (٣٠٧٥)).
وزاد السيوطى نسبته للبخارى فى تاريخه، وابن الضريس، ومحمد بن نصر، وابن الأنبارى فى المصاحف، والحاكم، وابن مردويه، وأبوذر الهروى فى فضائله، والبيهقى فى شعب الإيمان،
(الدر المنثور ١/٥٥).

(٤) أخرجه النحاس بسنده فى كتابه القطع/٨٠، وزاد السيوطى نسبته لمحمد بن نصر، (المرجع نفسه).

فإن قيل: " إذا كان الأمر على ما بينته، وأوضحت صحته فما سبب اختلاف الروايات واضطرابها عن السلف في جملة عدد الكلم، والحروف" ؟

قلت: " سبب اختلافها واضطرابها واقع عندنا من جهة اختلاف مرسوم الكلم في المصاحف الموجهة بها إلى الأمصار من عثمان رضي الله تعالى عنه إذ كنّ يختلفن فيه بالزيادة، والنقصان، والحذف، والإتمام، والقطع، والوصل كثيراً،

ألا ترى إلى قوله تعالى:(كل ما جاء أمة) (١) و (أينما تكونوا) (٢) و (أن لا إله إلا أنت) (٣) و (لكيلا تأسوا) (٤) وشبه ذلك، قد جاء في بعضها مقطوعاً، وفي بعضها موصولاً، فمن قطعه عدّ كلمتين، ومن وصله عدّه كلمة واحدة، وكذا رسموا (إبراهيم) (٥) في سورة البقرة جميع ما فيها بغير ياء في بعض المصاحف، ورسموا ذلك في بعضها بالياء،

ورسموا في بعضها في سورة الرحمن (تكذبن) (٦) من أولها إلى آخرها بغير ألف، وفي بعضها بالألف إلى غير ذلك مما يكثر تعداده ويتعذر إحصاءه،

فمن أثبت الياء والألف في ذلك عدّها، ومن لم يثبتها لم يعدها، (٧)

فلهذا وقع الاختلاف وتفاوت العدد في جملة الكلم، والحرف، والله أعلم،

فإن قلت: فما الفرق بين الكلمة والحرف ؟

قلت: إن الفرق بينهما أن الكلمة هي: الصورة القائمة بجميع ما يختلط بها من/ { ٨ ب } الشبهات،
والحرف هو: الشبهة وحدها،

وقد تسمى الكلمة حرفاً، والحرف كلمة على طريق المجاز والاتساع،

وفي الخبر الذي ذكرناه عن ابن مسعود دليل على ما قلناه من الفرق بينهما، وبالله التوفيق، (٨).

---

(١) الآية/٤٤ من سورة المؤمنون.
(٢) من مواضعه: سورة النساء/٧٨.
(٣) من مواضعه: سورة الأنبياء/٨٧.
(٤) الآية/٢٣ من سورة الحديد.
(٥) من مواضعه: البقرة/ ١٢٤.
(٦) من مواضعه: سورة الرحمن عزوجل/١٦.
(٧) وفي ب و ج: " ومن لم يثبتهما لم يعدهما "، وكلاهما صحيح
(٨) انظر البيان (ق:٢٢ ـ ٢٤).

بـــــــــــــــــاب
فـــى
ذكـــــر معنـــــى الســـــــورة ،
والآية ، والكلمة ،والحرف، (١)

****
****
****

أما السورة : فقيل: سميت بذلك لأنها يرتفع فيها من منزلة إلى منزلة كسورة البناء ، (٢) أنشدوا للنابغة : (٣)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعطَاك سَوْرَةً * تَرى كُلَّ مَلِكٍ حَولَها يَتَذَبْذَبُ

اى منزلة شرف ارتفع (٤) إليها عن منازل الملوك.

وقيل: سميت بذلك لشرفها وارتفاعها ، كما يقال لما ارتفع من الأرض: سور.

وقيل: سميت بذلك لأنها قطعة من القرآن من قول العرب للبقية : سور ، " وجاء فى سائر الناس " أى بقاياهم ، فعلى هذا تكون مهموزة ثم خففت فأبدلت واوا لانضمام ما قبلها.

وقيل: سميت بذلك لتمامها وكمالها من قول العرب للناقة التامة : سورة . (٥)

وأما الآية : فهى العلامة (٦) بمعنى أنها لانقطاع الكلام الذى قبلها من الذى بعدها وانفصاله ،

وتقول العرب: " بينى وبينك فلان آى " أى علامة ،

ومن ذلك قوله :(إن ءاية ملكه) (٧) أى علامته .

---

(١) انظر فى هذا كتاب البيان(ق:٣٩ وما بعدها).
(٢) وفى ب و ج: " كسور البناء ".
(٣) زياد بن معاوية بن ضباب بن جناب، أبو أمامة ، النابغة الذبيانى، توفى سنة (٦٠٤م)، (ديوانه/٣ – ٦) .
البيت فى ديوانه/ ٢٨ ، و " سورة ": مكانة ، مجداً شريفاً ، يتذبذب: يتردد بين شيئين، (من حاشية المرجع السابق).
(٤) وفى ب و ج: " ارْتَفَعْتَ ".
(٥) انظر فى هذا اللسان٣٨٦/٤، والقاموس المحيط/٥٢٧، والمعجم الوسيط٤٦٤/١ .
(٦) أى من معانيها الكثيرة . (٧) سورة البقرة/٢٤٨ .

وقيل: سميت آية من القرآن : لأنها جماعة من القرآن وطائفة منه ، كما يقال: خرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم ،

وقيل: سميت آية : لأنها عجب لعجز البشر عن التكلم بمثلها ، (١)

وأما الكلمة : فهى الصورة القائمة بجميع ما يختلط بها من الشبهات، ==========

وأما الحرف: فهو الشبهة القائمة وحدها من الكلمة ، ==========

وقد تسمى الكلمة حرفاً ، والحرف كلمة على ما بينا من المجاز والاتساع ، (٢)

فإن قيل: " وكيف يسمى ما جاء من حروف الهجاء فى الفواتح على حرف واحد نحو: (ص) ، و (ق) ، و (ن) حرفا أو كلمة " ؟

قلت: كلمة ، لا حرفاً ، وذلك من جهة أن الحرف لا يسكت عليه ولا ينفرد وحده فى [الصورة] (٣) مما يختلط به ، وهذه الحروف مسكوت عليها منفردة منفصلة كانفراد الكلم وانفصالهن، فلذلك سميت كلمات لا حروفا ،

وقد يكون الحرف غير هذا يراد به [المذهب] (٤) ، والوجه ، والطريقة ،

قال الله تعالى: (ومن الناس من/ { ٩ أ } يعبد الله على حرف) (٥) أى على وجه ، ومذهب، وطريقة ، (٦)

ومن ذلك قول النبى صلى الله عليه وسلم: " أنزل القرآن على سبعة أحرف " (٧) أى أوجه من اللغات، وبالله عزوجل التوفيق ،

وأما ذكر المكى، والمدنى من السور فيذكر ذلك فى أوائل السور إن شاء الله تعالى، ثم نرجع إلى ما يتعلق بالوقف والابتداء ، وما ورد فيه إن شاء الله تعالى.

---

(١) انظر فى هذا اللسان ٦١/١٤ ، ومناهل العرفان ٣٣٨/١.
(٢) انظر فى هذا اللسان ٥٢٢/١٢ وما بعدها ، واللسان ٤١/٩.
(٣) فى أ: " السورة " وهو تصحيف.
(٤) من ب و ج ، وفى أ: " الذهاب " وهو تصحيف.
(٥) سورة الحج/١١.
(٦) جاء فى التفسير: على شك، وحقيقته أنه يعبد الله على حرف الطريقة فى الدين، لا يدخل فيه دخول متمكن، (معانى الزجاج ٤١٤/٣ ، وتفسير الطبرى ١٢٣/١٧).
(٧) حديث متفق عليه ، (انظر صحيح البخارى، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: فاقرءوا ما تيسر من القرآن، الرقم: (١٧٥) ، وانظر صحيح مسلم ، كتاب صلاة المسافرين، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف، الرقم: (٨١٨)).

بـــــــــاب
فـــي
أقســـــــام
الوقف (١) والابتـداء (٢)

****
****
****

اعلم وفقك الله تعالى أن الأئمة المتقدمين اختلفوا في تقسيمه:

فقال بعضهم: " ينقسم إلى ثلاثة أقسام: تام، وكاف، وقبيح "،

وقال بعضهم: " ينقسم إلى أربعة أقسام: تام، وكاف، وحسن، وقبيح"،

وقال بعضهم: " ينقسم أيضاً إلى أربعة أقسام: مطلق، وجيد، وجائز، وقبيح"،

وقال بعضهم: " ينقسم إلى سبعة أقسام: تام، وتمام، وكاف، وحسن، ومفهوم، وصالح، وقبيح "،

وقال بعضهم: " ينقسم إلى قسمين: " تام، وقبيح "،

وقال بعضهم: " ينقسم أيضاً إلى قسمين: ما يجوز الوقف عليه، وما لا يجوز الوقف عليه "،

وأكثر ما ذكروه فيه تداخل وعدم انحصار بقواعد [تشمل] (٣) كل نوع من هذه الأنواع لنقص كل نوع منها بشيء مما ورد منه في كتاب الله عزوجل، ليس هذا موضع استقصائها واستخراجها.

---

(١) الوقف لغة: الكف عن الفعل والقول،
واصطلاحاً: قطع الصوت آخر الكلمة زمناً ما، والمراد به هنا: بيان قطع الكلمة عما بعدها وجوباً أو جوازاً كما نصّ عليه القراء، وذكر أنواعه، لا القطع الذي يسكت القارىء عنده في آخر الكلمة بالسكون، (انظر المقصد/٤).

(٢) انظر في هذا إيضاح الوقف والابتداء ١/١٠٨ و ١٤٩، والقطع والائتناف/٧٤، والمكتفى/١٣٨، ومنار الهدى/٨، والمقصد/٤، ووقوف القرآن للسجاوندي(ق:٢ب وما بعدها)، والنشر ١/٢٢٥، والبرهان ١/٣٥٠، والإتقان ١/١٠٩، ولطائف الإشارات ١/٢٤٧.

(٣) من ب و ج، وفي أ غير واضح.

ويسمى الذى يجوز الوقف عليه وقف الاختيار، لاوقف الاضطرار، لان القارىء إذا اضطر إلى الوقف إما لانقطاع نفس أو غيره فإنه يقف على أىّ موضع جاء،

فإن كان وقف على موضع لاينبغى الوقف عليه فى حال الاختيار فليبتدىء بالكلمة الموقوف عليها إن كان ذلك لايغير المعنى،

فإن كان ذلك يغير المعنى فليبتدىء بالكلمة التى قبلها ليصح به المعنى المراد فى الاية،

فلينظر القارىء الحاذق إلى الكلمة الموقوف عليها إذا اضطر إلى الوقف،

فإن كان وقف على كلمة تقدمها حرف نهى، أو حرف نفى، أو حرف نصب، أو حرف جزم، فإن ابتدأ بتلك الكلمة فليذكر الحرف الذى تقدمها،

وإن كان وقف على كلمة مضافة لاينبغى الوقف عليها فليبتدىء بالمضاف إليه،

/{ ٩ ب } وإن كان وقف على نعت فليبتدىء بالمنعوت،

وإن كان وقف على التاكيد فليبتدىء بالمؤكد،

وإن كان وقف على البدل فليبتدىء بالمبدل منه،

وإن كان وقف على الحال فليبتدىء بالعامل فى الحال،

وإن كان وقف على فاعل فليبتدىء بفعله،

وإن كان وقف على التمييز فليبتدىء بالمميز،

وإن كان وقف من حيث الجملة على ما يتغير معناه إذا ابتدأ به فليبتدىء بما قبله ليصح له المعنى،

وامثلة ذلك كثيرة فى كتاب الله عزوجل، وياتى بعضه فى الوقف الذى لاينبغى الوقف عليه حالة الاختيار.

********** ********** **********
****

والذى ارتضيته أن الوقف ينقسم إلى أربعة أقسام: (١)
تام، وكاف، ومفهوم، وما لاينبغى الوقف عليه حالة الاختيار. (٢)

ذكر التام:
=========
وهو الذى يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده لانقضاء الكلام وانقطاعه، وامتناع ما بعده أن يكون متعلقا به من جهة اللفظ، ومن جهة المعنى،
وأكثر ما يكون ذلك عند رءوس الاى، وانقضاء القصص، (٣)

وعند الفواصل كقوله عزوجل: (وأولئك هم المفلحون) (٤)، والابتداء بقوله: (إن الذين كفروا) (٥)، وكقوله: (ولاهم ينصرون) (٦)، والابتداء بقوله: (وإذ ابتلى إبراهيم) (٧)،

وكقوله: (لاينال عهدى الظلمين) (٨)، والابتداء بقوله: (وإذ جعلنا البيت) (٩)،

وكقوله: (وهو بكل شيء عليم) (١٠)، والابتداء بقوله: (وإذ قال ربك للملئكة)، (١١) و (أنهم إليه راجعون)، (١٢) والابتداء بقوله: (يبنى إسراءيل)، (١٣).

---

(١) انظر فى هذا المكتفى/١٣٨.

(٢) وهذا ما ذهب إليه أكثر القراء، وهو اختيار الدانى أيضاً إلا أنه ذكر الوقف الحسن بدل المفهوم،
(المرجع السابق، والبرهان١/٣٥٠).

(٣) فى أ بعد قوله: " وانقضاء القصص " يوجد " وعند القصص " وهو تكرار فحذفته.

(٤) سورة البقرة/٥.
(٥) البقرة/٦.
(٦) سورة البقرة/١٢٣.
(٧) سورة البقرة/١٢٤.
(٨) البقرة/١٢٤.
(٩) سورة البقرة/١٢٥.
(١٠) سورة البقرة/٢٩.
(١١) سورة البقرة/٣٠.
(١٢) سورة البقرة/٤٦.
(١٣) سورة البقرة/٤٧.

وكذا الوقف على كل قصة تتم وتنقضى والابتداء بما بعدها، وذلك يكون فى الفواصل والحشو،

وقد يكون الوقف التام أحياناً فى منزلة الكافى الظاهر لما يكون فيما بعدها من ذكر أشباهها ومعناها، (١)

وذلك نحو قوله عزوجل:(وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً) (٢) الوقف على ذلك تام، لأنه قد تم ذكر قوله وانقضى، ثم استانف:(ما لهم به من علم ولا لآبائهم)، (٣) وذلك نفى لما قالوه فهو كالمتعلق به من جهة المعنى،

وكذلك الوقف على (لآبائهم) (٤) تام أيضاً، ثم يبتدىء:(كبرت كلمة تخرج من أفواههم)، (٥) وهى / { ١٠ أ } مقالتهم:(اتخذ الله ولدا) لاستغناء ما بعده عنه من جهة المعنى، وشبهه كثير،

وقد يوجد الوقف التام قبل انقضاء الفاصلة كقوله تعالى:(وجعلوا أعزة أهلها أذلة)، (٦) هذا هو التام، لأنه انقضاء كلام بلقيس، (٧) ثم قال عزوجل:(وكذلك يفعلون) (٨)، وهو رأس آية،

وكذلك قوله تعالى:(لقد أضلنى عن الذكر بعد إذ جاءنى) (٩) هذا التام أيضاً، لأنه انقضاء كلام الظالم الذى هو أبىّ بن خلف، (١٠) ثم قال تبارك وتعالى:(وكان الشيطن للإنسن خذولا) وهو رأس آية، (١١)

---

(١) أى من جهة تعلق الكلام من طريق المعنى لامن طريق اللفظ، (المكتفى/١٤١).

(٢) سورة الكهف/٤. (٣) الكهف/٥.
(٤) (٥) سورة الكهف/٥. (٦) النمل/ ٣٤.

(٧) وهى:بلقيس بنت السيرح وهو الهدهاد، وقيل غير ذلك فى نسبها، وكان أبوها من أكابر الملوك، وقد ذكر الثعلبى وغيره أن سليمان عليه السلام لما تزوجها أقرها على مملكة اليمن، (تاريخ الطبرى١/٢٨٩، والبداية والنهاية٢/٢١).

(٨) سورة النمل/٣٤. (٩) سورة الفرقان/٢٩.

(١٠) أبىّ بن خلف الجمحى من مشركى قريش وقد حلف ليقتلن النبى عليه الصلاة والسلام فقال: بل أنا أقتله ،فطعنه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى جيب الدرع فجرح جرحا خفيفا فوقع يخور خوار الثور، فلم يلبث إلا يوما أو بعض يوم حتى مات من ذلك الجرح، وذلك فى غزوة أحد سنة (٣هـ)، (تاريخ الطبرى٢/٦٧).

(١١) سورة الفرقان/ ٢٩.

وقد يوجد بعد انقضاء الفاصلة بكلمة ، كقوله :(وإنكم لتمرون عليهم مصبحين ،وبالليل) (١)، لأنه معطوف على المعنى، أى فى الصبح، وبالليل،

وكذلك قوله :(عليها يتكئون ،وزخرفا) (٢)، هذا التام، (٣) لأنه معطوف على ما قبله من قوله :(سقفا)، وراس الاية : (يتكئون)،

وكذلك قوله :(لم نجعل لهم من دونها سترا ،كذلك) (٤)، والمعنى: كذلك كان خبرهم، وراس الاية : (سترا)،

وقد يوجد الوقف التام بعد راس الاية بكلمتين، أو أكثر من ذلك،

وسياتى ذلك كله فى مواضعه من السور مفسرا مبينا إن شاء الله تعالى، وبالله عزوجل التوفيق.

---

(١) الايتان/ ١٣٧ ـ ١٣٨ من سورة الصافات.

(٢) الايتان/ ٣٤ ـ ٣٥ من الزخرف.

(٣) وفى ب و ج: " هذا التمام ".

(٤) الايتان من سورة الكهف/ ٩٠ ـ ٩١ .

ذكـــر الكـــــافـــى: (١)

وهو الذى يحسن الوقف عليه ايضاً والابتداء بما بعده، إلا ان الذى بعده متعلق به من جهة المعنى لامن جهة اللفظ، ويكون ذلك كلاما قائماً بنفسه يكتفى به،

وذلك نحو الوقف على قوله: (حرمت عليكم امهتكم) (٢) والابتداء بما بعده،

وكذلك ما بعده فى الاية كلها،

وكذلك الوقف على قوله: (اليوم أحل لكم الطيبت) (٣) والابتداء بما بعد ذلك، (٤)

وكذلك الوقف على قوله: (الذى جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناء) (٥) والابتداء بقوله: (وانزل من السماء ماء) (٦)، لأن كله معطوف بعضه على بعض، فما بعده متعلق بما قبله،

وكذلك الوقف على الفواصل فى سورة الجن، والمدثر، والتكوير، والانفطار، والانشقاق، وشبههن، وبالله التوفيق ـ

---

(١) انظر فى هذا المكتفى للدانى/ ١٤٣ ـ

(٢) سورة النساء/ ٢٣ ـ

(٣) سورة المائدة/ ٥ ـ

(٤) قال السخاوى:" وهذا ليس بالوقف الكافى " وقد تقدم التنبيه على ذلك، (انظر ص/٣٤).

(٥) (٦) سورة البقرة/ ٢٢ ـ

ذكـــــر المفهـــــوم:

وهو كل كلام موقوف عليه [مستغن] (١) بعامل، ومعمول يفيد معنى يكتفى به ليفهم منه معنى الوقف على ما قبله.

إما للفصل بين الامر والنهى، او للفصل بين كلامين، كقوله عزوجل: (وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ) (٢) يقف عليه، ثم يبتدىء بقوله: (رسول/ { ١٠ ب } الله)، لان الضمير الذى فى قوله عزوجل: (وقولهم) عائد على اليهود الذين قالوا ذلك، فانت إذا وصلت قوله: (رسول الله) بقوله: (وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم) أوقعت اللبس فى أن قوله: (رسول الله) من تتمة كلامهم فيفهم من ذلك انهم مقرّون انه رسول الله، وليس الامر كذلك، فتقف على آخر الحكاية عن قولهم لإزالة اللبس،

وإما للفصل بين الحكاية عن كلام الكفار، والحكاية عن كلام الملائكة،

مثل قوله عزوجل: (وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ) (٣) ثم يبتدىء: (هذا يوم الفصل)، (٤)

وإما للفصل بين الخبر، والاستخبار، كقوله عزوجل: (ألا إنهم من إفكهم ليقولون، ولد الله وإنهم لكاذبون) (٥)، ثم يبتدىء: (أصطفى البنات) (٦)، وفى ذلك أيضاً الفصل بين الكلامين.

---

(١) من ب و ج، وفى أ غير واضح.

(٢) سورة النساء/ ١٥٧.

(٣) سورة الصافات/ ٢٠.

(٤) سورة الصافات/ ٢١.

(٥) الايتان/ ١٥١ ـ ١٥٢ من سورة الصافات.

(٦) سورة الصافات/ ١٥٣.

وإما للفصل بين الأمر والنهى الذى نصب جوابه كقوله عزوجل: (فاحكم بين الناس بالحق) (١)، ثم يبتدىء: (ولا تتبع الهوى فيضلك) (٢)، وفى الوقف على ذلك أيضاً إزالة اللبس فى الجواب،

وإما للفصل بين الجازم، والناصب كقوله عزوجل: (لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها) (٣)، ثم يبتدىء: (ولا تعضلوهن) (٤)، لأنك لو وصلت ذلك لوقع اللبس فى قوله: (ولا تعضلوهن) هل هو فى موضع نصب معطوف على قوله: (أن ترثوا النساء)، أو فى موضع جزم بالنهى، فالوقف على ذلك لإزالة الإشكال فيه، مع أنه قد ذكر بعض الأئمة فيه أنه فى محل نصب معطوف على قوله: (أن ترثوا)، (٥)

فهذا كله وما شابهه الوقف عليه مفهوم، لأنك تفهم بالوقف على الأول، والابتداء بما بعده التغاير بين الكلامين، أو المعنيين، وهو فيه بعض شبه بالوقف الكافى من جهة التعلق من طريق المعنى فى أكثر المواضع،

وكلما جاء مما ذكرناه من الوقف التام، أو الكافى، والمفهوم فى رءوس الآى، أو فى الفواصل كان ذلك أتم، وأكفى، وأشد إفهاماً مما يرد من ذلك فى الحشو، وبالله [عزوجل التوفيق]. (٦)

---

(١) (٢) سورة ص/ ٢٦.

(٣) (٤) سورة النساء/ ١٩.

(٥) انظر إعراب القرآن للنحاس ١/ ٤٤٣.

(٦) فى أ: تقديم وتأخير أى: " وبالله التوفيق عزوجل "، والمثبت هنا من ب و ج.

ذكـــر ما لاينبغى الوقف عليه حالة الاختيار: (١)

وهو الذى لاينبغى الوقف عليه اختياراً، ولايفهم منه المراد، ولايتم إلا باتصاله، (٢)

وذلك نحو الوقف على المضاف دون المضاف إليه، (٣) وعلى الفعل دون الفاعل، (٤) (٦)

أو على الفاعل دون المفعول، (٥) أو دون المصدر، أو دون الحال، (٧) أو دون التمييز، (٨) أو على المبتدأ دون خبره، (٩)/ { ١١ أ } أو على " كان " واخواتها دون اسمها، أو على اسمها دون خبرها، (١٠) ولا على المنعوت دون النعت، (١١) ولا على المعطوف دون المعطوف عليه إذا كان من عطف المفردات، (١٢) أو عطف بيان. (١٣)

---

(١) وللتفصيل يراجع الإيضاح لابن الأنبارى ١١٦/١ وما بعدها -
(٢) أى كل كلمة تعلقت بما بعدها، وما بعدها من تمامها لايوقف عليها، (منار الهدى /١٧).
(٣) نحو قوله تعالى: (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة) البقرة /١٣٨، فالوقف على الصبغة الأولى قبيح، لأنها مضافة إلى الله.
(٤) نحو: (وإذ ابتلى إبراهيم ربه) البقرة /١٢٤ فالوقف على (ابتلى) قبيح، لأن لفظ(ربه) مرفوع به.
(٥) نحو قوله تعالى: (ونادى نوح ابنه) هود /٤٢ فالوقف على (نوح) غير تام، لأن(ابنه) منصوب ب(نادى).
(٦) نحو قوله تعالى: (وزلزلوا زلزالاً شديداً) الأحزاب/١١ فالوقف على (زلزلوا) غير تام.
(٧) نحو قوله تعالى: (إنا أرسلنيك بالحق بشيراً ونذيراً) البقرة /١١٩ فالوقف على (بالحق) غير تام، لأن (بشيراًونذيراً) حال من ضمير المخاطب.
(٨) نحو قوله تعالى: (فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً) آل عمران/٩١، فالوقف على (الأرض) قبيح، لأن(ذهبا) تمييز ومفسر.
(٩) نحو الوقف على (الحمد) من (الحمد لله رب العلمين) الفاتحة /١ لأن (لله) خبره.
(١٠) نحو قوله تعالى: (وكان الله غفوراً رحيماً) الفرقان/٧٠ فالوقف على (كان)، أو على اسم الجلالة غير تام.
(١١) نحو الوقف على (لله) من قوله: (الحمد لله رب العلمين) الفاتحة /١، لأن (رب العلمين) نعت للفظ الجلالة.
(١٢) نحو قوله تعالى: (ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الأرض) الحج/١٨، فالوقف على (السموات) غير تام، لأن (من) الثانية معطوفة على الأولى.
(١٣) نحو قوله تعالى: (اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم..) الفاتحة/٥ -٦ فالوقف على (الصراط المستقيم) غير تام، لأن(صراط الذين) عطف بيان، أو بدل عن الأول.

ولا على المؤكد دون التاكيد، (١) ولا على المبدل منه دون البدل، (٢) ولا على القسم دون جوابه، (٣) ولا على القول دون المقول،(٤) ولا على حروف الشرط دون جوابها، (٥) ولا على المستثنى منه دون الاستثناء[عه] إذا كان ذلك متصلاً على مذهب القراء، (٦)

واما النحويون فلا ينبغى عندهم ان يفصل بين المستثنى منه دون الاستثناء سواء كان ذلك متصلا أو منفصلاً،[عه]

ولاينبغى الفصل بين العامل والمعمول من حيث الجملة من أىّ جنس كان ذلك، لأن ذلك كله متعلق بعضه ببعض، وعامل بعضه فى بعض،

فهذه مقدمة ملخصة فى معرفة أصول الوقف والابتداء على التقريب والاختصار، وعدم التطويل والإكثار، ففى ذلك نفع للمشتغلين بعلوم القرآن ذوى التحقيق والإتقان.

---

(١) نحو قوله تعالى:(فسجد الملئكة كلهم أجمعون) ص/٧٣، فالوقف على (الملئكة) غير تام، لأن (كلهم أجمعون) توكيد ل(الملئكة).

(٢) قد تقدم مثاله فى عطف بيان.

(٣) نحو الوقف على (سجى) من قوله:(والضحى، والليل إذا سجى) الضحى/١-٢ لايتم، لأن قوله:(ما ودعك ربك...) الضحى/٣ جواب القسم.

(٤) نحو قوله تعالى:(وإذ قال ربك للملئكة إنى جاعل فى الأرض خليفة...) البقرة/ ٣٠، فالوقف على (الملئكة) لايتم، لأن ما بعده مقول القول.

(٥) نحو قوله تعالى:(وإن يسات الاحزاب يودوا...) الاحزاب/٢٠، فالوقف على (إن) أو على (يات) قبيح، لأن (يودوا) جواب الشرط.

[عه] أى: دون المستثنى.

(٦) نحو قوله تعالى:(والعصر إن الإنسن لفى خسر، إلا الذين ءامنوا...) العصر/١ - ٢ فالوقف على (خسر) غير تام، لأن(الذين ءامنوا) منصوبه على الاستثناء من (الإنسن)، على أن يراد به جميع الإنسان،

[عه] أى: منقطعاً.

وباب الوقف عظيم القدر، جليل الخطر لأنه لا يتأتى لأحد معرفة معانى القرآن، ولا استنباط الأدلة الشرعية منه إلا بمعرفة الفواصل، والناسخ والمنسوخ فيحتاج المشتغل بعلوم القرآن أن يتعلم العربية، واللغة، وأحكام القرآن فيعلم عن الله ما فرضه عليه، وما خاطب به فينتفع بما يقرأ، ويعلم بما يتلو،

وأن يتعلم الناسخ والمنسوخ فيعلم عن الله ما فرض عليه، وما سقط العمل به مما كان العمل به واجبا،

وأن يعلم الوقف والابتداء،

وأن يعلم بعض مذاهب الأئمة المشهورين فى الوقف، لأن ذلك أيضاً يعين على معرفة الوقف والابتداء، لأن فى القرآن مواضع ينبغى الوقف على مذهب بعضهم ويمتنع على مذهب الباقين،

وأن يتعلم أصول الفقه ليعلم بذلك النص، والظاهر، والمجمل، والخصوص، والعموم، والمطلق، والمقيد، والتأويل، والمحكم، والمتشابه،

وأن يتقن مخارج الحروف [وأصنافها] (١) ليؤدى القراءة على وصفها،

وأن يتعلم المكى من المدنى فيفهم بذلك ما خاطب الله به عباده فى أول الإسلام، وما ندبهم إليه فى آخر الإسلام، وما افترض عليهم فى أول الإسلام، وما زاد عليهم من الفرائض فى آخره، ويقوى بذلك/ { ١١ ب } على معرفة الناسخ، والمنسوخ، لأن المدنى هو الناسخ للمكى فى أكثر القرآن، ولا يمكن أن ينسخ المكى المدنى، لأن المنسوخ هو المتقدم فى النزول قبل الناسخ،

---

(١) من ب و ج، وفى ا غير واضح.

و لاينتفع بشيء مما ذكرناه حتى يخلص فيه النية لله عزوجل عند طلبه وبعد طلبه ، فقد يبتدىء الطلب للعلم يريد به المباهاة ، والشرف في الدنيا ، و لايعتقد به شيئا من ذلك فلايزال به فهم العلم حتى يتبين له انه على خطا في اعتقاده فيتوب إلى الله عزوجل من ذلك، ويخلص النية لله تعالى فينتفع بذلك ويحسن حاله ،

فقد قال بعض العلماء :" لقد طلبنا العلم لغير الله فما زال العلم بنا حتى رددنا إلى الله "، أو كلاماً هذا معناه ، (١)

وقال مجاهد :" لقد طلبنا العلم زماناً ما لنا فيه [كبير] (٢) نية ثم حسن الله فيه النية "، (٣)

جعلنا الله ممن أخلص فيه النية ، وأن ينقذنا فيه من كل بلية .

(١) راجع إحياء علوم الدين ٣/١ فقد روى ما في معناه عن الإمام الغزالي .

(٢) من ب و ج، وفي أ تصحف إلى " كثير ".

(٣) لم أقف على مصدره رغم بحث شديد ..

وقد ورد فى الحضّ على تعليم الوقف التام، والكافى، وغير ذلك ما سنذكره إن شاء الله تعالى: (١)

ذكـــــــر ما ورد فـــى ذلـــك :

روى عن عبد الرحمن بن أبى بكرة (٢) عن أبيه (٣) " أن جبريل عليه السلام أتى النبى صلى الله عليه وسلم، وقال: اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائل: استزده حتى بلغ سبعة أحرف، كل كاف شاف ما لم تختم آية عذاب بآية رحمة، أو آية رحمة بآية عذاب "٠

وروى أيضاً عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله إلا أنه قال: " ما لم تختم آية رحمة بعذاب، أو آية عذاب بمغفرة "٠ (٤)

وروى أيضاً عن أبى بن كعب أنه قال: " أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الملك كان معى فقال لى: اقرأ القرآن فعدّ حتى بلغ سبعة أحرف فقال: ليس منها إلا شاف كاف ما لم تختم عذاباً برحمة، أو رحمة بعذاب"٠ (٥)

---

(١) انظر فى هذا المكتفى/١٣٠ " باب فى الحضّ على تعليم التام "٠

(٢) عبد الرحمن بن أبى بكرة الثقفى، من التابعين، ولى بعض أعمال البصرة، توفى سنة ست وتسعين: (٩٦هـ)، (الإصابة ٣/ ١٤٧)٠

(٣) هو: نفيع بن الحارث أبو بكرة الثقفى، صحابى، سكن البصرة، وتوفى فيها سنة (٥١هـ)، (الإصابة ٣/٥٤٢، والاستيعاب٣/٥٣٧)٠

(٤) الحديثان رواهما الدانى بسنده إلى أبى بكرة فى كتابه المكتفى/١٣٠، ورواتهما ثقات، وفى معناهما عن أبىّ بن كعب عند مسلم (الجامع الصحيح، صلاة المسافرين، الرقم: ٨٢١)، وعند أبى داود (سننه، كتاب الصلاة، الرقم: ١٤٧٧)، وعند النسائى (سننه ٢/١٥٤، كتاب الافتتاح)٠

(٥) رواه أبو داود بهذا اللفظ، (سننه، كتاب الصلاة، الرقم: ١٤٧٧)٠

فهذا [تعليم] (١) من النبى صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام، إذ ظاهره دال على أنه ينبغى أن يقطع على الآية التى فيها ذكر النار والعذاب والعقاب، وتفصل مما بعدها ذكر الجنة والثواب،

وكذلك يلزم أيضاً أن يقطع على الآية التى فيها ذكر الجنة والثواب وتفصل مما بعدها إذا كان بعدها ذكر النار والعذاب والعقاب،

وذلك نحو قوله عزوجل: (فاولئك أصحب النار هم فيها خلدون) (٢) الوقف هنا تام، ولا ينبغى أن توصل بقوله: / { ١٢ أ } (والذين ءامنوا وعملوا الصلحت) (٣) ويقطع على ذلك،

وكذلك قوله عزوجل: (أنهم أصحب النار) (٤) الوقف هنا تام، ولاينبغى أن توصل بقوله: (الذين يحملون العرش ومن حوله) (٥) ويقطع عليه، ويجعل [خاتما للآية]، (٦)

وكذلك قوله: (يدخل من يشاء فى رحمته) (٧) هنا الوقف التام، ولاينبغى أن يوصل ذلك بقوله: (والظلمين) (٨) ويقطع على ذلك،

وكذلك ما أشبهه.

---

(١) من ب و ج، وفى أ: " يعلم " وهو تصحيف، وفى المكتفى: " فهذا تعليم التام "، وهو الأوضح.

(٢) سورة البقرة/٨١. (٣) البقرة/ ٨٢.

(٤) جزء من الآية/ ٦ من سورة غافر.

(٥) سورة غافر/ ٧.

(٦) من ب و ج، وسقط فى أ.

(٧) (٨) سورة الإنسان/ ٣١.

ومما يبين ذلك ويحققه ويوضحه ما روى تميم الطائى (١) عن عدى بن حاتم (٢) قال: " جاء [رجلان] (٣) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد أحدهما فقال: " من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما " وقطع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [قم] (٤)، أوأذهب بئس الخطيب"، (٥)

ففى هذا الخبر إعلام بكراهية القطع على المستبشع من اللفظ المتعلق بما يظهر حقيقته، ويدل على المراد منه، لأنه صلى الله عليه وسلم إنما أقام الخطيب لما قطع على ما يقبح القطع عليه، أو جمع بقطعه بين حال من أطاع وحال من عصى، ولم يفصل بين ذلك،

وإنما كان ينبغى له أن يقطع على قوله:" فقد رشد "، ثم يستانف بعد ذلك، أو يصل الكلام إلى آخره فيقول:" ومن عصى فقد غوى "، (٦)

فإذا كان مثل ذلك مكروها مستقبحا فى الكلام الجارى بين المخلوقين فهو فى كتاب الله عزوجل الذى هو كلام رب العالمين أشد كراهة واستبشاعاً، وأحق وأولى أن [يتجنب] (٧) ذلك فيه من تغير المعنى المراد فى ذلك.

---

(١) تميم بن طرفة الطائى المسلى، ثقة، توفى سنة (٩٥هـ)، (التقريب ١/ ١١٣).

(٢) عدى بن حاتم بن عبد الله الطائى، أبو طريف، صحابى شهير، توفى سنة (٦٨هـ)، (التقريب ٢/ ١٦).

(٣) فى جميع النسخ: " رجل " بالإفراد، والمثبت هنا من مسند أحمد، ومن المكتفى للدانى الذى هو مصدر لهذا الباب.

(٤) من ب و ج، وفى أ غير واضح.

(٥) مسند أحمد ٤/٣٧٩.

(٦) والأفضل أن يقول: " ومن عصاهما فقد غوى " كما جاء فى الحديث، وكذا فى المكتفى /١٣٤.

(٧) من ب و ج، وفى أ: " يجتنب ".

وقد جاء عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه قال: " لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل تنزيل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها، وحرامها، وآمرها، وزاجرها، وما ينبغى أن يقف عنده منها"، (١)

ففى قول ابن عمر رضى الله عنهما دليل على تعلم ذلك، (٢) توقيف من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنه إجماع من الصحابة رضوان الله عليهم، (٣)

ومما يؤكد ذلك ويصححه ما روى عن ميمون بن مهران (٤) أنه قال: " لاأقشعر من قراءة قوم يرى أحدهم حتما عليه أن لايقصر عن العشر يعنى فى قيام رمضان إنما كانت القراء تقرأ القصص إن طالت أو قصرت، يقرأ أحدهم اليوم (وإذا قيل لهم لاتفسدوا فى الأرض قالوا إنما نحن مصلحون)(٥) قال: ويقوم فى الركعة الثانية فيقرأ:(ألا إنهم هم المفسدون) "، (٦) (٧) فهذا مما يبين ويوضح أن الصحابة رضوان/ { ١٢ ب} الله عليهم كانوا يجتنبون فى قراءتهم القطع على الكلام الذى متصل بعضه ببعض، ويتعلق آخره بأوله ويبينه،

لأن ميمون بن مهران المالكى إنما حكى ذلك عنهم إذ هو من أكابر التابعين، ولقد لقى جماعة من الصحابة، فدل جميع ما ذكرناه على استعمال القطع على ما يجوز القطع عليه من التمام، والكافى، والمفهوم، وتجنب القطع عليه حالة الاختيار والحضّ على ذلك ومعرفته،

---

(١) رواه أبو جعفر النحاس بسنده عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما، (القطع/٨٧) وفيه :" وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة "الخ.
(٢) هكذا فى جميع النسخ، وفى المكتفى:" على أن تعليم ذلك "، وهو الأصح، (المكتفى/١٣٤)..
(٣) فى قوله رضى الله تعالى عنه :" لقد عشنا برهة من دهرنا "
(٤) ميمون بن مهران الجزرى، الرقى،أبو أيوب،ثقة ،فقيه ، توفى سنة (١١٧هـ)، (التقريب ٢/٢٩٢)،
(٥) سورة البقرة/ ١١، (٦) البقرة/ ١٢،
(٧) أخرجه الدانى بسنده عن ميمون بن مهران، (المكتفى/١٣٥)،

وأما القطع الذى هو دون التمام مثل الكافى، والمفهوم، وكذلك الحسن، والصالح على مذهب من يراهما فمستعمل جائز، وقد وردت به السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وثبت التوقيف عنه باستعماله فيما ورد فى ذلك ما روى عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال:

" قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرأ علىّ فقلت: يا رسول الله! اقرأ عليك وعليك أنزل، فقال: إنى أحب أن أسمعه من غيرى، قال: فافتتحت سورة النساء فلما بلغت (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) (١) قال: فرأيته وعيناه تذرفان، وقال لى: حسبك"، (٢)

ألا ترى أن القطع على قوله: (شهيداً) كاف، وليس بتام، لأن المعنى: فكيف يكون حالهم إذا كان هذا (يومئذ يود الذين كفروا) (٣) فما بعده متعلق بما قبله، والتمام قوله: (ولا يكتمون الله حديثا) (٤)، لأنه انقضاء القصة وهو فى الآية الثانية، وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله أن يقطع عليه دونه مع تقارب ما بينهما، فدل ذلك دلالة واضحة على جواز الوقف على ما دون التمام واستعماله، لأن النبى صلى الله عليه وسلم أمره أن يقطع عليه، وأمره يقتضى الوجوب إلا أن يدل دليل على الندب، وبالله التوفيق.

---

(١) سورة النساء/ ٤١.

(٢) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخارى، كتاب التفسير، الرقم: ١٠٤، وفضائل القرآن، رقم الحديث: ٧١، وانظر صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، الرقم: ٢٤٧).

(٣) (٤) سورة النساء/ ٤٢.

بـــــــــــــــــاب
ذكـــر
شيء من فضائل القرآن واهلـــه

****
****
****

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: " خياركم من تعلم القرآن و علمه". (١)

وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: " خياركم من قرأ القرآن واقراه". (٢)

وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: " مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة الكرام البررة، والذى يقراه وهو شاق عليه، ويتعهده فله اجران: اجر بتلاوته، واجر بمشقته". (٣)

وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: " اقرءوا القرآن/ { ١٣ ا } فإنكم تؤجرون عليه، اما إنى لا اقول: (الم) حرف، ولكن الف عشر، و لام عشر، و ميم عشر". (٤)

وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: " إن [لله] (٥) اهلين من خلقه، قيل: ومن هم يا رسول الله ؟ قال: اهل القرآن هم اهل الله وخاصته". (٦)

---

(١) والحديث بنصه المذكور قد اخرجه النحاس بسنده عن علىّ رضى الله تعالى عنه، (القطع/٧٨) وقد اخرجه البخارى (صحيحه، كتاب فضائل القرآن، الرقم:٤٦) ولفظه: " خيركم "، وابو داود فى سننه (كتاب الصلاة، الرقم:١٤٥٢).

(٢) اخرجه النحاس بسنده عن عبد الله، (القطع/٧٨).

(٣) الحديث فى البخارى، (صحيحه، كتاب التوحيد، الرقم:١٦٩، باب قول النبى صلى الله عليه وسلم: "الماهر بالقرآن مع الكرام البررة".
وقد اخرجه الإمام مسلم ايضاً (صحيحه، كتاب صلاة المسافرين، الرقم:٢٤٤)، وابو داود ايضاً (سننه، كتاب الصلاة، الرقم:١٤٥٤).

(٤) تقدم تخريجه، انظر صـــــ١٨٤ــــ.

(٥) من ب و ج، وفى ا: " الله ".

(٦) حديث صحيح اخرجه ابن ماجه فى سننه (المقدمة، الرقم:٢١٥)، والإمام أحمد فى مسنده ٣/ ١٢٧.

قيل: يجب أن يكون أهل القرآن العاملين به، لأن القرآن إنما أنزل ليعمل به لا ليحفظ فقط.

ومعنى هذا التأويل يُروى عن عمر رضى الله عنه (١) (٢)، غير أنه روى عن أبى سعيد الخدرى أنه قال فى قوله: (قل بفضل الله وبرحمته) (٣) قال: "فضل الله عزوجل: القرآن، ورحمته: أن جعلكم من أهله"، (٤)

وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أعطيت مكان التوراة السبع الطول، وأعطيت مكان الزبور المئين، وأعطيت مكان الإنجيل المثانى، وفضلت بالمفصل"، (٥)

وهذا الحديث يبين لك أن تأليف القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنه كان مؤلفا من ذلك الوقت، وإنما جمع فى المصحف على شيء واحد، لأنه قد جاء هذا الحديث بلفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم على تأليف القرآن.

وفيه أيضاً من العلم: الدلالة على أن سورة الأنفال سورة مستقلة بنفسها وليست من براءة.

---

(١) عمر بن الخطاب بن نفيل القرشى، العدوى، أبو حفص أمير المؤمنين، ومناقبه أعظم من أن تذكر، استشهد سنة (٢٣هـ)، (الإصابة ٢/ ٥١١).

(٢) لم أجده عن عمر، وإنما روى ما في معناه عن علىّ رضى الله تعالى عنهما فإنه قال: "يا حملة القرآن، أو قال: يا حملة العلم اعملوا به فإنما العالم من عمل بما علم...الخ"، (التبيان/ ٣١).

(٣) سورة يونس/ ٥٨.

(٤) رواه النحاس بسنده، (انظر القطع/٨١) وأخرجه أبو الشيخ، وابن مردويه عن أنس رضى الله تعالى عنه، (الدر المنثور ٤/٣٦٧).

(٥) الحديث فى تفسير الطبرى ١/ ٤٤، وقد أخرجه النحاس بسنده عن واثلة بن الأسقع، (انظر القطع/٨١)، ورواه الهيثمى أيضاً فى مجمع الزوائد ٧/ ١٥٨.

قال أبو بشر (١) عن سعيد بن جبير:" السبع الطول: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، ويونس "، ـ وقال غيره: " سميت طولا لطولها " ـ

وأما المئون: فما كان فيه مائة آية، أو قريب منها بزيادة يسيرة، أو نقصان يسير،

وأما المثاني: [فلأنها] (٢) تلت المائين، أى كانت بعدها، (٣) والمئون لها أوائل، والمثاني لها ثوان،

وقيل: سميت مثاني لتثنية الأمثال فيها بالعبر والخبر، وهذا يروى عن ابن عباس،

وأما المفصل: فسمى بذلك لكثرة الفصول التى بين سوره "، (٤)

وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه ". (٥)

---

(١) هو: جعفر بن إياس وهو ابن أبى وحشية اليشكرى، سمع عباد بن شراحيل، وسعيد بن جبير، وهو من أثبت الناس فى سعيد بن جبير، روى عنه الأعمش، وشعبة، من الخامسة، توفى سنة خمس وعشرين، وقيل غير ذلك،
(انظر الكنى والاسماء ١/١٣٨، والتقريب ١/١٢٩).

(٢) فى جميع النسخ: " فلها " وهو تصحيف.

(٣) فكان المئين مباد، وهذه مثان.

(٤) أخرجه الطبرى، والنحاس،
(انظر تفسير الطبرى ١/٤٥، والقطع/ ٨٢).

(٥) الحديث فى منتخب كنز العمال ١/٣٥٧، وفى سنن الترمذى عن أبى سعيد، وقد تكلم الشراح على إسناده،
(انظر تحفة الأحوذى ٨/٢٤٤، الرقم: ٣٠٩٤).

و لا يلتفت إلى قول من أزرى على [معلمى] (١) القرآن، وظاهر مذهبه الإلحاد، وقد أزرى هذا الرجل على الأئمة، وقصد أهل السنة، وأهل الحديث لسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتنقص، والسبّ، وترك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خياركم من تعلم القرآن وعلّمه "،

وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه/ { ١٣ ب } قال: " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن من تعظيم جلال الله عزوجل تعظيم حامل القرآن غير الجافى عنه، و لا الغالى فيه، وإن من تعظيم جلال الله عزوجل إكرام ذى الشيبة المسلم، وإكرام الإمام العادل "، (٢) -

وروى عن عبد الله أنه قال: " من أراد العلم فعليه بالقرآن فإن فيه علم الأولين و الآخرين "، (٣)

وروى عن عمر بن عبد العزيز " أنه كان لايفرض إلا لمن قرأ القرآن"، (٤)

وروى عن سعد بن أبى وقاص (٥) " أنه فرض لمن قرأ القرآن ألفين ألفين "، (٦)

وروى عن على بن أبى طالب، وابن عباس رضى الله عنهما أنهما قالا: " ليس من مسلم قرأ القرآن إلا وله فى بيت مال المسلمين فى كل سنة مائتا دينار، فإن أخذها فى الدنيا وإلا أخذها غداً بين يدى الله عزوجل ". (٧)

---

(١) من ب و ج، وفى أ: " معلم " بالإفراد.

(٢) رواه أبو داود فى سننه عن أبى موسى الأشعرى رضى الله تعالى عنه، (كتاب الأدب، الرقم: ٤٨٤٣)، وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد/ ٣٥٧، والنووى فى التبيان/ ٢٣.

(٣) (٤) أخرجهما النحاس بسنده فى كتابه القطع/ ٨٤.

(٥) سعد بن أبى وقاص بن أهيب القرشى الزهرى، أبو إسحاق، أحد العشرة المبشرة، أول من رمى بسهم فى سبيل الله عزوجل، أمّره عمر بن الخطاب على الكوفة، توفى سنة (٥٥هـ)، وقيل: غير ذلك، (الاستيعاب ٢/ ١٨).

(٦) (٧) أخرجهما النحاس بسنده فى كتابه القطع/ ٨٤.

وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " يقال لصاحب القرآن: اقرأ، وارتق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن جزاءك عند آخر آية تقرأها"، (١)

وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه سئل أي الأعمال أفضل ؟ فقال: " الحال المرتحل "، يريد الذي يختم القرآن ثم يفتتحه، (٢)

وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: " يقول الله عزوجل: " من شغله قراءة القرآن عن دعاءي ومسئلتي أعطيته أفضل ثواب الشاكرين "، (٣)

وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: " نزلت صحف إبراهيم عليه السلام أول ليلة من شهر رمضان، ونزلت على موسى عليه السلام التوراة في ست من شهر رمضان، ونزل الزبور على داود عليه السلام في اثني عشر من شهر رمضان، ونزل الإنجيل على عيسى عليه السلام في ثمان عشرة من شهر رمضان، وأنزل القرآن عليّ في أربع وعشرين من شهر رمضان "، (٤)

والأحاديث في هذا الباب كثيرة، جعلنا الله ممن وفقه للقيام بحقه، وأعانه على أداء مفترضه بمنه وكرمه...

---

(١) أخرجه أبو داود (سننه، كتاب الصلاة، باب استحباب الترتيل، الرقم: ١٤٦٤)، والترمذي (سننه، أبواب فضائل القرآن، الرقم: ٣٠٨١)، وأحمد (مسنده ١٩٢/٢)، وابن ماجه (سننه، كتاب الأدب، باب ثواب القرآن، الرقم: ٣٧٨٠).

(٢) الترمذي، (سننه، كتاب القراءات، الرقم: ٤٠١٨)، فائدة: الحال المرتحل: هو الذي يختم القرآن بتلاوته، ثم يفتتح التلاوة من أوله، شبّهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه، ثم يفتتح سيره، وليس المراد الارتحال لفور الحلول، فالمسافر السائر لابد أن ينزل فيقيم ليلة أو بعض ليلة أو بعض يوم، (تحفة الأحوذي ٨/ ٢٧٤).

(٣) أخرجه الترمذي، (سننه، كتاب فضائل القرآن، الرقم: ٣٠٩٤) وفيه: "أعطيته أفضل ما أعطي السائلين "، وانظر كذلك فضائل القرآن لابن كثير/ ١٧٤ وفيه مثل ما ذكره المؤلف..

(٤) مسند الإمام أحمد ٤/ ١٠٧.

بـــــــــــــــاب
أســـــماء
الأئمة الذين اشتهر عنهم
الوقف والابتداء

****
****
****

نافع بن أبى نعيم المدنى، ويعقوب بن إسحاق الحضرمى، وابو حاتم،(١) ومحمد بن عيسى، واحمد بن موسى، (٢) وعلى بن حمزة الكسائى، والفراء،(٣) والأخفش سعيد، (٤) وأبو عبيدة، (٥) وأبو جعفر، (٦) والعباس بن الفضل، (٧) ومحمد بن جرير، (٨) وأبو إسحاق الزجاج، (٩) ومحمد بن يزيد، (١٠) والقتيبى، (١١) والدينورى، (١٢) وابن الأنبارى،(١٣) والعمانى، (١٤) وأبو عمرو الدانى.

فإن ذكرنا غيرهم فى بعض الأماكن ذكرنا/ { ١٤ ا } اسمه.

وأما اكثر المواضع التى فى كتاب الله عزوجل يتعلق بالوقف والابتداء فمروى عمن ذكرناه، جعله الله لوجهه خالصاً، ولمرضاته سابقاً بمنه وكرمه.

حمت الأصول على الإيجاز والاختصار، وعدم التطويل والإكثار.

---

(١) هو: سهل بن محمد، أبو حاتم السجستانى، روى عن ابى زيد، وابى عبيد، وعرض على يعقوب الحضرمى، وعلى غيره، روى عنه يموت بن المزرع، وأبو بكر بن دريد، توفى سنة (٢٥٥هـ)، وقيل غير ذلك، (إنباه الرواة ٢/٥٨، ومعرفة القراء الكبار ١/١٧٩، وغاية النهاية ١/٣٢٠).

(٢) احمد بن موسى بن ابى مريم ابو عبد الله، وقيل: أبو بكر، ويقال: ابو جعفر اللؤلؤى، البصرى، صدوق، روى القراءة عن أبى عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدرى، روى القراءة عنه روح بن عبد المؤمن، وغيره، توفى ؟ (غاية النهاية ١/١٤٣).

(٣) يحي بن زياد، أبو زكريا، الفراء، روى الحروف عن أبى بكر بن عياش، والكسائى، وروى القراءة عنه سلمة بن عاصم، ومحمد بن الجهم، توفى سنة (٢٠٧هـ). (غاية النهاية ٢/ ٣٧١).
==========

(٤) سعيد بن مسعدة، أبو الحسن، الأخفش الأوسط، أخذ عن سيبويه، وقرأ الكسائي عليه كتاب سيبويه، توفي سنة (٢١١هـ)، وقيل غير ذلك، (إنباه الرواة ٢/٣٦).

(٥) معمر بن المثنى، أبو عبيدة، أخذ عن يونس، وأبي عمرو، وعنه القاسم بن سلاّم، وأبو حاتم وغيره، توفي سنة (٢٢١هـ)، وقيل غير ذلك، (إنباه الرواة ٣/ ٢٧٦).

(٦) هو: يزيد بن القعقاع، - وقد مرت ترجمته - ويحتمل أن يكون المراد به أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي، النحاس، النحوي، المصري، المعروف بابن النحاس، سمع من الزجاج، وأخذ عنه النحو، وأكثر، وله سماع كثير عن علي بن سليمان الأخفش، وغيره، وقد تتلمذ عليه محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي وغيره، توفي سنة (٣٣٨هـ)، وقيل: (٣٣٧هـ)، (إنباه الرواة ١/١٣٦).

(٧) في جميع النسخ: "وأبو العباس بن الفضل" وهو خطأ، والصواب: "والعباس بن الفضل" وهو: ابن شاذان أبو القاسم، الرازي، أستاذ مشهور، صاحب المقاطع والمبادىء، بقي إلى سنة (٣١٠هـ)، (غاية النهاية ١/٣٥٢).

(٨) محمد بن جرير بن يزيد، الإمام أبو جعفر الطبري، أحد الأعلام، ولد سنة (٢٢٤هـ)، أخذ القراءة عن يونس بن عبد الأعلى، وروى عنه ابن مجاهد وغيره، توفي سنة (٣١٠هـ)، (غاية النهاية ٢/١٠٦).

(٩) إبراهيم بن السرّي بن سهل أبو إسحاق الزجاج، ولد سنة (٢٤١هـ)، أخذ العلم عن المبرد، وثعلب، وعنه أبو جعفر النحاس، وغيره، توفي سنة (٣١١هـ)، وقيل غير ذلك، (إنباه الرواة ١/١٥٩).

(١٠) محمد بن يزيد المبرد، قرأ على الجرمي كتاب سيبويه، ثم المازني، وأخذ القراءة عن أبي عثمان المازني، وروى القراءة عنه أبو طاهر الصيدلاني، توفي سنة (٢٨٥هـ)، (إنباه الرواة ٣/٢٤١، وغاية النهاية ٢/٢٨٠).

(١١) عبد الله بن مسلم بن قتيبة، حدّث عن إسحاق بن راهويه، وأبي حاتم، ومحمد بن زياد الأعرابي، وعنه ابنه أحمد، وابن درستويه، توفي سنة (٢٧٦هـ)، (إنباه الرواة ٢/ ١٤٣).

(١٢) أحمد بن جعفر أبو علي، الدينوري، النحوي، أخذ عن المازني، وأبي العباس المبرد، له كتاب في النحو سمّاه المهذب، وله كتاب مختصر في ضمائر القرآن، توفي بمصر سنة (٢٨٩هـ)، (إنباه الرواة ١/ ٦٨).

(١٣) محمد بن القاسم بن محمد أبو بكر الأنباري، البغدادي، الإمام الكبير، روى القراءة عن أبيه وعن غيره، وعنه عبد الواحد بن أبي هاشم وغيره، توفي سنة (٣٢٨هـ)، (غاية النهاية ٢/٢٣٠).

(١٤) الحسن بن علي بن سعيد أبو محمد العماني، المقرىء، صاحب الوقف والابتداء، وكتابه المرشد، المتوفى بعيد الخمس مائة، (غاية النهاية ١/ ٢٢٣).

سورة الفـــــــــــاتحـــة

****
****
****

مدنية فى قول ابى هريرة ، ومجاهد ، وعطاء بن يسار ،
*****
ومكية فى قول ابن عباس، وقتادة . (١) (٢) (٣)
****
وهى سبع آيات إجماعاً . (٤)
***

---

(١) قتادة بن دعامة ابو الخطاب السدوسى، البصرى، احد الائمة فى حروف القرآن، روى القراءة عن ابى العالية ، وانس بن مالك، روى عنه الحروف ابان بن يزيد العطار، توفى سنة (١١٧هـ)، (غاية النهاية ٢/٢٥).

(٢) فائدة : المشهور ان المكى ما نزل قبل الهجرة وإن كان بالمدينة ، والمدنى: ما نزل بعد الهجرة وإن كان بمكة ، ويدخل فى مكة ، والمدينة ضواحيهما ،

(البرهان ١/١٨٧، والإتقان١/١١).

(٣) والاكثرون على انها مكية ،

(انظر فى ذلك: زاد المسير ١/١٠، وجمال القراء١/١١، والإتقان١/١٥، وروح المعانى ١/٣٣).

(٤) لقوله تعالى:(ولقد ءاتينك سبعا من المثانى والقرءان العظيم) الحجر/٨٧،

(انظر تفسير الطبرى ١٤/٥١، والبيان فى عدّ آى القرآن(ق:٤٤ب)، وجمال القراء ١/١٩٠، ومخطوط عبد الكافى(ق:٢٠أوب)، والمدد فى العدد للجعبرى(ق:١٣٧أ)، ومعالم اليسر/٦٥).

" سورة الفاتحة "

ونظيرتها في عددها في المكي، والشامي: سورة الناس، وفي البصري، والكوفي سورة ارايت، ولانظير لها في المدنيين. (١)

وكلمها مع البسملة تسع وعشرون كلمة، وبغير البسملة خمس وعشرون كلمة.

وحروفها بالبسملة: مائة واثنان وعشرون حرفا، وبغير البسملة مائة واثنان وعشرون حرفاً.

اختلافهم في آيتين: (بسم الله الرحمن الرحيم)[١] عدها الكوفي، والمكي. (٢)

(انعمت عليهم)[٧] لم يعدها الكوفي، والمكي. (٣)

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضع واحد، قوله: (إياك نعبد)[٥]. (٤)

ورءوس الاى: (بسم الله الرحمن الرجيم)[١] في الكوفي، والمكي، (العلمين)[٢]، (الرحيم)[٣]، (الدين)[٤]، (نستعين)[٥]، (المستقيم)[٦]، (عليهم)[٧] في غير الكوفي، والمكي، (و لا الضالين)[٧].

ورءوس آيها: على النون، والميم :

فالنون في اربعة مواضع. والميم في ثلاثة مواضع.

---

(١) البيان (ق:٤٤ب).

(٢) ولم يعدها الباقون .

(٣) وعدّها الباقون.

(٤) المراجع السابقة.

3 صفحة واحدة

ذكـــــــر الوقف والابتداء " سورة الفاتحة "

****
****

الوقف على آخر التعوذ تام، إلا أن التعوذ ليس من القرآن، ولكنا مامورون بالتعوذ عند القراءة لقوله تعالى:(فإذا قرات القرءان فاستعذ بالله من الشيطن الرجيم) (١)، معناه: إذا اردت قراءة القرءان،

وقول من قال: إن التعوذ بعد القراءة عند الفراغ منها لايعتد به وإن كان له تعلق بظاهر الاية،

لأن إجماع الناس على انه يؤتى بالتعوذ عند قراءة القرءان والعزم على افتتاحها، ولا عدول [عن] (٢) الإجماع بما شذ.

وهذا جاء على عرف اللسان، وعادة القوم فى الاستعمال، وهو كما تقول: " إذا صليت الجمعة فاجعل طريقك علىّ لاعطيك شيئاً " لايراد به إذا جعلت طريقك علىّ فصلّ الجمعة، ليس هذا بالسهل فى الكلام، ولاجرى العرف به،

وايضاً فإن قوله:(فإذا) حرف شرط، وفعل الشرط يجب ان يكون ملاصقاً للحرف، / { ١٤ ب } والجزاء يؤتى به فى العرف بعدهما، ولايجوز تقدم الجزاء على الشرط بحال،

[وإذا] (٣) جعل الكلام من المقدم و [المؤخر] (٤) فكانك قدرت الجزاء ملاصقاً للحرف، ومقدماً على الشرط وذلك لايجوز،

وإذا لم يجز ظهر فساد قول من ذهب إلى انه من المقدم [والمؤخر](٥)، وصح أن التعوذ قبل القراءة. (٦)

---

(١) سورة النحل/٩٨. (٢) من ب و ج، وفى أ: " على ".
(٣) من ب و ج، وفى أ غير واضح. (٤) (٥) فى أ:" الماخر" وهو خطا.

(٦) قوله: " وإذا جعل الكلام...الخ ردّ على من زعم انه من المؤخر الذى معناه التقديم،كان معنى الكلام عنده: وإذا استعذت بالله من الشيطان الرجيم فاقرا القرآن، ولا وجه لذلك، لأنه لو كان كذلك لكان متى استعاذ مستعيذ من الشيطان الرجيم لزمه أن يقرأ القرآن، وليس كذلك، (راجع تفسير الطبرى ١٤/١٧٣).

وآخر البسملة تام، (مَلِكِ يوم الدين) [٤] تام، (وإياك نستعين) [٥] تام، (أنعمت عليهم) [٧] ليس بتام، ولا كاف سواء قرئ: (غير) [٧] بالخفض على النعت، والبدل، أو بالنصب (١) على الحال، أو الاستثناء فهو متعلق بما قبله في الوجهين جميعاً فلا يقطع منه إلا للضرورة،

(ولا الضالين) [٧] تام، (٢)

فاما على قراءة من قرأ: (مَلِكِ يوم الدين) [٤] بنصب الكاف على النداء (٣) فالوقف التام عنده أيضاً: (الرحيم) [٣]، (٤)

والذي يدل على ما ذكرناه من الوقف التام على القراءة المشهورة الحديث المسند عن أبي السائب (٥) مولى هشام بن زهرة قال: " سمعت أباهريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كل صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن هي خداج، هي خداج، هي خداج غير تمام، قلت: يا أبا هريرة! [إني] (٦) أكون أحياناً وراء الإمام فغمز ذراعي، وقال: اقرأ بها يا فارسي في نفسك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " قال الله عزوجل: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين: فنصفها لي، ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل.

---

(١) وهي قراءة شاذة قرأ بها ابن محيصن، وغيره،
(انظر شواذ ابن خالويه/١، والإتحاف/١٢٥).

(٢) إذاً في الفاتحة الوقوف التامة أربعة، البسملة، والدين، ونستعين، والضالين على عدّ أهل الكوفة، وثلاثة على عدّ أهل المدينة، والبصرة، وهو: الدين، ونستعين، والضالين.

(٣) وهي قراءة المطوعي عن الأعمش، وهي شاذة،
(شواذ ابن خالويه/١، والإتحاف/١٢٢).

(٤) فالتامة عنده خمسة: البسملة، والرحيم، والدين، ونستعين، ولا الضالين.

(٥) يقال: اسمه: عبد الله بن السائب، روى عن أبي هريرة، والمغيرة، وعنه شريك بن أبي نمر، والعلاء بن عبد الرحمن، ثقة من الثالثة،
(الأسماء والكنى١/٤٠٦، والتقريب٢/٤٢٦).

(٦) من ب و ج، وفي أ غير واضح.

" سورة الفاتحة "

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرءوا يقول العبد: (الحمد لله رب العلمين)[٢]، يقول الله عزوجل: حمدنى عبدى، يقول العبد: (الرحمن الرحيم)[٣] يقول الله جل ثناؤه: أثنى علىّ عبدى، يقول العبد: (ملك يوم الدين)[٤]، يقول الله عزوجل: مجدنى عبدى، يقول العبد: (إياك نعبد وإياك نستعين)[٥] (١) فهذه بينى وبين عبدى، ولعبدى ما سال، يقول العبد: (اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين)[٦ - ٧] (٢) فهؤلاء لعبدى، ولعبدى ما سال"، (٣)

فقد تبين من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن التمام الأول هو: ما لله عزوجل خالصاً، وهو قوله: (ملك يوم الدين)[٤]، وأن التمام الثانى هو: آخر ما بين الله عزوجل، وبين عبده، وهو قوله: (وإياك نستعين)[٥]،

وأن التمام الثالث: آخر ما سال العبد/ {١٥ أ} وهو قوله: (و لا الضالين)[٧]،

وعلى قول من يرى أن البسملة آية من الفاتحة يكون فيها أربعة مواضع:

منهن هذه الثلاثة، والرابع: (بسم الله الرحمن الرحيم)[١].

---

(١) (٢) فى الموضعين هنا عند أبى داود: " يقول الله "، وقد سقط فى النسخ كلها.

(٣) انظر صحيح الإمام مسلم، كتاب الصلاة، الرقم: (٣٩٥)، وسنن أبى داود، كتاب الصلاة، الرقم: (٨٢١).

" سورة الفاتحة "

قلت: ما ذكرناه في ذلك كاف إلا أني أزيد ذلك شرحاً وبياناً يستعين به الطالب على ما يأتي به من ذلك وشبهه في سائر القرآن،

لاينبغي أن يوقف على (بسم)[١]، لأنه مضاف إلى ما بعده، والمضاف، والمضاف إليه بمنزلة شيء واحد،

والقطع على (بسم الله)[١] جائز، إلا أن الابتداء بما بعده لاينبغي، لأنه نعت لما قبله، أو بدل،

وكذلك الوقف على (الرحمن)[٣] لاينبغي، لأن الكلمة الواحدة لاتفيد إلا بانضمامها إلى غيرها،

والتمام آخر التسمية، وهو قوله: (بسم الله الرحمن الرحيم)[١]،

ولايوقف على قوله: (الحمد)[٢]، لأنه مبتدأ لم يأت خبره،

والوقف على (لله)[٢] جائز، وهو خبر المبتدأ، إلا أنه لاينبغي أن يتعمد ذلك، لأنه تفصيل بين النعت، والمنعوت، والعرب لاتقبح ذلك،

ويقبح من وجه آخر، وذلك أن ما بعده مجرور فيكون فاصلا بالوقف بين الجار، والمجرور، ولاينبغي ذلك، لأن الجار عامل، والعامل، والمعمول كالشيء الواحد، لأنك إذا ابتدأت بما بعده فقد عريته من العوامل اللفظية،

والمعرى من العوامل اللفظية هو المبتدأ، والذي يستحق المبتدأ من الإعراب الرفع، ولم يقرأ بذلك،

ولايوقف على (رب)[٢]، لأن الوقف عليه فصل بين المضاف، والمضاف إليه، ولاينبغي ذلك عند أهل العربية، لأنهما كالشيء الواحد، ولحاجة المضاف إلى المضاف إليه، وتعرفه به، ولانحلال معنى الإضافة من الكلام.

********** ******** **********
****

" سورة الفاتحة "

فإن وقفت على (العٰلمين)[٢] جاز، إلا أنه لاينبغى، لأن ما بعده نعت لما قبله، ولايفصل بين النعت والمنعوت،

(الرحمن الرحيم)[٣] لايوقف على شيء منهما، لأنهما [نعتان](١) لما قبلهما، ولأن ما بعدهما أيضاً نعت لما قبله،

(مٰلك يوم الدين)[٤] هذا التمام،

ولايوقف على (إياك)[٥]، لأنه موضع نصب ب(نعبد)[٥]، ولا على (نعبد)[٥]، لأن ما بعده معطوف عليه، والتمام: (نستعين)[٥]، (٢)

ولايوقف على (اهدنا)[٦]، لأن (الصراط)[٦] مفعول به، (٣) ولا على (الصراط)[٦]، لأن (المستقيم)[٦] نعت له، ولا على (المستقيم)[٦]، لأن ما بعده بدل مما قبله،

ولا على (الذين)[٧]، لأن ما بعده من صلته، ولا على (عليهم)[٧]، لأن (غير)[٧] بدل / { ١٥ ب } من (الذين)[٧]، أو صفة له،

وكذلك إن نصبت (غير) (٤) على الحال، أو على الاستثناء،

ولا على (المغضوب)[٧]، لأن الذى يقوم مقام الفاعل بعده وهو: (عليهم)[٧]،

والتمام: (ولا الضالين)[٧]،

وإن وقف على رأس كل آية من هذه السورة وغيرها من السور على مراد الترتيل، والتقطيع، وتعليم لرءوس الآى فحسن، وقد وردت السنة بذلك،

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنه كان إذا قرأ قطّع قراءته آية آية "، (٥)

---

(١) فى جميع النسخ: " نعتين " وهو خطأ نحوى.
(٢) لأن الكلام الذى بعده مستغن عنه.
(٣) والمنصوب متعلق بالناصب.
(٤) وهى قراءة ابن محيصن، وغيره، وهى شاذة، (شواذ ابن خالويه/١، والإتحاف/١٢٥).
(٥) أخرجه أبو داود، (سننه، كتاب الحروف والقراءات، الرقم: ٤٠٠١)، والترمذى، (سننه، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء كيف كانت قراءة النبى صلى الله عليه وسلم، الرقم: ٣٠٩١، تحفة الأحوذى ٨/٢٤٠ - ٢٤١).

سورة البقـــــــــــــــرة

****
****
***

مدنية. (١)
****
وهي: مائتا آية، وثمانون وخمس آيات بالمدنيين، (٢) والشامي،
***
والمكي، وست في الكوفي، وسبع في البصري.

ولانظير لها في عدد آيها.
****
اختلافهم في إحدى عشرة آية:
****
(الم)[١] عدها الكوفي، (٣) (عذاب أليم)[١٠] عدها الشامي.(٤)
(مصلحون)[١١] لم يعدها الشامي. (٥)

(إلا خائفين)[١١٤] عدها البصري. (٦)

(ياولي الألباب)[١٩٧] لم يعدها المدني الأول، والمكي. (٧)

(من خَلاق) الثاني منهما:[٢٠٠] (٨) لم يعدها المدني الأخير.

(ماذا ينفقون) الثاني منهما:[٢١٩] (٩) عدها المدني الأول، والمكي،(١٠).

---

(١) زاد المسير ١/١٩، والبرهان ١/١٩٤، والإتقان ١/١٩، وروح المعاني ١/ ٩٨.
(٢) أي المدني الأول، والأخير، وفي ب و ج:" في المدنيين " مكان "بالمدنيين ".
(٣) أي رأس آية، وتركها غيره.
(٤) أي " اليم " بالموضع الأول، ولم يعدها غير الشامي.
(٥) وعدّها الباقون. (٦) ولم يعدّها الباقون.
(٧) أي الموضع الثاني، أما الموضع الأول:(ولكم في القصاص حيوة ياولي الألباب) البقرة/١٠٢ فإنه متروك للجميع.
(٨) احتراز عن الموضع الأول:(ولقد علموا لمن اشتره ما له في الأخرة من خلق) البقرة/١٠٢ فإنه متفق على تركه.
(٩) أي الذي بعده (قل العفو)، ففيه احتراز عن الموضع الأول وهو:(يسئلونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم) البقرة/٢١٥ فإنه متروك إجماعاً.
(١٠) ولم يعدّها الباقون.

(لعلكم تتفكرون) الأول منهما: [٢١٩] (١) عدّها المدني الأخير، والكوفي، والشامي. (٢)

(قولا معروفا) [٢٣٥] عدّها البصري. (٣)

(الحيّ القيّوم) [٢٥٥] عدّها المدني الأخير، والمكي، والبصري. (٤)

وأجمعوا على عدّها في الأول من آل عمران، (٥) وعلى إسقاطها في "طه". (٦)

(من الظلمات إلى النور) [٢٥٧] عدّها المدني الأول. (٧) (٨)

وكلمها: ستة آلاف كلمة، ومائة، وإحدى وعشرون كلمة.

وحروفها: خمسة وعشرون ألف حرف، وخمس مائة حرف.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع اثنا عشر موضعاً:

قوله: (ما له في الآخرة من خلق) الأول: [١٠٢]،

(وهم يتلون الكتب) [١١٣]، (فإنما هم في شقاق) [١٣٧]،

(والأنفس والثمرات) [١٥٥]، (في بطونهم إلا النار) [١٤٧]،

(طعام مسكين) [١٨٤]، (من الهدى والفرقان) [١٨٥]،

(والحرمات قصاص) [١٩٤]، (عند المشعر الحرام) [١٩٨]،

(الخبيث منه تنفقون) [٢٦٧]، (يسئلونك ماذا ينفقون) الأول: [٢١٥]،

(ولا شهيد) [٢٨٢]، وقيل: إن المكي يعدّها وليس بصحيح. (٩)

---

(١) أي الذي بعده: (في الدنيا والآخرة) البقرة/٢٢٠ ففيه احتراز عن الثاني الذي بعده: (يأيها الذين ءامنو أنفقوا من طيبت ما كسبتم) البقرة/٢٦٧ فلا خلاف في عدّه.

(٢) ولم يعدّها الباقون.

(٣) ولم يعدّها الباقون.

(٤) وتركها الباقون.

(٥) وهو قوله تعالى: (الله لا إله إلا هو الحيّ القيّوم) آل عمران/٢.

(٦) وهو قوله تعالى: (وعنت الوجوه للحيّ القيّوم) سورة طه/١١١.

(٧) ولم يعدّها الباقون.

(٨) (٩) انظر البيان في عدّ آي القرآن (ق: ٤٤ ب و ١٤٥ أ)، وجمال القراء ١/٢٠٠، ومخطوط عبد الكافي (ق: ٢٠ ب و ٢١ أ)، والمدد في العدد (ق: ٣٧ أو ب)، ومعالم اليسر/٦٧ وما بعدها.

"سورة البقرة"

رءوس الآى:

(الم)[١]، (للمتقين)[٢] (ينفقون)[٣] (يوقنون)[٤]
(المفلحون)[٥]، (لا يؤمنون)[٦]، (عظيم)[٧]،

(بمؤمنين)[٨]، (يشعرون)[٩]، (عذاب أليم)[١٠]،
(يكذبون)[١١]، (مصلحون)[١٢]، (لا يشعرون)[١٣]، (لا يعلمون)[١٤]،

(مستهزءون)[١٥]، (يعمهون)[١٦]، (مهتدين)[١٧]، (لا يبصرون)[١٨]،
(لا يرجعون)[١٩]، (بالكفرين)[٢٠] (قدير)[٢١]، (تتقون)[٢٢]،

(تعلمون)[٢٣]، (صدقين)[٢٤]، (للكفرين)[٢٥]، / {١٦ أ}
(خلدون)[٢٦]، (الفسقين)[٢٧]، (الخسرون)[٢٨]، (ترجعون)[٢٩]،

(عليم)[٣٠]، (ما لا تعلمون)[٣١]، (صدقين)[٣٢]، (الحكيم)[٣٣]،
(تكتمون)[٣٤]، (من الكفرين)[٣٥]، (الظلمين)[٣٦]، (إلى حين)[٣٧]،

(الرحيم)[٣٨]، (يحزنون)[٣٩]، (خلدون)[٤٠]، (فارهبون)[٤١]،
(فاتقون)[٤٢]، [(تعلمون)[٤٣]] (١)، (الراكعين)[٤٤]، (تعقلون)[٤٥]،

(الخشعين)[٤٦]، (راجعون)[٤٧]، (على العلمين)[٤٨]، (ولا هم
ينصرون)[٤٩]، (عظيم)[٥٠]، (تنظرون)[٥١]، (ظلمون)[٥٢]، (تشكرون)[٥٣]،

(تهتدون)[٥٤]، (الرحيم)[٥٥]، (تنظرون)[٥٦]، (تشكرون)[٥٧]،
(يظلمون)[٥٨]، (المحسنين)[٥٩]، (يفسقون)[٦٠]، (مفسدين)[٦١]،

(يعتدون)[٦٢]، (يحزنون)[٦٣]، (تتقون)[٦٤]، (الخسرين)[٦٥]،
(خسئين)[٦٦]، (للمتقين)[٦٧]، (الجهلين)[٦٨]، (تؤمرون)[٦٩]،

(النظرين)[٧٠]، (لمهتدون)[٧١]، (يفعلون)[٧٢]، (تكتمون)[٧٣]،
(تعقلون)[٧٤]، (تعملون)[٧٥]، (يعلمون)[٧٦]، (تعقلون)[٧٧]،

(يعلنون)[٧٨]، (يظنون)[٧٩]، (يكسبون)[٨٠]، (تعلمون)[٨١]،
(خلدون)[٨٢]، (خلدون)[٨٣]، (معرضون)[٨٤]، (تشهدون)[٨٥]،

(تعملون)[٨٦]، (ينصرون)[٨٧]، (تقتلون)[٨٨]، (يؤمنون)[٨٩]،
(الكفرين)[٩٠]، (مهين)[٩١]، (مؤمنين)[٩٢]، (ظلمون)[٩٣]،

(مؤمنين)[٩٤]، (صدقين)[٩٥]، (بالظلمين)[٩٦]، (يعملون)[٩٧]،
(للمؤمنين)[٩٨]، (للكفرين)[٩٩]، (الفسقون)[١٠٠]، (لا يؤمنون)[١٠١]،

(لا يعلمون)[١٠٢]، (يعلمون)[١٠٣]، (يعملون)[١٠٤]، (أليم)[١٠٥]،
(العظيم)[١٠٦]، (قدير)[١٠٧]، (نصير)[١٠٨]، (السبيل)[١٠٩]،

(قدير)[١١٠]، (بصير)[١١١]، (صدقين)[١١٢]، (يحزنون)[١١٣]،
(يختلفون)[١١٤]،

---

(١) من ب و ج، وفى أ: " تعملون ".

" سورة البقرة "

(إ لا خاشعين)[١١٥]، (عظيم)[١١٦]، (عليم)[١١٧]، (قنتون)[١١٨]، (فيكون)[١١٩]، (يوقنون)[١٢٠]، (الجحيم)[١٢١]، (نصير)[١٢٢]، (الخسرون)[١٢٣]، (العلمين)[١٢٤]، (ينصرون)[١٢٥]، (الظلمين)[١٢٦]، (السجود)[١٢٧]، (المصير)[١٢٨]، (العليم)[١٢٩]، (الرحيم)[١٣٠]، (الحكيم)[١٣١]، (الملحدين)[١٣٢]، (العلمين)[١٣٣]، (مسلمون)[١٣٤]، (مسلمون)[١٣٥]، (يعملون)[١٣٦]، (المشركين)[١٣٧]، (مسلمون)[١٣٨]، (العليم)[١٣٩]، (عبدون)[١٤٠]، (مخلصون)[١٤١]، (تعملون)[١٤٢]، [(يعملون)[١٤٣]، (مستقيم)[١٤٤]، (رحيم)[١٤٥]، (يعملون)[١٤٦]، (الظلمين)[١٤٧]، (يعلمون)[١٤٨]] (١) (الممترين)[١٤٩]، (قدير)[١٥٠]، (تعملون)[١٥١]، (تهتدون)[١٥٢]، (تعلمون)[١٥٣]، (و لا تكفرون)[١٥٤]، (الصبرين)[١٥٥]، (لا تشعرون)[١٥٦]، (الصبرين)[١٥٧]، (راجعون)[١٥٨]، (المهتدون)[١٥٩]، (عليم)[١٦٠]، (اللعنون)[١٦١]، (الرحيم)[١٦٢]، (أجمعين)[١٦٣]، (ينظرون)[١٦٤]، (الرحيم)[١٦٥]، (يعقلون)[١٦٦]، (العذاب)[١٦٧]، (ا لأسباب)[١٦٨]، (النار)[١٦٩]، (مبين)[١٧٠]، (ما لا تعلمون)[١٧١]، (و لا يهتدون)[١٧٢]، (لا يعقلون)[١٧٣]، (تعبدون)[١٧٤]، (رحيم)[١٧٥]، (اليم)[١٧٦]، (النار)[١٧٧]، (بعيد)[١٧٨]، (المتقون)[١٧٩]، (اليم)[١٨٠]، (تتقون)[١٨١]، (المتقين)[١٨٢]، (عليم)[١٨٣]، (رحيم)[١٨٤]، (تتقون)[١٨٥]، (تعلمون)[١٨٦]، (تشكرون)[١٨٧]، (يرشدون)[١٨٨]، (يتقون)[١٨٩]، (تعلمون)[١٩٠]، (تفلحون)[١٩١]، (المعتدين)[١٩٢]، (الكفرين)[١٩٣]، (رحيم)[١٩٤]، (الظلمين)[١٩٥]، (المتقين)[١٩٦]، (المحسنين)[١٩٧]، (العقاب)[١٩٨]، (ا لألباب)[١٩٩]، (الضالين)[٢٠٠]، (رحيم)[٢٠١]، (النار)[٢٠٢]، (الحساب)[٢٠٣]، (تحشرون)[٢٠٤]، (الخصام)[٢٠٥]، (الفساد)[٢٠٦]، (المهاد)[٢٠٧]، (بالعباد)[٢٠٨]، (مبين)[٢٠٩]، (حكيم)[٢١٠]، (ا لأمور)[٢١١]، (العقاب)[٢١٢]، (حساب)[٢١٣]، (مستقيم)[٢١٤]، (قريب)[٢١٥]، (عليم)[٢١٦]، (ما لا تعلمون)[٢١٧]، (خلدون)[٢١٨]، (رحيم)[٢١٩]، (تتفكرون)[٢٢٠]، (حكيم)[٢٢١]، (يتذكرون)[٢٢٢]،

---

(١) ما بين المعقوفتين من ب و ج، وقد سقط فى أ.

"سورة البقرة"

(إلا خائفين)[١١٥]، (عظيم)[١١٦]، (عليم)[١١٧]، (قنتون)[١١٨]، (فيكون)[١١٩]، (يوقنون)[١٢٠]، (الجحيم)[١٢١]، (نصير)[١٢٢]،

(الخسرون)[١٢٣]، (العلمين)[١٢٤]، (ينصرون)[١٢٥]، (الظلمين)[١٢٦]، (السجود)[١٢٧]، (المصير)[١٢٨]، (العليم)[١٢٩]، (الرحيم)[١٣٠]،

(الحكيم)[١٣١]، (الصلحين)[١٣٢]، (العلمين)[١٣٣]، (مسلمون)[١٣٤]، (مسلمون)[١٣٥]، (يعملون)[١٣٦]، (المشركين)[١٣٧]، (مسلمون)[١٣٨]،

(العليم)[١٣٩]، (عبدون)[١٤٠]، (مخلصون)[١٤١]، (تعملون)[١٤٢]، [(يعملون)[١٤٣]، (مستقيم)[١٤٤]، (رحيم)[١٤٥]، (يعملون)[١٤٦]،

(الظلمين)[١٤٧]، (يعلمون)[١٤٨]] (١) (الممترين)[١٤٩]، (قدير)[١٥٠]، (تعملون)[١٥١]، (تهتدون)[١٥٢]، (تعلمون)[١٥٣]، (و لا تكفرون)[١٥٤]،

(الصبرين)[١٥٥]، (لا تشعرون)[١٥٦]، (الصبرين)[١٥٧]، (راجعون)[١٥٨]، (المهتدون)[١٥٩]، (عليم)[١٦٠]، (اللعنون)[١٦١]، (الرحيم)[١٦٢]،

(أجمعين)[١٦٣]، (ينظرون)[١٦٤]، (الرحيم)[١٦٥]، (يعقلون)[١٦٦]، (العذاب)[١٦٧]، (الأسباب)[١٦٨]، (النار)[١٦٩]، (مبين)[١٧٠]، (ما

لا تعلمون)[١٧١]، (و لا يهتدون)[١٧٢]، (لا يعقلون)[١٧٣]، (تعبدون)[١٧٤]، (رحيم)[١٧٥]، (أليم)[١٧٦]، (النار)[١٧٧]، (بعيد)[١٧٨]،

(المتقون)[١٧٩]، (أليم)[١٨٠]، (تتقون)[١٨١]، (المتقين)[١٨٢]، (عليم)[١٨٣]، (رحيم)[١٨٤]، (تتقون)[١٨٥]، (تعلمون)[١٨٦]،

(تشكرون)[١٨٧]، (يرشدون)[١٨٨]، (يتقون)[١٨٩]، (تعلمون)[١٩٠]، (تفلحون)[١٩١]، (المعتدين)[١٩٢]، (الكفرين)[١٩٣]، (رحيم)[١٩٤]،

(الظلمين)[١٩٥]، (المتقين)[١٩٦]، (المحسنين)[١٩٧]، (العقاب)[١٩٨]، (٢)
(الألباب)[١٩٩]، (الضالين)[٢٠٠]، (رحيم)[٢٠١]، (النار)[٢٠٢]،

(الحساب)[٢٠٣]، (تحشرون)[٢٠٤]، (الخصام)[٢٠٥]، (الفساد)[٢٠٦]، (المهاد)[٢٠٧]، (بالعباد)[٢٠٨]، (مبين)[٢٠٩]، (حكيم)[٢١٠]،

(الأمور)[٢١١]، (العقاب)[٢١٢]، (حساب)[٢١٣]، (مستقيم)[٢١٤]، (قريب)[٢١٥]، (عليم)[٢١٦]، (ما لا تعلمون)[٢١٧]، (خلدون)[٢١٨]،

(رحيم)[٢١٩]، (تتفكرون)[٢٢٠]، (حكيم)[٢٢١]، (يتذكرون)[٢٢٢]،

---

(١) ما بين المعقوفتين من ب و ج، وقد سقط في أ.
(٢) ترك المؤلف هنا (من خلق) الآية/٢٠٠ الذي هو معدود عند الجميع ما سوى المدني الأخير.

" سورة البقرة "

(المتطهرين)[٢٢٣]، (المؤمنين)[٢٢٤]، (عليم)[٢٢٥]، (حليم)[٢٢٦]، (رحيم)[٢٢٧]، (عليم)[٢٢٨]، (حكيم)[٢٢٩]، (الظلمون)[٢٣٠]، (يعلمون)[٢٣١]، (عليم)[٢٣٢]، [(لا تعلمون)[٢٣٣]] (١)، (بصير)[٢٣٤]، (خبير)[٢٣٥]، (حليم)[٢٣٦]، (المحسنين)[٢٣٧]، (بصير)[٢٣٨]، (قنتين)[٢٣٩]، (تعلمون)[٢٤٠]، (حكيم)[٢٤١]، (المتقين)[٢٤٢]، (تعقلون)[٢٤٣]، (لا يشكرون)[٢٤٤]، (عليم)[٢٤٥]، (ترجعون)[٢٤٦]، /{١٦ب}(بالظلمين)[٢٤٧]، (عليم)[٢٤٨]، (مؤمنين)[٢٤٩]، (الصبرين)[٢٥٠]، (الكفرين)[٢٥١]، (العلمين)[٢٥٢] (٢)، (المرسلين)[٢٥٣]، (مايريد)[٢٥٤]، (الظلمون)[٢٥٥]، (القيّوم)[٢٥٦]، (العظيم)[٢٥٧]، [(عليم)[٢٥٨]] (٣)، (خلدون)[٢٥٩]، (الظلمين)[٢٦٠]، (قدير)[٢٦١]، (حكيم)[٢٦٢]، (عليم)[٢٦٣]، (يحزنون)[٢٦٤]، (حليم)[٢٦٥]، (الكفرين)[٢٦٦]، (بصير)[٢٦٧]، (تتفكرون)[٢٦٨]، (حميد)[٢٦٩]، (عليم)[٢٧٠]، (لا لألباب)[٢٧١]، (أنصار)[٢٧٢]، (خبير)[٢٧٣]، (لا تظلمون)[٢٧٤]، (عليم)[٢٧٥]، (يحزنون)[٢٧٦]، (خلدون)[٢٧٧]، (أثيم)[٢٧٨]، (يحزنون)[٢٧٩]، (مؤمنين)[٢٨٠]، (و لا تظلمون)[٢٨١]، (تعلمون)[٢٨٢]، (لا يظلمون)[٢٨٣]، (عليم)[٢٨٤]، (عليم)[٢٨٥]، (قدير)[٢٨٦]، (المصير)[٢٨٧]، (الكفرين)[٢٨٨]. (٤).

ورءوس آيها على سبعة أحرف: على الميم، والنون، والدال، والباء، والراء، والقاف، واللام:

فاللام في موضع واحد: (سواء السبيل)[١٠٨].

والقاف في موضع واحد: (من خلق)[٢٠٠] وهو الثاني.

والدال في سبعة مواضع، والميم في خمسة وخمسين موضعاً.

والباء في تسعة مواضع، والراء في أحد وعشرين موضعاً.

والنون في مائة موضع، وأربعة وتسعين موضعاً.

---

(١) في النسخ الثلاث بدون " لا " فأضفتها.

(٢) عدّها المدني الأخير فقط. (٣) سقط في أ.

(٤) هذا العدد: (٢٨٨) لم يقل به أحد من العلماء، والسبب هو عدم التزام المؤلف بمذهب معين، فإنه اعتمد على عدد الكوفي، وزاد (أليم)/١٠ من الشامي، وزاد (القيوم)/٥٦ من البصري الأخير، والمكي، والبصري.

ذكـــــر الوقـــف والابتـــداء " سورة البقرة "

****
****

قوله عزوجل: (الم)[١] اختلف الأئمة في الوقف عليها:

قيل: إنه روى ابن مهران (١) عن الأخفش أنه قال: " يجوز الوقف على كل حرف منها، ويكون وقفاً تاماً، ويكون كل حرف منها جملة مستقلة بذاتها بمعنى: هذه ألف، لام، هذه ميم ". (٢) (٣)

وقيل: " ليس مراد الأخفش ما ذكر أن كل حرف منها جملة مستقلة، وإنما مراده أن كل حرف منها كلمة بذاتها يمكن الوقف عليها دون اختها عند الضرورة، وانقطاع النفس". (٤)

قلت: ذلك غير جيد، لأن الكلام ما وقع إلا في وقف الاختيار، لا في وقف الاضطرار، لأن القارىء إذا اضطر إلى الوقف إما لانقطاع نفس، أو غيره فإنه يقف على آخر كلمة.

وقيل: " لايجوز الوقف على كل " كلمة " (٥) حرف منها، وإنما يجوز الوقف على الحروف بجملتها ". (٦)

وقيل: " لايجوز الوقف على الحروف بجملتها ". (٧)

---

(١) أحمد بن الحسين بن مهران، الأستاذ أبو بكر الأصبهاني، مؤلف كتاب الغاية في العشر، قرأ على ابن الأخرم، وأحمد بن بويان، قرأ عليه مهدى بن طرارة وغيره، توفي سنة (٣٨١هـ)، (غاية النهاية ١/٤٩).

(٢) هكذا في جميع النسخ، والصواب ـ والله تعالى أعلم ـ أن يكون هكذا: " هذه ألف، هذه لام، هذه ميم".

(٣) أخرجه النحاس، (القطع/١٠٩)، وانظر معاني القرآن للأخفش١/١٦٨.

(٤) لم أقف على قائله.

(٥) قوله: " كلمة " لامعنى لها فحذفها أولى.

(٦) (٧) القولان لهما علاقة بمعاني فواتح السور، فإن قيل: إنها أقسام أقسم الله عزوجل بها فلايجوز الوقف عليها، وإن قيل: إنها من أسماء القرآن، أو السور فيجوز الوقف، وسيأتي الكلام عليها قريباً إن شاء الله تعالى.

وإذا جاز الوقف على الحروف بجملتها فهل يكون وقفا تاماً، أو كافياً، فقيل: تام.

وإذا كان تاماً فهل تكون هذه الحروف فى محل رفع، أو نصب فقيل: تكون فى محل رفع خبر مبتدأ محذوف، تقديره: " هذا، أو المتلو، أو المقروء (الم).

وقيل: فى محل نصب مفعول بفعل مضمر، تقديره: " اقرأ، أو اتل (الم) ".

ويكون فى محل نصب على الإغراء، تقديره: " عليك (الم) "، (١)

وقيل: كاف، وهو قول أبى حاتم، (٢)

وأخذ عليه فى هذا، لأنه زعم إنه ما يدرى ما حروف المعجم حتى يأتى بما بعده. (٣)

وقيل: لاينبغى الوقف/ { ١٧ أ } عليها بجملتها، لأنها فى محل رفع على الابتداء، وقوله: (ذلك الكِتَٰب)[٢] الخبر. (٤)

وقال الفراء: " المعنى: حروف المعجم يا محمد ذلك الكتاب ". (٥)

---

(١) قاله ابن كيسان، (إعراب النحاس ١/١٧٧).

(٢) أخرجه النحاس، (القطع/١٠٩).

(٣) أى علته فى عدم الوقف تاماً أنه لم يدر ما معنى حروف المعجم، وجعل الوقف عليها كافياً، لأن ما بعدها مفيد، ولم يجعله تاماً، لأنه إذا وقف عليه لم يعرف معناه، (القطع/ ١٠٩ - ١١٠).

(٤) قاله الفراء كما سيأتى.

(٥) انظر معانى القرآن للفراء ١/١٠ فالوقف على (الم) ليس بتام، ولا كاف عنده، قال النحاس حكاية عن أبى إسحاق الزجاج: " هذا خطأ، لو كان كما قال لكان بعدها أبداً " ذلك الكتاب "، أو ما أشبهه "اهـ (القطع/١١٠)، ولم أجد هذا الكلام فى معانى القرآن للزجاج.

وقيل: " هي في محل رفع خبر مقدم، وقوله :(ذلك)[٢] مبتدأ، و (الكِتَاب)[٢] إما نعتاً ل(ذلك)[٢]، أو بدلاً تقديره: " ذلك الكتاب الذي وعدتك (الم)[١] ". (١)

وقيل: " تكون هذه الحروف في محل خفض على القسم ". (٢)

وقيل: " إن هذه الحروف أتى بها على جهة التنبيه ". (٣)

فعلى هذه الأقوال لاينبغي الوقف عليها، لأنها متعلقة بما بعدها لحصول الفائدة فيه فلايفصل منه لذلك. (٤)

وهذه الحروف المقطعة الواقعة في أوائل السور في تسع وعشرين سورة، وهي نصف حروف المعجم على العدد، وعلى أنصاف الأصناف، فكل صنف من أصناف الحروف يمكن أن يكون له نصف فيه منه نصفها إما على الصحة، وإما بالخبر. (٥)

---

(١) ذكره أبو حيان في البحر المحيط ٣٦/١ من ضمن الوجوه الإعرابية للجملة المذكورة.

(٢) على إضمار حرف القسم، هذا إذا جعلناها اسما للسور، (البحر المحيط ٣٥/١).

(٣) قاله محمد بن يزيد المبرد، أخرج قوله النحاس، (القطع/١١٠).

(٤) خلاصة الأقوال في الوقف على (الم)، والابتداء بما بعدها، وهي أربعة:
أ ـ فيها ثلاثة أتمة كما قال الأخفش،
ب ـ إن الوقف عليها كاف، وليس بتمام كما قال أبو حاتم، لأن ما بعدها مفيد،
ج ـ إن الوقف عليها ليس بتمام، ولا كاف، لأن معناه: " حروف المعجم " كما قال الفراء، أو أنه قسم، أو تنبيه، أو مبتدأ خبره :(ذلك الكتب)، أو عكسه، ـ القسم قول عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، تفسير الطبري ٨٧/١ ـ ٨٨ ـ
د ـ إن الوقف عليها تام إذا جعل اسما للسورة، والتقدير: " هذا أو هذه الم "، أو منصوبا بمحذوف أي اقرأ الم، أو جعل كل حرف منه ماخوذاً من كلمة بمعنى (أنا الله أعلم)،
(انظر القطع/١٠٩، والمكتفى/١٥٨، والمقصد/٢٩، والمنار/٢٩).

(٥) يعني هذه الفواتح نصف حروف المعجم يعني أربعة عشر في تسع وعشرين سورة، ثم إنها مشتملة على أنصاف أصنافها من المهموسة، والمجهورة، والشديدة إلى غير ذلك،
(انظر تفصيل ذلك في الكشاف ١٧/١، وروح المعاني ١٠١/١).

وهذه الحروف أيضاً اختلف فيها الأئمة هل هي من المتشابه، أو المحكمة ؟

فقيل: إنها من المتشابه التي انفرد الله عزوجل بعلمها. (١)

وقيل: إنها من المحكمة، ولها معان:

واختلف الناس في معرفة معانيها على اثني عشر قولا ليس هذا موضع ذكرها، وقد ذكرها المفسرون في كتبهم، وبسطوا القول في ذلك بسطاً شافياً لمن أراد معرفة ذلك فلينظر في التفاسير. (٢)

وعلى جملة هذه المعاني المشار إليها يترتب الوقف عليها، أو على كل حرف منها أو يمتنع.

وهذه الحروف كلها مبنية، لأنها بمنزلة حروف التهجي فهي محكية، فلو أعربت لذهب معنى الحكاية، وكان قد أعرب بعض الاسم. (٣)

(ذلك الكِتٰب)[٢] تام إن جعلتها جملة من مبتدأ و خبر، وهو مذهب أبي حاتم. (٤) وكذا إن جعلت (الم)[١] في محل رفع خبرا مقدماً، و (ذلك)[٢] مبتدأ، و(الكِتٰب)[٢] نعت له، أو بدل. (٥)

(لا ريب فيه)[٢] كاف (٦) على أن (هدى)[٢] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، تقديره: " هو هدى "، أو يكون في موضع نصب بتقدير: " أعني هدى". (٧)

---

(١) قاله أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، وإليه ذهب الشعبي، وأبو صالح، وابن زيد، واختاره أبو حيان، (انظر تفسير الطبري١/٨٦ وما بعدها، وزاد المسير١/٢٠ وما بعدها، وتفسير القرطبي١/١٥٧، والبحر المحيط ١/٣٤ ـ ٣٥).

(٢) انظر لتفصيل ذلك المراجع السابقة.

(٣) هذا مذهب الخليل، وسيبويه، (الكتاب ٣/٢٥٦ ـ ٢٦٥).

(٤) أخرجه النحاس، (القطع/١١١).

(٥) انظر تفاصيل الوجوه الإعرابية في الإيضاح١/٤٨٤، والقطع/١١١، والمقصد/٢٩.

(٦) وبه قال الداني، (المكتفى/١٥٨).

(٧) لأن (هدى) مع رافعه أو مع ناصبه متعلقان بالأول فلا يتم الوقف، (المراجع السابقة، والمكتفى/١٥٨).

ويجوز أن يكون الوقف على (لاريب فيه)[٢] تاما (١) على أن (هدى)[٢] مرفوع بظرف محذوف غير المذكور فى الكلام تقديره : " فيه هدى "، (٢) فإن جعلت / { ١٧ ب } قوله : [(هدى)[٢]] (٣) فى موضع رفع خبراً لقوله : (ذلك الكتاب)[٢]، أو خبراً بعد خبر، أو فى موضع نصب على الحال تقديره : " ذلك الكتاب هاديا، أو ذا هدى " لم يقف على قوله : (ذلك الكتاب)[٢]، و لا على (ريب فيه)[٢]،

وإنما جوزوا نصبه على الحال لأن ذلك فيه معنى الإشارة، و الإشارة فعل فجاز أن يعمل فيه، (٤)

وقال نافع: " (لاريب)[٢] تام، (٥) وإليه ذهب الزجاج، (٦) ورد ذلك أحمد بن جعفر، قال: " لأنه لابد من عائد "، (٧)

وهذا لايلزم، لأنه قد حكى البصريون لاباس،(٨)

وحكى الكوفيون: إن زرتنى فلا براح، (٩)

---

(١) قاله العمانى، (المقصد/٣٠).

(٢) لأنه رفع " هدى " بالابتداء، خبره محذوف.

(٣) من ب و ج، وسقط فى أ.

(٤) التقديرات المذكورة انظرها فى الإيضاح١/٤٨٨، والقطع/١١٣.

(٥) أخرجه ابن الأنبارى، والنحاس، (المراجع السابقة).

(٦) معانى الزجاج ١/٧٠.

(٧) أخرجه النحاس، (القطع/١١٣).

(٨) أى لا باس عليك.

(٩) أى لابراح لك، (انظر الإيضاح١/٤٨٨،والقطع/١١٣،والمنار/٣٠).

فيجوز على ذلك أن يكون (لاريب)[٢] تاماً ، ويكون (لاريب)[٢] بمعنى:" لاشك "، ويضمر العائد على (الكتب)[٢] لاتضاح المعنى، ولو ظهر لقيل: " لاريب فيه ،فيه هدى ". (١)

قوله : (للمتقين)[٢] فيه تقديرات:

إن جعلت (الذين)[٣] فى موضع رفع على الابتداء ،ويكون الخبر:(أولئك على هدى من ربهم)[٥]، أو يكون الخبر محذوفاً تقديرهَ: " (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقنهم ينفقون)[٣] هم المذكورون "، فعلى هذا يكون الوقف على (للمتقين)[٢] تاماً ،

وإن جعلت (الذين)[٣] فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف تقديره : " هم الذين "، أو فى موضع نصب تقديره : " أعنى الذين "،

فعلى هذين التقديرين يكون الوقف على (للمتقين)[٢] كافياً ، (٢)

فإن جعلت (الذين)[٣] فى موضع خفض نعتاً (للمتقين)[٢]، أو بدلاً منهم فلاينبغى الوقف (٣) على قوله :(للمتقين)[٢]، لأنه لايفصل بين النعت، والمنعوت، ولابين البدل، والمبدل منه ، (٤)

---

(١) انظر القطع/١١٣، والمكتفى/١٥٩، والمقصد/٣٠، والمنار/٣٠.

(٢) لأن ما بعده مفيد ، ولأن الرفع، والنصب على المدح فلايتم الوقف لتعلق المدح بالممدوح..

(٣) ومن حيث كونه رأس آية يجوز، ولعل الدانى نظراً لذلك قال: إنه وقف حسن على تقدير النعت، والبدل، الله تعالى أعلم. (انظر المراجع السابقة)..

(٤) التقديرات المذكورة انظرها فى المراجع السابقة.

ونقل عن علي بن سليمان (١) أنه كان يستحب الوقف على قوله: (للمتقين) [٢]، لأنه كلام مفيد، لأنه رأس آية،

والمعنى عنده: " المتقين: يتقون الله عزوجل بأداء حقه يجعلونه بينه وبينهم حاجزاً من عذابه ومانعاً من عقابه"، (٢)

والتقى، والتقوى، والتقية: هي الخوف، قال الله تعالى: (واتقوا النار) [٥٥]، وأنشد الأصمعي: (٣)

أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ يَا آلَ عَامِرٍ * وَهَلْ يَتَّقِي اللَّهَ الْأَبَلُّ الْمُصَمِّمُ (٤)

الأبلّ: الفاجر، والأبل: الضعيف الحيلة، والمصمم: الذي يمضي على ما هو فيه، (٥)

وهذه الوجوه المذكورة في (الذين) جائزة في كل ما يرد من ذلك في كتاب الله عزوجل نحو: (الذين)، و (الذي) نعتاً،

كقوله: (لعلكم تتقون، الذي جعل لكم) [٢١ - ٢٢]، و (إلا {١٨أ} الفاسقين، الذين ينقضون) [٢٦ - ٢٧]، و (بصير بالعباد، الذين يقولون)، (٦) و (بشر عباد، الذين يستمعون) (٧)، وشبه ذلك، (٨) إلا في مواضع يسيرة تذكر في مواضعها إن شاء الله تعالى.

---

(١) أبو الحسن، علي بن سليمان بن الفضل، الأخفش الصغير، سمع ثعلباً، والمبرد، توفي ببغداد سنة (٣١٥هـ)، وقيل: (٣١٦هـ)، سمعه النحاس، وروى عنه كثيراً، (إنباه الرواة ٢/٢٧٦).

(٢) أخرجه النحاس، (القطع/١١٤)، وهذا المعنى مروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، (انظر تفسير الطبري ١/٩٩).

(٣) عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، أبوسعيد، الأصمعي، روى عن أبي عمرو بن العلاء، ونافع بن أبي نعيم، وروى عنه الحروف أبو حاتم، والأصمعي هو صاحب اللغة، والنحو، والغريب، والأخبار، توفي سنة (٢١٦هـ)، (إنباه الرواة ٢/١٩٧، وغاية النهاية ١/٤٧٠).

(٤) البيت للمسيب بن علس، (شرح شواهد المغني/١١٠).

(٥) انظر القطع/١١٤، واللسان ١١/٦٧ وفيه من معانيها: حلاّف ظلوم.

(٦) الآيتان/١٥ - ١٦ من سورة آل عمران.

(٧) الآيتان: ١٧ - ١٨ من سورة الزمر.

(٨) انظر المكتفى/١٥٩.

(ومما رزقناهم ينفقون)[٣] تام إن جعلت الواو التى بعدها واو استئناف، وإنما يجوز فيه تقدير الاستئناف إذا جعلت (الذين) الأول: [٣] منصوبا على المدح، أو مجروراً على الصفة، أو مرفوعاً على أنه خبر مبتدأ محذوف،

فإذا قدرت الأول هذه التقديرات جاز أن تكون الواو فى الثانى للاستئناف، وموضعه رفع بالابتداء، وخبره: (أولئك)[٥]،

ويحتمل أيضاً على هذا التقدير أن تكون الواو للعطف، ويستحق من الإعراب ما استحقه الأول إن كان مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً فالثانى مثله، ولا يتم الوقف على هذا على ما قبله للفصل بين المعطوف، والمعطوف عليه،

فالوقف على قوله: [(ينفقون)[٣]](١) على هذا جائز، لأنه رأس آية،(٢) وانقضاء صفة مؤمنى العرب، ثم ابتدأ صفة مؤمنى أهل الكتاب، فقال: (والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك)[٤]،

---

(١) فى النسخ الثلاث: " يتقون " وهو تصحيف.

(٢) اختار المؤلف هنا قول العمانى، (انظر المقصد/٣٠ ـ ٣١)، وقال ابن الأنبارى: إنه حسن، وقال أبو عمرو الدانى: إنه كاف، وقيل: تام، لأنه انقضاء صفة مؤمنى العرب، ثم ابتدأ بذكر صفة مؤمنى أهل الكتاب،
(انظر الإيضاح١/٤٩٢، والمكتفى/١٥٩).

وهذا كاف (١) على استئناف ما بعده على أن تجعل (الذين) الأول: [٣] مجروراً على الصفة، والبدل، أو منصوباً على المدح، أو مرفوعاً على أنه خبر مبتدأ محذوف، وتجعل (والذين) الثاني: [٤] معطوفاً عليه فحينئذ يكون [الوقف] (٢) على قوله: (وما أنزل من قبلك) [٤] كافياً.

فأما إذا قدرت الأول هذه التقديرات، ثم قدرت الثاني مستأنفاً لم ينبغ الوقف على قوله: (وما انزل من قبلك) [٤]، لأن قوله: (والذين يؤمنون) [٤] إذا كان مبتدأ، والخبر: (أولئك) [٥] فلا ينبغي الفصل بين المبتدأ، وخبره، (٣)

وكذا إن قدرت (الذين) الأول: [٣] مبتدأ، والخبر: (أولئك) [٥]، فإن قدرت (الذين) الأول: [٣] مبتدأ، والخبر محذوف كما تقدم، تقديره: " هم المذكورون "، ويجعل: (والذين) الثاني: [٤] معطوفاً على (الذين) الأول: [٣] جاز الوقف على قوله: (وما انزل من قبلك) [٤] على استئناف ما بعده،

(هم يوقنون) [٤] تام، (٤)

وقيل: كاف (٥) إن جعلت (أولئك) [٥] مستأنفاً، ولم تجعله خبراً لما قبله على ما تقدم ذكره، (٦)

---

(١) وبمثله قال العماني، (المقصد/٣١) وقال الداني: كاف من غير تفصيل، (المكتفى/١٥٩).
(٢) سقط في أ، والمثبت هنا من ب و ج.
(٣) اختار فيه قول العماني، (المقصد/٣١)، وقال أبو عمرو: كاف، (انظر المكتفى/١٥٩).
(٤) هذا رأى العماني، (المقصد/٣١)، وقال ابن الأنباري: حسن، (وهو بمعنى كاف) وليس بتام، لأن الذى بعده متعلق به من جهة المعنى، (الإيضاح ١/٤٩٢).
(٥) رأى الداني، (المكتفى/١٥٩) فقال: " أكفى منه ".
(٦) لأنه لو جعل (أولئك على هدى...) خبراً لما قبله فلا وقف للفصل بين المبتدأ، والخبر إلا مع تجوز، لأنه رأس آية.

(وأولئك هم المفلحون)[٥] تام، (١) وهو في أعلى درجات التمام، لأنه انقضاء صفة المؤمنين،

روى عن مجاهد أنه قال: " من أول البقرة أربع ايات في صفة المؤمنين، وبعدها/ { ١٨ ب } آيتان في صفة الكافرين، وبعدها ثلاث عشرة آية في صفة المنافقين "، (٢)

قوله: (إن الذين كفروا)[٦] إلى قوله: (لا يؤمنون)[٦] إن جعلت قوله: (لا يؤمنون)[٦] خبر (إن)[٦] فالوقف عليه كاف، (٣)

وإن جعلت (سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم)[٦] الخبر فالوقف على قوله: (أم لم تنذرهم)[٦] تام، (٤)

وقيل: كاف أيضاً، وتقديره: " سواء عليهم الإنذار، وتركه "، (٥)

والتقدير الثالث بأن يكون الوقف على قوله: [(أم لم تنذر)[٦] كافياً، ثم يبتدىء: (هم لا يؤمنون)[٦]]، (٦) (٧) (٨)

والأولى في ذلك أن يكون الوقف على قوله: (لا يؤمنون)[٦]، ويكون كافياً على استئناف ما بعده...

---

(١) عند الجميع، (انظر الإيضاح ١/٤٩٣، والقطع/١١٥، والمكتفى/١٥٩، والمقصد/٣١).

(٢) أخرجه الطبري، والنحاس بسندهما، وعزاه السيوطي للفريابي، وعبد ابن حميد، وابن الضريس، وابن المنذر، (انظر تفسير مجاهد/٦٩، وتفسير الطبري ١/١٠٣، والقطع/١١٥، والدر المنثور ١/٥٩).

(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/١٥٩)، وقال الأشموني: تام، (المنار/٣١).

(٤) لأنك أتيت ب " إن "، واسمها، وخبرها..

(٥) أي إذا جعلت " سواء " مبتدأ، وما بعده في تأويل مصدر خبر، وهذا الكلام على تقدير أن يكون خبر " إن " (لا يؤمنون)، وجملة التسوية جملة معترضة بين اسم " إن " وخبرها، (المقصد/٣١).

(٦) من ب و ج، وقد حصل التصحيف في أ.

(٧) قال الأشموني: وهذا ينبغي أن يرد ولا يلتفت إليه، (المنار/٣٢).

(٨) وقد ذكر النحاس هذه التقديرات الثلاث، (القطع/١١٥، ١١٦)، وأما الداني فقد أطلق بأنه كاف، ولم يزد، (المكتفى/١٥٩) وهو المختار عند النحاس، وكذا عند النكزاوي.

قال أبو العالية (١) : " أنزل الله تعالى فى قادة الأحزاب: (إن الذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون)[٦] فلم يكن فى قادة الأحزاب مجيب (٢) ولاناج، ولا أسلم منهم أحد إلا رجلان، وكانا [مغموصا] (٣) عليهما فى دينهما، أحدهما: أبو سفيان، (٤) والآخر: الحكم بن [أبى العاص]." (٥) (٦) (٧)

وقيل:" نزلت فى قوم من أحبار اليهود، كانوا يكفرون بالنبى صلى الله عليه وسلم، ويكفرون أمره حسداً". (٨)

وقيل: " نزلت فى قوم من المنافقين من الأوس، والخزرج ". (٩)

وقيل: " نزلت فى أهل الختم، والطبع الذين علم الله من أحوالهم أنهم لايؤمنون، فهو مذكور بلفظ العموم والمراد به الخصوص ". (١٠)

---

(١) رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحى، قرأ القرآن على أبىّ، وسمع من عمر، وابن مسعود، وعلىّ، وعائشة رضوان الله عليهم أجمعين، وعنه قتادة، والربيع بن أنس، وأبوعمرو بن العلاء، ثقة، كثير الإرسال، توفى سنة (٩٠هـ) على خلاف، (غاية النهاية ١/٢٨٥، والتقريب ١/٢٥٢).

(٢) فى كتاب القطع للنحاس/١١٦: " نجيب "، والمذكور هنا موافق لما فى تفسير الطبرى ١/١١٥.

(٣) فى أ: " مغموماً " والتصحيح من ب و ج، ومغموص عليه: بمعنى: مطعون عليه، (اللسان ٧/٦١).

(٤) أبوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى، أسلم فى الفتح، توفى سنة (١٥هـ)، (الإصابة ٤/٩٠).

(٥) فى جميع النسخ: " الحكم بن العاصى "، والتصحيح من مصادر الكتاب.

(٦) الحكم بن أبى العاص بن أمية الأموى، أسلم يوم الفتح، وسكن المدينة، ثم نفاه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم إلى الطائف، ثم أعيد إلى المدينة فى خلافة عثمان، ومات بها سنة (٣٢هـ)، (الإصابة ١/٣٤٤).

(٧) أخرجه الطبرى، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، (تفسير الطبرى ١/١٠٩، والدر المنثور ١/٧٢).

(٨) (٩) القولان رويا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، أخرجهما الطبرى، واختار منهما الأول، لأن (إن الذين كفروا...) عقيب ذكر مؤمنى أهل الكتاب فالحكمة أن يتلى ذلك الخبر عن كفارهم، والله تعالى أعلم بالصواب، (تفسير الطبرى ١/١٠٨ - ١٠٩).

(١٠) رواه علىّ بن أبى طلحة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، (المرجع السابق، وزاد المسير ١/٢٧).

وقيل: " الاية عامة نزلت فى جميع الكفار كأنه سلّى صلى الله عليه وسلم بأن أخبر عنهم بأن جميعهم لايؤمنون [وإن بذلت لهم نصحه "٠(١)

وقيل: " لايوقف على قوله: (لايؤمنون)[٦]] (٢)، لأن قوله: (ختم الله)[٧] جملة فى موضع الحال، وتقديره: " لايؤمنون خاتماً الله على قلوبهم، أى لايؤمنون فى حال الختم، والطبع "٠ (٣)

قوله: (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم)[٧] تام٠ (٤)

قال الأخفش سعيد: " ولو وقف أيضاً على (قلوبهم)[٧] جاز إذا قدرت أن الختم على القلوب خاصة، وإن قدرته بمعنى: وختم على سمعهم لم يكن على (قلوبهم)[٧] وقفاً، لأن الثانى معطوف على الأول "، (٥)

روى عن مجاهد أنه قال: " الذنوب تحيط بالقلب فإذا أحاطت به كله فذلك الطبع "٠ (٦)

قال أبو جعفر: " الطبع، والختم واحد، والرّين دون ذلك، والإقفال أشدها "٠ (٧)

---

(١) يعنى أن الاية عامة، ومعناها الخصوص فيمن حقت عليه كلمة العذاب، قال القرطبى: " وهذا هو الأصح، فإن من عيّن أحداً فإنما مثّل بمن كشف الغيب عنه بموته على الكفر، وذلك داخل فى ضمن الاية "، اهـ (القرطبى١/١٨٤، وزاد المسير١/٢٧)٠

(٢) من ب و ج لسقوطه فى أ٠

(٣) قال ابن الأنبارى: الوقف على (لايؤمنون) حسن، وليس بتام، لأن ما بعده متعلق بالأول من جهة المعنى، فإن جعلته استئناف دعاء عليهم ولم تنو الحال كان الوقف على (لايؤمنون) تاماً، (الإيضاح ١/٤٩٤)٠

(٤) هذا رأى الأخفش سعيد، ويعقوب، (انظر القطع/١١٦)، وممن قال به العمانى، (انظر المقصد/٣٢)، وقال أبو عمرو: كاف، وهو قول ابن الأنبارى، هذا إن رفعت (غشوة) بالابتداء، أو بالظرف، وإن نصبتها فلا وقف عند الدانى، وسيأتى تفصيل ذلك قريباً، (انظر الإيضاح١/٤٩٥، والمكتفى/١٥٩)٠

(٥) بل هو تام أيضاً عند الأخفش، (معانى الأخفش١/١٨٨، والقطع/١١٦)٠

(٦) أخرجه الطبرى، (تفسيره ١/١١٢)٠

(٧) انظر القطع لأبى جعفر النحاس/١١٧ وهو قول ابن جريج عن مجاهد، (انظر تفسير الطبرى١/١١٢، واللسان ٨/٢٣٢)٠

فإن قيل: " إذا كان الثانى معطوفا على الأول فلم أعيد حرف الجر ؟ فالجواب عن ذلك من ثلاثة أوجه :

الأول: إن إعادة الحرف لمعنى المبالغة / { ١٩ أ } فى الوعيد ،

الثانى: إن السمع لمّا كان واحداً ،والقلوب جماعة أعيد الحرف،

الثالث: إن المعنى: وختم على سمعهم فحذف الفعل وقام الحرف مقامه .(١)

(وعلى أبصارهم غِشَاوة)[٧] كاف سواء قرىء :(غِشَاوة)[٧] بالرفع، أو النصب، (٢)

روى عن [المفضل] (٣) (٤) عن عاصم (غِشَاوَة)[٧] بالنصب، (٥)

واختلفوا فى نصبه :

[فقيل] (٦): " هو منصوب بفعل مضمر، تقديره : وجعل على أبصارهم غشاوة ، فعلى هذا الوقف على قوله :(وعلى سمعهم)[٧] ".

وقيل: " هو منصوب بمعنى " ختم "، ولايضمر له فعل كانه قال:" ختم الله على قلوبهم، وعلى سمعهم، وعلى أبصارهم غشاوة ". (٧)

وقيل:" معناه : ختم الله على قلوبهم، وعلى سمعهم، وعلى أبصارهم بغشاوة ، [فلما] (٨) حذف الحرف وصل الفعل إليه فنصبه .(٩)

ومعنى " ختم عليهم بغشاوة ": أى جعل على أبصارهم غشاوة ، لأنه إذا ختمها بالغشاوة فقد جعلها فيها". (١٠)

---

(١) وبمثله قال النحاس،(القطع/١١٧).
(٢) وبه قال الدانى، (المكتفى/١٦٠)..
(٣) من ب و ج، وفى أ غير واضح.
(٤) المفضل بن محمد بن يعلى أبو محمد الضبى،الكوفى،أخذ القراءة عن عاصم، والأعمش، وروى القراءة عنه على بن حمزة الكسائى، توفى سنة (١٦٨هـ)، (غاية النهاية ٢/٣٠٧).
(٥) وهى قراءة شاذة، (شواذ ابن خالويه/٢).
(٦) من ب و ج لسقوطه فى أ. (٧) أجازه الكسائى،(القطع/١١٧).
(٨) فى أ:" فلم " بدون ألف، والمثبت هنا من ب و ج.
(٩) أى منصوب بنزع الخافض.
(١٠) الحاصل أن فى نصب (غِشَاوة) ثلاثة أوجه : إما ب" ختم"، أو بفعل دل عليه " ختم " أى " وجعل "ـ قالهما الكسائى،انظر القطع/١١٧. أو بنزع الخافض، قاله العمانى، (انظر المقصد/٣٢).

واستدل من ذهب إلى هذا بقوله تعالى:(أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم) (١) قالوا: فكما حملت الأبصار على طبع فكذلك تحمل على ختم، لأن الختم معناه الطبع، فعلى هذا لاينبغي الوقف على قوله :(وعلى سمعهم)[٧] لتعلق آخر الكلام بأوله، (٢)

وأما من قرأ: (غِشاوة)[٧] بالرفع، وهي قراءة الجمهور فحكى عن سيبويه (٣) أنه مرفوع بالابتداء، والجار والمجرور المتقدم عليه خبره،(٤)

وذهب الأخفش إلى أنها ترتفع بالظرف، وتقديره أن يقول:" وارتكبت على أبصارهم غشاوة، أو حصلت على أبصارهم غشاوة"، (٥)

(ولهم عذاب عظيم)[٧] تام، (٦) لأنه آخر قصة الكافرين، وابتداء قصة المنافقين،

قوله :(وباليوم الآخر)[٨] لايوقف عليه، لأن الله تعالى أراد أن يعلمنا أحوال المنافقين أنهم يظهرون خلاف ما يعتقدون، وفائدة الآية في نفي الإيمان عنهم بقوله :(وما هم بمؤمنين)[٨]، فلو وقفنا على قوله :(وباليوم الآخر)[٨] لكنّا مخبرين عنهم بالإيمان، وهو خلاف ما يقتضيه الآية،

---

(١) سورة النحل/١٠٨،

(٢) كأن المؤلف اختار قول النحاس، فإنه قال:" وقدّر الكسائي أن المعنى: ـ أي على تقدير النصب ـ " وجعل على أبصارهم غشاوة " فعلى هذا التقدير يكون (وعلى سمعهم) كافيا، وأجاز الكسائي أن يكون التقدير:" وختم على أبصارهم غشاوة" فعلى هذا القطع على "غشاوة"،(القطع/١١٧)، وقال العماني: الوقف على (سمعهم) على تقدير النصب من الأوجه الثلاثة كاف، (المقصد/٣٢)، وقال الداني: لايوقف عليه أي على تقدير النصب، (المكتفى/١٦٠)، وقول ابن الأنباري قريب من قول النحاس، (الإيضاح١/٤٩٥)،

(٣) عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ،ويكنى أبا بشر،وأبا الحسن،أخذ النحو عن الخليل بن أحمد،ولازمه،وأخذ أيضاً عن يونس بن حبيب، وعيسى بن عمر وغيرهم، توفى سنة (١٨٠هـ)، (إنباه الرواة٢/٣٤٦، وغاية النهاية١/٦٠٢)،

(٤) انظر الكتاب ٢/١٢٨، (٥) انظر معاني الأخفش١/١٧٤،والمقصد/٣٢،

(٦) وبه قال ابن الأنباري،والداني، والعماني، (الإيضاح١/٤٩٦، والمكتفى/١٦٠، والمقصد/٣٣)،

" سورة البقرة "

(وما هم بمؤمنين)[٨] كاف، (١) وقيل: صالح على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده في موضع الحال بمعنى: " مخادعين " لم ينبغ الوقف على ما قبله، (٢) (٣)

(والذين ءامنوا)[٩] كاف، (٤)

(وما يَخْدعون إلا أنفسهم)[٩] كاف، وقيل: لا يوقف عليه، (٦) لأن المعنى: يخادعون أنفسهم في حال الجهل، كأنه قال: وما يخادعون إلا أنفسهم جاهلين غافلين غير شاعرين،

(وما يشعرون)[٩] كاف، (٧) وقيل:/{ ١٩ ب } تام.(٨)

(في قلوبهم مرض)[١٠] كاف، (٩) أي شك، (١٠)

(فزادهم الله مرضا)[١٠] أكفى منه، (١١) وقيل: تام، (١٢)

(بما كانوا يكذبون)[١٠] كاف، (١٣) وقيل: تام، (١٤) فعلى قراءة التشديد: أي يكذبون بآيات الله ورسله، وعلى قراءة التخفيف: أي يكذبون في قولهم: [ءامنا]، (١٥) (١٦)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/١٦٠).
(٢) وقال النحاس: كاف على الاستئناف، (القطع/١١٨)، وقال العماني: تام على تقدير الاستئناف، وكاف على تقدير الحال، (المقصد/٣٣).
(٣) ومن حيث كونه رأس آية يجوز.
(٤) هذا هو رأي النحاس، والداني، (القطع/١١٨، والمكتفى/١٦٠)، وقال العماني: تام، (المقصد/٣٣).
(٥) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/١١٨، والمكتفى/١٦٠).
(٦) وبه قال العماني، (المقصد/٣٣).
(٧) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٨) وبه قال النحاس، (القطع/١١٩).
(٩) وبه قال ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح١/٤٩٧، والمكتفى/١٦٠).
(١٠) روى ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، (الطبري١/١٢١).
(١١) وبه قال الداني، (المكتفى/١٦٠).
(١٢) وبه قال النحاس، (القطع/١١٩).
(١٣) وبه قال الداني، وقال النحاس حسن، (المراجع السابقة).
(١٤) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/١٦٠، والمقصد/٣٣).
(١٥) من ب و ج، وفي أ غير واضح.
(١٦) قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر بفتح الياء، وسكون الكاف، وتخفيف الذال من الكذب، والباقون بضم الياء، وفتح الكاف، وتشديد الذال من التكذيب لتكذيبهم الرسل، (النشر٢/٢٠٧، والإتحاف/١٢٩).

(مصلحون)[١١] مفهوم، وقيل: كاف، (١)

قال أبو جعفر: " أصحاب التمام يقولون: " (مصلحون)[١١] ليس بتمام، ولا يقفون عليه إذا كانوا في صلاة، ولا إذا قرأوا على قارىء فهكذا سبيل الكلام إذا حكى عن قوم [وكان مردوداً عليهم] (٢) لم يقفوا عليه حتى يأتوا بالرد عليهم "، (٣)

ووجه من وقف على قوله: (مصلحون)[١١] الفصل بين الحكاية عن كلام المنافقين، وبين كلام الله عزوجل في الرد عليهم، فيكون الوقف على ذلك مفهوماً كما تقدم،

(ولكن لا يشعرون)[١٢] كاف، (٤) وقيل: تام، (٥)

(كما ءامن السفهاء)[١٣] مفهوم، وقيل: كاف، (٦)

(ولكن لا يعلمون)[١٣] أكفى منه، (٧) وقيل: تام، (٨)

وقال أبو جعفر: " وهذا قريب من الذى قبله من جهة الفصل بين الحكاية عن كلام المنافقين، وبين كلام الله عزوجل في الرد عليهم"، (٩)

(قالوا ءامنا)[١٤] كاف، (١٠) وقيل: لا يوقف عليه، (١١) لأن قولهم: (قالوا ءامنا)[١٤] لا حقيقة له، فلو وقفنا عليه لكنّا مخبرين عنهم بالإيمان، والله عزوجل أراد أن يطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على أحوالهم وحقيقة ضمائرهم فقال: قوم يظهرون للمؤمنين الإيمان، وإذا خلوا إلى شياطينهم المعاندين للإسلام صرحوا بالكفر، وزعموا أن إظهارهم للإيمان كان استهزاء منهم فالوقف على قوله: (ءامنا)[١٤] يوهم غير المعنى المقصود.

---

(١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/١٦٠، والمقصد/٣٣).
(٢) في جميع النسخ: " عليه "بالإفراد، والسياق يقتضي الجمع.
(٣) انظر القطع/١١٩. (٤) وبه قال الداني، (المكتفى/١٦٠).
(٥) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/١١٩، والمقصد/٣٣).
(٦) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٧) وبه قال الداني، (المكتفى/١٦٠).
(٨) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/١٢٠، والمقصد/٣٤).
(٩) انظر القطع/١٢٠. (١٠) وقال النحاس: صالح، (المرجع السابق).
(١١) انظر المقصد/٣٤.

(إنما نحن مستهزءون)[١٤] كاف، (١) وروى عن أبى حاتم أنه كان يقول: " (مستهزءون)[١٤] لايوقف عليه ،وكان يكره الابتداء بقوله :(الله يستهزىء بهم)[١٥]، وبقوله :(ومكر الله) (٢)، وبقوله :(والله خير الماكرين) (٣)، وما أشبه ذلك، (٤) فكره الابتداء بذلك لظاهر اللفظ، لالما تحته من المعنى، ولأنه إذا وصل الكلام كان [أبين] (٥) لمعنى المجازاة ، إذ لايجوز على الله عزوجل الاستهزاء ، (٦)

وظهور المعنى فى قوله :(الله يستهزىء بهم)[١٥] مع اتصاله بما قبله أسرع من ظهوره فى حال الابتداء به ، لأنه يظهر فى حال الابتداء بضرب من الاستنباط،

وفى الاتصال يظهر المعنى من فحوى الكلام ، فهذه حجة أبى حاتم/{١٢٠} والله أعلم ،

وأما وجه الوقف على قوله :(مستهزءون)[١٤] انه معلوم أن الله تعالى لايجوز عليه معنى الاستهزاء ، فإذا كان ذلك معلوما عرف منه معنى المجازاة ، أى يجازيهم جزاء الاستهزاء بهم ،

وقيل: معنى قوله :(الله يستهزىء بهم)[١٥] بجهلهم ، وبغيهم ، (٧) قال الله تعالى:(وقد نزل عليكم فى الكتب أن إذا سمعتم ءايت الله يكفر بها ويستهزأ بها) (٨) أى تعاب، (٩)،

وأيضاً فإن قوله :(مستهزءون)[١٤] رأس آية ..

---

(١) هذا رأى الأكثرين، (المراجع السابقة)..
(٢) (٣) سورة آل عمران/٥٤ . (٤) أخرجه النحاس، (القطع/١٢٠)..
(٥) من ب و ج، وفى أ غير واضح..
(٦) هذا الكلام غير مقبول، لأن فيه نفياً عن الله عزوجل ما قد أثبته الله عزوجل لنفسه ،وأوجبه لها ، وفيه أيضاً تجهيل له عزوجل، والصواب: إثبات ما أثبته الله عزوجل لنفسه ،أو رسوله عليه الصلاة والسلام من غير تكييف، ولا تأويل ،ولا تعطيل ، (وللتفصيل يراجع تفسير الطبرى١/١٣٤).
(٧) هكذا فى جميع النسخ، ولكن السياق يقتضى أن يكون "يجهلهم ويعيبهم " والله تعالى أعلم..
(٨) سورة النساء/١٤٠..
(٩) لأن الآيات لاتعقل الاستهزاء والسخرية ، قاله ابن الأنبارى، (انظر الإيضاح ١/٤٩٩).

(الله يستهزىء بهم)[١٥] كاف على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله . (١)

(يعمهون)[١٥] تام ، وقيل: كاف،

فمن قال: " إن معنى قوله :(الله يستهزىء بهم)[١٥] أى يجازيهم على استهزائهم كان الوقف على (يعمهون)[١٥] تاماً . (٢)

ومن قال: إن معنى قوله :(الله يستهزىء بهم)[١٥] يجهّلهم ، ويعيّبهم كان الوقف على قوله :(يعمهون)[١٥] كافياً "، وهو قول يعقوب. (٣)

(أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى)[١٦] وقف مفهوم . (٤)

(فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ)[١٦] مفهوم أيضاً . (٥)

(وما كانوا مهتدين)[١٦] كاف، (٦) وقيل: تام . (٧)

(ذهب الله بنورهم)[١٧] مفهوم على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده معطوفاً على ما قبله وكان من جملة المثل لم يقف على ما قبله .

(لا يبصرون)[١٧] تام ، (٨) وقيل: كاف، (٩)

(فهم لا يرجعون)[١٨] تام ، وقيل: كاف، (١٠) وقيل: يجوز الوقف على قوله :(صم)[١٨] بمعنى:" هم صم "، وعلى قوله :(بكم)[١٨] بمعنى: "هم بكم"، وعلى قوله : (عمى)[١٨] بمعنى: " هم عمى "، (١١) والأولى وصل الثلاث .

---

(١) وقال العماني: جائز ، (المقصد/٣٤).
(٢) هذا قول أبى حاتم ، وهو اختيار العماني، (القطع/١٢٠ ،والمقصد/٣٤).
(٣) أخرجه النحاس، (القطع/١٢٠)، وهو اختيار ابن الأنباري ،والداني (الإيضاح ١/٤٩٨ ،والمكتفى/١٦١)، لأن (أولئك الذين اشتروا الضلالة)البقرة/١٦ منفصل لفظاً ، لأنه مبتدأ ،وما بعده الخبر ، ومتصل معنىً، لأنه إشارة لمن تقدم ذكرهم ، (المنار/٣٤).
(٤) وهو صالح عند النحاس،والعماني،(القطع/١٢٠ ،والمقصد/٣٤).
(٥) وهو صالح عند النحاس، وجائز عند العماني، (المراجع السابقة).
(٦) وبه قال الداني، (المكتفى/١٦١).
(٧) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/١٢٠، والمقصد/٣٤).
(٨) وبه قال العماني، (المرجع السابق).
(٩) وبه قال الداني،هذا على رفع ما بعده خبر مبتدأ محذوف أى هم، (المكتفى/١٦١، والمنار/٣٤).
(١٠) وبه قال الداني،(المكتفى/١٦١) والتمام قول أبى عبيدة ،والفراء ،(انظر مجاز القرآن١/٣٢، ومعانى الفراء١/١٦).
(١١) قاله النحاس، (القطع/١٢١).

وقال الأخفش سعيد: " لايوقف على قوله: (فهم لايرجعون)[١٨]، لأن المعنى عنده: " مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً، أو كصيب من السماء " كما يقول: " أنت كزيد أو أخيه "، فإذا قلت وأنت تريد ذلك المعنى: "أنت كزيد " ولم تذكر الأخ لم ينبغ القطع عليه، ولم يكن تاماً"، (١)

قال أبو جعفر: " هذا الذى ذكره الأخفش لايكاد يبلغه نفس واحد، ولايصل إليه، قال: وقدذكر فى غير هذا الموضع أن قوله عزوجل: (مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً)[١٧] لايتم الكلام فيه حتى يأتى بقوله: (أو كصيب من السماء)[١٩] كما يقول: " ضربت زيداً أو عمراً" فلاينبغى إذا أردت هذا المعنى أن تقول: " ضربت زيداً " ويقطع فينقلب المعنى،

قال أبو جعفر: وهذا الذى قاله أيضاً مخالَف فيه، لأن قولك: " ضربت زيداً أو عمراً " شك، وليس كذا الاية، لأن معنى الاية والله أعلم [الإباحة] (٢)/ { ٢٠ ب } بأحد هذين المثلين بذا أو بذا "، (٣) (٤).

(١) أخرجه النحاس، (القطع/١٢٠).

(٢) ما بين المعقوفتين يقتضيه السياق، والموجود فى النسخ كلها "إلا" فقط.

(٣) انظر القطع لأبى جعفر النحاس/١٢١.

(٤) ف" أو " للتخيير، أى أبحناكم أن تشبهوا هؤلاء المنافقين بأحد هذين الشيئين، أو بهما معاً، وليست للشك، لأنه لايجوز على الله تعالى، إذاً لايوقف على (لايرجعون)، لأنه لايتم الكلام إلا بما بعده، - ومن حيث كونه رأس آية يجوز - (تفسير القرطبى١/٢١٥، والمنار/٣٥)، وقال الطبرى: " أو بمعنى الواو "، (تفسير الطبرى١/١٤٩).

(حذر الموت)[١٩] كاف عند الأخفش،(١) وقيل: حسن، (٢)

(بالكٰفرين)[١٩] تام، (٣) وقيل: كاف، (٤)

(يخطف أبصٰرهم)[٢٠] وقف مفهوم، وقيل: جائز، (٥)

(مشوا فيه)[٢٠] لايوقف عليه، لأن ما بعده ازدواج لما قبله فلا يفصل بينهما، (٦)

(قاموا)[٢٠] تام، (٧) وقيل: كاف، (٨) (وأبصٰرهم)[٢٠] كاف، (٩)

(قدير)[٢٠] تام في أعلى درجات التمام،(١٠) لأنه آخر قصة المنافقين،

(يايها الناس اعبدوا ربكم)[٢١] فيه ثلاث تقديرات: (١١)

إن جعلت (الذى)[٢١] نعتا ل (ربكم)[٢١]، أو بدلاً منه لم يكن تاما، ولا كافياً، وإن جعلت التقدير: " هو الذى خلقكم "، أو " أعنى الذى خلقكم " كان كافياً،

وإن جعلت (الذى)[٢١] مبتدأ، وخبره: (الذى جعل لكم)[٢٢] كان الوقف على قوله: (اعبدوا ربكم)[٢١] تاماً،

(الذى خلقكم)[٢١] ليس بوقف، لأن (والذين من قبلكم)[٢١] معطوف على الكاف، والميم داخل في الصلة،

---

(١) هكذا في النسخة: آ، ولفظ " كاف " ساقط في ب و ج، والصحيح أنه تام عند الأخفش، والداني، وصالح عند أبي حاتم، (انظر القطع/١٢٢، والمكتفى/١٦١)،
(٢) وبه قال العماني، (المقصد/٣٥).
(٣) وهو كذلك عند أبي حاتم، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/١٢٢).
(٤) وبه قال الداني، (المكتفى/١٦١).
(٥) وبه قال العماني، (المقصد/٣٥).
(٦) أي لمقابلة ما بعده له، (المنار/٣٥).
(٧) وبه قال نافع، والعماني، (القطع/١٢٣، والمقصد/٣٥).
(٨) وبه قال ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح١/٥٠١، والمكتفى/١٦١).
(٩) وبه قال العماني، واختاره الأشموني، (المقصد، والمنار/٣٥).
(١٠) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(١١) انظر في ذلك القطع للنحاس/١٢٣.

قوله :(والذين من قبلكم)[٢١] فيه ثلاث تقديرات: (١)

إن رفعت (الذى)[٢١] بالابتداء لم يكن تاماً، ولاكافياً، وإن قدرته [بمعنى] (٢) : " هو "، أو بمعنى: " أعنى "، أو نعتاً، أو بدلا كان كافياً،

وإن جعلت (الذى جعل لكم)[٢٢] منصوباً ب(تتقون)[٢١] كان الوقف على قوله :(والذين من قبلكم)[٢١] تاماً، وكان قوله :(لعلكم تتقون)[٢١] غير تام، ولاكاف،

وكذا إن جعلت (الذى) الثانى:[٢٢] خبراً ل (الذى) الاول:[٢١]، أو نعتاً ل(ربكم)[٢١]، أو بدلاً من (الذى) الاول:[٢١]، أو نعتاً لم يقف على قوله :(لعلكم تتقون)[٢١]. (٣)

وفى الوقف على قوله :(لعلكم تتقون)[٢١] ثلاث تقديرات:

هذا الذى تقدم [أحدها]،(٤)

والتقدير الثانى: أن يكون (الذى جعل لكم)[٢١] فى موضع رفع على إضمار المبتدأ، أو فى موضع نصب بمعنى " أعنى " فيكون الوقف على قوله :(تتقون)[٢١] كافياً،

والتقدير الثالث: أن قوله :(الذى جعل لكم)[٢٢] مبتدأ، وخبره : قوله :(فلاتجعلوا لله اندادا)[٢٢] أى فلاتجعلوا له، واعيد الاسم على التفخيم والتعظيم كما قال عزوجل:(قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله). (٥)

---

(١) انظر فى ذلك القطع للنحاس/١٢٤ فقد وافقه النكزاوى فى جميع ما قاله .

(٢) فى أ: " بمعناه "، والتصحيح من ب و ج.

(٣) لفصله بين البدل، والمبدل منه، ومن حيث كونه رأس آية يجوز.

(٤) فى النسخ الثلاث: " أحدهما " وهو تصحيف.

(٥) سورة آل عمران/٣١.

وانشد سيبويه : (١)

لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ * نَغَّصَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا (٢)

فعلى هذا يكون الوقف على قوله :(لعلكم تتقون)[٢١] تاماً . (٣)

(والسماء بناء)[٢٢] كاف على استئناف ما بعده ، (٤) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله ، وداخلا فى صلته لم يقف على ما قبله . (٥)

(رزقا لكم)[٢٢] كاف إن لم ترفع (الذى جعل لكم)[٢٢] بالابتداء ، فإن رفعته بالابتداء/ { ٢١ أ } لم يقف على قوله :(رزقا لكم)[٢٢] ، لأنك تفصل بالوقف عليه بين المبتدأ ، وخبره ، لأن خبره قوله :(فلا تجعلوا لله أندادا)[٢٢] ، وقد تقدم . (٦)

(وأنتم تعلمون)[٢٢] تام ، (٧) وأنتم تعلمون أنه إله واحد فى التوراة ، والإنجيل . (٨)

(بسورة من مثله)[٢٣] تام ، (٩) وقيل: ليس بتام ،ولا كاف، (١٠) لأن قوله :(وادعوا)[٢٣] معطوف على ما قبله .

(إن كنتم صادقين)[٢٣] تام ، (١١) وقيل: كاف، (١٢) أى واستعينوا بمن يعينكم إن كنتم صادقين فى أنكم تاتون بسورة من مثله .

قال أبو جعفر: " وهذا المعنى يروى عن ابن عباس ". (١٣)

---

(١) الكتاب١/٩٢ .
(٢) البيت لسوادة بن زيد بن عدى، وقد نغّص عليه عيشه :بمعنى:كدّره ، فاظهر الموت فى موضع الإضمار ، (شرح شواهد المغنى/٨٧٦، واللسان٧/٩٩).
(٣) انظر هذه التفاصيل كلها فى القطع/١٢٤ – ١٢٥ .
(٤) قال به ابن الأنبارى، والدانى، (الإيضاح١/٥٠٢،والمكتفى/١٦١). (المقصد/٣٥).
(٥) وهو المختار عند العمانى، (المرجع السابق،والقطع/١٢٥).
(٦) وبه قال النحاس، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٧) عند الجميع،
(٨) هذا قول مجاهد ،أخرجه الطبرى، والأولى حمل الآية على عموم مشركى العرب، واهل الكتاب كما روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، (تفسير الطبرى ١/١٦٣).
(٩) قال به الأخفش،(القطع/١٢٦). (١٠) قال الأنبارى،(الإيضاح١/٥٠٣)
(١١) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (الإيضاح١/٥٠٣، والمكتفى/١٦١، والمقصد/٣٦). (المنار/٣٦).
(١٢) وبه اختار الأشمونى،
(١٣) فيكون المعنى: واستنصروا باعوانكم الذين يعاونونكم على تكذيبكم الله ورسوله إن كنتم محقين فى جحودكم أن ما جاءكم به محمد صلى الله عليه وسلم اختلاق وافتراء ، (انظر تفسير الطبرى١/١٦٦، والقطع/١٢٦).

وقيل: " معنى (وادعوا)[٢٣] من الدعاء "، (١)

وقيل: " إن الوقف على قوله: (إن كنتم صادقين)[٢٣] ليس بتام، ولا كاف، لأن ما بعده متعلق به ولا سيما ومن المفسرين من قال: المعنى: وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين ولن تفعلوا "، (٢)

(وقودها الناس والحجارة)[٢٤] كاف على استئناف ما بعده، (٣)

قال أبو جعفر: " وقد غلط أبو حاتم في هذا، لأنه لم يجز الوقف على (الحجارة)[٢٤]، وزعم أن (أعدت)[٢٤] داخل في الصلة، وشبّهه بالتي في سورة آل عمران قوله: (واتقوا النار التي أعدت للكافرين) (٤)،

قال: وهذا غلطبيّن، لأن التي في آل عمران لم [تجيء] (٥) لها صلة [قبل أعدت]،(٦) وليس كذا التي في هذه السورة "، (٧)

وقيل: " إن قوله: (أعدت)[٢٤] حال ل" النار "، تقديره: قد أعدت أي فاتقوا النار التي وقودها الناس، والحجارة في حال إعدادها، ويجوز أن يكون (أعدت)[٢٤] صفة ل"النار"،

فعلى هذين الوجهين أيضاً لا يوقف على (والحجارة)[٢٤] "، (٨).

---

(١) فيكون المعنى: وادعوا ناساً يشهدون لكم إذا أتيتم بها أنها مثل القرآن، وهذا مروى عن مجاهد، والأول هو الأولى، (انظر تفسير الطبري١/١٦٦،وتفسير مجاهد١/٧١، والقطع/١٢٦).

(٢) حكاه ابن الأنباري عن جماعة من المفسرين فقال:" وقال جماعة من أهل التفسير: معنى الآية: وادعوا شهداءكم... صدقين ولن تفعلوا فإن لم تفعلوا فاتقوا النار " فعلى هذا التفسير لا يتم الوقف على (صدقين)، (الإيضاح١/٥٠٣).

(٣) رأى أبي حاتم، (القطع/١٢٧) وقال العماني: صالح إن جعل (أعدت) مستأنفا، (المقصد/٣٦).

(٤) سورة آل عمران/١٣١.

(٥) غير واضح في النسخ الثلاث، والتصحيح من القطع/١٢٦.

(٦) من ب و ج لسقوطه في أ.

(٧) انظر القطع/١٢٦، والإيضاح ١/٥٠٥.

(٨) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ١/٥٠٤).

ومعنى قوله: (وقودها الناس والحجارة)[٢٤]: أى " حطبها الناس، والحجارة "، (١)

قال ابن عباس: " هى حجارة الكبريت " (٢) لأنها تزيد على سائر الأحجار بخمس خصال مفهومة: سرعة وقودها، وبطىء طفيها، ونتن رائحتها، وزرقة لونها، وحرارة جمرها،

وذكر الحجارة تعظيماً لتلك النار فى صدور المخاطبين أعاذنا الله منها، إذ كان بدن الإنسان لامحالة أضعف من الحجارة. (٣)

(أعدت للكافرين)[٢٤] تام. (٤)

(من تحتها الأنهر)[٢٥] كاف على استئناف ما بعده، (٥)

(قالوا هذا الذى رزقنا من قبل)[٢٥] كاف. (٦)

(وأتوا به متشابها)[٢٥] كاف، (٧) وقيل: تام. (٨)

(مُطَهَّرة)[٢٥] كاف على استئناف ما بعده، (٩)

(وهم فيها خالدون)[٢٥] تام فى أعلى درجات التمام. (١٠)

---

(١) تفسير الطبرى ١/١٦٨.
(٢) أخرجه الطبرى١/١٦٩.

(٣) انظر القرطبى ١/٢٣٥.
(٤) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى،
(انظر القطع/١٢٧، والمكتفى/١٦٢، والمقصد/٣٦).
(٥) وبه قال النحاس، والدانى، وقال العمانى: مفهوم،
(المراجع السابقة).

(٦) وقال النحاس: صالح، (القطع/١٢٧).
(٧) قال به الدانى، (المكتفى/١٦٢) وقال العمانى: مفهوم،
(المقصد/٣٦)، وقال النحاس: صالح، (القطع/١٢٧).

(٨) قال به ابن الأنبارى، (الإيضاح ١/٥٠٦).
(٩) قال به ابن الأنبارى، والدانى، وقال العمانى: جائز، وهو صالح عند النحاس، (المراجع السابقة).
(١٠) عند الجميع، (المراجع السابقة).

(إن الله لايستحى أن يضرب مثلا ما بعوضة)[٢٦] فى هذا الموضع للائمة أقوال:/ (٢١ ب)

أحدها: أن (ما)[٢٦] صلة (١) لا إعراب لها، و (بعوضة)[٢٦] مفعول ثان ل"يضرب"، وتقديره: أن يضر مثلا بعوضة، وإنما جاز أن يعمل (يضرب)[٢٦] فى مفعولين، لأنه هنا بمعنى " جعل " الذى يتعدى [إلى] (٢) مفعولين،ويجوز فى غير القرآن أن تقول: " أن يضرب بعوضة مثلا "،

الثانى: أن يكون (ما)[٢٦] اسما منكوراً موضعه نصب على أنه المفعول الثانى، و(مثلا)[٢٦] هو المفعول الأول، وينتصب (بعوضة)[٢٦]، لأنها فى معنى الصفة للاسم المذكور، (٣)

الثالث: قال الفراء: " إن (ما)[٢٦] موضعه النصب وهو اسم منكور كما قلنا فى الوجه الثانى، ثم قال: و (بعوضة)[٢٦] عربت بتعريب (ما)[٢٦]" ولم يزد على هذا، (٤)

فقيل: إنه أراد بذلك أن البعوضة تفسير ل"ما"، وأن (ما)[٢٦] مفسرة للبعوضة، فإن أراد هذا المعنى فكأنه قد جعل البعوضة فى معنى الصفة كما تقدم فى الوجه الثانى، (٥)

الرابع: ما ذكره المبرد إلزاماً للفراء: أنه جعل (ما)[٢٦] اسما تاما فيلزمه أن ينصب (بعوضة)[٢٦] على البدل، (٦) فإن التزم الفراء هذا، وقال به أصحابه فهو وجه رابع فى المسئلة.

---

(١) وفى غير القرآن نسميها زائدة، وذلك نحو قوله تعالى:(فبما رحمة من الله لنت لهم) آل عمران/١٥٩ أى فبرحمة من الله، وانظر تفاصيل الوجوه الإعرابية على قراءة الجمهور بنصب (بعوضة)، وعلى قراءة الرفع التى هى قراءة شاذة وقد قرأ بها الضحاك وغيره فى تفسير البحر المحيط١/١٢٢ - ١٢٣ والإيضاح١/٥٠٦ - ٥٠٨، والمنار/٣٦ - ٣٧ .

(٢) سقط فى أ، والمثبت من ب و ج.

(٣) بدل أو بيان، كأنه قال: إن الله لايستحى أن يضرب مثلاً شيئا من الأشياء بعوضة فما فوقها.

(٤) معانى القرآن للفراء ١/٢١.

(٥) لكن فرق بين هذا الوجه، وبين السابق، لأن الفراء لم يجعل "يضرب" متعديا إلى مفعولين، بل نصبت " بعوضة " عنده على أنها صفة " لما "، و " ما " بدل من " مثل "، ومثلاً مفعول " يضرب"، (البحر المحيط ١/١٢٢).

(٦) أى من " مثل ".

الخامس: قاله علي بن عيسى (١): إن (ما)[٢٦] وصف بالجنس المنكر (٢) لإبهامه كما وصف " هذا " بالجنس المعرف لإبهامه في قولنا: " هذا الرجل "،

السادس: قول الكوفيين: وهو اختيار الفراء أيضاً أن (ما)[٢٦] صلة لا إعراب لها، و (بعوضة)[٢٦] منصوبة بإسقاط الخافض،

وتقديره: " ما بين بعوضة إلى ما فوقها "، فلما حذفت " بين " أعربت (بعوضة)[٢٦] بإعرابه، (٣)

فعلى هذه الوجوه المتقدمة لاينبغي الوقف على (مثلا)[٢٦]، و لا على (ما)[٢٦]، (٤)

السابع: أن يكون (ما)[٢٦] بمعنى " الذي "، و(بعوضة)[٢٦] منصوبة، لأنها صلته، وهذا قول مجهول لايعرف قائله، و لا صحته في العربية، وكونه صلة لايستحق النصب، وقد نسبه بعض المتأخرين إلى بعضهم، فإن صح هذا الوجه أيضاً فلاينبغي الوقف أيضاً على (ما)[٢٦] "، (٥)

ويجوز أيضاً أن تكون صلة (٦)، و (بعوضة)[٢٦] منصوبة بفعل مضمر، تقديره: أعني بعوضة فما فوقها، فعلى هذا يحسن الوقف على (ما)[٢٦]، ويجوز أن يكون كافيا، (٧).

---

(١) ولعله علي بن عيسى بن علي أبو الحسن النحوي، المعروف بالرماني، حدث عن أبي بكر بن دريد، وأبي بكر بن السراج، روى عنه علي بن المحسن التنوخي وغيره، وله التصانيف في التفسير، والنحو، واللغة، وكان مولده في سنة (٢٩٦هـ)، وتوفي سنة (٣٨٤هـ)، (إنباه الرواة ٢/٢٩٤).

(٢) تزيد النكرة شياعا كما تقول: " ائتني برجل ما "أي أيّ رجل كان.

(٣) معاني القرآن للفراء ١/٢٢.

(٤) لشدة تعلق ما بعدها بما قبلها، وقال به الداني، ونصه: " وقال أحمد بن موسى: (أن يضرب مثلا) تام، وقال أحمد بن جعفر الدينوري، وأحمد بن موسى: (مثلا ما) وقف حسن، وليس كما قالوا، لأن (ما) زائدة مؤكدة فلا يبتدأ بها، و لأن (بعوضة) بدل من قوله: (مثلا) فلا يقطع منه "١.هـ ولذا قال العماني: (مثلا ما) جائز وليس بحسن،
(انظر المكتفى/١٦٢، والقطع/١٢٧ – ١٢٨، والمقصد/٣٦).

(٥) لأنه لايوقف على الموصول دون صلته.

(٦) أي (ما) صلة بمعنى زائدة للتوكيد.

(٧) لعدم تعلق ما بعدها بما قبلها لفظاً لامعنىً.

وقيل: يجوز أن يكون (ما)[٢٦] [موصولة] (١) و (بعوضة)[٢٦] تكون مرفوعة على معنى: " الذى هو بعوضة "، كأنه لما قيل: (مثلا ما)[٢٦] قيل: ما هو ؟ فقيل: (بعوضة)[٢٦]، فتكون (بعوضة)[٢٦] خبر مبتدأ محذوف، /{ ١٢٢ } ويكون " الذى "، وما بعده من الصلة فى موضع [الصفة] (٢) للمثل، وهو منصوب الموضع، فعلى هذا أيضاً لايوقف على (مثلا)[٢٦]، (٣)

وفيه وجه عاشر: وهو: أن يكون (مثلا)[٢٦] منصوبا ب"يضرب"، و(ما)[٢٦] كافة، و(بعوضة)[٢٦] فى موضع المفعول الثانى إلا أن قوله: (يضرب)[٢٦] [لايعمل] (٤) فيه، لأن (ما)[٢٦] كفته عن العمل، فاستؤنف الكلام، ورفع لما [لم يعمل] (٥) فيه (يضرب)[٢٦]،

فإن حملت المسئلة على هذا فالوقف على (ما)[٢٦] كاف، وقيل: حسن، ولكن الرفع فى قوله: (بعوضة)[٢٦] من شاذ القرآن، (٦) ولاينبغى أن يقرأ به، لأنه خارج عما هو عليه الجمهور،

هذا تحرير هذه المسئلة على الاختصار، (٧).

---

(١) العبارة فى جميع النسخ هكذا: " يجوز أن يكون ما، وبعوضة تكون مرفوعة " الخ فأضفت ما بين المعقوفتين، لأن السياق يقتضيه، والله تعالى أعلم.

(٢) فى جميع النسخ هنا: " الصلة " فغيرتها " بالصفة " لأجل السياق.

(٣) لعدم الفصل بين النعت، والمنعوت قال به ابن الأنبارى، (انظر الإيضاح ١/٥٠٨).

(٤) (٥) من ب و ج، وفى أ: " يعلم " وهو تصحيف.

(٦) قرأ به رؤبة بن العجاج، (شواذ القرآن لابن خالويه/٤).

(٧) انظر كذلك معانى القرآن وإعرابه للزجاج ١/١٠٣ وما بعدها.

وقوله :(فما فوقها)[٢٦] هنا بمعنى: " الذى "، والوقف على (فوقها)[٢٦] تام، (١) وقيل: كاف، (٢)

(أنه الحق من ربهم)[٢٦] وقف مفهوم، (٣)

(ماذا أراد الله بهذا مثلا)[٢٦] كاف (٤) إن قدرت قوله :(يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا)[٢٦] صادرا عن الله تعالى جوابا لكلام الكفار، (٥)

وذلك أنهم لما قالوا :(ماذا أراد الله بهذا مثلا)[٢٦] أجابهم الله تعالى فقال: " إنما أراد الله أن يضل به كثيرا، وهم الكفار الذين لايؤمنون به، (ويهدى به كثيرا)[٢٦] وهم المؤمنون الذين ءامنوا به،

والدليل على صحة هذا التأويل قوله تعالى فى سورة المدثر :(وليقول الذين فى قلوبهم مرض والكفرون ماذا أراد الله بهذا مثلا)، (٦) ثم قال تعالى مخبراً عن نفسه :(كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء)،(٧)

فقوله :(بهذا مثلا)[٢٦] وقف كاف، ويجوز أن يكون وقفا مفهوما، لأنك ترجع من الكلام المحكى عن الكفار إلى الكلام الذى صدر عن الله تعالى ليكون فرقا بينهما، (٨)

---

(١) قال به العمانى، (المقصد/٣٧).

(٢) قال به الأنبارى، والدانى، (الإيضاح١/٥٠٨، والمكتفى/١٦٢).

(٣) وقال العمانى، والأشمونى: جائز، لأن (أما) الثانية معطوفة على الأولى، لأن الجملتين وإن اتفقتا فكلمة " أما " للتفصيل بين الجمل، (المقصد، والمنار/٣٧).

(٤) قال به أبو حاتم، والعمانى، (انظر القطع/١٢٩، والمقصد/٣٧).

(٥) فهى جملة مستانفة جواب من الله للكفار.

(٦) (٧) سورة المدّثّر/٣١.

(٨) فبهذا الوقف تفهم السامع بهذا الفرق.

فإن جعلت قوله تعالى:(يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا)[٢٦] من تمام الحكاية عن كلام الكفار أنهم قالوا:(يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا)[٢٦] لم ينبغ الوقف على قوله:(بهذا مثلا)[٢٦]، لأن ما بعده جملة فى موضع الصفة، (١)

ومعنى هذا الوجه أن الكفار، والمنافقين قالوا: لم ضرب الله تعالى مثلا فهمه البعض، ولم يفهمه البعض، وقد كان يجب أن يضرب مثلا يفهمه جميع الناس، فقوله:(يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا)[٢٦] هو من تمام الحكاية عنهم، ومعناه: يفهمه قوم ويجهله آخرون، فأجابهم الله تعالى بقوله:(وما يضل به إلا الفسقين)[٢٦]. (٢)

قوله:(ويهدى به كثيرا)[٢٦] تام، (٣) /{ ٢٢ ب } وقيل: كاف، (٤)

(وما يضل به إلا الفٰسقين)[٢٦] تام (٥) إن جعلت (الذين ينقضون)[٢٧] [فى موضع رفع بالابتداء، خبره:(أولئك هم الخسرون)[٢٧]،فإن جعلت (الذين)[٢٧]](٦) فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هم الذين"، أو فى موضع نصب بتقدير:" أعنى الذين " كان الوقف على (الفٰسقين)[٢٦] كافيا، (٧)

فإن جعلت (الذين)[٢٧] فى موضع نصب نعتا " للفاسقين"، أو بدلا لم ينبغ الوقف (٨) على (الفٰسقين)[٢٦]، لأنه لايفصل بين النعت، والمنعوت، ولا بين البدل، والمبدل منه، (٩) (١٠)

---

(١) وذلك لعدم الفصل بين النعت، والمنعوت،وقال العمانى: ولايبعد أن يكون جائزاً، (المقصد/٣٧).
(٢) معانى القراء ١/٢٣.
(٣) عند القراء، (المرجع السابق،والقطع/ ١٢٩).
(٤) قال به الدانى، والعمانى، (المكتفى/١٦٢، والمقصد/٣٧).
(٥) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح ١/٥٠٩) لأن ما بعده مستانف.
(٦) من ب و ج، وهو ساقط فى أ.
(٧) (٨) قال بهما ابن الأنبارى، وغيره، (المراجع السابقة).
(٩) ومن حيث كونه رأس آية يجوز، (المنار/٣٧).
(١٠) هنا يوجد تكرار فى ب و ج.

قوله : (ويفسدون فى الأرض) [٢٧] كاف (١) إن لم تجعل ما بعده (٢) خبرا " للذين "، فإن جعلت خبرا " للذين " لم ينبغ الوقف عليه ، لأنه لا يفصل بين المبتدأ ، وخبره ،

(أولئك هم الخاسرون) [٢٧] تام ، (٣)

قوله تعالى: (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم) [٢٨] (٤) كاف عند أبى حاتم ، (٥) واعتبر فى ذلك اعتبارا حسنا فقال: " إن الله تعالى وبّخهم على كفرهم مع معاينتهم ومشاهدتهم أنهم كانوا نطفا ، ثم صاروا أحياء ، ثم يموتون بعد الحياة ، فجمع فى الآية بين التوبيخ ، وبين إلزامهم الحجة ، لأن هذه الأحوال المتعاقبة على الإنسان التى يعاينها البشر ، ويقرون بها لا تقع إلا من صانع حكيم قادر وهو الله تعالى ، فوقع التوبيخ على كفرهم بمن يقدر على مثل هذه الأفعال التى يشاهدها جميع البشر ، ويعاينونها من غير شك يختلج فى وقوعها ثم بالنظر يعلم أنه لا يقع إلا من القادر الحكيم وهو الله عزوجل ،

قال أبو حاتم : فالوقف عند قوله : (ثم يميتكم) [٢٨] ، لأن القوم لم يكونوا ينكرون أنهم كانوا نطفا فصاروا أحياء ، وأنهم يموتون بعد ذلك بل كانوا معترفين به ، وقد حكى الله تعالى عنهم ذلك فى قوله : (وقالوا ما هى إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا) (٦) ، ومعناه : نحيا ونموت (٧) ،

---

(١) وقال النحاس: حسن ، وقال العمانى: صالح ،
(انظر القطع/١٣٠ ، والمقصد/٣٧).
(٢) وهو قوله تعالى: (أولئك هم الخسرون).
(٣) عند الجميع ، (المراجع السابقة ، والإيضاح١/٥٠٨ ، والمكتفى/١٦٢).
(٤) فى جميع النسخ الآية مذكورة إلى (ثم يحييكم) على أن الوقف الكافى عليه ، والأمر ليس هكذا كما سترى فيما بعد.
(٥) أخرجه النحاس ، وبه قال العمانى أيضاً ، وقد أنكر على أبى حاتم كل من ابن الأنبارى ، والنحاس ، والدانى ،
(انظر الإيضاح١/٥١٠ ، والقطع/١٣٠ ، والمكتفى/١٦٢ ، والمقصد/٣٧).
(٦) سورة الجاثية/٢٤.
(٧) على أن هذا من المقدم والمؤخر ، أو أن الواو لا يدل على الترتيب.

وقوله : (ثم يحييكم) [٢٨] يبتدأ به على أنه إخبار من الله تعالى أنه يحييهم ، ويبعثهم ، وأنهم إليه يرجعون ، لأنهم لم يكونوا يعترفون بالبعث ، والنشور فاحتج عليهم بما يقرون به ، ويعاينوه ، ويشاهدونه في الدنيا ، وأنه لايجوز أن يقع ذلك إلا من قادر ، ومن كان بهذه القدرة فالكافر لله موبخ/ { ٢٣ أ } ومعنف ، ولم يحتج عليهم بما ينكرونه من الإحياء بعد الموت ، والحشر إلى الله تعالى ، بل أخبر عن نفسه بالإحياء ، والبعث على معنى : إني إذا كنت أقدر على الفعلة الأولى التي هي الإنشاء فأنا على الثانية أقدر ، فالوقف على قوله : (ثم يميتكم) [٢٨] كاف ، كما ذكر أبو حاتم ،

ويجوز أن يكون مفهوما ، لأن فيه الفصل بين ما يعاينوه ، ويقرون به من كونهم نطفا ، وإحيائهم منها ، وإماتته إياهم بعدها ، وبين ما أخبر الله تعالى عن نفسه أنه فاعل بهم بعد من البعث والنشور ،

وكان ابن الأنباري يخطّيء أبو حاتم (١) فيما ذكرته عنه فذكره عنه غير ما قاله ، واعترض عليه اعتراضا لايلزمه ،

" قال السجستاني: الوقف على قوله : (فأحياكم) [٢٨] "،(٢) فأخطأ في الحكاية عنه ،

لأن الرجل قال: " الوقف على قوله : (ثم يميتكم) [٢٨] ، وهذا الغلط في الحكاية دليل على أنه لم يفهم عن الرجل ما قاله ، وذكر بعد ذلك كلام أبي حاتم ، ثم قال: وهذا الذي قاله ينقضه الآية ، لأنه زعم أن الله تعالى لايوبخهم إلا على ما يعترفون به وقد قال: (كيف تكفرون بالله) [٢٨] فوبخهم بالكفر ، ولم يكونوا يعترفون بأنهم كفار ،

---

(١) المفروض أن يقال: أباحاتم ، ويجوز "أبو" على الحكاية .

(٢) انظر الإيضاح ٥١٠/١ فهذه عبارة منه .

هذا كلامه الذى زعم أنه ينقض به ما ذهب إليه أبو حاتم،

قلت: الأمر على خلاف ما قاله ابن الأنبارى، وأنهم كانوا مقرّون بالكفر، لأن معنى قوله: (كيف تكفرون بالله) [٢٨] كيف تشركون مع الله فى العبادة وأنتم تقرّون أنكم كُنتم نطفاً فاحياكم، ثم يميتكم، فالتوبيخ وقع الآن على ما يعترفون به بإجماع، لأن القوم لم يكونوا ينكرون أنهم يعبدون الأصنام، وعبادتهم إياها، هو: إشراك مع الله تعالى فى العبادة، ولابد أن يقرّوا به، والتوبيخ وقع على الإشراك فلا معنى لقول من قال: إن التوبيخ وقع على ما يعترفون به، لأنهم أشركوا أصنامهم فى العبادة مع الله تعالى، وفى التسمية أيضاً، فسموها آلهة، فوبخوا على الإشراك فى العبادة، وفى تسميتهم إياها آلهة،

وهذا شيء لامحالة كانوا يقرّون به،

فالصواب فى ذلك ما ذكره أبو حاتم من أن الوقف على قوله: (ثم يميتكم) [٢٨]، (١)

وأيضاً فإن الكافر اسم دينى، والكفر هو: تضييع/{ ٢٣ ب } الإيمان، يقال: كفر: إذا ضيع الإيمان، وارتكب نقيضه، والكافر، والمشرك واحد، والقوم كانوا يعترفون برفض الإيمان، وتمسكهم بعبادة الأوثان بأنهم يجانبون هذا الدين [الذى] (٢) هو دين الإسلام،

وإذا جانبوه، وتمسكوا بالملة التى تنافيه فقد ضيعوه، ومن ضيع الإيمان، وعبد الأصنام فهو كافر، اسم شرعى، سمى به كل من كانت هذه صفته،

---

(١) على أن ما بعده مستانف، وقد وافق الأشمونى النكزاوى فيما قاله، (المنار/٣٧).

(٢) من ب و ج لسقوطه فى أ.

والقوم كانوا يعترفون برفض الإيمان، وتمسكهم بعبادة الأوثان فقد اعترفوا إذاً بالاعتقاد الذى من أجله سموا فى الشريعة كفارا وإن كان الكفر فى الأصل هو الستر، (١)

وسمى الزارع كافراً: لأنه يستر الحب تحت الأرض، وقوله تعالى: (كمثل غيث أعجب الكفار نباته) (٢) يعنى: الزّراع،

فاشتقاق الكافر الذى هو المشرك من ههنا، إلا أن الكافر اسم شرعى كما أن المؤمن اسم شرعى وإن كان فى الأصل المؤمن: المصدق،

فإذا أطلق على الرجل اسم " المؤمن " فإنما يراد به : مؤمن بالله تعالى، وكذلك الكافر، والكفر نقيض الإيمان،

فقول ابن الأنبارى إن القوم لم يكونوا يعترفون بأنهم كفار ليس بصحيح بدليل ما ذكرناه،

ثم قوله: " إنه وبّخهم على الكفر " (٣) خطأ، لأن التوبيخ لم يقع على مجرد الكفر من غير إقامة بحجة عليهم، وإنما وبخوا على الكفر مع ظهور البراهين، والحجج، ومعاينتهم إحياء الله تعالى البشر من النطف، ثم إماتته إياهم،

وهذا مما يستدل به على حدوث الأجسام،

وإذا ثبت أن الأجسام محدثة لزم أن يكون لها محدث أحدثها، فالتوبيخ إنما وقع على الكفر مع معاينتهم هذه الأشياء التى هى دلائل على ثبوت الصانع، لا على مجرد الكفر،

فقد علم بذلك كله أن الاعتراض الذى اعترضه ابن الأنبارى [على](٤) أبى حاتم اعتراض لا وجه له،

---

(١) انظر اللسان ٥/١٤٦.
(٢) سورة الحديد/ ٢٠.
(٣) الإيضاح ١/٥١١ ـ
(٤) فى جميع النسخ هنا: " عن "، والصحيح والله أعلم: " على ".

فإن قلت : إن الكفر: ستر النعمة ، وجحودها ، وترك الشكر عليها وإن كان الصانع الذى هو خالقهم ، وبارئهم وكان القوم يقرون بالصانع بدليل قوله تعالى: (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله) (١) فهذا إقرار منهم بثبوت الصانع وكانوا يزعمون أنهم يشكرون آلاءه ، ونعمه [وإن] (٢)/{ ٢٤ أ } عبادتهم للأصنام تقريبا إليه ، لأنهم لم يكونوا يؤهلون أنفسهم لمباشرتهم عبادة الله تعالى، وكانوا يعبدون الأصنام لتقربهم إليه عزوجل على زعمهم ، وقد حكى عنهم فى كتاب الله عزوجل أنهم قالوا:(ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى) (٣) ،

وقد علمت بذلك أنهم لم يكونوا يقرون بالكفر المتعارف عندهم ، وفى لغاتهم ، وإنما أقروا بما لايعرفونه كفرا ، وهو: مخالفتهم هذه الملة (٤) التى نحن عليها ، وانتحالهم غيرها ،

فالتوبيخ وقع بما لايعترفون به لامن جهة اللسان ، ولا من جهة المعنى،

لأن الكفر في لسانهم: وهو: ستر النعمة ، والكفر عندهم من طريق المعنى هو: إنكار الصانع ، والقوم كانوا يزعمون أنهم يشكرونه ، ويقرون به بدليل قوله تعالى:(ليقولن الله) ، (٥) وقوله:(ليقولن خلقهن العزيز العليم) (٦) ،

فالجواب أن الكفر وإن كان موضوعه فى الأصل عند العرب ستر النعمة ، وجحودها ، وتغطيتها بترك الشكر عليها فإنه فى الشريعة موضوع لما ينافى دين الإسلام فى سائر الملل التى تخالف هذه الملة كله كفر ، والقوم كانوا يقرون بأنهم مخالفون هذا الدين فهم داخلون تحت هذا الاسم فى المعنى وإن كانوا لايلقبونه بهذا التلقيب،

---

(١) من مواضعه : سورة لقمان/٢٥.
(٢) من ب و ج ، وفى أ: " فإن ".
(٣) سورة الزمر/ ٣.
(٤) وفى ب و ج: " النحلة ".
(٥) من مواضعه : العنكبوت/٦١.
(٦) سورة الزخرف/ ٩.

فأما كقولك: إنهم كانوا يقرون بالصانع بدليل الاية التى ذكرتها فإن الإقرار كان منهم قولا لا معنى، لأنهم لو أقروا به على الحقيقة لعلموا أنه تبارك و تعالى المستحق للعبادة، وأن العبادة لايستحقها غيره، فلما عبدوا الأصنام التى لاتسمع و لاتعقل، واشركوها فى العبادة مع الله تعالى علمنا أنهم لم يقروا [بالصانع]، (١) لأن الإقرار بالصانع فى الحقيقة هو العلم بأنه الإله، ولا إله غيره، وأنه المستحق للعبادة، ولايستحقها غيره، وأن كل معبود سواه باطل،

فمن جهة هذه القاعدة، وزعم أنه يقر بالصانع فبزعمه لايكون ذلك إقراراً على أن هنا ما ينبه أيضاً أن القوم كانوا يعترفون بالكفر، أو يلزمهم الاعتراف به، وهو أن الكفر فى لغاتهم: ستر النعمة، وتغطيتها، وترك الشكر عليها بإجماع منهم، فكل من لم يشكر المنعم، وستر نعمته، وغطّاها فهو كافر على ما يقتضيه تعارفهم/ { ٢٤ ب } والقوم كانوا يعبدون الأصنام ويقرون بعبادتها، والله تعالى هو المنعم عليهم دونها، فإذا عدلوا عن عبادته إلى عبادة غيره فقد ستروا نعمته، ولم يشكروه عليها فاقتضت لغتهم أن يكونوا كفاراً بما ارتكبوه من ترك الشكر، وستر النعمة، والتعبد لغير من أنعم عليهم فهم وإن امتنعوا من تلقيب أنفسهم بالكفر ألزمتهم لغتهم، وتعارفهم هذا التلقيب،

فعلى هذا فما ذهب إليه أبو حاتم صحيح، وما ذهب إليه ابن الأنبارى لايصح.

---

(١) فى جميع النسخ هنا: " بالأصنام "، ولا معنى لها، والله أعلم.

قوله : (ثم إليه ترجعون)[٢٨] تام، (١)

(في الأرض جميعاً)[٢٩] مفهوم، (٢) وقيل: حسن، (٣) وقال أبو حاتم: هو حسن في السمع وليس بتمام، (٤) لأن (ثم استوى)[٢٩] معطوف على (خلق)[٢٩] فدخل في صلة (الذي)[٢٩]، ولا يوقف على الصلة دون الموصول، قال أبو جعفر: " إلا أن فيه وجها لم يذكره، يجوز أن يكون قوله: (ثم استوى)[٢٩] إخبارا من الله منقطعا من الأول فيصلح الوقف على قوله: (جميعا)[٢٩]"، (٥)

(سبع سمٰوات)[٢٩] كاف، (٦) (وهو بكل شيء عليم)[٢٩] تام، (٧)

ثم اختلف الأئمة في العامل في قوله: (وإذ قال ربك للملٰئكة)[٣٠]، قيل: " إن العامل في قوله: [(وإذ قال ربك للملٰئكة)[٣٠] (فأحياكم)[٢٨]]، (٨)

فعلى هذا التقدير لا يوقف على ما قبل قوله: (إذ قال ربك)[٣٠] من قوله: (فأحياكم)[٢٨]"، (٩)

وقيل: " إنه لما ذكر إحياءه إياهم، وإنه خلق لهم ما في الأرض جميعا عدد نعمه عليهم فكأنه قال: اذكروا هذه النعم، واذكروا النعمة في حق أبيكم آدم (إذ قال ربك للملٰئكة)[٣٠]"، (١٠)

---

(١) نصّ عليه الداني، والعماني، (المكتفى/١٦٢، والمقصد/٣٧).
(٢) قال به العماني، وقال الداني: كاف، (المراجع السابقة).
(٣) ذكره العماني، واختاره الأشموني، وقال: " لأن ثم هنا وردت على جهة الإخبار لتعداد النعم، لا على جهة ترتيب الفعل"، (انظر المقصد، والمنار/٣٧).
(٤) أخرجه النحاس، (القطع/١٣١). (٥) المصدر نفسه.
(٦) وبه قال الداني، وقال العماني: تام، (المكتفى/١٦٣، والمقصد/٣٧).
(٧) وبه قال العماني، (المرجع السابق).
(٨) في النسخ كلها هنا تقديم وتأخير في العبارة هكذا: " إن العامل في قوله: (فأحياكم) (وإذ قال)" وهو تصحيف.
(٩) فكأنه قال: " ابتدأ خلقكم إذ قال ربك للملائكة، لأنه تعالى خلق الناس، وغيرهم " قاله الزجاج، (معانيه ١/١٠٨).
(١٠) إذاً العامل في " إذ " اذكروا فعل مقدر، والمخاطب به جميع الناس، قاله الطبري، (تفسيره ١/١٩٧).

فعلى هذا التقدير الوقف على قوله: (وهو بكل شيء عليم)[٢٩] كما تقدم، والقول الأول أجود، لأنه مشاهد معلوم، وهذه الآية لم تكن معلومة، (١).

قال: وقيل: " المعنى: واذكر يا محمد إذ قال ربك للملائكة "، (٢) فعلى هذا أيضاً يكون الوقف على قوله: (عليم)[٢٩] تاما، ويشهد لهذا التقدير قوله: (واذكر أخا عاد)، (٣) (واذكر عبدنا داود)، (٤) وما جاء من مثل ذلك في كتاب الله عزوجل.

(في الأرض خليفة)[٣٠] كاف، (٥) وقال الأخفش: تام. (٦)

(ونقدس لك)[٣٠] كاف، (٧) وقيل: تام. (٨)

(ما لا تعلمون)[٣٠] تام، (٩) قيل: في قوله: (إني أعلم ما لاتعلمون)[٣٠] إنه علم من إبليس المعصية قبل أن يعصيه، وخلقه لها. (١٠)

(الاسماء كلها)[٣١] كاف، (١١) وقيل: لايوقف عليه، لأن ما بعده معطوف.

(إن كنتم صٰدقين)[٣١] كاف، (١٢) وقيل: حسن، (١٣) /{٢٥ أ} وقيل: لايوقف عليه، لأن الجواب بعده وهو متعلق به. (١٤)

---

(١) لأن خبر آدم عليه السلام، وما أمره به من سجود الملائكة لم تكن معلومة عند العرب حتى أخبرهم الله عزوجل بواسطة نبيه محمد عليه الصلاة والسلام.
(٢) انظر القرطبي ١/٢٦٢.
(٣) سورة الأحقاف/ ٢١.
(٤) سورة ص/ ١٧.
(٥) قال به العماني، (المقصد/٣٨).
(٦) انظر القطع/١٣٢، وردّ بأن ما بعده جواب له فوصله أولى، (المنار/ ٣٨).
(٧) قال به الداني، والعماني، (المكتفى/١٦٣، والمقصد/٣٨).
(٨) ذكره الداني، لأنه آخر كلام الملائكة، (المكتفى/١٦٣).
(٩) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح١/ ٥١١).
(١٠) انظر تفسير الطبري١/٢١٢، والدر المنثور١/١١٤.
(١١) وقال النحاس: صالح، (القطع/١٣٤).
(١٢) قال به الداني، (المكتفى/١٦٣).
(١٣) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/١٣٤، والمقصد/٣٨).
(١٤) ومن حيث كونه رأس آية يجوز.

(إلا ما علمتنا)[٣٢] وقف جيد، (١) وقيل: لايوقف عليه، (٢) لأن ما بعده داخل فى القول.

(العليم الحكيم)[٣٢] كاف، (٣) (أنبئهم بأسمائهم)[٣٣] كاف، (٤)

(وما كنتم تكتمون)[٣٣] تام، (٥)

(اسجدوا لآدم)[٣٤] وقف مفهوم، (٦) وقيل: صالح، (٧) وقيل: لايوقف عليه. (٨)

(وكان من الكفرين)[٣٤] كاف، (٩) وقيل: حسن على استئناف ما بعده، (١٠) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم ينبغ الوقف عليه.

(وقلنا يآدم اسكن أنت وزوجك الجنة)[٣٥] قيل: صالح، (١١) وكذا قوله: (حيث شئتما)[٣٥]، ويجوز أن يكون الثانى مفهوما على استئناف النهى.(١٢)

(فتكونا من الظلمين)[٣٥] كاف، (١٣) وقيل: حسن. (١٤)

(مما كانا فيه)[٣٦] كاف، (١٥) وقيل: تام، (١٦) وقيل: صالح. (١٧)

(وقلنا اهبطوا)[٣٦] كاف على استئناف ما بعده، (١٨) فتكون ما بعده جملة من مبتدأ وخبر، فإن جعلت ما بعده فى موضع الحال من الضمير فى قوله: (اهبطوا)[٣٦] أى اهبطوا متباغضين (١٩) لم يقف على قوله: (اهبطوا)[٣٦]. (٢٠)

---

(١) وبه أخذ الأشمونى، وقال العمانى: جائز، (المقصد، والمنار/٣٨).
(٢) قال به النحاس، (القطع/١٣٥).
(٣) وبه أخذ الأشمونى، وقال ابن الأنبارى: الوقف عليه أحسن من الوقف على (صدقين)، وبه أخذ النحاس، والدانى، والعمانى، (انظر الإيضاح ١/٥١٥، والقطع/١٣٥، والمكتفى/١٦٣، والمقصد، والمنار/٣٨).
(٤) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٨).
(٥) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٦) وقال العمانى: جائز، (المقصد/٣٨).
(٧) وبه قال النحاس، (القطع/١٣٥). (٨) لأجل الفاء التى بعده.
(٩) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/١٦٣، والمقصد/٣٨).
(١٠) (١١) وبهما قال النحاس، (القطع/١٣٥).
(١٢) وقال العمانى: جائز، (المقصد/٣٨).
(١٣) وبه قال الدانى، (المكتفى/١٦٣).
(١٤) وبه قال ابن الأنبارى، والنحاس، والعمانى، (المراجع السابقة)
(١٥) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (المراجع نفسها).
(١٦) وبه قال الدانى، (المكتفى/١٦٣).
(١٧) قال به النحاس، (القطع/١٣٥).
(١٨) قال به أبو حاتم، وبه أخذ الدانى، (المراجع السابقة).
(١٩) أى متعادين. (٢٠) وبه أخذ الأشمونى، (المنار/٣٨).

(لبعض عدو)[٣٦] كاف، (١) (إلى حين)[٣٦] كاف، (٢)

(فتلقى ءادم من ربه كَلِمٰت)[٣٧] كاف على استئناف ما بعده، قيل: لايوقف عليه، (٣) لأن الكلمات سبب لتوبته، وانقياده، (٤)

وقد ذكرنا ما قيل فى (كلمٰت)[٣٧] (٥) فى كتابنا " الشامل ".

(فتاب عليه)[٣٧] كاف، (٦) (التواب الرحيم)[٣٧] تام، (٧)

(قلنا اهبطوا منها جميعا)[٣٨] كاف، (٨) وزعم بعضهم :" أن الفاء فى قوله :(فإما يأتينكم)[٣٨] بمعنى: " بعد "، كأنه قال:[بعد] (٩) هبوطكم من الجنة إما يأتينكم منى هدى "، (١٠)

والهدى هنا : الكتب والرسل، (١١)

والفاء فى قوله :(فمن تبع هداى)[٣٨] فى جواب الشرط، (١٢)

---

(١) قال به أبو حاتم، (القطع/١٣٥) وبه أخذ العمانى، (المقصد/٣٨).
(٢) وبه قال أبو حاتم، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، والمكتفى/١٦٣).

(٣) وهذا هو رأى الأكثرين، (المراجع السابقة).
(٤) فلا يقف حتى يأتى بالمسبب.

(٥) قال الطبرى: " والذى يدل عليه كتاب الله أن الكلمات هى: قوله سبحانه :(ربنا ظلمنا أنفسنا... الخسرين) الأعراف/٢٣، (انظر تفصيل ذلك فى تفسير الطبرى١/٢٤٤).
(٦) وبه قال الدانى، والعمانى، وقال النحاس: صالح، (انظر القطع/١٣٦، والمكتفى/١٦٣، والمقصد/٣٨).

(٧) وبه قال العمانى، وقال النحاس: وقف حسن، وقال الدانى: أكفى من الأول، (المراجع السابقة).
(٨) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح١/٥١٥).
(٩) فى النسخ كلها هنا: " بعض " وهو تصحيف كما يدل عليه السياق
(١٠) لم أقف على مصدره رغم بحث شديد.

(١١) روى عن أبى العالية أن الهدى: الأنبياء، والرسل، والبيان أخرجه ابن جرير، وابن أبى حاتم، (انظر تفسير الطبرى١/٢٤٧، والدر المنثور١/١٥٢).
(١٢) هنا يوجد تكرار فى النسخ كلها فحذفته.

وليس سبيل " إما " هذه سبيل " إما " الذى يكون للعطف، لأن هذه كلمتان: " إن " التى للشرط دخل عليها " ما "،

والذى للعطف كلمة واحدة، واللفظ بهما واحد، وكتابتهما واحدة، (١)

وإنما زيدت " ما " هنا لتأكيد الفعل الذى بعد حرف الشرط، شبهوها بلام القسم المؤكدة للفعل، كقوله: " والله لأفعلن " فاللام أكدت أول الفعل، والنون المشددة فى قوله: (ياتينكم)[٣٨] أكدت آخر الفعل، (٢)

و لايوقف على قوله: (منى هدى)[٣٨]، لأن الفاء بعدها جواب الشرط، كما تقدم،

و لايوقف على قوله: (فمن تبع هداى)[٣٨]، لأن الفاء الذى فى قوله: (فلاخوف)[٣٨] جواب الشرط الذى هو قوله: (فمن تبع)[٣٨]،

الكلام شرطان (٣): أجيب الشرط/ {٢٥ ب} الأول بالفاء الذى دخل [فى] (٤) الشرط الثانى،

وأجيب الشرط الثانى بالفاء الذى فى قوله: (فلاخوف عليهم)[٣٨]،

و لايفصل بين الشرط، والمشروط، (٥) (٦)

(و لاهم يحزنون)[٣٨] تام، (٧) (هم فيها خٰلدون)[٣٩] تام أتم من الذى قبله. (٨)

---

(١) وهى لاتستغنى حتى ترد مرتين نحو قوله تعالى: (إنا هديٰنه السبيل إما شاكرا وإما كفورا) الإنسان/٣،
(انظر معانى القرآن للأخفش ١/٢٣٤).
(٢) هذا رأى البصريين، وقال الكوفيون: " ما " صلة أى زائدة،
(إعراب النحاس ١/١١٦).
(٣) وهما: إن، و " من ".
(٤) من ب و ج، وسقط فى أ.
(٥) وقال السجاوندى: جواب الأول محذوف تقديره: فاتبعوه، وجواب الثانى: فلاخوف عليهم، إذاً الوقف على " منى هدى " جائز،
(انظر المنار/٣٨ ولم أجده فى وقوف القرآن للسجاوندى).
(٦) انظر لتفصيل الإعراب إعراب النحاس ١/٢١٦.
(٧) (٨) عند الجميع، (انظر الإيضاح ١/٥١٦، والقطع/١٣٦، والمكتفى/١٦٤، والمقصد/٣٨).

(التى أَنْعَمْتُ عليكم)[٤٠] كاف، (١)

(أوف بعهدكم)[٤٠] كاف، (٢) وقيل: " لاينبغى الوقف [عليهما](٣)، لأن هذه جملة معطوف بعضها على بعض "، (٤)

ولايلزم هذا، لأن هذا من باب عطف الجمل، وعطف الجمل لايمنع الفصل بينهم بالوقف،

وقيل: " لايوقف على قوله: (بعهدكم)[٤٠] لأجل الابتداء بقوله: (وإياى فارهبون)[٤٠]"،(٥) والرهبة لاتكون إلا من الله تعالى فكأنه أضافه إلى نفسه فى ظاهر اللفظ وإن كان معلوماً أن الحكاية من الله تعالى،

ويجوز أن يكون [الوقفان] (٦) على هذين الموضعين مفهوما لأجل تغاير معنى الجمل،

(فارهبون)[٤٠] كاف، (٧) وقيل: حسن، (٨) أى فخافون كما أمرتكم به ونهيتكم عنه، (٩)

فأما قوله: (وأوفوا)[٤٠] فالوفاء هنا ضد الإنكار، (١٠)

وأما قوله: (بعهدى)[٤٠] فالعهد الذى أمرهم بالوفاء به هو " ما أخذ عليهم فى التوراة من الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم، وما أمرهم به على ألسنة الرسل (١١)، إذ كان اسم النبى صلى الله عليه وسلم وصفاته موجودة عندهم فى التوراة والإنجيل كما قال تعالى:(يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والإنجيل)، (١٢) (١٣).

---

(١) (٢) وهما جائزان بقبح عند العمانى، (المقصد/٣٨ ـ ٣٩)..
(٣) من ب و ج، وفى أ: عليه وهو تصحيف.
(٤) قاله النحاس، (القطع/١٣٦).
(٥) ففيه إيهام أنه أضاف الرهبة إلى نفسه فى ظاهر اللفظ،قاله العمانى، (المقصد/٣٩)..
(٦) فى جميع النسخ: " الوقفين " وهو خطأ نحوياً..
(٧) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/١٦٤، والمقصد/٣٩).
(٨) وبه قال ابن الأنبارى، لأن قوله: (وءامنوا)/٤١ نسق على قوله: (فارهبون)، (الإيضاح١/٥١٦) وبه قال النحاس،(القطع/١٣٦).
(٩) انظر تفسير الطبرى١/٢٥١،وزاد المسير١/٧٣،والقرطبى١/٣٣٢.
(١٠) هذا هو المراد هنا، وإلا معناه الأصلى: الإتمام،(اللسان١٥/٣٩٨)..
(١١) كما قال تعالى:(وإذ أخذ الله ميثق النبيين لما ءاتيتكم من كتب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه ...)سورة آل عمران/٨١.
(١٢) سورة الأعراف/١٥٧.
(١٣) رواه أبو صالح عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، وهو المختار عند الطبرى، (تفسيره ١/٢٥٠، وزاد المسير١/٧٣).

وقيل: " بعهدى الذى أخذت عليكم فى الميثاق لما استخرجتكم من صلب آدم، واشهدتكم على أنفسكم فقلتم: بلى، (١) فينبغى أن توفوا لى بذلك، ولا تكتموه "، (٢)

وقيل: " (وأوفوا بعهدى)[٤٠] أى احفظوا ودائعى عندكم، ولا تظهروها إلا عند أهلها، (أوف بعهدكم)[٤٠] أبيح لكم مفاتيح خزائن قربى، وأنزلكم منازل الأصفياء "، (٣)

وقيل: " (وأوفوا بعهدى)[٤٠] فى أداء الفرائض على السنة، والإخلاص (أوف بعهدكم)[٤٠] بقبولها منكم ومجازاتكم عليها "، (٤)

وقيل: " (وأوفوا بعهدى)[٤٠] فى حفظ الحدود ظاهراً وباطناً (أوف بعهدكم)[٤٠] فى حفظ أسراركم عن مسايرة (٥) الأغيار "، (٦)

قال أبو جعفر: " لا يوقف على قوله: (أوف بعهدكم)[٤٠]، لأن المعنى: (وإياى فارهبون)[٤٠] فى الوفاء بالعهد، قال كما روى عن الضحاك (٧) أنه قال فى هذه الاية: " وأوفوا [بما افترضت عليكم] (٨) أوف لكم بالجنة "، (٩).

---

(١) قال تعالى: (وإذ أخذ ربك من بنى ءادم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا) الأعراف/١٧٢، هذا القول وما قبله يؤيده القرآن الكريم.
(٢) قاله الزجاج، (معانيه ١/١٠٦).
(٣) قاله الثورى، (البحر المحيط ١/١٧٥).
(٤) قاله القرطبى ١/٣٣٢.
(٥) هكذا فى جميع النسخ، ولعل الصحيح: " مشاهدة "، قال أبو حيان: "أوفوا بعهدى فى حفظ حدودى ظاهراً وباطناً أوف بعهدكم بحفظ أسراركم عن مشاهدة غيرى "، وفى المسئلة أقوال أخر راجع البحر المحيط١/١٧٤.
(٦) والراجح العموم يعنى أن العهد عام فى جميع أوامره، ونواهيه، ووصاياه فيدخل فى ذلك ذكر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذى فى التوراة وغيره، هذا قول الجمهور من العلماء، وهو الصحيح، وعهده سبحانه وتعالى هو أن يدخلهم الجنة، (المراجع السابقة).
(٧) الضحاك بن مزاحم أبو القاسم الخراسانى، تابعى، وردت عنه الرواية فى حروف القرآن، سمع سعيد بن جبير، وأخذ عنه التفسير، توفى سنة (١٠٥هـ)، (غاية النهاية ١/٣٣٧).
(٨) فى جميع النسخ: " بما افترضت لكم "، وفى القطع/١٣٦: "عليكم" وهو الصحيح.
(٩) أخرجه الطبرى، والنحاس بإسنادهما عن الضحاك، (تفسير الطبرى١/٢٥٠، والقطع/١٣٧).

(لما معكم)[٤١] وقف مفهوم، (١)

(ولا تكونوا أول كافر به)[٤١] مفهوم أيضاً، (٢)

واختلفوا في " الهاء " من قوله: (به)[٤١]:

فقال قوم: " هي راجعة إلى القرآن، ومعناه: / { ٢٦ أ } " ولاتكونوا أول كافر بالقرآن "، (٣)

وقال قوم: " الهاء راجعة إلى " التوراة "، (٤) فعلى هذا القول يتوجه فيه سؤال وهو: أن القوم لم يكونوا يكفرون بالتوراة فلماذا نهوا عن الكفر به ؟

والجواب: أن صفة النبي صلى الله عليه وسلم مذكورة في التوراة فكتموها، فبكتمانهم ما ذكر، وبين لهم في التوراة صاروا كفارا بالتوراة فنهوا عن ذلك الكفر، (٥)

وقيل: " الهاء راجعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه: "ولاتكونوا أول من كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم "، (٦)

(ولاتشتروا بآياتي ثمنا قليلا)[٤١] وقف مفهوم، (٧) والكلام فيه كما تقدم في الوقف على قوله: (بعهدكم)[٤٠] من جهة الابتداء بما بعده.

---

(١) وقال العماني: جائز، (المقصد/٣٩).

(٢) وقال العماني: صالح، (المرجع السابق).

(٣) قاله ابن جريج أخرجه الطبري، (تفسيره ٢٥٢/١).

(٤) قاله الزجاج، (معانيه ١٢٢/١).

(٥) انظر تفصيل ذلك في تفسير الطبري ١/ ٢٥٣.

(٦) قاله أبو العالية أخرجه الطبري، (تفسيره ٢٥٢/١)، والراجح القول الأول، لأن السياق في القرآن.

(٧) وقال النحاس: صالح، (القطع/١٣٧).

قوله: (وإياى فاتقون)[٤١] تام، (١) وقيل: كاف. (٢)

قال يعقوب: " ومن الوقف التمام الكافى: (ولاتلبسوا الحق بالبطل)[٤٢] إن جعلت قوله: (وتكتموا الحق)[٤٢] فى موضع نصب"، (٣) (٤) وليس ذلك بشيء، لأن الواو الذى نصب (وتكتموا)[٤٢] للجمع، لا للعطف، كأنه قال: لاتجمعوا بين اللبس والكتمان كما قال الشاعر: (٥)

لَاتَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ * عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

معناه: لاتجتمع عن الشيء (٦) وإتيانه وارتكابه،

فإذا نصب (وتكتموا)[٤٢] فهو نهى عن اجتماع الكتمان مع اللبس، وتقديره: لايكن منكم لبس، وكتمان فكيف ينبغى الفصل بينهما، (٧) وليس النصب هنا بالواو، وإنما النصب بإضمار " أن " [ليكون] (٨) فى تقدير المصدر. (٩)

---

(١) قال به العمـــ

(١) قال به العمـــ

(٢) قال به ابن الأنبارى، والدانى، (الإيضاح١/٥١٦، والمكتفى/١٦٤).
(٣) أخرجه النحاس، (القطع/١٣٧).
(٤) على الجواب بالواو أى لاتجمعوا بينهما.
(٥) البيت فى نسبته خلاف، فقيل: إنه للأخطل، وقيل: إنه لأبى أسود الدؤلى، والشاهد فيه نصب " وتاتى " بإضمار " أن "، والمعنى: لايكن منك أن تنهى وتاتى "، (انظر تفصيل ذلك فى الكتاب٣/٤١، والقطع/١٣٧، وشرح شواهد المغنى/٧٧٩).
(٦) هكذا فى جميع النسخ، والصحيح: لاتجتمع عن النهى عن الشيء وإتيانه وارتكابه " والله أعلم، أى لاتجمع بين النهى عن الشيء وإتيانه.
(٧) لأن الواو للإشراك بين "الأول" والآخر أى بين النهى والجواب عنه فلايفصل بينهما، (انظر الكتاب٣/٤١ وما بعدها).
(٨) من ب و ج، وفى أ: " يكون " بدون اللام.
(٩) وهذا مذهب البصريين، والتقدير: " لايكن منكم أن تشتروا وتكتموا "، وقال الكوفيون: هو منصوب على الصرف، وشرحه أنه صرف عن الأداة التى عملت فيما قبله، ولم يستانف فيرفع فلم يبق إلا النصب فشبهت الواو، والفاء ب" كى " فنصبت بها، كما قال:
لاتنه عن خلق .... *
(انظر إعراب القرآن للنحاس ١/ ٢١٩).

وقد أجازوا أن يكون(وتكتموا)[٤٢] [مجزوما] (١) على النهى عن الكتمان كأنه قال: " ولا تلبسوا الحق بالباطل ولا تكتموا الحق"، (٢)

ويعقوب لما ذكر الوقف على قوله :(بالبطل)[٤٢] وجعل قوله :(وتكتموا)[٤٢] جوابا فجاء بأبعد الوجهين، ولو جعل يعقوب ما بعده مجزوما على النهى لكان قوله فى الوقف أصلح، لأنه قد يسامح فى الفصل بين المعطوف، والمعطوف عليه إذا كان من باب عطف الجمل وإن كنت لا أجيز الوقف على هذا الموضع على التأويلين جميعاً وإن كان فى تأويل النهى معطوفا على ما قبله، لأن حرف النهى محذوف وهو مع ذلك مراد يدل عليه قوله :(ولا تلبسوا الحق بالبطل)[٤٢]، فافهم ذلك، (٣)

(وأنتم تعلمون)[٤٢] تام، (٤) وقيل: كاف، (٥)

/ { ٢٦ب } (وءاتُوا الزكٰوة)[٤٣] كاف، (٦) وقيل: جائز، (٧)

(مع الراكعين)[٤٣] تام، (٨) وقيل: كاف، (٩)

(وأنتم تتلون الكِتٰب)[٤٤] كاف، (١٠) وقيل: جيد، (أفلا تعقلون)[٤٤] تام، (١١) وقيل: كاف، (١٢) وقيل: لا يوقف على قوله :(وأنتم تتلون الكتب)[٤٤]، لأن المعنى:" أفلا تعقلون ما فى هذا الكتاب عليكم"، (١٣).

---

(١) فى جميع النسخ تصحف إلى " مجروراً ".
(٢) كما قالوا: " لا تأكل السمك وتشرب اللبن " بالجزم نهيا عن كل واحد من الفعلين، (البحر المحيط ١/١٧٩).
(٣) كلام يعقوب والرد عليه مذكور فى كتاب القطع/١٣٧ إلا التوجيه الأخير لجواز الوقف فقد أتى به النكزاوى،
(راجع لتفصيل الوجوه الإعرابية مشكل إعراب القرآن لمكى١/٩٢).
(٤) قال به العمانى، (المقصد/٣٩).
(٥) وهو رأى النحاس، لأن ما بعده معطوف عليه، وبه أخذ الدانى، (انظر القطع/١٣٨، والمكتفى/١٦٤).
(٦) قال به النحاس، (القطع/١٣٨).
(٧) قال به العمانى، (المقصد/٣٩).
(٨) قال به النحاس، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٩) قال به الدانى، (المكتفى/١٦٤).
(١٠) قال به العمانى، (المقصد/٣٩).
(١١) قال به النحاس، والعمانى، (المرجع السابق، والقطع/١٣٨).
(١٢) قال به الدانى، (المكتفى/١٦٤).
(١٣) قال به النحاس، (القطع/١٣٨).

(واستعينوا بالصبر والصلوة)[٤٥] كاف، (١) وقيل: صالح. (٢)

(وإنها لكبيرة إلا على الخٰشعين)[٤٥] كاف (٣) إن جعلت ما بعده مرفوعا بإضمار " هم " أى " هم الذين "، [أو فى] (٤) موضع نصب بإضمار " اعنى "، فإن جعلت ما بعده فى موضع خفض نعتا لما قبله، أو بدلا منه لم ينبغ الوقف على قوله: (على الخٰشعين)[٤٥]، وإن غلب عليه معنى الصفة،

قال أبو جعفر: " ورأيت علىّ بن سليمان يستحسن فى مثل هذا الوقف على رأس الاية،

قال أبو جعفر: والذى قاله [حسن] (٥) يدل عليه قوله عزوجل: (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) (٦) فلما انقضت الاية قال عزوجل: (التائبون) (٧) فرفعه بإضمار " هم " جعله خبر مبتدأ محذوف"، (٨)

(وأنهم إليه راجعون)[٤٦] تام. (٩)

(على العٰلمين)[٤٧] كاف، (١٠) وقيل: حسن. (١١)

---

(١) قال به الدانى، والعمانى، (المكتفى/١٦٤، والمقصد/٣٩).
(٢) قال به النحاس، (القطع/١٣٩).
(٣) قال به الدانى، وقال العمانى: جائز، (المكتفى/١٦٤، والمقصد/٣٩)
ومثل هذه الوجوه إلإعرابية وما يترتب عليها من الوقوف قد مرّ غير مرة.
(٤) من ب و ج، وفى أ غير واضح.
(٥) من ب و ج، وفى أ: " الحسن ".
(٦) سورة التوبة/ ١١١. (٧) سورة التوبة/ ١١٢.
(٨) انظر القطع/١٣٩.
(٩) عند الجميع للابتداء بعدُ بالنداء،
(المراجع السابقة، والإيضاح١/٥١٧، والمنار/٣٩).
(١٠) قال به الدانى، (المكتفى/١٦٤).
(١١) قال به ابن الانبارى، وبه أخذ النحاس، والعمانى لاحتمال أن الواو بعده للعطف على " اذكروا "، لا للاستئناف،
(انظر الإيضاح١/٥١٧، والقطع/١٣٩، والمقصد/٣٩).

(وإذ نجيناكم من ءال فرعون)[٤٩] كاف على استئناف ما بعده، (١) فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال لم تقف على (من ءال فرعون)[٤٩]. (٢) (سوء العذاب)[٤٩] كاف على استئناف ما بعده، (٣) فإن جعلت ما بعده بدلا مما قبله لم يقف على ما قبله، لأنه لايفصل بين البدل، والمبدل منه، ويجوز بدل الفعل من الفعل كما قال: (٤)

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا * تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا

(ويستحيون نساءكم)[٤٩] كاف. (٧)

(وأغرقنا ءال فرعون)[٥٠] قال الفراء: وقف صالح، (٨) لأن معنى (وأنتم تنظرون)[٥٠] عنده: " وأنتم تعلمون " كما قال عزوجل:(ألم تر إلى ربك كيف مدّ الظل) (٩)، وحجته في هذا أن [استبعد] (١٠) أن يكونوا ينظرون إلى فرعون حين غرق لشغلهم بما هم فيه،

قال أبو جعفر: " وهذا تاويل بعيد، والأمر أقرب من ذلك يكون، وأنتم تنظرون إلى انفراق البحر لكم وانطباقه على فرعون وآل فرعون ف"تنظرون" على بابه". (١١)

---

(١) قال به العماني، (المقصد/٣٩) وقال الأخفش: تام على تقدير الاستئناف، (القطع/١٤٠).
(٢) لأنه لايفصل بين الحال، وذي الحال بالوقف.
(٣) وقيل لايوقف عليه، لأن ما بعده تفسير أو بدل، (المنار/٣٩).
(٤) البيت لعبيد الله الحر، والشاهد فيه جزم " تلمم "، لأنه بدل من قوله: " تاتنا "، في الآية: (يسومونكم) و (يذبحون)، والجزل: الغليظ، وذلك لتقوى نارهم فينظر إليها الضيوف عن بعد، (انظر الكتاب ٣/٨٦، واللسان ٥/ ٢٤٢ و ١١/ ١٠٩).
(٥) وقال الأشموني: حسن، (المنار/٣٩).
(٦) قال به النحاس، والعماني، (القطع/١٤٠، والمقصد/٣٩).
(٧) قال به الداني، والعماني، وقال النحاس: حسن، (المراجع السابقة، والمكتفى/١٦٤).
(٨) انظر معاني القرآن للفراء ١/٣٦. (٩) سورة الفرقان/٤٥.
(١٠) من ب و ج، وفي أ: "استعبد" وهو تصحيف.
(١١) انظر القطع/١٤٠ إذاً لاوقف على (وأغرقنا ءال فرعون) لأن ما بعده حال، والرؤية رؤية العين لا رؤية العلم.

(وانتم تنظرون)[٥٥] كاف.(١) (وانتم ظلمون)[٥٦] كاف، (٢) وقيل: صالح. (٣)
(لعلكم تشكرون)[٥٢] كاف، (٤) وقيل: تام (٥) إذ قدرت المعنى:"واذكروا إذ آتينا "، ولم تجعل " إذ " معطوفا على ما قبلها.(٦)
" (وإذ ءاتينا موسى الكِتٰب)[٥٣] كاف (٧) على أحد/ {١٢٧} قولى الفراء، وهو قول قطرب (٨) يذهبان إلى أن المعنى:" وأعطينا محمدا الفرقان". (٩)
ثم قال أبو جعفر:" وهذا القول لايصح على قول أهل التاويل، ولافى الظاهر، ولافى العربية، لأن أهل التاويل [يقولون] (١٠) أوتى موسى التوراة، (١١) وانفراق البحر، والظاهر على خلاف ما قاله، قال الله تعالى:(ولقد ءاتينا موسى وهٰرون الفرقان) (١٢) ولايجوز فى العربية "اعطيت زيداً دينارا ودرهما " وانت تريد " واعطيت عمراً درهما "، فإن احتج محتج بقول الشاعر: (١٣)

يَا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدَا * مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا

قيل له : هذا البيت لايشبه ذلك، لأنهما جميعا لشيء واحد"، (١٤)
وايضاً فقد عرف معناه : وحاملا رمحاً. (١٥)
قال مجاهد: " أى فرقانا بين الحق والباطل ". (١٦)

---

(١) وبه قال الدانى،والعمانى، (المكتفى/١٦٤،والمقصد/٣٩).
(٢) قال به الدانى، (المكتفى/١٦٤). (٣) انظر المقصد/٣٩ .
(٤) وبه قال الدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٥) وبه قال النحاس، (القطع/١٤١).
(٦) ومن حيث كونه رأس آية يجوز.
(٧) معانى القرأء ١/٣٧ .
(٨) محمد بن المستنير أبو على قطرب،أخذ عن سيبويه ،وعيسى بن عمر،توفى سنة (٢٠٦هـ)، (بغية الوعاة ١/٢٤٢).
(٩) اخرجه النحاس،(القطع/١٤١). (١٠) من ب و ج، وفى أ:"يقولان" .
(١١) وهو الفرقان،إذ الكتاب، والفرقان كلاهما لموسى عليه السلام،وقد فسر الفرقان بتفسيرات أخرى، (زاد المسير١/٨١).
(١٢) سورة الأنبياءعليهم السلام/٤٨ .
(١٣) البيت لعبد الله بن الزبعرى، (انظر مجاز القرآن ٢/٦٨).
(١٤) انظر القطع/١٤١ – ١٤٢ .
(١٥) لأن الرمح لايتقلد، وإنما يتقلد السيف.
(١٦) هذا تفسير آخر للفظ " الفرقان "،
(انظر تفسير الطبرى ١/٢٨٤ وهو يؤيد ما ذهب إليه النحاس).

(لعلكم تهتدون)[٥٣] تام، (١) وقيل: كاف على استئناف ما بعده.(٢)

(فتوبوا إلى بارئكم)[٥٤] كاف عند يعقوب،(٣) وهذا غير جيد، لأن

(فاقتلوا أنفسكم)[٥٤] عطف عليه، وهو أيضاً داخل في القول. (٤)

(فاقتلوا أنفسكم)[٥٤] وقف مفهوم. (٥)

(عند بارئكم)[٥٤] كاف عند أبي حاتم، (٦) وإنما جاز الوقف هنا، لأن الفاء في قوله: (فتاب عليكم)[٥٤] يتعلق بمحذوف، كأنه قال: ففعلتم فتاب عليكم، أو قتلتم فتاب عليكم.

وقوله: (فتاب عليكم)[٥٤] كاف. (٧)

(التواب الرحيم)[٥٤] تام، (٨) وقيل: حسن. (٩)

قوله: (حتىٰ نَرَى اللهَ جَهْرَةً)[٥٥] وقف مفهوم، (١٠) ف(جهرة)[٥٥] مصدر في موضع الحال من الضمير في (نرى)[٥٥]، والعامل في الحال (نرى)[٥٥].

(وأنتم تنظرون)[٥٥] تام، (١١) وقيل: كاف. (١٢)

(لعلكم تشكرون)[٥٦] تام، وقيل: كاف. (١٣)

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/١٤٣).
(٢) هذا ما رآه ابن الأنباري، وتبعه الداني، والعماني، (انظر الإيضاح١/٥١٨، والمكتفى/١٦٤، والمقصد/٤٠).
(٣) أخرجه النحاس، (القطع/١٤٣).
(٤) وأيضاً إن كانت التوبة في القتل فيكون" فاقتلوا" بدلا من " فتوبوا " فلا يفصل بين البدل والمبدل منه، (المنار/٣٩).
(٥) وبه قال العماني، (المقصد/٤٠).
(٦) لم أقف على مصدر القول، وهو كاف عند الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/١٦٤).
(٧) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٨) وبه قال الدني، (المكتفى/١٦٤).

(٩) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، (الإيضاح١/٥١٨، والقطع/١٤٣).
(١٠) وبه أخذ الأشموني، (المنار/٤٠).

(١١) قال به النحاس، (القطع/١٤٣).
(١٢) وبه قال ابن الأنباري، والعماني، (الإيضاح١/٥١٨،والمقصد/٤٠).
(١٣) الأقوال هنا كما تقدم في " وأنتم تنظرون ".

(والسلوى)[٥٧] مفهوم، وقيل: حسن، (١) ويبتدىء: (كلوا)[٥٧]، وموضع (كلوا)[٥٧] نصب بفعل مضمر تقديره: " وقلنا كلوا "، (٢)

قوله: (ما رزقنكم)[٥٧] مفهوم، وقيل: حسن، (٣)

قوله: (وما ظلمونا)[٥٧] متصل بما قبله على تقدير: " فخالفوا ما أمروا وما ظلمونا بتلك المخالفة "، (٤)

وقيل: تقديره: " فكفروا هذا النعيم وما ظلمونا بالكفران "، (٥)

وقيل: تقديره: " وما نقصونا بفعلهم وإنما نقصوا أنفسهم الثواب والنعيم الدائم "، (٦)

قال أبو جعفر: " (وما ظلمونا)[٥٧] وقف صالح "، (٧)

(يظلمون)[٥٧] كاف، (٨) وقيل: تام، (٩)

(خطيئكم)[٥٨] كاف، (١٠) وقيل: صالح، (١١)

(وسنزيد المحسنين)[٥٨] كاف، (١٢) وقيل: حسن، (١٣)

(غير الذى قيل لهم)[٥٩] مفهوم على استئناف ما بعده، (١٤) فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على ما قبله،

/ {٢٧ ب}(بما كانوا يفسقون)[٥٩] كاف، (١٥) وقيل: تام، (١٦)

---

(١) وبه قال العمانى، واختاره الأشمونى، (المقصد، والمنار/٤٠).
(٢) تفسير الطبرى ١/٢٩٨.
(٣) قال به العمانى، (المقصد/٤٠).
(٤) فحذف " فخالفوا " أو "فعصوا" لدلالة الظاهر عليه، (تفسير الطبرى ١/ ٢٩٨).
(٥) قاله القرطبى ١/٤٠٩.
(٦) (٧) قالهما النحاس، (القطع/١٤٣).
(٨) وبه قال ابن الأنبارى، والعمانى، (الإيضاح ١/٥١٨، والمقصد/٤٠).
(٩) قال به النحاس، والدانى، (القطع/١٤٣، والمكتفى/١٦٤).
(١٠) وبه قال الدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والمقصد/٤٠).
(١١) وبه قال النحاس، (القطع/١٤٣).
(١٢) وبه قال الدانى، (المكتفى/١٦٤).
(١٣) وبه قال ابن الأنبارى، والنحاس، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٤) وبه أخذ الأشمونى، (المنار/٤٠).
(١٥) وبه قال العمانى، (المقصد/٤٠).
(١٦) وبه قال النحاس، والدانى، (القطع/١٤٣، والمكتفى/١٦٤).

(عينا)[٦٠] مفهوم. (١) (مشربهم)[٦٠] مفهوم أيضاً. (٢)

(من رزق الله)[٦٠] مفهوم أيضاً.(٣) وقيل: جائز. (٤)

(مفسدين)[٦٠] كاف. (٥) وقيل: تام. (٦)

(وَبَصَلِهَا)[٦١] قال الأخفش: تام. (٧) لأنهم سألوا هذه الأشياء كلها، وقيل: كاف. (٨) وقيل: حسن. (٩) لأنه لم يأت [الجواب] (١٠).

(قال أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير)[٦١] ذهب جماعة من المفسرين إلى أن هذا الكلام حكاية عن موسى عليه السلام حين غضب عليهم (قال أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير)[٦١].

وقيل: يجوز أن يكون هذا الكلام صادرا عن الله تعالى جوابا لهم لما التمسوا [تلك] (١١) الأشياء وكان قد أعطاهم الله تعالى ما هو أفضل منها فقال الله لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم: (أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير)[٦١].

والقول الأول عند أهل التفسير أشهر، والقائلون به أكثر. (١٢) وهو بظاهر الآية أشبه، وفى العربية أقيس، لأن القوم كانوا يخاطبون موسى عليه السلام والجواب صدر عن تلك المخاطبة فالظاهر أن يكون صادراً عن موسى عليه السلام، ولا يبعد أن يكون هذا جواباً من الله تعالى لهم عن كلامهم. (١٣)

---

(١) (٢) وقال العمانى فيهما: حسن، (المقصد/٤٠).
(٣) وقال الأشمونى: صالح، (المنار/٤٠).
(٤) (٥) وبهما قال العمانى، (المقصد/٤٠).
(٦) وبه قال النحاس، والدانى وذلك إذا قدرته بمعنى: "واذكروا إذ قلتم...."، (انظر القطع/١٤٣، والمكتفى/١٦٤).
(٧) أخرجه النحاس، (القطع/١٤٣).
(٨) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، (الإيضاح ١/٥١٨، والمكتفى/١٦٤).
(٩) وبه قال العمانى، (المقصد/٤٠).
(١٠) من ب و ج، وفى أ تصحف إلى " الكتاب ".
(١١) من ب و ج، وفى أ تصحف إلى " لتلك ".
(١٢) وهو الظاهر، وعليه الأكثر، (انظر تفسير الطبرى ١/٣١٢، وزاد المسير ١/٨٩، والقرطبى ١/٤٢٨، والبحر المحيط ١/٢٣٣، وتفسير ابن كثير ١/١٤٥، وقال الآلوسى: وهو الأنسب بسياق النظم، (روح المعانى ١/ ٢٧٤).
(١٣) قاله قتادة أخرجه الدانى بسنده فى المكتفى/١٦٥، وبه قال ابن الأنبارى أيضاً، (الإيضاح ١/٥١٨).

وقوله عزوجل: (اهبطوا مصراً)[٦١] قال أبو حاتم: " هذا أمر من الله تعالى أمرهم به على لسان نبيه موسى عليه السلام،

قال: والدليل عليه قوله تعالى بعد [ذلك] (١): (فإن لكم ما سألتم)[٦١]، ولا يجوز أن يكون هذا إلا من قول الله تعالى عزوجل. (٢)

وجوّز قوم أن يكون من كلام موسى، (٣)

والأول أحسن، لأن الأوامر لا تتوجه إلا من البارى تعالى، لاسيما مثل هذا الأمر،

فإذا قلنا إن الكلامين جميعا لموسى عليه السلام كان الوقف على قوله: (بالذى هو خير)[٦١] كافياً، (٤)

وكذلك إذا قلنا إن الكلامين جميعا متوجها من الله تعالى فإن الوقف على قوله: (بالذى هو خير)[٦١] كاف، (٥)

وإن قلنا إن أحدهما كلام موسى عليه السلام، والآخر من الله تعالى كان الوقف على قوله: (بالذى هو خير)[٦١] تاماً، (٦) (٧)

وعلى سائر هذه الوجوه الوقفُ على قوله: (وبصلها)[٦١] كما تقدم.

---

(١) فى أ: " ذلكم "، والمثبت هنا من ب و ج.

(٢) أخرجه ابن الأنبارى من غير نسبة إلى أحد، وهذا هو قول جمهور المفسرين، (انظر تفسير الطبرى١/٣١٤، والإيضاح ١/٥١٨، والبحر المحيط١/٢٣٤).

(٣) انظر روح المعانى ١/٢٧٤.

(٤) ـ (٦) وبهذه الوقوف قال الدانى، والعمانى، وقال النحاس بالوقف من غير تحديد نوعيته، (انظر القطع/١٤٣، والمكتفى/١٦٥، والمقصد/٤٠).

(٧) لأنهما كلامان.

وذكر أبو عمرو الدانى فى سبب نزول هذه الآية بإسناده إلى قتادة قال: " أنزل الله عزوجل المن والسلوى فى التيه ملّوه وذكروا عيشاً كان لهم بمصر/ {٢٨ أ} [فقال] (١) الله عزوجل: (أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير اهبطوا مصراً)[٦١] يعنى من الأمصار "، (٢) (فإن لكم ما سألتم)[٦١]،

فعلى هذا [يكون] (٣) الكلامان متوجهين من الله عزوجل،

قوله عزوجل: (فإن لكم ما سألتم)[٦١] كاف، (٤) وقيل: حسن يقارب التمام، (٥) لأن الواو التى بعده ليس للعطف، إنما هو استئناف خبر،

(والمسكنة)[٦١] كاف، (٦) وقيل: حسن، (٧) وقيل: صالح، (٨)

(بغضب من الله)[٦١] كاف، (٩) وقيل: حسن، (١٠)

(بغير الحق)[٦١] كاف، (١١) (يعتدون)[٦١] تام، (١٢)

(عند ربهم)[٦٢] قيل: وقف جائز، (١٣) وكذلك: (عليهم)[٦٢] (١٤) هذا إذا جعلت الواوين اللذين [بعده] (١٥) للعطف، فإن الوقف على ما دونهما جائز، فإن جعلتهما للاستئناف كان الوقف على ما قبلهما كافياً، (١٦) وقيل: حسناً.

---

(١) فى النسخ كلها: " قال " بدون الفاء، وفى المكتفى/١٦٥: بالفاء، والسياق أيضاً يقتضيها.

(٢) يعنى مصراً من الأمصار، (انظر المكتفى/١٦٥، وتفسير الطبرى١/٣٠٩).

(٣) سقط فى أ - (٤) وقال النحاس: وقف صالح، (القطع/١٤٤).

(٥) وبه قال العمانى، وقال الدانى: تام بلا خلاف،
(انظر المكتفى/١٦٤، والمقصد/٤٠).

(٦) وبه قال الدانى، (المكتفى/١٦٦).

(٧) عند أبى حاتم، (القطع/١٤٤). (٨) وبه قال العمانى، (المقصد/٤٠).

(٩) قال الدانى: أكفى من الأول، (المكتفى/١٦٦).

(١٠) وبه قال ابن الأنبارى، والنحاس، والعمانى،
(انظر الإيضاح١/٥١٩، والقطع/١٤٤، والمقصد/٤٠).

(١١) وبه قال الدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والمكتفى/١٦٦).

(١٢) عند الجميع، (المراجع السابقة).

(١٣) وبهما قال العمانى، (المقصد/٤٠).

(١٥) فى النسخ كلها: " بعدهما " وهو خطأ، لأنه ليس بعد " عليهم " واوان وإنما هما بعد " ربهم" فمرجع الضمير مفرد لا مثنى.

(١٦) وبه أخذ الأشمونى، (المنار/٤٠).

(و لاهم يحزنون)[٦٢] كاف،(١) وقيل: حسن (٢) على استئناف ما بعده على تقدير: " واذكروا إذ أخذنا "، والمعنى: " و لاخوف عليهم فيما [يردون] (٣) عليه من أهوال يوم القيامة، و لاهم يحزنون على ما خلفوه في الدنيا". (٤)

(ورفعنا فوقكم الطور)[٦٣] وقف مفهوم، وقال الاخفش: صالح، (٥) وذلك على معنى:" قلنا لكم خذوا ما ءاتيناكم بقوة"، (٦) فهو منقطع مما قبله،

قال بعض الائمة: " البصريون يضمرون القول ههنا، والكوفيون يضمرون " أن " المفتوحة المخففة تقديره: " أن خذوا ما ءاتيناكم بقوة"،

وعلى قول البصريين يحسن الوقف على قوله: (فوقكم الطور)[٦٣]،(٧) وعلى قول الكوفيين لايحسن".(٨)

(لعلكم تتقون)[٦٣] كاف، (٩) وقيل: " لعلكم تتقون عقابي ".(١٠)

(من بعد ذلك)[٦٤] وقف مفهوم، (١١) وقيل: صالح، (١٢) وليس ذلك بالجيد،

قوله: (من بعد ذلك)[٦٤] يحتمل أن معناه: من بعد القبول، أو من بعد الميثاق، أو من بعد الاخذ. (١٣)

---

(١) وقال الداني:تام، (المكتفى/١٦٦).
(٢) وبه قال ابن الانباري،والنحاس، والعماني، وقال الاشموني: جائز إن عطف ما بعده على ما قبله،
(انظر الإيضاح١/٥١٩، والقطع/١٤٤، والمقصد/٤٠، والمنار/٤٠).
(٣) من ب و ج، وفي أ: " يريدون " وهو تصحيف.
(٤) انظر تفسير الطبري ١/٣٢١.
(٥) أخرجه النحاس، وبه قال العماني أيضاً، (القطع/١٤٤،والمقصد/٤٠).
(٦) معاني القرآن للاخفش ١/٢٧٧، والإيضاح١/٥١٩.
(٧) لانه منقطع عما قبله، وقد أخذ الاشموني قول التكزاوي، (المنار/٤٠).
(٨) قاله الطبري، (انظر تفسيره ١/٣٢٦).
(٩) قال به الداني، والعماني، (المكتفى/١٦٦، والمقصد/٤١).
(١٠) قاله الطبري، (تفسيره ١/٣٢٧).
(١١) وبه قال الاشموني، (المنار/٤١).
(١٢) وبه قال النحاس، وقال العماني: حسن، (القطع/١٤٥، والمقصد/٤١).
(١٣) المختار: أن الله سبحانه وتعالى كنّى بقوله: (ذلك) عن جميع ما قبله في الاية المتقدمة أعني:(وإذ أخذنا ميثاقكم).

(لكنتم من الخٰسرين)[٦٤] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢) أى من الهالكين،(٣) فالفاء متعلقة بأول الكلام فلذلك لم يكن الوقف على قوله :(من بعد ذلك)[٦٤] جيداً،

(فى السبت)[٦٥] قيل: صالح، (٤)

(خٰسئين)[٦٥] كاف، (٥) وقيل: تام،(٦)

(للمتقين)[٦٦] تام، (٧) وقيل: حسن على تقدير:"واذكروا إذ قال موسى"،(٨)

قال الفراء: " ليس ذلك بوقف تام، لأن قوله :(وإذ قال موسى)[٦٧] معطوف على قوله :(اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم)[٤٠]، " قالوا"(٩) والذى بينهما كلها للعطف فلا ينبغى أن يفصل بينهما بوقف إلا لضرورة "،(١٠)

قلت: لما طال الكلام فى ذلك كله جعلنا الواو كلها للاستئناف، أو تضمر بعد الواو الفعل فتقول: تقدير:" واذكروا إذ " فى كل موضع فيه/{٢٨ب} واو فيكون موضع (إذ) [على ذلك] (١١) النصب بالفعل المضمر، وعلى قول الفراء ينتصب بالعطف على المنصوب فالوقف على ما قبل(وإذ) فى هذه المواضع كلها مع إضمار ما قبلها يكون كافياً،

وإذا جعلها معطوفة على ما قبلها يكون صالحا لتعلق المعطوف بالمعطوف عليه، أو مفهوما لتغاير معنى الجمل، (١٢)

---

(١) وبه قال الدانى، والعمانى،(المكتفى/١٦٦، والمقصد/٤١).
(٢) قاله النحاس،(القطع/١٤٥). (٣) انظر تفسير الطبرى١/٣٢٨.
(٤) قاله النحاس،(القطع/١٤٥). (٥) رأى الدانى،(المكتفى/١٦٦).
(٦) (٧) قال بهما الأخفش،أخرجهما النحاس،(القطع/١٤٥).
(٨) وقال الأشمونى: كاف على تقدير:"إذ" منصوب بفعل مقدر،(المنار/٤١).
(٩) السياق يقتضى أن يقال: " قال " بالإفراد.
(١٠) أخرجه النحاس، ولم أجد فى معانيه، (انظر القطع/١٤٥).
(١١) من ب و ج، وفى أ تقديم وتأخير فى العبارة.
(١٢) وبه اختار الأشمونى، (المنار/٤١).

(أن تذبحوا بقرة)[٦٧] وقف مفهوم،(١) وقيل: صالح،(٢) وكذا: (أتتخذنا هزواً)[٦٧]،

(من الجاهلين)[٦٧] كاف، (٣) (يبين لنا ما هى)[٦٨] كاف،(٤) وقيل: صالح.(٥)

(لا فارض و لا بكر)[٦٨] كاف،(٦) وقيل: تام.(٧)

وفى الحديث: " أن سعيد بن جبير كان يقف على (و لا بكر)[٦٨] "،(٨) وكذا عن مجاهد، وعيسى بن عمر،(٩) ويعقوب، (١٠) وخالفهم الاخفش فقال: " التمام:(عوان بين ذلك)[٦٨] قال: إنها لاكبيرة و لا صغيرة، ولكنها عوان بين ذلك"، (١١)

قال ابو جعفر:" قد جاء بوجه بعيد، ومن النحويين من يقول: أخطأ، وجاء بما لايجوز البتة، وذلك أنه جعل " عواناً" من نعت " بقرة "و "ذلك" بمنزلة المضمر.

---

(١) وقال الاشمونى: حسن، (المنار/٤١).
(٢) وبه قال النحاس، والعمانى، (القطع/١٤٥، والمقصد/٤١).
(٣) وبه قال الدانى، والعمانى، (المرجع السابق،والمكتفى/١٦٦).
(٤) وبه قال النحاس، والعمانى، (القطع/١٤٥، والمقصد/٤١).
(٥) وقال الاشمونى: حسن، (المنار/٤١).
(٦) قال به الدانى، والعمانى، وذلك إن جعل (عوان) خبرا لمبتدأ محذوف أى " هى عوان بين ذلك " أى بين الكبيرة والصغيرة. (انظر المكتفى/١٦٦، والمقصد/٤١).
(٧) قال به نافع، والفراء، (انظر القطع/١٤٥، ومعانى الفراء١/٤٤).
(٨) الحديث هنا بمعنى الاثر، والاثر المذكور أخرجه عبد بن حميد عن سعيد بانه كان يستحب أن يسكت على " بكر "، (الدر المنثور ١/١٩٠).
(٩) عيسى بن عمر الثقفى، عرض على ابن أبى إسحاق، وعاصم الجحدرى،معلم النحو، روى عن ابن كثير،وابن محيصن حروفا، وله اختيار فى القراءات على قياس العربية، توفى سنة (١٤٩هـ)، (غاية النهاية ١/٦١٣).
(١٠) هذه الاقوال أخرجها النحاس، (انظر القطع/١٤٦).
(١١) لأن (عوان) مرفوع على النعت ل"البقرة" عنده، (انظر معانى القرآن للاخفش ١/٢٧٩، والإيضاح١/٥٢٠، والقطع/١٤٦).

فإن كان النعت " بأنها بقرة عوان بين ذلك " أى بين الفارض، والبكر فقد قدم المضمر على المظهر وهذا باطل، (١)

قلت: ما ذكروه عن الأخفش ليس بصحيح، لأن الأخفش ذهب إلى أن الوقف على قوله: (ولا بكر)[٦٨]، ولو جعل رفع (عوان)[٦٨] على الصفة لم يقف على (بكر)[٦٨]، لأنه لا يكون فصل بين النعت والمنعوت،

وأما قول من قال: إنه لا يجوز أن يكون قوله: (عوان)[٦٨] نعتا لقوله: (بقرة)[٦٨]، قال: لأنه لو كان نعتا لها لوجب تقديمه إليها، ولا يجوز ذلك، لأن تقديم الكناية على المكنى لا يجوز، يعنى أن قوله: (بين ذلك)[٦٨] كناية عن الفارض، والبكر أى بين الكبيرة، والصغيرة فلا يجوز تقديم الكناية على (٢) المكنى، فهو فاسد، لأنه قال: " وجب تقديمها إليها "، وقد أجمعوا على أن ذلك غير واجب، لأن الشيء إذا وصفته بصفتين كنت مخيرا فى تقديم أيهما شئت، إذا قلت: "زيد عاقل صالح " لا يجب تقديم أحد الصفتين بعينها بل كنت مخيرا فيهما: إن شئت قدمت " العاقل "، وإن شئت قدمت " الصالح،

---

(١) لأنها إذا كانت نعتا لها وجب تقديمها إليها، فلما لم يحسن أن تقول: " إنها بقرة عوان بين ذلك لا فارض ولا بكر" لم يجز قول الأخفش،
(انظر القطع/١٤٥ ـ ١٤٦، وانظر كذلك تفسير الطبرى١/٣٤٢، والإيضاح١/٥٢٠).

(٢) وفى ب و ج: " عن " بدل " على ".

فإن قال: عينت بالوجوب الجواز، وأردت أن " العوان " لو كان صفة لقوله: (بقرة) [٦٨] لجاز تقريبها إليها، وتقديمها على الصفة الاخرى التى هى " لا فارض ولا بكر"،

وقوله: (بين ذلك) [٦٨] يراد به الفارض، والبكر، فالكناية تكون مقدمة على المكنى/ { ٢٩ أ }، وقد اجاب عن ذلك علىّ بن عيسى[رادا] (١) عليه أن الصفة الاخيرة لايجوز تقديمها على الاولى فى كل موضع، (٢)

ألا ترى [أنه] (٣) يقال: " مررت برجلين كريم أحدهما لئيم الاخر"، ولايصلح تقديم الصفة الاخيرة على الاولى فإلزامه جواز تقديم الكناية على المكنى ليس بشيء، لانهم لايستجيزون أن تتقدم الصفة الاخيرة على الاولى ههنا كما لم يجيزوا فى الموضع الذى ذكرته. فالعلة التى ذكرتها فاسدة.

---

(١) من ب و ج، وفى أ: " ردا".

(٢) لم أقف على مصدر هذا القول رغم بحث شديد.

(٣) من ب و ج، وفى أ: " أن".

وجملته [الآن] (١) أن " العوان " يجوز أن يكون مرفوعا بالصفة لقوله : (بقرة) [٦٨] ،

ويجوز أن يكون مرفوعا بالابتداء ، وإليه ذهب سعيد بن جبير ، وطلحة بن مصرف (٢) فيما حكاه أبو حاتم عنهما ، وبه قال الفراء ، وزعم أن " العوان " ليس بنعت، (٣)

فعلى قول من رفعه بالابتداء أن يكون الوقف على قوله :(و لا بكر) [٦٨] كاف، ثم يبتدىء :(عَوَانٌ بين ذلك) [٦٨] ، أى " هى عوان بين ذلك "،

وعلى قول من جعل قوله :(عوان) [٦٨] نعتا لما قبله لم يقف (و لا بكر) [٦٨] ، والوقف أظهر ، وأشهر ، وأوضح ،

(بين ذلك) [٦٨] كاف، (٤) وقال الأخفش: تام كما تقدم .

(فافعلوا ما تؤمرون) [٦٨] كاف، (٥) وقيل : حسن ، (٦)

(يبين لنا ما لَوْنُها) [٦٩] مفهوم ، (٧) وقيل : صالح ، (٨)

(قال إنه يقول إنها بقرة صفراء) [٦٩] اختلف الأئمة فى معناه :

فروى عن الحسن ، وابن جبير ، ومجاهد أنهم قالوا :(صفراء) [٦٩] من الصفرة المعروفة ليس فيها سواد ، ولا بياض حتى قرنها وظلفها أصفران ، (٩) ،

---

(١) من ب و ج ، وفى أ غير واضح.
(٢) طلحة بن مصرف، تابعى، له اختيار فى القراءة ، روى عن أنس، وعبد الله بن أبى أوفى، وسعيد بن جبير ، ومجاهد ، وإبراهيم النخعى،وعيسى بن عمر ، والكسائى، توفى سنة (١١٢هـ)، وقيل غير ذلك، (غاية النهاية ١/٣٤٣).
(٣) انظر معانى القرآن للفراء ١/٤٤،
فائدة : وممن قال بجواز أن يكون نعتا مكى بن أبى طالب فقال: " قوله :" عوان " رفع على إضمار مبتدأ أى " هى عوان "، ويجوز أن يكون نعتا لبقرة ، وعلى إضمار مبتدأ أحسن لبعد المنعوت، (مشكل إعراب القرآن لمكى ١/٩٨).
(٤) (٥) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/١٦٦، والمقصد/٤١).
(٦) وبه قال النحاس، (القطع/١٤٦)..
(٧) وقال العمانى: كاف، (المقصد/٤١)..
(٨) وبه قال النحاس، (القطع/١٤٦).
(٩) روى ذلك عن ابن عباس، وقتادة ، وابن زيد ، وابن قتيبة ، والزجاج أيضاً ،(انظر معانى الزجاج ١/١٥١، وتفسير الطبرى١/٣٤٥، وزاد المسير ١/٩٧).

وقال قوم: " (صفراء)[٦٩] بمعنى: سوداء، (١) وقالوا: إن العرب تسمي الأسود الأصفر، واستشهدوا بقول الأعشى: (٢)

هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّبِيْبِ (٣) * **********

وانكر جماعة من أهل اللغة هذا، وقالوا: " لايوصف الأسود بالفاقع، إنما يقولون: أسود حالك، وحانك، وحُلكوك، وحَلكوك بضم الحاء، وفتحها، (٤) ودجوجي، (٥) وغربيب، (٦) وأبيض لهق، ولَهق، ولهاق، (٧) ويقق، (٨) وناصع، (٩) وأحمر قان، (١٠) وأخضر ناضر، (١١) وأصفر فاقع، (١٢) قالوا: ولايقال للسود: صفر إلا في الإبل، والذي قاله الأعشى إنما هو في الإبل، ولايقال ذلك في غير الإبل، والآية في صفة البقرة فليس في قول الأعشى حجة لمن ذهب إلى أن الأصفر هو الأسود. (١٣)

---

(١) روى ذلك عن الحسن أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، فلعلها رواية أخرى عن الحسن،
(انظر تفسير الطبري١/٣٤٥، والدر المنثور ١/١٩١).
(٢) هو: ميمون بن قيس يلقب باعشى بني قيس، أو الأعشى الأكبر، ولد قبيل العام الثالث والسبعين قبل الهجرة، خرج يريد النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية في العام السابع للهجرة فصدته قريش وعاد إلى بلدته (اليمامة) حيث مات في السنة نفسها،
(انظر ديوان الأعشى الكبير بشرح مهدي ناصر الدين/٥ - ٦).
(٣) أول البيت: تلك خيلي منها وتلك ركابي،
(انظر ديوان الأعشى/٢٠ صفر: يقصد سود كلون الزبيب).
(٤) اللسان ١٠/٤١٥.
(٥) يقال: شعر دجوجي: أسود، (اللسان ٢/٢٦٥). (٦) اللسان ١/٦٤٦.
(٧) الأبيض شديد البياض، (اللسان ١٠/٣٣٢).
(٨) شديد البياض، (اللسان ١٠/٣٨٧).
(٩) الناصع: البالغ من الألوان الخالص منها الصافي أيّ لون كان، وأكثر ما يقال في البياض، (اللسان ٨/٣٥٥).
(١٠) شديد الحمرة، (اللسان ١٥/٢٠٥).
(١١) شديد الخضرة، (اللسان ٥/٢١٣).
(١٢) أصفر فاقع: شديد الصفرة، (اللسان٨/٢٥٥) فهذه كلها صفات مبالغة في الألوان.
(١٣) انظر تفسير الطبري١/٣٤٥، والقطع/١٤٦، ومعاني الزجاج١/١٥١-١٥٢.

فمن قال: (صفراء)[٦٩] بمعنى: " سوداء " وقف على (صفراء)[٦٩]، ويكون كافيا،(١) ويجعل ما بعده/ {٢٩ ب} خبر مبتدأ محذوف بتقدير: " هي فاقع اللون، أي خالص اللون،

ومن قال: (صفراء)[٦٩] من الصفرة جعل قوله: (فاقع)[٦٩] صفة لها فلا يقف على(صفراء)[٦٩]، لأنك بالوقف تفصل بين الصفة والموصوف،

ولا أقول إن قوله: (فاقع)[٦٩] وحده صفة ل"صفراء"، لأن " فاقعاً" إنما هو صفة ل" أصفر"، يقال: " أصفر فاقع، ولا يقال: صفراء فاقع"،

ولكن إن جعلت قوله: (صفراء)[٦٩] من الصفرة كان المفقوع (٢) دالا عليها فيكون (فاقع لَوْنُها)[٦٩] جملته صفة لصفراء فلا يحسن الوقف على (صفراء)[٦٩]،

وإن جعلت (صفراء)[٦٩] بمعنى: سوداء لم يكن المفقوع دالا عليها فحسن الوقف على قوله: (صفراء)[٦٩]، وابتدأت فقلت: (فاقع لونها)[٦٩] بمعنى: خالص لونها، (٣) لأنه لا يصف السوداء بالمفقوع،

وعلى القولين جميعاً الوقف على قوله: (فاقع لونها)[٦٩] كاف، (٤) -

---

(١) وبه أخذ الأشموني، (المنار/٤١).

(٢) فوصف الصفراء بالمفقوع من الدليل البين على خلاف المتأول بأن معناه: سوداء شديدة السواد.

(٣) انظر اللسان ٨/٢٥٥.

(٤) وبه قال العماني، (المقصد/٤١) وقال النحاس:" (فاقع لونها) وقف حسن إن جعلت (تسرّ الناظرين) مستانفاً، وإن جعلته نعتاً فالوقف على (الناظرين)"، (القطع/١٤٨).

(تَسُرُّ النَّاظرين)[٦٩] كاف بمعنى: هى تسر الناظرين. (١)

(يبين لنا ما هى)[٧٠] قيل: وقف صالح،(٢) وقيل: جائز، (٣)

وكذا: (تشابه علينا)[٧٠]، والاحسن وصلهما.

(لمهتدون)[٧٠] كاف، (٤) وقيل: [حسن].(٥) (٦)

قوله عزوجل: (يقول إنها بقرة لاذلول تثير الارض ولا تسقى الحرث)[٧١]

اختلف الائمة فى معناها:

فقال: اكثرهم: " (تثير الارض)[٧١] فى موضع الصفة ل"ذلول" وهو داخل فى موضع النفى، أى ليست بذلول ولا مثيرة للارض، ولا ساقية للحرث"، (٧)

وقال مجاهد: " (لاذلول تثير الارض ولا تسقى الحرث)[٧١] أى ليست بذلول فتفعل ذلك"، (٨)

وقال ابو العالية: " يعنى ليست بذلول تثير الارض "، (٩)

وقال الحسن: " كانت وحشية "، (١٠) فدل قوله على أنها ليست بعاملة، فعلى هذا لايوقف على قوله: (لاذلول)[٧١]، (١١) لان قوله: (تثير الارض)[٧١] ل"ذلول"[ه]، وداخل فى معنى النفى كما تقدم كأنه قال:" لاذلول ولامثيرة للارض".

---

(١) أى هذه جملة مستانفة، وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/١٦٦، والمقصد/٤١).
(٢) رأى النحاس، (انظر القطع/١٤٨).
(٣) رأى العمانى، (المقصد/٤١).
(٤) وبه قال الدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والمكتفى/١٦٦).
(٥) من ب و ج لسقوطه فى أ.
(٦) وبه قال النحاس، (القطع/١٤٨).
(٧) انظر فى ذلك تفسير الطبرى ١/٣٥١.
(٨) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، (المرجع السابق، والدر المنثور١/١٩١).
(٩) اخرجه ابن جرير، (تفسير الطبرى ١/٣٥١).
(١٠) أخرجه ابن جرير، (تفسير الطبرى ١/٣٤٥).
(١١) وبه قال النحاس، (القطع/١٤٨).
[ه] أى نحت ل"ذلول".

وقد ذكر الزجاج وجها آخر وهو: " أن يكون قوله: (تثير الأرض)[٧١] خبر مبتدأ محذوف بتقدير: " هي تثير الأرض ولا تسقى الحرث "، ومعناه: أنها ليست بذلول كل الذل فهي مثيرة للأرض، وليست بساقية للحرث"، (١)

فقوله: (تُثِيرُ الأرض)[٧١] على الإثبات غير داخل في معنى النفي، وقد حكى ذلك عن أبي حاتم السجستاني، (٢)

فعلى هذا الوقف عند قوله: (لا ذلول)[٧١]، ويبتدىء: (تُثِيرُ الأرض ولا تسقى الحرث)[٧١] بمعنى: " هي تثير الأرض فكأنه أبيح لهم أن تكون بقرة مثيرة للأرض، ولم يرخص لهم /{٣٠ أ} أن تكون ساقية للحرث، (٣)

قوله: (ولَا تَسْقِي الحرث)[٧١] تام عند نافع، وأبي جعفر الرؤاسي، (٤)(٥) ويبتدىء: (مسلمة)[٧١] بتقدير: " هي مسلمة "، وهو اختيار ابن مجاهد، (٦) وقيل: حسن، (٧)

وخالف الأخفش في ذلك، وقال: " التمام (لا شية فيها)[٧١]، لأنه جعل (مسلمة)[٧١] نعتا لقوله: (بقرة)[٧١]"، (٨)

---

(١) ولعله قياسا على تقديره في قوله تعالى: (إنها بقرة لا فارض ولا بكر) فإنه قال: " ارتفع فارض بإضمار هي، (انظر معاني الزجاج ١/١٥٠).

(٢) انظر الإيضاح ١/٥٢١ وبه قال العماني، (المقصد/٤١).

(٣) كلام المؤلف يدل على أنه ما نقل عن أبي حاتم لا بأس به ولكن ابن الأنباري رد عليه فقال: " وهذا القول عندي غير صحيح، لأن التي تثير الأرض لا يعدم منها سقى الحرث...وقوله أيضاً يفسد بظاهر الآية، لأنها إذا أثارت الأرض كانت ذلولا وقد نفى الله هذا الوصف عنها فقول السجستاني لا يؤخذ به ولا يعرج عليه "اهـ (انظر الإيضاح ١/٥٢١).

(٤) محمد بن الحسن بن أبي سارة أبو جعفر الرؤاسي، الكوفي، النحوي، إمام مشهور، روى الحروف عن أبي عمرو، وله اختيار في القراءة، واختيار في الوقوف، روى عنه علي بن حمزة الكسائي، ويحي بن زياد الفراء، وغيرهما، (غاية النهاية ٢/١١٦).

(٥) أخرجه النحاس، (القطع/١٤٨) وقال الداني: كاف، وتبعه العماني، (انظر المكتفى/١٦٦، والمقصد/٤١).

(٦) وبه قال مكي، (مشكل إعراب القرآن له ١/٩٨)، أما اختيار ابن مجاهد فلم أقف على مصدره.

(٧) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ١/٥٢٠)

(٨) أخرجه النحاس، (القطع/١٤٨).

قوله : (لاشية فيها) [٧١] تام ، (١) وقيل : كاف ، (٢)
(جِئْتَ بالحق) [٧١] كاف ، (٣) وحكى عن أحمد بن موسى أنه
قال : [تام] ، (٤) (٥)
(يفعلون) [٧١] تام ، (٦) وقيل : كاف ، (٧) وقيل : حسن ، (٨)
(فَادَّارَأْتُم فيها) [٧٢] كاف ، (٩) وقيل : صالح ، (١٠) وقيل : حسن ، (١١)
(بما كنتم تكتمون) [٧٢] كاف ، (١٢) وقيل : حسن ، (١٣) (١٥)
(فقلنا اضربوه ببعضها) [٧٣] كاف ، (١٤) والأظهر عندى أن وصله أحسن ،
لأن فى الكلام حذفا ، أى " اضربوه ببعضها يحي " ، ثم وقع التشبيه
به ، (١٦) وهو قوله : (كذلك يُحْيِ الله الموتى) [٧٣] ، وهذا أيضاً وقف على
استئناف ما بعده ، وتكون " الآيات " غير إحياء الموتى ،
فإن جعلت معنى قوله : (ويُرِيكم ءايٰته) [٧٣] بإحياته الموتى فلا يفصل
بينهما بوقف ، (١٧)
(تعقلون) [٧٣] كاف ، (١٨) وقيل : حسن ، (١٩)

---

(١) قال به الأخفش ، أخرجه النحاس ، (القطع/١٤٨) .
(٢) وبه قال الدانى ، والعمانى ، (المكتفى/١٦٦ ، والمقصد/٤١) .
(٣) وقال العمانى : حسن ، (المرجع السابق) .
(٤) من ب و ج لسقوطه فى أ .
(٥) أخرجه النحاس ، (القطع/١٤٨) .
(٦) وبه قال الدانى ، (المكتفى/١٦٦) .
(٧) وبه قال العمانى ، (المقصد/٤٢) .
(٨) وبه قال ابن الأنبارى ، والنحاس ، (الإيضاح ١/٥٢٢ ، والقطع/١٤٩) .
(٩) وبه قال الدانى ، والعمانى ، (المكتفى/١٦٦ ، والمقصد/٤٢) .
(١٠) وبه قال النحاس ، (القطع/١٤٩) .
(١١) وبه قال ابن الأنبارى ، (الإيضاح ١/٥٢٢) .
(١٢) وبه قال العمانى ، (المقصد/٤٢) .
(١٣) وبه قال النحاس ، (القطع/١٤٩) .
(١٤) وبه قال العمانى ، (المقصد/٤٢) .
(١٥) وهذا ما رآه النحاس أيضاً ، (القطع/١٤٩) .
(١٦) أى بالإحياء المقدر فالمعنى : " مثل هذا الإحياء للقتيل يحي
الله الموتى " ، (انظر تفسير الطبرى ١/٣٦٠-٣٦١ ، والمنار/٤٢) .
(١٧) وقد وافقه الأشمونى فى ذلك ، (المرجع السابق) .
(١٨) وبه قال العمانى ، (المقصد/٤٢) .
(١٩) هذا رأى النحاس ، وقال الأشمونى : تام ، ولم لترتيب الأخبار ،
(انظر القطع/١٤٩ ، والمنار/٤٢) .

(أو أشد قسوة)[٧٤] كاف، (١) وقيل: تام. (٢)

(لما يتفجر منه الأنهر)[٧٤] كاف، (٣) وقيل: صالح على استئناف ما بعده. (٤)

(فيخرج منه الماء)[٧٤] كاف. (٥)

(من خشية الله)[٧٤] كاف، (٦) وقيل: تام (٧) على قراءة من قرأ: (عما يعملون)[٧٤] بالياء المعجمة الأسفل، (٨) لأن ما بعده (٩) استئناف إخبار من الله تعالى فهو منقطع مما قبله،

وأما من قرأ: (عما تعملون)[٧٤] بالتاء المعجمة الأعلى فلا يقف عند قوله: (من خشية الله)[٧٤]، لأن ذلك متصل بالخطاب الأول المتقدم الذكر، (١٠)

وذلك كله على مذهب من قال: هذا مخصوص [لما يعقل الله عزوجل منها](١١) نحو الجبل الذي تجلى الله عزوجل له. (١٢) (١٣)

---

(١) وبه قال أبوحاتم، وابن الأنباري، والداني، (انظر الإيضاح١/٥٢٢، والقطع/١٤٩، والمكتفى/١٦٦).
(٢) (٣) وبهما قال العماني، (المقصد/٤٢).
(٤) وبه قال النحاس، (القطع/١٤٩).
(٥) وبه قال العماني، (المقصد/٤٢).

(٦) (٧) وبهما قال الداني، (المكتفى/١٦٦).
(٨) قرأ ابن كثير بالغيب، والباقون بالخطاب، (النشر٢/٢١٧).
(٩) أي ما بعد (من خشية الله) وهو قوله تعالى: (وما الله بغفل عما تعملون)
(١٠) وهو قوله تعالى: (ثم قست قلوبكم) البقرة/٧٤.
(١١) ما بين المعقوفين غير واضح في النسخ كلها، والتصحيح حسب ما يقتضيه السياق والله تعالى أعلم.
(١٢) يعني أن الخشية هنا على الحقيقة، ويجوز أن يخلق الله تعالى العقل والحياة في الحجر خلافا للمعتزلة، وظواهر النصوص تدل على ذلك، (انظر تفصيل ذلك في روح المعاني١/٢٩٧).
(١٣) إشارة إلى قصة موسى عليه السلام في قوله تعالى: (ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربّ أرني أنظر إليك قال لن ترئني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف ترئني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخرّ موسى صعقا...) الآية/١٤٣ من سورة الأعراف.

وكما روى " أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: قال لى ثبير (١) اهبط إنى أخاف أن يقتلوك [فناداه حراء (٢): إلىّ يا رسول الله إفاختفى حتى فرّج الله عنه]"،(٣) (٤)

وقيل: هذا فى قوله عزوجل:(إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال) (٥)،

وروى عن انس انه قال: " إن نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة فيسند ظهره إلى جذع (٦) منصوب فى المسجد فيخطب للناس فجاءه رومىّ(٧) فقال: ألا أصنع لك شيئاً تقعد عليه وكأنك قائم فصنع له منبراً له درجات، وقعد على الثالثة، فلما قعد النبى صلى الله عليه وسلم على ذلك خار (٨) الجذع كخوار الثور حتى ارتج المسجد لخواره حزنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم/ {٣٠ ب} فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فالتزمه وهو يخور، فلما التزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذى نفس محمد بيده لو لم ألتزمه ما زال هكذا حتى ليوم القيامة حزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر نبى الله صلى الله عليه وسلم بدفنه فدفن "، (٩)

وكذلك قوله :(لو أنزلنا هذا القرءان على جبل لرأيته خشعا متصدعا من خشية الله) (١٠) يعقل ذلك حين ينزل عليه القرآن، لأن فيه الأمر، والنهى.

---

(١) ثبير إذا أطلق هو الجبل الذى يشرف على مكة من الشرق،ويشرف على منى من الشمال، ويناوح حراء من الجنوب، ويسميه أهل مكة اليوم:" جبل الرخم "، (معجم المعالم الجغرافية /٧١).
(٢) جبل من جبال مكة يعرف اليوم بجبل النور لنزول أول سورة من القرآن الحكيم فى غار فى رأس حراء، (معجم المعالم الجغرافية /٩٥).
(٣) من ب، وفى أ و ج تقديم وتأخير فى العبارة مخلّ بالمفهوم.
(٤) أورده القرطبى ٤٦٦/١ ولم أجده فى مصدر آخر رغم بحث شديد.
(٥) سورة الأحزاب/٧٢.
(٦) أصل نخلة، وقيل: الجذع: ساق النخلة اليابس، (اللسان٤٥/٨).
(٧) أخرجه ابن ماجه، وفيه :"رجل" ولم يسم، (سننه، الرقم :١٤١٤).
(٨) أى صاح وبكى من الخوار بالضم، وأصله :صياح البقرة ،ثم استعير لكل صياح، (اللسان ٢٦١/٤).
(٩) حديث صحيح أخرجه البخارى، (صحيحه ،باب المناقب، الرقم :٩٠-٩١)، والترمذى (سننه ،باب الجمعة ،الرقم :٥٠٣)

قوله : (وما الله بغافل عما تعملون)[٧٤] تام.(١)

(وهم يعلمون)[٧٥] كاف، (٢) وقيل: حسن.(٣)

(قالوا ءامنا)[٧٦] وقف مفهوم،(٤) وقد تقدم مثله والكلام عليه.(٥)

(عند ربكم)[٧٦] تام عند أحمد بن موسى،(٦) وقيل: صالح.(٧)

(أفلا تعقلون)[٧٦] تام. (٨) (وما يعلنون)[٧٧] كاف. (٩)

(إلا أماني)[٧٨] كاف على استئناف ما بعده. (١٠)

(إلا يظنون)[٧٨] كاف، (١١) وقيل: صالح، (١٢) وكذا: (ثمنا قليلا)[٧٩].

(مما كتبت أيديهم)[٧٩] كاف على استئناف ما بعده،(١٣) [فإن جعل ما بعده] (١٤) معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على ما قبله.

(مما يكسبون)[٧٩] كاف، (١٥) وقيل: تام.(١٦)

(معدودة)[٨٠] كاف، (١٧) وقيل: صالح. (١٨)

---

(١) عند النحاس، والعماني، وللداني فيه تفصيل كما مرّ، (انظر القطع/١٥٠، والمكتفى/١٦٦، والمقصد/٤٢).
(٢) وقد وافقه الأشموني، (المنار/٤٢).
(٣) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/١٥٠، والمقصد/٤٢).
(٤) وبه قال العماني، (المرجع السابق).
(٥) عند قوله تعالى:(وإذا لقوا الذين ءامنوا قالوا ءامنا)البقرة/١٤.
(٦) انظر القطع/١٥٠.
(٧) وبه قال العماني، (المقصد/٤٢).
(٨) (٩) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح١/٥٢٢).
(١٠) وبه قال النحاس، (القطع/١٥٠).
(١١) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، (المرجع السابق، والإيضاح١/٥٢٢، والمكتفى/١٦٧).
(١٢) وبه قال العماني، (المقصد/٤٢).
(١٣) وقد وافقه الأشموني في ذلك، (المنار/٤٢).
(١٤) سقط من النسخ كلها، والتصحيح حسب ما يقتضيه السياق.
(١٥) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، (انظر الإيضاح١/٥٢٢، والقطع/١٥٠، والمكتفى/١٦٧).
(١٦) وبه قال العماني، (المقصد/٤٢).
(١٧) وبه قال النحاس، (القطع/١٥٠).
(١٨) وبه قال العماني، (المقصد/٤٢).

(أم تقولون على الله ما لا تعلمون)[٨٠] قيل: حسن، (١) وقيل: صالح،(٢) لأن (بَلَىٰ)[٨١] رد لقولهم:(لن تمسنا النار إلا أياما معدودة)[٨٠]،

قلت: فإذا كان كذلك فلا يقف على قوله:(ما لا تعلمون)[٨٠]، ويكون الوقف على قوله:(بلى) في جميع القرآن كافيا (٣) ما لم يتصل به قسم، كقوله تعالى:(قالوا بَلَىٰ وربنا)، (٤) و (قل بَلَىٰ وَرَبِّي) (٥) فإنه لا يوقف عليه دونه،

والأصل فيه عند الكوفيين: " بل" زيدت الياء في آخره علامة لتأنيث الأداة"، (٦) وهي: نفي لكلام فيه جحد، فإذا جاوبت ب"بلى" بعد كلام فيه جحد نفيت الجحد. (٧) (٨)

---

(١) وبه قال العماني، (المقصد/٤٢).

(٢) وبه قال النحاس، (القطع/١٥٠).

(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/١٦٧) وقال العماني: " بلى ليس بوقف إطلاقا، لأن ما بعده متعلق به، لأنه من تتمة الجواب، وما قاله أبو عمرو أوجه"، (المقصد/٤٣).

(٤) في الموضعين: سورة الأنعام/٣٠ و سورة الأحقاف/٣٤.

(٥) في الموضعين كذلك: سورة سبا/٣ و سورة التغابن/٧.

(٦) انظر معاني الفراء١/٥٢ ـ ٥٣، وإعراب النحاس ١/٢٤١، وهذا ضعيف، والصحيح أنها من أصل الكلمة، (انظر الإملاء١/٤٦، ومغني اللبيب١/١١٣).

(٧) فيصير الكلام المنفي مثبتا بعد أن كان منفيا عكس نعم؛ فإنها تقرر الكلام الذي قبلها مطلقاً سواء كان نفيا أو إثباتا، (المراجع نفسها، والمنار/٤٢)، هذا على مقتضى اللغة، وأما الفقهاء فقد سووا بينهما، ولذا قال العماني: إن بلى ليس بوقف، لأن ما بعده متعلق به، لأنه من تتمة الجواب، (وللتفصيل يراجع المنار/٤٢، والمقصد/٤٢ ـ ٤٣).

(٨) انظر المكتفى/١٦٧.

" سورة البقرة "

وهى فى كتاب الله فى اثنين وعشرين موضعاً فى " ستة عشر سورة "٠(١)

(فأولئك أصحٰب النار هم فيها خٰلدون)[٨١] تام، (٢) وقيل: كاف، (٣) وقيل: حسن، (٤)

(أولئك أصحٰب الجنة هم فيها خٰلدون)[٨٢] تام، (٥)

وقد نقل عن بعضهم (٦) أن الوقف على قوله: (فأولئك أصحب النار)[٨١] مفهوم، وعلى (أولئك أصحٰب الجنة)[٨٢] مفهوم، وليس ذلك بشيء، لأن قوله: (هم فيها خٰلدون)[٨١ ـ ٨٢] لايخلو من أوجه ثلاثة:

إما أن تكون فى موضع نصب على الحال، حكى ذلك عن ابن كيسان،(٧) (٨) ولايجوز الفصل بين الحال وبين صاحب الحال،

---

(١) هكذا فى النسخ كلها، والصواب: " ست عشرة سورة "، وهى: ثلاثة مواضع فى سورة البقرة، وهى: الآيات: ٨١، و ١١٢، و٢٦٠، وموضعان فى سورة آل عمران، وهما: ٧٦ و ١٢٥، وموضع فى الأنعام/٣٠، وكذا فى الأعراف/١٧٢، وفى النحل موضعان، وهما: ٢٨، و٣٨، وموضع فى سبأ/٣، وكذا فى يس/٨١، وموضعان فى الزمر وهما: ٥٩، و ٧١، وموضع فى غافر/٥٠، وكذا فى الزخرف/٨٠، وموضعان فى الأحقاف وهما: ٣٣، و ٣٤، وموضع فى الحديد/١٤، وكذا فى التغابن/٧، وكذا فى الملك/٩، وكذا فى القيامة/٤، وكذا فى سورة الانشقاق/١٥.

(٢) وبه قال العمانى، (المقصد/٤٣).

(٣) وبه قال الدانى، (المكتفى/١٦٧).

(٤) وبه قال النحاس، (القطع/١٥٠).

(٥) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح١/٥٢٢).

(٦) وهو العمانى، (انظر المقصد/٤٣).

(٧) أخرجه العمانى، (المرجع السابق).

(٨) ابن كيسان هو: أبو الحسن محمد بن أحمد، كان بصريا كوفيا يحفظ القولين، أخذ عن ثعلب، والمبرد، توفى يوم الجمعة لثمان خلون من ذى الحجة سنة (٢٩٩هـ)، وله كتاب الوقف والابتداء، (إنباه الرواة ٣/٥٧).

وإما أن يكون خبرا ثانيا لقوله: (أولئك)[٨٢]، لأن قوله: (أولئك) في الموضعين: [٨١ - ٨٢] /{٣١ أ} مبتدأ، ولا يجوز الفصل بين المبتدأ وخبره،

وإما أن يكون قوله: (هم فيها خٰلدون)[٨١ - ٨٢] جملة مستقلة من مبتدأ وخبر،

وهذا يتوجه عليه سؤال، وذلك أنهم قالوا: الجملة إذا اتصلت بجملة أخرى فلابد من واو العطف لتعلق إحداهما بالأخرى من غير حرف عطف، والجملتان إذا اتصلتا احتيج إلى حرف تعلق الثانية بالأولى، (١) فما وجه عدم حرف العطف ههنا، ولماذا جاز ؟

وأجيب عن ذلك بجوابين:

أحدهما: [ما](٢) يحكى عن ابن السراج (٣) أنه قال:" (أصحب الجنة)[٨٢] خبر، و (هم فيها خٰلدون)[٨٢] خبر آخر، فهما خبران عن شيء واحد فاستغنى عن إدخال حرف العطف بينهما كأنه قال: شبهه بقولهم:"هذا حلو حامض"، (٤)

والجواب الثاني ذكره علي بن عيسى وهو: أن الضمير يربط الكلام الثاني بالأول كما أن الحرف يربطه به، (٥) ألا ترى أنك تقول: " مررت بزيد والناس يتراءون الهلال " فلا يجوز إسقاط الواو،

فإن قلت: " مررت بزيد الناس عنده يتراءون الهلال " جاز إسقاط الواو، وجاز إثباتها، لأن الضمير الذي في الجملة الثانية يربط إحدى الجملة بالأخرى،

---

(١) هنا يوجد في جميع النسخ لفظ " حرف " ولا داعي له فحذفته.
(٢) من ب و ج، وسقط في أ.
(٣) محمد بن محمد بن نمير أبو عبد الله، المصري، المعروف بابن السراج الكاتب المجود، إمام مقرىء، ولد سنة (٦٧٠هـ)، قرأ على أبي محمد عبد الله الأسمر وغيره، قرأ عليه المجد إسماعيل بن يوسف الكفتي، وكان له فهم في النحو، توفي سنة (٧٤٩هـ)، (غاية النهاية ٢/٢٥٦).
(٤) (٥) لم أقف على مصدر الكلام المذكور.

فمن أجاز الوقف على قوله: (الجنة)[٨٢] و (النار)[٨١] والابتداء بقوله: (هم فيها خالدون)[٨١ - ٨٢] ذهب إلى هذا الوجه، غير أنه غفل عن أن الضمير الذى يربط إحدى الجملتين بالأخرى يجرى مجرى واو العطف فلا [يحسن] (١) الفصل بينهما.

قوله: (لا تعبدون إلا الله)[٨٣] تام عند أبى حاتم، ويبتدئ: (وبالوالدين إحسانا)[٨٣] على معنى: " واستوصوا بالوالدين إحسانا "،

قال: ويدل على هذا المضمر ما بعد ذلك من قوله: (وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلوة وءاتوا الزكوة)[٨٣] على الأمر، كأنه يذهب إلى أن المضمر الذى ينتصب به (إحسانا)[٨٣] إذا قدر تقدير الأمر كأنه فيه تجانس، وتشاكل، وتشابه لما بعده من الأوامر على وجه الموافقة، (٢)

وقيل: " التقدير: ووصيناهم بالوالدين إحسانا "، (٣)

والوجهان واحد غير أن التقدير مختلف،

وقال الزجاج: " ينتصب على تقدير: " وأحسنوا بالوالدين إحسانا " قال: لأن " إحسانا " يدل عليه "، (٤)

وقال الأخفش: " وأما قوله عزوجل: (وإذ أخذنا /{ ٣١ ب } ميثق بنى إسراءيل لا تعبدون إلا الله)[٨٣] فإن التمام فيه (وقولوا للناس حسنا)[٨٣]، (٥) لأن الميثاق أخذ بهذا كله، وكان محمد بن جرير يختار هذا القول، ويرد قول أبى حاتم، [لأنه] (٦) عنده من كلامين، (٧) وإذا كان من كلام أولى، (٨).

---

(١) من ب و ج، وفى أ: " فلا يحصل "، وهو تصحيف.
(٢) قول أبى حاتم أخرجه ابن الأنبارى، والنحاس، (انظر الإيضاح١/٥٢٣، والقطع/١٥٠) وبه قال العمانى، (المقصد/٤٣).
(٣) ذكره ابن الجوزى، (زاد المسير ١/١٠٨).
(٤) معانى الزجاج١/١٦٣.
(٥) أخرجه النحاس، (القطع/١٥١).
(٦) من ب و ج، وفى أ: " لأن " وهو تصحيف.
(٧) لأن الباء عنده من صلة المحذوف.
(٨) أى لما جاز اتساق الكلام على كلام واحد فلا وجه لصرفه إلى كلامين فيكون التقدير عند الطبرى:" وإذ أخذنا ميثاق بنى إسراءيل بأن لا تعبدوا إلا الله، وبأن تحسنوا إلى الوالدين إحساناً "، (انظر تفسير الطبرى ١/٣٩٠).

وردّ ايضاً قول الزجاج في أن التقدير: " وأحسنوا بالوالدين إحساناً " قال: ولو كان هذا لكان " وأحسنوا إلى الوالدين إحساناً "،(١) وقدره معطوفا على المعنى، لأن المعنى: " وإذ أخذنا ميثاق بني إسراءيل بهذا، وبهذا فعطف على المعنى، (٢) كما قال:

مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فَاسْجِحْ * فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا (٣)

قلت: ولا يلزم الزجاج ما اعترض به الأخفش عليه، لأن " الباء " قد جاء في القرآن بمعنى:" إلى "، قال الله عزوجل:(وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن)، (٤)

وإنما جاز أن تقوم" الباء " مقام " إلى " هنا لأن قوله:(وقد أحسن بي) (٥) بمعنى: " وقد لطف بي " فذهب به إلى المعنى لا إلى اللفظ، ولا يجوز أن يُقال: " لطف إليه "، وإنما يقال: " لطف به "، فلما أقيم "أحسن" مقام " لطف " استعمل معه ما يستعمل مع " لطف ".

---

(١) لأنه إنما يقال: أحسن فلان إلى والديه، ولا يقال: أحسن بوالديه إلا على استكراه للكلام، (انظر تفسير الطبري ١/٣٩٠).

(٢) يعني قوله عزّوجل:(وبالوالدين إحسانا) عطف على موضع " أن " المحذوفة في (لا تعبدون إلا الله) فكان معنى الكلام:" وإذ أخذنا ميثاق بني إسراءيل بأن لا تعبدوا إلا الله وبالوالدين إحسانا" فرفع " لا تعبدون " لما حذف " أن "، ثم عطف "بالوالدين" على موضعها كقول الشاعر، والشاهد فيه أن "الحديد" نصب على العطف به على موضع الجبال، لأنها لو لم تكن فيها باء خافضة كانت نصبا فعطف بالحديد على معنى الجبال، لا على لفظها، فكذلك ما وصفت من قوله:(وبالوالدين إحسانا)، (المرجع نفسه).

(٣) البيت لعقيبة الأسدي، و "أسجح": ارفق، وسهل، يشكو إلى معاوية ابن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهما جور عماله، (الكتاب ١/٦٧).

(٤) (٥) سورة يوسف عليه السلام/١٠٠.

وتقدير الزجاج فى الاية صحيح، وذلك أنه قدره بمعنى: " أحسنوا "، لأن (إحسانا)[٨٣] يدل عليه، ثم جعل " أحسنوا " بمعنى: " استوصوا "، لأنه ليس فى الكلام ما يدل عليه فجعل مكانه فعلا هو بمعناه، وفى الكلام ما يدل عليه، فالذى قاله الزجاج صحيح، ولايفسده ما اعترض عليه به، (١)

فعلى هذه الوجوه يتم الوقف على قوله: (لاتعبدون إلا الله)[٨٣]،

وقيل: " إنما ينتصب (إحسانا)[٨٣] على تقدير فعل يكون خبرا معطوفا على المعنى الأول كأنه قال: " بأن لاتعبدوا إلا الله، وأن تحسنوا إلى الوالدين إحسانا "، (٢)

وهذا أيضاً تقدير جيد، ولايتم الوقف على هذا التقدير على قوله: (إلا الله)٨٣]،

(والمَسَٰكِينِ)[٨٣] وقف مفهوم، (٣) وقيل: لايقف،(٤) لأن ما بعده معطوف على ما قبله، (٥) -

---

(١) وقد رجح أبو حيان هذا الوجه فقال:" والمختار الوجه الثانى لعدم الإضمار فيه، ولاطراد مجيء المصدر فى معنى فعل الأمر، و"الباء" ترادف " إلى " فى هذا الفعل، تقول: أحسنت به، وإليه، بمعنى واحد،
(وللتفصيل راجع البحر المحيط ١/٢٨٣) -

(٢) لأنه يكون من كلام واحد، وبه قال الأخفش، واختاره ابن جرير الطبرى، (انظر تفسير الطبرى ١/٣٩٠).

(٣) رأى العمانى، (المقصد/٤٣).

(٤) وهو رأى بقية علماء الوقف،
(راجع الإيضاح١/٥٢٣، والقطع/١٥١، والمكتفى/١٦٨)-

(٥) والأفضل أن يقال: إن الوصل أحسن، ولايقال: " لايقف " لأنه من باب عطف الجمل، ولعله من أجله ذكر هذا الرأى بكلمة التمريض.

(وأقيموا الصَّلٰوة وءاتوا الزَّكٰوة)[٨٣] قيل: تام، (١) ثم قال عزوجل لليهود الذين كانوا بين ظهرانى المدينة: (ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون)[٨٣]، (٢)

وقيل: بل التمام: (معرضون)[٨٣]، (٣) وقيل: كاف، (٤) وكله مخاطبة لمن مضى من أسلافهم،

وقيل: التمام: (ثم توليتم إلا قليلا منكم)[٨٣]، (٥) وهو مخاطبة أسلافهم، ثم خوطبوهم فقيل: (وأنتم معرضون)[٨٣] أيضاً كاسلافكم، والله عزوجل أعلم بما أراد، (٦).

/ {٣٢ أ} وكذا اختلفوا فى قوله عزوجل: (وأنتم تشهدون)[٨٤] مخاطبة لمن كان بالمدينة ليموا على تضييعهم أحكام ما فى أيديهم من التوراة، فمعنى قوله: (ثم أقررتم)[٨٤] أقرَّ من كان بالمدينة وأسلافكم وأنتم تشهدون على إقرارهم بأخذ الميثاق عليهم بأن لايسفكوا دماءهم، ولايخرجوا أنفسهم من ديارهم، [ويصدقون بأن ذلك حق]، (٧) حكى هذا القول عن ابن عباس، أى (وأنتم تشهدون)[٨٤] على أن هذا حق من ميثاقى عليكم، (٨).

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/١٥١) لأنه انتهت مخاطبة أسلافهم.
(٢) فذمّهم بنقضهم الميثاق الذى أخذ عليهم فى التوراة.

(٣) ذكر هذا القول النحاس فى كتابه القطع/١٥١.
(٤) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/١٦٨، والمقصد/٤٣).

(٥) انظر القطع/١٥١.
(٦) ذكر هذه الأوجه كلها ابن جرير الطبرى فى تفسيره ١/٣٩٣.

(٧) فى النسخ كلها: " ويصدقوا بأن الله حق "، والتصحيح من تفسير الطبرى ١/٣٩٥.

(٨) أثر ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أخرجه ابن إسحاق، وابن جرير، وابن أبى حاتم، فعلى هذا القول التمام: (ثم أقررتم)/٨٤، وقوله تعالى: (وأنتم تشهدون)/٨٤ مخاطبة لمن كان بالمدينة،
(انظر تفسير الطبرى١/٣٩٥، والقطع/١٥١، والدر المنثور١/٢١١).

وقال قوم: " ذلك خبر من الله عزوجل عن أوائلهم ولكنه أخرج الخبر بذلك عنهم مخرج المخاطبة على مذاهب العرب، ومعنى (وأنتم تشهدون)[٨٤] على هذا القول: " وأنتم شهود "، وهذا مذهب أبى العالية، (١)

قال أبو جعفر:" وهذا أولى القولين فى هذا، وفى الذى قبله أن يكون خبرا عن أسلافهم وقد دخل فيه المخاطبون به الذين أدركوا النبى صلى الله عليه وسلم، لأن الله عزوجل لما أخذ الميثاق من الذين كانوا على عهد موسى عليه الصلاة والسلام من بنى إسراءيل على ما بينه فى كتابه ألزم جميع من بعدهم من ذريتهم من التوراة ما ألزم أولئك، ثم أنّب الذين خاطبهم هذه الآيات على [نقضهم] (٢)، ونقض سلفهم ذلك الميثاق، وتبديلهم ما وكدوا على أنفسهم له بالوفاء من العهود،

ثم قال عزوجل:(ثم أقررتم وأنتم تشهدون)[٨٤] وإن كان خارجاً عن وجه الخطاب للذين كانوا على عهد نبينا صلى الله عليه وسلم فإنه يعنى به كل من أقرّ بالميثاق منهم على عهد موسى صلى الله عليه وسلم، ومن بعده، وكل من شهد منهم بتصديق ما فى التوراة، لأن الله عزوجل لم يخصص بقوله:(ثم أقررتم وأنتم تشهدون)[٨٤]، وما قبله بعضهم دون بعض،

والآية محتملة أن تكون أريد بها جميعهم فليس لأحد أن يدعى أنه أريد بعض دون بعض،

وكذا:(ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم) الآية:[٨٥]، لأن أوائلهم فيما روى قد كانوا يفعلون من ذلك ما كان يفعله أواخرهم الذين أدركوا نبينا صلى الله عليه وسلم". (٣)

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبرى، (تفسيره ١/٣٩٥).

(٢) فى أ: " بعضهم " وهو تصحيف، والمثبت هنا من ب و ج.

(٣) وهذا هو المختار عند الطبرى، والنحاس، والقرطبى وغيرهم. (انظر تفسير الطبرى١/٣٩٥،والقطع/١٥١،والقرطبى٢/١٧).

قوله عزوجل: (وأنتم تشهدون) [٨٤] كاف. (١)

(وتخرجون فريقا منكم من ديارهم) [٨٥] كاف إن جعلت ما بعده جملة مستانفة، وإن جعلته جملة في / { ٣٢ ب } موضع الحال بمعنى: "متظاهرين" لم يقف على ما قبله. (٢)

(والعُدوان) [٨٥] مفهوم، وقيل: صالح. (٣)

(إخراجهم) [٨٥] كاف، (٤) وقيل: حسن، (٥) وكذا: (وتكفرون ببعض) [٨٥]، وكذا: (إلا خزي في الحَيٰوة الدنيا) [٨٥]. (٦)

قوله: (إلى أشد العذاب) [٨٥] كاف. (٧)

(وما الله بغٰفل عمّا تعملون) [٨٥] تام (٨) سواء قرئ بالتاء، أو الياء، (٩) وقيل: كاف على استئناف ما بعده، (١٠) فإن جعلت ما بعده في معنى الصفة لما قبله لم يقف على ما قبله، وفيه بعد، لأن (أولئك) [٨٦] إنما هو جمع " ذلك "، جاء على غير لفظ واحده، و " ذلك " قد يكون صفة، وقد يكون مبتدأ، وخبر مبتدأ إلا أنك إذا قلت: " زيد ذلك " ف"زيد" مبتدأ، و " ذلك " خبره،

فإذا قلت: " ذلك زيد " ف " ذلك " مبتدأ، و "زيد " سدّ مسد خبر الابتداء.

---

(١) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، وكذا عند النحاس أيضاً على تفسير آخر،
(انظر الإيضاح ١/٥٢٤، والقطع/١٥٢، والمكتفى/١٦٨، والمقصد/٤٣).
(٢) وبه أخذ الأشموني، (المنار/٤٣).
(٣) وبه قال العماني، وقال الأشموني: حسن، (المراجع السابقة).
(٤) وبه قال أبو حاتم، والداني، (القطع/١٥٣، والمكتفى/١٦٨).
(٥) وبه قال العماني، (المقصد/٤٣).
(٦) والكلام فيهما كالكلام في (إخراجهم)/٨٥.
(٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٨) وبه قال أبو حاتم، وتبعه العماني،
(انظر الإيضاح ١/٥٢٤، والقطع/١٥٣، والمقصد/٤٣).
(٩) قرأ نافع، وابن كثير، وأبوبكر، ويعقوب، وخلف العاشر بالغيب، والباقون بالخطاب، (انظر النشر ٢/٢١٨، والإتحاف/١٤١).
(١٠) وبه قال ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح ١/٥٢٤، والمكتفى/١٦٨).

وإذا قلت: "زيد ذلك عاقل" ف " زيد " مبتدأ، و " ذلك " صفته، و"عاقل" خبره،

فكذلك قوله: (أولئك)[٨٦] يجوز أن يكون مبتدأ، وأن يكون خبرا، وأن يكون صفة، لأنه جمع " ذلك "، فما جاز في الواحد جاز في الجمع، و(أولئك)[٨٦] في هذا الموضع مبتدأ، وما بعده خبره، والابتداء به حسن، والوقف (عما تعملون)[٨٥] تام،

وقال ابن الأنباري: " هو حسن وليس بتام"،(١) لأنه وصف،

وهذا قول من لم ينعم النظر فيه، وليس (أولئك)[٨٦] هنا بصفة، لأنه لو كان صفة لم يحسن الوقف على ما قبله كما قد ذكر في كتابه أن لا يفصل بين الصفة، والموصوف فكيف يقول الابتداء بالصفة دون الموصوف حسن،

والحسن عنده منزلته قريب من منزلة التام، وهو مما يتعمد الوقف عنده، وينص عليه في كتاب الوقف،

والفصل بين الصفة، والموصوف لا يجيزونه إلا على التجوز، والتسامح عند أواخر الآيات فظهر بذلك أن الوقف على قوله: (تعملون)[٨٥] تام، إلا أنه عندي على قراءة من قرأ بالتاء المعجمة الأعلى أتم، وأحسن، لأن على قراءة من قرأ: (يعملون)[٨٥] بالياء المعجمة الأسفل ينتقل من الخطاب إلى الغيبة [كأنه] (٢) ينتقل من حال إلى حال،

ومن قرأ بالتاء المعجمة الأعلى كان في حكم الاتصال، وصار كأنه كلام واحد.

---

(١) وقد غلّط فيه أبا حاتم في قوله: " التمام على (تعملون)/٨٥ " وقد تبعه النحاس في هذا التغليط،
(انظر الإيضاح ١/٥٢٤، والقطع/ ١٥٣ ـ ١٥٤).

(٢) من ب و ج، وفي أ: " لأنه " وهو تصحيف.

قوله : (ولا هم ينصرون) [٨٦] تام ؛ (١) أتم من الذى قبله .

(وَقَفَّيْنَا من بعده بالرسل) [٨٧] كاف . (٢)

(بروح القدس) [٨٧] كاف ، (٣) وقيل : حسن . (٤)

(استكبرتم) [٨٧] تام عند أبى عبد الله ، (٥) (٦) وقيل : صالح ، (٧)

ويبتدىء : (ففريقا كذبتم) [٨٧] فتنصبه بالفعل الذى /{٣٣ ا} بعده ،

معناه : " كذبتم فريقا وقتلتم فريقا " . (٨)

(تقتلون) [٨٧] كاف ، (٩) وقيل : تام . (١٠)

(وقالوا قلوبنا غلف) [٨٨] قيل : صالح . (١١)

(بل لعنهم الله بكفرهم) [٨٨] مفهوم . (١٢) وقيل : لا يوقف عليه . (١٣)

(فقليلا ما يؤمنون) [٨٨] تام ، (١٤) وقيل : كاف ، (١٥) وقيل : حسن . (١٦)

(فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به) [٨٩] كاف على استئناف ما بعده ، (١٧)

وقيل : حسن . (١٨)

---

(١) وبه قال النحاس ، والعمانى ، (القطع/١٥٤ ، والمقصد/٤٤) .

(٢) وبه قال العمانى ، وقال الأشمونى : حسن ، (المرجع السابق ، والمنار/٤٤) .

(٣) وبه قال الدانى ، (المكتفى/١٦٨) .

(٤) وبه قال العمانى ، (المقصد/٤٤) . (٥) بل هو حسن ، (القطع/١٥٤) .

(٦) هو : محمد بن عيسى التيمى الأصبهانى .

(٧) وبه قال العمانى ، (المقصد/٤٤) . (٨) إعراب النحاس ١/٢٤٥ .

(٩) وبه قال الدانى ، والعمانى ، (المكتفى/١٦٨ ، والمقصد/٤٤) .

(١٠) وبه قال الأخفش ، لأن المعنى : " استكبرتم فقتلتم " ، (القطع/١٥٤) .

(١١) وبه قال العمانى ، وتبعه الأشمونى ، لأن " بل " إعراض عن الأول وتحقيق للثانى ، (المقصد ، والمنار/٤٤) .

(١٢) وبه أخذ الأشمونى ، وذلك إذا نصب " قليلا " بمصدر محذوف أى " فإيماناً قليلاً " ، (المنار/٤٤) .

(١٣) وذلك إذا نصب " قليلاً " حالا من فاعل " يؤمنون " أى " فجمعاً قليلاً يؤمنون " ، (المرجع السابق) .

(١٤) وبه قال العمانى ، (المقصد/٤٤) .

(١٥) وبه قال الدانى ، (المكتفى/١٦٨) .

(١٦) وبه قال النحاس ، (القطع/١٥٤) .

(١٧) قال به الدانى ، (المكتفى/١٦٨) .

(١٨) وبه قال العمانى ، (المقصد/٤٤) .

" سورة البقرة "

(على الكٰفرين)[٨٩] كاف، (١) وقيل: تام، (٢)

(من عِبَادِه)[٩٠] مفهوم، وقيل: صالح، (٣) (على غضب)[٩٠] كاف،(٤)

(عذاب مهين)[٩٠] تام، (٥) وقيل: كاف، (٦)

(ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم)[٩١] كاف، (٧)

قال السدى (٨):"[بما وراءه](٩) القرآن "، (١٠)

ويجوز أن يكون الوقف على قوله :(بما وراءه)[٩١] مفهوما،(١١) وقيل: صالحا، (١٢) لأن في الوقف الفصل بين الحكاية عن الكفار، وبين كلام الله عزوجل،

(إن كنتم مؤمنين)[٩١] كاف، وقيل: تام،(١٣)

(وأنتم ظٰلمون)[٩٢] كاف، (١٤) وقيل: تام:(١٥)

(وعصينا)[٩٣] مفهوم، وقيل: صالح، (١٦)

(بكفرهم)[٩٣] كاف، (١٧) وقيل:حسن، (١٨)

(إن كنتم مؤمنين)[٩٣] تام، (١٩) وقيل: كاف، (٢٠)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/١٦٨).
(٢) ـ (٥) وبهذه الوقوف قال العماني، (المقصد/٤٤).
(٦) وبه قال الداني، (المكتفى/١٦٨).
(٧) قال به الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٨) إسماعيل بن عبد الرحمن السدى،روى عن ابن عباس، وانس، وعنه أبو عوانة، والثوري، وأبوبكر بن عياش، أخرج له الجماعة إلا البخاري، توفى سنة (١٢٧هـ)، (ميزان الاعتدال ١/٢٣٦).
(٩) في جميع النسخ:" بما وراء القرآن " وهو خطأ، لأنهم لا يكفرون بما وراء القرآن بل يكفرون القرآن.
(١٠) انظر تفسير الطبري ١/٤١٩ وفيه بسنده :" عن السدى:(وإذا قيل لهم...ويكفرون بما وراءه) وهو القرآن" الخ.
(١١) وبه أخذ الأشموني، (المنار/٤٤).
(١٢) وبه قال النحاس، (القطع/١٥٤).
(١٣) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/١٦٨، والمقصد/٤٤).
(١٤) وبه قال العماني، (المرجع السابق).
(١٥) وبه قال الداني، (المكتفى/١٦٨).
(١٦) وبه قال العماني، (المقصد/٤٤).
(١٧) وبه قال الداني، (المكتفى/١٦٨).
(١٨) (١٩) وبهما قال العماني، (المقصد/٤٤).
(٢٠) وقال الداني: أكفى منه، (المكتفى/١٦٨).

(إن كنتم صٰدقين)[٩٤] تام،(١) وقيل: كاف،

(والله عليم بالظٰلمين)[٩٥] تام،(٢) وقيل: كاف،

(ولتجدنهم أحرص الناس على حَيٰوة)[٩٦] تام عند نافع، (٣) لأن قوله: (يود أحدهم)[٩٦] عنده جملة فى موضع الحال من قوله: (ومن الذين أشركوا)[٩٦]، (٤)

ويجوز على هذا أن يكون (ومن الذين أشركوا)[٩٦] فى موضع رفع خبرا مقدما تقديره: " من الذين أشركوا قوم يود أحدهم لو يعمر ألف سنة "

فعلى هذا الوقفُ على قوله: (حيوة)[٩٦]، (٥)

ويجوز على التقديم والتاخير، ومعناه: " ولتجدنهم وقوما أو طائفة من الذين أشركوا أحرص الناس على حياة " فالوقف على هذا الوجه: (ومن الذين أشركوا)[٩٦]، (٦)

وقال الاخفش: " (على حَيٰوة ومن الذين أشركوا)[٩٦] تم الكلام"، (٧)

ومذهب الفراء كمذهب الأخفش، قال:" معناه: والله أعلم وأحرص من الذين أشركوا على الحياة، كما تقول:" هو أسخى الناس، ومن حاتم، هو: بمعنى: هو أسخى الناس "، (٨)

---

(١) وبه قال العمانى، (المقصد/٤٤).
(٢) وبه قال الدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والمكتفى/١٦٨).
(٣) أخرجه النحاس، (القطع/١٥٥).
(٤) توجيه الوقف التمام عند نافع على تقدير الحال غير مفهوم، لأنه وإن كان حالا من (الذين شركوا) فهو أى (من الذين أشركوا) معطوف على " الناس " بتقدير " أحرص من الناس "، أو على الضمير المنصوب فى قوله تعالى: (ولتجدنهم) عطف مفرد على مفرد فلا يتم الكلام، لأنه لا يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه، والله تعالى أعلم.
(٥) هذا صحيح لكن هذا من عطف الجملة على الجملة، ويكون (ومن الذين أشركوا) منقطعا من الدخول تحت أفعل التفضيل، ويكون ابتداء إخبار عن قوم من المشركين يودون طول الحياة أيضاً، وعلى هذا يكون (يود) وصفا لمبتدأ محذوف وليس حالا.
(٦) هذا إذا عطفنا (ومن الذين أشركوا) على الضمير المنصوب فى (ولتجدنهم) فيكون فى الكلام تقديم وتأخير كما بينه المؤلف رحمه الله تعالى، وفيه من التكلف والتعسف ما لا يخفى.
(٧) أخرجه النحاس، (القطع/١٥٤).
(٨) فيكون (ومن الذين أشركوا) تخصيصا بعد تعميم، ففيه أعظم توبيخ لليهود إذ هم أهل الكتاب يرجون ثوابا ويخافون عقابا وهم مع ذلك أحرص ممن لا يرجو ذلك ولا يؤمن ببعث، (البحر المحيط١/٣١٣).

وهذا قول أهل التأويل، وأهل اللغة، والقراء إلا نافعا، وجعلوا قوله: (يود أحدهم)[٩٦] جملة مستانفة. (١) (٢)

(ألف سنة)[٩٦] كاف على استئناف ما بعده. (٣)

(أن يعمر)[٩٦] كاف. (٤) (٥) (بما يعملون)[٩٦] تام. (٦)

(وبشرى للمؤمنين)[٩٧] تام. (٧) وقيل: كاف. (٨)

(للكٰفرين)[٩٨] كاف. (٩) وقيل: تام. (١٠) (بيّنٰت)[٩٩] كاف. (١١)

(إلا الفٰسقون)[٩٩] كاف. (١٢) وقيل: تام. (١٣)

(فريق منهم)[١٠٠] مفهوم. (١٤)

(لا يؤمنون)[١٠٠] كاف. (١٥) وقيل: تام. (١٦)

(لا يعلمون)[١٠١] كاف. (١٧)

(وما كفر سُلَيْمٰن)[١٠٢] كاف، وقيل: حسن. (١٨)

---

(١) إخبار عنهم يبين حال أمرهم في ازدياد حرصهم على الحياة، (انظر البحر المحيط١/٣١٣، ومعاني الفراء١/٦٢، والقطع/١٥٤).
(٢) وقال الداني: الوقف على (ومن الذين أشركوا) كاف، وقال العماني: تام كقول الأخفش، والفراء، ثم قال: وكلاهما (أي الوقف الكافي، والتمام) بناء على جعله معطوفا على ما قبله أي وأحرص من الذين أشركوا، وإن جعل متعلقا بما بعده فالوقف على (حيوة)، وهو تام. (المكتفى/١٦٩، والمقصد/٤٤).
(٣) (٤) وبهما قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والإيضاح ١/٥٢٥).
(٥) وقال الأخفش: تام. (انظر القطع/١٥٥).
(٦) عند الجميع. (المراجع السابقة).
(٧) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/١٥٥، والمقصد/٤٥).
(٨) (٩) وبهما قال الداني. (المكتفى/١٦٩).
(١٠) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/١٥٥، والمقصد/٤٥).
(١١) وبه قال العماني. (المرجع السابق).
(١٢) وبه قال الداني. (المكتفى/١٦٩).
(١٣) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/١٥٦، والمقصد/٤٥).
(١٤) وبه قال العماني. (المرجع السابق).
(١٥) وبه قال الداني. (المكتفى/١٦٩).
(١٦) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/١٥٦، والمقصد/٤٥).
(١٧) عند الجميع. (المراجع السابقة).
(١٨) وبه قال الداني. (المكتفى/١٦٩).

"سورة البقرة"

(وما كفر سليمانُ)[١٠٢] كاف، وقيل: حسن، (١) وقال نافع، وأحمد بن جعفر: تام. (٢)

(ولكن الشَّيَاطِينَ كفروا)[١٠٢] كاف، (٣). وقيل: صالح على استئناف ما بعده، (٤) / { ٣٣ ب } فإن جعلت ما بعده في موضع نصب على الحال، أو خبرا ل"لكن" لم يقف على (كفروا)[١٠٢].

قوله عزوجل: (يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى المَلَكَيْنِ)[١٠٢] اختلفوا في " ما " من قوله: (وما أنزل)[١٠٢] فقيل: هو بمعنى الجحد، (٥) وقيل: " هو بمعنى " الذي "، (٦)

---

(١) وبه قال الداني. (المكتفى/١٦٩).
(٢) أخرجه النحاس، والداني، (المرجع السابق، والقطع/١٥٦)، وبمثله قال العماني، وقال الأشموني بعد سرد الأقوال كلها: " وعلى كل قول فيه البداءة ب"لكن"، وهي كلمة استدراك يستدرك بها الإثبات بعد النفي، أو النفي بعد الإثبات، وواقعة بين كلامين متغايرين فما بعدها متعلق بما قبلها استدراكا وعطفا "، (انظر المقصد، والمنار/٤٥) فكأنه يرجح قول الداني، والله أعلم.
(٣) وقال الأشموني: حسن، (المرجع السابق).
(٤) وبه قال العماني، (المقصد/٤٥).
(٥) أي " ما " نافية بمعنى " لم "، رواه العوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، والربيع بن أنس، فيكون تأويل الآية:" وما كفر سليمان، ولا أنزل الله السحر على الملكين (وهما: جبريل وميكائيل على زعم اليهود) ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ببابل هاروت وماروت، فيكون حينئذ قوله:" ببابل هاروت وماروت" من المؤخر الذي معناه التقديم، (تفسير الطبري١/٤٥٢)، وهذا التوجيه هو المختار عند القرطبي فقال:" هذا أولى ما حملت عليه الآية من التأويل، وأصح ما قيل فيها، ولا يلتفت إلى سواه "، (تفسير القرطبي ٢/٥٠).
وقد رَدّ هذا القول الطبري وغيره من المفسرين بوجوه كثيرة منها: أنه لاينبغي لأحد حمل كلام الله تعالى وهو في أعلى مراتب البلاغة، والفصاحة على ما هو أدنى من ذلك، وما هو إلا مسخ لكتاب الله تعالى عز شانه،
(انظر تفصيل ذلك في تفسير الطبري١/٤٥٢ - ٤٥٥، وروح المعاني١/٣٤٢).
(٦) روى ذلك عن عبد الله بن مسعود، وابن عباس رضي الله تعالى عنهم، والسدي، وقتادة وغيرهم، وهو المعتمد والمختار عند جمهور المفسرين، (المراجع السابقة، والمكتفى للداني/١٦٩، والبحر المحيط ١/٣٢٨).

فإن قلت: هو جحد فلا إعراب له، لأنه يكون حرفا، والحرف لا يعرب، وإن قلنا: هو بمعنى "الذى" فلابد أن يكون له موضع من الإعراب، واختلفوا أيضاً من موضعه من الإعراب:

فقال قوم: "هو منصوب فالعطف على قوله: (ما تتلوا الشياطين)[١٠٢]،

وقال آخرون: هو: منصوب بالعطف على (السحر) من قوله: (يعلمون الناس السحر)[١٠٢]"، (١)

وقال آخرون: "موضعه جر بالعطف على (مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ)[١٠٢] كأنه قال: "على ملك سليمان على ما أنزل على الملكين"، وينبغى أن يكون تقدير هذا الوجه: "على عهد ملك سليمان وعهد ما أنزل على الملكين"،

ويجوز أيضاً أن يكون تقدير هذا الوجه: "واتبعوا ما كذبت الشياطين على ملك سليمان وعلى ما أنزل على الملكين"، (٢)

واختلفوا فى قوله تعالى: (عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ)[١٠٢]:

فقال قوم: معناه: "فى ملك سليمان"، (٣)

وقال آخرون: معناه: "على عهد ملك سليمان"، (٤)

والواو الذى هو ضمير الجماعة فى قوله: (واتبعوا)[١٠٢] يرجع إلى اليهود الذين كانوا فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم، (٥)

---

(١) الوجهان ذكرهما ابن الأنبارى فى الإيضاح١/٥٢٦، وابن الجوزى فى زاد المسير ١/١٢٢.

(٢) أى المعنى: افتراء على ملك سليمان وافتراء على ما أنزل على الملكين، اختاره أبو مسلم كما قال أبو حيان، (البحر١/٣٢٨).

(٣) أى "على" بمعنى: "فى"، لأنه ليس شخصا يتلى عليه، والعرب تضع "فى" موضع "على"، وبالعكس، قال تعالى حكاية عن فرعون: (ولأصلبنكم فى جذوع النخل) طه/٧١، وبه قال ابن جريج، وابن إسحاق أخرجه الطبرى، (تفسيره ١/٤٤٨).

(٤) قاله الزجاج، (معانيه ١/١٨٣)، وقال القرطبى: "(على ملك سليمن) أى على شرعه ونبوته"، (تفسير القرطبى ٢/٤٢).

(٥) قاله السدى، وابن زيد أخرجه الطبرى، (تفسيره ١/٤٤٤).

وقال قوم: " بل يرجع إلى اليهود الذين كانوا فى زمن سليمان عليه السلام "، (١)

وقيل: " بل المراد سائر اليهود "، (٢)

ومعنى قوله: (تتلوا) [١٠٢] تقرأ، (٣)

وقيل: " معناه: تتبع، (٤) يقال: تلاه: إذا اتبعه، والتالى: التابع، وهو فعل مضارع جاء بمعنى الماضى، كأنه قال: واتبعوا ما تلت الشياطين، [أى قرأت، وفى الوجه الاخر: واتبعوا ما اتبعت الشياطين، ويحتمل] (٥) أن يكون معناه: " واتبعوا ما كانت [تتلوه] (٦) الشياطين على ملك سليمان،

وهذا الوجه ذكره الزجاج فى كتابه قال: " والذى كانت الشياطين تلته فى ملك سليمان كتاب السحر "، (٧)

---

(١) قاله ابن جريج، وابن إسحاق، (تفسير الطبرى ١/٤٤٥).

(٢) وهو المختار عند الطبرى، (تفسيره ١/٤٤٦).

(٣) أى من التلاوة، قاله مجاهد، وعطاء، وقتادة، (تفسير الطبرى ١/٤٤٧).

(٤) قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، (المرجع السابق).

(٥) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه فى أ.

(٦) سقط فى جميع النسخ إلا أن السياق يقتضيه وهو كذلك فى معانى القرآن للزجاج.

(٧) انظر معانى القرآن وإعرابه للزجاج ١/١٨٢ - ١٨٣.

وكان أبو على (١) ينكر هذا الوجه، ويختار أن يكون المراد به الماضى،(٢) وجعله كقوله تعالى:(قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل)(٣)، ومعناه: " فلم قتلتم "، [لأنه] (٤) لما اتصل بقوله تعالى:(من قبل) (٥) علم أن المراد به الماضى، ولما اتصل الكلام أيضاً فى الآية بعهد سليمان دلّ على أن مثال المضارع يراد به الماضى/{١٣٤} أيضاً،

وذكر أبو على أيضاً فيه وجهاً اخر، وأجازه، وهو: أن يكون (تتلوا)[١٠٢] على بابه لايراد به الماضى، ولكن يجعله حكاية للحال وإن كان الحال قد مضى على التوسع كقوله تعالى:(وإذ نجيناكم من ءال فرعون يسومونكم سوء العذاب)، (٦) فقوله:(يسومونكم) (٧) حكاية للحال فى الوقت الذى وقع فيه وإن كان آل فرعون منقرضين فى وقت هذا الخطاب، وموضع الفعل نصب بالحال،

---

(١) هو: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان أبو على الفارسى، النحوى، روى القراءة عرضا عن أبى بكر بن مجاهد، وعنه عبد الملك بن بكران النهروانى، وأخذ النحو عن أبى إسحاق الزجاج، وانتهت إليه رياسة علم النحو، وألف كتاب الحجة للقراء السبعة، وغيره من الكتب، توفى سنة (٣٧٧هـ)،
(إنباه الرواة ٣٠٨/١، وغاية النهاية ٢٠٦/١).

(٢) هذه إشارة إلى الخلاف الذى بين البصريين، والكوفيين، قال الكوفيون: المعنى: " ما كانت تتلوا " يعنى أن المضارع وقع موقع الماضى لدلالة " كانت " عليه، وغيرهم قالوا: إن المضارع فى معنى الماضى، (انظر البحر المحيط ٣٦٦/١)،
أما قول أبى على هذا فلم أجده، وقد تكلم هو بما يناسب هذا الباب عند قوله تعالى:(كن فيكون) البقرة/١١٧،
(انظر الحجة لأبى على الفارسى٢٠٧/٢ وما بعدها).

(٣) سورة البقرة/٩١.

(٤) فى جميع النسخ: " إلا أنه "ولا معنى له فغيرته حسب ما يقتضيه السياق.

(٥) سورة البقرة/٩١. (٦) (٧) سورة البقرة/٤٩.

وتفسير الاية: أن سليمان عليه السلام لما ابتلى اخرجت الشياطين فى تلك المدة ضروبا من الفعل، وزعموا أنها عزائم، (١) وأن سليمان عليه السلام بها كان يضبط الملك، ويقهر الخلق،(٢) قال الله تعالى:(واتبعوا)[١٠٢] يعنى اليهود، (ما تتلوا الشيطين)[١٠٢] يعنى: تلت أى قرأت، وقيل: تبعت، وقيل: تلت بمعنى: كذبت على ملك سليمان،(٣)

فإن قيل: لم قيل: معناه: " فى ملك سليمان وكان ملكه قد ذهب عنه "؟

فالجواب: أن سليمان عليه السلام كان فى حكم المالك لذلك الملك، لأنه لم يذهب عنه ذهابا لم يرجع إليه فكان كالغائب عنه، وإذا غاب الرجل عن ملكه لم يخرج عن ملكه،

وقيل: إذا جعلت (على)[١٠٢] بمعنى: " فى " جاز أن تقدر حذف المضاف، ويكون التقدير:" ما تتلوا الشياطين فى ذهاب ملك سليمان "، والسؤال المتقدم على هذا التقدير لايتوجه، (٤)

---

(١) أى الرقى، والمراد منها هنا ما هو محرم كالسحر، (القاموس المحيط / ١٤٦٨).

(٢) قال أبو حيان: " الأشهر، والأظهر على ما نقل فى أسباب النزول من أن الشياطين كتبت السحر واختلقته، ونسبته إلى سليمان، وآصف، لأنهم كانوا يزعمون أن ملك سليمان إنما حصل بالسحر لا بالمعجزات، وقد ذكر المفسرون فى كيفيات ما رتبوه من هذا الذى تلوه قصصا كثيرة الله أعلم به، ولم تتعرض الآية الكريمة، ولا الحديث المسند الصحيح لشيء منه فلذلك لم نذكره "، اهـ بتصرف، (البحر المحيط ٣٢٦/١).

(٣) على التضمين، قال أبو حيان: " وقال أصحابنا: لاتكون " على " فى معنى " فى " بل هذا من التضمين فى الفعل ضمن " تتقول "، ـ أو تكذب ـ فعدّيت ب"على"، (المرجع السابق)، قال ابن كثير: " والتضمين أحسن وأولى "، (تفسير ابن كثير ١٩٦/١).

(٤) هذا السؤال لايتوجه إلا على التفسير الذى ذكره المؤلف، وأما إذا فسرت الآية بتفسيرات أخرى فلا سؤال.

وقيل: " معنى قوله :(وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ)[١٠٢] أى " واتبعوا ما تلت الشياطين، ثم جعلت " تلت " بمعنى:" كذبت "، وزعم أنه يقال: "تلا عليه": إذا كذب عليه ، وتلا عنه : إذا صدق،

وكان تقدير هذا الوجه أن الشياطين كذبت على ملكه بقولهم:" إن ملكه ثبت بالسحر، والنيرنجات"، (١) وسموها عزائم،

وعلى سائر هذه الوجوه يكون (ما)[١٠٢] بمعنى " الذى "،وموضعه نصب،

ويحتمل أن يكون (ما)[١٠٢]، وما بعده بمعنى المصدر ويكون موضعه نصبا أيضاً،

وأما قوله :(وما كفر سُلَيمَانُ)[١٠٢] فهو بمعنى" النفى " لاخلاف فيه ، ومعناه : " ما عمل بالسحر، ولم يعتقد صحته"، لأن الذى يزعم أنه يقلب الأشياء، وأنه يخلق فى الأجسام، ويقدر على خلقها كافر بالله تعالى،(٢) فقال الله تعالى:(وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ)[١٠٢] ردا على الشياطين، لأنهم زعموا أن سليمان استولى على الملك / {٣٤ ب} بالسحر الذى ادعوا عليه ، فعلى هذا يكون قوله :((وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ)[١٠٢] ردا على اليهود،

والسبب الذى من أجله أضافت اليهود السحر إلى سليمان عليه السلام هو: أن سليمان كان جمع كتب السحر تحت كرسيه ، وقال: فى خزائنه (٣) لئلا يعمل به ، فلما مات ووجدت الكتب قالت الشياطين:" بهذا كان يتم ملكه"، وشاع فى اليهود، وقبلته ، وفشا فيهم أن سليمان كان ساحراً، فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالرسالة خاصموه بتلك الكتب، وادعوا عليه أنه كان ساحراً فأنزل الله تعالى:(واتبعوا ما تتلوا الشيطين) الآية :[١٠٢]

---

(١) والنيرنج بالكسر: أُخَذ كالسحر وليس به ، (القاموس المحيط/٢٦٥)
(٢) انظر فى حكم السحر،والساحر تفسير القرطبى ٢/٤٦ ـ ٤٧ .
(٣) وفى تفسير الطبرى ١/٤٤٩:" فيدفنه تحت كرسيه فى بيت خزانته ..."اهـ .

وقيل: " بل كتبت الشياطين أيام ذهاب ملكه سحرا كثيراً على لسان آصف بن برخيا، (١) وذكر في أوله: " هذا ما علم آصف بن برخيا سليمان الملك "، ثم دفنوه تحت مصلاه فاستخرجوها فإذا فيها شرك فأنكر ذلك علماؤهم وصلحاؤهم، وقبلته السفلة، ورفضوا كتبهم الذي جاء بها أنبياءهم، وتمسكوا بالسحر، وفشا فيهم إلى أن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى براءة سليمان في الآية"، (٢)

فأما قوله عزوجل: (على المَلَكَيْن) [١٠٢] فالقراءة المشهورة بفتح اللام على أنهما من الملائكة،

وقرأ الضحاك، وابن عباس، والحسن بكسر اللام على أنه تثنية "ملِك" من الملوك، (٣)

فمن قال: إنهما من الملائكة اختلفوا في سبب إنزالهما،

فقيل: أنزلهما الله تعالى من السماء، وجعلهما على صفة الإنس حتى بينا للناس بطلان السحر، وكيف احتيال السحرة، وتمويههم على الناس ليجتنبوه، ولا يلتبس عليهم السحر بالمعجزات، وآيات الأنبياء التي يستدل بها على صدقهم، وصحة نبوتهم فيبطل الاستدلال بالمعجزات، (٤)

---

(١) كاتب سليمان عليه السلام، وكان صدّيقا يعلم الاسم الأعظم، وهو الذي دعا الله بالاسم الأعظم فرأى سليمان العرش مستقرا عنده، (تفسير ابن كثير ٢٠٢/٦).

(٢) هذه المرويات، والآثار قد تناولها مفصلا ابن جرير الطبري في تفسيره ٤٤٤/١ - ٤٦٠،
قال ابن كثير: " وحاصلها راجع في تفصيلها إلى أخبار بني إسرائيل"، (تفسير ابن كثير ٢٠٣/١)،
ولم تتعرض الآية الكريمة، ولا الحديث المسند الصحيح لشيء منه، (البحر المحيط ٣٢٦/١).

(٣) وكذلك عبد الرحمن بن أبزى، وهي قراءة شاذة، أخرجها ابن خالويه، وابن جني، (شواذ ابن خالويه/٨ والمحتسب ١٠٠/١).

(٤) وفي ذلك حكمة، لأن سائلاً لو قال: ما الزنا؟ لوجب أن يوقف عليه، ويعلم أنه حرام، قاله علي رضي الله تعالى عنه، أي كانا يعلمان تعليم إنذار لا تعليم دعاء إليه، أورده أبو حيان، (البحر المحيط ٣٣٠/١)، وبمثله قال الطبري، وابن الجوزي، (انظر تفسير الطبري ٤٥٥/١، وزاد المسير ١٢٢/١).

وقيل: " أنزلهما الله تعالى، وأنزل عليهما السحر ليمتحن الناس بالسحر المنزل عليهما فيكون إنزال السحر على سبيل الامتحان للناس بإنزاله "، (١)

ويقويه ما حكى عن الحسن، وقتادة أنهما قالا: " أخذ عليهما أن لايعلماه حتى يقولا: إنما نحن فتنة فلاتكفر "، (٢) ومعناه: لاتكفر بالعمل بالسحر، (٣)

وقيل: معناه: لاتكفر بتعليم السحر، (٤)

وقيل: فلاتكفر بواحد منهما بتعليمه، أو العمل به، (٥) (٦)

وهذان الوجهان يدلان على أن " ما " في قوله: (وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ)[١٠٢] بمعنى " الذى "، كأنه قال: " واتبعوا يعنى /{٣٥أ}: اليهود ما تلت الشياطين من السحر، والذى أنزل على الملكين من السحر على وجه الامتحان، والتحذير، والإنابة،

وقيل: " أنزلهما الله تعالى من السماء على صورة الإنس ليحكما بين الناس "،

---

(١) فمن قبل التعلم كان كافراً، ومن لم يقبله فهو مؤمن كما امتحن بنهر طالوت، قاله الزجاج، (معانيه ١/١٨٤).

(٢) الأثران أخرجهما الطبرى، (انظر تفسير الطبرى١/٤٦١، والدر المنثور ١/٢٥٠).

(٣) هذا على قول من قال تعلمه جائز، (معانى الزجاج ١/١٨٣، والبحر المحيط ١/٣٣٠).

(٤) هذا على قول من قال إن تعلمه كفر، (المراجع السابقة).

(٥) وحكى المهدوى أن قولهما " إنما نحن فتنة فلاتكفر " استهزاء، لأنهما إنما يقولانه لمن قد تحققا ضلاله "، (القرطبى ٢/٥٤).

(٦) انظر لأقوال العلماء فى جواز تعلم السحر وعدمه تفسير القرطبى٢/٤٦ وما بعدها.

وقيل: " ابتلاهما الله تعالى بتركيب الشهوات فيهما، وإنزالهما إلى الأرض، لأن الملائكة استعظمت المعاصي من بني آدم، فقد ورد في بعض الأخبار أن الله تعالى قال لهم: اختاروا ملكين فاختاروا هاروت وماروت، فانزلهما الله تعالى إلى الأرض، وركّب فيهما الشهوات ففعلا ما فعلا، وذلك مشروح في كتب التفسير، (١) (٢)

فعلى هذين الوجهين يحتمل أن يكون (ما)[١٠٢] في قوله: (وما أنزل على الملكين)[١٠٢] بمعنى " الذي " أيضاً كأنه أنزل عليهما السحر للأمرين [الذين] (٣) تقدم ذكرهما،

ويحتمل أن تكون (ما)[١٠٢] للنفي كأنه قال: لم ينزل على الملكين السحر، والباطل، وإنما أنزل عليهما الأحكام، وأمرا بنصرة الحق، وإبطال الباطل،

فمن جعل (ما)[١٠٢] في قوله: (وما أُنزِل على المَلَكَيْن)[١٠٢] بمعنى النفي وقف على قوله: (يعلمون الناس السحر)[١٠٢]، (٤)

---

(١) وللتفصيل يراجع تفسير الطبري ١/٤٤٤ وما بعدها، وزاد المسير ١/١٢٠ وما بعدها، والبحر المحيط ١/٣٢٥ وما بعدها.

(٢) وهذا لا يصح، لأن الملائكة معصومون، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون، يسبحون الليل والنهار لا يفترون، (راجع البحر المحيط ١/٣٢٩)، قال ابن كثير: " وقد روى في قصة هاروت وماروت عن جماعة من التابعين كمجاهد وغيره، وقصها خلق من المفسرين من المتقدمين والمتأخرين، وحاصلها راجع في تفصيلها إلى أخبار بني إسرائيل، إذ ليس فيها حديث صحيح متصل الإسناد إلى الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى، وظاهر سياق القرآن إجمال القصة من غير بسط ولا إطناب فيها فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما أراده الله تعالى، والله أعلم بحقيقة الحال"، (تفسير ابن كثير ١/٢٠٣).

(٣) في النسخ كلها: "الذي" والسياق يقتضي التثنية.

(٤) وإن جعل بمعنى (الذي) لم يوقف على ذلك، قال به الجميع، ثم قال الداني: " وليس بالوجه الجيد - وهو أن يكون ما جحداً - والاختيار أن تكون اسما ناقصا بمعنى " الذي " فتكون معطوفة على أحد شيئين: إما على (ما) في قوله: (واتبعوا ما تتلوا الشياطين)/١٠٢، أو على (السحر) في قوله: (يعلمون الناس السحر)/١٠٢ فلا يقطع من ذلك، (المكتفى/١٦٩).

ومن قرأ: (الملكين)[١٠٢] بكسر اللام (١) قال: " كانا رجلين ساحرين من أهل بابل "،

وروى عن الضحاك أنه قال: " أنهما علجان (٢) من أهل بابل "، (٣) وهو موضع بقرب الكوفة،

وقيل: " موضع بدُنباوند"، (٤) فيكون (ما)[١٠٢] على هذا الوجه في قوله: (وما أنزل على الملكين)[١٠٢] بمعنى النفي، ومعناه: أن السحر الذي كانا يتعاطيانه لم ينزل من السماء، وإنما هو شيء اخترعاه من أنفسهما وهو باطل،

وقيل: " كانا ملكين من ملوك الأرض يقضيان بين الناس"، فعلى هذا أيضاً يكون (ما)[١٠٢] في قوله: (وما أُنزِلَ على المَلَكَيْنِ)[١٠٢] بمعنى النفي،

وقد قيل: " إن الملكين بكسر اللام: سليمان، وداود عليهما السلام، ولم ينزل السحر عليهما"، (٥)

وقوله: (هاروت وماروت)[١٠٢] في موضع خفض على عطف البيان، (٦) ويجوز أن يكونا بدلين من (المَلَكَيْن)[١٠٢]، وهما لاينصرفان للعجمة والتعريف، (٧)

والوقف على (هاروت وماروت)[١٠٢] تام (٨) سواء جعلت (ما)[١٠٢] نفياً، أو بمعنى " الذي "،

---

(١) وهي قراءة شاذة وقد تقدم تخريجها..
(٢) والعلج، والعلج: كل شديد غليظ من الرجال، والعلج: الرجل من كفار العجم، (اللسان ٢/٣٢٦).
(٣) أخرجه ابن أبي حاتم، (الدر المنثور ١/٢٣٦).
(٤) وفي معجم البلدان ١/٣٠٩ : بابل بكسر الباء: اسم ناحية منها الكوفة، والحلة ينسب إليها السحر والخمر، وقال المفسرون في قوله تعالى:(ببابل هاروت وماروت) قيل: بابل العراق، وقيل: بابل دنباوند
(٥) أخرجه ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن أبزى، (الدر المنثور ١/٢٣٦).
(٦) أي " للملكين"، (روح المعاني ١/٣٤٢).
(٧) المرجع السابق، والبحر المحيط ١/٣٢٩.
(٨) وبه قال العماني، وقال الداني: كاف، (المكتفى/١٦٩، والمقصد/٤٦).

و " بابل " لاينصرف وهو فى موضع خفض، ومنعه من الصرف "العجمة، والتانيث"، لانه اسم بقعة،

وقرأ الزهرى، (١) والضحاك: (هاروت)[١٠٢] بالرفع، (٢) وله وجهان:

أحدهما: أن يكون التقدير:/ (٣٥ ب) " وهما هاروت، وماروت " فيكون الاسمان خبر مبتدأ محذوف، فعلى هذه القراءة بهذا التقدير يجوز الوقف على قوله: (ببابل)[١٠٢]، ويكون كافيا،

والثانى: أن يكونا مرفوعين بالابتداء، و (ببابل)[١٠٢] الخبر، وتقديره: " هاروت وماروت ببابل "، فعلى هذه القراءة بهذا التقدير الوقفُ على قوله: (وما أنزل على الملكين)[١٠٢]، وهذا الوقف أبعد من الاول لبعد وجهه عند أهل التفسير،

ويجوز أيضاً على القراءة المشهورة فى قوله: (هاروت وماروت)[١٠٢] أن يكونا منصوبين بإضمار " أعنى " فيكون الوقف على هذا على قوله: (ببابل)[١٠٢]، ويكون كافيا، (٣)

---

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهرى، روى عن عبد الله بن عمر، وقرأ على أنس بن مالك، وعنه أبو حنيفة، ومالك، وعطاء ابن أبى رباح، توفى سنة (١٢٤هـ)،
(غاية النهاية ٢/٢٦٣).

(٢) وهى قراءة شاذة، (شواذ ابن خالويه/٨، والبحر المحيط ١/٣٣٠).

(٣) وقال نافع: تام، ولعله على هذا الوجه قال بذلك، وقد رد عليه النحاس، والدانى وذلك على تقدير أن يكون (هاروت وماروت) بدلا من (الملكين)،
(انظر القطع/١٥٦، والمكتفى/١٧٠).

ويجوز أيضاً أن يكونا منصوبين على البدل من قوله: (ولكن الشيطين)[١٠٢] (١) (٢) على قراءة من قرأ بنصب النون، (٣) فعلى هذا لاينبغى الفصل بين البدل، والمبدل منه بالوقف،

روى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال: " إنهما الملائكة، وإنهما يعلمان الناس تعليم إنذار من السحر لاتعليم دعاء إليه"، (٤)

قال أبو جعفر: " وهذا القول عليه أكثر أهل اللغة، والنظر، ومعناه: أنهما يعلمان الناس على النهى فيقولان لهم: " لاتفعلوا كذا، ولاتحتالوا بكذا لتفرقوا بين المرء وزوجه، والذى أنزل عليهما هو النهى،

قال أبو جعفر: " ويجوز أن يكون المعنى: أنهما يعلمان الناس ما السحر؟ ويأمران الناس باجتنابه، وفى ذلك حكمة، لأن سائلا لو سأل ما الزنا، وما القذف ؟ لوجب أن يعرف ذلك ويعلم أنه حرام"، (٥)

وقال الربيع بن أنس:" ما يعلمان من أحد حتى يقولا: لاتعلم السحر فتكفر"، (٦)

قال أبو جعفر: " وهذا يدل على قول من قال: إنهما جعلا محنة فى الكفر والإيمان، لأن السحر كان قد كثر، وكان فى أكثر الأمم"، (٧)

---

(١) وذلك إذا فسرت " هاروت وماروت " بأنهما قبيلتان من الشياطين، (انظر تفسير الطبرى١/٤٦٢، والبحر المحيط١/٣٢٩ ـ ٣٣٠).
(٢) انظر تفصيل الوجوه الإعرابية فى المراجع السابقة. وفى تفسير القرطبى ٢/٥٠، وقد ردّ الآلوسى على وجه البدل من " الشياطين"، (انظر تفصيل ذلك فى روح المعانى ١/٣٤٢ ـ ٣٤٣).
(٣) وهى قراءة نافع، وابن كثير، وأبى عمرو، وعاصم، وأبى جعفر، ويعقوب بتشديد النون، ونصب ما بعدها بها، والباقون بالتخفيف، ورفع ما بعدها على الابتداء، (النشر ٢/٢١٩، والإتحاف/١٤٤).
(٤) أخرج هذا الأثر ابن أبى حاتم بسنده عن على رضى الله تعالى عنه، (انظر تفسير ابن كثير ١/٢٠٠).
(٥) والمراد من أبى جعفر هنا: أبو جعفر الطبرى، انظر الكلام المذكور فى تفسير الطبرى ١/٤٥٥ ـ ٤٥٩)، وقد خطّأ أبو جعفر الطبرى قراءة من قرأ بكسر اللام فى (على الملكين).
(٦) أخرجه ابن كثير، (تفسيره ١/٢٠٥).
(٧) انظر تفسير الطبرى ١/٤٥٥.

قوله عزوجل: (فلا تكفر)[١٠٢] تام عند الأخفش، ونافع، (١)

والتقدير عند سيبويه: " فهم يتعلمون "، (٢) وخالفهم جماعة من النحويين، (٣) (فيتعلمون)[١٠٢] معطوف بالفاء على ما قبله،

واختلفوا في المعطوف عليه:

فقيل: " عطف على قوله: (يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السحر)[١٠٢]"، (٤)

وقيل: " بل عطف على التأويل، والمعنى: " فلا تكفر فيأبون فيتعلمون"، (٥)

وقيل: " هو معطوف على قوله: (وَلَٰكِنَّ الشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا)[١٠٢]"، (٦) وهذا وجه أجازه أبو علي، قال: "لأن (كفروا)[١٠٢] في موضع رفع فجاز أن يعطف عليه المرفوع"، (٧)

وأجاز أبو علي أيضاً أن يكون /{٣٦ أ} مرفوعا بخبر مبتدأ محذوف، ولم يقدر له تقدير، أو تقديره والله أعلم: " فالناس يتعلمون "، أو "فهم يتعلمون" كما تقدم لسيبويه،

وعلى سائر هذه الوجوه التي تكون فيها قوله: (فيتعلمون)[١٠٢] معطوفا على ما قبله يكون الوقف على قوله: (فلا تكفر)[١٠٢] كافيا وليس بتمام، (٨)

قال أبو جعفر: " قول من قال إنه تمام أولى، لأنه لو كان كما ذكروا لكان إذا لم يجز غيرهما". (٩)

---

(١) أخرجه النحاس، (القطع/١٥٦). (٢) انظر البحر المحيط١/٣٣١.
(٣) هكذا في النسخ كلها، والسياق يقتضي أن يكون هنا: " فقالوا".
(٤) قاله الفراء (معانيه ١/٦٤).
(٥) قاله الفراء أيضاً، وحسّنه، واختاره الزجاج، والطبري أيضاً، (المرجع السابق، ومعاني الزجاج١/١٨٥، وتفسير الطبري١/٤٦٢).
(٦) روى ذلك عن سيبويه أيضاً، (الكتاب ٣/٣٨).
(٧) انظر الحجة للقراء السبعة ٢/٢٠٦.
(٨) وقال العماني: كاف على تقدير العطف، وحسن على الاستئناف، (المقصد/٤٦).
(٩) يوجد نقص في العبارة هنا وقد وضح ذلك أبو جعفر في كتابه إعراب القرآن ١/٢٥٣: ونصه: " وقول الفراء إنه نسق على يعلمون غلط، لأنه لو كان كذا لوجب أن يكون فيتعلمون منهم، فقوله: منهما يمنع أن يكون التقدير: ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر فيتعلمون"، اهـ
وأيضاً على تقدير العطف يكون من المؤخر الذي معناه التقديم، والتقديم والتأخير إنما يكونان إذا لم يجز غيرهما، أما إذا عطف على المعنى، أو أريد بهاروت وماروت قبيلتان من الشياطين فيصح العطف، (المراجع السابقة، والقطع/١٥٧).

(بين المرء وزوجه)[١٠٢] مفهوم، وقيل: حسن.(١)

(إلا بإذن الله)[١٠٢] كاف، (٢)

واختلفوا في معنى قوله: (إلا بإذن الله)[١٠٢]:

فقيل: " معناه: " إلا بتخلية الله "، (٣) ويدل عليه ما روى عن الحسن أنه قال: " من شاء الله منعه فلم يضره السحر، ومن شاء خلّى بينه وبينه فضره "، (٤)

وقيل: " معنى (بإذن الله)[١٠٢] (٥) يقال: أذن إذنا من قوله تعالى: (فأذنوا بحرب من الله ورسوله)، (٦) أي فاعلموا بحرب من الله ورسوله،

قال أبو علي: " معناه: إنكم في امتناعكم من وضع الربا عن الناس حرب الله ورسوله "، (٧)

وقد قرئ: (فآذنوا) بالمد وكسر الذال، فمن قرأ بذلك جعله من آذنت أي أعلمت، ومعناه: فاعلموا غيركم بحرب من الله ورسوله، (٨)

ومن قرأ: (فَأْذَنوا) بإسكان الهمزة و فتح الذال مع القصر فمعناه: "فاعلموا أنكم حرب الله ورسوله "، (٩)

(و لاينفعهم)[١٠٢] كاف،(١٠) وقيل:حسن.(١١)

(من خلاق)[١٠٢] كاف، (١٢) وقيل: صالح، (١٣)

---

(١) وبه قال العماني، (المقصد/٤٦).
(٢) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/١٥٧).
(٣) قاله محمد بن إسحاق، أورده ابن كثير، (تفسيره ١/٢٠٦).
(٤) المرجع نفسه.
(٥) يوجد هنا سقط في العبارة، والسياق يقتضي أن يقال: " بعلم الله "، أو "بقضاء الله "، وهذا المعنى مروى عن سفيان، أخرجه الطبري، واختاره الزجاج، (تفسير الطبري١/٤٦٤،ومعاني الزجاج١/١٨٦).
(٦) البقرة/٢٧٩. (٧) انظر الحجة للفارسي٢/٤١٣.
(٨) هذه قراءة أبي بكر،وحمزة، (انظر النشر٢/٢٣٦،والإتحاف/١٦٥).
(٩) وهذه قراءة من بقي من القراء، (المراجع السابقة).
(١٠) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/١٥٧، والمكتفى/١٧٠).
(١١) وبه قال العماني، (المقصد/٤٦).
(١٢) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/١٥٧، والمكتفى/١٧٠).
(١٣) وبه قال العماني، (المقصد/٤٦).

(لو كانوا يعلمون) الاول: [١٠٢] كاف، (١) وقيل: صالح، (٢)
(خير لو كانوا يعلمون) [١٠٣] تام، (٣) لأنه آخر القصة،
(لا تقولوا راعنا) [١٠٤] مفهوم، (٤)
(واسمعوا) [١٠٤] كاف، (٥) وقيل: تام، (٦)
(عذاب أليم) [١٠٤] تام، (٧) وقيل: كاف، (٨)
(من خير من ربكم) [١٠٥] كاف، (٩) وقيل: حسن، (١٠)
واختلفوا في " من " في قوله: (من خير) [١٠٥]:
قال أبو عبيدة: " هي زائدة بمعنى: " ينزّل عليكم خير من ربكم"، (١١)
وقيل: " من " في الاية للتبعيض"، (١٢)
(من يشاء) [١٠٥] كاف، (١٣) (العظيم) [١٠٥] تام، (١٤) وقيل: كاف،
(أَوْ مِثْلِها) [١٠٦] تمام عند أبي حاتم، (١٥) وقيل: كاف، (١٦) وقيل: حسن، (١٧) لأن قوله: (ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير) [١٠٦] تشديد وتثبيت لقدرة الله تعالى على المجيء بما هو خير من الاية المنسوخة، وبما هو أسهل فرائض منها، أي على كل شيء مما نسخه، وعلى جميع الأشياء فهو متعلق بما قبله، (١٨)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧٠). (٢) رأى العماني، (المقصد/٤٦).
(٣) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح ١/٥٢٧، والقطع/١٥٧).
(٤) وذلك لعطف الجملتين المتغايرتين أمراً ونهياً، فقول الأشموني: " ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله " ليس بصحيح، (انظر المنار/٤٦).
(٥) وبه قال العماني، (المقصد/٤٦).
(٦) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والمكتفى، (انظر الإيضاح ١/٥٢٧، والقطع/١٥٧، والمكتفى/١٧٠).
(٧) وبه قال العماني، (المقصد/٤٦).
(٨) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧٠).
(٩) قال به أبو حاتم، والداني، (انظر القطع/١٥٧، والمكتفى/١٧٠).
(١٠) قال به العماني، (المقصد/٤٦).
(١١) انظر مجاز القرآن ١/٤٩، وقال الزجاج: " ودخول " من" هنا على جهة التوكيد، والزيادة، (معاني الزجاج ١/١٨٩).
(١٢) فيكون المعنى: " أن ينزل عليكم بخير من الخير من ربكم"، (البحر المحيط ١/٣٤٠).
(١٣) (١٤) وبهما قال العماني، (المقصد/٤٦). (١٥) انظر القطع/١٥٧.
(١٦) وبه قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والمكتفى/١٧٠).
(١٧) انظر المقصد/٤٦. (١٨) ففيه رد على أبي حاتم، (الإيضاح ١/٥٢٧).

" سورة البقرة "

قوله :(قدير)[١٠٦] تام، (١) وقيل: كاف.

(و لا لأرض)[١٠٧] مفهوم، (٢) وقيل: كاف،(٣) (و لا نصير)[١٠٧] كاف،(٤)وقيل: حسن، (٥) وقيل: صالح، (٦)

(من قبل)[١٠٨] كاف، (٧) وقيل: صالح،(٨) وقيل: تام،(٩)

(سواء السبيل)[١٠٨] تام،(١٠) وقيل: كاف، (١١) وقيل: حسن،(١٢)

(من بعد إِيمٰنِكُم كُفَّاراً)[١٠٨] كاف عند أبي حاتم،(١٣) وقال الأخفش: تمام، وقال نافع: (كُفَّاراً)[١٠٨] تم، (١٤)

واختلفوا /{٣٦ ب} في انتصاب قوله :(حسدا)[١٠٨]:

فقيل: ينتصب على المصدر بتقدير: " يحسدونكم حسداً"، والجملة التي قبله قد قامت مقام الفعل قوله تعالى:(ودّ كثير من أهل الْكِتَٰب يردّونكم من بعد إِيمٰنِكُم كُفَّاراً)[١٠٨]: أي يتمنون لكم الشر حسداً، (١٥)

وقيل: " ينتصب على المفعول له، كأنه قال: " يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً لأجل الحسد"،(١٦)

فعلى هذين الوجهين لا ينبغي الوقف على قوله :(كفارا)[١٠٨]، لأن قوله :(حسدا)[١٠٨] منصوب بعامل متقدم سواء نصبته على المصدر، أو على أنه مفعول له، فالوقف عليه يكون منفصلا بين العامل والمعمول،

---

(١) (٢) وبهما قال العماني، (المقصد/٤٦).
(٣) (٤) وبهما قال الداني، (المكتفى/١٧٠).
(٥) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، (الإيضاح١/٥٢٨، والقطع/١٥٨).
(٦) وبه قال العماني، (المقصد/٤٦). (٧) انظر المكتفى/١٧٠.
(٨) انظر القطع/١٥٨. (٩) (١٠) وبهما قال العماني،(المقصد/٤٦).
(١١) انظر المكتفى/١٧٠. (١٢) انظر الإيضاح١/٥٢٨، والقطع/١٥٨.
(١٣) أخرجه الداني، وبه قال العماني، (المكتفى/١٧٠،والمقصد/٤٦).
(١٤) أخرجهما النحاس، والداني،(القطع/١٥٨، والمكتفى/١٧١).
(١٥) قاله الطبري، فقوله :" حسدا" منصوب على المصدر من "ودّ" ولفظه يخالف لفظ المصدر، لأن ودّ بمعنى " تمنى"،وتمنى بمعنى حسد فيجوز نصب الحسد، (انظر تفسير الطبري ١/٤٨٨)، وبه قال النحاس أيضاً، (إعراب النحاس ١/٢٥٦).
(١٦) قاله العماني،واختاره أبو حيان،(المقصد/٤٦،والبحر١/٣٤٨).

" سورة البقرة "

وقال محمد بن يزيد ما يؤيد ذلك أنه ليس بتمام، ولا كاف، (١) لأنه سأل بعض أصحابه: ما معنى قوله: (حسدا من عند أنفسهم)[١٠٨] ؟ وهل يكون [حسد الإنسان من عند غيره] (٢) فقال: التقدير: " ودّ كثير من أهل الكتاب من عند أنفسهم لو يردونكم كفارا حسدا "، (٣) أى [هم الذين] (٤) يودونه، ولم يؤمروا به، وإنما يتبعون فيه أهواءهم، (٥) اللهم إلا أن يضمر له فعلا آخر غير الظاهر فى الكلام فينتصب (حسدا)[١٠٨] به، (٦)

إما أن يقدر تقدير المصدر، أو على أنه مفعول له، وهو وقف وقد نصّ عليه أبو حاتم وغيره كما تقدم. (٧)

(من بعد ما تبين لهم الحق)[١٠٩] كاف، (٨) وكذا: (بأمره)[١٠٩]، (قدير)[١٠٩] تام، (٩) (وءاتوا الزكوة)[١١٠] كاف، (١٠) وقيل: تام، (١١) وقيل: صالح. (١٢)

(عند الله)[١١٠] كاف، (١٣) وقيل: صالح. (١٤)

(بما تعملون بصير)[١١٠] تام، (١٥) (أَوْ نَصَٰرَىٰ)[١١١] كاف. (١٦)

---

(١) أخرجه النحاس، (انظر القطع/١٥٨).
(٢) العبارة فى أ مخلّة، والمثبت هنا من ب و ج.
(٣) يعنى " من عند أنفسهم " متعلق بقوله: "ودّ الذين كفروا"، لا بقوله: " حسدا "، (انظر القطع/١٥٨).
(٤) فى النسخ كلها: "هو الذى " وهو غير متمش مع السياق.
(٥) لا أن كتابهم أمر بذلك، وبمثله قال الزجاج، (معانيه ١/١٩٣).
(٦) كما تقدم فى التقدير الأول فيكون منصوبا بفعل مضمر غير الظاهر وهو: حسدوكم، أو يحسدونكم حسداً، فيكون الوقف على " كفارا " كافيا، لأن حسدا معمول لفعل محذوف.
(٧) انظر المكتفى/١٧٠.
(٨) وبه قال الدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والمقصد/٤٦).
(٩) عند الجميع ما عدا النحاس، (المراجع السابقة، والإيضاح ١/٥٢٩، والقطع/١٥٩).
(١٠) وبه قال الدانى، (المكتفى/١٧١).
(١١) وبه قال العمانى، (المقصد/٤٧).
(١٢) وبه قال النحاس، (القطع/١٥٩).
(١٣) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/١٧١، والمقصد/٤٧).
(١٤) وبه قال النحاس، (القطع/١٥٩).
(١٥) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح ١/٥٢٩).
(١٦) وبه قال العمانى، (المقصد/٤٧).

(تلك أمانيهم)[١١١] كاف، (١) وقيل: تام، (٢) وقيل: حسن، (٣)

(إن كنتم صادقين)[١١١] كاف، (٤) وقيل: حسن وليس بتام، (٥) لأن قوله: (بلى من أسلم)[١١٢] مردود على الجحد المتقدم، (٦) ولم يجز أحد منهم الوقف على (بلى) هذا[١١٢]، (٧) لأن ما بعده في صلة الجواب، ومعنى الكلام: أن اليهود قالت:" لن يدخل الجنة أحد إلا من كان يهوديا "،(٨) فقيل لهم:" بلى يدخلها من أسلم وجهه لله "، فقوله: (بلى)[١١٢] جواب الجحد، (٩) وما بعده كلام أوجبه (بلى)[١١٢]،

وقيل: الوقف على " بلى " أيضاً في قوله: (بَلَىٰ من كسب سيئة)[٨١] لاينبغي لأجل العلة المذكورة،

وهذا مثل قول القائل: " لن يكون هذا الأمر، فيقول له: بلى يكون"، ف"بلى" هو الجواب، وقوله: " يكون " إنما هو إعادة لما نفاه القائل أعيد على وجه الإيجاب/ { ١٣٧أ } فلا يفصل بينه وبين " بلى "،

ومعنى قوله تعالى: (بلى من أَسْلَمَ وَجْهَهُ)[١١٢] بلى من وجّه وجهه لله،(١٠)

وقيل: " معناه:" بلى من أخلص نفسه لطاعته "،(١١) (ولا هم يحزنون)[١١٢] تام، (١٢)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧١).
(٢) قاله أبو حاتم، (انظر القطع/١٥٩).
(٣) قاله ابن الأنباري، والعماني، (الإيضاح١/٥٢٩، والمقصد/٤٧).
(٤) وبه قال الداني، والعماني، وكذا يستأنس من قول النحاس، (انظر القطع/١٥٩، والمكتفى/١٧١، والمقصد/٤٧).
(٥) وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح١/٥٢٩).
(٦) أي " بلى " ردّ عليهم، وتكذيب لهم، أي ليس كما تقولون، (المصدر نفسه ،وتفسير الطبري١/٤٩٣، والقرطبي٢/٧٥).
(٧) بل أجازه الداني، (انظر المكتفى/١٧١).
(٨) وهكذا قالت النصارى:لن يدخل الجنة إلا من كان نصرانيا.
(٩) أي ردّ للنفي المتقدم في قولهم: (لن يدخل الجنة)/١١١.
(١٠) بل الإسلام بمعنى الاستسلام،والخضوع أي من استسلم وخضع، (المراجع السابقة).
(١١) فالوجه خص بالذكر لأنه أشرف الأعضاء فإذا خضع لله فغيره أحرى أن يكون أخضع له، أو لأنه عبر به عن الذات، (انظر تفسير الطبري١/٤٩٣، والبحر المحيط ١/٣٥٢).
(١٢) عند الجميع، (الإيضاح١/٥٢٩،والقطع/١٥٩،والمكتفى/١٧١، والمقصد/٤٧).

(ليست النَّصارى على شيء)[١١٣] مفهوم. (١)

(ليست اليهود على شيء)[١١٣] مفهوم (٢) أيضاً على استئناف ما بعد ذلك، فإن جعلت ما بعد ذلك (٣) في موضع الحال لم تقف على الموضعين المتقدمين.

(يتلون الكتب)[١١٣] كاف، (٤) وقيل: حسن، (٥) وقوله عزوجل: (كذلك قال الذين لايعلمون مثل قولهم)[١١٣] إشارة إلى قول اليهود والنصارى، و " الذين لايعلمون " قيل: " هم مشركو العرب "، (٦)

وقيل: " هم الأمم الذين كانوا قبل اليهود والنصارى، وقبل التوراة والإنجيل مثل عاد وثمود "، (٧)

وقيل: " إن " كذلك " بمعنى: " هكذا "، (٨)

وقيل: " معناه: كقول اليهود، والنصارى قال الذين لايعلمون (٩) واليهود يتلون الكتاب، وفيها ذكر عيسى عليه السلام وقد أمروا بالإيمان بعيسى فقالوا بعد أن كفروا بعيسى: " ليست النصارى على شيء "، والنصارى يتلون الكتاب وقد أمروا بالإيمان بموسى عليه الصلاة والسلام فقالوا بعد أن كفروا بموسى: " ليست اليهود على شيء " فقال الله تعالى: (كذلك قال الذين لايعلمون مثل قولهم)[١١٣]، فهذا وقف كاف، وقيل: صالح. (١٠)

---

(١) (٢) وبهما قال العماني، (المقصد/٤٧).
(٣) وهو قوله تعالى: (وهم يتلون الكتب).
(٤) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/١٧١، والمقصد/٤٧).
(٥) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، (الإيضاح١/٥٢٩، والقطع/١٥٩).
(٦) قاله السدي، (تفسير الطبري ١/٤٩٦).
(٧) قاله عطاء، (المرجع السابق)، وجائز أن يكونوا هم المشركين العرب، وجائز أن يكونوا أمة كانت قبل اليهود والنصارى، ولا دلالة في الآية على تخصيص أمة دون أمة.
(٨) فيكون الكاف في موضع رفع بالابتداء، والجملة بعده خبر عنه، (الإملاء ١/٥٨).
(٩) فيكون الكاف في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف منصوب ب"قال"، وهو مصدر مقدم على الفعل، التقدير: " قولا مثل قول اليهود والنصارى قال الذين لايعلمون "، (المصدر نفسه، والبحر المحيط١/٣٥٣).
(١٠) وبه قال العماني، (المقصد/٤٧).

وتحرير معنى الاية : أن أهل الكتاب أنكروا دين الإسلام ولايلتفت لإنكارهم إذا لم ياتوا بحجة ولابرهان، ولايعتبر كونهم من أهل الكتاب إذ كل فريق منهم أنكر ما عليه الاخر، فإنكارهم لهذه الملة كإنكار اليهود النصرانية، وإنكار النصارى اليهودية من غير برهان، وسبيلهم سبيل من لايعلم الكتاب من مشركى العرب، أو الذين كانوا قبلُ كعاد وثمود، إذ لاحجة معهم يلزم بها تصديقهم،

والكاف فى قوله :(كذلك)[١١٣] متعلقة بما قالت اليهود، والنصارى كأنه قال: كقول أهل الكتاب زعم الذين لاكتاب لهم ولاعلم فهم فى الجهل سواء، إذ لاحجة لأهل الكتاب على ما ادعوه من نقض دين الإسلام كما لاحجة لمن ليس له كتاب ولا علم على ما ادعاه من ذلك فاستووا فى الجهل، وإذا كان الأمر كذلك فالوقف على قوله :(مثل قولهم)[١١٣]،

وقيل: " إن الوقف على قوله :/ {٣٧ ب} (كذلك)[١١٣] كاف، (١)

وحجة من قال ذلك أن النصارى يتلون الكتاب كتلاوة اليهود فقوله :(يتلون الكِتَاب)[١١٣] يعنى النصارى، ومعنى(كذلك)[١١٣] أى كتلاوة اليهود فيقف على قوله :(وهم يتلون الكتب كذلك)[١١٣]، ثم يبتدىء :(قال الذين لايعلمون مثل قولهم)[١١٣]، ويقف أيضاً، والله أعلم بالصواب،(٢)

(فيه يختلفون)[١١٣] تام، (٣)

(فى خرابها)[١١٤ كاف، (٤) وقيل: صالح، (٥)

---

(١) قال به العمانى، (المقصد/٤٧).

(٢) انظر المرجع السابق، والمنار/٤٧، والظاهر التوجيه الأول،وعليه جمهور المفسرين، (تفسير الطبرى١/٤٩٥،وزاد المسير١/١٣٣، والبحر المحيط١/٣٥٢).

(٣) عند الجميع، (الإيضاح١/٥٢٩،والقطع/١٦٠، والمكتفى/١٧١، والمقصد/٤٧).

(٤) (٥) قال بهما العمانى، (المرجع السابق).

(إلا خائفين)[١١٤] كاف،(١) وقيل: صالح، (٢)

(لهم في الدنيا خزي)[١١٤] مفهوم، (٣) (عذاب عظيم)[١١٤] تام،(٤)

(ولله المشرق والمغرب)[١١٥] مفهوم، (٥)

(فَثَمَّ وجه الله)[١١٥] كاف، (٦) وقيل: تام، (٧)

(إن الله واسع عليم)[١١٥] تام على قراءة ابن عامر:(قالوا)[١١٦] بغير واو، (٨) وكذا على قراءة من قرأ بالواو، وجعلها للاستئناف،(٩)

فأما من قرأ:(وقالوا)[١١٦]، وجعل الواو للعطف فالوقف على قوله:(عليم)[١١٥] كاف، (١٠) لأنه من باب عطف الجمل،

والمعنيّ بقوله:(وقالوا اتخذ الله ولدا)[١١٦] هم النصارى، لأنهم قالوا: المسيح ابن الله، (١١)

، وقيل: " المعنيّ به: مشركوا العرب،(١٢) لأنهم قالوا: الملائكة بنات الله "،

وقيل: " المعنيّ به: اليهود، والنصارى معاً، لأن اليهود نسبت إلى الله تعالى ما نسبته النصارى بدليل قوله:(وقالت اليهود عزير ابن الله)،(١٣) (١٤).

---

(١) وبه قال العماني، (المقصد/٤٧).
(٢) قاله النحاس، (القطع/١٦٠). (٣) وبه أخذ الأشموني، (المنار/٤٧).
(٤) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح١/٥٢٩).
(٥) وقال الأشموني: حسن، (المنار/٤٧).
(٦) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعاني، (الإيضاح ١/٥٢٩، والمكتفى/١٧٢، والمقصد/٤٧).
(٧) عند أبي حاتم، (انظر القطع/١٦٠).
(٨) على الاستئناف، وكذا هو في المصحف الشامي،(النشر٢/٢٢٠).
(٩) وبالواو قرأ بقية القراء للعطف،أو للاستئناف، وكذا هو في مصاحفهم، (المرجع السابق، والإتحاف/١٤٦).
(١٠) وبه قال العماني، وقال الداني: تام،(المكتفى/١٧٢،والمقصد/٤٧).
(١١) قاله مقاتل، (زاد المسير ١/١٣٥).
(١٢) والنصارى كذلك، لأن النصارى قالت: عيسى ابن الله، والمشركون قالوا: الملائكة بنات الله، ذكره إبراهيم السري، (المرجع السابق).
(١٣) التوبة/٣٠. (١٤) ومشركوا العرب أيضاً،ذكره الثعلبي، (زاد المسير ١/١٣٥).

فإن جعلت الواو للعطف فالمعطوف عليه إما قوله :(ممن منع مساجد الله)[١١٤]،(١) لأن" من " تقع على الواحد ، والاثنين ، والجماعة ،والمراد ب"من" هنا : الجمع بدليل قوله :(لهم في الدنيا خزى)[١١٤]،

وإما قوله :(وقالت النصرى ليست اليهود على شيء)[١١٣]، وتقديره : " وقالت النصارى كذا ، وقالت أيضاً :" اتخذ الله ولداً "،

وإما أن يكون المعطوف عليه هم اليهود ، والنصارى معاً . (٢) والله أعلم بصواب ذلك.

(سبحٰنه)[١١٦] مفهوم ، (٣) وقال نافع: تام . (٤)

قال أبو جعفر: " معنى " سبحانه " في اللغة : تنزيهاً له مما نسبه إليه المشركون ، قال: فلذلك صلح الوقف على قوله :(سبحنه)[١١٦]" . (٥)

(والأرض)[١١٦] كاف. (٦) (قٰنتون)[١١٦] تام . (٧)

(بديع السموات والأرض)[١١٧] مفهوم ، (٨) وقيل: صالح . (٩)

(فإنما يقول له كن)[١١٧] كاف عند بعضهم ، (١٠) وقيل: جيد (١١) إذا رفعت قوله :(فيكون)[١١٧] على أنه في موضع خبر مبتدأ محذوف بتقدير: " فهو يكون "، أو " فإنه يكون "، (١٢)

---

(١) بل على قوله :(وسعى في خرابها)، فيكون معطوفا على معطوف على الصلة ، وفصل بينهما بالجمل الكثيرة ،وهذا بعيد جداً ينزه القرآن عن مثله ،قاله أبو حيان، (البحر المحيط١/٣٦٢).

(٢) فيكون معطوفا على قوله :(وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان..)البقرة/١١١ فيكون عطف جملة خبرية على جملة مثلها، (المرجع نفسه).

(٣) انظر المقصد/٤٧. (٤) أخرجه النحاس،(القطع/١٦٠).

(٥) المرجع نفسه. (٦) قال به العماني، (المقصد/٤٧).

(٧) قاله أحمد بن موسى،أخرجه النحاس، وبمثله قال العماني، (المراجع السابقة).

(٨) وقال الأشموني: جائز،(المنار/٤٧). (٩) انظر المقصد/٤٧.

(١٠) قال به الداني، (المكتفى/١٧٢).

(١١) قال به النحاس،(القطع/١٦٠) هذا إن رفع خبر مبتدأ محذوف،أما إذا عطف على "يقول"،أو على قراءة ابن عامر بالنصب على جواب الأمر بالفاء،أو بالعطف على " يقول" المنصوب في بعض المواضع كما سياتي بيانها فلاوقف لتعلق ما بعده بما قبله ، (انظر تفصيل ذلك في المكتفى/١٧٢).

(١٢) أي على الاستئناف، (انظر الإتحاف/١٤٦).

ويجوز أن يكون قوله :(فيكون)[١١٧] معطوفا على (يقول)[١١٧]، أو يكون معطوفا على المعنى كأنه قال: يكوّنه فيكون، وهذا اختيار ابن على النحوى رحمه الله تعالى،(١) فعلى هذين الوجهين لاينبغى الوقف على /(٣٨أ) قوله :(كن)[١١٧] بوجه من الوجوه لتعلق ما بعده به من حيث كان جوابا له، وكذلك الموضع الأول من آل عمران، (٢) والذى فى مريم،(٣) والمؤمن،(٤) وكذلك الموضع الذى فى النحل، (٥) والموضع الذى فى يس،(٦) لأن النصب فيهما بالعطف على ما عملت فيه " أن " من قوله :(أن يقول) فلا يقطعان من ذلك.

(فيكون)[١١٧] تاما(٧) على القراءتين. (٨)

(أو تاتينا ءاية)[١١٨] كاف، (٩) وقال الأخفش:" تام، لأنه أراد هلا يكلمنا الله أو تاتينا ءاية"،(١٠) وأنشد أبو عبيدة :

تَعُدُّونَ عُقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُم * بَنِى ضَوطَرى لَوْلَا الْكَمِّىَّ الْمُقَنَّعَا (١١)

---

(١) لأن قوله :(كن) فإنه وإن كان على لفظ الأمر فليس بأمر على الحقيقة إذ ليس هناك مخاطب به، فالمراد به الخبر،كان التقدير:"يكوّن فيكون" فمن نصب (فيكون) على أنه جواب الأمر حمله على لفظ الأمر وإن لم يكن المعنى عليه، (انظر الحجة ٢/٢٠٥،والإملاء ١/٦٠).

(٢) وهو قوله تعالى:(قال كذلك يخلق الله ما يشاء إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون) الاية/٤٧ احترازا من الموضع الثانى وهو:(خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون)/٥٩ فالكل على رفعه.

(٣) وهو قوله تعالى:(سبحنه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون) الاية/٣٥.

(٤) وهو قوله تعالى:(فإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون)/٦٨.

(٥) وهو قوله تعالى:(إذا أردناه أن نقول له كن فيكون)/٤٠.

(٦) وهو قوله تعالى:(إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون)/٨٢.

(٧) عند الجميع، (الإيضاح١/٥٣٠، والقطع/١٦٠، والمكتفى/١٧٢، والمقصد/٤٧).

(٨) وهما: النصب لابن عامر، والرفع لباقى القراء، (النشر٢/٢٢٠).

(٩) قال به العمانى، (المقصد/٤٧).

(١٠) أخرجه النحاس، (انظر القطع/١٦١).

(١١) البيت لجرير من قصيدة يهجو بها الفرزدق، وهو فى ديوانه/٧/٩٠٣، وقد نسبه أبو عبيدة فى مجاز القرآن للأشهب ابن رميلة ،وتبعه كثير من الناس، والمعنى: هلا تعدون الكمى المقنعا، ورجل ضوطرى،وامرأة ضوطرة :أى ضخمة كثيرة الشحم، (راجع مجاز القرآن١/٥٢ مع حاشيته، والقطع/١٦١).

(من قبلهم مثل قولهم)[١١٨] كاف، (١) وقال احمد بن موسى:تام.(٢)

(تشابهت قلوبهم)[١١٨] كاف،(٣) وقيل: صالح.(٤)

(يوقنون)[١١٨] تام.(٥)

(بشيراًونذيراً)[١١٩] كاف (٦) على قراءة نافع لأنه يقرأ:(وَلَا تُسْئَلُ)[١١٩] بالجزم على النهى، (٧) وهذه القراءة تحتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون الله تعالى أمره بترك المسئلة،

والثاني: أن يكون المعنى على تفخيم ما أعدلهم من العقاب كأنه قال: لاتسأل عنهم فى أى أمر هم فيه من العذاب والعقاب، (٨)

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال:" ليت شعرى ما فعل أبواي فانزل الله تعالى:(إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن أصحاب الجحيم)[١١٩] على النهى"، (٩)

وأما من قرأ:(ولا تسئل)[١١٩] برفع اللام (١٠) فله وجهان:

أحدهما: أن يكون حالا من قوله:(إنَّا أَرْسَلْنَاكَ)[١١٩] فيكون منصوب الموضع معطوفا على قوله:(بشيرا ونذيرا)[١١٩] تقديره:" إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وغير مسئول عن أصحاب الجحيم"، (١١) فعلى هذا الوجه لايجوز الوقف على قوله:(ونذيرا)[١١٩] إلا على الجواز،

---

(١) وبه قال العمانى،(المقصد/٤٨). (٢) أخرجه النحاس،(القطع/١٦١).
(٣) قال به العمانى، (المقصد/٤٨).
(٤) قال به النحاس، (القطع/١٦١).
(٥) (٦) عند الجميع،(المراجع السابقة،والإيضاح١/٥٣٠،والمكتفى/١٧٢).
(٧) وكذا يعقوب، (انظر النشر ٢/٢٢١، والإتحاف/١٤٦).
(٨) التوجيهات المذكورة انظرها فى المراجع السابقة، وفى تفسير الطبرى١/٥١٥، والبحر المحيط ١/٣٦٧).
(٩) أخرج هذا الحديث عبد الرزاق، وابن جرير، وابن كثير، والدانى بأسانيدهم عن محمد بن كعب القرظى،
وقال السيوطى: هذا مرسل ضعيف الإسناد،
(انظر الطبرى١/٥١٦،والمكتفى/١٧٣،وابن كثير١/٢٣٤،والدر١/٢٧١).
(١٠) وهى قراءة الجمهور غير نافع،ويعقوب،(النشر٢/٢٢١).
(١١) وإنما عليك البلاغ والإنذار.

والوجه الثاني: أن يكون الواو فيه للاستئناف،(١) ويكون منقطعا عن الأول على معنى: " ولن تسأل"، أو " ولست تسأل "أى لست تؤاخذبهم، فهو على هذا منقطع مما قبله، فيكون الوقف على قوله :(ونذيرا)[١١٩] كافيا على هذا التقدير، (٢)

(عن أصحٰب الجحيم)[١١٩] كاف، (٣) وقيل: تام، (٤)

(حتى تتبع ملتهم)[١٢٠] كاف، (٥) وقيل: حسن، (٦)

(هو الهُدٰى)[١٢٠] كاف، (٧) وقيل: صالح، (٨) (ولا نصير)[١٢٠]تام،(٩)

(يؤمنون به)[١٢١] تام، (١٠) وقيل: كاف، (١١) وقيل: حسن، (١٢) لأن (الذين)[١٢١] مبتدأ، وقوله :(ءاتينهم الكتب يتلونه حق تلاوته)[١٢١] صلة (الذين)[١٢١]،(١٣) وخبره :(أولئك يؤمنون به)[١٢١]، وما بعده كلام مستانف،

وقيل: الوقف على /{٣٨ب} قوله :(حق تلاوته)[١٢١]، لأنه يجعل (الذين)[١٢١] مبتدأ، وقوله :(ءاتينهم الكتب)[١٢١] صلة (الذين)[١٢١]، وقوله :(يتلونه حق تلاوته)[١٢١] خبر المبتدأ، ويجعل قوله :(أولئك)[١٢١] مبتدأ ثانيا،وخبره قوله :(يؤمنون به)[١٢١]،(١٤) والأحسن الوجه الأول،(١٥)

---

(١) قال أبو حيان: هو الأظهر، (البحر المحيط ١/٣٦٧)،
(٢) وبمثله قال ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، والعمانى، (انظر الإيضاح١/٥٣٠،والقطع/١٦١،والمكتفى/١٧٢،والمقصد/٤٨)،
(٣) قال به العمانى، (المرجع السابق).
(٤) قال به النحاس، والدانى، (القطع/١٦١، والمكتفى/١٧٣)،
(٥) قال به الدانى، (المصدر نفسه).
(٦) قال به ابن الأنبارى، والعمانى، (الإيضاح١/٥٣١،والمقصد/٤٨)،
(٧) قال به الدانى، (المكتفى/١٧٤). (٨) انظر المقصد/٤٨،
(٩) عند الجميع، (المراجع السابقة)،
(١٠) هذا رأى النكزاوى، ولم أقف على أحد يوافقه فى ذلك،
(١١) قال به الدانى، (المكتفى/١٧٤)،
(١٢) قال به ابن الأنبارى، والعمانى،(الإيضاح١/٥٣١،والمقصد/٤٨)،
(١٣) ويكون (يتلونه) فى محل نصب حالا من المفعول فى (ءاتينهم)، (انظر المنار/٤٨)،
(١٤) جوزه الحوفى كما قال أبو حيان، (البحر المحيط١/٣٦٩)،
(١٥) لأن الوجه الثانى قدعدّه ابن الأنبارى قبيحا،(الإيضاح١/٥٣١)،

(هم الخٰسرون)[١٢١] تام. (١)

(على العٰلمين)[١٢٢] كاف على استئناف ما بعده.(٢) وكذا إن جعلت (واتقوا)[١٢٣] معطوفا على ما قبله، فهو عطف جملة على جملة، فهما يجريان مجرى الجملتين المستغنية إحداهما عن الأخرى.

(ولا هم ينصرون)[١٢٣] كاف. (٣) وقيل: تام. (٤)

(فأتمهن)[١٢٤] مفهوم، وقيل: صالح. (٥)

(قال إني جاعلك للناس إماما)[١٢٤] كاف. (٦) وقيل: صالح. (٧)

(ومن ذريتي)[١٢٤] كاف. (٨) وقيل: صالح. (٩)

(الظٰلمين)[١٢٤] كاف. (١٠) وقيل: تام. (١١)

(وأمنا)[١٢٥] تام.(١٢) وقيل: حسن (١٣) على قراءة من قرأ:(واتخذوا)[١٢٥] بكسر الخاء على الأمر بالاتخاذ.(١٤) كما روى عن عمر رضي الله عنه أنه قال:" قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام إبراهيم مصلى فأنزل الله عزوجل:(واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)".(١٥)على الأمر.(١٦)

---

(١) قال به الجميع.(الإيضاح١/٥٣١،والقطع/١٦١،والمكتفى/١٧٤، والمقصد/٤٨).
(٢) وهو كذلك عند ابن الأنباري، والنحاس، والعماني.(المراجع السابقة).
(٣) قال به العماني. (المقصد/٤٨).
(٤) قال به ابن الأنباري،والنحاس،والداني.(المراجع السابقة، والمكتفى/١٧٤).
(٥) قال به النحاس، والعماني. (القطع/١٦٢، والمقصد/٤٨).
(٦) سقط في ب و ج. (٧) قال به العماني. (المرجع السابق).
(٨) وهو كذلك عند ابن الأنباري،والداني. (الإيضاح١/٥٣١،والمكتفى/١٧٤).
(٩) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/١٦٢، والمقصد/٤٨).
(١٠) قال به العماني.(المرجع السابق).
(١١) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني. (المراجع السابقة).
(١٢) قال به الأخفش.(انظر القطع/١٦٢). (١٣) انظر المقصد/٤٨.
(١٤) وهي قراءة غير نافع،وابن عامر. (النشر٢/٢٢٢،والإتحاف/١٤٧).
(١٥) حديث صحيح أخرجه البخاري(صحيحه،كتاب التفسير،باب قوله:واتخذوا... وفيه:لو اتخذت،الرقم:١٠)وأبو داود في سننه،كتاب الحروف، الرقم:٣٩٦٩).
(١٦) إذاً الوقف على (وأمنا) تام، لأن (واتخذوا) على الأمر يصير مستأنفاً.

وأما من قرأ: (واتخذوا)[١٢٥] بفتح الخاء على الخبر (١) لم يقف على (وأمنا)[١٢٥] إلا على التجوز، لأن قوله: (واتخذوا)[١٢٥] معطوف على (جعلنا)[١٢٥] كأنه قال: " واذكروا إذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا وإذ اتخذوا ".

(مُصَلًّى)[١٢٥] كاف، (٢) وقيل: حسن على القراءتين، (٣) وذلك على استئناف ما بعده.

(والركع السجود)[١٢٥] كاف، (٤) وقيل: تام، (٥) وقيل: حسن. (٦)

(واليوم الآخر)[١٢٦] تام. (٧) لأن ما بعده من قول الله عزوجل كما روى عن مجاهد في هذه الآية قال: " استرزق إبراهيم لمن امن بالله واليوم الآخر قال الله عزوجل: ومن كفر[فأنا أرزقه]".(٨) (٩)

(إلى عذاب النار)[١٢٦] مفهوم، وقيل: جائز. (١٠)

(وبئس المصير)[١٢٦] تام. (١١) وقيل: كاف. (١٢)

(وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسمعيل)[١٢٧] كاف، (١٣) وقيل: تام. (١٤) -

---

(١) وهي قراءة نافع، وابن عامر، (النشر ٢/٢٢٢).
(٢) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧٥).
(٣) قال به العماني، وقال ابن الأنباري، والنحاس: تام، (انظر الإيضاح١/٥٣٢، والقطع/١٦٢، والمقصد/٤٨).

(٤) قال به العماني، (المرجع السابق).
(٥) قال به ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح١/٥٣٢، والمكتفى/١٧٥).
(٦) قال به النحاس، (القطع/١٦٢).

(٧) وبه قال الأخفش، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٨) ما بين المعقوفتين من ب و ج، وفي أ غير واضح.
(٩) أخرجه سفيان بن عيينة عنه، (الدر المنثور ١/٣٠٣، وتفسير مجاهد ١/٨٨).

(١٠) قال به العماني، (المقصد/٤٨).
(١١) قال به أحمد بن موسى، (القطع/١٦٢).
(١٢) (١٣) وبهما قال العماني، (المقصد/٤٨).
(١٤) قال به نافع، وأبو حاتم أخرجه النحاس، (القطع/١٦٣).

وقوله: (ربنا تقبل منا)[١٢٧] منصوب بالقول المضمر، تقديره: " فقالا ربنا "، وقيل: التقدير: " يقولان ربنا " فجعله حالا كان التقدير والله أعلم: " وإذ يرفعان القواعد في هذه الحالة أي يرفعان قائلين، وشبهه بقوله عزوجل: (والملئكة يدخلون عليهم من كل باب، سَلَمٌ عليكم)،(١) ومعناه: " يقولون: سلام عليكم، ومعناه: يدخلون قائلين سلام عليكم"،(٢)

وقيل: " المضمر هو فعل موحد تقديره: " يقول ربنا "، يعني: إسماعيل وحده، فعلى هذا/ {٣٩ظ} يكون الوقف على قوله: (من البيت)[١٢٧]،(٣) ويكون قوله: (وإسمٰعيل)[١٢٧] مبتدأ، وما بعده الخبر، وقد أنكر أهل التأويل هذا الوجه، (٤) ولم يذكر أحد منهم فساده من أي وجه يكون،

والذي يظهر والله أعلم أنه يفسد من جهة أن جمهور أهل العلم أجمعوا على أن إبراهيم، وإسماعيل كلاهما رفعا القواعد من البيت، فالواو التي في قوله: (وإسمعيل)[١٢٧] عاطفة دخلت للاشتراك بينهما في رفع القواعد، فإذا أضمرت فعلا موحدا بعد قوله: (وإسمعيل)[١٢٧]، وجعلت لإسماعيل وحده فقد أخرجته من مشاركة إسماعيل في رفع القواعد، وجعلت الواو للاستئناف، وهذا خلاف ما ذكره الجماعة،

---

(١) الآيتان من سورة الرعد/ ٢٣ ـ ٢٤ .

(٢) وبه قال الفراء، وابن الجوزي وغيرهما،
(انظر معاني الفراء ١/٧٨، وزاد المسير ١/١٤٤).

(٣) وبه قال الأخفش، وهو تام عنده،
(انظر معاني الأخفش١/٣٣٦، والقطع/١٦٣، وإعراب النحاس١/٢٦٢).

(٤) انظر في ذلك تفسير الطبري ١/٥٥١ ـ ٥٥٢ .

وأيضاً أنك إذا رفعت أضمرت الفعل الموحد لإسماعيل وحده لم يكن في الكلام ما يدل عليه، لأن قوله: (وإذ يرفع إبراهيم)[١٢٧] لا يدل على المضمر الذي هو: " يقول "، لأن الفعلين مختلفان، وهما شخصان فلا يدل فعل أحدهما على فعل الآخر، ألا ترى أنك إذا قلت: " يضرب زيد وعمرو خالد "، بمعنى: " وعمرو يكرم خالداً " لم يجز بحال من الأحوال، لأن "يضرب" لا يدل على " يكرم "، والفاعلان مختلفان، لا يدل فعل أحدهما على فعل الآخر، والقائل أن الفعل المضمر موحد لإسماعيل وحده يفسد قوله من جهة ما ذكرناه، والله أعلم.

ولو قال هذا المتأول: إني أضمر " يقول "، وأجعله ضمير " إبراهيم " وحده [لكان] (١) أشبه، لأن الفعلين وإن اختلفا فهما لشخص واحد، فكأنه قال: " وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ويقول إبراهيم ربنا "،

وهذا الوقف أيضاً فاسد إلا أنه أشبه من الأول، والصحيح أن المضمر فعل [الاثنين]،(٢) والتقدير: " يقولان ربنا "،(٣) وتوحيد الفعل المضمر ليس بشيء لما بينته، فافهم ذلك،

(تقبل منا)[١٢٧] مفهوم، (٤) وقيل: كاف، (٥)

(السميع العليم)[١٢٧] تام، (٦) -

---

(١) في أ: " فكان ".
(٢) في أ: " الاسمين " وهو تصحيف.
(٣) في جميع النسخ يوجد لفظ " أن " قبل " يقولان " ولا معنى له فحذفته.
(٤) قال به العماني، (المقصد/٤٩).
(٥) قال به الداني، (المكتفى/١٧٦).
(٦) وبه قال العماني، وقال الداني: اكتفى مما قبله، (المراجع السابقة).

(مُسْلِمَيْنِ لك)[١٢٨] مفهوم، وقيل: حسن.(١)

(أمة مسلمة لك)[١٢٨] كاف، (٢) وقيل: تام، (٣) بمعنى:" واجعل من ذريتنا مسلمة لك ".

(مناسكنا)[١٢٨] مفهوم، وقيل: صالح. (٤)

(وتب علينا)[١٢٨] مفهوم، (٥) وقيل: كاف. (٦)

(التواب الرحيم)[١٢٨] تام.(٧)

(ويزكيهم)[١٢٩] كاف، (٨) وقيل: صالح.(٩) (العزيز الحكيم)[١٢٩] تام. (١٠)

(إلا من سفه نفسه)[١٣٠] كاف، (١١) (في الدنيا)[١٣٠] كاف. (١٢)

(لمن الصالحين)[١٣٠] مفهوم.(١٣) ويجوز أن يكون كافيا على أن تجعل بعده/ { ٣٩ب } بمعنى:" اذكر إذ قال ربه أسلم ". (١٤)

وقيل: " لاينبغي الوقف على قوله :(لمن الصالحين)[١٣٠]، لأن (إذ)[١٣١] منصوب الموضع بما تقدم من قوله :(ولقد اصطفيناه في الدنيا)[١٣٠] كأنه قال: " ولقد اصطفيناه حين قال له ربه أسلم " ف"إذ" منصوب، لأنه ظرف زمان. (١٥)

---

(١) قال به ابن الأنباري، (الإيضاح١/٥٣٣).
(٢) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/١٧٦،والمقصد/٤٩).
(٣) قال به أبو حاتم، (انظر القطع/١٦٣).

(٤) (٥) وبهما قال العماني، (المقصد/٤٩).
(٦) قال به الداني، (المكتفى/١٧٦).
(٧) وبه قال معظم علماء الوقف والابتداء، وقال الغزال بوقف كاف، (المراجع السابقة، والوقف والابتداء للغزال/٢٤٣).
(٨) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧٦).
(٩) قال به العماني، (المقصد/٤٩).
(١٠) عند الجميع، (المراجع السابقة).

(١١) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٢) (١٣) وبهما قال العماني، (المقصد/٤٩).
(١٤) قال به الغزّال، (الوقف والابتداء/٢٤٣).
(١٥) هذا الوجه ذكره الطبري، (انظر تفسيره ١/٥٦٠).

واختلفوا في قوله: (إذ قال له ربه أسلم)[١٣١] متى قيل له ذلك، أبعد النبوة أم قبلها ؟

والصحيح أنه قيل ذلك قبل النبوة حين أفلت الشمس فقال: " إني بريء مما تشركون"، وكان القول له إلهاما ألهمه الله عزوجل فأسلم لما وضحت له الآيات والعبر بالإلهام، وأتته النبوة وهو مسلم. (١)

وقال قوم: " معنى قوله: (إذ قال له ربه أسلم)[١٣١] استقم على الإسلام، وثبت نفسك عليها".

وذهب أهل هذه المقالة إلى القول: " كان له بوحي أتاه، وكان ذلك بعد النبوة". (٢)

وقيل: " معنى قوله: (أسلم)[١٣١] أي قل لمتبعيك الذين يلوذون بك ويقبلون منك " أسلموا"، والله أعلم بصواب ذلك. (٣)

(إذ قال له ربه أسلم)[١٣١] كاف. (٤) وقال نافع: تام. (٥)

(لرب العٰلمين)[١٣١] تام. (٦)

---

(١) قاله الطبري، (تفسيره ١/٥٦٠)، وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ذكر ذلك ابن الجوزي، (زاد المسير١/١٤٨)، وهو قول جمهور المفسرين،
(انظر معاني الزجاج١/٢١١،وتفسير القرطبي٢/١٣٤،والبحر المحيط١/٣٩٦).

(٢) يعني فتؤول الأمر بالإسلام على أنه أمر بالثبات والديمومة إذ هو متحل به وقت الأمر، ذكره أبو حيان. (المرجع السابق).

(٣) لم أقف على مصدر هذا القول رغم بحث شديد.

(٤) وبه قال العماني، (المقصد/٤٩).

(٥) أخرجه النحاس، (القطع/١٦٣).

(٦) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).

" سورة البقرة "

قوله :(ووصّى بها إبراهيم بنيه)[١٣٢] هذا التمام عند يعقوب الحضرمي،(١) ثم قال عزوجل:(ويعقوب)[١٣٢] بمعنى:" وقال يعقوب يا بنيّ" فجعل الواو للاستئناف لا للعطف،

وخالفه في ذلك جماعة ، وقالوا: " الوقف على قوله :(ويعقوب)[١٣٢] كاف، (٢) وجعلوا الواو للعطف، فعلى هذا لايوقف على قوله :(بَنِيْه)[١٣٢] ، لأن فيه الفصل بين المعطوف، والمعطوف عليه ، ثم يبتدىء :(يبنيّ إن الله اصطفى لكم الدين)[١٣٢] أي يقولان: يا بنيّ،

قوله :(إلا وأنتم مسلمون)[١٣٢] تام، (٣) وقيل: كاف. (٤)

قوله :(أم كنتم شهداء)[١٣٣] أم هنا منقطعة عما قبلها بمعنى: بل، وألف الاستفهام، كأنه قال:" بل كنتم شهداء"، ومعناها هنا : الجحد، (٥) أي " ما كنتم شهداء "، إلا أن اللفظ على الاستفهام،

قوله :(ما تعبدون من بعدي)[١٣٣] كاف. (٦)

---

(١) وقد نسب النحاس القول المذكور إلى الأخفش، وكذلك الغزّال فلعل المؤلف رحمه الله تعالى أخطأ في النسبة والله تعالى أعلم، (انظر القطع/١٦٣، والوقف والابتداء للغزال/٢٤٣)..

(٢) هذا قول أبي حاتم، والداني، وقال العماني: بوقف جائز على (بنيه)، وبوقف أجود منه على (يعقوب)، (انظر القطع/١٦٣، والمكتفى/١٧٦، والمقصد/٤٩)..

(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧٦)، والغزّال ثم قال:" وإن كان بعده " أم " لأن معناها: الاستفهام فتنقطع عما قبلها، (الوقف والابتداء له/٢٤٤)..

(٤) قال به ابن الأنباري، والعماني، (الإيضاح١/٥٣٣،والمقصد/٤٩)..

(٥) أي بمعنى ألف الاستفهام الإنكاري، أي لم تشهدوا وقت حضور أجل يعقوب، فكيف تنسبون إليه ما لايليق به، (تفسير الطبري ١/٥٦٢، والمنار/٤٩)..

(٦) وبه قال العماني، (المقصد/٤٩)..

(قالوا نعبد إلـٰهك وَإِلَـٰهَ ءَابَائِكَ)[١٣٣] خاف عند يعقوب، (١) قال: ثم أخبر الله تعالى فقال: (إبراهيم وَإِسْحَـٰق ويعقوب)[١٣٣]، ولم يزيدوا في حجتهم على هذا شيئاً، (٢)

والمعنى والله أعلم في ذلك: بان الحكاية عن القوم يتم عند قوله: (وإله ءاباءك)[١٣٣]، وما بعده من الاسماء إخبار من الله تعالى، ويكون منصوبا بفعل مضمر تقديره: " يعنون إبراهيم وإسماعيل وإسحاق" فالوقف على هذا التقدير/ { ١٤٠ } عند قوله: (ءاباءك)[١٣٣] يكون كافيا، وقيل: صالحا، (٣)

قال أبو جعفر: " وهذا غلط، لأن (إبراهيم)[١٣٣] مخفوض على البدل من قوله: (ءاباءك)[١٣٣]، وما بعده من الاسماء معطوفا عليه، ولا يفصل بين البدل، والمبدل منه فيكون على هذا قوله: (إبراهيم وإسمَـٰعيل وإسحق)[١٣٣] من تمام الحكاية عنهم كانهم قالوا: " نعبد إلهك وإله ءاباءك الذين هم إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق"، (٤)

وأما من قال: إن الوقف على قوله: " وإلـٰه أبيك إبراهيم" حسن على هذه القراءة، (٥) ويجعل الوقف على (إبراهيم)[١٣٣] وحده لجلالته وبفضله فقوله فاسد، لأن قوله: (إسمـٰعيل)[١٣٣] معطوف على (إبراهيم)[١٣٣] (٦) وموضعه جرّ،

---

(١) أخرجه النحاس، (القطع/١٦٤).

(٢) الصحيح أن يقال: "ولم يزد في حجته على هذا شيئاً"، لأن المرجع يعقوب وهو مفرد والله تعالى أعلم.

(٣) قاله العماني، (المقصد/٤٩).

(٤) انظر القطع لأبي جعفر النحاس/١٦٤.

(٥) وقد قرأ بها الحسن، ويحيى بن يعمر وهي شاذة، (شواذ ابن خالويه/٩، والإتحاف/١٤٨)، وقال أبو حيان موجها لهذه القراءة: " فالظاهر أن لفظ " أبيك " أريد به الإفراد، ويكون إبراهيم بدلا منه، أو عطف بيان، وقيل: هو جمع سقطت منه النون للإضافة فقد جمع أب على أبين نصبا وجرّا، وأبون رفعا، قال الشاعر:

فلما تبين أصواتنا + بكين وفدّينا بالأبينا

وعلى هذا الوجه يكون إعراب إبراهيم مثل إعرابه حين كان جمع تكسير، (البحر المحيط ٤٠٢/١).

(٦) وهكذا "إسحاق" معطوف على "إبراهيم"، لأنه أبو يعقوب حقيقة، وإذا قلنا إن إسماعيل، وإسحاق معطوفان على أبيك، وخص إبراهيم بالأب فقط لجلالته وفضله، أو أريد بأبيك جمع فلا إشكال.

ويجوز أيضاً أن يريد ب"أبيك" "آبائك"،(١) لأن العرب تسمى الجد أباً، والعم أباً، (٢)

وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ردوا إلىّ أبى"، يعنى عمه العباس رضى الله عنه، (٣) وهذا على عرف استعمال العرب، وقد قيل: (٤)

فَقُلْنَا اسْلِمُوا إِنَّا أَخُوكُم * فَقَدْ سَلِمَتْ مِنَ الإِحْنِ الصُّدُورُ (٥)

اي: إنّا إخوتكم.

قوله: (إلٰها واحدا) [١٣٣] كاف على استئناف ما بعده، وانقطاعه مما قبله، (٦) فإن جعلت الجملة التى بعده فى موضع نصب على الحال كانهم قالوا: نعبد فى حال الإسلام فلاينبغى الوقف على قوله: (إلٰها واحدا) [١٣٣].

وقوله: (ونحن له مسلمون) [١٣٣] تام، (٧) وقيل: حسن. (٨)

---

(١) فيه إشارة إلى القول بانه صيغة جمع، واستدل على ذلك بقول الشاعر الذى سياتى قريباً.
(٢) فإبراهيم جد ليعقوب، وإسماعيل عم يعقوب عليهم السلام وقد اطلق على الجميع لفظ الأب.
(٣) الحديث بهذا اللفظ لم أجده فى كتب السنة، وهو موجود فى كتب التفاسير فقد أشار إليه أبو حيان فى البحر بلفظ:" ردوا علىّ أبى" لكن من غير سند، والذى وجدته فى مجمع الزوائد هو:" فقال أدركوا عباسا فردوه علىّ" فى حديث طويل مما يتعلق بغزوة الفتح، رواه الطبرانى مرسلا وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، (انظر مجمع الزوائد٦/١٧٠) وقد جاء فى العباس رضى الله عنه:" هذا بقية آبائى "، رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن خراش، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ، وبقية رجاله ثقات، (مجمع الزوائد ٩/٢٦٩).
(٤) البيت لعباس بن مرداس، (مجاز القرآن١/٩٧).
(٥) الشاهد: أخوكم فإنه جمع بالواو والنون وحذفت النون للإضافة ليصح الإخبار به عن ضمير الجمع، ولذا فسره المؤلف بالجمع فقال:" أى إنّا إخوتكم ".
(٦) وبه قال العمانى، (المقصد/٤٩).
(٧) وبه قال ابن الأنبارى، والنحاس، والسجاوندى، (انظر الإيضاح١/٥٣٤، والقطع/١٦٥، والمكتفى/١٧٦).
(٨) قال به العمانى، (المقصد/٤٩).

" سورة البقرة "

(قد خلت)[١٣٤] كاف، (١) وقيل:صالح، (٢)

(لها ما كسبت)[١٣٤] كاف، (٣) وقيل: مفهوم، (٤)

(ولكم ما كسبتم)[١٣٤] كاف، (٥) وقيل: صالح، (٦)

(عما كانوا يعملون)[١٣٤] تام، (٧)

(تهتدوا)[١٣٥] كاف، (٨) وقيل: حسن، (٩) وقيل: تام، (١٠)

قال أبو جعفر: " فاما قوله :(تهتدوا)[١٣٥] فإنه ليس بتمام على مذهب سيبويه ، قال: وذلك أنه لما قيل لهم:(كونوا هودا أو نصرى)[١٣٥] فإنه قال: اتبعوا اليهودية أو النصرانية فقالوا: بل نتبع ملة إبراهيم حنيفا ، فبعض الكلام مربوط ببعض"، (١١)

ومذهب الكسائى أن هذا من باب حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، وتقديره عنده :" بل يكون أهل ملة إبراهيم"،(١٢) كما قال عزوجل:(وَسْئَلِ القريةَ) (١٣) فعلى هذا لايكون الوقف على قوله :(تهتدوا)[١٣٥] تاما، (١٤) .

---

(١) وبه قال الدانى، (المكتفى/١٧٦).
(٢) قال به العمانى، (المقصد/٥٠) وقال الأخفش:تام ،(انظر القطع/١٦٥).
(٣) قال به الدانى،وهو قول السجستانى،
(المرجع السابق، والمكتفى/١٧٦) .
(٤) قال به العمانى، (المقصد/٥٠).
(٥) قال به الدانى، (المكتفى/١٧٦). (٦) انظر المقصد/٥٠ للعمانى.
(٧) وبه قال الجميع إلا النحاس فإنه قال بوقف حسن،
(المراجع السابقة).
(٨) عند النحاس على رأى أبى عبيدة ،(انظر القطع/١٦٥).
(٩) قال به العمانى، (المقصد/٥٠).
(١٠) قال به الأخفش، وابن الأنبارى، والدانى،
(انظر الإيضاح١/٥٣٤، والقطع/١٦٥، والمكتفى/١٧٦).
(١١) انظر الكتاب ١/٢٥٧، والقطع/١٦٥.
(١٢) فيكون (ملة) منصوبة على أنها خبر "كان"، وهكذا التقدير فى جميع النسخ، وفى كتاب القطع، أما فى معانى القرآن للزجاج١/٢١٣ ففيه :" بل نكون أهل ملة إبراهيم " بصيغة جمع المتكلم وهو الأوضح.
(١٣) سورة يوسف عليه السلام/٨٢.
(١٤) انظر القطع/١٦٥.

وقال أبو عبيدة: " (ملة إبراهيم)[١٣٥] منصوب على الإغراء "، (١) فعلى هذا يكون الوقف على (تهتدوا)[١٣٥] تاما، (٢)

(حنيفا)[١٣٥] مفهوم، (٣) وقيل: كاف على استئناف ما بعده، (٤) فإن جعلت ما بعده من تمام الكلام الذى /{ ٤٠ ب } أمر أن يقوله صلى الله عليه وسلم تقديره: " قل بل ملة إبراهيم حنيفا "، " وقل ما كان إبراهيم من المشركين " لم ينبغ الوقف على قوله: (حنيفا)[١٣٥] إلا على التجوز.

وقوله: (من المشركين)[١٣٥] وقف تام على الوجهين جميعا، (٥)

(ونحن له مسلمون)[١٣٦] كاف، وقيل: تام، (٦)

(فقد اهتدوا)[١٣٧] قال الأخفش: " هذا التمام من الوقف "، (٧) وقيل: حسن، (٨)

(فى شقاق)[١٣٧] كاف، (٩) وقيل: صالح، (١٠)

(وهو السميع العليم)[١٣٧] تام على قول الكسائى، (١١) لأنه ينصب (صِبْغَةَ الله)[١٣٨] على الإغراء بتقدير " اتبعوا "، و " الزموا صبغة الله " أى دين الله وفطرته،

وقال الأخفش: " (صبغة الله)[١٣٨] منصوب على البدل من قوله: (قل بل ملة)[١٣٥] "، (١٢) فعلى هذا لم يتم الوقف على قوله: (العليم)[١٣٧]، (١٣)

---

(١) أى عليكم ملة إبراهيم، (انظر مجاز القرآن ١/٥٧).
(٢) وقال النحاس كافيا، (القطع/١٦٥).
(٣) وقال العمانى: صالح، (المقصد/٥٠).
(٤) قال به النحاس، والدانى، (القطع/١٦٥، والمكتفى/١٧٦).
(٥) وبه قال الجميع إلا النحاس فإنه حسن عنده،
(المراجع السابقة، والإيضاح ١/٥٣٤).
(٦) قال به العمانى، وقال النحاس بالوقف لكن من غير تحديد نوعيته،
(القطع/١٦٥، والمقصد/٥٠).
(٧) أخرجه النحاس، (القطع/١٦٥).
(٨) وبه قال ابن الأنبارى، والعمانى، (الإيضاح ١/٥٣٤، والمقصد/٥٠).
(٩) قال به النحاس، (القطع/١٦٥).
(١٠) انظر المقصد/٥٠.
(١١) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى،
(المراجع السابقة).
(١٢) أخرجه النحاس، (انظر القطع/١٦٥، ومعانى الأخفش ١/٣٤٠).
(١٣) ومن حيث كونه رأس آية يجوز.

وقيل: " إن(صبغة الله)[١٣٨] منصوب بقوله: (فقد اهتدوا)[١٣٧] أى فقد اهتدوا دين الله"، (١) فعلى هذا لاينبغى الفصل بينهما بوقف،

قوله: (صبغة الله)[١٣٨] كاف، (٢) وقيل: صالح، (٣)

(ومن أحسن من الله صبغة)[١٣٨] كاف على استئناف ما بعده، (٤) فإن جعلت ما بعده جملة فى موضع الحال لم ينبغ الوقف على ما قبله، (٥)

(ونحن له عٰبِدون)[١٣٨] تام، (٦)

(ولكم أعمٰلكم)[١٣٩] كاف على استئناف ما بعده، (٧) فإن جعلت ما بعده فى موضع الحال لم ينبغ الوقف على ما قبله،

(ونحن له مخلصون)[١٣٩] تام، (٨) وقيل: كاف (٩) على قراءة من قرأ: (أم يقولون)[١٤٠] بالياء المعجمة الأسفل، (١٠) لأن معنى (أم)[١٤٠] على هذه القراءة: الانقطاع على حجاج غير الأول كأنه قيل: بل أتقولون أن الأنبياء من قبل أن تنزل التوراة، والإنجيل كانوا هوداً أو نصارى، فكأنه جيء ب"أم" على وجه الإعراض عن خطابهم استجهالا لهم ما كان منهم، و (أم)[١٤٠] هنا بمعنى: " بل، وألف الاستفهام" فى هذه القراءة، كذلك ذكره على بن عيسى، (١١)

وهذا حكمها إذا كانت منقطعة عما قبلها،

---

(١) ذكره أبو حيان، (البحر المحيط ١/٤١١ - ٤١٢).
(٢) قال به الدانى، (المكتفى/١٧٧).
(٣) قال به العمانى، (المقصد/٥٠).
(٤) انظر المكتفى/١٧٧.
(٥) وبه أخذ الأشمونى، (المنار/٥٠).
(٦) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح ١/٥٣٤، والقطع/١٦٥).
(٧) وقال العمانى: صالح، (المقصد/٥٠).
(٨) وهو الظاهر من كلام النحاس، (القطع/١٦٥).
(٩) قال به العمانى، (المقصد/٥٠).
(١٠) وهى قراءة نافع، وابن كثير، وأبى عمرو، وشعبة، وقرأ الباقون بالخطاب، (النشر ٢/٢٢٣).
(١١) انظر القطع/١٦٥.

فأما من قرأ: (أم تقولون)[١٤٠] بالتاء المعجمة الأعلى فإنه أراد الاتصال بما قبله من الاستفهام كأنه قيل: " أتحاجوننا في الله [أم تقولون أن الأنبياء صلوات الله عليهم، فإن احججتم بالتوحيد فنحن](١) موحدون، وإن احججتم [بدين] (٢) الأنبياء فنحن متبعون لهم وأنتم مبطلون في [ادعائكم] (٣) دينهم، (٤)

فعلى هذه القراءة لا ينبغي الوقف على قوله: (ونحن له مخلصون)[١٣٩] إلا على التجوز، أو يكون [مفهوما] (٥) للفصل بين الحجتين، والله أعلم،

ثم اعلم أن تعليل الوقوف هكذا يكون، لا كما ذكره من تقدم من الأئمة /{ ١٤١أ } المصنفين في الوقف والابتداء، (٦) ولا اعتبار بانتشار الصيت، والذكر، وتقدم العصر، والوقت، وإنما يعتبر جودة الكلام، وصحة المعاني، فكم متقدم أخلّ، ومتأخر أجاد، ومن نظر في كتابي هذا وكتب من تقدم، وكان له أدنى نظر في علم العربية، وصحة المعاني لم يتعذر عليه الفرق بينه وبينهم رحم الله سائر أئمة المسلمين، ورحمنا معهم بمنه، وكرمه،

(أو نَصَارى)[١٤٠] كاف، (٧) وقال الأخفش: هذا التمام، (٨) وهو على قراءة من قرأ: (أم تقولون)[١٤٠] على الخطاب أحسن منه على قراءة من قرأ على الغيبة، لأن من قرأ بالخطاب جعله استفهاما متصلا بما قبله، وجملة الكلام متضمنة للجواب يدل عليه، كما تقدم قبل،

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط في أ، والمثبت هنا من ب و ج.
(٢) في أ:" بمعنى " وهو تصحيف.
(٣) ما بين المعقوفتين من ب و ج، وفي أ:" ادعائهم".
(٤) كأنهم قالوا لهم بأيّ الحجتين تتعلقون بأمرنا؟ أبالتوحيد فنحن موحدون، أم باتباع دين الأنبياء فنحن متبعون،
(انظر معاني القرآن للزجاج١/٢١٧).
(٥) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه في أ.
(٦) لعله يشير بذلك إلى الداني، وابن الأنباري، ولا يقبل كلام المؤلف على إطلاقه لأنه ينقل كثيراً عن النحاس وهو متقدم عليه ـ
(٧) قال به العماني، (المقصد/٥٠).
(٨) انظر القطع/١٦٦.

ومن قرأ بالغيبة جعله استفهاما منقطعا عن الأول ساغ أن يكون جوابه ما بعده، وهو قوله: (قل ءأنتم أعلم أم الله)[١٤٠] وإن لم يجعله جوابا جاء ولكن يحتمل أن يكون جوابا.

وقوله: (أو نصرى)[١٤٠] وقف كاف على الوجهين جميعاً.

(أم الله)[١٤٠] كاف، (١) وقيل: تام. (٢)

(من الله)[١٤٠] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤) (٥)

(عما تعملون)[١٤٠] تام. (٦) (قد خلت)[١٤١] كاف،(٧) وقيل:صالح.(٨)

(لها ما كسبت)[١٤١] كاف، (٩) وقيل: مفهوم. (١٠)

(ولكم ما كسبتم)[١٤١] كاف، (١١) وقيل: صالح. (١٢)

(عما كانوا يعملون)[١٤١] تام. (١٣)

(التى كانوا عليها)[١٤٢] كاف، (١٤) وقال أحمد بن موسى: تام.(١٥)

(والمغرب)[١٤٢] مفهوم، وقيل: صالح على استئناف ما بعده.(١٦)

(مستقيم)[١٤٢] تام. (١٧)

---

(١) وبه قال أبو حاتم، (انظر القطع/١٦٦).
(٢) قال به ابن الأنباري، والداني، والعماني،
(انظر الإيضاح١/٥٣٥، والمكتفى/١٧٧، والمقصد/٥٠).
(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧٧).
(٤) قال به الغزال، والعماني،(الوقف والابتداء/٢٤٦،والمقصد/٥٠).
(٥) فى النسخ كلها يوجد هنا تكرار وهو:" (من الله) كاف، وقيل: تام،
(من الله) كاف، وقيل: حسن، " أما قوله تام فلم يقل به أحد
فيما أعلم فلذا اخترت العبارة الثانية.
(٦) قال به الجميع إلا النحاس فإنه قال بوقف حسن،
(المراجع السابقة، والقطع/١٦٦).
(٧)وبه قال الداني، (المكتفى/١٧٦).
(٨) قال به العماني، (المقصد/٥٠). (٩) انظر المكتفى/١٧٦.
(١٠) انظر المقصد/٥٠. (١١) انظر المكتفى/١٧٦.
(١٢) انظر المقصد/٥٠.
(١٣) عند الجميع، (المراجع السابقة). (١٤) انظر المقصد/٥٠.
(١٥) انظر القطع/١٦٦. (١٦) قال به العماني،(المقصد/٥٠).
(١٧) عند الجميع، (المراجع السابقة).

وحكى ابن مهران عن أحمد بن موسى اللؤلؤى أنه قال:" الوقف عند قوله :(أمة وسطا)[١٤٣]"، (١)

قال أبو جعفر:" وهذا غلط، لأن لام كى فى (لتكونوا)[١٤٣] متعلقا ب(جعلناكم)[١٤٣]، والحديث أيضاً يدل على ذلك،

روى عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: "يدعى نوح يوم القيامة فيقال له : هل بلغت ؟ فيقول: نعم، فيدعى أمته فيقال لهم: هل بلّغكم؟ فيقولون: ما جاءنا من نذير، وما جاءنا من أحد، فيقال له : من يشهد لك؟ فيقول: محمد، وأمته، فذلك قوله عزوجل:(وكذلك جعلناكم أمة وسطا)[١٤٣]، أى:عدولاً خياراً"، (٢)

(عليكم شهيدا)[١٤٣] تام، (٣)

(علىٰ عَقِبَيْه)[١٤٣] كاف، (٤) وتمام عند أبى حاتم،(٥)

(هدى الله)[١٤٣] كاف، (٦) وقيل: تام، (٧) وقيل: حسن، (٨)

(إيمٰنكم)[١٤٣] كاف، (٩) وقيل: صالح، (١٠)

(لرؤف رحيم)[١٤٣] تام، (١١)

(قِبْلَة تَرْضٰها)[١٤٤] / {٤١ب} مفهوم، (١٢) وقيل: كاف، (١٣).

---

(١) أى تمام، (انظر القطع/١٦٦) ..

(٢) المرجع السابق، والحديث فى مسند أحمد بن حنبل ٣/٣٢، وفيه : قال: الوسط: العدل، قال فيدعون فيشهدون له بالبلاغ، قال: ثم أشهد عليكم.

(٣) عند الجميع، (انظر الإيضاح ١/٥٣٥،والقطع/١٦٦،والمكتفى/١٧٧، والمقصد/٥١).

(٤) وبه قال العمانى، (المقصد/٥١) ..

(٥) بل عند الأخفش كذا فى القطع/١٦٦.

(٦) وبه قال أبو حاتم، (المصدر نفسه) ..

(٧) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، (انظر الإيضاح ١/٥٣٥، والمكتفى/١٧٧)..

(٨) (٩) انظر المقصد/٥١، وذلك للابتداء بإن، (المنار/٥١).

(١٠) انظر القطع/١٦٧ .

(١١) عند الجميع،(المراجع السابقة)..

(١٢) انظر المقصد/٥١ .

(١٣) انظر القطع/١٦٧ .

(شطر المسجد الحرام)[١٤٤] مفهوم أيضاً، (١)

(وجوهكم شطره)[١٤٤] كاف، (٢) وقيل: حسن، (٣) (من ربهم)[١٤٤] كاف،(٤) (عما يعملون)[١٤٤] تام، وقيل: كاف، (٥)

(ما تبعوا قبلتك)[١٤٥] مفهوم، (٦)

(وما أنت بتابع قبلتهم)[١٤٥] مفهوم، وقيل: حسن، (٧)

(قبلة بعض)[١٤٥] كاف، (٨) وقيل: [حسن]،(٩) (١٠)

(إنك إذاً لمن الظالمين)[١٤٥] تامّ على ابتداء ما بعده، (١١)

(يعرفونه كما يعرفون أبناءهم)[١٤٦] كاف، (١٢)

والهاء التى فى (يعرفونه)[١٤٦] قيل: " ضمير النبى صلى الله عليه وسلم"،

وقيل: " هو: ضمير المسجد الحرام"، معناه: يعرفون أن أمر القبلة التى هى المسجد الحرام حق، (١٣)

ولايجوز أن يكون صفة ل"الظالمين"، لأن فائدة الآية: الإعلام بأن اليهود قد عرفت صحة النبوة، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم حق، وصفته مذكورة عندهم فى التوراة، ولكنهم ينكرونه معاندة لهم وحسداً،

---

(١) انظر المقصد/٥١.
(٢) وبه قال النحاس، والدانى، (انظر القطع/١٦٧، والمكتفى/١٧٧).
(٣) وبه قال ابن الأنبارى، والعمانى، (انظر الإيضاح١/٥٣٥، والمقصد/٥١).
(٤) انظر المقصد/٥١.
(٥) وبه قال النحاس، والعمانى، (المرجع السابق، والقطع/١٦٧).
(٦) (٧) وبهما قال العمانى، (المقصد/٥١).
(٨) وبه قال الدانى، (المكتفى/١٧٧).
(٩) ما بين المعقوفتين سقط فى أ، والمثبت هنا من ب و ج.
(١٠) وبه قال ابن الأنبارى، والعمانى، (انظر الإيضاح ١/٥٣٥، والمقصد/٥١).
(١١) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(١٢) وبه قال العمانى، (المقصد/٥١).
(١٣) أى يعرفون تحويل القبلة عن بيت المقدس إلى الكعبة أنه حق، (انظر لتفصيل ذلك تفسير الطبرى٢/٢٥، والقرطبى٢/١٦٢).

وليس فائدة الاية أن يُعلم النبى صلى الله عليه وسلم انه إذا اتبع أهوائهم كان من الظالمين الذين اتيناهم الكتاب، ليس هذا بالمعنى السهل فى حق النبى صلى الله عليه وسلم، وإنما المراد والله أعلم أنك إذا اتبعت أهوائهم كنت آثما، لم يرد أنك إن فعلت ذلك كنت من الذين آتيناهم الكتاب،

وقوله: (الذين ءاتيناهم الكتاب)[١٤٦] مبتدأ أخبر عنهم أنهم يعرفون صحة نبوته، وينكرونها، فهو كلام مستقل بنفسه منقطع من الكلام الذى قبله.

قوله: (وهم يعلمون)[١٤٦] تام. (١)

(الحق من ربك)[١٤٧] كاف. (٢) ويجوز أن يكون مفهوما. (٣)

وفى رفع قوله: (الحق)[١٤٧] ثلاثة أوجه:

يجوز أن يكون مرفوعا بالابتداء، و (من ربك)[١٤٧] الخبر،

ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، تقديره: " هذا الحق من ربك "،

ويجوز أن يكون مرفوعا بفعل مضمر تقديره: " جاءك الحق من ربك "،

وعلى هذه الوجوه الوقف على ما قبله تام.

(من الممترين)[١٤٧] تام. (٤)

---

(١) وبه قال أبو حاتم، والعمانى، وقال الدانى: كاف، (انظر القطع/١٦٧، والمكتفى/١٧٧، والمقصد/٥١).

(٢) وقال العمانى: تام، (المرجع نفسه).

(٣) وبه قال الاشمونى، (المنار/٥١).

(٤) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/١٧٧، والمقصد/٥١).

(فاستبقوا الخيرات)[١٤٨] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢) وكذا: (يأت بكم الله جميعاً)[١٤٨].

(قدير)[١٤٨] تام، (٣) وقيل: كاف، (٤)

(المسجد الحرام)[١٤٩] كاف، (٥) (من ربك)[١٤٩] كاف، (٦)

(عما تعملون)[١٤٩] كاف، (٧) وقيل: تام، (٨)

قوله عزوجل: (لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم)[١٥٠] اختلفوا فى معنى " إلا ":

فقال بعضهم: " هو استثناء منقطع عن الأول بمعنى: " لكن "، وما بعد لكن فى تقدير / {٤٢ أ} الابتداء، والتقدير: " لكن الذين ظلموا منهم فإنهم يتعلقون بالشبهة، ويضعونها موضع الحق اللازم، ويجعلونها حجة وليست بحجة "،

وهذا التقدير على قول من جعله استثناء منقطعا عن الأول، فعلى هذا يكون الوقف على قوله: (عليكم حجة)[١٥٠] من الوقف الجائز،

قلت: وذلك غير جيد، ولاجائز، لأن (إلا)[١٥٠] إذا كانت بمعنى: "لكن" فهو للاستدراك، وحرف الاستدراك يوصل بما قبله،

قال النحويون: " لكن: هو: نفى لأحد شيئين، وإثبات الآخر"، (٩)

وإذا كان كذلك وجب أن يتصل بالمنفى كاتصاله بما يشبته،

---

(١) وبه قال النحاس، والدانى، (القطع/١٦٧، والمكتفى/١٧٧).
(٢) انظر المقصد/٥١. (٣) انظر المرجع السابق، والقطع/١٦٧.

(٤) وبه قال الدانى، (المكتفى/١٧٧).
(٥) (٦) وبهما قال العمانى، (المقصد/٥١).
(٧) وبه قال الدانى، (المكتفى/١٧٧).

(٨) قال به غير الدانى، (المراجع السابقة).
(٩) قال صاحب مغنى اللبيب ١/٢٩٠: " وفى معناها ثلاثة أقوال: أحدها وهو المشهور أنه للاستدراك، وفسّر بأن تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها"، اهـ.

وقيل في الآية:" إن " إلا " هنا بمعنى " الواو"، ويكون تقديره :"لئلا يكون للناس عليكم حجة والذين ظلموا" فيكون (الذين ظلموا)[١٥٠] في موضع خبر معطوفا على " الناس"،

ولم يختلفوا في أنه لايوقف على ما قبله في هذا التاويل، (١)

وقيل: " إن هذا استثناء متصل على أن قوله :(عليكم حجة)[١٥٠] بمعنى "المحاجة"، والمحاجة تكون أيضاً بالباطل، (٢) فعلى هذا أيضاً لايوقف على قوله :(عليكم حجة)[١٥٠]،

فمذهب النحويين لايجوز الفصل بين الاستثناء، والمستثنى منه، لابد أن يتعلق الثاني بالأول من وجه من الوجوه،

وأما الفراء ففرقوا بين الاستثناء المنقطع، والمتصل، فوقفوا على ما قبل الاستثناء المنقطع لانقطاعه مما قبله من طريق المعنى، ولم يقفوا على ما قبل المتصل لاتصاله بما قبله من طريق اللفظ، والمعنى،

فاما من قال: إن " إلا " بمعنى الواو فإنه غير جيد، لأنه لو جاز ذلك لجاز أن يقول لفلان:" عند فلان عشرة إلا واحد " بمعنى:" عشرة وواحد"، وهذا بطلان للبيان، (٣)

---

(١) وهذا رأى أبي عبيدة، وهو رأى ضعيف كما سياتي بيانه إن شاء الله تعالى،
(انظر مجاز القران ٦٠/١، والبحر المحيط٤٤٢/١)،

(٢) قال في البحر المحيط ٤٤٢/١:" ومثار الخلاف هو الدليل والبرهان الصحيح، أو الحجة هو الاحتجاج، والخصومة، فإن كان الأول فهو استثناء منقطع، وإن كان الثاني فهو استثناء متصل"،

(٣) انظر تفصيل ذلك في القطع/١٦٧، وفي كتاب الوقف والابتداء للغزّال/ ٢٤٩...

" سورة البقرة "

(لعلكم تهتدون)[١٥٠] تام إذا جعلت الكاف من قوله: (كما أرسلنا)[١٥١] متعلقة بما بعدها، تقديره:" فاذكروني كما أرسلنا فيكم رسولا منكم " أي كما أنعمت عليكم بإرسال رسول منكم فاذكروني واشكروا لي، فإن جزاء هذه النعمة هو ذكري، والشكر لي،

ثم لايقف أيضاً على هذا التقدير على قوله: (ما لم تكونوا تعلمون)[١٥١] لتعلق الكاف بقوله: (فاذكروني)[١٥٢] على ما تقدم،

فإن جعلت " الكاف " متعلقة بما قبلها وهو قوله/ { ٤٢ب }: (ولأتم نعمتي عليكم)[١٥٠] لاينبغي الوقف على قوله: (تهتدون)[١٥٠]، (١) وتقدير هذا المعنى:" أن الله تبارك وتعالى أمرهم بالخشية ليتم نعمته عليهم في أمر القبلة كما أتم عليهم بإرسال الرسول صلى الله عليه وسلم، والوقف على هذا التاويل على قوله: (ما لم تكونوا تعلمون)[١٥١] كاف،(٢) وقيل: تام، (٣) ويبتدىء بقوله: (فاذكروني أذكركم)[١٥٢].

---

(١) وبه قال الجميع، (انظر الإيضاح١/٥٣٦، والقطع/١٦٩، والمكتفى/١٧٧، وكتاب الوقف والابتداء للغزال/٢٥٤، والمقصد/٥١ ..

(٢) وبه قال العماني، (المقصد/٥١).

(٣) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، (الإيضاح١/٥٣٦، والقطع/١٦٩)..

واختلفوا فى معناه : فقيل: " فاذكرونى بطاعتى أذكركم برحمتى"،

وقيل:" اذكرونى بالثناء [بالنعمة] (١) أذكركم بالثناء [بالطاعة] ،(٢)

وقيل:" اذكرونى بالشكر أذكركم بالثواب"،

وقيل:" اذكرونى بالدعاء أذكركم بالإجابة"، (٣)

فاما قوله :(كما أرسلنا)[١٥١] فمن ذهب إلى أن الكاف متعلقة بقوله :(فاذكرونى)[١٥٢] جعل " ما " كافة ، وشبهه بقولهم:" كما زيد محسن فاحسنوا إليه"،

ومن علقها بما قبلها جعل " ما " مصدرية ، معناه :" كإرسالنا فيكم رسولا منكم"، والله أعلم. (٤)

(أذكركم)[١٥٢] كاف (٥) على أن الكاف من قوله :(كما)[١٥١] متعلقة بما قبلها.

(ولا تكفرون)[١٥٢] تام. (٦) (والصلوة)[١٥٣] كاف. (٧)

(مع الصبرين)[١٥٣] كاف، (٨) وقيل: تام. (٩)

---

(١) (٢) ما بين المعقوفتين من ب و ج، وفى أ:" بالثناء والنعمة"، و" بالثناء والطاعة".

(٣) انظر تفصيل ذلك فى البحر المحيط ٤٤٣/١ وما بعدها.

(٤) وقد رجح أبو حيان أن تكون " ما " مصدرية فى الحالين، وأبعد جعل "ما" كافة ، وعلل ذلك فقال: لأنه لايذهب إلى ذلك إلا حيث لايمكن أن ينسبك منها مع ما بعدها مصدر ولا يتها الجمل الاسمية ، نحو قول الشاعر:

لعمرك إننى وأبا حميد + كما النشوان والرجل الحليم

انظر البحر المحيط ٤٤٤/١.

(٥) وبه قال الدانى، (المكتفى/١٧٨).

(٦) وبه قال الجميع، وذلك للابتداء بالنداء، (المرجع السابق، والإيضاح٥٣٦/١، والقطع/١٦٩، والمقصد/٥١).

(٧) (٨) وبهما قال العمانى، (المقصد/٥٢)، وبعضهم لم يقف على (والصلوة)، وجعل قوله :(إن الله ...) جواب الأمر، (انظر المنار/٥٢).

(٩) انفرد به النكزاوى.

(أموات)[١٥٤] تام عند الأخفش، والديتوري، وارتفع (أموات)[١٥٤]، لأنه خبر مبتدأ محذوف، تقديره: " ولا تقولوا هم أموات"، وكذا عندهما: (أحياء)[١٥٤]، أي بل هم أحياء،

وقال نافع: " (بل أحياء)[١٥٤] تام"،

وقيل: إنهما حسنان. (١)

(ولكن لا تشعرون)[١٥٤] كاف، (٢) وقيل: تام، (٣)

(والثمرات)[١٥٥] كاف، (٤) وقيل: تام، (٥) وقيل: حسن. (٦)

(وبشر الصابرين)[١٥٥] تام إن جعلت (الذين)[١٥٦] مبتدأ، ومنا بعده الخبر، (٧) فإن جعلت (الذين)[١٥٦] خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هم الذين"، أو منصوبا بإضمار " أعني " كان الوقف على (الصابرين)[١٥٥] كافيا،

فإن جعلت (الذين)[١٥٦] نعتا، أو بدلا لم ينبغ الوقف على (الصابرين)[١٥٥]، لأنه لا يفصل بين النعت، والمنعوت، ولا بين البدل، والمبدل منه،

(وإنا إليه راجعون)[١٥٦] تام إن لم يجعل ما بعده (٨) خبرا لقوله: (الذين إذا أصابتهم)[١٥٦] إذا جعلته مبتدأ،

فإن جعلته خبراً لقوله: (الذين إذا أصابتهم)[١٥٦] فلا يقف على قوله: (راجعون)[٥٦] لئلا يفصل بين المبتدأ، وخبره، وذلك غير جائز.

---

(١) هذه الأقوال أخرجها النحاس، والداني، وقال العماني: الوقف على " أموات " كاف، (انظر القطع/١٧٠، والمكتفى/١٧٨، والمقصد/٥٢).
(٢) وبه قال العماني، (المرجع السابق). (٣) انظر القطع/١٧٠.

(٤) انظر المكتفى/١٧٨. (٥) قاله الأخفش، (انظر القطع/١٧٠).
(٦) وبه قال ابن الأنباري، والعماني، (الإيضاح/٥٣٦/١، والمقصد/٥٢).

(٧) وبه قال النحاس، والعماني، وقال الداني: كاف، (انظر القطع/١٧٠، والمكتفى/١٧٨، والمقصد/٥٢).
(٨) وهو قوله تعالى: (أولئك عليهم صلوات...) البقرة/١٥٧.

(ورحمة)[١٥٧] كاف، وقيل: صالح. (١) (المهتدون)[١٥٧] تام. (٢)
(من شعائر الله)[١٥٨] كاف. (٣)

وزعم بعض الائمة (٤) أن الوقف على قوله :(فمن حج البيت او اعتمر /(٤٤٣) فلا جناح)[١٥٨]، ويبتدىء بقوله :(عليه أَن يَطَّوَّفَ بهما)[١٥٨] ليدل بذلك على أن السعى بين الصفا والمروة واجب، وذلك غير جيد، لانك إذا وقفت على قوله :(فلا جناح)[١٥٨] كان المعنى:" فمن حج البيت فلا حرج" فيجعل الحج المفترض كالنفل الذى إن فعل جاز، وإن لم يفعل جاز، ويوجب السعى بقوله :(عليه أن يطوف بهما)[١٥٨] فكانه يجعل الاية موجبة للمختلف فيه وغير موجبة لما اتفقوا على وجوبه، وهذا معنى فاسد متكلف متعسف فلا يوقف على قوله :(فلا جناح)[١٥٨] (٥) كما زعم.

---

(١) وبه قال العمانى، (المقصد/٥٢).

(٢) عند الجميع، (المرجع السابق، والإيضاح١/٥٣٦، والقطع/١٧٠، والمكتفى/١٧٨).

(٣) وبه قال العمانى، (المقصد/٥٢).

(٤) ذكر النحاس هذا القول من غير نسبة إلى أحد، (انظر القطع/١٧٠)، وقد بحثته فى كتب التفاسير فلم أجده.

(٥) فى النسخ كلها يوجد هنا بعد " جناح " لفظ " عليكم "، وهو خطا فحذفته.

وقوله : (فلا جناح عليه أن يطوف بهما) [١٥٨] معناه : لا إثم عليه و لا حرج أن يسعى بين الصفا والمروة ، وإنما قيل لهم ذلك لأن القوم كانوا يتحرجون من السعى بين الصفا والمروة لما كان يقال فى الجاهلية ان الصفا والمروة عليهما صنمان: أحدهما فى صورة رجل، والاخر فى صورة امرأة فزنيا فى الكعبة فمسخا ، فكره المسلمون الطواف بهما ، فأنزل الله تعالى الرخصة فى ذلك، (١)

وكانت عائشة رضى الله عنها تذهب إلى أن السعى واجب، (٢) وكذلك الحسن ، وبه قال الشافعي، (٣) (٤)

وذهب أبو حنيفة ، (٥) وأصحابه إلى انه واجب، وليس بركن ، وفرق بين الواجب، والفرض،

وقالت هذه الطائفة : يجزيه عنه دم إن تركه ، فإن عاد لقضائه فهو حسن ، وإليه ذهب الثورى، (٦)

وذهب بعض النقلة أن عائشة رضى الله عنها ذهبت إلى أن حجه لايجزيه دون أن يرجع فيسعى بين الصفا والمروة ، وهو قول الشافعى رضى الله تعالى عنه ،

وقيل: يُجزيه و لا شيء عليه ، وهو قول عطاء ، ومجاهد، (٧)

---

(١) هذا القول أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره بسنده عن الشعبى، وفى أسباب نزول هذه الاية أقوال أخر، (انظر لتفصيلها تفسير الطبرى٢/٤٥، وزاد المسير١/١٦٣).

(٢) أى ركن لايتم الحج إلا به .

(٣) وبه قال أحمد بن حنبل، وهو المشهور من مذهب الإمام مالك، (انظر المغنى ٣/٣٨٩).

(٤) محمد بن إدريس الشافعى، أحد الائمة الأربعة ، من تلامذته أحمد ابن حنبل وغيره ، توفى رحمه الله تعالى سنة (٢٠٤هـ)، (غاية النهاية ٢/٩٥).

(٥) النعمان بن ثابت أبو حنيفة ، أحد الائمة الأربعة ، توفى سنة (١٥٠هـ)، (غاية النهاية ٢/٣٤٢).

(٦) راجع لتفصيل المسئلة المغنى ٣/٣٨٩.

(٧) المصدر السابق، وقد رجح ابن قدامة مذهب الحسن، وأبى حنيفة ، والثورى فقال: وهو أولى، لأن دليل من أوجبه دل على مطلق الوجوب، لاعلى كونه لايتم الحج إلا به .

(أن يطوف بهما)[١٥٨] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)
(شاكر عليم)[١٥٨] تام. (٣) (وأنا التواب الرحيم)[١٦٠] تام. (٤)
(خلدين فيها)[١٦٢] كاف، (٥) وقيل: صالح. (٦)
(وهم لا ينظرون)[١٦٢] تام. (٧) (وإلـٰهكم إله واحد)[١٦٣] مفهوم.(٨)
(الرحمن الرحيم)[١٦٣] تام، وكذا: (لقوم يعقلون)[١٦٤]. (٩)
(كَحُبِّ الله)[١٦٥] كاف، (١٠) وقيل: مفهوم، (١١) وقيل: حسن. (١٢)
(أشد حُبًّا لله)[١٦٥] تام، (١٣) وقيل: حسن. (١٤)
قوله عزوجل: (ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب)[١٦٥] من فتح الهمزة فيهما (١٥) كان وقفه: (شديد العذاب)[١٦٥]. (١٦)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧٨).
(٢) قاله ابن الأنباري، والعماني، (الإيضاح١/٥٣٧، والمقصد/٥٢).
(٣) (٤) وبهما قال الجميع، (المراجع السابقة، والقطع/١٧١).
(٥) قاله العماني، (المقصد/٥٢). (٦) انظر المكتفى/١٧٨.
(٧) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٨) وبه قال العماني، (المقصد/٥٢).
(٩) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(١٠) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧٨).
(١١) قاله أبو حاتم، (انظر القطع/١٧١).
(١٢) وبه قال العماني، (المقصد/٥٢).
(١٣) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧٨). (١٤) انظر المقصد/٥٢.

(١٥) القراءات في الآية المذكورة على نحو ما يلي:
قرأ نافع، وابن عامر: (ولوترى) بالتاء من فوق، (أن القوة)، و(أن الله) بفتحهما، وقرأ ابن عامر: (إذ يرون) بضم الياء، والباقون بفتحها،
وقرأ يعقوب: (ولو ترى) بالتاء، وبكسر الهمزة فيهما،
وقرأ الكوفيون، وأبو عمرو، وابن كثير: (ولو يرى) بالياء، وبفتح الهمزة فيهما،
وقرأ أبو جعفر بخلف عن ابن وردان بياء الغيبة، وبكسر الهمزة فيهما بلا خلاف، (انظر النشر ٢/٢٢٤، والمهذب ١/٧٨)
وذكر صاحب البدور الزاهرة/٤١ عن أبي جعفر كله بياء الغيبة من غير خلاف.
(١٦) لأن (أن) من صلة جواب " لو " المحذوف فلا يوقف قبلها.

/{ ٤٣ب } ومن كسر الهمزة فيهما وقف على قوله :(إذ يرون العذاب)[١٦٥]، وابتدأ:(أن القوة)[١٦٥] بكسر الهمزة على الاستئناف، وهو قول أبي حاتم، (١) وقراءته :(ولو ترى)[١٦٥] بالتاء المعجمة الأعلى، وقال: هو وقف مفهوم مع إضمار فيه محذوف، ومعناه : " ولو ترى الذين ظلموا لرأيت كذا وكذا" وشبهه بقوله :(ولو ترى إذ وقفوا على النار)، (٢) وكأنه جعل جواب " لو " محذوفا، وما بعده كلاما مستأنفا،

وقد يجوز في الكسر حكاية ما حذف من الجواب، تقديره :" لقالوا إن القوة لله جميعا"،

ويجوز أيضاً على الاتصال بما حذف من الجواب، تقديره :" يقولون إن القوة لله جميعاً"، كأنه قال: ولو ترىهم لرأيتهم يقولون إن القوة لله جميعا"،

ففي هذين الوجهين لاينبغي الوقف على قوله :(إذ يرون العذاب)[١٦٥]، لأن (أن القوة)[١٦٥] في موضع رفع بالحكاية بعد القول، ولايجوز الابتداء به لاتصاله بالقول المضمر المتصل بما قبله على طريق الجواب، أو الحال، (٣)

---

(١) لعلّه يعقوب كما في القطع/٧٢ وليس بأبي حاتم .

(٢) سورة الأنعام/٢٧ .

(٣) الخلاصة أنه على تقدير كسر " إن " نجعله كلاما مستأنفا فيكون جواب " لو " محذوفاً تقديره :" لرأيت، أو لرأوا أمراً عظيماً، وإما نجعله معمولة لقول محذوف هو جواب " لو "، أي" لقلت،" أو " لقالوا،" أو" يقولون" على حكاية الحال فيكون جواب " لو " محذوفا غير القول كما بينه المؤلف، ولايجوز الوقف على (إذ يرون العذاب) إلا على تقدير الاستئناف فقط، (انظر في ذلك البحر المحيط١/٤٧١، والإملاء١/٧٣، والمغني١/٢١٣).

" سورة البقرة "

فاما من قرأ بفتح الهمزة من قوله: (أن القوة)[١٦٥] وكسر الهمزة من قوله: (وأن الله)[١٦٥] (١) فلا يوقف على قوله: (إذ يرون العذاب)[١٦٥]، ويجوز أن يقف على قوله: (جميعا)[١٦٥] على أن تجعل الواو للاستئناف على وجه الإخبار، والانقطاع عن الكلام الأول،

فأما قوله عزوجل: (ولوترى)[١٦٥] على قراءة من قرأ بالتاء المعجمة الأعلى وهو خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم والتنبيه لغيره (٢) كما قال: (ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير) (٣)، وجواب " لو " محذوف، تقديره: " لرأيت أمراً فظيعاً مهولا "، كما تقول: " لو رأيت فلانا والسيوف قد أحاطت به "،

ويجوز أن يكون الخطاب للظالم، والتقدير: " ولو ترى أيها الظالم الذين ظلموا لرأيت أمرا عظيما مهولا لأن القوة لله، أو تجعل جواب " لو " [لرأيت] (٤) أن القوة لله "،

والرؤية هنا بمعنى: " رؤية العين"، (٥) ويكون على هذه القراءة الفاعل مضمراً، و (الذين ظلموا)[١٦٥] فى محل نصب مفعول،

---

(١) لم يقرأ به أحد فيما أعلم، وعلى كل حال فهى قراءة شاذة.

(٢) لأنه عليه الصلاة والسلام علم ذلك، ولكنه خوطب والمراد أمته.

(٣) سورة البقرة/١٠٦.

(٤) من ب و ج، وفى أ:" رأيت " بدون اللام.

(٥) وهو يتعدى إلى مفعول واحد فقط.

وأما من قرأ: (ولو يرى)[١٦٥] بالياء المعجمة الأسفل فهو أيضاً من رؤية العين، والفاعل مستتر في (يرى)[١٦٥] راجع إلى قوله: (من يتخذ)[١٦٥]/ { ١٤٤ } و (الذين ظلموا)[١٦٥] مفعول أيضاً،

قال أبو علي، وغيره: على هذه القراءة (الذين ظلموا)[١٦٥] فاعل، و (أن القوة لله)[١٦٥] مفعول، والتقدير: " ولو يرى الذين ظلموا أن القوة لله "، (١)

ولا يصح هذا، لأنهم قد رأوا أن القوة لله جميعا إذ رأوا العذاب فما معنى لو ؟

قال أبو إسحاق: " لو رأى [الذين كانوا يشركون في الدنيا] (٢) عذاب الآخرة لعلموا حين يرونه أن القوة لله جميعا، وأن الله شديد العذاب، ومعناه: لو رأوا عذاب الآخرة لعلموا حين يرونه أن القوة لله جميعا " وهو جيد لو لا قوله: " كانوا يشركون "،

ولذلك قال فيه المبرد: " وهذا الذي جاء به أبو عبيد بعيد، وعبارته فيه غير جيدة، لأنه يقدر: " ولو رأى الذين ظلموا العذاب"، (٣) فكأنه جعله مشكوكا فيه وقد أوجبه الله تعالى، ولو أسقط أبو عبيدة " كانوا " من عبارته وجعل التقدير: " ولو رأوا في الدنيا " لتخلص الكلام، ولم يرد عليه اعتراض المبرد، (٤).

---

(١) انظر الحجة للقراء السبعة ٢/٢٦١.

(٢) في جميع النسخ: " ولو رأى المشركون "، والتصحيح من معاني القرآن لأبي إسحاق الزجاج ١/٢٣٨.

(٣) هذه العبارة لم أجدها في مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٦٢، وإنما ذكرها النحاس في كتابه إعراب القرآن ١/٢٧٦، وقد نقل عنه القرطبي في تفسيره ٢/٢٠٤.

(٤) هذا الكلام غير مفهوم لديّ.

قال الأخفش، والمبرد:" وإنما التقدير: ولو يرى الذين ظلموا أن القوة لله"، و " يرى " بمعنى: يعلم، و (الذين ظلموا)[١٦٥] فاعل، أى لو يعلمون حقيقة قوة الله، ف" يرى" واقع على أن جواب " لو " محذوف، أى " لعلموا أضرار اتخاذ الآلهة"، (١)

والحذف أشد فى الوعد لذهاب وهم المخاطب إلى كل عقاب،

وإذا كانت الرؤية رؤية القلب ف"أن" سدت مسد المفعولين، ولكن يبقى فى هذا القول (إذ يرون العذاب)[١٦٥] بماذا يتعلق؟

فإن تعلق ب"يرى" صار التقدير:" ولو علم الذين ظلموا إذ رأوا العذاب أن القوة لله جميعاً" فيرد عليه ما ورد على أبى عبيد، لأنهم إذ رأوا العذاب علموا ذلك يقينا فلا معنى [لقوله لو] (٢)،

وأقرب مما قدروه أن يجعل (الذين ظلموا)[١٦٥] فى قراءة من قرأ بالغيب مفعولا أيضاً، والفاعل مستتر يعود على قوله :(من يتخذ)[١٦٥]، وجواب " لو " محذوف، تقديره:" لعلم [أو لرأى] (٣) أن القوة لله، وأن اتخاذ الأنداد طلبا لدفعها، أو نفعها، والقوة فى الدفع، والنفع لغيرها من الضلال والخسران"، (٤)

---

(١) انظر إعراب القرآن للنحاس ١/٢٧٦، والقرطبى ٢/٢٠٤، والقطع/١٧٢.
(٢) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه فى أ.
(٣) فى أ غير واضح، والمثبت هنا من ب و ج.
(٤) الحاصل أن من قرأ بالخطاب، وفتح الهمزة كان الوقف على (يرون العذاب) حسنا غير تام، لأن التقدير:"يرون أن القوة " كما قال الفراء١/٩٨، وهذا رأى ابن الأنبارى، (الإيضاح١/٥٣٩)، والنحاس، (القطع/١٧٢)، والدانى، (المكتفى/١٧٨)،
وإذا قدرنا " لرأيت أن القوة " أو " لأن " فلاوقف إذاً، (انظر القطع/١٧٢، والمقصد/٥٣)،
ومن قرأ بالياء، والفتح فلايقف على (يرون العذاب)، لأن " أن " معمول "يرى" على تقدير الأخفش، وعلى تقدير أبى عبيد أيضاً، لأنه معمول جواب "لو"،
ومن قرأ بالياء، والكسر كان الوقف حسنا، وذلك على الاستئناف، وكذلك من قرأ بالخطاب، وبالكسر، وقال العمانى: هذا وقف مفهوم، وأما فى الصور الثلاثة الباقية فلا وقف عنده بل الوقف على (شديد العذاب)، (انظر المقصد/٥٢ ـ ٥٣).

(وأن الله شديد العذاب)[١٦٥] مفهوم، (١) وقيل: كاف، وقيل: حسن(٢) إذا جعلت (إذ)[١٦٦] في موضع مضمر مقطوعا مما قبله، تقديره: /{ ٤٤ب } "اذكر إذ تبرأ"،

فإن جعلت (إذ)[١٦٦] منصوب الموضع بقوله: (شديد العذاب)[١٦٥] تقديره: " شديد العذاب إذ تبرأ الذين" كأنه قال: " شديد العذاب وقت تبرأ الذين ظلموا " وذلك الوقت هو يوم القيامة إذا ندم الكفار، وتبرّؤ بعضهم من بعض، والندامة لاتنفعهم ولاتنجيهم من عذاب الله تعالى، فكأنه قال: " إن عذاب الله شديد يوم القيامة فلاينبغي الوقف على قوله: (شديد العذاب)[١٦٥] "،

ويجوز أن يكون منصوب الموضع بقوله: (يرون العذاب)[١٦٥] كأنه قال: " يرون العذاب وقت تبرؤ الذين اتبعوا" فعلى هذا أيضاً لاينبغي الوقف على قوله: (شديد العذاب)[١٦٥]،

وكلام أبي حاتم أيضاً يدل على أن قوله: (إذ تبرأ)[١٦٦] في موضع نصب بقوله: (ولو ترى الذين ظلموا)[١٦٥] على قراءة من قرأ بالخطاب، أو الغيب كأنه قال: " ولو ترى الذين ظلموا وقت تبرؤ الكفار بعضهم من بعض"، (٣)

وهذه الوجوه محتملة، والله أعلم بصواب ذلك،

ويجوز أيضاً [أن يكون](٤) (إذ تبرأ)[١٦٦] بدلا من (إذ يرون)[١٦٥] فعلى هذا أيضاً لم يصح الوقف على ما قبله.

---

(١) وهذا رأي العماني، (المقصد/٥٣).

(٢) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، (الإيضاح١/٥٣٩، والقطع/١٧٢).

(٣) انظر الإيضاح ١/٥٤٢.

(٤) هذه العبارة يقتضيها السياق ولاتوجد في النسخ كلها.

(بهم الأسباب)[١٦٦] كاف، (١) وقيل: صالح. (٢)

(كما تبرؤا منا)[١٦٧] مفهوم، وقيل: صالح، (٣) ويجوز أن يكون الوقف على قوله: (كما تبرؤا منا كذلك)[١٦٧]، أي فنتبرأ منهم كتبرؤهم منا في هذا الموضع، والصحيح هو الأول، لأن العامل في [كذلك] (٤) قوله: (يريهم الله)[١٦٧]، كأنه قال: " يريهم الله أعمالهم كتبرؤ بعضهم من بعض"، ولا يفصل بين العامل والمعمول.

(حسرات عليهم)[١٦٧] كاف على استئناف ما بعده، (٥) فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم يقف على ما قبله.

(وما هم بخارجين من النار)[١٦٧] تام. (٦)

(حلالاً طيبا)[١٦٨] مفهوم، وقيل: صالح. (٧)

(عدو مبين)[١٦٨] كاف، وقيل: تام، (٨) وقيل: صالح. (٩)

(ما لا تعلمون)[١٦٩] كاف، (١٠) وقيل: صالح. (١١)

(ءاباءنا)[١٧٠] كاف، (١٢) (ولا يهتدون)[١٧٠] كاف، وقيل: تام، (١٣) وقيل: صالح. (١٤)

(دعاء ونداء)[١٧١] كاف، (١٥) (صم بكم عمى)[١٧١] قد تقدم. (١٦)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧٩).
(٢) قاله النحاس، والعماني، (القطع/١٧٣، والمقصد/٥٣).
(٣) قاله العماني، (المرجع نفسه).
(٤) من ب و ج، وفي أ: " ذلك ".
(٥) وبه قال العماني، (المقصد/٥٣).
(٦) وبه قال الداني، والعماني، وقال النحاس: صالح، (المراجع السابقة).
(٧) (٨) وبهما قال العماني، (المقصد/٥٣).
(٩) قاله النحاس، (القطع/١٧٣).
(١٠) انظر المقصد/٥٣. (١١) انظر القطع/١٧٣.
(١٢) انظر المقصد/٥٣، وذلك للابتداء بالاستفهام، (المنار/٥٣).
(١٣) انظر المقصد/٥٣. (١٤) انظر القطع/١٧٣.
(١٥) انظر المقصد/٥٣. (١٦) انظر سورة البقرة/١٨.

(فهم لا يعقلون)[١٧١] تام. (١) (ما رزقنكم)[١٧٢] وقف جائز. (٢)

(إن كنتم إياه تعبدون)[١٧٢] كاف، وقيل: تام. (٣) وقيل: حسن.

(وما أهل به لغير الله)[١٧٣] مفهوم. (٤)

(فلا إثم عليه)[١٧٣] كاف. (٥) (إن الله غفور رحيم)[١٧٣] تام. (٦) وقيل: حسن.

(إلا النار)[١٧٤]/ {٤٥أ} قيل: صالح. (٧)

(ولا يزكيهم)[١٧٤] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم يقف على ما قبله، ولا على قوله: (إلا النار)[١٧٤].

(ولهم عذاب أليم)[١٧٤] كاف، وقيل: حسن، وقيل: تام. (٨)

(على النار)[١٧٥] تام. (٩)

(ذلك بأن الله نَزَّلَ الكِتٰبَ بالحق)[١٧٦] تام. (١٠)

وقال أبو حاتم: كاف. (١١) أي الأمر ذلك أي ما بين لكم ووصف، والتقدير: فعلنا بهم الذي ذكرناه بأن الله نزل الكتاب فكفروا به، فيكون (ذلك)[١٧٦] في موضع نصب.

ويجوز أن يكون في موضع رفع (١٢)، أي ذلك العذاب من قوله: (إن الذين يكتمون)[١٧٤] إلى آخر القصص بأني نزلت كتابي بالحق فكفروا به فاختلفوا فيه، وحذف هذا لدلالة من ذكر من الكلام عليه.

(لفي شقاق بعيد)[١٧٦] تام. (١٣)

---

(١) عند الجميع، (الإيضاح١/٥٤٢، والقطع/١٧٣، والمكتفى/١٧٩، والمقصد/٥٣).
(٢) انظر المقصد/٥٣. (٣) انظر المرجع السابق، والقطع/١٧٣.
(٤) (٥) انظر المقصد/٥٣. (٦) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٧) انظر المقصد/٥٣. (٨) انظر المرجع السابق، والقطع/١٧٣.
(٩) عند الجميع، (المراجع السابقة). (١٠) انفرد به النكزاوي.
(١١) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني.
(انظر الإيضاح١/٥٤٢، والمكتفى/١٧٩، والمقصد/٥٣).
(١٢) أي مبتدأ، وما بعده الخبر.
(١٣) عند الجميع، (المراجع السابقة).

(قبل المشرق والمغرب)[١٧٧] مفهوم،

(والنبيين)[١٧٧] مفهوم، وقيل: حسن على استئناف ما بعده، (١) فإن جعلته (٢) معطوفا على قوله: (من ءامن)[١٧٧] [لأن](٣) (من)[١٧٧] في موضع رفع لم يقف على ما قبله،

(إذا عهدوا)[١٧٧] مفهوم على أن تجعل قوله: (والصبرين)[١٧٧] منصوبا بإضمار " أعني "، فإن جعلت (والصبرين)[١٧٧] في موضع نصب معطوفا على قوله: (ذوى القربى)[١٧٧]، أو في موضع خفض معطوفا على قوله: (وفى الرقاب)[١٧٧] لم يصح الوقف على قوله: (إذا عَٰهَدُوا)[١٧٧]، فقد أنكر بعض النحويين هذين الوجهين، (٤) وقالوا: إن عطفت (الصَّٰبرين)[١٧٧] على قوله: (ذوى القربى)[١٧٧] فقد جعلته مفعولا ل"اتى المال "، وهو من صلة (من)[١٧٧]، وإذا جعلته مفعولا لما في الصلة صار من تمام الصلة، وقد عطفت على الموصول الذى هو من قوله: (والمُوفُون)[١٧٧]، ولا يجوز أن يعطف على ما في الصلة بعد العطف على الموصول، لأنك تفصل بينه وبين صلته بالمعطوف قبل تمام الصلة، قالوا: وهذا لا يجوز،

فإذا جعلت قوله: (والموفون)[١٧٧] مرفوعا بالمدح كما ينصب به جاز حينئذ عطف (والصَّٰبرين)[١٧٧] على (ذوى القربى)[١٧٧] وصح هذا الوجه، لأنك إذا رفعته على المدح صار كأنه من جملة الصلة، والكلام في الوجه الثاني كالكلام في هذا الوجه، وذلك أنك إن جعلت قوله: /{ ٤٥ب } (والموفون)[١٧٧] مرفوعا بالعطف على الموصول لم ينبغ عطف (والصبرين)[١٧٧] على قوله: (وفى الرقاب)[١٧٧]، وإن رفعته على المدح جاز كما قلنا في الوجه الذى قبله،

---

(١) وقيل: لا وقف من قوله: (ليس البر...) إلى (وءاتى الزكوة) لاتصال الكلام بعضه ببعض، (انظر القطع/١٧٣، والمنار/٥٣).
(٢) أى ما بعده، وهو: (وءاتى المال). (٣) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٤) انظر مشكل إعراب القرآن لمكى ١١٨/١.

فعلى الوجوه كلها الوقفُ على قوله: (وحين البأس) [١٧٧] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢) وقال السجستاني: تام، وهذا خطأ، لأن قوله: (أولئك الذين صدقوا) [١٧٧] خبر عنهم فلا يتم الوقف على ما قبله، (٣)

(أولئك الذين صدقوا) [١٧٧] مفهوم. (٤)

(وأولئك هم المتقون) [١٧٧] تام. (٥)

(في القَتلَى) [١٧٨] كاف، (٦) وقيل: حسن (٧) إن رفعت ما بعده في الابتداء، فإن رفعته بالفعل (٨) دخل في الصلة، ولم يقف على "القتلى"، والتقدير: " يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم أن يقاص الحر بالحر".

(بالأنثَى) [١٧٨] كاف، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(بإحسانٍ) [١٧٨] كاف، (١١) وقيل: صالح. (١٢)

(ورحمة) [١٧٨] كاف، (١٣) وقيل: تام. (١٤)

(فله عذاب أليم) [١٧٨] كاف، وقيل: تامٌ، (١٥) وقيل: حسن. (١٦)

(لعلكم تتقون) [١٧٩] تام، (١٧) أي لعلكم تتقون القتل بالخوف من القصاص،

وقيل: معناه: لعلكم تتقون ربكم باجتناب معاصيه. (١٨)

---

(١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
(انظر القطع/١٧٥، والمكتفى/١٨٠، والمقصد/٥٣).
(٢) (٣) انظر الإيضاح ١/٥٤٢. (٤) انظر المقصد/٥٣.
(٥) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٦) وبه قال الداني، (المكتفى/١٨٠).
(٧) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والعماني،
(انظر الإيضاح١/٥٤٣، والقطع/١٧٥، والمقصد/٥٤).
(٨) أي بالفعل المقدر. (٩) انظر المكتفى/١٨٠، والمقصد/٥٤.
(١٠) رأى ابن الأنباري، (الإيضاح١/٥٤٣).
(١١) رأى أبي حاتم أخرجه النحاس، (انظر القطع/١٧٥).
(١٢) انظر المقصد/٥٤.
(١٣) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني،
(انظر الإيضاح١/٥٤٣، والمكتفى/١٨٠، والمقصد/٥٤).
(١٤) (١٥) وبهما قال النحاس، (القطع/١٧٥).
(١٦) (١٧) قالهما العماني، (المقصد/٥٤).
(١٨) لم أقف على قائله.

قوله : (إن ترك خيرا) [١٨٠] تام عند نافع، ومحمد بن عيسى، والدينوري، (١) جعلوا قوله : (الوصية) [١٨٠] مرفوعة بالابتداء، و(للوالدين) [١٨٠] الخبر، (٢)

والصحيح أن الجملة مرفوعة بالحكاية كأنه قال:" فقيل لكم الوصية للوالدين"، فعلى هذا لا يحسن الوقف على قوله : (خيرا) [١٨٠]، لأنك تفصل بين القول المضمر، وبين الكلام المحكى بعده، والذى يدل عليه قوله : (كُتِبَ عليكم) [١٨٠]، وتقديره :" كتب عليكم فقيل لكم"،

ومن أجاز الوقف ذهب إلى هذا التاويل فى إعراب الوصية،

وقيل أيضاً : لا ينبغى الوقف على قوله : (خيرا) [١٨٠]، لأن قوله : (الوصية) [١٨٠] مرفوعة بقوله : (كتب) [١٨٠] الذى هو فعل ما لم يسم فاعله فاقيمت (الوصية) [١٨٠] مقام الفاعل، وارتفعت به، والمعنى:" فرض عليكم الوصية" أى فرض عليكم أن توصوا وأنتم قادرون على الوصية"، (٣)

(بالمعروف) [١٨٠] وقف كاف إذا نصبت (حقا) [١٨٠] على المصدر كأنه قال : حق ذلك اليوم عليكم حقا : وجب وجوبا،

فإن نصبته على معنى جعل الوصية ذات حق، أو نصبته على معنى:" فرض عليكم فرضا" لأن معنى (كتب) [١٨٠] فرض لم ينبغ الوقف على قوله : (بالمعروف) [١٨٠]، (٤)

قوله : (على المتقين) [١٨٠] كاف، (٥) وقيل : حسن، (٦).

---

(١) أخرجه النحاس، (القطع/١٧٦).
(٢) أو الخبر محذوف، والتقدير:" فعليكم الوصية" فعلى هذا يحسن الوقف على (خيرا) كما قالوا، (المكتفى/١٨٠، والمقصد/٥٤).
(٣) راجع لتفصيل المسئلة معانى القرآن للفراء ١/١١٠.
(٤) أى إن نصب على الحال، أو ب"كتب" فليس بوقف، (المقصد/٥٤).
(٥) وبه قال النحاس، (القطع/١٧٦).
(٦) وبه قال العمانى، (المقصد/٥٤).

(على / {٤٦أ} الذين يبدلونه)[١٨١] كاف، (١)

(إن الله سميع عليم)[١٨١] أكفى منه، (٢) لأنه رأس آية.

(فلا إثم عليه)[١٨٢] كاف، (٣) (إن الله غفور رحيم)[١٨٢] كاف، (٤) وقيل: تام. (٥)

قال ابن شاذان: " والوقف الكافي بعد ذلك: (كما كتب على الذين من قبلكم)[١٨٣]، لأنه آخر التشبيه"، (٦)

قال أبو جعفر: " وهذا غلط، لأن قوله: (أياما معدودات)[١٨٤][منصوب بالصيام، إما أن يكون ظرفا] (٧)، وإما أن يكون مفعولا، تقديره: " كتب عليكم أن تصوموا أياما معدودات" فلا يفصل بين الظرف، وما عمل فيه من الفعل، ولا بين المفعول والعامل فيه"، (٨)

(أياما معدودات)[١٨٤] كاف، (٩) وكذا: (فعدة من أيام أخر)[١٨٤]. (١٠)

(طعام مسكين)[١٨٤] كاف، (١١) وكذا: (فهو خير له)[١٨٤]. (١٢)

وقوله: (إن كنتم تعلمون)[١٨٤] تام إن رفعت قوله: (شهر رمضان)[١٨٥] بالابتداء، وخبره: (الذي أنزل فيه القرءان)[١٨٥]، (١٣)

فإن رفعته على أنه خبر مبتدا محذوف تقديره: " المفترض عليكم"، أو "هي"، أو " الأيام شهر رمضان" كان الوقف على (تعلمون)[١٨٤] كافيا، (١٤)

---

(١) (٢) عند الجميع، (انظر الإيضاح ١/٥٤٣، والقطع/١٧٦، والمكتفى/١٨٠، والمقصد/٥٤.
(٣) (٤) وبهما قال العماني، (المقصد/٥٤).
(٥) وبه قال الداني، والعماني، وقال النحاس: كاف، (المراجع السابقة).
(٦) أخرجه النحاس، (انظر القطع/١٧٦).
(٧) من ب و ج، وفي أ ساقط. (٨) انظر القطع/١٧٦.
(٩) - (١٢) وبهذه الوقوف قال الداني، والعماني، وهي وقوف حسان عند ابن الأنباري، وتامة عند ابي حاتم، (انظر الإيضاح ١/٥٤٣، والقطع/١٧٦، والمكتفى/١٨٠، والمقصد/٥٤).
(١٣) (١٤) وبهما قال الجميع، (المراجع السابقة).

فإن رفعته بأن تجعله اسم ما لم يسم فاعله بد لا من " الصيام " كأنه قال: " كتب عليكم الصيام شهر رمضان " لم ينبغ الوقف على قوله: (تعلمون)[١٨٤]، (١)

ومذهب الكسائي أن التقدير:" كتب عليكم شهر رمضان"، (٢)

ومذهب الفراء أن التقدير:" ذلك شهر رمضان "، فعلى هذين التقديرين أيضاً يكون الوقف على (تعلمون)[١٨٤] كافياً، (٣)

وأما من قرأ:(شهر رمضان)[١٨٥] بنصب الراء (٤) فله خمس تقديرات:

الأول: أن يكون التقدير: " صوموا شهر رمضان "،

الثاني: أن يكون منصوباً على الإغراء بتقدير:" عليكم شهر رمضان"،(٥) فعلى هذين التقديرين يكون الوقف على (تعلمون)[١٨٤] كافياً، وقيل: تاماً،

الثالث: ما ذهب إليه الكسائي جعل التقدير:" كتب عليكم الصيام شهر رمضان"،

الرابع له أيضاً: أن يكون التقدير:" وأن تصوموا شهر رمضان"،

الخامس: أن يكون منصوباً على البدل من قوله: (أياماً معدودات)[١٨٤] كأنه قال: " أياماً معدودات شهر رمضان"،

فعلى هذه التقديرات لاينبغي الوقف على قوله: (تعلمون)[١٨٤]، (٦)

---

(١) وقال العماني: صالح، (المقصد/٥٥).
(٢) انظر القطع/١٧٧. (٣) المرجع السابق، ومعاني القراء ١/١١٢.
(٤) وقد قرأ بها مجاهد، وشهر بن حوشب، والحسن وهي قراءة شاذة، (انظر شواذ ابن خالويه/١٢، والإتحاف/١٥٤، والبحر المحيط٢/٣٨).
(٥) هكذا في جميع النسخ، وفي مصادر الكتاب التقدير:" الزموا شهر رمضان"، (المراجع السابقة، وإعراب القرآن للنحاس١/٢٨٦).
(٦) وقد اعترض على بعض الوجوه منها، (انظر لتفصيل المسئلة المراجع السابقة، والقطع/١٧٧، والإيضاح ١/٥٤٤).

(والفرقان)[١٨٥] كاف، (١) وقيل: تام، (٢) (فليصمه)[١٨٥] كاف، (٣) (من أيام أخر)[١٨٥] كاف، وقيل: حسن.

قال أحمد بن موسى: (ولا يريد بكم العسر)[١٨٥] كاف، (٤) وجعل اللام في قوله: (ولتكملوا العدة)[١٨٥]/ { ٤٦ب } متعلقة بمحذوف، تقديره: "وفعل هذا لتكملوا العدة"، وهو مذهب الفراء، (٥)

وقال غيرهما: " اللام متعلقة ب"يريد" مضمرة، ويكون تقديره: " ويريد لتكملوا العدة " كما قال تعالى: (يريدون ليطفئوا نور الله)(٦)"، (٧) فعلى هذا أيضاً الوقفُ على قوله: (العسر)[١٨٥] كاف، (ولعلكم تشكرون)[١٨٥] تام. (٨)

قال أحمد بن موسى، ويعقوب: " ومن الوقف قوله عزوجل: (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب)[١٨٦]، ثم قال عزوجل: (أجيب دعوة الداع)[١٨٦]، وقوى هذا القول بعض القراء، واحتج بقول الحسن: " سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الله عزوجل فأنزل الله عزوجل: (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب)[١٨٦]"، (٩) (١٠)

(إذا دعان)[١٨٦] مفهوم، وقيل: صالح. (١١)

(لعلهم يرشدون)[١٨٦] تام. (١٢) (إلى نسائكم)[١٨٧] كاف، (١٣)

(لباس لهن)[١٨٧] كاف، وقيل: صالح. (١٤)

---

(١) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، (انظر الإيضاح ١/٥٤٤، والمكتفى/١٨١، والمقصد/٥٥).
(٢) قاله أبو حاتم، (انظر القطع/١٧٧). (٣) انظر المقصد/٥٥.
(٤) أخرجه النحاس، (القطع/١٧٧). (٥) انظر معاني القراء ١/١١٣.
(٦) سورة الصف/٨. (٧) انظر القطع/١٧٧.
(٨) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٩) قول أحمد، ويعقوب أخرجه النحاس، (انظر القطع/١٧٧).
(١٠) قول الحسن أخرجه عبد الرزاق، وابن جرير الطبري، (انظر تفسير الطبري ٢/١٥٨، والدر المنثور ١/٤٦٩).
(١١) قاله العماني، (المقصد/٥٥).
(١٢) عند الجميع، لأنه رأس آية، (المراجع السابقة).
(١٣) انظر المقصد/٥٥. (١٤) قاله النحاس، (القطع/١٧٧).

" سورة البقرة "

(وعفا عنكم) [١٨٧] مفهوم، وقيل: صالح. (١)

(ما كتب الله لكم) [١٨٧] مفهوم، وقيل: صالح، (٢) وكذا: (من الفجر) [١٨٧]. (٣)

(إلى الليل) [١٨٧] مفهوم، وقيل: كاف، (٤) وقيل: صالح. (٥)

(في المساجد) [١٨٧] كاف، (٦) وقيل: صالح. (٧)

(فلا تقربوها) [١٨٧] كاف، (٨) وقيل: حسن. (٩)

(لعلهم يتقون) [١٨٧] تام، (١٠) وقيل: حسن. (١١)

(وأنتم تعلمون) [١٨٨] تام. (١٢) (عن الأهلة) [١٨٩] كاف، وقيل: صالح. (١٣)

(للناس والحج) [١٨٩] تام، (١٤) وقيل: كاف. (١٥)

(من ظهورها) [١٨٩] مفهوم. (من اتقى) [١٨٩] كاف، (١٦) وكذا: (من أبوابها) [١٨٩]. (١٧)

(لعلكم تفلحون) [١٨٩] تام. (١٨) وقيل: كاف، (١٩) وقيل: حسن. (٢٠)

(ولا تعتدوا) [١٩٠] كاف، وقيل: صالح. (٢١)

(المعتدين) [١٩٠] تام، (٢٢) وقيل: حسن. (٢٣)

(من حيث أخرجوكم) [١٩١] كاف، (٢٤) (أشد من القتل) [١٩١] كاف، (٢٥) وقيل: حسن. (٢٦) (حتى يقتلوكم فيه) [١٩١] كاف. (٢٧)

---

(١) - (٣) انظر القطع/١٧٧ - ١٧٨، والمقصد/٥٥.
(٤) انظر المرجع السابق، والمكتفى/١٨١. (٥) انظر القطع/١٧٨.
(٦) انظر المكتفى/١٨١، والمقصد/٥٥. (٧) انظر القطع/١٧٨.
(٨) انظر المكتفى/١٨١. (٩) انظر المقصد/٥٥.
(١٠) انظر القطع/١٧٨، والمكتفى/١٨١. (١١) انظر المقصد/٥٥.
(١٢) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح١/٥٤٤).
(١٣) انظر المقصد/٥٥. (١٤) عند أبي حاتم، (انظر القطع/١٧٨).
(١٥) انظر الإيضاح١/٥٤٤، والمكتفى/١٨١، والمقصد/٥٥.
(١٦) انظر المقصد/٥٥. (١٧) انظر الإيضاح١/٥٤٤، والمكتفى/١٨١.
(١٨) انظر المقصد/٥٥. (١٩) انظر المكتفى/١٨١.
(٢٠) انظر الإيضاح١/٥٤٤، والقطع/١٧٨. (٢١) (٢٢) انظر المقصد/٥٥.
(٢٣) انظر القطع/١٧٨. (٢٤) انظر المقصد/٥٥.
(٢٥) انظر المكتفى/١٨١. (٢٦) انظر القطع/١٧٨، والمقصد/٥٥.
(٢٧) انظر المكتفى/١٨١، والمقصد/٥٥.

(فاقتلوهم)[١٩١] مفهوم، وقيل: صالح. (١)

(الكفرين)[١٩١] كاف، (٢) وقيل: حسن. (٣)

(غفور رحيم)[١٩٢] كاف، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(ويكون الدين لله)[١٩٣] مفهوم، وقيل: صالح. (٦)

(إلا على الظلمين)[١٩٣] تام، (٧) وقيل: كاف، وقيل: حسن.

(قصاص)[١٩٤] كاف، (٨) (بمثل ما اعتدى عليكم)[١٩٤] كاف، (٩)

(مع المتقين)[١٩٤] كاف، (١٠) وقيل: تام. (١١)

(وأحسنوا)[١٩٥] كاف، (١٢) وقيل: صالح، (١٣) أى وأحسنوا بالله الظن.

(المحسنين)[١٩٥] كاف، (١٤) وقيل: حسن. (١٥)

(والعمرة لله)[١٩٦] كاف على القراءة المشهورة بنصب التاء، (١٦)

فاما من قرأ: (والعمرة)[١٩٦] بالرفع فالوقف على قوله: (وأتموا الحج)[١٩٦] على استئناف ما بعده، والرفع قراءة الشعبى. (١٧)

وتاول أهل العلم قراءته على الوجهين:

أحدهما: أن الله تعالى أمر بإتمام الحج إلى انتهاء مناسكه، ثم استانف الإخبار بان العمرة لله/ { ٤٧أ } تعالى ليدل على تعظيم ثواب العمرة، وينبه على تفضيلها، والترغيب على فعلها، ولا يخرجها من أن تكون فرضا،

---

(١) (٢) انظر المقصد/٥٥. (٣) انظر القطع/١٧٨.
(٤) انظر المكتفى/١٨١. (٥) انظر القطع/١٧٨، والمقصد/٥٥.
(٦) المرجع السابق.
(٧) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٨) (٩) انظر المكتفى/١٨١، والمقصد/٥٥ - (١٠) انظر القطع/١٧٨.
(١١) انظر المقصد/٥٥. (١٢) انظر القطع/١٧٨.
(١٣) انظر المقصد/٥٥. (١٤) انظر المكتفى/١٨١.
(١٥) انظر المقصد/٥٥. (١٦) المرجع السابق، والمكتفى/١٨١.
(١٧) أى عامر الشعبى، ولعل ذلك رواية عنه، وكذلك روى عن على، وعبد الله رضى الله عنهما، والحسن، وعلى كل حال فهى قراءة شاذة، (انظر شواذ ابن خالويه/١٢، والإتحاف/١٥٥، والإيضاح١/٥٤٥).

الثاني: أنه إنما ذهب بإفراد العمرة، وترك السبق بها على الحج لأنها تطوع، وليس بفرض،

وعلى الوجهين جميعاً يحسن الوقف على قوله: (وأتموا الحج) [١٩٦]، ويبتدىء: (والعمرة) [١٩٦] بالرفع،

وذهب مالك، وأبو حنيفة، وأصحابه إلى أن العمرة سنة، وليست بفرض، واحتجوا بما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: " الحج جهاد، والعمرة تطوع"، رواه أبو صالح الحنفى، (١) (٢)

وما رواه جابر بن عبد الله (٣) أن النبى صلى الله عليه وسلم" سئل عن العمرة أواجبة هى أم مفروضة كفريضة الحج ؟ فقال: لا، وأن يعتمروا خير"، (٤)

---

(١) هو: عبد الرحمن بن قيس أبو صالح الحنفى، الكوفى، ثقة، من الثالثة، قيل: إن روايته عن حذيفة مرسلة، (التقريب١/٤٩٥).

(٢) أخرجه ابن ماجه من رواية طلحة بن عبيد الله، وفى إسناده ابن قيس المعروف بمندل، ضعّفه أحمد، وابن معين وغيرهم، والحسن أيضاً،
(انظر سنن ابن ماجه / كتاب المناسك / الرقم: ٢٩٨٩).

(٣) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارى، السلمى، أحد المكثرين عن النبى صلى الله عليه وسلم، وروى عنه جماعة من الصحابة، وله، ولأبيه صحبة، توفى سنة (٧٤هـ)، وقيل غير ذلك، (الإصابة ١/٢١٤)..

(٤) رواه الترمذى، وقال: هذا حديث حسن، صحيح، وقد تكلم عليه شراح الترمذى،
انظر تفصيل ذلك فى تحفة الأحوذى ٣/٦٧٩، كتاب الحج، الرقم: ٩٣٥، وقد أخرجه الإمام أحمد أيضاً فى مسنده ٣/٣٥٧.

وروى النخعى عن [ابن] (١) مسعود قال:" العمرة من التطوع "، (٢) وإلى هذا ذهب الشافعى فى رفع (العمرة)[١٩٦]،

وذهبت طائفة إلى أن العمرة واجبة، روى ذلك عن طاؤوس، وابن عمر، والحسن، وغيرهم، وإليه ذهب الشافعى أيضاً، قال: هى واجبة على من وجد الزاد، والراحلة كالحج، واحتج بقوله:(وأتموا الحج والعمرة لله)[١٩٦]، قال: والإتمام يقع على الابتداء، قال: فلما قال عمر، وعلىّ رضى الله عنهما:" إتمامهما أن تحرم بهما من دويرة أهلك"(٣) علمنا أنه أراد بالتمام الابتداء فصار نصاً،

وهى مسئلة خلاف بين العلماء مذكورة فى كتبهم، (٤) وإنما ذكرت ذلك لأجل الوقف وما يتعلق به.

قوله:(من الهَدْى)[١٩٦] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)

(الهَدْى محله)[١٩٦] كاف. (٧)

(أو نُسُك)[١٩٦] كاف، (٨) وقيل: تام، وقيل: حسن. (٩)

---

(١) من ب و ج، وفى أ:" أبى " وهو تصحيف.

(٢) لم أقف على مصدره رغم بحث شديد.

(٣) لم أقف على مصدره رغم بحث شديد.

(٤) انظر تفصيل ذلك فى كتاب المغنى لابن قدامة ٣/٢٢٣، وفى تفسير القرطبى ٢/٣٦٨.

(٥) وبه قال النحاس، (القطع/١٧٨).

(٦) قاله العمانى، (المقصد/٥٦).

(٧) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح ١/٥٤٥، والمكتفى/١٨١،

(٨) وبه قال النحاس، (القطع/١٧٨).

(٩) وقال العمانى: صالح، (المقصد/٥٦).

(شديد العقاب)[١٩٦] تام، (١)

(معلومات)[١٩٧] كاف، (٢) وقيل: صالح، (٣) والتقدير عند الفراء: " وقت الحج أشهر معلومات "، (٤)

قوله: (فلا رفث و لا فسوق)[١٩٧] ينبني الوقف والابتداء في ذلك على ما فيها من القراءات: (٥)

فمن قرأ بالرفع، والتنوين فيهما فقراءته على وجهين:

أحدهما: أن " لا " بمعنى: ليس، أي ليس رفث و لا فسوق، والخبر محذوف، تقديره: " كائنا "، أو " ثابتا "، أو " مستقراً " في الحج، فهذا خبر ومعناه النهي، أي لايكن ذلك في الحج،

الثاني: الرفع بالابتداء، والخبر مقدر، والتقدير: " لا رفث/{٤٧ب} و لا فسوق في الحج "، والفرق بين هذا الوجه، والذي قبله أن قوله: (في الحج)[١٩٧] على الأول خبر " ليس "، وعلى الثاني خبر المبتدأ،

فعلى هذه القراءة بالتقديرين المذكورين الوقف على قوله: (و لا فسوق)[١٩٧] كاف، (٦)

---

(١) عند الجميع، (انظر الإيضاح١/٥٤٥، والقطع/١٧٨، والمكتفى/١٨١، والمقصد/ ٥٦).
(٢) وبه قال العماني، (المرجع السابق).
(٣) قاله النحاس، (القطع/١٧٨).
(٤) انظر معاني القراء ١/١٩٩.
(٥) القراءات في قوله تعالى: (فلا رفث و لا فسوق و لا جدال في الحج) على نحو ما يلي:
أ ـ قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب بالرفع، والتنوين في (فلا رفث و لا فسوق)، وينصبون (و لا جدال)،
ب ـ وقرأ أبو جعفر بالرفع، والتنوين في الثلاثة،
ج ـ وقرأ الباقون بنصب الأسماء الثلاثة،
فالرفع على أن " لا " نافية مهملة، وما بعدها مبتدأ، و(في الحج) خبر،
والفتح على أن " لا " نافية للجنس، وما بعدها اسمها، و(في الحج) خبرها، (انظر النشر٢/٢١١، والإتحاف/١٥٥، والمهذب١/٨٦).
(٦) عند الجميع، (المراجع السابقة).

ومن نصب الاسماء الثلاثة (١) لم يفصل بينهما بوقف لتعلق بعضها ببعض،

فمن قرأ هذه القراءة أراد النفى القاطع، وهى: نفى جميع الرفث، والفسق، وفى " الجدال " وجهان:

أحدهما: لاجدال فى الحج: لامراء بالسباب، والإغضاب على سبيل اللجاج، أى لايغضب بعضكم بعضا، ولاتجادلوا ولاتماروا،

الثانى: أنه لاشك أن فرض الحج قد تقرر فى ذى الحجة، وبطل ما كان يفعله النساة من تأخيره، وفيه نزل: (إنما النسيء زيادة فى الكفر) (٢) (٣)،

فإن قيل: ما معنى هذا النفى مع تصور وجود الرفث، والفسق فى الحج؟

قيل: معناه: أن الرفث إذا وقع فى الحج بطل منه الحج، فإن الرفث هو الجماع، ومقدماته كالمواعدة بالقول للجماع، والغمز بالعين للجماع،

روى ابن عباس، وابن عمر، وعطاء أن المراد بالرفث هنا: " مواعدة الجماع، والتعريض للنساء به"، (٤)

وقال ابن مسعود، وقتادة: " هو الجماع". (٥)

وقال الحسن: " معناه هنا: الجماع، والتعريض له بمواعدة، ومداعبة كله رفث". (٦)

---

(١) وهم: بقية القراء غير ابن كثير، وأبى عمرو، وأبى جعفر، ويعقوب.

(٢) سورة التوبة/٣٧.

(٣) انظر تفصيل ذلك فى تفسير الطبرى ٢/٢٧١.

(٤) ـ (٦) هذه الأقوال أخرجها ابن جرير الطبرى، والسيوطى مسندة فى تفسيرهما؛ (انظر تفسير الطبرى ٢/٢٦٤، والدر المنثور ١/٥٢٦ وما بعدهما).

" سورة البقرة "

وحكى أبو على النحوى عن التّوّزى (١) عن أبى عبيدة أنه قال: " فلارفث أى لا لغا من الكلام، واللغا: التكلم بما لاينبغى"،(٢)

وأصل الرفث فى اللغة: هو: الفحش، وبه سمى الجماع رفثا، (٣)

ومنهم من يجعل أصل الرفث: الجماع فسمى الفحش رفثا به، لأن الجماع إذا ذكر فى غير موضعه كان فحشا،

ومنهم من قال: " أصل الرفث: الإفحاش فى المنطق، وسمى الجماع رفثا به، فهو فى المنطق حقيقة، وفى الجماع مجاز، لأن الرفث لو كان أصلا فى الجماع لسمى كل جماع رفثا، وليس الأمر كذلك، إنما سمى الجماع فحشا إذا ذكر فى غير موضعه، والفحش على الأحوال كلها إذا ذكر فهو رفث، وهو اسم ينطلق على الفحش حقيقة، إذ لايزول عنه بحال، وعلى الجماع ينطلق مجازا،/ { ٤٨أ } إذ قد يزول عنه.

---

(١) عبد الله بن محمد أبو محمد التّوّزى، روى حروف الأعمش عن يعقوب، وروى الحروف عنه الحسن بن غليل، وعمرو بن شبه، وقرأ على الجرمى، والأصمعى، توفى سنة (٢٣٠هـ)، (غاية النهاية ١/٤٥٦).

(٢) انظر مجاز القرآن لأبى عبيدة ١/٧٠، والحجة لأبى على الفارسى، النحوى ٢/٢٨٧.

(٣) انظر فى ذلك اللسان ٢/١٥٣.

والفسوق: المعاصى فى قول ابن عباس، ومجاهد، وعطاء، (١).

وقال الحسن:" هى المعاصى التى نحو القذف"، (٢)

وقال بعض الائمة: " الفسوق: الذبح، وقرأ:(أو فسقا أهل لغير الله به)"، (٣) (٤)

وروى عن الضحاك أنه قال: " الفسوق: التنابز بالالقاب، ذهب إلى قوله تعالى:(بئس الاسم الفسوق بعد الإيمن)"، (٥) (٦)

فالفسق الذى هو الخروج عن الحدود الشرعية التى لايصح الحج مع تعديها مفسد للحج،

وقد قرىء فى الشاذ برفع الثلاثة (٧) على إرادة النهى، أى لاترفثوا،ولاتفسقوا، ولاتجادلوا،

قوله :(ولاجدال فى الحج)[١٩٧] كاف على كل القراءات، (٨)

(يَعْلَمْهُ الله)[١٩٧] تام، (٩) وقيل: كاف، (١٠)

(وتَزَوَّدُوا فإن خير الزاد التقوى)[١٩٧] كاف، (١١)

---

(١) (٢) القولان أخرجهما الطبرى، (انظر تفسيره ٢/٢٦٨).
(٣) سورة الانعام/١٤٥.
(٤)
(٥) سورة الحجرات/١١.
(٦) أخرجه الطبرى، وأورده السيوطى، وأبو حيان،
(انظر تفسير الطبرى٢/٢٦٨، والدر المنثور١/٥٢٨، والبحر المحيط٢/٨٧).
(٧) إذا كان مراد المؤلف هنا القراءة بالرفع بدون تنوين فهى شاذة لاريب، وأما الرفع فى الثلاثة مع التنوين فهى قراءة أبى جعفر وليست بشاذة، ففى كلام المؤلف إبهام، وقد عدّ ابن خالويه أيضاً قراءة أبى جعفر المدنى هنا من الشواذ وهو سهو منه، (انظر شواذ ابن خالويه/١٢).
(٨) وبه قال الدانى، (المكتفى/١٨٢)، وقال العمانى: تام،(المقصد/٥٦).
(٩) وبه قال الدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٠) وبه قال النحاس، (القطع/١٧٩).
(١١) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/١٨٣، والمقصد/٥٧).

وقيل: " نزلت في قوم كانوا يرمون أزواجهم (١) ويتسمون بالمتوكلة، فقيل لهم: تزودوا من الطعام، ولا تلقوا كَلَكُم على الناس، وخير الزاد مع ذلك التقوى"، وهو قول قتادة، ومجاهد، والحسن، (٢)

فعلى هذا يجوز الوقف على قوله: (وتزودوا)[١٩٧]، ويبتدىء بقوله: (فإن خير الزاد التقوى)[١٩٧]، ويكون وقفا مفهوما (٣) ليفصل بين الوقف بين الزادين، لأن الأول زاد الدنيا وهو الطعام، والثاني زاد الآخرة وهو التقوى،

(يا أولي الألباب)[١٩٧] تام، (٤) وهي رأس آية في غير المدني الأول، والمكي،

(من ربكم)[١٩٨] كاف، (٥) (عند المشعر الحرام)[١٩٨] كاف،

(لمن الضالين)[١٩٨] كاف، (٦) وقيل: حسن، (٧)

(من حيث أفاض الناس)[١٩٩] مفهوم، (واستغفروا الله)[١٩٩] كاف،(٨)

(غفور رحيم)[١٩٩] كاف، (٩) وقيل: حسن، (١٠)

(أو أشد ذكرا)[٢٠٠] كاف، وقيل: حسن، (١١)

---

(١) بل يرمون بما معهم من الزاد أيضاً.
(٢) انظر تفسير الطبري ٢/٢٧٨، والقرطبي ٢/٤١١.
(٣) وهو وقف كاف عند ابن شاذان، (انظر القطع/١٧٩)..

(٤) عند الجميع، (المرجع السابق، والإيضاح١/٥٤٧، والمكتفى/١٨٣، والمقصد/٥٧).
(٥) وبه قال الداني، والعماني، وهو تام عند النحاس، (المراجع السابقة)...
(٦) وبه قال الداني، والأشموني، (المكتفى/١٨٣، والمنار/٥٧).

(٧) وبه قال النحاس، (القطع/١٧٩).
(٨) وبه قال العماني، والأشموني، (المقصد، والمنار/٥٧).
(٩) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/١٨٣)..

(١٠) وبه قال النحاس، (القطع/١٨٠).
(١١) وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح١/٥٤٧).

"سورة البقرة"

(مِنْ خَلَـٰقٍ)[٢٠٠] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢) وهو رأس اية في غير المدني الأخير.

(عذاب النار)[٢٠١] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤)

(مما كسبوا)[٢٠٢] كاف، (٥) وقيل: تام.

(سريع الحساب)[٢٠٢] تام، (٦) وقيل: حسن. (٧)

(في أيام معدودات)[٢٠٣] كاف، (٨) وهي ثلاثة أيام بعد يوم النحر، والأيام المعلومات: يوم النحر، ويومان بعده. (٩)

(فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه)[٢٠٣] كاف، (١٠)

(ومن تاخر فلا إثم عليه)[٢٠٣] كاف، (١١) وينتهي (لمن اتقى)[٢٠٣] بمعنى إباحة التعجيل لمن اتقى،

وقال ابن مسعود: "مغفرة الذنوب لمن اتقى الله عزوجل في حجه، أو تكفير الذنوب لمن اتقى الله عزوجل فيما بقي من عمره". (١٢)

وقيل: "المغفرة لمن/{٤٨ب} [اتقى]". (١٣)

قوله: (لمن اتقى)[٢٠٣] كاف، (١٤) وقيل: تام، (١٥) وقيل: حسن. (١٦)

---

(١) وبه قال الداني، والعماني، والأشموني، (المكتفى/١٨٣، والمقصد، والمنار/٥٧).
(٢) انظر القطع/١٨٠... (٣) انظر المقصد، والمنار/٥٧.
(٤) انظر القطع/١٨٠... (٥) (٦) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٧) انظر المقصد/٥٧.
(٨) وبه قال معظم العلماء، وهو تام عند أبي حاتم، (المراجع السابقة).
(٩) فيوم النحر معلوم للنحر غير معدود للرمي إلا للعقبة، واليومان بعده معدودان معلومان، والرابع معدود غير معلوم، (المنار/٥٧).
(١٠) وبه قال العماني، (المقصد/٥٧).
(١١) والرأي الغالب أنه لاوقف هنا لتعلق ما بعده به، وعلى تفسير ابن مسعود يجوز الوقف.
(١٢) أي الماضي يراد به المستقبل أي لمن يتقي الله في باقي عمره، (انظر تفسير الطبري ٢/٣٠٥ وما بعدها، والبحر المحيط٢/١١٢).
(١٣) من ب و ج لسقوطه في أ. (١٤) انظر المكتفى/١٨٣.
(١٥) عند أبي حاتم أخرجه النحاس، (القطع/١٨٠).
(١٦) قال به ابن الأنباري، والعماني، (الإيضاح١/٥٤٧، والمقصد/٥٧).

[(تحشرون)[٢٠٣] تام، (١) (ألد الخصام)[٢٠٤] كاف، (٢)

(ويُهلِكَ الحرث والنسل)[٢٠٥] تام، (٣) وقيل: حسن، (٤) وقيل: كاف(٥) على قراءة الجماعة، وذلك أنهم قرأوا (يهلك)[٢٠٥] بضم الياء، وفتح الكاف، و (الحرث والنسل)[٢٠٥] منصوبان من " أهلك "،

و (يهلك)[٢٠٥] منصوب بالعطف على قوله: (ليفسد)[٢٠٥]،

وروى عن الحسن، وابن أبي إسحاق أنهما قرءا: (ويهلك)[٢٠٥] بضم الياء، ورفع الكاف، (٦)

وللرفع وجهان:

أحدهما: أن يكون معطوفا على قوله: (ويشهد الله)[٢٠٤] كأنه قال: "ويشهد، ويهلك" فالوقف على هذا الوجه أيضاً على قوله: (والنسل)[٢٠٥] كاف،

والوجه الثاني: أن يكون مرفوعا على الاستئناف، ويكون خبر مبتدأ محذوف، تقديره: " وهو يهلك "، فالوقف على هذا الوجه على قوله: (ليفسد فيها)[٢٠٥] كاف، ويبتدىء بما بعده، (٧)

---

(١) اتفق عليه الجميع، لأنه رأس اية،
(انظر الإيضاح١/٥٤٨، والقطع/١٨٠، والمكتفى/١٨٣، والمقصد/٥٧).

(٢) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٣) وبه قال أبو حاتم، وابن الانباري، والداني،
(انظر الإيضاح١/٥٤٨، والقطع/١٨٠، والمكتفى/١٨٣).

(٤) من ب و ج، وسقط في أ.

(٥) قاله العماني، والاشموني، (المقصد، والمنار/٥٧).

(٦) وهي قراءة شاذة،
(انظر شواذ ابن خالويه/١٣، والإتحاف/١٥٦، والبحر المحيط٢/١١٦).

(٧) أما باقي الوجوه المذكورة فلا وقف فيها على (ليفسد فيها).

وحكى عن أبي حيوة الشامي (١) أنه قرأ: (ويهلك) [٢٠٥] بفتح الياء، ونصب الكاف، (٢) و (الحرث والنسل) [٢٠٥] مرفوعان بفعلهما، كأنه قال: "ليفسد فيها، وليهلك الحرث والنسل على يده ومنه، فالوقف أيضاً على هذه القراءة على قوله: (والنسل) [٢٠٥]،

واتفقوا على أن الوقف على قوله: (والنسل) [٢٠٥] كاف، (٣)

(لا يحب الفساد) [٢٠٥] تام، (٤) وقيل: حسن، (٥)

(فحسبه جهنم) [٢٠٦] كاف، (٦) وقيل: حسن، (٧) وقيل: إن الوقف على قوله: (بالإثم) [٢٠٦] جائز، (٨) (ولبئس المهاد) [٢٠٦] تام،

(مرضات الله) [٢٠٧] تام، (٩) وقيل: كاف، (١٠) وقيل: حسن، (١١)

(بالعباد) [٢٠٧] تام،

(فِي السِّلْمِ كافة) [٢٠٨] مفهوم، وقيل: كاف، (١٢) وقيل: صالح، (١٣)

وإن كان قد اختلف في معنى " السلم " فقال الضحاك: " السلم: الإصلاح"، (١٤)

وقال الربيع بن أنس: (١٥) " السلم: الطاعة"، (١٦)

---

(١) شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي، الحمصي، صاحب القراءة الشاذة، ومقرىء الشام، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، روى القراءة عن أبي البرهسم عمران بن عثمان، وعن الكسائي قراءته، روى عنه قراءته ابنه حيوة، توفي سنة (٢٠٣هـ)،
(الكنى ١/٢٧٦، وغاية النهاية ١/٣٢٥).

(٢) وهي أيضاً قراءة شاذة، (شواذ ابن خالويه/١٣، والإتحاف/١٥٦).

(٣) لا أدري كيف قال بهذا الاتفاق وقد مر قبل قليل ما فيه من التخلاف.

(٤) وبه قال الجميع، (انظر الإيضاح ١/٥٤٨، والقطع/١٨٠، والمكتفى/١٨٣، والمقصد/٥٧).

(٥) (٦) انظر المقصد/٥٧.
(٧) انظر الإيضاح ١/٥٤٨.

(٨) انظر المقصد/٥٧.
(٩) انظر الإيضاح ١/٥٤٨، والمكتفى/١٨٣.

(١٠) عند أبي حاتم، (انظر القطع/١٨٠).
(١١) انظر المقصد/٥٧.

(١٢) انظر القطع/١٨٠.
(١٣) انظر المقصد/٥٧.

(١٤) انظر تفسير الطبري ٢/٣٢٢ وما بعدها، والقطع/١٨٠.

(١٥) الربيع بن أنس البكري، أخذ عن أنس بن مالك، وأبي العالية، والحسن البصري، وعنه الأعمش، ومقاتل، توفي سنة (١٢٩هـ)، وقيل: (١٤٠هـ)، (التقريب ١/٢٤٣).

(١٦) انظر تفسير الطبري ٢/٣٢٢ وما بعدها، والقطع/١٨٠.

وروى عن قتادة أنه قال:" السلم: الإسلام"، (١)

وقال أبو جعفر: " هذا أولى ما قيل فيه، لأن المخاطبة للمؤمنين، قال: فليس لقول من قال:(السلم)[٢٠٨] الصلح معنى، لأنه إنما يقال هذا لأهل الحرب، يقال لهم: ادخلوا في الاستسلام، والصلح،

فإن قيل: فما معنى قوله: يأيها الذين آمنوا ادخلوا في الإسلام وهم مسلمون ؟ قيل لهم: قد بينه أهل التأويل فقال الضحاك:" (يأيها الذين ءامنوا)[٢٠٨] المراد به أهل الكتاب، فيكون المعنى: يا أيها الذين آمنوا بالأنبياء آمنوا بمحمد"، (٢)

وقال عكرمة (٣): " نزلت هذه الآية في عبد الله بن سلام،(٤) وأسد، وأسيد ابني كعب (٥) قالوا: يا رسول الله ! إن السبت كان/ {١٤٩أ} مفروضا فأذن لنا أن نسبت، وأن التوراة كتاب الله فأذن لنا فلنقم بها في الليل فأنزل الله عزوجل:(يأيها الذين ءامنوا ادخلوا في السلم كافة)[٢٠٨]"، (٦)

---

(١) (٢) انظر تفسير الطبري ٣٢٢/٢ وما بعدها، والقطع/١٨٠.

(٣) عكرمة بن عبد الله البربري، روى عن ابن عباس، وعائشة، وأبي هريرة، حدّث عنه أبو بشر، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، توفي سنة (١٠٤هـ)،
(غاية النهاية ٥١٥/١).

(٤) عبد الله بن سلام بن الحارث، أبو يوسف الإسرائيلي، ثم الأنصاري، روى عنه أبو هريرة، وغيره رضوان الله عليهم أجمعين، توفي سنة (٤٣هـ)،
(الإصابة ٣١٢/٢).

(٥) ذكرهما ابن حجر في الإصابة ٤٩/١.

(٦) انظر تفسير الطبري ٣٢٣/٢، والقطع لأبي جعفر النحاس/ ١٨١.

[فيكون المعنى على هذا: " يا أيها الذين امنوا ادخلوا في الإسلام] (١) بجميع شرائعه، وحدوده "، فالوقف على هذا قوله: (كافة) [٢٠٨]، وهو منصوب على الحال من الضمير في (ادخلوا) [٢٠٨]، أي ادخلوا في الإسلام في هذه الجالة.

فأما من قال: (السلم) [٢٠٨] بالفتح الإسلام، وبالكسر: الصلح، والاستسلام ففيه بعد. (٢)

قوله عزوجل: (ولا تتبعوا خُطُوات الشيطٰن) [٢٠٨] وقف مفهوم، وقيل: صالح. (٣)

(عدو مبين) [٢٠٨] تام، وقيل: حسن، (٤) وقيل: كاف. (٥)

(عزيز حكيم) [٢٠٩] تام. (٦)

(في ظُلَلٍ من الغمام) [٢١٠] تام عند يعقوب على قراءة الجماعة: (والملٰئكة) [٢١٠] بالرفع. (٧)

---

(١) من ب و ج لسقوطه في أ.

(٢) انظر تفسير الطبري ٢/٣٢٣، والقطع/١٨١.

(٣) قاله العماني، وقال الاشموني: كاف للابتداء ب"إنه"، (انظر المقصد، والمنار/٥٧).

(٤) وبه قال النحاس، (القطع/١٨٢).

(٥) قاله العماني، (المقصد/٥٧).

(٦) للابتداء بالاستفهام، (انظر المنار/٥٧).

(٧) وقرأ أبو جعفر بالخفض عطفاً على (ظلل)، أو (الغمام) إذاً فلا وقف عنده على (الملٰئكة)،
والباقون بالرفع إما عطفاً على اسم الجلالة فلا وقف أيضاً، وإما على إضمار فعل كما قال يعقوب،
(انظر القطع/١٨٢، والنشر ٢/٢٢٧، والإتحاف/١٥٦، والمهذب ١/٨٨).

وقد جاء فى تفسير قتادة ما يقوى مذهب يعقوب قال:" هل ينظرون إلا أن ياتيهم الله فى ظلل من الغمام، وياتيهم الملائكة عند الموت"، (١) فقيل: إن الوقف الكافى على قوله :(والملئكة)[٢١٠]،

وقيل: صالح الوقف على قوله :(من الغمام)[٢١٠]، لأنه فصل بين المعطوف، والمعطوف عليه. (٢)

(وقضى الأمر)[٢١٠] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤)

(وإلى الله ترجع الأمور)[٢١٠] تام.

(من ءاية بينة)[٢١١] كاف، وقيل: حسن. (٥)

(شديد العقاب)[٢١١] تام.

(من الذين ءامنوا)[٢١٢] كاف، (٦) وقيل: حسن يقارب التمام. (٧)

(يوم القيلمة)[٢١٢] كاف، (٨) وقيل: حسن. (٩)

(بغير حساب)[٢١٢] تام.

(كان الناس أمة واحدة)[٢١٣] زعم بعضهم أنه وقف حسن، وليس كذلك، لأن الفاء فى قوله :(فبعث الله)[٢١٣] متعلقة بما قبلها. (١٠)

---

(١) وقد ردّ عليه ابن جرير الطبرى، (انظر تفسيره ٣٢٧/٢وما بعدها).

(٢) انظر فى ذلك الإيضاح١/٥٤٨، والقطع/١٨٢، والمقصد، والمنار/٥٨.

(٣) انظر القطع/١٨٢. (٤) انظر المقصد/٥٨.

(٥) قاله ابن الأنبارى، والعمانى، والأشمونى، وقال الدانى: كاف، (المراجع السابقة، والإيضاح١/٥٤٩، والمكتفى/١٨٣).

(٦) وبه قال الدانى، (المرجع السابق).

(٧) وبه قال ابن الأنبارى، والنحاس، والعمانى، (انظر الإيضاح١/٥٤٩، والقطع/١٨٢، والمقصد/٥٨).

(٨) وبه قال العمانى، وقال أبو حاتم، والدانى: تام، (المراجع السابقة، والقطع/١٨٣).

(٩) وبه اختار الأشمونى، (المنار/٥٨).

(١٠) انظر المقصد/٥٨.

(فيما اختلفوا فيه)[٢١٣] مفهوم، وقيل: حسن، (١) وقيل: صالح، (٢) (بغيا بينهم)[٢١٣] كاف، (٣) وقيل: تام، (٤) وقيل: مفهوم، (٥)

فاما من قال:" الكلام فى هذه الاية فيه حذف، وقال: التقدير:" وما اختلف فيه إلا الذين أوتوا الكتاب، ما اختلفوا فيه إلا من بعد ما جاءتهم البينات، ما اختلفوا فيه إلا بغيا بينهم فينبغى الوقف على هذا القول على قوله :(وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه)[٢١٣]، وعلى قوله :(من بعد ما جاءتهم البينٰت)[٢١٣]، وعلى قوله :(بغيا بينهم)[٢١٣]، وكان محمد بن جرير يميل إلى هذا القول. (٦)

(من الحق بإذنه)[٢١٣] كاف، (٧) وقيل: تام، (٨) وقيل: صالح، (٩)

---

(١) قاله العمانى، (المقصد/٥٨).

(٢) قاله النحاس، وقال الدانى: كاف، (القطع/١٨٣، والمكتفى/١٨٣).

(٣) وبه قال النحاس، (القطع/١٨٣).

(٤) قاله الدانى، (المكتفى/١٨٤).

(٥) قاله العمانى، (المقصد/٥٨).

(٦) فكانه كرّر الكلام توكيدا، وهذا القول أشبه بتأويل الاية، لأن القوم لم يختلفوا إلا من بعد قيام الحجة عليهم، ومجيء البينات من عند الله، وكذلك لم يختلفوا إلا بغيا، فذلك أشبه بتأويل الاية، (انظر تفسير الطبرى ٢/٣٣٨).

(٧) وبه قال العمانى، (المقصد/٥٨).

(٨) قاله الدانى، (المكتفى/١٨٤).

(٩) قاله النحاس، (القطع/١٨٣).

فإن قيل: ما معنى الهداية إلى الاختلاف، والهداية إلى الاختلاف ضلال ؟ ففي ذلك جوابان:

أحدهما: أن أهل الكتاب /{٤٩ب} اختلفوا، وكفر بعضهم بكتاب بعض فهدى الله المؤمنين فآمنوا بالكتب كلها فقد هداهم الله لما اختلفوا فيه من الحق، لأن الكتب التي أنزلها الله عزوجل كلها حق.

والجواب الثاني: فهدى الله الذين ءامنوا للحق مما اختلفوا فيه، لأنهم قدبدلوا، وحرّفوا فهدى الله عزوجل المؤمنين للحق من ذلك، (١)

فإن قيل: ليس كذا نص التلاوة، لأن " من " مع الحق، واللام مع "ما"، (٢) ؟

قيل له: إنما أنزل القرآن بلغة العرب وهم يفعلون مثل هذا، (٣) كما قال:

كانت فريضة ما تقول كما * كان الزنا فريضة الرجم (٤)

أي: كما كان الرجم فريضة الزنا.

(إلى صراط مستقيم) [٢١٣] تام، وقيل: كاف. (٥)

(خلوا من قبلكم) [٢١٤] مفهوم، وقيل: حسن، (٦) وقيل: صالح. (٧)

(متى نصر الله) [٢١٤] كاف، (٨) وقيل: حسن. (٩)

---

(١) فمثلا اختلفوا في القبلة فمنهم من يصلي إلى المشرق، ومنهم من يصلي إلى بيت المقدس فهدانا الله إلى الكعبة، وهكذا في إبراهيم، وعيسى عليهما السلام، فهدانا الله فيهما للحق، (انظر تفصيل ذلك في تفسير الطبري ٢/٣٣٩).
(٢) وفي التأويل الأخير قلب: أي اللام مع الحق، ومن مع الاختلاف.
(٣) والله تبارك وتعالى إنما خاطبهم بمنطقهم.

(٤) البيت للنابغة الجعدي، شعره: ٢٣٥، وهو في مجاز القرآن ١/٣٧٨.
(٥) وبه قال العماني، (المقصد/٥٨).
(٦) قاله السجاوندي للفصل بين الاستفهام والإخبار، (المنار/٥٨).
(٧) انظر المقصد/٥٨.
(٨) وبه قال أبو حاتم، أخرجه النحاس، (القطع/١٨٤) والداني، (المكتفى/١٨٤) وذلك للابتداء بأداة التنبيه.
(٩) وبه قال ابن الأنباري، والعماني، (الإيضاح ١/٥٤٩، والمقصد/٥٨).

(قريب)[٢١٤] تام، (يسئلونك ماذا ينفقون)[٢١٥] مفهوم، وقال أحمد بن موسى: تام. (١)

(وابن السبيل)[٢١٥] كاف، (٢) وقيل: تام. (٣) (به عليم)[٢١٥] تام.

(وهو كره لكم)[٢١٦] كاف، (٤) وقيل: حسن. (٥) وكذا: (وهو خير لكم)[٢١٦]، وكذا: (وهو شر لكم)[٢١٦]. (وأنتم لا تعلمون)[٢١٦] تام.

(قتال فيه)[٢١٧] مفهوم، وقيل: صالح. (٦)

(قل قتال فيه كبير)[٢١٧] كاف، (٧) وقيل: حسن. (٨)

وقوله: (وصد عن سبيل الله)[٢١٧] اختلفوا في رفعه:

فقال الزجاج: " هو مرفوع بالابتداء، وما بعده معطوف عليه، وخبر هذه الأشياء كلها (أكبر عند الله)[٢١٧]،

ومعناه: أن الصد عن سبيل الله والكفر به، وإخراج المسلمين من المسجد الحرام أكبر، وأعظم إثما من القتال في الأشهر الحرم". (٩)

وذلك أن الكفار عابوا المسلمين على ما فعلوا من القتل وكان ذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة فقال الله تعالى: هذه الأشياء التي تركبونها [أيها] (١٠) الكفار أعظم من القتال في الشهر الحرام. (١١)

---

(١) انظر القطع/١٨٤، وقال الأشموني: حسن، (المنار/٥٨).
(٢) وبه قال أبو حاتم أخرجه النحاس، وبه قال الداني، والعماني، (انظر القطع/١٨٤، والمكتفى/١٨٤، والمقصد/٥٨).
(٣) ولعله للابتداء بالشرط فيما بعده.
(٤) انظر المكتفى/١٨٤.
(٥) قال به ابن الأنباري، والنحاس، والعماني، (انظر الإيضاح١/٥٥٠، والقطع/١٨٤، والمقصد/٥٨).
(٦) انظر القطع/١٨٥. (٧) انظر المكتفى/١٨٤.
(٨) قاله النحاس، وقال العماني، والأشموني: تام، لأن ما بعده مبتدأ وخبر، (انظر القطع/١٨٥، والمقصد، والمنار/٥٨).
(٩) انظر معاني القرآن للزجاج ١/٢٩٠.
(١٠) في أ غير واضح، والمثبت هنا من ب و ج.
(١١) انظر تفصيل ذلك في تفسير الطبري ٢/٣٤٧، وفي الدر المنثور١/٦٠٠.

فالوقف على هذا التأويل من الاية بعد قوله :(قتال فيه)[٢١٧] عند قوله :(قل قِتَال فيه كبير)[٢١٧]، ويبتدىء بما بعده بالرفع على أنه جملة من مبتدأ وخبر، وقد مضى،

ثم الوقف بعد ذلك على قوله :(أكبر عند الله)[٢١٧] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢)

وأما الفراء فإن له فيه قولين:

" أحدهما: أن يكون (وَصَدٌّ)[٢١٧] معطوفا على (كبير)[٢١٧] فيكون /{١٥٠} التقدير:" قل قتال فيه كبير، وقتال فيه صد، وقتال فيه كفر"،(٣)

قال أبو جعفر:" وهذا القول غلط من جهتين:

أحدهما: أنه ليس أحد من أهل العلم يقول: قتال فى الشهر الحرام كفر بالله، ولانعلم أن هذا قيل قط، وهذا قول خارج عن الإجماع، وأيضاً فإن بعده :(وإخراج أهله منه أكبر عند الله)[٢١٧]، ولايكون إخراج أهل المسجد الحرام منه عند الله أكبر من القتل:، (٤)

---

(١) وبه قال الدانى، وقال النحاس: صالح، (انظر القطع/١٨٦، والمكتفى/١٨٤).

(٢) قاله ابن الانبارى، والعمانى، (الإيضاح١/٥٥٠، والمقصد/٥٨).

(٣) انظر معانى الفراء ١٤١/١ ففيه ما نصه:" ففى الصد وجهان: إن شئت جعلته مردودا على الكبير تريد: قل القتال فيه كبير، وصد عن سبيل الله وكفر به،
وإن شئت جعلت الصد كبيرا تريد: قل القتال فيه كبير، وكبير الصد عن سبيل الله والكفر به"، اهـ.

(٤) انظر القطع/١٨٥ وما بعدها، وفيه:" أكبر من الكفر ".

وقوله الاخر: أن يكون (وَصَدٌّ عن سبيل الله)[٢١٧] نسقا على قوله: (قل قتال)[٢١٧]، فيكون المعنى: قل قتال فيه وصد عن سبيل الله وكفر به كبير،

وهذا فاسد، لأن ما بعده: (وإخراج أهله منه أكبر عند الله)[٢١٧]،(١) ولو صح ما قال لكان [الوقف] (٢) (والمسجد الحرام)[٢١٧] على [أن](٣) أبا حاتم قد زعم أن الوقف الكافى على قوله: (والمسجد الحرام)[٢١٧]، ولعله أخذه من قول الفراء وإن كان كثير الطعن عليه، والازدراء به، فاما قوله عزوجل: (والمسجد الحرام)[٢١٧] فمذهب الفراء فيه أنه نسق على الشهر الحرام، أى يسئلونك عن الشهر الحرام، وعن المسجد الحرام، وردّ عليه هذا القول بانهم لايسالونك عن المسجد الحرام، لانهم قد رأوا تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم، والمسلمين إياه فلا معنى لسؤالهم عنه، ولكن التقدير والله عزوجل أعلم: " وصد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام كما قال تعالى: (هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام)"،(٤)(٥)(٦)

---

(١) فصار نظير الاول.

(٢) (٣) ما بين المعقوفتين ساقط فى النسخ كلها، والمثبت هنا من كتاب القطع/١٨٥.

(٤) سورة الفتح/٢٥.

(٥) انظر القطع/١٨٥ لابى جعفر النحاس، وتفسير الطبرى٢/٣٤٧.

(٦) وقد اختار هذا الوقف ابن الانبارى ايضاً فقال: "(والمسجد الحرام) حسن"، يقول الدانى راداً عليه ما نصه: " يريد كافيا وهو قول أبى حاتم وليس كذلك، لأن (وإخراج أهله منه) نسق على قوله: (وصد)، ولأن خبر المبتدأ لم يات بعد"، (انظر الإيضاح١/٥٥٠، والمكتفى/١٨٤).

وقوله: (أكبر عند الله)[٢١٧] كاف، (١) وقيل: صالح، (٢) وقيل: حسن، (٣) وكذا: (أكبر من القتل)[٢١٧]، وكذا: (إِنِ اسْتَطَاعُوا)[٢١٧].

(والآخرة)[٢١٧] مفهوم، (٤) (هم فيها خلدون)[٢١٧] تام.

ومن شذوذ الوقوف الوقفُ على قوله: (أصحب النار)[٢١٧]، وقد نصّ عليه وعلى أمثاله بعضهم. (٥)

(رحمت الله)[٢١٨] كاف، (٦) (غفور رحيم)[٢١٨] تام.

(والميسر)[٢١٩] مفهوم، (٧) وقيل: لا يوقف عليه وعلى أمثاله حتى [يؤتى] (٨) بالجواب.

(ومَنَافِع للناس)[٢١٩] مفهوم، وقيل: صالح، (٩)

(من نفعهما)[٢١٩] كاف، (١٠) وقيل: تام، (١١) وقيل: صالح. (١٢)

(ماذا ينفقون)[٢١٩] مفهوم كامثاله.

(قل العفو)[٢١٩] تام عند أبي حاتم. (١٣)

فأما قوله: (لعلكم تتفكرون)[٢١٩] فإنه ليس بوقف، لأن الجار والمجرور الذي هو قوله: (في الدنيا والآخرة)[٢٢٠] في موضع نصب بما قبله.

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/١٨٤). (٢) انظر القطع/١٨٦.
(٣) قاله ابن الأنباري، والعماني، (الإيضاح١/٥٥٠، والمقصد/٥٨).
(٤) لأن ما بعده يجوز أن يكون عطفا على الجزاء، ويجوز أن يكون ابتداء إخبار عطفا على جملة الشرط فلا تكون داخلة في الجزاء، (انظر البحر المحيط ٢/١٥١، والمنار/٥٩).

(٥) ـ (٧) انظر المقصد/٥٩. (٨) من ب و ج، وفي أ "ياتي".
(٩) وبه قال النحاس، والعماني، (انظر القطع/١٨٦، والمقصد/٥٩).
(١٠) وبه قال ابن الأنباري، والعماني، (الإيضاح١/٥٥٠، والمقصد/٥٩).

(١١) انظر المكتفى/١٨٤. (١٢) انظر القطع/١٨٦.
(١٣) أخرجه النحاس، (القطع/١٨٧) وهو كاف عند ابن الأنباري، والداني، (انظر الإيضاح١/٥٥٠، والمكتفى/١٨٤).

واختلفوا في الناصب له / {٥٠ب} فقيل: ينتصب بقوله: (تتفكرون) [٢١٩] [معناه: تتفكرون في أن الدنيا دار فناء وبلاء، والآخرة دار جزاء وبقاء، (١)

وقيل: ينتصب بقوله: (يبين الله) [٢١٩]، ومعناه: يبين الله لكم الآيات في أمر الدنيا والآخرة، (٢) فعلى هذين الوجهين لا يوقف على قوله: (تتفكرون) [٢١٩] (٣) لأن في الوقف عليه فصلا بين العامل والمعمول،

ومعنى (كذلك يبين الله لكم الآيات) [٢١٩] أي مثل هذا البيان في الخمر والميسر يبين الله لكم الآيات في الدنيا والآخرة، أو لهذا البيان يبين الله لكم الآيات الآخر لتتفكروا في الدنيا وزوالها، والآخرة وبقائها، (٤)

والكاف الأخيرة في قوله: (كذلك) [٢١٩] لخطاب النبي صلى الله عليه وسلم، أي كذلك أيها النبي يبين الله لكم الآيات، لأن خطابه عليه السلام مشتمل على خطاب أمته كقوله: (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء)، (٥)

ويجوز أن تكون الكاف للجماعة إلا أن الجماعة معناها: القبيل: كذلك [يا أيها القبيل] (٦) يبين الله لكم الآيات، وقد ذكر الزجاج الوجهين. (٧)

---

(١) انظر تفسير الطبري ٢/٣٦٩ وهو قول قتادة، وابن جريج وغيره.
(٢) لم أقف على مصدره.
(٣) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه في أ.
(٤)
(٥) سورة الطلاق/١.
(٦) ما بين المعقوفتين يقتضيه السياق.
(٧) انظر معاني القرآن للزجاج ١/٢٩٣ وقد انتهى بهذا التوجيهين الإشكال الوارد وهو أنه كيف قال: (كذلك) وهو يخاطب جماعة.

قوله: (في الدنيا والآخرة) [٢٢٠] تام. (١)

(عن اليَتَامَىٰ) [٢٢٠] مفهوم كنظائره. (٢)

(قل إصلاح لهم خير) [٢٢٠] كاف، (٣) وقيل: صالح، (٤)

وكذا: (فإخوانكم) [٢٢٠]، وكذا: (من المصلح) [٢٢٠]، وكذا: (لأعنتكم) [٢٢٠]،

(إن الله عزيز حكيم) [٢٢٠] تام، وقيل: حسن. (٥)

(حتى يؤمنّ) [٢٢١] مفهوم، وقيل: صالح. (٦) (ولو أعجبتكم) [٢٢١] كاف،

(حتى يؤمنوا) [٢٢١] مفهوم، وقيل: صالح. (٧)

(ولو أعجبكم) [٢٢١] كاف، وقيل: حسن. (٨)

(أولئك يدعون إلى النار) [٢٢١] مفهوم، وقيل: صالح. (٩)

(بإذنه) [٢٢١] كاف.

وروى عن الحسن، والأعمش(١٠): (والمغفرة) [٢٢١] بالرفع على الابتداء، (١١) كأنه قال: لاتكون المغفرة إلا عن إذنه وتوفيقه، ومن لم يوفقه الله تعالى لطاعته لم يرزق المغفرة، فعلى هذه القراءة يجوز الوقف على قوله: (والله يدعوا إلى الجنة) [٢٢١] ويكون كافيا، ويبتدىء: (والمغفرة) [٢٢١] بالرفع، ويقف أيضاً على (بإذنه) [٢٢١]، ويكون كافيا أيضاً.

---

(١) انظر المقصد/٥٩.
(٢) أي التي فيها "يسئلونك".
(٣) وبه قال ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح١/٥٥٠، والمكتفى/١٨٤).
(٤) وبه قال النحاس، والعماني، (انظر القطع/١٨٧، والمقصد/٥٩).
(٥) ـ (٧) انظر المقصد/٥٩.
(٨) انظر الإيضاح١/٥٥١.
(٩) بل قيل: حسن للفصل بين ذكر الحق، والباطل، والوصل أولى، لأن المراد بيان تفاوت الدعوتين مع اتفاق الجملتين، (انظر المقصد، والمنار/٥٩).
(١٠) سليمان بن مهران الأعمش، أبو محمد، الأسدي، الكوفي، الإمام الجليل، ولد سنة (٦٠هـ)، أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم النخعي، وزر بن حبيش، وعاصم بن أبي النجود وعن غيرهم، روى القراءة عنه حمزة الزيات وغيره، توفي سنة (١٤٨هـ)، (غاية النهاية ١/٣١٥).
(١١) وهي قراءة شاذة، (شواذ ابن خالويه/١٣، والإتحاف/١٥٧).

(لعلهم يتذكرون)[٢٢١] تام. (ويسئلونك عن المحيض)[٢٢٢] مفهوم.

(قل هو أذىً فاعتزلوا النساء في المحيض)[٢٢٢] [مفهوم]. (١)

(و لا تقربوهن حتىٰ يَطْهُرن)[٢٢٢] يتعين (٢) الوقف عليها، وعدم الوقف على اختلاف القراء فيها، واختلاف العلماء أيضاً: (٣)

فأما من قرأ: (يطهرن)[٢٢٢] بالتخفيف فيحتمل أن يراد به انقطاع الدم فيكون التقدير على رأي من لا يجيز الوطيء إلا بعد الاغتسال حتى يطهرن، ويتطهرن بالماء، ويدل على هذا قوله: (فإذا تطهرن)[٢٢٢]، فعلى هذا التقدير لا يوقف على قوله: (حتى يطهرن)[٢٢٢].

/ {٥١أ} وأبو حنيفة يُجيز الوطيء إذا انقطع الدم من غير اغتسال لأكثر مدة الحيض عنده، وهو عشرة أيام،

ومذهب الأوزاعي (٤) على إباحة وطيها إذا غسلت فرجها بعد انقطاع الدم،

وقال مجاهد: " إذا توضأت بعد انقطاع الدم جاز لزوجها وطيها "،

وأصحاب هذه الإباحة يحتجون بظاهر اللفظ في قوله: (حتى يطهرن)[٢٢٢]، ويحملون قوله: (فإذا تطهرن)[٢٢٢] على ذلك، ويجعلونه بمعناه، فعلىٰ هذه المذاهب (٥) يكون الوقف على قوله: (حتى يطهرن)[٢٢٢] ويكون وقفاً كافياً. (٦)

---

(١) من ب و ج لسقوطه في أ. (٢) وفي ب و ج: " يتبين ".
(٣) القراءات فيها كما يلي:
قرأ شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر بفتح الطاء، والهاء مشددتين مضارع "تطهر" أي اغتسل، والأصل: يتطهرن فأدغمت التاء في الطاء.
وقرأ الباقون " يطهرن" بسكون الطاء، وضم الهاء مخففة مضارع "طهر" يقال: طهرت المرأة: إذا شفيت من الحيض واغتسلت.
(انظر النشر ٢/٢٢٧، والمهذب ١/٩١).
(٤) عبد الرحمن بن عمرو بن محمد بن عمرو أبو عمرو الأوزاعي، يروى عن عطاء، والزهري، روى عنه مالك، والثوري، وأهل الشام، مات سنة (١٥٧هـ)، وكان من فقهاء أهل الشام وقرائهم. (الأنساب ١/٢٢٧).
(٥) انظر لتفصيل المذاهب كتاب المغني ١/٣٣٨، والقرطبي ٣/٨٨.
(٦) فإن الطهر يكون عندهم بانقطاع الدم فيجوز الوقف عليه لأنه وما بعده كلامان. (المنار/٥٩).

وأما من قرأ: (حتى يطّهّرن)[٢٢٢](١) بالتشديد فالوقف عليه بلا خلاف كاف. (٢)

(من حيث أمركم الله)[٢٢٢] كاف.

وروى عن ابن عباس أنه قال: " (فَأْتُوهُنَّ مِن حيث أمركم الله)[٢٢٢] قال: في الفرج". (٣)

(المتطهرين)[٢٢٢] تام. (حرث لكم)[٢٢٣] مفهوم. (٤)

(أنّى شئتم)[٢٢٣] كاف عند أبي حاتم، (٥) وقيل: تام. (٦)

(وقدموا لأنفسكم)[٢٢٣] كاف، أي قدموا لأنفسكم الخير، لأنه تقدم ذكر أشياء من الخير، منها: (قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين)[٢١٥]، وهو قول السدي. (٧).

---

(١) في النسخ كلها تصحف إلى " يتطهرن ".

(٢) وقيل: لا يوقف عليه، لأن الطهر على هذه القراءة بمعنى الغسل فلا يجوز له الوقف عليه، لأنه وما بعده كلام واحد، (انظر القطع/١٨٧، والمنار/٥٩)
وأرى أن رأي ابن النكزاوي صحيح، لأن الكلام قد انتهى على (حتى يطهرن) بمعنى: " يغتسلن" على قراءة التشديد فيجوز الوقف عليه، وما بعده فيه بيان حكم آخر وهو: مكان الجماع، والله تعالى أعلم.

(٣) انظر تفسير الطبري ٢/٣٨٧، والمكتفى/١٨٥، والدر المنثور ١/٦٢٥.

(٤) وقال الأشموني: ليس بوقف، لأن قوله عزوجل: (نساؤكم) متصل بقوله تعالى: (فأتوا)، لأنه بيان له، لأن الفاء كالجزاء، أي إذا كن حرثا فأتوا، (المنار/٦٠).

(٥) بل عند ابن الأنباري، والداني، والعماني، (الإيضاح ١/٥٥١، والمكتفى/١٨٦، والمقصد/٦٠).

(٦) عند أبي حاتم، أخرجه النحاس، (القطع/١٨٧).

(٧) أخرجه الطبري، (تفسيره ٢/٣٩٩).

وقد اختلف العلماء في قوله: (أنّى شئتم) [٢٢٣]:

فقال قوم: " معناه: كيف شئتم "، (١)

وقيل: " متى شئتم "، (٢)

وقيل: " من أى وجه شئتم من ناحية الحرث "، (٣)

قال أبو جعفر: " وهذا أصح الأقوال، وإنما أشكل على قوم معنى "أنّى" لمقاربتها معنى " كيف"، و "متى"، و " أين "، والفرق بين هذه الحروف، وبين " أنّى" موجود في العربية،

وذلك أن " أين " سؤال عن المكان، و " كيف " سؤال عن الزمان، و "أنّى" سؤال عن الوجوه والمذاهب"، (٤)

وسبب نزول هذه الآية ما ذكره مسلم، والبخارى في صحيحيهما عن جابر ابن عبد الله الأنصارى أنه قال: " كانت اليهود تقول في الذى يأتى امرأته من دبرها في قبلها أن الولد يكون أحول فأنزل الله تعالى: (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم) [٢٢٣] "، (٥).

---

(١) انظر القطع لأبي جعفر النحاس/١٨٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) سبق.

(٤) انظر القطع/١٨٧، وراجع كذلك تفسير الطبرى٢/٣٩٧، ومغنى اللبيب١/٢٠٥ ـ ٢٣٥.

(٥) انظر صحيح البخارى، كتاب التفسير، رقم الحديث:٥١، باب"نساؤكم حرث لكم"، وصحيح مسلم، كتاب النكاح، رقم الحديث:١١٧ ـ ١١٨.

"سورة البقرة"

وقال مجاهد: " عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته إلى خاتمته، أوقفه عند كل آية منه فاساله عنها حتى انتهى إلى هذه الآية: (نساؤكم حرث لكم فاتوا /{٥١ب} حرثكم أنّى شئتم)[٢٢٣] فقال ابن عباس: " إن هذا الحى من قريش كانوا يشرحون النساء (١) بمكة، ويتلذذون بهن مقبلات، ومدبرات فلما قدموا المدينة تزوجوا من الانصار فذهبوا ليفعلوا ذلك بهن كما كانوا يفعلون بمكة فانكرن ذلك، وقلن: هذا شيء لم نكن نؤتى عليه، فانتشر الحديث حتى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى فى ذلك: (نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنّى شئتم)[٢٢٣]، قال: "إن شئت مقبلة، وإن شئت مدبرة، وإن شئت فباركة (٢) يعنى بذلك موضع الولد للحرث، يقول: ائت الحرث من حيث شئت ".(٣)

وقيل فيه غير هذا مما يوافق ما ذكرناه مما يطول شرحه.

(١) يقال: شرح جاريته: إذا وطئها نائمة على قفاها، (اللسان ٢/٤٩٨).

(٢) يقال: بركت الإبل: إذا جثمت على صدرها، (اللسان ١٠/٣٩٦).

(٣) الحديث فى سنن ابى داود، (انظر كتاب النكاح، الرقم: ٢١٦٤)، وانظر أيضاً تفسير الطبرى ٢/٣٩٥.

(واتقوا الله)[٢٢٣] مفهوم، والاحسن وصله،

(واعلموا أنكم مُلاقوه)[٢٢٣] كاف، (١) وقيل: تام. (٢)

(وبشر المؤمنين)[٢٢٣] تام، وقيل: كاف. (٣)

(ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم)[٢٢٤] [كاف] (٤) على أن تجعل قوله: (أن تبروا)[٢٢٤] في موضع رفع بالابتداء، والخبر محذوف، تقديره: "أن تبروا وتتقوا أولى وأحسن"، كأنه قال: البر والتقوى أولى وأحسن، كذا قال الزجاج، (٥) فهو على هذا التقدير في حكم الانفصال عن الكلام الذي قبله، فهو كلام مستانف،

وحكى عن الخليل (٦)، والكسائي أنهما قالا: موضع قوله: (أن تبروا)[٢٢٤] جرّ باللام المحذوفة، تقديره: " لأن تبروا"، (٧)

وحكي عن سيبويه أنه قال: موضع (أن تبروا)[٢٢٤] نصب، لأن الخافض إذا حذف وصل الفعل إلى ما بعده فنصبه، وهو منصوب على التقدير، (٨)

فعلى هذين الوجهين: أعني الجر، والنصب لا ينبغي الوقف على قوله: (لأيمانكم)[٢٢٤] للفصل بين العامل، والمعمول،

فأما ما ذهب إليه الزجاج ففيه ضعف لخلو المبتدأ من خبر ظاهر في الكلام، ومن شيء يدل على حذف الخبر، (٩).

---

(١) وبه قال النحاس، والعماني، (انظر القطع/١٨٩، والمقصد/٦٠).
(٢) قاله ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح١/٥٥١، والمكتفى/١٨٦).
(٣) لم أقف على قائله. (٤) من ب و ج، ويوجد بياض في أ.
(٥) انظر معاني القرآن للزجاج ١/٣٠٠.

(٦) الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الفراهيدي، الأزدي، نحوي، لغوي، عروضي، استنبط من العروض وعلله ما لم يستخرجه أحد، ولد سنة (١٠٠هـ)، وتوفي سنة (١٧٥هـ)، وقيل غير ذلك، (انظر إنباه الرواة ١/٣٧٦، وغاية النهاية ١/٢٧٥).
(٧) أو في " أن تبزوا"، انظر إعراب القرآن للنحاس ١/٣١٢.
(٨) انظر تفصيل ذلك في كتاب سيبويه ٣/١٥٤.
(٩) وقد ردّ عليه أبو حيان أيضاً، (انظر البحر المحيط ٢/١٧٧).

(وتُصلحوا بين الناس)[٢٢٤] كاف، (١) (سميع عليم)[٢٢٤] تام.

(في أيمانكم)[٢٢٥] مفهوم، والأحسن وصله.

(بما كسبت قلوبكم)[٢٢٥] كاف، (٢) (غفور حليم)[٢٢٥] تام.

(تربص أربعة أشهر)[٢٢٦] مفهوم، (٣) وقيل: /{٥٢أ} كاف، (٤)

(غفور رحيم)[٢٢٦] كاف، (٥) وقيل: تام. (٦) (سميع عليم)[٢٢٧] تام.

(ثلاثة قروء)[٢٢٨] كاف عند أبي حاتم. (٧)

(واليوم الآخر)[٢٢٨] كاف، وقيل: حسن، (٨) وكذا: (إن أرادوا إصلاحا)[٢٢٨].

(بالمعروف)[٢٢٨] كاف، وكذا: (عليهن درجة)[٢٢٨].

(عزيز حكيم)[٢٢٨] تام.

(الطلاق مرتان)[٢٢٩] مفهوم، وقيل: حسن،(٩) وقيل: صالح. (١٠)

(بإحسان)[٢٢٩] كاف عند أبي حاتم، (١١) وكذا عنده: (أن لايقيما حدود الله)[٢٢٩].

---

(١) ـ (٣) وبهذه الوقوف قالها العماني، (المقصد/٦٠).

(٤) انفرد به المؤلف، وقال الأشموني: حسن، (المنار/٦٠).

(٥) انظر المقصد/٦٠.

(٦) لم أقف على قائله، وقال النحاس: صالح، (القطع/١٨٩).

(٧) أخرجه النحاس، وهو كذلك عند الباقين،
(المراجع السابقة، والإيضاح١/٥٥١، والمكتفى/١٨٦).

(٨) انظر المقصد/٦٠. (٩) (١٠) قالهما العماني، (المرجع نفسه).

(١١) بل وقف حسن، أخرجه النحاس، (القطع/١٨٩)، وهو كاف عند ابن الأنباري، والداني، والعماني،
(انظر الإيضاح١/٥٥١، والمكتفى/١٨٦، والمقصد/٦٠).

" سورة البقرة "

(فيما افتدت به) [٢٢٩] كاف، وقيل: صالح. (١)

(فلا تعتدوها) [٢٢٩] كاف، (٢) وقيل: تام. (٣)

(الظلمون) [٢٢٩] تام، (٤) و قيل: حسن. (٥)

(زوجا غيره) [٢٣٠] كاف، (٦) وكذا: (أن يقيما حدود الله) [٢٣٠]. (٧)

(لقوم يعلمون) [٢٣٠] تام. (أو سرحوهن بمعروف) [٢٣١] مفهوم، وقيل: حسن. (٨)

(ضرارا لتعتدوا) [٢٣١] كاف، وقيل: تام، (٩) وقيل: صالح. (١٠)

(فقد ظلم نفسه) [٢٣١] كاف، (١١) وقيل: صالح. (١٢)

(هزوا) [٢٣١] كاف، (١٣) وقيل: صالح، (١٤) ويجوز أن يكون مفهوما. (١٥)

(يعظكم به) [٢٣١] كاف.

(واتقوا الله) [٢٣١] مفهوم، وقيل: صالح، (١٦) والاحسن وصله.

(بكل شيء عليم) [٢٣١] تام.

(بينهم بالمعروف) [٢٣٢] كاف، وقيل: صالح، (١٧) وكذا: (واليوم الاخر) [٢٣٢]. (١٨) (وأطهر) [٢٣٢] كاف، (١٩) وقيل: حسن. (٢٠)

---

(١) انظر القطع/١٨٩.
(٢) انظر المكتفى/١٨٦.
(٣) انظر المقصد/٦٠.
(٤) انفرد به المؤلف.
(٥) انظر القطع/١٨٩، والمقصد/٦٠.
(٦) انظر المقصد/٦٠.
(٧) وقال النحاس: حسن، (القطع/١٨٩).
(٨) وبه قال العماني، وقال ابن الانباري، والداني: كاف، (انظر الإيضاح١/٥٥٢، والمكتفى/١٨٦، والمقصد/٦٠).
(٩) انظر المقصد/٦٠.
(١٠) انظر القطع/١٨٩.
(١١) رأى ابن الانباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٢) انظر القطع/١٨٩.
(١٣) انظر المقصد/٦٠.
(١٤) انظر القطع/١٨٩.
(١٥) للاختلاف بينه وبين ما بعده أمراً ونهياً.
(١٦) انظر المقصد/٦٠.
(١٧) انظر القطع/١٨٩.
(١٨) وقال العماني: صالح، (المقصد/٦٠).
(١٩) وبه قال ابن الانباري، والداني، (الإيضاح١/٥٥٢، والمكتفى/١٨٦).
(٢٠) انظر القطع/١٨٩.

(وأنتم لا تعلمون)[٢٣٢] تام.

(أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ)[٢٣٣] كاف، وقيل: حسن. (١) وكذا: (وكسوتهن بالمعروف)[٢٣٣].

(إلا وسعها)[٢٣٣] كاف. (٢) وقيل: حسن. (٣)

(ولا مولود له بولده)[٢٣٣] كاف. (٤) وقيل: صالح. (٥)

(وعلى الوارث مثل ذلك)[٢٣٣] كاف. (٦)

روى عن يحي بن سَلام (٧) أنه قال في تفسير ابن عباس في قوله: (وعلى الوارث مثل ذلك)[٢٣٣] قال: " هو في الضرار". (٨)

وروى عن مجاهد أنه قال: " على وارث الصبي أن يسترضع له مثل ما على أبيه". (٩)

(فلا جناح عليهما)[٢٣٣] كاف، وكذا: (ما ءاتيتم بالمعروف)[٢٣٣].

(واتقوا الله)[٢٣٣] مفهوم، والأحسن وصله. (١٠)

(بما تعملون بصير)[٢٣٣] تام.

(وعشراً)[٢٣٤] كاف. (١١) وقيل: صالح. (١٢)

(في أنفسهن بالمعروف)[٢٣٤] كاف.

(بما تعملون خبير)[٢٣٤] تام، وقيل: حسن. (١٣).

---

(١) قاله النحاس، والعماني، (انظر القطع/١٨٩، والمقصد/٦٠).
(٢) وبه قال ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح ١/٥٥٢، والمكتفى/١٨٦).
(٣) قاله النحاس، والعماني، (انظر القطع/١٨٩، والمقصد/٦٠).
(٤) انظر القطع/١٨٩. (٥) انظر المقصد/٦٠.
(٦) انظر المكتفى/ ١٨٦.
(٧) يحى بن سلام بن أبي ثعلبة، أبو زكريا، البصري، مفسر فقيه، عالم بالحديث واللغة، ولد بالكوفة، ورحل لإفريقية، توفى سنة (٢٠٠هـ)، (غاية النهاية ٢/٣٧٣).
(٨) أي وعلى الوارث مثل ذلك أن لا يضار، أخرج هذا القول الداني بسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، (انظر المكتفى/١٨٧، والدر المنثور ١/٦٩٠).
(٩) المراجع السابقة، وتفسير الطبري ٢/٥٠٤، وتفسير مجاهد ١/١٠٩.
(١٠) وقال العماني: جائز، (المقصد/٦٠). (١١) انظر القطع/١٩٠.
(١٢) انظر المقصد/٦٠. (١٣) انظر القطع/١٩٠.

(فى أنفسكم)[٢٣٥] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢) وقيل: صالح. (٣)

(قولا معروفا)[٢٣٥] كاف، (٤) وقيل: تام، (٥) ويجوز أن يكون مفهوما.

وذكر عن بعضهم أن الوقف على قوله: (ولكن لا تُواعدوهن سِرّاً)[٢٣٥]، وجعل ما بعده استثناء من غير الجنس، لأن القول المعروف ليس من جنس مواعدة السر، ومثل هذا الاستثناء يقدر ب" لكن"، كأنه قال: لا تواعدوهن سرا لكن تقولوا قولا معروفا، وهو من شذوذ الوقوف /{٥٢ب}، والأكثر على أنه ليس بوقف، لأن قوله: (إلا أن تقولوا)[٢٣٥] موضع " أن " نصب على أنه بدل من " السر "، ولا يفصل بين البدل والمبدل منه.

روى عن مجاهد فى قوله: (ولكن لا تُواعدوهن سِرّاً)[٢٣٥] قال: "لا تخطبوا المرأة فى عدتها (إلا أن تقولوا قولا معروفا)[٢٣٥] قال: إنك لجميلة، وإنك لفى منصب، وإنك لمرغوب فيك". (٦)

(حتى يَبْلُغَ الكِتَابُ أجَلَه)[٢٣٥] مفهوم، وقيل: حسن، (٧) وقيل: كاف، (٨) وقيل: صالح.

---

(١) وبه قال الدانى، (المكتفى/١٨٧).

(٢) قال به العمانى، (المقصد/٦٠).

(٣) قال به النحاس، (القطع/١٩٠).

(٤) وبه قال النحاس، والدانى، (المرجع السابق، والمكتفى/١٨٧).

(٥) قال به العمانى، (المقصد/٦٠) وهو رأس اية عند البصرى، (المحرر الوجيز/٧٢).

(٦) أخرجه الدانى بسنده فى المكتفى/١٨٧ وأورده السيوطى فى الدر المنثور ١/٦٩٦، وانظر تفسير مجاهد ١/١١٠.

(٧) قال به العمانى، (المقصد/٦٠).

(٨) قال به ابن الأنبارى، والدانى، (الإيضاح ١/٥٥٣، والمكتفى/١٨٨).

" سورة البقرة "

(فاحذروه)[٢٣٥] كاف، وقيل: صالح، (١) (غفور حليم)[٢٣٥] تام.

(لهن فريضة)[٢٣٦] كاف، (ومَتِّعوهن)[٢٣٦] مفهوم، وقيل: حسن.

(وعلى المُقتِر قدره)[٢٣٦] كاف، (٢) وقيل: صالح (٣) إن جعلت (مَتْعا بالمعروف)[٢٣٦] منصوبا على المصدر بفعل مضمر كما قال " الاخفش "،(٤) وإن جعلت (مَتَّعا)[٢٣٦] منصوبا على الحال من قوله: (على الموسع قدره وعلى المقتر قدره)[٢٣٦]، (٥) [أو] (٦) جعلت (متعا)[٢٣٦] منصوبا على المصدر بقوله: (ومتعوهن)[٢٣٦] الظاهر، فلا ينبغي الوقف على (ومتعوهن)[٢٣٦]، و لا على (وعلى المقتر قدره)[٢٣٦].

(على المحسنين)[٢٣٦] تام، (٧) وقيل: صالح.

(عقدة النكاح)[٢٣٧] كاف، (٨)

(أقرب للتقوى)[٢٣٧] كاف، (٩) وقيل: حسن، (١٠)

(بينكم)[٢٣٧] كاف، (بما تعملون بصير)[٢٣٧] تام.

(والصلوة الوسطى)[٢٣٨] كاف، (١١) وقيل: صالح، (١٢)

---

(١) قال به النحاس، (القطع/١٩٠).
(٢) وبه قال ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح١/٥٥٣،والمكتفى/١٨٨).

(٣) قال به النحاس، (القطع/١٩٠).
(٤) انظر معاني القرآن للأخفش ١/٣٧٥.
(٥) فيكون المصدر بتأويل " ممتعا ".

(٦) في جميع النسخ هنا " فإن "، والذي أثبته يقتضيه السياق.
(٧) وبه قال الداني، و الوقف الصالح قول النحاس،
(انظر القطع/١٩٠، والمكتفى/١٨٨).
(٨) وبه قال العماني، (المقصد/٦٠).
(٩) وبه قال ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح١/٥٥٣،والمكتفى/١٨٨).

(١٠) انظر المقصد/٦٠.
(١١) وبه قال ابن الأنباري، والداني،(الإيضاح١/٥٥٣،والمكتفى/١٨٨).
(١٢) قاله العماني، (المقصد/٦١).

اختلف العلماء في " الصلوة الوسطى" ما هي؟

فقال مالك: " هي صلاة الصبح".(١) ووافقه على ذلك غيره من الأئمة العلماء، قالوا: لأنها بين الليل والنهار، وهي أولى بالمحافظة عليها، لأن وقتها يدخل والناس نيام، وفيها الجهر كالصلاة الليلية ولكنها واقعة في النهار،

وقيل:" الوسطى: صلاة الظهر، لأنها وسط النهار، وهي الوسطى من صلاة النهار، (٢)

وقيل: " الوسطى: صلاة العصر، لأنها بين صلاتين بالنهار، وصلاتين بالليل،

وفي الخبر أنه صلى الله عليه وسلم قال يوم الأحزاب:" شغلونا عن الصلاة الوسطى:صلاة العصر، ملأ الله أجوافهم وقبورهم ناراً"، (٣) وهو مذهب أبي حنيفة، وأحمد، ورواية عن مالك، (٤)

وقيل: " الوسطى: صلاة المغرب، لأن أول الصلاة في الوجوب الظهر، ولهذا سميت الأولى فالثانية (٥) منها الوسطى، ولأنها أيضاً وسط في الطول والقصر فإنها ثلاث ركعات، (٦)

وقيل: " الوسطى: صلاة العشاء الآخرة، لأنها بين صلاتين/{١٥٣} لايقصران، (٧)

---

(١) انظر تفسير القرطبي ٣/٢١٠ .
(٢) روي ذلك عن عددمن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين، (انظر تفسير القرطبي ٣/٢٠٩).

(٣) حديث متفق عليه ،(انظر صحيح البخاري،كتاب المغازي، باب غزوة الخندق، رقم الحديث:١٤٧، وانظر صحيح مسلم، كتاب المساجد، باب الدليل لمن قال: الصلاة الوسطى هي صلاة العصر،الرقم:٢٠٣-٢٠٥).

(٤) انظر تفسير القرطبي ٣/٢١٠ .
(٥) هكذا في جميع النسخ، والصحيح والله أعلم ان يقال:" فالثالثة".

(٦) قاله قبيصة بن أبي ذؤيب في جماعة، (انظر تفسير القرطبي٣/٢١٠).
(٧) المصدر السابق.

وقيل: " إنها إحدى [الصلوات] (١)، ولم تعين لنا بل أخفيت عنا حتى يتحقق [منا] (٢) المحافظة عليها كما فعل بليلة القدر، (٣)

وأفردت " الصلوة الوسطى " بالذكر وإن دخلت فى ذكر (الصلوات)[٢٣٨] تشريفا لها، والمحافظة على الشيء [الجيد] (٤) فى أن لايفوت،

(قانتين)[٢٣٨] كاف، (٥) وقيل: حسن، (٦)

(أو ركبانا)[٢٣٩] كاف، (٧) وقيل: حسن، (٨) وقيل: صالح، (٩)

(ما لم تكونوا تعلمون)[٢٣٩] تام،

فاما قوله عزوجل:(والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم)[٢٤٠]،

اختلف القراء فى قوله:(وصية)[٢٤٠]:

فمنهم: من رفعها، ومنهم من نصبها، (١٠)

فللرفع ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تجعل قوله:(وصية)[٢٤٠] مبتدأ، (١١) والجار والمجرور خبره، تقديره:" فلازواجهم وصية "،

---

(١) من ب و ج، وفى أ: " الصلاتين " وهو تصحيف.
(٢) من ب و ج، وفى أ:" منها" وهو خطأ.
(٣) وقد رجح القرطبى هذا القول فقال: " وهو الصحيح إن شاء الله تعالى لتعارض الأدلة، وعدم الترجيح فلم يبق إلا المحافظة على جميعها، وأدائها فى أوقاتها"،
وقد ذكر فيها عشرة أقوال،
(انظر تفصيل ذلك فى تفسير القرطبى ٣/٢٠٩).
(٤) فى النسخ كلها هنا:" الجهد" ولا معنى له فغيرته حسب ما يقتضيه السياق، والله تعالى أعلم.
(٥) وبه قال العمانى، (المقصد/٦١). (٦) انظر القطع/١٩٠.
(٧) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، (الإيضاح١/٥٥٣،والمكتفى/١٨٨).
(٨) قاله النحاس، (القطع/١٩٠). (٩) انظر المقصد/٦١.
(١٠) قرأ نافع، وابن كثير، وأبوبكر، والكسائى، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر بالرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف،أى أمرهم وصية، وقرأ الباقون بالنصب على أنها مفعول مطلق،أى يوصون وصية، (انظر النشر ٢/٢٢٨، والإتحاف/١٥٩، والمهذب ١/٩٥).
(١١) والممنوع كونه موضع تخصيص كسلام عليكم،(الحجة للفارسى٢/٣٤١).

والوجه الثاني: أن تجعل قوله: (وصية)[٢٤٠] مبتدأ، وخبره محذوفاً، وقوله: (لأزواجهم)[٢٤٠] صفة، وتقديره: "فعليهم وصية لأزواجهم"،

والوجه الثالث: أن تجعل قوله: (وصية)[٢٤٠] مرفوعة بـ"كتب"، تقديره: "كتب وصية لأزواجهم"، (١)

وللنصب وجهان:

أحدهما: أن ينتصب على المصدر، تقديره: "وليوصوا وصية لأزواجهم،

والثاني: كتب الله عليهم وصية فيكون مفعولاً،

فإن جعلته منصوباً على المصدر احتمل أن يكون الفعل المحذوف فعل أمر، تقديره: "فليوصوا وصية"،

واحتمل أن يكون فعلاً مضارعاً تقديره: "يوصون وصية"،

وكان أبو علي يختار نصبه على المصدر، قال: "وحجة من نصب هو أن الظرف إذا تأخر عن النكرة كان استعماله صفة أكثر، وإذا كان خبراً تقدم على النكرة كقولهم: (ولهم أعمال من دون ذلك) (٢)، (ولدينا مزيد)،(٣) فإذا تأخرت فالأكثر فيها أن تكون صفات، وقد قيل: "إن النصب فيها على الإغراء، تقديره: "فعليهم وصية" كما تقول: "عليك زيداً" أي خذه والزمه"،(٤)

وعلى هذه الوجوه كلها لاينبغي الوقف على قوله: (أزواجا)[٢٤٠]، لأن قوله: (والذين يتوفون منكم)[٢٤٠] مبتدأ، وما بعده صلة "الذين" إلى قوله: (أزواجاً)[٢٤٠]، وما بعد قوله: (أزواجاً)[٢٤٠] خبر المبتدأ سواء نصبت أو رفعت، لأن المبتدأ لابد له من خبر، ولاينبغي أن يفصل بين المبتدأ، وخبره.

---

(١) يقول أبو حيان: "وحكى عن بعض النحاة أن "وصية" مرفوع بفعل محذوف، تقديره: كتب عليهم وصية، قيل: وكذلك هي في قراءة عبد الله، وينبغي أن يحمل ذلك على أنه تفسير معنى لا تفسير إعراب، إذ ليس هذا من المواضع التي يضمر فيها الفعل"، (البحر المحيط ٢/٢٤٥).

(٢) سورة المؤمنون/٦٣. (٣) سورة ق/٣٥.

(٤) انظر الحجة لأبي علي الفارسي٢/٣٤٣.

وقد ذكر ابن الأنبارى: "أن قوله: (والذين)[٢٤٠]/ {٥٣ب} مرفوع بمحذوف قبله، تقديره: " وفيما وصفنا الذين يتوفون"، " وفيما ذكرنا الذين يتوفون"، قدره هذا التقدير، ثم زعم أن الوقف على قوله: (أزواجا)[٢٤٠]"، (١)

وذلك غير جيد عند أهل النحو، لأنهم إنما أجازوا الرفع على هذا الوجه إذا عرى المبتدأ من خبر فلم ينبغ أن يجعلوا ما بعده خبراً كقوله: (والسارق والسارقة فاقطعوا)، (٢) وكقوله: (الزانية والزانى فاجلدوا)، (٣) فهذا القبيل عندهم مرفوع على تقدير: " وفيما يقص عليكم"، (٤) وإنما حملهم على هذا القول لأن ما بعد المبتدأ فى الآيتين لايسوغ أن يكون خبراً له، لأنهم لايجوزون " زيد قاطع يده"، ولا " زيد فاجلدوه"، (٥) كما يجوزون " زيد فمنطلق "، و " زيد فاضربه" فلما لم ينبغ لهم تقدير الخبر فى الآيتين قدروا الرفع على الوجه الذى ذكرت، فعلى هذا لاينبغى الوقف على قوله: (أزواجاً)[٢٤٠] اختياراً،

---

(١) انظر الإيضاح لابن الأنبارى ١/٥٥٣.
(٢) سورة المائدة/٣٨.
(٣) سورة النور/٢.
(٤) انظر الكتاب ١/١٤٢ ـ ١٤٤.
(٥) وفى ب و ج بالإفراد أى " فاجلده ".

وقد قلد ابن الأنباري في ذلك جماعة من القراء من غير بصيرة، ولا تامل للمعنى فتوهموا أن قوله: (وصية)[٢٤٠] إذا رفعت كان الرفع بالابتداء، وبعده خبره، [فإذا ابتدأ به فإنه يبتدىء بجملة تامة من مبتدأ وخبر] (١) وأن الكلام يتم دونه، وغفلوا عن أن هذه الجملة هي موضع خبر المبتدأ، وهو قوله: (والذين يتوفون منكم)[٢٤٠]، ولا يحسن الفصل بينهما بحال.

قوله: (غير إخراج)[٢٤٠] كاف، (من معروف)[٢٤٠] كاف أيضاً.

(عزيز حكيم)[٢٤٠] تام.

(مَتَاعٌ بالمعروف)[٢٤١] كاف (٢) إن جعلت (حقا)[٢٤١] منصوبا بفعل مضمر، تقديره: " حق ذلك حقا"، فإن جعلته منصوبا على مصدر وقع موقع الحال، والعامل فيه قوله: (بالمعروف)[٢٤١] كأنه قيل: عرف حقا، وتقديره: " بالمعروف في حال إحقاقه"، أو " عرف في حال إحقاقه" فلا ينبغي الوقف على قوله: (بالمعروف)[٢٤١].

قوله: (على المتقين)[٢٤١] تام، وقيل: حسن. (٣)

(تعقلون)[٢٤٢] تام. (ثم أحياهم)[٢٤٣] كاف، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(على الناس)[٢٤٣] مفهوم. (٦) (لا يشكرون)[٢٤٣] تام.

---

(١) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه في أ.

(٢) وقال العماني: جائز، (المقصد/٦١).

(٣) قال به النحاس، والعماني، وقال الأشموني: كاف، (المرجع السابق، والقطع/١٩١، والمنار/٦١).

(٤) وبه قال الداني، (المكتفى/١٨٩).

(٥) قاله العماني، وقال النحاس: صالح، (القطع/١٩١، والمقصد/٦١).

(٦) وقال الأشموني: ليس بوقف للاستدراك بعده، (المنار/٦١).

(وقاتِلُوا فى سبيل الله)[٢٤٤] ذكر أكثر أهل العلم أنه خطاب للصحابة بعد ما ذكرهم بحال من فرّ من الموت فلم ينفعه الفرار حضهم على الجهاد، وأعلمهم أن الفرار لاينجى من الموت كما لم ينج القوم من الموت فرارهم من ديارهم، وتحذرهم من الموت، (١)

وقيل: الخطاب للذين جرى ذكرهم/ {١٥٤} قبل، ويكون تقديره :" وقيل لهم قاتلوا"، (٢) فالوقف على قوله :(لايشكرون)[٢٤٣] تام على التاويلين جميعا إلا أنه على التاويل الأول أتم، لأن الواو فيه للاستئناف، والواو على التاويل الثانى للعطف.

وقوله :(وقاتِلُوا فى سبيل الله)[٢٤٤] مفهوم، وقيل: جائز، (٣)

(سميع عليم)[٢٤٤] تام، وقيل: حسن، (٤)

(أضعافا كثيرة)[٢٤٥] كاف، (٥) وقيل: حسن، (٦)

(ويبصط)[٢٤٥] كاف، (٧) وقيل: جائز، (٨) (وإليه ترجعون)[٢٤٥] تام،

(نُقاتِل فى سبيل الله)[٢٤٦] مفهوم، وقيل: صالح، (٩)

---

(١) وهو قول الجمهور، (انظر تفسير الطبرى٢/٥٩٢،وزاد المسير١/٢٨٩).
(٢) قاله الضحاك، وذلك فرارا من عطف الأمر على الماضى، وهو :(ثم أحياهم)، وقد ردّ عليه الطبرى فقال:" وإنما يجوز مثل هذا التقدير فى الموضع الذى يدل ظاهر الكلام على حاجته إليه، ويفهم السامع أنه مراد به الكلام وإن لم يذكر، فأما فى الأماكن التى لا دلالة على حاجة الكلام إليه فلاوجه لدعوى مدع أنه مراد فيها" اهـ،
فالصحيح أنه خطاب لأمة محمد صلى الله عليه وسلم،
(المراجع السابقة).

(٣) قاله العمانى، (المقصد/٦١)، (٤) قاله النحاس، (القطع/١٩١).
(٥) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، (الإيضاح١/٥٥٤،والمكتفى/١٨٩).
(٦) قال به النحاس، والعمانى، (القطع/١٩١، والمقصد/٦٢).

(٧) وبه قال الدانى، (المكتفى/١٨٩).
(٨) قال به العمانى، (المقصد/٦٢).
(٩) قاله النحاس، والعمانى، (القطع/١٩١، والمقصد/٦٢).

(ألا تقاتلوا)[٢٤٦] كاف، (١) وقيل: صالح، (٢)

(وأبنائنا)[٢٤٦] كاف، (٣) وقيل: تام، (٤) والأظهر أنه كاف، لأن القصة لم تتم، وفي الكلام حذف يدل عليه سياقه، والتقدير: " فدعا نبيهم ربه عزوجل أن يبعث لهم ملكا يقاتلون معه في سبيل الله، فدعا فبعث الله عزوجل لهم ملكا فكتب عليهم القتال معه، ثم (تولوا إلا قليلا منهم)[٢٤٦] كاف، (٥) وقيل: صالح، (٦) وقيل: تام،

(بالظالمين)[٢٤٦] تام، وقيل: صالح، (٧)

(طالوت ملكا)[٢٤٧] كاف، وكذا: (من المال)[٢٤٧]، (٨)

(والجسم)[٢٤٧] كاف، وقيل: تام، (٩) (من يشاء)[٢٤٧] كاف،

(واسع عليم)[٢٤٧] تام، وقيل: صالح، (١٠)

(تحمله الملائكة)[٢٤٨] كاف،

(إن كنتم مؤمنين)[٢٤٨] تام، (١١) وقيل: كاف، (١٢) وقيل: حسن، (١٣)

(بنهر)[٢٤٩] كاف، وقيل: صالح، (١٤)

(فليس مني)[٢٤٩] مفهوم، (١٥)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/١٨٩).
(٢) قال به النحاس، والعماني، (القطع/١٩١، والمقصد/٦٢).
(٣) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح١/٥٥٤).
(٤) ذكره النحاس، ثم ردّ عليه، (انظر القطع/١٩١).
(٥) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، (انظر الإيضاح١/٥٥٤، والمكتفى/١٨٩، والمقصد/٦٢).
(٦) (٧) وبهما قال النحاس، (القطع/١٩١).
(٨) وقال نافع: تام، (المرجع السابق). (٩) لم أقف على قائله.
(١٠) قاله النحاس، (القطع/١٩١). (١١) انظر المكتفى/١٨٩).
(١٢) انظر المقصد/٦٢. (١٣) انظر القطع/١٩١.
(١٤) قاله العماني، وقال الأشموني: حسن للابتداء بالشرط مع الفاء، (انظر المقصد، والمنار/٦٢).
(١٥) وقال الأشموني: جائز للابتداء بشرط آخر مع الواو، (المنار/٦٢).

(بيده)[٢٤٩] كاف، (١) وقيل: تام، (٢) وكذا: (إلا قليلا منهم)[٢٤٩].

(وجنوده)[٢٤٩] كاف، وقال نافع: تمام. (٣)

(بإذن الله)[٢٤٩] كاف، وقيل: صالح. (٤)

(مع الصابرين)[٢٤٩] تام، (٥) وقيل: كاف، (٦) وقيل: حسن، (٧) وقيل: صالح. (٨)

(أفرغ علينا صبرا)[٢٥٠] قيل: جائز، (٩) وكذا: (وثبت أقدامنا)[٢٥٠].

(الكافرين)[٢٥٠] تام، وقيل: صالح. (١٠)

(بإذن الله)[٢٥١] كاف، وفي الآية حذف استغنى عنه بدلالة المذكور عليه، ومعناه: " فاستجاب لهم ربهم ونصرهم فهزموهم بنصره، لأن ذكر الهزيمة بعد سؤال النصرة دليل على أنه كان على معنى الإجابة فتعلق قوله: (فهزموهم)[٢٥١] بالمحذوف، وتعلق المحذوف الذي هو الإجابة بالسؤال المتقدم، فعلى هذا لم يكن الوقف على (الكافرين)[٢٥٠] تاما.

وقال العباس بن الفضل: " (فهزموهم بإذن الله)[٢٥١] وقف "(١١) على استئناف ما بعده.

وكذا إن جعلت الواو التي في قوله: (وقتل)[٢٥١] للعطف، لأنه عطف جملة على جملة، والعطف إذا كان كذلك رخص فيه الوقف على المعطوف عليه دون المعطوف. (١٢)

---

(١) هذا قول السجستاني، أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني، (انظر القطع/١٩٢، والمكتفى/١٨٩، والمقصد/٦٢).
(٢) قاله أحمد بن موسى، أخرجه النحاس، (القطع/١٩٢).
(٣) أخرجه النحاس، (المصدر نفسه). (٤) قاله النحاس، (القطع/١٩٢).
(٥) انظر المكتفى/١٨٩. (٦) اختاره الأشموني، (المنار/ ٦٢).
(٧) انظر المقصد/٦٢. (٨) انظر القطع/١٩٢.
(٩) انظر المقصد/٦٢.
(١٠) قال به النحاس، والعماني، وقال الأشموني: كاف لفصله بين الإنشاء والخبر، لأن ما قبله دعاء، وما بعده خبر، والتمام قول الداني، (انظر القطع/١٩٢، والمكتفى/١٨٩، والمقصد، والمنار/٦٢).
(١١) أخرجه النحاس، (القطع/١٩٢) وقد خالفه النحاس، وليس بصحيح كما يفهم من قول النكزاوي.
(١٢) لأنه كالمنفصل عنه.

(مِمَّا يشاء)[٢٥١] /{٤٥ب} تام. (١) (لفسدت الأرض)[٢٥١] مفهوم.(٢)

(على العٰلمين)[٢٥١] تام. (٣) (عليك بالحق)[٢٥٢] كاف. (٤)

(وإنك لمن المرسلين)[٢٥٢] تام.(٥)

(فَضَّلنا بعضهم على بعض)[٢٥٣] تام. (٦)

واختلفوا في قوله: (فضلنا)[٢٥٣]:

فقال بعضهم: " المراد بالفضيلة هو: أن الله تعالى خصّ بعضهم بالمنزلة الرفيعة التي تزيد على منزلة غيره، مثل تسمية إبراهيم خليلاً، ومثل تكليمه موسى عليه السلام من غير سفير، وإرساله محمداً صلى الله عليه وسلم إلى سائر خلقه المكلفين من الجن، والإنس، فتكلم موسى هو منزلة اختصه بها، وفضله بمكانها، وكذلك إرساله محمداً صلى الله عليه وسلم إلى سائر المكلفين، وجعله خاتم النبيين، وأن لا تنسخ شريعته وملته أبد الدهر، وأن كل من ادعى النبوة بعده فهو كذّاب فضل الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم على سائر أنبيائه بهذه المنزلة الرفيعة والفضيلة على هذه الوجوه. (٧)

---

(١) عند الأكثرين، وقال الغزّال: حسن،
(المراجع السابقة، والوقف والابتداء/٢٨٢).
(٢) وقال الأشموني: ليس بوقف للاستدراك بعده، (المنار/٦٢).

(٣) وبه قال الجميع إلا النحاس فإنه قال بوقف حسن، (القطع/١٩٢).
(٤) وقال العماني: تام، وقال الأشموني: جائز، وقال الغزال: حسن،
(انظر الوقف والابتداء/٢٨٢، والمقصد، والمنار/٦٢).

(٥) عند الأكثرين، وقال النحاس: حسن، (المراجع السابقة، والقطع/١٩٢).
(٦) وبه قال العماني، (المقصد/٦٢) وقال الغزال: حسن، (الوقف/٢٨٢).

(٧) وهو قول جمهور المفسرين،
(انظر تفسير الطبري٣/١ ـ ٢، وزاد المسير١/٣٠١، والقرطبي٣/٢٦١، وتفسير ابن كثير١/٤٤٨، والبحر المحيط ٢/٢٧٢).

وقال قوم آخرون: "معناه: أن الله تعالى فضلهم باعمالهم الذين استحقوا بها الفضيلة، فكل من كانت طاعاته واجتهاده في التعبد أكثر كانت فضيلته أكثر على سبيل المجازات"، (١)

والوجهان مقولان، والأول أحسن،

والوقف على قوله: (على بعض)[٢٥٣] تام على الوجهين جميعاً (٢) إلا أنه على الوجه الثاني أتم، لأنه لما قلنا فضلنا بعضهم على بعض بطاعاتهم وحسناتهم انقطع الكلام، واستانف كلاما آخر في صفة منازل الأنبياء عليهم السلام فقال: (منهم من كلم الله)[٢٥٣]، يعني موسى عليه السلام، (ورفع بعضهم درجت)[٢٥٣] يعني محمدا صلى الله عليه وسلم فلا تعلق لهذا الكلام بالأول، لأنه ذكر في أول الكلام تفضيل بعضهم على بعض بطاعاتهم لا بالمعجزات، وتفاضل بعضها على بعض، ثم أخل في ذكر منازلهم فالنبوة غير الذي يستحقونه بالطاعة،

وعلى الوجه الأول يكون الوقف على قوله: (على بعض)[٢٥٣] تاما إلا أن الكلام الثاني له تعلق بالأول، وذلك أنه تعالى قال: (فضلنا بعضهم على بعض)[٢٥٣] بالآيات المعجزات، والدلائل الباهرات، ثم فسّر فضيلة /{٢٥٥} كل واحد فقال: "منهم من كلم الله، ومنهم من رفع له الدرجات" فعلى هذا التاويل لم يكن الوقف على قوله: (على بعض)[٢٥٣] في أعلى درجات التمام.

---

(١) وهذا قول الزمخشري فإنه قال عند تفسير قوله تعالى: (فضلنا بعضهم على بعض) لما أوجب ذلك من تفاضلهم في الحسنات، (الكشاف١/١٥١)،
ولا يخفى ما فيه من دسيسة اعتزالية، لأن فضل الإنسان ليس بعمله وإنما هو بتفضيل الله إياه، واختصاصه له، والله أعلم.

(٢) وبه قال العماني، (المقصد/٦٢)، وبه اختار الأشموني أيضاً، (المنار/٦٢)، وقال الغزال: حسن، (الوقف والابتداء/٢٨٢).

قوله: (ورفع بعضهم درجت)[٢٥٣] أي لبعضهم، واللام محذوفة. (١)

قوله عزوجل: (منهم من كلم الله)[٢٥٣] كاف إن جعلت الواو التي بعده للاستئناف، فإن جعلها للعطف على تقدير: "منهم من كلم الله، ومنهم من رفع درجته" كان الوقف على قوله: (منهم من كلم الله)[٢٥٣] مفهوما، وقيل: صالحا. (٢)

(ورفع بعضهم درجت)[٢٥٣] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤)

(بروح القدس)[٢٥٣] كاف، (٥)

(ولكن اختلفوا)[٢٥٣] [كاف]، (٦) (٧) وقيل: صالح. (٨)

(ومنهم من كفر)[٢٥٣] كاف، (٩) (يفعل ما يريد)[٢٥٣] تام. (١٠)

(ولا شفاعة)[٢٥٤] كاف، (١١) وقيل: صالح. (١٢)

(هم الظالمون)[٢٥٤] تام. (١٣)

(الله لا إله إلا هو الحي القيوم)[٢٥٥] كاف، (١٤) ويجوز أن يكون مفهوما.

(ولا نوم)[٢٥٥] كاف، (١٥) وقيل: حسن يقارب التمام. (١٦)

(وما في الأرض)[٢٥٥] تام. (١٧)

---

(١) وهناك أقوال أخر في نصب "درجات"، (انظر البحر المحيط٢/٢٧٣).
(٢) وبه قال يعقوب، والعماني، (انظر القطع/١٩٢، والمقصد/٦٢).
(٣) قال النحاس بالوقف لكن من غير تحديد نوعيته، (القطع/١٩٢).
(٤) قال به العماني، والغزال، (المقصد/٦٣، والوقف والابتداء/٢٨٢).
(٥) انظر المكتفى/١٨٩، والمقصد/٦٣. (٦) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٧) انظر المكتفى/١٨٩. (٨) (٩) انظر المقصد/٦٣.
(١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، والغزال، (المراجع السابقة).
(١١) انظر المكتفى/١٨٩، والمقصد/٦٣. (١٢) انظر القطع/١٩٢.
(١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٤) وبه قال النحاس، والعماني، وقال الغزال: تام،
(انظر القطع/١٩٢، والمقصد/٦٣، والوقف والابتداء/٢٨٣).
(١٥) انظر القطع/١٩٢، والمكتفى/١٨٩.
(١٦) وبه قال ابن الأنباري، والعماني، والغزال،
(انظر الإيضاح١/٥٥٥، والمقصد/٦٣، والوقف والابتداء/٢٨٣).
(١٧) وبه قال العماني، وقال النحاس، والداني: كاف،
(انظر القطع/١٩٢، والمكتفى/١٨٩، والمقصد/٦٣).

(إلا بإذنه)[٢٥٥] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)

(وما خَلْفَهم)[٢٥٥] كاف، (٣) وكذا: (إلا بما شاء)[٢٥٥]، وكذا: (والأرض)[٢٥٥]، (حفظهما)[٢٥٥] كاف، (٤) وقيل: صالح. (٥)

(العظيم)[٢٥٥] تام. (٦) (في الدين)[٢٥٦] مفهوم، وقيل: صالح. (٧)

(من الغيّ)[٢٥٦] كاف، (٨) وقيل: تام. (٩)

(لا انفصام لها)[٢٥٦] كاف، (١٠) (والله سميع عليم)[٢٥٦] تام. (١١)

(النور)[٢٥٧] كاف. (١٢) (أولياؤهم الطاغوت)[٢٥٧] مفهوم. (١٣)

(إلى الظُّلُمات)[٢٥٧] كاف عند أبي حاتم. (١٤)

(أن ءاتاه الله المُلك)[٢٥٨] كاف، (١٥) وقيل: حسن (١٦) إن جعلت (إذ)[٢٥٨] متعلقة بفعل مضمر تقديره: " اذكر "، فإن جعلت (إذ)[٢٥٨] متعلقة بقوله: (ألم تر إلى الذي)[٢٥٨] كانه قال: ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم الوقت الذي قال إبراهيم ربي الذي يحي ويميت، ف"إذ" في موضع نصب على الظرف، والعامل فيه (ألم تر)[٢٥٨] كان الوقف على قوله: (أن ءاته الله الملك)[٢٥٨] مفهوماً، وقيل: جائزاً. (١٧)

(يحي ويميت)[٢٥٨] مفهوم، وقيل: صالح. (١٨)

(قال أنا أُحْيِي وأُمِيتُ)[٢٥٨] مفهوم، وقيل: كاف. (١٩)

(فَبُهِتَ الذي كفر)[٢٥٨] كاف، (٢٠) وقيل: حسن. (٢١).

---

(١) انظر القطع/١٩٢، والمكتفى/١٨٩. (٢) انظر الإيضاح١/٥٥٥.
(٣) انظر القطع/١٩٢، والمكتفى/١٩٠، والمقصد/٦٣. (٤) انظر القطع/١٩٢.
(٥) انظر المقصد/٦٣. (٦) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٧) انظر المقصد/٦٣
(٨) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٩) انظر المكتفى/١٩٠. (١٠) وبه قال أبو حاتم، (القطع/١٩٢).
(١١) انظر المقصد/٦٣، والوقف والابتداء/٢٨٤.
(١٢) وبه قال العباس بن الفضل، (القطع/١٩٢) والعماني، (المقصد/٦٣).
(١٣) انظر المرجع السابق. (١٤) المرجع السابق، والقطع/١٩٢.
(١٥) انظر المكتفى/١٩٠. (١٦) انظر الوقف والابتداء للغزال/٢٨٤.
(١٧) - (١٩) انظر المقصد/٦٣ - ٦٤. (٢٠) انظر المكتفى/١٩٠.
(٢١) انظر الإيضاح١/٥٥٦، والمقصد/٦٤.

(والله لايهدى القوم الظلمين)[٢٥٨] كاف، (١) وقيل: صالح، (٢) لأنه رأس آية، وليس بتمام، ولاكاف، لأن قوله: (أو كالذى)[٢٥٩] معطوف على ما قبله، وتقدير الكلام:" أرأيت الذى حاج إبراهيم فى ربه، أو رأيت كالذى مرّ على قرية"،

ومذهب الكسائى، والفراء أنه نسق على المعنى، (٣) لأن معنى (ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم فى ربه)[٢٥٨]: هل رأيت كالذى حاج إبراهيم فى ربه، أو كالذى مرّ على قرية،

وموضع الكاف /{٥٥ب} نصب ب(تَر)[٢٥٨]، وظاهره استفهام وهو فى الحقيقة تعجب،

وقد قيل: إن الكاف فى قوله: (أو كالذى)[٢٥٩] زائدة للتوكيد (٤) كما زيدت فى قوله: (ليس كمثله شيء) (٥) ولاموضع لها من الإعراب، و" أو " بمعنى الواو كأنه قال:" ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم فى ربه، والذى مرّ على قرية وهى خاوية على عروشها" يعنى: ساقطة على سقوفها، (٦)

وعلى التأويلين لايكون الوقف [على] (٧) (الظلمين)[٢٥٨] تاماً،(٨)

---

(١) وبه قال الدانى، (المكتفى/١٩٠).
(٢) وبه قال النحاس، والعمانى، (القطع/١٩٣، والمقصد/٦٤).

(٣) انظر معانى القراء ١/١٧٠، والقطع/١٩٣،ومعانى الزجاج١/٣٤٢.
(٤) انظر فى ذلك البحر المحيط ٢/٢٩٠، والقطع/١٩٣،والإملاء١/١٠٨.

(٥) سورة الشورى/١١،
(٦) انظر فى ذلك البحر المحيط ٢/٢٩٠.

(٧) ما بين المعقوفتين يقتضيه السياق وهو ساقط فى جميع النسخ
(٨) وبه قال الغزال، وهو مفهوم من كلام النحاس،
(انظر القطع/١٩٣، والوقف والابتداء/٢٨٤).

(ثم بعثه)[٢٥٩] قال نافع: تام، (١) وقيل: صالح. (٢)

(كم لبثت)[٢٥٩] كاف، (٣) وكذا: (أو بعض يوم)[٢٥٩]. (٤)

(مائة عام)[٢٥٩] مفهوم. (٥)

(لم يَتَسَنَّه)[٢٥٩] كاف، وقيل: تام، (٦) وقيل: صالح، (٧) وقيل: الكلام معطوف بعضه على بعض من قوله: (إلى طعامك)[٢٥٩] إلى قوله: (لحما)[٢٥٩]، (٨) فإنه كاف، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

و(على كل شيء قدير)[٢٥٩] تام، (١١) وقيل: حسن. (١٢)

(كيف نُحْيِي المَوْتَى)[٢٦٠] مفهوم، وقيل: صالح. (١٣)

(قال أو لم تؤمن)[٢٦٠] كاف، (١٤) وهو أحسن مما قبله.

وزعم (١٥) بعضهم (١٦): "أن الوقف على قوله: (قال بَلَى)[٢٦٠]، ويبتدئ: (ولكن ليطمئن قلبي)[٢٦٠]".

وهذا غلط منه، و" بلى " في هذا الموضع لا ينبغي الابتداء به، ولا الوقف عليه،

أما الابتداء به فإنك لو ابتدأت به لكنت واقفا على (قال)[٢٦٠] الذي قبله، وهو كلمة لا يوقف عليها بوجه، لأن القول يقتضي الحكاية بعده، مثاله: أن يقول: " قال زيد: عمرو قائم" لا ينبغي أن يقول: "قال" ويسكت لتعريه عن الفائدة، ولأنه فعل لابد له من فاعل، ثم لا فائدة في ذكر الفاعل حتى تاتي بالكلام المحكي بعد القول،

---

(١) انظر القطع/١٩٣.
(٢) - (٤) انظر المقصد/٦٤.
(٥) وقال الداني: تام، (المكتفى/١٩٠).
(٦) قاله نافع، (القطع/١٩٣).
(٧) انظر المقصد/٦٤.
(٨) (٩) انظر المكتفى/١٩٠، والمقصد/٦٤.
(١٠) انظر القطع/١٩٣.
(١١) وبه قال ابن الانباري، والداني، والعماني، والغزال، (انظر الإيضاح١/٥٥٦، والمكتفى/١٩٠، والمقصد/٦٤، والوقف/٢٨٥).
(١٢) انظر القطع/١٩٣.
(١٣) (١٤) قال بهما العماني، (المقصد/٦٤).
(١٥) توجد كلمة "أن" هنا ولا داعي لها فحذفتها.
(١٦) ولعله أراد بذلك أحمد بن جعفر الذي قال بالوقف التام على (بلى) هنا، أو الداني الذي قال بالوقف الكافي عليها، (انظر القطع/١٩٣، والمكتفى/١٩٠).

ولو جاز أن يقف على (قال)[٢٦٠] ههنا لجاز أن يقف على " قال " في جميع القرآن، فلما لم يجز أن يقف على " قال " في موضع من المواضع لم يجز ههنا،

والمعنى الذي ذكرته من اقتضائه الكلام المحكي بعده بذلك على أنه لا يوقف عليه أيضاً فقد علمت بهذا الكلام أن الابتداء ب(بلى)هنا:[٢٦٠] لا ينبغي لامتناع صلاح الوقف على (قال)[٢٦٠] الذي قبله،

وأيضاً فإنك إن وقفت على (بلى)[٢٦٠] هنا كنت مبتدئا بعده بقوله:(لكن)[٢٦٠]، وهي كلمة استدراك يستدرك بها الثبات بعد النفي، أو النفي بعد الإثبات، (١) تقول: " ما جاءني زيد لكن عمرو جاءني، [وجاءني] (٢) زيد/ {٥٦أ} لكن عمرو لم يأت " فلا يفصل بينه وبين الكلام الذي قبله لتعلقه به،

وذلك أن قوله:(بَلَىٰ)[٢٦٠] هو حكاية عن إبراهيم عليه السلام، وقوله:(ولكن ليطمئن قلبي)[٢٦٠] من تمام الحكاية التي جاءت بعد القول عن إبراهيم عليه السلام فلا ينبغي أن يوقف على بعض الكلام المحكي دون بعض، هذا كله مع الاختيار. (٣)

(ولكن ليطمئن قلبي)[٢٦٠] كاف، (٤) وقيل: حسن، (٥) وقيل: صالح.(٦)

(يأتينك سعيا)[٢٦٠] كاف. (٧) (عزيز حكيم)[٢٦٠] تام. (٨)

---

(١) انظر مغني اللبيب لابن هشام ١/٢٩٠.

(٢) ما بين المعقوفتين يقتضيه السياق.

(٣) هذا الكلام نقله الأشموني عن النكزاوي، (انظر المنار/٦٤).

(٤) انظر المكتفى/١٩٠.

(٥) انظر المقصد/٦٤.

(٦) انظر القطع/١٩٣.

(٧) انظر المقصد/٦٤.

(٨) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة).

(سبع سنابل)[٢٦١] كاف على استئناف ما بعده، (١) فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(مائة حبة)[٢٦١] كاف، (٢) وقيل: حسن. (٣)

(لمن يشاء)[٢٦١] كاف. (٤) (واسع عليم)[٢٦١] تام. (٥)

ومعنى قوله تعالى:(مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة)[٢٦١]: مثل صدقة الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة، لأن (الذين)[٢٦١] إنما هو إشارة إلى العقلاء الأحياء، و"الحبة" واحدة الحبوب التي هي من الجمادات، والحيوان لايشبه بالجماد، ولابد من تقدير محذوف حتى ينتظم المعنى. (٦)

(منًا ولا أذى)[٢٦٢] قال نافع: تام، (٧) وقيل: حسن. (٨)

وحجة من قال ذلك أن يجعل [(الذين)[٢٦٢]](٩) بدلا من الأول الذي هو:(مثل الذين ينفقون)[٢٦١]، ثم يعيد قوله:(لهم أجرهم)[٢٦٢] على جملة الكلام، (١٠) ولايكون الوقف حينئذ على (واسع عليم)[٢٦١] تاما، (١١) والتقدير عند من قال ذلك:" مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لايتبعون ما أنفقوا منًا ولا أذىً كمثل الأولين".

---

(١) وبه اختار الأشموني. (المنار/٦٤).
(٢) انظر المكتفى/١٩٠، والمقصد/٦٤.
(٣) وبه قال الغزال.(الوقف والابتداء/٢٨٦).
(٤) (٥) وبهما قال الداني، والعماني. (المكتفى/١٩٠،والمقصد/٦٤).
(٦) ولكن العرب إذا دل المعنى على ما يريدون حذفوا مثل قوله تعالى:(وأشربوا في قلوبهم العجل)البقرة/٩٣ فاضمر"الحب"، لأن المعنى معلوم فكذلك ههنا أراد:"مثل نفقة الذين..."، (انظر زاد المسير ١/٣١٦).

(٧) انظر القطع/١٩٤. (٨) انظر الوقف والابتداء للغزال/٢٨٦.
(٩) من ب و ج، وفي أ:" الذي " وهو تصحيف.
(١٠) لأنه لو قلنا"الذين" مبتدأ فلم يأت خبره فمحال أن يتم الكلام فلابد من تلك الحيلة. (انظر القطع/١٩٤).
(١١) لأن ما بعده من الذي قبله فلايفصل بين البدل والمبدل منه.

وينبغي أن يكون على تقدير قوله: (لهم أجرهم عند ربهم) [٢٦٢] فيخبر عن سائرهم بأن أجورهم غير ضائعة، (١) وشبه هذه الآية بقوله: (واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلثة أشهر واللائي لم يحضن)، (٢)

ومعناه: وكذلك واللائي لم يحضن مثلهن،

وهذا التشبيه ليس بشيء، (٣) لأنه لو كان الأمر على ما ذكره لوجب أن يدخل في الثاني الواو الذي للعطف ليشركه في المعنى الذي دخل فيه الأول كما دخل في الآية، شبه بها هذه، ألا ترى أنه /{٥٦ب} قال: (واللائي لم يحضن) (٤) بالواو،

ولو قال: " اللائي لم يحضن " بغير واو لم يدل على معنى التشبيه، وعلى أن حكم الثاني حكم الأول فالواو التي تشرك بينهما، فإذا لم توجد الواو لم يدل نظم الكلام على اشتراكهما في المعنى،

---

(١) يعني إما أن يكون خبر (الذين) الأولى هو خبر (الذين) الثانية كما قال في التوجيه الأول، والجملة: (لهم أجرهم عند ربهم) جملة مستانفة، وإما أن يكون خبر الجميع قوله تعالى: (لهم أجرهم عند ربهم) احتمالان.

(٢) سورة الطلاق/٤.

(٣) لم أجد قول نافع بأنه شبّه آية البقرة بآية الطلاق في كتاب القطع/١٩٤ الذي يعتبر مصدرا لأقواله.

(٤) سورة الطلاق/٤.

على أن هذه الآية لاتشبه بذلك، لأن قوله تعالى:(واللّائى يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلثة أشهر) (١) هو جملة مركبة من مبتدأ وخبر، وقوله:(وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ) (٢) جملة أخرى من مبتدأ وخبر،(٣) عطفت هذه الجملة على [التى] (٤) قبلها،

وزعم قائل هذا التشبيه أن (الذين) الثانى:[٢٦٢] بدل من الأول:[٢٦١] فلا موضع للتشبيه بينهما، لأن العطف غير البدل، ولأن قوله:(مثل الذين ينفقون أموالهم)[٢٦١] إلى آخرها [هو] (٥) كلام خرج عن تشبيه شيء بشيء، وقد جاء بعده بجملة أخرى من مبتدأ وخبر معطوف عليه، وهو قوله:(والله يضعف لمن يشاء)[٢٦١]، ثم أتى بعده بجملة أخرى وهو قوله:(والله واسع عليم)[٢٦١]، ثم قال:(الذين ينفقون)[٢٦٢] بغير واو فلا يحسن حمله على معنى الاشتراك مع عدم حرف العطف، ولو كان فيه واو أيضاً لكان حمله على الاستئناف أولى من حمله على العطف لتخلل جمل من الكلام فى [تضاعيفها] (٦) فكيف وليس فيه واو، فعلى هذا فمعنى البدل فيه ضعف، ومعنى العطف فاسد، والأظهر فى ذلك أن يكون (الذين) الثانى:[٢٦٢] مرفوعا بالابتداء، وخبره:(لهم أجرهم)[٢٦٢]، والوقف التمام عند قوله:(واسع عليم)[٢٦١] كما تقدم، ولا يوقف عند قوله:(ولا أذىً)[٢٦٢] والله أعلم.

---

(١) (٢) سورة الطلاق/٤.

(٣) على أن خبره محذوف أى " كذلك "، أو " مثلهن ".

(٤) من ب و ج، وفى أ: " الذى " وهو خطأ.

(٥) من ب و ج، وفى أ:" هى " وهو لايصح.

(٦) من ب و ج، وفى أ:" تضاعفها ".

والوقف عند قوله: (عند ربهم) [٢٦٢] مفهوم، وقيل: جائز، (١) وكذا عند قوله: (و لا خوف عليهم) [٢٦٢].

قوله: (و لا هم يحزنون) [٢٦٢] تام، (٢)

(قول معروف) [٢٦٣] كاف (٣) إن رفعته على إضمار مبتدأ تقديره: "الذين تؤمرون به قول معروف"، أو "الذى أمرتم به قول معروف:، أو على إضمار خبر مبتدأ تقديره: "قول معروف أولى بكم"،

فإن رفعته بالابتداء وعطفت قوله: (ومغفرة) [٢٦٣] عليه /{١٥٧} لم يقف على قوله: (قول معروف) [٢٦٣]، ويكون المعنى: قول جميل، ودعاء للسائل، [وتغطية]، (٤) وسد خلته خير من صدقة يتبعها أذى،

قوله: (يتبعها أذىً) [٢٦٣] تام عند نافع، (٥) وقيل: كاف، (٦)

(غنى حليم) [٢٦٣] تام، (٧) والمعنى: والله غنى عن صدقاتكم، وإنما أمركم بها ليغنى فقراءكم، ويأجركم عليها، حليم عن من أذى من أعطاه، (٨)

---

(١) وقال العمانى: كاف، (المقصد/٦٤)..

(٢) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، وقال النحاس: أحسن، وأولى من الأول، وقال العمانى: كاف،
(انظر الإيضاح١/٥٥٧، والقطع/١٩٤، والمكتفى/١٩٠، والمقصد/٦٥).

(٣) وبه قال النحاس، (القطع/١٩٤).

(٤) فى النسخ كلها: "وتوطئة"، والتصحيح من كتاب القطع/١٩٤ لأنه هو من مصادر النكزاوى فى هذا الباب.

(٥) أخرجه النحاس، (القطع/١٩٤)..

(٦) قال به الدانى، والعمانى، (المكتفى/١٩٠، والمقصد/٦٥)..

(٧) وبه قال الدانى، والعمانى، وقال النحاس: أحسن،
(المراجع السابقة).

(٨) انظر القطع/١٩٤، وتفسير الطبرى ٣/٦٤.

(لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى)[٢٦٤]: لاتمنوا بما اعطيتم، وتعتدّوا بها فكانكم تقصدون ذلك،

والاذى: أن يوبخ المعطى، (١)

فاعلم أن هذين يبطلان الصدقة كما تبطل نفقة المنافق الذى ينفق ماله رئاء ليوهم أنه مؤمن،

أو يكون المعنى: لاتبطلوا صدقاتكم بأن تمنوا بها على من أعطيتموه إياها، وتؤذوه بالشكوى فتقولوا: لم تفعل فيها ما يجب وقد كان يلازم حتى أخذوا نظير هذا من القول الذى يتاذى به السائل (٢) فتبطل الصدقة كما يبطل عمل المرائى، لأنه لم يخلص لله عزوجل،

أو لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كإبطال الذى ينفق ماله رئاء الناس، (٣)

فإذا وقفت على قوله: (والاذى)[٢٦٤] فصلت بين المشبه، والمشبه به، ولاينبغى ذلك، (٤)

(واليوم الاخر)[٢٦٤] كاف، (٥) وقيل: صالح،

(فتركه صلدا)[٢٦٤] مفهوم، وقيل: صالح، (٦) وقال نافع: تام، (٧)

وخولف فى هذا، لأن بعض الكلام متصل ببعض،

---

(١) هذا تفسير المن، والاذى ماخوذ من معانى الزجاج ١/٣٤٧ ففيه: " فالمنّ: أن تمن بما أعطيت وتعتدّ به كانك إنما تقصد به الاعتداد، والاذى: أن توبخ المعطى، اهـ.

(٢) وهذا المعنى ذكره النحاس فى كتابه القطع/١٩٥، ففيه: " فتقولوا لم تفعل فيها ما نحب ".

(٣) يعنى الكاف من (كالذى ينفق) فيه قولان:
قيل: فى موضع نعت لمصدر محذوف تقديره: " إبطالا كإبطال صدقة الذى ينفق "،
وقيل: الكاف فى موضع الحال، اى لاتبطلوا مشبهين الذى ينفق ماله بالرئاء، (انظر البحر المحيط٢/٣٠٨).

(٤) ففيه ردّ على نافع الذى قال بالوقف التام على (والاذى)، (انظر القطع/١٩٥).

(٥) انظر المكتفى/١٩٠، والمقصد/٦٥، (٦) انظر المنار/٦٥.

(٧) انظر القطع/١٩٥.

قال أبو جعفر: " ويدل على ذلك التفسير كما روى عن قتادة أنه قال في قوله: (فتركه صلدا)[٢٦٤] قال: " نقيّا ليس عليه شيء"، (١)

يقال: صلد يصلد صلداً: إذا ما زال ما عليه،

ويقال: صلدت الأرض: إذا لم تنبت، وصلد رأسه: إذا لم يكن عليه شعر، وانشد الأصمعي:

براق أصلاد الجبين الأجلّه * لله در الغانيات المدّه (٢)

(لايقدرون على شيء مما كسبوا)[٢٦٤] تام، (٣) أي لايقدرون على شيء مما عملوه، (٤) لأنهم لم يخلصوا لله عزوجل فبطل،

او يكون المعنى: لم يقدروا على كسبهم وقت حاجتهم ومحق فاذهب كما ذهب المطر التراب عن الصفا، ولم يوافق في [الصفا] (٥) منبتا.(٦)

(والله لايهدي القوم الكٰفرين)[٢٦٤] تام على استئناف ما بعده،(٧) أي: /{٥٧ب} لايسددهم، ولايوفقهم للإخلاص له عزوجل، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يتم الوقف على ما قبله.

---

(١) وقد اخرجه الطبري، والنحاس بسنديهما في كتابيهما، (انظر تفسير الطبري٣/٦٦، والقطع/١٩٥).
(٢) البيت لرؤبة بن العجاج.
و"أصلاد الجبين": الموضع الذي لاشعر عليه، و" الجله": أشد من الجلح، وهو ذهاب الشعر من مقدم الجبين، و"المده": المادحات، (انظر المراجع السابقة،واللسان٣/٢٥٧، و١٣/٤٨٥، ٥٤٠).

(٣) وبه قال الداني، والعماني، وقال الغزال: أحسن من الأول، (انظر المكتفى/١٩٠، والمقصد/٦٥، والوقف والابتداء/٢٨٦).
(٤) أي على الانتفاع بثواب شيء من إنفاقهم.
(٥) ما بين المعقوفتين بمقتضيه السياق،وفي النسخ كلها:"الصبا" وهو تصحيف.
(٦) فهذا مثل للمرائي في إبطال ثوابه،ولصاحب المن والأذى في إبطال فضله، (انظر تفسير القرطبي ٣/٣١٣).
(٧) وبه قال الجميع إلا الغزال فإنه قال بوقف كاف، (المراجع السابقة، والوقف والابتداء/٢٨٦).

(فطلّ)[٢٦٥] خاف عند أبي حاتم، (١) وقال يعقوب: تام، (٢)

وخولف في هذا، وممن خالف أبو حاتم، (٣) والتفسير يدل على ذلك:

قال الله تعالى:(ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم)[٢٦٥]:

اختلف العلماء في معنى قوله:(وتثبيتاً من أنفسهم)[٢٦٥]:

فقال الحسن، ومجاهد: " يتثبتون أين يضعون أموالهم يعني زكاتهم"، (٤)

وقال قتادة:" (وتثبيتا)[٢٦٥]: أي احتسابا"،

وردّ عليه هذا، لأنه لا يعرف تثبت: إذا احتسب، (٥)

وقد روى عن قتادة أيضاً أنه قال:" (وتثبيتا من أنفسهم)[٢٦٥] أي ثقة من أنفسهم"،

وقال الشعبي:" (وتثبيتا)[٢٦٥] أي تصديقا ويقينا"،

قال أبو جعفر: " وهذا أحسن ما قيل فيه، قال: معناه:(٦) إذا قويت عزمه،

وحقيقة المعنى فيه: أن أنفسهم تثبتهم على إخلاص العمل لله عزوجل"، (٧)

(كمثل جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ)[٢٦٥] أي مرتفعة، (٨) وإذا كانت مرتفعة كانت حسنة، وإذا حسنت جاء ثمرها،

---

(١) أخرجه النحاس، (القطع/١٩٦).
(٢) أخرجه النحاس، وقد وافقه ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المصدر السابق، والإيضاح١/٥٥٧،والمكتفى/١٩٠،والمقصد/٦٥).
(٣) فإنه قال بالوقف الكافي غير التمام، (انظر القطع/١٩٦).
(٤) يعني كان الرجل إذا همّ بصدقة تثبت فإن كان لله مضى، وإن خالطه شك أمسك.
(٥) يعني أن التثبيت لا يعرف في اللغة بمعنى الاحتساب فيترجم عنه به، وفي اللسان ١٩/٢:" ثبت، وأثبت، وتثبّت في المكان: إذا أقام به، وتثبت في الأمر، والرأي: تأنى فيه، ولم يعجل".
(٦) أي لقولهم: ثبّت فلانا تثبيتا.
(٧) هذه الأقوال أخرجها الطبري في تفسيره، واختار قول الشعبي، وقتادة، واعترض على قول الحسن، ومجاهد بأنه لا يجيء التثبيت بمعنى التثبت، (انظر تفصيل ذلك في الطبري٣/٦٩،والقطع/١٩٦).
(٨) انظر اللسان ١٤/٣٠٦.

قيل:" إن هذا مثل ضربه الله عزوجل لعمل المؤمن يقول: ليس لخيره خلف كما أن ليس لخير هذه الجنة خلف على أيّ حال"، (١)

إن أصابها وابل وهو: المطر الشديد، (٢) وإن أصابها طل، قال مجاهد:" وهو الندى"، (٣)

وقيل: " مطر ضعيف القطر"، (٤)

قال محمد بن يزيد: " أى فالطل يكفيها". (٥)

(والله بما تعملون بصير)[٢٦٥] تام، (٦) أى بصير باعمالكم ظاهراً وباطناً، فعلى هذا الوقفُ على قوله: (فطل)[٢٦٥] كاف، (٧)

قال أبو حاتم: " وقد روى عن نافع أن الوقف على قوله: (فيها من كل الثمرات)[٢٦٦]"، (٨) وليس ذلك بالجيد، لأن هذا مثل من أمثال القرآن، والمثل يؤتى به على وجهه إلى آخره ليفهم الكلام، فإذا وقف على بعضه لم يفد المعنى المقصود بالمثل.

والوقف الكافى عند قوله: (فاحترقت)[٢٦٦]، (٩) لأنه آخر المثل.

(كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون)[٢٦٦] تام. (١٠)

قال الزجاج:" معناه: كهذا البيان الذى يبين لكم فى الصدقة والجهاد وقصة إبراهيم عليه السلام، أى كمثل بيان هذه الأقاصيص يبين الله لكم الآيات أى العلامات، والدلالات التى تحتاجون إليها فى أمر التوحيد/{١٥٨أ} وإثبات رسالات رسله، وثوابه، وعقابه لعلكم تنظرون، وتتفهمون". (١١)

---

(١) إما وابل، وإما طل، روى ذلك عن قتادة، (انظر تفسير الطبرى٣/٧٣).
(٢) انظر اللسان ١١/٧٢٠.
(٣) بل هو مروى عن السدى، (تفسير الطبرى٣/٧٢)،
والندى: البلل، وقيل: ما يسقط بالليل، (اللسان ١٥/٣١٣).
(٤) انظر اللسان١١/٤٠٥. (٥) انظر القطع/١٩٨.
(٦) وبه قال الجميع إلا الغزال فهو كاف عنده، (الوقف/٢٨٧).
(٧) لأن قوله تعالى:(والله بما تعملون بصير) متعلق بالأول، لأن معناه:والله بما تعملون من ابتغاء مرضاته وغير ذلك بصير.
(٨) أخرجه الغزال لكن من غير ذكر ردّعلى نافع، (الوقف/٢٨٧).
(٩) وبه قال أبو حاتم، والدانى، والعمانى،
(انظر القطع/١٩٨، والمكتفى/١٩١، والمقصد/٦٥).
(١٠) وبه قال الجميع إلا ابن الأنبارى فهو حسن عنده، (الإيضاح١/٥٥٧).
(١١) انظر معانى القرآن للزجاج ١/٣٤٩.

(ومما أخرجنا لكم من الأرض)[٢٦٧] مفهوم، وقيل: حسن، (١)

وزعم بعضهم أن الوقف على قوله: (ولا تيمموا الخبيث)[٢٦٧]،(٢) قال معناه: تصدقوا من الطيب، ولا تقصدوا الخبيث، ثم ابتدأ خبراً آخر في وصف الخبيث، وليس ذلك بشيء لوجوه:

منها: أن الله تعالى لم يرد أن ينهانا عن قصد الخبيث حسب، وإنما أراد النهي عن إنفاق الخبيث، وهو ردىء المال، والمعنى: ولا تقصدوا ردىء المال فتتصدقوا به بل تصدقوا بالطيب فالمنهي عنه هو: الإنفاق نفسه على هذه الصفة، أي لا تنفقوا من ردىء أموالكم، ولا ينبغي الفصل بين النهي، والمنهي عنه بحال،

وفيه أيضاً وجه آخر:

وهو: أن قوله: (تنفقون)[٢٦٧] في موضع الحال، والتقدير: لا تقصدوا ردىء أموالكم منفقين منه، أي في حال الإنفاق، ولا ينبغي الفصل بينه وبين أول الكلام، لأنه العامل فيه،

ومما يدلك أيضاً على أن الوقف عنده ليس بالجيد هو: أن قوله: (ولا تيمموا الخبيث)[٢٦٧] معناه: ولا تقصدوا الخبيث، فإذا وقف عليهم لم يعلم ما المراد بالقصد؟

لأنه يحتمل أن يكون المعنى: لا تقصدوا أكله، ويحتمل أن يكون المعنى: لا تقصدوا كسب الخبيث، وإذا احتمل، واحتمل وقع اللبس، فإذا قلت: (منه تنفقون)[٢٦٧] علم أن المراد به: لا تقصدوا إنفاق الخبيث الذي هو الردىء من أموالكم، وإذا كان كذلك علم أن الوقف على قوله: (ولا تيمموا الخبيث)[٢٦٧] ليس بالجيد.(٣)

---

(١) وبه قال الغزال، والعماني، (المقصد/٦٥، والوقف والابتداء/٢٨٧).
(٢) وقد ذكر الغزال الوقف هنا منسوبا إلى قوم من غير تعيين نوعية الوقف، (المرجع السابق).
(٣) وهذا قول الجمهور، (المراجع السابقة).

(منه تنفقون) [٢٦٧] قال نافع: تام، (١)

وخولف فى هذا، لأن ما بعده متصل به،

واختلف الناس فى معنى " النفقة " ههنا:

فقال قوم: " هى الزكاة الواجبة "، وهو قول الحسن، (٢)

وقال عبيدة: (٣) " سألت على بن أبى طالب رضى الله عنه عن قول الله عزوجل: (و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون) [٢٦٧] ؟

قال: كانوا يصرمون الثمرة فيعزلون الخبيث فإذا جاء المساكين أعطوهم الزكاة من الردىء فأنزل الله عزوجل هذه الاية "، (٤)

وقال آخرون: " يزاد بها صدقة التطوع، قالوا: لأن الفرض من الصدقة [له] (٥) مقدار من القيمة إن قصر عنه كان ذلك /{٥٨ب} دينا عليه إلا أن يؤديه بالتمام "، (٦)

والأول أجود، لأنه تعالى شبهه بالحقوق الواجبة لبعضنا على بعض فكأنه قال: إذا وجب لأحدكم على صاحب حق لم يرض عنه بدون حقه إلا على إغماض، فكذلك الزكاة حق الله تعالى عليكم فلا تبخسوه حقه،

ومعنى هذا الوجه أن يعطى الردىء بقيمة الجيد،

---

(١) أخرجه النحاس، (القطع/١٩٨).

(٢) أخرجه الطبرى، (انظر تفسيره ٣/٨٠ وما بعدها).

(٣) فى جميع النسخ: " أبو عبيدة " وهو خطأ، وإنما هو: عبيدة بن عمرو المرادى، روى عن على، وابن مسعود، وعنه أبو إسحاق السبيعى، والشعبى، ومحمد بن سيرين، توفى سنة (٧٢هـ) على خلاف، والصحيح أنه مات قبل سنة (٧٠هـ)، (انظر التقريب ١/٥٤٧).

(٤) أخرجه الطبرى، (انظر تفسيره ٣/٨٠ وما بعدها)، إذاً معنى قول الحسن، وعبيدة، وعلى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم أن الاية فى الزكاة المفروضة.

(٥) زيادة من ب و ج.

(٦) وبه قال البراء بن عازب، وقتادة، وهو الظاهر من قول الحسن، (المرجع السابق، وتفسير القرطبى ٣/٣٢٠).

وحكى عن بعضهم أنه قال: " لما حثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة جاء رجل بحشف (١) من تمر فوضعه في المسجد فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم به فعلق حتى جعل كل من نظر إليه يقول: بئس ما فعل هذا الرجل فأنزلت الآية فيه"، (٢)

فإن صح هذا جاز أن يكون النفقة هنا يراد بها صدقة التطوع، (٣)

وأكثر أهل العلم على أن الخبيث هنا: يراد به الردىء (٤) من المال،

وقيل: " يراد به: الحرام"، وهو قول ابن زيد (٥) والله أعلم، (٦)

(إلا أن تغمضوا فيه)[٢٦٧] تام، (٧) وقيل: حسن، (٨)

يقال: أغمض في الشيء، وغمض: إذا تجافى، وأخذه على استحياء، (٩)

وعن ابن عباس: " إلا أن تنقصوا"، (١٠)

وعن ابن زيد:" إلا أن تأخذوا الحرام، وتعلموا أنكم [تأثمون]"،(١١)(١٢)

(غني حميد)[٢٦٧] تام، (١٣)

---

(١) الحشف: اليابس الفاسد من التمر، (اللسان ٤٧/٩).
(٢) أخرجه الترمذي،(انظر سننه ،أبواب تفسير القرآن،الرقم:٤٠٧٢)، وأبو داود، (انظر سننه، كتاب الزكاة، رقم الحديث:١٦٠٨).
(٣) قال القرطبي: الآية تعم الوجهين، فعلى الأول يكون الأمر للوجوب، وعلى الثاني على الندب ندبوا إلى ألا يتطوعوا إلا بجيد مختار، (انظر تفسير القرطبي ٣٢١/٣)،
قلت: وأقوال العلماء، والدلائل تؤيد ما ذهب إليه القرطبي،والله أعلم.
(٤) في النسخ كلها يوجد هنا كلمة "هنا" ولا معنى لها فحذفتها.
(٥) هو: حماد بن زيد بن درهم الأزدي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ،ثبت،فقيه، توفي سنة (١٧٩هـ)، (التقريب ١٩٧/١).
(٦) أخرجه الطبري،(انظر تفسيره ٨٣/٣)، وأورده القرطبي ٣٢١/٣.
(٧) وقال الداني: كاف، (المكتفى/١٩١). (٨) انظر المقصد/٦٥.
(٩) قاله الطبري، (انظر تفسيره ٨٤/٣).
(١٠) أخرجه الطبري، (المصدر السابق).
(١١) ما بين المعقوفتين يقتضيه السياق، وفي النسخ كلها:"تكتمون".
(١٢) أخرجه الطبري،وفيه :يقول:لست آخذاً ذلك الحرام حتى تغمض على ما فيه من الإثم، (تفسير الطبري ٨٤/٣، وانظر اللسان١٩٩/٧).
(١٣) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة ،والقطع/١٩٩).

(بالفحشاء)[٢٦٨] كاف، (١) وكذا: (وفضلا)[٢٦٨] كاف، (٢) وقال نافع: تام. (٣)

(والله واسع عليم)[٢٦٨] تام، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(من يشاء)[٢٦٩] تام (٦) على قراءة الجماعة،

وأما على قراءة يعقوب (٧) فلا يتم الكلام على قوله: (من يشاء)[٢٦٩] ولكنه يكون كافيا، لأنه يقرأ: (ومَن يُؤْتَ)[٢٦٩] بكسر التاء، فالواو على قراءته للعطف أشبه إلا أنه من باب عطف الجمل،

فأما على قراءة الجماعة: (ومن يؤت)[٢٦٩] بفتح التاء فيحتمل أن تكون الواو للاستئناف، ويحتمل أن تكون للعطف،

وقراءة فتح التاء معتبرة بما بعد الكلام وهو قوله: (فقد أوتي خيرا كثيرا)[٢٦٩] فكان ما بعده على لفظ ما لم يسم فاعله بالإجماع فكذلك المختلف فيه مرده إلى المجمع عليه،

وقراءة من كسر التاء معتبرة بما قبلها وهو قوله: (يؤتي الحكمة من يشاء)[٢٦٩] أي " يؤتي الله الحكمة من يشاء، ومن يؤته الله الحكمة " فحذف الهاء كما حذف في قوله تعالى: (أهذا الذي بعث الله رسولا)، (٨) أراد " بعثه الله "، والهاء مرادة في الآيتين جميعاً. (٩)

---

(١) وبه قال العماني، (المقصد/٦٥).
(٢) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/١٩١).
(٣) انظر القطع/١٩٩.
(٤) انظر المكتفى/١٩١.
(٥) انظر القطع/١٩٩.
(٦) انظر المقصد/٦٥.
(٧) فيعقوب بكسر التاء في (ومن يؤت الحكمة) مبنيا للفاعل، والفاعل ضمير عائد على الله سبحانه وتعالى، و(من) مفعول مقدم، و(الحكمة) مفعول ثان، وإذا وقف وقف بالياء،
وأما الجماعة فبفتح التاء مبنيا للمفعول، ونائب الفاعل ضمير (من) الشرطية، وهو المفعول الأول، و (الحكمة) مفعول ثان، ويقفون عليها بالتاء الساكنة،
(انظر النشر ٢/٢٣٥، والإتحاف/١٦٤، والمهذب ١/١٠٥).
(٨) سورة الفرقان /٤١.
(٩) وحذف العائد المنصوب المتصل كثير، يقول ابن مالك:
..... ❊ والحذف عندهم كثير منجلي
في عائد متصل إن انتصب ❊ بفعل أو وصف كمن نرجو يهب
(انظر شرح ابن عقيل ١/١٦٤).

(خيراً كثيراً) [٢٦٩] كما عند أبي حاتم، (١) وزعم العباس بن الفضل أنه تام، (٢)

والصحيح ما قاله أبو حاتم على اختلاف الناس في معنى الحكمة:

قال ابن عباس: " هي المعرفة /{٥٩أ} بالقرآن: ناسخه، ومنسوخه، ومحكمه، ومتشابهه، ومقدمه، ومؤخره، وحلاله، وحرامه، وأمثاله"، (٣)

وقال السدي:" الحكمة: النبوة"، (٤)

وقال أبو العالية: " الحكمة: خشية الله تعالى، لأن رأس كل شيء خشية الله، وقرأ: (إنما يخشى الله من عباده العُلَمَٰٓؤُاْ)"، (٥) (٦)

وقال عبد الله بن وهب (٧):" سألت مالك بن أنس عن الحكمة؟ فقال: المعرفة بدين الله، والتفقه فيه، والاتباع له"، (٨)

وقال مجاهد:" الحكمة: العقل، والفقه، والإصابة في القول"، (٩)

وقال [ابن زيد] (١٠):" الحكمة: العقل في دين الله عزوجل"، (١١)

وقال الضحاك:"الحكمة: القرآن"، (١٢) وقال قتادة:" الحكمة: الفهم "، (١٣)

وأصل الحكمة في اللغة: " إصابة الصواب، والامتناع عن اتباع الهوى"، (١٤)

فهذه الأقوال كلها راجعة إليه وداخلة فيه. (١٥)

---

(١) أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني، (انظر القطع/١٩٩، والمكتفى/١٩١، والمقصد/٦٥).
(٢) أخرجه النحاس، (القطع/١٩٩. (٣) انظر تفسير الطبري٣/٨٩.
(٤) المرجع السابق، وزاد المسير١/٣٢٤. (٥) سورة فاطر/٢٨.
(٦) انظر تفسير الطبري٣/٨٩، والقطع/١٩٩، وزاد المسير١/٣٢٤.
(٧) عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري، روى عن مالك، والسفيانين، وابن جريج، توفي سنة (١٩٧هـ)، (غاية النهاية ١/٤٦٣).
(٨) انظر تفسير الطبري٣/٨٩، وزاد المسير١/٣٢٤.
(٩) انظر تفسير مجاهد ١/١١٦.
(١٠) في النسخ كلها: زيد بن أسلم، والتصحيح من مصادر الكتاب.
(١١) انظر تفسير الطبري ٣/٨٩، والقطع/١٩٩.
(١٢) (١٣) المراجع السابقة، وزاد المسير ١/٣٢٤.
(١٤) المراجع السابقة، وفي اللسان١٢/١٤٠:" الحكمة: عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم".
(١٥) لأن الإصابة في الأمور إنما تكون عن فهم بها وعلم ومعرفة، وإذا كان كذلك كان المصيب خاشيا لله، فقيها عالما، وكانت النبوة من أقسامه، لأن الأنبياء مسددون مفهمون وموفقون، (انظر تفسير الطبري ٣/٩١ بتصرف).

" سورة البقرة "

(وما يذكر إلا أولو الألباب)[٢٦٩] تام. (١)

(فإن الله يعلمه)[٢٧٠] تام عند العباس بن الفضل، (٢) وكاف عند أبي حاتم، (٣) والقول ما قال أبو حاتم، لأن بعده: (وما للظالمين من أنصار)[٢٧٠] أي وما لمن ظلم [فكان] (٤) نذره للشيطان، واتبع هواه [فما له] (٥) من ناصر ينصره من عقاب الله عزوجل فهو متعلق بما قبله.

(وما للظالمين من أنصار)[٢٧٠] تام، (٦) (فنعما هي)[٢٧١] كاف. (٧)

(فهو خير لكم)[٢٧١] تام (٨) على قراءة من قرأ: (ونكفر)[٢٧١] بالنون، والرفع، أي: ونحن نكفر، (٩)

فأما من قرأ: (ويكفر)[٢٧١] بالياء المعجمة الأسفل، والرفع فالوقف على قوله: (خير لكم)[٢٧١] كاف، (١٠) وتقديره: " والله يكفر "،

فإن جعلنا التقدير: " ويكفر الله " فالوقف على قوله: (خير لكم)[٢٧١] تام،

وأما من قرأ: (وَنُكَفِّرُ)[٢٧١] بالجزم (١١) وعطفه على موضع الفاء، وموضعه جزم من قوله: (فهو)[٢٧١] لاينبغي الوقف على قوله: (فهو خير لكم)[٢٧١]، (١٢)

---

(١) انظر المقصد/٦٥، والوقف والابتداء للغزال/٢٨٨.
(٢) (٣) انظر القطع/٢٠٠، واختار الداني، والعماني قول أبي حاتم، (انظر المكتفى/١٩١، والمقصد/٦٥).
(٤) (٥) ما بين المعقوفتين من كتاب القطع/٢٠٠، وفي النسخ: "وكان" مكان " فكان " كما لايوجد فيها " فماله ".
(٦) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/١٩١، والمقصد/٦٥).
(٧) (٨) انظر المقصد/٦٥. (٩) (١٠) انظر المكتفى/١٩١.
(١١) القراءات في (ويكفر) كما يلي:
قرأ نافع، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر بالنون، وجزم الراء على أنه بدل من موضع (فهو خير لكم)،
وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر، ويعقوب بالنون، ورفع الراء على أنه مستأنف، والواو عاطفة جملة على جملة،
وقرأ ابن عامر، وحفص بالياء، ورفع الراء، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، (النشر٢/٢٣٦، والإتحاف/١٦٥، والمهذب ١/١٠٦).
(١٢) وبه قال الداني، لأن (نكفر) معطوف على جواب الشرط فلا يفصل بينهما، (انظر المكتفى/١٩١، والمقصد/٦٦).

وكذا على قراءة من قرأ: (وَيُكَفِّر)[٢٧١] بالياء، والرفع، أو النون، والرفع وجعله معطوفا على ما بعد الفاء فلا ينبغي الوقف على قوله: (فهو خير لكم)[٢٧١] (١) إلا أن يجعله من باب عطف الجمل فيقف على قوله: (فهو خير لكم)[٢٧١]، ويكون كافيا،

(من سيئاتكم)[٢٧١] كاف على قراءة الجميع، (٢)

(والله بما تعملون خبير)[٢٧١] تام (٣) على تفسير العلماء إلا يزيد ابن أبي حبيب، (٤) وذلك أن من [يحفظ] (٥) عنه من العلماء لا اختلاف بينهم أن هذا في الصدقة النافلة، وأن إخفائها خير من إظهارها، وأفضل، وأسلم، وأن إظهار [الفريضة](٦) خير من إخفائها،

قال ابن عباس: " إن إخفاء الصدقة النافلة خير من إظهارها بسبعين ضعفاً، قال: ويقال: إن إظهار الفريضة خير من إخفائها/{٥٩ب} بخمسة وعشرين ضعفاً،

قال:" وهذا في جميع الفرائض، والنوافل، ويعني(بالفقراء)[٢٧١] في الآية كلها: المسلمين في الإبداء، والإخفاء"، (٧).

وقال يزيد بن أبي حبيب:" (إن تبدوا الصدقات)[٢٧١] فتعطوها أهل الكتاب من اليهود، والنصارى فنعما هي، وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء المسلمين فهو خير لكم"، (٨).

---

(١) انظر القطع/٢٠١.
(٢) انظر المقصد/٦٦.
(٣) المراجع السابقة، والمكتفى/١٩١.
(٤) يزيد بن أبي حبيب سويد الأزدي، أبو رجاء المصري، روى عن سويد بن قيس، وعطاء بن أبي رباح، توفي سنة (١٢٨هـ)، (التقريب٢/٣٦٣).
(٥) في جميع النسخ:" حفظ "، والتصحيح من القطع/٢٠٢.
(٦) في جميع النسخ تصحف إلى " الفضيلة ".
(٧) (٨) الأثران أخرجهما الطبري، (انظر تفسيره ٣/٩٢ ـ ٩٣).

فعلى هذا لايكون الوقف على قوله :(بما تعملون خبير)[٢٧١] تاما ، ولكن يكون كافيا ، لأنه يجعل (ليس عليك هداهم)[٢٧٢] راجعا إلى أهل الكتاب. (١)

(ليس عليك هُدَاهُم)[٢٧٢] مفهوم . (٢)

(من يشاء)[٢٧٢] تام عند أبي حاتم ، (٣) وقيل: كاف، (٤) وقيل: حسن . (٥)

(فلأنفسكم)[٢٧٢] كاف، (٦) وكذا :(إلا ابتغاء وجه الله)[٢٧٢]. (٧)

(وأنتم لاتظلمون)[٢٧٢] تام ، (٨) وقيل: كاف. (٩)

قوله عزوجل:(للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله)[٢٧٣] اختلفوا في اللام من قوله :(للفقراء)[٢٧٣] بماذا تتعلق ؟

فقال قوم: تتعلق بمحذوف قبله ، تقديره :" النفقة للفقراء"، أو " نفقتكم للفقراء " كأنه لما قال:(وما تنفقوا من خير يوف إليكم)[٢٧٢]، وكذلك النفقة ،أو نفقتكم للفقراء يوف إليكم ،"، (١٠)

وقيل: فيه وجه آخر:وهو: أن يكون التقدير:" للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله حق واجب في أموالكم" فالمحذوف قوله :" حق واجب " كما تقول:" لزيد درهم ،ولعمرو دار"، (١١)

---

(١) قاله يزيد كما تقدم ، والمراد بهم المشركون عند الجمهور، أي ليس عليك يا محمد هدى المشركين إلى الإسلام ، (انظر الطبري٣/٩٤).
(٢) وقال الأشموني:ليس بوقف للاستدراك بعده ، (المنار/٦٦).
(٣) انظر القطع/٢٠٣. (٤) انظر المكتفى/١٩١ .
(٥) (٦) انظر المقصد/٦٦.
(٧) وقال النحاس: ليس بقطع كاف، لأن بعض الكلام متعلق ببعض، (القطع/٢٠٣).
(٨) وبه قال الداني، والعماني، (انظر المكتفى/١٩١ ،والمقصد/٦٦) .
(٩) قاله العماني، (المرجع السابق).
(١٠) (١١) وبهما قال العماني،ونصه : " لاتظلمون"تام إن علق ما بعده بمحذوف متأخر عنه ، أي"للفقراء المذكورين حق واجب في أموالكم"، وكاف إن علق ما بعده بمحذوف متقدم أي" الإنفاق، أو النفقة للفقراء المذكورين"، (المقصد/٦٦ ،وانظر البحر المحيط٢/٣٢٨ أيضاً).

وقيل: " إن قوله: (للفقراء)[٢٧٣] متعلق بقوله: (وما تنفقوا)[٢٧٢]، وتقديره: " وما تنفقوا من خير فللفقراء " فلا يقف عند قوله: (وأنتم لا تظلمون)[٢٧٢]"، (١)

وهذا تقدير فاسد، لأن جواب الشرط قوله: (يوف إليكم)[٢٧٢]، فإذا قدرت الفاء في قوله: (للفقراء)[٢٧٣] فإنك قدرت جوابا ثانيا، وهذا لا يصح، (٢)

والفقراء المذكورون هم: أصحاب الصفة (٣) أحصرهم الضعف، والفقر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يكن لهم عشائر، ولا منازل يأوون إليها، كانوا قريباً من أربع مائة رجل، كانوا يتعلمون القرآن بالليل، ويرضخون (٤) بالنهار، ويجاهدون في سبيل الله،

وروي عن مجاهد، والسدي أنهما قالا: " المراد بالفقراء هنا: فقراء المهاجرين "، (٥)

وروي عن سعيد بن جبير أنه قال: " قوم أصابتهم جراحة، وصاروا زمنا فجعل لهم سهم في أموال المسلمين"، (٦)

وقد ذكر في الكلام من قوله: (للفقراء)[٢٧٣] غير ما ذكرته إلا أني لم أذكره لضعفه، وما ذكرته هو أقوى ما قيل فيه، (٧)

(ضربا في الأرض)[٢٧٣] كاف، وقال نافع: تام، (٨) وقيل: صالح، (٩)

---

(١) قاله الطبري، (انظر تفسيره ٣/٩٦).
(٢) وقد أبعد أبو حيان هذا الوجه أيضاً، (البحر المحيط ٢/٣٢٨).
(٣) الصفة: ظلّة كان في مؤخر المسجد وقد تقدم. (انظر ص/ ١٥٧).
(٤) هكذا في النسخ والصحيح والله أعلم: "يترافخون" بمعنى: يترامون بالسهام"، (انظر اللسان ٣/١٩).
(٥) انظر تفسير مجاهد ١/١١٧، وتفسير الطبري ٣/٩٦ - ٩٧.
(٦) المرجع السابق، وزاد المسير ١/٣٢٧، والبحر المحيط ٢/٣٢٨.
(٧) انظر تفصيل ذلك في البحر ٢/٣٢٨.
(٨) أخرجه النحاس، (القطع/ ٢٠٤). (٩) انظر المقصد/ ٦٦.

/{١٦٠} (من التعفف)[٢٧٣] كاف، (١) وقيل: صالح، (٢)

(بِسِيمَاهُمْ)[٢٧٣] مفهوم، (٣) (إلحافا)[٢٧٣] كاف، (٤)

(فإن الله به عليم)[٢٧٣] تام، (٥) (عند ربهم)[٢٧٤] مفهوم، وقيل: جائز، (٦) وكذا: (ولا خوف عليهم)[٢٧٤].

قوله: (ولا هم يحزنون)[٢٧٤] تام، (٧) (من المس)[٢٧٥] كاف، (٨) وقيل: حسن، (٩)

وقال نافع: (مِثل الرِبوا)[٢٧٥] كاف، (١٠) وقيل: حسن، (١١) لأنه قد انقطع كلامهم، كما روى عن سعيد بن جبير أنه قال:" ذلك الذى نزل بهم بأنهم قالوا:" إنما البيع مثل الربوا" قال: كان الرجل يتداين الرجل إلى أجل فإذا حلّ الأجل قال الديان: أخّرنى إلى أجل كذا، وأزيدك فى مالك كذا، فإذا قيل لهم: هذا الربوا قالوا: إن زدناهم وقت البيع أو وقت الأجل فحله سواء، فهذا قولهم:" إنما البيع مثل الربوا " فأكذبهم الله عزوجل فقال:(وأحلّ الله البيع وحرّم الربوا)[٢٧٥]"، (١٢) وهذا أيضاً وقف كاف، (١٣)

(وأمره إلى الله)[٢٧٥] كاف، (١٤) وقيل: حسن، (١٥)

(فأولئك أصحاب النار)[٢٧٥] قيل: صالح، (١٦) والأحسن وصله،

(هم فيها خلدون)[٢٧٥] تام، (١٧) وقيل: كاف، (١٨)

---

(١) انظر المكتفى/١٩١).
(٢) انظر المقصد/٦٦.
(٣) وقال الغزال: حسن، (الوقف/٢٨٩).
(٤) انظر المكتفى/١٩١.
(٥) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٦) انظر المقصد/٦٦.
(٧) قاله الجميع، (المراجع السابقة).
(٨) انظر المكتفى/١٩٢.
(٩) انظر الإيضاح١/٥٥٨، والمقصد/٦٦.
(١٠) وهو قول أبى حاتم، (انظر القطع/٢٠٤).
(١١) وبه قال أبو حاتم، وابن الأنبارى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٢) أخرجه النحاس، وعزاه السيوطى إلى ابن أبى حاتم، (انظر القطع/٢٠٤، والدر المنثور٢/١٠٥).
(١٣) انظر المكتفى/١٩٢، والمقصد/٦٦.
(١٤) انظر المكتفى/١٩٢.
(١٥) انظر الإيضاح١/٥٥٨، والمقصد/٦٦.
(١٦) انظر المقصد/٦٦.
(١٧) المرجع السابق، والمكتفى/١٩١.
(١٨) انظر القطع/٢٠٤.

(ويُرْبِي الصدقات)[٢٧٦] كاف، (١) (كفّار أثيم)[٢٧٦] تام، (٢)

(عند ربهم)[٢٧٧] مفهوم، وقيل: جائز، (٣) وكذا: (ولا خوف عليهم)[٢٧٧].

قوله: (ولا هم يحزنون)[٢٧٧] تام، (٤)

(إن كنتم مؤمنين)[٢٧٨] تام، (٥) وقيل: حسن، (٦)

(ورسوله)[٢٧٩] مفهوم، وقيل: صالح، (٧)

(فلكم رءوس أموالكم)[٢٧٩] كاف عند أحمد بن موسى، (٨) وقيل: صالح، (٩) (ولا تظلمون)[٢٧٩] تام، (١٠) وقيل: حسن، (١١)

(إلى ميسرة)[٢٨٠] كاف، (١٢) وقال الأخفش: تام، (١٣)

(إن كنتم تعلمون)[٢٨٠] تام، (١٤)

(واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله)[٢٨١] مفهوم (١٥) على قراءة أبي عمرو، (١٦) لأنه قرأ: (ترجعون)[٢٨١] على بناء الفعل للفاعل، وقوله: (ثم توفى)[٢٨١] هو مبني للمفعول بلا خلاف فهو مخالف لبناء اللفظ الأول فحسن الفصل بينهما بالوقف لاختلاف لفظ الفعلين في البناء،

وأما على قراءة بقية القراء في قوله: (ترجعون)[٢٨١] على بناء الفعل للمفعول (١٧) فهو موافق لقوله: (ثم توفى)[٢٨١] فالأحسن الجمع بينهما بالوصل، لأن الفعلين على بناء واحد،

(وهم لا يظلمون)[٢٨١] تام، (١٨) (فاكتبوه)[٢٨٢] كاف، (١٩) وكذا: (كاتب بالعدل)[٢٨٢]، (٢٠)

---

(١) انظر المكتفى/١٩٢، والمقصد/٦٦.
(٢) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٣) انظر المقصد/٦٦.
(٤) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٥) انظر المكتفى/١٩٢.
(٦) (٧) انظر المقصد/٦٦.
(٨) بل تمام عنده، (انظر القطع/٢٠٥).
(٩) انظر المقصد/٦٦.
(١٠) انظر الوقف والابتداء للغزال/٢٩٠.
(١١) انظر المقصد/٦٦.
(١٢) المرجع السابق، والمكتفى/١٩٢.
(١٣) انظر القطع/٢٠٥.
(١٤) انظر المكتفى/١٩٢، والمقصد/٦٦.
(١٥) انظر المنار/٦٦.
(١٦) زبان بن العلاء بن عمار، أبو عمرو البصري، أحد القراء السبعة، سمع أنس بن مالك وغيره، توفي سنة (١٥٤هـ)، (الغاية ١/٢٨٨).
(١٧) قرأ أبو عمرو، ويعقوب بفتح التاء، وكسر الجيم، وقرأ الباقون بضم التاء، وفتح الجيم، (انظر النشر٢/٢٠٨، والمهذب١/١٠٨)
(١٨) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة).
(١٩) (٢٠) انظر القطع/٢٠٥، والمكتفى/١٩٢، والمقصد/٦٧، وقال ابن الأنباري: حسن، (انظر الإيضاح١/٥٥٨).

" سورة البقرة "

(كما عَلَّمَهُ الله)[٢٨٢] كاف (١) إن جعلت (كما)[٢٨٢] نعتا لمصدر محذوف تقديره:" أن يكتب كتابة كما علمه الله"، فإن جعلت (كما علمه الله)[٢٨٢] [متعلقا ب(فليكتب)[٢٨٢]] (٢) فالوقف الكافي على قوله: (أن يكتب)[٢٨٢]، والأول أظهر، وأشهر، وعليه الأكثر. (٣)

(فليكتب)[٢٨٢] كاف. (٤) (وَلْيُمْلِلِ الذى عليه الحق)[٢٨٢] قيل: جائز،(٥) وكذا: (وليتق الله ربه)[٢٨٢]. (٦)

(ولا يبخس منه شيئا)[٢٨٢] كاف. (٧) (وليه بالعدل)[٢٨٢] كاف. (٨)

(من رجالكم)[٢٨٢] كاف. (٩)

/ {٦٠ب} (من الشهداء)[٢٨٢] كاف. (١٠) وقيل: صالح. (١١) وذلك على قراءة من كسر الهمزة من قوله: (أن تضل)[٢٨٢]، وهى قراءة حمزة، جعل "إن" للشرط، وجوابه الفاء فى قوله: (فتذكر)[٢٨٢]، وما بعد الفاء مرفوع.

وأما من فتح الهمزة من (أَنْ تَضِل)[٢٨٢] (١٢) لم يقف على قوله: (من الشهداء)[٢٨٢] لتعلق "أن" المفتوحة بما قبلها.

---

(١) وبه قال الدانى، والعمانى. (انظر المكتفى/١٩٢،والمقصد/٦٧).
(٢) ما بين المعقوفتين يقتضيه السياق وهو ساقط فى النسخ كلها.
(٣) وبه قال أبو حيان،ونصه:" وقيل: تم الكلام عند قوله: (أن يكتب)،وتتعلق الكاف بقوله: (فليكتب) وهو قلق لأجل الفاء،ولأجل أنه لو كان متعلقا بقوله: (فليكتب) لكان النظم:" فليكتب كما علمه الله" ولا يحتاج إلى تقديم ما هو متأخر فى المعنى"، اهـ (انظر البحر المحيط ٢/٣٤٤).
(٤) انظر القطع/٢٠٥، والمكتفى/١٩٢، والمقصد/٦٧.
(٥) (٦) قال بهما العمانى، (المقصد/٦٧).
(٧) (٨) قال بهما النحاس،والدانى،والعمانى،(المراجع السابقة).
(٩) (١٠) وبهما قال العمانى، (المقصد/٦٧). (١١) انظر القطع/٢٠٥).
(١٢) وهم الباقون غير حمزة على أن "أن" مصدرية،و"تضل" منصوب بها،وفتحة اللام فتحة إعراب،
وأما على قراءة حمزة بكسر "إن" على أن "إن" شرطية،و"تضل" مجزوم بها،وهى فعل الشرط وفتحت اللام للإدغام،
(انظر النشر٢/٢٣٦، والإتحاف/١٦٦، والمهذب ١/٢٠٩).

واختلفوا بماذا يتعلق ؟

فقيل: " يتعلق بفعل مضمر تقديره :" فإن لم يكونا رجلين فاستشهدوا رجلا وامرأتين لأن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى"،

وقيل: " يتعلق بفعل مضمر على غير هذا التقدير، وهو أن يجعل المضمر قولا مضارعا تقديره :" فإن لم يكونا رجلين فليشهد رجل وامرأتان لأن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى"،

وقيل: " يتعلق بخبر المبتدأ الذى هو قوله عزوجل: (فرجل وامرأتان)[٢٨٢]، وخبره مضمر تقديره:" فرجل وامرأتان يشهدون لأن تضل إحداهما"، (١)

قال سيبويه، والخليل،وغيرهما من الحذاق:" إنما فتحت (إن)[٢٨٢] لأنه أمَر بالإشهاد لأن تذكر،أو من أجل أن تذكر،

فإن قال قائل : كيف جاز أن تقول:" أن تضل " ولم يُعَدّ للضلال،وإنما أعدّ للإذكار ؟

قيل له : إنما ذكر " أن تضل " لأنه سبب الإذكار كما يقول الرجل: "أعددت هذا أن تميل الحائط فادعمه، وهو لايريد إعداده ذلك لميله، وإنما أعده ليدعمه ولكن الميل ذكر لأنه سبب الدعم"، (٢)

---

(١) انظر مشكل إعراب القرآن لمكى١/١٤٤، والإملاء١/١١٩.

(٢) انظر الكتاب ٣/٥٣ يعنى أن هذا الكلام محمول على المعنى، وعادة العرب أن تقدم ما فيه السبب فيجعل فى موضع المسبب لأنه يصير إليه كما فى القول المذكور، وكذلك فى الآية الكريمة، (انظر البحر المحيط ٢/٣٤٩، والإملاء١/١١٩).

وقال الفراء:" هو في مذهب الجزاء مقدم وأصله التأخير، أي استشهدوا امرأتين مكان الرجل كيما تذكر الذاكرة الناسية إن نسيت، فلما تقدم الجزاء اتصل بما قبله ففتحت (إن)[٢٨٢] فصار جوابه مردوداً عليه"، (١)

فأنكر ذلك الزجاج، وغيره، وقالوا:" هذا خطأ، لأن [إن] (٢) المجازاة إذا انفتحت انقلب المعنى، وخرج الجزاء إلى المصدر"، (٣)

وقال ابن النحاس:" سمعت علي بن سليمان يحكي عن [أبي] (٤) العباس محمد بن يزيد أن التقدير:" كراهة أن تضل "،

قال أبو جعفر:" وهذا القول خطأ،وأبو العباس يُجَلّ عنه، لأن المعنى على خلافه إذ يصير المعنى: كراهة أن تضل، وكراهة [أن تذكر](٥) إحداهما الأخرى"، (٦)

وقال غيره:" معناه: إرادة أن تضل إحداهما فتذكر، فعلى قراءة من فتح (أن)[٢٨٢] لا يوقف على قوله:(من الشهداء)[٢٨٢]". (٧)

قوله:(إحداهما الأخرى)[٢٨٢] كاف على القراءتين جميعاً. (٨)

---

(١) ونصه:" فمن كسرها نوى بها الابتداء فجعلها منقطعة مما قبلها، ومن فتحها فهو أيضاً على سبيل الجزاء إلا أنه نوى أن يكون فيه تقديم وتأخير فصار الجزاء، وجوابه كالكلمة الواحدة، ومعناه: ـ والله أعلم ـ استشهدوا امرأتين مكان الرجل كيما تذكر الذاكرة إن نسيت فلما تقدم الجزاء اتصل بما قبله، وصار جوابه مردوداً عليه، (انظر معاني القرآن للفراء ١/١٨٤).

(٢) ما بين المعقوفتين يقتضيه السياق،وكذا في مصادر الكتاب.
(٣) انظر إعراب القرآن للنحاس ١/٣٤٥، ومعاني الزجاج١/٣٦٣.
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط في النسخ كلها،والتصحيح من المصادر.

(٥) من مصادر الكتاب، وفي النسخ كلها تصحف إلى" أن تضل ".
(٦) وهذا عكس المراد، (انظر إعراب النحاس١/٣٤٦،والإملاء١/١١٩).
(٧) قاله العماني، (المقصد/٦٧).
(٨) وبه قال النحاس،والداني، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/٢٠٦، والمكتفى/١٩٢).

(إذا ما دُعُوا)[٢٨٢] كاف، (١) واختلفوا في معناه:

فقال قوم:/(١٦١) " إذا ما دعوا لإثبات الشهادة، وبذل خطوطهم في الصكوك كأنه لايجوز أن تمتنعوا من استماع إقرار المقر بالدين،وأن يبذلوا خطوطهم إذا دعاهم صاحب الدين إلى ذلك"، وهو قول قتادة، والربيع، (٢)

وقال آخرون: " إذا ما دعوا لإقامة الشهادة عند الحاكم بعد استماعهم إقرار المقر [كأنه] (٣) قال: ليس لهم أن يكتموا شهادة تحملوها"، وهو قول مجاهد، والشعبي، وعطاء، (٤)

وقال قوم آخرون:" بل أراد إثبات الشهادة، وإقامتها جميعاً فكأنه قال: إذا دعيتم لإثبات الشهادة، واستماع إقرار المقر لاتمتنعوا [وإذا دعيتم إلى إقامة ما تحتملوه من الشهادة عند الحكام لاتمتنعوا] (٥) أيضاً".

وهو محتمل موافق لظاهر الآية، وهو قول ابن العباس،والحسن، (٦)

---

(١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (انظر القطع/٢٠٦، والمكتفى/١٩٢، والمقصد/٦٧).

(٢) أشرهما أخرجه الطبري،وزاد السيوطي نسبته إلى ابن أبي حاتم، وعبد بن حميد، (انظر تفسير الطبري٣/١٢٦،والدر المنثور٢/١٢١).

(٣) من ب و ج، وفي أ تصحف إلى " لأنه ".

(٤) أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبة قول مجاهد لعبد بن حميد،وسفيان، (انظر تفسير مجاهد١/١١٨،والطبري٣/١٢٦ وما بعدها،والدر٢/١٢١).

(٥) من ب و ج لسقوطه في أ.

(٦) اخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبة قول ابن عباس إلى البيهقي في سننه، (انظر تفسير الطبري٣/١٢٦وما بعدها،والدر٢/١٢١، وانظر كذلك زاد المسير لابن الجوزي ١/٣٣٩).

والاحسن هو الوجه الثاني، وهو: أن يكون المراد:" إقامة الشهادة عند الحكام بعد تحملها"، لانه إذا تحملها تعين عليه اداءها إذا دعى لذلك، وأثم في امتناعه عن إقامتها، ولايتعين عليه الفرض في الابتداء بل هو مخير في تحملها، والنهي يجب أن يكون على فعل يأثم الإنسان في إتيانه وهو: الامتناع من إقامة شهادة تحملها، وتعين عليه اداءها إذا دعي إليها، وأثم في كتمانه إياها.

قوله: (إلى أجله)[٢٨٢] كاف، (١) وقيل: صالح. (٢)

(أن لاتكتبوها)[٢٨٢] كاف، (٣) وكذا: (إذا تبايعتم)[٢٨٢]، (٤) وكذا: (ولا شهيد)[٢٨٢]. (٥)

(فسوق بكم)[٢٨٢] كاف، (٦) وقيل: حسن. (٧)

(واتقوا الله)[٢٨٢] قيل: جائز. (٨) (وَيُعَلِّمُكُمُ الله)[٢٨٢] كاف.(٩)

(بكل شيء عليم)[٢٨٢] تام، (١٠) وقيل: كاف،(١١) وقيل:حسن. (١٢)

(مقبوضة)[٢٨٣] كاف، (١٣) (وليتق الله ربه)[٢٨٣] كاف،(١٤) وقيل: تام، وكذا: (ولاتكتموا الشهادة)[٢٨٣]. (١٥)

(فإنه ءاثم قلبه)[٢٨٣] كاف، (١٦) (بما تعملون عليم)[٢٨٣] تام.(١٧) (وما في الارض)[٢٨٤] كاف. (١٨)

---

(١) وقال الغزال:حسن،(كتاب الوقف/٢٩٢). (٢) انظر المقصد/٦٧.
(٣) ـ (٥) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، والعماني، وقال ابن الانباري فيها حسان،
(المرجع السابق،والإيضاح١/٥٥٩،والقطع/٢٠٧،والمكتفى/١٩٢).
(٦) انظر المقصد/٦٧.

(٧) قال به ابن الانباري،والنحاس،والداني، (المراجع السابقة).
(٨) (١٠) انظر المقصد/٦٧. (١١) انظر الوقف والابتداء/٢٩٢.
(١٢) انظر القطع/٢٠٧. (١٣) (١٤) انظر المقصد/٦٨.
(١٥) (١٦) انظر المقصد/٦٨،وقال الداني: شبه تام، (المكتفى/١٩٢).
(١٧) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(١٨) وبه قال العماني، (المقصد/٦٨) ـ

" سورة البقرة "

(يحاسبكم به الله)[٢٨٤] كاف، (١) وقيل:حسن (٢) على قراءة من قرأ: " فيغفر"،" ويعذب " بالرفع على الاستئناف، (٣) فإن جعلت الفاء متعلقة بما قبلها فالأحسن الوصل، (٤)

وأما من قرأ بالجزم فيهما لم يقف على ذلك، لأنهما معطوفان على جواب الشرط الذى هو:(يحاسبكم)[٢٨٤] فلا يقطعان منه، وكذا على قراءة الأعرج (٥) " فيغفر "، و "يعذب " بالنصب فيهما، (٦) لأن الجزم معطوف على اللفظ، والنصب معطوف على الموضع. (٧)

(ويعذب من يشاء)[٢٨٤] كاف على جميع القراءات. (٨)

(قدير)[٢٨٤] تام. (٩)

(بما أنزل إليه من ربه)[٢٨٥] تام عند نافع، ويعقوب، (١٠) لأنهما قالا :(والمؤمنون)[٢٨٥] مرفوعون بالابتداء، وما بعده الخبر،

---

(١) وبه أخذ الأشمونى، (المنار/٦٨).
(٢) قال به الدانى، (المكتفى/١٩٢) وقال يعقوب:تام،(القطع/٢٠٧).
(٣) قرأ ابن عامر،وعاصم،وأبو جعفر،ويعقوب برفع الراء، والباء منهما على الاستئناف أى فهو يغفر الخ،
وقرأ الباقون بجزمهما عطفاً على قوله تعالى:(يحاسبكم)،
(انظر النشر ٢/٢٣٧، والإتحاف/١٦٧، والمهذب ١/١١١).
(٤) بأن يعطف جملة من فعل وفاعل على ما تقدم.
(٥) حميد بن قيس الأعرج، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر، توفى سنة (١٣٠هـ)، (غاية النهاية ١/٢٦٥).
(٦) وهذه القراءة وإن كانت متمشية مع اللغة العربية كما قال ابن مالك:
وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنْ ❊ بِالْفَا أَوِ الْوَاوِ يَتَنْلِيثٍ قَمِنْ
فهى قراءة شاذة، (انظر البحر ٢/٣٦٠، وشرح ابن عقيل ٤/٣٨).
(٧) أى عطفاً على المعنى بإضمار "أن"،والتقدير: يكن منه حساب فغفران، (المراجع السابقة، والقطع/٢٠٧، والإملاء ١/١٢١).
(٨) انظر المكتفى/١٩٣، والمقصد/٦٨.
(٩) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح١/٥٥٩).
(١٠) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٠٨).

" سورة البقرة "

فاما من قال:/{٦١ب} (والمؤمنون)[٢٨٥] فاعل بفعل مضمر تقديره :"وءامن المؤمنون" فلايقف على قوله :(من ربه)[٢٨٥]، لأن واو العطف تدخل الثانى فيما دخل فيه الأول إلا أن يقع حجة بغير ذلك، (١) وكذا إن جعلت (والمؤمنون)[٢٨٥] معطوفا على قوله :(الرسول)[٢٨٥]، ويكون من باب عطف المفردات فلايقف على قوله :(من ربه)[٢٨٥].

(والمؤمنون)[٢٨٥] كاف، (٢) وقيل: حسن شبيه التام. (٣)

(وكُتُبِه ورسله)[٢٨٥] كاف، (٤) وقيل: حسن (٥) على القراءة المشهورة (٦) فى قوله :(لانفرق)[٢٨٥] بالنون على الاستئناف،

فاما قراءة يعقوب وغيره (لايفرق)[٢٨٥] بالياء فلايقف على قوله :(وكُتُبِه ورسله)[٢٨٥]، لأن الياء راجعة إلى الله تعالى (٧) فى قوله :(كل ءامن بالله)[٢٨٥] فهو متصل به فلايقطع منه،

(بَيْنَ أَحَدٍ من رسله)[٢٨٥] كاف على القراءتين، (٨)

والأحسن عندى وصل (المؤمنون)[٢٨٥] بما قبله، وأن يكون الواو للعطف فيدخل (المؤمنون)[٢٨٥] فيما دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإيمان بملائكة الله تعالى، وكتبه، ورسله،

---

(١) انظر القطع/٢٠٨ فإنه ذكر أن ابن مسعود قرأ"وامن المؤمنون".
(٢) وبه قال الدانى، (المكتفى/١٩٣).
(٣) قال به ابن الأنبارى، والعمانى، وقال الأخفش:تام.
(انظر الإيضاح١/٥٥٩، والقطع/٢٠٨، والمقصد/٦٨).
(٤) انظر المكتفى/١٩٣، (٥) انظر الإيضاح١/٥٥٩، والمقصد/٦٨.
(٦) تعبير المؤلف بقراءة النون بانها مشهورة فيه تسامح، لأن القراءة بالياء فى(لايفرق) مشهورة،ومتواترة أيضاً،وهى قراءة يعقوب على أن الفاعل ضمير يعود على"كل".
وقرأ الباقون بالنون على التكلم أى كل من الرسول،والمؤمنون يقول: لانفرق، (انظر النشر٢/٢٣٧،والإتحاف/١٦٧،والمهذب١/١١٢).
(٧) بل إلى قوله :(كل). (٨) انظر المكتفى/١٩٣،والمقصد/٦٨.

وإذا كانت الواو للاستئناف كان الوصف للمؤمنين خاصة بأنهم آمنوا بملائكة الله تعالى، وكتبه، ورسله دون النبي صلى الله عليه وسلم، وكان الوصف للرسول صلى الله عليه وسلم بأنه آمن بما أنزل إليه من ربه دون المؤمنين،

والأحسن في ذلك وصف النبي صلى الله عليه وسلم، والمؤمنين بأنهم آمنوا بسائر المذكورات كلها من الوحي، والكتب [التي] (١) نزلت على الرسول من قبله.

قوله: (لا نفرق بين أحد من رسله) [٢٨٥] كاف، (٢) (وأطعنا) [٢٨٥] كاف، (٣)

وقوله: (غفرانك) [٢٨٥] منصوب على المصدر بفعل مضمر كأنهم قالوا: اغفرلنا غفرانا أي مغفرة، ويحتمل أن يكون تقديره: " نسألك غفرانك"، أو "اوجب لنا غفرانك" أي مغفرتك فيكون منصوبا على المفعول به فلا يكون له تعلق بما قبله على كل التقديرات، وحسن الابتداء به. (٤)

(وإليك المصير) [٢٨٥] تام. (٥) (لا وسعها) [٢٨٦] مفهوم، وقيل: صالح. (٦)

(لها ما كسبت) [٢٨٦] قيل: جائز. (٧)

(وعليها ما اكتسبت) [٢٨٦] تام عند الأخفش، ومحمد بن جرير، والتقدير عندهما: " وقولوا ربنا"، (٨) وقيل: كاف. (٩)

---

(١) من ب و ج، وفي أ: " الذي " وهو تصحيف.
(٢) هذا تكرار. (٣) انظر المقصد/٦٨.
(٤) انظر تفصيل ذلك في تفسير الطبري ١٥٣/٣، والبحر المحيط٣٦٦/٢.

(٥) وبه قال النحاس، والعماني، (انظر القطع/٢٠٩، والمقصد/٦٨).
(٦) (٧) وبهما قال العماني، (المرجع السابق).

(٨) انظر تفسير الطبري ١٥٥/٣، والقطع/٢٠٩.
(٩) قال به الداني، (المكتفى/١٩٣).

(أو أخطانا)[٢٨٦] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢) وكذا: (من قبلنا)[٢٨٦].

(ما لاطاقة لنا به)[٢٨٦] كاف، (٣) /{١٦٢أ} (واعف عنا)[٢٨٦] كاف،(٤) وقيل: صالح. (٥)

(واغفر لنا)[٢٨٦] مفهوم، (٦) وقيل: كاف، (٧)

(وارحمنا)[٢٨٦] كاف، (٨) وقيل: صالح. (٩)

وأصحاب التمام يمنعون الوقف على قوله: (أنت مولنا)[٢٨٦] لمكان الفاء في قوله: (فانصرنا)[٢٨٦]. [لأنها تصل] (١٠) ما بعدها بما قبلها.(١١) والتمام آخر السورة. (١٢)

---

(١) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٢٠٩، والمكتفى/١٩٣).

(٢) قال به العماني، (المقصد/٦٨).

(٣) وبه قال النحاس،والداني،والعماني، (المراجع السابقة).

(٤) انظر القطع/٢٠٩. (٥) (٦) وبهما قال العماني،(المقصد/٦٨).

(٧) قال به النحاس، (القطع/٢٠٩).

(٨) وبه قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والمكتفى/١٩٣).

(٩) قال به العماني، (المقصد/٦٨).

(١٠) ما بين المعقوفتين يقتضيه السياق، وكذا في مصادر الكتاب،وفي النسخ كلها: " فصل" وهو تصحيف.

(١١) انظر تفصيل ذلك في مغني اللبيب١/١٦١ وما بعدها، وفي القطع/٢٠٩، والمكتفى/١٩٣.

(١٢) وبه قال النحاس، والعماني، والغزال، (انظر القطع/٢٠٩، والمقصد/٦٨، والوقف والابتداء/٢٩٤).

سـورة آل عمـران

مدنية. (١)

وهي مائتا آية إجماعاً. (٢) اختلافهم في سبع آيات:

(الم)[١] عدها الكوفي، (٣) (الإنجيل) الأول: [٣] لم يعدها الشامي. (٤)

(الإنجيل) الثاني: [٤٨] عدها الكوفي. (٥)

وكلهم لم يعدوا "الإنجيل" في المائدة، (٦) والأعراف، (٧) والفتح. (٨)

(وأنزل الفرقان)[٤] لم يعدها الكوفي. (٩)

(ورسولا إلى بني إسرائيل)[٤٩] عدها البصري، (١٠) وكلهم لم يعد (حلاً لبني إسرائيل)[٩٣].

(مما تحبون) الأول: [٩٢] (١١) لم يعدها الكوفي، والبصري. (١٢)

(مقام إبراهيم)[٩٧] عدها الشامي. (١٣)

ولا نظير لها في عددها.

وكلمها: ثلثة آلاف، وأربعمائة، وثمانون كلمة.

وحروفها: أربعة عشر ألفاً، وخمس مائة، وخمسة وعشرون حرفاً.

---

(١) لم أقف فيها على خلاف. (انظر البرهان للزركشي ١/١٩٤).
(٢) انظر البيان لأبي عمرو الداني (ق: ٤٦ب).
(٣) ولم يعدها الباقون، (المرجع السابق).
(٤) وعدها الباقون، (المرجع السابق، والمحرر الوجيز/٧٤).
(٥) وتركها غيره، (المصادر السابقة).
(٦) وهي في هذه الآيات من سورة المائدة: ٤٦، ٤٧، ٦٦، ٦٨، ١١٠.
(٧) الآية: ١٥٧.
(٨) الآية: ٢٩.
(٩) وعدها غيره.
(١٠) فتعين تركها لغيره.
(١١) ففيه احتراز عن الموضع الثاني وهو الذي بعده: (منكم من يريد الدنيا) آل عمران/١٥٢ فهذا متروك بالإجماع، (معالم اليسر/٧٩).
(١٢) وهذه من المواضع التي اختلف فيها أبو جعفر، وشيبة من المدنيين، وجملتها ست آيات، انفرد شيبة بعدّ خمس منها، وانفرد أبو جعفر بعدّ واحدة فقط، وقول شيبة هو المعتمد عند الاختلاف كما قال الداني، إذاً فيكون المدني الأخير ممن يعدّ هذا الموضع نظراً لكونه من رواية إسماعيل بن جعفر عن شيبة، ويعدّه مع المدني الأخير الشامي، والمكي. (المصدر نفسه).
(١٣) ومعه أبو جعفر يزيد بن القعقاع، ويتركه الباقون، وهذا الموضع الثاني من المواضع المختلف فيها بين يزيد، وشعبة، (المرجع نفسه).

" سورة ال عمران "

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع تسعة مواضع: (١)

(لهم عذاب شديد)[٤]، (إن الدين عند الله الإسلام)[١٩]،

(في الأميين سبيل)[٧٥]، (أفغير دين الله يبغون)[٨٣]،

(أولئك لهم عذاب أليم)[٩١]، (من استطاع إليه سبيلا)[٩٧]،

(من بعد ما أركم ما تحبون)[١٥٢]، (يوم التقى الجمعان)[١٥٥]،
(متع قليل)[١٩٧].

رءوس الآي: (الم)[١]،(٢) (القيوم)[٢]، (والإنجيل)[٣]،
(والفرقان)[٤]،(٣) (ذو انتقام)[٥]، (ولا في
السماء)[٦]، (الحكيم)[٧]، (الألباب)[٨]، (الوهاب)[٩]، (الميعاد)[١٠]،
(النار)[١١]، (العقاب)[١٢]، (المهاد)[١٣]، (الأبصار)[١٤]،

(المآب)[١٥]، (بالعباد)[١٦]، (أليم)[٢٢]، (نصرين)[٢٣]،
(معرضون)[٢٤]، (يفترون)[٢٥]، (لا يظلمون)[٢٦]، (قدير)[٢٧]،

(حساب)[٢٨]، (المصير)[٢٩]، (قدير)[٣٠]، (بالعباد)[٣١]، (رحيم)[٣٢]،
(الكفرين)[٣٣]، (العلمين)[٣٤]، (عليم)[٣٥]، (العليم)[٣٦]،

(الرجيم)[٣٧]، (حساب)[٣٨]، (الدعاء)[٣٩]، (الصلحين)[٤٠]، (ما
يشاء)[٤١]، (والإبكار)[٤٢]، (العلمين)[٤٣]، (الراكعين)[٤٤]،

(يختصمون)[٤٥]، (المقربين)[٤٦]، (الصلحين)[٤٧]، (فيكون)[٤٨]،
(مؤمنين)[٤٩]، (٤) (وأطيعون)[٥٠]، (مستقيم)[٥١]، (مسلمون)[٥٢]،

(الشهدين)[٥٣]، (المكرين)[٥٤]، (تختلفون)[٥٥]، (نصرين)[٥٦]،
(الظلمين)[٥٧]، (الحكيم)[٥٨]، (فيكون)[٥٩]، (الممترين)[٦٠]،

(الكذبين)[٦١]، (الحكيم)[٦٢]، (بالمفسدين)[٦٣]، (مسلمون)[٦٤]،
(تعقلون)[٦٥]، (لا تعلمون)[٦٦]، (المشركين)[٦٧]، (المؤمنين)[٦٨]،

---

(١) هذا ما رآه الداني، (البيان(ق:٤٦ب)، وغيره يعدّ مشبه الفاصلة المتروك عشرة، وفي تحديده أيضاً خلاف، ولعله يرجع إلى الاجتهاد والله أعلم، (انظر معالم اليسر/٨٠،والمحرر الوجيز/٧٧).
(٢) (الم) عدها الكوفي،ولم يعدها غيره. (٣) عدها غير الكوفي.
(٤) قبلها كلمة (الإنجيل) عدها الكوفي، وتركها غيره.

" سورة ال عمران "

(يشعرون)[٦٩]، (تشهدون)[٧٠]، (تعلمون)[٧١]، (يرجعون)[٧٢]،
(عليم)[٧٣]، (العظيم)[٧٤]، (يعلمون)[٧٥]، (المتقين)[٧٦]، (أليم)[٧٧]،

(يعلمون)[٧٨]، (تدرسون)[٧٩]، (مسلمون)[٨٠]، (الشهدين)[٨١]،
(الفسقون)[٨٢]، (يرجعون)[٨٣]، (مسلمون)[٨٤]، (الخسرين)[٨٥]،

(الظلمين)[٨٦]، (أجمعين)[٨٧]، (ينظرون)[٨٨]، (رحيم)[٨٩]،
(الضالون)[٩٠]، (نصرين)[٩١]، /{٦٢ب} (مما تحبون)[٩٢]، (١) (به
عليم)[٩٣]، (صدقين)[٩٤]، (الظلمون)[٩٥]، (المشركين)[٩٦]،
(للعلمين)[٩٧]، (العلمين)[٩٨]، (تعملون)[٩٩]، (تعملون)[١٠٠]،

(كفرين)[١٠١]، (مستقيم)[١٠٢]، (مسلمون)[١٠٣]، (تهتدون)[١٠٤]،
(المفلحون)[١٠٥]، (عظيم)[١٠٦]، (تكفرون)[١٠٧]، (خلدون)[١٠٨]،

(للعلمين)[١٠٩]، (الأمور)[١١٠]، (الفسقون)[١١١]، (لاينصرون)[١١٢]،
(يعتدون)[١١٣]، (يسجدون)[١١٤]، (الصلحين)[١١٥]، (بالمتقين)[١١٦]،

(خلدون)[١١٧]، (يظلمون)[١١٨]، (تعقلون)[١١٩]، (الصدور)[١٢٠]،
(محيط)[١٢١]، (عليم)[١٢٢]، (المؤمنون)[١٢٣]، (تشكرون)[١٢٤]،

(منزلين)[١٢٥]، (مسومين)[١٢٦]، (الحكيم)[١٢٧]، (خائبين)[١٢٨]،
(ظلمون)[١٢٩]، (رحيم)[١٣٠]، (تفلحون)[١٣١]، (للكفرين)[١٣٢]،

(ترحمون)[١٣٣]، (للمتقين)[١٣٤]، (المحسنين)[١٣٥]، (يعلمون)[١٣٦]،
(العلمين)[١٣٧]، (المكذبين)[١٣٨]، (للمتقين)[١٣٩]، (مؤمنين)[١٤٠]،

(الظلمين)[١٤١]، (الكفرين)[١٤٢]، (الصبرين)[١٤٣]، (تنظرون)[١٤٤]،
(الشكرين)[١٤٥]، (الشكرين)[١٤٦]، (الصبرين)[١٤٧]،

---

(١) لم يعدها الكوفي، والبصري.

" سورة ال عمران "

(الكفرين)[١٤٨]، (المحسنين)[١٤٩]، (خسرين)[١٥٠]، (النصرين)[١٥١]، (الظلمين)[١٥٢]، (المؤمنين)[١٥٣]، (تعملون)[١٥٤]، (الصدور)[١٥٥]، (حليم)[١٥٦]، (بصير)[١٥٧]، (يجمعون)[١٥٨]، (تحشرون)[١٥٩]، (المتوكلين)[١٦٠]، (المؤمنون)[١٦١]، (لا يظلمون)[١٦٢]، (المصير)[١٦٣]، (يعملون)[١٦٤]، (مبين)[١٦٥]، (قدير)[١٦٦]، (المؤمنين)[١٦٧]، (يكتمون)[١٦٨]، (صدقين)[١٦٩]، (يرزقون)[١٧٠]، (يحزنون)[١٧١]، (المؤمنين)[١٧٢]، (عظيم)[١٧٣]، (الوكيل)[١٧٤]، (عظيم)[١٧٥]، مؤمنين)[١٧٦]، (عظيم)[١٧٧]، (أليم)[١٧٨]، (مهين)[١٧٩]، (عظيم)[١٨٠]، (خبير)[١٨١]، (الحريق)[١٨٢]، (للعبيد)[١٨٣]، (صدقين)[١٨٤]، (المنير)[١٨٥]، (الغرور)[١٨٦]، (الأمور)[١٨٧]، (يشترون)[١٨٨]، (أليم)[١٨٩]، (قدير)[١٩٠]، (الألباب)[١٩١]، (النار)[١٩٢]، (أنصار)[١٩٣]، (الأبرار)[١٩٤]، (الميعاد)[١٩٥]، (الثواب)[١٩٦]، (البلد)[١٩٧]، (المهاد)[١٩٨]، (للأبرار)[١٩٩]، (الحساب)[٢٠٠]، (تفلحون)[٢٠١]. (١)

ورءوس آيها على تسعة أحرف: على الميم، والنون، والباء، واللام، والراء، والقاف، والدال، والألف، والطاء،

فاللام في أربعة مواضع: (الإنجيل) موضعان: [٣، ٤٨]، (ونعم الوكيل)[١٧٣]، (إلى بني إسراءيل)[٤٩]،

والطاء في موضع واحد: (محيط)[١٢٠]،

والقاف في موضع واحد: (الحريق)[١٨١]،

والألف في ثلاثة مواضع: (ولا في السماء)[٥]، (إنك سميع الدعاء)[٣٨]، (يفعل ما يشاء)[٤٠]،

والميم في تسعة وعشرين موضعاً، والراء في اثنتين وعشرين موضعاً،

والنون في مائة موضع، واثنين وعشرين موضعاً،

والباء في عشرة مواضع، والدال في تسعة مواضع،

---

(١) فاصبحت الآيات حسب عدّ المؤلف: (٢٠١) مع أن سورة آل عمران مائتا آية بالإجماع، والسبب في ذلك هو عدم التزام المؤلف مذهبا معينا فإنه عدّ (الم) آية، ولم يعدها غير الكوفي، وعدّ (الفرقان)/٤ رأس آية مع أن الكوفي لا يعدّها.

****
****

(الم)[١] تام، (١) وقيل: كاف، (٢) وقيل: حسن، (٣) وقيل: لايوقف عليه، (٤) وقد مضى القول فى الحروف المقطعة الواقعة فى اوائل السور فى أول سورة البقرة.

(الله لا إله إلا هو)[٢] كاف، وقيل: حسن (٥) إذا جعلت قوله: (الحى القيوم)[٢] خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هو الحى القيـــــــــــــوم "، فإن جعلت (الحى القيوم)[٢] مبتدأ، وقوله: (نزّل عليك الكتب)[٣] الخبر كان الوقف على /{١٦٣أ}/ قوله: (الله لا إله إلا هو)[٢] تاما، (٦) فإن جعلت قوله: (الله)[٢] مبتدأ، وما بعده كله صفة، وخبر المبتدأ قوله: (نَزَّل عليك الكِتٰب بالحق)[٣] فلاينبغى الوقف على قوله: (الله لا إله إلا هو)[٢]، لأنك تفصل بالوقف بين المبتدأ، وخبره. (٧)

وقوله: (مصدقا)[٣] منصوب على الحال عند البصريين، وعلى القطع عند الكوفيين، (٨) فإذا جعلته على الحال كان التقدير: " نزّل عليك الكتاب فى حال التصديق للكتب التى قبله ".

وأما تقدير القطع الذى ذهب إليه الكوفيون هو: انه قطع عن المعرفة كأنه قال: " نزّل عليك الكتاب المصدق" فقطع عن المعرفة فاستحق عندهم النصب إذا قطع عن المعرفة.

---

(١) وبه قال الدانى،والعمانى، (انظر المكتفى/١٩٤،والمقصد/٢٩).
(٢) قال به ابو عبيد، (المراجع السابقة).
(٣) قال به ابن الأنبارى،وأبو عبيدة، (الإيضاح٢/٥٦٣، ومجاز القرآن ١/٨٦).
(٤) لأن معناه: يا محمد، وقيل: هو قسم، وقيل: تنبيه، وقدتقدم فى أول سورة البقرة، (انظر صـــــ٢٢٥ـــ).
(٥) قال به ابن الأنبارى، والنحاس، والعمانى، (انظر الإيضاح٢/٥٦٣، والقطع/٢١١، والمقصد/٦٩).
(٦) وبه اختار الأشمونى، (المنار/٦٩).
(٧) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٨) انظر إعراب القرآن للنحاس١/٣٥٤.

ومذهب البصريين فيه مفهوم، وذلك أنهم قالوا: هو حال فنصبوه تشبيها له بالمفعول به، لأن المفعول به منصوب، والحال مفعول فيه فهو منصوب أيضاً، لأنه من جملة المفاعيل،

والمفعول المطلق الذى يستحق النصب هو المصدر، وسائر المفاعيل نصبت على التشبيه بالمفعول المطلق الذى هو المصدر،

قوله: (مصدقا لما بين يديه)[٣] كاف على استئناف ما بعده، (١) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم ينبغ الوقف على ما قبله إلا أنه من باب عطف الجمل فيوقف على ما قبله،

ومعنى قوله: (مصدقا لما بين يديه)[٣]: اى يوافق ما قبله من الكتب، ويخبر بما فيها من الأخبار، وغيرها، وفى ذلك دليل على صحة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنه كان أميا لم يقرأ الكتب، ولم يعرف الألسنة التى نزلت الكتب بها قبله، ولا شاهدها، ولم يقع علمه بها إلا باطلاعه الله عليها، قال الله تعالى: (وما كنت بجانب الغربى إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشهدين)، (٢) (٣)

وقيل أيضاً فيه وجه آخر: وهو: أن قوله عزوجل: (مصدقا لما بين يديه)[٣]: أى يخبر بصدق الأنبياء فيما أتوا به خلاف من يكفر ببعض، ويؤمن ببعض كاليهود آمنوا بموسى، وجحدوا نبوة عيسى، ومحمد عليهما السلام. (٤)

---

(١) وبه قال أبو حاتم، والدانى، والعمانى، (انظر القطع/٢١١، والمكتفى/١٩٤، والمقصد/٦٩).
(٢) سورة القصص/٤٤.
(٣) وهو قول الجمهور، (انظر تفسير الطبرى٣/١٦٦، والبحر ٢/٣٧٧).
(٤) لم أقف على مصدر هذا القول.

" سورة ال عمران "

قوله :(هدى للناس)[٤] كاف، (١) وقال ابو حاتم:" [تم] (٢) الكلام"،(٣) يعنى أنه لو لم يات بعده بكلام لكان مستقلا بنفسه، ولايمتنع الوقف على ذلك وإن كان/{٦٣ب} ما بعده معطوفا عليه، لأنه عطف جملة على جملة،

قوله :(وانزل الفرقان)[٤] تام، (٤) وهو راس اية فى غير الكوفى،

(لهم عذاب شديد)[٤] كاف، (٥) وقال نافع: تام، (٦)

(ذو انتقام)[٤] [تام]. (٧) (٨)

(ولا فى السماء)[٥] كاف، (٩) وقيل: تام، (١٠) وكذا:(كيف يشاء)[٦]،

(العزيز الحكيم)[٦] تام، (١١)

(هو الذى أنزل عليك الكتب)[٧] تام عند نافع، (١٢) وقيل: صالح، (١٣)

ونقل عن بعضهم عن نافع ان الوقف على قوله :(هو الذى أنزل عليك الكتب منه)[٧]، (١٤) ولم يذكر لذلك وجها،

ووجهه والله أعلم أنه جعل الهاء التى فى قوله :(منه)[٧] كناية عن الله عزوجل، أى " هو الذى أنزل عليك الكتاب من عنده " فيكون (منه)[٧] بمعنى:" من عنده "، ثم يبتدىء بقوله :(ءايت محكمت هن أم الكتب)[٧] بمعنى: " هو أيات محكمات يعنى الكتاب ".

---

(١) انظر القطع/٢١١، والمكتفى/١٩٤، والمقصد/٦٩،
(٢) من ب و ج لسقوطه فى أ.
(٣) أخرجه النحاس، والدانى مع الردّ على كلامه،(المراجع السابقة).
(٤) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٥٦٤).
(٥) انظر المقصد/٦٩. (٦) انظر القطع/٢١١.
(٧) من ج وهو ساقط فى أ و ب. (٨) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٩) وبه قال النحاس، والدانى، (انظر القطع/٢١١، والمكتفى/١٩٤).
(١٠) انظر المقصد/٦٩. (١١) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة).
(١٢) لم أقف على مصدر هذا القول، وإنما المروى عنه هو الوقف على (منه) كما سياتى قريبا إن شاء الله تعالى.
(١٣) قال به العمانى، وقال الأشمونى:ليس بوقف، لأن قوله :(منه ءايت) متعلق به كتعلق الصفة بالموصوف،(انظر المقصد،والمنار/٧٠).
(١٤) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢١٢).

والوقف على قوله أيضاً (ءايٰت مُّحْكَمَٰت)[٧] جائز، (١) فإن قال: (هن أم الكتب)[٧] كان أحسن، (٢) وهو وقف جائز أيضاً، فإن وصل ذلك بقوله: (وأخر مُتَشَٰبِهَٰت)[٧] كان أحسن، (٣) وهو وقف كاف، (٤) (وابتغاء تأويله)[٧] كاف، (٥) وقيل: صالح، (٦)

قوله: (وما يعلم تأويله إلا الله)[٧] اختلف العلماء في معناه:

فمنهم من قال: " وما يعلم تأويل المتشابه إلا الله تعالى"، لأن في المتشابه ما يعلمه الناس (٧) كما قال الله تعالى: (وأضلهم السامري)(٨)، وقال في موضع آخر: (وأضله الله على علم)، (٩) فهذا متشابه، ويحتاج إلى فرق بينهما، وقد فعل ذلك أهل التأويل فقالوا: "إضلال الله تعالى هو حكمه بأن العبد ضال، وإضلال السامري هو: عدوله بالقوم عن الهدى، وإغوائه إياهم"، فهذا وأشباهه من المتشابه غير أن أهل المعاني استنبطوا لها التأويلات،

وفي المتشابه ما يعلم تأويله إلا الله كنزول عيسى عليه السلام، وقيام الساعة، والمدة التي بيننا وبين قيامها فهذا لايعلمه إلا الله تعالى،

---

(١) انظر المقصد/٧٠، وقال النحاس: صالح، (القطع/٢١٢).
(٢) وبه قال العماني، وقال نافع: تام، (المراجع السابقة).
(٣) وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح٢/٥٦٤).
(٤) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني،
(انظر القطع/٢١٢، والمكتفى/١٩٤، والمقصد/٧٠).
(٥) انظر المكتفى/١٩٤. (٦) انظر القطع/٢١٢، والمقصد/٧٠.

(٧) يعني أن المتشابه يتنوع فمنه ما لايعلم البتة كأمر الروح، والساعة مما استأثر الله تعالى بغيبه، وهذا لايتعاطى علمه أحد، فمن قال من العلماء الحذاق بأن الراسخين لايعلمون علم المتشابه فإنما أراد هذا النوع،
وأما ما يمكن حمله على وجوه في اللغة ومناخ كلام العرب فيتأول ويعلم تأويله المستقيم كقوله تعالى في عيسى عليه السلام: (وروح منه) النساء/١٧١ إلى غير ذلك فلا يسمى أحد راسخاً إلا بأن يعلم من هذا النوع كثيراً بحسب ما قدر له، (انظر تفسير القرطبي٤/١٨).
(٨) سورة طه/٨٥. (٩) سورة الجاثية/٢٣.

فقالت هذه الطائفة:" لايعلم جميع المتشابه إلا الله تعالى، وكان جل وعز قد أطلع نبيه عليه السلام على بعضها أو أكثرها، وأهّل قوما من أمته عليه السلام لتاويل بعضها، ولاينكر أن يكون قد بقي في القران منها شيء استاثر الله تعالى بعلمه دون خلقه"،

فعلى هذا القول يكون الوقف على قوله:(إلا الله)[٧] [تاما]،(١) (٢) وهو قول /{١٦٤} أكثر أهل العلم من الصحابة، والتابعين، والفقهاء، والقراء، وأهل اللغة، (٣) وقراءة عبد الله (٤) تدل على ذلك، لأنه يقرأ:" ويقول الراسخون في العلم ءامنا به"، (٥)

ولم يرد أن الله تعالى يعلم تاويله ،ويعلمه الراسخون في العلم، وقد ذكر عن ابن عباس حين ذكر له الخوارج، وما يصيبهم عند قراءة القرآن فقال:" يؤمنون به ويهلكون عند تشابهه ،وقرأ: وما يعلم تاويله إلا الله ويقول الراسخون في العلم ءامنا"، (٦)

---

(١) في جميع النسخ:" تام " بالرفع وهو خطا لغة.
(٢) وبالوقف التام على التاويل المذكور قاله الجميع،
(انظر الإيضاح٢/٥٦٤،والقطع/٢١٢، والمكتفى/١٩٤، والمقصد/٧٠).
(٣) وهو قول ابن مسعود، وأبيّ،وابن عباس على خلاف منه ،وعائشة ،والحسن، وعروة، وعمر بن عبد العزيز، وأبي نهيك الأسدي، ومالك بن أنس، والكسائي، والفراء، والأخفش، وأبي عبيد، والخطابي، والفخر الرازي،
فعلى هذا يكون (والراسخون) مبتدأ، و(يقولون) خبرا عنه،
(انظر في ذلك تفسير الطبري٣/١٨٢، وزاد المسير١/٣٥٤، والقطع/٢١٢، والبحر المحيط٢/٣٨٤، والقرطبي٤/١٦).
(٤) المراد بعبد الله هنا: ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وهي قراءة على التفسير، (انظر تفسير الطبري٣/١٨٤).
(٥) أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبته لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن الأنباري في كتاب الأضداد ،والحاكم وصححه عن طاوس، (انظر المرجع السابق، والمصاحف لابن أبي داود/٩٦، ومعاني القراء١/١٩١، والدر المنثور٢/١٥٠).
(٦) أخرجه الطبري في تفسيره ٣/١٨١.

واحتج على صحته من جهة العربية (١) بانه لايكاد يجيء فى القران "أما" وبعدها مرفوع إلا ويثنى،ويثلث كقوله عزوجل:(أما السفينة) (٢) ثم قال:(وأما الغلم)، (٣) (وأما الجدار)، (٤)

وكذلك قوله تعالى:(فأما عاد) (٥)، ثم قال:(وأما ثمود)، (٦) قال: فكذلك هذا، قال الله تعالى:(فأما الذين فى قلوبهم زيغ)[٧]، ثم قال:(والراسخون)[٧]، ومعناه:" وأما الراسخون فى العلم فيقولون آمنا به" وحذف " أما " هنا لدلالة الكلام عليه، فعلى مذهبه أعنى أبا حاتم تكون الواو للاستئناف،

وقد ذكر أنه مبتدأ، وخبره:(ءامنا به)[٧]، وقد يحتمل أن يكون الواو للعطف: عطف جملة على جملة وهو كالاستئناف أيضاً فى جواز الوقف على ما قبله، ولايقدر حذف " أما "،

وقد يتوجه على أبى حاتم فيما ذهب إليه سؤال، وهو: أن " أما " يلزم جوابها " الفاء "، وليس بعد قوله:(والراسخون)[٧] فاء ؟

وجوابه عن ذلك (٧) : أن " أما " لما حذفت ذهب حكمها التى يختص بها فجرى مجرى الابتداء، والخبر، والذى قاله أبو حاتم جيد، وهو: أن قوله:(والراسخون)[٧] مرفوع بالابتداء، وما بعده الخبر،

وإذا جعلت الواو لعطف جملة على جملة ولم نقدر " أما " بعدها فهو أيضاً كالاستئناف كما تقدم، ويكون الوقف على قوله:(إلا الله)[٧] تاماً، وهذا الوجه كالذى قبله فى المعنى،

---

(١) هذه حجة أبى حاتم السجستانى أخرجها ابن الانبارى، ثم ردّ عليه، (انظر الإيضاح ٢/٥٦٧).
(٢) سورة الكهف/٧٩. (٣) الكهف/٨٠. (٤) الكهف/٨٢.
(٥) سورة فصلت/١٥. (٦) فصلت/١٧.
(٧) فابن النكزاوى يدافع عن أبى حاتم فيما اعترض عليه ابن الأنبارى، (انظر الإيضاح٢/٥٦٧).

وإلى هذا التاويل ذهب أبو إسحاق الزجاج، قال:" معنى ابتغاءهم تاويله: أنهم طلبوا البعث، وإحياءهم فاعلم الله عزوجل أن تاويل ذلك ووقته لايعلمه إلا الله، أى لايعلم أحد متى البعث إلا الله تبارك وتعالى"، (١)

واستدل على ذلك بقوله: (هل ينظرون إلا تاويله يوم ياتى تاويله)،(٢) أى يرون ماوعدوابه من البعث،/{٦٤ب} والنشور،والعذاب (يقول الذين نسوه من قبل) (٣) أى تركوه، (قد جاءت رسل ربنا بالحق)، (٤) أى قد راينا ما انباتنا به الرسل فيكون المعنى: لايعلم أحد متى البعث إلا الله.(٥)

وهذا الوجه عليه أكثر أهل العلم.

وقال قوم:" (والراسخون)[٧] عطف على اسم الله تعالى، والواو فيه للاشتراك،والجمع"،(٦)

ومعنى الاية على ذلك:" وما يعلم تاويله إلا الله،والراسخون فى العلم يعلمون ذلك ايضاً"، ويكون قوله:(ءامنا به)[٧] فى موضع نصب على الحال، وتقديره:" قائلين آمنا به"، وقال بذلك جماعة من العلماء،

وقال عمر بن عبد العزيز:" انتهى علم الراسخين فى العلم إلى أن قالوا آمنا به". (٧)

---

(١) انظر معانى الزجاج١/٣٧٨، وفيه:" فالوقف التام قوله:(وما يعلم تاويله إلا الله) أى لايعلم أحد متى البعث غير الله". اهـ

(٢) – (٤) سورة الأعراف/٥٣ . (٥) انظر معانى الزجاج١/٣٧٨ .

(٦) روى ذلك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى رواية عنه، ومجاهد،والربيع بن أنس، وأكثر المتكلمين،
(انظر تفسير الطبرى٣/١٨٣، والقرطبى٤/١٧، والبحر المحيط٢/٣٨٤).

(٧) أخرجه الطبرى، وزاد السيوطى نسبته لعبد بن حميد،
(انظر تفسير الطبرى ٣/١٨٣، والدر المنثور٢/١٥١)،
ومما ينبغى أن يعلم أن هذا القول فى غير محله، حيث إن قول ابن عبد العزيز دليل للفريق الأول الذين يقولون إن المتشابه لايعلمه إلا الله عزوجل.

" سورة ال عمران "

وقد روى عن ابن عباس ايضاً أنه قال: " [أنا] (١) ممن يعلم تاويله "،(٢) واحتج بقوله: (ليدبروا ءايته وليتذكر اولوا الألباب)،(٣)

قال أبو جعفر:" القول الأول وإن كان خفيا فهذا أبين منه، لأن واو العطف الأولى بها أن تدخل الثانى فيما دخل فيه الأول حتى يقع دليل بخلافه، وقد مدح الله تعالى الراسخين بثباتهم فى العلم فدل على أنهم يعلمون تاويله، وقد قال:(أفلا يتدبرون القرءان)، (٤) وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه دعا لابن عباس فقال:" اللهم فقهه فى الدين، وعلّمه التاويل"، (٥) (٦) (٧)

فعلى هذا التاويل لايوقف على قوله:(إلا الله)[٧] حتى يوصل بقوله:(والراسخون فى العلم)[٧]، ويقف، ويكون وقفا كافيا إن جعلت ما بعده مستأنفا، (٨)

وإن جعلت ما بعده فى موضع نصب على الحال كما تقدم لم نقف على قوله:(فى العلم)[٧]، (٩)

والوقف على قوله:(ءامنا به)[٧] كاف،(١٠) وقيل: صالح على التاويلين جميعاً. (١١)

---

(١) من ج، وفى ا و ب غير واضح.
(٢) أخرجه الطبرى، وزاد السيوطى نسبته إلى ابن المنذر، وابن الأنبارى، (انظر تفسير الطبرى٣/١٨٣، والدر المنثور٢/١٥٢).
(٣) سورة ص/٢٩ .. (٤) سورة النساء/٨٢.
(٥) انظر كلام أبى جعفر النحاس فى كتابه إعراب القرآن١/٣٥٦.
(٦) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخارى،كتاب الوضوء،الرقم:(٩) وفيه:"اللهم فقهه فى الدين" فقط، وفى صحيح مسلم:"اللهم فقهه" فقط، (انظر صحيح مسلم،كتاب فضائل الصحابة،الرقم:١٣٨)، وأما فى مسند أحمد ٢٦٦/١ فكما ذكره المؤلف.
(٧) هذا، والجمهور على القول الأول، وقد أفند صاحب روح المعانى الدلائل التى ذكرها الفريق الثانى لترجيح مذهبهم،
(راجع لتفصيل المسئلة روح المعانى ٣/٨٥ ـ ٨٦).
(٨) انظر القطع/٢١٥، والمكتفى/١٩٦.. (٩) انظر المقصد/٧٠.
(١٠) انظر المكتفى/١٩٧. (١١) انظر المقصد/٧١..

(كل من عند ربنا)[٧] تام، (١) وقيل: حسن، (٢)

فإن جعلت قوله عزوجل:(ءامنا به كل من عند ربنا)[٧] كلاما محكيا عنهم كانهم يقولون:(ءامنا به كل من عند ربنا)[٧] فلا تقف على قوله :(ءامنا به)[٧]، ويقف على قوله :(كل من عند ربنا)[٧] كما تقدم.

فإن جعلت (ءامنا به)[٧] بمعنى " قائلين ءامنا به كل من عند ربنا"، ويجعل الجملة فى موضع الحال فلا يقف (٣) على قوله :(فى العلم)[٧]، و لا على قوله :(ءامنا به)[٧]، ويقف على قوله :(كل من عند ربنا)[٧]، وقد تقدم ذلك، (٤)

قوله :(وما يذكر إلا أولوا الالباب)[٧] كاف، (٥) وهو من قول /{١٦٥}الله تعالى فهو خروج من الكلام المحكى عن القوم إلى شيء أخبر الله تعالى به ليس بحكاية عنهم، وقوله عزوجل:(ربنا لا تزغ قلوبنا)[٨] من تمام الحكاية عن القوم فالوقف على قوله :(أولوا الالباب)[٨] كاف، وليس بتام، (٦) لأن هذه الجملة جاءت معترضة فى تضاعيف الحكاية عن كلام القوم.

قوله :(بعد إذ هديتنا)[٨] كاف، (٧) وقيل: صالح، (٨)

(وهب لنا من لدنك رحمة)[٨] كاف، وقيل: صالح، (٩)

(إنك أنت الوهاب)[٨] تام (١٠) وإن كان ما بعده من كلام القوم وهو داخل فى جملة الكلام المحكى إلا أنه رأس آية، وطول الكلام يسوغه.

---

(١) انظر المكتفى/١٩٧. (٢) قال به العمانى، (المقصد/٧١).
(٣) وفى ج:" فلا تقف"، وكلاهما صحيح بحمل الغائب على الالتفات.
(٤) لأنه لا يفصل بين الحال، وذى الحال بوقف ـ (٥) انظر المقصد/٧١.
(٦) وقال الدانى:تام،(المكتفى/١٩٧). (٧) انظر المرجع السابق.
(٨) (٩) انظر المقصد/٧١.
(١٠) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى،
(المراجع السابقة، والإيضاح٢/٥٦٨).

(لاريب فيه)[٩] كاف، (١) (الميعاد)[٩] تام، (٢)

(من الله شيئا)[١٠] مفهوم، وقيل: جائز، (٣)

(وأولئك هم وقود النار)[١٠] هو راس اية، والوقف عليه جائز إلا [انه] (٤) يبنى الوقف عليه والوصل على اختلاف الائمة فى "الكاف" فى قوله :(كدأب ءال فرعون)[١١] بماذا يتعلق ؟

فقال قوم:" يتعلق بما بعدها وهو قوله :(فاخذهم الله بذنوبهم)[١١]، اى أخذهم الله بذنوبهم كدأب ءال فرعون"، (٥) (٦)

وقيل:" الكاف فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف، وتقديره:" عادتهم فى كفرهم وتظاهرهم على النبى صلى الله عليه وسلم كعادة ال فرعون وتظاهرهم على موسى عليه الصلاة والسلام"، (٧)

فعلى هذين الوجهين يكون الوقف على قوله :(وقود النار)[١٠] كاف، (٨) وقيل: حسن، ولم يمتنع ذلك، لأن الكاف غير متعلقة بكلام مذكور قبله، وإنما يتعلق على الوجه الثانى بمحذوف وهو فى النية متصل بالكاف إذا ابتدأت بها، (٩)

وقيل: " إن الكاف متعلقة بما قبلها"،

واختلف القائلون بذلك بماذا يتعلق ؟

فقيل: " بقوله :(كفروا)[١٠]، كانه قال: " كفروا كما كفر ال فرعون" فيكون موضع الكاف نصبا"، (١٠) (١١)وإلى هذا ذهب أبو حاتم، وابن الأنبارى، (١٢)

---

(١) انظر المكتفى/١٩٧، والمقصد/٧١.
(٢) عند الجميع، (المراجع السابقة ،والإيضاح٢/٥٦٨، والقطع/٢١٥).
(٣) انظر المقصد/٧١. (٤) زيادة من ب و ج.
(٥) أورده النحاس، (القطع/٢١٦).
(٦) وفيه ضعف، لأن ما بعد الفاء العاطفة لايعمل فيما قبلها، وقد اجازه الكوفيون، (انظر البحر المحيط ٢/٣٨٩).
(٧) قاله الزجاج،(انظر معانيه١/٣٨٠).
(٨) انظر المكتفى/١٩٧، والمقصد/٧١. (٩) لم أقف على قائله.
(١٠) قاله الفراء،(انظر معانيه١/١٩١).
(١١) لأنها نعت لمصدر محذوف،اى" كفروا كفرا كدأب ال فرعون ".
(١٢) انظر الإيضاح٢/٥٦٨، والقطع/٢١٥.

وهذا وجه لايرتضيه أهل العربية ، لأن قوله :(كفروا)[١٠] هو صلة (الذين)[١٠] ، والصلة قد انقطعت بالخبر الذى هو قوله :(لن تغنى عنهم أموالهم و لا أولدهم من الله شيئا)[١٠] ، قالوا : فلايجوز أن يعمل (كفروا)[١٠] فى شيء بعد مجيء الخبر ، لأنه إن عمل فى شيء صار معمولا له ، ومعمول الصلة هو من جملة الصلة وهى قد انقطعت بمجيء الخبر ، و لايجوز الفصل بين الموصول وبعض صلته كما /{٦٥ب} لايجوز الفصل بينه وبين جميع الصلة ، لأن الموصول مع صلته بمنزلة اسم واحد فإذا فصلت بينهما كنت كمن فصل بين حروف الاسم الواحد ، وذلك غير جائز ، (١)

وقال قوم :" هى متعلقة بقوله :(وقود النار)[١٠] ، لأن فيه معنى الفعل على تقدير :" تتقد النار بأجسامهم كما تتقد بأجسام آل فرعون" ، (٢)

فيكون الكاف أيضاً فى موضع نصب ، أو يكون التقدير :" عذبوا تعذيباً كتعذيب آل فرعون" ، (٣)

وقيل :" الكاف متعلقة بقوله :(لن تغنى عنهم أموالهم و لا أولدهم من الله شيئا)[١٠] كدأب ءال فرعون" ، (٤)

فعلى هذه الوجوه الثلاثة لاينبغى الوقف على قوله :(وقود النار)[١٠] لتعلق الكاف من (كدأب)[١١] بما قبلها ، (٥)

والدأب : العادة ، يقال : دأب يدأب دأباً ، ودأباً : إذا اعتاد الشيء ، وتمرن عليه . (٦)

---

(١) انظر فى ذلك القطع/٢١٥ ،والبحر المحيط٢/٣٨٩ ،ومشكل الإعراب١/١٥٠.
(٢) قاله الزمخشرى ، (الكشاف١/١٧٦) .
(٣) فيكون التقدير من معنى الوقود .
(٤) وبه قال الزمخشرى أيضاً ،وفيه ضعف للفصل بين العامل والمعمول بالجملة التى هى:(وأولئك هم وقود النار) ،
(انظر المرجع السابق ، والبحر المحيط ٢/٣٨٩).
(٥) وبه قال ابن الأنبارى ، والنحاس ، والدانى ، والعمانى ،
(انظر الإيضاح٢/٥٦٨ ،والقطع/٢١٥ ،والمكتفى/١٩٧ ،والمقصد/٧١).
(٦) انظر اللسان١/٣٦٨ :يقال : دأب فلان فى عمله :إذا جدّوتعب.

قوله :(كدأب ءال فرعون)[١١] تام (١) إذا جعلت ما بعده في موضع رفع بالابتداء منقطعا عما قبله ، ويكون خبره :(كذبوا بآياتنا)[١١]، فإن جعلت الواو في قوله :(والذين)[١١] واو عطف لم ينبغ الوقف (٢) على قوله :(كدأب ءال فرعون)[١١].

قوله :(والذين من قبلهم)[١١] كاف، (٣) وقيل: جيد على ابتداء ما بعده. (كذبوا بآياتنا فأخذهم الله بذنوبهم)[١١] كاف. (٤)

(شديد العقاب)[١١] تام، (٥) (إلى جهنم)[١٢] مفهوم، (٦) وقيل: كاف،(٧) (المهاد)[١٢] تام. (٨)

(فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا)[١٣] كاف، (٩) وقيل: حسن على قراءة الجماعة ،(١٠) لأنهم يقرءون (فئة)[١٣] بالرفع إما بتقدير:" إحداهما فئة"، أو بتقدير:" منهما فئة"، (١١)

وذكر عن بعضهم أن قوله :(فئة)[١٣] مرفوعة بالابتداء، (١٢) وما بعدها الخبر.

وأما من قرأ:(فئة)[١٣] بالخفض على البدل، وهي مروية عن مجاهد، والزهري (١٣) فلا يقف على قوله :(التقتا)[١٣]، لأنه لا يفصل بين البدل، والمبدل منه، وهو على هذه القراءة بدل النكرة من النكرة كما قال:

وَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٍ صَحِيحَةٍ * وَرِجْلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتِ (١٤)

---

(١) (٢) انظر المقصد/٧١ . (٣) وقال الغزال:أتم حسنا ،(الوقف/٣٠١).
(٤) انظر القطع/٢١٦، والمكتفى/١٩٧، والمقصد/٧١ .
(٥) وبه قال الجميع،(المراجع السابقة ،والإيضاح٢/٥٦٩).
(٦) انظر المقصد/٧١ . (٧) انظر القطع/٢١٦ .
(٨) وبه قال النحاس،والعماني،(المراجع السابقة).
(٩) انظر القطع/٢١٦، والمكتفى/١٩٧ . (١٠) انظر المقصد/٧١ .

(١١) فيكون (فئة) خبر مبتدأ محذوف على التقدير الأول،وعلى التقدير الثاني مبتدأ محذوف الخبر.
(١٢) بمعنى:" فئة مؤمنة " فيصح الابتداء بها، (انظر البحر٢/٣٩٣).
(١٣) المصدر نفسه ،وهي قراءة شاذة ،(انظر شواذ ابن خالويه/١٩).
(١٤) البيت لكثيّر عزّة، انظر الخزانة ٢/٣٧٦، ومجاز القرآن١/٨٧، والقطع/٢١٧، والكتاب١/٤٣٣، والشاهد فيه الإبدال،أو البيان،ويجوز الرفع على القطع، والشلل: يبس اليد، والرجل عن داء، (اللسان ١١/٣٦٠).

(رأى العين)[١٣] كاف، (١) (من يشاء)[١٣] تام، (٢) (لأولى الأبصر)[١٣] أتم منه، (٣) لأنه رأس آية.

(والحرث)[١٤] كاف، (٤) (الحيوة الدنيا)[١٤] تام، (٥) وقيل: حسن، (٦) وقيل: كاف، (٧) (حسن المآب)[١٤] تام، (٨)

قال السدى: " حسن المنقلب، وهو الجنة "، (٩) وقال غيره: " حسن المرجع "، (١٠)

(بخير من ذلكم)[١٥] كاف (١١) على قراءة الجماعة: (جنت)[١٥] بالرفع على الابتداء، [وقوله]: (١٢) (للذين اتقوا)[١٥] فى موضع الخبر، فإن جعلنا قوله: (جنت)[١٥] مرفوعا /{١٦٦أ} على أنها خبر مبتدأ محذوف تقديره: " ذلك جنات " فالوقف على قوله: (للذين اتقوا عند ربهم)[١٥]، (١٣)

وأما من قرأ: (جنّت)[١٥] بكسر التاء (١٤) على البدل من قوله: (بخير)[١٥] لم يقف على قوله: (من ذلكم)[١٥]، ولا على قوله: (عند ربهم)[١٥]،

وقوله: (ورضوان من الله)[١٥] كاف، (١٥)

(بصير بالعباد)[١٥] كاف (١٦) إن جعلت (الذين يقولون)[١٦] فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، تقديره: " هم الذين "، أو فى موضع نصب بإضمار "أعنى"، فإن جعلت (الذين يقولون)[١٦] فى موضع جر نعتا لقوله: (بالعباد)[١٥]، أو بدلا منه فلا ينبغى الوقف على قوله: (بالعباد)[١٥]. (١٧)

---

(١) وبه قال أبو حاتم، والدانى، والعمانى، (انظر القطع/٢١٧، والمكتفى/١٩٧، والمقصد/٧٢).
(٢) وبه قال أبو حاتم، وابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٥٧٠).
(٣) (٤) انظر المكتفى/١٩٧، والمقصد/٧٢.
(٥) وبه قال أبو حاتم، وقد خطّأه ابن الأنبارى، لأن ما بعده متعلق بمعنى الكلام الذى قبله، (انظر الإيضاح٢/٥٧٠، والقطع/٢١٧).
(٦) انظر الإيضاح٢/٥٧٠، والمقصد/٧٢. (٧) انظر المكتفى/١٩٧.
(٨) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٩) أخرجه الطبرى، (تفسيره ٣/٢٠٥).
(١٠) انظر تفسير المشكل من غريب القرآن لمكى/٤٨.
(١١) وبه قال أبو حاتم، والدانى، والعمانى، (انظر القطع/٢١٧، والمكتفى/١٩٨، والمقصد/٧٢).
(١٢) من ج، وفى أ و ب تصحف إلى " قل ". (١٣) انظر القطع/٢١٧.
(١٤) وهى قراءة شاذة، (شواذ ابن خالويه/١٩).
(١٥) انظر القطع/٢١٧، والمقصد/٧٢ (١٦) انظر القطع/٢١٧.
(١٧) وقد مرّ نظيره غير مرّة.

(فاغفر لنا ذنوبنا)[١٦] كاف، (١)

(وقنا عذاب النار)[١٦] كاف (٢) إن جعلت ما بعده (٣) منصوبا على المدح بإضمار " أعني "، (٤)

فإن جعلت ما بعده مخفوضا نعتا لقوله: (للذين اتقوا)[١٥]، أو بدلا منه لم تقف على ما قبله حتى تنتهي إليه وتصله،

فإن جعلت ما بعده مخفوضا نعتا، أو بدلا من قوله: (الذين يقولون)[١٦] إذا كان (الذين يقولون)[١٦] في موضع نصب بإضمار [أعني](٥) فلا ينبغي الوقف على قوله: (وقنا عذاب النار)[١٦]. (٦)

(بالأسحار)[١٧] تام. (٧)

وقال بعض الأئمة: (٨)" إذا ابتدأت بقوله: (قل أؤنبئكم)[١٥] فلا وقف حتى تنتهي إلى قوله: (بالأسحار)[١٧]، لأن المراد أن يعلم أن الجنة أعدت للذين اتقوا، وللقائلين: " ربنا ءامنا "، و "للصابرين"، ولسائر المذكورين"،

وهذا الوجه مذكور محتمل، والوجوه المذكورة المتقدمة محتملة أيضاً منصوص عليها.

(قائما بالقسط)[١٨] كاف، (٩) وقيل: صالح. (١٠)

---

(١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/١٩٨، والمقصد/٧٢).
(٢) انظر المراجع السابقة، والقطع/٢١٧.
(٣) وهو قوله تعالى: (الصبرين والصدقين...) الاية/١٧.
(٤) أو رفع بإضمار " هم "، (المكتفى/١٩٨).

(٥) من ب و ج لسقوطه في أ. (٦) وكونها رأس اية يجوز،
(٧) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٥٧١).
(٨) المراد به الأخفش، (انظر القطع/٢١٧).
(٩) وبه قال الداني، (المكتفى/١٩٨).
(١٠) قال به العماني، (المقصد/٧٣).

(العزيز الحكيم)[١٨] تام (١) على قراءة من قرأ: (إن الدين)[١٩] بكسر الهمزة على الابتداء، فهي مستانفة، وهي قراءة الجمهور.(٢)

وأما من قرأ: (أن الدين)[١٩] بفتح الهمزة، وهي قراءة الكسائي (٣) فلا يقف على قوله: (العزيز الحكيم)[١٨]، لأن قوله: (أن الدين)[١٩] منصوب الموضع على البدل من قوله: (أنه)[١٨]،

قال أبو علي:" فهذا البدل من الضرب الذي الشيء فيه هو هو، (٤) ألا ترى أن الدين الذي هو الإسلام يتضمن التوحيد، والعدل وهو هو في المعنى، قال أبو علي: وإن شئت جعلته [من بدل الاشتمال، لأن الإسلام يشتمل على التوحيد، والعدل، (٥) وقال: وإن شئت جعلته] (٦) بدلا من "القسط"، لأن الدين الذي هو الإسلام قسط، وعدل فيكون أيضاً من بدل الشيء من الشيء وهما [لعين واحدة]"، (٧) (٨)

وقيل:" إن قوله: (إن الدين)[١٩] منصوب / {٦٦ب} الموضع ب"شهد"، ومعنى (شهد الله)[١٨]: أخبر الله أن الدين عند الله الإسلام"، (٩)

وحكى عن أبي عبيدة أنه قال:" معناه: قضى الله"، (١٠)

وقيل: " معناه: علم الله، وبيّن أن الدين عنده الإسلام"، (١١)

فعلى هذه الوجوه لا يقف على قوله: (العزيز الحكيم)[١٨]، ولا على قوله: (قائما بالقسط)[١٨]، لأن في الوقف على ذلك فصلا بين العامل، والمعمول له،

وقوله عزوجل: (أنه لا إله إلا هو)[١٨] في موضع خفض على حذف حرف الجر، أي " بأنه"، أو " لأنه"، (١٢)

---

(١) عند الجميع، (انظر الإيضاح٢/٥٧١، والقطع/٢١٧، والمكتفى/١٩٨، والمقصد/٧٣).
(٢) غير الكسائي، (انظر النشر٢/٢٣٨). (٣) المرجع نفسه.
(٤) أي بدل الكل من الكل.
(٥) لأن الإسلام يشتمل على شرائع كثيرة منها التوحيد، والعدل.
(٦) من ب و ج لسقوطه في أ.

(٧) انظر الحجة للفارسي٣/٢٣، وفي كلامه راحة الاعتزال كما لا يخفى على أهل العلم، وفي هذا التركيب فصل بالأجنبي بين البدل والمبدل منه وهو الحال، وهو ليس بجيد، (البحر المحيط٢/٤٠٨).
(٨) قاله العماني، يعني شهد بمعنى أخبر، (المقصد/٧٣).
(٩) انظر مجاز القرآن١/٨٩. (١٠) انظر معاني الزجاج١/٣٨٥.
(١١) انظر الإملاء ١/١٢٨، والبحر المحيط ٢/٤٠٩.

وقيل: " إن قوله :(أن الدِّين)[١٩] بفتح الهمزة معطوف على قوله :(أنه لا إله إلا هو)[١٨]، والواو مرادة معه :" شهد الله أنه لا إله إلا هو،وأن الدين" فحذف الواو"، (١)

فعلى قراءة الجماعة الشهادة واقعة على " أن لا إله إلا هو"، وعند آخر الآية يتم الكلام، وقوله :(إن الدين)[١٩] مستانف،

وعلى قراءة الكسائي الشهادة واقعة على " أن الدين "، وجعل في قوله :(أنه لا إله إلا هو)[١٨] لاماً محذوفة تقديره :" لأنه "،

وأما من جعل (أن الدِّين)[١٩] معطوفا على قوله :(أنه لا إله إلا هو)[١٨]،والواو محذوفة فالشهادة واقعة عليهما،

وكان ابن عباس يقرأ :" شهد الله إنه" بكسر الهمزة، (٢) ويقرأ: "أن الدين" بفتح الهمزة جعل الشهادة واقعة على " أن الدين "، وجعل قوله : "إنه لا إله إلا هو" اعتراضا دخل بين العامل والمعمول، (٣)

(إن الدين عند الله الإسلٰم)[١٩] كاف، (٤) وقوله عزوجل:(بغيا بينهم)[١٩] كاف، (٥)

(سريع الحساب)[١٩] تام، (٦) وقيل: كاف،(٧) وقيل: حسن، (٨)

(ومَنِ اتَّبَعَن)[٢٠] كاف، (٩) (أَأَسْلَمتم)[٢٠] كاف، (١٠) وقيل: صالح،(١١) وكذا :(فقد اهتدوا)[٢٠]،

---

(١) قاله الطبري، (انظر تفسيره ٣/٢٠٩)،
قال أبو حيان: وهذا ضعيف، لأن فيه فصلا بين المتعاطفين المنصوبين بالمرفوع المشارك الفاعل في الفاعلية ،وإضمار حرف العطف لايجوز على الأصح، ثم خرّج قراءة الفتح بأنه معمول لقوله تعالى:(الحكيم) بمعنى الحاكم، (انظر البحر ٢/٤٠٩).
(٢) وهي قراءة شاذة، (المرجع السابق،وشواذ ابن خالويه/١٩).
(٣) وكذلك قوله تعالى:(لا إله إلا هو العزيز الحكيم) اعتراض شان بين المعطوف، والحال،وبين المفعول ل"شهد"،وهذا توجيه بعيد تنبو عنه الفصاحة، (انظر البحر المحيط ٢/٤٠٩).
(٤) انظر المكتفى/١٩٨،والمقصد/٧٣.
(٥) وبه قال أبوحاتم ،والداني،والعماني، (المراجع السابقة ،والقطع/٢١٩)..
(٦) انظر الوقف والابتداء/٣٠٤.
(٧) انظر المكتفى/١٩٨.
(٨) انظر الإيضاح٢/٥٧٣،والقطع/٢١٩.
(٩) انظر المكتفى/١٩٨.
(١٠) انظر القطع/٢١٩، والمكتفى/١٩٨.
(١١) انظر المقصد/٧٣.

(فإنما عليك البلـــغ)[٢٠] كاف، (١) (بالعباد)[٢٠] تام، (٢)

(فبشرهم بعذاب أليم)[٢١] تـــام (٣) إن جعلت قولـــه :(فَبَشِّرْهم بعـــذاب أليم)[٢١] فى موضع خبر " إن " لقوله :(إن الذين يكفرون)[٢١]،

فإن جعلت الخبر :(أولئك الذين حبطت أعمالُهم)[٢٢] فلاتقف على قوله :(بعذاب أليم)[٢١]. (٤)

(والأخرة)[٢٢] كاف، (٥) وقيل: صالح، (٦) (من نّصِرين)[٢٢] تام،(٧)

(وهم معرضون)[٢٣] كاف، (٨) (إلا أياما معدودات)[٢٤] مفهوم، (يفترون)[٢٤] كاف، (٩)

(لاريب فيه)[٢٥] مفهوم، (١٠) وقال نافع: تام، (١١) وخولف فى هذا، لأن ما بعده معطوف على الجملة التى قبلها فهو من باب عطف الجمل.

(وهم لايظلمون)[٢٥] تام، (١٢)

(بيدك الخير)[٢٦] كاف، (١٣) وقيل: حسن، (١٤)

وقد ذكر بعض الأئمة أن الوقف على قوله :(من تشاء)[٢٦] فى المواضع الأربعة مفهوم، (١٥)

وذكر بعض الأئمة / {١٦٧أ} أن الوقف على الأول [منها](١٦)، والأخر مفهوم، (١٧)

والذى يظهر أن الوقف على هذه المواضع الأربعة من قبيل الوقف الجائز، ووصل ذلك أحسن.

قوله :(على كل شيء قدير)[٢٦] تام، (١٨).

---

(١) انظر القطع/٢١٩، والمكتفى/١٩٨، والمقصد/٧٣.
(٢) وبه قال الجميع،(المراجع السابقة، والإيضاح٢/٥٧٣).
(٣) انظر المقصد/٧٣. (٤) وكونه رأس اية يجوز الوقف
(٥) انظر المكتفى/١٩٩. (٦) انظر المقصد/٧٣.
(٧) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة).

(٨) (٩) وبهما قال الغزال،والعمانى،(الوقف /٣٠٥،والمقصد/٧٣).
(١٠) انظر المقصد/٧٣. (١١) أخرجه النحاس،(القطع/٢١٩).
(١٢) عند الجميع، (المراجع السابقة). (١٣) انظر المكتفى/١٩٩،
(١٤) انظر الإيضاح٢/٥٧٣. (١٥) انظر المقصد/٧٣.
(١٦) ما بين المعقوفتين يقتضيه السياق،وفى النسخ تصحف إلى"منهما".
(١٧) لعله السجاوندى، لأنه نصّ على الأول منها، والأخير فقط.
(انظر الوقف والابتداء (ق:٢١أ).
(١٨) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة).

قوله :(فى النهار)[٢٧] ، وقوله :(فى الليل)[٢٧] ، وقوله :(من الميت)[٢٧] ، وقوله :(من الحى)[٢٧] الوقفُ أيضاً على هذه الأربعة من قبيل الوقف الجائز،(١) ووصله أحسن،

(بغير حساب)[٢٧] تام، (٢) (من دون المؤمنين)[٢٨] تام، (٣)

قوله عزوجل:(ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شيء)[٢٨] كاف عند أبى حاتم، وابن الأنبارى، (٤)

وليس ذلك بالجيد، لأن أهل التأويل اختلفوا فى معناه:

فقال قوم:" معناه: فليس من دين الله فى شيء"، وقيل:" معناه: فليس من توفيق الله وكرامته فى شيء"، (٥)

وقال الزجاج:" معناه: ومن يتول غير المؤمنين فالله برىء منه"، (٦) وهذه الوجوه جيدة،

وزعم قوم أن معناه:" فليس لله فيه حاجة"، (٧) وهذا الوجه ضعّفه الأئمة الحذّاق فقالوا: إن الله تعالى غنى عن الكل لاحاجة له فيمن لم يتول الكفار،ولافيمن تولاهم، وقول هذا القائل صحيح فى الحقيقة، لأن معنى قوله:" فليس لله فيه حاجة" أى لايصلح لطاعة الله ودينه، ونصرة الشريعة، والخلاف فى العبارة، لافى المعنى المقصود، ف:إلا" على الأحوال كلها متعلقة بما قبلها فلايحسن الابتداء بها.

---

(١) انظر المقصد/٧٣. (٢) (٣) عند الجميع، (المرجع السابق، والإيضاح٢/٥٧٣، والقطع/٢١٩، والمكتفى/١٩٩).
(٤) انظر الإيضاح٢/٥٧٣، والقطع/٢١٩.

(٥) أى الكلام على حذف مضاف، (انظر تفصيل ذلك فى البحر ٢/٤٢٣)
(٦) انظر معانى القرآن للزجاج ١/٣٩٦.
(٧) لم أقف على قائله.

ولعل وجه أبي حاتم في الوقف على ما قبل " إلاّ " هنا: أنه لما رأى الجملة المركبة من الشرط، والجزاء قد تقضى وهو قوله: (ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء)[٢٨] استانف بعده: (إلا)[٢٨] على معنى: " إلا أن يكون الخوف يحمله عليه "، فعلى هذا التاويل يسوغ الوقف عند قوله: (في شيء)[٢٨]، وأجاز الابتداء ب(إلا)[٢٨] هنا، (١) وفيه ضعف مع أنه الإمام في باب الوقف والابتداء،

قوله: (منهم تُقَاةً)[٢٨] تام، (٢) وقيل: كاف، (٣) وقيل: حسن، (٤)

(ويحذِّركم الله نفسه)[٢٨] كاف، (٥) وقيل: تام، (٦)

(وإلى الله المصير)[٢٨] تام، (٧) (يعلمه الله)[٢٩] تام، (٨)

(وما في الأرض)[٢٩] كاف، (٩)

(قدير)[٢٩] تام (١٠) إن جعلت (يوم تجد)[٣٠] منصوبا بفعل مضمر تقديره: " اذكروا يوم تجد " فقوله: (يوم)[٣٠] مفعول به، فإن جعلت (يوم تجد)[٣٠] منصوبا بقوله: (وإلى الله المصير)[٢٨] (يوم تجد)[٣٠] كأنه قال: " تصيرون إليه يوم تجد "، أو يكون منصوبا /{٦٧ب} بقوله: (ويحذركم الله نفسه)[٢٨] (يوم تجد)[٣٠] فلا ينبغي الوقف على ما قبله،

وهذان الوجهان يكون النصب فيهما على الظرف، (١١) ففي الوقف على ما قبله الفصل بين العامل، والمعمول، ولا ينبغي ذلك، (١٢)

---

(١) قال الأشموني نقلا عن الهمذاني: " من العلماء من قال: إذا كان بعد الاستثناء كلام تام جاز الابتداء ب" إلا " إذا لم يتغير معنى ما قبلها، نحو (فبشرهم بعذاب أليم، إلا الذين ءامنوا)/٢٤-٢٥ من سورة الانشقاق، (انظر المنار/٧٤).
(٢) انظر القطع/٢١٩.
(٣) انظر المكتفى/١٩٩.
(٤) انظر المقصد/٧٥.
(٥) انظر المكتفى/١٩٩، والمقصد/٧٥.
(٦) انظر القطع/٢١٩.
(٧) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة).
(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع نفسها).
(٩) انظر المكتفى/١٩٩، والمقصد/٧٥.
(١٠) المرجع السابق، والقطع/٢١٩.
(١١) انظر مشكل إعراب القرآن لمكي ١/١٥٥.
(١٢) ومن حيث كونه رأس آية يجوز.

(من خير محضرا)[٣٠] كاف، (١) وقيل: تام (٢) إذا جعلت قوله :(وما عملت من سوء)[٣٠] بمعنى الجزاء، (٣) ويكون جوابه :(تود)[٣٠] ! لا أن أهل هذه الصنعة يقولون:" إنه لو كان بمعنى الجزاء لكان قوله :(تود)[٣٠] مفتوحا، لأن الفتح أخف الحركات، أو مكسوراً لالتقاء الساكنين إذ الكلمة يستحق بالجزم"،

وقيل: " حرف الإعراب دال ساكنة فالتقى ساكنان، قالوا: ولايكون مضموما لأنه يلتبس بالمرفوع"،

قلت: ولايمتنع أن يكون مضموما، ويكون في موضع جزم،ولايمنع الضم من حلوله الجزم قياسا على المضمومة من المجزومات ذوات التضعيف، (٤)

والاجود في ذلك أن يكون " ما " هنا في قوله :(وما عملت)[٣٠] بمعنى "الذي"، ويكون في موضع رفع بالابتداء، وقوله :(تود)[٣٠] في موضع الخبر، وتكون الواو التي معه للاستئناف، (٥)

ويحتمل أن يكون (ما)[٣٠] بمعنى " الذي "، والواو للعطف يعطف(وما)[٣٠]على (ما) الأولى:[٣٠] فلايحسن الوقف حينئذ على قوله :(محضرا)[٣٠]، ويحسن الوقف على قوله :(وما عملت من سوء)[٣٠] على استئناف ما بعده، (٦)

فإن جعلنا ما بعده في موضع نصب على الحال لم نقف على قوله :(من سوء)[٣٠]، (٧)

والوقف على قوله :(أمدا بعيدا)[٣٠] تام، (٨) وقيل: كاف على استئناف ما بعده، وهو مذهب الأخفش، (٩)

قوله :(ويحذركم الله نفسه)[٣٠] كاف، (١٠) وقيل: حسن،(١١)
(بالعباد)[٣٠] تام، (١٢)

---

(١) انظر المكتفى/١٩٩. (٢) قاله نافع،أخرجه النحاس،(القطع/٢٢٠).
(٣) أي أن تكون " ما " شرطية.
(٤) أو يقدر في الكلام حذفا،أي" فهي تود" فلا إشكال،
(انظر لتفصيل المسئلة البحر٢/٤٢٨،ومشكل الإعراب لمكي١/١٥٥، وشذا العرف في فن الصرف /١٣٧).
(٥) قاله الزمخشري،(الكشاف١/١٨٤). (٦) انظر القطع/٢٢٠.
(٧) قاله الطبري، (انظر تفسيره ٣/٢٣١).
(٨) وبه قال الأخفش،وابن الأنباري،والداني،
(انظر الإيضاح٢/٥٧٤، والقطع/٢٢٠، والمكتفى/١٩٩).
(٩) أي الوقف التام كما تقدم. (١٠) انظر المكتفى/١٩٩.
(١١) انظر المقصد/٧٥. (١٢) عند الجميع،(المراجع السابقة).

(ذنوبكم)[٣١] كاف، (١) وقال نافع: تام، (٢) وقيل: حسن، (٣)

(غفور رحيم)[٣١] تام، (٤) وقيل: حسن، (٥) (والرسول)[٣٢] مفهوم،(٦) (الكفرين)[٣٢] تام، (٧)

قوله عزوجل:(على العلمين)[٣٣] لاينبغي الوقف عليه إن جعلت قوله:(ذرية)[٣٤] منصوبة على الحال من قوله:(إن الله اصطفى)[٣٣] تقديره:" اصطفاهم في حال كونهم ذرية "، (٨)

وقال أبو إسحاق:" هو منصوب على البدل من (ءادم ونوحا وءال إبراهيم وءال عمران)[٣٣]"، (٩) ولاينبغي الفصل بين الحال، والعامل فيه، ولابين البدل، والمبدل منه،

وإن جعلت (ذرية)[٣٤] منصوبة على المدح كان الوقف على ما قبلها كافيا،

(بعضها من بعض)[٣٤] كاف، (١٠) وقال نافع: تام، (١١)

(والله سميع عليم)[٣٤] كاف (١٢) إن جعلت (إذ قالت)[٣٥] /{٦٨أ} في موضع نصب بفعل مضمر تقديره:" اذكر إذ قالت "، وهو قول المبرد، والأخفش، (١٣)

وقال الزجاج:" اصطفى ال عمران إذ قالت،

وقيل:" سميع عليم إذ قالت"، فعلى هذين الوجهين لاينبغي الوقف على قوله:(سميع عليم)[٣٤] لتعلق ما بعده بما قبله"، (١٤)

وقال أبو عبيدة:" (إذ)[٣٥] زائدة لاموضع لها من الإعراب"، (١٥) فعلى هذا الوجه يكون الوقف على قوله:(سميع عليم)[٣٤] تاما،(١٦) لأن ما بعده مستأنف.

---

(١) انظر المكتفى/١٩٩، والمقصد/٧٥. (٢) انظر القطع/٢٢٠.
(٣) انظر الإيضاح٢/٥٧٤.
(٤) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٥) انظر القطع/٢٢٠. (٦) انظر المقصد/٧٥.
(٧) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٨) أي من الاسماء المذكورة في الآية،(القطع/٢٢٠،وإعراب مكي١/١٥٦).
(٩) انظر معاني الزجاج١/٣٩٩. (١٠) انظر المكتفى/١٩٩،والمقصد/٧٥).
(١١) انظر القطع/٢٢٠. (١٢) المرجع السابق، والمقصد/٧٥.
(١٣) (١٤) انظر إعراب القرآن للنحاس١/٣٦٩،ومعاني الزجاج١/٤٠٠.
(١٥) انظر مجاز القرآن ١/٩٠، وقد ردّ عليه الزجاج فقال:" قال جميع النحويين: إن "إذ"يدل على ما مضى من الوقت فكيف يكون الدليل على ما مضى من الوقت لغواً"، (معاني الزجاج ١/٤٠٠).
(١٦) وبه أخذ الداني،(المكتفى/٢٠٠) وقدعرفت بطلانه.

" سورة ال عمران "

(فتقبل مني)[٣٥] كاف، (١) وقال نافع: تام، (٢) وقيل: ليس بتام، ولا كاف، لأن قوله: (إنك أنت السميع العليم)[٣٥] داخل في قولها، والأظهر أن يكون وقفا مفهوما ليفصل بين الجملتين لتغاير معنييهما.

(السميع العليم)[٣٥] كاف، (٣) وقال نافع: تام. (٤)

(إني وضعتها أنثى)[٣٦] تام، (٥) وقيل: كاف، (٦) وقيل: حسن، (٧) وذلك على قراءة من قرأ: (بما وَضَعَتْ)[٣٦] بفتح العين، وإسكان التاء، لأنه يكون إخبارا من الله تعالى فهو كلام منفصل من كلام أم مريم،

وأما من قرأ: (بما وَضَعْتُ)[٣٦] بإسكان العين، وضم التاء لم يقف على (أنثى)[٣٦]، لأن الكلام كله جملة محكية عن كلام أم مريم فكأنها قالت: إني وضعتها أنثى وأنت يا ربّ أعلم بما وضعتُ. (٨)

فأما قوله: (وليس الذكر كالأنثى)[٣٦] فيحتمل أن يكون من كلام أم مريم، ويحتمل أن يكون من كلام الله تعالى،

فإن جعلته مع ما قبله من كلام أم مريم فلاوقف من أول الآية إلى قوله: (الرجيم)[٣٦].

وإن جعلته من كلام الله تعالى فالوقف على ما قبله كاف. (٩)

ويجوز أن يكون مفهوما على قراءة من قرأ: (وضعْتُ)[٣٦] بإسكان العين، وضم التاء.

---

(١) انظر المقصد/٧٥.
(٢) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٢٠).
(٣) انظر المقصد/٧٥.
(٤) انظر القطع/٢٢٠.
(٥) انظر المقصد/٧٥.
(٦) انظر المكتفى/٢٠٠.
(٧) قال به يعقوب، وأبو حاتم، (انظر القطع/٢٢٠).
(٨) قرأ ابن عامر، وشعبة، ويعقوب (وضعت) بإسكان العين، وضم التاء، وهو من كلام أم مريم، والتاء فاعل،
وقرأ الباقون بفتح العين، وإسكان التاء، وهو من كلام الله عزوجل، والتاء للتانيث، (انظر النشر٢/٢٣٩، والإتحاف/١٧٣).
(٩) انظر القطع/٢٢١.

" سورة ال عمران "

قوله :(وليس الذكر كالأنثى)[٣٦] مفهوم (١) إن جعلته من كلام الله عزوجل، فإن جعلته من كلام أم مريم فلاوقف إلا عند اخر الاية كما تقدم، وهو من قوله :(الشيطن الرجيم)[٣٦] وهو (٢) وقف تام. (٣)

(نباتا حسنا)[٣٧] تام، (٤) وقيل: حسن (٥) على قراءة من قرأ :(وكفلها)[٣٧] بتخفيف الفاء،(٦) لأن الكلام منقطع عن الأول فقوله :(وأنبتها)[٣٧] يعنى أنبتها الله، وقوله :(وكفلها)[٣٧] يعنى أن زكريا تكفل بامرها، فلما تحول من الإخبار عن الله إلى الإخبار عن زكريا صار كانه استئناف كلام فحسن الوقف على قوله :(حسنا)[٣٧].

فاما من قرأ :(وكفّلها)[٣٧] بتشديد الفاء (٧) فإنه جعل الفعلين لله تعالى، ومعناه :" وأنبتها الله نباتا حسنا وكفلها الله زكريا"، فعلى هذه القراءة /{٦٨ب} الأحسن فيها وصل الفعلين، ولو وصل بينهما بالوقف لكان مفهوما، وقيل: صالحا، لأنه من باب عطف الجمل المتغايرة المعنى.

قوله :(وكفلها زكريا)[٣٧] كاف، وقيل: صالح. (٨)

(وجد عندها رزقا)[٣٧] كاف، وقيل: صالح، (٩) وكذا قوله :(أنّى لك هذا)[٣٧].

---

(١) وقال العماني: جائز، (المقصد/٧٦). (٢) وفي ب و ج:"هذا".
(٣) (٤) انظر المقصد/٧٦. (٥) انظر القطع/٢٢١،والوقف للغزال/٣٠٧.
(٦) وهي قراءة الجمهور غير الكوفيين من الكفل، والفاعل:زكريا،والهاء مفعول به،أي كفل زكريا مريم، (انظر النشر ٢/٢٣٩، والإتحاف/١٧٣، والمهذب١/١٢٠).

(٧) وهي قراءة عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر على أن فاعل "كفل" ضمير يعود على اسم الجلالة، والهاء مفعول ثان مقدم، و(زكريا) مفعول أول، أي جعل الله زكريا كافلا مريم وضامنا لمصالحها، (المراجع السابقة).
(٨) (٩) قال بهما العماني، (المقصد/٧٦).

" سورة ال عمران "

و(من عند الله)[٣٧] كاف (١) إن جعلت قوله :(إن الله يرزق من يشاء بغير حساب)[٣٧] إخبارا من الله تعالى، فإنّ جعلته حكاية عن مريم أنها قالت:(إن الله يرزق من يشاء)[٣٧] يحسن الوقف (٢) على قوله :(من عند الله)[٣٧]، لأن ما بعده من تمام الحكاية عنها، وكان الأحسن أن تصله بما بعده، ولو وقفت على هذا التأويل على قوله :(من عند الله)[٣٧] لكان جائزاً، وقيل: صالحا، (٣)،

والأظهر في ذلك أن يكون قوله :(إن الله يرزق من يشاء بغير حساب)[٣٧] إخبارا من الله تعالى، (٤) لأنه من معنى الجواب عما سئلت عنه في شيء.

قوله :(بغير حساب)[٣٧] تام على الوجهين جميعاً، (٥) وقيل: كاف،(٦) لأن ما بعده متعلق به من جهة المعنى،

وروى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال:" لما رأى زكريا عندها فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء قال: إن الذي يفعل هذا قادر على أن يرزقني ولدا فعند ذلك دعا ربه". (٧)

[قوله] (٨):(ذرية طيبة)[٣٨] وقف مفهوم، وقيل: صالح. (٩)

(سميع الدعاء)[٣٨] تام. (١٠)

---

(١) انظر المقصد/٧٦. (٢) وقال الداني: كاف، (المكتفى/٢٠٠).
(٣) انظر المقصد/٧٦. (٤) وبه قال الطبري،(انظرتفسيره ٣/٢٤٧).

(٥) انظر المقصد/٧٦. (٦) انظر القطع/٢٢٢.
(٧) أخرجه ابن جرير الطبري، (انظر تفسيره ٣/٢٤٨).

(٨) زيادة من ب و ج. (٩) انظر المقصد/٧٧.
(١٠) وبه قال الداني، والعماني، وقال النحاس: كاف،
(المرجع السابق، والمكتفى/٢٠٠، والقطع/٢٢٢).

(فنادته الملئكة وهو قائم يصلى فى المحراب)[٣٩] كاف (١)على قراءة من قرأ:(إن الله)[٣٩] بكسر الهمزة (٢) على تقدير:" فقالت إن الله "، وقد جاء إضمار القول فى القرآن كثيرا:

من ذلك قوله عزوجل:(والملئكة يدخلون عليهم من كل باب، سلم عليكم)،(٣) تقديره:" يقولون سلام عليكم "،

فإذا تعلقت " إن " المكسورة بفعل مضمر ولم تتعلق بما قبلها من الكلام حسن الابتداء بها، والوقف على ما قبلها،

وأما من أقام النداء مقام القول فلايقف على قوله:(من المحراب)[٣٩]، وكذلك على قراءة من قرأ:(أن الله)[٣٩] بفتح الهمزة (٤) على تقدير:" بأن الله "، أى بهذا اللفظ فلاينبغى الوقف (٥) على قوله:(من المحراب)[٣٩] لتعلق ما بعده بما قبله،

(ونبيا من الصلحين)[٣٩] تام، (٦) وقيل: حسن، (٧)

(وامرأتى عاقر)[٤٠] كاف، (٨) (ما يشاء)[٤٠] تام، (٩) وهو رأس اية،

(اجعل لى ءاية)[٤١] كاف، (١٠) وكذا:(إلا رمزا)[٤١] كاف، (١١) وقيل: تام، (١٢) وقيل: حسن، (١٣)

---

(١) وقال النحاس: صالح، وقال العمانى:حسن،(القطع/٢٢٢،والمقصد/٧٧).
(٢) قرأ بها ابن عامر، وحمزة إجراء للنداء مجرى القول على مذهب الكوفيين، أو على إضمار القول على مذهب البصريين، (انظر النشر٢/٢٣٩، والإتحاف/١٧٤،والمهذب١/١٢١).
(٣) سورة الرعد/٢٣ - ٢٤ .
(٤) وهى قراءة من بقى من القراء غير ابن عامر، وحمزة على تقدير حذف حرف الجر، أى بان الله، (المراجع السابقة).
(٥) وبه قال النحاس، والغزال،والعمانى، (انظر القطع/٢٢٣، والوقف والابتداء/٣٠٨،والمقصد/٧٧).
(٦) انظر المكتفى/٢٠٠. (٧) انظر المقصد/٧٧.
(٨) وقال الغزال:حسن،(الوقف والابتداء/٣٠٨).
(٩) انظر المكتفى/٢٠٠،والمقصد/٧٧. (١٠) انظر المرجع السابق.
(١٢) انظر المكتفى/٢٠٠،والمقصد/٧٧.
(١٣) أخرجه الدانى، (المكتفى/٢٠٠).

(والإبكار)[٤١] كاف (١) إن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله ،/{١٦٩} ويكون من باب عطف الجمل، فإن جعلت ما بعده منصوب الموضع بفعل مضمر تقديره:" واذكر إذ قالت " كان الوقف على قوله :(والإبكار)[٤١] تاما، (٢) وقيل: حسنا،

(على نساء العلمين)[٤٢] تام، (٣)

(مع الراكعين)[٤٣] تام، (٤) وقيل: حسن، (٥)

(نوحيه إليك)[٤٤] كاف عند أبي حاتم،(٦)

(يكفل مريم)[٤٤] كاف، (٧) وما قبله أكفى منه، لأن الواو في الأول دخلت للاستئناف، وفي الثاني [يحتمل أن يكون للاستئناف]، (٨) ويحتمل أن يكون للعطف فلذلك كان الوقف على قوله :(نوحيه إليك)[٤٤] أكفى منه،

(إذ يختصمون)[٤٤] كاف (٩) إن جعلت قوله :(إذ قالت)[٤٥] منصوبا بفعل مضمر تقديره:" اذكر إذ قالت الملائكة "،

فإن جعلت قوله :(إذ قالت)[٤٥] في موضع نصب بقوله :(يختصمون)[٤٤] فلا ينبغي الفصل بينهما بالوقف، لأن في ذلك فصلا بين العامل، والمعمول،

روى عن نافع أنه قال:"[الوقف على قوله :] (١٠) (إن الله يبشرك بكلمة منه)[٤٥] تام، (١١) ويبتدئ :(اسمه المسيح)[٤٥]، ومعناه :" وهي ولد اسمه المسيح"،

وقيل: وقف صالح، (١٢) وهو وقف تكبير،(١٣) والهاء عائدة إلى مضمر مذكر،فإن وصلته بما قبله كان الهاء يرجع إلى" الكلمة" وهي مؤنث غير أن الكلمة يراد بها عيسى عليه السلام فيكون الهاء عائدا إلى ما أريد بالكلمة،

---

(١) انظر المقصد/٧٧.
(٢) انظر الإيضاح٢/٥٧٦،والقطع/٢٢٣،والمكتفى/٢٠٠،والوقف للغزال/٣٠٩.
(٣) انظر المقصد/٧٧. (٤) انظر القطع/٢٢٣. (٥) انظر المقصد/٧٧.
(٦) أخرجه النحاس، (القطع/٢٢٣) (٧) انظر المكتفى/٢٠٠.
(٨) من ب و ج لسقوطه في أ. (٩) انظر المقصد/٧٧،والوقف للغزال/٣٠٩.
(١٠) زيادة من ب و ج لسقوطه في أ.
(١١) أخرجه النحاس، والداني، (انظر القطع/٢٢٤، والمكتفى/٢٠٠).
(١٢) قاله العماني، (المقصد/٧٧).
(١٣) هكذا في النسخ كلها،والصحيح:"تمييز" كما ستعرف قريباً إن شاء الله تعالى.

والفرق بين الوصل، والوقف في هذا الموضع هو أن الهاء الذي في قوله: (اسمه) [٤٥] يعود إلى مضمر محذوف [مذكر] (١) اللفظ في حال الوقف، (٢) ويعود إلى مذكور مؤنث اللفظ مذكر المعنى في حال الوصل،

ويجوز أن يعود "الهاء" إلى مضمر مذكر في حال الوصل أيضاً ولكن إذا أريد به ذلك فالوقف على قوله: (منه) [٤٥] أحسن، فإذا أريد بالهاء أنه عائد إلى المذكور كان وصله أحسن،

وفي الوجه الذي يحسن الوقف عليه إن وصله جاز، وفي الوجه الذي يكون وصله أحسن لاينبغي الوقف عليه مع التأويل الذي [لا] (٣) يسوغه إلا أن تحمله على التأويل الآخر، وهو وقف تمييز كما تقدم يميز بين التأويلين،

واختلفوا في تسمية عيسى عليه السلام بالكلمة:

فقيل: " سمي بها لأنه كان بكلمة من الله تعالى ألقاها إلى مريم كما قال: (وكلمته ألقاها إلى مريم)، (٤) قالوا: وتلك الكلمة قوله: "كن"، (٥)

قال الزجاج: " هو كلمة من الله تعالى ألقاها إلى مريم ثم كوّن تلك الكلمة بشراً"، (٦)

وقيل: " إنما سمي كلمة الله، لأن الخلق/{٦٩ب} يهتدون به كما يهتدون بكتاب الله تعالى، وكلامه في الحقيقة هي الكلام فكما أن كلام الله تعالى يهتدى به الناس كذلك عيسى عليه السلام اهتدى به الناس فسمي كلمة على التشبيه بالكلام الذي يهتدى به"، (٧)

---

(١) زيادة من ب و ج.
(٢) وهو المكوّن، أو الموجود، أو الولد، وتكون الكلمة بمعنى "بشرى" فيكون معنى الاية: " يا مريم إن الله يبشرك ببشرى من عنده هي ولد لك اسمه المسيح"، (انظر تفسير الطبري٣/٢٦٩، والبحر المحيط ٢/٤٥٩).
(٣) زيادة من ب و ج.
(٤) قال به قتادة، (المراجع السابقة).
(٥) سورة النساء/١٧١. (٦) انظر معاني القرآن للزجاج ١/٤١١.
(٧) قاله القاضي أبو يعلى، (انظر زاد المسير ١/٣٨٩).

وقال قوم: " إن الله تعالى كرر ذكر المسيح فى الكتب، وأخبر بمجيئه قبل خلقه فلما خلقه وبعثه قال: هذا كلمتى أى هذا ما كنت أخبر به، وبمجيئه، شبهه بقول القائل: إذا كان قد أخبر بأمر، وأنذر، وحذر منه ثم وقع ذلك الأمر قد جاء قولى، وكلامى، ويقال: هذا قولك، وكلامك، أى ما كنت تقوله، وتتكلم به". (١)

قوله: (المسيح عيسى ابن مريم)[٤٥] كاف إن جعلت قوله: (وجيها)[٤٥] منصوبا بفعل مضمر تقديره: " جعله وجيها"، وكذا: إن جعلته منصوبا على القطع على مذهب أهل الكوفة، ثم قالوا: القطع هو: اسم وصف به معرفة، ثم قطع منه الألف، واللام فانتصب وإن كان الموصوف مرفوعا، فإذا جاز قطعه من الأول لفظا وإعرابا جاز الفصل أيضاً بينهما بالوقف، وجوازه على مذهبهم غير ممتنع،

وقد أنكر البصريون هذا القول، ولقبوا ما ينتصب من هذا القبيل بالحال، (٢) ولكل من الفريقين حجة ليس هذا موضع ذكرها،

(وجيها فى الدنيا والآخرة)[٤٥] تام عند أبى حاتم على استئناف ما بعده، (٣) بمعنى: " وهو من المقربين"،

وقال الأخفش: كاف وليس بتمام، لأن قوله: (ومن المقربين)[٤٥] معطوف على قوله: (وجيها)[٤٥] [أى وجيها] (٤)، ومقربا، (٥) وقيل: وقف حسن، (٦)

(ومن المقربين)[٤٥] كاف عند الأخفش، لأن قوله: (وَيُكَلِّمُ)[٤٦] معطوف على ما قبله، (٧) وقيل: وقف تام على استئناف ما بعده، (٨).

---

(١) لأن الله سبحنه وتعالى وعد به فى كتابه التوراة، والكتب السابقة، (انظر البحر المحيط ٢/٤٥٩).
(٢) فعلى قولهم ليس بوقف كاف، وبه قال النحاس، (انظر القطع/٢٢٤).
(٣) أخرجه ابن الأنبارى، (انظر الإيضاح٢/٥٧٧).
(٤) زيادة من ب و ج. (٥) أخرجه النحاس، (القطع/٢٢٤).
(٦) قال به ابن الأنبارى، (الإيضاح٢/٥٧٧).
(٧) انظر القطع/٢٢٤.
(٨) وقال الغزال: حسن على تقدير الاستئناف، (الوقف والابتداء/٣٠٩).

قوله :(وَيُكَلِّمُ الناس فى المهد)[٤٦] مفهوم (١) على أن المعنى: "ويصير كهلا " على أنه من الكهولة فى السن، وهو بعد بلوغ أربع وثلاثين سنة إلى أربعين سنة ، من بلغها سمى كهلا فإذا تجاوز الكهولة فهو شيخ، (٢) قالوا :" ومعناه : أنه يكلم الناس فى حال الطفولية لبراءة ساحة أمه ،(٣) وليكون ذلك علما لنبوته ، لأن مثله لم تجر به العادة أن يتكلم بذلك، ويكلمهم أيضاً فى حال الكهولة بتبليغ الرسالة ، لأن الأنبياء لايبعثون إلا بعد الكهولة فكلامه فى المهد معجزة ، وكلامه فى الكهولة دعوة "،(٤)

وقال مجاهد :" الكهل: الحليم"، (٥)

وقال قوم:/ {٧٠أ}" (وكهلا)[٤٦]: إذا خرج عند نزول الدجال"، (٦)

قال الأخفش:" لايوقف على قوله :(فى المهد)[٤٦]، لأن قوله :(وكهلا)[٤٦] معطوف على قوله :(وجيها)[٤٥]"، (٧)

قال أبو إسحاق:" المعنى: ويكلم الناس صغيرا وكهلا "، (٨)

فإن قيل: فما الفائدة فى تقدير لأبى إسحاق:" ويكلم الناس صغيرا وكهلا " ومعلوم أن كل أحد يكلم الناس فى حال الكهولة ؟

قيل: الفائدة فى ذلك البشارة بأنه يعيش إلى أن يصير كهلا ،

وفيه فائدة أخرى وهو ما قاله محمد بن جرير قال:" أخبر الله عزوجل بانقلاب حال عيسى عليه السلام من الصغر إلى الكهولة وليس كذا من كان إلهاً". (٩)

---

(١) وقال الغزال: حسن عند البعض، والوصل أحسن، (الوقف/٣٠٩).
(٢) انظر اللسان ١١/٦٠٠. (٣) انظر سورة مريم عليها السلام/٣٠-٣٣.
(٤) انظر تفسير الطبرى ٣/٢٧٢، والقطع/٢٢٤.
(٥) أخرجه الطبرى،وزاد السيوطى نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، (انظر تفسير الطبرى٣/٢٧٢،والدر٢/١٩٩)، وهذا تفسير باللازم لأن الكهل يقوى عقله وإدراكه، وتجربته، (انظر البحر المحيط ٢/٤٦١).
(٦) قاله ابن زيد، (المراجع السابقة).
(٧) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٢٤).
(٨) انظر معانى الزجاج١/٤١٢. (٩) انظر تفسير الطبرى٣/٢٧٢.

قوله: (وكهلا)[٤٦] وقف كاف، وقيل: حسن،.(١) وقيل: صالح على استئناف ما بعده على تقدير: "وهو من الصالحين"،

وقال الأخفش: "لا يوقف على قوله: (وكهلا)[٤٦]، لأن قوله: (ومن الصلحين)[٤٦] معطوف على قوله: (وجيها)[٤٥] "، (٢) أي وجيها، ومقربا، وصالحا، أو على تقدير: يبشرك بعيسى في حال وجاهته، وكهولته، وتقريبه، وصلاحه.

قوله: (ومن الصلحين)[٤٦] تام. (٣)

(ولم يَمْسَسْنِي بَشَر)[٤٧] كاف، (٤) وقيل: صالح. (٥)

(يخلق ما يشاء)[٤٧] كاف، (٦) (فإنما يقول له كن)[٤٧] كاف،(٧) وقيل: صالح.

(فيكون)[٤٧] تام، (٨) وقيل: حسن (٩) على قراءة من قرأ: (ونعلمه)[٤٨] بالنون على الاستئناف، (١٠)

فأما من قرأ: (ويعلمه)[٤٨] بالياء (١١) فإن الوقف عنده على قوله: (فيكون)[٤٧] كاف، (١٢) لأن ما بعده معطوف على ما قبله، وهو من باب عطف الجمل، هذا الأحسن على القراءتين مع أنه يحتمل أن تكون الواو في كل قراءة منهما للعطف، وللاستئناف إلا أن الأحسن ما ذكرناه.

---

(١) قاله النحاس، (القطع/٢٢٤).
(٢) أخرجه النحاس،(المرجع السابق) وبه اختار الأشموني،(المنار/٧٧).
(٣) (٤) وبهما قال العماني، (المقصد/٧٧).
(٥) قاله النحاس، (القطع/٢٢٤).
(٦) انظر المقصد/٧٧.
(٧) انظر القطع/٢٢٤.
(٨) انظر المقصد/٧٧.
(٩) قاله النحاس، (القطع/٢٢٤).

(١٠) وهي قراءة غير نافع، وعاصم، وأبي جعفر، ويعقوب أي بنون العظمة على أنه إخبار من الله تعالى على الالتفات، (انظر النشر٢/٢٤٠، والإتحاف/١٧٤، والمهذب ١/١٢١ ـ ١٢٢).
(١١) قرأ بها نافع، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب أي بياء الغيبة مناسبة لقوله: (قضى)، أو لأنه معطوف على قوله تعالى: (يبشرك)، (المراجع السابقة).
(١٢) وبه قال العماني، (المقصد/٧٨).

(والتوراة والإنجيل)[٤٨] كاف، وقيل: حسن، (١) وقيل: جائز (٢) إن جعلت قوله: (ورسولا)[٤٩] منصوبا بفعل مضمر تقديره: " ونجعله رسولا "، وكان محمد بن جرير يميل إلى هذا القول، وأنشد شاهدا لذلك:

يا ليت زوجك قد غدا * متقلدا سيفا ورمحا (٣)

وأما من جعل قوله: (ورسولا)[٤٩] معطوفا على قوله: (وجيها)[٤٥] لم يقف على قوله: (والإنجيل)[٤٨]. (٤)

قوله: (أني قد جئتكم بآية من ربكم)[٤٩] كاف، (٥) وقيل: صالح(٦) على قراءة من قرأ: (إني أخلق)[٤٩] بكسر الهمزة على الاستئناف،(٧) فإن جعلت قوله: (إني أخلق)[٤٩] بكسر الهمزة تفسيرا لما قبلها كأنه قال: قد جئتكم بآية فقيل له: وما الآية ؟ [قال]:(٨) " إني أخلق " فلا يقف /{٧٠ب} على قوله: (من ربكم)[٤٩] لتعلق ما بعدها بما قبلها تعلق الصفة بالموصوف من جهة البيان، (٩)

فأما من قرأ: (أني أخلق)[٤٩] بفتح الهمزة (١٠) فإن جعلتها في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هي أني أخلق" كان الوقف على ما قبلها كافيا،

فإن جعلتها في موضع نصب بدلا من قوله: (أني قد جئتكم)[٤٩]، أو في موضع خفض بدلا من قوله: (بآية)[٤٩] (١١) فلا ينبغي الوقف على قوله: (من ربكم)[٤٩] لأنك تفصل بالوقف بين البدل، والمبدل منه، فقوله: (أني أخلق)[٤٩] يكون في موضع رفع، أو نصب، أو خفض على اختلاف المعاني المتقدمة. (١٢)

---

(١) انظر القطع/٢٢٥. (٢) انظر المقصد/٧٨.
(٣) أي حاملا رمحا، لأن الكلام يدل عليه، فكذا ترك ذكر"ونجعله" في الآية لدلالة الكلام عليه، (انظر تفسير الطبري٣/٢٧٥).
(٤) إلا على التجوز، لأنه رأس آية في الكوفي. (٥) انظر المنار/٧٨.
(٦) قال به العماني، (انظر المقصد/٧٨).
(٧) وهي قراءة نافع، وأبي جعفر على إضمار القول، أي"فقلت إني"، أو الاستئناف، (انظر النشر٢/٢٤٠، والإتحاف/١٧٤، والمهذب١/١٢٢).
(٨) زيادة من ب و ج. (٩) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٠١).
(١٠) وهي قراءة الجمهور غير نافع، وأبي جعفر على البدلية، (المراجع السابقة).
(١١) وهو بدل الكل من الكل.
(١٢) راجع لتفصيل المسئلة مشكل إعراب القرآن لمكي ١/١٦٠.

(فيكون طيرا بإذن الله)[٤٩] كاف، (١) وقيل: صالح، (٢) وكذا: (وأُحْيِي الموتى بإذن الله)[٤٩].

(في بيوتكم)[٤٩] كاف، (٣) (إن كنتم مؤمنين)[٤٩] كاف، (٤)

وينتصب (مصدقا)[٥٠] على معنى:" وجئت مصدقا"، أو " وجئتكم مصدقا"، لأن أول الكلام يدل عليه، وهو قوله: (أني قد جئتكم بآية من ربكم)[٤٩]، قال النحويون: ولا يجوز أن يكون معطوفا على قوله: (ورسولا)[٤٩]، لأنه لو كان كذلك لكان " ومصدقا لما بين يديه"، ولكن يجوز أن يكون معطوفا على معنى: (أني قد جئتكم بآية من ربكم)[٤٩] أي " وجئتكم مبينا ومصدقا"، (٥)

قوله: (حرّم عليكم)[٥٠] كاف على استئناف ما بعده، (٦) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله كان الوصل أحسن.

(بآية من ربكم)[٥٠] كاف، (٧) وكذا: (وأطيعون)[٥٠]. (٨)

(فاعبدوه)[٥١] كاف، وقيل: حسن. (٩) (مستقيم)[٥١] تام. (١٠)

(إلى الله)[٥٢] كاف، وقيل: حسن. (١١)

(بأنا مسلمون)[٥٢] تام، (١٢) وقيل: كاف، (١٣) وقيل: حسن. (١٤)

(مع الشاهدين)[٥٣] تام، (١٥) وقيل: حسن. (١٦)

(ومكر الله)[٥٤] كاف، (١٧) (الماكرين)[٥٤] كاف، (١٨)

---

(١) انظر المكتفى/٢٠١.
(٢) انظر المقصد/٧٨.
(٣) (٤) وبهما قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٥) انظر القطع/٢٢٥، والمكتفى/٢٠١. (٦) اختاره الأشموني، (المنار/٧٨).
(٧) انظر المقصد/٧٨. (٨) انظر المكتفى/٢٠١.
(٩) قاله العماني، (المقصد/٧٨)
(١٠) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(١١) انظر القطع/٢٢٦، والمقصد/٧٨. (١٢) انظر المكتفى/٢٠١.
(١٣) قاله الغزال، (الوقف والابتداء/٣١١). (١٤) انظر المقصد/٧٨.
(١٥) انظر القطع/٢٢٦، والمكتفى/٢٠١. (١٦) - (١٨) انظر المقصد/٧٨.

(إذ قال الله يٰعِيسىٰ إني متوفيك ورافعك إليّ ومُطَهِّرُك من الذين كفروا)[٥٥] تام،(١) وهذا كله إشارة إلى عيسى عليه السلام من غير خلاف،

واختلفوا في قوله :(وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيمة)[٥٥]:

فالأجود فيه أن تكون" الكاف " خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم، و"الذين اتبعوه": هم المسلمون، والتقدير:" وجاعل الذين اتبعوك يا محمد فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة "، (٢) فهو منقطع عما قبله في اللفظ، وفي المعنى، لأنه استئناف خبر له، ومعنى قوله :(فوق الذين كفروا)[٥٥] يعني في الحجة، وإقامة البرهان، (٣)

ويجوز أن يكون في اليد، والبسطة، والغلبة، (٤)

والحديث عن رسول الله صلى الله /{٧١أ} عليه وسلم يؤيده ويعضده:

روى بالسند الصحيح عن ثوبان (٥) قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" لاتزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لايضرهم من يخالفهم حتى يأتي أمرالله "، (٦)

وقيل: " يراد بهذا عيسى عليه السلام"، (٧)

والأجود ما ذكرناه أولا وهو: أن يراد به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، لأنه قال:(إلىٰيوم القيٰمة)[٥٥]، ولا شريعة بعد هذه الشريعة فوجب أن يراد به المسلمون المتبعون للنبي صلى الله عليه وسلم، والمتمسكون بشريعته دون غيرهم،

---

(١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، وذلك إذا جعل الخطاب فيما بعده للنبي صلى الله عليه وسلم، فإن جعل الخطاب كله لعيسى عليه السلام فليس ذلك بوقف،
(انظر القطع/٢٢٦، والمكتفى/٢٠١، والمقصد/٧٨).

(٢) وهذا قول الحسن، وقتادة، والربيع، وابن جريج، والسدي،
(انظر تفسير الطبري ٣/٢٩٢، وزاد المسير١/٣٩٧).

(٣) قاله الحسن، (المراجع السابقة، والبحر المحيط٢/٤٧٤).

(٤) قاله الزمخشري، (الكشاف ١/١٩٢).

(٥) ثوبان بن يجدد،أبو عبد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يزل يكون معه في السفر والحضر، توفي بحمص سنة (٥٤هـ)،روى عنه جماعة من التابعين،(الاستيعاب١/٢١٠) -

(٦) حديث متفق عليه،(انظر صحيح البخاري،كتاب الاعتصام،باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: لاتزال طائفة..الرقم:٨٢، وصحيح مسلم،كتاب الإيمان، الرقم:٢٤٧).

(٧) قاله ابن زيد،فالمعنى عنده: النصاري فوق اليهود إلى يوم القيامة فاليهود في جميع البلدان مستذلون،(الطبري٣/٢٩٣).

وقيل: إن الوقف على قوله: (ومطهرك من الذين كفروا)[٥٥] حسن، (١) وهو وقف بيان، ويبتدىء: (وجاعل الذين اتبعوك)[٥٥] على أنه راجع من خطاب إلى خطاب آخر كما تقدم،

ومن قال إن الخطاب كله لعيسى عليه السلام لم يقف على قوله: (من الذين كفروا)[٥٥]، والاحسن: الأول، وهو الأجود عندى على التأويل المتقدم، والله أعلم،

(إلى يوم القيامة)[٥٥] مفهوم، (٢) وقيل: كاف، وقيل: حسن، (٣)

(تختلفون)[٥٥] تام، (٤) وقيل: حسن، (٥)

(فى الدنيا والاخرة)[٥٦] كاف، (٦)

(وما لهم من نصرين)[٥٦] تام، (٧) وقيل: حسن، (٨)

(أجورهم)[٥٧] كاف، (٩) وقيل: تام، وقيل: حسن، (١٠)

(والله لايحب الظلمين)[٥٧] تام، (١١) وقيل: كاف، (١٢) ويكون قوله: (ذلك)[٥٨] مرفوعا بالابتداء على مذهب أبى إسحاق، وهو عنده بمعنى "الذى" أى "الذى نتلوه عليك"، وقوله: (من الايت)[٥٨] فى موضع رفع خبر المبتدأ، (١٣)

ويجوز أن يكون قوله: (ذلك)[٥٨] إشارة إلى ما تقدم من القصص، وهو مرفوع بالابتداء، وقوله: (نتلوه)[٥٨] فى موضع الخبر، (١٤)

قوله: (والذكر الحكيم)[٥٨] تام، (١٥)

---

(١) (٢) انظر المقصد/٧٨. (٣) (٤) قالهما النحاس، (القطع/٢٢٦).
(٥) (٦) قالهما العمانى، (المقصد/٧٩). (٧) انظر المنار/٧٩.
(٨) انظر المقصد/٧٩. (٩) انظر المرجع السابق، والمكتفى/٢٠٢.
(١٠) انظر الإيضاح٢/٥٧٨، والقطع/٢٢٦. (١١) انظر القطع/٢٢٦.
(١٢) انظر المقصد/٧٩. (١٣) انظر معانى أبى إسحاق الزجاج١/٤٢١.
(١٤) والفرق بينهما إعرابياً فقط، فباعتبار (ذلك) اسم إشارة يكون (نتلوه) خبراً، و(من الايت) تبيين فى موضع الحال، وباعتباره موصولا يكون (نتلوه) صلة، و(من الايت) خبراً، (من حاشية المرجع السابق).
(١٥) انظر القطع/٢٢٦، والمكتفى/٢٠٢، والمقصد/٧٩.

(كمثل ءادم)[٥٩] تام عند يعقوب، (١) وقيل: حسن، (٢) ثم ابتدأ المماثلة فقال:(خلقه من تراب)[٥٩]، وهذا تام أيضاً عند يعقوب، (٣) وقال غيره:" ليس ذلك بقطع تام، ولا كاف، لأن قوله:(خلقه من تراب)[٥٩] تفسير للمثل فهو متعلق به فلايقطع منه". (٤)

قوله:(كن)[٥٩] كاف، (٥) (فيكون)[٥٩] تام. (٦)

(الحق من ربك)[٦٠] مفهوم، أى الذى أنبأتك به فى قصة عيسى الحق من ربك، أو هو الحق من ربك، والتقدير: " أتاك من عند ربك"، (٧)

(فلاتكن من الممترين)[٦٠] تام، (٨) وكذا:(على الكذبين)[٦١]. (٩)

(لهو القصص الحق)[٦٢] كاف. (١٠)

(وما من إله إلا الله)[٦٢] كاف، (١١) وقيل: حسن. (١٢)

(العزيز الحكيم)[٦٢] كاف، (١٣) وقيل: تام، (١٤) وقيل: حسن. (١٥)

/ {٧١ب} (بالمفسدين)[٦٣] تام. (١٦)

(بيننا وبينكم)[٦٤] وقف عند نافع (١٧) على أن قوله:(أن لانعبد إلا الله)[٦٤] فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف كأن قائلا قال: ما الكلمة ؟ فاجيب فقيل: " هى: أن لانعبد إلا الله "، وهذا وإن كان جائزاً فى العربية رفعه فالأحسن الوصل، لأن الأجود أن يكون قوله:(أن لانعبد إلا الله)[٦٤] فى موضع جر بدلا من (كلمة)[٦٤]، تقديره:" إلى كلمة، وإلى أن لانعبد إلا الله"، ومعناه:" تعالوا إلى أن لانعبد إلا الله"(١٨) فعلى هذا لاينبغى الوقف على قوله:(بيننا وبينكم)[٦٤] بحال.(١٩)

---

(١) أخرجه النحاس،(القطع/٢٢٦). (٢) انظر المقصد/٧٩.
(٣) لم أقف على مصدره. (٤) (٥) انظر المكتفى/٢٠٣.
(٦) انظر الإيضاح٢/٥٧٨، والقطع/٢٢٦، والمكتفى/٢٠٣.
(٧) انظر معانى الزجاج١/٤٢٢.
(٨) (٩) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(١٠) انظر المكتفى/٢٠٣،والمقصد/٧٩. (١١) انظر المكتفى/٢٠٣.
(١٢) انظر الإيضاح٢/٥٧٨، والقطع/٢٢٦، والمقصد/٧٩.
(١٣) انظر المكتفى/٢٠٣. (١٤) انظر القطع/٢٢٦.
(١٥) انظر المقصد/٧٩. (١٦) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(١٧) وهو وقف حسن عنده،أخرجه الغزال،(الوقف والابتداء/٣١٣).
(١٨) انظر معانى الزجاج ١/٤٢٥. (١٩)قاله العمانى،(المقصد/٧٩-٨٠).

(من دون الله)[٦٤] كاف، (١) وقيل: تام. (٢)

(بأنا مسلمون)[٦٤] تام، (٣) (إلا من بعده)[٦٥] كاف، وقيل: صالح. (٤)

(أفلا تعقلون)[٦٥] تام، (٥) وقيل: حسن. (٦)

(فيما ليس لكم به علم)[٦٦] كاف على استئناف ما بعده، (٧)

(وأنتم لا تعلمون)[٦٦] تام. (٨)

(ولكن كان حنيفا مسلما)[٦٧] مفهوم، وقيل: صالح. (٩)

(من المشركين)[٦٧] (١٠) تام. (١١)

قوله: (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين ءامنوا)[٦٨] وقف تام، (١٢)

اختلف الأئمة في " الهاء "(١٣) التي في قوله: (للذين اتبعوه)[٦٨]:

فقيل: " هو ضمير جماعة المسلمين راجع إلى " الذين "، (١٤)

وقيل: " الضمير راجع إلى القوم الذين كانوا في زمن إبراهيم فآمنوا به واتبعوه، وقوله: (والذين)[٦٨] هم جماعة المسلمين"، (١٥)

---

(١) انظر المقصد/٨٠.
(٢) اختاره الأشموني للابتداء بعده بالشرط، (المنار/٨٠).
(٣) انظر القطع/٢٢٦، والمكتفى/٢٠٣، والمقصد/٨٠.
(٤) انظر المرجع السابق. (٥) انظر المكتفى/٢٠٣، والمقصد/٨٠.
(٦) انظر القطع/٢٢٧ (٧) انظر المقصد/٨٠.
(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٩) انظر المقصد/٨٠.
(١٠) أي (وما كان من المشركين)، الأحسن في مثل هذا المقام أن يأتي بالجملة الكاملة.
(١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (انظر القطع/٢٢٧، والمكتفى/٢٠٣، والمقصد/٨٠).
(١٢) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٣) هكذا في جميع النسخ، ولعل المراد به ضمير الجمع في "اتبعوه".
(١٤) أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال: هم المؤمنون، (انظر تفسير الطبري٣/٣٠٨، والدر٢/٢٣٩).
(١٥) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير عن قتادة، (المراجع السابقة).

وقيل: " الضمير راجع إلى القوم الذين كانوا على سنته ومنهاجه وملته حين فترة من الرسل، مثل: قس بن ساعدة،(١) وزيد بن عمرو بن نفيل،(٢) والقوم الذين كانوا يعبدون الله تعالى ويوحدونه، ويتبرءون من اليهودية، والنصرانية، وعبادة الأوثان، ويلتمسون الملة الحنيفية ملة إبراهيم عليه السلام، وقوله: (والذين ءامنوا)[٦٨] هم جماعة المسلمين)"،(٣)

وقال يعقوب: " الوقف على قوله: (للذين اتبعوه)[٦٨]، ويبتدىء: (وهذا النبي)[٦٨] على الاستئناف"، (٤)

والأجود العطف، ويدل على صحته الحديث المسند: " إن لكل نبي وليا، وإن ولي إبراهيم صلوات الله عليه، ثم قرأ هذه الاية". (٥)

قوله: (والله ولي المؤمنين)[٦٨] تام، (٦)

(لو يضلونكم)[٦٩] كاف، (٧) وقيل: حسن، (٨)

(وما يشعرون)[٧٠] تام، (٩) (وأنتم تشهدون)[٧٠] تام،(١٠) وقيل: حسن،(١١) (وأنتم تعلمون)[٧١] تام، (١٢)

(لعلهم يرجعون)[٧٢] تام، وقيل: كاف، (١٣)

---

(١) قس بن ساعدة الأيادي، سبط من أسباط العرب، وهو أول رجل تألّه من العرب، ووحّد، وأيقن بالبعث، والحساب، (البداية والنهاية ٢/٢٣٠).
(٢) زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي، وكان زيد قد ترك عبادة الأوثان، وكان يقول: إلهي إله إبراهيم، ودِيني دِين إبراهيم، توفي قبل البعث بخمس سنين، (البداية والنهاية ٢/٢٣٧).
(٣) أخرجه ابن أبي حاتم عن الحسن، قال: كل مؤمن ولي لإبراهيم ممن مضى، وممن بقي، (الدر المنثور ٢/٢٣٩)،
قال أبو حيان: " والراجح أن (للذين اتبعوه) يشمل كل من اتبعه في زمانه وغير زمانه فيدخل فيه متبعوه في زمان الفترات، (البحر المحيط ٢/٤٨٨).
(٤) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٢٧).
(٥) أخرجه الترمذي، (سننه، كتاب التفسير، سورة ال عمران، الرقم: ٢٠٧٩) والإمام أحمد في مسنده ١/٤٠١ و ٤٣٠، وزاد السيوطي نسبته لسعيد ابن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم، (انظر تفسير الطبري ٣/٣٠٨، والدر المنثور ٢/٢٣٨) ....
(٦) عند الجميع، (انظر الإيضاح ٢/٥٧٨، والقطع/٢٢٧، والمكتفى/٢٠٣، والمقصد/٨٠).
(٧) انظر المكتفى/٢٠٣، والمقصد/٨٠.
(٨) انظر الإيضاح ٢/٥٧٨، والقطع/٢٢٧، والوقف والابتداء للغزال/٣١٤.
(٩) وبه قال الجميع ما عدا الغزال، (المراجع السابقة).
(١٠) انظر المكتفى/٢٠٣، والمقصد/٨٠.
(١١) انظر القطع/٢٢٧،
(١٢) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(١٣) قال به العماني على تقدير الاستئناف، (المقصد/٨٠).

" سورة ال عمران ".

روى عن نافع أنه قال:" الوقف على قوله :(واكفروا ءاخره)[٧٢]"، (١) وذلك غير جيد، ولايحسن الابتداء ب"العلّ" فى جميع /{١٧٢} القرآن، لانها للترجى: يرجى الإنسان بها شيئا يصل إليه بسبب من الاسباب، (٢)

وايضاً فإن معنى قوله :(وقالت طائفة من أهل الكتب ءامنوا بالذى أنزل على الذين ءامنوا وجه النهار واكفروا ءاخره)[٧٢] هو: أن اليهود قال بعضهم لبعض: أظهروا الإيمان لهم فى أول النهار، وارجعوا عنه فى اخر النهار ليتشكك المسلمون فلعلهم يرجعون، (٣) فلاينبغى الوقف عند قوله :(واكفروا ءاخره)[٧٢] حتى تصله ب"العلّ"، وهى كلمة الترجى،

وروى أن الوقف على قوله :(لعلهم يرجعون)[٧٢] صالح، (٤) لان ما بعده من تمام الحكاية عنهم، ويكون الواو فى قوله :(ولاتؤمنوا)[٧٣] للعطف،

والاجود أن يكون كافيا، وتكون الواو للاستئناف على تقدير:" وقالت:ولاتؤمنوا"،

قوله عزوجل:(ولاتؤمنوا إلا لمن تبع دينكم)[٧٣] الوقف على ذلك مبنى على اختلاف أهل المعانى فى الاية :

فمن جعل (أن يؤتى)[٧٣] متعلقة بقوله :(ولاتؤمنوا)[٧٣] كانه قال:"ولاتؤمنوا بان يؤتى أحد مثل ما أوتيتم إلا لمن تبع دينكم، ولاتؤمنوا بان يحاجوكم عند ربكم انه لاحجة لهم" (٥) فيكون (أن يؤتى)[٧٣] وما عطف عليه مفعولا لقوله :(ولاتؤمنوا)[٧٣] لم ينبغ الوقف عنده على قوله :(لمن تبع دينكم)[٧٣]، (٦) لانه يكون فصلا بين العامل والمعمول،

---

(١) لم أقف على مصدر القول .
(٢) وهو ترجّى المحبوب،والإشفاق من المكروه ،(مغنى اللبيب١/٢٨٧).
(٣) وهذا المعنى مروى عن قتادة ،والسدى،وغيرهما ،(انظر الطبرى٣/٣١١).
(٤) قاله العمانى، (المقصد/٨٠) .
(٥) فيكون هذا كله من كلام اليهود فيما بينهم،ويكون قوله تعالى:(قل إن الهدى هدى الله) اعترض به فى وسط الكلام خبر من الله عن أن البيان بيانه ،والهدى هداه ،وتكون اللام فى (لمن) صلة ،قاله مجاهد،والاخفش،
(انظر تفسير الطبرى٣/٣١٤،وزاد المسير١/٤٠٦،ومعانى الاخفش١/٤١١).
(٦) وبه قال الدانى، والعمانى،(المكتفى/٢٠٣، والمقصد/٨١).

ويجوز أن لاتقدر الباء فيكون تقديره :" ولاتؤمنوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو أن يحاجوكم عند ربكم إلا لمن تبع دينكم"،

معناه : ولاتصدقوا أن يؤتى أحد النبوة ، والكتاب إلا لمن تبع دينكم ، وسواء قدرت الباء أو لم تقدر فإنه لاينبغى الوقف على قوله :(لمن تبع دينكم)[٧٣] للفصل بين العامل والمعمول، وهو الفعل، والمفعول، فمن قدر الباء جعل الفعل يتعدى بحرف الجر، وجعله بمعنى الاعتراف، أى: ولاتعترفوا بان يؤتى،

ومن لم يقدره جعله متعديا بنفسه لابحرف الجر، ومعناه : " ولاتصدقوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم"، (١)

وعلى الوجهين جميعا يكون قوله :(أن يؤتى)[٧٣] من تمام الحكاية عن اليهود ، ومفعولا (٢) لقوله :(ولاتؤمنوا)[٧٣].

قوله :(قل إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ)[٧٣] اعتراض دخل بين الفعل والمفعول، ويكون (أَوْ يُحَاجُّوكُم)[٧٣] وإن شئت قدرت الباء اى: " وبان يحاجوكم"،

وقيل: معناه : " حتى يحاجوكم" كأنه قال:/ {٧٢ب} " ولاتؤمنوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم حتى يحاجوكم عند ربكم يعنى حتى القيامة "،(٣) هذا كله إذا جعلت (أن يؤتى)[٧٣] مفعولا لقوله :(ولاتؤمنوا)[٧٣]، وجعلت (قل إن الهدى هدى الله)[٧٣] اعتراضا دخل بين الفعل والمفعول،

---

(١) وفى مختار القاموس/٣٠:" وامن به :صدّقه ، والإيمان: الثقة ، وقبول الشريعة "، اهـ .

(٢) فموضعه جرّ على تقدير حرف الجرّ، أو نصب على تقدير حذف حرف الجرّ، وعلى كلا الحالين فهو فى معنى المفعول به.

(٣) كما يقال: " لايلقاه أو تقوم الساعة " ذكره ابن الجوزى منسوبا إلى الكسائى، (زاد المسير ١/٤٠٨).

فإن صرفت معنى الاية إلى غير هذا الوجه وجعلت (أن يؤتى)[٧٣] متصلا بالهدى أى:" قل إن الهدى هدى الله أن لايؤتى أحد مثل ما أوتيتم أيها المسلمون وأن لايحاجوكم عند ربكم، لانه لاحجة لهم" كان خطابا من الله تعالى للمسلمين، لا من كلام اليهود، ولم يكن لقوله :(أن يؤتى)[٧٣] تعلق بقوله :(و لاتؤمنوا)[٧٣] فالوقف على قوله :(إ لا لمن تبع دينكم)[٧٣] تام، (١)

واحتج من ذهب إلى هذا التاويل بقوله عزوجل:(يبين الله لكم أن تضلوا)، (٢) قالوا: معناه: " أن لاتضلوا"، (٣)

وقيل: " فيه وجه آخر: وهو: أن يكون الخطاب متوجها نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه قال: " قل لليهود يا محمد إن الهدى هدى الله فلاتنكروا أن يؤتى احد مثل ما أوتيتم، ولاتنكروا ان يحاجوكم عند ربكم فتكون لهم الحجة"، (٤)

فعلى هذا أيضاً يكون الوقف على قوله :(إ لا لمن تبع دينكم)[٧٣] تاماً أيضاً، (٥)

وهذه الوجوه كلها متصورة على قراءة من قرأ:(أن يؤتى)[٧٣] على الخبر، (٦)

فاما ابن كثير فقرأ:(أن يؤتى)[٧٣] على الاستفهام (٧) فالوقف على قراءته على قوله :(لمن تبع دينكم)[٧٣] تام، (٨) وكذا على قوله :(هدى الله)[٧٣] تام أيضاً، (٩) ويبتدىء:(أن يؤتى)[٧٣] بالمد على الاستفهام، ويكون (أن يؤتى)[٧٣] فى موضع رفع بالابتداء علته الف الاستفهام، وخبره محذوف تقديره:" أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم تقرون به أو تذكرونه، وتعرفون به،

---

(١) قاله الفراء، (معانيه ١/٢٢٢).
(٢) سورة النساء/١٧٦.
(٣) وقد ردّ عليه أبو العباس المبرد فقال:" لاتحذف "لا"، وإنما المعنى:"كراهة أن تضلوا"، وكذلك هنا:" كراهة أن يؤتى أحد"، (انظر معانى القرآن للزجاج١/٤٣١، والبحر المحيط٢/٤٩٥).
(٤) فيكون قوله :(أن يؤتى) منصوبا بفعل مضمر يدل عليه قوله :(و لاتؤمنوا)، قاله الزمخشرى، (الكشاف ١/١٩٦).
(٥) وبه قال العمانى، (انظر المقصد/٨١).
(٦) وهى قراءة الجمهور غير ابن كثير بهمزة واحدة على الإخبار، (انظر النشر١/٣٦٦، والإتحاف/١٧٦، والمهذب ١/١٢٦).
(٧) قرأ بها ابن كثير أى بهمزتين ثانيتهما مسهلة من غير إدخال على الاستفهام التوبيخى، (المراجع السابقة).
(٨) (٩) انظر المكتفى/٢٠٣ ـ ٢٠٤، والمقصد/٨١، والوقف والابتداء/٣١٦.

ويجوز أن يكون قوله :(أن يؤتى)[٧٣] فى موضع نصب بفعل مضمر تقديره :" أتذكرون أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم، أو " أتشيعون أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم"، (١)

فمن ذهب إلى الاستفهام جعله حكاية عن اليهود، ويجوز الوقف على ذلك عند قوله :(إلا لمن تبع دينكم)[٧٣] لانقطاع الكلام عن الذى تقدم، ولاتعلق لقوله :(أن يؤتى)[٧٣] لمن قرأه على الاستفهام بقوله :(ولاتؤمنوا)[٧٣] فلذلك حسن الوقف عنده،

ومن علقه به وجعله مفعولا لم يقف عند / {٧٣أ} قوله :(لمن تبع دينكم)[٧٣]، وكان الوقف عند قوله :(أو يحاجوكم عند ربكم)[٧٣] على قراءة الخبر، وهو الوقف الجيد (٢) على القراءتين جميعاً،

(يؤتيه من يشاء)[٧٣] كاف، (٣)

(والله واسع عليم)[٧٣] تام، (٤) وقيل: حسن على استئناف ما بعده،(٥) وهو الأجود،

فإن جعلت ما بعده نعتا لما قبله، أو خبرا بعد خبر لم يقف على قوله :(عليم)[٧٣]،

(برحمته من يشاء)[٧٤] كاف، (٦) (والله ذوالفضل العظيم)[٧٤] تام،(٧)

(بقنطار يُؤَدِّه إليك)[٧٥] مفهوم، وقيل: صالح، (٨)

(إلا ما دمت عليه قائما)[٧٥] كاف، (٩)

(فى الأُمِّيِّين سبيل)[٧٥] كاف، (١٠) وقيل: صالح، (١١)

(وهم يعلمون)[٧٥] تام،(١٢) وقيل: كاف، (١٣) وقيل: صالح، (١٤)

---

(١) انظر الحجة لأبى على الفارسى ٣/٥٥.
(٢) قال الدانى،والعمانى:كاف،وقال النحاس:تمام عند الجميع، (انظر القطع/٢٢٨، والمكتفى/٢٠٤، والمقصد/٨٢).
(٣) انظر المقصد/٨٢.
(٤) انظر القطع/٢٢٨.
(٥) (٦) انظر المقصد/٨٢.
(٧) المزجعين السابقين،والمكتفى/٢٠٤.
(٨) انظر المقصد/٨٢.
(٩) المرجع السابق، والمكتفى/٢٠٤.
(١٠) المرجع السابق.
(١١) (١٢) انظر المقصد/٨٢.
(١٣) انظر المكتفى/٢٠٤.
(١٤) انظر القطع/٢٢٨.

(بلى)[٧٦] جواب النفى، وقال إبراهيم بن السرّى الزجاج:" الوقف على (بلى) هنا:[٧٦] تام، (١) والتقدير عنده:" بلى عليهم سبيل العذاب بكذبهم واستحلالهم"، (٢)

(يحب المتقين)[٧٦] تام، (٣) (لا خلاق لهم فى الاخرة)[٧٧] مفهوم،(٤)

(ولا يزكيهم)[٧٧] كاف، وقيل: صالح، (٥)

(ولهم عذاب اليم)[٧٧] تام، (٦) وقيل: كاف، (٧) وقيل: حسن، (٨)

(وما هو من الكتاب)[٧٨] كاف على استئناف ما بعده، (٩) وكذا:(وما هو من عند الله)[٧٨]، (١٠) (وهم يعلمون)[٧٨] تام، (١١)

(وبما كنتم تدرسون)[٧٩] تام (١٢) على قراءة من قرا:(ولا يامركم)[٨٠] برفع الراء (١٣) على الاستئناف، ومعناه:" ولا يأمركم الله"،

واما من قرا:(ولا يامركم)[٨٠] بنصب الراء (١٤) عطفا على ما قبله لم يقف على قوله:(تدرسون)[٧٩]، والتقدير على هذه القراءة:" ما كان لبشر أن يأمركم"،

(أربابا)[٨٠] كاف، (١٥) (مسلمون)[٨٠] كاف، (١٦) وقيل: تام، (١٧)

---

(١) وبه قال الدانى، (المكتفى/٢٠٤).
(٢) انظر معانى الزجاج١/٤٣٤.
(٣) انظر القطع/٢٢٨، والمكتفى/٢٠٤، والمقصد/٨٢.
(٤) (٥) انظر المقصد/٨٢.
(٦) انظر القطع/٢٢٨.
(٧) انظر المكتفى/٢٠٤.
(٨) ـ (١٠) انظر المقصد/٨٢.
(١١) انظر المراجع السابقة.
(١٢) وقال العمانى: كاف، وقال النحاس، والدانى بالوقف لكن من غير تحديد نوعيته، (انظر القطع/٢٢٩،والمكتفى/٢٠٤،والمقصد/٨٣).
(١٣) وهى قراءة نافع، وابن كثير، والكسائى، وأبى جعفر على الاستئناف، والفاعل: الله، (النشر٢/٢٤٠،والإتحاف/١٧٧).
(١٤) وهى قراءة ابن عامر، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وخلف العاشر بان مضمرة عطفا على ما عملت فيه "أن"،والفاعل ضمير"بشر"، وللسوسى وجهان: إسكان الراء، واختلاس ضمتها، وللدورى أبى عمرو ثلاثة أوجه: الإسكان، والاختلاس، والضمة الكاملة، (المراجع السابقة، والمهذب ١/١٢٨).
(١٥) (١٦) وبهما قال العمانى، (المقصد/٨٣).
(١٧) قال به النحاس، والدانى، (القطع/٢٢٩، والمكتفى/٢٠٤).

قوله عزوجل:(وإذ أخذ الله ميثق النبيين)[٨١] كاف، وقيل: صالح (١) على قول من يقول: " إن الكاف، والميم في قوله:(ءاتيتكم)[٨١] ضمير الأمم"، (٢) وتقدير ذلك:" واذكر يا محمد حين أخذ الله على النبيين العهد والميثاق فأمرهم أن يخبروا الأمم عن الله تعالى، أو فقال لهم: قولوا للأمم عني مهما أوتكم من كتاب وحكمة ثم يجيئكم رسول مصدق لما معكم من ذلك الكتاب، والحكمة لتؤمنن به، ولتنصرنه،

ويكون اللام في قوله:(لتؤمنن)[٨١] جوابا لقسم محذوف تقديره: "والله لتؤمنن به ولتنصرنه"، (٣)

وقال بعضهم:" إن قوله:(ثم جاءكم)[٨١] بمعنى:" إن جاءكم رسول"، يعني أتاكم ذكر محمد صلى الله عليه وسلم لتؤمنن به، أو ليكونن إيمانكم به كالذي عندكم في التوراة من ذكره"، (٤)

وقيل: " في الآية تأويل اخر وهو: " ان /{٧٣ب} يكون الكاف والميم ضمير الأنبياء، كأنه أوجب على كل نبي إن جاءه رسول بعده أن يؤمن به، ويصدقه، وينصره فكأنه أخذ الميثاق على الرسل فقال لهم: أيها الرسل للذي أوتيكم من كتاب وحكمة إن جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به لأجله، ولتوجبن على أنفسكم من نصرته، وتصديقه، والإيمان به ما أوجبتم لأنفسكم على أممكم"، (٥)

---

(١) وبه أخذ الأشموني، (المنار/٨٣)...
(٢) وبه قال مجاهد، والربيع، وهو المفهوم من قول الزجاج، (انظر تفسير الطبري٣/٣٣١، ومعاني الزجاج ١/٤٣٨).
(٣) وهو جواب " ما " الشرطية أيضاً، لأن عند اجتماع الشرط،والقسم يحذف جواب المتأخر منهما، ويكتفى بجواب الأول منهما.
(٤) أي الذي أخذ ميثاقهم عليه هو تصديق محمد صلى الله عليه وسلم، روى ذلك عن علي، وابن عباس، وقتادة، والسدي، (انظر تفسير الطبري٣/٣٣٢،والقرطبي٤/١٢٥،وزاد المسير١/٤١٤).
(٥) وهذا قول سعيد بن جبير، وقتادة، وطاءوس،والسدي، والحسن، وهو ظاهر الآية فتأويل الآية على هذا:" واذكروا يا معشر أهل الكتاب إذ أخذ الله ميثاق النبيين لمهما أتيتكم أيها النبيون من كتاب وحكمة ،ثم جاءكم رسول من عندي مصدق لما معكم لتؤمنن به، وعلى التأويل الأول يكون المعنى:" واذكروا يا معشر أهل الكتاب إذ أخذ الله ميثاق النبيين لما أتيتكم أيها اليهود من كتاب وحكمة ..."، (انظر تفسير الطبري٣/٣٣٤،والقرطبي ٤/١٢٤).

ويجوز أن يكون " ما " بمعنى الجزاء ،(١) أو بمعنى الخبر على هذا التأويل، (٢)

[وعلى التأويل] (٣) الأول يكون بمعنى الجزاء لا غير، ولا ينبغي الوقف عند قوله :(النبيين)[٨١] على التأويل الثاني، لأن الخطاب كله للأنبياء عليهم السلام،

وعلى التأويل الأول الوقف عند قوله :(النبيين)[٨١] كما تقدم.

[ليكون](٤) فصلا بين النبيين، وضمير الأمم فلا يلتبس،

ويجوز أن يكون وقفا مفهوما،

وقد أجاز بعض الأئمة الوقف على قوله :(من كتب وحكمة)[٨١]،(٥) وذلك غير جيد، لأن قوله :(ثم جاءكم)[٨١] متعلق بما قبله على كل الوجوه. قوله :(ولتنصرنه)[٨١] كاف، (٦)

(إصري)[٨١] كاف، وقيل: صالح، (٧) (قالوا أقررنا)[٨١] كاف، (٨)

(وأنا معكم من الشهدين)[٨١] كاف، (٩) وقيل: تام، (١٠)

(فأولئك هم الفسقون)[٨٢] كاف، (١١) وقيل: حسن، (١٢) وقيل: تام،(١٣)

(أفغير دين الله يبغون)[٨٣] كاف عند بعضهم، (١٤) والأحسن عندي وصله، لأن التقدير:" أتبغون غير دين إله هذه صفته وهو الله تعالى فلا ينبغي الفصل بينهما لذلك.

(طوعاً وكرهاً)[٨٣] كاف، وقيل: صالح، (١٥)

---

(١) أي شرطية، وجوابها " لتؤمنن به "، وموضع " ما " نصب بقوله :(لما ءاتيتكم)، (معاني القرآن للزجاج ١/٤٣٦).
(٢) أي بمعنى " الذي "،ويقدر العائد محذوفا أي الذي اتيتكموه، (المصدر السابق).
(٣) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٤) من ب و ج، وفي أ تصحف إلى " لئلا يكون".
(٥) وهو نافع، (انظر قوله في الوقف والابتداء للغزال/٣١٨).
(٦) (٧) وبهما قال العماني، (المقصد/٨٣).
(٨) (٩) وبهما قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٠٤،والمقصد/٨٣).
(١٠) قال به النحاس، (القطع/٢٢٩). (١١) انظر المكتفى/٢٠٥.
(١٢) انظر المقصد/٨٣ (١٣) انظر القطع/٢٢٩. (١٤) المقصد/٨٣.
(١٥) قال به العماني، (المصدر نفسه).

(وإليه ترجعون)[٨٣] تام، (١) وقيل: كاف، هذا ما ذكره الأئمة، والأحسن عندي في ذلك أن من قرأ:" تبغون"، و " ترجعون" بالخطاب فيهما،(٢) أو على الغيبة (٣) أن يصل الأول مع الثاني، ومن غاير فيهما (٤) فقرأ أحدهما على الخطاب، وقرأ الآخر على الغيبة أن يفصل بينهما بالوقف.(من ربهم)[٨٤] مفهوم، وقيل: صالح. (٥) (ونحن له مسلمون)[٨٤] تام،(٦) وقيل:حسن.(٧) (من الخسرين)[٨٥]تام. (٨)

(وشهدوا أن الرسول حق)[٨٦] تام عند نافع، وخولف في هذا فقيل: ليس بتمام، لأن قوله:(وجاءهم البينت)[٨٦] معطوف على ما قبله، ولكنه كاف.(٩)

وأما أبو حاتم فلايجيز الوقف على قوله:(وشهدوا ان الرسول حق)[٨٦] وجعل ما بعده متصلا به، لأنه قدره:" كفروا بعد أن آمنوا، وأن شهدوا،وأن جاءهم /{١٧٤} البينات فعطف على المعنى، (١٠) كما قال:(١١)

لُلبسُ عباءة وتقرَ عيني * أحبّ إليّ من لبس الشفوف

والمعنى: لأنْ ألبس وتقر عيني.

---

(١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (انظر القطع/٢٢٩، والمكتفى/٢٠٥، والمقصد/٨٣).
(٢) وهي قراءة غير أبي عمرو،وحفص، ويعقوب، (النشر٢/٢٤١).
(٣) والغيب فيهما قراءة حفص، ويعقوب لمناسبة سياق الكلام وسباقه إلا أن حفصا قرأ(يرجعون) مضمومة الياء مفتوحة الجيم،ويعقوب مفتوحة الياء مكسورة الجيم، (المهذب ١/١٢٩).
(٤) وهو أبو عمرو فقط،قرأ الأول بياء الغيبة،والثاني بالخطاب، (المراجع السابقة).
(٥) انظر المقصد/٨٣. (٦) انظر القطع/٢٢٩، والمكتفى/٢٠٥.
(٧) انظر المقصد/٨٣. (٨) المرجع السابق،والقطع/٢٢٩.
(٩) قول نافع أخرجه النحاس،ثم ذكر مخالفته،(المرجع السابق) وقال الأشموني: ولكن هو من عطف الجمل فيجوز، (المنار/٨٣).
(١٠) أخرجه النحاس، (القطع/٢٢٩).
(١١) المفروض أن يقول:" كما قالت "، لأن البيت المذكور لميسون بنت بحدل زوج معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهما، وكانت بدوية فضاقت نفسها لما تسرّى عليها فعذلها على ذلك وقال: أنت في ملك عظيم وما تدرين قدره وكنت قبل اليوم في العباءة فقالت هذا الشعر، والعباءة: جبة الصوف،والشفوف جمع شف بالكسر وهو الثوب الرقيق يصف البدن،أي للبس العباءة مع قرة العين أحب من لبس الشفوف مع سخنة العين،ونكد العيش،
والشاهد فيه نصب "تقر" بإضمار "أن" بعد الواو ليعطف على اللبس الذي هو اسم، و"أن وما بعدها"اسم فصح العطف،
(انظر الخزانة ٣/٥٩٢ و ٦٢١، وشرح شواهد المغني/٧٧٨، والكتاب٣/٤٥، واللسان ١/١١٨، واللسان٩/١٧٩).

(وجاءهم البينات)[٨٦] كاف، (١) (الظلمين)[٨٦] كاف،(٢) وقيل: حسن،(٣) (خلدين فيها)[٨٨] كاف، وقيل: حسن، (٤)

(فإن الله غفور رحيم)[٨٩] تام، (٥) (لن تقبل توبتهم)[٩٠] كاف، (الضالون)[٩٠] تام، (٦) (ولو افتدى به)[٩١] كاف عند أبي حاتم،(٧) وقيل: حسن، (٨) (عذاب أليم)[٩١] كاف، (٩)

(من نصرين)[٩١] تام، (١٠) وقيل: كاف،

(حتى تنفقوا مما تحبون)[٩٢] كاف، (١١) وقيل: تام، (١٢) وهو رأس آية في غير الكوفي، والبصري، (به عليم)[٩٢] تام، (١٣)

(من قبل أن تنزل التورية)[٩٣] كاف عند أبي حاتم، وقال نافع: [تام]،(١٤) (١٥) (إن كنتم صدقين)[٩٣] تام،(١٦) وقيل: كاف،(١٧) وقيل: حسن، (١٨) (الظلمون)[٩٤] تام، (١٩) وقيل: حسن، (٢٠)

(قل صدق الله)[٩٥] كاف، (٢١) (حنيفا)[٩٥] كاف،(٢٢) وقيل:صالح،(٢٣) (وما كان من المشركين)[٩٥] تام، (٢٤)

(للذي ببكة مباركا)[٩٦] كاف (٢٥) إن جعلت [(وهدى)[٩٦]][٢٦] في موضع رفع خبر [مبتدأ] (٢٧) محذوف،تقديره :"وهو هدى" والواو للاستئناف، وإن جعلته في موضع نصب معطوفا على قوله :(مباركا)[٩٦] لم ينبغ الوقف على ما قبله، (للعلمين)[٩٦] كاف، (٢٨) وقيل: تام، (٢٩)

---

(١) انظر المكتفى/٢٠٥،والمقصد/٨٣. (٢) انظر الوقف والابتداء/٣١٩.
(٣) انظر القطع/٢٢٩،والمقصد/٨٣. (٤) انظر المقصد/٨٣.
(٥) وبه قال الجميع،(المراجع السابقة،والإيضاح٢/٥٨٠).
(٦) انظر القطع/٢٣٠،والوقف والابتداء للغزال/٣٢٠.
(٧) انظر القطع/٢٣٠،والمكتفى/٢٠٥. (٨) انظر الإيضاح٢/٥٨٠،والمقصد/٨٤.
(٩) المصدر السابق. (١٠) انظر القطع/٢٣٠،والمكتفى/٢٠٥،والمقصد/٨٤.
(١١) وبه قال أبو حاتم، والداني، (انظر القطع/٢٣٠،والمكتفى/٢٠٥).
(١٢) انظر المقصد/٨٤. (١٣) انظر المراجع السابقة.
(١٤) القولان أخرجهما النحاس، واختار الداني، والعماني قول أبي حاتم، (انظر القطع/٢٣٠، والمكتفى/٢٠٥، والمقصد/٨٤).
(١٥) من ج لسقوطه في أ و ب. (١٦) للابتداء بالشرط بعده،
(١٧) انظر المقصد/٨٤. (١٨) انظر القطع/٢٣٠. (١٩) المقصد/٨٤.
(٢٠) انظر القطع/٢٣٠. (٢١) انظر المكتفى/٢٠٥، والمقصد/٨٤.
(٢٢) انظر المكتفى/٢٠٥. (٢٣) انظر المقصد/٨٤.
(٢٤) عند الجميع،(المراجع السابقة). (٢٥) انظر القطع/٢٣٠.
(٢٦) من ب و ج لسقوطه في أ. (٢٧) سقط في النسخ كلها والسياق يقتضيه
(٢٨) انظر المقصد/٨٤. (٢٩) انظر القطع/٢٣٠.

قوله عزوجل: (فيه ءايٰت بينٰت)[٩٧] كاف (١) على تقدير: " منها مقام إبراهيم". (٢)

ومن جعل قوله: (مقام إبراهيم)[٩٧] بدلا (٣) من (ءايٰت)[٩٧]، أو تفسيرا لقوله: (ءايٰت)[٩٧] لم يقف على قوله: (بينٰت)[٩٧]، وجاز ان تفسر الآيات به لتضمنه العدد، (٤) فإنهم اختلفوا في قوله: (مقام إبراهيم)[٩٧] فقال ابن عباس: " الحج كله مقام إبراهيم"،

[وقال عطاء: " مقام إبراهيم: عرفة، والمزدلفة، والجمار"،

وقال مجاهد: " الحرم كله مقام إبراهيم"،

وقال السدى: " مقام إبراهيم:] (٥) هو الحجر الذى كانت زوجة إسماعيل وضعته تحت قدم إبراهيم فدخل قدماه فى الحجر"،

وهذا هو الأظهر، لأن " مقام إبراهيم " إذا أطلق لم يفهم إلا المقام المعروف الذى هو الحجر فى المسجد الحرام، وفيه دلالة على نبوته، (٦)

فاما من قال: إن قوله: (مقام إبراهيم)[٩٧] الحرم كله، أو الحج، أو المناسك المشتمل عليها الحج فلا يقف على قوله: (بينٰت)[٩٧]، لأنه جعل قوله: (مقام)[٩٧] بدلا مما قبله، ولا يفصل بين البدل، والمبدل منه وقد تقدم.

قوله عزوجل: (ءايٰت بينٰت)[٩٧] كاف على استئناف ما بعده. (٧)

(كان ءامنا)[٩٧] تام، (٨) وقيل: كاف. (٩)

---

(١) انظر المكتفى/٢٠٥.
(٢) فيكون (مقام إبراهيم) مبتدأ محذوف الخبر، (البحر المحيط٣/٨-٩).
(٣) وهو بدل كل من كل.
(٤) هذا جواب سؤال مقدر، وهو كيف يبدل المفرد من الجمع، أو يفسر به عن الجمع ؟ فأجاب بان مقام إبراهيم وحده بمنزلة آيات كثيرة لظهور شأنه، وقوة دلالته على قدرة الله، ونبوة إبراهيم عليه السلام من تأثير قدمه فى حجر صلد، أو يحمل أن يكون مقام إبراهيم الحرم على قول مجاهد ففيه آيات كثيرة،
(انظر المرجع السابق، ومشكل إعراب القرآن لمكى١/١٦٩).
(٥) من ب و ج لسقوطه فى أ.
(٦) هذه الآثار أخرجها الطبرى باسانيده فى تفسيره، ثم رجح منها ما قاله السدى لحديث عمر بن الخطاب: " قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى "، وهو الراجح عند المفسرين،
(انظر تفسير مجاهد١/٨٨، وتفسير الطبرى١/٥٣٦، وزاد المسير١/١٤١).
(٧) هذا تكرار. (٨) انظر المقصد/٨٤. (٩) انظر المكتفى/٢٠٥.

(من /(٧٤ب) استطاع إليه سبيلا)[٩٧] كاف عند ابى حاتم على استئناف ما بعده، (١) وجعل (من)[٩٧] فى قوله :(من استطاع)[٩٧] فى موضع خفض بدلا من (الناس)[٩٧] وهو بدل البعض من الكل، (٢)

فاما من جعل (من)[٩٧] شرطية ، والجواب محذوف تقديره :" من استطاع إليه سبيلا فعليه الحج" فوقفه على قوله :(ولله على الناس حج البيت)[٩٧] كافيا، (٣)

ويجوز أن يكون فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف كأنه قال: لما قال الله :(ولله على الناس حج البيت) قيل: من المفروض عليه ؟ فقال: " هو من استطاع إليه سبيلا "، (٤)

(فإن الله غنى عن العٰلمين)[٩٧] تام، (٥) وهو اخر القصة،

(بشايت الله)[٩٨] كاف، (٦) (على ما تعملون)[٩٨] تام، (٧)

(وأنتم شهداء)[٩٩] كاف، (٨) (عما تعملون)[٩٩] تام، (٩)

(كٰفرين)[١٠٠] كاف، (١٠) وقيل: حسن، (١١)

(وفيكم رسوله)[١٠١] كاف، (١٢) وقيل: حسن، (١٣) (مستقيم)[١٠١] تام، (١٤)

(حق تُقَاته)[١٠٢] مفهوم، وقيل: صالح، (١٥)

(إلا وأنتم مسلمون)[١٠٢] كاف، (١٦)

قال ابو حاتم:" لايجوز الوقف على قوله :(ولا تموتن)[١٠٢] حتى تقول:(إلا وأنتم مسلمون)[١٠٢]"، (١٧)

---

(١) أخرجه النحاس،واختاره الدانى،والعمانى،
(انظر القطع/٢٣٠، والمكتفى/٢٠٥، والمقصد/٨٤).
(٢) انظر مشكل إعراب القرآن لمكى ١/١٦٩.
(٣) وبه قال النحاس،وهو قول الكسائى،
(انظر القطع/٢٣٠، ومشكل الإعراب لمكى١/١٦٩، والقرطبى٤/١٤٦).
(٤) انظر المقصد/٨٤. (٥) المرجع السابق،والقطع/٢٣٠،والمكتفى/٢٠٥.
(٦) انظر المقصد/٨٤. (٧) المرجع السابق،والقطع/٢٣٠،والمكتفى/٢٠٥.
(٨) انظر المقصد/٨٤. (٩) انظر القطع/٢٣١،والمكتفى/٢٠٥،والمقصد/٨٥.
(١٠) انظر المقصد/٨٥. (١١) انظر القطع/٢٣١.
(١٢) انظر المكتفى/٢٠٥.
(١٣) انظر الإيضاح٢/٥٨١، والقطع/٢٣١، والمقصد/٨٥.
(١٤) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٥) (١٦) وبهما قال العمانى، (المقصد/٨٥).
(١٧) أخرجه النحاس من غير نسبة إلى ابن أبى حاتم، وقد عدّ ابن الانبارى هذا الوقف قبيحا، (انظر الإيضاح٢/٥٨١،والقطع/٢٣١).

قوله :(واعتصموا بحبل الله جميعا)[١٠٣] تام عند نافع على استئناف ما بعده ، (١) وقيل: كاف، (٢) وقيل: صالح، (٣) وهوا لأظهر، لأن ما بعده معطوف عليه .

(و لا تفرقوا)[١٠٣] كاف، (٤) (بِنِعْمَتِهِ إخوانا)[١٠٣] كاف على استئناف ما بعده ، وقيل:[صالح]،(٥) (٦) لأن الواو الذى فى قوله :(وكنتم على شفا حفرة من النار)[١٠٣] بمعنى العطف أشبه منه بمعنى الاستئناف، (فانقذكم منها)[١٠٣] كاف، (٧)

(لعلكم تهتدون)[١٠٣] تام، (٨) وقيل: حسن، (٩)

(وينهون عن المنكر)[١٠٤] كاف على استئناف ما بعده ، (١٠) فإن جعلت الواو فى قوله :(وأولئك)[١٠٤] للعطف كان الوقف على قوله :(عن المنكر)[١٠٤] صالحا ، (١١)

(وأولئك هم المفلحون)[١٠٤] تام، (١٢) وقيل: حسن، (١٣)

(من بعد ما جاءهم البينت)[١٠٥] كاف على استئناف ما بعده ، (١٤) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله كان الوقف صالحا ، (١٥)

(وأولئك لهم عذاب عظيم)[١٠٥] كاف عند بعضهم، (١٦) لأنه رأس آية ، و لأحسن وصله ، لأن الظرف الذى بعده العامل فيه ما قبله ، والتقدير:" وأولئك لهم عذاب عظيم فى يوم كذا"، (١٧)

(وَتَسْوَدُّ وجوه)[١٠٦] كاف (١٨) إذا لم تقف على قوله :(عذاب عظيم)[١٠٥]، فإن وقفت على قوله :(وأولئك لهم عذاب عظيم)[١٠٥] فإن الوقف على قوله :(وتسود وجوه)[١٠٦] صالحا ، (١٩)

---

(١) أخرجه النحاس،(القطع/٢٣١)، (٢) قال به النحاس،(المصدر نفسه).
(٣) انظر المقصد/٨٥. (٤) انظر المرجع نفسه ،والمكتفى/٢٠٥.
(٥) من ج، وفى ب بياض،وفى أ تصحف إلى "تام" (٦) انظر المقصد/٨٥.
(٧) انظر المرجع السابق ،والمكتفى/٢٠٥.
(٨) المرجع السابق، والقطع/٢٣١.
(٩) ـ (١١) وبها قال العمانى،(المقصد/٨٥).
(١٢) انظر القطع/٢٣١،والمكتفى/٢٠٥. (١٣) انظر المقصد/٨٥.
(١٤) وبه أخذ الأشمونى، (المنار/٨٥). (١٥) انظر المقصد/٨٥ .
(١٦) وهو العمانى، (المرجع نفسه). (١٧) انظر القطع/٢٣١ .
(١٨) (١٩) انظر المقصد/٨٥.

(بعد إيمانكم)[١٠٦] مفهوم، وقيل: صالح. (١)

(بما كنتم تكفرون)[١٠٦] كاف. (٢)

(ففي رحمة الله)[١٠٧] كاف على استئناف ما بعده، (٣) /{٧٥أ} فإن جعلت ما بعده في موضع الحال كأنه قال: في حال الخلود ينعمون لم ينبغ الوقف على قوله: (ففي رحمة الله)[١٠٧] إلا أن يجعله صالحا. (٤)

(هم فيها خلدون)[١٠٧] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)

(نتلوها عليك بالحق)[١٠٨] كاف. (٧) (للعلمين)[١٠٨] تام. (٨)

(وما في الأرض)[١٠٩] كاف، (٩) (وإلى الله ترجع الأمور)[١٠٩] تام. (١٠)

(وتؤمنون بالله)[١١٠] كاف، (١١) وقيل: حسن، (١٢) وقيل: صالح. (١٣)

(لكان خيرا لهم)[١١٠] كاف، (١٤) وقيل: حسن. (١٥)

(وأكثرهم الفسقون)[١١٠] كاف، (١٦) وقيل: حسن. (١٧)

---

(١) انظر المقصد/٨٥.
(٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/٢٣١، والمكتفى/٢٠٥).
(٣) وبه أخذ الأشموني، (المنار/٨٥). (٤) انظر المقصد/ ٨٥.
(٥) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٢٣١، والمكتفى/٢٠٦).
(٦) قال به العماني، (المقصد/٨٥).
(٧) وبه قال أبو حاتم، ـ أخرجه النحاس ـ والداني، والعماني، (انظر القطع/٢٣١، والمكتفى/٢٠٦، والمقصد/٨٥).
(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٩) انظر المقصد/٨٥.
(١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١١) انظر المكتفى/٢٠٦. (١٢) انظر الإيضاح٢/٥٨٢، والمقصد/٨٥.
(١٣) انظر القطع/٢٣١. (١٤) انظر المكتفى/٢٠٦، والمقصد/٨٥.
(١٥) قال به ابن الأنباري، والنحاس، (الإيضاح٢/٥٨٢، والقطع/٢٣٢).
(١٦) وبه قال الغزال، (الوقف والابتداء/٣٢٣).
(١٧) قال به النحاس، والعماني، (القطع/٢٣٢، والمقصد/٨٥).

(إلا أذىً)[١١١] كاف، (١) و " أذى " منصوب بالاستثناء، ومعناه: " لن يضروكم إلا ضرارا يسيرا "، (٢)

وقيل: " بالألسنة بالتحريف والبهتان"، (٣) وأما الغلبة فلا تكون لهم يعني اليهود.

(يولوكم الأدبار)[١١١] كاف، (٤) وقيل: حسن على استئناف ما بعده، (٥)

والدليل على استئنافه أن قوله: (لا ينصرون)[١١١] بالنون التي هي علامة رفع الفعل فهو منقطع مما قبله، لأن ما قبله مجزوم.

(وحبل من الناس)[١١٢] قال نافع: تام، (٦) وقيل: كاف، (٧) وقيل: صالح. (٨)

(وباءوا بغضب من الله)[١١٢] قال بعضهم: وقف صالح. (٩)

(وضربت عليهم المسكنة)[١١٢] كاف على استئناف ما بعده، (١٠) فإن جعلت ما بعده سببا لما قبله لم تقف على ما قبله.

(وكانوا يعتدون)[١١٢] كاف. (١١)

---

(١) وبه قال الداني، والعماني، (انظر المكتفى/٢٠٦، والمقصد/٨٥).

(٢) فالاستثناء متصل، (انظر تفسير القرطبي ٤/١٧٣).

(٣) أي ولكن يؤذونكم بما يقولون في عزير، وعيسى عليهما السلام، قال به قتادة، والحسن، فالاستثناء منقطع، (انظر تفسير الطبري ٤/٧٦).

(٤) وبه قال الداني، والعماني، (انظر المكتفى/٢٠٦، والمقصد/٨٦).

(٥) قال به ابن الأنباري، والنحاس، (الإيضاح٢/٥٨٢، والقطع/٢٣٢).

(٦) (٧) القولان أخرجهما النحاس، (القطع/٢٣٢).

(٨) - (١١) وبهذه الوقوف قال العماني، (المقصد/٨٦).

(ليسوا سواء)[١١٣] تام، (١) ويرتفع (أمة)[١١٣] بالابتداء، والجار والمجرور المتقدم عليه خبره، هذا قول نافع، ويعقوب، والأخفش، وأبوحاتم، (٢)

فاما الفراء فقال: تقديره: " ليست تستوى أمة قائمة يتلون ايات الله، وأمة غير ذلك "، (٣)

قال أبو جعفر: " وهذا تعسف شديد، لأنه حذف من الكلام، ورفع بما ليس جاريا على الفعل،

وأيضاً إذا رفع (أمة)[١١٣] ب"سواء" لم يعد على اسم ليس من خبرها شيء"، (٤)

وترتيب الوقف فى ذلك على ما سنذكره، وهو أنهم اختلفوا فى الضمير الذى هو " الواو " فى قوله: (ليسوا)[١١٣] إلى ماذا يعود ؟

فقال قوم: "هو ضمير من تقدم ذكره فى قوله تعالى: (منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون)[١١٠]، وقد تضمن الفريقين جميعا سواء، لأنه يقتضى شيئين أثنين، نحو قوله عزوجل: (سواء العكف فيه والباد)، (٥) و (سواء محياهم ومماتهم)، (٦)

وتقدير الكلام: لايستوى الطائفتان، أى ليس من امن كمن لم يؤمن"، (٧)

والوقف على هذا عند قوله: (ليسوا سواء)[١١٣] تام، وكذا قال أبو حاتم، وهو اختيار الزجاج، (٨)

---

(١) هذا قول اكثر أهل العلم، منهم: نافع، ويعقوب، والأخفش، وأبو حاتم، والنحاس، وابن الأنبارى، والدانى، والعمانى،
(انظر الإيضاح٢/٥٨٢، والقطع/٢٣٢، والمكتفى/٢٠٦، والمقصد/٨٦).
(٢) هكذا فى جميع النسخ، ويجوز ذلك على الحكاية.
(٣) انظر معانى القراء ١/٢٣٠.
(٤) انظر القطع/٢٣٢.
(٥) سورة الحج/٢٥.
(٦) سورة الجاثية/٢١.
(٧) وبه قال معظم أهل العلم، أى ليس فريقا أهل الكتاب: أهل الإيمان منهم، والكفر سواء، قاله ابن عباس، وقتادة، وابن جريج،
(انظر تفسير الطبرى٤/٥١، وزاد المسير١/٤٤٢، والبحر المحيط٣/٣٣، وتفسير القرطبى ٤/١٧٥).
(٨) انظر معانى القرآن للزجاج ١/٤٥٨.

والوقف على (يعتدون)[١١٢] فى هذا الوجه غير جيد لتعلق ما قبله بما بعده إلا أنه وقف جائز، لأنه رأس /(٧٥ب) اية،

والاختيار أن يتجاوزه، ويقف على (ليسوا سواء)[١١٣]، ويبتدىء فيقول:(من أهل الكتب أمة قائمة يتلون ءايت الله ءاناء اليل وهم يسجدون)[١١٣] على أنه أخذ فى صفة أحد الفريقين اللذين تقدم ذكرهما، وهما اللذان اقتضاهما قوله:(سواء)[١١٣]، لأنه يقتضى شيئين اثنين كما تقدم،

والفريق المذكور فى الاية المبتدا بها هو: عبد الله بن سلاّم، وأصحابه كما ورد فى التفسير، (١)

وقال قوم:" الواو ضمير الفريقين اللذين يقتضيهما (سواء)[١١٣]، ولكنه ضمير قبل الذكر، وحذف أحد الفريقين لدلالة الاخر عليه، وتقدير الكلام:" أمة قائمة، وأمة على غير ذلك "، فحذف للاستغناء بالمذكور"، وهذا الوجه نسبه الزجاج إلى أبى عبيدة، وشبه الضمير قبل الذكر ههنا بقولهم:" أكلونى البراغيث "، (٣) وبقوله عزوجل:(ثم عموا وصموا كثير منهم)، (٤)

والصحيح هو الوجه [الأول] (٥) لشيئين:

أحدهما: ان جواز الضمير قبل الذكر إنما جاء عنهم على وجه الشذوذ فى الكلام، وليس بالشائع، (٦) فإذا أمكن حمل الاية على الوجه المتفق عليه لم تحمله على ما هو من قبل الجائز على اختلافهم فيه،

---

(١) وذلك أنه لما أسلم ابن سلاّم فى جماعة من اليهود قال أحبارهم: ما آمن بمحمد إلا أشرارنا، فنزلت هذه الاية، قاله ابن عباس، وقتادة، وابن جريج، (تفسير الطبرى٤/٥٢،وزاد المسير١/٤٤٢).

(٢) قاله أبو عبيدة، (انظر قوله فى مجاز القرآن له ١/١٠١، وفى معانى القرآن للزجاج ١/٤٥٨، وكلام الفراء يتفق فى بعض وجوهه مع أبى عبيدة، (انظر معانى القرآن للفراء ١/٢٣٠).

(٣) قال النحاس: هذا غلط، لأنه قد تقدم ذكر أهل الكتاب، و"أكلونى البراغيث " لم يتقدم لهن ذكر، (إعراب القرآن للنحاس١/٤٠١).

(٤) سورة المائدة/٧١.. (٥) زيادة من ب و ج لسقوطه فى أ.

(٦) وهى لغة قليلة، انظر تفصيل ذلك فى شرح ابن عقيل عند قول ابن مالك:

وجرّد الفعل إذا ما أسندا ❊ لاثنين أو جمع كفاز الشهداء

وقد يقال سعدا وسعدوا ❊ والفعل للظاهر بعدُ مسند

(انظر شرح ابن عقيل٢/٧٩).

والثاني: أن (سواء)[١١٣] يقتضي شيئين اثنين، فإذا أمكن حمله على الوجه الذي يوجد فيه الشيئان اللذان اقتضاهما (سواء)[١١٣] كان أولى من حمله على وجه يستجاز فيه حذف أحد الشيئين استغناء بدلالة الآخر عليه،

فأما حكم الوقف فعلى الوجه الذي هو اختيار أبي حاتم، والزجاج يوقف عند (ليسوا سواء)[١١٣]، وهذا وقف تام،

فإن وقف على (يعتدون)[١١٢] كان جائزا، لأنه رأس آية كما تقدم،

وعلى الوجه الثاني المنسوب إلى أبي عبيدة الوقفُ على (يعتدون)[١١٢] تام، ولا يوقف على قوله: (ليسوا سواء)[١١٣] إلا مع الضرورة، وانقطاع النفس، فاعلم ذلك،

(وهم يسجدون)[١١٣] كاف، (١) وقال نافع:" تام على استئناف ما بعده"،(٢) فإن جعلت ما بعده وهو قوله: (يؤمنون)[١١٤] بدلا من قوله: (يسجدون)[١١٣]، لأن السجود بمعنى [الإيمان] (٣)،(٤) أو يكون قوله: (يؤمنون)[١١٤] في موضع الحال من الضمير في (يسجدون)[١١٣]، ويكون الفعل المتصل بالضمير العامل في الحال فلا ينبغي الوقف على قوله: (يسجدون)[١١٣]، لأنه لا يفصل بين البدل، /{١٧٦أ} والمبدل منه، ولا بين الحال، وصاحب الحال، والعامل فيه. (٥)

(ويُسارِعُون في الخيرات)[١١٤] كاف، (٦) وقيل: صالح. (٧)

---

(١) وبه قال العماني، (المقصد/٨٦).
(٢) أخرجه النحاس، وقد وافقه ابن الأنباري،
(انظر الإيضاح٢/٥٨٢، والقطع/٢٣٢).
(٣) ما بين المعقوفتين يقتضيه السياق، وفي النسخ كلها: "الامان"،وهو تصحيف،
(٤) تفسير السجود بالإيمان تفسير باللازم على أن المراد ب(يسجدون) أهل سجود على قول، (انظر البحر المحيط ٣/٣٥).
(٥) ومن حيث كونه رأس آية يجوز،
(انظر تفصيل الإعراب في مشكل الإعراب لمكي١/١٧١).
(٦) وبه أخذ الأشموني، (المنار/٨٦). (٧) انظر المقصد/٨٦.

(وأولئك من الصّٰلحين)[١١٤] تام، (١) وقيل: حسن، (٢) وذلك على قراءة من قرأ:(وما تفعلوا من خير فلن تكفروه)[١١٥] بالتاء المعجمة الأعلى، (٣) لأنه يرجع من حال الغيبة إلى حال الخطاب فكأنه يرجع من قصة إلى قصة أخرى فالخطاب مردود على قوله:(كنتم خير أمة)[١١٠]، والتقدير:" وما تفعلوا أيها المخاطبون بهذا الخطاب "،

وأما من قرأ:(وما يفعلوا من خير فلن يُكْفَرُوه)[١١٥] بالياء المعجمة الأسفل (٤) فالوقف على قوله:(من الصّٰلحين)[١١٤] كاف، (٥) لأن ما قبله للغيبة، والياء في قوله:(وما يفعلوا من خير فلن يكفروه)[١١٥] للغيبة أيضاً، والواو فيه للعطف فكان ساثره كلام واحد فلا يتم الوقف على قوله:(من الصلحين)[١١٤]، وهو كاف، لأنه رأس آية،

والغيبة مردودة على قوله عزوجل:(من أهل الكتب أمة قائمة)[١١٣]، ولأنه أيضاً على القراءتين جميعاً جملة مركبة من شرط، وجزاء فهي كالجملة المركبة من المبتدأ، والخبر،

ولاتصال الغيبة بالغيبة عند من قرأ بالغيبة لم يتم الوقف على قوله:(من الصّٰلحين)[١١٤]،

فإذا قرأ:(وما تفعلوا من خير فلن تُكْفَرُوه)[١١٥] بالخطاب انفصل عن الكلام الذي قبله فتم الوقف على قوله:(من الصّٰلحين)[١١٤]،

---

(١) انظر المكتفى/٢٠٦، والمقصد/٨٦.
(٢) انظر القطع/٢٣٢.
(٣) وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو بخلف عن الدوري، وابن عامر، وشعبة، وأبي جعفر، ويعقوب، وجه الخطاب الرجوع إلى خطاب أمة سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم المتقدم في قوله:(كنتم خير أمة)، أو على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، (النشر٢/٢٤١، والإتحاف/١٧٨، والمغني١/٣٥٤).
(٤) وهي قراءة حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، والدوري عن أبي عمرو بخلف عنه بالغيب فيهما مراعاة لقوله تعالى:(من أهل الكتب)، (المراجع السابقة، والمهذب ١/١٣٣).
(٥) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٠٦، والمقصد/٨٦).

قوله عزوجل: (فلن تكفروه)[١١٥] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)

(والله عليم بالمتقين)[١١٥] تام. (٣)

(و لا أَوْلَـٰدُهم من الله شيئا)[١١٦] مفهوم، وقيل: كاف، وقيل: صالح وليس بالكافي،(٤) لان الواو الذى فى قوله: (وأولئك)[١١٦] واو العطف لامحالة على قول هذا القائل.

(وأولئك أصحب النار)[١١٦] قيل: وقف صالح. (٥)

(هم فيها خلدون)[١١٦] تام، (٦) وقيل: كاف. (٧)

(فاهلكته)[١١٧] كاف، (٨) وقال ابو حاتم: حسن. (٩)

(وما ظلمهم الله)[١١٧] مفهوم. (ولكن أنفسهم يظلمون)[١١٧] تام.(١٠)

(ودّوا ما عَنِتُّم)[١١٨] كاف. (١١)

(وما تخفى صدورهم أكبر)[١١٨] تام، (١٢) وقيل: حسن، (١٣) ومثله فى التوبة: (ورضوان من الله أكبر)، (١٤) وفى العنكبوت: (ولذكر الله أكبر). (١٥)

(إن كنتم تعقلون)[١١٨] تام، (١٦) وقيل: حسن. (١٧)

(وتؤمنون بالكتب كله)[١١٩] مفهوم، وقيل: صالح، (١٨) وكذا: (قالوا ءامنا)[١١٩]، (من الغيظ)[١١٩] كاف، (١٩) وكذا: (بغيظكم)[١١٩]. (٢٠)

(بذات الصدور)[١١٩] تام. (٢١)

---

(١) وبه أخذ الاشمونى، (المنار/٨٦). (٢) انظر المقصد/٨٦.
(٣) انظر المرجع السابق، والقطع/٢٣٢،والمكتفى/٢٠٦،والوقف/٣٢٥.
(٤) (٥) انظر فيهما المقصد/٨٦. (٦) المرجع السابق، والمكتفى/٢٠٦.
(٧) انظر القطع/٢٣٢. (٨) انظر المكتفى/٢٠٦.
(٩) لم أقف على مصدره، وبمثله قال العمانى، (انظر المقصد/٨٦).
(١٠) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).

(١١) انظر القطع/٢٣٢، والمقصد/٨٦.
(١٢) انظر الإيضاح٢/٥٨٢، والقطع/٢٣٢، والمكتفى/٢٠٦.
(١٣) قال به العمانى، (المقصد/٨٧). (١٤) الاية/٧٢.
(١٥) الاية/ ٤٥. (١٦) انظر القطع/٢٣٢، والمكتفى/٢٠٧.
(١٧) ـ (٢٠) وبها قال العمانى، (المقصد/٨٧)، وقد وافقه الدانى فى (بغيظكم)، (انظر المكتفى/٢٠٧).
(٢١) وبه قال الدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).

(تسؤهم)[١٢٠] مفهوم. (١) (يفرحوا بها)[١٢٠] مفهوم، وقيل: صالح.(٢)
(كيدهم شيئا)[١٢٠] كاف. (٣)
(بما يعملون محيط)[١٢٠] /{٧٦ب} تام، (٤) وقيل: كاف. (٥)
(مَقَاعِدَ للقتال)[١٢١] كاف. (٦)
(والله سميع عليم)[١٢١] كاف (٧) على تقدير:" اذكر إذ"، فإن جعلت العامل في (إذ)[١٢٢] ما قبله فلا تقف على قوله :(سميع عليم)[١٢١]،(٨) والتقدير:(والله سميع عليم*إذ همت طائفتان)[١٢١ ـ ١٢٢].
(والله وليهما)[١٢٢] تام، (٩) وقيل: حسن، (١٠)
(وعلى الله فليتوكل المؤمنون)[١٢٢] تام، (١١) وقيل: حسن، (١٢)
(وأنتم أذلة)[١٢٣] تام عند نافع، (١٣) وقيل: صالح، (١٤)
(لعلكم تشكرون)[١٢٣] كاف (١٥) على تقدير:" اذكر إذ تقول"، فإن جعلت (إذ)[١٢٤] متعلقة بما قبلها لم تقف على ما قبلها.
(مُنزلين)[١٢٤] كاف، (١٦) وقيل: حسن، (١٧)
فقوله :(بلى)[١٢٥] يبتدأ به، وهو جواب للجحد المتقدم الذي جعل عليه ألف الاستفهام، وما بعد " بلى " في صلة الجواب، وهو كلام أوجبه "بلى" فلا يفصل بينهما،
وقيل: " الوقف على قوله :(منزلين بلى)[١٢٤ ـ ١٢٥] كاف"، (١٨) وقال نافع: تام، (١٩) لأن بعد " بلى " هنا شرط، وجواب، والشرط له صدر الكلام.

---

(١) (٢) انظر المقصد/٨٧.. (٣) المرجع السابق، والمكتفى/٢٠٧.
(٤) انظر المرجع السابق، والقطع/٢٣٢. (٥) ـ (٧) انظر المقصد/٨٧.
(٨) ومن حيث كونه رأس آية يجوز. (٩) انظر المكتفى/٢٠٧.
(١٠) انظر القطع/٢٣٣، والمقصد/٨٧.

(١١) انظر القطع/٢٣٣، والمكتفى/٢٠٧. (١٢) انظر المقصد/٨٧.
(١٣) أخرجه النحاس، (القطع/٢٣٣). (١٤) (١٥) انظر المقصد/٨٧.
(١٦) وبه قال الغزال،واختاره الاشموني، (الوقف/٣٢٧،والمنار/٨٧).
(١٧) انظر المقصد/٨٧.. (١٨) انظر المكتفى/٢٠٧.
(١٩) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٣٣)..

(مُسوّمين)[١٢٥] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢)

(ولتطمئن قلوبكم به)[١٢٦] كاف، (٣) وقيل: حسن، (٤)

(العزيز الحكيم)[١٢٦] وقف مفهوم، (٥) وقيل: جائز، (٦) لأنه رأس آية، والأحسن أن يوصل، لأن" لام كي " التي في قوله:(ليقطع)[١٢٧] متعلقة بما قبلها، واختلفوا فيها بماذا تتعلق ؟

فقال قوم: " هي متعلقة بقوله:(وما النصر إلا من عند الله)[١٢٦]"،

وقال آخرون: " هي متعلقة بقوله عزوجل:(ولقد نصركم الله ببدر)[١٢٣] ليقطع طرفا من الذين كفروا"،

وقيل:" معناه: إنما وقع التدبير من الله تعالى في إمدادكم بالملائكة ليقطع طرفا من الذين كفروا"، (٧)

وهذه التقديرات كلها محتملة، والله أعلم، (٨) واللام في الجملة متعلقة بما قبلها كما تقدم فالأحسن أن لا يفصل بينها وبين ما قبلها،

(فينقلبوا خائبين)[١٢٧] تام، (٩) لأن من أول القصة إلى هنا نزل في غزوة بدر، وقوله:(ليس لك من الأمر شيء)[١٢٨] إلى قوله:(فإنهم ظالمون)[١٢٨] نزل في غزوة أحد، وبينهما مدة، (١٠)

روى عن أنس بن مالك أنه قال:" لما كان يوم أحد كسرت رباعية (١١) رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشجّ فجعل الدم يسيل على وجهه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الدم عن وجهه ويقول: كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى الله عزوجل فأنزل الله عزوجل:(ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون)[١٢٨]"، (١٢)

---

(١) انظر المكتفى/٢٠٧.
(٢) انظر القطع/٢٣٣، والمقصد/٨٧.
(٣) المرجع السابق، والمكتفى/٢٠٧.
(٤) انظر الإيضاح٢/٥٨٣.
(٥) انظر المقصد/٨٧.
(٦) وبه أخذ الأشموني،(المنار/٨٧).
(٧) فعلى هذا تكون اللام متعلقة ب(يمددكم).
(٨) انظر لتفصيل الإعراب مشكل الإعراب لمكي١/١٧٣،والبحر ٣/٥٢.
(٩) انظر الإيضاح٢/٥٨٤، والمكتفى/٢٠٧،والمقصد/٨٧ وذلك لاختلاف نزول الآيتين في غزوتين.
(١٠) وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما،والحسن، وقتادة، والربيع، (انظر تفسير الطبري٤/٨٦، وزاد المسير١/٤٥٦).
(١١) الرباعية مثل الثمانية إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثنايا بين الثنية،والناب، (اللسان٨/١٠٨).
(١٢) أخرجه الإمام مسلم،(صحيحه،كتاب الجهاد،باب غزوة أحد،الرقم:١٧٩١)،وابن ماجه،(سننه،كتاب الفتن،الرقم:٤٠٢٧).

وروى عن الحسن /{١٧٧} أيضاً انه قال:" إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدمى وجهه يوم أحد فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: كيف يفلح قوم أدموا وجه نبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم فانزل الله عزوجل:(ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظلمون)[١٢٨]"، (١). فينتصب (أو يتوب عليهم)[١٢٨] على هذا التفسير بتقدير:" إلا أن يتوب عليهم" كانه قال: " ليس يؤمنون إلا أن يتوب عليهم "، فجعلوا (أو)[١٢٨] بمعنى:" إلا أن "، وقد أجازه الزجاج، وأجاز أيضاً أن يكون (أو)[١٢٨] هنا بمعنى " حتى" كانه قال: " ليس يؤمنون حتى يتوب الله عليهم"، (٢) كما قال الشاعر: (٣)

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا * نُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرَا

بتقدير: " حتى نموت "

فعلى هذين الوجهين يكون الوقف على قوله:(خائبين)[١٢٧] تاما كما تقدم، وقيل: كافيا، (٤) لأنه رأس آية، ولأن النصب في قوله:(أو يتوب عليهم)[١٢٨] لايتعلق بما قبله، ولاختلاف نزول الآيتين في غزوتين مختلفتين،
واجاز ابو حاتم أن يكون النصب على تقدير:" ليس لك من الأمر شيء،أو من أن يتوب عليهم "، (٥) فالوقف أيضاً على هذا الوجه عند قوله:(خائبين)[١٢٧] جيد. (٦)

---

(١) اخرجه الطبري في تفسيره ٨٧/٤، والداني بسنده في المكتفى/٢٠٨، والسيوطي في الدر المنثور وعزاه لعبد بن حميد،(الدر٣١٢/٢).
(٢) انظر معاني القرآن للزجاج٤٦٨/١، وانظر كذلك البحر المحيط٥٣/٣، ومغني اللبيب ٦١/١ .

(٣) وهو امرؤ القيس، (انظر ديوانه/٦٤،وكذا الكتاب ٤٧/٣)، والشاهد فيه: نصب "نموت" بإضمار "أن"، لأنه لم يرد في البيت معنى العطف، أو بمعنى:" حتى نموت "، كما قال المؤلف.
(٤) قال به الغزال، (الوقف والابتداء/٣٢٧).
(٥) يعني " أن يتوب " معطوف على (الأمر).
(٦) لأنه ليس منصوبا بما قبله، (انظر الإيضاح٥٨٤/٢، والبحر ٥٣/٣).

وزعم أبو حاتم وهو قول الأخفش:" أن قوله :(أو يتوب عليهم)[١٢٨] منصوب بالعطف على قوله :(ليقطع)[١٢٧]"، (١) فعلى هذا لا يوقف على قوله :(خائبين)[١٢٧]، لأن في الوقف على ذلك الفصل بين المعطوف،والمعطوف عليه ، (٢)

وروى عن يحي بن سلام أنه قال: " في الاية تقديم وتاخير، والتقدير فيها: ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين، أو يتوب عليهم، أو يعذبهم فإنهم ظالمون، ليس لك من الأمر شيء "، (٣)

وهذا المعنى الذي حفظه الأخفش، وعلى سائر الوجوه المتقدمة الوقفُ عند قوله :(فإنهم ظٰلمون)[١٢٨] تام، (٤) فاعلم ذلك، وافهمه.

(وما في الأرض)[١٢٩] كاف على استئناف ما بعده. (٥)

(ويعذب من يشاء)[١٢٩] كاف. (٦) (والله غفور رحيم)[١٢٩] تام. (٧)

(أضعٰفا مُضٰعفة)[١٣٠] مفهوم، وقيل: كاف. (٨)

(لعلكم تفلحون)[١٣٠] تام، (٩) وقيل: كاف. (١٠) وقيل: حسن. (١١)

(للكٰفرين)[١٣١] كاف. (١٢)

---

(١) انظر قول الأخفش في معاني القران له ١/٤٢١، والقطع/٢٣٣، وقد رجحه الطبري، (انظر تفسيره ٤/٨٦).

(٢) ويكون قوله سبحانه :(ليس لك من الأمر شيء) اعتراضا بين المتعاطفين، أو في الكلام تقديم وتاخير كما روى عن يحي بن سلام.

(٣) أخرجه الداني بسنده في المكتفى/٢٠٩، وقد قال بذلك مكي أيضاً، (انظر مشكل إعراب القران له ١/١٧٤).

(٤) وبه قال الجميع، (انظر الإيضاح٢/٥٨٤، والقطع/٢٣٣، والمكتفى/٢٠٩، والمقصد/٨٨، والوقف والابتداء/٣٢٨).

(٥) (٦) وبهما قال العماني، (المقصد/٨٨).

(٧) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة).

(٨) قال به العماني، (المقصد/٨٨).

(١٠) قاله الداني،(المكتفى/٢٠٩). (٩) انظر القطع/٢٣٣.

(١٢) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة). (١١) قاله العماني،(المقصد/٨٨).

(لعلكم ترحمون)[١٣٢] تام (١) على قراءة من قرأ:(سارعوا)[١٣٣] بغير واو في أوله، لأنه منقطع مما قبله، فهو كلام مستأنف، وهي قراءة نافع، وابن /{٧٧ب} عامر، (٢)

وأما من قرأ:(وسارعوا)[١٣٣] بالواو في أوله (٣) فوقفه على (ترحمون)[١٣٢] كاف، (٤)

وإنما نقصت درجة الوقف على (ترحمون)[١٣٢] مع زيادة الواو في قوله:(وسارعوا)[١٣٣]، لأنه يكون معطوفا على ما قبله، إلا أنه من باب عطف الجمل كالوقف على قوله:(تفلحون)[١٣٠]، و(للكفرين)[١٣١] من حيث إن الوقف عليهما كاف من أجل زيادة الواو فيما بعدهما، وإذا لم يكن فيه واو كان كلاما مستأنفا،

وفي الجملة الوقفُ على قوله:(ترحمون)[١٣٢] في القراءتين جميعا جيد، ولكن التمييز أحسن، ولابد للمقرىء من معرفة درجات الوقف في الحسن، والتمييز بينهما إرادة الكمال في الصنعة،

(عرضها السموات والأرض)[١٣٣] كاف على استئناف ما بعده، (٥) فإن جعلت ما بعده في موضع الصفة ل(جنة)[١٣٣] لم يكن ما قبله كافيا،

---

(١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (انظر القطع/٢٣٣، والمكتفى/٢٠٩، والمقصد/٨٨).

(٢) وكذا: أي بحذف الواو قرأ أبو جعفر أيضاً، وهذا على الاستئناف، وكذا في مصاحفهم، (انظر المقنع/١١٣، والنشر ٢/٢٤٢، والمغني ١/٣٦٣).

(٣) وهي قراءة الجمهور غير نافع، وابن عامر، وأبي جعفر عطفا على قوله تعالى:(وأطيعوا الله)، وكذا في مصاحفهم، (المراجع السابقة).

(٤) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٠٩، والمقصد/٨٨).

(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٢٣٤).

" سورة ال عمران "

(أعدت للمتقين)[١٣٣] تام عند نافع (١) على أن تجعل ما بعده في موضع رفع بالابتداء، ويكون الخبر: (أولئك جزاؤهم)[١٣٦]، ويكون قوله عزوجل: (والكاظمين الغيظ)[١٣٤] في موضع نصب على المدح بتقدير: " أعني"، ويجوز أن يكون الوقف على قوله: (للمتقين)[١٣٣] كافيا (٢) على أن تجعل ما بعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير: " هم الذين "، ويكون (والكاظمين)[١٣٤] منصوب على المدح أيضاً،

ويجوز أن يكون (الذين)[١٣٤] في موضع نصب أيضاً بإضمار " أعني"، ويكون (والكاظمين)[١٣٤] معطوفا عليه فالوقف أيضاً على (المتقين)[١٣٣] بهذا التقدير كاف، (٣)

وإن جعلت (الذين ينفقون)[١٣٤] في موضع خفض نعتا (للمتقين)[١٣٣]، أو بدلا منه فلا يجوز الوقف (٤) على قوله: (للمتقين)[١٣٣]، لأنه لا يفصل بين النعت، والمنعوت، ولا بين البدل، والمبدل منه، ويكون (والكاظمين)[١٣٤] في موضع خفض عطف على " المتقين ". (٥)

(والتعافين عن الناس)[١٣٤] وقف مفهوم. (٦)

(والله يحب المحسنين)[١٣٤] كاف، (٧) وقيل: تام إن جعلت ما بعده مستأنفا، (٨)

---

(١) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٣٤).
(٢) (٣) وبهما قال الغزال، (الوقف والابتداء/٣٢٩).
(٤) ومن حيث كونه رأس آية يجوز.
(٥) وقد مرّ غير مرة مثل هذه الأوجه في كل ما يرد من نحو "الذين"، و " الذي " نعتا.
(٦) وبه قال العماني، (المقصد/٨٨) وذلك لحسن الابتداء بقوله تعالى: (والله يحب المحسنين)، ولأن الكلام الذي بين المبتدأ، والخبر طال فجاز الوقف في أثنائه إذا حسن الابتداء بما بعده.
(٧) وبه قال الغزال، (الوقف والابتداء/٣٢٩).
(٨) قال به العماني، (المقصد/٨٨).

فإن جعلته معطوفا على قوله :(الذين ينفقون)[١٣٤] فلا يكف الوقف، ولا يتم على قوله :(المحسنين)[١٣٤]، (١) وهذا الذى عليه أهل التأويل حما قال ثابت البنانى :" تلا الحسن:(الذين ينفقون فى السراء والضراء)[١٣٤] إلى قوله :(والذين إذا فعلوا فحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله)[١٣٥] فقال: إن هذين لنعت رجل واحد "، (٢)

ويؤيد أيضاً قول من قال: /{١٧٨أ} " إن الابتداء بقوله :(والذين إذا فعلوا فاحشة)[١٣٥]، والوقف على ما قبله ما روى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال:" كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعنى الله جل ثناؤه منه بما شاء أن ينفعنى، فإذا حدثنى رجل من أصحابه استحلفته فإذا حلف لى صدقته، فحدثنى أبو بكر فصدق أبو بكر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر فيحسن الطهور ثم يستغفر الله جل جلاله وثناؤه إلا غفر له، ثم تلا :(والذين إذا فعلوا فحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم) إلى آخر الاية :[١٣٥]"، (٣)

(فاستغفروا لذنوبهم)[١٣٥] كاف، (٤)

(ومن يغفر الذنوب إلا الله)[١٣٥] كاف، (٥) وقال نافع: تام، (٦) وخولف فى هذا، لأن ما بعده متعلق بما قبله.

---

(١) وبه قال العمانى، ومع ذلك هو وقف صالح، لأنه رأس اية، (انظر المقصد/٨٨).
(٢) أخرجه الطبرى، (انظر تفسيره ٤/٩٤).
(٣) أخرجه أبو داود، (انظر سننه، كتاب الصلاة، باب فى الاستغفار، الرقم: ١٥٢١) وابن ماجه، (انظر سننه، كتاب إقامة الصلاة، باب أن الصلاة كفارة، الرقم:١٣٩٥).
(٤) (٥) وبهما قال الدانى، (المكتفى/٢١٠).
(٦) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٣٥).

(وهم يعلمون)[١٣٥] تام، (١) وقيل: حسن (٢) إلا أن تجعل قوله: (أولئك جزاؤهم)[١٣٦] في موضع الخبر لقوله: (الذين ينفقون)[١٣٤] فلا يوقف على قوله: (وهم يعلمون)[١٣٥].

(ونعم أجر العاملين)[١٣٦] [تام]، (٣) (٤) وهو تمام القصة.

(قد خلت من قبلكم سنن)[١٣٧] وقف مفهوم، (٥) وقيل: إنه ليس بوقف،(٦) لأنه متعلق بما بعده، والتفسير يدل على ذلك:

قال مجاهد: " سنن في المؤمنين، والكافرين "، (٧)

وقال أبو عبيدة: " السنن: الأعلام "، (٨) وقيل: " سنن: أمثال"،(٩)

والسنن في العربية جمع سنة، وهو المثال الذي يقتدى به، والأمر الذي يؤتم به، ويقال: سنّ فلان سنة حسنة، وسنة قبيحة، (١٠)

وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم:" من سنّ سنة حسنة كان له أجرها، وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن سنّ سنة سيئة كان عليه وزرها، ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة"، (١١)

والسنة أيضاً: هي الطريقة، (١٢) وسنة النبي صلى الله عليه وسلم طريقته التي يقتدى الناس بها، ويقتدى به فيها، (١٣)

ويستعمل لفظ السنة في الغالب فيما كثر، وتكرر، وهو من سن الماء يسنه: إذا صبه، ويقال: هو من سنت النصل: إذا أحددته على المسن، ويقال: هو من سن الإبل: إذا أحسن رعيها، (١٤)

---

(١) انظر المقصد/٨٩.
(٢) انظر القطع/٢٣٥.
(٣) من ب و ج، وفي أ: بياض.
(٤) انظر المراجع السابقة، والمكتفى/٢١٠.
(٥) وقال العماني: صالح، (المقصد/٨٩)
(٦) انظر القطع/٢٣٥.
(٧) أي في الخير والشر، (انظر تفسير مجاهد ١/١٣٦، والطبري٤/١٠٠).
(٨) انظر مجاز القرآن ١/١٠٣.
(٩) أي أمثال من نحو قوم عاد، وثمود قاله حماد بن زيد، (الطبري٤/١٠٠).
(١٠) المرجع السابق، واللسان١٣/٢٢٥.
(١١) أخرجه ابن ماجه، (انظر سننه، المقدمة، الرقم:٢٠٣)، وأحمد في مسنده ٤/٣٦٢.
(١٢) أي لغة، (انظر اللسان١٣/٢٢٥).
(١٣) أي في الشرع يراد بها ما أمر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، ونهى عنه، وندب إليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز، (المرجع السابق، والموافقات للشاطبي ٤/٣).
(١٤) انظر هذه المعاني في اللسان ١٣/٢٢٣ وما بعدها.

فالمسنون هو: الفعل الذى كان يداوم رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمعنى فى الاية: " قد مضى من قبلكم قوم كانوا أهل سنن فاهلكوا /{٧٨ب} بمعاصيهم، وافتيانهم على أنبيائهم"، (١)

والعاقبة: آخر الأمر، ولهذا سمى النبى صلى الله عليه وسلم "العاقب"، لأنه آخر الأنبياء فى البعث، (٢)

(عُقبة المكذبين)[١٣٧] تام، (٣) وقيل: حسن، (٤)

(وموعظة للمتقين)[١٣٨] تام، (٥) وكذلك: (إن كنتم مؤمنين)[١٣٩]، (٦)

(فقد مسّ القوم قرح مثله)[١٤٠] كاف، (٧)

قال أبو جعفر: " (وتلك الأيام نداولها بين الناس)[١٤٠] كاف، وليس بتمام"، (٨) (٩) لأن التقدير عنده: " وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء نداولها بينكم "، فاللام فى قوله: (وليعلم)[١٤٠] على هذا التأويل متعلقة ب"نداولها" المحذوف، فإن جعلت اللام متعلقة ب"نداولها" الظاهر فلا تقف على قوله: (بين الناس)[١٤٠].

(ويمحق الكُفرين)[١٤١] تام، (١٠)

(أم حسبتم أن تدخلوا الجنة)[١٤٢] قال نافع: تام، (١١) وخولف فيه، لأن ما بعده متعلق به، وكذا: (ولما يعلم الله الذين جهدوا منكم)[١٤٢] ليس بقطع كاف، (١٢) لأن ما بعده منصوب على جواب النفى،

وأما قراءة يحيى (١٣): (ويعلم الصبرين)[١٤٢] برفع الميم على الاستئناف أى: " وهو يعلم الصابرين" (١٤) فالوقف على قوله: (جهدوا منكم)[١٤٢]، والتمام على القراءتين (ويعلم الصبرين)[١٤٢]، (١٥)

---

(١) أى كانوا أهل سنن وشرائع فانظروا ماذا صنعنا بالمكذبين منهم، هذا قول ابن عباس رضى الله عنهما، (زاد المسير ١/٤٦٥).
(٢) انظر اللسان ١/٦١٤. (٣) انظر المكتفى/٢١٠، والمقصد/٨٩.
(٤) انظر القطع/٢٣٥. (٥) (٦) انظر المرجع السابق، والمكتفى/٢١٠.
(٧) انظر القطع/٢٣٥، والمقصد/٨٩. (٨) انظر القطع/٢٣٥.
(٩) وبه قال العمانى أيضاً، (المقصد/٨٩).
(١٠) انظر القطع/٢٣٦، والمكتفى/١٠. (١١) أخرجه النحاس، (القطع/٢٣٦).
(١٢) المصدر نفسه
(١٣) يحي بن يعمر، عرض على ابن عمر، وابن عباس رضى الله تعالى عنهم، مات قبل سنة (٩٠هـ)، (غاية النهاية ٢/٣٨١).
(١٤) وهى قراءة شاذة، (شواذ ابن خالويه/٢٢). (١٥) انظر القطع/٢٣٦.

(وانتم تنظرون)[١٤٣] تام. (١)

(قد خلت من قبله الرسل)[١٤٤] وقف مفهوم. (٢)

(على أعقابكم)[١٤٤] كاف. (٣) (فلن يضر الله شيئا)[١٤٤] وقف مفهوم.

(وسيجزى الله الشكرين)[١٤٤] تام. (٤)

(وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله)[١٤٥] تام. (٥) وقال غيرهما: كاف. (٦) لأن (كِتٰبًا)[١٤٥] منصوب عندهم بفعل مضمر تقديره: " كتب الله كتابا "، و (مؤجلا)[١٤٥] نعته. (٧) (كِتٰبًا مؤجلا)[١٤٥] تام. (٨)

(ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها)[١٤٥] كاف.

(ومن يرد ثواب الأخرة نؤته منها)[١٤٥] كاف. (٩) وقيل: تام. (١٠)

(وسنجزى الشكرين)[١٤٥] تام. (١١)

(وكاين من نبى قتل)[١٤٦] كاف عند يعقوب، وقال الأخفش: تام، وهو قول نافع. (١٢) وذلك إذا أسند القتل إلى النبى صلى الله عليه وسلم. (١٣)

---

(١) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى.
(انظر القطع/٢٣٦، والمكتفى/٢١٠، والمقصد/٨٩).
(٢) انظر المقصد/٨٩. (٣) انظر القطع/٢٣٦.
(٤) انظر المكتفى/٢١٠. (٥) عند نافع، والأخفش. (انظر القطع/٢٣٦).
(٦) أى عند غير نافع، والأخفش، ذكر ذلك النحاس. (المصدر السابق).
(٧) فهو مصدر مؤكد لمضمون الجملة السابقة. (البحر المحيط ٣/٧٠).
(٨) وبه قال الدانى. (المكتفى/٢١٠).
(٩) وبه قال العمانى، وفى الأول قال: صالح. (المقصد/٨٩).
(١٠) لم أقف على قائله.
(١١) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى.
(المراجع السابقة، والقطع/٢٣٦).

(١٢) هذه الأقوال أخرجها النحاس. (انظر المرجع السابق).
(١٣) لأن فى (قتل) قراءتان: قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب بضم القاف، وحذف الألف، وكسر التاء على البناء للمفعول، وهو من القتل، و (ربيون) نائب فاعل، وافقهم ابن محيصن، واليزيدى.
وقرأ الباقون (قاتل) بفتح القاف، وإثبات الألف، وفتح التاء على البناء للفاعل من القتال، و (ربيون) فاعل.
(انظر النشر ٢/٢٤٢، والإتحاف/١٨٠، والمهذب ١/١٣٨).

قال نصير:(١)" وكاين من نبى قتل ومعه ربيون، حذفت الواو كما تقول:"جئت معى زيد" بمعنى:" ومعى زيد "، فما وهنوا لقتل نبيهم"، وهذا هو المختار، (٢) لأن الاية لذلك السبب نزلت.

روى عن اليزيدى (٣) فى قوله عزوجل:(وكاين من نبى قتل)[١٤٦] قال: " قيل: قتل محمد، لأنهم أشاعوا أن النبى صلى الله عليه وسلم قتل يوم أحد فما وهنوا لما أصابهم بعد قتل نبيهم وما ضعفوا وما استكانوا"،(٤)

قال اليزيدى: " قال أبو عمرو عن مجاهد عن ابن عباس:" /{١٧٩أ} أنه كان يعجب ممن يقرأها " قاتل "، يقول: (أفائن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم)[١٤٤] "، (٥)

فإن أسند " القتل " إلى " الربيين " (٦) كأنه قال: قتل بعضهم فما وهن الباقون لقتل من قتل منهم، ولا ضعفوا، ولا استكانوا"،

فعلى هذا لم يكن الوقف على قوله:(قتل)[١٤٦]، لأن " الربيون " مرفوعون به، وكذا من قرأ:" قاتل "، وهذا كما على كلام العرب، يقولون: " قتل بنو فلان " وقد بقى منهم ولم يقتلوا كلهم، (٧)

وقد قال سعيد بن جبير:" ما سمعنا بنبى قط قتل فى حرب "، (٨)

---

(١) نصير بن يوسف ابن أبى نصر الرازى، صاحب الكسائى، أخذ عن أبى محمد اليزيدى، وسمع من الأصمعى، وأبى زيد الأنصارى، مات فى حدود سنة (١٤٠هـ)، (معرفة القراء الكبار١/١٧٥،والغاية ٢/٣٤١).

(٢) أخرجه ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، (انظر الإيضاح٢/٥٨٥، والقطع/٢٣٦، والمكتفى/٢١٠)، والدليل على هذا قوله تعالى:(أفائن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم)/١٤٤، وقد رجح الطبرى هذا المعنى، وهو قول ابن مسعود، وابن عباس فى رواية رضى الله تعالى عنهم، والضحاك، (انظر تفسير الطبرى ٤/١١٦،والدر المنثور٢/٣٣٩،والمكتفى/٢١١).

(٣) يحي بن المبارك اليزيدى، أبو محمد، أخذ القراءة عن أبى عمرو، مات سنة (٢٠٢هـ)، (غاية النهاية ٢/٣٧٥).

(٤) اخرجه الدانى بسنده فى المكتفى/٢١٠.

(٥) أخرجه الدانى فى المكتفى/٢١١،والسيوطى فى الدر المنثور، وعزاه لابن أبى حاتم، (الدر ٢/٣٤٠).

(٦) الأحسن أن يقول:" ربيون " كما فى القران الكريم.

(٧) انظر فى ذلك تفسير الطبرى ٤/١١٦، والقطع/٢٣٧، ومعانى القراء١/٢٣٧، والحجة لأبى زرعة/١٢٨.

(٨) أخرجه الدانى بسنده فى المكتفى/٢١١، والسيوطى فى الدر المنثور٢/٣٣٩، وعزاه لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وأورده القرطبى فى تفسيره ٤/٢٢٩.

وقد روى عن عكرمة في قوله عزوجل: (ربيون كثير)[١٤٦] قال: " جموع كثيرة، ومحال أن يقتلوا كلهم، لأنهم متفرقون في البلدان". (١)

(وما استكانوا)[١٤٦] كاف. (٢)

(والله يحب الصابرين)[١٤٦] تام، وقيل: حسن. (٣)

(فانصرنا على القوم الكافرين)[١٤٧] تام. (٤)

[(وحسن ثواب الآخرة)[١٤٨] كاف. (٥) (والله يحب المحسنين)[١٤٨] تام]. (٦) (٧) (فتنقلبوا خاسرين)[١٤٩] كاف. (٨) وقيل: حسن. (٩)

(وهو خير الناصرين)[١٥٠] تام. (١٠)

(ومأواهم النار)[١٥١] كاف. (١١) (وبئس مثوى الظالمين)[١٥١] تام. (١٢)

(إذ تحسونهم بإذنه)[١٥٢] وقف مفهوم، وقيل: حسن. (١٣)

(ما تحبون)[١٥٢] وقف مفهوم.

(ومنكم من يريد الآخرة)[١٥٢] كاف. (١٤) لأن الذي بعده مخاطبة للذين تقدموا، لأن الذين عصوا ليس هم الذين صرفوا، والذين صرفوا هم الذين ثبتوا فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يتجاوزا لينضم بعضهم إلى بعض". (١٥)

---

(١) أخرجه الطبري، والداني بإسنادهما، (انظر تفسير الطبري ٤/١١٨، والمكتفى/٢١١).
(٢) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٨٩).
(٣) قاله النحاس، (القطع/٢٣٧). (٤) قاله الأخفش، (المرجع السابق).
(٥) وبه قال أبو حاتم، وابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٥٨٧).
(٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٧) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه في أ.
(٨) انظر المقصد/٩٠. (٩) انظر القطع/٢٣٨.
(١٠) (١١) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٢) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة).
(١٣) (١٤) قال بهما النحاس، (القطع/٢٣٨).
(١٥) المصدر نفسه.

(ولقد عفا عنكم)[١٥٢] كاف، (١) راجع إلى الذين عصوا،

(والله ذو فضل على المؤمنين)[١٥٢] تام على أن ما بعده مستأنف،(٢) وهو رأس آية،

وقيل: لا يوقف عليه، لأن قوله: (إذ تصعدون)[١٥٣] العامل في (إذ)[١٥٣] (ولقد عفا عنكم)[١٥٢]، أي الوقت الذي انهزمتم، وخالفتم أمر نبيكم، (٣) فعلى هذا التأويل أيضاً لا يوقف على قوله: (ولقد عفا عنكم)[١٥٢]، لأن في ذلك فصلا بين العامل، والمعمول،

(وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ)[١٥٣] قال نافع: تام على استئناف ما بعده، (٤)

(وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ)[١٥٣] كاف، (٥) وقيل: حسن، (٦)

(والله خبير بما تعملون)[١٥٣] تام، (٧) وقيل: حسن، (٨)

(يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ)[١٥٤] كاف على استئناف ما بعده، (٩)

قال أبو جعفر:" وليس هذا هكذا على مذهب سيبويه:"يغشى طائفة منكم إذ طائفة هكذا"، (١٠) فيكون على هذا قوله: (وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ)[١٥٤] جملة في موضع الحال من الكاف، والميم في (منكم)[١٥٤]، والعامل في الحال (يغشى)[١٥٤] فلا تفصل مما قبلها "، (١١)

و (ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ)[١٥٤] قال أحمد بن جعفر:" تمام"، (١٢) لأنه جعل ما بعده مستأنفا، فإن /{٧٩ب} جعلت (يقولون هل لنا)[١٥٤] في موضع الحال من الضمير في (يظنون)[١٥٤]، أو خبراً بعد خبر إذا جعلت (يظنون)[١٥٤] خبرا فلا ينبغي الوقف على قوله: (ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ)[١٥٤].

---

(١) انظر المكتفى/٢١٢، والمقصد/٩٠. (٢) انظر المكتفى/٢١٢،
(٣) وبه أخذ الأشموني، (المنار/٩٠).
(٤) أخرجه النحاس، وقال العماني: هذا غلط لتعلق ما بعده بما قبله، (انظر القطع/٢٣٨، والمقصد/٩٠).
(٥) انظر المرجع السابق، المكتفى/٢١٢. (٦) انظر القطع/٢٣٨.
(٧) وبه أخذ الأشموني، (المنار/٩٠). (٨) (٩) انظر القطع/٢٣٨.
(١٠) فإنما جعله وقتا ولم يرد أن يجعلها واو عطف، (الكتاب١/٩٠).
(١١) المصدر نفسه، والقطع/٢٣٨. (١٢) أخرجه النحاس، (القطع/٢٣٨).

(من ا لامر من شيء)[١٥٤] وقف مفهوم، وقيل: تام، (١)

(كله لله)[١٥٤] [كاف]، (٢) (٣) وقيل: حسن (٤) على أن يكون ما بعده مستانفا، فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال من (يظنون)[١٥٤] أيضاً، ويكون حا لا بعد حال فلا ينبغي الوقف على قوله: (كله لله)[١٥٤]، وكذا إن جعلت (يخفون)[١٥٤] نعتا ل"طائفة"، (٥) فكذلك (ما لا يبدون لك)[١٥٤] وقف مفهوم إن جعلت ما بعده مستانفا، وإن جعلته نعتا بعد نعت أو إخبارا بعد إخبار فلا ينبغي الوقف على ما قبله.

(ما قتلنا ههنا)[١٥٤] كاف، (٦) وقيل: حسن. (٧)

(إلى مضاجعهم)[١٥٤] قيل: كاف، (٨) وقيل: حسن (٩) على أن قوله: (وَلِيَبْتَلِيَ)[١٥٤] اللام فيها متعلقة بمحذوف. (١٠)

(وليمحص ما في قلوبكم)[١٥٤] كاف، (١١)

(والله عليم بذات الصدور)[١٥٤] تام، (بعض ما كسبوا)[١٥٥] وقف مفهوم. (١٢)

(ولقد عفا الله عنهم)[١٥٥] كاف، (١٣) وقيل: حسن. (١٤)

(إن الله غفور حليم)[١٥٥] تام. (١٥)

(وما قُتلوا)[١٥٦] تام عند ا لاخفش، (١٦) لانه اخر كلامهم يعني المنافقين،

وقال مجاهد: " هو قول عبد الله بن أبي المنافق"، (١٧)

وقوله: (ليجعل)[١٥٦] اللام فيه أيضاً على هذا متعلقة بمحذوف. (١٨)

---

(١) انظر القطع/٢٣٨.
(٢) من ب و ج، وفي أ: بياض.
(٣) انظر المكتفى/٢١٢.
(٤) انظر ا لإيضاح٢/٥٨٧، والقطع/٢٣٨.
(٥) انظر ا لإيضاح٢/٥٨٧.
(٦) انظر المكتفى/٢١٢، والمقصد/٩٠.
(٧) انظر القطع/٢٣٨.
(٨) انظر المكتفى/٢١٢، والمقصد/٩٠.
(٩) انظر ا لإيضاح٢/٥٨٧، والقطع/٢٣٩.
(١٠) أي بفعل دل عليه الكلام، تقديره: "وليبتلي الله ما في صدوركم فرض عليكم القتال". (انظر مشكل ا لإعراب لمكي ١/١٧٨).
(١١) انظر المكتفى/٢١٢، والمقصد/٩٠.
(١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٣) انظر المكتفى/٢١٢، والمقصد/٩١.
(١٤) انظر القطع/٢٣٩.
(١٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٦) أخرجه النحاس، (القطع/٢٣٩).
(١٧) أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وغيره، (انظر الطبري٤/١٤٦، والدر٢/٣٥٧).
(١٨) تقديره: "ليجعل ظنهم أنه لو لم يحضروا الحرب اندفع عنهم ما كتب عليهم"، (انظر معاني الزجاج ١/٤٨٢).

(حسرة فى قلوبهم)[١٥٦] تام عند نافع. (١)

(والله يُحي ويميت)[١٥٦] كاف عند أبى حاتم. (٢)

(والله بما تعملون بصير)[١٥٦] تام. (٣) وكذا: (خير مما يجمعون)[١٥٧]، (٤) وكذا: (إلى الله تحشرون)[١٥٨]. (٥)

(لِنْتَ لهم)[١٥٩] كاف. (٦) وكذا: (لانفضوا من حولك)[١٥٩]، (٧) وكذا: (وشاورهم فى الأمر)[١٥٩]، (٨) وكذا: (فتوكل على الله)[١٥٩]. (٩)

(المتوكلين)[١٥٩] تام. (١٠) (فلا غالب لكم)[١٦٠] وقف مفهوم.

(فمن ذا الذى ينصركم من بعده)[١٦٠] كاف. (١١) وعن نافع تام. (١٢)

(وعلى الله فليتوكل المؤمنون)[١٦٠] تام. (١٣)

(وما كان لنبى أن يغل)[١٦١] كاف. (١٤) وقيل: حسن. (١٥)

(يوم القيٰمة)[١٦١] وقف مفهوم. (وهم لايظلمون)[١٦١] تام. (١٦)

(ومأوٰه جهنم)[١٦٢] كاف. (١٧) (وبئس المصير)[١٦٢] تام.

(هم درجٰت عند الله)[١٦٣] كاف عند أبى حاتم. (١٨)

(والله بصير بما يعملون)[١٦٣] تام. (١٩) وقيل: كاف. (٢٠)

(وإن كانوا من قبل لفى ضلٰل مبين)[١٦٤] تام. (٢١) وقيل: كاف. (٢٢)

---

(١) أخرجه النحاس، (القطع/٢٣٩).
(٢) أخرجه النحاس،واختاره الدانى،والعمانى، (المرجع السابق،والمكتفى/٢١٢، والمقصد/٩١).
(٣) ـ (٥) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الدانى فى(بصير)،والعمانى فى (تحشرون)، (المراجع السابقة).
(٦) ـ (٩) وبهذه الوقوف قال الدانى، ووافقه العمانى فى(حولك)، وفى (على الله)، (انظر المكتفى/٢١٢، والمقصد/٩١).
(١٠) انظر القطع/٢٣٩،والمكتفى/٢١٢.

(١١) انظر المرجع السابق، والمقصد/٩١.
(١٢) أخرجه النحاس، (القطع/٢٣٩).
(١٣) وبه قال النحاس، والدانى،والعمانى،(المراجع السابقة).
(١٤) انظر المكتفى/٢١٢. (١٥) انظر القطع/٢٣٩، والمقصد/٩١.
(١٦) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٥٨٨).
(١٧) انظر المكتفى/٢١٢، والمقصد/٩١.
(١٨) أخرجه النحاس، وبه اختار الدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، والقطع/٢٣٩).
(١٩) انظر المرجع السابق، والمقصد/٩١. (٢٠) انظر المكتفى/٢١٢.
(٢١) انظر القطع/٢٣٩. (٢٢) انظر المكتفى/٢١٢.

(من عند أنفسكم)[١٦٥] كاف، (١) (إن الله على كل شيء قدير)[١٦٥] تام. (٢)

(أَوِ ادْفَعُوا)[١٦٧] وقف مفهوم، (لَاتَّبَعْنَاكُمْ)[١٦٧] كاف. (٣)

(منهم للإيمان)[١٦٧] كاف، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(والله أعلم بما يكتمون)[١٦٧] تام (٦) إن جعلت (الذين)[١٦٨] في موضع رفع بالابتداء، وما بعده الخبر، وإن جعلت (الذين)[١٦٨] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، أو في موضع نصب بإضمار /{١٨٠} " أعني" فيكون الوقف على (بما يكتمون)[١٦٧] كافيا، (٧)

وإن جعلت (الذين)[١٦٨] في موضع نصب بدل من (الذين نافقوا)[١٦٧]، أو في موضع رفع بدل من الضمير في (يكتمون)[١٦٧] فلا ينبغي الوقف على ما قبله، (٨) لأن فيه الفصل بين البدل، والمبدل منه، وكذا إن جعلته نعتا لما قبله لم تقف على ما قبله. (٩)

(لو أطاعونا ما قُتلوا)[١٦٨] وقف مفهوم! لا على قول من جعل (الذين)[١٦٨] مبتدأ فإنه لا يقف على قوله: (ما قتلوا)[١٦٨].

(إن كنتم صادقين)[١٦٨] تام. (١٠)

(أمواتا)[١٦٩] تام عند محمد بن عيسى، (١١) وكاف عند أبي حاتم، (١٢) وقال غيرهما: ليس بتام، ولا كاف، (١٣) لأن المعنى متعلق بما بعده،

---

(١) انظر المكتفى/٢١٢، والمقصد/٩١.
(٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
(المراجع السابقة، والقطع/٢٣٩).
(٣) انظر المرجع السابق، والمقصد/٩٢. (٤) انظر المكتفى/٢١٣.
(٥) (٦) قال بهما النحاس، (القطع/٢٣٩). (٧) انظر المكتفى/٢١٣.
(٨) انظر المقصد/٩٢.
(٩) انظر لتفصيل الإعراب مشكل الإعراب لمكي ١/١٧٨.
(١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
(انظر القطع/٢٤٠، والمكتفى/٢١٣، والمقصد/٩٢).
(١١) (١٢) أخرجهما النحاس، واختار الداني، والعماني قول أبي حاتم،
(المراجع السابقة).
(١٣) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح٢/٥٨٨).

(بل أحياء عند ربهم)[١٦٩] تام عند أحمد بن جعفر على استئناف ما بعده ، (١) وإن جعلت (يرزقون)[١٦٩] في موضع الصفة لقوله :(أحياء)[١٦٩] فلا يكن الوقف على قوله :(عند ربهم)[١٦٩]، لأن فيه الفصل بين النعت، والمنعوت.

(ولا هم يحزنون)[١٧٠] كاف، (٢) وقيل: صالح إن جعلت ما بعده مستأنفا ، (٣) وإن جعلته في موضع نصب حالا من الضمير في قوله :(يحزنون)[١٧٠] فلا ينبغي الوقف على قوله :(يحزنون)[١٧٠].

(بنعمة من الله وفضل)[١٧١] كاف على قراءة الكسائي بكسر الهمزة من قوله :(وإن)[١٧١] على الابتداء ، (٤)

ومن فتح الهمزة من قوله :(وأن)[١٧١] (٥) لم يكن الوقف على ما قبلها ، لأنها معطوفة عليه .

(أجر المؤمنين)[١٧١] تام (٦) إن جعلت (الذين)[١٧٢] في موضع رفع بالابتداء ، وما بعده الخبر ،

وإن جعلت (الذين)[١٧٢] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير:" هم الذين"، أو في موضع نصب بإضمار " أعني " كان الوقف على (المؤمنين)[١٧١] كافيا ، (٧)

وإن جعلت (الذين)[١٧٢] في موضع خفض على النعت " للمؤمنين"، أو بدلا منهم لم تقف على قوله :(أجر المؤمنين)[١٧١]. (٨) -

---

(١) أخرجه النحاس لكن على قوله تعالى:(يرزقون)، لا على (ربهم) كما قال النكزاوي، (انظر القطع/٢٤٠)..
(٢) وبه قال الغزال، (الوقف والابتداء/٣٣٨). (٣) انظر القطع/٢٤٠.
(٤) وذلك على الاستئناف، (انظر النشر٢/٢٤٤، والإتحاف/١٨٢).
(٥) والفتح قراءة الجمهور ما عدا الكسائي على معنى:" ويستبشرون بأن الله "، (المراجع السابقة ، والمهذب ١/١٤٣)،
وبالوقف الكافي على قراءة الكسائي قال النحاس، والداني، (انظر القطع/٢٤٠، والمكتفى/٢١٣)..
(٦) انظر القطع/٢٤٠،والمقصد/٩٢. (٧) انظر المكتفى/١٥٩.
(٨) ومن حيث كونه رأس آية يجوز.

(من بعد ما أصابهم القرح)[١٧٢] كاف، (١) وقيل: تام. (٢)

(أجر عظيم)[١٧٢] تام (٣) إن قدرت فى (الذين قال لهم الناس)[١٧٣] الرفع على الابتداء، وما بعده الخبر، والكلام فيه كما تقدم فى الذى قبله.

(وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل)[١٧٣] تام، وقيل: حسن. (٤)

(لم يَمْسَسْهُم سوء)[١٧٤] [تام عند نافع على استئناف ما بعده. (٥)

(واتبعوا رضوان الله)[١٧٤] كاف عند أبى حاتم، (٦) وقيل:] (٧) تام.

(والله ذو فضل عظيم)[١٧٤] تام. (٨)

(يُخَوِّفُ أولياءه)[١٧٥] كاف، (٩) وتمام عند أبى حاتم، ثم قال: " لأن المعنى: " يخوف الناس أولياءه، أو " يخوفكم أوليناءه" أى باوليائه "، (١٠)

وقال غيره: " بل الوقف على قوله: (فلا تخافوهم)[١٧٥]"، (١١)

والاظهر أن يكون هذا وقفا مفهوما،

قال نافع: " بل الوقف على قوله: (وخافون)[١٧٥]"، (١٢)

(مؤمنين)[١٧٥] تام. (١٣)

(لن يضروا الله شيئا)[١٧٦] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، وإن جعلت ما بعده فى موضع الحال /{٨٠ب} من اسم الله عزوجل، والعامل: (لن يضروا)[١٧٦]، والتقدير: " مريدا لإحباط أعمالهم"، وأعيد ذكر الله عزوجل تفخيما، وتوكيدا لإزالة الشك، إذ جائز أن المريد غيره فلا يوقف على قوله: (شيئا)[١٧٦].

---

(١) انظر المكتفى/٢١٣. (٢) انظر القطع/٢٤٠.
(٣) انظر المرجع السابق، والمقصد/٩٣. (٤) انظر القطع/٢٤٠.
(٥) أخرجه النحاس، (المصدر السابق).
(٦) أخرجه النحاس، وبه اختار الدانى، والعمانى،
(المرجع السابق، والمكتفى/٢١٣، والمقصد/٩٣).
(٧) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه فى أ.
(٨) انظر القطع/٢٤٠، والمقصد/٩٣. (٩) المرجع السابق، والمكتفى/٢١٣.
(١٠) وكذلك عند الأخفش، (القطع/٢٤٠).
(١١) انظر المكتفى/٢١٣ فإنه قال بالوقف الكافى.
(١٢) أخرجه ابن الأنبارى، والنحاس، (الإيضاح٢/٥٨٨، والقطع/٢٤١).
(١٣) انظر المرجع السابق، والمكتفى/٢١٣.

" سورة ال عمران "

(حظا فى الأخرة)[١٧٦] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .

(ولهم عذاب عظيم)[١٧٦] تام . (١)

(لن يضروا الله شيئا)[١٧٧] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .

(ولهم عذاب أليم)[١٧٧] تام . (٢)

(خير لأنفسهم)[١٧٨] كاف، (٣) وقال الأخفش: تام . (٤)

(ليزدادوا إثما)[١٧٨] كاف، (٥) (ولهم عذاب مهين)[١٧٨] تام . (٦)

(ولكن الله يجتبى من رسله من يشاء)[١٧٩] كاف، (٧) وكذا :(فئامنوا بالله ورسله)[١٧٩] . (٨) (فلكم أجر عظيم)[١٧٩] تام . (٩)

(هو خير لهم)[١٨٠] كاف، (١٠) وكذا :(بل هو شر لهم)[١٨٠] . (١١)

(ما بخلوا به يوم القيامة)[١٨٠] كاف، وقيل: صالح . (١٢)

(ولله ميراث السموات والأرض)[١٨٠] كاف،

(والله بما تعملون خبير)[١٨٠] تام . (١٣)

(ونحن أغنياء)[١٨١] وقف مفهوم، وقال نافع: تم على استئناف ما بعده . (١٤)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس، والدانى، والعمانى،
(انظر القطع/٢٤١، والمكتفى/٢١٣، والمقصد/٩٣).
(٣) انظر المكتفى/٢١٣، والمقصد/٩٣. (٤) أخرجه النحاس،(القطع/٢٤١).
(٥) وقال العمانى: مفهوم، (المقصد/٩٣).
(٦) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).

(٧) (٨) وبهما قال الدانى، ووافقه العمانى فى الثانى،
(انظر المكتفى/٢١٣، والمقصد/٩٣).
(٩) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٠) (١١) وبهما قال الدانى، والعمانى،
(انظر المكتفى/٢١٣، والمقصد/٩٣).
(١٢) قال به النحاس، (القطع/٢٤١).
(١٣) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٤) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٤١).

(وَقَتْلِهِم الأنبياء بغير حق)[١٨١] ينبغي الوقف عليها، وعدم الوقف على اختلاف القراءة في هذه الآية:

فأما من قرأ: (سيكتب)[١٨١] بالياء بني الفعل للمفعول، ورفع ما بعده، وما عطف عليه، و(يقول)[١٨١] بالياء(١) فوقفه على قوله: (بغير حق)[١٨١] مفهوم، وقيل: صالح. (٢)

وأما من قرأ: (سنكتب)[١٨١] بالنون، وبنى الفعل للفاعل، ونصب ما بعده، و(نقول)[١٨١] بالنون (٣) لم يقف على (بغير حق)[١٨١]، (٤) (الحريق)[١٨١] تام. (٥)

(وأن الله ليس بظلام للعبيد)[١٨٢] كاف (٦) إن جعلت (الذين)[١٨٣] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير: " هم الذين "، أو في موضع نصب بتقدير: " أعني الذين "،

فأما إن جعلت (الذين)[١٨٣] في موضع خفض نعتا لقوله: (للعبيد)[١٨٢]، أو بدلا منه فلا ينبغي الوقف على قوله: (للعبيّد)[١٨٢]. (٧)

(تأكله النار)[١٨٣] تام عند نافع. (٨)

(وبالذي قلتم)[١٨٣] كاف. (٩) (إن كنتم صادقين)[١٨٣] تام. (١٠)

وكذا: (والكتاب المنير)[١٨٤]. (١١)

---

(١) قرأ بها حمزة، (انظر النشر٢/٢٤٥، والإتحاف/١٨٣، والمهذب١/١٤٥).
(٢) قاله النحاس، (القطع/٢٤١).
(٣) وهي قراءة الباقين غير حمزة، (انظر النشر٢/٢٤٥، والإتحاف/١٨٣).
(٤) وبه قال النحاس، (انظر القطع/٢٤١).
(٥) وقال العماني: كاف، (المقصد/٩٣).
(٦) وبه قال الداني، (المكتفى/١٥٩).
(٧) ومن حيث كونه رأس آية يجوز.
(٨) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٤١) وقال العماني: كاف، (المقصد/٩٤).
(٩) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢١٣).
(١٠) (١١) وبهما قال النحاس، ووافقه الداني في (المنير)، (المرجع السابق، والقطع/٢٤١).

(ذائقة الموت)[١٨٥] كاف. (١) (يوم القيٰمة)[١٨٥] كاف عند أبي حاتم. (٢)

(وأُدْخِلَ الجنة فقد فاز)[١٨٥] كاف. (٣)

(إلا مَتٰع الغرور)[١٨٥] تام. (٤)

(ومن الذين أشركوا أذى كثيرا)[١٨٦] تام عند نافع. (٥)

(فإن ذلك من عزم الأمور)[١٨٦] تام. (٦)

(ولا تكتمونه)[١٨٧] وقف مفهوم. (٧)

(واشتروا به ثمنا قليلا)[١٨٧] كاف. (فبئس ما يشترون)[١٨٧] تام. (٨)

ونقل عن نافع، وأحمد بن جعفر الوقف على قوله: (ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا)[١٨٨]. (٩)

وذلك غير جيد، لأن قوله: (فلا تحسبنهم)[١٨٨] بدل مما قبله سواء قرئ فيهما بالياء، أو التاء، وكذا على قراءة من قرأ في الأول بالياء المعجمة الأسفل، وفي الثاني بالتاء المعجمة الأعلى على اختلاف المعاني التي فيها، /{١٨١أ} والإعراب، (١٠) وجعل الثاني معطوفا على الأول، لأن المعطوف، والمعطوف عليه في مثل هذا كشيء واحد، لأنه قد استغنى عن ذكر مفعولي (ولا تحسبن الذين يفرحون)[١٨٨] بذكر مفعولي (فلا تحسبنهم)[١٨٨]،

---

(١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(انظر القطع/٢٤١، والمكتفى/٢١٣، والمقصد/٩٤).
(٢) أخرجه النحاس، وقد وافقه الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٣) وبه قال أبو حاتم، والداني، (انظر القطع/٢٤١ -٢٤٢، والمكتفى/٢١٣).
(٤) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٥) أخرجه النحاس، (القطع/٢٤٢). (٦) انظر المكتفى/٢١٣.
(٧) انظر المقصد/٩٤. (٨) المرجع السابق، والقطع/٢٤٢، والمكتفى/٢١٤.
(٩) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٤٢).
(١٠) القراءات في (لا تحسبن الذين يفرحون... فلا تحسبنهم) كما يلي:
قرأ ابن كثير، وأبو عمرو بالغيب فيهما، وفتح الباء في الأول، وضمها في الثاني، والفعل الأول مسند إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، و (الذين) مفعول أول، والمفعول الثاني: (بمفازة)، أي لا يحسبن الرسول الفرحين ناجين، والفعل الثاني مسند إلى ضمير (الذين)، ومفعوله الأول، والثاني محذوف دل عليه الأول،
وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر بتاء الخطاب، وفتح الباء فيهما على أن الفعل الثاني تاكيد للأول،
وقرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر بالغيب في الأول، والخطاب في الثاني، وفتح الباء فيهما،
(انظر النشر٢/٢٤٦، والإتحاف/١٨٣، والمهذب ١/١٤٧).

والوقف الكافى (بمفازة من العذاب)[١٨٨]. (١) (أليم)[١٨٨] تام.(٢)

(ولله ملك السموات والأرض)[١٨٩] كاف على استئناف ما بعده. (٣)

(والله على كل شيء قدير)[١٨٩] تام. (٤)

(لأولى الألباب)[١٩٠] تام (٥) إن جعلت (الذين يذكرون)[١٩١] فى موضع رفع بالابتداء، وخبره: (ربنا ما خلقت هذا باطلا)[١٩١]، بمعنى:" يقولون ربنا ".

وإن جعلت (الذين)[١٩١] فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، أو فى موضع نصب بإضمار " أعنى " فالوقف على قوله: (لأولى الألباب)[١٩٠] كاف، (٦)

فإن جعلت (الذين)[١٩١] فى موضع خفض نعتا (لأولى الألباب)[١٩٠]، أو بدلا منه فلا تقف على قوله: (لأولى الألباب)[١٩٠]. (٧)

(وعلى جنوبهم)[١٩١] كاف عند الأخفش على استئناف ما بعده، (٨)

قال أبو جعفر:" إن جعلت قوله: (ويتفكرون)[١٩١] معطوفا على قوله: (يذكرون)[١٩١] لم يحسن الوقف على ما قبله، لأنه داخل فى الصلة، أو على قوله: (قِيَامًا)[١٩١] لم يحسن الوقف على ما قبله أيضاً، لأن التقدير:" قياما وقعودا وتفكروا". (٩)

(ربنا ما خلقت هذا باطلا)[١٩١] وقف مفهوم.

(فقنا عذاب النار)[١٩١] كاف. (١٠) (فقد أخزيته)[١٩٢] وقف مفهوم.

(وما للظالمين من أنصار)[١٩٢] كاف. (١١)

---

(١) انظر القطع/٢٤٢، والمكتفى/٢١٤، والمقصد/٩٤.
(٢) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٥٨٩).
(٣) وبه قال العمانى، (المقصد/٩٤).
(٤) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).

(٥) انظر القطع/٢٤٢، والمقصد/٩٤.
(٦)(٧) وبهما قال الدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والمكتفى/١٥٩).
(٨) أخرجه النحاس، (القطع/٢٤٢). (٩) المصدر نفسه.
(١٠) (١١) وبهما قال العمانى، (المقصد/٩٤).

" سورة ال عمران "

(فشامنا)[١٩٣] كاف. (١) (وتوفنا مع الأبرار)[١٩٣] كاف. (٢)

(ولا تخزنا يوم القيامة)[١٩٤] كاف.

(إنك لا تخلف الميعاد)[١٩٤] تام، (٣) لأنه آخر كلامهم.

(فاستجاب لهم ربهم)[١٩٥] كاف، وقيل: صالح على قراءة عيسى بن عمر، لأنه يقرأ:(إني لا أضيع)[١٩٥] بكسر الهمزة على الاستئناف. (٤)

فأما على قراءة الجماعة أي بفتح الهمزة فلا ينبغي الوقف على قوله:(لهم ربهم)[١٩٥].

(من ذكر أو أنثى)[١٩٥] كاف، (٥) وقال أبو حاتم: تام، (٦)

قال أبو جعفر:" وهذا خطأ عند أحمد بن يحيى، (٧) وليس بتمام، لأن هذا المعنى عنده:" إني لا أضيع عمل بعضكم من بعض، فلما آخر (بعضكم)[١٩٥] رفع بالصفة، أو بالابتداء، وقد خولف أحمد بن يحيى في هذا،

وقيل: " إن الذي قاله أبو حاتم، وغيره ممن وافقه على ذلك صحيح، لأن المعنى:" بعضكم من بعض في المجازاة بالأعمال، وأنه لا يضيع لكم عملا، وأنه ليس لأحد على أحد فضل إلا بتقوى الله جل وعز كما قال جل ثناؤه:(إن أكرمكم عند الله أتقاكم)، (٨)

فعلى هذا /{٨١ب} (بعضكم من بعض)[١٩٥] مبتدأ، وخبر، وهو أيضاً تام عند أبي حاتم ". (٩)

---

(١) انظر المكتفى/٢١٤،والمقصد/٩٤.
(٢) انظر المقصد/٩٤.
(٣) وقال العماني: كاف، (المرجع نفسه).
(٤) وهي قراءة شاذة، (شواذ ابن خالويه/٢٤،والقطع/٢٤٢،والبحر٣/١٤٣).
(٥) انظر المكتفى/٢١٤، والمقصد/٩٤
(٦) أخرجه النحاس،(القطع/٢٤٣).
(٧) أحمد بن يحي الشيباني،أبو العباس، ثعلب، نحوي،كوفي، برع في علوم الحديث، ولد سنة (٢٠٠هـ)،وتوفي سنة (٢٩١هـ). (الإنباه١/١٧٣).
(٨) الحجرات/١٣.
(٩) انظر القطع لأبي جعفر النحاس/٢٤٣، وبالوقف التام على(بعض) قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢١٤، والمقصد/٩٤).

(ثوابا من عند الله)[١٩٥]كاف،(١) (والله عنده حسن الثواب)[١٩٥]تام، (٢)

(فى البلد)[١٩٦] كاف، (٣) قيل: صالح، وقال أبو حاتم: هو تام، (٤) وغلط فى هذا، لأن ما بعده متعلق بما قبله، لأن المعنى: " تقلبهم فى البلاد، وتصرفهم فيه [متاع قليل، ومنفعة يسيرة، ثم يصيرون إلى المجازاة بالأعمال، والخلود فى النار]". (٥) (٦)

(متاع قليل)[١٩٧] كاف، (٧) أى ذلك متاع قليل.

(ثم مأواهم جهنم)[١٩٧] كاف أيضاً، (٨) (وبئس المهاد)[١٩٧] تام.(٩)

(خالدين فيها)[١٩٨] كاف (١٠) إذا جعلت قوله: (نزلا)[١٩٨] مصدرا، العامل فيه ما دل عليه الكلام، لأنه لما قال لهم ذلك دل قوله على "أنزلوا إنزالا"،

فإن جعلت قوله: (نزلا)[١٩٨] منصوبا على التمييز، والتفسير (١١) لم تقف على ما قبله. (نُزُلاً من عند الله)[١٩٨] كاف. (١٢)

(وما عند الله خير للأبرار)[١٩٨] تام. (١٣)

(خاشعين لله)[١٩٩] مفهوم، وقيل: صالح. (١٤)

(ثمنا قليلا)[١٩٩] كاف على استئناف ما بعده، وإن جعلت ما بعده خبرا بعد خبر فلا يوقف على قوله: (ثمنا قليلا)[١٩٩]، ولا على قوله: (لله)[١٩٩].

(عند ربهم)[١٩٩] كاف، (١٥) وقيل: حسن. (١٦)

والتمام آخر السورة. (١٧)

---

(١) (٢) وبهما قال أبو حاتم، والدانى، والعمانى، (انظر القطع/٢٤٣، والمكتفى/٢١٤، والمقصد/٩٥).
(٣) انظر المكتفى/٢١٤، والمقصد/٩٥. (٤) انظر الإيضاح٢/٥٩٠.
(٥) المصدر السابق، والقطع/٢٤٣. (٦) من ب و ج لسقوطه فى أ.
(٧) انظر المكتفى/٢١٤. (٨) انظر المقصد/٩٥.
(٩) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، وقال الأشمونى: جائز لحرف الاستدراك بعده، (المراجع السابقة، والمنار/٩٥).
(١٠) وبه أخذ الأشمونى، (المرجع السابق).
(١١) أو على الحال من (جنت) قبله.
(١٢) وبه قال أبو حاتم، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٣) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٥٩١) -
(١٤) انظر المقصد/٩٥. (١٥) المرجع السابق، والمكتفى/٢١٤.
(١٦) انظر القطع/٢٤٤.
(١٧) نص عليه النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).

سـورة النسـاء

مدنية . (١)

وهي: مائة آية ، وسبعون ، وخمس آيات في المدنيين ، والمكي ، والبصري ، وست في الكوفي ، وسبع في الشامي.(٢)

اختلافهم في آيتين:

(أن تضلوا السبيل)[٤٤] عدها الكوفي ، والشامي. (٣)

(فيعذبهم عذابا أليما)[١٧٣] [عدها الشامي].(٤) (٥)

وكلمها: ثلاثة آلاف كلمة ، وتسع مائة ، وخمس واربعون كلمة .

وحروفها: ستة عشر آلاف حرف ، وثلاثون حرفا . (٦)

ولا نظير لها في عددها .

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع ستة مواضع: (٧)

(فلا تبغوا عليهن سبيلا)[٣٤] ، (إلى اجل قريب)[٧٧] ،

(للناس رسولا)[٧٩] ، (والله يكتب ما يبيتون)[٨١] ،

(واتبع ملة إبراهيم حنيفا)[١٢٥] ، (ولا الملئكة المقربون)[١٧٢] .

---

(١) انظر البيان للداني(ق:١٤٨أ) ، والبرهان للزركشي ١٩٤/١ .
(٢) انظر البيان(ق:١٤٨أ) ، ومعالم اليسر/٨٥،والمحرر الوجيز/٧٨ .
(٣) ولم يعدها الباقون.
(٤) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه في أ .
(٥) وتركها الباقون.
(٦) انظر في هذا البيان للداني (ق:١٤٨أ) ، وبصائر ذوي التمييز١/١٦٩، وفيه :" وكلماتها: ثلاثة آلاف، وسبع مائة ، وخمس واربعون " أي "سبع مائة " بدل " تسع مائة "، وتبعه الأشموني في ذلك، (المنار/٩٥).
(٧) تبع المؤلف في ذلك الداني، (البيان ق:١٤٨أ)، وغيره عدّ أكثر من ذلك، (انظر معالم اليسر/٨٧، والمحرر الوجيز/٧٩)، ولعل السبب هو أن هذا الأمر أمر اجتهادي والله تعالى أعلم.

رءوس الآي : (رقيبا)[١]، (كبيرا)[٢]، (تعولوا)[٣]، (مريئا)[٤]،
(معروفا)[٥]، (حسيبا)[٦]، (مفروضا)[٧]،

(معزوفا)[٨]، (سديدا)[٩]، (سعيرا)[١٠]، (حكيما)[١١]، (حليم)[١٢]،
(العظيم)[١٣]، (مهين)[١٤]، (سبيلا)[١٥]، (رحيما)[١٦]، (حكيما)[١٧]،

(أليما)[١٨]، (كثيرا)[١٩]، (مبينا)[٢٠]، (غليظا)[٢١]، (سبيلا)[٢٢]،
(رحيما)[٢٣]، (حكيما)[٢٤]، (رحيم)[٢٥]، (عظيما)[٢٧]، (ضعيفا)[٢٨]،

(رحيما)[٢٩]، (يسيرا)[٣٠]، (كريما)[٣١]، (عليما)[٣٢]، (شهيدا)[٣٣]،
(كبيرا)[٣٤]، (خبيرا)[٣٥]، (فخورا)[٣٦]، (مهينا)[٣٧]، (قرينا)[٣٨]،

(عليما)[٣٩]، (عظيما)[٤٠]، (شهيدا)[٤١]، (حديثا)[٤٢]، (غفورا)[٤٣]،
(أن تضلوا السبيل)[٤٤]، (١) (نصيرا)[٤٥]، (إلا قليلا)[٤٦]،

(مفعولا)[٤٧]، (عظيما)[٤٨]، (فتيلا)[٤٩]، (مبينا)[٥٠]، (سبيلا)[٥١]،
(نصيرا)[٥٢]، (نقيرا)[٥٣]، (عظيما)[٥٤]، (سعيرا)[٥٥]، (حكيما)[٥٦]،

(ظليلا)[٥٧]، (بصيرا)[٥٨]، (تأويلا)[٥٩]، (بعيدا)[٦٠]، (صدودا)[٦١]،
(وتوفيقا)[٦٢]، (بليغا)[٦٣]، (رحيما)[٦٤]، (تسليما)[٦٥]،

(تثبيتا)[٦٦]، (عظيما)[٦٧]، (مستقيما)[٦٨]، /(١٨٢) (رفيقا)[٦٩]،
(عليما)[٧٠]، (جميعا)[٧١]، (شهيدا)[٧٢]، (عظيما)[٧٣]، (عظيما)[٧٤]،

(نصيرا)[٧٥]، (ضعيفا)[٧٦]، (فتيلا)[٧٧]، (حديثا)[٧٨]، (شهيدا)[٧٩]،
[(حفيظا)[٨٠]، (وكيلا)[٨١]، (كثيرا)[٨٢]، (قليلا)[٨٣]، (تنكيلا)[٨٤]،

(مقيتا)[٨٥]، (حسيبا)[٨٦]، (حديثا)[٨٧]،] (٢) (سبيلا)[٨٨]،
(نصيرا)[٨٩]، (سبيلا)[٩٠]، (مبينا)[٩١]، (حكيما)[٩٢]، (عظيما)[٩٣]،

(خبيرا)[٩٤]، (عظيما)[٩٥]، (رحيما)[٩٦]، (مصيرا)[٩٧]، (سبيلا)[٩٨]،
(غفورا)[٩٩]، (رحيما)[١٠٠]،

---

(١) عدّها الكوفي، والشامي، وتركها غيرهما،
(انظر البيان ق:١٤٨أ)..
(٢) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه في أ.

(مبينا)[١٠١]، (مهينا)[١٠٢]، (موقوتا)[١٠٣]، (حكيما)[١٠٤]، (خصيما)[١٠٥]، (رحيما)[١٠٦]، (أثيما)[١٠٧]، (محيطا)[١٠٨]، (وكيلا)[١٠٩]، (رحيما)[١١٠]، (حكيما)[١١١]، (مبينا)[١١٢]، (عظيما)[١١٣]، (عظيما)[١١٤]، (مصيرا)[١١٥]، (بعيدا)[١١٦]، (مريدا)[١١٧]، (مفروضا)[١١٨]، (مبينا)[١١٩]، (غرورا)[١٢٠]، (محيصا)[١٢١]، (قيلا)[١٢٢]، (نصيرا)[١٢٣]، (نقيرا)[١٢٤]، (خليلا)[١٢٥]، (محيطا)[١٢٦]، (عليما)[١٢٧]، (خبيرا)[١٢٨]، (رحيما)[١٢٩]، (حكيما)[١٣٠]، (حميدا)[١٣١]، (وكيلا)[١٣٢]، (قديرا)[١٣٣]، (بصيرا)[١٣٤]، (خبيرا)[١٣٥]، (بعيدا)[١٣٦]، (سبيلا)[١٣٧]، (أليما)[١٣٨]، (جميعا)[١٣٩]، (جميعا)[١٤٠]، (سبيلا)[١٤١]، (إلا قليلا)[١٤٢]، (سبيلا)[١٤٣]، (مبينا)[١٤٤]، (نصيرا)[١٤٥]، (عظيما)[١٤٦]، (عليما)[١٤٧]، (عليما)[١٤٨]، (قديرا)[١٤٩]، (سبيلا)[١٥٠]، (مهينا)[١٥١]، (رحيما)[١٥٢]، (مبينا)[١٥٣]، (غليظا)[١٥٤]، (قليلا)[١٥٥]، (عظيما)[١٥٦]، (يقينا)[١٥٧]، (حكيما)[١٥٨]، (شهيدا)[١٥٩]، (كثيرا)[١٦٠]، (أليما)[١٦١]، (عظيما)[١٦٢]، (زبورا)[١٦٣]، (تكليما)[١٦٤]، (حكيما)[١٦٥]، (شهيدا)[١٦٦]، (بعيدا)[١٦٧]، (طريقا)[١٦٨]، (يسيرا)[١٦٩]، (حكيما)[١٧٠]، (وكيلا)[١٧١]، (جميعا)[١٧٢]، (نصيرا)[١٧٣]، (مبينا)[١٧٤]، (مستقيما)[١٧٥]، (عليم)[١٧٦]. (١)

رءوس آيها كلها على الالف إلا سبعة مواضع :

منها : خمسة على الميم : (والله عليم حكيم)[١٢]، (ذلك الفوز العظيم)[١٣]، (والله غفور رحيم)[٢٥]، (والله عليم حكيم)[٢٦]، (والله بكل شيء عليم)[١٧٦]،

وعلى اللام موضع واحد : (أن تضلوا السبيل)[٤٤]،

وعلى النون موضع واحد : (وله عذاب مهين)[١٤]، بعده : (والتي)[١٥].

---

(١) العدد المذكور موافق لعدّ الكوفي.

****
****

(رجالا كثيرا ونساء)[١] تام. (١)

(الذى تساءلون به)[١] ينبنى الوقف على هذا، وعدم الوقف على اختلاف القراء فى قوله: (والأرحام)[١]:

فاما من قرا: (والأرحام)[١] بخفض الميم، وهى قراءة حمزة، قرا بها الأعمش، وإبراهيم النخعى، وقتادة. (٢)

فإن جعلت (والأرحام)[١] معطوفا على المضمر المخفوض فى قوله: (به)[١] فلايجوز الوقف على قوله: (تساءلون به)[١].

وقد انكر البصريون (٣) هذه القراءة من أجل عطف الظاهر المخفوض على المضمر المخفوض بغير إعادة حرف الخفض.

وما انكروه لايستقيم على مذهبهم، فإن مذهب الكوفيين جواز ذلك،(٤) وهو كوفى.

وللمحتج عليهم ان يقول ايضاً ان المضمر ههنا والظاهر سواء، لأن ظاهره لايصح ان ينكر فهو كمضمره، فكما يجوز ان تقول:" بالله والرحم" كذلك يجوز أن تقول:" به والرحم ".

ولك ان تقول ايضاً: ليست هذه واو عطف، وإنما هى واو القسم اقسم الله عزوجل بها كما اقسم بالتين، (٥) وغيره من ذلك تنبيها على المشبه به، [فالقسم] (٦) بالأرحام تنبيه على صلتها، وتعظيم لشانها.

---

(١) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/٢١٥، والمقصد/٩٥).
(٢) عطفا على الضمير المجرور فى (به)، وقرا الباقون بنصبها عطفا على لفظ الجلالة، (انظر النشر٢/٢٤٧، والإتحاف/١٨٥، والبحر٣/١٥٧).
(٣) ممن انكر هذه القراءة ابن عطية، وكذلك الزجاج، (انظر المرجع السابق، ومعانى الزجاج٢/٦).
(٤) وقال ابن زنجلة:" وقد انكروا هذا وليس بمنكر، لأن الائمة اسندوا قراءتهم إلى النبى صلى الله عليه وسلم، وانكروا ايضاً ان الظاهر لايعطف على المضمر المجرور إلا بإظهار الخافض وليس بمنكر، وإنما المنكر ان يعطف الظاهر على المضمر الذى لم يجر له ذكر فتقول:" مررت به وزيد " وليس هذا بحسن، فاما أن يتقدم للهاء ذكر فهو حسن، وذلك " عمرو مررت به وزيد"، فكذلك الهاء فى قوله: (تساءلون به) وتقدم ذكرها وهو قوله: (واتقوا الله) "، (انظر حجة القراءات/١٩٠).
(٥) من قوله عزوجل: (والتين والزيتون) سورة التين/١.
(٦) من ب و ج، وفى أ:" فالأقسام ".

فإن اعترض على هذا الوجه /{٨٢ب} بما روى " أن قوما من مضر جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حفاة عراة فتغير وجهه صلى الله عليه وسلم لما رأى من فاقتهم، ثم صلى الظهر، وخطب الناس فقال: (يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة)[١] إلى قوله :(وا لأرحام)[١]، ثم قال: تصدق رجل بدينار، وتصدق رجل بدرهم، وتصدق رجل بصاع من تمر"، الحديث، (١)

وهذا الحديث اعترض به النحاس، وقال: معنى هذا على النصب، لأنه حضهم على صلة أرحامهم، (٢)

قلنا: ولو رأى أنه قرأه بالنصب لم تكن فى ذلك حجة لأنا لانقول إن قراءة النصب ليست ثابتة، وهذا الحديث إنما يصلح حجة لها، ولانقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بجميع الوجوه، ونحن نقول: إن وجه قراءة النصب:" واتقوا ا لأرحام أن تقطعوها"، ووجه قراءة الخفض القسم على ما ذكرناه،

وإذا كان لهذا الحرف وجهان فلانورد كل واحدة من القراءتين إلا بحيث يليق بها فالنبى صلى الله عليه وسلم لو ثبت أنه قرأ بالنصب لم يكن فى ذلك ما يردّ الأخرى، لأنه قرأ بما يليق بذلك المقام، ألا تراه يقول فى حديث هشام بن حكيم:" هكذا أنزلت، هكذا أنزلت "، (٤)

---

(١) أخرجه الإمام مسلم، (انظر صحيحه ،كتاب الزكاة ،الرقم:٦٩) والنسائى، (سننه ، كتاب الزكاة ، باب التحريض على الصدقة) وأحمد فى مسنده ٣٥٨/٤.

(٢) ونص اعتراضه :" وقال بعضهم: (وا لأرحام) قسم، وهذا خطأ من المعنى، والإعراب، لأن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على النصب،روى شعبة ...الخ"، (إعراب القرآن للنحاس١/٤٣١).

(٣) هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد القرشى،الأسدى،روى عنه جبير بن نفير، وقتادة السلمى وغيرهما ،مات قبل أبيه بمدة طويلة ،وقيل: استشهد بأجنادين، (الإصابة ٥٧١/٣).

(٤) جاء فى صحيح البخارى،كتاب فضائل القرآن الكريم ،الرقم:(٦٢) من رواية الزهرى عن عمر سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه أنه أحضره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقراهما فصوّبهما بقوله : " هكذا أنزلت "، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه"..

وقد ورد فى مثل ذلك احتجاج الشافعى رحمه الله تعالى فى قوله: (وأرجلكم إلى الكعبين) (١) بنصب اللام، وخفضها، (٢) فحمل النصب على غسل الرجلين، وحمل الخفض على مسح الخفين، (٣) لانهما ثابتتان، منزلتان،

ولو سلّم أن الواو عاطفة فقد نقل ذلك فى الكلام والشعر كثيرا، (٤)

واعترض من ردّ هذه القراءة فقال:" ولو جاز ذلك فى الشعر، والكلام لم يجز فى هذه القراءة، قال: وهو خطا عظيم فى امر الدين، لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال:" لاتحلفوا بابائكم "، (٥) فكيف يتساءلون بالله والرحم على هذا ؟

قال: ورأيت إسماعيل بن إسحاق (٦) ينكر هذا، ويذهب إلى أن الحلف بغير الله أمر عظيم، وأن ذلك خاص لله على ما اتت به الرواية، فاما العربية فإجماع النحويين انه يقبح أن ينسق باسم ظاهر على اسم مضمر فى حال الخفض إلا بإظهار الخافض،

قال بعضهم: لأن المخفوض حرف متصل غير منفصل فكانه كالتنوين فى الاسم فقبح أن يتعطف اسم يقوم بنفسه على اسم لايقوم بنفسه"، (٧)

---

(١) سورة المائدة/٦.
(٢) قرأ نافع، وابن عامر، والكسائى، ويعقوب، وحفص بنصب اللام، وقرأ الباقون بالخفض، (انظر النشر ٢/٢٥٤).
(٣) انظر تفسير القرطبى ٦/٩٢، وإعراب القرآن للنحاس٢/٩ لكن من غير نسبة إلى الإمام الشافعى رحمه الله تعالى.
(٤) ومن ذلك قول الشاعر: رَرَرْنَا فَقُلْتُمْ إِنَّمَا الْخَمْرُ مَنْ يَشَا ... فَذَهْبْ فَمَا بِكَ وَالأَيَامِ مِنْ عَجَبٍ
فَالْيَوْمَ قَدْ بِتُّ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا ... (انظر البحر المحيط٣/١٥٨، والحجة لابى زرعة/١٩٠).

(٥) أخرجه أبو داود، (انظر سننه، كتاب الايمان والنذور، الرقم: ٣٢٤٨)-
(٦) إسماعيل بن إسحاق، أبو إسحاق الازدى، البغدادى، كان إماما فى العربية، والفقه على مذهب مالك، روى القراءة عن قالون، وعنه ابن مجاهد، وغيره، توفى سنة (٢٨٢هـ)، (غاية النهاية ١/١٦٢).
(٧) المعترض أبو إسحاق الزجاج، انظر كلامه هذا فى معانيه ٢/٦، وانظر كذلك تفسير الكشاف للزمخشرى ١/٢٤١.

" سورة النساء "

وقال المازني: (١) " كما لاتقول:" مَرَرْتُ /{١٨٣أ} بِزَيْدٍ وَكَ " فكذلك لاتقول:" مررت بك وزيد "، (٢)

قيل: هاتان اللغتان منقوضتان بالمضمر المنصوب وقد أجاز العطف عليه فالمجرور كذلك،

وأما إنكاره هذه القراءة من جهة المعنى لأجل أنها سؤال بالرحم فهو حلف وقد نهى عن الحلف بغير الله،

والجواب عن ذلك أن هذا حكاية ما كانوا عليه فحضهم على صلة الأرحام، ونهاهم عن قطعها، ونبههم على أنها بلغ من حرمته عندهم أنهم يتساءلون بها، ثم لم يقرهم الشرع على ذلك بل نهاهم عنه، وحرمتها باقية وصلتها مطلوبة، وقطعها محرم، وتساءلهم بها قبل ورود النهي،

وأيضاً فليس في الحكاية ما يدل على الإباحة، ألا ترى إلى قوله عزوجل:(ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حَسَنًا) (٣) وأن الحكاية فيه لم تعن (٤) الإباحة،

والكوفيون يجيزون العطف في ذلك كما تقدم، ويختارون غيره (٥) فيحسن الوقف على قوله:(تساءلون به)[١] على خفض قوله:(والأرحام)[١] على القسم كافيا، (٦)

وأما من قرأ:(والأرحام)[١] بالنصب على العطف على قوله:(واتقوا الله)[١] فلاينبغي الوقف على قوله:(تساءلون به)[١]،

وإن جعلت (والأرحام)[١] منصوبا على الإغراء بمعنى:" عليكم الأرحام فصلوها " فالوقف على قوله:(تساءلون به)[١] كاف عند يعقوب، وتام عند الحسن، والأخفش، (٧)

وخالفهم أبو حاتم في هذا، وقال:" الوقف على قوله:(تساءلون به والأرحام)[١] على قراءة من قرأ بالنصب، أو الخفض"، (٨)

---

(١) بكر بن محمد أبو عثمان المازني،قرأ على الأخفش كتاب سيبويه، توفي سنة (٢٤٩هـ) على قول، (غاية النهاية ١/١٧٩).
(٢) انظر معاني القرآن للزجاج ٢/٧٠. (٣) سورة النحل/٦٧.
(٤) غير واضح في النسخ كلها.
(٥) ولسنا متعبدين بقول النحاة فكم حكم ثبت بنقل الكوفيين من كلام العرب لم ينقله البصريون، وكذلك العكس، وإنما مطالبون بقراءة من ثبتت قراءته بالتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقراءة حمزة بالخفض كذلك، (انظر البحر٣/١٥٩ فإنه أجاد وأفاد رحمه الله رحمة واسعة)..
(٦) انظر المقصد/٩٥. (٧) الأقوال أخرجها النحاس،(انظر القطع/٢٤٥).
(٨) أخرجه النحاس، وقد وافقه الداني،(المصدر السابق،والمكتفى/٢١٥).

وإن جعلت (والأرحام)[١] منصوبا بفعل مضمر بمعنى :" واتقوا الأرحام أن تقطعوها " فالوقف على قوله :(تساءلون به)[١] كاف، (١)

وأما قوله :(والأرحام)[١] فمن خفضها على القسم فلا يقف عليها حتى يأتي بجواب القسم، (٢)

ومن خفضها على العطف على ما قبلها، أو نصبها على الوجوه المتقدمة فالوقف عليها كاف، (٣)

(إن الله كان عليكم رقيبا)[١] كاف، (٤)

(وَءَاتُوا الْيَتَٰمَىٰٓ أموالهم)[٢] وقف مفهوم.

[(ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب)[٢] كاف، (٥) وعن نافع تام. (٦) (إلى أموالكم)[٢] وقف مفهوم]. (٧) (٨)

(إنه كان حُوبًا كبيرا)[٢] كاف، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(وربع)[٣] وقف مفهوم. (أو ما ملكت أَيْمَٰنكم)[٣] كاف،

(ألاّ تَعُولوا)[٣] كاف، (١١) وقال نافع: تام، (١٢) وهو رأس آية، أى أَلَّا تَمِيلُوا، (١٣) وقيل: " أن لا تجوروا". (١٤)

(وءاتوا النساء صَدُقَٰتِهِن نِحْلَة)[٤] وقف مفهوم، وقيل: تام. (١٥)

(مريئا)[٤] كاف، (١٦) وقيل: حسن، (١٧) وكذا :(وقولوا لهم قولا معروفا)[٥]، (١٨) (وابتلوا الْيَتَٰمَىٰ)[٦] وقف مفهوم.

(فادفعوا إليهم أموالهم)[٦] وقف مفهوم.

---

(١) قاله يعقوب، (انظر القطع/٢٤٥).
(٢) فيقف على (رقيبا)/١، ويجوز على هذا الوقفُ على (تساءلون به)، والابتداء ب(والأرحام)، لأن القسم موضع استئناف، (انظر المكتفى/٢١٥، والوقف والابتداء للغزال/٣٤٦).
(٣) كما قال أبو حاتم، والداني، (انظر القطع/٢٤٥، والمكتفى/٢١٥).
(٤) انظر المكتفى/٢١٥. (٥) انظر المقصد/٩٦.
(٦) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٤٥) ـ (٧) من ب و ج لسقوطه فى أ.
(٨) وقال أحمد بن موسى: تام، (انظر القطع/٢٤٥).
(٩) انظر الوقف والابتداء/٣٤٧. (١٠) انظر القطع/٢٤٥، والمقصد/٩٦.
(١١) انظر المرجع السابق، والمكتفى/٩٦.
(١٢) أخرجه النحاس، (القطع/٢٤٥) (١٣) انظر معانى القراء ١/٢٥٥.
(١٤) انظر مجاز القرآن لأبى عبيدة ١/١١٧.
(١٥) قاله نافع، (انظر القطع/٢٤٥).
(١٦) انظر المكتفى/٢١٧، والمقصد/٩٦. (١٧) (١٨) انظر القطع/٢٤٥.

(أن يكبروا)[٦] كاف، (١) وقال احمد بن جعفر: /{٨٣ب} تام، (٢) لأن المعنى: " تبادرون أن يكبروا "، أو " مبادرة أن يكبروا ".

(فليستعفف)[٦] وقف مفهوم.

(فليأكل بالمعروف)[٦] كاف، (٣) وقيل: تام، وهو قول أحمد بن جعفر. (٤) (فَأَشْهِدُوا عليهم)[٦] وقف مفهوم.

(وكفى بالله حسيبا)[٦] تام. (٥)

(للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون)[٧] كاف على استئناف ما بعده، (وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا)[٧] كاف، (٦) وقال نافع: تام. (٧)

(فارزقوهم منه)[٨] كاف، (٨) وقال نافع: تام، وتابعه على ذلك أحمد ابن جعفر. (٩)

(وقولوا لهم قولا معروفا)[٨] كاف، (١٠) وقيل: تام. (١١)

(خافوا عليهم)[٩] كاف على استئناف ما بعده، (١٢) وإن جعلت الفاء في قوله: (فليتقوا)[٩] جواب الفعل المتقدم في قوله: (وليخش الذين)[٩] لم تقف على قوله: (خافوا عليهم)[٩].

(وليقولوا قولا سديدا)[٩] تام. (١٣)

(إنما يأكلون في بطونهم نارا)[١٠] كاف. (١٤)

(وسيصلون سعيرا)[١٠] تام. (١٥)

---

(١) انظر المكتفى/٢١٧. (٢) بل هو قول الأخفش، (انظر القطع/٢٤٥).
(٣) انظر المكتفى/٢١٧، والمقصد/٩٧.
(٤) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٤٦).
(٥) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٥٩٢).
(٦) انظر المكتفى/٢١٧.
(٧) أخرجه النحاس، وقد وافقه العماني، (انظر القطع/٢٤٦، والمقصد/٩٧).
(٨) انظر المكتفى/٢١٧. (٩) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٤٦).
(١٠) انظر المكتفى/٢١٧. (١١) انظر القطع/٢٤٦، والمقصد/٩٧.
(١٢) انظر المكتفى/٢١٧.
(١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٤) انظر المكتفى/٢١٧، والمقصد/٩٧.
(١٥) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٥٩٣).

(يوصيكم الله في أولادكم)[١١] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(للذكر مثل حظ الأنثيين)[١١] كاف، (١) وقيل: صالح، (٢) وكذا: (فلهن ثلثا ما ترك)[١١]، وكذا: (فلها النصف)[١١]، وكذا: (إن كان له ولد)[١١]، وكذا: (فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ)[١١]، وكذا: (فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ)[١١].

ومذهب أبي حاتم أنه لايتم الكلام حتى يقول: (من بعد وصية يوصى بها أو دين)[١١]، لأن هذا الفرض كله إنما يكون بعد الوصية، (٣)

(يوصى بها أو دين)[١١] تام. (٤)

(ءاباؤكم وأبناؤكم لاتدرون أيهم أقرب لكم نفعا)[١١] كاف (٥) على أن تنصب قوله: (فريضة)[١١] بفعل مضمر تقديره: " فرض ذلك فريضة ".

وإن جعلته منصوبا بقوله: (يوصيكم)[١١]، لأن معناها: " يفرض " فلاتقف على قوله: (نفعا)[١١]، وكذا إن جعلته منصوبا بمعنى: (فلأمه السدس)[١١]. (٦)

ومعنى قوله: (لاتدرون أيهم أقرب لكم نفعا)[١١]: ولاتدرون أيهم أرفع درجة في الجنة، فإذا كانا في الجنة على هذه الحال رفع الأسفل فيهم إلى الأعلى لتقرّ به عينه. (٧)

(فريضة من الله)[١١] كاف. (٨)

(إن الله كان عليما حكيما)[١١] تام، (٩) أي عليم بمصالحكم ومواريثكم، وما يستحق الأقرباء منها، حكيم في قسمته، وجميع أفعاله.

---

(١) وبه قال الداني، وكذا في الوقوف الآتية إلى (فلأمه السدس)، وهو قول العماني أيضاً ما عدا (فلها النصف) فهو حسن عنده، (انظر المكتفى/٢١٧ - ٢١٨، والمقصد/٩٧).
(٢) قال به النحاس، وكذا في الوقوف الآتية إلى (فلأمه السدس)، (انظر القطع/٢٤٦).
(٣) أي بعد الوصية، والدين كذا في القطع/٢٤٦.
(٤) وبه قال أبو حاتم، والداني، (انظر المصدر السابق، والمكتفى/٢١٨).
(٥) انظر المقصد/٩٧.
(٦) أي على الحال مما قبلها، (انظر البحر٣/١٨٧).
(٧) هذا قول ابن عباس، والحسن، (انظر الطبري٤/٢٨٠، والبحر٣/١٨٦).
(٨) وبه قال الداني، (المكتفى/٢١٨).
(٩) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٥٩٣).

(إن لم يكن لهن ولد)[١٢] وقف مفهوم. (يوصين بها أو دَيْن)[١٢] تام.(٢)

(إن لم يكن لكم ولد)[١٢] وقف مفهوم.

(من بعد وصية توصون بها او دَيْن)[١٢] تام. (٢)

(فلكل واحد منهما السُّدُس)[١٢] وقف مفهوم.

(غير مُضَارٍّ)[١٢] كاف إن جعلت ما بعده منصوبا بفعل مضمر، (٣) تقديره:" يوصيكم ".

قوله:(وصية /{١٨٤أ} من الله)[١٢] كاف. (٤)

(والله عليم حليم)[١٢] تام، وقيل: حسن، (٥) لأن المعنى:" والله عليم بما تستحقون من المواريث، حليم: لايعجل عليكم بالعقوبة حين ورثتم الرجال دون النساء، وقلتم: لانورّث إلا من قاتل بالسيف، وطاعن بالرمح. (٦)

(تلك حدود الله)[١٣] تام، (٧) وقيل: كاف، (٨) وليس بوقف تام على قول محمد بن جرير، لأنه ذهب إلى أن المعنى:" تلك حدود طاعة الله في المواريث أى الفرق بينها، وبين معاصيه"، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(خلدين فيها)[١٣] وقف مفهوم، (ذلك الفوز العظيم)[١٣] تام. (١١)

(وله عذاب مهين)[١٤] تام، (١٢) وهو تمام القصة.

---

(١) (٢) وبهما قال أبو حاتم، والداني، (القطع/٢٤٧،والمكتفى/٢١٨).
(٣) (٤) وبهما قال الداني، (المرجع السابق).
(٥) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والعماني،
(انظر الإيضاح٢/٥٩٤، والقطع/٢٤٧، والمقصد/٩٧).
(٦) انظر تفسير الطبري ٤/٢٨٩.

(٧) وبه قال أبو حاتم، والداني، (انظر القطع/٢٤٧،والمكتفى/٢١٨).
(٨) أخرجه الداني، (المصدر السابق)
(٩) يعني هذه الطرائض فصول.ما بين طاعة الله ومعصيته في قسمكم مواريث موتاكم، وهو قول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما،
(انظر تفسير الطبري٤/٢٩٠).
(١٠) قال به ابن الأنباري، والعماني،(الإيضاح٢/٥٩٤،والمقصد/٩٧).
(١١) انظر القطع/٢٤٨. (١٢) عند الجميع،(المراجع السابقة).

(فاستشهدوا عليهن اربعة منكم)[١٥] وقف مفهوم.

(أو يجعل الله لهن سبيلا)[١٥] تام. (١) (فآذوهما)[١٦] وقف مفهوم.

(فأعرضوا عنهما)[١٦] كاف. (٢) وقيل: حسن. (٣)

(إن الله كان توابا رحيما)[١٦] تام. (٤)

(فأولئك يتوب الله عليهم)[١٧] كاف. (٥)

(وكان الله عليما حكيما)[١٧] كاف. (٦)

(قال إني تُبْتُ الْآنَ)[١٨] تام عند الأخفش، وأحمد بن جعفر على استئناف ما بعده. (٧)

وقيل: لايتم الوقف عليه، لأن ما بعده معطوف عليه فلا يتم الكلام حتى تأتي بالمعطوف، ولاسيما في المخفوض، لأن التقدير عند أهل العربية: " وليست التوبة للذين يعملون السيئات ولا للذين يموتون وهم كفار"، (٨)

قال الدينوري، (٩) ونافع: " (وهم كفار)[١٨] تام إن جعلت ما بعده مستأنفا"، وليس الأمر كذلك، لأن قوله: (أولئك)[١٨] إشارة إلى المذكورين قبل. (١٠).

(أولئك أعتدنا لهم عذابا أليما)[١٨] تام. (١١)

(أن ترثوا النساء كرها)[١٩] كاف إن جعلت ما بعده مستأنفا، وجعلت قوله: (ولا تعضلوهن)[١٩] مجزوما بالنهي، (١٢) فإن جعلت قوله: (ولا تعضلوهن)[١٩] في موضع نصب عطفا على قوله: (أن ترثوا)[١٩] لم يكف الوقف على قوله: (كرها)[١٩]، ف" لا " على الوجه الأول ناهية، وعلى الوجه الثاني نافية.

---

(١) انظر القطع/٢٤٨، والمقصد/٩٨. (٢) المرجع السابق، والمكتفى/٢١٨.
(٣) انظر الإيضاح٢/٥٩٤، والقطع/٢٤٨.
(٤) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٥) انظر المكتفى/٢١٨، والمقصد/٩٨. (٦) انظر المكتفى/٢١٨.
(٧) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٤٨).
(٨) راجع المصدر السابق، والإيضاح٢/٥٩٤.
(٩) هو: أحمد بن جعفر البغدادي، الدينوري.
(١٠) انظر قولهما، والرد عليهما في المكتفى/٢١٨، وقد وافقهما العماني، (انظر المقصد/٩٨).
(١١) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة).
(١٢) وبه قال الداني، وهو تام عند الأخفش، وفي أحد قولي الفراء، (انظر معاني الفراء١/٢٥٩، والقطع/٢٤٨، والمكتفى/٢١٨).

(بفاحشة مبينة)[١٩] وقف مفهوم، (وعاشروهن بالمعروف)[١٩] مفهوم أيضاً.

(خيراً كثيرا)[١٩] تام. (١) (فلا تأخذوا منه شيئا)[٢٠] وقف مفهوم.

(وإثما مبينا)[٢٠] كاف. (٢) (ميثاقا غليظا)[٢١] تام. (٣)

(إلا ما قد سلف)[٢٢] كاف. (٤) (وساء سبيلا)[٢٢] تام. (٥)

(حرمت عليكم أمهاتكم)[٢٣] مفهوم، (٦) وقيل: كاف، (٧) وكذا ما بعده إلى قوله: (إن الله كان غفورا رحيما)[٢٣] فإنه كاف، (٨) وقيل: إنه تام، (٩) وليس الأمر كذلك، لأن قوله: (والمحصنات)[٢٤] معطوف على أول الآية، والمعنى: /{٨٤ب} " والمحصنات ذوات الأزواج إلا أن يسبين"، (١٠)

(إلا ما ملكت أيمانكم)[٢٤] كاف، (١١) وقيل: تام، وهو مذهب الأخفش، (١٢) وذلك إذا جعلت قوله: (كتب الله)[٢٤] منصوبا على الإغراء، أي " الزموا كتاب الله "، (١٣)

فإن جعلته منصوبا على المصدر وهو قول سيبويه بتقدير: " كتب " لم يتم الوقف على ما قبله، ولا يكفي، لأن ما قبله هو العامل فيه في المعنى، لأن معنى قوله: (حرمت عليكم أمهاتكم)[٢٣]: " كتب الله عزوجل ذلك عليكم "، (١٤)

فإن نصبت (كِتَابَ اللَّهِ)[٢٤] على القطع وهو قول الكوفيين، أي " كتابا من الله " لم تقف على ما قبله أيضاً لتعلقه به. (١٥)

---

(١) انظر القطع/٢٤٨. (٢) المصدر السابق، والمقصد/٩٨.
(٣) انظر الإيضاح٢/٥٩٥، والقطع/٢٤٨، والمكتفى/٢١٩.
(٤) المصدر السابق، والمقصد/٩٨. (٥) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٦) انظر القطع/٢٤٨. (٧) قاله أبو حاتم، (الوقف والابتداء/٣٥٣).
(٨) انظر المكتفى/٢١٩.. (٩) انظر الإيضاح٢/٥٩٦، والمقصد/٩٨.
(١٠) وهو قول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، (الطبرى ١/٥).
(١١) انظر المكتفى/٢١٩، والمقصد/٩٨.
(١٢) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٤٨).
(١٣) قاله النحاس، (المصدر السابق).
(١٤) انظر الكتاب ١/٣٨٢، ومعانى الفراء ١/٢٦٠.
(١٥) راجع فى ذلك القطع/٢٤٩.

(كِتَٰبَ الله عليكم)[٢٤] كاف.(١) (غير مُسَٰفحين)[٢٤] وقف مفهوم.
(فريضة)[٢٤] تام، وقيل: حسن. (٢) (من بعد الفريضة)[٢٤] كاف.(٣)
(إن الله كان عليما حكيما)[٢٤] تام، (٤) وهو تمام القصة.
(من فَتَيَٰتكم المؤمنت)[٢٥] كاف، (٥) وقيل: تام.. (٦)
(والله أعلم بإيمَٰنكم)[٢٥] كاف على استئناف ما بعده، (٧) فإن جعلت ما بعده وهو قوله: (بعضكم من بعض)[٢٥] جملة فى موضع الحال محمولة على المعنى أى فانكحوا مما ملكت أيمانكم غير متغايرين بالانساب، لأن بعضكم من بعض، أى كلهن من بنى ادم فلا يكتف الوقف على قوله: (بإيمَٰنكم)[٢٥].
قوله: (بعضكم من بعض)[٢٥] كاف. (٨) (ولا متخذات أخدان)[٢٥] كاف.(٩)
(على المحصنَٰت من العذاب)[٢٥] كاف، (١٠) وكذا: (لمن خشى العنت منكم)[٢٥].(١١)
(وأن تصبروا خير لكم)[٢٥] تام. (١٢) (والله غفور رحيم)[٢٥] تام.(١٣)
(ويتوب عليكم)[٢٦] كاف، (١٤) وكذا: (والله عليم حكيم)[٢٦]، وكذا: (ميلا عظيما)[٢٧]، وكذا: (أن يخفف عنكم)[٢٨]، (١٥) وكذا: (وخلق الإنسن ضعيفا)[٢٨]، وقيل: تام. (١٦)

---

(١) وبه أخذ الأشمونى إن قرئ (وأحل) ببنائه للفاعل، وليس بوقف إن قرئ مبنيا للمفعول، (انظر المنار/٩٩).
(٢) انظر القطع/٢٤٩. (٣) انظر المقصد/٩٩.
(٤) انظر القطع/٢٤٩،والمكتفى/٢١٩. (٥) المرجع السابق،والمقصد/٩٩
(٦) قاله أحمد بن جعفر، (انظر القطع/٢٤٩).
(٧) وهو وقف عند أبى حاتم لكن من غير تحديد نوعيته، (القطع/٢٤٩).
(٨) انظر المكتفى/٢١٩. (٩) انظر القطع/٢٤٩.
(١٠) وقال العمانى:جائز، (المقصد/٩٩).
(١١) وبه قال النحاس، والدانى،والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٢) انظر المكتفى/٢٢٠.
(١٣) وبه قال ابن الأنبارى،والنحاس،والدانى، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٥٩٧).
(١٤) (١٥) قالهما العمانى، (المقصد/٩٩).
(١٦) قال به النحاس، والدانى،والعمانى، (المراجع السابقة).

(عن تراض منكم)[٢٩] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)

(و لاتقتلوا أنفسكم)[٢٩] وقف مفهوم.

(إن الله كان بكم رحيما)[٢٩] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤)

(فسوف نصليه نارا)[٣٠] كاف. (٥)

(وكان ذلك على الله يسيرا)[٣٠] تام، (٦) وقيل: حسن.

(مُدخلا كريما)[٣١] تام، (٧) وقيل: حسن.

(بعضكم على بعض)[٣٢] كاف، (٨) وكذا: (للرجال نصيب مما اكتسبوا)[٣٢]، (٩) وكذا: (وللنساء نصيب مما اكتسبن)[٣٢]، (١٠) وكذا: (وسئلوا الله من فضله)[٣٢]، (١١) وقيل: تام. (١٢)

(بكل شيء عليما)[٣٢] تام. (١٣)

(مما ترك الوالدان و الأقربون)[٣٣] كاف. (١٤)

(فئاتوهم نصيبهم)[٣٣] كاف. (١٥)

(إن الله كان على كل شيء شهيدا)[٣٣] تام. (١٦)

(وبما أنفقوا من أموالهم)[٣٤] كاف. (١٧)

(بما حفظ الله)[٣٤] كاف، (١٨) وقيل: حسن. (١٩)

(واضربوهن)[٣٤] وقف مفهوم، (فلا تبغوا عليهن سبيلا)[٣٤] كاف، (٢٠) وقيل: حسن. (٢١) (إن الله كان عليا كبيرا)[٣٤] تام، (٢٢) وقيل: حسن. (٢٣)

---

(١) انظر المكتفى/٢٢٠. (٢) انظرا لإيضاح٢/٥٩٧، والقطع/٢٤٩.
(٣) انظر الوقف والابتداء للغزال/٣٥٧.
(٤) انظر القطع/٢٤٩، والمقصد/٩٩. (٥) انظر المكتفى/٢٢٠.
(٦) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٨) - (١١) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، والعماني ما عدا (على بعض)، فإنه حسن عنده، (المراجع السابقة)
(١٢) أخرجه الداني، (المكتفى/٢٢٠).
(١٣) انظر المرجع السابق، والقطع/٢٤٩. (١٤) انظر المكتفى/٢٢٠.
(١٥) انظر المقصد/١٠٠.
(١٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٧) وبه قال يعقوب، والداني، (انظر القطع/٢٤٩، والمكتفى/٢٢٠).
(١٨) انظر المرجع السابق، والمقصد/١٠٠. (١٩) انظر الإيضاح٢/٥٩٧.
(٢٠) انظر المكتفى/٢٢٠، والمقصد/١٠٠.
(٢١) انظر الإيضاح٢/٥٩٧، والقطع/٢٥٠. (٢٢) انظر المكتفى/٢٢٠.
(٢٣) انظر القطع/٢٥٠، والمقصد/١٠٠.

(وحَكَما من /{١٨٥} أهلها)[٣٥] وقف مفهوم.

(يُوَفِّقِ اللهُ بينهما)[٣٥] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)

(إن الله كان عليما خبيرا)[٣٥] تام. (٣)

(ولا تشركوا به شيئا)[٣٦] وقف مفهوم على استئناف ما بعده على معنى:" واحسنوا بالوالدين إحسانا "، أو " وأوصاكم بالوالدين "، (٤)

(وابن السبيل)[٣٦] كاف، (٥) (وما ملكت أيمنكم)[٣٦] كاف،(٦) وقيل: تام، (٧)

قال الأخفش:" (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا)[٣٦] وقف في هذه الاية إلى قوله عزوجل:(وما ملكت أيمنكم)[٣٦]، لأنه عزوجل أمرهم بهذه الخصال كلها، ولم يأمر بواحد دون واحد". (٨)

(إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا)[٣٦] إن جعلت (الذين يبخلون)[٣٧] في موضع رفع بالابتداء، ويكون الخبر على قول أبي إسحاق "(إن الله لا يظلم مثقال ذرة)[٤٠]، أي لا يظلمهم مثقال ذرة" (٩) كان الوقف على ما قبله تاما، (١٠)

وكذا إن جعلته مرفوعا بالابتداء وجعلت الخبر محذوفا لعلم السامع به، تقديره:" أولئك قرناؤ الشيطان "، ودلّ على هذا الخبر قوله:(ومن يكن الشيطن له قرينا فساء قرينا)[٣٨]، فالوقف أيضاً على هذا التقدير على قوله:(فخورا)[٣٦] تام. (١١)

---

(١) انظر المكتفى/٢٢٠، والمقصد/١٠٠.
(٢) انظر الإيضاح٢/٥٩٧، والقطع/٢٥٠.
(٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٤) وقد تقدم في البقرة هذه التقديرات،(انظر صـــ٢٩٥ـــ).
(٥) انظر المكتفى/٢٢٠. (٦) المرجع السابق، والمقصد/١٠٠.
(٧) قاله الأخفش، (انظر القطع/٢٥٠). (٨) المصدر السابق.
(٩) انظر معاني الزجاج٢/٥١ ـ (١٠) انظر القطع/٢٥٠، والمقصد/١٠٠.
(١١) قاله الأخفش، (انظر القطع/٢٥٠).

وإن جعلت (الذين)[٣٧] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره:" هم الذين "، أو في موضع نصب بتقدير:" أعني " فالوقف على قوله: (فخورا)[٣٦] [كاف]، (١) (٢)

وإن جعلت (الذين)[٣٧] في موضع نصب بدل من (من)[٣٦] (٣) فلا يجوز الوقف على قوله: (فخورا)[٣٦]، لأنه لا يفصل بين البدل، والمبدل منه.(٤)

(ما ءاتيهم الله من فضله)[٣٧] كاف. (٥)

(وأعتدنا للكفرين عذابا مهينا)[٣٧] تام إن جعلت (والذين ينفقون)[٣٨] مقطوعا مما قبله على الاستئناف فيكون (والذين)[٣٨] مرفوعا بالابتداء، والكلام فيه كما تقدم في الذي قبله،عه

[ويجوز أن يكون (والذين ينفقون)[٣٨] في موضع خفض معطوفا على قوله: (للكفرين)[٣٧]].(٦)

ويجوز أن يكون معطوفا على قوله: (الذين يبخلون)[٣٧] [فيكون] (٧) فيه ما فيه من النصب، والرفع. (٨)

(ولا باليوم الآخر)[٣٨] كاف. (٩) (فساء قرينا)[٣٨] تام. (١٠)

(وأنفقوا مما رزقهم الله)[٣٩] كاف. (١١)

(وكان الله بهم عليما)[٣٩] تام. (١٢)

(إن الله لا يظلم مثقال ذرة)[٤٠] وقف مفهوم. (أجرا عظيما)[٤٠] تام.(١٣)

---

(١) من ج، وفي أ و ب بياض. (٢) انظر المكتفى/١٥٩.
(٣) من قوله تعالى:(إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا).
(٤) وبه قال النحاس،والداني،والعماني،
(المرجع السابق،والقطع/٢٥٠،والمقصد/١٠٠).
(٥) انظر المكتفى/٢٢٠. (٦) (٧) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٨) انظر لتفصيل الإعراب معاني الزجاج ٢/٥١.
(٩) انظر المكتفى/٢٢٠.
(١٠) وبه قال الأخفش، وابن الأنباري،والداني، والعماني،
(المراجع السابقة، والإيضاح٢/٥٩٨).
(١١) انظر المقصد/١٠٠.
(١٢) المرجع السابق،والمكتفى/٢٢٠، ومحل هذه الوقوفات الأربعة إذا جعل (الذين يبخلون) منصوبا، فإن جعل مرفوعا بالابتداء، وخبره (إن الله لا يظلم) تكون كلها صالحة، (المقصد/١٠٠).
(١٣) انظر القطع/٢٥٠، والمكتفى/٢٢٠.

عه وهو: (الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ...)/٣٧.

(وجئنا بك على هؤلاء شهيدا)[٤١] كاف وليس بتام، (١) وفي الكلام حذف لتعلم السامع، والمعنى: " فكيف يكون حالهم إذا جئنا من كل أمة بشهيد "، (٢)

قال عبد الله بن مسعود: " قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: " اقرأ عليّ فقلت: أقرأ عليك، وعليك أنزل فقال: نعم، فقرأت عليه من أول النساء حتى بلغت إلى قوله عزوجل: (فكيف /{٨٥ب} إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا)[٤١] فرأيت عينيه تذرفان، وقال: "شهيدا عليهم ما دمت فيهم فإذا توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم"، (٣)

ويجوز أن يكون العامل في قوله: (يومئذ)[٤٢] قوله: (يود)[٤٢]، (٤)

ويجوز أن يقدر أيضاً "اذكر" فيكون العاملُ في الظرف،

فعلى هذين الوجهين الوقفُ على قوله: (شهيدا)[٤١] تام. (٥)

(ولا يكتمون الله حديثا)[٤٢] تام. (٦)

(حتى تغتسلوا)[٤٣] كاف، (٧) وهو مذهب أبي حاتم، ومحمد بن جرير قالا: " المعنى: لا تقربوا مواضع الصلاة جنبا حتى تغتسلوا إلا عابري سبيل ". (٨)

(فامسحوا بوجوهكم وأيديكم)[٤٣] كاف، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(إن الله كان عفوا غفورا)[٤٣] تام. (١١)

(أن تضلوا السبيل)[٤٤] وقف مفهوم.

---

(١) قاله الجميع، (انظر الإيضاح٢/٥٩٨، والقطع/٢٥٠، والمكتفى/٢٢٠، والمقصد/١٠٠).
(٢) أي إذا كان هذا (يومئذ يود الذين كفروا) فالعامل في(يومئذ) ما قبله.
(٣) تقدم تخريجه، (انظر ص ٢٠٤).
(٤) انظر مشكل الإعراب لمكي ١/١٩٨. (٥) تفرد به النكزاوي.
(٦) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والمقصد/١٠١).
(٧) المرجع السابق، والمكتفى/٢٢٠.
(٨) انظر تفسير الطبري ٥/١٠٠، والقطع/٢٥١.
(٩) انظر المكتفى/٢٢٠، والمقصد/١٠١.
(١٠) انظر الإيضاح٢/٥٩٨، والقطع/٢٥١.
(١١) عند الجميع، (المراجع السابقة).

(والله أعلم بأعدائكم)[٤٥] كاف، (١)

(وكفى بالله نصيرا)[٤٥] تام (٢) إن جعلت ما بعده مستأنفا فيكون قوله: (من الذين)[٤٦] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، تقديره: " من الذين هادوا قوم أو فريق يحرفون "، وحذف المبتدأ وأقيم النعت مقامه،

وإن جعلت قوله: (من الذين هادوا)[٤٦] متعلقا بقوله: (نصيرا)[٤٥]، أي " وكفى بالله ناصراً من الذين هادوا " فلا يتم الوقف على قوله: (نصيرا)[٤٥]، (٣) (٤) فعلى هذا التقدير (٥) إن جعلت قوله: (يحرفون)[٤٦] في موضع الحال فلا يجوز الوقف على قوله: (من الذين هادوا)[٤٦]،

وإن جعلت (يُحَرِّفُون)[٤٦] مستأنفا كان الوقف على ما قبله كافيا، (٦)

(وراعنا)[٤٦] مفهوم إن جعلت قوله: (ليّا)[٤٦] مصدرا أي: " يلوون ليا بألسنتهم "، ودل المصدر على فعله،

وإن جعلت (ليّا)[٤٦] مفعولا من أجله أي يفعلون ذلك من أجل اللّيّ فلا يوقف على قوله: (وراعنا)[٤٦]. (٧)

(وطعنا في الدين)[٤٦] كاف، (٨) وكذا: (لكان خيرا لهم وأقوم)[٤٦]. (٩)

(فلا يؤمنون إلا قليلا)[٤٦] تام. (١٠)

(كما لعنّا أصحاب السبت)[٤٧] كاف، (١١)

(وكان أمر الله مفعولا)[٤٧] تام. (١٢)

---

(١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
(انظر القطع/٢٥١، والمكتفى/٢٢٠، والمقصد/١٠١).
(٢) وهو وقف كاف بالشرط المذكور عند النحاس، والداني،
(انظر القطع/٢٥١، والمكتفى/٢٢٠ - ٢٢١).
(٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٤) ومن حيث كونه رأس آية يجوز.
(٥) لأن على التقدير الأول لا يجوز الوقف على (هادوا)، لأن (يحرفون) نعت لمبتدأ محذوف.
(٦) تفرد به النكزاوي فيما أعلم.
(٧) اختاره الأشموني، (انظر المنار/١٠١).
(٨) (٩) وبهما قال النحاس، والداني، وقال الأشموني في (وأقوم) ليس بوقف لتعلق ما بعده به استدراكا وعطفا، (المراجع السابقة).
(١٠) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٥٩٨).
(١١) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٢١).
(١٢) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة).

عك وهو: الطغوت. عك وهو: (يحرفون). عك أي: من فاعل (هادوا).

(إن الله لايغفر أن يشرك به)[٤٨] وقف مفهوم.

(ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء)[٤٨] كاف. (١)

(فقد افترى إثما عظيما)[٤٨] تام. (٢)

(ألم تر إلى الذين يُزَكُّون أنفسهم)[٤٩] تام عند الأخفش. (٣) وقال غيره: " كاف، وليس بتام، لأن ما بعده متصل به". (٤) والتفسير يدل على ذلك:

قال مجاهد: " كانوا يقدّمون الصبيان من أولادهم يُصَلُّوا بهم ويقولون: هؤلاء لاذنوب لهم ". (٥)

وقال السدى: " كانوا يقدمون صبيانهم يصلون بهم وهم اليهود، ويقولون: هؤلاء أزكياء لاذنوب لهم، وكذلك نحن ما عملناه بنهار /{١٨٦} غفرلنا بالليل فانزل الله عزوجل: (ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم)[٤٩] الآية، وما بعدها". (٦)

قال ابو جعفر: " وهذا أحسن ما قيل في الاية، لأن فيه تزكيتهم أنفسهم". (٧)

وقد روى عن ابن مسعود انه قال: " يزكى بعضهم بعضا". (٨)

قال الله عزوجل: (بل الله يزكى من يشاء)[٤٩] أى ليست التزكية إليكم، لانكم مفترون والله عزوجل يزكى من يشاء بالتطهير، والعصمة، فبعض الكلام متصل ببعض. (٩)

(بل الله يزكى من يشاء)[٤٩] كاف. (١٠) (ولايظلمون فتيلا)[٤٩] كاف، وليس بتام، (١١) لأن بعده: (انظر كيف يفترون على الله الكذب)[٥٠] أى تزكيتهم أنفسهم، وقولهم: (نحن أبنؤا الله وأحبآؤه). (١٢)

---

(١) انظر القطع/٢٥١، والمكتفى/٢٢١.
(٢) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح ٢/٥٩٨، والمقصد/١٠١).
(٣) أخرجه النحاس، (القطع/٢٥١).
(٤) انظر المكتفى/٢٢١، والمقصد/١٠١.
(٥) انظر تفسير مجاهد ١/١٦١، وتفسير الطبرى ٥/١٢٧ - ١٢٨.
(٦) أخرجه ابن جرير، (المرجع السابق، والدر المنثور ٢/٥٦١).
(٧) انظر القطع/٢٥١. (٨) أخرجه ابن جرير، (تفسيره ٥/١٢٧-١٢٨).
(٩) انظر القطع/٢٥٢. (١٠) انظر المكتفى/٢٢١.
(١١) انظر القطع/٢٥٢. (١٢) سورة المائدة/١٨.

(يفترون على الله الكذب)[٥٠] وقف مفهوم. (١)

(وكفى به إثما مبينا)[٥٠] تام. (٢)

(أهدى من الذين ءامنوا سبيلا)[٥١] وقف مفهوم. (٣)

(أولئك الذين لعنهم الله)[٥٢] كاف، (٤) وقيل: تام، (٥)

(ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا)[٥٢] كاف، (٦)

وكذا: (فإذاً لا يؤتون الناس نقيرا)[٥٣]. (٧)

قوله عزوجل: (على ما ءاتاهم الله من فضله)[٥٤] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، (٨) وقيل: لا يوقف على (من فضله)[٥٤]، (٩) والوقف على قوله: (وءاتيناهم ملكا عظيما)[٥٤] كاف، والتفسير يدل على ذلك:

قال الضحاك: " قالت اليهود: "يزعم محمد أنه قد أحل له من النساء ما شاء" فأنزل الله عزوجل: (أم يحسدون الناس على ما ءاتاهم الله من فضله)[٥٤] "، (١٠)

فالمعنى على هذا: " بل يحسدون النبي صلى الله عليه وسلم على ما أحل له من النساء ".

قال السدي: " وقد كانت لداود صلى الله عليه وسلم مائة امرأة، ولسليمان عليه السلام أكثر من ذلك "، (١١) (١٢)

---

(١) وقال العماني: صالح، (المقصد/١٠١).
(٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/٢٥٢، والمكتفى/٢٢١).
(٣) وقال العماني: حسن، (المقصد/١٠١).

(٤) وبه قال النحاس، والداني، (انظر القطع/٢٥٢، والمكتفى/٢٢١).
(٥) انظر المرجع السابق.
(٦) (٧) وبهما قال النحاس، والداني، (القطع/٢٥٢، والمكتفى/٢٢١).
(٨) وبه قال العماني، (المقصد/١٠٢).

(٩) لاجل الفاء بعدها، (المنار/١٠٢)، وقيل: جائز لتناهي الاستفهام مع تعقب الفاء، قاله السجاوندي، (الوقف والابتداء له ق:١٢٨أ).
(١٠) أخرجه ابن جرير، (تفسير الطبري٥/١٣٨).
(١١) أخرجه ابن جرير، وزاد السيوطي نسبته لابن أبي حاتم، (المرجع السابق، والدر المنثور ٢/٥٦٧).
(١٢) فعلى قول الضحاك، والسدي المراد من (الناس) النبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، والمراد من "الفضل" هو: إباحة الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام أن ينكح ما شاء من النساء من عدد، (المراجع السابقة، وزاد المسير ٢/١١٠).

قال قتادة :" أولئك اليهود حسدوا هذا الحي من العرب حتى بعث فيهم نبي "، (١) فيكون الفضل على هذا ههنا :" النبوة "، وقد شرف النبي صلى الله عليه وسلم العرب، أي فكيف لا يحسدون إبراهيم، وغيره من الأنبياء وقد أوتي سليمان صلى الله عليه وسلم الملك،

(وءاتيناهم ملكا عظيما)[٥٤] كاف، (٢)

قال مجاهد :" يعني النبوة "، (٣)

وقال همام بن الحرث: (٤) " أيدوا بالملائكة، والجنود "، (٥)

(فمنهم من ءامن به ومنهم من صَدَّ عنه)[٥٥] كاف، (٦)

قال مجاهد :" يعني بالقرآن "، (٧)

وقال قوم :" بالنبي صلى الله عليه وسلم "، (٨)

ويجوز أن يكون المعنى:" فمنهم من امن بهذا الخبر، ومنهم من صد عنه "، (٩)

(وكفى بجهنم سعيرا)[٥٥] تام، (١٠)

(سوف نصليهم نارا)[٥٦] كاف على استئناف ما بعده لما فيه من معنى الشرط، (١١)

---

(١) أخرجه ابن جرير، فعلى قول قتادة المراد من (الناس) العرب، والمراد من "الفضل":بعثة نبي منهم، أي "النبوة"، وأولى التأويلين في ذلك هو قول قتادة، لأن ظاهر الآية يدل على أنها تقريظ للنبي صلى الله عليه وسلم، وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين، وليس النكاح وتزويج النساء وإن كان من فضل الله عزوجل بتقريظ لهم ومدح، (المراجع السابقة).

(٢) انظر القطع/٢٥٢، والمكتفى/٢٢١، والمقصد/١٠٢.

(٣) انظر تفسير مجاهد ١٦٢/١.

(٤) همام بن الحارث بن قيس بن عمرو النخعي، الكوفي، ثقة عابد من الثانية ؛ مات سنة (٦٥هـ)، (التقريب ٣٢١/٢).

(٥) أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وقد رجح الطبري قول ابن عباس في تفسير "الملك" بملك سليمان عليه السلام، لأن ذلك هو المعروف في كلام العرب، (انظر تفسير الطبري ١٤٠/٥ -١٤١، والدر ٥٦٧/٢).

(٦) انظر القطع/٢٥٢، والمكتفى/٢٢١، والمقصد/١٠٢.

(٧) انظر تفسيره ١٦٢/١.

(٨) قاله الحسن، والزجاج، (انظر الدر ٥٦٧/٢، ومعاني الزجاج ٦٤/٢).

(٩) قاله الزجاج، (معانيه ٦٤/٢ -٦٥).

(١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (انظر القطع/٢٥٢، والمكتفى/٢٢١، والمقصد/١٠٢).

(١١) وبه أخذ الأشموني، (المنار/١٠٢).

/{٨٦ب} (ليذوقوا العذاب)[٥٦] كاف، (١) وقيل: تام. (٢)

(إن الله كان عزيزا حكيما)[٥٦] تام. (٣).

(خالدين فيها أبدا)[٥٧] كاف على استئناف ما بعده. (٤)

قوله: (لهم فيها أزواج مطهرة)[٥٧] كاف. (٥)

(وندخلهم ظلا ظليلا)[٥٧] تام. (٦)

(إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)[٥٨] وقف مفهوم على أن ذلك عام، وهو قول ابن عباس، (٧)

أو يكون الخطاب لأحد الخصمين كما روى عن شريح (٨) أنه قال لأحد خصمين: " أعطه حقه فإن الله جل ثناؤه يقول: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)[٥٨]"، ثم قال شريح: " (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة) (٩) فإنما هذا في الربا خاصة"، (١٠)

وقيل: " هذه الآيات نزلت لما أخذت مفاتيح البيت من شيبة بن عثمان"، (١١) ح

---

(١) انظر المكتفى/٢٢١، والمقصد/١٠٢.
(٢) أخرجه الداني، (المكتفى/٢٢١).
(٣) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٥٩٩، والقطع/٢٥٢).
(٤) وقال العماني: صالح، (المقصد/١٠٢).
(٥) وبه أخذ الأشموني، وقال العماني: جائز، (المقصد، والمنار/١٠٢).
(٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٧) تتناول الولاة فيما وكل إليهم من أمور الناس، وتتناول من دونهم من الناس في حفظ الودائع، والشهادات، والعبادات، وهذا هو الراجح، وقد روى ذلك عن البراء بن عازب، وابن مسعود، وأبي، وابن عباس رضوان الله عليهم أجمعين، لأن الاعتبار لعموم اللفظ لا لخصوص السبب،
(انظر تفسير الطبري٥/١٤٥، وزاد المسير٢/١١٤، والقرطبي٥/٢٥٦).

(٨) شريح بن الحارث بن قيس الكوفي، القاضي، أبو أمية، مخضرم، ثقة، توفي قبل الثمانين، أو بعدها، وله مائة، وثمان سنين،
(التقريب ١/٣٤٩).
(٩) سورة البقرة/٢٨٠.
(١٠) أخرجه عبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، والنحاس في ناسخه، وابن جرير عن ابن سيرين،
(انظر تفسير الطبري٣/١١١، والدر المنثور٢/١١٢).
(١١) قال به مجاهد، والزهري، وابن جريج وغيرهم،
وشيبة بن عثمان هو ابن عم عثمان بن طلحة،
(المراجع السابقة، والإصابة٢/٤٥٢، والدر المنثور ٢/٥٧٠).

وأما من قال إن ذلك خطاب لولاة المسلمين أمروا بأداء الأمانة إلى من ولوا أمره فيهم وحقوقهم، وما اؤتمنوا عليه من أمورهم، وبالعدل بينهم فأوصوا بالرعية، ثم أوصى الرعية بالطاعة فما كان طاعة الله وللمسلمين فيه مصلحة (١) فلا يقف على قوله: (إلى أهلها)[٥٨]، والوقف الكافي عنده: (أن تحكموا بالعدل)[٥٨]، (٢) وقيل: تام، (٣) وكذا: (يعظكم به)[٥٨]، (سميعا بصيراً)[٥٨] تام. (٤)

(وأولى الأمر منكم)[٥٩] وقف مفهوم. (٥) (واليوم الآخر)[٥٩] كاف.(٦) (وأحسن تأويلا)[٥٩] تام. (٧)

(وما أنزل من قبلك)[٦٠] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده في موضع الحال من الضمير في (يزعمون)[٦٠] وهو العامل في الحال فلا تقف على قوله: (وما أنزل من قبلك)[٦٠]،

(وقد أمروا أن يكفروا به)[٦٠] وقف مفهوم. (٨)

(أن يضلهم ضلالا بعيدا)[٦٠] كاف، (٩) وقيل: صالح. (١٠)

(يصدون عنك صدودا)[٦١] كاف، (١١) وقيل: صالح. (١٢)

(إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقا)[٦٢] تام. (١٣)

(قولا بليغا)[٦٣] تام، (١٤) وقيل: حسن. (١٥)

(إلا ليطاع بإذن الله)[٦٤] كاف، (١٦) وقيل: حسن. (١٧)

---

(١) روى ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وغيره كما تقدم، (انظر تفسير الطبري٥/١٤٥، والقرطبي٥/٢٥٦، والبحر٣/٢٧٧).
(٢) انظر القطع/٢٥٢، والمكتفى/٢٢١، والمقصد/١٠٢.
(٣) قاله الأخفش، وقد ردّ عليه النحاس، لأن ما بعده متصل بما قبله، (انظر القطع/٢٥٢).
(٤) انظر المكتفى/٢٢١، والمقصد/١٠٢. (٥) انظر القطع/٢٥٣.
(٦) انظر المقصد/١٠٢. (٧) انظر المرجع السابق، والمكتفى/٢٢١.
(٨) وقال العماني: صالح، (المقصد/١٠٢). (٩) انظر المكتفى/٢٢١.
(١٠) انظر القطع/٢٥٤. (١١) انظر المكتفى/٢٢١، والمقصد/١٠٢.
(١٢) انظر القطع/٢٥٤. (١٣) قاله نافع، والداني، (المراجع السابقة).
(١٤) انظر المكتفى/٢٢١، والمقصد/١٠٢. (١٥) انظر القطع/٢٥٤.
(١٦) انظر المكتفى/٢٢٢، والمقصد/١٠٢.
(١٧) قاله ابن الأنباري، والنحاس، (انظر الإيضاح٢/٥٩٩، والقطع/٢٥٤).

(توابا رحيما)[٦٤] تام، وقيل: حسن على استئناف ما بعده، (١) ويدل على ذلك حديث الزبير، روى عن ابن شهاب أن عروة حدثه:" ان عبد الله بن الزبير (٢) حدثه:" أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير (٣) عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شراج الحرة (٤) التى يسقونها النخل فقال له الأنصارى: سرح الماء يمر فابى عليه، فاختصما إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير: اسق يا زبير ثم سرح الماء إلى جارك /{٨٧أ} فغضب الأنصارى، وقال: أن كان ابن عمتك ؟ فتلوّن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: اسق يا زبير،ثم احبس الماء حتى يبلغ الجدر،(٥) فقال الزبير: فاحسب هذه الاية نزلت فى ذلك:(فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)[٦٥]"، (٦)

فقيل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما سال أول شيء الزبير من غير حتم أن يخلى الماء إلى جاره فلما لم يرض الجار حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعدل، لانه ليس على الزبير أن يسوق الماء على أرضه إلى غيره،

فعلى هذا الحديث قد تم الكلام قبل هذه الاية.

---

(١) وبه قال النحاس، والعمانى، (انظر القطع/٢٥٤،والمقصد/١٠٢).
(٢) عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى،الأسدى،ولد عام الهجرة،حدث عن النبى صلى الله عليه وسلم بجملة من الحديث، وهو أحد العبادلة، وأحد الشجعان من الصحابة،روى عنه أخوه عروة،وغيره، استشهد سنة (٧٣هـ)، (الإصابة ٣٠١/٢).
(٣) الزبير بن العوام بن خويلد القرشى، الأسدى،ابو عبد الله،حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم،وابن عمته، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، أسلم صغيرا، قتل فى سنة (٣٦هـ)، (الإصابة ٥٢٦/١).
(٤) والشرج: مسيل الماء من الحرار إلى السهولة، والجمع: أشراج، وشراج، (اللسان ٣٠٦/٢).
(٥) أصل الحائط، أراد ما رفع من أعضاد المزرعة لتمسك الماء كالجدار، (اللسان ١٢٢/٤).
(٦) أخرجه البخارى، (انظر صحيحه، كتاب التفسير، باب " فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم "، الرقم:١٠٧) وابو داود، (انظر سننه، كتاب الأقضية، أبواب من القضاء،الرقم: ٣٦٣٧) والإمام أحمد فى مسنده ١٦٥/١ و ٥/٤.

وقيل: " لا يوقف على قوله: (توابا رحيما) [٦٤]، ويدل على ذلك قول مجاهد، لأنه ذكر أن هذا كله نزل في اليهود، وكان محمد بن جرير يختار هذا القول، لأنه من كلام واحد، وإنما يخرج الشيء من كلام إلى كلام بتوقيف، أو بحجة قاطعة، وحديث الزبير صحيح الإسناد، مستقيم الطريق إلا أن فيه " أحسب "». (١) (٢)

(ويسلموا تسليما) [٦٥] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤)

(ما فعلوه إلا قليل منهم) [٦٦] حسن، (٥) (وأشد تثبيتا) [٦٦] وقف مفهوم. (٦)

(ولهديناهم صراطا مستقيما) [٦٨] تام، (٧) وقيل: حسن. (٨)

(والصالحين) [٦٩] كاف. (٩) (أولئك رفيقا) [٦٩] كاف، (١٠) وقيل: حسن. (١١)

(ذلك الفضل من الله) [٧٠] كاف. (١٢) (وكفى بالله عليما) [٧٠] تام. (١٣)

(أو انفروا جميعا) [٧١] تام. (١٤)

(وإن منكم لمن ليبطئن) [٧٢] كاف، وقال الأخفش: تام. (١٥)

(إذ لم أكن معهم شهيدا) [٧٢] وقف مفهوم. (١٦)

---

(١) انظر تفسير مجاهد ١/١٦٤، وتفسير الطبري ٥/١٥٩ ـ ١٦٠، والقطع/٢٥٥.
(٢) لأنه جاء في آخر الحديث المذكور: " قال الزبير: فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) ". (المراجع السابقة).

(٣) وبه أخذ الأشموني، (المنار/١٠٢).
(٤) انظر القطع/٢٥٥، والمقصد/١٠٢.
(٥) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح ٢/٥٩٩، والمكتفى/٢٢٢).

(٦) وقال العماني: صالح، (المقصد/١٠٢).
(٧) المرجع السابق، والمكتفى/٢٢٢.
(٨) انظر القطع/٢٥٧.
(٩) انظر المكتفى/٢٢٢
(١٠) وبه أخذ الأشموني، (المنار/١٠٣).
(١١) انظر القطع/٢٥٧، والمقصد/١٠٣.

(١٢) المرجع السابق، والمكتفى/٢٢٢.
(١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٤) وبه قال الأخفش، والداني، (انظر القطع/٢٥٧، والمكتفى/٢٢٢).
(١٥) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٥٧).
(١٦) وقال الأشموني: كاف، (المنار/١٠٣).

(فأفوز فوراً عظيما)[٧٣] تام، (١) وقيل: حسن (٢) على القراءة المشهورة: (فأفوز)[٧٣] بالنصب، (٣)

ومن قرأ: (فأفوز)[٧٣] بالرفع (٤) فعطفه على (كُنْتُ)[٧٣]، وجعل (كُنْتُ)[٧٣] بمعنى: " أكون " لم يقف على قوله: (كُنْتُ مَعَهُمْ)[٧٣]،

ومن رفع (فأفوز)[٧٣] على الاستئناف (٥) جاز له الوقف على قوله: (كنت معهم)[٧٣].

(الذين يَشْرُونَ الحَيَوٰة الدنيا بالآخرة)[٧٤] تام عند نافع، (٦) وقيل: حسن. (٧)

(فسوف نؤتيه أجراً عظيما)[٧٤] تام، (٨) وقيل: حسن. (٩)

(الظالم أهلُها)[٧٥] كاف. (١٠) (من لدنك نصيرا)[٧٥] تام. (١١)

(الذين ءامنوا يُقٰتلون في سبيل الله)[٧٦] وقف مفهوم. (١٢)

(والذين كفروا يُقٰتلون في سبيل الطغوت)[٧٦] كاف، (١٣) وقيل: صالح. (١٤)

(أولياء الشيطٰن)[٧٦] وقف مفهوم. (١٥)

(إن كيد الشيطٰن كان ضعيفا)[٧٦] تام، (١٦) وقيل: صالح.

(أو أشد خشية)[٧٧] كاف، وقال نافع: تام. (١٧)

(لولا أَخَّرْتَنَا إلىٰ أَجل قريب)[٧٧] وقف مفهوم. (١٨)

---

(١) انظر المكتفى/٢٢٢. (٢) انظر القطع/٢٥٧.
(٣) النصب قراءة الجمهور، وهي متواترة.
(٤) الرفع قرأ بها الحسن البصري، وهي قراءة شاذة، (انظر شواذ ابن خالويه/٢٧، والبحر المحيط٣/٢٩٢).

(٥) بتقدير: " فأنا أفوز". (٦) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٥٧).
(٧) انظر المقصد/١٠٣ — (٨) انظر المكتفى/٢٢٢.
(٩) انظر القطع/٢٥٧، والمقصد/١٠٣ (١٠) انظر المكتفى/٢٢٢.
(١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٢) انظر المقصد/١٠٣. (١٣) انظر المكتفى/٢٢٢.

(١٤) انظر القطع/٢٥٧، والمقصد/١٠٣.
(١٥) وقال النحاس: صالح، وقال العماني: كاف، (المراجع السابقة).
(١٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والمكتفى/٢٢٢).
(١٧) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٥٨).
(١٨) وقال العماني: صالح، (المقصد/١٠٣).

عه في قوله تعالى: (ياليت كنت معهم)/٧٣ أي أكون معهم.

/{٨٧ب} (قل متاع الدنيا قليل)[٧٧] تام عند نافع. (١)

(و الآخرة خير لمن اتقى)[٧٧] وقف مفهوم. (٢)

(و لا تظلمون فتيلا)[٧٧] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤)

(فى بزوج مشيدة)[٧٨] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)

(و إن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله)[٧٨] وقف مفهوم، (٧)

وكذا: (و إن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك)[٧٨]. (٨)

(من عند الله)[٧٨] كاف، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(لا يكادون يفقهون حديثا)[٧٨] كاف، وقيل: حسن. (١١)

(ما أصابك من حسنة فمن الله)[٧٩] كاف.

(وما أصابك من سيئة فمن نفسك)[٧٩] كاف، (١٢) وقيل: حسن، (١٣)

وفى قراءة عبد الله بن مسعود:" فمن نفسك وأنا كتبتها عليك " قراءة

على التفسير. (١٤) (و أرسلناك للناس رسو لا)[٧٩] كاف. (١٥)

(وكفى بالله شهيدا)[٧٩] تام. (١٦) (فقد أطاع الله)[٨٠] كاف. (١٧)

(فما أرسلناك عليهم حفيظا)[٨٠] تام، (١٨) وقيل: حسن. (١٩)

(ويقولون طاعة)[٨١] كاف على استئناف ما بعده. (٢٠)

(غير الذى تقول)[٨١] كاف على استئناف ما بعده.

---

(١) أخرجه النحاس، (القطع/٢٥٨). (٢) انظر المقصد/١٠٣.
(٣) وبه قال الغزال، (الوقف/٣٦٦). (٤) انظر القطع/٢٥٨، والمقصد/١٠٣.
(٥) المرجع السابق، والمكتفى/٢٢٢.
(٦) انظر الإيضاح٢/٦٠٠، والقطع/٢٥٨.
(٧) وقال العمانى: كاف، (المقصد/١٠٣).
(٨) وقال العمانى: صالح، (المرجع السابق).
(٩) انظر المرجع السابق، والمكتفى/٢٢٢.
(١٠) انظر الإيضاح٢/٦٠٠، والقطع/٢٥٨. (١١) انظر المرجع السابق.
(١٢) انظر المقصد/١٠٣، والمكتفى/٢٢٢.
(١٣) انظر الإيضاح٢/٦٠٠، والقطع/٢٥٨.
(١٤) أخرجه ابن المنذر، وابن الأنبارى فى المصاحف عن مجاهد، (انظر الدر المنثور ٢/٥٩٧).
(١٥) انظر المكتفى/٢٢٢، والمقصد/١٠٤.
(١٦) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٧) وقيل: تام، (القطع/٢٥٨). (١٨) انظر المكتفى/٢٢٢.
(١٩) انظر القطع/٢٥٨.
(٢٠) وقال العمانى: ليس بوقف لأنه يوهم أن المنافقين موحدون، (انظر المقصد/١٠٤).

(والله يكتب ما يبيتون)[٨١] وقف مفهوم. (١)

(فأعرض عنهم وتوكل على الله)[٨١] مفهوم أيضاً. (٢)

(وكفى بالله وكيلا)[٨١] تام، (٣) وقيل: حسن. (٤)

(أفلا يتدبرون القرءان)[٨٢] وقف مفهوم، وقيل: حسن (٥) على قول من قال:" ولو كان ما يخبرون به مما يسرونه من عند غير الله لاختلف "(٦)

ومن قال : المعنى:" ولو كان القران من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا" فإن هذا وقفه الكافي، (٧) لأن كلام الناس يختلف، ويتناقض، وهذا مذهب قتادة، وابن زيد. (٨)

(وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به)[٨٣] ينبني الوقف على هذا، وعدم الوقف على معرفة ما في الاية من التفسير، (٩) فلأهل التفسير فيها أربعة أقوال:

فقول ابن عباس:" أذاعوا به إلا قليلا منهم "، (١٠) وهو مذهب ابن زيد، وبه قال الأخفش، وأبو حاتم، وأبو عبيد، (١١)

وقال قتادة :" لعلمه الذين يستنبطونه منهم إلا قليلا "، (١٢)

وقال الضحاك:" المعنى في قوله : لاتبعتم الشيطان إلا قليلا "

قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم همّوا بامور إلا طائفة منهم "، (١٣)

والقول الرابع:" إن معنى " إلا قليلا منهم " كلهم"، (١٤)

---

(١) وقال العماني: صالح، (المقصد/١٠٤).
(٢) وقال العماني: كاف، (المرجع نفسه).
(٣) المرجع السابق، والمكتفى/٢٢٢. (٤) (٥) انظر القطع/٢٥٨.
(٦) وقد وضحه الزجاج فقال:" يعني به المنافقون أي لو كان ما يخبرون به مما بيتوا، وما يسرون، ويوحى إلى النبي صلى الله عليه وسلم، لو لا أنه من عند الله لما كان الإخبار به غير مختلف، لأن الغيب لايعلمه إلا الله، وهذا من آيات النبي صلى الله عليه وسلم البينة"، (معاني الزجاج ٢/٨٢).
(٧) انظر القطع/٢٥٨. (٨) انظر تفسير الطبري ٥/١٧٩.
(٩) يعني في معنى الاستثناء من قوله :(إلا قليلا).
(١٠) يعني الاستثناء راجع إلى الإذاعة.
(١١) قولهم أخرجه الطبري،والنحاس،وابن الجوزي، واختاره الطبري، والفراء، (انظر الطبري٥/١٨٣،والقطع/٢٥٨،ومعاني الفراء١/٢٧٩،والزاد٢/١٤٨).
(١٢) يعني أن الاستثناء راجع إلى المستنبطين،وهو قول الحسن أيضاً، فعلى هذين القولين في الاية تقديم وتاخير،(المراجع السابقة).
(١٣) يعني أن الاستثناء راجع إلى اتباع الشيطان، (المراجع نفسها).
(١٤) أي ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان جميعا، فقوله :(إلا قليلا)عبارة عن العدم،(المراجع السابقة،والبحر٣/٣٠٧).

فعلى القول الأول لايتم الكلام على (أذاعوا به)[٨٣]، ولا على (لعلمه الذين يستنبطونه منهم)[٨٣] حتى يبلغ إلى قوله: (إلا قليلا)[٨٣].

وعلى القول الثاني يقف على (أذاعوا به)، ولا يقف /{١٨٨} على (لعلمه الذين يستنبطونه منهم)[٨٣].

وعلى القول الثالث، والرابع يقف على (أذاعوا به)[٨٣]، وعلى (يستنبطونه منهم)[٨٣].

والقول الأول أولى بالصواب، وهو مذهب محمد بن جرير، (١) لأن "الأمر" إذا ردوه إلى الرسول، وإلى أولى الأمر منهم علمه الجماعة، ولم يكن للاستثناء من المستنبطين معنى. (٢)

وأما قول من قال: " الاستثناء ههنا مما يليه فبعيد، لأنه يصير لولا فضل الله ورحمته لاتبع الجماعة الشيطان"، (٣)

قال الكسائي: " أذاعوا به "، و"أذاعوه" واحد، (٤)

قال محمد بن جرير: " أذاعوا به " أي بالأمر، قال: " لعلمه الذين يستنبطونه منهم أي من أولى الأمر". (٥)

---

(١) انظر تفصيل ذلك في تفسير الطبري ١٨٤/٥.

(٢) لأن كل مستنبط استوى في علم ذلك الأمر حقيقة فلا وجه لاستثناء بعض المستنبطين منهم وخصوص بعضهم بعلمه مع استواء جميعهم في علمه. (المرجع السابق).

(٣) لأن من تفضل الله عليه بفضله ورحمته فغير جائز أن يكون من اتباع الشيطان، وغير جائز أن نحمل معاني كتاب الله على غير الأغلب المفهوم بالظاهر من الخطاب في كلام العرب. (المرجع السابق).

(٤) أخرجه النحاس، (القطع/٢٥٩).

(٥) انظر تفسير الطبري ١٨٠/٥.

(إلا قليلا)[٨٣] تام. (١) (وحرض المؤمنين)[٨٤] كاف. (٢)

(أن يكف بأس الذين كفروا)[٨٤] كاف. (٣) (وأشد تنكيلا)[٨٤] تام.(٤)

(يكن له نصيب منها)[٨٥] وقف مفهوم. (٥)

(يَكُن له كِفْلٌ منها)[٨٥] كاف. (٦) وقيل: حسن. (٧)

(وكان الله على كل شيء مقيتا)[٨٥] تام. (٨)

(أو رُدُّوها)[٨٦] كاف. (٩) وقيل: حسن. (١٠)

قال الحسن:" (فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا)[٨٦] المسلمين، (أَوْرُدُّوهَا)[٨٦] على الكفار"، (١١)

وقال غيره:" إنه عام على ظاهر الآية (١٢) إلا أن الله عزوجل بيّن على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم أنه لايجوز أن يقال لأهل الكتاب إلا " وعليكم " فقط، وأنه لايجوز أن يبدأوا بالسلام. (١٣)

(إن الله كان على كل شيء حسيبا)[٨٦] تام. (١٤)

(لاريب فيه)[٨٧] كاف. (١٥) وقيل: حسن. (١٦)

(ومن أصدق من الله حديثا)[٨٧] تام. (١٧)

---

(١) انظر الإيضاح٢/٦٠١،والمكتفى/٢٢٢. (٢) انظر المرجع السابق.
(٣) انظر المكتفى/٢٢٢،والمقصد/١٠٥.
(٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والقطع/٢٥٩).
(٥) انظر المقصد/١٠٥. (٦) المرجع السابق، والمكتفى/٢٢٢،
(٧) انظر الإيضاح٢/٦٠١، والقطع/٢٥٩.
(٨) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٩) انظر المكتفى/٢٢٢، والمقصد/١٠٥.
(١٠) انظر الإيضاح٢/٦٠١، والقطع/٢٦٠.

(١١) أخرجه ابن المنذر، وهو قول ابن عباس، وقتادة، وابن زيد أيضاً، (انظر تفسير الطبري٥/١٩٠،والزاد٢/١٥٢،والدر٢/٦٠٦).
(١٢) روى ذلك عن الشعبي وغيره، (انظر البحر المحيط٣/٣١٠).
(١٣) فقد روى الإمام مسلم عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عله وسلم قال: إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا:" وعليكم"، (صحيحه،كتاب السلام،باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم، الرقم:٢١٦٣).

(١٤) انظر القطع/٢٦٠، والمكتفى/٢٢٢، والمقصد/١٠٥.
(١٥) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٦) انظر الإيضاح٢/٦٠١، والقطع/٢٦٠.
(١٧) وبه قال النحاس،والداني،(المرجع السابق،والمكتفى/٢٢٢).

(فما لكم فى المُنافقين فئتين)[٨٨] كاف، وقيل: حسن، (١) وقيل: لاينبغى الوقف على قوله: (فئتين)[٨٨]، لان هذه الاية نزلت فى قوم هاجروا من مكة إلى المدينة سرا فاستثقلوها فرجعوا سرّا إلى مكة فقال بعض المسلمين: إن لقيناهم قتلناهم، وصلبناهم، لانهم قد ارتدوا، وقال قوم: أتقتلون قوما على دينكم من أجل أنهم يستثقلوا المدينة فخرجوا عنها فبيّن الله تعالى نفاقهم فقال: (فما لكم فى المنافقين فئتين)[٨٨]، اى مختلفتين، (والله أركسهم بما كسبوا)[٨٨] اى ردّهم إلى الكفر. (٢)

قوله: (والله أركسهم بما كسبوا)[٨٨] كاف. (٣)

(من أضل الله)[٨٨] كاف. (٤)

(فلن تجد له سبيلا)[٨٨] كاف، وقيل: حسن. (٥)

(فتكونون سواء)[٨٩] كاف، (٦) وقيل: حسن. (٧)

(حتى يُهاجروا فى سبيل الله)[٨٩] وقف مفهوم.

(حيث وجدتموهم)[٨٩] مفهوم أيضاً. (٨)

[(أو جاءوكم)[٩٠] مفهوم ايضاً](٩) وقيل: كاف على قول محمد بن يزيد، (١٠) لانه زعم أن معنى(حصرت صدورهم)[٩٠]: الدعاء، وكذا على قول من قال: هو خبر بعد خبر، (١١)

ومن قدره /{٨٨ب} بمعنى:" قد حصرت "، أو جعل الماضى بمعنى المستقبل، (١٢) أو جعله نعتا ل"قوم" لم يقف على (جاءوكم)[٩٠]. (١٣)

---

(١) انظر الإيضاح٢/٦٠١،والقطع/٢٦٠.
(٢) هذا السبب لنزول الاية مروى عن مجاهد،(انظر تفسيره ١/١٦٨)، وقد اعترض عليه أهل العلم، وقالوا فى سنده تدليس،وانقطاع، (انظر مجمع الزوائد٧/٧،ولباب النقول/٧٥)، إذاً الصحيح فى سبب نزولها هو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى أحد فرجع ناس خرجوا معه، فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين...فانزل الله...(انظر تفسير الطبرى٥/١٩٣،والزاد٢/١٥٣).
(٣) انظر المكتفى/٢٢٣،والمقصد/١٠٥. (٤) انظر المكتفى/٢٢٣.
(٥) انظر القطع/٢٦٠،والمقصد/١٠٥. (٦) انظر المكتفى/٢٢٣.
(٧) انظر القطع/٢٦٠. (٨) وقال النحاس:ليس بقطع كاف،(المرجع نفسه).
(٩) ما بين المعطوفتين يقتضيه السياق وهو ساقط فى النسخ كلها.
(١٠) اخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٦١). (١١) إعراب النحاس١/٤٧٩.

(أو يُقْتلوا قومهم)[٩٠] وقف مفهوم. (١)

(فَلَقَتَلُوكم)[٩٠] كاف، (٢) وقيل: صالح. (٣)

(فما جعل الله لكم عليهم سبيلا)[٩٠] كاف، وقيل: حسن. (٤)

(ويأمنوا قومهم)[٩١] وقف مفهوم.

(أُرْكِسُوا فيها)[٩١] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)

(حيث ثقفتموهم)[٩١] وقف مفهوم. (جعلنا لكم عليهم سُلْطَانا مبينا)[٩١] تام. (٧)

(أن يقتل مؤمنا إلا خطأ)[٩٢] كاف، (٨) وهو تمام عند أبي عبيدة، وجعل " إلاّ " بمعنى " الواو "، (٩)

وخالفه أئمة النحو، ولم يجيزوا أن يجعلوا "إلاّ" بمعنى "الواو"، وأيضاً فإن الخطأ لايخطر، (١٠)

والمعنى عند الخليل، وسيبويه، والفراء:" لكن إن قتله خطأ فعليه هذا "، (١١)

وقال الأخفش:" (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ)[٩٢] التمام فيه: (إلا أن يصدقوا)[٩٢] ". (١٢)

(فتحرير رقبة مؤمنة)[٩٢] كاف. (١٣)

(وتحرير رقبة مؤمنة)[٩٢] كاف. (١٤)

---

(١) وقال العماني: كاف، (المقصد/١٠٥). (٢) انظر المكتفى/٢٢٣.
(٣) قاله النحاس،(القطع/٢٦١).
(٤) قال به النحاس،والعماني، (المرجع السابق،والمقصد/١٠٥).

(٥) انظر المكتفى/٢٢٣. (٦) قاله النحاس، (انظر القطع/٢٦١).
(٧) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة،والإيضاح٢/٦٠١).
(٨) انظر المكتفى/٢٢٣.
(٩) فيكون المعنى:" ليس له أن يقتله عمدا ولا خطأ"،
(انظر قول أبي عبيدة في مجاز القرآن١/٦٠ و١٣٦،وفي الزاد٢/١٦٢).

(١٠) قاله النحاس، (انظر القطع/٢٦١).
(١١) المصدر نفسه، وانظر معاني الفراء٢/٢٨٧، والكتاب٢/٣٢٠.
(١٢) بل التمام في رأيه عند قوله تعالى:(إلى أهله)،والمذكور هو رأي نافع، القولان أخرجهما النحاس، (انظر القطع/٢٦٢).
(١٣) (١٤) وبهما قال النحاس، والعماني، ووافقهما الداني في الأول، (المرجع السابق،والمكتفى/٢٢٣،والمقصد/١٠٥).

(فصيام شهرين متتابعين)[٩٢] وقف مفهوم، وقيل: صالح. (١)

(توبة من الله)[٩٢] كاف. (٢) (وكان الله عليما حكيما)[٩٢] تام. (٣)

وكذا: (وأعد له عذابا عظيما)[٩٣]. (٤)

(إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا)[٩٤] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)

(فعند الله مغانم كثيرة)[٩٤] كاف، (٧) وكذا: (فمنّ الله عليكم فتبينوا)[٩٤]. (٨) (بما تعملون خبيرا)[٩٤] تام. (٩)

(والمُجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم)[٩٥] وقف مفهوم، (١٠) وقيل: تام، وهو قول الأخفش سعيد، قال: " لأن المعنى: لا يستوي القاعدون، والمجاهدون ". (١١)

(على القاعدين درجة)[٩٥] تام عند نافع، (١٢) وقال غيره: هو حسن. (١٣)

(وكلا وعد الله الحسنى)[٥] كاف، (١٤) وقيل: حسن. (١٥)

(ومغفرة ورحمة)[٩٦] كاف. (١٦) (وكان الله غفورا رحيما)[٩٦] تام. (١٧)

(فتُهاجروا فيها)[٩٧] كاف، (١٨) وقيل: حسن. (١٩)

---

(١) انظر القطع/٢٦٢. (٢) انظر المكتفى/٢٢٣، والمقصد/١٠٥.
(٣) (٤) وبهما قال النحاس، والداني، ووافقهما العماني في (عظيما)، (المراجع السابقة).
(٥) انظر المكتفى/٢٢٣. (٦) انظر الإيضاح٢/٦٠٣، والقطع/٢٦٢.
(٧) (٨) وبهما قال الداني، ووافقه العماني في الثاني، (انظر المكتفى/٢٢٣، والمقصد/١٠٦).
(٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٠) وقال العماني: حسن، (المقصد/١٠٦).
(١١) - (١٣) هذه الأقوال أخرجها النحاس، (القطع/٢٦٤).
(١٤) انظر المكتفى/٢٢٣. (١٥) انظر الإيضاح٢/٦٠٤، والقطع/٢٦٥.
(١٦) انظر المكتفى/٢٢٣.
(١٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٨) انظر المكتفى/٢٢٣. (١٩) انظر الإيضاح٢/٦٠٤، والقطع/٢٦٥.

(وساءت مصيرا)[٩٧] كاف، (١) وقيل: حسن (٢) على أن الذى بعده استئناف منقطع، (٣)

وقيل: لا ينبغى الوقف على قوله: (مصيرا)[٩٧]، لأن قوله: (إلا المستضعفين)[٩٨] منصوب على الاستثناء من الهاء، والميم فى (مأوىهم)[٩٧]، و[صلح] (٤) ذلك، لأن المعنى:" فأولئك فى جهنم " فحمل الاستثناء على المعنى فهو من الاستثناء المتصل، (٥)

وأيضاً فإن قوله: (لا يستطيعون حيلة)[٩٨] جملة فى موضع الحال من (المستضعفين)[٩٨]، والعامل فى الحال العاملُ فى المستثنى بتقدير:"إلا المستضعفين غير مستطيعين حيلة ". (٦)

(ولا يهتدون سبيلا)[٩٨] وقف مفهوم، (٧)

(أن يعفو عنهم)[٩٩] مفهوم /{٨٩أ} أيضاً، (٨)

(وكان الله عفوا غفورا)[٩٩] تام، (٩)

(مُرَاغَمًا كثيرا وسعة)[١٠٠] كاف، (١٠) وقيل: حسن، (١١)

(فقد وقع أجره على الله)[١٠٠] كاف، (١٢)

(وكان الله غفورا رحيما)[١٠٠] تام، (١٣)

(أن يفتنكم الذين كفروا)[١٠١] كاف، (١٤)

---

(١) انظر المكتفى/٢٢٣. (٢) انظر الإيضاح٢/٦٠٤.
(٣) وهو الراجح عند أبى حيان، (انظر البحر المحيط ٣/٣٣٥).
(٤) من ج لسقوطه فى أ، وفى ب:" يصلح ".
(٥) انظر القطع/٢٦٥،والمقصد/١٠٦.
(٦) قال أبو حيان: والذى يقتضيه النظر أنه استئناف منقطع، لأن قوله: (إن الذين توفيهم الملئكة) إلى اخره يعود الضمير فى (مأوىهم) إليهم وهم كفار،أو عصاة على الاختلاف بالتخلف عن الهجرة وهم قادرون فلم يندرج فيهم المستضعفون، لأنهم عاجزون فهو منقطع، (البحر المحيط ٣/٣٣٥).
(٧) (٨) وقال العمانى فيهما صالح، (المقصد/١٠٦).
(٩) انظر القطع/٢٦٥،والمكتفى/٢٢٣. (١٠) انظر المكتفى/٢٢٤.
(١١) انظر الإيضاح٢/٦٠٤،والقطع/٢٦٥. (١٢) انظر المقصد/١٠٦.
(١٣) انظر القطع/٢٦٥،والمكتفى/٢٢٤.
(١٤) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى، (المراجع السابقة).

(كانوا لكم عدوا مبينا)[١٠١] [تام]. (١) (٢)

(وليأخذوا أسلحتهم)[١٠٢] وقف مفهوم. (٣)

(من ورائكم)[١٠٢] مفهوم أيضاً. (٤)

(وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم)[١٠٢] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)

(فَيَمِيلُون عليكم مَيْلَةً واحدة)[١٠٢] كاف، وقيل: حسن. (٧)

(أن تضعوا أسلحتكم)[١٠٢] وقف مفهوم.

(وخذوا حذركم)[١٠٢] كاف، (٨) وقيل: حسن. (٩)

(إن الله أَعدَّ للكٰفرين عذابا مهينا)[١٠٢] تام. (١٠)

(وعلى جنوبكم)[١٠٣] كاف، (١١) وقيل: حسن. (١٢)

(فاقيموا الصلوة)[١٠٣] كاف، (١٣) (كِتٰبًا موقوتا)[١٠٣] تام. (١٤)

(وترجون من الله ما لا يرجون)[١٠٤] كاف، (١٥)

(وكان الله عليما حكيما)[١٠٤] تام. (١٦)

(بما أَرٰىك الله)[١٠٥] وقف مفهوم، وقيل: كاف، (١٧)

(ولا تكن للخائنين خصيما)[١٠٥] تام. (١٨) (واستغفر الله)[١٠٦] وقف مفهوم. (إن الله كان غفورا رحيما)[١٠٦] كاف، (١٩)

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط في جميع النسخ، والتصحيح من القطع.
(٢) وقال العماني: حسن، (المقصد/١٠٦). (٣) (٤) انظر المرجع نفسه.
(٥) انظر المكتفى/٢٢٤. (٦) انظر القطع/٢٦٥، والمقصد/١٠٧.
(٧) والآراء هنا كما تقدم في (وأسلحتهم).

(٨) انظر المكتفى/٢٢٤، والمقصد/١٠٧.
(٩) انظر الإيضاح٢/٦٠٤، والقطع/٢٦٥. (١٠) انظر القطع/٢٦٥.
(١١) انظر المكتفى/٢٢٤، والمقصد/١٠٧.
(١٢) انظر الإيضاح٢/٦٠٥، والقطع/٢٦٥.

(١٣) انظر المكتفى/٢٢٤، والمقصد/١٠٧.
(١٤) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، (المراجع السابقة).
(١٥) وقال العماني: صالح، (المقصد/١٠٧).

(١٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٧) انظر المكتفى/٢٢٤. (١٨) انظر المرجع السابق، والإيضاح٢/٦٠٥.
(١٩) انظر المكتفى/٢٢٤.

(و لا تُجادِلْ عن الذين يختانون انفسهم)[١٠٧] وقف مفهوم. (١)

(خوّانا أثيما)[١٠٧] كاف على استئناف ما بعده، (٢) وإن جعلتا قوله: (يستخفون)[١٠٨] نعتا بعد نعت لقوله: (خوّانا)[١٠٧] فلا يكف الوقف على قوله: (أثيما)[١٠٧]، لأنه لا يفصل بين النعت، والمنعوت،

(ما لا يرضى من القول)[١٠٨] كاف، (٣) (بما يعملون محيطا)[١٠٨] كاف.(٤)

(عليهم وكيلا)[١٠٩] كاف. (٥) (غفورا رحيما)[١١٠] كاف. (٦)

(فإنما يكسبه على نفسه)[١١١] كاف. (٧) (وكان الله عليما حكيما)[١١١] كاف. (٨)

(وإثما مبينا)[١١٢] كاف. (٩) (أن يُضِلُّوك)[١١٣] وقف مفهوم. (١٠)

(وما يضرونك من شيء)[١١٣] وقف حاف، (١١) وقال نافع: تام. (١٢)

(وعلمك ما لم تكن تعلم)[١١٣] كاف. (١٣)

(وكان فضل الله عليك عظيما)[١١٣] تام. (١٤)

(أو إصلاح بين الناس)[١١٤] كاف. (١٥)

(فسوف نؤتيه أجرا عظيما)[١١٤] [تام]. (١٦) (١٧)

(ونصله جهنم)[١١٥] وقف مفهوم. (١٨) (وساءت مصيرا)[١١٥] تام.(١٩)

---

(١) وقال العماني:كاف،(المقصد/١٠٧). (٢) انظر المكتفى/٢٢٤.
(٣) وقال العماني:صالح، (المقصد/١٠٧).
(٤) - (٦) انظر المكتفى/٢٢٤ (٧) وقال العماني:صالح،(المقصد/١٠٧).
(٨) (٩) وبهما قال الداني، (المكتفى/٢٢٤).

(١٠) وقال العماني: حسن، (المقصد/١٠٧).
(١١) انظر المرجع السابق، والمكتفى/٢٢٤.
(١٢) أخرجه النحاس، (القطع/٢٦٥).
(١٣) وقال العماني: صالح، (المقصد/١٠٧).
(١٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والقطع/٢٦٦).

(١٥) انظر المكتفى/٢٢٤.
(١٦) سقط في جميع النسخ، والتصحيح من مصادر الكتاب.
(١٧) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).
(١٨) وقال العماني: كاف، (المقصد/١٠٧).
(١٩) وبه قال النحاس، والداني،والعماني، (المراجع السابقة).

(أن يشرك به)[١١٦] وقف مفهوم، (لمن يشاء)[١١٦] كاف، (١) وقيل: صالح، (٢) (ضلالا بعيدا)[١١٦] تام، (٣) وقيل: حسن، (٤)

(لعنه الله)[١١٨] وقف مفهوم، وقيل: كاف، (٥)

(فليغيرن خلق الله)[١١٩] كاف، (٦)

عن ابن عباس:" دين الله "، (٧) وعنه أيضاً:" يعني الخصاء "، فكذلك روى عن أنس، (٨)

وقال مجاهد:" الفطرة، يعني أنهم ولدوا على الإسلام فامرهم الشيطان بتغييره "، (٩) وعن الحسن:" انه الوشم "، (١٠)

وهذه الأقوال ليست بمتناقضة، لأنها ترجع إلى الأفعال،

فأما قوله عزوجل:(لاتبديل لخلق الله) (١١)، وقال ههنا:(فليغيرن خلق الله)[١١٩] فإن التبديل هو: بطلان عين الشيء فهو ههنا مخالف /{٨٩ب}/ للتغيير،

وقال محمد بن جرير:" أولاها أنه دين الله، وإذا كان ذلك معناه دخل فيه فعل كل ما نهى الله عزوجل عنه من خصي، ووشم، وغير ذلك من المعاصي، لأن الشيطان يدعو إلى جميع المعاصي، أي فليغيرن [ما] (١٢) خلق الله من دينه "، (١٣)

---

(١) انظر المكتفى/٢٢٤.
(٢) انظر القطع/٢٦٦.
(٣) انظر المكتفى/٢٢٤.
(٤) انظر القطع/٢٦٦،والمقصد/١٠٧.
(٥) قاله الداني،(المكتفى/٢٢٤)، وقال نافع: تام،(انظر القطع/٢٦٦).
(٦) انظر المكتفى/٢٢٤.
(٧) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر،وابن أبي حاتم، (انظر تفسير الطبري ٢٨٢/٥،والدر المنثور٦٩٠/٢)، وبه قال الحسن في رواية،وسعيد بن المسيب، وابن جبير، والنخعي، والضحاك، والسدي، (المراجع السابقة،وزاد المسير٢٠٥/٢).
(٨) أثر ابن عباس أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم،
وأما أثر أنس فقد أخرجه عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر،
(انظر تفسير الطبري ٢٨٢/٥ وما بعدها، والدر ٦٨٨/٢ -٦٨٩)،
وأما خصي الفحل خصاء فهو: سلّ خصييه،يكون في الناس، والدواب، والغنم، (انظر اللسان ٢٣٠/١٤).
(٩) انظر تفسير مجاهد ١٧٥/١.
(١٠) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، (انظر تفسير الطبري٢٨٢/٥ وما بعدها،والدر المنثور٦٩٠/٢)،
والوشم: ما تجعله المرأة على ذراعها بالإبرة،ثم تحشوه بالنؤور وهو دخان الشحم، (انظر اللسان ٦٣٨/١٢).
(١١) سورة الروم/٣٠.
(١٢) من ب و ج لسقوطه في أ.
(١٣) انظر تفسير الطبري ٢٨٥/٥.

" سورة النساء "

(خسرانا مبينا)[١١٩] كاف على استئناف ما بعده، (١) فإن جعلنا ما بعده في موضع الحال من الضمير المستتر في قوله: (فقد خسر خسرانا)[١١٩]، والعامل في الحال قوله: (خسر)[١١٩] فلا يجوز الوقف على قوله: (مبينا)[١١٩]، لأنه لا يجوز الفصل بين الحال، والعامل فيه، (٢) والاستئناف في ذلك أظهر.

(يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ)[١٢٠] كاف. (٣) (إلا غرورا)[١٢٠] كاف.(٤) وقيل: صالح. (٥)

(ولا يجدون عنها محيصا)[١٢١] تام. (٦)

(خالدين فيها أبدا)[١٢٢] كاف، وقيل: صالح. (٧)

(وعد الله حقا)[١٢٢] كاف، وقيل: صالح. (٨)

(ومن أصدق من الله قيلا)[١٢٢] تام (٩) إن جعلنا (ليس بأمانيكم)[١٢٣] مخاطبة للمسلمين مقطوعا مما قبله مستأنفا.

وإن جعلته مخاطبة للكفار الذين تقدم ذكرهم كان الوقف على ما قبله كافيا. (١٠)

---

(١) وبه قال العماني، (المقصد/١٠٧).
(٢) ومن حيث كونه رأس آية يجوز.
(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٢٥).

(٤) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٥) قال به النحاس، (القطع/٢٦٦).
(٦) وبه قال النحاس، والداني،والعماني، (المراجع السابقة، والمقصد/١٠٨).

(٧) (٨) قال بهما النحاس، (القطع/٢٦٦).
(٩) وبه قال النحاس، والداني أيضاً لكن من غير ذكر الشرط المذكور، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٢٥).
(١٠) وبه قال النحاس، (القطع/٢٦٦).

وبكلا القولين قال أهل التفسير :

فممن قال: إن (ليس بأمانيكم)[١٢٣] مخاطبة للمسلمين مسروق، (١) روى عنه أيضاً أنه قال:" احتج المسلمون، وأهل الكتاب فقال المسلمون: نحن أهدى منكم، وقال أهل الكتاب: نحن أهدى منكم فقال الله عزوجل:(ليس بأمانيكم ولا أمانيّ أهل الكتب من يعمل سوءا يجز به)[١٢٣] فخصمهم المسلمون بالاية بعده، وهو قوله:(ومن يعمل من الصلحت من ذكر أو أنثى وهو مؤمن)الاية:[١٢٤] "، (٢)

وروى عن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال:" كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية:(من يعمل سوءا يجز به)الاية:[١٢٤] قال: قلت: يا رسول الله ! وإننا لنعمل السوء وإنا لمجزيون بكل عملنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أنت يا أبا بكر، وأصحابك فتجزون بذلك فى الدنيا حتى تلقوا الله وليس عليكم ذنوب، وأما الاخرون فيجمع الله ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامة "، (٣)

---

(١) مسروق بن الأجدع بن مالك، أبو عائشة، الكوفى، المتوفى سنة (٦٣هـ)، (غاية النهاية ٢/٢٩٤).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وبه قال قتادة، والسدى، وأبو صالح، وغيرهم، (انظر تفسير الطبرى ٥/٢٨٨، والدر المنثور ٢/٦٩٣).

(٣) أخرجه عبد بن حميد، والترمذى، وابن المنذر، ثم قال الترمذى: " هذا حديث غريب، وفى إسناده مقال..وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبى بكر وليس له إسناد صحيح، (انظر سنن الترمذى، كتاب التفسير، سورة النساء، الرقم: ٣٠٤٥، والدر المنثور٢/٦٩٦)، ولكن للحديث شواهد قريبة المعنى له، منها ما سياتى قريبا إن شاء الله تعالى، ومنها ما رواه الإمام احمد فى مسنده ١/١١، ولتفصيل الشواهد راجع الدر المنثور ٢/٦٩٦ وما بعدها.

وممن قال: إنه مخاطبة للكفار متصل بما قبله مجاهد،

روى عنه أنه قال:" قال مشركوا العرب:" لن نعذب ولن نبعث "، وقال أهل الكتاب:" نحن أبناء الله /{١٩٠} وأحباؤه، وقالوا: لن تمسنا النار إلا أياما معدودات " فقال الله عزوجل:(ليس بأمانيكم ولا أمانيّ أهل الكتب) الآية: [١٢٣] "، (١)

وكان محمد بن جرير يختار هذا القول ليكون الكلام متصلا بعضه ببعض، ولايقطع ما بعده مما قبله إلا بحجة قاطعة، فالمعنى على هذا:" ليس بأمانيكم يا مشركي العرب حتى قلتم: لن نعذب، ولن نبعث، ونحن ننصر على من ناوأنا، (٢) ويا معشر أهل الكتاب ليس بأمانيكم حتى يحكم الله عزوجل عنكم مع كفركم فقلتم: لن تمسنا النار إلا أياما معدودات، وقلتم: "نحن أبناء الله وأحباؤه"، (٣)

(ولا أمانيّ أهل الكتب)[١٢٣] تام (٤) على قول من جعل قوله:(من يعمل سوءا يجز به)[١٢٣] عاما للمسلمين، وأهل الكتاب،

ومن جعله خاصا للمشركين جعل الوقف على ما قبله كافيا، (٥)

فممن قال: إنه عام لجميع الناس،وأن كل من عمل سيئة جزى بها أبيّ ابن كعب، وعائشة، (٦)

وممن قال: إنه خاص للكفار ابن عباس، والحسن البصري، (٧)

---

(١) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر،
(انظر تفسير الطبري ٥/٢٩٠، والدر المنثور٢/٦٩٥).
(٢) من الناي وهو المفارقة، والبعد، (اللسان١٥/٣٠٠).
(٣) وقد علل الطبري لترجيح قول مجاهد بأن المسلمين لم يجر لأمانيهم ذكر فيما مضى من الآي،
(انظر تفصيل ذلك في تفسير الطبري ٥/٢٩١).
(٤) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٢٦٧، والمكتفى/٢٢٥).
(٥) وبه قال ابن الأنباري، وتبعه العماني،
(انظر الإيضاح٢/٦٠٥، والمقصد/١٠٨).
(٦) أثر عائشة رضي الله تعالى عنها أورده السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن راهويه، وعبد بن حميد، وابن جرير، والحاكم، وغيره، وأما أثر أبي رضي الله تعالى عنه فإنه عزاه لعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا، وابن جرير، والبيهقي،
(انظر تفسير الطبري ٥/٢٩٢ – ٢٩٣،والدر ٢/٦٩٧ – ٦٩٨).
(٧) أثر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، (الدر ٢/٦٩٥)،
وأما أثر الحسن فقد أخرجه سعيد بن منصور، وغيره،(الدر٢/٦٩٩).

واحتج الحسن بقول الله عزوجل: (وهل نُجَازِي إلا الكَفُور)، (١)

وكان محمد بن جرير يختار القول الأول، لأن الآية عامة، قال الله عزوجل: (من يعمل سوءا يُجْزَ به) [١٢٣] فلم يخص مؤمن دون كافر، ولا كافر دون مؤمن، ولا يقع التخصيص إلا بتوقيف، وقد جاء التوقيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يدل على أنه عام:

روى عن أبي هريرة أنه قال: " لما نزلت (من يعمل سوءا يجز به) [١٢٣] شق ذلك على المسلمين فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه فقال: سددوا، وقاربوا، ففي كل ما يصاب به العبد كفارة حتى النكبة ينكبها، والشوكة يشاكها "، (٢)

قال أبو جعفر: " فصح بهذا أن كل من عمل سوءا من مسلم أو كافر جوزي به، ثم جاء التوقيف في الصغائر أنها تكفر عمن اجتنب الكبائر، فالعلماء في ذلك على قولين:

فأكثرهم يقول: " من اجتنب الكبائر [لم يعاقب على الصغائر في الدنيا، ولا في الآخرة،

ومنهم من قال:] (٣) [بل] (٤) يعاقب على الصغائر في الدنيا بما يلحقه من المصائب حتى يلقى الله عزوجل ولا ذنب له "، (٥)

وكان محمد بن جرير يميل إلى هذا القول لعموم الآية، وقال: " التكفير: التغطية عليه في القيامة، لا يفضح كما يفضح أهل الكبائر "، (٦)

---

(١) سورة سبأ/١٧.
(٢) أخرجه الإمام مسلم، (انظر صحيحه، كتاب البر، الرقم: ٢٥٧٤)، والإمام أحمد في مسنده ٢/٢٤٨،
ومعنى "قاربوا": اقتصدوا فلا تغلوا، و "سددوا": أي اقصدوا السداد وهو الصواب، والنكبة: مثل العثرة يعثرها برجله، وربما جرحت أصبعه، وأصل النكب: الكب، والقلب،
(انظر شرح صحيح مسلم للإمام النووي ١٦/٣٧٦).
(٣) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٤) التصحيح من مصادر الكتاب، وفي جميع النسخ تصحف إلى " فلم ".
(٥) انظر القطع لأبي جعفر النحاس/٢٦٨.
(٦) انظر تفسير الطبري ٥/٢٩٣.

(و لا يجد له من دون الله وليا و لا نصيرا)[١٢٣] تام، (١)

وكذا: (و لا يظلمون نقيرا)[١٢٤]. (٢)

(واتبع ملة إبراهيم حنيفا)[١٢٥] /{٩٠ب} كاف، (٣) وقيل: تام. (٤)

(واتخذ الله إبراهيم خليلا)[١٢٥] تام. (٥)

(وما في الأرض)[١٢٦] كاف، (وكان الله بكل شيء محيطا)[١٢٦] تام.(٦)

(وأن تقوموا لليتامى بالقسط)[١٢٧] كاف، (٧) وقال نافع: تام، (٨) وقيل: حسن. (٩)

(فإن الله كان به عليما)[١٢٧] تام. (١٠)

(بينهما صُلْحا)[١٢٨] وقف مفهوم. (١١)

(والصلح خير)[١٢٨] كاف، (١٢) قال أحمد بن موسى: هو تام، (١٣) وقال غيره: هو حسن. (١٤)

(وأُحْضِرَتِ الأنفس الشح)[١٢٨] كاف، (١٥)

(بما تعملون خبيرا)[١٢٨] تام. (١٦)

(ولو حرصتم)[١٢٩] كاف عند ابي حاتم، (١٧) وتام عند نافع، (١٨)

وكذا: (فتذروها كالمعلقة)[١٢٩]، (غفورا رحيما)[١٢٩] وقف مفهوم، وقيل: حسن. (١٩)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني،
(انظر القطع/٢٦٩، والمكتفى/٢٢٧، والمقصد/١٠٨).
(٣) انظر القطع/٢٦٩.
(٤) انظر الإيضاح٢/٦٠٥، والمكتفى/٢٢٧.
(٥) عند الجميع، (المراجع السابقة).

(٦) انظر القطع/٢٦٩، والمكتفى/٢٢٧. (٧) انظر المكتفى/٢٢٧.
(٨) أخرجه النحاس، (القطع/٢٧٠).
(٩) انظر الإيضاح٢/٦٠٦، والمقصد/١٠٨.
(١٠) عند الجميع، (المراجع السابقة). (١١) انظر المقصد/١٠٨.

(١٢) انظر المكتفى/٢٢٧. (١٣) أخرجه النحاس، (القطع/٢٧٠).
(١٤) انظر الإيضاح٢/٦٠٦،والمقصد/١٠٨.
(١٥) انظر المكتفى/٢٢٧، والمقصد/١٠٨. (١٦) انظر القطع/٢٧٠.

(١٧) انظر المكتفى/٢٢٧، والمقصد/١٠٩.
(١٨) القولان أخرجهما النحاس، (القطع/٢٧٠).
(١٩) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).

(يغن الله كلا من سعته)[١٣٠] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)

(وكان الله واسعا حكيما)[١٣٠] تام. (٣)

(ولله ما فى السموات وما فى الأرض)[١٣١] كاف، (٤) وقيل: تام،(٥) أى ولله ما حوته السماوات والأرض فارغبوا إليه فى التعويض ممن فارقتموه فإنه يسد الفاقة، ويلم الشعث، ويغنى كلا من سعته يعنى الزوج بأن يتزوج غير من طلق، أو برزق واسع، وكذا المرأة،

فعلى هذا تم الكلام، ثم ابتدأ المخاطبة فى الذين سعوا فى أمر ابن الأبيرق (٦) فقال جل وعز: (ولقد وصينا الذين أوتوا الكتب من قبلكم وإياكم)[١٣١] تام عند نافع، (٧)

وخالفه أهل العربية فى ذلك :

قال الأخفش:(وإياكم أن اتقوا الله)[١٣١] [أى بأن اتقوا الله ،(٨) وقال القتيبى:(وإياكم أن اتقوا الله)[١٣١]] (٩) تم الكلام،

وقال نصير: " المعنى: ولقد وصيناهم وإياكم أن اتقوا الله "، فعلى هذا لايتم الوقف على قوله :(وإياكم)[١٣١]. (١٠)

(وإن تكفروا فإن لله ما فى السموات وما فى الأرض)[١٣١] تام. (١١)

---

(١) وبه قال الدانى، والعمانى، (انظر المكتفى/٢٢٧،والمقصد/١٠٩).
(٢) انظر الإيضاح٢/٦٠٦،والقطع/٢٧٠.
(٣) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٤) انظر المقصد/١٠٩.
(٥) انظر القطع/٢٧٠.

(٦) ابن الأبيرق: بشير كان يقول الشعر فى هجاء الصحابة،ويشبه إلى العرب، (انظر تفسير الطبرى ٥/٣١٨، وحاشية القطع/٢٧٠).
(٧) أخرجه النحاس، (القطع/٢٧٠).
(٨) انظر معانى الأخفش١/٤٥٤.
(٩) من ب و ج لسقوطه فى أ.

(١٠) أخرجه النحاس، إذاً الوقف التام عند الأخفش، والقتيبى، ونصير على (أن اتقوا الله)، (انظر القطع/٢٧٠)، واختاره ابن الأنبارى، (الإيضاح٢/٦٠٦)، وقال الدانى: كاف،(المكتفى/٢٢٧).
(١١) انظر الإيضاح٢/٦٠٦، والقطع/٢٧١.

(وكان الله غنيا حميدا)[١٣١] كاف (١) وإن كان بعده: (ولله ما في السموات وما في الأرض)[١٣٢] ففي كل واحدة منها فائدة:

قال عزوجلّ: (وإن تكفروا فإن لله ما في السموات وما في الأرض)[١٣١] أي ليس به حاجة إلى أحد، ولا فاقة تضطره إليكم، وكفركم عليكم يرجع عقابه، وحكمكم فيه حكم اليهود، والنصارى حين كفروا فأذلهم الله عزوجل، ومسخ منهم القردة، والخنازير، لأن [لله] (٢) ما في السماوات، وما في الأرض، أي لايتعذر عليه شيء أراده. (٣)

(ولله ما في السموات وما في الأرض)[١٣٢] كاف. (٤)

(وكفى بالله وكيلا)[١٣٢] تام. (٥)

فإن قيل: لم صار الأول: (وكان الله غنيا حميدا)[١٣١]، ولم يكن (وكفى بالله وكيلا)[١٣٢] ؟

قيل: الأول خاطبهم الله عزوجل، وأخبرهم أنه لايحتاج إليهم، وأنهم يضطرون إليه فقال: (وكان الله غنيا)[١٣١] أي غنيا عنكم، (حميدا)[١٣١] أي محمودا إلى خلقه بصنائعه إليهم فليس هذا /{٩١أ} موضع " وكيل "، لأن الوكيل: الحفيظ للشيء المدبر له. (٦)

(ويأتِ بآخرين)[١٣٣] كاف، (٧) وقيل: صالح. (٨)

(وكان الله على ذلك قديرا)[١٣٣] تام. (٩)

(فعند الله ثواب الدنيا والآخرة)[١٣٤] كاف، (١٠) وقيل: " لايوقف على قوله: (والآخرة)[١٣٤]، لأن المعنى: " (وكان الله سميعا)[١٣٤] إلى من أظهر الإسلام، وأبطن غيره طلب ثواب الدنيا من أخذ الغنائم، (بصيرا)[١٣٤] ذا بصر بفعله ". (١١)

---

(١) وقال النحاس: تام، (القطع/٢٧١). (٢) من ج لسقوطه في أ و ب.
(٣) انظر المرجع السابق، وتفسير الطبري٥/٣١٨. (٤) المقصد/١٠٩.

(٥) انظر القطع/٢٧١، والمكتفى/٢٢٧. (٦) انظر الطبري٥/٣١٨ ـ ٣١٩.
(٧) انظر المكتفى/٢٢٧، والمقصد/١٠٩. (٨) انظر القطع/٢٧١.
(٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٠) انظر المكتفى/٢٢٧، والمقصد/١٠٩. (١١) انظر القطع/٢٧١.

(وكان الله سميعا بصيرا)[١٣٤] تام. (١)

(شهداء لله)[١٣٥] قال أبو جعفر:" قطع صالح وليس بتام، لأنه متعلق بما بعده" (٢) فينبغي على هذا أن لا يوقف على قوله: (شهداء لله)[١٣٥]. (٣)

(أو الوالدين والأقربين)[١٣٥] قال نافع: تام. (٤) وقال غيره: حسن. (٥) لأن بعض الكلام متعلق ببعض.

والمعنى: إن [يكن] (٦) المشهود عليه غنيا، أو فقيرا فأقيموا الشهادة عليه، لأن الله جلّ وعز أولى به، لأنه إليه ومدبره.

فإن قيل: كيف يقيم الشهادة على نفسه؛ وهل يكون شاهدا على نفسه؟

فالجواب أن الله عزوجل أمره أن يقر بالحق إذا كان عليه، فذلك شهادته على نفسه. (٧)

(فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا)[١٣٥] كاف. (٨)

(فإن الله بما تعملون خبيرا)[١٣٥] تام. (٩)

(والكتاب الذي أنزل من قبل)[١٣٦] كاف. (١٠) وقيل: تام. (١١)

(فقد ضل ضلالا بعيدا)[١٣٦] تام. (١٢)

(ولا ليهديهم سبيلا)[١٣٧] تام. (١٣)

---

(١) انظر المكتفى/٢٢٧، والمقصد/١٠٩. (٢) انظر القطع/٢٧١.
(٣) وهو رأي بقية العلماء، (المراجع السابقة).
(٤) أخرجه النحاس، (القطع/٢٧١).
(٥) وقال العماني: كاف، (المقصد/١٠٩).
(٦) من ب و ج، وفي أ تصحف إلى "يكون".
(٧) انظر تفسير الطبري ٥/٣٢١، والقطع/٢٧٢.
(٨) انظر المرجع السابق، والمكتفى/٢٢٧.
(٩) انظر المراجع السابقة، والمقصد/١٠٩. (١٠) انظر القطع/٢٧٢.
(١١) قال به ابن الأنباري، والداني، والعماني، (انظر الإيضاح ٢/٦٠٧، والمكتفى/٢٢٧، والمقصد/١٠٩).
(١٢) (١٣) وبهما قال النحاس، والداني، (القطع/٢٧٢، والمكتفى/٢٢٧).

(بأن لهم عذابا أليما)[١٣٨] لا ينبغي الوقف عليه ، لأن قوله :(الذين يتخذون)[١٣٩] يقوى فيه أن يكون نعتا لما قبله من قوله :(بشر المنافقين)[١٣٨]. (١)

(أولياء من دون المؤمنين)[١٣٩] وقف مفهوم. (٢)

(فإن العزة لله جميعا)[١٣٩] كاف، (٣) (إنكم إذاً مثلهم)[١٤٠] كاف،(٤)

(في جهنم جميعا)[١٤٠] كاف (٥) إن جعلت (الذين يتربصون)[١٤١] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، تقديره :" هم الذين "،

وإن جعلته في موضع نصب نعتا لما قبله لم يكف الوقف على قوله :(جميعا)[١٤٠]، (٦) وكذا إن جعلته بدلا مما قبله ،

فإن جعلته في موضع رفع على الابتداء ، والخبر محذوف تقديره :" هم المذكورون " فالوقف على قوله :(جميعا)[١٤٠] تام.

(قالوا ألم نكن معكم)[١٤١] وقف مفهوم.

(ونمنعكم من المؤمنين)[١٤١] كاف. (٧)

(فالله يحكم بينكم يوم القيٰمة)[١٤١] مفهوم (٨) إن جعلت قوله عزوجل:(ولن يجعل الله للكٰفرين على المؤمنين سبيلا)[١٤١]، أي لا يجعل الله ذلك لهم في الدنيا ، ولا في الآخرة ، كما قيل: إن معنى الآية : إن الله عزوجل ناصر المؤمنين بالحجة ، والغلبة ليظهر دينهم على الدين كله /{٩١ب} وإن جعلت ذلك في الآخرة خاصة فلا ينبغي الوقف على قوله :(يوم القيمة)[١٤١]،

---

(١) ومن حيث كونه رأس آية يجوز.
(٢) وقال العماني: كاف على أن "الذين" نعت للمنافقين، (المقصد/١٠٩).
(٣) انظر القطع/٢٧٢، والمكتفى/٢٢٨. (٤) انظر القطع/٢٧٢.
(٥) انظر المكتفى/٢٢٨، والمقصد/١٠٩.
(٦) قاله النحاس، (القطع/٢٧٢) ومن حيث كونه رأس آية يجوز.
(٧) (٨) وهما حسنان عند العماني، (المقصد/١١٠).

" سورة النساء "

روى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال: " ذلك في الآخرة "، (١)

وقال ابن عباس:" ذلك يوم القيامة "، (٢)

وقال السدي:" السبيل: الحجة "، (٣)

والوقف على قوله :(ولن يجعل الله للكفرين على المؤمنين سبيلا)[١٤١] تام، (٤)

(وهُو خٰدعهم)[١٤٢] كاف، وقيل: حسن، (٥)

(قاموا كُسالى)[١٤٢] كاف على استئناف ما بعده، (٦) فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال، والعامل فيه :(قاموا)[١٤٢] فلايكف الوقف على قوله :(كسالى)[١٤٢].

(ولايذكرون الله إلا قليلا)[١٤٢] كاف، (٧) وقيل: حسن (٨) إن جعلت ما بعده منصوبا بإضمار فعل الذم،

وإن جعلت قوله :(مذبذبين)[١٤٣] منصوبا على الحال فلاينبغي الوقف على ما قبله،

وأصل الذبذبة في كلام العرب: " الحركة، والاضطراب "، (٩) فالمعنى: إن المنافقين متحيرون في دينهم على غير صحة فلا هم مع المؤمنين على علم، ولا مع المشركين على جهل،

---

(١) أخرجه ابن جرير، (انظر تفسيره ٥/٣٣٣ ـ ٣٣٤، والدر٢/٧١٨ ـ٧١٩).
(٢) أخرجه ابن جرير،وابن المنذر، (المراجع السابقة).
(٣) أخرجه ابن جرير، (المراجع السابقة).

(٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
(انظر القطع/٢٧٢،والمكتفى/٢٢٨، والمقصد/١١٠).
(٥) قال به النحاس، وقال العماني: صالح، (المراجع السابقة).
(٦) انظر القطع/٢٧٢.
(٧) انظر المكتفى/٢٢٨.
(٨) قاله النحاس، (القطع/٢٧٢ ـ ٢٧٣).
(٩) انظر اللسان١/٣٨٤.

قال [ابن] (١) زيد: " مذبذبين بين الكفر، والإسلام "، (٢)

قال مجاهد:" لا إلى المؤمنين، ولا إلى أهل الكتاب "، (٣)

وقال ابن جريج:" و لا إلى المشركين "، (٤)

وقال قتادة:" لايكونون مخلصين بالإيمان و لامصر حين بالكفر "،(٥)

وروى عبيد الله بن عمر (٦) عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال:" مثل المنافق كمثل الشاة العابرة بين غنمين إذا جاءت إلى هذه نطحتها، وإذا جاءت إلى هذه نطحتها فلاتتبع هذه ولا هذه "، (٧)

والنفاق ماخوذ من النافقاء وهو: أحد حجرة اليربوع (٨) إذا أخذت عليه المواضع خرج منه، ولايفطن إليه، فكذلك المنافق يظهر الإسلام، ويخرج منه سرّا، (٩)

وفى الحديث:" للمنافق ثلاث علامات: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان "، (١٠)

(لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء)[١٤٣] كاف، (١١)

(فلن تجد له سبيلا)[١٤٣] تام، (١٢) وكذا:(سلطنا مبينا)[١٤٤].(١٣)

---

(١) فى جميع النسخ:" أبو زيد"، والتصحيح من مصادر الكتاب.
(٢) أخرجه ابن جرير، (انظر تفسير الطبرى ٥/٣٣٥ ـ ٣٣٦،والدر٢/٧٢١).
(٣) انظر تفسير مجاهد١/١٧٩.
(٤) انظر تفسير الطبرى ٥/٣٣٥ ـ ٣٣٦ .
(٥) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، (المرجع السابق،والدر٢/٧٢٠).

(٦) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمرى، المدنى، أبو عثمان، ثقة، ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك فى نافع، توفى سنة مائة، وبضع وأربعين، (التقريب١/٥٣٧).
(٧) أخرجه أحمد، والبيهقى عن ابن عمر،
(انظر مسند الإمام أحمد٢/٣٢ ـ ٦٨ ـ٨٢،والدر٢/٧٢١).
(٨) اليربوع: دويبة فوق الجرذ، (اللسان٨/١١١).

(٩) انظر اللسان١٠/٣٥٩ وفيه:" وقيل: إنما سمى منافقا لأنه نافق كاليربوع وهو دخوله نافقاءه...وله جحر آخر يقال له القاصعاء فإذا طلب قمّع فخرج من القاصعاء،أو العكس"١،هـ بتصرف.
(١٠) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخارى،كتاب الإيمان،باب علامة المنافق، الرقم:٣٢، وانظر صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق، الرقم:١٠٧ ـ ١٠٩).
(١١) وبه قال الدانى، (المكتفى/٢٢٨).
(١٢) (١٣) وبهما قال النحاس، والدانى، والعمانى،
(المرجع السابق، والقطع/٢٧٣،والمقصد/١١٠).

(فأولئك مع المؤمنين)[١٤٦] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢) أي مع المؤمنين في الجنة، والله أعلم.

(وسوف يؤت الله المؤمنين أجراً عظيما)[١٤٦] تام. (٣)

(إن شكرتم وءامنتم)[١٤٧] وقف مفهوم.

(وكان الله شاكرا عليما)[١٤٧] تام، (٤) وقيل: كاف (٥) على القراءة المشهورة في قوله: (إلا من ظلم)[١٤٨] مبني للمفعول. (٦)

فأما قوله عزوجل: (لايحب الله الجهر بالسوء من القول)[١٤٨] فإنه ينبغي الوقف على ذلك، /{٩٢أ} وترك الوقف على اختلاف ما في ذلك من التفسير، والقراءة:

فأما من جعل (إلا من ظلم)[١٤٨] استثناءا منقطعا بمعنى:" لكن من ظلم فله أن يقول:" ظلمني فلان" كان الوقف على قوله: (من القول)[١٤٨] كافيا، (٧) وتأولها مجاهد في الضيافة،

روى عنه أنه قال في قوله: (لايحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم)[١٤٨] قال:" ذلك في الضيافة فإذا تضيفته فلم يضفك فأنت في حل أن تذكر ما صنع بك وهو حق عليه "، (٨)

فعلى هذا يكفي الوقف على قوله: (من القول)[١٤٨]،

---

(١) انظر المكتفى/٢٢٨. (٢) انظر القطع/٢٧٣، والمقصد/١١٠.
(٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٤) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٠٧).
(٥) أخرجه الداني، (المكتفى/٢٢٨).
(٦) وهي قراءة متواترة قرأ بها القراء العشرة، (انظر الإتحاف/١٩٥).
(٧) انظر القطع/٢٧٣، والمكتفى/٢٢٩.
(٨) انظر تفسير مجاهد ١/١٧٩.

وأما من جعل (إلا من ظُلم)[١٤٨] استثناءا متصلا، وجعل الكلام فيه تقديم وتأخير كأنه قال:" ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وءامنتم إلا من ظلم "فعلى هذا لايكفى الوقف على قوله :(عليما)[١٤٧]، ولا على قوله :(من القول)[١٤٨]، (١)

وقيل: " إن المعنى: لايحب الله جل وعز أن يجهر أحد بسوء فى أحد إلا من ظلم فإن له أن يذكره بما فعل به"، (٢)

وروى عن ابن عباس:" لايحب الله أن يدعو أحد على أحد إلا أن يكون ظلمه " (٣) فعلى هذا يجوز الوقف على قوله :(عليما)[١٤٧]، ولا ينبغى الوقف على قوله :(من القول)[١٤٨]،

وكان الضحاك، وزيد بن أسلم (٤) يقرءان:(إلا من ظلم)[١٤٨] بفتح الظاء، واللام، (٥) فعلى هذه القراءة يصح فى (إلا من ظلم)[١٤٨] الأمران:

يجوز أن يكون منقطعا بمعنى :" لكن "، ويجوز أن يكون من الأول، (٦) (إلا من ظلم)[١٤٨] كاف على جميع ما تقدم من المعانى. (٧)

(وكان الله سميعا عليما)[١٤٨] تام، (٨) وقيل: حسن، (٩) وقيل: كاف وليس بتام، (١٠) لأن ما بعده متصل به من جهة المعنى: قال الله عز وجل:(إن تبدوا خيرا)[١٤٩] أى قولا جميلا، (أو تخفوه)[١٤٩] فلاتظهروه، (أو تعفوا عن سوء)[١٤٩] عمن ظلمكم فلاتذكروه بسوء، ولاتدعوا عليه، (١١)

---

(١) وبه قال الدانى، (المكتفى/٢٢٩ ـ٢٣٠) وهذا كله على القراءة ببنائه للفاعل، أما على القراءة المشهورة بالبناء للمفعول فيكون الاستثناء متصلا على تقدير حذف مضاف، أى"إلا جهر من ظلم" فعلى هذا يكفى الوقف،ويتم على قوله :(عليما)،ولايجوز على (من القول)، (انظر البحر المحيط ٣٨٢/٣) .

(٢) رواه ابن أبى نجيح عن مجاهد، (انظر الطبرى٢/٦،وتفسيرمجاهد ١٧٩/١).

(٣) أخرجه ابن جرير،وابن المنذر،وابن أبى حاتم، (انظر تفسير الطبرى٢/٦،والدر المنثور٧٢٣/٢ ـ٧٢٤).

(٤) زيد بن أسلم أبو أسامة العدوى،روى عن أنس وغيره،توفى سنة (١٣٦هـ)، (التقريب ٢٧٢/١) .

(٥) قرأ بها الحسن أيضاً،وهى قراءة شاذة،(شواذ ابن خالويه/٣٠).

(٦) تقدم قريباً. (٧) (٨) انظر المكتفى/٢٣٠،والمقصد/١١١.

(٩) انظر القطع/٢٧٤. (١٠) قاله الغزال،(الوقف والابتداء/٣٨٣).

(١١) انظر تفسير الطبرى ٤/٦، والقطع/٢٧٤ .

وقيل في معنى ذلك: " ما أظهرتم من خير، أو أخفيتموه، أو عفوتم فإن الله ندب إليه، وهو يحب العفو، والعفو من صفته، وهو حسن في الحال والمآل، ويتصف به الكرام، وقيل: إن عفوت فإن الله يعفوا عنك"،(١)

(فإن الله كان عفوا قديرا)[١٤٩] تام، (٢) أي عن مساويكم بعد قدرته على عقوبتكم.

(أولئك هم الكافرون حقا)[١٥١] كاف، (٣) وقال نافع: تام. (٤)

(وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا)[١٥١] تام. (٥)

(سوف يؤتيهم أجورهم)[١٥٢] [كاف]. (٦) (٧)

(وكان الله غفورا رحيما)[١٥٢] تام. (٨)

(فقالوا أرنا الله جهرة)[١٥٣] وقف مفهوم.

(فأخذتهم الصاعقة بظلمهم)[١٥٣] مفهوم /{٩٢ب} أيضاً.

(فعفونا عن ذلك)[١٥٣] مفهوم أيضاً.

(وأخذنا منهم ميثاقا غليظا)[١٥٤] تام (٩) على قول من قال: إن الجواب محذوف، تقديره: " فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم "، وهو قول الأخفش، وقتادة، (١٠)

---

(١) انظر الكشاف ١/٣٠٨.
(٢) (٣) وبهما قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٣٠، والمقصد/١١١).
(٤) أخرجه النحاس، (القطع/٢٧٤).
(٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٦) من ج لسقوطه في أ و ب.
(٧) وبه قال العماني، (انظر المقصد/١١١).
(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٩) وبه قال النحاس، (القطع/٢٧٤).
(١٠) أثر قتادة أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وأما قول الأخفش فلم أجده في معانيه، وأخرجه الداني، فعلى قوليهما قوله تعالى: (فبما نقضهم ميثاقهم...) منفصل مما قبله، وقوله تعالى: (بل طبع الله عليها بكفرهم..) دلّ على المحذوف، (انظر تفسير الطبري٦/١١، والمكتفى/٢٣٠، والدر٢/٧٢٦).

وقال الكساتى:" هو متعلق بما قبله ، والمعنى:" فأخذتهم الصاعقة " عطف على ذلك إلى قوله :(فبما نقضهم ميثاقهم)[١٥٥] فزعم أنه فسّر ظلمهم الذى أخذتهم الصاعقة من أجله بما بعده من نقضهم ميثاقهم ، وقتلهم الأنبياء ، وسائر ما بيّن من أمورهم التى ظلموا أنفسهم فيها ، (١)

فعلى هذا التاويل لاينبغى الوقف من قوله :(فأخذتهم الصعقة بظلمهم)[١٥٣] حتى ياتى بالأمور التى ظلموا فيها أنفسهم كلها على ما ذكر ،

قال أبو جعفر:" وهذا خطأ ، وغلط، لأن الذين أخذتهم الصاعقة كانوا على عهد موسى صلى الله عليه وسلم ، والذين قتلوا الأنبياء ، ورموا بالبهتان كانوا بعد موسى عليه السلام بدهر طويل فليس الذين أخذتهم الصاعقة أخذتهم برميهم مريم بالبهتان ، وقول قتادة ، ومن تابعه أولاها بالصواب" ، (٢)

قال أبو جعفر: (٣) قال أبو إسحاق:" فبما نقضهم ميثاقهم حرّمنا عليهم طيبات أحلت لهم " ، (٤)

ونقضهم الميثاق: أنه أخذ عليهم أن يثبتوا صفة النبى صلى الله عليه وسلم فنقضوا ذلك، وكتموها ، (٥)

فعلى هذا التأويل لاينبغى الوقف على قوله :(فبما نقضهم ميثاقهم)[١٥٥] إلى أن يأتى بالجواب.

---

(١) فعلى هذا قوله تعالى:(فبما نقضهم ميثاقهم) متصل بما قبله ، ومعنى الكلام:" فأخذتهم الصاعقة بظلمهم فبنقضهم ميثاقهم...إلى آخره ، أخرج هذا القول الطبرى من غير نسبة إلى أحد ، (انظر تفسير الطبرى ٦/١١).

(٢) المرجع السابق، فالمراد من أبى جعفر هنا:الطبرى لا النحاس.

(٣) قول المؤلف:" قال أبو جعفر" تصحيف، لأنه لم يذكر قول أبى إسحاق الزجاج هذا النحاس، ولا الطبرى.

(٤) انظر معانى الزجاج٢/١٢٧ ففيه :" والجالب للباء ، والعامل فيها قوله عزوجل:(حرمنا عليهم طيبت أحلت لهم)/١٦٠"، اهـ.

(٥) إشارة إلى قوله تعالى:(وإذ أخذ الله ميثق الذين أوتوا الكتب لتبيننه للناس ولاتكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم) آل عمران/١٨٧.

(وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم)[١٥٧] قال بعض المتقنين: هو تام، (١) ويبتدىء: بانه (رسول الله)[١٥٧] على أنه منصوب بإضمار "اعنى"، قال: لأنهم لم يقرّوا بانه رسول الله، فلو وصلنا (عيسى ابن مريم)[١٥٧] بقوله: (رسول الله)[١٥٧] لذهب فهم السامع إلى أنه من تتمة كلام اليهود الذى حكى عنهم ذلك وليس الأمر كذلك.

وقيل: إن قوله: (رسول الله)[١٥٧] منصوب على البدل من (عيسى)[١٥٧](٢) فالوقف ايضاً على هذا على قوله: (ابن مريم)[١٥٧] لإزالة اللبس فى فهم السامع على ما ذكر، ويكون وقفا تاما بمعنى أنه قد تم الحكاية فيما حكى عن اليهود أنهم قالوه.

ويجوز أن يكون على هذا التاويل وقفا مفهوما للفصل بين الحكاية عن كلام اليهود، و بين كلام الله عزوجل. (٣)

(ولكن شبه لهم)[١٥٧] كاف. (٤) (لفى شك منه)[١٥٧] قال نافع: تام. (٥)

وقال بعض الأئمة: " التمام (ما لهم به من علم)[١٥٧]، لأن الاستثناء ليس من /{١٩٣} الأول". (٦)

---

(١) أخرجه النحاس، (القطع/٢٧٥)، وقال الدانى: " الوقف عندى على (رسول الله) كاف، وينتصب على البدل، (انظر المكتفى/٢٣١).
(٢) راجع لإعراب الآية إعراب القرآن للنحاس ١/٥٠٢.

(٣) هذا كله على تقدير أن (رسول الله) من كلام الله عزوجل، والتقدير الثانى وهو الظاهر أنه من كلام اليهود قالوا ذلك استهزاء كقول فرعون: (إن رسولكم الذى أرسل إليكم لمجنون) الشعرآء/٢٧ إذاً فلا وقف على ما قبله، (الكشاف١/٣١١).

(٤) انظر المكتفى/٢٣١. (٥) أخرجه النحاس، (القطع/٢٧٥).

(٦) هذا قول الزجاج فالاستثناء عنده منقطع، والمعنى: " ما لهم به من علم لكنهم يتبعون الظن "، (انظر معانى الزجاج٢/١٢٨).

" سورة النساء "

قال أحمد بن موسى: " (وما قتلوه)[١٥٧] تام، ثم قال جلّ وعز:(يقينا، بل رفعه الله إليه)[١٥٧ - ١٥٨] "، (١)

قال أبو جعفر:" إن قدر المعنى:" بل رفعه الله إليه يقينا" كانّ خطأ، لأنه لايعمل ما بعد " بل " فيما قبلها لضعفها، وإن قدروا (وما قتلوه)[١٥٧]، وجعل (يقينا)[١٥٧] نعتا لمصدر محذوف تقديره:" قال هذا قولا يقينا جازما" قال: وتكون "الهاء" عائدة على عيسى عليه السلام إلا أنه قول خارج عن قول أهل التأويل"، (٢) (٣)

وروى عن أبى طلحة (٤) عن ابن عباس أنه قال:" وما قتلوا ظنهم يقينا" فإنها تعود على الظن، (٥)

وقال أبو عبيد:" لو كان وما قتلوا عيسى لكان " وما قتلوه " فقط"، (٦)

وذكر الفراء أن المعنى:" وما قتلوا العلم يقينا، أى وما علموه علما يقينا"، (٧)

---

(١) أخرجه النحاس، وبمثله قال الدانى، والعمانى، فالهاء على هذا المذهب تعود على عيسى ابن مريم عليه السلام، (انظر الإيضاح٢/٦٠٩،والقطع/٢٧٥،والمكتفى/٢٣١،والمقصد/١١٢).

(٢) نصّ عليه الخليل أيضاً، (انظرالقطع/٢٧٥، والبحر المحيط٣/٣٩١).

(٣) وليس كذلك بل هو قول الجمهور إن الضمير يعود على عيسى عليه السلام بجعل الضمائر كلها لشيء واحد فلاتختلف، والمعنى صحيح بليغ، وانتصاب (يقينا) على أنه مصدر فى موضع الحال من فاعل (قتلوه) أى متيقنين أنه عيسى كما ادعوا ذلك فى قولهم:(إنا قتلنا المسيح...)، (انظر تفصيل ذلك فى البحر المحيط٣/٣٩١).

(٤) على بن أبى طلحة (سالم بن المخارق) روى عن ابن عباس، وعنه سفيان الثورى، وغيره، توفى سنة (١٤٣هـ)، (التقريب ٢/٣٩).

(٥) فالمعنى: وما صح ظنهم عندهم وما تحققوه يقينا، قول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أخرجه الطبرى، (انظر تفسيره ٦/١٧).

(٦) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٧٥).

(٧) أى لم يكن علمهم بقتل المسيح علما أحيط به إنما كان ظنا، (انظر معانى القرآن للفراء ١/٢٩٤).

وقيل: " المعنى: وما قتلوا الذى شبه لهم يقينا انه عيسى بل قتلوه على شك " كما قال وهب بن منبه (١): " لما هموا بقتل عيسى صلى الله عليه وسلم وكان معه فى البيت عشرة قال: أيكم يلقى عليه شبهى فيقتل ويدخل الجنة فكلهم بادر، فالقى الشبه على العشرة، ورفع عيسى صلى الله عليه وسلم فلما جاء الذين قصدوا القتل و شبّه عليهم فقالوا: ليخرج عيسى وإلا قتلناكم كلكم فخرج أحدهم فقتل "، (٢)

قال أبو جعفر: " وهذا أبين ما روى فى معنى (شبّه لهم) [١٥٧] "، (٣)

(بل رفعه الله إليه) [١٥٨] كاف، (٤) وقيل: صالح، (٥)

(وكان الله عزيزا حكيما) [١٥٨] كاف، (٦) وقيل: حسن، (٧)

(قبل موته) [١٥٩] وقف مفهوم، (يكون عليه شهيدا) [١٥٩] كاف، (٨) وقيل: حسن، (٩)

(وأكلهم أموال الناس بالباطل) [١٦١] كاف، (١٠)

(وأعتدنا للكافرين منهم عذابا أليما) [١٦١] تام، (١١) وقيل: كاف، (١٢)

(وما أنزل من قبلك) [١٦٢] كاف (١٣) على تقدير: " وأذكر المقيمين " فيكون منصوبا على المدح، (١٤)

---

(١) وهب بن منبه بن كامل اليمانى، أبو عبد الله الأنباوى، المتوفى سنة (١١٦هـ) على قول، (التقريب ٢/٣٣٩).

(٢) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، فعلى قول وهب الهاء عائد على (شبه لهم)، (انظر تفسير الطبرى ٦/١٢، والدر المنثور ٢/٧٢٩).

(٣) انظر القطع/٢٧٦، وقد رجحه الطبرى أيضاً، (انظر تفسيره ٥/١٥-١٦)، وقال أبو حيان: " اختلف الرواة فى كيفية القتل، والصلب ولم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك شيء غير ما دل عليه القرآن، وقول ابن منبه، وأمثاله من السفسطة، وتناسخ الأرواح الذى لاتقول به أهل السنة، (البحر المحيط ٣/٣٩٠).

(٤) انظر المكتفى/٢٣٢.
(٥) انظر القطع/٢٧٦، والمقصد/١١٢.
(٦) انظر المكتفى/٢٣٢.
(٧) انظر القطع/٢٧٦، والمقصد/١١٢.
(٨) انظر المكتفى/٢٣٢.
(٩) انظر الإيضاح ٢/٦١٠، والقطع/٢٧٦.
(١٠) انظر المكتفى/٢٣٢، والمقصد/١١٢.
(١١) انظر المرجع السابق، والقطع/٢٧٦.
(١٢) انظر المكتفى/٢٣٢.
(١٣) انظر القطع/٢٧٦.
(١٤) قاله سيبويه، (انظر الكتاب ٢/٦٦).

وإن جعلت (والمقيمين)[١٦٢] في موضع خفض معطوفا على " ما " في قوله: (بما أنزل إليك)[١٦٢] فلا يكف الوقف على ما قبله. (١)

(والمقيمين الصلوة)[١٦٢] تام على مذهب سيبويه، لأنه قال:" وأما (المؤتون الزكوة)[١٦٢] فمرفوع بالابتداء، ويكون الخبر فيما بعده".(٢)

فإن جعلنا (والمؤتون)[١٦٢] خبر مبتدأ محذوف تقديره:" وهم المؤتون" فالوقف على قوله: (والمقيمين الصلوة)[١٦٢] كاف.

وإن جعلت (والمؤتون)[١٦٢] معطوفا على قوله: (لكن الراسخون)[١٦٢] فلا يكف الوقف على قوله: (والمقيمين الصلوة)[١٦٢]، ولا يتم. (٣)

(أولئك سنؤتيهم أجراً عظيما)[١٦٢] /{٩٣ب} تام. (٤)

(والنبيين من بعده)[١٦٣] كاف. (٥) وقال نافع: تام. (٦)

(وهٰرون وسليمٰن)[١٦٣] كاف. (٧)

(وءاتينا داود زبورا)[١٦٣] كاف (٨) على أن قوله: (ورسلا)[١٦٤] منصوب بإضمار فعل يفسره ما بعده، أي " وقصصنا رسلا " فيكون ذلك من باب استعمال الفعل عن المفعول بضميره. (٩)

فإن جعلت (ورسلا)[١٦٤] معطوفا على معنى ما قبله، لأن معناه:" إنا أوحينا إليك وبعثنا رسلا " لم يكف الوقف على (زبورا)[١٦٣]. (١٠) (١١)

---

(١) هذا قول الكسائي، (انظر تفسير القرطبي٦/١٤) وهو بعيد، لأنه يصير المعنى:" يؤمنون بما أنزل إليك وبالمقيمين الصلاة " إلا أن يراد بهم الملائكة. (انظر مشكل الإعراب لمكي ١/٢١٣).

(٢) انظر الكتاب٢/٦٣، والقطع/٢٧٦. (٣) انظر إعراب مكي ١/٢١٣.
(٤) انظر القطع/٢٧٦، والمكتفى/٢٣٢، والمقصد/١١٢.
(٥) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٦) أخرجه النحاس، (القطع/٢٧٦). (٧) انظر المكتفى/٢٣٢، والمقصد/١١٢.
(٨) انظر المكتفى/٢٣٢.

(٩) فهو من باب الاشتغال وهو: أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرّغ من ذلك المعمول وسلّط على الاسم الأول لنصبه، (شرح قطر الندى /١٩٢).
(١٠) انظر تفصيل الإعراب في معاني الزجاج ٢/١٣٣، وفي مشكل الإعراب لمكي ١/٢١٣.
(١١) وبه قال النحاس، (انظر القطع/٢٧٦).

(ورسلا لم نقصصهم عليك)[١٦٤] كاف، (١) وقيل: "صالح، (٢) وقيل: تام. (٣)

(وكلّم الله موسى تكليما)[١٦٤] كاف، وقيل: صالح (٤) إن نصبت (رسلا)[١٦٥] بإضمار فعل تقديره: " أعنى رسلا ".

فإن جعلته بدلا من (رسلا)[١٦٤] الذين قبله، أو منصوبا على الحال من الهاء، والميم، والعامل: " قصصنا "، أى " قصصناهم مرسلين " لم يكف الوقف على ما قبله. (٥)

(بعد الرسل)[١٦٥] كاف. (٦) (وكان الله عزيزا حكيما)[١٦٥] كاف. (٧)

(والملئكة يشهدون)[١٦٦] وقف مفهوم، لأن (لكن)[١٦٦] إذا كان بعدها جملة صلحت بعد الإيجاب. (٨)

(وكفى بالله شهيدا)[١٦٦] تام، (٩) وكذلك: (قد ضلوا ضلالا بعيدا)[١٦٧]. (١٠)

(خلدين فيها أبدا)[١٦٩] كاف. (١١)

(وكان ذلك على الله يسيرا)[١٦٩] تام. (١٢)

(فئامنوا خيرا لكم)[١٧٠] وقف مفهوم، وقيل: صالح. (١٣)

(والأرض)[١٧٠] كاف. (١٤) (وكان الله عليما حكيما)[١٧٠] تام. (١٥)

---

(١) انظر المكتفى/٢٣٢.
(٢) انظر القطع/٢٧٦، والمقصد/١١٣.
(٣) انظر المكتفى/٢٣٢.
(٤) وبه قال النحاس، وقال العمانى: حسن إن نصب "رسلا" على المدح، وصالح إن نصب على الحال، لأنه رأس آية، (المرجع السابق، والقطع/٢٧٧).
(٥) انظر تفصيل الإعراب فى مشكل الإعراب لمكى ٢١٣/١.
(٦) انظر المكتفى/٢٣٢.
(٧) هكذا فى أ، وفى ب و ج: تام وهو موافق لقول النحاس، (القطع/٢٧٧).
(٨) هكذا فى جميع النسخ، والصحيح أن التعليل المذكور لقوله: "(حكيما) تام " كما فى القطع/٢٧٧، فحصل تقديم وتأخير، والمعنى: أن (حكيما) وقف تام، لأن لكن إذا كان بعدها ما يصلح جملة صلح الابتداء بما بعدها.
(٩) (١٠) وبهما قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١١) انظر المكتفى/٢٣٢
(١٢) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٣) قاله النحاس، (القطع/٢٧٧).. (١٤) انظر المقصد/١١٣.
(١٥) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).

" سورة النساء "

(ولا تقولوا على الله إلا الحق)[١٧١] كاف، (١) وقيل: صالح. (٢)

(إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته)[١٧١] كاف (٣) إن قدرت (وروح منه)[١٧١] معطوفا على المضمر المرفوع في (ألقاها)[١٧١]. (٤)

وقد تكلم العلماء في معنى قوله: (وروح منه)[١٧١]:

روى عن أبي بن كعب أنه قال: " خلق الله أرواح بني آدم لما أخذ عليهم الميثاق، ثم ردها إلى صلب آدم، وأمسك عنده روح عيسى فلما أراد خلقه أرسل ذلك الروح إلى مريم فكان منه عيسى، فلهذا قال: (وروح منه)[١٧١]". (٥)

وقيل: " (منه)[١٧١] أي من خلقه، كما قال: (وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه) (٦) أي من خلقه ". (٧)

وقيل: " هذه الإضافة للتفضيل وإن كان جميع الأرواح من خلقه، وهو كقوله: (وطَهِّر بَيْتِي)، (٨) ويقال لشهر رمضان: شهر الله، وكذا يقال لعيسى: روح الله، وكما قال: (ناقة الله)، (٩) ويقال: بيت الله للكعبة". (١٠)

وقيل: " قد يسمى من تظهر منه الأشياء العجيبة روحا، وتضاف إلى الله تعالى فيقال: " هذا روح من الله " أي من خلقه وإعطائه، كما يقال في النعمة: أنها من الله، وكان عيسى يبرئ الأكمه، والأبرص، ويحيي الموتى /{١٩٤} فاستحق هذا الاسم". (١١)

---

(١) انظر المكتفى/٢٣٢، والمقصد/١١٣. (٢) (٣) انظر القطع/٢٧٧.
(٤) أي وألقاها روح منه وهو جبريل عليه السلام كما قال عزوجل: (نزل به الروح الأمين) الشعراء/١٩٣.

(٥) أخرجه ابن جرير الطبري، (انظر تفسيره ٦/٣٦)، فعلى قوله عيسى عليه السلام روح من أرواح الأبدان، والإضافة إضافة خلق أو تشريف كما سيذكرها المؤلف رحمه الله تعالى.

(٦) سورة الجاثية/١٣.
(٧) ف"من" هنا لابتداء الغاية وليست للتبعيض.
(٨) سورة الحج/٢٦ (٩) سورة الشمس/١٣.
(١٠) هذا ما قاله أبي بن كعب كما تقدم.
(١١) قاله القاضي أبو يعلى، (انظر زاد المسير ٢/٢٦٢).

وقيل: " يسمى النفخ روحاً، لأنه ريح يخرج من الروح، وقد ورد أن جبريل عليه السلام نفخ في درع مريم فحملت بإذن الله تعالى "، (١) فقوله: (منه)[١٧١] على هذا: أي بأمره، وهو كقوله: (فنفخنا فيها من روحنا)، (٢)

وقيل: " (روح منه)[١٧١]: أي حياة "، (٣)

وقيل: " الروح: الرحمة، وعيسى كان رحمة من الله لمن اتبعه كقوله: (وأيدهم بروح منه)، (٤): أي برحمة "، (٥) وقد قرئ: (فروح وريحان) (٦) بضم الراء[٧]، أي فرحمة،

وقيل: " إن الروح هنا: هو: جبريل عليه السلام "، (٨) قال الله عزوجل: (نزل به الروح الأمين) (٩) فيكون على هذا قوله: (وروح منه)[١٧١] معطوفاً على المضمر في (ألقيها)[١٧١] كما تقدم.

(وروح منه)[١٧١] تام، (١٠) لأنه آخر القصة، وقيل: كاف. (١١)

(فآمنوا بالله ورسوله)[١٧١] وقف مفهوم، وقيل: حسن. (١٢)

(ولا تقولوا ثلثة)[١٧١] كاف، (١٣) وهو تمام عند الأخفش، ونافع، وأحمد بن جعفر، يعني: الآلهة. (١٤)

(انتهوا خيراً لكم)[١٧١] كاف، (١٥) وقيل: تام، وهو قول أبي عبد الله. (١٦)

---

(١) قاله الطبري، وأبو روق، (انظر تفسير الطبري ٦/٣٥ ـ٣٦، وزاد المسير٢/٢٦١، والبحر المحيط ٣/٤٠١).
(٢) سورة الأنبياء/٩١.
(٣) أي أنه كان إنساناً بإحياء الله إياه بتكوينه، ذكره الطبري، وغيره، (المراجع السابقة)، ونسبه ابن الجوزي إلى أبي سليمان الدمشقي، (انظر زاد المسير٢/٢٦١).
(٤) سورة المجادلة/٢٢،
(٥) قاله أيضاً أبو سليمان الدمشقي، (المرجع السابق).
(٦) سورة الواقعة/٨٩.
(٧) قرأ رويس بضم الراء اسم مصدر بمعنى الرحمة، أو الحياة، والباقون بفتحها مصدر بمعنى الاستراحة، (انظر النشر٢/٣٨٣، والإتحاف/٤٠٩، والمهذب٢/٢٧٢).
(٨) قاله أيضاً أبو سليمان الدمشقي، (زاد المسير٢/٢٦١).
(٩) سورة الشعراء/١٩٣.
(١٠) انظر المكتفى/٢٣٢.
(١١) انظر المقصد/١١٣.
(١٢) وقال العماني: جائز، (المرجع نفسه).
(١٣) انظر المكتفى/٢٣٣.
(١٤) الأقوال أخرجها النحاس، (القطع/٢٧٨).
(١٥) انظر المكتفى/٢٣٣.
(١٦) أي محمد بن عيسى، (انظر القطع/٢٧٨).

" سورة النساء "

(إنما الله إله واحد)[١٧١] وقف مفهوم، وقال نافع:" (إنما الله إله واحد)[١٧١] تام"، (١)

وخولف فى هذا، لأن " أن " متعلقة بما قبلها، والمعنى:(سبحنه أن يكون له ولد)[١٧١]، فالوقف هذا كاف. (٢)

(وما فى الأرض)[١٧١] كاف. (٣) (وكفى بالله وكيلا)[١٧١] تام. (٤)

(ولا الملئكة المقربون)[١٧٢] كاف، (٥) وكذا:(فسيحشرهم إليه جميعا)[١٧٢]، (٦) وقال نافع: تام، (٧) وهو رأس آية.

(ويزيدهم من فضله)[١٧٣] كاف، (٨) (وليا ولا نصيرا)[١٧٣] تام،(٩) وكذا:(وأنزلنا إليكم نورا مبينا)[١٧٤]، (١٠) وكذا:(ويهديهم إليه صراطا مستقيما)[١٧٥]. (١١)

(يستفتونك)[١٧٦] وقف مفهوم،

(قل الله يُفتيكم فى الكَلَلة)[١٧٦] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.(١٢)

---

(١) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٧٩).
(٢) المرجع السابق، وبمثله قال الدانى، وقال العمانى: تام، (انظر المكتفى/٢٣٣، والمقصد/١١٣).

(٣) وبه قال الدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٤) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى،(المراجع السابقة).
(٥) (٦) وبهما قال أبو حاتم، والدانى، (انظر القطع/٢٧٩، والمكتفى/٢٣٣).

(٧) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٧٩).
(٨) وبه قال نافع، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).

(٩) ـ (١١) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الدانى، والعمانى فى (نصيرا)، و (مستقيما)، (المراجع السابقة).
(١٢) وقال العمانى: كاف، (المقصد/١١٤).

" سورة النساء "

(إن لم يكن لها ولد)[١٧٦] كاف، (١) وكذا: (مما ترك)[١٧٦]، (٢) وكذا: (مثل حظ الأنثيين)[١٧٦]. (٣)

قال يعقوب: (يبين الله لكم)[١٧٦] كاف دال على المعنى، ثم قال: (أن تضلوا)[١٧٦] فمعناها عندنا: " لئلا تضلوا "، (٤)

قال أبو جعفر: " وخولف في هذا، لأن " أن " متعلقة بما قبلها على قول الجماعة "، (٥)

وقول البصريين: " (يُبَيِّنُ الله لكم أن تضلوا)[١٧٦] كراهة أن تضلوا "، (٦)

وقال الكوفيون: " يبين الله لكم لئلا تضلوا "، (٧)

وقيل: " يبين الله لكم الضلالة لتجتنبوها "، (٨)

فالوقف على هذه الأقوال كلها على قوله: (أن تضلوا)[١٧٦]. (٩)

والتمام آخر السورة. (١٠)

---

(١) - (٣) وبهذه الوقوف قال الداني، وقال النحاس في الجميع: صالح، وقال العماني: حسن.
(انظر القطع/٢٧٩، والمكتفى/٢٣٣، والمقصد/١١٤).
(٤) أخرجه النحاس، (القطع/٢٧٩ - ٢٨٠).
(٥) المرجع السابق.
(٦) يعني (أن تضلوا) مفعول من أجله، ومفعول (يبين) محذوف، أي " يبين الله لكم الحق كراهة أن تضلوا "، وبه قال المبرد، (انظر البحر المحيط ٤٠٨/٣).

(٧) أي بحذف لا، وبه قال الفراء، (معاني الفراء ٢٩٧/١)، والكسائي، (انظر تفسير القرطبي ٢٩/٦)، وتبعهم الزجاج، (معاني القرآن له ١٣٦/٢)، ورجح أبو علي قول المبرد بأن حذف المضاف أسوغ، وأشيع من حذف " لا "، (انظر البحر المحيط ٤٠٩/٣).
(٨) يعني "أن تضلوا" في موضع نصب ب(يبين)، ذكره مكي، (انظر مشكل إعراب القرآن له ٢١٥/١).
(٩) أي الكافي كما قال النحاس، (القطع/٢٨٠)، والداني، (المكتفى/٢٣٣)، والعماني، (المقصد/١١٤).
(١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

سورة المائدة

****
****
****

مدنية إلا بعض آيات منها نزلت عشية عرفة يوم جمعة، وهو قوله: (اليوم أكملت لكم دينكم)[٣] إلى قوله: (دينا)[٣]. (١)
******

وهي مائة آية، وعشرون آية /{٩٤ب}في الكوفي، واثنان وعشرون آية في المدنيين، والمكي، والشامي، وعشرون وثلاث آيات في البصري. (٢)
****

اختلافهم في ثلاث آيات:
****

(أوفوا بالعقود)[١]، (ويعفوا عن كثير)[١٥]

لم يعدهما الكوفي، (٣)

(فإنكم غالبون)[٢٣] عدها البصري. (٤)

ونظيرتها في المدني، والشامي: سورة هود، ولا نظير لها في غيرهما. (٥)
****

وكلمها: ألفان، وثمان مائة، وأربع كلمات.
******

وحروفها: أحد عشر ألفاً، وسبع مائة، وثلاثة وثلاثون حرفا. (٦)
****

---

(١) وحكمها مدنية لنزولها بعد الهجرة،
(انظر في ذلك البيان للداني(ق:٤٩اوب)، والبرهان للزركشي١/١٩٤، ١٩٥والمحرر الوجيز/٧٩، وبصائر ذوى التمييز١/١٧٨).
(٢) المراجع السابقة، ومعالم اليسر/٨٩.
(٣) وعدهما غير الكوفي. (٤) وتركه غيره.

(٥) انظر البيان للداني (ق:٤٩ب).
(٦) المصدر السابق، وكتاب المدد في العدد للجعبري (ق:٤٢ب)، وبصائر ذوى التمييز ١/١٧٨، وفيه: "تسع مائة" بدل "سبع مائة" في بيان عدد الحروف، واعتقد أنه سهو من الناسخ والله أعلم.

وفيها ما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع خمسة مواضع: (١)

(اثنى عشر نقيبا)[١٢]، (قوما جبارين)[٢٢]، (سمعون لقوم ءاخرين)[٤١]، (أفحكم الجهلية يبغون)[٥٠]، (من الذى استحق عليهم الأولين)[١٠٧] على قراءة من قرأ بالجمع، (٢)

رءوس الآى: (أوفوا بالعقود)[١] (ما يريد)[٢]، (العقاب)[٣]، (رحيم)[٤]، (الحساب)[٥]، (الخسرين)[٦]، (تشكرون)[٧]، (الصدور)[٨]، (تعملون)[٩]، (عظيم)[١٠]، (الجحيم)[١١]، (المؤمنون)[١٢]، (السبيل)[١٣]، (المحسنين)[١٤]، (يصنعون)[١٥]، (ويعفوا عن كثير)[١٦]، (مبين)[١٧]، (مستقيم)[١٨]، (قدير)[١٩]، (المصير)[٢٠]، (قدير)[٢١]، (العلمين)[٢٢]، (خسرين)[٢٣]، (داخلون)[٢٤]، (فإنكم غلبون)[٢٥]، (مؤمنين)[٢٦]، (قعدون)[٢٧]، (الفسقين)[٢٨]، (الفسقين)[٢٩]، (المتقين)[٣٠]، (العلمين)[٣١]، (الظلمين)[٣٢]، (الخسرين)[٣٣]، (الندمين)[٣٤]، (لمسرفون)[٣٥]، (عظيم)[٣٦]، (رحيم)[٣٧]، (تفلحون)[٣٨]، (أليم)[٣٩]، (مقيم)[٤٠]، (حكيم)[٤١]، (رحيم)[٤٢]، (قدير)[٤٣]، (عظيم)[٤٤]، (المقسطين)[٤٥]، (بالمؤمنين)[٤٦]، (الكفرون)[٤٧]، (الظلمون)[٤٨]، (للمتقين)[٤٩]، (الفسقون)[٥٠]، (تختلفون)[٥١]، (لفسقون)[٥٢]، (يوقنون)[٥٣]، (الظلمين)[٥٤]، (ندمين)[٥٥]، (خسرين)[٥٦]، (عليم)[٥٧]، (راكعون)[٥٨]، (الغلبون)[٥٩]، (مؤمنين)[٦٠]، (لا يعقلون)[٦١]، (فسقون)[٦٢]، (السبيل)[٦٣]، (يكتمون)[٦٤]، (يعملون)[٦٥]، (يصنعون)[٦٦]، (المفسدين)[٦٧]، (النعيم)[٦٨]، (يعملون)[٦٩]، (الكفرين)[٧٠]، (الكفرين)[٧١]، (يحزنون)[٧٢]، (يقتلون)[٧٣]، (يعملون)[٧٤]، (أنصار)[٧٥]، (أليم)[٧٦]، (رحيم)[٧٧]، (يؤفكون)[٧٨]، (العليم)[٧٩]، (السبيل)[٨٠]،

---

(١) انظر فى ذلك البيان للدانى (ق:٤٩ب)، وكما عرفت سابقا بان الكتب تختلف فى ذكر مشبه الفاصلة، ولعله أمر اجتهادى والله أعلم.

(٢) قرأ شعبة، وحمزة، ويعقوب، وخلف العاشر بتشديد الواو، وكسر اللام بعدها، وفتح النون جمع أول المقابل لآخر، والباقون بإسكان الواو، وفتح اللام، وكسر النون مثنى "أولى" أى الأحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما، (انظر النشر٢/٢٥٦، والإتحاف/٢٠٣، والمهذب ١/١٩٧).

" سورة المائدة "

(يعتدون)[٨١]، (يفعلون)[٨٢]، (خسلدون)[٨٣]، (فسقون)[٨٤]، (لايستكبرون)[٨٥]، (الشهدين)[٨٦]، (الصلحين)[٨٧]، (المحسنين)[٨٨]،

(الجحيم)[٨٩]، (المعتدين)[٩٠]، (مؤمنون)[٩١]، (تشكرون)[٩٢]، (تفلحون)[٩٣]، (منتهون)[٩٤]، (المبين)[٩٥]، (المحسنين)[٩٦]،

(أليم)[٩٧]، (ذو انتقام)[٩٨]، (تحشرون)[٩٩]، (عليم)[١٠٠]، (رحيم)[١٠١]، (تكتمون)[١٠٢]، (تفلحون)[١٠٣]، (حليم)[١٠٤]،

(كفرين)[١٠٥]، (لايعقلون)[١٠٦]، (ولايهتدون)[١٠٧]، (تعملون)[١٠٨]، (الأثمين)[١٠٩]، (الظلمين)[١١٠]، (الفسقين)[١١١]، (الغيوب)[١١٢]،

(مبين)[١١٣]، (مسلمون)[١١٤]، (مؤمنين)[١١٥]، (الشهدين)[١١٦]، (الرازقين)[١١٧]، (العلمين)[١١٨]، (الغيوب)[١١٩]، (شهيد)[١٢٠]،

(الحكيم)[١٢١]، (العظيم)[١٢٢]، (قدير)[١٢٣]. (١)

وأما الثلاثة المختلف فيها على عدد أهل الكوفة فهي قوله: (أوفوا بالعقود)[١]، (عن كثير)[١٥]، (فإنكم غلبون)[٢٣]،

ورءوس الآي فيها على ستة أحرف: على الدال، والميم، والنون، والباء، والراء، واللام:

/{١٩٥} فاللام في ثلاثة مواضع: (فقد ضل سواء السبيل)[١٢]، [(وأضلّ عن سواء السبيل)[٦٠]]، (٢) (وضلوا عن سواء السبيل)[٧٧]،

والباء في أربعة مواضع: (شديد العقاب)[٢]، (سريع الحساب)[٤]، (علّم الغيوب)[١٠٩]، (علّم الغيوب)[١١٦]،

والدال في ثلاثة مواضع: (أوفوا بالعقود)[١]، (يحكم ما يريد)[٢]، (على كل شيء شهيد)[١١٧]،

والراء في ستة مواضع، والميم في أربعة وعشرين موضعا، والنون في ثلاثة وثمانين موضعا.

---

(١) العدد المذكور موافق لعدّ البصري، وهو: مائة، وعشرون وثلاث آية.

(٢) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه في أ.

ذكر الوقف والابتداء

****
****

(أوفوا بالعقود)[١] تام، (١) وهو رأس آية في غير الكوفي.

(وانتم حرم)[١] كاف، (٢) وقال نافع: تام. (٣)

(يحكم ما يريد)[١] تام، (٤) (ورضوانا)[٢] كاف،(٥) وقال نافع، واحمد بن موسى: هو: تام. (٦)

(وإذا حللتم فاصطادوا)[٢] كاف، (٧) وكذا:(ان تعتدوا)[٢]. (٨)

(والتقوى)[٢] وقف مفهوم.

(ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)[٢] كاف، (٩) وقيل: صالح. (١٠)

(واتقوا الله)[٢] وقف مفهوم. (١١)

(إن الله شديد العقاب)[٢] تام، (١٢) وكذا:(ذلكم فسق)[٣]. (١٣)

قال احمد بن موسى، ومحمد بن عيسى:" (ذلكم فسق)[٣] تمام الكلام".(١٤)

وقال الفراء:" (ذلكم فسق)[٣] انقطع الكلام عنده". (١٥)

(من دينكم)[٣] وقف مفهوم.

(فلا تخشوهم واخشون)[٣] كاف، (١٦) وقال نافع: تام. (١٧)

(ورضيت لكم الإسلام دينا)[٣] كاف،(١٨) وقيل: حسن.(١٩)

(فإن الله غفور رحيم)[٣] تام. (٢٠)

---

(١) وبه قال الجميع، (انظر الإيضاح٢/٦١١،والقطع/٢٨١، والمكتفى/٢٣٤، والمقصد، والمنار/١١٤).
(٢) انظر المكتفى/٢٣٤،والمقصد/١١٤ .(٣) أخرجه النحاس،(القطع/٢٨١).
(٤) وبه قال النحاس،والداني،والعماني،(المراجع السابقة).
(٥) انظر المكتفى/٢٣٤ . (٦) أخرجه النحاس،(انظر القطع/٢٨١) .
(٧) (٨) وبهما قال النحاس،والداني، (المراجع السابقة).
(٩) انظر المكتفى/٢٣٤،والمقصد/١١٥ . (١٠) انظر القطع/٢٨١ .
(١١) وقال العماني:كاف،(المقصد/١١٥).
(١٢) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(١٣) انظر الإيضاح٢/٦١١،والمكتفى/٢٣٤ .
(١٤) أخرجه النحاس، (القطع/٢٨١). (١٥) انظر معاني القراء١/٣٠١ .
(١٦) انظر المكتفى/٢٣٤ . (١٧) أخرجه النحاس، (القطع/٢٨١) .
(١٨) انظر المكتفى/٢٣٤،والمقصد/١١٥ .
(١٩) انظر الإيضاح٢/٦١١،والقطع/٢٨١ .
(٢٠) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).

" سورة المائدة "

(يسئلونك ماذا أحل لهم)[٤] وقف مفهوم، (١) وقيل: لايوقف عليه حتى يؤتى بالجواب.

(وما عَلَّمْتُم من الجوارح مُكَلِّبِيْن)[٤] كاف،(٢) وقيل: حسن (٣) إن جعلت ما بعده مستانفا، وإن جعلته في موضع الحال من الضمير في قوله: (مكلبين)[٤]، و (مكلبين)[٤] حال من الضمير في (علمتم)[٤] فلا يوقف على ما قبل ذلك كله.

(مما علمكم الله)[٤] وقف مفهوم. (٤)

(واذكروا اسم الله عليه)[٤] كاف، (٥) (واتقوا الله)[٤] كاف،(٦)

(إن الله سريع الحساب)[٤] تام. (٧)

(اليوم أُحِلّ لكم الطيبٰت)[٥] تام عند يعقوب، ثم قال:" (وطعام الذين اوتوا الكِتٰب)[٥] مرفوع بالابتداء، و (حِلٌّ لكم)[٥] خبره، ثم عطف عليه". (٨)

(و لا مُتَّخِذِى أَخْدان)[٥] كاف، (٩) وعند احمد بن موسى: تام. (١٠)

(وهو في الأخرة من الخسرين)[٥] تام. (١١)

(إلى الكعبين)[٦] وقف مفهوم. (١٢) (وإن كنتم جنبا فاطهروا)[٦] وقف مفهوم أيضاً. (١٣)

---

(١) وقال العماني: صالح،(المقصد/١١٥). (٢) انظر المكتفى/٢٣٤.
(٣) انظر القطع/٢٨١. (٤) وقال الداني:كاف، (المكتفى/٢٣٤).
(٥) وبه قال الداني،والعماني، (المرجع السابق،والمقصد/١١٥).
(٦) المرجع السابق.
(٧) عند الجميع،(المراجع السابقة،والإيضاح٢/٦١٢).

(٨) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٨١).
(٩) انظر المكتفى/٢٣٤، والمقصد/١١٥.
(١٠) أخرجه النحاس، (القطع/٢٨١).
(١١) وبه قال النحاس، والداني،والعماني، (المراجع السابقة).
(١٢) انظر المقصد/١١٥.
(١٣) وقال العماني: كاف، (المرجع السابق).

(وأيديكم منه)[٦] كاف، (١) وقال يعقوب: تام، وهو قول نافع، والأخفش. (٢)

(ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج)[٦] وقف مفهوم.

(لعلكم تشكرون)[٦] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤)

(إذ قلتم سمعنا وأطعنا)[٧] كاف، (٥) وقيل: حسن، (٦)

(واتقوا الله)[٧] وقف مفهوم. (٧)

(إن الله عليم بذات الصدور)[٧] /{٩٥ب} تام. (٨)

(كونوا قَوَّامين لله شهداء بالقسط)[٨] وقف مفهوم، وقال نافع: تام. (٩)

(على ألاّ تعدلوا)[٨] كاف، (١٠) وقيل: تام. (١١)

(هو أقرب للتقوى)[٨] كاف، (١٢) (واتقوا الله)[٨] وقف مفهوم. (١٣)

(إن الله خبير بما تعملون)[٨] [تام]، (١٤) (١٥) وكذا: (وأجر عظيم)[٩]، (١٦) وكذا: (أولئك أصحب الجحيم)[١٠]، (١٧)

(فَكَفَّ أَيْدِيَهم عنكم)[١١] كاف، (١٨) وقيل: صالح. (١٩)

(واتقوا الله)[١١] وقف مفهوم. (٢٠) (فليتوكل المؤمنون)[١١] تام. (٢١)

(وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا)[١٢] كاف، (٢٢) وقال نافع: هو: تام، (٢٣) وقال غيره: وقف صالح، لأن ما بعده معطوف على ما قبله، (٢٤).

---

(١) انظر المكتفى/٢٣٤. (٢) الأقوال أخرجها النحاس، (القطع/٢٨٢).
(٣) انظر المكتفى/٢٣٤. (٤) انظر القطع/٢٨٢، والمقصد/١١٥.
(٥) انظر المكتفى/٢٣٤، والمقصد/١١٦. (٦) انظر القطع/٢٨٢.
(٧) وقال العماني: كاف، (المقصد/١١٦).
(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٩) أخرجه النحاس، (القطع/٢٨٢) ـ (١٠) انظر المكتفى/٢٣٤، والمقصد/١١٦.
(١١) قاله أحمد بن جعفر، (انظر القطع/٢٨٢).
(١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٣) وقال العماني: كاف، (المقصد/١١٦) (١٤) من ب و ج لسقوطه في أ.
(١٥) ـ (١٧) وبهذه الوقوف قال الداني، والعماني، وكذا النحاس ما عدا (عظيم) فهو حسن عنده، (المراجع السابقة، والمكتفى/٢٣٥).
(١٨) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٩) انظر القطع/٢٨٢. (٢٠) وقال العماني: كاف، (المقصد/١١٦).
(٢١) انظر القطع/٢٨٢، والمكتفى/٢٣٥. (٢٢) انظر المرجع السابق.
(٢٣) أخرجه النحاس، (القطع/٢٨٢).
(٢٤) قاله النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/١١٦).

(من تحتها الأنهار)[١٢] كاف. (١) (فقد ضلّ سواء السبيل)[١٢] تام. (٢)

(فبما نقضهم ميثاقهم لعنّاهم)[١٣] وقف مفهوم. وقيل: حسن. (٣) وقيل: صالح. (٤) لأن ما بعده معطوف على ما قبله.

(وجعلنا قلوبهم قسية)[١٣] كاف. وقيل: صالح. (٥) وقيل: حسن على استئناف ما بعده. (٦) فإن جعلنا ما بعده في موضع نصب على الحال من الهاء، والميم في (لعنّهم)[١٣] وهو العامل في الحال لم يقف على ما قبله، ولا على (لعنّهم)[١٣].

(ونسوا حظّا مما ذكروا به)[١٣] وقف مفهوم، وهو تام عند نافع.(٧)

(إلا قليلا منهم)[١٣] كاف. (٨) وقيل: تام. (٩)

(فاعف عنهم واصفح)[١٣] وقف مفهوم. (١٠)

(إن الله يحب المحسنين)[١٣] تام عند الأخفش. (١١) وما بعده عنده منقطع منه.

(إلى يوم القيامة)[١٤] [كاف]. (١٢) (١٣)

(بما كانوا يصنعون)[١٤] تام. (١٤)

(ويعفوا عن كثير)[١٥] تام. (١٥) وقيل: كاف. (١٦) وهو رأس آية في غير الكوفي.

---

(١) انظر المكتفى/٢٣٥، والمقصد/١١٦.
(٢) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، (انظر الإيضاح٢/٦١٣، والقطع/٢٨٢، والمكتفى/٢٣٥).
(٣) انظر المكتفى/٢٣٥.
(٤) قاله النحاس، (انظر القطع/٢٨٢).
(٥) قاله العماني، (المقصد/١١٦).
(٦) انظر المكتفى/٢٣٥.
(٧) أخرجه النحاس، (القطع/٢٨٣).
(٨) انظر المكتفى/٢٣٥، والمقصد/١١٦.
(٩) قاله أحمد بن موسى، (القطع/٢٨٣).
(١٠) وقال العماني:كاف، (المقصد/١١٦).
(١١) أخرجه النحاس،ووافقه الداني، (انظر القطع/٢٨٣، والمكتفى/٢٣٥).
(١٢) من ب و ج لسقوطه في أ.
(١٣) المرجع السابق،والمقصد/١١٦.
(١٤) وبه قال النحاس،والداني،والعماني، (المراجع السابقة).
(١٥) وبه قال أحمد بن موسى،والداني، (القطع/٢٨٣، والمكتفى/٢٣٥).
(١٦) أخرجه الداني، (المرجع السابق).

(وكِتَٰب مبين)[١٥] كاف على استئناف ما بعده.(١) [فإن جعلت ما بعده](٢) في موضع رفع نعتا ل"الكتاب" لم تقف على (مبين)[١٥].

(سبل السلَٰم)[١٦] كاف، (٣) وهو عند نافع تام. (٤)

(ويخرجهم من الظلمَٰت إلى النور بإذنه)[١٦] كاف على استئناف ما بعده.(٥) (إلى صراط مستقيم)[١٦] تام. (٦)

(لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم)[١٧] وقف مفهوم.(٧)

(ومن في الأرض جميعا)[١٧] تام، (٨) وقيل: حسن. (٩)

(ولله ملك السموات والأرض وما بينهما)[١٧] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده خبراً بعد خبر بمعنى:" أنه مالك، وخالق" لم تقف على ما قبله.

(يخلق ما يشاء)[١٧] كاف، (١٠) (والله على كل شيء قدير)[١٧] تام.(١١) (وأحِبَّٰؤُه)[١٨] وقف مفهوم.

(بل أنتم بَشَرٌ مِمَّن خَلَقَ)[١٨] كاف، (١٢) وقال نافع: تام على استئناف ما بعده، (١٣) وقال غيره:" (ويعذب من يشاء)[١٨] الوقف التام". (١٤)

قال أبو جعفر:" قول نافع أشبه بالمعنى، فإن الله عزوجل لايغفر لمن كان مقيما على الكفر إلى حين موته، قال: والدليل على ما قال نافع إنه ليس في الآية:" يغفر /{٩٦أ} لمن يشاء منهم". (١٥)

---

(١) انظر المكتفى/٢٣٥،والمقصد/١١٦. (٢) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٣) وبه قال الداني،والعماني،(المراجع السابقة).
(٤) أخرجه النحاس، (القطع/٢٨٣). (٥) انظر المكتفى/٢٣٥.

(٦) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦١٣).
(٧) وقال العماني: كاف، (المقصد/١١٧).
(٨) وبه قال ابن الأنباري،والداني،والعماني، (المراجع السابقة).
(٩) انظر القطع/٢٨٣. (١٠) انظر المقصد/١١٧.

(١١) وبه قال النحاس،والداني،والعماني،(المراجع السابقة).
(١٢) انظر المقصد/١١٧ (١٣) أخرجه النحاس، (القطع/٢٨٣).
(١٤) وبه قال ابن الأنباري،والداني،والعماني،
(المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦١٤).
(١٥) انظر القطع لأبي جعفر النحاس/٢٨٣.

(ولله ملك السموات والأرض وما بينهما)[١٨] تام. (١) (وإليه المصير)[١٨] أتم منه. (٢)

(فقد جاءكم بشير ونذير)[١٩] تام، (٣) وقيل: حسن.(٤)

(والله على كل شيء قدير)[١٩] أتم منه. (٥)

(وجعلكم ملوكا)[٢٠] تام، (٦) وقيل: صالح (٧) إن جعلت ما بعده لأمة النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول [أبي] (٨) مالك، (٩) وسعيد بن جبير، (١٠)

فأما من قال: " إن الذي بعده وهو قوله :(وءاتكم ما لم يؤت أحدا من العلمين)[٢٠] أن ذلك لقوم موسى صلى الله عليه وسلم، وهو قول مجاهد،(١١) يعني بذلك المن، والسلوى،وانفراق البحر،وانفجار الحجر، والتظليل بالغمام فلاينبغي الوقف على ما قبله، لأنه معطوف عليه، وفي معناه. (١٢)

(ما لم يؤت أحدا من العلمين)[٢٠] كاف، وقيل: صالح. (١٣)

(التي كَتَبَ الله لكم)[٢١] [كاف]، (١٤) (١٥) ويجوز أن يكون مفهوما.

(فتنقلبوا خسرين)[٢١] كاف، (١٦) وقيل: حسن، (١٧) وكذا :(فإنها داخلون)[٢٢]، (١٨) وقيل: صالح،

(فإنكم غلبون)[٢٣] كاف،(١٩) وهو رأس آية في البصري.

---

(١) انظر الإيضاح٢/٦١٤،والمكتفى/٢٣٥.
(٢) عند الجميع،(المراجع السابقة ،والقطع/٢٨٣،والمقصد/١١٧).
(٣) انظر الإيضاح٢/٦١٤،والمكتفى/٢٣٥. (٤) انظر القطع/٢٨٣.
(٥) وبه قال الجميع ما عدا العماني فإنه قال حسن، (المراجع السابقة).
(٦) وبه قال نافع،والداني،(القطع/٢٨٣،والمكتفى/٢٣٥).
(٧) انظر المقصد/١١٧ (٨)من مصادر الكتاب وهو غير واضح في النسخ.
(٩) غزوان أبو مالك الغفاري،الكوفي، مشهور بكنيته ،ثقة ،روى عن ابن عباس،وعنه السدي، من الثالثة، (التقريب ٢/١٠٥).
(١٠) آثارهما أخرجها الطبري، (انظر تفسيره ٦/١٧٠).
(١١) انظر المرجع السابق، وتفسير مجاهد ١/١٩١.
(١٢) وقد رجح الطبري قول مجاهد بأنه خطاب لبني إسراءيل، لأنه لادلالة في الكلام على انصراف الخطاب إلى أمة محمد عليه الصلاة والسلام، والمراد بالعالمين: الذين هم بين ظهرانيهم لا عالمي كل زمان، (تفسير الطبري ٦/١٧٠- ١٧١).
(١٣) انظر القطع/٢٨٣. (١٤) من ب و ج لسقوطه في أ.
(١٥) انظر المكتفى/٢٣٦،والمقصد/١١٧. (١٦) انظر المرجع السابق.
(١٧) (١٨) انظر القطع/٢٨٣. (١٩) انظر المكتفى/٢٣٦،والمقصد/١١٧.

" سورة المائدة "

(إن كنتم مؤمنين)[٢٣] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)

(إنا ههنا قاعدون)[٢٤] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤)

قال أحمد بن موسى اللؤلؤي:" (قال رب إني لا أملك إلا نفسي)[٢٥] تام، ثم يبتدىء بمعنى:" وأخي لايملك إلا نفسه"، (٥)

والدليل على ما قال [ما قاله] (٦) بعض المفسرين: وهو الكلبي (٧) في قوله: (لا أملك إلا نفسي وأخي)[٢٥] فقال: معناه: "وأخي لايملك إلا نفسه"، (٨) فيكون (وأخي)[٢٥] مرفوعا بالابتداء، والخبر محذوف، تقديره:" لايملك إلا نفسه" فهذه جملة في موضع الخبر،

خالفه في هذا أهل العربية، وأهل التأويل على خلافه، والمعنى عندهم:" إن قوم موسى صلى الله عليه وسلم خالفوا عليه إلا هارون وحده"، (٩)

قال: فيجوز على هذا أن يكون قوله: (وأخي)[٢٥] معطوفا على (نفسي)[٢٥] من حيث طاعته له صار كأنه مالكه،

ويجوز أن يكون (وأخي)[٢٥] في موضع نصب معطوفا على الياء في (إني)[٢٥] أي " إني وأخي لانملك إلا أنفسنا".

---

(١) انظر المكتفى/٢٣٦. (٢) انظر القطع/٢٨٤، والمقصد/١١٧.
(٣) انظر الوقف والابتداء للغزال/٣٩٩.
(٤) انظر القطع/٢٨٤، والمقصد/١١٧.
(٥) أخرجه النحاس، (القطع/٢٨٤)، وبمثله قال أبو حاتم أيضاً، (انظر الإيضاح٢/٦١٤ - ٦١٥).
(٦) من ج لسقوطه في أ و ب.
(٧) محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر، الكوفي، النسابة، المفسر، روى عن أبي صالح، وعنه الثوري، متهم بالكذب، ورمي بالرفض، توفي سنة (١٤٦هـ)، (التقريب ٢/١٦٣).
(٨) أخرجه الداني بسنده في المكتفى/٢٣٦.
(٩) وقد ردّ عليه ابن الأنباري أيضاً فقال:" وهذا (أي قول الكلبي ومن وافقه) قول فاسد، لأنه لو كان كذا كان الكلام يدل على أن موسى لايملك أخاه، والقرآن لايدل على هذا، ولو كان كذا لقال: " لا أملك إلا نفسي وأخي وقومي"، لأنه غير مالك لقومه كما أنه غير مالك لأخيه، فلأيّ معنى خصّ أخاه بالذكر وهو لايملكه، ولا يملك قومه، ولم يقل بها أحد من المفسرين"، اهـ (انظر الإيضاح٢/٦١٥).

ويجوز أن يكون (وأخى)[٢٥] فى موضع رفع معطوفا على موضع الياء من (إنى)[٢٥] كما قال الله تعالى:(أن الله برىء من المشركين ورسولُه)،(١) وكما قال تعالى:(أن النفس بالنفس والعين)[٤٥]، وما بعده بالرفع على قراءة الكسائى، (٢) وهوأحد الوجوه التى قيل فى هذه الاية،

ويجوز أن يكون أيضاً فى موضع رفع معطوفا على الضمير فى (أملك)[٢٥]، (٣) كأنه قال:" إنى لا أملك أنا وأخى إلا أنفسنا"، (٤) /{٩٦ب} فيكون الوقف على قوله :(وأخى)[٢٥] كافيا، (٥)

(فافرق بيننا وبين القوم الفٰسقين)[٢٥] تام، وقيل: إنه لاوقف من قوله :(قال رب إنى لا أملك)[٢٥] إلا عند قوله :(وبين القوم الفسقين)[٢٥]، لأن هذا كله من كلام موسى.(٦)

(قال فإنها محرمة عليهم)[٢٦] ينبنى الوقف عليها، وعلى قوله :(أربعين سنة)[٢٦]، وعدم الوقف عليها على اختلاف أهل التاويل فى ذلك الذى يرجع فى علم القرآن إليهم إذ كان الوقف فى هذا مما يحتاج إليه إلى التوقيف، لأن المعانى فيه مختلفة، فالفينا أهل التاويل قد اختلفوا فى ذلك :
فمن قال: إن التحريم مؤبد، وزمن التيه أربعون سنة (٧) فالوقف التام على قوله :(محرمة عليهم)[٢٦]، (٨) ويبتدىء :(أربعين سنة يتيهون فى الأرض)[٢٦]، فيكون على هذا (أربعين)[٢٦] منصوبا على الظرف،والعامل فيه (يتيهون)[٢٦]،

---

(١) سورة التوبة/٣.
(٢) قرأ الكسائى بالرفع فى الخمسة :(العين، والأنف،والسن، والأذن، والجروح) عطفا على محل "النفس"، وقيل غير ذلك، ووافقه فى (الجروح) خاصة ابن كثير،وأبوعمرو، وأبوجعفر، وابن عامر، وقرأ الباقون بالنصب، (انظر النشر٢/٢٥٤)، وهى ستأتى مفصلة فى موضعها إن شاء الله تعالى..
(٣) أى على الضمير المستكن فى (أملك)، وجاز ذلك للفصل بينهما بالمفعول المحصور، قاله الزمخشرى، (الكشاف ١/٣٣٢).
(٤) وبهذا التاويل اندفع إعتراض أبى حيان بانه يلزم من ذلك أن موسى، وهارون عليهما السلام لايملكان إلا نفس موسى فقط، والظاهر كما قال أبو حيان أن (وأخى) معطوف على (نفسى)، (انظرلتفصيل الإعراب البحر٣/٤٥٧،ومشكل الإعراب لمكى١/٢٢٣).
(٥) انظر المكتفى/٢٣٦،والمقصد/١١٧.
(٦) انظر القطع/٢٨٤.
(٧) وبه قال عكرمة،وقتادة،وهو اختيار الزجاج، (انظر تفسير الطبرى٦/١٨٢،ومعانى الزجاج٢/١٦٥).
(٨) وبه قال الأخفش،ونافع،وأبوحاتم،وهو اختيار الدانى، (انظر القطع/٢٨٤، والمكتفى/٢٣٨).

ومن قال: إن زمن التحريم، والتيه أربعين سنة ف(أربعين)[٢٦] منصوب ب(محرمة)[٢٦]، والوقف على هذا على قوله: (يتيهون في الأرض)[٢٦] كما أن (يتيهون)[٢٦] في موضع الحال، فإن جعلته مستأنفا جاز الوقف (١) على قوله: (أربعين سنة)[٢٦].

وهذا قول ابن عباس، والربيع، والسدي، وهو قول عبد الرزاق،(٢) واختيار ابن جرير، (٣)

فأما عكرمة، وقتادة فقالا: " إن التحريم كان أبداً، وأن التيه كان أربعين سنة على ما تقدم "، (٤) وهو قول نافع، ويعقوب، والأخفش، وأبي حاتم (٥) كما روى عن يحي بن سلام أنه قال: " لما قالوا: (لن ندخلها أبداً)[٢٤] قال الله عزوجل: " فإنها محرمة عليهم أبداً "، وهم مع ذلك يتيهون في الأرض أربعين سنة، قال: فلم يدخلها أحد ممن كان مع موسى هلكوا جميعاً في التيه إلا رجلين: يوشع بن نون، وكالوب"، (٦)

قلت: وقد رفع بعضهم مثل هذا إلى ابن عباس قال: " مات موسى، وهارون صلى الله عليهما وسلم في التيه، ولم يدخل أحد ممن كان في التيه ممن جاوز عشرين سنة مدينة الجبارين، (٧) ولكن فتحها يوشع بعد موسى صلى الله عليه وسلم"، (٨)

---

(١) وهو الوقف الكافي كما صرّح بذلك العماني، وذلك على التأويلين جميعا عنده، (المقصد/١١٨).
(٢) إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن، أبو إسحاق، الأنطاكي، استاذ مشهور، ثقة، توفي سنة (٣٣٩هـ)، (غاية النهاية ١/١٦).
(٣) راجع لهذه الأقوال تفسير الطبري٦/١٨٣، وزاد المسير٢/٣٢٩، والقطع/٢٨٤، والمكتفى/٢٣٧ ـ ٢٣٨.
(٤) أخرجهما أخرجه الطبري، (تفسيره ٦/١٨٢)، قال أبو حيان: " والظاهر أن العامل في (أربعين) (محرمة)، و (يتيهون) مستأنف، أو حال، (البحر ٣/٤٥٨).
(٥) ويؤيده أنه على القول الأول يكون في الكلام تقديم، وتأخير أي: " يتيهون في الأرض أربعين سنة "، ولا يجوز ذلك إلا بحجة قاطعة، (انظر القطع/٢٨٥).
(٦) أخرجه الداني بسنده في كتابه المكتفى/٢٣٨، وأخرج الطبري نحوه عن قتادة، (تفسير الطبري٦/١٨٢ ـ ١٨٣)، وراجع كذلك تاريخ الطبري١/٢٥٧.
(٧) في تعيينها عدة أقوال، وقال الطبري: تظاهرت الروايات أن دمشق هي قاعدة الجبارين، (تفسير الطبري٦/١٧٢).
(٨) أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم، (انظر تفسير الطبري ٦/١٨٣، والدر المنثور٣/٥٢).

وأما الربيع بن أنس فذكر:"أنهم أقاموا فى التيه أربعين سنة ،ثم سار موسى صلى الله عليه وسلم فى بنى إسراءيل حتى فتح مدينة الجبارين"،(١)

قال السدى:" سار موسى، وعلى مقدمته يوشع حتى قتل من الجبارين عوجا /{٩٧أ} فقفز إلى الهوى عشرة أذرع، وكان طوله عشرة أذرع، وطول عصاه عشرة أذرع فبلغ كعبه فضربه فقتله"، (٢)

وقال محمد بن إسحاق (٣):" سار موسى ببنى إسراءيل ومعه كالب زوج مريم أخت موسى، وتقدم يوشع ففتح المدينة ، ووصل موسى صلى الله عليه وسلم فقتل عوجا"، (٤)

وقال قوم:" إن موسى، وهارون صلى الله عليهما ما كانا مع بنى إسراءيل فى التيه ، لأن التيه عقوبة ، وإنما اختصت العقوبة ببنى إسراءيل سواهما لعتوّهم ، وتمردهم كما اختص بهم سائر العقوبات التى عوقبوا بها على يدى موسى صلى الله عليه وسلم ، وكان موسى قال:(فافرق بيننا وبين القوم الفسقين)[٢٥] "، (٥)

وقيل: " إن موضع التيه كان فى قدر ستة فراسخ"، (٦)

(فلا تأس على القوم الفسقين)[٢٦] [تام]،(٧) (٨)

قال أبو العالية:" كانوا ست مائة ألف سمّاهم الله فاسقين بهذه المعصية". (٩)

---

(١) أخرجه ابن جرير، (انظر تفسيره ١٨١/٦ ـ ١٨٢).
(٢) أخرجه ابن جرير كذلك، (انظر تفسيره ١٨٢/٦).
(٣) محمد بن إسحاق بن يسار، المطلبى، المدنى، نزيل العراق، إمام المغازى، صدوق، يدلس، توفى سنة (١٥٠هـ) على قول،(التقريب٢/١٤٤).
(٤) أخرجه ابن جرير، (انظر تفسيره ١٨٣/٦)،
قال أبو حيان:" وذكروا من وصف عوج وكيفية قتل موسى له ما لا يصح"، اهـ (انظر البحر المحيط ٤٥٨/٣).
(٥) أورد هذا القول أبو حيان فى البحر المحيط٤٥٧/٣، وقال: إنه هو الظاهر، ولعله قول أبى عبيدة أيضاً، لأنه فسّر (فافرق) ب"باعد"،و "افصل"، و"مَيِّز"، (انظر مجاز القرآن١٦٠/١)،
أما غيرهما من المفسرين فإنهم قالوا: معنى " فافرق": اقض بيننا وبينهم"، وهو رأى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، والضحاك،والطبرى وغيرهم، (انظر تفسير الطبرى ١٨٠/٦).
(٦) قاله مقاتل، وقيل: تسعة فراسخ قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، (انظر زاد المسير٣٣٠/٢،والبحر٤٥٨/٣).
والفرسخ:ثلاثة أميال،أوستة، (اللسان٤٤/٣)،
والتيه: أرض بين أيلة ،ومصر،وبحر القلزم،وجبال السراة من أرض الشام،ويقال:إنها أربعون فرسخا فى مثلها،(معجم البلدان ٦٩/٢).
(٧) من ب و ج،ويوجد مسح فى أ. (٨) انظر القطع/٢٨٥،والمكتفى/٢٣٨.
(٩) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٨٥).

(ولم يتقبل من الأخر)[٢٧] وقف مفهوم.

(قال لأقتلنك)[٢٧] كاف، (١) وقال نافع: تام. (٢)

(إنما يتقبل الله من المتقين)[٢٧] [وقف مفهوم]، (٣) وقيل: صالح. (٤)

(ما أنا بباسط يدى إليك لأقتلك)[٢٨] كاف. (٥)

(إنى أخاف الله رب العلمين)[٢٨] كاف، (٦) وقيل: صالح. (٧)

(من أصحب النار)[٢٩] كاف. (٨)

(وذلك جزاؤا الظلمين)[٢٩] تام، وقيل: حسن. (٩)

(فأصبح من الخسرين)[٣٠] تام. (١٠)

(كيف يُوَارى سَوْءَةَ أَخِيه)[٣١] كاف. (١١)

(فأصبح من النلدمين)[٣١] كاف، (١٢) قال نافع:" (من الندمين من أجل ذلك)[٣١ ـ ٣٢] تمام"، (١٣) فجعل "من" صلة ل"النادمين"، أو لقوله: (فأصبح)[٣١].

وهذا قول خارج عن قول أهل التاويل، لأنهم يقولون:" من أجل قتل ابن آدم أخاه كتبنا على بنى إسراءيل"، (١٤)

وفى الحديث:" لاتقتل نفس إلى يوم القيامة إلا كان على ابن آدم منها وزر، لأنه الذى سنّ القتل"، (١٥)

والوجه فى ذلك على هذا أن تكون "من" صلة ل"كتبنا" بتقدير:" من أجل قتل هابيل قابيل كتبنا على بنى إسراءيل ما تقدم"فلا يفصل من ذلك.

---

(١) انظر المكتفى/٢٣٨،والمقصد/١١٨. (٢) أخرجه النحاس، (القطع/٢٨٦).
(٣) من ب و ج لسقوطه فى أ. (٤) انظر القطع/٢٨٦.
(٥) انظر المكتفى/٢٣٨. (٦) انظر المقصد/١١٨. (٧) القطع/٢٨٦.
(٨) انظر المكتفى/٢٣٨،والمقصد/١١٨. (٩) قاله النحاس، (القطع/٢٨٦).

(١٠) انظر المرجع السابق. (١١) انظر المكتفى/٢٣٨،والمقصد/١١٩.
(١٢) انظر المكتفى/٢٣٨. (١٣) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٨٦).
(١٤) هذا هو مذهب الجمهور، وقال قوم مثل ماقال نافع،
(راجع تفسير الطبرى٦/٢٠٠،والمراجع السابقة،والزاد٢/٣٤٠، والبحر المحيط ٣/٤٦٨).
(١٥) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخارى، كتاب الديات، باب قول الله تعالى:ومن أحياها، البرقم:٦، وانظر صحيح مسلم، كتاب القسامة، باب بيان إثم من سنّ القتل، الرقم٢٧).

(فكأنما أحيا الناس جميعا)[٣٢] تام. (١)

(ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات)[٣٢] وقف مفهوم.

(ثم إن كثيرا منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون)[٣٢] تام. (٢)

(أو يُنفَوا من الأرض)[٣٣] كاف عند أبي حاتم، وقال نافع: تام، (٣) وخولفا في ذلك، وقيل: ليس ذلك بتمام، ولا كاف، (٤) لأن ما بعده استثناء فإنه لا يقطع يد المحارب، ورجله، ولا يصلب، ولا يقتل، ولا ينفى إذا جاء تائبا قبل أن يقدر عليه، (٥)

وكذا على هذا /{٩٧ب} التقدير: (ذلك لهم خزي في الدنيا)[٣٣] ليس بتمام، وكذا: (ولهم في الآخرة عذاب عظيم)[٣٣]،

والوقف الكافي على قوله: (من قبل أن تقدروا عليهم)[٣٤]، (٦)

وقيل: الوقف على قوله: (ذلك لهم خزي في الدنيا)[٣٣]، (٧) وكذا على قوله: (ولهم في الآخرة عذاب عظيم)[٣٣] (٨) إذا جعلت ما بعده استثناء منقطعا. (٩)

(فاعلموا أن الله غفور رحيم)[٣٤] تام. (١٠)

قال أبو جعفر: " (وابتغوا إليه الوسيلة)[٣٥] قطع صالح، وكذا: (وجاهدوا في سبيله)[٣٥]، والتمام: (لعلكم تفلحون)[٣٥]". (١١)

---

(١) انظر الإيضاح ٢/٦١٨، والقطع/٢٨٦، والمكتفى/٢٣٩.
(٢) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).
(٣) أخرجهما النحاس، وبمثل قول أبي حاتم قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة، والمقصد/١١٩).
(٤) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٨٦ - ٢٨٧).
(٥) قال ابن قدامة: " لا نعلم في هذا خلافا بين أهل العلم، وبه قال مالك، والشافعي، وأصحاب الرأي، وأبو ثور، وهو أن تسقط عنهم حدود الله تعالى، وأخذوا بحقوق الآدميين من الأنفس، والجراح، والأموال إلا أن يعفى لهم عنها"، (انظر المغني ٨/٢٩٥).
(٦) - (٨) وبهذه الوقوف قال الداني، والعماني، (انظر المكتفى/٢٣٩، والمقصد/١١٩).
(٩) والظاهر أنه استثناء من المعاقبين عقاب قاطع الطريق فالاستثناء متصل، (انظر البحر المحيط ٣/٤٧١).
(١٠) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة).
(١١) قاله النحاس، ووافقه الداني، والعماني في (تفلحون)، (انظر القطع/٢٨٧، والمكتفى/٢٣٩، والمقصد/١١٩).

(ما تقبل منهم)[٣٦] كاف، (١)

(ولهم عذاب أليم)[٣٦] تام على استئناف ما بعده، (٢) فإن جعلت ما بعده في موضع الحال من قوله: (ليفتدوا)[٣٦] وهو العامل في الحال لم تقف على قوله: (أليم)[٣٦].

(وما هم بخارجين منها)[٣٧] كاف، (٣)

(ولهم عذاب مقيم)[٣٧] تام، (٤)

(نكالاً من الله)[٣٨] كاف، (٥) وقال نافع: تام، وخولف في هذا، (٦)

(والله عزيز حكيم)[٣٨] تام، (٧) (فإن الله يتوب عليه)[٣٩] كاف، (٨)

(إن الله غفور رحيم)[٣٩] تام، (٩)

(ويغفر لمن يشاء)[٤٠] كاف، (١٠) (والله على كل شيء قدير)[٤٠] تام، (١١)

(ولم تؤمن قلوبهم)[٤١] تام (١٢) على أن قوله: (سماعون)[٤١] مبتدأ، والخبر فيما قبله، (١٣) فإن جعلت قوله: (سمعون)[٤١] خبر مبتدأ محذوف أي: " هم سماعون " فيكون الوقف على قوله: (ولم تؤمن قلوبهم)[٤١] كافيا، (١٤)

---

(١) انظر المكتفى/٢٣٩. (٢) انظر الإيضاح٢/٦١٨، والقطع/٢٨٧.
(٣) انظر المكتفى/٢٣٩، والمقصد/١١٩.
(٤) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٥) انظر المكتفى/٢٣٩، والمقصد/١١٩. (٦) أخرجه النحاس، (القطع/٢٨٧).
(٧) قاله النحاس، (المصدر السابق).
(٨) انظر المكتفى/٢٣٩، والمقصد/١١٩.
(٩) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦١٩).
(١٠) انظر المكتفى/٢٣٩، والمقصد/١١٩.
(١١) عند الجميع، (المراجع السابقة). (١٢) انظر القطع/٢٨٨.
(١٣) وهو أحد قولي الفراء، (انظر معانيه ١/٣٠٨).
(١٤) وليس بوقف عند الداني، والعماني، (المكتفى/٢٤٠، والمقصد/١٢٠).

فإن جعلت المعنى:" لايحزنك الذين يسارعون فى الكفر من هؤلاء ومن هؤلاء " فالوقف على قوله :(ومن الذين هادوا)[٤١] كاف، (١) لأنك تعطف قوله :(ومن الذين هادوا)[٤١] علىقوله :(من الذين قالوا)[٤١]، والتقدير:" ومن الذين هادوا قوم سماعون".

قوله :(سَمَّاعون لِلْكَذِب)[٤١] كاف على استئناف ما بعده، (٢) أى:" يسمعون ليكذبوا والمسموع حق"، (٣)

فإن جعلت قوله :(سَمَّاعون لقوم ءاخرين)[٤١] تابعا للأول لم يكف الوقف على ما قبله.

(لقوم ءاخرين لم يأتوك)[٤١] كاف، (٤) وهو تام عند يعقوب، والأخفش، ونافع، وأحمد بن موسى، وأبى حاتم على استئناف ما بعده، (٥)

فإن جعلت (يُحَرِّفُونَ)[٤١] فى موضع رفع نعتا لقوله :(سمعون)[٤١] [أى سماعون محرفون ، أو فى موضع خفض نعتا (لقوم ءاخرين)[٤١]]، (٦) أى لقوم آخرين محرفين فلايكف الوقف على ما قبله، ولايتم، وكذا إن جعلته فى موضع نصب حالا من (الذين هادوا)[٤١] فلايقف على ما قبله. (٧)

(يحرفون الكلم من بعد مواضعه)[٤١] كاف على استئناف ما بعده، (٨) فإن جعلت ما بعده فى موضع نصب حالا بعد حال، أو فى موضع رفع نعتا لقوله : /(٩٨أ) (سمعون)[٤١]، أو فى موضع خفض نعتا (لقوم ءاخرين)[٤١] لم يكف الوقف على ما قبله.

---

(١) وبه قال الدانى،والعمانى،وقال الأخفش: تام، وهو الوجه الثانى عند الفراء، (المكتفى/٢٤٠،والمقصد/١٢٠،والقطع/٢٨٧،ومعانى القراء١/٣٠٨) .
(٢) انظر المكتفى/٢٤٠.
(٣) أى لأنهم يسمعون الكذب، دل على ذلك قوله تعالى:(يحرفون الكلم من بعد مواضعه) .
(٤) انظر المكتفى/٢٤٠.
(٥) الأقوال أخرجها النحاس، وقد وافقهم العمانى، (انظر القطع/٢٨٨، والمقصد/١٢٠) .
(٦) من ج لسقوطه فى أ و ب .
(٧) انظر تفصيل الإعراب فى مشكل الإعراب لمكى ١/٢٢٥ ـ ٢٢٦ .
(٨) وبه قال الدانى، (انظر المكتفى/٢٤٠) .

(وإن لم تُؤْتَوه فاحذروا)[٤١] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢) وكذا: (فلن تملك له من الله شيئا)[٤١].

(أن يُطَهِّر قلوبهم)[٤١] كاف. (٣)

(لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم)[٤١] تام، وقيل: حسن. (٤) ثم يبتدىء: (سَمَّاعُون للكذب)[٤٢] أي هم سماعون أكالون للسحت، [(أكَّالُون للسُّحْت)[٤٢] كاف،] (٥) (٦) وكذا: (أو أعرض عنهم)[٤٢]. (٧)

(فلن يضروك شيئا)[٤٢] وقف مفهوم.

(فاحكم بينهم بالقسط)[٤٢] كاف. (٨) (إن الله يحب المقسطين)[٤٢] تام. (٩)

(ثم يتولون من بعد ذلك)[٤٣] كاف. (١٠)

(وما أولئك بالمؤمنين)[٤٣] تام. (١١)

(وكانوا عليه شهداء)[٤٤] كاف. (١٢)

(فلا تخشوا الناس واخشون)[٤٤] كاف. (١٣) وكذا: (ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا)[٤٤]. (١٤)

(فأولئك هم الكافرون)[٤٤] تام. (١٥) وقيل: كاف. (١٦)

---

(١) انظر المكتفى/٢٤٠، والمقصد/١٢٠.
(٢) انظر الإيضاح٢/٦٢٠، والقطع/٢٨٨.

(٣) وبه قال الداني، والعماني، وهو وقف قبيح عند ابن الأنباري، لأن (أولئك) مرفوع بما عاد من الهاء، والميم في (لهم في الدنيا). (انظر الإيضاح٢/٦٢٠، والمكتفى/٢٤٠، والمقصد/١٢٠).
(٤) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
(٥) ما بين المعقوفتين يقتضيه السياق وهو ساقط في النسخ كلها، والتصحيح من مصادر الكتاب.

(٦) (٨) وبها قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٩) انظر القطع/٢٨٨ (١٠) انظر المكتفى/٢٤٠، والمقصد/١٢٠.
(١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٢) انظر المكتفى/٢٤٠، والمقصد/١٢٠.
(١٣) (١٤) وبهما قال الداني، ووافقه العماني في الثاني، (المراجع السابقة).
(١٥) انظر القطع/٢٨٨. (١٦) انظر المكتفى/٢٤٠.

(وكَتَبْنَا عليهم فيها أن النفس بالنفس)[٤٥] كاف (١) على قراءة الكسائى، لأنه يقرأ:(العين)[٤٥] وما بعده بالرفع (٢) إذا جعلته مستأنفا مرفوعا بالابتداء منقطعا مما قبله، ولم يجعله مما كتب عليهم فى التوراة،

فإن جعلت (والعين)[٤٥]، وما بعده معطوفا على محل (النفس)[٤٥]، لأن محلها رفع بتقدير:" وكتبنا عليهم أن النفس بالنفس "، أى قلنا لهم:"النفس بالنفس، والعين بالعين، إلى قوله:(والجروح قصاص)[٤٥]"،

أو تجعله معطوفا علىضمير " النفس " أى أن النفس مأخوذة هى بالنفس، و"العين" معطوفة على "هى" لم يكف الوقف على قوله:(بالنفس)[٤٥]. (٣)

(والسن بالسن)[٤٥] تام (٤) على قراءة من قرأ ذلك كله بالنصب مما تقدم، وقرأ (والجروح)[٤٥] بالرفع فيبتدىء به،(٥) لأنه غير داخل فى معنى ماعملت فيه " أنّ" معطوفة بعضها على بعض، وهى كلها ما كتب عليهم فى التوراة.

(والجروح قصاص)[٤٥] كاف. (٦) (فهو كفارة له)[٤٥] كاف. (٧)

(فأولئك هم الظلمون)[٤٥] تام. (٨)

---

(١) وبه قال الدانى،وقال يعقوب:تام، (القطع/٢٨٨،والمكتفى/٢٤٠).
(٢) قرأ الكسائى بالرفع فى الخمسة:(العين،والأنف،والأذن، والسن، والجروح) على الاستئناف، (النشر٢/٢٥٤،والإتحاف/٢٠٠).

(٣) راجع لتفصيل الإعراب معانى القرآن للزجاج ١٧٨/٢ ـ ١٧٩ .
(٤) هذا قول يعقوب، أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٨٩).

(٥) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر بالنصب فيما عدا (الجروح) قطعاً لها عما قبلها مبتدأ، و(قصاص) خبره،
وقرأ الباقون بنصب الكلمات الخمس عطفا على اسم " أن " لفظاً، والجار والمجرور بعده خبره، و(قصاص) خبر أيضاً، ـ القراءة الأخيرة لم يشر إليه المؤلف رحمه الله تعالى، فهؤلاء وقفهم على (قصاص).. المراجع السابقة،
(انظر النشر٢/٢٥٤،والإتحاف/٢٠٠،والمهذب١/١٨٧)
(٦) انظر المقصد/١٢٠. (٧) انظر المكتفى/٢٤١.
(٨) وبه قال النحاس، والدانى، (انظر المرجع السابق،والقطع/٢٨٩).

(لما بين يديه من التورية)[٤٦] كاف. (١)

(وهدى وموعظة للمتقين)[٤٦] وقف مفهوم (٢) على قراءة الجماعة إلا حمزة فإنه يقرأ: (وليحكمَ)[٤٧] بكسر اللام، ونصب الميم على أنها لام كي. (٣)

فإن جعلت اللام على هذه القراءة متعلقة بقوله: (وءاتيناه الإنجيل)[٤٦] فلا ينبغي الوقف على قوله: (للمتقين)[٤٦]،

وإن جعلت اللام متعلقة بفعل محذوف تقدير الكلام فيه: " وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه أنزلناه عليهم " جاز الوقف على قوله: (للمتقين)[٤٦]، والابتداء بما بعده لتعلق لام كي بفعل محذوف.

وأما /{٩٨ب} قراءة الجماعة فإنهم يقرءون بإسكان اللام وجزم الميم وهو استئناف أمر من الله عزوجل. (٤)

(بما أنزل الله فيه)[٤٧] كاف. (٥)

(فأولئك هم الفسقون)[٤٧] تام. (٦) (ومهيمنا عليه)[٤٨] وقف مفهوم. (٧) (بما أنزل الله)[٤٨] مفهوم أيضاً.

(عما جاءك من الحق)[٤٨] مفهوم أيضاً. (٨)

(شرعة ومنهاجا)[٤٨] كاف. (٩) أي ديناً وطريقاً. (١٠)

(أمة واحدة)[٤٨] وقف مفهوم.

---

(١) انظر المقصد/١٢٠. (٢) وقال العماني:حسن، (المقصد/١٢١).
(٣) قرأ حمزة بكسر اللام، ونصب الميم على أن اللام لام كي فاضمر "أن" بعدها،
وقرأ الباقون وهم الجمهور بسكون اللام وجزم الميم على أن اللام لام الأمر، وسكنت ككتف وأصلها الكسر،
(انظر النشر ٢/٢٥٤، والإتحاف/٢٠٠، والمهذب ١/١٨٨).
(٤) انظر المكتفى/٢٤١.

(٥) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/١٢١).
(٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
(المراجع السابقة، والقطع/٢٨٩).

(٧) وقال نافع: تام، (المرجع السابق).
(٨) وقال النحاس:صالح، وقال العماني:كاف، (المراجع السابقة).
(٩) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٤١، والمقصد/١٢١).
(١٠) انظر معاني القرآن للزجاج ٢/١٨٤.

(فيما ءاتكم فاستبقوا الخيرات)[٤٨] أكفى منه. (١)

(بما كنتم فيه تختلفون)[٤٨] تام على استئناف ما بعده، وقطعه مما قبله، ويكون موضع (وأن احكم)[٤٩] رفع بالابتداء، والخبر محذوف تقديره:" ومن الواجب أن احكم بينهم بما أنزل الله ".

فإن جعلت (وأن احكم)[٤٩] في موضع نصب عطفا على (الكتب)[٤٨] أي " وأنزلنا إليك الكتاب أن احكم بينهم " فلايتم الوقف على ما قبله. (٢)

(وأن احكم بينهم بما أنزل الله إليك)[٤٩] وقف مفهوم.

(ولاتتبع أهوائهم)[٤٩] مفهوم أيضاً.

(عن بعض ما أنزل الله إليك)[٤٩] كاف، (٣) وقال نافع: تام، (٤) وقال غيره: [حسن]. (٥) (٦)

(ببعض ذنوبهم)[٤٩] كاف، (٧) وكذا:(وإن كثيرا من الناس لفاسقون)[٤٩]، وقيل: حسن (٨) على قراءة من قرأ:(تبغون)[٥٠] بالتاء المعجمة الأعلى، (٩) لأنها استئناف خطاب بتقدير:" قل لهم أفحكم الجاهلية تبغون " فهو منقطع مما قبله.

ومن قرأ:(يبغون)[٥٠] بالياء المعجمة الأسفل لم يقف على قوله:(لفاسقون)[٤٩] فهو متعلق به فلايقطع منه. (١٠)

(أفحكم الجاهلية يبغون)[٥٠] وقف مفهوم.(١١)

(لقوم يوقنون)[٥٠] تام. (١٢)

---

(١) انظر المكتفى/٢٤١. (٢) قاله النحاس، (انظر القطع/٢٨٩).
(٣) انظر المكتفى/٢٤١،والمقصد/١٢١. (٤) أخرجه النحاس،(القطع/٢٨٩).
(٥) من ب و ج، وفي أ تصحف إلى "كاف". (٦) انظر الإيضاح٢/٦٢٢.
(٧) انظر المكتفى/٢٤٢،والمقصد/١٢١.
(٨) قال به النحاس،والداني،والعماني،(المراجع السابقة،والقطع/٢٩٠).
(٩) وهي قراءة ابن عامر،والمخاطب أهل الكتاب، (انظر النشر٢/٢٥٤،والإتحاف/٢٠١،والمهذب١/١٨٨).
(١٠) وبالغيب قرأ الجمهور غير ابن عامر إخباراً عنهم، (المراجع السابقة).
(١١) وقال العماني: حسن، (المقصد/١٢١).
(١٢) وبه قال النحاس،والداني،والعماني، (المرجع السابق،والقطع/٢٩٠، والمكتفى/٢٤٢).

(لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء)[٥١] كاف، (١) وقال نافع، والأخفش، والقتيبي، وأبو عبد الله، وأبو حاتم:" هو تام". (٢)

(بعضهم أولياء بعض)[٥١] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤)

(ومن يتولهم منكم فإنه منهم)[٥١] كاف، (٥) وقيل: حسن، (٦)

(إن الله لايهدي القوم الظالمين)[٥١] كاف، (٧) وقيل: حسن، (٨)

(أن تصيبنا دائرة)[٥٢] كاف، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(على ما أسروا في أنفسهم نادمين)[٥٢] تام (١١) على قراءة الحرميين، وابن عامر، لأنهم يقرءون (يقول)[٥٣] بغير واو، ورفع اللام على الاستئناف، (١٢)

وعلى قراءة الكوفيين يكون الوقف على قوله: (ندمين)[٥٢] كافيا، (١٣) لأنهم يقرءون: (ويقول)[٥٣] بالواو في أوله، ورفع اللام، (١٤)

وعلى قراءة أبي عمرو لاينبغي الوقف على قوله: (ندمين)[٥٢]، لأنه يقرأ: (ويقول)[٥٣] بالواو في أوله، ونصب اللام عطفا على ما قبله، (١٥)

---

(١) انظر المكتفى/٢٤٢. (٢) الأقوال أخرجها النحاس، (القطع/٢٩٠).
(٣) انظر المكتفى/٢٤٢. (٤) انظر المرجع السابق، والإيضاح٢/٦٢٢.

(٥) انظر المكتفى/٢٤٢، والمقصد/١٢١. (٦) قاله النحاس، (القطع/٢٩٠).
(٧) انظر المكتفى/٢٤٢، والمقصد/١٢١. (٨) قاله النحاس، (القطع/٢٩٠).
(٩) انظر المقصد/١٢١. (١٠) قاله النحاس، (القطع/٢٩٠).

(١١) وبه قال النحاس، وقال العماني: حسن على قراءة الرفع سواء مع الواو أو بدونها، (المراجع السابقة).

(١٢) ومعهم أبو جعفر أيضاً، ووجه حذف الواو أنه كذا في مصاحف أهل المدينة، ومكة، والشام، ووجه الرفع أنه على الاستئناف، (انظر المقنع/١٠٧، والنشر٢/٢٥٤، والإتحاف/٢٠١).

(١٣) انظر القطع/٢٩٠.
(١٤) الواو، والرفع على الاستئناف، وكذا في مصاحف أهل الكوفة، (المراجع السابقة).

(١٥) ومع أبي عمرو يعقوب أيضاً فالواو على أنه كذا في مصاحف أهل البصرة، وسائر العراق، ونصب اللام عطفا على (أن ياتي)، أو عطفا على (فيصبحوا)، (المراجع السابقة، والمهذب١/١٩٠).

واختلفوا /{١٩٩أ} على ماذا هو معطوف ؟

فقيل: معطوف على قوله :(فيصبحوا)[٥٢]، لأن (فيصبحوا)[٥٢] منصوب بالفاء في جواب الترجي ب" عسى "، ذكر ذلك الإمام أبو عمرو بن الحاجب،(١) (٢) ولم يذكر غيره ، (٣)

وقيل: هو معطوف على قوله :(أن يأتي)[٥٢]، ولا يستقيم على ظاهره إذ يبقى التقدير:" فعسى الله أن يقول الذين آمنوا " فتحيل أبو علي لصحته على وجهين تبعه فيهما الناس:

أحدهما: أنه على معناه ، لأن معنى " عسى الله أن يأتي "، و " عسى أن يأتي الله " واحد ، والتقدير على هذا:" عسى أن يأتي الله ، وأن يقول الذين آمنوا "، (٤)

والثاني : أن يكون قوله :(أن يأتي)[٥٢] بدل من اسم (الله)[٥٢] تعالى فيكون المعنى كما تقدم ، (٥)

وقيل: " التقدير:" ويقول الذين آمنوا به " أي بالله ، (٦)

وأما الزمخشري فلم يقدر شيئا من ذلك بل أطلق القول بأنه عطف على (أن يأتي)[٥٢]، (٧)

---

(١) هو:عثمان بن عمر بن يونس المتوفى سنة (٦٤٦هـ)،(الإنباه ٤٧/٤).
(٢) انظر قوله في البحر المحيط ٥١٠/٣ .
(٣) وفي ب و ج: " ولم يذكره غيره " .
(٤) يعني أنه محمول على المعنى، (انظر الحجة للفارسي ٢٢٩/٣).
(٥) أي (ويقول) معطوف على (أن يأتي) على أن يكون (أن يأتي) بدل لا من اسم الله لا خبراً فتكون "عسى" إذ ذاك تامة لا ناقصة كأنك قلت:" عسى أن يأتي ويقول "،
(انظر الحجة للفارسي ٢٣٠/٣،والبحر ٥٠٩/٣).
(٦) فهذا الضمير يصح به الربط إذ لا يصح أن يعطف ضمير اسم الله ولا شيء فأجاز ذلك أبو البقاء على تقدير ضمير محذوف،
(انظر تفصيل الإعراب في المراجع السابقة ،وفي مشكل الإعراب لمكي ٢٢٨/١)..
(٧) انظر الكشاف ٣٤٤/١ .

وذكر ابن النحاس وجها آخر وهو أن يكون عطفا على قوله :(بالفتح)[٥٢] فاضمر " أن " قبل (يقول)[٥٣] ليكون ذلك عطف مصدر مفكوك على مصدر منسبوك كقول الشاعر:

لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي * أَحَبُّ إِلَيَّ مِن لُبْسِ الشُّفُوفِ (١)

وأظن الذى حملهم على التكليف فى ارتكاب هذه الأوجه ، وتركهم الوجه الظاهر الواضح الذى ذكره الإمام أبو عمرو بن الحاجب اعتقادهم أن (فيصبحوا)[٥٢] ليس نصبا على جواب الترجى، لأن الترجى من الله إيجاب، وتحقيق فلم يكن معنى الترجى حاصلا فيكون على هذا (فيصبحوا)[٥٢] عطفا على (أن ياتى)[٥٢] بالفتح، ولايستقيم عطف (ويقول)[٥٣] على ظاهر قوله :(أن ياتى)[٥٢] فتاولوا هذه التاويلات،

قيل: وإن كان الأمر كذلك فلايمتنع النصب اعتبارا بلفظ الترجى، وهذا متعين فى تعليل قراءة عاصم فى قوله :(فتنفعه) (٢) بالنصب فهو فى جواب (لعله يزّكى)، (٣) فكذا هنا. (٤)

(إنهم لمعكم)[٥٣] وقف مفهوم. (فاصبحوا خٰسرين)[٥٣] تام. (٥)

(أعزة على الكٰفرين)[٥٤] كاف على استئناف ما بعده، (٦) [فإن جعلت ما بعده](٧) فى موضع النعت (بقوم)[٥٤] لم يقف على قوله :(أعزة على الكٰفرين)[٥٤]، لأنه لايفصل بين النعت، والمنعوت. (٨)

---

(١) انظر إعراب القرآن للنحاس٢/٢٦ .
(٢) سورة عبس/٤ . (٣) سورة عبس/٣ .
(٤) قرأ عاصم (فتنفعه) بنصب العين ب" أن" مضمرة بعد الفاء على جواب الترجى على المذهب الكوفى، والباقون بالرفع عطفا على (يذكر)، (انظر النشر٢/٣٩٨، والإتحاف/٤٣٣، والمهذب ٢/٣٢٣).
(٥) وبه قال الجميع، (انظر الإيضاح٢/٦٢٣،والقطع/٢٩٠،والمكتفى/٢٤٢،والمقصد/١٢١).
(٦) وقال العمانى:حسن، وقال الأشمونى: تام، (المقصد،والمنار/١٢٢).
(٧) من ب و ج لسقوطه فى أ. (٨) ومن حيث كونه رأس آية يجوز.

(و لا يخافون لومة لائم)[٥٤] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)

(يؤتيه من يشاء)[٥٤] كاف على استئناف ما بعده. (٣)

(والله واسع عليم)[٥٤] تام، (٤) وقيل: حسن.

(وهم راكعون)[٥٥] وقف مفهوم، وقيل: حسن، (٥) وقيل: تام. (٦)

/{٩٩ب} (فإن حزب الله هم الغالبون)[٥٦] تام، (٧) وقيل: حسن.

(والكفار أولياء)[٥٧] كاف، (٨) (إن كنتم مؤمنين)[٥٧] كاف، (٩) وقيل: حسن. (١٠) (اتخذوها هزوا ولعبا)[٥٨] وقف مفهوم.

(ذلك بأنهم قوم لا يعقلون)[٥٨] تام، (١١) وقيل: حسن.

(وأن أكثركم فاسقون)[٥٩] كاف (١٢) [على استئناف ما بعده، (مثوبة عند الله)[٦٠] كاف] (١٣) (١٤) إن جعلت " من " في قوله: (من لعنه الله)[٦٠] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هو من لعنه الله "، فإن جعلت (من)[٦٠] في موضع خفض بدل من قوله: (بِشَرٍّ)[٦٠]، أو في موضع نصب بمعنى: " قل هل أنبئكم من لعنه الله "، أو في موضع نصب أيضاً بدل من قوله: (بِشَرٍّ)[٦٠] على الموضع لم يقف [على قوله] (١٥) (مثوبة عند الله)[٦٠]، (١٦)

(وعبد الطاغوت)[٦٠] وقف مفهوم. (١٧)

---

(١) انظر المكتفى/٢٤٢.
(٢) انظر الإيضاح٢/٦٢٣، والقطع/٢٩٠، والمقصد/١٢٢.

(٣) المرجع السابق. (٤) المرجع السابق، والمكتفى/٢٤٢.
(٥) انظر المقصد/١٢٢. (٦) انظر المكتفى/٢٤٢.
(٧) (٨) وبهما قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٩) انظر المكتفى/٢٤٢. (١٠) انظر الإيضاح٢/٦٢٣، والمقصد/١٢٢.
(١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٢) وقال الداني، والعماني: تام، وقال النحاس: صالح، (المراجع نفسها).
(١٣) من ب و ج لسقوطه في أ.

(١٤) وبه قال الداني، والعماني، وقال نافع: تام، (المراجع السابقة).
(١٥) من ب و ج لسقوطه في أ. (١٦) انظر مشكل الإعراب لمكي١/٢٣١.
(١٧) وقال الأخفش: تام، أخرجه النحاس، (القطع/٢٩١).

(وَأَضَلَّ عن سواء السبيل)[٦٠] تام، وقيل: صالح. (١)

(وهم قد خرجوا به)[٦١] كاف، (٢) وقال نافع: تام. (٣)

(والله أعلم بما كانوا يكتمون)[٦١] تام. (٤)

(وأكلهم السحت)[٦٢] وقف مفهوم. (لبئس ما كانوا يعملون)[٦٢] تام. (٥)

(وأكلهم السحت)[٦٣] وقف مفهوم. (لبئس ما كانوا يصنعون)[٦٣] تام. (٦)

(غُلَّتْ أيديهم)[٦٤] وقف مفهوم. (٧) (ولُعِنُوا بما قالوا)[٦٤] مفهوم أيضاً، وقيل: صالح. (٨)

(ينفق كيف يشاء)[٦٤] كاف، (٩) (طغيانا وكفرا)[٦٤] وقف مفهوم. (١٠)

(إلى يوم القيامة)[٦٤] وقف مفهوم أيضاً. (١١)

(أَطْفَأَهَا الله)[٦٤] مفهوم على استئناف ما بعده. (١٢)

(ويسعون في الأرض فسادا)[٦٤] كاف. (١٣)

(والله لايحب المفسدين)[٦٤] تام. (١٤)

(ولأدخلناهم جنات النعيم)[٦٥] وقف مفهوم. (١٥) (ومن تحت أرجلهم)[٦٦] كاف. (١٦) (منهم أمة مقتصدة)[٦٦] كاف أيضاً. (١٧)

---

(١) قاله النحاس، (القطع/٢٩١). (٢) قاله العماني، (المقصد/١٢٢).
(٣) أخرجه النحاس، (القطع/٢٩١).
(٤) وقال العماني: كاف، (المقصد/١٢٢).
(٥) وقال العماني: حسن، (المرجع السابق).
(٦) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٤٣).
(٧) انظر المقصد/١٢٢. (٨) انظر المرجع السابق، والقطع/٢٩١.
(٩) انظر المكتفى/٢٤٣، والمقصد/١٢٢.
(١٠) وقال النحاس، والعماني: صالح، (المرجع السابق، والقطع/٢٩١).
(١١) وقال العماني: كاف، (المقصد/١٢٣).
(١٢) وهو صالح عند النحاس، (القطع/٢٩١). (١٣) انظر المقصد/١٢٣.
(١٤) انظر القطع/٢٩١، والمكتفى/٢٤٣.
(١٥) وقال العماني: كاف، (المقصد/١٢٣). (١٦) انظر المكتفى/٢٤٣.
(١٧) وبه قال الداني، (المرجع السابق).

(وكثير منهم ساء ما يعملون)[٦٦] تام. (١)

(بَلِّغْ ما أنزل إليك من ربك)[٦٧] وقف مفهوم.

(وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته)[٦٧] مفهوم أيضاً. (٢)

(والله يعصمك من الناس)[٦٧] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤)

(إن الله لايهدى القوم الكٰفرين)[٦٧] تام. (٥)

(ومّا أنزل إليكم من ربكم)[٦٨] كاف، (٦) وقيل: حسن. (٧)

(طُغيـنا وكفرا)[٦٨] وقف مفهوم. (فلاتاس على القوم الكٰفرين)[٦٨] تام. (٨) (ولاهم يحزنون)[٦٩] تام أيضاً. (٩)

(إليهم رسلا)[٧٠] كاف، (١٠) وكذا: (وفريقا يقتلون)[٧٠]. (١١)

(ثم عَمُوا وَصَمُّوا)[٧١] كاف (١٢) إذا رفعت (كثير منهم)[٧١] على الاستئناف، ويكون خبر مبتدأ محذوف أى ذلك كثير منهم،

فإن جعلته بدلا من الواو التى فى (عموا وصموا)[٧١] لم يكن الوقف على قوله: (ثم عموا وصموا)[٧١]، لأنه لايفصل بين البدل، والمبدل منه. (١٣)

فمن أضمر المبتدأ جعل قوله: (كثير)[٧١] هو العمى، والصمم، (١٤)

ومن جعله بدلا جعل قوله: (كثير)[٧١] راجعا إليهم أى ذووا العمى، والصمم، /{١٠٠أ} ولايحمل ذلك على لغة من قال: " أكلونى البراغيث " لقلتها، وشذوذها، وقلة استعمالها. (١٥)

---

(١) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (انظر القطع/٢٩١، والمكتفى/٢٤٣، والمقصد/١٢٣).
(٢) وقال العمانى: كاف، (المرجع السابق).
(٣) المرجع السابق، والمكتفى/٢٤٣.
(٤) قاله النحاس، وقال نافع: تام، (القطع/٢٩١).
(٥) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٦) انظر المكتفى/٢٤٣، والمقصد/١٢٣.
(٧) انظر الإيضاح٢/٦٢٤، والقطع/٢٩١.
(٨) عند الجميع، (المراجع السابقة). (٩) انظر المكتفى/٢٤٣.
(١٠) (١١) انظر القطع/٢٩١ - ٢٩٢، ووافقه الدانى، والعمانى فى الأول. (انظر المكتفى/٢٤٣، والمقصد/١٢٣).
(١٢) وبه قال يعقوب، (انظر القطع/٢٩٢).
(١٣) انظر تفصيل الإعراب فى مشكل الإعراب لمكى١/٢٣٤، وفى إعراب النحاس٢/٣٣.
(١٤) دلّ على المبتدأ المضمر (عموا وصموا)، والتقدير: " العمى والصم كثير منهم "، أو " العمى والصم منهم كثير "، (المرجع نفسه).
(١٥) قال به الأخفش، (انظر معانيه ٢/٤٧٤ - ٤٧٥).

(كثير منهم)[٧١] كاف، (١) (والله بصير بما يعملون)[٧١] تام، (٢)

(لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم)[٧٢] مفهوم، وقال نافع: تام، (٣) وقال غيره: صالح، (٤)

(وماوه النار)[٧٢] كاف، (٥) وقيل: صالح، (٦)

(وما للظالمين من أنصار)[٧٢] تام، (٧)

(لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة)[٧٣] وقف مفهوم، (٨) وقيل: لا يوقف عليه حتى يأتي بالرد عليهم وهو قوله: (وما من إله إلا إله واحد)[٧٣]، والصواب الوقف، لأن الوصل في ذلك يوهم السامع أن قوله: (وما من إله إلا إله واحد)[٧٣] من قولهم، أعني النصارى الذين يقولون بالتثليث، وليس الأمر كذلك.

(وما من إله إلا إله واحد)[٧٣] كاف، (٩)

(ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم)[٧٣] كاف، (١٠)

(ويستغفرونه)[٧٤] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، (١١)

(والله غفور رحيم)[٧٤] [تام]، (١٢) (١٣)

(كانا يأكلان الطعام)[٧٥] كاف، (١٤)

(ثم انظر أنى يؤفكون)[٧٥] تام، (١٥)

---

(١) (٢) انظر القطع/٢٩٢، والمكتفى/٢٤٣، والمقصد/١٢٣.
(٣) أخرجه النحاس، (القطع/٢٩٢).
(٤) قاله النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
(٥) انظر المكتفى/٢٤٣، والمقصد/١٢٣. (٦) انظر القطع/٢٩٢.
(٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٨) وقال العماني: صالح، (المقصد/١٢٣).
(٩) المرجع السابق، والمكتفى/٢٤٣. (١٠) انظر القطع/٢٩٢.
(١١) وقال العماني: كاف، (المقصد/١٢٣).
(١٢) الزيادة من مصادر الكتاب وهو ساقط في النسخ كلها.
(١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٤) (١٥) انظر القطع/٢٩٢، والمكتفى/٢٤٣.

(ما لايملك لكم ضرا و لانفعا)[٧٦] تام عند أحمد بن موسى، وقال غيره :حسن، (١) (والله هو السميع العليم)[٧٦] تام. (٢)

(قدضلوا من قبل)[٧٧] تام عند نافع، وقال غيره: هو صالح، (٣) لأن ما بعده معطوف عليه، والظاهر أنه وقف مفهوم لاختلاف معنى الجملتين.

(وضلوا عن سواء السبيل)[٧٧] تام. (٤)

(وعيسى ابن مريم)[٧٨] كاف، (٥) وكذا:(يعتدون)[٧٨] كاف، (٦) وقيل: تام. (٧)

(كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه)[٧٩] كاف. (٨)

(لبئس ما كانوا يفعلون)[٧٩] تام. (٩)

(يتولون الذين كفروا)[٨٠] كاف. (١٠)

(وفى العذاب هم خلدون)[٨٠] كاف، (١١) وقيل: تام.

(ما اتخذوهم أولياء)[٨١] كاف، وقال نافع: تام. (١٢)

(ولكن كثيرا منهم فٰسقون)[٨١] تام. (١٣)

(من الذين قالوا إنا نَصٰرى)[٨٢] كاف، (١٤) وقال نافع: تام. (١٥)

(وأنهم لايستكبرون)[٨٢] كاف. (١٦) (فاكتبنا مع الشٰهدين)[٨٣] كاف أيضاً، (١٧) وكذا:(مع القوم الصٰلحين)[٨٤]، (١٨) وقيل: هذا تام.

---

(١) أخرجه النحاس،(القطع/٢٩٢).
(٢) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٤٣، والمقصد/١٢٣).
(٣) أخرجه النحاس، (القطع/٢٩٢).
(٤) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى، (المراجع السابقة).
(٥) انظر القطع/٢٩٢،والمقصد/١٢٣. (٦) انظر القطع/٢٩٣.
(٧) انظر المكتفى/٢٤٣.
(٨) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى، (المراجع السابقة).
(٩) (١٠) انظر القطع/٢٩٣.
(١١) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٢) أخرجه النحاس، (القطع/٢٩٣)
(١٣) انظر المرجع السابق، والمقصد/١٢٣. (١٤) انظر المرجع السابق.
(١٥) أخرجه النحاس، (القطع/٢٩٣).
(١٦) – (١٨) وبهذه الوقوف قال النحاس،والدانى، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٤٣).

(خلدين فيها)[٨٥] كاف، (وذلك جزاء المحسنين)[٨٥] تام، وقيل: كاف،(١) وكذا:(أولئك أصحب الجحيم)[٨٦]، (٢)

(و لا تعتدوا)[٨٧] [كاف]، (٣) (٤)

(إن الله لايحب المعتدين)[٨٧] [كاف]،(٥) (٦) وقيل: تام،

(واتقوا الله الذى أنتم به مؤمنون)[٨٨] تام، (٧)

(لايؤاخذكم الله باللغو فى أيمٰنكم)[٨٩] وقف مفهوم، (٨) وكذا:(بما عقدتم الأيمٰن)[٨٩]، (٩)

(أو تحرير رقبة)[٨٩] وقف مفهوم أيضاً، (١٠)

(فصيام ثلثة أيم)[٨٩] كاف، (١١)

(ذلك كَفَّارة أيمٰنكم إذا حلفتم)[٨٩] وقف مفهوم،

(واحفظوا /{١٠٠ب} أيمٰنكم)[٨٩] كاف، (١٢) وقيل: تام، (١٣)

(لعلكم تشكرون)[٨٩] تام، (١٤) وكذا:(لعلكم تفلحون)[٩٠]، (١٥)

(ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلٰوة)[٩١] وقف مفهوم، (١٦)

(فهل أنتم منتهون)[٩١] كاف، (١٧)

(واحذروا)[٩٢] كاف، (١٨) وقال نافع: تام، (١٩)

(أنما على رسولنا البلٰغ المبين)[٩٢] تام، (٢٠)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس،(القطع/٢٩٣). (٣) من ب و ج لسقوطه فى أ.
(٤) انظر المقصد/١٢٤. (٥) من ب و ج لسقوطه فى أ.
(٦) انظر القطع/٢٩٣،والمكتفى/٢٤٣.
(٧) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى، (المراجع السابقة).

(٨) وقال الأخفش: تام، (انظر القطع/٢٩٣).
(٩) (١٠) وقال العمانى فيهما:صالحان، (المقصد/١٢٤).
(١١) وبه قال العمانى، (المرجع السابق).
(١٢) وبه قال الدانى،والعمانى،(المرجع السابق،والمكتفى/٢٤٤).
(١٣) قاله غير الأخفش،(انظر القطع/٢٩٣).

(١٤) (١٥) وبهما قال النحاس،والدانى،(المراجع السابقة).
(١٦) انظر المقصد/١٢٤. (١٧) انظر القطع/٢٩٣.
(١٨) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى،(المراجع السابقة).
(١٩) أخرجه النحاس،(القطع/٢٩٣).
(٢٠) وبه قال النحاس،والدانى، (المرجع السابق،والمكتفى/٢٤٤).

(ثم اتقوا وأحسنوا)[٩٣] كاف، (١) وقيل: تام، (٢) وقيل: حسن. (٣)

(والله يحب المحسنين)[٩٣] تام. (٤)

(ليعلم الله من يخافه بالغيب)[٩٤] كاف، (٥)

(فله عذاب أليم)[٩٤] تام. (٦) (وأنتم حرم)[٩٥] وقف مفهوم.

(ليذوق وبال أمره)[٩٥] كاف، (عفا الله عما سلف)[٩٥] وقف مفهوم.

(ومن عاد فينتقم الله منه)[٩٥] كاف، (٧)

(والله عزيز ذو انتقام)[٩٥] تام. (٨)

(أحل لكم صيد البحر وطعامه)[٩٦] كاف (٩) على أن قوله: (متاعا)[٩٦] منصوب بفعل مضمر تقديره: " تمتعون به "،

فإن جعلت (متاعا)[٩٦] منصوبا بقوله: (أحل)[٩٦](١٠) فلا يكف الوقف على ما قبله، وهذا قول الأخفش، قال: " لأن ذلك كله كلام واحد". (١١)

(وللسيارة)[٩٦] كاف، (١٢) وكذا: (ما دمتم حرما)[٩٦]. (١٣)

(الذي إليه تحشرون)[٩٦] تام. (١٤)

(والهدى والقلائد)[٩٧] كاف، (١٥) وقال نافع: تام. (١٦)

(وأن الله بكل شيء عليم)[٩٧] تام، (١٧) وكذا: (وأن الله غفور رحيم)[٩٨]. (١٨) (إلا البلاغ)[٩٩] كاف،(١٩) (وما تكتمون)[٩٩] تام.(٢٠)

---

(١) وبه قال العماني،(المقصد/١٢٤). (٢) قاله الأخفش،(القطع/٢٩٣).
(٣) قاله النحاس،(المصدر نفسه).
(٤) – (٧) وبهذه الوقوف قال الداني،والعماني،
(انظر المكتفى/٢٤٤، والمقصد/١٢٤).

(٨) وبه قال النحاس،والداني،والعماني،(المراجع السابقة).
(٩) انظر المكتفى/٢٤٤،والمقصد/١٢٤.
(١٠) على أنه مفعول له أي أحل لكم تمتيعا لكم، (الكشاف١/٣٦٥).
(١١) أخرجه النحاس، (القطع/٢٩٤). (١٢) (١٣) انظر المكتفى/٢٤٤.

(١٤) وبه قال الجميع،(المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٢٥).
(١٥) وبه قال الداني،والعماني، (المكتفى/٢٤٤،والمقصد/١٢٤).
(١٦) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٩٤).
(١٧) (١٨) وبهما قال النحاس،والداني،والعماني،(المراجع السابقة).
(١٩) وبه قال أبو حاتم،والداني،والعماني، (المراجع السابقة).
(٢٠) وبه قال النحاس،والداني، (انظر القطع/٢٩٤،والمكتفى/٢٤٤).

(ولو أعجبك كثرة الخبيث)[١٠٠] كاف، (١) (لعلكم تفلحون)[١٠٠] تام.(٢)

(لاتسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم)[١٠١] كاف، وقال نافع: تام.(٣)

(وإن تسئلوا عنها حين ينزل القرءان تبد لكم)[١٠١] كاف أيضاً.

(عفا الله عنها)[١٠١] كاف، (٤)

وقيل: لايوقف من قوله: (يايها الذين ءامنوا لاتسئلوا عن أشياء)[١٠١] إلى قوله: (عفا الله عنها)[١٠١]، لأن التقدير: " لاتسألوا عن أشياء عفا الله عنها ". (٥)

(والله غفور حليم)[١٠١] كاف، (٦) (ثم أصبحوا بها كٰفرين)[١٠٢] تام.(٧)

(ولاحام)[١٠٣] كاف، وقال نافع: تام. (٨)

(وأكثرهم لايعقلون)[١٠٣] كاف، (٩) و (ما وَجدنا عليه ءاباءنا)[١٠٤] كاف، (١٠) (ولايهتدون)[١٠٤] تام. (١١)

(عليكم أنفسكم)[١٠٥] مفهوم. (إذا اهتديتم)[١٠٥]، (١٢)

(فينبئكم بما كنتم تعملون)[١٠٥] تام، (١٣)

(فأصٰبتكم مصيبة الموت)[١٠٦] كاف، (١٤)

(ولَانَكْتُمُ شهٰدة الله)[١٠٦] كاف عند يعقوب،(١٥) وقال غيره: " بل الوقف: (إنا إذاً لمن الأٰثمين)[١٠٦]، لأنه متصل بالكلام الأول.(١٦)

---

(١) (٢) انظر القطع/٢٩٤، والمكتفى/٢٤٤، والمقصد/١٢٥.
(٣) أخرجه النحاس، (القطع/٢٩٥). (٤) المرجع نفسه، والمكتفى/٢٤٤.
(٥) أورده النحاس، (انظر القطع/٢٩٥). (٦) المصدر نفسه.
(٧) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).
(٨) أخرجه النحاس، وقال الأشموني: ليس بوقف، لأن ما بعده استدراك بعد نفي، (انظر القطع/٢٩٥، والمنار/١٢٥).
(٩) (١٠) انظر القطع/٢٩٥.

(١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٢) لايوجد حكم الوقف هنا، وبالوقف الكافي قال أبوحاتم، والداني، وبالوقف الحسن قال الأنباري،
(انظر القطع/٢٩٥، والمكتفى/٢٤٤، والإيضاح٢/٦٢٥).
(١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٤) انظر القطع/٢٩٥. (١٥) أخرجه النحاس، (المصدر السابق).
(١٦) وبه قال العماني إذ لايحسن الابتداء بما بعده، (المقصد/١٢٥).

فأما من قرأ: (شَهَٰدة) [١٠٦] بالتنوين، وقرأ: " ءالله " على القسم كما يقال: " ءالله لقد قال كذا وكذا "، وهى قراءة شاذة (١) فيجوز أن يقف على قوله: (شَهَٰدة) [١٠٦]، ثم يبتدىء بالقسم.

(إنا إذاً لمن الظٰلمين) [١٠٧] كاف. (٢)

(بعد أيمٰنهم) [١٠٨] كاف، (٣) وكذا: (واتقوا الله واسمعوا) [١٠٨] اكفى منه. (٤)

(والله لايهدى القوم الفٰسقين) [١٠٨] تام (٥) إن نصبت (يوم) [١٠٩] بفعل مضمر تقديره: /{١٠١أ} " واتقوا "، أو " واحذروا "، أو "واذكروا"،

فإن نصبت (يوم) [١٠٩] بقوله: (واتقوا الله واسمعوا) [١٠٨] لم يقف على ما قبله حتى يأتى بالعامل فى الظرف.

(فيقول ماذا أجبتم) [١٠٩] وقف مفهوم، وقيل: كاف. (٦)

(قالوا لاعلم لنا) [١٠٩] كاف. (٧)

(إنك أنت عَلَّٰم الغُيُوب) [١٠٩] تام (٨) إن جعلت (إذ) [١١٠] فى موضع نصب بفعل مضمر،

(تُكَلِّمُ الناس فى المهد وكهلا) [١١٠] كاف (٩) إن نصبت (إذ) [١١٠] بفعل مضمر، وكذا: (وإذ علمتك الكتٰب والحكمة والتورٰة والإنجيل) [١١٠]، (١٠) وكذا: (وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذنى فتنفخ فيها فتكون طيرا بإذنى) [١١٠]، (١١) وكذا: (وتبرىء الأكمه والأبرص بإذنى) [١١٠]، (١٢) وكذا: (وإذ تخرج الموتى بإذنى) [١١٠]. (١٣)

---

(١) قرأ بها أبو عبد الرحمن السلمى، وسعيد بن جبير، وغيرهما، وهى شاذة، (انظر شواذ القرآن لابن خالويه/٣٥، والبحر المحيط٤/٤٤)
(٢) - (٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، والدانى، وكذا العمانى إلا (الظلمين) فهو حسن عنده،
(انظر القطع/٢٩٨، والمكتفى/٢٤٤، والمقصد/١٢٦).
(٥) وبه قال الدانى، (المكتفى/٢٤٤).

(٦) وبه قال النحاس، والدانى، (القطع/٢٩٨، والمكتفى/٢٤٥).
(٧) وبه قال الدانى، (المرجع السابق).
(٨) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٢٧).
(٩) - (١٣) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الدانى فى(كهلا)، (انظر القطع/٢٩٨، والمكتفى/٢٤٥).

(إن هذا إلا سحر مبين)[١١٠] تام. (١)

(أن ءَامِنُوا بى وبرسولى)[١١١] وقف مفهوم، قال نافع: تام.(٢)

(واشهد باننا مسلمون)[١١١] تام (٣) إن نصبت (إذ)[١١٢] بفعل مضمر،

(مائدة من السماء)[١١٢] وقف مفهوم، وقيل: كاف. (٤)

(إن كنتم مؤمنين)[١١٢] كاف، (٥) وقيل: حسن، (٦) وكذا:(ونكون عليها من الشهدين)[١١٣].

(وأنت خير الرازقين)[١١٤] كاف، (٧) وقيل: حسن. (٨)

(لا أعذبه أحدا من العَٰلمين)[١١٥] تام، (٩) وقيل: حسن إن نصبت (إذ)[١١٦] بفعل مضمر. (١٠)

(ما ليس لى بحق)[١١٦] كاف، (١١) وقال نافع: تام. (١٢)

وحكى عن بعضهم أنه قال:" إن الوقف على قوله :(ما ليس لى)[١١٦]" وهذا خطأ، (١٣) لأن قوله :(بحق)[١١٦] إن كانت الباء فيها غير متعلقة بشيء فذلك غير جائز، وإن كانت للقسم لم يجز، لأنه [لا] (١٤) جواب ههنا، وإن كانت ينوى بها التأخير كان خطأ، (١٥) لأن التقديم والتاخير مجاز، ولايستعمل المجاز إلا بتوقيف، أو حجة.

---

(١) وبه قال الدانى، (المكتفى/٢٤٥).
(٢) أخرجه النحاس،(القطع/٢٩٩).
(٣) وبه قال ابن الأنبارى،والنحاس،والدانى، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٢٧).

(٤) وبه قال النحاس،والعمانى،(انظر القطع/٢٩٩،والمقصد/١٢٦).
(٥) وبه قال الدانى،والعمانى،(المرجع السابق،والمكتفى/٢٤٥).
(٦) قاله النحاس، (القطع/٢٩٩). (٧) انظر المكتفى/٢٤٥.
(٨) قاله النحاس،والعمانى، (القطع/٢٩٩، والمقصد/١٢٦).
(٩) وبه قال ابن الأنبارى،والدانى، (الإيضاح٢/٦٢٧،والمكتفى/٢٤٥).
(١٠) قاله النحاس، (القطع/٢٩٩).

(١١) وبه قال الدانى،والعمانى، (المكتفى/٢٤٥،والمقصد/١٢٦).
(١٢) قاله أحمد بن جعفر أيضاً،القولان أخرجهما النحاس،(القطع/٢٩٩).
(١٣) أخرجه ابن الأنبارى، وخطّاه، (انظر فى ذلك الإيضاح٢/٦٢٧،والقطع/٢٩٩،والمكتفى/٢٤٥).
(١٤) من ب و ج لسقوطه فى أ.
(١٥) أى بتقدير:" إن كنت قلته فقد علمته بحق "،(المراجع السابقة).

و لاحجة و لاتوقيف [فى ذلك بل التوقيف] (١) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير ذلك بما صح سنده عن أبى هريرة رضى الله عنه قال:"تلقى عيسى صلى الله عليه وسلم حجته ، ولقّاه الله عزوجل فى قوله لما قال الله عزوجل:(يعيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذونى وأمى إلهين من دون الله)[١١٦] ، قال أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلقّاه الله عزوجل:(سبحانك ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بحق)[١١٦]"،(٢)

(إن كنتُ قلتُه فقد علمتَه)[١١٦] وقف مفهوم، (٣)

(و لا أعلم ما فى نفسك)[١١٦] كاف، (٤) (إنك أنت عَلّام الغيوب)[١١٦] كاف أيضاً، (٥)

(أنِ اعْبُدوا الله ربى وربكم)[١١٧] وقف مفهوم، وقال ا لأخفش:تام،(٦)

(وكنت عليهم /{١٠١ب} شهيدا ما دمت فيهم)[١١٧] مفهوم أيضاً، (٧)

(كنت أنت الرقيب عليهم)[١١٧] كاف، (٨)

(وأنت على كل شيء شهيد)[١١٧] تام،(٩) وقيل:كاف، (١٠) وقيل:صالح،(١١)

---

(١) التصحيح من مصادر الكتاب.
(٢) أخرجه الترمذى،وصححه ، والنسائى، وابن أبى حاتم، وأبو الشيخ، وابن مردويه ، والديلمى،
(انظر سنن الترمذى،كتاب التفسير، سورة المائدة ،الرقم:٥٠٥٦، والدر المنثور٣/٢٣٨) .
(٣) وهو حسن عند العمانى، (المقصد/١٢٧).
(٤) وهو صالح عند العمانى، (المرجع السابق).

(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٣٠٠) .
(٦) أخرجه النحاس، (المصدر نفسه).
(٧) وقال العمانى: كاف، (المقصد/١٢٧) ..
(٨) (٩) وبهما قال الدانى،والعمانى، (المرجع السابق،والمكتفى/٢٤٦)
(١٠) قاله الغزال، (الوقف والابتداء/٤٢٢).
(١١) قاله النحاس، (القطع/٣٠٠) ..

" سورة المائدة "

(إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم)[١١٨] تام، (١) (ينفع الصدقين صدقهم)[١١٩] كاف، (٢) (خلدين فيها أبدا)[١١٩] كاف على استئناف ما بعده.(٣) (ورضوا عنه)[١١٩] كاف،(٤) (ذلك الفوز العظيم)[١١٩] تام،(٥) (وما فيهن)[١٢٠] كاف،(٦) وقال أبو عبد الله، وأحمد بن جعفر:تام.(٧) والتمام آخر السورة. (٨)

(١) وبه قال النحاس،والداني، والعماني، (انظر القطع/٣٠٠، والمكتفى/٢٤٦، والمقصد/١٢٧).

(٢) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٣) وهو صالح عند العماني، (المقصد/١٢٧).

(٤) وبه قال الداني، وقال العماني: مفهوم، (المراجع السابقة).

(٥) وبه قال النحاس،والداني،والعماني، (المراجع السابقة).

(٦) وبه قال الداني،والعماني، (المراجع السابقة).

(٧) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٣٠٠).

(٨) وبه قال النحاس،والداني،والعماني، (المراجع السابقة).

سـورة الأنعـام

****
****
****

سورة الأنعام مكية إلا ثلاث آيات منها فإنها نزلت بالمدينة، وهي من قوله تعالى: (قل تعالوا أتل...) إلى قوله: (لعلكم تتقون) [١٥١-١٥٣]، هذا قول ابن عباس، ومجاهد، وعطاء، والكلبي. (١)

وروى سفيان عن الكلبي: أنها مكية إلا آيتين منها نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود يقال له: فنحاص اليهودي، وهو الذي قال: (ما أنزل الله على بشر من شيء) [٩١] فرد الله عليه بقوله لنبينا صلى الله عليه وسلم: (قل من أنزل الكِتٰب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس) [٩١]. (٢)

وهي أيضاً مكية في قول قتادة إلا آيتين نزلتا بالمدينة:

إحداهما: قوله: (وما قدروا الله حق قدره) [٩١] إلى آخر الآية،

والأخرى قوله: (وهو الذي أنشأ جنٰت معروشت) [١٤١] إلى قوله: (إن الله لا يحب المسرفين) [١٤١]. (٣)

وروى يوسف بن مهران (٤) عن ابن عباس أنه قال: " نزلت سورة الأنعام ليلا بمكة جملة واحدة يقودها، أو معها سبعون ألف ملك يجرون حولها بالتسبيح ". (٥) (٦)

---

(١) أخرجه النحاس في ناسخه عن ابن عباس، (الدر المنثور ٣/٢٤٤)، وأما أثر الكلبي فقد أخرجه أبو الشيخ لكن الآيات المستثناة مختلفة، (انظر الدر ٣/٢٤٥)، وأما أثر مجاهد فقد أخرجه عبد الرزاق، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وأبو الشيخ لكن من غير استثناء، وكذلك أثر عطاء أخرجه أبو الشيخ لكن من غير استثناء، (انظر الدر ٣/٢٤٤-٢٤٥).

(٢) أخرجه أبو الشيخ، (المرجع السابق).

(٣) انظر البيان للداني (ق: ٥٠أوب).

(٤) يوسف بن مهران البصري، روى عن ابن عباس وغيره، من الرابعة، (التقريب ٢/٣٨٢).

(٥) أخرجه أبو عبيد، وابن الضريس في فضائلهما، وابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، (الدر المنثور ٣/٢٤٣).

(٦) انظر هذه الأقوال في البيان للداني (ق: ٥٠أوب)، وفي المخطوط لأبي القاسم عمر ابن عبد الكافي (ق: ٣٢أوب)، والبرهان ١/١٩٩، والإتقان ١/١٩، ثم خرج الزركشي من هذا الخلاف فقال: " إن سورة الأنعام كلها مكية خلا ست آيات، واستثنت بذلك الروايات"، وهذا الذي اختاره الفيروزآبادي، (البصائر ١/١٨٦).

" سورة الأنعام "

وهي مائة، وخمس وستون آية في الكوفي، وست في البصري، والشامي، وسبع في المدنيين. (١)

اختلافهم في أربع آيات: (٢)

(وجعل الظلمت والنور)[١] عدّها المدنيان، والمكي، (٣)

(قل لست عليكم بوكيل)[٦٦] عدّها الكوفي، (٤)

(كن فيكون)[٧٣] و (إلى صراط مستقيم)[١٦١] بعده: (دينا قيما)[١٦٢] لم يعدّهما الكوفي. (٥)

وكلهم عدّوا (إلى صراط مستقيم) الأول: [٨٧]،

ولا نظير لها في عددها. (٦)

وكلمها: ثلاثة [آلاف]، (٧) واثنان وخمسون كلمة،

وحروفها: اثنا عشر ألفاً، وأربع مائة، واثنتان [وعشرون] (٨) حرفاً. (٩)

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع خمسة مواضع: (١٠)

(من طين)[٢]، (إنما يستجيب الذين يسمعون)[٣٦]، (إلا مبشرين ومنذرين)[٤٨]، /{١٠٢أ} (وهذا صراط ربك مستقيما)[١٢٦]، (فسوف تعلمون)[١٣٥].

---

(١) انظر البيان للداني(ق:٥٠أوب)، ومعالم اليسر/٩٢.
(٢) المراجع السابقة، والمحرر الوجيز/٨١.
(٣) وتركها غيرهم. (٤) وتركها غيره. (٥) وعدّهما غير الكوفي.
(٦) انظر البيان للداني (ق:٥١ب).
(٧) من ب، وفي أ: تصحفت إلى "مائة"، وفي ج إلى "آيات".
(٨) من ب، وفي أ و ج تصحفت إلى "وخمسون".
(٩) المرجع السابق، والمدد في العدد للجعبري(ق:٤٣ب).
(١٠) هذا موافق لما ذكره الداني، والجعبري، (المراجع السابقة).

" سورة الأنعام "

رءوس الآي:
==========

(والنور)[١]، (يعدلون)[٢]، (تمترون)[٣]، (تكسبون)[٤]، (معرضين)[٥]، (يستهزءون)[٦]،

(ءاخرين)[٧]، (مبين)[٨]، (ينظرون)[٩]، (يلبسون)[١٠]، (يستهزءون)[١١]، (المكذبين)[١٢]، (لايؤمنون)[١٣]، (العليم)[١٤]، (المشركين)[١٥]،

(عظيم)[١٦]، (المبين)[١٧]، (قدير)[١٨]، (الخبير)[١٩]، تشركون)[٢٠]، (لايؤمنون)[٢١]، (الظلمون)[٢٢]، (تزعمون)[٢٣]، (مشركين)[٢٤]،

(يفترون)[٢٥]، (الأولين)[٢٦]، (يشعرون)[٢٧]، (المؤمنين)[٢٨]، (لكذبون)[٢٩]، (بمبعوثين)[٣٠]، (تكفرون)[٣١]، (يزرون)[٣٢]،

(أفلا تعقلون)[٣٣]، (يجحدون)[٣٤]، (المرسلين)[٣٥]، (الجهلين)[٣٦]، (يرجعون)[٣٧]، (لايعلمون)[٣٨]، (يحشرون)[٣٩]، (مستقيم)[٤٠]،

(صدقين)[٤١]، (تشركون)[٤٢]، (يتضرعون)[٤٣]، (يعملون)[٤٤]، (مبلسون)[٤٥]، (العلمين)[٤٦]، (يصدفون)[٤٧]، (الظلمون)[٤٨]،

(يحزنون)[٤٩]، (يفسقون)[٥٠]، (أفلا تتفكرون)[٥١]، (يتقون)[٥٢]، (الظلمين)[٥٣]، (بالشكرين)[٥٤]، (رحيم)[٥٥]، (المجرمين)[٥٦]،

(المهتدين)[٥٧]، (الفصلين)[٥٨]، (بالظلمين)[٥٩]، (مبين)[٦٠]،

(تعملون)[٦١]، (لايفرّطون)[٦٢]، (الحسبين)[٦٣]، (الشكرين)[٦٤]، (تشركون)[٦٥]، (يفقهون)[٦٦]، (عليكم بوكيل)[٦٧]، (تعلمون)[٦٨]،

(الظلمين)[٦٩]، (يتقون)[٧٠]، (يكفرون)[٧١]، (العلمين)[٧٢]، (تحشرون)[٧٣]، (فيكون)[٧٤]، (الخبير)[٧٥]، (مبين)[٧٦]،

(الموقنين)[٧٧]، (الأفلين)[٧٨]، (الضالين)[٧٩]، (تشركون)[٨٠]، (المشركين)[٨١]، (تتذكرون)[٨٢]، (تعلمون)[٨٣]، (مهتدون)[٨٤]،

(عليم)[٨٥]، (المحسنين)[٨٦]، (الصلحين)[٨٧]، (العلمين)[٨٨]، (مستقيم)[٨٩]، (يعملون)[٩٠]، (بكفرين)[٩١]، (للعلمين)[٩٢]،

(يلعبون)[٩٣]، (يحافظون)[٩٤]، (تستكبرون)[٩٥]، (تزعمون)[٩٦]، (تؤفكون)[٩٧]، (العليم)[٩٨]، (يعلمون)[٩٩]، (يفقهون)[١٠٠]،

(يؤمنون)[١٠١]، (يصفون)[١٠٢]، (عليم)[١٠٣]، (وكيل)[١٠٤]، (الخبير)[١٠٥]، (بحفيظ)[١٠٦]، (يعلمون)[١٠٧]، (المشركين)[١٠٨]،

(بوكيل)[١٠٩]، (يعملون)[١١٠]، (لايؤمنون)[١١١]، (يعمهون)[١١٢]، (يجهلون)[١١٣]، (يفترون)[١١٤]، (مقترفون)[١١٥]، (الممترين)[١١٦].

" سورة الأنعام "

(العليم)[١١٧]، (يخرصون)[١١٨]، (بالمهتدين)[١١٩]، (مؤمنين)[١٢٠]، (بالمعتدين)[١٢١]، (يقترفون)[١٢٢]، (لمشركون)[١٢٣]، (يعملون)[١٢٤]، (يشعرون)[١٢٥]، (يمكرون)[١٢٦]، (لا يؤمنون)[١٢٧]، (يذّكّرون)[١٢٨]، (يعملون)[١٢٩]، (عليم)[١٣٠]، (يكسبون)[١٣١]، (كفرين)[١٣٢]، (غفلون)[١٣٣]، (يعملون)[١٣٤]، (ءاخرين)[١٣٥]، (بمعجزين)[١٣٦]، (الظلمون)[١٣٧]، (يحكمون)[١٣٨]، (يفترون)[١٣٩]، (يفترون)[١٤٠]، (عليم)[١٤١]، (مهتدين)[١٤٢]، (المسرفين)[١٤٣]، (مبين)[١٤٤]، (صدقين)[١٤٥]، (الظلمين)[١٤٦]، (رحيم)[١٤٧]، (لمصدقون)[١٤٨]، (المجرمين)[١٤٩]، (تخرصون)[١٥٠]، (أجمعين)[١٥١]، (يعدلون)[١٥٢]، (تعقلون)[١٥٣]، (تذكرون)[١٥٤]، (تتقون)[١٥٥]، (يؤمنون)[١٥٦]، (ترحمون)[١٥٧]، (لغفلين)[١٥٨]، (يصدفون)[١٥٩]، (منتظرون)[١٦٠]، (يفعلون)[١٦١]، (لا يظلمون)[٦٢]، (مستقيم)[١٦٣]، (المشركين)[١٦٤]، (العلمين)[١٦٥]، (المسلمين)[١٦٦]، (تختلفون)[١٦٧]، (رحيم)[١٦٨].

ورءوس آيها على خمسة أحرف: على النون، والميم، والراء، واللام، والظاء:

فاللام في ثلاثة مواضع: (بوكيل)[٦٦]، (على كل شيء وكيل)[١٠٢]، (وما أنت عليهم بوكيل)[١٠٧].

والظاء في موضع واحد: (بحفيظ)[١٠٤]، وهو رأس أربع، ومائة /{١٠٢ب} آية.

والراء في خمسة مواضع: (والنور)[١]، (قدير)[١٧]، (الخبير)[١٨]، (الخبير)[٧٣]، (الخبير)[١٠٣].

والميم في أربعة عشر موضعا، والنون في مائة موضع، وخمسة وأربعين موضعا.

وهذه السورة على مقتضى هذا العدد بالمواضع المختلف فيها مائة، وثمانية وستون آية. (١) -

---

(١) هذا خروج على علماء هذا الفن، والسبب كما مرّ هو عدم التزام المؤلف بمذهب معين، فمثلا عدّ المؤلف ما عدّه الكوفي مثل (قل لست عليكم بوكيل)/٦٦، وعدّ أيضاً ما تركه الكوفي مثل (كن فيكون)/٧٣ و (إلى صراط مستقيم)/٨٧.

ذكـــــر الـــوقـــف والابـــتـــداء

" سورة الأنعام "

****
****
*****

(وجعل الظُّلُمٰت والنور)[١] كاف، (١) (بربهم يعدلون)[١] كاف ايضاً، وقيل: تام. (٢)

(ثم قضى اجلا)[٢] كاف، (٣) وقال نافع، والأخفش، ويعقوب، وسهل بن محمد: تام، (٤) يعني: اجل حياة ابن آدم في الدنيا. (٥)

(واجل مسمى عنده)[٢] اجل مبعثه. (٦)

وقال قتادة:" (ثم قَضَىٰ اجلا)[٢] يعني الموت، (واجل مسمى)[٢] ما بين الموت إلى البعث". (٧)

(ثم انتم تمترون)[٢] تام. (٨)

قال العباس بن الفضل: (وهو الله)[٣] كاف، (٩) وقيل: تام. (١٠)

وقال ابيّ:(وهو الله في السموات)[٣] كاف، (١١) وقيل: التمام آخر الاية. (١٢)

---

(١) وقال الغزال: حسن عند بعضهم، لأن الحمد لايكون واقعا على (ثم الذين كفروا)، (الوقف والابتداء/٤٢٣).
(٢) انظر المكتفى/٢٤٧،والمقصد/١٢٧ . (٣) انظر المكتفى/٢٤٧ .
(٤) الأقوال المذكورة اخرجها النحاس، (القطع/٣٠١).
(٥) اي الموت .
(٦) اي الاخرة، روى ذلك عن مجاهد في رواية، وعن عكرمة، (انظر تفسير الطبري ١٤٦/٧ – ١٤٧).
(٧) وبه قال الحسن، والضحاك، (المرجع السابق، والقطع/٣٠١، والمكتفى/٢٤٧)،
والراجح كما قال الطبري قول مجاهد، لأنه يصبح نظير قوله تعالى:(كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون) البقرة/٢٨، (الطبري ١٤٧/٧).
(٨) انظر المكتفى/٢٤٧ . (٩) اخرجه النحاس، (القطع/٣٠١) .
(١٠) انظر المكتفى/٢٤٧،والبحر المحيط٤/٧٣ .
(١١) اخرجه النحاس، (القطع/٣٠١) .(١٢) قاله الداني،(المكتفى/٢٤٧).

وقال ابن عباس:" المعنى فيه على التقديم والتأخير، والتقدير فيه:
" وهو الله يعلم سرّكم وجهركم في السموات وفي الأرض"، (١)
وقيل: " هو المعبود في السموات وفي الأرض"، (٢)
وقيل:" هو المنفرد بالتدبير فيهن"، (٣)،
(ويعلم ما تكسبون)[٣] تام كما تقدم، (٤)
(إلا كانوا عنها معرضين)[٤] كاف، (٥) وكذا:(ما كانوا به يستهزءون)[٥]، (٦)
(فاهلكنٰهم بذنوبهم)[٦] كاف، (٧) وقيل: حسن، (٨)
(وأنشانا من بعدهم قرنا ءاخرين)[٦] كاف، (٩)
(إلا سحر مبين)[٧] كاف، (١٠) (ثم لاينظرون)[٨] كاف أيضاً، (١١)
(ما يلبسون)[٩] كاف، (١٢) (ما كانوا به يستهزءون)[١٠] كاف، (١٣)
(عٰقبة المكذبين)[١١] كاف، (١٤) (قل للّه)[١٢] كاف أيضاً، (١٥)

---

(١) أخرجه الداني، (المكتفى/٢٤٨)، وأورده ابن الجوزي، والقرطبي لكن من غير نسبة إلى أحد، (انظر زاد المسير٣/٤، وتفسير القرطبي٦/٣٩٠)،
قال أبو حيان:" هذا ضعيف، لأن فيه تقديم معمول المصدر الموصول عليه"، (انظر البحر المحيط ٤/٧٣).

(٢) قاله الزمخشري، (انظر الكشاف ٢/٣).
(٣) قاله الزجاج، (انظر معاني القرآن له ٢/٢٢٨)،
وكل هذه التأويلات لأجل تنزيه الله عزوجل عن الحلول في الأماكن.

(٤) (٥) وقال الداني فيهما: كاف، (المكتفى/٢٤٧).
(٦) وقال العماني: تام، (المقصد/١٢٨).
(٧) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٤٨).

(٨) قال به ابن الأنباري، والنحاس، (الإيضاح٢/٦٢٩،والقطع/٣٠١).
(٩) ـ (١٤) وبالجميع قال الداني، وقال العماني في (ءاخرين)، و (مبين) حسن، وفي الباقي تام،
(انظر المكتفى/٢٤٧، والمقصد/١٢٨).
(١٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
(انظر القطع/٣٠١، والمكتفى/٢٤٨، والمقصد/١٢٨).

(كتب على نفسه الرحمة)[١٢] غاية الكلام، ثم استانف (ليجمعنكم إلى يوم القيمة لاريب فيه)[١٢] على أن اللام جواب لقسم محذوف، تقديره:" والله ليجمعنكم "، (١)

قال:" وإن شئت جعلته مثل (كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بِجَهَالَة)"، (٢) (٣)

[قال أبو جعفر: " يجعل التقدير:" كتب ربكم أنه من عمل منكم سوءا بجهالة]"، (٤) (٥) فهذا القول من مذاهب سيبويه، لأنه قال فى قول الله عزوجل:(ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الأيت ليسجننه)، (٦) معناه:" أن يسجنوه"، (٧) وكذا: قوله: " كتب ربكم على نفسه أن يجمعكم إلى يوم القيامة " فيكون (ليجمعنكم)[١٢] على هذا بدلا من (الرحمة)[١٢] فلا يفصل بين البدل، والمبدل منه.

قوله عزوجل:(لاريب فيه)[١٢] تام (٨) إن جعلت (الذين خسروا)[١٢] فى موضع رفع بالابتداء، ويجعل الخبر قوله:(فهم لايؤمنون)[١٢]،

وإن /{١٠٣أ} جعلت (الذين)[١٢] فى موضع خفض نعتا لقوله:(المكذبين)[١١]، أو بدلا منه لم يكف الوقف على ما قبله، ولايتم الوقف دون (المكذبين)[١١] حتى يأتى بالنعت، أو بالبدل. (٩)

(فهم لايؤمنون)[١٢] تام. (١٠) (وهو السميع العليم)[١٣] تام.(١١)

(فاطر السموات والأرض)[١٤] كاف. (١٢) وكذا:(ولايطعم)[١٤]. (١٣)

---

(١) هذا أحد قولى الفراء فعلى هذا يكون الوقف على (الرحمة)، ويكون كافيا كما قال به الدانى، (معانى القرآن للفراء ١/٣٢٨، والمكتفى/٢٤٨).

(٢) سورة الأنعام/٥٤.

(٣) وبه قال الفراء أيضاً، وهو أن يكون (ليجمعنكم) فى موضع نصب، (انظر معانى القرآن للفراء ١/٣٢٨).

(٤) من ب و ج لسقوطه فى أ. (٥) انظر القطع/٣٠٢.
(٦) سورة يوسف عليه السلام/٣٥. (٧) انظر الكتاب٣/١٠٤، والقطع/٣٠٢.

(٨) انظر الإيضاح٢/٦٣٠، والمكتفى/٢٤٨، والمقصد/١٢٨.
(٩) انظر لتفصيل الإعراب مشكل الإعراب لمكى ١/٢٤٦.
(١٠) انظر المكتفى/٢٤٨. (١١) المرجع السابق، والمقصد/١٢٨.
(١٢) (١٣) وبهما قال الدانى، (المكتفى/٢٤٨).

(أول من أسلم)[١٤] وقف مفهوم، وقيل: كاف. (١)

(ولا تكونن من المشركين)[١٤] تام، (٢) وكذا: (يوم عظيم)[١٥]. (٣)

(فقد رحمه)[١٦] كاف. (٤) (الفوز المبين)[١٦] تام. (٥)

(فلا كاشف له إلا هو)[١٧] كاف، وقال أبو عبد الله: تم الكلام. (٦)

(فهو على كل شيء قدير)[١٧] تام. (٧)

(وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير)[١٨] تام. (٨)

(قل أيّ شيء أكبر شهدة)[١٩] وقف مفهوم، (٩) وقال نافع: تام، (١٠)

وخولف فيه: قال الأخفش، ويعقوب: (ومن بلغ)[١٩] تم الكلام، (١١)

والتفسير يدل على [صحة ما قالا] (١٢):

قال محمد بن كعب: " من بلغته آية من كتاب الله تعالى فكأنما رأى الرسل صلى الله عليهم وسلم، ثم تلا: (وأوحي إلى هذا القرءان لأنذركم به ومن بلغ)[١٩] "، (١٣)

والتقدير عند الفراء: " ومن بلغه "، وحذفت الهاء لطول الاسم مثل قوله: (وفيها ما تشتهيه الأنفس) "، (١٤) (١٥)

وفيه قول آخر على غير حذف يكون المعنى فيه: " (لأنذركم به ومن بلغ)[١٩] أي احتلم، لأنه من لم يبلغ الحلم غير مخاطب، (١٦)

---

(١) ـ (٣) انظر المكتفى/٢٤٨).
(٤) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/١٢٨).
(٥) انظر المكتفى/٢٤٨. (٦) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٣٠٢).

(٧) (٨) وبهما قال الداني، (المكتفى/٢٤٨). (٩) انظر المقصد/١٢٨.
(١٠) (١١) الأقوال أخرجها النحاس، (القطع/٣٠٢).
(١٢) الزيادة يقتضيها السياق وهو كذلك في مصادر الكتاب.
(١٣) أخرجه ابن أبي شيبة، وابن الضريس، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ،
(انظر تفسير الطبري٧/١٦٣، والدر المنثور٣/٢٥٧)
وفيه: "النبي" بالإفراد.

(١٤) سورة الزخرف/٧١. (١٥) انظر معاني الفراء ١/٣٢٩.
(١٦) يعني أن الضمير في (بلغ) عائد على (من)، لا على القرآن، والمفعول محذوف، والتقدير: " ومن بلغ الحلم "،
(انظر في ذلك القطع/٣٠٣، والبحر ٤/٩١)، والأول هو قول جمهور المفسرين.

وقيل: " الوقف على قوله: (قل الله)[١٩] كاف"، (١) فيكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: " قل هو الله "، ويبتدىء: (شهيد)[١٩] على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هو شهيد ".

(بيني وبينكم)[١٩] كاف، (٢)

(ومن بَلَغ)[١٩] [كاف]، (٣) (٤) وقيل: تام كما تقدم،

(قل لا أشهد)[١٩] كاف، (٥) (مما تشركون)[١٩] تام. (٦)

(كما يعرفون أبناءهم)[٢٠] تام (٧) إن جعلت (الذين خسروا أنفسهم)[٢٠] في موضع رفع على الابتداء، والخبر: (فهم لايؤمنون)[٢٠]، ويجوز أن يكون وقفا كافيا، (٨)

وإن جعلت (الذين)[٢٠] نعتا لقوله: (الذين ءاتيناهم)[٢٠]، أو بدلا فلايصح الوقف على قوله: (أبناءهم)[٢٠]،

(فهم لايؤمنون)[٢٠] تام. (٩)

(أو كذب بئاياته)[٢١] كاف، (١٠) وقيل: حسن. (١١)

(إنه لايفلح الظٰلمون)[٢١] تام. (١٢) (كنتم تزعمون)[٢٢] تام،

(ما كنا مشركين)[٢٣] تام. (وضل عنهم ما كانوا يفترون)[٢٤] تام. (١٣)

(ومنهم من يستمع إليك)[٢٥] وقف مفهوم، وقال الأخفش: تام. (١٤)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٤٨).
(٢) المرجع السابق، والمقصد/١٢٨. (٣) التصحيح من مصادر الكتاب.
(٤) (٥) وبهما قال الداني، (انظر المكتفى/٢٤٨).
(٦) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٣٠، والقطع/٣٠٣).
(٧) انظر المكتفى/٢٤٨. (٨) المرجع السابق، والقطع/٣٠٣.
(٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والمقصد/١٢٩).
(١٠) انظر المكتفى/٢٤٨، والمقصد/١٢٩.
(١١) انظر الإيضاح٢/٦٣٠، والقطع/٣٠٣. (١٢) انظر القطع/٣٠٣.
(١٣) وبه قال العماني، (المقصد/١٢٩).
(١٤) أخرجه النحاس، (القطع/٣٠٣).

(وفي ءاذانهم وقرا)[٢٥] كاف، (١) وقال الأخفش: تام. (٢)

(وإن يروا كل ءاية لايؤمنوا بها)[٢٥] كاف. (٣)

(إن هذا إلا أساطير الأولين)[٢٥] كاف على استئناف ما بعده. (٤)

(وينئون عنه)[٢٦] وقف مفهوم. (٥) (وما يشعرون)[٢٦] /{١٠٣ب} تام. (٦)

(ولو ترى إذ وقفوا على النار)[٢٧] كاف، (٧) وجواب " لو " محذوف ليذهب الوهم إلى كل شيء، فيكون ذلك أبلغ [في التخويف]. (٨) والتقدير: " هؤلاء المذكورون لرأيت منظرا هائلا ".

قال يعقوب: " ومن الوقف على قوله: (فقالوا ياليتنا نرد)[٢٧] على قراءة من رفع ما بعده ". (٩)

(ونكون من المؤمنين)[٢٧] وقف مفهوم، وقيل: كاف. (١٠)

(بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل)[٢٨] [وقف مفهوم]. (١١)

(ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه)[٢٨] مفهوم أيضاً.

(وإنهم لكاذبون)[٢٨] كاف. (وما نحن بمبعوثين)[٢٩] تام. (١٢)

---

(١) وبه قال الداني، والعماني، (انظر المكتفى/٢٤٩، والمقصد/١٢٩).
(٢) أخرجه النحاس، (القطع/٣٠٣).
(٣) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٤) وبه قال العماني، (المقصد/١٢٩).
(٥) وقال العماني: حسن، (المرجع السابق).

(٦) وبه قال نافع، والداني، (انظر القطع/٣٠٣، والمكتفى/٢٤٩).
(٧) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/١٢٩).
(٨) من ب و ج، وفي أ غير واضح.

(٩) على الاستئناف وهو وقف جائز كما نصّ عليه العماني، (المقصد/١٢٩)،
والقراءات في " ولانكذب" و "نكون " كما يلي:
قرأ حفص، وحمزة، ويعقوب بنصب الباء، والنون منهما على إضمار "أن" بعد واو المعية في جواب التمني، (فليس بوقف على هذه القراءة لأنه جواب للتمني)،
وقرأ ابن عامر برفع الأول، ونصب الثاني، (فلا وقف أيضاً إذ لايجوز الفصل بين التمني، وجوابه)،
وقرأ الباقون برفعهما إما على الاستئناف فيجوز الوقف، وإما عطفا على (نرد) أي يا ليتنا نرد ونوفق للتصديق والإيمان فلا وقف، لأنهما يدخلان في التمني،
(انظر/النشر٢/٢٥٧، والإتحاف/٢٠٦، ومشكل الإعراب لمكي١/٢٤٩).
(١٠) قال به العماني، (المقصد/١٢٩). (١١) من ب و ج لسقوطه في أ.
(١٢) وبه قال أبو حاتم، وابن الأنباري، (الإيضاح٢/٦٣١، والقطع/٣٠٣).

(وما نحن بمبعوثين)[٢٩] تام. (١)

ونقل عن جماعة ممن يجهل اللغة وليس لهم معرفة و لا نظر أنهم يكرهون الوقف على هذا، وأشباهه، وينكرونه، ويستبشعونه كقوله عزوجل:(إنكم إذاً مثلهم)، (٢) أو قوله:(إنكم لسارقون)، (٣) وقوله:(فإن مصيركم إلى النار)، (٤) وقوله:(ولن تفلحوا إذاً أبداً)، (٥) وقوله:(وقالوا اتخذ الله ولدا)، (٦)

وليس كما ظنوا، وذلك جهل منهم، لأن الواقف على ذلك كله، وما أشبهه غير معتقد له، وإنما ذلك حكاية قول قائلها حكاها الله عزوجل عنهم، ووعيد ألحقه الله عزوجل بالكفار، والوقف والوصل في ذلك في المعتقد سواء. (٧)

(قالوا بَلَىٰ وربنا)[٣٠] وقف مفهوم، وقال نافع: تام. (٨)

(بما كنتم تكفرون)[٣٠] تام. (٩)

(على ما فَرَّطنا فيها)[٣١] تام عند نافع على استئناف ما بعده، (١٠) فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم يقف على ما قبله.

(وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم)[٣١] وقف مفهوم، (١١)

(ألا ساء ما يزرون)[٣١] تام. (١٢) (إلا لعب ولهو)[٣٢] وقف مفهوم.

(خير للذين يتقون)[٣٢] كاف. (١٣) (أفلا تعقلون)[٣٢] تام. (١٤)

---

(١) وبه قال أبوحاتم،وابن الأنباري،والداني، (انظر الإيضاح٢/٦٣١،والقطع/٣٠٣،والمكتفى/٢٤٩).
(٢) سورة النساء/١٤٠. (٣) سورة يوسف عليه السلام/٧٠.
(٤) سورة إبراهيم عليه السلام/٣٠. (٥) الكهف/٢٠.
(٦) البقرة/١١٦. (٧) انظر الإيضاح٢/٦٣٠،والقطع/٣٠٤،والمكتفى/٢٤٩.
(٨) أخرجه النحاس، (القطع/٣٠٤).
(٩) وبه قال الداني،والعماني، (المكتفى/٢٤٩،والمقصد/١٢٩).
(١٠) أخرجه النحاس، (القطع/٣٠٤).
(١١) وقال العماني: حسن، (المقصد/١٣٠). (١٢) انظر المكتفى/٢٥٠.
(١٣) انظر المقصد/١٣٠.
(١٤) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(فإنهم لا يكذبونك)[٣٣] وقف مفهوم.

(بئايٰت الله يجحدون)[٣٣] تام. (١) (حتى أتهم نصرنا)[٣٤] وقف مفهوم. (ولا مبدل لكلمٰت الله)[٣٤] وقف مفهوم.

(ولقد جاءك من نبإى المرسلين)[٣٤] تام. (٢)

(فَتَأْتِيَهُم بئاية)[٣٥] كاف، (٣) وقال نافع: تام. (٤)

(لجمعهم على الهُدىٰ)[٣٥] وقف مفهوم.

(فلا تكونن من الجٰهلين)[٣٥] تام. (٥)

(إنما يستجيب الذين يسمعون)[٣٦] كاف، (٦) وقيل: تام. (٧)

(ثم إليه يرجعون)[٣٦] تام. (٨)

(على أن ينزل ءاية)[٣٧] وقف مفهوم.

(ولكن أكثرهم لا يعلمون)[٣٧] تام. (٩)

(إلا أمم أمثالكم)[٣٨] كاف، (١٠) وقيل: تام. (١١)

(ما فرطنا فى الكِتٰب من شىء)[٣٨] وقف مفهوم. (١٢)

(ثم إلى ربهم يحشرون)[٣٨] تام. (١٣)

(صم وبكم فى الظُّلُمٰت)[٣٩] تام. (١٤)

(من يشإ الله يضلله)[٣٩] وقف مفهوم. (على صراط مستقيم)[٣٩] تام. (١٥)

---

(١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٥٠، والمقصد/١٣٠).
(٢) (٣) انظر المكتفى/٢٥٠. (٤) أخرجه النحاس، (القطع/٣٠٤).
(٥) وقال العماني: حسن، (المقصد/١٣٠). (٦) انظر المكتفى/٢٥٠.
(٧) وهو قول نافع، والأخفش، وأبي حاتم، والقتيبي، والعماني، (انظر القطع/٣٠٤، والمقصد/١٣٠).

(٨) وبه قال أبو حاتم، وابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٣٢).
(٩) انظر المكتفى/٢٥٠، والمقصد/١٣٠. (١٠) انظر المكتفى/٢٥٠.
(١١) قال به أبو عبد الله محمد بن عيسى، (انظر القطع/٣٠٤).

(١٢) (١٣) وبهما قال العماني، (المقصد/١٣٠).
(١٤) وبه قال أحمد بن موسى، والداني، (القطع/٣٠٤، والمكتفى/٢٥٠).
(١٥) عند الجميع، (المراجع السابقة).

(إن /{١٠٤أ} كنتم صٰدقين)[٤٠] وقف مفهوم، وقيل: تام. (١)

(وتنسون ما تشركون)[٤١] تام. (٢)

(لعلهم يتضرعون)[٤٢] وقف مفهوم، وقيل: تام. (٣)

(فلو لا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا)[٤٣] تم الكلام عند أبي جعفر. (٤)

(ولكن قست قلوبهم)[٤٣] وقف مفهوم على استئناف ما بعده. (٥)

(وزين لهم الشيطٰن ما كانوا يعملون)[٤٣] تام. (٦)

(ففتحنا عليهم أبواب كل شيء)[٤٤] وقف مفهوم.

(فإذا هم مبلسون)[٤٤] تام على استئناف ما بعده. (٧)

(فقطع دابر القوم الذين ظلموا)[٤٥] وقف مفهوم.

(والحمد لله رب العٰلمين)[٤٥] تام. (٨)

(يأتيكم به)[٤٦] كاف، (٩) وقيل: حسن، (١٠) وقيل: تام. (١١)

(ثم هم يصدفون)[٤٦] تام. (١٢)

(هل يهلك إلا القوم الظٰلمون)[٤٧] تام. (١٣)

(إلا مبشرين ومنذرين)[٤٨] وقف مفهوم. (ولا هم يحزنون)[٤٨] تام.(١٤)

[(يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون)[٤٩] تام].(١٥) (١٦)

(ولا أقول لكم إني ملك)[٥٠] وقف مفهوم.

(إن أتبع إلا ما يوحى إليّ)[٥٠] كاف. (١٧)

---

(١) انظر المقصد/١٣٠. (٢) المرجع السابق، والمكتفى/٢٥٠.
(٣) وقال العماني:كاف، (المقصد/١٣٠).
(٤) وهو قول الأخفش،أخرجه النحاس، (القطع/٣٠٤).

(٥) وليس بوقف إن جعلت الجملة داخلة تحت الاستدراك،(المنار/١٣٠).
(٦) (٧) وقال العماني فيهما:كاف، (المقصد/١٣٠).
(٨) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٩) انظر المكتفى/٢٥٠.
(١٠) انظر الإيضاح٢/٦٣٢، والقطع/٣٠٤، والمقصد/١٣٠.

(١١) انظر المكتفى/٢٥٠. (١٢) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(١٣) وبه قال الداني،والعماني،(المراجع السابقة).
(١٤) انظر المكتفى/٢٥٠. (١٥) من ب و ج لسقوطه في أ.
(١٦) وبه قال النحاس،والداني،والعماني، (المراجع السابقة).
(١٧) وبه قال الداني،والعماني،(المكتفى/٢٥٠، والمقصد/١٣١).

(هل يستوى الأعمى والبصير)[٥٠] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(أفلا تتفكرون)[٥٠] تام، (١) وكذا: (لعلهم يتقون)[٥١]. (٢)

(فتكون من الظّلمين)[٥٢] كاف، (٣) وقيل: تام. (٤)

قال أبو جعفر:" (يريدون وجهه)[٥٢] قطع صالح، وقال يعقوب:" ومن الوقف التام: (وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم)[٥٢] قال:" لأنه مقدم مؤخر".

قلت:" ولهذه العلة وجب أن لا يوقف فى هذه الآية إلا على قوله: (فتكون من الظّلمين)[٥٢]، لأن ذلك جواب النهى فى قوله:" ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداوة والعشى فتكون من الظلمين ما عليك من حسابهم من شيء، وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم " فلا يتم الكلام حتى يأتى بجواب النهى، لأنه كالمعطوف على معناه". (٥)

(فقل سَلَٰم عليكم)[٥٤] كاف، (٦) وقيل: صالح. (٧)

(كَتَبَ ربكم على نفسه الرحمة)[٥٤] ينبنى الوقف عليها، وعدم الوقف على اختلاف القراء فى (أنه من عمل)[٥٤]:

فمن قرأ: (إنه)[٥٤] بكسر الهمزة على الاستئناف (٨) فالوقف على (الرحمة)[٥٤] كاف. (٩) فإن جعلت (إنه من عمل)[٥٤] تفسيرا "للرحمة" و(كتب)[٥٤] بمعنى: قال لم يتم الوقف على (الرحمة)[٥٤]، ولا يكفى، لأن ما بعدها متعلق بها. (١٠).

---

(١) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى،
(انظر الإيضاح ٢/٦٣٢، والمكتفى/٢٥٠، والمقصد/١٣١).
(٢) انظر القطع/٣٠٤، والمكتفى/٢٥٠.
(٣) وبه قال الدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٤) قاله النحاس، (القطع/٣٠٥).
(٥) انظر القطع لأبى جعفر النحاس/٣٠٥،
والصحيح أنه لا وقف من (ولا تطرد الذين) إلى (الظلمين)، لأن (فتطردهم) جواب النفى، و (فتكون) جواب النهى، فجملة النفى وجوابه معترضة بين النهى، وجوابه فلا وقف حتى يأتى بالجواب،
(انظر مشكل الإعراب لمكى ١/٢٥٣، والمنار/١٣١).
(٦) انظر المكتفى/٢٥٠. (٧) انظر القطع/٣٠٥
(٨) وهى قراءة ابن كثير، وأبى عمرو، وحمزة، والكسائى، وخلف العاشر على الاستئناف، أو كتب بمعنى قال، (النشر ٢/٢٥٨، والإتحاف/٢٠٨).
(٩) (١٠) وبهما قال النحاس، والدانى، والعمانى،
(انظر القطع/٣٠٥ - ٣٠٦، والمكتفى/٢٥٠ - ٢٥١، والمقصد/١٣١).
وانظر كذلك البيان للكبرى ١/٥٠٠.

ومن قرأ: (أنه)[٥٤] بفتح الهمزة، (١) وجعله بدلا من (الرحمة)[٥٤] لم يقف على (الرحمة)[٥٤]، لأنه لا يفصل بين البدل، والمبدل منه،

فإن جعلت (أنه)[٥٤] بفتح الهمزة في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هي أنه " كان الوقف على (الرحمة)[٥٤] كافيا، (٢)

فأما قوله: (فإنه غفور)[٥٤] فإنه لا يوقف على ما قبلها (٣) سواء كسرت همزتها لوقوعها بعد الفاء في جواب الشرط /{١٠٤ب} أو فتحت (٤) على التكرير، أو على إضمار مبتدأ بتقدير: " فالذي له "، أو " فأمره أنه غفور رحيم "، أو على إضمار خبر مبتدأ محذوف بتقدير: " فله أنه " أي فله غفرانه، لأن الفاء المتصل بها جواب الشرط، ولا يفصل بين الشرط، وجوابه. (٥)

(فأنه غفور رحيم)[٥٤] تام، (٦) وكذا: (ولتستبين سبيل المجرمين)[٥٥]. (٧)

(قل إني على بينة من ربي)[٥٧] كاف، (٨) وكذا: (وكذبتم به)[٥٧]، (٩) وكذا: (ما عندي ما تستعجلون به)[٥٧]. (١٠)

(وهو خير الفاصلين)[٥٧] تام. (١١) (لقضي الأمر بيني وبينكم)[٥٨] كاف، (١٢) وقيل: تام. (١٣) (والله أعلم بالظالمين)[٥٨] تام. (١٤)

---

(١) وهي قراءة نافع، وأبي جعفر، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب على أنها بدل من (الرحمة) بدل شيء من شيء، أو على الابتداء، والخبر محذوف أي "عليه أنه"، أو على تقدير حرف الجر اللام، (انظر النشر ٢/٢٥٨، والإتحاف/٢٠٨، والمهذب ١/٢٠٨).

(٢) (٣) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، (انظر القطع/٣٠٥ - ٣٠٦، والمكتفى/٢٥٠ - ٢٥١، والمقصد/١٣١).

(٤) خلاصة القراءات في (أنه من عمل، فأنه غفور رحيم) هي كما يلي: قرأ نافع، وأبو جعفر بفتح الهمزة في الأولى، والكسر في الثانية، وقرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب بالفتح فيهما، والباقون بالكسر فيهما، (انظر النشر ٢/٢٥٨، والإتحاف/٢٠٨).

(٥) انظر المراجع السابقة، ومشكل الإعراب لمكي ١/٢٥٣.

(٦) - (١٠) انظر القطع/٣٠٦، والمكتفى/٢٥١.

(١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والمقصد/١٣١).

(١٢) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٥٢).

(١٣) أخرجه الداني، (المكتفى/٢٥١).

(١٤) وبه قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والقطع/٣٠٦).

(وعنده مفاتح الغيب لايعلمها إلا هو)[٥٩] كاف، (١) وقال العباس بن الفضل: تام. (٢)

(ويعلم ما في البر والبحر)[٥٩] وقف مفهوم.

(إلا في كِتٰبٍ مبين)[٥٩]. (٣)

فمن قرأ: (ولا رطب ولا يابس)[٥٩] بالرفع على الابتداء وهي قراءة شاذة (٤) فالوقف عنده على قوله: (في ظلمت الأرض)[٥٩] كاف، (٥).

فإن رفع على أنه معطوف على الموضع في قوله: (من ورقة)[٥٩] فلايقف على قوله: (في ظلمت الأرض)[٥٩].

(لِيُقْضَىٰ أجلٌ مسمى)[٦٠] وقف مفهوم. (بما كنتم تعملون)[٦٠] تام. (٦) وقيل: كاف، (ويُرسل عليكم حفظة)[٦١] وقف مفهوم.

(وهم لايفرّطون)[٦١] كاف. (٧)

(مَوْلٰهم الحق)[٦٢] كاف، (٨) وكذا: (ألا له الحكم)[٦٢]. (٩)

(وهو أسرع الحٰسبين)[٦٢] تام. (١٠)

(لنكونن من الشٰكرين)[٦٣] كاف، (ثم أنتم تشركون)[٦٤] كاف.

(ونذيق بعضكم بأس بعض)[٦٥] كاف، (١١) وقيل: صالح. (١٢)

(لعلهم يفقهون)[٦٥] كاف. (١٣)

---

(١) وقال العماني: حسن. (المقصد/١٣١).
(٢) أخرجه النحاس. (القطع/٣٠٦).
(٣) يوجد هنا بياض في النسخ كلها، وهو وقف تام عند النحاس، والداني، وحسن عند العماني. (المراجع السابقة، والمكتفى/٢٥٢).
(٤) قرأ بها الحسن، وابن أبي إسحاق. (شواذ ابن خالويه/٣٧).
(٥) انظر القطع/٣٠٦.

(٦) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٢٥٢، والمقصد/١٣١).
(٧) وقال الداني: تام. (المكتفى/٢٥٢).
(٨) (٩) وبهما قال الداني. (المرجع السابق).
(١٠) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/٣٠٦، والمقصد/١٣٢).
(١١) انظر المكتفى/٢٥٢. (١٢) قاله النحاس. (انظر القطع/٣٠٦).
(١٣) وبه قال العماني. (المقصد/١٣٢).

(وَكَذَّبَ به قومك وهو الحق)[٦٦] وقف مفهوم. (١)

(قل لست عليكم بوكيل)[٦٦] تام، (٢) ورأس آية في الكوفي.

(لكل نبإ مستقر)[٦٧] كاف، (٣) ثم تهدّدهم: (وسوف تعلمون)[٦٧]، وهذا وقف كاف. (٤)

(حتى يخوضوا في حديث غيره)[٦٨] وقف مفهوم. (٥)

(فلا تقعد بعد الذكرىٰ مع القوم الظّٰلمين)[٦٨] كاف. (٦)

(ولكن ذِكرىٰ لعلهم يتقون)[٦٩] كاف. (٧)

(ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع)[٧٠] كاف، (٨)

(وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منه)[٧٠] كاف. (٩)

(أولئك الذين أُبْسِلُوا بما كسبوا)[٧٠] كاف على استئناف ما بعده. (١٠)

(بما كانوا يكفرون)[٧٠] تام. (١١)

(في الأرض حيران)[٧١] تام عند نصير على استئناف ما بعده، (١٢) فإن جعلت ما بعده صفة لـ(حيران)[٧١]، و (أصحب)[٧١] مرتفع بالظرف، وتجعل ما بعده في محل الحال من الضمير في (حيران)[٧١] فيكون (أصحب)[٧١] على هذا مرتفعاً بالابتداء على قول سيبويه (١٣) فلا يتم الوقف على قوله: (حيران)[٧١].

---

(١) وقال العماني: كاف، (المقصد/١٣٢).
(٢) وبه قال أبو حاتم، والداني، (انظر القطع/٣٠٦، والمكتفى/٢٥٢).
(٣) (٤) وبهما قال الداني، (المرجع السابق).

(٥) وقال الداني، والعماني: كاف، (المرجع السابق، والمقصد/١٣٢).
(٦) وقال الداني: تام، (المكتفى/٢٥٢).
(٧) وبه قال العماني، (المقصد/١٣٢).
(٨) ـ (١١) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، و كذا العماني فيما عدا (لا يؤخذ منها) فهو حسن عنده، (المراجع السابقة).

(١٢) قال النحاس: " هذا قول نافع، وأبي حاتم، وأحمد بن موسى، وقال نصير: التمام: (في الأرض)، وخالفه في هذا النحويون، لأن (حيران) منصوب على الحال فلا يتم الكلام على ما قبله، (القطع/٣٠٧) فما أدري هل أخطأ المؤلف رحمه الله تعالى في النقل، أو أخطأ النحاس في النسبة، والله تعالى أعلم، وبمثل قول نافع ومن معه قال ابن الأنباري، والداني، (انظر الإيضاح٢/٦٣٦، والمكتفى/٢٥٢).
(١٣) انظر الكتاب ١٢٦/٢ وما بعدها.

والمعنى /(١٠٥أ) في ذلك أن أبويه، والمسلمين يقولون له:" تابعنا على الهدى "،

قال ابن عباس:" هذا مثل الرجل يطيع الشيطان ويحيد عن الحق وله أصحاب يدعونه إلى غير الحق يزعمون أنه على الهدى فأكذبهم الله عزوجل في ذلك بقوله:(قل إن هدى الله هو الهدى)[٧١]"، (١)

(إلى الهُدَى ائْتنا)[٧١] كاف، (٢) وكذا:(هو الهُدَى)[٧١]، (٣) وليس آخر الآية (٤) تاما كما قال نصير، لأنه قال:" وأحسنه أن تتم الآية "، (٥)

وليس الأمر كذلك، لأن التقدير عند الفراء:(وأمرنا لنسلم لرب العلمين وأن أقيموا)[٧١ ـ ٧٢] قال:" وأن " مردودة على اللام، قال: والعرب تقول:" أمرنا لنذهب وأن نذهب "، و " أن " في موضع نصب بالأمر"، (٦)

قال أبو جعفر:" هذا قول مأخوذ من قول سيبويه إلا أن [قول] (٧) سيبويه أصح في مذاهب العربية، والمعنى عند سيبويه: أن "أن" هي الناصبة للفعل، (٨) يقول:" جئت لتكرمني "،والمعنى: " لأن تكرمني"، واستدل على ذلك بأن هذه اللام لاتقع على الفعل، لأنها لام الخفض، فمعنى " لنسلم ": " لأن نسلم "، ثم عطف (وأن أقيموا)[٧٢] عليه،

وقد قيل: (أن أقيموا)[٧٢] معطوف على (الهدى)[٧١]، لأن المعنى: "الهدى أن تهتدوا "، (٩) فعلى هذه الأقوال لايكون قوله:(لنسلم لرب العلمين)[٧١] تماماً ولاكافياً". (١٠)

---

(١) اخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم،
(انظر تفسير الطبري ٧/٢٣٦،والدر المنثور ٣/٢٩٥).
(٢) (٣) وبهما قال الداني. (المكتفى/٢٥٢).

(٤) وهو قوله تعالى:(وأمرنا لنسلم لرب العلمين)/٧١.
(٥) أخرجه النحاس، (القطع/٣٠٧). (٦) انظر معاني الفراء ١/٣٣٩.
(٧) من ب و ج، وفي أ تصحف إلى "يقول". (٨) انظر الكتاب ٣/٧.

(٩) انظر لتفصيل الإعراب معاني الزجاج ٢/٢٦٣،ومشكل مكي ١/٢٥٦، والبحر المحيط ٤/١٥٩.
(١٠) انظر القطع لأبي جعفر النحاس/٣٠٨، ومن حيث كونه رأس آية يجوز، (انظر المقصد/١٣٢).

(واتقوه)[٧٢] كاف (١) إذا لم يعطف (ويوم يقول)[٧٣] على " الهاء"،(٢) وجعلت المعنى:" واذكر "، أو " وخلق يوم يقول "، (٣)

فإن جعلت (يوم يقول)[٧٣] معطوفا على " الهاء " لم يقف على (واتقوه)[٧٢]، ولا على ما بعده إلى قوله :(كن)[٧٣].

(وهو الذى إليه تحشرون)[٧٢] كاف (٤) إن جعلت (يوم يقول)[٧٣] منصوبا بفعل مضمر على ما تقدم.

(وهو الذى خلق السموات والأرض بالحق)[٧٣] كاف (٥) إن جعلت (ويوم)[٧٣] منصوبا بفعل مضمر.

(ويوم يقول كن)[٧٣] كاف، (٦) (فيكون)[٧٣] تام، (٧) وقيل: كاف (٨) إن جعلت المعنى:" ما أراد (٩) جل وعز من موت الخلائق، وبعثهم، أو "ما أراد من حياة وموت "، أو " فيكون الصور " على قول الفراء، (١٠)

ويكون (قوله)[٧٣] مرفوعا بالابتداء، فإن جعلت (قوله)[٧٣] مرفوعا ب"يكون"، ويكون المعنى: " فيكون ما يامر به " لم يقف على (فيكون)[٧٣]، و(الحق)[٧٣] نعت لقوله :(قوله)[٧٣]،

---

(١) وبه قال النحاس،والدانى، (القطع/٣٠٨،والمكتفى/٢٥٢).
(٢) فيكون المعنى:" واتقوه ويوم يقول " كما قال تعالى:(واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئا) البقرة/٤٨ ـ ١٢٣ .

(٣) فيكون المعنى:" وهو الذى خلق السماوات والأرض بالحق وخلق يوم يقول كن فيكون"، (انظر معانى الزجاج ٢/٢٦٣).

(٤) انظر القطع/٣٠٨،والمقصد/١٣٢ .
(٥) (٦) وبهما قال النحاس،والدانى، ووافقهما العمانى فى الأول فقط، (المراجع السابقة، والمكتفى/٢٥٢).

(٧) وبه قال الدانى، (المرجع السابق). (٨) انظر القطع/٣٠٨.
(٩) أى فيكون ما أراد ...الخ. (١٠) انظر معانى الفراء١/٣٤٠.

فإن جعلت " يكون " بمعنى:" يقع " (١) كان الوقف الكافى:(فيكون قوله الحق)[٧٣]، وإن جعلت (يوم ينفخ فى الصور)[٧٣] خبر "يكون"، /{١٠٥ب} أو بدلا من (يوم يقول)[٧٣] لم يقف على (قوله الحق)[٧٣]،

وإن جعلت (يوم ينفخ)[٧٣] منصوبا بقوله:(وله الملك)[٧٣] وقفت على (قوله الحق)[٧٣]. (٢)

(وله الملك)[٧٣] كاف، وقيل: صالح (٣) إن جعلت (يوم ينفخ)[٧٣] منصوبا بفعل مضمر تقديره:" واذكر يوم ينفخ ".

(فى الصور)[٧٣] كاف (٤) إن جعلت (علم)[٧٣] خبر مبتدأ محذوف بتقدير:" هو عالم "،

وإن جعلت (عٰلِم الغيب)[٧٣] نعتا ل(الذى)[٧٣] لم يقف على ما بينهما، ومن قرأ:(عٰلِمَ)[٧٣] بخفض الميم وهى قراءة الحسن، والأعمش، وعاصم فيما روى عنه (٥) على البدل من " الهاء " فى قوله:(وله الملك)[٧٣] لم يقف على ما قبله، لأنه لايفصل بين البدل، والمبدل منه،

(عٰلِم الغيب والشهٰدة)[٧٣] كاف. (٦)

(وهو الحكيم الخبير)[٧٣] تام (٧) على تقدير:" واذكروا ". (٨)

---

(١) أى كان تامة.
(٢) انظر لتفصيل الإعراب معانى الزجاج٢/٢٦٤،ومشكل الإعراب لمكى١/٢٥٦ - ٢٥٧،والبحر٤/١٦٠ - ١٦١، ثم قال أبو حيان:" وهذه الأعاريب كلها بعيدة ينبو عنها التركيب، وأقرب ما قيل ما قاله الزمخشرى، وهو أن (قوله الحق) مبتدأ، و"الحق"صفة له، و(يوم يقول) خبر المبتدأ، والمعنى: لايكون شيء من السماوات والأرض وسائر المكونات إلا عن حكمة وصواب"،(الكشاف٢/٢٣).

(٣) قاله النحاس، (انظر القطع/٣٠٩).
(٤) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٥٢، والمقصد/١٣٣).

(٥) وهى قراءة شاذة، (انظر شواذ ابن خالويه/٣٨،والبحر ٤/١٦١).
(٦) وبه قال الدانى،والعمانى،(المكتفى/٢٥٣،والمقصد/١٣٣).
(٧) وبه قال ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، (المراجع السابقة، والإيضاح ٢/٦٣٦).
(٨) وفى ب و ج:" واذكر " بالإفراد

" سورة الأنعام "

(وإذ قال إبراهيم [لأبيه](١)[٧٤] كاف (٢) على قراءة الحسن، وهي قراءة يعقوب، لأنهما يقرءان (ءازر)[٧٤] بالرفع (٣) إن جعلته خبر مبتدأ محذوف تقديره :" هو آزر "،

فإن جعلته منادى علم بإسقاط حرف النداء لم يقف على ما قبله، وهي قراءة أبيّ:" يا آزر " بإظهار حرف النداء (٤) فلاينبغي الوقف على هذه القراءة على قوله :(لأبيه)[٧٤]،

وأما القراءة المشهورة عن القراء السبعة المشهورين:(ءازر)[٧٤] بفتح الراء، وهي في محل خفض على البدل من " الهاء " في قوله :(لأبيه)[٧٤] وهو لاينصرف للعلمية، والوزن فلايوقف أيضاً على هذه القراءة على (لأبيه)[٧٤]،

وأما ما روى عن ابن عباس أنه قرأ:" أإزراً" بهمزتين: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، وتنوين الراء مع النصب و " تتخذ " بغير استفهام (٥) فلايوقف أيضاً على هذه القراءة على قوله :(لأبيه)[٧٤]،

---

(١) التصحيح من مصادر الكتاب وهو ساقط في النسخ كلها.

(٢) وبه قال النحاس، (القطع/٣٠٩).

(٣) قرأ يعقوب (ءازر) بضم الراء على أنه منادى، ويؤيده ما في مصحف أبيّ:" يا آزر " بإثبات حرف النداء، وافقه الحسن،
والباقون بفتحها نيابة عن الكسرة للعلمية والعجمة، وهو بدل من "أبيه"، أو عطف بيان له،
(انظر النشر ٢/٢٥٩، والإتحاف/٢١١، والمهذب ١/٢١٤).

(٤) وهي قراءة على التفسير فلايقرأ بها.

(٥) وهي قراءة شاذة،
(انظر شواذ ابن خالويه/٣٨، والقطع/٣٠٩، والبحر ٤/١٦٤).

وكذا على قراءة " ازراً" كقراءة ابن عباس إلا في الهمزة الثانية (١) فإنه قرأ بفتحها، وقرأ:" تتخذ اصناما" بغير استفهام فلاينبغي الوقف ايضاً على هذه القراءة على قوله :(لأبيه)[٧٤]، لأنه محكي في هذه القراءة، والتي قبلها، (٢)

فعلى فتح الهمزة الثانية يكون منفصولا من "الأزر" وهو الظهر، ويستعمل للقوة، ويكون مفعولا من اجله، (٣)

وعلى كسر الهمزة الثانية يكون بمعنى " الوزر "، وابدل من الواو همزة كما قيل:" وكاف " و " إكاف "، (٤)

(إني اراك وقومك في ضلل مبين)[٧٤]. (٥)

(مَلَكُوت السموات والأرض)[٧٥] كاف على ان قوله :(وليكون)[٧٥] متعلق بمحذوف تقديره :" وليكون من المؤمنين بربه "، (٦) ودلّ على هذا التقدير قوله :(وكذلك نرى إبراهيم)[٧٥]، (٧)

(وليكون من الموقنين)[٧٥] كاف، (٨)

/{١١٠٦} (قال هذا ربي)[٧٦] كاف، (٩)

(قال لا احب الأفلين)[٧٦] كاف، (١٠) وقيل: تام، (١١)

(قال هذا ربي)[٧٧] كاف، (١٢) (من القوم الضالين)[٧٧] كاف،(١٣) وقيل: كاف، (١٤)

---

(١) وهي رواية شاذة عن ابن عباس، وبها قرأ ابو إسماعيل الشامي، وهي ايضاً قراءة شاذة، (البحر المحيط ٤/١٦٤، والمحتسب ١/٢٢٣) .

(٢) اي مقول القول .

(٣) ويكون المعنى: اعضداً وقوة ومظاهرة على الله تتخذ، (المصدر نفسه) .

(٤) وكوسادة، وإسادة، والوُكاف، والوِكاف، والأكاف، والإكاف يكون للبعير، والحمار، والبغل، والمعنى على هذا: اوزراً وماثماً تتخذ اصناما، (المصدر السابق، واللسان ٩/٣٦٤).

(٥) لايوجد حكم الوقف هنا في النسخ كلها، وهو تام عند النحاس، وكاف عند الداني، وحسن عند العماني، (انظر القطع/٣١٠، والمكتفى/٢٥٣، والمقصد/١٣٣) .

(٦) اي اريناه الملكوت. (٧) انظر مشكل الإعراب لمكي ١/٢٥٨.

(٨) انظر المكتفى/٢٥٣، والمقصد/١٣٣. (٩) انظر القطع/٣١٠.

(١٠) انظر المكتفى/٢٥٣، والمقصد/١٣٣. (١١)-(١٣) انظر القطع/٣١٠.

(١٤) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٥٣، والمقصد/١٣٣) .

(هذا اكبر)[٧٨] كاف، (مما تشركون)[٧٨] كاف، (١) وقيل: صالح، (٢)

(وما انا من المشركين)[٧٩] تام، (٣) وقيل: كاف، (٤)

(وحاجه قومه)[٨٠] وقف مفهوم،

(وقد هدىٰن)[٨٠] وقف مفهوم ايضاً، وقال نافع:" تام، وخولف فى هذا، لأن الذى بعده متصل به، وقال ابو جعفر: هو قطع صالح ".(٥)

(إلا ان يشاء ربى شيئا)[٨٠] كاف، (٦) وقيل: صالح، (٧)

(وسع ربى كل شيء علما)[٨٠] كاف، (٨) (افلا تتذكرون)[٨٠] كاف ايضاً،(٩)

(ما لم ينزل به عليكم سُلطٰنا)[٨١] كاف على استئناف ما بعده،

(إن كنتم تعلمون)[٨١] تام، (١٠) (وهم مهتدون)[٨٢] تام،(١١) وقيل: حسن، (١٢)

(ءاتينها إبراهيم على قومه)[٨٣] كاف، وقيل: حسن على استئناف ما بعده،(١٣) (من نشاء)[٨٣] كاف، (١٤) وقيل: حسن، (١٥)

(إن ربك حكيم عليم)[٨٣] تام، (١٦)

(ووهبنا له إسحٰق ويعقوب)[٨٤] كاف، (١٧) (كلاًّ هدينا)[٨٤] كاف ايضاً (١٨) إن جعلت " الهاء " فى قوله :(ومن ذريته)[٨٤] عائدة على نوح عليه السلام،

---

(١) وبه قال الدانى،(المكتفى/٢٥٣). (٢) (٣) انظر القطع/٣١٠.
(٤) قال به الدانى، (المكتفى/٢٥٣).
(٥) انظر قول نافع، وما قاله ابو جعفر النحاس فى القطع/٣١٠.

(٦) انظر المكتفى/٢٥٣. (٧) قاله النحاس، انظر القطع/٣١٠.
(٨) (٩) وبهما قال الدانى، ووافقه العمانى فى الأول فقط، (انظر المكتفى/٢٥٣، والمقصد/١٣٣).

(١٠) وبه قال النحاس، والعمانى، (المرجع السابق، والقطع/٣١٠).
(١١) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى،(الإيضاح٢/٦٣٩،والمكتفى/٢٥٣).
(١٢) (١٣) قال بهما النحاس، (القطع/٣١٠).

(١٤) وبه قال الدانى،والعمانى، (المكتفى/٢٥٣، والمقصد/١٣٤).
(١٥) قال به ابن الأنبارى، والنحاس،(الإيضاح٢/٦٣٩،والقطع/٣١٠).
(١٦) وبه قال النحاس، (المرجع السابق). (١٧) انظر المقصد/١٣٤.
(١٨) وبه قال النحاس، (القطع/٣١٠).

(ونوحا هدينا من قبل)[٨٤] كاف على هذا التقدير،(١) قال محمد بن جرير: " (ومن ذريته)[٨٤] " الهاء" عائدة على نوح عليه السلام"، (٢) وكذا قال الفراء، وغيره، (٣) لأن في سياق الكلام " لوطا" وليس من ذريته إبراهيم، والمعنى على ذلك:" ونوحا هدينا من قبل إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب "،

وعدّ من جملة الذرية يونس، وليس هو أيضاً من ذرية إبراهيم إلا أن يقول: أراد " وهدى يونس، ولوطا " فعلى هذا التقدير يكون الوقف على قوله :(واليسع)[٨٦] كافيا،

وقال ابن عباس:" هؤلاء الأنبياء جميعاً مضافون إلى ذرية إبراهيم وإن كان منهم من لم تلحقه ولادة من جهتين: من قبل أب، ولا أم، لأن لوطا ابن أخي إبراهيم، والعرب يجعل العم أباً كما أخبر الله تعالى عن ولد يعقوب أنهم قالوا:(نعبد إلهك و إله ءاباءك إبراهيم وإسمعيل وإسحق)، (٤) وإسماعيل عم يعقوب"، (٥)

فعلى هذا لم يكف الوقف على قوله :(كلا هدينا)[٨٤]، و لا على قوله :(ونوحا هدينا من قبل)[٨٤]، والوقف على هذا التاويل:(ولوطا)[٨٦] كاف، وقيل:" الوقف على قوله :(وإلياس)[٨٥] كاف، وهو قول أبي حاتم،(٦) وخولف في هذا، لأن ما بعده :(وإسمعيل واليسع ويونس ولوطا)[٨٦] بالنصب على العطف /{١٠٦ب} على ما قبلهم، إلا أن تجعل (وإسمعيل)[٨٦] منصوبا بفعل مضمر، وما بعده معطوفا عليه بتقدير:" ووهبنا له " فيجوز الوقف على ما قبله،

---

(١) وبه قال العماني، (المقصد/١٣٤). (٢) انظر تفسير الطبري٧/٢٦٠،
(٣) انظر معاني الفراء ١/٣٤٢. (٤) سورة البقرة/١٣٣ -
(٥) أخرجه ابن أبي حاتم،
(انظر الدر المنثور١/٣٣٦،والقرطبي٧/٣١،والبحر المحيط٤/١٧٣).
(٦) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٣١٠).

(كل من الصّٰلحين)[٨٥] [كاف] (١) (٢) على أن قوله: (وإسمعيل)[٨٦] منصوبا بفعل مضمر على ما تقدم، (ولوطا)[٨٦] كاف، (٣) [أيضاً]، (٤) (وكلا فضلنا على العلمين)[٨٦] كاف على استئناف ما بعده، (٥) ويكون التقدير:" ومن هو (من ءاباءهم وذريتهم وإخوانهم)[٨٧] " فعلى هذا التقدير الوقفُ هنا أيضاً كاف،

وقال الأخفش:" صالح "، (٦) وكذا إن قدرته:" وهدينا ءابائهم وذرياتهم وإخوانهم " ف (من)[٨٧] على هذا للتبعيض، (٧) والوقف هنا كاف،

(وهدينٰهم إلى صراط مستقيم)[٨٧] كاف، (٨) وكذا: (من يشاء من عباده)[٨٨]، (٩) وكذا: (ما كانوا يعملون)[٨٨]، (١٠) وكذا: (والحكم والنبوة)[٨٩]، (١١) (بكفرين)[٨٩] تام، (١٢) وقيل: كاف، (١٣) (فبهدٰهم اقتده)[٩٠] تام، (١٤) وقيل: حسن، (١٥)

وكان أكثر القراء، والنحويين يستحبون الوقف على كل " هاء [سكت]"(١٦) في كتاب الله عزوجل، (١٧) لأن هاء السكت إنما [اجتلبت](١٨) للوقف خاصة وقاية للفتحة التي قبلها[هـ]، ولو لا ذلك لم يحتج إليها ولا جيء بها، فإذا كان كذلك لزم القطع عليها في كل موضع اجتلبت هاء السكت فيه،

---

(١) من ب و ج، ويوجد بياض في أ.
(٢) انظر المكتفى/٢٥٣، والمقصد/١٣٤.
(٣) انظر المقصد/١٣٤.
(٤) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٥) انظر المرجع السابق).
(٦) أخرجه النحاس، وتقدير العبارة:" ومن آباءهم وذرياتهم وإخوانهم من هو صالح"، (القطع/٣١١).
(٧) راجع البحر المحيط ٤/١٧٤.
(٨) (٩) انظر المقصد/١٣٤.
(١٠) وهو حسن عند ابن الأنباري، والعماني، (انظر الإيضاح٢/٦٣٩، والمقصد/١٣٤).
(١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/٣١١، والمكتفى/٢٥٣).
(١٢) انظر المرجع السابق، والإيضاح٢/٦٣٩.
(١٣) انظر القطع/٣١١، والمقصد/١٣٤.
(١٤) وبه قال نافع، ابن الأنباري، والداني، (المراجع السابقة).
(١٥) وقال العماني: كاف، (المقصد/١٣٤).
(١٦) من ب و ج، وفي أ:"ساكنة".
(١٧) مثل (لم يتسنه) البقرة/٢٥٩.
(١٨) من ب و ج، وفي أ:" جعلت".

[هـ] وقد تكون وقاية للكسرة كالألف التي معنا (اقتده).

ومن وصلها من القراء فإنما يصل بنية الوقف، وأيضاً فإن القارىء إذا وصل هاء السكت خالف السواد فالوقف عليها أسلم، (١)

قال أبو عبيد: " والذى أحب فى هاء السكت الوقف عليها بالتعمد لذلك". (٢)

(قل لا أسئلكم عليه أجراً) [٩٠] كاف.

(إن هو إلا ذكرى للعَٰلمين) [٩٠] تام. (٣)

(إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء) [٩١] وقف مفهوم. (٤)

(قل من أنزل الكِتَٰب الذى جاء به موسَىٰ نوراً وهدى للناس) [٩١] كاف(٥) على قراءة من قرأ: (يجعلونه) [٩١]، وما بعدها بالياء المعجمة الأسفل، وهى قراءة مجاهد، وابن كثير، وأبى عمرو، (٦) وقد فسّرها مجاهد بتفسير حسن، قال: "قوله عزوجل: (قل من أنزل الكتب الذى جاء به موسى نورا وهدى للناس) [٩١] مخاطبة لمشركى العرب فتقف على ذلك، وقوله: (يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا) [٩١] مخاطبة لليهود" فتقف على ذلك، وقوله: (وَعُلِّمْتُم ما لم تعلموا أنتم ولا ءاباؤكم) [٩١] مخاطبة للمسلمين"، (٧) وهو وقف.

---

(١) اتفق جميع القراء على إثبات هاء السكت وقفا على الأصل فى (اقتده)، واختلفوا فى إثباتها وصلاً:
فأثبتها فيه ساكنة نافع، وابن كثير، وأبوعمرو، وعاصم، وأبو جعفر إجراء للوصل مجرى الوقف، (أى اقْتَدِهْ)، أى (اقْتَدِهِ)
وأثبتها مكسورة مقصورة هشام، وابن ذكوان بخلف عنه، والوجه الثانى لابن ذكوان كسرها مع الإشباع، (أى اقْتَدِهِ)
وحذفها وصلا حمزة، والكسائى، ويعقوب، وخلف العاشر على أن الهاء للسكت، (أى اقْتَدِ) وهاء السكت من خواص الوقف،
(انظر النشر ٢/١٤٢، والإتحاف/٢١٣، والمهذب ١/٢١٦).
(٢) أخرجه الدانى بسنده فى المكتفى/٢٥٤.

(٣) عند الجميع،
(انظر الإيضاح ٢/٦٣٩، والقطع/٣١٢، والمكتفى/٢٥٥، والمقصد/١٣٤).
(٤) وهو حسن عند النعمانى، (المرجع السابق).
(٥) وبه قال النحاس، والعمانى، (القطع/٣١٢، والمقصد/١٣٤).
(٦) أى بالغيبة فى الأفعال الثلاثة: (تجعلونه، تبدونها، وتخفون) على إسنادها للكفار، (انظر النشر ٢/٢٦٠، والإتحاف/٢١٣، والمهذب ١/٢١٦).
(٧) أخرجه ابن أبى حاتم، وأبو الشيخ، وابن جرير،
(انظر تفسير الطبرى ٧/٢٦٨، والدر المنثور ٣/٣١٤-٣١٥).

وأما على قراءة من قرأ بالتاء المعجمة الأعلى في ذلك كله (١) لاينبغي الوقف /{١٠٧أ} من قوله :(قل من أنزل الكتب)[٩١] إلى قوله :(ولا ءاباؤكم)[٩١]، لأن المخاطبة متصلة (٢) فلايقطع بعضه من بعض،

(قل الله)[٩١] كاف، (٣) وقيل: تام، (٤) والمعنى: " قل الله الذي(٥) أنزل الكتاب، أو قل الله علمكم الكتاب "،

وقال نافع:" يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره :" قل هو الله "، (٦)

(ثم ذرهم في خوضهم يلعبون)[٩١] تام، (٧)

(وهم على صلاتهم يحافظون)[٩٢] تام، (٨)

(مثل ما أنزل الله)[٩٣] كاف، (٩) وقيل: تام، (١٠)

(والملئكة باسطوا أيديهم)[٩٣] وقف مفهوم، وقيل: صالح، (١١) لأن معناه معروف، يقال:" بسط يده : إذا مدها،

وقال ابن عباس:" باسطوا أيديهم بالعذاب "، وقيل:" باسطوا أيديهم بمقامع من حديد ،وبالعذاب"، (١٢)

وقال الضحاك:" باسطوا أيديهم يضربون وجوههم وأدبارهم"، (١٣)

---

(١) الخطاب قراءة من بقي من القراء غير ابن كثير، وأبي عمرو، (انظر النشر٢/٢٦٠، والإتحاف/٢١٣، والمهذب ١/٢١٦).
(٢) وبه قال النحاس،وغيره كما تقدم، وقال العماني:(وهدى للناس) كاف سواء قرئ ما بعده بالغيبة أم بالحضور، (المقصد/١٣٤).
(٣) انظر المكتفى/٢٥٥.
(٤) وهو قول نافع والفراء، (انظر معاني القراء١/٣٤٣،والقطع/٣١٣).
(٥) وفي ب و ج لايوجد لفظ " الذي ".
(٦) أخرجه النحاس، (القطع/٣١٣).
(٧) وبه قال النحاس،والداني،والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٥٥، والمقصد/١٣٥).
(٨) وبه قال الداني،والعماني، (المراجع السابقة).
(٩) انظر المكتفى/٢٥٥. (١٠) قاله أحمد بن موسى، (القطع/٣١٣).
(١١) قاله النحاس، (المصدر السابق).
(١٢) المؤلف رحمه الله تعالى عكس الأقوال في نسبتها إلى ذويها فنسب قول ابن عباس إلى الضحاك وبالعكس،
أما قول ابن عباس فقد أخرجه ابن جرير،وابن المنذر، وابن أبي حاتم، (انظر تفسير الطبري ٧/٢٧٥،والدر ٣/٣٢١).
(١٣) أي البسط بالضرب أو بالعذاب، قول الضاك أخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، (المراجع السابقة).

(أَخْرِجُوا أنفسكم)[٩٣] وقف مفهوم، أي" يقولون: اخرجوا أنفسكم "، وكذا هو في مصحف ابن مسعود. (١)

(بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن ءايته تستكبرون)[٩٣] تام، (٢) لأن هذا آخر كلام الملائكة.

(وراء ظهوركم)[٩٤] كاف، (٣) وقيل: صالح، (٤) وعلى هذا التوبيخ لهم، والتحسير أي جئتمونا حفاة عراة غلفا، (٥) وتركتم ما كنتم تتباهون به في الدنيا من مال وأثاث كما روى عن عائشة رضي الله عنها: " قرأت هذه الآية فقالت: يا رسول الله ! واسوأتاه يحشر الناس جميعا ينظر الرجال إلى النساء، والنساء إلى الرجال ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عائشة هم في شغل عن ذلك: (لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه) "، (٦) (٧)

(أنهم فيكم شُرَكَؤُا)[٩٤] وقف مفهوم. (٨)

(وضل عنكم ما كنتم تزعمون)[٩٤] تام. (٩)

(إن الله فالق الحب والنوى)[٩٥] كاف على استئناف ما بعده. (١٠)

(ومُخْرِج الميت من الحي)[٩٥] كاف، (١١) وكذا: (فأنّى يؤفكون)[٩٥]. (١٢)

---

(١) لم أقف على مصدره رغم بحث شديد.
(٢) أي عند غير نافع كما قال النحاس، (القطع/٣١٤)، وهو حسن عند العماني، (المقصد/١٣٥).

(٣) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٥٥).
(٤) قاله النحاس، (القطع/٣١٤).
(٥) يقال: غلام أغلف: لم يختتن، (اللسان ٩/٢٧١).
(٦) سورة عبس/٣٧.

(٧) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب كيف الحشر، الرقم: ١١٤، وصحيح الإمام مسلم، كتاب الجنة، الرقم: ٥٦).
(٨) وقال العماني: حسن، (المقصد/١٣٥).
(٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/٣١٦، والمكتفى/٢٥٥).
(١٠) - (١٢) وبهذه الوقوف قال الداني، (المرجع السابق).

(وجاعل اللّيل سكنا)[٩٦] كاف (١) على قراءة من قرأ: (وجاعل)[٩٦] على وزن فاعل، ويجعل قوله: (والشمس)[٩٦] منصوبا بفعل مضمر تقديره: "وجعل"، (٢)

فاما من قرأ: [(وجعل)[٩٦]] (٣) على وزن "فعل" (٤) فالوقف (٥) عنده: (والشمس والقمر حسبانا)[٩٦]، لأن ذلك كله معطوف بعضه على بعض.

(ذلك تقدير العزيز العليم)[٩٦] تام. (٦)

(في ظلمٰت البر والبحر)[٩٧] كاف. (٧)

(قدفصلنا الأيٰت لقوم يعلمون)[٩٧] تام. (٨)

(فمستقر ومستودع)[٩٨] كاف، (٩) وفي الكلام حذف دلّ الكلام عليه، لأن الله عزوجل ذكر أشياء متقدمة من الامتنان على /{١٠٧ب} بني آدم، ثم قال بعد ذلك (فمستقر ومستودع)[٩٨] أي فلكم بعد هذه الأشياء مستقر ومستودع، (١٠)

قال ابن عباس: " مستقر في الأرحام، ومستودع في الأصلاب، وقيل: على العكس"، (١١)

وعن ابن عباس أيضاً: "مستقر في الأرض،ومستودع عند الله"(١٢) وهو قول عطاء، ومجاهد، وغيرهما، (١٣)

---

(١) وبه قال النحاس،والعماني،(انظر القطع/٣١٦، والمقصد/١٣٥).
(٢) وهي قراءة غير الكوفيين، وبخفض (الليل) بالإضافة،
(انظر النشر٢/٢٦٠، والإتحاف/٢١٤، والمهذب١/٢١٩).
(٣) من ب و ج لسقوطه في أ...
(٤) قرأ بها الكوفيون فعلا ماضيا، و(الليل) بالنصب مفعول به،
(المراجع السابقة).

(٥) وهو كاف عند الداني،والعماني، (المكتفى/٢٥٥،والمقصد/١٣٥).
(٦) وبه قال ابن الأنباري،والنحاس،والداني،
(انظر الإيضاح٢/٦٤١، والقطع/٣١٦، والمكتفى/٢٥٥).
(٧) ـ (٩) وبهذه الوقوف قال النحاس،والداني،وكذا العماني فيما عدا (يعلمون) فهو حسن غنده، (المراجع السابقة).

(١٠) أي الخبر محذوف، (انظر مشكل الإعراب لمكي ١/٢٦٣).
(١١) أخرجه سعيد بن منصور،وابن أبي شيبة،وابن جرير،وغيرهم،
(انظر تفسير الطبري٧/٢٨٧ ـ٢٨٨،والدر ٣/٣٣١)
(١٢) أخرجه ابن جرير،(تفسير الطبري ٧/٢٨٨).
(١٣) أثر مجاهد أخرجه الطبري، (المرجع السابق)، وأما أثر عطاء فقد أخرجه الطبري أيضاً إلا أنه كرواية ابن عباس الأولى،
(انظر تفسير الطبري ٧/٢٨٩).

وقال عبد الله بن مسعود: " مستقر في الرحم، ومستودع في القبر، ومستودع في الدنيا ". (١) (٢)

(قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون) [٩٨] تام. (٣)

(وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا) [٩٩] ينبغي الوقف في هذه الآية، وعدم الوقف على اختلاف القراءة في قوله: (وجنات) [٩٩]:

أما من قرأ: (وجنّات) [٩٩] بكسر التاء وهي القراءة المشهورة (٤) فإن جعلت قوله: (وجنات) [٩٩] معطوفة على قوله: (خضرا) [٩٩] فلا ينبغي الوقف إلا إلى قوله: (وغير مُتَشَابِه) [٩٩]، (٥)

وإن جعلت (وجنّات) [٩٩] بكسر التاء أيضاً معطوفة على قوله: (حبا متراكبا) [٩٩] فالوقف على قوله: (خضرا) [٩٩] كاف على استئناف ما بعده. (٦)

فإن جعلت (وجنّات) [٩٩] أيضاً بكسر التاء في محل نصب مفعولا بفعل مضمر تقديره: " وأخرجنا به جنات " كان الوقف على قوله: (خضرا) [٩٩]، وعلى قوله: (حبا متراكبا) [٩٩]، وعلى قوله: (قنوان دانية) [٩٩] كافية. (٧)

---

(١) أخرجه الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، والطبراني، وابن جرير،
(انظر تفسير الطبري ٢٨٧/٧، والدر المنثور ٣٣٢/٣).

(٢) قال القرطبي: " وأكثر أهل التفسير يقولون: المستقر: ما كان في الرحم، والمستودع: ما كان في الصلب"،
(انظر تفسيره ٤٦/٧).

(٣) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٣١٦، والمكتفى/٢٥٥).

(٤) بكسر التاء قرأ بها الجمهور، وهي قراءة متواترة.

(٥) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٣١٦، والمكتفى/٢٥٧).

(٦) وقال العماني: مفهوم، (المقصد/١٣٥).

(٧) قال النحاس بالوقف الكافي في (متراكبا)، وفي (دانية)، ووافقه الداني في (متراكبا) فقط، ولم يتعرضا ل(خضرا) كما لم يتعرض الداني ل(دانية) أيضاً، وقال العماني: (متراكبا) حسن، و(دانية) كاف. (انظر القطع/٣١٦ - ٣١٧، والمكتفى/٢٥٧، والمقصد/١٣٥ - ١٣٦).

وأما من قرأ: (وجنّت)[٩٩] بالرفع وهي قراءة عبد الرحمن بن أبي ليلى(١)، والأعمش، ونقلت عن عاصم (٢) فالوقف على هذه القراءة على قوله: (خَضِراً)[٩٩]، وعلى قوله: (حَبّاً متراكباً)[٩٩] كاف، وكذا على قوله: (قنوان دانية)[٩٩] إن جعلت (وجنت)[٩٩] مبتدأ، والخبر مضمر متقدم، تقديره: " وهناك جنات "، (٣) أو " لهم جنات "، (٤)

فإن جعلت (وجنّت)[٩٩] مبتدأ، والخبر محذوف متأخر [تقديره](٥): "وجنات من أعناب أخرجناها "(٦) فالوقف على قوله: (دانية)[٩٩] تام،

قال القتيبي، وأبو حاتم، وأبو عبيد: " لايجوز أن يكون قوله: (وجنّت)[٩٩] بالرفع معطوفة على قوله: (قنوان)[٩٩]، لأن الجنات من الأعناب لاتكون من " القنوان "، ولايقال أيضاً: " ومن النخل جنات من أعناب "، (٧)

وأجاز سيبويه، والفراء عطف ذلك على المعنى، (٨)

والقنوان: المعروف عند أهل اللغة يقال: عذق، و" قنو" بمعنىً واحد،

فأما العذق بفتح العين: فهي النخلة، وقيل: القنوان: الجُمّار،(٩)

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أخذ القراءة عن أخيه عيسى، والشعبي، والأعمش، وروى عنه حمزة، والكسائي، وشعبة، وغيرهم، توفي سنة (١٤٨هـ). (غاية النهاية ٢/١٦٥).

(٢) وكذا الحسن، وأبو بكر في رواية عنه عن عاصم وهي قراءة شاذة، (انظر شواذ ابن خالويه/٣٩، والبحر٤/١٩٠، والإتحاف/٢١٤).

(٣) أو ثمّ جنات، قاله الزمخشري، (الكشاف ٢/٣١).
(٤) قاله النحاس، (انظر إعراب القرآن له٢/٨٦).
(٥) من ب و ج لسقوطه في أ ـ (٦) قاله أبو حيان، (البحر ٤/١٩٠).
(٧) هذه الأقوال أخرجها النحاس، (انظر كتابه القطع/٣١٧، وإعراب القرآن له٢/٨٦، وكذا البحر٤/١٩٠).

(٨) انظر الكتاب ١/٩٤ ـ ٩٥، ومعاني القرآن للفراء ١/٣٤٧.
(٩) انظر تفسير المشكل من غريب القرآن لمكي/٧٨، ومعاني الزجاج٢/٢٧٥، واللسان ١٥/٢٠٤ ـ ٢٠٥،
والعذق بكسر العين: الكباسة وهي عنقود النخلة، والجمّار: شحم النخل، (اللسان ٤/١٧٤).

وقال البراء بن عازب (١):" (دانية)[٩٩] قريبة"، (٢)

والمعنى: ومنها قنوان /{١١٠٨} بعيدة كما قال عزوجل:(سرابيل تقيكم الحر)، (٣) (٤)

وقيل: معنى (دانية)[٩٩] أنها تبدوا بنفسها ممن يجتنيها،

وقيل: الدانية: المتدلية،

وقيل: المتذللة فإنها أقرب متناولا، (٥)

وقيل: إنما ذكر " الدانية"، لأن من الغرض فى الاية ذكر القدرة، والامتنان بالنعمة، والامتنان فيما يقرب متناوله أكثر، (٦)

قال الفراء:" (والزيتون والرمان)[٩٩] أى شجر الزيتون، والرمان على حذف المضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه مثل:(وسئل القرية) (٧) يريد:"أهل القرية"، (٨)

(وغير مُتَشَابِه)[٩٩] كاف، (٩)

(ويَنْعِه)[٩٩] كاف، (١٠) وقال أحمد بن موسى: تام، (١١) أى وانظروا إلى إدراكه، والينع: النضوج، يقال: ينع الثمر يينع من باب ضرب يضرب ينعا، وينوعا: إذا نضج، وأدرك، و " أينع" مثله، ولم تسقط الياء فى المستقبل ليقويها باختها، (١٢)

---

(١) البراء بن عازب بن الحارث الأنصارى، أبو عمارة، روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم، وعنه أبو إسحاق السبيعى وغيره، توفى سنة (٧٢هـ)، (الإصابة ١/١٤٧).

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم، وأبو الشيخ، وابن جرير، وابن المنذر، وبه قال ابن عباس، والضحاك أيضاً،
(انظر تفسير الطبرى ٧/٢٩٣، والدر المنثور ٣/٣٣٣).

(٣) سورة النحل/٨١.

(٤) أى اجتزىء بذكر القريبة عن ذكر البعيدة كقوله عزوجل: اكتفى بذكر الحر عن ذكر البرد، (انظر معانى الزجاج ٢/٢٧٥).

(٥) أما قول أكثر المفسرين فإنها بمعنى " قريبة"،
(انظر الطبرى ٧/٢٩٣، والقرطبى ٧/٤٨، والكشاف ٢/٣١، والبحر ٤/١٨٩).

(٦) انظر تفسير القرطبى ٧/٤٨. (٧) سورة يوسف عليه السلام/٨٢.

(٨) انظر معانى الفراء ١/٣٤٨. (٩) (١٠) انظر فيهما المكتفى/٢٥٧.

(١١) أخرجه النحاس، (القطع/٣١٨). (١٢) انظر اللسان ٨/٤١٥.

(إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون)[٩٩] تام. (١)

(وجعلوا لله شركاء الجن)[١٠٠] كاف. (٢)

(وخَرَقُوا له بنين وبنات بغير علم)[١٠٠] كاف، وقال نافع: تام. (٣)

(سبحانه وتعالى عما يصفون)[١٠٠] [كاف] (٤) على استئناف ما بعده. (٥)

(وخَلَقَ كل شيء)[١٠١] كاف على استئناف ما بعده. (٦)

(لا إله إلا هو خالِقُ كل شيء)[١٠٢] كاف، وقيل: (لا إله إلا هو خلق كل شيء)[١٠٢] قطع صالح. (٧) (فاعبدوه)[١٠٢] كاف. (٨)

(وهو على كل شيء وكيل)[١٠٢] تام، (٩) وكذا: (وهو اللطيف الخبير)[١٠٣]. (١٠)

(قد جاءكم بصائر من ربكم)[١٠٤] وقف مفهوم، وكذا: (فمن أبصر فلنفسه)[١٠٤]، وكذا: (ومن عمي فعليها)[١٠٤].

(وما أنا عليكم بحفيظ)[١٠٤] كاف. (١١) (لقوم يعلمون)[١٠٥] كاف. (١٢) (وأَعْرِضْ عن المشركين)[١٠٦] كاف. (١٣)

(وما جعلناك عليهم حفيظا)[١٠٧] [مفهوم]. (١٤)

(وما أنت عليهم بوكيل)[١٠٧] كاف. (١٥)

---

(١) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٣١٨، والمكتفى/٢٥٧).
(٢) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/١٣٦).
(٣) أخرجه النحاس، (القطع/٣١٨).
(٤) من ب و ج، ويوجد بياض في أ.

(٥) وقال العماني: تام، (المقصد/١٣٦).
(٦) وبه قال العماني، (المرجع نفسه).
(٧) قاله النحاس، (القطع/٣١٨).
(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٩) (١٠) وبهما قال النحاس، ووافقه الداني، والعماني في (الخبير)، (المراجع السابقة).

(١١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٥٧، والمقصد/١٣٦).
(١٢) (١٣) وبهما قال الداني، (المكتفى/٢٥٧).
(١٤) من ب و ج لسقوطه في أ. (١٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٥٧).

(فيسبوا الله عدوا بغير علم)[١٠٨] كاف، (١) وقال نافع: تام.(٢)

(كذلك زَيَّنَّا لكل أمة عملهم)[١٠٨] [كاف]. (٣)

(فينبئهم بما كانوا يعملون)[١٠٨] كاف. (٤)

(ليؤمنن بها)[١٠٩] وقف مفهوم.

قوله عزوجل: (وما يُشْعِركم)[١٠٩] يترتب الوقف عليها، وعدم الوقف على اختلاف القراء في قوله: (إنها)[١٠٩]، وما فيها من المعاني:

فمن قرأ: (إنها)[١٠٩] بكسر الهمزة (٥) على الاستئناف فالوقف على قوله: (وما يشعركم)[١٠٩] تام، (٦)

والمعنى في ذلك: " أن هذا استئناف إخبار عنهم لايؤمنون إذا جاءت الآية، ومعنى (وما يشعركم)[١٠٩]: وما يدريكم إيمانهم إذا جاءت، أو ما يشعركم ما يكون منهم، (٧) ثم أخبر سبحانه بما علمه منهم فقال: (إنها إذا جاءت لايؤمنون)[١٠٩] على الاستئناف".

وأما من قرأ: (أنها)[١٠٩] بفتح الهمزة (٨) فالمعنى /{١٠٨ب} فيه: "وما يدريكم أن الآية التي اقترحتموها إذا جاءت لايؤمنون بها " أي أنا أعلم أنها إذا جاءت لايؤمنون بها وأنتم لاتدرون بذلك، لأن المؤمنين كانوا يطمعون في إيمانهم إذا جاءت الآية فيتمنون مجيئها فقال تعالى: " وما يشعركم أنهم لايؤمنون " يعني: أنكم لاتدرون ما سبق العلم به من أنهم لايؤمنون " فعلى هذا التأويل لاينبغي الوقف على قوله: (وما يشعركم)[١٠٩]، (٩)

---

(١) انظر المقصد/١٣٦. (٢) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٣١٨).
(٣) من ب و ج لسقوطه في أ. (٤) انظر المكتفى/٢٥٧.
(٥) وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وأبي بكر بخلف عنه، ويعقوب، وخلف العاشر على استئناف إخبار بعدم إيمان من طبع على قلبه ولو جاءتهم كل آية، (النشر ٢/٢٦١، والإتحاف/٢١٥).
(٦) وبه قال يعقوب، وابن الأنباري، والداني، والعماني، (انظر الإيضاح٢/٦٤٣، والقطع/٣١٨، والمكتفى/٢٥٧، والمقصد/١٣٦).
(٧) أي متعلق (وما يشعركم) محذوف، (انظر البحر المحيط ٤/٢٠١).
(٨) وهي قراءة نافع، وابن عامر، وحفص، وشعبة في رواية عنه، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر على أن "أنها" بمعنى "لعلها" وهي في مصحف أبيّ كذلك، أو على تقدير لام العلة، (النشر٢/٢٦١، والإتحاف/٢١٥)
(٩) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٥٧، والمقصد/١٣٦).

وأما من قال: إن (أنها) بمعنى " لعلها " (١) وهي في قراءة أبيّ: " لعلها" ذكرها ذلك أبو عبيد، وغيره، (٢)

و " لعل " كثيرا في مثل هذه المواضع: (٣) مثل قوله: (وما يدريك لعله يزكى)، (٤) (وما يدريك لعل الساعة قريب)، (٥)

فالوقف على هذا التأويل على قوله: (وما يشعركم)[١٠٩] كاف، (٦)

وقيل: (أنها)[١٠٩] وما بعدها مفعول (يشعركم)[١٠٩] على أن (لا)[١٠٩] زائدة، وهو قول الكسائي، والفراء، (٧)

وقيل: التقدير: " لأنها إذا جاءت أي منعنا من الإتيان بالآية أنهم لايؤمنون إذا جاءت"،

فعلى هذين التقديرين لايوقف عليه، (٨)

(وما يشعركم)[١٠٩] قال الزجاج:" زعم سيبويه أن معناها:" لعلها إذا جاءت لايؤمنون "، قال: وهذا الوجه أقوى في العربية، والذي ذكر أن (لا)[١٠٩] لغو غالط، لأن ما كان لغواً لايكون غير لغو، ومن قرأ بالكسر فالإجماع أن (لا)[١٠٩] غير لغو فليس يجوز أن يكون معنى لفظة مرة إيجاب، ومرة غير ذلك في سياق كلام واحد"، (٩)

---

(١) هذا قول سيبويه، والخليل، (انظر الكتاب ١٢٣/٣).
(٢) انظر في ذلك تفسير الطبري ٣١٣/٧، والبحر المحيط ٢٠٢/٤.
(٣) أي مجيء لعل في التنزيل بعد العلم.
(٤) سورة عبس/٣. (٥) سورة الشورى/١٧.
(٦) هذا قول ابن الأنباري، والنحاس، وقد خالفهما الداني، والعماني فهما لايجيزان الوقف على تقدير" أنها " بمعنى " لعلها "، (انظر الإيضاح ٦٤٢/٢، والقطع/٣١٩، والمكتفى/٢٥٨، والمقصد/١٣٦).
(٧) انظر معاني الفراء ٣٥٠/١.
(٨) أي على تقدير أن " لا " زائدة، وعلى تقدير حذف لام العلة.
(٩) انظر معاني القرآن للزجاج ٢٨٢/٢ – ٢٨٣.

وقد تكلم أبو علي في الإيضاح (١) على هذا، وانتصر لمن قال: إن " لا " لغو، واختار أن يكون التقدير: " لأنها فلا تتوهموها لإصراركم عند ورودها كقوله تعالى: (وما مَنَعَنَا أن نُرْسِل بالآيات إلا أن كذّب بها الأولون) (٢)".

وروى عن قنبل (٣) أنه قال: " سمعت أحمد بن محمد القواس (٤) يقول: " نحن نقف حيث انقطع النفس إلا في ثلاثة مواضع نتعمد الوقف عليها تعمدا: في آل عمران: (وما يعلم تأويله إلا الله)، (٥) ثم يبتدىء: (والراسخون في العلم)، (٦)

وفي الأنعام: (وما يشعركم)[١٠٩]، ثم يبتدىء: (إنها إذا جاءت)[١٠٩] بكسر الهمزة،

وفي النحل تقف: (إنما يُعَلِّمُه بَشَرٌ)، (٧) ثم يبتدىء: (لسان الذي)، (٨)

وزيد عنه موضع رابع: قوله في يس: (مرقدنا)، (٩) ثم يبتدىء: (هذا ما وعد الرحمن)". (١٠) (١١)

(لا يؤمنون)[١٠٩] كاف، (١٢) وقيل: تام، (١٣)

(أول مرة)[١١٠] وقف مفهوم، (في طُغْيَانِهم يعمهون)[١١٠] كاف، (١٤) وقيل: حسن،

/{١٠٩أ} (إلا أن يشاء الله)[١١١] وقف مفهوم، (١٥)

---

(١) لم أجد هذا الكلام في كتابه الإيضاح وإنما وجدته في كتابه الحجة ٣/٣٨٠ وما بعدها.
(٢) سورة الإسراء/٥٩.
(٣) محمد بن عبد الرحمن بن خالد، أبو عمر المخزومي المكي، الملقب بقنبل، شيخ القراء بالحجاز، ولد سنة (١٩٥هـ)، وأخذ القراءة عن أحمد ابن عون النبال، وروى عن البزي، وعنه أبو ربيعة محمد بن إسحاق وغيره، توفي سنة (٢٩١هـ)، (غاية النهاية ٢/١٦٥).

(٤) أحمد بن محمد بن علقمة أبو الحسن النبال المكي المعروف بالقواس، إمام مكة في القراءة، قرأ على وهب بن واضح، وعليه قنبل وغيره، توفي سنة (٢٤٠هـ) على قول، (غاية النهاية ١/١٢٣).
(٥) (٦) سورة آل عمران/٧. (٧) (٨) سورة النحل/١٠٣.
(٩) (١٠) سورة يس/٥٢.
(١١) أخرجه الداني بسنده في المكتفى/٢٥٨.
(١٢) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٥٩، والمقصد/١٣٧).
(١٣) قاله النحاس، (القطع/٣٢٠). (١٤) انظر المكتفى/٢٥٩.
(١٥) وبه قال العماني، (المقصد/١٣٧).

(ولكن أكثرهم يجهلون)[١١١] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)
(زُخْرُفَ القول غرورا)[١١٢] وقف مفهوم. (ولو شاء ربك ما فعلوه)[١١٢] مفهوم أيضاً.

(فذرهم وما يفترون)[١١٢] كاف (٣) على أن قوله: (ولتصغى)[١١٣] متعلق بمحذوف تقديره: " وفعلوا ذلك ".

وقيل: لاينبغي الوقف على هذه المواضع الثلاثة، لأن قوله: (ولتصغى) معطوف على قوله: (زخرف القول غرورا)[١١٢]، وهو من باب عطف المصدر المفكوك على المصدر المسبوك فلا يفصل بين المعطوف، والمعطوف عليه. (٤)

(ما هم مقترفون)[١١٣] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)
(حَكَمًا)[١١٤] تام عند نافع على استئناف ما بعده. (٧)
(وهو الذى انزل إليكم الكِتٰب مفصلا)[١١٤] كاف، (٨) وقيل: تام. (٩)
(مُنَزَّل من ربك بالحق)[١١٤] وقف مفهوم.

(فلا تكونن من الممترين)[١١٤] كاف. (١٠)

(لا مبدل لكلمٰته)[١١٥] كاف. (١١) (وهو السميع العليم)[١١٥] تام. (١٢)

(وإن تطع أكثر من فى الأرض يضلوك عن سبيل الله)[١١٦] وقف مفهوم.

(وإن هم إلا يخرصون)[١١٦] كاف، وقيل: حسن. (١٣)

---

(١) انظر المكتفى/٢٥٩. (٢) انظر القطع/٣٢٠، والمقصد/١٣٧.
(٣) وبه قال الدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٥٩).

(٤) لأن ترتيب هذه المفاعيل فى غاية الفصاحة، لأنه أولا يكون الخداع فيكون الميل فيكون الرضا فيكون فعل الاقتراف فكان كل واحد مسبب عما قبله فلا يفصل بينها بالوقف،
(انظر البحر المحيط ٤/٢٠٨، والمنار/١٣٧).

(٥) انظر المكتفى/٢٥٩. (٦) انظر القطع/٣٢٠، والمقصد/١٣٧.
(٧) انظر القطع/٣٢٠. (٨) انظر المكتفى/٢٥٩.
(٩) قاله أبو حاتم، (انظر القطع/٣٢٠).
(١٠) وقال ابن الأنبارى، والدانى: تام، (الإيضاح ٢/٦٤٣، والمكتفى/٢٥٩).
(١١) (١٢) وبهما قال الدانى، ووافقه العمانى فى (العليم)،
(المرجع السابق، والمقصد/١٣٧).
(١٣) قاله النحاس، (القطع/٣٢٠).

(وهو أعلم بالمهتدين)[١١٧] تام. (١)

(إن كنتم بئاياته مؤمنين)[١١٨] كاف، (٢) وقيل: حسن. (٣)

(إلا ما اضطررتم إليه)[١١٩] كاف، (٤) وقيل: حسن، (٥) وقيل: تام.(٦)

(بغير علم)[١١٩] كاف، (إن ربك هو أعلم بالمعتدين)[١١٩] تام. (٧)

(وذروا ظاهر الإثم وباطنه)[١٢٠] كاف. (٨)

قال قتادة:" أي علانيته وسره ". (٩)

وقال غيره:" ظاهر الإثم: الزنا، وباطنه: الاستسرار به". (١٠)

وقيل: " ظاهره: الحرام البين، وباطنه: ما أشبهه، يعني: ظاهرها حلال، وتؤدي بالفعل إلى الحرام، وقد قال صلى الله عليه وسلم:" إن الحلال بيّن، والحرام بيّن، وبينهما مشتبهات لايعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه، ولعرضه". (١١) (١٢)

والآية عامة في كل إثم، (١٣) وإلى هذا يذهب القائلون بنفي الزوايع. (١٤)

(بما كانوا يقترفون)[١٢٠] كاف، (١٥) وقيل: حسن. (١٦)

(وإنه لفسق)[١٢١] كاف، (١٧) وقيل: حسن.(١٨)

---

(١) انظر المكتفى/٢٥٩). (٢) المرجع السابق، والمقصد/١٣٧).
(٣) انظر القطع/٣٢٠. (٤) انظر المكتفى/٢٥٩.
(٥) انظر الإيضاح٢/٦٤٣،والمقصد/١٣٧.
(٦) قال به أبو حاتم، (انظر القطع/٣٢٠).
(٧) قاله النحاس، (المصدر السابق). (٨) انظر المكتفى/٢٥٩.
(٩) أخرجه عبد الرزاق،وعبد بن حميد، وابن المنذر،وابن أبي حاتم، (الدر المنثور ٣/٣٤٧).

(١٠) روى ذلك عن السدي، والضحاك، (انظر تفسير الطبري ٨/١٤).
(١١) لم أقف على قائله،
(١٢) حديث متفق عليه،(انظر صحيح البخاري،كتاب الإيمان، باب من استبرأ لدينه،الرقم:٥١، وانظر صحيح الإمام مسلم،كتاب المساقاة، الرقم:١٠٧ - ١٠٨).

(١٣) وهو الراجح لأنه لادليل هناك على التخصيصات المذكورة.
(١٤) غير مفهوم لدي.
(١٥) انظر المكتفى/٢٥٩. (١٦) انظر القطع/٣٢٠.
(١٧) انظر المكتفى/٢٥٩. (١٨) انظر الإيضاح٢/٦٤٣، والقطع/٣٢٠.

(لِيُجَٰدِلُوكم)[١٢١] وقف مفهوم، (إنكم لمشركون)[١٢١] تام.(١) وقيل: كاف، (٢)

(ليس بخارج منها)[١٢٢] كاف، (٣) (ما كانوا يعملون)[١٢٢] كاف،(٤) وقيل: صالح، (٥) (ليمكروا فيها)[١٢٣] وقف مفهوم، وقيل: صالح، (٦)

(وما يشعرون)[١٢٣] كاف، (٧) وقيل: صالح، (٨)

(مثل ما أوتى رسل الله)[١٢٤] كاف، (٩) وقيل: حسن، (١٠) وقال نافع، ومحمد بن عيسى، وأحمد بن موسى: تام، (١١)

(حيث يجعل رسالته)[١٢٤] كاف، (١٢) وقيل: حسن، (١٣)

(بما كانوا يمكرون)[١٢٤] تام، (١٤)

(شرح صدره /{١٠٩ب} للإسلٰم)[١٢٥] وقف مفهوم،

(كانما يصّعّد في السماء)[١٢٥] كاف، (١٥) وقيل: حسن، (١٦)

(على الذين لايؤمنون)[١٢٥] تام، (١٧)

(وهذا صراط ربك مستقيما)[١٢٦] كاف، وقيل: تام، (١٨)

(لقوم يذكرون)[١٢٦] كاف، (١٩) وقيل: حسن، (٢٠)

---

(١) انظر القطع/٣٢٠،والمقصد/١٣٧. (٢) انظر المكتفى/٢٥٩.
(٣) (٤) وبهما قال الداني، ووافقه العماني في(منها)، (المراجع السابقة).
(٥) (٦) وبهما قال النحاس، (القطع/٣٢٠). (٧) انظر المقصد/١٣٧.

(٨) قاله النحاس، (القطع/٣٢٠). (٩) انظر المكتفى/٢٥٩.
(١٠) انظر القطع/٣٢٠. (١١) الأقوال أخرجها النحاس، (المرجع نفسه)

(١٢) انظر المكتفى/٢٥٩. (١٣) انظر القطع/٣٢٠،والمقصد/١٣٧.
(١٤) وبه قال النحاس،والداني، (القطع/٣٢٠،والمكتفى/٢٥٩).
(١٥) وبه قال الداني،والعماني، (المراجع السابقة).

(١٦) قاله النحاس، (القطع/٣٢١).
(١٧) قاله النحاس،والداني، (المراجع السابقة).
(١٨) وقال العماني: حسن، (المقصد/١٣٨).
(١٩) قال به الداني، (المكتفى/٢٥٩).
(٢٠) قاله النحاس، (القطع/٣٢١).

(وهو وَلِيُّهم بما كانوا يعملون)[١٢٧] تام (١) على قراءة من قرأ: (ويوم نحشرهم)[١٢٨] بالنون، (٢) لأن ذلك استئناف إخبار من الله عزوجل بذلك على لفظ الجماعة للتعظيم، فهو منقطع مما قبله،

[وأما من قرأ:] (٣) (ويوم يحشرهم)[١٢٨] بالياء المعجمة الأسفل(٤) فالوقف عنده على (يعملون)[١٢٧] كاف، وقيل: لاينبغي الوقف على (يعملون)[١٢٧] على هذه القراءة، لأن الياء إخبار عن اسم الله تعالى الذي تقدم ذكره في قوله: (وهو وليهم)[١٢٧] فهو متعلق به فلايقطع منه.(٥)

(قد استكثرتم من الإنس)[١٢٨] وقف مفهوم.

(الذي أَجَّلْتَ لنا)[١٢٨] مفهوم أيضاً. (إلا ماشاء الله)[١٢٨] كاف.(٦)

(إن ربك حكيم عليم)[١٢٨] كاف، (٧) وقيل: صالح. (٨)

---

(١) وهو قول النحاس، وقال الداني: كاف، (القطع/٣٢١، والمكتفى/٢٥٩).

(٢) قرأ بها الجمهور غير حفص، وروح، والنون للعظمة، (انظر النشر٢/٢٦٢، والإتحاف/٢١٧، والمهذب١/٢٢٥).

(٣) من ب و ج لسقوطه في أ.

(٤) وهي قراءة حفص، وروح، (المراجع السابقة).

(٥) هذا ما رآه الداني، (انظر المكتفى/٢٥٩ ـ ٢٦٠).

(٦) وبه قال العماني، (المقصد/١٣٨).

(٧) قال به الداني، (المكتفى/٢٥٩).

(٨) قاله النحاس، (القطع/٣٢١).

(وكذلك نُوَلّي بعض الظّلمين بعضا بما كانوا يكسبون)[١٢٩] تام، (١) وقيل: حسن، (٢)

وقد اختلف أهل التفسير في معنى هذه الاية:

فقيل: " في النار يتبع بعضهم بعضا " أخذه من الموالاة (٣) أي يوالي بين بعضهم وبعض في النار، (٤)

وقال بعضهم: " يسلط بعضهم على بعض حتى ينتقم من الجميع " فهذا مذهب ابن زيد، وعنه: " يسلط ظلمة الجن على ظلمة الإنس"، (٥)

وقال مجاهد: " يجعل بعضهم ولي بعض بالكفر، أي نكل بعضهم إلى بعض(٦) فيما يختارونه من الكفر كما نكلهم غدا إلى رؤسائهم الذين لايقدرون على تخليصهم من العذاب، أي كما نفعل ذلك بهم في الاخرة كذلك نفعل بهم في الدنيا"، (٧)

قال أبو جعفر: " وهذا أشبه بنسق الاية، وبما قبلها، وبما بعدها". (٨) (٩)

(قالوا شهدنا على أنفسنا)[١٣٠] وقف مفهوم، (١٠)

(وغرتهم الحيوة الدنيا)[١٣٠] مفهوم أيضاً،

(وشهدوا على انفسهم أنهم كانوا كفرين)[١٣٠] وقيل: حسن، (١١)

(وأهلها غفلون)[١٣١] كاف، وقيل: حسن، (١٢)

---

(١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٦٠، والمقصد/١٣٨).
(٢) قاله النحاس، (القطع/٣٢١).
(٣) وهي المتابعة، يقال: واليت بين كذا وكذا: إذا تابعت بينهما، (اللسان ١٥/٤١٢).
(٤) قاله قتادة، (الدر المنثور ٣/٣٥٨).
(٥) أخرجه ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، (المرجع السابق).
(٦) ولا نعينهم
(٧) الأثر لم أجد عن مجاهد، وإنما رواه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ عن قتادة، (المرجع السابق).

(٨) وهو قوله تعالى: (وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض) الأنعام/١٢٨.
(٩) انظر القطع/٣٢١. (١٠) وقال الداني: كاف، (المكتفى/٢٦٠).
(١١) هكذا في جميع النسخ، والحسن قول ابن الأنباري، والنحاس، وقال الداني: كاف، وقال العماني: تام،
(المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٤٣، والمقصد/١٣٨).
(١٢) قال به النحاس، وقال العماني: تام، (المراجع السابقة).

(ولِكُلٍّ درجٰت ممّا عملوا)[١٣٢] وقف مفهوم، وقيل: كاف (١) على قراءة من قرأ:(عما تعملون)[١٣٢] بالتاء المعجمة الأعلى، (٢) لأن ذلك استئناف خطاب على معنى:" قل لهم يا محمد "،

وأما من قرأ بالياء المعجمة الأسفل (٣) فإنه لم يكف الوقف على قوله:(مما عملوا)[١٣٢]، لأن ما بعده محمول على ما قبله من الغيبة وهو قوله:(ولكل درجت)[١٣٢] فلا يفصل بعضه من بعض،

/{١١٠أ} ويجوز أن يكون الوقف على قراءة الغيبة على قوله:(مما عملوا)[١٣٢] مفهوما،

(وما ربك بغٰفل عما تعملون)[١٣٢] تام. (٤)

(وربك الغنى ذو الرحمة)[١٣٣] كاف.

(من ذرية قوم ءاخرين)[١٣٣] تام. (٥) (إن ما توعدون لأت)[١٣٤] كاف،(٦) (وما أنتم بمعجزين)[١٣٤] تام. (٧)

(إني عامل)[١٣٥] كاف. (٨)

(فسوف تعلمون)[١٣٥] كاف (٩) إن جعلت (من)[١٣٥] مرفوعة بالابتداء على تقدير التهديد في قوله:(فسوف تعلمون)[١٣٥]، ويكون خبر المبتدأ محذوفا تقديره:" من تكون له عاقبة الدار فهو يرث الأرض "، لأن الله عزوجل قال:(أن الأرض يرثها عبادي الصٰلحون)، (١٠)

أو على تقدير:" من له عاقبة الدار فله جزاء الحسنى "، (١١)

---

(١) انظر المقصد/١٣٨.
(٢) وهي قراءة ابن عامر، (النشر٢/٢٦٢، والإتحاف/٢١٧، والمهذب١/٢٢٦).
(٣) وهي قراءة الجمهور غير ابن عامر، (المراجع السابقة).
(٤) انظر المكتفى/٢٦٠، والمقصد/١٣٨.
(٥) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني،
(المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٤٤).

(٦) انظر المكتفى/٢٦٠.
(٧) عند الجميع، (المراجع السابقة، والقطع/٣٢١).
(٨) انظر المكتفى/٢٦٠).
(٩) وقال النحاس بالوقف هنا لكن لم يحدد نوعيته، (القطع/٣٢٠).
(١٠) سورة الأنبياء/١٠٥. (١١) انظر الكشاف ٢/٤١.

فإن جعلت (من)[١٣٥] فى موضع نصب (١) بمعنى:" فسوف تعرفون " حكى هذا سيبويه، والفراء (٢) لم يقف على (تعلمون)[١٣٥]،

وكذا إن جعلت [(من)[١٣٥]] (٣) بمعنى " أىّ"،(٤) ولم يقطعها مما قبلها لم يقف على (تعلمون)[١٣٥]، وهذا أيضاً على التهديد،

والمعنى على هذا:" اثبتوا على ما أنتم عليه إن رضيتم بالنار، (٥) أو من له النصر فى دار الإسلام، ومن له وراثة الأرض، أو من له الدار الآخرة، أى الجنة. (٦)

(إنه لا يفلح الظّلمون)[١٣٥] تام. (٧)

(وهذا لشركائنا)[١٣٦] وقف مفهوم، (فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله)[١٣٦] مفهوم، (وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم)[١٣٦] مفهوم أيضاً، وقيل: كاف. (٨)

(ساء ما يحكمون)[١٣٦] تام، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(وليلبسوا عليهم دينهم)[١٣٧] كاف، (١١) وقيل: حسن، (١٢) وكذا:(ولو شاء الله ما فعلوه)[١٣٧]، والتمام:(فذرهم وما يفترون)[١٣٧]. (١٣)

(افتراء عليه)[١٣٨] كاف، (١٤) وقيل: حسن. (١٥)

(بما كانوا يفترون)[١٣٨] تام، (١٦) وقيل: حسن. (١٧)

---

(١) وهو الظاهر كذا فى البحر المحيط٤/٢٢٦.
(٢) انظر الكتاب١/٢٣٧،ومعانى الفراء١/٣٥٥.
(٣) من ج، وفى أ و ب تصحف إلى "أن".
(٤) يعنى " من "استفهامية بمعنى:" فسوف تعلمون أيكم تكون له عاقبة الدار"، (انظر مشكل الإعراب لمكى١/٢٧١،والمنار/١٣٨).
(٥) انظر معانى الزجاج٢/٢٩٤.
(٦) هذه من معانى "عاقبة الدار"، (انظر البحر المحيط ٤/٢٢٦).

(٧) - (٩) وبهذه الوقوف قال الدانى، (المكتفى/٢٦٠).
(١٠) قاله النحاس،والعمانى، (القطع/٣٢٢،والمقصد/١٣٨).
(١١) وبه قال الدانى،والعمانى، (المرجع السابق،والمكتفى/٢٦٠).
(١٢) قاله النحاس،(القطع/٣٢٢).
(١٣) وبه قال النحاس،والدانى، (المراجع السابقة).
(١٤) انظر المكتفى/٢٦٠،والمقصد/١٣٨. (١٥) انظر القطع/٣٢٢.
(١٦) انظر المكتفى/٢٦٠. (١٧) انظر القطع/٣٢٢،والمقصد/١٣٨.

(وَمُحَرَّمٌ على أزواجنا)[١٣٩] وقف مفهوم.

(فهم فيه شركاء)[١٣٩] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢) وكذا: (سيجزيهم وصفهم)[١٣٩]، (حكيم عليم)[١٣٩] تام. (٣)

(افتراء على الله)[١٤٠] كاف، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(قد ضلوا وما كانوا مهتدين)[١٤٠] تام. (٦)

(مختلفا أُكُلُه)[١٤١] قال نافع: تام، وخولف في هذا، لأن ما بعده معطوف على ما قبله. (٧)

(وغير مُتَشَابِه)[١٤١] كاف، (٨) (يوم حصاده)[١٤٢] وقف مفهوم.

(ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين)[١٤١] كاف على استئناف ما بعده. (٩)

(حَمُولة وفرشا)[١٤٢] كاف. (١٠)

الحمولة: ما أطاق الحمل، (١١) والفرش: الصغار من الإبل. (١٢)

(إنه لكم عدو مبين)[١٤٢] كاف (١٣) إن نصبت (ثمانية أزواج)[١٤٣] بفعل مضمر، (١٤) وهو قول الفراء. (١٥)

وقال الكسائي: (ثمانية أزواج)[١٤٣] منصوب بإضمار " أنشأ "، (١٦) فإن نصبت (ثمانية أزواج)[١٤٣] على البدل من قوله: /{١١٠ب} (حمولة وفرشا)[١٤٢]، أو من قوله: (مما)[١٤٢] على الموضع في قوله: (مما رزقكم الله)[١٤٢] (١٧) لم يكف الوقف على (مبين)[١٤٢]، لأن ما بعده متعلق بما قبله. (١٨)

---

(١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٦١، والمقصد/١٣٨).
(٢) قاله ابن الأنباري، والنحاس، (الإيضاح٢/٦٤٤، والقطع/٣٢٢).
(٣) عند الجميع، (المراجع السابقة). (٤) انظر المكتفى/٢٦١.
(٥) انظر الإيضاح٢/٦٤٤، والقطع/٣٢٢، والمقصد/١٣٩.
(٦) عند الجميع، (المراجع السابقة). (٧) أخرجه النحاس، (القطع/٣٢٢).
(٨) انظر المكتفى/٢٦١، والمقصد/١٣٩.
(٩) وبه قال الغزال، (الوقف والابتداء/٤٥٢).

(١٠) انظر المكتفى/٢٦١. (١١) أي الإبل التي تحمل، (اللسان١١/١٧٩).
(١٢) انظر اللسان ٦/٣٢٩. (١٣) انظر المكتفى/٢٦١.
(١٤) أي " أنشأ " كما قدره الكسائي، أو " كلوا لكم ثمانية أزواج " كما قدره الداني، (انظر القطع/٣٢٣، والمكتفى/٢٦١).
(١٥) انظر معاني الفراء ١/٣٥٩. (١٦) أخرجه النحاس، (القطع/٣٢٣).
(١٧) وهو قول الزجاج، والأخفش، قال أبوحيان: وهو الظاهر،
(انظر معاني الزجاج٢/٢٩٩، ومعاني الأخفش٢/٥٠٦، والبحر٤/٢٣٩).
(١٨) ومن حيث كونه رأس آية يجوز، (راجع مشكل الإعراب لمكي١/٢٧٥).

(ومن المعز اثنين)[١٤٣] وقف مفهوم، لأن ما بعده استئناف أمر من الله عزوجل أي " لهم "،

وعلى قراءة أَبَان بن عثمان (١) يجوز الوقف على قوله: (ثمنية أزواج)[٤٣]، لأنه يقرأ: " ومن الضأن اثنان، ومن المعز اثنان " على الابتداء، والخبر، (٢)

والمعنى في ذلك أن الذكر زوج الأنثى، والأنثى زوج الذكر،

(قل ءالذكرين حرّم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين)[١٤٣] وقف مفهوم، أي إن كان حرّم الذكور فكل ذكر حرام، وإن كان حرّم الإناث فكل أنثى حرام، واحتج عليهم بهذا، لأنهم أحلوا ما ولد حيا ذكرا للذكور، وحرموه على الإناث، وكذا إن قالوا: " الأنثيان"، وكانوا أيضاً يحرمون الوصيلة وأخاها على الرجال،والنساء، (٣)

وإن قالوا: " حرّم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين " فكل مولود منها حرام، وكلها مولود فكل إذاً حرام، (٤)

(نَبِّئُونِي بِعِلمٍ إن كنتم صٰدقين)[١٤٣] كاف، وقيل: مفهوم، أي في كتاب وجدتم هذا، أم أي نبي جاءكم به، أي ليس عندكم علم، لأنهم لا يؤمنون بكتاب، (٥)

(ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين)[١٤٤] وقف مفهوم أيضاً،

---

(١) إبان بن عثمان بن عفان أبو سعيد، الأموي، مدني، ثقة، روى عن أبيه، وزيد بن ثابت، وعنه ابنه عبد الرحمن،والزهري وغيره، توفي سنة (١٠٥هـ)، (التقريب ١/٣١).

(٢) أي الخبر مقدم، وهي قراءة شاذة، (شواذ ابن خالويه/٤١).

(٣) قال الطبري: الوصيلة: الشاة إذا ولدت سبعة أبطن ذبحوا السابع إذا كان جديا، وإن كان عناقا استحيوه، وإن كان جديا، وعناقا استحيوهما كليهما، وقالوا: إن الجدي وصلته أخته فحرمته علينا، (انظر تفسير الطبري ٧/٩١).

(٤) ففيه إبطال لقول المشركين الذين حرموا من عند أنفسهم اتباعا للشيطان، لأنهم يستمتعون بلحوم بعض الحيوانات منها، فتخصيص التحريم للبعض دون البعض تحكم، (انظر لتفصيل المسئلة تفسير الطبري٨/٦٥،ومعاني الزجاج٢/٢٩٩).

(٥) انظر معاني القرآن للزجاج ٢/٢٩٩.

(أم كنتم شهداء إذ وصّكم الله بهذا)[١٤٤] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢) أي فإن لم يأتكم به نبي ولستم تؤمنون بكتاب فهل شهدتم أن الله عزوجل حرّم هذا ؟

وقيل: لا وقف من قوله: (ثمانية أزواج)[١٤٣] إلى قوله: (إذ وصكم الله بهذا)[١٤٤]، لأن ذلك كله داخل في قوله: (أم كنتم شهداء)[١٤٤] أي على تحريم ذلك إذ وصاكم الله به. (٣)

(ليضل الناس بغير علم)[١٤٤] كاف، (٤)

(إن الله لا يهدي القوم الظالمين)[١٤٤] تام، (٥) وقيل: حسن. (٦)

فأما قوله تعالى: (أو فسقا)[١٤٥] فإنه معطوف على قوله: (أو لحم خنزير)[١٤٥]، (٧) والكلام فيه تقديم وتأخير، تقديره: " أو لحم خنزير أو فسقا أهل لغير الله به فإنه رجس "، (٨)

ويجوز أن يكون منصوبا بفعل مضمر تقديره: " أو يكون فسقا ".(٩)

(لغير الله به)[١٤٥] كاف، (١٠)

(فإن ربك غفور رحيم)[١٤٥] تام. (١١)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٦٢).
(٢) قاله النحاس، والعماني، (القطع/٣٢٣، والمقصد/١٣٩).
(٣) انظر الوقف والابتداء للغزال/٤٥٣، وقال الأشموني موجها بعد نقل كلام النكزاوي: " لأنه لو جاء التحريم بسبب الذكور لحرّم جميع الذكور، ولو جاء التحريم بسبب الإناث لحرّم جميع الإناث، ولو جاء بسبب اشتمال الرحم عليه لحرّم الكل"، (المنار/١٣٩).
(٤) (٥) وبهما قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٦٢، والمقصد/١٣٩).
(٦) قاله النحاس، (القطع/٣٢٣).
(٧) وهو الظاهر، (انظر معاني الزجاج٢/٣٠٠، ومشكل الإعراب لمكي١/٢٧٦، والبحر المحيط ٤/٢٤٣).
(٨) ففيه ردّ على من قال بالوقف على (فإنه رجس)، لأن ما بعده معطوف على ما قبله.
(٩) دلّ عليه الفعل الذي قبله، فعلى هذا يجوز الوقف على ما قبله كما قال الداني بالوقف الكافي عليه، (المكتفى/٢٦٢).
(١٠) وبه قال الداني، وقال الأخفش: تام، (المرجع السابق، والقطع/٣٢٤).
(١١) وبه قال يعقوب، والداني، (المراجع السابقة).

(وعلى الذين هادوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُر)[١٤٦] كاف، (١)

قال مجاهد، وقتادة، والضحاك: " (كُلَّ ذِى ظُفُر)[١٤٦]: الإبل، والأنعام، (٢) قال: وهو من الطير ما لم يكن مشقوق /{١١١أ} الظفر، نحو البط، وما أشبهه"، (٣)

وقال ابن زيد: " الإبل فقط "، (٤)

وقال سعيد بن جبير:" منه الديك "، (٥)

وقال مجاهد:" منه الدراج، والعصفور"، (٦)

وقال محمد بن جرير:" الأول أولى بالصواب لعموم الآية "، (٧)

وهو عند أهل اللغة: من الطير من كان ذا مخلب، (٨) ودخل فى هذا ما يصطاد بظفره من الطير، وجميع أنواع السباع، والكلاب، والسنانير،(٩)

(أو مَا اخْتَلَطَ بِعَظْم)[١٤٦] كاف، (١٠)

وقال قتادة:" (شحومهما إلا ما حملت ظهورهما)[١٤٦]: هى: شحوم الثروب (١١) خاصة"، (١٢)

---

(١) وبه قال النحاس،والدانى، (القطع/٣٢٤، والمكتفى/٢٦٢).
(٢) هكذا فى جميع النسخ، والصحيح والله أعلم: النعام كما فى مصادر الكتاب، (انظر تفسير مجاهد ٢٢٦/١).
(٣) المرجع السابق، وكذا أخرجه أبو الشيخ عن مجاهد،(الدر٣٧٧/٣)، أما أثر قتادة فقد أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، (المرجع السابق، وتفسير الطبرى ٧٣/٨)، أما أثر الضحاك فلم أقف على مصدره .

(٤) أخرجه ابن جرير، (المرجع نفسه).
(٥) أخرجه أبو الشيخ، وابن جرير، (المراجع السابقة).
(٦) الدراج كشداد: النمام، والقنفذ، وكرمان:طائر، أخرجه أبو الشيخ، وابن جرير، وفيه: الدجاج، (المراجع السابقة،والقاموس المحيط/٢٤٠).

(٧) انظر تفسير الطبرى ٧٣/٨ ـ ٧٤ . (٨) انظر اللسان ٥١٧/٤.
(٩) السنانير جمع السنور: الهرّ،(اللسان ٣٨١/٤).
(١٠) انظر المكتفى/٢٦٢،والمقصد/١٤٠.
(١١) الثرب: شحم رقيق يغشى الكرش، والأمعاء، وجمعه: ثروب، (اللسان ٢٣٤/١).
(١٢) أخرجه ابن جرير، (انظر تفسير الطبرى ٧٤/٨).

وقال ابن جريج: (١) " إن كل شحم لم يكن مختلطا بعظم، ولا على عظم"، (٢)

وهذا أولى لعموم الآية، وللحديث المسند عن النبي صلى الله عليه وسلم:" قاتل الله اليهود حرّمت عليهم الشحوم فباعوها، وأكلت أثمانها"، (٣)

(إلا ما حملت ظهورهما)[١٤٦] أي إلا شحوم الجنب، وما علق بالظهر فإنها لم تحرم عليهم، (٤)

(أو الحوايا)[١٤٦] قال مجاهد، وقتادة:" (الحوايا)[١٤٦]: المباعر"، (٥)

قال أبو عبيد:" هي ما تحوى من البطن، أي استدار"، (٦)

قال الكسائي:" واحدتها: حاوية بتخفيف الياء، وحويّة بتشديد الياء، (٧)

وحكى سيبويه:" حاوياء بالمد، والهمز"، (٨)

قيل: المعنى: حرمنا عليهم شحومهما، ثم استثنى فقال:(إلا ما حملت ظهورهما)[١٤٦]، ثم عطف على الاستثناء فقال: " أو الحوايا أو ما اختلط بعظم إلا ما حملت ظهورهما " على التقديم، والتأخير فيكون ما بعد الاستثناء على هذا القول داخلا في التحريم، (٩) ويكون مثل قوله عزوجل:(ولا تطع منهم ءاثما أو كفورا)، (١٠) وهذا بخلاف معنى الواو أي لاتطع هذا الضرب، (١١)

---

(١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أبو الوليد القرشي، المكي، أحد الأعلام، المتوفى سنة (١٤٩هـ) على قول، (غاية النهاية ١/٤٦٩).
(٢) أخرجه ابن المنذر، وابن جرير، (انظر الطبري٨/٧٤، والدر٣/٣٧٨).
(٣) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب قوله: (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر..) الرقم:١٥٥، وانظر صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب تحريم بيع الخمر... الرقم:٧٣ - ٧٤).
(٤) هذا قول ابن عباس أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في سننه، (انظر الطبري٨/٧٥، والدر ٣/٣٧٨).
(٥) انظر تفسير مجاهد ١/٢٢٦، والمباعر جمع المبعر: مكان البعر من كل ذي أربع، (اللسان ٤/٧١).
(٦) أي ما استدار منها.
(٧) (٨) الأقوال أوردها ابن جرير، وابن الجوزي، (انظر تفسير الطبري ٨/٧٥، وزاد المسير ٣/١٤٣).
(٩) قال أبو حيان نقلا عن ابن عطية بأن هذا قول لايعضده اللفظ، ولا المعنى بل يدفعانه، والظاهر أن (أوالحوايا) معطوف على (ظهورهما)، (انظر البحر المحيط ٤/٢٤٤ - ٢٤٥).
(١٠) سورة الإنسان/٢٤. (١١) أي يراد بها نفي ما يدخل عليه بطريق الانفراد، قاله الزجاج، (انظر معانيه ٢/٣٠١ - ٣٠٢).

وقال الكسائي:" (إلا ما حَمَلَتْ ظُهُورُهما)[١٤٦] في موضع نصب على الاستثناء، و(الحوايا)[١٤٦] في موضع رفع بمعنى: " أو ما حملت الحوايا" فعطف (الحوايا)[١٤٦] على " الظهور "، (أو ما اختلط بعظم)[١٤٦] فعطفه على المستثنى".

وهذا أحد قولي الفراء، وهو أصح هذه الأقوال والله أعلم، (١)

قال الفراء:" (ما اختلط بعظم)[١٤٦]: الإلية"، (٢)

قال ابن جريج:" الشحم الذي على عظم الإلية"، (٣)

وزاد غيره:" وما كان من الشحم على العين"، (٤)

(ذلك جزيناهم ببغيهم)[١٤٦] كاف، وقيل: صالح، (٥)

(وإنا لصادقون)[١٤٦] تام، (٦) أي وإنا لصادقون في أنا حرمنا عليهم هذه الأشياء، لأنهم كذبوا فقالوا: لم يحرمها الله عزوجل علينا، وإنما حرمها إسرائيل /{١١١ب} على نفسه فاتبعناه، (٧)

(فقل ربكم ذو رحمة واسعة)[١٤٧] مفهوم،

(ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين)[١٤٧] تام، (٨) وقيل: حسن،

(ولا حرمنا من شيء)[١٤٨] وقف مفهوم، وقيل: كاف، (٩)

(حتى ذاقوا بأسنا)[١٤٨] مفهوم أيضاً، وقيل: كاف، (١٠)

---

(١) وهو الظاهر كما تقدم عن أبي حيان، إذاً هذه الثلاثة:(إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم) مستثناة من الشحم فهي حلال لهم،
قول الكسائي أورده القرطبي،
(انظر معاني الفراء ١/٣٦٣، والقرطبي ٧/١٢٥،والبحر٤/٢٤٤ ـ٢٤٥).

(٢) انظر معاني الفراء ١/٣٦٣.
(٣) أخرجه ابن جرير، (انظر تفسيره ٨/٧٦).
(٤) روى ذلك عن ابن جريج أيضاً، (المرجع السابق)، وهو قول ابن عباس، أخرجه ابن المنذر، وأبو الشيخ، (الدر المنثور٣/٣٧٩).

(٥) قاله النحاس، (القطع/٣٢٥).
(٦) وبه قال النحاس،والداني،(المرجع السابق، والمكتفى/٢٦٢).
(٧) انظر تفسير الطبري ٨/٧٧.
(٨) ـ (١٠) وبهذه الوقوف قال الداني،والعماني،
(المكتفى/٢٦٢، والمقصد/١٤٠).

" سورة الأنعام "

(قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا)[١٤٨] مفهوم أيضاً.

(وإن أنتم إلا تخرصون)[١٤٨] تام، (١) وقيل: حسن.

(قل فلله الحُجَّةُ البَالِغَة)[١٤٩] مفهوم.

(لهداكم أجمعين)[١٤٩] تام، (٢) وقيل: حسن.

(إن الله حرّم هذا)[١٥٠] وقف مفهوم. (فلا تَشْهد معهم)[١٥٠] وقف مفهوم، وقيل: كاف. (٣)

(والذين لا يؤمنون بالآخرة)[١٥٠] كاف (٤) إن استأنفت ما بعده وقطعته مما قبله، فإن عطفته على ما قبله ولم تقطعه منه دخل في الصلات، وإذا دخل في الصلات لم ينبغ الوقف على ما قبله.

(وهم بربهم يعدلون)[١٥٠] تام. (٥)

(قل تعالوا أتل ما حرّم ربكم عليكم)[١٥١] كاف على استئناف ما بعده، (٦) ويكون التقدير على ذلك:" [ذلك] (٧) أن لا تشركوا به شيئا "، (٨)

فإن جعلت " أن " بدلا من (ما)[١٥١] لم يقف على ما قبلها، وكذا: وإن جعلته بمعنى:" لئلا تشركوا "، أو " بأن لا تشركوا " لم يقف أيضاً على ما قبلها لتعلق الثاني بالأول.

---

(١) (٢) وبهما قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٦٢، والمقصد/١٤٠).
(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٦٢).
(٤) وبه قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والقطع/٣٢٥).
(٥) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح ٢/٦٤٥).
(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٣٢٦).
(٧) من مصادر الكتاب وهو ساقط في جميع النسخ.
(٨) أو " هو أن لا تشركوا ".
(انظر تفصيل الإعراب في مشكل الإعراب لمكي ١/٢٧٧).

" سورة الانعام "

(ألا تشركوا به شيئا)[١٥١] كاف إن جعلت التقدير:" واحسنوا بالوالدين إحسانا".

قوله:(وبالوالدين إحسانا)[١٥١] قطع كاف على استئناف ما بعده.(١)(٢)

(نحن نرزقكم وإياهم)[١٥١] وقف مفهوم. (ولاتقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن)[١٥١] مفهوم أيضاً.

(ولاتقتلوا النفس التى حرّم الله إلا بالحق)[١٥١] كاف. (٣)

(ذلكم وَصّاكم به لعلكم تعقلون)[١٥١] كاف إن ابتدأت النهى بعده.(٤)

(حتى يبلغ أشده)[١٥٢] وقف مفهوم. (وأوفوا الكيل والميزان بالقسط)[١٥٢] مفهوم أيضاً. (لانكلف نفساً إلا وسعها)[١٥٢] مفهوم أيضاً.

(وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى)[١٥٢] مفهوم أيضاً. (٥)

(وبعهد الله أوفوا)[١٥٢] كاف. (٦)

(لعلكم تذكرون)[١٥٢] كاف، (٧) وقيل: تام (٨) على قراءة من قرأ:(وإنّ هذا)[١٥٣] بكسر الهمزة، (٩)

---

(١) وبه قال النحاس،والدانى، (القطع/٣٢٦، والمكتفى/٢٦٢).
(٢) وفى ب و ج:" على استئناف النهى ".
(٣) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، والمقصد/١٤٠).

(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٣٢٦).
(٥) وبه قال العمانى، (المقصد/١٤٠).
(٦) وبه قال الدانى،والعمانى، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٦٢).

(٧) وبه قال النحاس، (القطع/٣٢٦).
(٨) قاله الدانى، (المكتفى/٢٦٣).
(٩) أى بكسر الهمزة،وتشديد النون، وهى قراءة حمزة، والكسائى، وخلف العاشر على الاستئناف، (انظر النشر ٢/٢٦٦، والإتحاف/٢٢٠، والمهذب ١/٢٣١).

وأما من قرأ بفتح الهمزة (١) لم يقف على قوله: (تذكرون)[١٥٢] (٢) إذا جعلها معطوفة على أحد شيئين:

إما على قوله: (قل تعالوا أتل ما حرّم ربكم عليكم)[١٥١] بتقدير: "أتل ما حرّم ربكم عليكم وأتل أن هذا"، فعلى هذا التقدير أيضاً لاينبغي الوقف من قوله: (قل تعالوا أتل)[١٥١] إلى قوله: (فاتبعوه)[١٥٣].

وإما على " الهاء" في قوله: (وصكم به)[١٥٢] و بأن هذا"، /{١١٢أ} فعلى هذا التقدير لاينبغي الوقف على (تذكرون)[١٥٢]. (٣)

وأما على مذهب الخليل، وسيبويه فإن الوقف على قوله: (تذكرون)[١٥٢]، لأنهما يقدران: " و لأن هذا صراطي مستقيما "، (٤)

وقرأ ابن عامر (وأنْ)[١٥٣] بفتح الهمزة، وتخفيف النون، (٥) فعلى هذه القراءة لايوقف على (تذكرون)[١٥٢] أيضاً لتعلق الثاني بالأول، كاف.(٦) قوله: (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه)[١٥٣] وقف مفهوم، وقيل:

(فَتَفَرَّقَ بكم عن سبيله)[١٥٣] كاف،(٧) (لعلكم تتقون)[١٥٣] تام.(٨)

(وهدى ورحمة)[١٥٤] كاف على استئناف ما بعده،(٩)

(لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون)[١٥٤] تام. (١٠)

---

(١) وهم غير حمزة، والكسائي، وخلف العاشر على تقدير اللام، أو على العطف على ما قبله. (النشر٢/٢٦٦،والإتحاف/٢٢٠).
(٢) ومن حيث كونه رأس آية يجوز الوقف.
(٣) هذان التقديران ذكرهما الفراء، (انظر معانيه ١/٣٦٤).
(٤) انظر الكتاب ٣/١٢٦.
(٥) ومعه يعقوب أيضاً على أنها مخففة من الثقيلة، (انظر النشر ٢/٢٦٦، والإتحاف/٢٢٠).
(٦) انظر المكتفى/٢٦٣.
(٧) وبه قال النحاس،والداني،والعماني، (المرجع السابق، والقطع/٣٢٧، والمقصد/١٤١).
(٨) انظر القطع/٣٢٧.
(٩) انظر المكتفى/٢٦٣، وقال الأشموني: ليس بوقف لأنه يبدأ بحرف الترجي، (انظر المنار/١٤١).
(١٠) وبه قال النحاس،والداني،(انظر القطع/٣٢٧،والمكتفى/٢٦٣).

(وهذا كِتٰبٌ أنزلنه مبارك فاتبعوه)[١٥٥] كاف (١) على قول من قال:"إن المعنى: واتقوا (أن تقولوا)[١٥٦]"،

وأما من قال: " المعنى: أنزلناه مبارك لأن لاتقولوا "، أو " كراهة أن تقولوا" (٢) لم يقف على قوله :(فاتبعوه)[١٥٥]،

وعلى هذه الأقوال كلها لم ينبغ الوقف على قوله :(لعلكم ترحمون)[١٥٥]، لأن " أن " متعلقة بما قبلها، وكذا :(وإن كنا عن دراستهم لغٰفلين)[١٥٦] لايوقف عليه، لأن ما بعده معطوف على ما قبله.(٣)

(لَكُنَّآ أهدىٰ منهم)[١٥٧] تام عند أحمد بن موسى، (٤)

(فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة)[١٥٧] كاف، (٥) وقال الأخفش: تام. (٦)

(وصدف عنها)[١٥٧] كاف، (٧) (بما كانوا يصدفون)[١٥٧] تام. (٨)

(أو يأتى بعض ءايت ربك)[١٥٨] كاف، (٩)

(أو كسبت فى إِيمٰنِها خيرا)[١٥٨] كاف، (١٠) وقيل: تام. (١١)

روى فى الصحيح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال:" لاتقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون، وذلك حين لاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً". (١٢)

---

(١) قاله النحاس، (القطع/٣٢٧).
(٢) فعلى هذا التقدير يكون(أن تقولوا) مفعولا من أجله، وقدره الكوفيون "لئلا تقولوا"، وقدره البصريون " كراهة أن تقولوا"، والعامل فى كلا المذهبين:" أنزلناه" محذوفة يدل عليها المذكور للفاصل بينهما بأجنبى،
(انظرمشكل الإعراب لمكى ١/٢٧٨، والبحر المحيط٤/٢٥٦).
(٣) أى لعطف (أوتقولوا) على (أن تقولوا).
(٤) أخرجه النحاس، (القطع/٣٢٧).
(٥) انظر المكتفى/٢٦٣،والمقصد/١٤١. (٦) أخرجه النحاس،(القطع/٣٢٧).
(٧) انظر المكتفى/٢٦٣.
(٨) انظر المرجع السابق، والإيضاح٢/٦٤٨، والقطع/٣٢٧.
(٩) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٠) انظر المكتفى/٢٦٣. (١١) انظر الإيضاح٢/٦٤٨، والقطع/٣٢٧.
(١٢) حديث متفق عليه،(انظر صحيح البخارى،كتاب التفسير،سورة الأنعام، باب لاينفع نفسا إيمانها، الرقم:١٥٧، وصحيح مسلم،كتاب الإيمان، باب بيان الزمن الذى لايقبل فيه الإيمان، الرقم:٢٤٨).

" سورة الأنعام "

وروى عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عزوجل: (يوم يأتي بعض ءايت ربك)[١٥٨] قال: " طلوع الشمس من مغربها ".(١)

وروى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:" التوبة مقبولة ما لم تطلع الشمس من مغربها ". (٢)

وروى زر عن صفوان بن عسال (٣) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " باب التوبة مفتوح من قبل المغرب عرضه سبعون ذراعا، (٤) فإذا طلعت الشمس لم تقبل لأحد توبة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: /{١١٢ب} (يوم يأتي بعض ءايت ربك لاينفع نفسا إيمنها لم تكن ءامنت من قبل أو كسبت في إيمنها خيرا)[١٥٨]". (٥)

---

(١) أخرجه الترمذي، (انظر سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، سورة الأنعام، الرقم:٥٠٦٦)، وللحديث متابعات من كتب المسانيد، (انظر تحفة الأحوذي ٤٤٩/٨، والدر المنثور٣٨٩/٣).

(٢) أخرج ما في معناه الإمام مسلم في صحيحه، ولفظه:" ثلاث إذا خرجن لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض، (انظر صحيح مسلم،كتاب الإيمان، الرقم:٢٤٩)، وأخرجه الترمذي أيضاً، وعبد الرزاق، وأحمد، وعبد بن حميد، والبيهقي في البعث، (انظر سنن الترمذي،كتاب التفسير، سورة الأنعام، الرقم:٥٠٦٧، والدر المنثور ٣٩٣/٣).

(٣) صفوان بن عسال المرادي، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث، وحديثه في المسح على الخفين، وفضل العلم، والتوبة مشهور، (الإصابة ١٨٢/٢).

(٤) هكذا في النسخ كلها، والصواب:" عاما " كما في مصادر الحديث.

(٥) أخرجه الترمذي، والإمام أحمد، والطبراني وغيره، (انظر سنن الترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء في فضل التوبة، الرقم:٣٦٠١ ـ ٣٦٠٢، ومسند الإمام أحمد ٢٤٠/٤ ـ ٢٤١، والدر المنثور ٣٩٣/٣).

وروى مسروق عن عبد الله بن مسعود أنه قال:" تطلع الشمس من مغربها مع القمر فى وقت واحد كأنهما بعيران، ثم قرأ عبد الله بن مسعود:(وجمع الشمس والقمر)". (١) (٢)

وقال عبد الله بن مسعود أيضاً:" إن الناس يصلون، ويصومون، ويحجون بعد الآيات فتقبل ممن كان يقبل قبلها". (٣)

(إنا منتظرون)[١٥٨] تام. (٤) (لست منهم فى شيء)[١٥٩] كاف. (٥)

(ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون)[١٥٩] تام. (٦)

(فله عشر أمثالها)[١٦٠] وقف مفهوم.

(فلا يُجْزَىٰ إلا مثلها)[١٦٠] مفهوم أيضاً على استئناف ما بعده، [فإن جعلت ما بعده] (٧) فى موضع الحال من الفريقين لم يقف على ما قبله، ولا على (فله عشر أمثالها)[١٦٠].

(وهم لا يظلمون)[١٦٠] تام. (٨)

---

(١) سورة القيامة/٩.
(٢) أخرجه سعيد بن منصور، والفريابى، وعبد بن حميد، وابن أبى حاتم، وأبو الشيخ، والطبرانى، (الدر المنثور ٣/٣٨٩).
(٣) أخرجه أبو الشيخ، (الدر المنثور ٣/٣٩٥).
(٤) وبه قال الجميع، (انظر الإيضاح٢/٦٤٨، والقطع/٣٢٨، والمكتفى/٢٦٤،والمقصد/١٤١).
(٥) وبه قال العمانى، (المقصد/١٤١).
(٦) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى، (المراجع السابقة).
(٧) من ب و ج لسقوطه فى أ.
(٨) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى، (المراجع السابقة).

" سورة الأنعام "

(ملّة إبراهيم حنيفا)[١٦١] وقف مفهوم.

(وما كان من المشركين)[١٦١] تام. (١)

(لاشريك له)[١٦٣] تام عند الدينوري، (٢) وقيل: صالح، (٣) والصواب أنه كاف. (٤)

(وبذلك أُمِرْتُ)[١٦٣] كاف، (٥) وقيل: تام، (٦) وقيل: صالح. (٧)

(وأنا أول المسلمين)[١٦٣] تام. (٨)

(وهو رب كل شيء)[١٦٤] كاف. (٩) (إلا عليها)[١٦٤] كاف. (١٠)

(ولاتزر وازرة وزر أخرى)[١٦٤]. (١١)

(فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون)[١٦٤] تام. (١٢)

(ليبلوكم فيما ءاتاكم)[١٦٥] كاف. (١٣)

والتمام آخر السورة. (١٤)

---

(١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (انظر القطع/٣٢٨، والمكتفى/٢٦٤، والمقصد/١٤١).
(٢) أخرجه الداني، (انظر المكتفى/٢٦٤).

(٣) قاله النحاس، (القطع/٣٢٨).
(٤) قاله الداني، والعماني، (انظر المكتفى/٢٦٤، والمقصد/١٤١).
(٥) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٦) أخرجه الداني، ثم ردّ عليه، (المكتفى/٢٦٤).
(٧) قال به النحاس، (القطع/٣٢٨).
(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٩) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).
(١٠) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٦٤، والمقصد/١٤١).

(١١) هكذا في جميع النسخ وهو كاف عند النحاس، والداني، وصالح عند العماني، (المراجع السابقة).
(١٢) - (١٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، (انظر القطع/٣٢٨، والمكتفى/٢٦٤).

سـورة الأعـراف

****
****
****

مكية، قال مجاهد، وقتادة: إلا قوله: (وسئلهم عن القرية)[١٦٣] فإنها
****
نزلت بالمدينة. (١)

وهي مائتان، وخمس آيات في البصري، والشامي، وست في المدنيين،
****
والمكي، والكوفي. (٢)

اختلافهم في خمس آيات:
****
(الم)[١] عدها الكوفي، (٣) (مخلصين له الدين)[٢٩] عدها البصري، والشامي، (٤) (كما بدأكم تعودون)[٢٩] عدها الكوفي، (٥) (ضعفا من النار)[٣٨] عدها المدنيان، والمكي، (٦) (الحسنى على بني إسراءيل) الثالث:[١٣٧] عدها المدنيان، [والمكي ايضاً]. (٧)

وكلهم عدّ (بني إسراءيل) الأول:[١٠٥]، والثاني:[١٤٤]، ولم يعد الرابع:[١٣٨]، ولا قوله: (من الجن والإنس في النار)[٣٨].

ولا نظير لها في عددها. (٨)
****

---

(١) أثر قتادة فقد اخرجه ابن المنذر، وابو الشيخ، وأما قول مجاهد فقد أورده الداني في كتابه البيان،
أما معظم العلماء فقد قالوا بمكيتها من غير استثناء بل أن الفيروزآبادي ذكر الإجماع على ذلك،
(انظر في ذلك البيان للداني (ق:١٥ب)، والبرهان للزركشي١/٢٠٠، والإتقان للسيوطي ١٩/١، وبصائر ذوى التمييز١/٢٠٣).
(٢) المراجع السابقة، والمدد في العدد للجعبري (ق:٤٤ب)، ومخطوط ابن عبد الكافي (ق:٣٤ب)، ومعالم اليسر/٩٤.
(٣) وتركها غيره.
(٤) وتركها غيرهما.
(٥) وتركها غيره.
(٦) وتركها غيرهم.
(٧) سقط في جميع النسخ والتصحيح من مصادر الكتاب.
(٨) انظر البيان (ق:١٥ب).

" سورة الاعراف "

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع أربعة مواضع:
==========
(فدلهما بغرور)[٢٢]، (ءال فرعون بالسنين)[١٣٠]، (وخرّ موسى صعقا)[١٤٣]، (عذابا شديدا)[١٦٤]، (١)

وكلمها: ثلاثة آلاف، و [ثلاث مائة]، (٢) وعشرون كلمة.
======
وحروفها: أربعة عشر ألفا، وثلاث مائة، وعشرة أحرف. (٣)
=======
ولا نظير لها في جميع العدد. (٤)

رءوس الآي:
=========
(الم)[١] (للمؤمنين)[٢] (تذكرون)[٣]، (قائلون)[٤]، (ظلمين)[٥]، (المرسلين)[٦]،

(غائبين)[٧]، (المفلحون)[٨]، /{١١٣} (يظلمون)[٩]، (تشكرون)[١٠]، (الساجدين)[١١]، (طين)[١٢]، (الصغرين)[١٣]، (يبعثون)[١٤]،

(المنظرين)[١٥]، (المستقيم)[١٦]، (شكرين)[١٧]، (أجمعين)[١٨]، (الظلمين)[١٩]، (الخلدين)[٢٠]، (الناصحين)[٢١]، (مبين)[٢٢]،

(الخسرين)[٢٣]، (إلى حين)[٢٤]، (تخرجون)[٢٥]، (يذكرون)[٢٦]، (لا يؤمنون)[٢٧]، (ما لا تعلمون)[٢٨]، (له الدين)[٢٩]، (تعودون)[٣٠]،

(مهتدون)[٣١]، (المسرفين)[٣٢]، (يعلمون)[٣٣]، (لا تعلمون)[٣٤]، (و لا يستقدمون)[٣٥]، (يحزنون)[٣٦]، (خلدون)[٣٧]، (كفرين)[٣٨]، (من النار)[٣٩]، (لا تعلمون)[٤٠]، (تكسبون)[٤١]، (المجرمين)[٤٢]، (الظلمين)[٤٣]، (خلدون)[٤٤]، (تعملون)[٤٥]، (الظلمين)[٤٦]،

(كفرون)[٤٧]، (يطمعون)[٤٨]، (الظلمين)[٤٩]، (تستكبرون)[٥٠]، (تحزنون)[٥١]، (الكفرين)[٥٢]، (يجحدون)[٥٣]، (يؤمنون)[٥٤]،

(يفترون)[٥٥]، (العلمين)[٥٦]، (المعتدين)[٥٧]، (المحسنين)[٥٨]، (تذكرون)[٥٩]، (يشكرون)[٦٠]، (عظيم)[٦١]، (مبين)[٦٢]، (العلمين)[٦٣]،

***** ************* *******

****

(لا تعلمون) [٦٤] ، (ترحمون) [٦٥] ، (عمين) [٦٦] ، (تتقون) [٦٧] ،
(الكذبين) [٦٨] ، (العلمين) [٦٩] ، (أمين) [٧٠] ، (تفلحون) [٧١] ،

(الصدقين) [٧٢] ، (المنتظرين) [٧٣] ، (مؤمنين) [٧٤] ، (أليم) [٧٥] ،
(مفسدين) [٧٦] ، (مؤمنون) [٧٧] ، (كفرون) [٧٨] ، (المرسلين) [٧٩] ،

(جثمين) [٨٠] ، (الناصحين) [٨١] ، (العلمين) [٨٢] ، (مسرفون) [٨٣] ،
(يتطهرون) [٨٤] ، (الغبرين) [٨٥] ، (المجرمين) [٨٦] ، (مؤمنين) [٨٧] ،

(المفسدين) [٨٨] ، (الحكمين) [٨٩] ، (كرهين) [٩٠] ، (الفتحين) [٩١] ،
(لخسرون) [٩٢] ، (جثمين) [٩٣] ، (الخسرين) [٩٤] ، (كفرين) [٩٥] ،

(يضّرّعون) [٩٦] ، (لا يشعرون) [٩٧] ، (يكسبون) [٩٨] ، (نائمون) [٩٩] ،
(يلعبون) [١٠٠] ، (الخسرون) [١٠١] ، (لا يسمعون) [١٠٢] ، (الكفرين) [١٠٣] ،

(لفسقين) [١٠٤] ، (المفسدين) [١٠٥] ، (العلمين) [١٠٦] ، (بني
إسراءيل) [١٠٧] ، (الصدقين) [١٠٨] ، (مبين) [١٠٩] ، (للنظرين) [١١٠] ،

(عليم) [١١١] ، (تأمرون) [١١٢] ، (حشرين) [١١٣] ، (عليم) [١١٤] ،
(الغلبين) [١١٥] ، (المقربين) [١١٦] ، (الملقين) [١١٧] ، (عظيم) [١١٨] ،

(يافكون) [١١٩] ، (يعملون) [١٢٠] ، (صغرين) [١٢١] ، (ساجدين) [١٢٢] ،
(العلمين) [١٢٣] ، (وهرون) [١٢٤] ، (تعلمون) [١٢٥] ، (أجمعين) [١٢٦] ،

(منقلبون) [١٢٧] ، (مسلمين) [١٢٨] ، (قهرون) [١٢٩] ، (للمتقين) [١٣٠] ،
(تعملون) [١٣١] ، (يذكرون) [١٣٢] ، (لا يعلمون) [١٣٣] ، (بمؤمنين) [١٣٤] ،

(مجرمين) [١٣٥] ، (بني إسراءيل) [١٣٦] ، (ينكثون) [١٣٧] ، (غفلين) [١٣٨] ،
(على بني إسراءيل) [١٣٩] ، (يعرشون) [١٤٠] ، (تجهلون) [١٤١] ،

(يعملون) [١٤٢] ، (العلمين) [١٤٣] ، (عظيم) [١٤٤] ، (المفسدين) [١٤٥] ،
(المؤمنين) [١٤٦] ، (الشكرين) [١٤٧] ، (الفسقين) [١٤٨] ، (غفلين) [١٤٩] ،

(يعملون) [١٥٠] ، (ظلمين) [١٥١] ، (الخسرين) [١٥٢] ، (الظلمين) [١٥٣] ،
(الراحمين) [١٥٤] ، (المفترين) [١٥٥] ، (رحيم) [١٥٦] ، (يرهبون) [١٥٧] ،

(الغفرين) [١٥٨] ، (يؤمنون) [١٥٩] ، (المفلحون) [١٦٠] ، (تهتدون) [١٦١] ،

++++++++++++ +++++++ ++++++++++
++++++++++++++++++

(يعدلون)[١٦٢]، (يظلمون)[١٦٣]، (المحسنين)[١٦٤]، (يظلمون)[١٦٥]، (يفسقون)[١٦٦]، [(يتقون)[١٦٧]، (يفسقون)[١٦٨]] (١)، (خسئين)[١٦٩]،

(رحيم)[١٧٠]، (يرجعون)[١٧١]، (تعقلون)[١٧٢]، (المصلحين)[١٧٣]، (تتقون)[١٧٤]، (غفلين)[١٧٥]، (المبطلون)[١٧٦]، (يرجعون)[١٧٧]،

(الغافلين)[١٧٨]، (يتفكرون)[١٧٩]، (يظلمون)[١٨٠]، (الخسرون)[١٨١]، (الغفلون)[١٨٢]، (يعملون)[١٨٣]، (يعدلون)[١٨٤]، (لا يعلمون)[١٨٥]،

(متين)[١٨٦]، (مبين)[١٨٧]، (يؤمنون)[١٨٨]، (يعمهون)[١٨٩]، (لا يعلمون)[١٩٠]، (يؤمنون)[١٩١]، (الشكرين)[١٩٢]، (يشركون)[١٩٣]،

(يخلقون)[١٩٤]، (ينصرون)[١٩٥]، (صمتون)[١٩٦]، [(صدقين)[١٩٧]](٢)، (فلا تنظرون)[١٩٨]، (الصلحين)[١٩٩]، (ينصرون)[٢٠٠]، (لا يبصرون)[٢٠١]،

(الجهلين)[٢٠٢]، (عليم)[٢٠٣]، (مبصرون)[٢٠٤]، (لا يقصرون)[٢٠٥]، (يؤمنون)[٢٠٦]، (ترحمون)[٢٠٧]، (الغفلين)[٢٠٨]، (يسجدون)[٢٠٩]. (٣)

/{١١٣ب} رءوس آيها على خمسة أحرف: على الدال، والراء، واللام، والميم، والنون:

فالدال في موضع واحد: (المص)[١]،

والراء في موضع واحد: (من النار)[٣٨]،

واللام في ثلاثة مواضع: (بني إسرائيل) الأول: [١٠٥]، والثاني: [١٣٤]، والثالث[١٣٧]،

والميم في عشرة مواضع،

والنون في مائة موضع، وأربعة وتسعين موضعا.

---

(١) (٢) من ج لسقوطه في أ و ب.

(٣) هذا العدد لم يقل به أحد من علماء العدد، والسبب هو عدم التزام المؤلف بمذهب معين كما تقدم.

********** ******* **********

ذكر الوقف والابتداء

****
****

قوله عزوجل: (المص)[١] يجوز ان تكون هذه الحروف فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف، تقديره: " هذا، او المتلو، او المقروء".

ويجوز ان تكون فى موضع نصب بفعل مضمر تقديره:" اقرا، او المتلو، او اتلوا"، فعلى هذين التقديرين يجوز الوقف على قوله: (المص)[١] يكون وقفا كافيا (١) إن جعلت (كتب)[٢] خبر مبتدا محذوف تقديره:" هذا كتاب "،

ويكون وقفا تاما على مذهب ابن عباس، لأن معنى هذه الحروف عنده:"انا الله أعلم وافضل ". (٢)

ويجوز أن يكون فى موضع خفض على القسم كما روى عن ابن عباس[٣]، فعلى هذا التاويل لاينبغى الوقف على (المص)[١] حتى ياتى بجواب القسم، فإن كان الجواب محذوفا جاز الوقف على (المص)[١]. (٤)

وقد تقدم الكلام على الحروف المقطعة فى اوائل السور فى أول سورة البقرة. (٥)

(فلايكن فى صدرك حرج منه)[٢] كاف، (٦) وقيل: تام وهو قول نافع،(٧) وكلا القولين غلط، لأن " لام كى" لابد ان تكون متعلقة بفعل، والتقدير عند النحويين:" كتاب انزل إليك [لتنذر به] (٨) فلايكن فى صدرك حرج منه" على التقديم والتاخير. (٩)

---

(١) وهو احد قولى الفراء، (انظر معانيه ٣٦٨/١).
(٢) اخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن ابى حاتم، وابو الشيخ، وابن مردويه، والبيهقى فى الاسماء والصفات، واورده الدانى، والقرطبى كذلك،
(انظر تفسير الطبرى٨/١١٥،والمكتفى/٢٦٥،والقرطبى١/١٥٤، والدر المنثور٣/٤١٢).
(٣) اخرجه ابن جرير،وابن المنذر،وابن ابى حاتم، (المراجع السابقة).
(٤) وليس بوقف إن جعل قسما وما بعده جوابه. (٥) انظر ص .
(٦) وبه قال ابو حاتم،والعمانى، (انظر الإيضاح٢/٦٥٠،والمقصد/١٤٢).
(٧) اخرجه النحاس،(القطع/٣٢٩). (٨) من ب و ج لسقوطه فى أ.
(٩) وهو قول الزجاج، ونصه:" وقوله:(لتنذر به) معناه التقديم،والمعنى: ـ والله أعلم ـ كتاب أنزل إليك لتنذر به وذكرى للمؤمنين فلايكن فى صدرك حرج منه"،(معانى الزجاج٢/٣١٥).

وقوله: (لتنذر به)[٢] كاف على تقدير " وهو ذكرى " (١) فيكون (ذكرى)[٢] على هذا خبر مبتدأ محذوف، فإن جعلت (ذكرى) في موضع رفع معطوفا على (كتب)[٢]، أو على تقدير:" وتذكر به ذكرى " فيكون (ذكرى)[٢] في موضع نصب بفعل مضمر فلا يكف الوقف على هذين التقديرين على قوله: (لتنذر به)[٢]. (٢)

(للمؤمنين)[٢] تام على استئناف ما بعده، (٣) فإن قدرت ما بعده على المعنى:" تريد لتقول اتبعوا"، لأن معنى " لتنذر ": لتقول لم يتم الوقف على ما قبله. (٤)

(اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم)[٣] وقف مفهوم.

(ولا تتبعوا من دونه أولياء)[٣] تام عند أبي حاتم، (٥) وقال غيره: كاف. (٦)

(قليلا ما تذكرون)[٣] تام، (٧) وكذا: (أو هم قائلون)[٤]، (٨) وكذا: (إنا كنا ظلمين)[٥]، (٩) وكذا: (ولنسئلن المرسلين)[٦]. (١٠)

(عليهم بعلم)[٧] كاف، (١١) (وما كنا غائبين)[٧] تام. (١٢)

(والوزن يومئذ الحق)[٨] كاف. (١٣)

---

(١) أي على تقدير الاستئناف، وبالوقف قال النحاس، وقال العماني: صالح على تقدير الاستئناف، (انظر القطع/٣٣٠، والمقصد/١٤٢).
(٢) وبمثل هذه الوجوه قال النحاس، (القطع/٣٢٩ ـ ٣٣٠)، وراجع لتفصيل الإعراب في الاية معاني الزجاج٢/٣١٥، ومشكل الإعراب لمكي١/٢٨١، والبحر المحيط ٤/٢٦٧.
(٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (انظر القطع/٣٣٠، والمكتفى/٢٦٥، والمقصد/١٤٢).
(٤) انظر القطع/٣٣٠.
(٥) أخرجه النحاس، وبمثل قول أبي حاتم قال ابن الأنباري، والداني، (المصدر السابق، والإيضاح٢/٦٥١، والمكتفى/٢٦٥).
(٦) قاله العماني، (المقصد/١٤٣).
(٧) وبه قال ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح٢/٦٥١، والمكتفى/٢٦٥).
(٨) ـ (١٠) وهذه الوقوف كافية عند النحاس، والعماني، (انظر القطع/٣٣٠، والمقصد/١٤٣).
(١١) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٣٣٠، والمكتفى/٢٦٥).
(١٢) وبه قال ابن الأنباري، والداني، (المرجع السابق، والإيضاح٢/٦٥١).
(١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

" سورة الأعراف "

/(١١١٤) (فأولئك هم المفلحون)[٨] كاف، (١)

(بما كانوا بآياتنا يظلمون)[٩] تام، (٢)

(وجعلنا لكم فيها مَعَايِشَ)[١٠] كاف، (٣) وقال أبو عبد الله: تام،(٤)

(قليلا ما تشكرون)[١٠] تام، (٥) (ثم صَوَّرْنَاكم)[١١] وقف مفهوم،

(لم يكن من السَّاجدين)[١١] تام، (٦) وقيل: كاف، (٧)

(إذ أمرتك)[١٢] مفهوم، (وخلقته من طين)[١٢] تام، (٨) وقيل: كاف،(٩)

(إنك من الصَّاغرين)[١٣] تام، (١٠) وقيل: كاف، (١١)

(إلَى يوم يبعثون)[١٤] تام، (١٢) وقيل: كاف، (١٣) وكذا:(إنك من المنظرين)[١٥].

(وعن شمائلهم)[١٧] كاف عند العباس بن الفضل، (١٤) وقال غيره:" ليس بكاف، [لأنه اتصل] (١٥) ما بعده به، (١٦)

(مذءوما مدحورا)[١٨] تام عند نافع، وأبي حاتم، وابن عبد الرزاق،(١٧) وقال [غيرهم] (١٨): هو كاف، (١٩) لأن ما بعده متصل بما قبله من جهة المعنى،

(منكم أجمعين)[١٨] تام، (٢٠)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس،والداني،والعماني،ووافقهم ابن الأنباري في (يظلمون)،
(انظر الإيضاح٢/٦٥٢،والقطع/٣٣٠،والمكتفى/٢٦٥، والمقصد/١٤٣).
(٣) وبه قال النحاس،والداني،والعماني، (المراجع السابقة).
(٤) أخرجه النحاس، (القطع/٣٣٠).
(٥) وهو قول الجميع، (المراجع السابقة).
(٦) وبه قال النحاس،والعماني، (القطع/٣٣٠، والمقصد/١٤٣).
(٧) قاله الداني، (المكتفى/٢٦٦). (٨) قاله النحاس،(القطع/٣٣٠).
(٩) قاله الداني،(المكتفى/٢٦٦). (١٠) قاله النحاس،(القطع/٣٣٠).
(١١) قاله الداني،والعماني،(المكتفى/٢٦٦،والمقصد/١٤٣).
(١٢) انظر القطع/٣٣٠. (١٣) انظر المكتفى/٢٦٦، والمقصد/١٤٣.
(١٤) أخرجه النحاس،وقد وافق يعقوب الداني،والعماني،
(المراجع السابقة).
(١٥) من السياق وهو غير واضح في النسخ. (١٦) انظر القطع/٣٣٠).
(١٧) أخرجه النحاس،والداني،(المرجع السابق،والمكتفى/٢٦٦)...
(١٨) من ب و ج، وفي أ تصحف إلى:" غيره ". (١٩) انظر المكتفى/٢٦٦.
(٢٠) وبه قال ابن الأنباري،والداني،والعماني،
(المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٥٢).

(من حيث شئتما)[١٩] وقف مفهوم. (١).

(فتكونا من الظّٰلمين)[١٩] كاف. (٢)

(من سَوْءَاتِهِمَا)[٢٠] وقف مفهوم، وقيل: كاف، وقيل: تام. (٣)

(أو تكونا من الخٰلدين)[٢٠] كاف. (٤) وقيل: صالح. (٥)

(لمن النّٰصحين)[٢١] وقف مفهوم، وقيل: صالح. (٦)

(فدلّٰىهما بغرور)[٢٢] كاف. (٧)

(إن الشيطٰن لكما عدو مبين)[٢٢] كاف. (٨)

(قالا ربنا ظلمنا أنفسنا)[٢٣] وقف مفهوم، وقال نافع: تام، وقال غيره: ليس بتام، لأن ما بعده متصل به. (٩)

(لنكونن من الخسرين)[٢٣] تام. (١٠)

[(قال اهبطوا)[٢٤] تام عند الأخفش، (١١) وقيل: كاف، (١٢) (بعضكم لبعض عدو)[٢٤] كاف، (١٣) قال الأخفش:] (١٤) " هو آدم، وحواء، وإبليس"، (١٥)

قال السدى:" والحية". (١٦)

قال الأخفش، وقال ابن أبى إسحاق (١٧):" ولد لآدم فى الجنة فاهبطوا منها جميعا". (١٨)

---

(١) وبه قال العمانى، (المقصد/١٤٣).
(٢) وبه قال النحاس، والعمانى، (المرجع السابق، والقطع/٣٣٠).
(٣) انظر المكتفى/٢٦٦. (٤) انظر المقصد/١٤٣ (٥) انظر القطع/٣٣٠.
(٦) قاله العمانى، وقال النحاس: تام، (المراجع السابقة).
(٧) (٨) وبهما قال النحاس، ووافقه الدانى، والعمانى فى الأول، (المراجع السابقة).
(٩) القولان أخرجهما النحاس، (القطع/٣٣٠).

(١٠) وبه قال النحاس، والعمانى، (المرجع السابق، والمقصد/١٤٣).
(١١) أخرجه النحاس، (القطع/٣٣١). (١٢) (١٣) انظر المكتفى/٢٦٦.
(١٤) من ب و ج لسقوطه فى أ. (١٥) أخرجه النحاس، (القطع/٣٣١).
(١٦) المصدر السابق، وبمثل قول الأخفش، والسدى روى عن ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، (انظر تفسير الطبرى٨/١٤٤، والدر١/١٣٤).
(١٧) عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى، النحوى، البصرى، جد يعقوب الحضرمى، أحد القراء العشرة، توفى سنة (١٢٩هـ) على قول، (غاية النهاية ١/٤١٠).
(١٨) أخرجه النحاس، (القطع/٣٣١).

(ومَتْـع إلى حين)[٢٤] تام، (١) وكذا: (ومنها تخرجون)[٢٥]. (٢)

(قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا)[٢٦] كاف (٣) على قراءة من قرأ: (ولباس)[٢٦] بالرفع على الابتداء، (٤) و(ذلك)[٢٦] نعت له، و (خير)[٢٦] خبر المبتدأ، والتقدير:" ولباس التقوى المشار إليه خير لمن أخذ به من الكسوة، والأثاث"،

فأما من قرأ: (ولباس)[٢٦] بالنصب، (٥) وجعله معطوفا على قوله: (لباسا)[٢٦] لم يقف على قوله: (وريشا)[٢٦]،

قال مجاهد:" الريش: المال"، (٦)

وقال الكسائى:" الريش: اللباس"، (٧)

وقال أبو عبيدة:" الريش، والرياش: ما ظهر من اللباس، والشأن"، (٨)

والريش عند أكثر أهل اللغة:" ما ستر من لباس، أو معيشة"، (٩)

وحكى أبو حاتم عن أبى عبيدة:" وهبت له دابة بريشها" أى بكسوتها، وما عليها من اللباس". (١٠)

(ولباس التقوى ذلك خير)[٢٦] كاف، (١١) أى لباس التقوى خير من الثياب، لأن الفاجر وإن لبس الثياب فهو دنس، (١٢)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس، ووافقه الدانى، والعمانى فى الثانى، (انظر القطع/٣٣١، والمكتفى/٢٦٦، والمقصد/١٤٣).

(٣) وبه قال النحاس، وهو حسن عند ابن الأنبارى، والعمانى، وقال الدانى بالوقف من غير تحديد نوعيته، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٥٢).

(٤) بالرفع قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وخلف العاشر على الابتداء، والاستئناف، (انظر النشر٢/٢٦٨، والإتحاف/٢٢٣، ومشكل الإعراب لمكى١/٢٨٦).

(٥) وهى قراءة نافع، وابن عامر، والكسائى، وأبى جعفر عطفا على (لباسا)، (المراجع السابقة).

(٦) انظر تفسير مجاهد ١/٢٣٣.

(٧) انظر تفسير القرطبى٧/١٨٤.

(٨) انظر مجاز القرآن ١/٢١٣.

(٩) انظر اللسان٦/٣٠٩.

(١٠) أخرجه النحاس، (القطع/٣٣١).

(١١) انظر المكتفى/٢٦٧.

(١٢) أما قول ابن عباس فهو جامع للأقوال المذكورة كلها فإنه قال: (وريشا): المال، واللباس، والعيش، والنعيم، (انظر تفسير الطبرى٨/١٤٩، والدر المنثور٣/٤٣٤).

وقيل: (ولباس التقوى)[٢٦]: الحياء، (١)

وقرأ الأعمش: " ولباس التقوى خير " ولم يقرأ (ذلك)[٢٦]. (٢)

(لعلهم يذكرون)[٢٦] تام، (٣) (لِيُرِيَهُمَا سوءاتهما)[٢٧] كاف، (٤)

وقال أبو حاتم: تام، لأن (إنه)[٢٧] مبتدأ. (٥)

/{١١٤ب} وقرأ عيسى بن عمر: (إنه)[٢٧] بفتح الهمزة فلا يقف على ما قبله على هذه القراءة، (٦) والتقدير: " لأنه ".

(من حيث لا ترونهم)[٢٧] كاف، (٧) وقال نافع: تام. (٨)

(إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون)[٢٧] كاف، (٩) وقيل: صالح. (١٠) (والله أمرنا بها)[٢٨] كاف عند أبي حاتم، والعباس بن الفضل. (١١)

(قل إن الله لا يأمر بالفحشاء)[٢٨] كاف، (١٢) وقال نافع: تام. (١٣)

(أم تقولون على الله ما لا تعلمون)[٢٨] تام، (١٤)

---

(١) أخرجه أبو عبيد، وعبد بن حميد، والحكيم الترمذي، وابن المنذر، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ عن معبد الجهني، (انظر تفسير الطبري٨/١٤٩، والدر المنثور ٣/٤٣٥).

(٢) قرأه عبد الله بن مسعود وهي قراءة شاذة، (شواذ ابن خالويه/ ٤٣).

(٣) وبه قال الجميع، (انظر الإيضاح٢/٦٥٣، والقطع/٣٣١، والمكتفى/٢٦٧، والمقصد/١٤٤).

(٤) وبه قال العماني، (المرجع السابق).

(٥) أخرجه النحاس، (القطع/٣٣١).

(٦) وهي قراءة شاذة، (المصدر السابق).

(٧) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٦٧).

(٨) أخرجه النحاس، (القطع/٣٣١)، وبمثله قال العماني، (المقصد/١٤٤).

(٩) وبه قال العماني، (المرجع السابق).

(١٠) قاله النحاس، (القطع/٣٣١).

(١١) أخرجه النحاس، والداني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٦٧).

(١٢) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/١٤٤).

(١٣) أخرجه النحاس، (القطع/٣٣١).

(١٤) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، (انظر الإيضاح٢/٦٥٣، والمكتفى/٢٦٧، والمقصد/١٤٤).

(كما بَدَأَكُم تعودون)[٢٩] تام، وهو رأس آية في الكوفي، وهو قول الأخفش، وأبي حاتم، (١)

ولأهل التأويل، والعربية فيه قولان:

قال الحسن، وقتادة:" (كما بدأكم تعودون)[٢٩]: كما خلقكم كذلك يحييكم ثم يبعثكم"، (٢)

وروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:" إنكم تحشرون حفاة عراة غرلا، ثم قرأ:(كما بدأنا أول خلق نعيده)"، (٣) (٤)

فعلى هذا التقدير التمام:(تعودون)[٢٩]، ويكون قوله:(فريقا)[٣٠] [منصوب] (٥) ب(هدى)[٣٠]، (وفريقا)[٣٠] بمعنى:" وأضل فريقا"، (٦)

وقال مجاهد:" من بدأه سعيدا بعثه يوم القيامة سعيداً، ومن بدأه شقيا بعثه يوم القيامة شقيا"، (٧) وروى عن ابن عباس نحو هذا، (٨)

فعلى هذا القول لا يوقف على قوله:(تعودون)[٢٩]، ويكون التقدير: "تعودون هكذا"، فينتصب (فريقا)[٣٠]، (وفريقا)[٣٠] ب(تعودون)[٢٩] على الحال، كما روى عن أبي بن كعب أنه قرأ:" كما بدأكم تعودون [فريقين] (٩):فريقا هدى، وفريقا حق عليهم الضلالة"، (١٠) أي تعودون على حال الهداية، والضلالة،

---

(١) أخرجه النحاس، وبمثل قولهما قال ابن الأنباري، والداني، وذلك على أن يكون "فريقا" منصوبا بالفعل الذي بعده، (انظر الإيضاح٢/٦٥٤، والقطع/٣٣١، والمكتفى/٢٦٧).

(٢) أثر قتادة أخرجه ابن جرير، وأما أثر الحسن فقد أخرجه ابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، (انظر تفسير الطبري ٨/١٥٧ ـ ١٥٨، والدر المنثور٣/٤٣٨).

(٣) سورة الأنبياء/١٠٤.

(٤) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب كيف الحشر، الرقم:١١٣، وصحيح الإمام مسلم، كتاب الجنة، باب فناء الدنيا، وبيان الحشر، الرقم:٥٧ ـ ٥٨)، وغرلا: جمع أغرل بمعنى غير مختونين، (اللسان ١١/٤٩٠).

(٥) من ب و ج لسقوطه في أ.

(٦) أي بفعل مضمر وهو "أضل" يفسره قوله تعالى:(حق عليهم الضلالة)، والجملتان الفعليتان حال، (انظر البحر المحيط ٤/٢٨٨).

(٧) انظر تفسير مجاهد١/٢٣٥. (٨) أخرجه ابن المنذر، (الدر٣/٤٣٧).

(٩) من ب و ج لسقوطه في أ.

(١٠) وهي قراءة على التفسير، (البحر المحيط ٤/٢٨٨).

وروى عن مجاهد أنه قال فى قوله: (كما بَدَأَكُم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلَلة) [٢٩ ـ ٣٠] قال: " هى الشقاوة، والسعادة "، (١)

وروى عن أبى العالية أنه قال فى قوله: (كما بدأكم تعودون) [٢٩] قال: " عادوا إلى علمه، ألا ترى أنه قال: (فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلَلة) [٣٠] "، (٢)

وروى عن محمد بن كعب (٣) أنه قال فى هذه الآية: " يختم للمرء بما بدأ به، ألا ترى أن السحرة كانوا كفارا، ثم ختم لهم بالسعادة، وأن إبليس كان مع الملائكة مؤمنا ثم عاد إلى ما بدأ به "، (٤)

فعلى هذه التأويلات لايوقف على قوله: (تعودون) [٢٩]، (٥)

(فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلَلة) [٣٠] كاف، (٦) وقيل: حسن على جميع التأويلات، والتقديرات المتقدمة، (٧)

(أنهم مهتدون) [٣٠] تام، (٨) (وكلوا واشربوا) [٣١] وقف مفهوم،

(ولا تُسرفوا) [٣١] كاف، (٩) (إنه لايحب المسرفين) [٣١] تام، (١٠)

(والطيبَٰت من الرزق) [٣٢] وقف مفهوم،

---

(١) انظر تفسير مجاهد ١/٢٣٥،
(٢) أخرجه ابن جرير، (انظر تفسير الطبرى ٨/١٥٦)،
(٣) محمد بن كعب بن سليم أبو حمزة، القرظى، تابعى، توفى سنة (١٠٨هـ) على قول، (غاية النهاية ٢/٢٣٣)،

(٤) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، وأبو الشيخ، (انظر تفسير الطبرى ٨/١٥٦، والدر المنثور ٣/٤٣٨)،
ومرجع هذه الأقوال إلى شيئين: وهو أن قوله تعالى: (تعودون) إعلام بالبعث كما أنشأكم ولم تكونوا شيئا، أو إعلام بالصفة التى ينشر عليها، والراجح هو الأول، لأن المخاطبين المشركون الجاحدون بالبعث، والنشور، لا من كان مصدقا بالبعث والنشور على أن الحديث المروى أيضاً يؤيد ذلك،
(انظر تفسير الطبرى ٨/١٥٨)،

(٥) وبه قال الدانى، (المكتفى/٢٦٩)،
(٦) وهو قول النحاس، والعمانى، (انظر القطع/٣٣٢، والمقصد/١٤٤)،
(٧) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح ٢/٦٥٤، والقطع/٣٣٣)،
(٨) وبه قال العمانى، (المقصد/١٤٤)،
(٩) وبه قال النحاس، والعمانى، (المراجع السابقة)،

ومن قرأ (خالصة)[٣٢] /{١١٥أ} بالرفع (١) وقف على قوله: (فى الحيوة الدنيا)[٣٢] (٢) إذا جعلت ما بعده مستأنفا على أنه خبر مبتدأ محذوف، تقديره: " هى خالصة للمؤمنين يوم القيامة "،

فإن جعلت (خالصة)[٣٢] بالرفع خبر المبتدأ الذى [هو] (٣): (هى للذين ءامنوا)[٣٢]، وقوله: (للذين ءامنوا)[٣٢] متعلق بالخبر أى: " هى مستقرة " أو " ثابتة "، وقوله: (فى الحيوة الدنيا)[٣٢] معمول (ءامنوا)[٣٢] أى " هى خالصة يوم القيامة للمؤمنين فى الدنيا، أى هى للمؤمنين فى الدنيا على وجه الخلوص يوم القيامة،

ويجوز أن يكون " الذين آمنوا " فى موضع رفع خبر (هى)[٣٢]، و (خالصة)[٣٢] خبر بعد خبر، و (فى الحيوة الدنيا)[٣٢] معمول للأول، أى" هى استقرت فى الدنيا للمؤمنين وهى خالصة يوم القيامة لهم "،

فعلى هذين التقديرين لايجوز الوقف على قوله: (فى الحيوة الدنيا)[٣٢]،

ومن قرأ (خالصة)[٣٢] بالنصب (٤) فعلى الحال من الضمير فى "مستقرة"، أو " ثابتة " أى: " هى للذين ءامنوا فى الحياة الدنيا على وجه الخلوص يوم القيامة بخلاف الكافرين فإنهم وإن نالوا فى الدنيا فما لهم فى الآخرة فيها من نصيب، فعلى قراءة النصب لايوقف على قوله: (فى الحيوة الدنيا)[٣٢]، لأن (خالصة)[٣٢] منصوبة على الحال فلا يفصل بين الحال، والعامل فيه، (٥)

---

(١) قرأ نافع بالرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف، و(للذين ءامنوا) متعلق ب"خالصة"، أو تجعل "خالصة" خبراً بعد خبر،
(انظر النشر ٢/٢٦٩، والإتحاف/٢٢٣، والمهذب ١/٢٣٧).

(٢) وبه قال الدانى لكنه لم يحدد نوعية الوقف، وقال العمانى: كاف على قراءة الرفع، (المكتفى/٢٦٩، والمقصد/١٤٤).

(٣) من ب و ج لسقوطه فى أ.

(٤) النصب قراءة الجمهور غير نافع على الحال من الضمير المستقر فى الظرف، (انظر النشر٢/٢٦٩، والإتحاف/٢٢٣).

(٥) راجع لتفصيل الإعراب إعراب النحاس٢/١٢٣، ومعانى الزجاج٢/٣٣٣، ومشكل الإعراب لمكى١/٢٨٨، والبحر المحيط ٤/٢٩١.

وقد ذكر أبو علي فيما يتعلق به قوله: (في الحيوة الدنيا)[٣٢] وجوها كثيرة، (١)

والمعنى في ذلك كله: أنها خلقت للذين آمنوا بطريق الأصالة في الدنيا، والآخرة، وإنما شاركهم غيرهم في الدنيا بطريق التبعية،

وهذا المعنى قاله الضحاك، وغيره من أهل التأويل، قالوا: " المعنى: قل هي للذين آمنوا يشاركهم فيها غيرهم في الحياة الدنيا، وتخلص يوم القيامة للذين آمنوا". (٢)

(يوم القيمة)[٣٢] كاف على القراءتين جميعاً. (٣)

(كذلك نفصل الآيت لقوم يعلمون)[٣٢] تام. (٤)

(وأن تقولوا على الله ما لاتعلمون)[٣٣] [تام]. (٥) (٦)

(ولكل أمة أجل)[٣٤] كاف، (ولا يستقدمون)[٣٤] تام، (٧) وقيل: حسن. (٨)

(ولا هم يحزنون)[٣٥] تام. (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(هم فيها خلدون)[٣٦] تام، (١١) وقيل: حسن. (١٢)

(أو كذب بئايته)[٣٧] كاف عند أبي حاتم. (١٣)

(أولئك ينالهم نصيبهم من الكتب)[٣٧] تام عند نافع. (١٤)

---

(١) انظر الحجة لأبي علي (الأعراف،ق:٣ ـ٤)،
قال أبو حيان: " وتقادير أبي علي، والأخفش فيها تفكيك للكلام وسلوك به غير ما تقتضيه الفصاحة وهي تقادير أعجمية بعيدة عن البلاغة لاتناسب في كتاب الله "، (انظر البحر المحيط٤/٢٩١).
(٢) أخرجه عبد بن حميد، وأبو الشيخ عن الضحاك، وهذا المعنى مروى كذلك عن ابن عباس، والحسن، وقتادة، وغيرهم،
(انظر تفسير الطبري٨/١٦٤، والدر المنثور ٣/٤٤٦).

(٣) وبه قال الداني، وقال الأخفش: تام، (القطع/٣٣٣، والمكتفى/٢٧٠).
(٤) وبه قال النحاس،والداني،والعماني،
(المراجع السابقة، والمقصد/١٤٤).
(٥) من ب و ج لسقوطه في أ. (٦) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٧٠).
(٧) وبه قال الداني،والعماني، (المراجع السابقة).
(٨) قاله النحاس، (القطع/٣٣٣). (٩) انظر المكتفى/٢٧٠،والمقصد/١٤٥.
(١٠) قاله النحاس، (القطع/٣٣٣). (١١) انظر المكتفى/٢٧٠.
(١٢) قاله النحاس،والعماني، (القطع/٣٣٣، والمقصد/١٤٥).
(١٣) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٧٠).
(١٤) أخرجه النحاس، (القطع/٣٣٣).

(قالوا ضلوا عنا)[٣٧] كاف. (وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كفرين)[٣٧] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)

(من الجن والإنس في النار)[٣٨] كاف عند أبي حاتم.(٣)

/{١١٥ب} (كلما دخلت أمة لعنت أختها)[٣٨] كاف، وقيل: صالح. (٤)

(عذابا ضعفا من النار)[٣٨] كاف عند أبي حاتم. (٥)

(ولكن لا تعلمون)[٣٨] كاف. (٦) (فما لكم علينا من فضل)[٣٩] كاف.(٧)

(بما كنتم تكسبون)[٣٩] تام. (٨)

(حتى يلج الجمل في سم الخياط)[٤٠] كاف. (٩)

(وكذلك نجزي المجرمين)[٤٠]، (١٠) وكذا:(ومن فوقهم غواش)[٤١]. (١١)

(نجزي الظالمين)[٤١] تام. (١٢)

(أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون)[٤٢] تام. (١٣)

(ونزعنا ما في صدورهم من غل)[٤٣] وقف مفهوم، وقيل: صالح على استئناف ما بعده. (١٤)

والغل في اللغة: الحقد. (١٥) والمعنى: إن بعضهم لا يحقد على بعض ما كان بينه وبينه في الدنيا. (١٦)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٧٠). (٢) قاله النحاس،(القطع/٣٣٣).
(٣) أخرجه النحاس، وبمثله قال الداني،والعماني،
(المراجع السابقة، والمقصد/١٤٥).

(٤) قاله النحاس، (القطع/٣٣٣).
(٥) أخرجه النحاس، وبمثله قال الداني، والعماني،
(المراجع السابقة).

(٦) وقال الداني: تام، (المكتفى/٢٧٠).
(٧) وبه قال أبو حاتم، والداني،والعماني، (المراجع السابقة).
(٨) (٩) وبهما قال النحاس،والداني،والعماني، (المراجع السابقة).
(١٠) (١١) هكذا في جميع النسخ وهما كافيان عند النحاس،(القطع/٣٣٣).
(١٢) وبه قال الجميع،
(المراجع السابقة ،والإيضاح٢/٦٥٤،والمكتفى/٢٧١).

(١٣) وبه قال الأخفش، والعماني، (القطع/٣٣٤،والمقصد/١٤٥).
(١٤) قاله النحاس، (القطع/٣٣٤). (١٥) انظر اللسان١١/٤٩٩.
(١٦) وبه قال قتادة ،والضحاك،والسدي وغيرهم، (انظر الطبري ١٨٣/٨).

ويجوز أن يكون المعنى: " لايحسد بعضهم بعضا على علو المرتبة "،(١) والأول هو الأظهر، لأنه قد روى عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال:" أرجوا أن أكون أنا، وعثمان، وطلحة، والزبير من الذين قال الله عزوجل فيهم:(ونزعنا ما فى صدورهم من غلّ)[٤٣] "، (٢)

وكذا:(تجرى من تحتهم الأنهٰر)[٤٣]. (٣)

(رسل ربنا بالحق)[٤٣] كاف. (٤) (بما كنتم تعملون)[٤٣] تام. (٥)

(ما وَعَدَ ربنا حقا)[٤٤] وقف مفهوم. (قالوا نعم)[٤٤] كاف. (٦)

(على الظٰلمين)[٤٤] كاف إن جعلت ما بعده فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره:" هم الذين "، أو يكون فى موضع نصب بإضمار " أعنى ".

وإن جعلت ما بعده نعتا لما قبله، أو بدلا منه لم يقف على قوله:(الظلمين)[٤٤]، لأنه لاينبغى الفصل بين النعت، والمنعوت، ولا بين البدل، والمبدل منه. (٧)

(وهم بالأخرة كٰفرون)[٤٥] كاف، وقيل: صالح. (٨)

(وبينهما حجاب)[٤٦] كاف، (٩) وقال أحمد بن موسى: تام. (١٠)

(يعرفون كُلًّا بِسِيمٰهم)[٤٦] كاف. (١١)

---

(١) قاله الزجاج، (انظر معانيه ٢/٣٣٩).
(٢) أخرجه الطبرى، (انظر تفسيره ٨/١٨٣).
(٣) وهو قطع صالح عند النحاس، وكاف عند العمانى، (انظر القطع/٣٣٤، والمقصد/١٤٥).

(٤) وبه قال النحاس،والدانى، (القطع/٣٣٤، والمكتفى/٢٧١).
(٥) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٥٥).
(٦) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى، (المراجع السابقة).
(٧) تقدم نظيره غير مرة.

(٨) قاله النحاس، (القطع/٣٣٤).
(٩) وبه قال الدانى، (المكتفى/٢٧١).
(١٠) أخرجه النحاس، (القطع/٣٣٤) وبمثله قال العمانى، (المقصد/١٤٦).
(١١) وبه قال الدانى، (المكتفى/٢٧١).

(أن سلم عليكم)[٤٦] كاف، (١) وقال الأخفش: تام، (٢)

(لم يدخلوها)[٤٦] كاف، (٣) وقال الأخفش، وأحمد بن موسى: تام، (٤) لأن ابا مجلز قال: " قال أصحاب الأعراف لأهل الجنة قبل أن يدخلوها:" سلام عليكم " أى قد سلمتم من الآفات، لأنهم قد عرفوهم بسيما أهل الجنة"، (٥) فيكون المعنى على هذا:" لم يدخلوها وهم يطمعون فى دخولها فيكون الجحد واقعا على الدخول"، (٦)

قال أبو حاتم:" لم يدخلوها وهم يطمعون، لأنه قد روى عن السدى، والضحاك، والحسن، وعطاء أنهم قالوا:" لم يدخلوها أصحاب الأعراف وهم يطمعون"، (٧) فيكون المعنى:" قد دخلوها ولم يكونوا طامعين فى ذلك" فيكون الجحد منقولا من الدخول إلى الطمع.(٨)

(مع القوم الظلمين)[٤٧] تام، (٩) وقيل: كاف. (١٠)

/{١١١٦}/ (وما كنتم تستكبرون)[٤٨] كاف، (١١) وقال العباس بن الفضل: تام. (١٢)

---

(١) وهو حسن عند العمانى، (المقصد/١٤٦).
(٢) وكذا عند أحمد بن موسى، القول أخرجه النحاس، (القطع/٣٣٤)
(٣) وبه قال الدانى، (المكتفى/٢٧١) .
(٤) أخرجه النحاس، (القطع/٣٣٤) .
(٥) أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، وابن الأنبارى فى الأضداد، وأبو الشيخ، والبيهقى فى البعث، (انظر تفسير الطبرى٨/١٩٧، والدر٣/٤٦٥) ـ
(٦) يعنى أن الضمائر لأهل الجنة فالمعنى أن أصحاب الأعراف يقولون لهم قبل أن يدخلوا الجنة :سلام عليكم، وأهل الجنة يطمعون أن يدخلوها ولم يدخلوها بعد، (انظر البحر٤/٣٠٣).
(٧) أخرجه النحاس، (القطع/٣٣٤ ـ ٣٣٥)،
أما آثار السدى، ومن معه فقد أخرجها ابن جرير، وزاد السيوطى نسبة بعضها إلى أبى الشيخ وغيره،
(انظر تفسير الطبرى٨/١٩٦، والدر ٣/٤٦٦) .
(٨) كما تقول:" ما ضربت عبد الله وعنده أحد" بمعنى: ضربت عبد الله وليس عنده أحد، والمختار هو ما قاله السدى وغيره، وهو قول الجمهور، يعنى أن أصحاب الأعراف لم يدخلوا الجنة وهم يطمعون فى دخولها، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٥٥، والزاد ٣/٢٠٦) .
(٩) انظر القطع/٣٣٥، والمقصد/١٤٦ .
(١٠) (١١) انظر المكتفى/٢٧١ .
(١٢) أخرجه النحاس، (القطع/٣٣٥) وقد وافقه العمانى، (المقصد/١٤٦).

(لاينالهم الله برحمة)[٤٩] كاف، (١) وقيل: تام، (٢) ويجوز أن يكون وقفا مفهوما، والتفسير يبين ما في هذا:

روى عن الربيع أنه قال:" قال أهل الأعراف لأهل النار: (ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون)[٤٨] فالقسم أهل النار أن أهل الأعراف لايدخلون الجنة فقال الله عزوجل:(أهؤلاء الذين أقسمتم لاينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لاخوف عليكم ولا أنتم تحزنون)[٤٩]"، (٣)

فعلى هذا التفسير التمام:(وما كنتم تستكبرون)[٤٨]، ولم يتم الوقف على قوله:(برحمة)[٤٩]، ولم يكف الوقف، ويكون وقفا مفهوما للفصل بين الحكاية عن كلام الملائكة عن كلام أهل النار، وكلام الله عزوجل،

وروى عن ابن عباس أنه قال:" إن عظماء أهل النار إنما وبخوا على ما كانوا يقولونه في الدنيا، ويحالفون عليه"، (٤)

وروى عن يحي بن سلام أنه قال في قوله:(لاينالهم الله برحمة)[٤٩] قال:" انقطع كلام الملائكة، قال الله لهم:(ادخلوا الجنة)[٤٩]"، (٥) فعلى هذا يجوز أن يكون الوقف على قوله:(برحمة)[٤٩] تاما، ويجوز أن يكون كافيا بوجهين، واعتبارين:

إن نظرت إلى الانقطاع من حيث الجملة فيكون تاما،

وإن نظرت إلى التعلق من جهة المعنى فيكون كافيا،

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٧١).
(٢) قاله أبو حاتم، وأحمد بن موسى، والعماني، (انظر القطع/٣٣٥، والمقصد/١٤٦).
(٣) أخرجه ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، (انظر الدر المنثور٣/٤٦٨).
(٤) أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم، فهو من مقول الله عزوجل لأهل النار توبيخا لهم على ما كان من قيلهم في الدنيا لأهل الأعراف عند إدخاله أصحاب الأعراف الجنة، (انظر تفسير الطبري ٨/١٩٨، والدر المنثور٣/٤٦٧).
(٥) أخرجه الداني بسنده في المكتفى/٢٧١.

وأما على قراءة طلحة بن مصرف:" أُدخلوا الجنة " على ما لم يسم فاعله ، وقرأ عكرمة : " دخلوا الجنة " على الإخبار عنهم (١) فالوقف على قوله :(برحمة)[٤٩] تمام ، والتمام على كل قراءة (ولا أنتم تحزنون)[٤٩] .(٢)

(قالوا إن الله حَرَّمَهُمَا على الكٰفرين)[٥٠] تام إن جعلت ما بعده في موضع رفع على الابتداء ، وما بعده الخبر ،

فإن جعلت ما بعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره :" هم الذين"، أو في موضع نصب بإضمار" أعني" فالوقف على (الكفرين)[٥٠] كاف،

فإن جعلت ما بعده نعتا ل(الكٰفرين)[٥٠]، أو بدلا منه فلايجوز الوقف على قوله :(الكٰفرين)[٥٠] للفصل بين النعت، والمنعوت، أو بين البدل، والمبدل منه . (٣)

(وغرتهم الحيٰوة الدنيا)[٥١] كاف (٤) على التقديرات المتقدمة إلا الأول. (٥)

---

(١) القراءتان شاذتان، (انظر شواذ ابن خالويه/٤٤ ، والمحتسب١/٢٤٩، والبحر المحيط ٤/٣٠٤.

(٢) وبه قال الجميع، (انظر الإيضاح٢/٦٥٧، والقطع/٣٣٥،والمكتفى/٢٧١،والمقصد/١٤٦).

(٣) تقدم نظيره غير مرة ، وقال ابن الأنباري:حسن غير تام، (انظر الإيضاح٢/٦٥٧).

(٤) وبه قال الداني،والعماني، (المكتفى/٢٧٢، والمقصد/١٤٦).

(٥) لأنه على التقدير الأول يكون (فاليوم ننسهم) خبر ل(الذين اتخذوا) فلايفصل بين المبتدأ، وخبره .

(فاليوم ننسٰهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون)[٥١] تام. (١)

قال مجاهد:" أى نتركهم فى النار كما تركوا لقاء يومهم هذا، والمعنى: فاليوم نتركهم فى العذاب كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا كما كانوا بآياتنا يجحدون /{١١٦ب} أى بجحدهم لآياتنا". (٢)

وقيل: " المعنى: وكما كانوا". (٣)

وقيل: " ولقاء ما كانوا ". (٤)

(هدى ورحمة لقوم يؤمنون)[٥٢] تام (٥) على القراءة المشهورة بالنصب على الحال فى قوله: (هدى ورحمة)[٥٢]. (٦)

فأما من قرأ (هدى ورحمة)[٥٢] بالخفض (٧) على أنه نعت ل"الكتاب" لم يجز الوقف على قوله: (على علم)[٥٢].

(هل ينظرون إلا تأويله)[٥٣] كاف. (٨) وقيل: حسن. (٩)

(فنعمل غير الذى كنا نعمل)[٥٣] كاف. (١٠) وقيل: حسن. (١١)

(وضل عنهم ما كانوا يفترون)[٥٣] تام. (١٢)

(ثم استوىٰ على العرش)[٥٤] كاف. (١٣) وقيل: حسن. (١٤)

---

(١) وبه قال النحاس،والدانى، والعمانى، (انظر القطع/٣٣٦، والمكتفى/٢٧٢، والمقصد/١٤٦).
(٢) انظر تفسير مجاهد ١/٢٣٨.
(٣) يعنى (وما كانوا) معطوف على " ما نسوا "، و " ما " فى الموضعين مصدرية، (البحر المحيط ٤/٣٠٥).

(٤) قاله النحاس، (انظر القطع/٣٣٦).
(٥) وبه قال النحاس،والدانى، (انظر المرجع السابق، والمكتفى/٢٧٢).
(٦) وهى قراءة الجمهور، وهى متواترة.
(٧) قرأ بها زيد بن على، وهى شاذة، (انظر البحر المحيط ٤/٣٠٦).
(٨) انظر المكتفى/٢٧٢،والمقصد/١٤٦.

(٩) قال به ابن الأنبارى،والنحاس،(الإيضاح٢/٦٥٨، والقطع/٣٣٦).
(١٠) انظر المكتفى/٢٧٢. (١١) انظر القطع/٣٣٦، والمقصد/١٤٦.
(١٢) عند الجميع، (المراجع السابقة). (١٣) انظر المكتفى/٢٧٢.
(١٤) قال به ابن الأنبارى،والنحاس،(الإيضاح٢/٦٥٨، والقطع/٣٣٦).

(يطلبه حثيثا)[٥٤] [تام] (١) (٢) على قراءة من قرأ (والشمس)[٥٤]، وما بعده بالرفع فهو مستأنف، منقطع مما قبله، (٣)

فأما من قرأ (والشمس)[٥٤]، وما بعدها بالنصب (٤) فلا يجوز الوقف على قوله: (حثيثا)[٥٤]، لأن ما بعده معطوف على ما قبله.

(مسخرات بأمره)[٥٤] كاف، (٥) وقال أحمد بن موسى: تام. (٦)

(تبارك الله رب العلمين)[٥٤] تام. (٧)

(تضرعا وخفية)[٥٥] كاف، (٨) وقيل: صالح. (٩)

(إنه لا يحب المعتدين)[٥٥] تام، (١٠) وقيل: صالح. (١١)

(وادعوه خوفا وطمعا)[٥٦] كاف، (١٢) وقيل: صالح. (١٣)

(إن رحمت الله قريب من المحسنين)[٥٦] تام. (١٤)

(بُشْرًا بين يدى رحمته)[٥٧] وقف مفهوم.

(فأخرجنا به من كل الثمرات)[٥٧] كاف، (١٥) وقيل: صالح. (١٦)

(كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون)[٥٧] تام. (١٧)

وقال مجاهد: " يبعث الله عزوجل مطرا فيمطر فينبت الناس كما ينبت الزرع". (١٨)

---

(١) من ب و ج لسقوطه فى أ.
(٢) قال الدانى بالوقف من غير تحديد نوعيته على قراءة الرفع، وهو وقف حسن عند العمانى، (انظر المكتفى/٢٧٢، والمقصد/١٤٦).
(٣) الرفع قراءة ابن عامر على الابتداء، والخبر، (انظر النشر٢/٢٦٩، والإتحاف/٢٢٥، والمهذب١/٢٤١).
(٤) النصب فى الجميع: (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) قراءة الجمهور ما عدا ابن عامر، وذلك عطفا على (السموات)، و(مسخرات) حال من هذه المفاعيل، (المراجع السابقة).

(٥) انظر المكتفى/٢٧٢. (٦) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٣٣٦).
(٧) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٥٨، والمقصد/١٤٦).
(٨) انظر المكتفى/٢٧٢، والمقصد/١٤٧. (٩) انظر القطع/٣٣٦.
(١٠) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١١) قاله النحاس، (القطع/٣٣٦).
(١٢) انظر المكتفى/٢٧٢، والمقصد/١٤٧. (١٣) انظر القطع/٣٣٦.
(١٤) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة) (١٥) انظر المكتفى/٢٧٢
(١٦) قاله النحاس، (القطع/٣٣٦). (١٧) عند الجميع، (المراجع نفسها).
(١٨) انظر تفسير مجاهد ١/٢٣٨.

(والبَلَد الطيب يخرج نباته بإذن ربه)[٥٨] وقف كاف على استئناف ما بعده، (١) (والذى خبث لايخرج إلا نكدا)[٥٨] كاف أيضاً، (٢)

"النكد" فى اللغة: النزر القليل، وقيل: العسر، (٣)

وهذا تمثيل، قال مجاهد:" يعنى أن فى بنى آدم الطيب، والخبيث، (٤)

(لقوم يشكرون)[٥٨] تام، (٥)

(ما لكم من إله غيره)[٥٩] كاف، (٦) وقيل: صالح، (٧)

(عذاب يوم عظيم)[٥٩] تام، (٨) وقيل: كاف، (٩)

(إنا لنَرٰىك فى ضلل مبين)[٦٠] كاف، (١٠) وقيل: حسن، (١١)

(ولكنى رسول من رب العٰلمين)[٦١] كاف، (١٢) وقيل: حسن على استئناف ما بعده، (١٣) فإن جعلت ما بعده فى موضع رفع نعتا ل"رسول" لم يقف على قوله: (من رب العلمين)[٦١].

(وأعلم من الله ما لاتعلمون)[٦٢] كاف، (١٤) وقيل: حسن على استئناف ما بعده، (١٥)

(ولعلكم ترحمون)[٦٣] كاف، (١٦) وقيل: حسن، (١٧)

---

(١) وبه أخذ الأشمونى، (المنار/١٤٧).
(٢) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى، (انظر القطع/٣٣٦، والمكتفى/٢٧٢، والمقصد/١٤٧).

(٣) انظر تفسير المشكل من غريب القرآن لمكى/٨٥، واللسان٣/٤٢٧، والقرطبى ٧/٢٣١.
(٤) انظر تفسير مجاهد ١/٢٣٩.
(٥) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى، (انظر القطع/٣٣٦، والمكتفى/٢٧٢، والمقصد/١٤٧).

(٦) وبه قال الدانى،والعمانى، (المرجع السابق،والمكتفى/٢٧٣).
(٧) (٨) قال بهما النحاس، (القطع/٣٣٦).
(٩) (١٠) وبهما قال الدانى،والعمانى، (المكتفى/٢٧٣،والمقصد/١٤٧).
(١١) قاله النحاس، (القطع/٣٣٦). (١٢) انظر المكتفى/٢٧٣.

(١٣) قاله النحاس،والعمانى، (القطع/٣٣٦، والمقصد/١٤٧).
(١٤) وبه قال الدانى، (المكتفى/٢٧٣).
(١٥) قاله النحاس،والعمانى، (القطع/٣٣٦، والمقصد/١٤٧).
(١٦) وبه قال الدانى، (المكتفى/٢٧٣).
(١٧) قاله النحاس،والعمانى، (القطع/٣٣٦، والمقصد/١٤٧).

(وأغرقنا الذين كذبوا بئاياتنا)[٦٤] كاف. (١)

(إنهم كانوا قوما عَمِين)[٦٤] تام. (٢) (ما لكم من إله غيره)[٦٥] كاف، (٣) (أفلا تتقون)[٦٥] كاف، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(وإنا لنظنك من الكٰذبين)[٦٦] كاف، (٦) وقيل: حسن. (٧)

(ولكني رسول من رب العٰلمين)[٦٧] كاف، (٨) وقيل: حسن على استئناف ما بعده، (٩) فإن جعلت ما بعده في موضع رفع على النعت ل(رسول)[٦٧] لم يجز الوقف على قوله: (من رب العٰلمين)[٦٧] /{١١٧أ} للفصل بين النعت، والمنعوت.

(وأنا لكم ناصح أمين)[٦٨] كاف، (١٠) وقيل: حسن. (١١)

(على رجل منكم لينذركم)[٦٩] وقف مفهوم.

(وزادكم في الخَلْق بصطة)[٦٩] كاف، (١٢) (لعلكم تفلحون)[٦٩] كاف،(١٣) وقيل: حسن. (١٤) (إن كنت من الصٰدقين)[٧٠] كاف، (١٥) وقيل: حسن. (١٦) (رجس وغضب)[٧١] كاف. (١٧) (من سُلطٰن)[٧١] وقف مفهوم.

(فانتظروا إني معكم من المنتظرين)[٧١] تام. (١٨)

---

(١) وبه قال العماني، (المقصد/١٤٧).
(٢) وبه قال الجميع،
(المرجع السابق،والإيضاح٢/٦٥٩،والقطع/٣٣٦، والمكتفى/٢٧٣).

(٣) وبه قال العماني، (المقصد/١٤٧).
(٤) وبه قال الغزال، (الوقف والابتداء/٤٦٩).
(٥) قاله النحاس،(القطع/٣٣٦). (٦) وبه قال العماني،(المقصد/١٤٧).

(٧) قاله النحاس، (القطع/٣٣٦). (٨) انظر المكتفى/٢٧٣.
(٩) قال به النحاس،والعماني، (القطع/٣٣٦، والمقصد/١٤٧)
(١٠) انظر المكتفى/٢٧٣. (١١) انظر القطع/٣٣٦، والمقصد/١٤٧.
(١٢) انظر المقصد/١٤٧. (١٣) انظر المكتفى/٢٧٣.

(١٤) قاله النحاس،والعماني، (القطع/٣٣٦، والمقصد/١٤٧).
(١٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٧٣).
(١٦) انظر القطع/٣٣٦، والمقصد/١٤٧. (١٧) انظر المكتفى/٢٧٣.
(١٨) وبه قال النحاس، (القطع/٣٣٦).

(وقطعنا دابر الذين كذبوا بئاياتنا)[٧٢] وقف مفهوم، وقيل: كاف.(١)

(وما كانوا بئايٰتنا مؤمنين)[٧٢] تام. (٢)

(قد جاءتكم بينة من ربكم)[٧٣] كاف، (٣) وقيل: صالح، (٤) وكذا: (فذروها تاكل فى أرض الله)[٧٣].

(عذاب أليم)[٧٣] كاف، (٥) وقيل: حسن، (٦) وكذا: (وتنحتون الجبال بيوتا)[٧٤]. (٧)

(ولا تعثوا فى الأرض مفسدين)[٧٤] كاف، (٨) وقيل: تام. (٩)

(أتعلمون أن صٰلِحاً مُرْسَلٌ من ربه)[٧٥] وقف مفهوم.

(قالوا إنا بما أُرْسِلَ به مؤمنون)[٧٥] كاف، (١٠) وقيل: حسن. (١١)

(إن كنت من المُرْسَلِين)[٧٧] كاف، (١٢) وقيل: حسن. (١٣)

(فاخذتهم الرجفة فأصبحوا فى دارهم جٰثمين)[٧٨] كاف، (١٤) وقيل: تام.(١٥)

"الرجفة" فى اللغة: الزلزلة الشديدة، (١٦) " جاثمين": اى ساقطين على ركوبهم ووجوههم، وأصل الجثوم للأرنب، (١٧)

(ولكن لا تحبون النٰصحين)[٧٩] تام، (١٨) وقيل: كاف. (١٩)

---

(١) قال به الدانى، (المكتفى/٢٧٣).
(٢) عند الجميع،
(المرجع السابق، والإيضاح٢/٦٩٥،والقطع/٣٣٦، والمقصد/١٤٧).
(٣) وبه قال الدانى،والعمانى، (المراجع السابقة).
(٤) قاله النحاس، (القطع/٣٣٦ ـ ٣٣٧). (٥) انظر المكتفى/٢٧٣.
(٦) قاله النحاس،والعمانى، (القطع/٣٣٧، والمقصد/١٤٧).
(٧) قاله ابن الأنبارى، والنحاس، (الإيضاح٢/٦٥٩، والقطع/٣٣٧).
(٨) انظر المكتفى/٢٧٣. (٩) انظر القطع/٣٣٧، والمقصد/١٤٧.
(١٠) انظر المكتفى/٢٧٣. (١١) انظر القطع/٣٣٧، والمقصد/١٤٧.
(١٢) وبه قال الدانى،والعمانى، (المكتفى/٢٧٣، والمقصد/١٤٧).
(١٣) قاله النحاس، (القطع/٣٣٧). (١٤) انظر المكتفى/٢٧٣.
(١٥) قاله النحاس، (القطع/٣٣٧.
(١٦) انظر اللسان ٩/١١٢، والمراد هنا: الصيحة التى زعزعتهم وحرّكتهم للهلاك، (انظر تفسير الطبرى ٨/٢٣٣).
(١٧) المرجع السابق، واللسان ١٢/٨٢.
(١٨) وبه قال النحاس،والعمانى،(انظر القطع/٣٣٧، والمقصد/١٤٧).
(١٩) قاله الدانى، (المكتفى/٢٧٣).

(من العٰلمين)[٨٠] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢) وكذا: (بل أنتم قوم مسرفون)[٨١]، وكذا: (إنهم أناس يتطهرون)[٨٢]، وكذا: (إلا امرأته كانت من الغٰبرين)[٨٣].

(وأمطرنا عليهم مطرا)[٨٤] وقف مفهوم.

(فانظر كيف كان عٰقبة المجرمين)[٨٤] كاف، (٣) وقيل: حسن، (٤)

(قد جاءتكم بينة من ربكم)[٨٥] كاف، وقيل: صالح.

(فأوفوا الكيل والميزان)[٨٥] وقف مفهوم. وقيل: كاف، (٥) وقيل: صالح. (٦)

(ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلٰحها)[٨٥] وقف مفهوم.

(إن كنتم مؤمنين)[٨٥] كاف، (٧) وقيل: صالح. (٨)

(وتبغونها عوجا)[٨٦] كاف عند أبي حاتم. (٩) (فكثّركم)[٨٦] أكفى منه. (١٠)

(كيف كان عٰقبة المفسدين)[٨٦] كاف، (١١) وقيل: صالح، (١٢) لأن "إن" إذا كانت للشرط فهي مؤتنفة. (١٣) (وهو خير الحٰكمين)[٨٧] تام. (١٤)

---

(١) وبه قال الداني فيه، وفي الثلاثة الآتية، ووافقه العماني في (يتطهرون)، و (الغبرين)، (انظر المكتفى/٢٧٣، والمقصد/١٤٧-١٤٨).
(٢) قاله النحاس، (القطع/٣٣٧).
(٣) انظر المكتفى/٢٧٣.
(٤) قاله النحاس، (القطع/٣٣٧).
(٥) قاله الداني، (المكتفى/٢٧٣).

(٦) قال به النحاس، والعماني، (انظر القطع/٣٣٧، والمقصد/١٤٨).
(٧) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٧٣).
(٨) قاله النحاس، (القطع/٣٣٧).
(٩) أخرجه النحاس، وبمثل قول أبي حاتم قال الداني، (المراجع السابقة).

(١٠) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٧٣، والمقصد/١٤٨).
(١١) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٧٣).
(١٢) قاله النحاس، (القطع/٣٣٧).
(١٣) ومن أجل ذلك قال الأشموني: تام، (المنار/١٤٨).
(١٤) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/٣٣٧، والمقصد/١٤٨).

(بعد إذ نجّانا الله منها)[٨٩] وقف مفهوم.

(إلا أن يشاء الله ربنا)[٨٩] كاف، وقيل: صالح. (١)

(وسع ربنا كل شيء علما)[٨٩] كاف، (٢) وكذا: (على الله توكلنا)[٨٩] كاف، (٣) وقيل: صالح. (٤)

(وبين قومنا بالحق)[٨٩] كاف، وقيل: صالح. (٥)

(وأنت خير الفاتحين)[٨٩] تام، (٦) (إنكم إذاً لخاسرون)[٩٠] كاف. (٧)

(فأصبحوا في دارهم جاثمين)[٩١] تام على استئناف ما بعده، (٨) وقيل: كاف، (٩) فإن جعلت ما بعده نعتا لما قبله، أو بدلا منه لم يتم الوقف، ولا يكف على قوله: (جاثمين)[٩١].

(كأن لم يغنوا فيها)[٩٢] تام، وقيل: حسن. (١٠)

(كانوا هم الخاسرين)[٩٢] تام. (١١) (ونصحت لكم)[٩٣] وقف /{١١٧ب} مفهوم.

(على قوم كافرين)[٩٣] تام. (١٢) (لعلهم يضّرّعون)[٩٤] كاف. (١٣) وقيل: حسن.

(حتى عفوا)[٩٥] كاف، (١٤) وقال الأخفش: تام. (١٥)

قال أبو جعفر: " وذلك غلط، لأن (وقالوا)[٩٥] معطوف على (عفوا)[٩٥] إلا أنه من باب عطف الجمل"، (١٦)

---

(١) انظر القطع/٣٣٧. (٢) (٣) انظر المكتفى/٢٧٣.
(٤) (٥) قال بهما النحاس، (القطع/٣٣٧).

(٦) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٦٠).
(٧) انظر المقصد/١٤٨. (٨) انظر القطع/٣٣٧، والمكتفى/٢٧٣.
(٩) وبه أخذ الأشموني، (المنار/١٤٨).

(١٠) انظر الإيضاح٢/٦٦٠، والمقصد/١٤٨. (١١) انظر القطع/٣٣٧.
(١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٣) انظر المقصد/١٤٨. (١٤) انظر المكتفى/٢٧٣.
(١٥) أخرجه النحاس، (القطع/٣٣٧). (١٦) المصدر نفسه.

(وهم لايشعرون)[٩٥] كاف. (١) (فأخذناهم بما كانوا يكسبون)[٩٦] كاف. (٢)

(وهم نائمون)[٩٧] كاف، (٣) وقيل: ليس بكاف، (٤) لأن قوله: (أوأمن)[٩٨] الواو فيه للعطف، ودخلت عليها همزة الاستفهام، وهو استفهام بمعنى النفي،

وقيل: إن (أو)[٩٨] للعطف. (٥)

(وهم يلعبون)[٩٨] كاف أيضاً. (٦) (أَفَأَمِنُوا مكر الله)[٩٩] كاف. (٧)

(إلا القوم الخاسرون)[٩٩] تام. (٨)

(أصبناهم بذنوبهم)[١٠٠] كاف، (٩) وقال الفراء: تام، (١٠) لأنه قال: "(ونطبع على قلوبهم)[١٠٠] ليس بداخل في جواب " لو "، وقال: ويدل على ذلك قوله: (فهم لايسمعون)[١٠١]"، (١١) وهذا وقف كاف، (١٢) وكذا: (نَقُصُّ عليك من أنبائها)[١٠١]، (١٣) وكذا: (بما كذبوا من قبل)[١٠١]، (١٤) وكذا: (على قلوب الكفرين)[١٠١]. (١٥)

---

(١) (٢) وبهما قال الداني، (المكتفى/٢٧٤).
(٣) وبه قال النحاس،والداني،(المرجع السابق، والقطع/٣٣٨).
(٤) أخرجه النحاس،(المرجع السابق).

(٥) قرأ نافع، وابن كثير،وابن عامر، وأبوجعفر بسكون الواو على أن "أو" حرف عطف للتقسيم أي آمنوا إحدى العقوبتين،
وقرأ الباقون بفتحها على أن واو العطف دخلت عليها همزة الاستفهام الإنكاري، أي أفأمنوا مجموع العقوبتين،
(انظر النشر٢/٢٧٠، والإتحاف/٢٢٧، والمهذب ١/٢٤٦).

(٦) (٧) وبهما قال الداني،والعماني، وكذا النحاس في الثاني،
(انظر القطع/٣٣٨، والمكتفى/٢٧٤، والمقصد/١٤٨).
(٨) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٦١).
(٩) انظر المكتفى/٢٧٤. (١٠) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٣٣٨).

(١١) انظر معاني القراء ١/٣٨٦، لأنه قال:" ونطبع، ولم يقل:طبعنا، وفيه:" ألا ترى أنه لايجوز في الكلام: لو سألتك لأعطيتك فأنت غني" حتى تقول: لو سألتني لأعطيتك فاستغنيت"، اهـ.
(١٢) ـ (١٥) وبهذه الوقوف قال النحاس،والداني، ووافقهما العماني في (من قبل)، وهو قول أبي حاتم،
(انظر القطع/٣٣٨، والمكتفى/٢٧٤، والمقصد/١٤٨ ـ ١٤٩).

(وما وجدنا لأكثرهم من عهد)[١٠٢] وقف مفهوم.

(وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين)[١٠٢] تام. (١)

(فظلموا بها)[١٠٣] كاف، (٢) وقيل: حسن. (٣) (عاقبة المفسدين)[١٠٣] تام. (٤) (على الله إلا الحق)[١٠٥] كاف، (٥) وقيل: صالح. (٦)

(فأرسِلْ معي بني إسرائيل)[١٠٥] كاف، (٧) وقيل: حسن، (٨) وهو رأس آية.

(فأت بها إن كنت من الصادقين)[١٠٦] كاف، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(فإذا هي ثعبان مبين)[١٠٧] كاف، (١١) وقيل: حسن، (١٢) وكذا: (فإذا هي بيضاء للناظرين)[١٠٨]، وكذا: (لسحر عليم)[١٠٩] على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده في موضع الصفة لما قبله لم يكف الوقف على قوله: (عليم)[١٠٩].

(أن يُخْرِجَكُم من أرضكم)[١١٠] كاف، (١٣) ويجوز أن يكون مفهوما على قول الفراء، (١٤) لأنه قال:" (يريد أن يخرجكم)[١١٠] من كلام الملأ، (فماذا تامرون)[١١٠] من كلام فرعون، والتقدير عنده:" يريد أن يخرجكم من أرضكم فقال فرعون: فماذا تامرون " وأجاز " قلت لجاريتي: قومي فإني قائمة " أي قالت: " فإني قائمة ". (١٥)

---

(١) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني.
(انظر الإيضاح ٢/٦٦١، والقطع/٣٣٨، والمكتفى/٢٧٤).
(٢) وبه قال الداني، (المرجع السابق).
(٣) قاله النحاس، (القطع/٣٣٨).
(٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
(المراجع السابقة، والمقصد/١٤٩).
(٥) انظر المكتفى/٢٧٤. (٦) انظر القطع/٣٣٨،
(٧) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٧٤، والمقصد/١٤٩).
(٨) قال به النحاس، (القطع/٣٣٨). (٩) انظر المكتفى/٢٧٤، والمقصد/١٤٩
(١٠) انظر القطع/٣٣٨. (١١) انظر المكتفى/٢٧٤.
(١٢) قاله النحاس فيه، وفي ما بعده، ووافقه العماني في (للناظرين)،
(انظر القطع/٣٣٨، والمقصد/١٤٩).
(١٣) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٧٤).
(١٤) قال النحاس: كاف على قول الفراء، (القطع/٣٣٨).
(١٥) انظر معاني القرآن ١/٣٨٧.

(فماذا تأمرون)[١١٠] كاف، (١)

(وأَرْسِلْ في المدائن حٰشرين)[١١١] لا يوقف [عليه، لأن] (٢) قوله: (يأتوك)[١١٢] جواب قوله: (وأرسل)[١١١] فلا يفصل بين الأمر، وجوابه. (٣)

(بكل سٰحِرٍ عليم)[١١٢] كاف، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(إن كنا نحن الغٰلبين)[١١٣] كاف، (٦) وقيل: حسن، (٧) وكذا: (وإنكم لمن المقربين)[١١٤]، وكذا: (وإما أن نكون نحن الملقين)[١١٥].

(قال ألقوا)[١١٦] كاف، (٨) وكذا: (واسترهبوهم)[١١٦]، (٩) وكذا: (بِسِحْرٍ عظيم)[١١٦] كاف، (١٠) وقيل: صالح. (١١)

(فإذا هي تَلْقَفُ ما يأفكون)[١١٧] كاف، (١٢) وقيل: صالح، (١٣) وكذا: (وبٰطل ما كانوا يعملون)[١١٨]، وكذا: (وانقلبوا صٰغرين)[١١٩]، وكذا: (وألقي السحرة سجدين)[١٢٠] على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده حالا بعد حال /{١١٨أ} لم يكف الوقف على ما قبله،

(رب موسى وهٰرون)[١٢٢] كاف، (١٤) وقيل: صالح.

(قبل أن ءاذن لكم)[١٢٣] [كاف] (١٥) (١٦) على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده داخلا في القول لم يكف الوقف على ما قبله.

---

(١) انظر المكتفى/٢٧٤، والمقصد/١٤٩.
(٢) التصحيح من مصادر الكتاب، وفي النسخ كلها تصحف إلى " لا يوقف على قوله يأتوك ".

(٣) انظر القطع/٣٣٩، ومن حيث كونه رأس آية يجوز.
(٤) انظر المكتفى/٢٧٤.
(٥) انظر القطع/٣٣٩، والمقصد/١٤٩.
(٦) المرجع السابق، والمكتفى/٢٧٤
(٧) انظر القطع/٣٣٩.

(٨) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).
(٩) (١٠) انظر المكتفى/٢٧٤.
(١١) انظر القطع/٣٣٩.
(١٢) انظر المكتفى/٢٧٤، والمقصد/١٤٩.
(١٣) انظر القطع/٣٣٩.
(١٤) انظر المكتفى/٢٧٤.
(١٥) من ب و ج، وفي أ بياض.
(١٦) وبه قال العماني، (المقصد/١٤٩).

(إن هذا لمكر مكرتموه فى المدينة)[١٢٣] قال نافع: تمام، (١) وجعل "لام كى" التى فى قوله: (لتخرجوا)[١٢٣] متعلقة بمحذوف تقديره: " فعلتم ذلك لتخرجوا منها أهلها "،

قال أبو جعفر: " وهذا خطأ عند أحمد بن جعفر، قال: لأن اللام من صلة قوله: (مكرتموه)[١٢٣] "، (٢)

(منها أهلها)[١٢٣] كاف، (٣) (فسوف تعلمون)[١٢٣] كاف، (٤)

(ثم لأصلبنكم أجمعين)[١٢٤] تام، (٥)

(قالوا إنا إلى ربنا منقلبون)[١٢٥] كاف، (٦) وقيل: صالح، (٧)

(لما جاءتنا)[١٢٦] كاف، (٨) وكذا: (ربنا أفرغ علينا صبرا)[١٢٦]، (٩)

(وتوفنا مسلمين)[١٢٦] تام، (١٠)

(ويذرك وءالهتك)[١٢٧] كاف، (١١) وقيل: حسن (١٢) على القراءة المشهورة فى (يذرك)[١٢٧] بالنصب،

ولأهل العربية فيها ثلاثة أوجه: (١٣)

النصب على جواب الاستفهام، والفراء يقول: النصب على الصرف، (١٤)

وقال [اليزيدى] (١٥): " وليذرك وءالهتك "، (١٦)

---

(١) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٣٣٩).
(٢) المصدر نفسه.
(٣) وبه قال الدانى، (المكتفى/٢٧٤).
(٤) وبه قال الدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والمقصد/١٥٠).
(٥) انظر القطع/٣٣٩.
(٦) انظر المكتفى/٢٧٤، والمقصد/١٥٠.
(٧) قاله النحاس، (القطع/٣٣٩).
(٨) (٩) وبهما قال الدانى، ووافقه العمانى فى الثانى، (انظر المكتفى/٢٧٤، والمقصد/١٥٠).
(١٠) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، والمكتفى/٢٧٥).
(١١) وبه قال الدانى، (المرجع السابق).
(١٢) وبه قال النحاس، والعمانى، (انظر القطع/٣٤٠، والمقصد/١٥٠).
(١٣) أى فى إعراب (ويذرك) ثلاثة أوجه: الرفع، والنصب، والجزم، (راجع لتفصيل ذلك البحر المحيط ٤/٣٦٧).
(١٤) انظر معانى القراء ١/٣٩١ وفيه: " النصب على الصرف، لأنها فى قراءة أبىّ: " أتذر موسى وقومه ليفسدوا فى الأرض وقد تركوك أن يعبدوك " فهذا معنى الصرف"اهـ.
(١٥) من ب و ج، وفى أ تصحف إلى "الزبيدى"، واليزيدى: يحيى بن المبارك اليزيدى.
(١٦) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٣٤٠).

وقد قرىء فى الشاذ (ويذرك)[١٢٧] بالرفع، (١) فعلى هذه القراءة إن جعلته مستأنفا فالوقف على قوله: (ليفسدوا فى الأرض)[١٢٧] كاف، وإن جعلت (ويذرك)[١٢٧] على القراءة بالرفع معطوفا على (اتذر)[١٢٧]، او جملة فى موضع الحال فلايجوز الوقف على ما قبله. (٢)

(ونستحى نساءهم)[١٢٧] وقف مفهوم.

(وإنّا فوقهم قٰهرون)[١٢٧] كاف، وقيل: حسن. (٣)

(واصبروا)[١٢٨] كاف على استئناف ما بعده.

(من عباده)[١٢٨] كاف، (٤) وقيل: صالح. (٥)

(والعٰقبة للمتقين)[١٢٨] تام. (٦)

(ومن بعد ما جئتنا)[١٢٩] كاف، (٧) وقيل: تام. (٨)

(فينظر كيف تعملون)[١٢٩] كاف. (٩)

(ولقد أخذنا ءال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون)[١٣٠] كاف، (١٠) وقيل: حسن،

قال مجاهد: " (بِالسِّنِيْنَ)[١٣٠] أى بالجوائح". (١١)

وهذا معروف فى اللغة أن يقال: " أصابته سنة " أى جدب، (١٢)

(وَنَقْصٍ من الثمرات)[١٣٠] أى دون ذلك، (١٣) (لعلهم يذكرون)[١٣٠] أى يعتبرون بما أصابهم.

---

(١) قرأ بها نعيم بن ميسرة، والحسن بخلف عنه، وهى شاذة كما أن الجزم فيه شاذ أيضاً، (شواذ ابن خالويه/٤٥، والبحر٤/٣٦٧).
(٢) انظر القطع/٣٤٠. (٣) قاله النحاس، (المصدر السابق).
(٤) وبه قال الدانى، والعمانى، (انظر المكتفى/٢٧٥، والمقصد/١٥٠).
(٥) قاله النحاس، (القطع/٣٤٠).
(٦) وبه قال ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٦٤).
(٧) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/٢٧٥، والمقصد/١٥٠).
(٨) قاله نافع، (انظر القطع/٣٤٠). (٩) انظر المكتفى/٢٧٥.
(١٠) انظر المقصد/١٥٠.
(١١) انظر تفسير الطبرى٩/٢٨، وتفسير مجاهد١/٢٤٤ وفيه: بالجوع.
(١٢) انظر اللسان١٤/٤٠٥. (١٣) انظر تفسير مجاهد١/٢٤٤.

(فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه)[١٣١] كاف. (١)

قال مجاهد:" (الحسنة) ههنا:[١٣١] العافية، والرخاء، (قالوا لنا هذه)[١٣١] أي بحق أصابتنا "، (٢)

وقال غير مجاهد: " أي كذا العادة أي يصيبنا الخير". (٣)

(وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه)[١٣١] كاف. (٤)

قال مجاهد:" السيئة هنا: البلاء، والعقوبة"، (٥)

(ألا إنما طئرهم عند الله)[١٣١] وقف مفهوم.

(ولكن أكثرهم لايعلمون)[١٣١] تام. (٦)

(فما نحن لك بمؤمنين)[١٣٢] كاف، (٧) وقيل: تام.

(فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين)[١٣٣] /{١١٨ب} كاف، (٨) وقيل: تام.

(ولنرسلن معك بني إسراءيل)[١٣٤] كاف، (٩) وقيل: تام، وهو رأس آية.

(إذا هم ينكثون)[١٣٥] كاف، (١٠) وقيل: تام.

(فانتقمنا منهم)[١٣٦] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده نفس الانتقام فلاينبغي الوقف على ما قبله.

(وكانوا عنها غافلين)[١٣٦] كاف، (١١) وقيل: تام.

---

(١) وبه قال النحاس،والداني، (انظر القطع/٣٤٠، والمكتفى/٢٧٥).
(٢) انظر تفسير مجاهد ١/٢٤٤.
(٣) قاله ابن الجوزي، (انظر زاد المسير ٣/٢٤٧).
(٤) وبه قال النحاس،والداني، (انظر القطع/٣٤٠، والمكتفى/٢٧٥).
(٥) انظر تفسر مجاهد ١/٢٤٤.

(٦) وبه قال النحاس،والعماني، (القطع/٣٤٠، والمقصد/١٥٠).
(٧) وبه قال الداني،والعماني، (المرجع السابق،والمكتفى/٢٧٥).
(٨) وبه قال الداني، (المرجع السابق).
(٩) (١٠) وبهما قال الداني،والعماني، (المراجع السابقة).
(١١) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٧٥).

(التي بـٰركنا فيها)[١٣٧] كاف، (١) وقال الأخفش: " هذا تمام الكلام". (٢)

قال أبو جعفر:" القوم ههنا: بنو إسرائيل، وكان فيهم داود، وسليمان"، (٣)

قال قتادة:" الذي بورك فيها: (٤) الشام، ومصر". (٥)

(بما صبروا)[١٣٧] كاف، (٦) وقيل: حسن. (٧)

(وما كانوا يعرشون)[١٣٧] كاف، (٨) قال أبو جعفر:" ليس بكاف، لأن (وجوزنا)[١٣٨] معطوف على (ودمرنا)[١٣٧]".(٩) إلا أنه من باب عطف الجمل المتغايرة المعنى فيكون وقفا مفهوما.

(على أصنام لهم)[١٣٨] كاف، (١٠) وقال أحمد بن موسى: تم الكلام.(١١)

(كما لهم ءالهة)[١٣٨] كاف، وقيل: حسن. (١٢)

(قال إنكم قوم تجهلون)[١٣٨] كاف، (١٣) قال أبو جعفر:" ليس بكاف، لأن ما بعده متصل به". (١٤)

(وبـٰطلٌ ما كانوا يعملون)[١٣٩] كاف، (١٥) وقيل: حسن. (١٦)

---

(١) وبه قال الداني،والعماني، (المكتفى/٢٧٥، والمقصد/١٥٠).
(٢) أخرجه النحاس، (القطع/٣٤٠).
(٣) قاله الجمهور، (انظر المصدر السابق، والطبري٩/٤٣،والزاد٤/٣٧٦).

(٤) هكذا في النسخ كلها،والمفروض أن يقال:"التي بورك فيها"
(٥) أخرجه عبد الرزاق،وعبد بن حميد،وابن جرير،وابن المنذر،وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وابن عساكر لكن لايوجد فيه ذكر مصر، وإنما روى ذلك عن أبي الأغبش،
(انظر تفسير الطبري٩/٤٣، والدر ٣/٥٢٦ ـ ٥٢٧).

(٦) وبه قال الداني،والعماني، (المكتفى/٢٧٥، والمقصد/١٥٠).
(٧) قال به ابن الأنباري،والنحاس، (الإيضاح٢/٦٦٥،والقطع/٣٤١).
(٨) وبه قال الداني،والعماني، (المكتفى/٢٧٥، والمقصد/١٥٠).
(٩) انظر القطع/٣٤١. (١٠) انظر المكتفى/٢٧٥، والمقصد/١٥٠.
(١١) أخرجه النحاس، (القطع/٣٤١). (١٢) قاله النحاس،(المصدر نفسه).
(١٣) وبه قال الداني،(المكتفى/٢٧٥). (١٤) انظر القطع/٣٤١.
(١٥) انظر المكتفى/٢٧٥. (١٦) انظر القطع/٣٤١، والمقصد/١٥٠.

(قال أغير الله أبغيكم إلها وهو فضلكم على العلمين)[١٤٠] كاف. (١) وقيل: حسن (٢) على قراءة الجماعة غير ابن عامر: (وإذ أنجيناكم)[١٤١]، (٣) لأن كلام موسى عليه السلام قد تم دونه.

وأما على قراءة ابن عامر: (وإذ أنجىٰكم)[١٤١] (٤) فإنه لم يكف الوقف على قوله: (على العلمين)[١٤٠]، ولم يحسن الابتداء بما بعده، لأنه متصل بكلام موسى عليه السلام، وإخباره عن الله تعالى في قوله: (قال أغير الله أبغيكم إلها)[١٤٠] فهو مردود عليه فلا يقطع منه.

(سوء العذاب)[١٤١] كاف على استئناف ما بعده، (٥) فإن جعلت ما بعده بدلاً من (يسومونكم)[١٤١] فلا يكف الوقف على قوله: (سوء العذاب)[١٤١].

(ويستحيون نساءكم)[١٤١] كاف على استئناف ما بعده. (٦)

(وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم)[١٤١] تام. (٧)

(أربعين ليلة)[١٤٢] كاف. (٨) (وأصلح)[١٤٢] وقف مفهوم على استئناف النهي، (ولا تتبع سبيل المفسدين)[١٤٢] تام. (٩)

(قال رب أرني أنظر إليك)[١٤٣] وقف مفهوم.

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٧٥).
(٢) قاله النحاس، والعماني، (انظر القطع/٣٤١، والمقصد/١٥٠).
(٣) قراءة الجمهور غير ابن عامر بياء، ونون، وألف بعدها (وإذ أنجيناكم) مسندا إلى المعظم، وكذلك هو في مصاحفهم، (انظر المقنع/١٠٨، والنشر٢/٢٧١، والإتحاف/٢٢٩، والمهذب١/٢٥٠).
(٤) قرأ ابن عامر بألف بعد الجيم من غير ياء، ولا نون (وإذ أنجىٰكم) مسندا إلى ضمير اسم الجلالة، وكذلك هو في مصاحف أهل الشام، (المراجع السابقة).
(٥) وبه قال الداني، والعماني، (انظر المكتفى/٢٧٥، والمقصد/١٥١).
(٦) وبه قال العماني، (المقصد/١٥١).
(٧) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٣٤١، والمكتفى/٢٧٥).
(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٩) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٦٦).

(فسوف تَرَانِى)[١٤٣] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)

(وخرّ موسى صعقا)[١٤٣] كاف، (٣) وقيل: حسن.(٤)

(وأنا أول المؤمنين)[١٤٣] كاف، وقيل: حسن. (٥)

(من كل شيء)[١٤٥] كاف (٦) على أن تجعل ما بعده منصوبا بفعل مضمر، فإن جعلت ما بعده منصوبا بما قبله لم يكف الوقف على قوله: (من كل شيء)[١٤٥].

(وتفصيلا لكل شيء)[١٤٥] وقف مفهوم.

(وأمر قومك يأخذوا بأحسنها)[١٤٥] كاف. (٧)

(سأوريكم دار الفٰسقين)[١٤٥] كاف، (٨) وقيل: حسن.(٩)

قال الحسن:" يعني جهنم ". (١٠)

/{١١٩أ} وقال مجاهد:" يعني مصيرهم في الآخرة". (١١)

(بغير الحق)[١٤٦] كاف. (١٢) (وإن يروا كل ءاية لايؤمنوا بها)[١٤٦] كاف أيضاً.

(وإن يروا سبيل الرشد لايتخذوه سبيلا)[١٤٦] وقف مفهوم.

(وإن يروا سبيل الغيّ يتخذوه سبيلا)[١٤٦] كاف. (١٣)

---

(١) وبه قال العماني، (المقصد/١٥١) . (٢) قاله النحاس،(القطع/٣٤١)
(٣) انظر المقصد/١٥١ . (٤) قاله النحاس، (انظر القطع/٣٤١) .

(٥) وقال العماني: تام، (المقصد/١٥١) .
(٦) وقال العماني: صالح، (المرجع نفسه) .

(٧) (٨) وبهما قال أبو حاتم،والنحاس، والداني، وكذا العماني في (بأحسنها) فقط، (المراجع السابقة،و المكتفى/٢٧٦) .
(٩) قاله العماني، (المقصد/١٥١) .

(١٠) أخرجه ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، (انظر الدر المنثور٣/٥٦٢) .
(١١) انظر تفسير مجاهد ١/٢٤٦ .

(١٢) وبه قال العماني، (المقصد/١٥١) .
(١٣) وبه قال النحاس،والداني، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/٣٤١، والمكتفى/٢٧٦) .

(وكانوا عنها غفلين)[١٤٦] كاف. (١) وكذا: (حبطت اعمالهم)[١٤٧]. (٢)

(إلا ما كانوا يعملون)[١٤٧] تام. (٣)

(عجلا جسداً له خوار)[١٤٨] كاف. (٤)

(ولا يهديهم سبيلا)[١٤٨] كاف، وقال أبو جعفر: تام. (٥)

[(وكانوا ظلمين)[١٤٨] كاف، وقال أبو جعفر: تام.] (٦) (٧)

(لنكونن من الخسرين)[١٤٩] كاف، (٨) وقيل: تام. (٩)

(قال بئسما خلفتمونى من بعدى)[١٥٠] وقف مفهوم على استئناف الاستفهام.

(أعجلتم أمر ربكم)[١٥٠] كاف. (١٠)

(وأخذ برأس أخيه يجره إليه)[١٥٠] كاف. (١١)

(وكادوا يقتلوننى)[١٥٠] وقف مفهوم، وقيل: كاف. (١٢)

(ولا تجعلنى مع القوم الظلمين)[١٥٠] كاف. (١٣)

(وأدخلنا فى رحمتك)[١٥١] كاف، (١٤) وقيل: حسن. (١٥)

(وأنت أرحم الراحمين)[١٥١] تام. (١٦)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٧٦).
(٢) (٣) وبهما قال النحاس، والدانى، (المرجع السابق، والقطع/٣٤١).
(٤) وبه قال الداني، والعماني، وقال أحمد بن جعفر: تام، (المراجع السابقة، والمقصد/١٥١).

(٥) (٦) أخرجه النحاس، (القطع/٣٤٢). (٧) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٨) وبه قال الغزال فيه، وفيما قبله: (الظلمين)، (انظر الوقف والابتداء/٤٨١).

(٩) قاله النحاس، (القطع/٣٤٢).
(١٠) انظر المكتفى/٢٧٦، والمقصد/١٥١.
(١١) وبه قال العماني، (المرجع السابق).

(١٢) ـ (١٤) وبهذه الوقوف قال الدانى، (المكتفى/٢٧٦).
(١٥) وبه قال ابن الأنبارى، والنحاس، (الإيضاح٢/٦٦٦، والقطع/٣٤٢).
(١٦) عند الجميع، (المراجع السابقة).

(وذلة في الحيٰوة الدنيا)[١٥٢] تام (١) إذا جعل قوله: (إن الذين اتخذوا العجل)[١٥٢]، وما بعده من كلام موسى عليه السلام، وهو الأشبه بسياق الكلام، فقوله: (في الحَيٰوة الدنيا)[١٥٢] آخر الحكاية عن كلامه، ثم قال الله عزوجل: (وكذلك نجزي المفترين)[١٥٢].

فإن جعل ذلك من كلام الله عزوجل لم يتم الوقف على قوله: (في الحيوة الدنيا)[١٥٢]، ولكنه وقف كاف. (٢)

وروى عن سفيان في قوله: (وكذلك نجزي المفترين)[١٥٢] قال: " صاحب كل بدعة ذليل". (٣)

(ثم تابوا من بعدها وءامنوا)[١٥٣] كاف.

(إن ربك من بعدها لغفور رحيم)[١٥٣] تام. (٤)

(أخذ الألواح)[١٥٤] كاف على استئناف ما بعده، (٥) فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم يجز الوقف على ما قبله، وكذا: (لربهم يرهبون)[١٥٤] تام. (٦)

(لِمِيْقَٰتِنَا)[١٥٥] وقف مفهوم.

(من قبل وإياى)[١٥٥] كاف، (٧) وقال الأخفش، ونافع، والقتيبي: تم الكلام، قال الأخفش: ثم استأنف: (أَتُهْلِكُنا بما فعل السفهاء منا)[١٥٥] فتم الكلام هنا أيضاً. (٨)

---

(١) (٢) وبمثل ما قال المؤلف قال الداني، وقال النحاس في(الحيوة الدنيا)، و في (المفترين) حسنان من غير أي تفصيل، وقال العماني: (الدنيا) كاف، و (المفترين) تام.
(انظر القطع/٣٤٢، والمكتفى/٢٧٦، والمقصد/١٥١).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم، (انظر الدر المنثور ٣/٥٦٥).
(٤) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٧٦، والمقصد/١٥١).

(٥) وبه قال العماني، (المرجع السابق).
(٦) (٧) وبهما قال الداني، (المكتفى/٢٧٦).
(٨) الأقوال أخرجها النحاس، (انظر القطع/٣٤٢).

(فاغفر لنا وارحمنا)[١٥٥] كاف، (١) وكذا: (وأنت خير الغافرين)[١٥٥]، (٢) وكذا: (إنا هدنا إليك)[١٥٦]. (٣)

(أصيب به من أشاء)[١٥٦] كاف، (٤) وقال أبو عبد الله: تام. (٥)

(في التوراة والإنجيل)[١٥٧] كاف على استئناف ما بعده، (٦) وقيل: تام. (٧)

(والأغلال التي كانت عليهم)[١٥٧] تام، (٨) وقيل: كاف. (٩)

(أولئك هم المفلحون)[١٥٧] تام. (١٠) (يحي ويميت)[١٥٨] كاف. (١١)

(وكلماته)[١٥٨] وقف مفهوم.

(واتبعوه لعلكم تهتدون)[١٥٨] تام، (١٢) وكذا: (وبه يعدلون)[١٥٩]. (١٣)

(أسباطا أمما)[١٦٠] كاف. (١٤) (أن اضرب بعصاك الحجر)[١٦٠] وقف مفهوم، وقيل: صالح. (١٥)

(فانبجست منه اثنتا عشرة عينا)[١٦٠] وقف مفهوم، أي فضرب فانبجست.

(قد علم كل أناس مشربهم)[١٦٠] كاف. (١٦)

(وأنزلنا عليكم المن والسلوى)[١٦٠] وقف مفهوم. (كلوا من طيبات ما رزقناكم)[١٦٠] وقف مفهوم /{١١٩ب} أيضاً.

---

(١) - (٣) وبالجميع قال الداني، ووافقه العماني في (الغافرين) فقط، (انظر المكتفى/٢٧٧، والمقصد/١٥٢).
(٤) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٧٧).
(٥) أخرجه النحاس، (القطع/٣٤٢).

(٦) وبه قال الداني، والعماني، (انظر المكتفى/٢٧٧، والمقصد/١٥٢).
(٧) قاله النحاس، (القطع/٣٤٢).
(٨) وبه قال أحمد بن موسى، (المصدر السابق).

(٩) قاله الداني، (المكتفى/٢٧٧).
(١٠) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٦٧).
(١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) -
(١٢) (١٣) وبهما قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، (المراجع السابقة).
(١٤) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٧٧).
(١٥) قاله النحاس، (القطع/٣٤٣) -
(١٦) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).

(ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)[١٦٠] كاف. (١)

(خطيئاتكم)[١٦١] على كل قراءة كاف. (٢) (٣)

(سنزيد المحسنين)[١٦١] كاف، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(بما كانوا يظلمون)[١٦٢] كاف، (٦) وقيل: حسن. (٧)

(يوم سبتهم شرّعا)[١٦٣] كاف. الشرّع: الظاهرة. (٨)

قال مجاهد:" كانت الحيتان تأتيهم يوم السبت من غير أن يطلبوها ابتلاء من الله عزوجل لهم اختباراً". (٩)

(ويوم لايسبتون لاتأتيهم)[١٦٣] كاف، (١٠) وقيل: تام. (١١) وذلك على قول من قال بعدم الإتيان بالكلية. (١٢)

وأما من قال:" إن الإتيان في غير يوم السبت كان أقل من يوم السبت، أو بطلب، وتعب " (١٣) فالوقف عنده على قوله: (لاتأتيهم كذلك)[١٦٣]. (١٤)

---

(١) وبه قال الداني، والعماني، (انظر المكتفى/٢٧٧،والمقصد/١٥٢) .
(٢) في (خطيئكم) أربع قراءات:
قرأ نافع، وأبو جعفر، ويعقوب (خطيئاتكم) بجمع السلامة، ورفع التاء على النيابة عن الفاعل،ـ علماً بأن نافعا، وابن عامر، وأبا جعفر، ويعقوب يقرءون (تغفر) بالتأنيث مبنيا للمفعول، والباقون بالنون مبنيا للفاعل ـ
والقراءة الثانية بالإفراد، ورفع التاء كذلك وهي لابن عامر، وقرأ أبو عمرو (خطاياكم) على وزن عطاياكم بجمع التكسير مفعولا ل"نغفر"، والباقون بجمع السلامة، وكسر التاء نصبا على المفعولية، (انظر النشر ٢/٢٧٢، والإتحاف/٢٣١،والمهذب١/٢٥٥) .

(٣) انظر المكتفى/٢٧٧ . (٤) وبه قال الغزال،(الوقف والابتداء/٤٨٤)
(٥) انظر القطع/٣٤٣، والمقصد/١٥٢ .
(٦) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق. والمكتفى/٢٧٧) .
(٧) انظر الإيضاح٢/٦٦٧، والقطع/٣٤٣ .

(٨) انظر الكشاف ٢/١٠٠، واللسان ٨/١٧٨ .(٩)انظر تفسير مجاهد١/٢٤٨,
(١٠) انظر المكتفى/٢٧٧ .
(١١) قاله الأخفش، ونافع، وأبو عبد الله محمد بن عيسى، والعماني، (انظر القطع/٣٤٣، والمقصد/١٥٢) .
(١٢) هذا قول ابن زيد، (انظر تفسير الطبرى ٩/٩٥) .
(١٣) هذا قول مجاهد كما تقدم، (انظر تفسيره ١/٢٤٨) .
(١٤) رواه الغزال عن أبي العباس ثعلب،
(انظر الوقف والابتداء للغزال/٤٨٥، والوقف والابتداء للسجاوندي (ق:٤٤ب) .

(نبلوهم بما كانوا يفسقون)[١٦٣] تام، (١) وقيل: كاف (٢) إذا قدرته بمعنى:" واذكر إذ قالت ".

(عذابا شديدا)[١٦٤] كاف، (٣) وقيل: تام.

(ولعلهم يتقون)[١٦٤] كاف، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(بما كانوا يفسقون)[١٦٥] كاف، (٦) وقيل: حسنٌ. (٧)

(قلنا لهم كونوا قردة خَٰسئين)[١٦٦] كاف، (٨) وقيل: حسن. (٩)

(من يسومهم سوء العذاب)[١٦٧] كاف. (١٠) (وإنه لغفور رحيم)[١٦٧] كاف. (١١)

(وَقَطَّعْنَٰهُم فى الأرض أمما)[١٦٨] كاف. (١٢) (ومنهم دون ذلك)[١٦٨] أكفى منه. (١٣)

(وبلونهم بالحسنت والسيئات لعلهم يرجعون)[١٦٨] كاف، (١٤) أى اختبرناهم بالشدة، والرخاء، والخصب، والجدب. (١٥)

(ويقولون سيغفرلنا)[١٦٩] وقف مفهوم.

(وإن ياتهم عَرَضٌ مثله ياخذوه)[١٦٩] كاف، (١٦) وكذا: (أن لايقولوا على الله إلا الحق)[١٦٩]، (١٧) وكذلك: (ودرسوا ما فيه)[١٦٩]، (١٨).

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٣٤٣). (٢) قاله الداني، (المكتفى/٢٧٧)
(٣) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/١٥٣).
(٤) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٧٧).

(٥) قال به النحاس، والعماني، (القطع/٣٤٣، والمقصد/١٥٣).
(٦) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٧٧).
(٧) قاله النحاس، (القطع/٣٤٣). (٨) انظر المكتفى/٢٧٧، والمقصد/١٥٣,
(٩) قاله النحاس، (القطع/٣٤٣).

(١٠) - (١٤) وبهذه الوقوف قال الداني، ووافقه النحاس، والعماني فى (أمما)، و (دون ذلك)، و (يرجعون)، (المراجع السابقة).
(١٥) انظر تفسير الطبرى ٩/١٠٤، والقرطبى ٧/٣١٠.
(١٦) - (١٨) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، ووافقهما العماني فى (الحق)، (المراجع السابقة).

" سورة الأعراف "

[وكذا]:(١) (والدار الآخرة خير)[١٦٩]، (٢) وكذا:(أفلا تعقلون)[١٦٩](٣) إن جعلت (والذين يمسكون)[١٧٠] مبتدأ، فإن جعلت (والذين)[١٧٠] معطوفا على قوله:(للذين يتقون)[١٦٩] لم يقف على قوله:(للذين يتقون)[١٦٩]، ولا على قوله:(أفلا تعقلون)[١٦٩]، وكان الوقف على قوله:(وأقاموا الصلوة)[١٧٠] كافيا، (٤) فإن جعلت (والذين)[١٧٠] في موضع رفع بالابتداء لم يقف على قوله:(وأقاموا الصلوة)[١٧٠]، لأنه لم يأت خبر المبتدأ.

(إنا لانضيع أجر المحسنين)[١٧٠] تام، (٥) أي المصلحين منهم.

(واذكروا ما فيه لعلكم تتقون)[١٧١] تام (٦) إن قدرت المعنى: "واذكروا إذ أخذ"، فإن جعلت (وإذ أخذ)[١٧٢] معطوفا على (ما)[١٧١]، أو معطوفا على (وإذ نتقنا الجبل)[١٧١] لم يتم الكلام على ما قبله.(٧)

(وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى)[١٧٢] ينبني الوقف على ذلك، وعلى قوله:(شهدنا)[١٧٢] على اختلاف القراءة في قوله:(أن يقولوا)[١٧٢]، (أو يقولوا)[٧٣] بالتاء، والياء، (٨) وعلى اختلاف قول أهل التأويل في ذلك:

---

(١) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٢) لم يقل أحد بالوقف هنا فيما أعلم، وإنما قالوا بالوقف على (خير للذين يتقون) وهو الكافي عند العماني، (المقصد/١٥٣).

(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٧٧).
(٤) (٥) وبهما قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والقطع/٣٤٣).
(٦) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح ٦٦٨/٢).
(٧) انظر القطع/٣٤٣.

(٨) قرأ أبو عمرو بالغيب فيهما جريا على ما تقدم من صيغ الغيبة، والباقون بالخطاب فيهما على الالتفات،
(انظر النشر ٢٧٣/٢، والإتحاف/٢٣٣، والمهذب ٢٥٨/١).

" سورة الأعراف " .

فأما من قرأ بالتاء المعجمة الأعلى فالوقف عنده على قوله: (قالوا /{١٢٠أ} بلى)[١٧٢]، لأن مجاهدا، والضحاك، والسدى يذهبون إلى أن المعنى: " قالوا بلى فقال الله عزوجل للملائكة: اشْهَدُوا قالوا: شهدنا ". (١)

وقال أبومالك: " قالوا بلى، فقال الله عزوجل: شهدنا ". (٢)

وقيل: " إن قوله عزوجل: (شهدنا)[١٧٢] من قول الله عزوجل، والملائكة، والمعنى: شهدنا على إقراركم ". (٣)

قال يحي، وقال الكلبي: " مسح ظهر آدم عليه السلام، وأخرج منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة ثم قال: ألست بربكم ؟ قالوا بلى، ثم قال للملائكة: أشهدوا، فقالوا: شهدنا، قال يحي: قال الحسن: ثم أعادهم في صلب آدم عليه السلام ". (٤)

فعلى هذا قوله: (شهدنا)[١٧٢] ليس من كلام الذين قالوا بلى، فيكون الوقف على (بلى)[١٧٢] تاما، (٥) لأنه قد تم كلام بني آدم،

ويجوز أن يكون وقفا مفهوما للفصل بين الكلامين .

والمعنى على هذه القراءة يعنى بالتاء المعجمة الأعلى في قوله: (أن تقولوا)[١٧٢]، (أو تقولوا)[١٧٣]: " لئلا تقولوا "، و" أن " متعلقة بما بعد " بلى " من قوله: (شهدنا)[١٧٢] .

---

(١) فعلى قولهم (شهدنا) من قول الملائكة، أثر مجاهد أخرجه ابن جرير، وأما أثر الضحاك فقد أخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وأما أثر السدى فسيأتي قريبا.
(انظر تفسير الطبري ١١٣/٩، والدر المنثور ٦٠٧/٣) .

(٢) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد من طريق السدى عن أبي مالك، وفيه: " فقال هو، والملائكة شهدنا... "، (الدر المنثور٥٩٩/٣) .

(٣) روى ذلك عن السدى، (انظر تفسير الطبرى ١١٨/٩) .

(٤) أثر الكلبي، والحسن أخرجه الطبرى، (انظر تفسيره ١١٧/٩) .

(٥) قال به نافع، ومحمد بن عيسى، والقتيبى، والدينورى، (انظر القطع/٣٤٣، والمكتفى/٢٧٨) .

وأما من قرأ بالياء المعجمة الأسفل في قوله: (أن يقولوا)[١٧٢]، (أويقولوا)[١٧٣] فالتقدير في ذلك عند أكثر أهل العربية: البصريين، والكوفيين:
[فالبصريون] (١) يقولون: " كراهة أن يقولوا ". (٢) والكوفيون يقولون: " لئلا يقولوا " (٣) فالكلام على هذا متصل فلا يوقف على قوله: (بلى)[١٧٢]، ولا على قوله: (شهدنا)[١٧٢]. (٤)

وقيل: " إن قوله: (شهدنا)[١٧٢] من كلام بني آدم "، فعلى هذا الوقف على قوله: (شهدنا)[١٧٢] كاف، وهو قول أحمد بن موسى، وأبي حاتم، والأخفش، وابن عبد الرزاق، والمعنى: " شهدنا أنك ربنا، وإلهنا ". (٥)

وقول أبيّ بن كعب، وابن عباس قالا: " جمعهم [جميعا] (٦) فجعلهم أرواحاً ثم صورهم، ثم استنطقهم فقال: " ألست بربكم ؟ قالوا: بلى شهدنا إنك ربنا، وإلهنا لا رب لنا غيرك، ولا إله لنا غيرك، قال: فارسل إليكم رسلي، وأنزل عليكم كتبي، ولا تكذبوا رسلي، وصدقوا وعيدي، وأنا سانتقم ممن أشرك بي، ولم يؤمن بي فأخذ عهدهم، وميثاقهم ". (٧)

وروى عن ابن عباس أيضاً أنه قال في هذه الآية: " أهبط الله آدم عليه السلام بالهند، ثم مسح ظهره، وأخرج منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة، ثم قال: ألست بربكم ؟ قالوا: بلى شهدنا ". (٨) (٩)

---

(١) ما بين المعقوفتين يقتضيه السياق، وفي النسخ كلها تصحف إلى " فالبصريين ".
(٢) يعني أنه مفعول له لقوله (شهدنا)،
(انظر مشكل الإعراب لمكي ١/٣٠٦، والبحر المحيط٤/٤٢١).
(٣) يعني حذفت " لا " واكتفي منها بـ"أن"،
(الإيضاح٢/٦٦٩، وإعراب النحاس٢/١٦٣).
(٤) قاله ابن الأنباري، (انظر الإيضاح٢/٦٦٩).
(٥) الأقوال أخرجها ابن الأنباري، والنحاس، والداني، وبمثلهم قال العماني،
(انظر المرجع السابق، والقطع/٣٤٣، والمكتفى/٢٧٨، والمقصد/١٥٣).
(٦) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٧) الأثران أخرجهما الطبري، وأوردهما السيوطي، وعزاهما لابن أبي حاتم، وابن المنذر، وعبد بن حميد، وأخرج الداني أيضاً بسنده قول ابن عباس في كتابه المكتفى،
(انظر تفسير الطبري٩/١١١، والمكتفى/٢٧٩، والدر٣/٥٩٨).
(٨) أخرجه الطبري، (تفسيره ٩/١١١)، والمعروف عن ابن عباس أن آدم عليه السلام أهبط في وادي نعمان أي عرفة.
(٩) وقد رجح النحاس قول من قال بالتمام على(بلى) على قراءة الخطاب، وبعدم الوقف على قراءة الغيب،وهو الظاهر، (القطع/٣٤٣).

" سورة الأعراف "

(وَكُنَّا ذُرِّيَّةً من بعدهم)[١٧٣] كاف. (بما فَعَلَ المُبطلون)[١٧٣] كاف، وقيل: حسن. (١) (ولعلهم يرجعون)[١٧٤] تام. (٢)

/{١٢٠ب} (فكان من الغاوين)[١٧٥] كاف. (٣)

(واتبع هَوَاه)[١٧٦] كاف، (٤) وقال نافع، وأحمد بن موسى: تمام. (٥) (أو تتركه يلهث)[١٧٦] كاف، (٦) وكذا: (كذبوا بئاياتنا)[١٧٦]. (٧) (لعلهم يتفكرون)[١٧٦] كاف، (٨) وقيل: تام. (٩)

قال مجاهد: " أي إن تحمل عليه بدابتك، أو رجلك يلهث، أو تتركه يلهث، وكذا من يقرأ القرآن ولا يعمل بما فيه ". (١٠)

وقال غير مجاهد: " هذا من تمثيل، لأنه مثله في أنه قد غلب عليه هواه حتى صار لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا بكلب لاهث حمل عليه، أو لم يحمل عليه فهو لا يملك ترك اللهثان ". (١١)

(ساء مثلا)[١٧٧] كاف على أن تجعل الفاعل مضمرا تقديره: " ساء مثلهم مثلا "، ويكون قوله: (القوم)[١٧٧] خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هم القوم "، فإن جعلت (القوم)[١٧٧] فاعلا لقوله: (ساء)[١٧٧] فلا يجوز الوقف على قوله: (مثلا)[١٧٧]، لأنه لا يفصل بين الفعل، والفاعل. (١٢)

(وأنفسهم كانوا يظلمون)[١٧٧] تام. (١٣)

---

(١) وبه قال النحاس، والعماني، (انظر القطع/٣٤٤، والمقصد/١٥٤).
(٢) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٧٠، والمكتفى/٢٨٠).
(٣) انظر القطع/٣٤٤، والمقصد/١٥٤. (٤) انظر المكتفى/٢٨٠.
(٥) أخرجه النحاس، (القطع/٣٤٤).
(٦) (٧) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٨) انظر القطع/٣٤٤. (٩) انظر المكتفى/٢٨٠، والمقصد/١٥٤.
(١٠) انظر تفسير مجاهد ١/٢٥١.
(١١) يفهم من كلام المؤلف أن مجاهدا حمل الآية على الحقيقة بأنه كان يلهث كما يلهث الكلب، وغيره حملها على التمثيل، لكن الصحيح هو أن السدي فقط حملها على الحقيقة، وغيره وهم ابن عباس، ومجاهد، وابن جريج وغيرهم حملوا الآية الكريمة على التمثيل، وهو الراجح لقوله تعالى: (ذلك مثل القوم الذين كذبوا بئاياتنا)؛ (انظر المرجع السابق، وتفسير الطبري ٩/١٢٩).
(١٢) راجع لتفصيل الإعراب إعراب النحاس٢/١٦٤، ومشكل الإعراب لمكي١/٣٠٦، والمغني لابن هشام/٦٣٥.
(١٣) وبه قال الجميع، (الإيضاح٢/٦٧٠، والقطع/٣٤٤، والمكتفى/٢٨٠، والمقصد/١٥٤).

(فهو المهتدى)[١٧٨] كاف. (١) (فاولئك هم الخسرون)[١٧٨] تام. (٢)
(من الجن والإنس)[١٧٩] كاف على استئناف ما بعده، (٣) فإن جعلت ما بعده في موضع النعت لقوله: (كثيرا)[١٧٩] لم ينبغ الوقف على قوله: (من الجن والإنس)[١٧٩].

(ولهم ءاذان لايسمعون بها)[١٧٩] كاف. (٤)

(بل هم أضلّ)[١٧٩] كاف، (٥) وقال نافع: تام. (٦)

(وأولئك هم الغٰفلون)[١٧٩] تام. (٧) (فادعوه بها)[١٨٠] كاف. (٨)

(وذروا الذين يلحدون في أَسْمَٰٓئِهِۦ)[١٨٠] أكفى منه. (٩)

(ما كانوا يعملون)[١٨٠] تام، (١٠) وكذا: (وبه يعدلون)[١٨١]. (١١)

(سنستدرجهم من حيث لايعلمون)[١٨٢] كاف على استئناف ما بعده. (١٢)

(وأملي لهم)[١٨٣] كاف، (١٣) وقال أحمد بن موسى: تام. (١٤)

(إن كيدي متين)[١٨٣] كاف. (١٥) (أولم يتفكروا)[١٨٤] تام عند أبي حاتم. (١٦) (ما بصاحبهم من جنة)[١٨٤] كاف. (١٧)

(إن هو إلا نذير مبين)[١٨٤] تام. (١٨)

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٣٤٤).
(٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٨٠، والمقصد/١٥٤).
(٣) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٤) (٥) وبهما قال النحاس، والعماني، ووافقهما الداني في (أضل) فقط، (المراجع السابقة).
(٦) لكن النحاس عزاه لأحمد بن موسى، (القطع/٣٤٤).
(٧) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٧٠).
(٨) انظر المكتفى/٢٨١. (٩) انظر المرجع السابق، والقطع/٣٤٥.
(١٠) (١١) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، ووافقهم ابن الأنباري في (يعملون)، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٧٠).
(١٢) انظر القطع/٣٤٥. (١٣) انظر المكتفى/٢٨١.
(١٤) أخرجه النحاس، (القطع/٣٤٥).
(١٥) وقال الداني، والعماني: تام، وقال النحاس: ليس بتمام، لأن بعده واو العطف دخلت عليها ألف الاستفهام، (المراجع السابقة، والمقصد/١٥٤).
(١٦) أخرجه النحاس، ووافق أبا حاتم كل من ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٧١).
(١٧) انظر المكتفى/٢٨١.
(١٨) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم)[١٨٥] كاف. (١)

(فبأي حديث بعده يؤمنون)[١٨٥] تام. (٢)

(من يضلل الله فلا هادي له)[١٨٦] كاف (٣) على قراءة من قرأ (ويذرهم)[١٨٦] برفع الراء [سواء] (٤) قرأ بالياء، أو النون على الاستئناف:

فمن قرأ بالياء، والرفع (٥) فللعود على ما قبله من قوله: (من يضلل الله)[١٨٦].

ومن قرأ بالنون، والرفع (٦) فمعناه: " ونحن نذرهم"، والنون للعظمة إلا أن الابتداء بالنون أحسن من الياء لاستئناف النون، وتعلق الياء من طريق المشاكلة، والمجانسة باسم الله تعالى المتقدم ذكره.

ومن قرأ بالياء، وجزم الراء (٧) جعله فعلا معطوفا على موضع الفاء من قوله: (فلا هادي له)[١٨٦].

(في طُغْيَانِهِم يعمهون)[١٨٦] تام. (٨) (أيّان مُرْسَاهَا)[١٨٧] وقف مفهوم.

(لا يجلّيها /{١٢١أ} لوقتها إلا هو)[١٨٧] كاف، (٩) وقال نافع: تام. (١٠)

---

(١) وبه قال الداني، والعماني، وقال أحمد بن موسى: تام،
(انظر القطع/٣٤٥، والمكتفى/٢٨١، والمقصد/١٥٤).

(٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٣) وبه أخذ الأشموني، وقال ابن الأنباري، والعماني: حسن على التقدير المذكور، وقال النحاس: تام،
(المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٧٢، والمنار/١٥٤).

(٤) الزيادة يقتضيها السياق وهو مأخوذ من مصادر الكتاب.

(٥) وهي قراءة أبي عمرو، وعاصم، ويعقوب على الغيبة، والاستئناف،
(انظر النشر٢/٢٧٣، والإتحاف/٢٣٣، ومشكل الإعراب لمكي١/٣٠٦).

(٦) وهي قراءة نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبي جعفر فالنون للعظمة، والرفع للاستئناف، (المراجع السابقة).

(٧) وهي قراءة حمزة، والكسائي، وخلف العاشر عطفا على محل قوله تعالى: (فلا هادي له)، (المراجع السابقة).

(٨) وبه قال النحاس، والعماني، (انظر القطع/٣٤٦، والمقصد/١٥٤).

(٩) انظر المكتفى/٢٨٢.

(١٠) أخرجه النحاس، وبمثله قال أحمد بن جعفر أيضاً، (القطع/٣٤٦).

(ثقلت في السموات والأرض)[١٨٧] وقف مفهوم.

(لاتاتيكم إلا بغتة)[١٨٧] كاف، (١) وكذا: (كأنك حفيّ عنها)[١٨٧] كاف. (٢)

قال مجاهد: " أي عالم بها". (٣)

وقال سعيد بن جبير: " كأنك حفيّ بهم"، والمعنى عنده: يسألونك عنها كأنك حفيّ بهم " ف"عنها" مؤخر ينوى به التقديم. (٤)

(قل إنما علمها عند الله)[١٨٧] كاف. (٥)

(ولكن أكثر الناس لايعلمون)[١٨٧] تام. (٦)

(إلا ما شاء الله)[١٨٨] كاف. (٧) (وما مسني السوء)[١٨٨] أكفى منه. (٨) (لقوم يؤمنون)[١٨٨] تام. (٩)

(وجعل منها زوجها ليسكن إليها)[١٨٩] كاف، (١٠) وكذا: (فمرّت به)[١٨٩]، (١١) وكذا: (لنكونن من الشكرين)[١٨٩]، (١٢) وكذا: (جعلا له شركاء فيما ءاتهما)[١٩٠]، (١٣) وقيل: تام، (١٤) لأنه انقضاء قصة آدم، وحواء.

قال قتادة: " فكانا شركاء في طاعتهما لإبليس في تسميتهما إياه عبد الحارث ولم يكونا شركاء في عبادة، قال: ثم انقطعت قصة آدم، وحواء". (١٥)

---

(١) (٢) وبهما قال الداني، ووافقه النحاس في الثاني، وقال العماني: (إلا بغتة) تام،
(انظر القطع/٣٤٦، والمكتفى/٢٨٢، والمقصد/١٥٤).
(٣) انظر تفسير مجاهد ٢٥١/١، وهو المختار عند الطبري، والزمخشري،
(انظر تفسير الطبري ١٤١/٩، والبحر المحيط٤/٤٣٥) ـ
(٤) أخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر، والمعنى: كأنك حفي بسؤالهم أي محب له، (انظر المراجع السابقة، والدر المنثور ٦٢١/٣).
(٥) انظر المكتفى/٢٨٢.
(٦) وبه قال النحاس،والداني،والعماني،
(المرجع السابق، والقطع/٣٤٦، والمقصد/١٥٤).
(٧) (٨) وبهما قال الداني، (المكتفى/٢٨٢).
(٩) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٧٣، والمقصد/١٥٥).
(١٠) وبه قال النحاس،والداني،والعماني، (المراجع السابقة).
(١١) وبه قال الداني،والعماني، (المراجع السابقة).
(١٢) انظر القطع/٣٤٦. (١٣) انظر المقصد/١٥٥.
(١٤) وهو قول أبي مالك،واختاره الداني،(القطع/٣٤٦،والمكتفى/٢٨٢).
(١٥) أخرجه ابن جرير،وابن المنذر،وابن أبي حاتم، وعبد بن حميد،
(انظر تفسير الطبري ١٤٧/٩، والدر المنثور٦٢٦/٣).

(فَتَعَٰلَى الله عما يشركون)[١٩٠] كاف، (١) يعنى المشركين من بنى آدم.

(و لا أنفسهم ينصرون)[١٩٢] تام. (٢) (لا يتبعوكم)[١٩٣] كاف،(٣) وقيل: حسن. (٤)

(أم أنتم صمتون)[١٩٣] تام، (٥) وكذا:(إن كنتم صدقين)[١٩٤]. (٦)

(أم لهم ءاذان يسمعون بها)[١٩٥] كاف. (٧) (فلا تُنظرون)[١٩٥] تام.(٨)

(الذى نَزَّل الكِتَٰب)[١٩٦] كاف على استئناف ما بعده. (٩)

(وهو يَتَوَلَّى الصَّٰلحين)[١٩٦] تام، (١٠) وقيل: كاف، (١١) وكذا:(و لا أنفسهم ينصرون)[١٩٧].

(و إن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا)[١٩٨] كاف. (١٢)

(وهم لا يبصرون)[١٩٨] تام، (١٣) وقيل: كاف.

(و أعرض عن الجَٰهلين)[١٩٩] كاف. (١٤)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٨٣).
(٢) (٣) وبهما قال الداني، وقال ابن الأنباري: (ينصرون) تام، (المرجع السابق، و الإيضاح٢/٦٧٤).

(٤) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، (المرجع السابق، والقطع/٣٤٦).
(٥) وبه قال الجميع،
(انظر الإيضاح٢/٦٧٥،والقطع/٣٤٧،والمكتفى/٢٨٣،والمقصد/١٥٥).
(٦) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٨٣).
(٧) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٨) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة).
(٩) وبه قال النحاس،والداني،والعماني، (المراجع السابقة).
(١٠) وبه قال الداني،والعماني، (المكتفى/٢٨٣، والمقصد/١٥٥).
(١١) قاله النحاس، (القطع/٣٤٧).

(١٢) وبه قال النحاس، والداني، (المرجع السابق،والمكتفى/٢٨٣).
(١٣) وبه قال النحاس،والداني،والعماني، (المراجع السابقة).
(١٤) وبه قال النحاس، (القطع/٣٤٧).

(وإما ينزغنك من الشيطن نزغ فاستعذ بالله)[٢٠٠] كاف. (١)

(إنه سميع عليم)[٢٠٠] تام. (٢)

(فإذا هم مُبصرون)[٢٠١] تام، (٣) وقيل: كاف. (٤)

(وإخوانهم يمدونهم فى الغىّ)[٢٠٢] وقف مفهوم، وقيل: صالح. (٥) أى وإخوان المشركين،

قال مجاهد: " الشياطين". (٦)

(ثم لايقصرون)[٢٠٢] كاف، (٧) وكذا: (لو لا اجتبيتها)[٢٠٣] كاف، (٨)

وكذا: (ما يوحى إلىّ من ربى)[٢٠٣]. (٩)

(لقوم يؤمنون)[٢٠٣] كاف، (١٠) وقيل: تام. (١١)

(لعلكم ترحمون)[٢٠٤] كاف، (١٢) وقيل: تام. (١٣)

(بالغدوّ والآصال)[٢٠٥] وقف مفهوم. (ولاتكن من الغفلين)[٢٠٥] تام، (١٤) وكذا آخر السورة. (١٥)

---

(١) وبه قال الداني،والعماني، (انظر المكتفى/٢٨٣،والمقصد/١٥٥).
(٢) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٧٥، والقطع/٣٤٧).

(٣) وبه قال ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح٢/٦٧٥،والمكتفى/٢٨٣).
(٤) (٥) قالهما النحاس، (القطع/٣٤٧).

(٦) انظر تفسير مجاهد ١/٢٥٤، يعنى أن الهاء، والميم فى (وإخوانهم) عائدة إما على المشركين، وإما على الشياطين وقد جرى ذكرهم لقوله: (من الشيطين)، والمآل واحد إذ قلنا إن المراد بهم شياطين الإنس، والجن، هذا قول أكثر العلماء من نحو ابن عباس، والسدى، وابن جريج وغيرهم،
(انظر تفسير الطبرى ٩/١٥٩، وزاد المسير ٣/٣١٠).

(٧) (٨) وبهما قال النحاس،والداني، والعماني،
(انظر القطع/٣٤٧، والمكتفى/٢٨٣، والمقصد/١٥٥).

(٩) انظر المكتفى/٢٨٣. (١٠) انظر القطع/٣٤٧.
(١١) قال به الداني،والعماني، (المكتفى/٢٨٣، والمقصد/١٥٥).
(١٢) انظر القطع/٣٤٧. (١٣) انظر المكتفى/٢٨٣.
(١٤) (١٥) وبهما قال النحاس،والداني،والعماني،
(المراجع السابقة).

سـورة الأنفـال

****
****
*****

مدنية إلا قوله: (وإذ يمكر بك الذين كفروا) الآية: [٣٠] فإنها مكية. (١)
*****

وهي سبعون، وخمس آيات في الكوفي، وست في المدنيين، والمكي، والبصري، وسبع في الشامي. (٢)
****

اختلافهم في ثلاث آيات:
****

(ثم يغلبون) [٣٦] عدّها البصري، والشامي. (٣)

(ليقضي الله أمراً كان مفعولا) الأول: [٤٢] لم يعدها الكوفي. (٤)

(بنصره وبالمؤمنين) [٦٢] لم يعدها البصري. (٥)

وكلمها ألف، ومائتان، واحد وثلاثون كلمة.
******

وحروفها خمسة آلاف، ومائتان، وأربعة وتسعون حرفا. (٦)
****

---

(١) اختلف العلماء في سورة الأنفال هل هي مدنية كلها، أو فيها استثناء بعض الآيات:
والقول الأول هو قول الحسن، وعكرمة، وجابر، وعطاء، وهو المختار عند الداني، والفيروزآبادي،
وأما القول الثاني: القول بالاستثناء قال به معظم العلماء، منهم القرطبي، وأبو حيان، والزركشي، والسيوطي، والجعبري، وعبد الكافي، وغيرهم، وهو قول ابن عباس، وقتادة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين،
ثم اختلفوا في قدر المستثناة فقيل: هي السبع آيات من (وإذ يمكر بك الذين كفروا) إلى آخر السبع آيات ـ هذا قول ابن عباس، وقتادة ـ
وقال مقاتل: هي آية واحدة: (وإذ يمكر بك الذين كفروا) الخ،
وقيل: (يا أيها النبي حسبك الله)،
والقول بالاستثناء هو الراجح، وقد ذكر السيوطي بعض الأدلة على ذلك في كتابه،
(انظر في هذا كله: البيان للداني (ق:١٥٣أ)، ومخطوط عبد الكافي (ق:٣٧ب)، والمدد للجعبري (ق:١٤٦أ)، وبصائر ذوي التمييز ٢٢٢/١، والبرهان للزركشي ٢٠٢/١، والإتقان ١٩/١، والقرطبي ٣٦٠/٧، والبحر المحيط ٤٥٤/٤، ولباب النقول للسيوطي/١١٣).
(٢) المراجع السابقة، ومعالم اليسر/٩٦ ـ ٩٧.
(٣) وتركها غيرهما. (٤) وعدها غير الكوفي. (٥) وعدها غيره.
(٦) انظر البيان للداني (ق:١٥٣أ).

" سورة الأنفال "

وفيها مما /{١٢١ب} يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع ثمانية مواضع:

(أولئك هم المؤمنون)[٤]، (رجز الشيطن)[١١]، (فوق الأعناق)[١٢]، (عن المسجد الحرام)[٣٤]، (لا المتقون)[٣٤]، (يوم الفرقان)[٤١]، (يوم التقى الجمعان)[٤١]، (أمراً كان مفعولا) الثاني:[٤٤] بعده: (وإلى الله ترجع الأمور)[٤٤].

ولا نظير لها في عدد آياتها في المكي، والبصري.

ونظيرتها في عدد آيها في المدنيين: الحج، وفي الكوفي: الزمر، وفي الشامي: الفرقان.(١)

رءوس آيها: (مؤمنين)[١]، (يتوكلون)[٢]، (ينفقون)[٣]، (كريم)[٤]، (لكرهون)[٥]، (ينظرون)[٦]، (الكفرين)[٧]، (المجرمون)[٨]، (مردفين)[٩]، (حكيم)[١٠]، (الأقدام)[١١]، (بنان)[١٢]، (العقاب)[١٣]، (النار)[١٤]، (الأدبار)[١٥].

---

(١) انظر البيان للداني(ق:٥٣أ).

" سورة الأنفال "

(المصير)[١٦]، (عليم)[١٧]، (الكفرين)[١٨]، (المؤمنين)[١٩]، (تسمعون)[٢٠]، (لايسمعون)[٢١]، (لايعقلون)[٢٢]، (معرضون)[٢٣]، (تحشرون)[٢٤]، (العقاب)[٢٥]، (تشكرون)[٢٦]، (تعلمون)[٢٧]، (عظيم)[٢٨]، (العظيم)[٢٩]، (المكرين)[٣٠]، (الأولين)[٣١]، (أليم)[٣٢]، (يستغفرون)[٣٣]، (لايعلمون)[٣٤]، (تكفرون)[٣٥]، (يغلبون)[٣٦]، (يحشرون)[٣٧]، (الخسرون)[٣٨]، (الأولين)[٣٩]، (بصير)[٤٠]، (النصير)[٤١]، (قدير)[٤٢]، (مفعولا)[٤٣]، (عليم)[٤٤]، (الصدور)[٤٥]، (الأمور)[٤٦]، (تفلحون)[٤٧]، (الصبرين)[٤٨]، (محيط)[٤٩]، (العقاب)[٥٠]، (حكيم)[٥١]، (الحريق)[٥٢]، (للعبيد)[٥٣]، (العقاب)[٥٤]، (عليم)[٥٥]، (ظلمين)[٥٦]، (لايؤمنون)[٥٧]، (لايتقون)[٥٨]، (يذّكّرون)[٥٩]، (الخائنين)[٦٠]، (لايعجزون)[٦١]، (لاتظلمون)[٦٢]، (العليم)[٦٣]، (وبالمؤمنين)[٦٤]، (حكيم)[٦٥]، (المؤمنين)[٦٦]، (لايفقهون)[٦٧]، (الصبرين)[٦٨]، (حكيم)[٦٩]، (عظيم)[٧٠]، (رحيم)[٧١]، (رحيم)[٧٢]، (حكيم)[٧٣]، (بصير)[٧٤]، (كبير)[٧٥]، (كريم)[٧٦]، (عليم)[٧٧]. (١)

ورءوس آيها على ثمانية أحرف: على النون، والميم، والألف، والباء، والراء، والدال، والقاف، والطاء:

فالقاف في موضع واحد: (عذاب الحريق)[٥٢].

والطاء في موضع واحد: (بما يعملون محيط)[٤٩].

والدال في موضع واحد: (للعبيد)[٥٣].

والباء في أربعة مواضع: (العقاب)[١٣]، (العقاب)[٢٥]، (العقاب)[٥٠]، (العقاب)[٥٤].

والألف في موضع واحد: (مفعولا)[٤٣].

والميم في تسعة عشر موضعاً. والراء في عشرة مواضع.

والنون في أربعين موضعاً.

---

(١) العدد المذكور موافق لما قاله الشامي.

" سورة الأنفال "

ذكر الوقف والابتداء

****
****

(يسئلونك عن الأنفال)[١] وقف مفهوم. (١)

(قل الأنفال لله والرسول)[١] كاف، (٢) وقيل: حسن. (٣)

الأنفال: هي: الغنائم في قول ابن عباس، وغيره. (٤)

وقال مجاهد: " الأنفال: الخمس". (٥)

وقال علىّ بن صالح، (٦) والحسن: " الأنفال: انفال السرايا خاصة ". (٧)

وللعلماء في ذلك مذاهب مختلفة ليس هذا موضع ذكرها. (٨)

(إن كنتم مؤمنين)[١] تام. (٩)

(وعلى ربهم يتوكلون)[٢] تام إن جعلت (الذين)[٣] مبتدا، وقوله: (اولئك هم المؤمنون)[٤] جملة في موضع الخبر،

فإن جعلت (الذين)[٣] في موضع رفع خبر مبتدا محذوف تقديره: " هم الذين"، او في موضع نصب /{١١٢٢} تقديره: " اعني الذين " فالوقف على قوله: (يتوكلون)[٢] كاف.

وإن جعلت (الذين)[٣] بدلا مما قبله، او نعتا لم يقف على قوله: (يتوكلون)[٢]. (١٠)

---

(١) وبه قال العماني، وقال الأشموني: ليس بوقف، لأن ما بعده جواب لما قبله، (انظر المقصد، والمنار/١٥٦).
(٢) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٨٤، والمقصد/١٥٦).
(٣) قال به ابن الأنباري، والنحاس، (الإيضاح٢/٦٧٧،والقطع/٣٤٨).
(٤) اخرجه ابن جرير، وبه قال عكرمة، وابن جريج، ومجاهد وغيرهم، (انظر تفسير الطبري ٩/١٦٨ ـ ١٦٩).
(٥) وهي رواية اخرى عن مجاهد اخرجها ابن جرير، (تفسيره ٩/١٧٠).
(٦) علي بن صالح بن صالح بن حي، الهمداني، أبو محمد، الكوفي، اخوحسن، ثقة، عابد، توفى سنة (١٥١هـ)، (التقريب ٢/٣٨).
(٧) أثر علي اخرجه الطبري، (انظر تفسيره ٩/١٦٩).
(٨) راجع لذلك المرجع السابق، وزاد المسير ٣/٣١٨، والقرطبي٧/٣٦٢.
(٩) وبه قال الجميع، (انظر الإيضاح٢/٦٧٧،والقطع/٣٤٨، والمكتفى/٢٨٤،والمقصد/١٥٦).
(١٠) تقدم نظيره غير مرة.

(ومما رزقناهم ينفقون)[٣] كاف، (١) وقيل: حسن (٢) إن لم تجعل ما بعده جملة في موضع خبر المبتدأ، فإن جعلت ما بعده جملة في موضع خبر المبتدأ فلا يقف على قوله: (ينفقون)[٣].

(أولئك هم المؤمنون حقا)[٤] كاف عند أبي حاتم، (٣) وقال نافع، وأحمد بن موسى: تام. (٤) (ورزق كريم)[٤] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)

وهذا الذي مضى من أول السورة إلى ههنا الوقفُ فيه على ثلاث تقديرات (٧) في قوله: (كما أخرجك)[٥]:

الأول: قاله مجاهد، ومحمد بن جرير: " أي كما أخرجك ربك من بيتك على كراهة من فريق من المؤمنين يجادلونك في الحق بعد ما تبين ". (٨)

الثاني: أن يكون في الكلام حذف أي امض لما أمرتك به في أمر الغنائم وإن كرهوا ذلك كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وقد كرهه فريق منهم. (٩)

الثالث: أن يكون قسما مثل قوله: (والسماء وما بناها)، (١٠) وقوله: (وما خلق الذكر والأنثى) (١١) بجعل الكاف بمعنى الواو، وهذا مذهب أبي عبيدة. (١٢)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٨٤). (٢) قاله النحاس، (القطع/٣٤٨).
(٣) (٤) الأقوال أخرجها النحاس، وقد وافق الداني أبا حاتم، (المراجع السابقة).
(٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٨٤).
(٦) قاله النحاس، وقال العماني: كاف إن علق "كما" ب(قل الأنفال لله) وإلا فتام، وهذا هو يفهم من كلام ابن الأنباري أيضاً، (انظر الإيضاح٢/٦٧٧، والقطع/٣٤٨، والمقصد/١٥٦).
(٧) راجع لتفصيل الإعراب في (كما أخرجك) المراجع السابقة، وإعراب النحاس٢/١٧٦، ومعاني الزجاج٢/٣٩٩، والبحر المحيط ٤/٤٥٩.
(٨) انظر تفسير مجاهد ١/٢٥٨، وتفسير الطبري ٩/١٨١، وهو قول الكسائي، (البحر المحيط ٤/٤٦٠)، وهو المختار عند الطبري، لأن كلا الأمرين أي الخروج كارهاً، والمجادلة في القتال قد وقع فتشبيه أحدهما بالآخر مع قربهما أولى من تشبيهه بما بَعُد عنه، (انظر تفسير الطبري ٩/١٨٢).
(٩) أي الكاف في موضع نصب، هذا قول الفراء، والزجاج، (انظر معاني الفراء ١/٤٠٣، والزجاج ٢/٤٠٠).
(١٠) سورة الشمس/٥. (١١) سورة الليل/٣.
(١٢) انظر مجاز القرآن ١/٢٤٠، قال أبو حيان: " كان ضعيفا في النحو، وقال الكرماني: هذا سهو، وقال ابن الأنباري: الكاف ليست من حروف القسم"، (انظر البحر المحيط ٤/٤٦٠).

ويجوز أن يكون الكلام متصلا بما قبله على ثلاث تقديرات أخر في قوله :(كما أخرجك)[٥] غير ما تقدم :

الأول: أن يكون التقدير:" وأصلحوا ذات بينكم فإن ذلك خير لكم وإن كرهتموه كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وقد كرهتموه ، وهذا قول عكرمة ، وأحد قولي الأخفش .(١)

فعلى هذا التقدير يكون الكلام متصلا من قوله :(فاتقوا الله)[١] إلى قوله :(لكرهون)[٥] على استئناف ما بعده .

والتقدير الثاني: " أولئك هم المؤمنون حقا كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ". وهذا أحد قولي الأخفش. (٢) فعلى هذا التقدير يكون الكلام متصلا من قوله :(أولئك هم المؤمنون)[٤] على أحد وجوهه إلى قوله :(بالحق)[٥] .

ويجوز أن يكون متصلا من قوله :(الذين يقيمون الصلوة)[٣]، أو من قوله :(إنما المؤمنون)[٢] على اختلاف الإعراب في قوله :(الذين يقيمون الصلوة)[٣] على ما تقدم .

والتقدير الثالث : " يسئلونك عن الأنفال كراهة لما جرى فيها كما أخرجك ربك من بيتك بالحق فكرهوه "، وهذا معنى قول أبي إسحاق، (٣) فعلى هذا التقدير يكون الكلام متصلا من أول السورة إلى قوله :(لكرهون)[٥] على استئناف ما بعده .

---

(١) انظر معاني الأخفش ٥٤١/٢، وأما قول عكرمة فقد أخرجه الطبري، قال أبو حيان:" هذا أيضاً فيه حذف، وطول فصل بين المتعلق، والمتعلق به "، اهـ بتصرف.
(انظر تفسير الطبري١٨١/٩، والبحر المحيط ٤٦٢/٤) .

(٢) انظر معاني القرآن له ٥٤١/٢، قال أبو حيان نقلا عن ابن عطية :"والمعنى على هذا التأويل كما زاد لايتناسق"، (المرجع السابق) .

(٣) قال أبو إسحاق الزجاج:" ويكون تأويله :(كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكرهون) كذلك ننفل من رأينا وإن كرهوا"، اهـ (معاني القرآن للزجاج ٣٩٩/٢)،
وفيه أيضاً طول فصل بين المتعلق، والمتعلق به كما لايخفى، إذاً أولى الأقوال ما قاله مجاهد ،والكسائي، والذي اختاره الطبري والله تعالى أعلم بالصواب .

(كما أخرجك ربك /{١٢٢ب} من بيتك بالحق)[٥] كاف على استئناف ما بعده، (١) وذلك على تأويل عكرمة، وأحد قولي الأخفش على ما تقدم.

(وإن فريقا من المؤمنين لكرهون)[٥] كاف على استئناف ما بعده؛ (٢) فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على قوله: (لكرهون)[٥].

(وهم ينظرون)[٦] تام. (٣)

(وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم)[٧] كاف، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(ولو كره المجرمون)[٨] كاف، (٦) وقيل: حسن على استئناف ما بعده. (٧)

(مردفين)[٩] كاف، (٨) وقيل: حسن. (٩)

(ولتطمئن به قلوبكم)[١٠] كاف، (١٠) وقيل: حسن. (١١)

(وما النصر إلا من عند الله)[١٠] كاف على استئناف ما بعده. (١٢)

(إن الله عزيز حكيم)[١٠] كاف، (١٣) وقيل: حسن. (١٤)

(ويثبت به الأقدام)[١١] كاف. (١٥)

(فثبتوا الذين ءامنوا)[١٢] كاف، (١٦) وقال أحمد بن جعفر: تام. (١٧)

---

(١) وبه قال العماني، (المقصد/١٥٦).
(٢) وبه قال يعقوب، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/٣٤٩)، فعلى قول مجاهد لا يوقف على(بالحق)، ولا على (لكرهون)، لأن (كما) متعلق ب(يجدلونك).

(٣) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس،والداني، (انظر الإيضاح٢/٦٨٠، والقطع/٣٤٩، والمكتفى/٢٨٤).

(٤) وبه قال الداني، (المرجع السابق).
(٥) انظر الإيضاح٢/٦٨٠، والقطع/٣٤٩.
(٦) انظر المكتفى/٢٨٤.
(٧) انظر الإيضاح٢/٦٨٠، والقطع/٣٤٩.
(٨) انظر المقصد/١٥٧.
(٩) انظر القطع/٣٤٩.
(١٠) انظر المقصد/١٥٧.
(١١) انظر القطع/٣٤٩.
(١٢) انظر المقصد/١٥٧.

(١٣) وبه قال الداني،والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٨٤).
(١٤) انظر الإيضاح٢/٦٨٠، والقطع/٣٤٩.
(١٥) (١٦) وبهما قال الداني،ووافقه العماني في الثاني، (انظر المكتفى/٢٨٤، والمقصد/١٥٧).
(١٧) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٣٤٩).

(فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان)[١٢] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)

(ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله)[١٣] كاف.(٣) (فإن الله شديد العقاب)[١٣] تام. (٤)

(ذلكم فذوقوه)[١٤] كاف (٥) على قول الفراء، لأنه يقدر:" واعلموا أن للكافرين ". (٦)

فإن جعلت (وأنّ)[١٤] بمعنى" [مع] (٧) أنّ"، أو بمعنى:" وذلكم أنّ للكافرين" فلا يكف الوقف على ما قبله.

(وأن للكٰفرين عذاب النار)[١٤] تام. (٨)

(فلا تولوهم الأدبار)[١٥] كاف، وكذا:(وماوه جهنم)[١٦]. (٩)

وقوله:(وبئس المصير)[١٦] تام. (١٠)

(ولكن الله قتلهم)[١٧] كاف، وكذا:(وَلِيُبْلِيَ المؤمنين منه بلاء حسنا)[١٧] على استئناف ما بعده. (١١)

(إن الله سميع عليم)[١٧] كاف، وقيل: حسن. (١٢)

(وأن الله مُوهِنُ كيد الكٰفرين)[١٨] تام. (١٣)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٨٤).
(٢) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، (الإيضاح٢/٦٨٠، والقطع/٣٤٩).
(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٨٤).

(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٣٤٩ ـ ٣٥٠).
(٥) انظر المكتفى/٢٨٤.
(٦) انظر معاني الفراء١/٤٠٥.
(٧) الزيادة يقتضيها السياق، وكذا في مصادر الكتاب.
(٨) وبه قال ابن الأنباري،والداني، والعماني، (انظر الإيضاح٢/٦٨١، والمكتفى/٢٨٥، والمقصد/١٥٧).

(٩) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٠) وبه قال النحاس، (القطع/٣٥٠).
(١١) وبه قال العماني، (المقصد/١٥٧).
(١٢) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/٣٥٠، والمقصد/١٥٧).
(١٣) وبه قال النحاس،والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(فقد جاءكم الفتح)[١٩] وقف مفهوم. (فهو خير لكم)[١٩] مفهوم، وقيل: كاف. (١) (وَلَوْ كَثُرَتْ)[١٩] كاف، (٢) وقال أحمد بن موسى: تام. (٣)

هذه على قراءة من قرأ: (وإن الله)[١٩] بكسر الهمزة. (٤)

فأما من قرأ: (وأن الله)[١٩] بفتح الهمزة (٥) وقدره: " واعلموا أن الله " وهو قول الفراء فالوقف على (ولو كثرت)[١٩] كاف لاغير، (٦) فإن جعلت (وأن الله)[١٩] بفتح الهمزة بمعنى: " ولأن الله " أي كذلك لم تغن عنكم فئتكم شيئا لم يكف الوقف على قوله: (ولو كثرت)[١٩]. (٧)

(وأن الله مع المؤمنين)[١٩] تام. (٨)

(أطيعوا الله ورسوله)[٢٠] وقف مفهوم. (٩)

(ولاتولوا عنه وأنتم تسمعون)[٢٠] كاف، (١٠) وقيل: صالح. (١١)

(وهم لايسمعون)[٢١] تام. (١٢) (الذين لايعقلون)[٢٢] كاف، (١٣) وقيل: حسن. (ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم)[٢٣] كاف. (١٤)

(ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون)[٢٣] تام. (١٥)

(لما يحييكم)[٢٤] كاف، (١٦) وقيل: حسن. (١٧)

---

(١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٨٥، والمقصد/١٥٧).
(٢) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٨٥).
(٣) أخرجه النحاس، (القطع/٣٥٠).
(٤) وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر على الاستئناف،
(انظر النشر ٢/٢٧٦، والمهذب ١/٢٦٥).
(٥) وهي قراءة نافع، وابن عامر، وحفص، وأبي جعفر على تقدير اللام أي "ولأن"، (المراجع السابقة).
(٦) انظر معاني الفراء ١/٤٠٦.
(٧) والمعنى: " لم تغن عنكم فئتكم شيئا لكثرتها ولأن الله ... ".
(٨) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني،
(الإيضاح ٢/٦٨٣، والمكتفى/٢٨٥، والمقصد/١٥٧).
(٩) وبه قال العماني، وقال الأشموني: تام.
(انظر المقصد، والمنار/١٥٨).
(١٠) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٨٥).
(١١) انظر القطع/٣٥٠. (١٢) انظر المرجع السابق، والمقصد/١٥٨.
(١٣) انظر المرجع السابق. (١٤) انظر المرجع السابق، والمكتفى/٢٨٥.
(١٥) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح ٢/٦٨٤).
(١٦) انظر المكتفى/٢٨٥. (١٧) انظر القطع/٣٥٠، والمقصد/١٥٨.

" سورة الأنفال "

(واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه)[٢٤] كاف (١) على أن قوله: (وأنه)[٢٤] بمعنى:" واعلموا أنه "، فإن جعلت (وأنه)[٢٤] معطوف على ما قبله لم يكف الوقف على قوله: (وقلبه)[٢٤].

(إليه /{١٢٣أ} تحشرون)[٢٤] كاف، وقيل: حسن.(٢) وكذا: (لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)[٢٥]. (٣) وكذا: (واعلموا أن الله شديد العقاب)[٢٥].(٤)

(ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون)[٢٦] تام. (٥)

(وأنتم تعلمون)[٢٧] كاف. (٦) (وأن الله عنده أجر عظيم)[٢٨] تام.(٧)

(ويغفر لكم)[٢٩] كاف. (٨) (والله ذو الفضل العظيم)[٢٩] تام، (٩) وقيل: حسن. (١٠) (أو يُخرِجُوك)[٣٠] كاف. (١١)

(والله خير المكرين)[٣٠] تام. (١٢)

(لقلنا مثل هذا)[٣١] وقف مفهوم.

(إن هذا إلا أساطير الأولين)[٣١] كاف، (١٣) وقيل: حسن. (١٤)

(بعذاب أليم)[٣٢] كاف، (١٥) وقيل: حسن. (١٦)

---

(١) وبه قال الداني لكن من غير أي تفصيل. (المكتفى/٢٨٥).
(٢) وبه قال العماني.(المقصد/١٥٨).
(٣) (٤) وبهما قال الداني،ووافقه العماني في الأول.
(المراجع السابقة).
(٥) وبه قال النحاس،والداني،والعماني.
(المراجع السابقة،والقطع/٣٥٠).

(٦) وبه قال النحاس.(المرجع السابق).
(٧) (٨) وبهما قال النحاس،والداني،والعماني. (المراجع السابقة).
(٩) وبه قال ابن الأنباري، والداني. (الإيضاح٢/٦٨٤،والمكتفى/٢٨٥).
(١٠) قال به النحاس،والعماني.(انظر القطع/٣٥١، والمقصد/١٥٨).

(١١) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق،والمكتفى/٢٨٥).
(١٢) وبه قال الجميع ما عدا العماني، (المراجع السابقة).
(١٣) وبه قال النحاس.(القطع/٣٥١). (١٤) انظر المقصد/١٥٨.
(١٥) انظر القطع/٣٥١. (١٦) انظر المقصد/١٥٨.

(وما كان الله لِيُعَذِّبَهُمْ وأنت فيهم)[٣٣] كاف، (١) وقيل: حسن (٢) على قول الضحاك، وعطية. (٣) لأن قولهما: إن هذا في الكفار، وانقطع الكلام، ثم قال الله عزوجل: (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون)[٣٣] يعني المؤمنين، (٤) ثم انقطع الكلام عندهما، فقال الله عزوجل [للكافرين](٥): (وما لهم ألاّ يعذبهم الله)[٣٤]. هذا قولهما فيكون هذا على هذا القول من باب التحويل، والالتفات.

فأما على ما روي عن ابن عباس، وقتادة، والسدي، وابن زيد فإن الكلام كله متصل بالكافرين. (٦)

وروى ابن أبي طلحة عن ابن عباس: (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون)[٣٣] قال: " يقول: وما كان الله معذبهم ومنهم من قد سبق له الدخول في الإيمان وهو الاستغفار، (وما لهم ألاّ يعذبهم الله)[٣٤] بالسيف يوم بدر". (٧)

قال أبو جعفر: " وقول قتادة، والسدي، وابن زيد أن المعنى: " وما كان الله معذبهم لو استغفروه". وكان محمد بن جرير يميل إلى هذا القول: وما كان الله ليعذبهم وأنت بين أظهرهم مقيم، لأنه لا يهلك قرية وفيها نبيها، وما كان الله معذبهم لو استغفروه من شركهم، وذنوبهم، وما لهم ألاّ يعذبهم الله وهم لا يستغفرون من كفرهم بل هم مصرون على الكفر، والذنوب". (٨)

---

(١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٢٨٦، والمقصد/١٥٨).
(٢) قاله النحاس. (القطع/٣٥١).
(٣) عطية بن سعد بن جنادة، أبو الحسن، صدوق يخطيء كثيرا، توفي سنة (١١١هـ). (التقريب ٢/٢٤).
(٤) وبه قال ابن عباس، وابن أبزى أيضاً. الآثار أخرجها الطبري، وأوردها السيوطي، وعزاها لابن أبي حاتم، وابن المنذر، وعبد بن حميد، وغيرهم. (انظر تفسير الطبري ٩/٢٣٤، والدر المنثور ٤/٥٦). ويكون المعنى: وما كان الله ليعذب الكفار والمؤمنون بينهم يستغفرون. أي الذين بقوا بعد الرسول عليه الصلاة والسلام بمكة.
(٥) من ب و ج، لسقوطه في أ.
(٦) الآثار أخرجها الطبري، فعلى قولهم الضمائر كلها في الجمل عائدة على الكفار فيكون الكلام متصلا بعضه ببعض. (الطبري ٩/٢٣٦).
(٧) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والنحاس في ناسخه، والبيهقي في الدلائل. (المرجع السابق، والدر ٤/٥٩).
(٨) انظر تفسير الطبري ٩/٢٣٦ وما بعدها، والقطع/٣٥١.

(وهم يستغفرون)[٣٣] كاف. (١) (وما كانوا أولياءه)[٣٤] كاف، (٢) وقال أحمد بن موسى: تام، وهو قول أبي حاتم. (٣)

(إن أولياءه إلا المتقون)[٣٤] كاف. (٤)

(ولكن أكثرهم لايعلمون)[٣٤] كاف، (٥) وقيل: تام. (٦)

(إلا مكاء وتصدية)[٣٥] كاف. (٧)

(فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون)[٣٥] كاف، وقيل: تام. (٨)

(ليصدوا عن سبيل الله)[٣٦] كاف. (٩) وكذا: (يغلبون)[٣٦]. (١٠) وهو رأس آية في البصري، والشامي.

(فيجعله في جهنم)[٣٧] كاف. (١١) (أولئك هم الخسرون)[٣٧] تام. (١٢)

(ما قد سلف)[٣٨] وقف مفهوم. (قد مضت سنت الأولين)[٣٨] تام. (١٣)

(ويكون الدين كله لله)[٣٩] كاف، (١٤) وقيل: حسن. (١٥)

(بما يعملون بصير)[٣٩] تام، وقيل: /{١٢٣ب} كاف. (١٦)

(أن الله مولاكم)[٤٠] كاف. (١٧) (ونعم النصير)[٤٠] تام. (١٨)

(التقى الجمعان)[٤١] كاف. (١٩) (والله على كل شيء قدير)[٤١] أكفى منه. (٢٠)

---

(١) (٢) وبهما قال الداني. (المكتفى/٢٨٦).
(٣) أخرجه النحاس. (القطع/٣٥١).

(٤) وقال الأشموني: ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده. (المنار/١٥٨).
(٥) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٠١).
(٦) قال به ابن الأنباري، والنحاس، والداني، والعماني.
(انظر الإيضاح٢/٦٨٥، والقطع/٣٥٢، والمكتفى/٢٨٦، والمقصد/١٥٨).

(٧) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٩) (١٠) وبهما قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(١١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٢٨٦، والمقصد/١٥٩).
(١٢) وبه قال الجميع. (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٨٦).

(١٣) وبه قال النحاس. (القطع/٣٥٢). (١٤) انظر المكتفى/٢٨٦.
(١٥) انظر الإيضاح٢/٦٨٦، والقطع/٣٥٢. (١٦) انظر المقصد/١٥٩.
(١٧) انظر المكتفى/٢٨٦. (١٨) وبه قال الجميع. (المراجع السابقة).
(١٩) (٢٠) وبهما قال الداني، ووافقه العماني في (الجمعان).
(انظر المكتفى/٢٨٦، والمقصد/١٥٩).

(والركب أسفل منكم)[٤٢] كاف، (١) وقال أبو عبد الله: تام.(٢)

(لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ)[٤٢] كاف، (٣) والتقدير:" ولكن جمعكم هنا".

(وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ)[٤٢] كاف. (٤)

(وإن الله لسميع عليم)[٤٢] كاف على استئناف ما بعده، (٥) فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على قوله: (عليم)[٤٢]. أي (وإن الله لسميع عليم إذ يريكهم الله في منامك قليلا)[٤٢ - ٤٣].

(ولتنازعتم في الأمر)[٤٣] وقف مفهوم. (ولكن الله سلّم)[٤٣] كاف. (٦)

(إنه عليم بذات الصدور)[٤٣] تام (٧) إن جعلت المعنى:" واذكروا إذ يريكموهم "، فإن جعلت (وإذ يريكموهم)[٤٤] معطوفا على ما قبله لم يتم الوقف على قوله: (الصدور)[٤٣]، ولكنه يكون كافيا.

(ليقضي الله أمرا كان مفعولا وإلى الله ترجع الأمور)[٤٤] تام. (٨)

(واتقوا الله لعلكم تفلحون)[٤٥] كاف. (وتذهب ريحكم)[٤٦] وقف مفهوم. (إن الله مع الصابرين)[٤٦] كاف.

(ويصدون عن سبيل الله)[٤٧] كاف. (٩)

(والله بما يعملون محيط)[٤٧] كاف على استئناف ما بعده. (١٠)

---

(١) وبه قال العماني. (المقصد/١٥٩).
(٢) أخرجه النحاس. (القطع/٣٥٢).
(٣) وبه قال النحاس. (المصدر السابق).

(٤) (٥) وبهما قال العماني. (المقصد/١٥٩).
(٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٧) وقال النحاس بالوقف على التقدير المذكور لكن من غير تحديد نوعيته. (القطع/٣٥٢).

(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، ولم يتعرض المؤلف لقوله تعالى: (كان مفعولا)/٤٤ وهو كاف عند الداني، والعماني. (المراجع السابقة، والمكتفى/٢٨٧).
(٩) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(١٠) وبه قال العماني. (المقصد/١٥٩).

(وإني جار لكم)[٤٨] وقف مفهوم. (إني أرى ما لا ترون)[٤٨] كاف. (١)

(إني أخاف الله)[٤٨] كاف. (٢)

(والله شديد العقاب)[٤٨] كاف (٣) إن جعلت التقدير:" واذكروا إذ يقول".

(غرّ هؤلاء دينهم)[٤٩] تام، (٤) لأنه آخر كلامهم فقال الله عزوجل:(ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم)[٤٩] تام. (٥)

(ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا)[٥٠] تام (٦) على قراءة من قرأ:(يتوفى)[٥٠] بالياء المعجمة الأسفل، (٧) ويكون الفاعل مضمرا في (يتوفى)[٥٠] وهو عائد على الله عزوجل، ويدل عليه قوله عزوجل:(الله يتوفى الأنفس حين موتها)، (٨) ويكون قوله:(الملئكة)[٥٠] على هذا التقدير مبتدأ، وقوله الضمير (٩) (يضربون وجوههم)[٥٠] جملة في موضع الخبر. (١٠)

ويجوز أن يكون على هذه القراءة، وقراءة ابن عامر أيضاً (الملئكة)[٥٠] فاعل (يتوفى)[٥٠] بالياء، والتاء، و(يضربون وجوههم)[٥٠] جملة في موضع نصب حال من (الملئكة)[٥٠]، فعلى هذا لا يوقف إلا على (وأدبارهم)[٥٠]، ويدل على ذلك قوله عزوجل:(توفته رسلنا)، (١١) وقوله:(قل يتوفاكم ملك الموت). (١٢)

---

(١) انظر المكتفى/٢٨٧. (٢) انظر المقصد/١٥٩.
(٣) وبه قال النحاس،والعماني.(المرجع السابق، والقطع/٣٥٢).
(٤) انظر المكتفى/٢٨٧.

(٥) وبه قال النحاس،والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٦) وهو قول نافع أخرجه النحاس. (انظر القطع/٣٥٢).
(٧) وهي قراءة الجمهور غير ابن عامر بالياء على التذكير لكون الفاعل مجازي التأنيث، وللفصل،
وقرأ ابن عامر بالتاء على التأنيث.
(انظر النشر ٢/٢٧٧،والإتحاف/٢٣٨، والمهذب ١/٢٦٩).

(٨) سورة الزمر/٤٢. (٩) هكذا في جميع النسخ وهو غير مفهوم.
(١٠) وجواب " لو" محذوف أي لرأيت أمراً فظيعاً، وهائلاً.
(١١) سورة الأنعام/٦١. (١٢) سورة السجدة/١١.

فعلى هذين التقديرين يكون قوله :(الذين كفروا)[٥٠] في موضع نصب مفعول (يتوفى)[٥٠].

ويجوز أن يكون قوله :(الذين كفروا)[٥٠] في موضع رفع فاعل (يتوفى)[٥٠]، والمفعول محذوف، تقديره :" أعمالهم ".

فعلى هذا التقدير أيضاً الوقفُ على قوله :(الذين كفروا)[٥٠]، ويكون على هذا (الملٰئكة)[٥٠] مبتدأ، وما بعده الخبر على ما تقدم. (١)

/{١١٢٤} وقال مجاهد:" (ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا)[٥٠] يوم بدر".(٢)

(وجوههم وأدبرهم)[٥٠] كاف، (٣) وقال أحمد بن جعفر: تام. (٤)

(وذوقوا عذاب الحريق)[٥٠] تام (٥) إن قدرت " الكاف " في قوله تعالى:(كداب)[٥٢] متعلقة بقوله :(ذلك بما قدمت أيديكم)[٥١] اى ذلك بما قدمت من الكفر، والعناد، ورد البراهين، أو جريكم على عادات السوء كداب آل فرعون.

فإن جعلت التقدير على إضمار تقديره :" اى العادة في تعذيبكم كداب آل فرعون " جاز الوقف على قوله :(الحريق)[٥٠]، وعلى قوله :(للعبيد)[٥١]، ويكون الوقف عليهما تاما.

وإن جعلت التقدير:" وذوقوا عذاب الحريق كداب آل فرعون " لم تقف على (عذاب الحريق)[٥٠]، ولا على (للعبيد)[٥١]. (٦)

---

(١) وأولى التراكيب هو أن "الملائكة" فاعل "يتوفى" لقوله تعالى:(توفته رسلنا)، ولقوله عزوجل:(قل يتوفكم ملك الموت الذى وكل بكم)، ولأن السلف فسروا بذلك، انظر ما قاله ابن عباس، ومجاهد، وسعيد بن جبير رضى الله تعالى عنهم فى تفسير الطبري ٢٢/١٠ ..

(٢) انظر تفسير مجاهد ٢٦٥/١ ـ ٢٦٦، وبه قال الضحاك أيضاً.
(انظر تفسير الطبري ٢٢/١٠، والدر المنثور٨٠/٤ ـ٨١) .

(٣) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٣٥٣، والمكتفى/٢٨٧) .
(٤) أخرجه النحاس. (انظر القطع/٣٥٣) .
(٥) وبه قال النحاس. (المصدر السابق).
(٦) راجع المصدر السابق لأبي جعفر النحاس فقد وافقه المؤلف في جميع ما قاله.

(كدأب ءال فرعون)[٥٢] تام عند نافع.(١)

قال أحمد بن جعفر:" الوقف التام:" (كدأب ءال فرعون والذين من قبلهم)[٥٢]". (٢) وقيل: هما حسنان. (٣) والأظهر الوقفُ على قوله:(والذين من قبلهم كفروا بئايت الله)[٥٢]، ويكون وقفا كافيا.

(فأخذهم الله بذنوبهم)[٥٢] كاف. (٤) (إن الله قوى شديد العقاب)[٥٢] تام. (٥)

[(وأن الله سميع عليم)[٥٣] تام](٦) (٧) إن جعلت التقدير:" عادتهم كعادة آل فرعون"، فإن جعلت (كدأب)[٥٤] متعلقا بما قبله ويكون التقدير:" حتى يغيروا ما بأنفسهم بتكذيب الرسل، وردّ البراهين كما فعل ال فرعون" لم يتم الوقف على قوله:(وأن الله سميع عليم)[٥٣].

(والذين من قبلهم كذبوا بئايت ربهم)[٥٤] كاف.

(فاهلكنهم بذنوبهم)[٥٤] وقف مفهوم. (وأغرقنا ءال فرعون)[٥٤] مفهوم أيضاً. (وكل كانوا ظٰلمين)[٥٤] تام. (٨)

(فهم لايؤمنون)[٥٥] تام (٩) إن جعلت ما بعده مبتدأ، والخبر فيما بعده، وإن جعلت ما بعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره:" هم الذين"، أو في موضع نصب بتقدير:" أعني الذين " فالوقف على قوله:(لايؤمنون) كاف.

فإن جعلت (الذين)[٥٦] بدلا من (الذين كفروا)[٥٥] لم يجز الوقف على قوله:(لايؤمنون)[٥٥]، وهذا هو الأظهر. (١٠)

---

(١) أخرجه الداني، (المكتفى/٢٨٧)، والمعنى: "كذّب هؤلاء كما كذّب آل فرعون". (انظر معاني القراء ٤١٣/١) .
(٢) أخرجه النحاس.(القطع/٣٥٣).(٣) وبهما قال الداني.(المكتفى/٢٨٧)
(٤) انظر المقصد/١٦٠ . (٥) انظر القطع/٣٥٣ ـ ٣٥٤ .
(٦) من ج لسقوطه في أ و ب .

(٧) قال النحاس بالوقف على التقدير المذكور إلا أنه لم يحدد نوعيته. (القطع/٣٥٤) .
(٨) وبه قال النحاس، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/١٦٠) .
(٩) وبه قال العماني على تقدير ابتداء ما بعده.(المقصد/١٦٠) .
(١٠) وبه قال الحوفي،والزمخشري،ورجحه النحاس، ومن حيث كونه رأس آية يجوز. (انظر القطع/٣٥٤، والكشاف ١٣١/٢، والبحر ٥٠٨/٤) .

" سورة الانفال "

(وهم لايتقون)[٥٦] تام. (١) وكذا: (لعلهم يذّكّرون)[٥٧]. (٢)

(فانبذ إليهم على سواء إن الله لايحب الخائنين)[٥٨] تام. (٣)

(ولاتحسبن الذين كفروا سبقوا)[٥٩] كاف (٥) على قراءة من قرأ: (إنهم)[٥٩] بكسر الهمزة على الاستئناف. (٦)

قال يعقوب:" وهذا تمام الكلام، أي تحسبنهم سبقونا أي لاتحسبنهم فاتونا، ثم استانف: (إنهم لايعجزون)[٥٩]". (٧)

فاما من قرأ: (أنهم)[٥٩] بفتح الهمزة (٨) فلايقف على قوله: (سبقوا)[٥٩]، لأن التقدير:" لأنهم لايعجزون " فهي متعلقة بالجملة التي قبلها.

(عدوّ الله وعدوّكم)[٦٠] /{١٢٤ب} تمام عند الاخفش، (٩) ويجعل قوله: (وءاخرين)[٦٠] منصوبا بإضمار فعل غير معطوف على ما قبله، لأن النفي بالفعل أولى.

فإن جعلت (وءاخرين)[٦٠] معطوفا على (وأعدوا لهم)[٦٠] أي:" وتوقوا آخرين"، أو معطوفا على (وعدوكم)[٦٠] أي:" وترهبون آخرين" لم يقف على ما قبله.

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس. (القطع/٣٥٤).
(٣) وبه قال النحاس، والعماني، ولم يبين المؤلف رحمه الله تعالى رأيه في الوقف على (على سواء) وهو تام عند أحمد بن جعفر - أخرجه النحاس - وكاف عند الداني، والعماني.
(المرجع السابق، والمكتفى/٢٨٧، والمقصد/١٦٠).

(٤) قرأ ابن عامر، وحفص، وحمزة، وأبو جعفر، وإدريس بخلف عنه بياء الغيب، والباقون بالخطاب. (انظر النشر ٢/٢٧٧).
(٥) وبه قال الداني، ويعقوب. (انظر القطع/٣٥٤، والمكتفى/٢٨٧).
(٦) وهي قراءة الجمهور غير ابن عامر، وذلك على الاستئناف، والقطع.
(انظر النشر ٢/٢٧٧، والمهذب ١/٢٧٠).

(٧) هكذا في جميع النسخ، وفي القطع/٣٥٤ هذا القول منسوب لأبي عبيدة، وهو كذلك فإنه قال:" مجازه: فاتوا". (مجاز القرآن ١/٢٤٩)
(٨) وهي قراءة ابن عامر على تقدير لام العلة.
(انظر النشر ٢/٢٧٧، والمهذب ١/٢٧٠).
(٩) أخرجه النحاس. (انظر القطع/٣٥٤).

والتفسير يدل على هذين التقديرين الأخيرين: (١)

قال مجاهد:" (وءاخرين من دونهم)[٦٠]: بنو قريظة". (٢)

وقال السدي: " هم أهل فارس ". (٣)

وقال مقاتل بن حيان،(٤) وابن زيد:"هم المنافقون، (لاتعلمونهم)[٦٠] لأنهم يقولون:" لا إله إلا الله، ويغزون معكم". (٥)

وقيل: " (وءاخرين من دونهم لاتعلمونهم)[٦٠]: هم الجن ". (٦)

ويقال:" الجن تفر من صهيل الخيل، وإنها لاتقرب دارا فيها فرس". (٧)

والتقدير على هذا:" وترهبون آخرين لاتعلمونهم وهم الجن".

وكان محمد بن جرير يختار هذا القول، لأن بني قريظة، وفارس هم يعلمونهم لأنهم كفار، وهم [حزب] (٨) لهم. (٩)

---

(١) والراجح أنه معطوف على (عدو الله)، وبه قال الزجاج:" أي وترهبون آخرين من دونهم"، وبه قال النحاس، ومكي.
(انظر معاني الزجاج ٢/٤٢٢، وإعراب النحاس٢/١٩٤، ومشكل الإعراب لمكي ١/٣١٩) .

(٢) انظر تفسير مجاهد ١/٢٦٦ .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم. (انظر الدر المنثور ٤/٩٨) .

(٤) مقاتل بن حيان النبطي، أبو بسطام، البلخي، الخزاز، صدوق فاضل، من السادسة، مات قبل الخمسين. (التقريب ٢/٢٧٢) .

(٥) أثر مقاتل أخرجه ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وأما أثر ابن زيد فقد أخرجه ابن أبي حاتم. (انظر الدر المنثور ٤/٩٧) .

(٦) روى ذلك عن ابن عباس، وسليمان بن موسى، وعبد الله بن عريب، وغيرهم كما أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ وغيرهم. (انظر الدر المنثور ٤/٩٧) .

(٧) رواه الطبراني عن عريب المليكي عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال الهيثمي: وفيه مجاهيل،
وقال ابن كثير:" وهذا الحديث منكر لايصح إسناده، ولامتنه".
(انظر مجمع الزوائد ٧/٢٧، وتفسير ابن كثير٤/٢٦) .

(٨) في النسخ كلها:" حرث" وفي الطبري:"وأنهم لهم حرب"، وفي القطع:" وهم حزب لهم" فأثبته .

(٩) انظر تفسير الطبري ١٠/٣٢ . قال أبو حيان: الظاهر أنهم المنافقون، وقال القرطبي:" لاينبغي لأحد أن يدعي علما بهم، لأن الله سبحانه وتعالى قال:(لاتعلمونهم الله يعلمهم)".
(القرطبي ٨/٣٨) .

" سورة الأنفال "

(لاتعلمونهم)[٦٠] تام عند أبي عبد الله. (١)

وقال أبو حاتم:"(لاتعلمونهم الله يعلمهم)[٦٠] كاف"،(٢)، وقيل: تام. (٣)وقال محمد بن عيسى:"(لاتعلمونهم)[٦٠] تام، (الله يعلمهم)[٦٠] أتم منه". (٤)

(وأنتم لاتظلمون)[٦٠] تام. (وتوكل على الله)[٦١] كاف. (٥)

(إنه هو السميع العليم)[٦١] كاف، وقيل: حسن. (٦)

(فإن حسبك الله)[٦٢] كاف على استئناف ما بعده.

(وألّف بين قلوبهم)[٦٣] كاف. (٧) (ما ألّفت بين قلوبهم)[٦٣] كاف.

(ولكن الله ألّف بينهم)[٦٣] أكفى منه.(٨)

(إنه عزيز حكيم)[٦٣] تام. (٩)

روى عن [أبي] (١٠) الأحوص (١١) عن عبد الله (١٢) في قوله عزوجل:(لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألّفت بين قلوبهم)[٦٣] قال:"هم المتحابون في الله". (١٣)

---

(١) (٢) أخرجهما النحاس، واختار الداني قول أبي حاتم.
(انظر القطع/٣٥٥، والمكتفى/٢٨٨).
(٣) قاله العماني. (انظر المقصد/١٦٠).
(٤) هذا تكرار. (انظر المكتفى/٢٨٨).
(٥) وبه قال العماني. (المقصد/١٦٠).
(٦) قال به النحاس، والعماني. (المرجع السابق، والقطع/٣٥٥).
(٧) (٨) وبهما قال الداني، وقال العماني في الأول: تام، وفي الثاني: كاف. (انظر المكتفى/٢٨٨، والمقصد/١٦٠).
(٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(المراجع السابقة، والمقصد/١٦١).
(١٠) التصحيح من المصادر وهو ساقط في النسخ كلها.
(١١) عوف بن مالك بن نضلة الجشمي، أبو الأحوص، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة، قتل في ولاية الحجاج بالعراق.
(التقريب ٢/٩٠).
(١٢) أي ابن مسعود رضي الله تعالى عنه.
(١٣) أخرجه الطبري في تفسيره، والداني بسنده في المكتفى، وزاد السيوطي نسبته لابن المبارك، والحاكم، والبيهقي، وغيرهم، قال الهيثمي: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير جنادة بن سلم، وهو ثقة.
(انظر تفسير الطبري١٠/٣٦، والمكتفى/٢٨٨، ومجمع الزوائد٧/٢٨، والدر المنثور ٤/١٠٠).

" سورة الأنفال "

(يأيها النبى حسبك الله)[٦٤] تام عند أحمد بن موسى.(١) هذا إن جعلت قوله :(وَمَنِ اتَّبَعَكَ)[٦٤] في موضع رفع على الابتداء، والخبر محذوف، تقديره :" ومن اتبعك من المؤمنين فحسبهم الله ".

وقال يعقوب:" الوقف على قوله :(حسبك الله)[٦٤] كاف". (٢)

قال أبو جعفر:" وهذا صحيح على قول الفراء، (٣) لأنه أجاز " كلمت زيدا وعمرو" أى: وكذلك عمرو،

قال أبو جعفر: وقرأت على علىّ بن سليمان " قلبت [الفرو] (٤) وكذلك الثوب". (٥)

فأما على قول الكسائي فالتمام:(ومن اتبعك من المؤمنين)[٦٤]،(٦) وله في ذلك تقديران:

أحدهما: أن يكون معطوفا على تاويل الكاف، ويكون في موضع نصب أي: " يكفيك الله، ويكفي من اتبعك من المؤمنين" (٧) كما قال:

إِذَا كَانَتِ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا * فَحَسْبُكَ وَالضَّحَّاكُ سَيْفٌ مُهَنَّدُ (٨)

أراد فيكفيك، ويكفي الضحاك.

والتقدير الاخر: " حسبك الله، وحسبك /{١٢٥أ} من اتبعك من المؤمنين"،(٩) قال الكسائي:" الله عزوجل أعلم بالتاويل". (١٠)

وكذا إن جعلته معطوفا على اسم الله عزوجل لم يكف الوقف دونها.(١١)

(ومن اتبعك من المؤمنين)[٦٤] تام على كل تقدير. (١٢)

---

(١) (٢) أخرجهما النحاس، واختار الداني، والعماني قول يعقوب. (انظر القطع/٣٥٥، والمكتفى/٢٨٩، والمقصد/١٦١) .
(٣) انظر معاني القراء ٤١٧/١ .
(٤) التصحيح من المصادر، وفي النسخ كلها :"القوم" وهو تصحيف .
(٥) انظر القطع لأبي جعفر النحاس/٣٥٥ - ٣٥٦ .
(٦) أخرجه النحاس. (المصدر السابق) .
(٧) وبه فسّر ابن عباس، وابن زيد، والشعبي، والأكثرون. (انظر تفسير الطبري ٣٧/١٠، وزاد المسير٣/٣٧٧) .
(٨) استشهد به غير منسوب في معاني القراء ٤١٧/١، ومغني اللبيب٢/٥٦٣، رقم الشاهد :٨٠٠ ، ويجوز في الضحاك الأوجه الثلاثة، الرفع على إضمار المضاف إليه المقام المضاف، والنصب على المفعولية والجر بالعطف على الضاف.
(٩) أى حسبك الله، والمؤمنون، وبه فسّر الحسن، وجماعة، وهو الراجح عند أبي حيان. (البحر المحيط ٥١٥/٤) .
(١٠) أخرجه النحاس.(القطع/٣٥٦) . (١١) عند الجميع.(المراجع نفسها)
(١٢) وبه قال الكسائي،والأخفش، والداني،والعماني. (انظر القطع/٣٥٦، والمكتفى/٢٨٩، والمقصد/١٦١) .

(حرض المؤمنين على القتال)[٦٥] وقف مفهوم. (يغلبوا مائتين)[٦٥] مفهوم أيضاً.

(بأنهم لايفقهون)[٦٥] كاف، (١) لأن المعنى: لأنهم لايقاتلون رجاء الثواب، ولا طلباً لأجر فهم يكرهون القتل، لأن دنياهم تزول، ولايطمعون في عوض.

(وعلم ان فيكم ضعفا)[٦٦] كاف، (٢) وقال نافع: تام. (٣)

(يغلبوا مائتين)[٦٦] وقف مفهوم. (بإذن الله)[٦٦] كاف. (٤)

(والله مع الصابرين)[٦٦] تام. (٥)

(حتى يثخن في الأرض)[٦٧] وقف كاف على استئناف ما بعده، (٦) [لأن المعنى] (٧): حتى يقتل من بها من المشركين، ويغلب عليها، يقال: "أثخن في الأرض": إذا بالغ فيها، و " أثخنته علما": أي عرفته. (٨)

(تريدون عرض الدنيا)[٦٧] كاف، (٩) وقال أبو عبد الله: تام. (١٠)

(والله يريد الأخرة)[٦٧] كاف. (والله عزيز حكيم)[٦٧] تام. (١١)

(عذاب عظيم)[٦٨] تام. (١٢) (حلالا طيبا)[٦٩] كاف. (واتقوا الله)[٦٩] كاف أيضاً. (١٣) (إن الله غفور رحيم)[٦٩] تام. (١٤)

(ويغفر لكم)[٧٠] كاف. (١٥) (والله غفور رحيم)[٧٠] تام. (١٦)

(فامكن منهم)[٧١] كاف. (١٧)

---

(١) انظر القطع/٣٥٧ .
(٢) وبه قال النحاس، والعماني. (المصدر السابق، والمقصد/١٦١).
(٣) أخرجه النحاس. (القطع/٣٥٧) .
(٤) انظر المكتفى/٢٨٩، والمقصد/١٦١ .

(٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة) .
(٦) انظر القطع/٣٥٧ . (٧) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٨) انظر تفسير الطبري ٤٢/١٠، واللسان ٧٧/١٣ .
(٩) انظر القطع/٣٥٧ . (١٠) أخرجه النحاس. (المصدر السابق) .

(١١) (١٢) وبهما قال النحاس. (القطع/٣٥٧) . (١٣) انظر المقصد/١٦١ .
(١٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة) .
(١٥) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة) .
(١٦) وبه قال النحاس. (القطع/٣٥٧) .
(١٧) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٢٨٩، والمقصد/١٦١) .

" سورة الأنفال "

(والله عليم حكيم)[٧١] تام. (١) (أولياء بعض)[٧٢] كاف، (٢) وقال الأخفش، وأحمد بن موسى: تام. (٣)

(ما لكم من وِلَايَتِهِم من شيء حتى يُهَاجِرُوا)[٧٢] تام عند نافع. (٤)

(بينكم وبينهم ميثاق)[٧٢] كاف. (٥) (والله بما تعملون بصير)[٧٢] تام. (٦)

(والذين كفروا بعضهم أولياء بعض)[٧٣] كاف، (٧) وقال الأخفش، وأبو حاتم: تام. (٨) (وفساد كبير)[٧٣] تام. (٩)

(أولئك هم المؤمنون حقا)[٧٤] كاف. (١٠) (ورزق كريم)[٧٤] تام. (١١)

(فأولئك هم المؤمنون حقا)[٧٤] كاف، (١٢) وقال أحمد بن موسى: تام. (١٣) (في كِتَابِ الله)[٧٥] كاف. (١٤)

والتمام آخر السورة. (١٥)

---

(١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(انظر القطع/٣٥٧، والمكتفى/٢٨٩، والمقصد/١٦١).
(٢) وبه قال الداني. (المكتفى/٢٨٩).
(٣) (٤) القولان أخرجهما النحاس. (القطع/٣٥٧).

(٥) وبه قال العماني. (المقصد/١٦١).
(٦) وبه قال النحاس، والعماني. (المراجع السابقة).
(٧) وبه قال الداني. (المكتفى/٢٨٩).
(٨) أخرجه النحاس. (القطع/٣٥٧).

(٩) وبه قال النحاس، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/١٦١).
(١٠) وبه قال الداني. (المكتفى/٢٩٠)، وقال نافع: تام. (القطع/٣٥٧).
(١١) وبه قال النحاس، والعماني. (المصدر السابق، والمقصد/١٦١).

(١٢) وبه قال الداني. (المكتفى/٢٩٠).
(١٣) أخرجه النحاس. (القطع/٣٥٧).
(١٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(١٥) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والعماني، وقال الداني: كاف.
(المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٨٨، والمكتفى/٢٨٩).

سورة التوبة

****
****
***

مدنية إلا آيتين: قوله عزوجل: (لقد جاءكم رسول من انفسكم) إلى آخر السورة: [١٢٨ - ١٢٩]. (١)

وتسمى براءة، (٢) (٣) وسورة الفاضحة، (٤) وسورة الحافرة لأنها حفرت عن قلوب المنافقين، (٥) وسورة العذاب، (٦) وسورة المقشقشة قاله ابن عمر، (٧) وسورة المبعثرة، (٨) ويقال لها المثيرة. (٩)

ولا نظير لها في عددها. (١٠)

وهي مائة آية، وتسعة وعشرون آية في الكوفي، وثلاثين في عدد الباقين. (١١)

---

(١) وبه قال الزركشي في البرهان ٢٠٢/١ وعبد الكافي في مخطوطه (ق:١٣٩أ)، والسيوطي في الإتقان، ثم استغربه فقال: كيف وقد ورد أنها آخر ما نزل؟ وهذا قول الجمهور قاله ابو حيان في البحر المحيط ٤/٥،
وقيل: مدنية كلها، وهذا الذي اختاره الداني في البيان (ق:٥٣ب)، والجعبري في المدد (ق:٤٦ب)، والقرطبي في تفسيره ٦١/٨، والفيروزآبادي في بصائر التمييز ٢٢٧/١،
أقول: إذا نظرنا إلى معنى الآيتين الأخيرتين: (لقد جاءكم...) فإنه يؤيد ما ذهب إليه الفريق الأول والله تعالى أعلم.

(٢) وقد ذكر العلماء لهذه السورة أسماء عديدة.
(انظر زاد المسير ٣٨٩/٣، وبصائر ذوي التمييز ٢٢٧/١).
(٣) لافتتاحها بها.
(٤) لأنها فضحت المنافقين، قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما.
(المراجع السابقة).
(٥) نسبه ابن الجوزي إلى الزجاج لكنني لم اجده في معاني القرآن له.
(٦) قاله حذيفة رضى الله تعالى عنه. (انظر مجمع الزوائد ٢٨/٧).
(٧) لأنها تبرىء المؤمن فتنظفه من النفاق. (المراجع المتقدمة).
(٨) لأنها بعثرت أخبار الناس، وكشفت عن سرائرهم، قاله الحارث بن يزيد، وابن إسحاق. (زاد المسير ٣٨٩/٣).
(٩) لأنها أثارت مخازي المنافقين، ومثالبهم. قاله قتادة.
(المرجع السابق).
(١٠) انظر البيان (ق:٥٣ب)، ومعالم اليسر/٩٩، والمحرر الوجيز/٨٥.
(١١) العبارة هكذا في جميع النسخ، والصواب أن يقال: " وهي مائة آية، وتسع وعشرون آية في الكوفي، وثلاثون في عدد الباقين.

" سورة التوبة "

اختلافهم في ثلاث آيات:

(أن الله بريء من المشركين)[٣] عدّها البصري. (١)

(إلا تنفروا يعذبكم عذابا اليما)[٣٩] عدّها الشامي. (٢)

(وعاد وثمود)[٧٠] عدّها المدنيان، والمكي. (٣)

وكلمها الف، واربع مائة، وسبع وتسعون كلمة، وعلى قراءة ابن كثير: وثمانية وتسعون كلمة. (٤)

/{١٢٥ب} وحروفها عشرة آلاف، وثمانمائة، وسبعة وثلاثون حرفا. (٥)

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع ستة عشر موضعا:

(عهدتم من المشركين)[٤] بعده: (ثم لم ينقصوكم)[٤] على أن اهل البصرة قد جاء عنهم خلاف فيه، وفي قوله: (برىء من المشركين)[٣]، والصحيح عنهم ما قدمناه، وهي رواية المعلى عن الجحدري، (٦) والذي في اول السورة مجمع على عدّه،

(وقاتلوا المشركين)[٣٦]، (برحمة منه ورضوان)[٢١]، (وَقَلَّبُوا لك الأمور)[٤٨]، (وفي الرقاب)[٦٠]، (ويؤمن للمؤمنين)[٦١]، (من يلمزك في الصدقات)[٥٨]، (عذابا اليما) وهو الثاني:[٧٤]، (ما على المحسنين من سبيل)[٩١]، (ولا على الذين لايجدون ما ينفقون)[٩١]، (من المهجرين والأنصار)[١٠٠]، (وتفريقا بين المؤمنين)[١٠٧]، (فيقتلون ويقتلون)[١١١]، (أن يستغفروا للمشركين)[١١٣]، (ما يتقون)[١١٥]، (انهم يفتنون)[١٢٦]. (٧)

---

(١) وتركها غيره. (٢) ولم يعدّها غيره. (٣) وتركها غيرهم.

(٤) لأن ابن كثير يقرأ قوله تعالى(واعد لهم جنت تجرى تحتها الأنهر)/١٠٠ بزيادة كلمة (من) قبل تحتها، وكذلك هي في المصاحف المكية، وقرأ الباقون بحذفها، وفتح ما بعدها،وكذلك هي في مصاحفهم. (انظر المقنع/١٠٨، والنشر ٢/٢٨٠).

(٥) هكذا في جميع النسخ، وفي البيان(ق:١٥٤):" وسبعة وثمانون حرفا".

(٦) هذه إشارة إلى الخلاف، فقد ورد عن اهل البصرة خلاف في عدّ قوله تعالى:(من المشركين)/٣ ـ٤ فقد عدّ المعلى عن عاصم الجحدري الأول، لا الثاني، وشهاب عنه بعكسه، لكن الصحيح، والذى عليه الجمهور هو مذهب المعلّى.(انظر المحرر الوجيز/٨٧)، إذاً كلمة (المشركين) في الموضع الأول/١ معدود بالإجماع، وفي الموضع الثالث:(٤) متروك بالإجماع، والموضع الثاني(٣) موضع خلاف فعدّه البصري، وتركه غيره.

(٧) انظر البيان للداني(ق:١٥٤).

" سورة التوبة "

رءوس الآي:
==========

(من المشركين)[١]، (الكفرين)[٢]، (من المشركين)[٣]، (أليم)[٤]، (المتقين)[٥]،

(رحيم)[٦]، (لا يعلمون)[٧]، (المتقين)[٨]، (فسقون)[٩]، (يعملون)[١٠]، (المعتدون)[١١]، (يعلمون)[١٢]، (ينتهون)[١٣]، (مؤمنين)[١٤]،

(مؤمنين)[١٤]، (مؤمنين)[١٥]، (حكيم)[١٦]، (تعملون)[١٧]، (خلدون)[١٨]، (المهتدين)[١٩]، (الظلمين)[٢٠]، (الفائزون)[٢١]،

(مقيم)[٢٢]، (عظيم)[٢٣]، (الظلمون)[٢٤]، (الفسقين)[٢٥]، (مدبرين)[٢٦]، (الكفرين)[٢٧]، (رحيم)[٢٨]، (حكيم)[٢٩]،

(صغرون)[٣٠]، (يؤفكون)[٣١]، (يشركون)[٣٢]، (الكفرون)[٣٣]، (المشركون)[٣٤]، (أليم)[٣٥]، (تكنزون)[٣٦]، (المتقين)[٣٧]،

(الكفرين)[٣٨]، (إلا قليل)[٣٩]، (يعذبكم عذابا أليما)[٤٠]، (قدير)[٤١]، (حكيم)[٤٢]، (تعلمون)[٤٣]، (لكذبون)[٤٤]

(الكذبين)[٤٥]، (بالمتقين)[٤٦]، (يترددون)[٤٧]، (القعدين)[٤٨]، (بالظلمين)[٤٩]، (كرهون)[٥٠]، (بالكفرين)[٥١]، (فرحون)[٥٢]،

(المؤمنون)[٥٣]، (متربصون)[٥٤]، (فسقين)[٥٥]، (كرهون)[٥٦]، (كفرون)[٥٧]، (يفرقون)[٥٨]، (يجمحون)[٥٩]، (يسخطون)[٦٠]،

(راغبون)[٦١]، (حكيم)[٦٢]، (أليم)[٦٣]، (مؤمنين)[٦٤]، (العظيم)[٦٥]، (ما تحذرون)[٦٦]، (تستهزءون)[٦٧]، (مجرمين)[٦٨]، (الفسقون)[٦٩]،

(مقيم)[٧٠]، (الخسرون)[٧١]، (وثمود)[٧٢]، (يظلمون)[٧٣]، (حكيم)[٧٤]، (العظيم)[٧٥]، (المصير)[٧٦]، (و لا نصير)[٧٧]، (الصلحين)[٧٨]،

(معرضون)[٧٩]، (يكذبون)[٨٠]، (الغيوب)[٨١]، (أليم)[٨٢]، (الفسقين)[٨٣]، (يفقهون)[٨٤]، (يكسبون)[٨٥]، (الخلفين)[٨٦]،

(فسقون)[٨٧]، (كفرون)[٨٨]، (القعدين)[٨٩]، (لا يفقهون)[٩٠]، (المفلحون)[٩١]، (العظيم)[٩٢]، (أليم)[٩٣]، (رحيم)[٩٤]،

(ماينفقون)[٩٥]، (لا يعلمون)[٩٦]، (تعملون)[٩٧]، (يكسبون)[٩٨]، (الفسقين)[٩٩]، (حكيم)[١٠٠]،

********** ****** **********

****

****

" سورة التوبة "

(عليم)[١٠١]، (رحيم)[١٠٢]، [(العظيم)[١٠٣]، (عظيم)[١٠٤]]،(١)
(رحيم)[١٠٥]، (عليم)[١٠٦]، (الرحيم)[١٠٧]، (تعملون)[١٠٨]،

(حكيم)[١٠٩]، (لكذبون)[١١٠]، (المطّهّرين)[١١١]، (الظلمين)[١١٢]،
(حكيم)[١١٣]، (العظيم)[١١٤]، (المؤمنين)[١١٥]، (الجحيم)[١١٦]،

(حليم)[١١٧]، (عليم)[١١٨]، (و لانصير)[١١٩]، (رحيم)[١٢٠]،
(الرحيم)[١٢١]، (الصدقين)[١٢٢]، (المحسنين)[١٢٣]، (يعملون)[١٢٤]،

(يحذرون)[١٢٥]، (المتقين)[١٢٦]، (يستبشرون)[١٢٧]، (كفرون)[١٢٨]،
(يذكرون)[١٢٩]، (لايفقهون)[١٣٠]، (رحيم)[١٣١]، (العظيم)[١٣٢]. (٢)

ورءوس آيها على سبعة أحرف: على النون، والميم، /{١٢٦أ} والباء، والراء، واللام، والدال، والألف:

فاللام في موضع واحد: (! لا قليل)[٣٨] بعده: (! لا تنفروا)[٣٩].

والباء موضع واحد: (علم الغيوب)[٧٨].

والدال موضع واحد: (وثمود)[٧٠].

والألف موضع واحد: (يعذبكم عذابا أليما)[٣٩].

والراء في أربعة مواضع: (قدير)[٣٩]، (وبئس المصير)[٧٣]، (و لانصير)[٧٤ – ١١٦].

والميم في ستة وثلاثين موضعاً.

والنون في ثمانية وثمانين موضعاً.

---

(١) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٢) العدد المذكور لم يقل به أحد من علماء العدد، والسبب هو عدم التزام المؤلف بمذهب معين .

********** ******** **********
******** ********
****

ذكر الوقف والابتداء

" سورة التوبة "

****
****

(إلى الذين عاهدتم من المشركين)[١] كاف، (١) وقيل: تام. (٢) وهو راس آية.

(واعلموا أنكم غير مُعْجِزِي الله)[٢] كاف، (٣) وقيل: تام على تقدير: "واعلموا أن الله مخزي الكافرين"، فإن جعلت (وأن الله)[٢] معطوفا على (أنكم)[٢] لم يقف على قوله: (غير معجزي الله)[٢] كاف، (٤) وكذا: (وأن الله مخزي الكفرين)[٢]. (٥)

فاما على قول الفراء فلاينبغي الوقف على ما تقدم، لأن قوله: (وأذان)[٣] عنده معطوف على قوله: (براءة)[١].

فاما قوله عزوجل: (إلى الناس يوم الحج الأكبر)[٣] فإن الوقف عليه كاف في قراءة الحسن، لأنه يقرأ (إن الله)[٣] بكسر الهمزة على الاستئناف. (٦)

فاما على قراءة الجماعة فلاينبغي الوقف على قوله: (الأكبر)[٣]، لأنهم يقرءون (أن الله)[٣] بفتح الهمزة فهو معمول لما قبله، او على حذف حرف الجر المتعلق بما قبله.

---

(١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٢٩١، والمقصد/١٦٢).
(٢) قال به الأخفش، وخطّاه النحاس على قول الفراء: " (وأذان من الله ورسوله) تابع لقوله: (براءة من الله)".
(انظر معاني الفراء ١/٤٢٠، والقطع/٣٥٨).
(٣) وبه قال الداني. (المكتفى/٢٩١).
(٤) هكذا في جميع النسخ، وهو الوقف الكافي على تقدير عدم العطف، ولعله كرّر لنسق ما بعده عليه، والله تعالى أعلم، وعلى كل حال فالعبارة فيها غموض.
(٥) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/١٦٢).
(٦) وهي قراءة شاذة.
(انظر شواذ ابن خالويه/٥١، والبحر المحيط٦/، والإتحاف/٢٤٠).

(أن الله بريء من المشركين)[٣] كاف عند يعقوب، وتام عند أحمد بن موسى، ثم يبتدءان:(ورسوله)[٣] ويقفان، أي: " ورسوله بريء منهم"، (١) فيكون ذلك جملة مستانفة بنفسها من مبتدأ وخبر.

فإن جعلت قوله:(ورسوله)[٣] بالرفع عطفا على موضع اسم "أن" قبل دخولها لم يقف على قوله:(من المشركين)[٣]، وكذا على قراءة [ابن] (٢) أبي إسحاق لايجوز الوقف على قوله:(من المشركين)[٣]، لأنه يقرأ (ورسوله)[٣] بنصب اللام عطفا على لفظ اسم الله عزوجل. (٣)

والوقف عند نافع، والأخفش (أن الله بريء من المشركين ورسوله)[٣] كاف. (٤)

(فإن تبتم فهو خير لكم)[٣] وقف مفهوم.

(فإن توليتم فاعلموا أنكم غيرمعجزى الله)الثاني:[٣] كاف على قول بعض الأئمة. (٥)

[فاما] (٦) قوله:(وبشر الذين كفرو بعذاب أليم)[٣] فإنه ليس بوقف لأجل الاستثناء الذى بعده.(٧)

ومن الأئمة من يقول:" ليس من أول السورة إلى ههنا وقف، لأن الاستثناء مما قبل هذا، والمعنى عندهم في ذلك:" بريء الله ورسوله من المشركين إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم /{١٢٦ب} ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحداً" بجعل البراءة إنما هي من الذين نقضوا العهد، وظاهروا المشركين". وكان محمد بن جرير يذهب إلى هذا. (٨)

---

(١) القولان أخرجهما النحاس. (القطع/٣٥٨).
(٢) التصحيح من المصادر وهو ساقط في جميع النسخ.
(٣) قرأ بها عيسى بن عمر، وابن عباس رضي الله تعالى عنهما. (انظر شواذ ابن خالويه/٥١، والبحر المحيط٥/٦، والإتحاف/٢٤٠).
(٤) أخرجه النحاس، وبمثل قولهما قال الداني،والعماني. (انظر القطع/٣٥٩، والمكتفى/٢٩١، والمقصد/١٦٢).
(٥) أخرجه النحاس، وبمثله قال الداني، والعماني،(المراجع السابقة)
(٦) من ج، وفي أ و ب:"فإن" وهو تصحيف.
(٧) انظر القطع/٣٥٩، وبه قال العماني. (المراجع السابقة).
(٨) انظر تفسير الطبري ١٠/٦٢ ـ ٦٣، والقطع/٣٥٩.

" سورة التوبة "

(فاتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم)[٤] كاف. (١)

(إن الله يحب المتقين)[٤] تام. (٢) (واقعدوا لهم كل مرصد)[٥] كاف.(٣) (فخلوا سبيلهم)[٥] كاف. (٤) (إن الله غفور رحيم)[٥] تام.(٥)

(ثم أبلغه مامنه)[٦] كاف. (٦) (ذلك بانهم قوم لايعلمون)[٦] تام.(٧)

(إلا الذين عهدتم عند المسجد الحرام)[٧] كاف. (٨)

وكذا:(فاستقيموا لهم)[٧] كاف. (٩) (إن الله يحب المتقين)[٧] تام.(١٠)

(لايرقبوا فيكم إلاّ ولا ذمة)[٨] كاف، (١١) وقال الأخفش: تام.(١٢)

(وأكثرهم فسقون)[٨] تام. (فصدوا عن سبيله)[٩] كاف. (١٣)

(إنهم ساء ما كانوا يعملون)[٩] تام. (١٤)

(لايرقبون فى مؤمن إلاّ ولا ذمة)[١٠] كاف.

(وأولئك هم المعتدون)[١٠] تام. (١٥)

(فإخوانكم فى الدين)[١١] كاف، (١٦) وقيل: تام. (١٧)

(ونفصل الأيت لقوم يعلمون)[١١] كاف، (١٨) وقيل: حسن. (١٩)

(فَقَٰتِلُوا أئمة الكفر إنهم لا أَيْمَٰنَ لهم لعلهم ينتهون)[١٢] كاف،(٢٠) وقيل: حسن. (٢١)

---

(١) وبه قال العماني.(المقصد/١٦٢) .
(٢) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني.
(انظر الإيضاح٢/٦٩٠، والقطع/٣٥٩، والمكتفى/٢٩١) .
(٣) انظر القطع/٣٥٩، والمقصد/١٦٢ . (٤) انظر المقصد/١٦٢ .
(٥) وبه قال النحاس، والداني. (انظر القطع/٣٥٩، والمكتفى/٢٩١) .
(٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة) .
(٧) وبه قال النحاس، والعماني. (المراجع السابقة) .
(٨) وبه قال الداني. (المكتفى/٢٩١) .
(٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة) .
(١٠) انظر القطع/٣٥٩ . (١١) انظر المكتفى/٢٩١ .
(١٢) أخرجه النحاس. (القطع/٣٥٩) .
(١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة) .
(١٤) (١٥) وبهما قال النحاس. (القطع/٣٥٩) .
(١٦) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٢٩١، والمقصد/١٦٣) .
(١٧) انظر القطع/٣٥٩ . (١٨) انظر المكتفى/٢٩١ .
(١٩) انظر القطع/٣٥٩، والمقصد/١٦٣ . (٢٠) انظر المكتفى/٢٩١ .
(٢١) قال به النحاس، والعماني. (انظر القطع/٣٥٩، والمقصد/١٦٣) .

(وهم بدءوكم أول مرة)[١٣] كاف، (١) وقال الأخفش: تام. (٢)

(أتخشونهم)[١٣] كاف، (٣) وقال الأخفش: تام. (٤) وخولف في هذا، لأن ما بعده متعلق بما قبله. (٥)

(إن كنتم مؤمنين)[١٣] كاف، (٦) وقيل: تام. (٧)

(ويذهب غيظ قلوبهم)[١٥] كاف، (٨) وقيل: تام (٩) على القراءة المشهورة في قوله: (ويتوب)[١٥] بالرفع.

فأما على قراءة ابن أبي إسحاق: (ويتوب)[١٥] بالنصب فلا ينبغي الوقف على ما قبله، لأنه منصوب على الصرف، أو على إضمار "أن". (١٠)

(ويتوب الله على من يشاء)[١٥] كاف، (١١) وقيل: تام.

(والله عليم حكيم)[١٥] تام. (١٢)

(ولا المؤمنين وَلِيجَة)[١٦] كاف، (١٣) وقال أبو عبد الله: تام. (١٤)

(والله خبير بما تعملون)[١٦] كاف، (١٥) وقيل: تام. (١٦)

(شهدين على أنفسهم بالكفر)[١٧] وقف مفهوم.

(أولئك حبطت أعمالُهم)[١٧] مفهوم أيضاً على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال من (المشركين)[١٧] لم يجز الوقف على قوله: (بالكفر)[١٧]، ولا على قوله: (أعمالُهم)[١٧].

(وفي النار هم خالدون)[١٧] تام، (١٧) وقيل: كاف. (١٨)

---

(١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٢٩١، والمقصد/١٦٣).
(٢) أخرجه النحاس. (القطع/٣٥٩). (٣) انظر المكتفى/٢٩١.
(٤) بل هو قول أبي حاتم كما أخرجه ابن الأنباري، والنحاس. (انظر الإيضاح٢/٦٩١، والقطع/٣٦٠).
(٥) لأن قوله تعالى: (فالله أحق أن تخشوه) منعقد بالخشية الأولى. (انظر الإيضاح٢/٦٩١).
(٦) انظر المكتفى/٢٩١. (٧) انظر القطع/٣٦٠، والمقصد/١٦٣.
(٨) انظر المكتفى/٢٩٢. (٩) انظر المقصد/١٦٣.
(١٠) على أن التوبة داخلة في جواب الأمر من طريق المعنى، وقد قرأ بالنصب الحسن، وعيسى الثقفي، وزيد بن علي، وغيرهم، وهي قراءة شاذة. (انظر شواذ ابن خالويه/٥١، والبحر المحيط٥/١٧).
(١١) انظر المكتفى/٢٩٢. (١٢) انظر القطع/٣٦٠، والمقصد/١٦٣.
(١٣) انظر المكتفى/٢٩٢، والمقصد/١٦٣.
(١٤) أخرجه النحاس. (القطع/٣٦٠). (١٥) انظر المكتفى/٢٩٢.
(١٦) انظر القطع/٣٦٠، والمقصد/١٦٣. (١٧) انظر القطع/٣٦٠.
(١٨) قال به الداني. (المكتفى/٢٩٢).

(أن يكونوا من المهتدين)[١٨] تام، (١) وقيل: كاف. (٢)

(لايستوون عند الله)[١٩] كاف. (٣) (والله لايهدى القوم الظلمين)[١٩] تام. (٤) (أعظم درجة عند الله)[٢٠] كاف. (٥)

(وأولئك هم الفائزون)[٢٠] تام. (٦) (خلدين فيها أبداً)[٢٢] كاف.(٧) (إن الله عنده أجر عظيم)[٢٢] تام. (٨)

(إن استحبوا الكفر على الإيمن)[٢٣] كاف، (٩) وقيل: صالح. (١٠)

(فاولئك هم الظلمون)[٢٣] تام. (١١)

(فتربصوا حتى يأتى الله بأمره)[٢٤] كاف. (١٢)

(والله لايهدى القوم الفسقين)[٢٤] تام. (١٣)

(فى مواطن كثيرة)[٢٥] كاف على إضمار فعل تقديره:" ونصركم يوم حنين"، فإن جعلت (ويوم حنين)[٢٥] معطوفا على قوله: (فى مواطن)[٢٥] لم يقف. (١٤)

(فلم تغن عنكم شيئا)[٢٥] وقف مفهوم على استئناف /{١٢٧أ} ما بعده، فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال لم يقف على ما قبله.

(وضاقت عليكم الأرض بما رحبت)[٢٥] وقف مفهوم أيضاً.

(ثم وليتم مدبرين)[٢٥] كاف، وقيل: حسن. (١٥)

---

(١) وبه قال النحاس، والعماني. (انظر القطع/٣٦٠، والمقصد/١٦٣).
(٢) قال به الداني. (المكتفى/٢٩٢).
(٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٤) وبه قال النحاس، والعماني. (المراجع السابقة).

(٥) (٦) وبهما قال النحاس. (القطع/٣٦٠).
(٧) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٢٩٢، والمقصد/١٦٣).
(٨) وبه قال الجميع. (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٩٢).
(٩) انظر المكتفى/٢٩٢. (١٠) انظر القطع/٣٦٠.
(١١) وبه قال الجميع. (المراجع السابقة).

(١٢) وبه قال الداني، وقال الأخفش: تام، قوله أخرجه النحاس. (المراجع السابقة).
(١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة، والقطع/٣٦١).
(١٤) وبه أخذ الأشموني. (المنار/١٦٣). (١٥) انظر القطع/٣٦١.

(وأنزل جنودا لم تروها)[٢٦] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على قوله: (لم تروها)[٢٦]، ولكنه من باب عطف الجمل.

(وعذب الذين كفروا)[٢٦] كاف. (وذلك جزاء الكفرين)[٢٦] كاف، وقيل: حسن. (١) (من يشاء)[٢٧] كاف. (٢)

(والله غفور رحيم)[٢٧] تام، (٣) وقيل: حسن. (٤)

(إنما المشركون نجس)[٢٨] وقف مفهوم على استئناف النهي.

(فلايقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا)[٢٨] كاف، وقال أحمد بن موسى: تام. (٥)

(من فضله إن شاء)[٢٨] كاف، (٦) وقيل: تام. (٧)

(إن الله عليم حكيم)[٢٨] تام. (٨) وكذا: (وهم صغرون)[٢٩]. (٩)

(وقالت اليهود عزير ابن الله)[٣٠] وقف مفهوم.

(وقالت النصرى المسيح ابن الله)[٣٠] وقف مفهوم أيضاً. (١٠)

(ذلك قولهم بافواههم)[٣٠] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال من الفريقين لم ينبغ الوقف من قوله: (وقالت اليهود)[٣٠] إلى قوله: (يُضَٰهِـُٔونَ قول الذين كفروا من قبل)[٣٠] وهذا كاف، (١١) وقال نافع: تام. (١٢) (أَنَّىٰ يؤفكون)[٣٠] تام. (١٣)

---

(١) وبه قال النحاس. (القطع/٣٦١).
(٢) (٣) وبهما قال الداني، والعماني. (المكتفى/٢٩٢، والمقصد/١٦٣).
(٤) قال به النحاس. (القطع/٣٦١).

(٥) أخرجه النحاس. (المصدر نفسه).
(٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٧) أخرجه الداني. (المكتفى/٣٦١).

(٨) (٩) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(١٠) وقال الداني، والعماني: كاف. (المرجع السابق، والمقصد/١٦٤).
(١١) وبه قال العماني. (المرجع السابق).
(١٢) أخرجه النحاس. (القطع/٣٦١).
(١٣) وبه قال النحاس. (المصدر السابق).

(والمسيح ابن مريم)[٣١] كاف، (١) وقال أبو عبد الله: تام. (٢)

(إلـها واحدا)[٣١] كاف. (٣)

(عما يشركون)[٣١] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الجال لم ينبغ الوقف على ما قبله.

(ولو كره الكـفرون)[٣٢] كاف، وقيل: حسن على استئناف ما بعده، (٤) فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يكف الوقف على قوله: [(الكـفرون)[٣٢]]. (٥)

(ولو كره المشركون)[٣٣] تام. (٦)

(ويصدون عن سبيل الله)[٣٤] تام، (٧) وكذا هو عند أحمد بن موسى. (٨)

(فَبَشِّرهم بعذاب أليم)[٣٤] ليس بوقف، لأن المعنى:" بعذاب أليم في ذلك اليوم" فالعامل في الظرف ما قبله.

(وظهورهم)[٣٥] وقف مفهوم على استئناف ما بعده. (هذا ما كنزتم لأنفسكم)[٣٥] مفهوم أيضاً.

(فذوقوا ما كنتم تكنزون)[٣٥] تام. (٩)

(يوم خلق السموات والأرض)[٣٦] وقف مفهوم. (منها أربعة حرم)[٣٦] وقف مفهوم أيضاً.

(ذلك الدين القيم)[٣٦] كاف عند أبي حاتم. (١٠)

(فلا تظلموا فيهن أنفسكم)[٣٦] كاف. (١١)

---

(١) انظر المكتفى/٢٩٢.
(٢) أخرجه النحاس، وبمثله قال العماني. (القطع/٣٦١، والمقصد/١٦٤).
(٣) انظر المكتفى/٢٩٢. (٤) انظر القطع/٣٦١.

(٥) الزيادة يقتضيها السياق وهي ساقطة في جميع النسخ.
(٦) انظر المكتفى/٢٩٢، والمقصد/١٦٤. (٧) انظر المكتفى/٢٩٢.
(٨) أخرجه النحاس. (القطع/٣٦١.

(٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(١٠) أخرجه النحاس، واختاره الداني. (المراجع السابقة).
(١١) وبه قال الداني، والعماني، وهو قول نافع، والأخفش.
(انظر القطع/٣٦١، والمكتفى/٢٩٢، والمقصد/١٦٤).

فاما الضمير /{١٢٧ب} الذي في قوله: (فيهن)[٣٦] فإنه قد اختلف فيه العلماء:

فمن جعله يعود على " الاثنى عشر " لم يقف منه إلا على قوله: (يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم)[٣٦]، وهذا قول يعقوب.

ومن جعله يعود على " الأربعة " لم يقف من قوله: (أربعة حرم)[٣٦] إلى قوله: (فيهن أنفسكم)[٣٦] قاله يعقوب أيضاً. (١)

والصحيح في ذلك أن عود الضمير لايمنع الوقف على ما قبله، لأن بعض التام، والكافي جميعه كذلك، وما ذكرناه أولاً في هذه الاية هو الظاهر لاختلاف معنى الجمل التي فيها.

فممن قال: إن الضمير الذي (فيهن)[٣٦] يعود على "الاثنى عشر" ابن عباس، ومقاتل بن حيان، والضحاك:

روى عن ابن عباس أنه قال في قوله: (فَلَاتَظْلِمُوا فيهن أنفسكم)[٣٦] قال: " في كلهن، ثم اختص من ذلك أربعة أشهر فجعلهن حرما، وعظّم حرماتهن، وجعل الذنب فيهن أعظم، والعمل الصالح، والأجر أعظم ". (٢)

وعن ابن عباس أيضاً (فَلَاتَظْلِمُوا فيهن أنفسكم)[٣٦] قال: " في الاثني عشر". (٣)

وروى عن سعيد عن قتادة " أن الظلم في الأربعة الحرم أعظم خطيئة، ووزراً منه فيما سواهن". (٤)

---

(١) قول يعقوب أخرجه النحاس. (انظر القطع/٣٦١).
(٢) أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في شعب الإيمان، وابن جرير. (انظر تفسير الطبري ١٠/١٢٦، والدر المنثور٤/١٨٦).
(٣) أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وابن جرير. (انظر تفسير الطبري١٠/١٢٦،والدر المنثور٤/١٨٧)، أما أثر مقاتل، والضحاك فلم أقف على مصدرهما.
(٤) أخرجه ابن المنذر، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ. (المرجع السابق، وتفسير الطبري١٠/١٢٧).

وكان محمد بن جرير يختار هذا القول أن يكون الضمير يعود على "الحرم" لقوله عزوجل: (فيهن) [٣٦]، ولو كان "الاثني عشر" لكان: "فيها" كما قال الله عزوجل: (منها) [٣٦]". (١)

وهذا الذي قاله جيد، لأنها اللغة الفصيحة. (٢)

(كما يُقَاتِلُونَكُم كافة) [٣٦] وقف مفهوم. (واعلموا أن الله مع المتقين) [٣٦] تام. (٣)

(فيحلوا ما حرّم الله) [٣٧] كاف. (٤)

(زُيِّنَ لهم سُوءُ أعمالهم) [٣٧] اكتفى منه، (٥) وقيل: صالح. (٦)

(والله لايهدى القوم الكافرين) [٣٧] تام. (٧)

(اثَّاقَلْتُم فى الأرض) [٣٨] وقف مفهوم.

(أَرَضِيتُم بالحيوة الدنيا من الأخرة) [٣٨] كاف. (٨)

(إلا قليل) [٣٨] تام. (٩) (ويستبدل قوما غيركم) [٣٩] وقف مفهوم.

(ولاتضروه شيئا) [٣٩] كاف. (١٠) (والله على كل شيء قدير) [٣٩] تام. (١١) (إن الله معنا) [٤٠] كاف. (١٢)

---

(١) انظر تفسير الطبري ١٠/١٢٦ ـ ١٢٧.
(٢) وهو المختار عند الفراء أيضاً.
(انظر معاني الفراء ١/٤٣٥، والبحر المحيط ٥/٣٩).
(٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(انظر القطع/٣٦٢، والمكتفى/٢٩٢، والمقصد/١٦٤).
(٤) وبه قال أبو حاتم، والداني. (القطع/٣٦٢، والمكتفى/٢٩٢).
(٥) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/١٦٥).
(٦) انظر القطع/٣٦٢.
(٧) (٨) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٩) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني.
(المراجع السابقة، والإيضاح ٢/٦٩٣).
(١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(المراجع السابقة، والمكتفى/٢٩٣).
(١١) وبه قال النحاس، والداني. (المراجع السابقة).
(١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(فانزل الله سكينته عليه)[٤٠] كاف (١) إن جعلت " الهاء " في (عليه)[٤٠] تعود على أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وهو الاختيار كما روي عن سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه في قول الله عزوجل: (فانزل الله سكينته عليه)[٤٠] قال: " على أبي بكر، لأن النبي صلى الله عليه وسلم [لم] (٢) تزل السكينة معه". (٣)

فإن جعلت " الهاء " تعود على النبي صلى الله عليه وسلم لم يكف الوقف عليه. (٤)

(وجعل كلمة الذين كفروا السفلى)[٤٠] كاف، (٥) وقيل: تام (٦) على قراءة العامة، لأنهم يقرءون: (كلمة /{١٢٨أ} الله)[٤٠] برفع التاء. (٧)

فاما على قراءة علقمة، والحسن، ويعقوب: (وكلمةُ الله)[٤٠] بنصب التاء (٨) فلايكف الوقف على قوله: (السفلى)[٤٠]، لأن " الكلمة الثانية " معطوفة على الأولى.

قال أبو حاتم: " القراءة بالرفع أحسن، لأنك لو قلت: " وجعل كلمة الله هى العليا " لم يكن في حسنٍ " وجعل الله كلمته هى العليا " قال: فلذلك قرأت العامة بالرفع، وكذا كان مذهبه كمذهب أهل العلم أن اجتماع العامة هو الحق فإن في خلافه الطعن". (٩)

(وكلمةُ الله هى العُليا)[٤٠] كاف على القراءتين جميعاً. (١٠)

(والله عزيز حكيم)[٤٠] تام. (١١)

---

(١) انظر المكتفى/٢٩٣، والمقصد/١٦٥.
(٢) التصحيح من المصادر، وفي النسخ كلها تصحف إلى " لما ".
(٣) أخرجه الداني بسنده في المكتفى/٢٩٣، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٠٧/٤ لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.
(٤) روي ذلك عن ابن شهاب، وعروة. (انظر الدر المنثور١٩٨/٤).
(٥) انظر المكتفى/٢٩٤. (٦) انظر القطع/٣٦٢، والمقصد/١٦٥.
(٧) الرفع قراءة القراء العشرة غير يعقوب وذلك على الابتداء. (انظر النشر٢٧٩/٢، والإتحاف/٢٤٢، والمهذب ٢٧٧/١).
(٨) المراجع السابقة، وانظر كذلك القطع/٣٦٢، والمكتفى/٢٩٤.
(٩) قول أبي حاتم أخرجه النحاس. (انظر القطع/٣٦٢ ـ ٣٦٣).
أما ترجيح بعض القراءات المتواترة على بعضها فأهل العلم لايرون ذلك.
(١٠) انظر المكتفى/٢٩٤، والمقصد/١٦٥.
(١١) وبه قال الجميع. (المراجع السابقة، والإيضاح٦٩٤/٢).

"سورة التوبة"

(وَجَٰهِدُوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله)[٤١] وقف مفهوم.

(إن كنتم تعلمون)[٤١] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)

(لَاتَّبَعُوك)[٤٢] وقف مفهوم. (ولكن بَعُدَتْ عليهم الشُّقَّة)[٤٢] كاف على استئناف ما بعده.

(لخرجنا معكم)[٤٢] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(يُهلكون أنفسهم)[٤٢] وقف مفهوم أيضاً.

(والله يعلم إنهم لكَٰذبون)[٤٢] كاف، وقيل: حسن. (٣)

(عفا الله عنك)[٤٣] كاف على قول من قال:"إنه افتتاح كلام كما تقول:" أعزّك الله أليس قد كان كذا ". (٤)

وأما من قال:" إن المعنى:(عفا الله عنك)[٤٣] ما كان من ذنبك في إذنك لهم " فإنه لايكفي الوقف على قوله :(عفا الله عنك)[٤٣] على هذا التقدير. (٥)

(وتعلم الكَٰذبين)[٤٣] كاف، (٦) وقيل: تام. (٧)

(بأموالهم وأنفسهم)[٤٤] كاف. (٨) (والله عليم بالمتقين)[٤٤] كاف،(٩) وقيل: حسن. (١٠)

(فهم في ريبهم يترددون)[٤٥] كاف، (١١) وقيل: حسن. (١٢)

---

(١) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥١٨).
(٢) قال به النحاس، والعماني. (انظر القطع/٣٦٣، والمقصد/١٦٥).
(٣) قاله النحاس.(القطع/٣٦٣).
(٤) وبه قال النحاس، والداني. (المرجع السابق، والمكتفى/٢٩٤).

(٥) وبه قال العماني لتعلق ما بعده به. (المقصد/١٦٥).
(٦) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥١٨).
(٧) (٨) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني.
(انظر القطع/٣٦٣، والمكتفى/٢٩٤، والمقصد/١٦٥).
(٩) وبه قال العماني. (المقصد/١٦٥). (١٠) انظر القطع/٣٦٣.
(١١) انظر المقصد/١٦٥. (١٢) انظر القطع/٣٦٣.

(ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة)[٤٦] وقف مفهوم. (ولكن كره الله انبعاثهم فَثَبَّطَهم)[٤٦] مفهوم أيضاً.

(وقيل اقعدوا مع القَاعدين)[٤٦] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)

قيل: " هذا من قول بعضهم لبعض".

وقيل:" من قول النبي صلى الله عليه وسلم". (٣)

" والقاعدين": النساء، والصبيان". (٤)

(وفيكم سمّاعون لهم)[٤٧] كاف. (٥) (والله عليم بالظلمين)[٤٧] كاف،(٦) وقيل: حسن. (٧) (وهم كرهون)[٤٨] تام. (٨)

(ومنهم من يقول ائذن لى)[٤٩] أي في التخلف، (و لَا تَفْتِنِّى)[٤٩] ببنات الأصفر، والأصفر: رجل من الحبشة كان له بنات ولم يكن في وقتهن أجمل منهن، وكان ببلاد الروم. (٩)

(ألا فى الفتنة سقطوا)[٤٩] كاف. (١٠) أي في الإثم الذي حصل لهم بسبب تخلفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(وإن /{١٢٨ب} جهنم لمحيطة بالكفرين)[٤٩] كاف، (١١) وقيل: حسن.(١٢)

---

(١) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥١٩).
(٢) قال به النحاس، والعماني. (القطع/٣٦٣، والمقصد/١٦٥).
(٣) ذكرهما الماوردي.(انظر زاد المسير٣/٤٤٦).
(٤) ذكره علي بن عيسى. (انظر زاد المسير٣/٤٤٧).
(٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(انظر القطع/٣٦٣، والمكتفى/٢٩٤، والمقصد/١٦٦).
(٦) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥١٩).
(٧) قال به النحاس، والعماني. (القطع/٣٦٣، والمقصد/١٦٦) .
(٨) وبه قال الداني. (المكتفى/٢٩٤).
(٩) ذكره القرطبي، وعزاه للمهدوي، وأسند الطبري:" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" اغزوا تغنموا بنات الأصفر" فقال له الجدّبن قيس: ائذن لنا ولاتفتنا بالنساء"، إذاً المراد به: بنات الروم، وهذا قول أكثر المفسرين، وقيل: سمّوا بذلك، لأن الحبشة غلبت على الروم، وولدت لهم بنات فاخذن من بياض الروم وسواد الحبشة فكنّ صفراً، قاله القرطبي.
(انظر تفسير الطبري ١٠/١٤٨، والقرطبي ٨/١٥٨) .
(١٠) انظر المكتفى/٢٩٤، والمقصد/١٦٦ . (١١) انظر المكتفى/٢٩٤ .
(١٢) انظر القطع/٣٦٣ .

(إن تصبك حسنة تسؤهم)[٥٠] وقف مفهوم. أي: غنيمة، ونصر. (١)

(وإن تصبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون)[٥٠] كاف، (٢) وقيل: حسن. (٣) أي:" هزيمة ". وقوله :(قد أخذنا أمرنا من قبل)[٥٠] أي: أخذنا بالحزم إذ لم يخرج. (٤)

(هو مولانا)[٥١] كاف، (٥) وقيل: تام. (٦) (وعلى الله فليتوكل المؤمنون)[٥١] أكفى منه، وأتم. (٧)

(قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين)[٥٢] وقف مفهوم. يعني: الغنيمة، أو الشهادة. (٨) واللفظ: استفهام بمعنى التوبيخ.

(أو بأيدينا)[٥٢] مفهوم أيضاً.

(فتربصوا إنا معكم متربصون)[٥٢] كاف، (٩) وقيل: حسن، (١٠) وقيل: لا وقف من قوله :(قل هل تربصون بنا)[٥٢] إلى قوله :(متربصون)[٥٢]، لأن ذلك كله داخل تحت القول المأمور به، ووجه الوقف على المواضع المذكورة في هذه الآية للفصل بين الجمل المتغايرة المعنى.

(إنكم كنتم قوما فاسقين)[٥٣] كاف، (١١) وقيل: حسن، (١٢) وقيل: تام. (١٣)

(ولا ينفقون إلا وهم كرهون)[٥٤] كاف، (١٤) وقيل: حسن. (١٥)

---

(١) روي ذلك عن مجاهد. (انظر الدر المنثور ٤/٢١٦).
(٢) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥١٩).
(٣) قال به النحاس.(القطع/٣٦٣).
(٤) هكذا في جميع النسخ، والمعروف أن يقال:"إذ لم نخرج"، والله تعالى أعلم.

(٥) وبه قال الداني. (المكتفى/٢٩٤).
(٦) أخرجه الداني. (المرجع نفسه).
(٧) وبه قال الداني، وقال النحاس: تام.(المرجع السابق،والقطع/٣٦٣)
(٨) روى ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، ومجاهد. (انظر تفسير الطبري١٠/١٥٠، والدر المنثور٤/٢١٧).

(٩) انظر المكتفى/٢٩٤. (١٠) انظر القطع/٣٦٣، والمقصد/١٦٦.
(١١) انظر المكتفى/٢٩٤. (١٢) انظر القطع/٣٦٣.
(١٣) انظر المقصد/١٦٦. (١٤) انظر المرجع السابق، والمكتفى/٢٩٤.
(١٥) قال به النحاس. (القطع/٣٦٣).

(فلا تعجبك أموالهم و لا أولادهم)[٥٥] كاف عند أبي حاتم على أن يكون المعنى:" إنما يريد الله ليعذبهم بأموالهم في الحياة الدنيا، لأنهم ينفقونها فيما لايجدي عليهم بها منفعة في الآخرة، وأمر الله غالب فهم معذبون بها". (١)

وخولف أبو حاتم في ذلك، لأن أهل التأويل منهم ابن عباس يقولون: " المعنى:" فلا تعجبك أموالهم و لا أولادهم في الحياة الدنيا، إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة" فيكون هذا على التقديم، والتأخير، ويكون قوله :(في الحيوة الدنيا)[٥٥] صلة لقوله :(فلا تعجبك)[٥٥]". (٢) فعلى هذا التأويل لايوقف على قوله :(و لا أولادهم)[٥٥].

(وهم كفرون)[٥٥] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤)

(سيؤتينا الله من فضله ورسوله)[٥٩] كاف، (٥) وقيل: صالح على استئناف ما بعده. (٦)

(إنا إلى الله راغبون)[٥٩] تام. (٧)

(وابن السبيل)[٦٠] كاف، وقيل: حسن. (٨)

(فريضة من الله)[٦٠] كاف. (٩) (والله عليم حكيم)[٦٠] تام. (١٠)

---

(١) أخرجه النحاس، وبمثله قال الداني، وهو أن يكون المراد بالعذاب عذاب الدنيا بالتعب في جمع الأموال، والوجل في حفظها، والإنفاق بما لايجدي عليهم بها منفعة، لأنهم ينفقونها كرها، وهذا قول الحسن، وابن زيد، وهو المختار عند الطبري، لأنه هو ظاهر التأويل.
(انظر تفسير الطبري١٠/١٥٣، والقطع/٣٦٣، والمكتفى/٢٩٤).

(٢) وبه قال قتادة أيضاً، أثر ابن عباس أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبته لابن المنذر. (المرجع السابق، والدر٤/٢١٨)، والراجح: الرأي الأول.

(٣) وبه قال الداني، والعماني. (انظر المكتفى/٢٩٤، والمقصد/١٦٦).
(٤) انظر القطع/٣٦٣.
(٥) انظر المقصد/١٦٦.
(٦) وبه قال النحاس،والداني، والعماني.
(انظر القطع/٣٦٣، والمكتفى/٢٩٥، والمقصد/١٦٧).
(٧) وقال النحاس: قطع صالح. (القطع/٣٦٤).
(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٩) (١٠) وبهما قال النحاس، والداني. (القطع/٣٦٤، والمكتفى/٢٩٥).

(ويقولون هو أذن)[٦١] كاف. (١)

(قل أذن خير لكم)[٦١] من قرأ برفع (خير)[٦١]، وتنوينهما كان هذا وقفه الكافي على استئناف ما بعده. (٢)

ومن قرأ (خير لكم)[٦١] بخفض الراء على الإضافة، وهي قراءة العامة كان وقفه (ورحمة للذين ءامنوا منكم)[٦١]، لأن قوله: (ورحمة)[٦١] معطوف على قوله: (قل أذن)[٦١]، وكذا على قراءة حمزة (ورحمة)[٦١] بالخفض عطفا على (خير)[٦١]. (٣)

والمعنى عند الفراء: " إنا نقول /{١٢٩أ} ما شئنا ثم نأتي فنعتذر فيتقبل منا " فقال الله عزوجل: (قل أذن خير لكم)[٦١] أي: إن كان الأمر على ما تقولون فهو خير لكم، وليس الأمر على ما تقولون، ولكنه يؤمن بالله، ويؤمن للمؤمنين أي: إنما يصدّق للمؤمنين". (٤)

(ورحمة للذين ءامنوا منكم)[٦١] كاف، (٥) وقيل: تام. (٦)

(والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم)[٦١] تام. (٧)

(ليرضوكم)[٦٢] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(إن كانوا مؤمنين)[٦٢] كاف. (٨) وكذا: (خلدا فيها)[٦٣]. (٩)

(الخزي العظيم)[٦٣] كاف. (١٠)

---

(١) وبه قال النحاس، والداني. (انظر القطع/٣٦٤، والمكتفى/٢٩٥).
(٢) وهي قراءة الحسن، وغيره أي: بتنوين الاسمين: (أذن، خير)، ورفع (خير) وصف لأذن، أو خبر بعد خبر، أي: " هو أذن، وهو خير"، وهي قراءة شاذة،
وقرأ الجمهور بغير تنوين، وخفض (خير) على الإضافة.
(انظر شواذ ابن خالويه/٥٤، والبحر المحيط٥/٦٢، والإتحاف/٢٤٣).

(٣) قرأ حمزة بخفض (رحمة) عطفا على (خير)، والجملة معترضة بين المتعاطفتين، أو خبر مبتدأ محذوف، والباقون بالرفع نسقا على (أذن). (انظر النشر٢/٢٨٠، والإتحاف/٢٤٣، والمهذب ١/٢٨٠).
(٤) انظر معاني الفراء ١/٤٤٤، والقطع للنحاس/٣٦٤.
(٥) انظر القطع/٣٦٤.
(٦) قال به ابن الأنباري، والداني، والعماني.
(انظر الإيضاح٢/٦٩٥، والمكتفى/٢٩٥، والمقصد/١٦٧).
(٧) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني. (المراجع السابقة).
(٨) انظر المكتفى/٢٩٥.
(٩) انظر المقصد/١٦٧.
(١٠) وبه قال الداني. (المكتفى/٢٩٥).

(بما في قلوبهم)[٦٤] وقف مفهوم.

(إن الله مخرج ما تحذرون)[٦٤] كاف. (١)

(إنما كنا نخوض ونلعب)[٦٥] كاف. (٢)

(كنتم تستهزءون)[٦٥] كاف. (٣) قال أبو عبد الله محمد بن عيسى:"قال قوم:" الوقف على قوله:(كنتم تستهزءون لاتعتذروا)[٦٥ ـ ٦٦]". (٤)

وقال نافع: هو تام، أي: " لاتعتذروا بقولكم:(إنما كنا نخوض ونلعب)[٦٥]".(٥)

وقال نصير:" الوقف على رأس الآية أحب إليّ". (٦)

قال أبو جعفر:" والأمر كما قال، لأن الابتداء بما بعد قوله:(لاتعتذروا)[٦٦] ليس بحسن". (٧)

(قد كفرتم بعد إيمانكم)[٦٦] كاف. (٨)

(بأنهم كانوا مجرمين)[٦٦] تام، (٩) [وقيل:] (١٠) حسن.

(نسوا الله فنسيهم)[٦٧] كاف. (١١)

(إن المُنَافِقِين هم الفَاسقون)[٦٧] كاف، (١٢) وقيل: تام. (١٣)

(هي حسبهم)[٦٨] كاف، (١٤) وقال نافع: تام. (١٥)

(ولعنهم الله)[٦٨] كاف. (١٦) (ولهم عذاب مقيم)[٦٨] أكفى منه،(١٧) لأنه رأس آية، وذلك على قطع الكاف في قوله:(كالذين من قبلكم)[٦٩] [مما قبلها]. (١٨)

---

(١) انظر المكتفى/٢٩٥ .
(٢) وبه قال النحاس، والداني.(المرجع السابق، والقطع/٣٦٤) .
(٣) انظر المكتفى/٢٩٥ . (٤) أخرجه النحاس. (القطع/٣٦٤).
(٥) أخرجه الداني. (المكتفى/٢٩٥)، واختاره العماني.(المقصد/١٦٧) .
(٦) أخرجه النحاس.(القطع/٣٦٤). (٧) المصدر نفسه .

(٨) انظر المكتفى/٢٩٥ . (٩) انظر المرجع السابق، والمقصد/١٦٧ .
(١٠) من ب و ج لسقوطه في أ. (١١) انظر المكتفى/٢٩٦ .
(١٢) انظر القطع/٣٦٥ . (١٣) انظر المكتفى/٢٩٦،والمقصد/١٦٧ .
(١٤) انظر المكتفى/٢٩٦ . (١٥) أخرجه النحاس.(انظر القطع/٣٦٥) .
(١٦) (١٧) وبهما قال الداني،وكذا النحاس في الثاني.
(المراجع السابقة) .
١٨) من ب و ج لسقوطه في أ .

" سورة التوبة "

(وخضتم كالذى خاضوا)[٦٩] وقف مفهوم على استئناف ما بعده. (١)

(وأولئك هم الخسرون)[٦٩] كاف، (٢) وقيل:تام. (٣)

(أتتهم رسلهم بالبينت)[٧٠] وقف مفهوم.

(ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)[٧٠] تام. (٤)

(أولئك سيرحمهم الله)[٧١] كاف، (٥) وقيل: تام. (٦)

(إن الله عزيز حكيم)[٧١] تام. (٧)

(ومسكن طيبة فى جنت عدن)[٧٢] كاف، (٨) وقال يعقوب: تام. (٩)

(ورضوان من الله أكبر)[٧٢] تام. (١٠) (ذلك هو الفوز العظيم)[٧٢] أتم منه، (١١) لأنه رأس آية.

(واغلظ عليهم)[٧٣] كاف. (١٢) (وماوهم جهنم)[٧٣] كاف. (١٣)

(وبئس المصير)[٧٣] تام. (١٤)

(يحلفون بالله ما قالوا)[٧٤] كاف. (١٥)

(وهموا بما لم ينالوا)[٧٤] كاف، (١٦) وكذا:(من فضله)[٧٤]، (١٧) وكذا:(يك خيرا لهم)[٧٤]، (١٨) وكذا:(فى الدنيا والأخرة)[٧٤]. (١٩)

(ولا نصير)[٧٤] تام. (٢٠)

---

(١) وقال العماني:تام. (المقصد/١٦٧).
(٢) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٢٣).
(٣) قال به النحاس، والعماني. (القطع/٣٦٥، والمقصد/١٦٧).
(٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(المراجع السابقة، والمكتفى/٢٩٦).
(٥) انظر المقصد/١٦٧.
(٦) (٧) وبهما قال النحاس،ووافقه الداني،والعماني في الأخير.
(المراجع السابقة).
(٨) انظر المكتفى/٢٩٦. (٩) أخرجه النحاس. (انظر القطع/٣٦٥).
(١٠) وبه قال يعقوب، والداني. (المراجع السابقة).
(١١) وبه قال النحاس،والداني،والعماني. (المراجع السابقة).
(١٢) وبه قال النحاس. (القطع/٣٦٥).
(١٣) وبه قال النحاس،والداني، والعماني.
(المراجع السابقة، والمقصد/١٦٨).
(١٤) انظر القطع/٣٦٥،والمكتفى/٢٩٦.
(١٥) وبه قال الداني،والعماني.(المراجع السابقة).
(١٦) – (٢٠) وبهذه الوقوف قال الداني، وكذا النحاس فيما عدا(والأخرة)، وكذا العماني فيما عدا(من فضله) و(والأخرة).
(المراجع السابقة).

(ولنكونن من الصالحين)[٧٥] كاف، وقيل: حسن. (١)

(وتولوا وهم معرضون)[٧٦] كاف، وقيل: حسن. (٢)

(وبما كانوا يكذبون)[٧٧] كاف، وقيل: حسن. (٣)

(وأن الله علّام الغيوب)[٧٨] تام، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(فيسخرون منهم)[٧٩] كاف. (٦) (سخر الله منهم)[٧٩] كاف. (٧)

(ولهم عذاب أليم)[٧٩] تام، (٨) وقيل: حسن. (٩)

(أو لاتستغفر لهم)[٨٠] وقف مفهوم. (فلن يغفر الله لهم)[٨٠] وقف كاف. (١٠) (ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله)[٨٠] كاف. (١١)

(والله لايهدى القوم الفٰسقين)[٨٠] تام. (١٢)

(وقالوا لاتنفروا فى الحر)[٨١] كاف، (١٣) وكذا: (لو كانوا يفقهون)[٨١] كاف، (١٤) وقيل: حسن، (١٥) وكذا: (جزاء بما كانوا يكسبون)[٨٢].

(ولن تُقَٰتِلُوا معى /{١٢٩ب} عدوا)[٨٣] كاف.

(إنكم رضيتم بالقعود أول مرة)[٨٣] وقف مفهوم.

(فاقعدوا مع الخلفين)[٨٣] كاف، (١٦) وقيل: حسن، (١٧) وقيل: " لايوقف من قوله: (فقل لن تخرجوا)[٨٣] إلى (مع الخلفين)[٨٣]، لأن ذلك كله داخل فى القول".

---

(١) - (٣) وبهذه الوقوف قال النحاس، وقال الغزال: كلها كافية. (انظر القطع/٣٦٥، والوقف والابتداء/٥٢٤ - ٥٢٥).
(٤) انظر المكتفى/٢٩٦. (٥) انظر القطع/٣٦٥.
(٦) وقال الأشموني: لايوقف عليه، لأن خبر المبتدأ لم يأت وهو: (سخر الله منهم). (انظر المنار/١٦٨).

(٧) انظر المكتفى/٢٩٦. (٨) انظر المرجع السابق، والمقصد/١٦٨.
(٩) انظر القطع/٣٦٥. (١٠) انظر المكتفى/٢٩٦، والمقصد/١٦٨.
(١١) وبه قال العماني. (المرجع السابق).
(١٢) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني. (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٩٦).

(١٣) (١٤) انظر المكتفى/٢٩٦، والمقصد/١٦٨. (١٥) انظر القطع/٣٦٥.
(١٦) وبه قال الداني. (المكتفى/٢٩٦).
(١٧) قاله النحاس، والعماني. (القطع/٣٦٥، والمقصد/١٦٨).

(و لاتقم على قبره)[٨٤] كاف على استئناف ما بعده.

(وماتوا وهم فسقون)[٨٤] تام، وقيل: حسن. (١)

(و لاتعجبك أموالهم و لا أولادهم)[٨٥] كاف عند أبي حاتم، (٢) والكلام في ذلك كما تقدم في قوله: (فلاتعجبك أموالهم و لا أولدهم)[٥٥]. (٣) (وهم كفرون)[٨٥] تام، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(وقالوا ذرنا نكن مع القعدين)[٨٦] كاف، (٦) وقيل: حسن. (٧)

(رضوا بأن يكونوا مع الخوالف)[٨٧] وقف مفهوم، وقيل: كاف. (٨)

(وهم لايفقهون)[٨٧] تام، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(جٰهدوا بأموالهم وأنفسهم)[٨٨] وقف مفهوم.

(وأولئك لهم الخيرات)[٨٨] كاف. (وأولئك هم المفلحون)[٨٨] كاف، (١١) وقيل: حسن. (١٢) (خٰلدين فيها)[٨٩] كاف. (١٣) (ذلك الفوز العظيم)[٨٩] تام. (١٤)

(ليؤذن لهم)[٩٠] تام عند نافع، (١٥) وقال غيره: " ليس بتمام، لأن (وقعد)[٩٠] معطوف على (وجاء)[٩٠]".

(وقعد الذين كذبوا الله ورسوله)[٩٠] كاف. (١٦)

(سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم)[٩٠] تام. (١٧)

---

(١) قاله النحاس،والعماني. (انظر القطع/٣٦٥، ولمقصد/١٦٨).
(٢) أخرجه النحاس. (القطع/٣٦٥). (٣) انظر ص ٧٧١.
(٤) انظر المكتفى/٢٩٦. (٥) انظر القطع/٣٦٥، والمقصد/١٦٨.
(٦) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٢٦).
(٧) انظر القطع/٣٦٥، والمقصد/١٦٨.

(٨) انظر القطع/٣٦٥، والمكتفى/٢٩٦. (٩) انظر المرجع السابق.
(١٠) انظر القطع/٣٦٥،والمقصد/١٦٨.
(١١) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٢٦).
(١٢) انظر القطع/٣٦٥. (١٣) انظر المقصد/١٦٨.

(١٤) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمكتفى/٢٩٦).
(١٥) أخرجه النحاس. (القطع/٣٦٦).
(١٦) وبه قال النحاس، والداني. (المراجع السابقة).
(١٧) وبه قال النحاس،والداني،والعماني. (المراجع السابقة).

(إذا نصحوا لله ورسوله)[٩١] كاف. (١)

(ما على المحسنين من سبيل)[٩١] كاف. (٢)

(والله غفور رحيم)[٩١] تام، (٣) لأنه منقطع مما بعده، لأن الذي بعده نزل في عرباض بن سارية، (٤) وأصحابه. (٥)

(ألاّ يجدوا ما ينفقون)[٩٢] تام. (٦)

روي " أن عبد الله بن المغفل (٧) أتى النبي صلى الله عليه وسلم في رهط فقالوا: يا رسول الله! احملنا، فقال: لا أجد ما أحملكم عليه، فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا على ذلك". (٨)

وقيل: " كانوا من مزينة". قاله مجاهد. (٩)

---

(١) وبه قال الداني، وقال أحمد بن موسى:تام.
(انظر القطع/٣٦٦، والمكتفى/٢٩٦) .

(٢) وبه قال الداني، وقال النحاس:تام.
(المرجع السابق،والمكتفى/٢٩٦ ـ ٢٩٧) .

(٣) وبه قال النحاس،والداني. (المراجع السابقة) .

(٤) عرباض بن سارية السلمي، أبو نجيح، صحابي مشهور، من أهل الصفة، روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وعنه أبو أمامة الباهلي، وحجر بن حجر الكلاعي، وغيرهما، توفي سنة (٧٥هـ) على قول. (الإصابة ٢/٤٦٦) .

(٥) أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، وحجر بن حجر الكلاعي. (انظر الدر المنثور٤/٢٦٤) .

(٦) وبه قال النحاس،والداني. (انظر القطع/٣٦٦، والمكتفى/٢٩٧) .

(٧) عبد الله بن مغفل بن عبد غنم المزني، أبو سعيد، وأبو زياد، من مشاهير الصحابة، وهو أحد البكائين في غزوة تبوك، توفي بالبصرة سنة (٥٩هـ) على قول. (الإصابة ٢/٣٦٤) .

(٨) أخرجه ابن جرير، وابن إسحاق، وابن المنذر، وأبو الشيخ.
(انظر تفسير الطبري ١٠/٢١٢، والدر المنثور٤/٢٦٤) .

(٩) أخرجه الطبري، والسيوطي، وزاد نسبته لابن سعد،وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وتصحف في الدر، وكذا في لباب النقول "مغفل" إلى "معقل".
(المراجع السابقة، ولباب النقول/١٢٢ ـ١٢٣).

وروي عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، (١) وحُجْر الكلاعي (٢) قالا: " دخلنا على العرباض بن سارية وهو من الذين نزل فيهم: (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه) الآية: [٩٢] وهو مريض"، وذكر الحديث. (٣)

(وهم أغنياء) [٩٣] وقف مفهوم. (رضوا بان يكونوا مع الخوالف) [٩٣] كاف. (٤) (فهم لا يعلمون) [٩٣] كاف على استئناف ما بعده. (٥)

[(لن نؤمن لكم) [٩٤] كاف. (٦) (قد نبّأنا الله من أخباركم) [٩٤] كاف على استئناف ما بعده.] (٧) (٨)

(وَسَيَرَى الله عملكم ورسولُه) [٩٤] كاف، (٩) وقيل: صالح. (١٠)

(فينبئكم بما كنتم تعملون) [٩٤] كاف، (١١) وقيل: حسن. (١٢)

(جزاء بما كانوا يكسبون) [٩٥] كاف، (١٣) وقيل: حسن على استئناف ما بعده. (١٤) (يحلفون لكم لترضوا عنهم) [٩٦] وقف مفهوم.

---

(١) عبد الحمن بن عمرو بن عبسة السلمي، الشامي، تابعي، روى عن العرباض، مقبول من الثالثة، توفي سنة (١١٠هـ). (التقريب ١/٤٩٣).

(٢) حُجر بن حُجر الكلاعي، الحمصي، روى عن العرباض، مقبول من الثالثة. (التقريب ١/١٥٥).

(٣) أخرج الحديث ابن جرير، والداني، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ونصه كما روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال: " أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس أن ينبعثوا غازين فجاءت عصابة من أصحابه فقالوا: يا رسول الله احملنا، فقال: والله ما أجد ما أحملكم عليه، فتولوا ولهم بكاء فانزل الله عذرهم". (انظر تفسير الطبري ١٠/٢١٢، والمكتفى/٢٩٧، والدر ٤/٢٦٤).

(٤) انظر القطع/٣٦٦، والمكتفى/٢٩٨.
(٥) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٢٧).
(٦) (٧) وبهما قال الداني، ووافقه العماني في الأول. (انظر المكتفى/٢٩٨، والمقصد/١٦٩).

(٨) من ب و ج لسقوطه في أ. (٩) انظر المكتفى/٢٩٨.
(١٠) انظر القطع/٣٦٦، والمقصد/١٦٩.
(١١) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٢٧).
(١٢) انظر القطع/٣٦٦. (١٣) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٢٧)
(١٤) قال به النحاس، والعماني. (القطع/٣٦٦، والمقصد/١٦٩).

(عن القوم الفسقين)[٩٦] تام، (١) وقيل: حسن. (٢)

(حدود ما أنزل الله على رسوله)[٩٧] كاف. (٣)

(والله عليم حكيم)[٩٧] تام، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(ويتربص بكم الدوائر)[٩٨] كاف /{١٣٠أ} على استئناف ما بعده. (٦)

(عليهم دائرة السوء)[٩٨] كاف. (٧) (والله سميع عليم)[٩٨]. (٨)

(وَصَلَوَات الرسول)[٩٩] كاف، (٩) وكذا: (ألا إنها قربة لهم)[٩٩]، (١٠)

وكذا: (سيدخلهم الله في رحمته)[٩٩]. (١١) والتمام: (إن الله غفور رحيم)[٩٩]. (١٢)

(خلدين فيها أبداً)[١٠٠] كاف. (١٣) (ذلك الفوز العظيم)[١٠٠] تام. (١٤)

(وممن حولكم من الأعراب مُنَافِقُون)[١٠١] كاف إن جعلت التقدير: "ومن أهل المدينة قوم مردوا على النفاق"، فإن جعلت (مردوا)[١٠١] جملة في موضع النعت لقوله: (منفقون)[١٠١] أي: " وممن حولكم من الأعراب منافقون مردوا على النفاق " لم يكف الوقف على قوله: (منفقون)[١٠١]. (١٥)

(نحن نعلمهم)[١٠١] وقف مفهوم.

---

(١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٢٩٨، والمقصد/١٦٩).
(٢) قال به النحاس. (القطع/٣٦٦).
(٣) وبه قال العماني. (المقصد/١٦٩).

(٤) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٥) قال به النحاس. (القطع/٣٦٦).
(٦) (٧) وبهما قال الداني، والعماني، ووافقهما النحاس في الأخير. (المراجع السابقة).

(٨) هكذا في جميع النسخ وهو تام عند الجميع. (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٩٧).
(٩) - (١٢) وبهذه الوقوف قال الداني، وكذا النحاس فيما عدا (وصلوات الرسول)، والعماني فيما عدا (قربة لهم). (المراجع السابقة).
(١٣) (١٤) وبهما قال النحاس، ووافقه الداني في الاخير. (انظر القطع/٣٦٦، والمكتفى/٢٩٨).
(١٥) وبمثله قال النحاس. (القطع/٣٦٦).

(ثم يردون إلى عذاب عظيم)[١٠١] كاف، (١) ثم يبتدىء:(وءاخرون اعترفوا بذنوبهم)[١٠٢].

قال ابن عباس:" سبعة تخلفوا عن الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك (٢) فندموا. وربطوا أنفسهم إلى سواري المسجد". (٣)

(خلطوا عملا صالحا وءاخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم)[١٠٢] كاف،(٤) وقيل: صالح، (٥) وقيل: إن الواو في قوله:(وءاخر سيئا)[١٠٢] بمعنى "الباء"، وقيل: بمعنى "مع" (٦) كقولك: "استوى الماء والخشبة".

وأنكر ذلك الكوفيون قالوا: "لأن الخشبة لايجوز تقديمها على الماء، و" ءاخر" في الاية يجوز تقديمه على الأول فهو عندهم بمنزلة:"خلطت الماء باللبن". (٧)

(إن الله غفور رحيم)[١٠٢] كاف. (٨)

فلما تاب الله عزوجل عليهم قالوا: يارسول الله خذ أموالنا وتصدق بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أمرت في أموالكم بشيء فانزل الله عزوجل:(خذ من موالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلّ عليهم إن صلوتك سكن لهم)[١٠٣]. (٩) وهذا وقف كاف. (١٠)

---

(١) وبه قال النحاس،والعماني. (انظر القطع/٣٦٦، والمقصد/١٦٩).
(٢) تبوك: كانت منهلا من أطراف الشام، وكانت من ديار قضاعة تحت سلطة الروم، وقد أصبحت اليوم مدينة من مدن شمال الحجاز الرئيسية، وهي تبعد عن المدينة شمالاً (٧٧٨) كيلاً على طريق معبدة تمر بخيبر، وتيماء. (معجم المعالم الجغرافية/٥٩).
(٣) أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبته لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، وفيه: "كانوا عشرة رهط، وأوثق منهم سبعة". (الطبري١١/١٢، والدر ٤/٢٧٥).
(٤) وبه قال العماني. (المقصد/١٦٩). (٥) انظر القطع/٣٦٦.
(٦) هذا جواب لسؤال مقدر وهو أنه قد جعل كل واحد منهما في الاية الكريمة مخلوطاً فما المخلوط به ؟
(٧) فيكون الماء مخلوطاً، واللبن مخلوطاً به، وإذا قلنا بالواو:"خلطت الماء واللبن" كما في الاية الكريمة فيكون كل واحد منهما مخلوطاً ومخلوطاً به.
(انظر تفصيل ذلك في تفسير الطبري١١/١٢، وفي الكشاف٢/١٧٠، وفي البحر المحيط ٥/٩٥).
(٨) وبه قال النحاس،وقال الداني:تام. (القطع/٣٦٧،والمكتفى/٢٩٨).
(٩) هذا قول ابن عباس،وسعيد بن جبير،وغيرهما.
(تفسير الطبري١١/١٦، والدر المنثور٤/٢٨١،واللباب/١٢٤).
(١٠) انظر القطع/٣٦٧،والمكتفى/٢٩٨، والمقصد/١٦٩.

(والله سميع عليم)[١٠٣] تام على قول ابن زيد، (١) فإنه قال:" لما تاب الله عزوجل عليهم قال الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢):" ألم يكن هؤلاء معنا تخلفوا كما تخلفنا فأنزل الله عزوجل:(ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقت وأن الله هو التواب الرحيم)[١٠٤]"، (٣) وهذا أيضاً وقف كاف. (٤)

(ورسوله والمؤمنون)[١٠٥] وقف مفهوم.

(فينبئكم بما كنتم تعملون)[١٠٥] كاف. (٥)

ثم قال عزوجل:(وءاخرون مُرْجَوْنَ لأمر الله)[١٠٦] وهم ثلاثة سوى السبعة المتقدمة على قول ابن عباس، قبلت توبة السبعة لاعترافهم بذنوبهم، ومبادرتهم، وخلف الثلاثة عن /{١٣٠ب} قبول التوبة (٦) فأنزل الله عزوجل:(إما يعذبهم وإما يتوب عليهم)[١٠٦]، وهذا وقف كاف، (٧) أي: إما يخذلهم حتى لاتتم توبتهم فيعذبهم، وإما يوفقهم فتتم توبتهم.

(والله عليم حكيم)[١٠٦] تام (٨) على قراءة من قرأ:(الذين)[١٠٧] بغير واو، (٩) ف(الذين)[١٠٧] على هذا مبتدأ، واختلفوا في الخبر: فقيل:(لايزال بُنْيَانُهُم)[١١٠]، (١٠) وقيل: (لاتقم فيه)[١٠٨]، (١١) وقيل: هو مضمر تقديره:" فينتقم منهم "، أو " يعذبهم ". (١٢)

---

(١) وبه قال النحاس،والداني،والعماني.
(انظر القطع/٣٦٧، والمكتفى/٢٩٨، والمقصد/١٦٩) .
(٢) يعني الذين لم يتوبوا من المتخلفين قالوا للذين تابوا.
(٣) أخرجه الطبري، وأورده السيوطي، وعزاه لابن أبي حاتم.
(انظر تفسير الطبري ١١/١٩، والدر المنثور ٤/٢٨٢) .
(٤) انظر القطع/٣٦٧ . (٥) انظر المرجع السابق، والمقصد/١٦٩ .
(٦) يعنى ثلاثة من المتخلفين عن غزوة تبوك لم يبالغوا في التوبة، والاعتذار، ولم يوثقوا أنفسهم بالسواري، وهم: كعب بن مالك، ومرارة بن الربيع، وهلال بن أمية، وبمثله قال مجاهد، وعكرمة أيضاً. (انظر تفسير الطبري١١/٢١،والزاد٣/٤٩٧،والدر٤/٢٨٤) .
(٧) انظر المقصد/١٦٩ .
(٨) وبه قال الداني بالشرط المذكور، وقال العماني في الحالين، لأنه عطف جملة على جملة. (المكتفى/٢٩٨،والمقصد/١٦٩،١٧٠) .
(٩) قرأ بها نافع،وابن عامر،وأبوجعفر تبعا لمصاحف أهل المدينة، والشام. (انظر المقنع/١٠٨،والنشر ٢/٢٨١،والإتحاف/٢٤٤) .
(١٠) هذا قول النحاس.(إعرابه ٢/٢٣٥).
(١١) قاله الكسائي، وردّ عليه أبو جعفر النحاس.(المرجع السابق).
(١٢) قاله المهدوي. (انظر مشكل الإعراب لمكي١/٣٣٦،والبحر٥/٩٨) .

وأما من قرأ بالواو (١) على معنى:" ومنهم الذين "، أو" فيما يقص عليكم الذين "، أو " وممن ذكر الذين "، وسيبويه يقدر مثل هذا (٢) فالوقف على قوله :(عليم حكيم)[١٠٦] كاف. (٣)

(وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل)[١٠٧] كاف، وقال نافع: تام(٤) على أن يكون التقدير:" ومنهم الذين "، أو " فيما يقص عليكم الذين "، وشبه ذلك من التقدير، (٥) فإن جعلت (الذين)[١٠٧] مبتدأ على أن خبره :(لايزال بُنْيَانُهُم)[١١٠]، أو قوله :(لاتقم فيه)[١٠٨] أي:" لاتقم في مسجدهم" لم يكن الوقف على (من قبل)[١٠٧] تاما، ولا كافيا. (٦)

(وليحلفن إن أردنا إلا الحُسنى)[١٠٧] كاف على التقدير الأول،(٧) ولايجوز الوقف عليه على التقديرين الأخيرين.

(لكذبون)[١٠٧] كاف على التقدير الأول، (٨) ولايجوز الوقف عليه على التقديرين الأخيرين.

(لاتقم فيه أبداً)[١٠٨] تام، (٩) وقيل: كاف على أنه خبر (الذين)[١٠٧]، وعلى التقدير الأول. (١٠)

فاما على أن قوله :(لايزال بُنْيَانُهُم)[١١٠] خبر (الذين)[١٠٧] فلايتم الوقف على قوله :(أبداً)[١٠٨]، ولايكفي.

---

(١) وقد قرأ بها جمهور القراء غير نافع،وأبي جعفر،وابن عامر تبعا لمصاحفهم. (انظر المقنع/١٠٨، والنشر ٢/٢٨١) .
(٢) انظر الكتاب ١/١٤٢ - ١٤٣ .
(٣) وبه قال النحاس،والداني. (انظر القطع/٣٦٧، والمكتفى/٢٩٨) .
(٤) أخرجه النحاس. (القطع/٣٦٧) .
(٥) هكذا في جميع النسخ، والمفروض أن يقال:" من التقديرات" والله تعالى أعلم .
(٦) وبه قال النحاس. (القطع/٣٦٧). (٧) انظر المقصد/١٧٠ .
(٨) وقال الداني: تام، وقال العماني: تام إن لم يجعل (لاتقم فيه أبداً) خبراً عن (الذين اتخذوا)، وإلاّ فلايتم الوقف بل يكون كافياً. (انظر المرجع السابق، المكتفى/٢٩٨) .
(٩) وبه قال يعقوب أخرجه النحاس. (القطع/٣٦٨) .
(١٠) قال به الداني. (انظر المكتفى/٢٩٩) .

(لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه)[١٠٨] تام،(١) وقيل: كاف، (٢) إلا أن يجعل الخبر:(لايزال بُنْيَانُهُمْ)[١١٠] كما تقدم فلا يتم الوقف عليه، ولا يكفي.

(فيه رجال يحبون أن يتطهروا)[١٠٨] كاف، (٣) وقيل: تام على ما تقدم في الذي قبله.(٤)

(والله يحب المُطَّهِّرين)[١٠٨] تام على ما تقدم، (٥) فإن جعلت (لايزال بنيانهم)[١١٠] خبر (الذين اتخذوا)[١٠٧] لم يتم الوقف على قوله:(المطهرين)[١٠٨]، والظاهر جواز الوقف على جميع ما تقدم من الوقف من قوله:(الذين اتخذوا مسجدا ضرارا)[١٠٧] إلى قوله:(الظلمين)[١٠٩] على تقدير:" ومنهم الذين "، أو ما أشبه هذا التقدير، أو من قوله:(لاتقم فيه أبداً)[١٠٨] على أن يكون هو خبر ل(الذين اتخذوا)[١٠٧]، لأنه قد حكي عن يحى بن أيوب بن [بادي] (٦) (٧) أنه قال:" سمعت أحمد بن صالح (٨) يقول: لايحل لأحد أن يجترىء على كتاب الله عزوجل، وعلى الكلام فيه إلا بعلم ودراية، ألا ترى /{١٣١أ} إلى قوله عزوجل:(لاتقم فيه أبداً لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا)[١٠٨] كل ضمير فيه مخالف لصاحبه فكيف يتكلم على هذا من غير علم". (٩)

---

(١) وهو قول يعقوب أخرجه النحاس. (القطع/٣٦٨).
(٢) قال به الداني. (المكتفى/٢٩٩).
(٣) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/١٧٠).
(٤) أخرجه الداني، ولعله قول يعقوب قياسا على ما تقدم.
(انظر القطع/٣٦٨، والمكتفى/٢٩٩).
(٥) وبه قال النحاس،والعماني. (القطع/٣٦٩، والمقصد/١٧٠).
(٦) التصحيح من مصادر الكتاب وهو تصحف في النسخ كلها إلى"زياد".
(٧) يحى بن أيوب بن بادي، العلاف، الخولاني،صدوق،روى عن أبي صالح عبد الغفار بن داود، وعنه النسائي، وأبو جعفر الطحاوي، توفي سنة (٢٨٩هـ). (التقريب ٢/٣٤٣).
(٨) أحمد بن صالح أبو جعفر المصري، سمع من سفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، وعنه البخاري، وأبو داود،ثقة حافظ،توفي سنة (٢٤٨هـ). (التقريب ١/١٦، وغاية النهاية ١/٦٢).
(٩) أخرجه النحاس. (القطع/٣٦٨).

" سورة التوبة "

قال أبو جعفر:" والأمر في هذا كما قال، لأن قوله عزوجل:(لاتقم فيه أبداً)[١٠٨] هو مسجد الضرار". (١)

وقال أحمد بن إسحاق:(٢) " هو مسجد بني عمرو بن عوف، وقوله :(لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه)[١٠٨] هو: مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة "،(٣)

جاء بذلك الحديث: قال أبو سعيد ،وسهل بن سعد (٤):" سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا المسجد" ؟ قال:"هو مسجدي هذا". (٥)

وقوله عزوجل:(فيه رجال يحبون أن يتطهروا)[١٠٨] هو مسجد قباء، كذا روى داود بن [أبي] (٦) هند (٧) عن شهر بن حوشب. (٨) (٩)

(فانهار به في نار جهنم)[١٠٩] كاف على ما تقدم. (١٠)

(والله لايهدي القوم الظلمين)[١٠٩] تام (١١) على أن قوله :(لاتقم فيه)[١٠٨] خبر (الذين)[١٠٧]، أو على تقدير:" ومنهم الذين "، فإن جعلت (لايزال بنيانهم)[١١٠] خبر (الذين)[١٠٧] فلايتم الوقف على قوله :(الظلمين)[١٠٩].

---

(١) انظر القطع لأبي جعفر النحاس/٣٦٨ .
(٢) هكذا في جميع النسخ، وهو تصحيف، والصحيح: محمد بن إسحاق. (انظر سيرة ابن هشام٢/٥٢٩ ـ ٥٣٠، والقطع/٣٦٨) .
(٣) انظر المراجع السابقة .
(٤) سهل بن سعد بن مالك الأنصاري، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن أبي، وعنه الزهري، وغيره، توفي سنة (٩١هـ) على قول. (الإصابة ٢/٨٧) .
(٥) أخرجه الترمذي، والنسائي، وأحمد. (انظر تحفة الأحوذي ٢/٢٧٧، الرقم:٣٢٢، وسنن النسائي٢/٣٦ ذكر المسجد الذي أسس على التقوى، ومسند أحمد ٣/٨، و ٥/١١٦، ٣٣١، ٣٣٥) .
(٦) التصحيح من المصادر، وفي النسخ كلها بدون "أبي".
(٧) داود بن أبي هند البصري، روى عن عكرمة، والشعبي، والحسن البصري، وعنه ابن علية، والحمادان، والثوري، ثقة متقن، توفي سنة (١٤٠هـ). (التقريب ١/٢٣٥) .
(٨) شهر بن حوشب الأشعري، الشامي،صدوق كثير الإرسال،والأوهام،توفي سنة (١١٢هـ). (التقريب ١/٣٥٥) .
(٩) الأثر أخرجه الطبري، وله شواهد. (انظر تفسير الطبري ١١/٢٩،وتحفة الأحوذي٨/٥٠٣) .
(١٠) انظر المكتفى/٢٩٩،والمقصد/١٧٠ .
(١١) وبه قال النحاس، والعماني. (المرجع السابق، والقطع/٣٦٩) .

(إلا أن تقطع قلوبهم)[١١٠] كاف. (١) (والله عليم حكيم)[١١٠] تام.(٢)

(في التورية والإنجيل والقرءان)[١١١] كاف، (٣) وكذا:(ومن أوفى بعهده من الله)[١١١]، (٤) وكذا:(الذي بايعتم به)[١١١]. (٥)

(الفوز العظيم)[١١١] تام، (٦) وقيل: حسن (٧) على استئناف ما بعده بتقدير:" هم التائبون ".

وأما على قراءة ابن مسعود:" التائبين " (٨) وما بعد كذلك إن جعلته منصوبا على المدح بتقدير:" أعني التائبين " كان كالأول، وإن جعلته في محل خفض نعتا " للمؤمنين " لم يقف على ما قبله.

(والحافظون لحدود الله)[١١٢] كاف. (٩) (وَبَشِّرِ المؤمنين)[١١٢] تام.(١٠)

(أنهم أصحب الجحيم)[١١٣] كاف. (١١) (وعدها إياه)[١١٤] تام عند نافع. (١٢) (تبرأ منه)[١١٤] كاف، (١٣) وقيل: صالح. (١٤)

(إن إبراهيم لأواه حليم)[١١٤] تام. (١٥)

(حتى يبين لهم ما يتقون)[١١٥] كاف، (١٦) وقال نافع: تام. (١٧)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس،والداني،والعماني.
(انظر القطع/٣٦٩، والمكتفى/٢٩٩، والمقصد/١٧٠) .
(٣) وبه قال أحمد بن موسى،والداني.(انظر القطع/٣٦٩،والمكتفى/٢٩٩).
(٤) (٥) وبهما قال النحاس،ووافقه الداني،والعماني في الثاني.
(المراجع السابقة) .

(٦) وبه قال العماني. (المقصد/١٧٠) .
(٧) قاله النحاس. (القطع/٣٦٩) .
(٨) وهي قراءة شاذة ،وقرأ بها أبيّ بن كعب،و الأعمش أيضاً.
(انظر شواذ ابن خالويه/٥٥،والمحتسب١/٣٠٤،والبحر٥/١٠٤) .
(٩) (١٠) وبهما قال الداني،وكذا النحاس،والعماني في الثاني.
(انظر القطع/٣٦٩، والمكتفى/٢٩٩، والمقصد/١٧٠) .

(١١) (١٢) انظر القطع/٣٦٩،ووافقه العماني في الأول.(المقصد/١٧٠) .
(١٣) انظر المكتفى/٢٩٩ . (١٤) انظر القطع/٣٦٩ .
(١٥) عند الجميع. (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٦٩٩) .
(١٦) انظر القطع/٣٦٩ .
(١٧) أخرجه النحاس،وبه قال الداني،والعماني. (المراجع السابقة) .

" سورة التوبة "

(إن الله بكل شيء عليم)[١١٥] تام، (١) وقيل: حسن. (٢)

(يحي ويميت)[١١٦] وقف مفهوم. (من ولي ولا نصير)[١١٦] تام، (٣) وقيل:حسن. (٤)

(من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم)[١١٧] وقف مفهوم.

(ثم تاب عليهم) الأول:[١١٧] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)

(إنه بهم رءوف رحيم)[١١٧] كاف على استئناف ما بعده، (٧) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على قوله :(رحيم)[١١٧].

(ثم تاب عليهم ليتوبوا)[١١٨] كاف، (٨) وقيل: حسن. (٩)

(إن الله هو التواب الرحيم)[١١٨] تام. (١٠)

(وكونوا مع الصدقين)[١١٩] تام. (١١)

روي /{١٣١ب} عن أبي عبيدة (١٢) قال: قال عبد الله :" لا يحل الكذب في جد ،ولا هزل، واقرءوا إن شئتم :(يأيها الذين ءامنوا اتقوا الله وكونوا مع الصدقين)[١١٩]". (١٣)

(ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه)[١٢٠] كاف، (١٤) وقال أحمد بن موسى:تام. (١٥)

---

(١) وبه قال الداني،والعماني. (انظر المكتفى/٢٩٩،والمقصد/١٧٠) .
(٢) قاله النحاس. (القطع/٣٦٩) .
(٣) وبه قال الداني،والعماني. (المكتفى/٢٩٩، والمقصد/١٧٠) .
(٤) قال به النحاس. (القطع/٣٦٩) .
(٥) وبه قال الداني،والعماني. (المكتفى/٢٩٩،والمقصد/١٧٠) .
(٦) قال به النحاس. (القطع/٣٦٩) .
(٧) وبه قال العماني لكن من غير شرط. (المقصد/١٧٠) .
(٨) وبه قال الداني،والعماني. (المكتفى/٢٩٩،والمقصد/١٧١) .
(٩) قال به ابن الأنباري،والنحاس. (الإيضاح٢/٦٩٩،والقطع/٣٦٩) .
(١٠) (١١) وبهما قال النحاس،والداني،والعماني.
(المراجع السابقة) .
(١٢) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، مشهور بكنيته ،والأشهر أن لا اسم له غيرها، ويقال اسمه :عامر، كوفي، ثقة، من كبار الثالثة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، مات بعد سنة مائة وثمانين. (التقريب ٢/٤٤٨) .
(١٣) أخرجه الطبري، وأورده السيوطي في الدر المنثور، وعزاه لسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن عدي، وأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان.
(انظر تفسير الطبري١١/٦٣، والدر المنثور٤/٣١٦) .
(١٤) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٢٩٩، والمقصد/١٧١) .
(١٥) أخرجه النحاس. (القطع/٣٧٠) .

(إ لا كُتِبَ لهم به عمل صَٰلِح)[١٢٠] كاف على استئناف ما بعده. (١)

(إن الله لايضيع أجر المحسنين)[١٢٠] تام على استئناف ما بعده أيضاً، فإن جعلت ما بعده معطوفا على قوله: (لايصيبهم)[١٢٠] لم يتم الوقف على ما قبله، و لايكفي. (٢)

(إ لا كتب لهم)[١٢١] وقف عند أبي حاتم، (٣) وجعل " اللام " في قوله: (ليجزيهم)[١٢١] لام قسم حذفت منه النون استخفافا، و الأصل عنده: "ليجزينهم"، ثم كسرت اللام فاشبهت " لام كي " فنصب بها في النظائر لذلك كثيرة، فقدرها كذلك.

وأجمع أهل العلم باللسان على أن ما قاله، وقدره في ذلك خطأ، لايصح في لغة، و لاقياس، وليست هذه لام قسم.

قال أبو جعفر:" ورأيت [أبا] (٤) الحسن بن كيسان ينكر مثل هذا على أبي حاتم أي: يخطئه فيه، ويعيب عليه هذا القول، ويذهب أنها "لام كي" متعلقة بقوله: (إ لا كتب لهم)[١٢١] قال: ولو جاز ما قال أبو حاتم لجاز:" والله ليقوم زيد "، (٥) (٦) و لا معنى لحذف النون، و لا لكسر اللام، وهذا لايوجد في كلام العرب، أعني: كسر لام القسم، وقد شبهه أبو حاتم بقول العرب:" أكرم بزيد، وأنبل به " أي: ما أكرمه وأنبله، لما أشبه الأمر جزموا،- قال أبو جعفر: - وهذا غلط، والفرق بينهما أن هذا موجود في كلام العرب، وكسر لام القسم غير موجود". (٧)

---

(١) وبه قال الداني،والعماني. (المكتفى/٢٩٩، والمقصد/١٧١).
(٢) وبه قال النحاس. (القطع/٣٧٠).
(٣) أخرجه ابن الأنباري، والنحاس،والداني.
(المرجع السابق، والإيضاح٢/٧٠٠، والمكتفى/٣٠٠)

(٤) التصحيح من المصادر وهو ساقط في جميع النسخ.
(٥) هكذا في جميع النسخ، والصواب أن يقال:" والله ليقم زيد".
(انظر الإيضاح٢/٧٠٠).

(٦) أي: بتاويل:" والله ليقومن ".
(٧) انظر القطع لأبي جعفر النحاس/٣٧٠.

والوقف التام: (إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون)[١٢١]. (١)

(لينفروا كافة)[١٢٢] كاف. (٢) (لعلهم يحذرون)[١٢٢] تام. (٣)

(وَلْيَجِدُوا فيكم غِلْظَة)[١٢٣] كاف. (٤)

(مع المتقين)[١٢٣] تام، (٥) وقيل: حسن. (٦)

(زادته هذه إيمانا)[١٢٤] كاف. (٧) (وهم يستبشرون)[١٢٤] تام. (٨)

(وهم كَافرون)[١٢٥] تام (٩) على قراءة من قرأ (أو لا ترون)[١٢٦] بالتاء المعجمة الأعلى، (١٠) [لأنه استئناف خطاب، ومن قرأ (أو لا يرون)[١٢٦] بالياء المعجمة الأسفل (١١) لم يقف على قوله: (وهم كٰفرون)[١٢٥]، لأن ما بعده راجع إلى الكفار وهو متعلق به، وأيضاً فإن (أو)[١٢٦] واو عطف دخلت عليها همزة الاستفهام.] (١٢)

(ولا هم يذكرون)[١٢٦] كاف على استئناف ما بعده، (١٣) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على قوله: (يذكرون)[١٢٦]. (١٤)

(ثم انصرفوا)[١٢٧] كاف (١٥) عند الفراء، لأن المعنى عنده: " وإذا ما أنزلت سورة فيها ذكرهم، وعيبهم قال بعضهم لبعض: " هل يراكم من أحد /{١٣٢أ} إن قمتم ؟ [فإن] (١٦) قالوا: نعم قاموا، فذلك قوله: (ثم انصرفوا)[١٢٧]". (١٧)

---

(١) انظر المكتفى/٣٠٠. (٢) انظر القطع/٣٧٠.
(٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(المراجع السابقة، والمقصد/١٧١).
(٤) وبه قال أبو حاتم أخرجه النحاس، والداني، والعماني.
(المراجع السابقة).
(٥) انظر المكتفى/٣٠٠. (٦) (٧) انظر القطع/٣٧٠.
(٨) قاله أحمد بن موسى. (المصدر نفسه).
(٩) وبه قال العماني لكن من غير تقييد، وقال الداني بالوقف بالقيد المذكور لكنه لم يحدد نوعية الوقف. (المكتفى/٣٠٠، والمقصد/١٧١)
(١٠) وهي قراءة حمزة، ويعقوب أي: بالخطاب للمؤمنين على جهة التعجب. (انظر النشر٢/٢٨١، والإتحاف/٢٤٥، والمهذب١/٢٨٨).
(١١) والغيب قراءة الجمهور غير حمزة، ويعقوب رجوعا على الذين في قلوبهم مرض. (المراجع السابقة).
(١٢) من ب و ج، وفي أ تقديم وتأخير في العبارة.
(١٣) انظر المقصد/١٧١. (١٤) انظر القطع/٣٧١.
(١٥) انظر المرجع السابق، والمكتفى/٣٠١.
(١٦) من ب و ج، وسقط في أ. (١٧) انظر معاني القراء ١/٤٥٥.

وقوله عزوجل: (صرف الله قلوبهم بانهم قوم لايفقهون)[١٢٧] تام، (١) وهذا دعاء عليهم، فإن جعلت هذا خبراً لم يكف الوقف على قوله: (ثم انصرفوا)[١٢٧]. (٢)

(حريص عليكم)[١٢٨] تام عند الأخفش، وأحمد بن موسى، لأن ذلك عندهما خطاب لأهل مكة، وقوله: (بالمؤمنين رءوف رحيم)[١٢٨] لجميع الناس.(٣) وهذا وقف تام، (٤) ويكون التقدير: " هو بالمؤمنين رءوف رحيم أي: من أهل مكة، وغيرهم.

(عليه توكلت)[١٢٩] كاف، وقيل: صالح. (٥)

والتمام آخر السورة. (٦)

---

(١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(انظر القطع/٣٧١، والمكتفى/٣٠١، والمقصد/١٧١).

(٢) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٠١).

(٣) القولان أخرجهما النحاس. (انظر القطع/٣٧١).

(٤) وبه قال ابن الأنباري، والداني. (الإيضاح٢/٧٠١، والمكتفى/٣٠١).

(٥) (٦) وبهما قال النحاس، ووافقه العماني في الأخير.
(انظر القطع/٣٧١، والمقصد/١٧٢).

********** ********* **********

****
******

سورة يونس عليه السلام

****
****

مكية. (١)
****
قال مقاتل:" إلا آيتان، وهما: من قوله:(فإن كنت في شك) إلى آخرهما:[٩٤ ـ ٩٥] نزلتا بالمدينة". (٢)

وقال الكلبي:" هي مكية إلا قوله:(ومنهم من يؤمن به ومنهم من لايؤمن به)[٤٠] نزلت في اليهود بالمدينة".(٣)

وقالت فرقة:" نزلت من أولها نحو الأربعين آية، وباقيها بالمدينة".(٤)

وهي مائة، وعشر آيات في الشامي، وتسع في عدد الباقين. (٥)
****
اختلافهم في ثلاث آيات:

(مخلصين له الدين)[٢٢] عدّها الشامي. (٦)

(لنكونن من الشّكرين)[٢٢] لم يعدّها الشامي. (٧)

(وشفاء لما في الصدور)[٥٧] عدّها الشامي. (٨)

وكلهم لم يعدّ (الر)، و (المر) في الست السور. (٩)

ونظيرتها في الشامي خاصة سورة الإسراء، ولانظير لها في غيره.(١٠)
****

---

(١) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقد اخرج عنه النحاس، وابو الشيخ، وابن مردويه قال: نزلت سورة يونس بمكة، وبه قال الداني،والجعبري، والزركشي،والفيروزآبادي.
(انظر البيان (ق:١٥٥أ)، والمدد (ق:١٤٨أ)، والبرهان١/١٩٣، والبصائر ١/٢٣٨، والدر المنثور ٤/٣٣٩).
(٢) أورده ابن الجوزي. (انظر زاد المسير٣/٤).
(٣) رواه ابو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.
(المرجع السابق).
(٤) أورده القرطبي ٨/٣٠٤، وانظر كذلك لتفصيل المسئلة جمال القراء للسخاوي ١/١٢، والبحر المحيط ٥/١٢١،والإتقان١/٢٠.
(٥) انظر في ذلك المراجع السابقة، وجمال القراء للسخاوي١/٢٠٣، والإتحاف/٢٤٦، ومعالم اليسر/١٠٢، والمحرر الوجيز/٩٠.
(٦) ولم يعدّها الباقون. (٧) وعدّها الباقون.
(٨) ولم يعدّها الباقون.
(٩) فقوله تعالى:(الر) في بداية خمس سور:وهي: يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم عليهم السلام، وفي أول الحجر، وأما (المر) ففي أول سورة الرعد.
(١٠) انظر البيان (ق:١٥٥أ).

" سورة يونس عليه السلام "

وكلمها : ألف، وثمان مائة ، واثنتان (١) وثلاثون كلمة .
======
وحروفها : سبعة آلاف، وخمس مائة ، وتسعة (٢) وستون حرفا .
=======

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضع واحد :
==========
(ولقد بوأنا بني إسرائيل)[٩٣] . (٣)
ورءوس الآي: (الحكيم)[١] ، (مبين)[٢] (أفلا تذكرون)[٣] ،
========== (يكفرون)[٤] ، (يعلمون)[٥] ، (يتقون)[٦] ،

(غفلون)[٧] ، (يكسبون)[٨] ، (النعيم)[٩] ، (العلمين)[١٠] ،
(يعمهون)[١١] ، (يعملون)[١٢] ، (المجرمين)[١٣] ، (تعملون)[١٤] ،

(عظيم)[١٥] ، (أفلا تعقلون)[١٦] ، (المجرمون)[١٧] ، (يشركون)[١٨] ،
(يختلفون)[١٩] ، (المنتظرين)[٢٠] ، (تمكرون)[٢١] ، (الشكرين)[٢٢] ،

(تعملون)[٢٣] ، (يتفكرون)[٢٤] ، (مستقيم)[٢٥] ، (خلدون)[٢٦] ،
(خلدون)[٢٧] ، (تعبدون)[٢٨] ، (لغفلين)[٢٩] ، (يفترون)[٣٠] ،

(أفلا تتقون)[٣١] ، (تصرفون)[٣٢] ، (لا يؤمنون)[٣٣] ، (تؤفكون)[٣٤] ،
(تحكمون)[٣٥] ، (يفعلون)[٣٦] ، (العلمين)[٣٧] ، (صدقين)[٣٨] ،

(الظلمين)[٣٩] ، (بالمفسدين)[٤٠] ، (تعملون)[٤١] ، (لا يعقلون)[٤٢] ،
(لا يبصرون)[٤٣] ، (يظلمون)[٤٤] ، (مهتدين)[٤٥] ، (يفعلون)[٤٦] ،

(لا يظلمون)[٤٧] ، (صدقين)[٤٨] ، (و لا يستقدمون)[٤٩] ، (المجرمون)[٥٠] ،

---

(١) هكذا في النسخ كلها ، والصواب أن يقال:"واثنان".

(٢) هكذا في جميع النسخ، وفي البيان للداني(ق:٥٥أ): " وسبعة " مكان " وتسعة "، ويوجد خلاف في العددبين العلماء .
(راجع لتفصيل ذلك المرجع السابق، والمدد (ق:٤٨أ)، والبصائر١/٢٣٨، وغير ذلك من المراجع المتقدمة).

(٣) هذا ما قاله الداني، وأما غيره فقد عدّ مشبه الفاصلة ثلاثة .
(انظر الإتحاف/٢٤٦) .

********** ********** **********
****

" سورة يونس عليه السلام "

(تستعجلون)[٥١]، (تكسبون)[٥٢]، (بمعجزين)[٥٣]، (لا يظلمون)[٥٤]، (لا يعلمون)[٥٥]، (ترجعون)[٥٦]، (وشفاء لما في الصدور)[٥٧] عدّها الشامي، (للمؤمنين)[٥٨]، (يجمعون)[٥٩]، (تفترون)[٦٠]، (لا يشكرون)[٦١]، (مبين)[٦٢]، (يحزنون)[٦٣]، (يتقون)[٦٤]، (العظيم)[٦٥]، (العليم)[٦٦]، (يخرصون)[٦٧]، (يسمعون)[٦٨]، (لا تعلمون)[٦٩]، (لا يفلحون)[٧٠]، (يكفرون)[٧١]، (و لا تنظرون)[٧٢]، (المسلمين)[٧٣]، (المنذرين)[٧٤]، /[١٣٢ب] (المعتدين)[٧٥]، (مجرمين)[٧٦]، (مبين)[٧٧]، (الساحرون)[٧٨]، (بمؤمنين)[٧٩]، (عليم)[٨٠]، (ملقون)[٨١]، (المفسدين)[٨٢]، (المجرمون)[٨٣]، (المسرفين)[٨٤]، (مسلمين)[٨٥]، (الظلمين)[٨٦]، (الكفرين)[٨٧]، (المؤمنين)[٨٨]، (الأليم)[٨٩]، (لا يعلمون)[٩٠]، (المسلمين)[٩١]، (المفسدين)[٩٢]، (لغفلون)[٩٣]، (يختلفون)[٩٤]، (الممترين)[٩٥]، (الخسرين)[٩٦]، (لا يؤمنون)[٩٧]، (الأليم)[٩٨]، (حين)[٩٩]، (مؤمنين)[١٠٠]، (لا يعقلون)[١٠١]، (لا يؤمنون)[١٠٢]، (المنتظرين)[١٠٣]، (المؤمنين)[١٠٤]، (المؤمنين)[١٠٥]، (المشركين)[١٠٦]، (الظلمين)[١٠٧]، (الرحيم)[١٠٨]، (بوكيل)[١٠٩]، (الحكمين)[١١٠]. (١)

ورءوس آيها على أربعة أحرف: اللام، والراء، والميم، والنون:

فاللام في موضع واحد: (وما أنا عليكم بوكيل)[١٠٨].

والراء في موضع واحد: (وشفاء لما في الصدور)[٥٧] في الشامي.

والميم في عشرة مواضع.

والنون في تسعة وتسعين موضعاً.

---

(١) المؤلف رحمه الله تعالى كعادته لم يلتزم بمذهب معين فقد عدّ ما عدّه الشامي، وعدّ أيضاً ما تركه الشامي مثل (الشكرين)/٢٢.

" سورة يونس عليه السلام "

ذكر الوقف والابتداء
****

(الر) حيث وقع،(١) و (المر) (٢) تام، وقيل: كاف، وقيل: لايجوز الوقف عليه. (٣)
والتمام فيه أولى، لأن معنى هذه الحروف عند ابن عباس:" أنا الله ارى"، ومعنى (المر):" انا الله اعلم وارى". (٤)

وقيل: " معنى (الر): " أنا الرب لاغيري ". (٥)

وقال سعيد بن جبير، وعكرمة، والشعبي:" (الر)، و(حم)، و (ن) حروف اسم "الرحمن" مقطعة، فإذا وصلها كان "الرحمن". (٦)

وقال قتادة :" اسم من اسماء القرآن". (٧)

وقال ابو روق (٨):" فاتحة السورة". (٩)

وقيل:" عزائم (١٠) الله تعالى". (١١)

فعلى هذه التاويلات كلها يكون الوقف على (الر)[١] كما تقدم.

وقيل: إن هذه الحروف قسم (١٢) كانه قال: " والله إن تلك آيات الكتاب الحكيم". فعلى هذا التقدير لايجوز الوقف على قوله :(الر)[١].

---

(١) وهي في بداية خمس سور: وهي: يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم عليهم السلام، والحجر.
(٢) في أول سورة الرعد.
(٣) تقدم الكلام عليها في اوائل سورتي البقرة ،وآل عمران.
(٤) اخرجه ابن جرير، وابن المنذر،وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، والبيهقي في الاسماء والصفات، لكن لايوجد فيه لفظ "أعلم". (انظر تفسير الطبري١١/٧٩،و١٣/٩١،والدر٤/٣٣٩،و٤/٥٩٩) .
(٥) لم أقف على قائله، ولا على مصدر القول رغم بحث شديد .
(٦) وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اخرجه ابن جرير،وابن ابي حاتم، وابو الشيخ . (انظر الطبري١١/٧٩،والدر٤/٣٤٠).
(٧) أخرجه ابن جرير. (انظر تفسيره ١١/٧٩) .
(٨) عطية بن الحارث، أبو روق، الهمداني، الكوفي، صاحب التفسير، صدوق من الخامسة. (التقريب ٢/٢٤) .
(٩) اخرجه ابن جرير عن مجاهد. (انظر تفسير الطبري١/٨٧) .
(١٠) عزائم القرآن: الآيات التي تقرأ على ذوي الآفات لما يرجى من البرء بها. (انظر اللسان ١٢/٤٠٠) .
(١١) لم أقف على مصدره رغم بحث شديد.
(١٢) قاله الحسن، وعكرمة، وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. (انظر تفسير الطبري ١/٨٧،٨٨).

" سورة يونس عليه السلام "

وقال مجاهد:" أراد بهما (١): التوراة، والإنجيل، والكتب المتقدمة، و(تلك)[١] إشارة إلى غائب مؤنث". (٢)

وقال آخرون:" إن الإشارة إلى القرآن". (٣) وهو أولى بالصواب، لأنه لم يجر هنا للكتب المتقدمة ذكر، (٤) ولأن (الحكيم)[١] من نعت القرآن، دليلة قوله عزوجل:(كتب أحكمت ءايته) (٥)، ونحوها، فيكون على هذا القول (تلك)[١] بمعنى "هذه"، و (الحكيم)[١]: "المحكم بالحلال، والحرام، والحدود، والأحكام". (٦)

وقال مقاتل:" المحكم من أنه حق لاكذب فيه ولا اختلاف، وهو فعيل بمعنى مفعل". (٧)

(تلك ءايٰت الكِتٰب الحكيم)[١] تام. (٨)

(أن لهم قدم صدق عند ربهم)[٢] كاف، (٩) وقال الأخفش: تام. (١٠)

(قال الكٰفِرون إن هذا لَسٰحِرٌ مبين)[٢]. (١١) (١٢) وقوله:(هذا)[٢] إشارة إلى " الوحي" على قول من يقول: إن قوله:(قال الكفرون)[٢] جواب لقوله:(أن أوحينا)[٢]، وهذا وجه من قال إن الوقف على قوله:(عند ربهم)[٢] كاف.

---

(١) أي: بالمبتدأ، والخبر من قوله تعالى:(تلك ءايت الكتب الحكيم).
(٢) أخرجه ابن جرير، وبمثل قول مجاهد قال قتادة أيضاً.
(انظر تفسير الطبري ٨٠/١١، والدر ٣٤٠/٤).
(٣) وهو قول أبي صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.
(زاد المسير ٤/٤).
(٤) وهو المختار عند الطبري. (انظر تفسير الطبري٨٠/١١).
(٥) سورة هود عليه السلام/١.
(٦) هذا قول أبي عبيدة. (انظر مجاز القرآن ٢٧٢/١).
(٧) انظر القرطبي ٨٣٠٥.
(٨) (٩) وبهما قال النحاس، والداني. (القطع/٣٧٢، والمكتفى/٣٠٣).
(١٠) وهو قول أبي حاتم، وبمثله قال العماني.
(انظر القطع/٣٧٢، والمقصد/١٧٢).
(١١) هكذا في جميع النسخ، والصواب أن يقال:" وقال الأخفش: تام، ثم استانف فقال:(قال الكفرون...)"، والله تعالى أعلم.
(١٢) لم يبين المؤلف رحمه الله تعالى حكم الوقف هنا وهو تام عند الجميع. (المراجع السابقة، والإيضاح٧٠٢/٢، والمقصد/١٧٣).

وروي عن زيد بن أسلم أنه قال في قوله: (وَبَشِّرِ /{١٣٣أ} الذين ءامنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم)[٢] قال:" (قدم صدق)[٢] محمد صلى الله عليه وسلم". (١)

وقال ابن عباس:" أجراً حسناً لما قدموا من أعمالهم". (٢)

وقال الضحاك:" ثواب صدق". (٣) وقال مجاهد:" الأعمال الصالحة". (٤)

وقال ابن عباس:" سبقت لهم السعادة في الذكر الأول". (٥)

وقال قتادة:" سلف لهم عمل صدق". (٦) وقال يمان (٧):" إيمانهم".(٨)

وقال عطاء:" مقام صدق لا زوال فيه، ولا بؤس، نعيم مقيم، وخلود لاموت فيه". (٩)

وقال أبو حاتم:" منزل صدق، دليله: (وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق)". (١٠) (١١)

وقال عبد العزيز بن يحى (١٢):" قضاء حسن، دليله قوله عزوجل: (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى)." (١٣) (١٤)

وقيل: " هو تقديم الله تعالى هذه الأمة في البعث يوم القيامة، دليله قوله عليه السلام:" نحن الآخرون السابقون يوم القيامة".(١٥)
وقيل غير ذلك.

---

(١) أخرجه ابن جرير. (انظر تفسير الطبري١١/٨١) .
(٢) أخرجه ابن جرير. (المرجع السابق، والدر٤/٣٤١).
(٣) أخرجه ابن جرير، وأبو الشيخ عن الربيع.(المراجع السابقة) .
(٤) أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم. (المراجع السابقة).
(٥) أخرجه ابن جرير،وابن المنذر،وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ. (المراجع السابقة) .
(٦) أخرجه ابن جرير،وأبو الشيخ. (المراجع السابقة) .
(٧) لعله يمان بن المغيرة البصري، أبو حذيفة، من السادسة، مات بعد الستين، أو يمان بن عدي الحضرمي، أبو عدي، الحمصي، من الثامنة. (التقريب ٢/٣٧٩) .
(٨) انظر القرطبي ٨/٣٠٦ .
(٩) انظر زاد المسير ٤/٥ .
(١٠) سورة الإسراء/٨٠ .
(١١) انظر القرطبي ٨/٣٠٦ .
(١٢) لعله عبد العزيز بن يحى بن عبد العزيز بن مسلم الكناني، المكي، كان يلقب: الغول، صاحب كتاب الحيدة، صدوق فاضل، مات بعد المائتين، والثلاثين. (التقريب ١/٥١٣) .
(١٣) سورة الأنبياء/١٠١ .
(١٤) انظر القرطبي ٨/٣٠٦ .
(١٥) حديث متفق عليه. (انظر صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب فرض الجمعة، الرقم:١، وانظر صحيح الإمام مسلم، كتاب الجمعة، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة، الرقم: ١٩ ـ٢١).

واضيف " القدم " إلى " الصدق " وهو لغة كما يقال: "مسجد الجامع"، و"حب الحصيد".

وقال أبو عبيدة، والكسائي:" كل سابق من خير، أو شر فهو عند العرب قدم، يقال:" لفلان قدم في الإسلام "، " وله عندي قدم صدق، وقدم شر"، وهو مؤنث يقال: قدم حسنة، وقدم صالحة. (١)

قال حسان بن ثابت الأنصاري (٢):

لَنَا الْقَدَمُ الْعُلْيَا إِلَيْكَ وَخَلْفَنَا * لِأَوَّلِنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَابِعُ (٣)

اي: ما تقدم لهم في السؤدد. (٤)

(ثم استوى على العرش)[٣] وقف مفهوم.

(ما من شفيع إلا من بعد إذنه)[٣] كاف، (٥) وكذا: (فاعبدوه)[٣]، (٦) وكذا: (أفلا تذكرون)[٣]، (٧) وكذا: (إليه مرجعكم جميعا)[٤]، (٨) وكذا: (وعد الله حقا)[٤] (٩) على قراءة العامة في قوله: (إنه)[٤] بكسر الهمزة. (١٠)

وأما على قراءة أبي جعفر: (أنه)[٤] بفتح الهمزة (١١) فلا يكف على قوله: (وعد الله حقا)[٤]، ولا يتم الكلام.

---

(١) انظر تفسير الطبري ٨١/١١، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٧٣/١، واللسان ٤٦٦/١٢.

(٢) حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري، شاعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أحاديث، روى عنه سعيد بن المسيب وغيره، توفي سنة (٤٠هـ) على قول. (الإصابة ٣٢٥/١).

(٣) انظر ديوانه/١٥٥.

(٤) والراجح من هذه الأقوال قول مجاهد يعني المراد بها: الأعمال الصالحة، لأن ذلك محكي عن العرب، وهو المختار عند الطبري. (المراجع السابقة).

(٥) - (٩) بهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الداني فيما عدا (تذكرون). (انظر القطع/٣٧٢، والمكتفى/٣٠٣).

(١٠) الكسر قراءة الجمهور غير أبي جعفر، وذلك على الاستئناف. (انظر النشر٢/٢٨٢، والإتحاف/٢٤٧، والمهذب١/٢٩٠).

(١١) الفتح في قوله تعالى(إنه يبدؤا الخلق) قراءة أبي جعفر على أنه معمول للفعل الناصب أي: وعد الله بدأ الخلق ثم إعادته، أو على حذف لام الجر. (المراجع السابقة).

وفي التقدير اختلاف عند النحويين:

فمنهم من يقول:" إن قوله:(أنه)[٤] في موضع نصب أي: وعد الله أنه يبدؤا الخلق". (١)

ومنهم من يقول:" موضعها خفض لإضمار حرف الجر، أي: وعد الله حقا بانه". (٢)

وقال الفراء:" موضعها رفع أي: حقا ابتداء". (٣)

وقوله:(حقا)[٤] قال سيبويه:" المعنى: " في حق " ثم حذفت " في" فنصب". (٤)

قال أبو جعفر:" وسمعت أبا إسحاق يقول:" لايصح عندي غير قول سيبويه في هذا"، قال: وسمعت عليّ بن سليمان يقول:" التقدير: " وقت /{١٣٣ب} حق". (٥) وأنشد النحويون:

(٦) عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ خَارِجًا * وَلَا وَالِجًا إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبُ (٧)

(ليجزي الذين ءامنوا وعملوا الصلحت بالقسط)[٤] كاف، وليس بتام،(٨) لأنه إخبار عن ما يجزى به المؤمنون، ثم عطف عليه ما يجزى به الكافرون، وهو من باب عطف الجمل.

(بما كانوا يكفرون)[٤] تام. (٩) (عدد السنين والحساب)[٥] كاف.(١٠)

---

(١) أي: هو منصوب بالفعل قال به الزمخشري. (الكشاف ١٨١/٢) .
(٢) أو " لأنه " قال به أبو الفتح،والزمخشري أيضاً.
(المرجع السابق، والبحر المحيط٥/١٢٤) .
(٣) انظر معاني الفراء ٤٥٧/١ . والصواب أن يقال:" حقا ابتداء الخلق،أوابتداءه" ففي العبارة نقص .

(٤) انظر الكتاب ٣٨٣/١ .
(٥) انظر القطع/٣٧٣، ولم أجد قول أبي إسحاق الزجاج في كتابه معاني القرآن ٧/٣ .
(٦) هنا يوجد سقط في النسخ كلها فالبيت هكذا:"أحقا عباد الله..الخ.
(٧) البيت لابن الدمينة، ديوانه/١٠٣ برواية:... أن لست صادرا* ولا وارداً، والشاهد فيه أن "حقا" مصدر منصوب جار مجرى الظرف.

(٨) (٩) وبهما قال النحاس، والداني، ووافقهما العماني في الثاني.
(انظر القطع/٣٧٣، والمكتفى/٣٠٣، والمقصد/١٧٣) .
(١٠) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٠٣) .

" سورة يونس عليه السلام "

(ما خلق الله ذلك إلا بالحق)[٥] كاف، (١) وقيل: حسن (٢) على قراءة من قرأ: (نفصل)[٥] بالنون. (٣)

وأما من قرأ بالياء المعجمة الأسفل (٤) فإنه لم يكف الوقف على قوله: (بالحق)[٥]؛ لأن ما بعده راجع إلى اسم الله عزوجل في قوله: (ما خلق الله)[٥] فلا يقطع منه إلا أن يجعل الجملة مستأنفة فيقف على قوله: (بالحق)[٥]، ويكون وقفا كافيا.

(لقوم يعلمون)[٥] تام. (٥) (لقوم يتقون)[٦] تام، (٦) وقيل: حسن. (٧)

(بما كانوا يكسبون)[٨] تام، (٨) وقيل: حسن. (٩)

(يهديهم ربهم بإيمانهم)[٩] كاف، (١٠) وقال أبو حاتم: تام. (١١)

(في جنت النعيم)[٩] تام عند أحمد بن موسى. (١٢)

(دعوٰىهم فيها سبحٰنك اللّٰهم)[١٠] تام عند أحمد بن جعفر. (١٣)

وحكى سيبويه: " دعوى" بمعنى: " دعاء". (١٤)

وفسّر ذلك سفيان قال: " إذا أراد أحد من أهل الجنة يدعو بالشيء إليه قال: (سبحٰنك اللهم)[١٠] فإذا قالها مثّل بين يديه". (١٥)

(وتحيتهم فيها سلم)[١٠] كاف، (١٦) وقيل: حسن. (١٧)

(أن الحمد لله رب العٰلمين)[١٠] تام. (١٨)

---

(١) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٠٣).
(٢) قال به ابن الأنباري، والنحاس، والعماني.
(انظر الإيضاح٢/٧٠٤، والقطع/٣٧٣، والمقصد/١٧٣).
(٣) وهي قراءة نافع، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، وخلف العاشر على الاستئناف. (النشر٢/٢٨٢، والإتحاف/٢٤٧).
(٤) بالغيب قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، ويعقوب جريا على اسم الله تعالى. (المراجع السابقة، والمهذب ١/٢٩١).

(٥) (٦) انظر المكتفى/٣٠٤، والمقصد/١٧٣. (٧) انظر القطع/٣٧٣.
(٨) انظر المكتفى/٣٠٤، والمقصد/١٧٣. (٩) انظر القطع/٣٧٣.
(١٠) انظر المكتفى/٣٠٤، والمقصد/١٧٣. (١١) - (١٣) انظر القطع/٣٧٣.
(١٤) انظر الكتاب ٤/٤٠ - ٤١. (١٥) أخرجه الطبري ١١/٩٠.
(١٦) انظر المكتفى/٣٠٤.
(١٧) انظر الإيضاح٢/٧٠٤، والقطع/٣٧٤، والمقصد/١٧٣.
(١٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(المراجع السابقة، والمقصد/١٧٤).

" سورة يونس عليه السلام "

(لَقُضِيَ إليهم أجلهم)[١١] كاف. (١) (في طُغْيَانِهِم يعمهون)[١١] تام.(٢)

(أو قاعدا أو قائما)[١٢] كاف، (٣) وقيل: صالح. (٤)

(إلى ضرّ مسه)[١٢] كاف، (٥) وقيل: إن الوقف على قوله: (فلما كشفنا عنه ضرّه مرّ)[١٢] وليس بشيء، (٦) لأن المعنى: "استمر على ما كان عليه من قبل أن يمسه الضر". (٧)

(ما كانوا يعملون)[١٢] تام. (٨) (وما كانوا ليؤمنوا)[١٣] وقف مفهوم. (كذلك نجزي القوم المجرمين)[١٣] كاف، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(لينظر كيف تعملون)[١٤] تام، (١١) وقيل: حسن. (١٢)

(أو بدّله)[١٥] كاف. (١٣) (من تلقاء نفسي)[١٥] وقف مفهوم.

(إن أتّبعُ إلا ما يوحى إليّ)[١٥] كاف. (١٤)

(إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم)[١٥] أكفى منه، (١٥) لأنه رأس آية، وقيل: حسن. (١٦)

---

(١) وبه قال يعقوب ـ أخرجه النحاس ـ، والداني، والعماني. (انظر القطع/٣٧٤، والمكتفى/٣٠٤، والمقصد/١٧٤).

(٢) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٣) وبه قال العماني. (المقصد/١٧٤).
(٤) قال به النحاس. (القطع/٣٧٤).

(٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٦) انظر المكتفى/٣٠٤.
(٧) انظر معاني الفراء ٤٥٩/١.
(٨) وبه قال النحاس، والداني. (انظر القطع/٣٧٤، والمكتفى/٣٠٤).

(٩) وبه قال العماني. (المقصد/١٧٤).
(١٠) قال به النحاس. (القطع/٣٧٤).
(١١) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٠٤).
(١٢) قال به النحاس. (القطع/٣٧٤).

(١٣) وبه قال النحاس، والداني. (المراجع السابقة).
(١٤) (١٥) وبهما قال الداني. (المكتفى/٣٠٤).
(١٦) وقال العماني: تام. (المقصد/١٧٤).

(قل لو شاء الله ما تلوته عليكم)[١٦] وقف مفهوم على قراءة قنبل(١)، لأنه يقرأ:(وَلَا أَدْرَاكُم به)[١٦] بغير نفي فهو استئناف إخبار بإيقاع الدراية من الله عزوجل فهو منقطع من النفي الذي قبله.

ومن قرأ:(وَلَا أَدْرَاكُم به)[١٦] بالنفي (٢) لم يبتديء به، ولا يقف على ما قبله، لأنه معطوف على ما قبله من قوله:(ما تلوته عليكم)[١٦] فهو متعلق بالتلاوة، وداخل معها في النفي فلا يقطع منها. (٣)

(ولا أدراكم به)[١٦] كاف على القراءتين /{١٣٤أ} جميعاً، وقيل: تام، (٤) وقيل: صالح. (٥)

(فقد لبثت فيكم عمراً من قبله)[١٦] كاف. (٦)

(أفلا تعقلون)[١٦] تام. (٧) (أو كذب بآياته)[١٧] كاف. (٨)

(إنه لا يفلح المجرمون)[١٧] تام. (٩)

(ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله)[١٨] كاف، (١٠) وقال نافع: تام. (١١)

(بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض)[١٨] كاف. (١٢)

(عما يشركون)[١٨] تام. (١٣) (فاختلفوا)[١٩] كاف، (١٤) وقيل: صالح. (١٥)

---

(١) بل قرأ ابن كثير بخلف عن البزي بحذف الألف التي بعد اللام على أن اللام لام ابتداء قصد بها التوكيد، أي لو شاء الله ما تلوته عليكم، ولأعلمكم به على لسان غيري.
(انظر النشر ٢/٢٨٢، والإتحاف/٢٤٧، والمهذب ١/٢٩٣).

(٢) وهي قراءة الباقين غير قنبل، وهو الوجه الثاني للبزي على أنها لا النافية مؤكدة، أي لو شاء الله ما قرأته عليكم، ولا أعلمكم به على لسان غيري. (المراجع السابقة).
(٣) انظر في ذلك المكتفى/٣٠٤.
(٤) قال به نافع. (انظر القطع/٣٧٤).

(٥) قال به الداني، والعماني. (المكتفى/٣٠٥، والمقصد/١٧٤).
(٦) وبه قال العماني. (المرجع السابق).
(٧) (٨) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٩) (١٠) وبهما قال الداني. (المكتفى/٣٠٥).
(١١) أخرجه النحاس. (انظر القطع/٣٧٤). (١٢) انظر المقصد/١٧٤.
(١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(١٤) انظر المكتفى/٣٠٥. (١٥) انظر القطع/٣٧٤.

(فيما فيه يختلفون)[١٩] تام، (١) وقيل: كاف، (٢) والمعنى في ذلك:" ولو لا كلمة سبقت من ربك لأهلك الله عزوجل أهل الباطل، وأنجى أهل الحق، لقضي بينهم فيما فيه يختلفون". (٣)

(فقل إنما الغيب لله فانتظروا إني معكم من المنتظرين)[٢٠] تام،(٤) والمعنى:" فانتظروا نصر الله أهل الحق، وخذلانه أهل الباطل إني [منتظر] (٥) معكم. (٦)

(قل الله أسرع مكرا)[٢١] كاف. (٧)

(إن رسلنا يكتبون ما تمكرون)[٢١] تام، (٨) وقيل: كاف. (٩)

(هو الذى يُسَيِّرُكُم في البر والبحر)[٢٢] كاف. (١٠)

(لنكونن من الشَّٰكرين)[٢٢] تام. (١١) (في الأرض بغير الحق)[٢٣] كاف. (١٢)

(إنما بَغْيُكُم على أنفسكم)[٢٣] كاف. (١٣) على قراءة من قرأ: (مَتَٰعَ)[٢٣] بالرفع (١٤) على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره:" هو متاع "، أو " ذلك متاع "، ويكون قوله: (بغيكم)[٢٣] مبتدأ، و(على أنفسكم)[٢٣] في موضع الخبر عن البغي، وفيه ضمير عائد على المبتدأ تقديره:" إنما بغيكم مستقر على أنفسكم، وهو متاع الحياة الدنيا" ف(على)[٢٣] متعلقة بالاستقرار.

---

(١) انظر المكتفى/٣٠٥ . (٢) انظر القطع/٣٧٤ .
(٣) انظر تفسير الطبري ٩٨/١١ .
(٤) وبه قال ابن الأنباري،والنحاس،والداني.
(انظر الإيضاح٧٠٤/٢، والقطع/٣٧٤، والمكتفى/٣٠٥) .

(٥) من ب و ج لسقوطه في أ . (٦) انظر تفسير الطبري٩٩/١١ .
(٧) وبه قال النحاس،والداني. (القطع/٣٧٤، والمكتفى/٣٠٥) .
(٨) وبه قال النحاس،والعماني. (انظر القطع/٣٧٤،والمقصد/١٧٤) .
(٩) انظر المكتفى/٣٠٥ . (١٠) انظر المرجع السابق،والقطع/٣٧٤ .
(١١) وبه قال النحاس.(المصدر السابق).

(١٢) وبه قال النحاس،والداني. (المصدر السابق،والمكتفى/٣٠٥) .
(١٣) وبه قال الداني، وقال العماني:تام على التقدير المذكور.
(انظر المرجع السابق، والمقصد/١٧٥) .
(١٤) الرفع قراءة الجمهور غير حفص على أنه خبر (بغيكم).
(انظر النشر٢٨٣/٢،والإتحاف/٢٤٨، والمهذب٢٩٤/١) .

فإن جعلت قوله :(متـــع)[٢٣] خبر قولـه :(بغيكـم)[٢٣]، وقولـه :(علـى أنفسكم)[٢٣] متعلقـا "بالبغي" فلا [ضمير] (١) في قولـه :(علـى أنفسكم)[٢٣]، لأنه ليس بخبر الابتداء فهو ظرف ملغي فلايجوز الوقف على قوله :(على أنفسكم)[٢٣] (٢) كما قال سفيان بن عيينة (٣):" إن أراد أن" البغي" متاع الحياة الدنيا، أي: [ليعجل عقوبته لصاحبه] (٤) في الدنيا كما يقال: "البغي مصرعة". (٥)

وأما من قرأ:(مَتَاعَ)[٢٣] بالنصب (٦) فإن جعلته مصدرا منصوبا بفعل مضمر من جنسه تقديره :" يمتعون " كان الوقف أيضاً (على أنفسكم)[٢٣] كافيا،

فإن جعلته مصدرا منصوبا بفعل مضمر دلّ عليه قوله :(بغيكم)[٢٣] وتقديره :" تبغون متاع " فلا يوقف على قوله :(على أنفسكم)[٢٣].

ويجوز أن يكون (مَتَاعَ)[٢٣] بالنصب مفعولا من أجله، ويكون (على أنفسكم)[٢٣] متعلقا بقوله :(بغيكم)[٢٣]، و (بغيكم)[٢٣] مرفوع بالابتداء، والخبر محذوف، والتقدير:" إنما بغيكم على أنفسكم من أجل متاع الحياة الدنيا مذموم ". (٧)

(فينبئكم /{١٣٤ب} بما كنتم تعملون)[٢٣] تام. (٨)

---

(١) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٢) وبين المعنيين فرق لطيف: إذا رفعت "متاع" على أنه خبر "بغيكم" فالمعنى: إنما بغي بعضكم على بعض، مثل(فسلموا على أنفسكم)النور/٦١، وإذا كان الخبر(على أنفسكم) فالمعنى: إنما فسادكم راجع عليكم، مثل(وإن أسأتم فلها)الإسراء/٧ .
(انظر إعراب النحاس ٢/٢٥٠) .
(٣) سفيان بن عيينة الهلالي، أبو محمد، الكوفي، روى عن عمرو بن دينار وغيره، وحدّث عنه الأعمش وغيره، توفي سنة (١٩٨هـ).
(انظر غاية النهاية ١/٣٠٨) .
(٤) التصحيح من مصادر الكتاب، وفي النسخ كلها :"ليجعل صاحبه".
(٥) انظر قوله في القطع/٣٧٥، والبحر المحيط٥/١٤٠،والقرطبي٨/٣٢٦ .
(٦) والنصب قراءة حفص على أنه مصدر مؤكد لعامله .
(انظر القراءات، وما قيل في إعراب الآية الكريمة في النشر٢/٢٨٣، والإتحاف/٢٤٨، ومشكل الإعراب لمكي١/٣٤١،والبحر المحيط ٥/١٤٠، والمهذب ١/٢٩٤) .
(٧) انظر في هذا كله الإيضاح٢/٧٠٤، والقطع/٣٧٥،والمكتفى/٣٠٦٣٠٥،).
(٨) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/٣٧٥، والمقصد/١٧٥) .

(فَاخْتَلَطَ)هنا: [٢٤]، وفي سورة الكهف (١) تام عند أبي يعقوب الأزرق(٢) على استئناف ما بعده، يكون التقدير:" باختلاط الماء، والتراب نبات الأرض، ويكون جملة مستأنفة من مبتدا، وخبر. (٣)

وقيل: لايجوز الوقف عليه، لأن قوله:(نبات)[٢٤] فاعل لقوله:(اختلط)[٢٤] أي: فنبت بذلك المطر أنواع من النبات يختلط بعضها ببعض. (٤)

(مما يأكل الناس والأنعم)[٢٤] كاف. (٥) وكذا:(كأن لم تغن بالأمس)[٢٤]. (٦) (لقوم يتفكرون)[٢٤] تام. (٧)

(إلى صراط مستقيم)[٢٥] تام، (٨) وقيل: حسن. (٩)

(للذين أحسنوا الحسنى وزيادة)[٢٦] كاف عند أبي حاتم، وقال أحمد بن جعفر:تام. (١٠)

روي عن أنس أنه قال:" سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الزيادة ؟ فقال: للذين أحسنوا العمل في الدنيا الجنةُ في الآخرة، والزيادة: النظر إلى وجه الله تعالى ". (١١) وهذا قول جماعة من الصحابة. (١٢)

---

(١) الآية/٤٥ .
(٢) يوسف بن عمرو بن يسار، أبو يعقوب، المدني، المصري، المعروف بالأزرق، أخذ القراءة عن ورش، وعنه إسماعيل بن عبد الله النحاس، توفي في حدود سنة (٢٤٠هـ).
(غاية النهاية ٢/٤٠٢) .
(٣) أي: إن ما بعد (فاختلط به) جملة مستأنفة من مبتدأ وخبر، وقول الأزرق هذا أخرجه النحاس في كتابه القطع/٣٧٥ .
(٤) قال به الداني. (انظر المكتفى/٣٠٦) .
(٥) ـ (٧) وبهذه الوقوف قال النحاس،والداني، ووافقهما العماني في الأخير. (المراجع السابقة، والمقصد/١٧٥) .
(٨) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة) .
(٩) قال به النحاس. (القطع/٣٧٥) .
(١٠) القولان أخرجهما النحاس، واختار الداني، والعماني قول أبي حاتم. (المراجع السابقة) .
(١١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٤/٣٥٧، وعزاه لأبي الشيخ، وابن منده في الرد على الجهمية، والدارقطني في الرؤية، وابن مردويه، واللالكائي، والخطيب، وابن النجار .
(١٢) منهم: أبو بكر الصديق،وحذيفة،وأبو موسى الأشعري، وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.
(المرجع السابق، وتفسير الطبري١١/١٠٤،والقرطبي٨/٣٣٠).

ويدل على ذلك ما روى صهيب (١) قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا أن يا أهل الجنة أن لكم عند الله موعدا فيقولون: وما هو ؟ ألم يبيض وجوهنا، ويزحزحنا عن النار، ويدخلنا الجنة ؟ فيكشف الحجاب، فينظرون إليه، فو الله ما أعطاهم شيئا هو أحب إليهم منه "..(٢)

قال ابن عباس:" (للذين أحسنوا الحسنى)[٢٦]: للذين شهدوا أن لا إله إلا الله الجنة". وعنه: " الحسنى": واحدة من الحسنات بواحدة، و(زيادة)[٢٦] تضعف عشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف ". (٣)

وقال عبد الرحمن (٤):" (الحسنى)[٢٦] البشرى، و " الزيادة": النظر إلى وجه الله تعالى، قال الله تعالى:(وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) ". (٥) (٦)

وعن عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال:" الزيادة: غرفة من لؤلؤة واحدة لها أربعة آلاف باب". (٧)

قال مجاهد:" (الحسنى)[٢٦]: حسنة، و " الزيادة": مغفرة من الله تعالى، ورضوان ". (٨).

---

(١) صهيب بن سنان بن مالك، أبو يحي، الرومي، صحابي جليل، شهد المشاهد كلها، توفي سنة (٣٨هـ) على قول. (الإصابة ٢/١٨٨) .

(٢) أخرجه الإمام مسلم، (انظر صحيحه، كتاب الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الاخرة ربهم سبحانه وتعالى، الرقم:٢٩٧) والترمذي (انظر سننه بشرحه تحفة الأحوذي ٨/٥٢٢، كتاب التفسير، الرقم:٥١٠٣)، وابن ماجه في سننه، الرقم:١٨٧، وأحمد في مسنده ٦/١٥ - ١٦) .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ١١/١٠٧ .

(٤) عبد الرحمن بن سابط، الجمحي، المكي، ثقة، توفي سنة (١١٨هـ). (التقريب ١/٤٨٠) .

(٥) الايتان/٢٢،٢٣ من سورة القيامة . (٦) أخرجه القرطبي ٨/٣٣١ .

(٧) أخرجه الطبري في تفسيره ١١/١٠٧، والسيوطي في الدر المنثور ٤/٣٥٨، وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والبيهقي في الرؤية، وفيهما:" أربعة أبواب " لا " آلاف"، وفي القرطبي ٨/٣٣١ كما جاء في الكتاب.

(٨) أخرجه الطبري في تفسيره ١١/١٠٨، والسيوطي في الدر المنثور ٤/٣٥٩، وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، (انظر تفسير مجاهد ١/٢٩٣) .

وقال عبد الرحمن بن " يزيد " (١) (٢):" (الحسنى)[٢٦]: حسنة ، و"الزيادة": ما أعطاهم الله تعالى في الدنيا لايحاسبون عليه يوم القيامة ". (٣)

وقال يزيد بن شجرة (٤):" الزيادة: أن تمر السحابة عليهم فتمطرهم ثم يقول لهم: ما تريدون أن تمطركم فلا يريدون شيئا إلا أمطرتهم".(٥)(٦)

(قتر ولا ذلة)[٢٦] كاف، (٧) وقال نافع: تام. (٨) " قتر": غبار.(٩) و"ذلة": هوان.

وقال قتادة:" كآبة (١٠) وكسوف". (١١) (١٢)

قال ابن أبي ليلى:" هذا بعد نظرهم ". (١٣)

(أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون)[٢٦] كاف على استئناف /{١٣٥أ} ما بعده. (١٤)

---

(١) قوله:" يزيد" تصحيف، والصواب: "زيد" كما في القرطبي٨/٣٣١ .
(٢) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، العدوي، من الثامنة، توفي سنة (١٨٢هـ). (التقريب ١/٤٨٠) .

(٣) أخرجه القرطبي في تفسيره ٨/٣٣١ .
(٤) لم أقف على ترجمته .

(٥) أخرجه القرطبي في تفسيره ٨/٣٣١، وأبو حيان في البحر المحيط٥/١٤٦، وفيهما:" ثم تقول لهم: ما تريدون أن أمطركم" .

(٦) والمختار عند الطبري هو العموم فيعم جميع ما قيل، لأن الله عزوجل قد عمّمه، وأما قول الأكثرين من الصحابة ،والتابعين،والمفسرين هو: أن الحسنى: الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الله سبحانه وتعالى، وهو الصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم.

(٧) انظر المكتفى/٣٠٦،والمقصد/١٧٥ .
(٨) أخرجه النحاس. (القطع/٣٧٦). (٩) انظر اللسان٥/٧١ .
(١٠) الكآبة: سوء الحال،والانكسار من الحال. (اللسان١/٦٩٤) .
(١١) يقال: كسفت حاله بمعنى:ساءت. (اللسان ٩/٢٩٨) .
(١٢) الأثر أخرجه القرطبي ٨/٣٣١ بلفظ " قيل ".

(١٣) هكذا في جميع النسخ، والصواب أن يقال: " هذا بعد نظرهم إلى ربهم"، والأثر أخرجه الطبري،والداني،والسيوطي، وزاد نسبته لابن أبي شيبة ،وابن المنذر،وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والدارقطني. (انظر الطبري١١/١٠٩،والمكتفى/٣٠٧،والدر٤/٣٦٠) .
(١٤) وبه قال الداني. (انظر المكتفى/٣٠٨) .

(مِنَ اللَّيل مُظلما)[٢٧] كاف. (١)

(أولئك أصحب النار هم فيها خلدون)[٢٧] تام. (٢)

(أنتم وشركاؤكم)[٢٨] وقف مفهوم. (فزيلنا بينهم)[٢٨] كاف. (٣)

(ما كنتم إيانا تعبدون)[٢٨] تام عند نافع، (٤) وقال غيره: كاف،(٥) لأن ما بعده متصل به. (إن كنا عن عبادتم لغفلين)[٢٩] كاف. (٦)

(هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت)[٣٠] وقف كاف. (٧)

(وضلّ عنهم ما كانوا يفترون)[٣٠]. (٨)

(فسيقولون الله)[٣١] كاف، (٩) وكذا: (فقل أفلا تتقون)[٣١]، (١٠) وكذا: (فأنى تصرفون)[٣٢]. (١١) (أنهم لايؤمنون)[٣٣] تام، (١٢) وقيل: كاف. (١٣)

[(من يبدؤا الخلق ثم يعيده)[٣٤] كاف. (١٤) (فأنّى تؤفكون)[٣٤] تام، (١٥) وقيل: كاف.] (١٦) (١٧) (من يهدى إلى الحق)[٣٥] كاف. (١٨)

(قل الله يهدى للحق)[٣٥] كاف على استئناف ما بعده، (١٩) وكذا: (إلا أن يهدى)[٣٥]. (٢٠)

قال أبو إسحاق:" (فما لكم)[٣٥] تم الكلام، والمعنى: فأيّ شيء لكم في عبادة الأوثان". (٢١)

---

(١) انظر المكتفى/٣٠٨،والمقصد/١٧٦ .(٢) المرجع السابق،والقطع/٣٧٦ .
(٣) وبه قال النحاس،والداني،والعماني.(المراجع السابقة) .
(٤) أخرجه النحاس.(القطع/٣٧٦).

(٥) وهو قول الداني،والعماني. (المراجع السابقة).
(٦) انظر القطع/٣٧٦،والمكتفى/٣٠٨ . (٧) وفي ب و ج: وقف مفهوم.
(٨) هكذا في جميع النسخ وهو تام عند النحاس،والداني،والعماني. (المراجع السابقة) .

(٩) ـ (١٢) وبهذه الوقوف قال النحاس،ووافقه الداني في (أفلا تتقون)، و(تصرفون)، والعماني في الأخير.(المراجع نفسها).
(١٣) انظر المكتفى/٣٠٨ . (١٤) (١٥) انظر القطع/٣٧٦ .
(١٦) انظر المكتفى/٣٠٨ .
(١٧) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه في أ .

(١٨) انظر القطع/٣٧٦، والمقصد/١٧٦ . (١٩) انظر المرجع السابق.
(٢٠) وبه قال النحاس،والداني. (انظر القطع/٣٧٦، والمكتفى/٣٠٨) .
(٢١) انظر معاني القرآن للزجاج ٢٠/٣ .

وقال ابن الأنباري: وقف حسن. (١) وقال أبو حاتم: جيد. (٢) وهذا استفهام على معنى التوبيخ كما يقول الرجل:" [ما لك] (٣) ويلك". (٤) (كيف تحكمون)[٣٥] تام. (٥) (وما يتبع أكثرهم إلا ظنا)[٣٦] وقف مفهوم.

(إن الظن لا يغني من الحق شيئا)[٣٦] كاف، (٦) وقال نافع: تام. (٧) [(إن الله عليم بما يفعلون)[٣٦] تام.] (٨) (٩)

(لا ريب فيه)[٣٧] تمام عند نافع، (١٠) ويكون التقدير:" هو (من رب العٰلمين)[٣٧] " وهذا تام أيضاً، (١١) وقيل: كاف لتعلق ما بعده لما قبله. (١٢) (أم يقولون افتراه)[٣٨] وقف مفهوم.

(إن كنتم صدقين)[٣٨] كاف على استئناف ما بعده. (١٣)

(وَلَمَّا يأتهم تأويله)[٣٩] كاف عند أبي حاتم، وتام عند أحمد بن جعفر. (١٤) (كذلك كذّب الذين من قبلهم)[٣٩] وقف مفهوم.

(فانظر كيف كان عقبة الظٰلمين)[٣٩] كاف، وقيل: حسن على استئناف ما بعده. (١٥) (ومنهم من لا يؤمن به)[٤٠] كاف. (١٦)

(وربك أعلم بالمفسدين)[٤٠] تام، (١٧) وقيل: كاف. (١٨)

---

(١) انظر الإيضاح٢/٧٠٦ .
(٢) أخرجه النحاس،والداني.(انظر القطع/٣٧٦، والمكتفى/٣٠٨) .
(٣) من ج، وسقط في أ و ب. (٤) انظر الإيضاح٢/٧٠٦ .
(٥) عند الجميع. (المراجع السابقة ،والمقصد/١٧٦).
(٦) وبه قال العماني.(المرجع السابق).
(٧) أخرجه النحاس. (القطع/٣٧٦).

(٨) وبه قال النحاس، والعماني. (المراجع السابقة).
(٩) من ب و ج لسقوطه في أ.
(١٠) أخرجه النحاس. (القطع/٣٧٦).
(١١) وبه قال النحاس. (القطع/٣٧٦).
(١٢) (١٣) قال بهما العماني. (المقصد/١٧٦).

(١٤) القولان أخرجهما النحاس،واختار الداني،والعماني قول أبي حاتم. (المراجع السابقة) .
(١٥) وهو قول النحاس، والعماني. (المراجع السابقة) .
(١٦) انظر المكتفى/٣٠٨ . (١٧) انظر القطع/٣٧٦ .
(١٨) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٤٤).

(وأنا بريء مما تعملون)[٤١] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)

(ومنهم من يستمعون إليك)[٤٢] وقف مفهوم.

(ولو كانوا لايعقلون)[٤٢] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤)

(ومنهم من ينظر إليك)[٤٣] وقف مفهوم أيضاً.

(ولو كانوا لايبصرون)[٤٣] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)

(ولكن الناس أنفسهم يظلمون)[٤٤] كاف، (٧) وقيل: حسن. (٨)

(يتعارفون بينهم)[٤٥] كاف عند أبي حاتم، وتام عند نافع. (٩)

(وما كانوا مهتدين)[٤٥] كاف، (١٠) وقيل: حسن. (١١)

(فإلينا مرجعهم)[٤٦] كاف. (ثم الله شهيد على ما يفعلون)[٤٦] كاف، وقيل: حسن. (١٢) (ولكل أمة رسول)[٤٧] كاف.

(وهم لايظلمون)[٤٧] كاف، (١٣) وقيل: حسن. (١٤)

(إن كنتم صدقين)[٤٨] كاف، (١٥) وقيل: حسن. (١٦)

(إلا ما شاء الله)[٤٩] كاف عند أبي حاتم. (١٧)

(لكل أمة أجل)[٤٩] وقف مفهوم.

(ولايستقدمون)[٤٩] كاف، (١٨) وقيل: حسن. (١٩)

(ماذا يستعجل منه المجرمون)[٥٠] كاف، (٢٠) وقيل: صالح. (٢١)

---

(١) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٤٤). (٢) انظر القطع/٣٧٦.
(٣) انظر المقصد/١٧٦. (٤) انظر القطع/٣٧٧. (٥) انظر المقصد/١٧٦.
(٦) انظر القطع/٣٧٧. (٧) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٤٤).
(٨) انظر القطع/٣٧٧.

(٩) القولان أخرجهما النحاس، واختار الداني قول أبي حاتم.
(المرجع السابق، والمكتفى/٣٠٨).
(١٠) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٤٤).
(١١) (١٢) انظر القطع/٣٧٧، والمقصد/١٧٦. (١٣) انظر المرجع السابق.
(١٤) انظر القطع/٣٧٧. (١٥) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٤٥)

(١٦) انظر القطع/٣٧٧، والمقصد/١٧٧.
(١٧) أخرجه النحاس، واختاره الداني. (القطع/٣٧٧، والمكتفى/٣٠٨).
(١٨) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٤٥). (١٩) انظر القطع/٣٧٧.
(٢٠) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٤٥). (٢١) انظر القطع/٣٧٧.

(وقد كنتم به تستعجلون)[٥١] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢) وكذا: (إ لا بما كنتم تكسبون)[٥٢].

(ويستنبئونك أحق هو)[٥٣] /{١٣٥ب} وقف مفهوم.

(قل إى وربى)[٥٣] كاف، (٣) وقيل: حسن.(٤) كما يقول:" نعم والله ". ثم يبتدىء: (إنه لحق)[٥٣] على الاستئناف، فإن جعلت قوله: (إنه لحق)[٥٣] جواب القسم أي:" وربي إنه لحق" فلايجوز الوقف على قوله: (وربى)[٥٣]، لأن القسم واقع على قوله: (إنه لحق)[٥٣] فلايفصل منه. (٥)

(إنه لحق)[٥٣] تام عند أحمد بن موسى. (٦)

(وما أنتم بمعجزين)[٥٣] تام. (٧) (لافتدت به)[٥٤] كاف. (٨)

(وأسروا الندامة لما رأوا العذاب)[٥٤] وقف مفهوم.

(وهم لايظلمون)[٥٤] تام. (٩)

(ألا إن لله ما فى السموات والأرض)[٥٥] كاف. (١٠)

(ولكن أكثرهم لايعلمون)[٥٥] تام، (١١) وقيل: حسن، (١٢) وكذا: (وإليه ترجعون)[٥٦]، وكذا: (وهدى ورحمة للمؤمنين)[٥٧]، وكذا: (هو خير مما يجمعون)[٥٨]. (١٣)

---

(١) وبه قال العماني،والغزال.
(انظر المقصد/١٧٧،والوقف والابتداء/٥٤٥).

(٢) (٣) وبهما النحاس.(القطع/٣٧٧).
(٤) قال به ابن الأنباري. (الإيضاح٢/٧٠٦).
(٥) هذا ما رجحه الداني،وهو قول أحمد بن موسى.
(انظر القطع/٣٧٧، والمكتفى/٣٠٨).

(٦) أخرجه النحاس. (القطع/٣٧٧).
(٧) (٨) وبهما قال النحاس،والداني،وهما تامان عند العماني.
(انظر المرجع السابق، والمكتفى/٣٠٩،والمقصد/١٧٧).

(٩) وبه قال الداني،والعماني. (المراجع السابقة).
(١٠) وبه قال النحاس،والداني. (القطع/٣٧٧،والمكتفى/٣٠٩).
(١١) وبه قال الداني،والعماني. (المرجع السابق،والمقصد/١٧٧).
(١٢) قال به النحاس.(القطع/٣٧٧).
(١٣) الآراء في هذه الآيات كما تقدم في (لايعلمون) ما عدا (يجمعون) فهو حسن عند العماني. (المراجع السابقة).

(أجعلتم منه حراما وحَلَـٰلا)[٥٩] وقف مفهوم، وهو ما حرّموا من الحرث، والأنعام، والبحيرة، والسائبة، والوصيلة، والحام. (١)

قال الضحاك: " هو قول الله عزوجل:(وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا) الآية". (٢) (٣)

(قل ءَاللَّـٰه أذن لكم أم على الله تفترون)[٥٩] كاف، (٤) وقيل: حسن،(٥) أي: أذن لكم بهذا في التحريم، والتحليل، و(أم)[٥٩] بمعنى: "بل"، أي: بل على الله تفترون، وهو قوله تعالى حكاية عن قولهم:(قالوا وجدنا عليها ءاباءنا والله أمرنا بها). (٦) (٧) *

(وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيـٰمة)[٦٠] كاف، (٨) وقال أحمد بن موسى: تام. (٩) (ولكن أكثرهم لايشكرون)[٦٠] تام. (١٠)

(إذ تفيضون فيه)[٦١] تام عند الأخفش، ويعقوب، وأبي حاتم، وأحمد بن جعفر، (١١) وقيل: كاف. (١٢) (إلا في كِتَـٰب مبين)[٦١] تام. (١٣)

---

(١) البحيرة: التي يمنع درّها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس، والسائبة: كانوا يسيبونها لآلهتهم، لايحمل عليها شيء، والوصيلة: الناقة البكر، تبكر في أول نتاج الإبل، ثم تثنى بعد بانثى، وكانوا يسيبونها لطواغيتهم إن وصلت إحداهما بالأخرى ليس بينهما ذكر،
والحام: فحل الإبل يضرب الضراب المعدود فإذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت، وأعفوه عن الحمل، وسموه الحامي.
(انظر تفسير ابن كثير ٢٠٣/٣).

(٢) سورة الأنعام/١٣٦.
(٣) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٢٨/١١.
(٤) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٤٧).
(٥) قال به النحاس،والعماني. (القطع/٣٧٧، والمقصد/١٧٧).
(٦) سورة الأعراف/٢٨. (٧) انظر تفسير القرطبي ٣٥٥/٨.
(٨) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٠٩).

(٩) هكذا في جميع النسخ، وفي القطع/٣٧٧: هذا قول أحمد بن جعفر، فلعله تصحف إلى " أحمد بن موسى " والله تعالى أعلم.
(١٠) وبه قال النحاس،والداني،والعماني. (المراجع السابقة).
(١١) أخرجه النحاس، وهو المختار عند العماني.
(انظر القطع/٣٧٧، والمقصد/١٧٧).
(١٢) أخرجه الداني. (المكتفى/٣٠٩).
(١٣) وبه قال النحاس،والداني،والعماني. (المراجع السابقة).

(و لا هم يحزنون)[٦٢] تام إن جعلت (الذين)[٦٣] مبتدا، وقوله: (لهم البشرى)[٦٤] الخبر،

فإن جعلت (الذين)[٦٣] في موضع رفع خبر مبتدا محذوف تقديره: " هم الذين "، أو في موضع نصب بتقدير: " أعني الذين " كان الوقف على قوله: (و لا هم يحزنون)[٦٢] [كافيا]، (١)

وإن جعلت (الذين)[٦٣] نعتا لقوله: (أولياء الله)[٦٢] لم يقف على قوله: (و لا هم يحزنون)[٦٢]. (٢)

(الذين ءامنوا وكانوا يتقون)[٦٣] كاف (٣) إن لم يجعل (لهم البشرى)[٦٤] في موضع الخبر، فإن جعلته في موضع الخبر كما تقدم فلا يكف الوقف على قوله: (يتقون)[٦٣].

(لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الأخرة)[٦٤] كاف، (٤) والمعنى: " لهم البشرى عند الموت، وإذا خرجوا من قبورهم". (٥)

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " في هذه الآية: البشرى: الرؤيا /{١٣٦أ} الصالحة يراها المسلم أو ترى له". (٦)

وعن النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً: " هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له، وفي الآخرة الجنة". (٧)

---

(١) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٢) وبمثله قال النحاس، والداني، والعماني، وتقدم نظيره غير مرة. (انظر القطع/٣٧٧، والمكتفى/٣٠٩، والمقصد/١٧٧).
(٣) وقال الأشموني: تام على التقدير المذكور. (المنار/١٧٨).
(٤) وبه قال النحاس، والداني، وقال العماني: تام. (انظر القطع/٣٧٧، والمكتفى/٣٠٩، والمقصد/١٧٨).
(٥) أي: البشرى برحمة الله ورضوانه قاله قتادة. (انظر تفسير الطبري ١٣٨/١١).

(٦) (٧) روي ذلك عن أبي الدرداء، وعبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنهما، وأخرج حديثهما الترمذي، (انظر شرحه تحفة الأحوذي٨/٥٢٣، الرقم: ٥١٠٤، والمجلد السادس/ص: ٥٥٤، الرقم: ٢٣٧٧)، وابن ماجه في سننه: (كتاب تعبير الرؤيا، رقم الحديث: ٣٨٩٨)، وأحمد في مسنده: (انظر ٣١٥/٥، ٣٢١، ٣٢٥، و ٤٤٧/٦)، وابن جرير في تفسيره ١٣٥/١١، والسيوطي في الدر المنثور٣٧٤/٤ وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

" سورة يونس عليه السلام "

وعن أبي الطفيل (١) قال:" قال النبي صلى الله عليه وسلم:" لا نبوة بعدي إلا المبشرات، قيل: يا رسول الله! وما المبشرات ؟ قال: الرؤيا الصالحة يراها المؤمن، أو ترى له". (٢)

وعن أبي هريرة قال:" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب، فأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا، والرؤيا ثلاثة: فبشرى من الله تعالى، ورؤيا من الشيء يحدّث به نفسه، ورؤيا من الشيطان، والرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة، فإذا رأى أحدكم ما يكره فلايقصه، وليقم فليصل، وأحب القيد في النوم، وأكره الغل، القيد: ثبات في الدين". (٣)

وقال عبادة بن الصامت (٤):" قلت يا رسول الله ! الرجل يحبه القوم لعمله، ولايعمل بعمله، ولا مثل عمله ؟ قال: تلك عاجلة بشرى المؤمن". (٥)

---

(١) عامر بن واثلة بن عبد الله، أبو الطفيل، الكناني،ثم الليثي، رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاب، وحفظ عنه أحاديث، وروى عنه الزهري، وغيره، توفي سنة (١٠٠هـ) على قول. (الإصابة ١١٣/٤).

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤٥٤/٥، والسيوطي في الدر المنثور ٣٧٥/٤، وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وابن مردويه، وقد روى البخاري نحوه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه،(انظر صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب المبشرات، الرقم: ٩)، والإمام مسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، (انظر صحيح مسلم، كتاب الصلاة، الرقم:٢٠٧، ٢٠٨).

(٣) الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه،(انظر كتاب الرؤيا منه، الرقم:٢٢٦٣)، والترمذي في سننه،(انظر تحفة الأحوذي ٥٤٩/٦، أبواب الرؤيا، الرقم:٢٣٧٢) وفيه:" فليقم وليتفل". قال النووي: " قال العلماء:" إنما أحب القيد لأنه في الرجلين، وهو كف عن المعاصي، والشرور، وأنواع الباطل، وأما الغل فموضعه العنق، وهو صفة أهل النار". (انظر شرح صحيح مسلم للنووي ٢٧/١٥)، وأخرجه ابن ماجه في سننه، (انظر كتاب تعبير الرؤيا منه، الرقم:٣٩١٧).

(٤) عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري، أبو الوليد، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا، وعنه أنس رضي الله تعالى عنهما، وغيره، توفي سنة (٣٤هـ) على قول. (الإصابة ٢٦٠/٢).

(٥) الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه،(انظر كتاب البر منه، الرقم:٢٦٤٢)، وابن ماجه (انظر سننه،كتاب الزهد، الرقم:٤٢٢٥)، وأحمد في مسنده ١٥٦/٥، ١٥٧، ١٦٨.

وقال الزهري، وقتادة :" هي البشارة التي يبشر بها الملائكة المؤمن في الدنيا عند الموت ". (١)

وقال الحسن:" ما بشرهم الله تعالى في كتابه من جنته وكريم ثوابه لقوله :(وبشر المؤمنين) (٢)، (وأبشروا بالجنة) (٣)، (وبشر الذين ءامنوا)". (٤) (٥)

وقال عطاء :" لهم البشرى في الحياة الدنيا عند الموت تأتيهم الملائكة بالرحمة ، والبشارة من الله تعالى، ويأتي أعداء الله بالغلظة ، والفضاضة ، وفي الآخرة عند خروج نفس المؤمن يعرج بها إلى الله تعالى كما تزف العروس يبشر برضوان الله عزوجل قال الله عزوجل: (الذين تتوفٰهم الملئكة طيبين) الآية ." (٦) (٧)

وقال ابن كيسان (٨):" هي ما بشرهم الله تعالى في الدنيا بالكتاب، وبالرسل أنهم أولياء الله ، وبشرهم في قبورهم ، وفي كتبهم التي فيها أعمالهم بالجنة ". (٩)

---

(١) الأثر أخرجه الطبري، والسيوطي، وزاد نسبته لعبد الرزاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وهذا المعنى مروي عن الضحاك ايضاً.
(انظر تفسير الطبري ١٣٨/١١، والدر المنثور٣٧٨/٤) .

(٢) من مواضعه سورة البقرة/٢٢٣ .
(٣) سورة فصلت/٣٠ .
(٤) من مواضعه سورة البقرة/٢٥ .

(٥) الأثر أخرجه ابن الجوزي، وأورده الفراء، والقرطبي أيضاً.
(انظر زاد المسير٤٤/٤، ومعاني الفراء٤٧١/١،وتفسير القرطبي٣٥٨/٨).

(٦) وهي: (الذين تتوفهم الملئكة طيبين يقولون سلم عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون) سورة النحل/٣٢ .
(٧) الأثر أخرجه القرطبي في تفسيره ٣٥٨/٨، وهذا القول، وما قاله الزهري، وقتادة متقاربان.

(٨) لعله محمد بن أحمد أبو الحسن، ابن كيسان، والله تعالى أعلم.
(٩) لم أقف على مصدر هذا القول رغم بحث شديد .

وقال: " سمعت أبا بكر بن عبد الله الجوزقي (١) يقول:" رأيت أبا أحمد الحافظ (٢) في المنام راكبا برذونا (٣) وعليه طيلسان، (٤) وعمامة فسلمت عليه، أو سلم عليّ فقلت له: أهلا بك إنا نحن لانراك نذكرك، ونذكر محاسنك، وقال: نحن لانراك، ونذكر محاسنك قال الله تعالى:(لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة)[٦٤]، وأشار بيده:(لاتبديل لكلمٰت الله)[٦٤]"،[كاف]. (٥) أي: /{١٣٦ب} لاتغيير لقوله، ولا خلف لموعده. (٦)

وقال نافع: " أطال الحجاج خطبته فوضع ابن عمر رأسه في حجري، فقال الحجاج: إن ابن الزبير بدّل كتاب الله فقعد ابن عمر فقال: لاتستطيع أنت ذلك، ولا ابن الزبير:(لاتبديل لكلمت الله)[٦٤] أي: لاتغيير لقوله، ولا خلف لموعده، فقال الحجاج: لقد أوتيت علما وسكت". (٧)

(ذلك هو الفوز العظيم)[٦٤] تام. (٨)

---

(١) هذه نسبة إلى جوزق بلدة بنيسابور، منهم: أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي، الإمام، الزاهد، الورع، العالم، سمع أبا العباس الدغولي وغيره، روى عنه أبو بكر أحمد بن منصور المغربي، وغيره، توفي سنة (٣٨٨هـ). (الأنساب ٢/١١٩).

(٢) لم أستطع تعيينه. (٣) البرذون: الدابة. (اللسان١٣/٥١).
(٤) الطيلس،والطيلسان: ضرب من الأكسية. (اللسان٦/١٢٥).
(٥) من ج وهو ساقط في أ و ب، وهو قول النحاس،والداني.
(انظر القطع/٣٧٧، والمكتفى/٣٠٩).

(٦) القول أخرجه القرطبي في تفسيره ٨/٣٥٩.

(٧) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١١/١٣٨، والسيوطي في الدر المنثور٤/٣٧٨، وزاد نسبته لحاكم، والبيهقي في الأسماء،والصفات.

(٨) وبه قال النحاس،والداني، والعماني.
(انظر القطع/٣٧٧، والمكتفى/٣٠٩، والمقصد/١٧٨).

(و لا يحزنك قولهم)[٦٥] تام عند أحمد بن موسى، (١) وهو قول الفراء،(٢) وقيل: كاف، (٣) يعني قول المشركين في تكذيبهم لك، وكسرت "إنّ" على الاستئناف. (٤)

(إن العزة لله جميعا)[٦٥] كاف على استئناف ما بعده، وهذا ليس من قول المشركين. (هو السميع العليم)[٦٥] تام. (٥)

(ومن في الأرض)[٦٦] وقف مفهوم.

(وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء)[٦٦] مفهوم.

(وإن هم إلا يخرصون)[٦٦] تام. (٦) (والنهار مبصرا)[٦٧] كاف. (٧)

(لقوم يسمعون)[٦٧] [تام]، (٨) (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(قالوا اتخذ الله ولدا)[٦٨] وقف مفهوم، لأنه آخر قولهم.

(سبحانه)[٦٨] كاف على استئناف ما بعده.

(هو الغني)[٦٨] كاف على استئناف ما بعده.

(له ما في السموات وما في الأرض)[٦٨] وقف مفهوم.

(إن عندكم من سُلطان بهذا)[٦٨] وقف مفهوم.

(أتقولون على الله ما لا تعلمون)[٦٨] تام، (١١) وقيل: حسن. (١٢)

(لا يفلحون)[٦٩] تام. (١٣) (مَتَاع في الدنيا)[٧٠] كاف، أي: ذلك متاع في الدنيا. (١٤) (بما كانوا يكفرون)[٧٠] تام. (١٥)

---

(١) أخرجه النحاس،وهو المختار عند العماني.
(القطع/٣٧٧،والمقصد/١٧٨).
(٢) انظر معاني الفراء ١/٤٧١ . (٣) انظر المكتفى/٣٠٩ .
(٤) وهو قول أبي حاتم أخرجه النحاس.(القطع/٣٧٨).
(٥) (٦) وبهما قال الداني،والعماني، وهما حسنان عند النحاس.
(المراجع السابقة) .

(٧) انظر المقصد/١٧٨ . (٨) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٩) انظر المكتفى/٣٠٩،والمقصد/١٧٨ . (١٠) انظر القطع/٣٧٨ .
(١١) انظر المكتفى/٣٠٩،والمقصد/١٧٨ . (١٢) انظر القطع/٣٧٨ .

(١٣) وهو قول أحمد بن موسى، أخرجه النحاس، وهو المختار عند الداني. (انظر القطع/٣٧٨، والمكتفى/٣٠٩) .
(١٤) هذا قول الفراء. (انظر معانيه ١/٤٧٢) .
(١٥) انظر القطع/٣٧٨، والمكتفى/٣٠٩، والمقصد/١٧٨ .

(فاجمعوا أمركم)[٧١]:كاف على قراءة من قرأ:(وشركاءكم)[٧١] بالرفع على الابتداء، (١) أي: وشركاءكم فليجمعوا أمرهم،

فإن جعلت (وشركاءكم)[٧١] عطفا على المضمر في (فاجمعوا)[٧١] لم يقف على (أمركم)[٧١]، وهي قراءة شاذة رويت عن الحسن، وهي مخالفة للمصحف الذي تقوم به الحجة، لأن في القراءة بالرفع الواو وهي ليست في المصحف. (٢)

وأما من قرأ:(وشركاءكم)[٧١] بالنصب، (٣) وهي قراءة العامة فيجوز أن يكون منصوبا بفعل مضمر تقديره:" وادعوا شركاءكم " معطوفا على ما قبله، وهي قراءة أبيّ:" وادعوا شركاءكم". (٤)

ويجوز أن يكون مفعولا معه، أي: " مع شركاءكم " فعلى هذه القراءة لم ينبغ الوقف على قوله:(أمركم)[٧١] لما ذكرنا. (٥)

(وشركاءكم)[٧١] وقف مفهوم. (٦) (ثم لايكن أمركم عليكم غمة)[٧١] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده معطوفا على (فاجمعوا)[٧١] لم يقف على (أمركم)[٧١]، ولا (شركاءكم)[٧١]، ولا (غمة)[٧١].

(ثم اقضوا إليّ ولا تنظرون)[٧١] تام. (٧)

---

(١) وهي قراءة يعقوب عطفا على الضمير المتصل المرفوع في (فاجمعوا)، ويجوز أن يكون مبتدأ حذف خبره.
(انظر النشر٢/٢٨٦، والإتحاف/٢٥٣، والمهذب ١/٣٠٥).

(٢) هذا سهو من المؤلف وقد سبقه النحاس في ذلك وتبعه المؤلف رحمهما الله تعالى، والصواب أنها قراءة متواترة كما تقدم، وقد عدّها ابن جني أيضاً من جملة القراءات الشاذة فهي زلّة منهم. (انظر المحتسب١/٣١٤).

(٣) النصب قراءة الجمهور غير يعقوب وذلك نسقا على (أمركم).
(المراجع السابقة).

(٤) وهي قراءة شاذة، وقراءة على التفسير. (انظر المحتسب ١/٣١٤).

(٥) وبمثل ما قال المؤلف قال النحاس. (القطع/٣٧٨).

(٦) وبه قال العماني. (المقصد/١٧٩).

(٧) وبه قال النحاس. (القطع/٣٧٨).

(فما سالتكم من أجر)[٧٢] [وقف مفهوم. (إن أجري إلا على الله)[٧٢]] (١) وقف مفهوم أيضاً.

(من المسلمين)[٧٢] كاف، (٢) وقيل: حسن. (٣)

(وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا)[٧٣] كاف.

(فانظر كيف كان /{١٣٧أ} عاقبة المنذرين)[٧٣] كاف، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين)[٧٤] كاف، (٦) وقيل: حسن. (٧) وكذا: (وكانوا قوما مجرمين)[٧٥]، وكذا: (قالوا إنّ هذا لسحر مبين)[٧٦].

(أسحر هذا)[٧٧] تام، (٨) لأنه قد تم كلام موسى، وفي الكلام حذف تقديره: (قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا)[٧٧]". (٩)

(ولا يفلح السَّاحِرون)[٧٧] كاف، (١٠) وقيل: حسن، (١١) وهذا من قول الله عزوجل، كما روي عن يحي بن سلام في هذه الآية قال: " قال الله عزوجل: (ولا يفلح السَّاحِرون)[٧٧]". (١٢)

(وما نحن لكما بمؤمنين)[٧٨] كاف، (١٣) وقيل: حسن، (١٤) وكذا: (بكل سحر عليم)[٧٩]، وكذا: (ما أنتم ملقون)[٨٠].

---

(١) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٢) انظر المكتفى/٣١٠، والمقصد/١٧٩.
(٣) انظر القطع/٣٧٨.
(٤) انظر المكتفى/٣١٠.
(٥) انظر القطع/٣٧٨.
(٦) انظر المكتفى/٣١٠، والمقصد/١٧٩.
(٧) انظر القطع/٣٧٨.
(٨) وبه قال الداني، وكذا العماني، وذلك إن جعلت الجملة بعده استئنافية، لا حالية. (المكتفى/٣١٠، والمقصد/١٧٩).
(٩) هكذا في جميع النسخ، وتوضيح ذلك أن قوله تعالى: (أسحر هذا) يدل على المحذوف قبله وهو أنهم قالوا: " أسحر هذا" فقيل لهم: "(أتقولون للحق...).
(انظر معاني الأخفش٢/٥٧٢، وإعراب النحاس ٢/٢٦٣).
(١٠) انظر المكتفى/٣١٠.
(١١) انظر القطع/٣٧٨، والمقصد/١٧٩.
(١٢) الأثر أخرجه الداني بسنده. (انظر المكتفى/٣١٠).
(١٣) وبه قال الداني. (المرجع السابق).
(١٤) انظر القطع/٣٧٨.

(ما جئتم به السحر)[٨١] كاف (١) على قراءة من قرأ ذلك على الخبر(٢) فيجعل (ما)[٨١] اسما ناقصا بمعنى:" الذي "و (جئتم به)[٨١] صلته، ويكون بصلته، وعائده في موضع رفع بالابتداء، و (السحر)[٨١] خبره فلايقطع منه.

وأما من قرأ:(السحر)[٨١] على الاستفهام (٣) فالوقف على قوله:(ما جئتم به)[٨١]، والمعنى:" أي شيء جئتم به" ؟ ثم ابتدأ:(السحر)[٨١] على الاستفهام على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره:" أهو السحر"، أو مبتدأ وخبره محذوف تقديره:" السحر هو"؟

فإن رفعت على القراءة بالاستفهام على البدل من (ما)[٨١] في قوله:(ما جئتم به)[٨١] لم يقف على قوله:(به)[٨١]، لأنه متصل بما قبله.

فإن قيل على قراءة الخبر في قوله:(السحر)[٨١]: إن كلام العرب في مثل هذا بغير ألف ولام، يقولون:" ما جئت به باطل، والذي جئت به حق"، ولعلّ أبا عمرو تجنب هذه القراءة لما ذكرناه ؟

فالجواب عنه أن الألف، واللام جاءت في موضعها، لأنها للعهد، وذلك أنهم قالوا لموسى عليه السلام:" أنت ساحر وقد جئت بالسحر" فقال لهم: "ما جئتم به هو السحر على الحقيقة". (٤)

---

(١) وبه قال النحاس. (القطع/٣٧٩).

(٢) وهي قراءة الجمهور غير أبي عمرو، وأبي جعفر أي: بحذف همزة الاستفهام، وإبقاء همزة الوصل فتثبت ابتداء وتسقط وصلا، وحينئذ يتعين حذف ياء الصلة في (به) نظراً لاجتماع الساكنين. (انظر النشر١/٣٧٨، والإتحاف/٢٥٣، والمهذب ١/٣٠٦).

(٣) قرأ به أبو عمرو، وأبو جعفر أي: بزيادة همزة أستفهام قبل همزة الوصل فيكون لكل منهما وجهان:
الأول: إبدال همزة الوصل ألفا مع المد المشبع للساكنين،
والثاني: تسهيلها بين بين، وعلى قراءتهما توصل هاء الضمير في (به) بياء، ويكون المد حينئذ من قبيل المنفصل، فكل يمدّ حسب مذهبه. (المراجع السابقة).

(٤) انظر وجوه الإعراب مفصلة في إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٦٣، وفي القطع له/٣٧٩، وفي مشكل الإعراب لمكي١/٣٥١، وفي البحر٥/١٨٢.

(إن الله سَيُبْطِلُه)[٨١] كاف، فابطله الله عزوجل فقلب العصا حية فتلقفت حبالهم وعصيهم.

(إن الله لايصلح عمل المفسدين)[٨١]، وكذا:(ولو كره المجرمون)[٨٢].(١)

(أن يَفْتِنَهم)[٨٣] كاف، (٢) وفي المضمر اختلاف في قوله عزوجل:(وملإيهم)[٨٣]، وكذا:(من قومه)[٨٣].

فروى ابن أبي طلحة عن ابن عباس " (إلا ذرية من قومه)[٨٣]: هم من بني إسراءيل"، فعلى هذه الرواية:" إلا ذرية من قوم موسى". (٣)

وفي رواية أخرى:" إلا ذرية من قوم فرعون: آمنت امرأته: آسية، ومؤمن من آل فرعون، وخازنه، وامرأة خازنه، وماشطته". (٤)

قال أبو جعفر:" والقول الأول أولى، لأن الضمير يلي ذكر موسى، ولو كان الضمير لفرعون لكان " على خوف منه ". (٥)

وأما /{١٣٧ب} قوله:(وملإيهم)[٨٣] قيل: يعود على فرعون، لأنه جبار فيخبر عنه بأخبار الجماعة.

وقيل: المعنى: "على خوف من أصحاب فرعون" على حذف المضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه مثل:(وسئل القرية). (٦)

وقيل: الضمير يعود على " الذرية ". وهذا أبينها. (٧)

---

(١) هكذا في جميع النسخ وهما تامان عند النحاس، وكافيان عند الداني، والأول كاف، والثاني تام عند العماني.
(انظر القطع/٣٧٩، والمكتفى/٣١٠، والمقصد/١٧٩).
(٢) وبه قال النحاس، والداني، وهو حسن عند العماني.
(المراجع السابقة).
(٣) الأثر أخرجه الطبري، والسيوطي في الدر المنثور، وزاد نسبته لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.
(انظر تفسير الطبري ١١/١٥٠، والدر ٤/٣٨٢).
(٤) رواه أبو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.
(انظر تفسير الطبري١١/١٥٠، وزاد المسير٤/٥٣، والدر٤/٣٨٢).
(٥) انظر تفسير الطبري ١١/١٥٠، والقطع للنحاس/٣٧٩.
(٦) سورة يوسف عليه السلام/٨٢.
(٧) أي: ملأ الذرية بمعنى أشرافهم، لأنه كان في ذرية القرن الذين أرسل إليهم موسى من كان أبوه قبطيا، وأمه إسرائيلية فمن كان كذلك منهم كان مع فرعون على موسى عليه السلام.
(المراجع السابقة).

" سورة يونس عليه السلام "

(وإنه لمن المسرفين)[٨٣] تام، (١) أي: وإنه لجبار مستكبر في أرض الله، مسرف أي: متجاوز طاعة الله إلى معاصيه. (٢)

(إن كنتم مسلمين)[٨٤] كاف، (٣) وقيل: حسن، (٤) وكذا: (للقوم الظلمين)[٨٥].

(ونجنا برحمتك من القوم الكفرين)[٨٦] كاف.

(وأقيموا الصلوة)[٨٧] وقف مفهوم.

(وبشر المؤمنين)[٨٧] كاف، وقيل: حسن. (٥)

(ربنا ليضلوا عن سبيلك)[٨٨] كاف، (٦) وقال نافع، وأحمد بن موسى، والفراء: " تام، ثم استأنف موسى عليه السلام الدعاء فقال: (ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم)[٨٨]". (٧)

قال يعقوب: " وهذا الكافي من الوقف، ثم قال: (فلا يؤمنوا)[٨٨] جواباً". (٨)

قال أبو جعفر: " ليس هذا وقفا كافيا، لأن قوله: (فلا يؤمنوا)[٨٨] إن كان جوابا فهو متعلق بما قبله". (٩)

قال أبو إسحاق: " (فلا يؤمنوا)[٨٨] عطف على (ليضلوا)[٨٨] ". (١٠)

أو قول أبي عبيدة: " إنه دعاء ". (١١) وقد ذكر الفراء وهو قول أهل التأويل قاله الضحاك. (١٢)

---

(١) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/٣٧٩، والمقصد/١٧٩).
(٢) انظر تفسير الطبري ١٥١/١١.
(٣) انظر المكتفى/٣١٠، والمقصد/١٧٩. (٤) انظر القطع/٣٨٠.
(٥) قال به النحاس، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/١٨٠).
(٦) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمكتفى/٣١١).
(٧) هذه الأقوال أخرجها النحاس في كتابه القطع/٣٨٠، وانظر كذلك معاني القراء ٤٧٧/١.
(٨) أخرجه النحاس. (القطع/٣٨٠). (٩) المصدر السابق.
(١٠) أي: " ربنا إنك آتيتهم ليضلوا فلا يؤمنوا ".
(المصدر السابق، ومعاني أبي إسحاق الزجاج ٣١/٣).
(١١) انظر مجاز القرآن ٢٨١/١.
(١٢) أثر الضحاك أخرجه ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ بمعنى صارت أموالهم حجارة. (انظر معاني القراء ٤٧٧/١، والدر ٣٨٤/٤).

قال أبو العالية:" طمس الله عزوجل أموالهم فجعلها حجارة". (١)

وقال مجاهد:" أهلكها". (٢)

وقال محمد بن كعب:" جعل سكّرهم حجارة". (٣)

(حتى يروا العذاب الأليم)[٨٨] تام. (٤)

(قال قد أجيبت دعوتكما)[٨٩] وقف مفهوم.

(ولا تتبعانّ سبيل الذين لا يعلمون)[٨٩] تام. (٥)

(فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا)[٩٠] وقف مفهوم.

(قال ءامنتُ)[٩٠] كاف على قراءة من قرأ:(إنه)[٩٠] بكسر الهمزة على الاستئناف، (٦) ويجعل (ءامنت)[٩٠] على بابه، فإن جعلت بمعنى:" قلت "، وكسر الهمزة من قوله:(ءامنت)[٩٠]، لأن ما بعده مفعوله فلا يقطع منه. (٧)

(ءامنتُ به بنو إسراءيل)[٩٠] كاف، (٨) وقال الأخفش: تام. (٩)

(وأنا من المسلمين)[٩٠] تام، (١٠) لأن ما بعده ليس من كلامه.

قال السدي:" بعث الله ميكائيل صلى الله عليه وسلم فقال له:(ءالئن وقد عصيت قبل)[٩١]". (١١)

وقيل:" إن جبريل عليه السلام قال: الآن ءامنت تبت وقد عصيت قبل". (١٢)

---

(١) أخرجه أبو الشيخ. (الدر المنثور٤/٣٨٤) .
(٢) انظر تفسير مجاهد ١/٢٩٧ .
(٣) أخرجه أبو الشيخ. (الدر المنثور ٤/٣٨٤) .
(٤) انظر القطع/٣٨١ .
(٥) وبه قال النحاس،والداني،والعماني.
(المرجع السابق، والمكتفى/٣١١، والمقصد/١٨٠) .
(٦) قرأ حمزة، والكسائي، وخلف العاشر بكسر الهمزة على الاستئناف، والباقون بفتحها على أن محلها نصب مفعولا به لـ"ءامنت" بمعنى:"صدقت". (النشر٢/٢٨٧، والإتحاف/٢٥٤، والمهذب ١/٣٠٩) .
(٧) هكذا في جميع النسخ، والعبارة فيها سقط، وتمامها أن يقال:"فإن جعلت بمعنى قلت فلا يوقف على قوله:(قال ءامنت)، لأن ما بعده حكاية، ومن فتح الهمزة لم يقف على (ءامنت)، لأن ما بعده مفعوله فلا يقطع منه". (انظر الإيضاح٢/٧٠٨، والمكتفى/٣١١) .
(٨) وبه قال الداني.(المرجع نفسه). (٩) (١٠) انظر القطع/٣٨١ .
(١١) أخرجه ابن أبي حاتم. (الدر٤/٣٨٧) .
(١٢) أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس. (الدر المنثور ٤/٣٨٦) .

" سورة يونس عليه السلام "

قال النبي صلى الله عليه وسلم: " قال لي جبريل عليه السلام: " ما أبغضت أحداً من عباد الله عزوجل ما أبغضت عبدين: إبليس حين أبى السجود لآدم، وفرعون حين قال: " أنا ربكم الأعلى" ، ولقد رأيتني /{١٣٨أ} يا محمد وأنا أدس الطين في فمه مخافة أن تدركه الرحمة ".(١).

(وَكُنْتَ من المفسدين)[٩١] كاف، (٢) وقيل: حسن.

(فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك ءاية)[٩٢] كاف، (٣) وقيل: تام. (٤)

قيل: إن المعنى: "أي: يلقيك على نجوة من الأرض وهو المكان المرتفع(٥) ليعتبر بك من يجيء من بعدك". (٦)

قيل: قوله: (ببدنك)[٩٢]: " بجسمك لا روح فيك ". (٧)

وقال مجاهد، والكسائي: " البدن هنا: الدرع، وكان درّاعاً". (٨)

(وإن كثيرا من الناس عن ءايتنا لغفلون)[٩٢] تام. (٩)

(ورزقناهم من الطيبات)[٩٣] كاف، (١٠) وكذا: (حتى جاءهم العلم)[٩٣]. (١١) (فيما فيه يختلفون)[٩٣] تام. (١٢)

(فسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك)[٩٤] كاف. (١٣)

(لقد جاءك الحق من ربك)[٩٤] وقف مفهوم.

---

(١) الحديث أخرجه الترمذي عن ابن عباس، وصححه، (انظر تحفة الأحوذي٨/٥٢٥، الرقم: ٥١٠٧ - ٥١٠٨)، والطيالسي في مسنده /٣٤١، وابن جرير في تفسيره ١١/١٦٣، ورواه أبو الشيخ من أبي أمامة، (الدر ٤/٣٨٧).
(٢) انظر المقصد/١٨٠. (٣) المرجع السابق، والقطع/٣٨٢.
(٤) انظر المكتفى/٣١١. (٥) انظر اللسان ١٥/٣٠٧.
(٦) انظر تفسير الطبري ١١/١٦٤. (٧) انظر تفسير الطبري١١/١٦٦.
(٨) هكذا في جميع النسخ، وفي الواقع أن هذا القول لأبي صخر كما في زاد المسير ٤/٦١، والقرطبي٨/٣٨٠، وأما القول الأول وهو: "أنه بجسدك لا روح فيه" قول مجاهد. (المراجع السابقة، وتفسير مجاهد١/٢٩٧).
(٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (انظر القطع/٣٨٢، والمكتفى/٣١١، والمقصد/١٨٠).
(١٠) (١١) وبهما قال أبو حاتم - أخرجه النحاس - والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(١٢) انظر القطع/٣٨٢، والمكتفى/٣١١. (١٣) انظر المكتفى/٣١١.

(فلا تكونن من الممترين)[٩٤] كاف على استئناف ما بعده ،(١) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على قوله :(من الممترين)[٩٤].

(فتكون من الخسرين)[٩٥] تام ، (٢) وكذا :(حتى يروا العذاب الأليم)[٩٧]. (٣)

(فلو لا كانت قرية ءامنت)[٩٨] كاف عند يعقوب، وليس بجيد ، لأن الكلام متصل بعضه ببعض، و " لو لا " هنا بمعنى: هلا ، وكذا عنده :(فنفعها إيمنها)[٩٨] ، وجعل ما بعده استثناءا منقطعا من غير الجنس، والتقدير :" لكن قوم يونس". (٤)

قال أبو جعفر :" (إ لا قوم يونس)[٩٨] قطع صالح. (٥)

(ومتعنهم إلى حين)[٩٨] تام. (٦) (كلهم جميعا)[٩٩] كاف. (٧)

(حتى يكونوا مؤمنين)[٩٩] كاف، (٨) وقيل: تام. (٩)

(وما كان لنفس أن تؤمن إ لا بإذن الله)[١٠٠] كاف، (١٠) وقيل: حسن(١١) على قراءة من قرأ :(ونجعل)[١٠٠] بالنون. (١٢)

فأما من قرأ بالياء المعجمة الأسفل (١٣) فإن الوقف على قوله :(إ لا بإذن الله)[١٠٠] كاف على استئناف ما بعده ، (١٤) فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله .

(على الذين لا يعقلون)[١٠٠] تام. (١٥)

---

(١) انظر القطع/٣٨٢،والمقصد/١٨٠ .
(٢) (٣) وبهما قال النحاس،ووافقه الداني،والعماني في الأول.
(انظر القطع/٣٨٢، والمكتفى/٣١٢، والمقصد/١٨١) .
(٤) انظر قول يعقوب، والردّ عليه في القطع/٣٨٢ . (٥) المصدر نفسه .
(٦) وبه قال النحاس،والداني،والعماني. (المراجع السابقة) .
(٧) وبه قال النحاس،والداني.(المراجع السابقة).
(٨) انظر القطع/٣٨٢ . (٩) انظر المكتفى/٣١٢، والمقصد/١٨١ .
(١٠) انظر المكتفى/٣١٢ .
(١١) قاله أبو عبد الله ـ أخرجه النحاس ـ وابن الأنباري.
(انظر الإيضاح٢/٧٠٩، والقطع/٣٨٢).
(١٢) قرأ شعبة بنون العظمة مناسبة ل"كشفنا".
(انظر النشر٢/٢٨٧، والإتحاف/٢٥٤، والمهذب ١/٣١٠) .
(١٣) وهي قراءة الجمهور غير شعبةلقوله :(بإذن الله).
(المراجع السابقة) .
(١٤) وقال الداني: حسن على القراءة بالياء، لأنه متعلق بما قبله.
(المكتفى/٣١٢) .
(١٥) انظر المرجع السابق،والقطع/٣٨٢، والمقصد/١٨١) .

" سورة يونس عليه السلام "

(قل انظروا ماذا في السموات والأرض)[١٠١] كاف إن جعلت(وما تغني)[١٠١] للنفي، فإن جعلتها استفهاما لم يكن الوقف على ما قبلها، لأنها معطوفة على (ما) الأولى. (١)

(عن قوم لايؤمنون)[١٠١] تام. (٢)

(خلوا من قبلهم)[١٠٢] كاف عند أبي حاتم. (٣)

(إني معكم من المنتظرين)[١٠٢] تام، (٤) وقيل: حسن على أن يجعل(ثم)[١٠٢] لاستئناف إخبار. (٥)

(ثم نُنَجِّي رسلنا والذين ءامنوا)[١٠٣] كاف عند أبي حاتم، وتام عند محمد بن عيسى، وأحمد بن جعفر، وزعم عبد الله بن مسلم أن التمام: (والذين ءامنوا كذلك)[١٠٣]. (٦)

فالكاف في قولك: " كذلك " في موضع نصب لمصدر محذوف تقديره: " إنجاء مثل ذلك يحق علينا ".

ويجوز أن يكون " الكاف " /{١٣٨ب} في موضع رفع بالابتداء على تقدير: " مثل ذلك يحق علينا ". (٧)

(ننج المؤمنين)[١٠٣] تام. (٨)

---

(١) وبمثله قال النحاس، والداني. (انظر القطع/٣٨٢، والمكتفى/٣١٢).
(٢) وبه قال النحاس، والداني. (المرجع السابق، والقطع/٣٨٣).
(٣) أخرجه النحاس، ووافقه الداني، والعماني.
(المراجع السابقة، والمقصد/١٨١).

(٤) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٢).
(٥) انظر القطع/٣٨٣.
(٦) الأقوال المذكورة أخرجها النحاس، ووافق الداني أبا حاتم، ومن معه. (المراجع السابقة).

(٧) هذا التقدير عند غير عبد الله بن مسلم القتيبي.
(المصدر السابق).
(٨) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني.
(انظر الإيضاح٢/٧٠٩، والمكتفى/٣١٢، والمقصد/١٨١).

(ولكن أعبد الله الذى يتوفكم)[١٠٤] كاف، وقيل: صالح. (١)

(من المؤمنين)[١٠٤] كاف على أن تجعل ما بعده بمعنى:" وقيل لي". (٢)

(وأن أقم وجهك للدين حنيفا)[١٠٥] وقف مفهوم.

(و لاتكونن من المشركين)[١٠٥] كاف، (٣) وقيل: تام. (٤)

(ما لاينفعك و لايضرك)[١٠٦] وقف مفهوم.

(فإنك إذاً من الظلمين)[١٠٦] كاف، (٥) وقيل: تام. (٦)

(فلاكاشف له إلا هو)[١٠٧] كاف، (٧) وقال نافع: تام. (٨)

(فلارادّ لفضله)[١٠٧] كاف، (٩) وقال أحمد بن جعفر: تام. (١٠)

(يصيب به من يشاء من عباده)[١٠٧] كاف.

(وهو الغفور الرحيم)[١٠٧] تام. (١١)

(فمن اهتدى فإنما يهتدى لنفسه)[١٠٨] وقف مفهوم.

(ومن ضلّ فإنما يضلّ عليها)[١٠٨] كاف، وقيل: صالح. (١٢)

(وما أنا عليكم بوكيل)[١٠٨] كاف. (١٣)

والتمام آخر السورة. (١٤)

---

(١) قال به النحاس، والعماني. (انظر القطع/٣٨٣،والمقصد/١٨١).
(٢) وإلا فلاوقف، لأن ما بعده معطوف على ما قبله.
(٣) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٢).

(٤) قال به النحاس. (القطع/٣٨٣).
(٥) وبه قال الداني،والعماني.(المكتفى/٣١٢، والمقصد/١٨١).
(٦) قال به النحاس. (القطع/٣٨٣).

(٧) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣١٢، والمقصد/١٨١).
(٨) أخرجه النحاس. (انظر القطع/٣٨٣).
(٩) وبه قال الداني،والعماني. (المكتفى/٣١٢،والمقصد/١٨١).
(١٠) أخرجه النحاس. (انظر القطع/٣٨٣).

(١١) وبه قال الجميع. (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٧٠٩).
(١٢) - (١٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه العماني في الأخير. (انظر القطع/٣٨٣، والمقصد/١٨١).

سورة هـــــود عليه السـلام

****
****

مكية. (١)
****
قال قتادة: " إلا آية واحدة نزلت بالمدينة قوله عزوجل: (وأقم الصلوة طرفي النهار) الاية: [١١٤]". (٢)

وهي مائة آية، وإحدى وعشرون آية في المدني الأخير، والمكي، والبصري، واثنتان في المدني الأول، والشامي، وثلاث في الكوفي. (٣)
*****

واختلافهم في سبع آيات:
****

(إني بريء مما تشركون)[٥٤] عدّها الكوفي، ولم يعدّها الباقون.

(يجادلنا في قوم لوط)[٧٤] لم يعدّها البصري. (٤)

وكلهم يعدّ (إلى قوم لوط)[٧٠].

(من سجّيل)[٨٢] عدّها المدني الأخير، والمكي. (٥)

(منضود)[٨٢] لم يعدّها المدني الأخير، والمكي. (٦) (٧)

(إن كنتم مؤمنين)[٨٦] عدّها المدنيان، والمكي. (٨)

(ولا يزالون مختلفين)[١١٨] لم يعدّها المدنيان، والمكي. (٩)

(إنا عاملون)[١٢١] لم يعدّها المدني الأخير، والمكي. (١٠)

---

(١) رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس، وبه قال الحسن، وعكرمة، ومجاهد، وجابر بن زيد، و قتادة في رواية، وبه قال الداني، والجعبري، والزركشي، وادّعى الإجماع على ذلك الفيروزآبادي.
(انظر البيان للداني(ق:٥٥، ٥٦)، والمدد (ق:٤٨ب)، وزاد المسير٤/٧٢، والقرطبي٩/١، والبرهان١/١٩٣، والبصائر١/٢٤٦، والمحرر الوجيز/٩٢).

(٢) اورده ابن الجوزي، وهو قول ابن عباس ايضاً في رواية عنه، وهو المختار عند عبد الكافي.
وقال مقاتل: هي مكية كلها إلا ثلاث آيات: [١٢، ١٧، ١١٤]، وبه قال ابن الجوزي، والسخاوي.
(انظر المراجع السابقة، وجمال القراء١/١٢، ٢٠٣، ومخطوط عبد الكافي (ق:٤٢)، والإتقان ١/٢٠).

(٣) انظر المراجع السابقة، والإتحاف/٢٥٤، ومعالم اليسر/١٠٤.

(٤) وعدّها غيره. (٥) وتركها غيرهما. (٦) وعدّها غيرهما.

(٧) الحاصل أن من عدّ (سجيل) ترك (منضود)، وبالعكس.

(٨) ولم يعدّها الباقون. (٩) وعدّها الباقون. (١٠) وعدّها غيرهما.

" سورة هود عليه السلام "

ونظيرتها في المدني الأول، والشامي: سورة المائدة، وقد تقدم ذكر ذلك. (١)

وكلمها: ألف، وتسع مائة، وخمس عشرة كلمة.

وحروفها: سبعة آلاف، وخمس مائة، وسبعة وستون حرفا كحروف سورة يونس عليه السلام. (٢)

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع ستة مواضع:

(وما يعلنون)[٥]، (فسوف تعلمون) الأول: [٣٩]، (وفار التنور)[٤٠]، (فينا ضعيفا)[٩١]، (سوف تعلمون) الثاني: [٩٣]، (ذلك يوم مجموع)[١٠٣]. (٣)

---

(١) انظر ص ٥٩١ .

(٢) (٣) انظر البيان للداني(ق:٥٥ب) .

****

" سورة هود عليه السلام "

رءوس الآي:
(خبير)[١]، (وبشير)[٢]، (كبير)[٣]، (قدير)[٤]،
(الصدور)[٥]، (مبين)[٦]، (مبين)[٧]، (يستهزءون)[٨]،

(كفور)[٩]، (فخور)[١٠]، (كبير)[١١]، (وكيل)[١٢]، (صدقين)[١٣]،
(مسلمون)[١٤]، (لا يبخسون)[١٥]، (يعملون)[١٦]، (لا يؤمنون)[١٧]،

(الظلمين)[١٨]، (كفرون)[١٩]، (يبصرون)[٢٠]، (يفترون)[٢١]،
(الأخسرون)[٢٢]، (خلدون)[٢٣]، (أفلا تذكرون)[٢٤]، (مبين)[٢٥]،

(أليم)[٢٦]، (كذبين)[٢٧]، (كرهون)[٢٨]، (تجهلون)[٢٩]،
(أفلا تذكرون)[٣٠]، (الظلمين)[٣١]، (الصدقين)[٣٢]،

/{١٣٩أ}(بمعجزين)[٣٣]، (ترجعون)[٣٤]، (تجرمون)[٣٥]، (يفعلون)[٣٦]،
(مغرقون)[٣٧]، (تسخرون)[٣٨]، (مقيم)[٣٩]، (! لا قليل)[٤٠]، (رحيم)[٤١]،

(الكفرين)[٤٢]، (المغرقين)[٤٣]، (الظلمين)[٤٤]، (الحكمين)[٤٥]،
(الجهلين)[٤٦]، (الخسرين)[٤٧]، (أليم)[٤٨]، (للمتقين)[٤٩]،

(مفترون)[٥٠]، (تعقلون)[٥١]، (مجرمين)[٥٢]، (بمؤمنين)[٥٣]، (مما
تشركون)[٥٤]، (ثم لا تنظرون)[٥٥]، (مستقيم)[٥٦]، (حفيظ)[٥٧]،

(غليظ)[٥٨]، (عنيد)[٥٩]، (قوم هود)[٦٠]، (مجيب)[٦١]، (مريب)[٦٢]،
(تخسير)[٦٣]، (قريب)[٦٤]، (مكذوب)[٦٥]، (العزيز)[٦٦]، (جثمين)[٦٧]،

(لثمود)[٦٨]، (حنيذ)[٦٩]، (قوم لوط)[٧٠]، (يعقوب)[٧١]، (عجيب)[٧٢]،
(مجيد)[٧٣]، (في قوم لوط)[٧٤]، (منيب)[٧٥]، (مردود)[٧٦]، (عصيب)[٧٧]،

(رشيد)[٧٨]، (ما تريد)[٧٩]، (شديد)[٨٠]، (بقريب)[٨١]، (سجيل)[٨٢]،
(منضود)[٨٢]، (ببعيد)[٨٣]، (محيط)[٨٤]، (مفسدين)[٨٥]، (مؤمنين)[٨٦]،

(بحفيظ)[٨٧]، (الرشيد)[٨٨]، [(أنيب)[٨٩]، (ببعيد)[٩٠]، (ودود)[٩١]،
(بعزيز)[٩٢]، (محيط)[٩٣]، (رقيب)[٩٤]، (جثمين)[٩٥]، (ثمود)[٩٦]،

(مبين)[٩٧]، (برشيد)[٩٨]].(١)

---

(١) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه في أ .

" سورة هود عليه السلام "

(المورود)[٩٩]، (المرفود)[١٠٠]، (وحصيد)[١٠١]، (تتبيب)[١٠٢]، (شديد)[١٠٣]، (مشهود)[١٠٤]، (معدود)[١٠٥]، (وسعيد)[١٠٦]، (وشهيق)[١٠٧]، (لما يريد)[١٠٨]، (مجذوذ)[١٠٩]، (منقوص)[١١٠]، (مريب)[١١١]، (خبير)[١١٢]، (بصير)[١١٣]، (لاتنصرون)[١١٤]، (للذاكرين)[١١٥]، (المحسنين)[١١٦]، (مجرمين)[١١٧]، (مصلحون)[١١٨]، (مختلفين)[١١٩]، (أجمعين)[١٢٠]، (للمؤمنين)[١٢١]، (إنا عملون)[١٢٢]، (إنا منتظرون)[١٢٣]، (عما تعملون)[١٢٤]. (١)

ورءوس آيها على اثني عشر حرفا: على اللام، والظاء، والطاء، والقاف، والزاي، والدال، والصاد، والراء، والنون، والميم، والباء، والذال:

فاللام في ثلاثة مواضع: (وكيل)[١٢]، (إلا قليل)[٤٠]، (من سجيل)[٨٢].

والظاء في ثلاثة مواضع: (حفيظ)[٥٧]، (غليظ)[٥٨]، (بحفيظ)[٨٦].

والقاف في موضع واحد: (شهيق)[١٠٦].

والزاي في موضعين: (القوى العزيز)[٦٦]، (وما أنت علينا بعزيز)[٩١].

والذال في موضعين: (حنيذ)[٦٩]، (مجذوذ)[١٠٨].

والصاد في موضع واحد: (غير منقوص)[١٠٩].

والطاء في أربعة مواضع: (لوط)[٧٠]، (لوط)[٧٤]، (محيط)[٨٤]، (محيط)[٩٢].

والميم في خمسة مواضع: (أليم)[٢٦]، (مقيم)[٣٩]، (رحيم)[٤١]، (أليم)[٤٨]، (مستقيم)[٥٦].

(٢)

والباء في ثلاثة عشر موضعاً. والدال في ثلاثة عشر موضعاً.

والنون في سبعة وخمسين موضعاً. والراء في أحد عشر موضعاً.

---

(١) العدد المذكور:[١٢٤] لم يقل به أحد من العلماء، والسبب هو عدم التزام المؤلف بمذهب معين.

(٢) هكذا في جميع النسخ وهو خطأ، والصواب: ثلاثة وعشرين موضعاً.

" سورة هود عليه السلام"

ذكر الوقف والابتداء

****
****

(الر)[١] تام على [قول] (١) ابن عباس (٢) كما تقدم في اول سورة يونس،(٣) وقيل: كاف (٤) إذا جعلت قوله :(كتب)[١] خبر مبتدا محذوف تقديره :" هذا كتاب "،

فإن جعلت (الر)[١] في موضع رفع بالابتداء، وقوله :(كتب)[١] خبر المبتدا فلايكف الوقف على (الر)[١]، ولايتم، لأنه لايفصل بين المبتدا، وخبره، وقد مضى القول في ذلك مستقصى في أول سورة يونس عليه السلام. (٥)

(خبير)[١] كاف على ان تجعل قوله :(ألاّتعبدوا)[٢] في موضع رفع خبر مبتدا محذوف تقديره :" هو ان لاتعبدوا"،

فإن جعلت (ألاّتعبدوا)[٢] تفسيرا لما قبله /{١٣٩ب} فلاينبغي الوقف على قوله :(خبير)[١]. (٦)

(ألاّ تعبدوا إلا الله)[٢] كاف، (٧) وقيل: صالح، (٨) وكذا :(ويؤت كل ذى فضل فضله)[٣] كاف عند ابي حاتم، (٩) وتام عند الأخفش. (١٠)

(عذاب يوم كبير)[٣] تام. (١١)

---

(١) من ب و ج، وفي أ: " قراءة ".
(٢) القول اخرجه الداني في كتابه المكتفى/٣١٣.
(٣) انظر ص ٧٩٣.

(٤) انظر المرجع السابق، وهو قول النحاس. (انظر القطع/٣٨٤).
(٥) انظر ص ٧٩٣.
(٦) وبمثله قال الأشموني. (انظر المنار/١٨٢).

(٧) وبه قال الداني. (انظر المكتفى/٣١٣).
(٨) قال به النحاس، والعماني. (انظر القطع/٣٨٤، والمقصد/١٨٢).
(٩) بل حسن عنده كما اخرجه النحاس عنه، وأما الكافي فقد قال به كل من النحاس، والداني. (انظر القطع/٣٨٤، والمكتفى/٣١٣).

(١٠) اخرجه النحاس. (القطع/٣٨٤).
(١١) وبه قال النحاس،والداني. (المراجع السابقة).

(إلى الله مرجعكم)[٤] كاف، وقيل: صالح. (١)

(وهو على كل شيء قدير)[٤] تام. (٢)

(لِيَسْتَخْفُوا منه)[٥] كاف، (٣) وقال نافع، وأحمد بن جعفر:تام. (٤)

(يعلم ما يسرون وما يعلنون)[٥] كاف، (٥) وقيل: صالح. (٦)

(إنه عليم بذات الصدور)[٥] تام. (٧)

(وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها)[٦] وقف مفهوم.

(ويعلم مستقرها ومستودعها)[٦] كاف، وقيل: صالح. (٨)

المستقر: "الذي تأوي إليه وتستقضي فيه ليلاً ونهاراً،

والمستودع: الموضع الذي تودع فيه إما بموتها، أو دفنها فيه". (٩)

وقيل:" مستقرها في الجنة، أو النار، ومستودعها: حيث تموت وحيث تبعث". (١٠)

وقال ابن عباس:" مستقرها في الرحم، ومستودعها في الصلب". (١١)

وقال عبد الله:" مستقرها في الرحم، ومستودعها: المكان الذي تموت فيه". (١٢)

وقال الربيع:" مستقرها: أيام حياتها، ومستودعها: القبر".(١٣)

---

(١) انظر القطع/٣٨٤ . (٢) انظر المرجع السابق،والمكتفى/٣١٣ .
(٣) انظر المرجع السابق. (٤) أخرجه النحاس. (انظر القطع/٣٨٤).
(٥) انظر المكتفى/٣١٣، والمقصد/١٨٢ . (٦) انظر القطع/٣٨٤ .

(٧) وبه قال النحاس،والداني،والعماني. (المراجع السابقة).
(٨) انظر القطع/٣٨٤ .
(٩) رواه مقسم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.
(انظر تفسير الطبري ١/١٢ و٢).

(١٠) أورده القرطبي من غير نسبة لأحد. (انظر تفسير القرطبي٩/٨) .
(١١) رواه العوفي عن ابن عباس،وبه قال سعيد بن جبير،ومجاهد،وعطاء، وغيرهم. (المراجع السابقة، وزاد المسير٣/٩٢)

(١٢) أخرجه ابن أبي شيبة، وابن جرير،وابن المنذر،وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه. (المراجع السابقة، والدر المنثور٤/٤٠٢) .
(١٣) أخرجه ابن جرير الطبري. (انظر تفسيره ١/١٢ و ٢).

" يدل عليه قوله عزوجل في وصف الجنة :(خلدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ)،(١) وفي وصف أهل (٢) النار:(إن ربك فعال لما يريد)".(٣) (٤)

وقيل: " مستقرها: ما يستقر عليه محملها، ومستودعها: ما تصير إليه".(٥) (٦)

(كل في كتاب مبين)[٦] تام.(٧) أي: في اللوح المحفوظ قبل أن يخلقها. (٨)

(ليبلوكم أيكم أحسن عملا)[٧] كاف، (٩) وقيل: صالح. (١٠)

(إن هذا إلا سحر مبين)[٧] كاف. (١١)

(ليقولن ما يحبسه)[٨] كاف عند أبي حاتم، (١٢) وقال نافع: تام.(١٣)

(ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم)[٨] كاف على استئناف ما بعده.

(وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون)[٨] كاف. (١٤)

(إنه ليؤس كفور)[٩] كاف. (١٥)

(ليقولن ذهب السيئات عني)[١٠] كاف. (١٦)

---

(١) سورة الفرقان/٧٦ .
(٢) هكذا في جميع النسخ، والصواب أن يقال:" وفي وصف النار".
(٣) سورة الفرقان/٦٦ .

(٤) قوله :" يدل ...إلى ومقاما" جاء في غير مكانه ،وهو متعلق بالقول الثاني، أي: "وقيل: مستقرها في الجنة أو النار...الخ".
(انظر القرطبي ٨/٩).

(٥) لم أقف على مصدره رغم بحث شديد.
(٦) والمختار من هذه الأقوال هو القول الأول، لأن الله عزوجل أخبر أن ما رزقت الدواب من رزق فمنه ، فأولى أن يتبع ذلك أن يعلم مثواها ومستقرها دون الخبر عن علمه بما تضمنته الأصلاب، والأرحام. (انظر تفسير الطبري ١٢/١و٢).

(٧) انظر القطع/٣٨٤،والمكتفى/٣١٣ .
(٨) انظر القرطبي٩/٨ .
(٩) انظر المكتفى/٣١٣ .
(١٠) انظر القطع/٣٨٤ .
(١١) وبه قال النحاس،والداني،والعماني.
(المراجع السابقة ، والمقصد/١٨٣).

(١٢) أخرجه النحاس، واختاره الداني.(المراجع السابقة).
(١٣) أخرجه النحاس. (القطع/٣٨٤) .
(١٤) وبه قال النحاس،والداني،والعماني.(المراجع السابقة) .
(١٥) (١٦) وبهما قال الداني،والعماني.(المراجع السابقة).

(إنه لَفَرِحٌ فخور)[١٠] كاف (١) على أن ما بعده استئناف منقطع بمعنى:" لكن الذين "، وهو قول الأخفش. (٢)

وقال الفراء: هو استثناء متصل، (٣) فعلى هذا لا يجوز الوقف على قوله: (فخور)[١٠].

(إلا الذين صبروا وعملوا الصّٰلِحٰت)[١١] كاف، وقيل: صالح على استئناف ما بعده، (٤) وهذا على قول الفراء المتقدم.

فأما على ما قاله الأخفش في (إلا)[١١] فلا يجوز الوقف على قوله: (وعملوا الصّٰلِحٰت)[١١]، لأن مابعده خبر المبتدأ.

(أولئك لهم مغفرة وأجر كبير)[١١] تام. (٥)

(أو جاء معه ملك)[١٢] كاف، وقال أحمد بن موسى: تام. (٦)

(إنما أنت نذير)[١٢] /{١٤٠أ} كاف عند أبي حاتم. (٧)

(والله على كل شيء وكيل)[١٢] تام. (٨)

(وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صدقين)[١٣] كاف، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(١١)
(وأن لا إله إلا هو)[١٤] وقف مفهوم. (فهل أنتم مسلمون)[١٤] تام.

---

(١) وبه قال الداني،والعماني. (انظر المكتفى/٣١٣، والمقصد/١٨٣).
(٢) انظر معاني القرآن للأخفش ٢/٥٧٥.

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٤.
(٤) قاله النحاس. (انظر القطع/٣٨٥).

(٥) وبه قال النحاس،والداني. (المرجع السابق، والمكتفى/٣١٣).
(٦) أخرجه النحاس. (القطع/٣٨٥).

(٧) أخرجه النحاس، وبه اختار الداني،والعماني.
(المراجع السابقة، والمقصد/١٨٣).
(٨) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٣).
(٩) وبه قال العماني. (المقصد/١٨٣).

(١٠) قاله النحاس. (القطع/٣٨٥).
(١١) وبه قال الداني،والعماني. (المكتفى/٣١٤، والمقصد/١٨٣).

(وهم فيها لا يبخسون)[١٥] كاف على استئناف ما بعده. (١)

(وحبط ما صنعوا فيها)[١٦] كاف. (٢) (وبطل ما كانوا يعملون)[١٦] تام.(٣)

(ويتلوه شاهد منه)[١٧] كاف، (٤) وقال نافع، وأحمد بن جعفر: تام.(٥) أي: ويتلوا القرآن شاهد من الله عزوجل وهو جبريل صلى الله عليه وسلم. (٦)

هذا على قراءة من قرأ: (كِتَابُ موسى)[١٧] برفع الباء، وهي قراءة العامة.

فاما من نصب (كِتَابَ موسى)[١٧] (٧) فإن الوقف عنده: (إماما ورحمة)[١٧]، لأن المعنى:" ويتلوا القرآن، وكتاب موسى شاهد من الله " وهو جبريل صلى الله عليه وسلم. (٨)

وقوله في قوله: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه)[١٧] قال:" البينة: محمد صلى الله عليه وسلم.(٩) والشاهد منه: لسانه".(١٠)(١١)

---

(١) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٦٠).
(٢) وبه قال يعقوب. (انظر القطع/٣٨٥).

(٣) وبه قال الداني،والعماني. (المكتفى/٣١٤، والمقصد/١٨٣).
(٤) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٤).
(٥) أخرجه النحاس. (انظر القطع/٣٨٥).

(٦) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١١/١٢، والسيوطي في الدر المنثور٤/٤١٠، وزاد نسبته لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه، وبه قال سعيد بن جبير، وعكرمة، ومجاهد أيضاً.
(انظر المراجع السابقة، وتفسير مجاهد ٣٠١/١ و ٣٠٢).

(٧) هذه من القراءات المنسوبة لمحمد بن السائب الكلبي، وهي قراءة شاذة. (انظر شواذ ابن خالويه/٥٩، والبحر المحيط٥/٢١١).
(٨) وبمثل ما قال المؤلف قال النحاس. (انظر القطع/٣٨٥).
(٩) قاله الضحاك،إذاً المشار إليه ب(من): المسلمون.
(زاد المسير ٨٥/٤).

(١٠) عبارة المؤلف فيها تفكك والمفروض أن يقال:" وقوله: البينة في قوله: (أفمن كان على بينة...) محمد صلى الله عليه وسلم...الخ.
(١١) قاله عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، والحسن، وقتادة.
(المرجع السابق، وتفسير الطبري ١٤/١٢).

وقيل: " (على بينة)[١٧] أي: بيان، وحجة من ربه فهو محمد صلى الله عليه وسلم". (١)

(ويتلوه شاهد منه)[١٧] أي: ويتبعه من يشهد له بصدقه".(٢)

وقال محمد بن الحنفية (٣):" قلت لأبي:" أنت التالي ؟ قال: وددت أني هو والله، ولكنه لسان النبي صلى الله عليه وسلم". (٤)

وقيل:" الشاهد: صورة النبي صلى الله عليه وسلم، ووجهه، ومخايله، لأن كل من كان له عقل، ونظر إليه علم أنه النبي صلى الله عليه وسلم".(٥)

وقال قتادة:" هو القرآن، ونظمه، وإعجازه، والمعاني الكثيرة منه في اللفظ القليل". (٦)

قال مجاهد:" هو مَلَك يحفظه، ويسدده". (٧)

وقال ابن عباس:" هو عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه". (٨) (٩)

---

(١) قاله مقاتل. (زاد المسير٤/٨٥) .
(٢) وقيل: بمعنى: يقرؤه". (المصدر السابق).
(٣) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم المعروف بابن الحنفية المدني، ثقة، عالم، تابعي، توفي بعد الثمانين. (التقريب ٢/١٩٢) .

(٤) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٢/١٤، والسيوطي في الدر المنثور ٤/٤١٠، وزاد نسبته لأبي الشيخ، ورواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خليد بن دعلج وهو متروك. (مجمع الزوائد٧/٣٧) .

(٥) ذكره ابن الجوزي، والقرطبي.
(انظر زاد المسير٤/٨٦، والقرطبي ٩/١٦).

(٦) قاله الحسين بن الفضل أيضاً.
(انظر زاد المسير٤/٨٦،والقرطبي ٩/١٧) .
(٧) انظر تفسير مجاهد ١/٣٠١ و ٣٠٢، وأخرجه الطبري في تفسيره١٢/١٧، والسيوطي في الدر المنثور ٤/٤١١، وزاد نسبته لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

(٨) رواه جماعة عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، وبه قال محمد بن علي، وزيد بن علي. (زاد المسير ٤/٨٦) .
(٩) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٢/١٥، والسيوطي في الدر المنثور ٤/٤٠٩، وعزاه لابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبي نعيم في المعرفة .

وقال زاذان (١):" سمعت عليا رضي الله عنه يقول:" والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة لو كسرت لي وسادة أي ثنيت فأجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم، والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا وأنا أعرف أي أمر يسوقه إلى الجنة، ويقوده إلى النار، فقال له رجل: ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت فيك ؟ فقال:(أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) الآية، /{١٤٠} فرسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه [وأنا شاهد منه]". (٢)

وعن علي رضي الله عنه قال:" ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه الآية، والآيتان، فقال له رجل من قريش: " فأنت أي شيء نزل فيك ؟ فقال علي رضي الله عنه :" (ويتلوه شاهد منه)[١٧]". (٣)

وفي الكلام حذف تقديره :" أفمن كان على بينة من ربه كمن هو في الجهالة، والضلالة " (٤) كقوله تعالى:(أمن هو قنت ءانـاء اليل)، (٥) ونحوه. (٦)

---

(١) زاذان أبو عبد الله، وقيل: أبو عمر الكندي، روى عن عمر، وابن مسعود، وأبي هريرة، وعن غيرهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، وعنه أبو صالح السمان، وغيره، توفي سنة (٨٢هـ).
(التقريب ٢٥٦/١) .

(٢) من ب و ج لسقوطه في أ.

(٣) الأثران بتمامهما لم أجدهما، وإنما الأثر الثاني، والجزء الأخير من الأثر الأول رواه الطبري في تفسيره ١٥/١٢، والسيوطي في الدر المنثور ٤٠٩/٤، وعزاه لابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبي نعيم في المعرفة.

(٤) فلايستوي من أراد الله، ومن أراد الدنيا وزينتها، وإنما حذف لظهور المعنى.

(٥) سورة الزمر/٩ .

(٦) الظاهر من هذه المعاني هو أن المراد ب(من): النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وأتباعه أي من كان على برهان من الله تعالى وبيان أن دين الإسلام حق، وهو دليل العقل، ويتلوه شاهد من الله وهو القرآن، ومن قبل القرآن كتاب موسى كمن كان يريد الحياة الدنيا. (انظر معاني النحاس٣٣٧/٣، والبحر ٢١٠/٥) .

" سورة هود عليه السلام "

(ومن قبله كِتَٰب موسى إماما ورحمة)[١٧] كاف على استئناف ما بعده .

(أولئك يؤمنون به)[١٧] كاف، (١) وكذا :(فالنار موعده)[١٧]، (٢) وكذا :(فلا تك في مرية منه)[١٧]، (٣) وقيل: صالح. (٤)

(إنه الحق من ربك)[١٧] كاف. (٥) (ولكن أكثر الناس لايؤمنون)[١٧] تام. (٦)

(أولئك يعرضون على ربهم)[١٨] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .

(ويقول الأشهد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم)[١٨] كاف، (٧) وقال محمد بن جرير:" تم الكلام، ثم قال الله عزوجل:(ألا لعنة الله على الظٰلمين)[١٨] أي: غضب الله على الكافرين المعتدين". (٨)

وعلى قوله لايجوز أن يوقف على قوله :(ألا لعنة الله على الظلمين)[١٨]، لأن الله عزوجل إنما لعن الظالمين الذين وصفهم الله خاصة فقال:(الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالأخرة هم كٰفرون)[١٩] هذا تمام الكلام.

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس، ووافقه الداني في الأول، والعماني في الثاني. (انظر القطع/٣٨٥، والمكتفى/٣١٤، والمقصد/١٨٣) .

(٣) وبه قال العماني. (المرجع نفسه).

(٤) قال به النحاس. (القطع/٣٨٥) .

(٥) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٤).

(٦) وبه قال النحاس، والداني،والعماني. (المراجع السابقة).

(٧) وبه قال العماني. (المقصد/١٨٣).

(٨) انظر تفسير الطبري ٢٠/١٢، والقطع/٣٨٥ ، ٣٨٦، وبمثله قال الداني. (انظر المكتفى/٣١٤).

ويدل على ذلك الحديث الصحيح سنده ، وهو ما روي عن صفوان بن محرز(١) قال:" قال رجل لابن عمر: كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى ؟ قال: سمعته يقول: يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول: أتعرف ؟ فيقول: رب اغفر، فيقول: أنا سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته ،

وأما الكافر أو قال: الآخرون فيناديهم على رءوس الأشهاد: (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم) [١٨]". (٢)

(وما كان لهم من دون الله من أولياء) [٢٠] كاف، وقال نافع: تام.(٣)

(يضعف لهم العذاب) [٢٠] كاف إن جعلت " ما " نافية في قوله: (ما كانوا) [٢٠] ، وإذا كانت نافية ففي معناه ثلاثة أقوال يروى عن ابن عباس:

منها: أن الضمير من الأصنام (٤) وهي التي (٥) لاتسمع ولاتبصر.

ومنها: أن الله عزوجل ختم على قلوبهم، وعلى أبصارهم بكفرهم.

والقول /{١٤١أ} الثالث: هو اختيار محمد بن جرير، لأنهم لايسمعون سماعا بفهم، ولايبصرون إبصار قابل لبغضهم الإسلام، وأنسهم بما [هم] (٦) فيه من الكفر. (٧) (٨)

---

(١) صفوان بن محرز بن زياد المازني، ثقة عابد، توفي سنة (١٧٤هـ). (التقريب ١/٣٦٨) .

(٢) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير، باب قوله: (ويقول الأشهد ...، الرقم: ٢٠٥، وأحمد في مسنده ٢/١٠٥، وقوله: " كنفه " الكنف، والكنفة: ناحية الشيء ، وكنف الرجل: حضنه يعني: العضدين، والصدر. (اللسان ٩/٣٠٨).

(٣) أخرجه النحاس. (القطع/٣٨٧).
(٤) هكذا في جميع النسخ، والصواب أن يقال: "للأصنام" بدون "من".
(٥) كلمة "التي" لاتوجب في ب و ج. (٦) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٧) وعلى التأويلين الأخيرين الضمير للمشركين.
(٨) انظر ما قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وما اختاره ابن جرير في تفسير الطبري ١٢/٢٢، ٢٣، والذي اختاره الطبري قاله قتادة أيضاً. (المرجع نفسه، والدر المنثور ٤/٤١٣، ٤١٤).

ومن جعل المعنى: " يضاعف لهم العذاب بهذا " (١) لم يقف على قوله: (يُضَاعَفُ لهم العذاب)[٢٠]. (وما كانوا يبصرون)[٢٠] كاف على القولين جميعاً. (٢)

(لاجرم أنهم في الأخرة هم الأخسرون)[٢٢] تام. (٣)

واختلف الأئمة في معنى قوله: (لاجرم)[٢٢]:

قال الخليل، وسيبويه: معناه: " حق "، و " لاجرم " عندهما: كلمة واحدة بنيت على الفتح. (٤)

وعن الخليل أيضاً أن معناها: " لابد، ولامحالة ". (٥)

وقال الكسائي: " معناها: لاصدّ، ولامنع ". (٦)

وقيل: " معناها: لاقطع عن أنهم في الآخرة هم الأخسرون، وأصل " لاجرم " بمعنى [القطع] ". (٧) (٨)

وقيل: " المعنى: لاقطع قاطع عن ذلك " فحذف الفاعل حين كثر الاستعمال فصار كالمثل ". (٩)

وذهب الزجاج إلى أن " لا " ردّ لما قالوه، (١٠) و "جرم" بمعنى: "كسب" أي: كسب ذلك الفعل لهم الخسران ". (١١)

---

(١) فيكون المعنى: " يضاعف لهم العذاب بما كانوا يستطيعون السمع ولايسمعونه، وبما كانوا يبصرون ولايتأملون حجج الله بأعينهم فيعتبروا بها " فحذفت الباء تخفيفاً، وتكون (ما) بمعنى "الذي".
(انظر تفسير الطبري ١٢/٢٢، ٢٣، والقطع/٣٨٧).
(٢) وبه قال النحاس، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/١٨٣).
(٣) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمكتفى/٣١٤).
(٤) وهو في موضع رفع بالابتداء، و(أنهم) في موضع رفع على الخبرية.
(انظر الكتاب٣/١٣٨، وإعراب النحاس٢/٢٧٧).

(٥) المصادر نفسها، وانظر مشكل الإعراب لمكي١/٣٥٧، ٣٥٨، والبحر المحيط٥/٢١٢، والقرطبي ٩/٢٠، وبهما قال الفراء أيضاً.
(انظر معاني الفراء ٢/٨).
(٦) فعلى قوله (أنهم) في موضع نصب على حذف حرف الجر، أي: لاصدّ ولامنع عن أنهم في الآخرة ". (المصادر السابقة).
(٧) من ب و ج لسقوطه في أ. (٨) انظر القرطبي ٩/٢٠.

(٩) ذكر هذا القول القرطبي في تفسيره ٩/٢٠ من غير نسبة إلى قائله.
(١٠) ففيه نفي لما ظنوا أن الآلهة تنفعهم.
(انظر قول الزجاج في معاني القرآن له٣/٤٥، ٤٦).
(١١) ففاعل " كسب " مضمر، و " أنهم " في موضع نصب ب"جرم".
(انظر مشكل الإعراب لمكي ١/٣٥٨، والقرطبي ٩/٢٠).

وقال المفسرون:" لاجرم كلمة وعيد". (١)

وقال أبو حاتم: " لاجرم كلمة واحدة كما قال الخليل، وسيبويه".(٢)

و لايوقف على " لا " دون "جرم" على قول من قال: إنها كلمة واحدة.

(أولئك أصحٰب الجنة هم فيها خٰلدون)[٢٣] تام، (٣) وقيل: حسن. (٤)

(هل يستويان مثلا)[٢٤] كاف عند أبي حاتم، وقال نافع: تام. (٥)
(أفلا تذكرون)[٢٤] تام. (٦)

(ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه)[٢٥] كاف عند أبي جعفر (٧) على استئناف ما بعده. وذلك على قراءة من قرأ:(إنى)[٢٥] بكسر الهمزة،(٨) وعلى أن يكون قوله:(أن لاتعبدوا)[٢٦] متعلقا بما بعد (إنى)[٢٥]،

فإن جعلته متعلقا ب(أرسلنا)[٢٥] لم يقف على (إلى قومه)[٢٥]، وكذا: إن قدرت:" ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال إني" فهي محكية بعد القول فلا يوقف على (إلى قومه)[٢٥].

وأما من قرأ:(أنى)[٢٥] بفتح الهمزة(٩) فلايقف على (إلى قومه)[٢٥]، لأن التقدير:" ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه بأني لكم" ويجعل (أن لاتعبدوا)[٢٦] بدلا من قوله:(إنى لكم)[٢٥]، (١٠)

وإن شئت قدرته " لأن (١١) لاتعبدوا إلا الله " وهذا وقف كاف، وقيل: صالح.(١٢)

---

(١) (٢) لم أقف على مصدر القولين المذكورين رغم بحث شديد.
(٣) وبه قال العماني. (المقصد/١٨٤). (٤) قاله النحاس.(القطع/٣٨٧).
(٥) القولان أخرجهما النحاس، ورجح الداني قول أبي حاتم.
(المرجع السابق، والمكتفى/٣١٤).
(٦) وبه قال النيحاس،والداني،والعماني. (المراجع السابقة).
(٧) أي عند أبي جعفر النحاس، وبه قال العماني أيضاً.
(انظر القطع/٣٨٧، والمقصد/١٨٤).
(٨) قرأ نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة بكسر الهمزة على إضمار القول. (انظر النشر٢/٢٨٨، والإتحاف/٢٥٥،والمهذب ١/٣١٤).
(٩) والفتح قراءة ابن كثير،وأبي عمرو،والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر على تقدير حرف الجر أي:" بأني".
(المراجع السابقة).
(١٠) وقال الداني: لايجوز الوقف عليها أي:(إلى قومه) في كلا الوجهين، لأن كسرها بتقدير:" فقال إني" فهي محكية بعد القول، وفتحها بتقدير:باني" فهي مفعول(أرسلنا) فهي في كلا الوجهين متعلقة بالإرسال. (المكتفى/٣١٥).
(١١) هكذا في جميع النسخ،والصواب أن يقال:"بأن" .(انظر القطع/٣٨٨).
(١٢) قاله النحاس. (المصدر السابق).

فإن جعلت قوله :(أن لاتعبدوا إلا الله)[٢٦] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف كان الوقف على قوله :(نذير مبين)[٢٥] كافيا. (١)

(إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم)[٢٦] تام. (٢)

(بادي الرأي)[٢٧] وقف مفهوم.

(وما نرى لكم علينا من فضل)[٢٧] مفهوم أيضاً.

(بل نظنكم كَٰذبين)[٢٧] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤)

(وأنتم لها كرهون)[٢٨] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)

(ويقوم لا أسئلكم عليه مالا)[٢٩] وقف مفهوم.

(إن أجري إلا على الله)[٢٩] مفهوم أيضاً على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف /{١٤١ب} على قوله :(مالا)[٢٩]، ولا على قوله :(على الله)[٢٩].

(إنهم مُلَٰقُوا ربهم)[٢٩] كاف.

(ولكني أَرَىٰكم قوما تجهلون)[٢٩] كاف، (٧) وقيل: حسن. (٨)

(ويقوم من ينصرني من الله إن طردتهم)[٣٠] كاف. (٩)

(أفلا تذكرون)[٣٠] كاف، (١٠) وقيل: حسن. (١١)

---

(١) وبه قال الداني.(المكتفى/٣١٥)، وانظر لتفصيل الإعراب في الآية الكريمة البحر المحيط ٥/٢١٥ .

(٢) وبه قال النحاس. (القطع/٣٨٨). (٣) انظر المكتفى/٣١٥ .
(٤) قال به النحاس،والعماني. (القطع/٣٨٨، والمقصد/١٨٤).

(٥) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٥).
(٦) قال به النحاس،والعماني. (القطع/٣٨٨، والمقصد/١٨٤).
(٧) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٥).

(٨) قال به النحاس،والعماني. (القطع/٣٨٨، والمقصد/١٨٤).
(٩) وبه قال العماني. (المصدر السابق).
(١٠) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٥).
(١١) قال به النحاس،والعماني. (القطع/٣٨٨، والمقصد/١٨٤).

(لن يؤتيهم الله خيرا)[٣١] كاف، (١) وقال نافع، وأبو عبد الله، [وأحمد] (٢) بن جعفر: تام. (٣)

(الله أعلم بما في أنفسهم)[٣١] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(إني إذاً لمن الظلمين)[٣١] كاف، (٤) وقيل:حسن، (٥) وكذا:(إن كنت من الصدقين)[٣٢]. (٦) (إن شاء الله)[٣٣] كاف عند ابي حاتم. (٧)

(وما أنتم بمعجزين)[٣٣] كاف، (٨) وقيل: حسن. (٩)

(إن كان الله يريد أن يغويكم)[٣٤] كاف، (١٠) أي: " يصيبكم"، (١١) وجواب الشرط محذوف تقديره:" فلا ينفعكم نصحي"، والشرط الثاني هو جواب الشرط الأول. (١٢)

(وإليه ترجعون)[٣٤] كاف، (١٣) وكذا:(وأنا بريء مما تجرمون)[٣٥]. (١٤) (إلا من قد ءامن)[٣٦] كاف. (١٥)

(فلا تبتئس بما كانوا يفعلون)[٣٦] كاف، (١٦) وكذا:(بأعيننا ووحينا)[٣٧]، (١٧) وكذا:(وَلَا تُخَٰطِبْنِى فى الذين ظلموا)[٣٧] على استئناف ما بعده، وكذا:(إنهم مغرقون)[٣٧]. (١٨)

---

(١) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٥).
(٢) من ب و ج، وفي أ تصحف إلى "محمد".
(٣) الأقوال أخرجها النحاس، (انظر القطع/٣٨٨)، وقال العماني: "الوقف على (خيرا) ليس بجيد، لأن قوله:(ولا أقول للذين تزدرى أعينكم) جوابه:(إني إذاً لمن الظلمين)". (المقصد/١٨٤).
(٤) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٥).
(٥) (٦) قال بهما النحاس، ووافقه العماني في الثاني. (انظر القطع/٣٨٨، والمقصد/١٨٤).

(٧) أخرجه النحاس،واختاره الداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٨) وبه قال العماني.(المقصد/١٨٤).
(٩) قال به ابن الأنباري. (الإيضاح٢/٧١١).
(١٠) وبه قال أبو حاتم، والداني. (انظر القطع/٣٨٨،والمكتفى/٣١٥).
(١١) هكذا في جميع النسخ، والصواب:"يضلكم" كما في معاني الزجاج٣/٤٩.
(١٢) انظر لتفصيل الإعراب البحر المحيط ٥/٢١٩.
(١٣) (١٤) وبهما قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٦٦).
(١٥) (١٦) وبهما قال النحاس،ووافقه الداني في الأول منهما. (انظر القطع/٣٨٨، والمكتفى/٣١٥).
(١٧) وبه قال النحاس،والداني.(المراجع السابقة).
(١٨) وبه قال النحاس،والعماني.(القطع/٣٨٨، والمقصد/١٨٥).

(سخروا منه)[٣٨] كاف. (١) (كما تسخرون)[٣٨] كاف، (٢) وقيل: [صالح]. (٣) (٤)

(فسوف تعلمون)[٣٩] كاف على قول الفراء، (٥) لأنه يجعل (من)[٣٩] في موضع رفع بالابتداء، والخبر: (يخزيه)[٣٩]. (٦)

فأما من جعل (من)[٣٩] في موضع نصب مفعولا لقوله: (تعلمون)[٣٩] فلا يكف الوقف على قوله: (تعلمون)[٣٩]، لأنه لا يفصل بين العامل، والمعمول. (٧)

(قُلْنَا احْمِلْ فيها من كلٍ زَوجينِ اثْنين)[٤٠] كاف، (٨) قال أحمد بن موسى: "(من كل زوجين اثنين وأهلك)[٤٠] هذا تمام الكلام"، [وقال أبو حاتم: (وأهلك)[٤٠]] (٩) وقف، قال أبو جعفر: " وهذا غلط، لأن ما بعده استثناء". (١٠) (ومن ءامن)[٤٠] كاف، (١١) وقال نافع: تام. (١٢)

(إلا قليل)[٤٠] تام، (١٣) "وقال أحمد بن جعفر: تم". (١٤)

حمل معه امرأته سوى التي هلكت، وثلاث بنين له، وثمانين إنسانا. (١٥)

---

(١) (٢) وبهما قال الداني. (المكتفى/٣١٥).
(٣) من ب و ج، وفي أ: " حسن" وهو تصحيف.
(٤) قال به النحاس، والعماني. (القطع/٣٨٨، والمقصد/١٨٥).
(٥) لم أجده في معاني الفراء ١٢/٢.
(٦) وبمثله قال الداني. (المكتفى/٣١٥).
(٧) راجع لتفصيل الإعراب البحر المحيط ٢٢٢/٥.
(٨) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٦).
(٩) من ب و ج لسقوطه في أ.

(١٠) انظر ما قاله أحمد بن موسى، وأبو حاتم، والردّ عليهما في الإيضاح٧١٢/٢، والقطع/٣٨٨.
(١١) وبه قال يعقوب ـ أخرجه النحاس ـ والداني.
(انظر المرجع السابق، والمكتفى/٣١٦).
(١٢) أخرجه النحاس. (القطع/٣٨٨).
(١٣) عند الجميع. (المراجع السابقة، والإيضاح٧١٢/٢، والمقصد/١٨٥).
(١٤) العبارة هكذا في جميع النسخ وهي لا تؤدي المطلوب، والصواب كما في القطع/٣٨٨: " وقال أحمد بن جعفر: (ومن ءامن) تم"اهـ فهذا يدل على أنه حصل تقديم وتأخير في العبارة كما أنه سقط بعض الكلمات منها.
(١٥) المصدر السابق، وتفسير الطبري٤٢/١٢، ثم قال الطبري: " والصواب من القول في ذلك أن يقال كما قال الله: (إلا قليل) ولم يحدد عددهم بمقدار، ولا خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح فلا ينبغي أن يتجاوز في ذلك حدّ الله". اهـ

" سورة هود عليه السلام "

(بسم الله مجريها ومرسَاها)[٤١] كاف، (١) وقيل: صالح. (٢)

قال الضحاك: " وكان نوح صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يجري السفينة قال:" بسم الله مجريها"، وإذا أراد أن يرسي قال: بسم الله مرساها". (٣)

(إن ربي لغفور رحيم)[٤١] كاف. (٤)

(وهي تجري بهم في موج كالجبال)[٤٢] كاف. (٥)

(ولا تكن مع الكَافرين)[٤٢] كاف. (٦)

قيل: " كان اسم ابنه: كنعان". (٧)

وقال " عبد الله بن عمر"(٨):" كان اسمه: يام، وكان كافراً، وكان قد انعزل عنه فلم يركب معه السفينة". (٩)

(قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء)[٤٣] وقف مفهوم.

(قال لاعاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم)[٤٣] كاف، (١٠)

وقال يعقوب:" (لاعاصم اليوم من أمر الله)[٤٣] كاف، (١١) وقال أحمد ابن موسى: تام، (١٢) ويكون هذا الاستثناء الذي بعده منقطعا تقديره :"لكن من رحمه /{١٤٢أ} الله فإنه يعصم،(١٣)

---

(١) انظر المكتفى/٣١٦،والمقصد/١٨٥ . (٢) انظر القطع/٣٨٩ .
(٣) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٤٤/١٢ .
(٤) (٥) وبهما قال النحاس. (القطع/٣٨٩). (٦) انظر المقصد/١٨٥ .
(٧) أخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة، وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما رواه الطبري في تاريخه عنه ١١٩/١، وفيه : "وكنعان وهو الذي غرق، والعرب تسميه يام".

(٨) هكذا في أ، وفي ب و ج:" عبيد الله بن عمير" وكلاهما تصحيف، والصحيح: عبيد بن عمير، وهو ابن قتادة الليثي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وكان قاص أهل مكة، مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر. (التقريب ٥٤٤/١).
(٩) النص لم أجده بالاسم المذكور لكن فسّر به الطبري الآية المذكورة. (انظر تفسيره ٤٥/١٢).

(١٠) انظر المكتفى/٣١٦ . (١١) أخرجه النحاس. (القطع/٣٨٩).
(١٢) هكذا في جميع النسخ والصحيح أنه قول أحمد بن جعفر أخرجه النحاس. (المصدر السابق).
(١٣) قاله بعض نحويي البصرة أخرجه الطبري.(انظر تفسيره ٤٦/١٢).

والصحيح أن الاستثناء متصل.(١) وله تقديران:

الأول: أن يكون (عاصم)[٤٣] بمعنى:" معصوم" مثل:(ماء دافق) (٢)

أي: لايعصم اليوم من الغرق إلا من رحمه الله. (٣)

الثاني: أن يكون المعنى:" لايعصم اليوم، ولاينجي من الغرق إلا من رحم الله، أي: إلا الله، كما تقول:[ما] (٤) يخلصنا مما نحن فيه إلا الله فهذا أشد اتصالا بما قبله" وهو اختيار محمد بن جرير في المعنى.(٥)

فعلى هذين التقديرين الوقفُ على قوله:(من أمر الله إلا من رحم)[٤٣].

(فكان من المغرقين)[٤٣] كاف على استئناف ما بعده.

(ويسماء أقلعى)[٤٤] كاف. (٦) (وغيض الماء)[٤٤] كاف.

(وقضى الأمر)[٤٤] وقف مفهوم، وقيل: كاف.

(واستوت على الجودى)[٤٤] كاف. (٧)

(وقيل بعداً للقوم الظلمين)[٤٤] تام، (٨) وهو من قول نوح عليه السلام. (٩)

(وإن وعدك الحق)[٤٥] كاف، وقيل: الوقف الكافي على قوله:(وأنت أحكم الحكمين)[٤٥]. (١٠)

---

(١) قاله بعض نحويى الكوفة أخرجه الطبري.(انظر تفسيره ٤٥/١٢).
(٢) سورة الطارق/٦ و دافق بمعنى مدفوق على القول المذكور.
(٣) قاله بعض نحويى الكوفة كما تقدم.
(٤) من ب و ج، وفي أ:" من " وهو تصحيف.
(٥) انظر تفسير الطبري ٤٥/١٢، ٤٦ وفيه:" ولم يضطرنا شيء إلى أن نجعل "عاصما" في معنى "معصوم"، ولا أن نجعل "إلا" بمعنى"لكن" إذ كنا نجد لذلك مخرجا صحيحا وهو أن معناه:" لاعاصم اليوم من أمر الله إلا من رحمنا فانجانا من عذابه كما يقال:" لامنجي اليوم من عذاب الله إلا الله" فهذا هو الكلام المعروف،والمعنى المفهوم". اهـ بتصرف.
(٦) انظر المكتفى/٣١٦،والمقصد/١٨٦.
(٧) وبه قال أبو حاتم، والداني،والعماني.
(المراجع السابقة، والقطع/٣٨٩).
(٨) وبه قال الداني،والعماني.(المراجع السابقة).
(٩) قاله الداني.(المكتفى/٣١٦)، والظاهر أنه من قول الله تعالى.
(انظر البحر المحيط ٢٢٩/٥).
(١٠) قال به العماني. (المقصد/١٨٦).

" سورة هود عليه السلام "

(قال يَـٰنوح إنه ليس من أهلك)[٤٦] ينبني الوقف على ذلك، وعدم الوقف عليه على اختلاف القراءة فيها، والمعنى أيضاً:

فعلى قراءة الكسائي وتروى عن عكرمة: (إنه عمل)[٤٦] بكسر الميم، وفتح اللام، (غير)[٤٦] بنصب الراء، (١) ف(غير)[٤٦] نعت لمصدر محذوف تقديره: " إنه عمل عملا غير صالح " لايوقف على (من أهلك)[٤٦]، لأن "الهاء" التي في (إنه عمل)[٤٦] تعود على الضمير الذي في (إنه ليس من أهلك)[٤٦] فبعض الكلام متصل ببعض.

قال أبو جعفر: " وهذه قراءة خارجة عن حجة الجماعة "، ثم قال: " ومن عجب الأشياء حجة من زعم أنها قراءة النبي صلى الله عليه وسلم والحديث لايصح، (٢) لأنه من رواية شهر بن حوشب عن أم سلمة، (٣) "ولا يعلم ولا نعلم"(٤) أن شهراً لقي أم سلمة.

---

(١) قرأ الكسائي، ويعقوب وهي قراءة عليّ، وأنس، وابن عباس، وعائشة، وروتها عائشة، وأم سلمة عن النبي صلى الله تعالى عليه، وعلى آله وصحبه وسلم (عمل) بكسر الميم، وفتح اللام فعلا ماضيا، ونصب(غير) مفعولا به، أو نعتا لمصدر محذوف أي:" عملا غير"، والضمير لابن نوح عليه السلام،
وأما آثار هؤلاء الصحابة، والتابعين فقد أخرجها ابن جرير، وأوردها السيوطي في الدر المنثور.
(انظر تفسير الطبري١٢/٥٢، ٥٣، والنشر٢/٢٨٩،والإتحاف/٢٥٦، والبحر ٥/٢٢٩، والدر المنثور ٤/٤٣٨، ٤٣٩).

(٢) وهو عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم"انه قرأ:(إنه عمل غير صالح)"، أخرجه أبوداود(انظر سننه، كتاب الحروف والقراءات، الرقم:٣٩٨٣) والترمذي (انظر سننه، كتاب قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، الرقم:٤٠٠٠ بشرح تحفة الأحوذي ٨/٢٥١)، وأحمد في مسنده ٦/٢٩٤، ٣٢٢)،
وأورده السيوطي في الدر المنثور٤/٤٣٨، وزاد نسبته للطبراني، والحاكم، وابن مردويه، وأبي نعيم في الحلية.

(٣) أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة القرشية، المخزومية، أم المؤمنين اسمها هندٌ رضي الله تعالى عنها، توفيت سنة (٦٢هـ).
(الإصابة ٤/٤٣٩).

(٤) هكذا في جميع النسخ، والصواب: "ولا نعلم" كما في القطع/٣٩٠.

ومنهم من يقول:" عن شهر عن اسماءبنت يزيد عن أم سلمة ،(١) و لانعرف أسماء بنت يزيد". (٢)

وأما من قرأ:(عمل)[٤٦] بفتح الميم، ورفع اللام، وتنوينها (غير)[٤٦] برفع الراء (٣) فله تقديران:

احدهما: أنه يراد به ابن نوح أي:" ذو عمل غير صالح " على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، فعلى هذا التقدير أيضاً لايوقف على (من أهلك)[٤٦] للعلة المذكورة أولاً.

والثاني: أن يراد به السؤال أي: " إن سؤالك إياي أن انجيه كافراً عمل غير صالح " وهو تقدير أبي عمرو بن العلاء، وغيره، (٤) /{١٤٢ب}فعلى هذا التقدير يكفي الوقف على قوله:(إنه ليس من أهلك)[٤٦]، وتحسن الابتداء بما بعده، لأنه منقطع مما قبله. (٥)

---

(١) الحديث أخرجه أبو داود (انظر سننه، كتاب الحروف والقراءات، الرقم:٣٩٨٢)، والترمذي (انظر سننه، أبواب قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، الرقم:٤٠٠٠، بشرح تحفة الأحوذي٨/٢٥١)، والطيالسي (انظر مسنده/٢٢٦)،وأورده السيوطي في الدر المنثور٤/٤٣٨، وزاد نسبته لأحمد، وابن المنذر،وابن مردويه.

(٢) هذا كلام الطبري(انظر تفسيره ١٢/٥٣)، ونقل عنه النحاس في كتابه القطع/٣٩٠، وتبعهما النكزاوي وكلامهم مع جلالة قدرهم مردود عليهم، لأن قراءة الكسائي، ومن معه قراءة متواترة نقلها جيل عن جيل فلا يضرها ضعف بعض طرق الحديث، ثم قال عبد بن حميد:" أم سلمة رضي الله عنها هي أسماء بنت يزيد كلا الحديثين عندي واحد". (انظر سنن الترمذي،مع شرحه تحفة الأحوذي٨/٢٥١، وكذا: الدر المنثور٤/٤٣٨) فهذا أيضاً يردّ قول الطبري:" لانعرف أسماء بنت يزيد".

(٣) وهي قراءة الجمهور غير الكسائي، ويعقوب على أنه خبر "إن"، و(غير) بالرفع صفة على معنى أنه "ذوعمل"،والضمير لابن نوح عليه السلام. (انظر النشر٢/٢٨٩، والإتحاف/٢٥٦،والبحر٥/٢٢٩).

(٤) قال بذلك الداني في كتابه المكتفى/٣١٧، وقال صاحب الإتحاف:"وأما من جعله عائداً إلى السؤال المفهوم من النداء ففيه خطر عظيم ينبغي تنزيه الرسل عنه". (الإتحاف/٢٥٧).

(٥) وبمثل ما قال المؤلف قال ابن الأنباري،والنحاس،والداني، ومكي. (انظر الإيضاح٢/٧١٣، والقطع/٣٩٠،ومشكل الإعراب لمكي١/٣٦٦، والمكتفى/٣١٦، ٣١٧).

(فلا تسئلن ما ليس لك به علم)[٤٦] كاف على استئناف ما بعده.

(إني أعظك أن تكون من الجَـٰهلين)[٤٦] كاف، (١) وكذا: (أكن من الخسرين)[٤٧]. (٢)

(وعلى أمم ممن معك)[٤٨] كاف، (٣) وقال الأخفش، وأبو حاتم: تام. (٤)

(ثم يمسهم منا عذاب أليم)[٤٨] كاف، (٥) وقيل: تام. (٦)

(من قبل هذا)[٤٩] وقف مفهوم. (للمتقين)[٤٩] تام، (٧) وقيل: كاف.

(ما لكم من إله غيره)[٥٠] وقف مفهوم.

(إن أنتم إلا مفترون)[٥٠] كاف، (٨) وقيل: صالح. (٩)

(يَـٰقَوْمِ لا أسئلكم عليه أجرا)[٥١] وقف مفهوم.

(إن أجري إلا على الله الذي فطرني)[٥١] كاف على استئناف الاستفهام.

(أفلا تعقلون)[٥١] كاف، (١٠) وقيل: صالح. (١١)

(ويزدكم قوة إلى قوتكم)[٥٢] وقف مفهوم.

(ولا تتولوا مجرمين)[٥٢] تام، (١٢) وقيل: كاف. (١٣)

(وما نحن لك بمؤمنين)[٥٣] كاف. (١٤)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس. (القطع/٣٩١). (٣) انظر المكتفى/٣١٧.
(٤) أخرجه النحاس. (القطع/٣٩١).
(٥) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣١٧، والمقصد/١٨٦).

(٦) قاله النحاس. (القطع/٣٩١).
(٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٨) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٧).
(٩) قاله النحاس. (القطع/٣٩١).

(١٠) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣١٧، والمقصد/١٨٦).
(١١) (١٢) قال بهما النحاس. (القطع/٣٩١).
(١٣) قال به الداني، والعماني. (المكتفى/٣١٧، والمقصد/١٨٦).
(١٤) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٧).

" سورة هود عليه السلام "

(إن نقول إلا اعْتَرَاكَ بعض آلهتنا بسوء)[٥٤] كاف، (١) وقيل: تام،(٢) لأنه آخر كلامهم.

(مما تشركون، من دونه)[٥٤ ـ ٥٥] وقف مفهوم.

(ثم لا تُنظِرُون)[٥٥] كاف. (٣) (إني توكلت على الله ربي وربكم)[٥٦] كاف. (ءاخذ بناصيتها)[٥٦] كاف. (٤) (إن ربي على صراط مستقيم)[٥٦] تام.(٥)

(ما أرسلت به إليكم)[٥٧] كاف. (قوما غيركم)[٥٧] وقف مفهوم.

(و لا تضرونه شيئا)[٥٧] كاف. (٦)

(إن ربي على كل شيء حفيظ)[٥٧] تام، (٧) وكذا:(ونجيناهم من عذاب غليظ)[٥٨]. (٨) (أمر كل جبار عنيد)[٥٩] تام. (٩)

(ويوم القِيَامة)[٦٠] كاف، (١٠) وقال الأخفش سعيد، وأبو حاتم: تام.(١١) (ألا إن عادا كفروا ربهم)[٦٠] وقف مفهوم.

(ألا بعدا لعاد قوم هود)[٦٠] تام. (١٢)

(وإلى ثمود أخاهم صَالِحا)[٦١] قال أبو جعفر:" كاف، لأن المعنى: وأرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا". (١٣) (ما لكم من إله غيره)[٦١] كاف.

---

(١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣١٧،والمقصد/١٨٦).
(٢) قاله النحاس. (القطع/٣٩١).

(٣) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٧١).
(٤) وبه قال العماني. (المقصد/١٨٦).

(٥) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٣٩١،والمكتفى/٣١٧).
(٦) وبه قال العماني. (المقصد/١٨٦).
(٧) ـ (٩) وبهذه الوقوف قال الداني، وكذا النحاس ما عدا(عنيد). (انظر القطع/٣٩١، والمكتفى/٣١٧).

(١٠) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٧).
(١١) أخرجه النحاس. (القطع/٣٩١).
(١٢) وبه قال النحاس،والداني،والعماني. (المراجع السابقة).
(١٣) انظر قول أبي جعفر في القطع/٣٩١ .

(هو أنشاكم من الأرض واستعمركم فيها)[٦١] وقف مفهوم.

(ثم توبوا إليه)[٦١] كاف. (١) (إن ربي قريب مجيب)[٦١] تام. (٢)

(قبل هذا)[٦٢] وقف مفهوم على استئناف الاستفهام وإن كان داخلا في القول. (إليه مريب)[٦٢] تام. (٣)

(فمن ينصرني من الله إن عصيته)[٦٣] كاف. (٤)

(فما تزيدونني غير تخسير)[٦٣] كاف. (٥) (لكم ءاية)[٦٤] وقف مفهوم.

(في أرض الله)[٦٤] مفهوم أيضاً. (عذاب قريب)[٦٤] كاف. (٦)

(فعقروها)[٦٥] وقف مفهوم. (ذلك وعد غير مكذوب)[٦٥] كاف. (٧)

(ومن خزي يومئذ)[٦٦] /{١٤٣أ} كاف.(٨)

(إن ربك هو القوي العزيز)[٦٦] كاف، (٩) وقيل: صالح. (١٠)

(كأن لم يغنوا فيها)[٦٨] كاف، (١١) وقال أحمد بن موسى: تام. (١٢)

(ألا إن ثمودا كفروا ربهم)[٦٨] وقف مفهوم.

(ألا بعداً لثمود)[٦٨] تام. (١٣)

(قالوا سَلَٰمًا)[٦٩] وقف مفهوم، أي: سدادا من القول، والمعنى: سلمنا سلاما، أو قولا ذا سلامة (١٤) لم يقصد به حكاية قولهم.

(قال سَلَٰمٌ)[٦٩] كاف، (١٥) وقيل: صالح.(١٦) أي: أمري سلام، أو سلام عليكم. (١٧)

---

(١) انظر المقصد/١٨٧ . (٢) (٣) انظر فيهما القطع/٣٩١،والمكتفى/٣١٧
(٤) وبه قال الداني.(المكتفى/٣١٧). (٥) (٧) انظر فيها المقصد/١٨٧-
(٨) وبه قال الداني، والعماني.(المراجع السابقة).
(٩) انظر المقصد/١٨٧ . (١٠) قاله النحاس.(القطع/٣٩١) .

(١١) انظر المكتفى/٣١٧ . (١٢) أخرجه النحاس.(انظر القطع/٣٩١).
(١٣) وبه قال النحاس،والعماني.(المرجع السابق،والمقصد/١٨٧).
(١٤) أي: صوابًا فـ"سلاماً" حكاية لمعنى قولهم لا حكاية لفظهم.
(انظر إعراب النحاس٢/٢٩١، ٢٩٢، والقرطبي٩/٦٢، ٦٣).
(١٥) انظر المكتفى/٣١٧ . (١٦) قاله النحاس. (انظر القطع/٣٩٢).
(١٧) انظر إعراب النحاس ٢/٢٩٢ .

(بِعِجْلٍ حنيذ)[٦٩] كاف، (١) وقيل: صالح. (٢)

(قالوا لاتخف)[٧٠] كاف، (٣) وقال نافع: تام، وخولف في هذا، لأن الكلام متصل. (٤)

(إنا أرسلنا إلى قوم لوط)[٧٠] تام (٥) على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال لم يقف (٦) على قوله: (إلى قوم لوط)[٧٠] وهذا هو الظاهر.

(وامرأته قائمة فضحكت)[٧١] تام عند أحمد بن موسى (٧) على أن لايكون في الكلام تقديم وتأخير، ويكون المعنى: إنهم لما لم يأكلوا من طعام إبراهيم صلى الله عليه وسلم خافهم فلما تبينوا ذلك في وجهه قالوا: لاتخف فضحكت امرأته سروراً بالبشارة بزوال الخوف، وهذا قول السدي. (٨)

والرسل ههنا: هم: "جبريل، وميكائيل، وإسرافيل" ذكره جماعة من المفسرين. (٩)

وقال قتادة: " ضحكت من غفلة القوم وقد جاءهم العذاب". (١٠)

وقال وهب: " ضحكت تعجبا من أن يكون لها ولد وقد هرمت". (١١)

---

(١) وبه قال العماني. (المقصد/١٨٧). (٢) قاله النحاس. (القطع/٣٩٢).
(٣) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٧).
(٤) قول نافع أخرجه النحاس، وردّ عليه. (انظر القطع/٣٩٢).
(٥) وبه قال ابن الأنباري، والداني. (الإيضاح٢/٧١٥، والمكتفى/٣١٧).
(٦) وفي ب و ج: " لم يتم الوقف ".
(٧) هكذا في جميع النسخ والصواب والله أعلم: " عند أحمد بن جعفر" كما في القطع/٣٩٢.

(٨) الأثر أخرجه الطبري وهو المختار عند أبي حيان.
(انظر تفسير الطبري ٧٢/١٢، والبحر المحيط ٢٤٣/٥).
(٩) هذا قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وسعيد بن جبير، ذكر ذلك كل من الطبري، وابن الجوزي، والقرطبي، وأبو حيان.
(انظر تفسير الطبري٦٨/١٢، وزاد المسير١٢٧/٤، والقرطبي٦٢/٩، والبحر المحيط ٢٤١/٥).
(١٠) الأثر أخرجه الطبري، ورجحه. (انظر تفسير الطبري٧٢/١٢).
(١١) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٧٣/١٢، فيكون في الآية تقديم وتأخير، المعنى: "وامرأته قائمة فبشرناها فضحكت"،
قال أبو جعفر النحاس: " وهذا القول لايصح، لأن التقديم والتأخير لايكون في الفاء، لأن الفاء تفيد الترتيب، والتعقيب، وهذا ينافي القول بالتقديم والتأخير".
(معاني النحاس ٣٦٤/٣).

وقيل: " ضحكت حين أخبرتهم الملائكة أنه رسل". (١)

وقيل:" كانت قالت لإبراهيم صلى الله عليه وسلم سينزل بهؤلاء القوم عذاب فلما جاءت الرسل سرّت بذلك وضحكت". (٢)

وقيل:" ضحكت من إبراهيم إذ خاف من ثلاثة وهو يقوّم بمائة رجل".(٣)

وقال مجاهد:" ضحكت بمعنى: حاضت". (٤)

وقال الفراء: " لم أسمعه من ثقة". (٥) ووجهه أنه كناية. (٦)

(فبشرنَاها بإسحَٰق)[٧١] تام عند الأخفش، وأبي حاتم (٧) على قراءة من قرأ:(ومن وراء إسحَٰق يعقوب)[٧١] برفع الباء على الابتداء، والخبر فيما قبله،(٨) أي: ومولود لها من وراء إسحاق يعقوب، أو يكون فاعلا لمتعلق(من وراء)[٧١] على قول الأخفش أي: واستقر لها من وراء إسحاق يعقوب، (٩) واختاره أبو عليّ. (١٠) وتكون الجملة في موضع الحال داخلة /{١٤٣ب} في البشارة كما قال النحاس، أي: فبشرناها بإسحاق متصلا به يعقوب. (١١)

---

(١) لم أقف على قائله رغم بحث شديد.
(٢) القول ذكره ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير٤/١٣١، وعزاه لابن الأنباري.
(٣) رواه الضحاك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وبه قال مقاتل. (انظر زاد المسير ٤/١٣٠، والبحر المحيط ٥/٢٤٢).
(٤) الأثر أخرجه الطبري، وبه قال عكرمة أيضاً.
(انظر تفسير الطبري ١٢/٧٣).
(٥) معاني الفراء ٢/٢٢.
(٦) والراجح أنها ضحكت سروراً بالأمن كما قال السدي والله تعالى أعلم.
(٧) أخرجه النحاس. (القطع/٣٩٢).
(٨) وهي قراءة نافع،وابن كثير، وأبي عمرو، وشعبة ،والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر.
(انظر النشر٢/٢٩٠، والإتحاف/٢٥٨، والمهذب ١/٣٢٣).
(٩) انظر معاني الأخفش ٢/٥٧٩.
(١٠) انظر الحجة لأبي علي الفارسي (ق:٢٢٨ ب، ٢٢٩أوب).
(١١) انظر إعراب النحاس ٢/٢٩٣.

فاما من قرأ (يعقوب)[٧١] بالنصب (١) لم يقف عند أبي حاتم على قوله: (بإسحق)[٧١]، وهي عنده قراءة غير مختارة، " لأنه لم تبشّر"(٢) إلا بواحد، ودلّ عليه قوله عزوجل: (وَبَشَّرُوه بِغُلَٰم عليم)، (٣) وكذا: (فبشرنه بغلم حليم)". (٤) (٥)

قلت: فإذا لم تبشر إلا بواحد على ما ذكره أبو حاتم كان ينبغي الوقف على قوله: (بِإِسْحَٰق)[٧١] على هذه القراءة، ويكون وقفا كافيا،(٦) وقيل: صالحا، ويكون قوله: (يعقوب)[٧١] منصوبا بفعل مضمر تقديره: " ووهبنا لها من وراء إسحاق يعقوب ".

وذكر أبو علي وجهين آخرين وهما ضعيفان:

أن يكون قوله: (يعقوب)[٧١] مجرورا عطفا على (إِسْحَٰق)[٧١].

والثاني: أن يكون منصوبا عطفا على موضع (بِإِسْحَٰق)[٧١]. (٧)

فعلى الأول يكون التقدير:" فبشرناها بإسحاق ويعقوب من وراء إسحاق"، وضعف ذلك من جهة الفصل بين واو العطف، والمعطوف بالظرف وهو لايفصل بين الجار، والمجرور، ولو قلت:" مررت بزيد اليوم وبأمس عمرو" على تقدير:" وبعمرو أمس" لم يحسن، ولكن في الشعر يحتمل مثل ذلك لأجل الضرورة.

---

(١) وهي قراءة ابن عامر،وحمزة،وحفص. (انظر النشر٢/٢٩٠).
(٢) هكذا في جميع النسخ والصواب:" لم يبشر" كما في الإيضاح٢/٧١٦، أو" لأنها لم تبشر".
(٣) سورة الذاريات/٢٨ . (٤) سورة الصافات/١٠١ .
(٥) قول أبي حاتم أخرجه ابن الأنباري، والنحاس، ثم ردّ عليه ابن الأنباري فقال:" وهذا غلط منه، لأن الذين نصبوا (يعقوب) لم يدخلوه في البشارة، لأنه يفسد أن ينسق على (إسحق) الأول لدخول (من) بينهما...وإنما ارادوا أن يضمروا فعلا ينصبونه"اهـ أي: ووهبنا له يعقوب من ورائه، لأن البشارة دالة على الهبة. (انظر الإيضاح٢/٧١٦، والقطع/٣٩٢، والمكتفى/٣١٨).
وأضيف إلى هذا بأنها قراءة متواترة فلايجوز فيها القول بأنها مختارة أو غير مختارة.
(٦) وبه قال العماني. (المقصد/١٨٧).
(٧) انظر الوجهين المذكورين في الحجة لأبي علي الفارسي(ق:٢٢٨ب).

وله نظير في إعراب بعضهم (ولكل قوم هاد) (١) على أن "هاد" عطف على (منذر) (٢) أي: " أنت منذر، وهاد لكل قوم". وذكر وجه العطف جماعة من أهل العربية. (٣)

وكذا على الثاني وجه الضعف فيه الفصل بين واو العطف، والمعطوف. (٤)

(ومن وراء إسحق يعقوب) [٧١] تام. (٥)

(وهذا بعلي شيخا) [٧٢] كاف، وكذا: (إن هذا لشيء عجيب) [٧٢]، (٦)

وكذا: (أتعجبين من أمر الله) [٧٣]، (٧) وكذا: (أهل البيت) [٧٣]. (٨)

(إنه حميد مجيد) [٧٣] تام. (٩)

(يُجَادِلُنَا فى قوم لوط) [٧٤] تام، (١٠) وهو رأس آية في غير البصري.

(لحليم أَوَّاهٌ مُنِيب) [٧٥] كاف. (١١)

(إنه قد جاء أمر ربك) [٧٦] وقف مفهوم.

(وإنهم ءاتيهم عذاب غير مردود) [٧٦] تام. (١٢)

(وقال هذا يوم عصيب) [٧٧] كاف، (١٣) وقيل: حسن. (١٤) أي: شديد، وذلك أن لوطا لم يكن يعرف أنهم ملائكة رسل من الله عزوجل في تلك الحال، وعلم من قومه ما هم عليه من إتيان /{١٤٤أ} الفاحشة، لأنهم كانوا في أحسن حال، وصورة فخافهم عليه، وعلم أنه سيحتاج إلى المدافعة عن أضيافه. (١٥)

---

(١) (٢) سورة الرعد/٧. (٣) انظر إعراب النحاس٢/٣٥٢.
(٤) راجع لمزيد من التفصيل مشكل الإعراب لمكي١/٣٦٩، والبحر٥/٢٤٤.
(٥) (٦) وبهما قال النحاس. (القطع/٣٩٣).
(٧) (٨) وبهما قال الداني، ووافقه العماني في الثاني.
(انظر المكتفى/٣١٨، والمقصد/١٨٨).
(٩) (١٠) وبهما قال النحاس، ووافقه الداني في (لوط).
(انظر القطع/٣٩٣، والمكتفى/٣١٨).

(١١) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٧٥).
(١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(انظر القطع/٣٩٤، والمكتفى/٣١٨، والمقصد/١٨٨).
(١٣) انظر المكتفى/٣١٨. (١٤) انظر القطع/٣٩٤، والمقصد/١٨٨.
(١٥) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وقتادة، وقد فسّر أبو عبيدة "عصيب" بمعنى: " شديد".
(انظر تفسير الطبري١٢/٨١، والدر٤/٤٥٥، ومجاز القرآن١/٢٩٣).

(وجاءه قومه يُهْرَعُون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات)[٧٨] وقف مفهوم.

وقال قتادة، والسدي:" خرجت الملائكة من عند إبراهيم نحو قرية لوط فاتوا نصف النهار وهو في أرض لها يعمل فيها، وقد قال الله تعالى: لا تهلكوهم حتى تشهد عليهم أربع شهادات، فاستضافوه فانطلق بهم، فلما مشى ساعة قال لهم: لعلكم ما بلغكم أهل القرية ؟ قالوا: وما أمرهم؟ قال: أشهد بالله إنهم لأشرّ أهل القرية في الأرض عملا فدخلوا معه منزله، ولم يعلم بذلك أحد إلا أهل بيت لوط فخرجت امرأته فأخبرت قومها، وقالت: إن في بيت لوط رجلا ما رأيت مثل وجوههم قط فجاءه قومه يهرعون إليه". (١)

قال ابن عباس، وقتادة، والسدي:" يسرعون". (٢)

وقال مجاهد:" يهرولون".(٣) وقال الضحاك:" يسعون". (٤)

وقال ابن عيينة:" كأنهم يدفعون". (٥) (٦)

وقال شمر بن عطية (٧):" هو مشي بين الهرولة والجمز". (٨)

وقال الحسن:" هو مشي بين مشيين". (٩)

وقال أهل اللغة:" أُهرع الرجل من برد أو غضب أو حمّى: إذا أُرعد فهو مُهرع إذا كان معجلا حريصاً". (١٠)

---

(١) أشرهما أخرجه الطبري في تفسيره ٨١/١٢ .
(٢) ـ (٥) هذه الآثار أخرجها الطبري في تفسيره ٨٣/١٢، ٨٤، وفي تفسير مجاهد ٣٠٦/١ :"يهرعون":يعني الإسراع في المشي"، والهرولة: ضرب من العدْو وهو بين المشي والعدو، وقيل: الإسراع. (انظر اللسان ٦٩٥/١١).
(٦) هنا يوجد تكرار في أ و ب.
(٧) شمر: بكسر أوله وسكون الميم: ابن عطية الأسدي، الكاهلي، الكوفي، صدوق من السادسة. (التقريب ٣٥٤/١).
(٨) أخرجه الطبري.(انظر تفسيره ٨٤/١٢)، والجمز، وجمزى: عدْو دون الحُضر الشديد وفوق العنَق. (انظر اللسان ٣٢٣/٥).
(٩) أورده القرطبي ٧٥/٩ .
(١٠) وبه قال الفراء، والكسائي. (انظر المرجع السابق،واللسان ٣٦٩/٨).

(ومن قبل كانوا يعملون السيئات)[٧٨] أي: ومن قبل مجيئهم كانوا يأتون الرجال في أدبارهم. (١)

(قال يَٰقَومِ هَٰٓؤُلَآءِ بناتي هن أطهر لكم)[٧٨] وقف مفهوم.

(فاتقوا الله ولا تُخزون في ضيفي)[٧٨] مفهوم أيضاً على استئناف الاستفهام.

(أليس منكم رجل رشيد)[٧٨] كاف. (٢) وقيل: حسن، (٣) أي: فقال لهم لوط حين حضروا أضيافه وظنوا أنهم غلمان: هؤلاء بناتي هن أطهر لكم من نكاح الرجال يعني: بالتزويج وفي أضيافه ببناته. (٤)

قال الحسن بن الفضل (٥):" يعني على شرائط الإسلام". (٦)

وقال قوم:" لعل في ذلك الوقت كان تزويجه بناته من الكفرة جائزاً كما زوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنتيه من عتبة بن أبي لهب، (٧) والعاص(٨) بن الربيع (٩) قبل الوحي وكانا كافرين". (١٠)

---

(١) انظر تفسير الطبري ٨٤/١٢ .
(٢) وبه قال الداني،والعماني. (المكتفى/٣١٨، والمقصد/١٨٨).
(٣) قاله النحاس. (القطع/٣٩٤).
(٤) قاله قتادة كما أخرجه الطبري عنه .(انظر تفسير الطبري٨٤/١٢).
(٥) لعله الحسن بن الفضل بن السمح، أبو علي الزعفراني، البوصراني عن مسلم بن إبراهيم، وعنه ابن صاعد .(ميزان الاعتدال٤٠/٢).

(٦) هذا قول الزجاج.(انظر معانيه٦٧/٣)، ولم أجد أحداً من المفسرين عزى هذا القول إلى الحسن المذكور والله تعالى أعلم.
(٧) عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، أسلم بعد فتح مكة، وأقام بمكة، ومات بها. (الإصابة ٤٤٨/٢).

(٨) هكذا في جميع النسخ والصواب:" وأبي العاص ".
(٩) أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى، واختلف في اسمه، زوّجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر بناته زينب،أسلم بعد الهجرة، توفي سنة (١٢هـ). (الإصابة ١٢١/٤).
(١٠) قاله الحسن. (انظر زاد المسير ١٣٨/٤).

قال /{١٤٤ب} مجاهد، وسعيد بن جبير:" أراد نساء أمته، وكل نبي أبو أمته"،(١) كما قرىء في الشاذ:(النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهتهم) (٢) "وهو أب لهم". (٣) (٤)

(ولا تُخزون في ضيفي)[٧٨] أي: لاتذلوني، ولاتهينوني فيهم [بركوبكم](٥) منهم الفاحشة، وعجزي عن دفعكم عنهم"، (٦)

وقيل:" أراد لاتسوءوني فيهم". (٧)

(أليس منكم رجل رشيد)[٧٨] يامر بالمعروف وينهى عن المنكر.(٨)

(ما لنا في بناتك من حق)[٧٩] وقف مفهوم.

(وإنك لتعلم ما نريد)[٧٩] كاف، (٩) وقيل: حسن،(١٠) أي: من إتيان الرجال. (١١)

(أو ءاوى إلى ركن شديد)[٨٠] كاف، (١٢) وقيل: صالح. وجواب " لو" مضمر تقديره:" لقاتلتكم وخُلنا بينكم وبينهم". (١٣)

قيل:" فما بعث الله نبيا إلا في شروة من قومه ومنعة من عشيرته".(١٤)

---

(١) أشرهما أخرجه الطبري، وبه قال قتادة، وابن جريج أيضاً.
(انظر تفسير الطبري١٢/٨٤)
(٢) سورة الأحزاب/٦ .
(٣) قرأ بها ابن مسعود رضي الله تعالى عنه، وهي قراءة شاذة.
(انظر البحر المحيط ٥/٢٤٦).
(٤) أحسن الأقوال قول مجاهد، ومن معه وهو أن تكون الإضافة مجازية أي بنات قومي للقراءة المذكورة، ولأنه كما قيل: إنه لم يكن له إلا ابنتان وهذا بلفظ الجمع، وأيضاً لايمكن أن يزوج ابنتيه من جميع قومه. (انظر المرجع السابق).
(٥) من ج، وفي أ، و ب" بركوبهم" وهو تصحيف.
(٦) انظر تفسير الطبري ١٢/٨٥ .
(٧) يعني: الخزي إما بمعنى الفضيحة، أو من الخزاية بمعنى الحياء، والخجل. (انظر زاد المسير ٤/١٣٨، والقرطبي ٩/٧٧).
(٨) قاله ابن إسحاق. (انظر تفسير الطبري ١٢/٨٦).
(٩) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٨).
(١٠) قاله النحاس،والعماني.(انظر القطع/٣٩٤، والمقصد/١٨٨).
(١١) قاله السدي. (انظر تفسير الطبري ١٢/٨٦).
(١٢) وبه قال الداني،والعماني. (المكتفى/٣١٨، والمقصد/١٨٨).
(١٣) انظر تفسير الطبري١٢/٨٦، وزاد المسير٤/١٣٩، والقرطبي٩/٧٨، والبحر المحيط ٥/٢٤٧ .
(١٤) هكذا في جميع النسخ وهو جزء من الحديث الذي رواه الإمام أحمد في مسنده ٢/٣٣٢ وفيه:" فما بعث الله نبيا بعده"الخ.

" سورة هود عليه السلام "

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قرأ هذه الآية :" رحم الله أخي لوطا لقد كان آوى إلى ركن شديد ". (١)

قال أهل التفسير منهم ابن عباس:" أغلق لوط بابه والملائكة معه في الدار وهو يناظر قومه ، ويناشدهم الله تعالى من وراء الباب وهم يعالجون سور الجدار". (٢)

(قالوا يَـٰلوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك)[٨١] وقف مفهوم.

(فأسر بأهلك بقطع من اللَّيل)[٨١] مفهوم أيضاً على استئناف النهي.

(ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك)[٨١] كاف (٣) سواء قرىء بالرفع، أو النصب. (٤)

(إنه مصيبها ما أصابهم)[٨١] أكفى منه. (٥)

قيل:" فما رأت الملائكة ما لقي لوط من الكرب، والنصب بسببهم قالوا: يا لوط إن ركنك لشديد، وإنهم آتيهم عذاب غير مردود، وإنا رسل ربك لن يصلوا إليك فافتح الباب، ودعنا وإياهم ففتح الباب فدخلوا فاستأذن جبريل عليه السلام ربه في عقوبتهم فأذن له فقام في الصورة التي يكون فيها فنشر جناحه وله جناحان وعليه وشاح من در منظوم وهو براق الثنايا، أجلى الجبين، ورأسه حبك حبك مثل المرجان كأنه الثلج بياضاً،

---

(١) الحديث أخرجه البخاري (انظر صحيحه ،كتاب الأنبياء، باب ولوطا إذ قال لقومه أتاتون الفاحشة ...)،
والإمام أحمد في مسنده ٢/٣٢٦، ٣٣٢، ٣٥٠،
وابن ماجه في سننه (كتاب الفتن، الرقم: ٤٠٢٦).

(٢) الأثر أخرجه ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير ٤/١٤٠ .

(٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(انظر القطع٣٩٤، والمكتفى/٣١٩، والمقصد/١٨٨) .

(٤) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو:(إلا امرأتك) برفع التاء على البدل من (أحد)، وقرأ الباقون بالنصب على الاستثناء من الإيجاب في قوله :(فأسر بأهلك).
(النشر٢/٢٩٠،والإتحاف/٢٥٩،وإعراب النحاس ٢/٢٩٦)،وانظر ابن خالويه/١٧٩.

(٥) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣١٩، والمقصد/١٨٨).

وقدماه إلى الخضرة فضرب بجناحه وجوههم فطمس أعينهم وأعماهم، وصاروا يعرفون الطريق، ولا يهتدون /{١٤٥أ} إلى بيوتهم فانصرفوا وهم يقولون: النجاء النجاء فإن في بيت لوط أسحر قوم في لوط سحرونا، وجعلوا يقولون: كما أنت إلى الصبح".(١) (٢)

(إن موعدهم الصبح)[٨١] كاف. (٣) (أليس الصبح بقريب)[٨١] كاف، وقيل: حسن. (٤)

قيل: إن لوطا قال: متى موعد هلاكهم ؟ فقالوا: الصبح، قال: أريد أسرع من ذلك لو أهلكتموهم الآن، وقيل: إنه لا تؤخروهم إلى الصبح فقالوا: أليس الصبح بقريب. (٥)

(من سجيل منضود)[٨٢] تام عند الأخفش، ونافع، ومحمد بن عيسى (٦) على أن (مُسَوَّمَةً)[٨٣] منصوب بفعل مضمر.(٧)

والظاهر أن قوله: (مسومة)[٨٣] نعت لقوله: (حجارة)[٨٢] فلا يتم الكلام قبل أن يؤتى بالنعت. (٨)

(مسومة عند ربك)[٨٣] كاف، (٩) وقال أبو حاتم: تام. (١٠)

(وما هي من الظلمين ببعيد)[٨٣] تام. (١١)

---

(١) الجملة الأخيرة هكذا في جميع النسخ، وفي زاد المسير٤/١٤٠:"وجعلوا يقولون: يا لوط كما أنت حتى تصبح، يوعّدونه"، وفي القرطبي٩/٧٨ ـ ٧٩:" وجعلوا يقولون: يا لوط كما أنت حتى نصبح فسترى يتوعدونه".

(٢) هذا مروي عن وهب بن منبه ،وغيره (المراجع السابقة ،والطبري١٢/٩١)
(٣) وبه قال الداني،والعماني.(المكتفى/٣١٩، والمقصد/١٨٨).
(٤) قاله العماني.(المرجع السابق).
(٥) قاله المفسرون.(انظر معاني الفراء٢/٢٤، والطبري١٢/٩٠، وزاد المسير٤/١٤٢، والقرطبي ٩/٩١).

(٦) الأقوال أخرجها النحاس، والداني.(القطع/٣٩٤،والمكتفى/٣١٩) .
(٧) كأنه قال:" وأمطرنا عليهم حجارة مسومة". (منار الهدى/١٨٩).
(٨) وبه قال النحاس،والداني.(القطع/٣٩٤، والمكتفى/٣١٩).
(٩) وبه قال الداني.(المصدر السابق).
(١٠) أخرجه النحاس، واختاره العماني.(القطع/٣٩٤، والمقصد/١٨٩).
(١١) وبه قال النحاس،والداني،والعماني.(المراجع السابقة).

(ما لكم من إله غيره)[٨٤] وقف مفهوم. (إني أراكم بخير)[٨٤] وقف مفهوم أيضاً.

قال ابن عباس:" موسرين في نعمة". (١)

وقال الحسن:" الغنى، والرخص في الأسعار". (٢)

وقال قتادة:" المال وزينة الدنيا". (٣)

(وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط)[٨٤] كاف، (٤) حذرهم غلاء السعر، وزوال النعمة، وحلول النقمة إن لم يتوبوا. (٥)

(أوفوا الكيل والميزان بالقسط)[٨٥] وقف مفهوم.

(ولا تعثوا في الأرض مفسدين)[٨٥] كاف. (٦)

(إن كنتم مؤمنين)[٨٦] كاف، (٧) ورأس آية في المدنيين، والمكي.

(وما أنا عليكم بحفيظ)[٨٦] كاف. (٨)

(أو أن نفعل في أموالنا ما نشؤا)[٨٧] كاف. (٩)

والمعنى عند الفراء:" أو أن نترك أن نفعل في أموالنا ما نشاء"، وله فيه قول آخر على قول من قال:" الأمر كالنهي فيكون المعنى:" أو تنهانا أن نفعل في أموالنا ما نشاء" وشبهه بقولهم:" أضربك أن تسيء" أي:" أنهاك أن تسيء". (١٠)

---

(١) لم أقف على مصدر هذا القول، والذي روي عنه هو: خير بمعنى:رخص السعر، فهو تفسير باللازم والله أعلم.(تفسير الطبري١٢/٩٨) .
(٢) أخرجه الطبري.(انظر تفسيره ١٢/٩٩).

(٣) أخرجه الطبري.(المرجع السابق).
(٤) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٩). (٥) انظر تفسير الطبري١٢/٩٩-
(٦) وبه قال الداني.(المكتفى/٣١٩).

(٧) وبه قال الداني،والعماني.(المرجع السابق،والمقصد/١٨٩).
(٨) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٩).

(٩) وبه قال العماني. (المقصد/١٨٩).
(١٠) انظر معاني القراء ٢/٢٥ .

(إنك لأنت الحليم الرشيد)[٨٧] تام. (١)

قال: (٢)" إنهم يقولون هذا على الاستهزاء كما يقال للحبشي: أبو البيضاء، وللأحدب: أبو القوام، ومنه قول خزنة النار لأبي جهل: (ذق إنك أنت العزيز الكريم)". (٣) (٤)

وقيل: " السفيه: الغاوي". (٥)

وقال ابن عيينة: " العرب تصف الشيء بضده للتطير، والتفاؤل (٦) كما قيل للديغ: سليم، وللفلاة: مفازة". (٧)

وقيل: " المعنى: عند نفسك وبزعمك، ومثله في قصة أبي جهل". (٨)

/{١٤٥ب} وقال ابن كيسان: " هو على الصحة أي: إنك يا شعيب فينا حليم رشيد فليس يحمل بك شق عصا قومك، ولا مخالفة دينهم كقول قوم صالح: (يصالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا)[٦٢]". (٩)

(وَرَزَقَنِي منه رزقا حسنا)[٨٨] كاف، (١٠) وفي الكلام حذف تقديره: "ورزقني منه رزقا حسنا أفتأمرونني أن أعصيه". (١١)

---

(١) وبه قال النحاس. (القطع/٣٩٤).
(٢) لعل المراد بالقائل: أبو جعفر النحاس والله تعالى أعلم.
(٣) سورة الدخان/٤٩، وقد روي عن قتادة، وابن زيد أن هذه الآية نزلت في أبي جهل بن هشام. (انظر تفسير الطبري٢٥/١٣٤).
(٤) هذا مروي عن ابن عباس، وقتادة، والفراء، وابن جريج، وابن زيد. (انظر تفسير الطبري١٢/١٠٣،وزاد المسير٤/١٥٠،ومعاني الفراء٢/٢٦)

(٥) فكأنهم قالوا له: إنك لأنت السفيه الجاهل فكنّى بهذا عن ذلك ذكره الزجاج، والزمخشري. (معاني الزجاج٣/٧٣،والكشاف٢/٢٣٠).
(٦) والفأل: أن يكون الرجل مريضا فيسمع آخر يقول: يا سالم فيقول: تفاءلت بكذا بأنه يبرأ من مرضه، والطيرة: ضد الفأل، وهي فيما يكره. (اللسان ١١/٥١٣).
(٧) انظر قول سفيان بن عيينة في تفسير القرطبي ٩/٨٧).
(٨) قاله النحاس. (معاني النحاس ٣/٣٧٤).

(٩) أي: على الحقيقة، أي: إنك لأنت الحليم الرشيد حقا فكيف تأمرنا بذلك، ويدل عليه ما قبله من كثرة صلاته، وعبادته، وكذلك ما بعده: (إن كنت على بينة من ربي) فهذا كله يدل على أنهم قالوه على وجه الحقيقة. (زاد المسير ٤/١٥٠، والقرطبي٩/٨٧).
(١٠) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٢٠).
(١١) أي: أن أتبع الضلال، فترك الجواب لعلم المخاطبين بالمعنى. (زاد المسير ٤/١٥١).

" سورة هود عليه السلام "

(إلى ما أنهكم عنه)[٨٨] وقف مفهوم.

(إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت)[٨٨] وقف مفهوم، وقال نافع: تام، وخولف في هذا، لأن الكلام بعضه متصل ببعض. (١)

(وإليه أنيب)[٨٨] كاف. (٢) ومثله: (أو قوم صلح)[٨٩]. (٣)

(وما قوم لوط منكم ببعيد)[٨٩] أكفى منه. (٤)

(ثم توبوا إليه)[٩٠] كاف. (إن ربي رحيم ودود)[٩٠] تام، (٥) وقيل: كاف.

(وإنا لنراك فينا ضعيفا)[٩١] وقف مفهوم. (ولو لا رهطك لرجمناك)[٩١] مفهوم أيضاً. (وما أنت علينا بعزيز)[٩١] تام، (٦) وقيل: كاف.

(واتخذتموه وراءكم ظهريا)[٩٢] كاف. (٧)

(إن ربي بما تعملون محيط)[٩٢] كاف، وقيل: صالح. (٨)

(إني عامل)[٩٣] كاف. (٩)

(سوف تعلمون)[٩٣] قال العباس بن الفضل: تام على استئناف ما بعده، (١٠) جعل (من)[٩٣] في موضع رفع بالابتداء، وما بعده الخبر، فإن جعلت (من)[٩٣] في موضع نصب ب(تعلمون)[٩٣] لم يتم الوقف على (تعلمون)[٩٣] للفصل بين العامل، والمعمول، وهو عند العباس بن الفضل رأس آية. (١١) وهذا غلط، لأنه ليس برأس آية إجماعاً،

وكذا إن جعلت (من)[٩٣] مبتدأ، وما بعده الخبر، والجملة في موضع نصب متعلقة ب(تعلمون)[٩٣] فلا يتم الوقف على قوله: (تعلمون)[٩٣]. (١٢)

---

(١) قول نافع أخرجه النحاس، وردّ عليه. (انظر القطع/٣٩٥).
(٢) (٣) وبهما قال الداني. (المكتفى/٣١٩، ٣٢٠).
(٤) انظر المرجع السابق، والمقصد/١٨٩. (٥) (٦) انظر القطع/٣٩٥.
(٧) انظر المقصد/١٨٩.
(٨) قاله النحاس، لأن ما بعده متصل بما قبله. (القطع/٣٩٥).
(٩) انظر المكتفى/٣٢٠.
(١٠) أخرجه النحاس لكنه قال بالوقف الكافي عنده. (انظر القطع/٣٩٥).
(١١) المصدر السابق.
(١٢) وبمثله قال النحاس.
(انظر المرجع السابق، وإعراب النحاس٢/٢٩٩، ومشكل الإعراب لمكي١/٣٧٣).

(ومن هو كَـٰذب)[٩٣] وقف مفهوم.

(إني معكم رقيب)[٩٣] تام، (١) وكذا: (فاصبحوا في دارهم جثمين)[٩٤] على استئناف ما بعده، (٢) وتكون "الكاف" متعلقة بمحذوف، وقال أبو حاتم: التمام: (كأن لم يغنوا فيها)[٩٥]، وقال غيره: التمام: (كما بعدت ثمود)[٩٥]. (٣)

(إلى فرعون وملإيه)[٩٧] وقف مفهوم.

(فاتبعوا أمر فرعون)[٩٧] كاف، (٤) وقيل: تام.

(وما أمر فرعون برشيد)[٩٧] كاف على استئناف ما بعده، (٥) فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال لم يكف الوقف على ما قبله.

(يقدم قومه يوم القيَـٰمة)[٩٨] وقف مفهوم.

(فأوردهم النار وبئس الورد المورود)[٩٨] كاف. (٦)

(وأتبعوا في هذه لعنة /{١٤٦أ} ويوم القيمة)[٩٩] كاف، (٧) وقال أحمد بن موسى: تام. (٨)

(بئس الرفد المرفود)[٩٩] كاف، (٩) وكذا: (منها قائم وحصيد)[١٠٠]. (١٠)

(لما جاء أمر ربك)[١٠١] كاف. (وما زادوهم غير تتبيب)[١٠١] كاف. (١١) أي: تخسير وتدمير. (١٢)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس. (القطع/٣٩٥).
(٣) قول أبي حاتم، وقول غيره أخرجهما النحاس، و رجح الداني قول أبي حاتم، وبه قال ابن الأنباري أيضاً.
(انظر الإيضاح٢/٧١٨، والقطع/٣٩٥، والمكتفى/٣٢٠).

(٤) وبه قال النحاس، والداني. (المراجع السابقة).
(٥) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٢٠).
(٦) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٣٩٥).
(٧) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٢٠، والمقصد/١٨٩).

(٨) أخرجه النحاس. (القطع/٣٩٥).
(٩) (١٠) وبهما قال النحاس. (المصدر السابق).
(١١) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/٣٩٦، والمقصد/١٩٠).
(١٢) انظر اللسان ١/٢٢٦.

(إذا أخذ القرى وهي ظالمة)[١٠٢] كاف. (١)

(إن أخذه أليم شديد)[١٠٢] تام. (٢)

(لمن خاف عذاب الآخرة)[١٠٣] كاف. (٣)

(ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود)[١٠٣] تام. (٤)

(وما نؤخره إلا لأجل معدود يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه)[١٠٤-١٠٥] قال نافع: تام. (٥)

(فمنهم شقي وسعيد)[١٠٥] كاف، (٦) وقيل: حسن. (٧)

(إلا ما شاء ربك)[١٠٧] كاف عند أبي حاتم. (٨)

(إن ربك فعال لما يريد)[١٠٧] كاف.

(إلا ما شاء ربك)[١٠٨] كاف، (٩) وقيل: صالح (١٠) إن جعلت قوله: (عطاء)[١٠٨] منصوبا بفعل مضمر، فإن جعلته منصوبا على المصدر يعمل فيه معنى ما قبله فلا يكف الوقف على قوله: (إلا ما شاء ربك)[١٠٨]، والظاهر هو الأول، لأنه كلام كأنه مستوفى، ويدل على ذلك قول الضحاك: " يدخل قوم النار من الموحدين، ثم يخرجهم الله عزوجل منها فذلك قوله: (فأما الذين شقوا ففي النار)[١٠٦]، ثم قال الله عزوجل: (إلا ما شاء ربك)[١٠٧] أي: من إخراجهم، قال: وكذا: (وأما الذين سعدوا ففي الجنة)[١٠٨] ثم قال: (إلا ما شاء ربك)[١٠٨] من مقامهم في النار بذنوبه ثم أدخلوا الجنة". (١١)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس، ووافقه العماني في الأول.
(انظر القطع/٣٩٦، والمقصد/١٩٠).
(٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(المراجع السابقة، والمكتفى/٣٢٠).
(٤) انظر القطع/٣٩٦. (٥) أخرجه النحاس. (المصدر السابق).
(٦) انظر المكتفى/٣٢٠، والمقصد/١٩٠. (٧) انظر القطع/٣٩٦.
(٨) أخرجه النحاس وهو المختار عند الداني. (المراجع السابقة).
(٩) قاله أبو حاتم، والداني. (المراجع السابقة).
(١٠) قاله النحاس. (القطع/٣٩٦).

(١١) أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبته لأبي الشيخ، وهو قول ابن عباس، وقتادة، وأبي سنان وغيرهم. (انظر تفسير الطبري١٢/١١٨، وزاد المسير٤/١٦٠، والقرطبي٩/٩٩، والدر٤/٤٧٥ - ٤٧٦).

" سورة هود عليه السلام "

وكذا روي عن جابر بن عبد الله.(١) وفي الاية أقوال. (٢)

قال أبو جعفر:" هذا أولاها، لأنه قال به صحابي، ولايعرف عن أحد من الصحابة خلافه، (٣) وأكثر الأقوال للمتاخرين". (٤)

(عطاء غير مجذوذ)[١٠٨] .(٥) (مما يعبد هؤلاء)[١٠٩] كاف. (٦)

(إلا كما يعبد ءاباؤهم من قبل)[١٠٩] كاف. (٧)

(غير منقوص)[١٠٩] تام. (٨) (فاختلف فيه)[١١٠] كاف،(٩) وكذا:(لقضى بينهم)[١١٠].(١٠) (لفي شك منه مريب)[١١٠] تام. (١١)

---

(١) أخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال:" قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأما الذين شقوا) إلى قوله:(إلا ما شاء ربك) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إن شاء الله أن يخرج أناسا من الذين شقوا من النار فيدخلهم الجنة فعل".
(انظر الدر المنثور ٤/٤٧٦).

(٢) ذكر ابن الجوزي سبعة أقوال فيها. (انظر زاد المسير ٤/١٦٠).

(٣) هذا لايسلّم له لأنه قد روي عن عمر، وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما ما يخالف ذلك وهو أنه ليأتين على جهنم زمان تخفق أبوابها ليس فيها أحد". (المراجع السابقة).

(٤) انظر القطع لأبي جعفر النحاس/٣٩٦ ـ ٣٩٧ .

(٥) حكم الوقف هنا ساقط في جميع النسخ وهو تام عند النحاس،وحسن عند العماني. (المرجع السابق، والمقصد/١٩٠).

(٦) (٧) وبهما قال الداني.(المكتفى/٣٢١).

(٨) وبه قال النحاس،والداني،والعماني.(المراجع السابقة).

(٩) (١٠) وبهما قال الداني.(المكتفى/٣٢١).

(١١) وبه قال النحاس،والعماني.(القطع/٣٩٧، والمقصد/١٩٠).

****

(وإن كلا)[١١١] على قراءة من قرأ بتشديد النون، والميم (١) كاف، ويكون اللام من قوله: (لما)[١١١]. (٢)

(ليوفينهم ربك أعمالهم)[١١١] كاف. (٣)

(إنه بما يعملون خبير)[١١١] تام. (٤) (ولا تطغوا)[١١٢] كاف. (٥)

(إنه بما تعملون بصير)[١١٢] تام، (٦) وقيل: كاف. (٧)

(فتمسكم النار)[١١٣] كاف، (٨) وكذا: (من أولياء)[١١٣]، (٩) [وكذا:](١٠) (ثم لا تنصرون)[١١٣] (١١) وقيل: تام. (١٢) وكذا: (وأقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل)[١١٤]، (١٣) وكذا: (إن الحسنت يذهبن السيئات)[١١٤] (١٤).

---

(١) القراءة في (وإن كلا لما) على أربع مراتب:
الأولى: لنافع، وابن كثير بتخفيف نون (وإن) وميم (لما) على إعمال "إن" المخففة، وأما لام (لما) فهي المزحلقة دخلت على خبر (إن)، و"ما" موصولة، أو نكرة موصوفة، ولام (ليوفينهم) لام القسم، وجملة القسم مع جوابه صلة الموصول، أو صفة لما، ثم الموصول، أو الموصوف خبر "إن".
الثانية: لأبي عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر بتشديد النون، وتخفيف الميم، وهي واضحة.
الثالثة: لابن عامر، وحفص، وحمزة، وأبي جعفر بتشديدهما ف"إن" عاملة، وأما (لما) فقيل: أصلها "لمن ما" على أن "من" الجارة دخلت على ما الموصولة، أو الموصوفة، ثم أدغمت النون في الميم فصار في اللفظ ثلاث ميمات فخففت الكلمة بحذف الميم الأولى.
الرابعة: لشعبة بتخفيف النون، وتشديد الميم على أن "إن" نافية، و"لما" بمعنى "إلا" و"كلا" منصوب بفعل يفسره (ليوفينهم). (انظر النشر ٢/٢٩٠ - ٢٩١، والإتحاف/٢٦٠).
(٢) أي أن اللام من لفظ كلة (ط) ولم تكن زائدة، قال الأشموني: - وهو ينقل من المؤلف كثيراً - " (مذهب) تام على قراءة من شدد النون، والميم". (المنار/١٩٠). وسكت، ولم يبين ماذا يترتب على قراءة التخفيف.

(٣) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٢١، والمقصد/١٩٠).
(٤) انظر القطع/٣٩٧.
(٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٦) انظر المقصد/١٩٠. (٧) انظر القطع/٣٩٧.

(٨) وبه قال النحاس، والداني. (المراجع السابقة).
(٩) انظر المكتفى/٣٢١. (١٠) من ب و ج لسقوطه في أ.
(١١) انظر القطع/٣٩٧. (١٢) انظر المكتفى/٣٢١.
(١٣) (١٤) وبالوقف الكافي فيهما قال الداني، والعماني، ووافقهما النحاس في الأول فقط. (المراجع السابقة).

" سورة هود عليه السلام "

قال ابن عباس:" (طرفي النهار)[١١٤]: صلاة الفجر، وصلاة المغرب".(١)

وقال القرظي:" الفجر، والعصر". (٢) (٣)

/{١٤٦ب} وقال الضحاك:" الفجر، والعصر". (٤)

وقال مقاتل:" صلاة الفجر، والظهر طرف، وصلاة المغرب،والعشاء طرف".(٥)

(وزلفا من الليل)[١١٤]:" صلاة العتمة". (٦)

وقال الحسن:" هما المغرب، والعشاء، لأنهما أقرب أول الليل، والزلف: أول ساعات الليل". (٧)

وقال الأخفش:" صلاة الليل، واحدتها: زلفة، وأصل الزلفة: القربة، والمنزلة، ومنه المزدلفة، لأنها منزل بعد عرفة". (٨) (٩)

(إن الحسنات يُذهبن السيئات)[١١٤] يعني: أن الصلوات الخمس يذهبن الخطيئات إذا اجتنبت الكبائر،وهو قول أكثر المفسرين. (١٠)

وقال مجاهد:" هي: قول العبد: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر". (١١)

---

(١) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٢٨/١٢،والسيوطي في الدر المنثور٤٨١/٤، وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

(٢) وفي ب و ج: الفجر،والظهر،والعصر بزيادة " الظهر".
(٣) (٤) الأثران أخرجهما الطبري في تفسيره ١٢٨/١٢ .
(٥) لم أقف على مصدر هذا القول.
(٦) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، ومجاهد.
(انظر تفسير مجاهد٣٠٨/١، وتفسير الطبري١٣٠/١٢).

(٧) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٣٠/١٢، والسيوطي في الدر المنثور ٤٨١/٤، وزاد نسبته لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.
(٨) بدون تحديد هل هي المغرب أو العشاء؟ قوله أخرجه القرطبي في تفسيره ١١٠/٩، ولم أجده في معاني الأخفش٥٨٥/٢ .
(٩) انظر اللسان ١٣٨/٩ .

(١٠) من الصحابة، والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين، وهم: عثمان ابن عفان، وابن مسعود، وابن عباس، وابن المسيب، ومسروق، ومجاهد، والقرظي، والضحاك، والمقاتلان: ابن سليمان، وابن حيان. (انظر تفسير الطبري١٣١/١٢ ـ ١٣٣،وزاد المسير١٦٨/٤).
(١١) الأثر أخرجه الطبري عن منصور عن مجاهد، ثم قال: والأول أولى لصحة الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتواترها عنه في ذلك. (تفسير الطبري ١٣٣/١٢).

(ذلك ذكرى للذاكرين)[١١٤] كاف. (١)

(فإن الله لايضيع أجر المحسنين)[١١٥] تام. (٢)

(إلا قليلا ممن أنجينا منهم)[١١٦] كاف. (٣) (وكانوا مجرمين)[١١٦] تام. (٤)

(وأهلها مصلحون)[١١٧] تام عند أبي عبد الله، (٥) وهو مذهب الفراء، أي: ما كان ليهلكهم وهذه حالهم. (٦)

وقيل:" المعنى: لايهلكهم بالشرك، وجعل معنى(بظلم)[١١٧] بشرك حتى يفسدوا مع ذلك كما أهلك من سلف من الأمم". (٧)

(أمة واحدة)[١١٨] كاف. (٨)

(ولايزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم)[١١٨ - ١١٩] تام(٩) إن جعلت قوله :(ولذلك خلقهم)[١١٩] أي: للاختلاف، والرحمة خلقهم.

قال الحسن:" خلق هؤلاء لجنته، وهؤلاء لناره، وهؤلاء لرحمته، وهؤلاء لعذابه". (١٠)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس.(القطع/٣٩٧).
(٣) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٢١).
(٤) وبه قال النحاس،والداني،والعماني.
(المراجع السابقة ،والمقصد/١٩١).

(٥) أخرجه النحاس.(انظر القطع/٣٩٧).
(٦) انظر معاني الفراء٢/٣١ أي: لم يكن ليهلكهم وهم مصلحون لأعمالهم ومتمسكون بالطاعة.
(٧) فيكون المعنى: لايهلكهم إذا تناصفوا وإن كانوا مشركين، وإنما يهلكهم إذا تظالموا،
والأول قاله أبو صالح عن ابن عباس، والثاني رواه قيس بن أبي حازم عن جرير. (زاد المسير ٤/١٧١).

(٨) وبه قال الداني.(المكتفى/٣٢١).
(٩) وبه قال العماني، وقال الداني: كاف.
(المرجع السابق،والمقصد/١٩١).

(١٠) الأثر اخرجه الطبري في تفسيره ١٢/١٤٣، والسيوطي في الدر المنثور٤/٤٩١، وزاد نسبته لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، ومالك، يعني: خلقهم فريقين: فريقا يرحم فلايختلف، وفريقا لايرحم يختلف.
(المراجع السابقة، والقرطبي ٩/١١٥).

وإن قدرته بمعنى:" وتمت كلمت ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ولذلك خلقهم " على التقديم والتأخير(١) وقفت على قوله :(إ لا من رحم ربك)[١١٩]، ويكون وقفا كافيا، ووصلت من قوله :(ولذلك خلقهم)[١١٩] إلى قوله :(أجمعين)[١١٩]، ويكون قوله :(أجمعين)[١١٩] وقفا كافيا.

وروي عن مطر (٢) أنه قال في قوله :(و لايزالون مختلفين)[١١٨] قال: "اليهود، والنصارى، وقوله :(إ لا من رحم ربك)[١١٩] قال:" هذه ا لأمة "،(٣) وجعل قوله :(ولذلك خلقهم)[١١٩] عائد على الجميع. فعلى هذا يكون الوقف على قوله :(مختلفين)[١١٨] ويكون وقفا مفهوما، ويكون ا لاستثناء منقطعا. (٤)

---

(١) المؤدى واحد في الوجهين، والمشار إليه مختلف، فعلى قول الحسن المشار إليه : ا لاختلاف فقط، وعلى قول ابن عباس في رواية أخرى عنه :" ا لاختلاف، والرحمة " إ لا أن كلام المؤلف لايوضح ذلك والله تعالى أعلم.

(٢) مطر بن طهمان الورّاق، أبو رجاء، السلمي، الخراساني، سكن البصرة، صدوق، كثير الخطأ، توفي سنة (١٢٥هـ).
(التقريب ٢/٢٥٢).

(٣) ا لأثر أخرجه الداني بسنده في المكتفى/٣٢٢، وبمثله أخرج الطبري عن عطاء، وعكرمة، والسيوطي عن عطاء، وزاد نسبته لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.
(انظر تفسير الطبري١٢/١٤١ ـ ١٤٢، والدر المنثور٤/٤٩١).

(٤) بمعنى:" لكن من رحم ربك ".

********** ********** **********
****

ويجوز على هذا التقدير (١) /(١٤٧أ) أن يكون قوله: (ولذلك خلقهم)[١١٩] عائد على هذه الأمة خاصة.(٢)

(ما نثبت به فؤادك)[١٢٠] كاف، (٣) وقيل: تام. (٤)

(وذكرى للمؤمنين)[١٢٠] كاف. (٥)

(وانتظروا إنا منتظرون)[١٢٢] تام. (٦)

(وإليه يرجع الأمر كله)[١٢٣] وقف مفهوم.

(فاعبده وتوكل عليه)[١٢٣] كاف. (٧)

والتمام آخر السورة، (٨) (٩) والله أعلم.

---

(١) أي: على أن يكون الاستثناء منقطعا.

(٢) وأولى الأقوال في ذلك أن معنى الآية: " ولا يزال الناس مختلفين في أديانهم، وأهوائهم على أديان، وملل، وأهواء شتى(إلا من رحم ربك) فآمن بالله، وصدّق رسله فإنهم لا يختلفون في توحيد الله، وتصديق رسله، وما جاءهم من عند الله، لأن الله تعالى أتبع ذلك بقوله: (وتمت كلمت ربك...) ففيه دليل على أن الاختلاف المذكور اختلاف مذموم يوجب النار، وكذلك قوله تعالى: (ولذلك خلقهم) عائد على الجميع أي: للاختلاف بالشقاء، والسعادة خلقهم، لأن المذكور قبل ذلك صنفان من خلقه: أهل باطل، وأهل حق، ثم أعقبه (ولذلك خلقهم) أي: كل فريق ميسر لما خلق له.
(انظر تفسير الطبري ١٢/١٤٢).

(٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(انظر القطع/٣٩٧، والمكتفى/٣٢٣، والمقصد/١٩١).

(٤) القول أخرجه الداني. (المكتفى/٣٢٣).
(٥) وبه قال النحاس. (القطع/٣٩٧، ٣٩٨).

(٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٧) وبه قال النحاس، والداني. (المراجع السابقة).

(٨) وهو قوله تعالى: (تعملون)/١٢٣ .

(٩) نصّ عليه النحاس، والعماني. (القطع/٣٩٨، والمقصد/١٩١).

سورة يوسف عليه السلام

****
****

مكية ، قال ابن عباس، وقتادة : إلا أربع آيات فإنها نزلت بالمدينة من
====
أولها قوله :(الر)[١] إلى ثلاث آيات، والرابعة قوله :(لقد كان في يوسف وإخوته ءايٰت للسائلين)[٧]. (١)

وهي مائة ، وإحدى عشرة آية إجماعاً ليس فيه اختلاف. (٢)
===
ونظيرتها في المدنيين، والمكي، والشامي: الأنبياء ، وفي الكوفي:
========
سبحان، وفي البصري: الكهف، والأنبياء. (٣)

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع أربعة مواضع:
==========
(سكّينا)[٣١] ، (معه السجن فتيان)[٣٦] ، (بيات بصيرا)[٩٣] ، (لأولي الألباب)[١١١]. (٤)

وكلمها : الف، وسبع مائة ، وستة وسبعون كلمة .
=====
وحروفها : سبعة آلاف، ومائة ، وستة وستون حرفا .(٥)

---

(١) والصواب انها مكية كلها من غير استثناء ، قال بذلك الداني، والزركشي، والسيوطي، والجعبري، والفيروزآبادي، وغيرهم من العلماء .
اما الاستثناء المذكور فقد حكاه القرطبي، وابو حيان، قال السيوطي رادّا عليه :" وهو واه جداً لايلتفت إليه ".
(انظر في هذا كله : البيان للداني(ق:٥٦ب و ١٥٧) ، ومخطوط عبد الكافي (ق:٤٤ب) ، والقرطبي ١١٨/٩ ، والبحر المحيط ٢٧٦/٥ ، والبرهان للزركشي ١٩٣/١ ، والمدد في العدد للجعبري(ق:٤٩ب) ، وبصائر الفيروزآبادي ٢٥٥/١ ، والإتقان للسيوطي١/٢٠ ، والإتحاف/٢٦١).

(٢) (٣) انظر البيان للداني (ق:٥٦ب) ، وجمال القراء للسخاوي١/٢٠٤ ، ومعالم اليسر/١٠٨ ، والمحرر الوجيز/٩٤ .

(٤) (٥) انظر البيان للداني (ق:١٥٧).

" سورة يوسف عليه السلام "

رءوس الآي:
(المبين)[١]، (تعقلون)[٢]، (الغافلين)[٣]،
(ساجدين)[٤]، (مبين)[٥]، (حكيم)[٦]،

(للسائلين)[٧]، (مبين)[٨] (صالحين)[٩]،
(فاعلين)[١٠]، (لناصحون)[١١]، (لحافظون)[١٢]، (غافلون)[١٣]،

(لخاسرون)[١٤]، (لا يشعرون)[١٥]، (يبكون)[١٦]، (صادقين)[١٧]،
(تصفون)[١٨]، (يعملون)[١٩]، (الزاهدين)[٢٠]، (لا يعلمون)[٢١]،

(المحسنين)[٢٢]، (الظالمون)[٢٣]، (المخلصين)[٢٤]، (أليم)[٢٥]،
(الكاذبين)[٢٦]، (الصادقين)[٢٧]، (عظيم)[٢٨]، (الخاطئين)[٢٩]،

(مبين)[٣٠]، (كريم)[٣١]، (الصاغرين)[٣٢]، (الجاهلين)[٣٣]،
(العليم)[٣٤]، (حسين)[٣٥]، (المحسنين)[٣٦]، (كافرون)[٣٧]،

(لا يشكرون)[٣٨]، (القهار)[٣٩]، (لا يعلمون)[٤٠]، (تستفتيان)[٤١]،
(سنين)[٤٢]، (تعبرون)[٤٣]، (بعالمين)[٤٤]، (فارسلون)[٤٥]،

(يعلمون)[٤٦]، (تأكلون)[٤٧]، (تحصنون)[٤٨]، (يعصرون)[٤٩]،
(عليم)[٥٠]، (الصادقين)[٥١]، (الخائنين)[٥٢]، (رحيم)[٥٣]،

(أمين)[٥٤]، (عليم)[٥٥]، (المحسنين)[٥٦]، (يتقون)[٥٧]، (منكرون)[٥٨]،
(المنزلين)[٥٩]، (و لا تقربون)[٦٠]، (لفاعلون)[٦١]، (يرجعون)[٦٢]،

(لحافظون)[٦٣]، (الراحمين)[٦٤]، (يسير)[٦٥]، (وكيل)[٦٦]،
(المتوكلون)[٦٧]، (لا يعلمون)[٦٨]، (يعملون)[٦٩]، (لسارقون)[٧٠]،

(تفقدون)[٧١]، (زعيم)[٧٢]، (سارقين)[٧٣]، (كاذبين)[٧٤]،
(الظالمين)[٧٥]، (عليم)[٧٦]، (تصفون)[٧٧]، (المحسنين)[٧٨]،

(لظالمون)[٧٩]، (الحاكمين)[٨٠]، (حافظين)[٨١]، (لصادقون)[٨٢]،
(الحكيم)[٨٣]، (كظيم)[٨٤]، (الهالكين)[٨٥]، (لا تعلمون)[٨٦]،

(الكافرون)[٨٧]، (المتصدقين)[٨٨]، /{١٤٧ب} (جاهلون)[٨٩]،
(المحسنين)[٩٠]، (لخاطئين)[٩١]، (الراحمين)[٩٢]، (أجمعين)[٩٣]،

(تفندون)[٩٤]، (القديم)[٩٥]، (لا تعلمون)[٩٦]، (خاطئين)[٩٧]،
(الرحيم)[٩٨]، (ءامنين)[٩٩]، (الحكيم)[١٠٠]، (بالصالحين)[١٠١]،

****

" سورة يوسف عليه السلام "

(يمكرون)[١٠٢]، (بمؤمنين)[١٠٣]، (للعالمين)[١٠٤]، (معرضون)[١٠٥]، (مشركون)[١٠٦]، (لايشعرون)[١٠٧]، (المشركين)[١٠٨]، (أفلاتعقلون)[١٠٩]، (المجرمين)[١١٠]، (يؤمنون)[١١١].

ورءوس آيها على أربعة أحرف: على الراء، واللام، والميم، والنون:

فالراء في موضعين: (القهار)[٣٩]، (يسير)[٦٥].

واللام في موضع واحد: (وكيل)[٦٦].

والميم في خمسة عشر موضعاً.

والنون في سبعة وتسعين موضعاً. (١)

---

(١) هكذا في جميع النسخ وهو خطأ، والصواب:" ثلاثة وتسعين ".

********** ********** **********

" سورة يوسف عليه السلام "

ذكر الوقف والابتداء

****
****

(الر)[١] تام، وقيل: كاف، وقيل: لايوقف عليه، وقد مضى القول في ذلك. (١)

(تلك ءايات الكتاب الحكيم)[١] تام، (٢) وكذا: (لعلكم تعقلون)[٢]. (٣)

(بما أوحينا إليك هذا القرءان)[٣] وقف مفهوم، وقيل: صالح. (٤)

(وإن كنت من قبله لمن الغافلين)[٣] تام (٥) إن قدرت: " اذكر إذ قال"، فإن جعلت (إذ)[٤] داخلة في الصلة أي: " لمن الغافلين ذلك الوقت" فلايتم الكلام على الموصول دون الصلة.

ويجوز أن تكون (إذ)[٤] متعلقة بقوله: (كنت)[٣] فلايتم الكلام ايضاً على ما قبل (إذ)[٤]. (٦)

(رأيتهم لى ساجدين)[٤] تام. (٧) (فيكيدوا لك كيدا)[٥] كاف، (٨) وكذا: (عدو مبين)[٥]. (٩)

(من قبل إبراهيم وإسحٰق)[٦] كاف، (١٠) وقال نافع: تام. (١١)

(إن ربك عليم حكيم)[٦] تام. (١٢)

---

(١) في بداية سورة يونس عليه السلام (انظر ص٧٩٣).

(٢) (٣) وبهما قال النحاس، والداني، ووافقهما العماني في الثاني فقط. (انظر القطع/٣٩٩، والمكتفى/٣٢٤، والمقصد/١٩١).

(٤) قاله النحاس. (القطع/٣٩٩).
(٥) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٢٤).
(٦) وبمثله قال النحاس. (القطع/٣٩٩).
(٧) وبه قال النحاس. (المصدر نفسه).
(٨) (٩) وبهما قال النحاس، والعماني، ووافقهما الداني في الأول فقط. (المراجع السابقة).

(١٠) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٢٥، والمقصد/١٩١).
(١١) أخرجه النحاس. (انظر القطع/٣٩٩).
(١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(ءايت للسائلين)[٧] كاف (١) على تقدير:" اذكر إذ"، فإن جعلت (إذ)[٨] متعلقة بما قبلها لم يكف الوقف على قوله:(للسائلين)[٧]. (٢)

(إن أبانا لفي ضلل مبين)[٨] وقف مفهوم.

(وتكونوا من بعده قوما صٰلحين)[٩] تام، (٣) وكذا:(إن كنتم فعلين)[١٠]. (٤) (وإنّا له لنٰصحون)[١١] وقف مفهوم.

(يرتع ويلعب)[١٢] كاف. (٥) (وإنا له لحفظون)[١٢] تام، (٦) وكذا:(وأنتم عنه غٰفلون)[١٣]، (٧) وكذا:(إنا إذاً لخسرون)[١٤]. (٨)

(وهم لا يشعرون)[١٥] تام، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(فأكله الذئب)[١٧] وقف مفهوم.

(وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صٰدقين)[١٧] تام، (١١) وقيل: كاف.

(وجاءو على قميصه بدم كذب)[١٨] وقف مفهوم.

(بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً)[١٨] كاف. (١٢)

(فصبر جميل)[١٨] كاف. (والله المستعان على ما تصفون)[١٨] تام.(١٣)

(هذا غلم)[١٩] كاف، (١٤) وكذا:(وَأَسَرُّوه بِضَٰعَة)[١٩]. (١٥)

(والله عليم بما يعملون)[١٩] تام. (١٦)

---

(١) وبه قال العماني.(المقصد/١٩١).
(٢) وبه قال النحاس.(القطع/٣٩٩).

(٣) (٤) وبهما قال النحاس،والعماني. (المراجع السابقة).
(٥) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٢٥).
(٦) – (٩) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الداني في الأخير. (المرجع السابق، والقطع/٣٩٩).

(١٠) قال به العماني. (المقصد/١٩٢).
(١١) وبه قال النحاس.(القطع/٣٩٩).
(١٢) وبه قال يعقوب. (المصدر نفسه).

(١٣) وبه قال النحاس،والداني.(القطع/٤٠٠، والمكتفى/٣٢٥).
(١٤) (١٥) وبهما قال أبو حاتم، والداني، ووافقهما العماني في الأخير. (المراجع السابقة).
(١٦) وبه قال النحاس. (القطع/٤٠٠).

(وشروه بثمن بخس دراهم معدودة)[٢٠] تام عند نافع. (١)

(وكانوا /{١١٤٨ا} فيه من الزاهدين)[٢٠] تام. (٢)

(أو نتخذه ولدا)[٢١] كاف عند أبي حاتم، (٣) وكذا: (وَلِنُعَلِّمَهُ من تاويل الأحاديث)[٢١]. (٤) (والله غالب على أمره)[٢١] وقف مفهوم.

(ولكن أكثر الناس لايعلمون)[٢١] تام. (٥)

(حكما وعلما)[٢٢] وقف مفهوم. (وكذلك نجزى المحسنين)[٢٢] تام.(٦)

(وقالت هيت لك)[٢٣] تام. (٧) (إنه ربى أحسن مثواى)[٢٣] كاف.

(إنه لايفلح الظّلمون)[٢٣] تام. (٨)

(ولقد همّت به)[٢٤] (٩) تام على قول من قال: " إنه لم يهمّ بها"،(١٠) وذهب إلى أن التقدير:" ولو لا أن رأى برهان ربه همّ بها".

قال أبو حاتم:" قال أبو عبيد (١١): وأنا أقرء عليه كتابه في القرآن: هو على التقديم والتاخير، أي: لو لا أن رأى برهان ربه همّ أي: لم يهمّ بها"، (١٢)

قال أبو جعفر:" وخولف أبو عبيد في هذا، وقيل: كان ضعيفا في العربية، لأنه لايجوز الاستثناء في الفعل الماضي، لايجوز" قام زيد لو لا عمرو" ولا " قام زيد إن شاء الله" حتى قال بعض النحويين:" لو كان كما قال لكان:" ولهمّ بها"، (١٣)

---

(١) أخرجه النحاس.(القطع/٤٠٠).
(٢) وبه قال النحاس، والداني.(المرجع السابق، والمكتفى/٣٢٥).
(٣) (٤) قول أبي حاتم أخرجه النحاس، ووافقه الداني، ووافقهما العماني في الأول فقط. (المراجع السابقة، والمقصد/١٩٢).
(٥) (٦) وبهما قال النحاس.(القطع/٤٠٠).
(٧) وبه قال أحمد بن جعفر،ورجحه النحاس.(انظر القطع/٤٠٠).
(٨) وبه قال النحاس.(المصدر السابق).
(٩) هكذا في ب و ج، وفي أ:" ولقد همّت به وهمّ بها" تام... وهو تصحيف بدليل النسخ الأخرى، وبدليل قوله الآتي:" وقيل: الوقف:(ولقد همت به وهمّ بها)اهـ فهذا غير السابق.
(١٠) وهو قول أبي عبيدة، وقطرب.
(انظر القطع/٤٠٠،والزاد٤/٢٠٥، ٢٠٦، والقرطبي ٩/١٦٦).
(١١) هكذا في جميع النسخ، وفي القطع/٤٠٠:" أبو عبيدة، وكذلك في القرطبي٩/١٦٦ إلا أنني لم أجد القول في المجاز١/٣٠٥ .

وقيل: "الوقف:(ولقد همّت به وهمّ بها)[٢٤] فمنهم من جعل الهمّ الثاني كالهمّ الأول،(١) وهذا قول أبي عبيد قال: ولم يذكر الله عزوجل معاصي الأنبياء ليذمهم بها ولكن لئلا يئس الناس، واحتج بما روي عن ابن عباس وغيره من أئمة المسلمين"، (٢)

وقال غيره:" الهمّ الثاني غير الأول " (٣) لأن الهمّ الثاني إنما يخطر في الأنبياء عليهم السلام، والصالحين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم:" إنه ليغان على قلبي فاستغفر الله عزوجل في اليوم والليلة مائة مرة". (٤) (٥)

---

(١) وهو العزم على المعصية.

(٢) فقد روى الطبري بسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال:" جلس منها مجلس الخاتن، وحلّ الهميان " أي: شدّ السراويل، ونحوه روى عن مجاهد، وسعيد بن جبير، والقاسم بن أبي بزة، وغيرهم من أئمة المسلمين، وقد رجحه الطبري.
(انظر تفسيره ١٨٣/١٢).

(٣) فهمّ امرأة العزيز كان همّ معصية، وأما همّ يوسف عليه السلام فكان مجرد خاطر من غير عزم على العمل، وبه قال الإمام أحمد، واختاره ابن تيمية رحمهما الله تعالى، وزاد ابن تيمية فقال: "وأما ما روي عن السلف من حلّ السراويل وغيره فإنما هو مأخوذ عن اليهود الذين هم من أعظم كذبا على الأنبياء، وقدحا فيهم".
(دقائق التفسير ٢٧٢/٣، ٢٧٣).

(٤) الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الذكر، باب استحباب الاستغفار، الرقم:٢٧٠٢،
وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، الرقم:١٥١٥،
وقال النووي في شرحه:" قال أهل اللغة: الغين: بالغين المعجمة، والغيم: بمعنىً، والمراد هنا:" ما يتغشى القلب"، قال القاضي: قيل: المراد: الفترات، والغفلات عن الذكر الذي كان شأنه الدوام عليه، وسببه: اشتغاله بالنظر في مصالح أمته، وأمورهم".
(انظر شرح النووي ٢٦/١٧، ٢٧).

(٥) إلى هنا انتهى كلام أبي جعفر النحاس،
قال أبو حيان هنا كلاما نفيساً ملخصه:" والذي أختاره أن يوسف عليه السلام لم يقع منه همّ بها ألبتة بل هو منفي لوجود رؤية البرهان، ولاتقول: إن جواب "لولا" متقدم عليها وإن كان لايقوم دليل على امتناع ذلك بل سريح أدوات الشرط العاملة مختلف في جواز تقديم أجوبتها عليها، وقد ذهب إلى ذلك الكوفيون، ومن أعلام البصريين أبو زيد الأنصاري، والمبرد، بل نقول: إن جواب "لولا" محذوف لدلالة ما قبله عليه فالتقدير هنا:" لولا أن رأى برهان ربه لهمّ بها" فكان موجدا للهمّ على تقدير انتفاء رؤية البرهان لكنه وجد رؤية البرهان فانتفى الهمّ، ولايلتفت إلى قول الزجاج لأن جواب "لولا" يأتي باللام، وبغير اللام"اهـ
(انظر القطع لأبي جعفر النحاس/٤٠٠، ٤٠١، والبحر المحيط٥/٢٩٥).

(لولا أن رَءَا بُرْهَـٰنَ ربه)[٢٤] كاف. (١)

(كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء)[٢٤] كاف. (٢)

(إنه من عبادنا المخلصين)[٢٤] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤)

(وألفيا سيدها لدا الباب)[٢٥] وقف مفهوم.

(أو عذاب أليم)[٢٥] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)

(قال هي راودتني عن نفسي)[٢٦] تام، وقيل: حسن. (٧)

(فكذبت وهو من الصدقين)[٢٧] وقف مفهوم.

(قال إنه من كيدكن)[٢٨] كاف. (٨) (إن كيدكن عظيم)[٢٨] تام. (٩)

(يوسف أعرض عن هذا)[٢٩] تام، وهو قول أبي حاتم. (١٠) ثم أقبل على المرأة فقال: (استغفري لذنبك إنك كنت من الخَـٰطِئين)[٢٩] كاف. (١١)

و(قد شغفها حبا)[٣٠] وقف مفهوم.

(إنا لنراها في ضلل مبين)[٣٠] تام. (١٢)

/{١٤٨ب} (وقالت اخرج عليهن)[٣١] وقف مفهوم.

(وقلن حش لله ما هذا بشرا)[٣١] تام عند نافع، وقال غيره: التمام: (إن هذا إلا مَلَك كريم)[٣١]. (١٣)

---

(١) (٢) وبهما قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٢٥، والمقصد/١٩٣).
(٣) انظر المكتفى/٣٢٥. (٤) انظر القطع/٤٠١، والمقصد/١٩٣.
(٥) انظر المكتفى/٣٢٥. (٦) (٧) انظر القطع/٤٠١، والمقصد/١٩٣.
(٨) انظر المكتفى/٣٢٥.

(٩) وبه قال أبو عبد الله، والعماني. (انظر القطع/٤٠١، والمقصد/١٩٣)

(١٠) وبه قال نافع، والداني، والعماني أيضاً.
(المراجع السابقة، والمكتفى/٣٢٦).

(١١) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٨٩).
(١٢) وبه قال النحاس. (القطع/٤٠١).
(١٣) قول نافع، وغيره أخرجه النحاس. (المصدر السابق).

(فاستعصم)[٣٢] كاف، (١) وقيل: تام. (٢)

(وليكوناً من الصّٰغرين)[٣٢] كاف، وقيل: حسن. (٣)

(مما يدعونني إليه)[٣٣] وقف مفهوم.

(وأكن من الجٰهلين)[٣٣] كاف، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(فصرف عنه كيدهن)[٣٤] كاف. (٦) (إنه هو السميع العليم)[٣٤] أكفى منه، (٧) وقيل: حسن. (٨) (حتى حين)[٣٥] تام. (٩)

(ودخل معه السجن فتيان)[٣٦] وقف مفهوم. (إني أرني أعصر خمرا)[٣٦] وقف مفهوم. (تأكل الطير منه)[٣٦] وقف مفهوم أيضاً. (نبئنا بتأويله)[٣٦] وقف مفهوم. (إنا نراك من المحسنين)[٣٦] كاف، وقيل: حسن.(١٠) (قبل أن يأتيكما)[٣٧] كاف. (١١)

(ذلكما مما علمني ربي)[٣٧] كاف، (١٢) وقال الأخفش: تم الكلام.(١٣)

(وهم بالأخرة هم كفرون)[٣٧] وقف مفهوم، وقيل: حسن.

(وإسحٰق ويعقوب)[٣٨] كاف، (١٤) وقيل: تام. (١٥) (بالله من شيء)[٣٨].(١٦)(وعلى الناس)[٣٨] أكفى منه.(١٧)(لا يشكرون)[٣٨] تام.(١٨)

---

(١) وبه قال أبو حاتم، والداني.(انظر القطع/٤٠٢،والمكتفى/٣٢٦).
(٢) أخرجه الداني.(المرجع نفسه). (٣) انظر القطع/٤٠٢ .
(٤) انظر المقصد/١٩٣ . (٥) انظر القطع/٤٠٢ .
(٦) (٧) وبهما قال الداني،ووافقه العماني في الأول.
(انظر المكتفى/٣٢٦، والمقصد/١٩٣).
(٨) قاله النحاس،والعماني.(المرجع السابق، والقطع/٤٠٢).
(٩) وبه قال النحاس،والداني،وقال النحاس:حسن. (المراجع السابقة).

(١٠) انظر القطع/٤٠٢، والمقصد/١٩٣ .
(١١) وبه قال أبو حاتم، والداني.(انظر القطع/٤٠٢،والمكتفى/٣٢٦).
(١٢) وبه قال الداني.(المرجع نفسه).
(١٣) أخرجه النحاس.(القطع/٤٠٢).

(١٤) وبه قال أبو حاتم،والداني.(المراجع السابقة).
(١٥) أخرجه الداني.(المكتفى/٣٢٦).
(١٦) لايوجد حكم الوقف هنا وهو كاف عند أبي حاتم،والداني،وحسن عند العماني. (المراجع السابقة).
(١٧) وبه قال النحاس،والداني.(القطع/٤٠٢، والمكتفى/٣٢٦).
(١٨) عند الجميع.(المراجع السابقة، والإيضاح٢/٧٢٢).

(أم الله الواحد القهار)[٣٩] كاف، وقيل: صالح. (١)

(ما أنزل الله بها من سلطن)[٤٠] كاف.

(أمر ألاّ تعبدوا إلا إياه)[٤٠] كاف. (ذلك الدين القيم)[٤٠] كاف.

(ولكن أكثر الناس لايعلمون)[٤٠] تام. (٢)

(فيسقى ربه خمرا)[٤١] وقف مفهوم.

(فتاكل الطير من رأسه)[٤١] تام. (٣) واحتج بالحديث. (٤)

فلما عبر لهما الرؤيا قالا: كذبنا، وما رأينا شيئا فقال لهما يوسف: (قضى الأمر الذى فيه تستفتيان)[٤١] كاف. وهذا المعنى يروى عن عبد الله بن مسعود. (٥)

وقيل: " لما عبر رؤياهما على ما يكرهان قالا: كذبنا، لم نر شيئا قال لهما يوسف عليه السلام: (قضى الأمر الذى فيه تستفتيان)[٤١]. وهو قول ابن منبه، وقتادة. (٦)

(اذكرنى عند ربك)[٤٢] وقف مفهوم. (فانسه الشيطن ذكر ربه)[٤٢] مفهوم أيضاً. (فلبث فى السجن بضع سنين)[٤٢] تام، (٧) وقيل: حسن. (٨)

(وَأُخَرَ يَابِسَتٍ)[٤٣]. (٩) (إن كنتم للرءيا تعبرون)[٤٣] كاف، (١٠) وقيل: حسن. (١١)

---

(١) انظر القطع/٤٠٢. (٢) انظر المكتفى/٣٢٦، والمقصد/١٩٣.
(٣) وبه قال الأخفش، وابن الأنباري، والداني.
(انظر الإيضاح٢/٧٢٢، والقطع/٤٠٢، والمكتفى/٣٢٦).
(٤) يعني الأخفش احتج بالحديث، والمراد بالحديث هنا: الأثر المروي عن ابن مسعود، وغيره رضي الله عنهم فهذا هو تعليل كون الوقف تاما. (انظر الإيضاح٢/٧٢٢، والقطع/٤٠٢).
(٥) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٢٢١/١٢، والسيوطي في الدر المنثور٤/٥٤٠، وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.
(٦) قول قتادة أخرجه السيوطي في الدر المنثور٤/٥٤٠ عن أبي الشيخ، وأما قول وهب بن منبه فقد أخرجه الداني في المكتفى/٣٢٧.
(٧) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/١٩٣).
(٨) قاله النحاس. (القطع/٤٠٢).
(٩) لايوجد حكم الوقف هنا وهو حسن عند الأنباري، وكاف عند الداني، والعماني. (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٧٢٢).
(١٠) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٩٢).
(١١) قاله النحاس. (القطع/٤٠٢).

(قالوا أضغث أحلم)[٤٤] كاف. (١)

(وما نحن بتأويل الأحلم بعلمين)[٤٤] كاف، (٢) وقيل: حسن. (٣)

(أنا أنبئكم بتأويله)[٤٥] كاف. (٤)

(فأرسلون)[٤٥] تام عند نافع، وأبي عبد الله، وأحمد بن جعفر، (٥) وقيل: كاف. (٦)

(وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ)[٤٦] كاف. (٧) (لعلهم يعلمون)[٤٦] كاف. (٨)

(إلا قليلا مما تأكلون)[٤٧] وقف مفهوم، وقيل: صالح. (٩)

(وفيه يعصرون)[٤٩] تام. (١٠)

(وقال الملك ائتوني به)[٥٠] وقف مفهوم. (قطعن أيديهن)[٥٠] مفهوم /{١٤٩أ} أيضاً. (إن ربي بكيدهن عليم)[٥٠] كاف، (١١) وقيل: صالح.

(إذ رَاوَدتُّنَّ يوسف عن نفسه)[٥١] مفهوم.

(ما علمنا عليه من سوء)[٥١]كاف. (١٢)

(وإنه لمن الصَّٰدقين)[٥١] تام (١٣)على قول من قال:" إن المعنى: قال يوسف:(ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب وأن الله لايهدي كيد الخائنين)[٥٢] تام،(١٤) (١٥)

---

(١) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٢٧).
(٢) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٩٢).
(٣) قاله النحاس،والعماني. (القطع/٤٠٢،والمقصد/١٩٤).
(٤) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٢٧).
(٥) أقوالهم أخرجها النحاس، وبمثلها قال الداني،والعماني. (المراجع السابقة).

(٦) أخرجه الداني. (المكتفى/٣٢٧). (٧) تقدم نظيره.
(٨) (٩) وبهما قال النحاس،والعماني. (القطع/٤٠٢،والمقصد/١٩٤).
(١٠) وبه قال ابن الأنباري، والداني. (الإيضاح٢/٧٢٣،والمكتفى/٣٢٧).
(١١) قوله :"كاف" ساقط في ب و ج وهو قول الغزال. (الوقف والابتداء/٥٩٣).

(١٢) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٢٧).
(١٣) وبمثل ما قال المؤلف قال النحاس. (القطع/٤٠٢).
(١٤) قال به ابن إسحاق،ومجاهد،والحسن، وقتادة. (انظر تفسير الطبري١٢/٢٣٨،والقرطبي٩/٢٠٩).
(١٥) قاله الأخفش،وأبوحاتم،والداني،والعماني. (انظر القطع/٤٠٢،والمكتفى/٣٢٧، والمقصد/١٩٤).

" سورة يوسف عليه السلام "

وأما من قال:" إن في الكلام تقديما وتأخيرا وهو قول ابن جريج أي:"إن ربي بكيدهن عليم ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب" (١) فلا يقف على قوله :(وإنه لمن الصادقين)[٥١]، وجعل الوقف على قوله :(بالغيب)[٥٢] كافيا". (٢)

يقول: "إنه تكلم بهذا الكلام قبل خروجه من السجن".(٣) وخولف في هذا،(٤) قالوا:" لأنه لو كان كافياً لكسرت (وأن)[٥٢] ". قلت: " وهذا لايلزمه، لأنه ابتداء، (وأن الله)[٥٢] بمعنى:" واعلموا أن الله ".(٥)

(وما أبرىء نفسي)[٥٣] وقف مفهوم. (إلا ما رحم ربي)[٥٣] كاف. (٦)

(إن ربي غفور رحيم)[٥٣] تام، (٧) وقيل: حسن. (٨)

(أستخلصه لنفسي)[٥٤] وقف مفهوم. (مكين أمين)[٥٤] كاف،(٩) وقيل:حسن.(١٠) (إني حفيظ عليم)[٥٥] تام، وقيل: حسن.(١١).

(حيث يشاء)[٥٦] كاف، (١٢) وقيل: حسن (١٣) على قراءة من قرأ:(يشاء)[٥٦] بالياء المعجمة الأسفل، (١٤)

فأما من قرأ بالنون (١٥) فيكون الوقف عليه مفهوما، ويكون على قوله :(برحمتنا من نشاء)[٥٦] أكفى منه. (١٦)

---

(١) إذاً (ذلك ليعلم) من قول العزيز، والمعنى:" ذلك ليعلم يوسف أني لم أخنه بالغيب،وأني لم أغفل عن مجازاته على أمانته".
(انظر القطع/٤٠٢، وزاد المسير٤/٢٤٠،والقرطبي٩/٢٠٩).
(٢) قال به يعقوب. (انظر القطع/٤٠٢).
(٣) هكذا في جميع النسخ والمفروض أن تكون هذه العبارة :"يقول...من السجن" قبل قوله :" وأما من قال" لأنها متعلقة بتوجيه من قال: "إنه من كلام يوسف عليه السلام".
(٤) أي خولف يعقوب في هذا. (انظر القطع/٤٠٢).
(٥) والظاهر أنه من قول امرأة العزيز فيكون متصلا بقولها:" الآن حصحص الحق" أي: أقررت بالصدق ليعلم أني لم أخنه بالغيب أي بالكذب عليه، ولم أذكره بسوء وهو غائب بل صدقت".
(٦) وبه قال العماني.(المقصد/١٩٤).
(٧) وبه قال الداني، والعماني.(المرجع السابق.،والمكتفى/٣٢٧).
(٨) انظر القطع/٤٠٣. (٩) انظر الوقف والابتداء للغزال/٥٩٣.
(١٠) (١١) انظر القطع/٤٠٣،والمقصد/١٩٤. (١٢) انظر المكتفى/٣٢٧.
(١٣) قاله ابن الأنباري،والعماني.(الإيضاح٢/٧٢٥،والمقصد/١٩٤).
(١٤) قرأ بها الجمهور ما عدا ابن كثير، والضمير ليوسف عليه السلام. (انظر النشر٢/٢٩٥،والإتحاف/٢٦٦، والمهذب ١/٣٤٠).
(١٥) وهو ابن كثير على أن النون للعظمة.(المراجع السابقة).
(١٦) وبمثله قال الداني.(المكتفى/٣٢٧).

(و لانضيع أجر المحسنين)[٥٦] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)

(وكانوا يتقون)[٥٧] تام، (٣) وقيل: حسن. (٤)

(وهم له منكرون)[٥٨] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦) (بضاعة لكم من أبيكم)[٥٩] وقف مفهوم. (وأنا خير المنزلين)[٥٩] كاف،(٧) وقيل:حسن.(٨)

وكذا:(و لاتقربون)[٦٠]، وكذا:(وإنا لفاعلون)[٦١]، وكذا:(لعلهم يرجعون)[٦٢]، وكذا:(وإنا له لحافظون)[٦٣]. (٩)

(إ لا كما أمنتكم على أخيه من قبل)[٦٤] وقف مفهوم. (وهو أرحم الراحمين)[٦٤] كاف،(١٠) وقيل: حسن.(١١)

(قالوا يـٰأبانا ما نبغي)[٦٥] كاف. (١٢) (ونزداد كيل بعير)[٦٥] وقف مفهوم. (ذلك كيل يسير)[٦٥] كاف، (١٣) وقيل: حسن. (١٤)

(إ لا أن يحاط بكم)[٦٦] كاف.(١٥) (قال الله على مل نقول وكيل)[٦٦] كاف، (١٦) وقيل: حسن. (١٧)

(وادخلوا من ابواب متفرقة)[٦٧] وقف مفهوم. (وما أغنى عنكم من الله من شيء)[٦٧] مفهوم ايضاً. (إن الحكم إ لا لله)[٦٧] مفهوم ايضاً.

(وعليه فليتوكل المتوكلون)[٦٧] كاف، (١٨) وقيل: حسن. (١٩)

---

(١) انظر المكتفى/٣٢٨ . (٢) انظر القطع/٤٠٣، والمقصد/١٩٤ .
(٣) وبه قال الداني،والعماني.(المرجع السابق،والمكتفى/٣٢٨).
(٤) انظر القطع/٤٠٣ . (٥) انظر المكتفى/٣٢٨ .
(٦) انظر القطع/٤٠٣،والمقصد/١٩٤ . (٧) انظر المكتفى/٣٢٨ .
(٨) انظر القطع/٤٠٣ .

(٩) والآراء في هذه الآيات كما تقدم في (المنزلين)/٥٩ .
(١٠) انظر المكتفى/٣٢٨ . (١١) انظر القطع/٤٠٣، والمقصد/١٩٤ .
(١٢) وبه قال الداني، وبه قال النحاس أيضاً بشرط أن تكون "ما" نافية، أما إذا جعلتها استفهامية بمعنى:" أيّ شيء نبغي وهذه بضاعتنا" فلم يكن كافيا. (انظر القطع/٤٠٣، والمكتفى/٣٢٨).

(١٣) وبه قال الداني.(المرجع السابق).
(١٤) انظر القطع/٤٠٣،والمقصد/١٩٥ .
(١٥) انظر القطع/٤٠٣،والمكتفى/٣٢٨ . (١٦) انظر المرجع السابق.
(١٧) انظر القطع/٤٠٣،والمقصد/١٩٥ . (١٨) انظر المكتفى/٣٢٨ .
(١٩) انظر القطع/٤٠٣،والمقصد/١٩٥ .

" سورة يوسف عليه السلام "

(إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها)[٦٨] كاف. (١) (وإنه لذو علم لما علمناه)[٦٨] وقف مفهوم. /{١٤٩ب} (ولكن أكثر الناس لايعلمون)[٦٨] كاف.(٢) (بما كانوا يعملون)[٦٩] كاف،(٣) وقيل: حسن.(٤)

(إنكم لسرقون)[٧٠] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦) وكذا:(ما تفقدون)[٧١].

قالوا نفقد صواع الملك)[٧٢] وقف مفهوم.

(وأنا به زعيم)[٧٢] كاف، (٧) وقيل: حسن. (٨) وكذا:(وما كنا سرقين)[٧٣]، وكذا:(إن كنتم كذبين)[٧٤]. (فهو جزاؤه)[٧٥] وقف مفهوم.

(كذلك نجزي الظلمين)[٧٥] كاف، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(ثم استخرجها من وعاء أخيه)[٧٦] كاف. (١١) (كذلك كدنا ليوسف)[٧٦] كاف، وقيل: تام. (١٢) (إلا أن يشاء الله)[٧٦] كاف (١٣) على قراءة من قرأ:(نرفع)[٧٦] بالنون،(١٤) لأنه استئناف إخبار،

فأما من قرأ:(يرفع)[٧٦] بالياء(١٥) إن جعلت الجملة في موضع الحال لم يكف الوقف على ما قبله، لأنه كلام واحد فلايقطع بعضه من بعض، فإن جعلت الجملة مستأنفة كان الوقف على ما قبله كافيا كالوجه الأول.(١٦)

---

(١) وبه قال العماني.(المقصد/١٩٥).
(٢) (٣) وبهما قال الغزال.(الوقف والابتداء/٥٩٥).
(٤) انظر القطع/٤٠٣ . (٥) وبه قال الغزال.(الوقف والابتداء/٥٩٥).
(٦) انظر القطع/٤٠٣ . (٧) انظر المقصد/١٩٥ .
(٨) انظر القطع/٤٠٣ . (٩) انظر المقصد/١٩٥ .
(١٠) انظر القطع/٤٠٣ . (١١) انظر المقصد/١٩٥ .

(١٢) والرأيان للداني.(المكتفى/٣٢٨).
(١٣) وبه قال النحاس،والداني،والعماني، وقال ابن الأنباري:تام.
(المراجع السابقة، والإيضاح٢/٧٢٦).
(١٤) وهي قراءة الجمهور ما عدا يعقوب، والنون للعظمة.
(انظر النشر٢/٢٩٦،والإتحاف/٢٦٦، والمهذب١/٣٤٢).
(١٥) وهي قراءة يعقوب والفاعل ضمير يعود على الله سبحانه وتعالى.
(المراجع السابقة).
(١٦) وبه قال العماني.(المقصد/١٩٥).

(من يشاء)[٧٦] كاف على القراءتين جميعاً،(١) ومعناه: بالعلم.(٢)

(وفوق كل ذى علم عليم)[٧٦] تام. (٣)

(فقد سرق اخ له من قبل)[٧٧] وقف مفهوم. (فَأَسَرَّهَا يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم)[٧٧] كاف. (قال انتم شر مكانا)[٧٧] كاف. (٤)

روي عن قتادة انه قال:" الكلمة التي أسرّها يوسف في نفسه هي: قوله:(انتم شر مكانا)[٧٧] اي: في السرقة، لأنكم سرقتم اخاكم وبعتموه"، وهو ايضاً قول ابن عباس. (٥)

(والله اعلم بما تصفون)[٧٧] كاف، (٦) وقيل: حسن.(٧) اي: اعلم سرق اخوه أم لا.

(فخذ احدنا مكانه)[٧٨] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده داخلا في القول لم يكف الوقف على ما قبله.

(إنا نَرَىٰك من المحسنين)[٧٨] كاف، (٨) وقيل: حسن، (٩) وكذا:(إنا إذاً لظلمون)[٧٩] كاف، وقيل: حسن. (١٠)

(قد اخذ عليكم موثقا من الله)[٨٠] كاف (١١) إن جعلت (ما)[٨٠] في قوله:(ما فرطتم)[٨٠] زائدة (١٢) للتوكيد فيتعلق الظرفان اللّذان هما:(من قبل)[٨٠]، و (فى يوسف)[٨٠] بالفعل الذي هو:(فرطتم)[٨٠]، (١٣)

---

(١) قرأ الجمهور(نشاء) بنون العظمة، وقرأ يعقوب بالياء، وبالوقف الكافي على القراءتين قال الداني،والعماني.
(انظر النشر٢/٢٩٦، والإتحاف/٢٦٦، والمكتفى/٣٢٨،والمقصد/١٩٥).
(٢) أي: نرفع من نشاء مراتب، ودرجات في العلم على غيره كما رفعنا يوسف فوقهم في العلم، هذا قول ابن جريج.(تفسير الطبري١٣/٢٦).
(٣) وبه قال ابن الأنباري،والداني.(الإيضاح٢/٧٢٦، والمكتفى/٣٢٨).
(٤) وبه قال الداني.(المرجع السابق).

(٥) الأثران اخرجهما الطبري في تفسيره ١٣/٣٠،والداني بسنده عن قتادة في المكتفى/٣٢٨، والسيوطي في الدر المنثور٤/٥٦٤ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وزاد نسبته لابن ابي حاتم.
(٦) انظر المكتفى/٣٢٩ . (٧) انظر القطع/٤٠٣، والمقصد/١٩٥ .
(٨) انظر المكتفى/٣٢٩ . (٩) انظر القطع/٤٠٣، والمقصد/١٩٥ .
(١٠) والاراء فيه كما تقدم في (المحسنين).
(١١) انظر القطع/٤٠٣، والمكتفى/٣٢٩ .
(١٢) الأحسن ان يقال:" صلة " بدل"زائدة" تادبا مع القرآن الكريم.
(١٣) هذا احسن ما قيل في إعراب الاية الكريمة وقد رجحه ابو حيان.
(البحر المحيط ٥/٣٣٦).

ويجوز أن يكون (ما)[٨٠]، والفعل مصدراً، و(من قبل)[٨٠] متعلقا بفعل مضمر التقدير:" بظلم في يوسف واقع من قبل" فتكون (ما)[٨٠]، والفعل في موضع رفع بالابتداء، والخبر: هو الفاعل (١) الذي يتعلق به (من قبل)[٨٠]. (٢)

قال أبو علي:" الخبر: قوله: (في يوسف)[٨٠]، وقوله: (من قبل)[٨٠] [معمول] (٣) هذا الظرف الذي [هو] (٤) خبر (في يوسف)[٨٠]، وأن يقدم عليه، لأن الظرف يتقدم على ما يعمل فيه وإن كان /{١٥٠أ} العامل معنى". (٥) فعلى هذا أيضاً يكون الوقف على قوله: (موثقا من الله)[٨٠] كاف. (٦)

فإن جعلت (ما)[٨٠] في موضع نصب معطوفة على قوله: (أن)[٨٠] (٧) لم يقف على قوله: (موثقا من الله)[٨٠]. (٨)

(ومن قبل ما فرطتم في يوسف)[٨٠] كاف. (٩) (أو يحكم الله لي)[٨٠] وقف مفهوم. (وهو خير الحكمين)[٨٠] كاف، (١٠) وقيل: حسن.

(وما كنا للغيب حَٰفظين)[٨١] كاف، (١١) وقيل: حسن.

(والعير التي أقبلنا فيها)[٨٢] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(وإنا لصدقون)[٨٢] كاف، (١٢) وقيل: حسن.

---

(١) هكذا في جميع النسخ والصواب:" الفعل" والتقدير:" ووقع من قبل تفريطكم في يوسف".

(٢) قاله الزمخشري، ردّ عليه ابو حيان فقال:" إن هذه الظروف التي هي غايات إذا ثبتت لاتقع اخباراً للمبتدا جرت أو لم تجر تقول:" يوم السبت مبارك والسفر بعده" ولايجوز" والسفر بعد"، وهنا (ومن قبل) خبر وهو مبني، وذلك لايجوز.
(انظر الكشاف ٢/٢٧٠، والبحر المحيط٥/٣٣٦).

(٣) (٤) من ب و ج لسقوطهما في ا.

(٥) انظر قول أبي علي في البحر المحيط ٥/٣٣٦، ولم اجده في كتابه الحجة (ق:٢٨٦).

(٦) قال ابو حيان:" والظاهر ان (في يوسف) معمول لقوله: (فرطتم) لا انه في موضع خبر". (البحر ٥/٣٣٦).

(٧) اي: ألم تعلموا أن اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله، وتعلموا تفريطكم في يوسف عليه السلام. (إعراب النحاس ٢/٣٤٠).

(٨) قال مكي:" وفيه قبح للتفريق بين حرف العطف، والمعطوف ب(من قبل) وهو حسن عند الكوفيين، وقبيح عند البصريين.
(انظر مشكل الإعراب لمكي١/٣٩٣).

(٩) انظر المكتفى/٣٢٩. (١٠) انظر المرجع السابق، والقطع/٤٠٣.

(١١) (١٢) وبهما قال الداني،والعماني. (المكتفى/٣٢٩،والمقصد/١٩٦).

(قال بل سَوَّلَتْ لكم انفسكم امراً)[٨٣] كاف، وكذا: (فصبر جميل)[٨٣]،(١) وكذا: (بهم جميعا)[٨٣]. (العليم الحكيم)[٨٣] كاف،(٢) وقيل: حسن. (٣)

(يَـٰأَسَفَىٰ على يوسف)[٨٤] وقف مفهوم على انقطاع ما بعده. (فهو كظيم)[٨٤] كاف، (٤) وقيل: حسن، (٥) وكذا: (وتكون من الهلكين)[٨٥]، وكذا: (واعلم من الله ما لاتعلمون)[٨٦].

(ولاتايئسوا من روح الله)[٨٧] كاف. (إلا القوم الكفرون)[٨٧] تام.(٦)

(وتصدق علينا)[٨٨] كاف.(٧) (إن الله يجزى المتصدقين)[٨٨] كاف،(٨) وقيل:حسن. (٩) وكذا: (إذ انتم جهلون)[٨٩].

(لأنت يوسف)[٩٠] وقف مفهوم. (قد منّ الله علينا)[٩٠] كاف. (١٠) (فإن الله لايضيع أجر المحسنين)[٩٠] كاف، (١١) وقيل: حسن. (١٢) وكذا: (وإن كنا لخطئين)[٩١].

(قال لاتثريب عليكم اليوم)[٩٢] كاف، (١٣) وقيل: تام. (١٤) اي: لاتعيير، ولاتانيب، ولا اذكرلكم ذنبكم بعد اليوم. (١٥) وأصل التثريب: الفساد، (١٦) وهي لغة أهل الحجاز، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم:" إذا زنت امة احدكم فليجلدها الحد، ولايثربها".(١٧) أي: لايعيرها بالزنا.

---

(١) انظر المكتفى/٣٢٩ . (٢) انظر المرجع السابق،والمقصد/١٩٦ .
(٣) انظر القطع/٤٠٣ . (٤) انظر المكتفى/٣٢٩ .
(٥) انظر القطع/٤٠٣،والمقصد/١٩٦ . (٦) انظر المكتفى/٣٢٩ .
(٧) انظر المقصد/١٩٦ . (٨) انظر المكتفى/٣٢٩ .
(٩) انظر القطع/٤٠٣،والمقصد/١٩٦ .

(١٠) وبه قال الداني،والعماني.(المراجع السابقة).
(١١) انظر المكتفى/٣٢٩ . (١٢) انظر القطع/٤٠٣، والمقصد/١٩٦ .
(١٣) انظر المكتفى/٣٢٩ .
(١٤) قاله نافع،ومحمد بن عيسى،واحمد بن جعفر.(انظر القطع/٤٠٤).

(١٥) انظر تفسير الطبري١٣/٥٦ . (١٦) انظر اللسان ١/٢٣٥ .
(١٧) حديث متفق عليه.(انظر صحيح البخاري،كتاب المحاربين ،باب لايثرب على الأمة إذا زنت، الرقم:٣١، وانظر صحيح مسلم، كتاب الحدود،باب رجم اليهود،اهل الذمة في الزنا،الرقم:١٧٠٣).

ثم دعا لهم يوسف بالمغفرة ، وجعلهم في حل فقال:(يغفر الله لكم) الاية :[٩٢].

قال ابن عباس:" اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بعضادتي الباب يوم فتح مكة وقد لاذ الناس بالبيت فقال:" الحمد لله الذي صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، ثم قال: " ما تظنون "؟ (١) قالوا: "خيراً ، اخ كريم وابن اخ كريم وقد قدرت " فقال: وأنا اقول كما قال اخي يوسف:(لا تثريب عليكم) الاية :[٩٢]". (٢)

وقيل: الوقف على قوله :(لا تثريب عليكم)[٩٢] كاف، ثم يبتدىء :(اليوم يغفر الله لكم)[٩٢].(٣)

(وهو أرحم الراحمين)[٩٢] تام ، (٤) وقيل: كاف، (٥) وقيل: حسن.(٦)

(يأت بصيرا)[٩٣] كاف. (وأتوني بأهلكم أجمعين)[٩٣] كاف، وقيل: تام ، وقيل: حسن. (٧)

(لو لا ان تفندون)[٩٤] كاف، (٨) وقيل: حسن،(٩) [وكذا :(إنك لفي ضلالك القديم)[٩٥]./{١٥٠ب} (فارتد بصيرا)[٩٦] وقف مفهوم.

(ما لا تعلمون)[٩٦] كاف،(١٠) وقيل: حسن،](١١) (١٢) وكذا :(إنا كنا خطئين)[٩٧].

---

(١) وفي ب و ج:" ماذا تظنون ".
(٢) الحديث أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. (الدر المنثور ٤/٥٧٨).

(٣) هذا قول الأخفش اخرجه النحاس. (انظر القطع/٤٠٤).
(٤) وبه قال الداني،والعماني.(المكتفى/٣٣٠، والمقصد/١٩٧).
(٥) قاله الغزال. (الوقف والابتداء/٥٩٩).
(٦) قاله النحاس.(القطع/٤٠٤).
(٧) والاراء فيه كما تقدم في (الراحمين) إلا أن العماني في (أجمعين) مع النحاس.(المراجع السابقة).

(٨) انظر المقصد/١٩٧ . (٩) انظر القطع/٤٠٤ .
(١٠) وبه قال الغزال.(الوقف والابتداء/٥٩٩).
(١١) قال به النحاس،والعماني.(القطع/٤٠٤، والمقصد/١٩٧).
(١٢) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه في أ.

" سورة يوسف عليه السلام "

(سوف أستغفر لكم ربي)[٩٨] كاف.(١)

قال أكثر المفسرين: أخّره إلى السحر، لأن الدعاء بالأسحار لايحجب عن الله تعالى، فصلى يعقوب سحرا فلما فرغ رفع يديه إلى الله تعالى وقال:" اللهم اغفر لي جزعي على يوسف، وقلة صبري، واغفر لولدي ما أتوا على أخيهم يوسف فأوحى الله تعالى إليه: إني قد غفرت لك ولهم أجمعين.(٢)

قال محارب بن دثار (٣):" مررت بدار عبد الله بن مسعود فسمعته يقول: اللهم إنك دعوتني فأجبت، وأمرتني فأطعت، وهذا سحر فاغفرلي" فسألته عن ذاك ؟ فقال: إن يعقوب أخّر دعوته إلى السحر". (٤)

قال عمرو بن قيس (٥):" (سوف أستغفر لكم ربي)[٩٨] قال:" في صلاة الليل". (٦)

قال ابن عباس:" قال النبي صلى الله عليه وسلم:(سوف أستغفر لكم ربي)[٩٨] يقول: حتى تأتي ليلة الجمعة". (٧)

قال وهب:" كان يستغفر لهم كل ليلة جمعة في نيف وعشرين سنة". (٨)

وقال طاءوس:" أخّر إلى السحر من ليلة الجمعة فوافق ليلة عاشوراء".(٩)

---

(١) وبه قال النحاس،والداني.(انظر القطع/٤٠٤، والمكتفى/٣٣٠).
(٢) رواه عكرمة عن ابن عباس،وبه قال ابن مسعود، وابن عمر، وقتادة، والسدي، ومقاتل رضوان الله عليهم أجمعين.
(انظر تفسير الطبري ٦٤/١٣، وزاد المسير ٢٨٧/٤).
(٣) محارب بن دثار السدوسي، الكوفي، القاضي، ثقة، توفي سنة (١١٦هـ).
(التقريب ٢٣٠/٢).
(٤) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٦٤/١٣ .
(٥) عمرو بن قيس بن ثور بن مازن الكندي، الحمصي، ثقة، توفي سنة (١٤٠هـ). (التقريب ٧٧/٢).
(٦) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٦٥/١٣، والسيوطي في الدر المنثور ٥٨٥/٤، وزاد نسبته لأبي الشيخ.
(٧) هذا جزء من حديث في دعاء الحفظ أخرجه الترمذي، وحسنه، والحاكم وصححه، كما أخرجه ابن مردويه أيضاً، وقد تكلم عليه شارح الترمذي صاحب التحفة، وأورده ابن كثير نقلا عن ابن جرير ثم قال:" وهذا غريب من هذا الوجه، وفي رفعه نظر والله أعلم".
(انظر في هذا كله: تحفة الأحوذي ١٨/١٠، ٢٢، وتفسير الطبري٦٥/١٣، وتفسير ابن كثير ٣٣٤/٤، والدر المنثور٥٨٤/٤).
(٨) القول أخرجه ابن الجوزي.(زاد المسير ٢٨٧/٤).
(٩) المصدر نفسه، وتفسير القرطبي ٢٦٢/٩ .

وقال عطاء الخراساني (١): " طلبة الحوائج إلى الشباب اسهل منها عند الشيوخ، ألا ترى أن قول يوسف لإخوته: (لا تثريب عليكم)[٩٢]، وقول يعقوب لبنيه: (سوف استغفر لكم ربي)[٩٨] صلى الله عليهم اجمعين". (٢)

(إنه هو الغفور الرحيم)[٩٨] تام. (٣)

(إن شاء الله ءامنين)[٩٩] تام عند نافع. (٤)

(وخروا له سجدا)[١٠٠] وقف مفهوم. وكذا: (قد جعلها ربي حقا)[١٠٠]، وكذا: (إذ اخرجني من السجن)[١٠٠] على استئناف ما بعده، ولم يقل: " من الجب" استعمالا للكرم لئلا يذكر إخوته صنيعهم.

وقيل: لأن نعمة الله عليه في إنجائه من السجن اكثر من نعمته عليه في إنقاذه من الجب، لأن وقوعه في البئر كان بحسد إخوته له، ووقوعه في السجن مكافاة من الله تعالى لزلته، والأول اجود، واليق بمنصب النبوة. (٥)

(بيني وبين إخوتي)[١٠٠] كاف، وكذا: (إن ربي لطيف لما يشاء)[١٠٠]. (٦) (العليم الحكيم)[١٠٠] كاف، (٧) وقيل: حسن. (٨)

(وَعَلَّمْتَنِي من تاويل الأحاديث)[١٠١] وقف مفهوم. (والحقني بالصَّلحين)[١٠١] كاف، (٩) وقيل: حسن، (١٠) وكذا: (وهم يمكرون)[١٠٢]، (١١) وكذا: (ولو /{١١٥١} حرصت بمؤمنين)[١٠٣]. (١٢)

---

(١) عطاء بن ابي مسلم ابو عثمان الخراساني، صدوق يهم كثيراً، ويرسل، ويدلس، توفي سنة (١٣٥هـ). (التقريب ٢/٢٣).
(٢) القول اخرجه ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير ٤/٢٨٧.
(٣) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٤٠٤، والمكتفى/٣٣٠).

(٤) اخرجه النحاس. (القطع/٤٠٤).
(٥) انظر زاد المسير ٤/٢٩١.
(٦) انظر المقصد/١٩٧.
(٧) انظر المكتفى/٣٣١.
(٨) انظر القطع/٤٠٤.
(٩) انظر المكتفى/٣٣١.
(١٠) قاله النحاس، والعماني. (القطع/٤٠٤، والمقصد/١٩٧).
(١١) (١٢) والاراء فيهما كما تقدم في (بالصالحين) إلا أن العماني قال (يمكرون) تام، و(بمؤمنين) كاف. (المراجع السابقة).

(وما تسئلهم عليه من اجر)[١٠٤] وقف مفهوم. (إن هو إلا ذكر للعلمين)[١٠٤] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)

(يمرون عليها)[١٠٥] كاف على استئناف ما بعده،(٣) فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال لم يكف الوقف على قوله: (عليها)[١٠٥].

فاما من قرأ: (والأرض)[١٠٥] بالنصب (٤) ويكون من باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره فالوقف على هذه القراءة على قوله: (في السموات)[١٠٥]. (٥)

(وهم عنها معرضون)[١٠٥] كاف، وكذا: (إلا وهم مشركون)[١٠٦]، وقيل: حسن. (٦) فهي (٧) وكذا: (وهم لا يشعرون)[١٠٧]. (٨)

(ادعوا إلى الله)[١٠٨] كاف، (٩) وقال الأخفش، ونافع، وأبو حاتم: تام، ويكون (أنا)[١٠٨] في موضع رفع بالابتداء، و(من اتبعني)[١٠٨] معطوف عليه، والخبر: (على بصيرة)[١٠٨]. (١٠)

---

(١) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٣١).
(٢) قاله النحاس، وقال العماني: تام. (القطع/٤٠٤، والمقصد/١٩٧).

(٣) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٣١).
(٤) قرأ بها السدي وهي قراءة شاذة، أما قراءة الجمهور فبالجر. (انظر المحتسب ٣٤٩/١، والإيضاح لابن الأنباري٧٢٧/٢).

(٥) هذا قول الأخفش اخرجه النحاس. (القطع/٤٠٤).
(٦) قاله النحاس. (المصدر نفسه).

(٧) هكذا في جميع النسخ والصواب حذفها والله تعالى أعلم.
(٨) وقال العماني في الثلاثة: (معرضون، مشركون، لا يشعرون) تامة. (انظر المقصد/١٩٧).

(٩) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٣١).
(١٠) الأقوال أخرجها النحاس. (انظر القطع/٤٠٥).

" سورة يوسف عليه السلام "

وقيل: الوقف على قوله: (ادعوا إلى الله على بصيرة انا ومن اتبعني)[١٠٨]، ويجعل (انا)[١٠٨] توكيدا للضمير في (ادعوا)[١٠٨]، و(على بصيرة)[١٠٨] صلة (أدعوا)[١٠٨]، والمعنى:" ادعوا على بصيرة لا على غير بصيرة ". (١) (٢)

(وما انا من المشركين)[١٠٨] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤)

(من اهل القرى)[١٠٩] كاف، (٥) وقيل: تام. (٦) وكذا: (فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم)[١٠٩].

(خير للذين اتقوا)[١٠٩] كاف. (٧) (أفلا تعقلون)[١٠٩] تام. (٨)

(فنجي من نشاء)[١١٠] كاف، وقيل: صالح. (٩)

(عن القوم المجرمين)[١١٠] كاف، (١٠) وقيل: حسن. (١١)

(لأولى الألباب)[١١١] وقف مفهوم. والتمام آخر السورة. (١٢).

---

(١) وبمثله قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني.
(انظر الإيضاح٢/٧٢٨، والقطع/٤٠٥، والمكتفى/٣٣٢).
(٢) الظاهر التوجيه الأخير والله أعلم.
(انظر لتفصيل الإعراب البحر المحيط ٥/٣٥٣).
(٣) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٣٢).
(٤) قاله ابن الأنباري، وقال النحاس، والعماني: تام.
(انظر الإيضاح٢/٧٢٩، والقطع/٤٠٥، والمقصد/١٩٨).

(٥) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٤٠٥، والمكتفى/٣٣٢).
(٦) قاله العماني. (المقصد/١٩٨).
(٧) وبه قال النحاس. (القطع/٤٠٥).
(٨) وبه قال النحاس، والداني، وقال العماني: كاف. (المراجع السابقة)
(٩) قاله النحاس، وقال الداني: تام. (المراجع السابقة).
(١٠) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٦٠٢).

(١١) قاله النحاس، وقال الداني، والعماني: تام.
(انظر القطع/٤٠٥، والمكتفى/٣٣٢، والمقصد/١٩٨).
(١٢) وهو قوله تعالى: (يؤمنون)/١١١، وبالوقف التام عليه قال النحاس، والعماني. (المراجع السابقة).

سورة الرعد

****
******

مكية في قول ابن عباس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وعطاء، ومقاتل، والكلبي،
****
ومدنية في قول قتادة، والحسن، وعكرمة إلا هذه الآية: قوله
****
تعالى: (ولا يزال الذين كفروا تصيبهم) الآية: [٣١]. (١)

وهي أربعون وثلاث آيات في الكوفي، وأربع في المدنيين، والمكي،
*****
وخمس في البصري، وسبع في الشامي.

اختلافهم في خمس آيات:
****

(لفي خلق جديد) [٥] لم يعدّها الكوفي. (٢)

(قل هل يستوي الأعمى والبصير) [١٦] عدّها الشامي. (٣)

(أم هل تستوي الظلمت والنور) [١٦] لم يعدّها الكوفي. (٤)

(أولئك لهم سوء الحساب) [١٨] عدّها الشامي. (٥)

(من كل باب) [٢٣] لم يعدّها المدنيان، والمكي. (٦) (٧)

---

(١) الاختلاف الذي أشار إليه المؤلف رحمه الله تعالى في نزولها ذكره كل من الداني، وابن الجوزي، وأبو حيان، والقرطبي، وعبد الكافي، والسخاوي، والجعبري، والسيوطي، ثم جمع السيوطي بين هذه الأقوال فقال: "والذي يجمع به بين الاختلاف أنها مكية إلا آيات منها"، وأما الزركشي فرجح أنها مدنية إلا أنها تخاطب أهل مكة فهي مما نزل بالمدينة وحكمه مكي، وأما الفيروزآبادي فعلى عكس ذلك فقال: إنها مكية قولاً واحداً، والذي أراه راجحا هو رأي الزركشي، لأنه سليم من الإشكالات والله تعالى أعلم.
(انظر في هذا كله: البيان للداني (ق:٥٧ب)، وزاد المسير ٤/٢٩٩، وجمال القراء ١/١٢، ومخطوط عبد الكافي (ق:٤٦أوب)، والقرطبي ٩/٢٧٨، والبحر المحيط ٥/٣٥٨، والبصائر ١/٢٦٢، والإتقان ١/١٦، ولباب النقول/١٣٠).

(٢) وعدّها الباقون. (٣) ولم يعدّها الباقون. (٤) وعدّها الباقون.

(٥) ولم يعدّها الباقون. (٦) وعدّها الباقون.

(٧) المراجع السابقة، وجمال القراء ١/٢٠٤، والإتحاف/٢٦٩، ومعالم اليسر/١٠٩.

" سورة الرعد "

ونظيرتها في المدنيين، والمكي: " سال سائل "، وفي البصري: فاطر، وقاف، والنازعات، ولا نظير لها /{١٥١ب} في الكوفي، والشامي.

وكلمها: ثمان مائة، وخمس وخمسون كلمة.

وحروفها: ثلاثة آلاف حروف، وخمس مائة، وستة احرف.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع موضع واحد:

وهو قوله: (وهم يكفرون بالرحمن)[٣٠]. (١)

رءوس الآي: (لا يؤمنون)[١]، (توقنون)[٢]، (يتفكرون)[٣]، (يعقلون)[٤]، (جديد)[٥]، (خلدون)[٦]، (العقاب)[٧]، (هاد)[٨]، (بمقدار)[٩]، (المتعال)[١٠]، (بالنهار)[١١]، (من وال)[١٢]، (الثقال)[١٣]، (المحال)[١٤]، (في ضلل)[١٥]، (والآصال)[١٦]، (والبصير)[١٧]، (والنور)[١٨]، (القهر)[١٩]، (الأمثال)[٢٠]، (سوء الحساب)[٢١]، (المهاد)[٢٢]، (الألباب)[٢٣]، (الميثاق)[٢٤]، (الحساب)[٢٥]، (الدار)[٢٦]، (باب)[٢٧]، (الدار)[٢٨]، (الدار)[٢٩]، (متع)[٣٠]، (أناب)[٣١]، (القلوب)[٣٢]، (مئاب)[٣٣]، (متاب)[٣٤]، (الميعاد)[٣٥]، (عقاب)[٣٦]، (هاد)[٣٧]، (واق)[٣٨]، (النار)[٣٩]، (مئاب)[٤٠]، (واق)[٤١]، (كتاب)[٤٢]، (الكتب)[٤٣]، (الحساب)[٤٤]، (الحساب)[٤٥]، (الدار)[٤٦]، (الكتب)[٤٧]. (٢)

ورءوس آيها على سبعة أحرف: على النون، واللام، والدال، والراء، والعين، والقاف، والباء:

فالعين في موضع واحد: (لا متع)[٢٦].

والقاف في ثلاثة مواضع: (الميثاق)[٢٠] راس عشرين آية، (من واق)[٣٤]، (ولا واق)[٣٧].

والنون في خمسة مواضع. [واللام في سبعة مواضع. والدال في خمسة مواضع.] (٣) والراء في عشرة مواضع. والباء في ستة عشر موضعاً.

---

(١) انظر البيان للداني(ق:٥٧ ب).
(٢) هذا عدد الشامي.
(٣) من ب و ج لسقوطه في ا.

" سورة الرعد "

ذكر الوقف والابتداء
****
****

(المر)[١] تام، وقيل: كاف، وقيل: حسن، وقيل: لايوقف عليه، وقد تقدم الكلام عليه فيما قبله. (١)

(تلك ءايت الكتب)[١] تام عند الأخفش،(٢) ويكون ما بعده مرفوعا بالابتداء، وكذا يكون الوقف على قول مجاهد، لأنه قال:"(تلك ءايت الكتب)[١]: التوراة، والإنجيل، (والذى أنزل إليك من ربك الحق)[١]:[القرءان]". (٣) (٤)

ويجوز ان يكون (الذى)[١] في موضع خفض على حذف المضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه على تقدير:" تلك آيات الكتاب، وآيات الذي انزل إليك من ربك" فعلى هذا التقدير لايوقف على قوله:(تلك ءايت الكتب)[١]، والوقف على هذا التقدير:(من ربك)[١]، ويبتدىء:(الحق)[١] بمعنى:" ذلك الحق"، او " هو الحق" فيكون خبر مبتدأ محذوف. (٥) (٦)

(من ربك الحق)[١] كاف عند ابي حاتم، وتام عند الأخفش، ونافع.(٧)

---

(١) في أول البقرة،(انظر ص٢٢٥) وفي اول يونس(انظر ص٧٩٣).

(٢) وبه قال ابو حاتم، وابن الأنباري،والداني، والعماني. (انظر الإيضاح٢/٧٣٠، والقطع/٤٠٦، والمكتفى/٣٣٣،والمقصد/١٩٩).

(٣) من ب و ج لسقوطه في أ.

(٤) اخرجه الطبري في تفسيره ٩٢/١٣، وبه قال قتادة ايضاً. (المصدر نفسه، والدر المنثور ٦٠٠/٤).

(٥) انظر في هذا كله معاني القراء٥٧/٢، ٥٨، والإيضاح٧٣٠/٢، والقطع/٤٠٦، والمكتفى/٣٣٣ .

(٦) الظاهر ان (والذى) مبتدأ، و(الحق) خبره، وباقي الوجوه فيه تكلف. (انظر البحر المحيط ٣٥٩/٥).

(٧) الأقوال أخرجها النحاس، ورجح الداني، والعماني قول ابي حاتم. (انظر القطع/٤٠٦، والمكتفى/٣٣٣، والمقصد/١٩٩).

" سورة الرعد " :

اما على القراءة الشاذة :(من ربك الحق)[١] بجر القاف (١) على انه نعت ل(ربك)[١] فلا /{١٥٢ا} يجوز الوقف إلا على (الحق)[١]، لانه لايفصل بين النعت، والمنعوت.

(ولكن اكثر الناس لايؤمنون)[١] تام. (٢)

(الله الذى رفع السموات)[٢] كاف (٣) إن جعلت التقدير:" ترونها بلاعمد" كما قال ابن عباس:" إنها بعمد ولكن لاترونها"،(٤) قال: " وعمدها: قاف، وهو الجبل المحيط بالدنيا من زبرجد اخضر من زبرجد الجنة، والسماء مقببة عليه، وخضرتها من خضرته" (٥) فيكون (ترونها)[٢] في موضع الصفة ل(عمد)[٢]، والتقدير:" بغير عمد مرئية".

وقال قتادة، والحسن، وغيرهما:" إنه ليس لها عمد ترى، ولا عمد لاترى".(٦) (٧)

فالوقف على هذا :(بغير عمد ترونها)[٢] صالح كذا قال النحاس.(٨) ويكون (ترونها)[٢] في موضع نصب حالا من (السموات)[٢]، والتقدير: " خلق السماوات مرئية بغير عمد ".

---

(١) القراءة الشاذة اخرجها الطبري.(انظر تفسيره ٩٣/١٣).
(٢) عند الجميع.
(انظر الإيضاح٢/٧٣٠، والقطع/٤٠٦، والمكتفى/٣٣٣، والمقصد/١٩٩).
(٣) وبه قال النحاس، والداني على التقدير المذكور.
(انظر القطع/٤٠٦، والمكتفى/٣٣٣).

(٤) أي: أن هاء الكناية في قوله تعالى:(ترونها) ترجع إلى "العمد"، الأثر اخرجه الطبري في تفسيره ٩٤/١٣، والسيوطي في الدر المنثور ٦٠٠/٤، وزاد نسبته لابن ابي شيبة، وابن المنذر، وابن ابي حاتم، وإلى هذا ذهب مجاهد، وعكرمة.
(المراجع السابقة، وتفسير مجاهد ٣٢٣/١،وزاد المسير٣٠١/٤).

(٥) انظر زاد المسير٣٠١/٤- فإنه نسب هذا القول بان عمدها قاف إلى ابن عباس، ولم أجده في مرجع آخر- وانظر معجم البلدان٢٩٨/٤ .
(٦) ف"هاء الكناية" ترجع إلى "السماوات" أي: ترونها بغير عمد.
(٧) الأثر اخرجه الطبري في تفسيره ٩٤/١٣، والسيوطي في الدر المنثور٦٠١/٤، وزاد نسبته لعبد الرزاق، وابن المنذر، وابن ابي حاتم، وابي الشيخ، وإلى هذا ذهب الجمهور، ويؤيدهم قوله تعالى:(ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه) الحج/٦٥، وهذا هو الأكمل في القدرة.
(٨) وهو قول الأخفش. (انظر القطع/٤٠٦).

ويجوز ايضاً الوقف على هذا التقدير: (بغير عمد)[٢]، وتجعل (ترونها)[٢] مستانفة، لاموضع لها من الإعراب والتقدير:" وانتم ترونها" اي: وانتم ترون السماوات، وهذا اولى على قول من يقول: إنها ليس لها عمد بالأصالة. (١)

(ثم استوى على العرش)[٢] وقف مفهوم.

(وسخر الشمس والقمر)[٢] كاف، وقيل: صالح. (٢) وكذا: (يجرى لأجل مسمى)[٢]. (٣) وكذا: (يدبر الأمر)[٢] على استئناف ما بعده. (٤)

(لعلكم بلقاء ربكم توقنون)[٢] تام. (٥)

(وجعل فيها رواسي وانهاراً)[٣] كاف. (٦) وكذا: (زوجين اثنين)[٣]. (٧) وكذا: (يغشى الليل النهار)[٣]. (٨) (لقوم يتفكرون)[٣] تام. (٩)

(وفي الأرض قِطَعٌ مُتَجَاوِرات)[٤] كاف، اي: يقرب بعضها من بعض بالمجاورة، ويختلف بالتفاضل فمنها: طيبة تنبت، ومنها عذبة، ومنها مالحة، ومنها سبخة لاتنبت. (١٠)

وقوله: (وجنت)[٤] على هذا مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: "[وبينها](١١)جنات"، او " فيها جنات ".

فإن جعلت (وجنت)[٤] معطوفا على (قطع)[٤] لم ينبغ الوقف على قوله: (متجورات)[٤].

---

(١) انظر القطع/٤٠٦، والبحر المحيط ٣٥٩/٥.
(٢) ـ (٤) قال النحاس بالوقف الصالح في هذه الثلاثة، وقال العماني: (مسمى) تام. (انظر القطع/٤٠٦، والمقصد/١٩٩).
(٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(انظر القطع/٤٠٦، ٤٠٧، والمكتفى/٣٣٣، والمقصد/٢٠٠).

(٦) ـ (٩) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، والعماني.
(المراجع السابقة، والمكتفى/٣٣٣، ٣٣٤).
(١٠) هذا التفسير مروي عن ابن عباس، ومجاهد، وقتادة رضوان الله عليهم أجمعين. (انظر تفسير الطبري١٣/٩٧، وتفسير مجاهد١/٣٢٣).
(١١) من ج، وفي أ، وب:" بينهما" وهو تصحيف.

فاما من قرأ: (وَجَنَّٰت)[٤] بكسر التاء (١) فيجوز أن تكون في موضع نصب بفعل مضمر تقديره:" وجعل [بينها] (٢) جنات"، أو " جعل فيها جنات" فعلى هذا يكون الوقف على (متجورات)[٤] كافيا.

ويجوز أن تكون مجرورة على الحمل على (كل)[٣]، ويكون التقدير:" ومن كل الثمرات، /{١٥٢ب} ومن جنات". (٣)

(تسقى بماء واحد)[٤] تام على استئناف ما بعده.

(ونفضل بعضها على بعض في الأكل)[٤] كاف. (٥)

(إن في ذلك لآيت لقوم يعقلون)[٤] تام. (٦)

(أءنا لفي خلق جديد)[٥] كاف. (٧) (أولئك الذين كفروا بربهم)[٥] كاف. (وأولئك الأغلَٰل في أعناقهم)[٥] كاف. (هم فيها خلدون)[٥] تام، (٨) وقيل: حسن. (٩)

(قد خلت من قبلهم المثلَٰت)[٦] كاف عند ابي حاتم، (١٠) اي: مضت من قبلهم العقوبات. (١١) (وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم)[٦] كاف على استئناف ما بعده. (وإن ربك لشديد العقاب)[٦] تام. (١٢)

---

(١) قرأ بها الحسن وهي قراءة شاذة، وقراءة الجمهور بالرفع.
(انظر البحر المحيط ٣٦٣/٥، والإتحاف/٢٦٩).
(٢) من ج، وفي ب، و أ:" بينهما" وهو تصحيف.
(٣) قاله الزمخشري. (انظر الكشاف ٢٧٩/٢).

(٤) القراءة بتاء التانيث قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، وخلف العاشر مراعاة للفظ ما تقدم،
وقرأ الباقون بالياء على التذكير، والضمير لما ذكر.
(انظر النشر٢/٢٩٧، والإتحاف/٢٦٩، والمهذب١/٣٤٩).

(٥) انظر المكتفى/٣٣٣، ٣٣٤، والمقصد/٢٠٠.
(٦) عند الجميع. (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٧٣٢، والقطع/٤٠٨).
(٧) انظر المقصد/٢٠٠. (٨) انظر المرجع السابق، والمكتفى/٣٣٤.
(٩) انظر القطع/٤٠٨.

(١٠) اخرجه النحاس، وهو المختار عند الداني. (المراجع السابقة).
(١١) اي: العقوبات المنكّلات.
(انظر تفسير الطبري ١٠٥/١٣، واللسان١١/٦١٤، ٦١٥).
(١٢) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/٤٠٨، والمقصد/٢٠٠).

(لو لا انزل عليه ءاية)[٧] وقف مفهوم. (إنما انت منذر)[٧] كاف،(١) وقيل: تام. (٢) (ولكل قوم هاد)[٧] تام، (٣) أي: داع يدعوهم إلى الله تعالى، لا بما يطلبون.

وقال الكلبي:" داع يدعوهم إلى الضلالة، أو إلى الحق". (٤)

وقال ابو العالية، وابو صالح:" قادة". (٥)

وقال مجاهد:" نبي يدعوهم إلى الله تعالى". (٦)

وقال سعيد بن جبير:" يعني بالهاد: الله تعالى". (٧)

وقال ابن عباس:" قال:" المنذر: محمد صلى الله عليه وسلم، والهاد: الله تعالى". (٨)

وقال عكرمة، وابو الضحى (٩):" الهاد: محمد صلى الله عليه وسلم". (١٠)

وقال علىّ رضي الله عنه:" قال النبي صلى الله عليه وسلم: المنذر، والهاد: رجل من بني هاشم، يعني به: نفسه". (١١)

---

(١) وبه قال الداني،والعماني. (المكتفى/٣٣٤، والمقصد/٢٠٠).
(٢) قاله ابو حاتم اخرجه النحاس. (القطع/٤٠٨).
(٣) وبه قال نافع، وابو حاتم، وابن الأنباري، والداني،والعماني. (المراجع السابقة، والإيضاح ٢/٧٣٢).
(٤) رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. (انظر تفسير الطبري١٣/١٠٨، وزاد المسير٤/٣٠٧، والدر٤/٦٠٧).

(٥) اثرهما اخرجه الطبري في تفسيره ١٣/١٠٨ .
(٦) انظر المرجع السابق، وتفسير مجاهد ١/٣٢٥، والدر ٤/٦٠٧ .
(٧) اخرجه الطبري في تفسيره ١٣/١٠٧، والسيوطي في الدر المنثور٤/٦٠٧، وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم أيضاً، وهو المروي عن عكرمة، ومجاهد، والضحاك، والنخعي أيضاً. (انظر زاد المسير ٤/٣٠٧).

(٨) اخرجه ابن جرير في تفسيره ١٣/١٠٧، والسيوطي في الدر المنثور٤/٦٠٨، وزاد نسبته لابن مردويه.
(٩) مسلم بن صبيح الهمداني، ابو الضحى، الكوفي، العطار، مشهور بكنيته، ثقة فاضل، توفي سنة (١٠٠هـ). (التقريب ٢/٢٤٥).
(١٠) اثرهما اخرجه الطبري. (انظر تفسيره ١٣/١٠٦).
(١١) رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني في الصغير، والأوسط، ورجال المسند ثقات. (مجمع الزوائد ٧/٤١).

" سورة الرعد "

وقال ابن عباس:" لما نزلت هذه الآية وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على صدره وقال: انا المنذر، وأومى بيده إلى منكب عليّ فقال: انت الهادي يا عليّ بك يهتدي المهتدون من بعدي". (١) .

يدل على ذلك ما روى حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" إن وليتموها ابو بكر فزاهد في الدنيا، راغب في الآخرة، وإن وليتموها عمر فقويّ امين لاتاخذه في الله لومة لائم، وإن وليتموها عليّا فهاد مهديّ". (٢)

(وما تزداد)[٨] كاف، (٣) وقيل: تام. (٤) وكذا:(عنده بمقدار)[٨]، وقيل: تام. (٥) (المتعال)[٩] تام. (٦)

(ومن جهر به)[١٠] كاف عند ابي حاتم، وتام عند الأخفش. (٧) وكذا:(وسارب بالنهار)[١٠]،(٨) وهو راس آية.

(له مُعَقِّبَاتٌ من بين يديه ومن خلفه يحفظونه)[١١] تام عند الأخفش، ثم قال:" (من امر الله)[١١] اي: هم من امر الله". (٩)

وقال مجاهد: /{١١٥٣} " الحفظة من امر الله". (١٠)

وقال غيره:" حفظتم (١١) إياه من [امر] (١٢) الله". (١٣)

---

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠٨/١٣، والسيوطي في الدر المنثور٦٠٨/٤، وزاد نسبته لابن مردويه، وابي نعيم في المعرفة، والديلمي، وابن عساكر، وابن النجار، وذكره ابن كثير من رواية ابن جرير، وقال: وهذا الحديث فيه نكارة شديدة.(تفسير ابن كثير٣٥٦/٤)،
وقال ابن الجوزي: "وهذا من موضوعات الرافضة".
(انظر زاد المسير ٣٠٧/٤).

(٢) رواه الإمام احمد في مسنده ١٠٩/١ عن عليّ رضي الله تعالى عنه.
(٣) وبه قال النحاس، والداني.(انظر القطع/٤٠٨، والمكتفى/٣٣٤).
(٤) (٥) القولان اخرجهما الداني.(المرجع السابق).
(٦) وبه قال النحاس، والداني.(المراجع السابقة).
(٧) (٨) القولان اخرجهما النحاس، واختار الداني قول ابي حاتم.
(المراجع السابقة).
(٩) اخرجه النحاس.(القطع/٤٠٨).
(١٠) يعني: يحفظونه بامر الله. (انظر تفسير مجاهد ٣٢٦/١).
(١١) الصواب: "حفظهم" كما في المراجع السابقة.
(١٢) من ب و ج لسقوطه في أ.
(١٣) قاله ابن عباس،وسعيد بن جبير.(المراجع السابقة ،والزاد٣١١/٤).

وقيل:" ذلك الحفظ من امر الله". (١)

وقال الفراء:" المعنى فيه على التقديم والتاخير، اي: " له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه". (٢)

وقيل:" إنهم الشرط، والسلاطين لهم اعوان يحفظونهم من قضاء الله على ما يتوهمونه". (٣)

وقيل:" إن (من)[١١] هنا بمعنى " الباء" والتقدير:" يحفظونه بأمر الله" (٤) فعلى هذا يكون الوقف على قوله:(يحفظونه من أمر الله)[١١] وهو تام عند نافع. (٥)

(حتى يغيروا ما بانفسهم)[١١] كاف، (٦) وقيل: تام. (٧)

(فلامرد له)[١١] كاف، (٨) وقيل: صالح، (٩) وقيل: تام. (١٠)

(وما لهم من دونه من وال)[١١] تام. (١١)

(والملٰئكة من خِيفَتِه)[١٣] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على (من خيفته)[١٣].

(وهو شديد المحال)[١٣] كاف على استئناف ما بعده، وهو رأس آية.

(له دعوة الحق)[٤] تام. (١٢) (وما هو بِبَٰلِغِه)[١٤] تام عند الأخفش، واحمد بن موسى.(١٣) (إلا في ضلٰل)[١٤] تام. (١٤)

---

(١) هذا،وما قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بمعنىً واحد أي: هذا الحفظ مما أمرهم الله به.
(٢) أي: له معقبات من أمر الله عزوجل يحفظونه، وليس يحفظ من أمره. (انظر معاني الفراء ٢/٦٠).
(٣) هذا على عكس ما سبق تماما، وهو أن المراد ب"المعقبات": حرّاس الملوك" لا الملائكة، روي ذلك عن ابن عباس، وعكرمة، وقال الضحاك:" هم السلاطين المشركون المحترسون من الله تعالى". (انظر تفسير الطبري ١٣/١١٦، وزاد المسير٤/٣١١).
(٤) قاله الحسن، ومجاهد، وعكرمة. (المراجع السابقة).
(٥) اخرجه النحاس، وبه قال ابن الأنباري،والداني،والعماني. (انظر الإيضاح٢/٧٣٣،والقطع/٤٠٩،والمكتفى/٣٣٤،والمقصد/٢٠٠).

(٦) انظر المكتفى/٣٣٤،والمقصد/٢٠١. (٧) انظر القطع/٤٠٩.
(٨) انظر المقصد/٢٠١. (٩) انظر القطع/٤٠٩.
(١٠) انظر المكتفى/٣٣٤. (١١) انظر المرجع السابق،والقطع/٤٠٩.
(١٢) وبه قال النحاس،والداني،والعماني.(المراجع السابقة).
(١٣) اخرجه النحاس، وهو المختار عند الداني،والعماني. (المراجع السابقة).
(١٤) وبه قال النحاس،والداني،والعماني.(المراجع السابقة).

(طوعا وكرها)[١٥] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده معطوفا على (من)[١٥] اي: ولله ينقاد من في السماوات والأرض طوعا وكرها، وكذا:" ظلالهم" فلايكف الوقف (١) على قوله:(وكرها)[١٥].

(بالغدو والأصال)[١٥] تام. (٢)

(قل الله)[١٦] كاف، (٣) وقيل: تام. (٤) (نفعا ولاضرا)[١٦] كاف.(٥) وكذا:(أم هل تستوى الظلمت والنور)[١٦]، (٦) وكذا:(فتشبه الخلق عليهم)[١٦]، (٧) وهذه المواضع الثلاثة تامة عند الأخفش. (٨)

(وهو الواحد القهّار)[١٦] تام، وقيل: حسن على استئناف ما بعده.(٩)

(زبدا رابيا)[١٧] كاف عند يعقوب،(١٠) وكذا:(أو متع زبد مثله)[١٧]، (١١) قال احمد بن جعفر: تام. (١٢)

(كذلك يضرب الحق والبٰطل)[١٧] كاف. (١٣)

(فاما الزبد فيذهب جفاء)[١٧] وقف مفهوم. (فيمكث في الأرض)[١٧] كاف،(١٤) وقال احمد بن جعفر: تام. (١٥)

(كذلك يضرب الله الأمثال)[١٧] تام عند الأخفش.(١٦) وهو راس آية.

(للذين استجابوا لربهم الحسنى)[١٨] تام عند الأخفش.(١٧) و(الحسنى)[١٨] ههنا: الجنة. (١٨) وهو مرفوع بالابتداء، والخبر مقدم عليه وهو قوله:(للذين استجابوا)[١٨].

---

(١) انظر القطع/٤٠٩.
(٢) قاله الأخفش، والداني.(المصدر السابق،والمكتفى/٣٣٤).
(٣) انظر المرجع السابق. (٤) قاله الأخفش.(القطع/٤٠٩).
(٥) ـ (٧) انظر المكتفى/٣٣٤. (٨) أخرجها النحاس.(القطع/٤٠٩).
(٩) قاله النحاس.(المصدر السابق).
(١٠) أخرجه النحاس.(القطع/٤٠٩)، وبه قال العماني.(المقصد/٢٠١)
(١١) انظر المرجع السابق، والمكتفى/٣٣٥.
(١٢) أخرجه النحاس.(القطع/٤٠٩).
(١٣) وبه قال النحاس،والعماني.(المرجع السابق،والمقصد/٢٠١).
(١٤) انظر المكتفى/٣٣٥.
(١٥) (١٦) أخرجهما النحاس،واختار الداني،والعماني قول الأخفش. (المراجع السابقة).
(١٧) انظر المكتفى/٣٣٥، والمقصد/٢٠١.
(١٨) قاله قتادة،أخرجه الطبري.(انظر تفسيره ١٣/١٣٨).

(لاقتدوا به)[١٨] كاف على استئناف ما بعده . (١)

(سوء الحساب)[١٨] وقف /{١٥٣ب} مفهوم . (وماوسهم جهنم)[١٨] كاف.(٢)
(وبئس المهاد)[١٨] تام . (٣)

(كمن هو أعمى)[١٩] كاف، (٤) وقال أبو حاتم، وأحمد بن موسى: تام.(٥)

(إنما يتذكر أولوا الألباب)[١٩] تام (٦) إن جعلت (الذين)[٢٠] [في موضع رفع بالابتداء، والخبر:(أولئك لهم عقبى الدار)[٢٢]، فإن جعلت (الذين)[٢٠]] (٧) في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره:" [هم] (٨) الذين"، أو في موضع نصب تقديره:" أعني الذين" كان الوقف على ما قبله كافياً وهو مذهب العباس بن الفضل، (٩) فإن جعلت (الذين)[٢٠] بدلا مما قبله، أو نعتا له لم يتم الوقف على ما قبله، ولايكف. (١٠)

(ولاينقضون الميثاق)[٢٠] كاف عند ابي حاتم، (١١) وكذا:(ويخافون سوء الحساب)[٢١].(١٢)- وهما رأسا آيتين - على أن لايكون (الذين يوفون)[٢٠] مبتدأ، وما بعده الخبر كما مضى،

فإن جعلت (الذين يوفون)[٢٠] مبتدأ، وما بعده معطوفا عليه، ومن صفته، وداخل فيما دخل فيه الأول، والخبر:(أولئك لهم عقبى الدار)[٢٢] فهذا الوقف الكافي، (١٣) وقيل: تام (١٤) على أن تجعل قوله:(جنت عدن)[٢٣] مبتدأ، وما بعده الخبر، أو خبر مبتدأ محذوف،

فإن جعلت (جنت عدن)[٢٣] بدلا من (عقبى)[٢٢] لم يتم الوقف على ما قبله، ولايكف. (١٥)

---

(١) انظر المكتفى/٣٣٥ .
(٢) وبه قال ابو حاتم،والداني،والعماني.
(المرجع السابق،والقطع/٤٠٩، والمقصد/٢٠١).
(٣) وبه قال الداني،والعماني.(المراجع السابقة).
(٤) انظر المكتفى/٣٣٥ .
(٥) أخرجه النحاس،وبه قال ابن الأنباري.(الإيضاح٢/٧٣٤،والقطع/٤١٠)
(٦) انظر المقصد/٢٠١ . (٧) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٨) من ج لسقوطه في أ و ب. (٩) أخرجه النحاس.(القطع/٤١٠).
(١٠) تقدم نظيره.
(١١) (١٢)أخرجه ابن الأنباري،والنحاس.(الإيضاح٢/٧٣٤، والقطع/٤١٠).
(١٣) انظر المكتفى/٣٣٦ . (١٤) قاله العباس بن الفضل.(القطع/٤١٠).
(١٥) وهو رأي النحاس.(انظر القطع/٤١٠).

" سورة الرعد "

(ومن صلح من ءابائهم وازواجهم وذريٰتهم)[٢٣] تام عند نافع، وابي عبد الله.(١) (والملٰئكة يدخلون عليهم من كل باب)[٢٣] تام عند الأخفش، واحمد بن موسى، (٢) وقيل: كاف. (٣) وهو رأس آية في غير المدنيين، والكوفي.

(بما صبرتم)[٢٤] وقف مفهوم. (فنعم عقبى الدار)[٢٤] تام، (٤) وكذا:(سوء الدار)[٢٥]. (٥)

(لمن يشاء ويقدر)[٢٦] كاف، (٦) وقال نافع: تام. (٧)

(وفرحوا بالحيٰوة الدنيا)[٢٦] كاف. (٨) (وما الحيوة الدنيا في الأخرة إلا متع)[٢٦] تام. (٩)

(ءاية من ربه)[٢٧] وقف مفهوم. (ويهدي إليه من اناب)[٢٧] كاف، (١٠) وقال العباس بن الفضل: تام على أن يجعل ما بعده في موضع رفع بالابتداء، (١١) فإن جعلت ما بعده بدلاً من قوله (٣)لم يتم الوقف على ما قبله.

---

(١) (٢) الأقوال اخرجها النحاس. (انظر القطع/٤١٠).
(٣) قاله الداني.(المكتفى/٣٣٦).

(٤) (٥) وبهما قال الجميع. (المراجع السابقة ،والإيضاح٢/٧٣٤).
(٦) وبه قال الداني،والعماني.(المكتفى/٣٣٦، والمقصد/٢٠٢).

(٧) اخرجه النحاس.(القطع/٤١٠).
(٨) وبه قال الداني،والعماني.(المكتفى/٣٣٦، والمقصد/٢٠٢).

(٩) وبه قال النحاس،والعماني.(المرجع السابق، والقطع/٤١٠).
(١٠) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٣٦، والمقصد/٢٠٢).

(١١) اخرجه النحاس. (القطع/٤١٠).
(١٢) هكذا في جميع النسخ، والصواب أن يقال:" بدلا من قوله:(من اناب)".

****

(الذين ءامنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله)[٢٨] كاف (١) على أن يكون (الذين)[٢٨] بدلاً، وكذا: (ألا بذكر الله تطمئن القلوب)[٢٨]، (٢) وقيل: تام (٣) إن جعلت (الذين ءامنوا وعملوا الصَّٰلِحَٰت)[٢٩] مبتدأ، والخبر: قوله: (طوبى لهم)[٢٩]،

فإن جعلت (الذين ءامنوا وعملوا الصلحت)[٢٩] بدل من قوله: (الذين ءامنوا وتطمئن)[٢٨] فلاينبغي الوقف /(١١٥٤) على قوله: (بذكر الله)[٢٨]، ولا على قوله: (القلوب)[٢٨]. (٤)

(طوبى لهم وحسن مئاب)[٢٩] تام. (٥) قيل في قوله: (وتطمئن قلوبهم بذكر الله)[٢٨]: " أنهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم". (٦)

(لِتَتْلُوَاْ عليهم الذى أوحينا إليك)[٣٠] كاف على استئناف ما بعده، (٧) وقال نافع: تام. (٨) (وهم يكفرون بالرحمن)[٣٠] كاف عند أبي حاتم. (٩)

(قل هو ربى لا إله إلا هو)[٣٠] كاف. (١٠) (وإليه متاب)[٣٠] تام. (١١)

---

(١) للابتداء بأداة التنبيه، وبه قال العماني. (المقصد/٢٠٢).
(٢) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٣٦).
(٣) قاله العباس بن الفضل، والعماني.
(انظر القطع/٤١٠، والمقصد/٢٠٢).

(٤) وهو راي النحاس. (القطع/٤١٠).
(٥) وبه قال النحاس. (القطع/٤١١).
(٦) قاله مجاهد، وسفيان بن عيينة.
(انظر تفسير مجاهد١/٣٢٨، وتفسير الطبري ١٣/١٤٥) لكن الأحسن العموم، لأنه لا دلالة على التخصيص.

(٧) وبه قال أبو حاتم، ـ أخرجه النحاس ـ والداني.
(انظر القطع/٤١١، والمكتفى/٣٣٦).

(٨) أخرجه النحاس. (القطع/٤١١).
(٩) أخرجه النحاس، واختاره الداني. (المصدر السابق،والمكتفى/٣٣٦).
(١٠) وبه قال الداني. (المرجع السابق).
(١١) وبه قال الداني،والعماني.
(المكتفى/٣٣٦، ٣٣٧، والمقصد/٢٠٢).

" سورة الرعد "

(ولو ان قرءانا سُيِّرَتْ به الجبال او قطعت به الأرض او كلّم به الموتى)[٣١] كاف، (١) وقال الأخفش: تام مع المضمر الذي فيه وهو جواب " لو"، وهو قول ابي حاتم، والتقدير:" لكان هذا القرآن ". (٢)

وقال الفراء:" المعنى: وهم يكفرون بالرحمن ولو ان قرآنا فعل به هذا". (٣)

وقال الكسائي:" معنى " لو": معنى " وددنا " فلايحتاج إلى جواب". (٤) وقيل:" المعنى: " لو فعل هذا لما آمنوا". (٥)

(بل لله الأمر جميعا)[٣١] تام. (٦) (لهدى الناس جميعا)[٣١] تام عند الأخفش. (٧) (حتى ياتى وعد الله)[٣١] كاف. (٨) (إن الله لايخلف الميعاد)[٣١] تام. (٩)

(ثم اخذتهم)[٣٢] كاف عند ابي حاتم. (١٠) (فكيف كان عقاب)[٣٢] تام. (١١)

(افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت)[٣٣] كاف، (١٢) وقال الأخفش: تام، (١٣) وفيه حذف، والتقدير:" افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت يحفظها، ويحفظ عليها (١٤) كآلهتهم التي لاتضر ولاتنفع " فحذف ذلك لدلالة قوله:(وجعلوا لله شركاء)[٣٣] عليه". (١٥)

---

(١) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٣٧).
(٢) قولا الأخفش، وأبي حاتم أخرجهما النحاس. (القطع/٤١١).
(٣) يعني جواب " لو" مقدم. (معاني الفراء ٢/٦٣) إذاً لايتم الوقف على (متاب)، ويكون المعنى:" ولو أن قرءاناً سيرت به الجبال لم ينتقلوا عن ضلالتهم وكفرهم".
(٤) أخرجه النحاس. (القطع/٤١١).
(٥) قاله الزجاج وهو في معنى قول الفراء. (انظر معاني الزجاج٣/١٤٨) .
(٦) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس،والداني،والعماني. (انظر الإيضاح٢/٧٣٥، والقطع/٤١١، والمكتفى/٣٣٧،والمقصد/٢٠٢).
(٧) أخرجه النحاس.(القطع/٤١١).
(٨) (٩) وبهما قال النحاس،والعماني.(المرجع السابق،والمقصد/٢٠٢).
(١٠) أخرجه النحاس.(القطع/٤١١) واختاره الداني.(المكتفى/٣٣٧).
(١١) وبه قال النحاس،والداني،والعماني. (المراجع السابقة).
(١٢) انظر المكتفى/٣٣٧، والمقصد/٢٠٢ .
(١٣) اخرجه النحاس.(القطع/٤١٢).
(١٤) هكذا في جميع النسخ، وفي القطع/٤١٢:" ويحفظ عليها عملها".
(١٥) انظر المرجع السابق، ومعاني الفراء ٢/٦٤ .

(قل سَمُّوهُم)[٣٣] تام عند احمد بن جعفر، (١) اي: سمّوهم بخلق، أو بنفع.

(أم تُنَبِّئُونه بما لايعلم في الأرض أم بظاهر من القول)[٣٣] كاف.(٢)

(وصُدُّوا عن السبيل)[٣٣] كاف. (٣)

(ومن يضلل الله فما له من هاد)[٣٣] كاف، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(لهم عذاب في الحيوة الدنيا)[٣٤] وقف مفهوم.

(ولعذاب الأخرة أشق)[٣٤] كاف. (٦) (وما لهم من الله من واق)[٣٤] تام. (٧)

(مثل الجنة التي وعد المتقون)[٣٥] تام عند الأخفش (٨) على استئناف ما بعده على أن (مثل)[٣٥] مبتدأ، والخبر: ضمير مقدم عليه، والتقدير:"وفيما وصف لكم مثل الجنة"، أو " فيما نقص عليكم مثل الجنة ".(٩)

وقال الفراء: ليس بتمام، لأن الخبر فيما بعده وهو قوله:(تجرى من تحتها الأنهر)[٣٥] كما يقول:" حلية فلان أسمر". (١٠) وكذا على من قال:" المعنى:" مثل الجنة التي وعد المتقون [جنة] (١١) تجري من تحتها الأنهار". (١٢)

---

(١) اخرجه النحاس، وبه قال الداني.(القطع/٤١٢، والمكتفى/٣٣٧).
(٢) وبه قال الداني،والعماني.(المرجع السابق،والمقصد/٢٠٢).

(٣) وبه قال النحاس،والداني.(القطع/٤١٢، والمكتفى/٣٣٧).
(٤) وبه قال الداني.(المرجع السابق).
(٥) قال به ابن الأنباري،والنحاس، والعماني.
(انظر الإيضاح٢/٧٣٦، والقطع/٤١٢، والمقصد/٢٠٣).

(٦) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٣٧).
(٧) وبه قال النحاس،والداني،والعماني. (المراجع السابقة).
(٨) اخرجه النحاس. (القطع/٤١٢).

(٩) هذا رأي سيبويه. (انظر الكتاب ١/١٤٣).
(١٠) انظر معاني الفراء ٢/٦٥ .
(١١) من ب و ج، وفي أ:" جنات " بالجمع.
(١٢) قاله الزجاج. (انظر معانيه ٣/١٥٠).

" سورة الرعد "

(وظلها)[٣٥] تام عند ابي حاتم. (١) (تلك عقبى الذين اتقوا)[٣٥] تام. (٢) /{١٥٤ب} (وعقبى الكفرين النار)[٣٥] اتم منهما. (٣)

(يفرحون بما انزل إليك)[٣٦] وقف مفهوم. (ومن الأحزاب من ينكر بعضه)[٣٦] كاف. (٤) (ولا اشرك به)[٣٦] وقف مفهوم. (وإليه مئاب)[٣٦] تام. (٥)

(وكذلك انزلنه حكما عربيا)[٣٧] كاف. (٦) (ما لك من الله من ولي ولا واق)[٣٧] تام. (٧)

(وجعلنا لهم أزواجا وذرية)[٣٨] كاف. (٨) وكذا: (إلا بإذن الله)[٣٨]، وكذا: (لكل اجل كتاب)[٣٨]. (٩)

وقال ابو حاتم: (يمحوا الله ما يشاء وَيُثْبِت)[٣٩] كاف. (١٠) (وعنده ام الكِتَب)[٣٩] تام. (١١)

---

(١) اخرجه النحاس، وبه اختار الداني، والعماني.
(انظر القطع/٤١٢، والمكتفى/٣٣٧، والمقصد/٢٠٣).

(٢) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٣٧، ٣٣٨).
(٣) عند الجميع. (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٧٣٧).

(٤) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٤١٢، والمكتفى/٣٣٨).
(٥) وبه قال النحاس. (القطع/٤١٢).

(٦) (٧) وبهما قال النحاس، ووافقه العماني في الأخير.
(المرجع السابق، والمقصد/٢٠٣).

(٨) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٣٨).
(٩) وبه قال الغزال، وقال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، والعماني: تام.
(المراجع السابقة، والوقف والابتداء/٦١٣).

(١٠) اخرجه النحاس، وبه اختار الداني. (القطع/٤١٢، والمكتفى/٣٣٨).
(١١) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني.
(المراجع السابقة).

****

" سورة الرعد "

قال ابن عمر:" سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:" يمحو الله ما يشاء ويثبت الأشياء: الخَلق، والخُلُق، والرزق، والرزق، (١) والأجل، والسعادة، والشقاوة، وعنده كتابان سوى أم الكتاب يمحو منها (٢) ما يشاء، ويثبت، وعنده أم الكتاب لايغير منه شيء". (٣)

وقال أبو صالح، والضحاك:" يمحو الله ما يشاء من ديوان الحفظة ما ليس فيه ثواب ولاعقاب، ويثبت ما فيه ثواب وعقاب". (٤)

وقال الكلبي:" يمحو الله من الرزق، ويزيد فيه، ويمحو الله من الأجل، ويزيد فيه، ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم سئل الكلبي عن هذه الاية فقال: يكتب القول كله حتى إذا كان يوم الخميس طرح منه كل شيء ليس فيه ثواب ولاعقاب مثل قولك: أكلت، وشربت، ودخلت، وخرجت ونحوه وهو صادق، ويثبت ما كان فيه الثواب، وعليه العقاب" (٥)

وقيل:" يمحو الله ما يشاء ويثبت كل ما يشاء من غير استثناء كقول الكلبي الأول". (٦)

---

(١) تكرر لفظ "الرزق " في النسخ كلها، والصواب حذف أحدهما.
(٢) هكذا في النسخ الثلاثة، والصواب:" منهما" بلفظ التثنية.
(٣) مفهوم النص المذكور مروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما أخرجه الطبري، وغيره، ونصه:" يمحو الله...قال: من أحد الكتابين هما كتابان يمحو الله ما يشاء من أحدهما ويثبت (وعنده أم الكتاب) أي: جملة الكتاب.
وأما أثر ابن عمر فقد أخرجه الطبراني في الأوسط، وابن مردويه بسند ضعيف يقول:" سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:"يمحوالله...! لا الشقوة والسعادة ،والحياة، والموت" يعني أن المحو، والإثبات ليس عاما وشاملا لكل شيء، فإسناد المؤلف إلى ابن عمر فيه نظر.
(انظر تفسير الطبري ١٦٧/١٣، ومجمع الزوائد ٤٣/٧، والقرطبي٣٢٩/٩، والدر المنثور ٦٦٠/٤).
(٤) الأثران أخرجهما ابن جرير. (انظر تفسير الطبري ١٦٨/١٣).
(٥) أخرجه ابن سعد، وابن جرير،وابن مردويه.
(انظر المرجع السابق، والدر المنثور٦٦٠/٤).
(٦) هذا مروي عن عدد من الصحابة، والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين. منهم عمر بن الخطاب، وابن عباس، وابن مسعود، والضحاك، وغيرهم كما سيذكرها المؤلف رحمه الله تعالى.

وقال أبو عثمان النهدي (١):" إن عمر رضي الله عنه كان يطوف بالبيت وهو يبكي، ويقول: اللهم إن كنت كتبتني في السعداء فاثبتني فيهم، وإن كنت كتبتني في الأشقياء فامحني من الأشقياء". (٢)

وكان أبو وائل (٣) يكثر أن يدعو:" اللهم إن كنت كتبتنا أشقياء فامحنا، وإن كنت كتبتنا سعداء فاثبتنا فإنك تمحو ما تشاء، وتثبت، وعندك أم الكتاب". (٤)

وقال كعب لأمير المؤمنين (٥):" لو لا آية في كتاب الله لأنبأتك بما هو كائن إلى يوم القيامة :(يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتب)[٣٩]". (٦)

وقال ابن عباس:" هو الرجل يعمل الزمان بطاعة /{١١٥٥} الله، ويموت على ضلالة فهو الذي يمحو الله ما يشاء، والذي يثبت: الرجل يعمل لطاعة الله وقد كان سبق له بخير حتى يموت وهو في طاعة الله فهو الذي يثبت". (٧)

وقال علي بن ابي طالب:" يمحو الله ما يشاء من القرون، ويثبت ما يشاء منها كقوله :(كم اهلكنا قبلهم من القرون) (٨) وقوله :(ثم انشانا من بعدهم قرنا ءاخرين)". (٩) (١٠)

---

(١) عبد الرحمن بن ملّ،ابو عثمان النهدي، مشهور بكنيته، مخضرم، ثقة ،ثبت، توفي سنة (٩٥هـ). (التقريب ٤٩٩/١).
(٢) اخرجه الطبري في تفسيره ١٦٧/١٣، واورده القرطبي في تفسيره ٣٣٠/٩ .
(٣) شقيق بن سلمة الأسدي، ابو وائل، الكوفي، ثقة، مخضرم، توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مائة سنة .(التقريب ٣٥٤/١).
(٤) اخرجه الطبري في تفسيره ١٦٧/١٣ .
(٥) اي: عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه .
(٦) أخرجه الطبري في تفسيره ١٦٨/١٣ .
(٧) اخرجه الطبري في تفسيره ١٦٨/١٣، والسيوطي في الدر المنثور٦٥٩/٤، وزاد نسبته لابن ابي حاتم، وفيه :" والذي يثبت: الرجل يعمل بمعصية الله وقد كان سبق له خير حتى يموت وهو في طاعة الله فهو الذي يثبت".
(٨) سورة يس/٣١ . (٩) سورة المؤمنون/٣١ .
(١٠) أورده القرطبي في تفسيره ٣٣٢/٩، وابو حيان في البحر المحيط ٣٩٨/٥ .

وقال سعيد بن جبير، وقتادة:" يمحو الله ما يشاء من الشرائع، والفرائض فينسخه، ويبدله، ويثبت ما يشاء فلاينسخه". (١)

وقال الحسن:" (لكل أجل كتاب)[٣٨] يعني: أجل ابن آدم في كتاب يمحو الله ما يشاء من اجله فيذهب به، ويثبت من لم يجيء اجله إلى أجله".(٢)

وقال مجاهد:" قالت قريش حين انزل:(وما كان لرسول ان ياتي بئاية إلا بإذن الله)[٣٨]: ما نراك يا محمد تملك من شيء ولقد فرغ من الأمر؟ فنزلت الاية تخويفا ووعيدا لهم: إنا إن شئنا احدثنا من أمرنا له ما شئنا، ونحدث في كل رمضان في ليلة القدر فنمحو ونثبت ما نشاء من ارزاق الناس، ومصائبهم، وما يعطيهم ويقسم لهم". (٣)

وقال محمد بن كعب:" إذا ولد الإنسان اثبت أجله، ورزقه، فإذا مات يمحو اجله، ورزقه". (٤)

وروى سعيد بن جبير ايضاً:" يمحو الله ما يشاء يعني: من ذنوب عباده فيغفرها، ويثبت ما يشاء فلايغفرها". (٥)

وقال عكرمة:" يمحو الله ما يشاء يعني: بالتوبة جميع الذنوب، ويثبت بدل الذنوب حسنات يدل عليه قوله:(إلا من تاب وءامن وعمل عملا صلحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حَسَنَٰت)". (٦) (٧)

---

(١) هذا تفسير آخر للمحو والإثبات، الأثر اخرجه الطبري في تفسيره ١٣/١٦٩، والسيوطي في الدر المنثور ٤/٦٦٤، وزاد نسبته لابن المنذر، وابن ابي حاتم، والبيهقي في المدخل.
(٢) هذا تفسير آخر للاية الكريمة، الأثر اخرجه الطبري في تفسيره ١٣/١٦٩، وابن الجوزي في زاد المسير ٤/٣٣٨ .
(٣) انظر تفسير مجاهد ١/٣٣٠، والطبري ١٣/١٦٩، والدر ٤/٦٥٩ .

(٤) لم اقف على مصدره رغم بحث شديد وهو في معنى ما روي عن الحسن.
(٥) هذا تفسير آخر للاية الكريمة وهو أن المحو والإثبات متعلق بذنوب العباد، الأثر اخرجه الطبري في تفسيره ١٣/١٧٠ .
(٦) سورة الفرقان/٧٠ .
(٧) اورده القرطبي في تفسيره ٩/٣٣١ وما بعدها، وابو حيان في البحر المحيط ٥/٣٩٨ .

وقال الحسن:" يمحو الله ما يشاء يعني: الآباء، ويثبت الأبناء".(١)

وقال السدي:" يمحو الله ما يشاء يعني: القمر، ويثبت يعني: الشمس، دليله: قوله:(فمحونا ءاية الليل وجعلنا ءاية النهار مبصرة) (٢)". (٣)

وقال الربيع:" هذا في الأرواح في حال النوم يقبضها عند النوم فمن اراد موته محاه وامسك، ومن اراد بقاءه اثبته، ورده إلى صاحبه دليله: قوله تعالى:(الله يتوفى الأنفس حين موتها) الآية.(٤) (٥)

/{١٥٥ب} وقيل:" يمحو الله ما يشاء يعني: الدنيا، ويثبت الآخرة".(٦)

وعن ابي الدرداء (٧) قال:" قال النبي صلى الله عليه وسلم:" إن الله تعالى يفتح الذكر في ثلاث ساعات بقين من الليل فينظر في الكتاب الذي لاينظر فيه احد غيره فيمحو ما يشاء، ويثبت ما يشاء". (٨)

وقال ابن عباس:" إن لله لوحا محفوظا مسيرة خمس مائة عام من درة بيضاء لها دفتان من ياقوت، في كل يوم مائة وستون لحظة يمحو ما يشاء، ويثبت، وعنده أم الكتاب". (٩)

---

(١) أورده القرطبي، وأبو حيان.
(انظر تفسير القرطبي ٣٣١/٩، ٣٣٢، والبحر المحيط ٣٩٨/٥).
(٢) سورة الإسراء/١٢.
(٣) المراجع السابقة.

(٤) تمامها:(الله يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن فى ذلك لأيت لقوم يتفكرون) الزمر/٤٢.

(٥) (٦) أوردهما القرطبي، وأبو حيان.
(انظر تفسير القرطبي ٣٣١/٩، ٣٣٢، والبحر المحيط ٣٩٨/٥).
(٧) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، مشهور بكنيته، صحابي جليل، توفي في آخر خلافة عثمان رضي الله تعالى عنهما.
(التقريب ٩١/٢).

(٨) الحديث أخرجه الطبري في تفسيره ١٧٠/١٣، والسيوطي في الدر المنثور ٦٦٠/٤، وزاد نسبته لابن أبي حاتم، وابن مردويه، والطبراني.
(٩) أخرجه الطبري في تفسيره ١٧٠/١٣ وفيه:" كل يوم ثلاث مائة وستون لحظة".

وقال قيس بن عباد (١):" العاشر من رجب وهو يمحو الله فيه ما يشاء ويثبت". (٢)

(وعنده أم الكِتَاب)[٣٩] يعني: اللوح المحفوظ الذي لايبدل و لايغير.(٣)

وسئل ابن عباس عن " أم الكتاب " فقال:" علم الله تعالى ما هو خالق، وما خلقه عاملون فقال لعلمه: كن كتابا فكان كتابا فيه ما كان، وما يكون، وما لايكون لو كان كيف كان يكون مسطورا". (٤)

و لايجوز هذا على العلم، لأنه صفة قديمة لاتعلق للقدرة بها.

---

(١) قيس بن عباد الضبعي، ابو عبد الله، البصري، ثقة، مخضرم، توفي بعد الثمانين. (التقريب ١٢٩/٢).

(٢) الأثر اخرجه الطبري في تفسيره ١٧٠/١٣، قال ابن عطية في المحرر الوجيز ١٨٢/٨ :" وهذا التخصيص في الآجال، وغيرها لامعنى له، وإنما يحسن من الأقوال ما كان عاما في جميع الأشياء، أي: إن الله يغير الأمور عن أحوالها ما من شانه أن يغير فيمحو من تلك الحالة، ويثبته، والذي يتخلص من الاية أن الأشياء التي قدرها الله تعالى في الأزل لايصح فيها محو، و لاتبديل، وهي التي كتبت في أم الكتاب ـ يعني: اللوح المحفوظ ـ وسبق بها القضاء،
وأما الأشياء التي اخبر الله تعالى انه يبدل فيها، وينقل كغفر الذنوب بعد تقريرها، وكنسخ آية بعد تلاوتها ففيها يقع المحو، والتثبيت فيما يقيده الحفظة، ونحو ذلك،
واما إذا ردّ الأمر إلى القضاء، والقدر فقد محا الله ما محا، وثبت ما أثبت".

(٣) قال به الزمخشري. (انظر الكشاف ٢٩١/٢).

(٤) الأثر اخرجه الطبري في تفسيره ١٧١/١٣، والسيوطي في الدر المنثور ٦٦٥/٤، وزاد نسبته لعبد الرزاق.

********** ********** **********
****
****

" سورة الرعد "

(وعلينا الحساب)[٤٠] تام، (١) وكذا:(من أطرافها)[٤١]. (٢)

(لا معقب لحكمه)[٤١] وقف مفهوم. (وهو سريع الحساب)[٤١] تام،(٣) وقيل: حسن. (٤)

(فلله المكر جميعا)[٤٢] كاف، (٥) وكذا:(يعلم ما تكسب كل نفس)[٤٢]. (٦) (لمن عقبى الدار)[٤٢] تام. (٧)

(ويقول الذين كفروا لست مرسلا)[٤٣] وقف مفهوم.

(ومن عنده)[٤٣] بفتح الميم، والدال وهو عبد الله بن سلاّم، (٨) فتمامه آخر السورة.

ومن قرأ:(ومن عنده)[٤٣] بكسر الميم، وخفض الدال فتمامه:(بيني وبينكم)[٤٣]. (٩) وهي قراءة مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم.(١٠)

---

(١) وبه قال النحاس،والعماني.(القطع/٤١٢، والمقصد/٢٠٤).

(٢) وبه قال ابن الأنباري، والداني،والعماني.
(المرجع السابق،والإيضاح٢/٧٣٨، والمكتفى/٣٣٨).

(٣) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٦١٤).

(٤) قاله النحاس، والعماني. (القطع/٤١٢، والمقصد/٢٠٤).
(٥) وبه قال النحاس. (القطع/٤١٣).

(٦) قال الداني فيه، وفي (جميعا): تامان. (المكتفى/٣٣٨).
(٧) وبه قال النحاس. (القطع/٤١٣).

(٨) قاله قتادة، وغيره. (انظر تفسير الطبري ١٣/١٧٧).

(٩) وبهذه الوجوه قال الأخفش، قوله أخرجه النحاس.(القطع/٤١٣).

(١٠) القراءة أخرجها الطبري عن ابن عباس، وغيره، ثم قال:" هذا خبر ليس له أصل عند الثقات من أصحاب الزهري" اهـ فهي قراءة شاذة.
(انظر تفسير الطبري١٣/١٧٧، ١٧٨، والمحتسب ١/٣٥٨).

****

سورة إبـــراهـــيم عليـــه الســـلام

****
****

مكية إلا آيتين منها نزلتا بالمدينة في قتلى قريش يوم بدر كذا قاله ابن عباس، ومجاهد، وعطاء، وقتادة، وهما: قوله: (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا وأحلوا)[٢٨] إلى قوله: (وبئس القرار)[٢٩].(١)

****

وهي: خمسون آية في البصري، واثنان في الكوفي، واربع في المدنيين، والمكي، وخمس في الشامي. (٢)

اختلافهم في سبع آيات:

****

(لتخرج الناس من الظُلُمَات إلى النور)[١] و (أن اخرج قومك من الظلمت إلى النور)[٥] لم يعدهما الكوفي، والبصري. (٣)

(وعاد وثمود)[٩] لم يعدّهما (٤) الكوفي، والشامي. (٥)

(بخلق جديد)[١٩] عدّها المُدني الأول، والكوفي، والشامي. (٦)

/{١١٥٦أ} (وفرعها في السماء)[٢٤] لم يعدّها [المدني الأول. (٧)

(وسخر لكم الليل والنهار)[٣٣] لم يعدّها البصري. (٨) (عما يعملون الظلمون)[٤٢] عدّها] (٩) الشامي. (١٠) (١١)

---

(١) الأقوال اخرجها ابن الجوزي، والسخاوي، والقرطبي، وغيرهم، وهذا الرأي هو المختار عند أكثر العلماء، وقد ذكر القرطبي رأيا آخر وهو: " أنها مكية كلها في قول الحسن، وعكرمة، وجابر".
(انظر في ذلك كله: زاد المسير ٣٤٣/٤، وجمال القراء ١٢/١، والبيان للداني (ق:٥٨أ)، والقرطبي ٣٣٨/٩، والبرهان ٢٠٠/١، والإتقان ٢٠/١، والبصائر ٢٦٨/١).

(٢) انظر البيان للداني (ق:٥٨أ). وجمال القراء ٢٠٥/١، ومخطوط عبد الكافي (ق:١٤٧أ)، والمدد (ق:٥١أ)، والإتحاف/٢٧١، ومعالم اليسر/١١٢، والمحرر الوجيز/٩٧.

(٣) وعدّهما الباقون.

(٤) هكذا في النسخ كلها، والصواب: " لم يعدها " بالإفراد.

(٥) وعدّها الباقون. (٦) ولم يعدّها الباقون. (٧) وعدّها الباقون.

(٨) وعدّها الباقون. (٩) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه في أ.

(١٠) ولم يعدّها الباقون. (١١) انظر البيان (ق:٥٨أ).

" سورة إبراهيم عليه السلام "

ونظيرتها في الكوفي: " ن والقلم "، و " الحاقة "، وفي المدنيين، والمكي: " سبا "، وفي الشامي: " سبا "، و " المدثر "، وفي البصري: "الحاقة ". (١)

وكلمها: ثمان مائة، وإحدى وثلاثون كلمة.

وحروفها: ثلاثة آلاف، واربع مائة، وثلاثون حرفا. (٢)

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع اربعة مواضع: (الشمس والقمر دائبين)[٣٣]، (إلى أجل قريب)[٤٤]، (غير الأرض والسموات)[٤٨]، (سرابيلهم من قطران)[٥٠]. (٣)

---

(١) انظر البيان للداني(ق:١٥٨أ).

(٢) يوجد هنا خلاف بين الداني، وبين الفيروزآبادي في عدد الحروف كما يوجد خلاف بين الداني، وبين المؤلف في ذلك، ففي البيان:"واربع وثلاثون حرفا"، وعند المؤلف:" وثلاثون حرفا". (انظر البيان(ق:١٥٨أ)، والبصائر١/٢٦٨).

(٣) انظر البيان(ق:١٥٨أ).

********** ********** **********

****

****

" سورة إبراهيم عليه السلام "

رءوس الآي: (إلى النور)[١]، (الحميد)[٢]، (شديد)[٣]، (بعيد)[٤]، (الحكيم)[٥]، (إلى النور)[٦]، (شكور)[٧]، (عظيم)[٨]، (الشديد)[٩]، (حميد)[١٠]، (وثمود)[١١]، (مريب)[١٢]، (مبين)[١٣]، (المؤمنون)[١٤]، (المتوكلون)[١٥]، (الظلمين)[١٦]، (وعيد)[١٧]، (عنيد)[١٨]، [(وصديد)[١٩]] (١) (غليظ)[٢٠]، (البعيد)[٢١]، (بعزيز)[٢٢]، (محيص)[٢٣]، (أليم)[٢٤]، (سلم)[٢٥]، (في السماء)[٢٦]، [(يتذكرون)[٢٧]] (٢) (قرار)[٢٨]، (يشاء)[٢٩]، (البوار)[٣٠]، (القرار)[٣١]، (النار)[٣٢]، (و لا خلل)[٣٣]، (الأنهر)[٣٤]، (والنهار)[٣٥]، (كفار)[٣٦]، (الأصنام)[٣٧]، (رحيم)[٣٨]، (يشكرون)[٣٩]، (في السماء)[٤٠]، (الدعاء)[٤١]، (دعاء)[٤٢]، (الحساب)[٤٣]، (عما يعمل الظلمون)[٤٤]، (الأبصر)[٤٥]، (هواء)[٤٦]، (زوال)[٤٧]، (الأمثال)[٤٨]، (الجبال)[٤٩]، (ذوانتقام)[٥٠]، [(القهار)[٥١]] (٣) (الأصفاد)[٥٢]، (النار)[٥٣]، (الحساب)[٥٤]، (الألباب)[٥٥]. (٤)

رءوس آيها على عشرة أحرف: على الدال، والميم، والنون، والباء، والراء، واللام، والزاي، والألف، والصاد، والظاء:

فالصاد موضع واحد: (من محيص)[٢٣].

والظاء موضع واحد: (غليظ)[٢٠].

والزاي موضع واحد: (بعزيز)[٢٢].

والدال أحد عشر موضعاً. والميم سبعة مواضع. والنون سبعة مواضع.

والباء أربعة مواضع. والراء ثلاثة عشر موضعاً.

واللام أربعة مواضع. والألف ستة عشر موضعاً. (٥)

---

(١) التصحيح من المصحف الشريف، وفي النسخ كلها: " مريد " وهو تصحيف.
(٢) التصحيح من المصحف الشريف، وفي النسخ كلها تصحف إلى "يتفكرون".
(٣) من ب و ج لسقوطه في ا .
(٤) العدد المذكور في بادى النظر موافق لعدد الشامي لكن في الواقع ليس كذلك، لأن الشامي عدّ (جديد) آية، والمؤلف لم يعدّها آية، فنرجع إلى ما قررت سابقا وهو أن المؤلف لايلتزم بمذهب معين.
(٥) هكذا في جميع النسخ والصواب: " والألف في ستة مواضع " والمراد من الألف: " الهمز ".

" سورة إبراهيم عليه السلام "

ذكر الوقف والابتداء
****
****

(الر)[١] تام، وقيل: كاف، وقيل: لايوقف عليه، وقد تقدم. (١)

(العزيز الحميد)[١] تام عند احمد بن موسى (٢) على قراءة من قرأ: (الله الذى)[٢] برفع الهاء (٣) على الابتداء، والخبر: فيما بعده. وقيل: كاف (٤) على ان ما بعده خبر مبتدا محذوف تقديره: " هو الله "، واما من خفض الهاء (٥) من اسم الله تعالى على البدل مما قبله لم يقف على (الحميد)[١] لئلا يفصل بين البدل، والمبدل منه.

(وما فى الأرض)[٢] تام (٦) على القراءتين جميعاً.

(وويل للكٰفرين من عذاب شديد)[٢] إن جعلت (الذين يستحبون)[٣] نعتا ل"الكافرين"، أو بدلا /{١٥٦ب} منه فلاينبغي الوقف على قوله: (شديد)[٢]، وإن جعلت (الذين يستحبون)[٣] في موضع رفع خبر مبتدا محذوف تقديره: " هم الذين "، او في موضع نصب بتقدير: " اعني الذين" كان الوقف على (شديد)[٢] كافياً، وإن جعلت (الذين)[٣] في موضع رفع على الابتداء، والخبر: قوله: (اولئك فى ضلل بعيد)[٣] كان الوقف على (شديد)[٢] تاما. (٧)

---

(١) انظر بداية يونس عليه السلام/ ص ٧٩٣ .
(٢) أخرجه النحاس، واختاره العماني. (انظر القطع/٤١٤، والمقصد/٢٠٤).
(٣) قرأ بها نافع، وأبو جعفر، وابن عامر وصلا وابتداء على انه مبتدا خبره الموصول بعده، أو خبر مضمر أي" هو الله "، وكذا قرأ رويس في الابتداء فقط. (انظر النشر٢/٢٩٨، والإتحاف/٢٧١).
(٤) قال به الغزال. (الوقف والابتداء/٦١٥).
(٥) وهي قراءة غير نافع، وابي جعفر، وابن عامر في الحالين، وكذا قرأ رويس في حالة الوصل فقط. (النشر٢/٢٩٨).
(٦) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٤١٤، والمكتفى/٣٣٩).
(٧) تقدم نظيره غير مرة.

" سورة إبراهيم عليه السلام "

(أولئك في ضلال بعيد)[٣] تام. (١) (ليبين لهم)[٤] كاف، (٢) وكذا: (ويهدي من يشاء)[٤]. (٣) (وهو العزيز الحكيم)[٤] تام. (٤)

(وذكرهم بأيام الله)[٥] كاف. (٥) (لكل صبار شكور)[٥]. (٦)

(إذ أنجاكم من ءال فرعون)[٦] [كاف] (٧) على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم ينبغ الوقف على ما قبله.

(يسومونكم سوء العذاب)[٦] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده بدلا مما قبله لم ينبغ الوقف على ما قبله.

(ويستحيون نساءكم)[٦] كاف على استئناف ما بعده. (٨)

(وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم)[٦] تام، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(لئن شكرتم لأزيدنكم)[٧] وقف مفهوم. (١١) (إن عذابي لشديد)[٧] تام، (١٢) وقيل: حسن. (١٣) وكذا: (فإن الله لغني حميد)[٨]. (١٤)

(وعاد وثمود)[٩] تام، (١٥) وقيل: كاف على استئناف ما بعده. (١٦)

قال أحمد بن جعفر:" (والذين من بعدهم)[٩] تام". (١٧)

---

(١) وبه قال النحاس،والداني، والعماني.
(القطع/٤١٤، والمكتفى/٣٣٩، والمقصد/٢٠٥).
(٢) (٣) وبهما قال الداني،والعماني، ووافقهما يعقوب في الثاني.
(المراجع السابقة).

(٤) وبه قال النحاس،والداني،والعماني.(المراجع السابقة).
(٥) وبه قال النحاس،والعماني.(المراجع السابقة).
(٦) لايوجد حكم الوقف هنا وهو تام عند النحاس، والداني، وحسن عند العماني. (المراجع السابقة).

(٧) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٨) انظر المقصد/٢٠٥.
(٩) انظر المكتفى/٣٣٩.
(١٠) انظر القطع/٤١٤.
(١١) انظر المقصد/٢٠٥.
(١٢) انظر المكتفى/٣٣٩.
(١٣) انظر القطع/٤١٤،والمقصد/٢٠٥.
(١٤) الاراء هنا كما تقدم في (لشديد) إلا ان العماني وافق الداني هنا. (المراجع السابقة).

(١٥) وبه قال أبو حاتم،وابن الأنباري،والداني،والعماني.
(المراجع السابقة، والإيضاح ٢/٧٣٩).
(١٦) قاله الغزال.(الوقف والابتداء/٦١٦).
(١٧) أخرجه النحاس. (القطع/٤١٤).

" سورة إبراهيم عليه السلام "

(لايعلمهم إلا الله)[٩] كاف، (١) وقال نافع: تام. (٢) (إليه مريب)[٩] تام، وقيل: حسن. (٣)

(فاطر السموات والأرض)[١٠] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال مما قبله لم ينبغ الوقف على (الأرض)[١٠].

(إلى أجل مسمى)[١٠] كاف، وقيل: تام. (٤) (إلا بَشَرٌ مِثْلُنا)[١٠] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده في موضع الصفة لما قبله لم ينبغ الوقف على قوله :(مثلنا)[١٠]. (فاتونا بسُلْطَانٍ مبين)[١٠] تام، وقيل: حسن.(٥)

(ولكن الله يمن على من يشاء من عباده)[١١] وقف مفهوم. (وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله)[١١] مفهوم ايضاً. (وعلى الله فليتوكل المؤمنون)[١١] كاف، (٦) وقيل: حسن. (٧)

(ولنصبرن على ما ءاذيتمونا)[١٢] وقف مفهوم. (وعلى الله فليتوكل المتوكلون)[١٢] كاف، (٨) وقيل: حسن. (٩)

(أو لتعودن في ملتنا)[١٣] وقف مفهوم.

---

(١) وبه قال الداني،والعماني.(المكتفى/٣٣٩، والمقصد/٢٠٥).

(٢) اخرجه النحاس. (القطع/٤١٤).
(٣) قاله النحاس،والعماني.(المراجع السابقة).

(٤) القولان اخرجهما الداني. (المكتفى/٣٤٠).
(٥) قاله النحاس. (القطع/٤١٤).

(٦) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٣٩).
(٧) قاله النحاس، والعماني. (القطع/٤١٤، والمقصد/٢٠٦).

(٨) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٣٩).
(٩) قاله النحاس. (القطع/٤١٤).

" سورة إبراهيم عليه السلام "

(وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الأرض من بعدهم)[١٤] كاف، (١) وقال نافع، وأبو حاتم: تام. (٢) (وخاف وعيد)[١٤] تام. (٣)

(واستفتحوا)[١٥] /{١١٥٧} وقف مفهوم.

(من وراثه جهنم)[١٦] وقف مفهوم أيضاً على استئناف ما بعده.

كاف. (٤) فإن جعلت ما بعده حالا من الضمير في (يسقى)[١٦] فلا يوقف على قوله: (جهنم)[١٦]، فإن جعلت ما بعده في موضع الصفة لقوله: (جبار)[١٥]، أو لقوله: (كل)[١٥] لم يقف على (صديد)[١٦]، ولا على قوله: (جهنم)[١٦]، وكذا إن جعلت قوله: (ويسقى)[١٦] معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله أيضاً.

(يَتَجَرَّعُهُ)[١٧] وقف مفهوم أيضاً على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف. (ولا يكاد يسيغه)[١٧] مفهوم أيضاً على استئناف ما بعده. (ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت)[١٧] كاف،(٥) وقيل: تام. (٦) (ومن وراثه عذاب غليظ)[١٧] تام. (٧)

(مثل الذين كفروا بربهم)[١٨] تام عند الأخفش، (٨) وهو شبيه بقول سيبويه على تقدير:" ومما يقص عليكم مثل الذين كفروا بربهم". (٩)

وأما من جعل الخبر فيما بعده فلا يقف على قوله: (بربهم)[١٨]. (١٠)

---

(١) وبه قال الداني،والعماني.(المكتفى/٣٤٠، والمقصد/٢٠٦).
(٢) أخرجه النحاس إلا انه لم ينص على أبي حاتم.(القطع/٤١٤).
(٣) وبه قال ابن الأنباري، والداني.(الإيضاح٢/٧٤٠، والمكتفى/٣٤٠).

(٤) هكذا في جميع النسخ ولعل الكلمة الساقطة هنا(صديد)/١٦ .
(٥) وبه قال النحاس،والعماني.(القطع/٤١٥، والمقصد/٢٠٦).
(٦) قاله ابن الأنباري،والداني.(الإيضاح٢/٧٤٠، والمكتفى/٣٤٠).

(٧) وبه قال أبو جعفر،والداني،والعماني.
(المرجع السابق،والقطع/٤١٥، والمقصد/٢٠٦).
(٨) أخرجه النحاس.(القطع/٤١٥).
(٩) انظر المصدر السابق، والكتاب ١٤٣/١ .
(١٠) وبمثله قال العماني.(المقصد/٢٠٦).

"سورة إبراهيم عليه السلام "

(في يوم عاصف)[١٨] وقف مفهوم على استئناف النفي. (لا يقدرون مما كسبوا على شيء)[١٨] كاف. (١) (ذلك هو الضلال البعيد)[١٨] تام. (٢)

(والأرض بالحق)[١٩] كاف. (٣) (ويات بخلق جديد)[١٩] وقف مفهوم.

(وما ذلك على الله بعزيز)[٢٠] تام. (٤)

(فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء)[٢١] وقف مفهوم، وكذا: (لهديناكم)[٢١] على استئناف ما بعده،(٥) وكذا: (فاستجبتم لي)[٢٢] على استئناف النهي، وكذا: (فلا تلوموني ولوموا أنفسكم)[٢٢] على استئناف النهي، وكذا: (وما أنتم بمصرخيّ)[٢٢]. (بما أشركتمون من قبل)[٢٢] تام،(٦) وقيل: كاف، (٧) وقيل: لا يوقف عليه من قوله: (وقال الشيطن)[٢٢] إلا على قوله: (من قبل)[٢٢]، لأن ذلك كله داخل في القول.(٨) (إن الظلمين لهم عذاب اليم)[٢٢] تام.(٩)

(بإذن ربهم)[٢٣] كاف، (١٠) وقيل: تام. (١١) (تحيتهم فيها سلم)[٢٣] تام. (١٢)

(وفرعها في السماء)[٢٤] كاف، وقيل: حسن على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده في موضع الصفة ل" شجرة " لم يقف على قوله: (في السماء)[٢٤]. (١٣)

---

(١) وبه قال الداني،والعماني.(المكتفى/٣٤٠، والمقصد/٢٠٦).
(٢) وبه قال النحاس،والداني،والعماني.
(المراجع السابقة،والقطع/٤١٥).
(٣) وبه قال النحاس،والداني.(المراجع السابقة).
(٤) وبه قال الداني.(المكتفى/٣٤٠).
(٥) لم يتعرض المؤلف رحمه الله تعالى(محيص)/٢١ وهو وقف حسن عند النحاس، وتام عند العماني.(انظر القطع/٤١٥،والمقصد/٢٠٦).
(٦) وبه قال ابن الأنباري،والداني.(الإيضاح٢/٧٤٠، والمكتفى/٣٤٠).
(٧) قاله النحاس.(القطع/٤١٥).
(٨) قاله أكثر العلماء كما تقدم.

(٩) (١٠) وبهما قال النحاس،والعماني.(المصدر السابق،والمقصد/٢٠٧).
(١١) قاله ابن الأنباري،والداني.(الإيضاح٢/٧٤٠،والمكتفى/٣٤٠).
(١٢) قاله الجميع.(المراجع السابقة).
(١٣) انفرد به المؤلف فيما أعلم وقد نقل عنه الأشموني في المنار/٢٠٧،وأما السجاوندي فقد نص بعدم الوقف عليه.
(الوقف والابتداء ق:١٥٩أ).

(بإذن ربها)[٢٥] كاف. (١) (لعلهم يتذكرون)[٢٥] تام، (٢) وقيل: حسن.(٣) (ما لها من قرار)[٢٦] تام، (٤) وقيل: كاف. (٥)

" الكلمة الطيبة": هي: شهادة أن لا إله إلا الله، (كشجرة طيبة)[٢٤] وهي النخلة" يدل عليه قول ابي العالية قال:" دخلت على أنس فجيء بطبق عليه رطب فقال أنس: /{١٥٧ب} كل يا أبا العالية فإن هذه من الشجرة التي قال الله تعالى في كتابه :(كشجرة طيبة)[٢٤]". (٦)

وقال ابن عباس:" هذه شجرة في الجنة، أصلها ثابت في الأرض، وفرعها في السماء كذلك أصل هذه الكلمة راسخ في قلب المؤمن بالمعرفة، والتصديق، والإخلاص، وإذا تكلم بالشهادة عرجت في السماء فلا يحجب حتى ينتهي إليه قال الله تعالى:(إليه يصعد الكلم الطيب)". (٧) (٨)

وقال ابن عباس:" قال النبي صلى الله عليه وسلم:" إن لله عموداً من نور أسفله تحت الأرض السابعة، ورأسه تحت العرش، فإذا قال العبد: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله اهتز ذلك العمود فيقول الله تعالى: اسكن فيقول: كيف اسكن ولم يغفر لقائلها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أكثروا من هزّ العمود". (٩)

---

(١) وبه قال الداني.(المكتفى/٣٤٠). (٢) انظر المقصد/٢٠٧ .
(٣) قاله النحاس.(القطع/٤١٥).
(٤) وبه قال ابن الأنباري،والداني،والعماني.
(انظر الإيضاح٢/٧٤١، والمكتفى/٣٤٠، والمقصد/٢٠٧).
(٥) اخرجه الداني. (المكتفى/٣٤٠).
(٦) الأثر اخرجه الترمذي في كتاب التفسير، سورة إبراهيم، الرقم:٥١٢٤،(تحفة الأحوذي ٨/٥٤٦)،
والطبري في تفسيره ١٣/٢٠٥، والسيوطي في الدر المنثور ٥/٢٢، وزاد نسبته لعبد الرزاق، وابن المنذر،وابن ابي حاتم.
(٧) سورة فاطر/١٠ .
(٨) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٣/٢٠٦، والسيوطي في الدر المنثور ٥/٢٥، وزاد نسبته لابن ابي حاتم، والأول هو الأرجح، يؤيده ما رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال:" كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أخبروني بشجرة تشبه أو كالرجل المسلم لايتحات ورقها...قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هي النخلة".(كتاب التفسير، سورة إبراهيم عليه السلام،الرقم:٢١٨).
(٩) لم أقف على مصدره رغم بحث شديد.

وأما " الكلمة الخبيثة ": فهي الشرك، (١) و " الشجرة الخبيثة " هي: " الحنظل ". (٢)

قال ابن عباس: " هذا مثل ضربه الله، ولم تخلق هذه الشجرة على وجه الأرض ". (٣) (٤)

(وفي الأخرة)[٢٧] كاف. (٦) (ويضل الله الظلمين)[٢٧] كاف.(٧) (٥)

(ويفعل الله ما يشاء)[٢٧] تام. (٨)

(دار البوار)[٢٨] قال نافع: تام. (٩) وكذا قال أحمد بن جعفر (١٠) على أن يكون قوله: (جهنم)[٢٩] منصوبا بفعل مضمر، ويكون من باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره، فإن جعلت (جهنم)[٢٩] بدلا من قوله: (دار)[٢٨] لم يقف على قوله: (البوار)[٢٨]، لأنه لا يفصل بين البدل، والمبدل منه.

(جهنم يصلونها)[٢٩] كاف. (١١) (وبئس القرار)[٢٩] تام. (١٢)

---

(١) قاله الجمهور. (انظر البحر المحيط ٤٢٢/٥).
(٢) وبه قال أنس رضي الله تعالى عنه، ومجاهد. (انظر تفسير الطبري٢١٢/١٣، وتفسير مجاهد ٣٣٧/١).
والحنظل، أو الحنظلة: نبات يمتد على الأرض كالبطيخ، وثمره يشبه ثمر البطيخ لكنه أصغر منه جداً، ويضرب المثل بمرارته.
(اللسان١٨٣/١١، وتحفة الأحوذي ٥٤٦/٨).

(٣) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٢١١/١٣، والسيوطي في الدر المنثور ٢٥/٥، وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

(٤) يقول الطبري: " وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتصحيح قول من قال: هي الحنظلة خبرٌ فإن صحّ فلا قول يجوز أن يقال غيره وإلا فإنها شجرة بالصفة التي وصفها الله بها "اهـ (الطبري ٢١١/١٣)، وقد روى الترمذي ما يدل على أنها الحنظلة. (انظر كتاب التفسير من سننه، الرقم:٥١٢٣،تحفة الأحوذي٥٤٥/٨).

(٥) في جميع النسخ هنا: " وفي الأرض " وهو تصحيف.
(٦) (٧) وبهما قال النحاس، والداني. (القطع/٤١٥،والمكتفى/٣٤٠).
(٨) عند الجميع. (المراجع السابقة، والإيضاح٧٤١/٢، والمقصد/٢٠٧).

(٩) (١٠) قولا نافع، وأحمد أخرجهما النحاس في القطع/٤١٥ مع الردّ عليهما، وقد دافع عنهما المؤلف رحمه الله تعالى.
(١١) وبه قال النحاس،والداني،والعماني.
(انظر القطع/٤١٦، والمكتفى/٣٤٠، والمقصد/٢٠٧).
(١٢) عند الجميع. (المراجع السابقة، والإيضاح٧٤١/٢).

(ليضلوا عن سبيله)[٣٠] كاف. (١) (فإن مصيركم إلى النار)[٣٠] تام. (٢)

(لا بيع فيه ولا خِلَال)[٣١] تام. (٣)

(وسخر لكم الليل والنهار)[٣٣] كاف على استئناف ما بعده.

(وءَاتَاكم من كل ما سالتموه)[٣٤] تام، (٤) وقيل: كاف. (٥)

فاما على قراءة سلام بن المنذر (٦) (٧): (وءاتكم من كل)[٣٤] بتنوين اللام (٨) فهذا وقفه الكافي، ثم يبتدىء: (ما سالتموه)[٣٤] نافية، لأن الله عزوجل قد أعطانا أشياء لم نسالها من الشمس، والقمر، وما لا يحصى.

واما على قراءة العامة اسم ناقص، أو نكرة موصوفة. (٩)

(وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها)[٣٤] كاف، (١٠) وقال نافع: تام. (١١) (إن الإنسن لظلوم كفار)[٣٤] تام. (١٢)

(واجنبني وبني أن نعبد الأصنام)[٣٥] وقف مفهوم.

(رب إنهن أضللن كثيرا من الناس)[٣٦] كاف عند ابي حاتم، (١٣) وقيل: تام. (١٤) (فمن تبعني فإنه مني)[٣٦] تام عند نافع. (١٥)

---

(١) وبه قال ابو حاتم، والداني، والعماني.
(انظر القطع/٤١٦، والمكتفى/٣٤٠، والمقصد/٢٠٧).
(٢) - (٤) وبهذه الوقوف قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٥) قاله النحاس. (القطع/٤١٦).
(٦) هكذا في جميع النسخ والصواب: " سلام أبي المنذر" كذا في القطع/٤١٦.

(٧) سلام بن سليمان أبو المنذر، المزني، ثقة جليل، ومقرىء كبير، أخذ القراءة عن عاصم بن أبي النجود، وأبي عمرو بن العلاء، قرأ عليه يعقوب الحضرمي، توفي سنة (١٧١هـ). (غاية النهاية ١/٣٠٩).
(٨) هي قراءة شاذة. (المحتسب لابن جني ١/٣٦٣).
(٩) وبهذه التوجيهات قال ابن الأنباري، والنحاس.
(انظر الإيضاح ٢/٧٤١، ٧٤٢، والقطع/٤١٦).

(١٠) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٤٠، والمقصد/٢٠٧).
(١١) أخرجه النحاس. (القطع/٤١٦).
(١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(١٣) أخرجه النحاس. (القطع/٤١٦). (١٤) أخرجه الداني. (المكتفى/٣٤٠).
(١٥) أخرجه النحاس. (القطع/٤١٦).

" سورة إبراهيم عليه السلام ".

(ومن /{١١٥٨} عصاني فإنك غفور رحيم)[٣٦] كاف، وقيل: حسن. (١)

قال نصير:" إذا كان خبران مختلفين لم أستحسن الوقف على أحدهما حتى آتي بالآخر كقوله:(فمن تبعني فإنه مني)[٣٦] لم استحسن الوقف عليه حتى أقول:(ومن عصاني فإنك غفور رحيم)[٣٦]". (٢)

(عند بيتك المحرم)[٣٧] وقف مفهوم. (لعلهم يشكرون)[٣٧] تام، وقيل:صالح. (٣)

(ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن)[٣٨] تام، (٤) وقيل: صالح. (٥)

(في الأرض ولا في السماء)[٣٨] تام عند أبي حاتم. (٦)

(إسمعيل وإسحق)[٣٩] كاف على استئناف ما بعده. (إن ربي لسميع الدعاء)[٣٩] كاف. (٧)

(رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي)[٤٠] تام عند أحمد بن جعفر،(٨) والمعنى: واجعل من ذريتي من يقيم الصلاة. (٩)

(ربنا وتقبل دعاء)[٤٠] كاف، (١٠) وقال الحسن بن الفضل: تام.(١١) وهو رأس آية.

(يوم يقوم الحساب)[٤١] كاف. (١٢)

---

(١) قاله العماني.(المقصد/٢٠٧).

(٢) أخرجه النحاس.(القطع/٤١٦). (٣) قاله النحاس.(المصدر نفسه).
(٤) وبه قال الداني،والعماني. (المكتفى/٣٤١، والمقصد/٢٠٧).

(٥) قاله النحاس.(القطع/٤١٦).
(٦) أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنباري،والداني،والعماني.
(المراجع السابقة، والإيضاح٢/٧٣٤).

(٧) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٦٢٢).
(٨) أخرجه النحاس.(القطع/٤١٧).
(٩) انظر تفسير الطبري ١٣/٢٣٥).
(١٠) وبه قال الداني.(المكتفى/٣٤١).

(١١) هكذا في جميع النسخ، والصواب:" وقال العباس بن الفضل: تام" كما في القطع/٤١٧ .
(١٢) وبه قال النحاس،والداني.(المراجع السابقة).

(عما يعمل الظلمون)[٤٢] كاف على استئناف ما بعده.(١)

(مُقْنِعِي رُءُوسِهِم)[٤٣] وقف مفهوم على استئناف النهي. (لايرتد إليهم طرفهم)[٤٣] تام عند أبي حاتم، (٢) وقيل: كاف. (٣) (وأفئدتهم هواء)[٤٣] تام، (٤) أي: خالية من الخير، ولايغني منه شيئاً.(٥)

(وأنذر الناس يوم ياتيهم العذاب)[٤٤]. (٦) (ونتبع الرسل)[٤٤] كاف،(٧) وقيل: تام. (٨) (ما لكم من زوال)[٤٤] تام، (٩) لأن ما بعده خطاب لغيرهم كما روي عن يحيى بن سلام انه قال في قوله:(ما لكم من زوال)[٤٤] قال:" من الدنيا والاخرة، (١٠) وانقطع الكلام، ثم قال الله عزوجل الذين فيهم محمد صلى الله عليه وسلم:(وسكنتم في مسكن الذين ظلموا انفسهم)[٤٥] بشركهم يعني: من أهلك من الأمم السالفة أي: وسكنتم في الدنيا في مساكن الذين ظلموا انفسهم". (١١)

فإن جعلت قوله:(وسكنتم)[٤٥] معطوفا على قوله:(أقسمتم)[٤٤] بجعل الخطابين لجهة واحدة فلايكف الوقف على قوله:(ما لكم من زوال)[٤٤].(١٢)

---

(١) وبه قال النحاس.(القطع/٤١٧).
(٢) أخرجه النحاس.(المصدر السابق). (٣) انظر المكتفى/٣٤١.
(٤) وبه قال ابو حاتم، وابن الأنباري،والداني،والعماني.
(المراجع السابقة، والإيضاح٢/٧٤٣، والمقصد/٢٠٧).

(٥) هكذا في جميع النسخ والصواب:" خالية من الخير ولايعي منه شيئاً". (انظر تفسير الطبري ١٣/٢٤٠).
(٦) لايوجد حكم الوقف هنا وهو كاف عند النحاس على استئناف ما بعده. (القطع/٤١٧).

(٧) وبه قال النحاس.(المصدر نفسه).
(٨) قاله ابن الأنباري،والداني،والعماني.
(انظر الإيضاح٢/٧٤٣، والمكتفى/٣٤١، والمقصد/٢٠٧).
(٩) انظر المكتفى/٣٤١.
(١٠) هكذا في جميع النسخ والصواب:" من الدنيا إلى الاخرة".
(انظر تفسير الطبري ١٣/٢٤٢).

(١١) الأثر اخرجه الداني بسنده في المكتفى/٣٤٢، واخرج الطبري نحوه عن مجاهد. (انظر تفسير الطبري ١٣/٢٤٢).
(١٢) قاله النحاس.(القطع/٤١٧) أقول: وهو الظاهر.

(وَتَبَيَّنَ لكم كيف فعلنا بهم)[٤٥] وقف مفهوم. (وضربنا لكم الأمثال)[٤٥] تام، (١) وقال يعقوب: كاف. (٢)

(وقد مكروا مكرهم)[٤٦] وقف مفهوم، وكذا: (وعند الله مكرهم)[٤٦].

(لِتَزُولَ منه الجبال)[٤٦] تام. (٣)

(فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله)[٤٧] كاف. (٤) (إن الله عزيز ذو انتقام)[٤٧] تام إن جعلت العامل في الظرف مضمراً، فإن جعلت العامل في الظرف ما قبله لم يتم الوقف على قوله: (ذو انتقام)[٤٧]. (٥)

(يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات)[٤٨] كاف، (٦) /{١٥٨ب} وقيل: تام. (٧)

روي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات)[٤٨] أين يكون الناس؟ فقال: " على الصراط". (٨)

قال ابن عباس، وابن مسعود، وغيرهما: " تبدل الأرض بيضاء كالفضة لم يسفك عليها دم حرام، ولم يعمل عليها خطيئة". (٩)

---

(١) وبه قال ابن الأنباري، والداني. (الإيضاح ٢/٧٤٣، والمكتفى/٣٤٢).
(٢) أخرجه النحاس. (القطع/٤١٧).
(٣) وبه قال النحاس. (المصدر نفسه).
(٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(المراجع السابقة، والمقصد/٣٠٨).
(٥) للفصل بين العامل، والمعمول وهو المختار عند النحاس.
(القطع/٤١٧).

(٦) انظر المكتفى/٣٤٢. (٧) قاله نافع، وأحمد بن جعفر. (القطع/٤١٧).
(٨) الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (انظر كتاب صفة القيامة، والجنة، والنار منه، باب في البعث والنشور، وصفة الأرض يوم القيامة، الرقم: ٢٧٩١)،
والترمذي في سننه، (انظر كتاب التفسير منه، الرقم: ٥١٢٧، تحفة الأحوذي ٨/٥٤٨)،
وابن ماجه في سننه، (كتاب الزهد، باب ذكر البعث، الرقم: ٤٢٧٩)،
والإمام أحمد في مسنده ٦/٣٥.

(٩) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٣/٢٥٠، والطبراني في الكبير، والسيوطي في الدر، وزاد نسبته لعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة، والحاكم، والبيهقي في البعث.
(انظر مجمع الزوائد ٧/٤٥، والدر المنثور ٥/٥٧).

وقال الحسن:" وقال: (١) السماوات أيضاً كالفضة". (٢).

وعن ابن مسعود أيضاً: قال:" تبدل الأرض ناراً، والجنة من ورائها يرى أكوابها، وكواعبها ويلجم الناس العرق، ولم يبلغوا الحساب".(٣)

وعن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه:" أن الأرض تبدل من فضة، والسماء من ذهب". (٤)

وعن جعفر بن جبير (٥)، ومحمد بن كعب:" تبدل الأرض خبزة بيضاء فياكل المؤمن من تحت قدميه". (٦)

وقيل:" معنى الآية:" يذهب شمس الدنيا، وقمرها، ونجومها، وانهار الأرض، وجبالها". (٧)

وقيل:" تبدل الأرض غيرها، وتبديل السماوات تطوى كطي السجل للكتاب". (٨)

وقال ابن عباس أيضاً:" الأرض هي تلك الأرض، وإنما تبدل آكامها، وجبالها، وانهارها، وأشجارها، ويدل على قول ابن عباس حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" تبدل الأرض غير الأرض، والسماوات فيبسطها ويمد مد الأديم فلاترى فيها عوجا ولا أمتا، ثم يزجر الله تعالى الخلق زجرة واحدة فإذا هم في هذه المبدلة في مثل مواضعهم من الأولى: ما كان في بطنها كان في بطنها، وما كان على ظهرها كان على ظهرها". (٩)

---

(١) هكذا في جميع النسخ والصواب أن يقال:" وزاد الحسن،وقال".
(٢) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٢٥٠/١٣ .
(٣) أخرجه الطبري ٢٥١/١٣ .
(٤) أخرجه الطبري.(المصدر نفسه) وفيه:" الجنة من ذهب ".
(٥) هكذا في جميع النسخ والصواب:" سعيد بن جبير".
(٦) الأثر أخرجه الطبري .(انظر تفسيره ٢٥١/١٣، ٢٥٢).

(٧) يعني: أن المراد من التبديل في الاية: التبديل في الصفات، لا في الذات، روى هذا المعنى أبو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما سياتي، والصحيح من ذلك هو تبديل الذات كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم،وكما يدل عليه ظاهر التنزيل. (انظر تفسير الطبري ٢٥٤/١٣، والقرطبي ٣٨٣/٩).

(٨) ذكره الماوردي. (زاد المسير ٣٧٦/٤).
(٩) أخرجه الطبري، وفي سنده جهالة. (انظر تفسيره ٢٥٢/١٣).

وقيل:" تبدل بقوم بارض الجنة ، وبقوم بارض النار". (١)

وعن ثوبان قال:" سال حبر من اليهود النبي صلى الله عليه وسلم فقال:" اين الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض ؟ قال:" هم في الظلمة دون الجسر". (٢)

وقال ابو ايوب الأنصاري (٣):" سال النبي صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود قال: أرايت إذ يقول الله تعالى في كتابه :(يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات)[٤٨] فاين الخلق عند ذلك ؟ فقال: اضياف الله تعالى فلن يعجزهم ما لديه". (٤)

(والسموات)[٤٨] كاف، (٥) وقال نافع، واحمد بن جعفر: تام. (٦)

(وبرزوا لله الواحد القهار)[٤٨] كاف على استئناف ما بعده. (٧)

(ما كسبت)[٥١] كاف، (٨) وقيل: صالح. (٩)

(إن الله سريع الحساب)[٥١] تام. (١٠) والتمام آخر السورة.(١١)

---

(١) رواه ابو حيان عن ابن عطية مسندا إلى أبيّ رضي الله تعالى عنه. (انظر البحر المحيط ٤٣٩/٥).

(٢) الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ،(انظر كتاب الحيض منه ، باب صفة مني الرجل، والمرأة ، الرقم :٣١٥)،
وابن جرير ،(انظر تفسيره ٢٥٣/١٣)،
والسيوطي في الدر المنثور ٥٦/٥، وزاد نسبته للحاكم، والبيهقي في الدلائل.

(٣) خالد بن زيد بن كليب ابو ايوب الأنصاري، معروف بكنيته ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وغيره ، نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة ، شهد الفتوح، وداوم الغزو إلى أن توفي في غزاة القسطنطنية سنة (٥٢هـ) على قول.
(الإصابة ٤٠٤/١).

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٥٣/١٣، والسيوطي في الدر المنثور٥٨/٥، وزاد نسبته لابن ابي حاتم، وأبي نعيم في الدلائل.

(٥) وبه قال الداني.(المكتفى/٣٤٢). (٦) اخرجه النحاس.(القطع/٤١٧).
(٧) وبه قال النحاس،والعماني.(المصدر السابق،والمقصد/٢٠٨).

(٨) انظر المكتفى/٣٤٣ . (٩) انظر القطع/٤١٨، والمقصد/٢٠٨ .
(١٠) (١١) وبهما قال النحاس،والداني،والعماني.(المراجع السابقة) .

سورة الحجر

****
****

/(١١٥٩) مكية. (١)
****

وهي: تسع وتسعون آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف، ولا فيها شيء يشبه
****
الفواصل.

ونظيرتها في المدني الأخير، والمكي: مريم، والواقعة، وفي المدني
****
الأول، والشامي: الواقعة فقط. ولا نظير لها في الكوفي، والبصري.

وكلمها: ست مائة، وأربع وخمسون كلمة.
******

وحروفها: ألفان، وسبع مائة، وأحد وسبعون حرفاً. (٢)
****

رءوس الآي: (مبين)[١]، (مسلمين)[٢]، (يعلمون)[٣]، (معلوم)[٤]،
****
(يستئخرون)[٥]، (لمجنون)[٦]، (الصادقين)[٧]،

(منظرين)[٨]، (لحافظون)[٩]، (الأولين)[١٠]،
(يستهزءون)[١١]، (المجرمين)[١٢]، (الأولين)[١٣]، (يعرجون)[١٤]،

(مسحورون)[١٥]، (للناظرين)[١٦]، (رجيم)[١٧]، (مبين)[١٨]،
(موزون)[١٩]، (برازقين)[٢٠]، (معلوم)[٢١]،

(بخزنين)[٢٢]، (الوارثون)[٢٣]، (المستئخرين)[٢٤]، (عليم)[٢٥]،

---

(١) قال به معظم العلماء، وقال السيوطي باستثناء قوله تعالى: (ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين)/٢٤ لما روى الترمذي وغيره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: " كانت امرأة تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناء من أحسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول لئلا يراها، ويستاخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فإذا ركع نظر من تحت إبطيه فانزل الله: (ولقد علمنا المستقدمين...) الآية ".

(انظر في هذا كله: تحفة الأحوذي ٨/٥٥٠، رقم الحديث: ٥١٢٨، والبيان للداني (ق: ٥٨ب)، ومخطوط عبد الكافي (ق: ٤٨أ)، وزاد المسير ٤/٣٧٩، والبرهان ١/١٩٣، والإتقان ١/٢٠، ولباب النقول/١٣١، والبحر المحيط ٥/٤٤٣، والمدد في العدد (ق: ٥١ب)، والبصائر ١/٢٧٢، والمحرر الوجيز/٩٩).

(٢) المراجع السابقة، والإتحاف/٢٧٤، ومعالم اليسر/١١٥.

" سورة الحجر "

(مسنون)[٢٦]، (السموم)[٢٧]، (مسنون)[٢٨]، (سجدين)[٢٩]، (أجمعون)[٣٠]، (السجدين)[٣١]، (السجدين)[٣٢]، (مسنون)[٣٣]، (رجيم)[٣٤]، (الدين)[٣٥]، (يبعثون)[٣٦]، (المنظرين)[٣٧]، (المعلوم)[٣٨]، (أجمعين)[٣٩]، (المخلصين)[٤٠]، (مستقيم)[٤١]، (الغاوين)[٤٢]، (أجمعين)[٤٣]، (مقسوم)[٤٤]، (وعيون)[٤٥]، (ءامنين)[٤٦]، (متقابلين)[٤٧]، (بمخرجين)[٤٨]، (الرحيم)[٤٩]، (الأليم)[٥٠]، (إبراهيم)[٥١]، (وجلون)[٥٢]، (عليم)[٥٣]، (تبشرون)[٥٤]، (القنطين)[٥٥]، (الضالون)[٥٦]، (المرسلون)[٥٧]، (مجرمين)[٥٨]، (أجمعين)[٥٩]، (الغبرين)[٦٠]، (المرسلون)[٦١]، [(منكرون)[٦٢]] (١) (يمترون)[٦٣]، (لصدقون)[٦٤]، (تؤمرون)[٦٥]، (مصبحين)[٦٦]، (يستبشرون)[٦٧]، (تفضحون)[٦٨]، (ولا تخزون)[٦٩]، (العلمين)[٧٠]، (فعلين)[٧١]، (يعمهون)[٧٢]، (مشرقين)[٧٣]، (سجيل)[٧٤]، (للمتوسمين)[٧٥]، (مقيم)[٧٦]، (للمؤمنين)[٧٧]، (لظلمين)[٧٨]، (مبين)[٧٩]، (المرسلين)[٨٠]، (معرضين)[٨١]، (ءامنين)[٨٢]، (مصبحين)[٨٣]، (يكسبون)[٨٤]، (الجميل)[٨٥]، (العليم)[٨٦]، (العظيم)[٨٧]، (للمؤمنين)[٨٨]، (المبين)[٨٩]، (المقتسمين)[٩٠]، (عضين)[٩١]، (أجمعين)[٩٢]، (يعملون)[٩٣]، (المشركين)[٩٤]، (المستهزءين)[٩٥]، (يعلمون)[٩٦]، (يقولون)[٩٧]، (الساجدين)[٩٨]، (اليقين)[٩٩].

ورءوس آيها على ثلاثة أحرف: على اللام، والميم، والنون:

فاللام في موضعين: (من سجيل)[٧٤]، (الصفح الجميل)[٨٥].

"واللام"(٢) في ستة عشر موضعاً.

والنون في احد وثمانين موضعاً.

---

(١) التصحيح من المصحف الشريف لسقوطه في النسخ الثلاثة.

(٢) هكذا في جميع النسخ وهو تصحيف، والصواب:" والميم" كما يقتضيه السياق.

ذكـــــر الـــوقـف والابـتـداء

****
****

(الر)[١] تام، وقيل: كاف، وقيل: لايوقف عليه، وقد تقدم الكلام في ذلك. (١)

(وقرءان مبين)[١] تام عند نافع. (٢)(٣) (وما يَسْتَئْخِرُون)[٥] كاف.(٤)

(إن كنت من الصّٰدقين)[٧] تام، (٥) وهو انقضاء كلامهم، ثم قال الله عزوجل: (ما ننزل الملئكة وما كانوا إذاً منظرين)[٨] تام. (٦)

(إنا نحن نزلنا الذكر)[٩] كاف (٧) إن جعلت الضمير في قوله: (وإنا له)[٩] يعود على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو قول /{١٥٩ب} شاذ،(٨) وفيه أيضاً أنه لم يتقدم للنبي صلى الله عليه وسلم ذكر فيعود الضمير عليه كذا قال النحاس. (٩)

وليس كما قال، لأنه قد تقدم له ذكر في قوله: (ذرهم)[٣] فالفاعل المضمر في (ذرهم)[٣] يعود على النبي صلى الله عليه وسلم، وكذا الضمائر التي في قوله: (يٰأيها الذى نُزِّلَ عليه الذكرُ إنك لمجنون، لو ما تاتينا بالملئكة إن كنت من الصّٰدقين)[٦، ٧].

---

(١) في أول سورتي يونس، وهود عليهما السلام. (انظر صـــــــــــ).
(٢) هكذا في جميع النسخ، وفي القطع/٤١٩:" تام عند أبي حاتم"اهـ وهو قول الجميع.(انظر الإيضاح٢/٧٤٤، والمكتفى/٣٤٤،والمقصد/٢٠٨).

(٣) لم يتعرض المؤلف للكلمات الآتية: (مسلمين)/٢ وهو كاف عند النحاس، وتام عند العماني، وكذا:(ويلهم الأمل)/٣ وهو تام عند أبي حاتم، والعماني، وكاف عند الداني، وكذلك (فسوف يعلمون)/٣ وهو تام عند الجميع، وكذلك(كتاب معلوم)/٤ وهو تام عند نافع، والعماني. (المراجع السابقة).

(٤) وبه قال النحاس.(القطع/٤١٩).
(٥) وبه قال ابن الأنباري،والداني،والعماني.
(المراجع السابقة، والمقصد/٢٠٩).

(٦) (٧) وبهما قال النحاس،والداني، والعماني.(المراجع السابقة).

(٨) قاله ابن السائب،ومقاتل،والعباس بن الفضل.
(انظر القطع/٤٢٠،وزاد المسير ٤/٣٨٤).
(٩) انظر القطع/٤٢٠ .

فإن جعلت الضمير في قوله :(وإنا له)[٩] يعود على القرآن (١) على معنى:" إنا نحن نزلنا القرآن، وإنا للقرآن لراعون حتى لايزاد فيه و لاينقص منه " فلا يوقف على قوله :(الذكر)[٩].

(وإنا له لحفظون)[٩] كاف. (٢)

(في شِيَعِ الأولين)[١٠] كاف، (٣) وقيل: صالح. (٤)

(لايؤمنون به)[١٣] تام عند نافع، وأحمد بن جعفر،(٥) وقيل: كاف،(٦) لأن ما بعده متصل به، إذ هو تخويف للكفار " الذي " (٧) تقدم ذكرهم.

(وقد خلت سنة الأولين)[١٣] كاف. (٨)

(بل نحن قوم مسحورون)[١٥] تام، (٩) وقيل: كاف.

(وَزَيَّنَّاهَا للنَّاظرين)[١٦] كاف على استئناف ما بعده.

(إلا من استرق السمع)[١٨] تام عند نافع على استئناف ما بعده.(١٠)

(فاتبعه شهاب مبين)[١٨] كاف. (١١)

(من كل شيء موزون)[١٩] كاف على استئناف ما بعده، [فإن جعلت ما بعده] (١٢) معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على قوله :(موزون)[١٩].

(ومن لستم له برازقين)[٢٠] تام. (١٣)

---

(١) وبه قال الأكثرون.
(انظر تفسير الطبري١٤/٧، ٨، والقطع/٤٢٠، والزاد ٤/٣٨٤).
(٢) (٣) وبهما قال الداني.(المكتفى/٣٤٤).

(٤) قاله النحاس.(القطع/٤٢٠).
(٥) أخرجه النحاس.(المصدر نفسه).
(٦) قاله الداني،والعماني.(المكتفى/٣٤٤، والمقصد/٢٠٩).

(٧) هكذا في جميع النسخ والصواب:" الذين " بالجمع.
(٨) (٩) وبهما قال النحاس،والعماني.(المرجع السابق،والقطع/٤٢٠).

(١٠) أخرجه النحاس.(المصدر نفسه).
(١١) وبه قال العماني.(المقصد/٢٠٩).

(١٢) من ب و ج لسقوطه في أ.
(١٣) وبه قال الأخفش، وأبو حاتم، واختاره الباقون.
(انظر الإيضاح٢/٧٤٤،والقطع/٤٢١،والمكتفى/٣٤٥،والمقصد/٢٠٩).

(وإن من شيء إلا عندنا خزائنه)[٢١] وقف مفهوم، وقيل: صالح. (١)
(إلا بقدر معلوم)[٢١] تام. (٢) (فاسقيناكموه)[٢٢] وقف مفهوم.
(وما أنتم له بخازنين)[٢٢] [تام]، (٣) (٤) وكذا: (ونحن الوارثون)[٢٣] (٥) وقيل: كاف. (٦)
(ولقد علمنا المستئخرين)[٢٤]. (٧) (وإن ربك هو يحشرهم)[٢٥] كاف.
(إنه حكيم عليم)[٢٥] تام. (٨)
(من حمإ مسنون)[٢٦] كاف، (٩) وقيل: تام، (١٠) وكذا: (من نار السموم)[٢٧]، وكذا: (من حمإ مسنون)[٢٨]، وكذا: (فقعوا له ساجدين)[٢٩]، وكذا: (إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين)[٣١]، وكذا: (ما لك ألاّ تكون مع الساجدين)[٣٢]، وكذا: (من صلصال من حمإ مسنون)[٣٣]، وكذا: (فإنك رجيم)[٣٤]، وكذا: (فإن عليك اللعنة إلى يوم الدين)[٣٥]، وكذا: (إلى يوم يبعثون)[٣٦]، وكذا: (إلى يوم الوقت المعلوم)[٣٨]، وهي النفخة الأولى يوم يموت الخلق كلهم. (١١) وكذا: (إلا عبادك منهم المخلصين)[٤٠]، وكذا: (صراط مستقيم)[٤١]، وكذا: (إلا من اتبعك من الغاوين)[٤٢].

(وإن جهنم لموعدهم أجمعين)[٤٣] كاف على استئناف ما بعده. (١٢)

---

(١) قاله النحاس. (القطع/٤٢١).
(٢) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، وقال العماني: كاف.
(المرجع السابق، والإيضاح٢/٧٤٤، والمكتفى/٣٤٥، والمقصد/٢٠٩).

(٣) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٤) (٥) وبهما قال النحاس. (القطع/٤٢١).
(٦) قاله العماني. (المقصد/٢٠٩).
(٧) لم يبين المؤلف هنا حكم الوقف وهو تام عند النحاس، وكاف عند العماني. (المرجع السابق، والمكتفى/٣٤٥).

(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٩) انظر المكتفى/٣٤٥. (١٠) قاله النحاس. (القطع/٤٢١).
(١١) انظر تفسير الطبري ١٤/٣٢. (١٢) انظر المكتفى/٣٤٥.

" سورة الحجر "

(لكل باب منهم جزء مقسوم)[٤٤] تام، (١) /{١٦٠أ} وقيل: كاف. (٢)

قال الضحاك:" لجهنم سبعة ابواب وهي سبعة ادراك بعضها فوق بعض فاعلاها فيه أهْل التوحيد يعذبون على قدر أعمالهم، وأعمارهم في الدنيا، ثم يخرجون، والثاني فيه اليهود، والثالث فيه النصارى، والرابع فيه الصائبون، والخامس فيه المجوس، والسادس فيه مشركوا العرب، والسابع فيه المنافقون". (٣)

وقال عليّ رضي اللهُ عنه:" ابوابها اطباق بعضها فوق بعض". (٤)

" لكل باب جزء مقسوم" أي: لكل منزل على قدر منزلته من الذنب، وأسماء الأبواب فيما ذكره المفسرون: جهنم، ثم لظى، ثم الحطمة، ثم السعير، ثم الجحيم، ثم سقر، ثم الهاوية. (٥)

(بِسَلَٰم ءامنين)[٤٦] تام، (٦) وقيل: كاف على استئناف ما بعده، (٧) فإن جعلت ما بعده في موضع نصب صفة لقوله:(إخوانا)[٤٧] (٨) لم يكف الوقف على قوله:(مُتَقَٰبلين)[٤٧].

(وما هم منها بِمُخْرَجين)[٤٨] تام. (٩)

(وأن عذابي هو العذاب الأليم)[٥٠] كاف، (١٠) وقيل: صالح. (١١)

---

(١) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/٤٢١، والمقصد/٢٠٩).
(٢) قاله الداني. (المكتفى/٣٤٥).

(٣) الأثر أخرجه ابن الجوزي في زاد المسير ٤٠٣/٤.
(٤) أخرجه الطبري في تفسيره ٣٥/١٤، وبه قال عكرمة، وابن جريج.

(٥) الترتيب المذكور من النسخة: أ، وفي ب و ج بعد السعير: سقر، ثم الجحيم، ثم الهاوية، وكذا في تفسير الطبري ٣٥/١٤.
(٦) وبه قال النحاس. (القطع/٤٢١).
(٧) قاله الداني. (المكتفى/٣٤٥).

(٨) هكذا في جميع النسخ وهو لايتمشى مع السياق فلابدّ من التقدير وهو:" وكذا:(متقابلين)، فإن جعلت ما بعده في موضع نصب...الخ.
(٩) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/٤٢٢، والمقصد/٢١٠).
(١٠) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمكتفى/٣٤٥).
(١١) قاله النحاس. (القطع/٤٢٢).

(فقالوا سَلَٰمًا)[٥٢] وقف مفهوم. (قال إنا منكم وَجِلُون)[٥٢] كاف على استئناف ما بعده، (١) وقيل: حسن. (٢)

(بِغُلَٰمٍ عليم)[٥٣] كاف، (٣) وقيل: حسن، (٤) وكذا: (فبم تبشرون)[٥٤].

(قَالوا بشرنك بالحق)[٥٥] وقف مفهوم. (فلا تكن من القنطين)[٥٥] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)

(قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون)[٥٦] كاف، (٧) وقيل: حسن، (٨) وكذا: (أيها المرسلون)[٥٧]، وكذا: (إنها لمن الغبرين)[٦٠].

(قال إنكم قوم منكرون)[٦٢] وقف مفهوم، وقيل: حسن. (٩)

(بما كانوا فيه يمترون)[٦٣] وقف مفهوم، وقيل: حسن. (١٠)

(وأتيناك بالحق)[٦٤] مفهوم أيضاً. (وإنا لصدقون)[٦٤] كاف، (١١) وقيل: حسن. (١٢)

(وَاتَّبِعْ أَدْبَٰرَهم)[٦٥] وقف مفهوم على استئناف النهي. (ولا يلتفت منكم احد)[٦٥] مفهوم أيضاً. (وامضوا حيث تؤمرون)[٦٥] كاف، (١٣) وقيل: حسن، (١٤) وكذا: (مقطوع مصبحين)[٦٦].

(وجاء اهل المدينة يستبشرون)[٦٧] وقف مفهوم.

(قال إن هؤلاء ضيفي فلا تفضحون)[٦٨] كاف على استئناف ما بعده. (١٥)

(ولا تخزون)[٦٩] كاف، (١٦) وقيل: حسن، (١٧) وكذا: (عن العلمين)[٧٠].

---

(١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٤٥، والمقصد/٢١٠).
(٢) قاله النحاس. (القطع/٤٢٢). (٣) انظر المكتفى/٣٤٥، والمقصد/٢١٠.
(٤) انظر القطع/٤٢٢. (٥) انظر المكتفى/٣٤٥، والمقصد/٢١٠.
(٦) انظر القطع/٤٢٢. (٧) انظر المكتفى/٣٤٥، والمقصد/٢١٠.
(٨) - (١٠) انظر القطع/٤٢٢. (١١) انظر المكتفى/٣٤٥، والمقصد/٢١٠.
(١٢) انظر القطع/٤٢٢. (١٣) انظر المكتفى/٣٤٥.
(١٤) انظر القطع/٤٢٢، والمقصد/٢١٠.
(١٥) (١٦) وبهما قال الداني، ووافقه العماني في الثاني. (المراجع السابقة).
(١٧) انظر القطع/٤٢٢.

" سورة الحجر "

(إن كنتم فَـٰعلين)[٧١] وقف مفهوم، وقيل: حسن، (١) وقيل: كاف. (٢)

(إنهم لفي سَكْرَتِهِم يعمهون)[٧٢] وقف مفهوم، وقيل: حسن على استئناف ما بعده. (٣)

(فاخذتهم الصيحة مشرقين)[٧٣] وقف مفهوم، أي: كان تمام الهلاك حين أشرقت الشمس.(٤)

(فجعلنا عليها سافلها)[٧٤] وقف مفهوم على استئناف / {١٦٠ب} ما بعده. (وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل)[٧٤] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)

(وإنها لبسبيل مقيم)[٧٦] كاف، (٧) وقيل: حسن.(٨)

(إن في ذلك لآية للمؤمنين)[٧٧] تام، (٩) وقيل: حسن.(١٠)

(فانتقمنا منهم)[٧٩] وقف مفهوم. (وإنهما لبإمام مبين)[٧٩] تام،(١١) وقيل:حسن.(١٢)

(أصحَـٰب الحجر المرسلين)[٨٠] مفهوم، (١٣) وكذا:(فكانوا عنها معرضين)[٨١]، وكذا:(وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا ءامنين)[٨٢].

(مصبحين)[٨٣] مفهوم. (ما كانوا يكسبون)[٨٤] تام،(١٤) وقيل: حسن.(١٥)

---

(١) قاله النحاس.(القطع/٤٢٢). (٢) قاله الداني.(المكتفى/٣٤٥).
(٣) انظر القطع/٤٢٢ .
(٤) القول ذكره القرطبي ١٠/٤٢ أي:" أول العذاب كان عند الصبح وامتد إلى شروق الشمس فكان تمام الهلاك عند ذلك"اهـ.

(٥) انظر المكتفى/٣٤٥، والمقصد/٢١٠ . (٦) انظر القطع/٤٢٢ .
(٧) انظر المكتفى/٣٤٥،والمقصد/٢١١ . (٨) انظر القطع/٤٢٢ .

(٩) وبه قال ابن الأنباري،والداني.(الإيضاح٢/٧٤٤،والمكتفى/٣٤٥).
(١٠) انظر القطع/٤٢٢،والمقصد/٢١١ .
(١١) انظر الإيضاح٢/٧٤٤،والمكتفى/٣٤٥، والمقصد/٢١١ .

(١٢) انظر القطع/٤٢٢ . (١٣) انظر المقصد/٢١١ .
(١٤) وبه قال الداني،والعماني.(المرجع السابق،والمكتفى/٣٤٥).
(١٥) انظر القطع/٤٢٢ .

" سورة الحجر "

(وما بينهما إلا بالحق)[٨٥] تام، (١) وقيل: حسن.

(وإن الساعة لآتية)[٨٥] وقف مفهوم. (فاصفح الصفح الجميل)[٨٥] تام، (٢) وكذا: (إن ربك هو الخلّق العليم)[٨٦]، (٣) وكذا: (والقرءان العظيم)[٨٧]. (٤)

(إلى ما متعنا به ازواجا منهم)[٨٨] وقف مفهوم على استئناف النهي، فإن جعلت النهي الثاني معطوفا على النهي الذي قبله لم ينبغ الوقف على قوله: (ازواجا منهم)[٨٨]. (ولا تحزن عليهم)[٨٨] وقف مفهوم، وقيل: كاف، وقيل: حسن. (٥) (واخفض جناحك للمؤمنين)[٨٨] وقف مفهوم على استئناف الأمر، فإن جعلت الأمر الثاني معطوفا على الأول لم يفصل بينهما بالوقف. (٦)

(وقل إني انا النذير المبين)[٨٩] لاينبغي الوقف عليه لأجل كاف التشبيه التي بعده. ويدل على ذلك التفسير:

فعن ابن عباس، والحسن، ومجاهد أن (المقتسمين)[٩٠] هم اليهود، والنصارى آمنوا ببعض القرآن، وكفروا ببعض". (٧)

---

(١) وبه قال نافع، وابن الأنباري، والداني، والعماني.
(انظر الإيضاح ٢/٧٤٥، والقطع/٤٢٢، والمكتفى/٣٤٥، والمقصد/٢١١).

(٢) ـ (٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، ووافقهما العماني في الأخيرين، وابن الأنباري في الأول فقط.
(المراجع السابقة).

(٥) قاله الغزال. (الوقف والابتداء/٦٢٩).
(٦) ومن حيث كونه رأس الآية يجوز.

(٧) فكان اقتسامهم أنهم اقتسموا القرآن، وعضوه، آثارهم أخرجها الطبري في تفسيره ١٤/٦١، ٦٢، وروى الطبراني أثر ابن عباس في الأوسط مرفوعاً بسند ضعيف، (مجمع الزوائد ٧/٤٦)، وانظر كذلك تفسير مجاهد ١/٣٤٣، والدر المنثور ٥/٩٨، ٩٩، وزاد المسير ٤/٤١٧.

ومذهب الفراء ان " المقتسمين: عظماء كفار قريش، اقتسموا على طرق مكة، يصدون الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم من يقول:" الذي جاء به سحر"، ومنهم من يقول:" هو: أساطير الأولين"، ومنهم من يقول:"كهانة" فانزل الله عزوجل بهم خزيا، وانزل:(وقل إني أنا النذير المبين، كما أنزلنا على المقتسمين)[٨٩، ٩٠] أي: أنذركم كما نزل بالمقتسمين، والتقدير على هذا:" أنذركم عذابا مثل العذاب الذي نزل بالمقتسمين". (١)

فعلى هذا:(وقل إني أنا النذير المبين)[٨٩] ليس بوقف كما تقدم.

وسمّى السدي هؤلاء المقتسمين الذين كثر أذاهم للنبي صلى الله عليه وسلم فعجل الله عزوجل لهم العقوبة، وحذّر قريشا مثل ما نزل بهم قال:"هم: الأسود بن يغوث، والأسود بن عبد المطلب، والعاص بن وائل، والحارث بن قيس، والوليد بن المغيرة". (٢)

والتقدير على ما قال ابن عباس، والحسن، /{١٦١أ} ومجاهد:" ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم كما أنزلنا على المقتسمين". (٣)

وقوله:(كما أنزلنا على المقتسمين)[٩٠] لاينبغي الوقف عليه، لأن ما بعده يقوى فيه وجه النعت لما قبله، أو البدل منه. (٤)

---

(١) انظر معاني الفراء ٩١/٢، وهو قول قتادة، وابن السائب، وروي نحوه عن ابن عباس أيضاً كما أخرجه ابن إسحاق،وابن أبي حاتم، والبيهقي، وأبو نعيم معاً في الدلائل.
(انظر تفسير الطبري ٦٣/١٤، وزاد المسير٤١٧/٤، والدر ٩٨/٥).

(٢) أخرجه النحاس، وابن الجوزي.
(انظر القطع/٤٢٢، ٤٢٣، وزاد المسير ٤١٧/٤).

(٣) المراجع السابقة، والبداية والنهاية ١٠٥/٣، ١٣٨،
والأصح: حمل الآية على العموم فتشمل الجميع، لأنه لادلالة في الآية على أنه عني به أحد دون الآخر. (تفسير الطبري٦٣/١٤).
(٤) وبه قال النحاس.(القطع/٤٢٣).

" سورة الحجر "

(الذين جعلوا القرءان عضين)[٩١] [كاف]، (٢) (٣) وقال أبو حاتم: [تام]. (٤) (٥)

(عما كانوا يعملون)[٩٣] كاف، (٦) وقيل: تام. (٧)

(وأعرض عن المشركين)[٩٤] كاف. (٨)

(إنا كفيناك المستهزءين)[٩٥] لاينبغي الوقف عليه، (٩) لأن ما بعده يقوى فيه وجه النعت لما قبله، أو البدل منه.

(الذين يجعلون مع الله إلها ءاخر)[٩٦] كاف، (١٠) وقيل: تام، (١١) وقيل: لاينبغي الوقف عليه، (١٢) لأن ما بعده تهديدا لهم.

(فسوف يعلمون)[٩٦] تام. (١٣)

(وكن من السّٰجدين)[٩٨] وقف مفهوم. والتمام آخر السورة. (١٤)

---

(١) من هنا إلى قوله: " أو البدل منه " ساقط في ج.
(٢) من ج لسقوطه في أ و ب.
(٣) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٤٥).

(٤) من ج لسقوطه في أ و ب.
(٥) أخرجه النحاس. (انظر القطع/٤٢٣).
(٦) وبه قال النحاس. (المصدر نفسه).

(٧) قاله الداني. (المكتفى/٣٤٦).
(٨) وبه قال النحاس. (القطع/٤٢٣).
(٩) وهو قول أبي جعفر. (المصدر نفسه).

(١٠) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٤٦).
(١١) قاله أبو حاتم أخرجه النحاس. (القطع/٤٢٣).
(١٢) قاله النحاس. (المصدر السابق).

(١٣) (١٤) وبهما قال النحاس، والعماني، ووافقهما ابن الأنباري، والداني في الأول منهما.
(المراجع السابقة، والإيضاح٢/٧٤٥، والمقصد/٢١١).
وتمام السورة قوله تعالى: (اليقين)/٩٩.

سورة النحل

****
****
****

مكية إلا ثلاث آيات من آخرها نزلت بالمدينة حين قتل حمزة بن عبد المطلب، (١) ومثّل به، وهن من قوله: (وإن عاقبتم) إلى آخر السورة [١٢٦، ١٢٨]، هذا قول عطاء. (٢)

وقال ابن عباس مثله إلا أنه قال: نزلت بين مكة، والمدينة في منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد. (٣)

وما نزل بين مكة، والمدينة فهو مدني، وكذا ما نزل بعد الهجرة. (٤)

وقال قتادة: " من أول النحل إلى ذكر الهجرة يعني: (والذين هاجروا في الله) [٤١] مكي، وسائرها مدني، وكذا قال جابر بن زيد. (٥) (٦)

---

(١) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، أبو عمارة، عمّ النبي صلى الله عليه وسلم، وأخوه من الرضاعة، أسلم في السنة الثانية من البعثة، ولازم نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استشهد في غزوة أحد سنة (٣هـ). (الإصابة ١/٣٥٣).

(٢) لم أجد قول عطاء بالاستثناء، وإنما قال بمكيتها كلها من غير استثناء، كما أورده القرطبي عنه. (انظر تفسير القرطبي١٠/٦٥).

(٣) أخرجه النحاس من طريق مجاهد. (انظر الدر المنثور ٥/١٠٧).

(٤) هذا هو اصطلاح الجمهور وهو: أنه ما نزل بعد الهجرة سواء بالمدينة، أو خارج المدينة في السفر وغيره حتى ولو بمكة فهو مدني، وللعلماء في المكي، والمدني ثلاث اصطلاحات.
(راجع لتفصيل ذلك الإتقان ١/١١، ١٢).

(٥) جابر بن زيد، أبو الشعثاء، الأزدي، البصري، مشهور بكنيته، ثقة، وردت له حروف في القرآن، توفي سنة (١٩٣هـ).
(انظر غاية النهاية ١/١٨٩، والتقريب١/١٢٢).

(٦) الأثران أوردهما السيوطي، وردّ عليهما، أما اثر جابر بالمعنى المذكور فقد أورده ابن الجوزي أيضاً،
وتلخيص الأقوال في ذلك أن هناك من قال بأنها مكية كلها، وهناك من قال بالاستثناء وهم الأكثر، ثم اختلفوا في الآيات المستثناة فالأكثر على أنها ثلاث آيات من آخر النحل.
(انظر في ذلك كله: البيان للداني(ق:٥٩ب)، وزاد المسير٤/٤٢٥، وجمال القراء١/١٢، ومخطوط عبد الكافي(ق:٤٩ب)، والقرطبي١٠/٦٥، والبحر المحيط ٥/٤٧٢، والبرهان١/٢٠٠، والإتقان١/٢٠، والبصائر١/٢٧٨).

وهي: مائة، وثمانية وعشرون آية إجماعا ليس فيها اختلاف. (١)
=========
ولا نظير لها في عددها. (٢)
=======
وكلمها: ألف، وثمان مائة، وإحدى واربعون كلمة.
======
وحروفها: سبعة آلاف، وسبع مائة، وسبعة أحرف. (٣)
=======
وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدوداً بإجماع:
==========

(وما يعلنون) الثاني: [٢٣]، والأول [١٩] رأس آية بلا خلاف. (٤)

(وما يشعرون) [٢١]، (لهم فيها ما يشاءون) [٣١]، (الملئكة طيبين) [٣٢]، (ما يكرهون) [٦٢]، (أفبالبطل يؤمنون) [٧٢]، (هل يستوى) [٧٦] (٥)، (وما عند الله باق) [٩٦]، (متع قليل) [١١٧]. (٦)

ورءوس الآي: (يشركون) [١]، (فاتقون) [٢]، (يشركون) [٣]، (مبين) [٤]، (تأكلون) [٥]، (تسرحون) [٦]،
==========

(رحيم) [٧]، (لا تعلمون) [٨]، (أجمعين) [٩]، (تسيمون) [١٠]، (يتفكرون) [١١]، (يعقلون) [١٢]، (يذكرون) [١٣]،

(تشكرون) [١٤]، (تهتدون) [١٥]، (يهتدون) [١٦]، (تذكرون) [١٧]، (رحيم) [١٨]، (تعلنون) [١٩]، (يخلقون) [٢٠]، (يبعثون) [٢١]،

(مستكبرون) [٢٢]، (المستكبرين) [٢٣]، (الأولين) [٢٤]، (ما يزرون) [٢٥]، /{١٦١ب} (لا يشعرون) [٢٦]، (الكفرين) [٢٧]، (تعملون) [٢٨]،

(المتكبرين) [٢٩]، (المتقين) [٣٠]، [(المتقين) [٣١]] (٧)، (تعملون) [٣٢]، (يظلمون) [٣٣]، (يستهزءون) [٣٤]، (المبين) [٣٥]،

---

(١) انظر البيان للداني(ق:٥٩ب)، وجمال القراء ١/٢٠٥، والمدد في العدد (ق:١٥٢)، ومخطوط عبد الكافي(ق:٤٩ب)، والإتحاف/٢٧٦، ومعالم اليسر/١١٦.
(٢) (٣) البيان للداني(ق:٥٩ب).
(٤) لا حاجة لهذا التنبيه لأن الأول بالخطاب، والثاني بالغيب.
(٥) هكذا في جميع النسخ والصواب: " (هل يستوون)/٧٥ " والله تعالى أعلم.
(٦) انظر البيان للداني(ق:٥٩ب).
(٧) التصحيح من المصحف الشريف وهو ساقط في النسخ الثلاثة.

(المكذبين)[٣٦]، (نصرين)[٣٧]، (لا يعلمون)[٣٨]، (كذبين)[٣٩]، (فيكون)[٤٠]، (يعلمون)[٤١]، (يتوكلون)[٤٢]، (لا تعلمون)[٤٣]،

(يتفكرون)[٤٤]، (لا يشعرون)[٤٥]، (بمعجزين)[٤٦]، (رحيم)[٤٧]، (داخرون)[٤٨]، (لا يستكبرون)[٤٩]، (ما يؤمرون)[٥٠]، (فارهبون)[٥١]،

(تتقون)[٥٢]، (تجئرون)[٥٣]، (يشركون)[٥٤]، (تعلمون)[٥٥]، (تفترون)[٥٦]، (ما يشتهون)[٥٧]، [(كظيم)[٥٨]] (١) (ما يحكمون)[٥٩]،

(الحكيم)[٦٠]، (يستقدمون)[٦١]، (مفرطون)[٦٢]، (اليم)[٦٣]، (يؤمنون)[٦٤]، (يسمعون)[٦٥]، (للشربين)[٦٦]، (يعقلون)[٦٧]،

(يعرشون)[٦٨]، (يتفكرون)[٦٩]، (قدير)[٧٠]، (يجحدون)[٧١]، (يكفرون)[٧٢]، (يستطيعون)[٧٣]، (لا تعلمون)[٧٤]، (لا يعلمون)[٧٥]،

(مستقيم)[٧٦]، (قدير)[٧٧]، (تشكرون)[٧٨]، (يؤمنون)[٧٩]، (إلى حين)[٨٠]، (تسلمون)[٨١]، (المبين)[٨٢]، (الكفرون)[٨٣]،

(يستعتبون)[٨٤]، (ينظرون)[٨٥]، (لكذبون)[٨٦]، (يفترون)[٨٧]، (يفسدون)[٨٨]، (للمسلمين)[٨٩]، (تذكرون)[٩٠]، (تفعلون)[٩١]،

(تختلفون)[٩٢]، (تعملون)[٩٣]، (عظيم)[٩٤]، (تعلمون)[٩٥]، (يعملون)[٩٦]، [(يعملون)[٩٧]] (٢) (الرجيم)[٩٨]، (يتوكلون)[٩٩]،

(مشركون)[١٠٠]، (لا يعلمون)[١٠١]، (للمسلمين)[١٠٢]، (مبين)[١٠٣]، (اليم)[١٠٤]، (الكذبون)[١٠٥]، (عظيم)[١٠٦]، (الكفرين)[١٠٧]،

(الغفلون)[١٠٨]، (الخسرون)[١٠٩]، (رحيم)[١١٠]، (لا يظلمون)[١١١]، (يصنعون)[١١٢]، (ظلمون)[١١٣]، (تعبدون)[١١٤]، (رحيم)[١١٥]،

(لا يفلحون)[١١٦]، (اليم)[١١٧]، (يظلمون)[١١٨]، (رحيم)[١١٩]، (المشركين)[١٢٠]، (مستقيم)[١٢١]، (الصلحين)[١٢٢]، (المشركين)[١٢٣]،

(يختلفون)[١٢٤]، (بالمهتدين)[١٢٥]، (للصبرين)[١٢٦]، (يمكرون)[١٢٧]، (محسنون)[١٢٨].

ورءوس آيها على ثلاثة أحرف: على الراء، والميم، والنون:

فالراء في موضعين: [(إن الله عليم قدير)[٧٠]] (٣)، (على كل شيء قدير)[٧٧].

والميم في ستة عشر موضعاً. والنون في مائة موضع، وعشرة مواضع.

---

(١) (٣) التصحيح من المصحف الشريف وهي ساقطة في النسخ الثلاثة.

ذكر الوقف والابتداء

****
****

(فلا تستعجلوه)[١] تام. (١) (سبحنه وتعلى عما يشركون)[١] كاف على استئناف ما بعده. (٢) (فاتقون)[٢] تام. (٣)

(والأرض بالحق)[٣] كاف. (٣)

(تَعَٰلَىٰ عما يشركون)[٣] تام على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يتم الوقف على قوله: (عما يشركون)[٣].

(فإذا هو خصيم مبين)[٤] تام على قول الكوفيين، لأنهم ينصبون (والأنعم)[٥] ب(خلقها)[٥] (٥) إذا جعلوا الواو ظرفا للفعل، وليس بتمام على قول الأخفش، وهو مذهب سيبويه، (٦) لأن (والأنعم)[٥] منصوب بفعل مضمر معطوف على ما قبله. (٧)

(والأنْعَٰمَ خَلَقَهَا)[٥] تام عند نافع، وأبي عبد الله، وكاف عند يعقوب. (٨) (لكم فيها دفء وَمَنَٰفِع)[٥] وقف مفهوم.

(ومنها تاكلون)[٥] كاف (٩) إذا جعلت ما بعده خبراً مستانفاً، وكذا: (وحين تسرحون)[٦]. (١٠)

---

(١) وبه قال ابو حاتم، وابن الأنباري، والداني، والعماني. (انظر الإيضاح٢/٧٤٦، والقطع/٤٢٤، والمكتفى/٣٤٧، والمقصد/٢١٢).

(٢) وبه قال النحاس، والداني. (المراجع السابقة).
(٣) وبه قال الأخفش، وابو حاتم، وابن الأنباري، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(٤) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٤٧، والمقصد/٢١٢).
(٥) أي على الاشتغال. (٦) انظر الكتاب ١/٨٨.
(٧) وبمثله قال النحاس. (انظر القطع/٤٢٤)، فعلى قول الأخفش يكون معطوفا على (خلق الإنسن)/٤.

(٨) الأقوال أخرجها النحاس، وقد رجح الداني قول يعقوب. (المرجع السابق، والمكتفى/٣٤٧).
(٩) (١٠) وبهما قال النحاس، والعماني. (القطع/٤٢٤، والمقصد/٢١٢).

(إلا بِشِقِّ الأنفس)[٧] كاف، وقيل: صالح.(١) (إن ربكم لرءوف رحيم)[٧] كاف، (٢) وقيل: صالح على استئناف ما بعده، (٣)

/{١١٦٢} قال الأخفش:" ليس هذا بوقف، لأن (والخيل)[٨] معطوف على ما قبله، أي:" وخلق الخيل". (٤)

وأما من أجاز الوقف بجعل المعنى:" وسخر الخيل، والبغال، والحمير لتركبوها" وهذا وقف عند غير الأخفش على معنى:" وزينة فعلنا ذلك" أي: يتزينون بها". (٥)

وقال نافع، ويعقوب، وأبو حاتم، وأحمد بن جعفر:(لتركبوها وزينة)[٨] تام.(٦)

(ويخلق ما لاتعلمون)[٨] تام (٧) " عند أبي حاتم، ويعقوب، وكذا هو على مذهب التأويل": (٨) (٩)

قال عطاء بن السائب (١٠):" (قصد السبيل)[٩] طريق السبيل (١١) طريق الجنة، (ومنها جائر)[٩] طريق النار". (١٢)

وقال قتادة:" (قصد السبيل)[٩]: حلاله، وحرامه، وطاعته،(ومنها جائر)[٩]: سبيل الشيطان". (١٣)

---

(١) قاله النحاس، وقال الداني: تام. (القطع/٤٢٤، والمكتفى/٣٤٧).
(٢) وبه قال العماني. (المقصد/٢١٢).
(٣) قاله النحاس.(القطع/٤٢٤). (٤) أخرجه النحاس.(المصدر السابق).
(٥) وهو قول ابن الأنباري. (الإيضاح٢/٧٤٦).

(٦) الأقوال أخرجها النحاس، وبمثل قولهم قال الداني،والعماني. (المراجع السابقة، والقطع/٤٢٥).
(٧) وبه قال النحاس.(المصدر السابق).
(٨) العبارة هكذا في جميع النسخ وهي ناقصة، وتمامها كما في القطع/٤٢٥: ـ أحد مصادر هذا الكتاب ـ " (وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر)/٩ قطع تام عند أبي حاتم، ويعقوب، وكذا هو على مذهب أهل التأويل". اه

(٩) وبه قال ابن الأنباري،والداني.(الإيضاح٢/٧٤٦، والمكتفى/٣٤٨).
(١٠) هكذا في جميع النسخ والصواب:" عطاء بن يسار" كما في القطع/٤٢٥.
(١١) قوله:" طريق السبيل " حذفه أحسن.
(١٢) الأثر أخرجه النحاس.(المصدر السابق).
(١٣) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٨٤/١٤، والسيوطي في الدر المنثور٥/١١٤، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

وقال غيرهما:" (قصد السبيل)[٩]: الإسلام، (ومنها جائر)[٩]: اليهودية، والنصرانية". (١)

وقال مجاهد:" (قصد السبيل)[٩]: الحق". (٢)

وقال الضحاك:" (ومنها)[٩] ومن السبل". (٣)

وقال ابن المبارك، (٤) وسهل بن عبد الله (٥):" (قصد السبيل)[٩]: السنة، (ومنها جائر)[٩]: اهل الاهواء، والبدع بيانه: (وان هذا صراطي مستقيما)". (٦) (٧)

وقال جابر بن عبد الله:" (قصد السبيل)[٩]: بيان الشرائع، والفرائض". (٨)

ويروى عن ابن مسعود:" ومنكم جائر"، (٩) وكذا يروى عن من سمع عليا رضي الله عنه يقرأ:" ومنكم جائر". (١٠)

وهذه من القراءات المخالفة للسواد، (١١) واكثرها ما يصح، ولايوجد إلا معلوما،(١٢) ألا تراه " عمن سمع " وهو لايقوم به حجة، وكذا ما يروى عن ابن عياض (١٣) (١٤):" لتركبوها زينة " بغير واو". (١٥)

---

(١) قاله الفراء. (انظر معانيه ٢/٩٧).
(٢) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٤/٨٤، والسيوطي في الدر المنثور ٥/١١٤، وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وانظر تفسير مجاهد ١/٣٤٥.
(٣) يعني:" السبل التي تفرقت عن سبيله ". (تفسير الطبري ١٤/٨٥).
(٤) عبد الله بن المبارك المروزي، ثقة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، توفي سنة (١٨١هـ). (التقريب ١/٤٤٥).
(٥) لعله: سهل بن عبد الله بن بريدة، المروزي، قال ابن حبان: منكر الحديث. (ميزان الاعتدال ٢/٤٢٩).
(٦) سورة الأنعام/١٥٣.
(٧) أورده ابن الجوزي. (زاد المسير ٤/٤٣٣).
(٨) لم أقف على مصدر هذا القول رغم بحث شديد.
(٩) القراءة أخرجها الطبري في تفسيره ١٤/٨٤، والسيوطي في الدر المنثور ٥/١١٥.
(١٠) هكذا في جميع النسخ والصواب:" فمنكم جائر" بالفاء كذا في الدر ٥/١١٥.
(١١) فهذه كلها قراءات شاذة.
(١٢) هكذا في النسخ والصواب:" معلولا " كما في القطع/٤٢٥.
(١٣) هكذا في جميع النسخ والصواب:" عن ابي عياض ".(المصدر نفسه).
(١٤) عمرو بن الأسود العنسي، ويكنى أبا عياض، حمصي، مخضرم، ثقة، من كبار التابعين، مات في خلافة معاوية رضي الله تعالى عنه. (التقريب ٢/٦٥).
(١٥) وهي قراءة شاذة.

(ولو شاء لَهَدَاكم اجمعين)[٩] تام. (١)

(فيه تسيمون)[١٠] كاف (٢) سواء قرئ بالنون على استئناف إخبار، أو بالياء على الاستئناف ايضاً. (٣)

فإن جعلت القراءة بالياء راجعة إلى ما قبلها لم يكف الوقف على قوله: (تُسِيمون)[١٠] اي: ترعون مواشيكم. (٤)

(ومن كل الثمرات)[١١] كاف. (٥) (إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون)[١١] تام. (٦)

(وسخر لكم الليل والنهار)[١٢] كاف (٧) على قراءة من قرأ: (والشمس والقمر)[١٢]. (٨)

واما من قرأ ذلك كله بالنصب (٩) لم يقف إلا عند قوله: (بأمره)[١٢]، ويكون وقفا كافيا. (١٠)

(إن في ذلك لآيت لقوم يعقلون)[١٢] تام. (١١)

---

(١) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/٤٢٥، والمقصد/٢١٢).
(٢) وبه قال النحاس. (القطع/٤٢٥).
(٣) اي: في قوله تعالى: (ينبت لكم)/١١ فقرأ شعبة: (ننبت) بنون العظمة، والباقون بالياء: (ينبت) مناسبة لقوله تعالى: (هو الذي انزل)/١٠. (انظر النشر٢/٣٠٢، والإتحاف/٢٧٧، والمهذب١/٣٦٧).

(٤) انظر تفسير الطبري ١٤/٨٥.
(٥) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/٤٢٦، والمقصد/٢١٢).
(٦) وبه قال النحاس. (القطع/٤٢٦).
(٧) قال الداني بالوقف هنا لكنه لم يحدد نوعيته، وقال العماني: تام. (انظر المكتفى/٣٤٨، والمقصد/٢١٢).

(٨) هكذا في جميع النسخ، والصواب ان يقال: " وما بعده بالرفع " كما في المصادر السابقة، وهي قراءة ابن عامر على الابتداء والخبر. (انظر النشر ٢/٣٠٢).
(٩) وهي قراءة غير ابن عامر، وحفص عطفا على ما قبله، و" مسخرات " حال مؤكدة، واما حفص فقرأ بنصب (الشمس والقمر) ورفع (والنجوم مسخرات). (المصدر السابق).

(١٠) وبه قال النحاس، والعماني، واما على قراءة حفص فيحسن الوقف على (والقمر).
(انظر القطع/٤٢٦، والمقصد/٢١٢، والوقف والابتداء/٦٣٣).
(١١) وبه قال النحاس. (القطع/٤٢٦).

(مختلفا الوانه)[١٣] كاف. (١)

(إن في ذلك لآية لقوم يذكرون)[١٣] تام. (٢) (ولعلكم تشكرون)[١٤] كاف. (٣) (وَعَلَٰمَٰت)[١٦] كاف، (٤) وقال الأخفش:[تام]. (٥) (٦)

(وبالنجم هم يهتدون)[١٦] تام. (٧)

قال محمد بن كعب، والكلبي: " أراد بالعلامات: الجبال، والجبال علامات الطرق بالنهار، والنجوم بالليل". (٨)

وقال مجاهد، /{١٦٢ب} وإبراهيم:" أراد جميع النجوم فمنها ما يكون علامات، ومنها ما تهتدون به". (٩)

وقال السدي:" يعني: الثريا، وبنات نعش، والجدي، والفرقدين، بها تهتدون إلى القبلة، والطرق في البر، والبحر". (١٠)

قال قتادة:" إنما خلق الله تعالى النجوم لثلاثة أشياء: زينة للسماء، ومعالم للطرق، ورجوما للشياطين فمن قال غير هذا فقد تكلف بما لاعلم له". (١١)

---

(١) (٢) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه العماني في الأخير. (انظر القطع/٤٢٦، والمقصد/٢١٢).

(٣) وبه قال النحاس،والداني،والعماني. (المراجع السابقة، والمكتفى/٣٤٨).

(٤) وبه قال الداني.(المرجع السابق).

(٥) من ب و ج لسقوطه في أ.

(٦) أخرجه النحاس.(القطع/٤٢٦).
(٧) وبه قال العماني.(المقصد/٢١٣).

(٨) – (١١) هذه الآثار أخرجها الطبري في تفسيره ٩١/١٤، والسيوطي في الدر المنثور ١١٨/٥، وزاد نسبتها لعبد الرزاق، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وأوردها ابن الجوزي في زاد المسير٤٣٦/٤ .

(أفمن يخلق كمن لا يخلق)[١٧] كاف. (١) (أفلا تذكرون)[١٧] تام.(٢)

(وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها)[١٨] كاف. (٣)

(إن الله غفور رحيم)[١٨] تام. (٤)

(والله يعلم ما تسرون وما تعلنون)[١٩] كاف عند ابي حاتم، (٥) وقال غيره: هو تام على قراءة عاصم، لأنه يقرأ:(والذين يدعون)[٢٠] بالياء المعجمة الأسفل. (٦)

وأما من قرأ:(تدعون)[٢٠] بالتاء المعجمة الأعلى (٧) فليس الوقف عنده على (وما تعلنون)[١٩] تاما، والكلام متصل بعضه ببعض. (٨)

(وهم يخلقون)[٢٠] كاف (٩) على تقدير:" هم أموات "، وإن قدرت (أموات)[٢١] خبر (والذين يدعون)[٢٠] أي:" والذين يدعون من دون الله أموات" لم يقف على قوله:(وهم يخلقون)[٢٠].

(غير أحياء)[٢١] كاف. (١٠) (أيان يبعثون)[٢١]. (١١)

(وإلهكم إله واحد)[٢٢]. (١٢) (وهم مستكبرون)[٢٢] كاف، (١٣) وكذا:(وما يعلنون)[٢٣]. (١٤) (إنه لا يحب المستكبرين)[٢٣] تام. (١٥)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس.(القطع/٤٢٦).
(٣) وبه قال النحاس،والداني.(المرجع السابق، والمكتفى/٣٤٨).
(٤) وبه قال ابن الأنباري،والنحاس،والداني.
(المراجع السابقة، والإيضاح٢/٧٤٧).
(٥) أخرجه النحاس، واختاره العماني.(القطع/٤٢٦، والمقصد/٢١٣).
(٦) وبه قرأ يعقوب أيضاً على الالتفات.
(انظر النشر ٢/٣٠٣، والإتحاف/٢٧٧، والمهذب ١/٣٦٧).

(٧) وهي قراءة غير عاصم، ويعقوب مناسبة ل(تسرون).
(المراجع السابقة).
(٨) وبمثل ما قال المؤلف قال النحاس، والداني.
(القطع/٤٢٦، والمكتفى/٣٤٩).
(٩) وبه قال ابو حاتم. (القطع/٤٢٧).
(١٠) وبه قال الداني.(المكتفى/٣٤٩).

(١١) (١٢) لا يوجد حكم الوقف هنا وهما تامان عند أبي حاتم، وابن الأنباري، والداني،والعماني.
(المراجع السابقة، والإيضاح٢/٧٤٨، والمقصد/٢١٣).
(١٣) - (١٥) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه العماني في (يعلنون) فقط. (المرجع السابق، والقطع/٤٢٧).

(قالوا أساطير الأولين)[٢٤] كاف إن قدرت قوله: (ليحملوا)[٢٥] أمراً، وإن اللام لام الأمر فيه معنى التهديد، فإن جعلت اللام: "لام كي" لم يقف (١) على ما قبلها. (٢)

(بغير علم)[٢٥] كاف. (٣) (ألا ساء ما يزرون)[٢٥] اكفى منه، لأنه رأس آية. (٤)

وروي عن ابن ابي نجيح (٥) في قوله عزوجل: (ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة) الآية: [٢٥] قال: " حملهم ذنوب انفسهم، وذنوب من اطاعهم، ولا ينقص ذلك من اطاعهم شيئاً". (٦)

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: " ايما داع دعا إلى ضلالة فاتّبع كان عليه مثل أوزار من اتبعه من غير ان ينقص من أوزارهم شيء، وايما داع دعا إلى هدى فاتّبع فله مثل اجورهم من غير ان ينقص من اجورهم شيء". (٧)

(وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون)[٢٦] وقف مفهوم.

(الذين كنتم تشاقّون فيهم)[٢٧] قال نافع: تام. (٨) (على الكافرين)[٢٧] لم ينبغ الوقف عليه، (٩) لأنه يقوى فيما بعده ان يكون نعتا له، أو بدلا منه. (١٠)

---

(١) وبمثل ما قال المؤلف قال النحاس، والعماني.
(انظر القطع/٤٢٧، والمقصد/٢١٣).
(٢) بل يجوز لكونه رأس آية.
(٣) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٤٩).
(٤) وبه قال النحاس، والداني. (المرجع السابق، والقطع/٤٢٧).

(٥) عبد الله بن ابي نجيح يسار المكي، روى عن عطاء، ومجاهد، وعكرمة، وطاءوس، وعنه شعبة، وابو إسحاق، توفي سنة (١٣١هـ) على قول. (التقريب ١/٤٦٢).
(٦) الأثر اخرجه الطبري في تفسيره عن ابن ابي نجيح عن مجاهد، (انظر تفسير الطبري ١٤/٩٥)، وزاد السيوطي نسبته لابن ابي شيبة، وابن المنذر، وابن ابي حاتم. (الدر المنثور ٥/١٢٦).

(٧) الحديث اخرجه الطبري في تفسيره ١٤/٩٦ عن الربيع بن انس، والسيوطي في الدر ٥/١٢٦، وعزاه لابن ابي حاتم ايضاً.
(٨) اخرجه النحاس. (القطع/٤٢٧). (٩) قاله النحاس. (المصدر نفسه).
(١٠) وإن جعل ما بعده خبر مبتدأ محذوف فهو تام قاله العماني.
(انظر المقصد/٢١٤).

(ما كنا نعمل من سوء)[٢٨] تام عند الأخفش، وأبي حاتم، واحمد بن جعفر، وقال نافع:" (ما كنا نعمل من سوء بلى)[٢٨] تام، (١) والأول أولى، (٢) لأنه قد /{١٦٣أ} انقضى كلامهم، وتم، ثم قال الله عزوجل رادّاً عليهم:(بلى إن الله عليم بما كنتم تعملون)[٢٨] اي: بلى قد علمتم.

(بما كنتم تعملون)[٢٨] تام. (٣)

(خلدين فيها)[٢٩] كاف، وقيل: تام. (٤) (فلبئس مثوى المتكبرين)[٢٩] تام. (٥)

(قالوا خيراً)[٣٠] تام عند الأخفش، (٦) وكاف عند أبي حاتم،(٧) اي:" قالوا: انزل خيراً"،

فإن جعلت ما بعده تفسيراً لما قبله لم يقف على قوله:(خيراً)[٣٠]، وكذا إن جعلت بدلاً، والأول أحسن، واجود.(٨)

(في هذه الدنيا حسنة)[٣٠] كاف، (٩) أي: الجنة. (١٠)

(١١)
(ولدار الأخرة خير)[٣٠] كاف. (١٢)

---

(١) الأقوال المذكورة اخرجها النحاس، والداني.
(انظر القطع/٤٢٧، والمكتفى/٣٥٠).
(٢) وبه قال ابن الأنباري، وهو الراجح عند النحاس،والداني.
(المراجع السابقة، والإيضاح٢/٧٤٨).

(٣) (٤) وبهما قال ابن الأنباري،والداني.(المراجع السابقة).
(٥) وبه قال النحاس،والعماني.(القطع/٤٢٧، والمقصد/٢١٤).
(٦) أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنباري، والداني،والعماني.
(المراجع السابقة).

(٧) أخرجه النحاس.(القطع/٤٢٧).
(٨) انظر تفسير الطبري ١٤/٩٩، ومشكل الإعراب لمكي ١/٤١٨ .
(٩) وبه قال ابو حاتم،والداني،والعماني.
(انظر القطع/٤٢٧، والمكتفى/٣٥١، والمقصد/٢١٤).

(١٠) قاله القرطبي ١٠/١٠٠، وقال الطبري: كرامة من الله تعالى.
(انظر تفسير الطبري١٤/١٠٠).
(١١) في جميع النسخ تصحف إلى:" ولذكر الأخرة".
(١٢) وبه قال ابو حاتم،والداني،والعماني.
(انظر القطع/٤٢٨، والمكتفى/٣٥١، والمقصد/٢١٤).

(ولنعم دار المتقين)[٣٠] تام (١) إن جعلت " ما " (٢) مبتدا، وقوله :(يدخلونها)[٣١] في موضع الخبر، فإن جعلت " ما بعد " (٣) خبر مبتدأ محذوف تقديره :" هي جنات " كان الوقف على (المتقين)[٣٠] كاف،(٤)

فإن جعلت (المتقين، جنت عدن)[٣٠، ٣١] مرفوعة بالابتداء ينوي به التقديم لم يقف على (المتقين)[٣٠]، وكذا: إن جعلت (جنت عدن)[٣١] مرفوعا ب(ولنعم دار)[٣٠] لم يقف أيضاً على (المتقين)[٣٠] هذا قول محمد بن سعدان (٥) إذا قلت:" نعم الرجل زيد " رفع " زيد " ب"نعم الرجل". (٦)

(لهم ما يشاءون)[٣١] كاف. (٧) (كذلك يجزى الله المتقين)[٣١] ليس بوقف، لأنه يقوى فيما بعده أن يكون نعتا له، أو بدلا منه.

(الذين تتوفهم الملئكة طيبين)[٣٢] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على قوله :(طيبين)[٣٢] اي: طيبة اقوالهم، وافعالهم. (٨)

---

(١) وبه قال الداني،والعماني، وقال النحاس: كاف.
(انظر القطع/٤٢٨، والمكتفى/٣٥١، والمقصد/٢١٤).
(٢) هكذا في جميع النسخ، والصواب:" ما بعده " كما في المصادر السابقة.
(٣) هكذا في جميع النسخ، والصواب:" ما بعده ". (المصادر السابقة).
(٤) وبه قال الداني على التقدير المذكور، وقال النحاس: صالح.
(المصادر السابقة).
(٥) محمد بن سعدان، أبو جعفر، الضرير، الكوفي، النحوي، ثقة عدل، أخذ القراءة عن سليم عن حمزة، روى القراءة عنه محمد بن أحمد بن واصل، وحدّث عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، توفي سنة (٢٣١هـ). (إنباه الرواة ٣/١٤٠، وغاية النهاية ٢/١٤٣).
(٦) القول أخرجه النحاس، (القطع/٤٢٨)، وانظر كذلك إعراب النحاس٢/٣٩٥، ومعاني الفراء ٢/٩٩، ومعاني الزجاج٣/١٩٦.
(٧) وبه قال الداني،والعماني. (المكتفى/٣٥١، والمقصد/٢١٤).
(٨) انظر زاد المسير ٤/٤٤٣.

(يقولون)[٣٢] يعني: الملائكة. (١)

قال القرظي:" إذا استنشقت (٢) نفس المؤمن جاءه ملك فقال: السلام عليك إن الله يقرأ عليك السلام، ويبشرك بالجنة ادخلوها". (٣)

(الجنة بما كنتم تعملون)[٣٢] تام. (٤)

(او ياتي أمر ربك)[٣٣] كاف عند ابي حاتم. (٥)

(كذلك فعل الذين من قبلهم)[٣٣] كاف، (٦) وقال نافع: تام. (٧)

(ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)[٣٣] تام، (٨) وكذا:(فاصابهم سيئات ما عملوا)[٣٤]، وكذا:(وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون)[٣٤]. (٩)

(ولا حرمنا من دونه من شيء)[٣٥] كاف. (١٠) (كذلك فعل الذين من قبلهم)[٣٥] كاف. (١١) (فهل على الرسل إلا البَلَٰغ المبين)[٣٥] تام.(١٢)

(واجتنبوا الطَّٰغوت)[٣٦] كاف، (١٣) وكذا: وكل معبود من [دون](١٤) الله وهو الشيطان، والكاهن، والصنم. (١٥)

---

(١) انظر تفسير الطبري ١٠١/١٤ .
(٢) هكذا في جميع النسخ والصواب:" إذا استنقعت " من " استنقع الماء": إذا اجتمع، وثبت فيكون معنى الحديث: إذا اجتمعت نفس المؤمن في فيه تريد الخروج". (اللسان ٣٥٩/٨).

(٣) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٠١/١٤، والسيوطي في الدر المنثور٥/١٢٨، وزاد نسبته لابن مالك، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة، وابن منده في كتاب الأحوال، والبيهقي في شعب الإيمان.

(٤) وبه قال النحاس، والداني،والعماني.
(انظر القطع/٤٢٨، والمكتفى/٣٥١، والمقصد/٢١٤).
(٥) اخرجه النحاس، واختاره الداني،والعماني.(المراجع السابقة).
(٦) وبه قال أبو حاتم،والداني،والعماني.(المراجع السابقة).
(٧) أخرجه النحاس.(القطع/٤٢٨).

(٨) (٩) وبهما قال النحاس،ووافقه العماني في الأخير.
(المرجع السابق، والمقصد/٢١٥).
(١٠) (١١) وبهما قال العماني، ووافقه النحاس في الأول.
(المراجع السابقة).
(١٢) (١٣) وبهما قال النحاس،والعماني. (المراجع السابقة).
(١٤) من ب و ج لسقوطه في أ. (١٥) انظر تفسير القرطبي١٠٣/١٠ .

(ومنهم من حقت عليه الضَّلَالَة)[٣٦] كاف. (١) (فانظر كيف كان عقبة المكذبين)[٣٦] تام. (٢)

(فإن الله لايهدى من يضل)[٣٧] كاف، (٣) وقال أحمد بن موسى:تام.(٤)

(وما لهم من نَّصرين)[٣٧] تام. (٥)

(لايبعث الله من يموت)[٣٨] كاف، (٦) وقال الأخفش، وأبو حاتم، وأحمد بن جعفر: تام، وقال نافع، /{١٦٣ب} والقتيبي: " (من يموت بلى)[٣٨] تام، والمعنى:" بلى ليبعثهم الله ". (٧) (وعداً عليه حقا)[٣٨] كاف عندهم. (٨)

قال ابو جعفر:" والقول الأول أولى بالصواب من ثلاث جهات:

احدها: انه قد انقضى كلامهم.
=====

والجهة الثانية: حديث ابي هريرة :" كذّبني عبدي، ولم يكن ينبغي له
==========
ان يكذبني:(واقسموا بالله جهد أيمانهم لايبعث الله من يموت)[٣٨]".(٩)

والجهة الثالثة: ليس بكاف، ولا بتمام، (١٠) وكذا:(وعداً عليه
==========
حقا)[٣٨]، وكذا:(ولكن اكثر الناس لايعلمون)[٣٨]، لأن المعنى عند اهل التفسير:" بلى يبعث الله عزوجل ليبين لهم الذي يختلفون فيه، وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين" (١١) وهذا تمام". (١٢) (١٣)

---

(١) وبه قال النحاس،والداني،والعماني.
(انظر القطع/٤٢٨، والمكتفى/٣٥١، والمقصد/٢١٥).
(٢) وبه قال النحاس،والعماني.(المراجع السابقة).
(٣) وبه قال الداني،والعماني.(المراجع السابقة).
(٤) اخرجه النحاس.(القطع/٤٢٨). (٥) انظر المكتفى/٣٥١.
(٦) وبه قال الداني،والعماني.(المرجع السابق، والمقصد/٢١٥).
(٧) الأقوال أخرجها النحاس،والداني.(القطع/٤٢٩، والمكتفى/٣٥١).
(٨) انظر المكتفى/٣٥٢.

(٩) الحديث اخرجه البخاري في صحيحه (انظر كتاب التفسير منه، باب " وقالوا اتخذ الله ولدا سبحنه " من سورة البقرة، الرقم:٩)، والنسائي في سننه :(كتاب الجنائز، ارواح المؤمنين/ص:١١٢)، واحمد في مسنده ٣١٧/٢، ٣٥٠.
(١٠) أي: " بلى " ليس بكاف ولا بتمام.
(١١) انظر زاد المسير ٤٤٧/٤، والقرطبي ١٠٥/١٠ يعني: قوله تعالى:(ليبين لهم) متعلق بقوله تعالى:(ولقد بعثنا في كل امة رسولا) ليبين لهم.
(١٢) وبه قال الداني أيضاً.(المكتفى/٣٥٢). (١٣) انظر القطع/٤٢٩.

قال أبو العالية :" كان لرجل من المسلمين على رجل مشرك دين فتقاضاه ، وكان في كلامه :" والذي أرجوه بعد الموت إنه لكذا " فاقسم المشرك بالله : لايبعث الله من يموت" فنزلت هذه الآية ". (١)

وذكر أن رجلا قال لابن عباس:" إن ناسا بالعراق يزعمون أن عليّا مبعوث قبل يوم القيامة ، ويتاولون هذه الآية فقال ابن عباس:" كذب أولئك، إنما هذه الآية عامة للناس، لو كان عليّ يبعث قبل يوم القيامة ما نكحنا نساءه ، ولا اقتسمنا ماله". (٢)

(إذا اردناه أن نقول له كن)[٤٠] كاف (٣) إذا قرأت (فيكون)[٤٠] بالرفع.(٤)

وقال أبو جعفر:" هو تمام على قول سيبويه ، لأن المعنى عنده :" فهو يكون" منقطع مما قبله". (٥)

ومن قرأ:(فيكون)[٤٠] بالنصب (٦) لم يقف على قوله :(كن)[٤٠] ، لأن ما بعده معطوف على ما قبله ، وهو قوله :(أن نقول)[٤٠] فلا يقطع منه. وكذلك الموضع الذي في يس. (٧)

(فيكون)[٤٠] تام على القراءتين جميعاً. (٨)

---

(١) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٤/١٠٥، والسيوطي في الدر المنثور ٥/١٣٠، وزاد نسبته لعبد بن حميد ، وابن المنذر، وابن ابي حاتم.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ١٤/١٠٥ .
(٣) وبه قال الداني.(المكتفى/٣٥٢).
(٤) وهي قراءة الجمهور غير ابن عامر، والكسائي على الاستئناف. (انظر النشر ٢/٢٢٠، ٣٠٤، والإتحاف/١٤٦، والمهذب ١/٣٦٩).
(٥) انظر الكتاب ٣/٣٩، والقطع/٤٢٩ .

(٦) وهي قراءة ابن عامر، والكسائي عطفا على المنصوب الذي قبله. (انظر النشر ٢/٢٢٠، ٣٠٤، والإتحاف/١٤٦).
(٧) وهو قوله تعالى:(إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون)/٨٢ .
(٨) وبه قال النحاس،والداني.(القطع/٤٢٩، والمكتفى/٣٥٢).

(لنبوئنهم في الدنيا حسنة)[٤١] كاف عند أبي حاتمْ، (١) وقال نافع: تام، (٢) وقال غيرهما: ليس بكاف، ولا تام، (٣) والتفسير يدل على هذا: إنه كان روي عن يحيى بن سلام في قوله: (لنبوئنهم في الدنيا حسنة)[٤١] قال:" يعني: المدينة في تفسير قتادة، و" لأجر الآخرة": الجنة أكبر من الدنيا (لو كانوا يعلمون)[٤١] لعلموا أن الجنة خير من الدنيا". (٤)

(أكبر لو كانوا يعلمون)[٤١] كاف على أن تجعل ما بعده في موضع رفع خبر مبتدا محذوف تقديره:" هم الذين "، أو في موضع نصب على تقدير:"أعني الذين "، فإن جعلت (الذين صبروا)[٤٢] في موضع رفع بد لا من (والذين) الأول:[٤١]، أو في موضع نصب بد لا من الضمير في (لَنُبَوِّئَنَّهُمْ)[٤١] فلا ينبغي /{١٦٤أ} الوقف على قوله: (لو كانوا يعلمون)[٤١]. (٥)

---

(١) أخرجه النحاس، وبه قال الداني إذا جعل (ولأجر الآخرة أكبر) متعلق به. (انظر القطع/٤٢٩، والمكتفى/٣٥٢).

(٢) أخرجه النحاس، وبه قال الداني إذا جعل ما بعده منقطعا مما قبله. (المراجع السابقة).

(٣) القول أخرجه النحاس. (انظر القطع/٤٢٩).

(٤) أثر يحيى بن سلام أخرجه الداني بسنده في المكتفى/٣٥٢، وأما أثر قتادة فقد أخرجه الطبري في تفسيره ١٠٧/١٤، ١٠٨، والسيوطي في الدر المنثور ١٣١/٥، وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم أيضاً.

(٥) تقدم نظيره غير مرة.

****

(الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون)[٤٢] تام. (١)

روي أن هذه الاية نزلت في صهيب، وبلال، وجنان، (٢) وعمار، وحابس،(٣) وابي جندل بن سهل، وابي نصير (٤) عذبهم المشركون بمكة.(٥)

وقال قتادة:" يعني: أصحاب محمد ظلمهم أهل مكة، وأخرجوهم من ديارهم حتى لحق طائفة منهم الحبشة، ثم بوّاهم الله سبحانه دار الهجرة، وجعل لهم انصاراً من المسلمين". (٦)

(لنبوّئنهم في الدنيا حسنة)[٤١] انزلهم المدينة، وأطعمهم الغنيمة فهذا هو الثواب في الدنيا، وكان عمر رضي الله عنه إذا أعطي الرجل من المهاجرين عطاء يقول:" هذا ما وعدك الله في الدنيا حسنة، وما ادخر لك في الاخرة افضل، ثم تلا هذه الايات". (٧)

(بالبينت والزبر)[٤٤] كاف، (٨) وقيل: تام. (٩) (ولعلهم يتفكرون)[٤٤] تام. (١٠)

---

(١) وبه قال النحاس،والداني،والعماني.
(انظر القطع/٤٣٠، والمكتفى/٣٥٣، والمقصد/٢١٥).

(٢) هكذا في جميع النسخ والصواب:" خباب " كما في زاد المسير٤/٤٤٨-

(٣) هكذا في جميع النسخ، ولعله:" عابس مولى حويطب بن عبد العزى، قيل: نزل فيه، وفي صهيب:(ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله)الاية/٢٠٧ من سورة البقرة. (الإصابة ٢/٢٣٥).

(٤) هكذا في جميع النسخ والصواب:" جبر مولى بني عبد الدار انه كان بمكة، وكان يهوديا فاسلم فعذّب فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة اعطاه ثمنه فاشترى نفسه وعتق.
(الإصابة ١/٢٢٣، وزاد المسير ٤/٤٤٨).

(٥) قاله ابو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وداود بن ابي هند. (المرجع السابق، وتفسير الطبري١٤/١٠٧،والبحر٥/٤٩٢).

(٦) يعني: أنها نزلت في عموم المهاجرين.
(المراجع السابقة، وقد تقدم تخريجه).

(٧) الاثر اخرجه الطبري في تفسيره ١٤/١٠٧، والسيوطي في الدر المنثور ٥/١٣٢، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٨) وبه قال ابو حاتم، والداني.(القطع/٤٣٠، والمكتفى/٣٥٣).

(٩) قاله نافع. (القطع/٤٣٠).

(١٠) وبه قال النحاس،والداني،والعماني.
(المراجع السابقة، والمقصد/٢١٥).

(أو يأخذهم على تخوف)[٤٧] [كاف] (١) (٢) أي: على تنقص. (٣) (فإن ربكم لرءوف رحيم)[٤٧] تام. (٤)

(وهم داخرون)[٤٨] تام. (٥) أي: وهم صاغرون. (٦)

(وهم لا يستكبرون)[٤٩] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال لم يقف على قوله: (لا يستكبرون)[٤٩].

(ويفعلون ما يؤمرون)[٥٠]. (٧)

(وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين)[٥١] تام عند نافع. (٨)

(إنما هو إله واحد)[٥١] وقف مفهوم. (فإياي فارهبون)[٥١] تام. (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(وله الدين واصبا)[٥٢] أي: دائما قائما، (١١) وهو كاف، (١٢) ويعني: بالدين: "الإخلاص". (١٣)

(أفغير الله تتقون)[٥٢] تام، (١٤) وقيل: حسن. (١٥)

(وما بكم من نعمة فمن الله)[٥٣] وقف مفهوم، أي: وما بكم من نعمة: صحة جسم، وسعة رزق، وكثرة ولد فمن الله. (١٦)

---

(١) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٢) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٤٣٠، والمكتفى/٣٥٣).
(٣) انظر تفسير الطبري ١١٢/١٤.

(٤) (٥) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني. (القطع/٤٣٠، والمكتفى/٣٥٣، والمقصد/٢١٦).
(٦) انظر تفسير الطبري ١١٦/١٤.
(٧) هكذا في جميع النسخ وهو تام عند النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(٨) أخرجه النحاس. (القطع/٤٣٠). (٩) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٥٣).
(١٠) قاله النحاس، والعماني. (القطع/٤٣٠، والمقصد/٢١٦).
(١١) انظر تفسير الطبري ١١٨/١٤. (١٢) انظر المقصد/٢١٦.

(١٣) أي: الإخلاص، والطاعة. (تفسير الطبري ١١٨/١٤).
(١٤) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٥٣، والمقصد/٢١٦).
(١٥) قاله النحاس. (القطع/٤٣٠). (١٦) انظر تفسير الطبري ١٢١/١٤.

(ثم إذا مسكم الضر فإليه تجئرون)[٥٣] تام، (١) وقيل: حسن،(٢) أي: تضجون بالدعاء، والاستغاثة إليه، واصله من " جار الثور" إذا رفع صوتا شديدا من فزع، او جوع. (٣)

(ليكفروا بماء اتيناهم)[٥٥] كاف. (٤) ثم قال على التهديد:(فتمتعوا فسوف تعلمون)[٥٥] تام، (٥) وقيل: حسن. (٦)

(ويجعلون لما لايعلمون نصيبا مما رزقناهم)[٥٦] وقف مفهوم، لانه رجع من الخبر إلى الخطاب فقال:(تالله لتسئلن عما كنتم تفترون)[٥٦] تام، وقيل: حسن، (٧) أي: لتسالن عما كنتم تفترون في الدنيا من أن الله أمركم بذلك. (٨)

(ويجعلون لله البنات سبحانه)[٥٧] تام على استئناف ما بعده، (٩) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله بمعنى:" ويجعلون لهم ما يشتهون" لم يقف على قوله:(سبحانه)[٥٧]، وهذا قول الفراء، (١٠) وهو عند أبي إسحاق خطا قال:" ولو كان كما قال [لكسان] (١١):" ويجعلون /{١٦٤ب} لانفسهم" لان العرب لاتقول:" جعل فلان كذا" (١٢) وإنما تقول:" جعل فلان لنفسه كذا"، ويقولون:" اكرمت نفسي"، ولا يقولون:" اكرمتني".(١٣)

---

(١) انظر المكتفى/٣٥٣ .
(٢) قاله النحاس.(القطع/٤٣٠).
(٣) انظر تفسير الطبري ١٢١/١٤، واللسان ١١٢/٤ .
(٤) وبه قال الداني،والعماني.(المكتفى/٣٥٣، والمقصد/٢١٦).

(٥) انظر المكتفى/٣٥٣ .
(٦) (٧) قال بهما العماني. (المقصد/٢١٦).
(٨) انظر تفسير الطبري ١٢٢/١٤ .

(٩) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٤٣٠، والمكتفى/٣٥٣).
(١٠) انظر معاني الفراء ١٠٥/٢ .
(١١) من ب و ج لسقوطه في أ.

(١٢) هكذا في جميع النسخ والصواب:" جعل فلان له كذا " كذا في معاني الزجاج ٢٠٦/٣ .
(١٣) المصدر نفسه.

(وهو كظيم)[٥٨] كاف على استئناف ما بعده ، (١) فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم يكف الوقف على قوله :(كظيم)[٥٨].

(من سُوء ما بُشِّرَ بِهِ)[٥٩] وقف مفهوم. (أم يَدُسُّهُ في التراب)[٥٩] كاف.(٢) (ألا ساء ما يحكمون)[٥٩] تام. (٣)

(مثل السوء)[٦٠] كاف. (٤) (ولله المثل الأعلى)[٦٠] كاف، (٥) وقيل: صالح.(٦) (وهو العزيز الحكيم)[٦٠] تام. (٧)

(ما ترك عليها من دابة)[٦١] وقف مفهوم. (٨) (ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى)[٦١] كاف. (٩) (ولا يستقدمون)[٦١] تام. (١٠)

(ويجعلون لله ما يكرهون)[٦٢] كاف. (١١) (أن لهم الحسنى)[٦٢] كاف.(١٢) وقد تقدم الكلام في معنى:" لا جرم ". (١٣)

(وأنهم مفرطون)[٦٢] تام. (١٤)

(فهو وليهم اليوم)[٦٣] كاف. (ولهم عذاب أليم)[٦٣] تام. (١٥)

(لقوم يؤمنون)[٦٤] تام. (١٦)

---

(١) وبه قال العماني.(المقصد/٢١٦).
(٢) (٣) وبهما قال النحاس، والداني، ووافقهما العماني في الأخير.
(انظر القطع/٤٣١، والمكتفى/٣٥٤، والمقصد/٢١٧).

(٤) (٥) وبهما قال الداني.(المكتفى/٣٥٤).
(٦) قاله النحاس.(القطع/٤٣١).

(٧) وبه قال الجميع. (المراجع السابقة ، والإيضاح٢/٧٤٩).
(٨) وبه قال العماني.(المقصد/٢١٧).
(٩) (١٠) وبهما قال النحاس، ووافقه العماني في الثاني.
(المرجع السابق، والقطع/٤٣١).

(١١) (١٢) وبهما قال النحاس، والداني.
(المرجع السابق،والمكتفى/٣٥٤).

(١٣) انظر ص٨٣٩ وما بعدها من سورة هود عليه السلام .
(١٤) ـ (١٦) بهذه الوقوف قال النحاس،والداني،والعماني.
(انظر القطع/٤٣١، والمكتفى/٣٥٥، والمقصد/٢١٧).

(فأحيا به الأرض بعد موتها)[٦٥] كاف. (١) (إن في ذلك لآية لقوم يسمعون)[٦٥]. (٢)

(وإن لكم في الأنعام لعبرة)[٦٦] كاف على استئناف ما بعده، (٣) أي: لعظة، ودلالة على قدرة الله تعالى، ووحدانيته. (٤)

(سائغا للشربين)[٦٦] كاف، (٥) وكذا: (ورزقا حسنا)[٦٧]. (٦) (لقوم يعقلون)[٦٧] تام. (٧)

(فَاسْلُكِي سُبُلَ ربك ذُلُلًا)[٦٩] كاف. (٨) فعلى قول الفراء " ذللا " للسبل، (٩) وعلى قول غيره " ذللا " للنحل. (١٠)

(يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه)[٦٩] كاف (١١) إذا جعلت الهاء في (فيه)[٦٩] للقرآن، وهو قول مجاهد، والحسن، والضحاك (١٢) أي: في القرآن من بيان الحلال، والحرام، والعلوم شفاء للناس، (١٣) قال الله عزوجل: [(فيه شفاء للناس)[٦٩]، وفي القرآن قال الله عزوجل:] (١٤) (وشفاء لما في الصدور). (١٥)

---

(١) وبه قال العماني. (المقصد/٢١٧).
(٢) لايوجد حكم الوقف هنا في النسخ الثلاثة وهو تام عند النحاس، والداني،* والعماني.
(المرجع السابق، والقطع/٤٣١، والمكتفى/٣٥٥).

(٣) وبه قال النحاس. (القطع/٤٣١). (٤) انظر تفسير الطبري١٤/١٣١.
(٥) ـ (٧) بهذه الوقوف قال النحاس، والعماني، ووافقهما الداني في الأخير. (القطع/٤٣١، والمكتفى/٣٥٥، والمقصد/٢١٧).

(٨) وبه قال النحاس، والداني. (المراجع السابقة).
(٩) انظر معاني الفراء٢/١٠٩ وهو قول مجاهد. (انظر تفسيره ١/٣٤٩).
(١٠) بمعنى: فاسلكي مطيعة، وبه قال قتادة، وابن زيد، واختار الطبري القول الأول، لأن السبل أقرب إليها. (المصدر نفسه).
(١١) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٤٣١، والمكتفى/٣٥٥).
(١٢) وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وبه قال الفراء، وابن كيسان.
(انظر تفسير الطبري١٤/١٤٠، وزاد المسير٤/٤٦٦، والقرطبي١٠/١٣٦)

(١٣) هنا سقط بعض العبارات وتمامه: " ومن جعل المعنى: في الشراب شفاء للناس ـ وهو قول الجمهور، وهو الراجح، لأن السياق في العسل ـ وقف على " الناس" ففي الاثنين شفاء للناس: في العسل شفاء قال الله ..."الخ. (انظر القطع/٤٣٢).
(١٤) من ب و ج لسقوطه في أ. (١٥) سورة يونس عليه السلام/٥٧.

(فيه شفاء للناس)[٦٩] كاف. (١) (إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون)[٦٩] تام. (٢)

(والله خلقكم ثم يَتَوَفَّاكُم)[٧٠] كاف، (٣) وكذا: (بعد علم شيئا)[٧٠]. (٤) (قدير)[٧٠] تام. (٥)

(والله فضل بعضكم على بعض في الرزق)[٧١] وقف مفهوم. (فهم فيه سواء)[٧١] عند نافع. (٦) (أفبنعمة الله يجحدون)[٧١] تام، (٧) وقيل: حسن. (٨)

(ورزقكم من الطيبت)[٧٢] وقف مفهوم. (وبنعمت الله هم يكفرون)[٧٢] كاف، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(و لا يستطيعون)[٧٣] تام، (١١) وقيل: كاف. (١٢)

(فلا تضربوا لله الأمثال)[٧٤]. (١٣) (إن الله يعلم وأنتم لا تعلمون)[٧٤] تام، (١٤) وقيل: حسن. (١٥)

(هل يستوون)[٧٥] كاف.

(الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون)[٧٥] كاف، (١٦) وقيل: حسن. (١٧)

---

(١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٥٥، والمقصد/٢١٧).
(٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(المراجع السابقة، والقطع/٤٣٢).
(٣) ـ (٥) بهذه الوقوف قال العماني، ووافقه النحاس، والداني في الأخيرين. (المراجع السابقة).

(٦) أي: تام عنده، أخرجه النحاس. (انظر القطع/٤٣٢).
(٧) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٥٥، والمقصد/٢١٨).

(٨) قاله النحاس. (القطع/٤٣٢).
(٩) وبه قال العماني. (المقصد/٢١٨).
(١٠) قاله النحاس. (القطع/٤٣٢). (١١) انظر المكتفى/٣٥٥.
(١٢) انظر المقصد/٢١٨.

(١٣) لا يوجد حكم الوقف هنا وهو كاف عند العماني. (المرجع السابق).
(١٤) وبه قال العماني. (المرجع السابق). (١٥) انظر القطع/٤٣٢.
(١٦) وبه قال الغزال. (انظر الوقف والابتداء/٦٤٣).
(١٧) قاله النحاس. (القطع/٤٣٢).

(هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم)[٧٦] تام. (١)
قال ابن عباس:" كلا المثلين للمؤمن، والكافر". (٢)

وعنه أيضاً قال:" نزلت في عثمان بن عفان، ومولاه: كان عثمان رضي الله /{١١٦٥أ} عنه ينفق عليه، ويكفيه المؤنة، وكان مولاه يكره الإسلام، وينهاه عن الصدقة، ويمنعه من النفقة". (٣)

وقال مقاتل:" نزلت في هاشم بن عمرو بن الحارث بن ربيعة وكان رجلا قليل الخير، يعادي النبي صلى الله عليه وسلم". (٤)

(ومن يأمر بالعدل)[٧٦] حمزة، وعثمان بن عفان، وعثمان بن مظعون رضي الله عنهم. (٥) وقيل غير ذلك. (٦)

(أو هو أقرب)[٧٧] كاف. (٧) (إن الله على كل شيء قدير)[٧٧] تام، (٨) وقيل: كاف.

(والله أخرجكم من بطون أُمَّهَٰتِكُم)[٧٨] (٩) كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على (شيئا)[٧٨].

(لعلكم تشكرون)[٧٨] تام، (١٠) وقيل: كاف.

---

(١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٥٥، والمقصد/٢١٨).
(٢) أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبته لابن أبي حاتم، وبمثله قال قتادة. (انظر تفسير الطبري ١٤/١٤٩، ١٥١، والدر ٥/١٥٠، ١٥١).
(٣) أي: في المثل الثاني، الأثر أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبته لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر. (المراجع السابقة، وزاد المسير ٤/٤٧٢).

(٤) أورده القرطبي. (انظر تفسيره ١٠/١٤٩).
(٥) قاله عطاء. (انظر زاد المسير ٤/٤٧٣).
(٦) انظر تفصيل ذلك في المراجع المتقدمة.
(٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (انظر القطع/٤٣٢، والمكتفى/٣٥٥، والمقصد/٢١٨).

(٨) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع المتقدمة).
(٩) الآية المذكورة إلى هنا في النسخ الثلاث والصواب أن يذكر إلى (لا تعلمون شيئا) كما دلّ عليه كلام المؤلف الآتي.
(١٠) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٥٥، والمقصد/٢١٨).

(ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء)[٧٩] كاف، وقال العباس بن الفضل: تام. (١)

(ما يُمْسِكُهُنَّ إلا الله)[٧٩] تام، (٢) وقيل: كاف. (٣)

(إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون)[٧٩] تام. (٤)

(ويوم إقامتكم)[٨٠] كاف على استئناف ما بعده. (إلى حين)[٨٠] كاف، (٥) وقيل: تام. (٦)

(وسرابيل تقيكم بأسكم)[٨١] وقف مفهوم. (لعلكم تسلمون)[٨١] كاف، وقيل: تام. (٧)

(يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون)[٨٣] تام، وقيل: حسن. (٨)

قال السدي:" (نعمت الله)[٨٣] يعني: محمدا، (ثم ينكرونها)[٨٣] يجحدون نبوته". (٩)

وقال مجاهد:" يعني: ما عدد عليهم في هذه السورة من النعم ينكرونه، ويزعمون أنه كان لآبائهم فورثوه عنهم". (١٠) ومثله قال قتادة.(١١)

وقال الكلبي:" هو: أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذه النعم لهم فقالوا: هذه نعم كلها ولكنها بشفاعة آلهتنا". (١٢)

---

(١) اخرجه النحاس.(انظر القطع/٤٣٢).
(٢) وبه قال العباس بن الفضل. (المصدر نفسه).
(٣) قاله الداني،والعماني. (المكتفى/٣٥٦، والمقصد/٢١٨).
(٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(المراجع السابقة، والمكتفى/٣٥٥).

(٥) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٦٤٤).
(٦) قاله الداني، والعماني.(المكتفى/٣٥٥، والمقصد/٢١٨).

(٧) انظر المكتفى/٣٥٥ . (٨) انظر القطع/٤٣٢، والمقصد/٢١٩ .
(٩) اخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبته لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. (الطبري ١٤/١٥٧، والدر ٥/١٥٥).

(١٠) انظر تفسير مجاهد ١/٣٥٠ . (١١) انظر القرطبي ١٠/١٦١ .
(١٢) اخرجه الطبري من غير نسبة لأحد، وبمثله قال الفراء، وابن قتيبة أيضاً.
(انظر معاني القراء ٢/١١٢، وتفسير الطبري ١٤/١٥٨،والزاد٤/٤٧٩)

وقال عون بن عبد الله:(١)" هو: قول الرجل: لو لا فلان لكان كذا، ولو لا فلان لما كان كذا". (٢)

(وهم لا يُسْتَعْتَبُون)[٨٤] تام، وقيل: كاف، (٣) وكذا:(وهم لا ينظرون)[٨٥]. (٤)

(هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا من دونك)[٨٦] وقف مفهوم.

(فَأَلْقَوا إليهم القول إنكم لكذبون)[٨٦] كاف، (٥) وقيل: تام.

(وألقوا إلى الله يومئذ السَّلَمَ)[٨٧] وقف مفهوم، اي: استسلموا، وانقادوا لحكمه فيهم، ولم تغن عنهم آلهتهم شيئاً. (٦)

(وضل عنهم ما كانوا يفترون)[٨٧] كاف، (٧) وقيل: تام، وكذا:(بما كانوا يفسدون)[٨٨]. (٨)

(شهيدا عليهم من أنفسهم)[٨٩] تام عند نافع. (٩)

(وجئنا بك شهيدا على هؤلاء)[٨٩] كاف. (١٠) (وبشرى للمسلمين)[٨٩] تام. (١١)

---

(١) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة، توفي قبل سنة (١٢٠هـ). (التقريب ٢/٩٠).

(٢) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٤/١٥٨، والسيوطي في الدر المنثور ٥/١٥٥، وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.
والمختار من هذه الأقوال هو قول السدي. (تفسير الطبري١٤/١٥٨).

(٣) (٤) وبهما قال الداني،والعماني. (المكتفى/٣٥٦، والمقصد/٢١٩).

(٥) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(٦) انظر تفسير الطبري ١٤/١٦٠.

(٧) (٨) وبهما قال الداني. (المكتفى/٣٥٦).

(٩) أخرجه النحاس. (القطع/٤٣٢).

(١٠) وبه قال ابو حاتم، والداني. (المراجع السابقة).

(١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(المراجع السابقة، والمقصد/٢١٩).

(إن الله يامر بالعدل والإحسن وإيتاءء ذى القربى)[٩٠] كاف عند ابي حاتم، وتام عند نافع. (١)

قال ابن عباس:" العدل: التوحيد، والإحسان: الفرائض". (٢)

وعنه /{١٦٥ب} ايضاً:" العدل: شهادة ان لا إله إلا الله، والإحسان: الإخلاص له". (٣)

وعنه:" العدل: خلع الأنداد، والإحسان في الأقوال، دليله قوله تعالى:(وقولوا للناس حسنا)، (٤) (٥) (وإيتاءء ذى القربى)[٩٠]: صلة الرحم". (٦)

(وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى)[٩٠] تام. (٧)

الفحشاء:" الزنا، وما قبح من الأقوال، والأفعال". (٨)

وقال ابن عباس:" الفحشاء: الزنا، والمنكر: ما لايعرف في الشريعة، والسنة، والبغي: الكبر، والظلم". (٩)

وقال ابن عيينة:" العدل: استواء السريرة، والعلانية، والإحسان: أن تكون سريرته احسن من علانيته، والفحشاء، والمنكر: أن تكون علانيته افضل من سريرته". (١٠)

(يعظكم لعلكم تذكرون)[٩٠] تام. (١١)

---

(١) القولان اخرجهما النحاس، وقد رجح الداني، والعماني قول أبي حاتم. (انظر القطع/٤٣٢، والمكتفى/٣٥٦، والمقصد/٢١٩).
(٢) أي: أداء الفرائض مكملة، الأثر أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٦٢/١٤، وزاد السيوطي نسبته لابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الأسماء والصفات. (الدر المنثور٥/١٦٠).
(٣) رواه ابو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. (زاد المسير ٤٨٣/٤).
(٤) سورة البقرة/٨٣.
(٥) ذكره ابو حيان في البحر المحيط من غير نسبة إلى أحد. (انظر البحر ٥٢٩/٥).
(٦) المراجع السابقة.
(٧) وبه قال أبو حاتم، وابن الأنباري، والداني، والعماني. (انظر الإيضاح٢/٧٥٠،والقطع/٤٣٢،والمكتفى/٣٥٦،والمقصد/٢١٩).
(٨) انظر اللسان ٣٢٥/٦.
(٩) انظر تفسير الطبري ١٦٢/١٤، والدر المنثور٥/١٦٠.
(١٠) الأثر اورده ابن الجوزي في زاد المسير ٤٨٣/٤، وابو حيان في البحر المحيط٥/٥٢٩، والقرطبي في تفسيره ١٦٥/١٠.
(١١) وبه قال ابن الأنباري، والداني. (الإيضاح٢/٧٥٠،والمكتفى/٣٥٦).

" سورة النحل "

(وأوفوا بعهد الله إذا عَـٰهَدتُّم)[٩١] وقف مفهوم.

(وقد جعلتم الله عليكم كفيلا(١) إن الله يعلم ما تفعلون)[٩١] تام. (٢)

(من بعد قوة انكـثا)[٩٢] كاف على استئناف ما بعده،(٣) وكذا: (هي أربى من أمة)[٩٢]. (٤)

(إنما يبلوكم الله به)[٩٢] كاف،(٥) وقال نافع: تام. (٦)

(ما كنتم فيه تختلفون)[٩٢] تام. (٧)

(ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة)[٩٣] وقف مفهوم.

(ويهدي من يشاء)[٩٣] كاف. (٨) (عما كنتم تعملون)[٩٣] على استئناف النهي. (٩)

(بما صددتم عن سبيل الله)[٩٤] وقف مفهوم. (ولكم عذاب عظيم)[٩٤] تام. (١٠)

(ثمنا قليلا)[٩٥] كاف. (١١) (إن كنتم تعلمون)[٩٥] تام. (١٢)

---

(١) لم يبين المؤلف رحمه الله تعالى نوع الوقف على (كفيلا) وهو كاف عند النحاس، والعماني. (انظر القطع/٤٣٢، والمقصد/٢١٩).

(٢) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٤٣٢، والمكتفى/٣٥٦).
(٣) - (٥) بهذه الوقوف قال العماني، ووافقه الداني فيما عدا الأخير. (المصدر نفسه، والمقصد/٢١٩).

(٦) أخرجه النحاس. (القطع/٤٣٣).
(٧) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٧٥٠).

(٨) وبه قال ابو حاتم، والداني، والعماني. (انظر القطع/٤٣٣، والمكتفى/٣٥٦، والمقصد/٢١٩).
(٩) هكذا في جميع النسخ، وهو تام عند النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(١١) وبه قال العماني. (المقصد/٢١٩).
(١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(ما عندكم ينفد)[٩٦] من القراء من يقول: هو تام. (١)

وليس الأمر كما زعم، لأن الكلام موصول، معناه: ما عندكم ينفد وما عند الله على خلاف ذلك.

والتمام: (وما عند الله باق)[٩٦]، (٢) وقيل: كاف (٣) على قراءة من قرأ: (ولنجزين)[٩٦] بالنون، (٤)

فأما من قرأ: (وليجزين)[٩٦] بالياء (٥) فالأحسن فيه الوصل.

(بأحسن ما كانوا يعملون)[٩٦، ٩٧] تام، (٦) وكذا: (فاستعذ بالله من الشيطن الرجيم)[٩٨] على استئناف ما بعده. (٧)

(وعلى ربهم يتوكلون)[٩٩] تام، (٨) وكذا: (والذين هم به مشركون)[١٠٠]. (٩)

(قالوا إنما أنت مفتر)[١٠١] كاف. (١٠)

(بل أكثرهم لا يعلمون)[١٠١] تام. (١١)

(وبُشْرَىٰ للمسلمين)[١٠٢] تام. (١٢)

---

(١) القول، والرد عليه ذكره النحاس. (انظر القطع/٤٣٣).
(٢) وبه قال النحاس. (المصدر السابق).

(٣) قاله الداني. (المكتفى/٣٥٦).
(٤) وهي قراءة ابن كثير، وعاصم، وأبي جعفر، وابن عامر بخلف عنه على الالتفات.
(انظر النشر٢/٣٠٤، والإتحاف/٢٨٠، والمهذب ١/٣٧٥).

(٥) وهي قراءة نافع، وأبي عمرو، وابن عامر في رواية أخرى عنه، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر مناسبة لقوله تعالى: (وما عند الله باق).
(المراجع السابقة).

(٦) ـ (٩) بهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الداني فيما عدا الأخير، ووافقه العماني في الأول، والأخير.
(انظر القطع/٤٣٣، والمكتفى/٣٥٦، والمقصد/٢١٩).

(١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(١١) (١٢) وبهما قال النحاس، والعماني. (المراجع السابقة).

(إنما يُعَلِّمُه بَشَرٌ)[١٠٣] كاف، (١) وقال يعقوب: تام. (٢)

(لسان الذى يلحدون إليه أعجمى)[١٠٣] وقف مفهوم.

(وهذا لسان عربى مبين)[١٠٣] تام. (٣)

اختلفوا في هذا البشر:

فقال ابن عباس:" كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم فتى بمكة اسمه: بلعام نصراني، أعجمي اللسان فقال المشركون: إنما يعلمه بلعام فنزلت الآية". (٤)

وقال عكرمة، وقتادة:" كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرىء غلاما /{١١٦أ} للمغيرة اسمه: يعيش، وكان يقرأ الكتب فقالت قريش: إنما يعلمه يعيش فنزلت الآية". (٥)

وقيل:" إن المشركين قالوا:" إنما يتعلمه محمد من عايش مملوك لحويطب بن عبد العزى (٦) اعجمي، وكان أسلم فنزلت الآية". (٧)

وقال ابن إسحاق: " كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يجلس عند المروة إلى غلام نصراني يقال له: جبر عبد لبني الحضرمي، وكان يقرأ الكتب فقال المشركون: ما يعلم محمدا ما يأتي به إلا جبر عبد نصراني فنزلت الآية". (٨)

---

(١) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٥٦).
(٢) أخرجه النحاس، وبه اختار العماني.
(انظر القطع/٤٣٣، والمقصد/٢١٩).
(٣) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمكتفى/٣٥٦).
(٤) أخرجه الطبري، والسيوطي، وزاد نسبته لابن أبي حاتم، وابن مزدويه. (انظر تفسير الطبري١٤/١٧٧، والدر المنثور٥/١٦٧).

(٥) أخرجه الطبري، وأورده السيوطي، وفيه: اسمه :مقيس.
(المرجع السابق، وتفسير الطبري ١٤/١٧٨).
(٦) حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس القرشي، أسلم عام الفتح، عاش مائة، وعشرين سنة، توفي في خلافة معاوية رضي الله عنه سنة (٥٤هـ). (الإصابة ١/٣٦٣).
(٧) قاله الفراء، والزجاج.
(انظر معاني الفراء٢/١١٣، ومعاني الزجاج ٣/٢١٩).

(٨) انظر سيرة ابن هشام١/٣٩٣، وتفسير الطبري١٤/١٧٨ .

وقال طلحة بن عمرو:" بلغني أن خديجة كانت تختلف إلى جبر عبد بني الحضرمي، وكانت قريش تقول: إن [عبد] (١) بني الحضرمي يعلم خديجة ، (٢) وأن خديجة تعلم محمدا فنزلت الآية". (٣) وقيل غير ذلك. (٤)

(لايهديهم الله)[١٠٤] كاف على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم يكف الوقف على ما قبله .

(ولهم عذاب اليم)[١٠٤] تام. (٥)

(واولئك هم الكَـٰذبون)[١٠٥] تام، (٦) وقيل: حسن على استئناف ما بعده. (٧)

(وقلبه مطمئن بالإيمن)[١٠٦] وقف مفهوم.

(ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله)[١٠٦] كاف على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم يكف الوقف على ما قبله .

(ولهم عذاب عظيم)[١٠٦] تام، (٨) وقيل: حسن، (٩) وكذا:(وأن الله لايهدى القوم الكَـٰفرين)[١٠٧] تام، (١٠) وقيل: حسن. (١١)

---

(١) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٢) خديجة بنت خويلد بن أسد القرشية ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، واول من صدقت ببعثته مطلقا، توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين. (الإصابة ٤/٢٧٥).

(٣) لم اقف على مصدر هذا القول، ولا على ترجمة طلحة بن عمر رغم بحث شديد.

(٤) قال النحاس: " وهذه الأقوال ليست بمتناقضة ، لأنه يجوز أنهم زعموا أنهم جميعا يعلمونه". (معاني النحاس ٣/١٠٧).

(٥) (٦) وبهما قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٥٦،والمقصد/٢٢٠).
(٧) قاله النحاس. (القطع/٤٣٣).
(٨) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٥٦).

(٩) قاله النحاس. (القطع/٤٣٣).
(١٠) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٥٦، والمقصد/٢٢٠).
(١١) قاله النحاس. (القطع/٤٣٣).

(وسمعهم وابصرهم)[١٠٨] كاف. (واولئك هم الغفلون)[١٠٨] تام، (١) وقيل: حسن، (٢) وقيل: لايوقف عليه على ما تقدم من الكلام في قوله: " لاجرم". (٣)

(هم الخسرون)[١٠٩] تام، (٤) وقيل: حسن على استئناف ما بعده، (٥) فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يتم الوقف، ولايحسن على ما قبله، وكذا: (وهم لايظلمون)[١١١] تام. (٦)

(فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون)[١١٢] تام، (٧) وقيل: حسن. (٨) القرية ههنا: مكة. (٩)

(ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه)[١١٣] وقف مفهوم.

(فاخذهم العذاب وهم ظلمون)[١١٣] تام، (١٠) وقيل: حسن. (١١)

(حَلَٰلًا طيبا)[١١٤] وقف مفهوم.

(إن كنتم إياه تعبدون)[١١٤] تام، (١٢) وقيل: حسن. (١٣)

(وما أُهِلَّ لغير الله به)[١١٥] كاف. (١٤)

(فإن الله غفور رحيم)[١١٥] تام، (١٥) وقيل: حسن على استئناف النهي. (١٦)

---

(١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٥٦، والمقصد/٢٢٠).
(٢) قاله النحاس. (القطع/٤٣٣).
(٣) انظر صـــــ٨٣٩ــــ.
(٤) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٥٦).

(٥) قاله النحاس. (القطع/٤٣٣).
(٦) (٧) وبهما قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٥٦، والمقصد/٢٢٠).
(٨) قاله النحاس. (القطع/٤٣٣).

(٩) وبه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، ومجاهد، وقتادة، والجمهور وهو الصحيح.
(انظر تفسير مجاهد ١/٣٥٤، وتفسير الطبري١٤/١٨٥، والزاد٤/٤٩٩).
(١٠) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٥٦).

(١١) قاله النحاس، والعماني. (القطع/٤٣٣، والمقصد/٢٢٠).
(١٢) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمكتفى/٣٥٦).
(١٣) قاله النحاس. (القطع/٤٣٣). (١٤) انظر المقصد/٢٢٠.
(١٥) انظر المكتفى/٣٥٦. (١٦) انظر القطع/٤٣٣، والمقصد/٢٢٠.

يحكى عن أبي حاتم أنه قال:" (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب)[١١٦] كاف، وليس الأمر كما قال، لأن قوله:(هذا حلال وهذا حرام)[١١٦] حكاية قولهم". (١)

/{١٦٦ب} (لتفتروا على الله الكذب)[١١٦]كاف.(٢)(لا يفلحون)[١١٦].(٣)

(مَتَاعٌ قليل)[١١٧] كاف على استئناف ما بعده.

(ولهم عذاب أليم)[١١٧] تام، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(ما قصصنا عليك من قبل)[١١٨] وقف مفهوم.

(ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)[١١٨] تام، (٦) وقيل: حسن. (٧)

(ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم)[١١٩] تام، (٨) وقيل: حسن. (٩)

(إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لأنعمه)[١٢٠، ١٢١] كاف، (١٠) أي: ان إبراهيم كان أمة أي: إماما معلما للخير، (١١) يأتم به أهل الدنيا (١٢) وقد اجتمعت فيه من الخصال الجيدة، والأخلاق الفضيلة ما يجتمع في أمة. (١٣)

---

(١) قول أبي حاتم أخرجه النحاس، ثم ردّ عليه، والصواب أنه حكي عنه الوقف على (لتفتروا على الله الكذب). (انظر القطع/٤٣٣).
(٢) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٥٧).
(٣) لايوجد حكم الوقف هنا وهو تام عند النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة، والمقصد/٢٢٠).

(٤) انظر المرجع السابق،والمكتفى/٣٥٧ . (٥) انظر القطع/٤٣٤ .
(٦) انظر المكتفى/٣٥٧ . (٧) انظر القطع/٤٣٤، والمقصد/٢٢٠ .
(٨) انظر المكتفى/٣٥٧، والمقصد/٢٢٠ . (٩) انظر القطع/٤٣٤ .

(١٠) وبه قال النحاس، والداني،والعماني. (المراجع السابقة).
(١١) قاله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه، واختاره الفراء.
(انظر معاني الفراء٢/١١٤،وتفسير الطبري١٤/١٩١،والزاد ٤/٥٠٣).

(١٢) يعني: أنه الإمام الذي يقتدى به قاله قتادة، ومقاتل، وأبو عبيدة.
(انظر تاويل مشكل القرآن/٤٤٥، والمجاز١/٣٦٩، والزاد٤/٥٠٣).

(١٣) يعني: كان عنده من الخير ما كان عند أمة قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. (المراجع السابقة، والبحر٥/٥٤٧).

وقال فروة الأشجعي: (١) " قال ابن مسعود:" إن معاذاً (٢) كان أمة قانتا لله حنيفا فقلت: وإنما قال الله تعالى:(إن إبراهيم كان أمة-قانتا لله حنيفا)[١٢٠] ؟ فقال: أتدري ما الأمة، وما القانت ؟ قال: الأمة: الذي يعلم الخير، والقانت: المطيع لله، وكذلك كان معاذ بن جبل كان يعلم الخير، وكان مطيعا لله تعالى، ولرسوله". (٣)

وروي عن عبد الله أنه قال:" كنا نسميه إبراهيم". (٤)

وقال مجاهد: " كان مؤمنا وحده، والناس كلهم كفار". (٥)

وقال القتيبي:" إنما سمّاه الله تعالى بهذه لأنه كان سبب الاجتماع". (٦)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم:" يجيء زيد بن عمرو بن نفيل يوم القيامة أمة واحدة". (٧) (٨) ولذلك (٩) قال في قس بن ساعدة، وقيل غير ذلك. (١٠)

---

(١) فروة بن نوفل الأشجعي، مختلف في صحبته، والصواب أن الصحبة لأبيه، قتل في خلافة معاوية رضي الله تعالى عنه. (التقريب ٢/١٠٩).

(٢) معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري، الخزرجي، أبو عبد الرحمن، الإمام المقدم في علم الحلال، والحرام، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث، وعنه ابن عباس، وغيره رضي الله تعالى عنهم أجمعين، توفي سنة (١٧هـ). (الإصابة ٣/٤٠٦).

(٣) (٤) الأثران أخرجهما الطبري في تفسيره ١٤/١٩١، وفيه:" كنا نشبهه بإبراهيم"اهـ ورواه الطبراني أيضاً بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح. (انظر مجمع الزوائد ٧/٤٩).

(٥) الأثر أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم. (الدر ٥/١٧٦).

(٦) انظر تاويل مشكل القرآن لابن قتيبة /٤٤٥ .

(٧) وفي ب و ج:" وحده" وهو الأنسب.

(٨) أخرجه الطيالسي من حديث سعيد بن زيد. (مسند الطيالسي/٣٢).

(٩) هكذا في جميع النسخ، والصواب والله تعالى أعلم:" وكذلك ".

(١٠) راجع لتفصيل ذلك تاويل مشكل القرآن لابن قتيبة /٤٤٥ .

(اجتبـه وهَدَاه إلى صراط مستقيم)[١٢١] تام، وقيل: حسن على استئناف ما بعده، (١) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يتم الوقف.

(وءاتيناه في الدنيا حسنة)[١٢٢] وقف مفهوم.

(وإنه في الآخرة لمن الصالحين)[١٢٢] تام. (٢)

(ثم أوحينا إليك أَنِ اتَّبِعْ ملة إبراهيم حنيفا)[١٢٣] وقف مفهوم.

(وما كان من المشركين)[١٢٣] تام، (٣) وقيل: حسن. (٤)

(إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه)[١٢٤] كاف، (٥) وقال نافع: تام. (٦) يقول: " ما فرض الله تعظيم السبت، وتحريمه إلا على الذين اختلفوا فيه".

قال بعضهم:" هو: أعظم [الأيام] (٧) على الله تعالى، فرغ من خلق الإنسان يوم الجمعة، ثم سبت (٨) يوم السبت". (٩)

وقال آخرون:" بل أعظم الأيام يوم الأحد، لأنه اليوم الذي ابتدأ فيه خلق الأشياء فاختاروا تعظيم يوم الأحد فعظموا غير ما فرض الله عليهم تعظيمه، وتركوا تعظيم يوم الجمعة الذي فرض الله عليهم تعظيمه، واستحلوه". (١٠)

---

(١) قاله النحاس، والعماني. (انظر القطع/٤٣٤، والمقصد/٢٢٠).
(٢) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٥٧).

(٣) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق،والمقصد/٢٢١).
(٤) قاله النحاس. (القطع/٤٣٤).

(٥) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٥٧).
(٦) أخرجه النحاس. (القطع/٤٣٤).

(٧) من ب و ج، وفي أ:" الآيات " وهو تصحيف.
(٨) أي: استراح. (انظر اللسان٢/٣٧). والله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك.

(٩) هذا قول اليهود.
(١٠) قالت النصارى بذلك فهذا هو معنى الاختلاف الذي أشار إليه سبحانه وتعالى. (انظر تفسير الطبري ١٤/١٩٣).

قال الكلبي:" أمرهم موسى /{١١٦٧أ} بالجمعة، وقال: تفرغوا لله تعالى في كل سبعة أيام يوما واحدا فاعبدوه في يوم الجمعة، ولا تعملوا فيه لصنعتكم شيئا، وستة أيام لصناعتكم [فابوا] (١)، وقالوا: لانريد إلا اليوم الذي فرغ الله فيه من الخلق يوم السبت فجعل عليهم، وشدد فيه، وجاءهم عيسى عليه السلام بالجمعة فقالوا: لانريد أن يكون عيدهم بعد عيدنا يعني: اليهود فاتخذوا الاحد فقال الله عزوجل:(إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه)[١٢٤] يعني: في يوم الجمعة". (٢)

قال قتادة:" (الذين اختلفوا فيه)[١٢٤] اليهود: استحل بعضهم، وحرمه بعضهم". (٣)

وقال أبو هريرة:" قال النبي صلى الله عليه وسلم:" نحن الاخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب، وأوتيناه من بعدهم فهذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له، الناس [لنا] (٤) فيه تبع: اليهود غدا، والنصارى بعد غد". (٥)

---

(١) من ب و ج، وفي أ تصحف إلى " قاموا ".

(٢) رواه أبو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وبه قال مقاتل، ورواه ابن أبي حاتم عن السدي.
(انظر زاد المسير ٤/٥٠٥، والدر المنثور٥/١٧٧).

(٣) لأن الله سبحانه، وتعالى ابتلاهم بتحريم الصيد فيه فاستحل بعضهم الصيد فيه، وحرمه بعضهم، هذا قول آخر في معنى الاختلاف المشار إليه في الاية الكريمة، الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٤/١٩٤.

(٤) من ب و ج، وفي أ:" له " وهو تصحيف.

(٥) حديث متفق عليه. (انظر صحيح البخاري، كتاب الأيمان، باب قول الله تعالى:(لايؤاخذكم الله باللغو في أيمنكم...، الرقم: ٤، وانظر صحيح الإمام مسلم، كتاب الجمعة، باب هداية هذه الامة ليوم الجمعة، الرقم: ١٩، ٢١)، وقد تقدم جزء من الحديث المذكور، (انظر ص/٧٩٥).

" سورة النحل "

وقال مكحول: (١) " كان لعمر بن الخطاب على يهودي حق فقال له عمر: " والذي اصطفى أبا القاسم على البشر لاتفارقني وأنا أطالبك بشيء فقال اليهودي: "ما اصطفى الله أبا القاسم على البشر" فلطم عمر عينه فقال اليهودي:" بيني وبينك أبو القاسم" فقال عليه السلام: " أما أنت يا عمر فارضه من لطمته، بلى يا يهودي آدم صفي الله، وإبراهيم خليل الله، وموسى نجي الله، وعيسى روح الله، وأنا حبيب الله،

يا يهودي! اسمان من أسماء الله تعالى سمّى الله تعالى بهما أمتي:

سمّى نفسه السلام، وسمّى أمتي المسلمين،

وسمّى نفسه المؤمن، وسمّى أمتي المؤمنين،

يا يهودي! طلبتم " ذكر لنا يوم الجمعة " (٢) فاليوم لنا، وغداً لكم، وبعد غدٍ للنصارى،

بلى يا يهودي! أنتم الأولون،ونحن الآخرون السابقون يوم القيامة،

بلى يا يهودي! إن الجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها أنا، وإنها محرمة على الأمم حتى تدخلها أمتي". (٣)

---

(١) لعله: مكحول الشامي، أبو عبد الله، ثقة، فقيه، كثير الإرسال، مشهور، توفي سنة بضع عشرة، ومائة.
(التقريب ٢/٢٧٣).

(٢) هكذا في أ، وفي ب وج:" ذكر لنا يعني الجمعة" وكلاهما تصحيف، والصواب:" طلبتم يوما وذكّر لنا يعني: الجمعة".
(انظر مصنف ابن أبي شيبة ٦/٣٢٧).

(٣) الأثر أخرجه ابن أبي شيبة. (المصدر السابق).

****

" سورة النحل "

(وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيٰمة فيما كانوا فيه يختلفون)[١٢٤] تام. (١)

(وَجَٰدِلْهُم بالتى هى أحسن)[١٢٥] كاف. (٢)

(وهو أعلم بالمهتدين)[١٢٥] تام. (٣)

(بمثل ما عوقبتم به)[١٢٦] كاف. (٤)

(ولئن صبرتم لهو خير للصَّٰبرين)[١٢٦] تام، (٥) وقيل: كاف. (٦)

(ولا تك فى ضيق مما يمكرون)[١٢٧] كاف، (٧) وقيل: تام. (٨)

والتمام آخر السورة. (٩)

---

(١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(انظر القطع/٤٣٤، والمكتفى/٣٥٧، والمقصد/٢٢١).

(٢) وبه قال النحاس، والداني، وقال العماني: تام.
(المراجع السابقة).

(٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(المراجع السابقة).

(٤) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني.
(المراجع السابقة).

(٥) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٥٧).

(٦) قاله النحاس. (القطع/٤٣٤).

(٧) وبه قال النحاس. (المصدر نفسه).

(٨) وبهما قال الداني، والعماني، وهو كاف عند النحاس، واخر السورة قوله تعالى: (محسنون).
(المراجع السابقة).

****

"سورة الإسراء"
****
******

مكسيـــة . (١) قال قتادة : إلا ثمان آيات ؛ فإنها نزلت بالمدينة .
=========
وهـــي : مـــن قولـــه : /{١٦٧ ب} (وإن كـــادوا ليفتنـــونك) إلـــى آخرهن : [٧٣-٨٠] (٢) .

وهي : مائة آية ، وإحدى عشرة آية في الكوفي، وعشر في عدد الباقين .
====

اختلافهم في آية واحدة : (للأذقان سجدا)[١٠٧] عدها الكوفي .
==========

ونظيرتها في الكوفي : سورة يوسف عليه السلام .
==========

وكلمها : ألف ، وخمس مائة ، وثلاثة وثلاثون كلمة .
=======

وحروفها : ستة آلاف ، وأربع مائة ، وستون حرفا .
========

وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع ستة مواضع :
==========

(أولى باس شديد)[٥] (ومن قتل مظلوما)[٣٣] (إلا أن كذب بها الأولون)[٥٩] (أو معذبوها عذابا شديدا)[٥٨] (ورحمة للمؤمنين)[٨٢] (وبكما وصما)[٩٧]. (٣)

---

(١) يعني من غير استثناء . وبه قال الداني، وابن الجوزي في قول، والفيروزآبادي، والجعبري .
انظر البيان للداني، الورقة : (٦٠ ب) ، وزاد المسير ١/٥ ، والبصائر للفيروزآبادي ٢٨٨/١ ، والمدد للجعبري، الورقة : (٥٣أ) .

(٢) هذا قول آخر ؛ أي القول باستثناء بعض الآيات . وهو رأي أكثر العلماء ؛ منهم ابن الجوزي في قول ، والزركشي، والسخاوي، وعبد الكافي، والسيوطي، والقرطبي، وأبو حيان .
(انظر جمال القراء ١٣/١ ، ومخطوط عبد الكافي، الورقة : (٥١ ب) ، والبرهان ٢٠١/١ ، والإتقان ٢٠/١ ، والقرطبي ٢٠٣/١٠ ، والبحر المحيط ٣/٦) .

(٣) انظر في هذا كله : البيان للداني، الورقة : (٦٠ ب) ، ومخطوط عبد الكافي ، الورقة : (٥١ ب)، والمدد للجعبري، الورقة : (٥٣ أ)، وجمال القراء ٢٠٥/١ ، والإتحاف/٢٨١ ، ومعالم اليسر/١١٧ ، والمحرر الوجيز/١٠٠ .

"سورة الإسراء"

رءوس الآي : (البصير)[١] (وكيلا)[٢] (شكورا)[٣] (كبيرا)[٤]
(مفعولا)[٥] (نفيرا)[٦] (تتبيرا)[٧] (حصيرا)[٨]
(كبيرا)[٩] (اليما)[١٠] (عجولا)[١١] (تفصيلا)[١٢] (منشورا)[١٣]
(حسيبا)[١٤] (رسولا)[١٥] (تدميرا)[١٦] (بصيرا)[١٧] (مدحورا)[١٨]
(مشكورا)[١٩] (محظورا)[٢٠] (تفضيلا)[٢١] (مخذولا)[٢٢] (كريما)[٢٣]
(صغيرا)[٢٤] (غفورا)[٢٥] (تبذيرا)[٢٦] (كفورا)[٢٧] (ميسورا)[٢٨]
(محسورا)[٢٩] (بصيرا)[٣٠] (كبيرا)[٣١] (سبيلا)[٣٢] (منصورا)[٣٣]
(مسئولا)[٣٤] (تأويلا)[٣٥] (مسئولا)[٣٦] [(طولا)] (١) [٣٧]
(مكروها)[٣٨] (مدحورا)[٣٩] (عظيما)[٤٠] (نفورا)[٤١] (سبيلا)[٤٢]
(كبيرا)[٤٣] (غفورا)[٤٤] (مستورا)[٤٥] (نفورا)[٤٦] (مسحورا)[٤٧]
(سبيلا)[٤٨] (جديدا)[٤٩] (حديدا)[٥٠] (قريبا)[٥١] (إلا قليلا)[٥٢]
(مبينا)[٥٣] (وكيلا)[٥٤] (زبورا)[٥٥] (تحويلا)[٥٦] (محذورا)[٥٧]
(مسطورا)[٥٨] (تخويفا)[٥٩] (كبيرا)[٦٠] (طينا)[٦١] (قليلا)[٦٢]
(موفورا)[٦٣] (غرورا)[٦٤] (وكيلا)[٦٥] (رحيما)[٦٦] (كفورا)[٦٧]
(وكيلا)[٦٨] (تبيعا)[٦٩] (تفضيلا)[٧٠] (فتيلا)[٧١] (سبيلا)[٧٢]
(خليلا)[٧٣] (قليلا)[٧٤] (نصيرا)[٧٥] (قليلا)[٧٦] (تحويلا)[٧٧]
(مشهودا)[٧٨] (محمودا)[٧٩] (نصيرا)[٨٠] (زهوقا)[٨١] (خسارا)[٨٢]
(يؤسا)[٨٣] (سبيلا)[٨٤] (إلا قليلا)[٨٥] (وكيلا)[٨٦] (كبيرا)[٨٧]
(ظهيرا)[٨٨] (كفورا)[٨٩] (ينبوعا)[٩٠] (تفجيرا)[٩١] (قبيلا)[٩٢]
(رسولا)[٩٣] (رسولا)[٩٤] [(رسولا)] (٢) [٩٥] (بصيرا)[٩٦] (سعيرا)[٩٧]

---

(١) من المصحف الشريف . وفي النسخ كلها : "طويلا" ، وهو تصحيف .

(٢) من المصحف الشريف ، لسقوطها في النسخ كلها .

(جديدا)[٩٨] (كفورا)[٩٩] (قتورا)[١٠٠] (مسحورا)[١٠١] (مثبورا)[١٠٢] (جميعا)[١٠٣] (لفيفا)[١٠٤] (ونذيرا)[١٠٥] [(تنزيلا)] (١) [١٠٦] (للأذقان سجدا)[١٠٧] (المفعولا)[١٠٨] (خشوعا)[١٠٩] (سبيلا)[١١٠] (تكبيرا)[١١١]. (٢)

ورءوس آيها كلها على الألف إلا آية (٣) الأولى فإنها على الراء :
==========

وهو قوله : (البصير) .

---

(١) من المصحف الشريف ، لسقوطها في النسخ كلها .

(٢) وهذا موافق لعدد الكوفي .

(٣) أي إلا راس آية الأولى .

"سورة الإسراء"

"ذكر الوقف والابتداء"
****
****

(لنريه من ءايٰتنا)[١] كاف. (١)

(إنه هو السميع [البصير] (٢))[١] تام. (٣)

(ألا يتخذوا من دوني وكيلا)[٢] كاف (٤) إن نصبت (ذرية)[٣] بإضمار "أعني" ، أو على النداء بتقدير : "يا ذرية من حملنا" .

فإن نصبت (ذرية)[٣] بـ(تتخذوا)[٢] على أنه مفعول ثان له ، مثل قوله : (واتخذ الله إبراهيم خليلا) (٥) و(اتخذوا أيمنهم جنة) (٦) والتقدير : "أن لاتتخذوا ذرية من حملنا مع نوح وكيلا" على التقديم والتاخير ، فلا يكف الوقف على قوله : (وكيلا)[٢] .

وكذا إن جعلت (ذرية)[٣] بدلا من قوله : (وكيلا)[٢] لكونه في معنى جمع ؛ مثل قوله : (وحسن /[١٦٨ أ] اولئك رفيقا) (٧) لم يكف الوقف على قوله : (وكيلا)[٢] سواء قرئ (أَلَّا تَتَّخِذُوا)[٢] بالتاء ، او الياء . (٨)(٩)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٥٨) والعماني، (المقصد/٢٢١) .
(٢) من المصحف الشريف . وفي النسخ كلها : "العليم" وهو تصحيف .
(٣) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ، والقطع/٤٣٥) .

(٤) وبه قال يعقوب، والداني، والعماني، على التقدير المذكور، (المراجع السابقة) .
(٥) سورة النساء/١٢٥ .
(٦) من مواضعه سورة المجادلة/١٦ .

(٧) سورة النساء/٦٩ .
(٨) قرأ الجمهور بالتاء على الالتفات . وقرأ ابو عمرو بياء الغيبة مناسبة لقوله تعالى : (وجعلنه هدى لبني إسراءيل) . (انظر النشر ٢/٣٠٦ ، والإتحاف/٢٨١ ، والمهذب ١/٣٧٩) .
(٩) وبمثل ما قال المؤلف قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٧٥٢) والنحاس، (القطع/٤٣٥) والداني، (المكتفى/٣٥٨) والعماني، وزاد فقال: "وليس بوقف إن نصب (ذرية) بالنداء على قراءة (تتخذوا) بالتاء الفوقية". (المقصد/٢٢١) .

(من حملنا مع نوح)[٣] كاف. (١)

(إنه كان عبدا شكورا)[٣] تام. (٢)

(وَلَتَعْلُنَّ علوا كبيرا)[٤] كاف. (٣)

وكذا : (وكان وعدا مفعولا)[٥] . (٤)

(وجعلنَاكم اكثر نفيرا)[٦] تام ، (٥) وقيل : كاف . (٦)

(وإن أسأتم فلها)[٧] كاف . (٧)

(وَلِيُتَبِّرُوا ما عَلَوْا تتبيرا)[٧] تام ، (٨) وقيل : كاف . (٩)

(عسى ربكم أن يرحمكم)[٨] كاف . (١٠) وقال الأخفش : تام . والمعنى عنده : "عسى ربكم أن يرحمكم إن فعلتم ذلك" . (١١)

(وإن عدتم عدنا)[٨] وقف مفهوم .

(وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا)[٨] تام. (١٢)

(إن هذا القرءان يهدى للتى هى أقوم)[٩] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .

(واعتدنا لهم عذابا أليما)[١٠] تام. (١٣)

(دعاءه بالخير)[١١] كاف .

(وكان الإنسان عجولا)[١١] تام. (١٤)

---

(١)(٢) وبهما قال الداني . وافقه أبو حاتم، وابن الأنباري، والعماني في الثاني، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٣٥٩) .
(٣)(٤) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع نفسها) .

(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٤٣٥) .
(٦) قال به الداني، (المكتفى/٣٥٩) .
(٧) وبه قال النحاس، (القطع/٤٣٥) والعماني، (المقصد/٢٢١) .

(٨) وبه قال النحاس، (القطع/٤٣٦) .
(٩) قاله الداني، (المكتفى/٣٥٩) .
(١٠) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٥٩) .

(١١) انظر قوله في القطع/٤٣٦ .
(١٢)(١٣)(١٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ، والمقصد/٢٢٢) .

(وجعلنا الليل والنهار ءايتين)[١٢] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .

(عدد السنين والحساب)[١٢] كاف إن نصبت (وكلّ)[١٢] بإضمار فعل ، ويكون من باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره .

فإن نصبته على مذهب الكوفيين بالفعل الذي بعده فالوقف على قوله : (والحساب)[١٢] تام .

وكذا : (وكل شيء فصلنه تفصيلا)[١٢] الوقف عليه كما ذكر في الذي قبله . (١)

(وكل إنسن ألزمنه طَـٰٓئِرَه في عُنُقه)[١٣] كاف . (٢)

(يلقه منشورا)[١٣] وقف مفهوم .

(اقرأ كتَـٰبك)[١٤] وقف مفهوم أيضا .

(كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا)[١٤] تام ، (٣) وقيل : كاف . (٤)

(من اهتدى فإنما يهتدى لنفسه)[١٥] مفهوم .

(ومن ضل فإنما يضل عليها)[١٥] مفهوم أيضا .

(ولا تزر وازرة وزر أخرى)[١٥] كاف . (٥)

(حتى نبعث رسولا)[١٥] كاف ، (٦) وقيل : تام . (٧)

---

(١) وبمثل ما قال المؤلف قال النحاس، (القطع/٤٣٦) . وأما الداني فقال بالوقف الكافي على (والحساب) من غير تفصيل . وقال العماني بالوقف التام عليه من غير تفصيل ، (انظر المكتفى/٣٥٩، والمقصد/٢٢٢) .

(٢)(٣) وبهما قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق ، والقطع/٤٣٦) .

(٤) قاله الداني، (المكتفى/٣٥٩) .

(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٤٣٦) والداني، (المكتفى/٣٥٩) .

(٦) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٢٢) .

(٧) وبه قال النحاس، (القطع/٤٣٦) .

(وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا)[١٦] كاف. (١)

(أمرنا)[١٦] ثلاث قراءات :

(أمرنا)[١٦] بالقصر والتخفيف ، وهي قراءة العامة. (٢)

و(آمرنا)[١٦] بالمد والتخفيف . وهي قراءة الحسن ، وقتادة ، وأبو حَيْوة ، ويعقوب. (٣)

و"أمّرنا" بالقصر والتشديد . وهي قراءة أبي عثمان النهدي، وقراءة ابي حازم العطاردي، (٤) وابي العالية ، والربيع، ومجاهد. (٥)

فالتشديد والقصر بمعنى الإمارة ، والمد والتخفيف بمعنى الكثرة ؛ أي كثرنا . وقراءة العامة بمعنى الأمر ؛ أي "أمرناهم بالطاعة ففسقوا فيها" أي "دمروا بكفرهم" . (٦)

قال أبو عبيد (٧) : "وانا أختار قراءة العامة ، لأن المعاني /{١٦٨ب} الثلاثة مجتمعة فيها : الأمر ، والإمارة ، والكثرة". (٨)

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٣٦) .
(٢) من الأمر،والتوجيه سياتي، (انظر النشر ٣٠٦/٢ ، والإتحاف/٢٨٢ ، والمهذب ٣٨١/١) .
(٣) وهي أيضا قراءة متواترة ، (المراجع السابقة ، وتفسير الطبري ٥٥/١٥-٥٦ ، والقرطبي ٢٣٣/١٠) .

(٤) هكذا في جميع النسخ ، والصواب : "أبو رجاء العطاردي" - كما في القرطبي ٢٣٢/١٠، ولأنني لم أقف على أبي حازم نسبته العطاردي - وهوعمران بن ملحان، أبو رجاء العطاردي، مشهور بكنيته ، مخضرم، ثقة ، توفي سنة (١٠٥هـ) ، (التقريب ٨٥/٢) .

(٥) وهي قراءة شاذة ، (المحتسب ١٦/٢) .
(٦) المراجع السابقة ،وتفسير الطبري ٥٥/١٥-٥٧ ، والبحر المحيط ١٧/٦-١٩) .

(٧) القاسم بن سلام، أبو عبيد، الخراساني، البغدادي، أحد الأعلام، أخذ القراءة عن الكسائي، وعنه أحمد بن إبراهيم ، توفي سنة (٢٢٤هـ) عن ثلاث وسبعين سنة . غاية النهاية ١٧/٢ .
(٨) الأثر أخرجه القرطبي في تفسيره ٢٣٤/١٠ .

(مُتْرَفيها)[١٦] أي منعميها ، وأغنائها ، ورءوسها. (١) وقيل : جبابرتها. (٢)

(وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح)[١٧] كاف .

(وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا)[١٧] تام . (٣)

(عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد)[١٨] وقف مفهوم .

(مذموما مدحورا)[١٨] كاف . (٤)

(فأولئك كان سعيهم مشكورا)[١٩] كاف . (٥)

(كلا نمد)[٢٠] (٦) قال يعقوب: كاف على أن يكون ما بعده مبتدأ ، و(من عطاء ربك)[٢٠] الخبر .

وروي عنه (كلا نمد هؤلاء وهؤلاء (٧)) [٢٠] تام ،،قيل: كاف على تقدير: " ذلك من عطاء ربك " .

قال أبو جعفر: "ليس (كلا نمد)[٢٠] بكاف، ولا (هؤلاء وهؤلاء)[٢٠] [لأن] (٨) (من عطاء ربك)[٢٠] موصول بما قبله . (٩)

والمعنى عند الفراء: "يرزق المؤمن والكافر من عطاء ربك" و(هؤلاء)[٢٠] بدل من "كل" فلا يوقف على ما قبله . (١٠)

---

(١) المراجع السابقة ، واللسان ١٧/٩ .
(٢) قاله قتادة ، (تفسير الطبري ٥٦/١٥) .
(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٥٩) والعماني، (المقصد/٢٢٢) .
(٤)(٥) وبهما قال النحاس ، (القطع/٤٣٦) .

(٦) هكذا في ب و ج ، وفي أ " (كلا نمد هؤلاء) " والصواب ما في ب و ج ،(المراجع السابقة) .
(٧) التصحيح من المصحف الشريف ، وهو ساقط في النسخ الثلاثة .
(٨) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٩) انظر قول يعقوب ، وما قاله ابو جعفر النحاس في كتاب القطع له /٤٣٦-٤٣٧ . وبمثل ما قاله النحاس قال الداني ، (المكتفى/٣٥٩) .
(١٠) معاني الفراء ١٢٠/٢ .

والقول ما قال أبو حاتم أن الوقف الكافي (من عطاء ربك)[٢٠] . (١)

وقيل: "المعنى: أي كلا الفريقين: من يريد العاجلة ، ومن يريد الآخرة فيرزقهما جميعا ثم يختلف فيهما الحال في المآل ، (٢) فعلى هذا أيضا الوقف (من عطاء ربك)[٢٠] لا غير . (٣)

(محظورا)[٢٠] تام ، (٤) وقيل: كاف (٥) ، كما تقدم . (٦)

(انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض)[٢١] كاف . (٧)

(وأكبر تفضيلا)[٢١] تام . (٨)

وكذا : (فتقعد مذموما مخذولا)[٢٢] . (٩)

(وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه)[٢٣] كاف (١٠) على أن تجعل المعنى: "واستوصوا بالوالدين إحسانا" . (١١) فإن جعلت (وبالوالدين)[٢٣] معطوفا على الأول ، وداخلا فيما دخل فيه لم يقف على قوله : (إياه)[٢٣] والوقف [على] (١٢) (وبالوالدين إحسانا)[٢٣] كاف . (١٣)

---

(١) انظر قوله في القطع/٤٣٧ ، وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٠) .
(٢) وبه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وقتادة ، والحسن ، وابن جريج ، وابن زيد ، والزجاج ، (تفسير الطبري ١٥/٦٠ ، ومعاني الزجاج ٣/٢٣٣) .

(٣) وقال العماني: تام ، (المقصد/٢٢٢) .
(٤) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٣٧) والداني ، (المكتفى/٣٦٠) والعماني ، (المقصد/٢٢٣) .

(٥) قاله الغزال ، (الوقف والإبتداء/٦٥٥) .
(٦) لعله يقصد نظيره . والله أعلم ، لأن حكم الوقف في (محظورا) لم يتقدم .
(٧) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٠) .
(٨)(٩) وبهما قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المرجع السابق ، والقطع/٤٣٧ ، والمقصد/٢٢٣) .
(١٠) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٢٣) .

(١١) وحذف هذا الفعل لأن المصدر يدلّ عليه ، (المنار/٢٢٣) .
(١٢) من ب و ج لسقوطه في أ .
(١٣) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٣٧) والداني ، (المكتفى/٣٦٠) .

(وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا)[٢٤] تام . (١)

(ربكم أعلم بما في نفوسكم)[٢٥] وقف مفهوم .

(فإنه كان للأوابين غفورا)[٢٥] كاف . (٢)

(وابن السبيل)[٢٦] وقف مفهوم .

(ولا تبذر تبذيرا)[٢٦] كاف ، (٣) وقيل: تام . (٤)

وكذا: (كانوا إخوان الشيطين)[٢٧] كاف .

(وكان الشيطن لربه كفورا)[٢٧] كاف ، (٥) وقيل: تام . (٦)

وكذا: (فقل لهم قولا ميسورا)[٢٨] . (٧)

وكذا: (فتقعد ملوما محسورا)[٢٩] . (٨)

(إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر)[٣٠] . (٩)

وكذا: (إنه كان بعباده خبيرا بصيرا)[٣٠] . (١٠)

وكذا: (نحن نرزقهم)[٣١] . (١١)

---

(١) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٢/٧٥٣) .
(٢) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٣٧) والداني، (المكتفى/٣٦٠) .
(٣) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق ، والمقصد/٢٢٣) .

(٤) قاله النحاس، (القطع/٤٣٧) .
(٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦٠) والعماني، (المقصد/٢٢٣) .
(٦) قاله النحاس، (القطع/٤٣٧) .

(٧) وبالوقف الكافي عليه قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والمكتفى/٣٦٠) .
(٨) قال النحاس: تام، وقال الداني: كاف . (المراجع السابقة) .
(٩) هكذا في جميع النسخ، وهو كاف عند العماني، (المقصد/٢٢٣) .

(١٠) وبالوقف الكافي عليه قال النحاس، والداني، وقال العماني: تام (المراجع السابقة) .
(١١) لم يتعرض أحد لذلك ، وإنما تكلموا على (نحن نرزقهم وإياكم) فهو صالح عند العماني، (المقصد/٢٢٣) .

وكذا: (إن قتلهم كان خطئا كبيرا)[٣١] . (١)

وكذا: (وساء سبيلا)[٣٢] . (٢)

(ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق)[٣٣] كاف عند أبي حاتم ، وتام عند العباس بن الفضل . (٣)

/[١٦٩ أ] (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا)[٣٣] كاف (٤) على قراءة من قرأ: (فلا تسرف)[٣٣] بالتاء المعجمة الأعلى ، (٥) لأن المعنى عنده على ما قال مجاهد للقاتل الأول ، (٦) لأنه إذا قتل فقد أسرف .

قال: (إنه كان منصورا)[٣٣] يعني الولي . (٧)

أو "فلا تسرف أيها الإنسان في قتل من يقتله ، (٨) إن من يقتله كان منصورا ". (٩)

ويجوز أن يكون أيضا الخطاب للولي (١٠) على معنى: "فلا تسرف أيها

---

(١)(٢) وبالوقف الكافي عليهما قال النحاس ، (القطع/٤٣٧) والداني ، (المكتفى/٣٦٠) . وافقهما العماني في الأخير ، (المقصد/٢٢٣) .

(٣) انظر قولهما في القطع/٤٣٧، وقد رجح الداني قول أبي حاتم، (المكتفى/٣٦٠)

(٤) وبه قال النحاس على القراءة بالتاء، (القطع/٤٣٧) .

(٥) قرأ حمزة ، والكسائي، وخلف العاشر بالخطاب للإنسان، أو القاتل ابتدأ بالقتل العدوان ، أو القاتل استيفاء ، أو ولي القتل بعد أخذ الدية ، أو يقتل غير القاتل، (انظر النشر ٢/٣٠٧، والإتحاف/٢٨٣، والمهذب ١/٣٨٣) .

(٦) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٥/٨٣ .

(٧) يعني أن الولي منصور بتمكينه من القود، قاله قتادة ، والجمهور، (المرجع السابق، وزاد المسير ٥/٣٣) .

(٨) وبه قال الطبري، لأنه قال: "هو على معنى الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم، والأئمة من بعده " ، (تفسير الطبري ١٥/٨٢) .

(٩) أي أن المقتول منصور بقتل قاتله ، قاله مجاهد ، (الطبري ١٥/٨٣، وزاد المسير ٥/٣٣) .

(١٠) وبه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وقتادة ، والحسن، وابن زيد ، (المراجع السابقة) .

الولي في قتل من لم يقتل ، أو في التمثيل بالقاتل ، أو في قتله باخذ (١) الدية ، أو بوجه لبس كائنا ما كان . (٢)

فعلى هذا التقدير لا يوقف على قوله : (سلطنا)[٣٣] .

وكذا على قراءة من قرأ بالياء المعجمة الأسفل (٣) فإن الوقف عنده على قوله : (إنه كان منصورا)[٣٣] كاف . (٤)

وفسره ابن عباس : "فلا يسرف ولي المقتول فيقتص لنفسه من غير أن يذهب إلى السلطان ، فيعمل بحمية الجاهلية ، ويخالف امر الله تعالى" . (٥)

وقال غيره : "فلا يسرف ولي المقتول فيقتل غير القاتل، (٦) أو يقتل اثنين بواحد . (٧)

وعن الكسائي: "أن قراءة أبي "إن وليه كان منصورا" .

[ويروى عنه : "إن وليها كان منصورا "] (٨) أي ولي النفس .

قال أبو جعفر: " وهذه قراءة على التفسير ، فلا يجوز أن يقرأ بها لمخالفتها المصحف " . (٩)

---

(١) هكذا في النسخ كلها ، والصواب والله تعالى أعلم: "أو في قتله بعد اخذ الدية" .
(٢) هذه صور الإسراف في القتل .
(٣) وهي قراءة الجمهور غير حمزة ، والكسائي، وخلف العاشر، أي بالغيب حملا على الإنسان أو الولي . (انظر النشر ٣٠٧/٢ ، والإتحاف/٢٨٣) .

(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٤٣٦) والداني، (المكتفى/٣٦٠) .
(٥) الأثر اخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢٨٤/٥ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم .
(٦) قاله الحسن ؛ (الطبري١٥/٨٢) .

(٧) قاله سعيد بن جبير ؛ (المصدر نفسه) .
(٨) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٩) فهي قراءة شاذة ، انظر قول الكسائي وما قاله أبو جعفر النحاس في القطع له /٤٣٨ .

(حتى يبلغ اشده)[٣٤] كاف . (١)

(وأوفوا بالعهد) [٣٤] كاف .

(إن العهد كان مسئولا)[٣٤] كاف . (٢)

وكذا : (وزنوا بالقسطاس المستقيم)[٣٥] . (٣)

وكذا : (وأحسن تأويلا)[٣٥] . (٤)

وكذا : (ولا تقف ما ليس لك به علم)[٣٦] .

وكذا : (كان عنه مسئولا)[٣٦]. (٥)

وكذا : (ولا تمش في الأرض مرحا)[٣٧] .

وكذا : (ولن تبلغ الجبال طولا)[٣٧] . (٦)

(كل ذلك كان سَيِّئُهُ عند ربك)[٣٨] كاف (٧) على قراءة من قرأ : (سَيِّئَةً)[٣٨] بالتانيث، والنصب، (٨) وجعله خبر (كان)[٣٨] ، وينصب (مكروها)[٣٨] بإضمار فعل تقديره : "وكان مكروها" أو "أكره مكروها" .

فإن جعلت (مكروها)[٣٨] خبرا ثانيا لم ينبغ الوقف على قوله : (عند ربك)[٣٨] .

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٣٨) والداني، (المكتفى/٣٦٠) .
(٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ، والمقصد/٢٢٣) .
(٣) وبه قال العماني، (المرجع نفسه) .

(٤)(٥)(٦) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، وقال العماني في الأولين: تام، (المراجع السابقة) .
(٧) قاله يعقوب، (انظر القطع/٤٣٨) .

(٨) وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب أي بفتح الهمزة ، ونصب تاء التانيث مع التنوين على التوحيد خبر كان، وأنث حملا على معنى "كل" و "مكروها" حملا على لفظها ، (انظر النشر ٢/٣٠٧، والإتحاف/٢٨٣، والمهذب ١/٣٨٣) .

وأما من قرأ : (سَيِّئُهُ)[٣٨] بالرفع ، والمذكر (١) على أنه اسم (كان)[٣٨] فـ(مكروها)[٣٨] الخبر ، والوقف عليه كاف (٢) على القراءتين جميعا .

(ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة)[٣٩] كاف ، (٣) وقيل : تام . (٤)

(مدحورا)[٣٩] كاف .

(واتخذ من الملئكة إناثا)[٤٠] وقف مفهوم .

(إنكم لتقولون قولا عظيما)[٤٠] تام . (٥)

وكذا : (وما يزيدهم إلا نفورا)[٤١] . (٦)

(ذى العرش سبيلا)[٤٢] كاف . (٧)

وكذا : (علوا كبيرا)[٤٣] (٨) على استئناف ما بعده .

(ومن فيهن)[٤٤] كاف ، وقال العباس بن الفضل: تام . (٩)

(وإن/[١٦٩ ب] من شيء إلا يسبح بحمده)[٤٤] وقف مفهوم .

(ولكن لا تفقهون تسبيحهم)[٤٤] كاف ، (١٠) وقيل : صالح .

---

(١) أي بضم الهمزة والهاء ، وإشباع ضمتها على الإضافة والتذكير اسم "كان" و "مكروها" خبرها ، وهي قراءة ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي، وخلف العاشر . (المراجع السابقة) .
(٢) وبه قال النحاس، (القطع/٤٣٨) والداني، (المكتفى/٣٦٠) .

(٣) وبه قال أبو حاتم، والداني، (المراجع السابقة) .
(٤) قاله العباس بن الفضل، (القطع/٤٣٨) .
(٥)(٦) وبهما قال النحاس، والداني، وافقهما العماني في الأول فقط ، (المراجع السابقة ، والمقصد/٢٢٤) .

(٧)(٨) وبهما قال الغزال، (الوقف والإبتداء/٦٥٨) .
(٩) انظر قوله في القطع/٤٣٨ .
(١٠) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦٠) والعماني، (المقصد/٢٢٤) .

وقال الحسن: "وإن من شيء فيه روح" . (١)

وقال ابن عباس: "وإن من شيء حي" . (٢)

وقال قتادة: "الحيوانات والناميات" . (٣)

وقال عكرمة: "الشجرة تسبح، والاسطوانة تسبح" . (٤)

وقال إبراهيم: "الطعام يسبح" . (٥)

وروى موسى بن عبيد (٦) عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله قال: "قال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا أخبركم بشيء أمر به نوح إبنه، يا بني آمرك أن تقول: سبحان الله وبحمده، فإنها صلاة الخلق، وتسبيحهم، وبها يرزقون، قال الله تعالى: (وإن من شيء إلا يسبح بحمده)" [٤٤] . (٧)

---

(١) وبه قال الضحاك، وقتادة . الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٩٢/١٥ والسيوطي في الدر المنثور ٢٩٤/٥، وعزاه لأبي الشيخ .

(٢) أثر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لم أجده، ولكنه يستأنس لهذا القول بالحديث المروي عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرّ بقبرين؛ فقال: إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير ... ثم أخذ جريدة رطبة ... لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا، اهـ . (البخاري، كتاب الوضوء، باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله" . الرقم: ٧٩)

(٣) تفسير الطبري ٩٣/١٥ .

(٤) الطبري ٩٢/١٥ . وزاد السيوطي نسبته لابن أبي حاتم، (الدر المنثور ٢٩١/٥) . وفي زاد المسير ٣٩/٥ . عن عكرمة: "والاسطوانة لاتسبح" . إذا قول عكرمة موافق لما روي عن الحسن وغيره، ولعل عنه روايتين، والله تعالى أعلم .

(٥) يعني أن الآية عامة في كل شيء وليست خاصة بالحيوانات فقط . الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٩٢/١٥ والسيوطي في الدر المنثور ٢٩١/٥ وعزاه لابن أبي حاتم .

(٦) هكذا في جميع النسخ، والصواب: "موسى بن عبيدة" وهو: موسى بن عبيدة بن نشيط، الربذي، أبو عبد العزيز المدني، ضعيف، وكان عابدا، توفي سنة (١٥٣هـ) - (التقريب ٢٨٦/٢، وميزان الأعتدال ٣٣٨/٥) .

(٧) الحديث أخرجه الطبري في تفسيره ٩٢/١٥ بسند ضعيف، وعزاه السيوطي أيضا لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة، (الدر المنثور ٢٨٩/٥) .

وقال المقدام(١) : "إن التراب يسبح ما لم يبتل، فإذا ابتل ترك التسبيح، وإن الجواهر تسبح ما لم ترفع من مواضعها، فإذا رفعت تركت التسبيح، وإن الورق يسبح ما دامت على الشجر، فإذا سقطت تركت التسبيح، وإن الماء ما دام جاريا سبح، فإذا ركد ترك التسبيح، وإن الثوب يسبح ما دام جديدا ؛ فإذا وسخ ترك التسبيح، وإن الوحوش إذا صاحت سبحت، فإذا سكتت تركت التسبيح، وإن الطير يسبح ما دام يصيح، فإذا سكتت تركت التسبيح، وإن الثوب الخلق لينادي في أول النهار: اللهم اغفر لمن افناني . (٢)

وقال الحسن: "قال أنس: "كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ كفا من حصا فسبحن في يد النبي عليه الصلاة والسلام حتى [سمعنا] (٣) التسبيح ، ثم سبحن في يد أبي بكر حتى سمعنا التسبيح ، ثم سبحن في يد عمر حتى سمعنا التسبيح ، ثم سبحن في يد عثمان حتى سمعنا التسبيح ، ثم صبهن في أيدينا فما سبحن في أيدينا" . (٤)

وروى جعفر بن محمد (٥) عن أبيه أنه قال : "مرض النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه جبريل عليه السلام بطبق فيه رمان وعنب ، فأكل النبي عليه الصلاة والسلام فسبحن ، ثم دخل الحسن ، والحسين رضي الله عنهما

---

(١) المقدام بن معديكرب بن عمرو، أبو كريمة ، صحابي مشهور، روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أحاديث، وعنه خالد بن معدان وغيره ، توفي سنة (٨٧ هـ) على الصحيح، وله إحدى وتسعون سنة ، (الإصابة ٤٣٤/٣) .

(٢) الأثر بعضه أخرجه ابن الجوزي في زاد المسير ٣٩/٥ .
(٣) من ب و ج . وفي أ : "سمعن" بصيغة الغائب ، وهو تصحيف .
(٤) لم أقف على مصدره ولم يحتج شديد .

(٥) ولعله : جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله ، المعروف بالصادق . صدوق ، فقيه . توفي سنة (١٤٨ هـ) . (التقريب ١٣٢/١) .

فتناولا منه ، فسبح العنب ، والرمان . ثم دخل علي رضي الله عنه ، فتناول منه ، فسبح ايضا ، ثم دخل رجل من الصحابة ، فتناول فلم يسبح ، فقال جبريل عليه السلام : إنما ياكل هذا نبي او وصي ، او ولد نبي ".(١)

قيل: وتسبيحهم : سبحان الله وبحمده . (٢)

(إنه كان حليما غفورا)[٤٤] تام ، (٣) /[١٧٠ أ] وقيل: كاف .

(حجابا مستورا)[٤٥] كاف . (٤)

وكذا : (وفي ءاذانهم وقرا)[٤٦] . (٥)

(ولوا على ادبرهم نفورا)[٤٦] كاف ، (٦) وقيل: تام . (٧)

وكذا : (إن تتبعون إلا رجلا مسحورا)[٤٧] . (٨)

وكذا : (فلا يستطيعون سبيلا)[٤٨] . (٩)

(ءانا لمبعوثون خلقا جديدا)[٤٩] تام ، (١٠) وقيل : كاف (١١) على استئناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يكف الوقف على قوله : (جديدا)[٤٩] ، ولا يتم .

(أوخلقا مما يكبر في صدوركم)[٥١] كاف . (١٢)

---

(١) لم أقف على مصدره ولعله بحث شديد .
(٢) وفي تسبيح الجمادات، اقوال، الراجح منها انه تسبيح لايعلمه إلا الله عز وجل ، يدل عليه قوله تعالى: (ولكن لا تفقهون تسبيحهم) ، (انظر تفصيل ذلك في زاد المسير ٥/٤٠) .

(٣) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٠) .
(٤) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع نفسه ، والمقصد/٢٢٤) .
(٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المرجع السابق ، والقطع/٤٣٩ ، والمكتفى/٣٦١) .

(٦) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٠) .
(٧) قاله النحاس، (القطع/٤٣٩) والعماني، (المقصد/٢٢٤) .
(٨)(٩) والآراء فيها كما تقدم في (نفورا) ما عدا (سبيلا) فإنه كاف عند العماني ايضا، (المراجع السابقة) .

(١٠) وبه قال النحاس، (القطع/٤٣٩) .
(١١) قاله الداني، (المكتفى/٣٦٠) .
(١٢) وبه قال النحاس، (القطع/٤٣٩) .

"سورة الإسراء"

قال ابن عمر : "الموت" . (١) وقيل : "الجبال" . (٢) والأول عليه أكثر المفسرين . (٣)

قالوا : في نفس ابن آدم أكبر من الموت . (٤)

وقال مجاهد : "السماء ، والأرض ، والجبال ، يقول : كونوا ما شئتم فإن الله يميتكم ثم يبعثكم فليسئلنكم" . (٥)

(فسيقولون من يعيدنا)[٥١] مفهوم . (٦)

(قل الذي فطركم أول مرة)[٥١] كاف . (٧) وقال العباس بن الفضل : تام . (٨)(٩)

(وتظنون إن لبثتم إلا قليلا)[٥٢] تام . (١٠)

(وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن)[٥٣] وقف مفهوم .

(إن الشيطن ينزغ بينهم)[٥٣] كاف .

(إن الشيطن كان للإنسن عدوا مبينا)[٥٣] تام . (١١)

(ربكم أعلم بكم)[٥٤] وقف مفهوم .

---

(١) الأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٩٨/١٥ ، والسيوطي في الدر المنثور ٣٠٠/٥ ، وعزاه لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ؛ أي فكونوا الموت إن استطعتم ، فإن الموت سيموت .
(٢) قاله قتادة ، ومجاهد ، كما سياتي .
(٣) وبه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وسعيد بن جبير ، والحسن ، والضحاك ، وغيرهم ، (الطبري ٩٨/١٥-٩٩) .

(٤) العبارة ناقصة ، وتمامها : "ليس شيء في نفس ابن آدم أكبر من الموت" .
(٥) تفسير الطبري ٩٩/١٥ .
(٦) وبه قال العماني، (المقصد/٢٢٤) .

(٧) وبه قال النحاس، (القطع/٤٣٩) .
(٨) هكذا في جميع النسخ . والصواب : "وكذا : (متى هو)/٥١" ، أي كاف . كذا قال الداني ، (المكتفى/٣٦١) : وقال العباس ..." اهـ.
(٩) انظر قوله في القطع/٤٣٩ .

(١٠)(١١) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ، والمقصد/٢٢٤-٢٢٥) .

(أو إن يشا يعذبكم)[٥٤] كاف . (١)

(وما أرسلنك عليهم وكيلا)[٥٤] كاف ، (٢) وقيل : تام . (٣)

وكذا : (وربك أعلم بمن في السموات والأرض)[٥٥]. (٤)

(على بعض)[٥٥] وقف مفهوم .

(وءاتينا داوُد زبورا)[٥٥] تام ، (٥) وقيل: كاف .

(ولا تحويلا)[٥٦] كاف . (٦)

وكذا: (ويخافون عذابه)[٥٧] . (٧)

(إن عذاب ربك كان محذورا)[٥٧] تام . (٨)

(أو معذبوها عذابا شديدا)[٥٨] كاف .

(كان ذلك في الكِتَٰب مسطورا)[٥٨] (٩) في الكلام حذف من باب حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ؛ يعني "أهل القرية" إذا كفروا وعصوا ، وقيل: " (مهلكوها قبل يوم القيمة)[٥٨] مخربوها ، ومهلكوها بالخسف، أو معذبوها بأنواع العذاب إذا كفروا وعصوا " .

وقيل: الآية عامة . (١٠)

---

(١) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة) .
(٢) وبه قال النحاس، (القطع/٤٣٩) .
(٣) قاله الداني، (المكتفى/٣٦١) والعماني، (المقصد/٢٢٥) .

(٤) قال النحاس : تام ، (القطع/٤٣٩) وقال الداني : كاف ، (المكتفى/٣٦١) .
(٥)(٦) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٣٩) .
(٧) وبه قال العماني، (المقصد/٢٢٥) .
(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٣٦١) .

(٩) لا يوجد حكم الوقف هنا في النسخ كلها ، وهو تام عند النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
(١٠) قاله مجاهد ، (تفسير الطبري ١٠٦/١٥ ، وانظر تفسير مجاهد ١/٣٦٤ .

وقال مقاتل: "أما الصالحة فبالموت، وأما الطالحة فبالعذاب". (١)

وقال ابن مسعود: "إذا ظهر الزنا، والربا في قرية أذن الله في هلاكهم، كان ذلك في اللوح المحفوظ مكتوبا". (٢)

(إلا أن كذب بها الأولون)[٥٩] كاف. (٣)

(فظلموا بها)[٥٩] وقف مفهوم.

(وما نرسل بالآيات إلا تخويفا)[٥٩] كاف، (٤) وقيل: تام. (٥)

(أحاط بالناس)[٦٠] كاف. (٦)

ومثله: (وما جعلنا الرءيا التي أريناك إلا فتنة للناس)[٦٠] كاف.

(والشجرة الملعونة في القرءان)[٦٠] كاف. (٧)

قال مجاهد: "هي الرؤيا التي رآها عندما أسري/[١٧٠ ب] به"، قال: (والشجرة الملعونة)[٦٠] شجرة الزقوم التي قال الله فيها: (إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم)، (٨) أي خلقت من النار". (٩)

---

(١) انظر قوله في القرطبي ١٠/٢٨٠، وقيل: المعنى: وإن من قرية ظالمة. يؤيده قوله تعالى: (وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظلمون) سورة القصص/٥٩؛ أي فليتق المشركون، فإنه ما من قرية كافرة إلا سيحل بها العذاب. (المصدر نفسه).

(٢) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٥/١٠٧.
(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦١).

(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٤٣٩).
(٥) قاله الداني، (المكتفى/٣٦١) والعماني، (المقصد/٢٢٥).

(٦)(٧) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٣٩) والداني، (المكتفى/٣٦١).
(٨) سورة الصافات/٦٤.
(٩) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٥/١١٢، وانظر تفسير مجاهد ١/٣٦٥.

وقال عكرمة: "هي رؤيا يقظة، لا رؤيا منام". (١)

وعلى هذا يحمل حديث معاوية (٢) أنه كان إذا سئل عن مسرى النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "كانت رؤيا من الله صادقة" (٣) أي رؤية عيان أرى الله نبيه صلى الله عليه وسلم.

(ونخوفهم)[٦٠] وقف مفهوم، أي ونخوفهم بشجرة الزقوم.

(فما يزيدهم إلا طُغْيَانًا كبيرا)[٦٠] تام (٤)، أي فما يزيدهم التخويف.

(فسجدوا إلا إبليس)[٦١] كاف. (٥)

(لمن خلقت طينا)[٦١] كاف (٦)، وقيل: تام. (٧)

وكذا: (لَأَحْتَنِكَنَّ ذريته إلا قليلا)[٦٢].

(جزاء موفورا)[٦٣] وقف مفهوم.

---

(١) أي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. وهو قول الجمهور من المفسرين؛ منهم عائشة، ومعاوية، والحسن، ومجاهد، وقتادة، وابن جبير، والضحاك، وابن أبي نجيح، وابن زيد رضوان الله عليهم أجمعين.
ويؤيده ما رواه البخاري، والترمذي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى: "(وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس)". قال: "هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة أسري به، والشجرة الملعونة: شجرة الزقوم".
(البخاري، كتاب التفسير، باب: وما جعلنا الرؤيا، الرقم: ٢٣٧. الترمذي، كتاب التفسير، سورة الإسراء، الرقم: ٥١٤١).

(٢) معاوية بن أبي سفيان القرشي، الأموي، أمير المؤمنين، صحابي مشهور. وكان كاتب الوحي للنبي عليه الصلاة والسلام، توفي سنة (٦٠هـ). (الإصابة ٤١٢/٣).

(٣) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٦/١٥، والسيوطي في الدر المنثور ٢٢٧/٥، وزاد نسبته لابن إسحاق.
(٤) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦١) والعماني، (المقصد/٢٢٥).
(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٤٣٩).

(٦) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦١).
(٧) قاله النحاس، (القطع/٤٣٩).

(وَيَعِدُهم)[٦٤] كاف (١) ، وقيل: تام . (٢)

[وكذا] (٣) : (وما يعدهم الشيطن إلا غرورا)[٦٤] . (٤)

(إن عبادى ليس لك عليهم سلطن)[٦٥] كاف . (٥)

(وكفى بربك وكيلا)[٦٥] تام . (٦)

(لتبتغوا من فضله)[٦٦] كاف . (٧)

(إنه كان بكم رحيما)[٦٦] تام ، (٨) وقيل : كاف .

(ضل من تدعون إلا إياه)[٦٧] كاف . (٩)

(فلما نَجَّىٰكم إلى البَرِّ أعرضتم)[٦٧] كاف . (١٠)

(وكان الإنسن كفورا)[٦٧] تام . (١١)

(ثم لاتجدوا لكم وكيلا)[٦٨] وقف مفهوم (١٢) على استئناف ما بعده .

فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على قوله : (وكيلا)[٦٨].

(علينا به تبيعا)[٦٩] تام . (١٣)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦١) .
(٢) قاله النحاس، (القطع/٤٣٩) .
(٣) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٤) قال الداني : كاف . وقال النحاس ، والعماني : تام . (انظر المكتفى/٣٦١ ، والقطع/٤٤٠ ، والمقصد/٢٢٥) .
(٥)(٦) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٤٠) والداني، (المكتفى/٣٦١) والعماني، (المقصد/٢٢٥) .

(٧) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .
(٨) وبه قال النحاس، (القطع/٤٤٠) .
(٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

(١٠) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦١) والعماني، (المقصد/٢٢٥) .
(١١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٤٠) .

(١٢) وبه قال العماني، (المقصد/٢٢٥) .
(١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

(ولقد كرمنا بني ءادم وحملنهم في البر والبحر ورزقنهم من الطيبت)[٧٠] وقف مفهوم .

قال ابن عباس : "كل شيء ياكل بفيه ، إلا ابن آدم فإنه ياكل بيديه" . (١) وعنه ايضا : "بالفعل". (٢)

وقال الضحاك : "بالنطق ، والتمييز" . (٣)

وقال عطاء : "بتعديل القامة ، وامتدادها" . (٤)

وقال يمان : "بحسن الصورة" . (٥)

وقيل : "بان جعل الرجال باللحى ، والنساء بالذوائب" . (٦)

وقال محمد بن جرير : "بتسليطهم على غيرهم من الخلق ، وتسخير الخلق لهم . (وحملنهم في البر)[٧٠] على الإبل ، والحمير ، والخيل ، والبغال ، (والبحر)[٧٠] على السفن ، (ورزقنهم من الطيبت)[٧٠] لذيذ المطاعم والمشارب" . (٧)

وقال مقاتل : "السمن ، والزبد ، والتمر ، والحلاوى ، وغير ذلك . وجعل رزق غيركم فيما لايخفى عليكم" . (٨)

(وفضلنهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا)[٧٠] كاف (٩) إذا نصبت

---

(١) الأثر اخرجه ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، (الدر المنثور ٣١٦/٥) .

(٢) هكذا في جميع النسخ . والصواب : "بالعقل" كما في زاد المسير ٦٣/٥ .

(٣)(٤)(٥) هذه الآثار أخرجها ابن الجوزي ، (زاد المسير ٦٣/٥) .

(٦) قاله الثعلبي ، (المصدر نفسه) .

(٧) انظر تفسير الطبري ١٢٥/١٥ . والصحيح الذي يعول عليه أن التفضيل إنما كان بالعقل الذي هو عمدة التكليف . (القرطبي ٢٩٤/١٠) .

(٨) الأثر أخرجه القرطبي ، (تفسيره ٢٩٥/١٠) .

(٩) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦١) . وقال النحاس : تام على التقدير المذكور ، (القطع/٤٤٠) .

(يوم)[٧١] بمعنى : "اذكر يوم" . فإن جعلت (يوم)[٧١] منصوبا بما قبله لم يقف على قوله : (تفضيلا)[٧٠] .

قيل : "فضلوا على البهائم ، والدواب ، والوحوش" . (١)

وقال الكلبي : "فضلوا على الخلائق كلهم غير /[١٧١ أ] طائفة من الملائكة : جبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل ، وملك الموت ، وأشباههم" . (٢)

وقيل : "المراد به : "جميع من خلقنا" ، والعرب قد تضع الأكثر والكثير في موضع الجمع والكل ، كما قال : (يلقون السمع وأكثرهم كذبون) . (٣) والمراد به : جميع الشياطين" . (٤)

وقال زيد بن أسلم في قوله : (ولقد كرمنا بني ءادم)[٧٠] قالت الملائكة : " ربنا إنك أعطيت بني آدم ما يأكلون فيها ، ويتمتعون ، ولم تعطنا ذلك . فاعطنا في الآخرة " . فقال : "وعزتي وجلالي لا أجعل ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له [كن] (٥) فكان" . (٦)

(يوم ندعوا كل أناس بإمـمهم)[٧١] كاف (٧) ، قيل: "بنبيهم (٨) " ،

---

(١) قاله القرطبي ١٠/٢٩٥ .
(٢) رواه أبو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، (زاد المسير ٥/٦٢ .
(٣) الشعراء/٢٢٣ .
(٤) قاله ابن الجوزي ، (زاد المسير ٥/٦٤) .
(٥) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٦) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٥/١٢٦ ، وابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن أنس رضي الله تعالى عنه ، (الدر المنثور ٥/٣١٥) .
(٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٠) .
(٨) قاله أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ، وسعيد بن جبير ، وقتادة ، ومجاهد في رواية ، (تفسير الطبري ١٥/١٢٦ وزاد المسير ٥/٦٥) .

وقيل: "بكتابهم الذي أنزل عليهم" ، (١) وقيل: "كل يدعى بإمام زمانهم، وكتاب ربهم ، وسنة نبيهم" . (٢)

وقيل: "بأعمالهم (٣) ، وقيل: "بكتابهم الذي فيه أعمالهم" (٤) ، دليله: سياق الآية ، ونظيره قوله تعالى: (وكل شيء أحصيناه في إمام مبين) (٥)(٦) .

(ولا يظلمون فتيلا)[٧١] تام ، (٧) وقيل: كاف . (٨)

(ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا)[٧٢] تام(٩) وقيل: كاف . (١٠)

والمعنى: من كان في الدنيا أعمى القلب عما [يعاين] (١١) من آيات الله تعالى ، وقدرته في خلق السماوات ، والأرض ، وما فيهما ، وفي ذكر الآخرة إلى غير ذلك . (١٢)

---

(١) قاله الضحاك ، وابن زيد ، (المراجع السابقة) .
(٢) أخرجه ابن مردويه عن علي رضي الله تعالى عنه ، (الدر المنثور ٣١٧/٥) .

(٣) رواه عطية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وبه قال الحسن ، وأبو العالية ، (زاد المسير ٦٥/٥) .
(٤) قاله قتادة ، ومقاتل ، (المرجع نفسه) .
(٥) يس/١٢ .

(٦) والراجح أن المراد "بالإمام" إمامهم الذي كانوا يقتدون به ، ويأتمون به في الدنيا ، لأن هذا هو الأغلب والأشهر في استعمال العرب ، (الطبري ١٢٧/١٥) .
(٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٠) والعماني ، (المقصد/٢٢٥) .
(٨) قاله الداني ، (المكتفى/٣٦١) .

(٩) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٠) والعماني ، (المقصد/٢٢٥) .
(١٠) قاله الداني ، (المكتفى/٣٦١) .
(١١) من ب . وفي أ و ج "يعاني" وهو تصحيف .

(١٢) يعني من كان هكذا فهو عما وصفه له في الآخرة أعمى ، روي ذلك المعنى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، ومجاهد ، وقتادة ، وابن زيد ، على أن المشار إليه بقوله: "هذه" الدنيا ، (انظر تفسير الطبري ١٢٧/١٥-١٢٨ ، وزاد المسير ٦٥/٥-٦٦ ، وانظر تفسير مجاهد ٣٦٧/١ .

وقال عكرمة: "جاء نفر من اليمن إلى ابن عباس، فسألوه عن هذه الآية، فقال لهم: اقرأوا ما قبلها: (ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله) الآيات إليها: [٦٦-٧٢]. قال ابن عباس: ومن كان في هذه النعماء، والآيات التي عاين ورأى أعمى فإنه في الآخرة أعمى، لأنه لم يعاينها، وأضل سبيلا". (١)

وقيل: "ومن كان في هذه الدنيا أعمى عن قدرة الله تعالى فهو في الآخرة أعمى عن جنته". (٢)

وقال الحسن: "ومن كان في هذه الدنيا ضالا، كافرا، فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا. لأنه في الدنيا تقبل توبته، وفي الآخرة لا تقبل توبته". (٣)

(لتفترى علينا غيره)[٧٣] كاف. (٤)

(وإذا لاتخذوك خليلا)[٧٣] كاف (٥)، وقيل: تام. (٦)

(لقد كِدتّ تَرْكَنُ إليهم شيئا قليلا)[٧٤] كاف. (٧)

(ثم لا تجد لك علينا نصيرا)[٧٥] كاف، (٨) وقيل: تام. (٩).

---

(١) الأثر أخرجه الطبراني، وابن أبي حاتم عن عكرمة، (الدر المنثور ٣١٧/٥). وهذا المعنى على أن المشار إليه ب "هذه" النعم.

(٢) قاله أبو بكر الوراق، (زاد المسير ٦٦/٥).
(٣) المصدر نفسه، وهذا المعنى هو الراجح، لأن "أعمى" هنا من عمى القلب، لا من عمى البصر، لأن ذلك يقع فيه التفاضل لا هذا، (البحر المحيط ٦٤/٦).

(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٤٤٠).
(٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦١).
(٦) قاله النحاس، (القطع/٤٤٠).

(٧) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).
(٨) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦١).
(٩) قاله النحاس، (القطع/٤٤٠) والعماني، (المقصد/٢٢٦).

(وإن كادوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ من الأرض ليُخرجوك منها)[٧٦] كاف . (١)

قال الكلبي: "لما قدم صلى الله عليه وسلم للمدينة حسدته اليهود ، وكرهوا قرابه منهم ، فقالت: "يا محمد انبي أنت . قال: نعم ، قالوا: فوالله/{١٧١ ب} لقد علمنا أن هذه الأرض ليست بارض الأنبياء ، وإنما أرض الأنبياء الشام ، وهي ارض المحشر ، وبها كان إبراهيم، والأنبياء، فإن كنت نبيا فأت الشام ، فإن فعلت ءامنا بك ، وقد علمنا أن ما يمنعك من الخروج إليها مخافة الروم ، وإن الله سيمنعك منهم إن كنت رسوله ، فهي الأرض المقدسة ، قال فعسكر النبي صلى الله عليه وسلم على ثلاثة اميال منها أو أربعة إلى ذي الحليفة ، (٢) حتى يجتمع إليه أصحابه ، وينظر إليه الناس ، فنزلت هذه الآية " . (٣)

وقال عبد الرحمن بن عثمان (٤)(٥): قالت له اليهود: "يا أبا القاسم إن كنت صادقا فارض القسم (٦) أرض الشام ، فإنها المحشر والمنشر ، فغزا غزوة تبوك ما يريد إلا الشام ، فلما بلغ تبوك أنزل الله تعالى هذه الآية بعد ما ختمت السورة ، وأمروا بالرجوع إلى المدينة ،

---

(١) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٠) .
(٢) ميقات أهل المدينة ومن مر به من غيرهم يبعد عن المدينة تسعة أكيال جنوبا ، وتعرف عند العامة بأبيار علي ، (معجم المعالم الجغرافية/١٠٣) .

(٣) قاله أبو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ، (زاد المسير ٥/ ٦٩) .
(٤) هكذا في جميع النسخ ، والصواب كما في تفسير ابن كثير ٩٨/٥ ، والدر المنثور ٣٢٠/٥ : "عبد الرحمن بن غنم" .

(٥) عبد الرحمن بن غَنْم ، بفتح المعجمة وسكون النون ، الأشعري ، مختلف في صحبته ، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين ، توفي سنة (٧٨هـ) (الإصابة ٤١٠/٢ ، والتقريب ٤٩٤/١) .

(٦) هكذا في جميع النسخ ، وفي المصادر المتقدمة : "إن كنت صادقا انك نبي فالحق بالشام" .

وقيل له : " فيها محياك ومماتك ، ومنها تبعث " . (١)(٢).

وقيل: "همّ أهل مكة بإخراج النبي صلى الله عليه وسلم . ولو فعلوا ذلك ما نوظروا ، ولكن الله تعالى كفهم عن إخراجه حتى أمره الله تعالى فخرج ، ولبثوا خروجه حتى أهلكهم الله تعالى يوم بدر " . (٣) قيل: إن هذا التاويل اليق بالاية لأن ما قبلها خبر عن أهل مكة ، ولم يجر لليهود ذكر (٤) ، لأن هذه السورة مكية .

وقيل : "همّ الكفار كلهم ، كادوا أن يستخفوه من أرض العرب بتظاهرهم عليه ، فعصمه الله تعالى ، ولو اخرجوه من أرض العرب لم يمهلوا أن يقيموا فيها على كفرهم ، بل أهلكوا بالعذاب" . (٥)

(وإذا لايلبثون خلفك إلا قليلا)[٧٦] كاف ، (٦) وقيل : صالح (٧) إن جعلت (سنة)[٧٧] منصوبا على المصدر . (٨)

واما الفراء فقال : المعنى "كسنة" (٩) فعلى هذا لايوقف على قوله : (إلا قليلا)[٧٦] .

---

(١) الأثر أخرجه ابن ابي حاتم ، والبيهقي في الدلائل وابن عساكر . (الدر المنثور ٣٢٠/٥) .

(٢) وقد ضعف هذا القول ابن كثير ، لأن هذه الاية مكية ، وسكنى المدينة بعد ذلك . وثانيا- وهو الأقوى - أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يغز تبوك عن قول اليهود ، وإنما غزاها ليقتص وينتقم ممن قتل أهل مؤته من أصحابه " اهـ (التفسير ٩٧/٥-٩٨) .

(٣) قاله قتادة ، والحسن ، ومجاهد . (تفسير الطبري ١٣٢/١٥-١٣٣ ، وزاد المسير ٧٠/٥) .
(٤) قاله الطبري ، (تفسيره ١٣٢/١٥ والقرطبي ٣٠١/١٠) .
(٥) هذا القول جامع بين القولين السابقين . ذكره القرطبي في تفسيره ٣٠١/١٠ .

(٦) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦١) .
(٧) قاله النحاس، (القطع/٤٤٠) .
(٨) اي سنّ الله سنة من قد أرسلنا .

(و لا تجد لسنتنا تحويلا)[٧٧] تام . (١)

(إلى غَسَقِ اللَّيل)[٧٨] كاف (٢) على أن ما بعده منصوب على الإغراء ، كما قال الأخفش ؛ أي والزموا قرءان الفجر ، أو وعليك قرءان الفجر . (٣)

فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على ما قبله ؛ أي "أقم الصلاة وقرءان الفجر" . وهو قول أهل التفسير (٤) وأكثر النحويين (٥) ، قالوا : المعنى : وأقم قرءان الفجر . وفي الحديث : "يشهد صلاة الفجر ملائكة [بالليل] (٦) ، وملائكة بالنهار ، وهو قوله : (إن قرءان الفجر كان مشهودا)[٧٨]. (٧) / [١٧٢ أ] كاف على استئناف ما بعده ، وقطعه مما قبله .

(ومن الليل فتهجد به نافلة لك)[٧٩] وقف مفهوم .

(عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا)[٧٩] تام . (٨)

قيل : "المقام المحمود" هو الذي يشفع فيه لأمته ، (٩) يحمد فيه

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٤٠) والداني، (المكتفى/٣٦٢) والعماني، (المقصد/٢٢٦) .
(٢) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
(٣) انظر قول الأخفش في معانيه ٦١٥/٢ .

(٤) منهم ابن عباس، وابن عمر، وابن مسعود رضوان الله عليهم أجمعين . والحسن، وقتادة ، وابن زيد ، ومجاهد ، وغيرهم . (الطبري ١٤٠/١٥ ، والبحر ٧٠/٦) .
(٥) منهم الفراء ، (معانيه ١٢٩/٢) والزجاج (معانيه ٢٥٥/٣) .

(٦) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٧) الحديث أخرجه البخاري ، (صحيح البخاري، كتاب الأذان ، باب فضل صلاة الفجر في جماعة ، الرقم : ٤٤) والترمذي ، (سننه ، كتاب التفسير ، باب سورة الإسراء ، الرقم : ٥١٤٢) .
(٨) وبه قال أبو حاتم، (القطع/٤٤١) وابن الأنباري، (الإيضاح ٧٥٤/٢) والداني ، (المكتفى/٣٦٢) .
(٩) لأمته فقط في إخراجه لمذنبهم من النار ، وهذه الشفاعة لا تكون إلا بعد الحساب ، ودخول الجنة ، ودخول النار . وهذه غير مرادة هنا بالآية الكريمة ؛ لأن هذه لا يتدافعها الأنبياء ، بل يشفعون ويشفع العلماء .

الأولون والآخرون" .

وقيل : المقام المحمود : الشفاعة . (١)

وروى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "المقام المحمود : يدنيني فيقعدني معه على السرير" ، (٢) وقيل: يجلسني معه على السرير" . (٣)

وعن مجاهد : "يجلسه على العرش" (٤) .

وعن عبد الله : " يقعده على العرش" . (٥)

وهذا التأويل غير مستحيل ، لأن الله تعالى كان قبل أن يخلق الأشياء موجودا قائما بذاته ، ثم خلق الأشياء من غير حاجة له إليها ، بل إظهارا لقدرته وحكمته ، ليعرف وجوده ، ويشهد له بذلك مخلوقاته ، وتعترف بوحدانيته ، وكمال علمه ، وإرادته بظهور أفعاله المحكمة ، وخلق لنفسه عرشا استوى عليه كما شاء من غير مماسة له ، أو من غير أن صار العرش له مماسا ، أو كان العرش له مكانا ، بل هو الآن على الصفة التي

---

(١) أي الشفاعة العظمى للناس يوم القيامة ، وهذا القول هو الأصح ، وبه قال الجمهور منهم ابن مسعود ، وابن عمر ، وحذيفة بن اليمان ، وأبو هريرة ، وسلمان الفارسي رضي الله تعالى عنهم ، والحسن ومجاهد في رواية . ويؤيده ما رواه البخاري عن ابن عمر قال: "إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا ، كل أمة تتبع نبيها ، يقولون: يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود " . (صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله : عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ، الرقم: ٢٣٩).
فقول المؤلف: "يحمد فيه الأولون والآخرون" المفروض أن يتعلق بالقول الثاني ، لا الأول .

(٢) الأثر أخرجه ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما (الدر المنثور ٣٢٦/٥) .
(٣) أخرجه الديلمي ، (الدر المنثور ٣٢٨/٥) .
(٤) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٤٥/١٥ .
(٥) الأثر رواه أبو وائل عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ، (زاد المسير ٧٦/٥) .

"سورة الإسراء"

كان قبل ان يخلق العرش ، والزمان ، والمكان ، فتعالى عن هذا القول ، سواء أقعد محمد صلى الله عليه وسلم على العرش ، أو على الأرض .

لأن استواء الله سبحانه على العرش ليس بمعنى الانتقال ، والزوال ، وتحويل الأحوال من القيام ، والقعود ، والحال الذي استعلى العرش ، بل هو مستو على عرشه ، كما أخبر عن نفسه بلا كيف .

ويأتي الكلام في سورة "طه" في الأستواء إن شاء الله تعالى ، وليس إقعاده محمدا صلى الله عليه وسلم على العرش موجبا له صفة الربوبية ، ولا مخرجا إياه من صفة العبودية ، بل هو رفع لمحله ، وتشريف على خلقه .

وأما قولهم في الإخبار معه فهو بمثابة قوله تعالى: (إن الذين عند ربك) ، (١) وقوله : (رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة) (٢) ونحوه ، كل ذلك عائدة إلى الرتبة والمنزلة لا إلى المكان . (٣)

قوله : (واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا)[٨٠] تام (٤) ، وقيل: كاف على استئناف ما بعده ، وقطعه مما قبله . (٥)

(وزهق البَاطِل)[٨١] كاف .

(إن البَاطِل كان زهوقا)[٨١] تام . (٦)

(ورحمة للمؤمنين)[٨٢] كاف . (٧)

(إلا خسارا)[٨٢] تام . (٨)

---

(١) سورة الأعراف/٢٠٦ .
(٢) سورة التحريم/١١ .
(٣) انظر هذا الكلام في تفسير الطبري ١٤٧/١٥ وفي تفسير القرطبي ٣١١/١٠

(٤) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٢) .
(٥) قال به النحاس، (القطع/٤٤١) .

(٦) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والمقصد/٢٢٦) .
(٧) وبه قال الداني، والعماني ، (المرجع نفسه ، والمكتفى/٣٦٣) .
(٨) عند الجميع ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٧٥٤/٢) .

"سورة الإسراء"

(ونأى بجانبه)[٨٣] وقف مفهوم .

(وإذا مسه الشر كان يؤسا)[٨٣] تام . (١)

/{١٧٢ ب} (قل كُلٌّ يعمل على شاكلته)[٨٤] كاف ، وقيل: صالح . (٢)

قال ابن عباس: "على ناحيته" . (٣)

وقال مجاهد: "على جبلته" . (٤)

وقال الحسن ، وقتادة: "على نيته" . (٥)

وقال ابن زيد: "على دينه" . (٦)

وقال مقاتل: "على جبلته" . (٧)

وقال الفراء: "على طريقته ، ومذهبه الذي جبل عليها (٨) ، فالكافر يعمل ما يشبه طريقته من الإعراض عن النعمة (٩) ، واليأس (١٠) عن الشدة ، والمؤمن يعمل ما يشبه طريقته من الشكر عند الرخاء ، والصبر والإحسان عند البلاء . (١١)

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٤١) والداني، (المكتفى/٣٦٣) .
(٢) قاله النحاس، (القطع/٤٤١) .
(٣) الأثر اخرجه الطبري في تفسيره ١٥/١٥٤ ، والسيوطي في الدر المنثور ٥/٣٣٠ ، وزاد نسبته لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(٤) تفسير الطبري ١٥/١٥٤ .
(٥) المصدر نفسه ، والدر المنثور ٥/٣٣٠ ، وزاد نسبته لهناد ، وابن المنذر .
(٦) تفسير الطبري ١٥/١٥٤ .

(٧) القول اخرجه القرطبي ، (تفسيره ١٠/٣٢٢) .
(٨) انظر معاني الفراء ٢/١٣٠ . وبه قال الزجاج ، (معانيه ٣/٢٥٧).

(٩)(١٠) هكذا في جميع النسخ . والصواب : عند النعمة ، وعند الشدة .
(١١) انظر زاد المسير ٥/٨٠ . والراجح قول الفراء والزجاج ، ويؤيده قوله تعالى : (فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا)/٨٤ .

(فربكم اعلم بمن هو أهدى سبيلا)[٨٤] تام . (١)

(ويسئلونك عن الروح)[٨٥] وقف مفهوم . (٢)

(قل الروح من امر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا)[٨٥] تام . (٣)

اختلف العلماء في الروح المسئول عنه :

فقال الحسن ، وقتادة : "هو جبريل عليه السلام ، وكان ابن عباس يكتمه". (٤)

وقال علي رضي الله عنه : "هو ملك من الملائكة ، له سبعون ألف وجه ، لكل وجه منهما سبعون ألف لسان ، [لكل لسان منها سبعون ألف لغة] ، (٥) يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها ، يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة ، إلى يوم القيامة". (٦)

وقال ابن عباس : "الروح خلق من خلق الله صورهم على صورة بني آدم ، وما نزل من السماء ملك إلا ومعه واحد من الروح". (٧)

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٤١) والداني، (المكتفى/٣٦٣) والعماني، (المقصد/٢٢٦) .
(٢) وبه قال العماني، (المصدر نفسه) .
(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٤٤١) والداني، (المكتفى/٣٦٣) .

(٤) القول اخرجه الطبري، (تفسيره ١٥٦/١٥) وابن الجوزي ، (زاد المسير ٨٢/٥) .
(٥) من ب وج . وفي أ : "كل لسان منها بسبعين لغة" . وهو تصحيف .

(٦) الأثر اخرجه الطبري في تفسيره ١٥٦/١٥ ، والسيوطي في الدر المنثور ٣٣١/٥ ، وزاد نسبته لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن الأنباري في كتاب الأضداد ، وأبي الشيخ في العظمة ، والبيهقي في الأسماء والصفات . اهـ قال ابن كثير : "وهذا أثر غريب عجيب والله أعلم" . (تفسير ابن كثير ١١٣/٥) .

(٧) اخرجه عبد بن حميد ، وأبو الشيخ ، (الدر المنثور ٣٣٢/٥) .

وقال أبو صالح : "الروح كهيئة الإنسان ، وليسوا بناس" . (١)

وقال مجاهد : "الروح على صورة بني آدم ، لهم أيد ، وأرجل ، ورءوس ياكلون الطعام ، وليسوا بناس" . (٢)

وقال سعيد بن جبير : "لم يخلق الله خلقا أعظم من الروح غير العرش، لو شاء أن يبلع السموات والأرضين السبع ، ومن فيها في لقمة واحدة لفعل ، صورة خلقه على صورة الملائكة ، وصورة وجهه على صورة وجه الادميين ، فيقوم يوم القيامة ، وهو ممن يشفع لأهل التوحيد ، لولا أن بينه وبين الملائكة سترا من نور لاحترق أهل السماوات من نوره" . (٣)

وقال قوم : "هو الروح المركب في الخلق" . (٤)

وقيل : "لم يبين الله تعالى عن أي شيء سالوه من أمر الروح فلم يجبهم ، إذ كان في كتبهم : إن أجابكم عن الروح فليس بنبيّ" .

والروح بعض الإنسان ، ومنزلتها فيه الأعضاء التي لاتعيش إلا بها ، فلم يعرف النبيّ صلى الله عليه وسلم عما سالوه من أمر الروح ؛ عن قدمها ، أو حدوثها ، أو جوهر ، أو عرض ، أو هو الإنسان الحي ، أو غيره ، أو بعضه . (٥)

---

(١) الأثر أخرجه النحاس في معانيه ١٩٠/٣ .
(٢) الأثر أخرجه ابن الجوزي في زاد المسير ٨٢/٥ ، والقرطبي في تفسيره ٣٢٤/١٠ .
(٣) وقد أخرج ابن كثير في معناه عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، ثم قال : "وهذا حديث غريب ، بل منكر" اهـ (تفسير ابن كثير ١١٣/٥) .

(٤) يعني أن السؤال وقع عن الروح التي في الحيوان ، وعن كيفيته ومسلكه في بدن الحيوان ، وكيف امتزاجه بالجسم ، واتصال الحياة به . وبه قال الجمهور ؛ يعني ليس المراد به جبريل أو عيسى ابن مريم عليهما السلام كما قيل ، (البحر المحيط ٧٥/٦) .
(٥) يعني أن الروح من الأسرار الخفية التي لايعلمها إلا الله عز وجل. وهذا هو الصحيح إن شاء الله تعالى ، يدل عليه ظاهر القرآن الكريم . ويمكن لنا لتقريب الفهم أن نقول : إنها ذات لطيفة كالهواء سارية في الجسد كسريان الماء في عروق الشجر، (الروض الأنف ١٩٧/١-١٩٩) .
أقول : كالكهرباء التي تسري في المكائن تحسّ ولاتنظر ، والله

وقيل : "اراد بالروح القرءان ، /[١٧٣ أ] فنزلت الاية ، (١)(٢) وبين انه "من امر ربي" ؛ اي من علم ربي ، ولم يعط احدا علمه . (٣)

وقيل : "من خلق ربي ؛ اي انه مخلوق له" . (٤)

(إلا رحمة من ربك)[٨٧] كاف . (٥)

(إن فضله كان عليك كبيرا)[٨٧] تام . (٦)

وكذا : (ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا)[٨٨]. (٧)
(من كل مثل)[٨٩] وقف مفهوم .

(فابى اكثر الناس إلا كفورا)[٨٩] تام . (٨)

(حتىٰ تُنَزِّلَ علينا كِتَٰبا نقرؤه)[٩٣] وقف مفهوم .

(قل سبحان ربى هل كنتُ إلا بَشَرًا رسولا)[٩٣] تام . (٩)

(إلا ان قالوا أَبَعَثَ الله بَشَرًا رسولا)[٩٤] تام ، (١٠) وقيل : كاف . (١١)

(لَنَزَّلْنَا عليهم من السماء مَلَكًا رسولا)[٩٥] تام ، (١٢) وقيل : حسن . (١٣)

---

(١) دليله قوله تعالى : (وكذلك اوحينا إليك روحا من أمرنا) سورة الشورى/٥٢ .
(٢) قاله الحسن أيضا . (زاد المسير ٨٢/٥) .
(٣) تفسير الطبري ١٥٧/١٥ .
(٤) قاله ابو حيان ، ونصه : "ومعنى من امر ربي : اي من فعل ربي" ، (البحر المحيط ٧٦/٦) .
(٥) وبه قال العماني، (المقصد/٢٢٦) .

(٦)(٧) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٤١) والداني، (المكتفى/٣٦٣) والعماني، (المقصد/٢٢٧) .
(٨) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦٣) .
(٩) وبه قال النحاس، (القطع/٤٤١) والعماني، (المقصد/٢٢٧) .

(١٠) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦٤) والعماني، (المقصد/٢٢٧) .
(١١) قاله النحاس، (القطع/٤٤١) .
(١٢) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦٤) والعماني، (المقصد/٢٢٧) .
(١٣) قاله النحاس، (القطع/٤٤١) .

(بيني وبينكم)[٩٦] كاف . (١)

(خبيرا بصيرا)[٩٦] تام . (٢)

(فهو المهتد)[٩٧] كاف . (٣)

(وصما)[٩٧] كاف . (٤)

وكذا : (ماوهم جهنم)[٩٧] . (٥)

وكذا : (زدنهم سعيرا)[٩٧] . (٦)

وكذا : (خلقا جديدا)[٩٨] . (٧)

(وجعل لهم أجلا لاريب فيه)[٩٩] وقف مفهوم . (٨)

(فأبى الظلمون إلا كفورا)[٩٩] تام . (٩)

(خشية الإنفاق)[١٠٠] كاف . (١٠)

(وكان الإنسن قتورا)[١٠٠] تام . (١١)

(فقال له فرعون إني لأظنك يموسى مسحورا)[١٠١] كاف . (١٢)

(والأرض بصائر)[١٠٢] [كاف](١٣) . (١٤) وقال الدينوري : تام. (١٥)

(وإني لأظنك يفرعون مثبورا)[١٠٢] كاف . (١٦)

---

(١)(٢) وبهما قال العماني . وافقه النحاس، والداني في الأخير (المراجع السابقة) .
(٣) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .
(٤)(٥) وبهما قال الداني، (المكتفى/٣٦٤) .

(٦)(٧) وبهما قال النحاس . وهما تامان عند الداني، (المرجع السابق ، والقطع/٤٤١-٤٤٢) .
(٨) وبه قال العماني، (المقصد/٢٢٧) .
(٩)(١٠)(١١) وبهذه الوقوف قال الداني، والعماني . وافقهما النحاس في الأول والثالث ، (المراجع السابقة) .

(١٢) وبه قال النحاس، (القطع/٤٤٢) .
(١٣) من ب و ج لسقوطه في أ .
(١٤) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦٤) .
(١٥) انظر قوله في المصدر السابق .
(١٦) وبه قال النحاس، (القطع/٤٤٢) والعماني، (المقصد/٢٢٧) .

(ومن معه جميعا)[١٠٣] وقف مفهوم .

(اسكنوا الأرض)[١٠٤] كاف . (١)

(جئنا بكم لفيفا)[١٠٤] تام . (٢) أي : جميعا . (٣)

وكذا : (وبالحق نزل)[١٠٥] . (٤)

(إلا مبشرا ونذيرا)[١٠٥] تام عند يعقوب ، وأبي حاتم . (٥) على أن قوله : (وقرءانا)[١٠٦] منصوب بـ(فرقناه)[١٠٦] ، وهو مذهب الكوفيين .

فإن قدرته منصوبا بإضمار فعل ؛ وهو قول سيبويه (٦) فالوقف على قوله : (نذيرا)[١٠٥] كاف . (٧)

وإن قدرته منصوبا بقوله : (وما أرسلناك)[١٠٥] على معنى : "وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا وقرءانا ؛ أي ورحمة (٨) لهم (٩) لم يتم الوقف على قوله : (ونذيرا)[١٠٥] ولا يكف ؛ لأن ما بعده معطوف على ما قبله ، ويكون من باب عطف المفردات . (١٠)

---

(١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
(٢) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة) .
(٣) وهو تفسير ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، ومجاهد ، وقتادة ، والضحاك ، (تفسير الطبري ١٥/١٧٧) .

(٤) وبه قال ابن الأنباري ، والنحاس ، والداني ، والعماني ، (انظر الإيضاح ٢/٧٥٥ ، والقطع/٤٤٢ ، والمكتفى/٣٦٤ ، والمقصد/٢٢٨) .
(٥) انظر قول يعقوب ، وأبي حاتم في القطع/٤٤٢ . وبه قال ابن الأنباري ، (الإيضاح ٢/٧٥٥) والداني ، (المكتفى/٣٦٤) . وكلهم على التقديرات المذكورة .

(٦) انظر الكتاب ١/٨٨ وما بعدها .
(٧) وبه قال العماني، (المقصد/٢٢٨) .
(٨) لأن القرآن رحمة ؛ قال تعالى : (وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذى اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون)/النحل ٦٤ .
(٩) انظر معاني القراء ٢/١٣٢ .
(١٠) وبه قال النحاس، (القطع/٤٤٢) .

"سورة الإسراء"

(على مُكث)[١٠٦] كاف . (١) ؛ أي على ترسل، (٢) وقيل : "على تؤدة" . (٣)

(ونزلنه تنزيلا)[١٠٦] تام . (٤)

وكذا : (أو لا تؤمنوا)[١٠٧] . (٥)

(إن كان وعد ربنا لمفعولا)[١٠٨] وقف مفهوم . وهو رأس آية .

(ويزيدهم خشوعا)[١٠٩] تام . (٦)

(قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن)[١١٠] كاف ، (٧) وقيل : حسن . (٨)

(أيًّا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى)[١١٠] كاف . (٩)

(وابتغ بين ذلك سبيلا)[١١٠] كاف (١٠) على استئناف ما بعده .

والتمام آخر السورة . (١١)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦٤) .
(٢) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، ومجاهد ، وابن جريج . (تفسير الطبري ١٠/٣٣٩) .
(٣) اخرجه الطبري عن مجاهد ، (تفسير الطبري ١٥/١٧٩) .

(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٤٤٢) والداني، (المكتفى/٣٦٥) والعماني، (المقصد/٢٢٨) .
(٥) وبه قال الأخفش، (القطع/٤٤٢) والداني، (المكتفى/٣٦٥) .
(٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

(٧) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦٥) .
(٨) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٧٥٥) .
(٩) وبه قال النحاس، (القطع/٤٤٢) والداني، (المكتفى/٣٦٥) والعماني، (المقصد/٢٢٨) .
(١٠)(١١) وبهما قال النحاس. واقفه الداني في الأول ، والعماني في الثاني ، (المراجع السابقة) .

"سورة الكهف"
****
****
****

مكية . (١) قال ابن عباس ، وقتادة : إلا آية واحدة فإنها
==========
/[١٧٣ ب] مدنية ؛ وهي قوله : (واصبر نفسك) الآية : [٢٨] . (٢)

وهي مائة آية ، وخمس آيات في المدنيين ، والمكي . وست في
====
الشامي ، وعشر في الكوفي ، وإحدى عشر (٣) في البصري .

اختلافهم في إحدى عشر (٤) آية :
==========
(وزدناهم هدى)[١٣] لم يعدها الشامي . (٥)

(ما يعلمهم إلا قليل)[٢٢] عدها المدني الأخير . (٦)

(إني فاعل ذلك غدا)[٢٣] لم يعدها المدني الأخير . (٧)

(وجعلنا بينهما زرعا)[٣٢] لم يعدها المدني الأول، والمكي . (٨)

(أن تبيد هذه أبدا)[٣٥] لم يعدها المدني الأخير ، والشامي . (٩)

(من كل شيء سببا)[٨٤] لم يعدها المدني الأول ، والمكي . (١٠)

---

(١) رواه أبو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ؛ يعني من غير استثناء . وكذلك قال الحسن ، ومجاهد ، وقتادة . ثم قال ابن الجوزي : "وهذا إجماع المفسرين من غير خلاف نعلمه . (زاد المسير ١٠٢/٥) . وبه قال الداني، (البيان ، الورقة : ٦١ أ) والجعبري، (المدد في العدد ، الورقة : ٥٤ أ) والقرطبي ، (تفسير القرطبي ٣٤٦/١٠) والفيروز آباري، (البصائر ٢٩٧/١) .

(٢) وبه قال الزركشي في البرهان ٢٠١/١ . وقد أخرجه ابن الجوزي أيضا ، (زاد المسير ١٠٢/٥) ، وكذلك في المحرر الوجيز/١٠١ . وهناك من قال باستثناء أكثر من آية واحدة ، وعمدتهم مقاتل ، والحسن . وبه اختار السخاوي، (جمال القراء ١٣/١) وعبد الكافي في مخطوطه (الورقة : ٥٣ ب) والسيوطي في الإتقان ٢٠/١ .
لكن القرطبي رجّح القول الأول بانها مكية إجماعا من غير استثناء ، وقال : "والأول أصح"، (تفسير القرطبي ٣٤٦/١٠) والله تعالى أعلم بالصواب .

(٣)(٤) هكذا في جميع النسخ ، والصواب : "إحدى عشرة" بتانيث الجزءين .

(٥) وعدها الباقون .
(٦) ولم يعدها الباقون .
(٧) وعدها الباقون .
(٨) وعدها الباقون .
(٩) وعدها الباقون .
(١٠) وعدها الباقون .

"سورة الكهف"

(فاتبع سببا)[٨٥] (ثم اتبع سببا)[٨٩] (ثم اتبع سببا)[٩٢] عدهن ثلاثتهن الكوفي ، والبصري . (١)

(عندها قوما)[٨٦] لم يعدها المدني الأخير ، والكوفي . (٢)

(بالأخسرين أعمالا)[١٠٣] لم يعدها المدنيان ، والمكي . (٣)

ونظيرتها : في البصري سورة يوسف عليه السلام ، ولا نظير لها في غيره . (٤) .

وكلمها : ألف ، وخمسمائة ، وسبع وسبعون كلمة .

وحروفها : ستة آلاف ، وثلاث مائة ، وستون حرفا .

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع خمسة مواضع :

(عليهم بنيانا)[٢١] (باسا شديدا)[٢] (بسلطان بيّن)[١٥] (مراء ظهرا)[٢٢] (ولم تظلم منه شيئا)[٣٣] . (٥)

ورءوس الآي : (عوجا)[١] (حسنا)[٢] (أبدا)[٣] (ولدا)[٤] (كذبا)[٥] (أسفا)[٦] (عملا)[٧] (جرزا)[٨] (عجبا)[٩] (رشدا)[١٠] (عددا)[١١] (أمدا)[١٢] (هدى)[١٣] (شططا)[١٤] (كذبا)[١٥] (مرفقا)[١٦] (مرشدا)[١٧] (رعبا)[١٨] (أحدا)[١٩] (أبدا)[٢٠]

---

(١) ولم يعدهن الباقون . (٢) وعدها الباقون .
(٣) وعدها الباقون .

(٤) انظر في هذا كله : البيان للداني، الورقة : (٦١ أ ب) والمدد في العدد ، الورقة : (٥٤ أ) ومخطوط عبدالكافي ، الورقة : (٥٣ ب)، والبصائر ١/٢٩٧ ، وجمال القراء ١/٢٠٦ ، والإتحاف/٢٨٧، ومعالم اليسر/١١٩ ، والمحرر الوجيز/١٠١ .

(٥) انظر البيان للداني ، (الورقة : ٦١ أ ب) .

(مسجدا)[٢١] (إلا قليل)[٢٢] (أحدا)[٢٣] (ذلك غدا)[٢٤] (رشدا)[٢٥]

[(تسعا)][٢٦] (١) (أحدا)[٢٧] (ملتحدا)[٢٨] (فرطا)[٢٩] (مرتفقا)[٣٠]

(عملا)[٣١] (مرتفقا)[٣٢] (زرعا)[٣٣] (نهرا)[٣٤] (نفرا)[٣٥]

(أبدا)[٣٦] (منقلبا)[٣٧] (رجلا)[٣٨] (أحدا)[٣٩] (وولدا)[٤٠]

(زلقا)[٤١] (طلبا)[٤٢] (أحدا)[٤٣] (منتصرا)[٤٤] (عقبا)[٤٥]

(مقتدرا)[٤٦] (أملا)[٤٧] (أحدا)[٤٨] (موعدا)[٤٩] (أحدا)[٥٠]

(بدلا)[٥١] (عضدا)[٥٢] (موبقا)[٥٣] (مصرفا)[٥٤] (جدلا)[٥٥]

(قبلا)[٥٦] (هزوا)[٥٧] (أبدا)[٥٨] (موئلا)[٥٩] (موعدا)[٦٠]

(حقبا)[٦١] (سربا)[٦٢] (نصبا)[٦٣] (عجبا)[٦٤] (قصصا)[٦٥] (علما)[٦٦]

(رشدا)[٦٧] [(صبرا)][٦٨] (٢) (خُبرا)[٦٩] (أمرا)[٧٠] (ذكرا)[٧١]

[(إمرا)][٧٢] (٣) (صبرا)[٧٣] (عسرا)[٧٤] (نكرا)[٧٥] (صبرا)[٧٦]

(عذرا)[٧٧] (أجرا)[٧٨] (صبرا)[٧٩] (غصبا)[٨٠] (كفرا)[٨١] (رحما)[٨٢]

(صبرا)[٨٣] (ذكرا)[٨٤] (سببا)[٨٥] (سببا)[٨٦] (قوما)[٨٧] (حسنا)[٨٨]

(نكرا)[٨٩] (يسرا)[٩٠] (سببا)[٩١] (سترا)[٩٢] (خبرا)[٩٣] (سببا)[٩٤]

(قولا)[٩٥] (سدا)[٩٦] (ردما)[٩٧] (قطرا)[٩٨] (نقبا)[٩٩] (حقا)[١٠٠]

(جمعا)[١٠١] (عرضا)[١٠٢] (سمعا)[١٠٣] (نزلا)[١٠٤] (٤) (صنعا)[١٠٥]

(وزنا)[١٠٦] (هزوا)[١٠٧] (نزلا)[١٠٨] (حولا)[١٠٩] (مددا)[١١٠]

(أحدا)[١١١] . (٥)

ورءوس آيها كلها على الألف ، إلا موضعين : أحدهما على الياء ؛ وهو قوله : (هدى)[١٣] . والثاني على اللام ؛ وهو قوله : (إلا قليل)[٢٢] .

---

(١) من ب وج لسقوطه في أ .
(٢) من ج لسقوطه في أ و ب .
(٣) من المصحف الشريف لسقوطه في جميع النسخ الثلاثة .
(٤) لم يعد المؤلف (أعملا) رأس آية .
(٥) المؤلف كعادته لم يلتزم بمذهب معين ، فإن العدد المذكور (١١١) وإن كان موافقا لعد البصري في الظاهر ، إلا أنه في الواقع ليس كذلك ، لأن البصري عدّ (أعملا) رأس آية ، وهو لم يعده .

"سورة الكهف"

"ذكر الوقف / [١٧٤ أ] والابتداء"
****
****
****
**

(الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتب ولم يجعل له عوجا)[أ] تام عند نافع، وعاصم، ومحمد بن عيسى ، ويعقوب. ويبتدءون (قيما)[٢] بتقدير: "ولكن أنزله قيما" ، أو جعله قيما" ، (١)

وقال الأخفش ، وأبو حاتم ، وأحمد بن جعفر ، وأبو محمد القتيبي ، ونصير بن يوسف ، وابن عبد الرزاق ، : "وعندهم" (٢) لا ينبغي الوقف على قوله: (عوجا)[١] وجعلوه على التقديم والتاخير . والمعنى عندهم: "الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا" (٣) .

قيل: (قيما)[٢] : أي مستقيما . (٤)

وقال ابن عباس: (قيما)[٢] : عدلا . (٥)

---

(١) انظر أقوالهم في القطع/٤٤٣ ، والمكتفى/٣٦٦ . وهو قول قتادة في رواية . قال : "الكلام على سياقه من غير تقديم ولا تاخير ، ومعناه : ولم يجعل له عوجا ، ولكن جعلناه قيما" اهـ. (القرطبي ١٠/٣٥١) .

(٢) قوله : "وعندهم" لايوجد في ب و ج .

(٣) انظر أقوالهم في القطع/٤٤٣ ، وفي المكتفى/٣٦٦-٣٦٧ . وهو قول جمهور المتاولين ، منهم ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وقتادة ، والضحاك ، وابن إسحاق ، وهو اختيار الطبري ، وابن الأنباري ، وابن الجوزي ، وغيرهم .
والقول الأول – والله أعلم – هو الراجح ؛ لأن الترتيب الصحيح هو ما ذكره الله عز وجل ، لا ما ذكروه من التقديم والتاخير .
(انظر تفسير الطبري ١٥/١٩٠ ، والإيضاح ٢/٧٥٦ ، وزاد المسير ٥/١٠٣ ، والبحر المحيط ٦/٩٥-٩٦) .

(٤) قاله الضحاك ، (تفسير الطبري ١٥/١٩٠ ، والدر المنثور ٥/٣٥٩) .

(٥) المصادر نفسها . وزاد السيوطي لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

قال الفراء: "قيما على الكتب كلها" ، (١) ناسخا لشرائعها ، ولم يكن له عوجا : مختلفا ، ملتبسا" ، ومن لم يجز الوقف على قوله : (عوجا)[١] أجازوا الوقف على قوله : (قيما)[٢] وجعله تاما . وليس الأمر كما ذكروه ، لأن بعده لام كي ، ولا بد أن تكون متعلقة بما قبلها .(٢)

(وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا)[٤] تام ، (٣) لأنه قد تم [قوله] . (٤)

ولا يلتفت إلى قول من يقول: "أكره الوقف على مثل هذا ، لأنه مخالف لأهل العلم ، ولأهل المعاني .

(ما لهم به من علم ولا لآبائهم)[٥] تام عند أبي حاتم ، وأحمد بن موسى ، (٥) لأنه قد تم الرد عليهم .

ثم ابتدأ الإخبار عن مقالتهم : (إن يقولون إلا كذبا)[٥] تام ، وهو رأس آية ، وقيل: حسن . (٦)

(أن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا)[٦] تام . (٧) أي حزنا ، (٨) وجزعا ، (٩) ، وغضبا ، (١٠)

---

(١) أي أنه يصدقها ، (معاني الفراء ٢/١٣٣) .
(٢) وبمثل ما قال المؤلف قال النحاس، (القطع/٤٤٤) .
(٣) وبه قال أبو حاتم، (المصدر نفسه) وابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٧٥٦) والداني، (المكتفى/٣٦٧) والعماني، (المقصد/٢٢٩) .

(٤) من ب وج لسقوطه في أ . والمفروض أن يقول : "قولهم" .
(٥) انظر قولهما في القطع/٤٤٤ . وبه قال الباقون، (المراجع السابقة) .
(٦) قاله النحاس، (القطع/٤٤٤) .
(٧) عند الجميع ، (انظر الإيضاح ٢/٧٥٦ ، والقطع/٤٤٤ ، والمكتفى/٣٦٧ ، والمقصد/٢٢٩) .

(٨) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وقتادة في رواية ، (تفسير الطبري ١٥/١٩٥ ، وزاد المسير ٥/١٠٥) .
(٩) قاله مجاهد ، (المراجع السابقة ، وتفسير مجاهد ١/٣٧٣ .
(١٠) قاله قتادة ، (المراجع السابقة) .

"سورة الكهف"

(ايهم أحسن عملا)[٧] وقف مفهوم .

(صعيدا جرزا)[٨] تام . (١)

(كانوا من ءايتنا عجبا)[٩] كاف . (٢) وقال العباس بن الفضل: تام على أن قوله : (إذ أوى)[١٠] بمعنى: "اذكر إذ أوى" .

وخولف في هذا ، فقيل: إن (إذ)[١٠] هنا متعلقة بما قبلها ، فعلى هذا لا يكفي الوقف ، ولا يتم على قوله : (عجبا)[٩] . (٣)

(وهيىء لنا من أمرنا رشدا)[١٠] كاف . (٤)

وكذا: (سنين عددا)[١١] ، (٥) على استئناف ما بعده .

(أحصى لما لبثوا أمدا)[١٢] تام . (٦)

(نبأهم بالحق)[١٣] كاف . (٧)

(وزدنهم هدى)[١٣] كاف على استئناف ما بعده ، وهو رأس آية في غير الشامي .

(لقد قلنا إذا شططا)[١٤] كاف ، (٨) على استئناف ما بعده .

(هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه ءالهة)[١٥] وقف مفهوم .

(لولا يأتون عليهم بسلطن بين)[١٥] تام ، (٩) و"لولا" هنا للتحضيض بمعنى "هلا" أي هلا يأتون على عبادتهم الأصنام بحجة

---

(١) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٤) والداني ، (المكتفى/٣٦٧) .
(٢) وبه قال الداني ، (المرجع السابق) .
(٣) انظر قول العباس، وما قيل فيه في القطع/٤٤٤ .

(٤)(٥) وبهما قال الداني . وافقه النحاس ، والعماني في الأول فقط، (المراجع السابقة ، والمقصد/٢٢٩) .
(٦) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٤) والداني ، (المكتفى/٣٦٧) .
(٨) وبه قال الغزال ، (الوقف والإبتداء/٦٦٩) .
(٩) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٧) .

واضحة . (١)

(وما يعبدون إلا الله)[١٦] تام (٢) على /[١٧٤ ب] استئناف ما بعده ، إلا على قول الفراء ، فإنه عنده ليس بوقف ، لأن قوله : (فأووا)[١٦] عنده جواب (إذ)[١٦] . (٣)

(ويهيئ لكم من أمركم مرفقا)[١٦] تام . (٤)

وكذا : (وهم في فجوة منه)[١٧] . (٥)

وكذا : (ذلك من ءايت الله)[١٧] . (٦)

(من يهد الله فهو المهتد)[١٧] وقف مفهوم إلا على قول نصير ؛ فإنه قال : " لايقف حتى ياتي بالجنس الاخر" . (٧)

(ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا)[١٧] تام . (٨)

(وهم رقود)[١٨] كاف عند ابي حاتم .

وكذا : (وَنُقَلِّبُهُمْ ذات اليمين وذات الشمال)[١٨] .

وكذا : (وكلبهم بَٰسِط ذِراعيه بالوصيد)[١٨] . (٩)

قال مجاهد : "فناء [الكهف] (١٠) " . (١١)

---

(١) انظر تفسير الطبري ٢٠٨/١٥ .
(٢) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٧) .
(٣) انظر معاني الفراء ١٣٢/٢ .
(٤) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٥) والداني ، (المكتفى/٣٦٧) .
(٥) وبه قال ابو حاتم ، وابن الأنباري ، والداني ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٧٥٦/٢) .

(٦) وبه قال ابو حاتم ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والمقصد/٢٢٩) .
(٧) بل إنه قال: ليس بتمام ، (انظر القطع/٤٤٥) .
(٨) عند نصير ، (المرجع السابق) .
(٩) انظر قول ابي حاتم في القطع/٤٤٥ . وبهذه الوقوف قال الداني ، (المكتفى/٣٦٧) والعماني ، (المقصد/٢٢٩) .
(١٠) من ب و ج ، وفي أ : "الكعبة" وهو تصحيف .

(١١) وبه قال سعيد بن جبير في رواية ، والضحاك ، وقتادة ، والفراء ، (تفسير الطبري ٢١٤/١٥ . وزاد المسير ١١٩/٥ ، ومعاني الفراء ١٣٧/٢، وتفسير مجاهد ٣٧٥/١ .

وقال سعيد بن جبير: الوصيد: "التراب". (١)

وقالهما ابن عباس. (٢)

وقال السدي: الوصيد: "الباب". وقاله ابن عباس أيضا. (٣)

وقال عطاء: الوصيد: "عتبة الباب". (٤)

وقال الثقفي: "الوصيد: "البناء". من قول العرب: آصدت الباب إذا أغلقته وأطبقته". (٥)

(ولملئت منهم رعبا)[١٨]كاف، (٦) وقيل: تام. (٧)

(ليتساءلوا بينهم)[١٩] كاف. (٨)

وكذا: (كم لبثتم)[١٩]. (٩)

وكذا: (لبثنا يوما أو بعض يوم)[١٩]. (١٠)

(وليتلطف)[١٩] وقف مفهوم.

---

(١) الأثر أخرجه الطبري ٢١٤/١٥ والسيوطي في الدر المنثور ٣٧٤/٥ وزاد نسبته لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) الأول رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، والثاني رواه العوفي عنه. (المراجع السابقة).

(٣) المراجع السابقة.

(٤) الأثر أخرجه ابن الجوزي، (زاد المسير ١١٩/٥).

(٥) هكذا في جميع النسخ، ولم أجد هذا الأثر باسم "الثقفي"، ولعله قول القتيبي أي ابن قتيبة، الذي تحرف إلى "الثقفي" ويستأنس له مما قاله ابن الجوزي، ونصه: "والرابع أنه عتبة الباب، قاله عطاء. قال ابن قتيبة: "وهذا أعجب إلي، لأنهم يقولون: أوصد بابك: أي أغلقه، ... وأصله أن تلصق الباب بالعتبة إذا أغلقته". اهـ (المرجع السابق). وهذا يدل على التحريف في معنى "الوصيد" أيضا. والله تعالى أعلم. ولم أجد قول ابن قتيبة في مشكل القرآن.

(٦) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦٧) والعماني، (المقصد/٢٣٠).

(٧)(٨)(٩)(١٠) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٤٤٥).

(و لا يشعرن بكم أحدا)[١٩] كاف ، (١) على استئناف ما بعده .

(ولن تفلحوا إذا أبدا)[٢٠] كاف (٢) ، وقيل: تام . (٣)

(ربهم أعلم بهم)[٢١] تام عند أبي حاتم .

وكذا: (عليهم مسجدا)[٢١] . (٤)

(ويقولون سبعة)[٢٢] تام عند أبي إسحاق الزجاج ، أي تم قولهم ، وذلك أن الله عز وجل أخبر بما يقولون ، ثم أتى بحقيقة ذلك ، "والواو" هنا عنده جيء بها لتدل على أن "ثامنهم كلبهم" فقيل: هي واو الثمانية . (٥)

قوله: (وثامنهم كلبهم)[٢٢] وقف مفهوم .

(قل ربي أعلم بعدتهم)[٢٢] وقف مفهوم .

(ما يعلمهم إلا قليل)[٢٢] كاف ، (٦) على استئناف ما بعده ، ورأس آية في المدني الأخير .

(إلا أن يشاء الله)[٢٤] كاف ، (٧) على قول من جعل الأمر خلاف النهي .

قال ابن عباس: "يعني إذا عزمت على أن تفعل غدا شيئا ، أو تحلف على شيء أنت فاعله فقل: "إن شاء الله" فإذا نسيت الاستثناء ثم ذكرته فافعله ولو بعد سنة " . (٨)

---

(١)(٢) وبهما قال الداني، (المكتفى/٣٦٧) وافقه العماني في الثاني، (المقصد/٢٣٠) .
(٣) قاله النحاس ، (القطع/٤٤٥) .
(٤) انظر قوله في المصدر السابق . وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٨) وافقهما العماني في الأول ، (المقصد/٢٣٠) . وكذلك ابن الأنباري ، (الإيضاح ٢/٧٥٦) .
(٥) انظر قول الزجاج في معاني القرآن له ٣/٢٧٧ ، وفي القطع/٤٤٥) .
(٦) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٨) والعماني ، (المقصد/٢٣٠) .
(٧) وبه قال النحاس ، والداني ، وقال العماني: تام ، (المراجع السابقة ، والقطع/٤٤٦) .
(٨) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٥/٢٢٩ ، والسيوطي في الدر المنثور ٥/٣٧٧ وزاد نسبته لسعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم ، وابن مردويه .

وقال ابن عباس أيضا : "أرسلت قريش إلى اليهود ، يسألونهم في شان محمد صلى الله عليه وسلم ، هل هو نبي ؛ أم لا ؛ فقالوا : نجده في التوراة كما وصفتموه ، وهذا زمانه ، ولكن سلوه عن ثلاث خصال ، فإن اخبركم بخصلتين ، ولم يخبركم بالثالثة فاعلموا أنه نبي فاتبعوه ، سلوه عن أصحاب/{١٧٥ أ} الكهف ، وذكروا لهم قصتهم . وسلوه عن ذي القرنين ، فإنه كان ملكا ، وكان من أمره كذا . وسلوه عن الروح ، فإن اخبركم عن هذه الخصال فلا ندري ما هو .

فسالته قريش عنها ، فقال : ارجعوا غدا أخبركم ، ولم يقل : "إن شاء الله" ، ولم ينزل عليه جبريل إلى ثلاثة أيام ، وقيل : إلى خمسة عشر يوما ، وقيل : إلى أربعين يوما ، ففرحت قريش ، ووجد النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه ، فنزلت عليه : (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء) الاية : [٢٤] " . (١)

وهذا تادب (٢) من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم حين سئل عن المسائل الثلاثة : اصحاب الكهف ، وذي القرنين ، والروح ، فوعدهم أن يجيبهم غدا ، ولم يستثن .

وقال ابو هريرة : "قال النبي صلى الله عليه وسلم : " لا يتم إيمان العبد حتى يستثن في كلامه " . (٣)

(واذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا)[٢٤] تام . (٤)

---

(١) الأثر اخرجه الطبري في تفسيره ١٩١/١٥ والسيوطي في الدر المنثور ٣٧٦/٥ وعزاه لابن المنذر عن مجاهد .

(٢) هكذا في جميع النسخ ، والمفروض أن يقول : "وهذا تاديب" .

(٣) الحديث لم أقف على مصدره رغم بحث شديد .

(٤) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٦) والداني ، (المكتفى/٣٦٨) .

قال ابن عباس ، وابو العالية ، والحسن: "إذا نسيت الاستثناء ثم ذكرته فاستثن " . (١)(٢)

وقيل: هذا في غير اليمين . (٣)

وقال عكرمة: معناه : "واذكر ربك إذا غضبت" . (٤)

وقال وهب: " مكتوب في الإنجيل: يا ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب . (٥)

وقال الضحاك ، والسدي : "هذا في الصلاة "، (٦) لقوله صلى الله عليه وسلم : "من نام عن صلاة ، او نسيها فليصلها إذا ذكرها" . (٧)

وقال اهل الإشارة : "معناه : ' واذكر ربك إذا نسيت غيره '، لأن ذكر

---

(١) يعني في الأيمان .

(٢) الاثار اخرجها الطبري في تفسيره ٢٢٩/١٥ ، والسيوطي في الدر المنثور ٣٧٧/٥ ، وزاد نسبتها لسعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم ، وابن مردويه .
وانظر كذلك مجمع الزوائد ٥٣/٧ ، وتفسير ابن كثير ١٤٥/٥ .

(٣) قاله ابن عطية ، لأن الاية ليست في الأيمان ، وإنما هي في سنة الاستثناء في غير اليمين .
(انظر البحر المحيط ١١٥/٦ ، والقرطبي ٣٨٥/١٠) . وهو قول الفراء ، والأخفش ، (انظر معاني الفراء ١٣٨/٢ ، ومعاني الأخفش ٦١٨/٢) .

(٤) وهذا تفسير باللازم ، لأن الغضب ينتج النسيان . والأثر اخرجه ابن ابي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في شعب الإيمان ، (الدر المنثور ٣٧٨/٥) .

(٥) الأثر لم اجد مصدره رغم بحث شديد ،

(٦) الأثر اخرجه القرطبي (تفسيره ٣٨٦/١٠) . ولا يخفى بعد ارتباط الاية على هذا المعنى بما سبق .

(٧) الحديث اخرجه ابو داود ، (سننه ، كتاب الصلاة ، باب في من نام عن الصلاة او نسيها ، الرقم : ٤٣٥) . والنسائي ، (سننه ، كتاب المواقيت ، باب إعادة من نام عن الصلاة لوقتها من الغد ، ج ١ ص ٢٩٥) . وابن ماجه ، (سننه ، كتاب الصلاة ، باب من نام عن الصلاة او نسيها ، الرقم : ٦٩٥-٦٩٨) .

الله إنما يحقق بعد نسيان غيره" ، (١) يعتده قول ذي النون (٢): "من ذكر الله ذكرا على الحقيقة نسي في جنب ذكره كل شيء" . (٣)

وقيل : "معناه : واذكر ربك إذا تركت ذكره" ، والنسيان : هو الترك . (٤)(٥)

(وازدادوا تسعا)[٢٥] تام . (٦)

(قل الله أعلم بما لبثوا)[٢٦] وقف مفهوم . (٧)

وكذا : (له غيب السموات والأرض)[٢٦] .

وقوله : (أبصر به وأسمع)[٢٦] كاف . (٨)

(ما لهم من دونه من ولي)[٢٦] وقف مفهوم ، على قراءة من قرأ : (ولا يشرك)[٢٦] بالياء المعجمة الأسفل ، ورفع الكاف على النفي . (٩)

---

(١) القول أخرجه القرطبي ، (تفسيره ٣٨٦/١٠) ، والآلوسي في روح المعاني ، ٢٦١/١٥ .

(٢) هو ثوبان بن إبراهيم ، وقيل : فيض بن أحمد ، وقيل : فيض بن إبراهيم النوبي الأخميمي ، يكنى أبا الفيض ، ويقال : أبا الفياض ، شيخ الديار المصرية . مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، (٢٤٥ هـ) ، (سير أعلام النبلاء ٥٣٢/١١) .

(٣) وقد روى الآلوسي في معناه عن الجنيد البغدادي ، فإنه قال : "حقيقة الذكر الفناء بالمذكور عن الذكر" ، (روح المعاني ٢٦١/١٥) .

(٤) قاله الطبري ؛ لأن أحد معاني النسيان في كلام العرب : الترك ، (تفسير الطبري ٢٢٩/١٥) .

(٥) وهذه المعاني كلها بعيدة عن ظاهر الآية ، والظاهر أن المعنى : إذا نسيت الاستثناء ، ثم ذكرت ، فقل : "إن شاء الله" ، ولو بعد مدة ، وبذلك يسقط عنه الحرج . وقد تقدم أن الآية في غير اليمين ؛ قاله سعيد بن جبير ، والجمهور ، (زاد المسير ١٢٨/٥) .

(٦) عند الجميع ، (انظر الإيضاح ٧٥٧/٢ ، والقطع/٤٤٧ ، والمكتفى/٣٦٨ ، والمقصد/٢٣١) .

(٧) وقال العماني: تام ، (المصدر نفسه) .

(٨) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(٩) وهي قراءة الجمهور غير ابن عامر ، وهي على الخبر ، (النشر ٣١٠/٢ ، والإتحاف/٢٨٩ ، والمهذب ٣٩٧/١) .

فاما من قرأ : (ولا تشرك)[٢٦] بالتاء المعجمة الأعلى ، وجزم الكاف على النهي (١) فلا يقف .

من قوله : (أبصر)[٢٦] إلى قوله : (في حكمه أحدا)[٢٦] وهو تام على القراءتين جميعا . (٢)

ويجوز أيضا أن يكون الوقف على هذه القراءة /[١٧٥ ب] على قوله : (واسمع)[٢٦] ، وعلى قوله : (من ولي)[٢٦] مفهوما ، للفصل بين الأمر والنفي ، وبين النفي والنهي .

(لا مبدل لكلماته)[٢٧] وقف مفهوم .

(ولن تجد من دونه ملتحدا)[٢٧] تام . (٣)

(يريدون وجهه)[٢٨] كاف . (٤)

(تريد زينة الحيوة الدنيا)[٢٨] وقف مفهوم .

(وكان أمره فرطا)[٢٨] تام . (٥)

وقال قتادة ، والضحاك ، ومجاهد : "ضياعا" . (٦)

وقال داود : "ندما" . (٧)

وقال خباب: "هلاكا" . (٨)

وقال ابن زيد : "مخالفا للحق" . (٩)

---

(١) وقد قرأ بها ابن عامر ، (المراجع السابقة) .
(٢) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٧) والداني ، (المكتفى/٣٦٨) والعماني ، (المقصد/٢٣١) .
(٣) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٧) والداني ، (المكتفى/٣٦٨) .

(٤) وبه قال الداني ، والعماني ، (المصدر السابق ، والمقصد/٢٣١) .
(٥) وبه قال ابن الأنباري ، والنحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٧٥٧/٢) .

(٦) الأثر أخرجه الطبري عن مجاهد في تفسيره ٢٣٦/١٥ ، والسيوطي في الدر المنثور ٣٨٤/٥ ، وزاد نسبته لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وانظر تفسير مجاهد/٣٧٥ .
(٧)(٨)(٩) هذه الآثار قد أخرجها الطبري ، (تفسيره ٢٣٦/١٥-٢٣٧) .

وقال مقاتل بن حيان: "سرفا" . (١)

وقال الأخفش: "مجاوزا للحد" . (٢)

وقال الفراء: "متروكا" . (٣)

وقال أبو زيد البلخي(٤) : "قدما في الشر" . (٥)

قال أبو عبيدة : "هو من قول العرب : "فرس فرط" إذا سبقت الخيل" . (٦)

وقيل: معناه: "ضيع أمره ، وعطل أيامه" . (٧)

يقال: إن المؤمن يستعمل الأوقات ، ولا تستعمله الأوقات .

(وقل الحق من ربكم)[٢٩] وقف مفهوم .

(فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)[٢٩] كاف . (٨) وقال نافع: تام . (٩)

وخولف في هذا: لأنه تهديد ، وما بعده يدل عليه وهو قوله: (إنا أعتدنا للظلمين نارا أحاط بهم سرادقها)[٢٩] وهذا كاف . (١٠)

(يشوى الوجوه)[٢٩] وقف مفهوم .

---

(١)(٢) الأثران اخرجهما أبو حيان في البحر المحيط ١٢٠/٦ ولم أجد قول الأخفش في معانيه .

(٣) معاني القرآن للفراء ١٤٠/٢ - وهذا كله تفسير بالمعنى - وأصله بمعنى التقدم ، (اللسان ٣٦٦/٧) .

(٤)

(٥) الأثر في تفسير القرطبي ٣٩٢/١٠ لكن من غير نسبته إلى قائله .

(٦) انظر اللسان ٣٦٦/٧ . ولم أجده في مجاز القرآن .

(٧) وبه قال ابن عطية ، وهو قول أبي عبيدة ، (انظر البحر المحيط ١٢٠/٦ ومجاز القرآن ٣٩٨/١) .

(٨) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٨) والعماني ، (المقصد/٢٣١) .

(٩) انظر قوله في القطع/٤٤٧) .

(١٠) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(بئس الشراب)[٢٩] كاف ، وقيل: تام . (١)

(وساءت مرتفقا)[٢٩] . (٢)

(إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا)[٣٠] تام إن جعلت خبر (إن)[٣٠] قوله: (إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا)[٣٠] . وإن جعلت خبر (إن)[٣٠] قوله: (أولئك لهم جنت عدن)[٣٠] فلا وقف من قوله: (إن الذين ءامنوا)[٣٠] إلى قوله: (على الأرائك)[٣١] . (٣) وهذا وقف كاف . (٤)

(نعم الثواب)[٣١] اكتفى منه . (٥)

(وحسنت مرتفقا)[٣١] تام . (٦)

(وجعلنا بينهما زرعا)[٣٢] كاف عند أبي حاتم ، (٧) ورأس آية في غير المدني الأول ، والمكي .

(ولم تظلم منه شيئا)[٣٣] كاف . (٨)

(وفجرنا خلالهما نهرا)[٣٣] كاف ، (٩) وهو رأس آية .

(وأعز نفرا)[٣٤] كاف . (١٠)

(ودخل جنته وهو ظالم لنفسه)[٣٥] وقف مفهوم .

---

(١) قاله النحاس ، (القطع/٤٤٧) .
(٢) هكذا في جميع النسخ من غير حكم الوقف . وهو تام عند النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
(٣) وبمثل ما قال المؤلف قال النحاس ، (القطع/٤٤٧) والعماني ، (المقصد/٢٣١-٢٣٢) . وقال الداني: (عملا) تام من غير تفصيل ، (المكتفى/٣٦٨) .
(٤) وبه قال الداني . وقال النحاس ، والعماني: تام ، (المراجع السابقة) .
(٥) وبه قال الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
(٦) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٧) والداني ، (المكتفى/٣٦٨) والعماني ، (المقصد/٢٣٢) .
(٧) انظر قوله في القطع/٤٤٧ . وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٨) والعماني ، (المقصد/٢٣٢) .
(٨)(٩) وبهما قال أبو حاتم ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٣٦٩) .
(١٠) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٧) والعماني ، (المقصد/٢٣٢) .

وكذا: (وما أظن الساعة قائمة)[٣٦] .

(لأجدن خيرا منها منقلبا)[٣٦] تام . (١)

(ثم سَوَّاك رَجُلا)[٣٧] وقف مفهوم .

(و لا أُشْرِكُ بربى احدا)[٣٨] تام ، (٢) وقيل: صالح . (٣)

(ما لا وولدا)[٣٩] وقف مفهوم .

(فلن تستطيع له طلبا)[٤١] تام . (٤)

(لم اشرك بربى احدا)[٤٢] تام . (٥)

(ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله)[٤٣] كاف . (٦)

(وما كان منتصرا)[٤٣] تام (٧) إن جعلت ما بعده مبتدأ ، أي في تلك الحال تبين نصرة الله وليه .

وقيل: المعنى: "هنالك يؤمنون بالله وحده ، ويتبرءون مما كانوا يعبدون" .

وقال الدينوري: " (وما كان منتصرا هنالك)[٤٣-٤٤] جعل قوله: (هنالك)[٤٤] ظرفا "لمنتصر" ، (٨) والمعنى:/[١٧٦ أ] على ذلك: " ولم يكن أيضا يصل إلى نصرة نفسه هنالك" . (٩)

---

(١) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٧) والداني ، (المكتفى/٣٦٩) .
(٢) وبه قال ابن الأنباري ، والداني ، (المرجع السابق ، والإيضاح ٧٥٨/٢) .
(٣) قاله النحاس ، (القطع/٤٤٧) .

(٤) وبه قال النحاس ، والداني ، (المرجع السابق ، والمكتفى/٣٦٩) .
(٥)(٦) وبهما قال النحاس ، والعماني ، وافقهما الداني في الثاني ، (المراجع السابقة ، والمقصد/٢٣٢) .

(٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٧) والعماني ، (المقصد/٢٣٢) .
(٨) فيكون التمام (هنالك) ، انظر القطع/٤٤٧ .

(٩) انظر قول الدينوري في المكتفى/٣٦٩ . وانظر توجيه الإعراب في الآية الكريمة في مشكل إعراب القرآن لمكي ٤٤٢/١ .

(الوَلَٰيَة لله)[٤٤] وقف كاف على قراءة من قرأ : (الحق)[٤٤] بالرفع. (١) [وجعله خبر مبتدأ محذوف أي "هو الحق" . فإن جعلت (الحق)[٤٤] بالرفع] نعتا للولاية" أو خبرا للولاية" على أن (الولية)[٤٤] مبتدأ ، لم ينبغ الوقف على قوله : (لله)[٤٤] ويكون الوقف الكافي على هذا (لله الحق)[٤٤] . (٢)

(وخير عقبا)(٤٤) تام ، (٣) وقيل: كاف .

(فاختلط)[٤٥] قد ذكر في سورة يونس عليه السلام . (٤)

(فأصبح هشيما تذروه الريح)[٤٥] كاف . (٥)

(وكان الله على كل شيء مقتدرا)[٤٥] تام . (٦)

(زينة الحيوة الدنيا)[٤٦] كاف . (٧)

(والبَٰقِيَٰت الصَّٰلِحَٰت خير عند ربك ثوابا وخيرا أملا)[٤٦] تام. (٨)

قال ابن عباس ، وعكرمة ، ومجاهد ، والضحاك: "هي سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر" بدليل قول قتادة : "إن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ غصنا فخرطه (٩) حتى سقط ورقه ، فقال:

---

(١) قرأ أبو عمرو ، والكسائي برفع (الحق) نعتا للولاية ، أو خبرا لمبتدأ مضمر ، والباقون بالجر صفة للجلالة الشريفة .
(أنظر النشر ٢/٣١١ ، والإتحاف/٢٩٠ ، والمهذب ١/٤٠١) .

(٢) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٧-٤٤٨) والداني ، (المكتفى/٣٦٩) .
(٣) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والمقصد/٢٣٢) .
(٤) انظر ص:٨٠٣ .

(٥)(٦) وبهما قال النحاس ، (القطع/٤٤٨) والعماني ، (المقصد/٢٣٢-٢٣٣) .
(٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٨) والداني ، (المكتفى/٣٦٩) .
(٨) عند الجميع ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٢/٧٥٨) .

(٩) خرط الشجرة : انتزع الورق واللحاء عنها اجتذابا ، (اللسان ٧/٧٨٤) .

إن المسلم إذا قال: سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر تنحاتّ (١) خطاياه كما تنحاتّ هذا . خذهن إليك أبا الدرداء قبل أن يحال بينك وبينهن ، فهن من كنز الجنة ، وصفايا الكلام ، وهن الباقيات الصالحات " . (٢)

وقال عثمان، وابن عمر، وسعيد بن المسيب، (٣) وعطاء بن أبي رباح : "هي سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم" . (٤)

لأن النبيّ صلى الله عليه وسلم خرج على قومه ، فقال : "خذوا جنتكم . فقالوا : يا رسول الله من عدو حضر . قال : بلى (٥) من النار. قالوا : وما جنتنا ؟ قال : الحمد لله ، وسبحان الله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنهن ياتين يوم القيامة مقدمات، ومجنبات، (٦) ومعقبات، وهن الباقيات الصالحات" . (٧)

---

(١) والحتّ والانحتات: سقوط الورق عن الغصن وغيره ، (اللسان ٢٢/٢).

(٢) أخرجه الطبراني ، وابن شاهين في الترغيب في الذكر ، وابن مردويه عن أبي الدرداء كما أورده السيوطي في الدر المنثور ٣٩٦/٥ . وانظر كذلك زاد المسير ١٤٩/٥ .

(٣) سعيد بن المسيب بن حزن القرشي، المخزومي، أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار، من كبار التابعين . توفي بعد (٩٠ هـ) ، (التقريب ٣٠٥/١) .

(٤) يعني بزيادة : "ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم" . (انظر تفسير الطبري ٢٥٤/١٥ . وزاد المسير ١٤٩/٥) .

(٥) هكذا في النسخ كلها . وفي مصادر الحديث : "بل" ، والله تعالى أعلم .

(٦) هكذا في جميع النسخ . وفي المصادر : "محسنات" .

(٧) الحديث أورده السيوطي في الدر المنثور ٣٥٦/٥ من رواية النسائي - ولم أجده في سننه - وابن أبي حاتم ، والطبراني في الصغير ، والحاكم - وصححه - ، وابن مردويه ، والبيهقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . وقد روى الطبري جزءا منه في تفسيره ٢٥٥/١٥ .

وقال سعيد بن جبير، وعمرو بن شرحبيل، (١) ومسروق، وإبراهيم : "هي الصلوات الخمس ، وهي الحسنات يذهبن السيئات" . (٢)

وقال ابن عباس : "هي الأعمال الصالحة : لا إله إلا الله ، واستغفر الله ، وصلى الله على محمد ، والصيام ، والصلاة ، والحج ، والصدقة ، والعتق ، والجهاد ، والصلة ، وجميع الحسنات التي تقع لأهلها" . (٣)

وعنه أيضا : "هي الكلام الطيب" . (٤)

وقال الحسن : "هي الهمات والنيات ، لأن بها تقبل الأعمال، وترجع" . (٥)

وقال قتادة : "هي ما أريد به وجه الله تعالى". (٦)(٧)

---

(١) عمرو بن شرحبيل الهمداني ، أبو ميسرة ، الكوفي ، ثقة ، مخضرم. توفي سنة (٦٣ هـ) ، (التقريب ٧٢/٢) .

(٢) الأثار أخرجها الطبري في تفسيره ٢٥٣/١٥-٢٥٤ . وقد ذكر السيوطي هذا القول عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من رواية ابن المنذر ، وابن أبي حاتم عنه ، (الدر المنثور ٣٩٩/٥) .

(٣) رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما . وبه قال قتادة ، وابن زيد ، (انظر تفسير الطبري ٢٥٦/١٥ ، وزاد المسير ١٥٠/٥) . وقد عزا السيوطي الأثر المذكور إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، (الدر المنثور ٣٩٨/٥) .

(٤) الأثر أخرجه الطبري ، (تفسيره ٢٥٦/١٥) والسيوطي في الدر المنثور ٣٩٨/٥ ، وعزاه لابن أبي حاتم .

(٥) الأثر أخرجه القرطبي في تفسيره ٤١٥/١٠ . وفيه : "ترفع" بدل "ترجع" .

(٦) الأثر أخرجه ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، (الدر المنثور ٣٩٩/٥) .

(٧) والراجح من هذه الأقوال : قول ابن عباس : أنها كل عمل صالح أو فعل يبقى للآخرة ؛ لأن كل ما بقي ثوابه جاز أن يقال له هذا . (المراجع السابقة) .

(وحشرنَٰهم فلم نغادر منهم أحدا)[٤٧] كاف (١)/[١٧٦ ب] إن استأنفت الخبر .

وكذا: (وَعُرِضُوا على ربك صفا)[٤٨] . (٢)

(لقد جئتمونا كما خلقنٰكم أول مرة)[٤٨] وقف مفهوم .

(بل زعمتم ألن نجعل لكم موعدا)[٤٨] كاف . (٣)

(إلا أَحْصَىٰها)[٤٩] كاف ، (٤) وقيل: تام . (٥)

وكذا: (ووجدوا ما عملوا حاضرا)[٤٩] . (٦)

وكذا: (ولا يظلم ربك أحدا)[٤٩] . (٧)

(ففسق عن أمر ربه)[٥٠] تام . (٨)

(وهم لكم عدو)[٥٠] كاف ، (٩) وقيل: تام . (١٠)

(بئس للظٰلمين بدلا)[٥٠] تام ، (١١) وقيل: حسن . (١٢)

وكذا: (ولا خلق أنفسهم)[٥١] . (١٣)

وكذا: (وما كنت متخذ المضلين عضدا)[٥١] . (١٤)

---

(١)(٢) وبهما قال النحاس ، (القطع/٤٤٨) وافقه العماني في الأول فقط ، (المقصد/٢٣٣) .
(٣)(٤) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٤٨) .

(٥) قاله الداني، (المكتفى/٣٦٩) .
(٦) وبالوقف التام عليه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٣٣) .
(٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

(٨) هكذا في ا . وفي ب و ج "كاف" . وهو قول النحاس، (القطع/٤٤٨) .
(٩) وبه قال النحاس، (المصدر نفسه) .
(١٠) قاله ابن الأنباري ، (الإيضاح ٢/٧٥٨) والداني ، (المكتفى/٣٦٩) والعماني ، (المقصد/٢٣٣) .

(١١) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة)
(١٢) قاله النحاس، (القطع/٤٤٨) .
(١٣)(١٤) والآراء فيهما كما تقدم في "بدلا" .

(فدعوهم فلم يستجيبوا لهم)[٥٢] وقف مفهوم .

(وجعلنا بينهم موبقا)[٥٢] تام ، (١) وقيل: حسن ، (٢) أي سجنا .(٣)

قال عبد الله بن عمرو (٤) : "هو واد عميق في جهنم يفرق به يوم القيامة بين أهل لا إله إلا الله ، وبين سواهم" . (٥)

وقال مجاهد : "واد من حميم" . (٦)

وقال عكرمة : "نهر في النار يسيل نارا ، على حافتيه حيات مثل البغال الدهم ، فإذا ثارت لتأخذهم استغاثوا بالاقتحام في النار منها" . (٧)

وقال ابن عباس: "واد في النار" .(٨)

وقال الحسن: "عداوة" . (٩)

وقال أبو عبيد: "موعدا" . (١٠)

وأصله : الهلاك ، يقال: أوبقه يوبقه إيباقا ؛ أي أهلكه . ووبق يبق وبقا ؛ إذا هلك . (١١)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦٩) .
(٢) قاله العماني، (المقصد/٢٣٣) .
(٣) قال ابن منظور : الموبق : المَحبس . وقوله تعالى : (أو يوبقهن بما كسبوا) الشورى/٣٤ ؛ أي يَحبسهن ، (اللسان ١٠/٣٧٠) . وبه قال الربيع بن أنس ، (زاد المسير ٥/١٥٦) .
(٤) عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي ، السهمي ، أبو محمد . صحابي جليل ، توفي سنة (٦٥ هـ) ، (الإصابة ٢/٣٤٣) .
(٥) الأثر أخرجه الطبري في (تفسيره ١٥/٢٦٤) . وأورده السيوطي من رواية ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، (الدر المنثور ٥/٤٠٥) .
(٦) هكذا في جميع النسخ . وفي المصادر السابقة : "واد من جهنم" . وكذا في تفسير مجاهد ١/٣٧٧ .
(٧) أورده السيوطي من رواية ابن أبي حاتم ، (المصدر نفسه) .
(٨) والمشهور عنه بمعنى : "مهلكا" ، (المراجع السابقة) .
(٩) المراجع نفسها .
(١٠) انظر مجاز القرآن ١/٤٠٦ .
(١١) انظر اللسان ١٠/٣٧٠ . ولذا رجح الطبري قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، (تفسير الطبري ١٥/٢٦٥) .

(ولم يجدوا عنها مصرفا)[٥٣] تام ، (١) وقيل : حسن .

(من كل مثل)[٥٤] كاف . (٢)

(وكان الإنسان أكثر شيء جدلا)[٥٤] تام ، (٣) وقيل : حسن .

وكذا : (أو ياتيهم العذاب قبلا)[٥٥] . (٤)

وكذا : (وما انذروا هزوا)[٥٦] . (٥)

(ونسى ما قدمت يداه)[٥٧] كاف . (٦)

(وفي ءاذانهم وقرا)[٥٧] تام (٧) ؛ أي ثقلا ، وصمما .

وكذا : (فلن يهتدوا إذا أبدا)[٥٧] . (٨)

وقوله : (وربك الغفور ذو الرحمة)[٥٨] كاف . (٩)

(لعجل لهم العذاب)[٥٨] تام . (١٠)

(لن يجدوا من دونه موئلا)[٥٨] تام ، (١١) وقيل : حسن . (١٢)

وكذا : (أو أمضي حقبا)[٦٠] . (١٣)

وكذا : (فاتخذ سبيله في البحر سربا)[٦١] . (١٤)

وكذا : (لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا)[٦٢] . (١٥)

---

(١) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٩) والعماني ، (المقصد/٢٣٣) .
(٢) وبه قال العماني ، (المصدر السابق) .
(٣)(٤)(٥) وبهذه الوقوف قال الداني ، والعماني . وقال النحاس: إنها كافية ، (المراجع السابقة ، والقطع/٤٤٨) .

(٦) وبه قال أبو حاتم ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٣٧٠) .
(٧)(٨) وبهما قال أبو حاتم ، وابن الأنباري ، والداني ، والعماني، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٢/٧٥٨)

(٩) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٧٠) .
(١٠) وبه قال أبو حاتم ، وابن الأنباري ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
(١١) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٩) .

(١٢) قاله النحاس ، (القطع/٤٤٨) والعماني ، (المقصد/٢٣٣) .
(١٣)(١٤)(١٥) وهذه الوقوف حسان عند النحاس ، والعماني . وكافية عند الداني ، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٣٧١) .

(وما أَنْسَانِيهُ إلا الشيطَٰن أن أذكره)[٦٣] كاف . (١)

(واتخذ سبيله في البحر)[٦٣] تام عند عيسى بن عمر ، والحسن ، ويعقوب ، وأبي حاتم . (٢)

ثم قال : (عجبا)[٦٣] ؛ أي مسيره في البحر بعدما يبس .

وقيل : نصب (عجبا)[٦٣] على "القطع والتعجب" . ويجوز أن يكون منصوبا على المصدر : "أعجب عجبا" . وقيل : "نفعل شيئا عجبا" . (٣)

وقوله : (عجبا)[٦٣] وقف تام بلا خلاف كما ذكر النحاس . (٤)

وقال أبو عمرو الداني : كاف . (٥)

وقد اختلف في الأول . [والوقف] (٦) على ما لا خلاف فيه أولى من الوقف على ما اختلف فيه هذا الاختلاف .

وقال مجاهد : "اتخذ موسى عليه السلام سبيله في البحر ينظر إلى الحوت ، وتعجب من تغيبه عجبا" . (٧)

/ [١٧٧ أ] فعلى قول مجاهد ، التمام : (عجبا)[٦٣] ، ويكون مصدرا .

---

(١) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٨) والداني ، (المكتفى/٣٧٠) .
(٢) انظر الأقوال في القطع/٤٤٨ ؛ وذلك على تقدير أن (عجبا) من قول موسى عليه السلام ، وليس من تتمة كلام يوشع . وقال العماني: كاف على التقدير المذكور ، (المقصد/٢٣٣) . وانظر كذلك الإيضاح ٧٥٩/٢ .

(٣) قال مكي : "قوله : (عجبا) مصدر إن جعلته من قول موسى عليه السلام ، وتقف على "البحر" أي أعجب "عجبا". وإن جعلته من قول "فتى" كان مفعولا ثانيا "لاتخذ". وقيل إنه من قول موسى عليه السلام كله . تقديره : "واتخذ موسى سبيل الحوت في البحر فعجب عجبا" فالوقف على "عجبا" على هذا التأويل حسن ، (مشكل إعراب القرآن ٤٤٥/١ ، وإعراب النحاس ٤٦٤/٢) .

(٤) انظر القطع/٤٤٩ .
(٥) انظر المكتفى/٣٧١ .
(٦) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٧) الأثر أخرجه الطبري ، (تفسيره ٢٧٥/١٥) . وعلى هذا : فاعل "اتخذ" هو موسى عليه السلام ، وانظر تفسير مجاهد ٣٧٨/١ .

ويروى انه إنما عجب من الحوت حين مر في البحر ، وقد كان مشويا .

وقال ابن زيد : "أي شيء أعجب من حوت ، كان دهرا من الدهور يؤكل منه ، ثم صار حيا حتى حين (١) في البحر . قال : وكان شقّ حوت" . (٢)

وقال ابن عباس : "اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجبا" . (٣)

فعلى هذا أيضا : الوقف على قوله : (عجبا)[٦٣] .

واختلفوا في هذه الآية : هل هي من قول موسى عليه السلام ، أو من قول يوشع (٤) ، أو بعضها من قول موسى ، وبعضها من قول يوشع ؟

قيل : إن الآية كلها من قول موسى عليه السلام .

وقيل : كلها من قول يوشع .

وقيل : إن قوله : (واتخذ سبيله في البحر)[٦٣] من قول يوشع ، وقوله : (عجبا)[٦٣] من قول موسى عليه السلام . (٥)

(قال ذلك ما كنا نبغ)[٦٤] تام عند الأخفش، وأبي حاتم . وهو قول سيبويه ، إلا أن سيبويه جعله رأس آية . (٦)

قال أبو جعفر : "قلت لأبي إسحاق : لم يعد أحد هذه آية . قال : قد عدها سيبويه" . (٧)

---

(١) هكذا في النسخ كلها . وفي المصدر السابق : "حتى حشر" .
(٢)(٣) انظر الآثار في تفسير الطبري ١٥/٢٧٥ .
(٤) يوشع بن نون بن أفراثيم . وهو متفق على نبوته عند أهل الكتاب. وقد ذكره الله تعالى في القرآن غير مصرح باسمه في قصة الخضر (وإذ قال موسى لفتاه ..) الكهف/٦٠ . عاش بعد موسى عليهما السلام سبعا وعشرين سنة يحكم بين بني إسرائيل بكتاب الله التوراة ، حتى قبضه الله إليه ، وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة ، (البداية والنهاية ١/٣١٩-٣٢٥) .

(٥) وهناك احتمال آخر ، وهو أن كله من إخبار الله عز وجل . يدل عليه تفسير ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، ومجاهد . وقد ذكر هذه الاحتمالات ابن الجوزي في زاد المسير ٥/١٦٦ ، والقرطبي في تفسيره ١١/١٤ .
(٦) انظر أقوالهم في القطع/٤٤٩ . وبه قال ابن الأنباري ، (الإيضاح ٢/٧٥٩) والداني ، (المكتفى/٣٧١) .
(٧) انظر قول أبي جعفر النحاس في القطع/٤٤٩ . وانظر قول سيبويه في الكتاب ٤/١٨٥ .

"سورة الكهف"

قال الأخفش: "(فارتدا على ءاثارهما)[٦٤] تام. ثم قال: (قصصا)[٦٤] أي يقصان قصصا". (١) وهذا كاف. (٢)

(وعَلَّمْنَاه من لدنا علما)[٦٥] كاف. (٣)

وكذا: (مما علمت رشدا)[٦٦]. (٤)

وكذا: (إنك لن تستطيع معى صبرا)[٦٧]. (٥)

وكذا: (وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا)[٦٨]. (٦)

وكذا: (ولا أعصى لك أمرا)[٦٩]. (٧)

وكذا: (حتى أحدث لك منه ذكرا)[٧٠]. (٨)

وكذا: (لقد جئت شيئا إمرا)[٧١]. (٩)

وكذا: (قال ألم أقل إنك لن تستطيع معى صبرا)[٧٢]. (١٠)

وكذا: (ولا ترهقنى من أمرى عسرا)[٧٣]. (١١)

وكذا: (لقد جئت شيئا نكرا)[٧٤]. (١٢)

وكذا: (قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معى صبرا)[٧٥]. (١٣)

وكذا: (قد بلغت من لدنى عذرا)[٧٦]. (١٤)

وكذا: (قال لو شئت لَتَّخَذْتَ عليه أجرا)[٧٧]. (١٥)

(بيني وبينك)[٧٨] على استئناف ما بعده. (١٦)

(ما لم تستطع عليه صبرا)[٧٨] كاف. (١٧)

وكذا: (وكان وراءهم مَلِك ياخذ كل سفينة غصبا)[٧٩]. (١٨)

---

(١) انظر قوله في القطع/٤٤٩.
(٢) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٧١).
(٣)-(١٥) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).

(١٦) هكذا في النسخ كلها، ولعله اراد أنه وقف كاف، والله تعالى أعلم. وهو وقف حسن عند العماني، (المقصد/٢٣٤).
(١٧)(١٨) وبهما قال النحاس، والداني، وقال العماني: (صبرا) تام، و (غصبا): كاف، (المراجع السابقة).

قوله : (وكان وراءهم)[٧٩] اي امامهم . (١) كقوله : (ومن ورائهم برزخ) . (٢) و (من ورائه جهنم) . (٣) ، وكلمة "وراء" من الأضداد . (٤)

وقيل: (وراثهم)[٧٩] خلفهم ، (٥) وكان رجوعهم في طريقهم عليه ، ولم يكونوا يعلمون بخبره .

وقال ابن عباس: "وكان امامهم ملك كافر ياخذ ، فخرقها لئلا ياخذها الملك الكافر" . (٦)

(وأما الغُلَام/[١٧٧ ب] فكان أبواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا)[٨٠] كاف . (٧)

وكذا: (فاردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة وأقرب رحما)[٨١] . (٨)

قال الكلبي: "أبدلهما الله عز وجل جارية فتزوجها نبي من الأنبياء ،

---

(١) قاله ابن عباس ، وقتادة ، وابن قتيبة ، وأبو عبيدة ، (انظر تفسير الطبري ١/١٦ ، وزاد المسير ١٧٨/٥ ، ومجاز القرآن ٤١٢/١ ، وتأويل مشكل القرآن/١٨٩) .

(٢) سورة المؤمنون/١٠٠ .

(٣) سورة إبراهيم عليه السلام/١٦ .

(٤) انظر تفصيل ذلك في تاويل مشكل القرآن لابن قتيبة/١٨٩ ، وتفسير القرطبي ٣٥/١١ .

(٥) قاله الزجاج ، (معاني الزجاج ٣٠٥/٣) .

(٦) الأثر أخرج بعضه الطبري في تفسيره ١/١٦ ، وأورده السيوطي من رواية سعيد بن منصور ، وابن أبي حاتم ، والحاكم ، وابن مردويه (الدر المنثور ٤٢٨/٥) .

(٧)(٨) وبهما قال الداني، (المكتفى/٣٧١) وافقه العماني في الثاني، (المقصد/٢٣٤) . وقال النحاس : (رحما) تام ، (القطع/٤٤٩) .

فولدت له نبيا ، فهدى الله تعالى على يده أمة من الأمم". (١)

وقال جعفر بن محمد عن أبيه :" أبدلهما الله جارية ولدت سبعين نبيا". (٢)

وقال ابن جريج:" أبدلهما الله تعالى بغلام مسلم ، وكان المقتول كافراً". (٣)

وكذلك هو في قراءة أبيّ:" وأما الغلام فكان كافراً ، وكان أبواه مؤمنين". (٤)

---

(١) (٢) الأثران انظرهما في زاد المسير ٥/١٨١ وفي البحر المحيط٦/١٥٥ ، وفي تفسير القرطبي ١١/٣٧ .

(٣) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٦/٤ ، والقول الأول أنه أبدل بجارية قول أكثر العلماء ، (المراجع السابقة).

(٤) هذه القراءة أخرجها الترمذي، (سننه ، كتاب التفسير ، الرقم:٥١٥٧) وهي محمولة على التفسير ، وهي من القراءات الشاذة ، وانظر كذلك تفسير الطبري ١٦/٢ .

****

(وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صَالحا) [٨٢] وقف مفهوم.

(فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما) [٨٢] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)

قيل: كان تحت الجدار كنز، ولو سقط الجدار لأخذ الكنز.

قيل: " إن الكنز صحف فيها علم". (٣)

قال ابن عباس:" ما الكنز إلا علما". (٤)

وقال ابن عباس أيضاً، والحسن، وجعفر بن محمد:" كان لوحا من ذهب مكتوب فيه :" بسم الله الرحمن الرحيم: عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن، وعجبت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب، وعجبت لمن يؤمن بالموت

---

(١) وبه قال العماني. (المقصد/٢٣٤).

(٢) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٧٦٠).

(٣) روي ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وسعيد بن جبير، والحسن، ومجاهد، وجعفر بن محمد، وعمر بن عبد الله المدني مولى غفرة،
(انظر تفسير مجاهد ١/٣٧٩، والطبري ١٦/٥، وزاد المسير ٥/١٨١، وتفسير ابن كثير ٥/١٨٢).

(٤) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٦/٥ .

****

كيف يفرح ، وعجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل ، وعجبت لمن يعرف الدنيا ، وتقلبها باهلها كيف يطمئن إليها ، لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم " . (١)

وقد روي هذا القول عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا . (٢)

وقال جعفر بن محمد أيضا كان فيه : " عجبت للمؤمن بالرزق كيف يتعب ، وعجبت للمؤمن بالحساب كيف يغفل ، وعجبت للموقن بالموت كيف يفرح". (٣)

وقال عكرمة : "كان ذلك الكنز ما لا" . (٤)

وقال أبو الدرداء : "قال النبي صلى الله عليه وسلم: "كان ذلك الكنز ذهبا وفضة" . (٥) وكان أبوهما صالحا من الأتقياء

ذكر أنهما حفظا لصلاح أبيهما ، ولم يذكر منهما صلاحا ، (٦) وكان

---

(١) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٥/١٦-٦ ، والسيوطي في الدر المنثور ٤٢١/٥، وعزاه إلى الشيرازي في الألقاب عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس ، وإلى ابن عساكر ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، وابن أبي حاتم .

(٢) روي عن أبي ذر وقد رفعه قال: "الكنز الذي ذكر الله في كتابه ، لوح من ذهب مصمت ، عجبت لمن أيقن بالقدر ثم نصب ، وعجبت لمن ذكر النار ، ثم ضحك ، وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل ، لا إله إلا الله محمد رسول الله .
قال الهيثمي: "رواه البزار من طريق بشر بن المنذر عن الحرث بن عبد الله اليحصبي ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات" . (مجمع الزوائد ٥٣/٧-٥٤) .

(٣) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٥/١٦ .

(٤) الأثر أخرجه الطبري ، (تفسيره ٦/١٦) وبه قال الحسن ، وقتادة . وهذا القول أولى من جهة اللغة ، إذ هو في اللغة: المال المدفون ، المدخر . فإن أريد غير ذلك يبين ، يقال: عنده كنز علم ، وكنز فهم ، (المصدر السابق ، ومعاني النحاس ٢٨١/٣ ، وزاد المسير ١٨١/٥) .

(٥) رواه الترمذي بسند فيه ضعف ، (سنن الترمذي، تفسير سورة الكهف، الرقم: ٥١٦٢) . وانظر تحفة الأحوذي ٦٠٠/٨ .

(٦) روى ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، (تفسير الطبري ٧/١٦ ، والدر المنثور ٤٢٢/٥) .

بينهما وبين الأب الذي حفظا به سبعة أبا" . (١)

وقال محمد بن المنكدر (٢): "إن الله تعالى ليحفظ بالرجل الصالح ولده ، وولد ولده ، ومشربته التي فيها ، والدويرات التي حولها ، فما يزالون في حفظ الله وستره" . (٣)

وكان/[١٧٨ أ] سعيد بن المسيب يقول لابنه: "يا بني لأزيدن في صلاحي من أجلك ، رجاء أن أحفظ فيك ، ويتلوا هذه الآية" . (٤)

(رحمة من ربك)[٨٢] كاف (٥) على انه مفعول من أجله ، وقيل: إنه منصوب على المصدر . (٦)

(وما فعلته عن أمري)[٨٢] كاف (٧) ، وقال نافع: تام . (٨)

(ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا)[٨٢] كاف (٩) ، وقيل: تام . (١٠)

(سأتلوا عليكم منه ذكرا)[٨٣] كاف (١١) على استئناف ما بعده .

(وءاتيناه من كل شيء سببا)[٨٤] وقف مفهوم ، وقيل: كاف . (١٢)

(فأتبع سببا)[٨٥] كاف . (١٣)

(وجد عندها قوما)[٨٦] كاف .

---

(١) قاله جعفر بن محمد . وظاهر الآية أن المراد بالأب الأب المباشر ، ولا يعدل عن الظاهر إلا بدليل ، (تفسير القرطبي ٣٨/١١) .

(٢) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير ، التيمي ، المدني ، ثقة فاضل ، توفي سنة (١٣٠هـ) (التقريب ٢١٠/٢) .

(٣) أخرجه السيوطي من رواية ابن المبارك ، وابن أبي شيبة ، (الدر المنثور ٤٢٢/٥) .

(٤) لم أقف على مصدر هذا الأثر رغم بحث شديد .

(٥) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٣٤) .

(٦) انظر إعراب النحاس ٤٦٩/٢ ، و الكشاف ٤٠٠/٢ .

(٧) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٧١) والعماني ، (المقصد/٢٣٤) .

(٨) انظر قوله في القطع/٤٤٩ .

(٩) وبه قال النحاس ، (المصدر نفسه) .

(١٠) قاله الداني ، (المكتفى/٣٧١) والعماني ، (المقصد/٢٣٤) .

(١١)(١٢)(١٣) وبهذه الوقوف قال النحاس، القطع/٤٤٩ .

وكذا: (وإما أن تتخذ فيهم حسنا)[٨٦] . (١)

وكذا: (فيعذبه عذابا نكرا)[٨٧] . (٢)

وكذا: (فله جزاء الحسنى)[٨٨] .

وكذا: (وسنقول له من أمرنا يسرا)[٨٨] . (٣)

وكذا: (ثم أتبع سببا)[٨٩] . (٤)

(لم نجعل لهم من دونها سترا * كذلك)[٩٠-٩١] تام (٥) ، أي كذلك كان خبرهم ، وكذلك (٦) الذي تقدم .

"قال أحمد بن موسى ، وأبو حاتم" : (٧) قال أهل التفسير : (لم نجعل لهم من دونها سترا)[٩٠] تمام الكلام . (٨)(٩)

(وقد أحطنا بما لديه خبرا)[٩١] [كاف (١٠)] (١١) ، وقيل: تام . (١٢)

---

(١)-(٤) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٤٤٩)

(٥) وبه قال أحمد بن موسى ، (المصدر السابق) وابن الأنباري ، (الإيضاح ٢/٧٦٠) والداني ، (المكتفى/٣٧١-٣٧٢) .

(٦) أي بجعل (كذلك) متصلة بما قبلها بمعنى "أيضا" ؛ أي كما وجد أولئك عند مغرب الشمس وحكم فيهم ، كذلك وجد هؤلاء عند مطلعها وحكم فيهم .

(٧) قوله : "قال أحمد بن موسى ، وأبو حاتم" ناقص لا يؤدي المفهوم الصحيح . والصواب أن يقال كما يفهم من مصدر الكتاب الذي هو القطع للنحاس/٤٤٩ : " قاله أحمد بن موسى . وقال أبو حاتم ، قال أهل التفسير" . اهـ

(٨) انظر قول ابي حاتم في المصدر السابق ، فيكون "كذلك" على راي المفسرين خبر مبتدأ محذوف ؛ أي "أمر ذي القرنين ذلك" والمشار إليه ما وصف به قبل من بلوغ المغرب ، والمشرق وما فعله ، وفيه تعظيم لأمره ، (روح المعاني ١٦/٣٦) .

(٩) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٣٤) .

(١٠) من ب و ج . وفي أ : "تام" وهو تصحيف .

(١١) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٥٠) .

(١٢) قاله الداني ، (المكتفى/٣٧٢) .

(ثم أتبع سببا)[٩٢] كاف (١) على استئناف ما بعده .

(لا يكادون يفقهون قولا)[٩٣] كاف . (٢)

وكذا : (على أن تجعل بيننا وبينهم سدا)[٩٤] . (٣)

(قال ما مكنني فيه ربي خير)[٩٥] تام عند نافع ، وأحمد بن جعفر على استئناف (٤) الأمر .

(أجعل بينكم وبينهم ردما)[٩٥] كاف (٥) على استئناف ما بعده .

(حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا)[٩٦] وقف مفهوم .

(حتى إذا جعله نارا قال ءاتوني أفرغ عليه قطرا)[٩٦] تام (٦) . قال أبو حاتم : كاف . (٧)

(وما استطعوا له نقبا)[٩٧] تام . (٨)

(قال هذا رحمة من ربي)[٩٨] كاف . (٩) وقال أحمد بن موسى : تام . (١٠)

(وكان وعد ربي حقا)[٩٨] تام (١١) ، وقيل : صالح . (١٢)

(يموج في بعض)[٩٩] كاف . (١٣)

(فجمعناهم جمعا)[٩٩] كاف ، (١٤) وقيل : حسن على استئناف ما بعده .

---

(١)(٢)(٣) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٤٥٠) ، وافقه العماني في الأخيرين ، (المقصد/٢٣٤) .
(٤) انظر قولهما في القطع/٤٥٠ .
(٥) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٣٤) .
(٦) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٧٢) .
(٧) انظر قوله في القطع/٤٥٠ ، وبه قال العماني ، (المقصد/٢٣٤) .
(٨) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٥٠) .
(٩) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٧٢) .
(١٠) انظر قوله في القطع/٤٥٠ .
(١١) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٧٢) والعماني ، (المقصد/٢٣٥) .
(١٢) قاله النحاس ، (القطع/٤٥٠) .
(١٣) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٧٢) .
(١٤) وبه قال الغزال ، (الوقف والابتداء/٦٨٣) .

(للكفرين عرضا)[١٠٠] ليس بوقف ، لأن ما بعده يقوى فيه أن يكون نعتا لما قبله ، أو بدلا منه .

(وكانوا لا يستطيعون سمعا)[١٠١] تام عند الأخفش . (١)

(من دوني أولياء)[١٠٢] كاف ، (٢) وقال نافع : تام . (٣)

(للكفرين نزلا)[١٠٢] تام . (٤)

(بالأخسرين أعمالا)[١٠٣] ليس بوقف تام ، ولا كاف، إن جعلت ما بعده نعتا لما قبله ، أو بدلا منه . فإن جعلت ما بعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بمعنى : "هم الذين" أو في موضع/{١٧٨ ب} نصب بمعنى "أعني الذين" كان الوقف على قوله : (أعمالا)[١٠٣] كافيا . فإن جعلت ما بعده في موضع رفع على الابتداء ، وقوله : (أولئك الذين كفروا)[١٠٥] الخبر كان الوقف على قوله : (أعمالا)[١٠٣] تام . (٥)

(وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا)[١٠٤] كاف ، (٦) وقيل: حسن (٧) على استئناف ما بعده .

(فلا نقيم له يوم القيمة وزنا)[١٠٥] كاف ، (٨) وقيل حسن . (٩)

(ورسلي هزوا)[١٠٥] تام . (١٠)

---

(١) انظر قوله في القطع/٤٥٠ ، وبه قال العماني ؛ (المقصد/٢٣٥) .
(٢) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٧٢) .
(٣) انظر قوله في القطع/٤٥٠ .

(٤) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
(٥) وقد تقدم نظيره غير مرة .
(٦) وبه قال الغزال ، (الوقف والابتداء/٦٨٣) .

(٧) قاله النحاس ، (القطع/٤٥٠) وقال العماني :تام ، (المقصد/٢٣٥).
(٨) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٣٥) .
(٩) قاله النحاس ، (القطع/٤٥٠) .

(١٠) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٣٧٢) .

٩/أ/٥ه

(١٠٥٠)

"سورة الكهف"

(لا يبغون عنها حولا)[١٠٨] كاف ، (١) وقيل: تام . (٢)

(ولو جئنا بمثله مددا)[١٠٩] كاف . (٣) وقال أبو عبد الله: تام.(٤)

(قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى)[١١٠] تام على قراءة من قرأ: "إنما" بكسر الهمزة على الاستئناف . وهي شاذة على الاستئناف. (٥)

ومن قرأ بفتح الهمزة (٦) فلا ينبغي الوقف على ما قبله .

(أنما إلـٰهكم إله واحد)[١١٠] كاف ، (٧)

والتمام آخر السورة . (٨)

---

(١) وبه قال الداني ، (المصدر نفسه) .
(٢) قاله النحاس ، (القطع/٤٥٠) والعماني ، (المقصد/٢٣٥) .
(٣) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٧٢) .

(٤) انظر قوله في القطع/٤٥١ ، وبه قال العماني ، (المقصد/٢٣٥) .
(٥) لاشك انها شاذة ، لكن لم أقف على مصدر هذه القراءة الشاذة رغم بحث شديد .

(٦) وهي قراءة الجمهور .
(٧)(٨) وبهما قال النحاس ، (القطع/٤٥١) والعماني ، (المقصد/٢٣٥). وقال الداني: كافيان ، (المكتفى/٣٧٢) .

المملكة العربية السعودية
الجامعة الأسلامية بالمدينة المنورة
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
شعبة القراءات

لقد قام الطالب بتصليح الملاحظات التي لاحظتها على الرسالة
د/ محمد ولد سيدي ولد حبيب

قال الطالب بتصحيح ما طلبت منه تصحيحه في أثناء المناقشة
عضو المناقشة
د/ عبد الفتاح بحيري

كتاب
الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء

تصنيف

الشيخ الفقيه ، الامام، العدل، زين القراء والمصنفين

عبد الله بن محمد بن عبد الله ؛

معين الدين ، أبي محمد النكزاوي

المتوفى سنة ٦٨٣ هـ

رسالة مقدمة لنيل الشهادة العالمية العالية
"الدكتوراة"

دراسة وتحقيق

مسعود أحمد سيد محمد إلياس

إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور : محمد سالم محيسن
الأستاذ بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
بالجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة

العام الدراسي : ١٤١٣ هـ

"سورة مريم عليها السلام"

****
****
**

مكية . (١).
=====

وهي تسع وتسعون آية في المدني الأخير، والمكي، وثمان في عدد الباقين.
==========

اختلافهم في ثلاث آيات:
==========
(كهيعص)[١] عدها الكوفي. (٢)

(في الكِتَٰب إبراهيم)[٤١] عدها المدني الأخير، والمكي. (٣)

[(فليمدد له الرحمٰن مدا)[٧٥] لم يعدها الكوفي. (٤)] (٥)

ونظيرتها: [في المدني الأخير، والمكي(٦)] سورة الحجر، ولا نظير لها في غيرهما.
========

وكلمها: تسع مائة، واثنان وستون كلمة.
=======

وحروفها: ثلاثة آلاف، وثمان مائة، وحرفان.
========

---

(١) أي من غير استثناء، وبه قال أكثر العلماء، منهم الداني، وابن الجوزي، والقرطبي، والجعبري، وعبد الكافي، والزركشي، وأبو حيان، والفيروز آبادي.
وقال مقاتل: هي مكية غير آية السجدة، /٥٨، وزاد السيوطي استثناء قوله تعالى: (وإن منكم إلا واردها...)/٧١. وقال هبة الله المفسر: هي مكية غير آيتين منها: وهما: (٥٩-٦٠). والأول هو الأصح لقول أكثر العلماء به، ولذا لمّا ذكر السخاوي الاستثناء ذكره بصيغة التمريض فقال: "وقيل في مريم هي مكية غير آية السجدة".
انظر في هذا كله: البيان لأبي عمرو الداني، الورقة: (٦٢ أ)، وجمال القراء ١٤/١، والمدد للجعبري، الورقة: (٥٤ ب)، ومخطوط عبد الكافي، الورقة: (٥٤ ب)، وزاد المسير ٢٠٤/٥، والبرهان ١٩٣/١، والبصائر ٣٠٥/١، والإتقان ٢٠/١، وتفسير القرطبي ٧٢/١١، والبحر المحيط ١٧٢/٦، والإتحاف/٢٩٧.

(٢) ولم يعدها الباقون.
(٣) ولم يعدها الباقون.
(٤) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٥) وعدها الباقون.
(٦) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٧) من ب و ج لسقوطه في أ.

وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدودا بإجماع أربعة مواضع:
(شيبا)[٤] (عينا)[٢٦] (الذين اهتدوا [هدى](٧))[٧٦] ([لتبشر](١) به المتقين)[٩٧] (٢).

ورءوس الآي: (كهيعص)[١] (زكريا)[٢] (خفيا)[٣] (شقيا)[٤]
(وليا)[٥] (رضيا)[٦] (سميا)[٧] (عتيا)[٨]
(شيئا)[٩] (سويا)[١٠] (وعشيا)[١١] (صبيا)[١٢] (تقيا)[١٣]
(عصيا)[١٤] (حيا)[١٥] (شرقيا)[١٦] (سويا)[١٧] (تقيا)[١٨]
(زكيا)[١٩] (بغيا)[٢٠] (مقضيا)[٢١] (قصيا)[٢٢] (منسيا)[٢٣]
(سريا)[٢٤] (جنيا)[٢٥] (إنسيا)[٢٦] (فريا)[٢٧] (بغيا)[٢٨]
(صبيا)[٢٩] (نبيا)[٣٠] (حيا)[٣١] (شقيا)[٣٢] (حيا)[٣٣]
(يمترون)[٣٤] (فيكون)[٣٥] (مستقيم)[٣٦] (عظيم)[٣٧] (مبين)[٣٨]
(لا يؤمنون)[٣٩] (يرجعون)[٤٠] (إبراهيم)[٤١] (نبيا)[٤٢]
(شيئا)[٤٣] (سويا)[٤٤] (عصيا)[٤٥] (وليا)[٤٦] (مليا)[٤٧]
(حفيا)[٤٨] (شقيا)[٤٩] [(نبيا)[٥٠] (عليا)] (٣) [٥١] (نبيا)[٥٢]
(نجيا)[٥٣] (نبيا)[٥٤] (نبيا)[٥٥] (مرضيا)[٥٦] (نبيا)[٥٧]
(عليا)[٥٨] (وبكيا)[٥٩] (غيا)[٦٠] (شيئا)[٦١] (ماتيا)[٦٢]
(وعشيا)[٦٣] (تقيا)[٦٤] (نسيا)[٦٥] (سميا)[٦٦] (حيا)[٦٧]
(شيئا)[٦٨] (جثيا)[٦٩] (عتيا)[٧٠], (صليا)[٧١] (مقضيا)[٧٢]
(جثيا)[٧٣] (نديا)[٧٤] (ورءيا)[٧٥] (مدا)[٧٦] (جندا)[٧٧]
(هدى)[٧٨] (مردا)[٧٩] (وولدا)[٨٠] (عهدا)[٨١] (مدا)[٨٢]

---

(١) من المصحف الشريف، وفي النسخ كلها: "لتنذر" وهو تصحيف.
(٢) المراجع السابقة، وجمال القراء ١/٢٠٦-٢٠٧، ومعالم اليسر/١٢٣، والمحرر الوجيز/١٠٤-١٠٥.
(٣) من ب و ج لسقوطه في أ.

"سورة مريم عليها السلام"

(فردا)[٨٣] (عزا)[٨٤] (ضدا)[٨٥] (أزا)[٨٦] (عدّا)[٨٧]

(وفدا)[٨٨] (وردا)[٨٩] (عهدا)[٩٠] (ولدا)[٩١] (إدّا)[٩٢]

(هدّا)[٩٣] (ولدا)[٩٤] (ولدا)[٩٥] (عبدا)[٩٦] (عدّا)[٩٧]

(فردا)[٩٨] (ودّا)[٩٩] (لدّا)[١٠٠] (ركزا)[١٠١] (١) .

ورءوس آيها على خمسة أحرف : على الدال ، والألف ، والنون ، والميم ، والياء :

فالدال في موضع واحد : (كهيعص)[١] .

والياء في موضع واحد : (هدى)[٧٦] .

والميم في ثلاثة مواضع :/{١٧٩أ} (مستقيم)[٣٦] (عظيم)[٣٧] (إبراهيم)[٤١] .

والنون في خمسة مواضع .

والألف في أحد وتسعين موضعا .

---

(١) هذا العدد {١٠١} لم يقل به أحد ، والسبب في ذلك هو عدم التزام المؤلف بمذهب معيّن .

"ذكر الوقف والابتداء"

****
****
*****
**
*

(كهيعص)[١] تام على قول الأخفش، (١) لأنه جعل هذه الحروف اسما للسورة. (٢)

ويجوز أن يكون في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، أو في موضع نصب بإضمار فعل، (٣) ثم يبتدئ (ذكر رحمت)[٢] على تقدير: "هذا ذكر". (٤) وعلى تقدير: "وفيما نقص عليكم ذكر رحمة ربك". (٥)

فإن جعلت قوله: (كهيعص)[١] في موضع رفع على الابتداء، وقوله: (ذكر رحمت)[٢] خبر فلا ينبغي الوقف على قوله: (كهيعص)[١]. (٦)

وكذلك إن جعلتها حروفا أقسم الله بها(٧) فلا ينبغي الوقف حتى يأتي بجواب القسم، إلا أن تجعله محذوفا بعده، فيجوز الوقف عليه.

---

(١) انظر قوله في القطع/٤٥٢.
(٢) انظر معاني الأخفش ١٦٨/١، وهو قول الحسن، ومجاهد، (زاد المسير ٢٠٦/٥).
(٣) والتقدير: "اتل كهيعص".
(٤) أي "هذا الذي نتلوه عليكم ذكر رحمت ربك"، (انظر إعراب النحاس ٤/٣).
(٥) هذا تقدير الأخفش، (معاني الأخفش ٦٢٤/٢).
(٦) قاله الفراء، (انظر معاني الفراء ١٦١/٢). قال الزجاج: "هذا محال، لأن "كهيعص" ليس هو مما أنبأنا الله جل وعز به عن زكريا عليه السلام، وقد خبّر الله سبحانه عنه وعما بشّره به، وليس "كهيعص" من قصته"، اهـ (معاني الزجاج ٣١٨/٣).
(٧) رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، (زاد المسير ٢٠٥/٥).

روى الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس انه قال: "إن هذه الحروف ثناء الله على نفسه، فالكاف: كاف لخلقه، والهاء: هاد لخلقه، والياء: "[عليم](١) بخلقه"،(٢) والعين: من عالم بخلقه، والصاد: صادق في قوله تعالى". (٣).

وقال مقاتل: "هذا ثناء أثنى الله تعالى على نفسه، فالكاف: كاف لخلقه، والهاء: هاد لبريته، والياء: يد الله فوق أيديهم، واليد: القوة، (٤) والعين: عالم ببريته، والصاد: صادق في وعده". (٥)

وقيل: معناها: "كريم، هاد، أمين، عزيز، صادق". (٦)

وقال السدي: "بلغني أنه اسم الله الأعظم". (٧) وقيل: إنه اسم للقرآن. (٨) وقيل: "قسم قسم الله تعالى به". (٩) وقيل غير ذلك. وقد تقدم الكلام في الحروف المقطعة في أول سورة البقرة. (١٠)

(إذ نادى ربه نداء خفيا)[٣] كاف(١١) على استئناف ما بعده؛ أي دعا ربه في السر، وإنما أخفى دعاءه عن الناس لئلا يلام على طلب الولد بعدما شاخ، وكبر سنه، وكان يومئذ ابن خمس وتسعين سنة في قول بعضهم. (١٢)

---

(١) من ب و ج، وفي أ "علم".
(٢) وفي ب و ج: "والياء من عليم".
(٣) الأثر أورده السيوطي في الدر المنثور ٤٧٨/٥ من رواية ابن مردويه.
(٤) تفسير "اليد" بالقوة فيه تعطيل لما أثبته الله عز وجل لنفسه، وفيه تجهيل له سبحانه، فنثبته كما أثبته الله عز وجل لنفسه من غير تاويل ولا تعطيل.
(٥) الأثر لم أقف على مصدره رغم بحث شديد.
(٦) رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، (تفسير الطبري ٤٣/١٦).
(٧) وهو قول ابن عباس أيضا، أخرجه الطبري في تفسيره ٨٧/١.
(٨) قاله قتادة، ومجاهد، وابن جريج، (المصدر السابق).
(٩) رواه علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه، وبه قال عكرمة، (المصدر السابق).
(١٠) انظر ص: ٢٢٥.
(١١) وبه قال يعقوب، (القطع/٤٥٢) والعماني، (المقصد/٢٣٦).
(١٢) قاله مقاتل، (زاد المسير ٢٠٦/٥).

فإن جعلت ما بعد قوله : (نداء خفيا)[٣] متعلقا بما قبله لم يقف على قوله : (خفيا)[٣].

(ولم اكن بدعائك رب شقيا)[٤] وقف مفهوم على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على قوله : (شقيا)[٤].

(فهب لي من لدنك وليا)[٥] كاف على قراءة من قرأ : (يَرِثُنِي وَيَرِثُ)[٦] بالرفع على الاستئناف. (١)

فإن جعلت قوله : (يَرِثُنِي)[٦] على هذه القراءة في موضع الصفة لقوله :(وليا)[٥] أي "وليا وارث العلم والنبوة" لم يقف على قوله : (وليا)[٥] .

وأما من قرأ : (يَرِثْنِي وَيَرِثْ)[٦] بالجزم/[١٧٩ب] على جواب الأمر(٢) لم يقف على قوله : (وليا)[٥]؛ لأنه لا يفصل بين الأمر وجوابه.

واستبعد أبو عبيدة قراءة الجزم، وقال: "الذي يجزم يريد الشرط: إنك إن وهبت لي وليا ورثني. فكيف يخبر بهذا زكريا، وهو أعلم به منه". (٣)

فالجواب عن ذلك أن من يطلب من الأنبياء ولدا من الله سبحانه لايطلبه إلا صالحا. فهذه الصفة مقدرة. فجزم الوراثة عن ذلك بناء على ظاهر الحال، يجوز (ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل). (٤)

ثم وُجِّه الجزم أيضا مراعاة للفظ وإن لم تكن الوراثة لازمة من الهبة ، فهي أقوى من الجزم في مثل قوله : (وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن)(٥) ونحوه.

---

(١) وهي قراءة غير أبي عمرو، والكسائي، (انظر النشر ٢/٣١٧، والإتحاف/٢٩٧، والمهذب ٢/٣) .
(٢) والثاني معطوف عليه ، قرأ بالجزم في الفعلين أبو عمرو، والكسائي، (المراجع السابقة ومشكل إعراب القرآن لمكي ٢/٤٥٠) .
(٣) انظر قوله في مجاز القرآن ١/٢ .
(٤) سورة إبراهيم/٤٤ .
(٥) الإسراء/٥٣ .

وقال أبو علي: "أوقع العام موضع الخاص، وأراد بالولي وليا وارثا". (١)

(واجعله رب رضيا)[٦] تام عند أبي حاتم. (٢)

(لم نجعل له من قبل سميا)[٧] كاف. (٣)

(وَقَدْ بَلَغْتُ من الكبر عتيا)[٨] كاف(٤) على استئناف ما بعده.

(ولم تك شيئا)[٩] كاف أيضا على استئناف ما بعده. (٥)

(قال رب اجعل لي ءاية)[١٠] وقف مفهوم.

(قال ءايتك ألا تكلم الناس ثلٰث ليال)[١٠] تام عند أحمد بن موسى.

ثم قال: "(سويا)[١٠] أي أنت سوي ليس بك مرض". (٦)

قال أبو جعفر: "(ثَلٰث ليال)[١٠] ليس بتمام. ولو كان كما قال لكان "سوي" مرفوعا، والقول كما قال الأخفش، وأبو حاتم: إن في الكلام تقديما وتأخيرا أي "لاتكلم الناس سويا ثلاث ليال". (٧)

قوله: (ثَلٰث ليال سويا)[١٠] كاف، (٨) وقيل: تام. (٩)

(أن سبحوا بكرة وعشيا)[١١] تام. (١٠)

(وحنانا من لدنا وزكوٰة)[١٣] كاف. (١١)

---

(١) انظر قول أبي علي الفارسي في كتاب الحجة، الورقة: (٢٢١ أ و ب).
(٢) انظر قوله في القطع/٤٥٢، وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح٢/٧٦١) والداني، (المكتفي/٣٧٤) والعماني، (المقصد/٢٣٦).
(٣) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
(٤) وبه قال العماني، (المقصد/٢٣٦).
(٥) وهو تام عند العماني، (المصدر نفسه).
(٦) انظر قول أحمد في القطع/٤٥٢.
(٧) انظر رد أبي جعفر النحاس في كتابه القطع/٤٥٢-٤٥٣، وبه قال ابن الأنباري فقال: "وهو من المقدم والمؤخر كأنه قال: "لاتكلم الناس سويا أي وأنت سوي الخلق غير أخرس"، (الإيضاح٢/٧٦١).
(٨) وبه قال الداني، (المكتفي/٣٧٤).
(٩) قاله العماني، (المقصد/٢٣٦).
(١٠) عند الجميع، (انظر الإيضاح ٢/٧٦٢، والقطع/٤٥٣، والمكتفى/٣٧٤، والمقصد/٢٣٦).
(١١) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).

قال قتادة: (وزكوٰة)[١٣] صدقة. (١) وقيل: "الدين". (٢) وقيل: "العمل الصالح الزاكي". (٣) وقيل: "نماء وزيادة". (٤) وقيل: "جعلناه طاهرا من الذنوب". (٥)

(ولم يكن جبارا عصيا)[١٤] كاف. (٦)

(ويوم يبعث حيا)[١٥] تام. (٧)

(مكانا شرقيا)[١٦] كاف، وقيل: صالح. (٨)

(فتمثل لها بَشَراً سويا)[١٧] كاف. (٩)

(إن كنت تقيا)[١٨] كاف. (١٠) أي مطيعا للرحمن. (١١) وقيل: التقي: "كان اسم رجل سوء فظنت أنه هو ذلك الرجل فمن ذلك تعوذت منه". (١٢)

(قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلٰما زكيا)[١٩] كاف. (١٣) والرسول: هو جبريل صلى الله عليه وسلم. (١٤)

(ولم أك بغيا)[٢٠] كاف. (١٥)

(هو عليّ هيّن)[٢١] تامٌ عند أبي حاتم. (١٦) وزعم أن قوله: (ولنجعله)[٢١] لام قسم، "ولنجعلنه".

---

(١) أي أن الله سبحانه جعله صدقة تصدق بها على أبويه، قاله ابن السائب أيضا، (انظر القطع/٤٥٣، وزاد المسير ٥/٢١٤).
(٢) قاله عطية، (انظر القطع/٤٥٣).
(٣) قاله الضحاك، وقتادة، (المراجع السابقة، وتفسير الطبري ١٦/٥٧).
(٤) أي في وجوه الخير والبر، أي جعلناه مباركا للناس يهديهم، قاله القرطبي، (تفسيره ١١/٨٨).
(٥) قاله الطبري، (تفسيره ١٦/١٦) واللفظ يحتمل الجميع فلا تناقض بين معانيه.
(٦)(٧) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٥٣) ووافقه الداني، والعماني في الثاني، (المكتفى/٣٧٤، والمقصد/٢٣٦).
(٨) قاله النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
(٩)(١٠) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٥٣)، والداني، (المكتفى/٣٧٤).
(١١) وهذا هو القول عند المحققين، (انظر تفسير الطبري ١٦/٦١).
(١٢) ذكره ابن الأنباري، والماوردي، (زاد المسير ٥/٢١٧).
(١٣) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٣).
(١٤) وهو الظاهر، (تفسير القرطبي ١١/٩٠).
(١٥) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٣).
(١٦) انظر قوله في المصدر السابق، وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٧٦٢) والداني، (المكتفى/٣٧٤) والعماني، (المقصد/٢٣٧).

قال ابو جعفر:/{١١٨٠أ} "ورايت ابا الحسن بن كيسان يخطّئه في مثل هذا، ويستقبح قوله فيه؛ لأن هذه لام كي قد نصبت ما بعدها، ولا نون فيها للقسم، و"ان" فيها مضمرة عند الخليل، وسيبويه، (١) واصلها لام الجرّ، هذا حقيقتها". (٢)

(ورحمة منا)[٢١] كاف. (٣)

(وكان امرا مقضيا)[٢٢] تام، (٤) وقيل: كاف. (٥)

(مكانا قصيا)[٢٢] كاف، (٦) وقيل: صالح. (٧)

وكذا: (وَكُنْتُ نسيا منسيا)[٢٣]. (٨)

وكذا: (قد جعل ربك تحتك سريا)[٢٤]. (٩)

وكذا: (تُسَاقط عليك رطبا جنيا)[٢٥]. (١٠)

وكذا: (من البشر احدا)[٢٦] على استئناف ما بعده. (١١)

وكذا: (فلن أُكَلِّمَ اليوم إنسيا)[٢٦]. (١٢)

(فاتت به قومها تحمله)[٢٧] وقف مفهوم.

(لقد جئتِ شيئا فريا)[٢٧] كاف، (١٣) وقيل: صالح. (١٤)

وكذا: (وما كانتْ امك بغيا)[٢٨]. (١٥)

---

(١) انظر الكتاب ٦/٣.
(٢) انظر قول أبي حاتم، والرد عليه في كتاب الإيضاح ٧٦٢/٢، والقطع لأبي جعفر النحاس/٤٥٣.
(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٣) وهو تام عند ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٦٢/٢) والداني، (المكتفى/٣٧٤) والعماني، (المقصد/٢٣٧).

(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٣).
(٥)(٦) وبهما قال الداني، (المكتفى/٣٧٤) والعماني، (المقصد/٢٣٧).
(٧) قاله النحاس، (القطع/٤٥٣).
(٨)(٩)(١٠) والاراء في رءوس الآي هذه كما تقدم في (قصيا)/٢٢.
(١١) وكذا نقل عنه الأشموني في المنار/٢٣٧ ثم قال: "وليس بوقف إن جعل جواب الشرط (فقولي)"، قلت: وهو الظاهر.

(١٢) والاراء فيه كما تقدم في نظيره: (جنيا) وغيره.
(١٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٧٤).
(١٤) قاله النحاس، (القطع/٤٥٣).
(١٥) والاراء فيه كما تقدم في (فريا).

(فاشارت إليه)[٢٩] كاف. (١)

(قالوا كيف نُكَلِّم من كان في المهد صبيا)[٢٩] تام. (٢)

(وجعلني مباركا اين ما كنت)[٣١] تام عند احمد بن موسى. (٣)

قلت : هذا على قراءة من قرأ "وبرّ" بالرفع. (٤)

وأما على قراءة العامة (وَبَرًّا)[٣٢] بالنصب على العطف على قوله : (مباركا)[٣١] فلا يتم الوقف على قوله : (اين ما كنت)[٣١]. (٥)

(وبرّا بوالدتي)[٣٢] كاف. (٦)

(ولم يجعلني جبارا شقيا)[٣٢] [تام(٧)]. (٨)

(ويوم أُبعث حيا)[٣٣] أتم منه. (٩)

قال يعقوب الحضرمي: (ذلك عيسى ابن مريم)[٣٤] وقف كاف. (١٠)

وكذا على قراءة من قرأ: (قول)[٣٤] برفع اللام(١١) على أنه خبر مبتدا محذوف، تقديره : "ذلك قول الحق"، أو "ذلك الكلام قول الحق"، أو "هو قول الحق"؛ يراد به عيسى عليه السلام .

---

(١)(٢) وبهما قال النحاس، والداني، وافقهما ابن الأنباري في الثاني، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٧٦٣/٢).

(٣) انظر قوله في القطع/٤٥٣ .

(٤) لم أقف على مصدر هذه القراءة رغم بحث شديد، وقد ذكر أبو حيان حكاية عن الزهراوي، وأبي البقاء قراءة "وبرّ" بكسر الباء والراء عطفا على (بالصلوة والزكوة)، فعلى هذه القراءة أيضا يجوز الوقف على (ما كنت)، وعلى كل حال فالقراءة بالرفع أو الخفض قراءة شاذة، (البحر المحيط ١٨٨/٦)، وانظر المحتسب ٤٩/٢ .

(٥) وبمثله قال النحاس، (القطع/٤٥٣-٤٥٤).

(٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٣٧٤، والمقصد/٢٣٧).

(٧) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٨)(٩) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٥٤).

(١٠) انظر قوله في القطع/٤٥٤، وقال العماني: "كاف إن نصب (قول الحق)، وليس بوقف إن رفع" اهـ (المقصد/٢٣٧).

(١١) بالرفع قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر على أنه خبر مبتدأ محذوف، أو بدل، أو خبر ثان، (انظر النشر ٣١٨/٢، والإتحاف/٢٩٩، والمهذب ٧/٢).

"من سورة مريم"

قال الكسائي: "(قول الحق)[٣٤] مرفوع على البدل من (عيسى)[٣٤] فلا يوقف على هذا على قوله: (ابن مريم)[٣٤] لأنه لا يفصل بين البدل والمبدل منه". (١)

قال أبو جعفر: "ولا يمتنع ما قال يعقوب، فيكون (ذلك عيسى ابن مريم)[٣٤] كلاما كافيا، أي ذلك المذكور المتواضع لله عز وجل الذي أخبر بما أوصاه الله تعالى عيسى ابن مريم، قال الله عز وجل: (قول الحق)[٣٤] أي هذا الكلام قول الحق، لا ما تدعونه على عيسى صلى الله عليه وسلم". (٢)

ومن قرأ: (قول الحق)[٣٤] يعني بالنصب (٣) فالوقف: (ذلك عيسى ابن مريم)[٣٤] بجعله منصوبا بفعل مضمر تقديره: "أقول قول الحق" (٤) فقد خولف في هذا؛ لأن (قول الحق)[٣٤] مصدر يتعلق بما قبله لدلالته عليه. (٥)

(الذي فيه يمترون)[٣٤] تام. (٦)

و(ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه)[٣٥] كاف عند أبي حاتم، (٧) وقال نافع:/{١٨٠ ب} تام. (٨)

---

(١) انظر قول الكسائي في إعراب النحاس ١٦/٣.
(٢) انظر كلام أبي جعفر النحاس في القطع/٤٥٤.
(٣) وهي قراءة ابن عامر، وعاصم، ويعقوب، على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة، أو على المدح، أو بإضمار "أعني"، أو على الحال من "عيسى"، (انظر النشر٢/٣١٨، والإتحاف/٢٩٩).
(٤) هذا قول أبي حاتم، (انظر القطع/٤٥٤).
(٥) الردّ على أبي حاتم انظره في المصدر السابق، ويفهم من كلام ابن الأنباري أنه لا يحسن الوقف على (ابن مريم) سواء قرئ ما بعده مرفوعا أو منصوبا، (الإيضاح ٢/٧٦٣).
(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٤)، والعماني، (المقصد/٢٣٧).
(٧)(٨) القولان انظرهما في القطع/٤٥٤، وقد رجح العماني قول أبي حاتم، (المقصد/٢٣٧)، وكذلك الداني، (المكتفى/٣٧٥).

(فإنما يقول له كن فيكون)[٣٥] كاف(١) على قراءة من قرأ [(وإن الله)[٣٦] بكسر الهمزة على الابتداء، (٢) وأما من قرأ](٣) بفتح الهمزة (٤) وعطفه على قوله: (وَأَوْصَانِي)[٣١] "أي وأوصاني بالصلوة والزكوة، وبان الله"، (٥) فتكون "أن" في محل خفض بإضمار الجار فلا يقف على قوله: (فيكون)[٣٥]. فإن جعلت "(وأن الله)"[٣٦] في موضع نصب بفعل مضمر تقديره: "وقضى أن الله" وهو قول أبي عمرو بن العلاء، (٦) والوقف على (فيكون)[٣٥] كاف. (٧)

فإن جعلت أيضا (وأن الله)[٣٦] في محل خفض بتقدير: "ولأن الله"، وهو قول الخليل، وسيبويه، (٨) فالوقف أيضا على (فيكون) كاف. (٩)

وكذا: إن جعلت أيضا (وأن الله)[٣٦] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير: "والأمر أن الله" وهو قول الكسائي (١٠) فالوقف على قوله: (فيكون)[٣٥] كاف. (١١)

---

(١) هكذا في النسخة: أ، وفي ب و ج: تام، وهو كذلك عند العماني على قراءة الكسر، (المقصد/٢٣٨) وأما ابن الأنباري، والنحاس، والداني فقالوا بالوقف من غير تحديد نوعية الوقف، (انظر: الإيضاح ٧٦٤/٢، والقطع/٤٥٤، والمكتفى/٣٧٥).

(٢) وهي قراءة ابن عامر وعاصم، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف العاشر على الاستئناف، أو عطفا على قوله تعالى: (قال إني عبد الله)، (انظر النشر٣١٨/٢، والإتحاف/٢٩٩، والمهذب ٨/٢).

(٣) من ب، لسقوطه في أ و ج.
(٤) وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر، ورويس على حذف حرف الجر، (المراجع السابقة).

(٥) هذا قول الفراء، (انظر معاني القرآن له١٦٨/٢)
(٦) حكاه أبو عبيد عنه، (انظر إعراب النحاس١٨/٣)
(٧) هذا رأي المؤلف، وإلا لا يجيز أحد من علماء الوقف الوقف على التقدير المذكور، (المراجع السابقة)

(٨) انظر الكتاب ١٢٦/٣-١٢٧.
(٩) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٥)
(١٠) انظر قوله في المصدر السابق، وفي إعراب النحاس١٨/٣.
(١١) وبمثله قال النحاس، (القطع/٤٥٥).

(فاعبدوه)[٣٦] تام عند ابي حاتم. (١)

و(هذا صراط مستقيم)[٣٦] تام. (٢)

(فاختلف الأحزاب من بينهم)[٣٧] كاف، وقيل: صالح. (٣)

(من مشهد يوم عظيم)[٣٧] كاف، (٤) وقيل: تام. (٥)

(يوم ياتوننا)[٣٨] كاف. (٦)

(في ضلٰل مبين)[٣٨] تام، (٧) وقيل: حسن.

(إذ قضي الأمر)[٣٩] كاف إن قدرت المعنى: "وهم الساعة، أو الآن في غفلة"،

وإن جعلت قوله: (وهم في غفلة)[٣٩] في موضع الحال فلا يكف الوقف على قوله: (إذ قضي الأمر)[٣٩]. (٨)

(وهم لايؤمنون)[٣٩] تام. (٩)

(وإلينا يرجعون)[٤٠] تام. (١٠)

(إنه كان صديقا نبيا)[٤١] كاف على تقدير: "اذكر إذ قال".

فإن جعلت "(إذ)"[٢٤] متعلقة بما قبله لم يكف الوقف. (١١)

---

(١) انظر قوله في المصدر السابق، وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح٢/٧٦٥) والداني، (المكتفى/٣٧٥) والعماني، (المقصد/٢٣٨)

(٢) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).
(٣)(٤) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٥٥).

(٥)(٦) وبهما قال الداني، (المكتفى٣٧٥-٣٧٦) والعماني، (المقصد/٢٣٨).
(٧) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٨) وبمثله قال النحاس، (القطع/٤٥٥-٤٥٦).
(٩)(١٠) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٥٦)، والداني، (المكتفى/٣٧٥)، والعماني، (المقصد/٢٣٨).

(١١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٦).

(و لا يغني عنك شيئا)[٤٢] كاف، وقيل: صالح. (١)

وكذا: (أهدك صراطا سويا)[٤٣]. (٢)

وكذا: (إن الشيطٰن كان للرحمٰن عصيا)[٤٤]. (٣)

وكذا: (فتكون للشيطٰن وليا)[٤٥]. (٤)

(قال أَرَاغِبٌ أنت عن ءالهتي)[٤٦] تام(٥) عند نافع، وأحمد بن جعفر. (٦) وقال أحمد: "إن شئت وقفت على "(قال أراغب أنت عن ءالهتي)[٤٦] ثم ابتدأت: (يإبراهيم)[٤٦] على الاستئناف". (٧)

(واهجرني مَلِيًّا)[٤٦] تام. (٨)

(قال سَلَٰم عليك)[٤٧] كاف عند أبي حاتم. (٩)

(ساستغفر لك ربي)[٤٧] كاف. (١٠)

وكذا: (إنه كان بي حفيا)[٤٧]. (١١) قال ابن عباس: "يعني بارا".

وقال الأخفش: "يعني لطيفا(١٢)". (١٣)

---

(١)(٢)(٣)(٤) الوقف على رءوس هذه الآيات صالح، قاله النحاس، وقال العماني: إنها تامة، (المراجع السابقة).

(٥) هكذا في النسخ كلها، وفي مصدر الكتاب الذي هو القطع للنحاس/٤٥٦ هكذا: "(قال أراغب عن ءالهتي يإبراهيم) فإنه تمام عند نافع، وأحمد بن جعفر"، اهـ.

(٦) وبمثله قال العماني، (المقصد/٢٣٨).

(٧) انظر قول أحمد بن جعفر الدينوري في القطع/٤٥٦، وفي المكتفى/٣٧٦.

(٨) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٦) والعماني، (المقصد/٢٣٨).

(٩) انظر قوله في القطع/٤٥٦، وبه قال الداني، (المكتفى/٣٧٦) والعماني، (المقصد/٢٣٨).

(١٠)(١١) وبهما قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة)، وافقهما الداني في الثاني، (المكتفى/٣٧٦).

(١٢) هكذا في النسخ كلها، والذي رواه الطبري في تفسيره ٩٢/١٦ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هو أنه بمعنى "لطيفا"، وكذا السيوطي في الدر المنثور ٥١٤/٥ عن ابن المنذر، وابن أبي حاتم، أما القول بانه بمعنى "بارا" أي عودني منه الإجابة إذا دعوته فقد رواه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن مجاهد، (المرجع السابق) ونسبه ابن الجوزي إلى ابن قتيبة، (زاد المسير ٢٣٨/٥).

(١٣) قول الأخفش لم أجده في معانيه.

(١٠٦٥)

"سورة مريم عليها السلام"

(عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيا)[٤٨] كاف، (١) وقيل: تام. (٢)

و(وهبنا له إسحٰق ويعقوب)[٤٩] كاف. (٣)

وكذا: (وكلا جعلنا نبيا)[٤٩]. (٤)

(لسان صدق عليا)[٥٠] تام، (٥) وقيل: كاف. (٦)

(وكان رسولا نبيا)[٥١] كاف، (٧) وقيل: صالح. (٨)

[وكذا: (وَقَرَّبْنَٰهُ نجيا)[٥٢] ، (أخاه هٰرون نبيا)[٥٣] تام، (٩) وقيل: كاف. (١٠)

(وكان رسولا نبيا)[٥٤] كاف، (١١) وقيل: صالح. (١٢)][(١٣)

(وكان عند ربه مرضيا)[٥٥] تام، (١٤) وقيل: كاف. (١٥)

(إنه كان صديقا نبيا)[٥٦] كاف، (١٦) وقيل: صالح. (١٧)

/ {١١٨١} (ورفعنٰه مكانا عليا)[٥٧] تام، (١٨) وقيل: كاف. (١٩)

(وممن هدينا واجتبينا)[٥٨] كاف، (٢٠) وقال أبو حاتم: تام. (٢١)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٧٦) والعماني، (المقصد/٢٣٨).
(٢) قاله النحاس، (القطع/٤٥٦).
(٣) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
(٤) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).

(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٦) والعماني، (المقصد/٢٣٨).
(٦)(٧) وبهما قال الداني، ووافقه العماني في الأخير، (المرجع السابق، والمكتفى/٣٧٦).
(٨) قاله النحاس، (القطع/٤٥٦).
(٩) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).

(١٠)(١١) وبهما قال الداني، (المكتفى/٣٧٦).
(١٢) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٦) والعماني، (المقصد/٢٣٩).
(١٣) من ب و ج لسقوطه في أ.
(١٤) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).

(١٥) قاله الداني، (المكتفى/٣٧٦).
(١٦) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٧)(١٨) قالهما النحاس، (القطع/٤٥٦).

(١٩) قاله الداني، (المكتفى/٣٧٦).
(٢٠) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٣٩).
(٢١) انظر قوله في القطع/٤٥٦.

(خروا سجدا وبكيا)[٥٨] تام. (١)

(و لا يظلمون شيئا)[٦٠] كاف على تقدير: "أعني جنات". فإن جعلت: (جنّت عدن)[٦١] بدلا مما قبله لم يكف الوقف على قوله: (شيئا)[٦٠] لأنه لا يفصل بين البدل والمبدل منه. (٢)

وأبو إسحاق أجاز الوقف على قوله: (شيئا)[٦٠] على قراءة من قرأ: (جنّت)[٦١] (٣) بالرفع في الشاذ.

(التي وعد الرحمن عباده بالغيب)[٦١] كاف. (٤)

(إنه كان وعده مأتيا)[٦١] تام، (٥) على استئناف الخبر بعده.

(إلا سلما)[٦٢] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(بكرة وعشيا)[٦٢] كاف. (٦)

(من كان تقيا)[٦٣] تام، (٧) وقيل: كاف. (٨)

(وما نتنزل إلا بأمر ربك)[٦٤] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(وما بين ذلك)[٦٤] تام عند الأخفش، وأبي حاتم. (٩)

(وما كان ربك نسيا)[٦٤]. كاف على أن تجعل ما بعده خبر مبتدأ محذوف، تقديره: "هو رب". (١٠) فإن جعلت ما بعده بدلا مما قبله لم يكف الوقف على قوله: (نسيا)[٦٤]. (١١)

---

(١) وبه قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والمكتفى/٣٧٦).
(٢) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٦).
(٣) على معنى: "هي جنات عدن"، (انظر معاني أبي إسحاق الزجاج ٣/٣٣٦)، والرفع شاذ.

(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٦) والعماني، (المقصد/٢٣٩).
(٥)(٦) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٥٦-٤٥٧).
(٧) وبه قال العماني، (المقصد/٢٣٩).

(٨) قاله النحاس، (القطع/٤٥٧).
(٩) انظر قولهما في القطع/٤٥٧، واختاره ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٦٥) والداني، (المكتفى/٣٧٦).
(١٠) وقال العماني: تام على التقدير المذكور، (المقصد/٢٣٩).
(١١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٧) وكونه رأس آية يجوز.

(فاعبده واصطبر لعبادته)[٦٥] تام عند ابي حاتم،(١) وقيل: كاف. (٢)

(هل تعلم له سميا)[٦٥] تام. (٣)

(لسوف اخرج حيا)[٦٦] كاف، وقيل: صالح. (٤)

(ولم يك شيئا)[٦٧] تام. (٥)

(فوربك لنحشرنهم والشَّيَاطين)[٦٨] كاف، وقيل: صالح. (٦)

وقال ابو عبدالله: "تم الكلام". (٧) وخولف في هذا لأن قوله: (ثم لنحضرنهم)[٦٨] معطوف على (لنحشرنهم)[٦٨] بجعله عطف جملة على جملة. (٨)

(حول جهنم جثيا)[٦٨] كاف، وقيل: صالح. (٩)

(أَيُّهُم أَشَدُّ على الرحمٰن عتيا)[٦٩] كاف، وقيل: صالح. (١٠)

(أولى بها صليا)[٧٠] تام. (١١)

(وإن منكم إلا واردها)[٧١] وقف مفهوم.

(كان على ربك حتما مقضيا)[٧١] كاف، وقيل: صالح. (١٢)

(ونذر الظَّلمين فيها جثيا)[٧٢] كاف، (١٣) وقيل: صالح. (١٤)

وكذا: (وأحسن نديا)[٧٣]. (١٥)

وكذا: (هم أحسن أَثَاثا وَرِءْيًا)[٧٤]. (١٦)

---

(١) انظر قوله في المصدر السابق.
(٢) قاله الداني، (المكتفى/٣٧٦) والعماني، (المقصد/٢٣٩).
(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٧) والداني، (المكتفى/٣٧٦).
(٤)(٥) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٥٧) وأفقه العماني في الأخير، (المقصد/٢٣٩).
(٦) قاله النحاس، (القطع/٤٥٧).
(٧)(٨) انظر قوله والردّ عليه في المصدر السابق.
(٩)(١٠) وبهما قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
(١١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٧٦) والعماني، (المقصد/٢٣٩).
(١٢) قاله النحاس، (القطع/٤٥٧).
(١٣) هكذا في النسخة: أ، وفي ب و ج "تام" وهو قول النحاس، والداني، (المراجع السابقة).
(١٤) قاله العماني، (المقصد/٢٣٩).
(١٥)(١٦) وهما تامان عند النحاس، والداني، (انظر القطع/٤٥٧، والمكتفى/٣٧٦).

(إما العذاب وإما الساعة)[٧٥] وقف مفهوم على استئناف مابعده.

(ويزيد الله الذين اهتدوا هدى)[٧٦] تام عند ابي حاتم.(١)

(وخير مردا)[٧٦] تام. (٢)

(وقال لَأُوتَيَنَّ مالا وولدا)[٧٧] كاف، (٣) لأنه آخر قولهم.

(أطَّلَعَ الغيب أم اتخذ عند الرحمٰن عهدا * كلا)[٧٨-٧٩] تام عند نافع، ومحمد بن عيسى، وسهل بن محمد، وأحمد بن جعفر. (٤)

وقال نصير: "(أم اتخذ عند الرحمٰن عهدا)[٧٨] وقف، (٥) قال: إذا كان ما قبل "كلا"، و"بلى" رأس آية، فإن وقفت عليه لم أكره ذلك". (٦)

واختلف أهل التفسير، وأهل اللغة في "كلا"/[١٨١ب] وفي الوقف عليها، وعلى ما قبلها: فأكثر أهل التفسير يقول: معناها: "حقا"، (٧) ومن أهل اللغة من يقول: معناها: "ألا" بالتخفيف، (٨) وقد ذكر سيبويه أن "ألا" بمعنى "حقا" فقد صار القولان متفقين. (٩)

---

(١) انظر قوله في القطع/٤٥٧، وبه اختار ابن الأنباري (الإيضاح ٧٦٦/٢) والداني، (المكتفى/٣٧٦) والعماني، (المقصد/٢٤٠).

(٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٧).

(٤) انظر أقوالهم في القطع/٤٥٧-٤٥٨، وبه قال ابن الأنباري إذا كان "كلا" بمعنى ردع وزجر، أي بمعنى "لا"، (انظر الإيضاح ٧٦٦/٢)، وبه قال الداني، (المكتفى/٣٧٦) والعماني، (المقصد/٢٤٠).

(٥) وبه قال ابن الأنباري إذا كان "كلا" بمعنى "حقا"، (الإيضاح ٧٦٦/٢).

(٦) انظر قوله في القطع/٤٥٧.

(٧) انظر الإيضاح لابن الأنباري ٤٢٢/١، والقطع/٤٥٨، والوقف والابتداء للغزال/١٥٨، وتفسير القرطبي ٨٤/١٩، ومغني اللبيب لابن هشام ١٨٨/١-١٩٠، وفيه أنه قول الكسائي ومتابعيه.

(٨) وهو قول أبي حاتم السجستاني، (المراجع السابقة).

(٩) انظر القطع/٤٥٨، ولم أجده في الكتاب لسيبويه.

"سورة مريم عليها السلام"

فأما الوقف ففيه أربعة أقوال :

فمن النحويين من يقول: " لا يوقف على "كلا" في جميع القرآن، لأنها جواب، والفائدة يقع فيما بعدها، وهذا قول أبي العباس أحمد بن يحيى". (١)

ومنهم من يقول: "يوقف على "كلا" في جميع القرآن.

قال أحمد بن جعفر: (عهدا * كلا)[٧٨-٧٩] هذا الوقف، وكذلك ما جاء مثلها". (٢)

ومنهم من قال : "يوقف على ما قبل "كلا" إن كانت رأس آية"، وهو قول [نصير.

ومنهم](٣) من يقول: إن "كلا" تنقسم على قسمين:

أحدهما: أن تكون ردعا وزجرا، وهذا قول الخليل.

وقال أبو حاتم: تكون بمعنى "ألا" بالتخفيف، فإذا كانت كذا كانت مبتداة كقوله عز وجل: (كلا والقمر) (٤) وكذا: ([كلا](٥) سوف تعلمون). (٦)

وتكون أيضا ردعا وزجرا، ردّا لكلام تقدم، فيكون الوقف عليها، كقوله عز وجل: (أم اتخذ عند الرحمن عهدا * كلا)[٧٨-٧٩] .

قال أبو حاتم : أي "لم يطلع الغيب ولم يتخذ عند الرحمن عهدا".

وهذا من أحسن الأقوال، وهذا قول الخليل، ثم اتبعه على ذلك الأخفش.

---

(١) انظر قوله في الإيضاح ١/٤٢٥، وفي القطع/٤٥٨، وفي تفسير القرطبي ١١/١٤٨ .
(٢) انظر هذا القول في القطع/٤٥٨ .
(٣) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٤) المدثر/٣٢ .
(٥) من ج لسقوطه في أ و ب .
(٦) التكاثر/٤ .

فقال: "كلا": ردع وزجر، ثم اتبعه أبو حاتم. (١)

واما الفراء: فقال: "كلا" صلة بمعنى سوف، يعني التي لا يوقف عليها. قال: وتكون بمنزلة "لا"، وقول ابن سعدان كقول الفراء، فهذا كله راجع إلى قول الخليل. (٢)

فاما على قول من قال: "لايوقف على شيء منها في جميع القرآن فقول مخالف لأقوال المتقدمين". (٣) وإذا كان المعنى يصح بالوقوف عليها لم يمنع إلا بحجة قاطعة.

واما من قال: الوقف عليها في جميع القرآن فهو أقبح من ذلك؛ (٤) لأن قوله عز وجل: (كلا والقمر) (٥) لايعلم بين النحويين فيه اختلاف ان القمر متعلق بما قبله من التنبيه، فلا يفصل منه.

وقوله عز وجل: (حتى زرتم المقابر * كلا) (٦) ليس هذا موضع وقف.

وكذا: (ثم كلا) (٧) وكذا: الثالثة، (٨) والأول أشد تعلقا من هذا؛

---

(١) خلاصة ما قال ابو حاتم السجستاني أن "كلا" يكون بمعنيين، احدهما بمعنى "حقا" والثاني بمعنى "لا" وهو رد للأول، فإذا كانت بمعنى "حقا" جاز الوقف على ما قبله، ثم تبتدئ "كلا" أي "حقا"، وإذا كانت بمعنى "لا" كان الوقف على "كلا" جائزا. (انظر في ذلك الإيضاح ٤٢٢/١، والقطع/٤٥٨، وتفسير القرطبي ١٤٧/١١، ومغني اللبيب ١٨٨/١، واللسان ٥٩٧/١١).

(٢) انظر قولي الفراء، ومحمد بن سعدان في المراجع السابقة، وفي الوقف والابتداء للغزال/١٥٧، وفي تفسير القرطبي ٨٤/١٩، ولم أجد قول الفراء في معانيه.

(٣) وهذا قول ثعلب كما تقدم.
(٤) وهذا قول أحمد بن جعفر كما تقدم.
(٥) المدثر/٣٢.

(٦) التكاثر/٢-٣.
(٧) أي (ثم كلا سوف تعلمون) التكاثر/٤.
(٨) أي (كلا لو تعلمون علم اليقين) التكاثر/٥.

لأن الأول (١) مجمع عليه، والثاني: مختلف فيه. (٢)

وإما قول من قال: الوقف على ما قبلها في جميع القرآن فقول شاذ، قبيح، لا ينبغي لأحد الوقف على قوله: /{١٨٢ أ} (قال أصحاب موسى إنا لمدركون * قال) (٣) لأنه لم يأت ما بعد القول. وهذا [ما] (٤) لا يعرف. (٥) وسواء كان قبله رأس آية، أو غير ذلك.

فثبت أن "كلا" تنقسم قسمين كما قال الخليل، ومن تابعه.

"وكلا" في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعا، (٦) ليس في النصف الأول منها شيء.

وقد روي عن جعفر بن محمد رضي الله عنه "أنه سئل عن "كلا"، لِمَ لَمْ تقع في السور المتقدمة، فقال: معناها الوعيد، والتهديد، فلم تنزل إلا بمكة ميعاد للكفار". (٧)

---

(١) أي (كلا والقمر) بمعنى "حقا" لاخلاف فيه، كما قال النحاس، (القطع/٤٦٣) وابن هشام، (مغني اللبيب ١/١٩٠)
هذا قول الجمهور، وقد أجاز الطبري الوقف عليها على أن يكون للردع والزجر للذين زعموا أنهم يقاومون خزنة جهنم، (تفسير الطبري ٢٩/١٢٦).

(٢) أي ثلاثة مواضع من سورة التكاثر، فقال أبو حاتم إنها بمعنى"ألا" أي "حقا" فيحسن الوقف على ما قبله، وقال الخليل، والأخفش: إنها للردع والزجر فيجوز الوقف عليها، (انظر القطع/٤٦٣).

(٣) سورة الشعراء ٦١-٦٢.
(٤) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٥) أي وهذا ما لا يعرف معناه.

(٦) وهي: اثنان بمريم: (٧٩-٨٢) وواحد بالمؤمنون: (١٠٠)، واثنان بالشعراء: (١٥-٦٢)، وواحد بسبأ: (٢٧)، واثنان بالمعارج: (١٥-٣٩) وأربعة بالمدثر: (١٦-٣٢-٥٣-٥٤) وثلاثة بالقيامة: (١١-٢٠-٢٦) واثنان بالنبأ: (٤-٥) واثنان بعبس: (١١-٢٣) وواحد بالانفطار: (٩) وأربعة بالمطففين: (٧-١٤-١٥-١٨) واثنان بالفجر: (١٧-٢١) وثلاثة بالعلق: (٦-١٥-١٩) وثلاثة بالتكاثر: (٣-٤-٥) وواحد بالهمزة: (٤).
(٧) القول أخرجه النحاس في القطع/٤٦٠.

وإذا تدبرت كل ما في القرآن من "كلا" وجدته على ما قال الخليل، ومن تابعه، وتبين لك كل موضع منها.

ونحن نذكر ذلك في مواضعه إن شاء الله تعالى؛ يعني في جواز الوقف، وعدم الجواز على ما يقتضيه المعنى الموجب لذلك. (١)

(وياتينا فردا)[٨٠] كاف، (٢) وقيل: تام. (٣)

(عزا * كلا)[٨١-٨١] تام عند نافع، وأحمد بن جعفر. (٤)

و(كلا)[٨٢] أيضا هنا ردا عليهم، أي لايكون لهم عز بذلك.

(ويكونون عليهم ضدا)[٨٢] تام. (٥)

(تَؤُزُّهم أَزًّا)[٨٣] كاف على استئناف ما بعده.

(فلا تعجل عليهم)[٨٤] وقف مفهوم. (٦)

(إنما نَعُدُّ لهم عدا)[٨٤] كاف(٧) على استئناف ما بعده، وقطعه مما قبله، ويكون العامل في الظرف ما بعده، أو مضمرا.

---

(١) ويوجد على حاشية النسخة: ج هنا كلام جيد أحب أن أنقله هنا: قال: "قوله: "كلا" فإنها واردة في ثلاثة وثلاثين موضعا في القرآن في النصف الأخير، فمنها: أربعة عشر موضعا يوقف عليها وهو مستحب على الأصح، وقيل: واجب، وهي اثنان بمريم: [٧٩-٨٢]، وواحد بالمؤمنون: [١٠٠]، واثنان بالشعراء: [١٥-٦٢]، وواحد بسأل سائل [ولعل المراد الموضع الثاني: ٣٩]، واثنان بالمدثر، وهما الأول والثالث: [١٦-٥٣]، وأما الثاني، والرابع: [٣٢-٥٤] فلا، وواحد بعبس، وهو الأول: [١١]، وواحد من المطففين، وهو (أساطير الأولين * كلا)[١٣-١٤]، وأما الثلاثة التي فيها: [٧-١٥-١٨] فلا يجوز الوقف عليها، وواحد بالفجر وهو (أهانن * كلا)[١٦-١٧]، وأما الثاني: [٢١] فلا، وواحد بالهمزة: [٤]، وما عدا ذلك وهو تسعة عشر فلا يجوز الوقف عليه، بل قال ابن غلبون: أن كل من وقف على واحد منها كفر والعياذ بالله، اهـ، (وانظر كذلك تفسير روح المعاني: ١٦/١٣٠-١٣١).

(٢) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٣) والعماني، (المقصد/٢٤٠).
(٣) قاله الداني، (المكتفى/٣٧٧).
(٤) انظر قولهما في القطع/٤٦٣، وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٦)(٧) وبهما قال العماني، (المقصد/٢٤٠).

فإن جعلت العامل في الظرف ما قبله لم يكف الوقف على قوله : (عدّا)[٨٤].

(إ لا من اتخذ عند الرحمٰن عهدا)[٨٧] تام عند أبي عبد الله ، (١) وقيل: كاف.

(وقالوا اتخذ الرحمٰن ولدا)[٨٨] كاف، وقيل: صالح. (٢)

(لقد جئتم شيئا إدّا)[٨٩] كاف على استئناف ما بعده. فإن جعلت ما بعده من نعت قوله (٣) لم يقف على قوله : (إدّا)[٨٩] .

(أن دعوا للرحمن ولدا)[٩١] تام عند أحمد بن موسى. (٤)

(وما ينبغي للرحمٰن أن يتخذ ولدا)[٩٢] كاف، وقيل: حسن. (٥)

(إ لا ءاتي الرحمٰن عبدا)[٩٣] كاف، (٦) وقيل: حسن. (٧)

(وَعَدَّهُمْ عَدّا)[٩٤] كاف، وقيل: حسن. (٨)

(وكلهم ءاتيه يوم القيٰمة فردا)[٩٥] تام، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(سيجعل لهم الرحمٰن وُدّا)[٩٦] تام، (١١) وقيل: حسن. (١٢)

قيل: "يحبهم ويحبّبهم إلى عباده". (١٣)

---

(١) انظر قوله في القطع/٤٦٣ .
(٢) قاله النحاس، (القطع/٤٦٣) .
(٣) هكذا في جميع النسخ، والكلمة الساقطة هي: "شيئا" كما في المصدر السابق .

(٤) انظر قوله في القطع/٤٦٣ .
(٥) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٤٠) .
(٦) وبه قال العماني، (المقصد/٢٤٠) .

(٧) قاله النحاس، (القطع/٤٦٣) .
(٨) قاله النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .
(٩) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٧٧) والعماني، (المقصد/٢٤٠) .

(١٠) قاله النحاس، (القطع/٤٦٣) .
(١١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٧٧) .
(١٢) قاله النحاس، (القطع/٤٦٣) .

(١٣) وهذا المعنى مروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، والحسن، ومجاهد، وقتادة، (تفسير الطبري ١٣٢/١٦) .

"سورة مريم عليها السلام"

(وتنذر به قوما لدا)[٩٧] تام، (١) وقيل: حسن. (٢)

قال ابن عباس: "شدادا بالخصومة، وهم الكفار". (٣)

وقال الضحاك: "جدلا بالباطل". (٤)

وقال مقاتل: "خصماء"، (٥) والعرب تقول: "رجل ألد" إذا كان من عادته مخاصمة الناس، (٦) كما قال تعالى: (وهو ألد الخصام). (٧)

"ورجال لد".

والتمام آخر السورة. (٨)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٧٧).
(٢) قاله النحاس، (القطع/٤٦٣) والعماني، (المقصد/٢٤٠).

(٣) الأثر أخرجه القرطبي في تفسيره ١٦٢/١١، وأخرجه الطبري عنه بمعنى "قوما ظلمة"، (تفسير الطبري ١٣٤/١٦).

(٤) انظره في تفسير القرطبي ١٦٢/١١، وقد روى الطبري ذلك المعنى عن قتادة، وكذا السيوطي من رواية عبدالرزاق، وعبد بن حميد، (انظر تفسير الطبري ١٣٤/١٦، والدر المنثور ٥٤٦/٥).

(٥) أورد السيوطي ذلك المعنى عن الضحاك من رواية ابن المنذر، وابن أبي حاتم، (المصدر نفسه). والمعاني كلها متقاربة.

(٦) انظر اللسان ٣٩١/٣.
(٧) البقرة/٢٠٤.
(٨) وبه قال العماني، (المقصد/٢٤١).

"سورة طـــه"
****
****

مكيـــة ، (١)
========

وهـي : مائـة ، وثلاثـون ، وآيتـان/[١٨٢ ب] فـي البصري ، وأربـع فـي
=====
المدنيين ، والمكي ، وخمس في الكوفي ، وأربعون في الشامي. (٢)

اختلافهم في إحدى وعشرين آية . (٢)
==========

(طـه)[١] عدها الكوفي. (٣)

(نسبحك كثيرا * ونذكرك كثيرا)[٣٣-٣٤] لم يعدهما البصري. (٤)

(محبة منى)[٣٩] لم يعدها الكوفي ، والبصري. (٥)

(ولا تحزن)[٤٠] عدها الشامي. (٦)

(وفتنّاك فتونا)[٤٠] عدها البصري ، والشامي. (٧)

(في أهل مدين)[٤٠] عدها الشامي. (٨)

(واصطنعتك لنفسى)[٤١] عدها الكوفي ، والشامي. (٩)

(فارسل معنا بنى إسراءيل)[٤٧] عدها الشامي. (١٠)

---

(١) وهذا قول الجميع ما عدا السيوطي الذي استثني منها قوله تعالى : (فاصبر على ما يقولون) الآية : (١٣٠) وتبعه في ذلك صاحب المحرر الوجيز .
انظر في ذلك ، البيان للداني ، الورقة : (٦٢ب و٦٣أ) ، وزاد المسير ٢٦٨/٥ ، والمدد للجعبري ، الورقة : (٥٥ ب) ومخطوط عبد الكافي: (٥٥ ب) ، والبرهان للزركشي ١٩٣/١ ، والبحر المحيط ٢٢٣/٦ ، وتفسير القرطبي ١٦٣/١١ ، والبصائر ٣١٠/١ ، والإتقان ٢٠/١ ، والإتحاف/٣٠١ ، والمحرر الوجيز/١٠٥ ، ومعالم اليسر/١٢٥ .

(٢) المراجع السابقة ، وهناك من يفرق بين الحمصي ، والدمشقي ، فقال : ثمان في الحمص ، وأربعون في الدمشقي ، ومن هنا جاء الخلاف في عدد المواضع المختلف فيها . انظر تفصيل ذلك في الإتحاف/٣٠١ ، والمحرر الوجيز/١٠٥ .

(٣) وتركها غيره .
(٤) وعدهما غيره .
(٥) وعدها غيرهما .
(٦) وتركها غيره .
(٧) وتركها غيرهما .
(٨) تركها غيره .
(٩) وتركها غيرهما .
(١٠) وتركها غيره .

(أوحينا إلى موسى)[٧٧] عدها الشامي. (١)

(ما غشيهم)[٧٨] عدها الكوفي. (٢)

(غضبان أسفا)[٨٦] عدها المدني الأول، والمكي. (٣)

(وعدا حسنا)[٨٦] عدها المدني الأخير. (٤)

(ألقى السامري)[٨٧] لم يعدها المدني الأخير. (٥)

وكلهم (وأضلهم السامري)[٨٥] و (يسلمري)[٩٥]، (٦)

(وإله موسى)[٨٨] [عدها المدني الأول، والمكي. (٧)

(فنسى)[٨٨] لم يعدها المدني الأول، والمكي. (٨)

(إليهم قولا)[٨٩]](٩) عدها المدني الأخير. (١٠)

(إذ رأيتهم ضلوا)[٩٢] عدها الكوفي. (١١)

(قاعا صفصفا)[١٠٦] لم يعدها المدنيان، والمكي. (١٢)

(منى هدى)[١٢٣]

و(زهرة الحيوة الدنيا)[١٣١] لم يعدهما الكوفي. (١٣)

وكلهم عد(هذه الحيوة الدنيا)[٧٢]. ولا نظير لها في عددها. (١٤)

---

(١) وتركها غيره.
(٢) وتركها غيره.
(٣) وتركها غيرهما.
(٤) وتركها غيره.

(٥) وعدها غيره.
(٦) أي كلهم عدوا (وأضلهم السامري) و (يسمري).
(٧) ولم يعدها غيرهما.

(٨) وعدها غيرهما.
(٩) من ب و ج لسقوطه في أ.
(١٠) وتركها غيره.

(١١) وتركها غيره.
(١٢) وعدها غيرهم.

(١٣) وعدهما غيره.
(١٤) انظر البيان، الورقة: (٦٢ب و ١٦٣).

وكلمها : الف، وثلاث مائة ، وإحدى وأربعون كلمة .
======
وحروفها : خمسة آلاف، ومائتان، واثنان(١) حرفا .
=======
وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدودا بإجماع ستة مواضع:
==========
(فاعبدني)[١٤] (بثايتي)[٤٢] (ولا براسي)[٩٤] (منها جميعا)[١٢٣] (معيشة ضنكا)[١٢٤] (٢) (لكان لزاما)[١٢٩] .

ورءوس الاي: (طه)[١] (لتشقى)[٢] (يخشى)[٣] (العلى)[٤] (استوى)[٥]
==========
(الثرى)[٦] (واخفى)[٧] (الحسنى)[٨] (موسى)[٩] (هدى)[١٠] (يموسى)[١١] (طوى)[١٢] (يوحى)[١٣] (لذكر)[١٤] (تسعى)[١٥] (فتردى)[١٦] (يموسى)[١٧] (اخرى)[١٨] (يموسى)[١٩] (تسعى)[٢٠] (الأولى)[٢١] (اخرى)[٢٢] (الكبرى)[٢٣] (طغى)[٢٤] (صدرى)[٢٥] (امرى)[٢٦] (لسانى)[٢٧] (قولى)[٢٨] (اهلى)[٢٩] (اخى)[٣٠] (ازرى)[٣١] (امرى)[٣٢] (كثيرا)[٣٣] (كثيرا)[٣٤] (بصيرا)[٣٥] (يموسى)[٣٦] (اخرى)[٣٧] (مايوحى)[٣٨] (محبة منى)[٣٩] (على عينى)[٤٠] (ولا تحزن)[٤١] (فتونا)[٤٢] (فى اهل مدين)[٤٣] (يموسى)[٤٤] (لنفسى)[٤٥] (فى ذكرى)[٤٦] (طغى)[٤٧] (أوتخشى)[٤٨] (يطغى)[٤٩] (وأرى)[٥٠] (معنا بنى إسراءيل)[٥١] (الهدى)[٥٢] (وتولى)[٥٣] (يموسى)[٥٤] (هدى)[٥٥] (الأولى)[٥٦] (ولا ينسى)[٥٧] (شتى)[٥٨] (النهى)[٥٩] (اخرى)[٦٠] (وابى)[٦١] (يموسى)[٦٢] (سوى)[٦٣] (ضحى)[٦٤] (أتى)[٦٥] (اقترى)[٦٦] (النجوى)[٦٧] (المثلى)[٦٨] (استعلى)[٦٩] (ألقى)[٧٠] (تسعى)[٧١] (موسى)[٧٢] (الأعلى)[٧٣] (أتى)[٧٤] (موسى)[٧٥] (وأبقى)[٧٦] (الدنيا)[٧٧] (وابقى)[٧٨] (ولا يحيى)[٧٩] (العلى)[٨٠] (تزكى)[٨١] (ولقد اوحينا إلى موسى)[٨٢] (ولا تخشى)[٨٣] (ما غشيهم)[٨٤] (وما هدى)[٨٥] (والسلوى)[٨٦] (فقد هوى)[٨٧] (اهتدى)[٨٨]

---

(١) هكذا في جميع النسخ، وفي البيان ، الورقة : (١٦٣)، "واثنان واربعون حرفا"، وكذا في البصائر ٣١٠/١ .
(٢) فيه نظر لأنه معدود للحمصي كما تقدم .

"سورة طـه"

(يـموسـى)[٨٩] (لترضـى)[٩٠] (السـامرى)[٩١] (أسـفا)[٩٢] (حسـنا)[٩٣]
(موعدى)[٩٤] (ألقى السامرى)[٩٥] (فنسى)[٩٦] (قولا)[٩٧] (ولانفعا)[٩٨]
[١٨٣ أ] (أمرى)[٩٩] (موسى)[١٠٠] (إذ رأيتهم ضلـوا)[١٠١] (أمـرى)[١٠٢]
(قولـى)[١٠٣] (يـسـمرى)[١٠٤] (نفسـى)[١٠٥] (نسـفا)[١٠٦] (علمـا)[١٠٧]
(ذكرا)[١٠٨] (وزرا)[١٠٩] (حـملا)[١١٠] (زرقـا)[١١١] (إلا عشـرا)[١١٢]
(يومـا)[١١٣] (نسـفا)[١١٤] (صفصفـا)[١١٥] (أمتـا)[١١٦] (همسـا)[١١٧]
(قـولا)[١١٨] (علمـا)[١١٩] (ظلمـا)[١٢٠] (هضمـا)[١٢١] (ذكـرا)[١٢٢]
(علما)[١٢٣] (عزمـا)[١٢٤] (أبـى)[١٢٥] (فتشـقى)[١٢٦] (ولاتعـرى)[١٢٧]
(ولاتضحـى)[١٢٨] (لايبـلى)[١٢٩] (فغـوى)[١٣٠] (وهـدى)[١٣١]
(ولايشقى)[١٣٢] (أعمى)[١٣٣] (بصيرا)[١٣٤] (تنسـى)[١٣٥] (وأبقـى)[١٣٦]
(النهى)[١٣٧] (مسمى)[١٣٨] (ترضى)[١٣٩] (الدنيـا)[١٤٠] (وأبقـى)[١٤١]
(للتقوى)[١٤٢] (الأولى)[١٤٣] (ونخزى)[١٤٤] (اهتدى)[١٤٥]. (١)

ورءوس آيها على ستة أحرف : على الهاء، والميم، والياء، والألف، والنون، واللام.

فالهاء في موضع واحد: (طه).

والميم موضع واحد: (ما غشيهم).

واللام في موضع واحد: (معنا بنى إسراءيل).

والنون في موضعين: (ولاتحزن) (في أهل مدين).

والألف في "ثمانية وعشرين"(٢) موضعا.

والياء في مائة موضع وأربعة عشر موضعا.

---

(١) هذا العدد (١٤٥) لم يقل بذلك أحد من علماء العدد، والسبب في ذلك عدم التزام المؤلف بمذهب معين.

(٢) هكذا في النسخ كلها، والصواب: "في ستة وعشرين موضعا".

"ذكر الوقف والابتداء"

(طه)[١] تام على قول من قال: إنها افتتاح السورة، أو اسم للسورة. (١) وتكون في موضع نصب بفعل مضمر تقديره: "اتل طه" و "اقرأ طه".

وتكون في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير: "المتلو" و "المقروء" أو "هذه طه" وقال ابو حاتم: كاف على هذه التقديرات. (٢)

وقيل: إن الوقف عليها ليس بتام، ولا كاف، لأن معناها: "يا رجل". (٣) والنداء إنما ياتي تنبيها على ما بعده.

وقيل: إنها قسم، (٤) والقسم لابدّ له من جواب، وجواب القسم قوله: (ما انزلنا عليك القرآن لِتَشْقَىٰ)[٢] فلا يفصل بين القسم وجوابه.

وقد تقدم ذكر الحروف المقطعة في اوائل السور في أول سورة البقرة. (٥)

---

(١) وهو قول الحسن، ومجاهد (انظر الإيضاح ٧٦٧/٢، والقطع/٤٦٤، والمكتفى/٣٧٨، وزاد المسير ٢٠٦/٥)، وقال ابو حاتم: "طه" افتتاح سورة، إلا انه لم يقل بالوقف التام، بل قال بالوقف الكافي كما سياتي.

(٢) انظر قوله في القطع/٤٦٤، وفي المكتفى/٣٧٨.

(٣) رواه العوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وبه قال الحسن، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وعطاء، وعكرمة، وقتادة، والضحاك، (انظر تفسير الطبري ١٣٥/١٦، وزاد المسير ٢٦٩/٥، والقطع/٤٦٤).

(٤) رواه علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، (المراجع السابقة) ثم رجح الطبري قول من قال: معناه: "يا رجل" لأنها كلمة معروفة في عك، واتى بالشواهد على ذلك، (تفسير الطبري ١٣٦/١٦).

(٥) انظر ص ٢٢٥.

واختلف أهل التفسير في معنى (طه)[١] اختلافا كثيرا ليس هذا موضع ذكرها. (١)

(إلا تذكرة لمن يخشى)[٣] كاف، (٢) وقيل: تام(٣) على استئناف ما بعده. ويكون قوله: (تنزيلا)[٤] منصوبا بفعل مضمر. (٤)

فإن جعلت (تنزيلا)[٤] منصوبا على البدل من قوله: (تذكرة)[٣] لم تقف على قوله: (لمن يخشى)[٣].

(تنزيلا ممن خلق الأرض والسمٰوات العلى)[٤] تام(٥) إن جعلت (الرحمٰن)[٥] مرفوعا بالابتداء. (٦)

فإن جعلت (الرحمٰن)[٥] بدلا من المضمر في (خلق)[٤] لم يتم الوقف على قوله: (العلى)[٤] لأنه لا يفصل بين البدل والمبدل منه. (٧)

وروي عن بعضهم أن الوقف على قوله: (الرحمٰن على العرش)[٥] ثم يبتدئ: (استوى له ما في السمٰوات وما في الأرض)[٥-٦] ويجعل (ما)[٦] اسما ناقصا، وهو بصلته وعائده في موضع رفع فاعل/[١٨٣ ب] (استوى)[٥]. (٨)

---

(١) انظر لذلك المراجع السابقة.
(٢) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٧٨).
(٣) قاله أبو حاتم، (القطع/٤٦٤).

(٤) أي "نزله تنزيلا" أو "أنزلناه تنزيلا"، (انظر مشكل إعراب القرآن لمكي ٤٦٢/٢).

(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٤).
(٦) قال النحاس: "وإن رفعته على إضمار مبتدأ كان "العلى" كافيا، وهو قول الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٣٧٨، والمقصد/٢٤١).

(٧) انظر إعراب النحاس ٢٣/٣-٣٣.
(٨) أورده الداني من رواية الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، (المكتفى/٣٧٨).

وهذا ركيك ، لأنه خارج عن قول القراء. (١)

والوجه في ذلك أن الوقف على قوله : (على العرش استوى)[٥] كاف. (٢)

والعلماء مختلفون في معنى "الاستواء" [وتفسير هذه الآية على ثلاث طبقات : بعضهم سكتوا] (٣) عن تفسيرها، وقالوا: هذه الآية من المتشابهات التي عنى الله بقوله : (وأخر متشٰبهٰت)(٤). (٥)

وبعضهم فسروا فاخطئوا. (٦) وبعضهم فسروا فاصابوا. (٧).

وسئل مالك بن انس رضي الله عنه عن هذه الآية، فقال : "الاستواء معلوم، والكيفية مجهولة، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، ولو عدت إلى هذا السؤال لأمرت بضرب عنقك". (٨)

---

(١) وبه قال أبو حيان، ونصه : "وما روي عن ابن عباس من الوقف على قوله : (على العرش)، ثم يقرأ : (استوى له ما في السموات) على أن يكون فاعلا ل"استوى" لايصح إن شاء الله"، اهـ (البحر المحيط ٢٢٦/٦) لأنه خلاف الظاهر، ولعل الذي دعا القائل به إليه الفرار من نسبة الاستواء إليه جل جلاله، (روح المعاني ١٦١/١٦) .

(٢) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٧٩) وقال النحاس، والعماني: تام، (انظر القطع/٤٦٤، والمقصد/٢٤١) .

(٣) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٤) سورة آل عمران/٧ .
(٥) وممن ذهب إليه الإمام البيهقي وغيره، (انظر البيهقي وموقفه من الإلهيات/٢٧٣) .

(٦) كالذين فسروا الاستواء بالاستيلاء، والغلبة، والقهر، وهذا قول كثير من متأخري الأشاعرة منهم سيف الدين الآمدي، وأبو حامد الغزالي، وغيرهما، وهو رأي المعتزلة أيضا، (انظر البيهقي وموقفه من الإلهيات/٢٧٧) .

(٧) كالسلف الصالح فقالوا : إنه سبحانه مستو على عرشه بمعنى انه عال ومرتفع عليه من غير حاجة منه سبحانه إليه، (المرجع السابق/٢٨٠-٢٨١) .

(٨) الأثر أخرجه البيهقي عن عبدالله بن وهب، كما أخرجه اللالكائي عن جعفر بن عبدالله، (انظر كتاب الأسماء والصفات للبيهقي/٤٠٨، والدر المنثور ٤٧٣/٣) .

وسُئل الأوزاعي عن تفسير هذه الآية فقال : "(الرحمٰن على العرش استوى)[٥] كما قال، وإني لأراك ضالا". (١)

وسئل إسحاق بن إبراهيم الحنظلي (٢) عن الإستواء:" قائم هو أما قاعد" فقال: " لايمل القيام حتى يقعد، ولا القعود حتى يقوم، وانت إلى غير هذا السؤال أحوج". (٣)

وأحسن ما قيل في هذه الآية، وأصوبه ما قاله الشيخ أبو الحسن الأشعري، (٤) وجماعة من أهل المعاني ان معنى ("استوى")[٥] اي "اقبل على خلق العرش، وعمد إلى خلق العرش" فسماه (استوى)[٥] كقوله تعالى: (ثم استوى إلى السماء وهي دخان) (٥) اي قصد وعمد إلى خلق السماء، فسمى ذلك استواء". كذلك هنا.

وهذا القول مرضي عند العلماء، إذ ليس فيه تعطيل، ولا تشبيه. (٦)

وقال الأشعري:" (الرحمٰن على العرش استوى)[٥] اي "على" في هذه الآية بمعنى "في".

كما قال تعالى:(على ملك سليمٰن) (٧) اي "في ملك سليمان".

---

(١) الأثر اخرجه البيهقي في كتابه الأسماء والصفات/٤٠٨.
(٢) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهويه المروزي، ثقه حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، توفي سنة (٢٣٨ هـ). (التقريب١/٥٤).
(٣) لم أقف على مصدر هذا الأثر رغم بحث شديد.
(٤) علي بن إسماعيل بن ابي بشر أبو الحسن الأشعري البصري، المتكلم، صاحب الكتب والتصانيف في الرد على مخالفيه، ولد سنة (٢٦٠ هـ) وتوفي سنة نيف وثلاثين وثلاثمائة، (الأنساب١/١٦٦).
(٥) سورة فصلت/١١.
(٦) هذا الراي استحسنه البيهقي، وتبعه المؤلف، وليس كذلك عند العلماء فقد ردّ عليه ابن تيمية رحمه الله تعالى فقال: هذا الراي يشتمل على نفي لقيام الصفات الإختيارية بذات الله تبارك وتعالى، (انظر مجموعة الفتاوى ٥/٣٨٦، والبيهقي وموقفه من الإلهيات/٢٧٦).
(٧) سورة البقرة/١٠٢.

ومعناه: أحدث الله تعالى في العرش فعلا فسماه استواء، كما فعل فعلا فسماه فضلا، ونعمة في قوله في سورة الحجرات: (ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم * وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان) (١)، ثم قال: (فضلا من الله ونعمة) (٢).

وقال: (إنا كنا مرسلين * رحمة من ربك) (٣) على عباده، فسمى إرسال الرسل رحمة، أي فعل فعلا، وسماه رحمة، وفعل أيضا فعلا، وسماه "إتيانا" قوله تعالى: (فأتى الله بنيانهم من القواعد) (٤) أي فخرب الله بنيانهم.

وقال: (فَأَتَاهُمُ الله من حيث لم يحتسبوا) (٥) أي فعذبهم الله.

فكما أن التخريب والتعذيب سماهما إتيانا، فكذلك أحدث بالعرش فعلا سماه استواء". (٦)

وذكر في [ذلك غير ما ذكرته] (٧) أضربت عن ذكره، فمن أراد/{١٨٤ أ} معرفة ذلك فلينظر في التفاسير، لأن أهل التفاسير بسطوا القول في ذلك. (٨)

---

(١) سورة الحجرات /٧.
(٢) سورة الحجرات /٨.
(٣) سورة الدخان /٥-٦.

(٤) سورة النحل /٢٦.
(٥) سورة الحشر /٢.
(٦) انظر كتاب الأسماء والصفات للبيهقي /٤١٠.

(٧) من ب وج، وفي أ تصحف إلى: "وذكر في غير ذلك ما ذكرته".
(٨) وخلاصة ذلك أن المذهب الصحيح أن يقال في الصفات قول السلف رضي الله عنهم الذي تحقق أنه إجراء لنصوصها على ظاهرها فنثبتها إثباتا حقيقيا لا تمثيل فيه، ولا تحريف، ولا تعطيل، فالإستواء إذا ثابت لله تبارك وتعالى حقيقة فهو مستو على عرشه بمعنى أنه عال ومرتفع عليه من غير حاجة منه سبحانه إليه، لأنه هو الذي خلقه، وجعله أعلى المخلوقات ثم استوى عليه تبارك وتعالى. (انظر تفسير الطبري ٤٢٢/٣، وأضواء البيان ٢٧٢/٢، وموقف البيهقي من الإلهيات /٢٨١).

(وما تحت الثرى) [٦] كاف. (١)

وكـــذا: (فإنـــه يعلـــم الســـر واخفى)[٧]. (٢)

وكذا: (الله لا إله إلا هـو)[٨] (٣) ، (لـه الأسـماء الحسنى)[٨] تام. (٤)

(او اجد على النار هدى)[١٠] تام. (٥)

(نودى يموسى)[١١] لا يوقف عليه، ولا يبتدأ بما بعده، سواء قرىء (إنى)[١٢] بفتح الهمزة، أو بكسرها، (٦) لأن كسرها بتقدير: "فقيل إني" فهي محكية بعد القول، وفتحها بتقدير: "باني" فهي مفعول (نودى)[١١] الثاني، فلا يقطع من ذلك. (٧)

(إنك بالواد المقدس طوى)[١٢] كاف، (٨) وقيل: حسن. (٩) وذلك على قراءة غير حمزة (١٠) في قوله: (وانا اخترتك)[١٣] لأن هذه القراءة جملة مستانفة من مبتدأ وخبر. واما على قراءة حمزة (١١) (انّا اخترنـاك)[١٣]

---

(١)(٢)(٣) وبهذا الوقوف قال الداني، (المكتفى /٣٧٨-٣٧٩).

(٤)(٥) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٦٥) والداني،(المكتفى/٣٧٩) وافقهما العماني في الأول فقط، (المقصد/٢٤١) وكذا الأنباري، (الإيضاح٢/٧٦٧).

(٦) قرأ ابن كثير، وابو عمرو، وابو جعفر بفتح الهمزة، على تقدير الباء، والباقون بالكسر على إضمار القول، أو تاويل :نودى ب"قيل"، (انظر النشر ٢/٣١٩، والإتحاف /٣٠٢، والمهذب ٢/١٤).

(٧) وبمثله قال الداني، المكتفى /٣٧٩).
(٨) وهو قول ابي حاتم، (القطع/٤٦٥) وبه قال الداني،(المكتفى/٣٧٩).
(٩) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٧٦٧) والعماني، (المقصد/٢٤١).

(١٠) فغير حمزة يقرءون (انا) بتخفيف النون مع فتح الهمزة، و(اخترتك) بالتاء مضمومة من غير الف على لفظ الواحد حملا على ما قبله، (انظر النشر ٢/٣٢٠، والإتحاف/٣٠٢، والمهذب ٢/١٤).

(١١) قرأ حمزة (وانّا) بفتح الهمزة، وتشديد النون، (اخترناك) بنون مفتوحة وبعدها الف ضمير المتكلم المعظم نفسه، (المراجع السابقة).

فلا يوقف على (طوى)[١٢] إذا جعلت (وأنا)[١٣] معطوفا على قوله: (أني)[١٢] بفتح الهمزة، فإن جعلت (وأنا)[١٣] في موضع خفض بتقدير: "ولإنا" فالوقف على ما قبله كاف. (١)

(وأقم الصلٰوة لذكرى)[١٤] وقف مفهوم. (٢)

(لتجزى كل نفس بما تسعى)[١٥] كاف. (٣)

(واتبع هوٰه فتردى)[١٦] تام. (٤)

(وما تلك بيمينك يموسى)[١٧] وقف مفهوم، وقيل: تام. (٥)

(ولى فيها مارب أخرى)[١٨] كاف، (٦) وقيل: حسن. (٧)

(قال ألقها يموسى)[١٩] وقف مفهوم، وقيل: حسن. (٨)

(فإذا هى حية تسعى)[٢٠] كاف، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(قال خذها ولا تخف)[٢١] وقف مفهوم.

(سنعيدها سيرتها الأولى)[٢١] كاف، (١١) على استئناف ما بعده. فإن جعلت ما بعده معطوفا على قوله: (خذها)[٢١] فلا تقف (١٢) على قوله: (ولا تخف)[٢١] ولا على قوله: (الأولى)[٢١].

---

(١) وقال النحاس: تام على التقدير المذكور، (القطع/٤٦٥).

(٢) وقال العماني: تام، (المقصد/٢٤١).
(٣)(٤) وبهما قال الداني، والعماني، (المكتفى/٣٧٩، والمقصد/٢٤٢).

(٥) قاله النحاس، (القطع/٤٦٥).
(٦) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٧٩).
(٧) قاله النحاس، (القطع/٤٦٥)، والعماني، (المقصد/٢٤٢).

(٨) قاله النحاس، (القطع/٤٦٥).
(٩) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٧٩) والعماني، (المقصد/٢٤٢).
(١٠) قاله النحاس، (القطع/٤٦٥).

(١١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٧٩) والعماني، (المقصد/٢٤٢).
(١٢) وهو راي النحاس، (القطع/٤٦٥).

(من ءايتنا الكبرى)[٢٣] كاف. (١)

وكذا: (إنه طغى)[٢٤]. (٢)

(ونذكرك كثيرا)[٣٤] كاف. (٣)

(إنك كنت بنا بصير)[٣٥] كاف، (٤) ، وقيل: تام. (٥)

(قال قد أوتيت سؤلك يموسى)[٣٦] كاف، (٦) على استئناف ما بعده .

(فتقول هل أدلكم على من يكفله)[٤٠] وقف مفهوم على استئناف ما بعده. فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على ما قبله .

(ولا تحزن)[٤٠] كاف. (٧) وقال أحمد بن موسى:" تم الكلام". (٨) وهو رأس آية في الشامي.

(وَفَتَنَّٰكَ فتونا)[٤٠] كاف. (٩) وقال بعضهم: "الوقف على قوله: (ثم جئت على قدر يموسى)[٤٠] أو جه". (١٠)

(واصطنعتك لنفسى)[٤١] كاف. (١١) وهو رأس آية في الكوفي، والشامي.

(ولا تنيا فى ذكرى)[٤٢] كاف. (١٢)

---

(١)(٢) وبهما قال ابو حاتم، (القطع/٤٦٥ والداني، (المكتفى/٣٧٩) .
(٣)(٤) وبهما قال الداني، (المرجع السابق) .
(٥) قاله العماني، (المقصد/٢٤٢)

(٦) وبه قال ابو حاتم، (القطع/٤٦٥) ورجحه الداني، (المكتفى/٣٨٠) .
(٧) وبه قال الداني، (المرجع السابق) .

(٨) انظر قوله في القطع/٤٦٥ .
(٩) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٤٢) .

(١٠) العبارة هكذا في جميع النسخ، والصواب كما في المكتفى/٣٨٠: "وقال قائل: الوقف على (ثم جئت على قدر) أي على موعد، ثم يبتدئ: (يموسى) - وهو قول مجاهد، ومقاتل - والوقف على "موسى" أوجه" اهـ .

(١١)(١٢) وبهما قال الداني، (المصدر نفسه) .

(فقولا له قولا لَيِّنًا)[٤٤] فإن فيه قولين: أحدهما: أن يكون تاما على قول الحسن. قال: "قال الله عز وجل: "(فقولا له قولا ليّنا)[٤٤] فقال/[١٨٤ ب] هارون لموسى صلى الله عليهما وسلم: (لعله يتذكر أو يخشى)"[٤٤]. (١)

قال أبو جعفر: "وهذا القول خارج عن قول أهل التأويل، لأن منهم من يقول: أمر بهما الله عز وجل أن يقولا له قولا لينا". (٢)

وقال السدي:" أوحى الله عز وجل: (فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى)[٤٤] فقال له موسى صلى الله عليه وسلم: "هل لك أن يرد الله عز وجل شبابك، ويرد مناكحك ومشاربك، وإذا مت دخلت الجنة، وتؤمن. فكان هذا القول اللين، فركن إليه، وقال: مكانك حتى ياتي هامان".

وقال السدي: "دخل إلى آسيه امراته فشاورها فيما قال موسى صلى الله عليه وسلم، فقالت له ما ينبغي لأحد أن يرد هذا، فقال له هامان: "اتعبد بعد أن كنت تعبد، أنا رادك شابا، فخضبه بالسواد، فكان أول من خضب، ودخل على آسيه، فقالت له حسن إن لم ينصل(٣)". (٤)(٥)

---

(١) انظر قول الحسن في القطع/٤٦٥، وأما ما أورده السيوطي من رواية ابن أبي حاتم عن الحسن وهو أنه قال: "اعذرا إليه وقولا له: إن لك ربا ولك معادا، وإن بين يديك جنة وناراً". (الدر المنثور ٥٨٠/٥).

(٢) انظر قول أبي جعفر النحاس في القطع/٤٦٥، ولم ينقل المؤلف رحمه الله تعالى العبارة باكملها. وتمامها: "أن يقولا له قولا لينا فكنياه". وهذا المعنى مروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، ومجاهد، والسدي، (انظر تفسير الطبري ١٦٩/١٦، وزاد المسير ٢٨٨/٥، والقرطبي ٢٠٠/١١).

(٣) من نصل الشعر ينصل بمعنى زال عنه الخضاب، (اللسان ٦٦٤/١١).

(٤) قول السدي انظره في القطع/٤٦٦، وفي زاد المسير ٢٨٨/٥، وفي البحر المحيط ٢٤٥/٦، وفي القرطبي ٢٠٠/١١.

(٥) والظاهر أن القول اللين هو مثل ما في النازعات: (هل لك إلى أن تزكى * وأهديك إلى ربك فتخشى)/١٨-١٩. وهذا من لطيف الكلام إذا برز ذلك في صورة الاستفهام، والمشورة، والعرض لما فيه من الفوز العظيم. (البحر ٢٤٥/٦).

وفي الرواية: " ليس في القرآن من الله عز وجل "لعلّ" و لا "عسى" إلا وقد كانا، فلما قال الله عز وجل: (لعله يتذكر أو يخشى)[٤٤] تذكر أو خشي حين لم ينفعه بعد أن أدركه الغرق". (١)(٢)

فالوقف التام (٣) على (فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى)[٤٤] .

(أو أن يطغى)[٤٥] تام. (٤)

(إننى معكما اسمع وأرى)[٤٦] وقف مفهوم. (٥)

وكذا: (و لا تعذبهم)[٤٧] .

وكذا: (قد جئنك بئاية من ربك)[٤٧] .

(على من اتبع الهدى)[٤٧] كاف، (٦) وقيل: صالح. (٧)

(على من كذب وتولى)[٤٨] كاف، (٨) وقيل: تام. (٩)

---

(١) رواه خالد بن معدان عن معاذ رضى الله تعالى عنه، (انظر القطع/٤٦٦، وزاد المسير ٥/٢٨٨) .

(٢) والظاهر أن لعلّ على حالها بمعنى الترجي وهو بالنسبة لموسى وهارون عليهما السلام، إذ هو مستحيل وقوعه من الله تعالى أي: اذهبا على رجائكما وطمعكما، وباشرا الأمر مباشرة من يرجو ويطمع أن يثمر عمله و لا يخيب سعيه. و لا يصح حمل التذكر والخشية هنا على ما يشمل التذكر والخشية حين الغرق. (انظر البحر ٦/٢٤٥، وروح المعاني ١٦/١٩٦) .

(٣)(٤) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٦٦) وهما كافيان عند الداني، (المكتفى/٣٨٠) .

(٥) وبه قال العماني، (المقصد/٢٤٣) .
(٦) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٠) .
(٧) قاله النحاس، (القطع/٤٦٦) .

(٨) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٠) .
(٩) قاله النحاس، (القطع/٤٦٦) .

(قال فمن ربكما يٰموسى)[٤٩] وقف مفهوم، وقيل: تام. (١)

وكذا: (ثم هدى)[٥٠] (٢)

وكذا: (فما بال القرون الأولى)[٥١] (٣)

قال بعضهم: "الوقف على قوله: (في كتٰب)[٥٢] تام، ثم يبتدئ: (لا يضل ربي ولا ينسى)[٥٢] أي [لا] (٤) يهلك ولا ينسى شيئا" (٥)(٦).

وقال بعضهم: "ليس بتمام، لأن قوله: (لا يضل)[٥٢] نعت "للكتاب"، والمعنى: "لا يضله ربي ولا ينساه". (٧)

وقيل: "المعنى: "لا يضل الكتاب (٨) "عند ربي": أي لا يذهب عنه علم شيء من الأشياء. ولا ينسى: أي ولا يترك عقوبتهم". (٩)

وقال ابن عباس: "(لا يضل)[٥٢] لا يخطيء، (ولا ينسى)[٥٢] فيذكر". (١٠)

قوله: (لا يضل ربي ولا ينسى)[٥٢] لا ينبغي الوقف عليه، لأنه يقوى في الذي بعده أن يكون نعتا لقوله: (ربي)[٥٢] فلا يفصل بين النعت والمنعوت. (١١)

(وسلك لكم فيها سبلا)[٥٣] كاف على استئناف ما بعده.

---

(١)(٢)(٣) بهذه الوقوف قال النحاس، وهي كافية عند الداني، وعند العماني. (المراجع السابقة، والمقصد/٢٤٣).
(٤) من ب و ج لسقوطه في أ.

(٥) من قوله تعالى: (أءذا ضللنا في الأرض) سورة السجدة/١٠.
(٦) قاله النحاس، (انظر إعراب القرآن ٣/٤٠-٤١).
(٧) قاله الزجاج، (انظر معاني الزجاج ٣/٣٥٩).

(٨) وفي ب و ج "عن ربي".
(٩) قال النحاس: "هذا أشبهها بالمعنى، أخبر الله عز وجل أنه لايحتاج إلى كتاب، فالمعنى لايضل عنه علم شيء من الأشياء، ولامعرفتها، ولاينسى علمه منها"، اهـ (إعراب النحاس ٣/٤١. وانظر كذلك تفسير القرطبي ١١/٢٠٨، والمكتفى/٣٨٠).

(١٠) الأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٦/١٧٣. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٥/٥٨٢ من رواية ابن المنذر، وابن أبي حاتم.
(١١) انظر القطع/٤٦٦.

(من نبات شتى)[٥٣] كاف. (١) .

(كلوا وارعوا أَنْعَامَكُم)[٥٤] وقف مفهوم .

(لأولى/ [١٨٥ أ] النهى)[٥٤] كاف. وقيل: تام .(٢) .

(ومنها نخرجكم تارة أخرى)[٥٥] تام. (٣) وقيل: كاف. (٤) .

[وكذا](٥): (فكذّب وأبى)[٥٦] (٦) .

(فلنأتينك بسحر مثله)[٥٨] وقف مفهوم .

(لا نخلفه نحن و لا أنت مكانا سوى[٥٨] تام. (٧) وقيل كاف. (٨)

(وأن يحشر الناس ضحى)[٥٩] تام. (٩) وقيل: كاف. (١٠)

وكذا: (فجمع كيده ثم أتى)[٦٠]. (١١)

وكذا: (فَيُسحتكم بعذاب)[٦١]. (١٢)

وكذا: (وقد خاب من افترى)[٦١]. (١٣)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨١) .
(٢) قاله النحاس، (القطع/٤٦٦) .

(٣) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٤٣) .
(٤) قاله الداني، (المكتفى/٣٨١) .
(٥) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٦) قال النحاس: تام، (القطع/٤٦٧) وقال: العماني: كاف، (المقصد/٢٤٣) .
(٧) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٧) .

(٨) قاله العماني، (المقصد/٢٤٣) .
(٩) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٧) .
(١٠) قاله الداني، (المكتفى/٣٨١) والعماني، (المقصد/٢٤٣) .

(١١)(١٢)(١٣) وهذه الوقوف تامة عند النحاس، وقال الداني في الأخيرين: كاف ، (المراجع السابقة) .

"سورة طه"

(واسروا النجوى)[٦٢] كاف. (١)

وكذا: (بطريقتكم المثلى)[٦٣]. (٢)

(ثم ائتوا صفا)[٦٤] كاف.

وكذا: (وقد أفلح اليوم من استعلى)[٦٤]. (٣)

وكذا: (وإما أن نكون أول من ألقى)[٦٥]. (٤)

وكذا: (أنها تسعى)[٦٦]. (٥)

وكذا: (أنت الأعلى)[٦٨]. (٦)

وكذا: (تلقف ما صنعوا)[٦٩].

وكذا: (إنما صنعوا كيد سحر)[٦٩].

وكذا: (ولا يفلح الساحر حيث أتى)[٦٩]. (٧)

وكذا: (برب هٰرون وموسى)[٧٠]. (٨)
وكذا: (قبل أن ءاذن لكم)[٧١] على استئناف ما بعده.

(ولأصلبنكم في جذوع النخل)[٧١] وقف مفهوم.

(ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى)[٧١] كاف.

(والذي فطرنا)[٧٢] كاف. (٩)

وكذا: (فاقض ما أنت قاض)[٧٢]. (١٠)

وكذا: (إنما تقضي هذه الحيٰوة الدنيا)[٧٢]. (١١)

(ليغفر لنا خطيٰـٰنا)[٧٣] تام. (١٢)

---

(١)(٢)(٣)(٤)(٥)(٦)(٧)(٨) وبهذه الوقوف قال النحاس، وافقه الداني والعماني فيهما ما عدا (أتى) و(هٰرون وموسى) فإنهما جائزان عند العماني، ولم يتعرض لهما الداني، (المراجع السابقة).

(٩)(١٠)(١١) وبهذه الوقوف قال أبو حاتم، والداني، وقال نافع، وأحمد بن جعفر: (والذي فطرنا) تام، (انظر القطع/٤٦٧، والمكتفى/٣٨١).
(١٢) على أن تجعل (ما) نافية.

"سورة طه"

(وما اكرهتنا عليه من السحر)[٧٣] كاف. (١) وقيل تام عند الأخفش، والفراء. (٢) وهما يذهبان إلى أن المعنى :" ويغفر لنا ما أكرهتنا عليه من السحر" و (ما)[٧٣] عندهم اسم ناقص بمعنى "الذي". (٣)

وأما من جعل (ما)[٧٣] نافية (٤) فوقفه الكافي : (ليغفر لنا خطيئتنا)[٧٣] ويوافق أيضا في الوقف على قوله : (من السحر)[٧٣] .

(والله خير وأبقى)[٧٣] تام. (٥)

(ولا يحيى)[٧٤] وقف مفهوم. وقيل: حسن. (٦) حتى يفرق بين أهل الجنة، وأهل النار.

وقال نصير: "لايوقف عليه حتى ياتي بالجنس الآخر". (٧)

(فأولئك لهم الدرجات العلى)[٧٥] كاف إن جعلت ما بعده خبر مبتدأ محذوف، فإن جعلت (جنات)[٧٦] بدل من قوله : (الدرجات)[٧٥] لم يقف (٨) على قوله : (العلى)[٧٥] .

(خالدين فيها)[٧٦] كاف. (٩) وقيل: تام (١٠) .

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨١) .
(٢) وهو قول ابي حاتم، انظر أقوالهم في القطع/٤٦٧ . وبه قال العماني . (المقصد/٢٤٤) .

(٣) انظر معاني القراء ١٨٧/٢ .
(٤) ذكره النحاس في القطع/٤٦٧، وفي إعراب القرآن له ٥٠/٣ ثم قال: والأول أولى، وقد ذكر القرطبي بعض وجوه الترجيح للقول الأول. (انظر تفسير القرطبي ٢٢٦/١١) .

(٥) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح ٧٦٨/٢) .
(٦)(٧) انظر القولين في القطع/٤٦٧ .
(٨) وبه قال النحاس، (المصدر نفسه) ومن حيث كونه رأس آية يجوز، (المقصد/٢٤٤) .

(٩) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٧) .
(١٠) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٦٨/٢) والداني، (المكتفى/٣٨١) والعماني، (المقصد/٢٤٤) .

(وذلك جزاء من تزكى)[٧٦] (١) .

(فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا)[٧٧] قال نافع: تام (٢) على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده نعتا بمعنى: "لاتخاف فيه" لم يكن الوقف على (يبسا)[٧٧]. (٣)

(لاتَخَافُ دَرَكًا)[٧٧] كاف (٤) على قراءة من قرأ: (لَاتَخَفْ)[٧٧] بالجزم (٥) على جواب الأمر، ثم يبتدئ: (ولاتخشى)[٧٧] وتجعل (لا)[٧٧] هنا نافية، بمعنى: "ولستَ تخشى".

فإن جعلت (لا)[٧٧] في قوله: (ولاتخشى)[٧٧] ناهية، "وتخشى" في موضع جزم، أو تجعله معطوفا على جواب الأمر لم يقف على قوله: (دركا)[٧٧]. وهذا قول الفراء. (٦)

وأما من قرأ: (لَاتَخَافُ)[٧٧] بالرفع (٧) فله/[١٨٥ ب] تقديران:

أن يكون حالا من فاعل (فاضرب)[٧٧]، والتقدير: "فاضرب لهم في البحر غير خائف ولاخاش". فعلى هذا لايحسن الوقف على ما قبله.

---

(١) هكذا في جميع النسخ من غير تحديد نوعية الوقف، وهو تام عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٢) انظر قوله في القطع/٤٦٧.
(٣) وبه قال النحاس، (المصدر نفسه).

(٤) وبمثله قال ابن الأنباري على التقدير المذكور، (الإيضاح ٢/٧٦٩) والنحاس، (القطع/٤٦٨) والداني، (المكتفى/٣٨٢) والعماني، (المقصد/٢٤٤).

(٥) وهي قراءة حمزة بالقصر والجزم على أنه جواب الأمر، أو مجزوم ب "لا" الناهية، (ولا تخشى) رفع على الاستئناف، أو الجزم بحذف الحركة تقديرا إجراء له مجرى الصحيح، أو بحذف حرف العلة، وهذه الألف إشباع لمناسبة الفواصل، أو ثبتت الياء فيه على لغة الذين يقولون "لم آتيك". (انظر النشر ٢/٣٢١، والإيضاح ٢/٧٦٩، والمهذب ٢/٢٣).

(٦) انظر معاني القراء ٢/١٨٧.
(٧) وباثبات الألف قرأ الباقون غير حمزة، (المراجع السابقة).

والثاني : أن يقطع مما قبله ، ويكون التقدير: "أنت لاتخاف" ، فعلى هذا يكفي الوقف على ما قبله(١). (٢)

(ما غشيهم)[٧٨] كاف، (٣) ورأس آية في الكوفي.

(وما هدى)[٧٩] تام. (٤)

(ونزلنا عليكم المن والسلوى)[٨٠] وقف مفهوم .

(كلوا من طيبٰت ما رزقنٰكم)[٨١] مفهوم أيضا.

(فيحل عليكم غضبي)[٨١] كاف عند أبي حاتم. (٥)

(فقد هوى)[٨١] تام. (٦) .

وكذا :(ثم اهتدى)[٨٢] (٧) .

(لترضى)[٨٤] وقف مفهوم. (٨) .

(قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك)[٨٥] وقف مفهوم على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على (من بعدك)[٨٥] ويقف على قوله : (واضلهم السامرى)[٨٥]. ويكون وقفا كافيا. (٩)

---

(١) وبمثله قال الجميع، (انظر الإيضاح ٧٦٩/٢، والقطع/٤٦٨، والمكتفى/٣٨٢، والمقصد/٢٤٤) .
(٢) انظر تفصيل الإعراب على القراءتين في مشكل إعراب القرآن لمكي ٤٧٠/٢ .

(٣)(٤) وبهما قال أبو حاتم،(القطع/٤٦٨) وابن الأنباري، (الإيضاح ٧٦٩/٢) والداني، (المكتفى/٣٨٢) والعماني، (المقصد/٢٤٤) .
(٥) انظر قوله في القطع/٤٦٨ . وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٢) والعماني، (المقصد/٢٤٤) .

(٦)(٧) وبهما قال أبو حاتم، (القطع/٤٦٨) والداني، (المكتفى/٣٨٢) والعماني، (المقصد/٢٤٤) .
(٨) وهو كاف عند النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .
(٩) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٨) .

(غَضْبَانَ اسفا)[٨٦] كاف (١) على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على قوله: (اسفا)[٨٦].

(الم يعدكم ربكم وعدا حسنا)[٨٦] كاف على استئناف ما بعده. فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(فاخلفتم موعدى)[٨٦] كاف على استئناف ما بعده.

(فقذفناها)[٨٧] وقف مفهوم. (٢).

(وإله موسى فنسى)[٨٨] تام عند أبي عبد الله، ويعقوب، وأبي حاتم، والقتيبي. (٣) وهو رأس آية في غير المدني الأول، والمكي.

والمعنى: "فنسى أن يذكر لهم أنهم آلهة". (٤)(٥).

وقيل: (فنسى)[٨٨] أي "فترك السامري طاعة الله، وأمره". (٦)

وقيل: "فنسى السامري عود موسى إليه".(٧)

وقيل: (فنسى)[٨٨] أي قال السامري: "ترك موسى إلهه ههنا، وخرج يطلبه". (٨)

---

(١)(٢) وبهما قال العماني، (المقصد/٢٤٤-٢٤٥).
(٣) انظر أقوالهم في القطع/٤٦٨، وهو كذلك عند الباقين، (انظر الإيضاح ٢/٧٦٩، والمكتفى/٣٨٢، والمقصد/٢٤٥).
(٤) هكذا في أ، وفي ب و ج: "فنسى موسى أن يذكر لهم أنهم آلهة". والصواب كما في المكتفى/٣٨٢: "فنسى موسى أن يذكر لهم أنه إلهه".
(٥) رواه عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، (زاد المسير ٥/٣١٥).
(٦) يعني أن فاعل "نسى" هو السامري، وهذا المعنى مروي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، (تفسير الطبري ١٦/٢٠١).
(٧) لم أقف على قائله رغم بحث شديد.
(٨) قاله قتادة، والحسن، ومجاهد، والسدي، وقد رجحه الطبري لأن موسى عليه السلام أقرب المذكور، (انظر تفسير الطبري ١٦/ ٢٠١) وقد رجح ابو حيان أن الضمير في (فنسى) عائد على السامري، أي "فنسى إسلامه وإيمانه". (البحر المحيط ٦/٢٦٩).

(ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا)[٨٩] كاف. (١) وقيل:حسن (٢). وهو راس آية .

(واطيعوا امرى)[٩٠] وقف مفهوم.

(حتى يرجع إلينا موسى)[٩١] تام. (٣) وقيل: كاف. (٤) .

(افعصيت امرى)[٩٣] كاف.(٥) .

(ولا براسى)[٩٤] وقف مفهوم .

(ولم ترقب قولى)[٩٤] (٦) .

(قال فما خطبك يٰسٰمرى)[٩٥] وقف مفهوم .

(وكذلك سولت لى نفسى)[٩٦] كاف. (٧) .

(وإن لك موعدا لن تخلفه)[٩٧] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يحسن الوقف على ما قبله .

(فى اليم نسفا)[٩٧] كاف. (٨) وقيل:تام. (٩) .

(الله لا إله إلا هو [٩٨] وقف مفهوم.

(وسع كل شيء علما)[٩٨] كاف. (١٠) .

(من أنباء ما قد سبق) [٩٩] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، وقطعه/{١٨٦ أ} مما قبله .

---

(١) هكذا في أ. وفي ب و ج: تام، وهو قول ابن الأنباري(الإيضاح ٢/٧٦٩) والداني، (المكتفى/٣٨٢) والعماني،(المقصد/٢٤٥) .
(٢) قاله النحاس، (القطع/٤٦٨) .
(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٢) .
(٤) قاله النحاس، (القطع/٤٦٨) والعماني، (المقصد/٢٤٥) .
(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٨) والداني، (المكتفى/٣٨٣) .
(٦) هكذا في النسخ كلها، وهو كاف عند النحاس، والداني، وحسن عند العماني، (المراجع السابقة) .
(٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
(٨) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٨) .
(٩) قاله الداني، (المكتفى/٣٨٣) والعماني، (المقصد/٢٤٥) .
(١٠) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٨) .

فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على [قوله :] (١) (من انباء ما قد سبق)[٩٩] .

(وقد ءاتينٰك من لدنك ذكرا)[٩٩] كاف. (٢) .

(خٰلدين فيه)[١٠١] كاف. (٣) وقيل: حسن .(٤) .

(وساء لهم يوم القيٰمة حملا)[١٠١] كاف على ان تجعل (٥) ما بعده متعلقا بما قبله (٦) ، وتجعل العامل في الظرف مضمرا ، فإن جعلت (يوم ينفخ)[١٠٢] بدلا من قوله : (يوم القيٰمة)[١٠١] لم يقف على قوله : (حِمْلا)[١٠١] لأنه لا يفصل بين البدل والمبدل منه .(٧) .

(ونحشر المجرمين يومئذ زرقا)[١٠٢] كاف على استئناف مابعده . فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال لم يكف الوقف على ما قبله .

(إن لبثتم إلا عشرا)[١٠٣] كاف عند ابي حاتم. (٨)

(إن لبثتم إلا يوما)[١٠٤]. (٩)

(فقل ينسفها ربى نسفا)[١٠٥] كاف. (١٠) إن استانفت ما بعده . فإن جعلت ما بعده معطوفا على قبله لم يكف الوقف على قوله : (نسفا)[١٠٥] .

---

(١) من ب. وفي أ : "قبله" وفي ج : "على قوله" محذوف .
(٢) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٨) .
(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٣) .
(٤) قاله ابن الأنباري ، (الإيضاح ٢/٧٦٩) والنحاس، (القطع/٤٦٨) والعماني، (المقصد/٢٤٥) .
(٥) هكذا في النسخ كلها ، والصواب أن يقال: "كاف على أن لاتجعل".
(٦) وقال العماني: تام إن نصب ما بعده بالإغراء ، (المرجع السابق).
(٧) ومن حيث كونه رأس آية يجوز .
(٨) انظر قوله في القطع/٤٦٨ . وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٣) والعماني، (المقصد/٢٤٥) .
(٩) لا يوجد حكم الوقف في النسخ كلها ، وهو تام عند الجميع، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٢/٧٧٠) .
(١٠) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٨) .

(لا تَرَىٰ فيها عوجا ولا امتا)[١٠٧] كاف. (١) على أن تجعل قوله: (يومئذ)[١٠٨] [متعلقا بقوله: (يتبعون)[١٠٨]. وإن جعلت قوله: (يومئذ)[١٠٨]](٢) بدلا مما قبله لم يكف الوقف على قوله: (ولا أمتا)[١٠٧].

قال ابن عباس في بعض رواياته: "الأمت": سبيل الأودية. (٣)

وقال مجاهد: "(لا ترى فيها عوجا ولا أمتا)[١٠٧] يعني انخفاضا ولا ارتفاعا". (٤)

وقال قتادة: "الأمت": الجوب، (٥) وهو الصعود.

وقال عكرمة: "الأمت": "الرابية". وهو الصعود (٦)

وقال الكسائي: هو النشز من الأرض. (٧)

فهذه الأقاويل كلها متقاربة المعنى.

(يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له)[١٠٨] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على ما قبله.

---

(١) وهو صالح عند النحاس، وتام عند العماني وذلك على التقدير المذكور (المرجع السابق، والمقصد/٢٤٥).
(٢) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٣) هذا المعنى ذكره الفراء في معانيه من غير نسبته إلى قائله (معاني الفراء ١٩١/٢). وكذلك ابن منظور، (اللسان ٥/٢). وأما كتب التفسير فقد ذكرت عنه أن المراد بالعوج: الأودية، وبالأمت: الروابي، (تفسير الطبري ٢١٢/١٦ وزاد المسير ٣٢٣/٥).
(٤) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٢١٢/١٦. وزاد السيوطي نسبته لعبد بن حميد، (الدر المنثور ٥٩٩/٥، وانظر تفسير مجاهد ١/ ٤٠٢.
(٥) هكذا في النسخ كلها وفي تفسير الطبري ٢١٣/١٦ الذي هو مصدر هذا الأثر: "الحدب" وهو ما أشرف من الأرض، وغلظ وارتفع. وكذا في اللسان ٣٠١/١.
(٦) وهو المروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما تقدم. وأما ما أورده السيوطي عن عكرمة من رواية عبد بن حميد ففيه أنه قال بالأمت: حفرا. (الدر المنثور ٥٩٩/٥).
(٧) لم أقف على مصدر هذا القول رغم بحث شديد.

"سورة طه"

[(فلا تسمع إلا همسا)[١٠٨] كاف. (١) إن قطعت ما بعده مما قبله. فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على ما قبله. (٢)]

(ورضي له قولا)[١٠٩] كاف. (٣) وقيل: [(٤) تام] (٥) على استئناف ما بعده.

(يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم)[١١٠] وقف مفهوم.

(ولا يحيطون به علما)[١١٠] كاف. وقيل: حسن(٦).

(وعنت الوجوه للحي القيوم)[١١١] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم يكف الوقف على ما قبله.

(وقد خاب من حمل ظلما)[١١١] تام. (٧)

وكذا: (فلا يخاف ظلما ولا هضما)[١١٢]. (٨)

وكذا: (أو يحدث لهم ذكرا)[١١٣]. (٩)

وكذا: (فتعالى الله الملك الحق)[١١٤]. (١٠)

(ولا تعجل بالقرءان من قبل أن يقضى إليك وحيه)[١١٤] تام، (١١) وقيل: صالح. (١٢)

(وقل رب زدني علما)[١١٤] تام. (١٣)

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٨) والعماني، (المقصد/٢٤٥).
(٢) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٨-٤٦٩).
(٤) من ب و ج لسقوطه في أ.

(٥) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٧٧٠) والداني، (المكتفى/٣٨٣).
(٦) قاله النحاس، (القطع/٤٦٩). وقال العماني: تام، (المقصد/٢٤٥).
(٧)(٨)(٩)(١٠) وبهذه الوقوف قال أبو حاتم، وابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(١١) وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٧٧٠) والعماني، (المقصد/٢٤٥).
(١٢) قاله النحاس، (القطع/٤٦٩).
(١٣) عند الجميع. (المراجع السابقة).

"سورة طـــه"

(فنسى)[١١٥] كاف. (١)

قال الحسن: (فنسى)[١١٥] أي فترك، ولو كان من النسيان لم يكن عليه شيء. وهو قول مجاهد. (٢)

/[١٨٦ ب] (ولم نجد له عزما)[١١٥] تام. (٣)

قال ابن عباس: "جزما، أي جدا على ترك أمر الله". (٤)

وقال الضحاك: (عزما)[١١٥] صريمة أمر، أي قطع أمر. (٥)

قال قتادة، ومقاتل: "ولم نجد له صبرا". (٦)

قال ابن كيسان: "ولم نجد له إصرارا وإضمارا على العود إلى الذنب ثانيا". (٧)

قال عطية العوفي: (عزما)[١١٥] راسا(٨). (٩)

(فسجدوا إلا إبليس أبى)[١١٦] كاف، (١٠) وقيل: حسن. (١١)

(فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى)[١١٧] كاف. (١٢)

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٩).
(٢) وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. (الأثر انظره في تفسير الطبري ٢٢٠/١٦). وأما أثر الحسن: فقد أخرجه ابن أبي حاتم، (الدر المنثور ٦٠٤/٥).
(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٩) والداني، (المكتفى/٣٨٣) والعماني، (المقصد/٢٤٥).
(٤) أثر ابن عباس بهذا المعنى المذكور لم أجده. والذي ذكرته كتب التفسير هو بمعنى "حفظا". (تفسير الطبري ٢٢١/١٦، وزاد المسير ٣٢٨/٥).
(٥) انظر أثره في تفسير القرطبي ٢٥٢/١١.
(٦) المراجع السابقة، والدر المنثور ٦٠٤/٥، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.
(٧) القرطبي ٢٥٢/١١.
(٨) هكذا في النسخ كلها. والمروي عنه بمعنى "حفظا". (انظر تفسير الطبري ٢٢١/١٦، والدر المنثور ٦٠٤/٥).
(٩) والمعاني المذكورة كلها متداخلة؛ لأن أصل العزم: اعتقاد القلب على الشيء. ومن الاعتقاد: حفظ الشيء، والصبر على الشيء. (انظر تفسير الطبري ٢٢٢/١٦).
(١٠) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٣) والعماني، (المقصد/٢٤٥).
(١١) قاله النحاس، (القطع/٤٦٩).
(١٢) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).

"سورة طـــه"

(إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى)[١١٨] كاف على قراءة من قرأ: (وإنك)[١١٩] بكسر الهمزة على الاستئناف. (١)

وأما من قرأ: (وانك)[١١٩] بفتح الهمزة (٢) لم يقف على ما قبلها، لأنها محمولة على ما قبلها من اسم "إن"، في قوله: (إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى)[١١٨] (٣) والتقدير: إن لك انتفاء الجوع والعري، وانتفاء الظمأ والضحى فيها.

وروي عن اليزيدي: أنه قال: المعنى: "وإن لك أنك لا تظمأ فيها". (٤)

(ولا تضحى)[١١٩] هذا وقف تام على القولين جميعا. (٥)

(وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ)[١٢٠] كاف، (٦) وقيل: حسن. (٧)

(من ورق الجنة)[١٢١] وقف مفهوم.

(وعصى آدم ربه فغوى)[١٢١] كاف. (٨)

(فتاب عليه وهدى)[١٢٢] تام. (٩)

(قال اهبطا منها جميعا)[١٢٣] كاف عند أبي حاتم (١٠) على استئناف ما بعده. وردّ عليه هذا أحمد بن جعفر، وقال: (بعضكم لبعض عدو)[١٢٣] في موضع الحال، أي اهبطوا في هذه الحال. (١١)

---

(١) قرأ نافع، وأبو بكر بكسر الهمزة عطفا على (إن لك)، أو على الاستئناف. (انظر النشر ٢/٣٢٢، والإتحاف/٣٠٨، والمهذب ٢/٢٩).
(٢) وهي قراءة من بقي من القراء غير نافع وشعبة عطفا على المصدر المنسبك من (ألا تجوع)، أو بتأويل "بأنك". (المراجع السابقة).
(٣) وبمثله قال النحاس، والداني، والعماني، (انظر القطع/٤٦٩، والمكتفى/٣٨٣، والمقصد/٢٤٥).
(٤) الأثر أخرجه الداني بسنده في كتابه المكتفى/٣٨٤.
(٥) وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٧٧٠) والنحاس، (القطع/٤٦٩) والعماني، (المقصد/٢٤٦).
(٦) وبه قال العماني، (المرجع نفسه).
(٧) قاله النحاس، (القطع/٤٦٩).
(٨)(٩) وبهما قال النحاس، (المصدر نفسه).
(١٠) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٤) والعماني، (المقصد/٢٤٦).
(١١) انظر قول أحمد في القطع/٤٦٩.

(بعضكم لبعض عدو)[١٢٣] كاف، (١) وقيل: تام. (٢)

(فلا يضل ولا يشقى)[١٢٣] تام عند غير نصير. وقال نصير: ليس بتمام، ولا تقف حتى ياتي بالجنس الاخر. (٣)

(ونحشره يوم القيامة أعمى)[١٢٤] كاف. (٤)

وكذا: (قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا)[١٢٤] كاف. (٥)

(قال كذلك أتتك ءاياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى)[١٢٦] تام، (٦) وقيل: كاف. (٧)

قال ابن عباس: (ونحشره يوم القيامة أعمى)[١٢٤] يعني: أعمى البصر. (٨)

وقال مجاهد: "يعني أعمى عن الحجة؛ قال رب لم حشرتني أعمى عن حجتي، وقد كنت بصيرا بها في الدنيا. قال كذلك أتتك ءاياتنا؛ يعني محمدا صلى الله عليه وسلم، والقرءان فنسيتها؛ أي فتركت الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم فنسيتها، والعمل بالقرءان. وهذا خطاب عام. قال الله تعالى: (وكذلك اليوم تنسى)[١٢٦]؛ يعني تترك في النار، لايذكرك أحد بخير". (٩)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٤) والعماني، (المقصد/٢٤٦).
(٢) قاله ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٧٠) والنحاس، (القطع/٤٦٩).
(٣) انظر قوله في المرجع السابق، وهو حسن عند ابن الأنباري، والعماني، (المراجع السابقة).

(٤)(٥)(٦) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٤٦٩-٤٧٠) والعماني، (المقصد/٢٤٦).
(٧) قاله الداني، (المكتفى/٣٨٤).
(٨) رواه أبو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، (زاد المسير ٥/٣٣٢).

(٩) أثر مجاهد أخرجه الطبري في تفسيره ١٦/٢٢٩، والسيوطي في الدر المنثور ٥/٦٠٩، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وقد اختار الطبري العموم فيشمل عمى البصر، وعمى القلب؛ لأن الآية لم تخصص شيئا دون شيء. (المرجع السابق، وانظر تفسير مجاهد ١/٤٠٥).

"سورة طـــه"

(وكذلك نجزي من اسرف)[١٢٧] يعني من اشرك. (١)

(ولم يؤمن بئايٰت ربه)[١٢٧] تام. (٢) اي بمحمد، وبالقرءان. (٣)

/{١٨٧ أ} (ولعذاب الأخرة اشد وابقى)[١٢٧] تام. (٤) اي اشد من عذاب الدنيا وادوم. (٥)

(يمشون فى مسٰكنهم)[١٢٨] وقف مفهوم.

(إن في ذلك لأيٰت لأولى النهى)[١٢٨] تام. (٦) اي لذوي العقول.

(واجل مسمى)[١٢٩] كاف. (٧) وقيل: تام. (٨)

(وقبل غروبها)[١٣٠] تام عند نافع. (٩) وقال غيره: ليس بتمام، لأن بعض الكلام متصل ببعض. (١٠)

(لعلك ترضٰى)[١٣٠] كاف. (١١)

(لنفتنهم فيه)[١٣١] تام عند نافع. (١٢) وقال غيره: كاف. (١٣).

---

(١) رواه ابن ابي حاتم عن سفيان (الدر المنثور ٥/٦١٠).

(٢) وهو قول احمد، (القطع/٤٧٠). وبه قال ابن الأنباري (الإيضاح ٢/٧٧١) والداني، (المكتفى/٣٨٤) والعماني، (المقصد/٢٤٦).

(٣) انظر تفسير الطبري ١٦/٢٣٠.

(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٠) والداني، (المكتفى/٣٨٤) والعماني، (المقصد/٢٤٦).

(٥) انظر تفسير الطبري ١٦/٢٣٠.

(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٠) والداني، (المكتفى/٣٨٤) والعماني، (المقصد/٢٤٦).

(٧) ذكره الداني بقيل، (المكتفى/٣٨٤).

(٨) قاله القتيبي، وابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والإيضاح ٢/٧٧١).

(٩) انظر قوله في القطع/٤٧٠.

(١٠) المرجع السابق، وقال العماني: كاف، (المقصد/٢٤٦).

(١١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٠).

(١٢) المرجع نفسه، وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٧٧١) والعماني، (المقصد/٢٤٦).

(١٣) قاله الداني، (المكتفى/٣٨٤).

(ورزق ربك خير وأبقى)[١٣١] وقف مفهوم. (١)

(لا نسئلك (٢) رزقا)[١٣٢] كاف. (٣) وقال نافع. والأخفش: تام. (٤)

(والعاقبة للتقوى)[١٣٢] كاف. (٥) وقيل: حسن.(٦)

(وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه)[١٣٣] وقف مفهوم.

(ما في الصحف الأولى)[١٣٣] كاف. (٧) وقيل: حسن. (٨)

وكذا: (من قبل أن نذل ونخزى)[١٣٤]. (٩)

(فتربصوا)[١٣٥] كاف عند أبي حاتم. (١٠) وخولف في هذا، لأن ما بعده تهديد فلا يفصل منه، ولا يقطع عنه.

والتمام آخر السورة. (١١)

---

(١) وهو تام عند العماني، (المقصد/٢٤٦).
(٢) هكذا في النسخ كلها، لكن أقوال العلماء التي ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى فيما بعد تتعلق بقوله تعالى: (نحن نرزقك)/١٣٢.
(٣) انظر المكتفى/٣٨٤.

(٤) انظر قولهما في القطع/٤٧٠.
(٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٤).
(٦) قاله النحاس، (القطع/٤٧٠).

(٧) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٤) والعماني (المقصد/٢٤٧).
(٨) قاله النحاس، (القطع/٤٧٠).
(٩) وهو حسن عند النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).

(١٠) انظر قوله والردّ عليه في القطع/٤٧٠، وبالوقف الكافي قال الداني، (المكتفى/٣٨٤).
(١١) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والعماني، (المراجع السابقة، والإيضاح ٢/٧٧١).

"سورة الأنبياء
عليهم الصلاة والسلام"
****
****
***

مكية . (١)
=====
وهي مائة آية ، واثنتا عشرة آية في الكوفي، وإحدى عشرة آية في عدد
====
الباقين .

اختلافهم في واحدة : (ما لاينفعكم شيئا ولايضركم)[٦٦] عدها
==========
الكوفي. (٢)

ونظيرتها : في البصري: سورة الكهف، وفي غير الكوفي: سورة يوسف،
=========
وفي الكوفي: سورة سبحان. (٣)

وكلمها : ألف، ومائة ، وثمانية وستون كلمة .
=======
وحروفها : أربعة آلاف، وثمانمائة ، وتسعون حرفا .
========
وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع موضعان :
==========
(بل أكثرهم لايعلمون)[٢٤] (ولايشفعون)[٢٨] (٤)

ورءوس الآي : (معرضون)[١] (يلعبون)[٢] (تبصرون)[٣] (العليم)[٤]
==========
(الأولون)[٥] (يؤمنون)[٦] (لاتعلمون)[٧] (خلدين)[٨]
(المسرفين)[٩] (تعقلون)[١٠] (ءاخرين)[١١] (يركضون)[١٢] (تسئلون)[١٣]
(ظلمين)[١٤] (خمدين)[١٥] (لعبين)[١٦] (فعلين)[١٧] (تصفون)[١٨]
(يستحسرون)[١٩] (لايفترون)[٢٠] (يُنشرون)[٢١] (يصفون)[٢٢]

---

(١) وبه قال الجمهور ما عدا السيوطي فإنه استثنى قوله تعالى :
(أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها أفهم
الغلبون)/٤٤ .
انظر البيان للداني، الورقة : (٦٤أ)، وزاد المسير ٣٣٨/٥،
والبحر المحيط ٢٩٥/٦، والقرطبي ٢٦٦/١١، والمدد في العدد
للجعبري، الورقة : (٥٦ ب)، ومخطوط عبدالكافي، الورقة : (٥٧أوب)،
والبرهان للزركشي ١٩٣/١، والإتقان للسيوطي ٢١/١،
والإتحاف/٣٠٩، والمحرر الوجيز/١١٣ .
(٢) وتركها غيره . (المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢٠٨/١، ومعالم
اليسر/١٣١) .
(٣) انظر البيان للداني، الورقة : (٥٦ ب) .
(٤) انظر البيان للداني، الورقة : (٦٤ أ) .

(يُسئلون)[٢٣] (معرضون)[٢٤] (فاعبدون)[٢٥] (مكرمون)[٢٦]
(يعملون)[٢٧] (مشفقون)[٢٨] (الظلمين)[٢٩] (يؤمنون)[٣٠] (يهتدون)[٣١]
(معرضون)[٣٢] (يسبحون)[٣٣] (الخلدون)[٣٤] (ترجعون)[٣٥] (كفرون)[٣٦]
(تستعجلون)[٣٧] (صدقين)[٣٨] (ينصرون)[٣٩] (ينظرون)[٤٠]
(يستهزءون)[٤١] (معرضون)[٤٢] (يصحبون)[٤٣] (الغلبون)[٤٤]
(ينذرون)[٤٥] (ظلمين)[٤٦] (حسبين)[٤٧] (للمتقين)[٤٨] (مشفقون)[٤٩]
(منكرون)[٥٠] (علمين)[٥١] (عكفون)[٥٢] (عبدين)[٥٣] (مبين)[٥٤]
(اللعبين)[٥٥] (الشهدين)[٥٦] (مدبرين)[٥٧] (يرجعون)[٥٨]
(الظلمين)[٥٩] (إبراهيم)[٦٠] (يشهدون)[٦١] (يابراهيم)[٦٢]
(ينطقون)[٦٣] (الظلمون)[٦٤] (ينطقون)[٦٥] (و لا يضركم)[٦٦] (افلا
تعقلون)[٦٧] (فعلين)[٦٨] (إبراهيم)[٦٩] (الأخسرين)[٧٠] /[١٨٧ ب]
(للعلمين)[٧١] (صلحين)[٧٢] (عبدين)[٧٣] (فسقين)[٧٤]
(الصلحين)[٧٥] (العظيم)[٧٦] (أجمعين)[٧٧] (شهدين)[٧٨] (فعلين)[٧٩]
(شكرون)[٨٠] (علمين)[٨١] (حفظين)[٨٢] (الرحمين)[٨٣]
(للعبدين)[٨٤] (الصبرين)[٨٥] (الصلحين)[٨٦] (الظلمين)[٨٧]
(المؤمنين)[٨٨] (الوارثين)[٨٩] (خشعين)[٩٠] (للعلمين)[٩١]
(فاعبدون)[٩٢] (راجعون)[٩٣] (كتبون)[٩٤] (لا يرجعون)[٩٥]
(ينسلون)[٩٦] (ظلمين)[٩٧] (واردون)[٩٨] (خلدون)[٩٩]
(لا يسمعون)[١٠٠] (مبعدون)[١٠١] (خلدون)[١٠٢] (توعدون)[١٠٣]
(فعلين)[١٠٤] (الصلحون)[١٠٥] (عبدين)[١٠٦] (للعلمين)[١٠٧]
(مسلمون)[١٠٨] (ما توعدون)[١٠٩] (ما تكتمون)[١١٠] (إلى حين)[١١١]
(على ما تصفون)[١١٢]. (١)

ورءوس آيها : على الميم، والنون:
==========
فالميم في ستة مواضع، وباقيها على النون، وذلك ماثة موضع، وستة مواضع.

---

(١) هذا العدد: (١١٢) موافق لعدد الكوفي.

"سورة الأنبياء عليهم السلام"

"ذكر الوقف والابتداء"
****
****
******

(لاهية قلوبهم)[٣] كاف. (١)

(وأسروا النجوى)[٣] كاف عند يعقوب. (٢)

وينبني الوقف على قوله: (النجوى)[٣] وترك الوقف عليه على اختلاف التقدير (٣) في قوله: (الذين ظلموا)[٣]؛ إن جعلت (الذين ظلموا)[٣] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، تقديره: "هم الذين"، فالوقف على قوله: (النجوى)[٣] كاف، كما قال يعقوب.

وكذا إن جعلت (الذين ظلموا)[٣] في موضع رفع فاعل بفعل مضمر تقديره: "قال الذين ظلموا" أو "أسر الذين ظلموا"، أو في موضع نصب بتقدير: "أعني الذين ظلموا": فالوقف أيضا على (النجوى)[٣] كاف. (٤)

فإن جعلت (الذين ظلموا)[٣] في موضع رفع فاعل قوله: (وأسروا)[٣] ويكون الواو في "(أَسَرُّوا)"[٣] علامة الجمع على لغة من قال: "أكلوني البراغيث" (٥)

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧١) والداني، (المكتفى/٣٨٥) والعماني، (المقصد/٢٤٧).
(٢) انظر قوله في القطع/٤٧١. وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٣) هنا تقديرات سبعة، وسيأتي تفصيلها.

(٤) فعلى التقديرات الأربعة هذه يكفي الوقف على (النجوى).
(٥) أو كما يقال: "قاموا إخوتك"، (انظر الإيضاح ٢/٧٧٢)، أو كما يقال: "ضربوني قومك"، (معاني الأخفش ٢/٦٣٢).

أو تجعل (الذين ظلموا)[٣] في موضع رفع بدل من المضمر في (أسروا)[٣] وتكون "الواو" في (أسروا)[٣] ضمير الفاعل. فعلى هذين التقديرين لايكفي الوقف على قوله: (النجوى)[٣]. (١)

فإن جعلت (الذين ظلموا)[٣] في موضع خفض نعتا (٢) (للناس)[١] في قوله: (اقترب للناس حسابهم)[١] فلا ينبغي الوقف على قوله: (معرضون)[١] ولا على قوله: (قلوبهم)[٣] ولا على قوله: (النجوى)[٣][٣] ويكون الوقف التام على ما روي عن نافع، وأحمد بن جعفر: (وأسروا النجوى الذين ظلموا)[٣]. (٤)

(هل هذا إلا بشر مثلكم)[٣] وقف مفهوم.

(وأنتم تبصرون)[٣] تام. (٥)

(قَالَ(٦) ربي يعلم القول في السماء والأرض)[٤] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(وهو السميع العليم)[٤] كاف. (٧)

(كما أرسل الأولون)[٥] وقف مفهوم. (٨)

---

(١) فهذه ستة تقديرات.
(٢) وهذا هو تقدير سابع، انظر تفصيل ذلك في: الإيضاح ٧٧٢/٢، وفي القطع/٤٧١، وفي إعراب النحاس ٦٤/٣، ومعاني الأخفش ٦٣٢/٢، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٤/٢، ومعاني الفراء ١٩٨/٢، ومشكل إعراب القرآن لمكي ٤٧٧/٢.

(٣) وبمثل ما قال المؤلف قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٢٢/٢) والنحاس، (القطع/٤٧١) والداني، (المكتفى/٣٨٥) والعماني، (المقصد/٢٤٧).

(٤) انظر قولهما في القطع/٤٧٢. وهو كاف عند الداني، (المكتفى/٣٨٥).
(٥) عند الجميع، (انظر الإيضاح ٧٧٢/٢، والقطع/٤٧٢، والمكتفى/٣٨٥، والمقصد/٢٤٨).

(٦) قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر "قال" بصيغة الماضي، والباقون "قل" على الأمر، (انظر النشر ٣٢٣/٢، والإتحاف/٣٠٩).
(٧) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٢) والعماني، (المقصد/٢٤٨).
(٨) وهو وقف تام عند النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).

(من قرية أهلكناها)[٦] كاف. (١)

(أفهم يؤمنون)[٦] تام. (٢)

(إلا رجالا نوحي(٣)إليهم)[٧] كاف. (٤)

(إن كنتم لا تعلمون)[٧]تام. (٥)

(لا يأكلون الطعام)[٨] كاف. (٦)

/[١٨٨ أ] (وما كانوا خالدين)[٨] كاف. (٧)

(وأهلكنا المسرفين)[٩] تام. (٨)

(فيه ذكركم)[١٠] كاف. (٩)

(أفلا تعقلون)[١٠] تام. (١٠)

(قوما ءاخرين)[١١] كاف. (١١)

(إذا هم منها يركضون)[١٢] كاف. (١٢)

وكذا: (لعلكم تسئلون)[١٣]. (١٣)

وكذا: (إنا كنا ظالمين)[١٤]. (١٤)

(حتى جعلناهم حصيدا خامدين)[١٥] تام. (١٥) ، وقيل: كاف. (١٦)

(وما بينهما لاعبين)[١٦] كاف. (١٧)

(لاتخذناه من لدنا)[١٧] كاف عند يعقوب. (١٨) لأنه يجعل: (إن كنا

---

(١)(٢) وبهما قال الداني، والعماني، وافقهما النحاس في الأول فقط، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٣٨٥) .

(٣) بالياء وفتح الحاء على البناء للمفعول قراءة الجمهور ما عدا حفص فإنه يقرأ (نوحي) بنون العظمة مع البناء للفاعل، (انظر النشر ٢/٢٩٦، والإتحاف/٣٠٩) .

(٤)(٥) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٧٢) .
(٦) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٥) والعماني، (المقصد/٢٤٨) .
(٧)(٨)(٩)(١٠) وبهذه الوقوف قال النحاس. وافقه الداني فيما عدا: (خالدين)، والعماني فيما عدا: (ذكركم).
(المراجع السابقة).

(١١)(١٢)(١٣)(١٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٤٧٢) والعماني، (المقصد/٢٤٨) .
(١٥) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٣٨٥) .
(١٦)(١٧) قال بهما النحاس، (القطع/٤٧٢) .
(١٨) انظر قوله في المصدر السابق، وهو وقف تام عند الداني، والعماني على التقدير المذكور، (انظر المكتفى/٣٨٥، والمقصد/٢٤٨) .

فاعلين)[١٧] بمعنى : "ما كنا فاعلين"، فـ"إن" على هذا نافية، بمعنى (١)

وهذا القول يروى عن الحسن، وقتادة، وإبراهيم أن "إن" بمعنى "ما" (٢)

وأما من جعل : "إن" للشرط والمجازاة، والمعنى: "إن كنا فاعلين ولا نفعل ذلك"(٣) فوقفه الكافي (فاعلين)[١٧]. (٤)

(فإذا هو زاهق)[١٨] كاف. (٥)

(ولكم الويل مما تصفون)[١٨] تام. (٦)

(وله من في السموات والأرض)[١٩] كاف (٧) على استئناف ما بعده .

وكذا : (ومن عنده لايستكبرون)[١٩] على استئناف ما بعده.

(ولا يستحسرون)[١٩] كاف (٨) إن استأنفت ما بعده، وقطعته مما قبله . فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم تقف على ما قبله .

قال احمد بن موسى: "(يسبحون [الليل)[٢٠] تام (٩)] ، ثم قال : (والنهار لايفترون)[٢٠] ؛ أي لاينامون، ولا يشتغلون". (١٠)

وقد خولف في هذا (١١) ؛ لأن الله عز وجل قد وصفهم أنهم يسبحون

---

(١) هكذا في النسخ كلها : سقط فيها لفظ "ما" كما في القطع/٤٧٢ .
(٢) انظر الأقوال في تفسير الطبري ١٠/١٧ وزاد المسير ٣٤٤/٥ .

(٣) وهذا قول النحويين، يقول أبو حيان: "وهذا هو الظاهر، وجواب الشرط محذوف يدل عليه جواب "لو" أي إن كنا فاعلين اتخذناه، إن كنا ممن يفعل ذلك ولسنا ممن يفعله". (انظر معاني الفراء ٢٠٠/٢، ومعاني الزجاج ٣٨٧/٣، والبحر المحيط ٣٠٢/٦) .

(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٢) والعماني، (المقصد/٢٤٨) .
(٥)(٦) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٧٢) وافقه الداني، والعماني في الأول فقط، (انظر المكتفى/٣٨٦، المقصد/٢٤٨) .
(٧)(٨) وبهما قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .

(٩) من ب و ج، وفي أ هنا بياض .
(١٠)(١١) انظر قول احمد، والردّ عليه في الإيضاح ٧٧٣/٢، وفي القطع/٤٧٢، وفي المكتفى/٣٨٦ .

بالليل والنهار، وقد قال الله عز وجل: (فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لايسئمون) (١) ؛ أي لايملون .

وقد روى سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : "كل تسبيح في القرآن يعني به الصلاة". (٢)

(لايفترون)[٢٠] تام، (٣) وقيل: كاف، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(هم ينشرون)[٢١] كاف. (٦)

(لفسدتا)[٢٢] كاف. (٧)

وكذا: (عما يصفون)[٢٢]. (٨)

وكذا: (عما يفعل)[٢٣] كاف (٩) على استئناف ما بعده .

(وهم يسئلون)[٢٣] كاف. (١٠)

وكذا: (قل هاتوا بُرهَٰنكم)[٢٤]. (١١)

قال أحمد بن موسى: (وذكر من قبلي)[٢٤] تام، (١٢) وقيل: كاف. (١٣)

(بل أكثرهم لايعلمون)[٢٤] كاف على قراءة الحسن ؛ لأنه قرأ:

---

(١) سورة فصلت/٣٨ .
(٢) الأثر أخرجه النحاس في القطع/٤٧٣ . ولم أقف على مصدر سواه رغم بحث شديد . وقد يستأنس لهذا ما رواه ابن أبي حاتم، وابن جرير، وفيه : "إني لأسمع أطيط السماء، وما تلام أن تئط، وما فيها من موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم". (انظر تفسير الطبري ١٣/١٧، وتفسير ابن كثير ٣٢٩/٥) .

(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٣) .
(٤) قاله الداني، (المكتفى/٣٨٦) .
(٥) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٧٣/٢) .

(٦) وهو تام عند النحاس، (القطع/٤٧٣) والعماني، (المقصد/٢٤٨) .
(٧)(٨)(٩)(١٠)(١١) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

(١٢) انظر قول أحمد في القطع/٤٧٣ .
(١٣) قاله الداني، (المكتفى/٣٨٦) والعماني، (المقصد/٢٤٨) .

(الحق)[٢٤] بالرفع، (١) أي "هو الحق".

وأما على قراءة العامة فلا يكفي الوقف على قوله: (لا يعلمون)[٢٤] لأنهم يقرءون (الحق)[٢٤] بالنصب على أنه مفعول لقوله: (لا يعلمون)[٢٤]. (٢)

(الحق)[٢٤] كاف (٣) على استئناف ما بعده.

(فهم معرضون)[٢٤] تام، (٤) وقيل: كاف.

(أنه لا إله إلا أنا فاعبدون)[٢٥] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(وقالوا اتخذ الرحمٰن ولدا سبحانه)[٢٦] كاف، (٥) وقيل: تام. (٦)

(بل عباد مكرمون)[٢٦] تام (٧) على استئناف ما بعده.

(لا يسبقونه بالقول)[٢٧] تام عند نافع (٨) على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متعلقا /{١٨٨ ب} بما قبله لم يتم الوقف على ما قبله.

(وهم بأمره يعملون)[٢٧] كاف. (٩)

(يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم)[٢٨] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(وهم من خشيته مشفقون)[٢٨] كاف. (١٠)

---

(١) وبه قرأ ابن محيصن أيضا. وهي قراءة شاذة. (انظر المحتسب ٢/٦١).
(٢) وبمثله قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، والعماني، (انظر الإيضاح ٢/٧٧٤، والقطع/٤٧٣، والمكتفى/٣٨٧، والمقصد/٢٤٨).
(٣) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٤)(٥) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٧٣) والداني، (المكتفى/٣٨٧) والعماني، (المقصد/٢٤٨).
(٦) انظر المكتفى/٣٨٧.
(٧) وبه قال ابن الأنباري، والداني، (المرجع السابق، والإيضاح ٢/٧٧٥).

(٨) انظر قوله في القطع/٤٧٣.
(٩) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٤٩).
(١٠) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٣).

(فذلك نجزيه جهنم)[٢٩] كاف. (١)

(كذلك نجزى الظّٰلمين)[٢٩] تام. (٢)

(وجعلنا من الماء كل شيء حي)[٣٠] كاف. (٣)

(أفلا يؤمنون)[٣٠] كاف (٤) إن ابتدأت مابعده ، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على (حي)[٣٠] ولا على قوله : (أفلا يؤمنون)[٣٠] .

وكذا : (لعلهم يهتدون)[٣١] كاف (٥) إن ابتدأت ما بعده ، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لمْ يقف على ما قبله .

(وهم عن ءايٰتها معرضون)[٣٢] تام. (٦)

(وهو الذى خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون)[٣٣] تام.(٧) (٨)

(وما جعلنا لِبَشَرٍ من قبلك الخلد)[٣٤] كاف. (٩)

(فهم الخٰلدون)[٣٤] تام. (١٠)

---

(١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٣٨٧) .
(٢) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٣) والداني، (المكتفى/٣٨٧) والعماني، (المقصد/٢٤٩) .
(٣) وبه قال العماني، (المصدر السابق) .

(٤)(٥) وبهما قال النحاس. وافقه العماني في الأخير. وهما تامان عند الداني، (المراجع السابقة) .
(٦)(٧) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٧٣) والداني، (المكتفى/٣٨٧) والعماني، (المقصد/٢٤٩) .

(٨) ولم يتعرض المؤلف رحمه الله تعالى لقوله تعالى: (والشمس والقمر)/٣٣ ، وهو كاف عند النحاس، والداني، (المراجع السابقة) .
(٩)(١٠) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٧٣). وافقه الداني، والعماني في الأخير، (انظر المكتفى/٣٨٧ ، والمقصد/٢٤٩) .

(كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة)[٣٥] كاف. (١)

(وإلينا ترجعون)[٣٥] تام. (٢)

(إن يتخذونك إلا هزوا)[٣٦] كاف (٣) على استئناف ما بعده. فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم يقف على ما قبله.

(أهذا الذى يذكر ءالهتكم)[٣٦] كاف، (٤) وقيل: تام (٥) على استئناف ما بعده. فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم يقف على ما قبله.

(هم كَٰفرون)[٣٦] تام. (٦)

(خُلِقَ الإِنْسَٰن من عَجَل)[٣٧] كاف. (٧)

قال أبو عبيدة: "قال كثير من أهل المعاني: "العجل": الطين بلغة حمير؛ ومعناه: خلق الإنسان من طين". (٨)

وقال ابن عباس: "خلقت العجلة في الإنسان ومن الإنسان" وكان أصل ذلك أن آدم عليه السلام لما نفخ فيه الروح، فلما بلغ إلى سرته استوى قاعدا، واستعجل، وكان نصف جسده طينا". (٩)

---

(١) لم يتعرض المؤلف رحمه الله تعالى لقوله تعالى: (ذائقة الموت)/٣٥، وهو كاف عند النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٢)(٣) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٧٣). وافقه الداني في الأول، (المكتفى/٣٨٧).

(٤) وبه قال العماني، (المقصد/٢٤٩).
(٥) قاله الداني، (المكتفى/٣٨٧).
(٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٧) وبه قال النحاس، (القطع/٣٧٤) والعماني، (المقصد/٢٤٩).

(٨) انظر قول أبي عبيدة في تفسير القرطبي ٢٨٩/١١، وفي البحر المحيط ٣١٣/٦. ولم أجده في مجاز القرآن ٣٨/٢.
(٩) الأثر أخرجه ابن جرير عن سعيد بن جبير، والسدي. وكذا ابن أبي حاتم عن ابن جبير. (انظر تفسير الطبري ٢٦/١٧، والدر المنثور ٦٣٠/٥).

والحكمة في ذلك أن الله عز وجل أراه حين ينظر في نفسه أنه من طين، ويدخل فيه الروح فيعلم قدرة الله تعالى، وقد قال الله تعالى: (وكان الإنسان عجولا)(١). (٢)

(ساريكم ءايتي فلا تستعجلون)[٣٧] فإنه ليس بتمام على قول الكسائي ؛ (٣) لأن (ويقولون متى هذا الوعد)[٨٣] متعلق بما قبله عنده . والمعنى عنده : "(لو يعلم الذين كفروا حين لايكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم)"[٣٩] كما [قالوا](٤) : (متى هذا الوعد إن كنتم صادقين)[٣٨] وما قبله يدل على جواب [لو](٥)[٣٩]. (٦) .

وقيل : (فلا تستعجلون)[٣٧] كاف؛ (٧) أي فلا تستعجلون بالعذاب ، فبعث الله عليهم العذاب واهلكهم .

(ويقولون)[٣٨] يعني اهل مكة .

(متى هذا الوعد)[٣٨] يعني القيامة والبعث .

(إن كنتم /{١٨٩ أ} صادقين)[٣٨] أنها كائنة . وهذا ايضا كاف. (٨)

قال الله تعالى : (لو يعلم الذين كفروا)[٣٩] يعني أهل مكة . إلى قوله : (ولاهم ينصرون)[٣٩] كاف، (٩) وقيل: تام. (١٠) ؛ أي وهم لايمنعون من العذاب .

---

(١) الإسراء/١١ .
(٢) والظاهر من كونه "خلق من عجل" انه على سبيل المبالغة لما كان يصدر منه كثيرا، كما يقول لمكثر اللعب : "انت من لعب" . وهذا الذي يناسبه آخر الاية : (ساوريكم ءايتي فلا تستعجلون)/٣٧ . (انظر البحر المحيط ٦/٣١٢-٣١٣) .
(٣) انظر قوله في القطع/٤٧٣-٤٧٤ .

(٤) من ب و ج . وفي أ : "قال" .
(٥) من ب و ج . وفي أ : "لا" ، وهو تصحيف .
(٦) أي لو علموا ذلك لما استعجلوا الوعيد، أو لعلموا أن الساعة آتية . (تفسير القرطبي ١١/٢٩٠) .
(٧) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٧) والعماني، (المقصد/٢٤٩) .

(٨)(٩) وبهما قال الداني. وافقه العماني في الأخير. (المراجع السابقة) .
(١٠) قاله النحاس، (القطع/٤٧٤) .

(ولا هم ينظرون)[٤٠] تام. (١)

(ولقد استهزئ برسل من قبلك)[٤١] وقف مفهوم.

(فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون)[٤١] تام. (٢)

(قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن)[٤٢] كاف عند أبي حاتم(٣) على استئناف ما بعده. والمعنى عند الفراء: "من أمر الرحمن". (٤)

(بل هم عن ذكر ربهم معرضون)[٤٢] تام. (٥)

(ولا هم منا يصحبون)[٤٣] كاف. (٦)

(حتى طال عليهم العمر)[٤٤] تام [عند أحمد بن موسى. (٧)](٨)

(أفلا يرون أنّا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها)[٤٤] كاف. (٩)

قال ابن عباس: "هو ما ينقص من أطراف المشركين، ويزيد في أطراف المؤمنين". (١٠)

---

(١)(٢) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٧٤) والداني، (المكتفى/٣٨٧) والعماني، (المقصد/٢٤٩).

(٣) انظر قوله في القطع/٤٧٤. وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٨) والعماني، (المقصد/٢٤٩).

(٤) انظر معاني الفراء ٢/٢٠٤.

(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٤) والداني، (المكتفى/٣٨٧).

(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٤) والعماني، (المقصد/٢٥٠).

(٧) انظر قوله في القطع/٤٧٤. وهو كذلك عند الجميع. (المراجع السابقة، والإيضاح ٢/٧٧٥).

(٨) من ب و ج. وفي أ: "وعند أحمد بن موسى: كاف". وهو تصحيف، ولعل الصواب: "تام عند أحمد بن موسى، وقيل: كاف". (انظر المكتفى/٣٨٨).

(٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/٤٧٤، والمقصد/٢٥٠).

(١٠) رواه العوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. وبه قال الحسن، والضحاك، ومقاتل. (انظر تفسير الطبري ١٣/١٧٢، وزاد المسير ٤/٣٤٠).

وقال زيد بن اسلم: "هو ذهاب البركة، وخراب النواحي". (١)

وقال مقاتل بن حيان: "هو قرى وبلاد حول مكة فتحت للمسلمين". (٢)

قال عطاء، وعكرمة عن ابن عباس: "هو ذهاب خيارها وموت علمائها". (٣) (٤)

(افهم الغٰلبون)[٤٤] تام. (٥)

(قل إنما انذركم بالوحي)[٤٥] كاف، (٦) وقيل: تام. (٧)

(إذا ما ينذرون)[٤٥] تام. (٨)

وكذا: (إنا كنا ظٰلمين)[٤٦]. (٩)

(فلا تظلم نفس شيئا)[٤٧] كاف. (١٠)

(وكفى بنا حٰسبين)[٤٧] تام. (١١)

(ولقد ءاتينا موسى وهٰرون الفرقان)[٤٨] كاف.

---

(١) رواه عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. وبه قال عكرمة. أما "ذهاب بركتها" فقد رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وبه قال الشعبي. (المراجع السابقة).

(٢) انظر قوله في زاد المسير ٣٤٠/٤ ففيه تخصيص مكة فقط. وقول ابن عباس عام.

(٣) الأثر اخرجه الطبري في تفسيره ١٧٤/١٣. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦٦٥/٤ من رواية عبدالرزاق، وابن أبي حاتم، والحاكم.

(٤) والظاهر هو ظهور المسلمين على المشركين كقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الأول، بدليل (افهم الغٰلبون) أي: ليسوا بغالبين، ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام هو الغالب. (انظر البحر المحيط ٣١٥/٦).

(٥)(٦) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٧٤).

(٧) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٧٦/٢) والداني، (المكتفى/٣٨٨) والعماني، (المقصد/٢٥٠).

(٨)(٩) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٧٤). وافقه العماني في الأخير، (المقصد/٢٥٠).

(١٠)(١١) وبهما قال الداني، والعماني. وافقهما النحاس في الأخير. (المراجع السابقة).

"سورة الأنبياء عليهم السلام"

(وضياء)[٤٨] منصوب بفعل مضمر تقديره: "وجعلناه ضياءا وذكرا للمتقين. (١)

قال أبو إسحاق: "(الفرقان)[٤٨]: التوراة، لأن فيه الفرق بين الحلال والحرام". (٢)

[وقال ابن زيد: (الفرقان)[٤٨] الفرق بين الحلال والحرام(٣)]. (٤)

(وذكرا للمتقين)[٤٨] كاف إن جعلت [(الذين)] (٥)[٤٩] في موضع رفع خبر مبتدا محذوف، أي "هم الذين"، أو في موضع نصب تقديره: "أعني الذين".

فاما إن جعلت (الذين)[٤٩] بصلته وعائده في موضع خفض نعتا (للمتقين)[٤٨] فلا يكفي الوقف على قوله: (٦)

(الذين يخشون ربهم بالغيب)[٤٩] كاف على استئناف ما بعده. فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال، فلا يكفي الوقف على قوله: (بالغيب)[٤٩]

(وهم من الساعة مشفقون)[٤٩] تام. (٧)

(وهذا ذكر مبارك انزلناه)[٥٠] كاف. (٨)

(أفانتم له منكرون)[٥٠] تام. (٩)

---

(١) وليس بوقف إن جعلت الواو عاطفة، (انظر القطع/٤٧٤-٤٧٥).
(٢) انظر معاني القرآن لأبي إسحاق الزجاج ٣٩٤/٣. وهو قول مجاهد، وقتادة. (انظر تفسير الطبري ٣٤/١٧، وزاد المسير ٣٥٥/٥).
(٣) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٤) أي البرهان الذي فرق بين حق موسى وباطل فرعون. وهذا هو الراجح عند الطبري، لدخول الواو في الضياء. (المراجع السابقة).
(٥) من المصحف الشريف، وفي النسخ كلها: (المتقين). وهو خطا.
(٦) وقد تقدم نظيره غير مرة.
(٧)(٨) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٧٥). والفقه الداني في الأول، (المكتفى/٣٨٨).
(٩) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٥) والعماني، (المقصد/٢٥٠).

(ولقد ءاتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عَٰلمين)[٥١] كاف (١)

إن قدرت : "اذكر إذ قال" .

وقال أبو إسحاق : " لاينبغي الوقف على قوله : (عَٰلمين)[٥١] لأن العامل في الظرف ما قبله ، والمعنى : "ولقد ءاتينا إبراهيم رشده في هذا الوقت". (٢)

(التي انتم لها عَٰكفون)[٥٢] كاف، (٣) وقيل: تام. (٤)

(لها /{١٨٩ ب} عَٰبدين)[٥٣] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)

(الذي فطرهن)[٥٦] تام عند أبي عبد الله. (٧)

(وانا على ذلكم من الشهدين)[٥٦] وقف مفهوم، وقيل: كاف. (٨)

(بعد أن تولوا مدبرين)[٥٧] كاف. (٩) وقيل: تام. (١٠)

وكذا: (لعلهم يرجعون)[٥٨]

وكذا: (إنه لمن الظلمين)[٥٩]

(يقال له إبراهيم)[٦٠] كاف. (١١) وقال نافع: تام. (١٢)

(لعلهم يشهدون)[٦١] كاف. (١٣)

(بالهتنا يإبراهيم)[٦٢] كاف. (١٤)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٨) .
(٢) انظر قوله في معاني القرآن للزجاج ٣/٣٩٥ .
(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٨) والعماني، (المقصد/٢٥٠) .
(٤) قاله النحاس، (القطع/٤٧٥) .

(٥) وبه قال الداني، والعماني، (انظر المكتفى/٣٨٨، والمقصد/٢٥٠) .
(٦) قاله النحاس، (القطع/٤٧٥)
(٧) انظر قوله في القطع/٤٧٦ .

(٨)(٩) قال بهما الداني، (المكتفى/٣٨٨) والعماني، (المقصد/٢٥٠-٢٥١) .
(١٠) قاله النحاس، (القطع/٤٧٦) .
(١١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٨) والعماني، (المقصد/٢٥١) .

(١٢) انظر قوله في القطع/٤٧٦ .
(١٣)(١٤) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

(قال بل فعله كبيرهم هذا)[٦٣] وقف مفهوم .

(إن كانوا ينطقون)[٦٣]. (١)

وقال بعض الأئمة (٢) : "الوقف الكافي على قوله : (قال بل فعله)[٦٣] "من فعله". (٣) وجعل الفاعل "المضمر" على الإبهام عليهم، أي "بل فعله" ثم يبتدىء : (كبيرهم هذا)[٦٣] ويقف جملة من مبتدأ، وخبر، ويبتدىء : (فسئلوهم إن كانوا ينطقون)[٦٣] .

(فقالوا إنكم أنتم الظلمون)[٦٤] كاف. (٤) على استئناف ما بعده .

(لقد علمتَ ما هؤلاء ينطقون)[٦٥] كاف. (٥)

(ولا يضركم)[٦٦] كاف. (٦)

(ولما تعبدون من دون الله)[٦٧] كاف.

(أفلا تعقلون)[٦٧] كاف. (٧) أيضا .

وكذا : (إن كنتم فعلين)[٦٨] (٨) .

وكذا : (على إبراهيم)[٦٩] (٩) .

وكذا : (فجعلنهم الأخسرين)[٧٠] (١٠) .

وكذا : (التي باركنا فيها للعلمين)[٧١] (١١) .

(ووهبنا له إسحق ويعقوب (١٢))[٧٢] كاف. (١٣) وقال نافع، والأخفش،

---

(١) لا يوجد حكم الوقف هنا في النسخ كلها، وهو كاف عند النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

(٢) وهو الكسائي، (انظر تفسير القرطبي ١١/٣٠٠) وذلك فرارا من الوقوع في الكذب. (انظر المنار/٢٥٠) .

(٣) هكذا في النسخ كلها، والصواب أن يقال: "أي فعله من فعله" .

(٤)(٥)(٦) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٤٧٦) والداني، (المكتفى/٣٨٨) والعماني، (المقصد/٢٥١) .

(٧)(٨)(٩)(١٠)(١١) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٤٧٦) والداني، (المكتفى/٣٨٨) وافقهما العماني في الأول والثاني، وفي الخامس فقط، (المقصد/٢٥١) .

(١٢) هكذا في النسخ كلها، والصواب: (ووهبنا له إسحق) فقط، كما في الإيضاح ٢/٧٧٦، والقطع/٤٧٦، والمكتفى/٣٨٨ .

(١٣) وبه قال الداني، (المرجع السابق) .

وأحمد بن موسى: تام. وحكاه أبو حاتم عن بعض المفسرين. (١)

قال أبو جعفر: "على قول قتادة، وابن زيد يصح هذا القول، لأنهما قالا: "النافلة": يعقوب، فيكون على هذا: (ووهبنا له إسحق)[٧٢] تم الكلام، ويكون التقدير: "وزدناه نافلة". وعلى قول مجاهد، وعطاء أن الوقف على (إسحق)[٧٢] ليس بتمام ولا كاف، لأنهما قالا: "(ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلة)[٧٢] أي عطية". وهذا هو البين في العربية أن الثاني معطوف على الأول داخلا فيما دخل فيه، لا على إضمار فعل". (٢)

(وكلا جعلنا صلحين)[٧٢] كاف. (٣) على استئناف ما بعده.

(وإيتاء الزكوة)[٧٣] كاف. (٤)

(وكانوا لنا عَٰبدين)[٧٣] تام. (٥)

إن جعلت التقدير: "واذكر لوطا"، وإن قدرت بمعنى: "وءاتينا لوطا" كان الوقف كافيا، وإن قدرته على قول الكسائي معطوفا على قوله: (ولقد ءاتينا إبراهيم رشده)[٥١] لم يكن ما قبله تماما، ولا كافيا. (٦)

(ولوطا ءاتينه حكما وعلما)[٧٤] كاف. (٧) على استئناف ما بعده، لان المعنى قد كفى، أي آتيناه فصلا بين الخصوم، وعلما بالحلال والحرام. (٨)

---

(١) انظر أقوالهم في القطع/٤٧٦.
(٢) انظر قول أبي جعفر النحاس في المصدر السابق، وأما قول قتادة، وابن زيد، وكذا قول مجاهد، وعطاء فانظره في تفسير الطبري ٤٨/١٧. ورجح الطبري قول مجاهد ومن معه، فكلا ولديه إسحاق ويعقوب كان فضلا من الله تفضل به على إبراهيم، وهبة منه له. (المرجع السابق).

(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٦) والداني، (المكتفى/٣٨٨).
(٤)(٥) وبهما قال النحاس، وافقه الداني في الأخير، (المراجع السابقة).

(٦) القول أخرجه النحاس في القطع/٤٧٦.
(٧) وبه قال النحاس، (المصدر السابق).
(٨) انظر تفسير الطبري ٤٩/١٧.

"سورة الأنبياء عليهم السلام"

(ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخَبَٰئِث)[٧٤] كاف، (١) والمعنى : "من عذاب أهل القرية" .

(إنهم كانوا قوم سوء فسقين)[٧٤] كاف. (٢)

(وأدخلناه في رحمتنا)[٧٥] كاف. (٣)

(إنه من الصلحين)[٧٥] تام (٤) /[١٩٠ أ] إن قدرت المعنى : "واذكر نوحا" . وإن عطفته على "الهاء" في قوله : (وأدخلناه)[٧٥]، أو على قوله : (ولوطا)[٧٤] لم يتم الوقف على ما قبله. (٥)

(فنجيناه وأهله من الكرب العظيم)[٧٦] كاف (٦) إن ابتدأت الخبر .

(ونصرناه من القوم الذين كذبوا بايتنا)[٧٧] كاف. (٧)

(فأغرقنهم أجمعين)[٧٧] تام (٨) إن قدرت ما بعده : "واذكر" .

(وكنا لحكمهم شَٰهدين)[٧٨] وقف مفهوم .

(ففهمنها سليمن)[٧٩] كاف. (٩) وقال أحمد بن موسى: تام. (١٠)

(وكلا ءاتينا حكما وعلما)[٧٩] تام عند نافع، وأبي حاتم، وأحمد بن موسى. (١١)

(يسبحن والطير)[٧٩] كاف، (١٢) وقيل: تام. (١٣)

---

(١)(٢)(٣)(٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٤٧٦-٤٧٧) والعماني ما عدا (في رحمتنا)، (المقصد/٢٥١) . وافقهما ابن الأنباري، والداني في (الصلحين)/٧٥ فقط، (انظر الإيضاح ٧٧٦/٢ ، والمكتفى ٣٨٨) .

(٥) وبمثله قال النحاس، (القطع/٤٧٧) .
(٦) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٥١) .
(٧)(٨) وبهما قال النحاس . وافقه ابن الأنباري، والداني، والعماني في الثاني، (المراجع السابقة) .
(٩) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٨) .

(١٠) انظر قوله في القطع/٤٧٧ .
(١١) المصدر السابق . لكن لايوجد فيه نافع .
(١٢) وبه قال النحاس، والعماني، (المصدر السابق، والمقصد/٢٥٢) .
(١٣) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٧٦/٢) والداني، (المكتفى/٣٨٨).

والمعنى عند محمد بن جرير : "وكلا قضينا في أم الكتاب أنا فاعلون لهذا" . (١)

(وكنا فاعلين)[٧٩] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .

(ليحصنكم(٢) من باسكم)[٨٠] كاف. (٣)

(فهل انتم شكرون)[٨٠] كاف على تقدير: "وسخرنا لسليمان"، فإن جعلته معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف، أي "وسخرنا مع داوود الجبال، ولسليمان الريح" .

فاما على قراءة عبد الرحمان بن هرمز.(٤) (ولسليمن الريح)[٨١] برفع الحاء (٥) فالوقف على قوله : (شكرون)[٨٠] تام.(٦)(٧)

(إلى الأرض التى باركنا فيها)[٨١] كاف. (٨) وهي أرض الشام، وكان سليمان صلى الله عليه وسلم مقيما بالشام، وكان إذا رحل رجع إليها.(٩)

---

(١) يقول الطبري : "وكنا قد قضينا أنا فاعلوا ذلك، ومسخروا الجبال والطير في أم الكتاب مع داود عليه الصلاة والسلام" . (تفسير الطبري ٥٤/١٧) .

(٢) قرأ ابن عامر، وحفص ، وأبو جعفر بالتاء على التانيث، والفاعل يعود على الصنعة أو اللبوس . وقرأ أبو بكر، ورويس بنون العظمة لمناسبة : "وعلمناه" ، والباقون بالياء ، والضمير لله سبحانه وتعالى، أو داود عليه السلام .
(انظر النشر ٣٢٤/٢ ، والإتحاف/٣١١ ، والمهذب ٣٨/٢) .

(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٧) .
(٤) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود ، المدني ، تابعي جليل، أخذ القراءة عن أبي هريرة ، وابن عباس رضي الله تعالى عنهم، وعنه نافع، وتوفي سنة (١١٧ هـ) وقيل: (١١٩ هـ). (غاية النهاية ٣٨١/١) .
(٥) وكذلك أبو بكر في رواية . وهي قراءة شاذة . (انظر البحر المحيط ٣٣٢/٦) .

(٦) لأن الرفع على الابتداء . و(لسليمن) خبر مقدم، فهي جملة مستانفة ، (المرجع السابق) .
(٧) وبمثله قال النحاس، (القطع/٤٧٧) .
(٨) وبه قال النحاس ، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٥٢) .
(٩) انظر تفسير الطبري ٥٥/١٧ .

(وكنا بكل شيء عَٰلِمين)[٨١] تام إن استانفت ما بعده، [فإن جعلت ما بعده (١)] في موضع نصب بفعل مضمر، تقديره: "وسخرنا" كان الوقف كافيا.

فإن عطفته على ما قبله لم يكف الوقف، ولا يتم. (٢)

(ويعملون عملا دون ذلك)[٨٢] كاف. (٣) على استئناف ما بعده.

(وكنا لهم حفظين)[٨٢] تام. (٤) إن جعلت التقدير: واذكر أيوب".

(وأنت أرحم الراحمين)[٨٣] كاف. (٥)

وكذا: (فكشفنا ما به من ضر)[٨٤] إن ابتدأت الخبر. (٦)

فأما قوله: (وءاتينه أهله ومثلهم معهم)[٨٤] فإنه ليس بكاف، لأنه متعلق بما بعده. (٧)

وقد قال الحسن، وقتادة: "أحيى الله عز وجل من مات من أهله، وأعطاه مثلهم معهم".

وكذا يروى عن ابن عباس، وابن مسعود. (٨)

فأما مجاهد، وعكرمة: فقالا: "اختار أيوب صلى الله عليه وسلم أن يؤتى أهله في الآخرة، ويعطى مثلهم في الدنيا". (٩)

---

(١) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٢) وبمثله قال النحاس، (القطع/٤٧٧). وقال العماني: كاف من غير تفصيل، (المقصد/٢٥٢).

(٣)(٤) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٧٨). وافقه الداني، والعماني في الثاني، (انظر المكتفى/٣٨٩، والمقصد/٢٥٢).
(٥)(٦) وبهما قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
(٧) وبمثله قال النحاس، (القطع/٤٧٨).

(٨) هذه الآثار أخرجها الطبري في تفسيره ١٧/٧٢-٧٣، وأوردها السيوطي في الدر المنثور ٥/٦٥٤ من رواية ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وغيرهم. وانظر كذلك: زاد المسير ٥/٣٧٨.

(٩) انظر أثر مجاهد في تفسير الطبري ١٧/٧٢. وزاد السيوطي نسبته لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وبه قال نوف البكالي، (انظر الدر المنثور ٥/٦٥٤، وزاد المسير ٥/٣٧٩).

(رحمة من عندنا وذكرى للعَٰبدين)[٨٤] كاف(١) على استئناف ما بعده .

قال أهل التفسير: "إذا أصاب المؤمن بلاء يذكر ما نزل بأيوب، وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتعظ بذلك، وعلم أن المؤمن تمحص عنه ذنوبه، ويكون له الثواب". (٢)

(وذا الكفل)[٨٥] كاف. (٣) وقيل: حسن. (٤)

(وكل من الصَّٰبرين)[٨٥] كاف. (٥)

/[١٩٠ ب] (وأدخلنهم في رحمتنا)[٨٦] كاف .

(إنهم من الصَّٰلحين)[٨٦] تام. (٦) إن جعلت المعنى: "واذكر ذا النون" .

قال أحمد بن موسى: (وذا النون إذ ذهب مُغَٰضِبا)[٨٧] تام. وقال أبو حاتم: "ليس في قصة ذي النون تام إلى (ننجي المؤمنين)[٨٨]. والقول كما قال إلا أن (مُغَٰضِبًا)[٨٧] (٧) كاف. وقيل: صالح. (٨)

(فظن أن لن نقدر عليه)[٨٧] ليس بوقف. (٩) لأنه يحتاج إلى ما بعده ليبين معناه .

وفي (أن لن نقدر عليه)[٨٧] للعلماء أربعة أقوال:

فقول ابن عباس: "أن لن نعذبه بما لحقه" .

---

(١) هكذا في أ، وفي ب و ج: تام وهو الصواب، وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٨) والداني، (المكتفى/٣٨٩) والعماني، (المقصد/٢٥٢).
(٢) وهذا مروي عن محمد بن كعب القرظي، (تفسير الطبري ٧٣/١٧) .
(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٩) .

(٤) قال به ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٧٦/٢) والنحاس، (القطع/٤٧٨) والعماني، (المقصد/٢٥٢) .
(٥) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .
(٦) عند الجميع، (المراجع السابقة) .

(٧) انظر قول أحمد وما قاله أبو حاتم في القطع/٤٧٨ .
(٨) قاله النحاس، (المصدر نفسه) .
(٩) بل ليس بتام كما قال ابن الأنباري، أو ليس بكاف كما قال النحاس، (انظر الإيضاح ٧٧/٢، والقطع/٤٧٨) .

وقال مجاهد: "أن لن نعاقبه" (١) وجعل (أن لن نقدر)[٨٧] بمعنى "أن لن يضيق".

وكان محمد بن جرير يختار هذا القول، وقد قال الله عز وجل: (يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) (٢) أي يضيق". (٣)

وقال الأخفش: (لن نقدر عليه)[٨٧] "أن لن يفوتنا" (٤).

وقال [ابن] (٥) زيد: "هو استفهام يذهب إلى أن المعنى: "أفظن أن لن نقدر عليه". (٦)

وقال الفراء: "نقدر" بالتخفيف بمعنى "نقدر" بالتشديد، أي "لن نقدر عليه العقوبة". (٧)

فالذي قاله الفراء معروف في كلام العرب، كما قال: [أبوصخر] (٨)(٩)

وَلَا عَائِدٍ ذَاكَ الَّذِي مَضَى * تَبَارَكْتَ مَا يُقْدِرْ يَقَعْ فَلَكَ الشُّكْرُ (١٠)

---

(١) أي بالتضييق عليه فالأثران بمعنى واحد، وأخرجهما الطبري في تفسيره ٧٨/١٧، والسيوطي في الدر المنثور ٦٦٥/٥ وزاد نسبتهما لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن أبي شيبة، والبيهقي في الأسماء والصفات.
(٢) من مواضعه سورة الرعد/٢٦.
(٣) انظر تفسير الطبري ٧٩/١٧.

(٤) هكذا في الإيضاح لابن الأنباري ٧٧٧/٢، وفي القطع/٤٧٩، والذي وجدته في معاني الأخفش ٦٣٥/٢ أنه قال: "(فظن أن لن نقدر عليه) أي لن نقدر عليه العقوبة" اهـ.
(٥) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٦) الأثر أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٧٩/١٧، ثم قال: "إنه قول حسن لو كان في الكلام دليل على حذف ذلك ولكنه لا دلالة فيه". اهـ.

(٧) انظر معاني الفراء ٢٠٩/٢.
(٨) ذكره الناسخ قبل سطرين في النسخ كلها، ولكن مكانه هنا.
(٩) لم أقف على ترجمته.

(١٠) هكذا في النسخ كلها، وفي مصادر الكتاب برواية المخاطب أي "ما تقدر" والشاهد فيه أنه بمعنى "ما تقدره وتقضي به يقع" والبيت في الإيضاح ٧٧٧/٢، وفي القطع/٤٧٩، وفي زاد المسير ٣٨٢/٥، وفي شرح أشعار الهذليين ٩٥٨/٢.

(فنادى في الظلمت أن لا إله إلا أنت سبحنك إني كنت من الظلمين)[٨٧] كاف. (١)

(وكذلك ننجي المؤمنين)[٨٨] تام . (٢) إذا جعلت المعنى: "واذكر زكريا" .

(وأنت خير الوارثين)[٨٩] تام. (٣)

(وأصلحنا له زوجه)[٩٠] كاف. وقيل:حسن. (٤)

(وكانوا لنا خَٰشعين)[٩٠] تام (٥) إذا جعلت المعنى : "واذكر التي أحصنت فرجها" .

(وابنها ءاية للعلمين)[٩١] تام. (٦)

(إن هذه أمتكم أمة واحدة)[٩٢] وقف مفهوم.

(فاعبدون)[٩٢] كاف. (٧) على استئناف ما بعده.

(وتقطعوا أمرهم بينهم)[٩٣] تام. عند الأخفش، وأبي حاتم. (٨)

(كل إلينا راجعون)[٩٣] أتم منه. (٩)

(فلا كفران لسعيه)[٩٤] وقف مفهوم.

(وإنا له كَٰتبون)[٩٤] تام. (١٠)

---

(١)(٢) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٧٩) والعماني، (المقصد/٢٥٢) . وافقهما الداني في الأخير، (المكتفى/٣٨٩) .
(٣) هكذا في أ . وفي ب و ج : كاف . وهو الراجح كما قال النحاس، والعماني، (انظر القطع/٤٨٠ ، والمقصد/٢٥٢) .

(٤) قاله النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .
(٥)(٦) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

(٧) وبه قال العماني، (المقصد/٢٥٢) .
(٨) انظر قولهما في القطع/٤٨٠ . وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٩) وابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٧٧٨) .
(٩)(١٠) وبهما قال النحاس، والداني. وافقهما العماني في الثاني، (المراجع السابقة) .

"سورة الأنبياء عليهم السلام"

(وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون)[٩٥] تام. (١)

قال ابن عباس: "أي لا يتوبون". (٢) وعنه أيضا: حرام عليهم أن يرجعوا بعد الهلاك. (٣)

(وهم من كل حدب ينسلون)[٩٦] تام على استئناف ما بعده، وقيل: "ليس بتام، ولا كاف". (٤)

(فإذا هي شخصة أبصار الذين كفروا)[٩٧] "تام عند نافع، وهو قول الكسائي، لأن جواب (إذا فتحت)[٩٦] "الفاء" في قوله: (فإذا)[٩٧] وما بعدها". (٥)

قال الأخفش، وأبو إسحاق: التمام: (بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ)[٩٧] (٦)، "والتمام" (٧) عندهما: "(حتى إذا فتحت ياجوج وماجوج)[٩٦] ["قالوا ياويلنا"(٨)]"، ثم حذف القول، فجعل المحذوف جواب "إذا". (٩)

/[١٩١ أ] (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم)[٩٨] وقف مفهوم على استئناف ما بعده. فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم يقف على ما قبله.

---

(١) وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٧٨/٢) والنحاس، (القطع/٤٨٠) والداني، (المكتفى/٣٨٩).
(٢) الأثر أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٨٦/١٧.
(٣) يعني إلى الدنيا، وهو قول قتادة. وقد روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، أورده السيوطي من رواية الفريابي، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الشعب، (الدر المنثور ٦٧٢٢/٥، وزاد المسير ٣٨٧/٥).
(٤) وهو قول النحاس، لأنه لم يأت جواب "إذا". (القطع/٤٨٠).
(٥) انظر قولهما في المصدر السابق.
(٦) المصدر السابق، ومعاني الزجاج ٤٠٥/٣.
(٧) هكذا في النسخ كلها، والصواب: "والمعنى عندهما" كما في القطع/٤٨٠.
(٨) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٩) انظر تفصيل الإعراب في مشكل إعراب القرآن لمكي ٤٨٣/٢.

(انتم لها واردون)[٩٨] كاف. (١)

وكذا: (ما وردوها)[٩٩] (٢).

[وكذا](٣): (وكل فيها خلدون)[٩٩] (٤).

(لهم فيها زفير)[١٠٠] وقف مفهوم. وقيل: كاف. (٥) على استئناف ما بعده.

(وهم فيها لا يسمعون)[١٠٠] تام إن جعلت ما بعده مستئنافا عاما، فإن جعلته خاصا لمن عبد من دون الله وهو مطيع له كان الوقف على قوله: (لا يسمعون)[١٠٠] كافيا. (٦)

وبكلا القولين قد قال العلماء، فمن ذهب إلى أن الآية عامة لكل من سبقت له الحسنى من الله عز وجل: علي بن أبي طالب رضي الله عنه "أنه خطب فقرأ: (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون)[١٠١] فقال: عثمان منهم". (٧)

وممن مذهبه أنه خاص لعيسى، ومن عبد من دون الله عز وجل، وهو مطيع له (٨): ابن عباس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وأبو صالح. (٩)

وأما من قال إنه استثناء (١٠): فلا يتم الوقف على قوله: (وهم فيها لا يسمعون)[١٠٠] ولا يكفي.

---

(١)(٢) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٨١).
(٣) من ب، لسقوطه في أ و ج.
(٤) قال بهما النحاس، (القطع/٤٨١).

(٥) وبمثله قال النحاس، (المصدر السابق).
(٦) وقال العماني: تام من غير تفصيل، (المقصد/٢٥٣).
(٧) الأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٩٦/١٧، والسيوطي في الدر المنثور ٦٨١/٥ وعزاه لابن أبي حاتم، وابن عدي، وابن مردويه.

(٨) يعني وهو مطيع لله عز وجل، وكاره لعبادة من يعبده.
(٩) أقوالهم أخرجها ابن جرير في تفسيره ٩٦/١٧-٩٧، والسيوطي في الدر المنثور ٦٨١/٥، وانظر كذلك تفسير مجاهد ٤١٧/١.
(١٠) يعني "إنّ" بمعنى "إلا"، وهي قراءة ابن مسعود رضي الله تعالى عنه، وأبي نهيك، (انظر زاد المسير ٣٩٣/٥، والقرطبي ٣٤٥/١١) وهي قراءة شاذة، وهي على التفسير.

على أن هذا القول مرغوب عنه ؛ لأن قوله عز وجل : (إنكم وما تعبدون من دون الله)[٩٨] إنما هو لما عبد مما لايعقل ، لأن "ما" في كلام العرب لما لايعقل ، و(الذين سبقت لهم منا الحسنى)[١٠١] لايخلو من أن يكونوا [من](١) "الملائكة" أو من "الناس" أو من "الجان" ، فأكثر ما يقع لهؤلاء "من" ، فلا [معنى](٢) للاستثناء ههنا". (٣)

(أولئك عنها مبعدون)[١٠١] كاف (٤) على أن يبتدئ خبرا آخر .

(لايحزنهم الفزع الأكبر)[١٠٣] وقف مفهوم . ويدلّ على ذلك ما روي عن ابن عباس أنه قال : (لايحزنهم الفزع الأكبر)[١٠٣] : النفخة الثانية . (٥) وعليه أكثر العلماء ؛ قالوا : من سلم من الفزع عند النفخة الثانية كان آمنا من جميع الأهوال. (٦)

وقال ابن عباس أيضا : يعني "حين يدعى الكبش ؛ يعني الموت ، والفريقان ينظران .

قال بعضهم : يعني قوله : (فريق في الجنة وفريق في السعير)(٧)". (٨)

وقال الحسن البصري : "الفزع الأكبر" : "الانصراف إلى النار". (٩)

وقال الضحاك: "حين يطبق على النار". (١٠)

وروي عن ذي النون المصري انه قال : "هو القطيعة ، والفراق". (١١)

---

(١)(٢) من ب و ج لسقوطهما في أ .
(٣) انظر لذلك تفسير الطبري ٩٧/١٧ ، والقطع/٤٨١ .
(٤) وبه قال النحاس، والعماني، (المصدر السابق، والمقصد/٢٥٣) .
(٥) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٩٩/١٧ . وعزاه السيوطي أيضا لابن أبي حاتم . (الدر المنثور ٦٨٢/٥) .
(٦) وهو المختار عند الطبري، (تفسيره ٩٩/١٧) .
(٧) سورة الشورى/٧ .
(٨) وبه قال ابن جريج، (المرجع السابق ، وزاد المسير ٣٩٤/٥) .
(٩) المراجع السابقة، والدر المنثور ٦٨٢/٥ ، وعزاه أيضا لابن أبي حاتم .
(١٠) أي حين يطبق النار على أهلها . رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أيضا. (المراجع السابقة) .
(١١) القول أخرجه القرطبي ، (تفسيره ٣٤٦/١١) .

(وتتلقاهم الملئكة)[١٠٣] كاف. (١) وقال أحمد بن جعفر: تام. (٢) ثم تقول الملائكة: (هذا يومكم الذي كنتم توعدون)[١٠٣] كاف. (٣) على أن تجعل العامل في الظرف الذي بعده مضمرا.

وهذا/{١٩١ ب} عند محمد بن جرير خطأ، لا ينبغي عنده الوقف على قوله: (الملئكة)[١٠٣] ولا على قوله: (توعدون)[١٠٣]. والعامل في الظرف عنده ما قبله، والتقدير عنده: "وتتلقاهم الملائكة يوم نطوي السماء". (٤)

قوله: (يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب)[١٠٤] تام. (٥) يعني بتمام (٦) الكلام.

وقال الفراء: "انقطع الكلام". (٧)

قال ابو جعفر: "هو كما قالا على قول أهل التفسير.

وفي الحديث عن ابن عباس: "السجل": كاتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم". (٨)(٩)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٩).
(٢) انظر قوله في القطع/٤٨٢.
(٣) وبه قال العماني، (المقصد/٢٥٣).
(٤) أو "لا يحزنهم الفزع الأكبر يوم نطوي السماء". (انظر تفسير الطبري ٩٩/١٧).
(٥) وهو قول الأخفش، (انظر القطع/٤٨٢).
(٦) وفي ب: "يعني تمام الكلام".

(٧) انظر معاني الفراء ٢١٣/٢.
(٨) يعني "السجل" اسم كاتب كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث اخرجه أبو داود في سننه، (كتاب الإمارة، باب في اتخاذ الكاتب، الرقم: ٢٩٣٥). وابن جرير الطبري في تفسيره ١٠٠/١٧. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦٨٤/٥ من رواية ابن المنذر، وابن ابي حاتم، والطبراني، وابن منده في المعرفة، وابن مردويه، والبيهقي في سننه وصححه.

(٩) قال ابن كثير: لا يصح أصلا، وقد صرح جماعة من الحفاظ بوضعه، وقد رده الطبري أتم رد وقال: لا يعرف في الصحابة أحد اسمه سجل، وكُتّاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معروفون، وليس فيهم أحد اسمه سجل. وهو من أقوى الأدلة على نكارة هذا الحديث. (تفسير ابن كثير ٣٧٨/٥).

وعنه ايضا: السجل : الصحيفة. (١) وهذا أولى القولين، لأن الكاتب لا يعرف، ولا يحمل كتاب الله عز وجل على ما لا يعرف". (٢)

وكتّاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروفون: علي بن ابي طالب، وعثمان بن عفان، ومعاوية، وعبد الله بن ابي سرح رضي الله عنهم.

وكان عبد الله بن أبي سرح ارتد بعد الإسلام، وعاد إلى الإسلام. (٣)

وقال السدي : "(السجل)[١٠٤] مَلَك يكتب اعمال العبيد". (٤)

وفي المعنى تقديران : يعني في معنى "السجل" الذي هو الصحيفة :

أحدهما : مذهب محمد بن جرير ؛ قال : المعنى : "كطي الصحيفة على الكتاب". (٥)

قال أبو جعفر : "وسمعت علي بن سليمان يقول : "كطي الصحيفة من أجل الكتاب الذي هو فيها ، كما يقول : "انا اكرم فلانا لك". (٦)

والمعنى على قول السدي : أن السجل : مَلَك : "يوم نطوي السماء كطي المَلَك الكتاب الصحيفة التي يكتب فيها أعمال العباد". (٧)

---

(١) رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وبه قال مجاهد، والفراء، وابن قتيبة. وهو مختار عند الطبري (المراجع السابقة. وزاد المسير ٥/٣٩٥).
(٢) انظر تفسير الطبري ١٧/١٠٠. والقطع/٤٨٢.
(٣) عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث القرشي، توفي سنة (٥٩ هـ). (انظر الإصابة ٢/٣٠٩).

(٤) الأثر اخرجه ابن جرير في تفسيره ١٧/٩٩. واورده السيوطي في الدر المنثور ٥/٦٨٣ من رواية ابن أبي حاتم ايضا. وبه قال علي ابن أبي طالب، وابن عمر رضي الله تعالى عنهم. (المراجع السابقة، وزاد المسير ٥/٣٩٥).

(٥) أي كطي الصحيفة على ما فيه من الكتاب، يعني "اللام" بمعنى "على". (تفسير الطبري ١٧/١٠٠).
(٦) انظر قول علي في القطع لأبي جعفر النحاس/٤٨٣.
(٧) وقد رده الطبري فقال : "لا يعرف في الملائكة ملك اسمه سجل" اهـ (تفسير الطبري ١٧/١٠٠).

(كما بدأنا أول خلق نعيده)[١٠٤] كاف. (١) أي يعيد الخلق يوم القيامة حفاة عراة غرلا كما بدأناهم في بطون أمهاتهم.

كما روي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "يحشر الناس حفاة عراة غرلا؛ - يعني غير مختونين - وأول من يكسى إبراهيم صلى الله عليه وسلم ثم قرأ: (أول خلق نعيده)[١٠٤]". (٢)

قال أحمد بن موسى، وأحمد بن جعفر، ونافع: (أول خلق نعيده)[١٠٤] تاما. (٣)

(وعدا علينا)[١٠٤] كاف عند أبي حاتم. (٤)

(إنا كنا فَٰعلين)[١٠٤] تام. (٥)

وكذا: (يرثها عبادي الصَّٰلحون)[١٠٥]. (٦)

وكذا: (إن في هذا لَبَلَٰغا لقوم عَٰبدين)[١٠٦]. (٧)

وكذا: (وما أرسلنك إلا رحمة للعَٰلَمين)[١٠٧]. (٨) على قول أهل التفسير جميعا.

قال ابن زيد: "رحمة لمن اتبعه وأطاعه". (٩)

وقال سعيد بن جبير(١٠): "اللفظ عام في جميع الخلائق: الإنس، والجن. وهو رحمة للمؤمنين والكافرين. فأما المؤمنون: فسعدوا به،

---

(١) وبه قال أبو حاتم، (القطع/٤٨٣) والداني، (المكتفى/٣٨٩) والعماني، (المقصد/٢٥٣).
(٢) تقدم تخريج الحديث، انظر ص ٦٩٣.
(٣) انظر أقوالهم في القطع/٤٨٣.

(٤) المصدر السابق، وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٥)(٦)(٧)(٨) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، والعماني. وأفقهم ابن الأنباري في الأول. (المراجع السابقة. والإيضاح ٧٧٩/٢).
(٩) أي للمؤمنين فقط. الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٠٦/١٧.
(١٠) وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٠٦/١٧. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦٨٧/٥ من رواية ابن أبي حاتم، وابن مردويه، والطبراني، والبيهقي في الدلائل.

وأما الكافرون : فلم يعالجوا(١) بالعذاب من المسخ، والقذف، كما فعل بالأمم قبلهم ، وأخرت عنهم العقوبة" .

(إنما إلهكم /[١٩٢ أ] إله واحد)[١٠٨] وقف مفهوم .

(فهل أنتم مسلمون)[١٠٨] كاف . وقيل: حسن. (٢)

(فقل ءاذنتكم على سواء)[١٠٩] كاف. (٣) وقال أحمد بن موسى، وأحمد ابن جعفر: تام. (٤)

(ما توعدون)[١٠٩] كاف. (٥)

وكذا: (ويعلم ما تكتمون)[١١٠] . (٦)

وكذا: (ومتع إلى حين)[١١١] . (٧)

(قل رب احكم بالحق)[١١٢] تام عند أبي حاتم. (٨) وسواء قرىء على الأمر، أو قال على الخبر. (٩)

وقد قيل على القراءة على الخبر لايتم الوقف على قوله: (بالحق)[١١٢] لأن ما بعده متصل به .

والتمام آخر السورة. (١٠)

---

(١) هكذا في النسخ كلها، وفي القطع/٤٨٤ : "فلم يعاجلوا" .
(٢) قاله النحاس، (المصدر السابق) والعماني، (المقصد/٢٥٣) .
(٣) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق. والمكتفى/٣٨٩) .

(٤) انظر قولهما في القطع/٤٨٤ .
(٥)(٦)(٧) وبهذه الوقوف قال النحاس، (المصدر نفسه). واقفه العماني في الثاني، وقال في الأول: حسن، وفي الثالث: تام. (المقصد/٢٥٣) .
(٨) انظر قوله في القطع/٤٨٤، وبه قال الداني، والعماني. وقال ابن الأنباري : حسن شبيه بالتام. (المراجع السابقة. والإيضاح ٧٧٩/٢)

(٩) قرا حفص: (قال) بصيغة الماضي خبرا عن الرسول عليه الصلاة والسلام، والباقون: (قل) بصيغة الأمر . (انظر النشر ٣٢٥/٢، والإتحاف/٣١٢، والمهذب ٤٣/٢) .
(١٠) وبه قال النحاس، (القطع/٤٨٤) والعماني، (المقصد/٢٥٣) وهو قوله تعالى: (تصفون) .

"سورة الحج"
****
*****
*

مكية ، إلا ثلاث آيات نزلت بالمدينة ؛ وهي من قوله : (هذان خصمان)[١٩] إلى قوله : (الحميد)[٢٤] .

هذا قول ابن عباس بخلاف عنه ، وعطاء ، إلا أن ابن عباس لم يذكر منتهاهن، وذكره عطاء . وقيل عن ابن عباس انهن أربع آيات، ومنتهاهن: (الحريق)[٢٢] ؛ عدّ [(حديد)(١)](٢١) و(الجلود)[٢٠] ، ولم يعدهن عطاء .

ومجاهد هي مكية إلا ثلاث آيات نزلت بالمدينة ، وهي من قوله : (هذان خصمان)[١٩] إلى تمام ثلاث آيات، ولم يذكر منتهاهن . وروى ذلك عن ابن عباس أيضا .

وقال قتادة : الحج مدنية إلا أربع آيات، فإنها نزلت بمكة ، وهي من قوله : (وما أرسلنا من قبلك من رسول و لانبي)[٥٢] إلى قوله : (عذاب يوم عقيم)[٥٥]. (٢)

وهي سبعون وأربع آيات في الشامي، وخمس في البصري، وست في المدنيين، وسبع في المكي، وثمان في الكوفي. (٣)

اختلافهم في خمس آيات : (من فوق رءوسهم الحميم)[١٩] عدها الكوفي. (٤) (والجلود)[٢٠] عدها الكوفي أيضا. (٥) (وعاد وثمود)[٤٢]

---

(١) من المصحف الشريف. وفي أ : "الحريق" وهو تكرار ، وفي ب و ج: "الحميد" وهو غير وارد .
(٢) الأصح أن السورة مختلطة فيها مدني، ومكي، وهو قول الجمهور كما صرح بذلك أبو حيان، والقرطبي، والسيوطي. (انظر الأقوال المذكورة وما قاله الجمهور في المراجع الآتية : البيان للداني، الورقة : (٦٤ ب-٦٥ أ) وزاد المسير ٤٠١/٥، والبحر المحيط ٣٤٩/٦، والقرطبي ١/٢، وجمال القراء ١٤/١، والمدد في العدد، الورقة : (٥٧ ب)، ومخطوط عبد الكافي، الورقة : (٥٩ أ - ب) والبرهان ٢٠٢/١، والبصائر للفيروزآبادي ٣٢٣/١، والاتقان ١٦/١-١٧، والاتحاف /٣١٣ ، والمحرر الوجيز/١١٤ .
(٣) المراجع السابقة، وجمال القراء ٢٠٩/١، ومعالم اليسر/١٣٣ .
(٤)(٥) وتركهما الباقون .

لم يعدها الشامي. (١) (وقوم لوط)[٤٣] لم يعدها البصري، والشامي. (٢) (هو سمّاكم المسلمين)[٧٨] عدها المكي. (٣) (٤)

ونظيرتها في المكي: الفرقان ، والرحمن . وفي الكوفي: الرحمن فقط .
ونظيرتها في المدنيين: الأنفال . ولا نظير لها في البصري والشامي. (٥)

وكلمها: ألف، ومائتان، وإحدى وتسعون كلمة .
وحروفها: خمسة آلاف، ومائة، وخمسة وسبعون حرفا. (٦)
وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع ثلاثة مواضع: (لهم ثياب من نار)[١٩] (فالمليت للكفرين)[٤٤] (في ءايتنا معجزين)[٥١]. (٧)

ورءوس الآي: (عظيم)[١] (شديد)[٢] (مريد)[٣] (السعير)[٤] (بهيج)[٥] (قدير)[٦] (في القبور)[٧] (منير)[٨] (الحريق)[٩] (للعبيد)[١٠] (المبين)[١١] (البعيد)[١٢] (العشير)[١٣] (ما يريد)[١٤] (ما يغيظ)[١٥] (من يريد)[١٦] (شهيد)[١٧] (ما يشاء)[١٨] (الحميم)[١٩] (الجلود)[٢٠] (من حديد)[٢١] (الحريق)[٢٢] (حرير)[٢٣] (الحميد)[٢٤] (أليم)[٢٥] (السجود)[٢٦] (عميق)[٢٧] (الفقير)[٢٨] (العتيق)[٢٩] (الزور)[٣٠] (سحيق)[٣١] (القلوب)[٣٢] (العتيق)[٣٣] (المخبتين)[٣٤] (ينفقون)[٣٥] (تشكرون)[٣٦] (المسكين)[٣٧] (كفور)[٣٨] (القدير)[٣٩] (عزيز)[٤٠] (الأمور)[٤١] (وثمود)[٤٢] (وقوم لوط)[٤٣] (نكير)[٤٤] (مشيد)[٤٥] (الصدور)[٤٦] (تعدون)[٤٧] /[١٩٢ ب] (المصير)[٤٨] (مبين)[٤٩] (كريم)[٥٠] (الجحيم)[٥١] (حكيم)[٥٢]

---

(١) وعدها الباقون .
(٢) وعدها الباقون .
(٣) ولم يعدها الباقون .
(٤) المراجع السابقة .
(٥)(٦)(٧) انظر البيان للداني، (الورقة: ٦٥ أ) .

(بعيد)[٥٣] (مستقيم)[٥٤] (عقيم)[٥٥] (النعيم)[٥٦] (مهين)[٥٧]
(الرازقين)[٥٨] (حليم)[٥٩] (غفور)[٦٠] (بصير)[٦١] (الكبير)[٦٢]
(خبير)[٦٣] (الحميد)[٦٤] (رحيم)[٦٥] (لكفور)[٦٦] (مستقيم)[٦٧]
(تعملون)[٦٨] (تختلفون)[٦٩] (يسير)[٧٠] (نصير)[٧١] (المصير)[٧٢]
(والمطلوب)[٧٣] (عزيز)[٧٤] (بصير)[٧٥] (الأمور)[٧٦] (تفلحون)[٧٧]
(المسلمين)[٧٨] (النصير)[٧٩]. (١)

ورءوس آيها على أحد عشر حرفا : الميم، والنون، والراء، والدال، والباء، والقاف، والزاي، والألف، والطاء، والظاء، والجيم :

فالجيم في موضع واحد : (بهيج)[٥] .

والظاء في موضع واحد : (ما يغيظ)[١٥] .

والطاء في موضع واحد : (قوم لوط)[٤٣] .

والباء في موضعين : (القلوب)[٣٢] ، (والمطلوب)[٧٣] .

والزاي في موضعين : (عزيز)[٤٠] ، (عزيز)[٧٤] .

والألف في موضع واحد : (ما يشاء)[١٨] .

والقاف في ستة مواضع .

والدال في خمسة عشر موضعا .

والراء في خمسة وعشرين موضعا .

والنون في ثلاثة عشر موضعا .

والميم في اثني عشر موضعا .

---

(١) هذا العدد (٧٩) لم يقل به أحد، والسبب في ذلك هو عدم التزام المؤلف رحمه الله بمذهب معين .

"سورة الحج"

"ذكر الوقف والابتداء"
****
****
****

(يايها الناس اتقوا ربكم)[١] كاف. (١) لأن المعنى: "احذروا عقابه، وأطيعوه". (٢)

(إن زلزلة الساعة شيء عظيم)[١] تام. (٣) على أن تنصب (يوم)[٢] ب(تذهل)[٢].

(وما هم بسكرى)[٢] كاف. (٤)

(ولكن عذاب الله شديد)[٢] تام. (٥)

(ويتبع كل شيطن مريد)[٣] كاف على استئناف ما بعده. فإن جعلت ما بعده نعتا لما قبله لم يكف الوقف (٦) على قوله: (مريد)[٣].

(ويهديه إلى عذاب السعير)[٤] تام. (٧)

(لنبين لكم)[٥] كاف. (٨) وقال الأخفش، ويعقوب، وأحمد بن جعفر: تام. (٩) فهذا على القراءة المشهورة في (ونقر)[٥] بالرفع. (١٠)

فأما على قراءة المفضل عن عاصم (ونقر)[٥] بالنصب. (١١) فلا يتم الوقف على (لنبين لكم)[٥] ولا يكفي. [لأن] (١٢) (ونقر)[٥] معطوف على (لنبين)[٥].

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٨٥) والعماني، (المقصد/٢٥٤).
(٢) انظر تفسير الطبري ١٠٩/١٧.
(٣)(٤) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٨٥).
(٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة. والمكتفى/٣٩١).
(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٤٨٥).
(٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٨) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٩١).
(٩) انظر قولهم في القطع/٤٨٥.
(١٠) وهي قراءة الجمهور، أي ونحن نقر، (البحر المحيط ٣٥٢/٦).
(١١) وهي قراءة شاذة، (المرجع السابق. والإيضاح ٧٨٠/٢).
(١٢) من ب و ج لسقوطه في أ.

(إلى اجل مسمى)[٥] كاف عند يعقوب. (١)

(ثم لتبلغوا اشدكم)[٥] وقف مفهوم.

(لكيلا يعلم من بعد علم شيئا)[٥] كاف. (٢) وقيل: تام. (٣)

(وترى الأرض هامدة)[٥] وقف مفهوم. اي ميتة، يابسة، ساكنة. (٤)

(وانبتت من كل زوج بهيج)[٥] تام عند نافع. (٥)

(وأن الله يبعث من في القبور)[٧] تام. (٦)

(ليضل عن سبيل الله)[٩] كاف. (٧)

(له في الدنيا خزى)[٩] وقف مفهوم.

(ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق)[٩] كاف. (٨) على استئناف ما بعده.

(ذلك بما قدمت يداك)[١٠] كاف. (٩) على أن تجعل (وأن)[١٠] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، تقديره: "والأمر أن الله". فإن جعلت (وأن)[١٠] في موضع خفض معطوفا على "ما" في قوله: (بما قدمت)[١٠]. (١٠) فلا يكفي الوقف على قوله: (يداك)[١٠].

فاما من قرأ في الشاذ: (وأن الله ليس بِظَلَّام للعبيد)[١٠]/[١٩٣أ]

---

(١) انظر قوله في القطع/٤٨٥.
(٢) وبه قال النحاس، (الرجع السابق).
(٣) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٨٠/٢) والداني، (المكتفى/٣٩١) والعماني، (المقصد/٢٥٤).

(٤) انظر اللسان ٤٣٦/٣. وتفسير الطبري ١١٩/١٧.
(٥) انظر قوله في القطع/٤٨٥. وهو كاف عند العماني، (المقصد/٢٥٤).
(٦)(٧) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٨٥-٤٨٦ والداني، (المكتفى/٣٩١) وافقهما العماني في الأول، (المقصد/٢٦٤).

(٨) وبه قال العماني، (الرجع السابق).
(٩) وبه قال النحاس على التقدير المذكور. (القطع/٤٨٦).
(١٠) قاله الزجاج، (معاني الزجاج ٤١٤/٣).

بكسر الهمزة على الابتداء فالوقف ايضا على (يداك)[١٠] كاف . (١)(٢)

(للعبيد)[١٠] تام . (٣)

(ومن الناس من يعبد الله على حرف)[١١] وقف مفهوم .(٤)

قال ابن عباس: "أي على دين" . (٥)(٦)

وقال كثير من المفسرين: "أي على شك وتهمة" . (٧)

وقيل: "على وجه" . (٨) والمعنى: "يعبدون الله على لون واحد، وعلى حد وطرف في جميع أحوالهم في العسر واليسر، والمحبوب والمكروه، والمنشط والمكره، ولو عبدوا الله بالشكر على السراء [والصبر على] (٩) الضراء لما عبدوه على حرف .

(فإن أصابه خير اطمان به)[١١] تام عند نافع. (١٠)

---

(١) المرجع السابق. وبه قال النحاس، (القطع/٤٨٦) .
(٢) انظر تفصيل الإعراب في مشكل القرآن لمكي ٤٨٧/٢ . وفي البحر المحيط ٣٥٥/٦ .
(٣) وبه قال النحاس،(القطع/٤٨٦) والداني،(المكتفى/٣٩١) والعماني،(المقصد/٢٥٤) .

(٤) وقال أحمد بن جعفر: تام . (القطع/٤٨٦) .
(٥) أي إن أصابته سراء بعد الدخول في الإسلام فقال: هذا دين صالح، وإن أصابته ضراء فقال: هذا دين سوء .

(٦) الأثر أخرجه البخاري ،(صحيحه، كتاب التفسير، باب ومن الناس من يعبد الله على حرف ...الرقم٢٦٣). وزاد السيوطي نسبته لابن أبي حاتم،وابن مرديه. (الدر المنثور ١٣/٦) .
(٧) وهو قول مجاهد، وقتادة، والحسن، والضحاك، وابن زيد، (المرجع السابق، وتفسير الطبري ١٢٣/١٧، وتفسير مجاهد ٤٢٠/١ .

(٨) القول ذكره القرطبي ١٧/١٢، وقال الزمخشري: على طرف، (الكشاف ٢٧/٣) ؛ أي لا يدخل في الدين دخول متمكن، وهو الظاهر لغة لأن حرف الشيء ناحيته، (اللسان ٤٢/٩) .
(٩) من ب و ج لسقوطه في أ .
(١٠) انظر قوله في القطع/٤٨٦ .

(وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه)[١١] تام (١) على استئناف ما بعده ، وقيل : كاف .

(خسر الدنيا والآخرة)[١١] كاف. (٢)

(ذالك هو الخسران المبين)[١١] تام. (٣) وقيل: كاف على استئناف ما بعده .

(يدعوا من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه)[١٢] كاف. (٤)

(ذالك هو الضلل البعيد)[١٢] تام عند الأخفش، والكسائي. (٥)

قال ابو جعفر: "أما الكسائي فقدر اللام في غير موضعها، وجعل (يدعوا)[١٣] بمعنى "يعبد" . والمعنى عنده : "يدعوا من لضره أقرب من نفعه" . كما تقول العرب : " عنده لما غيره خير منه" أي "عندي [ما لغيره](٦) خير منه" ويكون اللام جواب القسم محذوف، تقديره : "يدعوا من والله لضره أقرب من نفعه" . (٧)

وأما الأخفش: "فجعل (يدعوا)[١٣] بمعنى "يقول" . وجعل "من" مرفوعة بالابتداء ، والخبر محذوف، تقديره : "يقول لمن ضره أقرب من نفعه إلهه" . (٨)(٩)

---

(١) وبه قال النحاس، (المصدر السابق) .
(٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٣٩١، والمقصد/٢٥٤) .
(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٨) .

(٤) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .
(٥) انظر قولهما في القطع/٤٦٨ .
(٦) من ب و ج . وفي أ: "لما غيره" وهو تصحيف .

(٧) انظر القطع/٤٨٦-٤٨٧ . وبه قال الفراء، (معاني القراء ٢/٢١٧).
(٨) انظر قوله في معانيه ٢/٦٣٥ .
(٩) وقد خطّاه ابو العباس ، لأن المحلوف عليه لايحذف ، إذا قلت: "والله لأخوك زيدٌ لم يحسن أن تحذف زيدا" ، فتقول: " لأخوك" . (انظر الإيضاح لابن الأنباري ٢/٧٨١) .

وقال احمد بن جعفر: "(ذلك هو الضلل البعيد * يدعوا)[١٢-١٣] تام ، (١) جعل (يدعوا) من صلة (الضلل البعيد)[١٢] ويضمر الهاء فيه ، أي يدعوه ؛ يعني الوثن ، ثم يستانف : (لمن ضره أقرب من نفعه)[١٣]" ، قال : "كما يقال : "لما فعلت له خير لك" ، وقيل: "إنه جعل (يدعوا)[١٣] مكررة على الأولى" . وقيل : (ذلك)[١٢] يكون بمعنى "الذي" أي "الذي هو الضلال البعيد يدعوا" ، وهذا راجع للقول الأول. (٢)

(لمن ضره أقرب من نفعه)[١٣] كاف. (٣) وقال الأخفش: تام. (٤)

وخطاه ابو حاتم في هذا ، لأن "من" عنده في موضع رفع بالأبتداء ، والخبر: (لبئس المولى ولبئس العشير)[١٣] فغلط ابو حاتم على الأخفش. وإن كان "من" عنده في موضع رفع بالأبتداء ، فالخبر عنده محذوف كما تقدم . (٥)(٦)

(ولبئس العشير)[١٣] تام. (٧)

(من تحتها الأنهر)[١٤] كاف. (٨) وقيل: تام. (٩)

(إن الله يفعل ما يريد)[١٤] تام. (١٠)

---

(١) انظر قول احمد في القطع/٤٨٦ ، وفي المكتفى/٣٩١ .
(٢) الوجهان ذكرهما النحاس في كتابه القطع/٤٨٨ .
(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٩٢) .

(٤) انظر قوله في الإيضاح ٧٨٠/٢ . وفي القطع/٤٨٨ .
(٥) انظر قول أبي حاتم ورده على الأخفش ثم الرد على أبي حاتم فيما قاله في كتابه الإيضاح ٧٨٠/٢ . وفي القطع/٤٨٨ .

(٦) خلاصة الأقوال ان قول الكسائي، والفراء سليم من الإشكالات عند الجميع، (المراجع السابقة . والإيضاح ٧٨١/٢، والمقصد/٢٥٥).
(٧) وبه قال النحاس، (القطع/٤٨٨) .

(٩) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٨٢/٢) والداني، (المكتفى/٣٩٢) .
(١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

(هل يُذْهِبَنَّ كيدُه ما يغيظ)[١٥] كاف. وقيل: تام. (١)

(وأن الله يهدى من يريد)[١٦] تام. (٢)

(والذين أشركوا)[١٧] كاف.

(إن الله يفصل بينهم يوم /[١٩٣ ب] القيمة) كاف. (٣)

(إن الله على كل شيء شهيد)[١٧] تام. (٤)

(والدواب)[١٨] تام على ما روي عن ابن عباس، (٥) لأنه قال: (وكثير من الناس)[١٨] في الجنة على قطعه مما قبله. (٦)

(وكثير من الناس)[١٨] تام عند نافع، والكسائي، وأبي حاتم، وأحمد ابن جعفر. (٧) والمعنى عندهم: "وكثير أبى السجود". (٨)

قيل: "وأبى كثير حق عليهم العذاب" (٩) ؛ أي وجب عليهم عذاب النار، وهم الكافرون.

وقال مجاهد: "وإنما التمام قوله: (وكثير حق عليه العذاب) (١٠)[١٨]، وجعل كل هذه الأشياء ساجدة لله تعالى ؛ من حيوان،

---

(١)(٢) قال بهما النحاس، وافقه العماني في الأخير، (المراجع السابقة).

(٣)(٤) وبهما قال الداني، (المكتفى/٣٩٢-٣٩٣). وافقه النحاس، والعماني في الأخير، (القطع/٤٨٨، والمقصد/٢٥٥).

(٥) انظر قوله في الإيضاح ٧٨٢/٢، والمكتفى/٣٩٣، والقرطبي ٢٤/١٢.

(٦) أي: وكثير من الناس في الجنة، وكثير حق عليه العذاب، فيتم الكلام عند (الدواب). (القرطبي ٢٤/١٢).

(٧) انظر قولهم في القطع/٤٨٨.

(٨) فيكون ابتداء وخبرا، وتم الكلام عند قوله: (وكثير من الناس). وبه قال الفراء أيضا، (انظر معاني الفراء ٢١٩/٢، والقرطبي ٢٤/١٢).

(٩) يعني لرفعه وجه آخر ؛ وهو أن يكون "كثير" فاعلا لفعل محذوف دلّ عليه قوله تعالى: (وحق عليه العذاب)، ولم أجد هذا القول في أي مصدر رغم بحث شديد.

(١٠) يعني: "وكثير" معطوف على "من". وبقول مجاهد أنه تام قال الداني، (المكتفى/٣٩٣).

وموات، (١) ومؤمن، وكافر. (٢)

قال ابو جعفر: "وهذا قول صحيح بيّن ، 'والذي قاله له التقدم في القرآن والعلم'، والسجود في اللغة: الانقياد؛ فكل شيء منقاد لله عز وجل على ما خلقه، وعلى ما رزقه، وعلى ما أصحه، وعلى ما أسقمه، وليس هنا سجود العبادة. وعلى هذا وقفه : (ولله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها)(٣)" (٤)(٥)

(ومن يُهِنِ الله فما له من مُكرِم)[١٨] كاف، (٦) وقيل: تام. (٧)

(إن الله يفعل ما يشاء)[١٨] تام. (٨)

(والجلود)[٢٠] كاف. (٩) ورأس آية في الكوفي.

(ولهم مَقَامِعُ من حديد)[٢١] تام عند أحمد بن موسى. (١٠)

---

(١) والمَوات بالفتح : ما لاروح فيه. (اللسان ٢/٩٣).

(٢) الأثر اخرجه الطبري في تفسيره ١٧/١٣٠. وعزاه السيوطي لعبد بن حميد، وابن المنذر أيضا، (الدر المنثور ٦/١٧).
فيكون معنى الآية: "وكثير من بني آدم حق عليه عذاب الله، فوجب عليه بكفره به، وهو مع ذلك يسجد لله ظله". (تفسير الطبري ١٧/١٣٠).

(٣) سورة الرعد/١٥.
(٤) انظر قول ابي جعفر النحاس في القطع/٤٨٩، وفي إعراب النحاس ٣/٩١.
(٥) وانظر كذلك تفصيل الإعراب في مشكل إعراب القرآن لمكي ٢/٤٨٨.

(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٤٨٩).
(٧) قاله الداني، (المكتفى/٣٩٣).
(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والمقصد/٢٥٥).

(٩) وبه قال ابو حاتم، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٠) انظر قوله في القطع/٤٨٩.

(أعيدوا فيها)[٢٢] كاف. (١)

(وذوقوا عذاب الحريق)[٢٢] تام. (٢)

(يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا)[٢٣] كاف (٣) سواء قرئ (ولؤلؤ)[٢٣] بالخفض، أو بالنصب (٤) على استئناف ما بعده.

(ولباسهم فيها حرير)[٢٣] كاف. (٥)

(وهدوا إلى صراط الحميد)[٢٤] تام. (٦) وهو تمام القصة.

(الذي جعلنَاه للناس)[٢٥] كاف. (٧) على قراءة من قرأ: (سواء)[٢٥] بالرفع. (٨) وقيل: تام. (٩) على أن يجعل (سواء)[٢٥] مبتدأ، وما بعده جملة في موضع الخبر، أو خبر مبتدأ مقدم، و(العَاكف)[٢٥] هو مبتدأ.

وأما من قرأ: (سواء)[٢٥] بالنصب (١٠) فإنه لم يقف على قوله: (للناس)[٢٥] لأنه منصوب من وجهين: أحدهما: أن يكون المفعول الثاني لـ(جعلنه)[٢٥]. والثاني: أن يكون حالا من (الناس)[٢٥] أو من

---

(١)(٢) وبهما قال أبو حاتم، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٩٣).

(٤) قرأ نافع، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب بالنصب عطفا على محل (من أساور)، والباقون بالجر عطفا على (أساور). (النشر ٢/٣٢٦، والإتحاف/٣١٤، والمهذب ٢/٤٦).

(٥)(٦) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٩٠) والداني، (المكتفى/٣٩٣) والعماني، (المقصد/٢٥٦).

(٧) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٩٣-٣٩٤).

(٨) وهي قراءة الجمهور ما عدا حفص، (انظر النشر ٢/٣٢٦، والإتحاف/٣١٤، والمهذب ٢/٤٧).

(٩) قاله نافع، (القطع/٤٩٠) وبه قال العماني إن جعل "جعلناه" بمعنى "نصبناه" فيكتفي بمفعول واحد، وإلا فلا وقف عنده، (المقصد/٢٥٦).

(١٠) وهي قراءة حفص، (انظر النشر ٢/٣٢٦).

(جعلنه)[٢٥] (١) فهو على الوجهين متصل بما قبله، فلا يقطع منه. (٢)

(والباد)[٢٥] تام. (٣)

وكذا: (نذقه من عذاب اليم)[٢٥]. (٤)

(وإذ بوانا لإبراهيم مكان البيت)[٢٦] تام على قول من قال: "ما بعد هذا مخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم، والمعنى على هذا: " وعهدنا إليك يا محمد أن لا تشرك بي شيئا". (٥)

واحتج صاحب هذا القول بأن القرآن إنما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فما كان فيه من مخاطبة فهو له، إلا أن يدل دليل على غير ذلك.

وقيل: "إن الخطاب متصل بما قبله (٦)، فظاهره يدل على أنه لإبراهيم عليه السلام"، فعلى هذا لا يوقف على قوله: (مكان/[١١٩٤أ] البيت)[٢٦]. (٧)

قوله: (أن لاتشرك بى شيئا)[٢٦] وقف مفهوم على استئناف الأمر.

وكذا قوله: (والركع السجود)[٢٦] مفهوم على قطع ما بعده مما قبله.

(وأذن في الناس بالحج)[٢٧] لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم؛ أي أعلمهم أن الحج واجب. وقيل: "إن المخاطبة كلها لإبراهيم صلى الله

آخر من الهاء في (جَعَلْنَاهُ)

(١) إن عدّي لمفعول واحد، (الإتحاف/٣١٤).

(٢) وبمثله قال الداني، (المكتفى/٣٩٤). وقد تعرض لهذه الوجوه كل من ابن الأنباري، والنحاس، (انظر الإيضاح ٧٨٣/٢، والقطع/٤٩٠).

(٣)(٤) وبهما قال الداني، وافقه النحاس، والعماني في الأخير، (المرجع السابق، والمكتفى/٣٩٤، والمقصد/٢٥٦).

(٥) روي ذلك عن الحسن، (انظر زاد المسير ٤٢٤/٥).

(٦) وهذا هو الأصح، وهو قول الجمهور، (المرجع السابق، والقرطبي ٣٧/١٢).

(٧) وبمثله قال النحاس، (القطع/٤٩٠) والداني، (المكتفى/٣٩٤).

عليه وسلم، فعلى هذا لاوقف من قوله : (وإذ بوانا لإبراهيم)[٢٦] إلى قوله : (وعلى كل ضامر)[٢٧] ؛ فإنه تام على قول نافع، ويعقوب، والأخفش، واحمد بن موسى على استئناف ما بعده" .

وخولفوا في هذا ، وممن خالفهم ابو حاتم ، وقالوا : "لاينبغي الوقف على قوله : (وعلى كل ضامر) ؛ لأن قوله : (ياتين)[٢٧] من نعت (ضامر)[٢٧] ولايوقف على المنعوت دون النعت". (١)

(على ما رزقهم من بهيمة الأنعام)[٢٨] تام. (٢)

(وليطوفوا بالبيت العتيق)[٢٩] كاف (٣) على استئناف ما بعده .

(فهو خير له عند ربه)[٣٠] تام عند أبي حاتم. (٤)

(إلا ما يتلى عليكم)[٣٠] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .

(غير مشركين به)[٣١] تام. (٥)

وكذا : (في مكان سحيق)[٣١]. (٦) اي بعيد .

(فإنها من تقوى القلوب)[٣٢] تام. (٧)

(لكم فيها منافع إلى أجل مسمى)[٣٣] كاف ، وقيل: صالح (٨) على استئناف ما بعده .

(ثم محلها إلى البيت العتيق)[٣٣] تام. (٩)

---

(١) إلا أن يراد به الاستئناف ، انظر قول نافع ومن معه، ورد أبي حاتم عليهم في الإيضاح ٢/٧٨٥، والقطع/٤٩١، وفي المكتفى/٣٩٤ .
(٢) وبه قال ابن الأنباري، وأبو حاتم، والداني، (المراجع السابقة) .
(٣) وهو تام عند النحاس، (القطع/٤٩١) .
(٤) انظر قوله في المصدر السابق. وبه قال نافع، وابن الأنباري، والداني، (المراجع السابقة) .
(٥) وبه قال الأخفش، ونافع، واحمد بن جعفر، (القطع/٤٩٢) وابن الأنباري،، (الإيضاح ٢/٧٨٥) والداني، (المكتفى/٣٩٥) .
(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٤٩٢) .
(٧) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، (المراجع السابقة، والإيضاح ٢/٧٨٦) .
(٨)(٩) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٩٢). وافقه الداني في الأخير، (المكتفى/٣٩٥) .

(على ما رزقهم من بهيمة الأنعام)[٣٤] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)

وكذا : (فله أسلموا)[٣٤]. (٣)

(وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ)[٣٤] لاينبغي الوقف عليه ؛ لأن ما بعده نعت له ، أو بدل منه :

فإن جعلت ما بعده في موضع رفع خبر مبتدا محذوف ؛ أي "هم الذين" ، أو في موضع نصب : "أعني الذين" كان الوقف على (المخبتين)[٣٤] كافيا .

فإن جعلت ما بعده مبتدا ، والخبر محذوف كان الوقف على (المخبتين)[٣٤] تاما. (٤)

(والمُقِيمِي الصَّلَوٰة)[٣٥] وقف مفهوم .

(ومما رزقنهم ينفقون)[٣٥] تام، (٥) وقيل: كاف. (٦)

(والبدن جعلنها لكم من شَعَٰئِرِ الله)[٣٦] وقف مفهوم .

(لكم فيها خير)[٣٦] مفهوم ايضا .

(فاذكروا اسم الله عليها صواف)[٣٦] مفهوم أيضا .

(واطعموا القانع وَالْمُعْتَرَّ)[٣٦] كاف. (٧)

(لعلكم تشكرون)[٣٦] كاف، (٨) وقيل: تام. (٩)

(ولكن يناله التقوى منكم)[٣٧] نافع. (١٠)

(على ما هدىٰكم)[٣٧] وقف مفهوم .

---

(١) وبه قال العماني، (المقصد/٢٥٦) .
(٢)(٣) قال بهما النحاس، (القطع/٤٩٢)
(٤) وقد تقدم نظيره غير مرة ، وعلى التقدير الأخير يكون الخبر: "هم المخبتون" .

(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٤٩٢) .
(٦) قاله الداني، (المكتفى/٣٩٥) .
(٧) وبه قال النحاس، (القطع/٤٩٢) والعماني، (المقصد/٢٥٧) .

(٨) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٩٥) .
(٩) قاله النحاس، (القطع/٤٩٢) .
(١٠) هكذا في النسخ كلها. وهو تام عنده . كذا في القطع/٤٩٢ .

(وَبَشِّرِ المحسنين)[٣٧] تام. (١)

(إن الله يُدَافِعُ عن الذين ءامنوا)[٣٨] كاف ، (٢) وقيل: تام . (٣)

(إن الله لايحب كل خوان كفور)[٣٨] تام. (٤)

(أذن للذي يقتلون بانهم ظلموا)[٣٩] كاف عند يعقوب (٥) على استئناف ما بعده ، وقطعه مما قبله .

(وإن الله على نصرهم لقدير)[٣٩] كاف إن جعلت ما بعده في موضع رفع خبر مبتدا محذوف ، بتقدير: "هم الذين" ، أو في موضع نصب بتقدير: "اعني الذين" .

فإن جعلت ما بعده في موضع رفع على الابتداء ، والخبر محذوف/[١٩٤ ب] كان الوقف على ما قبله تاما .

فإن جعلت ما بعده بدلا من "الذين" الأول(٦) : لم ينبغ الوقف على ما قبله ؛ لأنه لايفصل بين البدل، والمبدل منه . (٧)

(إلا أن يقولوا ربنا الله)[٤٠] تام عند ابي حاتم (٨) على استئناف ما بعده ، وقطعه مما قبله .

(لَهُدِّمَتْ صَوَامِع وبِيَع وصَلَوَات)[٤٠] تام عند نافع، والأخفش، (٩) وغيرهما على استئناف ما بعده ، وعلى أن ذكر الله تعالى في هذه الآية يعود على "المساجد" خاصة . ويكون الضمير الذي في قوله : (فيها)[٤٠]

---

(١) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٥٧) .
(٢) وبه قال النحاس، (القطع/٤٩٢) .
(٣)(٤) وبهما قال الداني . وافقه النحاس، والعماني في الأخير، (المراجع السابقة) .

(٥) انظر قوله في القطع/٤٩٢ . وهو تام عند العماني، (المقصد/٢٥٧).
(٦) وهو : "(أذن للذين)"/٣٩ .
(٧) وقد تقدم نظيره .
(٨) انظر قوله في القطع/٤٩٢ . وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٨٦/٢) والداني، (المكتفى/٣٩٥) .
(٩) انظر الأقوال في القطع/٤٩٣ .

يعود عليها لاغير . وعلى هذا بعض المفسرين. (١)

وقيل: " لايوقف على (وصلوات)[٤٠] (٢) ؛ لأن قوله : (ومسجد)[٤٠] معطوف على ما قبله ، وأن الضمير الذي في قوله : (يذكر فيها)[٤٠] يعود على جميع ما تقدم". (٣)

وذلك أن الله تعالى ذكر هذه الصوامع، والبيع، والصلوات التي كانت لهم في حال الإسلام قبل أن كفروا .

(ومَسَاجد)[٤٠] اي لضيعت، وتركت، وعطلت، وذلك هدمها أي مواضعها.(٤)

(ولينصرن الله من ينصره)[٤٠] كاف، (٥) وقيل: تام. (٦)

(إن الله لقوي عزيز)[٤٠] تام (٧) على استئناف ما بعده : فإن جعلت ما بعده بدلا من (من)[٤٠] (٨) لم يقف على قوله : (عزيز)[٤٠] .

وذهب جماعة من الأئمة إلى أن قوله : (الذين إن مكنهم في

---

(١) لأن جميع المواضع المذكورة الغالب فيها الشرك . قاله ابو سليمان الدمشقي . (زاد المسير ٤٣٧/٥) .

(٢) بل يوقف على (كثيرا)، ويكون وقفا تاما، قاله أحمد بن جعفر، وابن الأنباري، والداني، والعماني، (انظر الإيضاح ٧٨٦/٢، والقطع/٤٩٣، والمكتفى/٣٩٥، والمقصد/٢٥٧) .

(٣) قاله الضحاك، (زاد المسير ٤٣٧/٥، والدر المنثور ٦٠/٦) . قال ابو حيان : "وهو الظاهر"، (البحر المحيط ٣٧٥/٦) .

(٤) يعني "الصلوات" لاتهدم، ولكن حمله على فعل آخر؛ كأنه قال: "وتركت صلوات". وقيل: إنما يعني مواضع الصلوات؛ يعني إما المضاف محذوف، وإما على تضمين: "لهدمت" معنى "عطلت" أو "تركت" . (معاني الأخفش ٦٣٦/٢، وتفسير الطبري ١٧٧/١٧، والبحر المحيط ٣٧٥/٦) .

(٥) وبه قال ابو حاتم، (القطع/٤٩٣) . وهو المختار عند الداني، (المكتفى/٣٩٥) .

(٦) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٨٦/٢) .

(٧) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٩٥) والعماني، (المقصد/٢٥٧) .

(٨) فيكون (الذين إن مكنهم في الأرض) في موضع نصب. وبه قال الزجاج، ومكي، (معاني الزجاج ٤٣١/٣، ومشكل إعراب القرآن لمكي ٤٩٤/٢) .

الأرض)[٤١] بد لا من قوله: (للذين يُقَاتَلُونَ)[٣٩] (١)، فعلى هذا أيضا لاينبغي الوقف من قوله: (أذن للذين يقتلون)[٣٩] إلى قوله: (ونهوا عن المنكر)[٤١]. (٢)

والمعنى على هذا القول عند أهل التأويل، وأهل النظر: كما روي عن عثمان رضي الله عنه أنه خاطب الذين أرادوا قتله، فقال: "فينا نزلت: (أذن للذين يقتلون بأنهم ظلموا)[٣٩] إلى قوله: (ولله عاقبة الأمور)[٤١] فقال: نحن الذين قوتلنا وظلمنا، وأخرجنا من ديارنا بغير حق إلى أن قلنا: "ربنا الله"، فنصرنا الله عز وجل، ومكن لنا في الأرض، فأقمنا الصلاة، وءاتينا الزكاة، وأمرنا بالمعروف، ونهينا عن المنكر، فهذه لي، ولأصحابي، وليست لكم". (٣)

وقال أبو صالح: "هذا في محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فعلى قول أهل التأويل الكلام متصل متعلق بعضه ببعض، وكان خاصا على هذا، وكان قوله: (الذين أخرجوا من ديرهم بغير حق)، ومكّن لهم في الأرض بولاية الخلافة". (٤)

وقيل: "إن الآية عامة؛ قال عكرمة: "أهل الصلوات الخمس". (٥)

---

(١) أو نعتا له، فيكون في موضع خفض. قال أبو حيان: "وهو الظاهر"، (البحر المحيط ٣٧٤/٦، ٣٧٦).

(٢) ويمكن أن يكون (الذين) في موضع نصب بإضمار: "أعني"، أو في موضع رفع على إضمار "هم"، فيكون ما قبله وقفا كافيا.

(٣) الأثر أخرجه ابن كثير بسنده عن ابن أبي حاتم، (تفسير ابن كثير ٤٣٣/٥).

(٤) أي الولاة الأربعة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي رضوان الله تعالى عليهم أجمعين. والأثر أخرجه ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي، (انظر الدر المنثور ٦٠/٦، والقطع/٤٩٤).

(٥) الأثر أخرجه القرطبي ٧٣/١٢.

وقال أبو العالية: "هذه الأمم (١) أمروا الناس بالإيمان، ونهوهم عن الشرك". (٢)

فعلى هذا يكون الوقف على قوله: (لقوى عزيز)[٤٠] تاما. (٣)

(ونهوا عن المنكر)[٤١]/[١٩٥ أ] وقف مفهوم، وقيل: تام. (٤)

(ولله عقبة الأمور)[٤١] تام. (٥)

(وأصحَٰب مدين)[٤٤] كاف. (٦)

وكذا: (وكُذّب موسى)[٤٤]. (٧)

وكذا: (ثم أخذتهم)[٤٤]. (٨)

(فكيف كان نكير)[٤٤] تام. (٩)

(وهي ظالمة)[٤٥] وقف مفهوم، وقيل: صالح. (١٠)

(وقصر مشيد)[٤٥] تام. (١١) ؛ أي عال، (١٢) وقيل: "طويل ليس فيه

---

(١) يعني: هذه الأمة. الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٧٨/١٧ وزاد السيوطي نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، (الدر المنثور ٦٠/٦).

(٢) وقال الضحاك، وقتادة: هذا شرط شرطه الله عز وجل على من آتاه الله الملك. قال القرطبي: "وهذا حسن" (انظر المرجع السابق، والقرطبي ٧٣/١٢).

(٣) وبه قال الداني (المكتفى/٣٩٥) والعماني، (المقصد/٢٥٧).
(٤) قاله ابن الأنباري (الإيضاح ٧٨٦/٢) والداني، (المكتفى/٣٩٥).
(٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة والقطع/٤٩٤).

(٦)(٧)(٨)(٩) وبهذه الوقوف قال الداني. وافقه النحاس في الأول والأخير، والعماني في الثاني، والثالث. (المراجع السابقة).

(١٠)(١١) وبهما قال النحاس وافقه ابن الأنباري، والداني، والعماني في الأخير، (المراجع السابقة. والمكتفى/٣٩٦، والمقصد/٢٥٨).
(١٢) ماخوذ من تشييد البناء وهو: إحكامه ورفعه، (اللسان ٢٤٤/٣).

ساكن"، (١) وقيل: "مجصص". (٢)

(أو ءاذان يسمعون بها)[٤٦] كاف، وقيل: صالح. (٣)

(ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور)[٤٦] تام. (٤)

(ولن يخلف الله وعده)[٤٧] كاف. (٥)

(وإن يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون)[٤٧] تام. (٦)

(ثم أخذتها)[٤٨] كاف، وقيل: تام. (٧)

(وإلى المصير)[٤٨] تام. (٨)

(إنما انا لكم نذير مبين)[٤٩] كاف، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

وكذا: (ورزق كريم)[٥٠].

(أولئك أصحب الجحيم)[٥١] تام، (١١) وقيل: حسن. (١٢)

(ألقى الشيطن فى امنيته)[٥٢] كاف. (١٣)

(ثم يحكم الله ءايته)[٥٢] كاف. (١٤) وقيل: ليس بكاف؛ لأن لام "كي" في قوله: (ليجعل)[٥٣] متعلقة بما قبلها.

---

(١) قاله الضحاك، (تفسير الطبري ١٨١/١٧).
(٢) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وعكرمة. وهو المختار، لأن أصل الشيد: الجص والنورة، (المراجع السابقة. وزاد المسير ٤٣٨/٥).

(٣)(٤)(٥)(٦) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٤٩٤). وافقه الداني فيما عدا الأول، (المكتفى/٣٩٦).
(٧) قاله ابن الأنباري، والداني، (المرجع السابق، والإيضاح ٧٨٦/٢).
(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والمقصد/٢٥٨).

(٩) وبه قال العماني، (المرجع نفسه).
(١٠) قاله النحاس، (القطع/٤٩٤).
(١١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٩٦) والعماني، (المقصد/٢٥٨).
(١٢)(١٣)(١٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، وافقه الداني في الأخير، (القطع/٤٩٤-٤٩٥، والمكتفى/٣٩٦).

وكذا قوله : (والله عليم حكيم)[٥٢] ليس بوقف من أجل لام "كي" التي بعدها .

(والقاسية قلوبهم)[٥٣] كاف، (١) وقال نافع : تام، (٢) وقيل: ليس بكاف، ولا تام، لأن ما بعده أيضا "لام كي" معطوفة على ما قبلها. (٣)

وكذا : لاينبغي الوقف على قوله : (لفي شقاق بعيد)[٥٣] لأن بعدها "لام كي" .

(فتُخْبِت له قلوبهم)[٥٤] كاف. (٤)

(إلى صراط مستقيم)[٥٤] تام. (٥)

(أو ياتيهم عذاب يوم عقيم)[٥٥] تام، وقيل: حسن (٦) على استئناف ما بعده .

(الملكُ يومئذ لله يحكم بينهم)[٥٦] كاف، (٧) وقيل: تام. (٨)

(في جنّات النعيم)[٥٦] تام. (٩)

(فاولئك لهم عذاب مهين)[٥٧] تام. (١٠)

(رزقا حسنا)[٥٨] كاف ، وقيل: حسن. (١١)

وكذا : (وإن الله لهو خير الرازقين)[٥٨]. (١٢)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٩٦) .
(٢) انظر قوله في القطع/٤٩٥ . وبه قال العماني، (المقصد/٢٥٨) .
(٣) انظر القطع/٤٩٥ .

(٤) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٩٦) .
(٥) عند الجميع، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٢/٧٨٦) .
(٦) قاله النحاس، (القطع/٤٩٥) .

(٧) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق ، والمقصد/٢٥٨) .
(٨) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٧٨٦) والداني، (المكتفى/٣٩٦) .

(٩)(١٠) وبهما قال النحاس. وافقه الداني، والعماني في الأخير، (المرجع السابق ، والقطع/٤٩٥، والمقصد/٢٥٨) .
(١١)(١٢) وبهما قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .

"سورة الحج"

وكذا : (ليدخلنهم مدخلا يرضونه)[٥٩]. (١)

(وإن الله لعليم حليم)[٥٩] تام. (٢)

(ثم بغى عليه لينصرنه الله)[٦٠] كاف، (٣) وقيل: تام. (٤)

(إن الله لعفو غفور)[٦٠] تام. (٥)

(وأن الله سميع بصير)[٦١] تام، وقيل: حسن. (٦)

(وأن الله هو العلى الكبير)[٦٢] تام، (٧) وقيل: حسن. (٨)

(فتصبح الأرض مخضرة)[٦٣] كاف.

(إن الله لطيف خبير)[٦٣] تام، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(له ما فى السموات وما فى الأرض)[٦٤] كاف.

(وإن الله لهو الغنى الحميد)[٦٤] تام، (١١) وقيل: حسن. (١٢)

(ألم تر أن الله سخر لكم ما فى الأرض)[٦٥] تام على قراءة عبد الرحمن بن هرمز، لأنه يقرأ: (والفلك)[٦٥] بالرفع. (١٣)

وأما على قراءة الجماعة (والفلك)[٦٥] بالنصب فإنه لا يوقف على قوله: (ما فى الأرض)[٦٥] لأن (الفلك)[٦٥] معطوف على ما قبله.

---

(١) قال النحاس: حسن، وقال الداني، والعماني: كاف. (المراجع السابقة).
(٢)(٣) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٩٥).
(٤) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٧٨٦) والداني، (المكتفى/٣٩٦).

(٥)(٦) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٩٥).
(٧) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٩٦) والعماني، (المقصد/٢٥٨).
(٨) قاله النحاس، (القطع/٤٩٥).

(٩) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٩٦) والعماني، (المقصد/٢٥٩).
(١٠) قاله النحاس، (القطع/٤٩٥).
(١١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٩٦) والعماني، (المقصد/٢٥٩).
(١٢) قاله النحاس، (القطع/٤٩٥).

(١٣) على الابتداء والخبر. وبالرفع قرأ السلمي، وأبو حيوة، والزعفراني أيضا، وهي قراءة شاذة. (شواذ ابن خالويه/٩٦، والبحر المحيط ٦/٣٨٧).

(في البحر بأمره)[٦٥] وقف مفهوم، وقيل : تام . (١)

(ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه)[٦٥] كاف . (٢)

(لرءوف رحيم)[٦٥] تام . (٣)

(ثم يميتكم ثم يحييكم)[٦٦] تام . (٤)

(إن الإنسن لكفور)[٦٦] تام ،(٥) وقيل: حسن . (٦)

(فلا ينزعنك في الأمر)[٦٧] وقف مفهوم .

(إنك لعلى هدى مستقيم)[٦٧] تام ، (٧) وقيل: حسن . (٨)

وكذا: (فيما كنتم فيه تختلفون)[٦٩]

(ألم تعلم أن/[١٩٥ ب] الله يعلم ما في السماء والأرض)[٧٠] كاف. (٩)

(إن ذلك في كِتَٰب)[٧٠] كاف. (١٠)

(إن ذلك على الله يسير)[٧٠] تام، (١١) وقيل: حسن. (١٢)

---

(١) قاله الداني، (المكتفى/٣٩٦) .
(٢) وبه قال النحاس، وقال الداني : تام . (المرجع السابق، والقطع/٤٩٥) .
(٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ، والمقصد/٢٥٩) .
(٤) وبه قال ابو حاتم ، (القطع/٤٩٥) وابن الأنباري، (الإيضاح ٧٨٦/٢) والداني، (المكتفى/٣٩٦) .
(٥) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٥٩) .
(٦) قاله النحاس، (القطع/٤٩٥)
(٧) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٩٦) والعماني، (المقصد/٢٥٩) .
(٨) قاله النحاس، (القطع/٤٩٥)
(٩) وبه قال العماني، (المقصد/٢٥٩) .
(١٠) وبه قال العماني، (المقصد/٢٥٩) .
(١١) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٣٩٦) .
(١٢) قاله النحاس، (القطع/٤٩٥) .

(ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطنا وما ليس لهم به علم)[٧١] كاف. (١)(٢)

(وما للظلمين من نصير)[٧١] تام، (٣) وقيل: حسن.

(تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر)[٧٢] كاف على استئناف ما بعده. فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال مما قبله، لم يكف [الوقف] (٤) على قوله: (المنكر)[٧٢].

(بالذين يتلون عليهم ءايتنا)[٧٢] كاف. (٥)

(بشر من ذلكم)[٧٢] كاف. (٦) وقال القتيبي، وأحمد بن جعفر: تام (٧) سواء قرئ (النار)[٧٢] بالرفع (٨) بتقدير: "هو النار"، أو على الابتداء، وما بعده الخبر (٩)، أو قرئ بالنصب (١٠) بتقدير "أعني"، أو "وعد النار" على أن يكون ذلك من باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره. (١١) فإن قرئ (النار)[٧٢] بالجر (١٢) على البدل من قوله: (بِشَرٍّ)[٧٢] فلا يوقف على قوله: (من ذلكم)[٧٢]؛ لأنه لا يفصل بين البدل والمبدل منه.

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٩٦) والعماني، (المقصد/٢٥٩).
(٢) وهو تام عند ابن الأنباري، والداني، (انظر الإيضاح ٢/٧٨٦، والمكتفى/٣٩٦).
(٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٤) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٤٩٦) والداني، (المكتفى/٣٩٧).
(٦) وبه قال الداني، (المرجع السابق).

(٧) انظر قولهما في القطع/٤٩٦.
(٨) وبه قرأ الجمهور، (البحر المحيط ٦/٣٨٩).
(٩) أجازه الزمخشري، (الكشاف ٣/٤٠).

(١٠) قرأ به ابن أبي عبلة، وإبراهيم بن يوسف، وزيد بن علي. وهي قراءة شاذة، (البحر ٦/٣٨٩).
(١١) أو على الاختصاص، (الكشاف ٣/٤٠).
(١٢) قرأ به ابن إسحاق، وإبراهيم بن نوح. وهي أيضا قراءة شاذة، (البحر المحيط ٦/٣٨٩).

(وَعَدَهَا الله الذين كفروا)[٧٢] وقف مفهوم .

(وبئس المصير)[٧٢] تام. (١)

(فاستمعوا له)[٧٣] تام عند الأخفش، وأبي حاتم. (٢)

(ولو اجتمعوا له)[٧٣] وقف مفهوم .

(لايستنقذوه منه)[٧٣] تام عند أبي حاتم ، وأحمد بن موسى. (٣)

(ضعف الطالب والمطلوب)[٧٣] تام عند أبي حاتم. (٤) وهو رأس آية .

(ما قدروا الله حق قدره)[٧٤] تام. (٥)

(إن الله لقوى عزيز)[٧٤] تام، (٦) وقيل: حسن .

(ومن الناس)[٧٥] تام. (٧)

(إن الله سميع بصير)[٧٥] تام، (٨) وقيل: حسن (٩) على استئناف ما بعده. فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على ما قبله .

(يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم)[٧٦] كاف. (١٠)

(وإلى الله ترجع الأمور)[٧٦] تام، (١١) وقيل : حسن .

---

(١) وبه قال نصير ، (القطع/٤٩٦) والداني، (المكتفى/٣٩٦) والعماني، (المقصد/٢٥٩) .
(٢) وبه قال احمد بن موسى أيضا . واختاره ابن الأنباري ، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٢/٧٨٦) .
(٣) انظر قولهما في القطع/٤٩٦، وبه قال الأنباري، (الإيضاح ٢/٧٨٦) الداني، (المكتفى/٣٩٧) والعماني، (المقصد/٢٥٩) .
(٤) انظر قوله في القطع/٤٩٦، وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٢/٧٨٧) .
(٥) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
(٦) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٩٦) والعماني، (المقصد/٢٥٩) .
(٧)(٨) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٩٦) والداني، (المكتفى/٣٩٧) .
(٩)(١٠) قالهما العماني، (المقصد/٢٥٩) .
(١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

(لعلكم تفلحون)[٧٧] كاف على استئناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله (١) لم يقف على قوله : (تفلحون)[٧٧] .

(هو اجتبـكم)[٧٨] وقف مفهوم .

(وما جعل عليكم في الدين من حرج)[٧٨] كاف. (٢) وقال أحمد بن موسى، وابو إسحاق: تام ، (٣) وينتصب (ملة)[٧٨] بتقدير: اتبعوا (ملة ابيكم إبراهيم)[٧٨]، أو الزموا (ملة أبيكم إبراهيم)[٧٨] على الإغراء . (٤)

وقال الفراء : " لايوقف على قوله : (من حرج)"[٧٨] ؛ لأن التقدير عنده: "كملة أبيكم إبراهيم" ، ثم حذف الكاف، لأن معنى : "وما جعل عليكم في الدين من حرج : وسع عليكم كملة أبيكم إبراهيم". (٥)

"والقول الأول أولى ؛ لأن حذف الكاف لايوجب النصب . وقد أجمع النحويون انه إذا قيل: "زيد كالأسد" ثم حذفت الكاف لم يجز النصب". (٦)

وايضا فإن قبله : "(واركعوا)[٧٧] (واسجدوا)[٧٧] (وجهدوا)[٧٨] فالظاهر أن يكون هذا على الأمر ؛ أي اتبعوا" و "الزموا" . (٧)

(ملة ابيكم /[١٩٦ أ] إبراهيم)[٧٨] تام عند يعقوب، ونافع، وأحمد بن جعفر. (٨)

---

(١) أي "وجهدوا" معطوفة على "اركعوا" .
(٢) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٩٧) .
(٣) انظر قولهما في القطع/٤٩٦ .

(٤) المصدر السابق، ومعاني القرآن لأبي إسحاق الزجاج ٤٤٠/٣ .
(٥) انظر معاني الفراء ٢٣١/٢ .

(٦)(٧) انظر الإيضاح لابن الأنباري ٧٨٧/٢، والقطع للنحاس/٤٩٧، وتفسير الطبري ٢٠٧/١٧ .
(٨) انظر قولهم في المصدر السابق .

وقول جماعة من أهل التفسير يدل على ما ذهبوا إليه، منهم: ابن عباس، ومجاهد قالا: "قوله: (هو سمّاكم)[٧٨] أي الله سماكم المسلمين من قبل، أي من قبل هذا القرآن في الكتب كلها، وفي الذكر، وفي هذا القرآن". (١)

وقال الحسن: (هو سمّاكم)[٧٨] يعني إبراهيم عليه السلام (٢)، والتقدير: "إبراهيم سماكم المسلمين من قبل، يريد في قوله: (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك)(٣) فعلى هذا الكلام متصل فلا يتم الوقف، ولا يكفي على قوله: (ملة أبيكم إبراهيم)[٧٨].

وعلى هذا التقدير يكون الوقف على قوله: (هو سمكم المسلمين من قبل)[٧٨] كاف، وعلى التقدير الأول يكون الوقف على قوله: (هو سمكم المسلمين من قبل وفي هذا)[٧٨] تاما. وهو مذهب جماعة من الأئمة، منهم: أبو عبد الله، وأحمد بن جعفر (٤)، ويكون "اللام" في قوله: (ليكون الرسول)[٧٨] متعلقة بمحذوف (٥).

---

(١) وبه قال الجمهور. انظر أثر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، ومجاهد في تفسير الطبري ٢٠٧/١٧، وفي الدر المنثور ٨٠/٦-٨١. وزاد نسبته لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد. وانظر كذلك زاد المسير ٤٥٧/٥، وتفسير مجاهد ٤٢٨/٢.

(٢) وبه قال ابن زيد أيضا، انظر الأثر في المراجع السابقة، وفي تفسير القرطبي ١٠١/١٢. فيكون المعنى: أن إبراهيم عليه السلام سماكم المسلمين من قبل هذا الوقت، وذلك في زمان إبراهيم عليه السلام، وفي هذا الوقت حين قال: (ومن ذريتنا أمة مسلمة لك)، (زاد المسير ٤٥٧/٥).

(٣) سورة البقرة/١٢٨.

(٤) انظر قولهما في القطع/٤٩٧.

(٥) أي سماكم واجتباكم ليكون الرسول الخ. ويدل على هذا المحذوف المذكور في الآية الكريمة. وإنما قال ذلك لأنه لو علقت اللام بما قبلها فلا وقف على (وفي هذا).

"سورة الحج"

وهو (١) المختار من وجهين :

احدهما : أن قوله عز وجل : (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك) (٢) وما بعده ليس بتسمية ، وإنما هو دعاء .

والثاني : ورد الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الله تعالى سمانا المسلمين؛ كما روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "تدعو بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله". (٣)(٤)

(وتكونوا شهداء على الناس)[٧٨] تام عند أبي حاتم. (٥)

(هو مَوْلَاكم)[٧٨] كاف. (٦)

والتمام آخر السورة. (٧)

---

(١) أي قول الجمهور بأن الضمير في (هو سمكم المسلمين) راجع إلى الله سبحانه وتعالى .

(٢) سورة البقرة/١٢٨ .

(٣) الحديث حسن صحيح غريب، أخرجه الترمذي، (سنن الترمذي، كتاب الأمثال، باب ما جاء: مَثَلُ الصلاة ، والصيام، والصدقة، الرقم: ٣٠٢٣ . وتحفة الأحوذي ١٦٠/٨) . كما أخرجه الطيالسي في مسنده/١٥٩ . وزاد نسبته صاحب تحفة الأحوذي إلى ابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما ، والحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري، ومسلم. وأخرج جزءا منه النسائي . اهـ ، وكذا أخرجه الداني بسنده في المكتفى/٣٩٨ .

(٤) وكذلك يضعف ما قاله الحسن، وابن زيد أن إبراهيم عليه السلام لم يسمّ أمة محمد صلى الله عليه وسلم المسلمين في القرآن ؛ لأن القرآن أنزل من بعده بدهر طويل ، وقد قال الله تعالى : (هو سمكم المسلمين من قبل وفي هذا): "أي من قبل نزول القرآن في الكتب التي قبله ، وفي القرآن"، قاله الطبري، (تفسيره ٢٠٨/١٧).

(٥) انظر قوله في القطع/٤٩٧ . وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٨٨/٢) والداني، (المكتفى/٣٩٩) .

(٦)(٧) وبهما قال النحاس. وافقه العماني في الأخير. وهو قوله تعالى : (ونعم النصير) . انظر القطع/٤٩٧ ، والمقصد/٢٦٠ .

"سورة المؤمنون"
****
****
***

مكية . (١)
=====
وهي مائة آية ، وثمان عشرة آية في الكوفي، وتسع عشرة في عدد
====
الباقين .

اختلافهم في آية واحدة : (وأخاه هرون)[٤٥] لم يعدها الكوفي(٢).(٣)
==========
ولا نظير لها في عددها . (٤)
==========
وكلمها : ألف، وثمانمائة ، وأربعون كلمة .
=======
وحروفها : أربعة آلاف، وثمانمائة ، وحرفان. (٥)
========
وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع موضعان : (٦)
==========
(وفار التنور)[٢٧] (ذا عذاب شديد)[٧٧]

ورءوس الآي : (المؤمنون)[١] (خشعون)[٢] (معرضون)[٣] (فعلون)[٤]
==========
(حفظون)[٥] [(ملومين)](٧)[٦] (العادون)[٧]

(راعون)[٨] (يُحافظون)[٩] (الوارثون)[١٠] (خلدون)[١١] (طين)[١٢]

(مكين)[١٣] (الخلقين)[١٤] (لميتون)[١٥] (تبعثون)[١٦]

(غفلين)[١٧] (لقدرون)[١٨] (تأكلون)[١٩] (للآكلين)[٢٠]

(تأكلون)[٢١] (تحملون)[٢٢] (تتقون)[٢٣] (الأولين)[٢٤] (حتى حين)[٢٥]

(كذبون)[٢٦] (مغرقون)[٢٧] (الظلمين)[٢٨] (المنزلين)[٢٩]

---

(١) في قول الجميع ما عدا السيوطي، فإنه استثنى منها (حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب)/٦٤ ، إلى قوله تعالى : (مبلسون)/٧٧ . انظر في ذلك : البيان للداني، الورقة : (٦٥ ب) ، وزاد المسير ٤٥٨/٥ ، والبحر المحيط ٣٩٥/٦ ، والقرطبي ١٠٢/١٢ ، ومخطوط عبد الكافي، الورقة : (٦٠ ب) ، والمدد للجعبري، الورقة : (٥٨ أ - ب) ، والبصائر للفيروزآبادي ٣٢٩/١ ، والبرهان للزركشي ١٩٣/١ ، والإتقان للسيوطي ٢١/١ ، والإتحاف/٣١٧ ، والمحرر الوجيز/١١٦ .
(٢) وعدها الباقون . (المحرر/١١٧) .
(٣) المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢٠٩/١ ، ومعالم اليسر/١٣٦ .
(٤)(٥)(٦) البيان للداني، الورقة : (٦٥ ب) .
(٧) من المصحف الشريف . وفي النسخ كلها : "مؤمنين" .

"سورة المؤمنون"

(لمبتلين)[٣٠] (ءاخرين)[٣١] (تتقون)[٣٢] (تشربون)[٣٣] (لخسرون)[٣٤]
(مخرجون)[٣٥] (توعدون)[٣٦] /[١٩٦ ب} (بمبعوثين)[٣٧] (بمؤمنين)[٣٨]
(كذبون)[٣٩] (ندمين)[٤٠] (الظلمين)[٤١] (ءاخرين)[٤٢] (وما
يستئخرون)[٤٣] (لايؤمنون)[٤٤] (هرون)[٤٥] (مبين)[٤٦] (عالين)[٤٧]
(عبدون)[٤٨] (المهلكين)[٤٩] (يهتدون)[٥٠] (ومعين)[٥١] (عليم)[٥٢]
(فاتقون)[٥٣] (فرحون)[٥٤] (حتى حين)[٥٥] (وبنين)[٥٦] (لايشعرون)[٥٧]
(مشفقون)[٥٨] (يؤمنون)[٥٩] (لايشركون)[٦٠] (راجعون)[٦١] (سبقون)[٦٢]
(لايُظلمون)[٦٣] (عملون)[٦٤] (يجئرون)[٦٥] (لاتنصرون)[٦٦]
(تنكصون)[٦٧] (تهجرون)[٦٨] (الأولين)[٦٩] (منكرون)[٧٠] (كرهون)[٧١]
(معرضون)[٧٢] (الرازقين)[٧٣] (مستقيم)[٧٤] (لناكبون)[٧٥]
(يعمهون)[٧٦] (يتضرعون)[٧٧] (مبلسون)[٧٨] (تشكرون)[٧٩] (تحشرون)[٨٠]
(تعقلون)[٨١] (الأولون)[٨٢] (لمبعوثون)[٨٣] (الأولين)[٨٤]
(تعملون)[٨٥] (تذكرون)[٨٦] (العظيم)[٨٧] (تتقون)[٨٨] (تعلمون)[٨٩]
(تسحرون)[٩٠] (لكذبون)[٩١] (يصفون)[٩٢] (يشركون)[٩٣] (يوعدون)[٩٤]
(الظلمين)[٩٥] (لقدرون)[٩٦] (يصفون)[٩٧] (الشيطين)[٩٨]
(يحضرون)[٩٩] (ارجعون)[١٠٠] (يبعثون)[١٠١] (يتساءلون)[١٠٢]
(المفلحون)[١٠٣] (خلدون)[١٠٤] (كلحون)[١٠٥] (تكذبون)[١٠٦]
(ضالين)[١٠٧] (ظلمون)[١٠٨] (تكلمون)[١٠٩] (الراحمين)[١١٠]
(تضحكون)[١١١] (الفائزون)[١١٢] (سنين)[١١٣] (العادّين)[١١٤]
(تعلمون)[١١٥] (لاترجعون)[١١٦] (الكريم)[١١٧] (الكفرون)[١١٨]
(الراحمين)[١١٩]. (١)

ورءوس آيها على الميم، والنون :
==========
فالميم في اربعة مواضع: (عليم)[٥١] (مستقيم)[٧٣] (العظيم)[٨٦]
(الكريم)[١١٦] . وباقيها على النون .

"سورة المؤمنون"

"ذكر الوقف والابتداء"
****
****
****

يجوز أن يكون قوله : (قد أفلح المؤمنون)[١] تاما ، (١) ثم يبتدئ : (الذين هم في صلاتهم خشعون)[٢] ، ويكون (الذين هم)[٢] في موضع رفع بالابتداء ، ثم يعطف عليه ما بعده من الآيات إلى قوله : (على صلواتهم يحافظون) ، ويكون قوله : (أولئك هم الوارثون)[١٠] جملة في موضع الخبر.

ويجوز أن يكتفى بالوقف على قوله : (قد أفلح المؤمنون)[١] ، وتقديره بمعنى : "هم الذين" أو "أعني الذين". (٢)

أو كان الوقف على قوله : (خشعون)[٢] وكذا على قوله : (عن اللغو معرضون)[٣] وكذا على قوله : (للزكوة فعلون)[٤] وكذا على قوله : (فإنهم غير ملومين)[٦] وكذا على قوله : (فاولئك هم العادون)[٧] وكذا على قوله : (وعهدهم راعون)[٨] وكذا على قوله : (يحافظون)[٩] على استئناف ما بعده. (٣)

ويجوز أن يكون قوله : (الذين هم في صلاتهم خشعون)[٢] [نعتا]. (٤) لقوله : (المؤمنون)[١] او بدلا منهم ، وما بعده معطوفا عليه فعلى هذا لاوقف من أول السورة إلى قوله : (يحافظون)[٩] على استئناف ما بعده. (٥)(٦)

---

(١) إن جعل ما بعده مبتدأ ، خبره قوله تعالى : (أولئك هم الوارثون)/١٠ . وبه قال العماني، (المقصد/٢٦٠) .
وإن جعل ما بعده خبرا لمبتدأ محذوف، او منصوبا بتقدير "أعني" فيكون الوقف على (المؤمنون) ، وكذا على كل رأس آية كافيا ، كما سياتي .

(٢) وبه اختاره الداني، (المكتفى/٤٠٠) .
(٣) لأن الوقف على رءوس الآيات سنة متبعة ، (المنار/٢٦٠) .
(٤) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٥) ومن حيث كونه رأس آية يجوز .
(٦) وبمثل ما قال المؤلف من التقديرات والوجوه قال النحاس، (القطع/٤٩٨) .

"سورة المؤمنون"

(أولئك هم الوارثون)[١٠] كاف (١) على استئناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده نعتا لما قبله ، أو بدلا منه فلا يكفي الوقف .

(الذين يرثون الفردوس)[١١] /{١٩٧ أ} تام . (٢)

(هم فيها خلدون)[١١] أتم منه . (٣)

(من سلالة من طين)[١٢] وقف مفهوم ، وقيل : صالح . (٤)

وكذا : (ثم جعلناه نطفة في قرار مكين)[١٣] . (٥)

(ثم أنشأناه خلقا ءاخر)[١٤] كاف عند يعقوب . (٦)

(فتبارك الله أحسن الخالقين)[١٤] كاف ، (٧) وقيل : حسن . (٨)

وكذا : (إنكم بعد ذلك لميتون)[١٥] .

(يوم القيمة تبعثون)[١٦] تام ، (٩) وقيل : كاف .

(سبع طرائق)[١٧] وقف مفهوم ، وقيل : صالح ، (١٠) وقيل : كاف (١١) على أن يبتدئ الخبر .

(وما كنا عن الخلق غَٰفلين)[١٧] كاف ، وقيل : صالح . (١٢)

وكذا : (فَأَسْكَنَّٰهُ فى الأرض)[١٨] . (١٣)

وكذا : (وإنا على ذهاب به لقدرون)[١٨] . (١٤)

---

(١) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٠٠) . وقال العماني : تام ، (المقصد/٢٦٠) .

(٢)(٣) وبهما قال ابن الأنباري ، والنحاس ، والداني ، والعماني وزاد فقال : إن جعل ما بعد (الفردوس) حالا فليس بوقف ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٢/٧٩٠ ، والقطع/٤٩٨) .

(٤)(٥) قالهما النحاس . وأفقه العماني في الأخير ، (المرجع السابق ، والمقصد/٢٦١) .

(٦) انظر قوله في القطع/٤٩٨ . وبه اختار الداني ، (المكتفى/٤٠٠) والعماني ، المقصد/٢٦١) .

(٧) وبه قال الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(٨) قاله ابن الأنباري ، (الإيضاح ٢/٧٩٠) والنحاس ، (القطع/٤٩٨) .

(٩) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(١٠) قاله النحاس ، (القطع/٤٩٨) .

(١١) قاله الداني ، (المكتفى/٤٠٠) .

(١٢)(١٣)(١٤) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٤٩٨-٤٩٩) .

(فانشانا لكم به جنت من نخيل واعنب)[١٩] وقف مفهوم .

(لكم فيها فواكه كثيرة)[١٩] مفهوم أيضا .

(ومنها تاكلون)[١٩] كاف على أن تجعل قوله : (وشجرة)[٢٠] منصوبا بفعل مضمر تقديره : "وانشانا" أو "انبتنا" يعني شجرة الزيتون . فإن جعلت قوله : (وشجرة)[٢٠] معطوفة على قوله : (جنت)[١٩] (١) لم تقف على قوله : (واعنَاب)[١٩] ، ولا على قوله : (كثيرة)[١٩] ، ولا على قوله : (تاكلون)[١٩] .

(وصبغ للآكلين)[٢٠] تام . (٢)

(وإن لكم في الأنعم لعبرة)[٢١] كاف على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على قوله : (لعبرة)[٢١] .

(نسقيكم مما في بطونها)[٢١] وقف مفهوم ، وقيل: صالح . (٣)

وكذا : (ومنها تاكلون)[٢١] . (٤)

(وعلى الفلك تحملون)[٢٢] تام . (٥)

(ما لكم من إله غيره)[٢٣] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .

(أفلا تتقون)[٢٣] كاف،(٦) على استئناف ما بعده .

(يريد أن يتفضل عليكم)[٢٤] كاف على استئناف ما بعده .

وكذا : (حتى حين)[٢٥] . (٧)

وكذا : (بما كذبون)[٢٦] . (٨)

(باعيننا ووحينا)[٢٧] كاف ، (٩) وقيل: تام . (١٠)

---

(١) وبه قال النحاس، ومكي، (انظر المرجع السابق، وإعراب النحاس ١١٢/٣ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي ٤٩٧/٢)
(٢) وبه قال النحاس، (القطع/٤٩٩) والداني، (المكتفى/٤٠٠) .
(٣)(٤)(٥) وبهذه الوقوف قال النحاس، وافقه الداني، والعماني في الأخير منها، (المراجع السابقة ، والمقصد/٢٦١) .
(٦)(٧)(٨) وبهذه الوقوف قال العماني، (المرجع نفسه) .
(٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
(١٠) ذكره الداني، (المكتفى/٤٠٠)

"سورة المؤمنون"

(من كل زوجين اثنين)[٢٧] كاف . (١)

وقال ابو حاتم: (من كل زوجين اثنين واهلك)[٢٧] كاف ،وغلط في ذلك، لأن ما بعده استثناء ا خارجا مما قبله . (٢)

(إ لا من سبق عليه القول منهم)[٢٧] تام عند نافع، ومحمد بن عيسى، واحمد بن جعفر . (٣)

(إنهم مغرقون)[٢٧] كاف ، (٤) وقيل: صالح . (٥)

(الذى نجنا من القوم الظلمين)[٢٨] كاف ، (٦) على استئناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف (٧) على ما قبله .

(وانت خير المنزلين)[٢٩] تام ، (٨) وقيل: كاف (٩) .

وكذا: (وإن كنا لمبتلين)[٣٠] .

(ما لكم من إله غيره)[٣٢] كاف على استئناف ما بعده .

(افلا تتقون)[٣٢] كاف ، (١٠) وقيل: صالح . (١١)

(ويشرب مما تشربون)[٣٣] وقف مفهوم .

وكذا: (إنكم إذا لخسرون)[٣٤] .

---

(١) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع نفسه ، والمقصد/٢٦١) .
(٢) انظر قول أبي حاتم والرد عليه في القطع/٤٩٩ . وبالوقف الكافي قال الداني، والعماني ايضا، (انظر المكتفى/٤٠٠، والمقصد/٢٦١).
(٣) انظر قولهم في القطع/٤٩٩ ، وهو المختار عند الداني ، (المكتفى/٤٠٠)

(٤) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٦١) .
(٥) قاله النحاس، (القطع/٤٩٩) .
(٦) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٠) .

(٧) وهو المختار عند النحاس، (القطع/٤٩٩) .
(٨) وبه قال النحاس، (القطع/٤٩٩) .
(٩) قاله الداني، (المكتفى/٤٠٠) والعماني، (المقصد/٢٦١) .

(١٠) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٠) .
(١١) قاله النحاس، (القطع/٤٩٩) .

وكذا: (أنكم مخرجون)[٣٥] .

وكذا: (لما توعدون)[٣٦] .

وكذا: (وما نحن بمبعوثين)[٣٧] وقيل: كاف . (١)

(وما نحن له/{١٩٧ ب} بمؤمنين)[٣٨] [كاف]. (٢)(٣)

وكذا: (رب انصرني بما كذبون)[٣٩] . (٤)

وكذا: (ليصبحن نـدمين)[٤٠] . (٥)

(فجعلنـهم غثاء)[٤١] كاف ، (٦) وقال الأخفش: تام . (٧)

(فبعدا للقوم الظلمين)[٤١] كاف . (٨)

(ثم أنشانا من بعدهم قرونا ءاخرين)[٤٢] كاف، وقيل: حسن . (٩)

وكذا: (وما يستئخرون)[٤٣] . (١٠)

(كل ما جاء أمة رسولها كذبوه)[٤٤] كاف ، (١١) وقال الأخفش: تام. (١٢)

(وجعلنـهم أحاديث)[٤٤] كاف عند أبي حاتم . (١٣)

(فبعدا لقوم لا يؤمنون)[٤٤] تام، (١٤) وقيل: حسن . (١٥)

---

(١) قاله الداني في رؤس الآي المذكورة، (المكتفى/٤٠٠) .
(٢) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٣)(٤)(٥) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، وافقه العماني في الأخير فقط، (المراجع السابقة، والمقصد/٢٦٢) .

(٦) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٤٠١) .
(٧) انظر قوله في القطع/٤٩٩ .
(٨)(٩)(١٠) وبهذه الوقوف قال النحاس . وكذا العماني في الأول والثاني، (انظر القطع/٤٩٩-٥٠٠ ، والمقصد/٢٦٢) .

(١١) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٤٠١) .
(١٢) انظر قوله في القطع/٥٠٠ .
(١٣) المصدر نفسه، وبه قال الداني، والعماني، (انظر المكتفى/٤٠١، والمقصد/٢٦٢) .

(١٤) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠١) .
(١٥) قاله النحاس، (القطع/٥٠٠) والعماني، (المقصد/٢٦٢) .

(وكانوا قوما عالين)[٤٦] كاف . (١)

وكذا: (وقومهما لنا عبدون)[٤٧] . (٢)

(فكانوا من المهلكين)[٤٨] تام . (٣)

(لعلهم يهتدون)[٤٩] كاف على استئناف خبر آخر. فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على قوله: (يهتدون)[٤٩] . (٤)

(إلى ربوة ذات قرار ومعين)[٥٠] تام ، (٥)(٦) على قول من قال: (يايها الرسل)[٥١] مخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم، [كما قال أحمد بن جعفر: "(يايها الرسل)[٥١] مخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم] (٧) وحده، وكما قال الله عز وجل: (الذين قال لهم الناس) (٨) يراد به نعيم ابن مسعود (٩) وحده (١٠)". (١١)

وقال بعضهم: "قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: (يايها الرسل)[٥١] ليدل بذلك على أن الرسل صلى الله عليهم أمروا كلهم باكل الطيبات"(١٢)

---

(١)(٢)(٣) وبهذه الوقوف قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
(٤) وبمثله قال النحاس لكن من غير تحديد نوعية الوقف، (القطع/٥٠٠).

(٥) وذلك على تقديرين: إن أريد " بالرسل" النبي عليه الصلاة والسلام فقط، كما قال أحمد بن جعفر، أو أريد به "رسل الله في كل وقت كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وغيره من المفسرين، والتفصيل سياتي قريبا .

(٦) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠١) والعماني، (المقصد/٢٦٢) .
(٧) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٨) آل عمران/١٧٣ .

(٩) نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي، أبو سلمة، صحابي مشهور، أسلم ليالي الخندق. قتل في خلافة علي رضي الله تعالى عنهما، وقيل غير ذلك، (الإصابة ٣/٥٣٩) .

(١٠) هذا قول مجاهد، ومقاتل، وعكرمة، والكلبي. فاللفظ عام، ومعناه خاص . (تفسير القرطبي ٤/٢٧٩) .
(١١) انظر قول أحمد بن جعفر في القطع/٥٠٠ . وقد أخرجه القرطبي عن بعض العلماء ولم يسمّ ، (القرطبي ١٢/١٢٧) .
(١٢) قاله الزجاج، (معاني الزجاج ٤/١٥) .

وهو الحلال الذي طيبه الله عز وجل لأكله .

وأما من قال: (يـايها الرسل)[٥١] مخاطبة لعيسى عليه السلام لم يكن قوله : (ومعين)[٥٠] عنده تماما .

وكان محمد بن جرير يذهب إلى هذا ، واحتج بما روي عن أبي إسحاق السبيعي (١) عن عمرو بن شرحبيل في قول الله عز وجل : (يـايها الرسل كلوا من الطيبت)[٥١] قال: " كان عيسى عليه السلام يأكل من غزل أمه ". (٢)

وقال ابن عباس ، وجماعة من المفسرين (٣) : "المعني بالرسل" : رسل الله في كل وقت ؛ (٤) يعني أوحينا إليهم وقلنا لهم : (يـايها الرسل كلوا من الطيبٰت)[٥١] فعلى هذا أيضا يكون الوقف على قوله : (ذات قرار ومعين)[٥٠] تاما .

(واعملوا صٰلحا)[٥١] كاف .

(إني بما تعملون عليم)[٥١] تام (٥) على قراءة من قرأ: (وإن)[٥٢] بكسر الهمزة ، (٦) " لأنه (٧) زعم ان قوله : (وإن)[٥٢] معطوفا على (إني)[٥١] " .

---

(١) عمرو بن عبدالله الهمداني، أبو إسحاق السبيعي . ثقة ، عابد . مات سنة (١٢٩ هـ) ، وقيل قبل ذلك، (التقريب ٢/٧٣) .
(٢) تفسير الطبري ١٨/٢٨ . وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦/١٠٢ . وزاد نسبته لعبد بن حميد ، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ، وأبي نعيم في الحلية .
(٣) وهم الحسن، وقتادة ، ومجاهد ، (زاد المسير ٥/٤٧٧) .
(٤) يعني أن هذه المقالة خوطب بها كل نبي في عصره . وهو الظاهر من لفظ الجمع .

(٥) وبه قال أحمد بن جعفر، والعماني على التقدير المذكور، (انظر القطع/٥٠٠-٥٠١ ، والمقصد/٢٦٢) .
(٦) قرأ بها عاصم، وحمزة ، والكسائي، وخلف العاشر على الاستئناف، (انظر النشر ٢/٣٢٨ ، والإتحاف/٣١٩ ، والمهذب ٢/٦١).
(٧) سقط بعض العبارة هنا من جميع النسخ ، ولذا لم يؤد المفهوم الصحيح، وتمامها كما في القطع/٥٠١: "وعلى قول الكسائي : (عليم) ليس بتمام وإن قرأ : (وإن) بالكسر ، لأنه زعم أن (وإن) نسق على (إني)". اهـ

وأما من قرأ بفتح الهمزة (١) فليس (عليم)[٥١] بتام عند الفراء، لأن (وإن) [٥٢] عنده في موضع خفض معطوف على "ما". (٢)

قال البصريون: "هو تام، لأن التقدير عندهم: "ولأن هذه أمتكم"(٣).

وقال بعضهم: "في الكلام فعل محذوف، (وأن)[٥٢] في موضع نصب، والتقدير: واعلموا أن هذه أمتكم". (٤) فعلى هذا يكون الوقف على قوله: (عليم)[٥١] كافيا. (٥)

وأما على قراءة ابن عباس: (وأن)[٥٢] بفتح /[١٩٨ أ] الهمزة، وتخفيف النون (٦) فلا يوقف على قوله: (عليم)[٥١]. (٧)

(وإن هذه أمتكم أمة واحدة)[٥٢] وقف كاف على استئناف ما بعده.

(وأنا ربكم فاتقون)[٥٢]. (٨)

(فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا)[٥٣] تام عند نافع. (٩)

(كل حزب بما لديهم فرحون)[٥٣] كاف، (١٠) وقيل: حسن. (١١)

وكذا: (حتى حين)[٥٤]. (١٢)

---

(١) وبفتحها قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، على تقدير الباء، أو اللام، والحرف متعلق بـ(فاتقون)، (المراجع السابقة).

(٢) انظر معاني الفراء ٢/٢٣٧. وهو قول الكسائي أيضا، (مشكل إعراب القرآن لمكي ٢/٥٠٣).

(٣) المراجع السابقة، والقطع/٥٠١.

(٤) قاله الفراء، (معانيه ٢/٢٣٧).

(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٥٠١).

(٦) وهي قراءة ابن عامر على أنها المخففة من الثقيلة، (انظر النشر ٢/٣٢٨).

(٧) والصحيح أنه يجرى لها ما جرى للمثقلة.

(٨) هكذا في النسخ كلها من غير حكم الوقف. وهو تام عند النحاس، (القطع/٥٠١) وكاف عند العماني، (المقصد/٢٦٢).

(٩) انظر قوله في القطع/٥٠١. وبه اختار الداني، (المكتفى/٤٠١) والعماني، (المقصد/٢٦٢).

(١٠) وبه قال العماني، (المرجع السابق).

(١١) قاله النحاس، (القطع/٥٠١).

(١٢) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).

قال ابوحاتم: " لا ينبغي الوقف على قوله: (أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين)[٥٥] حتى يتكلم بقوله: (نسارع لهم في الخيرات)[٥٦]" .

وانكرعلى من قال: "يبتدىء بالسُبع الخامس ابتداء حسنا فيقول: (نسارع لهم في الخيرات)[٥٦] " قال: حتى جعلوه كانه ضرب من القال، وانكر هذا وزعم أن "يحسبون" يتعدى إلى مفعولين ، وزعم أن قوله: (نسارع لهم في الخيرات)[٥٦] المفعول الثاني .

وهذا غلط على مذهب الخليل، وسيبويه(١) ، ومن تابعهما من النحويين الكوفيين والبصري (٢) إلا شيئا حكاه علي بن سليمان عن محمد بن يزيد .

وهو أيضا مخالف لقول أبي حاتم، وذلك أن "أن" إذا وقعت بعد "حسب" واخواته" لم يحتج "حسب" إلى مفعول ثان " . (٣)

قال الله عز وجل: (يحسب أن ماله أخلده) (٤) وهي في القرآن كثير .

وقوله عز وجل: (أيحسبون أنما نُمِدُّهُم به من مال وبنين)[٥٥] قد نابت "أن" عن المفعولين .

ومذهب الكسائي أن (أنما)[٥٥] هنا حرف واحد (٥) ، ينبغي أن يكون الوقف عنده (من مال وبنين)[٥٥] تاما (٦) على استئناف ما بعده .

---

(١) انظر الكتاب ١١٩/٣ ، ١٦٦ .
(٢) هكذا في النسخ كلها، والصواب أن يقال: "والبصريين" والله تعالى أعلم .
(٣) انظر قول أبي حاتم، والرد عليه، وما روي عن علي بن سليمان في الإيضاح ٧٩١/٢ ، والقطع/٥٠١-٥٠٢ .

(٤) سورة الهمزة/٣ .
(٥) فيكون "ما" عنده مصدرية فلا تحتاج إلى ضمير ولا حذف فيجوز الوقف على (وبنين) كما يقال: "حسبت انك منطلق" ، وجاز ذلك لأن ما بعد "حسبت" قد انتظم مسندا ومسندا إليه من حيث المعنى ، (انظر مذهب الكسائي في الإيضاح ٧٩١/٢ ، وفي القطع/٥٠٢ ، وفي البحر المحيط ٤٠٩/٦ ، وفي القرطبي ١٣١/١٢) .

(٦) لم يقل أحد بالوقف التام على مذهب الكسائي، وإنما قال ابن الأنباري بالوقف الحسن على مذهبه ، وبالوقف الكافي قال الداني. وأما النحاس، وأبو حيان، والقرطبي فقالوا بجواز الوقف من غير تحديد نوعية الوقف، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٤٠١) .

ومذهب ابي إسحاق أن (انما)[٥٥] حرفان، و"ما" عنده بمعنى "الذي" ، وخبر "أن" عنده محذوف (١) ، والمعنى: "أيحسبون أن الذي نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات" أي أيحسبون انا نجعله لهم ثوابا ، وليس كذلك، وإنما هو استدراج. فالتمام عند ابي إسحاق: (نسارع لهم في الخيرات)[٥٦] . (٢)(٣)

واتم منه (بل لا يشعرون)[٥٦] . (٤)

(وهم لها سبقون)[٦١] تام عند ابي حاتم . (٥)

(ولا نكلف نفسا إلا وسعها)[٦٢] كاف . (٦)

وكذا: (وهم لا يظلمون)[٦٢] . (٧)

(ولهم أعمل من دون ذالك)[٦٣] كاف على استئناف ما بعده .

(هم لها عملون)[٦٣] كاف . (٨)

وكذا: (إذا هم يجئرون)[٦٤] . (٩)

وكذا: (إنكم منا لا تنصرون)[٦٥] . (١٠)

---

(١) وتأويله: أيحسبون أن إمداد الله لهم بالمال والبنين مجازاة لهم" (انظر معاني القرآن لأبي إسحاق الزجاج ١٦/٤) .

(٢) انظر القطع/٥٠٢ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي ٥٠٣/٢ .
(٣) وهو كاف عند الداني، والعماني، (انظر المكتفى/٤٠١، والمقصد/٢٦٣) .

(٤) عند الجميع، (انظر الإيضاح ٧٩٢/٢، والقطع/٥٠٢، والمكتفى/٤٠١ ، والمقصد/٢٦٣) .
(٥) انظر قوله في القطع/٥٠٣ . وبه قال ابن الانباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

(٦)(٧) وبهما قال النحاس، والداني . وافقهما العماني في الأول، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٤٠٢) .
(٨)(٩)(١٠) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، وافقهما العماني في الثاني، (المراجع السابقة) .

(مستكبرين)[٦٧] كاف عند ابي حاتم ، (١) وهو جيد على قول أهل التأويل، كما روي عن ابن عباس قال: (به)[٦٧] : "بالبيت" . (٢)

وقال الحسن: (به)[٦٧] "بحرمي" . (٣)

قال أبو جعفر: "فيبتدىء: (به)[٦٧] أي بالبيت العتيق تهجرون أنبيائي أو تهذون" . (٤)

وقال العباس بن الفضل: "الوقف الكافي: (مستكبرين/[١٩٨ ب] به)[٦٧]". (٥)

وقال ابن عبد الرزاق : "هو تام" . (٦)

وقيل: (مستكبرين به)[٦٧] اي "بالقرآن" (٧) ، والمعنى : انه يحضرهم عند قراءته استكبار .

(سمرا تهجرون)[٦٧] تام . (٨)

(ما لم يات ءاباءهم الأولين)[٦٨] كاف . (٩)

وكذا: (فهم له منكرون)[٦٩] . (١٠)

---

(١) انظر قوله في القطع/٥٠٣، وبه اختار ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٩٢/٢)

(٢)(٣) يعني ان الكناية عن البيت الحرام وهو قول جمهور المفسرين . والأثران اخرجهما الطبري في تفسيره ٣٨/١٨ ، وأوردهما السيوطي في الدر المنثور ١٠٨/٦ من رواية عبد بن حميد ، وابن المنذر، وابن أبي حاتم أيضا .

(٤) وبه اختار ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٩٢/٢) .

(٥) انظر قوله في القطع/٥٠٣ . وبه اختار الداني، والعماني، (انظر المكتفى/٤٠٢، والمقصد/٢٦٣) .

(٦) انظر قوله في المكتفى/٤٠٢ .

(٧) اورده السيوطي عن ابي صالح من رواية عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم عنه، (الدر المنثور ١٠٨/٦) .

(٨)(٩)(١٠) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٠٣). وقال العماني في الأول تام، وفي الباقي صالح، (المقصد/٢٦٣) .

(ام يقولون به جنة)[٧٠] كاف . (١)

وكذا : (واكثرهم للحق كرهون)[٧٠] .

وكذا : (لفسدت السموات والأرض ومن فيهن)[٧١] . (٣)

وكذا : (فهم عن ذكرهم معرضون)[٧١] . (٤)

وكذا : (وهو خير الرازقين)[٧٢] . (٥)

وكذا : (وإنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم)[٧٣] . (٦)

وكذا : (عن الصراط لناكبون)[٧٤] . (٧)

وكذا : (للجوا في طغيانهم يعمهون)[٧٥] . (٨)

وكذا : (وما يتضرعون)[٧٦] . (٩)

(إذا هم فيه مبلسون)[٧٧] تام ، (١٠) وقيل:كاف . (١١)

(والأفئدة)[٧٨] كاف . (١٢)

(قليلا ما تشكرون)[٧٨] كاف . (١٣)

وكذا : (وإليه تحشرون)[٧٩] . (١٤)

(وله اخْتِلَافُ اللَّيل والنهار)[٨٠] كاف، (١٥) وقيل: تام . (١٦)

(أفلا تعقلون)[٨٠] تام، (١٧) وقيل: حسن . (١٨)

---

(١)-(٩) وبهذه الوقوف قال النحاس. وافقه الداني في (جنة)، وفي (فيهن) . وكذا العماني فيهما، وفي (يتضرعون) . (انظر القطع/٥٠٣ ، والمكتفى/٤٠٣ ، والمقصد/٢٦٣-٢٦٤) .

(١٠) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٣) .
(١١) قاله النحاس، (القطع/٥٠٣) .
(١٢) وبه قال العماني، (المقصد/٢٦٤) ..

(١٣)(١٤)(١٥) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٠٣) .
(١٦) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٩٣/٢) والداني، (المكتفى/٤٠٣) والعماني، (المقصد/٢٦٤) .

(١٧) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٣) .
(١٨) قاله النحاس، (القطع/٥٠٣) والعماني، (المقصد/٢٦٤) .

(أءنا لمبعوثون)[٨٢] كاف، وقيل: حسن . (١)

(لقد وعدنا نحن وءاباؤنا هذا من قبل)[٨٣] كاف . (٢)

(إن هذا إلا أساطير الأولين)[٨٣] تام، (٣) وقيل: حسن. (٤)

(إن كنتم تعلمون)[٨٤] وقف مفهوم .

(سيقولون لله)[٨٥] كاف. (٥)

(قل أفلا تذكرون)[٨٥] كاف، وقيل: حسن. (٦)

(العرش العظيم)[٨٦] مفهوم .

(سيقولون الله (٧))[٨٧] كاف. (٨)

(قل أفلا تتقون)[٨٧] كاف، وقيل: حسن. (٩)

(إن كنتم تعلمون)[٨٨] وقف مفهوم .

(سيقولون الله)[٨٩] كاف. (١٠)

(قل فأنى تسحرون)[٨٩] كاف، وقيل: حسن. (١١)

---

(١) قاله النحاس، (القطع/٥٠٣) .
(٢)(٣) وبهما قال الداني، والعماني، (انظر المكتفى/٤٠٣، والمقصد/٢٦٤) .

(٤) قاله النحاس، (القطع/٥٠٣) .
(٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٣) .
(٦) قاله النحاس، (القطع/٥٠٣) . وقال العماني : تام، (المقصد/٢٦٤) .

(٧) قوله تعالى : (سيقولون الله) الأخيرين: (٨٧-٨٩). قرأ أبو عمرو ، ويعقوب بإثبات ألف الوصل قبل اللام ، ورفع هاء الجلالة ، والابتداء بهمزة مفتوحة لمطابقة الجواب السؤال حينئذ لفظا . والباقون : (لله) بغير ألف، وجر الهاء فيهما جواب على المعنى؛ كقولك : "من رب هذه الدار" فيقال: زيد، أو "لزيد" . (انظر النشر ٢/٣٢٩) .

(٨) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٣) .
(٩) قاله النحاس، (القطع/٥٠٣). وقال العماني: تام، (المقصد/٢٦٤) .
(١٠) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٣) .
(١١) قاله النحاس، (القطع/٥٠٣) .

(بل أتيناهم بالحق)[٩٠] وقف مفهوم .

(وإنهم لكذبون)[٩٠] كاف، وقيل: حسن. (١)

(وما كان معه من إله)[٩١] وقف مفهوم . وقال يعقوب : فهذا الوقف. (٢)

(ولعلا بعضهم على بعض)[٩١] كاف، (٣) وقيل: تام. (٤)

(سبحن الله عما يصفون)[٩١] كاف (٥) على قراءة من قرأ:

(علم)[٩٢] برفع الميم (٦) على أنه خبر مبتدأ محذوف ؛ أي "هو عالم" .

ومن قرأ: (علم)[٩٢] بالخفض (٧) على النعت لم يقف على قوله : (عما يصفون)[٩١] .

(فتعلى عما يشركون)[٩٢] [تام] ، (٨)(٩) وقيل: كاف .

(رب فلا تجعلنى فى القوم الظلمين)[٩٤] [تام]. (١٠)(١١)

وكذا : (على أن نريك ما نعدهم لقدرون)[٩٥]. (١٢)

---

(١) قاله النحاس، (المصدر السابق) . وقال العماني: تام، (المقصد/٢٦٤) .
(٢) انظر قوله في القطع/٥٠٣ .
(٣) وبه قال النحاس، (المصدر نفسه) .

(٤) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٧٩٣) والداني، (المكتفى/٤٠٣) .
(٥) وقال الداني بالوقف على التقدير المذكور، لكن من غير تحديد نوعية الوقف. وقال العماني: تام على التقدير المذكور، (المرجع السابق، والمقصد/٢٦٤) .

(٦) وهي قراءة نافع، وأبي بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبي جعفر على الاستئناف . وكذا رويس في حال البدء في رواية ، والرواية الأخرى عنه الخفض في البدء . (انظر النشر ٢/٣٢٩ ، والإتحاف/٣٢٠ ، والمهذب ٢/٦٥) .
(٧) وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وحفص، وروح . وكذا رويس وصلا ، (المراجع السابقة) .

(٨) من ب و ج . وفي أ : كاف . وهو تكرار .
(٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (انظر القطع/٥٠٣ ، والمكتفى/٤٠٣ ، والمقصد/٢٦٤) .
(١٠) من ب و ج لسقوطه في أ .
(١١)(١٢) وبهما قال النحاس. وافقه العماني في الأول، (المراجع السابقة) .

"سورة المؤمنون"

(ادفع بالتى هى أحسن السيئة)[٩٦] كاف . (١) وقال الأخفش : تام . (٢)

(نحن أعلم بما يصفون)[٩٦] كاف (٣) إن ابتدأت الأمر .

(وأعوذ بك رب أن يحضرون)[٩٨] تام . (٤)

(فيما تركت كلا)[١٠٠] تام عند نافع ؛ أي لايرجع إليها . (٥)

"وقال أبو حاتم، وأحمد بن موسى، وأحمد بن جعفر: (لعلى أعمل صلحا فيما تركت)[١٠٠] تام". (٦) ؛ لأن كلا [١٠٠] ليس متصلا به". (٧)

(قائلها)[١٠٠]. (٨)

(إلى يوم يبعثون)[١٠٠] تام، (٩) وقيل: كاف. (١٠)

وكذا : (ولايتساءلون)[١٠١] .

وكذا : (فأولئك هم المفلحون)[١٠٢] .

(فى جهنم خلدون)[١٠٣] كاف على استئناف (١١) ما بعده . فإن جعلت ما

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٣) .
(٢) انظر قوله في القطع/٥٠٣ .
(٣)(٤) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٠٣-٥٠٤) .
(٥) أي إلى الدنيا . انظر قوله في القطع/٥٠٤ . وبه اختار الداني ، (المكتفى/٤٠٤)

(٦) العبارة هكذا في النسخ كلها، وأما في القطع/٥٠٤ - الذي هو أحد مصادر الكتاب - فهكذا : "والتمام على ما روي عن نافع (كلا) وكذا قال أبو حاتم، وأحمد بن موسى، وأحمد بن جعفر. وقال أحمد اللؤلؤي: (لعلى أعمل صلحا فيما تركت) التمام " اهـ فهذه تؤدي مفهوما غير المفهوم الذي ذكره المؤلف رحمه الله تعالى .

(٧) القطع/٥٠٤ .
(٨) هكذا في النسخ كلها، وهو تام عند الداني، وحسن عند العماني، (انظر المكتفى/٤٠٤، والمقصد/٢٦٤) .

(٩) وبه قال النحاس، (القطع/٥٠٤) .
(١٠) قاله الداني، (المكتفى/٤٠٤) والعماني، (المقصد/٢٦٤) .
(١١) وبه قال الداني ، والعماني، (المراجع السابقة) .

بعده جملة في موضع الحال مما قبله لم ينبغ الوقف (١) على قوله : (خلدون)[١٠٣] .

(وهم فيها كَٰلحون)[١٠٤] كاف . (٢)

وكذا : /[١٩٩ أ] (فكنتم بها تكذبون)[١٠٥] . (٣)

وكذا : (وكنا قوما ضالين)[١٠٦] (٤) على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف (٥) على قوله : (ضالين)[١٠٦] .

(فإن عدنا فإنا ظلمون)[١٠٧] كاف . (٦)

(قال اخسئوا فيها ولا تكلمون)[١٠٨] كاف . (٧)

(وانت خير الراحمين)[١٠٩] كاف (٨) على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف (٩) على قوله : (وأنت خير الراحمين)[١٠٩] .

(وكنتم منهم تضحكون)[١١٠] كاف ، (١٠) وقيل: حسن. (١١)

(إني جزيتهم اليوم بما صبروا)[١١١] كاف، (١٢) وقيل: تام (١٣) على

---

(١) وبه رجح النحاس، (القطع/٥٠٤) .
(٢)(٣) وبهما قال النحاس ، والداني . وقال العماني في الأول : تام وفي الثاني: حسن، (المراجع السابقة) .

(٤) وبه قال الداني ، والعماني، (انظر المكتفى/٤٠٤ ، والمقصد/٢٦٤) .
(٥) وبه اختار النحاس، (القطع/٥٠٤) .
(٦)-(٨) وبهذه الوقوف قال النحاس ، والداني . وافقهما العماني في الأول، (المراجع السابقة .

(٩) اختار العماني، (المقصد/٢٦٤) .
(١٠) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٤) .
(١١) قاله النحاس، (القطع/٥٠٤) والعماني، (المقصد/٢٦٤) .

(١٢) وبه قال العماني، (المقصد/٢٦٤) .
(١٣) قاله النحاس، (القطع/٥٠٤) . وقال الداني بالوقف، لكنه لم يحدد نوعيته ، (المكتفى/٤٠٤) .

قراءة من قرأ: (إنهم)[١١١] بكسر الهمزة على الاستئناف. (١)

ومن قرأ: (أنهم)[١١١] بفتح الهمزة (٢) لم يقف على قوله: (صبروا)[١١١] لأنها متعلقة بما قبلها؛ إذ هي المفعول الثاني لـ(جَزَيْتُهُم)[١١١] بتقدير: "إني جزيتهم اليوم بصبرهم الفوز"، (٣) فلا يقطع ذلك.

(هم الفائزون)[١١١] تام. (٤)

(عدد سنين)[١١٢] وقف مفهوم. وقيل: تام. (٥)

وكذا: (فسئل العَادّين)[١١٣]. (٦)

وكذا: (لو أنكم كنتم تعلمون)[١١٤]. (٧)

(أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لاترجعون)[١١٥] تام. (٨)

اختلف النحويون في إعراب قوله: (عبثا)[١١٥]:

فقال سيبويه، وقطرب: "هو نصب على الحال"؛ كأنه يقول: "أفحسبتم أنما خلقناكم [في حال العبث](٩).

---

(١) وهي قراءة حمزة، والكسائي، (انظر النشر ٢/٣٢٩-٣٣٠، والإتحاف/٣٢١، والمهذب ٢/٦٦).

(٢) وهي قراءة الباقين غير حمزة، والكسائي، (المراجع السابقة).

(٣) أو بتقدير: "لأنهم" أو "بأنهم"، وعلى الأول: المفعول الثاني محذوف؛ وهو "الخير" أو "النعيم"، (المراجع السابقة، ومشكل إعراب القرآن لمكي ٢/٥٠٦).

(٤) وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٧٩٤) والنحاس، (القطع/٥٠٤) والداني، (المكتفى/٤٠٤).

(٥)-(٧) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٠٤).

(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والمقصد/٢٦٥).

(٩) من ب و ج. وفي أ: "عبثا في حال العبث"، وهو تصحيف.

"سورة المؤمنون"

قال أبو عبيد : "هو منصوب على المصدر". (١)

قال بعض الكوفيين : "هو ظرف ، وظرفه : الباء المتروكة منه" ، ومجازه : "أفحسبتم أنما خلقناكم بالعبث" .

وقال بعض البصريين : "هو ظرف ، وظرفه اللام المتروكة"، (٢) ومجازه : "أفحسبتم أنما خلقناكم للعبث" ؛ يعني لتعبثوا ؛ كما قال يحيى بن زكريا : "قف"(٣) لابنه حين قال له : "لاتلعب مع الصبيان . قال : يا أبتاه ما للعبث خلقت . ويروى : ما للعب خلقت". (٤)

(رب العرش الكريم)[١١٦] تام. (٥)

(فإنما حسابه عند ربه)[١١٧] كاف. (٦)

(إنه لايفلح الكفرون)[١١٧] تام. (٧)

والتمام آخر السورة. (٨)

---

(١) انظر هذه الأقوال في تفسير القرطبي ١٥٦/١٢ ، وفي البحر المحيط ٤٢٤/٦ .

(٢) يعني مفعولا من أجله . قاله الزمخشري، (الكشاف ٥٨/٣) ، وهو الظاهر .

(٣) هذا اللفظ لايوجد في ب .

(٤) لم أقف على مصدر هذا القول رغم بحث شديد .

(٥)-(٨) وبهذه الوقوف قال العماني، (المقصد/٢٦٥) . وافقه النحاس في رءوس الآي منها ، والداني في (الكريم) و (الكفرون) . (انظر القطع/٥٠٤ ، والمكتفى/٤٠٤) .

"سورة النور"
****
*****
**

مدنية. (١)
وهي ستون آية، وآيتان في المدنيين، والمكي. وأربع في عدد الباقين. (٢)

اختلافهم في آيتين: (بالغدو والآصال)[٣٦] و (يذهب بالأبصار)؛ وهو الثاني: [٤٣]. لم يعدهما المدنيان، والمكي. (٣) وكلهم عدّ (القلوب والأبصار)[٣٧] و (لأولى الأبصار)[٤٤].

ولا نظير لها في عددها. (٤)
وكلمها: ألف، وثلاث مائة، وستة (٥) عشر كلمة.
وحروفها: خمسة آلاف، وست مائة، وثمانون حرفا.
وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع موضعان: (لهم عذاب أليم) بعده: (في الدنيا)[١٩] (ولو لم تمسسه نار)[٣٥]. (٦)

ورءوس الآي: (تذكرون)[١] (المؤمنين)[٢] (المؤمنين)[٣] (الفاسقون)[٤] (رحيم)[٥] (الصادقين)[٦] (الكاذبين)[٧] [(الكاذبين)(٧)][٨] (الصادقين)[٩] (حكيم)[١٠] (عظيم)[١١] (مبين)[١٢] (الكاذبون)[١٣] (عظيم)[١٤] (عظيم)[١٥]

---

(١) بالإجماع. انظر في ذلك: البيان للداني، الورقة: (٦٦ ب)، وزاد المسير ٣/٦، والبحر المحيط ٤٢٦/٦، والقرطبي ١٥٨/١٢، ومخطوط عبد الكافي، الورقة: (٦٢ أ)، والمدد للجعبري، الورقة: (٥٩ أ-ب)، والبصائر للفيروزآبادي ٣٣٤/١، والبرهان للزركشي ١٩٤/١، والإتقان للسيوطي ٢١/١، والإتحاف/٣٢٢، والمحرر الوجيز/١١٧.

(٢) وهنا يوجد خلاف للحمصي، لكن المؤلف لم يعتبره، (انظر تفصيل ذلك في الإتحاف/٣٢٢، وفي المحرر الوجيز/١١٧).
(٣) وعدهما الباقون.
(٤) المراجع السابقة، وجمال القراء ٢٠٩/١، ومعالم اليسر/١٣٨.
(٥) هكذا في النسخ كلها. والصواب: "ست عشرة"، والله تعالى أعلم.
(٦) انظر البيان للداني، الورقة: (٦٦ ب).
(٧) من المصحف الشريف لسقوطه في النسخ كلها.

على وضاله موضع ثالث وهو لفظ (الأبصار) في قوله تعالى: (إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار)/٤٤ تركه الحمصي وعده الباقون، (المحرر/١١٨).

"سورة النور"

(عظيم)[١٦] (مؤمنين)[١٧] /[١٩٩ ب] (حكيم)[١٨] (لا تعلمون)[١٩]
(رحيم)[٢٠] (عليم)[٢١] (رحيم)[٢٢] (عظيم)[٢٣] [(يعملون)(١)][٢٤]
(المبين)[٢٥] (كريم)[٢٦] (تذكرون)[٢٧] (عليم)[٢٨] (تكتمون)[٢٩]
(يصنعون)[٣٠] (تفلحون)[٣١] (عليم)[٣٢] (رحيم)[٣٣] (للمتقين)[٣٤]
(عليم)[٣٥] (والأصال)[٣٦] (والأبصار)[٣٧] (حساب)[٣٨] (الحساب)[٣٩]
(من نور)[٤٠] (يفعلون)[٤١] (المصير)[٤٢] (بالأبصار)[٤٣]
(الأبصار)[٤٤] (قدير)[٤٥] (مستقيم)[٤٦] (بالمؤمنين)[٤٧] (معرضون)[٤٨]
(مذعنين)[٤٩] (الظلمون)[٥٠] (المفلحون)[٥١] (الفائزون)[٥٢]
(تعملون)[٥٣] (المبين)[٥٤] (الفسقون)[٥٥] (ترحمون)[٥٦] (المصير)[٥٧]
(حكيم)[٥٨] [(حكيم)(٢)][٥٩] (عليم)[٦٠] (تعقلون)[٦١] (رحيم)[٦٢]
(اليم)[٦٣] (عليم)[٦٤] .

ورءوس آيها على خمسة أحرف : النون، والميم ، والباء ، والراء ، واللام :

فاللام في موضع واحد : (والأصال)[٣٦]

والباء في موضعين : (حساب)[٣٨] (الحساب)[٣٩] .

والراء في سبعة مواضع. (٣)

والميم في ثلاثة وعشرين موضعا .

والنون في إحدى وثلاثين موضعا. (٤)

---

(١) من المصحف الشريف . وفي النسخ كلها : "تعقلون" .
(٢) من المصحف الشريف . وفي النسخ كلها : "حليم" .
(٣) هنا توجد جملة : "واللام في سبعة مواضع" في النسخ كلها ، وهو تصحيف ، فحذفتها .
(٤) والعدد المذكور (٦٤) موافق لعدد غير الحجازي .

"سورة النور"

"ذكر الوقف والابتداء"
****
****
****
*

(لعلكم تذكرون)[١] تام. (١)

(فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة)[٢] وقف مفهوم.

(إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر)[٢] كاف. (٢)

(وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين)[٢] تام. (٣)

(الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة)[٣] وقف مفهوم.

(لا ينكحها إلا زان أو مشرك)[٣] مفهوم أيضا.

(وحرم ذلك على المؤمنين)[٣] تام. (٤)

(ولا تقبلوا لهم شَهَادة أبدا)[٤] كاف. (٥) وقيل: تام (٦) على قول من قال: إن شهادة القاذف لا تجوز وإن ظهرت توبته. وهذا القول رواه عطاء الخراساني عن ابن عباس، وبه قال شريح، وسعيد بن جبير، والنخعي، والثوري.

وقال أصحاب الرأي: القاذف المحدود في القذف لا تقبل شهادته وإن تاب. ومن قال: تقبل شهادته إذا تاب فالتمام عنده: (فإن الله غفور

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٥٠٥) والداني، (المكتفى/٤٠٥) والعماني، (المقصد/٢٦٥).
(٢) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٥).
(٣)(٤) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٥) وبه قال الداني، والعماني وذلك إن جعل الاستثناء في قوله تعالى: (إلا الذين تابوا)/٥ من الفسق لا غير، (المراجع السابقة).
(٦) ولعله النحاس فإنه قال بالوقف على التقدير المذكور لكنه لم يحدد نوعية الوقف، (القطع/٥٠٥).

رحيم)[٥] (١) وهذا القول يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: لأبي بكرة (٢) : "تب تقبل شهادتك". (٣)

وكذا روي عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وهو قول عطاء، ومجاهد، وطاوس، والشعبي، وحبيب بن أبي ثابت (٤)، والزهري، وأبي الزناد (٥)، ومالك، والشافعي، وأحمد (٦)، وإسحاق، وأبي ثور(٧)، وأبي عبيد، (٨).

واحتج الشافعي على أصحاب الرأي بأنهم يقبلون شهادته إذا تاب قبل أن يحد، فينبغي إذا حدّ أن يكون ذلك أولى؛ لأن الحدود كفارات للذنوب، وهم يقبلون شهادة المحدود في الزنا، وشرب الخمر، والمسكر إذا تاب، وكذا الزنديق، والمشرك، وقد قال الله عز وجل: (إلا الذين تابوا)[٥] فهو راجع في اللغة إلى كل من تقدم ذكره، إلا أن يأتي خبر يدل على الخصوص.

---

(١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٤٠٦، والمقصد/٢٦٥).

(٢) نفيع بن الحارث بن كلدة.

(٣) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٧٦/١٨. وعزاه السيوطي لعبد الرازق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، (الدر المنثور ١٣١/٦).

(٤) حبيب بن أبي ثابت: قيس، أبو يحي الكوفي، روى عن أنس رضي الله تعالى عنه، وعنه الأعمش والثوري، توفي سنة (١١٩هـ) (التقريب ١٤٨/١).

(٥) عبد الله بن ذكوان، أبو الزناد، روى عن عبد الله بن جعفر، وعنه السفيانان، توفي سنة (١٣١هـ)، وقيل: (١٣٢هـ)، (التقريب ٤١٣/١).

(٦) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المروزي، أبو عبد الله، أحد الأئمة، ثقه حافظ، توفي سنة (٢٤١هـ)، (التقريب ٢٤/١).

(٧) إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي، أبو ثور، الفقيه، صاحب الشافعي، ثقة، توفي سنة (٢٤٠هـ)، (التقريب ٣٥/١).

(٨) الآثار انظرها في تفسير الطبري ٧٦/١٨-٨٠، وفي الدر المنثور ١٣١/٦- ١٣٣.

وقال اصحاب الرأي، ومن وافقهم /[٢٠٠ أ] : إن هذا الاستثناء من "الفاسق" لاغير ، لأنها الجملة المباشرة للاستثناء. (١)

(فإن الله غفور رحيم)[٥] تام عند الجميع. (٢)

(إنه لمن الصدقين)[٦] كاف .

(إنه لمن الكذبين)[٧] كاف. (٣)

(إنه لمن الكذبين)[٨] كاف (٤) على قراءة من قرأ : (والخمسة)[٩] بالرفع (٥) على الابتداء ، والخبر فيما بعد .

وأما من قرأ : (والخَامِسَةَ)[٩] بالنصب (٦) عطفا على قوله : (أربع شَهَادات)[٨] فلا يقف على قوله : (إنه لمن الكذبين)[٨] .

(إن كان من الصدقين)[٩] تام. (٧)

وكذا : (وان الله تواب حكيم)[١٠]. (٨)

وجواب "لو" محذوف ، تقديره : "لهلكتم" او "لعذبكم". (٩)

(لاتحسبوه شرا لكم)[١١] كاف عند ابي حاتم. (١٠)

---

(١) هذه مسئلة فقهية خلافية . انظر تفصيل ذلك في : المغني ١٩٧/٩ ، وفي تفسير القرطبي ١٧٨/١٢ ، وفي تفسير الطبري ٧٦/١٨ .
(٢) انظر القطع/٥٠٥ ، والمكتفى/٤٠٦ ، والمقصد/٢٦٥ .
(٣) وبه قال العماني . وقال الداني : تام، (المراجع السابقة) .

(٤) وبمثله قال النحاس، (القطع/٥٠٥) .
(٥) أي (والخمسة) الأخيرة . فالرفع قراءة الجمهور - سوى حفص - . (انظر النشر ٣٣١/٢ ، والإتحاف/٣٢٣ ، والمهذب ٧٠/٢) .

(٦) وهي قراءة حفص عطفا على (أربع) ، أو مفعولا مطلقا لفعل محذوف أي : "ويشهد الشهادة الخامسة" ، وخرج (الخمسة) الأولى/٧ المتفق على رفعها . (المراجع السابقة) .

(٧)(٨) وبهما قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٩٥/٢) والنحاس، (القطع/٥٠٦) والداني، (المكتفى/٤٠٧) . والفقهم العماني في الثاني، (المقصد/٢٦٦) .

(٩) انظر تفسير الطبري ٨٦/١٨ .
(١٠) انظر قوله في القطع/٥٠٧ .

وكذا : (بل هو خير لكم)[١١]. (١)

وكذا : (ما اكتسب من الإثم)[١١]. (٢)

(منهم له عذاب عظيم)[١١] تام. (٣)

(وقالوا هذا إفك مبين)[١٢] تام. (٤)

(لولا جاءو عليه باربعة شهداء)[١٣] كاف عند أبي حاتم. (٥)

(فاولئك عند الله هم الكذبون)[١٣] تام. (٦)

وأصحاب الإفك خمسة نفر من المسلمين، والمنافقين : حسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، (٧) وعباد بن عبد المطلب، (٨)

---

(١)(٢) وبهما قال النحاس،والداني، وكذا العماني في الأول، (المرجع السابق، والمكتفى/٤٠٧، والمقصد/٢٦٦).
(٣)(٤) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٠٧).

(٥) انظر قوله في المصدر السابق. وبه قال الداني، والعماني، (انظر المكتفى/٤٠٧، والمقصد/٢٦٦).
(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٥٠٧).

(٧) مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب المطلبي، وكان أبو بكر رضي الله عنهما يمونه لقرابته منه. توفي سنة (٣٤هـ)، وقيل غير ذلك، (الإصابة ٣٨٨/٣).

(٨) هذا الاسم لم أجده في أي مصدر من المصادر التي تذكر قصة الإفك، كما لم أقف على ترجمته. والذي ورد في معظم المصادر هو أسماء أربعة أشخاص فقط، وهم : حسان، ومسطح، وحمنة، وابن أبيّ. وقد ورد عند أبي حيان اسم خامس، وهو : زيد بن رفاعة. (انظر تفسير الطبري ٨٦/١٨، والبحر المحيط ٤٣٦/٦، والقرطبي ٢٠١/١٢).

[وعبدالله] (١) بن أبيّ(٢) ؛ رأس المنافقين ، وحمنة بنت جحش (٣) .

وسمي بذلك "إفكا" لأنه عدول عن الحق إلى الباطل ، ومن الصدق إلى الكذب. (٤)

(لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم)[١٤] [تام] (٥) ، وقيل : كاف(٦) إن قدرت "إذكروا (إذ تلقونه)"[١٥] ، وإن جعلت (إذ)[١٥] متعلقة بقوله : (لمسكم)[١٤] : أي "لمسكم ذلك الوقت" فلا ينبغي الوقف (٧) على قوله : (عذاب عظيم)[١٤] .

(وتحسبونه هَيِّنا)[١٥] وقف مفهوم على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله فلا يقف على قوله : (هينا) [١٥] .

(وهو عند الله عظيم)[١٥] كاف (٨) على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله .

(ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا)[١٦] وقف على استئناف التنزيه. فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله ، وداخلا في القول لم يقف على قوله : (بهذا)[١٦] .

(سبحانك هذا بُهتان عظيم)[١٦] تام. (٩)

---

(١) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٢) رأس النفاق ، اجتمعت عليه الأوس والخزرج ، وقد نظموا له الخرز ليتوجوه ، فلما ظهر الإسلام انصرفوا عنه ، فكان يصطفن عليه . (ابن هشام ٤٢٣/٢) .
(٣) حمنة بنت جحش الأسدية أخت أم المؤمنين زينب رضي الله تعالى عنهما . شهدت أحدا ، (الإصابة ٢٦٦/٤) .

(٤) انظر اللسان ٣٩٠/١٠ .
(٥) من ب و ج . وفي أ : بياض .
(٦) قاله الداني، (المكتفى/٤٠٧) .

(٧) وهذا ما رجحه النحاس، (القطع/٥٠٧) .
(٨) وبه قال الداني،(المكتفى/٤٠٧) والعماني، (المقصد/٢٦٦) . وهو تام عند النحاس، (القطع/٥٠٧) .
(٩) وبه قال النحاس، (المصدر نفسه) .

(إن كنتم مؤمنين)[١٧] كاف (١) على استئناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يكف (٢) الوقف على ما قبله .

(ويبين الله لكم الآيات)[١٨] كاف .

(والله عليم حكيم)[١٨] تام. (٣)

(في الدنيا والآخرة)[١٩] كاف. (٤) وقال الأخفش، وأبو حاتم : تام. (٥)

(والله يعلم وأنتم لاتعلمون)[١٩] تام. (٦)

(ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رءوف رحيم)[٢٠] تام (٧) إن قدرت جواب "لو"(٨) محذوفا (٩) ، وهو كاف في قول الكسائي ، " لأن المعنى عنده : "ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكوتم" لدلالة الثاني عليه"(١٠) ، ومن /[٢٠٠ ب] قال : "إن قوله : (ما زكى منكم)[٢١] جواب "ولو لا" الأولى (١١) لم يقف حتى تاتي الثانية ، ويأتي الجواب". (١٢)

(ياأيها الذين ءامنوا لاتتبعوا خطوات الشيطن)[٢١] وقف مفهوم .

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٧) والعماني، (المقصد/٢٦٦) .
(٢) وبه اختار النحاس، (القطع/٥٠٧) .
(٣) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .

(٤) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٧) . . .
(٥) انظر قولهما في القطع/٥٠٧ .
(٦) وبه قال النحاس، (المصدر السابق) .

(٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٤٠٨ ، والمقصد/٢٦٧) .
(٨) هكذا في النسخ كلها . والصواب : "ولو لا" .
(٩) أي "لهلكتم" . (تفسير الطبري ١٨/١٠٠) .

(١٠) انظر قوله في القطع/٥٠٧ .
(١١) وكذا الثانية، (المصدر نفسه ، والقرطبي ١٢/٢٠٧) .
(١٢) قاله الكسائي ، (المراجع السابقة) . وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٧٩٦) .

(ومن يتبع خطوات الشيطن فإنه يامر بالفحشاء والمنكر)[٢١] تام عند نافع. (١)

(ما زكى منكم من أحد أبدا)[٢١] وقف مفهوم .

(ولكن الله يزكى من يشاء)[٢١] كاف. (٢) وقال أبو حاتم: "تام". (٣)

(والله سميع عليم)[٢١] تام. (٤) والمعنى : والله سميع بما تلفظونه بالسنتكم، وتقولون بأفواهكم، عليم به حتى يجازيكم عليه. (٥)

(والمهجرين في سبيل الله)[٢٢] تام(٦). (٧)

وكذا : (وليعفوا وليصفحوا)[٢٢]. (٨)

وكذا : (ألا تحبون أن يغفر الله لكم)[٢٢]. (٩)

(والله غفور رحيم)[٢٢] تام. (١٠)

(لُعِنُوا في الدنيا والآخرة)[٢٣] وقف مفهوم .

(ولهم عذاب عظيم)[٢٣] ليس بوقف (١١) ؛ لأن التقدير: "ولهم عذاب عظيم ذلك اليوم" . فالعامل في الظرف ما قبله .

(بما كانوا يعملون)[٢٤] كاف (١٢) على استئناف ما بعده ، ويكون العامل في قوله : (يومئذ)[٢٥] قوله : (يُوَفِّيهِمُ)[٢٥] . فإن جعلت (يومئذ)[٢٥] بدلا من قوله : (يوم تشهد)[٢٤] فلا يكفي الوقف على قوله : (بما كانوا يعملون)[٢٤]. (١٣)

---

(١) انظر قوله في القطع/٥٠٧ . وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٨) .
(٢) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٦٧) .
(٣) انظر قوله في القطع/٥٠٧ .
(٤) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .
(٥) تفسير الطبري ١٠١/١٨ .
(٦) هكذا في أ . وفي ب و ج : "كاف" ، وهو الصواب ؛ لأنه لم يقل أحد بالوقف التام هنا فيما أعلم .

(٧)-(١٠) وبهذه الوقوف قال أبو حاتم، والنحاس، والداني. وافقهم العماني في الأخيرين، (المراجع السابقة، والقطع/٥٠٨) .
(١١) وبه قال النحاس، (المصدر السابق) . وقال العماني : كاف، (المقصد/٢٦٧) .
(١٢) وبه قال العماني، (المرجع نفسه) .
(١٣) وبمثله قال النحاس، (القطع/٥٠٨) .

(هو الحق المبين)[٢٥] تام . (١)

(والخبيثون للخبيثت)[٢٦] وقف مفهوم . (٢)

(والطيبون للطيبت)[٢٦] كاف على استئناف ما بعده .

قوله يعني: (الخبيثت للخبيثين)[٢٦] يعني الزواني للزناة .

(والخبيثون للخبيثٰت)[٢٦] يعني الزناة للزواني .

(والطيبيت للطيبين)[٢٦] قال ابن عباس: "العفائف للأعفاء" .

(والطيبون للطيبت)[٢٦] أي "الأعفاء للعفائف" . (٣)

وقال أهل المعاني: "يعني بذلك من كان من الأقوال والأفعال ، والعقول ، والأضمار ، ما كان من ذلك محمودا شرعا فهو طيب ، وما كان من ذلك مذموما شرعا فهو خبيث ". (٤) وقال مجاهد : "هذا[في](٥) الكلام خاصة (٦) اعتبارا بقوله : (ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة) (٧) يعني "بالكلمة" : لا إله إلا الله" .

ثم قال: (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة) (٨) يعني: "الحنظل" . (٩)

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٥٠٨) والعماني، (المقصد/٢٦٧) .
(٢) وبه قال العماني، (المصدر نفسه) .
(٣) هذا القول أخرجه الطبري عن ابن زيد، (تفسير الطبري ١٠٨/١٨). وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم ، والطبراني أيضا، (الدر المنثور ١٦٨/٦ ، ومجمع الزوائد ٧٧/٧) .

(٤) وهذا قول جمهور المفسرين منهم ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وقتادة ، والحسن ، والضحاك ، وسعيد بن جبير . وقد رجحه الطبري لقوله تعالى: (أولئك مبرءون مما يقولون) . (المراجع السابقة ، وتفسير القرطبي ٢١١/١٢ ، والبحر المحيط ٤٤١/٦) .
(٥) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٦) قول مجاهد أخرجه الطبري في تفسيره ١٠٧/١٨ ، وعزاه السيوطي لابن المنذر ، وعبد الرزاق ، والطبراني ، وعبد بن حميد وغيرهم (الدر المنثور ١٦٧/٢، وتفسير مجاهد ٤٣٩/٢ .

(٧) سورة إبراهيم عليه السلام/٢٤ .
(٨) سورة إبراهيم عليه السلام/٢٦ .
(٩) وبه قال عطاء ، (المراجع السابقة) .

(أولئك مبرءون مما يقولون)[٢٦] كاف . (١)

(لهم مغفرة ورزق كريم)[٢٦] تام . (٢)

يعني بذلك عائشة ، وصفوان (٣) مبرءون مما يقولون عليهم من القذف ، لهم مغفرة لذنوبهم .

و(رزق كريم)[٢٦] يعني الجنة . (٤)

(وتُسَلِّمُوا على أهلها)[٢٧] وقف مفهوم .

[(لعلكم تذكرون)[٢٧]. (٥)

(فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم)[٢٨] وقف مفهوم.](٦)

(هو أزكى لكم)[٢٨] كاف عند ابي حاتم. (٧)(٨)

(وما تكتمون)[٢٩] تام. (٩)

(ويحفظوا فروجهم)[٣٠] وقف مفهوم .

(ذلك أزكى لهم)[٣٠] كاف على استئناف ما بعده .

(إن الله خبير بما يصنعون)[٣٠] كاف على استئناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم ينبغ الوقف على قوله : (فروجهم)[٣٠] و لا على قوله : (هو أزكى لهم)[٣٠] و لا على قوله :

---

(١)(٢) وبهما قال الداني ، والفقه النحاس ، والعماني في الأخير ، (انظر القطع/٥٠٨ ، والمكتفى/٤٠٨ ، والمقصد/٢٦٧) .

(٣) صفوان بن المعطل بن ربيعة السلمي ، شهد الخندق ، والمشاهد ، صحابي مشهور ، توفي سنة (١٩هـ) ، (الإصابة ١٨٤/٢) .

(٤) وهو قول قتادة ، (تفسير الطبري ١٠٩/١٨) .

(٥) هو تام عند النحاس، وكاف عند العماني، (انظر القطع/٥٠٨ ، والمقصد/٢٦٧) .

(٦) من ب لسقوطه في أ و ج .

(٧) انظر قوله في القطع/٥٠٨ . وبه قال العماني، (المقصد/٢٦٧) .

(٨) لم يتعرض المؤلف رحمه الله لقوله تعالى : (عليم)/٢٨ ؛ وهو تام عند النحاس، والداني، والعماني . وكذلك قوله تعالى : (فيها متع لكم)/٢٩ ؛ وهو كاف عند أبي حاتم ، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٤٠٨) .

(٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع نفسها) .

(يصنعون)[٣٠]. (١)

(إلا ما ظهر منها)[٣١] كاف، (٢) وقيل: تام. (٣)

/[٢٠١ أ] (وليضربن بخمرهن على جيوبهن)[٣١] وقف مفهوم.

(على عورات النساء)[٣١] وقف كاف، (٤) وقيل: تام. (٥)

(لِيُعْلَمَ ما يُخْفِين من زينتهن)[٣١] كاف، (٦) وقيل: تام. (٧)

(لعلكم تفلحون)[٣١] كاف، (٨) وقيل: تام (٩) على أن يبتدئ الأمر بعده.

(والصَّالحين من عبادكم وإمائكم)[٣٢] تام عند يعقوب. (١٠)

(إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله)[٣٢] كاف. (١١)

(والله واسع عليم)[٣٢] تام. (١٢)

وكذا: (حتى يغنيهم الله من فضله)[٣٣]. (١٣)

وأما قوله: (والذين يبتغون الكِتَاب مما ملكت أَيْمَانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا)[٣٣]: فبين العلماء في هذه الآية اختلاف، يحتاج صاحب الوقف أن يعرفه:

---

(١) وبه اختار النحاس، (القطع/٥٠٨).
(٢) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٨) والعماني، (المقصد/٢٦٧).
(٣) ذكره الداني، (المكتفى/٤٠٨).

(٤) وبه قال العماني، (المقصد/٢٦٧).
(٥) قاله الداني، (المكتفى/٤٠٨).
(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٥٠٩).

(٧) قاله الداني، (المكتفى/٤٠٨).
(٨) وبه قال النحاس، (القطع/٥٠٩).
(٩) قاله الداني، (المكتفى/٤٠٨).

(١٠) انظر قوله في القطع/٥٠٩.
(١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والمقصد/٢٦٧).
(١٢)(١٣) وبهما قال النحاس. وافقه الداني، والعماني في الأخير. (المراجع السابقة).

فمن قال: (فكاتبوهم)[٣٣] على الندب ، (وءاتوهم من مال الله)[٣٣] على الإيجاب ، فالوقف الكافي عنده: (فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا)[٣٣] (١) وهو قول الشافعي: أن الأول ندب، (٢) وقال: يجبر السيد على أن يضع عن عبده من المكاتبة ، لأن الثاني عنده إيجاب .

وأما من قال: إنهما واجبان ، (٣) فلا يقف على قوله: (إن علمتم فيهم خيرا)[٣٣] .

فممن قال: إذا سأل العبد سيده المكاتبة وكان في العبد خير فعلى سيده المكاتبة: عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، كما روى معمر (٤) عن قتادة "أن سيرين (٥): أبا محمد سأل أنس بن مالك أن يكاتبه فأبى ، فعلاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالدرة ، وقرأ: (فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا)". (٦)

وروى معمر الخراساني (٧) عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قول الله عز وجل: " (وءاتوهم من مال الله الذي

---

(١) وبمثله قال النحاس ، (القطع/٥٠٩) .
(٢) وبه قال أحمد في ظاهر المذهب ، والقول الثاني عنه أنهما واجبان ، (المغني ٤١١/٩) .

(٣) وهو قول عكرمة ، وعطاء ، ومسروق ، وعمرو بن دينار ، والضحاك ، وجماعة أهل الظاهر ، وروي عن أحمد ، وكذا روي عن عمر بن الخطاب ، وابن عباس رضي الله تعالى عنهم ، واختاره الطبري ، واستدلوا بمطلق الأمر أنه للوجوب حتى يأتي الدليل بغيره ، (انظر المرجع السابق ، وتفسير الطبري ١٢٦/١٨ وما بعدها ، والقرطبي ٢٤٥/١٢ وما بعدها) .

(٤) معمر بن راشد الأزدي ، أبو عروة البصري ، ثقة ثبت فاضل ، توفي سنة (١٥٤هـ) . (التقريب ٢٦٦/٢) .
(٥) سيرين أبو عمرة والد محمد وإخوته ، أدرك الجاهلية ، وسبي في خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه ، (الإصابة ١١٨/٢) .

(٦) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٢٦/١٨ ، وعزاه السيوطي لعبد بن حميد ، وعبد الرزاق أيضاً ، (الدر المنثور ١٩٠/٦) .
(٧) هكذا في النسخ كلها وهو خطأ ، والصواب: "وروى معمر عن عطاء الخراساني" ، كذا في القطع/٥١٠ .

ءاتـكم)[٣٣] قال: ليسقط عنه الربع " . (١)

وقال الضحاك : "المكاتبة واجبة إذا سالها العبد" ؛ لأن قوله : (فكاتبوهم)[٣٣] عنده عزمة". (٢)

وقال عطاء : (فكاتبوهم)[٣٣] "ما أراه إلا واجباً ". (٣)

وأما من قال : ليس بواجب على السيد أن يكاتب عبده ، ولا يعطيه شيئا(٤) ، ولكنه يستحب له ذلك : لم يقف على قوله : (إن علمتم فيهم خيرا)[٣٣] لان الثاني عنده مثل الأول ، وهو قول سفيان الثوري ، وكذا قول مالك بن أنس ، إلا انه قال: "أستحب أن يسقط عنه شيئا من آخر نجومه (٥) ". (٦)(٧)

(وءاتوهم من مال الله الذى ءاتـكم)[٣٣] تام. (٨)

---

(١)-(٣) الآثار انظرها في تفسير الطبري ١٢٦/١٨ وما بعدها ، وفي الدر المنثور ١٩٠/٦ وما بعدها .

(٤) وهو قول الجمهور ؛ لأن المكاتبة معاوضة فلا تصح إلا عن تراض ، ولأنه عقد معاوضة لا يجب فيه الإيتاء ، كسائر عقود المعاوضات ، فلذا يرون أن الأمر هنا للندب .
(راجع تفصيل ذلك في المغني لابن قدامة ٤١١/٩-٤٢٤ ، وفي تفسير القرطبي ٢٤٥/١٢ ، وفي تفسير الطبري ١٢٦/١٨ وما بعدها) .

(٥) وتنجيم الدين : هو أن يُقدّر عطاءه في أوقات معلومة متتابعة مشاهرة ، أو مساناة . (اللسان ٥٧٠/١٢) .
يعني بمعنى القسط من أقساط الدين .

(٦) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٣١/١٨ ، والنحاس في القطع/٥١٠ ، والقرطبي في تفسيره ٢٥٢/١٢ .

(٧) فقوله تعالى : (إن علمتم فيهم خيرا) لا وقف عليه إلا على قول الإمام الشافعي فقط فصلا بين الأمرين . ومن قال بالإيجاب فيهما ، أو بالندب فلا وقف عنده إلا على (ءاتـكم) .

(٨) وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٩٦/٢) والداني، (المكتفى/٤٠٨) والعماني، (المقصد/٢٦٧-٢٦٨) .

(عرض الحيوة الدنيا)[٣٣] كاف. (١)

(فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم)[٣٣] تام. (٢)

وكذا : (وموعظة للمتقين)[٣٤] . (٣)

(الله نور السموات والأرض)[٣٥] كاف ، (٤) وقيل : حسن . (٥) وذلك على قول من قال : (مثل نوره)[٣٥] : أي مثل نور المؤمن . فمن الناس من يميل إلى هذا ؛ لأن نور المؤمن بالتمثيل أشبه ، /[٢٠١ ب] ومع هذا أنه يروى عن جماعة من أهل التأويل ؛ منهم أبي بن كعب ، قال : "بدأ الله عز وجل بذكر نوره ، فقال : (الله نور السموات والأرض)[٣٥] ثم ذكر نور المؤمن فقال : (مثل نوره)[٣٥] ، ونور المؤمن من القرآن والإيمان". (٦)

وقرأ عبدالله بن مسعود : "مثل نور المؤمن كمشكاة فيها مصباح" ، وهذه قراءة على التفسير. (٧)

وممن قال : الضمير للمؤمن : سعيد بن جبير ، وعطاء ، والضحاك. (٨)

وأما من قال : المعنى : "مثل نور الله" ، فلا يقف على قوله : (الله نور السموات والأرض)[٣٥] .

وممن قال بهذا : كعب الأحبار (٩) ، قال : "مثل نور الله" ، قال :

---

(١)(٢)(٣) وبهذه الوقوف قال الداني. وافقه النحاس، والعماني في الأخيرين، (المراجع السابقة ، والقطع/٥١٠) .
(٤) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٨) .
(٥) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٩٧/٢) والنحاس، (القطع/٥١٠) والعماني، (المقصد/٢٦٨) .
(٦) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٣٦/١٨ . وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٩٧/٦ من رواية عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والحاكم ـ وصححه ـ .
(٧) وهي قراءة شاذة . وقد قرأ بها أبي بن كعب أيضا . (شواذ ابن خالويه/١٠١ ، والقرطبي ٢٦٠/١٢ ، الدر المنثور ١٩٦/٦) .
(٨) الآثار انظرها في المراجع السابقة .
(٩) وبه قال سعيد بن جبير أيضا . الأثران انظرهما في تفسير الطبري ١٣٦/١٨ .

"ونور الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم". (١)

وقيل : نور القرآن (٢) ؛ كما روي عن [ابن أبي] طلحة عن ابن عباس :

(مثل نوره)[٣٥] قال : "مثل هداه". وكذا قال عكرمة. (٣)(٤)

(كَمِشْكَوٰة فيها مصباح)[٣٥] كاف. (٥) وقال أحمد بن موسى، وعبد الله ابن مسلم : تام. (٦)

وكذا : (المصباح في زجاجة)[٣٥] . (٧)

(كأنها كوكب دري)[٣٥] كاف ، وقيل : تام. (٨)

(لا شرقية ولا غربية)[٣٥] كاف على استئناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على قوله : (ولا غربية)[٣٥] .

(ولو لم تمسسه نار)[٣٥] كاف . (٩) وقال الأخفش : تام . وكذا قال نافع ، وأحمد بن جعفر ، وأبو حاتم ، وأبو عبد الله بن مسلم. (١٠)

(نور على نور)[٣٥] كاف (١١) على استئناف ما بعده .

(يهدي الله لنوره من يشاء)[٣٥] كاف (١٢) على استئناف ما بعده .

---

(١) لأن الرسول عليه الصلاة والسلام يهدي ويبين ؛ فسمى الله نبيه نورا ؛ قال تعالى : (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين) المائدة/١٥ .
وليس معنى ذلك أنه ليس ببشر - كما يزعم الخرافيون - ، قال تعالى : (قل إنما أنا بشر مثلكم) الكهف/١١٠ .

(٢) يعني المراد بنور الله : هدى الله وبيانه ، وهو القرآن . فالضمير عائد على اسم الجلالة ، فلا يقف على (والأرض) .
(٣) بل الحسن . انظر الأثرين في تفسير الطبري ١٣٧/١٨ . وأما المروي عن عكرمة فكأبي بن كعب . (الدر المنثور ١٩٩/٦) .
(٤) والظاهر أن الضمير عائد على الله عز وجل لأنه أقرب مذكور. (البحر المحيط ٤٥٥/٦) .

(٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٨-٤٠٩) .
(٦)(٧) انظر قولهما في القطع/٥١١ .
(٨) قاله النحاس، (المصدر نفسه) .

(٩) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٩) .
(١٠) انظر أقوالهم في القطع/٥١١ .
(١١)(١٢) وبهما قال الداني، (المكتفى/٤٠٩) .

(ويضرب الله الأمثل للناس)[٣٥] كاف . (١)

(والله بكل شيء عليم)[٣٥] كاف (٢) إن قدرت قوله : (في بيوت)[٣٦] متعلقا بـ(يسبح)[٣٦] ، وإن قدرته على قول [ابن] (٣) زيد متعلقا بقوله : (فيها مصباح)[٣٥] لم يكف الوقف على قوله : (عليم)[٣٥] .

وكذا إن قدرته على قول محمد بن جرير (٤) متعلقا بقوله عز وجل : (توقد (٥) من شجرة مباركة)[٣٥] لم يقف على (عليم)[٣٥] .

(يسبح له فيها بالغدو والآصال)[٣٦] كاف (٦) على قراءة من قرأ : (يسبح)[٣٦] مبنيا للمفعول (٧) ، وأقام الجار والمجرور مقام الفاعل . وهو رأس آية في الكوفي، والبصري، والشامي . وابتدأ بقوله : (رجال)[٣٧] على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره : "هم رجال" ، أو يكون فاعلا بمعنى مضمر تقديره : "يسبحه رجال" أو "يسبح له فيها رجال". (٨)

---

(١) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة) .
(٢) وبمثله قال ابن الأنباري، والنحاس. وقال الداني، والعماني : تام . (انظر الإيضاح ٧٩٧/٢ ، والقطع/٥١١-٥١٢ ، والمكتفى/٤٠٩ ، والمقصد/٢٦٨) .
(٣) من ب لسقوطه في أ و ج .
(٤) انظر قولي ابن زيد ، وابن جرير في تفسير الطبري ١٤٤/١٨ .

(٥) في (توقد) ثلاث قراءات : قرأ ابن كثير ، والبصريان ، وأبو جعفر بتاء مفتوحة وفتح الواو ، والدال ، وتشديد القاف فعلا ماضيا ، والضمير للمصباح . وقرأ نافع ، وابن عامر ، وحفص بياء مضمومة وإسكان الواو ، وتخفيف القاف ، ورفع الدال على التذكير مبنيا للمفعول ، والضمير للمصباح . وقرأ الباقون كذلك ، إلا أنهم بالتاء على التأنيث ، والضمير لـ"زجاجة" . (انظر النشر ٣٣٢/٢ ، والإتحاف/٣٢٥ ، والمهذب ٧٥/٢) .

(٦) وبمثله قال ابن الأنباري ، والنحاس، والداني، والعماني، (انظر الإيضاح ٧٩٨/٢ ، والقطع/٥١٢ ، والمكتفى/٤٠٩ ، والمقصد/٢٦٨) .
(٧) وهي قراءة ابن عامر ، وأبي بكر . ونائب الفاعل : (له) ، و"رجال" مرفوع بأحد الوجوه التي ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى. (انظر النشر ٣٣٢/٢ ، والإتحاف/٣٢٥ ، والمهذب ٧٥/٢-٧٦).
(٨) وهو قول سيبويه ، لأنه لما قال : (يُسبّح) دل على أن ثمّ مسبّحين ، فأضمر له فعلا. (انظر الكتاب ٢٨٦/١ ، وإعراب النحاس ١٣٩/٣) .

فإن جعلت قوله : (رجال)[٣٧] مرفوعا بقوله : (في بيوت)[٣٦] أي "في بيوت رجال" كان متصلا بما قبله ، ولم يقطع منه .

فاما من قرأ : (يسبح)[٣٦] مبنيا للفاعل (١) فلا يقف على قوله : (والآصال)[٣٦] لأن قوله : (رجال)[٣٧] فاعل (يسبح)[٣٦] ولا يفصل بين الفعل والفاعل .

(وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة)[٣٧] عند يعقوب (٢) على استئناف ما بعده .

/[٢٠٢ أ] فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله متصلا به لم ينبغ الوقف على قوله : (وإيتاء الزكوة)[٣٧] .

(ويزيدهم من فضله)[٣٨] كاف، (٣) وقيل: تام. (٤)

(والله يرزق من يشاء بغير حساب)[٣٨] تام. (٥)

(فوفه حسابه)[٣٩] كاف .

(والله سريع الحساب)[٣٩] ليس بوقف ؛ لأن (أو كظلمت)[٤٠] معطوف على قوله : (كسراب)[٣٩]. (٦)

(يغشاه موج)[٤٠] تام عند أحمد بن جعفر (٧) على استئناف ما بعده .

فإن جعلت ما بعده جملة في موضع النعت لما قبله لم يقف على قوله : (يغشه موج)[٤٠] ، والكوفيون يقولون : ما بعده صلة لـ"موج". (٨)

---

(١) وهي قراءة من بقي من القراء ، غير ابن عامر، وأبي بكر. (انظر النشر ٢/٣٣٢) .
(٢) أي كاف عنده . (انظر قوله في القطع/٥١٢) .
(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٩) والعماني، (المقصد/٢٦٩) .
(٤) قاله النحاس، (القطع/٥١٣) .
(٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٤١٠) .
(٦) وبمثله قال النحاس، (القطع/٥١٣) .
(٧) انظر قوله في المصدر السابق . وهو صالح عند العماني، (المقصد/٢٦٩) .
(٨) انظر قولهم في الإيضاح ٢/٧٩٩ ، وفي القطع/٥١٣ .

(من فوقه)(١)[٤٠] تام عند أحمد بن جعفر (٢) على استئناف ما بعده فإن جعلت ما بعده في موضع النعت لما قبله لم يقف على ما قبله .

(من فوقه سحاب)[٤٠] كاف (٣) على قراءة من قرأ: (ظلمت)[٤٠] بالرفع (٤) على إضمار المبتدأ ، أي "هي ظلمات" .

فمن قرأ: (ظلمت)[٤٠] بالخفض (٥) على البدل من قوله: (أو كظلمت)[٤٠] (٦) أو على الإضافة إلى (سحاب)[٤٠] (٧) لم يقف على قوله: (من فوقه سحاب)[٤٠] .

(إذا أخرج يده لم يكد يراها)[٤٠] تام . (٨)

(فما له من نور)[٤٠] أتم منه . (٩)

(والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه)[٤١] ينبني الوقف عليه على اختلاف التقدير في الإضمار الذي بعده . (١٠) فإن جعلت التقدير: (كل

---

(١) هكذا في جميع النسخ، والصواب: (من فوقه موج) تام عند أحمد بن جعفر" كذا في القطع/٥١٣ ، وفي المكتفى/٤١٠ .
(٢) وهو كاف عند الداني ، (المصادر السابقة) .
(٣) وبمثله قال ابن الأنباري والنحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٧٩٩/٢ ، والمقصد/٢٦٩) .

(٤) وهي قراءة الجمهور سوى ابن كثير ، و(سحاب) منونا، (انظر النشر ٣٣٢/٢ ، والإتحاف/٣٢٥ ، والمهذب ٧٦/٢) .
(٥) وهي قراءة ابن كثير ، (المراجع السابقة) .
(٦) هذا على قراءة قنبل لأنه يقرأ (سحاب) بالتنوين ، (المراجع السابقة) .

(٧) وهذا على قراءة البزي عن ابن كثير لأنه يقرأ (سحاب) بغير تنوين على الإضافة ، (المراجع نفسها) .
(٨)(٩) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥١٣) والداني ،(المكتفى/٤١٠) والعماني، (المقصد/٢٦٩) وافقهم ابن الأنباري في الأول (الإيضاح ٨٠٠/٢) .

(١٠) هنا ثلاثة تقديرات: إما الضمائر في (علم صلاته وتسبيحه) عائدة على "كل" ، أو عائدة على الله عز وجل أو في "علم" عائد على "كل" وفي "صلاته وتسبيحه" عائدان على الله عز وجل ، وبالعكس وهو تقدير رابع لم يذكره المؤلف ، (انظر تفصيل ذلك في القطع/٥١٣-٥١٤ ، وفي إعراب النحاس ١٤١/٣ ، وفي المنار /٢٦٩) .

قد علم صلاته وتسبيحه)[٤١] فالوقف على قوله : (والله عليم بما يفعلون[٤١] لأن المعنى: "وهو عليم بما يفعلون" وإظهار المضمر أفخم ، وانشد سيبويه :

لا أرى الموت يسبق الموت شيء : نغص الموت ذا الغنى والفقيرا(١)

وإن جعلت التقدير: "كل قد علم صلاته : صلاة نفسه وتسبيحه" فهذا الوقف .

وإن جعلت التقدير: "كل قد علم صلاة الله وتسبيحه" فهذا الوقف أيضا .

والتمام: (والله عليم بما يفعلون)[٤١] ومعنى "صلاة الله" : التي فرضها على عباده . (٢)

(ولله ملك السموات والأرض)[٤٢] كاف .

(وإلى الله المصير)[٤٢] تام. (٣)

(ويصرفه عن من يشاء)[٤٣] كاف (٤) على استئناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على قوله : (عن من يشاء)[٤٣] .

(يذهب بالأبصر)[٤٣] عن أحمد بن موسى (٥) . وهو رأس آية في غير المدنيين ، والمكي .

(يقلب الله الّيل والنهار)[٤٤] تام عند أحمد بن موسى. (٦)

---

(١) مرّ الشاهد ، انظر ص: ٢٩٦ .
(٢) وبمثله قال النحاس، (القطع/٥١٣-٥١٤) وقال الداني، والعماني: (صفت) و(تسبيحه) كافيان ، و (يفعلون) تام ، (انظر المكتفى/٤١٠ ، والمقصد/٢٦٩) .
(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٥١٤) والداني، (المكتفى/٤١٠) والعماني، (المقصد/٢٦٩) .
(٤) وبه قال العماني، (المرجع السابق) .
(٥) أي تام . انظر قوله في القطع/٥١٤ . وبه قال الجميع، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٢/٨٠٠) .
(٦) انظر قوله في القطع/٥١٤ . وبه قال الجميع، (المراجع السابقة).

(إن في ذلك لعبرة لأولى الأبصر)[٤٤] أتم منه. (١)

(ومنهم من يمشي على أربع)[٤٥] تام. (٢)

(يخلق الله ما يشاء)[٤٥] تام. (٣)

(إن الله على كل شيء قدير)[٤٥] تام. (٤)

(لقد أنزلنا ءايت مبينت)[٤٦] كاف. (٥)

(إلى صراط مستقيم)[٤٦] تام (٦) على استئناف ما بعده.

(ويقولون ءامنا بالله/[٢٠٢ ب] وبالرسول وأطعنا)[٤٧] كاف على استئناف ما بعده.

(ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك)[٤٧] كاف. (٧)

(وما أولئك بالمؤمنين)[٤٧] تام. (٨)

(إذا فريق منهم معرضون)[٤٨] كاف (٩) إن ابتدأت الخبر، وقيل: تام. (١٠)

(ياتوا إليه مُذْعِنِين)[٤٩] تام عند أحمد بن موسى. (١١)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٤١٠-٤١١) والعماني، (المقصد/٢٦٩).
(٢)-(٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني. وافقهما ابن الأنباري في الأولين، والعماني في الأخير فقط، (المراجع السابقة).
(٥)(٦) وبهما قال النحاس. وافقه الداني، والعماني في الأول، (المراجع السابقة).

(٧)(٨) وبهما قال النحاس، (القطع/٥١٤) والداني، (المكتفى/٤١١). وافقهما العماني في الأول، وابن الأنباري في الثاني، (انظر الإيضاح ٢/٨٠٠، والمقصد/٢٦٩).

(٩) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/٥١٤).
(١٠) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٨٠٠) والداني، (المكتفى/٤١١).
(١١) انظر قوله في القطع/٥١٤. وبه قال ابن الأنباري، والداني، (المراجع السابقة).

(أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله)[٥٠] تام عند نافع.(١)

وقال غيره : كاف (٢) وليس بتام ؛ لأن ما بعده متصل به . والمعنى : "(أن يحيف الله عليهم ورسوله)[٥٠] ولكنهم ظلموا أنفسهم ونافقوا". (٣)

ودل على هذا قوله : (بل أولئك هم الظلمون)[٥٠] فهذا تام. (٤)

(أن يقولوا سمعنا وأطعنا)[٥١] كاف. (٥)

(وأولئك هم المفلحون)[٥١] تام. (٦)

وكذا : (فأولئك هم الفائزون)[٥٢]. (٧)

'(لئن أمرتهم ليخرجن)[٥٣] وقف مفهوم .

(قل لاتقسموا)[٥٣] تام عند الأخفش، ويعقوب ، وأبي حاتم، والقتيبي، وأحمد بن جعفر. (٨)

وزعم الكسائي أن المعنى : أنهم حلفوا . فقيل لهم : لاتحلفوا ، قل هي "طاعة معروفة" ، قال : والتأويل : "هي منا طاعة معروفة" ، وإن شئت : "الذي يلزمكم" أو "الذي ينبغي لكم طاعة معروفة". (٩)

والتقدير عند البصريين : "طاعة معروفة أولى لكم". (١٠) جعلوه مبتدأ ، والخبر مضمرا ، أو التقدير : "ليكن منكم

---

(١) انظر قوله في القطع/٥١٤ .
(٢) وبه قال الداني، (المكتفى/٤١١) والعماني، (المقصد/٢٦٩) .
(٣) أي لم يخافوا أن يحيف الله ... إلخ . كذا في القطع/٥١٤ .

(٤) وبه قال الداني، (المكتفى/٤١١) والعماني، (المقصد/٢٦٩) .
(٥)-(٧) وبهذه الوقوف قال الداني، والعماني . وافقهما النحاس في الأخيرين، (المرجع السابق، والقطع/٥١٤ ، والمقصد/٢٧٠) .

(٨) انظر أقوالهم في القطع/٥١٤-٥١٥ . وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، (انظر الإيضاح ٨٠١/٢ ، والمكتفى/٤١١ ، والمقصد/٢٧٠) .
(٩) انظر قول الكسائي في القطع/٥١٥ .
(١٠) أي أولى بكم من هذه الأيمان الكاذبة . قاله الزمخشري، (الكشاف ٨١/٣) .

طاعة". (١) وقيل : المعنى : "ظاهر الفعل منكم طاعة"؛ أي "إنكم تظهرون هذا وتبطنون غيره".

وقرئ : (طاعة معروفة)[٥٣] بالنصب ؛ أي "الزموا طاعة معروفة". (٢)

قوله : (طاعة معروفة)[٥٣] كاف. (٣)

(إن الله خبير بما تعملون)[٥٣]. (٤)

(قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول)[٥٤] وقف مفهوم ، وليس بتام ، ولا كاف ؛ لأن الذي بعده داخل في الخطاب. وربما غلط في هذا الضعيف في العربية فيتوهم أن (فإن تولوا)[٥٤] الغائب ، وأنه منقطع مما قبله في اللفظ، وفي المعنى . وليس الأمر كذلك ، والتقدير : "فإن تتولوا" حذفت إحدى التاءين، والدليل على ذلك أن بعده : (وعليكم ما حملتم)[٥٤] ولو كان لغائب لكان "وعليهم ما حملوا" ، فدل هذا على أن الخطاب كله واحد متصل ، وبعده أيضا : (وإن تطيعوه تهتدوا)[٥٤]. (٥)

قوله : (وعليكم ما حملتم)[٥٤] وقف مفهوم أيضا .

(وإن تطيعوه تهتدوا)[٥٤] تام. (٦)

(وما على الرسول إلا البلغ المبين)[٥٤] تام. (٧)

---

(١) وضعّف أبو حيان هذا الوجه ؛ لأنه لايحذف الفعل، ويبقى الفاعل إلا إذا كان ثَمّ مشعر به ، (البحر المحيط ٤٦٨/٦) .

(٢) وقد قرأ بالنصب زيد بن علي، واليزيدي. وهي قراءة شاذة ، (المصدر نفسه ، ومعاني الزجاج ٥١/٤) .

(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٥١٥) والعماني، (المقصد/٢٧٠) .

(٤) هكذا في النسخ كلها . وهو تام عند النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٤١١) .

(٥) وبمثله قال النحاس، (القطع/٥١٥) .

(٦) وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٨٠١/٢) والداني، (المكتفى/٤١٢) .

(٧) وبه قال النحاس، (القطع/٥١٥) والداني، (المكتفى/٤١١) والعماني، (المقصد/٢٧٠) .

(من بعد خوفهم أمنا) [٥٥] كاف، (١) وقيل : تام على قول أحمد بن موسى، وأبي حاتم. (٢)

وكذا : (لايشركون بى شيئا)[٥٥] .

(فاولئك هم الفسقون)[٥٥] تام. (٣)

وكذا : (لعلكم ترحمون)[٥٦]. (٤)

/[٢٠٣ أ] (وماوهم النار)[٥٧] كاف . (٥)

(ولبئس المصير)[٥٧] تام . (٦)

(ومن بعد صلوة العشاء)[٥٨] تام . (٧) على قراءة من قرأ: (ثَلَٰثُ)[٥٨] بالرفع على الإبتداء . (٨) و (لكم)[٥٨] الخبر ، أو على انه خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : "هذه الخصال ثلاث عورات" ، [أو هي ثلاث عورات] . (٩)

ومن قرأ: (ثَلَٰثَ عورات)[٥٨] بنصب (١٠) الثاء على البدل من (ثلث مرات)[٥٨] فلا يقف على قوله : (ومن بعد صلوة العشاء)[٥٨] لأنه لا

---

(١) وبه قال العماني، (المصدر السابق) .
(٢) انظر قولهما في القطع/٥١٥ . وبه قال ابن الأنباري، والداني، (انظر الإيضاح ٨٠١/٢ ، والمكتفى/٤١٢) .

(٣)(٤) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، (انظر القطع/٥١٥ ، والمكتفى/٤١١ ، والمقصد/٢٧٠) .

(٥)(٦) وبهما قال النحاس . وافقه الداني، والعماني في الأخير ، (المراجع السابقة) .
(٧) وهذا قول الأخفش، والقتيبي ، وأحمد بن جعفر، ومحمد بن عيسى على التقدير المذكور . وقال الداني، والعماني : كاف على التقدير نفسه ، (انظر القطع/٥١٦ ، والمكتفى/٤١٢ ، والمقصد/٢٧٠) .

(٨) وهي قراءة نافع، وابي جعفر، وابن كثير، وأبي عمرو ، وابن عامر، وحفص، ويعقوب على التوجيهات المذكورة . (انظر النشر ٣٣٣/٢ ، والإتحاف/٣٢٦ ، والمهذب ٧٩/٢) .
(٩) من ب و ج لسقوطه في أ .
(١٠) قرأ بها أبو بكر ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر ، (المراجع السابقة) .

يفصل بين البدل، والمبدل منه ، وتقديره عند أبي إسحاق: "ليستاذنكم أوقات ثلاث عورات" . (١)

(ليس عليكم و لا عليهم جناح بعدهن)[٥٨] كاف . (٢)

(طوافون عليكم بعضكم على بعض كذالك يبين الله لكم الأيت)[٥٨] كاف . (٣)

(والله عليم حكيم)[٥٨] تام . (٤)

(كما استئذن الذين من قبلهم)[٥٩] كاف . (٥)

(كذلك يبين الله لكم ءايته)[٥٩] كاف . (٦)

(والله عليم حكيم)[٥٩] تام . (٧)

(غير متبرجت بزينة)[٦٠] كاف عند أبي حاتم . (٨)

(وإن يستعففن خير لهن)[٦٠] كاف ، (٩) وقيل : تام . (١٠)

(والله سميع عليم)[٦٠] تام . (١١) والمعنى : "والله سميع بما يقولون ، عليم بما يفعلون من ذلك وغيره". (١٢)

(أو صديقكم)[٦١] تام عند أحمد بن موسى. (١٣)

---

(١) أي في أوقات ثلاث عورات، (انظر معاني الزجاج ٥٢/٤) .
(٢) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤١٢) .
(٣)(٤) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥١٦) والعماني ، (المقصد/٢٧٠) وافقه الداني في الأخير ، (المكتفى/٤١٢) .
(٥)-(٧) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥١٦) والعماني، (المقصد/٢٧٠) . وافقهما الداني في الأول والأخير، (المكتفى/٤١٢) .

(٨) انظر قوله في القطع/٥١٦ . وبه قال الداني، (المكتفى/٤١٢) والعماني، (المقصد/٢٧١) .
(٩) وبه قال العماني، (المرجع السابق) .
(١٠) قاله أبو حاتم، (القطع/٥١٦) . واختاره ابن الأنباري، (الإيضاح ٨٠٢/٢) والداني، (المكتفى/٤١٢) .

(١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
(١٢) مما تضمرونه في صدوركم ، (تفسير الطبري ١٦٧/١٨) .
(١٣) انظر قوله في القطع/٥١٦ . وهو حسن عند ابن الأنباري، والعماني، (انظر الإيضاح ٨٠٢/٢ ، والمقصد/٢٧١) .

(أن تاكلوا جميعا أو أشتاتا)[٦١] كاف ، (١) وقيل : تام. (٢)

(مباركة طيبة)[٦١] كاف . (٣)

(لعلكم تعقلون)[٦١] تام . (٤)

(حتى يستئذنوه)[٦٢] كاف ، (٥) وقيل : تام. (٦)

(أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله)[٦٢] كاف. (٧)

(واستغفر لهم الله)[٦٢] [كاف](٨). (٩)

(إن الله غفور رحيم)[٦٢] تام. (١٠) .

(لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا)[٦٣] كاف، (١١)

وقيل : تام (١٢) على القولين جميعا الذَيْن ذكرهما. أصل التأويل :

أحدهما : "لاتخاطبوا الرسول صلى الله عليه وسلم كما يخاطب بعضكم بعضا ، ولكن خاطبوه بالتفخيم ، والإجلال". (١٣)

---

(١) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٤١٣) .
(٢) قاله النحاس، (القطع/٥١٧) .
(٣)(٤) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني . وافقه ابن الأنباري في الأخير، (المراجع السابقة) .

(٥) وبه قال يعقوب، (القطع/٥١٧) .
(٦) قاله الأخفش، ونافع، وأبو حاتم . وبه اختار ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

(٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
(٨) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٩)(١٠) وبهما قال النحاس، (القطع/٥١٧) والداني، (المكتفى/٤١٣) والعماني، (المقصد/٢٧١) .

(١١) وبه قال النحاس، (القطع/٥١٧) والداني، (المكتفى/٤١٣)
(١٢) قاله العماني، (المقصد/٢٧١) .

(١٣) قاله سعيد بن جبير، وعلقمة، والأسود، وعكرمة، ومجاهد، وقتادة، (انظر تفسير الطبري ١٧٧/١٨ ، وزاد المسير ٦٨/٦ ، والقرطبي ٣٢٢/١٢ ، وتفسير المقصد ٤٥/٢ .

والقول الآخر : "لاتغضبوه ، ولاتعصوه فيدعوا عليكم فيستجاب له ، فلا تجعلوا دعاءه كدعاء غيره ، فإن دعاءه مستجاب" . (١)

وكان محمد بن جرير يميل إلى هذا القول ؛ لأن الكلام والمخاطبة تدل عليه . (٢)

وسبب نزول هذه الآية أنه روي " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم نائم إذ أتاه الأقرع بن حابس (٣) في جماعة فنادى بأعلى صوته : يا محمد يا محمد ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : "وراءك" ، قال: "قد علمت العرب أن مدحي زين ، وأن ذمي شين" . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "كذبت ، ذلكم الله عز وجل" ، فأنزل الله عز وجل الآية" . (٤)(٥)

---

(١) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، (المراجع السابقة) .

(٢) يعني أن قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما موافق لسياق الكلام وسباقه ، وموافق لنظمه ؛ لأن الذي قبل هذا نهي الله المؤمنين من الانصراف عن الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم . والذي بعده وعيد للمنصرفين بغير إذنه عنه عليه الصلاة والسلام . فالذي بينهما بأن يكون تحذيرا لهم سخطه أن يفطره إلى الدعاء عليهم أشبه من أن يكون أمرا لهم بما لم يجر له ذكر من تعظيمه وتوقيره بالقول والدعاء عليه الصلاة والسلام . (تفسير الطبري ١٧٨/١٨) .

(٣) الأقرع بن حابس بن عقال التميمي . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مكة ، وحنينا ، والطائف . وهو من المؤلفة قلوبهم . وقد حسن إسلامه . قتل باليرموك ، (الإصابة ٧٢/١) .

(٤) الحديث أخرجه الترمذي وحسنه في سبب نزول آية الحجرات : (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات ..) الآية ٤/ . (انظر سنن الترمذي ، كتاب التفسير ، سورة الحجرات، الرقم : (٣٣٢٠) . وكذا أحمد في مسنده ٤٨٨/٣ و ٣٩٣/٦ .

(٥) كلام المؤلف بأن الرواية المذكورة سبب نزول آية النور فيه نظر كما تقدم .

(أو يصيبهم عذاب أليم)[٦٣] تام . (١)

(قد يعلم ما أنتم عليه)[٦٤] تام عند نافع . (٢)

(فينبئهم بما عملوا)[٦٤] كاف ، (٣) وقيل: تام . (٤)

والتمام آخر السورة . (٥)

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٥١٧) والعماني، (المقصد/٢٧١) .

(٢) انظر قوله في القطع/٥١٧ . واختاره ابن الأنباري، والداني، (انظر الإيضاح ٨٠٢/٢ ، والمكتفى/٤١٣) .

(٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٤) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٨٠٢/٢) .

(٥) قاله النحاس، والعماني ، (المراجع السابقة) .

"سورة الفرقان"
****
****
***

مكية . (١) في قول قتادة إلا ثلاث آيات ، فإنها نزلت في المدينة (٢) :

وهي قوله : (والذين/[٢٠٣ ب] لا يدعون مع الله إلها ءاخر)[٦٨] إلى قوله : (وكان الله غفورا رحيما)[٧٠] .

وهي سبع وسبعون آية ليس فيها اختلاف .

ونظيرتها في المكي ، والشامي : "الأنفال" . وفي المدنيين : سورة "الرحمن" . ولا نظير لها في الكوفي ، والبصري .

وكلمها : ثمانمائة ، واثنتان وتسعون كلمة .

وحروفها : ثلاثة آلاف ، وسبع مائة ، وثلاثة وثلاثون حرفا .

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع ستة مواضع : (٣)
(وهم يخلقون) [٣] (قوم ءاخرون) [٤] (أساطير الأولين) [٥] (التي وعد المتقون) [١٥] (ما يشاءون خلدين) [١٦] (في السماء بروجا) [٦١]

---

(١) يعني من غير استثناء ، وهو قول أكثر العلماء ، (زاد المسير ٧١/٦ .
(٢) وهو المروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما .
(انظر في ذلك كله البيان للداني ، الورقة : (٦٧ أ) ، وزاد المسير ٧١/٦ ، والبحر المحيط ٤٨٠/٦ ، والقرطبي ١/١٣ ، والمدد في العدد الورقة : (٥٩ ب ، و٦٠ أ) ، ومخطوط عبد الكافي ، الورقة : (٦٢ ب ، و٦٣ أ) ، والبصائر ٣٤٠/١ ، والبرهان ١٩٣/١ ، وجمال القراء ١٤/١ ، والإتقان ٢١/١ ، والإتحاف/٣٢٧) .

(٣) انظر في ذلك كله البيان ، الورقة : (٦٧ أ) ، والمدد (٦٠ أ) ومخطوط عبد الكافي: الورقة : (٦٣ أ) ومعالم اليسر/١٤٠ .

"سورة الفرقان"

ورءوس الآي : (نذيرا)[١] (تقديرا)[٢] (نشورا)[٣] (زورا)[٤]
(أصيلا)[٥] (رحيما)[٦] (نذيرا)[٧] (مسحورا)[٨]
(سبيلا)[٩] (قصورا)[١٠] (سعيرا)[١١] (زفيرا)[١٢] (ثبورا)[١٣]
(كثيرا)[١٤] (ومصيرا)[١٥] (مسئولا)[١٦] (السبيل)[١٧] (بورا)[١٨]
(كبيرا)[١٩] (بصيرا)[٢٠] (كبيرا)[٢١] (محجورا)[٢٢] (منثورا)[٢٣]
(مقيلا)[٢٤] (تنزيلا)[٢٥] (عسيرا)[٢٦] (سبيلا)[٢٧] (خليلا)[٢٨]
(خذولا)[٢٩] (مهجورا)[٣٠] (ونصيرا)[٣١] (ترتيلا)[٣٢] (تفسيرا)[٣٣]
(سبيلا)[٣٤] (وزيرا)[٣٥] (تدميرا)[٣٦] (اليما)[٣٧] (كثيرا)[٣٨]
(تتبيرا)[٣٩] (نشورا)[٤٠] (رسولا)[٤١] (سبيلا)[٤٢] (وكيلا)[٤٣]
(سبيلا)[٤٤] (دليلا)[٤٥] (يسيرا)[٤٦] (نشورا)[٤٧] (طهورا)[٤٨]
(كثيرا)[٤٩] (كفورا)[٥٠] (نذيرا)[٥١] (كبيرا)[٥٢] (محجورا)[٥٣]
(قديرا)[٥٤](ظهيرا)[٥٥] (نذيرا)[٥٦] (سبيلا)[٥٧] (خبيرا)[٥٨]
(خبيرا)[٥٩] (نفورا)[٦٠] (منيرا)[٦١] (شكورا)[٦٢] (سلما)[٦٣]
(وقيما)[٦٤] (غراما)[٦٥] (مقاما)[٦٦] (قواما)[٦٧] (أثاما)[٦٨]
(مهانا)[٦٩] (رحيما)[٧٠] (متابا)[٧١] (كراما)[٧٢] (وعميانا)[٧٣]
(إماما)[٧٤] (وسلما)[٧٥] (ومقاما)[٧٦] (لزاما)[٧٧] .

ورءوس آيها كلها على الألف ، إلا في موضع واحد فإنه على اللام وهو قوله : (السبيل) [١٧] .

"سورة الفرقان"

"ذكر الوقف والإبتداء"
****
****
****

(للعلمين نذيرا) [١] كاف (١) إن جعلت ما بعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير: "هو الذي" ، أو في موضع نصب بإضمار "أعني الذي".

فإن جعلت ما بعده في موضع خفض ؛ نعتا لـ(الذى نزل الفرقان)[١] فلا ينبغي الوقف (٢) على قوله : (نذيرا)[١] ؛ لأنه لايفصل بين النعت والمنعوت .

وكذا إن جعلت ما بعده بدلا مما قبله فلا ينبغي الوقف على ما قبله . (٣)

(فقدره تقديرا)[٢] تام . (٤)

(وهم يُخْلَقُون)[٣] كاف (٥) على استئناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده معطوفا على نعت (ءالهة)[٣] ؛ فهو داخل في النعت ، فلا ينبغي الوقف على قوله : (وهم يُخْلَقُون)[٣] . (٦)

(ولانشورا)[٣] تام . (٧)

(وأعانه عليه قوم ءاخرون)[٤] كاف (٨) على استئناف ما بعده .

---

(١) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤١٤) وقال العماني: تام على التقدير المذكور ، (المقصد/٢٧١) .
(٢) وهذا الذي رجحه ابن الأنباري ، والنحاس . (انظر الإيضاح ٨٠٣/٢ ، والقطع/٥١٨) .

(٣) ومن حيث كونه رأس آية يجوز .
(٤) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، (المراجع السابقة) .
(٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٤١٤) والعماني، (المقصد/٢٧١) .

(٦) وبمثله قال النحاس، (القطع/٥١٨) .
(٧) وبه قال ابن الأنباري ، والنحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
(٨) وبه قال النحاس، (القطع/٥١٨) .

(فقد جاءوا ظلما وزورا)[٤] كاف . (١) وهو رأس آية .

(فهي تُمْلَىٰ عليه بكرة وأصيلا)[٥] تام . (٢)

(في السموات والأرض)[٦] كاف . (٣)

(إنه كان غفورا رحيما)[٦] تام . (٤)

(أو تكون له جنة يأكل منها)[٨] كاف ، (٥) وقيل : تام . (٦)

(إن تتبعون إلا رجلا مسحورا)[٨] تام . (٧)

وكذا : (فلا يستطعون سبيلا)[٩] . (٨)

/[٢٠٤ أ](جنت تجري من تحتها الأنهر)[١٠] كاف ، (٩) على قراءة من قرأ : (ويجعل)[١٠] بالرفع. (١٠) وكذا على مذهب من يرى أن قوله : (ويجعل لك)[١٠] بالرفع إلا أنه ادغم اللام في اللام . (١١)

وإن جعلت: (ويجعل)[١٠] مجزوما (١٢) معطوفا على ما قبله لم يقف على قوله : (من تحتها الأنهر)[١٠] .

---

(١) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤١٤) .
(٢) وبه قال النحاس ، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ، والمقصد/٢٧٢) .
(٣)(٤) وبهما قال النحاس . وافقه الداني في الأخير ، والعماني في الأول ، (المراجع السابقة) .
(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٥١٨) .
(٦) قاله ابن الأنباري ، (الإيضاح ٨٠٣/٢) . وتبعه الداني ؛ (المكتفى/٤١٤) .

(٧)(٨) وبهما قال النحاس، (القطع/٥١٨) . وافقه الداني، والعماني في الأخير، (انظر المكتفى/٤١٤ ، والمقصد/٢٧٢) .
(٩) وبه قال النحاس على التقدير المذكور . وقال الداني، والعماني بالوقف من غير تحديد نوعية الوقف ، (المراجع السابقة) .
(١٠) وهي قراءة شعبة ، وابن كثير ، وابن عامر على الاستئناف ؛ أي: "وهو يجعل" .
(انظر النشر ٣٣٣/٢ ، والإتحاف/٣٢٧ ، والمهذب ٨١/٢) .

(١١) هذا مذهب أبي عمرو ، ويعقوب من طريق النشر . لكنه لايتاتى هنا ؛ لأنهما يقرءان بالجزم ؛ فيكون من باب الإدغام الصغير .
(١٢) هذه قراءة من بقي من القراء سوى شعبة ، وابن كثير ؛ عطفا على محل (جعل) لأنه جواب الشرط ، ويلزم منه وجوب الإدغام لاجتماع مثلين ؛ أولاهما ساكن ، (المراجع السابقة) .

(قصورا)[١٠] كاف ، (١) وقيل : تام (٢) على مذهب البصريين ، لأن "بل" عندهم يقع بعد الإيجاب .

فأما من قال: إن "بل" لا يكون إلا بعد نفي ؛ وهو قول الكوفيين لم يكف الوقف عنده على (قصورا)[١٠] ولا يتم ، لأنه حذف ما يدل عليه ما قبل "بل" . والتقدير عنده : لم يكذبوا بالنبي صلى الله عليه وسلم أنه ياكل الطعام ، ويمشي في الأسواق ، وإنما كذبوه لأنهم لا يؤمنون بالمعاد ، فقال : (بل كذبوا بالساعة)[١١] فهذا كاف . (٣)

(وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا)[١١] كاف (٤) على استئناف ما بعده ، وقطعه مما قبله . فإن جعلت ما بعده نعتا لـ(سعيرا)[١١] ، وإن كان (سعيرا)[١١] مذكرا حمل على معنى "النار" . (٥)

(سمعوا لها تغيظا وزفيرا)[١٢] كاف . (٦)

وكذا : (دعوا هنالك ثبورا)[١٣] . (٧)

(واحدا)[١٤] وقف مفهوم .

(وادعوا ثبورا كثيرا)[١٤] تام . (٨)

(التي وعد المتقون)[١٥] مفهوم ، وقيل : صالح . (٩)

(كانت لهم جزاء ومصيرا)[١٥] مفهوم على استئناف ما بعده .

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٥١٩) والعماني، (المقصد/٢٧٢) .
(٢) قاله الداني، (المكتفى/٤١٥) .
(٣) وبمثله قال النحاس . و "بل" معناها الإضراب ؛ إما الإبطال ، وإما الانتقال من غرض إلى آخر .
(انظر تفصيل ذلك في القطع/٥١٩ ، والبحر المحيط ٤٨٥/٦ ، ومغني اللبيب ١١٢/١) .

(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٥١٩) والداني، (المكتفى/٤١٥) والعماني، (المقصد/٢٧٢) .
(٥) هكذا في جميع النسخ . وتمامها : "فلا ينبغي الوقف على سعيرا" .

(٦)(٧) وبهما قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة) .
(٨)(٩) وبهما قال النحاس، (القطع/٥١٩) والعماني، (المقصد/٢٧٢) .

(لهم فيها ما يشاءون خلدين)[١٦] تام عند أبي حاتم . (١) وعند غيره : (كان على ربك وعدا مسئولا)[١٦] التمام . (٢)

وقال محمد بن كعب : "سألت الملائكة (٣) [لهم فقالت : (ربنا وادخلهم جنت عدن التى وعدتهم) (٤)" (٥) .

وقيل : "هم سألوه] (٦) حين قالوا : (ربنا وءاتنا ما وعدتنا على رسلك) (٧)" .

وقيل : "(مسئولا)[١٦] واجبا (٨) : أي كانت على ربك تصديق الوعد الذي يسألون عنه وعن كونه ، نظيره قوله : (عم يتساءلون * عن النبا العظيم)". (٩)

وقيل:(يسئلون أيان يوم الدين) ، (١٠) وهذا من مشكلات القرآن .

(ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله)[١٧] تام عند أحمد بن جعفر ، ثم يبتدىء : (فيقول)[١٧] . وخولف في هذا ، لأن ما بعده معطوفا على ما

---

(١) انظر قوله في القطع/٥١٩ ، وبه اختار ابن الأنباري ، (الإيضاح ٨٠٣/٢) والداني ، (المكتفى/٤١٥) .
(٢) وبه قال النحاس ، والداني ، (المراجع السابقة) .

(٣) أي (مسئولا) بمعنى "مطلوبا". والطالب فيه قولان: إما الملائكة كما قال محمد بن كعب ، وإما المؤمنون ؛ روي ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، (انظر زاد المسير ٧٧/٦ ، والقرطبي ٩/١٣ ، والبحر المحيط ٤٨٦/٦) .
(٤) غافر/٨ .

(٥) الأثر أورده السيوطي في الدر المنثور ٢٤١/٦ ، من رواية ابن أبي حاتم ، والبيهقي .
(٦) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٧) سورة آل عمران/١٩٤ .

(٨) قاله الفراء استدلالا بكلام العرب ، واختاره الزمخشري على مذهب المعتزلة ، (انظر معاني الفراء ٢٦٣/٢ ، والكشاف ٩٠/٣) .
(٩) سورة النبا/١-٢ .
(١٠) سورة الذاريات/١٢ .

قبله . (١)

قلت: من قرأ : (ويوم نحشرهم)[١٧] (فنقول)[١٧] بالنون فيهما ، وهي قراءة ابن عامر ، فلا يقف على قوله : (من دون الله)[١٧] وكذا : لا يقف على قراءة من قرأ بالياء المعجمة الأسفل فيهما ؛ وهي قراءة ابن كثير ، وحفص . (٢)

وأما من قرأ: بالنون في الأول ، وبالياء في الثاني ، وهي قراءة بقية القراء فالوقف على قوله : (من دون الله)[١٧] وكل ذلك من تلوين الخطاب ، ومن باب التحويل ، والالتفات . (٣)

(أم هم ضلوا السبيل)[١٧] كاف ، (٤) وقيل: تام . (٥)

(وكانوا قوما بورا)[١٨] كاف . (٦)

(صرفا ولا نصرا)[١٩] كاف ، (٧) /{٢٠٤ ب} وقيل: تام . (٨)

(ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا)[١٩] تام . (٩)

(ويمشون في الأسواق)[٢٠] كاف ، (١٠) على استئناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على ما قبله .

---

(١) انظر قول أحمد ، والرد عليه في القطع/٥١٩ .
(٢) وكذلك قرأ أبو جعفر ، ويعقوب من القراء العشرة ، (انظر النشر ٢/٣٣٣) .
(٣) المرجع السابق ، والإتحاف/٣٢٨ ، والمهذب ٢/٨١ .
(٤) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤١٥) والعماني ، (المقصد/٢٧٢) .
(٥) قاله النحاس ، (القطع/٥١٩) .
(٦)(٧) وبهما قال النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
(٨) قاله الداني ، (المكتفى/٤١٥) .
(٩) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
(١٠) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٧٢) .

(وجعلنا بعضكم لبعض فتنة)[٢٠] كاف عند أبي حاتم . (١)

(أتصبرون)[٢٠] تام . (٢)

(وكان ربك بصيرا)[٢٠] تام . (٣)

(أو نرى ربنا)[٢١] [كاف] (٤) عند أبي حاتم، وابن عبد الرزاق . (٥)

وهو عند ابن الأنباري : حسن ، (٦) . والصواب : أنه تام ، (٧) بمعنى أنه قد تم كلامهم .

والمعنى عند أهل التفسير في قوله : (وقال الذين لا يرجون لقاءنا)[٢١] يعني أبا جهل وأصحابه ، وعبد الله بن أمية ، والنضر بن الحارث ، ومكرز بن حفص ، وقيس بن عامر ، ويغيض بن هشام . (٨)

(لا يرجون لقاءنا)[٢١] ؛ أي لا يخافون (٩) البعث بعد الموت .

وقال عكرمة : " لا يخافون عذابنا " ، (١٠) "والرجاء" يكون بمعنى الخوف ، ويكون بمعنى "الطمع" . (١١) "ولولا" بمعنى "هلا" للتحضيض ،

---

(١) انظر قوله في القطع/٥١٩ . وبه قال الداني ، والعماني ، (انظر المكتفى/٤١٥ ، والمقصد/٢٧٢) .

(٢)(٣) وبهما قال ابن الأنباري ، (الإيضاح ٨٠٣/٢) والنحاس ، (القطع/٥٢٠) والداني ، (المكتفى/٤١٥) .

(٤) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٥) انظر قولهما في المكتفى/٤١٥ . وبه اختار النحاس ، (القطع/٥٢٠) .

(٦) انظر الإيضاح ٨٠٣/٢ .

(٧) وهو قول الداني ، (المكتفى/٤١٥) .

(٨) يعني أن هذا قول كفار قريش ، كما روي عن ابن جريج ، وهو نظير قولهم : (أو تأتي بالله والملئكة قبيلا) الإسراء/٩٢ ، (الطبري ١/١٩ ، والدر المنثور ٢٤٤/٦) .

(٩) قال الفراء : "وهي لغة تهامية ، يضعون الرجاء في موضع الخوف إذا كان معه جحد" اهـ . وبه فسّر أبو عبيدة .
(انظر معاني الفراء ٢٦٥/٢ ، ومجاز القرآن ٧٣/٢) .

(١٠) الأثر لم أجده في أي مصدر رغم بحث شديد ، ولعله "أبو عبيدة" بدل عكرمة ، والله أعلم .

(١١) وهو قول الزجاج . وبه اختار أبو حيان ، وقال وهو الظاهر من من استعمال اللغة ، (انظر معاني الزجاج ٦٣/٤ ، والبحر ٤٩١/٦) .

اي "هلا انزل علينا الملائكة فيخبرون بصدقك ، وصحة نبوتك ، (أو نرى ربنا)[٢١] معاينة فيخبرنا بذلك . فقال الله عز وجل: (لقد استكبروا في انفسهم)[٢١] اي عن الإيمان ، وقيل: استكبروا حين سالوه رؤية الرب تبارك وتعالى . (١)

(وعتوا عتوا كبيرا)[٢١] تام . (٢)

وكذا: (ويقولون حجرا محجورا)[٢٢] (٣) على قراءة الجماعة بكسر الحاء في قوله :(حجرا)[٢٢] ؛ اي ويقول الملائكة : (حجرا محجورا) [٢٢] ؛ اي حراما محرما ، أي أن تبشركم بخير . (٤)

وقرأ الحسن : (ويقولون حجرا)[٢٢] بضم الحاء . (٥) فهذا تام على هذه القراءة عند ابي جعفر . (٦) قد تم قولهم ، اي (ويقولون)[٢٢] المجرمون ، "حُجرا" ؛ وهي كلمة كانت العرب تقولها عند الفزع ؛ أي تستعيذ بالله . (٧)

وقال ابن جريج : كانت العرب تقول عند الرعب : حُجرا ؛ أي استعاذة . (٨)

---

(١) المراجع السابقة .
(٢)(٣) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٢٠) . وافقه العماني في الأول، (المقصد/٢٧٣) .

(٤) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، والضحاك ، والفراء ، والزجاج .
(انظر معاني الزجاج ٦٣/٤ ، ومعاني الفراء ٢٦٦/٢ ، والإيضاح ٨٠٤/٢ ، وتفسير الطبري ٢/١٩ ، وزاد المسير ٨٢/٦ ، والقرطبي ٢٠/١٣-٢١) .

(٥) وبه قرأ ابو رجاء ، والضحاك . وهي قراءة شاذة ، (شواذ ابن خالويه/١٠٤ ، والبحر المحيط ٤٩٢/٦) .
(٦) أي النحاس، (انظر القطع/٥٢٠) . وهو قول ابن الأنباري ، (الإيضاح ٨٠٤/٢) .

(٧)(٨) الأثران أخرجهما الطبري في تفسيره ٣/١٩ . واورد السيوطي اثر الحسن في الدر المنثور ٢٤٥/٦ ، من رواية عبدالرزاق ، وابن المنذر ، وابن ابي حاتم .

وقال الله عز وجل : (محجورا)[٢٢] ؛ أي محجورا عليكم أن ترجعوا إلى الدنيا . أو : محجورا عليهم أن يعاذوا ، أو يُجاروا عما كانوا في الدنيا ، فحجر الله ذلك عليهم يوم القيامة . (١)(٢)

(فجعلناه هباء منثورا)[٢٣] تام . (٣)

وكذا : (وأحسن مقيلا)[٢٤] . (٤)

وكذا : (وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تنزيلا)[٢٥] . (٥)

(الملك يومئذ الحق للرحمن)[٢٦] كاف . (٦)

(وكان يوما على الكافرين عسيرا)[٢٦] تام . (٧)

(يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا)[٢٧] وقف مفهوم .

(ليتني لم اتخذ فلانا خليلا)[٢٨] مفهوم على استئناف ما بعده ، وتكون اللام في قوله : (لقد)[٢٩] جوابا لقسم محذوف .

(لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني)[٢٩] كاف (٨) على استئناف ما بعده .

فقال الله عز وجل: (وكان الشيطن للإنسن خذولا)[٢٩] تام .(٩)

---

(١) وبه قال مجاهد ، وقتادة ، (المراجع السابقة) .
(٢) ورجح الطبري القول الأول ؛ لأن الحجر في اللغة : التحريم ؛ فالبشرى عليهم حرام . وأما الاستعاذة فليست محرمة . (تفسير الطبري ١٩/٣) .

(٣)-(٥) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٥٢٠) والداني ، (المكتفى/٤١٦) والعماني، (المقصد/٢٧٣) .
(٦)(٧) وبهما قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة) .

(٨) وهو تام عند ابن الأنباري ، والداني ، والعماني لأنه آخر كلام الظالم ، (انظر الإيضاح ٨٠٤/٢ ، والمكتفى/٤١٦ ، والمقصد/٢٧٤) .
(٩) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني، (المراجع السابقة ، والقطع/٥٢٠) .

فإن جعلت الكلام متصلا من قوله : (يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ)[٢٧] إلى آخر كلامه فلا تقف إلا على آخره .

/[٢٠٥ أ] (إن قومى اتخذوا هذا القرءان مهجورا)[٣٠] تام . (١)

(وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا من المجرمين)[٣١] كاف . (٢)

(ونصيرا)[٣١] تام . (٣) .

(جملة واحدة)[٣٢] تام عند الأخفش ، (٤) أي هلا نزل عليه القرآن جملة واحدة .

فقال الله عز وجل: (كذلك لنثبت به فؤادك)[٣٢] .

واكثر أهل التاويل على هذا القول ، " لأن معنى قولهم: (لو لا نزل عليه القرءان جملة واحدة)[٣٢] لما انزل متفرقا ، فقال الله عز وجل: أي انزلناه كذلك متفرقا" . (٥)(٦)(٧)

---

(١) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني، (المراجع السابقة ، والقطع/٥٢٠) .
(٢) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٢١) وهو تام عند ابن الأنباري ، والداني ،(انظر الإيضاح ٨٠٥/٢ ، والمكتفى/٤١٧) .
(٣) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٢١) والداني، (المكتفى/٤١٦) والعماني ، (المقصد/٢٧٤) .
(٤) انظر قوله في القطع/٥٢١ .
(٥) فعلى هذا : (كذلك) من قول الله تعالى ، وبه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وابن جريج ، وقتادة ، (انظر تفسير الطبري ١٠/١٩ ، والدر المنثور ٢٥٤/٦).
(٦) وهناك احتمال آخر وهو أن يكون (كذلك) من قول الكفار ، فيكون المعنى: هلا انزل عليه القرآن جملة واحدة كما أنزلت التوراة على موسى ، والإنجيل على عيسى عليهما السلام ؛ فيكون الوقف على (كذلك) . وقد ذكر هذين الاحتمالين الفراء ، ثم تبعه ابن الأنباري ، والنحاس ، وغيرهما ، (انظر معاني القراء ٢٦٧/٢ ، والإيضاح ٨٠٥/٢ ، والقطع/٥٢١ ، والمكتفى/٤١٧) .
(٧) لم يتعرض المؤلف رحمه الله تعالى هنا لثمان آيات أي من (٣٢)-إلى (٤٠) والنسخ الثلاثة كلها متفقة على ذلك ، فما أدري هل تركها المؤلف عمدا . أو سقطت من النسخ كلها، والله أعلم . وعلى كل حال أنقل هنا إتماما للفائدة عبارة الداني لاختصاره ، ولأنه من أحد مصادر الكتاب ، فيقول: "(ترتيلا)/٣٢ تام. ومثله (تفسيرا)/٣٣ ، ومثله: (سبيلا)/٣٤ ، (الذين كذبوا بئاياتنا)/٣٦ كاف . ثم قال الله تعالى: (فدمرنهم تدميرا)/٣٦ فاضمر: فبلغا الرسالة فلم يقبلوا منهما . (للناس ءاية)/٣٧ كاف ، ومثله: (بين ذلك كثيرا)/٣٨ ، ومثله: (الأمثل)/٣٩ ، (تتبيرا)/٣٩ تام . (يرونها)/٤٠ تام . وقيل: كاف . (نشورا)/٤٠ تام ." اهـ . (المكتفى/٤١٨) .

(أهذا الذى بعث الله رسولا)[٤١] كاف عند أبي حاتم ، (١) وقال غيره : ليس بكاف ، لأن الكلام متصل (٢) من قوله : (وإذا رأوك)[٤١] فعلى هذا لا يوقف على قوله :(هزوا)[٤١] ولا على قوله : (رسولا)[٤١] .

(لولا أن صبرنا عليها)[٤٢] كاف ، (٣) وقيل : تام (٤) أي على عبادتها . (٥)

(من أضل سبيلا)[٤٢] تام . (٦)

(أفأنت تكون عليه وكيلا)[٤٣] كاف (٧) على استئناف ما بعده .

(أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون)[٤٤] كاف . (٨)(٩)

(ثم قبضناه إلينا قبضا يسيرا)[٤٦] تام . (١٠)

وكذا : (وجعل النهار نشورا)[٤٧] . (١١)

(بين يدى رحمته)[٤٨] كاف على استئناف ما بعده .

(وأناسى كثيرا)[٤٩] تام . (١٢)

وكذا : (فأبى أكثر الناس إلا كفورا)[٥٠] . (١٣)

---

(١) انظر قوله في القطع/٥٢٢ . وبه اختار الداني ، (المكتفى/٤١٨) والعماني ، (المقصد/٢٧٤) .
(٢) وهذا الذي رجحه النحاس ، (القطع/٥٢٢-٥٢٣) .
(٣) وبه قال النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(٤) قاله ابن الأنباري ، والداني ، (انظر الإيضاح ٨٠٨/٢ ، والمكتفى/٤١٨ .
(٥) انظر تفسير الطبري ١٧/١٩ .
(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٥٢٣) والعماني ، (المقصد/٢٧٤) .

(٧)(٨) وبهما قال العماني ، (المقصد/٢٧٤) وافقه النحاس في الأول ، (القطع/٥٢٣) .
(٩) وقوله تعالى: (بل هم أضل سبيلا)/٤٤ ، لم يتعرض له المؤلف ، وهو تام عند الداني ، والعماني ، وكاف عند النحاس ، (المرجع السابق ، والمكتفى/٤١٨ ، والمقصد/٢٧٥) .

(١٠)(١١) وهما كافيان عند النحاس ، وحسنان عند العماني ، (المراجع السابقة) .
(١٢)(١٣) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٢٣) وافقه العماني في الأول، (المقصد/٢٧٥) .

(ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا)[٥١] تام ، (١) على استئناف ما بعده .

[وكذا : (وجَاهدهم به جهادا كبيرا)[٥٢] . (٢)

(وهذا ملح أجاج)[٥٣] وقف مفهوم على استئناف ما بعده] (٣) . فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على قوله : (أجاج)[٥٣] .

(وحجرا محجورا)[٥٣] تام . (٤)

(فجعله نسبا وصهرا)[٥٤] كاف ، (٥) وقيل: تام . (٦)(٧)

(وكان الكافر على ربه ظهيرا)[٥٥] تام ، (٨) على القولين جميعا ؛ أحدهما : أن (ظهيرا)[٥٥] بمعنى "معينا" (٩) . والآخر أن معنى (ظهيرا)[٥٥] "هينا"، من قولهم: ظهرته : إذا رميت به وراء ظهرك لهوانه ، فهو مظهور ، وظهير . (١٠)

(وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا)[٥٦] تام . (١١)

وكذا : (إلى ربه سبيلا)[٥٧] . (١٢)

---

(١)(٢) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٢٣) وافقه الداني في الأخير، (المكتفى/٤١٨) .

(٣) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٤) وبه قال النحاس ، والداني ، (المراجع السابقة) .

(٥) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٢٣) والعماني ، (المقصد/٢٧٥) .

(٦) قاله الداني ، (المكتفى/٤١٨-٤١٩) .

(٧) وقوله تعالى: (وكان ربك قديرا)/٥٤ لم يتعرض له المؤلف ، وهو تام عند النحاس ، والداني ، والعماني . وكذا : لم يتعرض لقوله تعالى: (ما لا ينفعهم ولا يضرهم)/٥٥ ، وهو كاف عند النحاس ، والعماني ، وتام عند الداني ، (المراجع السابقة) .

(٨) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٢٣) والداني ، (المكتفى/٤١٩) والعماني ، (المقصد/٢٧٥) .

(٩) أي معينا للشيطان على معصية الرب تبارك وتعالى ، وهذا المعنى مروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، ومجاهد ، والحسن ، وابن زيد ، (تفسير الطبري ١٩/٢٦-٢٧) .

(١٠) ذكره الطبري ، لكنه اختار الأول لكونه أنسب بالسياق والسباق، (المرجع نفسه ، واللسان ٤/٥٢٢) .

(١١)(١٢) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥٢٣) ، وافقه الداني ، والعماني في الأخير ، (انظر المكتفى/٤١٩ ، والمقصد/٢٧٥).

(وسبح بحمده)[٥٨] كاف . (١)

(بذنوب عباده خبيرا)[٥٨] تام إن جعلت ما بعده مبتدأ ، والخبر قوله : (الرحمن)[٥٩] .

وإن جعلت (الذى)[٥٩] في موضع رفع بمعنى "هو الذي" أو في موضع نصب بمعنى "أعني [الذي" كان الوقف على (خبيرا)[٥٨] كاف ، فإن جعلت (الذى)[٥٩] في موضع] (٢) خفض بدل من "الهاء" التى في (به)[٥٨] لم ينبغ الوقف على قوله : (خبيرا)[٥٨] لأنه لا يفصل بين البدل ، والمبدل منه . (٣)

(ثم استوى على العرش)[٥٩] تام (٤) إن رفعت قوله : (الرحمن)[٥٩] بالابتداء ، وما بعده الخبر . فإن رفعت (الرحمن)[٥٩] على إضمار مبتدأ تقديره : "هو الرحمن" كان الوقف على قوله : (العرش)[٥٩] كاف. (٥) فإن جعلته في موضع رفع بدل من الضمير الذي في (استوى)[٥٩] لم ينبغ الوقف على قوله : (العرش)[٥٩] ويكون الوقف على هذا التقدير على قوله : (الرحمن)[٥٩] تاما . (٦) وقيل: كافيا . (٧)

---

(١) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٢٣) وقال الداني: تام ، (المكتفى/٤١٩) .
(٢) من ب ، لسقوطه في أ و ج .
(٣) وبمثله قال النحاس ، (القطع/٥٢٣) وقد تقدم نظيره غير مرة .
(٤) وبه قال النحاس ، والداني على التقدير المذكور . (انظر القطع/٥٢٤ ، والمكتفى/٤١٩) .
(٥) وبه قال النحاس ، والداني على التقدير المذكور . وقال العماني: تام على التقدير المذكور ، (المراجع السابقة ، والمقصد/٢٧٥) .
(٦) وبه قال ابن الأنباري ، (الإيضاح ٨٠٨/٢) والنحاس ، (القطع/٥٢٤) .
(٧) قاله الداني ، (المكتفى/٤١٩) والعماني ، (المقصد/٢٧٥) .

وهذا كله على قول البصريين،والكسائي أيضا يجيزه غير أنه لا يقول على البدل ، ويقول هو مردود على المضمر .

وأما الفراء فلا يجيز أن يرد على المضمر ظاهرا ، لأن المضمر/{٢٠٥ ب} عنده (١) " لا ينبني" . (٢)

(ثم استوى على العرش)[٥٩] تام أيضا عند احمد بن جعفر . (٣)

(فَسْئَلْ به خبيرا)[٥٩] تام (٤) بإجماع على الاختلاف في معناه .

قال الأخفش: (فَسْئَل به)[٥٩] أي عنه (٥) ؛ أي الله عز وجل يخبروك ، (٦) كما قال :

أَلَا سَأَلَتِ الْقَوْمَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ * إِن كُنتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي .(٧)

أي هلا سألت القوم عما لم تعلمي .

وكان ابن سليمان يذهب إلى أن الباء في موضعها ، أي فاسأل بسؤالك خبيرا . (٨)

---

(١) انظر ما قاله الكسائي ، والفراء في الإيضاح ٢/٨٠٨-٨٠٩ ، وفي القطع/٥٢٤ .

(٢) هكذا في النسخ كلها . وفي القطع/٥٢٤: " لا يبين" ، وفي الإيضاح ٢/٨٠٩: "ولا يجوز هذا من قول الفراء لأن التابع مبين ، والمكنّى لم يكنّ عنه حتى عرف" . اهـ

(٣) هكذا في النسخ كلها ، والصواب : (ثم استوى على العرش الرحمن) تام عند أحمد بن جعفر" ، كذا في القطع/٥٢٤ .

(٤) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٢٤) والداني ، (المكتفى/٤١٩) .

(٥) انظر قول الأخفش في القطع/٥٢٤ . وبه اختار ابن الأنباري ، (الإيضاح ٢/٨٠٩) . وبه قال الزجاج (معانيه ٤/٧٣) .

(٦) أي فاسأل عن الله عز وجل أهل العلم يخبروك ، فلم يشك صلى الله عليه وسلم ولم يسأل ، وهذا كقوله تعالى: (فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك) يونس/٩٤ ، (المرجع السابق) .

(٧) البيت لعنترة، انظر ديوانه، وانظره في شرح القصائد التسع/٥٠٤) برواية "هلا سألت"

(٨) انظر قوله في القطع/٥٢٤ ، وفي القرطبي ١٣/٦٣ .

عه الصواب: "هلا سألت" كما في شرح القصائد التسع/٥٠٤ .

وكان محمد بن جرير يذهب إلى أن المعنى: "فاساله خبيرا" ويذهب إلى أن (خبيرا)[٥٩] منصوب على الحال . (١)(٢)

(قالوا وما الرحمن)[٦٠] كاف ، (٣) وقيل : تام على قراءة من قرأ: (لما يامرنا)[٦٠] بالياء (٤) المعجمة الأسفل .

واما من قرأ : (تامرنا)[٦٠] بالتاء المعجمة الأعلى (٥) لم يقف على قوله : (وما الرحمن)[٦٠] لأن ما بعده متعلق بما قبله من قوله : (وإذا قيل لهم)[٦٠] .

وهذا التاويل على قول ابي عبيد على أنه استبعد هذه القراءة استبعادا شديدا ، وقال: "يقولون: انسجد لما يامرنا الرحمن به" وهم لا يقرون أنه أمرهم بشيء .

وقال غيره : ليس المعنى كما ذهب إليه ، ولكن التقدير: "أنسجد لما يامرنا محمد صلى الله عليه وسلم" . (٦) والتمام بإجماع .

---

(١) تفسير الطبري ٢٨/١٩ .

(٢) على أنه حال مؤكدة ، لأن الصفات العليا لا تتغير ، ويكون المعنى: فاسال الله عن كل شيء لأنه خالق كل شيء ولا يخفى عليه ما خلق ، والسياق يؤيد هذا المعنى لأن قبله بيان خلق السماوات والأرض إلى غير ذلك والله تعالى أعلم .

(٣) هذا قول الداني ، ولكنه لم يحدد نوعية الوقف ، واستحسنه ابن الأنباري على التقدير المذكور .
(انظر الإيضاح ٨١٠/٢ ، والمكتفى/٤١٩) .

(٤) وهي قراءة حمزة ، والكسائي، والإسناد إلى النبي عليه الصلاة والسلام .
(انظر النشر ٣٣٤/٢ ، والإتحاف/٣٢٩ ، والمهذب ٨٦/٢) .

(٥) وهي قراءة الباقين سوى حمزة ، والكسائي . والإسناد إلى الرسول عليه الصلاة والسلام ، (المراجع السابقة) .

(٦) انظر قول ابي عبيدة والرد عليه في القطع/٥٢٥ .

(وزادهم نفورا)[٦٠] . (١)

وكذا: (وقمرا منيرا)[٦١] . (٢)

وكذا: (أو أراد شكورا)[٦٢] . (٣)

فأما قوله: (وعباد الرحمن)[٦٣] فمن جعله مرفوعا بالابتداء و(الذين يمشون على الأرض هونا)[٦٣] (٤) وخبر المبتدا: (أولئك يجزون الغرفة)[٧٥] فإنه لايتم الكلام إلى قوله: (حسنت مستقرا ومقاما)[٧٦] (٥) .

وقال الأخفش: (وإذا خاطبهم الجَاهلون قالوا سلما)[٦٣] لأنه جعل: (وعباد الرحمن)[٦٣] مبتدا ، وخبره محذوف . (٦)

وقال أبو إسحاق: (وعباد الرحمن)[٦٣] مرفوع بالابتداء ، وخبره قوله: (الذين يمشون على الأرض هونا)[٦٣] . (٧) والتمام عنده أيضا: (قالوا سلما)[٦٣] . (٨)

(والذين يبيتون لربهم سجدا وقيما)[٦٤] تام عند الأخفش . (٩)

(عذاب جهنم)[٦٥] كاف .

---

(١)-(٣) وبهذه الوقوف قال النحاس . وافقه ابن الأنباري في الأول فقط والداني ، والعماني في الأول ، والثالث ، (المرجع السابق، والإيضاح ٨١١/٢، والمكتفى/٤١٩، والمقصد/٢٧٥) .

(٤) أي "من نعته" . وكل ما بعده من "والذين" معطوف عليه . فهذا ساقط في النسخ كلها .

(٥) قاله الطبري ، واستحسنه الزجاج ، (انظر تفسير الطبري ٥٤/١٩ ، ومعاني القرآن للزجاج ٧٥/٤) .

(٦) انظر معاني الأخفش ٦٤٢/٢-٦٤٣ ، ففيه : "وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا" ، فهذا ليس له خبر إلا في المعنى ، والله أعلم ، اهـ .

(٧) هذا قول آخر لأبي إسحاق الزجاج ، (معاني الزجاج ٧٥/٤) .

(٨) انظر القطع/٥٢٦ .

(٩) قياسا على كلامه السابق . وإلا لم أجد هذا القول في أي مصدر ، وهو كاف عند العماني ، (المقصد/٢٧٦) .

(كان غراما)[٦٥] كاف . (١)

(ومقاما)[٦٦] كاف . (٢) ،وقال الأخفش : تاما . (٣)

وكذا : (وكان بين ذلك قواما)[٦٧] .

(و لا يزنون)[٦٨] كاف . (٤)

(يلق أثاما)[٦٨] كاف ، (٥) وقيل : تام على قراءة من قرأ : (يضعف)[٦٩] .و(يخلد)[٦٩] بالرفع على القطع على الاستئناف . (٦)

فاما من قرأ : (يضعف)[٦٩] بالجزم (٧) على البدل من (يلق)[٦٨] الذي هو جواب الشرط لم يقف على قوله : (أثاما)[٦٨] .

(فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات)[٧٠] كاف . (٨) ؛ يعني يحول الله سيئاتهم إلى حسنات . (٩)

وقال مجاهد : "يجعل مكان الشرك إيمانا ، ومكان الفجور عفافا ، ومكان الخيانة نصيحة" . (١٠)

---

(١)(٢) وبهما قال الداني . وافقه العماني في الثاني ، (المرجع السابق ، والمكتفى/٤١٩) .
(٣) أي قياسا على كلامه الأول .
(٤)(٥) وبهما قال الداني، (المكتفى/٤٢٠) .

(٦) وهي قراءة ابن عامر ، وشعبة ، (انظر النشر ٣٣٤/٢ ، والإتحاف/٣٣٠ ، والمهذب ٨٧/٢) .
(٧) وهي قراءة من بقي من القراء سوى ابن عامر ، وشعبة ، (المراجع السابقة) .
(٨) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٧٦) .

(٩) يعني في الأخرة . وهذا المعنى مروي عن سعيد بن المسيب وغيره ، (تفسير الطبري ٤٧/١٩ ، وزاد المسير ١٠٧/٦) .
(١٠) يعني يكون التبديل في الدنيا ، وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما . وممن ذهب إلى هذا المعنى: سعيد بن المسيب ، ومجاهد ، وقتادة ، والضحاك ، وابن زيد ، واختاره الطبري لأنه غير جائز تحويل المعاصي كلها باعيانها طاعة إلا بتغييرها عما كانت عليه من صفتها في حال أخرى . (المراجع السابقة) .

(وكان الله غفورا رحيما)[٧٠] كاف . (١)

وكذا : (فإنه يتوب إلى الله متابا)[٧١] . (٢)

وكذا : (مروا كراما)[٧٢] . (٣)

وكذا : (وعميانا)[٧٣] . (٤)

وكذا : (للمتقين إماما)[٧٤] . (٥)

(حسنت مستقرا ومقاما)[٧٦] تام . (٦)

(لو لا دعاؤكم)[٧٧] كاف /[٢٠٦ أ] عند يعقوب . (٧)

والتمام آخر السورة . (٨)

---

(١)-(٦) وبهذه الوقوف قال الداني ، (المكتفى/٤٢٠) . وافقه العماني في (متابا) و (كراما) و (عميانا) و (مقاما) . (المقصد/٢٧٦) ووافقه النحاس في الأخير فقط، (القطع/٥٢٦).

(٧) انظر قوله في المصدر السابق ، وبه قال الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(٨) وهو قوله تعالى: (لزاما)/٧٧ ، وبه قال ابن الأنباري ، والنحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٨١١/٢) .

"سورة الشعراء"
****
****
***
*

مكية ، إلا أربع آيات ؛ وهي : من قوله : (والشعراء يتبعهم الغاوون) إلى آخر السورة : [٢٢٤-٢٢٧] ؛ فإنهن نزلن بالمدينة في حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك (١) ، وعبدالله بن رواحة (٢) ؛ شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

هذا قول ابن عباس ، وعطاء ، وقتادة . (٣)

وهي مائتان ، وست وعشرون آية في المدني الأخير ، والمكي ، والبصري . وسبع وعشرون في المدني الأول ، والكوفي ، والشامي .

اختلافهم في أربع آيات :

(طسم)[١] عدها الكوفي . (٤)

---

(١) كعب بن مالك بن أبي كعب ، أبو عبد الله الأنصاري ، الصحابي الشاعر المشهور ، شهد أحدا وما بعدها ، وتخلف في تبوك ، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ، توفي أيام قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، وقيل غير ذلك . (الإصابة ٣/٢٨٥) .

(٢) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري ، الشاعر المشهور ، أبو محمد ، وكان أحد النقباء ليلة العقبة ، وشهد بدرا ، وما بعدها إلى أن استشهد بمؤته سنة ثمان ، وكان ثالث الأمراء بها ، ومناقبه كثيرة . (الإصابة ٢/٢٩٨ ، والتقريب ١/٤١٥) .

(٣) وقال الجمهور: مكية كلها من غير استثناء .
(انظر في هذا كله البيان للداني ، (الورقة: ٦٧) ، وزاد المسير ٦/١١٤ ، وجمال القراء ١/١٥ ، والبحر المحيط ٧/٥ ، والقرطبي ١٣/٨٧ ، ومخطوط عبد الكافي ، الورقة: (٦٣ ب ، و ٦٤ أ) ، والمدد للجعبري ، الورقة: (٦٠ ب) ، والبصائر للفيروز آبادي ١/٣٤٤ ، والبرهان للزركشي ١/١٩٣ ، والأتقان ١/٢١ ، والإتحاف/٣٣١ ، والمحرر الوجيز/١١٩) .

(٤) وتركها الباقون .

(فلسوف تعلمون)[٤٩] لم يعدها الكوفي . (١) وأجمعوا على عدها في الأعراف . (٢)

(أين ما كنتم تعبدون) بعده (من دون الله) ؛ وهو الثالث: [٩٢-٩٣] لم يعدها البصري . (٣)

وكلهم عدّ (ما تعبدون)[٧٠] ، و(ما كنتم تعبدون)[٧٥]

(وما تنزلت به الشياطين)[٢١٠] وهو الأول ، لم يعدها المدني الأخير ، والمكي . (٤)

وأجمعوا على عدّ (من [تنزل] (٥) الشياطين)[٢٢١] وهو الثاني . (٦)

ولا نظير لها في عددها .
==========

وكلمها : ألفان ، ومائتان ، وسبع وتسعون كلمة .
=======

وحروفها : خمسة آلاف ، وخمسمائة ، واثنان وأربعون حرفا .
=========

وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع : موضع واحد ؛ قوله :
==========

(ألم نربك فينا وليدا)[١٨] . (٧)

---

(١) وعدّها الباقون .
(٢) أي قوله تعالى: (فسوف تعلمون)/١٢٣ في قصة السحر .
(٣) وعدها الباقون .

(٤) وعدها الباقون .
(٥) من ب و ج . وفي أ: "تنزلت" وهو تصحيف .
(٦) انظر في هذا المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢١٠/١ ، ومعالم اليسر/١٤٢-١٤٣ .

"سورة الشعراء"

ورءوس الآي :

(طسم)[١] (المبين)[٢] (مؤمنين)[٣] (خضعين)[٤] (معرضين)[٥]
(يستهزءون)[٦] (كريم)[٧] (مؤمنين)[٨] (الرحيم)[٩] (الظلمين)[١٠]
(يتقون)[١١] (يكذبون)[١٢] (هرون)[١٣] (يقتلون)[١٤] (مستمعون)[١٥]
(العلمين)[١٦] (بني إسراءيل)[١٧] (سنين)[١٨] (الكفرين)[١٩]
(الضالين)[٢٠] (المرسلين)[٢١] (بني إسراءيل)[٢٢] (العلمين)[٢٣]
(موقنين)[٢٤] (تستمعون)[٢٥] (الأولين)[٢٦] (لمجنون)[٢٧]
[(تعقلون)[٢٨] (المسجونين)[٢٩] (مبين)[٣٠] (الصدقين)[٣١] (مبين)[٣٢]
(للنظرين)[٣٣] (عليم)[٣٤] (تامرون)[(١)][٣٥] (حشرين)[٣٦] (عليم)[٣٧]
(معلوم)[٣٨] (مجتمعون)[٣٩] (الغلبين)[٤٠] (الغلبين)[٤١]
(المقربين)[٤٢] (ملقون)[٤٣] (الغلبون)[٤٤] (يافكون)[٤٥]
(سجدين)[٤٦] (العلمين)[٤٧] (وهرون)[٤٨] (تعلمون)[٤٩]
(أجمعين)[٥٠] (منقلبون)[٥١] (المؤمنين)[٥٢] (متبعون)[٥٣]
(حشرين)[٥٤] (قليلون)[٥٥] (لغائظون)[٥٦] (حذرون)[٥٧] (وعيون)[٥٨]
(كريم)[٥٩] (بني إسراءيل)[٦٠] (مشرقين)[٦١] (لمدركون)[٦٢]
(سيهدين)[٦٣] (العظيم)[٦٤] (الأخرين)[٦٥] (أجمعين)[٦٦] (الأخرين)[٦٧]
(مؤمنين)[٦٨] (الرحيم)[٦٩] (إبراهيم)[٧٠] (ما تعبدون)[٧١]
(عكفين)[٧٢] (إذ تدعون)[٧٣] (أو يضرون)[٧٤] (يفعلون)[٧٥]
(تعبدون)[٧٦] (الأقدمون)[٧٧] (العلمين)[٧٨] (يهدين)[٧٩]
(يسقين)[٨٠] (يشفين)[٨١] (يحيين)[٨٢] (الدين)[٨٣]
(بالصلحين)[٨٤] (في الأخرين)[٨٥] (النعيم)[٨٦] (الضالين)[٨٧]
(يبعثون)[٨٨] (ولا بنون)[٨٩] (سليم)[٩٠] (للمتقين)[٩١] (للغاوين)[٩٢]

---

(١) من ب و ج لسقوطه في أ .

"سورة الشعراء"

(تعبدون)[٩٣] (أوينتصرون)[٩٤] (والغاوون)[٩٥] (أجمعون)[٩٦]
(يختصمون)[٩٧] (مبين)[٩٨] (العلمين)[٩٩] (المجرمون)[١٠٠]
(شفعين)[١٠١] (حميم)[١٠٢] (المؤمنين)[١٠٣] (مؤمنين)[١٠٤]
(الرحيم)[١٠٥] (المرسلين)[١٠٦] (تتقون)[١٠٧] (أمين)[١٠٨]
(واطيعون)[١٠٩] (العلمين)[١١٠] / [٢٠٦ ب] (واطيعون)[١١١]
(الأرذلون)[١١٢] (يعملون)[١١٣] (تشعرون)[١١٤] (المؤمنين)[١١٥]
(مبين)[١١٦] (المرجومين)[١١٧] (كذبون)[١١٨] (المؤمنين)[١١٩]
(المشحون)[١٢٠] (الباقين)[١٢١] (مؤمنين)[١٢٢] (الرحيم)[١٢٣]
(المرسلين)[١٢٤] (تتقون)[١٢٥] (أمين)[١٢٦] (واطيعون)[١٢٧]
(العلمين)[١٢٨] (تعبثون)[١٢٩] (تخلدون)[١٣٠] (جبارين)[١٣١]
(واطيعون)[١٣٢] (تعلمون)[١٣٣] (وبنين)[١٣٤] (وعيون)[١٣٥] (عظيم)[١٣٦]
(الواعظين)[١٣٧] (الأولين)[١٣٨] (بمعذبين)[١٣٩] (مؤمنين)[١٤٠]
(الرحيم)[١٤١] (المرسلين)[١٤٢] (تتقون)[١٤٣] (أمين)[١٤٤]
(واطيعون)[١٤٥] (العلمين)[١٤٦] (ءامنين)[١٤٧] (وعيون)[١٤٨]
(هضيم)[١٤٩] (فرهين)[١٥٠] (واطيعون)[١٥١] (المسرفين)[١٥٢]
(ولا يصلحون)[١٥٣] (المسحرين)[١٥٤] (الصدقين)[١٥٥] (معلوم)[١٥٦]
(عظيم)[١٥٧] (ندمين)[١٥٨] (مؤمنين)[١٥٩] (الرحيم)[١٦٠]
(المرسلين)[١٦١] (تتقون)[١٦٢] (أمين)[١٦٣] (واطيعون)[١٦٤]
(العلمين)[١٦٥] (العلمين)[١٦٦] (عادون)[١٦٧] (المخرجين)[١٦٨]
(القالين)[١٦٩] (مما يعملون)[١٧٠] (أجمعين)[١٧١] (الغبرين)[١٧٢]
(الأخرين)[١٧٣] (المنذرين)[١٧٤] (مؤمنين)[١٧٥] (الرحيم)[١٧٦]
(المرسلين)[١٧٧] (تتقون)[١٧٨] (أمين)[١٧٩] (واطيعون)[١٨٠]
(العلمين)[١٨١] (المخسرين)[١٨٢] (المستقيم)[١٨٣] (مفسدين)[١٨٤]
(الأولين)[١٨٥] (المسحرين)[١٨٦] (الكذبين)[١٨٧] (الصدقين)[١٨٨]
(تعملون)[١٨٩] (عظيم)[١٩٠] (مؤمنين)[١٩١] (الرحيم)[١٩٢]

"سورة الشعراء"

(العلمين)[١٩٣] (الأمين)[١٩٤] (المنذرين)[١٩٥] (مبين)[١٩٦]
(الأولين)[١٩٧] (بني إسراءيل)[١٩٨] (الأعجمين)[١٩٩] (مؤمنين)[٢٠٠]
(المجرمين)[٢٠١] (الأليم)[٢٠٢] (لايشعرون)[٢٠٣] (منظرون)[٢٠٤]
(يستعجلون)[٢٠٥] (سنين)[٢٠٦] (يوعدون)[٢٠٧] (يمتعون)[٢٠٨]
(منذرون)[٢٠٩] (ظلمين)[٢١٠] (به الشياطين)[٢١١] (وما
يستطيعون)[٢١٢] (لمعزولون)[٢١٣] (المعذبين)[٢١٤] (الأقربين)[٢١٥]
(المؤمنين)[٢١٦] (تعملون)[٢١٧] (الرحيم)[٢١٨] (تقوم)[٢١٩]
(الساجدين)[٢٢٠] (العليم)[٢٢١] (الشياطين)[٢٢٢] (أثيم)[٢٢٣]
(كذبون)[٢٢٤] (الغاوون)[٢٢٥] (يهيمون)[٢٢٦] (ما لايفعلون)[٢٢٧]
(ينقلبون)[٢٢٨] . (١)

ورءوس آيها على ثلاثة أحرف : على اللام ، والميم ، والنون :

فاللام في أربعة مواضع : وهو قوله : (إسراءيل) في أربعة مواضع : [١٧ - ٢٢ - ٥٩ - ١٩٧] .

والميم في ثلاثين موضعا .

والنون في مائة موضع ، وأربعة وتسعين موضعا .

---

(١) هذا العدد (٢٢٨) لم يقل به أحد من علماء العدد ، والسبب في ذلك هو عدم التزام المؤلف رحمه الله تعالى بمذهب معين ؛ فقد عدّ ما عدّه الكوفي مثل (طسم)/١ ، وأيضا عدّ ما تركه الكوفي مثل (فلسوف تعلمون)/٤٩ .

"سورة الشعراء"

"ذكر الوقف والابتداء"
****
****
****
**
*

(طسم)[١] تام إذا جعل اسما للسورة ، (١) وقيل: كاف ، (٢) وقيل: لا يوقف عليه . (٣)

وقد مضى القول في الحروف المقطعة في أوائل السور . (٤)

وقد قال ابن عباس: "عجزت العلماء عن علم تفسيرها" . (٥)

وهو رأس آية في الكوفي .

(تلك ءايت الكتب المبين)[٢] تام . (٦)

(ألا يكونوا مؤمنين)[٣] تام . (٧)

(فظلت أعناقهم لها خاضعين)[٤] كاف ، وقيل: تام . (٨)

وكذا: (إلا كانوا عنه معرضين)[٥] . (٩)

---

(١) أي "اتل طسم" ، وهو قول مجاهد ، وبه اختار الداني ، (زاد المسير ١١٥/٦ ، والمكتفى/٤٢١) .
(٢) قاله النحاس ، (القطع/٥٢٧) .
(٣) إذا أريد به قسم أقسمه الله عز وجل كما روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، فلا يوقف عليه حتى يأتي بالجواب ، (تفسير الطبري ٥٨/١٩) .

(٤) انظر ص: ٧٩٣ أول سورة يونس عليه السلام .
(٥) الصواب أنه قول أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يعني أنها من المتشابه الذي لا يعلمه إلا الله عز وجل ، وإلى هذا ذهب الشعبي ، وأبو صالح ، وابن زيد . وأما المعروف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فهو أنها حروف أقسم الله بها . (المرجع السابق ، وزاد المسير ٢٠/١) .

(٦)(٧) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥٢٧) وافقه ابن الأنباري ، والداني في الأول ، (الإيضاح ٨١٢/٢ ، والمكتفى/٤٢١) .
(٨)(٩) قالهما النحاس ، (القطع/٥٢٧) .

(فقد كذبوا)[٦] كاف . (١)

(ما كانوا به يستهزءون)[٦] كاف .

وكذا : (من كل زوج كريم)[٧] .

(إن في ذلك لآية)[٨] كاف . (٢)

(وما كان أكثرهم مؤمنين)[٨] تام . (٣)

والمعنى: "وما كان أكثرهم مؤمنين في علم الله" .

(وإن ربك لهو العزيز الرحيم)[٩] تام . (٤)

(قوم فرعون)[١١] [كاف] (٥) ، (٦) وقيل: حسن . (٧)

(ألا يتقون)[١١] تام .(٨)

(إني أخاف أن يكذبون)[١٢] كاف ، (٩) وقيل : تام (١٠) على استئناف ما بعده . وهذا مذهب/[٢٠٧ أ] الأخفش ، وأحد قولي الكسائي ، (١١) والقول الثاني للكسائي ، وهو قول الفراء(١٢) : أن يكون (ويضيق صدري)[١٣] نسقا على (أخاف)[١٢] فعلى هذا لا يتم الوقف ، ولا يكفي على قوله : (إني أخاف أن يكذبون)[١٢] . وكذا على قراءة من قرأ: بالنصب . (١٣)

---

(١)-(٤) وبهذه الوقوف قال النحاس ، والداني . أما (يستهزءون) فهو تام عند الجميع . وكذا (كريم) عند النحاس ، (المراجع السابقة ، والمقصد/٢٧٧) .
(٥) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٦) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٢١) .
(٧) قاله ابن الأنباري ، والعماني ، (انظر الإيضاح ٨١٢/٢ ، والمقصد/٢٧٧) .
(٨) وهو قول نافع ، (القطع/٥٢٨) .

(٩) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٢١) .
(١٠) وهو قول يعقوب ، (القطع/٥٢٨) .
(١١) انظر قولهما في المصدر السابق ، وفي الإيضاح ٨١٢/٢ .

(١٢) المصادر السابقة ، ومعاني الفراء ٢٧٨/٢ .
(١٣) قرأ يعقوب بنصب القاف من (ويضيق) و(ينطلق) عطفا على (يكذبون) ، والباقون بالرفع على الاستئناف ، (النشر ٣٣٥/٢ ، والإتحاف/٣٣١ ، والمهذب ٩٠/٢) .

(و لا ينطلق لساني)[١٣] كاف عند يعقوب ، (١) على استئناف ما بعده .

(فأخاف أن يقتلون)[١٤] تام . (٢)

(قال كلا)[١٥] تام عند نافع ، وأحمد بن جعفر ، والقتيبي (٣) ، أي لا يقدرون على ذلك ، و لا يصلون إليه . (٤)

(إنا معكم مستمعون)[١٥] وقف مفهوم ، وقيل: صالح . (٥)

(أن أرسل معنا بني إسراءيل)[١٧] تام عند نافع . (٦)

(أنت من الكفرين)[١٩] كاف . (٧)

(وأنا من الضالين)[٢٠] وقف مفهوم .

(وجعلني من المرسلين)[٢١] مفهوم أيضا .

(وتلك نعمة تمنها على أن عبدت بني إسراءيل)[٢٢] [كاف] . (٨)(٩) وقال نافع: تام . وكذا قال أحمد بن جعفر ، (١٠) والمعنى: "أن عبدت بني إسراءيل وتركتني فلم تستعبدني " ، فحذف : "وتركتني فلم تستعبدني" . (١١)

---

(١) انظر قوله في القطع/٥٢٨ .
(٢) وبه قال النحاس ، (المصدر السابق) .
(٣) انظر قولهم في المصدر نفسه ، وبه اختار الداني ، (المكتفى/٤٢٢) والعماني ، (المقصد/٢٧٧) .

(٤) قاله نصير ، (القطع/٥٢٨) .
(٥) قاله النحاس ، (المصدر نفسه) .
(٦) انظر قوله في القطع/٥٢٨ .

(٧) وبه قال النحاس ، (المصدر السابق) .
(٨) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٩) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٢٢) .

(١٠) انظر قولهما في القطع/٥٢٩ .
(١١) انظر تفسير الطبري ٦٨/١٩ .

"سورة الشعراء"

قال أبو حاتم: "سمعت أبا عبد الرحمن المقري (١) يقول: "هو استفهام" كأنه قال: "أو تلك نعمة". وهذا غير جيد، لأنه لا يكون استفهام بغير حرف استفهام، أو ما يقوم مقامه". وأيضا لا يكاد يضمر حرف الاستفهام إذا لم يات بعده "أم". (٢)

(قال فرعون وما رب العلمين)[٢٣] كاف. (٣)

(قال رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين)[٢٤] كاف. (٤)

(قال لمن حوله ألا تستمعون)[٢٥] كاف، (٥) والمعنى: ألا تستمعون قول "عيسى" (٦) عليه السلام، فرد موسى عليه السلام: لأنه المراد جوابه الذي دعوتكم إلى عبادته. (٧)

---

(١) أي عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي مقرىء الكوفة.

(٢) انظر قول أبي حاتم، والرد عليه في الإيضاح ٨١٣/٢، وفي القطع/٥٢٩.

(٣)(٤) وبهما قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والمكتفى/٤٢٢).

(٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٢٢) والعماني، (المقصد/٢٧٧) وقال أحمد بن جعفر: تام، (انظر القطع/٥٢٩).

(٦) النسخ الثلاثة متفقة على ذلك، وهو تحريف بين، والصواب: "موسى عليه السلام".

(٧) يعني فاخبر موسى عليه السلام القوم بالجواب عن مسئلة فرعون إياه وقيله له: (وما رب العلمين) فقال لهم: الذي دعوته إليه وإلى عبادته ربكم". (انظر تفسير الطبري ٦٩/١٩).

(ربكم ورب ءابائكم الأولين)[٢٦] كاف . (١)

(قال إن رسولكم الذى أرسل إليكم لمجنون)[٢٧] كاف . (٢)

(قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون)[٢٨] كاف . (٣)

(قال لئن اتخذت إلها غيرى لأجعلنك من المسجونين)[٢٩] كاف . (٤)

(قال أولو جئتك بشىء مبين)[٣٠] كاف . (٥)

(قال فات به إن كنت من الصدقين)[٣١] كاف . (٦)

(فإذا هى ثعبان مبين)[٣٢] وقف مفهوم .

(ونزع يده فإذا هى بيضاء للنظرين)[٣٣] كاف . (٧)

(يريد أن يخرجكم من أرضكم)[٣٥] كاف . (٨)

(فماذا تامرون)[٣٥] كاف . (٩)

(ياتوك بكل سحّار عليم)[٣٧] كاف . (١٠)

(إن كانوا هم الغلبين)[٤٠] كاف . (١١)

(إن كنا نحن الغلبين)[٤١] كاف . (١٢)

(وإنكم إذا لمن المقربين)[٤٢] كاف . (١٣)

(ما أنتم ملقون)[٤٣] كاف . (١٤)

---

(١)-(٦) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٥٢٩) والداني ، (المكتفى/٤٢٢) والعماني ، (المقصد/٢٧٧) .

(٧) وبه قال النحاس ، والداني ، وهو حسن عند العماني ، (المراجع السابقة) .

(٨) والصواب أن يقال: (من أرضكم بسحره) كاف . وذلك فصلا بين المقالتين: مقالة الملأ ، ومقالة فرعون ، وقد تقدم في الأعراف .

(٩)-(١٤) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٥٢٩) والداني ، (المكتفى/٤٢٢) وافقهما العماني فيما عدا (نحن الغلبين) و(ملقون) ، (المقصد/٢٧٨) .

(إنا لنحن الغلبون)[٤٤] [كاف] . (١)(٢)

(ما يافكون)[٤٥] كاف . (٣)

(رب موسى وهرون)[٤٨] كاف . (٤)

(قبل ان ءاذن لكم)[٤٩] وقف مفهوم .

(إنه لكبيركم الذى علمكم السحر)[٤٩] كاف . (٥) وقيل: صالح . (٦)

(فلسوف تعلمون)[٤٩] تام ، (٧) وقيل: صالح . (٨)

(و لأصلبنكم اجمعين)[٤٩] تام . (٩)

/{٢٠٧ ب} (قالوا لاضير)[٥٠] وقف مفهوم ، أي لا ضرار . (١٠)

(إنا إلى ربنا منقلبون)[٥٠] كاف ، وقيل : صالح . (١١) أي راجعون إلى دينه ، وثوابه . (١٢)

(ان كنا أول المؤمنين)[٥١] تام . (١٣)

[(إنكم متبعون)[٥٢] تام] . (١٤)(١٥)

---

(١) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٢)(٣) وبهما قال النحاس ، والداني ، وكذا العماني في الثاني ، (المراجع السابقة) .

(٤)(٥) وبهما قال الداني ، (المكتفى/٤٢٢) .
(٦) قاله النحاس ، (القطع/٥٢٩) .
(٧) وبه قال ابن الأنباري ، (الإيضاح ٨١٣/٢) واختاره الداني ، (المكتفى/٤٢٢) .

(٨)(٩) قالهما النحاس ، (القطع/٥٢٩) .
(١٠) تفسير الطبري ٧٣/١٩ .
(١١) قاله النحاس، (القطع/٥٢٩) .

(١٢) تفسير الطبري ٧٤/١٩ .
(١٣) وبه قال النحاس، (القطع/٥٢٩) والداني، (المكتفى/٤٢٢) والعماني، (المقصد/٢٧٨) .

(١٤) وبه قال النحاس، (القطع/٥٢٩) .
(١٥) من ب و ج لسقوطه في أ .

(فأرسل فرعون في المدائن حشرين)[٥٣] كاف (١) على استئناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يكف الوقف على قوله : (حشرين)[٥٣] .

(وإنهم لنا لغائظون)[٥٥] وقف مفهوم .

(وإنا لجميع حذرون)[٥٦] تام . (٢)

(ومقام كريم)[٥٨] كاف عند أبي حاتم . (٣)

ثم قال : (كذلك)[٥٩] أي كذلك فعلنا . (٤)

وقال نافع ، وأحمد بن جعفر الدينوري : "(ومقام كريم * كذلك)[٥٨-٥٩] الوقف التام هنا ، وفي سورة الدخان" ، (٥)(٦) والتفسير يدل على ذلك .

روي عن يحيى بن سلام في قوله : (ومقام كريم)[٥٨] قال : "منزل حسن كذلك ، أي هكذا كان الخبر ، (٧) ثم انقطع الكلام . (٨)

(وأورثناها بني إسراءيل)[٥٩] قال : رجعوا إلى مصر بعدما أهلك الله عز وجل فرعون وقومه ، وهوقول الحسن" . (٩)

---

(١) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٧٨) .
(٢) وبه قال النحاس، (القطع/٥٢٩) .
(٣) انظر قوله في المصدر السابق . وبه قال ابن الأنباري ، والداني ، (انظر الإيضاح ٨١٣/٢ ، والمكتفى/٤٢٢) .
(٤) أي كذلك فعلنا بهم ، وكذلك أفعل بمن عصاني ؛ قاله ابن السائب، (زاد المسير ١٢٥/٦) .
(٥) أي قوله تعالى : (ونعمة كانوا فيها فكهين * كذلك وأورثناها قوما ءاخرين) ، الدخان/٢٧-٢٨ .
(٦) انظر قولهما في القطع/٥٢٩-٥٣٠ .
(٧) أي الأمر كذلك ؛ أي كما وصفنا ؛ قاله الزجاج ، (معاني الزجاج ٤٢٦/٤) .
(٨) قول يحيى أخرجه الداني بسنده في المكتفى/٤٢٣ .
(٩) أخرجه القرطبي ١٠٥/١٣ .

(وأورثنـــها بنى إسـراءيل)[٥٩] كاف ، (١) وقيل : تام . (٢) وهو رأس آية .

(فاتبعوهم مشرقين)[٦٠] تام . (٣)

(قال أصحـــب موسى إنا لمدركون)[٦١] كاف على استئناف مابعده . فإن جعلت ما بعده جوابا لما قبله لم يكف الوقف على ما قبله .

(قال كـــلا)[٦٢] تام عند نافع ، ونصير ، وأبـي حـاتم ، والقتيبـي ، وأحمد بن جعفر، (٤) ؛ أي قال موسى : " لايدركونكم و لايكون ذلك" .

ثم قال : (إن معى ربى سيهدين)[٦٢] تـام . (٥) ؛ أي "سيهدين إلـى دخول مصر" ، وقيل : "سيجنبني منهم" . (٦)

(فكان كل فرق كالطود العظيم)[٦٣] . (٧)

وكذا : (وأزلفنا ثَمّ الأخرين)[٦٤] .

وكذا : (وأنجينا موسى ومن معه أجمعين)[٦٥] .

وكذا : (ثم أغرقنا الأخرين)[٦٦] . (٨)

وكذا : (إن فى ذلك لأيـة)[٦٧] . (٩)

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٥٣٠) .
(٢) قاله الداني ، (المكتفى/٤٢٣) .
(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٥٣٠) .
(٤) انظر قولهم في المصدر السابق . وبه قال الداني أيضا، (المكتفى/٤٢٣) .

(٥) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٣٠) والعماني، (المقصد/٢٧٩)
(٦) أي سيدلني على طريق النجاة . وبه قال جمهور المفسرين . (انظر تفسير الطبري ٧٩/١٩ ، وزاد المسير ١٢٦/٦ ، والقرطبي ١٠٦/١٣) .

(٧) لايوجد حكم الوقف هنا في النسخ الثلاثة . وهو كاف عند العماني، (المقصد/٢٧٩) .
(٨) وهذا تام عند النحاس، (القطع/٥٣٠) .
(٩) وهذا كاف عند النحاس، (المصدر نفسه) .

(وما كان اكثرهم مؤمنين)[٦٧] تام . (١)

(وإن ربك لهو العزيز الرحيم)[٦٨] تام . (٢)

(ما تعبدون)[٧٠] كاف . (٣)

وكذا : (لها عَٰكفين)[٧١] . (٤)

وكذا : (أو يضرون)[٧٣] . (٥)

وكذا : (كذلك يفعلون)[٧٤] . (٦)

(إلا رب العلمين)[٧٧] تام (٧) إن جعلت ما بعده مبتدأ ، وما بعده الخبر .

فإن جعلت ما بعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف ، أو في موضع نصب بإضمار "أعني" : كان الوقف على قوله : (إلا رب العلمين)[٧٧] كافيا .

فإن جعلت ما بعده في موضع نصب نعتا لما قبله ، أو بدلا منه ، فلا ينبغي الوقف (٨) على ما قبله .

ولا وقف من قوله : (الذى خلقنى)[٧٨] إلى قوله : (يوم الدين)[٨٢] فإنه وقف مفهوم .

ولا وقف من قوله : (رب هب لى حكما)[٨٣] إلى قوله : (واغفر لأبى)[٨٦] ؛ فإنه كاف على استئناف ما بعده .

(إنه كان من الضالين)[٨٦] وقف مفهوم .

---

(١)(٢) وبهما قال النحاس . وافقه العماني في الأخير ، (المراجع السابقة) .

(٣)-(٦) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٣٠) والعماني، (المقصد/٢٧٩) .

(٧) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٢٣) .

(٨) وهذا الوجه الأخير رجحه النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) . وقد تقدم نظيره غير مرة .

(إلا من اتى الله بقلب سليم)[٨٩] تام . (١)

وقيل : لاوقف من قوله : (الذى خلقنى)[٧٨] إلى / [٢٠٨ أ] قوله : (بقلب سليم)[٨٩] ؛ لأن هذه جمل معطوف بعضها على بعض، ومتعلق بعضها ببعض . (٢)

(وَأُزْلِفَت الجنة للمتقين)[٩٠] وقف مفهوم .

(وَبُرِّزَتِ الجحيم للغاوين)[٩١] كاف ، وقيل : تام (٣) على استئناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يتم الوقف على قوله : (للغاوين)[٩١] ، ولايكفي .

(وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون)[٩٢] وقف مفهوم . وهو رأس آية في غير البصري على أن تجعل الجار والمجرور [الذي بعده متعلقا (٤) ، ويكون في الكلام تقديم وتاخير . فإن جعلت الجار والمجرور] (٥) متعلقا بما قبله لم يقف على قوله : (تعبدون)[٩٢] .

(أو ينتصرون)[٩٣] تام .

(وجنود إبليس أجمعون)[٩٥] كاف . (٦)

(إن كنا لفى ضلال مبين * إذ نسويكم برب العلمين) : [٩٧-٩٨] وقف مفهوم .

(وما أضلنا إلا المجرمون)[٩٩] وقف مفهوم أيضا .

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٢٣) .
(٢) وهو الظاهر من كلام ابن الأنباري ، والنحاس ، والداني ، (المرجع السابق ، والإيضاح ٨١٤/٢ ، والقطع/٥٣٠) .

(٣) قاله الداني، (المكتفى/٤٢٣) .
(٤) أي بما بعده : "أي هل ينصرونكم من دون الله" . فيكون في الكلام تقديم وتاخير . فقوله : "بما بعده" محذوف في النسخ الثلاثة .

(٥) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٥٣٠) والعماني، (المقصد/٢٧٩) .

(فما لنا من شٰفعين * ولا صديق حميم)[١٠٠-١٠١] كاف ، وقيل : تام . (١)

(فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين)[١٠٢] تام . (٢)

(إن في ذلك لآية)[١٠٣] كاف . (٣)

(وما كان أكثرهم مؤمنين)[١٠٣] تام . (٤)

(وإن ربك لهو العزيز الرحيم)[١٠٤] تام . (٥)

(كذبت قوم نوح المرسلين)[١٠٥] كاف إن جعلت العامل في (إذ)[١٠٦] مضمرا . فإن جعلت العامل في الظرف ما قبله لم يقف على قوله : (المرسلين)[١٠٥] .

(إني لكم رسول أمين)[١٠٧] مفهوم .

(فاتقوا الله وأطيعون)[١٠٨] وقف مفهوم .

(وما أسئلكم عليه من أجر)[١٠٩] مفهوم أيضا .

(إن أجري إلا على رب العلمين)[١٠٩] مفهوم أيضا .

(فاتقوا الله وأطيعون)[١١٠] تام . (٦)

(قالوا أنؤمن لك وَاتَّبَعَكَ الأرذلون)[١١١] مفهوم .

(قال وما علمي بما كانوا يعملون)[١١٢] مفهوم .

(إن حسابهم إلا على ربي لو تشعرون)[١١٣] كاف ، وقيل : تام . (٧)

(وما أنا بطارد المؤمنين)[١١٤] وقف مفهوم .

(إن أنا إلا نذير مبين)[١١٥] مفهوم أيضا .

(قال رب إن قومي كذبون)[١١٧] مفهوم أيضا .

---

(١)(٢) قالهما الداني ، (المكتفى/٤٢٣) .
(٣)-(٥) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٢٧) والداني، (المكتفى/٤٢١) . وافقهما العماني في الأخير ، (المقصد/٢٨٠) .
(٦)(٧) وبهما قال الداني، (المكتفى/٤٢٣) .

(فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين)[١١٨] تام . (١)

وقيل : " لا يوقف في قصة نوح من قوله : (كذبت قوم نوح)[١٠٥] إلى قوله : (ونجني ومن معي من المؤمنين)[١١٨] ؛ لأنه آخر كلامهم ، وآخر كلام نبيهم صلى الله عليه وسلم" . (٢)

(ومن معه في الفلك المشحون)[١١٩] كاف (٣) على استئناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله .

(ثم أغرقنا بعد الباقين)[١٢٠] كاف . (٤)

(إن في ذلك لآية)[١٢١] كاف . (٥)

(وما كان أكثرهم مؤمنين)[١٢١] تام . (٦)

(وإن ربك لهو العزيز الرحيم)[١٢٢] تام . (٧)

(كذبت عاد المرسلين)[١٢٣] كاف إن جعلت العامل في (إذ)[١٢٤] مضمرا . فإن جعلت العامل في (إذ)[١٢٤] ما قبله لم يقف على ما قبله .

(إني لكم رسول أمين)[١٢٥] وقف مفهوم .

(فاتقوا الله وأطيعون)[١٢٦] مفهوم أيضا .

[وكذا :] (٨) (وما أسئلكم عليه من أجر)[١٢٧] .

وكذا : (إن أجري /[٢٠٨ ب] إلا على رب العلمين)[١٢٧] .

---

(١) وهو كاف عند النحاس، (القطع/٥٣٠) والعماني، (المقصد/٢٨٠) .
(٢) قاله النحاس، (القطع/٥٣٠) .
(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٢٣) والعماني، (المقصد/٢٨٠) .
(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٥٣٠) .
(٥)-(٧) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٢٧) والداني، (المكتفى/٤٢١) . وافقهما العماني في الأخير، (المقصد/٢٨٠) .
(٨) من ب و ج لسقوطه في أ .

(لعلكم تخلدون)[١٢٩] كاف .

(بطشتم جبارين)[١٣٠] وقف مفهوم .

(فاتقوا الله واطيعون)[١٣١] مفهوم ايضا على استئناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله .

(وجنت وعيون)[١٣٤] كاف ، (١) وقيل : تام . (٢)

(إني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم)[١٣٥] كاف . (٣)

(أم لم تكن من الواعظين)[١٣٦] وقف مفهوم .

(إنْ هَذَا إلا خُلُق الأولين)[١٣٧] مفهوم ايضا .

(وما نحن بمعذبين)[١٣٨] تام ، وقيل : حسن . (٤)

وقيل : " لا يوقف في قصة عاد من قوله : (كذبت عاد المرسلين)[١٢٣] إلى قوله : (وما نحن بمعذبين)[١٣٨] ؛ لأنه آخر كلامهم وكلام نبيهم صلى الله عليه وسلم" . (٥)

(فاهلكنَاهم)[١٣٩] [كاف](٦) ، (٧) وقيل : صالح .

(إن في ذلك لآية)[١٣٩] كاف . (٨)

(وما كان اكثرهم مؤمنين)[١٣٩] تام . (٩)

(وإن ربك لهو العزيز الرحيم)[٤٠] تام . (١٠)

---

(١) وبه قال العماني، (المقصد/٢٨٠) .
(٢) قاله الداني، (المكتفى/٤٢٣) .
(٣) وبه قال العماني، (المقصد/٢٨٠) .

(٤) قاله النحاس، (القطع/٥٣٠) .
(٥) قاله النحاس، (المصدر نفسه) .
(٦) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٧) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٢٣) .
(٨)-(١٠) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٢٧) والداني، (المكتفى/٤٢١) . وافقهما العماني في الأخير، (المقصد/٢٨٠) .

(كذبت ثمود المرسلين)[١٤١] كاف إن جعلت العامل في (إذ)[١٤٢] مضمرا . فإن جعلت العامل في (إذ)[١٤٢] ما قبله لم يقف على ما قبله .

(إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون * إني لكم رسول أمين)[١٤٢-١٤٣] وقف مفهوم .

(فاتقوا الله وأطيعون)[١٤٤] مفهوم أيضا .

(وما أسئلكم عليه من أجر)[١٤٥] مفهوم أيضا .

وكذا : (إن أجري إلا على رب العلمين)[١٤٥] .

وكذا : (طلعها هضيم)[١٤٨] .

وكذا : (بيوتا فَٰرهين)[١٤٩] .

وكذا : (فاتقوا الله وأطيعون)[١٥٠] .

(و لا يصلحون)[١٥٢] كاف . (١)

(إن كنت من الصدقين)[١٥٤] كاف . (٢)

(ولكم شرب يوم معلوم)[١٥٥] وقف مفهوم .

(فيأخذكم عذاب يوم عظيم)[١٥٦] تام ، وقيل : حسن . (٣)

وقيل : "لا وقف أيضا في قصة ثمود من أولها إلى قوله : (عذاب يوم عظيم)[١٥٦] ؛ لأنه آخر كلامهم ، وآخر كلام نبيهم صلى الله عليه وسلم" . (٤)

(فأخذهم العذاب)[١٥٨] كاف ، وقيل : حسن . (٥)

---

(١)(٢) وبهما قال العماني، (المقصد/٢٨١) .
(٣) قاله النحاس، (القطع/٥٣٠) .

(٤) وهو قول النحاس، (المصدر نفسه) .
(٥) قاله النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .

(إن في ذلك لآية)[١٥٨] كاف . (١)

(وما كان أكثرهم مؤمنين)[١٥٨] تام . (٢)

(وإن ربك لهو العزيز الرحيم)[١٥٩] تام . (٣)

(كذبت قوم لوط المرسلين)[١٦٠] كاف إن جعلت العامل في (إذ)[١٦١] مضمرا . فإن جعلت العامل في (إذ)[١٦١] ما قبله لم يقف على ما قبله .

(إني لكم رسول أمين)[١٦٢] وقف مفهوم .

(فاتقوا الله وأطيعون)[١٦٣] مفهوم .

وكذا : (وما أسئلكم عليه من أجر)[١٦٤] .

وكذا : (إن أجري إلا على رب العلمين)[١٦٤] .

وكذا : (من أزواجكم)[١٦٦] .

(بل أنتم قوم عادون)[١٦٦] كاف . (٤)

(من المخرجين)[١٦٧] كاف . (٥)

(من القالين)[١٦٨] وقف مفهوم .

(رب نجني وأهلي مما يعملون)[١٦٩] تام ، (٦) وقيل : حسن .

وقيل : " لا وقف في قصة لوط من أولها إلى قوله : (مما يعملون)[١٦٩] (٧) ؛ لأن ذلك آخر كلامهم وكلام نبيهم صلى الله عليه وسلم .

---

(١)-(٣) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٢٧) والداني، (المكتفى/٤٢١) . وألفهما العماني في الأخير، (المقصد/٢٨١) .

(٤)(٥) وبهما قال العماني ، (المقصد/٢٨١) .
(٦) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٢٣) .

(٧) بل إلى (وأمطرنا عليهم مطرا)/١٧٢ ؛ كذا قال النحاس، (القطع/٥٣١) .

(إ لا عجوزا فى الغبرين)[١٧١] وقف مفهوم على استئناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله .

(وامطرنا عليهم مطرا)[١٧٣] كاف ، (١) / [٢٠٩ أ] وقيل : حسن . (٢)

(فساء مطر المنذرين)[١٧٣] تام . (٣)

(إن فى ذلك لآية)[١٧٤] كاف . (٤)

(وما كان أكثرهم مؤمنين)[١٧٤] تام . (٥)

(وإن ربك لهو العزيز الرحيم)[١٧٥] تام . (٦)

(كذب أَصْحَابُ لْئَيْكَةِ المرسلين)[١٧٦] كاف إن جعلت العامل في (إذ)[١٧٧] مضمرا . فإن جعلت العامل في (إذ)[١٧٧] ما قبله لم يقف على ما قبله .

(إنى لكم رسول أمين)[١٧٨] وقف مفهوم .

وكذا : (فاتقوا الله وأطيعون)[١٧٩] .

وكذا : (وما أسئلكم عليه من أجر)[١٨٠] .

وكذا : (إن أجرى إ لا على رب العلمين)[١٨٠] .

وكذا : (و لاتكونوا من المخسرين)[١٨١] .

وكذا : (وَزِنُوا بالقسطاس المستقيم)[١٨٢] .

وكذا : (و لاتعثوا فى ا لأرض مفسدين)[١٨٣] .

(والجِبِلَّةِ ا لأولين)[١٨٤] تام ، (٧) وقيل : حسن .

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٢٣) والعماني ، (المقصد/٢٨١) .
(٢)(٣) قالهما النحاس، (القطع/٥٣١) .
(٤)-(٦) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٢٧) والداني ، (المكتفى/٤٢١) . وافقهما العماني في الأخير ، (المقصد/٢٨١) .
(٧) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٢٣) .

(قالوا إنما انت من المُسَحَّرين)[١٨٥] وقف مفهوم .

وكذا : (وما انت إلا بشر مثلنا)[١٨٦] .

وكذا : (وإنْ نَظُنُّك لمن الكذبين)[١٨٦] .

(إن كنت من الصدقين)[١٨٧] كاف . (١)

(قال ربى أعلم بما تعملون)[١٨٨] تام ، وقيل : حسن . (٢)

وقيل : " لاوقف في قصة شعيب من أولها إلى آخرها ؛ قوله : (بما تعملون)[١٨٨] ؛ لأن ذلك آخر كلامهم ، وكلام نبيهم صلى الله عليه وسلم" . (٣)

(فأخذهم عذاب يوم الظلة)[١٨٩] كاف ، وقيل : حسن . (٤)

(إنه كان عذاب يوم عظيم)[١٨٩] تام . (٥)

(إن فى ذلك لآية)[١٩٠] كاف . (٦)

(وما كان اكثرهم مؤمنين)[١٩٠] تام . (٧)

(وإن ربك لهو العزيز الرحيم)[١٩١] تام . (٨)

(وإنه لتنزيل رب العلمين)[١٩٢] كاف (٩) على قراءة من قرأ :

---

(١) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٨١) .
(٢) قاله النحاس، (القطع/٥٣١) .
(٣) وهو قول النحاس، (المصدر نفسه) .

(٤)(٥) وبهما قال النحاس، (المصدر نفسه) .
(٦)-(٨) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٢٧) والداني، (المكتفى/٤٢١) . وافقهما العماني في الأخير ، (المقصد/٢٨١) .

(٩) المؤلف رحمه الله تعالى عكس الأمر ، وإنما هو كاف على قراءة التخفيف . وأما على قراءة التشديد فالكلام متصل ، كذا قال النحاس، (القطع/٥٣١) .

[(نزل)] (١)[١٩٣] بتشديد الزاي . (٢)

فاما على قراءة من قرأ : (نزل)[١٩٣] بتخفيف الزاي (٣) فلا يكفي الوقف على قوله : (رب العلمين)[١٩٢] .

(بلسان عربي مبين)[١٩٥] كاف على استئناف ما بعده .

(وإنه لفي زبر الأولين)[١٩٦] تام عند أبي حاتم . (٤)

(علمؤا بني إسراءيل)[١٩٧] كاف ، (٥) وقيل : تام . (٦) وهو رأس آية .

(ما كانوا به مؤمنين)[١٩٩] كاف . (٧)

(كذلك سلكنه في قلوب المجرمين)[٢٠٠] وقف مفهوم .

وقال أحمد بن جعفر : "(كذلك سلكنه في قلوب المجرمين * لايؤمنون به)[٢٠٠-٢٠١] تام . والمعنى عنده : "كي لايؤمنوا به" . (٨)

---

(١) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٢) وهي قراءة يعقوب ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر ، وشعبة على إسناد الفعل لله سبحانه وتعالى . و(الروح الأمين) بالنصب على المفعولية ، (انظر النشر ٣٣٦/٢ ، والإتحاف/٣٣٤ ، والمهذب ٩٧/٢) .

(٣) وهي قراءة نافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، وحفص ، وأبي جعفر . و(الروح الأمين) بالرفع على إسناد الفعل "للروح الأمين" ، (المراجع السابقة) .

(٤) انظر قوله في القطع/٥٣١ . وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٨١٤/٢) والداني، (المكتفى/٤٢٤) والعماني ، (المقصد/٢٨٢) .

(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٥٣١) .

(٦) قاله الداني، (المكتفى/٤٢٤) .

(٧) وبه قال العماني، (المقصد/٢٨٢) .

(٨) القول أخرجه النحاس في القطع/٥٣١ .

اختلفوا في الضمير الذي في قوله : (سلكنه)[٢٠٠] :

فقال بعضهم : "الشرك" . (١) وقال بعضهم : "الكفر" . (٢) وقال بعضهم : "التكذيب" . (٣)

والضمير الذي في قوله : (لايؤمنون به)[٢٠١] يعود على النبي صلى الله عليه وسلم ؛ أي كي لايؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم . (٤)

(هل نحن منظرون)[٢٠٣] كاف . (٥)

[وكذا :] (٦) (أفبعذابنا يستعجلون)[٢٠٤] .

(ثم جاءهم ما كانوا يوعدون)[٢٠٦] وقف مفهوم .

(ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون)[٢٠٧] تام عند الأخفش . (٧)

/ [٢٠٩ ب] (إلا لها منذرون)[٢٠٨] تام عند نصير . (٨)

وحكى أبو حاتم ، وغيره أن من أهل التفسير من قال : "ليس في الشعراء وقف تام إلا قوله : (لها منذرون) ، وأتمّ منه : (ذكرى)[٢٠٩]" . (٩) وقيل : كاف . (١٠)

---

(١) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، والحسن ، وابن زيد ، (انظر تفسير الطبري ٩/١٤ ، ١١٥/١٩ ، وزاد المسير ٣٨٥/٤) .
(٢) قاله ابن جريج ، (تفسير الطبري ١١٥/١٩) .
(٣) قاله يحيى بن سلام ، والفراء ، (معاني الفراء ٢٨٣/٢ ، والقرطبي ١٣٩/١٣) ، والمعاني متقاربة .

(٤) وقيل : القرآن ، وقيل : العذاب . والأكثر على أن الضمير "للقرآن" ؛ لأن السياق فيه ، (المراجع المتقدمة) .

(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٥٣١) والعماني، (المقصد/٢٨٢) .
(٦) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٧)(٨) انظر قولهما في القطع/٥٣١ . وبمثل نصير قال العماني ، (المقصد/٢٨٢) .

(٩) انظر قوله في الإيضاح ٨١٤/٢ ، وفي القطع/٥٣١ . وبمثله قال العماني ، (المقصد/٢٨٢) .
(١٠) قاله الداني، (المكتفى/٤٢٤) .

قال أبو جعفر : "إن جعلت (ذكرى)[٢٠٩] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير : "تلك ذكرى" ، أو "ذلك ذكرى" فالوقف : (منذرون)[٢٠٨] . وإن جعلت (ذكرى)[٢٠٩] في موضع نصب بتقدير : "[تنذرونهم] (١) ذكرى" ، فهنا الوقف" . (٢)

(وما كنا ظلمين)[٢٠٩] . (٣)

(وما يستطيعون)[٢١١] تام عند نافع ، وأحمد بن جعفر . (٤)

(إنهم عن السمع لمعزولون)[٢١٢] كاف . (٥)

(فتكون من المعذبين)[٢١٣] وقف مفهوم .

(لمن اتبعك من المؤمنين)[٢١٥] تام . (٦)

(مما تعملون)[٢١٦] كاف . (٧)

وكذا : (في الساجدين)[٢١٩] . (٨)

(إنه هو السميع العليم)[٢٢٠] تام . (٩)

---

(١) من ب . وفي أ و ج : "وهم" ، وهو تصحيف .
(٢) انظر قول أبي جعفر النحاس في القطع/٥٣١ .
(٣) لايوجد حكم الوقف هنا في النسخ الثلاثة . وهو تام عند الداني، (المكتفى/٤٢٤) ، وحسن عند العماني، (المقصد/٢٨٢) .
(٤) انظر قولهما في القطع/٥٣١ .
(٥) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والقطع/٥٣٢) .
(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٥٣٢) .
(٧)(٨) وبهما قال الداني ، (المكتفى/٤٢٤) . وافقه العماني في الأخير ، (المقصد/٢٨٢) .
(٩) وبه قال النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

"سورة الشعراء"

(على كل أفاك أثيم * يلقون السمع)[٢٢٢-٢٢٣] تام عند نافع . (١)
وقال غيره : "ليس بتمام ؛ لأن قوله : [(وأكثرهم كذبون)[٢٢٣] جملة في موضع الحال" .

قوله :] (٢) (وأكثرهم كذبون)[٢٢٣] كاف . (٣)
(والشعراء يَتَّبِعُهُم الغاوون)[٢٢٤] كاف (٤) على استئناف ما بعده .
(وانتصروا من بعد ما ظلموا)[٢٢٧] تام عند الأخفش ، وأبي حاتم. (٥)

والتمام آخر السورة . (٦)

---

(١) انظر قوله في القطع/٥٣٢ .
(٢) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٣)(٤) وبهما قال الداني، (المكتفى/٤٢٤) .
(٥) انظر قولهما في القطع/٥٣٢ . وبه اختار ابن الأنباري، (الإيضاح ٨١٤/٢) والداني ، (المكتفى/٤٢٤) .
(٦) وهو قوله تعالى : (ينقلبون)/٢٢٧ . وبه قال النحاس ، والعماني، (المراجع السابقة) .

"سورة النمل"
****
******
**
*

مكية . (١)
========

وهي : تسعون وثلاث [آيات] (٢) في الكوفي ، وأربع في البصري
====
والشامي ، وخمس في المدنيين . (٣)

اختلافهم في ءايتين : (وأولوا باس شديد)[٣٣] عدها المدنيان
==========
والمكي . (٤)

(من قوارير)[٤٤] لم يعدها الكوفي . (٥)

وكلهم لم يعد : (طس)[١] .
==========

ولانظير لها في عددها .
==========

وكلمها : ألف ، ومائة ، وتسع وأربعون كلمة .
=======

وحروفها : أربعة آلاف ، وسبع مائة ، وتسعون حرفا .
=========

---

(١) بالاتفاق من غير استثناء .
انظر في ذلك : البيان للداني ، الورقة : (٦٩ أ) ، وزاد المسير ١٥٣/٦ ، والبحر المحيط ٥٢/٧ ، والقرطبي ١٥٤/١٣ ، والمدد للجعبري، الورقة : (٦٢ أ) ، ومخطوط عبدالكافي، الورقة : (٦٦ ب) ، والبرهان للزركشي ١٩٣/١ ، والبصائر للفيروزآبادي ٣٤٨/١ ، والإتقان للسيوطي ٢١/١ ، والإتحاف/٣٣٥ ، والمحرر الوجيز/١٢١ .

(٢) من ب . لسقوطه في أ و ج .
(٣) والمكي . وهو ساقط في النسخ كلها ، (انظر البيان للداني، الورقة : (٦٩ أ) .

(٤) وتركها غيرهم .
(٥) وعدها الباقون .

"سورة النمل"

وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع : موضع واحد ؛ (وما يشعرون)[٦٥] بعده (أيان يبعثون)[٦٥] . (١)

ورءوس الآي : (مبين)[١] (للمؤمنين)[٢] (يوقنون)[٣] (يعمهون)[٤] (الأخسرون)[٥] (عليم)[٦] (تمطلون)[٧] (العلمين)[٨] (الحكيم)[٩] (المرسلون)[١٠] (رحيم)[١١] (فسقين)[١٢] (مبين)[١٣] (المفسدين)[١٤] (المؤمنين)[١٥] (المبين)[١٦] (يوزعون)[١٧] (لا يشعرون)[١٨] (الصلحين)[١٩] (الغائبين)[٢٠] (مبين)[٢١] (يقين)[٢٢] (عظيم)[٢٣] (لا يهتدون)[٢٤] (تعلنون)[٢٥] (العظيم)[٢٦] (الكذبين)[٢٧] (يرجعون)[٢٨] (كريم)[٢٩] (الرحيم)[٣٠] (مسلمين)[٣١] (تشهدون)[٣٢] (شديد)[٣٣] (تامرين)[٣٤] (يفعلون)[٣٥] (المرسلون)[٣٦] (تفرحون)[٣٧] (صغرون)[٣٨] (مسلمين)[٣٩] (أمين)[٤٠] (كريم)[٤١] (لا يهتدون)[٤٢] (مسلمين)[٤٣] (كفرين)[٤٤] (قواريرا)[٤٥] (العلمين)[٤٦] (يختصمون)[٤٧] (ترحمون)[٤٨] (تفتنون)[٤٩] (ولا يصلحون)[٥٠] (لصدقون)[٥١] (لا يشعرون)[٥٢] (أجمعين)[٥٣] (يعلمون)[٥٤] (يتقون)[٥٥] (تبصرون)[٥٦] (تجهلون)[٥٧] (يتطهرون)[٥٨] (الغبرين)[٥٩] (المنذرين)[٦٠] (يشركون)[٦١] (يعدلون)[٦٢] (لا يعلمون)[٦٣] (تذكّرون)[٦٤] (يشركون)[٦٥] (صدقين)[٦٦] (يبعثون)[٦٧] (عمون)[٦٨] (لمخرجون)[٦٩] (الأولين)[٧٠] /[٢١٠ أ] (المجرمين)[٧١] (يمكرون)[٧٢] (صدقين)[٧٣] (تستعجلون)[٧٤] (لا يشكرون)[٧٥] (يعلنون)[٧٦] (مبين)[٧٧] (يختلفون)[٧٨] (للمؤمنين)[٧٩] (العليم)[٨٠] (المبين)[٨١]

---

(١) انظر في هذا كله المراجع السابقة ، وجمال القراء ١/٢١٠ ، ومعالم اليسر/١٤٤ .

(مدبرين)[٨٢] (مسلمون)[٨٣] (لا يوقنون)[٨٤] (يوزعون)[٨٥] (تعملون)[٨٦]
(لا ينطقون)[٨٧] (يؤمنون)[٨٨] (داخرين)[٨٩] (تفعلون)[٩٠] (ءامنون)[٩١]
(تعملون)[٩٢] (المسلمين)[٩٣] (المنذرين)[٩٤]
[(تعملون)] (١) [٩٥] . (٢)

ورءوس آيها على الدال ، والراء ، والميم ، والنون :

فالدال في موضع واحد: (شديد)[٣٣] .

والراء في موضع واحد : (قوارير)[٤٤] .

والميم في تسعة مواضع .

والنون في أربعة وثمانين موضعا .

---

(١) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٢) هذا عدد الحجازيين .

"سورة النمل"

"ذكر الوقف والابتداء"

****
****
****
**
*

(طس)[١] تام ، (١) وقيل : كاف ، (٢) وقيل : لا يوقف عليها . (٣) وقد مضى القول في الحروف المقطعة الواقعة في أوائل السور . (٤)

(وكتاب مبين)[١] كاف على أن تجعل ما بعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف ؛ تقديره : "هو هدى" ، و"ذلك هدى" .

فإن جعلته في موضع نصب حالا مما قبله لم ينبغ الوقف على ما قبله . (٥)

(هدى وبشرى للمؤمنين)[٢] كاف إن جعلت ما بعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف ، بتقدير : "هم الذين" ، أو في موضع نصب ؛ "أعني الذين".

فإن جعلت ما بعده في موضع خفض نعتا (للمؤمنين)[٢] أو بدلا منهم ، لم ينبغ الوقف على قوله : (للمؤمنين)[٢] . (٦)

(بالآخرة هم يوقنون)[٣] تام . (٧)

(فهم يعمهون)[٤] كاف (٨) على استئناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الخبر لقوله : (إن الذين)[٤] ، أو خبر بعد خبر فلا يكفي الوقف على قوله : (يعمهون)[٤] .

---

(١)(٢) وبمثله قال الداني، (المكتفى/٤٢٥) .
(٣) إذا قلنا إنها قسم فلا يوقف عليها حتى يأتي بالجواب .
(٤) انظر ص:٧٩٢ .

(٥) وبمثله قال النحاس، (القطع/٥٣٣) والعماني، (المقصد/٢٨٣) .
(٦) تقدم نظيره غير مرة .
(٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٤٢٥) .
(٨) وبه قال النحاس مطلقا ، (القطع/٥٣٣) .

(أولئك الذين لهم سوء العذاب)[٥] كاف على استئناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال مما قبله لم يكف الوقف على قوله : (سوء العذاب)[٥] .

(هم الأخسرون)[٥] تام . (١)

(من لدن حكيم عليم)[٦] تام (٢) على استئناف ما بعده ، ويكون العامل في (إذ)[٧] مضمرا . فإن جعلت (إذ)[٧] متعلقة بما قبلها ، فلا يتم الوقف (٣) على قوله : (عليم)[٦] .

(لعلكم تصطلون)[٧] تام . (٤)

(ومن حولها)[٨] كاف عند أبي حاتم (٥) إن جعلت قوله : (وسبحن الله)[٨] خارجا عن النداء . فإن جعلته داخلا في النداء فلا يكفي الوقف على قوله : (وَمَنْ حَوْلَها)[٨] . (٦)

قال السدي : "لما نودي فزع ، فقال : (سبحن الله رب العلمين)[٨] فهذا يدل على أن قوله : (سبحن الله رب العلمين)[٨] خارج من النداء" . (٧)

---

(١) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة) .
(٢) وبه اختار الداني ، (المكتفى/٤٢٥) .
(٣) وهو المختار عند النحاس، (القطع/٥٣٣) .

(٤) وبه قال النحاس، (المصدر نفسه) .
(٥) انظر قوله في القطع/٥٣٣-٥٣٤ . وبه قال الداني، (المكتفى/٤٢٥) والعماني، (المقصد/٢٨٣) .

(٦) قال ابن شجرة : هو من قول الله تعالى : ومعناه : "وبورك فيمن سبح الله تعالى رب العالمين" . (القرطبي ١٣/١٦٠) . وقال أبو حيان : "وهذا بعيد من دلالة اللفظ . والظاهر أن قوله : (سبحن الله) داخل تحت قوله : (نودى) لما نودي ببركة من ذكر ، نودي أيضا بالتنزيه من صفات المحدثين . (البحر المحيط ٧/٥٦) .

(٧) القول أخرجه القرطبي ، (تفسيره ١٣/١٦٠) .

(رب العلمين)[٨] تام . (١)

(وألق عصاك)[١٠] كاف . (٢) وقال نافع : "تام" . (٣)

(ولم يعقب)[١٠] تام عند أحمد بن موسى. (٤)

قال مجاهد : "أي لم يرجع" . (٥)

وقال قتادة : "أي لم يلتفت" . (٦)

وقال السدي : "لم ينتظر" . (٧)

(يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ)[١٠] /[٢١٠ ب] قال الأخفش : "هذا تمام الكلام" . (٨)

(إني لا يخاف لديَّ المرسلون)[١٠] كاف ، (٩) وقيل : تام ، (١٠) ؛ لأن (إلا)[١١] عندهم هنا استثناء منقطع عن الأول بمعنى "لكن" . وقد مضى في سورة البقرة حكم الاستثناء ، ومعناه ، واختلاف الناس فيه . (١١)

---

(١) وبه قال أبو حاتم إن كان (سبحن الله) داخلا في النداء ، (القطع/٥٣٤) . وبه قال ابن الأنباري ، والداني ، (انظر الإيضاح ٨١٥/٢ ، والمكتفى/٤٢٥) .
(٢) وبه قال الداني، (المرجع نفسه) .
(٣) انظر قوله في القطع/٥٣٤ .

(٤) المصدر السابق . وبه قال ابن الأنباري، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والمقصد/٢٨٣) .

(٥) القول أخرجه الطبري في تفسيره ١٣٦/١٩ . وزاد السيوطي نسبته للفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وغيره ، (الدر المنثور ٣٤٢/٦، وتفسير مجاهد ٤٦٩/٢ .
(٦) المراجع نفسها .

(٧) القول أخرجه النحاس في القطع/٥٣٤ ، وأبو حيان في البحر المحيط ٥٧/٧ .
(٨) انظر قوله في القطع/٥٣٤ .

(٩) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٢٦) والعماني ، (المقصد/٢٨٣) .
(١٠) قاله النحاس، (القطع/٥٣٤) .
(١١) انظر ص٣٤٨.

وكان محمد بن جرير يقول: "(إني لا يخاف لدىَّ المرسلون * إلا من ظلم)[١٠-١١] الوقف" . ويتأول قول أهل التأويل أن المرسلين لا يخافون إلا أن يذنبوا ، فإن أذنبوا خافوا العقوبة ، كما قال الحسن: "خاف موسى عليه السلام لما أذنب في قتل النفس ، وفي الكلام عندهم حذف .

والمعنى: " إني لا يخاف لدي المرسلون إلا من ظلم بإتيان ذنب فإنه يخاف العقوبة من ظلم" . ثم حذف "من ظلم" ، لأن الأول قد دل عليه" . (١)

قال أحمد بن جعفر: "(إني لا يخاف لَدَىَّ المرسلون * إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء)[١٠-١١] تام . قال: المعنى: "ولا من ظلم" . (٢)

قال أبو جعفر: " و"إلا" بمعنى الواو لا يعرف ، ولا يصح لبطلان المعنى" . (٣)

---

(١) انظر قول الحسن ، وما رجحه الطبري- بأن الاستثناء متصل- في تفسير الطبري ١٣٦/١٩-١٣٨ . قال أبو حيان: "والأظهر أن قوله :(إلا من ظلم) استثناء منقطع ، والمعنى: "لكن من ظلم غيرهم" ؛ قاله الفراء ، وجماعة ؛ إذا الأنبياء معصومون من وقوع الظلم الواقع من غيرهم ، ثم ذكر توجيها حسنا لقول الحسن ، وابن جريج وغيرهما عن ابن عطية فقال : "قال ابن عطية : وأجمع العلماء على أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون من الكبائر ، ومن الصغائر التي هي رذائل . واختلف فيما عداها من التفريطات كالذي فرط من آدم ، ويونس ، وداود وسليمان ، ومن موسى بوكزة القبطي وسماه ظلما كما قال موسى: (رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي) القصص/١٦ . فنسى أن يشير الحسن، وابن جريج إلى ذلك ، والله تعالى أعلم .
(انظر معاني الفراء ٢٨٧/٢ ، والكشاف ١٣٥/٣ ، والبحر ٥٧/٧) .

(٢) انظر قوله في القطع/٥٣٤ .

(٣) المصدر نفسه . قال أبو حيان : " لأن معنى (إلا) مباين لمعنى الواو مباينة كثيرة ؛ إذ الواو للإدخال ، و"إلا" للإخراج ، فلا يمكن وقوع أحدهما موقع الآخر" . (البحر المحيط ٥٧/٧) .

(فإني غفور رحيم)[١١] تام . (١)

(إلى فرعون [وقومه] (٢))[١٢] كاف . (٣)

(إنهم كانوا قوما فسقين)[١٢] تام . (٤)

(قالوا هذا سحر مبين)[١٣] كاف ، (٥) وقيل: تام (٦) على استئناف ما بعده .

(ظلما وعلوا)[١٤] وقف مفهوم .

(عقبة المفسدين)[١٤] تام ، (٧) وقيل: كاف . (٨)

وكذا: (من عباده المؤمنين)[١٥] .

(من كل شيء)[١٦] كاف . (٩)

(لهو الفضل المبين)[١٦] تام ، (١٠) وقيل: كاف . (١١)

وكذا: (فهم يوزعون)[١٧] .

(وجنوده)[١٨] تام (١٢) ؛ لأنه انقضاء كلام النملة .

فقال الله عز وجل : (لايشعرون)[١٨] ؛ أي لايشعرون أن سليمان تفقه كلامهم . (١٣)

---

(١) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٢٧) .
(٢) من المصحف الشريف ، وفي النسخ كلها : (وملائه) .
(٣) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٨٣) .

(٤) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٢٧) .
(٥) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٣٥) والعماني ، (المقصد/٢٨٣) .
(٦) قاله الداني ، (المكتفى/٤٢٧) .

(٧) وبه قال الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
(٨) قاله النحاس ، (القطع/٥٣٥) .
(٩) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٨٣) .

(١٠) وبه قال الداني ، والعماني ، (المرجع السابق، والمكتفى/٤٢٧).
(١١) قاله النحاس ، (القطع/٥٣٥) .
(١٢) وبمثله قال الداني، (المكتفى/٤٢٧) .
(١٣) قاله يحيى بن سلام . وقد أخرج الداني بسنده قوله في المصدر السابق .

وكذا : (وهم لايشعرون)[١٨] .

(وأن أعمل صلحا)[١٩] (١) وقف مفهوم على استئناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم ينبغ الوقف على ما قبله .

(وأدخلني برحمتك في عبادك الصلحين)[١٩] تام ، (٢) وقيل : كاف . (٣)

(أم كان من الغائبين)[٢٠] كاف على استئناف ما بعده . ويكون اللام في قوله : (لأعذبنه)[٢١] جوابا لقسم محذوف . (٤)

فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يكف (٥) الوقف على قوله : (من الغائبين)[٢٠] .

(بسلطن مبين)[٢١] تام . (٦)

(فمكث غير بعيد)[٢٢] وقف مفهوم .

وكذا : (بما لم تحط به)[٢٢] .

(بنبإ يقين)[٢٢] كاف على استئناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم ينبغ الوقف على ما قبله .

(وأوتيت من كل شيء)[٢٣] وقف مفهوم على استئناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله .

---

(١) هكذا في جميع النسخ . والصواب أن يقول : (وأن أعمل صلحا ترضه) وقف مفهوم . والله تعالى أعلم .
(٢) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٢٧) .

(٣) قاله النحاس، (القطع/٥٣٥) .
(٤) وبه قال الطبري ، (تفسيره ١٤٥/١٩) .

(٥) وهذا الذي رجحه النحاس، (القطع/٥٣٥) .
(٦) وبه قال النحاس، (المصدر نفسه) .

(ولها عرش عظيم)[٢٣] كاف عند أبي حاتم ، (١) وقيل : حسن . (٢)

ووصف الهدهد (٣) "العرش" بالعظم لما رأى من تناهي طوله وعرضه ، وما كان فيه من كل الزينة .

وإن كان/{٢١١ أ} قد شاهد من ملك سليمان عليه السلام ما يدق ذلك عنده إلا أنه استعظمه بالنسبة إليها .

روي عن قتادة ، أنه قال: "كان العرش من ذهب ، وقوائمه من لؤلؤ ، وجوهر ، وكان مستترا بالديباج والحرير ، وكان عليه سبعة مغاليق (٤) ، وكان دونه سبعة "أبيات"(٥) مغلقة" . (٦)

وروي عن بعض أهل العلم منهم نافع أنهم قالوا: "الوقف على قوله: (ولها عرش)[٢٣] ويبتدىء: (عظيم)[٢٣] على معنى "عظيم عبادتهم الشمس والقمر" .

وروي عن بعضهم أنه كان يؤيد هذا القول ، ويقول: "إن عرشها أذل ، وأحقر ، وأدق شأنا أن يصفه الله عز وجل بالعظم" . (٧)

فعلى هذا المذهب يرتفع قوله: (عظيم)[٢٣] بالابتداء ، والخبر ما بعده ، والتقدير : "عظيم وجودي إياها وقومها ساجدين للشمس من دون

---

(١) انظر قوله في القطع/٥٣٥ .
(٢) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٨١٥/٢) والعماني، (المقصد/٢٨٤) .
(٣) الهدهد: جنس طير من الجواثم الرقيقات المناقير ، له قنزعة على رأسه ، (المعجم الوسيط ٩٨٨/٢) .

(٤) جمع مِغلاق: وهو ما يغلق به الباب ويفتح ، (اللسان ٢٩١/١٠) .
(٥) هكذا في النسخ كلها ، والصواب: "أبواب" كما في المكتفى/٤٢٩ .

(٦) الأثر أخرجه الداني بسنده في المصدر السابق ، وقد روى الطبري نحوه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وأورده السيوطي عن ابن المنذر أيضا . (تفسير الطبري ١٤٨/١٩ ، والدر المنثور ٣٥٢/٦) .

(٧) انظر قول نافع وما قيل في تاييده في الإيضاح ٨١٥/٢-٨١٦ ، وفي القطع /٥٣٥ .

الله " ؛ لأن الذي استعظم سجودهم لغير الله عز وجل ، لأن العرش عنده لا يوصف بالعظم لعلمه بما ءاتى الله نبيه سليمان عليه السلام من الملك العظيم والأمر الجسيم الذي لم يؤته أحدا .

قال أبو جعفر : "ومن توكأ القصاص الجهال من يقف على قوله : (ولها عرش)[٢٣] ثم يبتدىء : (عظيم وجدتها)[٢٣-٢٤] وقد أخطأ ، ولو كان كما قال لقال: "عظيم أن وجدتها" .

قال: "وهذا من قول القتيبي حسن جميل" . (١)

قال ابن الأنباري: "ولا يجوز أن يقف على قوله : (ولها عرش)[٢٣] ويبتدىء : (عظيم * وجدتها)[٢٣-٢٤] إلا على قبح، لأن "عظيما" نعت "لعرش" ، ولو كان متعلقا بـ(وجدتها)[٢٤] ، لقال : "عظيمة وجدتها" ، وهذا محال من كل وجه" . (٢)

(يسجدون للشمس من دون الله)[٢٤] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .

(فهم لا يهتدون)[٢٤] تام ، (٣) وقيل: كاف (٤) على قراءة الكسائي:

(ألا)[٢٥] بتخفيف اللام . (يا اسجدوا)[٢٥] على النداء ، والأمر ، (٥) والتقدير : "ألا يا قوم" أو "يا هؤلاء" أو "يأيها الناس اسجدوا" .

---

(١) انظر رد أبي جعفر النحاس ؛ وهو في الواقع قول القتيبي في المصدر السابق ، ولم أجده في تأويل ابن قتيبة .

(٢) انظر قوله في الإيضاح ٨١٥/٢-٨١٦ . إذاً الظاهر أن العظيم من نعت العرش ، واستعظام الهدهد عرشها إما لاستصغار حالها أن يكون لها مثل هذا العرش ، وإما لأن سليمان لم يكن له مثله ، وإن كان عظيم المملكة . (البحر المحيط ٦٧/٧) .

(٣) وبه قال العماني . وقال ابن الأنباري ، والنحاس بالوقف من غير تحديد نوعيته . (المرجع السابق ، والقطع/٥٣٥ ، والمقصد/٢٨٤) .

(٤) قاله الداني ، (المكتفى/٤٢٩) .

(٥) وكذا قرأ أبو جعفر ، ورويس بتخفيف اللام على أن "ألا" للاستفتاح . و"يا" حرف نداء ، والمنادى محذوف ، و"اسجدوا" فعل أمر ، (انظر النشر ٣٣٧/٢ ، والاتحاف/٣٣٦ ، والمهذب ١٠٠/٢) .

وأما من قرأ: (ألا)[٢٥] بتشديد اللام لإدغام النون فيها (١) (يسجدوا)[٢٥] فعل مستقبل فلا يقف على قوله: (يهتدون)[٢٤] لأن العامل في (أن)[٢٥] ما قبلها فلا يقطع منه.

(وما يعلنون)[٢٥] كاف (٢) على استئناف ما بعده.

(رب العرش العظيم)[٢٦] تام. (٣)

وزعم ابن زيد، ومحمد بن إسحاق "أن من قوله: (فقال أحطت بما لم تحط به)[٢٢] إلى قوله عز وجل: (رب العرش العظيم)[٢٦] من كلام الهدهد. (٤)

(أم كنت من الكذبين)[٢٧] كاف (٥) على استئناف ما بعده.

(فانظر ماذا يرجعون)[٢٨] كاف. (٦)

(إني ألقى إلى كِتَٰبٌ كريم)[٢٩] كاف على استئناف ما بعده.

وكذا: (إنه من سليمن)[٣٠] /[٢١١ ب] كاف (٧)على استئناف ما بعده، و"الهاء" في (إنه)[٣٠] كناية عن "الكتاب". (٨)

(وإنه بسم الله الرحمن الرحيم)[٣٠] كاف إن جعلت "أن" بعدها مفسرة. (٩) "والهاء" في (إنه) كناية عن ما في الكتاب. فإن جعلت

---

(١) على أن أصلها: "أن لا" فادغمت النون في اللام، و "يسجدوا" كلمة واحدة فعل مضارع منصوب "بأن" المصدرية، وهي قراءة الباقين من القراء سوى الكسائي، وأبي جعفر، ورويس. (المراجع السابقة).

(٢) وهو تام عند العماني، (المقصد/٢٨٤).
(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٥٣٥).
(٤) وقد أخرج الطبري قولهما في تفسيره، ١٥١/١٩.
(٥) وبه قال العماني، (المقصد/٢٨٤).
(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٥٣٥).

(٧) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٢٩) والعماني، (المقصد/٢٨٥).
(٨) كذا قال الداني، (المكتفى/٤٢٩).
(٩) بمعنى "أي" وهو قول الخليل، وسيبويه، واستحسنه الزجاج، لأنه قد تقدمت جملة فيها معنى القول.
(انظر الكتاب ١٦٢/٣، ومعاني الزجاج ١١٩/٤، والبحر المحيط ٧٣/٧).

"أن" بدل (١) من (كِتَٰبٌ)[٢٩] فلا ينبغي الوقف على قوله: (إني ألقى إلى كتب كريم)[٢٩] إلى قوله: (وأتوني مسلمين)[٣١] وكذا على ما قال الأخفش أن التقدير: "بأن لا تعلوا على". (٢) (٣)

(وأتوني مسلمين)[٣١] تام. (٤)

(قالت يأيها الملؤا أفتوني في أمري)[٣٢] وقف مفهوم.

(ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون)[٣٢] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)

(والأمر إليك)[٣٣] وقف مفهوم.

(فانظري ماذا تامرين)[٣٣]. (٧)

(وجعلوا أعزة أهلها أذلة)[٣٤] تام. (٨)

ثم قال الله عز وجل: (وكذلك يفعلون)[٣٤] وهذا تام.

ثم أخبر الله عز وجل عنها أنها قالت: (وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون)[٣٥] تام. (٩)

(خير مما ءاتَىٰكم)[٣٦] وقف مفهوم.

(بل أنتم بِهَدِيَّتِكُم تفرحون)[٣٦] مفهوم، وقيل: كاف. (١٠)

---

(١) فيكون (ألا تعلوا) في موضع رفع.
(٢) فيكون "أن" في موضع نصب على حذف الخافض.
(انظر قول الأخفش في القطع/٥٣٦، وبه قال الفراء، (معاني الفراء ٢/٢٩١).

(٣) المراجع السابقة، ومشكل إعراب مكي ٢/٥٣٤.
(٤) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٢٩).
(٥) وبه قال العماني، (المقصد/٢٨٥).
(٦) قاله النحاس، (القطع/٥٣٦).
(٧) لا يوجد حكم الوقف هنا في النسخ كلها، وهو تام عند النحاس، وحسن عند العماني. (المراجع السابقة).

(٨) وبه قال أبو حاتم، وابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والإيضاح ٢/٨١٧).
(٩) وبه قال النحاس، (القطع/٥٣٦).
(١٠) قاله الداني، (المكتفى/٤٣٠).

(وهم صٰغرون)[٣٧] تام ، (١) وقيل: كاف . (٢)

وكذا: (قبل أن ياتونى مسلمين)[٣٨] . وقيل: [حسن] . (٣) (٤)

(وإنى عليه لقوى امين)[٣٩] كاف ، (٥) وقيل: حسن . (٦)

(قبل أن يرتد إليك طرفك)[٤٠] تام . (٧)

(أم أكفر)[٤٠] تام . (٨)

(فإنما يشكر لنفسه)[٤٠] وقف مفهوم .

(فإن ربى غنى كريم)[٤٠] كاف ، وقيل: حسن . (٩)

وكذا: (من الذين لا يهتدون)[٤١] . (١٠)

(قالت كانه هو)[٤٢] كاف . وقال أحمد بن موسى: "تام" . (١١)

وكذا: (مسلمين)[٤٢] كاف على استئناف ما بعده .

(وصدها ما كانت تعبد من دون الله)[٤٣] كاف . (١٢) وقال أحمد بن

---

(١) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٣٦) .
(٢) قاله الداني ، (المكتفى/٤٣٠) .
(٣) من ب و ج ، وفي أ "كاف" وهو تكرار .

(٤) قاله النحاس ، (القطع/٥٣٦) ،
(٥) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٣٠) .
(٦) قاله النحاس ، (القطع/٥٣٦) والعماني ، (المقصد/٢٨٥) .

(٧) عند نافع ، (القطع/٥٣٦) .
(٨) وبه قال ابن الأنباري ، (الإيضاح ٨١٧/٢) والداني ، (المكتفى/٤٣٠) والعماني ، (المقصد/٢٨٥) .

(٩)(١٠) قالهما النحاس ، وافقه العماني في الثاني . وفي (كريم) قال: تام ، (المرجع السابق ، والقطع/٥٣٦) .

(١١) انظر قوله في المرجع السابق ، وبه قال ابن الأنباري ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
(١٢) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٣٠) .

جعفر : تام (١) ، والمعنى : "وصدها الله" أي حال بينها وبين ما كانت تعبد" . (٢)

ويجوز أن يكون المعنى: "وصدها سليمان" . (٣)

و (ما)[٤٣] على المعنيين في موضع نصب .

هذا على قراءة الجماعة : (إنها)[٤٣] بكسر الهمزة .

فاما من قرأ: "أنها كانت" . بفتح الهمزة ؛ وهي قراءة سعيد بن جبير (٤) فوقفه : (من قوم كفرين)[٤٣] . فيجوز على هذه القراءة أن تكون (ما)[٤٣] في موضع نصب ، و "أنها" في موضع خفض على حذف اللام بمعنى: "لأنها" وهو قول الكسائي . (٥)

ويجوز أن تكون (ما)[٤٣] في موضع نصب على حذف الجار ، والتقدير: "وصدها عن ما كانت تعبد" ثم حذف "عن" فتعدى الفعل فنصب ، وهذا حسن فيما يتعدى إلى مفعولين ، قال الله عز وجل : (واختار موسى قومه)(٦) أي "من قومه" . (٧) (٨)

---

(١) انظر قوله في القطع/٥٣٦ .
(٢) أي بتوفيقها للإسلام ، (الطبري ١٦٨/١٩) .

(٣) أي منعها وحال بينها وبينه ، (المرجع السابق) .
(٤) وهي قراءة شاذة ، (شواذ ابن خالويه/١١٠) .
(٥) انظر قوله في القطع/٥٣٧ .

(٦) الأعراف/١٥٥
(٧) المرجع السابق .

(٨) وهناك وجه آخر ذكره الطبري وهو أن يكون "ما" في موضع رفع فيكون المعنى : "إنما صدها عن عبادة الله عبادتها الشمس ، وهو قول مجاهد . (تفسير الطبري ١٦٧/١٩)

"سورة النمل"

(إنها كانت من قوم كَٰفرين)[٤٣] تام . (١)

(قيل لها ادخلي الصرح)[٤٤] كاف ، وقيل : صالح . (٢)

وكذا : (وَكَشَفَتْ عن سَاقَيْهَا)[٤٤] . (٣)

وكذا : (من قواريرا)[٤٤] . (٤) وهو رأس آية في /[٢١٢ أ] "الكوفي" . (٥)

(لله رب العلمين)[٤٤] تام . (٦)

(فإذا هم فريقان يختصمون)[٤٥] كاف ، (٧) وقيل : حسن . (٨)

وكذا : (لعلكم ترحمون)[٤٦] .

وكذا : (وبمن معك)[٤٧] .

(بل أنتم قوم تفتنون)[٤٧] تام ، وقيل : حسن . (٩)

(و لايُصلحون)[٤٨] كاف (١٠) على استئناف ما بعده ، وقيل : حسن . (١١)

(ما شهدنا مهلك أهله)[٤٩] كاف على استئناف ما بعده .

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٣٠) والعماني، (المقصد/٢٨٥) .
(٢)-(٤) قال بها النحاس، (القطع/٥٣٧) .
(٥) هكذا في النسخ كلها . والصواب في "غير الكوفي" كما تقدم .
(٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
(٧) وبه قال العماني، (المقصد/٢٨٥) .
(٨) قاله النحاس، (القطع/٥٣٧) .
(٩) قاله النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .
(١٠) وبه قال العماني، (المقصد/٢٨٥) .
(١١) قاله النحاس، (القطع/٥٣٧) .

(وإنا لصدقون)[٤٩] كاف ، (١) وقيل : . (٢)

وكذا : (وهم لايشعرون)[٥٠] .

(فانظر كيف كان عقبة مكرهم)[٥١] تام عند يعقوب ، (٣) وقيل : كاف ، (٤) وذلك على قراءة من قرأ : (إنا دمرنهم)[٥١] بكسر الهمزة . (٥)

فأما من قرأ : (أنا دمرنهم)[٥١] بفتح الهمزة ، (٦) : إما بدلا من قوله : (عَٰقِبَةُ)[٥١] : فتكون في موضع رفع . وإما خبراً (٧) فتكون في موضع نصب ، فلا يقف على قوله : (مكرهم)[٥١] .

فإن جعلت (أنا)[٥١] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف ، بتقدير : "هو أنا دمرناهم" ، فالوقف على (مكرهم)[٥١] كاف . (٨)(٩)

---

(١) وبه قال العماني، (المقصد/٢٨٥) .

(٢) المقول ساقط في النسخ كلها ، ولعله : "حسن" ، وهو قول النحاس، (القطع/٥٣٧) .

(٣) انظر قوله في القطع/٥٣٧ .

(٤) ولعله الداني . واكتفى بالوقف فقط من غير تحديد نوعيته ، (المكتفى/٤٣٠) .

(٥) وهي قراءة نافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، وابن عامر ، وأبي جعفر على الاستئناف ، (النشر ٣٣٨/٢ ، والإتحاف/٣٣٨ ، والمهذب ١٠٤/٢) .

(٦) قرأ بها عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف العاشر ، (المراجع السابقة) .

(٧) أي خبرَ "كان" ، و(عقبة) اسمها . و(كيف) في موضع الحال ، (مشكل إعراب القرآن لمكي ٥٣٦/٢) .

(٨) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٣٠) .

(٩) انظر تفصيل وجوه الإعراب في الآية= الكريمة في المراجع السابقة ، وفي الإيضاح ٨١٨/٢ .

(وقومهم أجمعين)[٥١] كاف ، (١) وقيل : حسن .

(بما ظلموا)[٥٢] كاف (٢) على استئناف ما بعده .

(لقوم يعلمون)[٥٢] كاف ، (٣) وقيل : حسن .

وكذا : (وكانوا يتقون)[٥٣] ، (٤) إن جعلت المعنى : "واذكر لوطا" .

(وأنتم تبصرون)[٥٤] كاف (٥) على استئناف ما بعده .

(بل أنتم قوم تجهلون)[٥٥] كاف . (٦)

(من قريتكم)[٥٦] كاف على استئناف ما بعده .

وكذا : (إنهم أناس يتطهرون)[٥٦] . (٧)

وكذا : (قدرنها من الغبرين)[٥٧] . (٨)

وكذا : (وأمطرنا عليهم مطرا)[٥٨] . (٩)

(فساء مطر المنذرين)[٥٨] تام ، (١٠) وقيل : كاف . (١١)

(وَسَلَامٌ على عباده الذين اصطفى)[٥٩] تام عند نافع ، وأحمد بن موسى ، وأبي حاتم ، (١٢) وعليه أكثر التفسير .

صح عن ابن عباس : (وَسَلَامٌ على عباده الذين اصطفى)[٥٩] قال : "هم

---

(١)-(٣) وبهذه الوقوف قال العماني ، (المقصد/٢٨٦) .
(٤) وهو تام عند الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٤٣١).

(٥)(٦) وبهما قال العماني، (المقصد/٢٨٦) . وافقه النحاس في الأخير، (القطع/٥٣٨) .
(٧)(٨) وبهما قال النحاس . وافقه العماني في الأول، (المراجع السابقة) .

(٩) وبه قال العماني، (المقصد/٢٨٦) .
(١٠) وبه قال الداني ، والعماني ، (المرجع السابق، والمكتفى/٤٣١).
(١١) قاله النحاس، (القطع/٥٣٨) .

(١٢) انظر قولهم في المصدر السابق . وبه اختار ابن الأنباري ، (الإيضاح ٨١٩/٢) والداني ، (المكتفى/٤٣١) والعماني ، (المقصد/٢٨٦) .

أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم" . (١)

وزعم الفراء أنه قيل للوط : (الحمد لله وسلم على عباده الذين اصطفى)[٥٩] . (٢)

(خير أما يشركون)[٥٩] كاف (٣) على استئناف ما بعده ، ولم تجعل ما بعده معطوفا عليه . فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يكف الوقف على قوله : (أما يشركون)[٥٩] . (٤)

(أن تنبتوا شجرها)[٦٠] كاف ، (٥) وليس بتمام ؛ لأن المعنى: "الذى خلق السماوات والأرض خير أما يشركون" فبعض الكلام متعلق ببعض ، والتقدير: " أعبادة الذي خلق السماوات والأرض ، وفعل هذه الأشياء خير أم عبادة ما لا ينفع ولا يضر" . (٦)

(أإله مع الله)[٦٠] كاف . (٧)

(بل هم قوم يعدلون)[٦٠] كاف . (٨)

وكذا: (وجعل بين البحرين حاجزا)[٦١] . (٩)

وكذا: (أإله مع الله)[٦١] . (١٠)

وكذا: (بل أكثرهم لا يعلمون)[٦١] . (١١)

وكذا: (خلفاء الأرض)[٦٢] . (١٢)

وكذا: (أإله مع الله)[٦٢] . (١٣)

---

(١) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٢/٢٠ ، ورواه البزار وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك ، (مجمع الزوائد ٨٧/٧) . وأورده السيوطي من رواية ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم أيضاً ، (الدر المنثور ٣٧٠/٦) . وقد روي عن الثوري أيضاً كقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ، (المراجع نفسها) .

(٢) معاني القراء ٢٩٧/٢ ، قال ابن عطية : "هذه عجمة من القراء" ، (البحر المحيط ٨٨/٧) .

(٣) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٨٦) .

(٤) وبمثله قال النحاس ، (القطع/٥٣٨) .

(٥) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٣٨) والداني ، (المكتفى/٤٣١) .

(٦) انظر تفسير الطبري ٢/٢٠ .

(٧)-(١٣) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٥٣٨) والداني،

وكذا: (قليلا ما يذكرون)[٦٢] . (١)

وكذا: (بين /[٢١٢ ب] يدى رحمته)[٦٣] . (٢)

وكذا: (أءله مع الله)[٦٣] . (٣)

وكذا: (تعلى الله عما يشركون)[٦٣] . (٤)

وكذا: (ومن يرزقكم من السماء والأرض)[٦٤] . (٥)

(أءله مع الله)[٦٤] [تام] (٦) . (٧) لأنه قد انقضى ما بعده متعلق ببعض .

ثم قال عز وجل: (قل هاتوا برهنكم)[٦٤] أي قل هاتوا برهانكم الذي ادعيتم أن مع الله ءالهة أخرى .

(إن كنتم صدقين)[٦٤] تام . (٨)

(إلا الله)[٦٥] تام . (٩) وقال يعقوب : كاف . (١٠)

(أيان يبعثون)[٦٥] تام . (١١) ورأس آية .

(بل ادّارك علمهم في الأخرة)[٦٦] تام عند أحمد بن جعفر . (١٢)

---

(١) قرأ أبو عمرو ، وهشام ، وروح بالغيب ، والباقون بالخطاب ، وخفف الذال حفص ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف .
(انظر النشر ٣٣٨/٢ ، والإتحاف/٣٣٨) .

(٢)-(٥) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٥٣٩) والداني ، (المكتفى/٤٣٢) .
(٦) من ب و ج . وفي أ: بياض .

(٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٣٩) .
(٨) وبه قال النحاس ، والداني ، (المراجع السابقة) .
(٩) وهو قول نافع ، واختاره الداني ، (المراجع السابقة) .

(١٠) انظر قوله في القطع/٥٣٩ ، وبه قال العماني ، (المقصد/٢٨٦) .
(١١) وبه قال ابو حاتم ، وأحمد بن موسى ، وابن الأنباري ، والداني ، (انظر الإيضاح ٨٢٠/٢ ، والقطع/٥٣٩ ، والمكتفى/٤٣٢) .
(١٢) انظر قوله في القطع/٥٣٩ .

والمعنى: "لعلهم ادرك علمهم في الاخرة يكون أو لا [يكون] (١) أي بعلم الاخرة" . (٢) (٣)

(بل هم منها عمون)[٦٦] تام . (٤)

(أئنا لمخرجون)[٦٧] كاف على استئناف ما بعده ، وتكون اللام من (لقد)[٦٨] جوابا لقسم محذوف ، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على قوله : (لمخرجون)[٦٧] .

(إن هذا إلا أساطير الأولين)[٦٨] تام . (٥)

(عاقبة المجرمين)[٦٩] كاف . (٦) وقيل: تام . (٧)

وكذا : (مما يمكرون)[٧٠] .

وكذا : (إن كنتم صادقين)[٧١] .

وكذا : (بعض الذى تستعجلون)[٧٢] .

وكذا : (لا يشكرون)[٧٣] .

وكذا : (وما يعلنون)[٧٤] .

وكذا : (إلا في كتاب مبين)[٧٥] .

---

(١) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٢) فقوله تعالى: (في الأخرة) بمعنى بعلم الاخرة ، أي بل تتابع علمهم اليوم في الاخرة فقال البعض تكون ، وقال الاخر: لاتكون . قاله ابن قتيبة ، (المرجع السابق ، وزاد المسير ١٨٨/٦ ، والقرطبي ٢٢٧/١٣) .

(٣) وقد بين المفسرون للاية الكريمة معان كثيرة اختار منها الطبري أن معناه : "بل أدرك علمهم نفس وقت ذلك في الاخرة حين يبعثون ، فلاينفعهم علمهم به حينئذ ، فاما في الدنيا فإنهم منها في شك" ثم قال إنه أظهر معانيه ، (تفسير الطبري ٧/٢٠) .

(٤)(٥) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥٣٩) والداني ، (المكتفى/٤٣٢) والعماني ، (المقصد/٢٨٦) .

(٦) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٣٩) .

(٧) قاله الداني ، (المكتفى/٤٣٢) .

وكذا : (هم فيه يختلفون)[٧٦] .

وكذا : (ورحمة للمؤمنين)[٧٧] .

(بحكمه)[٧٨] كاف على استئناف ما بعده .

(وهو العزيز العليم)[٧٨] تام ، (١) وقيل: كاف . (٢)

وكذا : (إنك على الحق المبين)[٧٩] .

(إنك لا تسمع الموتى)[٨٠] كاف ، (٣) على قراءة من قرأ: (ولا يسمع)[٨٠] بالياء المعجمة الأسفل مفتوحة ، وفتح الميم (الصم)[٨٠] بالرفع . (٤)

وأما من قرأ: (ولا تسمع)[٨٠] بالتاء المعجمة الأعلى مضمومة ، وكسر الميم [(الصم)] (٥) [٨٠] بالنصب (٦) فلا يقف على قوله : (الموتى)[٨٠] لأنه متعلق بما قبله من الخطاب . (٧)

(إذا ولوا مدبرين)[٨٠] كاف (٨) على استئناف ما بعده .

(عن ضلالتهم)[٨١] وقف مفهوم .

---

(١) وبه قال الداني ، (المرجع نفسه) .
(٢) قاله النحاس ، (القطع/٥٣٩) .

(٣) ولعله الداني لأنه قال بالوقف لكن من غير تحديد نوعيته ، (المكتفى/٤٣٢) .

(٤) وهي قراءة ابن كثير على أن (يسمع) فعل مضارع من سمع ، و (الصم) بالرفع فاعل (يسمع) و (الدعاء) مفعول به . (انظر النشر ٣٣٩/٢ ، والمهذب ١٠٦/٢) .

(٥) من مصادر القراءات السابقة ، وهو ساقط في النسخ كلها .
(٦) وهي قراءة الباقين ما عدا ابن كثير على أن (تُسمع) مضارع من أسمع ، و (الصم) مفعول أول ، و (الدعاء) مفعول ثاني ، (المراجع السابقة) .

(٧) وعلى قراءة ابن كثير استئناف إخبار بأن الصمّ لايسمعون الدعاء ، (المكتفى/٤٣٢) .
(٨) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٣٩) .

(فهم مسلمون)[٨١] تام ، (١) وقيل: كاف . (٢)

(أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم)[٨٢] كاف (٣) على قراءة من قرأ: (إن)[٨٢] بكسر الهمزة على الاستئناف . (٤)

فإن جعلت (تكلمهم)[٨٢] بمعنى "تقول" فلا يكفي الوقف عليها . (٥)

وأما من قرأ: (أن الناس)[٨٢] بفتح الهمزة (٦) فلا يقف على قوله : (تكلمهم)[٨٢] .

(لا يوقنون)[٨٢] تام ، والتقدير: تخبرهم بأن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون .

وعن ابن عباس أنه قرأ: (تكلمهم)[٨٢] بفتح التاء ، وكسر اللام ، وتخفيفها .

وروي (تكلمهم)[٨٢] بفتح التاء ، وضم اللام ، وتخفيفها مأخوذ من "الكلم" وهو "الجرح" . (٧)

كما روي "أنها تنكت في وجه المؤمن نكتة بيضاء فيبيض لها وجهه ، وتنكت في وجه الكافر نكتة سوداء فيسود لها وجهه . (٨)

---

(١) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٣٢) .
(٢) قاله النحاس ، (القطع/٥٣٩) .

(٣) وبه قال يعقوب على التقدير المذكور ، (المرجع نفسه) وقال العماني: تام على القراءة المذكورة ، (المقصد/٢٨٧) .
(٤) وهي قراءة نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وأبي جعفر ، (انظر النشر ٢/٣٣٨ ، والإتحاف/٣٣٩ ، والمهذب ٢/١٠٨) .

(٥) انظر المكتفى/٤٣٢ .
(٦) وهي قراءة الكوفيين ، ويعقوب ، وخلف العاشر على نزع الخافض ، (النشر ٢/٣٣٨) .

(٧) أي تجرحهم وتسيمهم ، وهي قراءة شاذة ، (شواذ ابن خالويه/١١٠ ، والمحتسب ٢/١٤٤) .
(٨) روي ذلك عن ابن عباس ، وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم ، (انظر تفسير الطبري ٢٠/١٥ ، والدر المنثور ٦/٣٧٩ وما بعدها) .

"سورة النمل"

/{٢١٣ أ} قال عبدالله بن عمرو : "فتخرج الدابة ، ومعها عصا موسى عليه السلام ، وخاتم سليمان صلى الله عليهما ، فتختم وجه الكافر بخاتم سليمان ، وتمسح وجه المؤمن بعصا موسى فتبيض" . (١)

(فهم يوزعون)[٨٣] تام ، (٢) وقيل : كاف . (٣)

وكذا : (أماذا كنتم تعملون)[٨٤] .

وكذا : (فهم لاينطقون)[٨٥] .

(والنهار مبصرا)[٨٦] كاف . (٤)

(لقوم يؤمنون)[٨٦] كاف ، (٥) وقيل : تام . (٦)

(إلا من شاء الله)[٨٧] تام . (٧)

(وكُلٌّ أَتَوْهُ داخرين)[٨٧] كاف ، وقيل : تام (٨) على استئناف ما بعده .

(وهي تمر مر السحاب)[٨٨] تام على استئناف ما بعده . (٩)

---

(١) الأثر اخرجه الطبري في تفسيره ١٦/٢٠ . وقد روى الترمذي مرفوعا عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه نحوه ، وحسنه .
(انظر سنن الترمذي ، كتاب التفسير ، سورة النحل ، الرقم : ٢٣٤٠ ، وتحفة الأحوذي ٤٤/٩) . وابن ماجه في سننه (كتاب الفتن ، باب دابة الأرض ، الرقم : ٤٠٦٦) ، وأحمد في مسنده : ١٦٤/٢ ، ٢٠١ ، ٢٩٥ .

(٢) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٣٣) .
(٣) قاله النحاس، (القطع/٥٤٠) والعماني، (المقصد/٢٨٧) .
(٤) وبه قال العماني، (المرجع نفسه) .

(٥) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .
(٦) قاله الداني، (المكتفى/٤٣٣) .
(٧) عند محمد بن عيسى، وأبي حاتم، ونافع، وابن الأنباري، والداني، (المراجع السابقة) .

(٨) قاله الداني، (المكتفى/٤٣٣) .
(٩) عند أحمد بن موسى ، وابن الأنباري ، والداني ، (المراجع السابقة) .

"سورة النمل"

قال أبو جعفر : "ليس هذا تماما على قول الخليل وسيبويه ؛ لأن قوله : (صنع الله)[٨٨] عندهما منصوب بما دل عليه ما قبله ، ولكن يكون قطعا صالحا إن قدرته بمعنى : "انظروا صنع الله" ، وكذا إن رفعت على إضمار مبتدأ" . (١)

(الذى أتقن كل شيء)[٨٨] كاف ، (٢) وقيل : تام . (٣)

وكذا : (بما يفعلون)[٨٨] . (٤)

(وهم من فزع يومئذ ءامنون)[٨٩] تام على قول من رأى الفصل بين هذه الأشياء . فأما على قول نصير : فلا يقف حتى يأتي بالثاني . (٥)

(فكبّت وجوههم فى النار)[٩٠] كاف . (٦)

(إلا ما كنتم تعملون)[٩٠] تام . (٧)

(وله كل شيء)[٩١] وقف مفهوم .

(وأن أتلوا القرءان)[٩٢] كاف . (٨)

(فإنما يهتدى لنفسه)[٩٢] كاف (٩) إلا على قول نصير حتى يأتي بالثاني .

(فقل إنما أنا من المنذرين)[٩٢] كاف . (١٠)

وكذا : (فتعرفونها)[٩٣] . (١١)

والتمام آخر السورة . (١٢)

---

(١) انظر القطع لأبي جعفر النحاس/٥٤٠ ، والكتاب ١/٣٨١ .
(٢) وبه قال النحاس، (القطع/٥٤١) والعماني، (المقصد/٢٨٨) .
(٣) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٨٢١) والداني، (المكتفى/٤٣٣).
(٤) وهو تام عند النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
(٥) انظر قوله في القطع/٥٤١ .
(٦)-(١١) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والمكتفى/٤٣٣) .
وقال ابن الأنباري في (النار) ، وفي (القرءان) ، وفي (فتعرفونها) : تامة ، (الإيضاح ٢/٨٢١) .
(١٢) وهو قوله تعالى : (تعملون)/٩٣ . وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .

"سورة القصص"
****
******
***
*

مكية . (١) قال قتادة : إلا آية منها ، فإنها نزلت بين مكة والمدينة . (٢) وهي قوله : (إن الذي فرض عليك القرءان لرادك إلى معاد)[٨٥] . (٣)

وهي : ثمان وثمانون آية إجماعا .

اختلافهم في ءايتين : (طسم)[١] عدها الكوفي . (٤)
(من الناس يسقون)[٢٣] لم يعدها الكوفي . (٥)

ونظيرتها في الكوفي : ص . وفي الشامي : الزخرف . ولا نظير لها في غيرهما .

وكلمها : ألف ، وأربعمائة ، وإحدى وأربعون كلمة .

وحروفها : خمسة آلاف ، وثمانمائة حرف .

---

(١) أي كلها . روي ذلك عن الحسن ، وعطاء ، وعكرمة .
(٢) أي بالجحفة قبل الهجرة ؛ أي ليست بمكية ولا مدنية . وهو قول ابن عباس رضي الله عنه .

(٣) وقال مقاتل : إن قوله تعالى : (الذين ءاتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون) ، إلى قوله : (لا نبتغي الجاهلين)[٥٢-٥٥] : آيات مدنية .
انظر هذه الأقوال في : كتاب البيان للداني ، الورقة : (٦٩ ب) ، وزاد المسير ٢٠٠/٦ ، والبحر المحيط ١٠٤/٧ ، والقرطبي ٢٤٧/١٣ ، والمدد في العدد للجعبري ، الورقة : (٦٢ ب ، و ٦٣ أ) ، ومخطوط عبد الكافي ، الورقة : (٦٨ أ) ، وجمال القراء ١٥/١ ، والبصائر ٣٥٣/١ ، والبرهان ١٩٧/١-٢٠١ ، والإتقان ٢١/١ ، والإتحاف/٣٤١ ، والمحرر الوجيز/١٢٢ .

(٤) وتركها الباقون .
(٥) وعدها الباقون . وصار موضعان آخران لم يتعرض لهما المؤلف رحمه الله وهما : لفظ (الطين) في قوله تعالى : (فأوقد لي يا هامان على الطين) /٣٨ فقد انفرد الحمصي بعده فيكون متروكا لغيره ، والثاني : لفظ (يقتلون) في قوله تعالى : (فأخاف أن يقتلون) /٣٣ فقد تركه الحمصي ، وعده الباقون ، (المحرر/١٢٣) .

ليس فيها شيء مما يشبه الفواصل . (١)

رءوس الآي : (طسم)[١] (المبين)[٢] (يؤمنون)[٣] (المفسدين)[٤] (الوارثين)[٥] (يحذرون)[٦] (المرسلين)[٧] (خطئين)[٨] (لايشعرون)[٩] (المؤمنين)[١٠] (لايشعرون)[١١] (ناصحون)[١٢] (لايعلمون)[١٣] (المحسنين)[١٤] (مبين)[١٥] (الرحيم)[١٦] (للمجرمين)[١٧] (مبين)[١٨] (المصلحين)[١٩] (الناصحين)[٢٠] (الظلمين)[٢١] (السبيل)[٢٢] (يسقون)[٢٣] (كبير)[٢٤] (فقير)[٢٥] (الظلمين)[٢٦] (الأمين)[٢٧] (الصلحين)[٢٨] (وكيل)[٢٩] (تصطلون)[٣٠] (العلمين)[٣١] (الأمنين)[٣٢] (فسقين)[٣٣] (يقتلون)[٣٤] (يكذّبون)[٣٥] (الغلبون)[٣٦] (الأولين)[٣٧] (الظلمون)[٣٨] (الكذبين)[٣٩] (لايرجعون)[٤٠] (الظلمين)[٤١] (لاينصرون)[٤٢] (المقبوحين)[٤٣] (يتذكرون)[٤٤] [(الشهدين)[٤٥] (مرسلين)[٤٦] (يتذكرون)[٤٧]] (٢) (المؤمنين)[٤٨] /[٢١٣ ب] (كفرون)[٤٩] (صدقين)[٥٠] (الظلمين)[٥١] (يتذكرون)[٥٢] (يؤمنون)[٥٣] (مسلمين)[٥٤] (ينفقون)[٥٥] (الجهلين)[٥٦] (بالمهتدين)[٥٧] (لايعلمون)[٥٨] (الوارثين)[٥٩] (ظلمون)[٦٠] (تعقلون)[٦١] (المحضرين)[٦٢] (تزعمون)[٦٣] (يعبدون)[٦٤] (يهتدون)[٦٥] (المرسلين)[٦٦] (لايتساءلون)[٦٧] (المفلحين)[٦٨] (يشركون)[٦٩] (يعلنون)[٧٠] (ترجعون)[٧١] (تسمعون)[٧٢] (تبصرون)[٧٣] (تشكرون)[٧٤] (تزعمون)[٧٥] (يفترون)[٧٦] (الفرحين)[٧٧] (المفسدين)[٧٨]

---

(١) المراجع السابقة ، وجمال القراء ١/٢١٠-٢١١ ، ومعالم اليسر/١٤٥

(٢) من المصحف الشريف لسقوطه في النسخ كلها

(المجرمون)[٧٩] (عظيم)[٨٠] (الصبرون)[٨١] (المنتصرين)[٨٢]
(الكفرون)[٨٣] (للمتقين)[٨٤] (يعملون)[٨٥] (مبين)[٨٦]
(للكفرين)[٨٧] (المشركين)[٨٨] (ترجعون)[٨٩] . (١)

ورءوس آيها على أربعة أحرف : على اللام ، والراء ، والميم ، والنون .

فاللام في موضعين : (السبيل)[٢٢] (وكيل)[٢٨] .

والراء في موضعين : (كبير)[٢٣] (فقير)[٢٤] .

والميم في ثلاثة مواضع : (طسم)[١] (الرحيم)[١٦] (عظيم)[٧٩] .

والنون في اثنين وثمانين موضعا .

---

(١) هذا خروج عن الإجماع الذي ذكره المؤلف رحمه الله تعالى سابقا . والسبب في ذلك هو عدم التزامه بمذهب معين ؛ فقد عدّ ما عده الكوفي ، وهو (طسم) ، وأيضا عدّ ما تركه الكوفي ، وهو (يسقون) .

"سورة القصص"

"ذكر الوقف والابتداء"
****
****
******
*

(طسم)[١] تام ، (١) (٢) وقيل : لاينبغي الوقف عليه . (٣) وقد تقدم الكلام في الحروف المقطعة الواقعة في أوائل السور . (٤)

(تلك ءايت الكتب المبين)[٢] تام . (٥)

وكذا : (لقوم يؤمنون)[٣] . (٦)

(ويستحيى نساءهم)[٤] كاف . (٧)

(إنه كان من المفسدين)[٤] تام . (٨)

(ونمكن لهم فى الأرض)[٦] كاف عند يعقوب (٩) على قراءة من قرأ : (ويرى)[٦] مستانفا مرفوعا ثلاثيا ؛ (فرعون وهمن وجنودهما)[٦] بالرفع . (١٠)

فاما من قرأ : (ونرى)[٦] بالنصب معطوفا على ما قبله ، (فرعون

---

(١) قاله الداني ، (المكتفى/٤٣٤) .
(٢) ويوجد هنا في النسخة : ب : "وقيل : كاف" وكذا في المكتفى/٤٣٤ .
(٣) إذا قلنا إنها قسم فلا يوقف عليها حتى يأتى بالجواب .
(٤) انظر ص: ٧٩٣ .
(٥)(٦) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥٤٢) والداني ، (المكتفى/٤٣٤) والعماني ، (المقصد/٢٨٨) .

(٧)(٨) وبهما قال النحاس ، وافقه العماني في الأول ، والداني في الثاني ، (المراجع السابقة) .
(٩) انظر قوله في القطع/٥٤٢ .

(١٠) وهي قراءة حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر (يرى) بياء مفتوحة ، وراء مفتوحة ممالة مضارع "رأى" و (فرعون) بالرفع فاعله ، و (همن وجنودهما) بالرفع عطفا عليه . (انظر النشر ٢/٣٤١ ، والإتحاف/٣٤١ ، والمهذب ٢/١١٠) .

وَهَامَٰنَ وجنودهما)[٦] بالنصب ، (١) فلا يقف على قوله : (في الأرض)[٦] .

(ما كانوا يحذرون)[٦] تام . (٢)

(وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه)[٧] وقف مفهوم .

وكذا : (فَأَلْقِيهِ في اليم)[٧] .

وكذا : (ولا تحزني)[٧] .

(وجاعلوه من المرسلين)[٧] تام . (٣)

وهذه الآية أفصح ما في كتاب الله عز وجل ؛ لأن فيها أمرين ، ونهيين ، وخبرين ، وبشارتين .

وقيل : لا وقف فيها من أولها إلى آخرها . (٤)

(عدوا وَحَزَنًا)[٨] كاف ، (٥) وقال أبو حاتم : تام . (٦)

(كانوا خاطئين)[٨] تام . (٧)

(قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي ولك)[٩] تام عند محمد بن عيسى ، والقتيبي ، وأحمد بن جعفر . (٨)

---

(١) وهي قراءة الباقين سوى حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر أي (نُرى) بالنون مضمومة ، وكسر الراء ، وفتح الياء عطفا على المنصوب قبله ، و (فرعون) بالنصب مفعوله ، وما بعده عطف عليه ، (المراجع السابقة) .

(٢) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٤٣) والداني ، (المكتفى/٤٣٤) والعماني ، (المقصد/٢٨٨) .
(٣) قاله الداني ، (المكتفى/٤٣٤) .
(٤) وهو المفهوم من كلام ابن الأنباري ، والنحاس ، والداني ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٨٢٢/٢) .

(٥) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٣٤) .
(٦) انظر قوله في القطع/٥٤٣ . وبه اختار العماني ، (المقصد/٢٨٩) .
(٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٤٣) .
(٨) انظر قولهم في القطع/٥٤٣ .

وقال الأخفش : (لا تقتلوه)[٩] تام ، وقال أبو حاتم : كاف . (١) =

= ولا يلتفت إلى قول من لا علم له ، ولا فكر ، ثم يقول بجهله (٢) : "وقالت امرأة فرعون قرة عين لي" ، ثم يومئ إلى نفسه : "ولك لا" ثم يشير بيده ورأسه .

فينبغي أن يقال له : يا جاهل ! فما معنى : "تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا" .

وحكى الفراء عن محمد بن مروان (٣) ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس "أن امرأة فرعون قالت : "قرة عين لي ولك" ، قال الفراء : /{٢١٤ أ} "وهذا لحن" (٤) ؛ يريد [أنه] (٥) لو كان كذلك لقال : "تقتلونه" بالنون . فلما جاء بغير نون علم أن العامل في الفعل : " لا " إذ هي نهي ؛ فهو مجزوم بها ، فلا ينبغي أن يفصل منه " . (٦)

قال أبو جعفر : "وهذا كما قال الفراء . ورواية الكلبي لايحلّ لمسلم أن ينظر فيها لإجماع أهل العلم ممن يعرف الرجال على تكذيبه " . (٧)

---

(١) انظر قولهما في المصدر السابق ، واختار ابن الأنباري ، والداني ، والعماني قول أبي حاتم
(انظر الإيضاح ٨٢٢/٢ ، والمكتفى/٤٣٤ ، والمقصد/٢٨٩) .

(٢) قاله محمد بن مروان السدي ، عن الكلبي ، كما سياتي .
(٣) محمد بن مروان بن عبدالله بن إسماعيل ، السدي ، وهو الأصغر . كوفي متهم بالكذب ، من الثامنة ، (التقريب ٢٠٦/٢) .

(٤) معاني الفراء ٣٠٢/٢ .
(٥) من ج لسقوطه في أ . وفي ب : "لو أنه" بالتقديم والتاخير .
(٦) الإيضاح ٨٢٢/٢ .

(٧) انظر القطع/٥٤٣ . وفي التقريب ١٦٣/٢ : في ترجمة الكلبي : "أنه متهم بالكذب ، ورمي بالرفض" .

"سورة القصص"

الصحيح عن ابن عباس أنه قال : "قالت امرأة فرعون : (قرت عين لي ولك)[٩] ، فقال فرعون : أما لك فنعم ، وأما لي فلا . فكان كما قال . (١)

(أو نتخذه ولدا)[٩] كاف عند محمد بن عيسى . (٢)

(وهم لايشعرون)[٩] تام ؛ يعني بني إسرائيل . (٣)

وقال قتادة : "لايشعرون هلاكهم على يديه ، وفي زمانه ؛ يعني بني إسرائيل" . (٤)

وقال محمد بن إسحاق : أي لايدرون ما يكون . (٥)

وقيل : لايشعرون أي ملكهم يزول ويذهب على يديه .

وقيل : معناه : "وبنو إسرائيل لايعلمون أنه منا" . (٦)

(لتكون من المؤمنين)[١٠] كاف . (٧)

وكذا : (وهم لايشعرون)[١١] . (٨)

وكذا : (من قبل)[١٢] . (٩)

وكذا : (وهم له نصحون)[١٢] . (١٠)

وكذا : (ولتعلم أن وعد الله حق)[١٣] . (١١)

وكذا : (ولكن أكثرهم لايعلمون)[١٣] . (١٢)

وكذا : (وكذلك نجزي المحسنين)[١٤] . (١٣)

---

(١) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ، (تفسير الطبري ١٦٤/١٦ . وانظر كذلك الدر المنثور ٥٦٩/٥) .
(٢) بل وقف صالح عنده ، كما في القطع/٥٤٤ .
(٣) أي قاله محمد بن عيسى ، (المرجع السابق) .
(٤) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٣٤/٢٠ . وعزاه السيوطي لعبد بن حميد أيضا ، (الدر المنثور ٣٩٤/٦) .

(٥) أي بما هو كائن من أمرهم وأمره . إذا هو من كلام الله عز وجل ، والمراد بهم آل فرعون . وهذا هو الظاهر من السياق ، (المراجع السابقة) .
(٦) فهو من كلام المرأة ؛ ذكره القرطبي ٢٥٣/١٣ .
(٧)-(١٣) وبهذه الوقوف قال الداني، (المكتفى/٤٣٦) . وافقه النحاس في رءوس الآي فقط ، (القطع/٥٤٤) والعماني في (نصحون) فقط، (المقصد/٢٨٩) .

وكذا : (يقتتلان)[١٥] على استئناف ما بعده .

فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يكف الوقف على ما قبله .

(وهذا من عدوه)[١٥] كاف . (١)

وكذا : (فقضى عليه)[١٥] . (٢)

وكذا : (إنه عدو مضل مبين)[١٥] . (٣)

وكذا : (فغفر له)[١٦] . وقال نافع : تام . (٤) "وقيل : كاف". (٥)

وكذا : (فلن أكون ظهيرا للمجرمين)[١٧] . (٦)

(خائفا يترقب)[١٨] كاف . (٧)

(فإذا الذى استنصره بالأمس يستصرخه)[١٨] وقف مفهوم .

(إنك لغوى مبين)[١٨] كاف . (٨)

(كما قتلت نفسا بالأمس)[١٩] وقف مفهوم .

(إن تريد إلا أن تكون جبارا فى الأرض)[١٩] مفهوم أيضا .

(وما تريد أن تكون من المصلحين)[١٩] تام . (٩)

(فاخرج إنى لك من الناصحين)[٢٠] كاف . (١٠)

وكذا : (يترقب)[٢١] . وقال نافع : تام . (١١)

---

(١)-(٣) وبهذه الوقوف قال الداني، وافقه النحاس في (مبين) والعماني في (فقضى عليه)، (المراجع السابقة) .

(٤) انظر قوله في القطع/٥٤٤ .

(٥) هكذا في النسخ كلها ، ولعل الصواب أن يقال : "(الرحيم)/١٦ تام . وقيل : كاف" ، فالتام قول النحاس ، والكافي قول الداني ، (المراجع السابقة) .

(٦) والحكم فيه كما تقدم في (الرحيم) .

(٧) وبه قال النحاس، (القطع/٥٤٤) والداني، (المكتفى/٤٣٦) .

(٨) وبه قال العماني، (المقصد/٢٩٠) .

(٩) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

(١٠) وبه قال النحاس، (القطع/٥٤٤) والعماني، (المقصد/٢٩٠) .

(١١) انظر قوله في القطع/٥٤٤ .

(قال رب نجني من القوم الظلمين)[٢١] تام . (١)

وكذا : (سواء السبيل)[٢٢] . (٢)

(ووجد من دونهم امراتين تذودان)[٢٣] كاف ، وقيل: صالح . (٣)

وكذا : (قال ما خطبكما)[٢٣] . (٤)

وكذا : (وأبونا شيخ كبير)[٢٣] . (٥) وقيل: تام . (٦)

(من خير فقير)[٢٤] تام . (٧)

وقيل: "الوقف على قوله : (فجاءته إحداهما تمشي)[٢٥] كاف ، ثم يبتدىء : (على استحياء قالت)[٢٥] أي قالت على استحياء من موسى على التقديم والتاخير ، فيتعلق (على)[٢٥] بـ(قالت)[٢٥] ، فيكون الاستحياء في قولها ، والوجه في ذلك أن يتعلق الجار والمجرور بـ(تمشي)[٢٥]؛ لأن الاستحياء في مشيها من حيث كان المعنى بإجماع اهل التاويل/{٢١٤ ب} : "فجاءته إحداهما تمشي متسترة ، قيل: بكّم قميصها ، وقيل: بدرعها .(٨)

وأيضاً فإنه لا يقع التقديم ، والتاخير في كتاب الله عز وجل إلا بتوقيف ، أو بدليل قاطع ، وإذا كان كذلك فلا يوقف على (تمشي)[٢٥] ولا يبتدىء بقوله : (على استحياء)[٢٥] . (٩)

---

(١)(٢) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥٤٤) وافقه الداني في الثاني ، (المكتفى/٤٣٦) .

(٣)-(٥) قالها النحاس ، (القطع/٥٤٤) وقال العماني في الأخيرين: كاف ، (المقصد/٢٩٠) .

(٦)(٧) وبهما قال الداني ، (المكتفى/٤٣٦) وافقه ابن الأنباري ، والنحاس في الثاني ، (انظر الإيضاح ٨٢٣/٢ ، والقطع/٥٤٤) .

(٨) قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه . أخرجه الطبري في تفسيره ٦٠/٢٠ .

(٩) وبمثله قال النحاس، (القطع/٥٤٤) والداني ، (المكتفى/٤٣٦-٤٣٧).

وقد ذكره السجاوندي أيضاً وردّ عليه ، (الوقف والابتداء ، الورقة : (٨٥ أ)) ، ومشكل إعراب القرآن لمكي ٥٤٢/٢ .

قوله : (تمشي على استحياء [٢٥] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .

(أجر ما سقيت لنا)[٢٥] كاف . (١)

(نجوتَ من القوم الظلمين)[٢٥] تام ، (٢) وقيل: حسن . (٣)

(يَـٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ)[٢٦] كاف على استئناف ما بعده .

(القوى الأمين)[٢٦] كاف ، (٤) وقيل: حسن . (٥)

(ثَمَـٰنِىَ حِجَج)[٢٧] وقف مفهوم .

وكذا: (فمن عندك)[٢٧] .

وكذا: (وما أريد أن أشق عليك)[٢٧] .

(من ٱلصَّـٰلحين)[٢٧] تام ، وقيل: حسن . (٦)

(بيني وبينك)[٢٨] تام عند القتيبي ، والدينوري . (٧)

وقال نصير: " لا بأس بالوقوف على (٨) (قال ذلك بيني وبينك)[٢٨] ثم يبتدىء: (أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علىّ)[٢٨] " وهذا أيضاً كاف ،(٩) وقيل: تام . (١٠) لأن هذا آخر كلام موسى صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو المراثين: نعم (والله على ما نقول وكيل)[٢٨] (١١) وهذا

---

(١) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٤٤) والداني ، (المكتفى/٤٣٧) والعماني ، (المقصد/٢٩٠) .
(٢) وبه قال الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
(٣) قاله النحاس ، (القطع/٥٤٤) .

(٤) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٣٧) .
(٥) قاله النحاس ، (القطع/٥٤٤) ، وقال العماني: تام . (المقصد/٢٩٠) .
(٦) قاله النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
(٧) انظر قولهما في القطع/٥٤٤ ، وهو كاف عند العماني ، (المقصد/٢٩٠) .

(٨) يعني وقف صالح ، انظر قول نصير في القطع/٥٤٤ .
(٩) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٣٧) والعماني ، (المقصد/٢٩٠) .
(١٠) قاله النحاس ، (القطع/٥٤٥) .
(١١) قاله محمد بن إسحاق ، (تفسير الطبري ٢٠/٦٦) .

تام ، (١) والمعنى: "والله على ما أوجبه كل واحد منا على نفسه من هذا القول شاهد ، وحافظ " . (٢)

(لعلكم تصطلون)[٢٩] كاف . (٣) وهو ماخوذ من الصلاء بالنار ، يقال: اصطلى: إذا تسخن النار" . (٤)

ويروى أن ذلك كان في شتاء . (٥)

(وأن ألق عصاك)[٣١] كاف ، (٦) وقال نافع: تام . (٧)

(ولم يعقب)[٣١] تام عند نافع ، وأبي حاتم ، (٨) وقال غيرهما : "ليس بتمام ، لأنه متعلق بقوله عز وجل : (من الرهب)[٣٢] أي لم يلتفت من الرهب . (٩)

(إنك من الآمنين)[٣١] وقف مفهوم . (١٠)

(إلى فرعون وملائه)[٣٢] كاف .

(إنهم كانوا قوما فاسقين)[٣٢] كاف . (١١)

(فأخاف أن يقتلون)[٣٣] كاف ، (١٢) على استئناف ما بعده .

(فأرسله معي ردءا)[٣٤] كاف عند يعقوب (١٣) على قراءة من قرأ:

---

(١) ذكره النحاس بقيل ، (القطع/٥٤٥) وهو كاف عند الداني ، (المكتفى/٤٣٧) .
(٢) تفسير الطبري ٢٠/٦٦ .
(٣) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٤٥) والداني ، (المكتفى/٤٣٧) .
(٤) اللسان ١٤/٤٦٧ .
(٥) تفسير الطبري ٢٠/٧٠ .

(٦) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٣٧) .
(٧) انظر قوله في القطع/٥٤٥ .
(٨) المصدر نفسه ، وبه قال ابن الأنباري ، (الإيضاح ٢/٨٢٣) والعماني ، (المقصد/٢٩٠) والداني ، (المكتفى/٤٣٧) .

(٩) وهو قول قتادة ، (تفسير الطبري ٢٠/٧٢) .
(١٠) وهو تام عند الداني ، (المكتفى/٤٣٧) .

(١١)(١٢) وبهما قال الداني ، (المكتفى/٤٣٧) .
(١٣) انظر قوله في القطع/٥٤٥ .

(يصدقني)[٣٤] بالرفع على الاستئناف . (١)

فإن جعلت (يصدقني)[٣٤] في موضع نصب على الحال ، أو نعتا لقوله : (ردءا)[٣٤] . "فاما" (٢) على قراءة من قرأ : (يصدقني)[٣٤] بالجزم على الجواب (٣) فلا يكفي الوقف على قوله : (ردءا)[٣٤]

قوله : (يصدقني)[٣٤] كاف على استئناف ما بعده .

(إني أخاف أن يكذبون)[٣٤] كاف . (٤)

(فلا يصلون إليكما بآيتنا)[٣٥] تام عند نافع ، وأبي حاتم . (٥)

وقال الأخفش ، ومحمد بن جرير : "(فلا يصلون إليكما)[٣٥] تام .

وقالا : المعنى: "أنتما ومن اتبعكما الغالبون بآياتنا" و (بآيتنا)[٣٥] داخل في الصلات . (٦)

" وهذا غير مستقيم على قول النحويين ، لأنهم يمنعون من التفريق بين الصلة/[٢١٥ أ] والموصول ، لأن الصلة تمام الاسم ، فكأنك قدمت بعض الاسم وأنت تنوي به التأخير ، وهذا محال ، ولكن يجوز ما قالا على أن لا يكون (بآيتنا)[٣٥] داخلا في الصلة ، ولكن يكون تبييناً ؛ مثل

---

(١) وهي قراءة عاصم ، وحمزة على الاستئناف ، أو الصفة لـ(ردءا) ، أو الحال من الضمير في (أرسله) .
(انظر النشر ٣١١/٢ ، والإتحاف/٣٤٣ ، والمهذب ١١٤/٢)

(٢) هكذا في النسخ كلها ، والصواب أن يقول: "وكذا" .
(٣) أي على جواب الأمر ، والجزم قراءة من بقي من القراء سوى عاصم ، وحمزة ، (المراجع السابقة) .

(٤) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٣٧) .
(٥) انظر قولهما في القطع/٥٤٦ ، وبه اختار ابن الأنباري ، (الإيضاح ٨٢٣/٢) والداني ، (المكتفى/٤٣٧) والعماني ، (المقصد/٢٩١) .

(٦) يعني "الباء" في قوله : (بآيتنا) من صلة (الغلبون) فيتقدم بعض الصلة على الموصول .
(انظر تفسير الطبري ٧٦/٢٠ ، والقطع/٥٤٦) .

قوله : (إني لكما لمن الناصحين)" . (١)(٢)

قال (٣) أبو العباس (٤): "يجوز حذف الموصل وإثبات الصلة عوضا منه ، قال الله عز وجل : (إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله) (٥) أي والذين أقرضوا الله .

وله أمثال كثيرة في كتاب الله عز وجل ، وفي كلام العرب .

والقول الأول (٦) بيّن أن يكون الوقف: (فلا يصلون إليكما بآياتنا)[٣٥] وفيه تقديران :

أحدهما : أن يكون المعنى : "ونجعل لكما سلطانا بآياتنا" .

والآخر : "فلا يصلون إليكما بآياتنا ؛ أي يمتنعان بآياتنا" . (٧)

(ومن اتبعكما الغلبون)[٣٥] تام ، (٨) وقيل : حسن . (٩)

وكذا : (وما سمعنا بهذا في ءابائنا الأولين)[٣٦] .

---

(١) الأعراف/٢١ .

(٢) أي مبينا عن قوله : (أنتما ومن اتبعكما الغلبون) فيكون العامل محذوفا ؛ أي تغلبون بآياتنا ، (انظر معاني الزجاج ١٤٤/٤ ، والبحر المحيط ١١٨/٧) .

(٣) يعني ما تقدم كان في تقديم الصلة وتفريقها . أما حذف الموصول وإبقاء صلته عوضا عنه فهو سائغ .

(٤) أحمد بن يحيى أبو العباس ثعلب الكوفي ، وغيره من الكوفيين ، والأخفش ، وابن مالك يجيزون حذف الموصول ، (انظر مغني اللبيب ٦٢٥/٢) .

(٥) الحديد/١٨ .

(٦) وهو قول نافع ، وأبي حاتم : أن يكون الوقف على قوله : (بآياتنا) .

(٧) أي جائز أن يكون (بآياتنا) من صلة (يصلون) ؛ أي تمتنعان منهم بآياتنا . وجائز أن يكون متصلا بـ"نجعل" ؛ أي نجعل لكما حجة تدل على النبوة بآياتنا ؛ أي بالعصا واليد ، (معاني الزجاج ١٤٤/٤) .

(٨) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٣٧) .

(٩) قاله النحاس، (القطع/٥٤٦) والعماني، (المقصد/٢٩١) .

(ومن تكون له عقبة الدار)[٣٧] كاف . (١)

(إنه لايفلح الظلمون)[٣٧] تام ، (٢) وقيل : حسن . (٣)

وكذا : (وإني لأظنه من الكذبين)[٣٨] .

وكذا : (وظنوا أنهم إلينا لايرجعون)[٣٩] . (٤)

(فنبذنهم في اليم)[٤٠] وقف مفهوم .

(فانظر كيف كان عقبة الظلمين)[٤٠] تام ، (٥) وقيل : حسن (٦) على استئناف ما بعده .

وكذا : (لاينصرون)[٤١] .

(وأتبعنهم في هذه الدنيا لعنة)[٤٢] تام عند نافع ، وكاف عند أبي حاتم . (٧)

(ويوم القيمة هم من المقبوحين)[٤٢] تام ، (٨) وقيل : حسن . (٩)

وكذا : (لعلهم يتذكرون)[٤٣] .

وكذا : (وما كنتَ من الشَّهدين)[٤٤] . (١٠)

---

(١) وبه قال العماني، (المصدر نفسه) .
(٢) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٣٧) .
(٣) قاله النحاس، (القطع/٥٤٦) والعماني، (المقصد/٢٩١) .

(٤) وهذا جائز عند العماني، (المرجع نفسه) .
(٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٣٧) .
(٦) قاله النحاس، (القطع/٥٤٦) والعماني، (المقصد/٢٩١) .

(٧) انظر قولهما في القطع/٥٤٦ . واختار الداني ، والعماني قول أبي حاتم ، (انظر المكتفى/٤٣٨ ، والمقصد/٢٩١) .
(٨) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

(٩) قاله النحاس، (القطع/٥٤٦) .
(١٠) وهو صالح عند العماني، (المقصد/٢٩١) .

(فتطاول عليهم العمر)[٤٥] وقف مفهوم ، وقيل: كاف . (١)

وكذا : (تتلوا عليهم ءايتنا)[٤٥] . (٢)

(ولكنا كنّا مرسلين)[٤٥] تام ، (٣) وقيل: حسن . (٤)

وكذا : (لعلهم يتذكرون)[٤٦] . (٥)

وكذا : (ونكون من المؤمنين)[٤٧] . (٦)

(مثل ما أوتي موسى)[٤٨] تام عند نافع ، وكاف عند أبي حاتم . (٧)

(أولم يكفروا بما أوتى موسى من قبل)[٤٨] قال يعقوب: "وقف" . (٨)

(وقالوا إنا بكل كفرون)[٤٨] تام ، (٩) وقيل: حسن . (١٠)

وكذا : (إن كنتم صدقين)[٤٩] . (١١)

(فاعلم أنما يتبعون أهواءهم)[٥٠] كاف . (١٢)

(بغير هُدًى من الله)[٥٠] كاف . (١٣)

(إن الله لايهدى القوم الظلمين)[٥٠] تام . (١٤)

وكذا : (لعلهم يتذكرون)[٥١] . (١٥)

---

(١) قاله الداني، (المكتفى/٤٣٨) والعماني، (المقصد/٢٩١) .
(٢) لم يتعرض له أحد .
(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٣٧) والعماني، (المقصد/٢٩٢) .

(٤) قاله النحاس، (القطع/٥٤٦) .
(٥)(٦) رأي العماني فيها كرأي النحاس، (المراجع السابقة) .
(٧) انظر قولهما في القطع/٥٤٦ . واختار الداني قول أبي حاتم ، (المكتفى/٤٣٨) .

(٨) أخرج قوله النحاس ، (القطع/٥٤٦) . وبالوقف الكافي عليه قال الداني ، والعماني، (انظر المكتفى/٤٣٨ ، والمقصد/٢٩٢) .
(٩) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٣٧) .
(١٠) قاله العماني، (المقصد/٢٩٢) .

(١١) رأي النحاس كراي العماني، (القطع/٥٤٦) .
(١٢)-(١٥) وبهذه الوقوف قال العماني ، (المقصد/٢٩٢) . وافقه النحاس، والداني فيما سوى الأول .
(انظر القطع/٥٤٦-٥٤٧ ، والمكتفى/٤٣٨) .

والتمام يعرف هنا من قول أهل التاويل ؛ لأن الذين ءاتيناهم الكتاب ليس هم الذين قيل فيهم : (لعلهم يتذكرون)[٥١] . (١)

كما روى حماد بن سلمة (٢) عن عمرو بن دينار (٣) عن يحيى بن جعدة (٤) عن /[٢١٥ ب] رفاعة القرظي (٥) ، قال : "نزلت : (ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون)[٥١] في عشرة ، أنا أحدهم" . (٦)

قال قتادة : "(وَصَّلنا لهم)[٥١] خبر من مضى بخبر من ياتي" . (٧)

وقال ابن زيد : "(وصلنا لهم)[٥١] خبر الدنيا بخبر الاخرة ، حتى كانهم عاينوها وشاهدوها" . (٨)

---

(١) يعني إذا قلنا أن المشار إليهم بقوله تعالى : (وصلنا لهم) : قريش ، ـ وهو رأي أكثر العلماء ـ فالكلام منفصل عما بعده ، فيكون وقفا تاما على (يتذكرون) . وإذا قلنا أن المشار إليهم اليهود ؛ كما قال رفاعة القرظي ، فالكلام متصل .
(انظر تفسير الطبري ٨٧/٢٠ ، وما بعدها ، وزاد المسير ٢٢٨/٦) .

(٢) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة . ثقة عابد ، توفي سنة (١٦٧ هـ) ، (التقريب ١٩٧/١) .

(٣) عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم ، الجُمحي . ثقة ثبت. توفي سنة (١٢٦ هـ) ، (التقريب ٦٩/٢) .

(٤) يحيى بن جعدة بن هبيرة ، المخزومي ، ثقة ، توفي بعد المائة ، (التقريب ٣٤٤/٢) .

(٥) رفاعة بن سموأل ، ويقال : رفاعة بن رفاعة القرظي ـ من بني قريظة ـ ، روى عنه ابنه الحديث المذكور ، (الاستيعاب ٤٩٢/١) .

(٦) الأثر أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٨٨/٢٠ . وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي القاسم البغوي في معجمه ، والباروردي ، وابن قانع ، والطبراني ، وابن مردويه أيضا بسند جيد .
(الدر المنثور ٤٢٢/٦ ، ومجمع الزوائد ٨٨/٧) .

(٧) الأثر أخرجه الطبري ٨٧/٢٠ . وأورده السيوطي من رواية عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم . (الدر المنثور ٤٢٢/٦) .

(٨) الأثر في تفسير الطبري ٨٨/٢٠ .

وقال مجاهد: (الذين ءاتيناهم الكتب من قبله)[٥٢] "قوم من أهل الكتاب ءامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم". (١)

(هم به يؤمنون)[٥٢] كاف، وقيل: صالح. (٢)

(إنه الحق من ربنا)[٥٣] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

فإن جعلت ما بعده داخلا في القول لم يقف على ما قبله.

(إنا كنا من قبله مسلمين)[٥٣] تام، (٣) وقيل: كاف. (٤)

(أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة السيئة)[٥٤] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

قال قتادة: "(يؤتون أجرهم مرتين)[٥٤] ءامنو ابكتابهم، ثم ءامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم". (٥)

وقال مجاهد: "أسلموا فآذاهم قومهم فصبروا، قال الله عز وجل: (أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا)"[٥٤]. (٦)

---

(١) وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. الأثر في تفسير الطبري ٨٩/٢٠. وأورده السيوطي من رواية الفريابي، وعبد بن حميد، (الدر المنثور ٤٢٢/٦، وانظر كذلك تفسير مجاهد ٢/٤٨٨).

(٢) قاله النحاس؛ لأن ما بعده من صفتهم، (القطع/٥٤٧).
(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٣٨) والعماني، (المقصد/٢٩٢).
(٤) قاله النحاس؛ لأن ما بعده صفة لهم، (القطع/٥٤٧).

(٥) يعني أن المشار إليهم بقوله تعالى: (أولئك يؤتون..): مؤمنوا أهل الكتاب، وهذا قول الجمهور، وهو الظاهر. وفيما صبروا عليه قال قتادة، وابن زيد: أنهم صبروا على الكتاب الأول، وصبروا على اتباعهم محمدا صلى الله عليه وسلم.
الأثر انظره في تفسير الطبري ٨٩/٢٠، وزاد المسير ٢٢٩/٦-٢٣٠.

(٦) يعني أن المشار إليهم بالقول المذكور قوم من المشركين أسلموا فكان قومهم يؤذونهم، فصبروا على الأذى؛ قاله مجاهد.
الأثر انظره في المراجع السابقة، وأورده السيوطي من رواية ابن أبي شيبة، وابن المنذر، (الدر المنثور ٤٢٧/٦).

(ينفقون)[٥٤] كاف ، (١) وقيل: صالح . (٢)

(ولكم أعمالكم)[٥٥] وقف مفهوم .

(لا نبتغي الجاهلين)[٥٥] تام . (٣)

(إنك لا تهدي من أحببت)[٥٦] وقف مفهوم .

(من يشاء)[٥٦] كاف . (٤)

(وهو أعلم بالمهتدين)[٥٦] تام . (٥)

(نتخطف من أرضنا)[٥٧] كاف . (٦)

(رزقا من لدنا)[٥٧] تام عند نافع . (٧)

(ولكن أكثرهم لايعلمون)[٥٧] تام . (٨)

وكذا : (وكنا نحن الوارثين)[٥٨] . (٩)

(يتلوا عليهم ءايتنا)[٥٩] وقف مفهوم .

(إلا وأهلها ظالمون)[٥٩] تام . (١٠)

(وزينتها)[٦٠] كاف . (١١)

(وما عند الله خير وأبقى)[٦٠] كاف أيضا . (١٢)

(أفلا تعقلون)[٦٠] تام . (١٣)

---

(١) وبه قال العماني، (المقصد/٢٩٢) .
(٢) قاله النحاس، (القطع/٥٤٧) .
(٣)(٤) وبهما قال النحاس، والعماني . وافقهما الداني في الأول ، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٤٣٨) .

(٥)(٦) وبهما قال النحاس . وافقه الداني ، والعماني في الثاني، (المراجع السابقة) .
(٧) انظر قوله في القطع/٥٤٧ . وبه قال الداني، (المكتفى/٤٣٩) .

(٨)-(١٠) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٥٤٧) والداني ، (المكتفى/٤٣٨) والعماني ، (المقصد/٢٩٢) .
(١١)-(١٣) وبهذه الوقوف قال النحاس . وافقه الداني ، والعماني في الأول والأخير ، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٤٣٨-٤٣٩).

وكذا : (ثم هو يوم القيمة من المحضرين)[٦١] . (١)

(فيقول أين شركاءى الذين كتنم تزعمون)[٦٢] كاف ، (٢) وقيل: حسن (٣) على استئناف ما بعده .

وكذا: (ما كانوا إيّانا يعبدون)[٦٣] . (٤)

وكذا: (لو انهم كانوا يهتدون)[٦٤] . (٥)

وكذا: (ماذا أجبتم المرسلين)[٦٥] . (٦)

(فهم لا يتساءلون)[٦٦] تام ، (٧) وقيل: حسن . (٨)

[وكذا:] (٩) (فعسى أن يكونوا من المفلحين)[٦٧] . (١٠)

(ويختار)[٦٨] تام عند أكثر أصحاب التمام ، وأهل التفسير ، والقراء ، سواء جعلت (ما)[٦٨] نفيا ، أو اسما ناقصا بمعنى "الذي". (١١)

---

(١) هو تام عند الداني ، وحسن عند النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
(٢) وبه قال العماني، (المقصد/٢٩٢) .
(٣) قاله النحاس، (القطع/٥٤٧) .

(٤)-(٦) وهذه وقوف حسان عند النحاس ، وكذا عند العماني فيما عدا الأخير ، وهي تامة عند الداني ، (المراجع السابقة) .
(٧) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٣٨) .

(٨) قاله النحاس، (القطع/٥٤٧) .
(٩) من ب و ج لسقوطه في أ .
(١٠) اتفق العماني هنا مع الداني ، (المقصد/٢٩٣) .

(١١) هذا العموم خلاف ما ذكره علماء الوقف مثل ابن الأنباري ، والداني ، والعماني ، وغيرهم ؛ فإنهم قالوا بالوقف التام على : (ويختار) إذا جعلت (ما) نافية . وليس بوقف إذا جعلت (ما) بمعنى "الذي" ؛ لأنها تكون مفعول (ويختار) . وهو المختار عند الطبري .
(انظر الإيضاح ٢/٨٢٣-٨٢٤ ، والمكتفى/٤٣٩ ، والمقصد/٢٩٣ ، وتفسير الطبري ٢٠/١٠٠) .

فممن روي ذلك: عنه نافع ، ويعقوب ، وأحمد بن جعفر ، وأحمد بن موسى ، ومحمد بن عيسى .

وقال نصير: (ويختار)[٦٨] تم الكلام ، قال : ثم يبتدىء : (ما كان لهم الخيرة)[٦٨] أي "لم تكن لهم الخيرة" . (١)

[قوله : (ما كان لهم الخيرة)[٦٨]] (٢) تام عند أبي حاتم . (٣)

(عما يشركون)[٦٨] كاف . (٤)

(وما يعلنون)[٦٩] كاف . (٥)

(وله الحكم)[٧٠] وقف مفهوم .

(وإليه ترجعون)[٧٠] وقف كاف ، (٦) وقيل: تام . (٧)

(ياتيكم بضياء)[٧١] تام ، (٨) وقيل : حسن . (٩)

(افلا تبصرون)[٧٢] تام . (١٠)

---

(١) انظر قولهم في القطع/٥٤٨ . قال أبو حيان : "والظاهر أن (ما) نافية ؛ أي ليس لهم الخيرة ، إنما هي لله تعالى ؛ كقوله تعالى : (وما كان لمؤمن و لامؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم)" الأحزاب/٣٦ . وقال القرطبي : "نفي عام لجميع الأشياء أن يكون للعبد فيها شيء سوى اكتسابه بقدرة الله عز وجل ، وهذا مذهب أهل السنة" .
(انظر : البحر ٧/١٢٩ ، والقرطبي ١٣/٣٠٥) .

(٢) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٣) انظر قوله في القطع/٥٤٨ . وبه قال الجميع ، (انظر الإيضاح ٢/٨٢٤ ، والمكتفى/٤٣٩ ، والمقصد/٢٩٣) .
(٤)-(٦) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٤٨) .

(٧) أي في الثلاثة ؛ الداني، والعماني، (المكتفى/٤٣٨ ، والمقصد/٢٩٣) .
(٨) وبه قال ابن الأنباري ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٢/٨٢٤) .

(٩) قاله النحاس، (القطع/٥٤٨) .
(١٠) وبه قال النحاس، والداني ، (المرجع السابق ، والمكتفى/٤٣٩) .

/[٢١٦ أ] وكذا : (ولعلكم تشكرون)[٧٣] . وقيل : كاف . (١)

(الذين كنتم تزعمون)[٧٤] كاف . (٢)

(فقلنا هاتوا برهنكم)[٧٥] وقف مفهوم .

(وضل عنهم ما كانوا يفترون)[٧٥] تام ، (٣) وقيل : كاف . (٤)

(فَبَغَىٰ عليهم)[٧٦] كاف . وقيل : حسن . (٥)

(لَتَنُوأُ بالعُصبة أولى القوة)[٧٦] كاف على أن تجعل المعنى: "اذكر إذ قال" .

فإن جعلت العامل في (إذ)[٧٦] ما قبله لم يقف على قوله : (أولى القوة)[٧٦] .

(إذ قال له قومه لا تفرح)[٧٦] كاف على استئناف ما بعده .

(إن الله لا يحب الفرحين)[٧٦] كاف على استئناف ما بعده .

(و لا تبغ الفساد فى ا لأرض)[٧٧] كاف . (٦)

(إن الله لا يحب المفسدين)[٧٧] تام . (٧)

(قال إنما أوتيته على علم)[٧٨] وقف عند الدينوري ، (٨) وقال: المعنى: "عندي فيما أرى" أي هو عندي كذلك ، كما يقول: "هو عندي يساوي كذا" . (٩)

---

(١) قاله النحاس، (القطع/٥٤٨) .
(٢) وهو تام عند العماني ، (المقصد/٢٩٣) .
(٣) وبه قال الداني ، والعماني ، (المرجع السابق ، والمكتفى/٤٣٩).

(٤)(٥) قالهما النحاس ، (القطع/٥٤٨) .
(٦) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٩٣) .
(٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٤٨) .

(٨) أخرج قوله ابن ا لأنباري ، والنحاس لكن من غير نسبته إلى أحد ، وإنما الداني هو الذي نسب هذا القول إلى الدينوري ، (انظر ا لإيضاح ٨٢٤/٢ ، والقطع/٥٤٨ ، والمكتفى/٤٣٩) .

(٩) أي كذلك أرى ، فعندي بمعنى "أري" (الطبري ١١٣/٢٠) .

وأما من قال: المعنى: "إنما أوتيته على علم عندي علمنيه الله ، ورآني أهلا لذلك" . (١) ؛ وهو قول مقاتل ، و قتادة (٢) : فالوقف : (على علم عندى)[٧٨] كاف . (٣)

قال سعيد بن المسيب: "كان موسى يعلم الكمياء ، فعلّم "يوشع بن نون" ثلاثة ، وعلّم "كالب بن يوقنا" ثلاثة ، وعلّم قارون (٤) ثلاثة ، فخدعهما قارون حتى أضاف علمهما إلى علمه" .

وقيل: إن المعنى في قوله : (على علم عندى)[٧٨] أي "صنعة الذهب" . (٥)

وقيل: أي "علم المكاسب ، والتجارة" . (٦)

وقيل: المعنى: "إنما أوتيت الكنوز على علم عندى علمه الله عز وجل مني ، ورضي عني ، وفضلني عليكم .

---

(١) والقولان ذكرهما الفراء في معانيه ٣١١/٢ ، وقد رجح الداني القول الثاني ، ويؤيد القول الأول قوله تعالى: (قال إنما أوتيته على علم) الزمر/٤٩ .

(٢) الأثر انظره في تفسير الطبري ١١٣/٢٠ ، وزاد المسير ٢٤٢/٦ .

(٣) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (القطع/٥٤٩ ، والمكتفى/٤٣٩ ، والمقصد/٢٩٣) .

(٤) قارون بن يصهر بن قاهث ابن عم موسى عليه السلام ، ولكن عدو الله نافق كما نافق السامري فاهلكه البغي ، (تاريخ الطبري ٢٦٢/١) .

(٥) رواه أبو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، (زاد المسير ٢٤٢/٦ ، والقرطبي ٣١٥/١٣) . قال الزجاج : "وهذا لا يصح لأن الكيمياء باطل لا حقيقة له" . (معاني الزجاج ١٥٦/٤) ولذا قال أبو حيان: " ولعل ذلك لا يصح عنه ولا عن ابن المسيب. (البحر ١٣٣/٧) .

(٦) أي علم بوجوه التجارة والمكاسب ؛ قاله علي بن عيسى ، (القرطبي ٣١٥/١٣) ؛ أي أوتيته بإدراكي وسعيي ، (البحر المحيط ١٣٣/٧) .

قال عبد الرحمن بن زيد: أي "لولا رضاء الله عز وجل عني، ومعرفته بفضلي لما أعطاني. (١)(٢)

فعلى هذه التأويلات الوقف الكافي: (على علم عندى)[٧٨]. (٣)

وكذا: (وأكثر جمعا)[٧٨] كاف. (٤)

(عن ذنوبهم المجرمون)[٧٨] تام. (٥)

(فخرج على قومه فى زينته)[٧٩] كاف. (٦)

قال شهر بن حوشب: "زادوا عليهم في طول الثياب أربعة أشبار". (٧)

(إنه لذو حظ عظيم)[٧٩] تام. (٨)

(وَعَمِل صَٰلِحا)[٨٠] كاف. (٩)

(إلا الصَّٰبرون)[٨٠] تام. (١٠)

(فخسفنا به وبداره الأرض)[٨١] وقف مفهوم.

(وما كان من المنتصرين)[٨١] تام. (١١)

---

(١) يوجد هنا لفظ "هذى" في ب و ج.

(٢) فمعنى الكلام: "إنما أوتيته على علم من الله وتخصيص من لدنه قصدني به، فلا يلزمني فيه شيء مما قلتم. "عندى" بمعنى "في معتقدي"، وعلى ما أراه، والأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١١٣/٢٠.

(٣) والمعول عليه من هذه الأقوال هو ما قاله قتادة، ومقاتل، لأن قوله تعالى: (أولم يعلم) تقرير لعلمه ذلك، وتنبيه على خطأه في اغتراره، (البحر ١٣٣/٧).

(٤)-(٦) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٤٩). وافقه الداني في الأول منها، والعماني في الثاني، (المكتفى/٤٣٩، والمقصد/٢٩٣).

(٧) القول أخرجه النحاس في القطع/٥٤٩، وقيل غير ذلك من الكيفيات، (راجع الطبري ١١٥/٢٠).

(٨)-(١٠) وبهذه الوقوف قال العماني، (المقصد/٢٩٣) وافقه النحاس في الأول والثالث، والداني في الثاني.
(انظر القطع/٥٤٩، والمكتفى/٤٣٩).

(١١) وبه قال النحاس، (القطع/٥٤٩).

(من عباده ويقدر)[٨٢] كاف . (١)

وكذا : (لَخَسَفَ بنا)[٨٢] . (٢)

(لا يفلح الكفرون)[٨٢] تام . (٣)

(ولا فسادا)[٨٣] كاف . (٤)

(للمتقين)[٨٣] تام . (٥)

(فله خير منها)[٨٤] وقف مفهوم .

(إلا ما كانوا يعملون)[٨٤] تام . (٦)

وقال نصير : "لا يقف على قوله : (من جاء بالحسنة فله خير منها)[٨٤] حتى يأتي بالثاني" . (٧)

(لرادك إلى معاد)[٨٥] تام . (٨)

قال ابن عباس : أي "مكة ظاهرا من غير خوف" . (٩)

وقال الحسن : أي "إلى يوم القيامة" . (١٠)

---

(١)(٢) وبهما قال الداني ، (المكتفى/٤٣٩) وافقه العماني في الأخير ، (المقصد/٢٩٤) .

(٣)-(٦) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٤٩) والداني، (المكتفى/٤٤٠) . وافقهما العماني في الأول والثالث ، (المقصد/٢٩٤) .

(٧) لأنه لا يرى الوقف على جنس حتى يأتي بالجنس الآخر .
(٨) وبه قال الجميع ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٢/٨٢٥) .

(٩) رواه العوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما . وبه قال مجاهد في رواية ، والضحاك ، وابن قتيبة . ويؤيده سبب النزول ؛ أنها نزلت بالجحفة في مهاجره ، وقد اشتاق إلى مكة .

(١٠) أي في الآخرة ؛ أي باعثك بعد الموت .. ففيه إثبات الجزاء ، والإعلام بوقوعه . وهذا قول الجمهور . (البحر ٧/١٣٦) .

وقال الزهري : "إلى الجنة" . (١)

وقال أبو سعيد الخدري : "أي إلى الموت". (٢)(٣)

وقال القتيبي : "معاد الرجل : بلده ؛ لأنه ينصرف / [٢١٦ ب] ثم يعود إلى بلده" . (٤)

(ومن هو في ضلل مبين)[٨٥] تام . (٥)

(إلا رحمة من ربك)[٨٦] كاف . (٦) وقال أحمد بن جعفر : تام . (٧)

(فلا تكونن ظهيرا للكفرين)[٨٦] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .

(بعد إذ أنزلت إليك)[٨٧] تام عند أبي حاتم . (٨)

(ولا تكونن من المشركين)[٨٧] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .

(إلا وجهه)[٨٨] كاف ، (٩) وقيل : تام . (١٠)

والتمام آخر السورة . (١١)(١٢)

---

(١) رواه عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما . وبه قال الحسن ، والزهري . وكان قد دخلها ليلة المعراج .
(٢) رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما . وبه قال أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه . والأقوال لا تناقض بينها .
(٣) الآثار انظرها في صحيح البخاري ، (كتاب التفسير ، سورة القصص، الرقم : ٢٦٦) . وفي تفسير الطبري ١٢٤/٢٠ ، والدر المنثور ٤٤٥/٦ .
(٤) تأويل مشكل القرآن/٤٢٥ .

(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٥٤٩) .
(٦) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٤١) .
(٧) انظر قوله في القطع/٥٤٩ .
(٨) المصدر نفسه . وبه قال ابن الأنباري ، (الإيضاح ٨٢٥/٢) والداني ، (المكتفى/٤٤١) والعماني، (المقصد/٢٩٤) .

(٩) وبه قال النحاس، (القطع/٥٤٩) والداني، (المكتفى/٤٤١) .
(١٠) قاله العماني ، (المقصد/٢٩٤) .
(١١) وهو قوله تعالى : (وإليه ترجعون)/٨٨ .
(١٢) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق ، والقطع/٥٤٩) .

سورة العنكبوت

****
****

مكية ،(١)قال قتادة :"إلا عشر آيات من اولها إلى قوله :(وليعلمن
****
المنفقين)[١-١١] فإنهن نزلت بالمدينة". (٢)

وهي:تسع وستون ءاية في جميع العدد.
***
اختلافهم في ثلاث آيات :
****
(الم)[١] عدها الكوفي. (٣)

(وتقطعون السبيل)[٢٩] عدها المدنيان،والمكي.(٤)

واجمعوا على عد (السبيل) في الفرقان،(٥)-والأحزاب، (٦)

وعلى إسقاطها في الزخرف. (٧)

(مخلصين له الدين)[٦٥] عدها البصري، والشامي. (٨)

---

(١) اى مكية كلها، رواه العوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وبه قال الحسن، وعكرمة ،وعطاء، وجابر،وقتادة، وهذا الذي اختاره الزركشي، والفيروزآبادي.

(٢) هذا قول آخر لقتادة،ولابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وهو قول يحي بن سلام، وهناك قول ثالث لابن عباس رضي الله تعالى عنهما،وقتادة وهوانها مدنية كلها.
اما سبب النزول الذي ذكره الطبري في تفسيره، والسيوطي في اللباب فإنه يؤيد استثناء عشر آيات من اولها، واستثناء قوله تعالى:(وكاين من دابة لاتحمل رزقها...)الأية/٦٠ .

انظر في ذلك كله : تفسير الطبري٢٠/١٢٨، وزاد المسير٦/٢٥٣، والقرطبي١٣/٣٢٣ ،وجمال القراء١/١٥،والبحر المحيط٧/١٣٨ ،والمدد في العدد للجعبري،الورقة :(٦٣ب)،ومخطوط عبد الكافي الورقة :(١٦٩أ)،والبصائر١/٣٥٩ ،والبرهان١/١٩٤، والإتقان١/٢١، واللباب/١٦٦-١٦٧ ،والإتحاف/٣٤٤، والمحرر الوجيز/١٢٤ .

(٣) وتركها الباقون. (٤) ومعهم حمص، وتركها الباقون.
(٥) وهو قوله تعالى:(أم هم ضلوا السبيل) الفرقان/١٧ .

(٦) قوله تعالى :(وهو يهدي السبيل) الأحزاب/٤ .
(٧) قوله تعالى:(وإنهم ليصدونهم عن السبيل) الزخرف/٣٧ .
(٨) ولم يعدها الباقون، وقيل: معدود للدمشقي، والبصري، ومتروك لغيرهما، (المحرر/١٢٥)، وهناك موضع آخر عده الحمصي وتركه غيره، وهو لفظ (يؤمنون) في قوله تعالى: (أفبالبطل يؤمنون)/٦٧، (المصدر السابق).

ولا نظير لها فى عددها .
****

وكلمها :تسع مائة ، وثمانون كلمة .
******

وحروفها :أربعة آلاف، [ومائة] (١) وخمسة وتسعون حرفا .
******

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع موضع واحد :(أفبا لبطل يؤمنون) [٦٧] (٢) .

---

(١) من ب، لسقوطه فى ا ، ولعدم وضوحها فى ج .

(٢) انظر فى هذا كله المراجع السابقة ، وجمال القراء ١/٢١١ ، ومعالم اليسر/١٤٦ .

****

"سورة العنكبوت"

ورؤس ا لاى : (الم)[١] (لا يفتنون)[٢] (الكذبين)[٣] (يحكمون)[٤]
********** (العليم)[٥] (العلمين)[٦] (يعملون)[٧] (تعملون)[٨]

(الصلحين)[٩] (العلمين)[١٠] (المنفقين)[١١](لكذبون)[١٢]
(يفترون)[١٣] (ظلمون)[١٤] (للعلمين)[١٥] (تعلمون)[١٦](ترجعون)[١٧]

(المبين)[١٨] (يسير)[١٩] (قدير)[٢٠] (تقلبون)[٢١] (و لا نصير)[٢٢]
(اليم)[٢٣] (يؤمنون)[٢٤] (نصرين)[٢٥] (الحكيم)[٢٦] (الصلحين)[٢٧]

(العلمين)[٢٨] (السبيل)[٢٩] (الصدقين)[٣٠] (المفسدين)[٣١]
(ظلمين)[٣٢] (الغبرين)[٣٣] [(الغبرين)[٣٤]](١) (يفسقون)[٣٥]

(يعقلون)[٣٦] (مفسدين)[٣٧] (جثمين)[٣٨] (مستبصرين)[٣٩](سبقين)[٤٠]
(يظلمون)[٤١] (يعلمون)[٤٢] (الحكيم)[٤٣] (العلمون)[٤٤]

(للمؤمنين)[٤٥] (تصنعون)[٤٦] (مسلمون)[٤٧] (الكفرون)[٤٨]
(المبطلون)[٤٩] (الظلمون)[٥٠] (مبين)[٥١](يؤمنون)[٥٢]

(الخسرون)[٥٣] (لا يشعرون)[٥٤] (بالكفرين)[٥٥] (تعملون)[٥٦]
(فاعبدون)[٥٧] (ترجعون)[٥٨] (العملين)[٥٩]

(يتوكلون)[٦٠] (العليم)[٦١] (يؤفكون)[٦٢] (عليم)[٦٣]
(لا يعقلون)[٦٤] (يعلمون)[٦٥] (يشركون)[٦٦]

(يعلمون)[٦٧] (يكفرون)[٦٨] (للكفرين)[٦٩] (المحسنين)[٧٠]. (٢)

ورؤس آيها على اربعة أحرف :على اللام، والراء ،والميم،والنون:

فاللام فى موضع واحد:(السبيل)[٢٩].

والراء فى ثلاثة مواضع:(يسير)[١٩] (قدير)[٢٠] (و لا نصير)[٢٢].

والميم فى سبعة مواضع. والنون فى تسعة وخمسين موضعاً.

---

(١) من المصحف الشريف، لسقوطه فى أ، وج.

(٢) هذا العدد بالتفصيل الذى ذكره المؤلف بانه عدّ (الم)، و(تقطعون السبيل) لم يقل به أحد من علماء العدد.
والسبب فى ذلك هو عدم التزامه رحمه الله تعالى بمذهب معين.

"سورة العنكبوت"

ذكر الوقف والابتداء

****
****

قال بعض المفسرين: "ليس في سورة العنكبوت وقف" . (١)

وقال نافع:/ {١٢١٧} " فيها عشرة آتمة". (٢)

(الم)[١] تام ، وقيل: كاف،(٣) وقيل: لايوقف عليه. (٤)

وقد تقدم القول فيها في سورة البقرة. (٥)

(أحسب الناس ان يتركوا)[٢] صالح إن قدرت ما بعده بمعنى: "احسبوا ان يقولوا ءامنا وهم لايفتنون،"(٦)

فإن جعلت المعنى: "أن يتركا لأن يقولوا" أو "على ان يقولوا" لم يقف على قوله: (ان يتركوا)[٢]. (٧)

(وهم لايفتنون)[٢] كاف على استئناف ما بعده.

---

(١) قاله ابو حاتم، انظر قوله في القطع/٥٥٠ . (٢) المصدر نفسه .

(٣) القولان ذكرهما الداني في المكتفى/٤٤٢ .

(٤) إذا قلنا إنها قسم فلا يوقف عليها حتى ياتي بالجواب.

(٥) انظر ص ٢٢٥ . (٦) وبمثله قال النحاس، (القطع/٥٥٠) .

(٧) أي احسبانهم الترك لأجل تلفظهم بالإيمان، فيكون قوله تعالى: "(ان يقولوا)" في موضع نصب بحذف الخافض، وقيل: هي بدل من الأولى.
(مشكل إعراب القرآن لمكي٢/٥٥٠ ،والمنار/٢٩٥).

****

(ولقد فتنا الذين من قبلهم)[٣] كاف عند ابى حاتم ،وتام عندنافع.(١)

(وليعلمن الكذبين)[٣] تام . (٢)

(أن يسبقونا)[٤] كاف عند ابى حاتم، وتام عند محمد بن عيسى. (٣)

(ساء ما يحكمون)[٤] تام. (٤)

(فإن اجل الله لآت)[٥] كاف عند ابى حاتم. (٥)

(وهو السميع العليم)[٥] تام. (٦)

(فإنما يُجَٰهِد لنفسه)[٦] كاف .(٧)

(إن الله لغنى عن العلمين)[٦] تام. (٨)

وكذا:(احسن الذى كانوا يعملون)[٧]. (٩)

(بوالديه حسنا)[٨] كاف (١٠) على ان التقدير:"قلنا له وإن جاهداك". (١١)

(فلا تطعهما)[٨] كاف. (١٢) (بما كنتم تعملون)[٨] تام. (١٣)

وكذا:(ولند خلنهم فى الصلحين)[٩] (١٤) وكذا:(كعذاب الله)[١٠] عند نافع. (١٥) (إنا كنا معكم)[١٠] كاف. (١٦)

(بما فى صدور العلمين)[١٠] تام. (١٧) وكذا:(وليعلمن الله الذين ءامنوا)[١١] . وكذا:(وليعلمن المنفقين)[١١]. (١٨)

---

(١) انظر قولهما فى القطع/٥٥٠ ، ورجح الدانى والعمانى قول ابى حاتم . (المكتفى/٤٤٢ ،والمقصد/٢٩٥)
(٢) وبه قال النحاس،والدانى. (المراجع السابقة)
(٣) انظر قولهما فى القطع/٥٥٠ وقد رجح الدانى، والعمانى قول ابى حاتم. (المكتفى/٤٤٢ ،والمقصد/٢٩٥).
(٤) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى. (المراجع السابقة).
(٥) انظر قوله فى القطع/٥٥٠ ،وبه قال الدانى، والعمانى. (المكتفى/٤٤٢ ، والمقصد/٢٩٥).
(٦) وبه قال ابن الأنبارى،والنحاس،والدانى. (المراجع السابقة ، والإيضاح٢/٨٢٦).

(٧) ـ (٩) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٥٠)، والدانى، (المكتفى/٤٤٢) والعمانى (المقصد/٢٩٥).
(١٠) وبه قال النحاس، (القطع/٥٥٠) والدانى،(المكتفى/٤٤٢) والعمانى، (المقصد/٢٩٥). (١١) انظر تفسير الطبرى٢٠/١٣١ .
(١٢) ـ(١٤) وبهذه الوقوف قال النحاس،والدانى،والعمانى. (انظر القطع/٥٥٠ ،والمكتفى/٤٤٢ ،والمقصد/٢٩٥).
(١٥) اى تام عنده. (انظر قوله فى القطع/٥٥٠).
(١٦) وبه قال الدانى. (المكتفى/٤٤٢، ـ٤٤٣) .
(١٧) (١٨) وبهما قال النحاس،والدانى، ووافقهما العمانى فى الأخير. (المرجع السابق،والقطع/٥٥١ ،والمقصد/٢٩٥).

(وقال الذين كفروا ءامنوا اتبعوا سبيلنا)[١٢] ليس بوقف، لأن فيه معنى الشرط، وإن كانت اللام فى قوله: (ولنحمل)[١٢] لام الأمر التى ينبغى الابتداء بها،

لأن المعنى: "إن يتبعوا"(١) سبيلنا فى إنكار البعث،والثواب، والعقاب نحمل خطاياكم إن كان الأمر على غير هذا، "(٢).

[(ولنحمل خطيكم)[١٢]][٣] كاف.(٤)

وكذا: (وما هم بحملين من خطيهم من شيء)[١٢] (٥).

قوله: (إنهم لكذبون)[١٢] تام. (٦)

(مع اثقالهم)[١٣] كاف. (٧) (عما كانوا يفترون)[١٣] تام.(٨)

(إلا خمسين عاما)[١٤] كاف.(٩) وكذا: (وهم ظلمون)[١٤].(١٠)

(وجعلنها ءاية للعلمين)[١٥] تام (١١) على استئناف ما بعده، وتجعل قوله: (وإبراهيم)[١٦] منصوبا بفعل مضمر، تقديره: "واذكر إبراهيم" وهذا مذهب محمد بن جرير. (١٢)

وأما الكسائى فقال: "ليس هذا بتمام، لأن قوله: (وإبراهيم)[١٦] معطوف على" الهاء " التى فى "أنجيناه" أو على "نوح" أى "ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم". (١٣)

---

(١) هكذا بصيغة الغائب فى جميع النسخ، والسياق يقتضى أن يكون بصيغة الخطاب أى"إن تتبعوا".
(٢) فلفظه أمر ومعناه جزاء، (أنظر القطع/٥٥١ ،والمنار/٢٩٥).
(٣) من ب وج لسقوطه فى أ. (٤) وبه قال الدانى، (المكتفى /٤٤٣).
(٥) (٦) وبهما قال النحاس. (القطع/٥٥١).
(٧) (٨) وبهما قال الدانى، والعمانى، ووافقهما النحاس فى الأخير. (المراجع السابقة، والمقصد/٢٩٥).
(٩) (١٠) وبهما قال النحاس، ووافقه العمانى فى الأخير. (المراجع السابقة).
(١١) وبه قال الدانى، (المكتفى/٤٤٢) والعمانى. (المقصد/٢٩٥).
(١٢) تفسير الطبرى ١٣٦/٢٠.
(١٣) قول الكسائى انظره فى القطع/٥٥١، ومشكل إعراب القرآن لمكى٥٥١/٢.

"سورة العنكبوت"

قوله :(وإبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه)[١٦] وقف مفهوم.

(ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون)[١٦] كاف.

وكذا :(وتخلقون إفكا)[١٧]. (١) (لا يملكون لكم رزقا)[١٧]وقف مفهوم.

(واشكروا له) وقف تام، (٢) وقال يعقوب:كاف. (٣)

(إليه ترجعون)[١٧] [تام]. (٤) (٥)

(فقد / {٢١٧ب} كذب أمم من قبلكم)[١٨] تام. (٦)

(وما على الرسول إلا البلغ المبين)[١٨] تام. (٧)

(ثم يعيده)[١٩] كاف. (٨)

(إن ذلك على الله يسير)[١٩] تام. (٩) (النشاة الأخرة)[٢٠] كاف.(١٠)

(إن الله على كل شيء قدير)[٢٠] كاف على استئناف ما بعده. (١١)

(ويرحم من يشاء)[٢١] كاف على استئناف ما بعده. (١٢)

(وإليه تقلبون)[٢١] تام. (١٣)

---

(١) وهو تام عند العماني، (المقصد/٢٩٥).
(٢) وبه قال ابن الأنباري ، والداني، والعماني.
(المرجع السابق، والإيضاح٢/٨٢٦ ،والمكتفى/٤٤٣).

(٣) أخرج قوله النحاس، (القطع/٥٥١).
(٤) من ب و ج لسقوطه في ا. (٥) وبه قال العماني. (المقصد/٢٩٥).
(٦) وبه قال ابن الأنباري، والداني ،والعماني.
(المرجع السابق،والإيضاح٢/٨٢٦ ،والمكتفى/٤٤٣).

(٧) وبه قال النحاس، (القطع/٥٥١) والعماني ، (المقصد/٢٩٥).
(٨) (٩) وبهما قال العماني، ووافقه النحاس في الأخير.
(المراجع السابقة).

(١٠) وبه قال العماني. (المقصد/٢٩٥).
(١١) وبه قال النحاس، (القطع/٥٥١).
(١٢) وبه قال العماني، (المقصد/ ٢٩٥).
(١٣) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٥١).

"سورة العنكبوت "

(فى الأرض ولا فى السماء)[٢٢] كاف. (١)

وقيل: تام على استئناف ما بعده. (٢)

(ولا نصير)[٢٢] [تام] (٣) (٤)، وكذا: (واولئك لهم عذاب أليم)[٢٣] (٥)

(إلا أن قالوا اقتلوه او حرقوه)[٢٤] تام، فكان هذا راجعا إلى قصة إبراهيم.

فإن قيل: فما معنى توسط هذه الآيات التى ليست من قصة إبراهيم ؟

فالجواب انها إنما توسطت على معنى التحذير، والتذكير، لأنهم كذبوا كما كذب قوم إبراهيم". (٧)

(فانجيه الله من النار)[٢٤] تام. (٨) وكذا: (لقوم يؤمنون)[٢٤]. (٩)

(من دون الله أَوْثَٰنًا)[٢٥] كاف عند ابى حاتم، وتام عند احمد ابن جعفر(١٠)على قراءة من قرا: (مودة)[٢٥] بالرفع على الابتداء. (١١)

(وفى الحيوة الدنيا)[٢٥] الخبر،

او على إضمار مبتدا اى"هى مودة بينكم".

---

(١) وبه قال العمانى، (المقصد/٢٩٥). (٢) قاله نافع، (القطع/٥٥١).
(٣) من ب و ج لسقوطه فى أ.
(٤) (٥) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٥٢) ووافقه العمانى فى الأول، (المقصد/٢٩٥).
(٦) وبه قال ابو حاتم ،(القطع/٥٥٢) وابن الأنبارى،(الإيضاح٢/٨٢٦) والدانى، (المكتفى/٤٤٣).
(٧) قاله النحاس، (القطع/٥٥٢).

(٨) وبه قال ابو حاتم،وابن الأنبارى،والدانى. (المراجع السابقة).
(٩) وبه قال ابن الأنبارى، (الإيضاح٢/٨٢٧) والنحاس، (القطع/٥٥٢) والدانى. (المكتفى/٤٤٣).
(١٠) اخرج النحاس قولهما،وقد رجح الدانى،والعمانى قول ابى حاتم. (المراجع السابقة).
(١١) اى بالرفع من غير تنوين، وخفض (بينكم) قرا بها ابن كثير، وابو عمرو،والكسائى،ورويس.
(النشر٢/٣٤٣، والإتحاف/٣٤٥، والمهذب٢/١٢١).

فإن جعلت (مودة)[٢٥] بالرفع خبر"إن" وجعلت "ما" بمعنى، "الذى" اى "إن الذى اتخذتموه مودة بينكم" فلا يقف على قوله: (أوثنا)[٢٥]. ومن قرا: (مودة)[٢٥] بالنصب سواء اضاف أو لم يضف (١) لم يقف على ما قبلها لتعلقها به، لأنه مفعول من اجلها.

(فى الحيوة الدنيا)[٢٥] كاف.(٢) (وماوسكم النار)[٢٥] وقف مفهوم.

(وما لكم من نصرين)[٢٥] تام. (٣)

(فامن له لوط)[٢٦] كاف،(٤) لأن اهل التاويل يقولون: إن الذى هاجر [إبراهيم ،وقال ابن عباس: " هو إبراهيم الذى هاجر] ". (٥)

وقال الضحاك: " هو اول من هاجر".

وقال ابن جريج:" [صدّقه] (٦) لوط، وقال إبراهيم:"إنى مهاجر إلى ربى ".

وقال قتادة: " هاجر من كوثى (٧) إلى الشام. (٨) (٩)

(وقال إنى مهاجر إلى ربى)[٢٦] كاف على استئناف ما بعده.

(إنه هو العزيز الحكيم)[٢٦] (١٠)

(ووهبنا له إسحق ويعقوب)[٢٧] وقف مفهوم.

---

(١) قرا نافع،وابن عامر،وشعبة ،وابوجعفر،وخلف العاشر بنصب (مودة) وتنوينه على انه مفعول من اجله، و(بينكم) بالنصب ظرف مكان، وقرا الباقون وهم :حفص،وحمزة ،وروح بنصب (مودة) على انه مفعول من اجله، و(بينكم) بالخفض على الإضافة. (النشر٢/٣٤٣).

(٢) وبمثله قال ابن الأنبارى، (الإيضاح٢/٨٢٧) والنحاس،(القطع/٥٥٢) والدانى، (المكتفى/٤٤٣) والعمانى، (المقصد/٢٩٥ ـ ٢٩٦).

(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٥٥٢).

(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٥٥٢). (٥) من ب و ج لسقوطه فى أ.

(٦) من ب و ج وفى أ:"صدف".

(٧) مدينة بسواد العراق فى أرض بابل، ولد فيها إبراهيم عليه السلام. (معجم البلدان٤/٤٨٧).

(٨) له ثلاثة اصطلاحات :الشام فى عرف العرب كل ما هو فى جهة الشمال، والشام فى عرف بعض العامة هو دمشق فحسب، اما الشام تاريخيا فيشمل :سورية ،والأردن، ولبنان، وفلسطين. (معجم المعالم الجغرافية/١٦٧). ـ والأخير هو المراد هنا ـ

(٩) الآثار اخرجها الطبرى. (تفسيره ٢٠/١٤٢)، وأوردها السيوطى بالدر المنثور ٦/٤٥٨، قال ابو حيان:"عود الضمير إلى إبراهيم عليه السلام هو الظاهر ليتناسق مع قوله تعالى:(ووهبنا له إسحق)". ٥١ (البحر المحيط ٧/١٤٩).

(٧) هكذا فى جميع النسخ، وهوحسن عند العمانى. (المقصد/٢٩٦).

(وجعلنا في ذريته النبوة والكتب)[٢٧] مفهوم أيضاً.

وقيل:صالح على استئناف ما بعده، (١)

وكذا:(وءاتينه أجره في الدنيا)[٢٧]. (٢)

وروى عن ابن عباس أنه قال:"هو الثناء الحسن". (٣)

وروى عنه أيضاً أنه قال:"هو الولد الصالح". (٤)

وروى عنه أيضاً أنه قال:"هو العافية، والعمل الصالح في الدنيا". (٥)

وقيل:"أجره في الدنيا أنه يتولاه أهل [كل ملة]، (٦)

فيقول أهل كل دين: "هو منا". (٧)

(وإنه في الأخرة لمن الصلحين)[٢٧] تام على أن تجعل (لوطا)[٢٨] منصوبا بفعل مضمر تقديره:"واذكر لوطا"،

فإن جعلته معطوفا/{٢١٨أ} على "نوح" لم يكن تاما. (٨)

(ما سبقكم بها من أحد من العلمين)[٢٨] وقف مفهوم.

(وتاتون في ناديكم المنكر)[٢٩] كاف. (٩)

فإن جعلت قوله:(أئنكم لتاتون الرجال)[٢٩] داخلا في القول الأول، وتكون جملة بدلا مما قبلها فلا يقف على قوله:(من العلمين)[٢٨]، والوقف (في ناديكم المنكر)[٢٩] كما تقدم.

---

(١) (٢) قالهما النحاس، وافقه العماني في الأول، (المقصد/٢٩٦، والقطع/٥٥٣).
(٣) رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس، (تفسير الطبري٢٠/١٤٤، وزاد المسير٦/٢٦٨، والدر المنثور٦/٤٥٩).
(٤) رواه أبو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، (المراجع السابقة).
(٥) قاله قتادة، (المراجع نفسها).
(٦) من ب و ج وفي أ:"أهل مكة".
(٧) قاله قتادة، وعكرمة، (المراجع نفسها)، القول: ولا تناقض بين المعاني المذكورة.
(٨) وبمثله قال النحاس، (القطع/٥٥٣) وقال الداني:تام من غير تفصيل، (المكتفى/٤٤٢).
(٩) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٤٤) والعماني، (المقصد/٢٩٦).

" سورة العنكبوت "

(إن كنت من الصدقين)[٢٩] كاف. (١) (على القوم المفسدين)[٣٠] تام. (٢)

(قالوا إنا مهلكوا اهل هذه القرية)[٣١] كاف.

(إن أهلها كانوا ظلمين) [٣١] كاف. (٣)

(قال إن فيها لوطا)[٣٢] كاف. (٤)

(قالوا نحن أعلم بمن فيها)[٣٢] كاف عند ابى حاتم. (٥)

(كانت من الغبرين)[٣٢] تام. (٦)

(إ لا امراتك كانت من الغبرين)[٣٣] كاف على استئناف ما بعده.

(بما كانوا يفسقون)[٣٤] تام. (٧)

وكذا: (لقوم يعقلون)[٣٥] (٨) إن جعلت التقدير: "وارسلنا إلى مدين اخاهم شعيبا"،

فإن جعلته معطوفاعلى ما قبله لم يتم الوقف على قوله: (يعقلون)[٣٥].

(و لا تعثوا فى ا لأرض مفسدين)[٣٦] كاف على استئناف ما بعده. (٩)

(فاصبحوا فى دارهم جٰثمين)[٣٧] تام على قول محمد بن جرير، (١٠)

لأنه قال: "واذكر عاداً "، (١١)

وكذا على قول ابى إسحاق، لأنه قال: المعنى: "واهلكنا عاداً". (١٢)

---

(١) وبه قال العمانى، (المرجع السابق).
(٢) وبه قال النحاس، والعمانى، (المرجع السابق، والقطع/٥٥٣).
(٣) (٤) وبهما قال النحاس، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٥) انظر قوله فى القطع/٥٥٣، وبه قال الدانى، (المكتفى/٤٤٤).
(٦) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٧) (٨) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٥٤)، ووافقه الدانى والعمانى فى الأخير. (المكتفى/٤٤٤، والمقصد/٢٩٦).
(٩) وبه قال العمانى، (المرجع السابق).
(١٠) وبه قال الدانى أيضاً، (المكتفى/٤٤٤).
(١١) تفسير الطبرى ١٤٩/٢٠.
(١٢) معانى القرآن لأبى إسحاق الزجاج ١٦٨/٤.

واما على قول الكسائى فلا يتم الوقف على قوله :(جثمين) [٣٧] ،

لأنه قال المعنى:"ولقد فتنا الذين من قبلهم وعاداً وثموداً"،

وكذا ايضاً لاينبغى الوقف على قوله :(جثمين) [٣٧] على قول من قال:

إن قوله :(وعاداً) [٣٨] معطوف على "الهاء"(١)فى قوله :(فاخذتهم الرجفة) [٣٧]. (٢)

(وقد تبين لكم من مَسَٰكِنِهم) [٣٨] كاف على استئناف ما بعده.

(وكانوا مستبصرين) [٣٨] تام على قول من قال: المعنى:"واذكر قارون"(٣)،

وليس بتمام على ما قال الكسائى:"إنه معطوف على قوله :(وثمودا) [٣٨]

وكذا على قول من قال: إنه معطوف على "الهاء" فى قوله :(فصدهم) [٣٨](٤).

(وفرعون وَهَٰمَٰنَ) [٣٩] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(وما كانوا سَٰبِقِين) [٣٩] تام. (٥)

(فكلا اخذنا بذنبه) [٤٠] كاف عند ابى حاتم،

وكذا :(ومنهم من اغرقنا) [٤٠]. (انفسهم يظلمون) [٤٠] تام. (٦)

---

(١) أى على الهاء والميم فى (فاخذتهم الرجفة)وهو اقرب من الأول. (مشكل إعراب القرآن لمكى ٢/٥٥٦).

(٢) القولان للكسائى وقد اخرجهما النحاس. (القطع/٥٥٤).

(٣) وهو قول الطبرى، (تفسير الطبرى ٢٠/ ١٥٠)،وبه قال الدانى. (المكتفى /٤٤٤).

(٤) القولان اخرجهما النحاس وقد ذكرهما مكى ايضاً. (انظر القطع /٥٥٤، ومشكل إعراب القرآن لمكى ٢/٥٥٦).

(٥) وبه قال النحاس، (القطع /٥٥٤) والدانى. (المكتفى /٤٤٤).

(٦) انظر قول ابى حاتم فى القطع/٥٥٤، وبمثله قال الدانى، (المكتفى /٤٤٤)، ووافقهما العمانى فى الأخير. (المقصد/٢٩٦).

(كمثل العنكبوت)[٤١] تام عند الأخفش، (١) ثم قص قصتها، فقال: (اتخذت بيتا)[٤١].

وخالفه ابو حاتم فى هذا، وقال:" الوقف:(اتخذت بيتا)[٤١] واحتج بان التشبيه لبيت العنكبوت التى تتخذه من غزلها، لأنه واهى، لايقيها منه شيء، لا من حر ولا برد، ولا شمس، ولا سموم، ولاحرور".
وزعم أن قوله:(اتخذت بيتا)[٤١] فى محل الحال، وهذا غير جيد، لأن الفعل الماضى محال أن يكون /{٢١٨ب} حالا، لأنه قد انقطع،ومضى، إلا أن تقدر فيه "قد". (٢)

واكثر "الكوفيون" (٣) يقولون:(كمثل العنكبوت)[٤١] ليس بوقف، واعتلوا بان قوله:(اتخذت)[٤١] صلة " للعنكبوت " اى " كمثل العنكبوت التى اتخذت بيتا ". (٤)

قال ابو جعفر:" ليس العنكبوت من الأسماء الموصولة، ولا "التى" مما تحذف ". (٥)

(لو كانوا يعلمون)[٤١] تام (٦) على قراءة من قرأ :(ما تدعون)[٤٢] بالتاء المعجمة الأعلى، (٧) لأن المعنى:" قل لهم يا محمد ".

وكاف على قراءة من قرأ:(ما يدعون)[٤٢] بالياء المعجمة الأسفل. (٨) (٩)

---

(١) اخرج قوله ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى.
(انظر الإيضاح٢/٨٢٧، والقطع/٥٥٤، والمكتفى/٤٤٤).
(٢) فشبهت الأنلهة التى لاتضر ولا تنفع به.
(انظر قول ابى حاتم فى القطع/٥٥٤، وبه قال الفراء (معانيه٢/٣١٧)
(٣) هكذا فى جميع النسخ، والصواب:"الكوفيين".
(٤) وبه اختار ابن الأنبارى. (الإيضاح٢/٨٢٧- ٨٢٨).
(٥) انظر قول ابى جعفر النحاس فى القطع /٥٥٥ - والظاهر ان(اتخذت بيتا) نعت "للعنكبوت" وجاز ذلك لأن"ال" فى "العنكبوت" للجنس، والله تعالى أعلم.

(٦) وبه قال النحاس، والعمانى من غير تفصيل.
(المرجع السابق ،والمقصد/٢٩٦).
(٧) وهى قراءة الجميع ما عدا ابى عمرو،وعاصم، ويعقوب على الالتفات.
(النشر٢/٣٤٣ ،والإتحاف/٣٤٦ ،والمهذب٢/١٢٣).
(٨) وهى قراءة ابى عمرو، وعاصم، ويعقوب مناسبة لسياق الكلام.
(المراجع السابقة).
(٩) وقال الدانى: كاف على قراءة الخطاب، ولاوقف على قراءة الغيب، لأن الكلام متصل. (المكتفى/٤٤٤).

" سورة العنكبوت "

(إن الله ما يدعون من دونه من شيء)[٤٢] كاف على استئناف ما بعده.

(وهو العزيز الحكيم)[٤٢] تام على استئناف ما بعده. (١)

(وتلك الأمثال نضربها للناس)[٤٣] كاف على استئناف ما بعده. (٢)

(وما يعقلها إلا العلمون)[٤٣] تام. (٣)

(خلق الله السموات والأرض بالحق)[٤٤] كاف عند ابى حاتم. (٤)

(إن فى ذلك لآية للمؤمنين)[٤٤] تام. (٥)

(واقم الصلوة)[٤٥] كاف. (٦)

(إن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر)[٤٥] تام عند نافع، (٧)

وقيل: حسن (٨) مع اختلاف أهل التاويل فى معناه:

فعن ابن عمر: الصلاة هنا: "القرآن". (٩)

وعن ابن عباس، وعبد الله بن مسعود: "من لم تنهه صلاته عن "الفحشاء" اى الزنا، و"المنكر" اى المعاصى". (١٠)

---

(١) ـ (٣) وبهذه الوقوف قال العمانى، ووافقه النحاس، والدانى فى رءوس الآى. (المرجع السابق، والقطع/٥٥٥، والمقصد/٢٩٧).

(٤) انظر قوله فى القطع/٥٥٥، وبه قال الدانى. (المكتفى/٤٤٥) والعمانى، (المقصد/٢٩٧).

(٥) (٦) وبهما قال الدانى، (المكتفى/٤٤٥) والعمانى، (المقصد/٢٩٧) ووافقهما النحاس فى الأول. (القطع/٥٥٥).

(٧) انظر قوله فى المصدر السابق.

(٨) قاله النحاس، والعمانى. (المراجع السابقة).

(٩) الأثر اخرجه الطبرى. (تفسير الطبرى ١٥٤/٢٠)، استدل بقوله تعالى: (ولا تجهر بصلاتك) الإسراء/١١٠.

(١٠) هكذا فى جميع النسخ وقد حذف بعض الأثر هنا وتمامه: " لم يزدد من الله إلا بعداً".
والأثران اخرجهما الطبرى فى تفسيره ١٥٥/٢٠، واوردهما السيوطى وزاد نسبتهما إلى الطبرانى، وابن ابى حاتم، وابن المنذر، وسعيد بن منصور. (الدر المنثور ٤٦٥/٦).
يعنى أن المراد بالصلاة: الصلاة المعروفة، وبه قال الأكثرون، وهو الراجح. (زاد المسير ٢٧٣/٦).

" فإن فعل شيئا من هذا بطلت الصلاة ". (١)

(ولذكر الله اكبر)[٤٥] تام عند محمد بن عيسى، وابى حاتم، (٢)

وقال غيرهما: وقف حسن (٣) على اختلاف أهل التاويل فيه: (٤)

فعن ابن عباس، وابن مسعود: "ولذكر الله إياكم اكبر من ذكركم إياه".

عن سلمان (٥): " قراءة القرآن افضل من كل شيء، ثم تلا: (ولذكر الله اكبر)[٤٥]". (٦)

وقال ابو مالك: " ولذكر الله فى الصلاة إكبر من الصلاة ". (٧)

---

(١) هذا جزء من اثر ابن عون، وتمامه: "إذا كان الرجل فى الصلاة فهو منته عن" الفحشاء،": اى الزنا، و"المنكر": اى المعاصى، فإن فعل شيئا من هذين بطلت الصلاة. (انظر المراجع السابقة، والقطع/٥٥٥).

والأولى ان يقال: إن الصلاة إذا اديت على الوجه المطلوب من شانها ان تنهى عن الفحشاء والمنكر، يؤيده ما رواه احمد فى مسنده ٤٤٧/٢: " قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال: إن فلانا يصلى بالليل، فإذا اصبح سرق، قال: "سينهاه ما تقول" أو قال: ستمنعه صلاته".

(٢) اخرج النحاس قولهما، (القطع/٥٥٥) وهواختيار ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى.
(الإيضاح ٨٢٨/٢، والمكتفى /٤٤٥، والمقصد /٢٩٧).

(٣) قاله النحاس. (القطع/٥٥٥).

(٤) وبه قال ابو الدرداء، وابو قرة، وسلمان، وهو اختيار الطبرى، الاثار انظرها فى تفسير الطبري٢٠/١٥٦-١٥٨، والدر المنثور٦/٤٦٦، والقرطبى ١٣/٣٤٩.

(٥) وسلمان الخير، روى عنه انس وغيره من الصحابة، والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين، توفى سنة (٣٦)هـ، وقيل غير ذلك. (الإصابة ٢/٦٠).

(٦) الأثر اخرجه الطبرى، (تفسيره ٢٠/١٥٧) وفيه هكذا: " انه سئل اى العمل افضل؟ فقال: اما تقرأ القرآن: (ولذكر الله اكبر) لاشيء افضل من ذكر الله".

(٧) الأثر اخرجه الطبرى، (تفسيره ٢٠/١٥٨). واورده السيوطى وزاد نسبته لعبد بن حميد. (الدر المنثور٦/٤٦٧).

" سورة العنكبوت "

وروى ان قراءة القرآن فى غير الصلاة افضل من التسبيح ، والتهليل، والتكبير على اختلاف فى ذلك،والتسبيح، والتهليل، والتكبير افضل من الصدقة ،والصدقة افضل من الصيام، والصيام جنة من النار.(١) (٢)

(والله يعلم ما تصنعون) [٤٥] تام. (٣)

(إ لا الذين ظلموا منهم)[٤٦] كاف.(٤)

وقيل:تام علىاستئناف ما بعده. (٥)

(ونحن له مسلمون)[٤٦] تام. (٦)

(و كذلك انزلنا إليك الكتب)[٤٧] كاف. (٧)

(فالذين ءاتينهم الكتب يؤمنون به)[٤٧] وقف مفهوم.

(ومن هؤلاء من يؤمن به)[٤٧] كاف. (٨) (إ لا الكفرون)[٤٧] تام.(٩)

(و لا تخطه بيمينك)[٤٨] تام عند احمد بن جعفر،(١٠) وقيل:ليس بتام. (١١)

(إذا لارتاب المبطلون)[٤٨] تام، (١٢) وقيل: كاف. (١٣)

---

(١) يعنى ان ذكر الله افضل من كل شيء سواه، وهذا مذهب ابى الدرداء ، وسلمان ، وقتادة .
(المراجع السابقة، وزاد المسير٦/٢٧٩).

(٢) والراجح من هذه المعانى، والظاهر أن المعنى :"ولذكرالله أكبر من كل شيء فى الدنيا، وهوأن يتذكر العبد عظمة الله وجلاله فى سائر أمور حياته، لأن الانتهاء لايكون إلامن ذاكر لله مراقب له قاله ابن عطية . (المحرر الوجيز١١/٤٠٠).

(٣) (٤) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٥٦) والدانى، (المكتفى/٤٤٥) ووافقهما العمانى فى الأول. (المقصد/٢٩٧).

(٥) ذكره الدانى. (المكتفى/٤٤٥).
(٦) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٥٦) والدانى، (المكتفى/٤٤٥).
(٧) - (٩) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٥٦) والدانى، (المكتفى/٤٤٤-٤٤٥) ووافقهما العمانى فيما عدا الأخير.
(المقصد /٢٩٧).

(١٠) انظر قوله فى القطع /٥٥٦ . (١١) وهو قول اكثر العلماء.
(١٢) وبه قال النحاس. (المصدر نفسه).
(١٣) قاله الدانى، (المكتفى/٤٤٥) والعمانى. (المقصد/٢٩٧).

" سورة العنكبوت "

(في صدور الذين اوتو العلم)[٤٩] كاف . (١)

(إ لا الظلمون)[٤٩] تام. (٢)

(ءايت من ربه)[٥٠] /{١٢١٩} كاف على استئناف ما بعده. (٣)

(وإنما انا نذير مبين) [٥٠] كاف. (٤)

(يتلى عليهم)[٥١] كاف، (٥) وقيل: تام. (٦)

(لقوم يؤمنون)[٥١] تام. (٧)

(يعلم ما في السموات و الأرض)[٥٢] تام، (٨) وقيل: كاف. (٩)

(اولئك هم الخسرون)[٥٢] تام. (١٠)

(ويستعجلونك بالعذاب)[٥٣] وقف مفهوم.

(وهم لا يشعرون)[٥٣] تام على استئناف ما بعده. (١١)

(يستعجلونك بالعذاب)[٥٤] كاف على استئناف ما بعده.

(لمحيطة بالكفرين)[٥٤] تام إن لم تجعل (يوم يغشهم)[٥٥] منصوباً "بمحيطة"، (١٢)
فإن جعلته منصوبا "بمحيطة" لم يتم الوقف على قوله :(بالكفرين)[٥٤].

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس، والداني، ووافقهما العماني في الأول. (انظر القطع/٥٥٦، والمكتفى/٤٤٥، والمقصد/٢٩٧).

(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٤٥) والعماني. (المقصد/٢٩٧).
(٤) وبه قال النحاس، لأن الجواب بعده. (القطع/٥٥٦).

(٥) وبه قال النحاس ،والداني. (المرجع السابق ،والمكتفى/٤٤٥).
(٦) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح٢/٨٢٩) والعماني. (المقصد/٢٩٧).

(٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٨) وبه قال ابو حاتم، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(٩) ذكره الداني. (المكتفى/٤٤٥).
(١٠) (١١) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٥٦) والعماني.(المقصد/٢٩٧).
(١٢) وبمثله قال النحاس. (القطع/٥٥٦).

" سورة العنكبوت "

(ومن تحت ارجلهم)[٥٥] كاف على قراءة من قرا: (ونقول)[٥٥] بالنون، فاما من قرا: (ويقول)[٥٥] بالياء المعجمة الأسفل (١) فإن الوقف على قوله: (ومن تحت ارجلهم)[٥٥] مفهوم.

(ونقول ذوقوا ما كنتم تعملون)[٥٥] تام. (٢)

(إن ارضي واسعة)[٥٦] كاف على استئناف ما بعده.

(فإياي فاعبدون)[٥٦] تام. (٣)

(كل نفس ذائقة الموت)[٥٧] وقف مفهوم.

(ثم إلينا ترجعون) [٥٧] تام. (٤) (خلدين فيها)[٥٨] كاف. (٥)

(نعم أجر العملين)[٥٨] كاف (٦) إن جعلت ما بعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، او في موضع نصب بإضمار "أعني"،

فإن جعلت ما بعده في موضع خفض نعتا ل (العملين)[٥٨] او بدلا منهم فلا يكفي الوقف على قوله: (العملين)[٥٨]. (٧)

(وعلى ربهم يتوكلون)[٥٩] تام. (٨)

(لا تحمل رزقها)[٦٠] كاف، (٩) وقال محمد بن عيسى: تام. (١٠)

(الله يرزقها وإياكم)[٦٠] كاف على استئناف ما بعده.

(وهو السميع العليم)[٦٠] تام. (١١)

---

(١) وهي قراءة ابن كثير، وابي عمرو، وابن عامر، وابي جعفر، ويعقوب على الالتفات.
(انظر النشر٢/٣٤٣، والإتحاف/٣٤٦، والمهذب٢/١٢٤).

(٢) وهي قراءة نافع، والكوفيين مناسبة لسياق الكلام.
(المراجع السابقة).

(٣) ـ (٥) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٥٦) والداني، (المكتفى/٤٤٥) والعماني. (المقصد /٢٩٧).

(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٥٥٧) والداني. (المكتفى/٤٤٥).

(٧) وبمثله قال العماني، (المقصد/٢٩٧) وقال ابن الأنباري: تام.
(الإيضاح٢/٨٢٩).

(٨) وهو الراجح عند النحاس. (القطع/٥٥٧).

(٩) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٤٥) والعماني. (المقصد/٢٩٧).

(١٠) وبه قال الداني. (المكتفى/ ٤٤٥).

(١١) أخرج قوله النحاس. (القطع/٥٥٧).

(١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).

" سورة العنكبوت "

(ليقولن الله)[٦١] كاف (١) (٢) (قل الحمد لله)[٦٣] كاف. (٣)

(بل اكثرهم لايعقلون)[٦٣] تام. (٤) (إ لا لهو ولعب)[٦٤]تام. (٥)

(لو كانوا يعلمون)[٦٤] تام.(٦)

(دعوا الله مخلصين له الدين)[٦٥] وقف مفهوم.

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٤٥) والعماني، (المقصد/٢٩٧).

(٢) ولم يتعرض المؤلف رحمه الله تعالى هنا لبعض الكلمات مثل: (يؤفكون)/٦١ وهو تام عند النحاس، والداني، والعماني، وكذا قوله تعالى:(ويقدر له)/٦٢ وهو تام عند نافع، وحسن عند ابن ا لأنباري، وكساف عند الداني، والعماني، وكذا قوله تعالى:(عليم)/٦٢ وهو تام عند النحاس، والداني، والعماني،
وكذا قوله تعالى:(ليقولن الله)/٦٣ وهو تام عند نافع، وكساف عند الداني، وحسن عند العماني.
(انظر: ا لإيضاح٢/٨٢٩، والقطع/٥٥٧، والمكتفى/٤٤٥-٤٤٦، والمقصد /٢٩٧).

(٣) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة) .

(٤) ـ (٦) وبهذه الوقوف قال الداني، واقفه ابن ا لأنباري في الثاني فقط، والنحاس في ا لأول، والثالث، والعماني في ا لأول والثاني.
(المراجع السابقة).

****

" سورة العنكبوت "

(ليكفروا بما ءاتيناهم)[٦٦] كاف، (١) وقيل: تام (٢) على قراءة من قرأ :(وليتمتعوا)[٦٦] بإسكان اللام (٣) على لفظ الأمر الذى معناه : "التهدد" سواء سكنت اللام تخفيفا، أو كسرت على الأصل.

فأما من جعلها "لام كى" فإنه لايقف على ما قبلها، لأنها معطوفة على قوله :(ليكفروا)[٦٦]. (٤)

قوله :(وَلِيَتَمَتَّعُوا)[٦٦] وقف كاف، (٥) وقيل:تام على القراءتين جميعا. (٦) (فسوف يعلمون) [٦٦] تام. (٧)

(ويتخطف الناس من حولهم)[٦٧] كاف. (٨)

(وبنعمة الله يكفرون)[٦٧] تام. (٩)

(أو كذب بالحق لما جاءه)[٦٨] كاف. (١٠)

(مثوى للكفرين)[٦٨] تام. (١١) (لنهدينهم سبلنا)[٦٩] كاف. (١٢)

والتمام آخر السورة. (١٣) (١٤)

---

(١) وبه قال العمانى. (المقصد /٢٩٨).
(٢) قاله الدانى. (المكتفى /٤٤٦) .

(٣) قرأ بسكون اللام قالون، وابن كثير،وحمزة ،والكسائى،وخلف العاشر على أنها للأمر لا لام كى، والباقون بكسرها إما للأمر،أو لام كى، والأصل فى كل الكسر. (النشر٢/٣٤٤، والإتحاف/٣٤٦) .

(٤) كأنه قال:" لكى يكفروا بما ءاتيناهم ولكى يتمتعوا".
(الإيضاح ٢/ ٨٣٠).

(٥) وبه قال الدانى،والعمانى. (المكتفى/٤٤٦ ،والمقصد/٢٩٨) .
(٦) قاله الأخفش. (القطع /٥٥٧).

(٧) – (١٣) وبهذه الوقوف قال النحاس، وكذا الدانى فيما عدا الثانى، والأخير، ووافقهما العمانى فى رءوس الأى منها فقط.
(المراجع السابقة).
(١٤) وهو قوله تعالى :(المحسنين)/٦٩ .

سـورة الـروم

****

****

مكية. (١)

وهي خمسون، وتسع آيات في المدني الأخير، والمكي، وستون في عدد الباقين.

اختلافهم في أربع آيات :

(الم)[١] عدها الكوفي. (٢)

(غُلِبَتِ الرُّوم)[٢] لم يعدها المدني الأخير، والمكي. (٣)

(في بضع سنين)[٤] لم يعدها المدني الأول، والكوفي. (٤)

(يقسم المجرمون)[٥٥] / {٢١٩ب} عدها المدني الأول. (٥)

وكلهم عد (يبلس المجرمون)[١٢]. (٦)

---

(١) أي كلها، وذلك في قول أكثر العلماء، بل في قول الجميع، وأما ما رواه الزمخشري وتبعه عبد الكافي وغيره عن الحسن استثناء قوله تعالى:(فسبحن الله...) الآية/١٧ بحجة أن الصلوات الخمس فرضت بالمدينة فهو قول مرجوح،
والراجح أن الخمس إنما فرضت بمكة ركعتين ركعتين فلما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة أقرت صلاة السفر، وزيد في صلاة الحضر.
(انظر في هذا: البيان للداني الورقة:(١٧١)، وزاد المسير٦/٢٨٦، والكشاف٣/١٩٧ - ٢٠٠، والقرطبي١٤/١، والبحر المحيط٧/١٦١، والمدد للجعبري الورقة:(٦٤أو ب)، ومخطوط عبد الكافي:(١٧٠)، والبصائر١/٣٦٥، والبرهان١/١٩٣، والإتقان١/٢١، والإتحاف/٣٤٧، والمحرر الوجيز/١٢٦).

(٢) ولم يعدها الباقون. (٣) وعدها الباقون. (٤) وعدها الباقون. (٥) ولم يعدها الباقون.

(٦) وقد أشار بعض العلماء إلى أن المكي جاء عنه الخلف في عد (سيغلبون)/٣، ولكن الصحيح عنه أنه يعدها كما يعدها الجميع، والخلاف عن المكي ضعيف.
(المراجع السابقة، وجمال القراء١/٢١١، ومعالم اليسر/١٤٧).

" سورة الروم "

" ونظيرتها فى المدنى الأخير، والمكى: والذاريات، ولا نظير لها فى غيرهما ". (١)

وكلمها : ثمانمائة، " وتسع عشر" (٢) كلمة.

وحروفها : ثلاثة آلاف، وخمس مائة، وأربعة وثلاثون حرفا.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع موضعان :

(والمسكين)[٣٨]، (وابن السبيل)[٣٨] (٣)

(١) العبارة هكذا فى جميع النسخ وهو تصحيف، والصواب أن يقال: "ونظيرتها فى غير المدنى الأخير، والمكى:"والذاريات"، ولا نظير لها فيهما " كذا فى البيان للدانى الورقة :(١٧١)، ولأن سورة الذاريات ستون آية بالاتفاق.

(٢) هكذا فى النسخ كلها، والصواب: " تسع عشرة كلمة " لأن المعدود مؤنث.

(٣) البيان للدانى الورقة :(١٧١)، والمحرر الوجيز/ ١٢٧ .

****

" سورة الروم "

ورءوس الآى : (الم)[١] (غلبت الروم)[٢] (سيغلبون)[٣] (سنين)[٤]
****
(المؤمنون)[٥] (الرحيم)[٦] (لا يعلمون)[٧] (غفلون)[٨]

(لكفرون)[٩] (يظلمون)[١٠] (يستهزءون)[١١] (ترجعون)[١٢]

(المجرمون)[١٣] (كفرين)[١٤] (يتفرقون)[١٥] (يحبرون)[١٦] (محضرون)[١٧]
(تصبحون)[١٨] (تظهرون)[١٩] (تخرجون)[٢٠] (تنتشرون)[٢١] (يتفكرون)[٢٢]

(للعلمين)[٢٣] (يسمعون)[٢٤] (يعقلون)[٢٥] (تخرجون)[٢٦] (قنتون)[٢٧]

(الحكيم)[٢٨] (يعقلون)[٢٩] (نصرين)[٣٠] (لا يعلمون)[٣١] (المشركين)[٣٢]

(فرحون)[٣٣] (يشركون)[٣٤] (تعلمون)[٣٥] (يشركون)[٣٦] (يقنطون)[٣٧]

(يؤمنون)[٣٨] (المفلحون)[٣٩] (المضعفون)[٤٠] (يشركون)[٤١] (يرجعون)[٤٢]

(مشركين)[٤٣] (يصّدّعون)[٤٤] (يمهدون)[٤٥] (الكفرين)[٤٦] (تشكرون)[٤٧]

(المؤمنين)[٤٨] (يستبشرون)[٤٩] (لمبلسين)[٥٠] (لقدير)[٥١] (يكفرون)[٥٢]
(مدبرين)[٥٣] (مسلمون)[٥٤] (القدير)[٥٥] (المجرمون)[٥٦] (يؤفكون)[٥٧]

(لا تعلمون)[٥٨] (يستعتبون)[٥٩] (مبطلون)[٦٠] (لا يعلمون)[٦١]

(لا يوقنون)[٦٢].

ورءوس آيها على ثلاثة احرف : على الراء ، والميم ، والنون:

فالراء فى موضعين : (قدير)[٥٠]، (القدير)[٥٤].

والميم فى اربعة مواضع : (الم)[١]، (الروم)[٢]، (الرحيم)[٥]، (الحكيم)[٢٧].

والنون فى " سبعة "(٢) وخمسين موضعا، والحمد لله وحده.

---

(١) هذا العدد لم يقل به احد من علماء العدد، والسبب فى ذلك هو عدم التزام المؤلف بمذهب معين ، فقد عدّ ما عدّه الكوفى وهو:(الم)، وعدّ ايضاً ما لم يعدّه الكوفى ، مثل : (سنين).

(٢) هكذا فى النسخ كلها، والصواب :" ستة " وخمسين موضعاً كما ظهر من التتبع.

" سورة الروم "

ذكر الوقف والابتداء

****
****

(الم)[١] تام، وقيل :كاف، (١) وقيل: لايوقف عليه. (٢)

وقد مضى القول فى ذلك فى اول سورة البقرة. (٣)

(فى بضع سنين)[٤] تام،(٤) وهو راس آية فى "المدنى الاول،والكوفى". (٥)

(من قبل ومن بعد)[٤] تام عند الاخفش، ونافع، وابى حاتم. (٦)

(يفرح المؤمنون بنصر الله)[٤ ـ ٥] كاف، (٧) وقال ابوحاتم : "على استيناف ما بعده ". (٨) (ينصر من يشاء)[٥] تام. (٩)

(وهو العزيز الرحيم)[٥] تام (١٠) على ان تجعل العامل فى المصدر مضمرا، فإن جعلت العامل فى المصدر ما قبله فلاينبغى الوقف على قوله : (من يشاء)[٥]، ولا على قوله :(الرحيم)[٥]. (١١)

فاما من قرا:(وعد الله)[٦] فى الشاذ برفع الدال بمعنى:" ذاك وعد الله " فالوقف على قوله :(العزيز الرحيم)[٥] تام. (١٢)

---

(١) القولان ذكرهما الدانى، (المكتفى/٤٤٧)، وقال ابن الانبارى: حسن. (الإيضاح ٢/ ٨٣١).

(٢) إذا قلنا إن هذه الحروف حروف القسم فلايوقف عليها حتى ياتى بالجواب.

(٣) انظر ص٢٢٥ وما بعدها.

(٤) وبه قال ابو حاتم، وابن الانبارى، والدانى،والعمانى. (المراجع السابقة، والقطع/٥٥٨، والمقصد/٢٩٨).

(٥) بل فى غير المدنى الاول، والكوفى، فلفظ " غير " سقط فى النسخ كلها.

(٦) الاقوال اخرجها النحاس، (القطع/٥٥٨) وبه قال ابن الانبارى، (الإيضاح٢/٨٣١) والدانى. (المكتفى/٤٤٧) .

(٧) وبه قال الدانى، والعمانى. (المرجع السابق، والمقصد/٢٩٨) .

(٨) اى تام كذا فى القطع/٥٥٨، فكلمة " تام " ساقطة فى النسخ كلها.

(٩) ـ (١٠) وبهما قال الدانى، (المكتفى٤٤٧).

(١١) وهو المختار عند النحاس، (القطع/٥٥٨) على انه مصدر مؤكد لمضمون الجملة التى تقدمت. (البحر المحيط٧/١٦٢).

(١٢) القراءة الشاذة ذكرها النحاس من غير نسبة لقارئها. (القطع/٥٥٨).

(لايخلف الله وعده)[٦] كاف. (١)

(ولكن أكثر الناس لايعلمون)[٦] تام. (٢)

وكذا :(وهم عن الأخرة هم غفلون)[٧]. (٣)

وكذا:(أولم يتفكروا في انفسهم)[٨]، (٤) /{١٢٢٠} وكذا:

(وأجل مسمى)[٨]، (٥) وكذا:(بلقاءِ ربهم لكفرون)[٨]. (٦)

(أشد منهم قوة وأثاروا الأرض)[٩] تام عند محمد بن عيسى، ونصير على استئناف ما بعده، (٧)

(أكثر مما عمروها)[٩] تام عند أحمد بن جعفر على استئناف ما بعده.(٨)

(وجاءتهم رسلهم بالبينت)[٩] تام عند نصير.(٩)

(ولكن كانوا انفسهم يظلمون)[٩] تام عند الجميع.(١٠)

(وكانوا بها يستهزءون)[١٠] تام. (١١)

(ثم يعيده)[١١] كاف على قراءة من قرأ:(ثم إليه ترجعون)[١١] بالتاء المعجمة الأعلى، (١٢)

وأما من قرأ: بالياء المعجمة الأسفل (١٣) فلا يقف على قوله :(ثم يعيده)[١١]. (١٤) (ثم إليه ترجعون)[١١] تام. (١٥)

---

(١) ـ (٦) وبهذه الوقوف قال الداني ، وكذا أبو حاتم، وابن الأنباري فيما عدا الأول، والثالث، ووافقهم العماني في ما عدا الأول، والخامس،
(المرجع السابق، والإيضاح٢/٨٣١، والمكتفى/٤٤٧ ، والمقصد/٢٩٨ ـ ٢٩٩).

(٧) ـ (٩) الأقوال أخرجها النحاس، (القطع/٥٥٨).

(١٠) هو كذلك عند النحاس، والداني، ولكنه وقف كاف عند العماني، فدعوى الإجماع غير مسلم،
(المرجع السابق ، والمكتفى/٤٤٧ ، والمقصد/٢٩٩).

(١١) عند الجميع ،
(المراجع السابقة ، والإيضاح٢/٨٣١، والقطع/٥٥٩).

(١٢) وهي قراءة الجمهور ما عدا أبي عمرو، وأبي بكر، وروح، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ،
(انظر النشر٢/٣٤٤ ، والإتحاف/٣٤٧ ، والمهذب٢/١٢٨).

(١٣) قرأ بها أبو عمرو، وشعبة ، وروح مناسبة لسياق الكلام ،
(المراجع السابقة).

(١٤) وبمثله قال النحاس ، والداني، والعماني،
(انظر القطع/٥٥٩ ، والمكتفى/٤٤٧ ، والمقصد/٢٩٩).

(١٥) وبه قال ابن الأنباري ، والنحاس ، والداني،
(المراجع السابقة ، والإيضاح٢/٨٣١).

(يُبْلِس المجرمون)[١٢] وقف مفهوم، وقيل :صالح.(١)

(وكانوا بشركائهم كفرين)[١٣] تام. (٢)

وكذا:(يومئذ يتفرقون)[١٤]. (٣)

(فهم فى روضة يحبرون)[١٥] كاف، (٤) وكان بعض أصحاب التمام يكره الوقف على مثل هذا حتى ياتى بالقسم الاخر. (٥)

ومن أصحاب التمام من يستحسن الوقف عليه. (٦)

والأحسن فى ذلك أن يفصل بين الفريقين، ولا يختلط احدهما مع الاخر والمعنى مستوفى حسن.

ثم اتبع ذلك بقوله:(يحبرون)[١٥].

قال ابن عباس :" اى يكرمون ". (٧) وقيل: " يستمعون الغناء "(٨).

وقيل: " يتلذذون بكل ما يشتهونه ". (٩)

وحكى أهل اللغة: " حبرته " اى: اكرمته.
وقال العجاج : (١٠)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبَرْ * (١١)

(فاولئك فى العذاب محضرون)[١٦] تام. (١٢)

---

(١) قاله النحاس، والعمانى. (القطع/٥٥٩، والمقصد/٢٩٩).
(٢) (٣) وبهما قال النحاس. (القطع/٥٥٩) .
(٤) وبه قال العمانى. (المقصد/٢٩٩) .
(٥) وهو نصير وقد تقدم غير مرة.

(٦) وهو ابو جعفر النحاس للعلة المذكورة بعد.(انظر القطع/٥٥٩).
(٧) الأثر أخرجه الطبرى، (تفسيره ٢١/٢٧ ـ ٢٨) وعزاه السيوطى لابن المنذر ايضاً. (الدر المنثور ٦/٤٨٦).
(٨) قاله يحى بن ابى كثير. (المراجع السابقة، وزاد المسير٦/٢٩٣).
(٩) اى ينعمون قاله مجاهد، وقتادة.(المراجع السابقة وتفسير مجاهد٢/٥٠٠). والمعانى لاتناقض بينها.
(١٠) العجاج بن عبد الله بن رؤبة من بنى مالك ابن تميم، كان يفد على الوليد بن عبد الملك ويمدحه، ومات سنة (٩٧هـ)، (الشعر والشعراء ٢/٥٩٥).
(١١) والعجز: موالى الحق إن مولى شكر.
البيت فى ديوانه/٤ ، وتفسير الطبرى٢١/٢٧، وفى مجاز القرآن٢/١٢٠، وفى اللسان٤/١٥٨،
والشاهد فيه :" الحَبْر" بمعنى النعمة والسرور.
(١٢) وبه قال ابن الأنبارى، (الإيضاح٢/٨٣٢) والنحاس، (القطع/٥٦٠) والدانى، (المكتفى/٤٤٨) والعمانى. (المقصد/٢٩٩).

(فسبحن الله حين تمسون وحين تصبحون)[١٧] كاف على استئناف ما بعده، (وعشيا وحين تظهرون)[١٨] تام على استئناف ما بعده.(١)

قال ابن عباس:" هذه الصلوات الخمس في القرآن: (حين تمسون)[١٧]: المغرب، والعشاء، (وحين تصبحون)[١٧] " (٢) (٣) وسبحوه (عشيا وحين تظهرون)[١٨].

وروى عن ابن عباس انه قال: " قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من قال : حين يصبح: (فسبحن الله حين تمسون وحين تصبحون)[١٧] إلى قوله : (وكذلك تخرجون)[١٩] أدرك ما فاته في يومه، ومن قالها حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته ". (٤)

وعن سهل بن معاذ (٥) عن أبيه (٦) قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
" ألا اخبركم لم سمّى الله تعالى إبراهيم خليله " الذي وفى " في سورة النجم، (٧) لأنه كان يقول كلما اصبح، وكلما امسى:(فسبحن الله حين تمسون)" إلى آخرها ،[١٧ – ١٨]". (٨)

---

(١) وبه قال النحاس. (القطع/٥٦٠).
(٢) يوجد هنا سقط في النسخ كلها، وهو: " (وحين تصبحون) الصبح، (وعشيا) العصر، (وحين تظهرون): الظهر، فالتقدير في العربية: " فسبحوا الله حين تمسون ، وحين تصبحون ، وسبحوه عشيا " الخ . كذا في القطع /٥٦٠ .
(٣) الأثر اخرجه الطبري،(تفسيره ٢١/٢٩) وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ايضاً. (الدر المنثور٦/٤٨٨).

(٤) رواه ابو داود رقم :(٥٠٧٦) في كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح ، وكذلك رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ،:(٥٦)، قال الألباني في ضعيف الجامع رقم :(٥٧٤٥) ضعيف جداً.
(٥) سهل بن معاذ بن انس الجهني ، نزيل مصر، لا باس به إلا في روايات زبان عنه ، من الرابعة . (التقريب١/٣٣٧).

(٦) معاذ بن انس الجهني، الأنصاري،صحابي،نزل مصر وبقي إلى خلافة عبد الملك. (الإصابة ٣/٤٠٦).
(٧) إشارة إلى قوله تعالى:(وإبراهيم الذي وفّى)من سورة النجم/٣٧.

(٨) الحديث اخرجه ابن جرير (تفسيره ٢٧/٧٣)، وابن السني في عمل اليوم و الليلة برقم:(٧٨) وفيه ابن لهيعة، وزبان بن فائد وهما ضعيفان، وانظر كذلك تفسير ابن كثير٧/٤٤٠ .

(ويحي الأرض بعد موتها)[١٩] كاف. (١)
(وكذلك تخرجون)[١٩] تام، (٢) وكذا: (ثم إذا أنتم بشر تنتشرون)[٢٠](٣)
(مودة ورحمة)[٢١] كاف، (٤) وقيل: تام. (٥)
(لقوم يتفكرون)[٢١] تام. (٦)
(واختلاف ألسنتكم وألوانكم)[٢٢] كاف. (٧)
/(٢٢٠ب) (لآيت للعلمين)[٢٢] تام. (٨)
(وابتغاؤكم من فضله)[٢٣] كاف. (٩) (لقوم يسمعون)[٢٣] تام. (١٠)
(فيحي به الأرض بعد موتها)[٢٤] كاف. (١١)
(لقوم يعقلون)[٢٤] تام. (١٢)
(ثم إذا دعاكم دعوة)[٢٥] قال يعقوب:" هنا الوقف الذى يحق على العالم عمله، (١٣) ثم قال عزوجلّ:(من الأرض إذا أنتم تخرجون)[٢٥] [ومعناه: إذا أنتم تخرجون] (١٤) من الأرض ". (١٥)

---

(١) ـ (٣) بهذه الوقوف قال النحاس،(القطع/٥٦٠) وافقه ابن الأنبارى فى الثانى، (الإيضاح٢/٨٣٢) ووافقه الدانى فى الأول، والثانى، والعمانى فى الثانى، والثالث، (المكتفى/٤٤٨، والمقصد/٢٩٩).
(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٥٦٠).
(٥) قاله ابن الأنبارى، (الإيضاح٢/٨٣٢)والدانى، (المكتفى/٤٤٨) والعمانى، (المقصد/٢٩٩).
(٦) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٧) وبه قال النحاس، (القطع/٥٦٠).
(٨) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٩) وبه قال النحاس، (القطع /٥٦١).
(١٠) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١١) وبه قال النحاس، (القطع /٥٦١).
(١٢) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، والمقصد /٣٠٠).
(١٣) انظر قوله فى الإيضاح٢/٨٣٢، وفى القطع/٥٦١، وفيه :" يحق على العالم علمه "، وبمثل قول يعقوب قال نافع،(المرجع نفسه).
(١٤) من ب و ج لسقوطه فى أ.
(١٥) قال ابن الأنبارى:" وهذا خطا فى العربية لأن "إذا" لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، (الإيضاح ٢/٨٣٢).

وخـــالفه في هذا ابو حاتم بعد أن حكاه عن اهل التفسير، وقال: "أظن الوقف:(ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض)[٢٥] اى وانتم فى الأرض، (١) كما تقول :" دعاكم من القبور " اى وانتم فى القبور، " ودعوت فلانا من بيته " اى وهو فى بيته، والمـــعنى على هذا: " ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض " اى من القبور إذا انتم تخرجون من قبوركم " (٢)

قال قتادة: " دعاكم من السماء فاجبتم من الأرض ". (٣)

وقال مقاتل بن حيان:" يعنى نفخة إسرافيل عليه السلام للبعث فى الصور: " ايتها الأجسام البالية ،والعظام النخرة ،والعروق المتمزقة ، واللحوم المنتنة قوموا إلى محاسبة رب العزة ". (٤)

قال ابو جعفر:"(ثم إذا دعاكم دعوة)[٢٥] ليس بوقف، لأنه لم يات جواب "إذا"، ويـــحتاج إلى تقديم وتاخير وهـــو مستغن عنه، وكذا:(من الأرض)[٢٥] ليس بوقف، لأنه ايضاً لم يات جواب "إذا"،

وجواب "إذا" على قول الخليل وسيبويه:(إذا انتم تخرجون)[٢٥] اى خرجتم، وكذا قال سيبويه فى تقدير:(وإن تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم إذا هم يقنطون)[٣٦] اى قنطوا ". (٥)

---

(١) وهو قول الضحاك. (انظر تفسير الطبرى ٣٤/٢١).

(٢) انظر قول ابى حاتم فى القطع/٥٦١، فـــيكون (من) عنده لانتهاء الغاية، وهوقول مردود، قاله ابو حيان، (البحر المحيط١٦٨/٧).

(٣) الأثر فى تفسير الطبرى ٣٤/٢١، وفى الدر المنثور٤٩٠/٦ .

(٤) لم اقف على مصدر هذا الأثر رغم بحث شديد.

(٥) انظر القطع/٥٦١، والكتاب٦٣/٣ .

" سورة الروم "

(إذا انتم تخرجون)[٢٥] تام (١) (وله من فى السموات وا لأرض)[٢٦] كاف على استئناف ما بعده. (٢) (كل له قنتون)[٢٦] تام. (٣) (وهو اهون عليه)[٢٧] تام عند ا لأخفش، وابى حاتم، (٤) اى إعادة الخلق للبعث اهون عليه من الخلق ا لأول. (٥) قال [ابو] (٦) عبيد: "(هو اهون عليه)[٢٧] اى هين عليه". (٧) (فى السموات وا لأرض)[٢٧] كاف على استئناف ما بعده. (وهو العزيز الحكيم)[٢٧] تام. (٨)

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٥٦١) والدانى، (المكتفى/٤٤٩) والعمانى. (المقصد/٣٠٠).

(٢) (٣) وبهما قال العمانى، ووافقه النحاس، والدانى فى ا لأخير. (المراجع المتقدمة).

(٤) اخرج النحاس قولهما. (القطع/٥٦١) وبه قال ابن ا لأنبارى، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة ،وا لإيضاح٢/٨٣٣).

(٥) وهو قول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، ومجاهد، وقتادة، وعكرمة. (تفسير الطبرى٢١/٣٦) فافعل التفضيل على بابه.

(٦) من ب و ج لسقوطه فى ا .

(٧) مجاز القرآن ٢/١٢١، " فافعل " فى موضع الفاعل، وهذا مروى عن الربيع بن خيثم، وابن عباس رضى الله تعالى عنهما ايضاً. (تفسير الطبرى ٢١/٣٦).

(٨) وبه قال النحاس، (القطع/٥٦٢) والعمانى، (المقصد/٣٠٠) والدانى. (المكتفى/ ٤٤٨).

****

(فانتم فيه سواء)[٢٨] تام عند نافع. (١) (كخيفتكم انفسكم)[٢٨] كاف، (٢) وقيل: حسن. (٣) (لقوم يعقلون)[٢٨] تام. (٤)

(بل اتبع الذين ظلموا اهوائهم بغير علم)[٢٩] وقف مفهوم.

(فمن يهدى من اضل الله)[٢٩] كاف. (٥) (وما لهم من نصرين)[٢٩] تام. (٦)

[(التى)](٧) فطر الناس عليها)[٣٠] كاف على استئناف ما بعده.

(لاتبديل لخلق الله)[٣٠] كاف على استئناف ما بعده.

(ذلك الدين القيم)[٣٠] وقف مفهوم. (واقيموا الصلوة)[٣١] مفهوم ايضاً.

(ولا تكونوا من /{١٢٢١} تام عند الفراء، والتقدير:" من الذين فرقوا دينهم كذا". (٨)

(وكانوا شِيَعا)[٣٢] كاف. (٩) (بما لديهم فرحون)[٣٢] تام. (١٠)

(ليكفروا بما ءاتينهم)[٣٤] كاف. (١١) (فسوف تعلمون)[٣٤] تام.(١٢)

وكذا:(بما كانوا به يشركون)[٣٥]. (١٣)

---

(١) اخرجه النحاس. (القطع/٥٦٢).
(٢) وبه قال ابو حاتم، والداني. (المرجع السابق، والمكتفى/٤٤٩).
(٣) قاله ابن الأنباري، والعماني. (الإيضاح٢/٨٣٣، والمقصد/٣٠٠).
(٤) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٥٦٢، والمكتفى/٤٤٨).
(٥) وهو تام عند ابن الأنباري، والداني.
(المرجع السابق، والإيضاح٢/٨٣٣).

(٦) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٥٦٢، والمكتفى/٤٤٩).
(٧) من المصحف الشريف، وفي النسخ كلها:" الذى ".
(٨) انظر معاني الفراء ٢/٣٢٥ .

(٩) (١٠) وبهما قال الداني، ووافقه ابن الأنباري، والنحاس، والعماني في الأخير.
(انظر الإيضاح٢/٨٣٣، والقطع/٥٦٢، والمكتفى/٤٤٩، والمقصد/٣٠٠).
(١١) ـ (١٣) بهذه الوقوف قال النحاس، والداني، ووافقهما ابن الأنباري في (تعلمون). (المراجع السابقة).

" سورة الروم "

(فرحوا بها)[٣٦] وقف مفهوم. (إذا هم يقنطون)[٣٦] تام. (١)

(لمن يشاء ويقدر)[٣٧] كاف. (٢) (لقوم يؤمنون)[٣٧] تام. (٣)

(ابن السبيل)[٣٨] كاف، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(وأولئك هم المفلحون)[٣٨] تام. (٦)

(فلا يربوا عند الله)[٣٩] كاف، (٧) وقيل: حسن. (٨)

(فأولئك هم المضعفون)[٣٩] تام. (٩) (ثم يحييكم)[٤٠] كاف. (١٠)

(من ذلكم من شيء)[٤٠] تام. (١١) (عما يشركون)[٤٠] اتم منه، (١٢) لأنه رأس آية.

(ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس)[٤١] كاف عند أبي حاتم. (١٣) وخولف في هذا، لأن " نذيقه " (١٤) متعلق بما قبله فلا يقطع منه.

قيل: " المعنى: ظهر الجدب، والقحط، وتقطر الثمرات، والنبات في البر، والغرق في البحر". (١٥)

---

(١) وبه قال النحاس، والداني. (انظر القطع/٥٦٢، والمكتفى/٤٤٩).
(٢) وبه قال العماني. (المقصد/٣٠٠).
(٣) (٤) وبهما قال النحاس،والداني،والعماني. (المراجع السابقة).
(٥) قاله ابن الأنباري. (الإيضاح٢/٨٣٤).
(٦) (٧) وبهما قال الداني. والعماني، ووافقهما النحاس في الأول. (انظر القطع/٥٦٢، والمكتفى/٤٤٩، والمقصد/٣٠٠).
(٨) قاله ابن الأنباري. (الإيضاح٢/٨٣٤).
(٩) (١٠) وبهما قال النحاس، ووافقه الداني، والعماني في الأول. (القطع/٥٦٢، والمكتفى/٤٤٩، والمقصد/٣٠٠).
(١١) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني. (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٨٣٤).

(١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(١٣) أخرج قوله كل من ابن الأنباري، والنحاس على أن اللام في (ليذيقهم) لام قسم عنده، وهذا خطأ، لأن القسم لاتكسر لامه، ولأنها تكون بالنون، ولاتنصب وهذه بغير نون وقد نصبت ما بعدها. (انظر الإيضاح٢/٨٣٤، والقطع/٥٦٣).
(١٤) هكذا في النسخ كلها، والصواب: ان يقال: (ليذيقهم) كما في الآية الكريمة، أو (لنذيقهم) على بعض القراءات. (راجع للقراءات النشر ٢/٣٤٥).
(١٥) أي: نقصان البركة قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو الراجح عند النحاس. (انظر معاني النحاس ٥/٢٦٦، وزاد المسير٦/٣٠٥،والقرطبي١٤/٤٠).

وقيل:" المراد به: الكساد في المعيشة". (١)

وقال مجاهد:" (ظهر الفساد في البر)[٤١] اراد قتل ابن آدم اخاه وهو قابيل لما قتل هابيل، وفساد البحر: هو: جلندى الملك (٢) الذي كان ياخذ كل سفينة غصباً". (٣)

قال الضحاك: " كل ما كان في البحر عذب، وكانت السباع تختلط مع المواشي حتى الاسد مع الشاة، ولم يضر بعضهم بعضاً، وكانت الهوام لم تلدغ حتى قتل قابيل هابيل صار الامر كما ترى". (٤)

(ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون)[٤١] تام. (٥) أي: بعض العقوبات على ذنوبهم.

(كيف كان عاقبة الذين من قبل)[٤٢] كاف. (٦)

(كان اكثرهم مشركين)[٤٢] كاف. (٧) و (لامرد له من الله)[٤٣] كاف عند ابي حاتم. (٨) (يومئذ يصدعون)[٤٣] تام. (٩)

و (من كفر فعليه كفره)[٤٤] وقف مفهوم. (من فضله)[٤٥]. (١٠)

(إنه لايحب الكفرين)[٤٥] تام، (١١) وكذا: (ولعلكم تشكرون)[٤٦]. (١٢)

(فانتقمنا من الذين اجرموا)[٤٧] تام عند نافع. (١٣)

---

(١) أي: كساد الاسعار، وقلة المعاش القول اخرجه القرطبي من غير نسبة لاحد. (انظر القرطبي ١٤/٤٠).
(٢) جلندى بن كرز ملك غسان. (روح المعاني ١٦/١٠).
(٣) انظر تفسير مجاهد ٢/٥٠١، وتفسير الطبري ٢١/٤٩ . وهذا تمثيل للفساد لاحصر له. (معاني النحاس ٥/٢٦٥) والمعاني كلها متقاربة. (القرطبي ١٤/٤٠).
(٤) اخرجه الالوسي. (روح المعاني ٢١/٤٧).
(٥) (٦) وبهما قال النحاس. (القطع/٥٦٣).
(٧) وفي ب و ج: تام وهو قول الجميع.
(المرجع السابق، والمكتفى/٤٤٩، والمقصد/٣٠١).
(٨) اخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(١٠) لايوجد حكم الوقف هنا وهو كاف عند النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة، والقطع/٥٦٤).
(١١) (١٢) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة)
(١٣) اخرجه النحاس. (القطع/٥٦٤).

(وكان حقا)[٤٧] تام عند بعض الكوفيين، أي: وكان انتقامنا حقا، فيكون (حقا)[٤٧] خبر " كان "،(١) ثم يبتديء: (علينا نصر المؤمنين)[٤٧] ابتداء، وخبر.

فإن جعلت (نصر المؤمنين)[٤٧] اسم " كان "، و (حقا)[٤٧] خبرها مقدما، و (علينا)[٤٧] متعلق بقوله: (حقا)[٤٧] والتقدير:" وكان نصر المؤمنين حقا علينا " لم يقف على قوله: (وكان حقا)[٤٧]، وعلى هذا الوجه (نصر المؤمنين)[٤٧] تام. (٢)

(فترى الودق يخرج من خلله)[٤٨] وقف مفهوم، وقيل: كاف. (٣)

(إذا هم يستبشرون)[٤٨] كاف، وقيل: حسن، (٤) وكذا: (لمبلسين)[٤٩]. (٥)

(كيف يحيي الارض بعد موتها)[٥٠] كاف.

/{٢٢١ب} (وهو على كل شيء قدير)[٥٠] تام، (٦) وقيل: حسن. (٧)

(إذا ولوا مدبرين)[٥٢] كاف، وقيل: حسن. (٨)

(وما انت بهدى العمى عن ضلالتهم)[٥٣] كاف. (٩)

(فهم مسلمون)[٥٣] تام. (١٠)

---

(١) فاسم " كان " مضمر، و "حقا" خبرها، القول أخرجه ابن الأنباري، والنحاس. (انظر الإيضاح٢/٨٣٤، والقطع/٥٦٤).

(٢) وهو المختار عند ابي حاتم، وابن الأنباري لوجهين: أحدهما: انه لايحتاج إلى تقدير محذوف، والثاني من حيث المعنى، وذلك اي الوقف على " حقا " يوجب الانتقام، ويوجب نصر المؤمنين، وقد ضعّف ابن عطية القول الأول، وقال:" وهذا قول ضعيف، لأنه لم يدر قدر ما عرضه في نظم الآية".
(المراجع السابقة ،والكشاف٣/٢٠٧، ومشكل الإعراب لمكي٢/٥٦٢، والبحر المحيط ٧/١٧٨، والمنار/٣٠١).

(٣) ـ (٥) قالها النحاس. (القطع/٥٦٤). (٦) انظر المكتفى/٤٤٩).
(٧) (٨) قالهما النحاس. (القطع/٥٦٤).
(٩) (١٠) وبهما قال النحاس، ووافقه الداني، والعماني في الأخير. (المراجع السابقة، والمقصد/٣٠١).

(الله الذى خلقكم من ضعف)[٥٤] وقف مفهوم، وقيل: صالح. (١) وكذا: (ثم جعل من بعد ضعف قوة)[٥٤]. (٢)

(ضعفا وشيبة)[٥٤] تام عند نافع، وأحمد بن جعفر على استئناف ما بعده. (٣) (يخلق ما يشاء)[٥٤] كاف، (٤) وقيل: صالح. (٥) (وهو العليم القدير)[٥٤] تام. (٦)

(ما لبثوا غير ساعة)[٥٥] كاف. (٧) (كانوا يؤفكون)[٥٥] تام. (٨)

(إلى يوم البعث)[٥٦] وقف مفهوم. (ولكنكم كنتم لا تعلمون)[٥٦] [تام]، (٩) وكذا: (ولا هم يستعتبون)[٥٧]. (١٠)

(من كل مثل)[٥٨] عند نافع. (١١) (إن أنتم إلا مبطلون)[٥٨] تام، (١٢) وقيل: كاف. (١٣)

(على قلوب الذين لا يعلمون)[٥٩] تام، (١٤) وقيل: كاف. (١٥)

(فاصبر إن وعد الله حق)[٦٠] كاف. (١٦)

والتمام آخر السورة. (١٧)

---

(١) (٢) قالهما النحاس، ووافقه العماني في الأخير.
(انظر القطع/٥٦٤، والمقصد/٣٠١).
(٣) قولهما أخرجه النحاس،وهو المختار عند ابن الأنباري، والداني، والعماني. (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٨٣٥، والمكتفى/٤٥٠).
(٤) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٥) (٦) قالهما النحاس. (القطع/٥٦٤).
(٧) (٨) وبهما قال النحاس، والداني، ووافقهما ابن الأنباري، والعماني في الثاني. (المراجع السابقة، والمقصد/٣٠٢).

(٩) من ب و ج، ويوجد بياض في أ.
(١٠) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمكتفى/٤٥٠).
(١١) أي: تام أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنباري، والداني. (المرجع السابق، والإيضاح٢/٨٣٥، والقطع/٥٦٤).

(١٢) وبه قال ابن الأنباري، والداني. (المراجع السابقة).
(١٣) (١٤) قالهما النحاس. (القطع/٥٦٤).
(١٥) (١٦) قالهما الداني. (المكتفى/٤٥٠).
(١٧) وهو: قوله تعالى: (لا يوقنون)/٦٠، وهو تام عند النحاس، والعماني. (القطع/٥٦٤، والمقصد/٣٠٢).

سورة لقمان عليه السلام .

****

****

مكية . (١) قال ابن عباس:" إلا ثلاث آيات فإنها نزلت بالمدينة ".(٢)
****
وقال عطاء :" إلا آيتين ". (٣)

وذلك "أن النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة اتته احبار اليهود فقالوا: يا محمد! بلغنا انك تقول:" وما اوتيتم من العلم إلا قليلا " تعنينا ام قومك ؟ قال: كلا قد عنيت. قالوا: وإنك تتلو إنا قد اوتينا التوراة وفيها بيان كل شيء فقال عليه السلام: وهو في علم الله قليل فانزل الله عزوجل:(ولو انما في الأرض من شجرة اقلم) إلى آخر الآيتين:[٢٧، ٢٨]". (٤)

وهي: ثلاثون، وثلاث آيات في المدنيين، والمكي، واربع في عدد
****
الباقين. اختلافهم في آيتين:
****

(الم)[١] عدّها الكوفي. (٥)

(مخلصين له الدين)[٣٢] عدّها البصري، والشامي. (٦) (٧)

---

(١) اي: كلها من غير استثناء، وهو قول الأكثرين.
(٢) وهي:(ولو انما في الأرض من شجرة اقلم) إلى تمام الآيات الثلاث:[٢٧ ـ ٢٩].

(٣) وكذا قال قتادة، وهي:(ولو انما في الأرض) إلى آخر الآيتين:[٢٧، ٢٨].
(انظر في هذا كله: البيان للداني (ق:٧١ب و ١٧٢)، وزاد المسير٦/٣١٤، وجمال القراء ١/١٥، والقرطبي ١٤/٥٠، والبحر المحيط ٧/١٨٣، والبصائر ١/٣٧٠، والمدد للجعبري (ق:١٦٥)، ومخطوط عبد الكافي (ق:١٧١)، والبرهان للزركشي ١/١٩٣، والإتقان١/٢١، والدر المنثور ٦/٥٠٣، واللباب/١٦٦، والإتحاف/٣٤٩، والمحرر الوجيز/١٢٧).

(٤) الأثر اخرجه ابن جرير الطبري من طريق سعيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، واورده السيوطي من رواية ابن إسحاق، وابن ابي حاتم ايضاً. (انظر تفسير الطبري٢١/٨١،والدر ٦/٥٢٦، ٥٢٧).
(٥) وتركها غيره. (٦) وتركها غيرهما.
(٧) المراجع السابقة، وجمال القراء ١/٢١١، ٢١٢، ومعالم اليسر/١٤٨ .

" سورة لقمان عليه السلام "

ونظيرتها في البصري، والشامي: الأحقاف، ولا نظير لها في غيرهما.
****
وكلمها: خمس مائة، وثمانون واربعون كلمة.
******
وحروفها: الفان، ومائة، وعشرة احرف.
****
وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (١)
****
ورءوس الآي: (الم)[١]، (الحكيم)[٢]، (للمحسنين)[٣]، (يوقنون)[٤]، (المفلحون)[٥]، (مهين)[٦]، (اليم)[٧]، (النعيم)[٨]، (الحكيم)[٩]، (كريم)[١٠]، (مبين)[١١]، (حميد)[١٢]، (عظيم)[١٣]، (المصير)[١٤]، (تعملون)[١٥]، (خبير)[١٦]، (الأمور)[١٧]، (فخور)[١٨]، (الحمير)[١٩]، (منير)[٢٠]، (السعير)[٢١]، (الأمور)[٢٢]، (الصدور)[٢٣]، (غليظ)[٢٤]، (لا يعلمون)[٢٥]، (الحميد)[٢٦]، (حكيم)[٢٧]، (بصير)[٢٨]، (خبير)[٢٩]، (الكبير)[٣٠]، (شكور)[٣١]، (له الدين)[٣٢]، (كفور)[٣٣]، (الغرور)[٣٤]، (خبير)[٣٥]. (٢)

ورءوس آيها على خمسة احرف: على الظاء، والدال، والراء، والميم، والنون:

فالظاء في موضع واحد: (غليظ)[٢٤].

والدال في موضعين: (حميد)[١٢]، (الحميد)[٢٦].

والراء في " خمسة عشر " موضعاً. (٣)

والميم في ثمانية مواضع.

والنون في ثمانية /{١٢٢٢} مواضع.

---

(١) انظر البيان للداني (ق:٧١ب، ١٧٢أ).

(٢) هذا العدد: (٣٥) لم يقل به احد من علماء العدد، والسبب في ذلك هو عدم التزام المؤلف رحمه الله تعالى بمذهب معين فقد عدّ ما عدّه الكوفي مثل: (الم)، وعدّ ايضاً ما تركه الكوفي وهو: (له الدين) فصار الأمر كما ترى.

(٣) هكذا في النسخ كلها والصواب: " في ستة عشر موضعاً ".

" سورة لقمان عليه السلام "

ذكر الوقف والابتداء

****
****

(الم)[١] تام، وقيل: كاف، (١) وقيل: لاينبغي الوقف عليه، (٢) وقد تقدم ذكر ذلك في أول سورة البقرة. (٣)

(تلك ءايت الكتب الحكيم)[٢] كاف، (٤) وقيل: تام (٥) وذلك على قراءة حمزة بالرفع اي:" هو (هدى ورحمة)[٣] "، فإن جعلته بدلا من (ءايت)[٢]، او خبر (تلك)[٢] لم يقف على قوله: (الحكيم)[٢].

واما من قرأ: (هدى ورحمة)[٣] بالنصب (٧) فإن جعلته منصوبا بإضمار فعل فيكون الوقف على قوله: (الحكيم)[٢] كافيا،

وإن جعلته منصوبا على الحال (٨) لم يقف على قوله: (الحكيم)[٢].

(هدى ورحمة للمحسنين)[٣] كاف إن جعلت (الذين)[٤] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره:" هم الذين "، او في موضع نصب بإضمار " اعني "،

فإن جعلت (الذين)[٤] في موضع رفع على الابتداء، والخبر قوله: (اولئك على هدى من ربهم)[٥] كان الوقف على (المحسنين)[٣] تاما،

فإن جعلت (الذين)[٤] في موضع خفض نعتا ل(المحسنين)[٣]، او بدلا منهم لم ينبغ الوقف على (المحسنين)[٣]. (٩)

---

(١) القولان ذكرهما الداني. (المكتفى/٤٥١).
(٢) إذا قلنا إنها حروف القسم فلايوقف عليها حتى ياتي بالجواب.
(٣) انظر ص٢٢٥ وما بعدها.
(٤) وبه قال النحاس، والعماني على التقدير المذكور.
(انظر القطع/٥٦٥، والمقصد/٣٠٢).
(٥) قاله الداني مطلقا اي سواء قرىء بالرفع او بالنصب، لأن النصب عنده على القطع وهو قول ابن الانباري.
(انظر الإيضاح٢/٨٣٦، والمكتفى/٤٥١).

(٦) اي: بالرفع في (هدى ورحمة) على انه خبر ثان ل"تلك"، او خبر "هو" المحذوف. (انظر النشر ٢/٣٤٦، والإتحاف/٣٤٩، والمهذب٢/١٣٤)
(٧) وهي قراءة الجمهور ما عدا حمزة. (المراجع السابقة).
(٨) اي حالان من (تلك). (مشكل الإعراب لمكي ٢/٥٦٤).
(٩) تقدم نظيره غير مرة.

(وهم بالاخرة هم يوقنون)[٤] كاف على استئناف ما بعده، ولم يكن خبراً ل(الذين)[٤]. (١) (واولئك هم المفلحون)[٥] تام. (٢)

(بغير علم)[٦] كاف (٣) على قراءة من قرا:(ويتخذها)[٦] برفع الذال(٤) على الاستئناف، فإن جعلت (ويتخذها)[٦] معطوفا على (بشرى)[٦] لم يكف الوقف. (٥)

واما من قرا:(ويتخذها)[٦] بالنصب (٦) عطفاً على (ليضلّ)[٦] فلا يقف على قوله:(بغير علم)[٦].

وقوله:(ويتخذها هزوا)[٦] كاف. (٧) (عذاب مهين)[٦] تام، (٨) وكذا:(فبشره بعذاب اليم)[٧]. (٩)(خلدين فيها)[٩] كاف عند ابي حاتم. (١٠)

(وعد الله حقا)[٩] اكفى منه، (١١) اي: وعد الله عزوجل ذلك وعدا حقا.
ونقل عن بعض النحويين انه لاينبغي الوقف على قوله:(خلدين فيها)[٩]، ولا يبتدىء بقوله:(وعد الله حقا)[٩]، لأن ما قبله عامل فيه في المعنى، (١٢) وهو مصدر مؤكد عند سيبويه. (١٣)

(وهو العزيز الحكيم)[٩] تام. (١٤)

---

(١) وبه قال النحاس. (القطع/٥٦٥).
(٢) وبه قال النحاس،والداني، والعماني.
(المرجع السابق، والمكتفى/٤٥١، والمقصد/٣٠٢).
(٣) وبه قال يعقوب. (القطع/٥٦٥).
(٤) وهي قراءة نافع، وابن كثير، وابي عمرو، وابن عامر، وشعبة، وابي جعفر على الاستئناف، او عطفا على (يشترى).
(النشر ٣٤٦/٢، والمهذب ١٣٤/٢).
(٥) وهذا الذي اختاره ابن الانباري. (الإيضاح٨٣٦/٢، ٨٣٧).
(٦) وهي قراءة حفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر.
(انظر النشر ٣٤٦/٢).

(٧) وبه قال النحاس،والداني.(انظر القطع/٥٦٦، والمكتفى/٤٥١).
(٨) (٩) وبهما قال النحاس، والداني، ووافقهما ابن الانباري في الاول، والعماني في الثاني.
(المراجع السابقة، والإيضاح٨٣٧/٢، والمقصد/٣٠٢).

(١٠) اخرجه النحاس، واختاره الداني.(القطع/٥٦٦،والمكتفى/٤٥١).
(١١) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/٣٠٣).
(١٢) القول اخرجه النحاس.(القطع/٥٦٦).
(١٣) كانه قال:" احق حقا". (انظر الكتاب ٣٨٣/١).
(١٤) وبه قال الداني،والعماني. (المكتفى/٤٥١، والمقصد/٣٠٣).

وقال علي بن سليمان الأخفش:" (خلق السموات بغير عمد)[١٠] تمام، ثم استئناف (ترونها)[١٠]، وهذا على قول الحسن، وقتادة، لأنهما قالا:"خلق السماوات بغير عمد".

وقال ابن عباس:" لها عمد لاترونها " فعلى هذا الوقفُ الكافي على قوله:(ترونها)[١٠]، ثم يستأنف خبراً آخر. (وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم)[١٠] كاف على استئناف خبر آخر. (١)

(وبث فيها من كل دابة)[١٠] تام، وقيل: كاف، (٢) وكذا:(من كل زوج /{٢٢٢ب} كريم)[١٠]. (٣)

(هذا خَلْقُ الله)[١١] وقف مفهوم. (من دونه)[١١] تام. (٤)

(في ضلل مبين)[١١] تام. (٥)

(أن اشكر لله)[١٢] كاف، (٦) وقيل: تام. (٧) (فإنما يشكر لنفسه)[١٢] وقف مفهوم. (فإن الله غني حميد)[١٢] تام. (٨)

(إن الشرك لظلم عظيم)[١٣] تام. (٩)

وقيل:" إن الوقف على قوله:(يبنيّ لاتشرك)[١٣]، ثم يبتديء:(بالله)[١٣] على معنى القسم، والجواب: قوله:(إن الشرك لظلم عظيم)[١٣]". (١٠)

---

(١) انظر القطع/٥٦٦، وراجع كذلك سورة الرعد/٢ ص: ٨٩٦ .
(٢) وهو حسن عند العماني. (المقصد/٣٠٣).
(٣) وبه قال النحاس. (القطع/٥٦٦، ٥٦٧).
(٤) وبه قال نافع، والفراء، وابن الأنباري، والداني، والعماني. (المراجع السابقة ،ومعاني الفراء٢/٣٢٧،والإيضاح٢/٨٣٧، والمكتفى/٤٥٢).

(٥) وبه قال الداني،والعماني. (المراجع السابقة).
(٦) وبه قال النحاس. (القطع/٥٦٧).
(٧) قاله ابن الأنباري،والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٨) (٩) وبهما قال النحاس،والداني،والعماني.(المراجع السابقة).

(١٠) لم أقف على قائله رغم بحث شديد، وقد خطّاه السيوطي فقال:"أكثر الأقسام في القرآن المحذوفة الفعل لاتكون إلا بالواو،فإذا ذكرت الباء أتي بالفعل نحو:(واقسموا بالله)،ولاتجد الباء مع حذف الفعل، ومن ثمّ كان خطا من جعل قسما(بالله إن الشرك لظلم)". (انظر الإتقان ٢/١٧٠).

(ووصينا الإنسن بوالديه)[١٤] كاف عند أبي حاتم، وكذا:(على وهن)[١٤]، وكذا:(وفصله في عامين)[١٤]، وقال الأخفش: تام، (١) ويكون المعنى:" وعهدنا عليه أن اشكر لي نعمتي عليك، ولوالديك تربيتهما إياك، وعنايتهما بك حتى استقامت أمورك". (٢)

وخولف ابو حاتم في الوقف على هذه الثلاثة مواضع، وقيل:" المعنى:" ووصينا الإنسان أن اشكر لي". (٣)

قوله:(أن اشكر لي ولوالديك)[١٤] كاف عند أبي حاتم، (٤) وقيل: تام.(٥) (إليّ المصير)[١٤] تام. (٦)

(فلا تطعهما)[١٥] كاف عند أبي حاتم، (٧) وكذا:(في الدنيا معروفا)[١٥]، (٨) وكذا:(من أناب إليّ)[١٥]. (٩) (بما كنتم تعملون)[١٥] تام. (١٠)

(يأت بها الله)[١٦] كاف. (١١) (إن الله لطيف خبير)[١٦] تام. (١٢)

(أقم الصلوة)[١٧] كاف عند أبي حاتم، (١٣) وكذا:(وأمر بالمعروف)[١٧]، (١٤) وكذا:(واصبر على ما أصابك)[١٧]. (١٥)

(من عزم الأمور)[١٧] تام. (١٦)

---

(١) القولان أخرجهما النحاس، ورجح الداني قول أبي حاتم. (انظر القطع/٥٦٧، والمكتفى/٤٥٢).
(٢) انظر تفسير الطبري ٢١/٧٠.
(٣) فيكون " أن اشكر " منصوب بـ"وصينا" فلا وقف على ما قبله قاله العماني. (المقصد/٣٠٣)، وأما على المعنى الأول فيستقيم الوقف.
(٤) أخرجه النحاس. (القطع/٥٦٧).
(٥) قاله ابن الأنباري، والداني. (الإيضاح٢/٨٣٨،والمكتفى/٤٥٢).
(٦) وبه قال النحاس،والداني،والعماني. (المراجع السابقة).
(٧) ـ (٩) قول أبي حاتم أخرجه النحاس وهو الراجح عند الداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(١٠) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(١١) انظر المقصد/٣٠٣. (١٢) انظر المرجع السابق،والمكتفى/٤٥٢.
(١٣) ـ (١٥) قول أبي حاتم أخرجه النحاس، ووافقه الداني في هذه الوقوف، ووافقه العماني في الأخير فقط. (انظر القطع/٥٦٧، والمكتفى/٤٥٣، والمقصد/٣٠٣).
(١٦) وبه قال الداني. (المكتفى/٤٥٢).

(و لا تصعّر خدّك للناس)[١٨] كاف عند ابي حاتم. (١)

(و لا تمش في الأرض مرحا)[١٨] كاف. (٢) (إن الله لا يحب كل مختال فخور)[١٨] تام. (٣)

(و اقصد في مشيك)[١٩] كاف عند ابي حاتم، (٤) وكذا: (و اغضض من صوتك)[١٩]، (٥) وقيل: تام. (٦) (لصوت الحمير)[١٩] [تام]. (٧) (٨)

(ظَـٰهِرة وباطنة)[٢٠] تام عند نافع. (٩)

قيل: "الظاهرة: الدين، والرياش، والباطنة: ما غاب عن العباد، وعلمه الله عزوجل". (١٠)

وقال مجاهد: " الظاهرة، والباطنة: قول لا إله إلا الله". (١١) فسئل وكيع (١٢) عن معنى قول مجاهد ؟ فقال: " ظاهرة على اللسان وهو: الإقرار، وباطنة في القلب وهو: التصديق". (١٣)

---

(١) (٢) قول ابي حاتم اخرجه النحاس، ووافقه العماني في الأخير. (انظر القطع/٥٦٧، والمقصد/٣٠٣).
(٣) وبه قال الداني. (المكتفى/٤٥٢).
(٤) (٥) قول ابي حاتم اخرجه النحاس، وكذا قال العماني. (انظر القطع/٥٦٧، والمقصد/٣٠٣).

(٦) قاله ابن الأنباري. (الإيضاح٢/٨٣٨).
(٧) من ب و ج، ويوجد بياض في أ.
(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (انظر القطع/٥٦٧، والمكتفى/٤٥٣، والمقصد/٣٠٣).

(٩) اخرجه النحاس، واختاره ابن الأنباري،والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(١٠) اخرجه الخرائطي عن الضحاك، وبنحوه اخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. (الدر المنثور ٦/٥٢٥، ٥٢٦).
(١١) اخرجه الطبري، وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور، وابن ابي حاتم، والبيهقي أيضاً. (انظر تفسير الطبري٢١/٧٨،والدر٦/٥٢٦).
(١٢) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، ابو سفيان، الكوفي، ثقة توفي سنة (٢٩٦هـ) على قول. (التقريب ٢/٣٣١).
(١٣) لم أقف على مصدره.

وقال السدي:" النعمة الظاهرة: ما آتاكم من الأموال، والصحة في الأجساد، والنعمة الباطنة: ما خفي على الناس". (١)

(و لا كتاب منير)[٢٠] تام. (٢)

(عليه ءاباءنا)[٢١] كاف، (٣) وقال ابو حاتم: تام. (٤)

(إلى عذاب السعير)[٢١] [تام]. (٥) (٦)

(فقد استمسك بالعروة الوثقى)[٢٢] تام، (٧) وكذا: (وإلى الله عاقبة الأمور)[٢٢]، (٨) وكذا: (فلا يحزنك كفره)[٢٣]. (٩)

(بما عملوا)[٢٣] كاف. (١٠) (عليم بذات الصدور)[٢٣] تام، (١١) وكذا: (إلى عذاب غليظ)[٢٤]، وكذا: (ليقولن الله)[٢٥]، وكذا: (قل الحمد لله)[٢٥]، وقيل: كاف. (١٢) /{١٢٢٣} (بل أكثرهم لا يعلمون)[٢٥] تام. (١٣)

(لله ما في السموات و الأرض)[٢٦] كاف. (١٤) (إن الله هو الغني الحميد)[٢٦] تام. (١٥)

---

(١) اخرجه القرطبي من غير نسبة لأحد. (القرطبي ١٤/٧٣).
والمعول عليه ان يقال: إن الظاهرة: مما يدرك بالمشاهدة كنعمة البصر، والسمع، والصحة، والإسلام، والباطنة: ما لا يعلم إلا بدليل، او لا يعلم أصلا فكم من نعمة في بدن الإنسان لا يعلمها، ولا يهتدي إلى العلم بها. (انظر البحر المحيط ٧/١٩٠).

(٢) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٥٦٧، والمكتفى/٤٥٢).
(٣) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٤٥٣، والمقصد/٣٠٣).
(٤) اخرجه النحاس. (القطع/٥٦٧). (٥) من ب و ج، وفي ا: بياض.
(٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(٧) ـ (٩) بهذه الوقوف قال الداني، ووافقه ابو حاتم في الأول فقط، والعماني في الأول، والثاني، وابن الأنباري في الأول، والثالث. (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٨٣٨).
(١٠) (١١) وبهما قال الداني، ووافقه النحاس في الأخير.
(انظر القطع/٥٦٨، والمكتفى/٤٥٢، ٤٥٣).
(١٢) قاله الداني، والعماني:(المرجع السابق، والمقصد/٣٠٣).
(١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(١٤) (١٥) وبهما قال النحاس، والعماني، ووافقهما الداني في الأول.
(المراجع السابقة).

" سورة لقمان عليه السلام "

(ما نفدت كلمت الله)[٢٧] كاف. (١) (إن الله عزيز حكيم)[٢٧] تام .(٢)

(! لا كنفس واحدة)[٢٨] كاف. (٣) (إن الله سميع بصير)[٢٨] تام. (٤)

(وسخر الشمس والقمر)[٢٩] كاف. (بما تعملون [خبير] (٥))[٢٩] تام، (٦) وكذا :(هو العلى الكبير)[٣٠]. (٧)

(ليريكم من ءايته)[٣١] كاف، (٨) وقيل: حسن.

(لكل صبار شكور)[٣١] تام. (٩) (مخلصين له الدين)[٣٢] كاف. (١٠)

(فمنهم مقتصد)[٣٢] كاف، (١١) وقيل: تام. (١٢)

(! لا كل ختار كفور)[٣٢] تام. (١٣)

(و لامولود هو جاز عن والده شيئا)[٣٣] كاف، (١٤) وكذا :(إن وعد الله حق)[٣٣]. (١٥) (و لايغرنكم بالله الغرور)[٣٣] تام. (١٦)

---

(١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٤٥٤، والمقصد/٣٠٤).
(٢) وبه قال النحاس، والعماني. (المرجع السابق، والقطع/٥٦٨).
(٣) (٤) وبهما قال النحاس، والعماني، ووافقهما الداني في الأول. (المراجع السابقة).
(٥) من المصحف الشريف لسقوطه في النسخ كلها.
(٦) (٧) وبهما قال النحاس، ووافقه العماني في الأخير. (القطع/٥٦٨، والمقصد/٣٠٤).

(٨) (٩) وبهما قال النحاس،ووافقه العماني في الأول، وهما تامان عند ابن الأنباري، والداني. (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٨٣٩، والقطع/٥٦٩).
(١٠) (١١) وبهما قال النحاس، والعماني. (المرجع السابق،والمقصد/٣٠٤).

(١٢) قاله ابن الأنباري، والداني. (الإيضاح٢/٨٣٩،والمكتفى/٤٥٤).
(١٣) وبه قال النحاس،والعماني.(القطع/٥٦٩، والمقصد/٣٠٤).
(١٤) – (١٦) بهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الداني، والعماني في الثاني، والثالث. (المراجع السابقة).

(إن الله عنده علم الساعة)[٣٤] كاف. (١)

(وينزل الغيث)[٣٤] كاف، (٢) وكذا: (ويعلم ما في الأرحام)[٣٤]، (٣) وكذا: (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا)[٣٤]. (٤)

وقوله: (بأي أرض تموت)[٣٤] اكتفى مما قبله في الآية كلها. (٥)

روي عن ابن عمر قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مفتاح الغيب خمس لايعلمها إلا الله: لايعلم أحد ما يكون في غد، ولايعلم أحد ما يكون في [الأرحام]، (٦) وما تعلم نفس ماذا تكسب غداً، وما تدري نفس بأي أرض تموت، وما يدري أحد متى يجيء المطر". (٧)

قال ابو حاتم: " وهذه الخمسة التي انفرد الله عزوجل بعلمها على انه وقف فهو كاف، قال: فمن زعم انه يعلم منها شيء من نجم، وغيره فهو كافر، كاذب، وما يعلم أحد هذه الأشياء إلا الله". (٨)

والتمام آخر السورة. (٩)

---

(١) ـ (٥) بهذه الوقوف قال أبو حاتم، واختارها الداني، والعماني. (انظر القطع/٥٦٩، والمكتفى/٤٥٤، والمقصد/٣٠٤).

(٦) من ب و ج، وفي ا: " الأرض " وهو تصحيف.

(٧) الحديث اخرجه الإمام البخاري: (انظر صحيحه، كتاب التفسير، باب إن الله عنده علم الساعة، الرقم: ٢٧٠، ٢٧١، وكتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: عالم الغيب فلايظهر على غيبه أحداً، الرقم: ٨)، والإمام أحمد في مسنده ٢/٢٤، ٥٢، ٥٨.

(٨) اخرجه النحاس. (القطع/٥٦٩).

(٩) وهو قوله تعالى: (خبير)، وبالوقف التام عليه نص ابن الأنباري، والنحاس، والعماني. (انظر الإيضاح ٢/٨٣٩، والقطع/٥٦٩، والمقصد/٣٠٤).

سـورة السـجدة

****

****

مكية. (١)
****

قال ابن عباس، وعطاء:" إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة في عليّ ابن ابي طالب رضي الله عنه، (٢) والوليد بن " عتبة "(٣) وكان بينهما كلام فقال الوليد لعليّ رضي الله عنه: انا ابسط منك لساناً، واحدّ منك سناناً، وارزق منك للكتيبة فقال [له] (٤) عليّ رضي الله عنه: اسكت فإنك فاسق فانزل الله عزوجل فيهما:(افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لايستوون) إلى آخر الثلاث آيات[١٨ ـ ٢٠]". (٥)

وهي: عشرون، وتسع آيات في البصري، وثلاثون في عدد الباقين.
***

اختلافهم في آيتين: (الم)[١] عدّها الكوفي. (٦)
****

(لفي خلق جديد)[١٠] لم يعدّها الكوفي، والبصري. (٧) (٨)

---

(١) وبه قال اكثر العلماء.
(انظر البيان للداني (ق:١٧٢أ)، وزاد المسير٦/٣٣٢، والقرطبي١٤/٨٤، والبرهان ١/١٩٣، وجمال القراء ١/١٦، والبصائر١/٣٧٣، والإتقان ١/٢١، ولباب النقول/١٧٠، والإتحاف/٣٥١، والمحرر الوجيز/١٢٨).
(٢) وكذا مقاتل. (القرطبي ١٤/٨٤).
(٣) هكذا في النسخ كلها، والصواب:" عقبة " كذا في الطبري ٢١/١٠٧، وهو: الوليد بن عقبة بن ابي معيط الاموي، اسلم يوم الفتح، وكان الوليد شجاعاً، شاعراً، جواداً، وكان اخا عثمان لامه، وعاش إلى خلافة معاوية رضي الله تعالى عنهما.
(الإصابة ٣/٦٠١، والتقريب ٢/٣٣٤).
(٤) من ب و ج لسقوطه في أ.

(٥) الاثر اخرجه الطبري في تفسيره ٢١/١٠٧ برواية:" وارد منك للكتيبة "، وعزاه السيوطي للواحدي، وابن عدي، وابن مردويه، والخطيب، وابن عساكر، وابن إسحاق. (الدر المنثور٦/٥٥٣).
(٦) ولم يعدّها الباقون. (٧) وعدّها الباقون.
(٨) المراجع السابقة، وجمال القراء ١/٢١٢، ومعالم اليسر/١٤٨.

" سورة السجدة "

ونظيرتها في المدني الأول: سورة الملك، ونوح، وفي المدني الأخير: (١) نوح فقط، وفي الكوفي، والشامي: الملك، والفجر، وفي البصري: الفتح، والحديد، ونوح، والفجر. (٢)

****

وكلمها: ثلاث مائة، وثمانون كلمة.

******

وحروفها: ألف، وخمس مائة، وثمانية وعشرون حرفاً.

****

/{٢٢٣ب} وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٣)

****

رءوس الآي: (الم)[١]، (العلمين)[٢]، (يهتدون)[٣]، (تتذكرون)[٤]، (تعدّون)[٥]، (الرحيم)[٦]، (من طين)[٧]، (مهين)[٨]، (تشكرون)[٩]، (جديد)[١٠]، (كفرون)[١١]، (ترجعون)[١٢]، (موقنون)[١٣]، (أجمعين)[١٤]، (تعملون)[١٥]، (لا يستكبرون)[١٦]، (ينفقون)[١٧]، (يعملون)[١٨]، (لا يستوون)[١٩]، (يعملون)[٢٠]، (تكذّبون)[٢١]، (يرجعون)[٢٢]، (منتقمون)[٢٣]، (لبني إسراءيل)[٢٤]، (يوقنون)[٢٥]، (يختلفون)[٢٦]، (يسمعون)[٢٧]، (يبصرون)[٢٨]، (صدقين)[٢٩]، (ينظرون)[٣٠]، (منتظرون)[٣١]. (٤)

ورءوس آيها على الميم، والدال، واللام، والنون:

فالميم في موضعين: (الم)[١]، (الرحيم)[٦].

والدال في موضع واحد: (٥)

(٦) (لبني إسراءيل)[٢٣].

والنون في سبعة وعشرين موضعاً.

---

(١) والصحيح: وفي المدني الأخير، والمكي، كذا في البيان(ق:١٧٢).
(٢) والتكوير أيضاً. (المصدر السابق).
(٣) المرجع السابق، ومعالم اليسر/١٤٨، والمحرر الوجيز/١٢٨.
(٤) هذا العدد[٣١] لم يقل به أحد من علماء العدد، والسبب كما تقدم غير مرة هو: عدم التزام المؤلف بمذهب معين.
(٥) وهو: (جديد)/١٠ وقد سقط في النسخ كلها.
(٦) هكذا في النسخ كلها وقد سقط بعض العبارة هنا وهو: " واللام في موضع واحد".

" سورة السجدة "

ذكر الوقف والابتداء

****

****

(الم)[١] تام، وقيل: كاف، (١) وقيل: لاينبغي الوقف عليه، (٢) وقد تقدم ذكر ذلك في اول سورة البقرة. (٣)

(لاريب فيه من رب العلمين)[٢] وقف مفهوم.

(أم يقولون افتراه)[٣] كاف عند ابي حاتم. (٤)

(بل هو الحق من ربك)[٣] كاف عند بعض الكوفيين، (٥) وجعل " لام كي" متعلقة بفعل محذوف تقديره: " انزل عليك الكتاب لتنذر قوما ". (٦)

(ما اتهم من نذير من قبلك)[٣] كاف، (٧) وقيل: ليس بكاف. (٨)

(لعلهم يهتدون)[٣] تام. (٩)

[(الله الذى خلق السموات والأرض وما بينهما فى ستة ايام)[٤] تام](١٠) عند نافع، (١١) وقال غيره: ليس بتام، لأن قوله: (ثم استوى)[٤] معطوف على (خلق)[٤].

---

(١) القولان اخرجهما الداني. (المكتفى/٤٥٦).
(٢) إن جعل (الم) قسما فلا يوقف عليه حتى ياتي بالجواب، وكذا إن جعل (الم) مبتدا خبره: (تنزيل). (المنار/٣٠٤).
(٣) انظر ص ٢٢٥ وما بعدها.

(٤) (٥) القولان اخرجهما النحاس، وبمثله قال الداني، والعماني. (انظر القطع/٥٧٠، والمكتفى/٤٥٦، والمقصد/٣٠٤).
(٦) وإن جعل " اللام " متعلقا ب(تنزيل) فلا وقف من أول السورة إلى (يهتدون). (المنار/٣٠٤).

(٧) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٤٥٦، والمقصد/٣٠٤).
(٨) إن علقت اللام ب(تنزيل) كما تقدم.

(٩) وبه قال الجميع. (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٨٤٠).
(١٠) من ب و ج لسقوطه في أ.
(١١) اخرجه النحاس. (القطع/٥٧٠).

(ثم استوى على العرش)[٤] كاف، (١) وكذا: (و لا شفيع)[٤]. (٢)

(افلا تتذكرون)[٤] تام، (٣) وقيل: كاف على استئناف ما بعده. (٤)

(يدبر الأمر من السماء إلى الأرض)[٥] تمّ الكلام عند الأخفش (٥)

وخولف في هذا، لأن قوله: (ثم يعرج)[٥] معطوف على (يدبر)[٥].

(مما تعدّون)[٥] تام. (٦)

(العزيز الرحيم)[٦] كاف إن جعلت (الذى)[٧] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير: " هو الذي "، او في موضع نصب بتقدير: " أعني الذي "، فإن جعلت (الذي)[٧] في موضع رفع نعتا لما قبله لم يقف على ما قبله. (٧)

(وبدأ خَلْق الإنسَان من طين)[٧] كاف على استئناف الخبر، (٨)

وكذا: (من ماء مهين)[٨]، (٩) وكذا: (ونفخ فيه من روحه)[٩]. (١٠)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس، والداني، ووافقهما العماني في الأخير. (انظر القطع/٥٧٠، والمكتفى/٤٥٦، والمقصد/٣٠٤).

(٣) وبه قال الداني. (المكتفى/٤٥٦).

(٤) قاله النحاس. (القطع/٥٧٠).

(٥) اخرجه النحاس، وردّ عليه. (المصدر السابق).

(٦) وبه قال النحاس. (المصدر نفسه).

(٧) تقدم نظيره غير مرة.

(٨) - (١٠) بهذه الوقوف قال الداني، وهي وقوف صالحة عند النحاس، ووافق العماني الداني في الأخير. (المراجع السابقة، والمقصد/٣٠٥).

****

" سورة السجدة "

(والأفئدة)[٩] كاف، (١) وقال ابو عبد الله: تام. (٢)

(قليلا ما تشكرون)[٩] تام. (٣)

(أءنا لفي خلق جديد)[١٠] كاف. (٤)

(بل هم بلقاء ربهم كفرون)[١٠] تام، (٥) وقيل: كاف. (٦)

(الذي وكل بكم)[١١] وقف مفهوم.

(ثم إلى ربكم ترجعون)[١١] تام، (٧) وقيل: كاف. (٨)

(إنا موقنون)[١٢] تام، (٩) وقيل: كاف، (١٠) وكذا: (والناس أجمعين)[١٣].

(إنا نسينكم)[١٤] وقف مفهوم.

(بما كنتم تعملون)[١٤] تام، (١١) وقيل: كاف، وكذا: (وهم لا يستكبرون)[١٥] إن استانفت ما بعده، (١٢) فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله /{١٢٢٤} لم يقف على ما قبله.

---

(١) وبه قال الداني، والعماني وهو صالح عند النحاس.
(انظر القطع/٥٧٠، والمكتفى/٤٥٦، والمقصد/٣٠٥).

(٢) أخرجه النحاس. (القطع/٥٧١).
(٣) وبه قال النحاس، والداني. (المرجع السابق، والمكتفى/٤٥٦).

(٤) (٥) وبهما قال العماني، ووافقه الداني في الثاني.
(المرجع السابق، والمقصد/٣٠٥).
(٦) قاله النحاس. (القطع/٥٧١).

(٧) وبه قال الداني. (المكتفى/٤٥٦).
(٨) قاله النحاس. (القطع/٥٧١).

(٩) وبه قال الداني. (المكتفى/٤٥٦).
(١٠) قاله النحاس، والعماني. (القطع/٥٧١، والمقصد/٣٠٥).

(١١) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٥٧١، والمكتفى/٤٥٦).
(١٢) وهو تام عند الداني، وكاف عند النحاس. (المراجع نفسها).

(طمعا)[١٦] كاف،(١) وقيل:تام.(٢) (ومما رزقنـهم ينفقون)[١٦]تام.(٣)

(فلا تعلم نفس ما أُخْفِيَ لهم من قرة أعين)[١٧] كاف عند يعقوب،(٤) وينصب (جزاء)[١٧] على القطع.

قال ابوجعفر:" ليس هذا الوقف بكاف، ولا (جزاء)[١٧] مما ينصب على القطع، وهو عند الخليل وسيبويه منصوب على انه مفعول من أجله،(٥)كما تقول:" جئتك ابتغاء للخير " وغيرهما يقول: هو منصوب على المصدر، والمعنى واحد ، وإذا كان كذلك فما قبله بمنزلة العامل فيه فلا يكفى الوقف على ما قبله". (٦)

(جزاء بما كانوا يعملون)[١٧] تام.(٧)

(لا يستوون)[١٨] كاف، (٨) وقال أحمد بن موسى، و"أحمد بن جعفر:"(٩) تام، وهو راس آية، وكذا يروى عن نافع،(١٠) وكذا:(بما كانوا يعملون)[١٩] وقيل: كاف،(١١) وكذا:(الذى كنتم به [تكذبون])[٢٠](١٢)(١٣) وكذا:(لعلهم يرجعون)[٢١]. (١٤)

(ثم اعرض عنها)[٢٢] كاف.(١٥)

(إنا من المجرمين منتقمون)[٢٢] تام، (١٦) وقيل: كاف. (١٧)

---

(١) وبه قال الدانى،(المكتفى/٤٥٦) والعمانى.(المقصد/٣٠٥).
(٢) القول اخرجه الدانى.(المكتفى/٤٥٦).
(٣) وبه قال النحاس، والدانى.(المرجع السابق،والقطع/٥٧١).
(٤) أخرج النحاس قوله. (المصدر السابق).
(٥) انظر الكتاب ١/٣٦٧،وبه قال الزجاج.(معانى القرآن٤/٢٠٨).
(٦) انظر القطع/٥٧١ لأبى جعفر النحاس.
(٧) وبه قال الدانى،(المكتفى/٤٥٦) والعمانى.(المقصد/٣٠٥).

(٨) وبه قال الدانى.(المكتفى/٤٥٦).
(٩) كذا فى أ، وفى ب و ج :" أحمد بن عيسى " وكلاهما تصحيف، والصواب :" محمد بن عيسى " كذا فى القطع/٥٧١ .
(١٠) الأقوال اخرجها النحاس. (المصدر نفسه).
(١١) قاله النحاس، والعمانى، وقال الدانى:تام.(المراجع السابقة).
(١٢) من المصحف الشريف، ومن ب و ج، وفى أ:" تزعمون " وهو خطأ.
(١٣) (١٤) وهما كافيان عند النحاس،وتامان عند الدانى، وقال العمانى فى الأول :حسن،وفى الثانى:تام.(انظر القطع/٥٧١، والمكتفى /٤٥٦، والمقصد/٣٠٥).
(١٥) (١٦) وبهما قال الدانى، والعمانى. (المراجع السابقة).
(١٧) قاله النحاس. (القطع/٥٧١).

(فلا تكن فى مرية من لقائه)[٢٣] وقف مفهوم.

(وجعلنه هدى لبنى إسراءيل)[٢٣] كاف، (١) وهو رأس آية.

(وكانوا بئايتنا يوقنون)[٢٤] تام،(٢) وقيل: كاف. (٣)

وكذا:(فيما كانوا فيه يختلفون)[٢٥].

(يمشون فى مَسَٰكنهم)[٢٦] كاف،(٤) وقيل: حسن. (٥)

(إن فى ذلك لأيت)[٢٦] كاف على استئناف ما بعده.

(أفلا يسمعون)[٢٦] تام. (٦)

(تاكل منه انعمهم وانفسهم)[٢٧] (٧) (أفلا يبصرون)[٢٧] تام. (٨)

(إن كنتم صدقين)[٢٨] تام،(٩) وقيل:كاف. (١٠)

(و لا هم ينظرون)[٢٩] كاف،(١١) وقيل: تام. (١٢)

والتمام آخر السورة. (١٣) (١٤)

---

(١) وبه قال النحاس،(القطع/٥٧١) والدانى،(المكتفى/٤٥٦) والعمانى. (المقصد/٣٠٥).
(٢) وبه قال الدانى. (المكتفى/٤٥٦).
(٣) قاله النحاس. (القطع/٥٧١).
(٤) وبه قال الدانى. (المكتفى/٤٥٦).
(٥) قاله النحاس، (القطع/٥٧١) والعمانى. (المقصد/٣٠٥).
(٦) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى. (المراجع السابق، والمقصد/٣٠٦).

(٧) لايوجد حكم الوقف هنا فى النسخ كلها، وهو كاف عند النحاس، والدانى، والعمانى. (المراجع السابقة).
(٨) وبه قال النحاس، (القطع/٥٧١) والدانى. (المكتفى/٤٥٦).
(٩) وبه قال الدانى. (المرجع السابق).
(١٠) قاله النحاس. (القطع/٥٧١).

(١١) وبه قال النحاس، والعمانى. (المرجع السابق، والمقصد/٣٠٦).
(١٢) قاله الدانى. (المكتفى/٤٥٦).
(١٣) وهو قوله تعالى: (منتظرون)/٣٠.
(١٤) وبه قال الدانى، والعمانى. (المراجع السابقة).

سـورة الأحـزاب

****

****

مدنية.(١)
*****

وهي سبعون، وثلاث آيات في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. (٢)
****

ونظيرتها: في الشامي: الزمر، ولا نظير لها في غيره. (٣)
****

وكلمها: ألف، ومائتان، وثمانون كلمة.
******

وحروفها: خمسة آلاف، وسبع مائة، وستة وتسعون حرفا. (٤)
****

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع موضع واحد:
********** (إلى أوليائكم معروفا)[٦] (٥)

---

(١) باتفاق العلماء.
انظر البيان للداني، الورقة: (٧٢ب)، وزاد المسير ٦/٣٤٧، والقرطبي ١٤/١١٣، والبحر المحيط ٧/٢١٠، والمدد للجعبري، الورقة: (١٦٦) ومخطوط عبد الكافي، الورقة: (٧٢ب)، والبرهان للزركشي ١/١٩٤، والبصائر ١/٣٧٧، والإتقان ١/٢١، والإتحاف /٣٥٢.

(٢) المراجع السابقة، وجمال القراء ١/٢١٢، ومعالم اليسر/١٤٩، والمحرر الوجيز /١٢٩.

(٣) ـ (٥) البيان للداني الورقة: (٧٢ب).

****

" سورة الاحزاب "

ورءوس الاى : (حكيما)[١] (خبيرا)[٢] (وكيلا)[٣] (السبيل)[٤]
********** (رحيما)[٥] (مسطورا)[٦] (غليظا)[٧] (اليما)[٨]

(بصيرا)[٩] (الظنونا)[١٠] (شديدا)[١١] (غرورا)[١٢] (فرارا)[١٣]
(يسيرا)[١٤] (مسئولا)[١٥] (قليلا)[١٦] (نصيرا)[١٧] (قليلا)[١٨] (١)

(يسيرا)[١٩] (قليلا)[٢٠] (كثيرا)[٢١] (وتسليما)[٢٢] (تبديلا)[٢٣]
(رحيما)[٢٤] (عزيزا)[٢٥] (فريقا)[٢٦] (قديرا)[٢٧] (جميلا)[٢٨]

(عظيما)[٢٩] (يسيرا)[٣٠] (كريما)[٣١] (معروفا)[٣٢] (تطهيرا)[٣٣]
(خبيرا)[٣٤] (عظيما)[٣٥] (مبينا)[٣٦] (مفعولا)[٣٧] (مقدورا)[٣٨]

(حسيبا)[٣٩] (عليما)[٤٠] (كثيرا)[٤١] (واصيلا)[٤٢] (رحيما)[٤٣]
(كريما)[٤٤] (ونذيرا)[٤٥] (منيرا)[٤٦] (كبيرا)[٤٧] (وكيلا)[٤٨]

(جميلا)[٤٩] (رحيما)[٥٠] (حليما)[٥١] (رقيبا)[٥٢] (عظيما)[٥٣]
(عليما)[٥٤] (شهيدا)[٥٥] (تسليما)[٥٦] (مهينا)[٥٧] (مبينا)[٥٨]

(رحيما)[٥٩] (قليلا)[٦٠] (تقتيلا)[٦١] / {٢٢٤ب} (تبديلا)[٦٢]
(قريبا)[٦٣] (سعيرا)[٦٤] (نصيرا)[٦٥] (الرسولا)[٦٦] (السبيلا)[٦٧]

(كبيرا)[٦٨] (وجيها)[٦٩] (سديدا)[٧٠] (عظيما)[٧١] (جهولا)[٧٢]
(رحيما)[٧٣].

ورءوس آيها على الالف إلا موضعا واحدا فإنه على اللام، وهو قوله:
(السبيل)[٤].

---

(١) من المصحف الشريف لسقوطه فى النسخ كلها.

****

" سورة الأحزاب "

ذكر الوقف والابتداء

****

(ولا تطع الكٰفرين والمنٰفقين)[١] كاف على استئناف ما بعده، (١)

وكذا: (إن الله كان عليما حكيما)[١] على استئناف الأمر، وكذا: (واتبع ما يوحى إليك من ربك)[٢] على استئناف ما بعده، (٢) وكذا: (بما تعملون خبيرا)[٢] على استئناف ما بعده. (٣)

(وتوكل على الله)[٣] كاف، (وكفى بالله وكيلا)[٣] تام. (٤)

(ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه)[٤] كاف، (٥) وكذا: (منهن امهتكم)[٤]، (٦) وكذا: (وما جعل أدعياءكم ابناءكم)[٤] (٧) وكذا: (بافواهكم)[٤]. (٨)

(وهو يهدى السبيل)[٤] تام، (٩) (هو أقسط عند الله)[٥] كاف. (١٠)

(فإخوانكم فى الدين ومواليكم)[٥] كاف، (١١) وقال الأخفش، ونافع: (١٢) والمعنى: " فهم إخوانكم فى الدين ومواليكم، أى قولوا: يا أخانا، ويا مولى فلان".

وقد اختلف العلماء فى معنى قوله: (وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به)[٥] يعنى: من النسبة، فمنهم من قال: وذلك قبل النهى، (١٣)

ومنهم من قال: " هو أن يدعوه إلى رجل عنده وقد أخطا فى ذلك، (١٤)

فعلى هذين القولين لاينبغى الوقف على قوله: (ومواليكم)[٥] لأن الكلام متصل.

---

(١) وبه قال العمانى. (المقصد/٣٠٦).
(٢) وبه قال الدانى، والعمانى. (المرجع السابق، والمكتفى/٤٥٧).
(٣) وقال النحاس بالوقف من غير تحديد نوعه على المواضع المذكورة. (القطع/٥٧٢).
(٤) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى. (المراجع السابقة).
(٥) - (٩) بهذه الوقوف قال الدانى، وكذا النحاس فيما عدا (بافواهكم)، وكذا العمانى فيما سوى (بافواهكم)، و(السبيل) (المراجع السابقة).
(١٠) وبه قال النحاس، (القطع/٥٧٢) والعمانى. (المقصد/٣٠٦).
(١١) وبه قال الدانى. (المكتفى/٤٥٧).
(١٢) أى تام كذا فى القطع/٥٧٢، وهو ساقط فى النسخ كلها.
(١٣) قاله مجاهد. (تفسير مجاهد٢/٥١٣، والطبرى٢١/١٢١).
(١٤) يعنى انك دعوت رجلا إلى غير أبيه وأنت ترى أنه أبوه فليس عليك باس، قاله قتادة. (المراجع السابقة، والقرطبى١٤/١٢٠). وهذا المعنى هو المعول عليه، لأنه مقتضى السياق، ولأنه لايوصف بالخطأ ما كان قبل النهى. (البحر المحيط ٧/٢١٢).

ومنهم من قال: (وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به)[٥] مستانف، وليس على احد جناح فيما اخطا به من ذا، ومن غيره، (١) فعلى هذا القول: الوقف على قوله: (وموالليكم)[٥] تام. (٢)

قوله: (وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به)[٥] كاف(٣) إن جعلت(ما)[٥] في قوله: (ما تعمدت)[٥] في موضع رفع خبر مبتدا محذوف تقديره: "ولكن الذي تؤاخذون به ما تعمدت قلوبكم ".

فإن جعلت (ما)[٥] في قوله: (تعمدت)[٥] في موضع خفض معطوفا على (ما)[٥] الأولى لم يقف على (ما اخطاتم به)[٥]. (٤)

(وكان الله غفورا رحيما)[٥] تام.(٥)

(من انفسهم)[٦] كاف، (٦) وكذا: (وازواجه امهتهم)[٦]،(٧) وكذا: (إلى اوليائكم معروفا)[٦]. (٨) (في الكِتَٰب مسطورا)[٦] تام. (٩)

(وعيسى ابن مريم)[٧] كاف، (١٠) وكذا: (عن صدقهم)[٨]. (١١)

(عذابا اليما)[٨] تام. (١٢)

(لم تروها)[٩] كاف،(١٣) وقيل: تام(١٤) إن لم تجعل (إذ) الثانية: [١٠] بدلا من الأولى. (١٥)

---

(١) قاله حبيب بن أبي ثابت، (زاد المسير٦/٣٥٢) وهو قول مرجوح كما تقدم.
(٢) كما قال الأخفش، ونافع. (القطع/٥٧٣).
(٣) وقال النحاس: صالح على التقدير المذكور.(المصدر نفسه).
(٤) وبمثله قال النحاس، (القطع/٥٧٣) وانظر تفصيل الإعراب في مشكل إعراب القرآن لمكي ٢/٥٧٣، وفي القرطبي ١٤/١٢٠، وفي البحر المحيط ٧ /٢١٢ .
(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٥٧٣) والداني، (المكتفى/٤٥٧) والعماني، (المقصد/٣٠٦) ولم يتعرض المؤلف رحمه الله تعالى لقوله تعالى: (ولكن ما تعمدت قلوبكم) وهو كاف عند العماني. (المرجع السابق).
(٦) – (٩) بهذه الوقوف قال النحاس، والداني، وكذا العماني فيما عدا الثاني. (المراجع السابقة).
(١٠) – (١٢) بهذه الوقوف قال الداني، (المكتفى/٤٥٧) وكذا النحاس في الثاني، والثالث، (القطع/٥٧٣) وكذا العماني في الأول، والثالث. (المقصد/٣٠٦).
(١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(١٤) القول أخرجه الداني. (المكتفى /٤٥٨).
(١٥) وهي في قوله تعالى: (إذ جاءتكم جنود)/٩ .

(بما تعملون بصيرا)[٩] كاف (١) إن جعلت المعنى :"اذكر إذ"، فإن جعلت (إذ)[١٠] بد لا من الاولى لم يقف على قوله :(لم تروها)[٩] ولا على قوله :(بصيرا)[٩].

(ومن اسفل منكم)[١٠] كاف على استئناف / {١٢٢٥} ما بعده، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على قوله :(منكم)[١٠]. (٢)

(وتظنون بالله الظنونا)[١٠] تام (٣) إن جعلت (هنالك)[١١] متعلقا ب(ابتلى)[١١]، فإن جعلته متعلقا ب(تظنون)[١٠] لم يتم الوقف على قوله :(الظنونا)[١٠] ولا يكف.

(وزلزلوا زلزالا شديدا)[١١] كاف (٤) إن جعلت التقدير:" واذكر إذ" فإن جعلت قوله :(وإذ)[١٢] معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على ما قبله.

(لا مقام لكم فارجعوا)[١٣] كاف (٥) على استئناف ما بعده.

(ويستئذن فريق منهم النبى)[١٣] تام عند محمد بن عيسى (٦) على استئناف ما بعده،

وقال غيره :" ليس بتمام، لأن (يقولون)[١٣] فى الموضع الحال، أو بد لا من قوله :(ويستئذن)[١٣] ". (٧) (إن بيوتنا عورة)[١٣] وقف مفهوم.

(وما هى بعورة)[١٣] كاف. (٨)

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٥٧٣) والعمانى. (المقصد/٣٠٦).
(٢) وهذا الذى رجحه النحاس. (القطع/٥٧٣).
(٣) وبمثله قال النحاس، والعمانى. (المرجع السابق،والمقصد/٣٠٧).

(٤) وبمثله قال النحاس. (القطع/٥٧٣).
(٥) وبه قال العمانى. (المقصد/٣٠٧).
(٦) اخرجه النحاس. (القطع/٥٧٣).

(٧) قاله النحاس، (القطع/٥٧٤) وقد اضاف إليه المؤلف بعض الشيء.
(٨) وبه قال النحاس ،والدانى، والعمانى.
(المراجع السابقة، والمكتفى/٤٥٨).

(إن يريدون إلا فرارا)[١٣] كاف على استئناف ما بعده. (١)

(وما تلبثوا بها إلا يسيرا)[١٤] تام. (٢)

(لايولون الأدبار)[١٥] كاف.(٣)(وكان عهد الله مسئولا)[١٥] تام.(٤)

(من الموت أو القتل)[١٦] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.(٥)

(وإذاً لاتمتعون إلا قليلا)[١٦] تام. (٦)

(أو أراد بكم رحمة)[١٧] كاف.(٧) (وليا ولانصيرا)[١٧] تام.(٨)

(ولا ياتون الباس إلا قليلا)[١٨] كاف (٩)إن نصبت(أَشِحَّةً)[١٩] على الذم، والقطع مما قبله.

وقال ابو إسحاق :(أَشِحَّةً)[١٩] منصوب على الحال من الضمير في قوله :(ولاياتون)[١٨] (١٠) فعلى هذا لم يكف الوقف على قوله :(إلا قليلا)[١٨]. وقال محمد بن جرير: المعنى:" هلم إلينا أشحة ". (١١)

واجاز الفراء ان يكون المعنى :" قد يعلم الله المعوقين منكم أشحة " وان يكون المعنى ايضاً: " والقائلين اشحة " وان يكون المعنى ايضاً: "ولاياتون الباس إلا أشحة "، (١٢) فعلى هذه الأقوال لم يكف الوقف على قوله :(إلا قليلا)[١٨]. (أشحة عليكم)[١٩] كاف. (١٣)

---

(١) وبه قال العماني. (المقصد/٣٠٧).
(٢) وبه قال النحاس، والعماني. (المرجع السابق والقطع/٥٧٤).
(٣) وبه قال العماني، (المقصد/٣٠٧).
(٤) وبه قال النحاس، والعماني. (المراجع السابقة).
(٥) وهو تام عند العماني. (المقصد/٣٠٧).
(٦) وبه قال النحاس، والعماني. (المراجع السابقة).
(٧) (٨) وبهما قال النحاس، ووافقه الداني في الأول، والعماني في الثاني. (المراجع السابقة، والمكتفى/٤٥٨).
(٩) وبمثله قال النحاس، (القطع/٥٧٤) وقد ذكر ابن الأنباري اربعة وجوه لنصب(اشحة) ولا وقف عنده على " قليلا " إلا على وجه الذم، (الإيضاح٢/٨٤١).
(١٠) انظر قوله في معاني القرآن لأبي إسحاق الزجاج ٤/٢٢٠، والمعنى :" ياتون الحرب بخلاء عليكم بالظفر والغنيمة ".
(١١) تفسير الطبري٢١/١٤٠ .
(١٢) هذه الوجوه ذكرها الفراء في معانيه٢/٣٣٨، والراجح من هذه الوجوه ما ذكره الزجاج، وهو أحب إلى الفراء، وأما قوله إنه حال من " المعوقين" أو " القائلين " فهومردود، لأن فيهما تفريقا بين الموصول وما هو من تمام صلته. (مشكل إعراب القرآن لمكي٢/٥٧٣، والبحر المحيط٧/٢٢٠).
(١٣) وبه قال النحاس، (القطع/٥٧٤) والداني،(المكتفى/٤٥٨) والعماني. (المقصد/٣٠٧).

(فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك)[١٩] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده جملة فى موضع الحال مما قبله لم يكف الوقف على قوله: (ينظرون إليك)[١٩].

(كالذى يغشى عليه من الموت)[١٩] كاف، (١) وكذا: (أشحة على الخير)[١٩] (٢)، وكذا: (أولئك لم يؤمنوا)[١٩] على استئناف ما بعده. (فأحبط الله أعمالهم)[١٩] كاف على استئناف ما بعده.

(وكان ذلك على الله يسيرا)[١٩] تام على استئناف ما بعده.

(يحسبون الأحزاب لم يذهبوا)[٢٠] وقف مفهوم، وكذا: (بادون فى الأعراب)[٢٠] على استئناف ما بعده، وكذا: (يسئلون عن أنبائكم)[٢٠] على استئناف ما بعده أيضاً.

(ولو كانوا فيكم ما قتلوا إلا قليلا)[٢٠] / {٢٢٥ب} تام، (٤) وكذا: (وذكر الله كثيرا)[٢١]. (٥)

(وصدق الله ورسوله)[٢٢] كاف على استئناف ما بعده.

(وما زادهم إلا إيمنا و تسليما)[٢٢] تام، (٦) أى وتسليما لأمر الله وقضائه. (٧)

(من المؤمنين رجال صدقوا ما عهدوا الله عليه)[٢٣] وقف مفهوم، وكذا: (ومنهم من ينتظر)[٢٣] إن جعلت " لام كى " فى قوله: (ليجزى الله)[٢٤] متعلقة بقوله: (وما بدلوا)[٢٣].

فإن جعلت " لام كى " متعلقة بقوله: (صدقوا)[٢٣](٨) فلا ينبغى الوقف على قوله: (عليه)[٢٣] ولا على قوله: (ومنهم من ينتظر)[٢٣] أى صدقوا ليجزيهم الله.

---

(١)(٢) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٧٤) ووافقه الدانى فى الأخير. (المكتفى/٤٥٨).
(٣) وبه قال النحاس. (القطع/٥٧٤).
(٤) (٥) وبهما قال النحاس، والدانى، ووافقهما ابن الأنبارى فى الثانى، والعمانى فى الأول.
(المراجع السابقة، والإيضاح٢/٨٤٢، والمقصد/٣٠٧).
(٦) وبه قال الأخفش، ويعقوب، وابن الأنبارى، والدانى.
(المراجع السابقة).
(٧) أى تصديقا بما وعدهم الله، وتسليما لقضاء الله.
(تفسير الطبرى٢١/١٤٤).
(٨) وهذا الوجه اختاره النحاس، (القطع/٥٧٥) وهو قول الطبرى، (تفسيره ٢١/١٤٨) وبه قال الزجاج أيضاً. (معانيه ٤/٢٢٣).

(أو يتوب عليهم)[٢٤] كاف ،(١) (إن الله كان غفورا رحيما)[٢٤] تام.(١) (لم ينالوا خيرا)[٢٥] كاف، (٣) وقال الأخفش: تام. (٤)

(وكفى الله المؤمنين القتال)[٢٥] كاف. (٥)

(وكان الله قويا عزيزا)[٢٥] تام، وقيل: كاف على استئناف ما بعده ،(٦) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يتم الوقف على ما قبله ، ولا يكفى.

(وقذف فى قلوبهم الرعب)[٢٦] كاف على استئناف ما بعده ، (٧) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على ما قبله .

(وأرضا لم تطؤها)[٢٧] كاف. (٨) (على كل شيء قديرا)[٢٧] تام. (٩)

(سراحا جميلا)[٢٨] كاف على استئناف ما بعده ،(١٠) إلا ان نصيرا كان يحب أن يذكر الثانى مع الأول. (١١) (أجرا عظيما)[٢٩] تام. (١٢)

(يضعف لها العذاب ضعفين)[٣٠] كاف.

(وكان ذلك على الله يسيرا)[٣٠] تام، (١٣) وكذا: (رزقا كريما)[٣١] (١٤)

(إن اتقيتن)[٣٢] كاف، (١٥) وقال الأخفش: تام. (١٦)

(فى قلبه مرض)[٣٢] كاف عند العباس بن الفضل. (١٧)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٧٥) ووافقه العمانى فى الأول. (المقصد/٣٠٨).
(٣) وبه قال العمانى.(المرجع نفسه). (٤)أخرجه النحاس.(القطع/٥٧٥).
(٥) (٦) وبهما قال العمانى ، وكذا النحاس فى الثانى. (المراجع السابقة).
(٧) وبه قال النحاس فيه ، وفى (وتاسرون فريقا)[٢٦]، وكذا العمانى فى الثانى. (المراجع السابقة).
(٨) (٩) وبهما قال النحاس، والدانى ،والعمانى. (المراجع السابقة ، والمكتفى/٤٥٨).
(١٠) وبه قال النحاس، (القطع/٥٧٥) والعمانى. (المقصد/٣٠٨).
(١١) أخرجه النحاس. (القطع/٥٧٥).
(١٢) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى. (المراجع السابقة).
(١٣) وهو كاف عند النحاس، ولايوقف عند نصير حتى يأتى بالجنس الأخر. (القطع/٥٧٥).
(١٤) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى. (المراجع السابقة).
(١٥) وبه قال الدانى، (المكتفى/٤٥٨) والعمانى.(المقصد/٣٠٨).
(١٦) أخرجه النحاس. (القطع/٥٧٥).
(١٧) المصدر نفسه ، وبه قال الدانى،(المكتفى/٤٥٨) والعمانى. (المقصد/٣٠٨).

(وقلن قولا معروفا)[٣٢] كاف على استئناف ما بعده، وكذا: (الأولى)[٣٣]، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف من قوله: (وقلن)[٣٢] إلى قوله: (واطعن الله ورسوله)[٣٣] فإنه تام.(١) ويؤيد ذلك ما ذكره أكثر المفسرين أن ما بعد هذا منقطع مما قبله(٢) إلا عكرمة، فإن الكلام عنده متصل، (٣) كما روى الأصبغ (٤) عن علقمة عن عكرمة " انه كان يطوف في الأسواق ينادي:(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت)[٣٣] أهل البيت :هن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم، "(٥) " وليس الأمر كما قال،ولو كان كذلك لقال:"عنكن" . (٦)

(١) وبه قال النحاس ،والداني على أن ما بعده منقطع مما قبله ،وأما على قول عكرمة فالكلام متصل فيكون الوقف كافيا. (انظر القطع/٥٧٥، والمكتفى/٤٥٨).

(٢) لأن المراد "باهل البيت": علي،وفاطمة، والحسن، والحسين، قاله ابو سعيد الخدري، وروى عن انس،وعائشة ،وام سلمة إلى غير ذلك عن سبعة من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رضوان الله عليهم اجمعين. (تفسير الطبري٦/٢٢ ،وزاد المسير٦/٣٨١، والقرطبي ١٨٢/١٤، والبحر المحيط ٢٣١/٧).

(٣) يعني ان المراد "باهل البيت": نساء رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم خاصة لأنهن في بيته، رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وبه قال عكرمة، وابن السائب، ومقاتل. (المراجع السابقة).

(٤) ولعله الأصبغ بن زيد بن علي الجهني الورّاق،أبو عبد الله الواسطي، كاتب المصاحف، صدوق يغرب، توفي سنة (١٥٧هـ) (التقريب١/٨١).

(٥) الأثر اخرجه الطبري، وابن ابي حاتم، وابن مردويه. (تفسير الطبري٢٢/٨، والدر المنثور٦/٦٠٢-٦٠٣).

(٦) قاله النحاس. (القطع/٥٧٥).

****

وروى عن سبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قال وهم: سعد بن ابى وقاص، وعمر بن ابى سلمة،(١) [وعائشة](٢)،وام سلمة، وواثلة بن الأسقع،(٣) وابو سعيد الخدرى، وانس بن مالك رضى الله عنهم قالوا: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت)[٣٣] على ،وفاطمة، والحسن، والحسين، /{١٢٢٦} رضى الله عنهم ". (٤)

ولو لم يكن فى هذا إلا انه بغير نون لكفى.

وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال:"(إنما يريد الله ليُذهب عنكم الرجس)[٣٣] نزلت فىّ، وفى على، وفاطمة، والحسن، والحسين ". (٥)

---

(١) عمر بن ابى سلمة بن عبد الأسد، ربيب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم،امه أم سلمة،ام المؤمنين، ولد بالحبشة فى السنة الثانية، روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أحاديث فى الصحيحين وغيرهما رضى الله تعالى عنهما ، توفى سنة (٨٣هـ) فى خلافة عبد الملك بن مروان. (الإصابة ٥١٢/٢).

(٢) من ب و ج ، لسقوطه فى أ .

(٣) واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر، اسلم قبل تبوك، وروى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم،كان من أهل الصفة، ثم نزل الشام ،وتوفى سنة (٨٥هـ) بدمشق، وقيل غير ذلك، (الإصابة ٥٨٩/٣).

(٤) الاثار أخرجها الطبرى، وأوردها السيوطى، وابن كثير، وفى بعضها كلام، (انظر تفسير الطبرى٦/٢٢-٨، وتفسير ابن كثير٤٠٧/٦-٤١٢، والدر المنثور ٦٠٣/٦ - ٦٠٦).

(٥) رواه ابو سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم، الحديث أخرجه الطبرى (تفسيره ٦/٢٢)، وأورده السيوطى من رواية ابن أبى حاتم،والطبرانى(الدر المنثور٦٠٤/٦)، قال الهيثمى:"رواه الطبرانى،وفيه عطية بن سعد،وهو ضعيف،ولهذا الحديث طرق فى مناقب أهل البيت". (مجمع الزوائد٩١/٧).

" واختلفوا " (١) العلماء في معنى "الرجس" ههنا :
فمنهم من قال: "الرجس: الدنس ". (٢)

وقال ابن زيد : "الرجس: هنا الشيطان ، وفي غير هذا : الشر ". (٣)

وقيل: "الرجس : المعصية ، والإثم ،وكل ما يستقذره الناس ". (٤)
وقيل: "الرجس : عبادة الأوثان ". (٥)

(ويطهركم تطهيرا)[٣٣] تام (٦) أي من المعاصي.

وقال ابن حبيب: " غلط كثير من الناس في معنى هذه الاية ، والمعنى غير ما ذهبوا إليه ، وإنما اراد بقوله :(ليذهب عنكم الرجس)[٣٣] و(يطهركم تطهيرا)[٣٣] اي يبرئكم من دعاوى الجاهلية ، والافتخار بها ، والانتساب إليها ، لا أن هناك عينا نجسة يطهركم منها ". (٧)

قالت أم سلمة : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي فنزلت هذه الاية فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء ، ودعا بفاطمة ، والحسن، والحسين رضي الله عنهم فلفه عليهم ، وقال: " هؤلاء أهل بيتي طهركم الله تطهيرا فقالت ام سلمة : وانا منهم ، قال: نعم ". (٨)

---

(١) هكذا في جميع النسخ ،والصواب أن يقال: "واختلف" لأن الفاعل ظاهر.
(٢) اي كل مستنكر ، مستقذر من ماكول ، أو عمل ، او فاحشة ، قاله الزجاج. (معاني القرآن ٢٢٦/٤).
(٣) الأثر أخرجه الطبري ٥/٢٢ ، وفيه :" وسوى ذلك من الرجس : الشرك" .
(٤) قاله السدي ، وحكى عن الماوردي.
(زاد المسير٣٨١/٦ ، وروح المعاني ١٢/٢٢).
(٥) اي الشرك ، قاله الحسن ، (المرجع نفسه) والمعول عليه ما قاله الزجاج لأنه يشمل المعاني كلها والله تعالى أعلم.
(٦) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٧٦) والداني. (المكتفى/٤٥٩).
(٧) لم اقف على ترجمة قائل هذا القول وهو " ابن حبيب " ولا على مصدر هذا القول رغم بحث شديد ، وفي معناه ما قاله الالوسي وهو أن المراد بالتطهير:" التحلية بالتقوى " فيكون المعنى : ليذهب عنكم الذنوب والمعاصي فيما نهاكم ، ويحليكم بالتقوى تحلية بليغة فيما أمركم ". (روح المعاني ١٢/٢٢).
(٨) رواه الطبري ،(تفسيره ٧/٢٢) وفيه : " قال : إنك من أهلي ،" وفي معناه عند احمد وفي آخره :" فقلت : وانا رسول الله ؟ صلى الله عليك ، قال : وانت ". (مسند الإمام أحمد ٢٩٦/٦).
واما ما رواه الترمذي ففيه :" قالت أم سلمة : وانا معهم يا نبي الله ، قال : انت على مكانك وانت على خير" فيحتمل أن يكون معناه : انت خير ، وعلى مكانك من كونك من اهل بيتي ، ولا حاجة لك في الدخول تحت الكساء لمكان على رضي الله تعالى عنهم اجمعين. (تحفة الأحوذي ٦٦/٩).

" سورة الأحزاب "

قال مقاتل:" إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم داخلات في حكم هذه الآية ". (١)

قال الحسين بن الفضل :" ولا يمتنع أن يكون غير الملفوفين في الكساء من أهل البيت ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم ما قال :" ليس أهل البيت سوى هؤلاء ". (٢)

والحكمة في تأويل الخطاب من الإناث إلى الذكور في قوله :(ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)[٣٣] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيهم.

وايضاً إذا اجتمع المذكر والمؤنث في موضع واحد غلب المذكر على المؤنث، لأن المذكر هو الأصل، لأنه يدرك بلا زيادة ، والمؤنث لايدرك إلا بزيادة ، وما يدرك بزيادة فرع عما يدرك بلا زيادة فلهذا قال: "عنكم "، و "يطهركم ". (٣)

(من ءايت الله والحكمة)[٣٤] كاف، (٤) يعني: "والسنة ". (٥)

---

(١) زاد المسير ٣٨١/٦ .
(٢) لم أقف على مصدر هذا القول ولا على ترجمة هذا القائل، وفي معنى هذا القول قاله الالوسي. (روح المعاني ١٧/٢٢).

(٣) فالراجح أن هذه الآية شاملة للزوجات، ولعليّ، وفاطمة ، والحسن، والحسين رضوان الله عليهم أجمعين،
أما الزوجات فلكونهن المرادات في سياق هذه الآيات ، ولكونهن الساكنات في بيته صلى الله تعالى عليه وسلم ، فهن داخلات في الآية دخولا أوليا ،
وأما دخول غيرهن لأجل القرابة فللأحاديث المصرحة بذلك، لأن دخولهم في الآية كان غير واضح ،فلو لم يقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما قال لتوهم عدم دخولهم في الآية لعدم اقتضاء سياقها وسباقها ذلك ، وبه رجح المحققون من المفسرين منهم القرطبي ، وابن كثير وغيرهما.
(تفسير القرطبي ١٨٣/١٤ ، وتفسير ابن كثير ٤١١/٦).
(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٥٧٦) والعماني. (المقصد/٣٠٨).
(٥) تفسير الطبري ٩/٢٢ .

(لطيفا خبيرا)[٣٤] [تام]. (١) (٢) وكذا:(وأجرا عظيما)[٣٥]. (٣)

(الخِيَرَة من أمرهم)[٣٦] كاف عند ابى حاتم. (٤)

(فقد ضل ضلالا مبينا)[٣٦] تام. (٥)

(والله احق ان تخشه)[٣٧] كاف عند ابى حاتم، (٦) وكذا:(إذا قضوا منهن وطرا)[٣٧]. (٧) (وكان أمر الله مفعولا)[٣٧] تام. (٨)

(فيما فرض الله له)[٣٨] كاف عند أبى حاتم على استئناف ما بعده، وقال احمد بن موسى:" تم الكلام ". (٩)

(سنة الله فى الذين خلوا من قبل)[٣٨] كاف. (١٠)

---

(١) من ب و ج لسقوطه فى أ .

(٢)(٣) وبهما قال النحاس ،(القطع/٥٧٦) والدانى، (المكتفى/٤٥٩) والعمانى. (المقصد/٣٠٨).

(٤) اخرجه النحاس. (القطع/٥٧٦).

(٥) وبه قال النحاس، والدانى. (المراجع السابقة).

(٦) ـ (٨) انظر القطع/٥٧٦ ،وبهذه الوقوف قال الدانى (المكتفى/٤٥٩) ووافقهما العمانى فى الأخيرين، (المقصد/٣٠٨-٣٠٩).

(٩) اخرج النحاس قولهما ،وقد رجح الدانى قول أبى حاتم. (المراجع السابقة).

(١٠) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى. (المراجع السابقة).

****

(وكان أمر الله /{٢٢٦ب} قدرا مقدورا)[٣٨] كاف إن جعلت(الذين)[٣٩] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير:" هم الذين " أو في موضع نصب بمعنى" أعني الذين " ، فإن جعلت (الذين)[٣٩] في موضع خفض بد لا من (الذين خلوا)[٣٨] لم يكف الوقف على قوله :(مقدورا)[٣٨]. (١)

(ولا يخشون أحدا إلا الله)[٣٩] [كاف]. (٢) (٣)
(وكفى بالله حسيبا)[٣٩] تام. (٤)

(وخاتم النبيين)[٤٠] كاف، (٥) وقال الأخفش: تام. (٦)

(وكان الله بكل شيء عليما)[٤٠] تام،(٧) وكذا:(بكرة وأصيلا)[٤٢](٨)

وقيل: كاف. (٩) (ليخرجكم من الظلمت إلى النور)[٤٣] كاف.(١٠)

(وكان بالمؤمنين رحيما)[٤٣] تام.(١١)

(١٢)
(تحيتهم يوم يلقونه سلم)[٤٤] تام عند أبي حاتم ، وأحمد بن موسى، قال البراء:" لايقبض ملك الموت صلى الله عليه وسلم روح مؤمن حتى يسلم عليه". (١٣) وقال قتادة:" تحية أهل الجنة :السلام ". (١٤)

واختُلف في الضمير الذي في قوله :(يلقونه)[٤٤] على من يعود؟

فقيل:" يعود على ملك الموت " كما تقدم .(١٥)

وقيل: " يعود على الرب عز وجل " وهو قول ابن عباس،ومقاتل،(١٦)(١٧)

---

(١) سبق نظيره غير مرة. (٢) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٣) (٤) وبهما قال الداني، (المكتفى/٤٥٩) والعماني،(المقصد/٣٠٩) وكذا النحاس في الثاني. (القطع/٥٧٦).
(٥) وبه قال الداني. (المكتفى/٤٥٩).
(٦) أخرجه النحاس،(القطع/٥٧٦ -٥٧٧)ووافقه العماني.(المقصد/٣٠٩).
(٧) (٨) وبهما قال النحاس، ووافقه الداني، والعماني في الأول. (المراجع السابقة).
(٩) قاله الداني. (المكتفى/٤٥٩).
(١٠) (١١) وبهما قال النحاس. (القطع/٥٧٧).
(١٢) أخرج النحاس قولهما، وبه قال الداني إذا جعل "الهاء" في (يلقونه) إلى الموت، أو المؤمن. (المراجع السابقة).
(١٣) الأثر أورده السيوطي من رواية ابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا، وعبد بن حميد وغيرهم. (الدر المنثور٦/٦٢٣).
(١٤) الأثر أخرجه الطبري ،(تفسيره ١٧/٢٢) وعزاه السيوطي لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر. (الدر المنثور٦/٦٢٣).
(١٥) قاله البراء ،وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما.(الزاد٦/٣٩٩).
(١٦) وهو المروي عن صهيب رضي الله تعالى عنه. (المرجع نفسه).
(١٧) وعلى هذا يكون الوقف على (سلم) كافيا. (المكتفى/٤٦٠).

وقيل: " يعود على النبى صلى الله عليه وسلم" وهو قول سعيد بن جبير.

وقيل: "يعود على الملائكة"، وافرد الضمير على هذا القول، لان المراد به الجنس. (١)

(واعد لهم اجرا كريما)[٤٤] تام. (٢)

(وسراجا منيرا)[٤٦] كاف (٣) على استئناف ما بعده، وكذا: (فضلا كبيرا)[٤٧]، (٤) وكذا: (وتوكل على الله)[٤٨]. (٥)

(وكفى بالله وكيلا)[٤٨] تام، (٦) وكذا: (سراحا جميلا)[٤٩] (٧) اى طلاقا حسنا من غير إضرار. (٨)

(التى هاجرن معك)[٥٠] تام على استئناف ما بعده، (٩) اى "واحللنا لك امراة"،

وخولف فى هذا، وقيل: ليس بتام، ولا كاف، لان (وامراة)[٥٠] معطوف على ما قبلها. (١٠)

(من دون المؤمنين)[٥٠] كاف، (١١) وكذا: (لكيلا يكون عليك حرج)[٥٠](١٢). (وكان الله غفورا رحيما)[٥٠] تام.(١٣)

---

(١) لم اقف على مصدر هذين القولين رغم بحث شديد، وقد رجح ابن كثير ان المراد تحيتهم من الله تعالى يوم يلقونه سلام، استدلا بقوله تعالى: (سلم قولا من رب رحيم)/يس/٥٨. (تفسير ابن كثير ٤٢٩/٦).

(٣) - (٧) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٧٧) والعمانى، (المقصد/٣٠٩) ووافقهما الدانى فى (كريما)، و(وكيلا)، و (جميلا). (المكتفى/٤٦٠ - ٤٦١).

(٨) اى خلوا سبيلهن تخلية بالمعروف. (تفسير الطبرى ١٩/٢٢).

(٩) قاله نافع. (القطع/٥٧٧).

(١٠) قاله النحاس. (المصدر نفسه).

(١١) - (١٣) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الدانى فى الثالث، والعمانى فى الثانى، والثالث. (المراجع السابقة).

" سورة الأحزاب "

(فلا جناح عليك)[٥١] كاف، (١) وقال محمد بن عيسى: تـــــــام. (٢)

(بمـــا ءاتيتهن كلهن)[٥١] [كاف] (٣) (٤)، وكذا:(والله يعلم ما في قلوبكم)[٥١]. (٥)

(وكان الله عليما حليما)[٥١] تام. (٦)

(إلا ما ملكت يمينك)[٥٢] كاف، (٧) وقيل: تام. (٨)

(وكان الله على كل شيء رقيبا)[٥٢] تام. (٩)

(غير نظرين إنه)[٥٣] تام عند الأخفش. (١٠)

(ولا مُسْتَئْنِسِين لحديث)[٥٣] تام عند أحمد بن موسى. (١١)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٦١) والعماني. (المقصد/٣٠٩).

(٢) أخرجه النحاس. (القطع/٥٧٧).

(٣) من ب و ج لسقوطه في أ.

(٤) - (٦) بهذه الوقوف قال النحاس، والداني، وكذا العماني في الأخيرين. (المراجع السابقة، والمقصد/٣١٠).

(٧) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/٥٧٧).

(٨) قاله الداني. (المكتفى/٤٦١).

(٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(١٠) (١١) القولان أخرجهما النحاس. (القطع/٥٧٧).

****

(فيستحي منكم)[٥٣] كاف.(١)

(والله لا يستحي من الحق)[٥٣] كاف، (٢) وقيل: تام. (٣)

(فسئلوهن من وراء حجاب)[٥٣] كاف على استئناف ما بعده. (٤)

(لقلوبكم و قلوبهن)[٥٣] كاف، (٥) وقال أحمد بن موسى: تام.(٦)

(من بعده ابدا)[٥٣] كاف. (٧)

(إن ذلكم كان عند الله عظيما)[٥٣] تام، (٨) وكذا:(فإن الله كان بكل شيء عليما)[٥٤]. (٩)

(و لا ما ملكت ايمنهن)[٥٥] /{٢٢٧أ} وقف مفهوم.

(واتقين الله)[٥٥] كاف. (١٠)

(إن الله كان على كل شيء شهيدا)[٥٥] تام.(١١)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٦١) والعماني. (المقصد/٣١٠).

(٢) وبه قال النحاس، والعماني. (المرجع السابق، والقطع/٥٧٧).

(٣) قاله ابن الأنباري،(الإيضاح٢/٨٤٣) والداني. (المكتفى/٤٦١).

(٤) وبه قال العماني. (المقصد/٣١٠).

(٥) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع المتقدمة).

(٦) أخرجه النحاس،(القطع/٥٧٧) وبه قال ابن الأنباري. (الإيضاح٢/٨٤٣).

(٧) ـ (٩) بهذه الوقوف قال النحاس ،(القطع/٥٧٨) والداني، (المكتفى/٤٦١) ووافقهما العماني في الأول،والثالث.(المقصد/٣١٠).

(١٠) (١١) وبهما قال العماني، وكذا النحاس،والداني في الأخير، (المراجع السابقة).

****

" سورة الأحزاب "

(يصلون على النبى)[٥٦] كاف. (١) (وسلموا تسليما)[٥٦] تام، (٢) وكذا:(واعد لهم عذابا مهينا)[٥٧]، (٣) وكذا:(فقد احتملوا بهتنا وإثما مبينا)[٥٨]. (٤)

(يُدنين عليهن من جَلَابِيْبِهِنّ)[٥٩] وقف مفهوم.

(ذلك أدنى أن يُعرفن فلا يؤذين)[٥٩] [كاف]. (٥) (٦)

(وكان الله غفورا رحيما)[٥٩] تام. (٧)

(ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا)[٦٠] تام عند محمد بن عيسى، وأحمد ابن جعفر على استئناف قوله:(ملعونين)[٦١] على الشتم، والقطع، (٨) وقال الأخفش، و " محمد بن جرير ": (٩) " (إلا قليلا ملعونين)[٦٠-٦١] تمام الكلام على أن (ملعونين)[٦١] منصوب على الحال". (١٠)

---

(١) - (٤) بهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٥٧٨) والدانى،(المكتفى/٤٦١) ووافقهما العمانى فى رءوس الآى. (المقصد/٣١٠).

(٥) من ب ، لسقوطه فى أ و ج .

(٦) (٧) وبهما قال النحاس ،والدانى ،والعمانى. (المراجع السابقة).

(٨) هذه الأقوال أخرجها النحاس، (القطع/٥٧٨) وبه قال الدانى على تقدير نصب (ملعونين) على الذم ، وهو قول الطبرى أيضاً. (تفسير الطبرى ٤٨/٢٢ ، والمكتفى /٤٦١).

(٩) هكذا فى جميع النسخ ، والصواب:" محمد بن يزيد " كما فى القطع/٥٧٨ ، وإعراب النحاس /٣٢٧ .

(١٠) وبه قال الزجاج أيضاً، (معانى الزجاج٤/٢٣٦) وهذا الذى رجحه مكى. (مشكل إعراب القرآن ٥٨٢/٢).

****

وزعم الفراء:" انه لايجوز نصب(ملعونين)[٦١] على القطع ". (١)

قال ابو جعفر:" من نصب (ملعونين)[٦١] على الذم بتقدير" أعنى " كما قرىء :(وامرأته حمالة الحطب) (٢) بالنصب،(٣) وكما قال :

********** * وُجُوهَ قُرُودٍ تبتغِي مَنْ تُجَادِعُ (٤)

جاز أن يقف على (إلا قليلا)[٦٠] ، ومن نصب (ملعونين)[٦١] على الحال لم يقف على (إلا قليلا)[٦٠] ". (٥)

(ملعونين)[٦١] كاف، (٦) (وقتلوا تقتيلا)[٦١] تام(٧) على استئناف ما بعده.

قال ابو جعفر:" ليس هذا بتمام ، لأن (سنة الله)[٦٢] منصوبة بما قبلها". (٨)

---

(١) ذكر الفراء نصبه على الشتم إلا انه لم يقل بعدم جوازه. (معانى الفراء ٢/ ٣٤٩).

(٢) سورة المسد /٤ .
(٣) اختلف القراء فى (حمالة) فعاصم بالنصب على الذم ، وقيل على الحال، والباقون بالرفع على أنها خبر" وامرأته ". (النشر ٢/٤٠٤، والإتحاف /٤٤٥).

(٤) القائل: النابغة الذبيانى، و"تجادع" من المجادعة بمعنى المشاتمة ، وأصلها من الجدع وهو قطع الأنف، والأذن ، والشاهد فيه نصب "وجوه " على الذم،
والشطر الأول: أقارع عوف لا أحاول غيرها...
(ديوانه/٥٥، الخزانة ١/٤٢٦، الكتاب ٢/٧١).
(٥) انظر قول ابى جعفر النحاس فى القطع/٥٧٨ ، قال أبو حيان : " والصحيح أن " ملعونين " صفة ل"قليل" أى إلا " قليلين ملعونين" أى مقهورين مغلوبا عليهم ". (البحر ٧/٢٥١).

(٦) (٧) وبهما قال ابو حاتم، (القطع/٥٧٨)والدانى، (المكتفى/٤٦١) وكذا العمانى، (المقصد/٣١٠) وكذا ابن الأنبارى فى " تقتيلا "، (الإيضاح ٢/٨٤٣).
(٨) انظر القطع/٥٧٩، وعند غيره منصوب على المصدر، أى سن الله تعالى ذلك سنة . (مشكل إعراب القرآن لمكى ٢/٥٨٢).

(فى الذين خلوا من قبل)[٦٢] كاف.(١)

(ولن تجد لسنة الله تبديلا) [٦٢] تام. (٢)

(يسئلك الناس عن الساعة)[٦٣] وقف مفهوم.

(قل إنما علمها عند الله)[٦٣] كاف،(٣) وقال محمد بن عيسى:" تم الكلام"، (٤) وقال غيره:(وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا)[٦٣] [التمام]. (٥) (٦)

(خلدين فيها أبدا) [٦٥] كاف. (٧)

(لايجدون وليا و لا نصيرا)[٦٥] كاف إن جعلت العامل فى (يوم)[٦٦] مضمرا، فإن جعلت العامل فيه ما قبله ،أى" لايجدون وليا و لانصيرا فى ذلك اليوم " لم يكف (٨) الوقف على قوله:(نصيرا)[٦٥].

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٧٩) والدانى،(المكتفى/٤٦١-٤٦٢) والعمانى، (المقصد/٣١٠).

(٣) وبه قال الدانى. (المكتفى/٤٦٢).

(٤) اخرجه النحاس. (القطع/٥٧٩).

(٥) من ب و ج لسقوطه فى ا .

(٦) وبه قال العمانى. (المقصد/٣١٠).

(٧) وبه قال ابو حاتم، والدانى، والعمانى.(المراجع السابقة).

(٨) وهذا الذى رجحه النحاس. (القطع/٥٧٩).

****

(واطعنا الرسولا)[٦٦] تام.(١)

(فاضلونا السبيلا)[٦٧] كاف على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يكف الوقف على ما قبله.(٢)

(والعنهم لعنا كثيرا)[٦٨] (٣) تام ، (٤) وكذا :(وكان عند الله وجيها)[٦٩]. (٥) (ويغفر لكم ذنوبكم)[٧١] كاف. (٦)

(فقد فاز فوزا عظيما)[٧١] تام. (٧)

(واشفقن منها)[٧٢] كاف على استئناف ما بعده.(٨)

(وحملها الإنسن)[٧٢] وقف مفهوم على استئناف ما بعده ، يعنى الأمانة ، / {٢٢٧ب} وهى الفرائض. (٩)

---

(١) وبه قال النحاس. (القطع/٥٧٩).

(٢) وهذا ما اختاره النحاس، لأن الكلام متصل. (المصدر نفسه).

(٣) قرا عاصم ،وهشام بخلف عنه بالباء الموحدة من الكبر اى أشد اللعن وأعظمه ، والباقون بالثاء المثلثة من الكثرة.
(انظر النشر ٢/٣٤٩، والإتحاف/٣٥٦، والمهذب ٢/١٤٩).

(٤) ـ (٧) وبهذه الوقوف قال النحاس ،والدانى ،وكذا العمانى فيما عدا (ذنوبكم).
(انظر القطع/٥٧٩، والمكتفى/٤٦٢، والمقصد /٣١٠).

(٨) وبه قال الدانى، والعمانى. (المراجع السابقة).

(٩) اى إن اداها أثابه ، وإن ضيعها عذبه ، هذا قول الجمهور.
(تفسير الطبرى ٢٢/٥٣، وزاد المسير ٦/٤٢٧).

****

(إنه كان ظلوما جهولا)[٧٢] تام (١) على أن تجعل " لام كى " التى فى قوله :(ليعذب)[٧٣] متعلقة بمحذوف ، فإن جعلت " لام كى" متعلقة بما قبلها لم يتم الوقف (٢) على قوله :(جهولا)[٧٢].

اعترضت الزنادقة فى هذه الاية فقالوا:" كيف يكون محتملُ الأمانة ظلوما جهولا " ؟

فالجواب أن للاية وجوها تسلم بها من طعنهم:

منها: قال ابن عباس: " إنه كان ظلوما جهولا باخذها". (٣)

وقال الحسن:" الكافر، والمنافق حملا الأمانة ، وخانا ، ولم يطيعا ، ومن أطاع من الأنبياء والمؤمنين فلا يقال:كان ظلوما جهولا ، وتصديق ذلك ما يتلو هذه الاية قوله :(ليعذب اللهُ المُنَافِقِين والمُنَافِقَات) الاية :[٧٣]". (٤)

وقال الكلبى:" إنه كان ظلوما باكله الشجرة ، جهولا عند الملائكة ، لا عند الله ".

وقيل: " إنه كان ظلوما باكل الشجرة ، جهولا بعاقبة أمره".

وقيل: " إنه كان ظلوما بطواعية إبليس، جهولا بعدوانه".

وقيل: " إنه كان ظلوما حين عصى ربه فى الجنة بطواعية حواء ، جهولا بتفريق الله بينه وبينها".

وقيل:" ظلوما باكله ، جهولا بخلف إبليس ".

---

(١) قاله ابو حاتم، (القطع/٥٧٩) واختاره ابن الأنبارى.
(الإيضاح ٨٤٤/٢).
(٢) هذا الذى رجحه النحاس. (القطع/٥٧٩).
(٣) أى ظلوما لنفسه ، وجهولا فيما احتمل فيما بينه ، وبين ربه ، وغرّى بأمر ربه ، والمراد من الإنسان آدم عليه السلام ، وهذا المعنى قاله الضحاك أيضاً.
(تفسير الطبرى ٥٧/٢٢، وزاد المسير ٤٢٩/٦).
(٤) أى المراد من الإنسان الكافر، والمنافق، والعاصى، قاله الحسن ، واختاره الزجاج.
(المراجع السابقة ، ومعانى الزجاج ٢٣٨/٤).

وقيل: " ظلوما باكله، جهولا بنسيان العهدية، وأراد بالإنسان: آدم".

قال الأخفش:" الظلم في اللغة: وضع الشيء في غير موضعه، قال: لأنه وضع الشيء في غير موضعه، قال: لأنه وضع المعصية في الجنة، وليست بدار معصية ". (١)

قال ابن حبيب: (٢) " سألني بعض الملحدة عن الفرق بين إباء إبليس عن السجود، وبين إباء السماوات، والأرض، والجبال عن حمل الأمانة؟ فقلت: بينهما بون بعيد، وذلك أن إباء إبليس كان إباء تجبر، واستكبار، ألا ترى أن الله عز وجل قرن إباءه بالكفر، فقال:

(وكان من الكفرين)، (٣) وكان إباء السماوات، والأرض، والجبال إباء خوف، وإشفاق، ألا ترى أن الله كيف قرنه بالإشفاق، والإشفاق: الحذر، والخوف، قال الله عز وجل حكاية عن قول أهل الجنة: (إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين) ". (٤) (٥)

قال الضحاك:"(أشفقن منها)[٧٢] مخافة أن ينزع منها الإيمان". (٦) وأصل الإباء: " الامتناع ". (٧)

(ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنت)[٧٣] كاف.(٨)

والتمام آخر السورة. (٩) (١٠)

---

(١) هذه الأقوال أخرج بعضها ابن الجوزي في تفسيره: زاد المسير ٦/٤٢٩ والظاهر، والمعول عليه: أن المراد بالإنسان في قوله تعالى: (وحملها الإنسن) جنسه، فيكون المعنى: التزم الإنسان القيام بالتكليف مع شدة ذلك، وصعوبته على الأجرام التي هي أعظم منه، ولذلك وصفه الله بأنه ظلوم جهول، فهذان الوصفان باعتبار أكثر أفراد الإنسان، كما قال تعالى: (إن الإنسن لربه لكنود)/سورة العاديات/٦ وغيرها من الآيات، وهذا هو رأي المحققين من المفسرين.
(القرطبي ١٤/٢٥٦-٢٥٨، والتسهيل لابن جزي/١٤٥، والبحر المحيط ٧/٢٥٣، وروح المعاني ٢٢/٩٨).
(٢) لم أقف على ترجمته، ولا على مصدر قوله، إلا أن مثله موجود في كتب التفسير.
(٣) من مواضعه سورة البقرة /٣٤. (٤) سورة الطور /٢٦.
(٥) يعني أن العرض في الآية عرض تخيير لا عرض إلزام.
(المراجع السابقة، وزاد المسير ٦/٤٢٨، وفتح القدير ٤/٣٠٩).
(٦) أثر الضحاك أخرجه الطبري، (تفسيره ٢٢/٥٤) والعبارة مختلفة.
(٧) اللسان ١٤/٣.
(٨) وبه قال النحاس، (القطع/٥٧٩) والداني، (المكتفى/٤٦٢).
(٩) وهو قوله تعالى: (رحيما).
(١٠) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/٥٧٩، والمقصد/٣١١).

سـورة سبـا

****
****

مكية . (١)
****
وهى خمسون، وخمس آيات /{١٢٢٨} فى الشامى، واربع فى عدد الباقين.
****
اختلافهم فى آية واحدة : (عن يمين وشمال)[١٥] عدها الشامى.(٢) (٣)
****
ونظيرتها فى المدنيين، والمكى، والشامى: سورة إبراهيم، وفى
****
الكوفى: حم السجدة، ولا نظير لها فى البصرى.

وكلمها : ثمان مائة ، وثلاث وثمانون كلمة .
******
وحروفها: ثلاثة آلاف، وخمس مائة ، واثنا عشر[حرفا]. (٤)
****

وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع اربعة مواضع:
****

(معجزين)[٥]، (كالجواب)[١٣]، (معجزين)[٣٨]، (وبين ما يشتهون)[٥٤]. (٥)

---

(١) فى قول اكثر العلماء ، وقد ذكر بعض المؤلفين خلاف العلماء فى قوله تعالى :(ويرى الذين اوتوا العلم) الاية/٦ فقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما إنها مكية ، والمراد : المؤمنون: اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم،
وقال مقاتل: إنها مدنية والمراد: من اسلم بالمدينة كعبد الله بن سلام وغيره.
(انظر فى هذا كله : البيان للدانى، الورقة :(١٧٣)، وزاد المسير٦/٤٣١، والقرطبى ٢٥٨/١٤ ، والبحر المحيط ٢٥٧/٧، والمدد للجعبرى ،الورقة :(٦٦ب)، ومخطوط عبد الكافى،الورقة :(١٧٣)، والبرهان للزركشى ١٩٣/١ ، والبصائر ٣٨٢/١ ، والإتقان ٢١/١ ، والإتحاف /٣٥٧ ، والمحرر الوجيز/١٢٩).

(٢) ولم يعدها الباقون.
(٣) المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢١٢/١، ومعالم اليسر/١٤٩-١٥٠ .
(٤) من ب و ج لسقوطه فى أ.
(٥) انظر فى هذا كله البيان للدانى،الورقة :(١٧٣)، والمدد للجعبرى، الورقة :(٦٦ب).

" سورة سبأ "

ورءوس الآى : (الخبير)[١] (الغفور)[٢] (مبين)[٣] (كريم)[٤]
********** (اليم)[٥] (الحميد)[٦] (جديد)[٧] (البعيد)[٨]

(منيب)[٩] (الحديد)[١٠] (بصير)[١١] (السعير)[١٢] (الشكور)[١٣]
(المهين)[١٤] (وشمال)[١٥] (غفور)[١٦] (قليل)[١٧] (الكفور)[١٨]

(ءامنين)[١٩] (شكور)[٢٠] (المؤمنين)[٢١] (حفيظ)[٢٢] (ظهير)[٢٣]
(الكبير)[٢٤] (مبين)[٢٥] (تعملون)[٢٦] (العليم)[٢٧] (الحكيم)[٢٨]

(لا يعلمون)[٢٩] (صدقين)[٣٠] (و لا تستقدمون)[٣١] (مؤمنين)[٣٢]
(مجرمين)[٣٣] (يعملون)[٣٤] (كفرون)[٣٥] (بمعذبين)[٣٦] (لا يعلمون)[٣٧]

(ءامنون)[٣٨] (محضرون)[٣٩] (الرازقين)[٤٠] (يعبدون)[٤١] (مؤمنون)[٤٢]
(تكذبون)[٤٣] (مبين)[٤٤] (نذير)[٤٥] (نكير)[٤٦] (شديد)[٤٧]

(شهيد)[٤٨] (الغيوب)[٤٩] (يعيد)[٥٠] (قريب)[٥١] [(قريب) [٥٢]](١)
(بعيد)[٥٣] (بعيد)[٥٤] (مريب)[٥٥]. (٢) (٣)

---

(١) من المصحف الشريف ،وكذا فى ب و ج ، وهو ساقط فى أ.

(٢) هذا العدد :(٥٥) موافق لعدد الشاميين.

(٣) يلاحظ أن المؤلف رحمه الله تعالى ترك هنا ذكر عدد الحروف التى هى فواصل الآيات ، وكان كعادته دائما يذكر ذلك فى آخر رءوس الآى ، فتكملة للفائدة أقول إن فواصل آيها على سبعة أحرف : على الظاء ، واللام ، والميم ، والباء ، والدال ، والراء ، والنون ،
فالظاء فى موضع واحد :(حفيظ)/٢١ ، واللام فى موضعين :(وشمال)/١٥ و(قليل)/١٦ ، والميم فى أربعة مواضع :(كريم)/٤ ، و(أليم)/٥ ، و(العليم)/٢٦ ، و(الحكيم)/٢٧ ،
والباء فى خمسة مواضع :(منيب)/٩ ، و(الغيوب)/٤٨ ، و(قريب)/٥٠ ، و(قريب)/٥١، و(مريب)/٥٤
والدال فى تسعة مواضع،
والراء فى اثنى عشر موضعا ،
والنون فى اثنين وعشرين موضعا. (انظر البصائر ١/٣٨٢).

****

" سورة سبا "

ذكر الوقف والابتداء

****
****

(الحمد لله)[١] كاف(١) إن جعلت (الذى)[١] فى موضع رفع على إضمار المبتدا بتقدير:"هو الذى" ، او فى موضع نصب بتقدير:" اعنى الذى ".

وحكى سيبويه:" الحمد لله اهل الحمد" برفع اللام ونصبها". (٢)

فإن جعلت (الذى)[١] فى موضع خفض نعتا لما قبله ، او بدلا منه فلاينبغى الوقف على ما قبله.

(وله الحمد فى الاخرة)[١] كاف على استئناف ما بعده.

(وهو الحكيم الخبير)[١] كاف على استئناف ما بعده.(٣)

(وهو [الرحيم الغفور)[٢]] (٤) تام. (٥)

(وقال الذين كفروا لاتاتينا الساعة)[٣] وقف مفهوم.

(قل بلى)[٣] تام عند نافع ،(٦) وقال الاخفش:(قل بلى وربى لتاتينكم)[٣] تام (٧) على قراءة من قرا:(علم)[٣] بالرفع(٨) على الابتداء [والخبر](٩) بعده.

---

(١) وبمثله قال النحاس.(القطع/٥٨٠).
(٢) اى برفع" اهل " ونصبه ، وقد حكى الجر أيضاً على التبعية.
(انظر الكتاب ٢/٦٢).
(٣) وبه قال النحاس. (القطع/٥٨٠).
(٤) من المصحف الشريف، وكذا فى ب و ج، وفى ا تصحف إلى" وهو الغفور الرحيم ".
(٥) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى.
(المرجع السابق، والمكتفى/٤٦٣، والمقصد/٣١١).
(٦) (٧) اخرج النحاس قولهما. (القطع/٥٨٠).
(٨) قرا نافع، وأبو جعفر،وابن عامر،ورويس بوزن فاعل، ورفع الميم اى هو " عالم " او مبتدا خبره:(لايعزب).
(انظر النشر٢/٣٤٩، والإتحاف /٣٥٧، والمهذب٢/١٥٠).
(٩) من ب و ج لسقوطه فى أ.

وقال ابو حاتم: (لتاتينكم)[٣] كاف على قراءة من قرأ: (علم)[٣] بالرفع ايضاً على انه خبر مبتدأ محذوف، تقديره: " هو عالم " (١) ومن قرأ: (علم)[٣] أو (علّم)[٣] بخفض الميم(٢) على النعت لما قبله لم يقف على قوله: (لتاتينكم)[٣] وكذا من جعل قوله: (ليجزى)[٤] متعلقاً بقوله: (لتاتينكم)[٣] اى" لتاتينكم ليجزى " لم يقف على قوله: (لتاتينكم)[٣] سواء قرىء (علم)[٣] بالرفع او الخفض. (٣)

(اولئك لهم مغفرة ورزق كريم)[٤] تام. (٤)

(اولئك لهم عذاب /{٢٢٨ب} من رجز اليم)[٥] تام (٥) إن جعلت (ويرى)[٦] فى موضع رفع على الاستئناف، وإن جعلت (ويرى)[٦] فى موضع نصب على العطف على قوله: (ليجزى)[٤] لم يقف على ما بينهما من الوقوف المذكورة.

(هو الحق)[٦] تام على استئناف ما بعده، لأن القراء كلهم يقرءون (يهدى)[٦] بإسكان الياء مفتوحة. (٦)

(إلى صراط العزيز الحميد)[٦] تام. (٧)

---

(١) اخرج النحاس قوله، (القطع/٥٨٠) وبمثل قولى الأخفش، وابى حاتم قال الدانى. (المكتفى/٤٦٣).
(٢) قرأ ابن كثير، وابو عمرو، وعاصم، وروح، وخلف العاشر(عالم) بوزن فاعل، وخفض الميم نعت ل "ربى" أو بدل منه، وقرأ حمزة، والكسائى (علاّم) بتشديد اللام بوزن فعال للمبالغة وخفض الميم على ما مر. (انظر النشر ٢/٣٤٩).

(٣) لأن ما بعده تعليل لما قبله، وبمثله قال ابن الأنبارى. (الإيضاح ٢/٨٤٥) والنحاس،(القطع/٥٨٠)والدانى،(المكتفى/٤٦٣).
(٤) (٥) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٨٠) والدانى، (المكتفى/٤٦٣) والعمانى، (المقصد/٣١٢) وكذا ابن الأنبارى فى الأول. (الإيضاح ٢/٨٤٥).

(٦) وبمثله قال النحاس، (القطع/٥٨١) وقال العمانى:" لايوقف على (الحق) لأن قوله: (ويهدى) معمول (يرى) كانه قال: ويرى الذين اوتوا العلم القرآن حقا وهاديا"، (المقصد/٣١٢) والكلامان صحيحان على التقديرين المذكورين، والله تعالى أعلم.
(٧) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى. (المراجع السابقة).

(إذا مُزِّقْتُمْ كل ممزق)[٧] كاف على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله ،داخلا " في الوقف " (١) لم يقف على ما قبله .(٢)

(إنكم لفي خلق جديد)[٧] . (٣)

(افترى على الله كذبا أم به جنة)[٨] تام ، (٤) لأنه قد انقضى كلامهم ، وهذا قول الكفار للمشركين على طريق الاستهزاء .

(والضلل البعيد)[٨] تام .(٥)

(من السماء والأرض)[٩] كاف على استئناف ما بعده . (٦)

(كسفا من السماء)[٩] كاف.(٧)

(إن في ذلك لآية لكل عبد منيب)[٩] تام . (٨)

---

(١) هكذا في النسخ كلها ، والصواب أن يقال:" داخلا فيما قبله ".

(٢) وهو الظاهر لأن (إنكم) مفعول ثان "لينبئكم".

(٣) هكذا في النسخ كلها ، وهو وقف تام عند الداني،(المكتفى/٤٦٣) وصالح عند العماني. (المقصد/٣١٢).

(٤) (٥) وبهما قال النحاس، والداني، وكذا ابن الأنباري في الأول والعماني في الثاني. (المراجع السابقة ، والمكتفى/٤٦٤).

(٦) وبه قال الداني. (المرجع السابق).

(٧) (٨) وبهما قال النحاس ، والعماني.
(انظر القطع/٥٨١ ، والمقصد/٣١٢).

****

(ولقد ءاتينا داود منا فضلا)[١٠] وقف مفهوم.

(يجبال اوبى معه والطير)[١٠] كاف عند ابى حاتم ،وقال أحمد بن موسى: تام. (١) (وقدر فى السرد)[١١] تام عند ابى حاتم.(٢)
(واعملوا صلحا)[١١] كاف .

(إنى بما تعملون بصير)[١١] كاف (٣) على قراءة من قرأ:(الريح)[١٢] بالرفع ،(٤) وكذلك على قراءة من قرأ:(الريح)[١٢] بالنصب (٥) عطفا على تقدير:" وسخرنا لسليمان الريح " على الاستئناف، (٦)

فاما من جعل (ولسليمن الريح)[١٢] (٧) وهو قول الكسائى(٨) فلا ينبغى الوقف من قوله :(والنا له الحديد)[١٠] إلى قوله :(واسلنا له عين القطر)[١٢] إذ التلبين تسخير فى المعنى،

واما على غير قول الكسائى فالوقف كما ذكر أو لا .
(ورواحها شهر)[١٢] وقف مفهوم،

" على استئناف (٩) ما بعده ، فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على قوله :(فاعرضوا) [١٦] ".

---

(١) اخرج النحاس قولهما، وقد رجح الدانى، والعمانى قول ابى حاتم. (انظر القطع/٥٨١ ، والمكتفى/٤٦٤ ، والمقصد/٣١٢).
(٢) اخرج النحاس قوله ، وبه قال ابن الأنبارى، والدانى. (المراجع السابقة ، والإيضاح ٢/٨٤٥).
(٣) وبمثله قال النحاس، (القطع/٥٨١)والدانى،(المكتفى/٤٦٤).
(٤) وهى قراءة شعبة عن عاصم على الابتداء ،والخبر"لسليمان" أو على الاستقرار اى" ولسليمان الريح ثابتة".
(انظر النشر ٢/٣٤٩، والإتحاف/٣٥٨، والمهذب ٢/١٥١).
(٥) وهى قراءة الباقين سوى شعبة على إضمار فعل، او على عطف (الريح) على قوله تعالى:(والنا له) إذ التلبين تسخير فى المعنى،(المراجع السابقة ،ومعانى الزجاج٤/٢٤٥، والمكتفى/٤٦٤).
(٦) وبه اختار الزجاج. (معانيه ٤/٢٤٥).
(٧) العبارة هنا ساقطة وتمامها:" فاما من جعل(ولسليمن الريح) على قوله :(والنا له) اى "والنا لسليمن الريح" وهو قول الكسائى...
(٨) اخرج النحاس قوله .(القطع/٥٨١، وإعراب النحاس٣/٣٣٥).

(٩) يوجد هنا سقط فى النسخ كلها ، وقد نقل كاتب النسخة :ج فى الحاشية عبارة المقصد فاحببت أن انقل هنا تكميلا للفائدة، وهى:" (عين القطر)/١٢ تام ، (بإذن ربه)/١٢ حسن،وقال ابو عمرو :كاف، (السعير)/١٢ كاف، (راسيت)/١٣تام، (ءال داود)/١٣حسن إن نصب(شكرا)/١٣ بالمصدرية ، اى واشكروا شكرا لابالحالية ، (شكرا)/١٣ تام ، (الشكور)/١٣ حسن، وقال ابو عمرو:تام (منساته)/١٤ كاف، (المهين)/١٤ تام،(ءاية)/١٥ صالح إن لم يجعل (جنتان)/١٥ بدلا منها ، (وشمال)/١٥ صالح،(واشكروا له)/١٥ تام (غفور)/١٥ كاف ". (انظر المقصد/ ٣١٢ – ٣١٣).

قال وهب بن منبه :" بعث الله عز وجل إليهم ثلاثة عشر نبيا فكذبوهم". (١)

(فارسلنا عليهم سيل العرم)[١٦] لاينبغى الوقف عليه ، (٢) لأن ما بعده معطوف عليه .

قال ابن عباس، ومقاتل، وقتادة : "العرم " الوادى". (٣)

وقال الضحاك: "العرم : السيل العظيم".(٤)

وقيل : "العرم : المطر الشديد". (٥)

وقال جعفر بن محمد الصادق: " العرم :اسم الجرذ، وهى الفارة التى نقبت السد، وكان أسنان تلك الفارة من الصفر". (٦)

قال ابن عباس:" أرسل الله فارة فنقبت جانبى النهر، ثم اتسع الخرق فخرج الماء،/{٢٢٩أ} فوقع فيما بين الشجر والنبات فاهلكهم الله". (٧)

والعرم : فى اللغة :" كل حاجز بين شيئين ". (٨)

---

(١) الأثر أخرجه الطبرى، (تفسيره ٧٨/٢٢) وعزاه السيوطى لابن أبى حاتم أيضاً. (الدر المنثور ٦٩٠/٦).
(٢) وهو قول النحاس. (القطع/٥٨٣).
(٣) يعنى: " العرم " اسم الوادى الذى كان ياتى منه السيل منه وبنى السد فيه".
(٤) الآثار أخرجها الطبرى، (تفسيره ٧٩/٢٢) وأوردها السيوطى فى الدر المنثور ٦٩٠/٦ – ٦٩١ .

(٥) رواه على بن أبى طلحة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، وبه قال ابن الأعرابى. (معانى النحاس ٤٠٧/٥، وزاد المسير٤٤٥/٦).
(٦) حكاه الزجاج فى معانيه٢٤٨/٤ من غير نسبة لأحد، وقد نسبه الطبرى إلى قتادة، والضحاك .(المراجع السابقة، والطبرى٨٠/٢٢)
(٧) رواه العوفى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما. (زاد المسير ٤٤٥/٦).

(٨) اللسان ٣٩٦/١٢، وبه قال المبرد، (إعراب النحاس ٣٣٩/٣) وأرجح الأقوال قول من قال: إن العرم بمعنى المطر الشديد، أى فارسلنا عليهم السيل المدمر المخرب الذى لايطاق لشدته وكثرته، وهو قول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما. (الصفوة ١٠/١٣).

" سورة سبا "

(من سدر قليل)[١٦] كاف.(١) (ذلك جزيناهم بما كفروا)[١٧]كاف. (٢)

(وهل نجزى إلا الكفور)[١٧] تام على استئناف الخبر.(٣)

(وقدرنا فيها السير)[١٨] كاف، (٤) وقال محمد بن عيسى:" هذا تمام الكلام." (٥) (وأياما ءامنين)[١٨] تام.(٦)

(ومزقناهم كل ممزق)[١٩]. (٧) (لكل صبار شكور)[١٩] تام. (٨)

(إلا فريقا من المؤمنين)[٢٠] تام عند الأخفش.(٩)

(ممن هو منها فى شك)[٢١] كاف عند أبى حاتم. (١٠)

(وربك على كل شيء حفيظ)[٢١] [تام]. (١١) (١٢)

(ولا فى الأرض)[٢٢] وقف مفهوم، (١٣) وقيل: صالح،(١٤) وكذا:(وما لهم فيهما من شرك)[٢٢]. (١٥) (من ظهير)[٢٢] تام. (١٦)

(إلا لمن أذن له)[٢٣] تام عند محمد بن عيسى. (١٧)

(قالوا الحق)[٢٣] كاف.(١٨) (وهو العلى الكبير)[٢٣] تام.(١٩)

(قل الله)[٢٤] كاف عند أبى حاتم. (٢٠)

---

(١) وبه قال العمانى. (المقصد/٣١٣).
(٢) (٣) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٨٣) ووافقه الدانى فى الأخير. (المكتفى/٤٦٥).
(٤) وبه قال الدانى، والعمانى. (المراجع السابقة).
(٥) أخرجه النحاس. (القطع/٥٨٣).
(٦) وبه قال النحاس، والدانى. (المراجع السابقة).
(٧) لايوجد حكم الوقف هنا، وهو كاف عند النحاس، والدانى والعمانى. (المراجع السابقة).
(٨) وبه قال النحاس، (القطع/٥٨٣) والدانى. (المكتفى/٤٦٥).
(٩) (١٠) القولان أخرجهما النحاس،(القطع/٥٨٣) وقد اختار الدانى والعمانى قول أبى حاتم. (المكتفى/٤٦٥، والمقصد/٣١٣).
(١١) من ب لسقوطه فى أ و ج.
(١٢) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى. (المراجع السابقة).
(١٣) وبه قال العمانى. (المقصد/٣١٣).
(١٤) - (١٦) وبهذه الوقوف قال النحاس،(القطع/٥٨٣)ووافقه الدانى فى الأخير. (المكتفى/٤٦٥).
(١٧) أخرجه النحاس، وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى. (المراجع السابقة، والإيضاح ٢/٨٤٦).
(١٨) (١٩) وبهما قال الدانى، (المكتفى/٤٦٥) وكذا النحاس، والعمانى فى الثانى. (القطع/٥٨٤، والمقصد/٣١٣).
(٢٠) القول أخرجه النحاس، (القطع/٥٨٤) وبه اختار الدانى (المكتفى/ ٤٦٥).

(وإنا او إياكم لعلى هدى او فى ضلل مبين)[٢٤] [تام]. (١) (٢) قال الحسين بن الفضل:" هذا الكلام فيه تقديم وتاخير، و(او)[٢٤] هنا بمعنى الواو، كقوله:(ءاثما او كفورا) (٣) ومجاز الاية: وإنا على هدى، وانتم فى ضلال مبين، اى فى كفر، وخطا بين". (٤)
(ولا نسئل عما تعملون)[٢٥] تام. (٥)

(ثم يفتح بيننا بالحق)[٢٦] كاف على استئناف ما بعده.
(وهو الفتاح العليم)[٢٦] تام. (٦)

(قل أروني الذين الحقتم به شركاء كلا)[٢٧] تام عند نافع، وابى حاتم، والقتيبى، والدينورى، وهو مذهب الخليل، لأن المعنى:" كلا لا شريك لى، ولا ترونني، ولا تقدرون على ذلك ". (٧)

(بل هو الله العزيز الحكيم)[٢٧] تام. (٨)

(بشيرا ونذيرا)[٢٨] كاف. (٩) (لا يعلمون)[٢٨] تام. (١٠)

(إن كنتم صدقين)[٢٩] كاف. (١١) (ولا تستقدمون)[٣٠] تام. (١٢)

(ولا بالذى بين يديه)[٣١] كاف،(١٣) وكذا:(إلى بعض القول)[٣١](١٤) وكذا:(لكنا مؤمنين)[٣١] (١٥)(بل كنتم مجرمين)[٣٢] تام،(١٦) وقيل:كاف.
(ونجعل له اندادا)[٣٣] تام. (١٧)

---

(١) من ب و ج لسقوطه فى ا.
(٢) وبه قال النحاس، والدانى. (المراجع السابقة).
(٣) سورة الإنسان /٢٤.
(٤) وهو قول ابى عبيدة، (مجاز القرآن٢/١٤٨) ولا حاجة إلى إخراج"او" من بابها، وهذا ابلغ، لأن الرد بالتورية والتعريض ابلغ من الرد بالتصريح ،وهذا يسمى فى علم البيان استدراج المخاطب. (البحر المحيط ٧/٢٧٩).
(٥) (٦) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٨٤) والدانى، (المكتفى/٤٦٥).
(٧) الأقوال اخرجها النحاس، وبمثله قال الدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٨) وبه قال النحاس، (القطع/٥٨٤) والدانى،(المكتفى/٤٦٥) والعمانى.(المقصد/٣١٣).
(٩) – (١٢) بهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الدانى فى الثانى، والرابع، والعمانى فى الرابع فقط. (المراجع السابقة).
(١٣) – (١٥) بهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الدانى فى الأول والثانى، والعمانى فى الثانى، والثالث. (المراجع السابقة).
(١٦) وبه قال النحاس. (القطع/٥٨٤) والدانى. (المكتفى/٤٦٥).
(١٧) وبه قال النحاس. (القطع/٥٨٤).

(وَأَسَرُّوا الندامة لما رأوا العذاب)[٣٣] كاف. (١)

(وجعلنا الأغلل فى اعناق الذين كفروا)[٣٣] وقف مفهوم.

(إلا ما كانوا يعملون)[٣٣] تام، (٢) وكذا: (إنا بما أرسلتم به كفرون)[٣٤]، (٣) وكذا: (وما نحن بمعذبين)[٣٥]. (٤)

(لمن يشاء ويقدر)[٣٦] كاف.

(ولكن اكثر الناس لايعلمون)[٣٦] تام.(٥)

(بالتى تُقَرِّبُكم عندنا زلفى)[٣٧] تام عند احمد بن موسى (٦) على أن (إلا)[٣٧] هنا بمعنى " لكن " فيكون استثناءا منقطعا،

وقيل: "(زلفى)[٣٧] ليس بوقف تام، ولا كاف، لأجل الاستثناء الذى بعده". (٧)

(إلا من ءامن وعمل صلحا)[٣٧]. (٨)

(وهم فى الغرفت ءامنون)[٣٧] تام،(٩) وكذا:(أولئك فى العذاب محضرون)[٣٨]. (١٠)

(ويقدر له)[٣٩] كاف،(١١) /{٢٢٩ب} وقال نافع، وأبوحاتم: تام.(١٢)

(فهو يخلفه)[٣٩] كاف على استئناف ما بعده.

(وهو خير الرازقين)[٣٩] تام.(١٣) (كانوا يعبدون)[٤٠] كاف. (١٤)

---

(١) وبه قال الدانى، (المكتفى/٤٦٥) والعمانى. (المقصد/٣١٣).
(٣) ـ (٥) بهذه الوقوف قال النحاس، والدانى، ووافقهما العمانى فى الأول، والأخيرين. (المراجع السابقة، والمقصد/٣١٤).
(٦) اخرجه النحاس. (القطع/٥٨٤ ـ ٥٨٥).
(٧) وهو راى النحاس. (المصدر نفسه).
(٨) هكذا بدون حكم فى النسخ كلها، وهو وقف كاف عند النحاس. (القطع/٥٨٥).
(٩) (١٠) بهما قال النحاس،(القطع/٥٨٥) والدانى، (المكتفى/٤٦٥) والعمانى.(المقصد/٣١٤).

(١١) وهو راى النحاس. (القطع/٥٨٥).
(١٢) اخرج النحاس قولهما،وبمثله قال ابن الأنبارى، والدانى والعمانى. (المراجع السابقة، والإيضاح ٨٤٧/٢).
(١٣) (١٤) وبهما قال النحاس. (القطع/٥٨٥).

(بل كانوا يعبدون الجن)[٤١] تام عند ابى حاتم، واحمد بن موسى، (١) وقيل: كاف.(٢) (اكثرهم بهم مؤمنون)[٤١] تام. (٣)

(فاليوم لايملك بعضكم لبعض نفعا و لا ضرا)[٤٢] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يكف الوقف على قوله: (نفعا و لا ضرا)[٤٢]. (التى كنتم بها تكذبون)[٤٢] تام. (٤)

(إ لا إفك مفترى)[٤٣] تام عند ابى حاتم. (٥)

(إن هذا إ لا سحر مبين)[٤٣]. (٦)

(وما ءاتينهم من كُتُب يدرسونها)[٤٤] كاف عند ابى حاتم، (٧) وكذا: (قبلك من نذير)[٤٤]، (٨) وكذا: (فكذبوا رسلى)[٤٥]. (٩)

(فكيف كان نكير)[٤٥] تام. (١٠)

(قل إنما اعظكم بواحدة)[٤٦] تام عند نافع(١١) على ان تجعل(ان تقوموا)[٤٦] فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف بتقدير:" هى ان تقوموا"، فإن جعلت (ان تقوموا)[٤٦] تفسيرا ل"واحدة" وتكون "ان" فى موضع خفض بدلا من (بواحدة)[٤٦] فلا ينبغى الوقف على قوله: (بواحدة)[٤٦] لأنه لايفصل بين البدل والمبدل منه. (١٢)

---

(١) اخرج النحاس قولهما، وبمثله قال ابن الأنبارى، والدانى والعمانى. (المراجع السابقة).
(٢) القول اخرجه الدانى. (المكتفى/٤٦٥).
(٣) راى النحاس. (القطع/٥٨٥).
(٤) وبه قال النحاس، والدانى، (المرجع السابق، والمكتفى/٤٦٦).
(٥) اخرج النحاس قوله، وبه قال ابن الأنبارى، والدانى. (المراجع السابقة).

(٦) لايوجد حكم الوقف هنا فى النسخ كلها، وهو تام عند النحاس والدانى، والعمانى. (المراجع السابقة).
(٧) - (١٠) اخرج النحاس قوله، وبمثله قال الدانى، والعمانى. (انظر القطع/٥٨٥، والمكتفى/٤٦٦، والمقصد/٣١٤).
(١١) اخرجه النحاس. (القطع/٥٨٥).
(١٢) وقيل:" ان" فى موضع نصب على حذف اللام.
(انظر تفصيل الإعراب فى الاية الكريمة فى مشكل إعراب القرآن لمكى ٢/٥٩٠).

(مثنى وفرادى)[٤٦] كاف على استئناف ما بعده.

(ثم تتفكروا)[٤٦] تام عند ابى حاتم ،(١) وخولف فى هذا، لأن المعنى عند الفراء وجماعة غيره: "ثم تتفكروا هل جربتم على محمد صلى الله عليه وسلم كذبا ،أو رأيتم به جنة ، فإنكم إذا فعلتم ذلك علمتم أنه نبى ". (٢)

(ما بصاحبكم من جنة)[٤٦] تام.(٣)

(بين يدى عذاب شديد)[٤٦] تام،(٤) وقيل: حسن.(٥)

(فهو لكم)[٤٧] كاف.(٦) (وهو على كل شيء شهيد)[٤٧] تام.(٧)

(قل إن ربى يقذف بالحق)[٤٨] كاف (٨) إن رفعت (علّم)[٤٨] على إضمار المبتدا بتقدير:" هو علّم " ، فإن رفعته على البدل من المضمر فى (يقذف)[٤٨] أو على أنه خبر ثان ، أو على البدل من الموضع فى قوله :(إن ربى)[٤٨] فلاينبغى الوقف على قوله :(يقذف بالحق)[٤٨].(٩)

قوله :(عَلَّامُ الغيوب)[٤٨] كاف على استئناف ما بعده.

(قل جاء الحق)[٤٩] كاف، (١٠) وقيل: صالح، (١١) وتكون (ما)[٤٩] نافية ، والمعنى:" وما يبدىء الباطل خلقا ،وما يعيد حيا"، والباطل: الشيطان.
وروى عن يحي بن سلام فى قوله :(قل جاء الحق)[٤٩] قال: " القرآن ، (١٢)
(وما يبدىء البطل)[٤٩] يعنى :إبليس ، أى ما يخلق أحدا، ولا يبعثه".

---

(١) اخرج النحاس قوله ، (القطع/٥٨٥) وبمثل قول ابى حاتم قال ابن الأنبارى ،والدانى، والعمانى.
(انظر الإيضاح ٨٤٧/٢ ، والمكتفى/٤٦٦ ، والمقصد/٣١٤).
(٢) وهو قول مجاهد، وقتادة ، (انظر معانى القراء ٣٦٤/٢ ، وتفسير الطبرى ١٠٤/٢٢، والقطع/٥٨٥ – ٥٨٦).
(٣) (٤) وبهما قال ابن الأنبارى، (الإيضاح٨٤٧/٢) والدانى،(المكتفى/٤٦٦) والعمانى، (المقصد/٣١٤).
(٥) قاله النحاس.(القطع/٥٨٦).
(٦) (٧) وبهما قال النحاس.(المصدر نفسه).
(٨) قاله يعقوب.(القطع/٥٨٦).
(٩) انظر تفصيل الإعراب فى مشكل إعراب القرآن لمكى ٥٩٠/٢ .
(١٠) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٦٦) والعمانى،(المقصد/٣١٤).
(١١) قاله النحاس. (القطع/٥٨٦).
(١٢) الأثر اخرجه الدانى بسنده فى المكتفى/٤٦٦ ، وهو قول قتادة ، واختاره الطبرى. (تفسيره ١٠٥/٢٢ – ١٠٦).

" سورة سبأ "

وروى عن عبد الله بن مسعود قال:" دخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة ، وحول البيت ثلاثمائة ،وستون صنما فجعل/ {١٢٣٠أ} يطعنها بعود ،ويقول:(جاء الحق ،وما يبدىء البطل وما يعيد)[٤٩]". (١)

قوله :(يعيد)[٤٩] تام ، (٢) وكذا:(قل إن ضللت فإنما أضل على نفسى)[٥٠] وقف مفهوم.

(وإن اهتديت فبما يوحى إلى ربى)[٥٠] كاف على استئناف ما بعده. (٣)

(إنه سميع قريب)[٥٠] تام ، (٤) فإن جعلت الكلام متصلا من قوله :(قل إن ضللت)[٥٠] إلى قوله :(سميع قريب)[٥٠] داخلا فى القول المامور به فلا وقف من أول الأمر إلى قوله :(سميع قريب)[٥٠].

(ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت)[٥١] كاف، (٥) وقيل: حسن.(٦)

---

(١) حديث متفق عليه ، وفيه آية الإسراء :(جاء الحق وزهق البطل)/٨١ايضاً. (انظر صحيح البخارى ،كتاب التفسير،باب وقل جاء الحق.... الرقم: ٢٤١ ، و صحيح مسلم ،كتاب الجهاد والسير ، باب إزالة الأصنام من حول الكعبة ، الرقم: ٨٧).

(٢) وبه قال النحاس،(القطع/٥٨٦) والدانى.(المكتفى/٤٦٦).

(٣) وبه قال العمانى.(المقصد/٣١٤).

(٤) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى.(المراجع السابقة).

(٥) وبه قال الدانى، والعمانى.(المراجع السابقة).

(٦) قاله نصير. (القطع/٥٨٦).

****

" سورة سبأ "

(واخذوا من مكان قريب)[٥١] كاف ، وقيل:حسن.(١)

(وقالوا ءامنا به)[٥٢] كاف ، وقيل: حسن على استئناف ما بعده.(٢)

(من مكان بعيد)[٥٢] كاف على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال مما قبله لم يقف على ما قبله.

(وقد كفروا به من قبل)[٥٣] تام عند نافع على استئناف ما بعده.(٣)

وكذا هو على قول اهل التاويل، والمعنى عندهم: وهو الساعة. (٤)

(ويقذفون بالغيب من مكان بعيد)[٥٣] وهذا ايضاً كاف إن استانفت الخبر. (٥)

(كما فعل باشياعهم من قبل)[٥٤] كاف. (٦)

والتمام آخر السورة.(٧)

---

(١) (٢) قالهما نصير، ووافقه العماني في الأول.(المراجع السابقة).

(٣) اخرجه النحاس.(القطع/٥٨٦).

(٤) اي:البعث، قاله الحسن، (زاد المسير٦/٤٦٩) والراجح المعنى العام أي الإيمان بكل ما جاء به محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من عند الله سبحانه وتعالى، وهو قول قتادة، واختاره الطبري. (تفسيره ٢٢/١١١).

(٥) وبه قال النحاس. (القطع/٥٨٦).

(٦) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٦٦) والعماني. (المقصد/٣١٤).

(٧) وهو قوله تعالى: (مريب) وبالوقف التام عليه قال النحاس، والعماني. (المراجع السابقة).

****

سورة فاطر

****

****

مكية. (١)

****

وهي أربعون، وست آيات في المدني الأخير، والشامي، وخمس في عدد

****

الباقين. (٢)

اختلافهم في سبع آيات: (لهم عذاب شديد) وهو الأول: [٧] (٣) عدها

****

البصري، والشامي. (٤)

(بخلق جديد) [١٦]، (الأعمى والبصير) [١٩]، (ولا النور) [٢٠] لم يعد

الثلاثة البصري. (٥) (من في القبور) [٢٢] لم يعدها الشامي. (٦)

(أن تزولا) [٤١] عدها البصري. (٧)

(لسنت الله تبديلا) [٤٣] عدها المدني الأخير، والبصري، والشامي. (٨) عـ

ونظيرتها في المدني الأول، والمكي: ق، والنازعات، وفي "الكوفي

****

فقط،" (٩) وفي البصري: سورة الرعد، وق، والنازعات. (١٠)

---

(١) في قول الجميع، (انظر في ذلك البيان للداني الورقة: (٧٣ب)، والقرطبي ٣١٨/١٤، والبحر المحيط ٢٩٧/٧ والبصائر ٣٨٦/١، والمدد للجعبري الورقة: (٦٧أ)، ومخطوط عبد الكافي الورقة: (٧٣ب)، والبرهان ١٩٣/١، والإتقان ٢١/١، والإتحاف/٣٦١، والمحرر الوجيز/١٣٠).

(٢) هذا موافق لما قاله الداني، والشاطبي رحمهما الله تعالى، وهناك من يذكر الخلاف عن الحمصي فعنده أربع و أربعون. (المراجع السابقة، وجمال القراء ٢١٢/١، ومعالم اليسر/١٥١).

(٣) قيده بالأول لإخراج الموضع الثاني وهو: (والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد)/١٠ فإنه متروك للجميع. (المراجع السابقة).

(٤) ولم يعدها الباقون. (٥) وعدها الباقون عـ.

(٦) وعدها الباقون، بل للدمشقي فقط ومعدود لغيره، (المحرر/١٣١). (٧) ولم يعدها الباقون.

(٨) ولم يعدها الباقون.

(٩) أي "وفي الكوفي ق فقط"، فسقط لفظ "ق" في جميع النسخ. (انظر البيان للداني الورقة: ٧٣ب).

(١٠) انظر البيان الورقة: (٥٧ ب).

عـ ومعه حمصي في ترك (جديد) (انظر المحرر/١٣١).

عـ وهناك موضعان لم يتعرض لهما المؤلف وهما: لفظ (نذير) في قوله تعالى: (إن أنت إلا نذير)/٢٣، ولفظ (تشكرون) في قوله تعالى: (ولعلكم تشكرون)/١٢ فهما متروكان للحمصي ومعدودان لغيره، (المحرر/١٣٢).

" سورة فاطر "

وكلمها : سبع مائة ، "وسبع وتسعون"(١) كلمة .
******
وحروفها : ثلاثة آلاف، ومائة ، وثلاثون حرفا .
****
وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع ثلاثة مواضع: (لهم
****
عذاب شديد)[١٠] ، (جدد بيض)[٢٧] ، (وجاءكم النذير)[٣٧] .

رءوس الاى : (قدير)[١] (الحكيم)[٢] (تؤفكون)[٣] (الأمور)[٤]
********* (الغرور)[٥] (السعير)[٦] (عذاب شديد)الأول:[٧]

(كبير)[٨] (يصنعون)[٩] (النشور)[١٠] (يبور)[١١] (يسير)[١٢]
(تشكرون)[١٣] (قطمير)[١٤] (خبير)[١٥] (الحميد)[١٦] (جديد)[١٧]

(بعزيز)[١٨] (المصير)[١٩] (والبصير)[٢٠] (ولا النور)[٢١]
(الحرور)[٢٢] (القبور)[٢٣] (نذير)[٢٤] (نذير)[٢٥] (المنير)[٢٦]

(نكير)[٢٧] (سود)[٢٨] /{٢٣٠ب} (غفور)[٢٩] (تبور)[٣٠] (شكور)[٣١]
(بصير)[٣٢] (الكبير)[٣٣] (حرير)[٣٤] (شكور)[٣٥] (لغوب)[٣٦]

(كفور)[٣٧] (نصير)[٣٨] (الصدور)[٣٩] (خسارا)[٤٠] (غرورا)[٤١] (أن
تزولا)[٤٢] (غفورا)[٤٣] [(نفورا)][٤٤] (٢) (تبديلا)[٤٥]

(تحويلا)[٤٦] (قديرا)[٤٧] (بصيرا)[٤٨]. (٣)

ورءوس آيها على سبعة احرف: على الراء ، والنون ، والميم ، والباء والدال ، والألف ، والزاى:

فالميم فى موضع واحد : (الحكيم)[٢].

والزاى فى موضع واحد : (بعزيز)[١٧].

[والباء فى موضع واحد :(لغوب)[٣٥]]. (٤)

والدال فى اربعة مواضع :(شديد)[٧] (الحميد)[١٥] (جديد)[١٦] (سود)[٢٧].
والنون فى ثلاثة مواضع :(تؤفكون)[٣] ،(يصنعون)[٨] ،(تشكرون)[١٢].

والألف فى تسعة مواضع. والراء فى تسعة و عشرين موضعا.

---

(١) وفى البيان:(٧٣ب): " وسبع و سبعون كلمة ".
(٢) من المصحف الشريف ، وكذا فى ب و ج ، وهو ساقط فى أ.
(٣) هذا العدد:(٤٨) لم يقل به أحد من علماء العدد، والسبب فى ذلك عدم التزام المؤلف رحمه الله تعالى بمذهب معين.
(٤) من ب و ج لسقوطه فى أ.

" سورة فاطر "

ذكر الوقف والابتداء

****
****

(مثنى وثلث وربع)[١] كاف عند ابى حاتم ، وقال نافع: تام على استئناف ما بعده.(١)

من جعل المعنى: " يزيد فى الأجنحة " (٢) فالوقف على قوله :(ربع)[١] [كاف كما] (٣) قال أبو حاتم ،

ومن جعل المعنى: " يزيد فى الخلق " "انه حسن الصوت " وهو قول الزهرى (٤) فالوقف على قوله :(وربع)[١] تام كقول نافع. (٥)

قيل فى قوله :(أولى أجنحة مثنى وثلث وربع)[١] "جعل الله هذا العدد على عدد ركعات الصلوات المفروضة : مثنى ،وثلاث ، ورباع ، فمثنى: صلاة الصبح ، وثلاث: صلاة المغرب، ورباع: صلاة الظهر، والعصر، والعشاء".

وقيل: "معناه : أن من الملائكة من يهبط من السماء إلى الأرض مرة واحدة ومنهم من يهبط مرتين ، ومنهم من يهبط ثلاث مرات ، ومنهم من يهبط اربع مرات وهو قول الإمام سهل الصعلوكى". (٦)

قلت : ليس فى هذه الاية ما يدل على أن من الملائكة من يهبط من السماء إلى الأرض مرة واحدة.

وقال بعضهم :" من أدى الصلوات المفروضة كما أمر بهذا العدد أثابه الله تعالى بعدد من يطير بجناحين ، وبثلاثة ، وباربعة ثوابا ، وذلك لا غاية له عند الخلق ، وهذا من صفة بعض الملائكة". (٧)

---

(١) القولان اخرجهما النحاس ،(القطع/٥٨٧) وقد رجح العمانى قول ابى حاتم ، (المقصد/٣١٥).
(٢) وهو قول الحسن، والسدى، (تفسير الطبرى١٤/٣٢٠، والدر٧/٤).
(٣) من ب و ج ، وفى أ :" تام " وهو تصحيف، يدل على ذلك قول المؤلف الاتى ، وكذا فى القطع /٥٨٧ .
(٤) الأثر أورده السيوطى من رواية عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن ابى حاتم ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وهو المروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كما أخرجه ابن المنذر.(الدر٧/٤).
(٥) وبمثله قال النحاس ، (القطع/٥٨٧) والدانى،(المكتفى/٤٦٧ -٤٦٨).
(٦) سهل بن ابى سهل الحنفى الصعلوكى ،أبو الطيب ، الفقيه الأديب، مفتى نيسابور ، وإليه انتهت رئاسة اصحاب الحديث بعد والده ، اجتمع إليه الخلق اليوم الخامس من وفاة الأستاذ أبى سهل فى سنة (٣٦٩هـ) ،وتصدر للفتوى، والقضاء ،والتدريس.(الأنساب٣/٥٤٠).
(٧) هذه الأقوال لم أقف على مصدرها رغم بحث شديد ، وهى كما قال المؤلف رحمه الله تعالى لا دليل على صحتها ، والله تعالى أعلم بالصواب.

" سورة فاطر "

فاما صفة جبريل عليه السلام فقد سال عبد الله بن سلام النبى صلى الله عليه وسلم عن صفة جبريل فقال: ما طول جبريل ، وما عرضه ، وما صفته ، وما لباسه ؟
فقال النبى صلى الله عليه وسلم:" إنه على قدر الملائكة ، ليس بالطويل العالى، وليس بالقصير المتدانى، له مائتا ذؤابة ، وقصة(١) جعد ، وهلال بين عينيه ، أعنى أدعج ، أكحل ، ضوءه فى الملائكة كضوء الشمس فى /{١٢٣١} ظلمة الليل ، له اربعة و عشرون جناحا خضر، مشبكة بالدر، والياقوت، مختمة باللؤلؤ، وعليه وشاح: بطانته الرحمة ، وإزاره الكرامة ، وظهارته الوقار ، وريشه كالزعفران ، واضح الجبين، اقنى الانف ، سائل الخدين ، ممدود" الجناحين ، "(٢) لايأكل ، ولايشرب، ولا يبول ، ولاينسى ،ولايغفل ، فهو قائم بوحى الله عز وجل إلى يوم القيامة ، قال عبد الله : صدقت يا محمد".

فقال الضحاك : "ولإسرافيل عليه السلام ثلاثة أجنحة : جناحان فى السماء ، وجناح فى الدنيا ، فظل الدنيا كلها من جناح إسرافيل، وهامة راسه مثل جبل ابى قبيس ،(٣) له نظرة كل يوم فى الجنة ، ونظرة فى النار ، فينظر فى النار كل يوم ثلاث ساعات فيذوب من خوف الله فى تلك " الساعة "(٤) حتى يصير مثل عصفور ، فجعل الله له نظرة فى الجنة فى سائر ساعات النهار ، فيصير كما كان [من](٥) خلقه فى الابتداء فرحا برحمة الله عز وجل". (٦)

---

(١) والقصة : بالضم شعر الناصية ،(اللسان ٧٣/٧) ومعنى شعره جعد بان يكون غير سبط. (اللسان ١٢٢/٣).
(٢) وفى ب و ج: " ممدود الحاجبين ".
(٣) من اشهر جبال مكة يشرف على الكعبة من مطالع الشمس. (معجم المعالم الجغرافية/٢٤٩).
(٤) وفى ب و ج: " فى تلك الساعات " بالجمع. (٥) من ب و ج.
(٦) هذه الاثار لم اقف على مصدرها رغم بحث شديد ولعلها من الإسرائيليات التى لانصدق ولا نكذب ،
واما ما ثبت فى هذا الباب فهو ما رواه الشيخان، والترمذى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه " أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى جبريل وله ستمائة جناح ".
(صحيح البخارى ،كتاب التفسير ، باب فكان قاب قوسين الرقم:(٣٥٠) ، وسنن الترمذى، كتاب التفسير ، الرقم:٣٣٣١) ، وفى القرطبى ٨٧/١٧: " فقال :(اى جبريل عليه السلام)"وما انا فى جنب ما خلقه الله إلا يسيرا، ولقد خلق الله إسرافيل له ستمائة جناح، كل جناح منها قدر جميع أجنحتى،وإنه ليتضاءل احيانا من مخافة الله تعالى حتى يكون بقدر الوصع، يعنى العصفور الصغير"، وكذا فى الكشاف ٢٦٦/٣ .

" سورة فاطر "

(يزيد في الخلق ما يشاء)[١] كاف ، (١) وروى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :" في هذه الآية : الوجه الحسن ، والصوت الحسن ، والشعر الحسن". (٢)

قال ابن عباس، ومقاتل: " يعني في الجسم ، والعرض ، والطول ، ويؤيده قوله :(وزاده بسطة في العلم والجسم) (٣) يعني: طالوت ". (٤)

وقيل: " (يزيد في الخلق)[١] أي من الخلق، وذلك كزيادة إصبع على الأصبع، وعضو في الأعضاء ". (٥)

وقال محمد بن كعب القرظي: "(يزيد في الخلق ما يشاء)[١] في أجنحة الملائكة على الأربعة ". (٦)

وقيل: "الخط الحسن، والكتابة ". (٧) وقيل:" من ملاحة العين".(٨)(٩)

(إن الله على كل شيء قدير)[١] تام(١٠) أي من الزيادة والنقصان.

(ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها)[٢] وقف مفهوم ، وكذا :(فلا مرسل له من بعده)[٢] على استئناف ما بعده ، ومذهب أهل التأويل يمنع الوقف على هذين الموضعين ، لأن المعنى عندهم :(وهو العزيز)[٢] في حبس ما يحبسه من رحمة ، (الحكيم)[٢] في منع ذلك، وفي تدبير خلقه ، (١١) فالوقف على هذا قوله :(وهو العزيز الحكيم)[٢] تام. (١٣)

---

(١) وبه قال النحاس،(القطع/٥٨٧) والداني،(المكتفى/٤٦٧) والعماني،(المقصد/٣١٥).
(٢) ذكره القشيري، وأورده القرطبي بقوله :" وقيل في الخبر في هذه الآية :هو الوجه الحسن، والصوت الحسن، والشعر الحسن". (القرطبي ١٤/٣٢٠)، وأما الحديث المرفوع فلم أقف عليه.
(٣) سورة البقرة/٢٤٧ .
(٤) لم أقف على مصدر هذا القول، وإنما روى عنهما زيادة في خلق الملائكة ، أو زيادة في الأجنحة ، (زاد المسير٦/٤٧٣).
(٥) لم أقف على قائله.
(٦) رواه عباد بن منصور عن الحسن، وبه قال مقاتل. (المصدر نفسه).
(٧) القول أخرجه القرطبي ١٤/٣٢٠ .
(٨) قاله قتادة ،أورده السيوطي من رواية البيهقي.(الدر٧/٤).
(٩) قال الزمخشري:" الآية مطلقة تتناول كل زيادة في الخلق". (الكشاف ٣/٢٦٦ ـ ٢٦٧) والظاهر من سياق الآية الكريمة أن المراد بالزيادة زيادة في خلق الملائكة أي في أجنحتها حتى لاتدل على الحصر في الأربعة فقط، والله تعالى أعلم".
(١٠) وبه قال أبو حاتم ،(القطع/٥٨٧) وابن الأنباري ، (الإيضاح٢/٨٤٨) والداني،(المكتفى/٤٦٧)والعماني.(المقصد/٣١٥).
(١١) كذا روى عن قتادة ، واختاره الطبري،(تفسيره ٢٢/١١٥).
(١٢) انظر القطع/٥٨٧، والمكتفى/٤٦٨ والمقصد/٣١٥ .

" سورة فاطر "

(اذكروا نعمت الله عليكم)[٣] مفهوم ، وقيل: صالح.(١)

(لا إله إلا هو فأنّى تؤفكون)[٣] تام، (٢) (رسل من قبلك)[٤] كاف.(٣)

(وإلى الله ترجع الأمور)[٤] تام، (٤) أى يرجع أمرك وامرهم فيعاقبهم على تكذيب إياك.(٥)

(إن وعد الله حق)[٥] وقف مفهوم ، وقيل: صالح.(٦)

(ولا يغرنكم /{٢٣١ب} بالله الغرور)[٥] تام.(٧)

(فاتخذوه [عدوا])[٦](٨) كاف .(٩) (من اصحب السعير)[٦] تام.(١٠)

(الذين كفروا لهم عذاب شديد)[٧] كاف، (١١) وهو مبتدأ و خبر، فإن جعلت (الذين كفروا)[٧] فى موضع خفض نعتا ل(اصحب السعير)[٦]، او فى موضع نصب نعتا لقوله :(حزبه)[٦]،أو فى موضع رفع بدلا من " الواو " فى قوله :(ليكونوا)[٦] فلا وقف على قوله :(السعير)[٦] والتمام على هذه الوجوه الثلاثة :(عذاب شديد)[٧].(١٢) (١٣) (واجر كبير)[٧] تام.(١٤)

قال قتادة :" اجر كبير ": الجنة ". (١٥)

(افمن زُيّن له سوء عمله فرءاه حسنا)[٨] تام عند أبى عبيدة ، قال:" إن هذا مختصر محذوف لاستغناء السامع، ثم استانف:(فإن الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء)[٨]. (١٦)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس ،(القطع/٥٨٧) ووافقه الدانى، والعمانى فى الأخير، (المكتفى/٤٦٨ ، والمقصد/٣١٥).
(٣) (٤) وبهما قال النحاس، والعمانى ، ووافقهما الدانى فى الأخير. (المراجع السابقة).
(٥) تفسير الطبرى ١١٦/٢٢ .
(٦) (٧) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٨٨) ووافقه الدانى، والعمانى فى الأخير، (المكتفى/٤٦٨ ، والمقصد/٣١٥).
(٨) من المصحف الشريف ، وكذا فى ب و ج ، وهو ساقط فى أ.
(٩) (١٠) وبهما قال النحاس، والدانى ، ووافقهما العمانى فى الأخير، (المراجع السابقة).
(١١) وبه قال الدانى ،(المكتفى/٤٦٨).
(١٢) وبمثله قال النحاس ،(القطع/٥٨٨) والعمانى،(المقصد/٣١٥).
(١٣) واحسن الوجوه هو الوجه الأول،وهو أن يكون مبتدأ وخبراً. (إعراب النحاس ٣٦٢/٣).
(١٤) وبه قال النحاس ،(القطع/٥٨٨) والدانى، (المكتفى/٤٦٨) والعمانى، (المقصد/٣١٥).
(١٥) الأثر اخرجه الطبرى، (تفسيره ١١٧/٢٢) وكذا اخرجه ابن المنذر عن ابن جريج. (الدر المنثور ٦/٧).
(١٦) انظر مجاز القرآن ١٥٢/٢ .

" سورة فاطر "

قال ابو جعفر:" للنحويين فى هذا تقديران:

فمنهم من قال: التقدير:"افمن زين له سوء عمله فرءاه حسنا كمن هداه الله " ودل على هذا المحذوف :(فإن الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء)[٨] فهذا الوقف على هذا القول، (١)

والتقدير الاخر:"افمن زين له سوء عمله فرءاه حسنا تحسرت عليه "، ودل على هذا المحذوف قوله :(فلا تذهب نفسك عليهم حسرات)[٨] فهذا الوقف على هذا القول،(٢) وهو قول الكسائى". (٣)

(إن الله عليم بما يصنعون)[٨] تام.(٤)

(بعد موتها)[٩] كاف، (٥) وليس بتام ، يدل على ذلك ما روى عن ابن مسعود قال:" ينفخ فى الصور،فيكون من النفختين ما شاء الله ، ولايكون احد من بنى آدم إلا وتم منه شيء فيرسل الله عز وجل من السماء ماء منيا كمنى" الرجل "(٦) فينبت الناس به كما تنبت الارض بالرىّ، ثم ينفخ ملك الصور فى الصور فتخرج الارواح، فياتى كل روح إلى جسده ، ثم تلا عبد الله :(والله الذى ارسل الريح)[٩] إلى قوله :(كذلك النشور)[٩]". (٧) [هذا] (٨) وقف تام. (٩)

(فلله العزة جميعا)[١٠] تام. (١٠)

(إليه يصعد الكلم الطيب)[١٠] تام عند بعضهم.(١١)

(والعمل الصلح يرفعه)[١٠] تام عند نافع، وابى حاتم. (١٢)

---

(١) وهو كاف عند العمانى على التقدير المذكور ، (المقصد/٣١٥).
(٢) وهو كاف عند الدانى، والعمانى.
(المرجع السابق والمكتفى/٤٦٨).
(٣) انظر كلام أبى جعفر النحاس فى كتابه القطع/٥٨٨ ـ ٥٨٩ .
(٤) (٥) وبهما قال النحاس، والعمانى. (المرجع السابق والمقصد/٣١٥).
(٦) وفى ب و ج: " كمنى الرجال ".
(٧) الاثر أخرجه الطبرى فى تفسيره ١١٩/٢٢ ، وعزاه السيوطى لابن المنذر، وابن ابى حاتم أيضاً، وفيه :" كما تنبت الارض من الثرى ". (الدر المنثور ٧/٧ ـ ٨).
(٨) من ب لسقوطه فى ا، و ج.
(٩) (١٠) وبهما قال ابن الانبارى ،(الإيضاح ٨٤٨/٢) والنحاس (القطع/٥٨٩) والدانى ،(المكتفى/٤٦٨) والعمانى،(المقصد/٣١٥)ـ
(١١) (١٢) هذه الاقوال أخرجها النحاس، وقال ابن الانبارى:(الطيب):حسن، وقال الدانى:(الطيب) كاف، و(يرفعه) تام. (المراجع السابقة).

(لهم عذاب شديد)[١٠] كاف.(١)

(وهو يبور)[١٠] تام عند احمد بن موسى.(٢)

(ثم جعلكم ازواجا)[١١] وقف مفهوم، (و لا تضع إ لا بعلمه)[١١] تام عند نافع. (٣) (إ لا فى كتب)[١١] تام عند أبى حاتم. (٤)

(إن ذلك على الله يسير)[١١] تام. (٥)

(وهذا مِلْح أُجَاج)[١٢] وقف مفهوم ، وقيل: صالح ، (٦) وكذا: (وتستخرجون حلية تلبسونها)[١٢].

(ولعلكم تشكرون)[١٢] تام على استئناف ما بعده. (٧)

(وسخر الشمس والقمر)[١٣] كاف على استئناف ما بعده.

(كل يجرى لأجل مسمى)[١٣] كاف. (٨)

(ذلكم الله ربكم له الملك)[١٣] تام. (٩)

(ما يملكون من قطمير)[١٣] كاف. (١٠)

/{١٢٣٢} (ما استجابوا لكم)[١٤] كاف على استئناف ما بعده.

(يكفرون بِشِرْكِكُم)[١٤] تام،(١١) وكذا: (مثل خبير)[١٤]. (١٢)

(أنتم الفقراء إلى الله)[١٥] وقف مفهوم.

(والله هو الغنى الحميد)[١٥] كاف على استئناف ما بعده.

---

(١) وبه قال النحاس.(القطع/٥٩٠).
(٢) القول أخرجه النحاس ، وبه قال ابن الأنبارى، والدانى والعمانى. (المراجع السابقة).
(٣) (٤) القولان أخرجهما النحاس(القطع/٥٩٠).
(٥) وبه قال ابن الأنبارى ، والنحاس ، والدانى ، (المرجع السابق والإيضاح ٨٤٩/٢ ، والمكتفى/٤٦٨).
(٦) (٧) قالهما النحاس ، ووافقه الدانى فى الأخير ، (القطع/٥٩٠ ، والمكتفى/٤٦٩).
(٨) - (١٠) بهذه الوقوف قال النحاس ، وكذا ابن الأنبارى ، والدانى فى الثانى ، والعمانى فى الأول.(المراجع السابقة ،والمقصد/٣١٦).
(١١) (١٢) بهما قال النحاس ، (القطع/٥٩٠) والدانى، (المكتفى/٤٦٩) وكذا ابن الأنبارى فى الأول ، والعمانى فى الثانى . (الإيضاح ٨٤٩/٢ ، والمقصد/٣١٦).

(وما ذلك على الله بعزيز)[١٧] تام.(١)

(ولا تزر وازرة وزر اخرى)[١٨] وقف مفهوم.

(ولو كان ذا قربى)[١٨] تام عند نافع ، ومحمد بن عيسى ، واحمد بن عيسى . (٢)

(واقاموا الصلوة)[١٨] كاف، (٣) وكذا:(فإنما يتزكى لنفسه)[١٨]. (٤) قوله:(وإلى الله المصير)[١٨] تام. (٥)

(وما يستوى الأعمى والبصير)[١٩] أى المؤمن، والكافر ، (ولا الظلمت ولا النور)[٢٠] أى الضلالة ،والهدى ، (ولا الظل ولا الحرور)[٢١] تام، (٦) أي: الجنة ، والنار. (٧)

(وما يستوى الأحياء ولا الأموات)[٢٢] كاف. (٨)

(إن الله يسمع من يشاء)[٢٢] كاف. (٩)

(وما أنت بمسمع من فى القبور)[٢٢] كاف. (١٠)

(إن أنت إلا نذير)[٢٣] تام،(١١) وكذا:(بشيرا ونذيرا)[٢٤](١٢) وكذا:(إلا خلا فيها نذير)[٢٤] (١٣) وكذا:(وبالكتب المنير)[٢٥] على استئناف الخبر، (١٤) وكذا:(فكيف كان نكير)[٢٦]. (١٥)

---

(١) وبه قال النحاس ،(القطع/٥٩٠) والدانى.(المكتفى/٤٦٩).
(٢) أخرج النحاس قولهم، وبه اختار ابن الأنبارى ، والدانى ، والعمانى. (المراجع السابقة ، والمقصد/٣١٦).
(٣) (٤) بهما قال النحاس ، وكذا العمانى فى الثانى ، وهما تامان عند ابن الأنبارى ، والدانى ، (المراجع السابقة).
(٥) وبه قال ابن الأنبارى، (الإيضاح٢/٨٤٩) والنحاس ، (القطع/٥٩٠) والدانى، (المكتفى/٤٦٩) والعمانى ، (المقصد/٣١٦).
(٦) وبه قال العمانى ، (المرجع السابق).
(٧) تفسير الطبرى ١٢٨/٢٢ .

(٨) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٩١) وقال الدانى ، والعمانى: تام . (المكتفى /٤٦٩ ، والمقصد/٣١٦).
(٩) ـ (١٥) بهذه الوقوف قال النحاس ، وكذا الدانى فيما سوى(المنير)، وكذا ابن الأنبارى فى الثالث ، والرابع ، والخامس ، وكذا العمانى فى الثانى ، والرابع ، والخامس ، والسابع. (المراجع السابقة ، والإيضاح ٨٤٩/٢).

(مختلف الوانها)[٢٧] كاف، (١) وكذا: (وغرابيب سود)[٢٧]. (٢)

(مختلف الوانه كذلك)[٢٨] تام،(٣) اي: كذلك الذى تقدم.

(إنما يخشى الله من عباده العلمؤا)[٢٨] تام عند أبى حاتم. (٤)

(إن الله عزيز غفور)[٢٨] تام. (٥)

(ويزيدهم من فضله)[٣٠] كاف. (٦) (إنه غفور شكور)[٣٠] تام. (٧)

(مصدقا لما بين يديه)[٣١] تام عند نافع ، وأحمد بن موسى ، وأبى حاتم. (٨) (إن الله بعباده لخبير بصير)[٣١] تام. (٩)

(الذين اصطفينا من عبادنا)[٣٢] كاف. (١٠)

(فمنهم ظالم لنفسه)[٣٢] وقف مفهوم، وكذا: (ومنهم مقتصد)[٣٢].

(بإذن الله)[٣٢] كاف. (١١)

---

(١) (٢) بهما قال النحاس ،(القطع/٥٩١) وكذا الدانى ، والعمانى فى الثانى ، (المكتفى/٤٦٩ ، والمقصد/٣١٦).

(٣) وهو قول نافع ، ويعقوب ، وأبى حاتم ، وعبد الله بن مسلم ، وأحمد بن جعفر ،(القطع/٥٩١) وبه اختار ابن الأنبارى ، (الإيضاح٢/٨٤٩) ، والدانى ، (المكتفى/٤٧٠) والعمانى ، (المقصد/٣١٦).

(٤) أخرج النحاس قوله ، وبه قال ابن الأنبارى ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة).

(٥) ـ (٧) بهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٥٩١) والعمانى ، (المقصد/٣١٦).

(٨) لقولهم اخرجه النحاس ، (القطع/٥٩١ ـ ٥٩٢) وبه قال ابن الأنبارى ، والدانى ، والعمانى. (الإيضاح ٢/٨٥٠ ، والمكتفى/٤٧٠ ، والمقصد/٣١٦).

(٩) وبه قال النحاس، (القطع/٥٩٢) والدانى. (المكتفى/٤٦٩).

(١٠) (١١) بهما قال ابو حاتم،(القطع/٥٩٢) والدانى، (المكتفى/٤٧٠) ووافقهما العمانى فى الأول ، (المقصد/٣١٦).

(ذلك هو الفضل الكبير)[٣٢] كاف على أن تجعل قوله: (جنت)[٣٣] خبر مبتدا محذوف تقديره: " ذلك جنات " أو " هو جنات " ، فإن جعلت (جنت)[٣٣] بدلا من قوله: (الفضل الكبير)[٣٢] فلا يقف على قوله: (الكبير)[٣٢] ، وكذا على قراءة عاصم الجحدري: (جنت)[٣٣] بكسر التاء على البدل (١) من قوله: (بالخيرات)[٣٢] فلا يقف على قوله: (بإذن الله)[٣٢] ولا على قوله: (الكبير)[٣٢] لأنه لا يفصل بين البدل ، والمبدل منه.

(يحلون فيها من أساور من ذهب)[٣٣] كاف (٢) على قراءة من قرا: (ولؤلؤا)[٣٣] بالنصب (٣) على أن تجعله منصوبا بإضمار فعل، فإن جعلته على هذه القراءة معطوفا على موضع (من أساور)[٣٣] لم ينبغ الوقف (٤) على قوله: (من ذهب)[٣٣].

(ولباسهم فيها حرير)[٣٣] كاف.(٥)

(إن ربنا لغفور شكور)[٣٤] كاف إن جعلت ما بعده في موضع رفع خبر مبتدا محذوف بتقدير: " هو الذي " أو في موضع نصب بإضمار " أعني "، فإن جعلت (الذي)[٣٥] في موضع خفض نعتا لاسم الله /{٢٣٢ب} عز وجل في قوله: (الحمد لله)[٣٤] ، ويجوز أن يكون (الذي)[٣٥] في موضع رفع بدلا من (غفور)[٣٤] أو بدلا من المضمر في (شكور)[٣٤] لم ينبغ الوقف على قوله: (شكور)[٣٤] على هذه الأوجه كلها. (٦)

---

(١) وهي قراءة شاذة، (شواذ ابن خالويه/١٢٣) والمعروف عنه (جنت) برفع التاء كالجمهور ، وانظر إعراب الآية في مشكل الإعراب لمكي ٢/٥٩٥.
(٢) وبمثله قال النحاس ، (القطع/٥٩٢).
(٣) قرا نافع ، وعاصم ، وأبو جعفر بالنصب على إضمار فعل أي"ويؤتون لؤلؤا " أو عطفا على محل (من أساور) ، والباقون بالجر عطفا على (ذهب).
(انظر النشر ٢/٣٢٦ ، والإتحاف /٣٦٢ ، والمهذب ٢/١٦٠).
(٤) وكذا على قراءة الجر.
(٥) قاله النحاس ، (القطع/٥٩٢) وهو تام عند غيره.
(الإيضاح ٢ /٥٨٠ ، والمكتفى/٤٧٠ ، والمقصد/٣١٧).
(٦) بهذه الأوجه قال النحاس، (القطع/٥٩٢).

" سورة فاطر "

(و لا يمسنا فيها لغوب)[٣٥] تام. (١)

وقال الأخفش:" لا وقف من قوله :(الحمد لله)[٣٤] إلى قوله :(لغوب)[٣٥]فإنه تام". (٢)

(والذين كفروا لهم نار جهنم)[٣٦] كاف على استئناف ما بعده ، (٣) فإن جعلت ما بعده خبرا ثانيا لم يكف الوقف على قوله :(نار جهنم)[٣٦].

(و لا يخفف عنهم من عذابها)[٣٦] كاف.(٤)

(كذلك يجزى كل كفور)[٣٦] تام.(٥)(٦)

(وهم يصطرخون فيها)[٣٧] تام عند نافع(٧) على استئناف ما بعده ،أي: " يقولون ربنا "، وخولف في هذا ، لأن معنى(يصطرخون)[٣٧] يقولون [فيحتاج] (٨) إلى [ما] (٩) بعده ، وكذا إن اضمرت القول ، لأن ما قبله دال عليه.

(غير الذى كنا نعمل)[٣٧] كاف. (١٠)

---

(١) وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح٢/٨٥٠) والداني، (المكتفى/٤٧٠) والعماني ، (المقصد/٣١٧).
(٢) أخرجه النحاس. (القطع/٥٩٢ ـ ٥٩٣).
(٣) (٤) وبهما قال النحاس ، وقال ابن الأنباري ، والداني ، والعماني: (من عذابها) تام. (المراجع السابقة).

(٥) وهى قراءة ابى عمرو بالياء التحتية مضمومة ، وفتح الزاى بالبناء للمفعول ، و(كل) مرفوع على النيابة ، وقرأ الباقون بنون العظمة مفتوحة ، وكسر الزاى بالبناء للفاعل ، ونصب(كل) به.
(انظر النشر ٢/٣٥٢ ، والإتحاف /٣٦٢ ، والمهذب ٢/١٦٠).
(٦) عند الجميع.
(انظر الإيضاح ٢/٨٥٠، والقطع/٥٩٣، والمكتفى/٤٧٠، والمقصد/٣١٧).

(٧) انظر قوله والرد عليه فى القطع /٥٩٣ .

(٨) (٩) من ج ، وفى أ :" فيما يحتاج " وهو تصحيف.
(١٠) وبه قال النحاس. (المصدر نفسه).

" سورة فاطر "

(وجاءكم النذير)[٣٧] كاف على استئناف ما بعده. (١)

وقال أبو حاتم ، وأحمد بن موسى:(وجاءكم النذير فذوقوا)[٣٧] تام،(٢) وعند غيرهما:(فما للظلمين من نصير)[٣٧] التمام. (٣)

(إن الله علم غيب السموات والأرض)[٣٨] كاف على استئناف ما بعده. (٤) (إنه عليم بذات الصدور)[٣٨] تام،(٥) وقيل: حسن. (٦)

(هو الذى جعلكم خلئف فى الأرض)[٣٩] كاف ، وقيل : حسن، (٧) وكذا:(فمن كفر فعليه كفره)[٣٩] (٨) (إلا مقتا)[٣٩] كاف. (٩)

(إلا خسارا)[٣٩] تام، (١٠) وقيل: كاف. (١١)

(فهم على بَيِّنَت منه)[٤٠] تام عند نافع. (١٢)

(إلا غرورا)[٤٠] تام. (١٣)

(أن تزولا)[٤١] كاف، (١٤) ورأس آية فى البصرى.

(من أحد من بعده)[٤١] كاف. (١٥)

(إنه كان حليما غفورا)[٤١] تام. (١٦)

---

(١) وبه قال العمانى، (المقصد/٣١٧).
(٢) أخرج النحاس قولهما، وقد اختاره الدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة).
(٣) وبه قال ابن الأنبارى ، والنحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة).
(٤) (٥) بهما قال العمانى ، (المقصد/٣١٧) وكذا الدانى فى الأخير. (المكتفى/٤٧٠).
(٦) قاله النحاس. (القطع/٥٩٣).
(٧) (٨) قالهما النحاس، (القطع/٥٩٣) وكذا ابن الأنبارى فى الثانى (الإيضاح ٢/٨٥٠) وهو أي: (كفره) كاف عند الدانى، والعمانى ، (انظر المكتفى/٤٧١ ، والمقصد/٣١٧).
(٩) (١٠) بهما قال الدانى ، والعمانى ، وكذا النحاس فى الأخير، (المراجع السابقة).
(١١) القول أخرجه الدانى. (المكتفى/٤٧١).
(١٢) أخرجه النحاس، (القطع/٥٩٣) وبه اختار ابن الأنبارى (الإيضاح ٢/٨٥٠) والدانى. (المكتفى/٤٧١).
(١٣) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة).
(١٤) وبه قال الدانى، (المكتفى/٤٧١) والعمانى، (المقصد/٣١٧).
(١٥) (١٦) وبهما قال النحاس ، والعمانى.
(المرجع السابق،والمقصد/٣١٧).

" سورة فاطر "

(من إحدى الأمم)[٤٢] وقف مفهوم.

(إلا نفورا)[٤٢] تام على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده مفعولا من أجله ، أو مصدرا عمل فيه معنى ما قبله لم يقف (١) على قوله: (نفورا)[٤٢]. (٢) (ومكر السيء)[٤٣] تام.(٣)

(ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله)[٤٣] كاف، (٤) وقيل: تام.(٥)

(فهل ينظرون إلا سنت الأولين)[٤٣] كاف. (٦)

(فلن تجد لسنت الله تبديلا)[٤٣] كاف، (٧) وهو رأس آية في المدني الأخير ، والبصري ، والشامي. (ولن تجد لسنت الله تحويلا)[٤٣]تام. (٨)

(وكانوا أشد منهم قوة)[٤٤] كاف ، (٩) وكذا :(ولا في الأرض)[٤٤]. (١٠) (إنه كان عليما قديرا)[٤٤] تام. (١١)

(ما ترك على ظهرها من دابة)[٤٥] كاف، (١٢) وقيل: تام،(١٣)

وكذا:(إلى أجل مسمى)[٤٥].
والتمام آخر السورة. (١٤)

---

(١) وهذا هو الراجح عند النحاس. (القطع/٥٩٣).
(٢) والراجح أنه مفعول من أجله. (مشكل إعراب القرآن لمكي٢/٥٩٦).
(٣) عند الجميع.
(انظر الإيضاح٢/٨٥١، والقطع/٥٩٣، والمكتفى/٤٧١ والمقصد/٣١٧).

(٤) وبه قال النحاس ، والعماني ، (المرجع السابق، والقطع/٥٩٤).
(٥) قاله ابن الأنباري ، (الإيضاح ٢/٨٥١) والداني،(المكتفى/٤٧١).

(٦) ـ (١١) بهذه الوقوف قال الداني، وكذا النحاس فيما سوى(تبديلا) و (في الأرض) ، وكذا العماني فيما عدا(تحويلا) و(قديرا). (المراجع السابقة).

(١٢) وبه قال الداني،(المكتفى/٤٧١) والعماني،(المقصد/٣١٨).
(١٣) قاله نافع ؛ (القطع/٥٩٤).
(١٤) وهو قوله تعالى:(بصيرا)وبالوقف التام عليه نص النحاس ، والعماني. (المراجع السابقة).

سـورة يـس

****
****

مكية.(١)
****

وهي ثمانون، وثلاث آيات في الكوفي ، وآيتان في عدد الباقين.
****

اختلافهم في آية واحدة : (يس)[١] عدها الكوفي.(٢)
****

ولا نظير لها في عددها.
****

وكلمها: سبع مائة ، وسبع وعشرون كلمة.
******

وحروفها: ثلاثة آلاف ، وعشرون /{١٢٣٣} حرفا.
****

ليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٣)
****

---

(١) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، والحسن ، وعكرمة ، وقتادة ، والجمهور ، واستثنى البعض قوله تعالى:(إنا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا وءاثرهم)/١٢ لما رواه الترمذي وحسّنه عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انها نزلت في بني سلمة حين أرادوا النقلة إلى قرب المسجد.
(انظر في ذلك زاد المسير١/٧، وتحفة الأحوذي٩/٩٤، والبرهان١/١٩٣ ، والإتقان ١/٢١).

(٢) وتركها الباقون.

(٣) انظر في هذا كله البيان للداني الورقة :(١٧٤أ) وجمال القراء١/٢١٣، والإتحاف /٣٦٣ ، ومعالم اليسر /١٥٤ ، والمحرر الوجيز /١٣٣).

****

" سورة يـس "

ورءوس الآى : (يس)[١] (الحكيم)[٢] (المرسلين)[٣] (مستقيم)[٤]
********** (الرحيم)[٥] (غفلون)[٦] (لا يؤمنون)[٧]

(مقحمون)[٨] (لا يبصرون)[٩] (لا يؤمنون)[١٠] (كريم)[١١] (مبين)[١٢]
(المرسلون)[١٣] (مرسلون)[١٤] (تكذبون)[١٥] (لمرسلون)[١٦]

(المبين)[١٧] (أليم)[١٨] (مسرفون)[١٩] (المرسلين)[٢٠] (مهتدون)[٢١]
(ترجعون)[٢٢] (ينقذون)[٢٣] (مبين)[٢٤] (فاسمعون)[٢٥] (يعلمون)[٢٦]

(المكرمين)[٢٧] (منزلين)[٢٨] (خمدون)[٢٩] (يستهزءون)[٣٠]
(يرجعون)[٣١] (محضرون)[٣٢] (ياكلون)[٣٣] [(العيون)[٣٤]](١)

(يشكرون)[٣٥] (لا يعلمون)[٣٦] (مظلمون)[٣٧] (العليم)[٣٨] (القديم)[٣٩]
(يسبحون)[٤٠] (المشحون)[٤١] (يركبون)[٤٢] (ينقذون)[٤٣] (حين)[٤٤]

(ترحمون)[٤٥] (معرضين)[٤٦] (مبين)[٤٧] (صدقين)[٤٨] (يخصمون)[٤٩]
(يرجعون)[٥٠] (ينسلون)[٥١] (المرسلون)[٥٢] (محضرون)[٥٣] (تعملون)[٥٤]

(فكهون)[٥٥] (متكئون)[٥٦] (يدّعون)[٥٧] (رحيم)[٥٨] (المجرمون)[٥٩]
(مبين)[٦٠] (مستقيم)[٦١] (تعقلون)[٦٢] (توعدون)[٦٣] (تكفرون)[٦٤]

(يكسبون)[٦٥] [(يبصرون)[٦٦]](٢) (يرجعون)[٦٧] (يعقلون)[٦٨]
(مبين)[٦٩] (الكفرين)[٧٠] (ملكون)[٧١] (ياكلون)[٧٢] (يشكرون)[٧٣]

(ينصرون)[٧٤] (محضرون)[٧٥] (يعلنون)[٧٦] (مبين)[٧٧] (رميم)[٧٨]
(عليم)[٧٩] (توقدون)[٨٠] (العليم)[٨١] (فيكون)[٨٢] (ترجعون)[٨٣]

ورءوس آيها على الميم ، والنون:

فالميم فى اثنى عشر موضعا.

والنون : فى إحدى وسبعين موضعا.

---

(١) (٢) من المصحف الشريف ، وهما ساقطان فى النسخ كلها.

****

" سورة يس "

ذكر الوقف والابتداء

****
****

(يس)[١] تام، (١) وقيل: كاف، (٢) وقيل: ليس بتام، ولا كاف، (٣) وقد تقدم ذكر الحروف المقطعة الواقعة في أوائل السور في أول سورة البقرة. (٤)

قال ابو حاتم: " (إنك لمن المرسلين)[٣] كاف، وقوله: (على صراط مستقيم)[٤] تام". (٥)

وغلط في الموضعين جميعا، لأن قوله: (إنك لمن المرسلين)[٣] لايخلو من إحدى ثلاثة أشياء:

منهن: أن يكون (على صراط مستقيم)[٤] خبرا بعد خبر فلا يقف على ما قبله،

او يكون التقدير: " إنك لمن الذين أرسلوا على صراط مستقيم " داخلا في الصلة فلا ينبغي الوقف على ما قبله كما لاينبغي الوقف على بعض الاسم،

او يكون التقدير: " إنك لمن المرسلين لتنذر قوما " فيدخل قوله: (لتنذر)[٦] في الصلة أيضاً فلا ينبغي الوقف من هذه الجهة على (إنك لمن المرسلين)[٣]، ولا (على صراط مستقيم)[٤] ". (٦)

---

(١) قاله الداني على تقدير انه اسم السورة وافتتاح لها اي" اتل يس". (المكتفى/٤٧٢).
(٢) قاله النحاس على التقدير المذكور. (القطع/٥٩٥).
(٣) على تقدير أن معناه " يا إنسان " روى ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وعكرمة. (تفسير الطبري ١٤٨/٢٢).
(٤) انظر ص٢٢٥ وما بعدها.
(٥) اخرج النحاس قوله، (القطع/٥٩٥) وبه اختار الداني، والعماني على تقدير الاستئناف في الأول، وعلى تقدير رفع (تنزيل) بإضمار مبتدا في الثاني.
(انظر المكتفى/٤٧٢، والمقصد/٣١٨).
(٦) وبمثله قال النحاس، (القطع/٥٩٥).

فإن جعلت (لتنذر)[٦] متعلقا ب(تنزيل)[٥] ورفعته (١) بإضمار مبتدأ، كان الوقف على قوله: (مستقيم)[٤] كافيا، وقيل: تام، ويكون التقدير: "هو تنزيل" أو "هذا تنزيل".

فإن نصبت (٢) (تنزيل)[٥] لم يقف على قوله: (صراط مستقيم)[٤]، لأن النصب على المصدر، والعامل فيه الفعل الذى دل عليه الكلام المتقدم، والتقدير: "نزّل". (٣)

(فهم غفلون)[٦] تام، (٤) وكذا: (فهم لا يؤمنون)[٧] (٥)

(إنا جعلنا فى /{٢٣٣ب} اعناقهم اغلالا)[٨] كاف (٦) إن قدرت المعنى: "فايمانهم إلى الأذقان" وهى كناية عن الأيمان، وهذا قول أكثر المفسرين. (٧)

قيل: "نزلت هذه الآية فى أبى جهل، وصاحبه المخزومى، ولم يذكر اسمه، وذلك أن أبا جهل حلف لئن رأى محمدا صلى الله عليه وسلم يصلى ليرضخن رأسه بحجر، فأتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى، ومعه حجر ليدمغه به، فلما رفعه يبست يده إلى عنقه، ولزق الحجر بيده،

---

(١) قرأ بالرفع نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة، وأبو جعفر ويعقوب.
(النشر ٢/٣٥٣، والإتحاف /٣٦٣، والمهذب ٢/١٦٣).
(٢) وهى قراءة ابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائى، وخلف العاشر.
(المراجع السابقة).
(٣) انظر لتفصيل الإعراب فى الآيات المذكورة معانى القرآن لأبى إسحاق الزجاج ٤/٢٧٧.
(٤) (٥) وبهما قال النحاس. (القطع/٥٩٦).
(٦) المصدر السابق.
(٧) وبه قال الفراء، والزجاج، والطبرى، وغيرهم من المفسرين يعنى قوله: (فهى) كناية عن "الأيمان" ولم تذكر، لأن الغلّ لايكون إلا فى اليمين والعنق جامعا لهما، فاكتفى بذكر أحدهما عن صاحبه.
(انظر معانى الفراء ٢/٣٧٢، ومعانى الزجاج ٤/٢٧٩، وتفسير الطبرى ٢٢/١٥٠، وزاد المسير ٧/٧).

فعاد إلى أصحابه ، فاخبرهم بما رأى ، وأصابه فنزعوا الحجر من يده بمشقة ، فقال رجل من بني مخزوم: انا اقتله بهذا الحجر ، فاتاه وهو يصلي ليرميه بالحجر فاعمى الله بصره ، فجعل يسمع صوته ، ولا يراه ، فرجع إلى أصحابه فلم يرهم حتى نادوه ، فقال: ما رأيته ، وسمعت صوته ، وحال بيني وبينه كهنة العجل يخطر بذنبه ، لو دنوت منه لأكلني ، فانزل الله عز وجل هذه الآية". (١) (٢)

فإن جعلت (فهي)[٨] كناية عن " الأعناق " لم يقف على قوله: (أغلالا)[٨]، لأن الكلام متصل. (٣)

(فهم مقمحون)[٨] كاف (٤) على استئناف ما بعده.

(فهم لا يبصرون)[٩] تام. (٥)

(أم لم تنذرهم لا يؤمنون)[١٠] (٦) وقد تقدم الكلام في قوله: (أم لم تنذرهم)[١٠] في سورة البقرة. (٧)

(وأجر كريم)[١١] تام.(٨) (وءاثرهم)[١٢] كاف. (٩)

(في إمام مبين)[١٢] تام. (١٠)

(إذ جاءها المرسلون)[١٣] كاف إن قدرت " اذكر إذ أرسلنا " فإن جعلت (إذ)[١٤] بدلا من(إذ) الأولى:[١٣]لم يقف على قوله: (المرسلون)[١٣](١١)، لأنه لا يفصل بين البدل ، والمبدل منه.

---

(١) رواه محمد بن إسحاق في السيرة ٢٩٨/١، وفيه: " فلما دنوت منه عرض لي دونه فحل من الإبل " ورواه ابن جرير جزءا منه عن عكرمة ، (تفسير الطبري ١٥٢/٢٢) وأصله عند البخاري ، (صحيحه ، كتاب التفسير ، تفسير سورة اقرأ ، تحت قوله تعالى:(كلا لئن لم ينته) الرقم:٤٥٤).

(٢) فهذا سبب النزول يدل على أن الآية الكريمة في موانع حسية منعت كما يمنع الغلّ، وقيل: إنها مثل لمنعهم عن كل خير.(الزاد٦/٧).

(٣) ذكره النحاس. (القطع/٥٩٦).

(٤) (٥) بهما قال النحاس، ووافقه الداني، والعماني في الأول. (المصدر السابق ، والمكتفى/٤٧٢ ، والمقصد/٣١٨).

(٦) هكذا في النسخ كلها ، وهو تام عند النحاس، وكاف عند الداني ، والعماني. (المراجع السابقة).

(٧) انظر ص ٢٣٤ .

(٨) — (١٠) بهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٥٩٦) والداني،(المكتفى/٤٧٢) والعماني ، (المقصد/٣١٩).

(١١) وهذا الذي رجحه النحاس. (القطع/٥٩٦).

(فقالوا إنا إليكم مرسلون)[١٤] تام، (١) وكذا:(إن أنتم إلا تكذبون)[١٥]،(٢) وكذا:(وما علينا إلا البلغ المبين)[١٧]،(٣) وكذا:(وليمسنكم منا عذاب أليم)[١٨]. (٤)

(قالوا طئركم معكم)[١٩] كاف عند يعقوب. (٥)

(أئن ذكرتم)[١٩] كاف، (٦) قال قتادة:" والتقدير: " أئن ذكرتم تطيرتم "، (٧)

وقال الكسائى : " المعنى: أئن ذكرتم قلتم إنا تطيرنا بكم ". (٨)

(بل أنتم قوم مسرفون)[١٩] تام. (٩)

(اتبعوا المرسلين)[٢٠] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت (من)[٢١] بدلا من (المرسلين)[٢٠] بإعادة الفعل لم يقف على قوله:(المرسلين)[٢٠]. (١٠)

(وهم مهتدون)[٢١] [كاف] (١١) على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(وإليه ترجعون)[٢٢] كاف (١٢) على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

---

(١) ـ (٤) بهذه الوقوف قال النحاس. (القطع/٥٩٦).
(٥) القول أخرجه النحاس. (المصدر نفسه).
(٦) وبه قال الدانى، (المكتفى/٤٧٢) والعمانى. (المقصد/٣١٩).
(٧) الأثر أخرجه الطبرى، (تفسيره ١٥٨/٢٢) وعزاه السيوطى لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبى حاتم أيضاً، (الدر المنثور ٥٠/٧).
(٨) القول أخرجه النحاس، (القطع/٥٩٧) وابن الجوزى. (زاد المسير١٢/٧).

(٩) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/٤٧٢، والمقصد/٣١٩).
(١٠) وهذا الذى رجحه النحاس، (القطع/٥٩٧).
(١١) من ب و ج لسقوطه فى أ.
(١٢) وبه قال العمانى، (المقصد/٣١٩).

(و لا ينقذون)[٢٣] كاف على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده /{١٢٣٤} متعلقا بما قبله لم يقف على ما قبله ، وكذا: (إني إذا لفي ضلال مبين)[٢٤]. (فاسمعون)[٢٥] تام، (١) وقيل: كاف. (٢)

(قيل ادخل الجنة)[٢٦] كاف.(٣)

(وجعلني من المكرمين)[٢٧] تام، (٤) وقيل: كاف.(٥)

(وما كنا منزلين)[٢٨] كاف على استئناف ما بعده.(٦)

(فإذا هم خمدون)[٢٩] كاف على استئناف ما بعده.

(يحسرة على العباد)[٣٠] تام، وقال الأخفش:" هذا تمام الكلام".(٧)

(إلا كانوا به يستهزءون)[٣٠] تام (٨) عند " أحمد بن موسى ، وأبي حاتم ". (٩)

(انهم إليهم لايرجعون)[٣١] كاف ، وقال الأخفش: " تام ". (١٠)

(لدينا محضرون)[٣٢] تام. (١١)

(فمنه ياكلون)[٣٣] كاف (١٢) على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على ما قبله.

---

(١) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٧٣).
(٢) (٣) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥٩٧).
(٤) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٧٣).
(٥) (٦) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥٩٧).
(٧) القول أخرجه النحاس ، (المصدر السابق) واختاره ابن الأنباري، (الإيضاح ٨٥٣/٢) والداني، (المكتفى/٤٧٣) والعماني (المقصد/٣١٩).

(٨) وبه قال النحاس ، والداني، والعماني ، (المراجع السابقة).
(٩) هما مع الأخفش في قوله التمام على (العباد) كذا في القطع/٥٩٧ فذكرهما هنا خطأ.
(١٠) القول اخرجه النحاس ، (المصدر نفسه).
(١١) (١٢) وبهما قال الداني ، والعماني، وكذا النحاس في الأول. (المراجع السابقة ، والمقصد /٣٢٠).

" سورة يس "

(ليأكلوا من ثمره)[٣٥] كاف (١) إن جعلت قوله: (وما)[٣٥] نافية، وهو قول الضحاك، قال: " وجدوه ولم تعمله ايديهم "، (٢) فإن جعلت (ما)[٣٥] اسما ناقصا في موضع خفض عطفا على (ثمره)[٣٥] لم يقف على (من ثمره)[٣٥]. (٣) (وما عَمِلَتْه ايديهم)[٣٥] كاف. (٤)

(افلا يشكرون)[٣٥] تام، (٥) وقيل: كاف، (٦) وكذا: (ومما لا يعلمون)[٣٦].

(فإذا هم مظلمون)[٣٧] " تام إن رفعت (والشمس)[٣٨] بالابتداء، وما بعده الخبر، فإن جعلت قوله: (والشمس)[٣٨] معطوفة على (الّيل)[٣٧] والمعنى: " وءاية لهم الشمس " كان الوقف على قوله: (مظلمون)[٣٧] كافيا". (٧)

(والشمس تجرى لمستقر لها)[٣٨] كاف، (٨) وقال محمد بن عيسى: "تمام". (٩)

(ذلك تقدير العزيز العليم)[٣٨] تام (١٠) إن رفعت قوله: (والقمر)[٣٩] بالابتداء، وما بعده: الخبر، (١١) فإن رفعته عطفا على " الليل " وجعلت المعنى: " وءاية لهم القمر " كان الوقف على قوله: (العليم)[٣٨] كافيا، وكذا إن نصبت (١٢) (والقمر)[٣٩] على إضمار فعل. (١٣)

---

(١) وبمثله قال النحاس، (القطع/٥٩٨).
(٢) الأثر اخرجه النحاس، (المصدر السابق) وقد أورده السيوطي من رواية سعيد بن منصور، وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. (الدر المنثور ٥٥/٧).
(٣) هذه الوجوه ذكرها الزجاج، والطبري، وابن الجوزي وغيرهم. (انظر تفسير الطبري ٤/٢٣، ومعاني الزجاج ٢٨٦/٤، والزاد ١٦/٧).
(٤) (٥) بهما قال النحاس، (القطع/٥٩٨) والعماني. (المقصد/٣٢٠).
(٦) قاله الداني. (المكتفى/٤٧٣).
(٧) وبمثله قال النحاس، وقال الداني: كاف مطلقا، وقال العماني: تام مطلقا. (المراجع السابقة).
(٨) وبه قال العماني. (المقصد/٣٢٠).
(٩) اخرجه النحاس. (القطع/٥٩٨).
(١٠) وبه قال النحاس، والعماني، وقال الداني: كاف على التقدير المذكور. (المراجع السابقة).
(١١) وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وروح. (النشر ٣٥٣/٢، والإتحاف/٣٦٥، والمهذب ١٦٧/٢).
(١٢) وهي قراءة الباقين على الاشتغال، أي: " وقدرنا القمر قدرناه". (المراجع السابقة).
(١٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٧٣) وقال العماني: تام على هذا التقدير. (المقصد/٣٢٠).

(كالعرجون القديم)[٣٩] كاف، (١) وقيل: تام. (٢)

(و لا الّيل سابق النهار)[٤٠] كاف.

(وكل في فلك يسبحون)[٤٠] تام، (٣) وقيل: كاف على استئناف ما بعده.(٤) (ما يركبون)[٤٢] كاف،(٥) وقيل: صالح. (٦)

(ومتعا إلى حين)[٤٤] كاف. (٧)

(وإذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون)[٤٥] كاف، وليس بتمام،(٨) وجواب " إذا " محذوف، وتقديره:" وإذا قيل لهم هذا اعرضوا "، ويدل عليه ما بعده، وهو قوله:(وما تاتيهم من ءاية من ءايت ربهم إلا كانوا عنها معرضين)[٤٦] وهذا تام. (٩)

قال ابن عباس :"(وإذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم)[٤٥] من امر الاخرة، وما عملوا لها ، (وما خلفكم)[٤٥] من امر الدنيا فاحذروها ،و لاتغتروا بها". (١٠)

وقال مجاهد :"(ما بين ايديكم)[٤٥] ما ياتي من الذنوب ،(وما خلفكم)[٤٥] ما مضى من الذنوب". (١١)

---

(١) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٧٣).
(٢) قاله النحاس ، (القطع/٥٩٨).
(٣) وبه قال النحاس ، والعماني ، (المرجع السابق، والمقصد/٣٢٠).
(٤) (٥) قالهما الداني ، ووافقه العماني في الأخير. (المرجع السابق، والمكتفى/٤٧٣).
(٦) قاله النحاس ، (القطع/٥٩٨).
(٧) وبه قال النحاس ، والداني ، (المراجع السابقة).
(٨) وبه قال الداني ،(المكتفى/٤٧٣) والعماني،(المقصد/٣٢٠) وقال ابن الأنباري ،وتبعه النحاس أنه ليس بتام ولا كاف ، لأن جواب " إذا " وجواب(وما تاتيهم) قوله تعالى:(إلا كانوا عنها معرضين) وهو قول الفراء.
(انظر معاني الفراء ٣٧٩/٢ ، والإيضاح ٨٥٣/٢ ، والقطع/٥٩٨-٥٩٩).
(٩) وبه قال النحاس ، (المصدر السابق).
(١٠) قاله ابن عباس ، والكلبي ، (زاد المسير ٢٣/٧).

(١١) الأثر أخرجه الطبري، (تفسيره ١٢/٢٣) وعزاه السيوطي لعبد بن حميد ، وابن ابي حاتم ايضاً، (الدر المنثور ٦١/٧)، وكذا ابن الجوزي في زاد المسير ٢٢/٧ وفي هذه المصادر عكس ما قال المؤلف فإنهم قالوا:(ما بين ايديكم) " ما مضى من الذنوب " (وما خلفكم) ما ياتي من الذنوب". وفي تفسير مجاهد٥٣٥/٢:" من الذنوب" فقط.

وقال الحسن:"(ما بين ايديكم)[٤٥] ما مضى من اجلكم، (وما خلفكم)[٤٥] ما بقى منه". (١)

وقال قتادة:"(ما بين/{٢٣٤ب} ايديكم)[٤٥] وقائع الله فيمن كان من قبلكم من الامم ،مثل قوم نوح ، وعاد ، وثمود ، (وما خلفكم)[٤٥] من امر الساعة". (٢)

وقال مقاتل:"(ما بين ايديكم)[٤٥] أى احذروا ان لا يصيبكم ما أصاب الامم الخالية قبلكم، (وما خلفكم)[٤٥]: عذاب الاخرة فلا تكذبوا محمدا، (لعلكم ترحمون)[٤٥] فلا تعذبوا". (٣)

(من لو يشاء الله اطعمه)[٤٧] وقف مفهوم.

(إن انتم إلا فى ضلل مبين)[٤٧] تام، (٤) وقيل: كاف. (٥)

(إن كنتم صدقين)[٤٨] كاف. (٦)

(وهم يَخِصِّمُون)[٤٩] كاف على استئناف ما بعده، (٧) فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(إلى ربهم ينسلون)[٥١] كاف. (٨)

(قالوا يويلنا)[٥٢] كاف، (٩) وقيل: حسن جيد. (١٠)

---

(١) الاثر اورده القرطبى ٣٦/١٥ .
(٢) الاثر اخرجه الطبرى ، وابن الجوزى ، والقرطبى ، (المرجع السابق، والطبري٢٣/١٢، وزاد المسير٧/٢٢).
(٣) اثر مقاتل فى معنى اثر قتادة ، وهو المختار عند الطبرى . (تفسيره ٢٣ /١١ - ١٢).
(٤) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٩٩).
(٥) - (٧) بهذه الوقوف قال الدانى ، وكذا العمانى فى الاول والثانى ، وكذا النحاس فى الثانى. (المرجع السابق ،والمكتفى/٤٧٣ ، والمقصد/٣٢٠) -
(٨) وبه قال النحاس، (القطع/٥٩٩) والدانى، (المكتفى/٤٧٣) والعمانى، (المقصد/٣٢٠).
(٩) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٧٣).
(١٠) قاله أبو حاتم ، (القطع/٥٩٩).

(من بعثنا من مرقدنا)[٥٢] وقف مفهوم للفصل بين الحكاية عن كلام الكفار، وبين كلام الملائكة، او بين كلام المؤمنين على ما روى ، لأنه قد روى في التفسير أن الكفار" قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا " فقالت لهم الملائكة : (هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون)[٥٢] ". (١)

وقال الفراء : " قيل: انقطع الكلام عند " المرقد " ثم قالت الملائكة :"(هذا ما وعد الرحمن)[٥٢] ". (٢)

وقال قتادة : " تكلم بأول هذه الاية أهل الضلالة، وبآخرها أهل الإيمان "، قال أهل الضلالة :(يويلنا من بعثنا من مرقدنا)[٥٢] وقال المؤمنون : (هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون)[٥٢]".

وقال مجاهد :" يهجع الكفار قبل يوم القيامة هجعة يذوقون فيها النوم، فإذا قامت القيامة (قالوا يويلنا من بعثنا من مرقدنا)[٥٢] فقال لهم المؤمنون :(هذا ما وعد الرحمن)[٥٢] ". (٣)

وقال الأخفش ، ويعقوب :" التمام :(من مرقدنا)[٥٢] وهو قول أحمد بن موسى ، وأحمد بن جعفر، (٤) ورواه حفص عن عاصم انه كان يستحب الوقف على ذلك ،(٥) وهو قول عيسى بن عمر ، وأبي عبد الرحمن السلمي، و"جعفر بن سليمان". (٦)

---

(١) قاله الحسن ، (زاد المسير ٢٦/٧) وأورده السيوطي عن ابن أبي حاتم ، (الدر المنثور ٦٤/٧).
(٢) يعني قول الفراء كقول الحسن ، (معاني الفراء ٣٨٠/٢).
(٣) يعني انه قول المؤمنين، قاله قتادة ، ومجاهد ،وابن أبي ليلى ، وهو المعول عليه لقوله تعالى:(ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون ،وقال الذين أوتوا العلم والإيمن لقد لبثتم في كتب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لاتعلمون)الروم/٥٥ ـ ٥٦ .
(انظر تفسير الطبري ١٦/٢٣ ، وزاد المسير ٢٦/٧ ، والدر المنثور ٦٣/٧ ـ ٦٤، وتفسير مجاهد٥٣٥/٢).
(٤) وبه قال ابو حاتم، والقتيبي، والفراء ، ومجاهد ، والحسن، وقتادة والداني ، والعماني ايضاً.
(انظر القطع/٥٩٩ ،والمكتفى/٤٧٣ ، والمقصد/٣٢٠).
(٥) انظر النشر ٤٢٥/١ .
(٦) هكذا في النسخ كلها ، والصواب :"حفص بن سليمان " والأولى حذفه لأنه قد تقدم ذكره ، والله أعلم .

وقد اجاز ابن الانباري ، واحمد بن جعفر الوقف على قوله :(من بعثنا من مرقدنا [هذا][٥٢]،(١) ويجعلان قوله :(هذا)[٥٢]نعتا ل(مرقدنا)[٥٢]، ثم يبتدىء :(ما وعد الرحمن)[٥٢] على أن (ما)[٥٢] في موضع رفع خبر مبتدا محذوف تقديره : " بعثكم ما وعد الرحمان ". (٢)

---

(١) من المصحف الشريف ، وكذا في ب و ج.

(٢) انظر الإيضاح ٨٥٤/٢، والقطع/٦٠٠، وبمثله قال الطبري، (تفسيره ١٦/٢٣) وقدر الزجاج الخبر :"حق"،والراجح أن" هذا " مبتدا، يؤيده قول أهل التفسير كما تقدم.

****

قوله :(ما وعد الرحمن)[٥٢] كاف عند حمزة على استئناف ما بعده.(١)

(وصدق المرسلون)[٥٢] كاف.(٢)

(لدينا محضرون)[٥٣] تام ، (٣) وكذا :(إلا ما كنتم تعملون)[٥٤].(٤)

(في شُغُل فَٰكهون)[٥٥] كاف على استئناف ما بعده ، فإن جعلت قوله :(هم)[٥٦] توكيدا للمضمر/{٢٣٥أ} الذي في قوله :(فكهون)[٥٥] وقوله :(وأزواجهم)[٥٦] معطوفان على المضمر المذكور لم يقف على قوله :(فكهون)[٥٥]. (٥)

(على الأرائك متكئون)[٥٦] كاف على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على قوله :(متكئون)[٥٦].

(ولهم ما يدعون)[٥٧] كاف على أن تجعل المعنى:" ذلك لهم سلام". (٦) قال أبو إسحاق:" أي يقول سلام قولا " أي يسلم الله عز وجل عليهم".(٧)

قال أبو حاتم:"(ولهم ما يدّعون،سلم)[٥٧ ـ ٥٨] تام".

وغلط في هذا ، لأن (قولا)[٥٨] قد عمل فيه ما قبله ". (٨)

وحجة أبي حاتم في وصل قوله :(سلم)[٥٨] بما قبله ، أنه جعل قوله :(سلم)[٥٨] بدلا من (ما)[٥٧] على أن (ما)[٥٧] اسم ناقص ،

ويجوز أن يكون قوله :(سلم)[٥٨] نعتا ل(ما)[٥٧] على أن (ما)[٥٧] نكرة ، وجعل قوله : (قولا)[٥٨] منصوبا بفعل مضمر. (٩)

---

(١) القول أخرجه الداني بسنده في المكتفى /٤٧٥ .
(٢) ـ (٤) بهذه الوقوف قال النحاس ، ووافقه الداني ، والعماني في الأخير ، (المرجع السابق، والقطع/٦٠٠، والمقصد/٣٢١).
(٥) وهذا الذي رجحه النحاس ، (القطع/٦٠٠).
(٦) وبمثله قال ابن الأنباري ، (الإيضاح٢/٨٥٤ ـ ٨٥٥) والداني (المكتفى/٤٧٥).
(٧) أي " سلام " بدل من " ما " أي مني أهل الجنة أن يسلم الله عز وجل عليهم ، فهذا سلام يقول الله عز وجل قولا .
(معاني الزجاج ٤/٢٩٢).
(٨) القول، والرد عليه أخرجه ابن الأنباري،(الإيضاح ٢/٨٥٥) والنحاس ، (القطع/٦٠٠).
(٩) والراجح أن " سلم " مبتدا ، وخبره :الفعل الناصب لقوله :" قولا " أي " سلام يقال قولا من رب رحيم " لأن الظاهر أن الآية عامة في كل ما يدعون ، وإذا كان عموما لم يكن " سلام " بدل من "ما". (انظر البحر المحيط ٧/٣٤٣).

(من رب رحيم)[٥٨] كاف على استئناف ما بعده.(١)

(ايها المجرمون)[٥٩] كاف، (٢) وقيل: تام، (٣) وكذا:(عدو مبين)[٦٠] تام، (٤) وقيل: كاف، وقيل: " ليس بتام ولا كاف، لأن قوله:(وان)[٦١] معطوفة على ما قبلها ". (٥)

(وان اعبدونى)[٦١] كاف عند أبى حاتم. (٦)

(هذا صراط مستقيم)[٦١] تام. (٧)

(جِبِلاًّ كثيرا)[٦٢] كاف، وقيل: صالح. (٨)

(افلم تكونوا تعقلون)[٦٢] كاف، وقيل: صالح على استئناف ما بعده.(٩) (التى كنتم توعدون)[٦٣] وقف مفهوم على استئناف الأمر.

(بما كنتم تكفرون)[٦٤] كاف، وقيل: تام على استئناف ما بعده.(١٠)

(بما كانوا يكسبون)[٦٥] كاف، وقيل: تام. (١١)

(فانى يبصرون)[٦٦] كاف. (١٢) (ولا يرجعون)[٦٧] تام.(١٣)

(ومن نعمره ننكسه فى الخلق)[٦٨]كاف.(١٤)(افلا يعقلون)[٦٨]تام.(١٥)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس،(القطع/٦٠٠).
(٣) قاله ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى.
(الإيضاح ٨٥٦/٢، والمكتفى/٤٧٥، والمقصد/٣٢١).
(٤) وبه قال الدانى، (المكتفى /٤٧٥).
(٥) قاله النحاس، (القطع/٦٠٠).
(٦) القول اخرجه النحاس، وبه قال الدانى، (المراجع السابقة).
(٧) وبه قال الدانى، (المكتفى/٤٧٥).
(٨) (٩) قالهما النحاس، (القطع/٦٠٠) ووافقه العمانى فى الأول.
(المقصد/٣٢١).
(١٠) (١١) قالهما النحاس، (القطع/٦٠٠ - ٦٠١).
(١٢) وبه قال النحاس، وكذا العمانى فيه، وفيما تقدم من (توعدون) و(تكفرون) و(يكسبون)، (المراجع السابقة).
(١٣) وبه قال النحاس، (القطع/٦٠١) والدانى، (المكتفى/٤٧٥).
(١٤) (١٥) وبهما قال النحاس، ووافقه الدانى فى الثانى.
(المراجع السابقة).

(وما ينبغي له)[٦٩] تام عند " نافع "(١)، وعند محمد بن عيسى، وابي حاتم.(٢) (ويحق القول على الكفرين)[٧٠] تام. (٣)

(فهم لها مَلْكون)[٧١] كاف على استئناف ما بعده،(٤) وإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على ما قبله.

(ومنها ياكلون)[٧٢] كاف على أن يبتدىء الخبر. (٥)

(ومشارب)[٧٣] كاف. (٦) (أفلا يشكرون)[٧٣] تام. (٧)

(لعلهم ينصرون)[٧٤] كاف على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على قوله :(لعلهم ينصرون)[٧٤].

(وهم لهم جند محضرون)[٧٥] كاف ، (٨) وقيل: تام. (٩)

(فلا يحزنك قولهم)[٧٦] تام عند احمد بن موسى،(١٠)(١١)والفراء ،يعني قول الكافرين، وكسرت (إنا)[٧٦] على الابتداء.

(وما يعلنون)[٧٦] تام. (١٢)

---

(١) هكذا في أ ، وفي ب و ج : " عندنا " ولايوجد " نافع " وهو كذلك في القطع/٦٠١ .
(٢) المصدر نفسه ، وبه قال ابن الأنباري ،(الإيضاح ٨٥٦/٢) والداني ، (المكتفى/٤٧٥) والعماني ، (المقصد /٣٢١).
(٣) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة).
(٤) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٢١).

(٥) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٠١).
(٦) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٢١).
(٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٠١) والداني،(المكتفى/٤٧٥).

(٨) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٢١).
(٩) قاله النحاس ، (القطع /٦٠١).
(١٠) القول اخرجه النحاس،(المصدر نفسه) ولايوجد فيه ذكر الفراء، ولا وجدت في معاني الفراء ما يدل على ذلك ،

(معاني الفراء ٣٨١/٢).

(١١) وبمثل قول أحمد قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٨٥٦/٢) والداني،(المكتفى/٤٧٦) والعماني ، (المقصد/٣٢١).
(١٢) وبه قال النحاس ،والداني ، والعماني.(المراجع السابقة).

(فإذا هو خصيم مبين)[٧٧] كاف ، وقيل: تام على استئناف ما بعده ،(١) وقيل: صالح. (٢)

(قال من يحى العظم وهى رميم)[٧٨] كاف. (٣)

(وهو بكل خلق عليم)[٧٩] كاف /{٢٣٥ب} على أن تجعل ما بعده فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره :" هو الذى " أو فى موضع نصب بتقدير: "اعنى" ، فإن جعلت (الذى)[٨٠] فى موضع رفع بدل لا مما قبله لم يكف الوقف على قوله :(عليم)[٧٩]. (٤)

(فإذا أنتم منه توقدون)[٨٠] تام. (٥)

(على أن يخلق مثلهم)[٨١] تام عند ابى حاتم ، وقال نافع، ومحمد بن عيسى ، والقتيبى :(على أن يخلق مثلهم [بلى])[٨١] (٦) تام على استئناف ما بعده. (٧)

(وهو الخلق العليم)[٨١] تام. (٨)

(كن فيكون)[٨٢] تام. (٩)

والتمام آخر السورة. (١٠)

---

(١) قاله الدانى ، (المكتفى/٤٧٦).
(٢) قاله النحاس ، (القطع/٦٠١).
(٣) وبه قال النحاس ، والعمانى،(المرجع السابق، والمقصد/٣٢٢).
(٤) وهذا الذى رجحه النحاس ، (القطع/٦٠١).
(٥) وبه قال النحاس ، والعمانى ، (المراجع السابقة).
(٦) من المصحف الشريف ، وهو ساقط فى النسخ كلها.
(٧) انظر هذه الأقوال فى القطع/٦٠١ ، وقد رجح ابن الأنبارى ، والدانى قول ابى حاتم ، ورجح العمانى قول نافع ومن معه ، (انظر الإيضاح٢/٨٥٦، والمكتفى/٤٧٦، والمقصد/٣٢٢).

(٨) وبه قال النحاس، والدانى ، (المراجع السابقة).
(٩) قاله أبو حاتم، (انظر القطع/٦٠٢) وابن الأنبارى،(الإيضاح٢/٨٥٦)والدانى، (المكتفى/٤٧٦).
(١٠) وهو قوله تعالى :(وإليه ترجعون) ، وبالوقف التام عليه نص النحاس ،(القطع/٦٠٢) والعمانى ، (المقصد/٣٢٢).

سورة الصافات

****
****

مكية . (١)
****
وهي:مائة ، وإحدى وثمانون آية في البصري، وآيتان في عدد الباقين.
****

اختلافهم في آية واحدة :(وما كانوا يعبدون)[٢٢] لم يعدها البصري.(٢)
****
ولا نظير لها في عددها .
****
وكلمها : ثمانمائة ، وستون كلمة .
******
وحروفها :ثلاثة آلاف ، وثمانمائة ، وستة وعشرون حرفا .
****

وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدودا بإجماع موضعان:(دحورا)[٩]،
****
(وعلى إسحق)[١١٣]. (٣)

---

(١) في قول الجميع.
انظر في ذلك : البيان للداني، الورقة :(٧٤ب)،وزاد المسير٧/٤٤، والقرطبي ١٥/٦١ ، والبحر المحيط ٧/٣٥١ ، والمدد للجعبري ، الورقة :(٧٥أ و ب)، ومخطوط عبد الكافي ، الورقة :(٦٨أوب)، والبصائر ١/٣٩٣ ، والبرهان ١/١٩٣ ، والإتحاف/٣٦٧، والمحرر الوجيز /١٣٣ .

(٢) هكذا في النسخ كلها ، ومما يلاحظ هنا هو أن المؤلف لم يشر إلى الخلاف الذي حصل بين أبي جعفر يزيد بن القعقاع ، وشيبة في قوله تعالى :(وإن كانوا ليقولون)الآية :١٧٦ فإن أبا جعفر لم يعدها ، وعدها الباقون وشيبة ، فعدد الآيات عند أبي جعفر : مائة ، وإحدى وثمانون آية كعدد البصري إلا أن في التفصيل خلافا ،
فقد خالف المؤلف رحمه الله تعالى في ذلك الداني وغيره ،مع أنه كان يتبعه دائما وألزم على نفسه منهج الداني في كتابه البيان، ولذا نرى هنا وفي غيره من السور أنه لايشير إلى خلاف الحمصي، وقد حصل منه الخلاف في عدّ (دحوراً) آية وترك (جانب)، وجمهور العلماء على عكس ذلك،
(المراجع السابقة ، وجمال القراء ١/٢١٣ ، ومعالم اليسر/١٥٤-١٥٥)، والمحرر/١٢٤) .

(٣) هذا على مذهب الداني ، والشاطبي ، وإلا فقد عدّ حمصي (دحورا) آية . (المراجع السابقة ، والإتحاف /٣٦٧).

" سورة الصافات "

رءوس الاى : (صفا)[١] (زجرا)[٢] (ذكرا)[٣] (لواحد)[٤] (المشرق)[٥]
********* (الكواكب)[٦] (مارد)[٧] (جانب)[٨] (واصب)[٩]

(ثاقب)[١٠] (لازب)[١١] (ويسخرون)[١٢] (لايذكرون)[١٣] (يستسخرون)[١٤]
(مبين)[١٥] (لمبعوثون)[١٦] (الأولون)[١٧] (داخرون)[١٨] (ينظرون)[١٩]

(الدين)[٢٠] (تكذبون)[٢١] (يعبدون)[٢٢] (الجحيم)[٢٣] (مسئولون)[٢٤]
(لاتناصرون)[٢٥] (مستسلمون)[٢٦] (يتساءلون)[٢٧] (اليمين)[٢٨]

(مؤمنين)[٢٩] (طغين)[٣٠] (لذائقون)[٣١] (غوين)[٣٢] (مشتركون)[٣٣]
(بالمجرمين)[٣٤] (يستكبرون)[٣٥] (مجنون)[٣٦] (المرسلين)[٣٧]

(الأليم)[٣٨] (تعملون)[٣٩] (المخلصين)[٤٠] (معلوم)[٤١] (مكرمون)[٤٢]
(النعيم)[٤٣] (متقبلين)[٤٤] (معين)[٤٥] (للشربين)[٤٦] (ينزفون)[٤٧]

(عين)[٤٨] (مكنون)[٤٩] (يتساءلون)[٥٠] (قرين)[٥١] (المصدقين)[٥٢]
(لمدينون)[٥٣] (مطلعون)[٥٤] (الجحيم)[٥٥] (لتردين)[٥٦]

(المحضرين)[٥٧] (بميتين)[٥٨] (بمعذبين)[٥٩] (العظيم)[٦٠]
(العملون)[٦١] (الزقوم)[٦٢] (للظلمين)[٦٣] (الجحيم)[٦٤]

(الشيطين)[٦٥] (البطون)[٦٦] (حميم)[٦٧] (الجحيم)[٦٨] (ضالين)[٦٩]
(يهرعون)[٧٠] (الأولين)[٧١] (منذرين)[٧٢] (المنذرين)[٧٣]

(المخلصين)[٧٤] (المجيبون)[٧٥] (العظيم)[٧٦] (الباقين)[٧٧]
(الأخرين)[٧٨] (العلمين)[٧٩] (المحسنين)[٨٠] (المؤمنين)[٨١]

(الأخرين)[٨٢] (لإبراهيم)[٨٣] (سليم)[٨٤] (تعبدون)[٨٥] (تريدون)[٨٦]
(العلمين)[٨٧] (فى النجوم)[٨٨] (سقيم)[٨٩] (مدبرين)[٩٠]

(لاتاكلون)[٩١] (تنطقون)[٩٢] (باليمين)[٩٣] (يزفون)[٩٤]
(تنحتون)[٩٥] (تعملون)[٩٦] (الجحيم)[٩٧] (الأسفلين)[٩٨] (سيهدين)[٩٩]

(الصلحين)[١٠٠] (حليم)[١٠١] (الصبرين)[١٠٢] (للجبين)[١٠٣]
[(يإبراهيم)[١٠٤](١)] (المحسنين)[١٠٥] (المبين)[١٠٦] (عظيم)[١٠٧]

(الأخرين)[١٠٨] [(إبراهيم)[١٠٩]](٢) (المحسنين)[١١٠]
(المؤمنين)[١١١] (الصلحين)[١١٢] (مبين)[١١٣] (وهرون)[١١٤]

---

(١) (٢) من المصحف الشريف وهما ساقطان فى النسخ كلها.

(العظيم)[١١٥] (الغلبيين)[١١٦] /{١٢٣٦} (المستبين)[١١٧]
(المستقيم)[١١٨] (الأخرين)[١١٩] (وهرون)[١٢٠] (المحسنين)[١٢١]

(المؤمنين)[١٢٢] [(المرسلين)[١٢٣]](١) (لا تتقون)[١٢٤]
(الخلقين)[١٢٥] (الأولين)[١٢٦] (المحضرون)[١٢٧] (المخلصين)[١٢٨]

(الأخرين)[١٢٩] (إل ياسين)[١٣٠] (المحسنين)[١٣١] (المؤمنين)[١٣٢]
(المرسلين)[١٣٣] (أجمعين)[١٣٤] (الغبرين)[١٣٥] (الأخرين)[١٣٦]

(مصبحين)[١٣٧] (تعقلون)[١٣٨] (المرسلين)[١٣٩] (المشحون)[١٤٠]
(المدحضين)[١٤١] (مليم)[١٤٢] (المسبحين)[١٤٣] (يبعثون)[١٤٤]

(سقيم)[١٤٥] (يلطيون)[١٤٦] (أويزيدون)[١٤٧] (إلى حين)[١٤٨]
(البنون)[١٤٩] (شهدون)[١٥٠] [(ليقولون)[١٥١]](٢) (لكذبون)[١٥٢]

(البنين)[١٥٣] (تحكمون)[١٥٤] (تذكرون)[١٥٥] (مبين)[١٥٦] (صدقين)[١٥٧]
(لمحضرون)[١٥٨] (يصفون)[١٥٩] (المخلصين)[١٦٠] [(تعبدون)[١٦١]](٣)

(بفتنين)[١٦٢] (الجحيم)[١٦٣] (معلوم)[١٦٤] (الصافون)[١٦٥]
(المسبحون)[١٦٦] (ليقولون)[١٦٧] (الأولين)[١٦٨] (المخلصين)[١٦٩]

(يعلمون)[١٧٠] (المرسلين)[١٧١] (المنصورون)[١٧٢] (الغلبون)[١٧٣]
(حين)[١٧٤] (يبصرون)[١٧٥] (يستعجلون)[١٧٦] (المنذرين)[١٧٧]

(حين)[١٧٨] (يبصرون)[١٧٩] (يصفون)[١٨٠] [(المرسلين)[١٨١]](٤)
(العلمين)[١٨٢]. (٥)

ورءوس آيها على ستة أحرف: على الألف، والقاف، والباء، والدال، والميم، والنون:

فالألف فى ثلاثة مواضع: (صفا)[١]، (زجرا)[٢]، (ذكرا)[٣].

والقاف فى موضع واحد: (المشرق)[٥].

والدال فى موضعين: (لواحد)[٤]، (مارد)[٧].

والباء فى خمسة مواضع: (الكواكب)[٦]، (جانب)[٨]، (واصب)[٩]، (ثاقب)[١٠]، (لازب)[١١].

والميم فى ستة وعشرين موضعا.

والنون فى مائة موضع، وخمسة وأربعين موضعا.

---

(١) من المصحف الشريف، وكذا فى ب و ج، وهو ساقط فى أ.
(٢) - (٤) من المصحف الشريف، وهى ساقطة فى النسخ كلها.
(٥) هذا العدد: (١٨٢) موافق لعدد غير البصرى، وأبى جعفر.

" سورة الصافات "

ذكر الوقف والابتداء

****
****

(إن إلهكم لواحد)[٤] كاف ،(١) وهو جواب القسم إن جعلت (رب السموات)[٥] بمعنى: " هو (رب السموات)[٥] فالوقف على قوله : "واحد " كاف كما تقدم ، فإن جعلت (رب السموات)[٥] خبرا بعد خبر ، أو بدلا من قوله :(لواحد)[٤] لم يكف الوقف على قوله :(لواحد)[٤].

فاما على قراءة من قرا:(رب السموات)[٥] فى الشاذ بنصب الباء، إن نصبته بإضمار " اعنى " فالوقف على قوله :(لواحد)[٤] كاف ايضاً ، فإن نصبته على النعت لاسم " إن " وهو قوله :(إن إلهكم)[٤] لم يكف الوقف على قوله :(لواحد)[٤] لأنه لايفصل بين النعت والمنعوت. (٢)

(ورب المشرق)[٥] تام. (٣)

(إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب)[٦] وقف مفهوم على استئناف ما بعده ، ويجعل قوله :(وحفظا)[٧] منصوب بفعل مضمر من لفظه تقديره :" وحفظناها حفظا "،(٤)

فإن جعلت قوله :" وحفظناها حفظا " معطوفا على (زينا)[٦] لم ينبغ الوقف على قوله :(الكواكب)[٦]. (٥)

(ويقذفون من كل جانب)[٨] تام عند يعقوب ،(٦) وهو راس آية ، ثم قال عز وجل: (دحورا)[٩] جعله منصوبا على القطع بفعل مضمر ، وإن شئت/{٢٣٦ب} بمعنى " مدحورون دحورا " اى " هم مدحورون دحورا ". (٧)

---

(١) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٠٣) والدانى ، (المكتفى/٤٧٧) وقال العمانى: تام.(المقصد/٣٢٢).
(٢) القراءة الشاذة هذه (أي: بنصب الباء من رب السموات) وتوجيهها الإعرابى حكاها الأخفش. (معانى الأخفش ٢/٦٦٨).
(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٦٠٣) والدانى،(المكتفى/٤٧٧) والعمانى. (المقصد/٣٢٢).
(٤) قاله الأخفش. (معانيه ٢/٦٦٨). (٥) رجحه النحاس ، (القطع/٦٠٣). (٦) القول اخرجه النحاس، (المصدر نفسه) وقال الدانى:حسن (المكتفى/٤٧٧) وقال العمانى: كاف. (المقصد/٣٢٢-٣٢٣).
(٧) وقال مكى: " قوله :(دحورا) مصدر ، لأن معنى "يقذفون" يدحرون،ودحرته دحرا ودحورا بمعنى: طردته.
(مشكل إعراب القرآن لمكى٢/٦١٢، والقرطبى ١٥/٦٥).

وقال القتيبي:"(من كل جانب،دحورا)[٨-٩] تم الكلام".(١)

وقيل: كاف،(٢) ومعناه:" طردا ، وإبعادا ". (٣)

قال ابوجعفر:"القطع على قوله : (من كل جانب)[٨] بعيد ، لأن العامل في قوله :(دحورا)[٩] ما قبله ، اومعناه". (٤)

(فاتبعه شهاب ثاقب)[١٠] تمام القصة ، (٥) وقيل: كاف. (٦)

(أم من خلقنا)[١١] كاف، (٧) وقال احمد بن موسى:" تم الكلام". (٨)

(من طين لازب)[١١] تام ، (٩) وقيل: كاف. (١٠)

(وقالوا يويلنا)[٢٠] تام عند ابى حاتم ، (١١) ونقل عن بعض اهل التفسير: ثم قالت لهم الملائكة :(هذا يوم الدين)[٢٠]، وأجاز ابو حاتم الوقف على قوله :(وقالوا يويلنا هذا يوم الدين)[٢٠] وإن يكذبوا ، لما راوا الحساب (قالوا يويلنا هذا يوم الدين)[٢٠] فقالت لهم الملائكة :(هذا يوم الفصل الذى كنتم به تكذبون)[٢١] ،

واعتذر ابو حاتم من هذا ، وقال :إنه لم يسمعه ، وإنما يجوز عنده .(١٢)

والظاهر ان الوقف على قوله :(قالوا يويلنا)[٢٠]،وعلى قوله :(هذا يوم الدين)[٢٠] مفهوم للفصل بين الحكاية عن الكلامين:كلام الكفار، وكلام الملائكة . (١٣)

---

(١) القول اخرجه النحاس. (القطع/٦٠٣). (٢) انظر المقصد/٣٢٣ .
(٣) انظر الإيضاح ٢/٨٥٧ ، واللسان ٤/٢٧٨ . (٤) القطع/٦٠٣ .
(٥) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٧٧). (٦) انظر القطع/٦٠٣ .
(٧) وبه قال الدانى،(المكتفى/٤٧٧) والعمانى.(المقصد/٣٢٣).
(٨) القول اخرجه النحاس ، (القطع/٦٠٣).
(٩) وبه قال ابو حاتم ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة).
(١٠) القولان ذكرهما الدانى، ثم قال:وذلك على قراءة من قرا:(بل عجبت) بضم التاء ، اى بتاء المتكلم المضمومة ، وهم:حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر ، ومن قرا بفتحها وهم الباقون فهو متصل بما قبله من الخطاب. (المكتفى/٤٧٨ ، والنشر ٢/٣٥٦) .
(١١) القول اخرجه النحاس، (القطع/٦٠٣ - ٦٠٤) وبمثله قال ابن الأنبارى، (الإيضاح ٢/٨٥٨) والدانى، (المكتفى/٤٧٨) والعمانى، (المقصد/٣٢٣).
(١٢) انظر القطع/٦٠٤ .
(١٣) قال ابو حيان :" والظاهر ان قوله :(يويلنا) إلى آخر الجملتين من كلام بعض الكفار لبعض ". (البحر المحيط ٧/٣٥٦).

(كنتم به تكذبون)[٢١] تام. (١)

(فاهدوهم إلى صراط الجحيم)[٢٣] كاف على استئناف ما بعده، (٢) فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله متصلا به لم يكف الوقف على ما قبله.

(إنهم مسئولون)[٢٤] كاف عند العباس بن الفضل على استئناف ما بعده.(٣)

(ما لكم لا تناصرون)[٢٥] كاف،(٤) وكذا:(بل هم اليوم مستسلمون)[٢٦](٥) وكذا:(على بعض يتساءلون)[٢٧] (٦)، وكذا:(قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين)[٢٨]. (٧)

(بل كنتم قوما طاغين)[٣٠] كاف على استئناف ما بعده.(٨)

(إنا لذائقون)[٣١] كاف على استئناف ما بعده.(٩)

(إنا كنا غاوين)[٣٢] كاف. (١٠)

(فإنهم يومئذ في العذاب مشتركون)[٣٣] كاف على استئناف ما بعده.(١١)

(إنا كذلك نفعل بالمجرمين)[٣٤] كاف، (١٢) وكذا:(لشاعر مجنون)[٣٦](١٣) (وَصَدَّقَ المرسلين)[٣٧] كاف (١٤)

(إنكم لذائقوا العذاب الأليم)[٣٨] كاف على استئناف ما بعده. (١٥)

قال أبو عبيدة:" ليس بكاف، لأن قوله:(إلا عباد الله المخلصين)[٤٠] عنده مستثنى منه". (١٦)
وقال غيره:" هو مستثنى من قوله:(وما تجزون إلا ما كنتم تعملون)[٣٩]". (١٧)
وقيل: "إن هذا استثناء منقطع مما قبله، (١٨) فعلى هذا الوقف على قوله:(إلا ما كنتم تعملون)[٣٩] ويكون وقفا مفهوما.

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٧٨).
(٢) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٣٢٣).
(٣) القول أخرجه النحاس، (القطع/٦٠٤) وبه قال الداني،(المكتفى/٤٧٨) والعماني، (المقصد/٣٢٣).
(٤) - (١٥) بهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٦٠٤) والداني، (المكتفى/٤٧٨).
(١٦) يعني أنه استثناء ممن يذوق العذاب، أي إنكم أيها المجرمون ذائقوا العذاب، لكن عباد الله المخلصين لا يذوقون العذاب، واختاره الطبري، وهو قول مقاتل.
(انظر مجاز القرآن٢/١٦٨، وتفسير الطبري ٢٣/٥٢، وزاد المسير٧/٥٥، والقرطبي ١٥/٧٦).
(١٧) يعني أنه استثناء من الجزاء على الأعمال، فالمعنى: إنا لا نؤاخذهم بسوء أعمالهم بل نغفر لهم، قاله ابن زيد.(الزاد٧/٥٥)
(١٨) وبه اختار أبو حيان، لما ذكر سبحانه شيئا من أحوال الكفار وعذابهم ذكر شيئا من أحوال المؤمنين ونعيمهم.(البحر٧/٣٥٩).

(إلا عباد الله المخلصين)[٤٠] كاف على استئناف ما بعده. (١)

(أولئك لهم رزق معلوم)[٤١] كاف /{١٢٣٧} على أن تجعل قوله: (فواكه)[٤٢] خبر مبتدا محذوف بمعنى:" هي فواكه "، فإن جعلت قوله: (فواكه)[٤٢] بدلا من قوله: (رزق)[٤١] فلا ينبغي الوقف على قوله: (معلوم)[٤١]، ويقف على قوله: (فواكه)[٤٢] ويكون وقفا كافيا. (٢)

(على سرر متقابلين)[٤٤] كاف على استئناف ما بعده. (٣)

(بيضاء لذة لِلشَّربين)[٤٦] كاف على استئناف ما بعده. (٤)

(ولا هم عنها ينزفون)[٤٧] كاف، (٥) وكذا: (كأنهن بيض مكنون)[٤٩]، (٦) وكذا: (فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون)[٥٠]. (٧)

(يقول أءنك لمن المصدقين)[٥٢] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على قوله: [(لمن المصدقين)][٥٢](٨) ، (أءنا لمدينون)[٥٣] تام، (٩) وقيل: كاف. (١٠)

(قال هل أنتم مطلعون)[٥٤] كاف، (١١) وكذا: (فرءاه في سواء الجحيم)[٥٥]. (١٢)

(لتردين)[٥٦] وقف مفهوم، وكذا: (لكنت من المحضرين)[٥٧] على استئناف الاستفهام، لأن له صدر الكلام.

(وما نحن بمعذبين)[٥٩] كاف على استئناف ما بعده. (١٣)

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٦٠٤) والداني، (المكتفى/٤٧٨) والعماني، (المقصد/٣٢٤).
(٢) وهذا الأخير اختاره النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٣) - (٧) وبهذه الوقوف قال الداني، وكذا النحاس في الثلاثة الأخيرة، وكذا العماني فيما عدا الأول. (المراجع السابقة).
(٨) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٩) وبه قال النحاس، (القطع/٦٠٥).
(١٠) قاله الداني، (المكتفى/٤٧٨) والعماني. (المقصد/٣٢٤).
(١١) (١٢) وبهما قال النحاس، والداني، وأفهمها العماني في الأخير. (المراجع السابقة).
(١٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٧٨) والعماني. (المقصد/٣٢٤).

(إن هذا لهو الفوز العظيم)[٦٠] تام عند احمد بن موسى، وابى حاتم، وهو قول الفراء، (١) وعلى ذلك اهل التاويل ، لأنه قد انقطع الكلام، ثم قال عز وجل: (لمثل هذا فليعمل العاملون)[٦١](٢) وهذا كاف ،(٣) وكذا: (أم شجرة الزقوم)[٦٢] على استئناف ما بعده.(٤)

(إنا جعلناها فتنة للظالمين)[٦٣] كاف على استئناف ما بعده.(٥)

(كأنه رءوس الشياطين)[٦٥] كاف على استئناف ما بعده،(٦) وكذا: (من حميم)[٦٧] (٧) وكذا: (إلى الجحيم)[٦٨]. (٨)

(فهم على ءاثرهم يهرعون)[٧٠] كاف. (٩)

(ولقد ضل قبلهم اكثر الأولين)[٧١] وكذا: (ولقد ارسلنا فيهم منذرين)[٧٢] على استئناف ما بعده.(١٠)

(إلا عباد الله المخلصين)[٧٤] تام.(١١)

(فلنعم المجيبون)[٧٥] كاف، (١٢) والتقدير:" فلنعم المجيبون (١٤)
له".(١٣)(ونجيناه واهله من الكرب العظيم)[٧٦] كاف على استئناف الخبر. وكذا: (وجعلنا ذريته هم الباقين)[٧٧]. (١٥)

(وتركنا عليه فى الأخرين)[٧٨] كاف ، وقيل: تم الكلام (١٦) على أن تجعل (وتركنا عليه)[٧٨] بمعنى: " وابقينا عليه ". (١٧)

---

(١) الأقوال اخرجها النحاس ،(القطع/٦٠٥) وبه اختار ابن الأنبارى،(الإيضاح ٢/٨٥٨) والدانى ،(المكتفى/٤٧٨) والعمانى،(المقصد/٣٢٤).
(٢) يعنى من قوله: (أفما نحن بميتين) إلى (الفوز العظيم) قول اهل الجنة بعضهم لبعض ، وقوله: (لمثل هذا...) قول الله سبحانه وتعالى ترغيبا فى طلب الثواب ، قاله ابن جرير الطبرى ، وهو قول قتادة. (تفسير الطبرى ٢٣/٦٢).
(٣) وهو تام عند ابن الأنبارى ،(الإيضاح٢/٨٥٨) والدانى (المكتفى/٤٧٨) والعمانى ، (المقصد/٣٢٤).
(٤) ـ (٩) بهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٦٠٥) والدانى فيما عدا (يهرعون) فهو تام عنده.(المكتفى/٤٧٨).
(١٠) هكذا فى النسخ كلها، وهما كافيان عند النحاس ، والدانى ، (المراجع السابقة).
(١١) (١٢) بهما قال النحاس ،والدانى،والعمانى.(المراجع السابقة).
(١٣) تفسير الطبرى ٢٣/٦٧ .
(١٤) (١٥) بهما قال النحاس ،(القطع/٦٠٥) والدانى،(المكتفى/٤٧٨) والعمانى.(المقصد/٣٢٤).
(١٦) قاله النحاس، والعمانى على التقدير المذكور.(المراجع السابقة)
(١٧) اى وابقينا على نوح ذكرا جميلا، وثناء حسنا فى الاخرين، وبمثله قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، ومجاهد، وقتادة ،والسدى. (تفسير الطبرى ٢٣/٦٨).

قال الكسائي:" قوله :(وتركنا عليه في الآخرين)[٧٨] ليس بكاف، ولا تام ، والتقدير عنده :" وتركنا عليه في الآخرين هذا السلام، وهذا الثناء ".(١)

وقيل: " لك سلامة من أن تذكر بسوء ". (٢)

(سَلَٰمٌ على نوح في العلمين)[٧٩] كاف ،(٣) وكذا :(إنا كذلك نجزي المحسنين)[٨٠] (٤) ، وكذا :(إنه من عبادنا المؤمنين)[٨١]. (٥)

قوله :(ثم أغرقنا الآخرين)[٨٢] تام، (٦) لأنه آخر القصة.

(إذ جاء ربه بقلب سليم)[٨٤] كاف (٧) على أن تجعل (إذ)[٨٥] في موضع نصب بفعل مضمر تقديره :"اذكر إذ " ، فإن /{٢٣٧ب} جعلت (إذ قال)[٨٥] متصلا بما قبله لم يكف الوقف (٨) على قوله :(بقلب سليم)[٨٤].

(ماذا تعبدون)[٨٥] وقف مفهوم على استئناف الاستفهام ، وكذا :(أئفكا ءالهة دون الله تريدون)[٨٦].

(فما ظنكم برب العلمين)[٨٧] تام ،(٩) وقيل:" لا وقف من قوله :(وإن من شيعته لإبراهيم)[٨٣] إلى قوله :(برب العلمين)[٨٧] فإنه تام ، كما تقدم، لأن الكلام فيه متعلق بعضه ببعض.

---

(١) القول أخرجه النحاس ، (القطع/٦٠٥) وقال الطبري:" وقد كان بعض أهل العربية من الكوفة يقول: معناه : وتركنا عليه في الآخرين(سلم على نوح) أي تركنا عليه هذه الكلمة ، فتكون الجملة في محل نصب. (تفسير الطبري ٢٣/٦٨).

(٢) أي أمنة من الله لنوح في العلمين أن يذكر أحد بسوء ، قاله الطبري ، (المرجع نفسه).

(٣) ـ (٥) بهذه الوقوف قال الداني ، (المكتفى/٤٧٨) وكذا النحاس في الأولين، والعماني في الأخير.(القطع/ ٦٠٥ ، والمقصد/٣٢٤).
(٦) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني، (المراجع السابقة).

(٧) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٧٨).
(٨) وبه اختار النحاس ، (القطع/٦٠٥).
(٩) وبه قال النحاس ، (المرجع نفسه).

(فقال إني سقيم)[٨٩] وقف مفهوم، وقيل: تام، (١) وكذا:(فتولوا عنه مدبرين)[٩٠] (٢)، وكذا:(ما لكم لا تنطقون)[٩٢]. (٣)

(فراغ عليهم ضربا باليمين)[٩٣] قال أحمد بن موسى:(٤) تام، وقيل: " صالح، وليس بتمام، لأن الكلام متصل ". (٥)

(فأقبلوا إليه يَزِفّون)[٩٤] تام، (٦) وكذا:(والله خلقكم وما تعملون)[٩٦] (٧)، وكذا:(فألقوه في الجحيم)[٩٧] (٨)، وكذا:(فجعلنهم الأسفلين)[٩٨]، (٩) وكذا:(رب هب لي من الصلحين)[١٠٠]،(١٠) وكذا:(فبشرنه بغلم حليم)[١٠١]. (١١)

(فانظر ماذا ترى)[١٠٢] كاف. (١٢)

(قال يأبت افعل ما تؤمر)[١٠٢] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(ستجدني إن شاء الله من الصبرين)[١٠٢] تام.(١٣)

(قد صَدَّقْتَ الرءيا)[١٠٥] كاف، وقال ابو حاتم: " تام ". (١٤)

(إنا كذلك نجزي المحسنين)[١٠٥] تام. (١٥)

(إن هذا لهو البلؤا المبين)[١٠٦] وقف مفهوم، وكذا:(وفديناه بذبح عظيم)[١٠٧].

قال اكثر المفسرين:" كبش من الغنم، اعين، املح، اقرن". (١٦)

---

(١) ـ (٣) قالها النحاس، (القطع/٦٠٦).
(٤) بل أحمد بن جعفر، كذا قال النحاس، (المصدر السابق).
(٥) قاله العماني، (المقصد/٣٢٥).
(٦) ـ (١١) بهذه الوقوف قال النحاس، وهي كافية عند الداني، (القطع/٦٠٦، والمكتفى/٤٧٨).
(١٢) وبه قال العماني، (المقصد/٣٢٥).
(١٣) وبه قال النحاس، (القطع/٦٠٦).
(١٤) القول أخرجه النحاس، وبه اختار ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والإيضاح ٨٥٨/٢).
(١٥) وبه قال العماني، (المقصد/٣٢٥).

(١٦) روى ذلك عن علي، وابن عباس، وقتادة، وسعيد بن جبير، وابن زيد، والضحاك رضوان الله عليهم اجمعين، ولذا قال ابن كثير:"والصحيح الذي عليه الأكثرون انه فدى بكبش،" انظر تفسير الطبري٨٦/٢٣، وتفسير ابن كثير٢٧/٧)، و"الكبش": فحل الضان في اى سن كان، (معجم الوسيط٧٧٩/٢).

وقال الحسن:" ما فدى إلا تيس (١) من الأروى،(٢) اهبط عليه من ثبير".(٣) (٤) وقال ابن عباس: " كان وعلا".(٥) (٦)

وقال ابن عباس:" الكبش الذى ذبحه إبراهيم هو الذى قربه ابن آدم عليه السلام".(٧)

وسمى عظيما :

قال سعيد بن جبير:" حق له أن يكون عظيما ،وقد رعى فى الجنة أربعين خريفا".(٨)

وقال مجاهد:" سمى عظيما لأنه متقبل ".(٩)

وقال الحسن بن الفضل:"سمى عظيما ، لأنه كان من عند الله تعالى".(١٠)

وقال أبو بكر الوراق(١١):" سمى عظيما ، لأنه لم يكن عن نسل،وإنما كان بالتكوين". (١٢)

وقيل:" سمى عظيما ، لأنه فداء عبد عظيم". (١٣)

وقال أهل المعانى :" لأنه لايصغر مقدار غيره من الكباش ".(١٤)

---

(١) والتيس: الذكر من المعز والظباء ، والوعول، (معجم الوسيط١/٩١).
(٢) وهى تيوس الجبل ، (اللسان ١٤/٣٥١).
(٣) جبل بمكة يشرف عليها من الشرق، وعلى منى من الشمال، ويسمى اليوم جبل الرخم . (معجم الجغرافية/٧١).

(٤) الأثر أخرجه الطبرى ، (تفسيره ٢٣/٨٧).
(٥) الوعل : تيس الجبل ، (اللسان ١١/٧٣١).
(٦) الأثر أخرجه الطبرى ، (تفسيره ٢٣/٨٧).
(٧) الأثر أخرجه الطبرى ،(تفسيره ٢٣/٨٦) وزاد السيوطى نسبته لعبد بن حميد ، وابن المنذر،وابن أبى حاتم،والحاكم ، (الدر المنثور٧/١١٣).

(٨) الأثر أخرجه الطبرى ، (تفسيره ٢٣/٨٧).
(٩) الأثر أخرجه الطبرى ،(تفسيره ٢٣/٨٨) وزاد السيوطى نسبته لعبد بن حميد ، (الدر المنثور ٧/١١٤) وانظر تفسير مجاهد٢/٥٤٥ .
(١٠) القول أخرجه أبو حيان.(البحر المحيط ٧/٣٧١).
(١١) محمد بن عمر بن على الوراق،أبو بكر،من أهل بغداد،كان فيه تساهل ،وضعف فى الرواية ،توفى سنة (٣٩٦هـ)، (الأنساب ٥/٥٨٥).

(١٢) (١٣) القولان أخرجهما أبو حيان، والألوسى.
(البحر المحيط٧/٣٧١ ،وروح المعانى٢٣/١٣٢).
(١٤) لم أقف على مصدره رغم بحث شديد، والراجح العموم لأن الله سبحانه عم وصفه إياه بالعظم دون تخصيصه فهو كما عممه به ، (تفسير الطبرى ٢٣/٨٨).

(وتركنا عليه في الآخرين)[١٠٨] وقف مفهوم ، وكذا:(سلم على إبراهيم)[١٠٩] ، وكذا:(كذلك نجزي المحسنين)[١١٠] وكذا:(إنه من عبادنا المؤمنين)[١١١] ، وكذا:(نبيا من الصلحين)[١١٢] ، وكذا:(وبركنا عليه وعلى إسحق)[١١٣].(١) (وظالم لنفسه مبين)[١١٣] تام.(٢)

(ولقد منا على موسى وهرون)[١١٤] وقف مفهوم ، وكذا:(ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم)[١١٥] ، وكذا:(ونصرناهم فكانوا هم الغلبين)[١١٦] ، وكذا:(وءاتيناهما الكِتَٰب المستبين)[١١٧] ، وكذا:(وهدينهما الصراط المستقيم)[١١٨]،/{١٢٣٨} وكذا:(وتركنا عليهما في الآخرين)[١١٩] ، وكذا:(سلم على موسى وهرون)[١٢٠] ، وكذا:(إنا كذلك نجزي المحسنين)[١٢١] ، وكذا:(إنهما من عبادنا المؤمنين)[١٢٢]، (٣) وقيل: تام. (٤)

(وإن إلياس لمن المرسلين)[١٢٣] وقف مفهوم(٥) إن جعلت(إذ)[١٢٤] في موضع نصب بفعل مضمر تقديره:" اذكر إذ ".

(قال لقومه ألا تتقون)[١٢٤] وقف مفهوم على استئناف الاستفهام، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله، ومتعلقا به لم يقف على قوله:(ألا تتقون)[١٢٤].

---

(١) وهذا تام عند أبي حاتم، وابن الأنباري، والداني،والعماني، (انظرا لإيضاح٢/٨٥٨، والقطع/٦٠٦، والمكتفى/٤٧٨، والمقصد/٣٢٥).

(٢) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٣) بهذه الوقوف قال النحاس.(القطع/٦٠٦).

(٤) قاله الداني ، والعماني، (المكتفى/٤٧٨ ، والمقصد/٣٢٥).
(٥) وبه قال النحاس ،(القطع/٦٠٦).

" سورة الصافات "

(وتذرون احسن الخلقين)[١٢٥] تام (١) على قراءة من قرأ:(الله ربكم)[١٢٦] بالرفع (٢) على الابتداء والخبر، فإن جعلته معطوفا على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره:"هو الله " كان الوقف على قوله:(احسن الخلقين)[١٢٥] كاف.

واما من قرأ:(الله ربكم)[١٢٦] بالنصب ،(٣) فإن جعلته منصوبا على المدح بإضمار " أعنى " فالوقف ايضا على ما قبله كاف،

وإن نصبته على البدل مما قبله لم ينبغ الوقف على ما قبله ، لأنه لاينبغى الفصل بين البدل والمبدل منه.(٤)

(ورب ءاباءكم الأولين)[١٢٦] وقف كاف على استئناف ما بعده. (٥)

(إلا عباد الله المخلصين)[١٢٨] كاف على استئناف ما بعده. (٦)

(وتركنا عليه فى الأخرين)[١٢٩] كاف،(٧) وكذا:(سلم على إل ياسين)[١٣٠]. (٨)

وكذا:(إنا كذلك نجزى المحسنين)[١٣١]، (٩) وكذا:(إنه من عبادنا المؤمنين)[١٣٢]، وقيل: تام. (١٠)

---

(١) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٢٥)وقال ابو حاتم،والدانى:بالوقف من غير تحديد نوعيته، (القطع/٦٠٦، والمكتفى/٤٧٨-٤٧٩).

(٢) قرأ نافع، وابن كثير، وابوعمرو، وابن عامر، وشعبة، وابو جعفر برفع الاسماء الثلاثة:(الله ربكم ورب) على أن اسم الجلالة مبتدأ، و" ربكم " خبره، و" رب " عطف عليه.
(انظر النشر٢/٣٦٠، والإتحاف /٣٧٠ ، والمهذب ٢/١٧٧).

(٣) وهى قراءة حفص، وحمزة ، والكسائى، ويعقوب ، وخلف العاشر على الوجوه المذكورة. (المراجع السابقة).

(٤) وبمثله قال النحاس ،(القطع/٦٠٦) وقال ابن الأنبارى:" فمن نصب أو رفع لم يقف على(أحسن الخلقين) على جهة التمام، لأن (الله) عز وجل مترجم عن (أحسن) من الوجهين جميعا. (الإيضاح ٢/٨٥٩).
(٥) - (١٠) بهذه الوقوف قال الدانى ، (المكتفى/٤٧٨).

(وإن لوطا لمن المرسلين)[١٣٣] وقف مفهوم (١)إن جعلت المعنى:"اذكر". (إ لا عجوزا فى الغبرين)[١٣٥] وقف مفهوم.(٢)

(ثم دمرنا ا لآخرين)[١٣٦] كاف على استئناف ما بعده.(٣)

(وإنكم لتمرون عليهم مصبحين)[١٣٧] تام عند نصير، لأنه راس آية،(٤) وقال نافع، وا لأخفش، وابوحاتم،والقتيبى:"(مصبحين،وبالليل)[١٣٧-١٣٨] التمام". (٥) وهو مذهب اهل التاويل:

قال قتادة: "اى وتمرون بالليل". (٦)

(افلا تعقلون)[١٣٨] تام بإجماع. (٧)

(وإن يونس لمن المرسلين)[١٣٩] وقف مفهوم إن جعلت المعنى:"اذكر إذ".

(فكان من المدحضين)[١٤١] كاف على استئناف ما بعده. (٨)

(فالتقمه الحوت وهو مليم)[١٤٢] تام ،(٩) وكذا:(إلى يوم يبعثون)[١٤٤](١٠)، ثم قال عزوجل:(فنبذنه بالعراء وهو سقيم)[١٤٥].

(وانبتنا عليه شجرة من يقطين)[١٤٦] كاف على رواية من روى أن الرسالة بعد ما قذفه الحوت.(١١) (١٢)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس ،(القطع/٦٠٦). (٣) انظر المكتفى/٤٧٨ .
(٤) اخرجه النحاس ، (القطع/٦٠٧).

(٥) ا لأقوال اخرجها النحاس ،(المصدر السابق) وبه قال ابن ا لأنبارى،(ا لإيضاح٢/٨٥٩) والدانى،(المكتفى/٤٧٩) والعمانى،(المقصد/٣٢٦).

(٦) اخرجه الطبرى، (تفسيره٢٣/٩٧) وزاد السيوطى نسبته لعبد بن حميد،وابن المنذر، وابن ابى حاتم، (الدر المنثور٧/١٢٠).
(٧) انظر ا لإيضاح٢/٨٥٩، والقطع/٦٠٧، والمكتفى/٤٧٩، والمقصد/٣٢٦ .
(٨) وبه قال الدانى ، والعمانى ، (المرجع السابق،والمكتفى/٤٧٨).

(٩) (١٠) وبهما قال النحاس ، (القطع/٦٠٧).
(١١) وبمثله قال النحاس ، (المصدر نفسه) .
(١٢) رواه شهر بن حوشب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما. (تفسير الطبرى ٢٣/١٠٥، وزاد المسير٧/٨٩).

واما من قال :" إن الرسالة قبل ذلك (١) فالوقف الكافي:(وارسلناه إلى مائة الف او يزيدون)[١٤٧]".

وقيل: الوقف الكافي: (او يزيدون، فآمنوا)[١٤٧ - ١٤٨]. (٢)

قال ابن عباس: " أو " هنا بمعنى " الواو "،(٣)وقال: زادوا على مائة الف عشرون الفا ".(٤)

وقال/{٢٣٨ب} الحسن، والربيع: " زادوا بضعا وثلاثين الفا ".(٥)

وقيل: " زادوا سبعين الفا ". (٦)

فإن جعلت " أو " ليست بمعنى الواو،فيكون المعنى: " أو يزيدون في تقديركم ". (٧)

---

(١) وهو قول الأكثرين،منهم الحسن، ومجاهد، وهو الأصح،قال ابن كثير:"ولا مانع أن يكون الذين ارسل إليهم أولا ،أمر بالعود إليهم بعد خروجه من الحوت فصدقوه كلهم".
(المراجع السابقة،وزاد المسير٦٦/٤، وتفسير ابن كثير٣٥/٧).
قال أبو حيان: " قال الجمهور : رسالته هذه هي الأولى التي أبق بعدها ،يدل عليه " فآمنوا فمتعناهم " وتمتيع تلك الأمة هو الذي أغضب يونس عليه السلام حتى أبق ".اهـ
(البحر المحيط ٣٧٦/٧).

(٢) وهو قول النحاس ،(القطع/٦٠٧).
(٣) بل المروى عنه انها بمعنى"بل" كما في تفسير الطبري ١٠٤/٢٣ ، وزاد المسير ٨٩/٧، وبه قال الفراء ، (معانيه ٣٩٣/٢).
(٤) والصواب:" عشرين الفا" وهذا الذي رواه ابي بن كعب مرفوعا ، وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ثلاثين الفا ،(المراجع نفسها).
(٥) الأثر اخرجه القرطبي ١٣٢/١٥ .
(٦) قاله سعيد بن جبير،ونوف،ومقاتل، (المراجع السابقة).

(٧) يعني إذا رآهم الرائي قال: هؤلاء مائة الف أو يزيدون، وهذا على اصل"أو" ، قاله الزجاج، (معانيه ٣١٤/٤)، وبه قال الأخفش ايضا ،(معانيه ٦٦٩/٢)،وأما كونها بمعنى " بل " او بمعنى"الواو" لايصح، لأن" بل " للإضراب وليس هذا موضع ذلك ، و"الواو" معناها :الاجتماع، وهو خلاف معنى"أو " فلو كان أحدهما بمعنى الآخر لبطلت المعاني، (المراجع السابقة).
قال ابو حيان:" الغرض الوصف بالكثرة ،لكن إذا صحت رواية ابيّ بطل ما سواه". (البحر المحيط ٣٧٦/٧).

(فَمَتِّعْنَاهم إلى حين)[١٤٨] تام،(١) اى إلى حين انقضاء آجالهم.(٢)

(وهم شَاهدون)[١٥٠] تام.(٣) (وإنهم لكذبون)[١٥٢] وقف مفهوم.

وقال ابو حاتم: " كاف على استئناف الاستفهام الذى فيه معنى التوبيخ". (٤)

فاما من قرا:(اصطفى)[١٥٣] بوصل الهمزة (٥) فالوقف على هذه القراءة على (البنين)[١٥٣]، لأن قوله:(اصطفى)[١٥٣] بدل من قوله:(ولد الله)[١٥٢] فهو متصل من كلامهم(٦) (٧)

(ما لكم كيف تحكمون)[١٥٤] وقف مفهوم على إستئناف ما بعده.

(افلا تذكرون)[١٥٥] مفهوم ايضا على قطع ما بعده مما قبله.

(إن كنتم صدقين)[١٥٧] كاف على استئناف ما بعده.

(وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا)[١٥٨] تام عند نافع.(٨)

(ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون)[١٥٨] كاف على استئناف ما بعده.

(سبحن الله عما يصفون،إلا عباد الله المخلصين)[١٥٩ ـ ١٦٠] تام.(٩)

(إلا من هو صال الجحيم)[١٦٣] تام عند الأخفش، وأبى حاتم،(١٠)

والمعنى على ما ذكره الحسن:" ما انتم عليه بمضلين إلا من قدر له أن يصل الجحيم." (١١)

---

(١) وبه قال النحاس،(القطع/٦٠٧) والدانى،(المكتفى/٤٧٩).
(٢) وهو المروى عن قتادة،والسدى، (تفسير الطبرى ١٠٥/٢٣).
(٣) وبه قال النحاس،(القطع/٦٠٧).
(٤) أخرج النحاس قوله،(المصدر نفسه) و(اصطفى) بهمزة مفتوحة فى الحالين على الاستفهام الإنكارى قرأ بها الجمهور ما عدا ابى جعفر،وورش فى رواية، والرواية الثانية عنه كالجمهور، (النشر٢/٣٦٠، والإتحاف/٣٧١، والمهذب٢/١٧٧).
(٥) وهى قراءة ابى جعفر،وورش بخلف عنه على حذف همزة الاستفهام للعلم بها،والابتداء بهمزة مكسورة،(المراجع السابقة).
(٦) فيكون داخلا فى القول،فكانه قال:"ألا إنهم من إفكهم ليقولون ولد الله، ويقولون:اصطفى البنات على البنين".(المنار/٣٢٦).

(٧) وبمثله قال ابن الأنبارى،والدانى،(الإيضاح٢/٨٥٩، والمكتفى/٤٧٩).
(٨) القول اخرجه النحاس، (القطع/٦٠٧).
(٩) وبه قال النحاس،(القطع/٦٠٧).
(١٠) المصدر السابق، وبمثل قولهما قال ابن الأنبارى (الإيضاح٢/٨٥٩)والعمانى، (المقصد/٣٢٧).
(١١) الأثر أخرجه الطبرى،(تفسيره ١٠٩/٢٣) وزاد السيوطى نسبته لعبد ابن حميد، (الدر المنثور ١٣٤/٧).

(وما منا إلا له مقام معلوم)[١٦٤] كاف على استئناف ما بعده.(١)

(وإنا لنحن المسبحون)[١٦٦] تام. (٢)

(لَكُنَّا عِباد الله المخلصين)[١٦٩] كاف عند الفراء، (٣) والمعنى عنده:" وإن كان اهل مكة ليقولون: لو أن عندنا كتابا او نبيا لكنا عباد الله المخلصين، فقد ارسل إليهم محمد صلى الله عليه وسلم فكفروا به ، فاضمر هذا، ولم يذكر، لأن المعنى معروف ".(٤) فالوقف الكافى عند غير الفراء:(فكفروا به)[١٧٠] على ان " الهاء " تعود على "الذكر".(٥) (فسوف يعلمون)[١٧٠]. (٦)

(ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين)[١٧١] بالسعادة. (٧)

(إنهم لهم المنصورون)[١٧٢] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(وإن جندنا لهم الغلبون)[١٧٣] كاف. (٨)

وقيل : "التقدير فى ذلك عند غير الفراء:(ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ،إنهم لهم المنصورون)[١٧١ ـ ١٧٢]، ثم جيء باللام فكسرت "إن" (٩) كما قال:

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ إِنَّهُ * إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلُ
وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ * حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ (١٠)

---

(١) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٢٧).
(٢) وبه قال النحاس، (القطع/٦٠٧).
(٣) وبمثله قال العمانى ، (المقصد/٣٢٧).
(٤) معانى القراء ٢/٣٩٥ .
(٥) قاله النحاس ،(القطع/٦٠٨).
(٦) لايوجد حكم الوقف هنا، وهو تام عند النحاس ،والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٤٨٠).
(٧) قاله الفراء ، (معانيه ٢/٣٩٥).
(٨) وهو تام عند الدانى ، وحسن عند العمانى ،(المكتفى/٤٨٠ والمقصد /٣٢٧).
(٩) يعنى قيل إن المراد بالكلمة :" إنهم لهم المنصورون بالحجة " وهذا مروى عن قتادة ، والحسن ، والسدى ،فالمفروض ان يكون "انهم لهم المنصورون" بفتح " ان " لكن كسرت لأجل اللام . (تفسير الطبرى ٢٣/١١٤).
(١٠) البيتان لطرفة ، ديوانه/٦٧ ، والشاهد : كسر " إن " لأجل اللام فى " لذليل ".

" سورة الصافات "

(فسوف يبصرون)[١٧٥] كاف .(١)

(افبعذابنا يستعجلون)[١٧٦] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

/{١٢٣٩} (فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين)[١٧٧] وقف مفهوم ايضاً.

(فسوف يبصرون)[١٧٩] كاف.(٢)

(سبحن ربك رب العزة عما يصفون)[١٨٠] وقف مفهوم.

(وسلم على المرسلين)[١٨١] وقف مفهوم ايضاً.

والتمام آخر السورة. (٣)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس ، (القطع/٦٠٩) وقال الداني ، والعماني بالوقف التام على الثاني ،(المكتفى/٤٨٠ ، والمقصد/٣٢٧).

(٣) وهو قوله تعالى :(والحمد لله رب العلمين)/١٨٢ ، وقد قال النحاس ، والعماني بالوقف التام عليه.
(المراجع السابقة).

****

سـورة ص

****

****

مكية . (١)
****
وهى ثمانون ، وخمس آيات فى البصرى ،(٢) وست فى المدنيين ،والمكى ،
********** والشامى ، وثمان فى الكوفى.

اختلافهم فى ثلاث آيات: (والقرءان ذى الذكر)[١] عدها الكوفى ،(٣)
****
وكلهم لم يعد(ص)[١] ، و لا (ق)(٤).

(كل بناء وغواص)[٣٧] لم يعدها" الكوفى "،(٥) [1]

(والحق اقول)[٨٤] عدها الكوفى ،(٦) (٧)

ونظيرتها فى الشامى: غافر ، وفى الكوفى:سورة القصص ،
****
و لانظير لها فى غيرهما.(٨)
****
وكلمها: سبع مائة ،واثنتان وثلاثون كلمة .
******
وحروفها: ثلاثة آلاف ،وتسعة وستون حرفا .
****
ليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٩)
****

---

(١) فى قول الجميع ، وقيل:مدنية ، وليس بصحيح ، لأن فيها ذكر الالهة . انظر فى هذا البيان للدانى:(ق٧٥ب،و١٧٦) ،وزاد المسير ٩٦/٧ والقرطبى ١٤٢/١٥، والبحر المحيط٣٨٢/٧ ، والمدد للجعبرى،(ق٦٩أوب) ،ومخطوط عبد الكافى،(ق٧٧ب) والبرهان ١٩٣/١ ، والبصائر ٣٩٩/١، والإتقان ٢١/١، والإتحاف /٣٧١ ، والمحرر الوجيز/١٣٥ .

(٢) اى يخلف عنه ، وذلك ان بعض علماء البصرة وهو عاصم الجحدرى لم يعد:(والحق اقول) فصارت عنده خمسا وثمانين ، وبعضهم عد هذا الموضع وهو يعقوب الحضرمى ،وايوب بن المتوكل البصريان، فصارت عندهما ستا وثمانين ، كما هى عند الحجازيين ،والشامى . (المراجع السابقة ، ومعالم اليسر/١٥٧).

(٣) وتركها الباقون. (٤) افتتاح سورة قاف، الاية/١ .

(٥) هكذا فى النسخ كلها وهو تصحيف ، والصواب:" لم يعدها البصرى " وعدها الباقون ، (المراجع السابقة).

(٦) عدها الكوفى ، ويعقوب ، وايوب ،[2]ولم يعدها الباقون ولا الجحدرى ، (المراجع السابقة).

(٧) المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢١٣/١ – ٢١٤ .

(٨) انظر المدد للجعبرى (ق٦٩ب). (٩) البيان للدانى(ق١٧٦).

[1] وهذا ليس موضع وصلها (عظيم) من قوله تعالى: (قل هو نبؤا عظيم) /٦٧ أهل الحجاز وعدّه الباقون: (المحرر/١٣٦).

[2] أى من البصريين يعنى أن هذا الموضع يعده البصرى أيضاً يخلف عنه ، ومعهم حمص أيضاً . (المحرر/١٣٧) .

" سورة ص "

رءوس الآى : (ذى الذكر)[١] (وشقاق)[٢] (مناص)[٣] (كذاب)[٤]
********* (عجاب)[٥] (يراد)[٦] (اختلق)[٧] (عذاب)[٨]

(الوهاب)[٩] (الأسباب)[١٠] (الأحزاب)[١١] (الأوتاد)[١٢]
(الأحزاب)[١٣] (عقاب)[١٤] (فواق)[١٥] (الحساب)[١٦] (أواب)[١٧]

(والإشراق)[١٨] (أواب)[١٩] (الخطاب)[٢٠] (المحراب)[٢١] (الصراط)[٢٢]
(الخطاب)[٢٣] (وأناب)[٢٤] (مئاب)[٢٥] (الحساب)[٢٦] (النار)[٢٧]

(كالفجار)[٢٨] (الألباب)[٢٩] (أواب)[٣٠] (الجياد)[٣١] (بالحجاب)[٣٢]
(والأعناق)[٣٣] (أناب)[٣٤] (الوهاب)[٣٥] (أصاب)[٣٦] (وغواص)[٣٧]

(الأصفاد)[٣٨] (حساب)[٣٩] (مئاب)[٤٠] (وعذاب)[٤١] (وشراب)[٤٢]
(الألباب)[٤٣] (أواب)[٤٤] (والأبصار)[٤٥] (الدار)[٤٦] (الأخيار)[٤٧]

(الأخيار)[٤٨] (مئاب)[٤٩] (الأبواب)[٥٠] (وشراب)[٥١] (اتراب)[٥٢]
[(الحساب)[٥٣] (نفاد)[٥٤] (مئاب)[٥٥] (المهاد)[٥٦] (وغساق)[٥٧]

(ازواج)[٥٨] (النار)[٥٩] (القرار)[٦٠]] (١) (النار)[٦١]
(الأشرار)[٦٢] (الأبصار)[٦٣] (النار)[٦٤] (القهار)[٦٥] (الغفار)[٦٦]

(عظيم)[٦٧] (معرضون)[٦٨] (يختصمون)[٦٩] (مبين)[٧٠] (طين)[٧١]
(سجدين)[٧٢] (أجمعون)[٧٣] (الكفرين)[٧٤] (العالين)[٧٥] (طين)[٧٦]

(رجيم)[٧٧] (الدين)[٧٨] (يبعثون)[٧٩] (المنظرين)[٨٠] (المعلوم)[٨١]
(أجمعين)[٨٢] (المخلصين)[٨٣] (والحق أقول)[٨٤] (أجمعين)[٨٥]

(المتكلفين)[٨٦] (للعلمين)[٨٧] (حين)[٨٨]. (٢)

---

(١) من المصحف الشريف، وكذا فى ب ، وهى ساقطة فى أ و ج.
(٢) هذا موافق لعدد الكوفى.

****

" سورة ص "

ورءوس آيها على عشرة أحرف: على الراء ، واللام ، والميم ، والنون، والباء ، والدال ، والقاف ، والطاء ، والجيم ، والصاد:

فالطاء فى موضع واحد: (الصراط)[٢٢].

واللام فى موضع واحد: (أقول)[٨٤].

والصاد فى موضعين: (مناص)[٣] ، (وعواص)[٣٧].

والجيم فى موضع واحد: (أزواج)[٥٨].

والميم فى ثلاثة مواضع: (عظيم)[٦٧] (رجيم)[٧٧] (المعلوم)[٨١].

والنون فى ثمانية عشر موضعا.

والدال فى ستة مواضع.

والراء فى " خمس عشرة " (١) موضعا.

والباء فى خمسة وثلاثين موضعا.(٢)

---

(١) والصواب ان يقال:" خمسة عشر " بالتاء فى الأول مع إسقاطها فى الثانى.

(٢) وسقط فى النسخ كلها بيان القاف ،وهى فى ستة مواضع:(وشقاق)/٢ ، و (اختلق)/٧ ، و (فواق)/١٥ ،و (والإشراق)/١٨ ، و(والأعناق)/٣٣ و (وغساق)/٥٧ .

****

" سورة ص "

ذكـــر الـوقـف والابـتـداء

****
****

(ص)[١] قيل: يجوز الوقف عليها ، (١) وقيل: لايجوز الوقف عليه .(٢) (والقرءان /{٢٣٩ب} ذى الذكر)[١] هذا قسم ، ولابد للقسم من جواب ، فإذا عرف الجواب عرف اين الوقف.

وللعلماء فى جواب القسم هنا اجوبة كثيرة :

قيل: " إن جواب القسم هنا قوله :(ص)[١] كما يقال: " حقا والله "، أو"نزل والله" ، او " وجب والله "(٣) فعلى هذا الوقف على قوله :(ذى الذكر)[١] كاف ،(٤) وهو راس آية فى الكوفى.

وقال الضحاك:" معنى (ص)[١] : صدق الله ، كما تقول:"صدق والله"،(٥) فيكون الوقف على (ذى الذكر)[١] تام.(٦)

وقال الكسائى:" قال بعض الناس: جواب القسم :(إن ذلك لحق)[٦٤](٧) وهذا فيه بعد".(٨) (٩)

وقيل: " إن جواب القسم :(إن كل إلا كذب الرسل)[١٤]"،(١٠) وهذا ايضا بعيد.

---

(١) إذا جعلته اسما للسورة ، فيكون التقدير: اتل، او اقرأ ص . (القرطبى ١٤٣/١٥).

(٢) إذا جعلته قسما وهو من اسمائه سبحانه وتعالى فلا يوقف عليه حتى ياتى بالجواب ، ويكون المعنى:" اقسم بصاد، وبالقرآن". (معانى الزجاج ٣١٩/٤).

(٣) قاله الفراء، وهو ماخوذ من قول الضحاك الاتى، (معانى الفراء ٣٩٦/٢).

(٤) وبه قال الدانى، (المكتفى/٤٨١) وقال ابن الأنبارى والعمانى:حسن ، (الإيضاح٨٦٠/٢، والمقصد/٣٢٧).

(٥) الأثر اخرجه الطبرى ،(تفسيره ١١٨/٢٣).

(٦) قاله النحاس ، (القطع/٦١٠).(٧) هذا قول الزجاج،(معانيه٣١٩/٤).

(٨) انظر قول الكسائى فى القطع/٦١٠ .

(٩) وبه قال الفراء فقال: لأن الجواب قد تاخر تاخرا كثيرا عن القسم وجرت بينهما قصص مختلفة فلا نجد ذلك مستقيما فى العربية، (معانى الفراء ٣٩٧/٢).

(١٠) قاله الأخفش ، (معانيه ٦٦٩/٢ – ٦٧٠).

وقال قتادة :(بل الذين كفروا فى عزة وشقاق)[٢] هو جواب القسم، (١) فعلى هذا الوقفُ هنا تام، وهو قول ابى حاتم، (٢) والمعنى عندهما :"بل الذين كفروا فى عزة وشقاق والله ".

" وهذا لايجوز على مذهب النحويين، لأنه إذا ابتدا بالقسم، وكان الكلام معتمدا عليه" لم يكن من الجواب ".(٣)

واجمعوا على انه لايجوز: " والله قام عمرو " بمعنى: " قسام عمرو والله " ، لأن الكلام معتمد على القسم". (٤)

وقيل: " إن جواب القسم محذوف ، والتقدير: " والقرءان ذى الذكر ما الأمر كما يقول هؤلاء الكفار "، ودل على هذا الحذف قوله :(بل الذين كفروا فى عزة وشقاق)[٢] ، وهذا مذهب محمد بن جرير، (٥) وهو مستخرج من قول قتادة ، والوقف التام على هذا :(بل الذين كفروا فى عزة وشقاق)[٢]، لأنه الدال على الجواب المحذوف.

---

(١) الأثر اخرجه ابن جرير الطبرى ،(تفسيره ١١٩/٢٣) وزاد السيوطى نسبته لعبد بن حميد ، وابن الأنبارى.
(الدر المنثور١٤٤/٧، والإيضاح ٨٦٠/٢).

(٢) القول اخرجه النحاس ، (القطع/٦١٠).

(٣) هكذا فى النسخ كلها ، وفى مصدر هذا الكلام وهو القطع/٦١٠ لأبى جعفر النحاس: " لم يكن بدّ من الجواب ".

(٤) هذا الرد من كلام ابى جعفر النحاس ، (المصدر السابق).

(٥) تفسير الطبرى ١١٩/٢٣ وفيه :"(ص والقرءان ذى الذكر) ما الأمر كما يقول هؤلاء الكافرون بل هم فى عزة وشقاق".

****

" سورة ص "

وقال الكسائي ، والفراء : " إن جواب القسم :(كم اهلكنا)[٣] والتقدير:" لكم اهلكنا " ، فلما طال الكلام حذفت اللام ، كما قال عز وجل:(والشمس وضحها) (١) الجواب:(قد افلح من زكها) (٢) بمعنى:" لقد افلح من زكاها". (٣)

فالوقف على قول الكسائي ، والفراء :(كم اهلكنا من قبلهم من قرن)[٣] على أن يبتدىء الخبر.

وقيل: " جواب القسم :(إن هذا لرزقنا ما له من نفاد)[٥٤] "(٤) وهذا ايضاً فيه بعد. (٥)

وروي عن ابن عباس ، وجابر بن عبد الله انهما يسئلان عن (ص)[١] فقالا :" لاندري ما هي ". (٦)

وقال عكرمة :" سئل ابن عباس عن(ص)[١] فقال:(ص)[١] كان بحرا بمكة ، وكان عليه عرش الرحمن،إذ لاليل ولا نهار". (٧)

وقال سعيد بن جبير:"(ص)[١] بحر يحيى الله به الموتى بين النفختين". (٨)

---

(١) سورة الشمس /١ . (٢) سورة الشمس /٩ .
(٣) معاني القراء ٣٩٧/٢ ، والقطع / ٦١١ .
(٤) القول حكاه القرطبي من غير نسبة لأحد ، (القرطبي ١٤٤/١٥).

(٥) قال ابو حيان: إن هذه الأقوال ـ ما سوى كلام الطبري ـ يجب إطراحها ، وينبغي أن يقدر هنا ما اثبت جوابا للقرءان حين اقسم به ، وذلك في قوله تعالى:(يس ، والقرءان الحكيم ، إنك لمن المرسلين) ويقوى هذا التقدير ذكر النذارة هنا(وعجبوا ان جاءهم منذر منهم) وهناك (لتنذر قوما) ، (البحر المحيط ٣٨٣/٧)
وقدرا لالوسي الجواب :"ما انت بمقصر في تذكير الذين كفروا وإظهار الحق لهم بل الذين كفروا مقصرون في اتباعك والاعتراف بالحق". (روح المعاني ١٦٣/٢٣).

(٦) الأثر اخرجه عبد بن حميد عن ابي صالح ، (الدر المنثور ١٤٣/٧).

(٧) (٨) الأثران اوردهما القرطبي ١٤٣/١٥، وقال الالوسي بعد إيرادهما:" والله تعالى اعلم بصحة هذين الخبرين"، (روح المعاني ١٦١/٢٣).

" سورة ص "

وقال الضحاك: " صدق الله " وقد مضى.

وقال مجاهد: " فاتحة/{١٢٤٠} السورة ".

وقال قتادة: " اسم من اسماء الله عز وجل ".

وقال السدى: " قسم اقسم الله عزو جل به، وهو اسم من اسماء الله تعالى، " وقاله ابن عباس.

وقال محمد بن كعب:" هو مفتاح اسم الله عزوجل: صمد، وصانع المصنوعات، وصادق الوعد.

[وقيل: هو اسم للسورة]. (١)

وقيل :" هو إشارة إلى صدود الكفار عن القرآن ".(٢)

وقرا الحسن، وابن ابى إسحاق بكسر الدال من " المصادات ".(٣)

يقال: " صاديت فلانا " وهو امر من ذلك ،اى عارض القرآن" بعلمك "،(٤)

وقابل به فاعمل باوامر الله، وانته عن نواهيه.(٥)

وقرا عيسى بن عمر :"صاد" بفتح الدال لاجتماع الساكنين،حركها باخف الحركات "، وقيل: على الإغراء.(٧)

وقيل:" صاد محمد صلى الله عليه وسلم قلوب الخلق واستمالها حتى ءامنوا به". (٨) (٩)

قوله :(فنادوا ولات حين مناص)[٣] كاف على استئناف ما بعده،(١٠) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله.

---

(١) من ب و ج لسقوطه في ا.
(٢) هذه الاقوال والآثار اخرجها الطبرى، وابن الجوزى، والقرطبى، والقول المعتمد انه مما استاثر الله تعالى بعلمه. (انظر تفسير الطبرى ١١٧/٢٣، وزاد المسير ٩٧/٧،والقرطبى١٤٣/١٥، وروح المعانى ١٦١/٢٣).

(٣) اى عبد الله بن ابى إسحاق، وكذا ابو السمال بكسر الدال، وهى قراءة شاذة (شواذ ابن خالويه /١٢٩) .
(٤) هكذا فى جميع النسخ، والصواب: " بعملك " كذا فى الطبرى١١٧/٢٣، و زاد المسير ٩٧/٧، ومعانى الزجاج ٣١٩/٤ .
(٥) اللسان ٤٥٦/١٤ .
(٦) وهى قراءة شاذة ايضاً، (شواذ ابن خالويه/١٢٩).
(٧) او على تقدير : " اتل صاد " الوجهان ذكرهما الزجاج، (معانى القرآن له ٣١٩/٤).
(٨) حكاه الثعلبى،(انظر زاد المسير ٩٧/٧). (٩) اللسان ٤٥٦/١٤ .
(١٠) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٢٨).

" سورة ص "

(وعجبوا ان جاءهم منذر منهم)[٤] وقف مفهوم على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله .

(وقال الكفرون هذا ساحر كذاب)[٤] وقف مفهوم على استئناف الاستفهام ، فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله متصلا به لم يقف على ما قبله .(١)

(اجعل الآلهة إلها واحدا)[٥] كاف على استئناف ما بعده .

(إن هذا لشيء عجاب)[٥] كاف. (٢)

(واصبروا على ءالهتكم)[٦] كاف على استئناف ما بعده .

(إن هذا لشيء يراد)[٦] وقف مفهوم على استئناف النفي.

(ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة)[٧] وقف مفهوم ايضاً على استئناف ما بعده ، لأن (إن)[٧] في قوله :(إن هذا)[٧] بمعنى النافية .

(إن هذا إلا اختلق)[٧] كاف على استئناف الاستفهام .

(ءانزل عليه الذكر من بيننا)[٨] [تام](٣) عند ابي حاتم.(٤)

(بل لما يذوقوا عذاب)[٨] كاف (٥) على استئناف ما بعده ، وقيل: صالح ، (٦) وكذا:(العزيز الوهاب)[٩]. (٧)

(فليرتقوا في الأسباب)[١٠] كاف ،(٨) وكذا:(مهزوم من الأحزاب)[١١](٩) ، وقيل: تام.(١٠)

---

(١) وهذا الذي رجحه العماني ، لأن ما بعده من تمامه .(المقصد/٣٢٨).
(٢) وقال النحاس بالوقف لكن من غير تعيين نوعيته . (القطع/٦١١) .
(٣) من ب و ج ، ويوجد بياض في أ.
(٤) القول أخرجه النحاس ، (المصدر السابق) وبه اختار ابن الأنباري،والداني ، (الإيضاح ٨٦١/٢ ، والمكتفى/٤٨٢) .
(٥) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٢٨) .
(٦) (٧) قالهما النحاس ، (القطع/٦١١) .
(٨) (٩) وبهما قال النحاس ، (المصدر نفسه) .
(١٠) قاله الداني ، والعماني ، (المكتفى/٤٨٢ ، والمقصد/٣٢٨) .

(اصحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ)[١٣] كاف على استئناف ما بعده ، وقيل: تام.(١)

(اولئك الأحزاب)[١٣] تام، (٢) وقيل: كاف.(٣)

(فحق عقاب)[١٤] تام. (٤)

(ما لها من فواق)[١٥] كاف ،(٥) وقيل: تام.(٦)

(وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب)[١٦] وقف مفهوم ، وليس بتمام ، وقول العلماء يدل على ذلك:

فمنهم من قال:" معنى قوله :(وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب)[١٦] اى نصيبنا/ {٢٤٠ب} من الجنة ". (٧)

ومنهم من قال:" اى العذاب ".(٨)

ومنهم من قال:" اى الكتب التى تؤتوها بايماننا وشمائلنا على التهزؤ".(٩) (١٠) يدل على ذلك قوله عز وجل:(اصبر على ما يقولون)[١٧]، وهذا ايضاً وقف تام.(١١)

وقال ابو حاتم:" الوقف التام:(اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الأيد)[١٧]"، (١٢) ثم اثنى الله عز وجل عليه فقال:(إنه اواب)[١٧] وهذا ايضاً تام. (١٣)

---

(١) (٢) قالهما النحاس ،(القطع/٦١٢).
(٣) قاله الدانى، (المكتفى/٤٨٢).
(٤) (٥) وبهما قال النحاس، (القطع/٦١٢) ووافقه العمانى فى الثانى، (المقصد/٣٢٨).
(٦) قاله الدانى ، (المكتفى/٤٨٢).
(٧) قاله سعيد بن جبير، والحسن ، وقتادة ، والسدى ، (تفسير الطبرى ١٣٥/٢٣ ، وزاد المسير ١٠٩/٧، والبحر٣٨٩/٧).
(٨) روى ذلك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ، ومجاهد ، وقتادة ايضاً ، (المراجع السابقة).
(٩) قاله ابو العالية ، ومقاتل ، (زاد المسير ١٠٨/٧).
(١٠) اى على كل قول ، قالوا ذلك على سبيل الاستخفاف والاستهزاء لتكذيبهم بالقيامة ،
والظاهر أن مرادهم بذلك " نصيب من العذاب " يؤيده قوله تعالى حكاية عنهم:(وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم)/ الأنفال/٣٢ .
(١١) وبه قال ابن الأنبارى ،(الإيضاح ٨٦١/٢) والدانى، (المكتفى/٤٨٢) والعمانى ، (المقصد/٣٢٨).
(١٢) القول اخرجه النحاس ، (القطع/٦١٢). (١٣) انظر المقصد/٣٢٨).

(والطير محشورة)[١٩] كاف. (١)

(كل له اواب)[١٩] كاف، (٢) وقيل: تام. (٣)

(وفصل الخطاب)[٢٠] تام. (٤)

(قالوا لا تخف)[٢٢] كاف عند ابى حاتم ، وقال نافع، والقتيبى: [تام]، (٥) ثم يبتدىء :(خصمان)[٢٢] بمعنى:" نحن خصمان". (٦)(٧) (بغى بعضنا على بعض)[٢٢] وقف مفهوم.

(واهدنا إلى سواء الصراط)[٢٢] قال نافع: تام على استئناف ما بعده ،(٨). وقيل: ليس بتام ،(٩) لأن الكلام متصل إلى قوله :(وعزنى فى الخطاب)[٢٣] وهذا ايضاً وقف مفهوم.

(إلى نعاجه)[٢٤] كاف على استئناف ما بعده. (١٠)

(إلا الذين ءامنوا وعملوا الصلحت)[٢٤] تام عند الأنبارى. (١١)

(وقليل ما هم)[٢٤] بمعنى:" وقليل هم "، و(ما)[٢٤] صلة للكلام.(١٢) وهو قول الأخفش ،وابى حاتم. (١٣)

---

(١) (٢) بهما قال النحاس ، ووافقه الدانى فى الأول ، والعمانى فى الثانى ، (المراجع السابقة).
(٣) قاله الدانى ، (المكتفى/٤٨٢).
(٤) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى. (المراجع السابقة).
(٥) من ب لسقوطه فى أ و ج .
(٦) الأقوال أخرجها النحاس ،(القطع/٦١٢) وقد رجح الدانى قول ابى حاتم، (المكتفى/٤٨٢).

(٧) تفسير الطبرى ١٤١/٢٣ . (٨) القول اخرجه النحاس،(القطع/٦١٢).
(٩) قاله النحاس ، (المصدر نفسه).
(١٠) وبه قال الدانى ،(المكتفى/٤٨٢).

(١١) الإيضاح ٨٦٢/٢ ، وبه قال العمانى، (المقصد/٣٢٩).
(١٢) اى " قليل " خبر مقدم، و " هم " مبتدأ موخر، و" ما " صلة وفى غير القرآن: زائدة ، (تفسير الطبرى ١٤٥/٢٣).
(١٣) انظر القطع/٦١٢ .

والأظهر أن الوقف على قوله: (إلا الذين ءامنوا وعملوا الصلحت وقليل ما هم)[٢٤]، لأن ذلك من الكلام الأول، لأن المعنى والله اعلم: " والمؤمنون الذين لايظلمون ". (١)

(وَخَرَّ راكعا وانا ب)[٢٤] وقف مفهوم.

(فغفرنا له)[٢٥] [تام](٢) عند احمد بن جعفر، ثم قال عز وجل: اي: " ذلك امره ".

وقال نافع ، وابو حاتم: (فغفرنا له ذلك)[٢٥] [تام، اى ذنبه ، وقال نصير: اى فغفرنا له ذلك الذنب،

وقال يعقوب: (فغفرنا له ذلك)[٢٥]](٣) كاف. (٤)

واجاز احمد بن جعفر الوقف على قوله: (فغفرنا له)[٢٥] إلا ان الأشبه عنده بكلام العرب الوقف على قوله: (فغفرنا له ذلك)[٢٥]. (٥)

وقال ابو جعفر: " الوقف على قوله: (فغفرنا له ذلك)[٢٥] اولى، لأنه إذا وقف على قوله: (فغفرنا له)[٢٥] احتاج ان يضمر لذلك مرافعا، (٦) وما لايحتاج اولى". (٧)

(وإن له عندنا لزلفى وحسن مئاب)[٢٥] تام.(٨)

(فاحكم بين الناس بالحق)[٢٦] وقف مفهوم.

(ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله)[٢٦] تام عند نافع ، واحمد بن موسى.(٩)

---

(١) وبه قال الداني،(المكتفى/٤٨٣). (٢)(٣) من ب و ج لسقوطهما في ا.
(٤) هذه الأقوال اخرجها النحاس ،إلا ان نافعا مع أحمد بن جعفر وليس مع ابى حاتم ، وقد رجح ابن الأنبارى ، والداني قول ابى حاتم ، ورجح العماني قول يعقوب ،
(الإيضاح٢/٨٦٢، والقطع/٦١٢ – ٦١٣،والمكتفى/٤٨٣ والمقصد/٣٢٩).
(٥) القول اخرجه النحاس ، وفيه عكس ما قال المؤلف،(القطع/٦١٣).
(٦) اى " الأمر ذلك " أو " ذلك امره ".

(٧) انظر القطع لأبى جعفر النحاس ، (القطع/٦١٣).
(٨) وبه قال الداني ،(المكتفى/٤٨٣) والعماني،(المقصد/٣٢٩).
(٩) اخرجه النحاس،وهوالمختار عند ابن الأنباري،والداني، والعماني.
(المراجع السابقة ، والإيضاح٢/٨٦٢، والقطع/٦١٣).

" سورة ص "

(بما نسوا يوم الحساب)[٢٦] تام عند ابى حاتم، (١) والمعنى عند عكرمة:" على التقديم والتاخير ، اى ولهم عذاب شديد [يوم الحساب بما نسوا]". (٢) (٣)

(وما بينهما بطلا)[٢٧] تام عند محمد بن عيسى، (٤) وقيل: كاف. (٥)
(ذلك ظن الذين كفروا)[٢٧] كاف. (٦)

(فويل للذين كفروا من النار)[٢٧] وقف مفهوم.

(ام نجعل المتقين كالفجار)[٢٨] تام عند ابى حاتم. (٧)

(وليتذكر اولوا الالباب)[٢٩] تام. (٨)

(ووهبنا لداود سليمن)[٣٠] كاف، (٩) وقال ابو حاتم: " تام ". (١٠)

ثم اثنى الله / { ١٢٤١ } عزوجل عليه فقال:(نعم العبد إنه اواب)[٣٠] كاف. (١١)

قال محمد بن جرير:"(إذ) [٣١] من صلة (اواب)[٣٠] فلايصلح الوقف عنده على (اواب)[٣٠] ". (١٢)

(إذ عرض عليه بالعشى الصفنت الجياد)[٣١] وقف مفهوم ، وقيل: صالح.(١٣)

(حتى توارت بالحجاب)[٣٢] وقف مفهوم.

(رُدُّوهَا عَلَىَّ)[٣٣] مفهوم ، وقيل: صالح. (١٤)

(بالسوق والاعناق)[٣٣] تام. (١٥)

(ثم اناب)[٣٤] وقف مفهوم ، وقيل: صالح. (١٦)

---

(١) اخرجه النحاس. (القطع/٦١٣).
(٢) من ب و ج ، وفى أ: " بما نسوا يوم الحساب ".
(٣) قول عكرمة اخرجه الطبرى ،(تفسيره ١٥٢/٢٣).
(٤) القول اخرجه النحاس ،(القطع/٦١٣). (٥) انظر المقصد/٣٢٩ .
(٦) وبه قال ابو حاتم ، والدانى ، والعمانى.
(المراجع السابقة ، والمكتفى/٤٨٣).
(٧) القول اخرجه النحاس ،وبه قال ابن الانبارى، والدانى،
(المراجع السابقة ، والإيضاح ٨٦٢/٢).
(٨) وبه قال النحاس ،(القطع/٦١٣) والدانى،(المكتفى/٤٨٣).
(٩) وبه قال الدانى ، والعمانى، (المرجع السابق، والمقصد/٣٢٩).

(١٠) القول اخرجه النحاس، (القطع/٦١٣).
(١١) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٨٣). (١٢) الطبرى ١٥٤/٢٣ .
(١٣) (١٤) قالهما النحاس ، (القطع/٦١٣).
(١٥) وبه قال ابو حاتم ، وابن الانبارى، والدانى ، والعمانى ،
(المرجع السابق،والإيضاح٨٦٢/٢، والمكتفى/٤٨٣ والمقصد/٣٢٩).
(١٦) قاله النحاس ، (القطع/٦١٣).

" سورة ص "

(لاينبغى لأحد من بعدى)[٣٥] كاف على استئناف ما بعده.

(إنك انت الوهاب)[٣٥] كاف، (١) وقيل: صالح.(٢)

(وءاخرين مقرنين فى الأصفاد)[٣٨] كاف. (٣)

(هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب)[٣٩] تام ،(٤) اي: قلنا له ذلك. (وإن له عندنا لزلفى وحسن مئاب)[٤٠] تام. (٥)

(بنُصْب وعذاب)[٤١] تام عند محمد بن عيسى.(٦)
(وشراب)[٤٢] كاف ،(٧) وقيل: صالح.(٨)

(وذكرى لأولى الألباب)[٤٣] كاف على استئناف ما بعده.(٩)

(ولاتحنث)[٤٤] تام عند محمد بن عيسى ، واحمد بن موسى.(١٠)

(إنا وجدنه صابرا)[٤٤] كاف على استئناف ما بعده.(١١)

(نعم العبد إنه أواب)[٤٤] تام.(١٢)

(أولى الأيدى والأبصر)[٤٥] كاف على استئناف ما بعده.(١٣)

(إنا اخلصنهم بخالصة ذكرى الدار)[٤٦] كاف على استئناف ما بعده.(١٤) (وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار)[٤٧] تام.(١٥)

(واذكر إسمعيل واليسع وذا الكفل)[٤٨] وقف مفهوم.

(وكل من الأخيار)[٤٨] تام.(١٦) (هذا ذكر)[٤٩] تام.(١٧)

(متكئين فيها)[٥١] كاف على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده جملة فى موضع الحال لم يقف على قوله :(متكئين فيها)[٥١].

---

(١) وبه قال العمانى ،(المقصد/٣٢٩) ـ (٢) انظر القطع/٦١٣ .
(٣) وبه قال النحاس ، والدانى، (القطع/٦١٤ ، والمكتفى/٤٨٣).
(٤) (٥) وبهما قال النحاس، ووافقه الدانى ، والعمانى فى الثانى، (المراجع السابقة).
(٦) القول اخرجه النحاس ، (القطع/٦١٤).
(٧) وبه قال الدانى، (المكتفى/٤٨٣) والعمانى، (المقصد/٣٢٩).
(٨) انظر القطع/٦١٤ . (٩) انظر المكتفى/٤٨٣ والمقصد/٣٢٩ .
(١٠) القول اخرجه النحاس، وبه قال ابن الأنبارى، والدانى والعمانى، (المراجع السابقة ،والإيضاح٢/٨٦٣ ،والمقصد/٣٣٠).
(١١) انظر المقصد/٣٣٠ .
(١٢) وبه قال النحاس ،والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة).
(١٣) (١٤) وبهما قال الدانى ، (المكتفى/٤٨٣).
(١٥) (١٦) انظر القطع/٦١٤،والمكتفى/٤٨٣، والمقصد/٣٣٠ .
(١٧) وهو قول ابى حاتم ،واختاره الدانى.(القطع/٦١٤،والمكتفى/٤٨٤).

(بِفَٰكِهة كثيرة وشراب)[٥١] كاف إن ابتدأت الخبر.(١)

(وعندهم قصرت الطرف اتراب)[٥٢] كاف، (٢) وقيل: حسن،(٣) وكذا: (ليوم الحساب)[٥٣]. (٤)

(إن هذا لرزقنا ما له من نفاد)[٥٤] تام.(٥)

وقيل: (ما له من نفاد،هذا)[٥٤ ـ ٥٥] كاف على قول من قال :"إن"(٦) الأمر هذا، " واعطيناهم هذا ".

وقيل: المعنى:" هذا الذى وصفته للمتقين " ثم استانف الخبر عن الطاغين الذين تمردوا فى عصيان الله عزو جل مع إحسانه إليهم.(٧)

(وإن للطغين لشر مئاب، جهنم يصلونها)[٥٥ ـ ٥٦] وقف مفهوم.

(فبئس المهاد)[٥٦] تام.(٨)

(هذا فليذوقوه)[٥٧] كاف (٩) إن جعلت (هذا)[٥٧] فى موضع نصب بفعل مضمر يبينه (فليذوقوه)[٥٧].(١٠)

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٦١٤) والدانى، (المكتفى/٤٨٣).
(٢) وبه قال الدانى ، (المرجع نفسه).
(٣) (٤) قالهما النحاس، (القطع/٦١٤) والعمانى، (المقصد/٣٣٠).
(٥) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٤٨٤).
(٦) لفظ "إن " لايوجد فى ب و ج.
(٧) وبمثله قال النحاس ، وقال الدانى بالوقف فيه ، وفيما بعده :(هذا،فليذوقوه) لكن من غير تحديد نوعية الوقف ، وقال العمانى بجواز الوقف على التقديرات المذكورة ، والتقدير الأول:" الأمر هذا " قاله الزجاج ، والمختار هو الوجه الأخير أى " هذا الذى وصفته للمتقين". (المراجع السابقة ،وتفسير الطبرى٢٣/١٧٥، ومعانى الزجاج٤/٣٣٨).
(٨) وبه قال النحاس ، (القطع/٦١٥).
(٩) وبه قال النحاس ، والعمانى ، (المرجع السابق، والمقصد/٣٣٠).
(١٠) أى نصب على الاشتغال ،أى " ليذوقوا هذا فليذوقوه "، (معانى الزجاج ٤/٣٣٨، والبحر المحيط ٧/٤٠٥).

وكذا إن جعلت (هذا)[٥٧] [في موضع رفع بالابتداء، والخبر: (فليذوقوه)[٥٧] (١) ، فإن جعلت الخبر:] (٢) (حميم وغساق)[٥٧](٣) فالوقف على قوله: (من شكله ازواج)[٥٨] تام، (٤) وقيل: " بل الوقف على هذا التقدير: (حميم وغساق)[٥٧] كاف.(٥) (هذا فوج مقتحم معكم)[٥٩] كاف / {٢٤١ب} عند الفراء، لأن المعنى عنده: " فقالوا لا مرحبا بهم". (٦)

(إنهم صالوا النار)[٥٩] كاف. (٧)

(أنتم قدمتموه لنا)[٦٠] كاف، (٨) أي: شرعتموه لنا، وسننتموه.(٩)

(فبئس القرار)[٦٠] كاف.(١٠)

(فزده عذابا ضعفا في النار)[٦١] كاف، (١١) وقيل: تام.(١٢)

---

(١) على مذهب الأخفش مثل قوله تعالى: (والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما) المائدة/٣٨ ، وبه قال الزجاج، (معانيه ٤/٣٣٩).
(٢) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٣) وهذا الذي اختاره الطبري، لأن معنى الكلام يقتضي تأخير " فليذوقوه "، (تفسير الطبري ٢٣/١٧٦).
(٤) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني، (القطع/٦١٥، والمكتفى/٤٨٤ ، والمقصد/٣٣٠).

(٥) قاله الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة).
(٦) معاني الفراء ٢/٤١١ ، وبمثله قال العماني ،(المقصد/٣٣٠).
(٧) وبه قال النحاس ،(القطع/٦١٥) والداني ،(المكتفى/٤٨٣).
(٨) وبه قال الداني ، والعماني، (المرجع السابق ،والمقصد/٣٣٠).

(٩) هذا من قول الأئمة المتأخرة للأئمة المتقدمة ، فالمعنى: أنتم شرّعتم لنا الكفر، وبدأتم به قبلنا، وسنيتم لنا هذه الطريقة، (معاني الفراء ٢/٤١١، وزاد المسير ٧/١٥٢)، وإذا قلنا إن هذا قول الأتباع للرؤساء فالمعنى:" انتم زينتم لنا الكفر "، (المراجع السابقة).

(١٠) (١١) بهما قال النحاس ،(القطع/٦١٥) والعماني ،(المقصد/٣٣٠).
(١٢) قاله ابن الأنباري، والداني.(الإيضاح ٢/٨٦٣ ، والمكتفى/٤٨٥).

" سورة ص "

(كنا نعدهم من الأشرار)[٦٢] كاف عند ابى حاتم(١) على قراءة من قرا:(اتخذنهم)[٦٣] بقطع الهمزة على الاستفهام. (٢)

فاما من قرا:(اتخذنهم)[٦٣] بوصل الهمزة (٣) فلا يقف على(من الأشرار)[٦٢]، لأن قوله:(اتخذنهم)[٦٣] نعت لقوله:(رجالا)[٦٢]. (٤)

(ام زاغت عنهم الأبصر)[٦٣] تام. (٥)

(إن ذلك لحق)[٦٤] كاف (٦) على أن تجعل قوله:(تخاصم)[٦٤] خبر مبتدا محذوف، فإن جعلته خبرا ثانيا،او بدلا من قوله:(لحق)[٦٤]، اوبدلا من المضمر الذى فى قوله:(لحق)[٦٤] لم يقف على قوله:(لحق)[٦٤]. (٧)

(تخاصم اهل النار)[٦٤] تام. (٨)

(قل إنما انا منذر)[٦٥] وقف مفهوم.

(وما من إله إلا الله)[٦٥] كاف إن قدرت ما بعده:" هو الله الواحد القهار "، فإن جعلت قوله:(الواحد القهار)[٦٥] نعتين لما قبله لم يقف على قوله:(إلا الله)[٦٥] لأنه لايفصل بين النعت والمنعوت. (٩)

---

(١) القول اخرجه النحاس،(القطع/٦١٥) وبمثله قال ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٢) وهى قراءة نافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وابى جعفر اى بقطع الهمزة مفتوحة فى الحالين، (النشر٢/٣٦١، والإتحاف/٣٧٣، والمهذب٢/١٨٤).
(٣) تحذف وصلا، وتثبت بدءا مكسورة على الخبر، وهى قراءة ابى عمرو وحمزة، والكسائى، ويعقوب، وخلف العاشر، (المراجع السابقة).

(٤) وقال ابن الأنبارى: حال بتقدير" قد "، وخطّا السجستانى لأن النعت لايكون ماضيا ولا مستقبلا، (الإيضاح ٢/٨٦٤).
(٥) وبه قال الدانى، (المكتفى/٤٨٥) والعمانى، (المقصد/٣٣١).
(٦) وبمثله قال النحاس، (القطع/٦١٥).
(٧) انظر مشكل إعراب القرآن لمكى ٢/٦٢٩.

(٨) وبه قال النحاس، (القطع/٦١٥) والدانى،(المكتفى/٤٨٥) والعمانى، (المقصد/٣٣١).
(٩) وبمثله قال النحاس، (القطع/٦١٥).

(الواحد القهار)[٦٥] كاف إن قدرت ما بعده بمعنى:" هو رب السموات والأرض وما بينهما ".

فإن جعلت قوله :(رب السموات والأرض)[٦٦] نعتا لما قبله لم يقف على ما قبله .

(وما بينهما)[٦٦] كاف إن قدرت ما بعده بمعنى:" هو العزيز الغفار"،

فإن جعلت قوله :(العزيز الغفّر)[٦٦] نعتين لما قبلهما لم يقف على قوله :(وما بينهما)[٦٦].(١)

قوله :(العزيز الغفّر)[٦٦] تام.(٢)

(انتم عنه معرضون)[٦٨] وقف مفهوم ، وقيل: صالح.(٣)

(إذ يختصمون)[٦٩] وقف مفهوم.

(إ لا انما انا نذير مبين)[٧٠] كاف إن قدرت " اذكر إذ قال "،

فإن جعلت (إذ)[٧١] متعلقة بقوله :(إذ يختصمون)[٦٩] او من صلة (يختصمون)[٦٩] كما قال محمد بن جرير(٤) فلا ينبغي الوقف على قوله :(يختصمون)[٦٩]، و لا على قوله :(مبين)[٧٠].

(بشرا من طين)[٧١] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(فقعوا له سجدين)[٧٢] كاف ،(٥) وكذا:(وكان من الكفرين)[٧٤]،(٦) وكذا:(ام كنت من العالين)[٧٥].(٧)

(قال انا خير منه)[٧٦] وقف مفهوم.

(وخلقته من طين)[٧٦] مفهوم ايضاً.

---

(١) ومن حيث كونهما راس آيتين يجوز الوقف.
(٢) وبه قال النحاس ، (القطع/٦١٦) والداني، (المكتفى/٤٨٥) والعماني ، (المقصد/٣٣١).
(٣) قاله النحاس ، (القطع/٦١٦).

(٤) وتاويل الكلام:" ما كان لي من علم بالملأ ا لأعلى إذ يختصمون حين قال ربك ...". (تفسير الطبرى ٢٣/١٨٥) .
(٥) ـ (٧) بهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٦١٦) والعماني ، (المقصد/٣٣١).

(فإنك رجيم)[٧٧] كاف ،(١) وكذا:(وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين)[٧٨] على استئناف ما بعده.(٢)

(إلى يوم يبعثون)[٧٩] كاف ،(٣) وكذا:(إلى يوم الوقت المعلوم)[٨١](٤) ، وكذا:(إلا عبادك منهم المخلصين)[٨٣]. (٥)

(قال فالحق والحق اقول)[٨٤] كاف (٦) على قراءة من قرأ:(فالحق)[٨٤] بالنصب.(٧)

وقال احمد بن موسى:" هو تام "،(٨) والتقدير:" قلت الحق والحق اقول".

/{ ١٢٤٢ } ويجوز ان يكون الأول منصوبا على الإغراء فيحسن الوقف على قوله :(فالحق)[٨٤].

فاما من قرأ:(فالحق)[٨٤] بالرفع(٩) فيقف على قوله:(فالحق)[٨٤]، ويكون وقفا كافيا، والتقدير على قول مجاهد: " فانا الحق والحق اقول ".(١٠)

---

(١) وبه قال النحاس ،(القطع/٦١٦).
(٢) ـ (٥) وبهذه الوقوف قال العماني ، وكذا النحاس في الثاني والرابع ، (المرجع السابق ، والمقصد/٣٣١) .

(٦) وبمثله قال النحاس، (القطع/٦١٦) وقال ابن الأنباري ،والداني بالوقف على التقدير المذكور لكن من غير تحديد نوعية الوقف ، (الإيضاح ٢/٨٦٥ ، والمكتفى/٤٨٥).

(٧) اي بنصب الاثنين:(فالحق والحق) وهي قراءة نافع ، وابن كثير ، وابي عمرو ، وابن عامر ، والكسائي ، وابي جعفر ، ويعقوب فالأول على انه مفعول مطلق اي احق الحق ،أو على الإغراء اي الزموا الحق ،أو مقسم به حذف منه حرف القسم فانتصب،و(لأملأن) جواب القسم ، بمعنى" حقا لأملأن "، والثاني منصوب " باقول " بعده ، (النشر٢/٣٦٣، والإتحاف /٣٧٤ ، والمهذب ٢/١٨٥).

(٨) القول اخرجه النحاس ، (القطع/٦١٦).
(٩) اي برفع الأول:(فالحق) ونصب الثاني:(والحق) ، وهي قراءة عاصم وحمزة ، وخلف العاشر ، (النشر ٢/٣٦٢) .
(١٠) القول اخرجه الطبري ، (تفسيره ٢٣/١٨٧).

وقرىء : (فالحق والحق)[٨٤] برفعهما (١) على تقدير:" فانا الحق والحق مني" فالوقف الكافي على هذه القراءة :" قال فالحق والحق"، [وحكى](٢) الفراء :"(قال فالحق)[٨٤] بالخفض،(٣) فعلى هذه القراءة لاينبغي الوقف إلا على قوله :(اجمعين)[٨٥] ، لأن قوله :(فالحق)[٨٤] قسم بحذف الخافض، وتقديره :" فوالحق" (٤)، وقيل: " الفاء " بدل من " الواو " لأنها اختها في العطف، فدخلت عليها في القسم، وجواب القسم :(لأملأن جهنم)[٨٥]،"(٥) (منهم اجمعين)[٨٥] تام.(٦)

(وما انا من المتكلفين)[٨٦] كاف على استئناف ما بعده.(٧)

(للعلمين)[٨٧] كاف.(٨)

والتمام آخر السورة. (٩)

---

(١) قرأ بها الأعمش ، وابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وهي قراءة شاذة ، (شواذ ابن خالويه /١٣٠).

(٢) من ب و ج ، وفي أ تصحف إلى " حكم ".

(٣) في الأول ، وقد قرأ عيسى بن عمر بالجر فيهما ، وعلى كل حال فهما قراءتان شاذتان ، (المرجع السابق).

(٤) معاني القراء ٤١٣/٢ . (٥) قاله النحاس،(إعرابه ٤٧٣/٣).

(٦) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني، (القطع/٦١٧ ،والمكتفى/٤٨٦ ، والمقصد/٣٣١).

(٧) (٨) وبهما قال الداني،وكذا العماني في الأول، (المراجع نفسها).

(٩) نص عليه النحاس ،والعماني،وهو(حين)، (المراجع السابقة).

****

سورة الزمر

****

****

مكية. (١)
****
قال ابن عباس، وعطاء:" إلا ثلاث آيات منها فإنها نزلت بالمدينة في وحشي(٢) قاتل حمزة رحمه الله،

وهي: من قوله: (قل يعبادي الذين اسرفوا)[٥٣] إلى قوله: (وانتم لا تشعرون)[٥٥]". (٣)

وهي: سبعون، وخمس آيات في الكوفي، وثلاث في الشامي، واثنتان في عدد الباقين.
****

اختلافهم في سبع آيات: (فيه يختلفون) الأول:[٣] لم يعدها الكوفي، والثاني (٥) لا خلاف في عده.
****

(مخلصا له الدين) الثاني:[١١] عدها الكوفي، والشامي،(٦) والأول لا خلاف في عده. (٧) (له ديني)[١٤] عدها الكوفي. (٨)

(فَبَشِّرْ عباد)[١٧] لم يعدها المدني الأول، والمكي.(٩)

---

(١) رواه العوفي، وابن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وبه قال الحسن، ومجاهد، وعكرمة، وقتادة، وجابر بن زيد، (زاد المسير ٧/١٦٠).
(٢) وحشي بن حرب الحبشي، مولى بني نوفل، يكنى أبا سلمة، وقيل: أبا حرب، شهد اليرموك، ثم سكن حمص، ومات بها في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنهما، (الإصابة ٣/٥٩٤).
(٣) رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبين بن سفيان ضعفه الذهبي، وغيره، (مجمع الزوائد ٧/١٠١) أقول: يؤيده ما رواه البخاري في صحيحه، وفيه: "أن ناسا من أهل الشرك" ولعله وحشي كما سماه الطبراني، والله تعالى أعلم،
(انظر في هذا: صحيح البخاري، كتاب التفسير، سورة الزمر، باب قوله تعالى: (يعبادي الذين اسرفوا...) رقم الحديث: ٣٠٥، وكتاب البيان للداني ق: (٧٦ب)، وجمال القراء ١/١٦ والمدد، ق: (١٧٠أوب)، والبرهان ١/٢٠٢، والإتقان ١/٢١، والإتحاف/٣٧٤، والمحرر الوجيز/١٣٧).

(٤) وعدّها الباقون. (٥) وهو قوله تعالى: (يختلفون)/٤٦.
(٦) ولم يعدها الباقون.
(٧) وهو قوله تعالى: (فاعبد الله مخلصا له الدين) الآية/٢.
(٨) وتركها الباقون. (٩) وعدها الباقون.

" سورة الزمر "

(من تحتها الأنهر)[٢٠] عدها المدنى الأول ، والمكى. (١)

(من هاد) الثانى:[٣٦] ، (فسوف تعلمون)[٣٩] عدهما الكوفى. (٢)

وكلهم عدّ: (من هاد) الأول: [٢٣].

ونظيرتها فى الكوفى: الأنفال ، وفى الشامى: الأحزاب ،
****
ولا نظير لها فى غيرهما.
****
وكلمها: الف ، ومائة ، واثنتان وسبعون كلمة.
******
وحروفها: اربعة آلاف ، وسبع مائة ، وثمانية احرف. (٣)
****
وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع ستة مواضع:
****
(الدين الخالص)[٣] ، (ما يشاء سبحنه)[٤] ، (تعملون)[٧] بعده: (إنه عليم)[٧] ، (كلمة العذاب)[١٩] ، (متشكسون)[٢٩] ، (وجيء بالنبيين)[٦٩]. (٤)

رءوس الآى: (الحكيم)[١] (له الدين)[٢] (يختلفون)[٣] (كفّار)[٤]
********* (القهار)[٥] (الغفّر)[٦] (تصرفون)[٧] (الصدور)[٨]

(النار)[٩] (الألباب)[١٠] (حساب)[١١] (له الدين)[١٢] (المسلمين)[١٣]
(عظيم)[١٤] (دينى)[١٥] (المبين)[١٦] (قاتلون)[١٧] (فبشر عباد)[١٨]

(الألباب)[١٩] (النار)[٢٠] (الأنهر)[٢١] (الميعاد)[٢٢]
(الألباب)[٢٣] (مبين)[٢٤] (هاد)[٢٥] (تكسبون)[٢٦] (لا يشعرون)[٢٧]

(يعلمون)[٢٨] (يتذكرون)[٢٩] (يتقون)[٣٠]/{ ٢٤٢ب } (لا يعلمون)[٣١]
(ميتون)[٣٢] (تختصمون)[٣٣] (للكفرين)[٣٤] (المتقون)[٣٥]

(المحسنين)[٣٦] (يعملون)[٣٧] (من هاد)[٣٨] (ذى انتقام)[٣٩]

---

(١) ولم يعدها الباقون. (٢) ولم يعدهما الباقون.

(٣) المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢١٤/١، ومعالم اليسر/١٥٩ .

(٤) انظر البيان للدانى(ق:١٧٧).

" سورة الزمر "

(المتوكلون)[٤٠] (فسوف تعلمون)[٤١] (مقيم)[٤٢] (بوكيل)[٤٣]
(يتفكرون)[٤٤] (يعقلون)[٤٥] (ترجعون)[٤٦] (يستبشرون)[٤٧]

[(يختلفون)[٤٨]](١) (يحتسبون)[٤٩] (يستهزءون)[٥٠] (لا يعلمون)[٥١]
(يكسبون)[٥٢] (بمعجزين)[٥٣] (يؤمنون)[٥٤] (الرحيم)[٥٥]

(لا تنصرون)[٥٦] (لا تشعرون)[٥٧] (لمن الساخرين)[٥٨] (المتقين)[٥٩]
(المحسنين)[٦٠] (الكفرين)[٦١] (للمتكبرين)[٦٢] (يحزنون)[٦٣]

(وكيل)[٦٤] (الخسرون)[٦٥] (الجهلون)[٦٦] (الخسرين)[٦٧]
(الشكرين)[٦٨] (يشركون)[٦٩] (ينظرون)[٧٠] (لا يظلمون)[٧١]

(يفعلون)[٧٢] (الكفرين)[٧٣] (المتكبرين)[٧٤] (خلدين)[٧٥]
(العلمين)[٧٦] (العلمين)[٧٧] (٢)

ورءوس آيها على سبعة احرف: على الميم ، والنون ، والراء ، واللام والياء ، والدال ، والباء:

فاللام فى موضعين: (بوكيل)[٤١] ، (وكيل)[٦٢].

والياء فى موضع واحد: (له دينى)[١٤].

والدال فى اربعة مواضع: (عباد)[١٧] ، (الميعاد)[٢٠] ، (من هاد)[٢٣] ، (من هاد)[٣٦].

والميم فى خمسة مواضع.

والنون فى اربعة وخمسين موضعا.

والباء فى اربعة مواضع: (الألباب)[٩] ، (حساب)[١٠] ، (الألباب)[١٨] ، (الألباب)[٢١].

والراء فى سبعة مواضع.

---

(١) من المصحف الشريف، وكذا فى ب ، وهى ساقطة فى أ و ج.

(٢) هذا العدد: (٧٧) لم يقل به أحد، والسبب فى ذلك هو عدم التزام المؤلف بمذهب معين ، بل يشير إلى جميع مواضع المختلف فيها.

****

" سورة الزمر "

ذكر الوقف والابتداء

****
****

(العزيز الحكيم)[١] [تام].(١) (٢)

(إنا انزلنا إليك الكِتَٰب بالحق)[٢] وقف مفهوم.

(فاعبد الله مخلصا له الدين)[٢] [تام](٣) عند نافع، وأبي حاتم.(٤) وهو رأس آية.

(ألا لله الدين الخالص)[٣] تام عند الأخفش، وأبي حاتم.(٥)

(إلا ليقربونا إلى الله زلفى)[٣] كاف، (٦) وقال أبو حاتم: تام.(٧)

(في ما هم فيه يختلفون)[٣] تام، (٨) وكذا: (من هو كذب كفار)[٣](٩). (مما يخلق ما يشاء سبحنه)[٤] تام.(١٠)

(هو الله الواحد القهار)[٤] تام.(١١)

(خلق السموات والأرض بالحق)[٥] كاف على استئناف ما بعده. (١٢)

(وَيُكَوِّرُ النهار على الّيل)[٥] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله.

(وسخر الشمس والقمر)[٥] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

---

(١) من ب و ج، وفي أ يوجد بياض هنا.
(٢) وبه قال النحاس، (القطع/٦١٨) والداني، (المكتفى/٤٨٧) والعماني، (المقصد/٣٣٢).
(٣) من ب و ج، ويوجد بياض في أ.
(٤) (٥) هذه الأقوال اخرجها النحاس، وبمثله قال ابن الأنباري، والداني، وكذا العماني في الأخير، (المراجع السابقة، والإيضاح ٢/٨٦٧).
(٦) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٨٧).
(٧) بل هو قول احمد بن جعفر، كذا في القطع/٦١٨، وبمثله قال العماني، (المقصد/٣٣٢).
(٨) ـ (١٢) بهذه الوقوف قال النحاس، وكذا الداني، والعماني في رءوس الآى، (المراجع السابقة).

" سورة الزمر "

(كل يجرى لأجل مسمى)[٥] كاف. (١)

(ألا هو العزيز الغفّر)[٥] تام. (٢)

(ثم جعل منها زوجها)[٦] كاف ،(٣) وقيل: تام ، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(وانزل لكم من الأنعم ثمنية ازواج)[٦] تام على استئناف ما بعده. (٦)

(فى ظلمٰت ثلٰث)[٦] تام. (٧)

(لا إله إلا هو)[٦] كاف.(٨) (فانى تصرفون)[٦] تام. (٩)

(ولا يرضى لعباده الكفر)[٧] وقف مفهوم.

(وإن تشكروا/{ ١٢٤٣ } يرضه لكم)[٧] تام، (١٠) وقيل: كاف.

(ولا تزر وازرة وزر أخرى)[٧] تام، (١١) وقيل: صالح.(١٢)

(فينبئكم بما كنتم تعملون)[٧] كاف، (١٣) وقيل: صالح. (١٤)

(إنه عليم بذات الصدور)[٧] تام. (١٥)

---

(١) (٢) بهما قال النحاس ،(القطع/٦١٨) ووافقه الدانى فى رأس الآية ، والعمانى فى الأول فقط. (المكتفى/٤٨٧ ، والمقصد /٣٣٢).

(٣) وبه قال الدانى ، والعمانى. (المراجع السابقة) .
(٤) القول ذكره الدانى ، (المكتفى/٤٨٧).
(٥) قاله ابن الأنبارى ، (الإيضاح ٢/٨٦٧) .

(٦) (٧) بهما قال ابو حاتم ،(القطع/٦١٩) وابن الأنبارى ،(الإيضاح٢/٨٦٧) والدانى ،(المكتفى/٤٨٧) والعمانى ،(المقصد/٣٣٢).

(٨) (٩) بهما قال النحاس ، ووافقه الدانى ، والعمانى فى رأس الآية ، (المراجع السابقة).

(١٠) (١١) وبهما قال الدانى ،(المكتفى/٤٨٧).
(١٢) قاله النحاس ، (القطع/٦١٩).
(١٣) وبه قال العمانى ، (المقصد/٣٣٢).
(١٤) قاله النحاس ، (القطع/٦١٩).
(١٥) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى، (المراجع السابقة) .

(وإذا مس الإنسن ضر دعا ربه منيبا إليه)[٨] وقف مفهوم.

(ليضل عن سبيله)[٨] تام. (١) (إنك من أصحب النار)[٨] تام.(٢)

(أمّن هو قنت ءاناء الّيل ساجدا وقائما يحذر الأخرة ويرجوا رحمة ربه)[٩] تام، (٣) وجواب الاستفهام على قراءة تشديد الميم (٤) محذوف تقديره:" ام من هو قانت كمن هو غير قانت "،

او تقول:" ام من هو قانت كمن جعل لله اندادا" ،

او" ام من هو قانت كغيره " ،

او يقول:" الكافر المتخذ من دون الله اندادا خير ام هو قانت "، ويدل على هذا التقدير ما بعده ، وهو قوله:(قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون)[٩]،(٥) وهذا كاف.(٦)

[واما من قرا:(امن)[٩] بتخفيف الميم](٧) (٨) وقدر الخبر محذوفا،(٩) وجعل الهمزة للاستفهام وقف على (ويرجوا رحمة ربه)[٩].

---

(١) وبه قال ابو حاتم ، وابن الأنبارى ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٨٦٧/٢).
(٢) وبه قال النحاس ، (القطع/٦١٩) والعمانى ،(المقصد/٣٣٢) .
(٣) وبه قال ابو حاتم، وابن الأنبارى، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة).
(٤) التشديد قراءة الجمهور غير نافع، وابن كثير، وحمزة على انها"ام" المتصلة دخلت على " من " الموصولة ، والمعادل محذوف، او " ام " المنقطعة بمعنى" بل "، والتقدير:" بل ام من هو قانت صفته كذا كمن ليس كذلك ، (النشر ٣٦٢/٢، والإتحاف/٣٧٥ ، والمهذب ١٨٧/٢).

(٥) هذه التقديرات انظرها فى تفسير الطبرى ٢٠١/٢٣ ، والقرطبى٢٣٨/١٥ ، والبحر المحيط ٤١٨/٧ .
(٦) وبه قال العمانى ، (المقصد/٣٣٢).
(٧) وبالتخفيف قرا نافع ، وابن كثير، وحمزة على ان" من " موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام التقريرى ،ويقدر معادل دل عليه "هل يستوى "، (النشر ٣٦٢/٢، والإتحاف/٣٧٥ ، والمهذب ١٨٧/٢) .
(٨) من ب و ج لسقوطه فى أ.
(٩) فيكون المعنى:" أهذا كالذى جعل لله اندادا ليضل عن سبيله "، (تفسير الطبرى ٢٠١/٢٣).

" ومن جعل الهمزة على قراءة التخفيف للنداء جاز ان يقف على قوله :(ويرجوا رحمة ربه)[٩] على ان تجعل المعنى:"يا من هو قانت ابشر"، ثم حذف هذا ، لأن المعنى دل عليه ، او " يا من هو قانت إنك من اصحب الجنة ". (١)

وإن جعلت المعنى:" يا من هو قانت قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون". (٢)

والتمام :(إنما يتذكر اولوا الألباب)[٩]. (٣) (اتقوا ربكم)[١٠] كاف. (٤)

(فى هذه الدنيا حسنة)[١٠] كاف ، (٥) وقيل: تام ، (٦) وكذا :(وارض الله واسعة)[١٠]. (٧) (اجرهم بغير حساب)[١٠] تام .(٨)

(وامرت لأن اكون أول المسلمين)[١٢] كاف ، وقيل: حسن . (٩)
وكذا :(عذاب يوم عظيم)[١٣]. (١٠)

(فاعبدوا ما شئتم من دونه)[١٥] تام ،(١١) وقيل: حسن. (١٢)

(واهليهم يوم القيمة)[١٥] كاف. (١٣)

(الا ذلك هو الخسران المبين)[١٥] تام ، وقيل: حسن . (١٤)

---

(١) قاله الفراء ، (معانيه ٢/٤١٦ – ٤١٧).
(٢) العبارة هكذا فى النسخ كلها وهى ناقصة ،وتمامها :" وقف ها هنا"، كذا يفهم من القطع /٦١٩ .
(٣) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المرجع السابق ،والمكتفى/٤٨٧ ، والمقصد/٣٣٢).
(٤) (٥) وبهما قال العمانى ، ووافقه الدانى فى الأول ، (المراجع السابقة).
(٦) قاله الدانى ، (المكتفى/٤٨٧).
(٧) وبه قال ابو حاتم ،(القطع/٦١٩) والدانى،(المكتفى/٤٨٨) والعمانى ، (المقصد/٣٣٢) وكذا ابن الأنبارى،(الإيضاح٢/٨٦٧) .
(٨) وبه قال ابن الأنبارى ، والنحاس ، والدانى ، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٩) (١٠) بهما قال النحاس ، ووافقه العمانى فى الثانى ، (القطع/٦١٩ ، والمقصد/٣٣٣).
(١١) وبه قال ابن الأنبارى ،(الإيضاح ٢/٨٦٧) والدانى،(المكتفى/٤٨٨).
(١٢) قاله النحاس ،(القطع/٦١٩) والعمانى،(المقصد/٣٣٣).
(١٣) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٨٨).
(١٤) قاله النحاس ، والعمانى ، (القطع/٦١٩، والمقصد/٣٣٣).

(ومن تحتهم ظلل)[١٦] وقف مفهوم ، وقيل: صالح. (١)

(ذلك يخوف الله به عباده)[١٦] كاف عند ابى حاتم. (٢)

(يعباد فاتقون)[١٦] تام. (٣)

(فَبَشِّرْ عباد)[١٧] تام عند ابى حاتم، واحمد بن موسى (٤)إن جعلت(الذين)[١٨] فى موضع رفع بالابتداء ،والخبر قوله :(أولئك الذين هدهم الله)[١٨] وهو (٥) رأس آية فى غير المدنى [الأول](٦) والمكى، فإن جعلت (الذين)[١٨] فى موضع نصب نعتا لقوله :(عباد) لم يقف على (عباد)[١٧] ، وكان الوقف على قوله :(فيتبعون أحسنه)[١٨] كافيا. (٧)

(وأولئك هم أولوا الألباب)[١٨] تام . (٨)

/{ ٢٤٣ب }(أفمن حق عليه كلمة العذاب)[١٩] قال الدانى: كاف. (٩) وقال ابن الأنبارى:"وقف حسن". (١٠)

والمعنى:" أفمن حق عليه كلمة العذاب كمن وجبت له الجنة "،ثم يبتدىء :(أفأنت تنقذ من فى النار)[١٩]" اى أتستطيع ان تنقذ هذا الذى وجبت له النار" (١١)

---

(١) قاله النحاس ، (القطع/٦٢٠).
(٢) المصدر نفسه ،وبه قال الدانى ،والعمانى، (المراجع السابقة).
(٣) وبه قال ابن الأنبارى،والنحاس،والدانى،والعمانى، (المراجع السابقة).
(٤) القولان اخرجهما النحاس ،(القطع/٦٢٠) وبمثله قال ابن الأنبارى،(الإيضاح ٢/٨٦٨) والدانى،(المكتفى/٤٨٨) والعمانى،(المقصد/٣٣٣).
(٥) أي: (فبشر عباد).
(٦) من ب ، وهو ساقط فى أ ، و ج، وفى ب لايوجد لفظ"غير" وهو خطأ .
(٧) وقال النحاس ، والعمانى بالوقف على التقدير المذكور لكن من غير تحديد نوعيته ، (القطع/٦٢٠ ، والمقصد/٣٣٣).
(٨) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة).
(٩) المكتفى/٤٨٨ . (١٠) الإيضاح ٢/٨٦٨ .
(١١) المصدر نفسه .

وقيل :" لايوقف على (افمن حق عليه كلمة العذاب)[١٩] ، لأنه متعلق بما بعده ، لأن المعنى عند اهل التفسير:" افمن حق عليه كلمة العذاب بكفره افانت تستطيع ان تنقذه". (١)

(افانت تنقذ من فى النار)[١٩] تام. (٢)

(تجرى من تحتها الأنهر)[٢٠] تام عند ابى حاتم،(٣) وهو راس آية فى المدنى الأول ، والمكى ، ويجعل قوله :(وعد الله)[٢٠] منصوبا بفعل مضمر ،

قال ابو جعفر:" غلط ابو حاتم فى هذا ، وإن كان راس آية ، لأن ما بعده :" (٤)

(وعد الله)[٢٠] وقف مفهوم ، (لايخلف الله الميعاد)[٢٠] تام . (٥)

(يجعله حطما)[٢١] كاف ، (٦) وقيل: تام. (٧)

(إن فى ذلك لذكرى لأولى الألباب)[٢١] تام. (٨)

(فهو على نور من ربه)[٢٢] تام. (٩)

قال قتادة : " النور: كتاب الله". (١٠)

ومعنى الآية :" افمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فاهتدى إلى دين الإسلام كمن اقسى قلبه ، بدليل قوله تعالى:(فويل للقسية قلوبهم من ذكر الله)[٢٢] اى عن ذكر الله". (١١)

---

(١) وهو قول النحاس ، والعمانى ، وهو ماخوذ من قول قتادة ، والفراء ،اى افانت تنقذ من فى النار من حقت عليه كلمة العذاب، (معانى الفراء٢/٤١٨،وتفسير الطبرى٢٣/٢٠٧،والقطع/٦٢٠، والمقصد/٣٣٣).
(٢) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٨٨).
(٣) القول اخرجه النحاس ،وبمثله قال ابن الأنبارى،والدانى، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٢/٨٦٨).
(٤) العبارة ناقصة ،وتمامها:" لأن بعده (وعد الله) وهو منصوب بمعنى ما قبله ، لأن معنى ما قبله " وعد الله"، (القطع/٦٢٠).
(٥) وبه قال الجميع ، (المراجع السابقة).
(٦) انظر القطع/٦٢٠،والمقصد/٣٣٣ . (٧) انظر المكتفى/٤٨٨ .
(٨) انظر القطع/٦٢٠ ، والمقصد/٣٣٣ . (٩) انظر المكتفى/٤٨٨ .
(١٠) به ياخذ ، وإليه ينتهى ،الأثر اخرجه الطبرى،(تفسيره ٢٣/٢٠٩).
(١١) اى كمن اقسى قلبه فلم يهتد ، وترك ذكر جواب اجتزاء بمعرفة السامعين المراد من الكلام ،(معانى الزجاج٤/٣٥١،والطبري٢٣/٢٠٩)

وقال ابن مسعود:" قلنا يا رسول الله كيف انشراح صدره ؟ قال:"إذا دخل النور القلب انشرح وانفتح ، قلنا: يا رسول الله !وما علامة ذلك؟ قال: الإنابة إلى دار الخلود ، والتجافي عن دار الغرور ، والتاهب للموت قبل نزول الموت". (١)

وقيل:" إنها نزلت في عمار بن ياسر". (٢) (٣)

وقال مقاتل:"(افمن شرح الله صدره للإسلم)[٢٢] يعني النبي صلى الله عليه وسلم ،

(فويل للقَاسية قلوبهم من ذكر الله)[٢٢] أبو جهل وذووه من الكفار". (٤)

وقال ابو سعيد الخدري:" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل: اطلبوا الحوائج من السمحاء ،فإني جعلت فيهم رحمتي ، و لاتطلبوها من القاسية قلوبهم ،فإني جعلت فيهم غضبي ". (٥)

وقال ابو الدرداء: " قال النبي صلى الله عليه وسلم:" إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله ،ويحب كل قلب خاشع ،حزين ،رحيم ،يعلم الناس الخير ،ويدعوا إلى طاعة الله تعالى، ويبغض كل قلب قاس ، لاينام الليل كله فلايذكر الله تعالى ، و لايدري يرد عليه روحه أم لا". (٦)

---

(١) الحديث اخرجه الطبري ،(تفسيره ٢٧/٨) وزاد السيوطي نسبته لابن ابي شيبة ، وابن ابي الدنيا ، وابي الشيخ ، وابن مردويه ، والحاكم ، والبيهقي في الشعب ، (الدر المنثور ٣٥٥/٣) قال ابن كثير:" فهذه طرق لهذا الحديث مرسلة ومتصلة ، يشد بعضها بعضا ، (تفسير ابن كثير ٣٢٨/٣).

(٢) عمار بن ياسر بن مالك العنسي ،ابو اليقظان، حليف بني مخزوم ،وامه سمية ، كان من السابقين الأولين ، وكان ممن يعذب في الله ، هاجر إلى المدينة ، وشهد المشاهد كلها ،قتل بصفين سنة (٣٧هـ) ، (الإصابة ٥٠٥/٢).

(٣) قاله مقاتل ، (القرطبي ٢٤٧/١٥).

(٤) وقاله الكلبي ايضاً ، (المرجع السابق ،وزاد المسير ١٧٤/٧).

(٥) الحديث اورده القرطبي ٢٤٨/١٥ ، ولم اجد له مصدرا آخر رغم بحث شديد.

(٦) الحديث لم اقف على مصدره رغم بحث شديد .

" سورة الزمر "

قال مالك بن دينار:/{ ١٢٤٤ } " ما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة قلب ، وما غضب الله على قوم إلا نزع منهم الرحمة". (١)

وقال ابو جعفر:" (فهو على نور من ربه)[٢٢] ليس بتمام ، لأنه لم يات جواب الاستفهام ، وما بعده يدل عليه ، والتقدير:(أفمن شرح الله صدره للإسلام)[٢٢] حتى قبل عن الله عز وجل أمره ، ونهيه ، واطاعه كمن قسى قلبه فتكبر عن قبول الحق". (٢)

(فويل للقسية قلوبهم من ذكر الله)[٢٢] كاف على استئناف ما بعده .(٣) (أولئك في ضلل مبين)[٢٢]. (٤)

(الله نزل أحسن الحديث كتبا متشبها مثاني)[٢٣] هو وقف. (٥)

وقال محمد بن عيسى:" هذا تمام الكلام على استئناف ما بعده ، وقطعه مما قبله". (٦)

وقيل:" لا يوقف على قوله :(مثاني)[٢٣] لأن (تقشعر)[٢٣] في موضع الصفة ل" كتاب ". (٧)

(يخشون ربهم)[٢٣] وقف مفهوم على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله .

---

(١) القول أورده القرطبي ، (تفسيره ١٥/٢٤٨).

(٢) انظر القطع لأبي جعفر النحاس /٦٢٠ .

(٣) وبه قال النحاس ، (المصدر السابق) .

(٤) لا يوجد حكم الوقف هنا ، وهو تام عند ابن الأنباري ، والنحاس ، والداني ، والعماني ، (المرجع السابق، والإيضاح٢/٨٦٩، والمكتفى/٤٨٩، والمقصد/٣٣٣).

(٥) وهو حسن عند العماني ؛ (المرجع السابق).

(٦) القول أخرجه النحاس ، (القطع/٦٢٠) .

(٧) قاله النحاس ، (المصدر نفسه).

(إلى ذكر الله)[٢٣] كاف ،(١) وقيل: تام،(٢) وكذا:(يهدى به من يشاء)[٢٣]. (ومن يضلل الله فما له من هاد)[٢٣].(٣)

(أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيمة)[٢٤] كاف ،(٤) وقيل: تام،(٥) وجواب الاستفهام محذوف ،يدل عليه ما قبله ، والتقدير:" أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة كمن هو آمن من العذاب ". (٦)

وقيل: " كمن ياتى ءامنا يوم القيامة ". (٧)

وقيل: " كمن هداه الله وادخله الجنة ".(٨)

(وقيل للظلمين ذوقوا ما كنتم تكسبون)[٢٤] تام.(٩)

(فاتهم العذاب من حيث لايشعرون)[٢٥] كاف على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله .

(فاذاقهم الله الخزى فى الحيوة الدنيا)[٢٦] كاف على استئناف ما بعده.(١٠)

(ولعذاب الأخرة أكبر لو كانوا يعلمون)[٢٦] تام ، (١١) وكذا:(لعلهم يتقون)[٢٨]. (١٢)

(هل يستويان مثلا)[٢٩] تام عند ابى حاتم ، واحمد بن جعفر.(١٣)

وهذا مثل ضربه الله تعالى للكافر الذى يعبد ءالهة شتى ، يطيع جماعة من الشياطين ، والمؤمن الذى لايعبد إلا الله الواحد الأحد ،الفرد ، الصمد. (١٤)

---

(١) وبه قال النحاس ،(القطع/٦٢١) والعمانى، (المقصد/٣٣٣).
(٢) قاله ابن الأنبارى ، (الإيضاح ٢/٨٦٩) والدانى، (المكتفى/٤٨٩).
(٣) لايوجد حكم الوقف هنا ، وهو تام عند النحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة).
(٤) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٢١) والدانى،(المكتفى/٤٨٩) والعمانى،(المقصد/٣٣٣).
(٥) القول ذكره الدانى ، (المكتفى/٤٨٩).
(٦) (٧) قالهما مجاهد ، ويدل على هذا التقدير قوله تعالى:(أفمن يلقى فى النار خير أم من ياتى ءامنا يوم القيمة)/سورة فصلت/٤٠ ، (تفسير الطبرى ٢٣/٢١١).
(٨) قاله الزجاج ، والنحاس ، والطبرى وغيرهم ، (معانى الزجاج٤/٣٥٢ ،والقطع/٦٢١ ، وتفسير الطبرى٢٣/٢١٢) .
(٩) انظر القطع/٦٢١ والمقصد/٣٣٣ . (١٠) انظر المقصد/٣٣٣ .
(١١) (١٢) وبهما قال النحاس ، والعمانى ، (المراجع السابقة).
(١٣) أخرج النحاس قولهما ،وبمثله قال الجميع ، (المراجع السابقة ،والإيضاح٢/٨٦٩ ،والمكتفى/٤٨٩).
(١٤) انظر تفصيل ذلك فى تفسير الطبرى ٢٣/٢١٣ .

(بل اكثرهم لايعلمون)[٢٩] تام.(١)

(وإنهم ميتون)[٣٠] كاف على استئناف ما بعده.

(ثم إنكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون)[٣١] تام.(٢)

(إذ جاءه)[٣٢] كاف على استئناف الاستفهام.

(مثوى للكفرين)[٣٢] تام. (٣)

(أولئك هم المتقون)[٣٣] كاف على استئناف ما بعده ، وقيل: حسن. (٤)

(لهم ما يشاءون عند ربهم)[٣٤] كاف على استئناف ما بعده.(٥)

/{ ٢٤٤ب } (باحسن ما كانوا يعملون)[٣٥] تام. (٦)

(اليس الله بكاف عبده)[٣٦] كاف على استئناف ما بعده.

(ويخوفونك بالذين من دونه)[٣٦] تام عند نافع ، وأحمد بن جعفر. (٧)

(ومن يضلل الله فما له من هاد)[٣٦] وقف مفهوم.

(ومن يهد الله فما له من مضل)[٣٧] كاف.(٨)

(اليس الله بعزيز ذى انتقام)[٣٧] تام.(٩)

(ليقولن الله)[٣٨] كاف عند يعقوب.(١٠)

(هل هن ممسكٰت رحمته)[٣٨] تام عند ابى حاتم. (١١)

(عليه يتوكل المتوكلون)[٣٨] تام ،(١٢) وقيل: حسن.(١٣)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس ، والداني ،(القطع/٦٢١ ، والمكتفى/٤٨٩).
(٣) وبه قال النحاس ، والعماني ، (القطع/٦٢١ ، والمقصد/٣٣٤).
(٤) قاله النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة).
(٥) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٣٤).
(٦) وبه قال النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة).
(٧) أخرج النحاس قولهما ،(القطع/٦٢١) واختاره ابن الأنباري ، والداني ، (الإيضاح ٨٦٩/٢ ، والمكتفى/٤٨٩).
(٨) وبه قال الداني ، (المرجع السابق).
(٩) وبه قال النحاس ،(القطع/٦٢١) والعماني،(المقصد/٣٣٤).
(١٠) (١١) القولان اخرجهما النحاس ، واختارهما الداني ، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٢) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٨٩) والعماني ،(المقصد/٣٣٤).
(١٣) قاله النحاس ، (القطع/٦٢١).

" سورة الزمر "

(إني عامل)[٣٩] كاف على استئناف التهدد.(١)

(ويحل عليه عذاب مقيم)[٤٠] تام ،(٢) وقيل: حسن.(٣)

(إنا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق)[٤١] وقف مفهوم.

(فلنفسه)[٤١] مفهوم ايضاً.

(ومن ضل فإنما يضل عليها)[٤١] مفهوم ايضاً.

(وما انت عليهم بوكيل)[٤١] تام.(٤)

(الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها)[٤٢] كاف.(٥) وقال نافع ، واحمد بن موسى:" تمام الكلام ".(٦)

قال ابو جعفر:" وسمعت علي بن سليمان يقول: والتقدير:(التي لم تمت في منامها)[٤٢] (٧) فالتمام عنده:(الله يتوفى الأنفس حين موتها)[٤٢] وهذا من الوفاة التي هي الموت، والثاني من استيفاء العدد، وهو قول خارج عن قول الجماعة متعسف ، وقد قال الله عز وجل:(وهو الذي يتوفكم بالليل)". (٨) (٩)

قال ابن زيد:" النوم وفاة ، والموت وفاة " يعني ان وفاة النوم مجاز، ووفاة الموت حقيقة ". (١٠) (١١)

---

(١) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٨٩).
(٢) وبه قال الداني ، والعماني ، (المرجع السابق ، والمقصد/٣٣٤) .
(٣) قاله النحاس ، (القطع/٦٢١).
(٤) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني، (المراجع السابقة) .
(٥) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٨٩) والعماني، (المقصد/٣٣٤).
(٦) اخرجه النحاس ، (القطع/٦٢١).
(٧) هكذا في النسخ كلها ، والعبارة ناقصة ، وتمامها:" والتقدير: ويتوفى التي لم تمت في منامها"، كذا في القطع/٦٢١ .
(٨) سورة الأنعام /٦٠ .
(٩) انظر القطع لأبي جعفر النحاس ، /٦٢١ ـ ٦٢٢ .
(١٠) الأثر اخرجه الطبري، (تفسيره ٢٤/٩).
(١١) والقدر المشترك بين الميت والنائم وهو كونهما لا يميزان ولا يتصرفان ،
والظاهر كما هو المروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وغيره ان الله سبحانه يقبض ارواح الأموات إذا ماتوا، وارواح الأحياء إذا ناموا، فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى اي يعيدها ، والخوض في هذا، وطلب إدراك ذلك على جليته عناء، ولا يوصل إلى ذلك، (القرطبي ١٥/٢٦٠، والبحر ٧/٤٣٠ ـ ٤٣١) .

" سورة الزمر "

(إلى اجل مسمى)[٤٢] تام. (١) (لقوم يتفكرون)[٤٢] كاف. (٢

وكذا: (و لا يعقلون)[٤٣]. (٣)

(قل لله الشفاعة جميعا)[٤٤] كاف على استئناف ما بعده. (٤)

(له ملك السموات و الأرض)[٤٤] وقف مفهوم.

(ثم إليه ترجعون)[٤٤] تام. (٥)

(قلوب الذين لايؤمنون با لأخرة)[٤٥] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(في ما كانوا فيه يختلفون)[٤٦] تام. (٦)

(من سوء العذاب يوم القيامة)[٤٧] تام عند نافع ، وابى حاتم. (٧)

(وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون)[٤٧] وقف مفهوم على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله.

(وبدا لهم سيئات ما كسبوا)[٤٨] كاف ، وقيل: تام . (٨)

(وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون)[٤٨] تام. (٩)

(دعانا)[٤٩] كاف على استئناف ما بعده.

---

(١) ـ (٣) بهذه الوقوف قال النحاس ،(القطع/٦٢٢) ووافقه الداني في الأول ، (المكتفى/٤٨٩).

(٤) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٣٤).

(٥) (٦) وبهما قال النحاس ،(القطع/٦٢٢) ووافقه العماني في الثاني،(المقصد/٣٣٤) وكذا (يستبشرون)/٤٥ عندهما ، ولم يتعرض له المؤلف.

(٧) القول اخرجه النحاس ،(القطع/٦٢٢) واختاره ابن الأنباري والداني ، (الإيضاح ٨٦٩/٢ ، والمكتفى/٤٨٩) .

(٨) قاله ابن الأنباري ، واختاره الداني ، (المراجع السابقة) .
(٩) وبه قال النحاس. (القطع/٦٢٢).

(قال إنما اوتيته على علم)[٤٩] وقف مفهوم ، وقيل: صالح. (١)

(بل هى فتنة)[٤٩] وقف مفهوم ايضاً.

(ولكن اكثرهم لايعلمون)[٤٩] كاف . (٢)

(ما كانوا يكسبون)[٥٠] كاف على استئناف ما بعده. (٣)

(فاصابهم سيئات ما كسبوا)[٥١] تام. (٤)

(وما هم بمعجزين)[٥١] تام. (٥)

(لمن يشاء/{ ١٢٤٥ } ويقدر)[٥٢] كاف . (٦)

(لقوم يؤمنون)[٥٢] تام. (٧)

(لاتقنطوا من رحمة الله)[٥٣] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(إن الله يغفر الذنوب جميعا)[٥٣] كاف على استئناف ما بعده.

(إنه هو الغفور الرحيم)[٥٣] كاف ، (٨) وقيل: تام.(٩)

(ثم لاتنصرون)[٥٤] كاف. (١٠)

---

(١) (٢) بهما قال النحاس ، (القطع/٦٢٢).

(٣) وبه قال العمانى ، (المقصد/٣٣٥).

(٤) هذا قول ابى حاتم ، (القطع/٦٢٢).

(٥) ـ (٧) بهذه الوقوف قال العمانى ، وكذا النحاس فى رءوس الاى ، (المراجع السابقة)،وكذا الدانى فى (يؤمنون) ، (المكتفى / ٤٩٠).

(٨) وبه قال العمانى ، (المقصد/٣٣٥).

(٩) قاله النحاس ، (القطع/٦٢٢).

(١٠) وبه قال النحاس ، والعمانى، (المراجع السابقة).

(فاكون من المحسنين)[٥٨] " تام عند العباس بن الفضل، وقال غيره: التمام فى هذه الاية: (وكنت من الكفرين)[٥٩]". (١)

(وجوههم مسودة)[٦٠] كاف عند ابى حاتم. (٢)

(مثوى للمتكبرين)[٦٠] تام. (٣)

(وينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم)[٦١] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده حالا مما قبله لم يقف عليما قبله، وكذا: (ولا هم يحزنون)[٦١] تام. (٤)

(الله خلق كل شيء)[٦٢] كاف على استئناف ما بعده.

(وهو على كل شيء وكيل)[٦٢] تام. (٥)

(له مقاليد السموات والأرض)[٦٣] تام عند أبى حاتم، (٦) اى مفاتيح السماوات والأرض. (٧)

وقيل: " كل شيء فى السماوات والأرض فالله فاتح بابه". (٨)

واحدها: مقلاد، مثل مفتاح و مفاتيح، ومقاليد: مثل منديل و مناديل، وفيه لغة اخرى: اقاليد واحدها: إقليد. (٩)

ويقال: " هى لغة فارسية معربة". (١٠)

---

(١) اخرجه النحاس، (القطع/٦٢٢) وقال العمانى: (المحسنين) كاف و(الكفرين) حسن، (المقصد/٣٣٥).
(٢) وهو تام عند احمد بن جعفر، القولان اخرجهما النحاس، وقد رجح الدانى، والعمانى قول ابى حاتم، (المراجع السابقة، والمكتفى/٤٩٠).
(٣) ـ (٥) بهذه الوقوف قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٦) اخرجه النحاس، (القطع/٦٢٢) وبه اختار الدانى، والعمانى، (المكتفى/٤٩٠، والمقصد/٣٣٥).
(٧) قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، وقتادة، (تفسير الطبرى ٢٤/٢٣).
(٨) اى فالله خالقه وفاتح بابه، قاله الزجاج، (معانيه ٤/٣٦١).
(٩) انظر القرطبى ١٥/٢٧٤، واللسان ٣/٣٦٦.
(١٠) قال مجاهد: المقاليد: هى المفاتيح بالفارسية، وكذا قال قتادة، وابن زيد، وسفيان بن عيينة، (انظر تفسير مجاهد ٢/٥٦٠، وتفسير ابن كثير ٧/١٠٢).

" سورة الزمر "

وقال عثمان:" سالت النبى صلى الله عليه وسلم عن تفسير (له مقاليد السموات والأرض) [٦٣] فقال : يا عثمان! ما سالنى عنها احد ، فقل " لا إله إلا الله ، والله اكبر ، وسبحان الله وبحمده ،واستغفر الله ، ولاحول ولا قوة إلا بالله الأول والآخر ، والظاهر والباطن ،بيده الخير ، يحي ويميت ، وهو على كل شيء قدير ، من قالها إذا اصبح وإذا امسى عشر مرات اعطاه الله ست خصال:

اما اولها فيحرس من إبليس وجنوده ، والثانية يحضره اثنى عشر ملكا ، والثالثة يعطى قنطارا من الجنة ، والرابعة يرفع له درجته ،

والخامسة يزوجه الله تعالى من الحور العين ،

والسادسة يكون له من الأجر كمن قرأ القرءان ، والتوراة ، والإنجيل ، وله من الأجر كمن حج واعتمر وقبلت حجته وعمرته ، فإن مات من ليلته مات شهيدا". (١)

وروى عن على بن ابى طالب مثل ذلك ،إلا انه قال :" يحرسه الله تعالى من إبليس وجنوده ، فلايكون له عليهم سلطان ، وقال:" يعطى قنطارا فى الجنة أثقل فى ميزانه من جبل احد ، وقال: "يرفع الله له درجة لاينالها إلا الأبرار ،

وقال :" يشهده اثنا عشر الف ملك يكتبونها فى رق منشور ، يشهدون له بها يوم القيامة ،

وقال: فإن مات من يومه /{ ٢٤٥ ب } وليلته طبع بطابع الشهداء". (٢)

---

(١) (٢) رواه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة (ص ٣٧ ، الرقم: ٧٣ باب ما يقول إذا أصبح ،) والهيثمى فى مجمع الزوائد ١١٥/١٠ ثم قال : رواه الطبرانى فى الكبير،وفيه " الأغلب بن تميم"، وهو ضعيف ،
وأورده السيوطى من رواية ابن المنذر ، وابن ابى حاتم وغيرهما ، (الدر المنثور ٢٤٣/٧) ، وكذا أورده القرطبى الرواية الثانية من رواية الحارث عن علىّ رضى الله تعالى عنه (القرطبى ٢٧٥/١٥) ،
قال ابن كثير:" حديث غريب جدا ، وفى صحته نظر ، ثم قال: ورواه ابو يعلى الموصلى من حديث يحي بن حماد به مثله ، وهو غريب ، وفيه نكارة شديدة ، والله أعلم ،"
(تفسير ابن كثير ١٠٣/٧).

(اولئك هم الخسرون)[٦٣] تام ، (١) وكذا:(ايها الجهلون)[٦٤]،(٢) وكذا:(ولتكونن من الخسرين)[٦٥]،(٣) وكذا:(وكن من الشكرين)[٦٦]. (٤)

(وما قدروا الله حق قدره)[٦٧] كاف ، وقيل: تام على استئناف ما بعده.(٥)

(والسموات مطويت بيمينه)[٦٧] كاف ، وقيل: تام.(٦)

(عما يشركون)[٦٧] تام.(٧)

(إلا من شاء الله)[٦٨] تام عند محمد بن عيسى. (٨)

(فإذا هم قيام ينظرون)[٦٨] كاف على استئناف ما بعده.(٩)

(وقضى بينهم بالحق)[٦٩] كاف ، وقيل: صالح. (١٠)

(وهم لايظلمون)[٦٩] كاف على استئناف الخبر.(١١)

---

(١) ـ (٤) وبهذه الوقوف قال النحاس ،(القطع/٦٢٢ ـ ٦٢٣) والداني،(المكتفى/٤٩٠) وكذا العماني فيما عدا (الخسرين)،(المقصد/٣٣٥).

(٥) القولان ذكرهما الداني ، (المكتفى/٤٩٠).

(٦) قاله محمد بن عيسى ، والداني ، والعماني، (المراجع السابقة).

(٧) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة).

(٨) اخرجه النحاس ، (القطع/٦٢٣).

(٩) ـ (١١) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (المصدر السابق).

****

(وهو اعلم بما يفعلون)[٧٠] كاف على استئناف ما بعده. (١)

(إلى جهنم زمرا)[٧١] وقف مفهوم.

(قالوا بلى)[٧١] مفهوم ، وقيل: حسن. (٢)

(ولكن حقت كلمة العذاب على الكفرين)[٧١] كاف. (٣)

(خلدين فيها)[٧٢] كاف على استئناف ما بعده.

(فبئس مثوى المتكبرين)[٧٢] كاف. (٤)

(إلى الجنة زمرا)[٧٣] وقف مفهوم.

(فادخلوها خلدين)[٧٣] كاف. (٥)

(حيث نشاء)[٧٤] كاف على استئناف ما بعده.

(فنعم اجر العملين)[٧٤] كاف. (٦)

(حَافِّينَ مِن حَول العرش)[٧٥] كاف (٧) عند محمد بن عيسى على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(يسبحون بحمد ربهم)[٧٥] كاف ، وكذا: (وقضى بينهم بالحق)[٧٥] على استئناف ما بعده ، وقيل: تام ،(٨) أى بين الناس.

والتمام آخر السورة. (٩)

---

(١) وبه قال العمانى ، (المقصد/٦٢٣).
(٢) بل قيل: تام ، كذا روى عن نافع ، والقتيبى ، وأحمد بن جعفر ،(القطع/٦٢٣) وقال الدانى: كاف ، (المكتفى/٤٩٠).
(٣) ـ (٦) بهذه الوقوف قال النحاس ، وهى وقوف تامة عند الدانى،(المراجع السابقة).

(٧) بل تام كذا فى القطع/٦٢٣ .
(٨) قاله أبو حاتم ، والدانى ، والعمانى ، (المرجع السابق ، والمكتفى/٤٩٠ ، والمقصد/٣٣٦).
(٩) وهو قوله تعالى:(والحمد لله رب العلمين)، قال العمانى: آخر السورة تام ، (المرجع السابق).

سـورة المـؤمـن

****

****

مكية .(١)
****
وهي: ثمانون ، وآيتان في البصرى ، واربع في المدنيين ، والمكي ،
****
وخمس في الكوفي ، وست في الشامي.(٢)

---

(١) في قول الأكثرين، وحكى أبو حيان الإجماع على ذلك ، وعن الحسن انها مكية إلا قوله تعالى:(وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار)/٥٥على انه لايتعين إرادة الصلاة بالتسبيح في الاية ،
وقيل: هي مكية إلا قوله تعالى:(إن الذين يجدلون)/٥٦ فإنها نزلت في اليهود لما ذكروا الدجال ، لكنه ليس بنص على أنها نزلت بالمدينة ، لأن قولهم :" نزلت الاية في كذا " يراد به تارة سبب النزول ، وتارة أن ذلك داخل في الاية ،
(انظر في هذا كله : البيان للداني(ق ٧٧ب)، وزاد المسير ٢٠٤/٧، والقرطبي ٢٨٨/١٥، والبحر المحيط ٤٤٦/٧ ، وجمال القراء ١٦/١ ، والمدد للجعبري :(ق ١٧١) ، ومخطوط عبد الكافي(ق ٧٩ب)، والبصائر ٤٠٩/١ ، والبرهان ٣١/١ ، و٢٠٢، والإتقان ٢١/١ ، واللباب /١٨٦، وروح المعاني ٣٩/٢٤).
(٢) المراجع السابقة.

****

" سورة المؤمن "

اختلافهم فى تسع آيات : (حم)[١] عدها الكوفى. (١)

****

(يوم التلاق)[١٥] لم يعدها الشامى.(٢)

وكلهم عدّ (يوم التناد)[٣٢].

(يوم هم برزون)[١٦] عدها الشامى. (٣)

(كظمين)[١٨] لم يعدها الكوفى. (٤)

(واورثنا بنى إسراءيل الكتب)[٥٣] لم يعدها المدنى الأخير ، والبصرى (٥)

(وما يستوى الأعمى والبصير)[٥٨] عدها المدنى الأخير ، والشامى.(٦)(٧)

(فى الحميم)[٧٢] عدها المدنى الأول ، والمكى. (٨)

(اين ما كنتم تشركون)[٧٣] عدها الكوفى ،[والشامى]. (٩)(١٠)(١١)

ونظيرتها فى الشامى : سورة ص ، ولانظير لها فى غيرها.

****

وكلمها : .الف ، ومائة ، وتسع ، وتسعون كلمة.

******

وحروفها : اربعة آلاف ، وتسع مائة ، وستون حرفا.

****

وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع ستة مواضع:

****

(مخلصين له الدين) الأول:[١٤] ، (وهامان وقارون)[٢٤] ، (يوم تولون مدبرين)[٣٣] ، (وإذ يتحاجون فى النار)[٤٧] ، (مخلصين له الدين) الثانى:[٦٥] ، (والسلسل)[٧١]. (١٢)

---

(١) وتركها الباقون .
(٢) وعدّها الباقون.
(٣) ولم يعدها الباقون .
(٤) وعدها الباقون .
(٥) وعدها الباقون ، وذكر الداني ضمن الشامي غير معمول به .(المحرر/١٤٢).(٦) ولم يعدها الباقون.
(٧) سقط فى جميع النسخ بيان الموضع السابع وهو (يسحبون)/٧١ فإنه معدود للمدنى الأخير ، والكوفى ، والشامى ،ومتروك لغيرهم. (البيان ق: ٧٧ب) . وفى المحرر/١٤٣: الدمشقى مكان الشامى.
(٨) ولم يعدها الباقون.
(٩) من ب لسقوطه فى أ ، و ج .
(١٠) ولم يعدها الباقون .
(١١) المراجع السابقة ، وجمال القراء ١/٢١٤ ، ومعالم اليسر/١٦٢ .
(١٢) انظر البيان(ق: ٧٧ ب).

" سورة المؤمن "

رءوس الآى : (حم)[١] (العليم)[٢] (المصير)[٣] (البلاد)[٤]
****

[(عقاب)] [٥](١) (النار)[٦] (الجحيم)[٧] (الحكيم)[٨] /{٢٤٦أ}
(العظيم)[٩] (فتكفرون)[١٠] (سبيل)[١١] (الكبير)[١٢] (يئيب)[١٣]

(الكفرون)[١٤] (التلاق)[١٥] (برزون)[١٦] (القهار)[١٧] (الحساب)[١٨]
(كظمين)[١٩] (يطاع)[٢٠] (الصدور)[٢١] (البصير)[٢٢] (من واق)[٢٣]

(العقاب)[٢٤] (مبين)[٢٥] (كذاب)[٢٦] (ضلال)[٢٧] (الفساد)[٢٨]
(الحساب)[٢٩] (كذاب)[٣٠] (الرشاد)[٣١] (الأحزاب)[٣٢] (للعباد)[٣٣]

(التناد)[٣٤] (هاد)[٣٥] (مرتاب)[٣٦] (جبار)[٣٧] (الأسباب)[٣٨]
(تباب)[٣٩] (الرشاد)[٤٠] (القرار)[٤١] (حساب)[٤٢] (النار)[٤٣]

(الغفّار)[٤٤] (النار)[٤٥] (بالعباد)[٤٦] (العذاب)[٤٧]
[(العذاب)[٤٨]](٢) (النار)[٤٩] (العباد)[٥٠] (العذاب)[٥١] (ضلال)[٥٢]

[(الأشهاد)[٥٣] (الدار)[٥٤] (بنى إسرائيل الكتب)[٥٥]](٣)
(الألباب)[٥٦] [(والإبكار)[٥٧]](٤) (البصير)[٥٨] (لا يعلمون)[٥٩]

(والبصير)[٦٠] (تتذكرون)[٦١] (لا يؤمنون)[٦٢] (داخرين)[٦٣]
(لا يشكرون)[٦٤] (تؤفكون)[٦٥] (يجحدون)[٦٦] (العلمين)[٦٧]

[(العلمين)[٦٩]](٥) (تعقلون)[٧٠] (فيكون)[٧١] (يصرفون)[٧٢]
(يعلمون)[٧٣] (يسحبون)[٧٤] (فى الحميم)[٧٥] (يسجرون)[٧٦]

(تشركون)[٧٧] (الكفرين)[٧٨] (تمرحون)[٧٩] (المتكبرين)[٨٠]
(يرجعون)[٨١] (المبطلون)[٨٢] (تأكلون)[٨٣] (تحملون)[٨٤]

[(تنكرون)[٨٥]] (٦) (يكسبون)[٨٦] (يستهزءون)[٨٧] (مشركين)[٨٨]
(الكفرون)[٨٩].(٧)

---

(١) ـ (٦) من المصحف الشريف ، لسقوطها فى النسخ كلها ، وبعضها مصحّف.

(٧) هذا العدد : (٨٩) لم يقل به أحد ، والسبب هو عدم التزام المؤلف بمذهب معين.

****

" سورة المؤمن "

ورءوس آيها على ثمانية احرف : الميم ، والنون ، والباء ، والراء ، واللام ، والدال ، والقاف ، والعين :

فالعين فى موضع واحد : (يطاع)[١٨].

والقاف : " فى موضع واحد ":(١) (التلاق)[١٥] (ومن واق)[٢١].

واللام فى اربعة مواضع: (من سبيل)[١١] (إ لا فى ضلل)[٥٠]، (بنى إسراءيل). (٢)

والميم فى ستة مواضع. والدال فى عشرة مواضع .

والراء فى ستة عشر موضعا. والباء فى " ستة عشر" موضعا.(٣)

والنون فى أربعة و " ثمانين " موضعا. (٤)

---

(١) هذا تصحيف ، وهو هكذا فى النسخ كلها ، والصواب :" فى موضعين".

(٢) هذا اى عدّه راس آية خطا لم يقل به احد ، وإنما عدّ من عدّ(بنى إسراءيل الكتب) راس آية ، إذاً اللام فى ثلاثة مواضع، والباء فى سبعة عشر موضعا.

(٣) بل في سبعة عشر موضعا.

(٤) هكذا فى النسخ كلها وهو تصحيف ، والصواب : " وثلاثين ".

****

" سورة المؤمن "

ذكـــــر الـــوقـــف والابـــتـــداء

****

****

(حم)[١] تام ،(١) وقيل: كاف ،(٢) وقيل: لايوقف عليه ،(٣) وهو رأس آية حيث اتى ،(٤) وقد تقدم الكلام فى الحروف المقطعة فى اوائل السور.

(ذِى الطَّوْل)[٣] كاف. (٥)

(لا إله إلا هو)[٣] كاف ، (٦) وقال ابو حاتم: " تمام ".(٧)

(إليه المصير)[٣] اتم منه. (٨)

(ما يجدل فى ءايت الله إلا الذين كفروا)[٤] وقف مفهوم.

(فلا يغررك تقلبهم فى البلَٰد)[٤] كاف. (٩)

(والأحزاب من بعدهم)[٥] كاف عند ابى حاتم ، وقال احمد بن موسى: تام. (١٠)

(وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه)[٥] كاف عند ابى حاتم. (١١)

(وجَٰدلوا بالبَٰطل ليدحضوا به الحق فاخذتهم)[٥] وقف مفهوم.

(فكيف كان عقاب)[٥] تام. (١٢)

(انهم اصحب النار)[٦] تام. (١٣)

---

(١) على قول من جعله اسما للسورة اى اتل،او اقرا حم.(المكتفى/٤٩١).
(٢) قاله النحاس ، (القطع/٦٢٤).
(٣) على قول من جعله قسما فلا يوقف عليه حتى ياتى بجواب القسم.
(٤) اى فى الكوفى.
(٥) (٦) وبهما قال الدانى ، وكذا النحاس فى الأول ، (المراجع السابقة).
(٧) اخرجه النحاس ، (القطع/٦٢٤).
(٨) عند الجميع ، (المراجع السابقة ، والإيضاح٢/٨٧٠، والمقصد/٣٣٧).
(٩) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٢٤).
(١٠) أخرج النحاس قولهما ،وقد رجح الدانى ،والعمانى قول ابى حاتم، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٤٩١).
(١١) اخرجه النحاس ، وبه قال الدانى ، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٢) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٢٤).
(١٣) وبه قال نافع ، وابو حاتم، واحمد بن موسى، واحمد بن جعفر،(المصدر السابق) والدانى، (المكتفى/٤٩١) والعمانى، (المقصد/٣٣٧).

(ويستغفرون للذين ءامنوا)[٧] كاف ، (١) وقال نافع:" تام، (٢) وقيل: حسن، (٣) والتقدير: " يقولان ربنا ".(٤)

(وقهم عذاب الجحيم)[٧] كاف على استئناف ما بعده. (٥)

فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(وأزواجهم وذريتهم)[٨] كاف على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على قوله :/{٢٤٦ب} (وذريتهم)[٨] ولا على قوله :(الحكيم)[٨].

(وقهم السيئات)[٩] كاف ،(٦) وقال الأخفش سعيد: " تمام الكلام "(٧) وكذا :(فقد رحمته)[٩].

(وذلك هو الفوز العظيم)[٩] تام، (٨) وقيل: كاف. (٩)

(فتكفرون)[١٠] كاف ، وقيل: تام.(١٠)

(فهل إلى خروج من سبيل)[١١] كاف على استئناف ما بعده. (١١)

(إذا دعى الله وحده كفرتم)[١٢] وقف مفهوم.

(فالحكم لله العلى الكبير)[١٢] تام،(١٢) وقيل: كاف. (١٣)

(وينزل لكم من السماء رزقا)[١٣] كاف على استئناف ما بعده.

(وما يتذكر إلا من ينيب)[١٣] تام. (١٤)

---

(١) وبه قال الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة).
(٢) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٢٥).
(٣) قاله ابن الأنباري ، (الإيضاح ٢/٨٧٠).
(٤) تفسير الطبري ٢٤/٤٤ .
(٥) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٣٧).
(٦) هذا قول ابي حاتم ، واختاره الداني ، والعماني ، (القطع/٦٢٥ ، والمكتفى/٤٩١ ، والمقصد/٣٣٧).
(٧) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٢٥).
(٨) وبه قال ابن الأنباري ، (الإيضاح ٢/٨٧٠) والداني،(المكتفى/٤٩٢)والعماني ، (المقصد/٣٣٧).
(٩) قاله النحاس ، (القطع/٦٢٥).
(١٠) هذه الآراء هي لمن تقدم ذكرهم في (العظيم).
(١١) وبه قال النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة).
(١٢) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٩٢).
(١٣) قاله النحاس ، (القطع/٦٢٥).
(١٤) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٩٢).

(ولو كره الكفرون)[١٤] كاف على استئناف ما بعده . (١)

(رفيع الدرجت ذو العرش)[١٥] كاف على استئناف ما بعده . (٢)

(يوم هم بـٰرزون)[١٦] كاف على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله .

(لايخفى على الله منهم شيء)[١٦] [وقف مفهوم]. (٣)

(لمن الملك اليوم)[١٦] كاف عند ابى حاتم ،

وقال احمد بن جعفر: " تام "،(٤) ثم يجيب نفسه :(٥)(لله الواحد القهار)[١٦](١٤) تام ،(٦) اي: الملك لله الواحد القهار.

(لا ظلم اليوم)[١٧] تام. (٧)

(إن الله سريع الحساب)[١٧] على استئناف ما بعده" وصل تام"،(٨) وكذا :(كظمين)[١٨] وهو راس آية فى " الكوفى ". (٩)

(و لا شفيع يطاع)[١٨] تام عند ابى حاتم(١٠)على استئناف ما بعده ،وهو راس آية بإجماع. (وما تخفى الصدور)[١٩] تام ،(١١) وقيل: حسن. (١٢)

---

(١) وبه قال النحاس ،(القطع/٦٢٥).
(٢) وهو قول ابى حاتم ، واختاره الدانى ، وقال العمانى: تام إن جعل خبرا ل"رفيع الدرجات " ، فإن جعل بدلا منه لم يوقف عليه ، (المراجع السابقة ، والمقصد /٣٣٧).
(٣) من ب لسقوطه فى أ و ج .
(٤) القولان اخرجهما النحاس ، واختار الدانى ، والعمانى قول ابى حاتم ، (المراجع السابقة).
(٥) تفسير الطبرى ٥١/٢٤ .

(٦) قاله ابو حاتم ،(القطع/٦٢٥) واختاره الدانى ، والعمانى ، (المكتفى/٤٩٢ ، والمقصد/٣٣٧).
(٧) وبه قال ابن الأنبارى،(الإيضاح٢/٨٧١) والدانى،(المكتفى/٤٩٢) .
(٨) والصواب أن يقال:" وقف تام " وهو كذلك عند الدانى ، والعمانى، (المرجع السابق ، والمقصد/٣٣٧).
(٩) هكذا فى النسخ كلها ، والصواب:" فى غير الكوفى "،و(كظمين) وقف تام عند ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٠) اخرجه النحاس ، وهو كذلك عند الجميع ، (المراجع السابقة ، والقطع/٦٢٥).
(١١) وبه قال ابن الأنبارى، (الإيضاح٢/٨٧١) والدانى،(المكتفى/٤٩٢) والعمانى ، (المقصد/٣٣٧).
(١٢) قاله النحاس ، (القطع/٦٢٥).

" سورة المؤمن "

(والله يقضي بالحق)[٢٠] كاف. (١)

(لا يقضون بشيء)[٢٠] كاف ، وقيل: حسن ، وقيل: تام. (٢)

(إن الله هو السميع البصير)[٢٠] تام. (٣)

(وءاثارا في الأرض)[٢١] وقف مفهوم.

(فاخذهم الله بذنوبهم)[٢١] وقف مفهوم ايضاً.

(وما كان لهم من الله من واق)[٢١] مفهوم ايضاً على استئناف ما بعده. (فكفروا)[٢٢] مفهوم ايضاً.

(فاخذهم الله)[٢٢] كاف على استئناف ما بعده. (٤)

(إنه قوى شديد العقاب)[٢٢] تام ،(٥) فإن جعلت الكلام متصلا من قوله: (أولم يسيروا في الأرض)[٢١] إلى قوله: (شديد العقاب)[٢٢] فلا يقف منه إلا على(فقالوا سحر كذاب)[٢٤] كاف. (٦)

(واستحيوا نساءهم)[٢٥] كاف ،(٧) وقيل: تام ،(٨) وقيل: حسن.

(وما كيد الكفرين إلا في ضلل)[٢٥] تام. (٩)

---

(١) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٩٢) والعماني،(المقصد/٣٣٧).
(٢) قاله ابن الأنباري ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٢/٨٧١).

(٣) وبه قال الداني ،(المكتفى/٤٩٢) والعماني ، (المقصد/٣٣٨).
(٤) (٥) بهما قال العماني ، وكذا الداني في الثاني ، (المراجع السابقة).

(٦) وبه قال النحاس ، والعماني ، (القطع/٦٢٥ ، والمقصد/٣٣٨).
(٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٢٥).

(٨) قاله ابن الأنباري،(الإيضاح٢/٨٧١) والداني،(المكتفى/٤٩٢) والعماني ، (المقصد/٣٣٨).
(٩) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة).

(وان يظهر في الأرض الفساد)[٢٦] كاف. (١) (٢)

(لا يؤمن بيوم الحساب)[٢٧] كاف. (٣)

(وقال رجل مؤمن)[٢٨] كاف عند أحمد بن موسى ، لأن عنده من غير ءال فرعون ،(٤) والمعنى:" من ءال فرعون يكتم إيمانه " أي يكتم إيمانه من ءال فرعون".

قال أحمد بن موسى: " وأما من جعله من ءال فرعون(٥) فالوقف عنده :(وقال رجل مؤمن من ءال فرعون يكتم إيمانه)[٢٨].

وقال محمد بن جرير:" من جعله من بني إسرائيل فالتمام عنده :" (وقال رجل مؤمن)[٢٨] "،

قال :" ومن جعله من ءال فرعون فالتمام عنده :(يكتم إيمنه)[٢٨]".(٦)

وهذا قول أحمد/ { ١٢٤٧ } بن موسى بعينه.

---

(١) قرأ نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر بواو النسق ،و(يظهر) بضم الياء وكسر الهاء من " أظهر " وفاعله ضمير موسى عليه السلام ، و (الفساد) بالنصب على المفعول به ،
وقرأ ابن كثير ، وابن عامر بواو النسق أيضاً ،و(يظهر) بفتح الياء ، والهاء من " ظهر " لازم ،و(الفساد) بالرفع فاعله ، وقرأ حفص ، ويعقوب " (أو ان)" بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو على أنها " أو " الإبهامية لأحد الشيئين ، و(يظهر) بضم الياء ، وكسر الهاء ، ونصب(الفساد) ،
وقرأ أبو بكر ، وحمزة ، والكسائي ،وخلف ب(او) أيضاً ،و(يظهر) بفتح الياء ، والهاء ، ورفع الفساد ،
(النشر ٢/٣٦٥ ، والإتحاف /٣٧٨).

(٢) (٣) وهما تامان عند النحاس ،(القطع/٦٢٥) والعماني،(المقصد/٣٣٨).

(٤) قول أحمد بن موسى أخرجه النحاس ،(القطع/٦٢٥) وهو قول السدي وهو أنه كان من بني إسرائيل ، ففي الكلام على هذا تقديم وتأخير، أي " وقال رجل مؤمن يكتم إيمانه من ءال فرعون".
(القرطبي ١٥/٣٠٦).

(٥) فيكون " من " عنده متعلقة بمحذوف صفة لرجل أي وقال رجل مؤمن منسوب من ءال فرعون أي من أهله وأقاربه ، وهذا قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، والحسن ، والسدي أيضاً ، ومقاتل ، وهذا هو الراجح ، لأنه يقال: كتمه أمر كذا ،ولا يقال: كتم منه ، قال تعالى:(ولا يكتمون الله حديثا) النساء/٤٢ ،
(القرطبي ١٥/٣٠٦ ـ ٣٠٧).

(٦) تفسير الطبري ٢٤/٥٨ .

وقال احمد بن جعفر:" (وقال رجل مؤمن من ءال فرعون يكتم إيمنه اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله)[٢٨] وهذا تمام الكلام".

وقال ابو حاتم :" (وقال رجل مؤمن من ءال فرعون)[٢٨] وقف البيان على استئناف ما بعده". (١)

وهذه الأقوال كلها غير جيدة ،

لأن من قال : الوقف على قوله :(وقال رجل مؤمن)[٢٨] على أن يكون من غير ءال فرعون فالكلام غير مفيد ، لأنه لم يات بالمقول ،

وكذا على قول من قال: إنه من ءال فرعون ، ووقف على قوله :(يكتم إيمنه)[٢٨] لم يؤت بالمقول ايضاً ،

واما قول من قال :" التمام قوله :(أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله)[٢٨] فإنه لم يات بتمام الكلام ايضاً ، فإن قوله :(وقد جاءكم)[٢٨] جملة فى موضع الحال، (٢)

والوقف التام على هذا :(وإن يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم)[٢٨](٣) لأنه تمام الفاصلة من قول الله تعالى.

وأما قوله عز وجل:(وقد جاءكم بالبينت من ربكم)[٢٨] فيجوز أن يكون وقفا مفهوما ، وكذا: قوله :(فعليه كذبه)[٢٨].

(إن الله لا يهدى من هو مسرف كذاب)[٢٨]. (٤)

(فمن ينصرنا من باس الله إن جاءنا)[٢٩] كاف. (٥)

---

(١) اى لا تام ولا كاف ، القولان اخرجهما النحاس ، (القطع/٦٢٥ ـ ٦٢٦).
(٢) وبمثله قال النحاس ، (القطع/٦٢٦) وقد رجح ابن الأنبارى ، والدانى ، والعمانى قول ابى حاتم ، (الإيضاح٢/٨٧١ ، والمكتفى/٤٩٣، والمقصد/٣٣٨).
(٣) وبه قال الدانى ،(المكتفى/٤٩٣).
(٤) لم يبين المؤلف رحمه الله تعالى حكم الوقف هنا ، وهو حسن عند العمانى ، (المقصد/٣٣٨).
(٥) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٩٣).

(وما اهديكم إلا سبيل الرشاد)[٢٩] كاف على استئناف ما بعده .

(والذين من بعدهم)[٣١] تام ، (١) وكذا:(وما الله يريد ظلما للعباد)[٣١]. (٢)

وكذا:(ما لكم من الله من عاصم)[٣٣]،(٣) وكذا:(ومن يضلل الله فما له من هاد)[٣٣]. (٤) (مما جاءكم به)[٣٤] وقف مفهوم.

(قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا)[٣٤] كاف ، (٥) وقيل: تام.(٦)

(من هو مسرف مرتاب)[٣٤] تام إن جعلت ما بعده في موضع رفع على الابتداء ، والخبر قوله:(كبر مقتا)[٣٥] أي كبر جدالهم مقتا ، (٧) فإن جعلت ما بعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بمعنى" هم الذين " او في موضع نصب بمعنى " أعني الذين " كان الوقف على (مرتاب)[٣٤] كافيا ،

فإن جعلت (الذين)[٣٥] في موضع رفع نعتا لما قبله ، أو بدلا مما قبله لم ينبغ الوقف على قوله:(مرتاب)[٣٤]. (٨)

(بغير سلطان اتاهم)[٣٥] كاف ، (٩) وقال يعقوب: "هذا التمام(١٠) من الوقف على استئناف ما بعده ، وعلى أن لايكون " المقابلة "(١١) خبرا لما قبله ". (وعند الذين امنوا)[٣٥] كاف. (١٢)

(متكبر جبار)[٣٥] تام. (١٣)

---

(١) ـ (٤) بهذه الوقوف قال النحاس ، وكذا الداني فيما عدا الثاني وابن الأنباري في الأول ، والثالث ، والعماني في الثالث، والرابع ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٢/٨٧٢) .
(٥) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٣٨).
(٦) قاله النحاس ، (القطع/٦٢٦). (٧) تفسير الطبري ٢٤/٦٣ .
(٨) وقد تقدم نظيره غير مرة.
(٩) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٩٤) والعماني ،(المقصد/٣٣٨).
(١٠) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٢٧).
(١١) هكذا في النسخ كلها ، والظاهر انه تصحيف ، والصواب أن يقال:"وعلى أن لايكون " مقتا " خبرا لما قبله ، بل يكون "الذين" بدلا من " من " ،فيجوز الوقف إذاً ، وإلا كيف يتم الكلام قبل أن ياتي بخبر ، ولذا قال ابن الأنباري إنه وقف قبيح ، (المرجع السابق ، والإيضاح ٢/٨٧٢) .
(١٢) (١٣) بهما قال الداني ،(المكتفى/٤٩٤) وقال أبو حاتم ، والعماني : هما تامان ، (القطع/٦٢٧ ، والمقصد /٣٣٩) .

(وإني لأظنه كذبا)[٣٧] كاف. (١)

(وَصُدَّ عن السبيل)[٣٧] كاف . (٢)

(وما كيد فرعون إلا في تباب)[٣٧] تام. (٣)

(اهدكم سبيل الرشاد)[٣٨] وقف مفهوم.

(إنما هذه الحيوة الدنيا متاع)[٣٩] كاف على استئناف ما بعده. (٤) ويجوز أن يكون مفهوما.

(وإن الآخرة هي دار القرار)[٣٩] تام. (٥)

(من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها)[٤٠] وقف مفهوم.

(يرزقون فيها بغير حساب)[٤٠] تام. (٦)

(وأن المسرفين/{٢٤٧ب} هم أصحب النار)[٤٣] كاف على استئناف ما بعده. (٧)

(فستذكرون ما أقول لكم)[٤٤] كاف على استئناف ما بعده. (٨)

(وأفوض أمري إلى الله)[٤٤] كاف. (٩)

(إن الله بصير بالعباد)[٤٤] تام. (١٠)

(فوقاه الله سيئات ما مكروا)[٤٥] كاف على استئناف ما بعده ،

فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله.

(سوء العذاب)[٤٥] تام عند محمد بن عيسى (١١) على أن يكون ما بعده مرفوعا بالابتداء ، وقوله :(يعرضون عليها)[٤٦] جملة في موضع الخبر ،

فإن جعلت ما بعده خبر مبتدأ محذوف بتقدير:" هي النار " فالوقف على قوله :(سوء العذاب)[٤٥] " تام ". (١٢)

فإن جعلت قوله :(النار)[٤٦] بدلا من (سوء العذاب)[٤٥] لم يتم الوقف على قوله :(سوء العذاب)[٤٥] ولا يكفي.

---

(١) ـ (٣) بهذه الوقوف قال النحاس ، ووافقه الداني ، والعماني في الأخير ، (المراجع السابقة).
(٤) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٣٩).
(٥) (٦) بهما قال الداني، والعماني،(المرجع السابق،والمكتفى/٤٩٤).
(٧) ـ (٩) بهذه الوقوف قال العماني ، وكذا الداني في الأخيرين، (المراجع السابقة).
(١٠) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٢٧).
(١١) أخرجه النحاس،(القطع/٦٢٧) وبمثله قال الداني ،(المكتفى/٤٩٤).
(١٢) وفي ب و ج: كاف ، وهو الصواب ، وكذا قال النحاس،(القطع/٦٢٨).

(غدوا وعشيا)[٤٦] عند ابى حاتم. (١)

(اشد العذاب)[٤٦] كاف ،(٢) وقيل: تام (٣)إن جعلت المعنى: " واذكر(إذ يتحاجون فى النار)[٤٧] ".

(فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار)[٤٧] كاف. (٤)

(إنا كل فيها)[٤٨] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(إن الله قد حكم بين العباد)[٤٨] تام. (٥)

(يوما من العذاب)[٤٩] كاف . (٦)

(قالوا بلى)[٥٠] تمام عند القتيبى. (٧)

وقال ابو حاتم:(قالوا بلى [قالوا](٨) فادعوا)[٥٠] كاف ، وقيل: تام. (٩)

وعند غيرهما الوقف التام:(وما دعاؤا الكافرين إلا فى ضلال)[٥٠]. (١٠)

---

(١) اى تام ، اخرجه النحاس ، واختاره ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى ،
(المراجع السابقة ، والإيضاح٢/٨٧٢ ، والمقصد/٣٣٩).

(٢) وبه قال النحاس ، والعمانى ، (المرجع السابق، والقطع/٦٢٨).
(٣) قاله الدانى ، (المكتفى/٤٩٤).
(٤) وبه قال النحاس ،(القطع/٦٢٨) والعمانى ،(المقصد/٣٣٩).

(٥) وبه قال النحاس ،(القطع/٦٢٨) والدانى،(المكتفى/٤٩٤) .
(٦) وبه قال النحاس ،(القطع/٦٢٨) والعمانى،(المقصد/٣٣٩) .
(٧) اخرجه النحاس ، (القطع/٦٢٨).
(٨) من المصحف الشريف ،وكذا فى ب و ج ، وهو ساقط فى ا .

(٩) قال النحاس عنه تام ، ولم يقل بكاف،(القطع/٦٢٨) واختار ابن الأنبارى قول ابى حاتم ،(الإيضاح٢/٨٧٢) وقال الدانى، وكذا العمانى :(بلى) كاف ، و(فادعوا) تام ،
(المكتفى/٤٩٥ ، والمقصد/٣٣٩ ـ ٣٤٠).
(١٠) وبه قال الدانى ، والعمانى ،
(المرجع السابق ، والمكتفى/٤٩٤).

(إنا لننصر رسلنا والذين ءامنوا فى الحيوة الدنيا)[٥١] كاف. (١)
وقال ابو العالية:" ينصرهم بالحجة فى الدنيا والآخرة". (٢) (٣)
وقال ابن عباس:" بالغلبة".(٤)
وقال الضحاك:" بالحجة فى الدنيا ، والتصديق فى الآخرة". (٥)
وقال السدى:" قد كانت الأنبياء ، والمؤمنون يقتلون فى الدنيا وهم منصورون ، وذلك أن تلك [الأمة](٦) التى تفعل ذلك بالأنبياء والمؤمنين لاتذهب حتى يبعث الله قوما فينتصرهم للمؤمنين ". (٧)
وقيل: " اراد بقوله:(رسلنا)[٥١] محمدا صلى الله عليه وسلم كقوله عزوجل:(يايها الرسل كلوا من الطيبٰت)".(٨) (٩)
(ويوم يقوم الأشهٰد)[٥١] كاف عند العباس بن الفضل،(١٠) وهذا جائز إن جعلت (يوم لاينفع)[٥٢] بمعنى:" اعنى يوم لاينفع " ،
فإن جعلت (يوم)[٥٢] بدلا من قوله:(ويوم)[٥١] لم تقف على قوله:(الأشهٰد)[٥١] ، لأنه لايفصل بين البدل ، والمبدل منه .

---

(١) وبه قال الدانى ،(المكتفى/٤٩٥) والعمانى،(المقصد/٣٤٠) وقال ابن الأنبارى : تام ، (الإيضاح ٨٧٢/٢).
(٢) هذا والذى ياتى بعده جواب لسؤال، وهو أن بعض الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قتله قومه ، ومنهم من خرج من بين اظهرهم ، فاجاب عن ذلك بثلاثة اجوبة :
احدها : أن يكون الخبر خرج عاما والمراد به البعض، وهذا شائع فى اللغة ،
والثانى : أن يكون المراد بالنصر :الغلبة بالحجج والبراهين،كما روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما،وابى العالية ، والضحاك ،
والثالث: أن المراد بالنصر الانتصار لهم ممن آذاهم وسواء كان ذلك بحضرتهم أو فى غيبتهم ، أو بعد موتهم ، وهذا قول السدى، (انظر لذلك تفسير الطبرى٧٤/٢٤ ،وابن كثير١٣٩/٧ ـ١٤٠).
(٣) الأثر اخرجه ابن ابى حاتم ، (الدر المنثور ٢٩٢/٧).
(٤) الأثر أورده ابو حيان ، (البحر المحيط ٤٧٠/٧).
(٥) وهو فى معنى الأثر السابق إلا أننى لم اجده باسم الضحاك.
(٦) من ب لسقوطه فى أ ، و ج.
(٧) الأثر اخرجه الطبرى ، وابن ابى حاتم ، (تفسير الطبرى٧٥/٢٤ ، والدر المنثور ٢٩٢/٧).
(٨) المؤمنون /٥١ ـ (٩) قاله الطبرى،(تفسيره ٧٥/٢٤).
(١٠) اخرجه النحاس ، (القطع/٦٢٨).

(معذرتهم)[٥٢] كاف عند ابى حاتم على استئناف ما بعده. (١)

(ولهم سوء الدار)[٥٢] تام. (٢) (لأولى الألباب)[٥٤] تام. (٣)

وكذا: (بالعشى والإبْكَار)[٥٥]. (٤) (ما هم بِبَالِغِيه)[٥٦] تام. (٥)

(فاستعذ بالله)[٥٦] كاف على استئناف ما بعده.

(إنه هو السميع البصير)[٥٦] تام. (٦)

(ولكن اكثر الناس لايعلمون)[٥٧] تام. (٧)

(ولا المسيء)[٥٨] تام، (٨) / { ١٢٤٨ } وقيل: كاف، (٩) وقيل: حسن. (١٠) (قليلا ما يتذكرون)[٥٨] تام. (١٢) (١١)

(ولكن اكثر الناس لايؤمنون)[٥٩] [تام]. (١٣) (١٤)

(ادعونى استجب لكم)[٦٠] تام عند ابى حاتم. (١٥)

(سيدخلون جهنم داخرين)[٦٠] تام. (١٦)

(والنهار مبصرا)[٦١] كاف. (١٧)

---

(١) المصدر السابق، وبه قال الدانى، (المكتفى/٤٩٥) وقال ابن الأنبارى: تام، (الإيضاح ٢/٨٧٢).
(٢) ـ (٤) بهذه الوقوف قال الدانى، وكذا النحاس فى الأخيرين، والعمانى فى الأول، والثالث،
(المراجع السابقة، والمقصد /٣٤٠).
(٥) هذا قول ابى حاتم، واختاره الدانى،
(القطع/٦٢٨، والمكتفى/٤٩٥).
(٦) (٧) بهما قال النحاس، والدانى، والعمانى،
(المراجع السابقة، والمقصد/٣٤٠).
(٨) هذا قول أحمد بن موسى، (القطع/٦٢٩).
(٩) قاله الدانى، (المكتفى/٤٩٥) والعمانى، (المقصد/٣٤٠).
(١٠) قاله ابن الأنبارى، (الإيضاح ٢/٨٧٢).

(١١) قرأ عاصم، وحمزة، والكسائى، وخلف العاشر بتاءين من فوق على الخطاب،
والباقون بالياء من تحت وتاء من فوق على الغيب،
(النشر ٢/٣٦٥، والإتحاف /٣٧٩).

(١٢) (١٣) بهما قال النحاس، (القطع/٦٢٩) والدانى، (المكتفى/٤٩٤) ووافقهما العمانى فى الأخير، (المقصد/٣٤٠).
(١٤) من ب و ج لسقوطه فى ا. (١٥) اخرجه النحاس، (القطع/٦٢٩).
(١٦) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(١٧) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).

(ولكن اكثر الناس لايشكرون)[٦١] كاف ، وقيل: حسن ، وكذا:(فانى تؤفكون)[٦٢] ، وكذا:(بئايلت الله يجحدون)[٦٣]. (١)

(ورزقكم من الطيبت)[٦٤] كاف على استئناف ما بعده.

(ذلكم الله ربكم)[٦٤] كاف على استئناف ما بعده.

(فادعوه مخلصين له الدين)[٦٥] تام، (٢) وقيل: كاف.(٣)

(الحمد لله رب العلمين)[٦٥] تام. (٤)

(لما جاءنى البينت من ربى)[٦٦] وقف مفهوم.

(وامرت ان أسلم لرب العلمين)[٦٦] وقف تام،(٥) وقيل: حسن.(٦)

(ثم لتكونوا شيوخا)[٦٧] كاف على استئناف ما بعده. (٧)

(ولعلكم تعقلون)[٦٧] كاف ،(٨) وقيل: حسن على استئناف ما بعده. (٩)

(هو الذى يحي ويميت)[٦٨] وقف مفهوم.

(فإذا قضى امرا فإنما يقول له كن فيكون)[٦٨] تام،(١٠) وقد مضى قوله:(كن)[٦٨] فيما تقدم. (١١)

---

(١) هذه الثلاثة وقوف تامة عند النحاس ، والدانى ، وكذا العمانى فيما عدا (تؤفكون) ، (المراجع السابقة).
(٢) وبه قال ابن الأنبارى ، والدانى ، (الإيضاح ٢/٨٧٣ ، والمكتفى/٤٩٥).
(٣) قاله النحاس ، (القطع/٦٢٩).
(٤) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة ، والمقصد/٣٤٠).
(٥) وبه قال الدانى ، والعمانى ، (المرجع السابق، والمكتفى/٤٩٤).
(٦) قاله النحاس ، (القطع/٦٢٩).
(٧) (٨) وبهما قال العمانى ، (المقصد/٣٤٠).
(٩) قاله النحاس ، (القطع/٦٢٩).
(١٠) وبه قال النحاس ،(القطع/٦٢٩) والدانى ،(المكتفى/٤٩٤) والعمانى،(المقصد/٣٤٠).
(١١) انظر ص ٣٢٧ .

(ألم تر إلى الذين يُجَٰدلون فى ءايت الله انى يصرفون)[٦٩] تام إن جعلت ما بعده فى موضع رفع على الابتداء. (١)

وإلى هذا ذهب جماعة من اهل التفسير ، لانهم جعلوا (الذين يجدلون فى ءايت الله)[٦٩] هم القدرية.(٢)

قال ابن سيرين: " إن لم تكن هذه الاية نزلت فى القدرية فما أدرى فيمن نزلت ". (٣)

فإن جعلت (الذين كذبوا بالكِتَٰب)[٧٠] بدلا من (الذين يُجَٰدلون)[٦٩] فلا يتم الوقف على قوله :(انى يصرفون)[٦٩] وهو قول ابن زيد ، فإنه قال:" (ألم تر إلى الذين يجدلون فى ءايت الله)[٦٩] هم المشركون ، بدليل قوله :(الذين كذبوا بالكتب وبما ارسلنا به رسلنا)[٧٠] ". (٤)

فإن جعلت (الذين كذبوا)[٧٠] فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف بتقدير:"هم" ، او فى موضع نصب بمعنى " اعنى " كان الوقف على قوله :(انى يصرفون)[٦٩] كافيا. (٥)

(وبما ارسلنا به رسلنا)[٧٠] كاف على استئناف التهدد.

---

(١) وبمثله قال النحاس ، فيكون قوله تعالى:(الذين كذبوا) كلاما مستانفا ، (انظر القطع /٦٢٩).

(٢) وبمثله قال ابن الجوزى ، والقرطبى .
(انظر زاد المسير٢٣٦/٧، والقرطبى٣٣١/١٥).

(٣) القول اخرجه الطبرى ، (تفسيره ٨٣/٢٤).

(٤) اثر ابن زيد اخرجه الطبرى ،(المصدر نفسه) قال ابو حيان:" هذا هو الظاهر ان الاية فى الكفار المجادلين فى رسالة الرسول عليه الصلاة والسلام ، والكتاب الذى جاء به ، ويؤيده سياق الكلام ، وقال: إن هذا قول الجمهور".
(البحر المحيط ٤٧٤/٧).

(٥) تقدم نظيره غير مرة.

(فسوف يعلمون، إذ الأغلل في أعناقهم والسلسل)[٧٠ – ٧١] كاف،(١)

وقيل: تام(٢) على قراءة الجماعة برفع(السلسل)[٧١]، و(يسحبون)[٧١] على إسناد الفعل للمفعول.

فاما على قراءة ابن عباس :(والسلسل)[٧١] بالنصب ، و(يسحبون)[٧١] على إسناد الفعل للفاعل (٣) فالوقف على قوله :(إذ الأغلل في أعناقهم)[٧١] كاف،(٤)والتقدير:" ويسحبون السلاسل"،وذلك أشد عليهم.(٥)

وروى عن ابن عباس أيضاً أنه قرأ:(والسلسل)[٧١] بالخفض ، و(يسحبون)[٧١] على بناء الفعل للمفعول. (٦)

قال أبو إسحاق :" المعنى على هذه القراءة:" يسحبون / { ٢٤٨ب } في الحميم والسلاسل ".(٧)

قال أبو جعفر :" والغلط في هذا بيّن ،[لايجيز](٨) أحد من النحويين علمته :" مررت وزيد بعمرو"، و لا " وزيد مررت بعمرو "،(٩)

وإنما يجوز هذا في المرفوع ، وهو قبيح في المنصوب ، فاما في المخفوض فلا يجوز ذاك فيه ".(١٠)

وقال الفراء:" يكون (والسلسل)[٧١] معطوفا على المعنى،(١١) لأن المعنى:" إذ أعناقهم في الأغلل والسلاسل ". (١٢)

" وذكر أبو إسحاق أيضاً ". (١٣)

---

(١) وبه قال الداني ،(المكتفى/٤٩٥).
(٢) قاله أبو حاتم ، ويعقوب ، (القطع/٦٣١) وبه اختار العماني، (المقصد/٣٤١).
(٣) وبه قرأ ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ، وزيد بن علي ، وعكرمة وغيرهم ، وهي قراءة شاذة ،
(شواذ ابن خالويه/١٣٣ ، والقرطبي١٥/٣٣٢ ، والبحر المحيط٧/٤٧٤).
(٤) وقال أحمد بن موسى : تام على هذه القراءة ، (القطع/٦٢٩) .
(٥) وقد أخرجها الطبري أيضاً ، (تفسيره ٢٤/٨٤) .
(٦) وهي قراءة شاذة أيضاً ، (المراجع السابقة) .
(٧) وقوله :" ومن جرّ فالمعنى:إذ الأغلال في أعناقهم وفي السلاسل،"اهـ ، (معاني القرآن لأبي إسحاق الزجاج ٤/٣٧٨) .
(٨) من ب و ج ، وفي ا : " لايجوز " .
(٩) يعني لايجيز أهل العلم بالعربية خفض الاسم،والخافض مضمر، (تفسير الطبري ٢٤/٨٤).
(١٠) انظر القطع/٦٣٠ ،وبمثله قال ابن الأنباري،(الإيضاح٢/٨٧٣)، لأن الفعل غير دال عليه ،(إعراب النحاس ٤/٤٢).
(١١) أي ولكن الخفض جائز حملا على المعنى ،إذ المعنى:" إذ أعناقهم في الأغلل والسلاسل ،فيخفض(السلسل) على النسق.
(١٢) معاني الفراء ٣/١١ .
(١٣) الأولى حذف هذه العبارة، لأنه لم يذكرها أبو إسحاق.

وانشد هو وسيبويه شاهدا لذلك :

قَدْ سَالَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا ... الأُفْعُوَانَ وَالشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا (١)

" لأن سالمك فقد سالمته ".(٢)

قال ابو حاتم:(إذ الأغلل فى اعناقهم والسلاسل)[٧١] تام ،(٣) ثم يبتدىء : (يسحبون)[٧١] على قراءة العامة ،كما تقدم ،وذلك على استئناف ما بعده ،

فإن جعلت قوله :(يسحبون)[٧١] فى موضع نصب على الحال مما قبله لم يتم الوقف على قوله :(والسلاسل)[٧١].(٤)

(ثم فى النار يسجرون)[٧٢] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا)[٧٤] كاف ،(٥) وقيل: تام ،(٦) لأنه انقضاء كلامهم، وتمام الفاصلة من قول الله تعالى.

قيل فى قوله عز وجل:(بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا)[٧٤] انكروا ،

وقيل: " جهلوا ".(٧)

وقيل: " فيه إضمار اى لم نكن ندعوا من قبل شيئا يبصر ويسمع ، ويضر وينفع". (٨)

---

(١) قائل هذا البيت قيل: العجاج، وقيل غير ذلك، الشاعر يصف فيه رجلا بخشونة القدمين،وغلظ جلدهما ،فالحيات لاتؤثر فيهما ،
والأفعوان ،والشجاع نوعان من الحيات ،
والشجعم: الطويل،والضخم من الحيات،
والشاهد فيه نصب"الأفعوان" وما بعده حملا على المعنى، لأنه لما علم ان الحيات قد سالمت القدم علم ايضاً ان القدم مسالمة للحيات،فكل منهما صالح للفاعلية والمفعولية ،
(الكتاب١/٢٨٧، ومعانى القراء٣/١١، وتفسير الطبرى٢٤/٨٤، والقطع/٦٣٠ ، واللسان ٨/١٧٤ - ١٧٥).

(٢) هكذا فى النسخ كلها ،وفى القطع/٦٣١:" لأن ما قد سالمك فقد سالمته ".

(٣) اخرجه النحاس ، وبه قال يعقوب ايضاً ، (القطع/٦٣١).

(٤) والتقدير:" إذ الأغلال فى اعناقهم والسلاسل مسحوبين".
(إعراب النحاس ٤/٤٢).

(٥) وبه قال النحاس ،(القطع/٦٣١) والعمانى،(المقصد/٣٤١).

(٦) قاله الدانى ،(المكتفى/٤٩٥).

(٧) هكذا فى جميع النسخ، والصواب والله اعلم:"جحدوا" اى قالوا على وجه الجحود،قاله أبوسليمان الدمشقى ، واختاره ابن كثير،
(زاد المسير ٧/٢٣٧ ، وتفسير ابن كثير ٧/١٤٧).

(٨) هذا قول الأكثرين ، (المراجع السابق، والقرطبى١٥/٣٣٣).

وقال الحسن بن الفضل:" اى لم نكن نصنع من قبل شيئا"،اى ضاعت عبادتنا".(١)

فقال الله عز وجل:(كذلك يضل الله [الكفرين])[٧٤](٢) تام ،(٣)

ثم رجع إلى قصتهم فقال:(ذلكم بما كنتم تفرحون فى الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون)[٧٥] كاف. (٤)

والتقدير: " يقال لهم :(ادخلوا أبواب جهنم خلدين فيها)[٧٦] كاف.(٥) (فبئس مثوى المتكبرين)[٧٦] تام. (٦)

(فاصبر إن وعد الله حق)[٧٧] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(فإلينا يرجعون)[٧٧] تام. (٧)

(ومنهم من لم نقصص عليك)[٧٨] كاف ،(٨) وقيل: تام.(٩)

(إلا بإذن الله)[٧٨] كاف،(١٠) وقال محمد بن عيسى: تام،(١١) وقيل:حسن. (١٢)

(هنالك المبطلون)[٧٨] تام. (١٣)

---

(١) اى تبين لنا اليوم إنا لم نكن نعبد فى الدنيا شيئا يعتد به ، (روح المعانى٢٤/٨٦).

(٢) من المصحف الشريف ، وفى النسخ كلها تصحف إلى"الذين كفروا".

(٣) - (٧) بهذه الوقوف قال النحاس،(القطع/٦٣١)،وكذا الدانى فيما عدا(خلدين فيها)،وكذا ابن الأنبارى فى الأول،والرابع،ووافقهم العمانى فى الأخير فقط، (انظر الإيضاح٢/٨٧٤، والمكتفى/٤٩٦، والمقصد/٣٤١).

(٨) وبه قال النحاس ،(القطع/٦٣١).
(٩) قاله ابن الأنبارى ،(الإيضاح٢/٨٧٥) والدانى،(المكتفى/٤٩٦).
(١٠) وبه قال الدانى ، والعمانى ، (المرجع السابق،والمقصد/٣٤١).

(١١) أخرجه النحاس ،(القطع/٦٣١).
(١٢) قاله ابن الأنبارى ، (الإيضاح ٢/٨٧٥).

(١٣) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى، (المراجع السابقة).

(ومنها تاكلون)[٧٩] كاف على استئناف ما بعده ،(١)

فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله .

(ولتبلغوا عليها حاجة فى صدوركم)[٨٠] وقف مفهوم على استئناف ما بعده ،

فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله .

(وعليها وعلى الفلك تحملون)[٨٠] كاف على استئناف ما بعده . (٢)

فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم ينبغ الوقف /{ ١٢٤٩ } على ما قبله .

(ويريكم ءايته فاى ءايت الله تنكرون)[٨١] تام . (٣)

(وءاثارا فى الأرض)[٨٢] وقف مفهوم .

(فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون)[٨٢] تام ، (٤) وقيل: حسن.(٥)

(فرحوا بما عندهم من العلم)[٨٣] كاف ،(٦) وقيل: حسن على استئناف الخبر. (٧)

(وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون)[٨٣] تام ،(٨) وكذا:(بما كنا به مشركين)[٨٤]. (٩)

---

(١) (٢) وبهما قال العمانى ، (المقصد/٣٤١).

(٣) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة).

(٤) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٩٦).

(٥) قاله النحاس ، (القطع/٦٣١).

(٦) وبه قال الدانى ، والعمانى ، (المكتفى/٤٩٦، والمقصد/٣٤١).

(٧) قاله ابن الأنبارى ،(الإيضاح٢/٨٧٥) والنحاس،(القطع/٦٣١).

(٨) (٩) بهما قال الدانى ، (المكتفى/٤٩٦).

" سورة المؤمن "

ذكر الفراء انه يقبح الوقف على ذلك لئلا يقع [في الوهم إذا لم يقرأ] (١) ما بعده انه نفعهم إيمانهم ، ويجوز الوقف عليه آخر كلامهم ،والوقف عند الفراء :(فلم يك ينفعهم إيمَانُهم لما راوا باسنا) [٨٥] تام ،(٢) وكذا هو عند ابي حاتم(٣) على ان يكون قوله :(سنت الله) [٨٥] منصوب بفعل مضمر ،

وقيل: لايوقف على قوله :(باسنا) [٨٥] لأن قوله :(سنت الله) [٨٥] منصوب بما قبله .(٤)

(سنت الله التي قد خلت في عباده) [٨٥] تام عند ابي حاتم. (٥)

والتمام آخر السورة . (٦)

---

(١) من ب لسقوطه في أ ، و ج .

(٢) (٣) اخرج النحاس قولهما ، (القطع/٦٣١ ـ ٦٣٢) وبه قال ابن الأنباري، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة).

(٤) هذا راي النحاس ، (القطع/٦٣٢).

(٥) اخرجه النحاس ، وبه قال ابن الأنباري ، والداني ، والعماني، (المراجع السابقة).

(٦) نصّ عليه النحاس ، والعماني ، وهو قوله تعالى:(الكفرون)/٨٥، (انظر القطع/٦٣٢ ،والمقصد/٣٤١).

****

سـورة فصلت

****

****

مكية .(١)
***
وهي: خمسون ، وآيتان في البصرى ، والشامي ، وثلاث في المدنيين، والمكي، وأربع في الكوفي .
***

اختلافهم في آيتين: (عاد وثمود)[١٣] لم يعدها البصري،والشامي.(٢)
****

و(حم)[١] عدها الكوفي. (٣) (٤)

ونظيرتها في الكوفي: سورة سبأ، " ولا نظير لها في غيره".(٥)
****

وكلمها : سبع مائة ، وست وتسعون كلمة . (٦)
******
وحروفها : ثلاثة آلاف ، وثلاث مائة ، وخمسون حرفا .
****
وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا منها بإجماع موضعان : (عذابا شديدا)[٢٧]، (هدى و شفاء)[٤٤]. (٧)
****

---

(١) في قول الجميع ، ولم ألف فيها على استثناء ، (انظر في ذلك : البيان للداني،ق:(١٧٨)، وزاد المسير ٢٤٠/٧ وجمال القراء ١٦/١ ، والقرطبي ٣٣٧/١٥ ، والبحر المحيط ٤٨٢/٧ والمدد للجعبري،ق:(١٧٢) ، ومخطوط عبد الكافي،ق:(٨٠ب – ١٨١)، والبصائر ٤١٣/١ ، والبرهان ١٩٣/١ ، والإتقان ٢١/١ ، والإتحاف/٣٨٠ ، وروح المعاني ٩٤/٢٤ ، والمحرر الوجيز/١٤٤).

(٢) وعدّها الباقون. (٣) ولم يعدّها الباقون .

(٤) المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢١٥/١ ، ومعالم اليسر/١٦٦ .

(٥) هذا غير صحيح ، والصواب أن نظيرتها في البصري والشامي:سورة "ن، و القلم" لأنها خمسون وآيتان عند الجميع ، وسورة فصلت كذلك عند البصري ، والشامي ،نبه عليه الجعبري (المدد ق :(١٧٢).

(٦) هكذا في البصائر ٤١٣/١، وأما في المدد(ق:١٧٢)، وفي البيان(ق:١٧٨)، وفي مخطوط عبد الكافي(ق:١٨١):فهي " وست وسبعون كلمة"، الله تعالى أعلم بصواب ذلك.

(٧) انظر البيان للداني (ق:١٧٨).

" سورة فصلت "

رءوس الآى: (حم)[١] (الرحيم)[٢] (يعلمون)[٣] (لا يسمعون)[٤]
********** (عملون)[٥] (للمشركين)[٦] (كفرون)[٧] (ممنون)[٨]

(العلمين)[٩] (للسائلين)[١٠] (طائعين)[١١] (العليم)[١٢] (وثمود)[١٣]
(كفرون)[١٤] (يجحدون)[١٥] (لا ينصرون)[١٦] (يكسبون)[١٧] (يتقون)[١٨]

(يوزعون)[١٩] (يعملون)[٢٠] (ترجعون)[٢١] (تعملون)[٢٢] (الخسرين)[٢٣]
(المعتبين)[٢٤] (خسرين)[٢٥] (تغلبون)[٢٦] (يعملون)[٢٧] (يجحدون)[٢٨]

(الأسفلين)[٢٩] (توعدون)[٣٠] (تدّعون)[٣١] (رحيم)[٣٢] (المسلمين)[٣٣]
(حميم)[٣٤] (عظيم)[٣٥] (العليم)[٣٦] (تعبدون)[٣٧] (لا يسئمون)[٣٨]

(قدير)[٣٩] (بصير)[٤٠] (عزيز)[٤١] (حميد)[٤٢] (أليم)[٤٣] (بعيد)[٤٤]
(مريب)[٤٥] (للعبيد)[٤٦] (شهيد)[٤٧] (محيص)[٤٨] (قنوط)[٤٩]

(غليظ)[٥٠] (عريض)[٥١] (بعيد)[٥٢] (شهيد)[٥٣] (محيط)[٥٤]. (١)

ورءوس آيها على عشرة أحرف:

الميم ، والنون ، والباء ، والدال ، والراء ، والزاىء ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء:

فالزاى فى موضع: (لكتب عزيز)[٤١].

والضاد فى موضع واحد: (عريض)[٥١].

والصاد فى موضع واحد: (من محيص)[٤٨].

والباء فى موضع واحد: (مريب)[٤٥].

والطاء فى موضعين: (قنوط)[٤٩] ، (محيط)[٥٤].

والظاء فى موضع واحد: (غليظ)[٥٠].

والدال فى سبعة مواضع.

والراء فى موضعين: (قدير)[٣٩] ، (بصير)[٤٠].

والميم فى ثمانية مواضع.

والنون/{ ٢٤٩ ب } فى ثلاثين موضعا.

---

(١) هذا العدد موافق لعدد الكوفى.

" سورة فصلت "

ذكـــر الـــوقـف والابـتـداء

****
****

(حم)[١] تام ، (١) وقيل: كاف ،(٢) وقيل: لايوقف عليه ، (٣)

وقد مضى الكلام فى الحروف المقطعة فى أوائل السور.

(تنزيل من الرحمن الرحيم)[٢] كاف إن رفعت ما بعده بإضمار المبتدأ بمعنى:" هذا كتاب " ، أو " هو كتاب "،

فإن جعلت قوله :(كتب)[٣] بدلا من قوله :(تنزيل)[٢] لم يقف على ما قبله . (٤) (بشيرا ونذيرا)[٤] كاف ،(٥) وقيل: حسن .(٦)

(فهم لايسمعون)[٤] كاف على استئناف الخبر،

فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على قوله :(فهم لايسمعون)[٤] .(٧) (ومن بيننا وبينك حجاب)[٥] وقف مفهوم .

(فاعمل إننا عٰملون)[٥] تام. (٨)

(قل إنما بشر مثلكم)[٦] تام على استئناف ما بعده.

(واستغفروه)[٦] تام عند نافع.(٩)

(وويل للمشركين)[٦] لايوقف عليه ، لأن ما بعده نعت له.

(هم كـفرون)[٧] تام ،(١٠) وكذا:(لهم اجر غير ممنون)[٨].(١١)

(وتجعلون له اندادا)[٩] تام ،(١٢) وقيل: كاف ،(١٣)
وكذا:(ذلك رب العلمين)[٩] على استئناف الخبر .

---

(١) إذا جعل اسما للسورة بتقدير: " اتل "، أو" اقرأ حـــــم ".
(٢) إذا جعل خبرا لمبتدإ محذوف،اى " هذا حم "،(المكتفى/٤٩٧).
(٣) اى إذا جعل قسما فلا يوقف عليه حتى ياتى بجواب القسم.
(٤) وبمثله قال النحاس ،(القطع/٦٣٣) وقال العمانى:(الرحيم)وقف حسن إن جعل خبرا لمبتدا محذوف ، وليس بوقف إن جعل مبتدا خبره :(كتب فصلت ءايته)، اهـ (المقصد/٣٤٢).
(٥) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة).
(٦) قاله ابن الأنبارى ، (الإيضاح٢/٨٧٦).
(٧) وبمثله قال النحاس ، (القطع/٦٣٣) ومن حيث كونه رأس آية يجوز.
(٨) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى ،
(المرجع السابق،والمكتفى/٤٩٧،والمقصد/٣٤٢).
(٩) اخرجه النحاس، وبمثله قال غيره ، (المراجع السابقة) .
(١٠) (١١) وبهما قال النحاس،والدانى،والعمانى،(المراجع السابقة) .
(١٢) وبه قال ابن الأنبارى ، والنحاس ، والدانى ،
(الإيضاح٢/٨٧٦ ، والقطع/٦٣٣ ، والمكتفى/٤٩٧).
(١٣) قاله العمانى ، (المقصد/٣٤٢).

" سورة فصلت "

(سواء للسائلين)[١٠] كاف على استئناف الخبر.(١)

(طوعا او كرها)[١١] كاف ،(٢) وكذا:(اتينا طائعين)[١١]،(٣)

وكذا:(بمصبيح وحفظا)[١٢].(٤)

(ذلك تقدير العزيز العليم)[١٢] تام.(٥)

(ألا تعبدوا إلا الله)[١٤] كاف.(٦)

(بما أُرْسِلْتُم به كَٰفرون)[١٤] تام ،(٧) وقيل: كاف.(٨)

(وقالوا من أشد منا قوة)[١٥] كاف. (٩)

(وكانوا بئاياتنا يجحدون)[١٥] تام.(١٠)

(في الحيوة الدنيا)[١٦] كاف ،(١١) وقيل: (١٢) .

(لا ينصرون)[١٦] تام.(١٣)

(بما كانوا يكسبون)[١٧] كاف على استئناف ما بعده.(١٤)

(وكانوا يتقون)[١٨] تام.(١٥)

(فهم يوزعون)[١٩] كاف على استئناف ما بعده.(١٦)

(بما كانوا يعملون)[٢٠] كاف.(١٧)

---

(١) ـ (٦) وبهذه الوقوف قال النحاس ،ووافقه الداني في الرابع،والخامس ،والعماني في الأول،والثالث،والرابع ،والسادس، (انظر القطع/٦٣٣ ، والمكتفى/٤٩٧ ، والمقصد/٣٤٢).

(٧) وبه قال الداني ،(المكتفى/٤٩٧).

(٨) قاله النحاس ،(القطع/٦٣٣).

(٩) ـ (١١) وبهذه الوقوف قال النحاس ، ووافقه الداني في الثاني ، والثالث ، والعماني في الأول ، والثالث، (المراجع السابقة ، والقطع/٦٣٤).

(١٢) لايوجد هنا شيء في النسخ كلها.

(١٣) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني، (المراجع السابقة).

(١٤) ـ (١٧) بهذه الوقوف قال النحاس ، والعماني ، (القطع/٦٣٤ ، والمقصد/٣٤٣).

" سورة فصلت "

(وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا)[٢١] كاف. (١)

(قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شيء)[٢١] كاف،(٢) وقيل:تام(٣)، على ان يكون ما بعده ليس من كلامهم، كما روى عن ابن سلام فى قوله تعالى:(قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شيء)[٢١] قال:" انقطع الكلام ههنا، قال الله عز وجل:(وهو خلقكم اول مرة)[٢١] "،(٤) كاف على استئناف ما بعده.

(واليه ترجعون)[٢١] كاف على استئناف ما بعده. (٥)

(ولكن ظننتم ان الله لايعلم كثيرا مما تعملون)[٢٢] كاف. (٦)

(وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم)[٢٣] كاف على استئناف ما بعده بتقدير: " هو أردكم ". (٧)

فإن جعلت قوله:(أَرْدَىٰكُم)[٢٣] فى موضع نصب حالا مما قبله لم يقف على قوله:(بربكم)[٢٣]. (٨)

(فاصبحتم من الخسرين)[٢٣] كاف على استئناف ما بعده. (٩)

(فإن يصبروا فالنار مثوى لهم)[٢٤] وقف مفهوم.

---

(١) (٢) بهما قال النحاس، (القطع/٦٣٤).
(٣) قاله الدانى، (المكتفى/٤٩٧).
(٤) الأثر أخرجه الدانى بسنده فى كتابه المكتفى/٤٩٧، وبمثله قال الطبرى، وابن الجوزى، وحكاه القرطبى أيضاً، وهو ان قوله تعالى:(وهو خلقكم اول مرة) ابتداء كلام من الله تعالى، (انظر تفسير الطبرى٢٤/١٠٨، وزاد المسير٧/٢٥٠ والقرطبى١٥/٣٥٠)،
قال ابو حيان: "والظاهر انه من كلام الجوارح"، (البحر المحيط ٧/٤٩٣).

(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٦٣٤) والعمانى،(المقصد/٣٤٣).
(٦) وبه قال النحاس،(القطع/٦٣٤) والعمانى،(المقصد/٣٤٣).
(٧) وقال احمد بن جعفر:تام على التقدير المذكور، (القطع/٦٣٤).
(٨) وقال ابن الأنبارى: يحسن الوقف ولا يتم على التقدير المذكور،(الإيضاح ٢/٨٧٧).
(٩) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٤٣).

(وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين)[٢٤] تام ،(١) وقيل: كاف.

(وما خلفهم)[٢٥] كاف ،/{ ١٢٥٠ } على استئناف ما بعده .

(إنهم كانوا خسرين)[٢٥] تام (٢) وقيل: كاف.

(لعلكم تغلبون)[٢٦] كاف ،(٣) وقيل: تام ،(٤) وكذا:(ولنجزينهم أسوء الذى كانوا يعملون)[٢٧] ، وكذا:((جزاء بما كانوا بئاياتنا يجحدون)[٢٨] ، وكذا:(ليكونا من الأسفلين)[٢٩] .

(وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون)[٣٠] كاف على استئناف ما بعده .

(وفى الأخرة)[٣١] كاف. (٥)

(نزلا من غفور رحيم)[٣٢] تام. (٦)

(وقال إننى من المسلمين)[٣٣] كاف ، وقيل: تام. (٧)

(ولا تستوى الحسنة ولا السيئة)[٣٤] وقف مفهوم ، وقال أبو حاتم: كاف. (٨)

(كأنه ولىّ حميم)[٣٤] كاف . (٩)

(وما يلقها إلا الذين صبروا)[٣٥] وقف مفهوم.

(وما يلقها إلا ذو حظ عظيم)[٣٥] كاف ،(١٠) وقيل: تام (١١)

---

(١) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٩٨).
(٢) وبه قال الدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة).
(٣) وبه قال العمانى ، (المقصد/٣٤٣).
(٤) قاله الدانى ، (المكتفى/٤٩٨).
(٥) (٦) بهما قال الدانى ، ووافقه العمانى فى الأخير، (المراجع السابقة).

(٧) قاله الدانى ، والعمانى ، وقال النحاس فى رءوس الأيات المذكورة أنها حسان ، (المراجع السابقة ، والقطع/٦٣٤).

(٨) اخرجه النحاس ،(المصدر نفسه) وبه اختار الدانى (المكتفى/٤٩٨) وقال العمانى : تام ، (المقصد/٣٤٣).
(٩) (١٠) بهما قال النحاس ، (القطع/٦٣٤).
(١١) قاله الدانى ، والعمانى ،(المكتفى/٤٩٨ ، والمقصد/٣٤٣).

(إنه هو السميع العليم)[٣٦] كاف . (١)

(ومن ءايته الّيل والنهار والشمس والقمر)[٣٧] وقف مفهوم ، وقيل: كاف. (٢)

(لاتسجدوا للشمس و لاللقمر)[٣٧] وقف مفهوم.

(إن كنتم إياه تعبدون)[٣٧] كاف ،(٣) وقيل: تام، (٤) وكذا:(وهم لايسئمون)[٣٨].

(فإذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت)[٣٩] كاف ،(٥) وقيل: حسن.(٦)

(إنه على كل شيء قدير)[٣٩] تام. (٧)

(إن الذين يلحدون فى ءايتنا لايخفون علينا)[٤٠] تام. (٨)

(افمن يلقى فى النار خير ام من ياتى ءامنا يوم القيمة)[٤٠] وقف مفهوم.

قال مقاتل : " نزلت فى ابى جهل (افمن يلقى فى النار خير)[٤٠] (ام من ياتى ءامنا يوم القيمة)[٤٠] نزلت فى عثمان بن عفان".

وقيل:" عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنهما ".(٩) (١٠)

(اعملوا ما شئتم)[٤٠] وهذا وعيد وتهديد. (١١)

(إنه بما تعملون بصير)[٤٠] تام. (١٢)

---

(١) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٣٤).
(٢) قاله الدانى ، والعمانى ، (المكتفى/٤٩٨ ، والمقصد/٣٤٣).
(٣) وبه قال النحاس ، والعمانى ، (المرجع السابق، والقطع/٦٣٤).
(٤) قاله الدانى ،(المكتفى/٤٩٨).
(٥) وبه قال ابو حاتم ، والدانى ، والعمانى، (المراجع السابقة) .
(٦) قاله ابن الأنبارى ، (الإيضاح ٢/٨٧٧).
(٧) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٩٨) والعمانى ، (المقصد/٣٤٣).
(٨) وبه قال ابو حاتم ، وابن الأنبارى ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة).
(٩) اخرجه عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ،وابن عساكر عن بشير بن تميم رضى الله تعالى عنه ، (الدر المنثور٧/٣٣٠ ،واللباب/١٨٧).
(١٠) وهناك اقوال اخر غير المذكور، والظاهر انها على العموم فالذى يلقى فى النار الكافر ، والذى ياتى ءامنا يوم القيامة المؤمن، (القرطبى ١٥/٣٦٦).
(١١) وكذا قال مجاهد ،(تفسير الطبرى ٢٤/١٢٤) وهو وقف تام عند ابى حاتم ، وابن الأنبارى ، والدانى ، (الإيضاح٢/٨٧٧ ، والقطع/٦٣٤ ، والمكتفى/٤٩٨).
(١٢) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى، (المراجع السابقة ،والمقصد/٣٤٣).

(و لا من خلفه)[٤٢] (١) إن جعلت خبر(إن)[٤١] مضمرا ، وتقديره :"ينتقم منهم" ،او " يعذبهم "،

فإن جعلت خبر (إن)[٤١] (اولئك ينادون)[٤٤] فلا وقف دون ذلك. (٢)

(تنزيل من حكيم حميد)[٤٢] كاف. (٣)

(للرسل من قبلك)[٤٣] تام عند ابى حاتم. (٤)

(وذو عقاب اليم)[٤٣] كاف.

(لقالوا لو لا فصلت ءايته)[٤٤] كاف ، (٥) وقال القتيبى ، وأحمد بن جعفر: تام (٦) على قراءة من قرا:(ءأعجمى)[٤٤] بالاستفهام، (٧) (٨)

والمعنى عند أهل التفسير:" ارسول عربى ، وقرءان اعجمى " على وجه الإنكار لذلك. (٩)

---

(١) وهو تام عند الدانى ، (المكتفى/٤٩٨) وكاف عند العمانى، (المقصد /٣٤٤).
(٢) معانى القراء ١٩/٣ ، والمكتفى/٤٩٨ .
(٣) وهذا قول النحاس ،(القطع/٦٣٤).
(٤) أخرجه النحاس ، وبه قال الباقون ، (المرجع السابق،والإيضاح٨٧٨/٢ ،والمكتفى/٤٩٨ ،والمقصد/٣٤٤).
(٥) وبه قال أبو حاتم ،(القطع/٦٣٥) والدانى (المكتفى/٤٩٩)والعمانى ، (المقصد/٣٤٤).
(٦) اخرجه النحاس ، (القطع/٦٣٤).
(٧) لأنه مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف ، (المكتفى/٤٩٩).
(٨) قرا قالون ، وأبو عمرو ، وابو جعفر : بهمزتين على الاستفهام مع تحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، وإدخال الف بينهما ، والأصبهانى ، والبزى ، وحفص بتسهيل الثانية مع عدم الإدخال ، وللأزرق وجهان: تسهيل الثانية مع عدم الإدخال ، وإبدالها حرف مد محضا مع المد المشبع،
ولقنبل ، ورويس وجهان: تسهيل الثانية مع عدم الإدخال ،وبهمزة واحدة على الخبر ،
ولابن ذكوان وجهان: تحقيق الهمزة الثانية مع الإدخال وعدمه ، ولهشام ثلاثة اوجه: تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال،وعدمه ،وبهمزة واحدة على الخبر ،
والباقون وهم: شعبة ، وحمزة ، والكسائى ،وروح ، وخلف العاشر بتحقيق الثانية مع عدم الإدخال،(النشر ٣٦٦/١، والمهذب ٢٠٦/٢).
(٩) اى لو كان كذلك لكان أشد لتكذيبهم ، وهذا مروى عن سعيد بن جبير، ومجاهد، والحسن وغيرهم،
(انظرتفسير مجاهد٥٧٢/٢، وتفسير الطبرى ١٢٦/٢٤) .

" سورة فصلت "

واما من قرا: (اعجمى)[٤٤] على الخبر(١) فإنه لايقف على قوله: (ءايٰته)[٤٤] لأن قوله: (اعجمى)[٤٤] بدل من قوله: (ءايٰته)[٤٤]، والمعنى على قراءة الخبر: " لقالوا لو لافصلت ءايته فكان منها عربى يعرفه العرب، واعجمى يعرفه العجم ". (٢)

قال مقاتل: " وسبب نزول هذه الاية أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يدخل على بشار غلام يهودى للحضرمى، وكان اعجميا، ويكنى ابا فكيهة، فقال المشركون:/{ ٢٥٠ب }" إنما يعلمه بشار، فضربه سيده، وقال إنك تعلم محمدا، فقال بشار: بل هو يعلمنى، فنزلت ". (٣)

وروى عن سعيد بن جبير انه قال: " قالت قريش: لو لا انزل القرآن اعجميا وعربيا، ويكون بعض اياته اعجميا، وبعض اياته عربيا فنزلت الاية، وانزل القرآن بكل لسان ". (٤)

(ءأعجمي وعربى)[٤٤] تام على القراءتين: (٥)

(قل هو للذين ءامنوا هدى وشفاء)[٤٤] كاف، (٦) وقيل: تام. (٧)

(وهو عليهم عمى)[٤٤] كاف على استئناف ما بعده. (٨)

---

(١) وهم: قنبل، وهشام، ورويس باختلاف عنهم، (النشر ٣٦٦/١).
(٢) هذا قول الحسن، ورواية عن ابن جبير، (تفسير الطبرى ١٢٧/٢٤، وابن كثير ١٧٢/٧).
(٣) اورده السيوطى فى اللباب/١٣٤ فى سبب نزول آية النحل: (ولقد نعلم) /١٠٣ من رواية ابن ابى حاتم، وفيها اسم الغلام: يسار.
(٤) اى بعد هذه الاية، الأثر أخرجه الطبرى ١٢٧/٢٤، وفى قوله: "بكل لسان" نظر، لأن القرآن لم ينزل هكذا، وإنما هو عربى مبين.
(٥) هذا قول ابى حاتم، واختاره ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (انظر الإيضاح٨٧٨/٢، والقطع/٦٣٥، والمكتفى/٤٩٩، والمقصد/٣٤٤).
(٦) وبه قال الدانى، (المكتفى/٤٩٩).
(٧) قاله النحاس، (القطع/٦٣٥) والعمانى، (المقصد/٣٤٤).
(٨) وبه قال النحاس، (القطع/٦٣٥).

" سورة فصلت "

(أولئك ينادون من مكان بعيد)[٤٤] [تام].(١) (٢) أى لايفقهون ما يقال لهم ، و لايقبلون عليه . (٣)

قال الضحاك:" أولئك ينادون من مكان بعيد يوم القيامة ،أى ينادى بهم يوم القيامة بالقبح أسمائهم حتى يفضحوا على رءوس الخلائق". (٤)

(فاختلف فيه)[٤٥] عند أبى حاتم. (٥)

(لقضى بينهم)[٤٥] كاف على استئناف ما بعده.

(وإنهم لفى شك منه مريب)[٤٥] تام. (٦)

(ومن عمل صلحا فلنفسه)[٤٦] وقف مفهوم ، وقال نصير: لايوقف عليه حتى يؤتى بالآخر. (ومن أساء فعليها)[٤٦] تام. (٧)

(وما ربك بظلّم للعبيد)[٤٦] كاف على استئناف ما بعده. (٨)

(إليه يرد علم الساعة)[٤٧] كاف ،(٩) وقيل: تام. (١٠)

(وَ لَاتَضَعُ إلا بعلمه)[٤٧] تام عند نافع. (١١)

(قالوا ءَاذَنّٰك ما منا من شهيد)[٤٧] تام. (١٢)

---

(١) من ب و ج، وفى أ: يوجد بياض.
(٢) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة).
(٣) قاله الفراء ،تقول للرجل الذى لايفهم قولك: أنت تنادى من بعيد ، (معانى الفراء ٢٠/٣) ، وهوماخوذ من قول مجاهد ، وقتادة ،فإنهما قالا : بعيد من قلوبهم ، (تفسير الطبرى ١٢٨/٢٤، والدر ٣٣٣/٧).
(٤) الأثر أخرجه الطبرى ،(تفسيره ١٢٩/٢٤).
(٥) أى تام أخرجه النحاس،(القطع/٦٣٦) وبه اختار ابن الأنبارى،(الإيضاح٢/٨٧٨) والدانى،(المكتفى/٤٩٩) والعمانى،(المقصد/٣٤٤).
(٦) (٧) بهما قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٨) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٣٦). (٩) انظر المكتفى/٤٩٩).
(١٠) قاله النحاس،(القطع/٦٣٦) والعمانى ، (المقصد/٣٤٤).
(١١) أخرجه النحاس ،(القطع/٦٣٦) وبه اختار ابن الأنبارى،(الإيضاح٢/٨٧٩).
(١٢) وبمثله قال النحاس ، والدانى ، (المراجع السابقة).

" سورة فصلت "

(وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا)[٤٨] تام عند ابى حاتم(١)إذا قدر (وظنوا)[٤٨] بمعنى:" وكذبوا"،

فإن قدر(وظنوا)[٤٨] بمعنى:" وعلموا " فالتمام:(ما لهم من محيص)[٤٨]، لأن المعنى:" وايقنوا انه لاينفعهم الفرار ".

(لايسئم الإنسن من دعاء الخير)[٤٩] كاف ،(٢) وقيل: تام.(٣)

وقال نصير:" لايوقف على (من دعاء الخير)[٤٩] حتى يؤتى بما بعده". (٤)

(وإن مسه الشر فيئوس قنوط)[٤٩] كاف على استئناف ما بعده.(٥) وقيل:تام. (٦)

(إن لى عنده للحسنى)[٥٠] تام، (٧) وكذا:(ولنذيقنهم من عذاب غليظ)[٥٠]، (٨) (اعرض ونئا بجانبه)[٥١] كاف ،(٩) إلا على قول نصير.

(فذو دعاء عريض)[٥١] تام،(١٠) وكذا:(ممن هو فى شقاق بعيد)[٥٢]،(١١) وكذا:(حتى يتبين لهم انه الحق)[٥٣]،(١٢) وكذا:(على كل شيء شهيد)[٥٣]. (١٣)

(ألا إنهم فى مرية من لقاء ربهم)[٥٤] تام عند ابى حاتم. (١٤)

وقال غيره: التمام آخر السورة. (١٥)

---

(١) اخرجه النحاس ،(القطع/٦٣٦) وبمثل قول أبى حاتم قال ابن الأنبارى ، والدانى ، والعمانى، ولكن النحاس ، والعمانى رجح المعنى الثانى ،وهو أن يكون بمعنى" علموا "، وجعلا الوقف على " من قبل "، والتمام :(من محيص) ، وبه قال الطبرى أيضاً، (انظرتفسير الطبرى٢٥/٢ ،والإيضاح٢/٨٧٨ ،والمكتفى/٤٩٩ والمقصد /٣٤٤).

(٢) وبه قال النحاس ،(القطع/٦٣٦) والدانى ،(المكتفى/٥٠٠).
(٣) اخرجه الدانى ،(المرجع السابق).
(٤) اخرجه النحاس ،(القطع/٦٣٦).(٥) وبه قال العمانى ،(المقصد/٣٤٤).
(٦) قاله الدانى ، (المكتفى/٤٩٩).
(٧) (٨) وبهما قال النحاس ، والدانى ، وكذا العمانى فى الثانى، (المراجع السابقة).

(٩) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٣٦).
(١٠) ـ (١٣) وبهذه الوقوف قال النحاس ،(القطع/٦٣٦ ـ ٦٣٧) والدانى،(المكتفى/٤٩٩ ـ ٥٠٠) والعمانى ، (المقصد/٣٤٤ ـ٣٤٥).
(١٤) اخرجه النحاس ، وبه اختار الدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة).
(١٥) وهو قوله تعالى:(محيط) ، نص على تمامه النحاس ، والعمانى، (القطع/٦٣٧ ، والمقصد/٣٤٥).

سورة الشورى

****

مكية . (١)

****

وهي: خمسون ، وثلاث آيات في الكوفي ، وخمسون آية في عدد الباقين.

****

اختلافهم في ثلاث آيات: (حم)[١]، و (عسق)[٢] ، و (كالأعلم)[٣٢]،

****

عدّهن ثلاثتهن الكوفي.(٢) (٣)

وكلهم عدّ:(عن كثير) في الموضعين من هذه السورة:[٣٠ - ٣٤].(٤)

ونظيرتها في الكوفي:/ { ٢٥١أ } " والمرسلات " ، ولا نظير لها في غيره.

****

وكلمها: ثمان مائة ، وست وستون كلمة.

******

وحروفها: ثلاثة آلاف ، وخمسمائة ، وثمانية وثمانون حرفا.

****

وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع خمسة مواضع :

****

(أن اقيموا الدين)[١٣]،(كبر على المشركين)[١٣]،(من طرف خفي)[٤٥]، (عليهم حفيظا)[٤٨]، (من يشاء عقيما)[٥٠]. (٥)

---

(١) في قول الجمهور ، وحكي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وقتادة استثناء أربع آيات فإنها نزلت بالمدينة ، وهي: (قل لا أسئلكم عليه أجرا...)[٢٣ - ٢٦] يدل له ما أخرجه الطبراني ، فإنها نزلت في الأنصار إلا أن في سنده كلاما ، (انظر مجمع الزوائد ١٠٣/٧) ،
وقيل : باستثناء قوله تعالى:(ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض)[٢٧] ، فإنها نزلت في أهل الصفة ،كما رواه الطبراني،ورجاله رجال الصحيح ،نص عليه الهيثمي،(مجمع الزوائد١٠٤/٧) ، لكنه ليس بنص على انها نزلت بالمدينة ، لأن قولهم:" نزلت الآية في كذا" يراد به تارة سبب النزول ، وتارة أن ذلك داخل في الآية ، والله تعالى أعلم ،
(انظر في هذا كله : البيان للداني:(ق:٧٨ب)، وزاد المسير٢٧٠/٧ ، والقرطبي ١/١٦ ، والبحر المحيط ٥٠٧/٧ ، والمدد للجعبري،(ق:٧٢ب) ، وجمال القراء ١٦/١ ، ومخطوط عبد الكافي،(ق:٨١ب) ، والبرهان ١٩٣/١ ، والبصائر ٤١٨/١ ، والإتقان ٢١/١ ، وروح المعاني ١٠/٢٥ ، والإتحاف/٣٨٢ ، والمحرر الوجيز /١٤٥).

(٢) ولم يعدّها الباقون. عه ومعه حمص في الثلاثة ،(المحرر/١٤٥،١٤٦).

(٣) المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢١٥/١ - ٢١٦ ، ومعالم اليسر/١٦٧ .

(٤) اشار بهذا إلى ما روى عن أيوب بن المتوكل - وهو أنه ترك(عن كثير) ، وعدّ (كالأعلم) - بانه قول ضعيف وغير معتدبه ،والصحيح انه عدّ(عن كثير) ، وترك (كالأعلم) كباقي علماء البصرة ، (المراجع السابقة).

(٥) انظر البيان للداني (ق:٧٨ب).

" سورة الشورى "

رءوس الاى : (حم)[١] (عسق)[٢] (الحكيم)[٣] (العظيم)[٤]
********** (الرحيم)[٥] (بوكيل)[٦] (السعير)[٧] (نصير)[٨]

(قدير)[٩] (انيب)[١٠] (البصير)[١١] (عليم)[١٢] (ينيب)[١٣] (مريب)[١٤]
(المصير)[١٥] (شديد)[١٦] (قريب)[١٧] (بعيد)[١٨] (العزيز)[١٩]

(نصيب)[٢٠] (اليم)[٢١] (الكبير)[٢٢] (شكور)[٢٣] (الصدور)[٢٤]
(تفعلون)[٢٥] (شديد)[٢٦] (بصير)[٢٧] (الحميد)[٢٨] (قدير)[٢٩]

(كثير)[٣٠] (نصير)[٣١] (كالاعلم)[٣٢] (شكور)[٣٣] (كثير)[٣٤]
(محيص)[٣٥] (يتوكلون)[٣٦] (يغفرون)[٣٧] (ينفقون)[٣٨] (ينتصرون)[٣٩]

(الظلمين)[٤٠] (سبيل)[٤١] (اليم)[٤٢] (الامور)[٤٣] (سبيل)[٤٤]
(مقيم)[٤٥] (سبيل)[٤٦] (نكير)[٤٧] (كفور)[٤٨] (الذكور)[٤٩]

(قدير)[٥٠] (حكيم)[٥١] (مستقيم)[٥٢] (الامور)[٥٣].(١)

ورءوس آيها على تسعة أحرف:

على القاف ، والراء ، واللام ، والباء ، والزاى ، والميم ، والنون، والصاد ، والدال:

فالقاف فى موضع واحد : (عسق)[٢].

والزاى فى موضع واحد : (العزيز)[١٩].

والصاد فى موضع واحد : (من محيص)[٣٥].

والدال فى اربعة مواضع : (شديد)[١٦] ، (بعيد)[١٨] ، (شديد)[٢٦] ، (الحميد)[٢٨].

واللام فى اربعة مواضع : (بوكيل)[٦] ، (سبيل)[٤١] ، (سبيل)[٤٤] ، (سبيل)[٤٦].

والباء فى خمسة مواضع. والميم فى احد عشر موضعا.

والراء فى عشرين موضعا. والنون فى ستة مواضع .

---

(١) هذا العدد موافق لعدد الكوفى .

ذكـــــر الـــوقـف والابـتـداء

****
****

(حم)[١] (عسق)[٢] تام ، وقيـــل: كاف ، وقيـــل: لايوقف عليه ،(١)

وقد تقدم ذكر الحروف المقطعة الواقعة في أوائل السور ،في أول سورة البقرة . (٢)

(كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك)[٣] تـام(٣) عـلى قـراءة ابـن كثير ، لأنه يقرا: (يوحى)[٣] بضم الياء ، وفتح الحاء على بناء الفعل للمفعول ،(٤) ويرفع ما بعده بالابتداء ، والخبر قوله: (العزيز الحكيم)[٣]. (٥)

ويجوز أن يكون الخبر قوله: (له ما في السموات وما في الأرض)[٤] ، ويكون قوله: (العزيز الحكيم)[٣] نعتين لاسم الله تعالـــــــى، (٦)

فإن جعلت ما بعده مرفوعا بإضمار فعل فالوقف على قوله: (وإلى الذين من قبلك)[٣] كاف. (٧)

واما من قرا: (يوحى)[٣] بضم الياء ، وكسر الحاء على بناء الفعل للفاعل(٨) فلا يقف على قوله: (وإلى الذين من قبلك)[٣] لأن ما بعده فاعل(يوحى)[٣] ، ولا يقطع/ { ٢٥١ب } بين الفعل وفاعله.

وأما من قرأ بالشاذ: "نوحي" بالنون وكسر الحاء (٩) فالوقف على قوله: (وإلى الذين من قبلك)[٣] ويرفع بعده على الابتداء ، والخـــبر.

---

(١) تقدم نظيره غير مرة .ـ (٢) انظر صـــــ ٢٢٥ ـــــ .
(٣) وبمثله قال النحاس ،(القطع/٦٣٨) ، وقال العماني: كاف على التقدير المذكور، (المقصد/٣٤٥) ، وقال الداني بالوقف من غير تحديد نوعيته على التقدير المذكور ، (المكتفى/٥٠١) .
(٤) والنائب إما " إليك "، وإما ضمير يعود إلى " ذلك " ، لأنه مبتدأ ،أي " مثل ذلك الإيحاء يوحى هو إليك " ، (انظر النشر٢/٣٦٧ ،والإتحاف/٣٨٢ ، والمهذب ٢/٢٠٩).
(٥) أو انه مرفوع بإضمار فعل يفسره المذكور ،أي يوحيه إليك الله جل وعز، (انظر تفصيل ذلك في إعراب النحاس ٤/٧١) .
(٦) المرجع نفسه . (٧) وبمثله قال النحاس ، (القطع/٦٣٨).
(٨) قرا بها الجمهور ما عدا ابن كثير ،(النشر٢/٣٦٧).
(٩) قرا بها ابو حيوة ، والأعشى عن أبي بكر ، وأبان ،وهي قراءة شاذة ، (شواذ ابن خالويه/١٣٤، والبحر المحيط٧/٥٠٧).

(العزيز الحكيم)[٣] تام (١) إن لم تجعل ما بعده خبرا.

(له ما في السموات وما في الأرض)[٤] كاف على استئناف ما بعده.

(وهو العلي العظيم)[٤] تام. (٢)

(يتفطرن من فوقهن)[٥] تام عند أبي حاتم على استئناف ما بعده،(٣) فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم يتم الوقف على ما قبله.

(ويستغفرن لمن في الأرض)[٥] تام عند أبي حاتم. (٤)

(ألا إن الله هو الغفور الرحيم)[٥] تام. (٥)

(الله حفيظ عليهم)[٦] وقف مفهوم.

(وما أنت عليهم بوكيل)[٦] تام. (٦)

(لا ريب فيه)[٧] تام عند أبي حاتم، وأحمد بن موسى. (٧)

(وفريق في السعير)[٧] تام على استئناف ما بعده،(٨) وقيل: كاف.

(ولكن يدخل من يشاء في رحمته)[٨] تام. (٩)

(والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير)[٨] تام، وقيل: حسن. (١٠)

(وهو على كل شيء قدير)[٩] تام،(١١) وقيل: حسن.(١٢)

---

(١) وبه قال النحاس،(القطع/٦٣٨) والداني،(المكتفى/٥٠١) والعماني، (المقصد/٣٤٥).
(٢) وبه قال النحاس،(القطع/٦٣٨) والداني،(المكتفى/٥٠١) والعماني،(المقصد/٣٤٥).
(٣) (٤) أخرجهما النحاس، واختارهما ابن الأنباري، والداني، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٨٨٠).
(٥) (٦) وبهما قال الداني، ووافقه العماني في الأول، (المكتفى/٥٠١، والمقصد/٣٤٥).

(٧) أخرجه النحاس،(القطع/٦٣٨ - ٦٣٩) واختاره ابن الأنباري (الإيضاح٢/٨٨٠) والداني،(المكتفى/٥٠١).
(٨) وبه قال العماني، (المقصد/٣٤٥).
(٩) وبه قال أبو حاتم، وأحمد بن موسى،وابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٠) قاله النحاس،(القطع/٦٣٩). (١١) وبه قال العماني،(المقصد/٣٤٥)
(١٢) قاله النحاس، (القطع/٦٣٩).

(فحكمه إلى الله)[١٠] كاف عند أبى حاتم. (١)

(وإليه أنيب)[١٠] تام عند محمد بن عيسى (٢) على أن يكون قوله: (فاطر)[١١] مرفوعا بالابتداء، وما بعده الخبر،

فإن جعلت قوله: (فاطر)[١١] خبر مبتدأ محذوف كان الوقف على قوله: (وانيب)[١٠] كافيا،

فإن جعلت قوله: (فاطر)[١١] نعتا لما قبله لم ينبغ الوقف على ما قبله، وكذا إن خفضته (٣) فى غير المشهور على البدل من الهاء التى فى قوله: (وإليه)[١٠] لم ينبغ الوقف على ما قبله،

فإن نصبته على المدح فى غير المشهور ايضاً بتقدير " أعنى "، او على المنادى المضاف(٤) كفى الوقف على قوله: (وانيب)[١٠].

(يذرؤكم فيه)[١١] كاف. (٥) (وهو السميع البصير)[١١] تام. (٦)

(له مقاليد السموات والأرض)[١٢] كاف على استئناف ما بعده، (٧)

فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر)[١٢] كاف. (٨)

(إنه بكل شيء عليم)[١٢] تام. (٩)

---

(١) (٢) اخرجهما النحاس، واختارهما العمانى، واختار الدانى قول ابى حاتم، (المرجع السابق، والمكتفى/٥٠٢، والمقصد/٣٤٦).

(٣) قرأ بها زيد بن على، وهى قراءة شاذة، (البحر المحيط٧/٥٠٩).

(٤) بحذف حرف النداء، قاله الكسائى، والنصب ايضاً شاذ، (إعراب النحاس ٤/٧٣).

(٥) (٦) وبهما قال النحاس، (القطع/٦٣٩) ووافقه الدانى فى الأول، (المكتفى/٥٠٢)، ووافقه العمانى فى الأخير، (المقصد/٣٤٦).

(٧) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٤٦).

(٨) (٩) وبهما قال الدانى، والعمانى، وكذا النحاس فى الأخير، (المراجع السابقة).

(وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى)[١٣] كاف (١) على أن تجعل(ان)[١٣] في موضع رفع على إضمار مبتدأ،

فإن جعلت (أن)[١٣] بدلا مما قبلها فلا ينبغي الوقف على قوله :(وعيسى)[١٣]. (٢)

(ولا تتفرقوا فيه)[١٣] تام عند يعقوب ، وكذا روى عن نافع. (٣)

(كبر على المشركين ما تدعوهم إليه)[١٣] تام عند أحمد بن موسى،/{١٢٥٢أ} ومحمد بن عيسى، وأحمد بن جعفر. (٤)

(ويهدي إليه من ينيب)[١٣] كاف ،(٥) وكذا:(بغيا بينهم)[١٤]،(٦) وكذا:(لقضي بينهم)[١٤]،(٧) وكذا:(لفي شك منه مريب)[١٤]،(٨) وكذا:(ولا تتبع أهواءهم)[١٥]،(٩) وكذا:(وأمرت لأعدل بينكم)[١٥].(١٠)

(ولكم أعمالكم)[١٥] وقف مفهوم.

(لا حجة بيننا وبينكم)[١٥] كاف على استئناف ما بعده. (١١)

(وإليه المصير)[١٥] تام. (١٢)

(والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له)[١٦] تام عند بعضهم،(١٣) وليس الأمر كما قال، لأن (والذين يحاجون في الله)[١٦] في موضع رفع بالابتداء، والخبر قوله:(حجتهم داحضة عند ربهم)[١٦]،(١٤) والتمام قوله:(ولهم عذاب شديد)[١٦]. (١٥)

---

(١) وبمثله قال النحاس ، (القطع/٦٣٩).
(٢) انظر تفصيل الإعراب في إعراب النحاس ٧٤/٤ .
(٣) أخرجه النحاس ،(القطع/٦٣٩) واختاره ابن الأنباري ، والداني، (الإيضاح ٨٨٠/٢ ، والمكتفى/٥٠٢).
(٤) أخرجه النحاس ، واختاره ابن الأنباري ، والداني ، والعماني، (المراجع السابقة ، والمقصد/٣٤٦).
(٥) ـ (٩) بهذه الوقوف قال النحاس ، ووافقه الداني ،والعماني في الثاني ، والثالث ، والخامس ،و(مريب) تام عند ابن الأنباري، والداني،والعماني،(المراجع السابقة ،والإيضاح٨٨١/٢).

(١٠) وبه قال الداني ، (المكتفى/٥٠٢).
(١١) (١٢) بهما قال العماني ، (المقصد/٣٤٦) وكذا النحاس في الأخير، (القطع/٦٣٩).
(١٣) حكاه العباس بن الفضل ، (القطع/٦٣٩).
(١٤) الردّ من نصير، (المرجع نفسه).
(١٥) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٤٠) والعماني ، (المقصد/٣٤٦).

(الله الذى انزل الكتب بالحق والميزان)[١٧] تام عند أحمد بن عيسى. (١)

(وما يدريك لعل الساعة قريب)[١٧] تام عند أحمد بن موسى(٢) على استئناف ما بعده.

(يستعجل بها الذين لايؤمنون بها)[١٨] وقف مفهوم.

(والذين ءامنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق)[١٨] تام. (٣)

(لفى ضلل بعيد)[١٨] تام، (٤) وقيل: حسن،(٥) وكذا:(وهو القوى العزيز)[١٩].

(من كان يريد حرث الأخرة نزد له فى حرثه)[٢٠] وقف مفهوم.

وقال نصير: لايوقف عليه حتى يؤتى بالأخر.

(وما له فى الأخرة من نصيب)[٢٠] تام، وقيل: حسن. (٦)

(ما لم ياذن به الله)[٢١] كاف على استئناف ما بعده. (٧)

(ولو لاكلمة الفصل لقضى بينهم)[٢١] تام عند يعقوب، وأبى حاتم، واحمد بن موسى. (٨)

قال يعقوب:" ومن قرأ :(وإن الظلمين)[٢١] بفتح الهمزة، وهى قراءة عبد الرحمن بن هرمز الأعرج (٩) فوقفه رأس الاية". (١٠)

قلت : ويجوز أيضاً الوقف على قوله :(لقضى بينهم)[٢١] على القراءة بفتح الهمزة بتقدير:" واعلموا أن الظلمين "، ويكون الوقف كافيا. (١١)

---

(١) هكذا فى النسخ كلها، وفى القطع/٦٤٠: احمد بن موسى،واختاره ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٨٨١، والمكتفى/٥٠٢).
(٢) اخرجه النحاس، (القطع/٦٤٠).
(٣) وبه قال ابن الأنبارى،والدانى،والعمانى، (المراجع السابقة).
(٤) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٤٦).
(٥) قاله النحاس، (القطع/٦٤٠).
(٦) المرجع نفسه.
(٧) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٤٦).
(٨) اخرجه النحاس، واختاره ابن الأنبارى، والدانى، (الإيضاح٢/٨٨١، والقطع/٦٤٠، والمكتفى/٥٠٢).
(٩) وهى قراءة شاذة، (شواذ ابن خالويه/١٣٤).
(١٠) اخرجه النحاس، (القطع/٦٤٠).
(١١) وبالوقف الكافى قال العمانى، (المقصد/٣٤٦).

(وهو واقع بهم)[٢٢] تام عند ابى حاتم، واحمد بن موسى.(١)

(لهم ما يشاءون عند ربهم)[٢٢] كاف.(٢)

(ذلك هو الفضل الكبير)[٢٢] كاف.(٣)

(وعملوا الصلحت)[٢٣] تام عند نافع ، واحمد بن موسى. (٤)

(إلا المودة فى القربى)[٢٣] تام عند ابى حاتم. (٥)

قال الحسن البصرى:" هو القربى إلى الله تعالى،اى التقرب إليه بالعمل الصالح". (٦)

وقال ابن عباس:" لم يكن بطن قريش إلا بين النبى صلى الله عليه وسلم وبينهم قرابة، فلما كذبوه نزلت الاية، يعنى ان تحفظوا قرابتى، وتودونى، وتصلوا ارحامى". (٧)

وقيل:" إلا ان تودوا/{ ٢٥٢ب } قرابتى ، وعترتى، وتحفظونى فيهم.(٨)

---

(١) اخرجه النحاس،(القطع/٦٤٠) واختاره ابن الأنبارى، (الإيضاح٢/٨٨١)والدانى،(المكتفى/٥٠٢) والعمانى،(المقصد/٣٤٦).

(٢) (٣) وبهما قال النحاس،ووافقه العمانى فى الأول، (المرجع السابق، والقطع/٦٤٠).

(٤) (٥) اخرج هذه الأقوال النحاس، وقد اختار ابن الأنبارى،والدانى،والعمانى قول ابى حاتم، (المراجع السابقة).

(٦) ويكون المعنى:إلا ان تودوا إلى الله تعالى فيما يقربكم إليه من العمل الصالح،قاله الحسن،وقتادة،وابن عباس رضى الله تعالى عنهمافى رواية،الأثر اخرجه الطبرى،وزاد السيوطى نسبته لعبد بن حميد ، والبيهقى فى شعب الإيمان، (تفسير الطبرى٢٥/٢٥ ، والدر المنثور٧/٣٥٠).

(٧) فيكون معنى الكلام:إلا ان تودونى لقرابتى منكم،قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، وعكرمة،ومجاهد،وهو قول الأكثرين، (المراجع السابقة، وزاد المسير٧/٢٨٤).

(٨) قاله على بن الحسين،وسعيد بن جبير، والسدى،(المراجع السابقة).

قال ابن عباس:" لما نزلت هذه الآية قالوا:يا رسول الله!من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟قال : علي ، وفاطمة ، وابناهما : الحسن ، والحسين". (١)

دليل هذا التاويل ما روى عن علي رضي الله عنه انه قال:" شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم حسد الناس لي، فقال:" اما ترضى أن تكون رابع اربعة :اول من يدخل الجنة :انا ، وانت ، والحسن ، والحسين،وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا ، وذريتنا خلف ازواجنا ، وشيعتنا من وراءنا". (٢)(٣)

وقال الزجاج:" التمام :(قل لا اسئلكم عليه أجراً)[٢٣] والاستثناء منقطع، والتقدير:" لكن اذكركم قرابتي ". (٤)

---

(١) الأثر اخرجه ابن المنذر،وابن ابي حاتم ، والطبراني،وابن مردويه بسند ضعيف،(الدر المنثور٣٤٨/٧ ،ومجمع الزوائد١٠٣/٧)قال ابن كثير:"ذكر نزول هذه الآية في المدينة بعيد،فإنها مكية ،ولم يكن إذ ذاك لفاطمة أولاد بالكلية،فإنها تزوجت بعد بدر، (تفسير ابن كثير١٨٩/٧).

(٢) رواه الطبراني بسند فيه ضعف، (مجمع الزوائد١٣١/٩).

(٣) والراجح من هذه الأقوال قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما،وعكرمة ، ومجاهد في الأكثرين، يعني إن لم تعرفوا حقي لنبوتي فلا أقل من مودتي لأجل حق القرابة ، وصلة الرحم التي تعتنون بحفظها ورعايتها ، وان تكفوا شركم عني ، وتذروني ابلّغ رسالات ربي،
يدل على ذلك حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما:" لم يكن بطن من قريش ..." وقد اخرجه البخاري،(صحيحه ،كتاب التفسير،باب قوله:" إلا المودة في القربى "، الرقم:٣١٤)، والترمذي ، (كتاب التفسير، سورة الشورى ،الرقم:٣٣٠٤ ،تحفة الأحوذي ١٢٦/٩) ،
اما مودة أهل البيت، وحُبّ جميع الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فنحن مكلفون بها لأحاديث شتى، ونصوص أخرى كثيرة ليس هذا موضع تفصيلها ،
اما كونهم داخلين تحت هذه الآية الكريمة فهو قول مرجوح، والله تعالى اعلم بالصواب.

(٤) معاني الزجاج ٣٩٨/٤ ، لأن المودة ليست اجراً،
وقال الزمخشري :" يجوز ان يكون استثناء متصلا ، ولم يكن هذا اجراً في الحقيقة ، لأن الصلة لازمة لهم في المروءة ، (الكشاف ٤٠٢/٣).

(نزد له فيها حسنا)[٢٣] كاف.(١)

(إن الله غفور شكور)[٢٣] تام.(٢)

(فإن يشإ الله يختم على قلبك)[٢٤] تام عند يعقوب،(٣) قال:(ويمح الله)[٢٤] مفصول مما قبله، وهو في موضع رفع، وهذا ايضاً قول الفراء.(٤)

وحكى انه يجوز ان يكون قوله:(ويمح الله)[٢٤] في موضع جزم معطوفا على قوله:(يختم)[٢٤] فيكون الوقف على قوله:(فإن يشإ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل)[٢٤] ،ثم يستانف:(وَيُحِقّ الحق بكلماته)[٢٤] ، وهو قول محمد بن سعدان،(٥)

قال:(وَيَمْحُ الله الباطل)[٢٤] مجزوم بالعطف على جواب الجزاء، وهو قوله عز وجل:(يختم على قلبك)[٢٤] ، وليس الأمر كما قال ، لأنه لو كان كذلك " لأفسد "(٦) المعنى ، لأن الله عز وجل قد محى الباطل بإبطاله إياه في قوله في الأنفال:(ليحق الحق ويبطل الباطل)(٧) ، فقوله:(ويمح الله)[٢٤] مستانف لا غير.(٨)

(ويحق الحق بكلماته)[٢٤] كاف(٩) على استئناف ما بعده، وقيل:تام.(١٠) (إنه عليم بذات الصدور)[٢٤] تام.(١١)

(ويعفوا عن السيئات)[٢٥] كاف على استئناف الخبر.(١٢)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس ،(القطع/٦٤٠) والداني،(المكتفى/٥٠٣)ووافقهما العماني في الأول،(المقصد/٣٤٦).

(٣) أخرجه النحاس ،(القطع/٦٤١) وهو المختار عند ابن الأنباري، والداني، والعماني. (الإيضاح٢/٨٨١،والمكتفى/٥٠٣،والمقصد/٣٤٧).

(٤) معاني القرآن للفراء ٢٣/٣ ، قال:" ومثله مما حذفت منه الواو، وهو في موضع رفع قوله تعالى:(ويدع الإنسن بالشر)الإسراء/١١ وقوله تعالى:(سندع الزبانية) العلق/١٨ ". اهـ

(٥) حكاه النحاس من غير نسبة إلى ابن سعدان ، (القطع/٦٤١).

(٦) وفي النسخ كلها هذه الكلمة غير واضحة. (٧) سورة الأنفال/٨.

(٨) لأن الله سبحانه وتعالى يمحوا الباطل مطلقا من غير تعليق بالمشيئة.

(٩) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٤٧). (١٠) انظر المكتفى/٥٠٣.

(١١) وبه قال النحاس،والداني،والعماني، (المراجع السابقة ،والقطع/٦٤١).

(١٢) قاله النحاس ، (المصدر السابق).

(ويعلم ما تفعلون)[٢٥] تام (١) إن قدرت (الذين)[٢٦] فى موضع رفع فاعل(ويستجيب)[٢٦] كذا قال ابو عبيدة. (٢)

كما قال:
********** * فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيْبُ (٣)
اى فلم يجبه.

وإن جعلت (الذين)[٢٦] فى موضع نصب مفعول(يستجيب)[٢٦] والفاعل مضمر يعود على الله عزوجل،(٤) (وإذا كالوهم أو وزنوهم)(٥) ، وهذا كثير فيما يتعدى إلى مفعولين فلا يتم الكلام على قوله:(ويعلم ما تفعلون)[٢٥].

/{ ١٢٥٣ } وأهل التاويل على هذا القول، كما روى قتادة عن إبراهيم النخعى قال:" (ويستجيب الذين ءامنوا وعملوا الصلحت)[٢٦] قال: "يشفعهم فى إخوانهم،قال:(ويزيدهم من فضله)[٢٦] قال : يشفعهم فى إخوان إخوانهم".(٦)

(ويزيدهم من فضله)[٢٦] تام.(٧)

[(والكفرون لهم عذاب شديد)[٢٦] تام] .(٨)(٩)

(ما يشاء)[٢٧] كاف .(١٠) (إنه بعباده خبير بصير)[٢٧] تام.(١١)

(وينشر رحمته)[٢٨] كاف على استئناف ما بعده.

(وهو الولى الحميد)[٢٨] تام.(١٢)

---

(١) وبمثله قال النحاس،(القطع/٦٤١) وبالوقف التام قال الدانى ايضاً ، (المكتفى/٥٠٣).
(٢) اى يجيب الذين ءامنوا ، (مجاز القرآن٢/٢٠٠).
(٣) وشطر البيت: وَدَاعٍ دَعَا مَن يُجِيبُ إِلى النِّدَا ،
والقائل: كعب بن سعدٍ الغنوى ،
(تفسير الطبرى٢/١٥٩ ، ومجاز القرآن١/٦٧، واللسان١/٢٨٣ ،جوب).
(٤) العبارة هنا ناقصة، وتمامها:" فيكون المعنى:"ويستجيب للذين ءامنوا وعملوا الصالحات" ثم حذفت اللام، مثل:(وإذا كالوهم)"، كذا فى القطع/٦٤٢ .
(٥) سورة المطففين/٣ .
(٦) الأثر اخرجه الطبرى ، (تفسيره ٢٥/٢٩).
(٧) (٨) وبهما قال النحاس ، والدانى ، والعمانى،
(انظر القطع/٦٤٢، والمكتفى/٥٠٣، والمقصد/٣٤٧).
(٩) من ب و ج لسقوطه فى أ .
(١٠) ـ (١٢) وبهذه الوقوف قال العمانى ، وكذا النحاس، والدانى فى رءوس الآيات فقط ، (المراجع السابقة).

(وما بث فيهما من دابة)[٢٩] كاف على استئناف ما بعده. (١)

(وهو على جمعهم إذا يشاء قدير)[٢٩] تام. (٢)

(ويعفوا عن كثير)[٣٠] تام عند ابى حاتم. (٣)
(من ولى ولا نصير)[٣١] تام. (٤)

(كالأعلام)[٣٢] وقف مفهوم على استئناف الشرط.

(وَيَعْفُ عن كثير)[٣٤] تام عند ابى حاتم(٥) على قراءة من قرا: (ويعلم)[٣٥] برفع الميم على الاستئناف، (٦)أو على أنه فى موضع خبر لمبتدأ محذوف، تقديره:" وهو يعلم "،

ومن قرا: (ويعلم)[٣٥] بنصب الميم (٧) لم يتم الوقف على ما قبله، لأن النصب عند البصريين بإضمار " أن " حملا على المصدر المراد فيما قبله من الشرط والجزاء، فذاك معطوف عليه، فلا يقطع منه، والتقدير:" ويكون عفو، وأن يعلم ". (٨)

وقال الكوفيون: هو منصوب على الصرف.(٩) (١٠)

(ما لهم من محيص)[٣٥] تام. (١١)

---

(١) (٢) بهما قال النحاس، (القطع/٦٤٢) والعمانى،(المقصد/٣٤٧) ووافقهما الدانى فى رأس الاية، (المكتفى/٥٠٣).
(٣) اخرجه النحاس، وبه اختار الباقون، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٨٨١).
(٤) وبه قال النحاس،(القطع/٦٤٢) والعمانى،(المقصد/٣٤٧).
(٥) اخرجه ابن الأنبارى، وردّ عليه، وتبعه النحاس ودافع عن ابى حاتم، (انظر الإيضاح٢/٨٨١، والقطع/٦٤٢).
(٦) وبالرفع قرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر على القطع،والاستئناف بجملة فعلية، أو بجملة اسمية بتقدير مبتدأ محذوف، (انظر النشر٢/٣٦٧، والإتحاف/٣٨٣، والمهذب ٢/٢١٤).
(٧) وهى قراءة غير المدنيين، وابن عامر، (المراجع السابقة).
(٨) انظر معانى الزجاج ٤/٣٩٩.
(٩) أى صرف العطف على اللفظ إلى العطف على المعنى، وذلك انه لما لم يحسن عطف(ويعلم) مجزوما على ما قبله، إذ يكون المعنى:" إن يشاء يعلم " عدل إلى العطف على مصدر الفعل الذى قبله بإضمار أن، ليكون فى تاويل مصدر، والكوفيون يجعلون الواو نفسها ناصبة، (انظر الكتاب٣/٣٨ - ٩٠، وإعراب النحاس ٤/٨٤، ومشكل الإعراب لمكى ٢/٦٤٦، والإتحاف /٣٨٣).
(١٠) والمصروف عنه متعلق بالصرف، ولذا خطّا ابن الأنبارى أبا حاتم، وهو تحامل عليه، لأنه يضم(ويعلم)، (انظر الإيضاح٢/٨٨١، والقطع/٦٤٣).
(١١) عند الجميع، (المرجع السابق، والإيضاح٢/٨٨٢، والمكتفى/٥٠٤، والمقصد/٣٤٧).

(هم ينتصرون)[٣٩] تام عند الأخفش، وأبي حاتم.(١)

قلت: ويجوز الوقف على قوله:(وعلى ربهم يتوكلون)[٣٦] ويكون وقفا تاما على أن يجعل قوله:(والذين يجتنبون)[٣٧] في موضع رفع بالابتداء، وما بعده معطوف عليه، والخبرقوله:(هم ينتصرون)[٣٩].

ويجوز أن يكون الوقف على قوله:(يتوكلون)[٣٦] كافيا على أن يجعل(والذين)[٣٧] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، تقديره:"وهم الذين"، وكذا الوقف على قوله:(وإذا ما غضبوا هم يغفرون)[٣٧]، [وكذا الوقف على قوله:] (٢) (ومما رزقناهم ينفقون)[٣٨].

فإن جعلت(والذين يجتنبون)[٣٧] في موضع خفض (٣) معطوفا على ما قبله، وما بعده معطوفا عليه كان الوقف على قوله:(ينتصرون)[٣٩] كما قال أبو حاتم، والأخفش.

ويجوز أن يكون قوله:(والذين إذا أصابهم البغي)[٣٩] في موضع رفع على الابتداء، والخبر قوله:(هم ينتصرون)[٣٩]، فعلى هذا يكون الوقف على قوله:(ومما رزقناهم ينفقون)[٣٨] تاما.

ويجوز أن يكون قوله:(والذين إذا أصابهم البغي)[٣٩] في موضع نصب على المدح بتقدير:" أعني الذين " فيكون الوقف/ { ٢٥٣ب } على قوله:(ينفقون)[٣٨] كافيا.

فإن قيل ما في هذا من المدح ؟

قيل: إنه إذا بغى عليهم فلم ينتصروا فقد رضوا بالمنكر، واطلقوا الاجتزاء بما لا يجوز فهم ممدوحون بالانتصار(٤) من غير سب ولا تناول محظور.

---

(١) أخرجه النحاس، (القطع/٦٤٣) واختاره العماني، (المقصد/٣٤٧).
(٢) من ب لسقوطه في أ و ج.
(٣) وهذا الذي رجحه واختاره النحاس، ومكي،
(إعراب النحاس ٤/٨٩، ومشكل الإعراب لمكي٢/٦٤٧).
(٤) يعني إذا بغى عليهم باغ،أو ظلمهم ظالم لم يستسلموا له، لأنهم لو استسلموا له لم ينهوا عن المنكر، وفعله ذلك بهم منكر، وقد رجح النحاس أن يكون كنظيره في موضع خفض عطفا على(للذين ءامنوا) /٣٦، (إعراب النحاس ٤/٨٩).

(وجزاؤا سيئة سيئة مثلها)[٤٠] كاف ،(١) وقال الأخفش: تام. (٢)

(فأجره على الله)[٤٠] كاف، (٣) وقيل: تام.(٤)

(إنه لايحب الظلمين)[٤٠] تام ،(٥) وكذا:(فأولئك ما عليهم من سبيل)[٤١]. (٦) (ويبغون في الأرض بغير الحق)[٤٢] كاف. (٧)

(أولئك لهم عذاب أليم)[٤٢] تام. (٨)

(إن ذلك لمن عزم الأمور)[٤٣] تام عند الأخفش. (٩)

(فما له من ولي من بعده)[٤٤] تام عند أحمد بن موسى. (١٠)

(يقولون هل إلى مرد من سبيل)[٤٤] وقف مفهوم.

(وترهم يعرضون عليها خشعين)[٤٥] تام عند بعضهم. (١١)

وقيل:(خشعين من الذل)[٤٥] كاف على استئناف ما بعده، (١٢)

فإن جعلت ما بعده حالا بعد حال لم يقف على قوله:(خشعين)[٤٥] ، ولا على قوله:(من الذل)[٤٥].

(من طرف خفيّ)[٤٥] تام. (١٣)

---

(١) وبه قال الداني ، (المكتفى/٥٠٤) والعماني ،(المقصد/٣٤٧).
(٢) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٤٣).
(٣) وبه قال العماني، (المقصد/٣٤٧).. (٤) قاله الأخفش،(القطع/٦٤٣).
(٥) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٤٧).

(٦) وبه قال ابن الأنباري ، (الإيضاح٢/٨٨٢) والنحاس ،(القطع/٦٤٣) والداني، (المكتفى/٥٠٤).
(٧) (٨) بهما قال النحاس ، (القطع/٦٤٣) والعماني، (المقصد/٣٤٧).
(٩) (١٠) القولان أخرجهما النحاس ، واختارهما الداني ، والعماني، واختار ابن الأنباري قول أحمد بن موسى، (المراجع السابقة) .

(١١) أخرجه النحاس ،(القطع/٦٤٤) على أن (من الذل) متعلق ب(ينظرون)، (المقصد/٣٤٧).
(١٢) قاله العماني ، (المرجع نفسه).
(١٣) وبه قال الجميع ،
(الإيضاح٢/٨٨٢ ،والقطع/٦٤٤ ،والمكتفى/٥٠٤ ،والمقصد/٣٤٨).

(واهليهم يوم القيمة)[٤٥] كاف. (١) (فى عذاب مقيم)[٤٥] تام. (٢)

(ينصرونهم من دون الله)[٤٦] كاف ، (٣) وقال أحمد بن موسى ، وأبوحاتم: تام.(٤) (فما له من سبيل)[٤٦] كاف .

(استجيبوا لربكم من قبل أن ياتى يوم لامرد له)[٤٧] وقف مفهوم. (٥)
(وما لكم من نكير)[٤٧] كاف.(٦)

(فما ارسلنك عليهم حفيظا)[٤٨] وقف مفهوم.

(إن عليك إلا البلغ)[٤٨] كاف ، وقيل: تام. (٧)

(فرح بها)[٤٨] وقف مفهوم ، وقال نصير: لايوقف عليه حتى يؤتى بالثانى. (فإن الإنسن كفور)[٤٨] كاف ، وقيل: تام. (٨)

(ويجعل من يشاء عقيما)[٥٠] كاف.(٩) (إنه عليم قدير)[٥٠] تام. (١٠)

(او من وراىء حجاب)[٥١] كاف على قراءة نافع فى قوله :(او يرسل رسولا فيوحى)[٥١] برفع اللام ، وإسكان الياء ، وهو مرفوع ايضاً. (١١)

فاما على قراءة بقية القراء بنصب اللام، والياء (١٢) فلا يوقف على قوله :(حجاب)[٥١] ، لأن ما بعده معطوفا على ما قبله.

---

(١) (٢) بهما قال النحاس ، والعمانى ، ووافقهما الدانى فى الأول، (المراجع السابقة).
(٣) وبه قال الدانى ،(المكتفى/٥٠٤) والعمانى ،(المقصد/٣٤٨).
(٤) أخرجه النحاس ،(القطع/٦٤٤) واختاره ابن الأنبارى (الإيضاح٢/٨٨٢).
(٥) لم يقل بذلك أحد حسب علمى ، وقد قال العمانى بالوقف الكافى على (لا مرد له من الله) ، (المقصد/٣٤٨).
(٦) وبه قال العمانى ، (المر جع السابق).
(٧) قاله ابن الأنبارى،والنحاس،والدانى،والعمانى،(المراجع نفسها).
(٨) قاله النحاس ، (القطع/٦٤٤) والدانى ، (المكتفى/٥٠٤) والعمانى، (المقصد/٣٤٨).
(٩) (١٠) وبهما قال النحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة ،والمكتفى/٥٠٥).
(١١) بضمة مقدرة ،وكذا قرأ ابن ذكوان بخلف عنه ، على أن " يرسل " جملة مستانفة ، او خبر لمبتدا محذوف ، والتقدير:" أو هو يرسل"، او حال عطفا على متعلق(من وراىء حجاب) ، والتقدير: إلا موحيا أو مسمعا من وراء حجاب أو مرسلا ، و " فيوحى " معطوف على "يرسل"، (انظر النشر٢/٣٦٨، والإتحاف/٣٨٤ ، والمهذب ٢/٢١٥) .
(١٢) وهم غير نافع، وابن ذكوان فى رواية بنصب اللام، والياء، وهما منصوبان ب"أن" مضمرة ، و "أن" وما دخلت عليه فى تاويل مصدر معطوف على " وحيا " ، (المراجع السابقة).

وقيل: قوله: (او يرسل)[٥١] (فيوحى)[٥١] معطوف على معنى(وحيا)[٥١]،(١) وهو من بيان عطف المصدر المفكوك على المصدر المسبوك، كما قال:

لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي * أَحَبُّ إِلَيَّ مِن لُبْسِ الشُّفُوفِ (٢)

ويجوز على قراءة الرفع ان يكون في موضع الحال، كذا روى عن سيبويه، (٣) وإذا كان في موضع الحال فلا ينبغي الوقف على ما قبله.

(فيوحي بإذنه ما يشاء)[٥١] كاف. (٤)

/{ ١٢٥٤ } (إنه عليّ حكيم)[٥١] تام. (٥)

(من نشاء من عبادنا)[٥٢] كاف.(٦) (وما في الأرض)[٥٣] تام. (٧)

والتمام آخر السورة. (٨) (٩)

---

(١) انظر إعراب النحاس ٩٢/٤، ومشكل إعراب القرآن لمكي٦٤٧/٢.

(٢) والشاهد فيه نصب " تقر " بإضمار " أن " بعد الواو ليعطف على "اللبس"، وقد تقدم.

(٣) الكتاب ٤٩/٣.

(٤) ـ (٨) بهذه الوقوف قال النحاس، والعماني، ووافقهما ابن الأنباري في(وما في الأرض)، والداني فيه، وفي (عبادنا) وفي (حكيم)،
(انظر الإيضاح٨٨٢/٢، والقطع/٦٤٤ ـ ٦٤٥، والمكتفى/٥٠٥، والمقصد/٣٤٨).

(٩) وهو: (الأمور).

سـورة الـزخـرف

****

****

مكية .(١)
****
وهي : ثمانون ، وثمان آيات في الشامي ، وتسع في عدد الباقيين،
***
اختلافهم في آيتين: (حم)[١] عدها الكوفي،
****
(هو مهين)[٥٢] لم يعدها الكوفي،
والشامي .(٢)

ونظيرتها في الشامي: القصص ، ولا نظير لها غيره .
****

وكلمها : ثمانمائة ، وثلاث وثلاثون كلمة .
******

وحروفها : ثلاثة آلاف ، وأربع مائة حرف.
****

وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع موضع واحد :
*****
(ليصدونهم عن السبيل)[٣٧]. (٣)

---

(١) في قول الأكثرين ، وحكى ابن عطية إجماع أهل العلم على ذلك، ولم ينقل استثناءا،
وقال مقاتل: إلا قوله تعالى:(وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا) الآية/٤٥ ،
وفي الإتقان: " قيل: نزلت بالمدينة ، وقيل: في السماء ، "
وحكى الآلوسي قولا ثالثا بانها نزلت ببيت المقدس ،
(انظر في هذا كله : البيان للداني،(ق:١٧٩أ) ، وزاد المسير ٣٠١/٧ وجمال القراء ١٧/١ ، والقرطبي ٦١/١٦ ، والبحر المحيط ٥/٨ ، والمدد للجعبري،(ق:١٧٣أوب) ، ومخطوط عبد الكافي،(ق:١٨٢أوب) ، والبرهان ١٩٣/١ ، والبصائر ٤٢١/١ ، والإتقان١/٢١ ، والإتحاف/٣٨٤ ، وروح المعاني ٦٣/٢٥ ، والمحرر الوجيز/١٤٧ .

(٢) المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢١٦/١ ، ومعالم اليسر/١٦٩ .

(٣) البيان للداني (ق:١٧٩).

" سورة الزخرف "

رءوس الآي: (حم)[١] (المبين)[٢] (تعقلون)[٣] (حكيم)[٤]
********** (مسرفين)[٥] (الأولين)[٦] (يستهزءون)[٧] (الأولين)[٨]

(العليم)[٩] (تهتدون)[١٠] (تخرجون)[١١] (تركبون)[١٢] (مقرنين)[١٣]
(لمنقلبون)[١٤] (مبين)[١٥] (بالبنين)[١٦] (كظيم)[١٧] (غير مبين)[١٨]

(ويسئلون)[١٩] (يخرصون)[٢٠] (مستمسكون)[٢١] (تهتدون)[٢٢]
(مقتدون)[٢٣] (كفرون)[٢٤] (المكذبين)[٢٥] (تعبدون)[٢٦] (سيهدين)[٢٧]

(يرجعون)[٢٨] (مبين)[٢٩] (كفرون)[٣٠] (عظيم)[٣١] (يجمعون)[٣٢]
(يظهرون)[٣٣] (يتكئون)[٣٤] (للمتقين)[٣٥] (قرين)[٣٦] (مهتدون)[٣٧]

(القرين)[٣٨] (مشتركون)[٣٩] (مبين)[٤٠] (منتقمون)[٤١] (مقتدرون)[٤٢]
(مستقيم)[٤٣] (تسئلون)[٤٤] (يعبدون)[٤٥] (العلمين)[٤٦] (يضحكون)[٤٧]

(يرجعون)[٤٨] (لمهتدون)[٤٩] (ينكثون)[٥٠] (تبصرون)[٥١] (مهين)[٥٢]
(يبين)[٥٣] (مقترنين)[٥٤] (فسقين)[٥٥] (أجمعين)[٥٦] (للآخرين)[٥٧]

(يصدون)[٥٨] (خصمون)[٥٩] (لبني إسراءيل)[٦٠] (يخلفون)[٦١]
(مستقيم)[٦٢] (مبين)[٦٣] (واطيعون)[٦٤] (مستقيم)[٦٥] (أليم)[٦٦]

(لايشعرون)[٦٧] (المتقين)[٦٨] (تحزنون)[٦٩] (مسلمين)[٧٠]
(تحبرون)[٧١] (خلدون)[٧٢] (تعملون)[٧٣] (تاكلون)[٧٤] (خلدون)[٧٥]

(مبلسون)[٧٦] (الظلمين)[٧٧] (مكثون)[٧٨] (كرهون)[٧٩] (مبرمون)[٨٠]
(يكتبون)[٨١] (العبدين)[٨٢] (يصفون)[٨٣] (يوعدون)[٨٤] (العليم)[٨٥]

(ترجعون)[٨٦] [(يعلمون)[٨٧]](١) (يؤفكون)[٨٨] (لايؤمنون)[٨٩]
(تعلمون)[٩٠].(٢)

ورءوس آيها على اللام ، والميم ، والنون:

فاللام في موضع واحد: (لبني إسراءيل)[٥٩].

والميم في تسعة مواضع. والنون في ثمانين موضعا.

---

(١) من المصحف الشريف ، وكذا في ب و ج ، وهو ساقط في أ.

(٢) هذا العدد: (٩٠) لم يقل به أحد ، والسبب في ذلك هو كما تقدم عدم التزام المؤلف بمذهب معين.

" سورة الزخرف "

ذكـــــر الـــــوقـــف والابـــتـــداء

****
****

(حم)[١] تام ، وقيل: كاف ، وقيل: لايوقف عليه ، (١)

وقد تقدم ذكر ذلك في أول سورة البقرة . (٢)

(والكتب المبين)[٢] تام على قول الضحاك ،(٣) كما تقول:" وجب الأمر والله " ، لايحتاج إلى جواب ،

فإن جعلت جواب القسم(إنا جعلنه قرءانا عربيا)[٣] لم يقف على قوله :(والكِتَٰب المبين)[٢] ، والوقف :(لعلكم تعقلون)[٣] إن استانفت ما بعده ،(٤)

/{ ٢٥٤ب } فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله ، والتمام :(لعلّي حكيم)[٤] .(٥)

(أن كنتم قوما مسرفين)[٥] تام .(٦)

(من نبيّ في الأولين)[٦] وقف مفهوم ، وقيل: صالح ،(٧) وكذا :(إلا كانوا به يستهزءون)[٧] .(٨)

(ومضى مثل الأولين)[٨] كاف ، وقيل: تام على استئناف ما بعده . (٩)

(ليقولن خلقهن العزيز العليم)[٩] تام عند أبي حاتم ، لأنه عنده آخر حكاية الله عن كلام المشركين ، والتقدير عنده :" هو الذي جعل لكم ". (١٠)

---

(١) تقدم غير مرة . (٢) انظر صـــــ ٢٢٥ ـــــ .
(٣) أخرجه ابن الأنباري ، والنحاس ، والداني ، (الإيضاح٢/٨٨٣ ،والقطع/٦٤٦ ، والمكتفى/٥٠٦) ، وهذا مبني على أن "حم" جواب القسم بمعنى " وجب الأمر " من "حمّ هذا الأمر حمّا " إذا قضى ، وحمّ له ذلك : قدّر، (اللسان ١٢/١٥١) .
(٤) وبمثله قال ابن الأنباري ، (الإيضاح٢/٨٨٣) والنحاس، (القطع/٦٤٦) والعماني ، (المقصد/٣٤٩).
(٥) وبمثله قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٥٠٦).
(٦) وبه قال النحاس ،(القطع/٦٤٦) والعماني،(المقصد/٣٤٩).
(٧) (٨) قالهما النحاس ، (القطع/٦٤٦).
(٩) قاله النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة).
(١٠) أخرجه النحاس ، واختاره الباقون ، (المراجع السابقة).

(لعلكم تهتدون)[١٠] كاف (١) إن جعلت التقدير:" وهو الذى "، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على ما قبله، وكذا: (كذلك تخرجون)[١١]. (٢)

(وإنا إلى ربنا لمنقلبون)[١٤] تام. (٣)

(وجعلوا له من عباده جزءاً)[١٥] كاف، وقيل: صالح. (٤)

(إن الإنسان لكفور مبين)[١٥] كاف،(٥) وكذا: (وأصفكم بالبنين)[١٦]. (٦)

(وهوكظيم)[١٧] كاف على استئناف ما بعده. (٧)

(وهو فى الخصام غير مبين)[١٨] كاف. (٨)

(وجعلوا الملئكة الذين هم عِبَٰد الرحمن إِنَٰثا)[١٩] وقف مفهوم، وقال نافع: تام،(٩) وكذا: (أشهدوا خلقهم)[١٩] مفهوم.

(ويسئلون)[١٩] كاف على استئناف ما بعده. (١٠)

فإن جعلت ما بعده معطوفا على قوله: (وجعلوا)[١٩] لم يقف على قوله: (إناثا)[١٩]، ولا على قوله: (خلقهم)[١٩]، ولا على قوله: (ويسئلون)[١٩].

---

(١) (٢) وبهما قال العمانى، (المقصد/٣٤٩).

(٣) عند الجميع، (المراجع السابقة). (٤) قاله النحاس،(القطع/٦٤٧).

(٥) (٦) بهما قال النحاس، والدانى، (المرجع السابق،والمكتفى/٥٠٦).

(٧) وبه قال الدانى، (المصدر نفسه).
(٨) وبه قال النحاس، والدانى، (المراجع السابقة).

(٩) اخرجه النحاس، (القطع/٦٤٧).
(١٠) وبه قال الدانى،(المكتفى/٥٠٦) والعمانى،(المقصد/٣٤٩).

(ما عبدنَـٰهم)[٢٠] كاف. (١)

(ما لهم بذلك من علم)[٢٠] وقف مفهوم.

(إن هم إلا يخرصون)[٢٠] كاف، (٢) أي: يكذبون. (٣)

(فهم به مستمسكون)[٢١] كاف، (٤) وقيل: صالح هو والذى قبله. (٥)

(وإنا على ءاثرهم مهتدون)[٢٢] تام ،(٦) وقيل: كاف (٧) على قراءة من قرأ: (قل)[٢٤] على الأمر، (٨)

وأما من قرأ على الخبر،(٩) وجعله متصلا بما قبله مسندا إلى النذير فى قوله: (من قبلك فى قرية من نذير)[٢٣] فلا يقف على قوله: (مقتدون)[٢٣].

فإن جعله مستانفا جاز الوقف على قوله: (مقتدون)[٢٣] على ما تقدم. (١٠)

(قل أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه ءاباءكم)[٢٤] وقف مفهوم.

(قالوا إنا بما أرسلتم به كفرون)[٢٤] مفهوم أيضاً.

(فانتقمنا منهم)[٢٥] مفهوم أيضاً.

(فانظر كيف كان عقبة المكذبين)[٢٥] تام. (١١)

---

(١) وهو تام عند أبى حاتم ، وبه اختار ابن الأنبارى ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٢/٨٨٣) .
(٢) وبه قال الدانى ،(المكتفى/٥٠٦) والعمانى ، (المقصد/٣٤٩).
(٣) قال الطبرى حكاية عن مجاهد:" ما لهم بحقيقة ما يقولون من ذلك من علم ، وإنما يقولونه تخرصا وتكذبا، (تفسير الطبرى ٢٥/٥٩) .
(٤) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٥٠٦) والعمانى، (المقصد/٣٤٩).
(٥) أى (يخرصون) ، وبهما قال النحاس ، (القطع/٦٤٧).
(٦) وبه قال النحاس ، (المرجع نفسه).

(٧) قاله الدانى ، (المكتفى/٥٠٦).
(٨) وهى قراءة الجمهور غير ابن عامر ، وحفص ، (انظر النشر٢/٣٦٩، والإتحاف/٣٨٥، والمهذب ٢/٢١٨).
(٩) أى " قال " ماضيا،وهى قراءة ابن عامر،وحفص،(المراجع السابقة).
(١٠) ولم يتقدم حكم الوقف فى (مقتدون) ،وهو تام عند النحاس ، والعمانى ، وكاف عند الدانى، (القطع/٦٤٧ ، والمكتفى/٥٠٦ ، والمقصد/٣٤٩).
(١١) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى. (المرجع السابق،والمكتفى/٥٠٧، والمقصد/٣٥٠).

(إلا الذى فطرنى فإنه سيهدين)[٢٧] [تام](١) على استئناف ما بعده.(٢) (لعلهم يرجعون)[٢٨]. (٣) وكذا:(ورسول مبين)[٢٩].(٤)

(وإنا به كفرون)[٣٠]. (٥) وكذا:(على رجل من القريتين عظيم)[٣١].(٦) (أهم يقسمون رحمت ربك)[٣٢] كاف عند أبى حاتم (٧)

(ليتخذ بعضهم بعضا سخريا)[٣٢] تام عند أبى حاتم. (٨)

(خير/{ ١٢٥٥ } مما يجمعون)[٣٢] اتم منه. (٩)

(وسررا عليها يتكئون، وزخرفا)[٣٤-٣٥] قال أحمد بن جعفر: الزخرف:الذهب ، اى ويجعل له مع ذلك زخرفا،اى ذهبا ، فعلى هذا يكون الوقف على قوله :(يتكئون)[٣٤]. (١٠)

وهذا مذهب ابن عباس أن الزخرف :" الذهب ". (١١)

وقال ابن زيد:" الزخرف: آلات البيت ، والفرش ، والمتاع ". (١٢)

فعلى هذا الوقف على قوله :(وزخرفا)[٣٥] تام،(١٣) وهو معطوف على قوله :(وسررا)[٣٤]. (١٤)

وكذا على قول من قال :إن الزخرف : الذهب ، ولايفصل بين المعطوف،والمعطوف عليه.

---

(١) وبه قال النحاس،(القطع/٦٤٧). (٢) من ب و ج،ويوجد بياض فى أ .
(٣) - (٦) سقط حكم الوقف فى هذه رءوس الآيات ، وهى تامة عند النحاس ، وحسان عند العمانى غير(سيهدين)، (المراجع السابقة) .
(٧) (٨) أخرجهما النحاس،(القطع/٦٤٧) واختارهما الدانى،واختار ابن الأنبارى الثانى، وقال العمانى: كلاهما تامان،
(انظر الإيضاح٢/٨٨٣، والمكتفى/٥٠٧ ، والمقصد/٣٥٠).
(٩) وبه قال النحاس ،(القطع/٦٤٧) والدانى،(المكتفى/٥٠٧).
(١٠) أى تام ،أخرج النحاس قول أحمد بن جعفر،(القطع/٦٤٧) واختاره ابن الأنبارى ،(الإيضاح٢/٨٨٣).

(١١) وبه قال الحسن ، وقتادة ، والسدى وغيرهم،الأثر أخرجه الطبرى، وزاد السيوطى نسبته لابن المنذر،وابن ابى حاتم أيضاً،
(الطبرى ٢٥/٧١ ، والدر المنثور٧/٣٧٦).
(١٢) اخرجه الطبرى،(تفسيره ٢٥/٧١) واصل الزخرف:الزينة،فهذا يرجح القول الأول، (اللسان ٩/١٣٢).
(١٣) قاله نافع،واحمد بن موسى،وابوحاتم،واختاره ابن الأنبارى،والدانى ،والعمانى،
(القطع/٦٤٨ ،والإيضاح٢/٨٨٤ ،والمكتفى/٥٠٧ ،والمقصد/٣٥٠).
(١٤) بل على (سقفا) كذا فى إعراب النحاس٤/١٠٩ ،ويكون المعنى:وجعلنا لهم مع ذلك زخرفا ،(القرطبى١٦/٨٧)اى زينة من كل شيء ،وذهبا، (الكشاف ٣/٤١٩).

" سورة الزخرف "

وقد قيل المعنى:" ومن زخرف " ثم حذفت"من" فنصب ،(١) وهذا أيضاً يوجب أن لايتم الكلام قبله ، لأنه معطوف على معنى قبله ، لأن قوله :(سقفا من فضة)[٣٣] ، و" سقف فضة " على الإضافة ، و" سقفا " (٢) بمعنىً واحد فالأولى فى ذلك التمام :(وزخرفا)[٣٥].

(لمّا مَتَاعُ الحيوة الدنيا)[٣٥] تام عند أبى حاتم. (٣)

(والأخرة عند ربك للمتقين)[٣٥] تام،(٤) والمعنى:" والآخرة خالصة يوم القيامة للمتقين ". (٥)

(فهو له قرين)[٣٦] تام عند أبى حاتم. (٦)

(ويحسبون أنهم مهتدون)[٣٧] وقف مفهوم.

(يَالَيت بينى وبينك بعد المشرقين)[٣٨] وقف مفهوم أيضاً على استئناف ما بعده.

(فبئس القرين)[٣٨] تام،(٧) وكذا:(أنكم فى العذاب مشتركون)[٣٩].(٨)

---

(١) يعنى منصوبا بنزع الخافض عطفا على محل(من فضة)،يعنى بعضها من فضة ، وبعضها من ذهب ،قاله الفراء ،(معانيه ٣٢/٣) وقد رجح الفراء ، والنحاس المعنى الأول، (المراجع السابقة).

(٢) اى "سقفا فضة " على النعت،فسقطت كلمة "فضة " فى جميع النسخ، (القطع/٦٤٨).

(٣) اخرجه النحاس ، واختاره الباقون، (الإيضاح٢/٨٨٤، والقطع/٦٤٨، والمكتفى/٥٠٧، والمقصد/٣٥٠).
(٤) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى، (المراجع السابقة).

(٥) حكاه الطبرى عن قتادة ، (تفسير الطبرى ٧٢/٢٥).
(٦) اخرجه النحاس ، واختاره الباقون ، (القطع/٦٤٨ ،والإيضاح٢/٨٨٤ ، والمكتفى/٥٠٧ ، والمقصد/٣٥٠).

(٧) وبه قال أبو حاتم،وابن الأنبارى، والدانى،والعمانى، (المراجع السابقة).
(٨) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٤٨).

وقد روى عن ابن ذكوان عن ابن عامر (أنكم فى العذاب مشتركون) [٣٩] بكسر الهمزة (١) فعلى هذه القراءة الوقف [الكافى] (٢) على قوله : (إذ ظلمتم) [٣٩] على استئناف ما بعده ، ويكون فاعل (ينفعكم) [٣٩] على هذه القراءة مضمرا لدلالة ما قبله عليه من قوله : (يليت بينى وبينك بعد المشرقين) [٣٨] ،وهو التبرؤ ،
والتقدير: " ولن ينفعكم اليوم تبرؤ بعضكم من بعض".

أما من قرأ : (أنكم) [٣٩] بفتح الهمزة (٣) فهو فاعل قوله : (ولن ينفعكم اليوم) [٣٩] فلا يفصل منه ،
والتقدير: " ولن ينفعكم اليوم اشتراككم فى العذاب ". (٤)

(ومن كان فى ضلل مبين) [٤٠] تام . (٥)

(فإنا عليهم مقتدرون) [٤٢] تام على استئناف ما بعده .

(فاستمسك بالذى أوحى إليك) [٤٣] كاف، (٦) وكذا : (إنك على صراط مستقيم) [٤٣] ، (٧) وكذا : (وإنه لذكرلك ولقومك) [٤٤] . (٨)

(وسوف تسئلون) [٤٤] تام ،(٩) وكذا : (أجعلنا من دون الرحمن ءالهة يعبدون) [٤٥] . (١٠)

(فقال إنى رسول رب العلمين) [٤٦] كاف، (١١) وقيل: صالح، (١٢) وكذا : (إذا هم منها يضحكون) [٤٧] . (١٣)

(إلا هى اكبر من اختها) [٤٨] تام على استئناف ما بعده . (١٤)

---

(١) وهى قراءة شاذة ، (المكتفى/٥٠٧، والقرطبى١٦/٩١، والبحر٨/١٧) .
(٢) من ب و ج لسقوطه فى أ .
(٣) وهى قراءة متواترة قرأ بها الجمهور .
(٤) المراجع السابقة ، وتفسير الطبرى ٢٥/٧٥ .

(٥) ـ (٨) بهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٦٤٨) وقد قال ابن الأنبارى ، والدانى ، والعمانى: (ولقومك) تام ،
(انظر الإيضاح٢/٨٨٤، والمكتفى/٥٠٨ ، والمقصد/٣٥٠) .

(٩) (١٠) وبهما قال النحاس، (القطع/٦٤٨ ـ ٦٤٩) والعمانى، (المقصد/٣٥٠) ووافقهما الدانى فى الثانى، (المكتفى/٥٠٨) .
(١١) انظر المقصد/٣٥٠ . (١٢) (١٣) قالهما النحاس ، (القطع/٦٤٩) .
(١٤) وبه قال ابن الأنبارى ، (الإيضاح٢/٨٨٤) واختاره الدانى، (المكتفى/٥٠٨) والعمانى، (المقصد/٣٥٠) .

(لعلهم يرجعون)[٤٨] تام.(١) (إننا لمهتدون)[٤٩] كاف.(٢)

(إذا هم ينكثون)[٥٠] تام. (٣)

/{ ٢٥٥ب } (وهذه الأنهر تجرى من تحتى)[٥١] وقف مفهوم على استئناف الاستفهام. (أفلا تبصرون)[٥١] تام عند أحمد بن جعفر. (٤)

ومعنى (أم)[٥٢] معنى " بل ". (٥)

وقال ابو عبيد:(أم انا خير)[٥٢] مجازها:" بل انا خير "، (٦) وكذا قال الفراء:"إن (أم) هنا:[٥٢] بمعنى "بل" كقوله فى سورة السجدة:(أم يقولون افتراه) (٧)، اى بل يقولون، وكقول العرب:"إنها لإبل أم شاء،بل شاء". (٨)

وقال مجاهد:(أفلا تبصرون أم)[٥١ ـ٥٢] انقطع الكلام، ثم قال:(أنا خير من هذا الذى هو مهين)[٥٢] ، وكذا قال عيسى بن عمر الثقفى،

وقال نافع:(أفلا تبصرون أم)[٥١ـ٥٢] تم ،

وقال يعقوب الحضرمى:(أفلا تبصرون أم)[٥١ـ٥٢] فهذا الكافى التام من الوقف .(٩) وعلى هذا القول فيه تقديران:

احدهما: أن تكون " أم " زائدة على ما رواه ابو زيد(١٠) عن العرب، (١١) (١٢)

---

(١) ـ (٣) وبهذه الوقوف قال النحاس ، ووافقه الدانى فى الأخير،والعمانى فى الأول ، والأخير، (المراجع السابقة) .
(٤) اخرجه النحاس ،(القطع/٦٤٩) واختاره العمانى بجعل"أم" استفهامية ، او زائدة ، (المقصد/٣٥١).
(٥) يعنى ان أم منقطعة بمعنى " بل ".
(٦) مجاز القرآن٢/٢٠٤، فذلك خبر الاستفهام. (٧) سورة السجدة /٣ .
(٨) معانى القراء ١/٧١ ـ ٧٢ ، والمكتفى/٥٠٩ .
(٩) هذه الأقوال اخرجها النحاس ، والقرطبى، (انظر القطع/٦٤٩ ، والقرطبى ١٦/٩٩ ـ ١٠٠).
(١٠) سعيد بن أوس بن ثابت ابو زيد الأنصارى،صاحب النحو، واللغة ،توفى سنة (٢١٤هـ) ، وقيل:سنة (٢١٥هـ)،(إنباه الرواة٢/٣٠).
(١١) قال الأشمونى: والصحيح انها غير زائدة ،إذ قد يمكن حملها على ما هو احسن من ذلك بان تجعل منقطعة . (المنار/٣٥١) .
(١٢) أخرجه ابن الأنبارى ، (الإيضاح ٢/٨٨٥).

والثاني: أن يكون المعنى: " أفلا تبصرون أم تبصرون " أو "أفلا تبصرون أم أنتم بصراء"،(١) ثم حذف الثاني لدلالة الأول عليه.

وفيه قول ثالث: أنه لاينبغي الوقف على قوله: (أفلا تبصرون)[٥١]، ولا على قوله: (أفلا تبصرون أم)[٥١ - ٥٢] لأن "أم" سبيلها أن تسوّى بين الأول، والثاني، فبعض الكلام متعلق ببعض.

وفيه نكتة لطيفة، وذلك إنهم قالوا لفرعون: " أنت خير من موسى" فهم عنده بصراء، لأن فرعون غره طول إمهال الله عز وجل إياه، وإقامته على التجبر، والسعة التي هو فيها، وما كان فيه موسى صلوات الله وسلامه عليه من الضعف فافتخر بذلك،

وقال: "أفلا تبصرون ما أنا فيه من النعيم والملك، أليس أنا خير من هذا الذي هو مهين، ولايبين كلامه، فكان عنده أنه إنما صار إلى ما صار إليه، لأنه خير من موسى صلى الله عليه وسلم، فدل على هذا ما قلناه.(٢)

(ولا يكاد يبين)[٥٢] كاف.(٣)

(أو جاء معه الملئكة مقترنين)[٥٣] تام،(٤) وقيل: كاف.(٥)

(فاستخف قومه فاطاعوه)[٥٤] كاف على استئناف ما بعده.(٦)

---

(١) قاله سيبويه،(الكتاب٣/١٧٣) فتكون " أم " متصلة، قال أبو حيان:" وهذا القول متكلف جداً... ، لأن حذف المعادل بعد "أم" لدلالة المعنى عليه لايجوز إلا إذا كان بعد "أم" لا، نحو: أيقوم زيد أم لا، تقديره: أم لايقوم، ولأن المعادل إنما يكون مقابلا للسابق، إن كان جملة فعلية كان المعادل كذلك، وإن كان اسمية كان المعادل كذلك،(انظر تفصيل ذلك في البحر ٨/٢٢).

(٢) هذا القول الثالث ذكره النحاس بناء على قول سيبويه، وهو المختار عند الطبري،(انظر تفسيره ٢٥/٨٢، والقطع/٦٤٩)،وفيه ما فيه كما تقدم، إذ الظاهر، والمعول عليه أنها أم المنقطعة المقدرة ب"بل"، وعليه أكثر المفسرين، (القرطبي١٦/٩٩، والبحر المحيط ٨/٢٢).

(٣) وبه قال الداني،(المكتفى/٥١٠) والعماني،(المقصد/٣٥١).

(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٦٥٠).

(٥) (٦) قالهما الداني، والعماني، (المكتفى/٥١٠، والمقصد/٣٥١).

(إنهم كانوا قوما فسقين)[٥٤] تام. (١)

(فاغرقنهم اجمعين)[٥٥] تام، (٢) وقيل: كاف.

(ومثلا للأخرين)[٥٦] تام. (٣)

(إذا قومك منه يَصِدُّون)[٥٧] كاف على استئناف ما بعده ، وقيل: صالح. (٤) (خير أم هو)[٥٨] كاف، (٥) وقال ابو حاتم: تام.(٦)

(ما ضربوه لك إلا جدلا)[٥٨] كاف . (٧)

(بل هم قوم خصمون)[٥٨] تام. (٨)

(لبنى إسراءيل)[٥٩] تام ،(٩) ورأس آية .

(فى الأرض يخلفون)[٦٠] /{ ١٢٥٦ } تام على استئناف ما بعده. (١٠)

(فلا تمترن بها)[٦١] وقف مفهوم ، وكذا:(واتبعون)[٦١].

(هذا صراط مستقيم)[٦١] كاف على استئناف ما بعده،(١١) وقيل: . (١٢)

(إنه لكم عدو مبين)[٦٢] تام. (١٣)

(بعض الذى تختلفون فيه)[٦٣] وقف مفهوم.

(فاتقوا الله واطيعون)[٦٣] كاف على استئناف ما بعده.

(فاعبدوه)[٦٤] كاف. (١٤) (هذا صراط مستقيم)[٦٤] تام. (١٥)

---

(١) ـ (٣) بهذه الوقوف قالها النحاس ، ووافقه الدانى ، والعمانى فى الأخير، (القطع/٦٥٠، والمكتفى/٥١٠، والمقصد/٣٥١).
(٤) قاله النحاس ، (القطع/٦٥٠). (٥) قاله الدانى ، (المكتفى/٥١٠).
(٦) أخرجه النحاس ، واختاره العمانى ،(القطع/٦٥٠ ، والمقصد/٣٥١) .

(٧) ـ (١٠) بهذه الوقوف قال النحاس ،(القطع/٦٥٠) وكذا ابن الأنبارى فى الأخيرين ، وزاد الدانى ،والعمانى الأول معهما ، (انظر الإيضاح٢/٨٨٦ ، والمكتفى/٥١٠ ، والمقصد/٣٥١).
(١١) وبه قال العمانى ، (المصدر نفسه).

(١٢) هكذا فى النسخ كلها ، ولعله صالح ، كذا فى القطع/٦٥٠ .
(١٣) وبه قال النحاس ، والعمانى، (المراجع السابقة) .
(١٤) (١٥) بهما قال النحاس ، ووافقه الدانى ، والعمانى فى الأول ، (المراجع السابقة).

(فاختلف الاحزاب من بينهم)[٦٥] وقف مفهوم.

(من عذاب اليم)[٦٥] كاف ، وقيل: تام على استئناف ما بعده. (١)

(وهم لايشعرون)[٦٦] كاف. (٢)

(إلا المتقين)[٦٧] تام عند محمد بن عيسى. (٣)

(ولا انتم تحزنون)[٦٨] تام عند ابى حاتم (٤) على أن تجعل (الذين ءامنوا)[٦٩] فى موضع رفع بالابتداء ، ويكون التقدير:" الذين ءامنوا بآيتنا وكانوا مسلمين يقال لهم ادخلوا الجنة"، فيكون هذا الخبر ، او يكون الخبر قوله :(يطاف عليهم)[٧١] ،

فإن جعلت (الذين)[٦٩] فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير:"هم الذين " او فى موضع نصب بتقدير:" أعنى الذين " كان الوقف على قوله :(ولا انتم تحزنون)[٦٨] كافيا ،

فإن جعلت (الذين ءامنوا)[٦٩] نعتا لقوله :(يعباد)[٦٨] لم يكن الوقف على قوله :(ولا انتم تحزنون)[٦٨] كافيا ، ولا تاما. (٥)

والتفسير يدل على هذا، لأنه قد جاء فى التفسير انه ينادى مناد يوم القيامة :" يا عبادى لاخوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ، فيقول الخلائق: نحن عباده ، فينادى:" الذين ءامنوا بآياتنا وكانوا مسلمين" فييأس الكفار. (٦)

---

(١) (٢) قالهما النحاس ، (القطع/٦٥٠).
(٣) أخرجه النحاس ، واختاره ابن الأنبارى ، والدانى ، (المرجع السابق، والإيضاح٢/٨٨٦ ، والمكتفى/٥١٠).

(٤) أخرجه النحاس ،واختاره ابن الأنبارى ، والدانى ، والعمانى بالقيد المذكور ، (المراجع السابقة ، والمقصد/٣٥١) .
(٥) تقدم نظيره غير مرة.
(٦) حكاه الطبرى عن قتادة ، (تفسير الطبرى ٢٥/٩٥).

" سورة الزخرف "

(الذين ءامنوا بئايتنا وكانوا مسلمين)[٦٩] كاف إن لم تجعل ما بعده خبرا.

(ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون)[٧٠] كاف ايضاً إن لم تجعل ما بعده خبراً، او جعلته من موضع الحال.

(وانتم فيها خلدون)[٧١] [كاف]،(١) (٢) وكذا:(بما كنتم تعملون)[٧٢] على استئناف ما بعده (٣) (منها تاكلون)[٧٣]تام.(٤)

(إن المجرمين فى عذاب جهنم خلدون)[٧٤] كاف (٥) على أن يبتدىء الخبر.

(وهم فيه مبلسون)[٧٥] تام .(٦) وكذا:(ولكن كانوا هم الظلمين)[٧٦]. (٧) (ونادوا يٰمٰلك ليقض علينا ربك)[٧٧] كاف. (٨)

(قال إنكم مكثون)[٧٧] تام عند ابى حاتم. (٩)

قال الأعمش: " انبئت ان بين دعائهم وإجابته الف عام ". (١٠)

(ولكن اكثركم للحق كرهون)[٧٨] كاف على استئناف ما بعده.

(أم ابرموا امرا فإنا مبرمون)[٧٩] كاف على استئناف ما بعده.

(أم يحسبون انا لانسمع سرّهم ونجوىهم)[٨٠] كاف. (١١)

قال ابوحاتم:(ونجوىهم بلى)[٨٠] كاف. (١٢)

---

(١) من ب و ج لسقوطه فى أ.
(٢) ـ (٤) بهذه الوقوف قال النحاس ،(القطع/٦٥٠ ـ ٦٥١) ووافقه الدانى ، والعمانى فى الأخير، (المكتفى/٥١٠ ، والمقصد/٣٥٢) .
(٥) ـ (٧) بهذه الوقوف قال النحاس ، والعمانى،(المراجع نفسها).
(٨) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٥٠).
(٩) أخرجه النحاس ، واختاره ابن الأنبارى ، والدانى ، والعمانى، (المراجع السابقة ، والإيضاح٢/٨٨٦).
(١٠) اخرجه القرطبى ، وقد روى ذلك المعنى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ، (الطبرى٢٥/٩٩ ، والقرطبى١٦/١١٧).
(١١) وبه قال العمانى،(المقصد/٣٥٢).
(١٢) أخرجه النحاس،(القطع/٦٥١) واختاره الدانى، (المكتفى/٥١٠).

" سورة الزخرف "

(لديهم يكتبون)[٨٠] تام. (١)

{٢٥٦ب} (قل إن كان للرحمن ولد)[٨١] تام(٢) إذا جعلت (إن)[٨١] بمعنى"ما"،أي"كان للرحمن ولد" ، وهو قول الحسن، وقتادة، (٣) (٤)

فإن جعلت(إن)[٨١] شرطا بتقدير:" قل إن كان للرحمن ولد على زعمكم "،وهو قول مجاهد ، والسدى لم يتم الوقف على قوله :(ولد)[٨١]، والوقف التام:(فانا اول العبدين)[٨١] ، فانا أول من عبد الله عزوجل،وأخلص له الوحدانية. (٥)

وقال ابن عباس:" (قل إن كان للرحمن ولد)[٨١] أى لم يكن للرحمن ولد، فانا اول الشاهدين". (٦)

قيل: " هو من عبد إذا أنف، (٧) كما قال:

****************** * وَاعْبُدْ أَنْ تُهْجَى تَمِيمٌ بِدَارِمِ (٨)

---

(١) وبه قال النحاس ، والداني،والعمّاني،(المراجع السابقة).
(٢) حكاه يعقوب عن قوم على تقدير"إن"النافية بمعنى"ما"،ثم قال:وأنا استحب الوقف على رأس الاية،فمعناه انه يرجع قول من قال إن"إن" شرطية،(القطع/٦٥١)وبمثله قال ابن الأنباري،والداني،والعماني،(المراجع السابقة،والإيضاح٢/٨٨٦).
(٣) روى ذلك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما،والسدى،وابن زيد،وزهير بن محمد ايضاً، (تفسير الطبرى٢٥/١٠١ ،والقرطبى١٦/١١٩ ،والدر ٧/٣٩٥).
(٤) فيكون المعنى:"ما كان للرحمن ولد،فانا أول من عبد الله على يقين انه لاولد له، (زاد المسير٧/٣٣٢).
(٥) الأثر اخرجه الطبرى، وزاد السيوطى نسبته لعبد بن حميد،وعبد الرزاق ،(تفسير مجاهد٢/٥٨٤،والطبرى٢٥/١٠١،والدر المنثور٧/٣٩٥).
(٦) اخرجه الطبرى ،وزاد السيوطى نسبته لابن المنذر،وابن أبى حاتم، (المراجع نفسها).
(٧) قاله ابن زيد، وأبو عبيدة،وهو ماخوذ من قول العرب:" قد عبد فلان من هذا الأمر:إذا انف منه،وغضب وأباه، (انظر مجاز القرآن٢/٢٠٦ ،وتفسير الطبرى٢٥/١٠١-١٠٢ واللسان٣/٢٧٥).
(٨) البيت للفرزدق،وشطره الأول: "أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ هَجَوْنِي هَجَوْتُهُمْ،" كما فى المجاز٢/٢٠٦ ،والقطع/٦٥٢ ،وزاد المسير٧/٣٣١-٣٣٢ والقرطبى ١٦/١٢٠ ،واللسان٣/٢٧٥ ،ولم أجده فى ديوانه، والشاهد فيه : "أعبد" بمعنى : آنف.

وقيل: " فانا أول المؤمنين بالله في تكذيبكم، والجاحدين [لما قلتم] ".(١) (٢)

(فانا أول العَٰبدين)[٨١] كاف.(٣) (عما يصفون)[٨٢] كاف.(٤)

(يومهم الذى يوعدون)[٨٣] تام ،(٥) وقيل: كاف .(٦)

(وفى الأرض إله)[٨٤] كاف على استئناف ما بعده. (٧)

(وهو الحكيم العليم)[٨٤] تام ،(٨) وقيل: كاف .(٩)

(وعنده علم الساعة)[٨٥] كاف على استئناف ما بعده.

(وإليه ترجعون)[٨٥] تام ،(١٠) وقيل: كاف،(١١) وكذا: (وهم يعلمون)[٨٦].
(فانى يؤفكون)[٨٧] تام(١٢) إذا نصبت(١٣) (وَقِيلِهِ)[٨٨] على المصدر،بتقدير:" وقال قيله ". (١٤)

---

(١) غير واضح فى النسخ كلها،وفى تفسير الطبرى:"والجاحدين ما قلتم من أن له ولدا" رواه ابن أبى طلحة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، (تفسير الطبرى٢٥/١٠١، وزاد المسير٧/٣٣١).
(٢) واجود الأقوال - وهو اختيار الطبرى،والزمخشرى،وهو الظاهر من الآية الكريمة - هو أن"إن" للشرط، والمعنى:" إن كان للرحمن ولد كما تقولون وصح ذلك ببرهان صحيح فانا أول من يعظم ذلك الولد ، لأن تعظيم الولد تعظيم للوالد، وهذا كلام وارد على سبيل الفرض ،والتمثيل، والغرض من ذلك المبالغة فى نفى الولد، لأنه علق العبادة بكينونة الولد،وهى محال فى نفسها فكان المعلق بها محالا، وهذا ما يسمى بالإلطاف ،والترقيق فى الكلام ،كقوله تعالى:(وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلل مبين) سورة سبا/٢٤ ،
(انظر فى ذلك تفسير الطبرى٢٥/١٠٣ ، والكشاف٣/٤٢٦ والقرطبى١٦/١١٩ ، والبحر المحيط ٧/٢٨).
(٣) وهو تام عند ابن الأنبارى،(الإيضاح٢/٨٨٦) والعمانى،(المقصد/٣٥٢).
(٤) وبه قال النحاس،والعمانى،(المرجع السابق،والقطع/٦٥٢).
(٥) وبه قال الدانى،(المكتفى/٥١١). (٦) قاله النحاس،(القطع/٦٥٢).
(٧) وبه قال العمانى،(المقصد/٣٥٢).
(٨) وبه قال الدانى،(المكتفى/٥١١). (٩) قاله النحاس،(القطع/٦٥٢).
(١٠) وبه قال الدانى ،(المكتفى/٥١٠). (١١) انظر القطع/٦٥٢ .
(١٢) وبمثله قال النحاس،والدانى، والعمانى،وقال ابن الأنبارى:يحسن الوقف على التقدير المذكور،
(المراجع السابقة ، والإيضاح٢/٨٨٦ ، والمقصد/٣٥٢).
(١٣) أى بنصب اللام، وضم الهاء قرأ بها الجمهور سوى عاصم،وحمزة عطفا على محل(الساعة) أى وعنده أن يعلم الساعة ،ويعلم قيله ، أو عطفا على (سرهم ونجوهم) أو على مفعول (يكتبون) المحذوف،أى يكتبون ذلك ، ويكتبون قيله ،أو على أنه مصدر أى"قال قيله"،
(انظر النشر٢/٣٧٠، والإتحاف/٣٨٧، والمهذب ٢/٢٢٤).
(١٤) قاله الأخفش،والفراء ،(إعراب النحاس٤/١٢٣،ومعانى الفراء٣/٣٨).

فإن نصبته بفعل مضمر بتقدير:"ويعلم قيله" ويكون معطوفا على قوله:(وعنده علم الساعة)[٨٥]، ويكون من باب عطف المصدر المفكوك على المصدر المسبوك،(١) أو على معنى:" يعلم سرّهم ونجوهم ". (٢)

وقيل: يجوز أن يكون معطوفا على فعل محذوف تقديره:" ورسلنا يكتبون ذلك وقيله"، أو " وهم يعلمون الحق وقيله "(٣) فليس (يؤفكون)[٨٧] بوقف تام، ولا كاف.

وكذا على قراءة من قرأ بالخفض(٤) بحمله على قوله:(علم الساعة)[٨٥]و "علم قيله"(٥) فلا يوقف على قوله:(فأنى يؤفكون)[٨٧].

وقيل: إن الواو في قراءة الخفض للقسم، والجواب قوله:(إن هؤلاء)[٨٨](٦) فعلى هذا يكفي الوقف على قوله:(يؤفكون)[٨٧].

(إن هؤلاء قوم لايؤمنون)[٨٨] كاف.

(فاصفح عنهم وقل سلم)[٨٩] كاف(٧) على قراءة من قرأ:(فسوف يعلمون)[٨٩] بالياء المعجمة الأسفل.(٨)

فأما من قرأ بالتاء المعجمة الأعلى(٩) فلا يقف على (سلم)[٨٩].

والتمام آخر السورة.(١٠)

---

(١) هذا اختيار الزجاج، (معانيه ٤/٤٢١).
(٢) أي ونسمع قيله، قاله الأخفش،والفراء أيضاً،(المراجع السابقة).
(٣) هذان الوجهان ذكرهما النحاس، فللنصب خمسة أوجه، (إعراب النحاس ٤/١٢٣).
(٤) قرأ بخفض اللام وكسر الهاء مع الصلة بياء عاصم،وحمزة، (النشر ٢/٣٧٠).
(٥) معاني الزجاج ٤/٤٢١، وإعراب النحاس ٤/١٢٣.
(٦) ذكره القرطبي،وقال إنه وجه قوي، (القرطبي ١٦/١٢٤).
(٧) وبمثله قال النحاس، (القطع/٦٥٣).
(٨) قرأ بها الجمهور سوى نافع،وابن عامر،وأبي جعفر على الغيب، (النشر٢/٣٧٠، والإتحاف/٣٨٧).
(٩) وهي قراءة نافع، وابن عامر، وأبي جعفر على الإلتفات، (المراجع السابقة).
(١٠) نص عليه النحاس،(القطع/٦٥٣) والداني،(المكتفى/٥١٢) والعماني،(المقصد/٣٥٢).

سـورة الدخـان

****
****

مكية.(١)
****
وهي: خمسون، وتسع آيات في الكوفي، وسبع في البصري،وست في عدد الباقين.
****

اختلافهم في أربع آيات: (حم)[١] عدها الكوفي.(٢)
****
(إن هؤلاء ليقولون)[٣٤] عدها الكوفي.(٣)

(إن شجرت الزقوم)[٤٣] لم يعدها المدني الأخير،والمكي.(٤)

(في البطون)[٤٥] لم يعدها [المدني] (٥) الأول،/{ ١٢٥٧ } والشامي. (٦) (٧)

ونظيرتها في المدني الأول خاصة:" المدثر "، ولا نظير لها في غيره.
****
وكلمها: ثلاث مائة، وست واربعون كلمة.
******
وحروفها: الف،واربع مائة، " وإحدى واربعون "(٨) حرفا.
****
وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدودا بإجماع موضعان:
*****
(يحي ويميت)[٨] ، (بني إسراءيل)[٣٠].(٩)

---

(١) في قول الأكثرين،
وقيل: إلا قوله تعالى:(إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون)/١٥ لما رواه البخاري عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فاصابهم قحط وجهد...فقيل: يا رسول الله استسق الله لمضر فإنها قد هلكت ، ...فاستسقى فسقوا فنزلت:(إنكم عائدون) ...
(انظر في ذلك صحيح البخاري،كتاب التفسير،سورة الدخان،باب"يغشى الناس هذا عذاب أليم"الرقم:(٣١٧)، والبيان للداني،(ق:٧٩ب)،وزاد المسير٣٣٦/٧ ، وجمال القراء١٧/١ والقرطبي١٦ /١٢٥ ، والبحر المحيط٣٢/٨ ، والمدد للجعبري،(ق:٧٣ب)،ومخطوط عبد الكافي،(ق:٨٣ب)،والبصائر٤٢٤/١ ، والبرهان ١٩٣/١ ، والإتقان ٢١/١ ، والإتحاف/٣٨٨ ، وروح المعاني١١٠/٢٥، والمحرر الوجيز/١٤٨ .

(٢) (٣) ولم يعدهما الباقون . (٤) وعدها الباقون.(المحرر/١٤٩).

(٥) من مصادر الكتاب،مثل البيان،وغيره، وفي النسخ كلها تصحف إلى " الكوفي ".

(٦) وعدها الباقون. ينظر البرهان للشاوي، (المصدر نفسه).

(٧) المراجع السابقة، وجمال القراء٢١٦/١ ، ومعالم اليسر/١٧١ .

(٨) هكذا في النسخ كلها، والصواب: " واحد وثلاثون " كما في البيان للداني ، (ق:١٨٠) ، والمدد للجعبري،(ق:٧٣ب).

(٩) المراجع السابقة.

" سورة الدخان "

رءوس الآى: (حم)[١] (المبين)[٢] (منذرين)[٣] (حكيم)[٤]
********** (مرسلين)[٥] (العليم)[٦] (موقنين)[٧] (الأولين)[٨]

(يلعبون)[٩] (مبين)[١٠] (اليم)[١١] (مؤمنون)[١٢] (مبين)[١٣]
(مجنون)[١٤] (عائدون)[١٥] (منتقمون)[١٦] (كريم)[١٧] (أمين)[١٨]

(مبين)[١٩] (ترجمون)[٢٠] (فاعتزلون)[٢١] (مجرمون)[٢٢] (متبعون)[٢٣]
(مغرقون)[٢٤] (عيون)[٢٥] (كريم)[٢٦] (فكهين)[٢٧] (ءاخرين)[٢٨]

(منظرين)[٢٩] (المهين)[٣٠] (المسرفين)[٣١] (العلمين)[٣٢] (مبين)[٣٣]
(ليقولون)[٣٤] (بمنشرين)[٣٥] (صدقين)[٣٦] (مجرمين)[٣٧] (لعبين)[٣٨]

(لا يعلمون)[٣٩] (اجمعين)[٤٠] (ينصرون)[٤١] (الرحيم)[٤٢] (الزقوم)[٤٣]
(الأثيم)[٤٤] (البطون)[٤٥] (الحميم)[٤٦] (الجحيم)[٤٧] (الجميم)[٤٨]

(الكريم)[٤٩] (تمترون)[٥٠] (أمين)[٥١] (وعيون)[٥٢] (متقبلين)[٥٣]
(عين)[٥٤] (ءامنين)[٥٥] (الجحيم)[٥٦] (العظيم)[٥٧] (يتذكرون)[٥٨]
(مرتقبون)[٥٩].

ورءوس آيها على الميم ، والنون:

فالميم فى خمسة عشر موضعا.

وباقيها على النون.

****

" سورة الدخان "

ذكر الوقف والابتداء

****

(حم)[١] تام، وقيل: كاف، وقيل: لاينبغى الوقف عليه،(١)

وقد تقدم ذكر الحروف المقطعة الواقعة فى أوائل السور فى أول سورة البقرة. (٢)

(والكتب المبين)[٢] كاف إن جعلت جواب القسم (حم)[١]،

وإن جعلت جواب القسم (إنا انزلنه)[٣] فالوقف على قوله: (إنا كنا منذرين)[٣] كاف. (٣)

(كل أمر حكيم)[٤] لايوقف عليه، لأن ما بعده: (أمرا من عندنا)[٥] وهو منصوب ب(يفرق)[٤] عند الفراء،(٤) وهو حال عند الجرمى.(٥) (٦)

(من عندنا)[٥] وقف كاف على استئناف ما بعده.

(إنا كنا مرسلين)[٥] لايوقف عليه أيضاً، لأن قوله: (رحمة)[٦] منصوب ب(مرسلين)[٥] عند غير الفراء.(٧)

وقال الفراء: " هو منصوب ب(يفرق)[٤] فعلى هذا لايوقف على قوله: (من عندنا)[٥]، ولا على قوله: (مرسلين)[٥].(٨)

---

(١) تقدم نظيره. (٢) انظر ص ٢٢٥.
(٣) وبمثله قال ابن الأنبارى، والنحاس.لكن من غير تحديد نوعية الوقف، وقد ذكر الدانى أيضاً الوجوه المذكورة، وقال بالوقف التام، (الإيضاح٢/٨٨٨، والقطع/٦٥٤، والمكتفى/٥١٣).
(٤) أى يفرق كل أمر فرقا وأمراً، (معانى الفراء٣/٣٩).
(٥) صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمى،النحوى المشهور،أخذ عن الأخفش، وغيره، توفى سنة (٢٢٥هـ)، (إنباه الرواة ٢/٨٠).
(٦) أى من نكرة كقولهم: " هذا رجل مقبلا " وفى نصبه وجوه أخر،ذكرها النحاس، (إعرابه ٤/١٢٦، ومعانى الزجاج٤/٤٢٤).
(٧) بل عنده أيضاً فإنه قال: " ويجوز أن تنصب "الرحمة" بوقوع (مرسلين) عليها،تجعل الرحمة هى النبى صلى الله عليه وسلم، (معانى الفراء ٣/٣٩).
(٨) المصدر نفسه،وفى نصبه خمسة أقوال ذكرها النحاس،ثم اختار قول الزجاج بانها مفعول من أجله،أى للرحمة، (إعراب النحاس٤/١٢٦، ومعانى الزجاج٤/٤٢٤).

(رحمة من ربك)[٦] كاف (١) على قراءة من قرأ:(رب)[٧] بالرفع. (٢)

(إنه هو السميع العليم)[٦].

من قرأ:(رب)[٧] بالرفع،وجعله مبتدأ،والخبر:(لا إله إلا هو)[٨] كان الوقف على قوله:(العليم)[٦] تاما.

ومن جعله خبر مبتدأ محذوف تقديره:" هو رب " كان الوقف على(العليم)[٦] كافيا.

ومن جعله مرفوعا على النعت لما قبله،أو على البدل منه لم ينبغ الوقف على ما قبله.

ومن قرأ:(رب)[٧] بالخفض (٣) على البدل من قوله:(من ربك)[٦] لم يقف على قوله:(من ربك)[٦]، ولا على (العليم)[٦]. (٤)

(إن كنتم موقنين)[٧] كاف (٥) على أن لايكون بعده/{ ٢٥٧ب } خبراً،

فإن جعلت ما بعده خبرا لما قبله فالوقف على قوله:(ربكم ورب ءابائكم الأولين)[٨] كاف. (٦)

(بل هم في شك يلعبون)[٩] وقف مفهوم.

(يغشى الناس)[١١] كاف. (٧)

(هذا عذاب أليم)[١١] كاف على استئناف ما بعده. (٨)

(إنا مؤمنون)[١٢] كاف على استئناف الاستفهام.

(وقد جاءهم رسول مبين)[١٣] كاف على استئناف ما بعده.

---

(١) وبه قال العماني،(المقصد/٣٥٣).
(٢) قرأ بها الجمهور غير الكوفيين،
(النشر٢/٣٧١، والإتحاف/٣٨٨، والمهذب٢/٢٢٥).
(٣) وبه قرأ عاصم،وحمزة، والكسائي،وخلف العاشر،(المراجع السابقة).
(٤) انظر القطع/٦٥٤ ـ ٦٥٥).
(٥) وبه قال الداني،(المكتفى/٥١٣).
(٦) وبه قال العماني،(المقصد/٣٥٤) وقال النحاس: تام على التقدير المذكور، (القطع/٦٥٥).
(٧) وبه قال الداني، (المكتفى/٥١٣).
(٨) وبه قال العماني، (المقصد/٣٥٤).

(وقالوا معلم مجنون)[١٤]،(١) وكذا:(إنكم عائدون)[١٥] (٢) على أن تجعل الظرف الذى بعده منصوبا بما بعده،

فإن جعلت العامل فى الظرف قوله:(عائدون)[١٥] لم يقف عليه.

(إنا منتقمون)[١٦] تام. (٣)

(إنى ءاتيكم بسلطن مبين)[١٩] تام،" ليس بوقف"،(٤) لأن ما بعده داخل فى السؤال. (فاعتزلون)[٢١] كاف.

(أن هؤلاء قوم مجرمون)[٢٢] تام،(٥) وقيل: كاف،(٦) لأنه قد انقضى السؤال، وفى الكلام حذف، والتقدير: " فأجيب فقيل له: إن كان الأمر على هذا فاسر بعبادى ". (٧)

(مغرقون)[٢٤] كاف على استئناف ما بعده.

(ونعمة كانوا فيها فكهين)[٢٧] تام،(٨) وقال نافع، والدينورى:(فكهين،كذلك)[٢٧-٢٨] التمام. (٩)

(وأورثنها قوما ءاخرين)[٢٨] تام،(١٠) وكذا:(وما كانوا منظرين)[٢٩]. (١١) (من فرعون)[٣١] كاف.(١٢)

---

(١) (٢) هكذا فى النسخ كلها، وهما حسنان عند العمانى، وقال النحاس بالوقف عليها من غير تحديد نوعيته، (المرجع السابق،والقطع/٦٥٥).
(٣) وبه قال النحاس، والدانى،والعمانى، (المراجع السابقة).
(٤) هكذا فى النسخ كلها، ولعل الصواب أن يقال:"وقيل: ليس بوقف..." وهو رأى أكثر علماء الوقف، (المراجع السابقة).

(٥) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥١٣).
(٦) قاله النحاس،(القطع/٦٥٥) وقال العمانى:صالح، (المقصد/٣٥٤).
(٧) وقد استغنى عنه بدلالة المذكور، (تفسير الطبرى ١٢٠/٢٥).

(٨) إن كان (كذلك) خبرا لمبتدأ محذوف،والتقدير: الأمر كذلك، (المنار/٣٥٤).
(٩) أخرجه الدانى، (المكتفى/٥١٤) وقد ذكر فى الشعراء،انظر ص١٢٤١.
(١٠) (١١) بهما قال النحاس، ووافقه الدانى فى الثانى، (القطع/٦٥٥، والمكتفى/٥١٣).
(١٢) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥١٤، والمقصد/٣٥٤).

(عالياً من المسرفين)[٣١] تام ،(١) وكذا:(بلؤا مبين)[٣٣]، (٢) وكذا:(إن كنتم صادقين)[٣٦].

(أم قوم تبع)[٣٧] كاف على استئناف ما بعده عند ابى حاتم، (٣) وقال غيره:(أم قوم تبع والذين من قبلهم)[٣٧] كاف.

(اهلكنهم)[٣٧] كاف.(٤) (إنهم كانوا مجرمين)[٣٧] تام.(٥)

(وما بينهما لَاعبين)[٣٨] كاف على استئناف ما بعده. (٦)

(ولكن اكثرهم لايعلمون)[٣٩] تام. (٧)

(و لا هم ينصرون)[٤١] كاف (٨) إن جعلت ما بعده استئناءا منقطعا ،وتجعل(من)[٤٢] فى موضع رفع بالابتداء، ويكون التقدير:" لكن من رحم الله فإنه يغنى شفاعته"، (٩) كما جاء فى الحديث:" إن المؤمنين يشفع بعضهم فى بعض،كما روى انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم " ان الرجل من المؤمنين لقائم فى صف اهل الجنة حتى يرى من الموحدين رجلا قائما فى صف اهل النار، قد كان احسن إليه فى الدنيا فيذكر ذلك فيذكره ،فيشفع له ،فيحول إلى صف اهل الجنة". (١٠)

فإن جعلت (من)[٤٢] بدلا من المضمر قبلها فلا ينبغى الوقف على قوله:(و لا هم ينصرون)[٤١]،(١١) وكذا إن جعلت الاستثناء متصلا فلا يقف على ما قبله، (١٢)

---

(١) (٢).وبهما قال النحاس، ووافقه الدانى فى الثانى، (القطع/٦٥٥ ، والمكتفى/٥١٤).
(٣) اخرجه النحاس ، واختاره الدانى، (المراجع السابقة).
(٤) وبه قال الدانى ،(المكتفى/٥١٤) والعمانى،(المقصد/٣٥٤).
(٥) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٦) (٧) وبهما قال النحاس ،ووافقه الدانى ، والعمانى فى الأخير، (المراجع السابقة ، والمقصد/٣٥٥).
(٨) وقال النحاس بالوقف من غير تحديد نوعيته على التقدير المذكور، (القطع/٦٥٥ – ٦٥٦).
(٩) قاله الأخفش،(معانيه ٢/٦٩١) وهو المختار عند الطبرى،(تفسيره ٢٥/١٣٠)،وبه قال الفراء ايضاً، (معانيه ٣/٤٢).
(١٠) الحديث اخرجه ابن ماجه ،(سننه ،كتاب الأدب،ج/٢ ص/١٢١٥ الرقم:٣٦٨٥).
(١١) اى من الاسم المضمر فى (ينصرون) بمعنى" و لا ينصر إلا من رحم الله "، قاله الأخفش ايضاً، (معانيه ٢/٦٩١).
(١٢) بمعنى : لايغنى قريب عن قريب إلا المؤمنين فإنه يؤذن لهم فى شفاعة بعضهم لبعض، (البحر المحيط٨/٣٩).

" سورة الدخان "

(إنه هو العزيز الرحيم)[٤٢] تام.(١)

(إن شجرت الزقوم، طعام الأثيم ،كالمهل)[٤٣-٤٥] كاف عند يعقوب(٢) على قراءة من قرأ:(تغلى)[٤٥] /{ ١٢٥٨ } بالتاء المعجمة الأعلى،(٣) وأما من قرأ:(يغلى)[٤٥] بالياء المعجمة الأسفل(٤) فوقفه:(كغلى الحميم)[٤٦] ، وهذا كاف ،(٥) لأن المعنى:" غاليا في البطون،" فتكون الجملة حالا مما قبلها.

(ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ،ذق)[٤٨-٤٩] كاف عند أبي حاتم(٦) على قراءة من قرأ: (إنك)[٤٩] بكسر الهمزة على الابتداء،(٧) فأما من قرأ:(أنك)[٤٩] بفتح الهمزة لم يقف(٨) على قوله:(ذق)[٤٩] لتعلقه بما قبله.
(إنك أنت العزيز الكريم)[٤٩] تام ،(٩) وكذا:(ما كنتم به تمترون)[٥٠](١٠).

(وإستبرق متقابلين)[٥٣] كاف على استئناف ما بعده، أي " الأمر كذلك".
وقيل: (مُتَقَابِلِين ،كذلك)[٥٣ -٥٤] تام ،(١١) أي كذلك نفعل بالمتقين،(١٢) أو كذلك حكم الله لأهل الجنة ، أو كذلك الأمر. (١٣)

(وزوجناهم بحور عين)[٥٤] كاف على استئناف الخبر،(١٤)

فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

---

(١) وبه قال النحاس ،(القطع/٦٥٦) والداني،(المكتفى/٥١٤) والعماني،(المقصد/٣٥٥).
(٢) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٥٦).
(٣) وهي قراءة الجمهور سوى ابن كثير،وحفص ، ورويس أي بالتانيث،والضمير للشجرة ، (انظر النشر٢/٣٧١،والإتحاف/٣٨٨).
(٤) وهم: ابن كثير ،وحفص ، ورويس بالياء على التذكير، والضمير للطعام ، (المراجع السابقة).
(٥) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٥٥).
(٦) أخرجه النحاس ، وبمثله قال ابن الأنباري ، والداني ، والعماني،
(المرجع السابق،والإيضاح٢/٨٨٩ ،والقطع/٦٥٦ ،والمكتفى/٥١٤).
(٧) وهي قراءة الجمهورسوى الكسائي،(انظرالنشر٢/٣٧١،والإتحاف/٣٨٩).
(٨) قرأ بها الكسائي على العلة أي لأنك ، (المراجع السابقة) .
(٩) (١٠) وبهما قال الداني،(المكتفى/٥١٤) ووافقه النحاس ، والعماني في الأخير ، (القطع/٦٥٧ ، والمقصد/٣٥٥).
(١١) قاله الداني،(المكتفى/٥١٥).
(١٢) فيكون " كذلك " في موضع نصب، (إعراب النحاس٤/١٣٧).
(١٣) فعلى هذين التقديرين " كذلك " في موضع رفع،(المرجع السابق) .
(١٤) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٥٧).

" سورة الدخان "

فاما قوله :(لايذوقون فيها الموت)[٥٦] فمن الناس من يقف هنا ،(١) لأنه كلام مفيد مستوفى ، وما بعده استثناء ليس من الأول. (٢) واكثرهم يقول:هو استثناء متصل ، والمعنى: لايذوقون فيها الموت بعد الموتة الأولى فى الدنيا ، او سوى الموتة الأولى فى الدنيا ،(٣) و" بعد " توضع موضع" إلا " فى بعض المواضع لتقارب معنيهما ،كقوله عزوجل:(ولاتنكحوا ما نكح ءاباؤكم من النساء إلا ما قد سلف) (٤) يعنى بعد ما فعل ءاباءكم ، وهذا كما يقول: " ذقت اليوم طعاما سوى ما اكلته امس " او " ما كلمت رجلا اليوم إلا رجلا عندك " ، فالمعنى:" بعد رجل عندك " ،

وكما انك قد تاتى "بالرجاء " فى موضع " الخوف "، و" بالظن " فى موضع اليقين لتقارب المعانى. (٥)

(ووقاهم عذاب الجحيم ،فضلا من ربك)[٥٦ ـ ٥٧] تام عند ابى حاتم. (٦)

(ذلك هو الفوز العظيم)[٥٧] اتم منه .(٧)

(لعلهم يتذكرون)[٥٨] وقف مفهوم.

والتمام آخر السورة. (٨)

---

(١) اخرجه النحاس ،(القطع/٦٥٧).
(٢) اى استثناء منقطع بمعنى: لايذوقون فيها الموت البتة ،لكن الموتة الأولى قد ذاقوها فى الدنيا ، (القرطبى ١٥٤/١٦) .
(٣) قاله الزجاج ، (معانيه ٤٢٨/٤).
(٤) سورة النساء /٢٢ .
(٥) انظر تفصيل ذلك فى تفسير الطبرى ١٣٧/٢٥ ، والقطع/٦٥٧ ، والقرطبى ١٥٥/١٦ .
(٦) اخرجه النحاس ،(القطع/٦٥٧) واختاره ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى ، (الإيضاح٨٨٩/٢ ،والمكتفى/٥١٥ ، والمقصد/٣٥٥) .
(٧) وبه قال النحاس ، والدانى ، (المراجع السابقة).
(٨) نصّ عليه النحاس ، والعمانى ، وهو قوله تعالى:(مرتقبون) ، (انظر القطع/٦٥٧ ، والمقصد/٣٥٥).

سـورة الجـاثية

****
****

مكية . (١)
****
وهى: ثلاثون ، وسبع آيات فى الكوفى، وست فى عدد الباقين ،
****
اختلافهم فى آية واحدة : (حم)[١] عدها الكوفى.(٢)
****
ونظيرتها فى غير الكوفى: سورة المطففين ، ولا نظير لها فيه .
****
وكلمها : اربعمائة ، وثمان وثمانون كلمة .
******
وحروفها : الفان ، ومائة ، واحد وتسعون حرفا .
****
ليس فيها مما يشبه الفواصل. (٣)
****
رءوس الآى: (حم)[١] (الحكيم)[٢] (للمؤمنين)[٣] (يوقنون)[٤]
********* (يعقلون)[٥] (يؤمنون)[٦] (اثيم)[٧] (اليم)[٨]

(مهين)[٩] (عظيم)[١٠] (اليم)[١١] [(تشكرون)[١٢]](٤) (يتفكرون)[١٣]
(يكسبون)[١٤] (ترجعون)[١٥] / { ٢٥٨ب } (العلمين)[١٦] (يختلفون)[١٧]
(لا يعلمون)[١٨] (المتقين)[١٩] (يوقنون)[٢٠] (يحكمون)[٢١]

(لا يظلمون)[٢٢] (تذكرون)[٢٣] (يظنون)[٢٤] (صدقين)[٢٥] (لا يعلمون)[٢٦]
(المبطلون)[٢٧] (تعملون)[٢٨] [(تعملون)[٢٩]](٥) (المبين)[٣٠]

(مجرمين)[٣١] (بمستيقنين)[٣٢] (يستهزءون)[٣٣] (نصرين)[٣٤]
(يستعتبون)[٣٥] (العلمين)[٣٦] (الحكيم)[٣٧] ،

ورءوس آيها على الميم ، والنون:

فالميم فى سبعة مواضع. والنون فى ثلاثين موضعا .

---

(١) فى قول الجمهور ، وحكى ابن عطية الإجماع على ذلك ، وكذلك الفيروزآبادى ، وهو المعول عليه ،
وقيل: إلا قوله تعالى:(قل للذين ءامنوا يغفروا)/١٤ ، فإنها مدنية ، حكى ذلك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ،وقتادة لكن يعوزه دليل ،
(انظر فى هذا : البيان للدانى،(ق:١٨٠)،وزاد المسير٣٥٤/٧ ، وجمال القراء ١٧/١ ، والقرطبى١٥٦/١٦،والبحر المحيط٤٢/٨، والمدد (ق:١٧٤) ، ومخطوط عبد الكافى (ق:١٨٤)، والبرهان٢٠٢/١ والبصائر ٤٢٦/١ ، والإتقان ٢١/١ ، والإتحاف/٣٨٩ ، وروح المعانى ١٣٨/٢٥).
(٢) المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢١٦/١ ـ ٢١٧، ومعالم اليسر/١٧٢ ، والمحرر الوجيز/١٤٩ .
(٣) أى ليس فيها شيء مما يشبه الفواصل،(انظر البيان للدانى،(ق:١٨٠)
(٤) (٥) من المصحف الشريف ،لسقوطهما فى أ، و ج ،وكذا فى ب الموضع الأول فقط .

" سورة الجاثية "

ذكـــــر الـــوقـــف و الابـــتداء

****
****

(حم)[١] تام ، وقيل: كاف ، وقيل: لايوقف عليه ،وقد تقدم ذكر ذلك.(١)

(تنزيل الكتب)[٢] إن جعلته مرفوعا بالابتداء(٢) كان الوقف على (حم)[١] تاما ،

وإن جعلته خبر مبتدا محذوف تقديره: " هو تنزيل " ، كان الوقف على (حم)[١] [كافيا] ،(٣)

فإن جعلت (حم)[١] مرافعا ل(تنزيل)[٢] اى " حروف المعجم تنزيل الكتاب " لم يتم الوقف على (حم)[١] ، و لايكفى. (٤)

(من الله العزيز الحكيم)[٢] تام.(٥)

(لآيت للمؤمنين)[٣] كاف (٦) على قراءة من قرا:(من دابة ءايت)[٤] بالرفع ،(٧)

وكذلك:(لقوم يوقنون)[٤] إذا قرىء (ءايت)الثانية:[٥] بالرفع،(٨) لأنهما مستانفان.

واما من قرا بكسر التاء فيهما (٩) لم يكف الوقف على الايتين، لأن ما بعدها متعلق بالعامل الذى فى الاية الأولى.

---

(١) انظر ص٢٢٥ ، وفيه توجيهات اخر سيذكرها المؤلف فيما بعد مباشرة.
(٢) والخبر:(من الله العزيز الحكيم).
(٣) من ب ، وفى أ ، و ج تصحف إلى " تاما " .
(٤) وبمثله قال النحاس ، (القطع/٦٥٨).
(٥) وبه قال النحاس ، والدانى ، (المرجع السابق ، والمكتفى/٥١٦) .
(٦) هذا قول ابى حاتم ، واختاره الدانى ، وقال ابن الأنبارى،والعمانى : حسن على التوجيهات المذكورة ،
(المراجع السابقة ،والإيضاح٢/٨٩٠ ،والمقصد/٣٥٦).
(٧)(٨) الرفع فيهما قراءة الجمهور غير حمزة ، والكسائى ، ويعقوب على الابتداء،والظرف قبلها الخبر ،
(انظر النشر ٢/٣٧١ ، والإتحاف/٣٨٩ ، والمهذب ٢/٢٢٨).
(٩) وهى قراءة حمزة ، والكسائى ، ويعقوب عطفا على اسم"إن" والخبر:"فى خلقكم " و " فى اختلاف "، (المراجع السابقة).

" سورة الجاثية "

قال ابو جعفر:" من رفع الوسطى،والاخرة بالابتداء كان القول فيه كما تقدم،
ومن رفع فعطف على الموضع (١) لم يقف إلا على قوله :(لقوم يعقلون)[٥]، وكذا من جعله في موضع الحال، (٢)

وكذا من قال:(ءايت)[٤ ـ ٥] بكسر التاء إلا على شيء حكاه الفراء فإنه يكون الوقف على قوله :(لقوم يوقنون)[٤] ، لأنه حكى(واختلف الّيل والنهار)[٥] برفع الفاء على الابتداء، (٣) (٤) فيكون مرافعا لقوله :(ءايت)[٥] ". (٥) قوله :(لقوم يعقلون)[٥] تام .(٦)

(تلك ءايت الله نتلوها عليك بالحق)[٦] كاف. (٧)
(وءايته يؤمنون)[٦] تام. (٨)

(كان لم يسمعها)[٨] كاف على استئناف ما بعده. (٩)

(فَبَشِّره بعذاب اليم)[٨] تام على استئناف ما بعده. (١٠)

(وإذا علم من ءايتنا شيئا اتخذها هزوا)[٩] وقف مفهوم.

(اولئك لهم عذاب مهين)[٩] تام على استئناف ما بعده. (١١)

(ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء)[١٠] كاف ،(١٢) وقال نافع: تام. (١٣)

---

(١) مثل:(وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لاريب فيها)الجاثية/٣٢ .
(٢) مثل قوله تعالى:(يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم انفسهم) آل عمران /١٥٤ ـ
(٣) معاني الفراء ٣/٤٥ .
(٤) وهي قراءة شاذة، (البحر المحيط ٨/٤٣).
(٥) انظر قول ابي جعفر في إعرابه ٤/١٤٠ ، وفي القطع/٦٥٨ .
(٦) وبه قال الداني ، (المكتفى/٥١٦) والعماني ،(المقصد/٣٥٦).
(٧) (٨) وبهما قال النحاس ، ووافقه الداني ، والعماني في الأخير، (المراجع السابقة ، والقطع/٦٥٨).
(٩) وبه قال الداني ، (المكتفى/٥١٦).
(١٠) (١١) قال النحاس بالوقف عليهما من غير تحديد نوعيته ، وقال العماني:(أليم) كاف ، و(مهين) وقف حسن ، (انظر القطع/٦٥٨ ،والمقصد/٣٥٦).
(١٢) وبه قال الداني ، والعماني،(المرجع السابق ، والمكتفى/٥١٦) .
(١٣) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٥٨).

" سورة الجاثية "

(هذا هدى)[١١] تام ،(١) وقيل: كاف. (٢)

(من رجز اليم)[١١] تام. (٣)

(ولعلكم تشكرون)[١٢] كاف على استئناف الخبر ، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على ما قبله.

(جميعا منه)[١٣] كاف. (٤)

(إن فى ذلك لآيت لقوم يتفكرون)[١٣] تام. (٥)

(ليجزى قوما بما كانوا يكسبون)[١٤] تام. (٦)

/{ ٢٥٩أ } (من عمل صلحا فلنفسه)[١٥] كاف (٧) إلا على مذهب نصير ، فإنه لايوقف فى مثل هذا على الأول حتى يؤتى بالثانى.

(ومن اساء فعليها)[١٥] كاف على استئناف ما بعده.

(ثم إلى ربكم ترجعون)[١٥] تام. (٨)

(وفضلنهم على العلمين)[١٦] وقف مفهوم ، اى عالمى زمانهم. (٩)

(وءاتينهم بينت من الأمر)[١٧] كاف. (١٠)

(بغيا بينهم)[١٧] كاف ، (١١) وقال العباس بن الفضل: تامٌ. (١٢)

---

(١) وبه قال النحاس،(القطع/٦٥٨). (٢) قاله الدانى،(المكتفى/٥١٦).
(٣) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٥١٧).
(٤) هذا قول يعقوب ، واختاره الدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة ، والقطع/٦٥٩).
(٥) (٦) بهما قال النحاس ، والعمانى ، ووافقهما الدانى فى الأول منهما ، (المراجع السابقة).

(٧) (٨) بهما قال النحاس ، ووافقه الدانى ، والعمانى فى الثانى، (القطع/٦٥٩ ، والمكتفى/٥١٧ ، والمقصد/٣٥٦) .
(٩) اى على عالمى اهل زمانهم فى ايام فرعون وعهده فى ناحيتهم بمصر والشام ، (تفسير الطبرى ٢٥/١٤٦).
(١٠) (١١) بهما قال الدانى ، (المكتفى/٥١٧) .
(١٢) اخرجه النحاس ،(القطع/٦٥٩) واختاره العمانى ، (المقصد/٣٥٦) .

(فيما كانوا فيه يختلفون)[١٧] تام. (١)

(ثم جعلنَٰك على شريعة من الأمر فَاتَّبِعْها)[١٨] وقف مفهوم.

(إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئا)[١٩] كاف ،(٢) وقيل: تام.(٣)

(وإن الظلمين بعضهم أولياء بعض)[١٩] كاف ، وقال أحمد بن موسى : تام.(٤) (والله ولى المتقين)[١٩] تام.(٥)

(وهدى ورحمة لقوم يوقنون)[٢٠] تام [على استئناف ما بعده ، قوله :(أن نجعلهم كالذين ءامنوا وعملوا الصلحت)[٢١] تام] (٦) عند نافع، (٧) وقال ابو عبيدة :" تمام الكلام ". (٨)

وهذا على قراءة من قرا :(سواء)[٢١] بالرفع، (٩) وجعل الضمير الذى فى (محياهم ومماتهم)[٢١] للكافرين خاصة ، لأن ما بعد ذلك منقطع منه ، والتقدير:" محياهم ومماتهم سواء " ، أى محيا الكافرين محيا سواء ومماتهم كذلك ،

فإن جعلت على قراءة الرفع الضمير فى (محياهم ومماتهم)[٢١] للمؤمنين،والكافرين لم يقف على قوله :[(وعملوا الصلحت)[٢١] ، لأن ما بعده متعلق بقوله :(كالذين ءامنوا)[٢١] ، لأن ذلك] (١٠) جملة فى موضع الحال. (١١)

---

(١) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٥١٧).
(٢) وبه قال النحاس ، والدانى، (المرجع السابق ، والقطع/٦٥٩) .
(٣) ذكره الدانى ، (المكتفى/٥١٧).
(٤) اخرجه النحاس ، (القطع/٦٥٩) .
(٥) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة) .
(٦) من ب و ج لسقوطه فى أ .
(٧) اخرجه النحاس ، (القطع/٦٦٠). (٨) مجاز القرآن ٢/٢١٠ .

(٩) وهى قراءة الجمهور غير حفص ، وحمزة ، والكسائى ،وخلف العاشر على انه خبر مقدم، و" محياهم " مبتدأ مؤخر، و " مماتهم " معطوف عليه ،(انظر النشر٢/٣٧٢، والإتحاف/٣٩٠، والمهذب ٢/٢٣٠).
(١٠) من ب لسقوطه فى أ و ج .
(١١) وهذا الذى رجحه ابو حيان فقال: " والذى يظهر لى انه إذا قلنا بتشبث الجملة بما قبلها أن تكون الجملة فى موضع الحال،والتقدير: أم حسب الكفار أن مصيرهم مثل المؤمنين فى حال استواء محياهم ومماتهم ،ليسوا كذلك بل هم مفترون فى الحالتين ، (البحر المحيط ٨/٤٧).

فإن جعلت ذلك استئناف خبر عن الفريقين بمعنى:" المؤمنون مستوون فى محياهم ومماتهم ،والكافرون كذلك جاز الوقف على قوله :(وعملوا الصلحت)[٢١] وكان كافيا ، (١) كما روى عن ابن سلام فى قوله :(سواء محياهم ومماتهم)[٢١] قال:" :(سواء)[٢١] مبتدأ ،المعنى: المؤمن مؤمن فى الدنيا ،والاخرة ،والكافر كافر فى الدنيا والاخرة". (٢)

ومن قرأ:(سواء)[٢١] بالنصب (٣) لم يقف على قوله :(وعملوا الصلحت)[٢١] ، لأن (سواء)[٢١] متعلق بقوله :(كالذين ءامنوا)[٢١] حالا منه .(٤) (ومماتهم)[٢١] كاف على القراءتين.(٥)

(ساء ما يحكمون)[٢١] تام.(٦)

(وخلق الله السموات والأرض بالحق)[٢٢] تام عند ابى حاتم ،(٧)

وقال غيره : التمام:(ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لايظلمون)[٢٢].(٨)

(وقلبه)[٢٣] كاف. (٩) (غِشَٰوة)[٢٣] كاف . (١٠)

(فمن يهديه من بعد الله)[٢٣] كاف ،(١١) وكذا:(أفلا تذكرون)[٢٣] ، وقيل: تام.(١٢) (وما يهلكنا إلا الدهر)[٢٤] تام عند ابى حاتم.(١٣)

---

(١) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٥١٨).
(٢) أخرجه الدانى بسنده فى المكتفى/٥١٨ ، وقد أخرج الطبرى نحوه عن مجاهد ، (تفسير الطبرى ١٤٨/٢٥).
(٣) وهى قراءة حفص ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر على انه حال من الضمير المنصوب فى (نجعلهم). (النشر٢/٣٧٢، والمهذب ٢/٢٣٠) .
(٤) وللتفصيل ينظر تفسير الطبرى ١٤٨/٢٥ ـ ١٤٩ ،وإعراب النحاس١٤٥/٤ والمكتفى/٥١٧ ، والقرطبى١٦٥/١٦ ، والبحر المحيط ٤٧/٨ .
(٥) وبه قال الدانى ،(المكتفى/٥١٨) وهو تام عند الأخفش،(القطع/٦٦٠).

(٦) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة ، والمقصد/٣٥٧).
(٧) أخرجه النحاس ،واختاره ابن الأنبارى ، والدانى ، والعمانى، (المراجع السابقة ،والإيضاح٢/٨٩٢).
(٨) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة) .
(٩) (١٠) وبهما قال الدانى ،(المكتفى/٥١٨).
(١١) وبه قال العمانى ، (المقصد/٣٥٧).
(١٢) قاله النحاس ،(القطع/٦٦٠) والدانى،(المكتفى/٥١٨).
(١٣) أخرجه النحاس ،واختاره الباقون، (المراجع السابقة ،والإيضاح٢/٨٩٢ ، والمكتفى/٥١٩).

" سورة الجاثية "

(وما لهم بذلك من علم)[٢٤] وقف مفهوم.

(إن هم إلا يظنون)[٢٤] تام ،(١) وكذا:(إن كنتم صدقين)[٢٥].(٢)

(لا ريب فيه)[٢٦] كاف،(٣) وقيل: تام.(٤)

(ولكن اكثر الناس لايعلمون)[٢٦] تام. (٥)

(ولله ملك السموات والأرض)[٢٧] كاف على استئناف ما بعده. (٦)

(يخسر المبطلون)[٢٧] كاف/{ ٢٥٩ب } على استئناف ما بعده ،(٧) فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يكف الوقف على ما قبله.

(وترى كل امة جاثية)[٢٨] كاف (٨) على قراءة العامة برفع(٩)(كل امة تدعى)[٢٨] على الابتداء.

وقرا يعقوب:(كل امة تدعى)[٢٨] بنصب اللام (١٠) على البدل من (كل) الأولى:[٢٨] فلا ينبغي الوقف على هذه القراءة على قوله:(جاثية)[٢٨]، لأنه لاينبغي الفصل بين البدل والمبدل منه.

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس ، (القطع/٦٦٠).

(٣) وبه قال الداني،(المكتفى/٥١٩) والعماني،(المقصد/٣٥٧).

(٤) قاله النحاس ، (القطع/٦٦٠).

(٥) وبه قال الداني ، والعماني، (المكتفى/٥١٩ ، والمقصد/٣٥٧).

(٦) (٧) وبهما قال العماني ، (المقصد/٣٥٧).

(٨) وبمثله قال الداني ،(المكتفى/٥١٩).

(٩) وهي قراءة الجمهور ما عدا يعقوب ، (النشر ٢/٣٧٢ ، والإتحاف/٣٩٠ ، والمهذب ٢/٢٣١).

(١٠) المراجع السابقة.

" سورة الجاثية "

(تُدْعَىٰ إلى كِتَـٰبِها)[٢٨] تام عند محمد بن عيسى. (١)

(ما كنتم تعملون)[٢٨] كاف. (٢)

(هذا كِتَـٰبُنَا ينطق عليكم بالحق)[٢٩] وقف مفهوم.

(إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون)[٢٩] كاف. (٣)

(فيدخلهم ربهم في رحمته)[٣٠] كاف على استئناف ما بعده. (٤)

(ذلك هو الفوز المبين)[٣٠] كاف ،(٥) وكذا: (وكنتم قوما مجرمين)[٣١]،(٦) وكذا: (وما نحن بمستيقنين)[٣٢]. (٧)

(وبدا لهم سيئات ما عملوا)[٣٣] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون)[٣٣] كاف. (٨)

(وماوكم النار)[٣٤] كاف عند ابى حاتم. (٩)

(وما لكم من نصرين)[٣٤] كاف على استئناف ما بعده.

(وغرتكم الحيوة الدنيا)[٣٥] تام عند ابى حاتم،(١٠) والتمام عند غيره: (ولا هم يستعتبون)[٣٥]. (١١)

(رب العلمين)[٣٦] كاف على استئناف ما بعده. (١٢)

والتمام آخر السورة. (١٣) (١٤)

---

(١) اخرجه النحاس ، (القطع/٦٦٠).
(٢) (٣) وبهما قال النحاس ،(المرجع السابق).
(٤) وبه قال العمانى ،(المقصد/٣٥٧).
(٥) ـ (٨) بهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٦٦٠) ووافقه العمانى فى الأخير ، (المقصد/٣٥٧).
(٩) اخرجه النحاس ، واختاره الدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٥١٩).

(١٠) اخرجه النحاس ، واختاره ابن الأنبارى،والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة ،والإيضاح٢/٨٩٢).
(١١) قاله النحاس ، (القطع/٦٦٠).
(١٢) (١٣) وبهما قال العمانى ، وكذا النحاس فى الثانى، (المرجع السابق، والمقصد/٣٥٧).
(١٤) وهو قوله تعالى:(وهو العزيز الحكيم).

سـورة الأحقـاف

****

****

مكية.(١)
****
وهي: ثلاثون ، وخمس آيات في الكوفي ، وأربع في عدد الباقين.
***
اختلافهم في آية واحدة : (حم)[١] عدها الكوفي.(٢)
****
ونظيرتها في البصري، والشامي: سورة لقمان عليه السلام، ولا نظير
****
لها في غيرهما.

وكلمها: ست مائة ، وأربع وأربعون كلمة.
******
وحروفها: ألفان ، وست مائة حرف.
****
وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع موضعان:
****
(عذاب الهون)[٢٠]، (يوم يرون ما يوعدون)[٣٥]. (٣)

---

(١) في قول الأكثرين، وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما،وقتادة أنهما قالا: فيها آية مدنية ، وهي قوله تعالى:(قل أرأيتم إن كان من عند الله)الآية/١٠ ،
وقال مقاتل: مكية غير آيتين:[١٠ ـ ٣٥] ،
والراجح القول الثاني يدل عليه ما أخرجه البخاري،والترمذي ففيه أن قوله تعالى:(وشهد شاهد من بني إسرائيل)الآية/١٠ نزل في عبد الله بن سلام،وكان إسلامه في المدينة ،
(انظر في هذا:صحيح البخاري،كتاب المناقب،باب مناقب عبد الله ابن سلام رضي الله تعالى عنه ، الرقم:(٣٠٠) ، وسنن الترمذي،كتاب التفسير،سورة الأحقاف ، الرقم:(٣٣٠٩) تحفة الأحوذي ١٣٧/٩ ، والبيان للداني،(ق:٨٠ب)،وزاد المسير٣٦٨/٧، والقرطبي١٧٨/١٦ ، والبحر المحيط ٥٤/٨ ، والمدد للجعبري(ق:٧٤ب) ، ومخطوط عبد الكافي(ق:٨٤ب)،والبرهان٢٠٢/١ والبصائر ٤٢٨/١ ، وجمال القراء ١٧/١ ، والإتقان ٢١/١ ـ٢٢ ، واللباب /١٩٠ ، والإتحاف/٣٩١ ، وروح المعاني ٣/٢٦).

(٢) المراجع السابقة ، وجمال القراء٢١٧/١ ، ومعالم اليسر/١٧٢، والمحرر الوجيز /١٤٩ .
(٣) البيان للداني ، (ق:٧١ب و ٨٠ب).

" سورة الأحقاف "

رءوس الآى: (حم)[١] (الحكيم)[٢] (معرضون)[٣] (صادقين)[٤]
********* (غافلون)[٥] (كافرين)[٦] (مبين)[٧] (الرحيم)[٨]

(مبين)[٩] (الظالمين)[١٠] (قديم)[١١] (للمحسنين)[١٢] (يحزنون)[١٣]
(يعملون)[١٤] (المسلمين)[١٥] (يوعدون)[١٦] (الأوليين)[١٧]

(خسرين)[١٨] (لا يظلمون)[١٩] (تفسقون)[٢٠] (عظيم)[٢١] (الصادقين)[٢٢]
(تجهلون)[٢٣] (اليم)[٢٤] (المجرمين)[٢٥] (يستهزءون)[٢٦] (يرجعون)[٢٧]

(يفترون)[٢٨] (منذرين)[٢٩] (مستقيم)[٣٠] (اليم)[٣١] (مبين)[٣٢]
(قدير)[٣٣] (تكفرون)[٣٤] (الفاسقون)[٣٥] .

ورءوس آيها على الراء ، والميم ، والنون:

فالراء فى موضع واحد: (قدير)[٣٣].

والميم فى ثمانية مواضع.

والنون فى ستة وعشرين موضعا.

****

" سورة الأحقاف "

ذكر الوقف والابتداء

****
****

(حمٓ)[١] تام ، وقيل: كاف ، وقيل: لا يوقف عليه ، وقد تقدم ذكر الحروف المقطعة/{ ١٢٦٠ } في أوائل السور.

(مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ)[٢] تام.(١)

(وَأَجَلٍ مُّسَمًّى)[٣] تام عند ابي حاتم.(٢)

(عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ)[٣] تام.(٣)

(أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ)[٤] كاف عند ابي حاتم ، وقال نافع: تام.(٤) (إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)[٤] تام .(٥)

(مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ)[٥] تام عند نافع(٦) على استئناف ما بعده ، وقطعه مما قبله ، ومن جعله متصلا بما قبله ، وداخلا في صلة (من)[٥] لم يقف على قوله :(إلى يوم القيامة)[٥].

(وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ)[٥] كاف ،(٧) وقيل: تام.(٨)

(وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ)[٦] كاف ، وقيل: تام.(٩)

---

(١) وبه قال النحاس ،(القطع/٦٦١) والداني،(المكتفى/٥٢٠) والعماني،(المقصد/٣٥٨).
(٢) أخرجه النحاس ، واختاره ابن الأنباري ، والداني ، والعماني، (المراجع السابقة ، والإيضاح٢/٨٩٣).
(٣) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٦١) والعماني،(المقصد/٣٥٨).
(٤) أخرج النحاس قولهما ثم صوّب قول ابي حاتم، وبه اختار الداني،والعماني، وقال ابن الأنباري:حسن، (المراجع السابقة).
(٥) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٦١) والعماني،(المقصد/٣٥٨).
(٦) أخرجه النحاس،ثم رد عليه ، وقال:يصلح الوقف على التقدير المذكور ولكنه لايتم، وقد وافقه العماني في ذلك ، (المراجع السابقة).
(٧) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٥٨).
(٨) قاله الداني،(المكتفى/٥٢٠) وقال النحاس: صالح،(القطع/٦٦١).
(٩) والآراء فيه كما تقدم في(غافلون).

" سورة الأحقاف "

(هذا سِحْر مبين)[٧] تام. (١)

(أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)[٨] وقف مفهوم.

(فلا تملكون لي من الله شيئا)[٨] كاف على استئناف ما بعده. (٢)

(أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ)[٨] تام عند ابي حاتم، ونافع، ويعقوب. (٣)

(كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ)[٨] كاف على استئناف ما بعده.

(وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)[٨] تام. (٤)

(وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ)[٩] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله، وداخلا في القول المأمور به لم يقف على قوله: (ولا بكم)[٩].

(وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ)[٩] تام. (٥)

(وَكَفَرْتُم بِهِ)[١٠] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله.

(فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ)[١٠] كاف. (٦)

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)[١٠] تام. (٧)

---

(١) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).
(٢) وبه قال العماني، (المقصد/٣٥٨).

(٣) اخرجه النحاس، واختاره ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٨٩٣).

(٤) (٥) وبهما قال النحاس، (القطع/٦٦١) والداني، (المكتفى/٥٢٠) والعماني، (المقصد/٣٥٨).

(٦) هذا قول ابي حاتم، واختاره الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٧) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(لو كان خيرا ما سبقونا إليه)[١١] كاف ،(١) وقيل: تام،(٢) لأن ما بعده من قول الله تعالى.

وروى عن يحي بن سلام قال:" لما اسلمت غفار قالت قريش:" لو كان خيرا ما سبقونا إليه". (٣)

وقيل: " قال الذين كفروا من اليهود:" لو كان محمد خيرا ما سبقونا إليه، يعني عبد الله بن سلام، واصحابه"، قاله أكثر المفسرين. (٤)

وقال قتادة:" نزلت في ناس من مشركي قريش،قالوا: لو كان ما يدعونا إليه محمد خيرا ما سبقنا إليه فلان ، وفلان". (٥)

وقال الكلبي:" (وقال الذين كفروا)[١١] اسد ، وغطفان،(للذين ءامنوا)[١١] جهينة، ومزينة ،واسلم ، وغفار، لو كان ما جاء به محمد خيرا ما سبقنا إليه جهينة، ومزينة ،ورذال الناس ". (٦) (٧)

قال الله تعالى:(وإذ لم يهتدوا به)[١١] اى بالقرآن كما اهتدى به اهل الإيمان. (٨)

(فَسَيَقُولُونَ هَٰذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ)[١١] وقف مفهوم.

(إماما ورحمة)[١٢] كاف. (٩)

---

(١) قاله ابو حاتم،(القطع/٦٦١) واختاره العماني،(المقصد/٣٥٨).
(٢) قاله الداني، (المكتفى/٥٢٠).
(٣) فقال الله سبحانه:(وإذ لم يهتدوا به) الاية ،اخرجه الداني بسنده في كتابه المكتفى/٥٢٠ ـ ٥٢١ ،قاله أبو المتوكل، (زاد المسير ٣٧٥/٧).
(٤) حكاه الثعلبي،(المرجع السابق، والقرطبي ١٩٠/١٦)وهذا يؤيد قول من يقول: إن الاية نزلت بالمدينة.
(٥) أخرجه الطبري ، وزاد السيوطي نسبته لعبد بن حميد، (تفسير الطبري ١٣/٢٦، والدر المنثور٤٤٠/٧).
(٦) قاله ابن السائب الكلبي، والزجاج، (معاني الزجاج ٤٤٠/٤ ، وزاد المسير٣٧٥/٧).
(٧) وهناك قولان آخران ذكرهما ابن الجوزي،والقرطبي، والمعول عليه من هذه الأقوال ما قاله أكثر المفسرين، كما تقدم.
(٨) وقيل: الإيمان ، وقيل: محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، ثلثة أقوال، (تفسير الطبري١٣/٢٦ ، وزاد المسير٣٧٦/٧، والقرطبي١٩٠/١٦).
(٩) هذا قول ابى حاتم،(القطع/٦٦١) واختاره الداني، والعماني، (المكتفى/٥٢١ ، والمقصد/٣٥٨).

(لينذر الذين ظلموا)[١٢] تام إن جعلت قوله: (وبشرى)[١٢] في موضع رفع بالابتداء، والخبر قوله: (للمحسنين)[١٢].

فإن جعلت(وبشرى)[١٢]/{ ٢٦٠ب } في موضع نصب معطوفا على قوله: (لينذر)[١٢] بتقدير:" ويبشرهم بشرى "، أو معطوفا على قوله: (إماما)[١٢]، أو في موضع رفع معطوفا على قوله: (كِتَابٌ)[١٢] لم يكف الوقف [على قوله:] (١) (لينذر الذين ظلموا)[١٢] ولا يتم. (٢) (٣) (وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ)[١٢] تام. (٤)

(فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)[١٣] تام على استئناف ما بعده، (٥) فإن جعلت ما بعده خبرا لقوله: (إن الذين)[١٣]، أو خبرا بعد خبر لم يتم الوقف على ما قبله.

(جزاء بما كانوا يعملون)[١٤] تام. (٦)

(وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا)[١٥] (٧) كاف. (٨)

(ووضعته كرها)[١٥] كاف عند أبي حاتم، وكذا: (ثلثون شهرا)[١٥]. (٩)

---

(١) من ب و ج لسقوطه في أ.

(٢) وبمثل هذه التوجيهات ذكر ابن الأنباري،والنحاس، والداني، والعماني إلا أنه يوجد عندهم خلاف في نوعية الوقف، فمنهم من قال بالوقف الحسن، أو الكافي مكان التام كابن الأنباري،والعماني،
ومنهم من قال بالوقف من غير تحديد نوعيته،
(انظر الإيضاح٢/٨٩٣ ،والقطع/٦٦١ - ٦٦٢ ،والمكتفى/٥٢١، والمقصد/٣٥٩).

(٣) انظر لتفصيل الإعراب المراجع السابقة، ومعاني الفراء٣/٥١، وإعراب النحاس ١٦٢/٤ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي٢/٦٦٥).

(٤) - (٦) وبهذه الوقوف قال النحاس، والعماني، ووافقهما الداني في الأول فقط، (القطع/٦٦٢ ، والمكتفى/٥٢١ ، والمقصد/٣٥٩) .

(٧) وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وأبي جعفر ،ويعقوب أي بضم الحاء ،وإسكان السين من غير همزة ولا ألف،وكذلك هي في مصاحفهم،
وقرأ الكوفيون:" إحسانا " بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء، وإسكان الحاء، وفتح السين وألف بعدها وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة، (النشر٢/٣٧٣).

(٨) قاله النحاس، (القطع/٦٦٢).

(٩) أخرجهما النحاس، واختارهما الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٥٢١ ، والمقصد/٣٥٩).

" سورة الأحقاف "

(وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ)[١٥] وقف مفهوم.

(وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي)[١٥] وقف مفهوم.

(وإني من المسلمين)[١٥] كاف على استئناف ما بعده.

(فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ)[١٦] كاف ،(١) وقال ابو حاتم: تام،(٢) وقيل: ليس بتام،و لاكاف،(٣) لأن (وعد الصدق)[١٦] منصوب بمعنى ما قبله، والتمام:(وعد الصدق الذى كانوا يوعدون)[١٦].(٤)

وقيل: " إن هذه الآية نزلت فى سعد بن أبى وقاص ".(٥)

---

(١) وبه قال الدانى،(المكتفى/٥٢١).

(٢) اخرجه النحاس،واختاره العمانى،(القطع/٦٦٢ ،والمقصد/٣٥٩).

(٣) قاله النحاس،(القطع/٦٦٢).

(٤) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى،(المراجع السابقة).

(٥) قاله الضحاك،والسدى،(زاد المسير٧/٣٧٨ ،والقرطبى١٦/١٩٤)والصحيح ان آية العنكبوت/٨ هى التى نزلت فى سعد بن أبى وقاص،يدل عليه ما رواه الإمام مسلم فى صحيحه ،والترمذى فى سننه ،
(انظر صحيح مسلم،كتاب فضائل الصحابة،فضل سعد بن أبى وقاص،الرقم: (١٧٤٨)،وسنن الترمذى،كتاب التفسير،سورة العنكبوت،الرقم:(٣٢٤٢)) ،
وأيضاً لم يثبت أن أبويه اسلما،الله تعالى أعلم.

****

وقيل: " نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه ،(١) وفي والديه فلما بلغ أبو بكر أربعين سنة ءامن بالنبي صلى الله عليه وسلم ،

وقيل: ثمان وثلاثين سنة ،وءامن أبواه، فذلك قوله :(أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي)[١٥] بالإيمان، (وأصلح لي)[١٥] الآية ، وقال لربه :(إني تبت إليك وإني من المسلمين)[١٥].

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :" نزلت في أبي بكر أسلم أبواه ،ولم يجتمع لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين من أسلم أبواه غيره ،وأوصاه الله بهما ولزم ذلك من بعده .

(قال رب أوزعني)[١٥] أي الهمني، (٢) ووفقني أن أشكر نعمتك.
قال ابن عباس: " يعني: نعمة التوحيد ". (٣)

(وأن أعمل صالحا)[١٥] قيل: " الصلوات الخمس ". (٤)
(ويتجاوز عن سيئاتهم)[١٦] أي يعفوا عن سيئاتهم.

(وأصلح لي في ذريتي)[١٥] بأن تجعلهم مؤمنين صالحين ، فأجاب الله تعالى دعاء أبي بكر في أولاده فأسلموا، ولم يكن أحد من الصحابة أسلم هو،وأولاده الذكور،والإناث،وأبواه إلا أبو بكر رضي الله عنه ، وعنهم أجمعين". (٥) (٦)

---

(١) أخرجه ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ،(الدر المنثور٧/٤٤١) والكلبي معروف ضعفه ،وقد استبعد أبو حيان ذلك ، لأن السورة نزلت بمكة ،وأبوه أسلم عام الفتح،(البحر المحيط٨/٦١) ، ويؤيده ما رواه البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها تكذيبا لما قاله مروان أن قوله تعالى:(والذي قال لوالديه أف لكما...) الآية /١٧ نزل في عبد الرحمن بن أبي بكر،فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها من وراء الحجاب:"ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن إلا أن الله أنزل عذري،(صحيح البخاري ،كتاب التفسير،سورة الأحقاف،الرقم:٣٢٣)،إذاً الصحيح ـ والله تعالى أعلم ـ أنها نزلت على العموم،كما قال الحسن،ففيها إرشاد لمن بلغ أربعين سنة عموما أن يجدد التوبة ،والإنابة إلى الله عز وجل،ويعزم عليها ،
(زاد المسير٧/٣٧٨ ،والقرطبي١٦/١٩٤ ،وابن كثير٧/٢٦٥).
(٢) قاله ابن قتيبة،حكاه ابن الجوزي في زاد المسير٦/١٦٢، ولم أجده في تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة .
(٣) أخرجه الطبري عن قتادة ، (تفسيره ٢٦/١٧).
(٤) لم أقف على مصدره ، والصحيح العموم ،أي العمل بطاعة الله عزوجل في كل ما أمره ، والاجتناب عن كل ما نهاه ، والله تعالى أعلم ـ
(٥) أثر علي رضي الله تعالى عنه أورده القرطبي ١٦/١٩٤من غير سند .
(٦) أبو بكر: عبد الله بن عثمان أبي قحافة بن عامر،القرشي ، التميمي ، أبو بكر الصديق، صحابي مشهور،المتوفى سنة (١٣هـ).
(الإصابة ٢/٣٣٣).

" سورة الأحقاف "

(وهما يستغيثان الله)[١٧] عند نافع تام، (١)

وقال يعقوب:" (وهما يستغيثان الله ويلك ءامن)[١٧] كاف ".(٢)

(إن وعد الله حق)[١٧] تمام الكلام،(٣) لأن المعنى:" وهما يستغيثان الله ،ويقولان:(ويلك ءامن إن وعد الله حق)[١٧] فالكلام منه متصل"،

وقال غيره:" التمام/{ ١٢٦١ } (فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين)[١٧]،(٤) وكذا:(إنهم كانوا خسرين)[١٨].(٥)

وقيل:"(ولكل درجت مما عملوا)[١٩] كاف، ويكون " لام كي" متعلقة بفعل بعدها".(٦)

(وهم لايظلمون)[١٩] تام .(٧) (واستمتعتم بها)[٢٠] وقف مفهوم .

(وبما كنتم تفسقون)[٢٠] تام .(٨)

(ألا تعبدوا إلا الله)[٢١] وقف مفهوم على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده داخلا في الإنذار لم يقف على ما قبله .

(إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم)[٢١] تام ،(٩) وكذا:(إن كنت من الصدقين)[٢٢].(١٠)

(وأبلغكم ما أرسلت به)[٢٣] وقف مفهوم .

(ولكني أراكم قوما تجهلون)[٢٣] تام . (١١)

---

(١) أخرجه النحاس،(القطع/٦٦٢) . (٢) المصدر نفسه .
(٣) قاله أحمد بن جعفر، (المصدر نفسه) .

(٤) (٥) وبهما قال النحاس، والعماني، (المصدر السابق،والمقصد/٣٥٩).
(٦) قاله النحاس، (القطع/٦٦٢ ـ ٦٦٣).

(٧) (٨) وبهما قال النحاس،والعماني،ووافقهما الداني في الأخير، (المراجع السابقة،والمكتفى/٥٢١).
(٩) ـ (١١) وبهذه الوقوف قال النحاس،ووافقه العماني في الأول، (القطع/٦٦٣ ، والمقصد/٣٥٩) .

(هذا عارض ممطرنا)[٢٤] تام عند نافع ، وأحمد بن جعفر،(١) ثم نودوا(بل هو ما استعجلتم به)[٢٤] كاف على استئناف ما بعده. (٢) فإن جعلت ما بعده داخلا في النداء لم يكف الوقف على ما قبله.

(ريح فيها عذاب اليم)[٢٤] كاف عند يعقوب على استئناف ما بعده. (٣) وقيل:" ليس بكاف، لأن قوله :(تدمر)[٢٥] من نعت(ريح)[٢٤]". (٤)

(تدمر كل شيء بامر ربها)[٢٥] كاف(٥) على استئناف ما بعده. (٦)

(كذلك نجزي القوم المجرمين)[٢٥] تام. (٧)

(والفئدة)[٢٦] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(إذ كانوا يجحدون بئايت الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون)[٢٦] تام ، (٨) وكذا:(لعلهم يرجعون)[٢٧]،(٩) وكذا:(وما كانوا يفترون)[٢٨]. (١٠)

(يستمعون القرءان)[٢٩] كاف،(١١) وكذا:(قالوا أَنْصِتُوا)[٢٩]،(١٢) وكذا:(ولّوا إلى قومهم منذرين)[٢٩]،(١٣) وكذا:(وإلى صراط مستقيم)[٣٠]،(١٤) وكذا:(ويجركم من عذاب اليم)[٣١]،(١٥) وكذا:(أولياء)[٣٢]،(١٦) والتمام:(أولئك في ضلل مبين)[٣٢]..(١٧)

---

(١) اخرجه النحاس، واختاره الداني، (القطع/٦٦٣ ،والمكتفى/٥٢١).
(٢) وبه قال الداني،والعماني،(المرجع السابق،والمقصد/٣٥٩).
(٣) اى " هي تدمر "،وهو قول نصير كذا في القطع/٦٦٣ ،لكن النسخ كلها متفقة على انه قول يعقوب،والله تعالى أعلم.
(٤) وبمثله قال النحاس،والعماني،(المرجع السابق،والمقصد/٣٦٠).
(٥) وبه قال النحاس،(القطع/٦٦٣) .
(٦) يوجد هنا لفظ " كاف " في ب و ج،ولعله في قوله تعالى:(إلا مسكنهم) كذا في القطع/٦٦٣ .

(٧) وبه قال النحاس ، والعماني، (المرجع السابق،والمقصد/٣٦٠).
(٨) ـ (١٠) بهذه الوقوف قال النحاس،ووافقه الداني،والعماني في الأخير ، (القطع/٦٦٣والمكتفى/٥٢١ ،والمقصد/٣٦٠) .
(١١) وبه قال النحاس، (القطع/٦٦٣) . (١٢) انظر المقصد/٣٦٠ .
(١٣) ـ (١٥) بهذه الوقوف قال النحاس،ووافقه العماني في الثاني، (المراجع السابقة).
(١٦) وبه قال العماني، (المقصد/٣٦٠) .
(١٧) وبه قال النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(على أن يحى الموتى بلى)[٣٣] تام عند نافع. (١)

(إنه على كل شيء قدير)[٣٣] تام. (٢)

(قالوا بلى وربنا)[٣٤] تام عند نافع،(٣) والتمام عند غيره:(بما كنتم تكفرون)[٣٤]. (٤)

وقيل: قوله:(فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل)[٣٥] وقف مفهوم،(٥) ثم يبتدىء: [(لهم)[٣٥]] (٦) أى لهم بلاغ. (٧)

قال ابو جعفر:" وهذا ما اعرفه، ولا أدرى كيف تفسيره، وهو عندى غير جائز"، (٨)

وقال غيره:" وهذا لا وجه له ، لأن المعنى:" ولا تستعجل للمشركين بالعذاب ". (٩)

اختلف الأئمة فى " أولى العزم ":(١٠)

فقيل: " هم ستة :نوح،وإبراهيم،وهود،ولوط،وشعيب،وموسى". (١١)

وقيل:" هم اصحاب الشرائع،وهم خمسة : نوح،وإبراهيم،وموسى،وعيسى،ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين". (١٢)

---

(١) اخرجه النحاس ، (القطع/٦٦٣) وقال الدانى:كاف، (المكتفى/٥٢٢).
(٢) وبه قال النحاس،(القطع/٦٦٣) والعمانى،(المقصد/٣٦٠).
(٣) اخرجه النحاس، (القطع/٦٦٣) .
(٤) وبه قال الدانى،(المكتفى/٥٢٢) والعمانى،(المقصد/٣٦٠) .
(٥) لايوجد لفظ" مفهوم " فى النسختين:ب و ج .
(٦) من ب و ج لسقوطه فى ا .
(٧) حكاه أبو حاتم عن بعض الناس،(الإيضاح٢/٨٩٥ ،والقطع/٦٦٣) .
(٨) القطع/٦٦٤ .
(٩) قاله ابن الأنبارى،(الإيضاح٢/٨٩٥) وكذا الدانى،(المكتفى/٥٢٢).

(١٠) ذهب اكثر المفسرين إلى أن " من " فى قوله تعالى:(من الرسل) للتبعيض ،فاولوا العزم بعض الرسل عليهم الصلاة والسلام، واختلفوا فى عدتهم وتعيينهم على أقوال:اشهرها انهم خمسة :محمد،ونوح ، وإبراهيم،وموسى، وعيسى عليهم الصلاة والسلام ، وهم المذكورون فى آية الأحزاب:(وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا)الآية/٧ ، هذا هو المروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما،ومجاهد،وقتادة ،
(شرح العقيدة الطحاوية/٣٤٩، وزاد المسير٧/٣٩٢).
(١١) اورده القرطبى من غير نسبة لأحد، (القرطبى١٦/٢٢٠) .
(١٢) قاله مجاهد وغيره،كما تقدم ، (المراجع السابقة) .

" سورة الاحقاف "

وقال مقاتل:" اولوا العزم ستة :نوح صبر على اذى قومه ،كانوا يضربونه حتى يغشى عليه ، وإبراهيم صبر على النار، وإسحاق صبر على الذبح، ويعقوب صبر/{ ٢٦١ب } على فقد ولده ،وذهاب بصره ،ويوسف صبر في الجب،والسجن، وايوب صبر على الضر". (١)

وقال:" إسحاق "(٢) البصري: " هم أربعة :إبراهيم، وموسى ، وداود، وعيسى: فاما إبراهيم فعزمه انه قيل:(اسلم قال اسلمت لرب العلمين)(٣) ثم ابتلي في ماله ،وولده ،ووطنه ، ونفسه فوجد صادقا ، راضيا في جميع ما ابتلي به ،

واما موسى فعزمه حين قال له قومه :(إنا لمدركون،قال كلا إن معي ربي سيهدين) .(٤)

واما داود فعزمه انه اخطا خطيئة فنبه عليها ،فبكى اربعين سنة على خطيئة حتى نبت من دموعه شجرة ، وقعد تحت ظلها ،

واما عيسى فعزمه انه لم يضع لبنة على لبنة ،وقال:" إنها (٨) معبر فاعبروها ،ولا تعمروها" فكان الله تعالى يقول لرسوله :(فاصبر)[٣٥] اى كن صادقا فيما ابتليت به مثل صدق إبراهيم ،واثقا بنصرة مولاك مثل ثقة موسى،مهتما بما سلف من هفواتك مثل اهتمام داود ،زاهد في الدنيا مثل زهد عيسى". (٦)

وقال قتادة :" اولوا العزم :إبراهيم، ونوح، وموسى، وعيسى".(٧)

وقال ابو العالية :" ثلاثة :إبراهيم، ونوح، وهود، ومحمد صلى الله عليه وسلم رابعهم ،اى اصبر كما صبروا".(٨)

---

(١) القرطبي ١٦/٢٢٠، وروح المعاني٢٦/٣٤، اقول:كلام مقاتل غير متمش مع ما يدل عليه القرآن،وهو أن الذبيح إسماعيل ،وليس إسحاق عليهما السلام، (انظر لتفصيل ذلك كتب التفاسير تحت قوله تعالى:(فبشرناها بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب)سورة هود/٧١) .
(٢) هكذا في جميع النسخ ،وهوتصحيف،والصواب:"الحسن البصري".
(٣) البقرة/١٣١ .
(٤) الشعراء/٦١ ـ ٦٢ .
(٥) اى الدنيا .
(٦) المراجع السابقة .
(٧) وبه قال عطاء الخراساني ايضاً ، (تفسير الطبري ٢٦/٣٧).
(٨) اورده ابن الجوزي، والقرطبي،(زاد المسير٧/٣٩٢ والقرطبي١٦/٢٢٠).

وقيل: "الاية منسوخة باية السيف". (١)

وقيل: " محكمة". (٢)

وقال بعض العلماء:" اولوا العزم: اثنا عشر نبيا،ارسلوا إلى بنى إسراءيل بالشام، فعصوهم،فشق ذلك عليهم ،فاوحى الله تعالى إليهم أن اختاروا لانفسكم، إن شئتم انزلت بكم العذاب،وانجيت بنى إسراءيل،وإن شئتم نجيتكم وانزلت العذاب ببنى إسراءيل،فتشاوروا بينهم،فاجتمع رايهم على ان ينزل بهم العذاب ،وينجى بنى إسراءيل،فانجى الله تعالى بنى إسراءيل،وانزل باولئك العذاب، وذلك انه سلط عليهم ملوك الارض،فمنهم من نشر بالمناشير، ومنهم من سلخ جلد راسه ، ووجهه ، ومنهم من رفع على الخشب ، ومنهم من أحرق بالنار ". (٣)

وقال احمد بن موسى:"(ولا تستعجل لهم)[٣٥] تمام الكلام ". (٤)

(إلا ساعة من نهار)[٣٥] كاف،(٥) وقال أبو حاتم:(إلا ساعة من نهار)[٣٥] وقف جيد. (٦)

وروى يونس (٧) عن" الحسين " (٨)(إلا ساعة من نهار)[٣٥] تمام الكلام،(٩) وقال نافع، واحمد بن جعفر:(إلا ساعة من نهار)[٣٥] "كاف". (١٠)
(بلغ)[٣٥] كاف ،اى ذلك بلاغ، او هذا بلاغ.

والتمام آخر السورة.(١١) (١٢)

---

(١) قاله ابن حزم،(ناسخه/٣٦٨) وهبة الله (ناسخه/٨٥) وغيرهما.
(٢) هذا هو الراجح يدل عليه سياق الايات،قال ابن الجوزى حكاية عن بعض المفسرين،كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ضجر بعض الضجر ، واحب أن ينزل العذاب بمن ابى من قومه فامر بالصبر، (نواسخ القرآن/٤٦٥، وزاد المسير٧/٣٩٣).
(٣) اورده القرطبى ٢٢١/١٦ . (٤) اخرجه النحاس، (القطع/٦٦٤) .
(٥) وبه قال يعقوب،واختاره الدانى،(المرجع السابق،والمكتفى/٥٢٢).
(٦) اخرجه النحاس ، (القطع/٦٦٤) .
(٧) يونس بن عبيد بن دينار،ابو عبد الله ،البصرى،عرض على الحسن البصرى ، توفى سنة (١٣٩هـ)، (غاية النهاية ٤٠٧/٢) .
(٨) هكذا فى النسخ كلها، والصواب: " الحسن " كذا فى القطع/٦٦٤،وهو الحسن البصرى .
(٩) اخرجه النحاس ، (القطع/٦٦٤).
(١٠) هكذا فى ا و ج، وفى ب :" تام" وهو الصواب، كذا فى القطع/٦٦٤ .
(١١) وهو (الفسلون) .
(١٢) نص عليه النحاس ، والعمانى، (المرجع السابق، والمقصد/٣٦٠) .

سورة محمد/{٢٦٢أ}
صلى الله عليه وسلم

****

مدنية (١)
*****
وهي: ثلاثون، وثمان آيات في الكوفي، وتسع في
*****
المدنيين، والمكي، والشامي، وأربعون في البصري.

اختلافهم في آيتين: (أوزارها)[٤] لم يعدها الكوفي.(٢)
****
(للشربين)[١٥] عدها البصري.(٣) (٤)

ونظيرتها في غير الكوفي، والبصري: القيامة، ولا نظير لها فيهما.
****
وكلمها: خمس مائة، وتسع وثلاثون كلمة.
******
وحروفها: ألفان، وثلاثمائة، و [تسعة] (٥) وأربعون حرفا.
****
وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدودا بإجماع سبعة مواضع:
*****
(فضرب الرقاب)[٤]، (فشدوا الوثاق)[٤]، (لانتصر منهم)[٤]،
(ببعض)[٤]، (ءانفا)[١٦]، (لأرينكهم)[٣٠]، (بسيمهم)[٣٠].(٦)

---

(١) في قول الأكثرين، يعني من غير استثناء، وقد روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وقتادة أنها مدنية إلا قوله تعالى: (وكأين من قرية) الآية/١٣، فإنه نزل لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا إلى المدينة فنظر إلى مكة، وحزن عليها فأنزل الله سبحانه، كما أخرجه أبو يعلى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما،
وقال ابن الجوزي إنها نزلت بعد حجه عليه الصلاة والسلام حين خرج من مكة، وجعل ينظر إلى البيت، وإذا ثبت ذلك فإنه يؤيد ما قاله الجمهور،
(انظر لذلك البيان للداني، (ق:٨١أ)، وزاد المسير ٣٩٥/٧، وجمال القراء ١٧/١، والقرطبي ٢٢٣/١٦، والبحر المحيط ٧٢/٨، والبصائر ٤٣٠/١، والمدد للجعبري (ق:٧٤ب)، ومخطوط عبد الكافي (ق:٨٥أ)، والبرهان ١٩٤/١، واللباب/١٩٢، والإتحاف/٣٩٣، وروح المعاني ٣٦/٢٦، والمحرر الوجيز/١٤٩).
(٢) وعدها الباقون. (٣) ولم يعدها الباقون. ومعه الحمص (المحرر/١٥١).
(٤) المراجع السابقة، وجمال القراء ٢١٧/١، ومعالم اليسر/١٧٣.
(٥) من ب و ج، وفي أ تصحف إلى: تسع. (٦) البيان (ق:٨١أ).

عله وهناك خمسة مواضع أخرى لم يتعرض لها المؤلف لتعلقها بالحمصي، وهي: (فضرب الرقاب)/٤ و(فشدوا الوثاق) ٤ عدها الحمصي ولم يعدها الباقون، و(لانتصر منهم)/٤ معدود كذلك للحمصي ومتروك لغيره، و(ويصلح بالهم)/٥ و(ويثبت أقدامكم)/٧ متروكان للحمصي ومعدودان لغيره، (المحرر/١٥٠، ١٥١).

" سورة سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم "

ورءوس الآى: (أعملهم)[١] (بالهم)[٢] (أمثالهم)[٣] (أوزارها)[٤]
********** (أعملهم)[٥] (بالهم)[٦] (عرفها لهم)[٧]

(أقدامكم)[٨] (أعملهم)[٩] [(أعملهم)[١٠]](١) (أمثالها)[١١]
(لا مولى لهم)[١٢] (مثوى لهم)[١٣] (فلا ناصر لهم)[١٤] (أهواءهم)[١٥]

(للشربين)[١٦] (أمعاءهم)[١٧] (أهواءهم)[١٨] (تقوهم)[١٩]
(ذكرهم)[٢٠] (ومثوكم)[٢١] (فأولى لهم)[٢٢] (خيرا لهم)[٢٣]

(أرحامكم)[٢٤] (أبصرهم)[٢٥] (أقفالها)[٢٦] (وأملى لهم)[٢٧]
(إسرارهم)[٢٨] (وأدبرهم)[٢٩] (أعملهم)[٣٠] (أضغنهم)[٣١]

(أعملكم)[٣٢] (أخباركم)[٣٣] [(أعملهم)[٣٤] (أعملكم)[٣٥]](٢)
(فلن يغفر الله لهم)[٣٦] (أعملكم)[٣٧] (أموالكم)[٣٨] (أضغنكم)[٣٩]
(أمثالكم)[٤٠]. (٣)

رءوس آيها على النون، والألف، والميم:

فالنون فى موضع واحد: (للشربين)[١٥].

والألف فى ثلاثة مواضع: (أوزارها)[٤] ، (أمثالها)[١٠] ، (أقفالها)[٢٤].

والميم فى ستة وثلاثين موضعا.

---

(١) من المصحف الشريف،وهوساقط فى النسخ كلها.

(٢) من المصحف الشريف،وكذا فى ب و ج، وهو ساقط فى أ .

(٣) هذا موافق لعدد البصرى .

****

" سورة سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم "

ذكر الوقف والابتداء

****
****
**

(اضل اعمٰلهم)[١] تام.(١)

(واصلح بالهم)[٢] تام ،(٢) وقيل: حسن.(٣)

(اتبعوا الحق من ربهم)[٣] كاف ،(٤) وقيل: حسن.(٥)

(للناس امثٰلهم)[٣] تام.(٦) (فشدوا الوثاق)[٤] تام عند الأخفش.(٧)

(حتى تضع الحرب أوزارها)[٤] كاف ،(٨) وقيل: تام ،(٩) وهو رأس آية في غير الكوفي.
(ولكن ليبلوا بعضكم ببعض)[٤] تام عند أحمد بن موسى.(١٠)

(فلن يضل اعمٰلهم)[٤] وقف مفهوم.

(عرفها لهم)[٦] تام ،(١١) وقيل: كاف ، وكذا: (وَيُثَبِّت اقدامكم)[٧].(١٢) (فَتَعْسًا لهم)[٨] كاف على استئناف ما بعده،(١٣)

فإن جعلت ما بعده معطوفا على معنى ما قبله لم يقف على ما قبله ، اى والذين كفروا اتعسهم الله ، واضل أعمالهم. (١٤)

(فاحبط اعمٰلهم)[٩] تام، (١٥) وقيل: كاف.(١٦)

---

(١) وبه قال النحاس ،(القطع/٦٦٥) والعماني،(المقصد/٣٦١).
(٢) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني،
(المرجع السابق ، والإيضاح٢/٨٩٦ ، والمكتفى/٥٢٣).
(٣) قاله النحاس ، (القطع/٦٦٥) .
(٤) وبه قال الداني ،(المكتفى/٥٢٣) والعماني،(المقصد/٣٦١).
(٥) قاله النحاس ، (القطع/٦٦٥).
(٦) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني. (المراجع السابقة).

(٧) اخرجه النحاس،(القطع/٦٦٥). (٨) وبه قال النحاس،(المصدرنفسه).
(٩) قاله الداني ، والعماني، (المكتفى/٥٢٣ ،والمقصد/٣٦١).
(١٠) أخرجه النحاس ، واختاره الداني،والعماني،(المراجع السابقة) .
(١١) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٢) وهو كاف عند النحاس ، وتام عند الداني، والعماني،
(المراجع السابقة).
(١٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٢٣). (١٤) انظرا لإيضاح٢/٨٩٦ .
(١٥) وبه قال النحاس،(القطع/٦٦٥) والعماني ، (المقصد/٣٦١).
(١٦) قاله الداني ، (المكتفى/٥٢٤) .

(دمر الله عليهم)[١٠] كاف، (١) وقيل: حسن.(٢)

(وللكفرين امثالها)[١٠] كاف عند ابى حاتم. (٣)

(وان الكفرين لا مولى لهم)[١١] تام. (٤)

(من تحتها الأنهر)[١٢] تام،(٥) وقيل: حسن. (٦)

(والنار مثوى لهم)[١٢] تام. (٧)

(اهلكنهم)[١٣] تام عند نافع، وقال احمد بن جعفر:(اخرجتك اهلكنهم)[١٣] تام.

وقال ابو حاتم: (اخرجتك اهلكنهم فلا ناصر لهم)[١٣] تام.

قال ابو جعفر:/{ ٢٦٢ب } " هو الصواب ، لأن الكلام متصل".(٨)

(واتبعوا اهواءهم)[١٤] تام،(٩) وكذا:(فقطع امعاءهم)[١٥]، (١٠) وقيل: كاف. (١١) (ماذا قال ءانفا)[١٦] كاف .(١٢)

(واتبعوا اهواءهم)[١٦] تام،(١٣) وكذا:(وءاتهم تقوهم)[١٧].(١٤)

---

(١) وبه قال الداني ، والعماني، (المراجع السابقة).
(٢) قاله ابن الأنباري ، والنحاس ، (الإيضاح ٢/٨٩٦ ، والقطع/٦٦٥).
(٣) اخرجه النحاس ، واختاره الداني ، وقال العماني: تام ، (المراجع السابقة).
(٤) عند الجميع، (انظرا لإيضاح٢/٨٩٧، والقطع/٦٦٥، والمكتفى/٥٢٤،والمقصد/٣٦١).
(٥) وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح٢/٨٩٧) والداني،(المكتفى/٥٢٤) والعماني ، (المقصد/٣٦١).
(٦) بل صالح كما قال النحاس، (القطع/٦٦٥).
(٧) عند الجميع ، (المراجع السابقة) .
(٨) هذه الأقوال أخرجها النحاس ، و مثل ما هو رجح قول ابى حاتم رجحه كل من ابن الأنباري،والداني،والعماني،(المراجع السابقة).
(٩) (١٠) بهما قال الداني ، والعماني ، وكذا ابن الأنباري فى الثاني، والنحاس في الأول ، (المراجع السابقة ، والقطع/٦٦٦ ، والمقصد/٣٦٢).
(١١) قاله النحاس ، (القطع/٦٦٦).
(١٢) وبه قال النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة).
(١٣) (١٤) بهما قال النحاس، ووافقه العماني في الأول. (المراجع السابقة).

" سورة سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم "

(فقد جاء اشراطها)[١٨] كاف. (١)

(إذا جاءتهم ذكرهم)[١٨] تام،(٢) والتقدير:" فانى لهم إذا جاءتهم القيامة". (٣)

(وللمؤمنين والمؤمنت)[١٩] كاف ، (٤) وقيل: تام.(٥)

(والله يعلم متقلبكم ومثوىكم)[١٩] (٦) ، قيل: الوقف بعد ذلك على قوله :(نظر المغشى عليه من الموت فاولى)[٢٠] تام،(٧) ويكون (فاولى)[٢٠] تهديدا للمتكبرين، ويبتدىء :(لهم طاعة)[٢٠ ـ ٢١] اى للمؤمنين طاعة وقول معروف ، ومعنى هذا يروى عن ابن عباس.(٨)

وقيل: الوقف التام على قوله :(فاولى لهم)[٢٠] وعلى هذا اكثر اهل العلم ، واللغة :

قال قتادة :(فاولى لهم)[٢٠] تم الكلام ، ثم ابتدا:"(طاعة وقول معروف)[٢١] خير لهم ". (٩)

وقال نافع ، ويعقوب ، وابو حاتم، واحمد بن جعفر:(فاولى لهم)[٢٠] تام. (١٠)

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٦٦٦).
(٢) هذا قول يعقوب ، واختاره ابن الأنبارى ، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).

(٣) تفسير الطبرى ٥٣/٢٦ .
(٤) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٦٦) .
(٥) قاله ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (الإيضاح٨٩٧/٢ ، والمكتفى/٥٢٤ ، والمقصد/٣٦٢).
(٦) لايوجد حكم الوقف هنا فى النسخ كلها، وهو تام عند الجميع ، (المراجع السابقة).

(٧) وهذا على قول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما.
(٨) اخرجه الطبرى، وقال بإسناد غير مرضى، (تفسيره ٥٥/٢٦).
(٩) المصدر السابق، والدر المنثور ٤٩٦/٧ .
(١٠) قولهم اخرجه النحاس،واختاره ابن الأنبارى،والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).

وهو مذهب الخليل ، وسيبويه ، والمعنى عندهما : " طاعة وقول معروف امثل". (١)
وقيل:" إن الكلام متصل إلى قوله :(معروف)[٢١] :(٢)

قال الكسائي:" اى فاولى لهم يقولون:طاعة وقول معروف". (٣)

والتمام عند الجماعة :(فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم)[٢١]. (٤)

(وتقطعوا ارحامكم)[٢٢] كاف .(٥)

(واعمى ابصرهم)[٢٣] تام، (٦) وكذا:(أم على قلوب اقفالها)[٢٤].(٧)

(من بعد ما تبين لهم الهدى)[٢٥] تام عند نافع ، ومحمد بن عيسى،ثم يبتدىء :(الشيطن سوّل لهم)[٢٥].(٨)

قال ابو جعفر:" وهذا القول خطا ، لأنه لم يات خبر(إن)[٢٥]، ولايجوز حذفه ، لأنه لا اضطرار إلى ذلك،على ان الكوفيين يقولون: لايجوز حذف خبر"إن" فى المعارف فى كلام ولا شعر، وخبر"إن" قوله :(الشيطن سوّل لهم)[٢٥]،

واكثر اهل العلم على ان التمام:(الشيطن سوّل لهم)[٢٥]،(٩)

وهذا قول الكسائى، والفراء،(١٠) وابى حاتم، وابى عبيد،(١١) ثم يبتدءون:(واملى لهم)[٢٥] اى" واملى الله لهم"،

وقال ابو حاتم: " ولايكون الإملاء إلا من الله عزوجل كما قال:(فامليت للذين كفروا)"، (١٢)

وقال غيره:" واملى الله لهم،لم يعالجهم بالعقوبة ، وابقاهم من الدهر إلى أجلهم". (١٣) (١٤)

---

(١) الكتاب ١٣٦/٢ ،يعنى:" طاعة وقول معروف" مرفوعين بالابتداء ،والخبر محذوف، (إعراب النحاس١٨٦/٤).
(٢) هذا قول ثالث فى الوقف فى الآية المذكورة .
(٣) اخرجه النحاس، (القطع/٦٦٦).
(٤) وبه قال ابن الأنبارى، والنحاس ، والدانى، والعمانى، (المصدر السابق، والإيضاح٢/٨٩٧، والمكتفى/٥٢٥، والمقصد/٣٦٢).
(٥) ـ (٧) وبهذه الوقوف قال النحاس،والعمانى، وكذا ابن الأنبارى فى الأخير، والدانى فى الأول، والثالث ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٨٩٨/٢).
(٨) اخرجه النحاس ، (القطع/٦٦٦ ـ ٦٦٧). (٩) انظر المقصد/٣٦٢) .
(١٠) معانى القرآن ٦٣/٣ . (١١) مجاز القرآن ٢١٥/٢ .
(١٢) سورة الرعد/٣٢ . (١٣) تفسير الطبرى ٥٩/٢٦ .
(١٤) انظر قول ابى جعفر النحاس فى كتابه القطع/٦٦٧ .

وقيل: التمام: (الشيطن سوّل لهم وأملى لهم)[٢٥].(١)

قال الحسن:" الشيطان سول لهم الخطايا،ومد لهم فى الأمل".(٢)

وأما على قراءة ابى عمرو:" بضم الهمزة،وكسر اللام،وفتح الياء،(٣)

قراءة مجاهد كذلك إلا انه يسكن الياء(٤) فالوقف التام عندهما:(سول لهم)[٢٥].(٥)

(سنطيعكم فى بعض الأمر)[٢٦] كاف،(٦) وقيل: صالح.(٧)

(والله يعلم /{ ١٢٦٣ } إسرارهم)[٢٦] كاف،(٨) وقيل: حسن.

(يضربون وجوههم وأدبارهم)[٢٧] كاف.(٩) (فاحبط أعملهم)[٢٨] تام.(١٠)

(ان لن يخرج الله اضغانهم)[٢٩] كاف،(١١) وقيل: تام. (١٢)

---

(١) هذا قول ثالث فى الوقف فى الاية المذكورة بناء على تفسير الحسن ،اخرجه النحاس،(القطع/٦٦٧).

(٢) المصدر السابق، و أورده القرطبى ٢٤٩/١٦ ايضاً لكن من غير سند.

(٣) مبنيا للمفعول،ونائب الفاعل" لهم ",وقيل: ضمير الشيطان، (النشر٢/٣٧٤، والإتحاف/٣٩٤ ، والمهذب ٢/٢٣٩).

(٤) وبه قرأ يعقوب ايضاً على انه فعل مضارع اى"وأملى أنا لهم،وقرأ الباقون بفتح الهمزة ،واللام ،وبالألف مبنيا للفاعل،والفاعل ضمير يعود على الله سبحانه وتعالى،أو إلى الشيطان، (المراجع السابقة ، وتفسير الطبرى٢٦/٥٩).

(٥) هذا راى ابن الأنبارى،والنحاس،وأما الدانى فقال:(سول لهم)كاف على القراءات الثلاثة ، لأن الإملاء فى كل القرآن مسند إلى الله تعالى فيحسن قطعه من التسويل الذى هو مسند إلى الشيطان،و(أملى لهم) كاف عنده ، (انظر الإيضاح٢/٨٩٨ ، والقطع/٦٦٧ ، والمكتفى/٥٢٥).

(٦) انظر المقصد/٣٦٢ . (٧) قاله النحاس، (القطع/٦٦٧).
(٨) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٦٢).
(٩) وبه قال الدانى،والعمانى، (المرجع السابق، والمكتفى/٥٢٥) .
(١٠) (١١) وبهما قال النحاس ، والعمانى، (القطع/٦٦٧ ، والمقصد/٣٦٣).
(١٢) قاله ابن الأنبارى، والدانى، (الإيضاح٢/٨٩٨ ، والمكتفى/٥٢٥).

" سورة سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم "

(بسيماهم)[٣٠] كاف،(١) وكذا:(ولتعرفنهم فى لحن القول)[٣٠].(٢)
(والله يعلم اعمالكم)[٣٠] تام.(٣) (ونبلواْ اخباركم)[٣١] تام. (٤)
(لن يضروا الله شيئا)[٣٢] كاف على استئناف ما بعده.
(وسيحبط اعمالهم)[٣٢] تام،(٥) (واطيعوا الرسول)[٣٣] وقف مفهوم.
(ولا تبطلوا اعمالكم)[٣٣] تام.(٦) (فلن يغفر الله لهم)[٣٤] كاف. (٧)
(والله معكم)[٣٥] تام عند ابى حاتم.(٨) (ولن يتركم اعمالكم)[٣٥] تام،(٩) وكذا:(إنما الحيوة الدنيا لعب ولهو)[٣٦]. (١٠)
(ولا يسئلكم اموالكم)[٣٦] وقف مفهوم.
(ويخرج اضغانكم)[٣٧] كاف، وقيل: حسن.(١١) (فمنكم من يبخل)[٣٨] كاف عند ابى حاتم، وقال احمد بن موسى: تم الكلام،(١٢) (فإنما يبخل عن نفسه)[٣٨] تام.(١٣) (وانتم الفقراء)[٣٨] تام،(١٤) وقيل: كاف.(١٥)
والتمام آخر السورة. (١٦)

---

(١) (٢) بهما قال العمانى، وكذا النحاس فى الثانى، والدانى فى الأول، (المراجع السابقة).
(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٦٦٧).
(٤) وبه قال ابن الأنبارى،(الإيضاح٢/٨٩٩) والنحاس،(القطع/٦٦٨) والدانى،(المكتفى/٥٢٥) والعمانى، (المقصد/٣٦٣).
(٥) (٦) وبهما قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، والمكتفى/٥٢٥ ـ ٥٢٦).
(٧) وبه قال النحاس،(القطع/٦٦٨) والعمانى،(المقصد/٣٦٣).
(٨) اخرجه النحاس، واختاره ابن الأنبارى، والدانى، (المراجع السابقة).
(٩) وبه قال ابن الأنبارى،(الإيضاح٢/٨٩٩) والنحاس،(القطع/٦٦٨) والدانى،(المكتفى/٥٢٦) والعمانى، (المقصد/٣٦٣).
(١٠) هذا قول ابى حاتم، (القطع/٦٦٨).
(١١) قاله النحاس، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٢) القولان اخرجهما النحاس،(القطع/٦٦٨) ورجح الدانى قول ابى حاتم، (المكتفى/٥٢٦).
(١٣) (١٤) وبهما قال ابن الأنبارى، والدانى، وكذا ابو حاتم فى الأول، والعمانى فى الثانى، (المراجع السابقة).
(١٥) قاله النحاس، (القطع/٦٦٨).
(١٦) نصّ عليه النحاس، والعمانى، (المرجع السابق، والمقصد/٣٦٣) وهو قوله تعالى:(امثلكم)/٣٨.

سـورة الفتـح

****
****
***

مدنية .(١)
****
وهي: عشرون ، وتسع آيات إجماعا ، ليس فيها اختلاف. (٢)
*****
ونظيرتها في الكوفي: الحديد ، والتكوير ، ونظيرتها في البصري: سورة
******** الم السجدة .(٣)

وفي غيرهما حاشى ابا جعفر التكوير فقط. (٤)

وكلمها : خمس مائة ، وستون كلمة .
******
وحروفها : الفان ، واربع مائة ، وثمانية وثلاثون حرفا .
****
وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع اربعة مواضع :
****
(اولي باس شديد)[١٦] ، (أو يسلمون)[١٦] ، (اية للمؤمنين)[٢٠]. (٥)

ورءوس الاى: (مبينا)[١] (مستقيما)[٢] (عزيزا)[٣] (حكيما)[٤]
********** (عظيما)[٥] (مصيرا)[٦] (حكيما)[٧] (ونذيرا)[٨]

(واصيلا)[٩] (عظيما)[١٠] (خبيرا)[١١] (بورا)[١٢] (سعيرا)[١٣]
(رحيما)[١٤] (قليلا)[١٥] (اليما)[١٦] (اليما)[١٧] (قريبا)[١٨]

(حكيما)[١٩] (مستقيما)[٢٠] (قديرا)[٢١] (نصيرا)[٢٢] (تبديلا)[٢٣]
(بصيرا)[٢٤] (اليما)[٢٥] (عليما)[٢٦] (قريبا)[٢٧] (شهيدا)[٢٨]
(عظيما)[٢٩].

ورءوس آيها كلها على الالف.

---

(١) اى إجماعاً ، ولم اقف فيه على خلاف،
(انظر البيان للداني(ق:٨١أوب) ،وزاد المسير٧/٤١٨ ، وجمال القراء١/١٧ ، والقرطبي ١٦/٢٥٩ ، والبحر المحيط٨/٨٨ ، والمدد للجعبري (ق:٧٥أوب) ، ومخطوط عبد الكافي،(ق:٨٥ب ،و٨٦أ) ، والبرهان ١/١٩٤ ، والبصائر١/٤٣٢ ، والإتقان١/٢٢ ، والإتحاف/٣٩٥ ، وروح المعاني ٢٦/٨٣).
(٢) المراجع السابقة ، وجمال القراء ١/٢١٧ ، ومعالم اليسر/١٧٦ .
(٣) وسورة الحديد ،ونوح ،والتكوير ،والفجر ايضاً ،(انظر البيان(ق:٧٢أ).

(٤) يعني ولا نظير لها في عدد ابي جعفر، لكن المؤلف لم يبين نظيرتها في الشامي، وهي : نوح، والتكوير،(البيان،(ق:٨١أو ب) .
(٥) وقد سقط الموضع الرابع في النسخ كلها ، وهو: (لاتخافون)رقمها: ٢٧ . (المصدر السابق) .

" سورة الفتح "

ذكـــــر الـــوقـــف و الابـــتـــداء

****
****
*

(وينصرك الله نصرا عزيزا)[٣] تام عند الأخفش،(١) وهو رأس ثلاث آيات من أولها.

وقد روى عن ابى حاتم أن الوقف على قوله:(فتحا مبينا)[١] تام ،(٢) وقيل: كاف،(٣) وزعم أن اللام من قوله:(٤)(ليغفر)[٢] لام قسم ،كسرت فاشبهت لام كى، فنصب بها،

وليس الأمر كما زعم ، لأن هذه اللام" لام كى" متعلقة " بالفتح " بتقدير:" إنا فتحنا لك فتحا مبينا لكى يجمع الله مع الفتح المغفرة ، فيجمع لك ما تقر به عينك فى الدنيا و الاخرة.(٥)

وقيل: " إنا فتحنا لك بالرسالة ليغفر لك الله".(٦)

وقيل: " إنا فتحنا لك باجتناب الكبائر ليغفر الله [لك](٧) ما كان منك فى الجاهلية ، وما كان منك بعد الرسالة".(٨)

وقيل:/{ ٢٦٣ب }" ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك قبل الرسالة ، وما تاخر إلى وقت نزول هذه السورة".(٩)

وقال سفيان الثورى:" ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك ما عملت فى الجاهلية ،وما تاخر كل شيء لم تعمله".(١٠)

---

(١) اخرجه النحاس،(القطع/٦٦٩) واختاره العمانى،(المقصد/٣٦٤).
(٢) اخرجه ابن الأنبارى ، والنحاس،(الإيضاح٢/٩٠٠،والقطع/٦٦٩).
(٣) قاله الدانى، (المكتفى/٥٢٧).
(٤) يوجد هنا لفظ " لام " فى النسخ كلها ، وهو تصحيف فحذفته.
(٥) قاله ابن الأنبارى، لأن لام القسم لاتكسر ولاينصب بها ، وقال ابن كيسان: هذا ادعاء بغير علة ،(المراجع السابقة).

(٦) يعنى القضاء له بالإسلام، قاله مقاتل، (زاد المسير٧/٤٢٣).
(٧) من ب و ج لسقوطه فى أ، ويوجد هنا تكرار بعض الألفاظ فى النسخ كلها ، فحذفت المكرر.
(٨) قاله مجاهد، (القرطبى ١٦/٢٦٢).
(٩) قاله الطبرى،(تفسيره ٢٦/٦٨).
(١٠) اخرجه عبد بن حميد، (الدر المنثور ٧/٥١٢).

وقاله الواحدى (١) ايضاً.(٢) (٣)

وقال عطاء الخراساني:" ليغفر لك الله ما تقدم يعني ذنب ابويك آدم،وحواء ببركتك، وما تاخر من ذنوب امتك بدعوتك".(٤)

وقال ابو على:(٥) يقول:" لو كان لك ذنب قديم أو حديث لغفرناه".(٦)

(ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم)[٤] كاف ،(٧) وقيل: تام(٨) اى"تصديقا مع تصديقهم". (٩)

(وكان الله عليما حكيما)[٤] تام عند ابى حاتم،وجعل اللام التى بعدها لام قسم كما ذكر فى الأول،

وخالفه ابن كيسان،واكثر النحويين فى ذلك. (١٠)

وقال محمد بن جرير:" فى هذه اللام أنها لام كى، وهى متعلقة بفعل محذوف يدل عليه ما تقدم، اى " فتحنا لك ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار" (١١) فعلى هذا يجوز الوقف على قوله :(حكيما)[٤] ويكون كافيا، (١٢)

وقيل: لاينبغى الوقف على قوله :(حكيما)[٤] لتعلقها بما قبلها. (١٣)

---

(١) على بن أحمد بن محمد ابو الحسن، الواحدى، النيسابورى،المفسر،إمام كبير،توفى سنة (٤٦٨هـ)، (الغاية ١/٥٢٣).
(٢) اورده القرطبى ، (تفسيره ١٦/٢٦٢).
(٣) هذه الأقوال اى قول مجاهد ، والثورى، والطبرى، والواحدى كلها متقاربة، والمراد بالذنب ما فرط من خلاف الأولى بالنسبة إلى مقامه عليه الصلاة والسلام ، فهو من قبيل حسنات الأبرار سيئات المقربين،(المرجع السابق،وروح المعانى٢٦/٩١).
(٤) القرطبى ١٦/٢٦٣ .
(٥) الحسين بن محمد بن محمد ابو على الروذبارى، الطوسى،محدث،توفى سنة (٤٠٣هـ) ، (الأنساب ٣/١٠٠) .
(٦) اورده القرطبى ١٦/٢٦٣ ، والمعوّل عليه من هذه الأقوال ما قاله مجاهد،ومن معه، لأنه هو الظاهر،الله تعالى أعلم.
(٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٦٩).
(٨) قاله الدانى ، والعمانى، (المكتفى/٥٢٧ ، والمقصد/٣٦٤) .
(٩) أخرجه ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ، (الدر المنثور ٧/٥١٤).
(١٠) اخرجه النحاس ، (القطع/٦٦٩).
(١١) ولذلك لم تدخل الواو التى تدخل فى الكلام للعطف فلم يقل:وليدخل المؤمنين ، (تفسير الطبرى ٢٦/٧٣) .
(١٢) قاله الدانى ، (المكتفى/٥٢٨).
(١٣) اى بقوله تعالى:(إنا فتحنا لك) أو (ليزدادوا) ، (القرطبى١٦/٢٦٤ ، والبحر المحيط٨/٩٠).

(الظانين بالله ظن السوء)[٦] كاف . (١)

(عليهم دائرة السوء)[٦] كاف ، (٢) وقال الأخفش: تام. (٣)

(وساءت مصيرا)[٦] تام. (٤)

(ولله جنود السموات والأرض)[٧] كاف على استئناف ما بعده. (٥)

(وكان الله عزيزا حكيما)[٧] تام. (٦)

(ويعزروه ويوقروه)[٩](٧) تام عند أبي حاتم،وأحمد بن موسى،(٨) لأنهما قالا: المعنى:" ويوقروا النبي صلى الله عليه وسلم،ويسبحوا الله بكرة وأصيلا،" إذ التسبيح لايكون إلا لله عزوجل. (٩)

وخولف في الوقف على قوله:(ويوقروه)[٩] ، لأن قوله:(ويسبحوه)[٩] معطوف على ما قبله قدحذفت منه النون للنصب، فكيف يتم الكلام على ما قبله مع وجود العطف على هذه الصفة. (١٠)

وقال بعض المتأولين:" الضمائر التي في قوله:(وتعزروه وتوقروه وتسبحوه)[٩] هي كلها لله تعالى، فعلى هذا لاينبغي الوقف على قوله:(وتوقروه)[٩] قولا واحداً". (١١)

(بكرة وأصيلا)[٩] تام. (١٢)

---

(١) (٢) وبهما قال الداني، ووافقه النحاس في الأول ، (القطع/٦٦٩ ، والمكتفى/٥٢٨).
(٣) اخرجه النحاس ، (القطع/٦٦٩ ـ ٦٧٠).
(٤) عند الجميع، (المراجع السابقة ، والإيضاح٢/٩٠٠، والمقصد/٣٦٤).
(٥) (٦) وبهما قال العماني ، ووافقه النحاس ، والداني في الأخير، (المراجع السابقة).
(٧) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو بالياء من تحت في الأربعة من قوله تعالى:(لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه)، والباقون بالخطاب ، (النشر٢/٣٧٥).
(٨) اخرجه النحاس ، (القطع/٦٧٠) وقال الداني ، والعماني: كاف على التاويل المذكور،(المكتفى/٥٢٨، والمقصد/٣٦٤).
(٩) هذا قول الضحاك ، (تفسير الطبري ٢٦/٧٥).
(١٠) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٩٠٠).

(١١) اختاره القشيري،فعلى هذا يكون تاويل "تعزروه وتوقروه" أي تثبتوا له صحة الربوبية وتنفوا عنه أن يكون له ولد أو شريك، (القرطبي ١٦/٢٦٧) وهذا الذي رجحه أبو حيان،(البحر المحيط ٨/٩١)
(١٢) وبه قال النحاس،والداني،والعماني.
(انظر القطع/٦٧٠، والمكتفى/٥٢٨، والمقصد/٣٦٤).

(إنما يبايعون الله)[١٠] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .

(يد الله فوق ايديهم)[١٠] مفهوم ايضاً على استئناف ما بعده .

(فمن نكث فإنما ينكث على نفسه)[١٠] وقف مفهوم إلا على قول نصير ،فإنه لايقف على مثل ذلك حتى يأتي بالثاني.

(فسيؤتيه أجراً عظيما)[١٠] تام . (١)

(فاستغفر لنا)[١١] كاف على استئناف ما بعده . (٢)

/{ ٢٦٤أ } فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله .

(يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم)[١١] وقف مفهوم على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده في معنى الرد لما قبله لم يقف على ما قبله .

(أو أراد بكم نفعا)[١١] كاف. (٣)

(بل كان الله بما تعملون خبيرا)[١١] كاف، وقيل: تام على استئناف ما بعده . (٤)

(وكنتم قوما بورا)[١٢] تام ،(٥) وكذا :(فإنا أعتدنا للكفرين سعيرا)[١٣] .(٦) (ويعذب من يشاء)[١٤] كاف على استئناف ما بعده . (٧)

(وكان الله غفورا رحيما)[١٤] تام . (٨)

(ذرونا نتبعكم)[١٥] كاف على استئناف ما بعده ،فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله .

(يريدون أن يبدلوا كلم الله)[١٥] وقف مفهوم على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده في معنى الرد عليهم لم يقف على ما قبله .

---

(١) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٧٠) والداني،(المكتفى/٥٢٨) والعماني،(المقصد/٣٦٤).
(٢) وبه قال العماني ، (المرجع السابق).
(٣) وبه قال النحاس ، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٥٢٩).

(٤) ـ (٦) وبهذه الوقوف قال النحاس ، ووافقه الداني،والعماني في الأخيرين، (المراجع السابقة).
(٧) وبه قال العماني، (المقصد/٣٦٤).
(٨) وبه قال النحاس،والداني،والعماني. (المراجع السابقة).

(قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل)[١٥] وقف مفهوم على استئناف ما بعده ،فإن جعلت ما بعده في معنى الجواب لما قبله لم يقف على ما قبله .

(فسيقولون بل تحسدوننا)[١٥] وقف مفهوم على استئناف ما بعده ،فإن جعلت ما بعده في معنى حالهم لم يقف على ما قبله .

(بل كانوا لايفقهون إلا قليلا)[١٥] تام. (١)

(أو يُسلِمون)[١٦] كاف.(٢) (أجرا حسنا)[١٦] كاف إلا على قول نصير فإنه لايقف على مثل ذلك حتى تاتي بالثاني.

(يعذبكم عذابا أليما)[١٦] كاف.

(ولا على المريض حرج)[١٧] كاف،وقيل: حسن.(٣)(من تحتها الأنهر)[١٧] كاف إلا على قول نصير.

(ومن يتول يعذبه عذابا أليما)[١٧]تام. (٤)

(وأثابهم فتحا قريبا)[١٨] كاف على ان تجعل ما بعده منصوبا بفعل مضمر، فإن جعلت(ومغانم)[١٩] معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على ما قبله. (٥)

(ياخذونها)[١٩] كاف.(٦) (وكان الله عزيزا حكيما)[١٩] تام(٧)

(ويهديكم صراطا مستقيما)[٢٠] كاف، (٨) وقيل: تام.(٩)

---

(١) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني، (المرجع السابق،والقطع/٦٧٠ ، والمكتفى/٥٢٩).
(٢) وبه قال الداني،والعماني، (المكتفى/٥٢٩ ،والمقصد/٣٦٤).
(٣) قاله النحاس،والعماني، (القطع/٦٧٠ ،والمقصد/٣٦٥).

(٤) وبه قال النحاس،والداني،والعماني،(المراجع السابقة).
(٥) وهذا الذي رجحه النحاس، (القطع/٦٧٠).
(٦) (٧) وبهما قال النحاس،ووافقه العماني في الأول، (المرجع السابق، والمقصد/٣٦٥).

(٨) وبه قال العماني، (المرجع السابق).
(٩) قاله الداني، (المكتفى/٥٢٩) .

" سورة الفتح "

(قد احاط الله بها)[٢١] كاف.(١) (وكان الله على كل شيء قديرا)[٢١] كاف. (٢)

(وليا ولا نصيرا)[٢٢] كاف (٣) إن جعلت(سنة)[٢٣] منصوب بفعل مضمر،فإن جعلتها منصوبة بمعنى ما قبلها لم يقف على ما قبلها. (٤)

(ولن تجد لسنة الله تبديلا)[٢٣] كاف،(٥) وقيل: تام. (٦)

(من بعد ان اظفركم عليهم)[٢٤] كاف على استئناف ما بعده. (٧)

(وكان الله بما تعملون بصيرا)[٢٤] تام،(٨) وقيل: كاف. (٩)

(ان يبلغ محله)[٢٥] تام،(١٠) وجواب (وَلَوْلَا)[٢٥] محذوف،والتقدير:(ولو لا رجال مؤمنون ونساء مؤمنت لم تعلموهم أن تطؤهم فتصيبكم منهم معرّة بغير علم)[٢٥] [لأذن](١١) الله لكم في القتال. (١٢)

والتمام على هذا عند /{ ٢٦٤ب }ابى حاتم (بغير علم)[٢٥]،(١٣) وقيل: كاف. (١٤)

لأنه جعل اللام من قوله :(ليدخل)[٢٥] لام قسم، وخطّيء في هذا، وقالوا: " هذه "لام كي" متعلقة " بما بعدها "(١٥) فلاينبغي الوقف على ما قبلها.

---

(١) قاله العماني،(المقصد/٣٦٥).
(٢) (٣) وبهما قال الداني، (المكتفى/٥٢٩).
(٤) وهذا الذي رجحه النحاس،(القطع/٦٧٠).
(٥) وبه قال الداني،(المكتفى/٥٢٩).
(٦) قاله النحاس،(القطع/٦٧٠).
(٧) (٨) وبهما قال العماني،وكذا النحاس في الثاني، (المرجع السابق، والمقصد/٣٦٥).
(٩) قاله الداني،(المكتفى/٥٢٩).
(١٠) عند الجميع،(المراجع السابقة،والإيضاح٢/٩٠١).
(١١) من ب و ج،وفي ا:" لأن قال" وهو تصحيف.
(١٢) قاله النحاس،(القطع/٦٧١)،وقال الطبري:"الجواب: لأذن الله لكم ايها المؤمنون في دخول مكة،ولكنه حال بينكم وبين ذلك ليدخل الله..." (تفسير الطبري ٢٦/١٠٢).
(١٣) اخرجه النحاس، وردّ عليه، (القطع/٦٧١).
(١٤) قاله الداني، (المكتفى/٥٢٩).
(١٥) هكذا في النسخ كلها،ولعله أراد أن اللام متعلقة بالفعل المقدر بعد (بغير علم)، الله تعالى أعلم.

قال ابو جعفر:" وفى معنى الاية لطف فلذلك أشكل، والتقدير فى الاية :لم ياذن لكم فى القتال ،وفى دخول مكة على سبيل الحرب". (١)

(ليُدخل الله فى رحمته من يشاء)[٢٥] كاف، (٢) أى ممن يسلم.(٣)

(لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما)[٢٥] كاف على أن تجعل المعنى:" اذكر إذ "،فإن جعلت(إذ)[٢٦] متعلقة بما قبلها أى(لعذبنا الذين كفروا)[٢٥] لم يقف على قوله :(لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما)[٢٥]. (٤)

(حمية الجاهلية)[٢٦] تام عند نافع.(٥) (وكانوا احق بها واهلها)[٢٦] تام.(٦) (وكان الله بكل شيء عليما)[٢٦] أتم منه.(٧)

(لاتخافون)[٢٧] تام عند نافع،واحمد بن جعفر،(٨) وقيل: كاف. (٩)

(فتحا قريبا)[٢٧] تام.(١٠) (على الدين كله)[٢٨] وقف مفهوم . (وكفى بالله شهيدا)[٢٨] تام. (١١)

(محمد رسول الله)[٢٩] وقف عند نصير،(١٢) جعله مبتدا وخبرا، وقال غيره :(محمد)[٢٩] مبتدا، و(رسول الله)[٢٩] نعته، والخبرفيما بعده، والتمام قوله :(رحماء بينهم)[٢٩] على استئناف ما بعده. (١٣)

---

(١) انظر القطع لأبى جعفر النحاس/٦٧١ ،وهو فى معنى كلام الطبرى المتقدم.
(٢) وبه قال النحاس،(القطع/٦٧١) والدانى،(المكتفى/٥٢٩) والعمانى،(المقصد/٣٦٥) .
(٣) تفسير الطبرى ١٠٢/٢٦ .(٤) وهذا الذى رجحه النحاس،(القطع/٦٧١).
(٥) أخرجه النحاس، (المصدر نفسه).
(٦) وبه قال ابن الأنبارى،والنحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة ، والإيضاح٢/٩٠١).
(٧) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى، (المراجع السابقة).
(٨) أخرجه النحاس، (القطع/٦٧١) . (٩) قاله الدانى،(المكتفى/٥٢٩).
(١٠) (١١) وبهما قال النحاس،والدانى،والعمانى، (المراجع السابقة ، والمقصد/٣٦٥).
(١٢) أخرجه النحاس،وهو كاف عند الدانى، وحسن عند العمانى، (المراجع السابقة).
(١٣) قاله النحاس، (القطع/٦٧١) .

واكثر اهل العلم يقولون: التمام:(ذلك مثلهم فى التورية)[٢٩] اى صفتهم ونعتهم. (١)

وقد روى فى قوله:(محمد رسول الله)[٢٩] إلى آخر الاية،قيل:"(محمد رسول الله والذين معه)[٢٩] :ابوبكر،(اشداء على الكفار)[٢٩] عمر،(رحماء بينهم)[٢٩] عثمان بن عفان،(ترىهم ركعا سجدا)[٢٩] على بن ابى طالب رضى الله عنهم،(سيماهم فى وجوههم من اثر السجود)[٢٩] عبد الرحمان بن عوف،(٢) وسعد بن ابى وقاص". (٣) (٤)

وقيل: قوله:(والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم)[٢٩] هم الصحابة رضى الله عنهم.

وهذا الظاهر،(٥) لأن قوله:(اشداء)[٢٩] و(رحماء)[٢٩] اتيا بلفظ الجمع.

والظاهر فى ذلك ان الوقف على قوله:(ورضوانا)[٢٩] كاف على استئناف ما بعده، وكذا:(من اثر السجود)[٢٩] كاف على استئناف ما بعده. (٦)

---

(١) لأن ما بعده مبتدأ وخبر،وهو قول ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (المرجع السابق،والإيضاح٢/٩٠١ ،والمكتفى/٥٣١ ، والمقصد/٣٦٦).

(٢) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشى،ابو محمد، احد العشرة المبشرة ، توفى سنة (٣١هـ)،وقيل:(٣٢هـ)،(الإصابة ٢/٤٠٨).

(٣) الأثر اخرجه ابن مردويه ،والقلطى،واحمد الزهرى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، (الدر المنثور٧/٥٤٤).

(٤) هذا التاويل لاتؤيده اللغة.

(٥) وهذا هو المختار عند جمهور المفسرين، (تفسير الطبرى٢٦/١٠٩ ، والقرطبى١٦/٢٩٢، وابن كثير٧/٣٤٣).

(٦) وهما حسنان عند العمانى، (المقصد/٣٦٦).

" سورة الفتح "

(ذلك مثلهم فى التورية)[٢٩] تام. (١)

وقال مجاهد: التمام:(مثلهم فى التورية ومثلهم فى الإنجيل)[٢٩]، لأنه قال:(مثلهم فى التورية ومثلهم فى الإنجيل)[٢٩] واحد. (٢) (٣)

واختار محمد بن جرير القول الأول، قال:" لأنه لو كان المثلان لشيء واحد لكان:"وكزرع" بالواو". (٤)

وقيل:" الأولى أن لايكونا لشيء واحد ، لأنه إذا كانا لشيء واحد بقى قوله :(كزرع)[٢٩] منفردا محتاجا إلى إضمار أى " هم كزرع "، وما لايحتاج إلى إضمار اولى من الذى يحتاج إلى الإضمار. (٥)

/{ ١٢٦٥ } (ليغيظ بهم الكفار)[٢٩] كاف . (٦)

والتمام آخر السورة. (٧)

---

(١) عند اكثر اهل العلم ،منهم ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، وقتادة ، والضحاك ، وعبد الرحمن بن زيد ، وابو جعفر الرؤاسى، ونافع ، والكسائى، واحمد بن جعفر ، ويعقوب، وابو حاتم، والقتيبى ، واختاره ابن جرير الطبرى وغيره ،
(انظر المراجع السابقة ، والإيضاح٢/٩٠١، والقطع/٦٧١ ـ ٦٧٢ ، والمكتفى/٥٣١).

(٢) اخرجه الطبرى، (تفسيره ١١٣/٢٦).

(٣) والوجهان ذكرهما الفراء ، (معانيه ٦٩/٣).

(٤) تفسير الطبرى ١١٣/٢٦ .

(٥) حكاه النحاس ، (القطع/٦٧٢).

(٦) وبه قال النحاس ، والدانى ، (المرجع السابق، والمكتفى/٥٣١) .

(٧) نصّ عليه النحاس ، والعمانى، (القطع/٦٧٢ ، والمقصد/٣٦٦) وهو قوله تعالى:(واجرا عظيما).

سـورة الحجـرات

****
****
***

مدنية .(١)
****
وهي: ثمان عشرة آية إجماعا، ليس فيها اختلاف. (٢)
******
ونظيرتها في المدني الأخير: التغابن، والمزمل، وفي الشامي:
****
التغابن، والعلق، وفي غيرهما: التغابن فقط.

وكلمها: ثلاث مائة، وثلاث وأربعون كلمة.
******
وحروفها: الف، وأربع مائة، و" ست "(٣) وسبعون حرفا.
****
وليس فيها مما يشبه الفواصل. (٤)
****
رءوس الآي: (عليم)[١] (لاتشعرون)[٢] (عظيم)[٣] (لايعقلون)[٤]
********** (رحيم)[٥] (ندمين)[٦] (الراشدون)[٧] (حكيم)[٨]

(المقسطين)[٩] (ترحمون)[١٠] (الظلمون)[١١] (رحيم)[١٢] (خبير)[١٣]
(رحيم)[١٤] (المصدقون)[١٥] [(عليم)[١٦] (صدقين)[١٧]](٥)
(تعملون)[١٨].

ورءوس آيها على الراء، والميم، والنون:

فالراء في موضع واحد: (خبير)[١٣].

والميم في سبعة مواضع.

والنون في عشرة مواضع.

---

(١) عند الجمهور، وقيل: إلا قوله تعالى:(يايها الناس إنا خلقنكم من ذكر وانثى ...)الآية/١٣ بحجة انها مبتدأة ب"يايها الناس"، والحق ان هذا اي ما كان (يايها الذين ءامنوا) انزل بالمدينة، وما كان (يايها الناس) فبمكة، " ليس بمطرد،
(انظر في هذا كله: البيان للداني (ق:٨١ب) وزاد المسير٧/٤٥١، والقرطبي ٧/٣٠٠، والبرهان١/١٩٤، والبصائر ١/٤٣٥، والمدد للجعبري (ق:٧٥ب) والإتحاف/٣٩٧، وروح المعاني ٢٦ /١٣١).

(٢) المراجع السابقة، وجمال القراء ١/٢١٧، ومعالم اليسر/١٧٧، والمحرر الوجيز/١٥١.
(٣) هكذا في النسخ كلها، والصواب أن يقال: و" ستة " لأن المعدود مذكر.
(٤) اي شيء، انظر البيان للداني (ق:٨١ب).
(٥) من المصحف الشريف، وكذا في ب، و ج، وهما ساقطان في أ.

" سورة الحجرات "

ذكـــــر الـــوقـــف والابـتـــداء

****
****
**

(يأيها الذين ءامنوا لاتقدموا بين يدى الله ورسوله)[١] وقف مفهوم.

(واتقوا الله)[١] كاف على استئناف ما بعده.

(إن الله سميع عليم)[١] تام.(١)

(وانتم لاتشعرون)[٢] كاف على استئناف ما بعده.

(لهم مغفرة واجر عظيم)[٣] تام على استئناف ما بعده. (٢)

(أكثرهم لايعقلون)[٤] كاف على استئناف ما بعده. (٣)

(لكان خيرا لهم)[٥] كاف.(٤)

(والله غفور رحيم)[٥] تام،(٥) اي: " غفور رحيم لهم،" فدل بهذا على انهم لم ينافقوا،وإنما استعملوا سوء الأدب، " والحق فى بداتهم بالنبى"(٦) صلى الله عليه وسلم أخرج إلينا".(٧)

(فتصبحوا على ما فعلتم ندمين)[٦] كاف على استئناف ما بعده.(٨)

(واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتم)[٧] قال محمد بن عيسى: " تم الكلام ".(٩)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس، والعمانى، ووافقهما الدانى فى الأول، (القطع/٦٧٣ ، والمكتفى/٥٣٢ ، والمقصد/٣٦٦).
(٣) وبه قال العمانى، (المصدر السابق).
(٤) (٥) وبهما قال النحاس ،والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).

(٦) هكذا فى النسخ كلها ،وهو تصحيف ، والصواب:" والحمق فى ندائهم للنبى " صلى الله عليه وسلم ،كذا فى القطع/٦٧٣ .
(٧) هذا رأى النحاس ، أما المفسرون فإنهم اشترطوا التوبة والندامة أى رحيم إن تابوا وندموا ، (تفسير الطبرى ١٢٣/٢٦) .
(٨) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٧٣).
(٩) أخرجه النحاس ، (المصدر السابق) وقال الدانى: كاف،(المكتفى/٥٣٢)، وقال العمانى: صالح، (المقصد/٣٦٦).

وذلك أن الوليد بن عقبة لما كذب على بنى المصطلق حين بعثه النبى صلى الله عليه وسلم إليهم ، فرجع وقال: ارتدوا ، وهمّ النبى صلى الله عليه وسلم بغزوهم فنزل الوحى . (١)

والمعنى: " واعلموا أن فيكم رسول الله ينزل عليه الوحى ،ويعرّف بالغيوب فاحذروا الكذب". (٢)

وقوله :(لو يطيعكم)[٧] اى " لو اطاعكم " (٣) لأن " لو " تصرف المستقبل إلى الماضى.

(وكرّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان)[٧] كاف، (٤)
وقال أحمد بن موسى: تام. (٥)

(فضلا من الله ونعمة)[٨] كاف ،(٦) وقال نافع: تام. (٧)
(والله عليم حكيم)[٨] تام. (٨)

(فاصلحوا بينهما)[٩] كاف،(٩) وقيل: صالح،(١٠) وكذا :(حتى تفيء إلى أمر الله)[٩].(١١) (وأقسطوا)[٩] كاف.(١٢)
(إن الله يحب المقسطين)[٩] تام. (١٣)

(فاصلحوا بين اخويكم)[١٠] وقف مفهوم .
(لعلكم ترحمون)[١٠] /{ ٢٦٥ب } تام. (١٤)

(عسى أن يكونوا خيرا منهم)[١١] كاف عند العباس بن الفضل . (١٥)

وهذا غير جيد ، لأن قوله :(و لانساء) [١١] معطوف على قوله :(قوم)[١١] ، وهو من باب عطف المفردات،والوقف الكافى:(عسى أن يكن خيرا منهن)[١١]. (١٦)

---

(١) أخرجه الطبرى، وزاد السيوطى نسبته لابن راهويه ؛ والطبرانى، وابن مردويه وغيرهم ،(تفسير الطبرى ١٢٣/٢٦ ،والدر المنثور٥٥٦/٧).
(٢) (٣) تفسير الطبرى ١٢٥/٢٦ .
(٤) هذا قول أبى حاتم أخرجه النحاس، واختاره الدانى، والعمانى، (القطع/٦٧٣ ، والمكتفى/٥٣٢ ، والمقصد/٣٦٦) .
(٥) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٧٣).
(٦) هذا قول أبى حاتم أخرجه النحاس، واختاره الدانى، والعمانى، (انظر القطع/٦٧٣ ، والمكتفى/٥٣٢ ، والمقصد/٣٦٧).
(٧) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٧٣).
(٨) وبه قال النحاس ، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة) .
(٩) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٦٧).
(١٠) (١١) قالهما النحاس ، ووافقه العمانى فى الثانى، (المرجع السابق ، القطع/٦٧٤).
(١٢) ـ (١٤) بهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الدانى، والعمانى فى رءوس الآى ، (المراجع السابقة).
(١٥) أخرجه النحاس ، وعلّطه ، (القطع/٦٧٤).
(١٦) وبه قال النحاس ، والعمانى ، (المرجع السابق ، والمقصد/٣٦٧).

(بئس الاسم الفسوق بعد الإيمَٰن)[١١] كاف عند ابى حاتم. (١)

(ومن لم يتب فاولئك هم الظلمون)[١١] تام. (٢)

(كثيرا من الظن)[١٢] وقف مفهوم ، وكذا:(إن بعض الظن إثم)[١٢]، وكذا:(و لايغتب بعضكم بعضا)[١٢] على استئناف الاستفهام، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله، ومتعلقا به لم يقف على ما قبله.

(فكرهتموه)[١٢] كاف، (٣) وقال محمد بن عيسى: تام. (٤)

(واتقوا الله)[١٢] كاف على استئناف ما بعده.

(إن الله تواب رحيم)[١٢] تام. (٥)

(لتعارفوا)[١٣] تام عند يعقوب، ونافع، وابى حاتم، واحمد بن جعفر. (٦)

(إن أكرمكم عند الله أتقىكم)[١٣] كاف على استئناف ما بعده.

(إن الله عليم خبير)[١٣] تام. (٧)

(ولما يدخل الإيمن فى قلوبكم)[١٤] كاف عند ابى حاتم. (٨)

(لَا يَلِتْكُم من أعمَٰلكم شيئا)[١٤] وقف تام عند ابى حاتم،(٩) وقال غيره:(إنَ الله غفور رحيم)[١٤] التمام. (١٠)

و(اولئك هم الصدقون)[١٥] كاف على استئناف ما بعده.

(والله يعلم ما فى السموات وما فى الأرض)[١٦] كاف على استئناف ما بعده. (١١)

---

(١) اخرجه النحاس ، (القطع/٦٧٤) واختاره الدانى، (المكتفى/٥٣٢).
(٢) وبه قال النحاس ، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٣) وبه قال الدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٤) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٧٤).
(٥) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى ، (المرجع السابق، والمكتفى/٥٣٢ ، والمقصد/٣٦٧).
(٦) اخرجه النحاس، (القطع/٦٧٤) وبه اختار ابن الأنبارى،(الإيضاح٢/٩٠٣) والدانى، (المكتفى/٥٣٣) والعمانى، (المقصد/٣٦٧).
(٧) وبه قال النحاس، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٨) اخرجه النحاس،(القطع/٦٧٤) واختاره الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥٣٣ ، والمقصد/٣٦٧).
(٩) اخرجه النحاس، (القطع/٦٧٤) واختاره ابن الأنبارى، (الإيضاح٢/٩٠٣).
(١٠) وبه قال النحاس، والعمانى، (القطع/٦٧٤ ، والمقصد/٣٦٧).
(١١) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٦٧).

(والله بكل شيء عليم)[١٦] كاف على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله .

(إن كنتم صدقين)[١٧] تام . (١)

(والأرض)[١٨] كاف . (٢)

والتمام آخر السورة . (٣) (٤)

---

(١) وهذا قول الأخفش، أخرجه النحاس،(القطع/٦٧٤) واختاره العماني، (المقصد/٣٦٧).

(٢) (٣) وبهما قال العماني ، وكذا النحاس في الثاني، (المراجع السابقة).

(١٠) وهو قوله تعالى: (تعملون)/١٨ -

****

سـورة ق

****

****
****

مكية.(١)
****
وهي: خمس واربعون آية إجماعا، ليس فيها اختلاف.(٢)
****

" ونظيرتها في [غير](٣) المدني الأخير، والشامي: سورة الرعد"،(٤)
****
وفي غير الكوفي:" والنازعات "، ولا نظير لها" فيها ". (٥)

وكلمها: ثلاث مائة، " وثلاث وسبعون "(٦) كلمة.
******
وحروفها: الف، واربعمائة، " وسبعون "(٧) حرفا.
****

---

(١) في قول الجمهور، وقد روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما،وقتادة أن فيها آية مدنية، وهي قوله تعالى:(ولقد خلقنا السموات والأرض ...) الآية :٣٨ ، فقد أخرج الحاكم وصححه أنها نزلت في اليهود،
(انظر في ذلك :البيان للداني (ق:١٨٢)، وزاد المسير٣/٨ ، وجمال القراء ١٧/١ ، والقرطبي ١/١٧، والبصائر٤٣٧/١ ، والبرهان١٩٣/١، والإتقان ٢٢/١ ، واللباب/١٩٩ ، والإتحاف/٣٩٨ ، وروح المعاني١٧٠/٢٦).

(٢) المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢١٧/١ ، ومعالم اليسر/١٧٧ ، والمحرر الوجيز/١٥١ .

(٣) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٤) العبارة: " ونظيرتها ...سورة الرعد" تدل على سقوط بعض الجمل منها ، لأنها على إطلاقها ليست بصحيحة، وتمامها:" وقد ذكرت نظيرتها في غير المدني الأخير...في سورة الرعد،" وهو البصري فنظيرتها الرعد، وفاطر ، والنازعات في البصري ،
(انظر البيان (ق:٥٧ب)).

(٥) بل الصواب:" فيه " أي في الكوفي.
(٦) وفي البيان (ق:١٨٢): " وخمس وسبعون "، وكذا في البصائر٤٣٧/١ .
(٧) وفي المصادر السابقة: " واربع وسبعون " .

" سورة ق "

رءوس الآي: (المجيد)[١] (عجيب)[٢] (بعيد)[٣] (حفيظ)[٤]
********** (مريج)[٥] (فروج)[٦] (بهيج)[٧] (منيب)[٨]

(الحصيد)[٩] (نضيد)[١٠] (الخروج)[١١] (وثمود)[١٢] (لوط)[١٣]
(وعيد)[١٤] (جديد)[١٥] (الوريد)[١٦] (قعيد)[١٧] (عتيد)[١٨]

(تحيد)[١٩] (الوعيد)[٢٠] (وشهيد)[٢١] (حديد)[٢٢] (عتيد)[٢٣]
(عنيد)[٢٤] (مريب)[٢٥] (الشديد)[٢٦] (بعيد)[٢٧] (بالوعيد)[٢٨]

(للعبيد)[٢٩] (مزيد)[٣٠] (بعيد)[٣١] (حفيظ)[٣٢] (منيب)[٣٣]
(الخلود)[٣٤] (مزيد)[٣٥] (محيص)[٣٦] (شهيد)[٣٧] (لغوب)[٣٨]

(الغروب)[٣٩] (السجود)[٤٠] (قريب)[٤١] (الخروج)[٤٢] (المصير)[٤٣]
(يسير)[٤٤] (وعيد)[٤٥].

ورءوس آيها على سبعة أحرف: على الراء ، والدال، والجيم، والباء، والطاء، والظاء، والصاد:

فالصاد في موضع واحد: (من محيص)[٣٦].

والطاء في موضع واحد: (لوط)[١٣].

والظاء في موضعين: (حفيظ)[٤] ، (حفيظ)[٣٢].

والراء /{ ١٢٦٦ } في موضعين: (المصير)[٤٣] ، (يسير)[٤٤].

والجيم في خمسة مواضع.

والباء في سبعة مواضع.

والدال في سبعة وعشرين موضعا.

****

ذكر الوقف والابتداء

****
****
****

(ق)[١] تام، (١) وقيل: كاف، (٢) وقيل: لا يوقف عليه .(٣)

وقد تقدم ذكر الحروف المقطعة في أوائل السور، في أول سورة البقرة .(٤)

قيل: " إن (ق)[١] جبل محيط بالدنيا ".(٥) (٦)

(والقرءان المجيد)[١] تام على أن جواب القسم محذوف تقديره: "لتبعثن" .(٧)

ومن قال : إن جواب القسم ما بعده فلا يتم الوقف على قوله:(والقرءان المجيد)[١] ، ولا يكفي.

واختلفوا في الجواب الظاهر: فقيل: الجواب: (بل عجبوا)[٢].(٨)

وقيل: الجواب: (قدعلمنا)[٤] أي " لقد علمنا "،(٩) وحذفت اللام لطول الكلام، فما قبلها عوض منها، وقد مضى مثل ذلك.(١٠)

---

(١) وبه قال الداني على تقدير أنه اسم للسورة، أي " اتل ق "، (المكتفى/٥٣٤).
(٢) قاله النحاس على التقدير المذكور، (القطع/٦٧٥).
(٣) على قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قسم أقسمه الله عزوجل، (تفسير الطبري ١٤٧/٢٦) .
(٤) انظر ص ٢٢٥ .
(٥) أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وأخرجه عبد الرزاق عن مجاهد، (الدر المنثور ٥٨٩/٧) .

(٦) قال ابن كثير: " كان هذا والله أعلم من خرافات بني إسرائيل، بل من اختلاق بعض زنادقتهم ، ثم قال: وإنما أباح الشارع الرواية عنهم فيما قد يجوزه العقل، فأما ما تحيله العقول، ويحكم عليه بالبطلان فليس هذا من هذا القبيل، والله أعلم، (تفسير ابن كثير ٣٧٢/٧).

(٧) قاله الزجاج ،(معانيه ٤١/٥) والفراء أيضاً،(معانيه ٧٥/٣).
(٨) قاله أهل الكوفة حكاه عنهم القرطبي ٣/١٧ .
(٩) قاله الأخفش، والكسائي، (معاني الأخفش٦٩٦/٢ ، والقطع/٦٧٥) .
(١٠) انظر ص: ١٤٤٨ من سورة ص .

وقيل: الجواب: (ما يلفظ من قول) الاية: [١٨]. (١) (٢)

(هذا شيء عجيب)[٢] وقف مفهوم على أن لايكون جواب القسم ما بعده.

(ذلك رجع بعيد)[٣] كاف (٣) على أن جواب القسم محذوف.

(وعندنا كِتَابٌ حفيظ)[٤] كاف (٤) على أن لايكون جواب القسم فيما بعده.

(فهم في امر مريج)[٥] كاف (٥) على أن جواب القسم فيما تقدم.

(وما لها من فروج)[٦] كاف (٦) على أن جواب القسم فيما تقدم،

وكذا: (وذكرى لكل عبد منيب)[٨] (٧) إن ابتدأت الخبر.

(والنخل باسقات لها)[١٠] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله فلايقف على ما قبله. (٨)

(رزقا للعباد)[١١] كاف على استئناف ما بعده، (٩) فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يكف الوقف على ما قبله.

(واحيينا به بلدة ميتا)[١١] كاف. (١٠)

(كذلك الخروج)[١١] تام عند أبي حاتم. (١١)

---

(١) حكاه القرطبي عن ابن كيسان، (القرطبي ٣/١٧).
(٢) وقد رجح النحاس الجواب الأول أي " لتبعثن "، لأن " إذا متنا " جواب فلابد من أن يكون " إذا " متعلقة بفعل، (إعراب النحاس ٢١٩/٤).
(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٣٤).
(٤) وبه قال العماني، (المقصد/٣٦٨).
(٥) وبه قال الداني، والعماني، وقال النحاس: تام، (المراجع السابقة، والقطع/٦٧٦).

(٦) (٧) بهما قال النحاس، والعماني، (القطع/٦٧٦، والمقصد/٣٦٨).
(٨) وهو الظاهر، (القرطبي ٧/١٧).
(٩) وبه قال العماني، (المقصد/٣٦٨).
(١٠) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
(١١) أخرجه النحاس، وبه اختار ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والإيضاح ٩٠٤/٢، والمكتفى/٥٣٤).

" سورة ق "

(وقوم تبع)[١٤] كاف، (١) وكذا: (فحق وعيد)[١٤]،(٢) وكذا: (بالخلق الأول)[١٥].(٣) (من خلق جديد)[١٥] تام. (٤)

(ونحن اقرب إليه من حبل الوريد)[١٦] كاف على أن تجعل العامل في(إذ)[١٧] مضمراً، (٥)

فإن جعلت العامل في(إذ)[١٧] ما قبلبه (٦) لم يكف الوقف على قوله: (من حبل الوريد)[١٦].
والمعنى عند الأخفش: " ونحن أملك به واقدر عليه بالقرب من حبل الوريد". (٧)

وقال غيره: المعنى: " ونحن اقرب إليه بالعلم مما توسوس به نفسه من حبل الوريد". (٨)

(إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد)[١٧] كاف.

فإن جعلت قوله: (ما يلفظ من قول)[١٨] جواب القسم كما قال ابن كيسان، فلا ينبغي /{ ٢٦٦ب } الوقف من أول السورة إلى قوله: (عتيد)[١٨] فإنه وقف.

قال يعقوب:" ومن الوقف قوله: (إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين)[١٧]، فهذا الوقف إن كان التفسير عليه، قال: ولم أسمع فيه شيئا،

قال يعقوب: " ثم يبتدىء: (وعن الشمال قعيد)[١٧]". (٩)

---

(١) ـ (٤) بهذه الوقوف قال أبو حاتم كما حكاه النحاس عنه، وبمثله قال الداني، والعماني،
(القطع/٦٧٦، والمكتفى/٥٣٤، والمقصد/٣٦٨).
(٥) أي ذكر.
(٦) أي " اقرب ".
(٧) معاني الأخفش ٢/٦٩٧.
(٨) قال به معظم العلماء، وهذا أي مسلك التاويل مسلك الأشاعرة، وذلك فراراً من الحلول، أو الاتحاد وهما منفيان بالإجماع تعالى الله وتقدس، ومذهب السلف هو الأسلم، فنثبت لله سبحانه وتعالى كما جاء في الكتاب والسنة من غير تاويل، ولا تحريف، ولا تعطيل، فالصفة تابعة للذات المتصفة بها، وذات الله منزهة عن كل نقص، وهي بذلك لا تشبه ذواتنا فلا يلزمها مايلزم ذواتنا من النقص.
(٩) قول يعقوب أخرجه النحاس، (القطع/٦٧٦).

" سورة ق "

وخولف في هذا، والتفسير يدل على خلاف ما قال:

قال مجاهد: " صاحب الحسنات عن اليمين، وصاحب السيئات عن الشمال". (١)

وقال سفيان:" صاحب اليمين امين على صاحب الشمال،فإذا عمل الإنسان سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال: اصبر لاتكتبها لعله يستغفر". (٢)

وقال ابو امامة:(٣) " قال النبي صلى الله عليه وسلم:" كاتب الحسنات على يمين الرجل، وكاتب السيئات على يسار الرجل، وكاتب الحسنات امين على كاتب السيئات، فإذا عمل حسنة كتبها صاحب اليمين عشرا، وإذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح، او يستغفر". (٤)

قال الحسن:" إن الملائكة يجتنبون الإنسان على حالتين: عند غائطه، وعند جماعه". (٥)

وقال ابو الجوزاء،(٦) ومجاهد:" يكتبان عليه كل شيء حتى أنينه في مرضه". (٧)

---

(١) الأثر اخرجه ابن جرير، وزاد السيوطي نسبته لابن المنذر، (تفسير الطبري٢٦/١٥٩ ،والدر المنثور٧/٥٩٣).

(٢) الأثر أخرجه الطبري، (تفسيره ٢٦/١٦٠).

(٣) اسعد بن سهل بن حنيف، الأنصاري، ابو امامة، معروف بكنيته، معدود في الصحابة، له رؤية، لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، توفي سنة (١٠٠هـ)، وله اثنتان وتسعون، (التقريب ١/٦٤).

(٤) اخرجه الطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في الشعب، (الدر المنثور ٧/٥٩٥).

(٥) لم اقف على مصدره رغم بحث شديد، وإنما حكاه الالوسي عن قوم من غير تعيين، ثم قال: والظاهر انهما لايفارقان الشخص، ولو فارقاه لايمنع ذلك من كتبهما ما يصدر عنه في تلك الحال، (روح المعاني ٢٦/١٨١).

(٦) اوس بن عبد الله الربعي، ابو الجوزاء، بصري، يرسل كثيرا، ثقة، توفي سنة (١٨٣هـ)، (التقريب ١/٨٦).

(٧) الأثر اخرجه ابن المنذر، وابن ابي شيبة عن مجاهد، (الدر المنثور ٧/٥٩٦)،واورده القرطبي ١٧/١١ عن ابي الجوزاء أيضاً.

وقال عكرمة :" لايكتبان عليه إلا ما يؤزر، ويؤجر".(١)

قال ابو هريرة ، وانس:" قال النبى صلى الله عليه وسلم:" ما من حافظين يرفعان إلى الله تعالى ما حفظا فيرى الله تعالى فى أول الصحيفة وفى آخرها خيراً إلا قال للملائكة : اشهدوا انى غفرت لعبدى ما بين طرفى الصحيفة ".(٢)

وقال على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه : " قال النبى صلى الله عليه وسلم:" إن مقعد مليكك على شفتيك، ولسانك قلمهما ، وريقك مدادهما ، وانت تجرى أظنه قال فيما لايعنيك لاتستحى من الله ، ولامنهما".(٣)

وقال الضحاك: " مجلسهما تحت الشعر على الحنك ".(٤)

ورواه عوف عن الحسن قال: " وكان الحسن يعجبه ان ينظف عنفقته ".(٥)(٦)

قال الكساثى: المعنى:" عن اليمين قعيد ، وعن الشمال قعيد "،(٧) ثم حذف الأول لدلالة الثانى عليه ، وهو مأخوذ من قول سيبويه . (٨)

وقال الفراء:" قعيد" يؤدى عن الاثنين، والجمع، واجاز قول الكساثى.(٩)

---

(١) اخرجه ابن المنذر، (الدر المنثور ٥٩٣/٧).
(٢) اخرجه البزار عن انس رضى الله تعالى عنه ، (الدر المنثور٤٤٠/٨) وأورده القرطبى١١/١٧ عنه ،وعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنهما.
(٣) أخرجه ابن أبى الدنيا فى الصمت،(الدر المنثور ٥٩٤/٧) وأورده ابن الجوزى ، وفيه :" إن مقعد مليكك على ثنيتيك،" وكذا فى القرطبى ، (انظر زاد المسير١١/٨ ، والقرطبى١٠/١٧) .
(٤) الأثر أورده ابن الجوزى، والقرطبى، (المرجع السابق، وزاد المسير ١٢/٨).
(٥) والعنفقة : ما بين الشفة السفلى، والذقن منه لخفة شعرها، (اللسان٢٧٧/١٠).
(٦) قال ابو حيان:" واختلفوا فى تعيين قعود الملكين، ولايصح فيه شيء ، وزاد الالوسى فقال: لم يصح خبر قلمهما ومدادهما ، والظاهر انهما فى سائر أحوال الإنسان عن يمينه وعن شماله ، (البحر المحيط ١٢٤/٨ ، وروح المعانى١٧٩/٢٦).
(٧) اخرجه النحاس، وبمثله قال الأخفش ، (معانيه ٦٩٦/٢ ، والقطع/٦٧٧).
(٨) الكتاب ١٣٦/٣ .
(٩) معانى الفراء ٧٧/٣ ، وهذا كله جواب عن سؤال ، وهو انه قال"قعيد" ، ولم يقل : قعيدان، فاجيب عنه بجوابين: الأول حذف من الأول لدلالة الثانى عليه ، كما قال الكساثى، والثانى: انه اريد منه الاثنان هنا فلاحذف ولاتقديم ولاتاخير، لأنه يطلق على الواحد واكثر.

(إ لا لديه رقيب عتيد)[١٨] تام، (١) وقيل: حسن. (٢)

(وجاءت سكرة الموت بالحق)[١٩] /{ ١٢٦٧ } وقف مفهوم.

(ذلك ما كنت منه تحيد)[١٩] كاف على استئناف الخبر. (٣)

(ونفخ في الصور)[٢٠] وقف مفهوم.

(ذلك يوم الوعيد)[٢٠] كاف على استئناف الخبر. (٤)

(وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد)[٢١] تام على قول زيد بن أسلم، لأنه زعم أن قوله: (لقد كنت في غفلة من هذا)[٢٢] مخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم، أي لقد كنت مع قومك في الجاهلية في غفلة عما أوحى إليك. (٥)

وقيل: بل الوقف على قوله: (فبصرك اليوم حديد)[٢٢]. (٦)

قال صالح بن كيسان: (٧) " هذه مخاطبة للكفار". (٨)

قال قتادة: " هذه مخاطبة للبر، والفاجر". (٩)

وهذا أوضح ما قيل فيه، لأن قبله: (ولقد خلقنا الإنسن)[١٦] فهو على العموم للبر، والفاجر، والله أعلم، فعلى هذا التأويل الوقف على قوله: (فبصرك اليوم حديد)[٢٢] تام.

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٣٤).
(٢) (٣) قال بهما النحاس، والعماني، (القطع/٦٧٧، والمقصد/٣٦٨).
(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٦٧٧) والداني، (المكتفى/٥٣٥).
(٥) الأثر أخرجه الطبري، (تفسيره ١٦٢/٢٦)، قال ابن كثير: " والظاهر من السياق خلاف هذا، بل الخطاب مع الإنسان من حيث هو". اهـ (تفسير ابن كثير ٣٧٩/٧).
(٦) أي على قول ابن كيسان، وقتادة وغيرهما، فهو كاف عند الداني، وحسن عند العماني، (المكتفى/٥٣٥، والمقصد/٣٦٨).

(٧) صالح بن كيسان، المدني، أبو محمد، أو أبو الحارث، ثقة، ثبت، فقيه، توفي سنة (١٣٠هـ) وقيل غير ذلك، (التقريب ٣٦٢/١).
(٨) أخرجه الطبري، وبه يقول الضحاك، (تفسير الطبري ١٦٣/٢٦) وروى ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، (الدر المنثور ٦٠٠/٧).
(٩) أورده النحاس، (القطع/٦٧٧) ونقله الطبري عن حسين، ابن عباس، واختاره، لأن الآخرة بالنسبة إلى الدنيا كاليقظة، والدنيا كالمنام، (تفسير الطبري ١٦٣/٢٦ ـ ١٦٤، وابن كثير ٣٧٩/٧).

" سورة ق "

(هذا ما لدىّ عتيد)[٢٣] كاف على استئناف ما بعده . (١)

(معتد مريب)[٢٥] [تام](٢) إن جعلت ما بعده مبتدأ ، وقوله :(فألقياه)[٢٦] الخبر ،

فإن جعلت (الذى)[٢٦] فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف بمعنى:" هو الذى" ، أو فى موضع نصب بمعنى: " أعنى الذى " كان الوقف على (مريب)[٢٥] كافيا ،

فإن جعلت(الذى)[٢٦] بدلا مما قبله ، أو نعتا له لم يقف على قوله :(مريب)[٢٥] . (٣)

(فألقياه فى العذاب الشديد)[٢٦] كاف، (٤) وكذا :(فى ضلال بعيد)[٢٧] ، (٥) وكذا :(وقد قدمت إليكم بالوعيد)[٢٨] على استئناف ما بعده ، (٦)

فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله .

(وما انا بظلّم للعبيد)[٢٩] كاف (٧) على أن تجعل العامل فى الظرف مضمراً ،

فإن جعلت العامل فى الظرف قوله :(بظلّم)[٢٩] أى" وما انا بظلام حين اقول لجهنم ،" لم يقف على قوله :(للعبيد)[٢٩] .

(وتقول هل من مزيد)[٣٠] كاف على استئناف الخبر ، (٨) وكذا :(غير بعيد)[٣١] كاف على استئناف ما بعده . (٩)

---

(١) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥٣٥ ، والمقصد/٣٦٨) .
(٢) من ب و ج ، وفى أ تصحف إلى " كاف " .
(٣) تقدم نظيره غير مرة .
(٤) ـ (٦) بهذه الوقوف قال الدانى، (المكتفى/٥٣٥).
(٧) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٣٥).
(٨) (٩) بهما قال النحاس، ووافقه العمانى فى الثانى، (القطع/٦٧٨ ، والمقصد/٣٦٩).

(لكل اواب حفيظ)[٣٢] تام على أن تجعل(من)[٣٣] فى موضع رفع بالابتداء، وما بعده: الخبر، والتقدير: " من خشى الرحمن بالغيب، وجاء بقلب منيب يقال لهم ادخلوها" على معنى،(١) وحذف القول كثير فى كلام العرب،

فإن جعلت(من)[٣٣] فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف كان الوقف على قوله: (حفيظ)[٣٢] كافيا،

فإن جعلت(من)[٣٣] فى موضع خفض بدل مما قبله لم يقف على قوله: (حفيظ)[٣٢]، لأنه لايفصل بين البدل والمبدل منه. (٢)

(ادخلوها بِسَلَٰمٍ)[٣٤] تام، (٣) وكذا/{ ٢٦٧ب }: (ذلك يوم الخلود)[٣٤](٤) على استئناف ما بعده، وكذا: (ولدينا مزيد)[٣٥]،(٥) وكذا: (هل من محيص)[٣٦]. (٦)

والمعنى عند الفراء: " هل كان لهم من محيص". (٧)

(أو أَلْقَى السَّمْعَ وهو شهيد)[٣٧] تام، (٨) وكذا: (وما مسنا من لغوب)[٣٨]. (٩)

(وقبل الغروب)[٣٩] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(وأدبٰر السجود)[٤٠] تام. (١٠)

---

(١) هكذا فى النسخ كلها، وفى القطع/٦٧٨: " على معنى من "، وكذا فى إعراب النحاس ٤/٢٣٠ ـ ٢٣١.

(٢) وهذه الوجوه ذكرها الطبرى، وتبعه النحاس، والعمانى، (المراجع السابقة، وتفسير الطبرى ٢٦/١٧٣).

(٣) ـ (٦) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٦٧٨ ـ ٦٧٩) وكذا الدانى، والعمانى فيما عدا (الخلود)، (انظر المكتفى/٥٣٥، والمقصد/٣٦٩).

(٧) اى فهل كان لهم من الموت من محيص، (معانى الفراء ٣/٧٩).

(٨) ـ (١٠) وبهذه الوقوف قال النحاس، والدانى، وكذا العمانى فيما عدا (لغوب)، وكذا ابن الأنبارى فى (محيص) و (لغوب) و (السجود)، (انظر الإيضاح ٢/٩٠٤، والقطع/٦٧٩، والمكتفى/٥٣٥، والمقصد/٣٦٩).

(واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب)[٤١] تام عند نافع(١) على أن تجعل العامل فى الظرف الذى بعده مضمراً،

فإن جعلت الظرف الذى بعده بدلا من قوله: (يوم يناد المناد)[٤١] فلا وقف على قوله: (قريب)[٤١].

(يوم يناد المناد)[٤١] هى النفخة الثانية، والمنادى: هو إسرافيل عليه السلام،(٢) ينادى:" يا أيتها العظام البالية، والأوصال المتقطعة، واللحوم المتمزقة، والشعور المتفرقة إن الله تعالى يامرك أن تجتمعن لفصل القضاء. (٣)

والمكان القريب: قيل: " هى: صخرة بيت المقدس، وهى: وسط الأرض، وأقرب إلى السماء بثمانية عشر ميلا،(٤)

وقيل: باثنى عشر ميلا.(٥) (٦) (٧)

---

(١) أخرجه النحاس، وغلّطه لأن (يوم يسمعون) بدل من (يوم يناد)، (القطع/٦٧٩).

(٢) أخرجه ابن عساكر، والواسطى فى فضائل بيت المقدس عن يزيد بن جابر، (الدر المنثور ٦١١/٧).

(٣) المرجع السابق، وقد حكى قتادة ذلك عن كعب الأحبار أيضاً كما أخرجه الطبرى، (تفسيره ١٨٣/٢٦).

(٤) حكاه قتادة عن كعب الأحبار، وبه قال الزجاج أيضاً، (المصدر السابق، ومعانى الزجاج٥٠/٥).

(٥) قاله ابن السائب، (زاد المسير٢٥/٨).

(٦) قال أبو حيان: ولايصح ذلك إلا بوحى، (البحر المحيط ١٣٠/٨).

(٧) قال الآلوسى:" ثم إن كونها وسط الأرض مما تاباه القواعد فى معرفة العروض والأطوال، فمن هنا قيل: المراد بقربه كون النداء منه لايخفى على أحد بل يستوى فى سماعه كل أحد، وقيل غير ذلك، (انظر روح المعانى ١٩٤/٢٦).

" سورة ق "

(يوم يسمعون الصيحة بالحق)[٤٢] كاف،(١) وقيل: تام، (٢) وقيل: صالح.(٣)

(ذلك يوم الخروج)[٤٢] تام. (٤)

(وإلينا المصير)[٤٣] كاف (٥) على أن تجعل العامل في الظرف مضمراً،

فإن جعلت العامل في الظرف ما قبله، وداخلا في الصلة لم يقف على قوله: (وإلينا المصير)[٤٣].

(يوم تشقق الأرض عنهم سراعا)[٤٤] كاف، وقيل: صالح. (٦)

(ذلك حشر علينا يسير)[٤٤] تام. (٧)

(نحن أعلم بما يقولون)[٤٥] كاف على استئناف ما بعده عند أبي حاتم.(٨)

(وما أنت عليهم بجبار)[٤٥] [تام عنده]. (٩) (١٠)

والتمام آخر السورة. (١١)

---

(١) قاله الداني، (المكتفى/٥٣٥).
(٢) حكاه الداني عن نافع، (المرجع نفسه).

(٣) قاله النحاس، (القطع/٦٧٩).
(٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والمقصد/٣٦٩).

(٥) وبه قال العماني،(المرجع نفسه).
(٦) قاله النحاس،والعماني، (المراجع السابقة).

(٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٨) (٩) القولان أخرجهما النحاس، واختارهما الداني،والعماني، (المراجع السابقة).

(١٠) من ب و ج، وفي أ:" كاف عند أبي حاتم" وهو تصحيف.
(١١) نص عليه النحاس،والعماني،(المراجع السابقة)وهو :(وعيد).

سـورة والذاريـات

****
****
****

مكية.(١)
****

وهي: ستون آية إجماعا، ليس فيها اختلاف.(٢)
*****

ونظيرتها في غير المدني الأخير، والمكي: سورة الروم، ولا نظير لها فيهما.(٣)
****

وكلمها: ثلاث مائة، وستون كلمة.
******

وحروفها: الف، ومائتان، وسبعة وثمانون حرفا.
****

وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل.(٤)

---

(١) في قول الجميع، ولم أقف فيها على استثناء، (انظر البيان للداني (ق:١٨٢أ)، وزاد المسير ٢٧/٨، وجمال القراء ١٧/١، والقرطبي ٢٩/١٧، والبرهان ١٩٣/١، والبصائر ٤٣٩/١، والمدد للجعبري (ق:١٧٦أ)، ومخطوط عبد الكافي (ق:١٨٧أ)، والإتحاف/٣٩٩، وروح المعاني ٢/٢٧).

(٢) المراجع السابقة، وجمال القراء ٢١٨/١، ومعالم اليسر/١٧٧.

(٣) البيان للداني (ق:١٧١أ).

(٤) البيان للداني (ق:١٨٢أ).

****

" سورة والذاريات "

رءوس الآى: (ذروا)[١] (وقرا)[٢] (يسيرا)[٣] (أمراً)[٤]
********* (لصادق)[٥] (لواقع)[٦] (الحبك)[٧] (مختلف)[٨]

(أفك)[٩] (الخراصون)[١٠] (ساهون)[١١] (الدين)[١٢] (يفتنون)[١٣]
(تستعجلون)[١٤] (وعيون)[١٥] (محسنين)[١٦] (يهجعون)[١٧]

(يستغفرون)[١٨] (والمحروم)[١٩] (للموقنين)[٢٠] (تبصرون)[٢١]
(توعدون)[٢٢] (تنطقون)[٢٣] (المكرمين)[٢٤] (منكرون)[٢٥] (سمين)[٢٦]

(الا تاكلون)[٢٧] (عليم)[٢٨] (عقيم)[٢٩] (العليم)[٣٠] (المرسلون)[٣١]
(مجرمين)[٣٢] (طين)[٣٣] (للمسرفين)[٣٤] (المؤمنين)[٣٥]

(المسلمين)[٣٦] (الأليم)[٣٧] (مبين)[٣٨] (أومجنون)[٣٩] (مليم)[٤٠]
(العقيم)[٤١] /{ ٢٦٨أ } (كالرميم)[٤٢] (حين)[٤٣] (ينظرون)[٤٤]

(منتصرين)[٤٥] (فسقين)[٤٦] (لموسعون)[٤٧] (المهدون)[٤٨]
(تذكرون)[٤٩] (مبين)[٥٠] (مبين)[٥١] (أو مجنون)[٥٢] (طاغون)[٥٣]

(بملوم)[٥٤] (المؤمنين)[٥٥] (ليعبدون)[٥٦] (أن يطعمون)[٥٧]
(المتين)[٥٨] (فلا يستعجلون)[٥٩] (يوعدون)[٦٠].

ورءوس آيها على سبعة أحرف: على القاف، والعين، والكاف، والفاء، والألف، والميم، والنون:

فالقاف فى موضع واحد: (لصادق)[٥].

والعين فى موضع واحد: (لواقع)[٦].

والكاف فى [موضعين](١): (الحبك)[٧] ، [(أفك)[٩]]. (٢)

والفاء فى موضع واحد: (مختلف)[٨].

والألف فى أربعة مواضع: (ذروا)[١]، (وقرا)[٢] (يسرا)[٣]، (أمرا)[٤].

والميم فى تسعة مواضع. والنون فى اثنتين وأربعين موضعا.

---

(١) من ب و ج ، وفى أ" موضع واحد " وهو تصحيف.

(٢) من المصحف الشريف ، وكذا فى ب و ج ، وهو ساقط فى أ .

" سورة والذاريات "

ذكـــــر الـوقـف والابـتـداء

****
****
***

(إنما توعدون لصادق)[٥] جواب القسم، وقوله:(وإن الدين لواقع)[٦] معطوف عليه، وهو داخل فى الجواب، وهو الوقف التام.(١)

(يؤفك عنه من افك)[٩] تام. (٢)

(يسئلون ايان يوم الدين)[١٢] كاف، (٣)

وقال ابو إسحاق: تام، والتقدير عنده: " الجزاء والحساب(يوم هم على النار يفتنون)[١٣] ".(٤)

وقال بعض النحويين:" ليس هذا تاما، ولا كافيا، لأن "يوم" عندهم فى موضع رفع، إلا أنه مبنى على الفتح، وهو بدل من قوله:(يسوم الدين)[١٢] ".(٥)

(على النار يفتنون)[١٣] كاف على استئناف ما بعده. (٦)

(هذا الذى كنتم به تستعجلون)[١٤] تام. (٧)

(ءاخذين ما ءاتيهم ربهم)[١٦] تام عند نافع. (٨)

(كانوا قليلا)[١٧] تام عند يعقوب،(٩) وهو قول الضحاك، والمعنى:" كان عددهم قليلا ".

---

(١) وبمثله قال ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، والعمانى، (انظر الإيضاح٢/٩٠٥ ، والقطع/٦٨٠ ، والمكتفى/٥٣٦ ، والمقصد/٣٧٠).
(٢) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٣) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٣٦) والعمانى، (المقصد/٣٧٠).
(٤) أى يقع الجزاء يوم هم...فهو جواب القسم، (انظر معانى القرآن لأبى إسحاق الزجاج٥/٥٢).

(٥) أخرجه النحاس،(انظر إعرابه٤/٢٣٧ ،والقطع/٦٨٠) وفيهما:" وقال غيره من النحويين" ، فعلى قولهم الفتحة فتحة بناء لا فتحة إعراب.
(٦) وبه قال الدانى،(المكتفى/٥٣٦) والعمانى،(المقصد/٣٧٠).
(٧) وبه قال ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة ، والإيضاح٢/٩٠٥).
(٨) أخرجه النحاس، (القطع/٦٨٠).
(٩) أخرجه ابن الأنبارى، (الإيضاح ٢/٩٠٥).

وقال الضحاك: " كانوا قليلا من الناس "،(١) (٢) ثم يبتدئان: (من الّيل ما يهجعون)[١٧]، وجعل (ما)[١٧] زائدة على معنى: " من الليل يهجعون "،
وهذا لامدح فيه لهم، لأن الناس كلهم يهجعون من الليل "؛(٣)

وكذا: إن جعلت(ما) مصدرية، كان المعنى:" من الليل هجوعهم "، وهذا ايضاً لافائدة فيه،(٤)

وقيل: الوقف على قوله: (كانوا قليلا من الّيل ما يهجعون)[١٧] كاف،(٥)
وجعلوا(ما)[١٧] نافية، اى كانوا لاينامون من الليل إلا اقله، وربما تمادوا إلى السحر، والسحر هو:" السدس الأخير". (٦)

وقيل: " كانوا لاينامون من الليل إلا قليلا " على التقديم والتاخير،(٧)
ولايحمل الشيء على التقديم والتاخير وله معنى صحيح فى غير التقديم والتاخير".(٨) (٩)
وقال ابن عباس:" التقدير: كانوا قليلا من الليل ينامون" ويجعل(ما)[١٧] زائدة،(١٠)اى قلّ أن تاتى عليهم ليلة لايصلون فيها لله عزوجل، إما فى اولها، أو فى وسطها".(١١) وهذا اقرب إلى المعنى.(١٢)

---

(١) اخرجه الطبرى، وزاد السيوطى نسبته لمحمد بن نصر، (تفسير الطبرى ١٩٩/٢٦، والدر المنثور٦١٥/٧).
(٢) اى المحسنون كانوا قليلا، فلايوقف على (محسنين) فيكون الكلام متصلا بما قبل.
(٣) إلا ان نجعل " ما " جحداً،قاله ابن الأنبارى،لكن الاية الكريمة إنما تدل على قلة نومهم لاعلى قلة عددهم، (الإيضاح ٩٠٦/٢).
(٤) يعنى على تفسير الضحاك، وقد بين ابو حيان فساده من وجه آخر فقال:" فيه تفكيك للكلام، وتقدم معمول العامل المنفى" بما " على عامله ـ على تقدير" ما نافية ـ وذلك لايجوز عند البصريين،ولوكان ظرفا أو مجروراً، (البحر المحيط ١٣٥/٨) .
(٥) وهذا قول الجمهور ما عدا الضحاك، ويعقوب، (القطع/٦٨١) .
(٦) قاله ابن زيد،(تفسير الطبرى٢٠٠/٢٦) وفى اللسان٣٥٠/٤: السحر:"آخر الليل قبيل الصبح".
(٧) لأن " ما " النافية لها الصدارة.(٨) قاله النحاس،(القطع/٦٨١).
(٩) على تقدير" ما " النافية للكلام معنيان :احدهما بدون تقديم وتاخير، اى كانوا يسهرون قليلا من الليل، وهو ما بين المغرب والعشاء ،قاله أنس بن مالك، وأبو العالية،
والثانى : على التقديم والتاخير،قاله الحسن، وقتادة، إلا ان كلام المؤلف لايوضح الفرق بينهما، (تفسير الطبرى ١٩٦/٢٦) .
(١٠) اى صلة لتاكيد مضمون الجملة فتؤكد القلة.
(١١) المرجع السابق .

" سورة والذاريات "

(و/{ ٢٦٨ب } بالأسحار هم يستغفرون)[١٨] كاف على استئناف ما بعده. (والمحروم)[١٩] كاف. (١)

(وفي أنفسكم)[٢١] كاف عند يعقوب. (٢)

وهذا على مذهب أهل التأويل، واللغة، لأن في أنفسنا آيات وعظة:

روى عن[ابن] (٣) الزبير في (أنفسكم)[٢١] قال:" الغائط، والبول"، (٤) وهو قول الفراء، " لأن الطعام والشراب مدخلهما واحد، ومخرجهما من موضعين". (٥)

قال ابن عباس:" (وفي أنفسكم)[٢١] اختلاف الألسنة، والألوان ". (٦)

وقال ابن زيد:" فينا آيات كثيرة: السمع، والبصر، واللسان، والقلب ". (٧)

وقال قتادة: " تلفيق المفاصل ". (٨)

وقال الحسن، وأبو بكر الوراق: " (وفي أنفسكم)[٢١] يعني: تحويل الحالات، وضعف القوة، وقهر المنة،(٩) وفسخ الصرامة،(١٠) وعجز الأركان، ونقض العزيمة ". (١١) (١٢)

(أفلا تبصرون)[٢١] تام. (١٣)
(وما توعدون)[٢٢] كاف على استئناف ما بعده. (١٤)

(مثل ما أنكم تنطقون)[٢٣] تام. (١٥)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٣٧) والعماني،(المقصد/٣٧١).
(٢) أخرجه النحاس،(القطع/٦٨١) واختاره الداني،(المكتفى/٥٣٧).
(٣) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٤) أي سبيلهما، أخرجه الطبري، وابن المنذر،وابن أبي حاتم،وغيرهم، (تفسير الطبري٢٦/٢٠٤ ،والدر المنثور٧/٦١٩).
(٥) معاني الفراء ٣/٨٤ .
(٦) رواه عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، كما أورده الآلوسي في روح المعاني ٢٧/٩ .
(٧) أخرجه الطبري، (تفسيره ٢٦/٢٠٤ ـ ٢٠٥).
(٨) أي من تفكر في خلقه علم أنما لينت مفاصله للعبادة،أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وأبو الشيخ، (المرجع السابق، والدر المنثور ٧/٦١٩).
(٩) وهكذا في النسخ كلها، ولعلها:" المنعة " بمعنى العزّ،والقوة، الله أعلم.
(١٠) بمعنى العزيمة، (اللسان ١٢/٣٣٥).
(١١) أورده القرطبي ١٧/٤٠ . (١٢) والصحيح أنه لاحصر .
(١٣) ـ (١٥) بهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الداني، والعماني في الأخير، (القطع/٦٨٢ ، والمكتفى/٥٣٧ ، والمقصد/٣٧١).

(فقالوا سَلَٰمًا)[٢٥] كاف عند أبي حاتم. (١)

والمعنى عند محمد بن يزيد: " قالوا سلمنا سلاما"، (٢) أو يكون منصوبا بالفعل (٣) كما تقول:" قالوا خيراً".

(قال سلم)[٢٥] كاف، (٤) أي قال:" سلام عليكم" ثم حذف هذا، ويجوز ان يكون التقدير:" قال: أمري سلام". (٥)

وقوله: (قوم منكرون)[٢٥] كاف،(٦) أي:" هم قوم منكرون ".(٧)

(فجاء بعجل سمين)[٢٦] وقف مفهوم، وقيل: صالح على استئناف ما بعده،(٨)

فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله، وكذا: (قال ألا تأكلون)[٢٧] مفهوم، وقيل: صالح.(٩)

(قالوا لا تخف)[٢٨] تمام عند نافع. (١٠)

(وَبَشَّرُوه بِغُلَٰمٍ عليم)[٢٨] مفهوم، وقيل: صالح، وكذا: (وقالت عجوز عقيم)[٢٩].

(قال ربك)[٣٠] تام عند أبي حاتم. (١١)

(إنه هو الحكيم العليم)[٣٠] تام. (١٢)

(أيها المرسلون)[٣١] كاف. (١٣)

---

(١) أخرجه النحاس، واختاره الداني، (المراجع السابقة).
(٢) أي على المصدر، أخرجه النحاس، (القطع/٦٨٢).
(٣) أي يجوز أن يكون منصوبا بوقوع الفعل عليه، (الإيضاح٢/٩٠٦).
(٤) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٦٨٢، والمكتفى/٥٣٧).
(٥) أي مبتدأ خبره محذوف أو العكس، (إعراب النحاس٤/٢٤٣).
(٦) وبه قال العماني، (المقصد/٣٧١).
(٧) أو أنتم قوم منكرون، (الإيضاح٢/٩٠٧).
(٨) (٩) قالهما النحاس، (القطع/٦٨٢).
(١٠) أخرجه النحاس، (القطع/٦٨٢).
(١١) أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المرجع السابق، والإيضاح٢/٩٠٧، والمكتفى/٥٣٧، والمقصد/٣٧٢).
(١٢) (١٣) بهما قال النحاس،والداني، ووافقهما العماني في الثاني. (المراجع السابقة).

(للمسرفين)[٣٤] كاف على استئناف ما بعده،(١) وكذا:(المؤمنين)[٣٥]،(٢) وكذا:(من المسلمين)[٣٦] على استئناف الخبر. (٣) (العذاب الأليم)[٣٧] كاف،(٤) وقيل: تام. (٥)

(بسلطن مبين)[٣٨] وقف مفهوم، وقيل: صالح، (٦)

وكذا:(وقال سَٰحِرٌ اومجنون)[٣٩].(٧) (وهو مليم)[٤٠] كاف. (٨)

(وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم)[٤١] وقف مفهوم، وقيل: صالح على استئناف ما بعده. (٩)

(إ لا جعلته كالرميم)[٤٢] كاف. (١٠)

(وهم ينظرون)[٤٤] وقف مفهوم، وقيل: صالح.

(وما كانوا منتصرين)[٤٥] كاف(١١) على قراءة من قرأ:(وقوم)[٤٦] بالنصب(١٢) على إضمار فعل بتقدير:" واذكر لهم قوم نوح"، أو بمعنى:"فاهلكنا قوم نوح"،

فإن جعلت (وقوم نوح)[٤٦] معطوفا على ما قبله بمعنى:" فاخذتهم الصاعقة، واخذت قوم نوح "، لأن معنى " الصاعقة " :الموت، والهلاك/{١٢٦٩} فالكلام متصل، فلا يقطع بعضه ببعض، وكذا على قراءة من قرأ:(وقوم نوح)[٤٦] بالخفض (١٣) عطفا على ما قبله لم يقف على ما قبله.

---

(١) (٢) بهما قال النحاس، والداني، ووافقهما العماني في (للمسرفين)، (انظر القطع/٦٨٢،والمكتفى/٥٣٧، والمقصد/٣٧٢).
(٣) (٤) وبهما قال الداني، ووافقه العماني في الأول، (المراجع السابقة).
(٥) ـ (٧) قالهما النحاس، ووافقه العماني في الأخير، (المرجع السابق، والقطع/٦٨٢).
(٨) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٥٣٧، والمقصد/٣٧٢).
(٩) قاله النحاس، (القطع/٦٨٢).
(١٠) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٥٣٧، والمقصد/٣٧٢).
(١١) وبه قال العماني، (المقصد/٣٧٢).
(١٢) النصب قرأ به نافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، (النشر٢/٣٧٧، والإتحاف/٤٠٠، والمهذب٢/٢٥٤).
(١٣) وبالخفض قرأ ابو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر عطفا على (ثمود)، (المراجع السابقة).

(وقوم نوح من قبل)[٤٦] كاف. (١)

(إنهم كانوا قوما فسقين)[٤٦] تام، (٢) وقيل: كاف. (٣)

(والسماء بنيناها بأييد)[٤٧] كاف، (٤) وكذا: (وإنا لموسعون)[٤٧]. (٥)

(فنعم الماهدون)[٤٨] تام، (٦) وكذا: (لعلكم تذكرون)[٤٩]، (٧)

وكذا: (ففروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين)[٥٠]. (٨)

(ولا تجعلوا مع الله إلها ءاخر إني لكم منه نذير مبين)[٥١] كاف،

وقال ابو حاتم: (إني لكم منه نذير مبين * كذلك)[٥١ ـ ٥٢] تام. (٩)

(إلا قالوا ساحر أو مجنون * أتواصوا به)[٥٢ـ٥٣] تام عند نافع، وقال ابوحاتم: كاف. (١٠)

وقيل: " الوقف الكافي: (أو مجنون)[٥٢]، وكذا: (أتواصوا به)[٥٣]. "(١١) وكذا: (بل هم قوم طاغون)[٥٣]. (١٢)

---

(١) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٦٨٣، والمكتفى/٥٣٧).
(٢) وبه قال الداني، (المرجع السابق).

(٣) ـ (٥) قالها النحاس، (القطع/٦٨٣).

(٦) ـ (٨) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الداني في الأخيرين، وابن الأنباري في الأخير،
(المرجع السابق، والإيضاح٢/٩٠٧، والمكتفى/٥٣٧ـ٥٣٨).

(٩) أخرجه النحاس، وكذا قال أحمد بن موسى، (القطع/٦٨٣) وبه اختار الداني، " أي الأمر كذلك. " (المكتفى/٥٣٨).

(١٠) القولان أخرجهما النحاس، واختار الداني قول أبي حاتم،
(المراجع السابقة).

(١١) قالهما العماني إلا أن الأول عنده حسن، (المقصد/٣٧٢).

(١٢) وبه قال النحاس، والعماني، وهو تام عند الداني،
(المراجع السابقة).

" سورة والذاريات "

(فتول عنهم فما أنت بملوم)[٥٤] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده داخلا فيما أمر به صلى الله عليه وسلم، لأنه أمر بالتولى، والتذكير فالتمام: (فإن الذكرى تنفع المؤمنين)[٥٥]. (١)

(إلا ليعبدون)[٥٦] تام عند احمد بن موسى (٢) على استئناف ما بعده.

(وما أريد أن يطعمون)[٥٧] تام. (٣)

(إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين)[٥٨] تام، (٤)

وكذا: (فلا يستعجلون)[٥٩]. (٥)

والتمام آخر السورة. (٦)

---

(١) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).

(٢) أخرجه النحاس، (القطع/٦٨٣).

(٣) ـ (٥) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الدانى فى الأول، (المرجع السابق، والمكتفى/٥٣٨).

(٦) نصّ عليه النحاس، والعمانى، (القطع/٦٨٣، والمقصد/٣٧٢) وهو قوله تعالى: (يوعدون)/٦٠.

****

(١٦٢٠)

سورة الطور

****

****
****

مكية (١)
****

وهي: اربعون، وسبع آيات في المدنيين، والمكي، وثمان في البصري، *** وتسع في عدد الباقين.

اختلافهم في ءايتين: (والطور)[١] لم يعدها المدنيان، والمكي.(٢)
****

(إلى نار جهنم دعًّا)[١٣] عدها الكوفي، والشامي. (٣) (٤) (٥)

ولا نظير لها في عددها.
****

وكلمها: ثلاث مائة، و"اثنا عشر" (٦) كلمة.
******

وحروفها: الف، وخمسمائة حرف.
****

وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدودا بإجماع موضع واحد:
****

(يوم يدّعون)[١٣].(٧)

---

(١) في قول الجميع، ولم أقف فيها على استثناء، (انظر في ذلك: البيان للداني (ق:٨٢ب)، وزاد المسير٨/٤٥، والقرطبي ١٧/٥٨، والبرهان١/١٩٣، والمدد للجعبري (ق:٧١ب)، ومخطوط عبد الكافي (ق:٨٧ب)، والبصائر١/٤٤١، والإتحاف/٤٠٠ وروح المعاني ٢٧/٢٦، والمحرر الوجيز/١٥١).

(٢) وعدّها الباقون. (٣) ولم يعدها الباقون.

(٤) المراجع السابقة، وجمال القراء١/٢١٨، ومعالم اليسر/١٧٧-١٧٨.

(٥) وخلاصة ذلك أن الحجازيين يسقطون الموضعين، والشامي، والكوفي يعدانهما، وان البصري يسقط (دعًّا)، ويعد (والطور)، (معالم اليسر /١٧٨).

(٦) الصواب ان يقال:" واثنتا عشرة " لتانيث المعدود.

(٧) البيان للداني(ق:٨٢ب)، والمدد للجعبري (ق:٧٦ب)، والبصائر١/٤٤١، وفي البيان(ق:٨٢ب):" وحروفها الف حرف" فلعل ما بعد الالف ساقط فيه، الله تعالى أعلم.

" سورة والطور "

رءوس الاى: (والطور)[١] (مسطور)[٢] (منشور)[٣] (المعمور)[٤] (المرفوع)[٥] (المسجور)[٦] (لواقع)[٧] (دافع)[٨]
****

(مورا)[٩] (سيرا)[١٠] (للمكذبين)[١١] (يلعبون)[١٢] (دعًا)[١٣] (تكذبون)[١٤] (لاتبصرون)[١٥] (تعملون)[١٦] (ونعيم)[١٧] (الجحيم)[١٨]

(تعملون)[١٩] (عين)[٢٠] (رهين)[٢١] (يشتهون)[٢٢] (ولا تاثيم)[٢٣] (مكنون)[٢٤] (يتساءلون)[٢٥] (مشفقين)[٢٦] (السموم)[٢٧] (الرحيم)[٢٨]

(ولا مجنون)[٢٩] (المنون)[٣٠] (المتربصين)[٣١] (طاغون)[٣٢] (بل لايؤمنون)[٣٣] (صدقين)[٣٤] (الخلقون)[٣٥] (بل لايوقنون)[٣٦]

(المصيطرون)[٣٧] (مبين)[٣٨] (البنون)[٣٩] (مثقلون)[٤٠] (يكتبون)[٤١] (المكيدون)[٤٢] (يشركون)[٤٣] (مركوم)[٤٤] (يصعقون)[٤٥] (ينصرون)[٤٦]

(لايعلمون)[٤٧] (تقوم)[٤٨] (النجوم)[٤٩]. (١)

ورءوس آيها على خمسة احرف: على الراء، والعين، والالف، والميم، والنون:

فالراء فى خمسة مواضع.

والعين فى موضعين: (لواقع)[٧]، (ما له من دافع)[٨].

والالف فى ثمانية مواضع.

والنون فى ثلاثين /{٢٦٩ب} موضعا. (٢)

---

(١) هذا العدد :[٤٩] موافق لعدد الكوفى، والشامى.

(٢) يلاحظ هنا أن المؤلف رحمه الله تعالى لم يعد الميم، واخطأ فيما عده، والصواب هكذا:
" فالراء فى خمسة مواضع، والعين فى ثلاثة مواضع: (المرفوع)، (لواقع)، (دافع)، والالف فى ثلاثة مواضع: (مورا)، (سيرا)، (دعا)، والميم فى ثمانية مواضع، والنون فى ثلاثين موضعا".

****

" سورة الطور "

ذكـــــر الـــوقـــف والابـتـداء

****
****
**

(إن عذاب ربك لواقع)[٧] تام عند محمد بن عيسى،(١) وهو جواب القسم، وقال أبو حاتم:" (إن عذاب ربك لواقع،ما له من دافع)[٧ ـ ٨] هذا التمام"(٢) على استئناف ما بعده، ويكون العامل في الظرف مضمراً،تقديره:" اذكر يوم "،

فإن جعلت العامل في الظرف قوله:(لواقع)[٧] فلايتم الوقف عليه، وهذا مذهب محمد بن جرير،(٣) وهو مذهب أهل التأويل، (٤)

والمعنى:" إن عذاب ربك لحالّ يوم تمور السماء موراً،وتسير الجبال سيراً" وهو يوم القيامة.

قوله:(وتسير الجبال سيرا)[١٠] كاف على استئناف ما بعده،(٥)

وقيل: لايوقف عليه،(٦) لأن المعنى متصل بما بعده، أي " إذا كان هذا (فويل يومئذ للمكذبين)[١١]،" وهذا أيضاً لايوقف عليه، لأن ما بعده نعت له، أو بدل منه فلايفصل منه.

وقوله:(الذين هم في خوض يلعبون)[١٢] لايوقف عليه، لأن قوله:(يوم يدعون)[١٣] بدل من قوله:(يومئذ)[١١] فلايفصل بين البدل، والمبدل منه.(٧)

---

(١) (٢) أخرجهما النحاس، (القطع/٦٨٤) وقد اختار ابن الأنباري، والداني، والعماني قول أبي حاتم،
(الإيضاح٢/٩٠٨ ، والمكتفى/٥٣٩ ، والمقصد/٣٧٣).
(٣) تفسير الطبري ٢٠/٢٧ .
(٤) وبه قال الزجاج، (معانيه ٦١/٥) والقرطبي،(تفسيره ٦٣/١٧).
(٥) وهو حسن عند العماني، (المقصد/٣٧٣).
(٦) وهو قول الأخفش، لأنه قال: "(فويل) دخلت الفاء لأنه في معنى:إذا كان كذا وكذا فاشبه المجازاة، لأن المجازاة يكون خبرها بالفاء "،اهـ (معاني الأخفش ٦٩٧/٢) .
(٧) وبمثله قال النحاس، (القطع/٦٨٤).

(إلى نار جهنم دعّا)[١٣] كاف عند أبى حاتم،

وقال نافع: تام، (١) أى: دفعا، وهو رأس آية فى الكوفى، والشامى.

والدع: الدفع،(٢) روي " ان خزنة جهنم يغلون ايديهم إلى أعناقهم، ويجمعون نواصيهم إلى أقدامهم، ثم يدفعون بهم إلى النار دفعا على وجوههم، وزخّا(٣) فى اقفيتهم حتى يردوا إلى النار". (٤)

(هذه النار التى كنتم بها تكذبون)[١٤] كاف على استئناف ما بعده، (٥)
فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله فلايكفى الوقف على ما قبله.

(أفسحر هذا أم أنتم لاتبصرون)[١٥] وقف مفهوم على استئناف الأمر،(٦) فإن جعلت ما بعده أيضاً متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله. (فاصبروا أو لاتصبروا سواء عليكم)[١٦] تام عند أبى حاتم. (٧)

(إنما تجزون ما كنتم تعملون)[١٦] تام. (٨)

(بما ءاتهم ربهم)[١٨] تام عند نافع. (٩)
(عذاب الجحيم)[١٨] كاف. (١٠)

(بما كنتم تعملون)[١٩] كاف (١١) على أن تجعل ما بعده منصوبا بفعل مضمر، فإن جعلت ما بعده حالا مما قبله فلاينبغى الوقف على ما قبله.

(متكئين على سرر مصفوفة)[٢٠] تام عند نافع،(١٢) واستانف ما بعده، وقيل:" لايوقف عليه، وأن التمام قوله:(وزوجنهم بحور عين)[٢٠]"(١٣)

---

(١) القولان اخرجهما النحاس، واختار الدانى، والعمانى قول أبى حاتم، (المرجع السابق، والمكتفى/٥٣٩، والمقصد/٣٧٣).
(٢) اللسان ٨/٨٥. (٣) زخّ فى قفاه: دفع، (اللسان ٣/٢٠).
(٤) وهذا المعنى مروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، ومقاتل، (تفسير الطبرى ٢٧/٢٢، وزاد المسير٨/٤٩، والقرطبى١٧/٦٤).
(٥) (٦) وهما حسنان عند العمانى، (المقصد/٣٧٣).
(٧) هكذا فى النسخ كلها، وفى القطع/٦٨٤: انه وقف كاف عنده، وبه اختار الدانى، (المكتفى/٥٤٠) والعمانى،(المقصد/٣٧٣).
(٨) وبه قال ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٩٠٨، والقطع/٦٨٥).
(٩) اخرجه النحاس، (القطع/٦٨٥).
(١٠) هذا قول أبى حاتم اخرجه النحاس، واختاره الدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١١) وبه قال الدانى، والعمانى،(المكتفى/٥٤٠،والمقصد/٣٧٣).
(١٢) أخرجه النحاس، (القطع/٦٨٥).
(١٣) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى،(الإيضاح٢/٩٠٨،والمكتفى/٥٤٠).

وقال يعقوب:(١) " ومن الوقف التام قوله عزوجل:(وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَتْبَعْنَاهُمْ (٢) ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَٰنٍ)[٢١]. ثم قال الله عزوجل:(أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ)[٢١].

قال ابو جعفر:" وهذا القول مخالف لقول اهل التاويل، واهل العربية، لأن (والذين ءامنوا)[٢١] مبتدأ، فإذا وقف على (وَأَتْبَعْنَاهُمْ/{١٢٧٠} ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَٰنٍ)[٢١] كان الكلام ناقصا، لأنه لم يات بخبر المبتدا على قول البصريين، ولا برافع على قول الكوفيين،

فإن قال قائل : اجعل قوله :(والذين)[٢١] في موضع نصب عطفا على المضمر في قوله :(وزوجنهم)[٢٠] ؟

قيل له : ذلك خطا، لأنه يصير المعنى:" وزوجنا الذين ءامنوا، واتبعناهم ذرياتهم بإيمان، والتاويل ايضاً على غير ذلك،

روى عن عمرو بن مرة انه قال: " سالت سعيد بن جبير عن هذه الاية ،قال: " قال ابن عباس:" المؤمن يرفع له ورثته ليقر الله عزوجل به عينه ،وإن كانوا دونه في العمل". (٣)

---

(١) اخرجه النحاس، (القطع/٦٨٥) .
(٢) اختلف القراء في (واتبعنهم ذريتهم بإيمن الحقنا بهم ذريتهم): فقرا نافع، وابو جعفر: (وَاتَّبَعَتْهُمْ) بوصل الهمزة وتشديد التاء، وفتح العين، بعدهما تاء فوقية ساكنة، (ذُرِّيَّتُهُمْ) الأول: بالتوحيد، وضم التاء رفعا على الفاعلية، والثاني بالجمع وكسر التاء نصبا مفعولا ثانيا،
وقرا ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر كذلك إلا انهم قرءوا بالتوحيد في (ذُرِّيَّتَهُمْ) الثاني كالأول مع نصب التاء، وقرا ابن عامر، ويعقوب(وَاتَّبَعَتْهُمْ) كذلك،(ذُرِّيَّتِهِمْ) كلاهما بالجمع،
وقرا ابو عمرو(وَأَتْبَعْنَاهُمْ) بقطع الهمزة مفتوحة ،وإسكان التاء ،والعين،ونون فالف بعدها ،(ذُرِّيَاتِهِمْ)بالجمع فيهما مع كسر التاء نصبا على المفعولية،
(النشر٢/٣٧٧ ، والإتحاف/٤٠٠ ، والمهذب ٢/٢٥٥).
(٣) انظر الكلام المذكور في كتاب القطع لأبي جعفر النحاس ، (القطع/ ٦٨٥ – ٦٨٦).

" سورة الطور "

وروى ايضاً عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" إن الله عزوجل ليرفع ذرية المؤمن معه في درجته وإن كان لم يبلغها في العمل ليُقِرَّ به عينه ، ثم قرا:(والذين ءامنوا واتبعتهم ذريتهم) الآية :[٢١]".(١) (٢)

(وما التنهم من عملهم من شيء)[٢١] تام عند نافع، وابى حاتم. (٣)

(كل امرىء بما كسب رهين)[٢١] تام،(٤) وقيل: حسن. (٥)

(وامددنهم بفَٰكهة ولحم مما يشتهون)[٢٢] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال لم يقف على ما قبله.

(و لا تاثيم)[٢٣] كاف،(٦) وقيل: تام، (٧) وقيل: حسن. (٨)

(لؤلؤ مكنون)[٢٤] تام. (٩)

(ووقنا عذاب السموم)[٢٧] كاف على استئناف ما بعده.

فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله ،وداخلا في القول لم يقف على ما قبله.

---

(١) الأثر اخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبته لسعيد بن منصور، وهناد، وابن المنذر، وابن ابي حاتم، والحاكم، والبيهقي في سننه، (تفسير الطبري ٢٤/٢٧ ، والدر المنثور ٦٣٢/٧) .
(٢) أخرجه البزار، وابن مردويه، (المصدر نفسه) وكذا النحاس أخرج الأثرين بسنده عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في كتابه القطع/٦٨٦ .
(٣) اخرجه النحاس، واختاره كل من ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المرجع السابق، والإيضاح ٩٠٨/٢، والمكتفى/٥٤٠ ، والمقصد/٣٧٣).

(٤) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني،(المراجع السابقة) .
(٥) قاله النحاس، (القطع/٦٨٦).
(٦) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٤١) والعماني، (المقصد/٣٧٣).
(٧) أخرجه الداني، (المكتفى/٥٤١).
(٨) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح٩٠٨/٢).
(٩) هذا قول ابي حاتم، أخرجه النحاس،(القطع/٦٨٦) واختاره ابن الأنباري ، والداني، (الإيضاح ٩٠٩/٢ ، والمكتفى/٥٤١) .

(إنا كنا من قبل ندعوه)[٢٨] تام عند يعقوب(١) على قراءة من قرا: (إنه)[٢٨] بكسر الهمزة(٢) على الاستئناف،

ومن قرا بفتح الهمزة(٣) لم يقف على قوله: (ندعوه)[٢٨]، لأن(أنه)[٢٨] متعلقة به، والمعنى:" لأنه".

(هو البر الرحيم)[٢٨] تام على القراءتين،(٤) وقال ابو حاتم: " قوله: (إنه هو البر الرحيم فذكر)[٢٨ - ٢٩] التمام".(٥)

قوله: (فذكر)[٢٩] تام كما قال أبو حاتم، وقيل: كاف.(٦)

(ولا مجنون)[٢٩] تام،(٧) وقيل: صالح،(٨) وكذا: (ريب المنون)[٣٠]، وكذا: (من المتربصين)[٣١]، وكذا: (أم هم قوم طاغون)[٣٢]، وكذا: (بل لا يوقنون)[٣٦]، وكذا: (أم هم المصيطرون)[٣٧]، وكذا: (بسلطن مبين)[٣٨]، وكذا: (ولكم البنون)[٣٩]، وكذا: (مثقلون)[٤٠]، وكذا: (فهم يكتبون)[٤١]، وكذا: (هم المكيدون)[٤٢]، وكذا: (عما يشركون)[٤٣].

(سحاب مركوم)[٤٤] تام.(٩)

(يومهم الذى فيه يصعقون)[٤٥] كاف على أن تجعل العامل فى الظرف الذى بعده مضمراً،

فإن جعلت الظرف الذى بعده بدلا مما قبله لم يقف على قوله: (يصعقون)[٤٥].

---

(١) أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (انظر الإيضاح٢/٩٠٩، والقطع/٦٨٦-٦٨٧، والمكتفى/٥٤١، والمقصد/٣٧٣).
(٢) والكسر قراءة الجمهور سوى نافع، والكسائى، وأبى جعفر، (النشر٢/٣٧٨، والإتحاف/٤٠١، والمهذب ٢/٢٥٧).
(٣) وهم نافع، والكسائى، وأبو جعفر على التعليل، (المراجع السابقة).
(٤) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٤١) والعمانى،(المقصد/٣٧٣).
(٥) أخرجه النحاس، (القطع/٦٨٧).
(٦) قاله الدانى، (المكتفى/٥٤١).
(٧) وبه قال الدانى فيه وفى رءوس الآيات الآتية، (المصدر السابق).
(٨) قاله النحاس فيه، وفى رءوس الآيات التالية، (القطع/٦٨٧).
(٩) وبه قال النحاس، والدانى، (المرجع السابق، والمكتفى/٥٤١).

" سورة الطور "

(و لا هم ينصرون)[٤٦] تام،(١) وكذا:(ولكن/{ ٢٧٠ب } أكثرهم لا يعلمون)[٤٧]. (٢)

(فإنك باعيننا)[٤٨] كاف،(٣) وقيل: تام على استئناف ا لأمر،(٤) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله.

(وسبح بحمد ربك حين تقوم)[٤٨] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على قوله:(حين تقوم)[٤٨].

والتمام آخر السورة. (٥)

(١) (٢) بهما قال النحاس، ووافقه ابن ا لأنباري، والداني في ا لأول فقط،
(انظر ا لإيضاح٢/٩٠٩ ، والقطع/٦٨٧ ، والمكتفى/٥٤١).

(٣) وبه قال النحاس،(القطع/٦٨٧) والعماني، (المقصد/٣٧٤).

(٤) قاله الداني، (المكتفى/٥٤١).

(٥) نصّ عليه النحاس، والعماني، وهو قوله تعالى:(وإدبر النجوم)، (انظر القطع/٦٨٧ ، والمقصد/٣٧٤).

****

سـورة والنجـم

****
****
****

مكية . (١)
****
وهي: ستون، وآيتان في الكوفي، وآية في عدد الباقين.
****
اختلافهم في ثلاث آيات: (من الحق شيئا)[٢٨] عدها الكوفي.(٢)
****
(عن من تولّى)[٢٩] عدّها الشامي.(٣)

(إلا الحيوة الدنيا)[٢٩] لم يعدها الشامي.(٤) (٥)

ولا نظير لها في عددها.
****
وكلمها: ثلاث مائة، وستون كلمة.
******
وحروفها: الف، واربعمائة، وخمسة أحرف.
****
وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع موضعان:
****
(وانه هو اغنى)[٤٨]، (وتضحكون)[٦٠]. (٦)

---

(١) في اكثر الأقاويل، وقد روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وقتادة استثناء آية منها، وهي قوله تعالى: (الذين يجتنبون كبائر الإثم...) الآية/٣٢، فإنها نزلت بالمدينة، وفي الإتقان:" وقيل: (أفرءيت الذي تولى) الآيات التسع: [٣٣-٤١]"، ومن الغريب حكاية من حكى عن الحسن أنها مدنية، وهو غير صحيح لما روى البخاري عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه: "قال: أول سورة أنزلت فيها سجدة "والنجم"، قال: فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه إلا رجلا رأيته أخذ كفا من تراب فسجد عليه، فرأيته بعد ذلك قتل كافرا، وهو أمية بن خلف،"
(انظر في ذلك: صحيح البخاري، كتاب التفسير، سورة والنجم، باب "فاسجدوا لله واعبدوا"، الرقم: ٣٥٧، والبيان للداني(ق: ٨٣أ)، وزاد المسير ٦٢/٨، وجمال القراء ١٧/١، والقرطبي ٨١/١٧، والبحر المحيط ١٥٧/٨، والبرهان ١٩٣/١، والبصائر ٤٤٣/١، والمدد للجعبري(ق: ٧٧أ)، ومخطوط عبد الكافي(ق: ٨٨أ)، والإتقان ٢٢/١، والإتحاف/٤٠٢، وروح المعاني ٤٤/٢٧، والمحرر الوجيز/١٥٢).

(٢) ولم يعدّها الباقون. (٣) ولم يعدّها الباقون.

(٤) وعدّها الباقون، يعني أن الكوفي يعد (شيئا) و (الدنيا) ويترك (تولى) ولذلك زاد عدده على غيره لعدّه الموضعين معا. (المحرر/١٥٤).

(٥) المراجع السابقة، وجمال القراء ٢١٨/١، ومعالم اليسر/١٧٩.

(٦) البيان (ق: ٨٣أ).

" سورة والنجم "

رءوس الاى: (هوى)[١] (غوى)[٢] (الهوى)[٣] (يوحى)[٤] (القوى)[٥]
********* (فاستوى)[٦] (الأعلى)[٧] (فتدلّى)[٨] (أوأدنى)[٩]

(ماأوحى)[١٠] (مارأى)[١١] (مايرى)[١٢] (أخرى)[١٣] (المنتهى)[١٤]
(المأوى)[١٥] (مايغشى)[١٦] (طغى)[١٧] (الكبرى)[١٨] (والعزى)[١٩]

(الأخرى)[٢٠] (١) (الأنثى)[٢١] (ضيزى)[٢٢] (الهدى)[٢٣] (ماتمنى)[٢٤]
(الأولى)[٢٥] (ويرضى)[٢٦] (الأنثى)[٢٧] (الدنيا)[٢٨] (اهتدى)[٢٩]

(بالحسنى)[٣٠] (اتقى)[٣١] (تولى)[٣٢] (وأكدى)[٣٣] (يرى)[٣٤]
[(موسى)[٣٥]] (٢) (وفّى)[٣٦] (أخرى)[٣٧] (ماسعى)[٣٨] (يرى)[٣٩]

(الأوفى)[٤٠] (المنتهى)[٤١] (وأبكى)[٤٢] (وأحيا)[٤٣] (والأنثى)[٤٤]
(تمنى)[٤٥] (الأخرى)[٤٦] (وأقنى)[٤٧] (الشعرى)[٤٨] (الأولى)[٤٩]

(فمابقى)[٥٠] (وأطغى)[٥١] (أهوى)[٥٢] (ماغشى)[٥٣] (تتمارى)[٥٤]
(الأولى)[٥٥] (الأزفة)[٥٦] (كاشفة)[٥٧] (تعجبون)[٥٨] (ولاتبكون)[٥٩]
(سمدون)[٦٠] (واعبدوا)[٦١]. (٣)

ورءوس آيها على الهاء، والألف، والياء:

فالهاء فى موضعين: (الأزفة)[٥٧] ، (كاشفة)[٥٨].

والألف فى موضعين: (شيئا)[٢٨]، (٤) (واعبدوا)[٦٢].

والياء فى ثمانية وخمسين موضعا.

---

(١) يوجد هنا سقط كبير فى النسختين:ب و ج، يعنى من الاية:{٢١-٣٠}.

(٢) من المصحف الشريف،وكذا فى ب و ج، وهو ساقط فى أ .

(٣) هذا العدد موافق لغير عدد الكوفى، والشامى.

(٤) فيما سبق لم يذكره المولف، وذكرُه هنا يدل على أنه اختار عدد الكوفى، الله تعالى أعلم.

****

ذكـــر الـــوقـــف والابـتـــداء

****
****
****

(ما ضل صاحبكم وما غوى)[٢] هو جواب القسم.(١)

(وما ينطق عن الهوى)[٣] [كاف]، (٢) (٣) وقيل: تام. (٤)

قال أبو حاتم:" قوله:(إن هو إلا وحي يوحى)[٤] يكون بدلا مما وقع عليه القسم، ويكون المعنى عنده:" والنجم إذا هوى،إن هو إلا وحي يوحى"، وهذا لايعرف في الابدال عند النحويين، فما ذكروه منه".(٥)

(إن هو إلا وحي يوحى)[٤] كاف.(٦)

(ذو مرة فاستوى * وهو بالأفق الأعلى)[٦-٧] كاف على استئناف ما بعده.(٧)

(فأوحى إلى عبده ما أوحى)[١٠] كاف،(٨) وقيل: تـــــــام،(٩)

وكذا:(ماكذب الفؤاد ما رأى)[١١]،(١٠) وكذا:(أفتمرونه على ما يرى)[١٢]. (١١)

(ما زاغ البصر وما طغى)[١٧] كاف،(١٢) وقيل: حسن.(١٣)

(لقد رأى من ءايت ربه الكبرى)[١٨] / {٢٧١أ} تام،(١٤) وقيل:كاف. (١٥)

---

(١) وبه قال ابن الأنباري،(الإيضاح٢/٩١٠) والداني،(المكتفى/٥٤٢)، وبه اختار النحاس في كتابه إعراب القرآن٤/٢٦٥، وهو قول الزجاج، (معانيه٥/٦٩).

(٢) من ب و ج، وفي أ: بياض.

(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٤٢) والعماني، (المقصد/٣٧٤).

(٤) قاله النحاس، لأنه داخل في القسم، (القطع/٦٨٨).

(٥) قول أبي حاتم أخرجه ابن الأنباري، ورد عليه فقال:" وهذا غلط لأن " إن " المخففة لاتكون مبدلة من " ما "، الدليل على هذا أنك لاتقول:" والله ما قمت إن أنا لقاعد "،اهـ (الإيضاح٢/٩١٠).

(٦) - (٨) وبهذه الوقوف قال الداني، (المكتفى/٥٤٢).

(٩) - (١١) قالها النحاس،(القطع/٦٨٩) ، وقال الداني في (ما رأى) كاف،وقال العماني في (ما يرى) كاف،(المكتفى/٥٤٢،والمقصد/٣٧٥).

(١٢) وبه قال العماني، (المرجع السابق).

(١٣) (١٤) قالهما النحاس، (القطع/٦٨٩). (١٥) انظر المكتفى/٥٤٢ .

(تلك إذاً قسمة ضيزى)[٢٢] تام،(١) وقيل: كاف.(٢)

(ما انزل الله بها من سلطن)[٢٣] وقف مفهوم على استئناف ما بعده. (٣)

(ولقد جاءهم من ربهم الهدى)[٢٣] كاف على استئناف ما بعده،(٤) فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(فلله الاخرة والأولى)[٢٥] تام، (٥) وكذا:(ويرضى)[٢٦]. (٦)

(وما لهم به من علم)[٢٨] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(وإن الظن لايغنى من الحق شيئا)[٢٨] تام، (٧) وقيل: حسن،(٨) وهو راس آية فى الكوفى.

(ذلك مبلغهم من العلم)[٣٠] تام، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(وهو أعلم بمن اهتدى)[٣٠]. (١١)

(ولله ما فى السموات وما فى الأرض)[٣١] كاف (١٢) على أن تجعل "لام كى" متعلقة بمحذوف، تقديره:" فهو يضل من يشاء ويهدى من يشاء (ليجزى الذين أسؤا بما عملوا ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى)[٣١]،(١٣) وهذا ايضاً لايوقف عليه، لأن ما بعده بدل مما قبله.

---

(١) وبه قال النحاس،(القطع/٦٨٩).
(٢) قاله الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥٤٢ ، والمقصد/٣٧٥).
(٣) لم يبين المؤلف رحمه الله تعالى حكم الوقف فى (وما تهوى الأنفس) وهو تام عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٦٨٩).
(٥) (٦) وبهما قال ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، والعمانى، (الإيضاح٢/٩١١ ،والقطع/٦٨٩ ،والمكتفى/٥٤٢ ،والمقصد/٣٧٥).
(٧) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، (المراجع السابقة).
(٨) قاله النحاس، والعمانى، (القطع/٦٩٠ ، والمقصد/٣٧٥).
(٩) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والإيضاح٢/٩١١، والمكتفى/٥٤٢).
(١٠) قاله النحاس، (القطع/٦٩٠).
(١١) لايوجد حكم الوقف هنا فى النسخ كلها، وهو تام عند النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٢) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٤٢).
(١٣) أى متعلقة بما دل عليه معنى الملك أى يضل، ويهدى ليجزى، (تفسير الطبرى٢٧/٦٤ ، والقرطبى١٧/١٠٥).

(إلاّ اللَّمَم)[٣٢] كاف عند يعقوب، (١) وقيل: تام. (٢)

وخولف في هذا، لأن قوله: (إن ربك واسع المغفرة)[٣٢] متصل بما قبله، فلا ينبغي الوقف على ما قبله، لأن المعنى عند أهل التفسير:" إن ربك واسع المغفرة لمن اتى اللمم". (٣)

وقد اختلف العلماء في معنى " اللمم ":

فقيل: هي الصغائر من الذنوب، وهي مغفورة لمن اجتنب الكبائر. (٤)

وقيل: " هي ما تِيبَ منه". (٥)

وقيل:" ما كان في الجاهلية". (٦)

وقيل: اللمم:" ما لم يكن فيه حدّ". (٧)

وروى السدي عن أبي صالح انه قال:" سألني رجل عن قول الله عزوجل:(الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم)[٣٢] فقلت:" هو الرجل يعمل الذنب والخطيئة ثم لايعاود،قال: فحدثت بذلك ابن عباس،فقال:لقد اعانك عليها ملك كريم". (٨)

---

(١) اخرجه النحاس، (القطع/٦٩٠) واختاره العماني، (المقصد/٣٧٥).
(٢) قاله الداني، (المكتفى/٥٤٣).
(٣) قاله النحاس، وهو ماخوذ من قول الطبري، (انظر تفسيره ٢٧/٦٩ ، والقطع/٦٩٠).
(٤) قاله ابن مسعود، وابوهريرة رضى الله تعالى عنهما، والشعبي، ومسروق وهو قول الجمهور، قال تعالى:(إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما)النساء/٣١، (تفسير الطبري٢٧/٦٨، وزاد المسير٨/٧٦).
(٥) اى أن يلم بالذنب مرة ثم يتوب و لايعود، قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، والحسن، والسدي، (تفسير الطبري٢٧/٦٤-٦٦ ، وزاد المسير٨/٧٦).
(٦) اى ما الموا به من الإثم والفواحش في الجاهلية، فإنه يغفر في الإسلام،قاله ابن زيد، وروى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، (المراجع السابقة).
(٧) قاله عكرمة، وقتادة، والضحاك، وروى ذلك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ايضاً، (المراجع السابقة).
(٨) اخرجه عبد بن حميد، (الدر المنثور ٧/٦٥٧).

" سورة والنجم "

قال أبو جعفر:" ورأيت أبا عبد الله إبراهيم بن محمد(١) يستحسن هذا القول، ويقول: على هذا كلام العرب، وقد تقبله ابن عباس بطبعه وعربيته، لأن العرب تقول: فلان يزور فلانا لماما،وإلماما:إذا كان ياتيه حينا بعد حين،

ويقال:" ألم فلان بفلان":إذا أتاه في بعض الأوقات، فإن داوم ذلك فهو مصر ". (٢) (٣)

(إن ربك واسع المغفرة)[٣٢] تام. (٤)

(في بطون امهتكم)[٣٢] تام عند نافع. (٥)

(فلا تزكوا انفسكم)[٣٢] كاف على استئناف ما بعده. (٦)

و(هو أعلم بمن اتقى)[٣٢] تام. (٧)

(وإبراهيم الذي وفّى)[٣٧] كاف إن جعلت/ {٢٧١ب} " أن " في موضع رفع على إضمار مبتدأ،

وإن جعلته بدلا من (بما)[٣٦] لم يقف على قوله:(وفّى)[٣٧]. (٨)

---

(١) إبراهيم بن محمد بن عرفة، أبو عبد الله،البغدادي،نفطويه النحوي، ويقال له: الماوردي، صاحب التصانيف، صدوق، توفي سنة (٣٢٣هـ)، (غاية النهاية ١/٢٥).
(٢) انظر القطع لأبي جعفر النحاس/٦٩١، واللسان١٢/٥٤٩.

(٣) ويؤيد ما ذهب إليه الجمهور أنه صغار الذنوب ما رواه البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال: ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم:إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لامحالة،فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه،
(صحيح البخاري، كتاب الاستئذان،الرقم: ١٦).

(٤) عند الجميع، (الإيضاح٢/٩١٢ ،والقطع/٦٩٢ ،والمكتفى/٥٤٣ والمقصد/٣٧٥).
(٥) أخرجه النحاس،(القطع/٦٩٢). (٦) وبه قال الداني،(المكتفى/٥٤٤).
(٧) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٨) وبمثله قال النحاس، (القطع/٦٩٢).

قوله :(وقوم نوح من قبل)[٥٢] كاف،(١) وقال العباس بن الفضل:"هذا تمام الكلام".(٢)

(إنهم كانوا هم أظلم وأطغى)[٥٢] تام عند الفراء،(٣) لأنه قال:"(والمؤتفكة)[٥٣] منصوب ب(أهوى)[٥٣] ".(٤)

(فبأى ءالاء ربك تتمارى)[٥٥] تام عند أبى حاتم،(٥) وكذا:(من النذر الأولى)[٥٦]،(٦) وكذا:(ليس لها من دون الله كاشفة)[٥٨].(٧)

(وأنتم سَٰمدون)[٦١] تام عند أبى حاتم،(٨) وقيل: كاف.(٩)

قيل: " لاهون".(١٠) وقيل: " غافلون ".(١١)

وقيل: " هو الغناء، وكانوا إذا سمعوا القرآن تغنوا، ولعبوا، وهى لغة أهل اليمن،للاهى يقولون:" اسمد لنا " أى تغن ".(١٢)

وقال الكلبى: " السامد: الحزين بلغة طى".(١٣)

وقال الضحاك:" أشرون بطرون ".(١٤)

---

(١) وبه قال الدانى،(المكتفى/٥٤٤) والعمانى،(المقصد/٣٧٦).
(٢) أخرجه النحاس،(القطع/٦٩٣).
(٣) واختاره النحاس،والدانى،(المرجع السابق،والمكتفى/٥٤٤).
(٤) معانى القرآن للفراء٣/١٠٣، واختاره النحاس فى كتابه إعراب القرآن٤/٢٨١ .
(٥) ـ (٨) هذه الوقوف أخرجها النحاس،(القطع/٦٩٣) واختارها ابن الأنبارى،والدانى، والعمانى،
(انظر الإيضاح٢/٩١٢، والمكتفى/٥٤٤ ، والمقصد/٣٧٦).
(٩) ذكره النحاس،(القطع/٦٩٣).

(١٠) رواه العوفى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما،وبه قال الفراء،والزجاج، وأبو عبيدة،
(انظر تفسير الطبرى٢٧/٨٣ وما بعدها،ومعانى الفراء٣/١٠٣ ، ومجاز القرآن٢/٢٣٩ ، ومعانى الزجاج ٥/٧٨).
(١١) قاله قتادة، وابن زيد،
(تفسير الطبرى٢٧/٨٣، وزاد المسير٨/٨٦، والدر المنثور٧/٦٦٧).
(١٢) رواه عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما،(المراجع السابقة).
(١٣) هذا الأثر لم أقف على مصدره رغم بحث شديد، وقد ذكر صاحب اللسان ما يؤيده فقال:"وقيل: السمود يكون سرورا وحزنا"،
(اللسان ٣/٢١٩).
(١٤) زاد المسير ٨/٨٦ ، والقرطبى ١٧/١٢٣ .

وقال مجاهد:" مبرطمون" فقيل له: وما البرطمة؟ قال: الإعراض.(١)(٢)

قال أبو هريرة:" لما نزلت:(أفمن هذا الحديث تعجبون) الآية:[٥٩] بكى أهل الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم،فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم حنينهم،وبكاءهم فبكينا لبكائه،فقال النبي صلى الله عليه وسلم:" لايلج النار من بكى من خشية الله،ولايدخل الجنة مصر على معصية الله،ولولم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم". (٣)

وقال:" نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رجل يبكي،فقال له: من هذا؟ فقال له: هذا فلان،فقال جبريل:إنا نزن أعمال بني آدم كلها إلا البكاء،فإن الله تعالى يطفيء بالدمعة بحورا من نار جهنم". (٤)

وقال صالح أبو الخليل (٥): " لما نزلت:(أفمن هذا) الآية:[٥٩] ماروؤي النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا.(٦)

والتمام آخر السورة.(٧)

---

(١) اى " سامدون " بمعنى معرضون، الأثر أخرجه الطبري، وعبد بن حميد، وابن المنذر أيضاً.
(انظر تفسير مجاهد٦٣٤/٢، وتفسير الطبري٨٣/٢٧، والدر٦٦٧/٧).

(٢) ولاتعارض بين المعاني،بل يجمعها اللهو والإعراض عن ذكر الله،واللغة تشمل المعاني كلها،
(انظر تفسير الطبري ٨٢/٢٧ ، واللسان٢١٩/٣).

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، (الدر المنثور ٦٦٧/٧).

(٤) أخرجه أحمد في الزهد عن أبي الجراح عن أبي حازم،وفيه:"نهورا من نيران جهنم" ، (الدر المنثور ٣٤٧/٥) .

(٥) صالح بن أبي مريم الضبعي، أبو الخليل، البصري، وثقه ابن معين، والنسائي، توفي بعد المائة، (التقريب ٣٦٢/١) .

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة، وأحمد في الزهد، وهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وفيه:" ولامبتسما حتى ذهب من الدنيا،" (الدر المنثور ٦٦٦/٧).

(٧) نصّ عليه النحاس، والعماني،
(القطع/٦٩٣،والمقصد/٣٧٦) وهو قوله تعالى:(واعبدوا).

سـورة القمـر

****
****
****

مكية. (١)
****
وهي: خمسون، وخمس آيات إجماعاً، ليس فيها اختلاف.(٢)
****
ونظيرتها في المدني الأخير، والمكي، والشامي: المدثر، وفي الشامي وحده: سورة سبأ. (٣)
****

ولا نظير لها في غيرهم.
****
وكلمها: ثلاث مائة، واثنتان وأربعون كلمة.
******

وحروفها: ألف، وأربعمائة، وثلاثة وعشرون حرفا.
****
وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٤)
****

---

(١) في قول الجمهور، وقال مقاتل: إلا ثلاث آيات: (أم يقولون نحن...) [٤٤-٤٦]، وهو مردود لما أخرجه ابن أبي حاتم، والطبراني في الأوسط، وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، قال: "أنزل الله على نبيه بمكة قبل يوم بدر (سيهزم الجمع ويولون الدبر)، فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: قلت: يا رسول الله أي جمع سيهزم؟
فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم مصلتا بالسيف وهو يقول: (سيهزم الجمع ويولون الدبر)،
وزاد في رواية عكرمة: "فعرفت تأويلها يومئذ"،
(انظر في هذا كله: البيان للداني: (ق:٨٣ب)، وزاد المسير ٨/٨٧، والقرطبي ١٧/١٢٥، والبرهان ١/١٩٣، والمدد للجعبري: (ق:٧٧ب)، والإتقان ١/٢٢، والدر المنثور ٧/٦٨١، والإتحاف/٤٠٤، وروح المعاني ٢٧/٧٣).

(٢) المراجع السابقة، وجمال القراء ١/٢١٨، ومعالم اليسر/١٨١.

(٣) وسورة إبراهيم عليه السلام أيضاً، (المدد: ق:٧٧ب).

(٤) البيان: (ق:٨٣ب)، والبصائر ١/٤٤٥.

" سورة القمر "

رءوس الاى: (القمر)[١] (مستمر)[٢] [(مستقر)[٣]] (١)
********* (مزدجر)[٤] (النذر)[٥] (نكر)[٦] (منتشر)[٧]

(عسر)[٨] (وازدجر)[٩] (فانتصر)[١٠] (منهمر)[١١] (قدر)[١٢] (ودسر)[١٣]
(كفر)[١٤] (مدكر)[١٥] (ونذر)[١٦] (مدكر)[١٧] (ونذر)[١٨] (مستمر)[١٩]

(منقعر)[٢٠] (ونذر)[٢١] (مدكر)[٢٢] (بالنذر)[٢٣] (وسعر)[٢٤]
(أشر)[٢٥] (الأشر)[٢٦] (واصطبر)[٢٧] / {٢٧٢} (محتضر)[٢٨] (فعقر)[٢٩]

(ونذر)[٣٠] (المحتظر)[٣١] (مدكر)[٣٢] (بالنذر)[٣٣] (بسحر)[٣٤]
(شكر)[٣٥] (بالنذر)[٣٦] (ونذر)[٣٧] (مستقر)[٣٨] (ونذر)[٣٩]

(مدكر)[٤٠] (النذر)[٤١] (مقتدر)[٤٢] (الزبر)[٤٣] (منتصر)[٤٤]
(الدبر)[٤٥] (وامرّ)[٤٦] (وسعر)[٤٧] (سقر)[٤٨] (بقدر)[٤٩]

(بالبصر)[٥٠] (مدكر)[٥١] (الزبر)[٥٢] (مستطر)[٥٣] (ونهر)[٥٤]
(مقتدر)[٥٥].

ورءوس آيها كلها على الراء.

(١) من المصحف الشريف، وهو ساقط فى النسخ كلها.

****

" سورة القمر "

ذكر الوقف والابتداء

(وانشق القمر)[١] كاف. (١)

(واتبعوا أهواءهم)[٣] كاف، (٢) وقال الأخفش، وأبو حاتم: تام.(٣)

(وكل أمر مستقر)[٣] تام عند أبي حاتم.(٤)

(ما فيه مزدجر)[٤] كاف إن رفعت ما بعده بإضمار مبتدأ، فإن جعلت قوله: (حكمة)[٥] بدلا من (ما)[٤] لم يكف الوقف على (مزدجر)[٤]. (٥)

(حكمة بَالِغَة)[٥] كاف عند أبي حاتم، وقال نافع: تام. (٦)

(فما تُغْنِ النذر)[٥] كاف، (٧) وقيل: تام. (٨)

(فتول عنهم)[٦] تام عند أبي حاتم، (٩) وقال ابن الأنباري:" وقف غير تام "، (١٠)
والأمر على خلاف ما قال، لأن جميع أهل التفسير يجعلون العامل في الظرف (يَخْرجون)[٧] ، والمعنى عندهم على التقديم والتأخير، والتقدير:" يخرجون من الأجداث يوم يدع الداعي"، فإن كان كذلك فالتمام:" (فتول عنهم)[٦] ، لأن الظرف لايتعلق بشيء مما قبله.(١١)

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٦٩٤) والعماني، (المقصد/٣٧٦).
(٢) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٤٥).
(٣) أخرجه النحاس، واختاره العماني، (القطع/٦٩٤ ، والمقصد/٣٧٦).
(٤) أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ، والإيضاح٢/٩١٣).
(٥) وبمثله قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٦) القولان أخرجهما النحاس، وقد رجح الداني، والعماني قول أبي حاتم، (القطع/٦٩٤ ، والمكتفى/٥٤٥ ، والمقصد/٣٧٦) .
(٧) وبه قال النحاس،(القطع/٦٩٤). (٨) قاله الداني،(المكتفى/٥٤٥) .
(٩) أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
(١٠) الإيضاح ٢/٩١٣ .
(١١) وبمثله قال الزجاج، (معانيه ٥/٨٦) ، والداني،(المكتفى/٥٤٥) والقرطبي، (تفسيره ١٧/١٢٩).

(إلى شيء نكر)[٦] كاف، (١) وقيل: تام على أن تجعل ما بعده منصوبا بفعل مضمر، (٢) فإن جعلت ما بعده حالا مما قبله لم يقف على ما قبله.

(مهطعين إلى الداع)[٨] تام عند نافع. (٣)

(هذا يوم عسر)[٨] تام عند أبي حاتم. (٤)

(وازدجر)[٩] كاف (٥) على قول من قال: المعنى: " واستشاط "،(٦) فاما من قال: المعنى: " اوعد بالقتل وازدجر بالكلام الغليظ " (٧) فالوقف:(وقالوا مجنون)[٩].

(فدعا ربه أني مغلوب فانتصر)[١٠] كاف على استئناف ما بعده،(٨)

وكذا:(بماء منهمر)[١١] على استئناف ما بعده، (٩)

وكذا:(جزاء لمن كان كفر)[١٤] على استئناف ما بعده،(١٠)
وكذا:(فهل من مدكر)[١٥] كاف. (١١)

(فكيف كان عذابي ونذر)[١٦] تام،(١٢) وكذا:(فهل من مدكر)[١٧].(١٣)

(فكيف كان عذابي ونذر)[١٨] تام. (١٤)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٤٦).
(٢) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح٢/٩١٣).
(٣) (٤) اخرجهما النحاس، واختار ابن الأنباري، والداني، والعماني قول أبي حاتم،
(المراجع السابقة، والقطع/٦٩٤، والمقصد/٣٧٧).
(٥) وبمثله قال النحاس،(القطع/٦٩٤) والعماني، (المقصد/٣٧٧).
(٦) وهو قول مجاهد، فعلى قوله هو من تمام قولهم، أي هو مجنون، وقد ازدجرته الجن، وذهبت بلبه، وتخبطته، واستشاط فلان بمعنى: التهب في غضبه،
(انظر تفسير الطبري٢٧/٩١، واللسان٧/٣٣٩، وروح المعاني٢٧/٨١).
(٧) كقولهم:(لئن لم تنته ينوح لتكونن من المرجومين) الشعراء/١١٦ وبه قال ابن زيد، وهو الظاهر، (المراجع السابقة).
(٨) ـ (١١) بهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه العماني في الأخيرين، (القطع/٦٩٤، والمقصد/٣٧٧).
(١٢) ـ (١٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، (القطع/٦٩٤، والمكتفى/٥٤٦).

" سورة القمر "

(تنزع الناس كانهم اعجاز نخل منقعر، فكيف كان عذابى ونذر)[٢٠-٢١] تام. (١) (٢)

(كذبت ثمود بالنذر)[٢٣] كاف على استئناف ما بعده، (٣) فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يكف الوقف على ما قبله.

(لفى ضلل وسعر)[٢٤] كاف على استئناف الاستفهام.

(بل هو كذاب اشر)[٢٥] كاف. (٤) (من الكذاب الأشر)[٢٦] كاف.

(فتنة لهم)[٢٧] كاف على استئناف ما بعده، (٥) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله / {٢٧٢ب} لم يقف على ما قبله.

(ونبئهم أن الماء قسمة بينهم)[٢٨] وقف مفهوم، وقيل: كاف. (٦)

(كل شرب محتضر)[٢٨] [كاف] (٧) (٨) على استئناف ما بعده.

(فتعاطى فعقر، فكيف كان عذابى ونذر)[٢٩ - ٣٠] تام. (٩)

(فكانوا كهشيم المحتظر)[٣١] كاف، وقيل: تام. (١٠)

(فهل من مدكر)[٣٢] تام. (١١)

---

(١) وبه قال النحاس،والداني. (القطع/٦٩٤، والمكتفى/٥٤٦).
(٢) ولم يذكر المؤلف رحمه الله تعالى:(فهل من مدكر)/٢٢ ، وهو تام عند النحاس ، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
(٣) (٤) وبهما قال النحاس، (القطع/٦٩٥).
(٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٤٦).

(٦) قاله الداني، والعماني، (المكتفى/٥٤٦ ، والمقصد/٣٧٧).
(٧) من ب و ج لسقوطه فى ا.
(٨) (٩) وبهما قال النحاس، ووافقه الداني، والعماني فى الأول، (المراجع السابقة ، والقطع/٦٩٥).

(١٠) قاله ابن الأنبارى، والنحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٢/٩١٤).
(١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (القطع/٦٩٥ ، والمكتفى/٥٤٦ ، والمقصد/٣٧٧).

" سورة القمر "

(كذبت قوم لوط بالنذر)[٣٣] كاف. (١)

(نجيناهم بسحر)[٣٤] تام عند نافع(٢) على أن ما بعده منصوب بفعل مضمر،

وقيل: " لايوقف على(بسحر)[٣٤] لأن قوله :(نعمة)[٣٥] منصوبة بمعنى ما قبلها على المصدر،(٣) أو على المفعول من أجله". (٤)

(نعمة من عندنا)[٣٥] كاف. (٥) (كذلك نجزى من شكر)[٣٥] تام. (٦)

(فتماروا بالنذر)[٣٦] كاف. (٧) (فطمسنا أعينهم)[٣٧] كاف. (٨)

(فذوقوا عذابى ونذر)[٣٧] تام، (٩) وكذا:(ولقد يسرنا القرءان للذكر فهل من مدكر)[٤٠]، (١٠) أي:[هل](١١) من طالب علم فيعان عليه، كذا روى عن " ابى الأسود "(١٢) عن مطر. (١٣)

(ولقد جاء ءال فرعون النذر)[٤١] كاف على استئناف ما بعده. (١٤)

---

(١) وبه قال النحاس، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٢) اخرجه النحاس، وردّ عليه، (القطع/٦٩٥).
(٣) قاله النحاس، (المرجع نفسه).
(٤) قاله الزجاج، (معانيه ٥/٩٠).

(٥) (٦) وبهما قال النحاس، والدانى، وكذا العمانى فى الأول، (القطع/٦٩٥ ، والمكتفى/٥٤٦ ، والمقصد/٣٧٧).

(٧) وبه قال النحاس، (القطع/٦٩٥).
(٨) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٤٦).
(٩) (١٠) وبهما قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).

(١١) من ب و ج لسقوطه فى أ.
(١٢) كذا فى النسخ كلها، وفى تفسير الطبرى عن" ابن شوذب " هو:عبد الله بن شوذب الخراسانى، أبو عبد الرحمن، صدوق،توفى سنة (١٥٦هـ) ، وقيل:(١٥٧هـ) ، (التقريب١/٤٢٣) .
(١٣) اخرجه ابن جرير، وابن المنذر، (تفسير الطبرى٢٧/٩٧ ، والدر المنثور٧/٦٧٦).
(١٤) وبه قال النحاس، والعمانى، (القطع/٦٩٥ ، والمقصد/٣٧٧).

(كذبوا بئايتنا كلها)[٤٢] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(فأخذنهم اخذ عزيز مقتدر)[٤٢] تام عند ابى حاتم.(١)

(ام لكم براءة فى الزبر)[٤٣] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله.

(ام يقولون نحن جميع منتصر)[٤٤] كاف على استئناف ما بعده،(٢) فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(سيهزم الجمع ويولون الدبر)[٤٥] كاف على استئناف ما بعده.(٣)

(والساعة ادهى وامر)[٤٦] تام. (٤)

(إن المجرمين فى ضلل وسعر)[٤٧] كاف على استئناف ما بعده،(٥) ويكون العامل فى الظرف ما بعده على التقديم والتاخير، أى " يقال لهم ذوقوا مس سقر يوم يسحبون فى النار على وجوههم "،(٦)

فإن جعلت الظرف متعلقا بما قبله، ومتصلا به فلا يقف على قوله: (وسعر)[٤٧].

(ذوقوا مس سقر)[٤٨] كاف على استئناف ما بعده.

(إنا كل شيء خلقنه بقدر)[٤٩] كاف على استئناف ما بعده.

(كلمح بالبصر)[٥٠] تام، (٧) وكذا: (فهل من مدكر)[٥١]،(٨)

وكذا: (فى الزبر)[٥٢]،(٩) وكذا: (وكل صغير وكبير مستطر)[٥٣].(١٠)

والتمام آخر السورة. (١١) (١٢)

---

(١) أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنبارى، والدانى، (انظر الإيضاح٢/٩١٤، والقطع/٦٩٥، والمكتفى/٥٤٦).
(٢) وهو تام عند العمانى، (المقصد/٣٧٧).
(٣) وبه قال العمانى، (المرجع السابق).
(٤) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٥) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٧٧).
(٦) وبمثله قال الطبرى، (تفسيره ٢٧/١١٠) وهو قول الزجاج، (معانيه ٥/٩٢).
(٧) وبه قال ابو حاتم، (القطع/٦٩٥) واختاره ابن الأنبارى، (الإيضاح٢/٩١٤) والعمانى، (المقصد/٣٧٨).
(٨) ـ (١١) وبهذه الوقوف قال النحاس، والعمانى، وكذا ابن الأنبارى، والدانى فى (فى الزبر)، و (مستطر)، (المراجع السابقة).
(١٢) وهو قوله تعالى: (عند مليك مقتدر).

سـورة الرحمـن جل و عـلا

****
****
*****

مكية فى قول ابن عباس، وعطاء، ومجاهد، (١)
****
وقال قتادة: هى مدنية. (٢)

وهى: سبعون، وست آيات فى البصرى، وسبع فى عدد المدنيين، والمكى، وثمان فى الكوفى، والشامى. (٣)
****

" ونظيرتها فى المدنيين،/{١٢٧٣أ} والمكى، والشامى: سورة الفرقان،
****

وفى الشامى: سورة الأنفال، وفى المدنيين، والمكى، والبصرى: سورة الأنفال، ولا نظير لها فى غير ذلك". (٤)

---

(١) هذا قول الجمهور، وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قول آخر، وهو انها مكية إلا آية واحدة، وهى:(يسئله من فى السموات والأرض كل يوم هو فى شان) الآية/٢٩ .

(٢) وهو قول ابن مسعود رضى الله تعالى عنه، والراجح قول الجمهور انها مكية لما رواه احمد عن اسماء بنت ابى بكر قالت:" سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ، وهو يصلى نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر، والمشركون يستمعون" فبأى آلاء ربكما تكذبان"،
قال الهيثمى:" وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح"،
(انظر فى هذا مسند الإمام احمد٦/٣٤٩، ومجمع الزوائد٧/١١٧، والبيان (ق:١٨٤)، وزاد المسير٨/١٠٥، وجمال القراء١/١٧، والقرطبى١٧/١٥١، والبرهان١/١٩٤، والإتقان ١/٢٢، وروح المعانى ٢٧/٩٦).

(٣) المراجع السابقة، والإتحاف/٤٠٥، ومعالم اليسر/١٨١، والمحرر الوجيز/١٥٤ .

(٤) كلام المؤلف على إطلاقه غير صحيح، والصحيح من ذلك هو أن نظيرتها فى المدنيين، والمكى: سورة الفرقان، وفى البصرى:سورة الأنفال، ولا نظير لها فى غير ذلك،
(المراجع السابقة، والمدد للجعبرى(ق:١٧٨أ).

" سورة الرحمن جل وعلا "

اختلافهم فى خمس آيات: (الرحمن)[١] عدها الكوفى،والشامى،(١) (خلق الإنسن)الأول:[٣] لم يعدها المدنيان،(٢) (وضعها للأنام)[١٠] لم يعدها المكى، (٣) (شواظ من نار)[٣٥] عدها المدنيان، والمكى، (٤) (يكذب بها المجرمون)[٤٣] لم يعدها البصرى. (٥)

وكلمها: ثلاث مائة، وإحدى وخمسون كلمة.

وحروفها: الف، وستمائة، و" إحدى وثلاثون حرفا ". (٦)

وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدودا بإجماع موضعان:

(خلق الإنسن)الثانى:[١٤] ، و (رب المشرقين)[١٧].

(١) ولم يعدها الباقون.

(٢) وعدها الباقون. (٣) وعدها الباقون.

(٤) ولم يعدها الباقون. (٥) وعدها الباقون.

(٦) هكذا فى النسخ كلها، وفى البيان للدانى(ق:١٨٤):" وستة وثلاثون حرفا" وكذا فى البصائر ٤٤٧/١ .

" سورة الرحمن جل وعلا "

رءوس الآى: (الرحمن)[١] (القرءان)[٢] (الإنسن)[٣] (البيان)[٤]
********* (بحسبان)[٥] (يسجدون)[٦] (الميزان)[٧] (الميزان)[٨]

[(الميزان)[٩]] (١) (للأنام)[١٠] (الأكمام)[١١] (والريحان)[١٢]
(تكذبان)[١٣] (كالفخار)[١٤] (من نار)[١٥] (تكذبان)[١٦]

(المغربين)[١٧] (تكذبان)[١٨] (يلتقيان)[١٩] (لايبغيان)[٢٠]
(تكذبان)[٢١] (والمرجان)[٢٢] (تكذبان)[٢٣] (كالأعلم)[٢٤]

(تكذبان)[٢٥] (فان)[٢٦] (والإكرام)[٢٧] (تكذبان)[٢٨] (شأن)[٢٩]
(تكذبان)[٣٠] (الثقلان)[٣١] (تكذبان)[٣٢] (لابسلطن)[٣٣]

(تكذبان)[٣٤] (من نار)[٣٥] (فلاتنتصران)[٣٦] (تكذبان)[٣٧]
(كالدهان)[٣٨] (تكذبان)[٣٩] (ولاجان)[٤٠] (تكذبان)[٤١]

(والأقدام)[٤٢] (تكذبان)[٤٣] (المجرمون)[٤٤] (ءان)[٤٥] (تكذبان)[٤٦]
(جنتان)[٤٧] (تكذبان)[٤٨] (أفنان)[٤٩] (تكذبان)[٥٠] (تجريان)[٥١]

(تكذبان)[٥٢] (زوجان)[٥٣] (تكذبان)[٥٤] (دان)[٥٥] تكذبان)[٥٦]
(ولاجان)[٥٧] (تكذبان)[٥٨] (والمرجان)[٥٩] (تكذبان)[٦٠] (لا
الإحسن)[٦١] (تكذبان)[٦٢] (جنتان)[٦٣] (تكذبان)[٦٤] (مدهامتان)[٦٥]
(تكذبان)[٦٦] (نضاختان)[٦٧] (تكذبان)[٦٨] (ورمّان)[٦٩] (تكذبان)[٧٠]

(حسان)[٧١] (تكذبان)[٧٢] (فى الخيام)[٧٣] (تكذبان)[٧٤] (ولاجان)[٧٥]
(تكذبان)[٧٦] (حسان)[٧٧] (تكذبان)[٧٨] (والإكرام)[٧٩]. (٢)

ورءوس آيها على ثلاثة أحرف: على الراء، والميم، والنون:

فالراء فى ثلاثة مواضع: (كالفخار)[١٤] ، (من نار)[١٥] ، (من نار)[٣٥].

والميم فى سبعة مواضع.

والنون فى تسعة وستين موضعا.

---

(١) من المصحف الشريف، وهو ساقط فى النسخ كلها.

(٢) هذا العدد: (٧٩) لم يقل به أحد، والسبب فى ذلك أن المؤلف رحمه الله تعالى عدّ جميع المواضع المختلف فيها.

ذكـــــر الـــوقـــف والابـتـــداء

****
****

(الرحمن * علم القرءان)[١-٢] كاف على استئناف الخبر بعده.(١).

وقال يعقوب:" (علـم القـرءان * خلق الإنسـن * علمه البيان)[٢-٤] تام،(٢) وقيل: كاف. (٣)

(بحسبان)[٥] كاف، (٤) وكذا:(يسجدان)[٦].(٥)

(ألا تطغوا فى الميزان)[٨] كاف. (٦)

(ولا تخسروا الميزان * والأرض وضعها للأنام)[٩-١٠] كاف على استئناف ما بعده.(٧)
(والنخل ذات الأكمام)[١١] كاف على قراءة ابن عامر:(والحب ذو العصف والريحان)[١٢] بالنصب، لأنه منصوب بفعل مضمر،(٨) تقديره:" وخلق الحب".

/{٢٧٣ب} فاما على قراءة بقية القراء(٩):(والحب)[١٢] بالرفع فلا ينبغى الوقف على ما قبله، لأنه معطوف على ما قبله.

(والريحان)[١٢] تام (١٠) سواء قرئ بالرفع، او النصب، أو الخفض.
(تكذبان)[١٣] تام.(١١)

---

(١) وبه قال النحاس،(القطع/٦٩٦) والعمانى،(المقصد/٣٧٨).
(٢) هذا قول أبى حاتم،كما أخرجه النحاس،واختاره الدانى،والعمانى، وأما يعقوب فإنه قال بالوقف الكافى على (خلق الإنسن)،كما أخرجه النحاس، (المراجع السابقة، والمكتفى/٥٤٧).
(٣) أخرجه الدانى، (المصدر نفسه).
(٤) (٥) وبهما قال النحاس، (القطع/٦٩٦) ووافقه العمانى فى الأول، (المقصد/٣٧٨).
(٦) وبه قال النحاس، والدانى، وذلك إن جعلت" تطغوا" فى موضع نصب ب" أن "، (القطع/٦٩٦، والمكتفى/٥٤٧).
(٧) وبه قال النحاس، (القطع/٦٩٦).
(٨) قرأ ابن عامر بالنصب فى الثلاثة على إضمار فعل، أو عطفا على "الأرض"، (النشر٢/٣٨٠، والإتحاف/٤٠٥، والمهذب٢/٢٦٦).
(٩) وفيهم تفصيل، فقرأ حمزة، والكسائى، وخلف العاشر برفع الأولين عطفا على (فكهة) وجر (الريحان) عطفا على (العصف)، وقرأ الباقون بالرفع فى الثلاثة عطفا على (فكهة)، (المراجع السابقة).
(١٠) وبه قال ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، (الإيضاح٢/٩١٦، والقطع/٦٩٦، والمكتفى/٥٤٧).
(١١) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (القطع/٦٩٦، والمكتفى/٥٥٠، والمقصد/٣٧٨).

" سورة الرحمن جل وعلا "

(خلق الإنسن من صلصل كالفخار)[١٤] كاف على استئناف ما بعده ،(١) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله ،إلا أن تجعله من باب عطف الجمل، فيكفى الوقف على ما قبله .

(وخلق الجان من مارج من نار)[١٥] تام، (٢) وكذا :(تكذبان)[١٦] تام(٣) إن رفعت ما بعده على الابتداء ،

وإن رفعته على إضمار مبتدا كان الوقف على ما قبله كافيا ،

وإن رفعته على البدل من المضمر الذى فى قوله :(خلق)[١٤] لم يقف على ما قبله ، ولايفصل بين البدل والمبدل منه .

(ورب المغربين)[١٧] تام ،(٤) وكذا :(تكذبان)[١٨] ،(٥) فإن رفعت (رب المشرقين)[١٧] على الابتداء ، وقوله :(مرج البحرين)[١٩] فى موضع الخبر لم ينبغ الوقف على ما قبله ، (ورب المغربين)[١٧] ، ولا على قوله :(تكذبان)[١٨] .

(بينهما برزخ لايبغيان)[٢٠] كاف، (٦) وقيل: تام على استئناف الخبر ،(٧) وكذا : (تكذبان)[٢١] .

(يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان)[٢٢] تام ،(٨) وكذا :(تكذبان)[٢٣] ، (٩) وكذا :(كالأعلم)[٢٤] ، (١٠)

وكذا :(تكذبان)[٢٥] ،(١١) ، وكذا :(ذو الجلل والإكرام)[٢٧] .(١٢)

---

(١) وبه قال العمانى مطلقا ، (المرجع السابق).
(٢) (٣) وبهما قال النحاس،(القطع/٦٩٦-٦٩٧) والدانى،(المكتفى/٥٤٧-٥٥٠) ووافقهما العمانى فى الثانى، (المقصد/٣٧٨).
(٤) (٥) وبهما قال النحاس، والدانى، ووافقهما العمانى فى الأخير، (المراجع السابقة ، والمقصد/٣٧٩).
(٦) وبه قال النحاس،(القطع/٦٩٧) والعمانى،(المقصد/٣٧٩).
(٧) قاله الدانى، (المكتفى/٥٤٧).
(٨) - (١٢) وبهذه الوقوف قال الدانى، وكذا النحاس فيما عدا(والإكرام)، وكذا العمانى فيما عدا الأول، (المراجع السابقة).

ويروى عن الشعبى انه قال:" إذا قرات (كل من عليها فان)[٢٦] لاتقف حتى تقول:(ويبقى وجه ربك ذوالجلل والإكرام)[٢٧] وهو قول عيسى بن عمر".(١) (فبأى ءالاء ربكما تكذبان)[٢٨] تام. (٢)

(يسئله من فى السموات والأرض)[٢٩] [تام](٣) عند أبى حاتم، ونافع،(٤)
وقال يعقوب: الوقف على قوله:(يسئله من فى السموات والأرض كل يوم)[٢٩] فهذا الوقف التام، (٥)

وقال الأخفش:(يسئله من فى السموات والأرض كل يوم هو فى شان)[٢٩] هذا التمام،(٦)
قال أبو جعفر:" اما قول يعقوب فمخالف لقول الذين شاهدوا التنزيل، لأن ابن عباس قال:" خلق الله لوحا محفوظا ينظر فيه كل يوم ثلاث مائة وستين نظرة،"(٧) وقد روى نحو هذا عن النبى صلى الله عليه وسلم.(٨)

وعن ابن عباس بزيادة:" يعز مع كل نظرة من شاء، ويذل من شاء، ويغنى من شاء، ويفقر من شاء". (٩)
فهذا يدل على أن التقدير:"(كل يوم هو فى شان)[٢٩]". (١٠)

غير ان قول يعقوب قد روى نحوه عن ابى نهيك (١١) قال:" يسأله من فى السماوات والأرض كل يوم، وربنا عزوجل/{٢٧٤أ} فى شان ". (١٢)

---

(١) اخرجه النحاس، (القطع/٦٩٧).
(٢) وبه قال الدانى،(المكتفى/٥٥٠) والعمانى،(المقصد/٣٧٩).
(٣) من ب و ج لسقوطه فى أ .
(٤) ـ (٦) هذه الأقوال اخرجها النحاس، (القطع/٦٩٧) ، واختار ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى قول ابى حاتم، ونافع، (الإيضاح٢/٩١٦ ، والمكتفى/٥٤٨ ، والمقصد/٣٧٩).
(٧) اخرجه عبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، والطبرانى، وأبو الشيخ فى العظمة، والحاكم، وابن مردويه، وأبو نعيم فى الحلية، والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، (تفسير الطبرى ١٣٥/٢٧ ، والدر المنثور٦٩٩/٧) .
(٨) الحديث رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، والبزار عن عبد الله بن منيب قال: " تلا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم(كل يوم هو فى شان) فقلنا يارسول الله وما ذاك الشان، قال: أن يغفر ذنبا ويفرج كربا، ويرفع قوما ويضع آخرين"، اهـ (مجمع الزوائد ١١٧/٧).
(٩) انظر تفسير الطبرى ١٣٥/٢٧ ، والدر المنثور ٦٩٩/٧ .
(١٠) يعنى الظاهر أنه كلام مبتدأ.
(١١) علباء بن أحمر ابو نهيك اليشكرى، الخراسانى، صدوق، توفى بعد المائة، (التقريب٢/٣٠ ، وغاية النهاية ٥١٥/١) .
(١٢) اخرجه النحاس، فيكون" كل يوم " ظرفا للسؤال، (انظر القطع/٦٩٧ ـ ٦٩٨ لأبى جعفر النحاس).

" سورة الرحمن جل وعلا "

وأما قول الأخفش أن التام: (في شأن) [٢٩] فصحيح على قراءة من قرأ: (سنفرغ لكم) [٣١] بالنون، (١)

فأما على قراءة من قرأ بالياء المعجمة الأسفل (٢) فالكلام عنده متصل إلا أن تستأنف ذلك. (٣)

(فبأي ءالاء ربكما تكذبان، سنفرغ لكم أيه الثقلان) [٣٠-٣١] (٤)،

وكذا: (تكذبان) [٣٢] على استئناف ما بعده، (٥) فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يكف الوقف على قوله: (الثقلان) [٣١]، ولا على قوله: (تكذبان) [٣٢].

(فانفذوا) [٣٣] تام. (٦) (لا تنفذون إلا بسلطن) [٣٣] كاف، (٧)

وكذا: (تكذبان) [٣٤] على استئناف ما بعده. (٨)

(فلا تنتصران) [٣٥] تام، (٩) وكذا: (تكذبان) [٣٦]. (١٠)

و(فكانت وردة كالدهان) [٣٧] لا ينبغي الوقف عليه، ولا على قوله: (تكذبان) [٣٨]، لأن جواب "إذا" قوله: (فيومئذ) [٣٩]. (١١)

(لا يُسئَل عن ذنبه إنس ولا جان) [٣٩] كاف، (١٢) وكذا: (تكذبان) [٤٠] على استئناف ما بعده. (١٣)

---

(١) قرأ بها الجمهور غير حمزة، والكسائي، وخلف العاشر على أنه مسند للمتكلم العظيم، (النشر٢/٣٨١، والإتحاف/٤٠٦، والمهذب٢/٢٦٧).
(٢) وهي قراءة حمزة، والكسائي، وخلف العاشر على أنه مسند إلى ضمير الجلالة المتقدم، (المراجع السابقة).
(٣) وبمثله قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، (الإيضاح٢/٩١٦، والقطع/٦٩٨، والمكتفى/٥٤٨).
(٤) (٥) لا يوجد حكم الوقف هنا، وهما صالحان عند النحاس، وقال العماني في الأول كاف، وفي الثاني: تام، (القطع/٦٩٨، والمقصد/٣٧٩).
(٦) - (١٠) وبهذه الوقوف قال العماني، وكذا أبو حاتم، وابن الأنباري، والنحاس، والداني في الأول، والثاني، والرابع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٩١٧).
(١١) وبمثله قال النحاس، (القطع/٦٩٩).
(١٢) (١٣) وبهما قال النحاس، ووافقه العماني في الأول، (المرجع السابق، والمقصد/٣٧٩).

" سورة الرحمن جل وعلا "

(فيؤخذ بالنواصي والأقدام)[٤١] كاف،(١) وكذا:(تكذبان)[٤٢]، وقيل: صالح فيهما.(٢) (وبين حميم ءان)[٤٤] تام، (٣)

وكذا: (تكذبان)[٤٥].(٤)

(مقام ربه جنتان)[٤٦] لايوقف عليه ،ولا على قوله :(تكذبان)[٤٧]، لأن قوله :(ذواتا أفنان)[٤٨] قد وصفهما الله تعالى بذلك، فلايفصل بين الصفة والموصوف،

فأما قول من قال:" كل ما في هذه السورة من(فبأي ءالاء ربكما تكذبان) تمام، وما قبله تمام"(٥) فليس بشيء، والتحقيق ما ذكرناه. (٦)

(ذواتا أفنان)[٤٨] كاف،(٧) وكذا:(تكذبان)[٤٩] على استئناف الخبر،(٨)

وكذا:(فيهما عينان تجريان)[٥٠]،(٩) وكذا:(تكذبان)[٥١]،(١٠)

وكذا:(من كل فكهة زوجان)[٥٢]. (١١)

وكذا:(تكذبان)[٥٣] (١٢) إن نصبت (متكئين)[٥٤] بإضمار فعل بمعنى:"ينعمون متكئين" ،

فإن جعلته حالاً مما قبله لم يكف الوقف على ما قبله. (١٣)

---

(١) وبه قال العماني، (المرجع السابق).
(٢) قاله النحاس، (القطع/٦٩٩).

(٣) (٤) وبهما قال النحاس، والداني، وكذا ابن الأنباري في الأول، والعماني في الثاني،
(المراجع السابقة، والإيضاح٢/٩١٧ ، والمكتفى/٥٤٨).

(٥) وبمثله قال الداني، (المكتفى/٥٥٠).
(٦) انظر القطع/٦٩٩..

(٧) ـ (١٢) بهذه الوقوف قال النحاس، والعماني، وكذا الداني في الأول، (القطع/٦٩٩ ، والمكتفى/٥٤٨ ، والمقصد/٣٧٩-٣٨٠) .
(١٣) وهذا الذي رجحه الطبري، (تفسيره ١٤٩/٢٧).

" سورة الرحمن جل وعلا "

(من إستبرق)[٥٤] كاف عند ابى حاتم،(١) وكذا عنده:(وجَنَى الجنتين دان)[٥٤]،(٢) وكذا:(تكذبان)[٥٥] على استئناف ما بعده. (٣)

(ولا جان)[٥٦] تام، وكذا:(تكذبان)[٥٧]، وكذا:(إلا الإحسن)[٦٠]،(٤) وكذا:(تكذبان)[٦١].

(ومن دونهما جنتان)[٦٢] ليس بوقف، (٥) وكذا:(تكذبان)[٦٣]، لأن قوله:(مدهامتان)[٦٤] نعت لما قبله.

(مدهامتان)[٦٤] كاف، (٦) وكذا:(تكذبان)[٦٥] على استئناف ما بعده. (٧)

(فيهما عينان نضاختان)[٦٦] كاف، (٨) وكذا:(تكذبان)[٦٧]،(٩) وكذا:(ورمان)[٦٨]،(١٠) وكذا:(تكذبان)[٦٩]. (١١)

(فيهن خيرات حسان)[٧٠] ليس بوقف كاف، وكذا:(تكذبان)[٧١]، لأن قوله:(حور مقصورات)[٧٢] نعت ل(خيرات)[٧٠]،أو بدل. (١٢)

---

(١) (٢) أخرجهما النحاس، وبهما قال العمانى، ووافقهما الدانى فى الثانى، (القطع/٦٩٩، والمكتفى/٥٤٩، والمقصد/٣٨٠).

(٣) وبه قال العمانى، (المرجع السابق).

(٤) هذا قول أبى حاتم أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنبارى، والدانى، (الإيضاح ٢/٩١٧، والقطع/٦٩٩، والمكتفى/٥٤٩).

(٥) هذا ردّ على ابن الأنبارى الذى قال بالوقف التام عليه، (الإيضاح٢/٩١٧).

(٦) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٥٠).

(٧) - (١١) وبهذه الوقوف قال العمانى، (المقصد/٣٨٠).

(١٢) وبمثله قال النحاس، (القطع/٦٩٩).

****

" سورة الرحمن جل وعلا "

(فى الخيام)[٧٢] كاف، (١) /{٢٧٤ب} وكذا:(تكذبان)[٧٣] (٢) إن جعلت ما بعده مستأنفا،

فإن جعلته فى موضع الصفة لما قبله لم يكف الوقف على ما قبله.

(ولاجان)[٧٤] كاف، (٣) وكذا:(تكذبان)[٧٥] (٤) إن جعلت ما بعده منصوبا بإضمار فعل،

فإن جعلت ما بعده متعلقا،ومتصلا به لم يقف على ما قبله حتى ينتهى إليه.

(وعبقرى حسان)[٧٦] تام، (٥) وقال أبو حاتم: جيد.(٦)

(فبأى ءالاء ربكما تكذبان)[٧٧] تام.

والتمام آخر السورة.(٧)

قال القتيبى:" الحكمة فى تكرار قوله عزوجل:(فبأى ءالاء ربكما تكذبان) فى هذه السورة، وذلك أحد وثلاثون موضعا: إن الله عزوجل عدد فى هذه السورة نعما، وذكّر خلقه ءالاءه، ثم أتبع كل خلة وصفها، ونعمة ذكرها بذكر آلائه، وجعلها فاصلة بين كل نعمتين لينبههم على النعم، ويقررهم بها كما تقول لمن تتابع إحسانك فيكفره، وينكره:" ألم تك فقيرا " والتنكير(٨) حسن فى مثل هذا". (٩)

وقال الحسن:" التكرار للتأكيد، وطرد الغفلة". (١٠)

---

(١) ـ (٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه العمانى فى الأخيرين، (القطع/٧٠٠ ، والمقصد/٣٨٠).
(٥) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٥٠).
(٦) أخرجه النحاس، (القطع/٧٠٠).

(٧) نصّ عليه النحاس، والعمانى، (المرجع السابق، والمقصد/٣٨٠) وهو قوله تعالى: (والإكرام).
(٨) هكذا فى النسخ كلها،والأولى: " والتكرار " الله أعلم.
(٩) تاويل مشكل القرآن لابن قتيبة/٢٣٩ .
(١٠) هكذا فى جميع النسخ، وإنما هو قول الحسين بن الفضل، كما أخرجه القرطبى ١٦٠/١٧ .

سورة الواقعة

****
****
*****

مكية .(١)
****
وهي: تسعون،وست آيات في الكوفي، وسبع في البصري، وتسع في عدد
**** الباقين.

اختلافهم في اربع عشر(٢) آية :
****
(فاصحب الميمنة)[٨] ، وكذا :(وأصحب المشئمة)[٩] لم يعدهما الكوفي. (٢)
(على سرر موضونة)[١٥] لم يعدها البصري، والشامي.(٣)

(واباريق)[١٨] عدها المدني الأخير، والمكي. (٤)

(وحور عين)[٢٢] عدها المدني الأول، والكوفي. (٥)

(ولا تاثيما)[٢٥] لم يعدها المدني الأول، والمكي. (٦)

(واصحب اليمين)[٢٧] لم يعدها المدني الأخير، والكوفي. (٧)

(إنا انشانهن إنشاءً)[٣٥] لم يعدها البصري. (٨)

(واصحب الشمال)[٤١] لم يعدها الكوفي. (٩)

(في سموم وحميم)[٤٢] لم يعدها المكي. (١٠)

---

(١) قالها الأكثرون، وقد حكى السيوطي استثناء قوله تعالى:(فلا أقسم بمواقع النجوم) إلى (تكذبون)[٧٥ ـ ٨٢] لما أخرجه مسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال:" مطر الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ، ومنهم كافر... فنزلت هذه الآية :" فلا أقسم... حتى بلغ(تكذبون) ،
(انظر في هذا كله صحيح مسلم، كتاب الإيمان، الرقم:١٢٧ ، وكتاب البيان للداني(ق:٨٤ب) ، وزاد المسير٨/١٣٠ ، وجمال القراء١/١٨ والبرهان ١/١٩٣ ، والإتقان ١/٢٢). (٢) الصواب: أربع عشرة.

(٢) وعدهما غيرهما. ومعه الحمصي، (المحرر/١٥٧) .
(٣) وعدها غيرهما .
(٤) وتركها غيرهما .
(٥) وتركها غيرهما .
(٦) وعدها غيرهما .
(٧) وعدها غيرهما .
(٨) وعدها غيره .
(٩) وعدها غيره .
(١٠) وعدها غيره .

" سورة الواقعة "

(إن الأولين والآخرين)[٤٩] لم يعدها المدني الأخير، والشامي. (١)

(لمجموعون)[٥٠] عدها المدني الأخير، والشامي. (٢)

(وكانوا يقولون)[٤٧] (٣) عدها المكي. (٤)

(فروح وريحان)[٨٩] عدها الشامي. (٥) (٦)

ونظيرتها في غير البصري، والكوفي: الحجر، ومريم.
****

وكلمها: ثلاث مائة، وثمان وسبعون كلمة.
******

وحروفها: ألف، وسبعمائة، وثلاثة أحرف.
****

وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدودا بإجماع ستة مواضع: (٧)
****

(خافضة)[٣]، (والسبقون)[١٠]، " الأولون "، (٨)

(في سموم)[٤٢]، (أيها الضالون)[٥١]، (لآكلون)[٥٢]، (من المكذبين)[٩٢].

رءوس الآي: /{٢٧٥أ} (الواقعة)[١] (كاذبة)[٢] (رافعة)[٣] (رجا)[٤]
********* (بسا)[٥] (منبثا)[٦] (ثلثة)[٧] (الميمنة)[٨]

(الميمنة)[٩] (المشئمة)[١٠] (المشئمة)[١١] (السبقون)[١٢]
(المقربون)[١٣] (النعيم)[١٤] (الأولين)[١٥] (الآخرين)[١٦]
(موضونة)[١٧] (متقبلين)[١٨] (مخلدون)[١٩] (وأباريق)[٢٠] (معين)[٢١]

(ولا ينزفون)[٢٢] (يتخيرون)[٢٣] (يشتهون)[٢٤] (عين)[٢٥] (المكنون)[٢٦]
(يعملون)[٢٧] (ولا تأثيما)[٢٨] (سلما)[٢٩] (اليمين)[٣٠] (مخضود)[٣١]
(منضود)[٣٢] (ممدود)[٣٣] (مسكوب)[٣٤] (كثيرة)[٣٥] (ولا ممنوعة)[٣٦]

(مرفوعة)[٣٧] (إنشاء)[٣٨] (أبكارا)[٣٩] (أترابا)[٤٠] (اليمين)[٤١]
(الأولين)[٤٢] (الآخرين)[٤٣] (الشمال)[٤٤] (الشمال)[٤٥] (وحميم)[٤٦]
(من يحموم)[٤٧] (ولا كريم)[٤٨] (مترفين)[٤٩] (العظيم)[٥٠]

(يقولون)[٥١] (لمبعوثون)[٥٢] (الأولون)[٥٣] (والآخرين)[٥٤]
(لمجموعون)[٥٥] (معلوم)[٥٦] (المكذبون)[٥٧] (من زقوم)[٥٨]
(البطون)[٥٩] (الحميم)[٦٠] (الهيم)[٦١] (الدين)[٦٢] (تصدقون)[٦٣]
(تمنون)[٦٤] (الخلقون)[٦٥] (بمسبوقين)[٦٦] (لا تعلمون)[٦٧]

---

(١) وعدها غيرهما. (٢) وتركها غيرهما.
(٣) المفروض أن تكون هذه الكلمة قبل (والآخرين) كما يقتضيه الترتيب القرآني.
(٤) وتركها غيرهما. ومعه حمصي، (المحرر/١٦١). (٥) وتركها غيره.
(٦) (٧) البيان للداني (ق:٨٤ب)، وجمال القراء ١/٢١٩، ومعالم اليسر/١٨٣ والمحرر الوجيز/١٥٧. عه
(٨) هكذا في جميع النسخ، وهو تصحيف، والصواب: " الأول " أي "والسبقون في الموضع الأول "، (انظر البيان ق:١٨٥).

عه ولم يتعرض المؤلف للموضع الخامس عشر وهو (أو آباؤنا الأولون) / ٤٨ لأنه متروك للحمصي، ومعدود لغيره، (المحرر/١٦١).

" سورة الواقعة "

(تذكرون)[٦٨] (تحرثون)[٦٩] (الزارعون)[٧٠] (تفكهون)[٧١]
(لمغرمون)[٧٢] (محرومون)[٧٣] (تشربون)[٧٤] (المنزلون)[٧٥]

(تشكرون)[٧٦] (تورون)[٧٧] (المنشئون)[٧٨] (للمقوين)[٧٩] (العظيم)[٨٠]
(النجوم)[٨١] (عظيم)[٨٢] (كريم)[٨٣] (مكنون)[٨٤] (المطهرون)[٨٥]

(العلمين)[٨٦] (مدهنون)[٨٧] (تكذبون)[٨٨] (الحلقوم)[٨٩]
(تنظرون)[٩٠] (لا تبصرون)[٩١] (مدينين)[٩٢] (صدقين)[٩٣]

(المقربين)[٩٤] (وريحان)[٩٥] (نعيم)[٩٦] (اليمين)[٩٧] (اليمين)[٩٨]
(الضالين)[٩٩] (حميم)[١٠٠] (جحيم)[١٠١] (اليقين)[١٠٢]
(العظيم)[١٠٣].(١)

ورءوس آيها على ثمانية أحرف:

على الباء، والهاء، والدال، والألف، واللام، والميم، والنون، والقاف:

فالباء فى موضع واحد: (مسكوب)[٣١].

والهاء فى اثنى عشر موضعا.

والدال فى ثلاثة مواضع: (مخضود)[٢٨]، (منضود)[٢٩]، (ممدود)[٣٠].

والألف فى ثمانية مواضع.

واللام فى موضعين: (الشمال)[٤١]، (الشمال)[٤٢].

والميم فى ثمانية عشر موضعا.

والنون فى " تسعة "(٢) وخمسين موضعا.

والقاف فى موضع واحد: (وأباريق)[١٨].

---

(١) هذا العدد:[١٠٣] لم يقل به أحد، والسبب فى ذلك هو عدم التزام المؤلف بمذهب معين.

(٢) هكذا فى جميع النسخ، وهو تصحيف، والصواب:" فى ثمانية وخمسين موضعا ".

****

" سورة الواقعة "

ذكـــــر الـــــوقـــف والابـتـــداء

****
****
****

(ليس لوقعتها كاذبة)[٢] كاف، (١) ثم يبتدىء:(خافضة رافعة)[٣] اي: هى (خافضة رافعة)[٣] ،وهذا ايضاً كاف على استئناف ما بعده ، اى تخفض قوما إلى النار،وترفع آخرين إلى الجنة .(٢)

وقيل: "خفضت الصوت فاسمعت من دنا ،ورفعت الصوت فاسمعت من نأى، اى اسمعت القريب والبعيد".(٣)

وقيل:" خفضت المتكبرين،ورفعت المتضعفين".(٤)

وقيل:" خفضت قوما بالعدل،ورفعت قوما بالفضل".(٥)

(وكنتم ازواجا ثَلَاثة)[٧] كاف.(٦)

(فاصحب الميمنة ما اصحب الميمنة)[٨] كاف،(٧) وذلك بمعنى التعظيم لأمرهم ،اى اصحاب الميمنة ما هم.(٨)

واجاز ابوحاتم ان تكون(ما)[٨] هنا صلة ،اى زائدة ،كانك قلت: " فاصحاب/{٢٧٥ب} الميمنة اصحاب الميمنة ،كما قال عزوجل:(والسابقون السابقون)[١٠] .

وغلط فى هذا ،والغلط بين،(٩) لأنه كلام لافائدة فيه ، لأنه قد علم أن اصحاب الميمنة هم اصحاب اليمين، وهم ضد اصحاب المشامة .

---

(١) وبه قال الدانى،(المكتفى/٥٥١) وقال يعقوب بالوقف من غير تحديد نوعيته ، (القطع/٧٠١).
(٢) روى ذلك المعنى عن عمر بن الخطاب،وابن عباس رضى الله تعالى عنهم ،وقتادة ،
(تفسير الطبرى٢٧/١٦٦ ، والقرطبى١٧/١٩٥، والدر المنثور٨/٤).
(٣) قاله عكرمة ، ومقاتل، والسدى، وروى ذلك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، (المراجع السابقة).
(٤) قاله السدى فى رواية ، (القرطبى ١٧/١٩٥).
(٥) قاله ابن عطاء، (المصدر السابق).

(٦) وبه قال الدانى،(المكتفى/٥٥١) والعمانى،(المقصد/٣٨١).
(٧) وبه قال النحاس،والعمانى، (المرجع السابق،والقطع/٧٠١).
(٨) يعنى " ما " مبتدأ ثان استفهام فى معنى التعظيم،(البحر٨/٢٠٤).
(٩) انظر قول ابى حاتم ،والرد عليه فى الإيضـــــــاح٢/٩١٩ — ٩٢٠ .

" سورة الواقعة "

فإن قال:كيف جاز:(والسَّابِقُون السَّابِقُون)[١٠] ولم يجز " فاصحب الميمنة اصحاب الميمنة " ؟

قيل له : الفرق بينهما ان معنى قوله :(والسابقون السابقون)[١٠] أى السابقون إلى طاعة الله السابقون إلى رحمته وجنته ،(١)

أو السابقون إلى النبى صلى الله عليه وسلم هم السابقون إلى الجنة. (٢)

ولو قلنا:" اصحاب اليمين اصحاب اليمين" لم يكن فى هذا فائدة.

وقد روى ايضاً: السابقون:" هم الذين صلّوا إلى القبلتين". (٣)

(واصحب المشئمة ما اصحب المشئمة)[٩] كاف (٤) إن جعلتهما مبتدأ وخبراً على ما تقدم،

فإن جعلت قوله :(السابقون)الثانى:[١٠] توكيدا للأول،(٥) فهو توكيد لفظى، والخبر قوله :(أولئك المقربون)[١١] لم يقف على قوله :(والسابقون السابقون)[١٠].

(فى جنت النعيم)[١٢] كاف. (٦)

(وقليل من الأخرين)[١٤] كاف على استئناف ما بعده ،(٧) ويكون قوله :(على سرر)[١٥] فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره :" هم على سرر " ،

فإن جعلت قوله :(على سرر)[١٥] متعلقة بما قبلها ،ومتصلا بها لم يقف على ما قبله.

---

(١) هذا المعنى ذكره الزجاج، (معانيه ١٠٩/٥).
(٢) ذكره ابن الأنبارى، (الإيضاح٩١٩/٢).
(٣) قاله ابن سيرين، (تفسير الطبرى١٧١/٢٧).
(٤) وبه قال النحاس، والعمانى،
(انظر القطع/٧٠٢ ، والمقصد/٣٨١).

(٥) وهذا الوجه ايضاً ذكره الزجاج، (معانيه ١٠٩/٥).
(٦) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٥١).
(٧) وبمثله قال النحاس، (القطع/٧٠٢).

(عليها متقبلين)[١٦] كاف على استئناف ما بعده.(١) فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(ولحم طير مما يشتهون)[٢١] كساف (٢) على قراءة من قرأ:(وحور عين)[٢٢] بالرفع، (٣) والتقدير:" ولهم حور عين "، أو " عندهم حور عين"، (٤)

وأما من قرأ:(وحور عين)[٢٢] بالخفض (٥) عطفا على ما قبله، وعطفه إما على قوله:(جنت النعيم)[١٢] أى " فى جنات النعيم،وفى حور عين" ، أو" فى معاشرة حور عين " فحذف المضاف،كما يقال:" نحن فى الخير الكثير وفى الطعام، والشراب، وفى النساء الحسان "،

وهذا مذهب البصريين،والكسائى. (٦) (٧)

فاما مذهب الكوفيين، وقطرب فقوله:(وحور عين)[٢٢] معطوف على قوله:(باكواب)[١٨] (٨) كما قرىء:(برءوسكم وأرجلكم) (٩) بالخفض (١٠) عطفا على " الرءوس " وإن اختلف حكمهما، وكذلك " الحور " عطف على "الأكواب". (١١)

---

(١) وبمثله قال النحاس، والعمانى، (المرجع السابق، والمقصد/٣٨١).
(٢) وبمثله قال ابن الأنبارى، وتبعه غيره، (الإيضاح ٩٢١/٢ ، والقطع/٧٠٢).
(٣) قرأ بها الجمهور غير حمزة، والكسائى، وأبى جعفر على أنه مبتدأ محذوف الخبر، وقيل غير ذلك، (النشر٣٨٣/٢ ، والإتحاف/٤٠٧ ، والمهذب٢٦٩/٢).
(٤) انظر الكتاب ١٧٢/١ .
(٥) والخفض قراءة حمزة، والكسائى، وأبى جعفر على الوجوه المذكورة، (المراجع السابقة).
(٦) أخرجه الدانى فى كتابه المكتفى/٥٥١ ـ ٥٥٢ ، وهو قول الزمخشرى، (الكشاف ٥٨/٤).
(٧) قال أبو حيان:" وهذا فيه بعد وتفكيك كلام مرتبط بعضه ببعض،وهو فهم أعجمى، "اهـ (البحر المحيط ٢٠٦/٨) .
(٨) أخرجه الدانى، (المكتفى/٥٥٢). (٩) سورة المائدة/ ٦ .
(١٠) تقدم، (انظر ص: ٥٣٤) .
(١١) وإن كان لايطاف بهن إذ المعنى مفهوم.

ويجوز ان يكون من باب العطف على المعنى. (١)

وقال الفراء :" يعطف الشيء وإن كان في غير معناه (٢) كما قال:

عَلَفْتُهَا تِبْنًا وَمَاءً بَارِدًا * ********** (٣)

فعلى هذا لاينبغي الوقف على قوله :(مما يشتهون)[٢١].

(جزاء بما/{١٢٧٦} كانوا يعملون)[٢٤] كاف على استئناف ما بعده ،(٤)

وقيل: صالح، (٥) فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(إلا قيلا سلما سلما)[٢٦] كاف. (٦)

(واصحب اليمين ما اصحب اليمين)[٢٧] كاف (٧) إن جعلت(ما اصحب اليمين)[٢٧] في موضع الخبر على التعظيم لأمرهم، وكذا إن جعلت معنى(واصحب اليمين)[٢٧] هم الذين أقسم الله عزوجل أنهم في الجنة ، فيكون المعنى:" والذين أقسم الله عزوجل أنهم في الجنة هم الذين يؤخذ بهم ذات اليمين ".

وقيل: معنى(واصحب اليمين)[٢٧]: " هم الذين يعطون كتبهم بايمانهم"،(٨) فيكون على هذين القولين(ما اصحب اليمين)[٢٧] هم الخبر،اي " ما هم "، ويبتدىء بقوله :(في سدر مخضود)[٢٨] اي " هم في سدر مخضود " وما عطف عليه إلى قوله :(وفرش مرفوعة)[٣٤] كاف على استئناف ما بعده. (٩)

---

(١) وهو قول الزجاج ،قال: لأن معنى(يطوف عليهم ولدان مخلدون) ينعمون بهذا، وكذلك ينعمون بحور عين، (معاني الزجاج ١١١/٥) .
(٢) معاني الفراء ١٢٤/٣ .
(٣) وتمام البيت: " حتى شتت همّالة عيناها " والبيت منسوب لذي الرمة، وقد أورده الفراء١٢٤/٣ ، وصاحب اللسان ٢٥٥/٩ ، والشاهد فيه عطف الماء على التبن وهو لايعلف،إذ المعنى مفهوم.
(٤) وبه قال العماني، (المقصد/٣٨٢).
(٥) قاله النحاس، (القطع/٧٠٣).
(٦) وبه قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والمكتفى/٥٥٢) .
(٧) وبمثله قال النحاس، (القطع/٧٠٣).
(٨) والمعاني المذكورة ذكرها الطبري، والنحاس، وابن الجوزي، (المرجع السابق، وتفسير الطبري١٧٩/٢٧ ، وزاد المسير١٣٣/٨).
(٩) وهو تام عند العماني، (المقصد/٣٨٢).

(فجعلنهن ابكارا * عربا اترابا)[٣٦-٣٧] تام عند الأخفش،(١) وخالفه ابو حـــــــــــاتم فى ذلك، وجعل الوقف التام: (لأصحب اليمين)[٣٨].(٢)

قال ابو جعفر:" وشرح هذا من العربية انك (٣) جعلت التقدير:(لأصحب اليمين * ثلة)[٣٨- ٣٩] فالوقف :(عربا اترابا)[٣٧]".

وإن جعلت المعنى:" هما ثلة من الأولين، وثلة من الأخريـــــــــن"، او جعلت المعنى:" الذين وصفهم الله عزوجل بهذا النعيم هؤلاء"(٤) وقفت على(لأصحب اليمين)[٣٨]".(٥) (٦)

(ثُلَّة من الأولين)[٣٩] كاف عند ابى حاتم،(٧) وهذا غير جيد، لأن الثانى معطوف عليه. (وثُلَّة من الأخرين)[٤٠] كاف. (٨)

(واصحب الشمال ما اصحب الشمال)[٤١] كاف على استئناف ما بعده،(٩) فإن جعلت قوله:(فى سموم وحميم)[٤٢] الخبر لم يقف على ما قبله.

(ولا كريم)[٤٤] كاف. (١٠) (أو ءاباؤنا الأولون)[٤٨] كاف.

(المجموعون)[٥٠] تام عند يعقوب على استئناف ما بعده،

قال ابو جعفر:" والذى قال يعقوب غلط، لأن الكلام متصل،وحرف الخفض لابد ان يتعلق بشيء،وتعلقه هنا بما قبله". (١١)

(إلى ميقـت يوم معلوم)[٥٠] تام. (١٢)

---

(١) (٢) القولان اخرجهما النحاس،(القطع/٧٠٤) واختار العمانى قول ابى حاتم،(المقصد/٣٨٢).
(٣) المفروض ان يقول: " انك إن جعلت " كما فى القطع/٧٠٤ .
(٤) يعنى هم: جماعتان،وأمتان،وفرقتان، (تفسير الطبرى٢٧/١٨٩).
(٥) انظر القطع لأبى جعفر النحاس/٧٠٤ .
(٦) وبمثله قال ابن الأنبارى فإنه قال: " إن رفعت الثلتين باللام لم يحسن الوقف على (لأصحب اليمين)، وإن رفعت الثلتين بإضمار"هما ثلة ..." حسن أن تقف على (اليمين)،"اهـ (الإيضاح٢/٩٢٣).
(٧) اخرجه النحاس، (القطع/٧٠٤).
(٨) وبه قال النحاس، وقال الدانى،والعمانى: تام، (المرجع السابق، والمكتفى/٥٥٣ ، والمقصد/٣٨٢).
(٩) وبه قال النحاس، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٠) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٥٣).
(١١) انظر قول يعقوب،وردّ ابى جعفر عليه فى القطع/٧٠٤ - ٧٠٥ ، وبمثله قال العمانى فإنه قال:(المجموعون) ليس بوقف، وإن كان رأس آية، (المقصد/٣٨٢).
(١٢) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٥٣).

" سورة الواقعة "

(فشاربون شرب الهيم)[٥٥] وقف مفهوم.

(هذا نزلهم يوم الدين)[٥٦] تام،(١) وقيل: صالح. (٢)

(فلو لا تصدقون)[٥٧] تام،(٣) وقيل: كاف.(٤)

(أفرءيتم ما تمنون * ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون)[٥٨ - ٥٩] كاف.(٥)

(وننشئكم فى ما لاتعلمون)[٦١] كاف،(٦) وقيل: تام.(٧)

(فلو لاتذكرون)[٦٢] تام.(٨) (أم نحن الزارعون)[٦٤] كاف. (٩)

(فظلتم تفكهون)[٦٥] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

/{٢٧٦ب} (بل نحن محرومون)[٦٧] تام.(١٠)

(أم نحن المنزلون)[٦٩] كاف على استئناف ما بعده.

(فلو لاتشكرون)[٧٠] تام.(١١)

(أم نحن المنشئون)[٧٢] كاف، وقيل: صالح،(١٢)

وكذا: (ومتاعاًللمقوين)[٧٣].(١٣) (١٤)

(فسبح باسم ربك العظيم)[٧٤] تام.(١٥)

---

(١) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٥٣) والعمانى، (المقصد/٣٨٣).
(٢) قاله النحاس، (القطع/٧٠٥).
(٣) وبه قال النحاس، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٤) قاله الدانى، (المكتفى/٥٥٣).

(٥) وبه قال النحاس، والدانى، (المراجع السابقة).
(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٧٠٥).
(٧) قاله الدانى، (المكتفى/٥٥٣).
(٨) (٩) وبهما قال النحاس، (القطع/٧٠٥) ووافقه العمانى فى الأول، (المقصد/٣٨٣).

(١٠) (١١) وبهما قال النحاس، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٢) (١٣) قالهما النحاس، (القطع/٧٠٥).
(١٤) وهو كاف عند الدانى، والعمانى،(المكتفى/٥٥٣، والمقصد/٣٨٣).
(١٥) وبه قال النحاس،(القطع/٧٠٥) والدانى، (المكتفى/٥٥٣).

" سورة الواقعة "

(لو تعلمون عظيم)[٧٦] تام عند محمد بن عيسى،

وقال الأخفش:(لو تعلمون عظيم * إنه لقرءان كريم)[٧٦ ـ ٧٧] تام، لأن المعنى: " اقسم بمواقع النجوم، (إنه لقرءان كريم)[٧٧] " تـــــــام،

وخالفهما أبو حاتم فى ذلك، وقال: الوقف التام:(تنزيل من رب العلمين)[٨٠]، وهذا القول هو الصحيح، لأن قوله:(تنزيل)[٨٠] نعت لقوله:(لقرءان)[٧٧].(١)

ويجوز ما قال الأخفش على أن تجعل قوله:(تنزيل)[٨٠] خبر مبتدأ محذوف بتقدير:" هو تنزيل "، فيكون الوقف على ما قبله كافيا.

(أنكم تكذبون)[٨٢] كاف، (٢) وقيل: صالح، (٣) [وكذا:](٤) (ولكن لاتبصرون)[٨٥]. (إن كنتم صدقين)[٨٧] كاف. (٥)

(وجنت نعيم)[٨٩] كاف عند أبى حاتم،(٦) وكذا:(فسلم لك من أصحب اليمين)[٩١]. (٧)

(وتصلية جحيم)[٩٤] تام،(٨) وكذا:(إن هذا لهو حق اليقين)[٩٥].(٩)

والتمـــــــــــام آخـــر السـورة. (١٠)

---

(١) هذه الأقوال مع ترجيح الراجح أخرجها النحاس،(القطع/٧٠٥) وقال الدانى: (العلمين) كاف، وقال ابن الأنبارى، والعمانى: حسن، (الإيضاح٢/٩٢٤ ، والمكتفى/٥٥٣ ، والمقصد/٣٨٣).

(٢) وبه قال العمانى، (المرجع السابق).

(٣) قاله النحاس، (القطع/٧٠٥). (٤) من ب و ج لسقوطه فى أ.
(٥) وبه قال النحاس، (المرجع نفسه).
(٦) أخرجه النحاس، (القطع/٧٠٥) واختاره العمانى، (المقصد/٣٨٣).

(٧) ـ (٩) هذه الوقوف قالها أبو حاتم، واختارها الدانى، ووافقه العمانى فى (اليمين) وفى (جحيم)، وابن الأنبارى فى (حق اليمين)، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٩٢٤ ، والمكتفى/٥٥٣).

(١٠) نصّ عليه النحاس،(القطع/٧٠٥) والعمانى،(المقصد/٣٨٣) وهو قوله تعالى: (العظيم).

سورة الحديد

****
****
******

مدنية.(١)
*****
وهي عشرون وتسع آيات في الكوفي، والبصري، وثمان في عدد الباقين.
******
اختلافهم في آيتين: (من قبله العذاب)[١٣] عدها الكوفي،(٢)
****
(وءاتيناه الإنجيل)[٢٧] عدها البصري.(٣) (٤)

ونظيرتها في البصري:" الم السجدة،"(٥) ونظيرتها في غيره:(٦)
****
"الجن"، وفي عدد ابي جعفر: الجن، وكورت.

وكلمها: خمسمائة، واربع واربعون كلمة، (٧) وعلى قراءة نافع، وابن
******
عامر:(٨) " وثلاث واربعون كلمة".

وحروفها: الثان، واربع مائة، وستة وسبعون حرفا،
****
وعلى قراءة نافع، وابن عامر: واربعة وسبعون حرفا.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع خمسة مواضع:
****
(فالتمسوا نورا)[١٣]، (بينهم بسور)[١٣]،

(هم الصديقون)[١٩]، (عذاب شديد)[٢٠]، (بأس شديد)[٢٥].(٩)

---

(١) هذا قول الجمهور، والصواب والله أعلم أنها مختلطة،فيها مدني،ومكي، كما قال ابن عطية:" لاخلاف أن فيها قرآنا مدنيا لكن يشبه أن يكون صدرها مكيا،
(انظر تفصيل ذلك في كتاب البيان للداني(ق:٨٥ب)، وزاد المسير٨/١٦٠، والقرطبي١٧/٢٣٥، والبحر المحيط٨/٢١٦، والبصائر١/٤٥٣، والمسدد للجعبري(ق:٧٩ب)، ومخطوط عبد الكافي(ق:٩١ب)، والبرهان١/١٩٤، والإتحاف/٤٠٩، وروح المعاني٢٧/١٦٤، والمحرر الوجيز/١٦٣).
(٢) ولم يعدها الباقون. (٣) وتركها الباقون.
(٤) المراجع السابقة، وجمال القراء ١/٢٢٠، ومعالم اليسر/١٨٩.
(٥) ويضاف إلى ذلك:" الفتح، ونوح، والتكوير، والفجر، وفي الكوفي: التكوير".
(٦) والصحيح: " في غيرهما " أي في غير البصري، والكوفي.
(٧) البيان للداني(ق:٨٥ب).
(٨) وكذا في قراءة ابي جعفر ايضاً فإنهم يقرءون بحذف" هو " في قوله تعالى:(فإن الله هو الغني الحميد) الآية/٢٤،(النشر٢/٣٨٤).
(٩) البيان(ق:٨٥ب).

" سورة الحديد "

رءوس الآى: (الحكيم)[١] (قدير)[٢] (عليم)[٣] (بصير)[٤]
********* (الأمور)[٥] (الصدور)[٦] (كبير)[٧] (مؤمنين)[٨]

(رحيم)[٩] (خبير)[١٠] (كريم)[١١] (العظيم)[١٢] (العذاب)[١٣]
(الغرور)[١٤] (المصير)[١٥] (فاسقون)[١٦] (تعقلون)[١٧] (كريم)[١٨]

(الجحيم)[١٩] (الغرور)[٢٠] (العظيم)[٢١] (يسير)[٢٢] (فخور)[٢٣]
(الحميد)[٢٤] (عزيز)[٢٥] (فاسقون)[٢٦] (الإنجيل)[٢٧] (فاسقون)[٢٨]

(رحيم)[٢٩] (العظيم)[٣٠]. (١)

ورءوس آيها على سبعة أحرف: على اللام، والزاى، والباء، والدال، والميم، والراء، والنون:

فاللام فى موضع واحد: (الإنجيل)[٢٧].

والزاى فى موضع واحد: /{٢٧٧}/ (عزيز)[٢٥].

والباء فى موضع واحد: (العذاب)[١٣].

والدال فى موضع واحد: (الحميد)[٢٤].

والميم فى عشرة مواضع، والراء فى أحد عشر موضعا.

والنون فى خمسة مواضع.

---

(١) هذا العدد[٣٠] لم يقل به أحد، والسبب فى ذلك هو عدم التزام المؤلف بمذهب معين.

****

ذكـــــر الـــوقـــف و الابـــتـــداء

****
****
*****

(وهو العزيز الحكيم)[١] تام على استئناف ما بعده.(١)

(له ملك السموات و الأرض)[٢] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم يقف على ما قبله.(٢)

(وهو على كل شيء قدير)[٢] تام على استئناف ما بعده.(٣)

(و الباطن)[٣] وقف مفهوم، (وهو بكل شيء عليم)[٣] تام. (٤)

(ثم استوى على العرش)[٤] كاف،(٥) وقيل: تام على استئناف ما بعده،(٦) وكذا: (وما يعرج فيها)[٤].

(اين ما كنتم)[٤] تام عند ابي حاتم.(٧)

(والله بما تعملون بصير)[٤] تام. (٨)

(له ملك السموات و الأرض)[٥] كاف، (٩) وقيل: تام. (١٠)

(وإلى الله ترجع الأمور)[٥] تام على استئناف ما بعده. (١١)

(يولج الّيل في النهار)[٦] كاف على استئناف ما بعده.

(وهوعليم بذات الصدور)[٦].(١٢)

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٧٠٦) والداني،(المكتفى/٥٥٤) والعماني،(المقصد/٣٨٣).
(٢) وبمثله قال النحاس،(القطع/٧٠٦).
(٣) (٤) وبهما قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٧٠٦).
(٦) قاله ابن الأنباري، والداني، والعماني،
(الإيضاح٢/٩٢٥ ، والمكتفى/٥٥٤ ، والمقصد/٣٨٣).
(٧) اخرجه النحاس،(القطع/٧٠٦) واختاره ابن الأنباري، والداني،
(الإيضاح٢/٩٢٥ ، والمكتفى/٥٥٤).
(٨) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/٧٠٦ ، والمقصد/٣٨٤).
(٩) هذا قول ابي حاتم، واختاره العماني، (المراجع السابقة).
(١٠) قاله ابن الأنباري، والداني،(الإيضاح٢/٩٢٥،والمكتفى/٥٥٤).
(١١) وبه قال النحاس، (القطع/٧٠٦).
(١٢) لايوجد حكم الوقف هنا، وهو تام عند النحاس، والعماني،
(المرجع السابق، والمقصد/٣٨٤).

" سورة الحديد "

(ءامنوا بالله ورسوله)[٧] كاف. (١)

(وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه)[٧] كاف عند ابى حاتم، وقال نافع: تام. (٢)

(لهم اجر كبير)[٧] تام. (٣)

(وما لكم لاتؤمنون بالله)[٨] تام عند احمد بن موسى،(٤) وقيل: كاف، وهذا غير جيد، فإن كان الذى بعده مرفوعا بالابتداء فى موضع الحال فلايفصل مما قبله.

(إن كنتم مؤمنين)[٨] تام.(٥) (إلى النور)[٩] تام عند ابى حاتم.(٦)

(لرءوف رحيم)[٩] تام عند نافع. (٧)

(لايستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقتل)[١٠] تام عند ابى حاتم. (٨)

وخولف فى هذا، لأن فى الكلام حذفا يدل عليه ما بعده؛(٩) والمعنى:" لايستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل،ومن انفق من بعد الفتح وقاتل".

---

(١) وبه قال العمانى، وقال ابن الأنبارى، والدانى: تام، (المرجع السابق، والإيضاح٢/٩٢٥ ، والمكتفى/٥٥٤).
(٢) القولان اخرجهما النحاس، واختار ابن الأنبارى، والدانى قول نافع، ورجح العمانى قول ابى حاتم، (المراجع السابقة).
(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٧٠٦).
(٤) اخرجه النحاس،(القطع/٧٠٦) واختاره الدانى،(المكتفى/٥٥٤).
(٥) وبه قال النحاس، والعمانى،(القطع/٧٠٦ ، والمقصد/٣٨٤).
(٦) اخرجه النحاس، واختاره ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٩٢٥).

(٧) عبارة القطع تدل على سقوط بعض العبارة هنا ففيه:" والتمام عند غيره (وإن الله بكم لرءوف رحيم)/٩ والتمام بعده على ما روى عن نافع:(ولله ميراث السموات والأرض)/١٠ ".اهـ (القطع/٧٠٦ - ٧٠٧).
(٨) اخرجه النحاس، واختاره ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٩) وإنما حذف لدلالة الكلام عليه.

واكثر اهل التاويل على ان الفتح : يوم الحديبية.(١) (٢) (٣)

وجاء عن النبى صلى الله عليه وسلم ذلك، وانه قال لأصحابه ذلك اليوم:" ياتى بعدكم قوم يحقرون اعمالكم مع اعمالهم،قالوا: من قريش هم يارسول الله ؟ قال: لاهم اهل اليمن، قالوا يا رسول الله! اهم افضل ام نحن؟ قال: انتم،لو انفق احدهم جبل ذهب ما بلغ (٤) احدكم و لانصيفه،هذا الفضل بيننا وبين الناس، ثم تلارسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية. (٥)

وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال:" لايدخل احد النار/{٢٧٧ب} ممن بايع تحت الشجرة". (٦)

(من بعدُ وقَـٰتَلُوا)[١٠] تام،(٧) وقيل: حسن.(٨)

(وكلا وعد الله الحسنى)[١٠] تام،(٩) وكذا:(والله بما تعملون خبير)[١٠]. (١٠)

---

(١) الحديبية على(٢٢) كيلا غرب مكة على طريق جدة القديم،بها مسجد الشجرة، وهى خارج الحرم غير بعيدة منه، (معجم المعالم الجغرافية/٩٤).

(٢) وليس هكذا وإنما هو قول أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه، والشعبى، والزهرى، واختاره الطبرى لأجل الخبر المذكور بعده، (تفسير الطبرى٢٧/٢٢٠).

(٣) ذهب الجمهور إلى ان المراد به فتح مكة لانتشار الإسلام وقوته بعد فتح مكة، (المرجع السابق، وزاد المسير٨/١٦٣ ، والقرطبى١٧/٢٣٩).

(٤) اى " مدّ احدكم " فلفظ " مد " ساقط فى النسخ كلها.

(٥) اخرجه ابن جرير، وابن ابى حاتم، وابن مردويه، وأبو نعيم فى الدلائل عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه، (تفسير الطبرى٢٧/٢٢١ ، والدر المنثور٨/٥١).

(٦) الحديث اخرجه الإمام مسلم فى صحيحه عن أم مبشر،(صحيح مسلم،كتاب فضائل الصحابة،باب من فضائل اصحاب الشجرة،الرقم:١٦٣) والإمام احمد فى مسنده ٣/٣٥٠ عن جابر رضى الله تعالى عنهما.

(٧) وبه قال ابن الأنبارى، (الإيضاح٢/٩٢٥) والدانى،(المكتفى/٥٥٥) والعمانى،(المقصد/٣٨٤).

(٨) قاله النحاس، (القطع/٧٠٨).

(٩) (١٠) عند الجميع، (المراجع السابقة).

(وله اجر كريم)[١١] كاف على ان تجعل العامل فى الظرف مضمراً،(١) فإن جعلت العامل ما قبله اى"ولهم اجر كريم فى ذلك اليوم فلا يكفى الوقف على ما قبله.

(بين ايديهم)[١٢] كاف عند بعضهم. (٢)

(وبايمَـنهم)[١٢] كاف، (٣) اى " وبايمانهم يعطون كتبهم ".(٤)

(خلدين فيها)[١٢] كاف على استئناف ما بعده، وقيل: صالح. (٥)

(ذلك هو الفوز العظيم)[١٢] كاف إن نصبت الظرف الذى بعده بإضمار فعل، فإن جعلته بدلا من الظرف الذى قبل لم يكف الوقف على قوله:(العظيم)[١٢]، وكذا إن نصبته ب" الفوز ". (٦)

(من نوركم)[١٣] كاف. (٧) (فالتمسوا نورا)[١٣] كاف، (٨) وقيل: حسن. (٩)

(بسور له باب)[١٣] تام عند نافع،(١٠) وردّ ذلك عليه احمد بن موسى،(١١) قال:" لأنك إذا قلت:" عندنا رجل يعبد الله ويطيعه " لم يحسن ان يقول:" عند رجل" (١٢) ثم تسكت"،

والوقف عنده:(وظهره من قبله العذاب)[١٣] كاف،(١٣) وهو رأس آية فى الكوفى.

---

(١) اى وعد. (٢) لم اقف على قائله رغم بحث شديد.
(٣) هذا قول ابى حاتم اخرجه النحاس،(القطع/٧٠٨) واختاره الدانى،(المكتفى/٥٥٥) والعمانى،(المقصد/٣٨٤).
(٤) تفسير الطبرى ٢٢٣/٢٧.
(٥) قاله النحاس، والعمانى، (القطع/٧٠٨ ، والمقصد/٣٨٤).
(٦) وبمثله قال النحاس، وقال العمانى: كاف من غير تفصيل، (المراجع السابقة).
(٧) وبه قال النحاس، (القطع/٧٠٨).
(٨) وبه قال الدانى، والعمانى ، (المكتفى/٥٥٥ ، والمقصد/٣٨٤).
(٩) قاله ابن الأنبارى، والنحاس، (الإيضاح٢/٩٢٥ ، والقطع/٧٠٨).
(١٠) (١١) اخرجهما النحاس، (القطع/٧٠٨).
(١٢) هكذا فى النسخ كلها، والصواب أن يقول:" لم يحسن أن تقول: عندنا رجل ".
(١٣) اخرجه النحاس، واختاره الدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والمكتفى/٥٥٥ ، والمقصد/٣٨٤).

(قالوا بلى)[١٤] تام عند نافع،(١) والدينورى،(٢) وقيل: كاف عند ابى حاتم.(٣) (٤)

(وبئس المصير)[١٥] تام. (٥)

(وَمَا نَزَلَ من الحق)[١٦] كاف (٦) إن جعلت (ولا تكونوا)[١٦] (٧) نهيا، فإن جعلته فى موضع نصب معطوفا على ما قبله - وهو الظاهر - كان الكلام متصلا فلا يقطع عما قبله.

(فقست قلوبهم)[١٦] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده فى موضع الحال لم يقف على ما قبله.

(وكثير منهم فسقون)[١٦] تام. (٨) (بعد موتها)[١٧] وقف مفهوم.

(لعلكم تعقلون)[١٧] تام، (٩) وكذا:(ولهم اجر كريم)[١٨].(١٠)

(أولئك هم الصديقون)[١٩] تام عند ابى حاتم، والأخفش، ويعقوب، والفراء، قالوا: والشهداء: هم الأنبياء صلوات الله عليهم، وهو قول عاصم،(١١) وقال بهذا جماعة من اهل التاويل أن التمام:(أولئك هم الصديقون)[١٩]، كذا يروى عن ابن عباس.

وقال مسروق: هى خاصة فى الصديقين، والشهداء منفصل مما قبله.(١٢)

---

(١) اخرجه النحاس، (القطع/٧٠٨). (٢) اخرجه الدانى، (المكتفى/٥٥٥).
(٣) وهو قوله تعالى:(هى مولكم)/١٥ كما فى القطع/٧٠٨.
(٤) وقد اختاره الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥٥٥، والمقصد/٣٨٤).
(٥) وبه قال النحاس، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٦) وبمثله قال النحاس، والدانى، (القطع/٧٠٨، والمكتفى/٥٥٥).
(٧) قرأ رويس بتاء الخطاب على الالتفات، والباقون بياء الغيب جريا على السياق، (النشر ٣٨٤/٢، والإتحاف/٤١٠).
(٨) - (١٠) وبهذه الوقوف قال النحاس، والدانى، والعمانى، (القطع/٧٠٨، والمكتفى/٥٥٥، والمقصد/٣٨٤).
(١١) هذه الأقوال أخرجها النحاس، وبمثله قال ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، ومعانى القرآن ١٣٥/٣، والإيضاح٩٢٥/٢).
(١٢) وبمثله قال الضحاك أيضاً، فعلى قولهم الشهداء جمع شاهد، لأن الأنبياء يشهدون على أممهم،كما قال تعالى:(فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) سورة النساء/٤١، وهذه الآثار اخرجها الطبرى، وعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر وغيرهم، (تفسير الطبرى ٢٣٠/٢٧، والدر المنثور٦١/٨).

وقيل: لايوقف على قوله: (اولئك هم الصديقون)[١٩] ، (والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم)[١٩] فالوقف هنا على هذا القول تام.(١) وكذا على القول الاول، (٢) فاختار محمد بن جرير القول الاول، لأن الشهيد ليس بمعروف عنده أن يكون لكل مؤمن.(٣)

واحتج من خالفه بالأحاديث المسندة، كما روى/{١٢٧٨} عن زهرة بن معبد(٤) عن ابيه(٥) كان يوما عند ابى هريرة ،فقال:" كلكم صديق، أو شهيد، او قال:[و](٦) شهيد، قالوا: انظر ما تقول يا ابا هريرة؟ قال: اقرءوا هذه الاية:(والذين ءامنوا بالله ورسله)[١٩]". (٧)

وروى عن عمرو بن مرة الجهنى(٨) قال:" رجل جاء من قضاعة إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال: إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ،وصليت الصلوات الخمس، وصمت شهر رمضان، وقمته ،وءاتيت الزكاة ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء". (٩)

وروى عن البراء بن عازب قال: " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مؤمنو امتى شهداء قال: ثم تلا النبى صلى الله عليه وسلم هذه الاية". (١٠)

---

(١) وهذا قول ابن مسعود رضى الله تعالى عنه، ومجاهد، وزيد بن أسلم أى أن الصديقين والشهداء هم المؤمنون، وانه متصل.
(انظر تفسير الطبرى٢٣١/٢٧، وزاد المسير١٧٠/٨، والدر٦٠/٨-٦١).
(٢) يعنى (لهم اجرهم ونورهم) تام على القولين، وبمثله قال ابن الانبارى، والدانى، والعمانى.
(الإيضاح٩٢٥/٢ ، والمكتفى/٥٥٧ ، والمقصد/٣٨٥).
(٣) تفسير الطبرى ٢٣١/٢٧ .
(٤) زهرة بن معبد بن عبد الله القرشى، التيمى، ابو عقيل، المدنى، نزيل مصر، ثقة، توفى سنة (١٢٧هـ)، وقيل غير ذلك.
(التقريب ٢٦٣/١).
(٥) معبد بن عبد الله بن هشام التيمى، مقبول، توفى بعد المائة.
(التقريب ٢٦٢/٢).
(٦) من ب و ج لسقوطها فى ا .(٧) اخرجه ابن ابى حاتم، (الدر ٦٠/٨).
(٨) عمرو بن مرة بن عبس الجهنى، ابو طلحة، أو ابو مريم، صحابى، توفى بالشام فى خلافة معاوية رضى الله تعالى عنهما.
(الإصابة ١٦/٣).
(٩) اخرجه ابن حبان،وابن منده،(المرجع السابق،والدر المنثور٦١/٨).
(١٠) اخرجه ابن جرير، (تفسيره ٢٣١/٢٧).

قال محمد بن جرير:" والذى هو اقوى الأقوال عندى فى ذلك بالصواب قول من قال: الكلام والخبر عن الذين ءامنوا منتهاه عند قوله:(أولئك هم الصديقون)[١٩]،

وقوله:(والشهداء)[١٩] مبتدأ، وقوله:(عند ربهم)[١٩] خبرعن"الشهداء"، لأن ذلك هو الأغلب من معانيه فى الظاهر، والإيمان غير موجب فى المتعارف للمؤمن اسم شهيد إلا بمعنى غيره، إلا أن يراد به انه شهيد على ما ءامن به،وصدقه، فيكون ذلك وجها، وإن كان فيه بعض البعد، لأن ذلك ليس بالمعروف من معانيه إذا أطلق بغير وصل، فتاويل(والشهداء عند ربهم)[١٩] : والشهداء الذين قتلوا فى سبيل الله، او هلكوا فى سبيله عند ربهم لهم ثواب الله إياهم فى الآخرة، ونورهم".(١)

(لهم اجرهم ونورهم)[١٩] تام عند ابى حاتم. (٢)

(أولئك اصحب الجحيم)[١٩] تام. (٣)

(ثم يكون حطما)[٢٠] تام عند الأخفش، وابى حاتم. (٤)

(ومغفرة من الله ورضوان)[٢٠] [تام].(٥) (٦)

(إلا متع الغرور)[٢٠] تام عند ابى حاتم.(٧)

(بالله ورسله)[٢١] كاف. (٨) (من يشاء)[٢١] كاف. (٩)

(والله ذو الفضل العظيم)[٢١] تام. (١٠)

---

(١) تفسير الطبرى ٢٣١/٢٧ – ٢٣٢ .
(٢) أخرجه النحاس، (القطع/٧١١) واختاره ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (الإيضاح٢/٩٢٥ ، والمكتفى/٥٥٧ ، والمقصد/٣٨٥).
(٣) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٤) أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنبارى، والدانى، (المراجع السابقة).
(٥) من ب و ج، وفى أ: بياض .
(٦) هذا قول يعقوب أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٧) أخرجه النحاس، (القطع/٧١١) واختاره ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (الإيضاح٢/٩٢٦ ، والمكتفى/٥٥٧ ، والمقصد/٣٨٥).
(٨) (٩) وبهما قال الدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٠) عند الجميع، (المراجع السابقة).

(ان نبراها)[٢٢] كاف، (١) وقيل: تام. (٢)

(ولاتفرحوا بما ءاتكم)[٢٣] كاف. (٣) (٤)

(والله لايحب كل مختال فخور)[٢٣] تام إن رفعت(الذين يبخلون)[٢٤] بالابتداء، وما بعده: الخبر،

فإن رفعته على إضمار مبتدأ، او نصبته بإضمار" أعني " كان الوقف على ما قبله كافيا، فإن جعلته في موضع نصب على البدل من(كل)[٢٣] لم يقف على(فخور)[٢٣]. (٥)

(ويامرون الناس بالبخل)[٢٤] كاف، (٦) وقيل: تام.(٧)

/{٢٧٨ب} (الغني الحميد)[٢٤] تام. (٨)

(ليقوم الناس بالقسط)[٢٥] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله.

(ومنافع للناس)[٢٥] تام عند نافع(٩) إن جعلت(وليعلم)[٢٥] متعلقا بفعل بعده كان الوقف على ما قبله كافيا. (١٠)

فإن جعلت (وليعلم)[٢٥] معطوفا على(ليقوم الناس بالقسط)[٢٥] لم يكف الوقف على (للناس)[٢٥] تاما، ولا كافيا.

(ورسله بالغيب)[٢٥] كاف (١١) (إن الله قوي عزيز)[٢٥] تام.(١٢)

---

(١) وبه قال الداني، والعماني، وهو قول ابي حاتم في رواية عنه، (القطع/٧١١، والمكتفى/٥٥٧، والمقصد/٣٨٥).
(٢) وهذا قول ثان عن ابي حاتم، اخرجه النحاس، (القطع/٧١١).
(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٥٧).
(٤) وقال النحاس: " وقد ردّ هذان القولان لأن لام كي متعلقة بما قبلها." (القطع/٧١٢).
(٥) تقدم نظيره غير مرة.
(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٧١٢).(٧) قاله الداني، (المكتفى/٥٥٧).
(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والمقصد/٣٨٥).
(٩) اخرجه النحاس، (القطع/٧١٢).
(١٠) هذا قول ابي جعفر النحاس، (انظر المصدر السابق).
(١١) (١٢) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(النبوة والكتب)[٢٦] وقف مفهوم على استئناف ما بعده ، وكذا : (فمنهم مهتد)[٢٦] ، فإن جعلت ما بعده متعلقا بأول الآية لم يقف على ما قبله ، ولا على قوله : (والكتب)[٢٦] .

(وكثير منهم فسقون)[٢٦] تام . (١)

(وءاتينه الإنجيل)[٢٧] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .

(وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة)[٢٧] كاف عند يعقوب، وقال الأخفش، ونافع: تام . (٢)

قال ابو جعفر:" الذى قاله قتادة :(٣) الرافة والرحمة من الله عزوجل،وهم ابتدعوا الرهبانية ، فيكون(ورهبانية)[٢٧] على هذا القول منصوبة بإضمار فعل يفسره ما بعده ، ويكون من باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره ". (٤)

روى عن يحي بن سلام فى قوله :" (رافة ورحمة)[٢٧] الوقف، قال: ثم استانف الكلام فقال:(ورهبانية ابتدعوها)[٢٧] لم يكتبها الله عليهم ، ولكن ابتدعوها ليتقربوا بها إلى الله عزوجل، وقال يحي: ففرضها الله عليهم ". (٥)

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٧١٢).

(٢) الأقوال اخرجها النحاس،(القطع/٧١٢) واختار الدانى قول يعقوب، (المكتفى/٥٥٧) والعمانى قول نافع ومن معه ، (المقصد/٣٨٥).

(٣) قول قتادة اخرجه الطبرى، (تفسيره ٢٣٨/٢٧).

(٤) انظر القطع لأبى جعفر النحاس/٧١٢ ـ ٧١٣ .

(٥) اثر يحي بن سلام اخرجه الدانى بسنده فى المكتفى/٥٥٧ ـ ٥٥٨ .

ومن جعل:(ورهبانية)[٢٧] معطوفة على ما قبلها كان وقفه الكافى:(إ لا ابتغاء رضوان الله)[٢٧]. (١)

قال قتادة:" الرهبانية التى ابتدعوها:" رفض النساء، واتخاذ الصوامع ". (٢)

وفى حديث مرفوع:" هى لحاقهم بالبرارى والجبال ". (٣)

(ما كتبناها عليهم)[٢٧] و لا امرناهم بها،قاله ابن زيد،

(إ لا ابتغاء رضوان الله)[٢٧] اى امرناهم بما يرضى الله،وقال مسلم:" ما فرضناها". (٤)

وقال الزجاج:" يكون معناها: اى لم تكتب عليهم البتة،ويكون(إ لا ابتغاء رضوان الله)، وقيل: كان عليهم تتميم ما التزموه كما على المبتدىء بحج التطوع ". (٥)

---

(١) والمعنى على هذا ان الله تعالى أعطاهم إياها فغيروا وابتدعوا فيها، هذا الوجه ذكره النحاس، والقرطبى من غير نسبة إلى أحد،واختار ابو حيان هذا القول اى عطفها على ما قبلها، وأما قطعها عما قبلها كما ذكره المؤلف رحمه الله سابقا فهو إعراب ابى على الفارسى،واختاره الزمخشرى، وردّ عليه ابو حيان بقوله:" وهذا إعراب المعتزلة... وأضاف فقال إنه ليس بجيد، لأن مثل هذا هو ممايجوز فيه الرفع بالابتداء،ولايجوز الابتداء هنا لأنها نكرة لامسوغ لها من المسوغات للابتداء بالنكرة، (انظر الكشاف٤/٦٩ ، والبحر المحيط ٨/٢٢٨).

(٢) اخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، (الدر المنثور ٨/٦٦) .

(٣) اخرجه ابن جرير الطبرى، وعبد بن حميد، والحكيم الترمذى، وابن المنذر، والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه فى حديث طويل ، (تفسير الطبرى ٢٧/٢٣٩ ، والدر المنثور٨/٦٤) .

(٤) الأثران أوردهما القرطبى وهما هكذا:" (ما كتبناها عليهم)اى ما فرضناها عليهم ولا امرناهم بها"،قاله ابن زيد، وقوله تعالى:(إ لا ابتغاء رضوان الله) اى ما امرناهم إ لا بما يرضى الله، قاله ابن مسلم،"اهـ (القرطبى١٧/٢٦٣).

(٥) العبارة هكذا فى النسخ كلها وهى ناقصة وفيها سقط، وتمامها:"المعنى: لم نكتبها عليهم البتة،ويكون(إ لا ابتغاء رضوان الله) بدلا من الهاء والألف فى(كتبناها) فيكون المعنى:"ما كتبناها عليهم إ لا ابتغاء رضوان الله،فهذا وجه، وفيها وجه آخر وهو: أنهم لما ابتدعوها،والزموا انفسهم ذلك التطوع ودخلوا فيه لزمهم تمامه،كما أن الإنسان إذا جعل على نفسه صوما لم يفترض عليه لزمه أن يتمه،"اهـ
(معانى الزجاج ٥/١٣٠).

وقيل:" (إلا ابتغاء)[٢٧] اى لكنهم ابتغوا بتلك الرهبانية رضوان الله". (١)

(فئاتينا الذين ءامنوا منهم اجرهم)[٢٧] كاف،(٢) وقيل: تام.

(وكثير منهم فَٰسقون)[٢٧] تام. (٣)

(ويغفر لكم)[٢٨] كاف عند/{١٢٧٩} ابى حاتم،(٤) وقال غيره: ليس بكاف، لأن قوله:(لئلا)[٢٩] يتعلق بقوله:(يؤتكم كِفْلَين من رحمته)[٢٨]. (٥)

قال قتادة:" لما انزل الله عزوجل:(يايها الذين ءامنوا اتقوا الله وءامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته)[٢٨] حسدهم اهل الكتاب،فانزل الله عزوجل:(لئلا يعلم اهل الكِتَٰب ألّا يقدرون على شيء من فضل الله)[٢٩] ". (٦)

---

(١) يعنى ان الاستثناء منقطع فيكون التقدير:لم يفرضها عليهم ولكنهم فعلوا ذلك ابتغاء رضوان الله، وهذا قول قتادة،ولكن ابا حيان رجح قول مجاهد،وهو انه استثناء متصل من " ما "هو مفعول من أجله، فيكون المعنى: انه تعالى كتبها عليهم ابتغاء مرضاته،"اهـ (البحر المحيط٨/٢٢٨) والظاهر قول قتادة،ومن معه،الله اعلم.

(٢) هذا قول ابى حاتم، اخرجه النحاس،(القطع/٧١٣) واختاره الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥٥٨ ، والمقصد/٣٨٥).

(٣) عند الجميع، (المراجع السابقة،والإيضاح٢/٩٢٦).

(٤) اخرجه النحاس،واختاره ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).

(٥) قاله النحاس، (القطع/٧١٣).

(٦) الأثر اخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، (تفسير الطبرى ٢٧/٢٤٦ ، والدر المنثور ٨/٦٨).

وفى حديث ابى موسى (١) عن النبى صلى الله عليه وسلم:" ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين:رجل من اهل الكتاب ءامن بكتابه ،وبمحمد صلى الله عليه وسلم ، وعبد اطاع ربه عزوجل واحسن خدمة سيده ، ورجل له جارية ادّبها فاحسن ادبها ،ثم اعتقها وتزوجها ". (٢)

(يؤتيه من يشاء) [٢٩] كاف.(٣)

والتمـــــــام آخـــر الســـورة . (٤)

---

(١) عبد الله بن قيس بن سليم ،ابو موسى الاشعرى مشهور باسمه وكنيته معاً ،صحابى جليل مشهور ، استعمله النبى صلى الله عليه وسلم على بعض اليمن ،توفى سنة (٤٢هـ) ، وقيل غير ذلك، (الإصابة ٣٥١/٢).

(٢) حديث متفق عليه ، (انظر صحيح البخارى،كتاب العلم ،باب تعليم الرجل امته واهله ، الرقم:٣٨ ،
وصحيح مسلم ،كتاب الإيمان،باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع الناس،ونسخ الملل بملته ،الرقم:٢٤١).

(٣) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى،
(انظر القطع/٧١٣ ، والمكتفى/٥٥٨ ، والمقصد/٣٨٥).

(٤) نصّ عليه النحاس، والعمانى، (المراجع السابقة)، وآخر السورة :(العظيم)/٢٩ .

****

سورة المجادلة

****

مدنية.(١)
*****
وهي: إحدى وعشرون آية في المدني الأخير، والمكي، واثنتان في عدد *****الباقين.
اختلافهم في آية واحدة:
****
(أولئك في الأذلين)[٢٠] لم يعدها المدني الأخير، والمكي. (٢)

ونظيرتها في غير المدني الأخير، والمكي: البروج،
****
وفي المدني الأخير، والمكي،و"غيرهما":(٣) " والليل ".

وكلمها: أربعمائة، " وثلاثة "(٤) وسبعون كلمة.
******
وحروفها: الف،وسبعمائة، واثنان و "سبعون"(٥) حرفا.
****
وفيها مما يشبه الفواصل،وليس معدودا بإجماع موضع واحد:
**********(عذابا شديدا)[١٥].
رءوس الآي: (بصير)[١] (غفور)[٢] (خبير)[٣] (أليم)[٤] (مهين)[٥]
*********[(شهيد)[٦]](٦) (عليم)[٧] (المصير)[٨] (تحشرون)[٩]

(المؤمنون)[١٠] (خبير)[١١] (رحيم)[١٢] (تعملون)[١٣] (يعملون)[١٤]
(يعملون)[١٥] (مهين)[١٦] (خالدون)[١٧] (الكذبون)[١٨] (الخاسرون)[١٩]
(الأذلين)[٢٠] (عزيز)[٢١] (المفلحون)[٢٢].

ورءوس آيها على خمسة أحرف: على الراء، والميم، والنون، والدال، والزاي:
فالزاي في موضع واحد: (عزيز)[٢١]. والدال في موضع واحد:(شهيد)[٦].

والميم في ثلاثة مواضع: (أليم)[٤]، (عليم)[٧]، (رحيم)[١٢].

والراء في خمسة مواضع. والنون في اثنى عشر موضعا.

---

(١) في قول الجمهور،وعن عطاء: العشر الأول منها مدني، وباقيها مكي، وقال الكلبي:مدنية إلا قوله تعالى:(ما يكون من نجوى ثلثة إلا هو رابعهم)،والراجح قول الجمهور،وهو المعتمد عليه عند جمهور المفسرين،
(انظر في ذلك: البيان(ق:٨٥ب)، وزاد المسير٨/١٨٠، وجمال القراء١/١٨، والقرطبي١٧/٢٦٩، والبصائر١/٤٥٦، والبرهان١/١٩٤، والمدد للجعبري(ق:١٨٠أ)، والإتقان١/٢٢، وروح المعاني٢٨/٢) -
(٢) وعدها الباقون،(المراجع السابقة،والبيان(ق:١٨٦أ)، وجمال القراء١/٢٢٠، والإتحاف/٤١١، ومعالم اليسر/١٩٠، والمحرر الوجيز/١٦٥) -
(٣) قوله:" وغيرهما " لامعنى له فالصواب حذفه.(٤) الصواب:"وثلاث".
(٥) الصواب: " وتسعون " كما في البيان(ق:٨٥ب).
(٦) من المصحف الشريف، وفي النسخ كلها: " شديد "، وهو تصحيف.

" سورة المجادلة "

ذكـــــر الـــوقـــف والابـتـــداء

****
****

(والله يسمع تحاوركما)[١] كاف.(١) (إن الله سميع بصير)[١] تام.(٢)

(ما هن أُمَّهَـٰتِهم)[٢] كاف،(٣) وقيل: صالـــــــــــــــــــــح،(٤)

وكذا:(إلا الّٰئى ولدنهم)[٢] ، وكذا:(وزورا)[٢].(٥)

(لعفو غفور)[٢] تام.(٦)

(من قبل ان يتماسا)[٣] كاف،(٧) وقيل: صالح.(٨)

(فإطعام ستين مسكينا)[٤] كاف.(٩)

(ذلك لتؤمنوا بالله [ورسوله])[٤](١٠) كاف على استئناف ما بعده.

(وتلك حدود الله)[٤] كاف.(١١) (وللكفرين عذاب اليم)[٤] تام.(١٢)

(كما كُبِتَ /{٢٧٩ب} الذين من قبلهم)[٥]تام عند نافع،(١٣) وقال غيره: كاف.(١٤)

(وقد انزلنا ءايت بينت)[٥]،(١٥) فإن جعلت قوله:(وقد انزلنا)[٥] متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(وللكفرين عذاب مهين)[٥] كاف إن جعلت العامل فى الظرف ما بعده،

فإن جعلت العامل فى الظرف ما قبله لم يقف على ما قبله.(١٦)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس، (القطع/٧١٤) ووافقه العمانى فى الأول، (المقصد/٣٨٦).
(٣) وبه قال العمانى، (المرجع السابق). (٤) انظر القطع/٧١٤ .
(٥) وهنا قال الدانى ايضاً بالوقف الكافى، (المكتفى/٥٥٩).
(٦) وبه قال ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، (المراجع السابقة ، والإيضاح٢/٩٢٨).
(٧) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥٥٩، والمقصد/٣٨٦).
(٨) قاله النحاس، (القطع/٧١٤).
(٩) وبه قال النحاس، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٠) من المصحف الشريف، وكذا فى ب و ج،وفى ا:" ورسله " .
(١١) (١٢) وبهما قال النحاس، ووافقه الدانى، والعمانى فى الأخير، (القطع/٧١٤، والمكتفى/٥٥٩، والمقصد/٣٨٦).
(١٣) أخرجه النحاس، (القطع/٧١٤).(١٤) قاله العمانى،(المقصد/٣٨٦) .
(١٥) هكذا فى النسخ كلها، وهو كاف عند النحاس، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٦) وهذا الأخير رجحه النحاس، (القطع/٧١٤).

(أحصاه الله ونسوه)[٦] كاف. (١)

(والله على كل شيء شهيد)[٦] تام. (٢)

(ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض)[٧] كاف على استئناف ما بعده. (٣)

(أين ما كانوا)[٧] كاف،(٤) وقيل: حسن. (٥)

(يوم القيامة)[٧] كاف،(٦) وقال نافع: تام. (٧)

(إن الله بكل شيء عليم)[٧] تام. (٨)

(لو لا يعذبنا الله بما نقول)[٨] كاف عند يعقوب،(٩) وكذا: (يصلونها)[٨].

والتمام: (فبئس المصير)[٨]. (١٠)

(ومعصيت الرسول)[٩] وقف مفهوم.

(وتناجوا بالبر والتقوى)[٩] وقف مفهوم أيضاً.

(واتقوا الله الذي إليه تحشرون)[٩] تام. (١١)

(إلا بإذن الله)[١٠] كاف. (١٢)

(وعلى الله فليتوكل المؤمنون)[١٠] تام. (١٣)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٥٥٩، والمقصد/٣٨٦).
(٣) (٤) وبهما قال النحاس،(القطع/٧١٤) ووافقه الداني، والعماني في الأخير، (المكتفى/٥٥٩، والمقصد/٣٨٦).
(٥) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح٢/٩٢٨).
(٦) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٥٥٩، والمقصد/٣٨٦).
(٧) أخرجه النحاس، (القطع/٧١٤).
(٨) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٩) أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (القطع/٧١٥ ، والمكتفى/٥٥٩ ، والمقصد/٣٨٧).
(١١) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).
(١٢) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/٧١٥ ، والمقصد/٣٨٧).
(١٣) وبه قال النحاس،والداني،والعماني.(المراجع السابقة).

(والذين اوتوا العلم درجت)[١١] كاف،(١) وقيل: تام.(٢)

(والله بما تعملون خبير)[١١] تام. (٣)

(نجوىكم[صدقة][١٢] (٤) كاف،(٥) وكذا:(وَأَطْهَرُ)[١٢]،(٦) وكذا:(فإن الله غفور رحيم)[١٢]،(٧) وقيل: تام على استئناف ما بعده.

قال ابن عباس:" اكثر الناس على المسئلة على النبى صلى الله عليه وسلم فادبهم الله عزوجل ووعظهم أن لايناجوه حتى يتصدقوا ". (٨)

وقال مقاتل بن حيان:" نزلت فى الاغنياء كانوا ياتون النبى صلى الله عليه وسلم فيكثرون مناجاته، ويغلبون الفقراء على المجالس حتى كره النبى صلى الله عليه وسلم طول جلوسهم،فامرهم بالصدقة عند المناجاة فانتهوا، فاما اهل العسرة فلم يجدوا شيئا، وأما غيرهم(٩) فبخلوا فاشتد ذلك على النبى صلى الله عليه وسلم فازيلت الصدقة". (١٠)

---

(١) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى،
(انظر القطع/٧١٥، والمكتفى/٥٥٩، والمقصد/٣٨٧).

(٢) اخرجه الدانى، (المكتفى/٥٦٠).

(٣) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى،
(المرجع السابق، والقطع/٧١٥ ، والمقصد/٣٨٧).

(٤) من المصحف الشريف، وفى النسخ كلها تصحف إلى" صدقات " .

(٥) ـ (٧) وبسهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الدانى فى الثانى، والعمانى فى الثالث، (المراجع السابقة).

(٨) الاثر اخرجه ابن المنذر، وابن ابى حاتم، وابن مردويه،
(الدر المنثور ٨٣/٨).

(٩) اى اهل الميسرة .

(١٠) اخرجه ابن ابى حاتم، (الدر المنثور٨٤/٨).

" سورة المجادلة "

قال مجاهد:" نهوا عن مناجاته حتى يتصدقوا فلم يناجوه إلا على بن ابى طالب رضى الله عنه ،قدم دينارا فتصدق به". (١)

وفى لفظ آخر:" فصرفته (٢) فكنت إذا ناجيته تصدقت بدرهم حتى نفد ،ثم نزلت الرخصة". (٣)

قال على رضى الله تعالى:" إن فى كتاب الله لاية ما عمل أحد بها قبلى، و لايعمل بها بعدى، وتلا هذه الاية".(٤)

قال ابن عمر:" فكان لعلىّ ثلاثة لو كان لى واحدة منهن كان أحب إلى من حمر النعم: تزويجه فاطمة ، وإعطاءه الراية يوم خيبر، وآية النجوى ".(٥)

/{١٢٨٠} وقيل: نسختها آية الزكاة. (٦)

(نجوىكم صدقت)[١٣] كاف،(٧) وكذا:(وأطيعوا الله ورسوله)[١٣].(٨)

(والله خبير بما تعملون)[١٣] تام. (٩)

(وهم يعلمون)[١٤] كاف على استئناف ما بعده. (١٠)

(عذابا شديدا)[١٥] كاف. (١١)

(إنهم ساء ما كانوا يعملون)[١٥] تام،(١٢) وقيل: كاف. (١٣)

(فصدوا عن سبيل الله)[١٦] كاف. (١٤)

---

(١) اخرجه ابن جرير، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن ابى حاتم، (تفسير مجاهد٢/٦٦٠، والدر٨/٨٤، وتفسير الطبرى٢٨/٢٠).
(٢) اى فصرفته بعشرة دراهم، (المراجع السابقة).
(٣) اخرجه ابن جرير، وسعيد بن منصور، (المراجع السابقة).
(٤) اخرجه ابن جرير، وعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، وابن مردويه، (تفسير الطبرى٢٨/٢٠ ، والدر المنثور٨/٨٣ ـ ٨٤).
(٥) أورده القرطبى من غير سند، (تفسير القرطبى١٧/٣٠٢).
(٦) روى ذلك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ،اخرجه الطبرى بسنده فى تفسيره ٢٨/٢٠ .
(٧) ـ (٩) وبهذه الوقوف قال النحاس، والدانى، والعمانى، (القطع/٧١٥، والمكتفى/٥٦٠، والمقصد/٣٨٧).
(١٠) (١١) وبهما قال النحاس، ووافقه الدانى، والعمانى فى الاخير، (المراجع السابقة).
(١٢) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى،(الإيضاح٢/٩٢٩،والمكتفى/٥٦٠).
(١٣) قاله النحاس، والعمانى، (القطع٧١٥، والمقصد/٣٨٧).
(١٤) وبه قال النحاس. (القطع/٧١٥).

(فلهم عذاب مهين)[١٦] تام.(١) (من الله شيئا)[١٧] كاف. (٢)

(أولئك أصحب النار هم فيها خلدون)[١٧] كاف إن جعلت العامل فى الظرف مضمراً، او ما بعده،

فإن جعلت العامل فى الظرف ما قبله لم يكف الوقف على ما قبله. (٣)

(ويحسبون انهم على شيء)[١٨] كاف، (٤) وكذا:(ألا إنهم هم الكذبون)[١٨]، (٥)

وكذا:(فانسهم ذكر الله)[١٩] على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يكف الوقف على ما قبله.

(أولئك حزب الشيطن)[١٩] كاف.(٦) (هم الخسرون)[١٩] تام. (٧)

(أولئك فى الأذلين)[٢٠] كاف،(٨) وقيل: تام،(٩) وهو راس آية فى غير المدنى الأخير،والمكى.

(انا ورسلى)[٢١] كاف.(١٠) (قوى عزيز)[٢١] تام.(١١)

(او عشيرتهم)[٢٢] كاف، (١٢) وقيل: حسن. (١٣)

(وايدهم بروح منه)[٢٢] كاف على استئناف ما بعده.

(ورضوا عنه)[٢٢] كاف. (١٤) (أولئك حزب الله)[٢٢] كاف. (١٥)

والتمام آخر السورة. (١٦) (١٧)

---

(١) ـ (٢) بهما قال النحاس، (القطع/٧١٥).
(٣) وهذا الذى رجحه النحاس، (المرجع السابق).
(٤) ـ (٧) وبهذه الوقوف قال النحاس، وكذا الدانى فيما عدا(الكذبون)، وكذا العمانى فى الأخيرين، (المراجع السابقة).
(٨) وبه قال النحاس، (القطع/٧١٥).
(٩) قاله ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (الإيضاح٢/٩٢٩، والمكتفى/٥٦٠، والمقصد/٣٨٧).
(١٠) (١١) وبهما قال النحاس، والدانى، ووافقهما العمانى فى الأول، (المراجع السابقة).
(١٢) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٦٠).
(١٣) قاله ابن الأنبارى، والنحاس، والعمانى، (الإيضاح٢/٩٢٩، والقطع/٧١٥، والمقصد/٣٨٧).
(١٤) (١٥) وبهما قال النحاس، والدانى، ووافقهما العمانى فى الأخير، (المراجع السابقة).
(١٦) نص عليه النحاس، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٧) وهو قوله تعالى:(المفلحون)/٢٢.

سـورة الحشـر

****
****
****

مدنية.(١)
****
وهي: عشرون،واربع آيات إجماعا، ليس فيها اختلاف.(٢)
****
ولانظير لها في عددها.
****
وكلمها: اربع مائة، وخمس واربعون كلمة.
******
وحروفها: الف، وتسع مائة، " وثلاثة وسبعون "(٣) حرفا.
****

وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدوداً بإجماع ثلاثة مواضع:
****
(وايدى المؤمنين)[٢]، (ولاركاب)[٦]، (بينهم شديد)[١٤]. (٤)

رءوس الاى: (الحكيم)[١] (الابصر)[٢] (النار)[٣] (العقاب)[٤]
********* (الفاسقين)[٥] (قدير)[٦] (العقاب)[٧] (الصادقون)[٨]

(المفلحون)[٩] (رحيم)[١٠] (لكذبون)[١١] (لاينصرون)[١٢]
(لايفقهون)[١٣] (لايعقلون)[١٤] (أليم)[١٥] (العلمين)[١٦]

(الظلمين)[١٧] (تعملون)[١٨] (الفاسقون)[١٩] (الفائزون)[٢٠]
(يحفكرون)[٢١] (الرحيم)[٢٢] (يشركون)[٢٣] (الحكيم)[٢٤].

ورءوس آيها على اربعة احرف: على الميم، والنون، والراء، والباء:

فالباء في موضعين: (العقاب)[٤]، (العقاب)[٧].

والراء في ثلاثة مواضع: (الابصر)[٢]، (النار)راس ثلاث آيات:[٣]،
(قدير) راس ست آيات:[٦].

والميم في خمسة مواضع. والنون في اربعة عشر موضعا.

---

(١) في قول الجميع، ولم اقف فيها على استثناء،
(انظر في ذلك: البيان للداني(ق:١٨٦)، وزاد المسير٨/٢٠١،
والقرطبي ١٨/١، والبصائر١/٤٥٨، والبرهان١/١٩٤، والمدد
للجعبري(ق:١٨٠)، والإتحاف/٤١٣).
(٢) المراجع السابقة، وجمال القراء١/٢٢١، ومعالم اليسر/١٩٠.
(٣) هكذا في النسخ كلها،وفي البيان:(ق:١٨٦):" وثلاثة عشر حرفا "،
وكذا في البصائر ١/٤٥٨.
(٤) البيان للداني(ق:١٨٦).

" سورة الحشر "

ذكـــــر الـــوقـــف والابـــتـــداء

****
****
***

(وهو العزيز الحكيم)[١] تام. (١)

(لأول الحشر)[٢] كاف عند أبى حاتم، (٢) (أن يخرجوا)[٢] كاف. (٣)

(حصونهم من الله)[٢] تام عند /{٢٨٠ب} الأخفش.(٤)

(من حيث لم يحتسبوا)[٢] تام عند نافع على استئناف ما بعده،(٥) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على قوله:(لم يحتسبوا)[٢].

(فى قلوبهم الرعب)[٢] كاف على استئناف ما بعده، (٦) فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(وايدى المؤمنين)[٢] كاف، وقيل: حسن.(٧)

(فاعتبروا ياولى الأبصَٰر)[٢] تام عند الأخفش،(٨) وقيل: كاف،(٩) والمعنى عند الفراء: يا أولى العقول.(١٠)

(لعذبهم فى الدنيا)[٣] وقف مفهوم.

(ولهم فى الأخرة عذاب النار)[٣] كاف،(١١) وكذا:(شاقوا الله ورسوله)[٤].(١٢)

(فإن الله شديد العقاب)[٤] تام،(١٣) وقيل: كاف. (١٤)
(وليخزى الفسقين)[٥] كاف. (١٥)

(ولاركاب)[٦] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

---

(١) عند الجميع، (انظر الإيضاح٢/٩٣٠، والقطع/٧١٦، والمكتفى/٥٦١، والمقصد/٣٨٨).
(٢) أخرجه النحاس، واختاره الدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٣) وبه قال أبو حاتم، والدانى، والعمانى، (المراجع نفسها).
(٤) (٥) أخرجهما النحاس، (القطع/٧١٦).
(٦) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥٦١، والمقصد/٣٨٨).
(٧) انظر الإيضاح ٢/٩٣٠. (٨) أخرجه النحاس. (القطع/٧١٦).
(٩) قاله الدانى، (المكتفى/٥٦١). (١٠) معانى الفراء ٣/١٤٣.
(١١) وبه قال النحاس، (القطع/٧١٦) والعمانى، (المقصد/٣٨٨).
(١٢) هذا قول الدانى، (المكتفى/٥٦١).
(١٣) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٩٣٠).
(١٤) (١٥) قالهما النحاس، (القطع/٧١٦).

(على من يشاء)[٦] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)

(والله على كل شيء قدير)[٦] كاف.(٣)

(بين الأغنياء منكم)[٧] تام على قول من قال: معنى(وما ءاتكم الرسول فخذوه)[٧] عام.

ومن قال:" هذا في الغنائم خاصة ،فيكون الوقف على قوله :(بين الأغنياء منكم)[٧] كافيا.(٤)

(وما ءاتَٰكم الرسول فخذوه)[٧] وقف مفهوم.

(وما نَهَىٰكم عنه فانتهوا)[٧] كاف،(٥) ويجوز أن يكون تاما على استئناف ما بعده.(٦)

(واتقوا الله)[٧] وقف مفهوم.

(إن الله شديد العقاب)[٧] تام على قول من قال: المعنى: " يكون للفقراء ".

فاما من قال: المعنى:" ولكن يكون للفقراء المهاجرين"(٧) فالوقف عنده كاف.

وقيل: ليس بذلك تام، ولا كاف، لأن الثاني بدل من الأول(٨) بإعادة حرف الخفض،(٩) فعلى هذا لاينبغي الوقف على قوله :(منكم)[٧] ، ولا على قوله :(فخذوه)[٧] ، ولا على قوله :(فانتهوا)[٧] ، ولا على قوله :(واتقوا الله)[٧] ، ولا على قوله :(شديد العقاب)[٧].(١٠)

(وينصرون الله ورسوله)[٨] كاف. (١١)

---

(١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٥٦١، والمقصد/٣٨٨).
(٢) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح٢/٩٣٠).
(٣) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٧١٦ ، والمكتفى/٥٦١) .
(٤) وبمثله قال النحاس، وقال الداني: كاف مطلقا، وقال ابن الأنباري، والعماني: حسن مطلقا، (المراجع السابقة) .
(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٧١٦) والعماني،(المقصد/٣٨٨).
(٦) وهو قول الداني، (المكتفى/٥٦١).
(٧) التقدير:" كي لايكون دولة بين الأغنياء منكم لكن يكون للفقراء المهاجرين،" قاله النحاس، (إعراب القرآن له ٤/٣٩٦) .
(٨) أي من قوله :(لذي القربى)، قاله الزمخشري، (الكشاف٤/٨١) .
(٩) وهذه الوجوه ذكرها النحاس،(انظر القطع/٧١٦ – ٧١٧، وإعراب النحاس ٤/٣٩٦، وانظر كذلك البحر المحيط٨/٢٤٦).
(١٠) وهو تام عند العماني من غير تفصيل، (المقصد/٣٨٨).
(١١) وبه قال النحاس، (القطع/٧١٧).

(اولئك هم الصدقون)[٨] تام على استئناف ما بعده،(١) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله، و لا على قوله: (خصاصة)[٩].(٢)
وقول اهل التفسير على انه معطوف على ما قبله، وهو المشهور من قول مالك بن انس، قال: ليس لأحد من شتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيب فى الفيء، لأن الله عزوجل قال:(والذين جاءو من بعدهم) الآية:[١٠].(٣)

اي:" وللذين جاءوا من بعدهم" الآية:/{١٢٨١} وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(و لاتجعل فى قلوبنا غلاً للذين ءامنوا)[١٠] كاف. (٤)

(ربنا إنك رءوف رحيم)[١٠] تام عند الأخفش. (٥)،
(احدا ابدا)[١١] وقف مفهوم.

(وإن قوتلتم لننصرنكم)[١١] كاف، (٦) وكذا:(إنهم لكذبون)[١١] كاف،(٧) وقيل: تام. (٨)

(لئن اخرجوا لايخرجون معهم)[١٢] وقف مفهوم.

(ولئن قوتلوا لاينصرونهم)[١٢] وقف مفهوم ايضاً.

(ثم لاينصرون)[١٢] تام،(٩) وقيل: كاف. (١٠)

(فى صدورهم من الله)[١٣] كاف على استئناف ما بعده. (١١)

(ذلك بانهم قوم لايفقهون)[١٣].(١٢)

---

(١) وبمثله قال النحاس، (القطع/٧١٧).
(٢) العبارة هكذا فى النسخ كلها وهى ناقصة، والمفروض أن يقال هكذا:"(اولئك هم الصدقون) تام على استئناف ما بعده، وكذا:(فاولئك هم المفلحون) تام على استئناف ما بعده،فإن جعلت..." .
(٣) اخرجه النحاس من غير سند، كما اورده القرطبى ايضاً، (انظر القطع/٧١٧ ، والقرطبى ٣٢/١٨).
(٤) وبه قال الدانى، والعمانى، (انظر المكتفى/٥٦٢،والمقصد/٣٨٩).
(٥) اخرجه النحاس،واختاره ابن الأنبارى،والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة ،والإيضاح٢/٩٣٠،والقطع/٧١٧).
(٦) (٧) وبهما قال النحاس،والعمانى، (المرجع السابق،والمقصد/٣٨٩).
(٨) قاله ابن الأنبارى، (الإيضاح٢/٩٣٠).
(٩) قاله ابن الأنبارى،والدانى، (المرجع السابق،والمكتفى/٥٦٢).
(١٠) قاله النحاس، والعمانى، (القطع/٧١٧،والمقصد/٣٨٩).
(١١) وبه قال العمانى، (المرجع السابق).
(١٢) لايوجد حكم الوقف هنا،وهو كاف عند النحاس، وحسن عند العمانى، (المراجع السابقة).

" سورة الحشر "

(او من وراء جدر)[١٤] تام.(١) (وقلوبهم شتى)[١٤] كاف.(٢)

(ذلك بانهم قوم لايعقلون)[١٤] تام على استئناف ما بعده.(٣)

(كمثل الذين من قبلهم قريبا)[١٥] تام عند الأخفش،(٤) اى حديثا.

قال مجاهد: "[هم] (٥) كفار قريش يوم بدر".(٦)

(ذاقوا وبال أمرهم)[١٥] كاف عند ابى حاتم.(٧)

(ولهم عذاب اليم)[١٥] كاف على استئناف ما بعده.(٨)

(إنى اخاف الله رب العلمين)[١٦] كاف على استئناف ما بعده،(٩) وقيل: حسن.(١٠)

(خلدين فيها)[١٧] كاف. (١١) (وذلك جزؤا الظلمين)[١٧] تام.(١٢)

(بما قدمت لغد)[١٨] كاف.(١٣) (واتقوا الله)[١٨] وقف مفهوم.

(إن الله خبير بما تعملون)[١٨] تام.(١٤)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس،والدانى،وكذا ابن الأنبارى فى الأول،والعمانى فى الثانى،
(الإيضاح٢/٩٣١، والقطع/٧١٧، والمكتفى/٥٦٢، والمقصد/٣٨٩).
(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٧١٧ ـ ٧١٨).
(٤) اخرجه النحاس،(المصدر نفسه). (٥) من ب و ج ، ولايوجد فى ا.
(٦) اخرجه الطبرى،وابن المنذر،(تفسير الطبرى٢٨/٤٨،والدر المنثور٨/١١٦) وهذا يؤيد ما قاله الأخفش، وقدرجح الطبرى العموم أى عموم الكفار من اهل الكتاب ومن غيرهم، لأن الله سبحانه وتعالى لم يخصص بعضا دون بعض، (المرجع السابق، وانظر كذلك تفسير مجاهد ٢/٦٦٥).

(٧) اخرجه النحاس،(القطع/٧١٨) واختاره العمانى،(المقصد/٣٨٩).
(٨) وبه قال النحاس، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٩) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٨٩).
(١٠) قاله النحاس، (القطع/٧١٨).
(١١) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٨٩).
(١٢) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى،
(المراجع السابقة، والمكتفى/٥٦٢).
(١٣) (١٤) وبهما قال النحاس، (القطع/٧١٨).

" سورة الحشر "

(فانسٰهم انفسهم)[١٩] كاف(١) (اولئك هم الفسقون)[١٩] تام.(٢)

(لايستوى اصحٰب النار واصحٰب الجنة)[٢٠] تام عند ابى حاتم، واحمد ابن موسى. (٣)

(هم الفائزون)[٢٠] تام. (٤)

(من خشية الله)[٢١] كاف. (٥) (لعلهم يتفكرون)[٢١] تام. (٦)

(علٰم الغيب والشهدة)[٢٢] تام. (٧) (هو الرحمن الرحيم)[٢٢] تام. (٨)

(العزيز الجبار المتكبر)[٢٣] كاف. (٩)

(سبحن الله عما يشركون)[٢٣] تام. (١٠)

(له الاسماء الحسنى)[٢٤] كاف.(١١) (والارض)[٢٤] كاف.(١٢)

والحمام آخر السورة. (١٣) (١٤)

---

(١) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٨٩).

(٢) وبه قال النحاس،والعمانى،(المراجع السابقة).

(٣) اخرجه النحاس،واختاره ابن الانبارى،والدانى،والعمانى، (المراجع السابقة ،والايضاح٢/٩٣١،والمكتفى/٥٦٢).

(٤) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى،(المراجع السابقة).

(٥) (٦) وبهما قال النحاس،والعمانى،ووافقهما الدانى فى الاخير، (المراجع السابقة).

(٧) ـ (١٣) وبهذه الوقوف قال الدانى، وكذا النحاس فيما عدا (والارض)، وقد وافقهما العمانى فى (الرحيم) و (يشركون) وفى آخر السورة، (المرجع السابق،والمكتفى/٥٦٢،والمقصد/٣٨٩).

(١٤) وهو قوله تعالى:(الحكيم)/٢٤ .

****

سـورة الممتحنـة

****
****
*****

مدنية.(١)
****

وهي " ثلاثة "(٢) عشرة آية إجماعاً،ليس فيها اختلاف.(٣)
****

ولانظير لها في عددها.
****

وكلمها: ثلاث مائة،وثمان واربعون كلمة.
******

وحروفها: الف،وخمس مائة، وعشرة احرف.
****

ليس فيها شيء مما يشبه الفواصل.(٤)
****

ورءوس الاي: (السبيل)[١] (تكفرون)[٢] (بصير)[٣] (المصير)[٤]
********** (الحكيم)[٥] (الحميد)[٦] (رحيم)[٧] (المقسطين)[٨]

(الظلمون)[٩] (حكيم)[١٠] (مؤمنون)[١١] (رحيم)[١٢] (القبور)[١٣].

ورءوس آيها على خمسة احرف: على اللام، والدال، والراء، والميم، والنون:

فاللام في موضع واحد: (السبيل)[١].

والدال في موضع واحد: (الحميد)[٦].

والراء في ثلاثة مواضع: (بصير)[٣]، (المصير)[٤]، (القبور)[١٣].

والميم في اربعة مواضع.

والنون في اربعة مواضع.

---

(١) بالاتفاق ولم اقف فيها على استثناء،
(انظر لذلك: البيان للداني(ق:٨٦أوب)، وزاد المسير٨/٢٣٠،والقرطبي ١٨/٤٩، والمدد في العدد(ق:٨٠ب)، والبرهان ١/١٩٤، والبصائر١/٤٦٠، والإتحاف/٤١٤، وروح المعاني٢٨/٦٥).

(٢) هكذا في ا، والصواب:" ثلاث عشرة آية "، وكذا في ب و ج.
(٣) المراجع السابقة، وجمال القراء١/٢٢١، ومعالم اليسر/١٩١.
(٤) البيان للداني(ق:٨٦أوب).

" سورة الممتحنة "

ذكر الوقف والابتداء

****
****
*****

(يايها الذين ءامنوا لاتتخذوا عدوى وعدوكم اولياء)[١] تام عند محمد بن عيسى، ونصير/{٢٨١ب} بن يوسف على استئناف ما بعده،

وقال نصير:" إن جعلت (تُلْقُون)[١] توقيتاً (اولياء)[١] اى نعتا كرهت الوقوف على(اولياء)[١]"،

وقال القتيبى:" (تُلْقُون إليهم بالمودة)[١] تم الكلام"،

وقال يعقوب:" ومن الوقف الكافى:(يخرجون الرسول وإياكم)[١]،

وقال ابو حاتم:" وقف بيان"،

وقال القتبى:" (يُخرجون الرسول وإياكم)[١] تم الكلام،" أى" يخرجون الرسول ويخرجونكم بإيمانكم".(١)

قال ابو جعفر:" فهذا الكلام متناقض، لأنه إن كان المعنى:" يخرجون الرسول ويخرجونكم بإيمان" فالكلام متصل"(٢) على (أن تؤمنوا بالله ربكم)[١] كاف على استئناف ما بعده،

فإن جعلت ما بعده متعلقا باول السورة فلايتم الوقف على ما قبله،(٣)

ويكون المعنى:" إن كنتم خرجتم جهادا فى سبيلى وابتغاء مرضاتى فلاتلقوا إليهم بالمودة" ويكون هذا محذوفا". (٤)

---

(١) هذه الأقوال اخرجها النحاس فى كتابه القطع/٧١٩، وقدتبعه الدانى فى كتابه المكتفى/٥٦٣ .
(٢) انظر القطع/٧١٩ .
(٣) وبمثله قال ابن الأنبارى،فإنه قال:" حسن غير تام، لأن قوله:(إن كنتم خرجتم جهادا فى سبيلى) متعلق بالأول"، (الإيضاح٢/٩٣٢)،وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٦٣).
(٤) لدلالة ما تقدم عليه، قاله النحاس،(القطع/٧٢٠)، وقال الزجاج:"هذا شرط جوابه متقدم"، (معانى الزجاج ٥/١٥٦).

وقيل: " لايوقف على قوله :(وإياكم)[١] لأن ما بعده متعلق به".(١)

والمعنى على هذا:" يخرجون الرسول ويخرجونكم لأن تؤمنوا"، او" كراهة أن تؤمنوا".(٢)

وقيل:" لايوقف من اول السورة إلى قوله :(إن كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي)[١] فإنه وقف كاف على استئناف ما بعده، ويكون التقدير:" إن كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي لاتتخذوا عدوي وعدوكم اولياء".(٣)

(وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم)[١] تام عند ابى حاتم،واحمد بن موسى.(٤)

(فقد ضل سواء السبيل)[١] كاف، (٥) وقيل: تام.

(والسنتهم بالسوء)[٢] كاف عند ابى حاتم على استئناف ما بعده.(٦)

(وودوا لو تكفرون)[٢] تام عند احمد بن موسى.(٧)

(لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم)[٣] تام عند احمد بن موسى،(٨)

وقيل: كاف،(٩) ويكون العامل فى الظرف ما بعده،

وكذا:(يفصل بينكم)[٣]،(١٠) وكذا:(والله بما تعملون بصير)[٣].(١١)

(كفرنا بكم)[٤] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

---

(١) قاله العمانى،(المقصد/٣٩٠).
(٢) يعنى قوله تعالى:(أن تؤمنوا بالله) مفعول من اجله، (البحر٨/٢٥٣).
(٣) وقد تقدم، وهو قول ابى جعفر، وفيه نوع من التكرار، (انظر القطع/٧١٩).
(٤) اخرجه النحاس،(القطع/٧٢٠) واختاره العمانى،(المقصد/٣٩٠).
(٥) وبه قال العمانى،(المصدر السابق).
(٦) اخرجه النحاس، واختاره الدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، والمكتفى/٥٦٤).
(٧) وكذلك عند ابى حاتم، وابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٩٣٢).
(٨) اخرجه النحاس، واختاره ابن الأنبارى،والدانى، (المراجع السابقة).
(٩) وقال العمانى: والأولى فيه انه وقف بيان، (المقصد/٣٩٠).
(١٠) يعنى انه تام، وبه قال ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١١) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (القطع/٧٢٠، والمكتفى/٥٦٤، والمقصد/٣٩٠).

(حتى تؤمنوا بالله وحده)[٤] كاف عند يعقوب(١) على ان تجعل الاستثناء الذى بعده منقطعا.(٢)

وقال ابو حاتم:" وزعم المفسرون ان قول الله عزوجل:(حتى تؤمنوا بالله وحده)[٤] تمام، وليس كما قالوا، لأن قوله:(إلا قول إبراهيم)[٤] استثناء متصل،(٣) وهو مستثنى من قوله عزوجل:(قد كانت لكم اسوة حسنة فى إبراهيم والذين معه)[٤] ، والمعنى: " إلا قول إبراهيم/{١٢٨٢} لأبيه لأستغفرن لك فليس لكم فى ذلك اسوة " فانزل الله عزوجل بعد ذلك:(ما كان للنبى والذين ءامنوا ان يستغفروا للمشركين)" .(٤)

وقال مجاهد، وعطاء الخراسانى، وقتادة فى معنى قوله:(إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك)[٤]اى:" لاتحاسوا ولاتاثموا بهذا فتستغفروا للمشركين".(٥)

وقال غيرهم:" اى لاتستغفروا للمشركين وقد علمتم انهم اعداء الله عزوجل،فإن استغفار إبراهيم لأبيه إنما كان عن موعدة".(٦)

وقيل:" هجر إبراهيم صلى الله عليه وسلم قومه،وباغضهم إلا فى قوله:(لأستغفرن لك)[٤]".(٧)

(وما املك لك من الله من شيء)[٤] تام.(٨)

(وإليك المصير)[٤] كاف على استئناف ما بعده،(٩)

وكذا:(إنك انت العزيز الحكيم)[٥] كاف. (١٠)

---

(١) اخرجه النحاس،(القطع/٧٢٠) وقال نافع:تام،اخرجه الدانى، (المكتفى/٥٦٤).

(٢) فيكون المعنى: " لكن قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك،إنما جرى لأنه ظنّ انه اسلم،فلما بان له انه لم يسلم تبرأ منه"، (انظر القرطبى ٥٧/١٨).

(٣) واستظهر ابو حيان ذلك، (البحر المحيط ٢٥٤/٨).

(٤) سورة التوبة/١١٣، قول ابي حاتم اخرجه النحاس.(القطع/٧٢٠).

(٥) الاثار اخرجها الطبرى، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وغيرهم، (انظرتفسيري مجاهد٦٦٧/٢ والطبرى ٦٣/٢٨،والدر المنثور ١٢٩/٨).

(٦) اورده النحاس،(القطع/٧٢١) إلا انه لافرق بينه وبين ما قاله قتادة ومن معه.

(٧) ثم بيّن عذره فى سورة التوبة، قاله القرطبى ٥٧/١٨ .

(٨) وبه قال ابن الانبارى،(الإيضاح٩٣٣/٢) والنحاس، (القطع/٧٢١) والدانى،(المكتفى/٥٦٤).

(٩) (١٠) وبهما قال الدانى، (المرجع السابق).

" سورة الممتحنة "

(واليوم الأخر)[٦] كاف،(١) وقيل: حسن.(٢)

(فإن الله هو الغنى الحميد)[٦] كاف،(٣) وقيل: تام.(٤)

(منهم مودة)[٧] كاف،(٥) وقيل: حسن.(٦)

(والله قدير)[٧] كاف على استئناف ما بعده.

(والله غفور رحيم)[٧] تام.(٧)

(وَتُقْسِطُوا إليهم)[٨] كاف. (٨) (إن الله يحب المقسطين)[٨] تام.(٩)

(أَنْ تَوَلَّوهم)[٩] كاف.(١٠) (فاولئك هم الظلمون)[٩] تام.(١١)

(فامتحنوهن)[١٠] كاف،(١٢) وقال محمد بن عيسى:" تمام الكلام".(١٣)

(الله أعلم بإيمانهن)[١٠] كاف،(١٤)

قال نصير:" اكره أن أقف على النون المثقلة".(١٥)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٦٥).
(٢) قاله ابن الأنباري،والنحاس،والعماني، (الإيضاح٢/٩٣٣، والقطع/٧٢١، والمقصد/٣٩٠).

(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٦٤).
(٤) قاله النحاس، والعماني، (القطع/٧٢١،والمقصد/٣٩٠).

(٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٦٥).
(٦) (٧) قالهما النحاس،(القطع/٧٢١) ووافقه العماني في الأخير، (المقصد/٣٩٠).

(٨) وبه قال العماني، (المرجع السابق).
(٩) وبه قال النحاس، (القطع/٧٢١).
(١٠) (١١) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(١٢) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٦٥).
(١٣) اخرجه النحاس،(القطع/٧٢١) ووافقه العماني،(المقصد/٣٩١).
(١٤) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٧٢١، والمكتفى/٥٦٥).
(١٥) اخرجه النحاس، (القطع/٧٢١).

" سورة الممتحنة "

(فلا ترجعوهن إلى الكفار)[١٠] كاف، (١) وكذا: (ولا هم يحلون لهن)[١٠]، (٢)

وكذا: (وءاتوهم ما انفقوا)[١٠]، (٣) وكذا: (إذا ءاتيتموهن اجورهن)[١٠]، (٤)

وكذا: (ولا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَوَافِرِ)[١٠]، (٥) وكذا: (وليسئلوا ما انفقوا)[١٠]، (٦)

وكذا: (ذلكم حكم الله يحكم بينكم)[١٠]. (٧)

(والله عليم حكيم)[١٠] تام، (٨) وكذا: (مثل ما انفقوا)[١١]، (٩)

وكذا: (واتقوا الله الذى انتم به مؤمنون)[١١]. (١٠)

(واستغفر لهن الله)[١٢] كاف. (١١)

(إن الله غفور رحيم)[١٢]. (١٢)

والتمام آخر السورة. (١٣)

---

(١) ـ (٨) وبهذه الوقوف قال الدانى، والعمانى، وكذا النحاس فى الثلاثة الاخيرة، (المراجع السابقة).

(٩) (١٠) وبهما قال الدانى، وكذا النحاس، والعمانى فى الثانى، (المراجع السابقة).

(١١) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥٦٥، والمقصد/٣٩١).

(١٢) لايوجد حكم الوقف هنا، وهو تام عند الجميع، (المراجع السابقة).

(١٣) نصّ عليه النحاس، والعمانى، (القطع/٧٢١، والمقصد/٣٩١) وهو قوله تعالى: (من اصحب القبور).

****

سورة الصف

****
****
******

مدنية فى قول قتادة.(١)
*****
وقال ابن عباس،[ومجاهد] (٢)، وعطاء: مكية.(٣)

وهى: اربع عشرة آية إجماعاً،ليس فيها اختلاف.
****
ولانظير لها فى عددها.
****
وكلمها: مائتان، وإحدى وعشرون كلمة.
******
وحروفها: تسع مائة، وستة وعشرون حرفا.
****

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع[واحد]:(٤) (وفتح قريب)[١٣].(٥)
********** **********

ورءوس الآى: (الحكيم)[١] (ما لاتفعلون)[٢] (ما لاتفعلون)[٣][٦] (مرصوص)[٤]
**********.

(الفاسقين)[٥] (مبين)[٦] (الظالمين)[٧] (الكافرون)[٨] (المشركون)[٩] (اليم)[١٠] (تعلمون)[١١] (العظيم)[١٢] (المؤمنين)[١٣] (ظاهرين)[١٤].

/{٢٨٢ب} ورءوس آيها على ثلاثة أحرف: على الصاد، والميم، والنون:

فالصاد فى موضع واحد: (مرصوص)[٤].

والميم فى ثلاثة مواضع: (الحكيم)[١]، (اليم)[١٠]، (العظيم)[١٢].

والنون فى عشرة مواضع.

---

(١) وهو قول الجمهور،نصّ عليه ابن الجوزى، والقرطبى، وأبو حيان وغيرهم،
(انظر زاد المسير٨/٢٤٩،والقرطبى١٨/٧٧، والبحر المحيط٨/٢٦١، والبرهان ١/١٩٤، والإتقان ١/٢٢).
(٢) من ب و ج وهو ساقط فى أ.
(٣) وهذه رواية عنهم، والأول هو المختار،
(انظر تفصيل ذلك فى روح المعانى٢٨/٨٣).
(٤) من ب، وهو ساقط فى أ و ج.
(٥) انظر فى ذلك كله: البيان للدانى(ق:٨٦ب)، وجمال القراء ١/٢٢١، والمدد (ق:٨٠ب)، ومخطوط عبد الكافى(ق:١٩٣)، والبصائر١/٤٩٣،ومعالم اليسر/١٩١.
(٦) من المصحف الشريف، وهو ساقط فى أ.

" سورة الصف "

ذكر الوقف والابتداء

****
****

(وهو العزيز الحكيم)[١] تام. (١)

(لم تقولون ما لاتفعلون)[٢] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لاتفعلون)[٣] تام عند أحمد بن موسى، (٢) وقال غيره: بل التمام: (كانهم بُنْيانٌ مرصوص)[٤]. (٣)

(وقد تعلمون انى رسول الله إليكم)[٥] كاف، (٤) وقيل: تام. (٥)

(ازاغ الله قلوبهم)[٥] [تام]. (٦) (٧) وقيل: كاف. (٨)

(والله لايهدى القوم الفسقين)[٥] تام على أن تجعل العامل فى(وإذ)[٦] مضمراً. (٩)

(من بعدى اسمه أحمد)[٦] كاف، (١٠) وقال نافع: تام. (١١)

(قالوا هذا سِحْر مبين)[٦] تام. (١٢)

(وهو يُدعى إلى الإسلام)[٧] كاف. (١٣)

(والله لايهدى القوم الظلمين)[٧] تام على استئناف ما بعده. (١٤)

وكذا: (ولو كره الكفرون)[٨] تام، (١٥) وكذا: (ولوكره المشركون)[٩] تام. (١٦)

---

(١) وبه قال ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، والعمانى، (انظر الإيضاح٢/٩٣٤، والقطع/٧٢٢، والمكتفى/٥٦٦، والمقصد/٣٩١).
(٢) أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٣) المراجع السابقة.
(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٧٢٢) والعمانى، (المقصد/٣٩١).
(٥) قاله ابن الأنبارى، واختاره الدانى، (الإيضاح٢/٩٣٤، والمكتفى/٥٦٦).
(٦) من ب و ج، وفى أ: " كاف " وهو تصحيف.
(٧) وهو قول ابن الأنبارى، واختاره الدانى، (المراجع السابقة).
(٨) قاله العمانى، (المقصد/٣٩١).
(٩) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(١٠) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٦٦) والعمانى، (المقصد/٣٩١).
(١١) أخرجه النحاس، (القطع/٧٢٢).
(١٢) (١٣) وبهما قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٤) - (١٦) وبهذه الوقوف قال النحاس، والدانى، ووافقهما العمانى فى الأخيرين، (انظر القطع/٧٢٢، والمكتفى/٥٦٦، والمقصد/٣٩٢).

(تنجيكم من عذاب اليم)[١٠] تام على قول محمد بن يزيد، لأنه يجعل قوله: (تؤمنون)[١١] بمعنى:" ءامنوا " على انه بمعنى الأمر، لأن ما بعده (يغفر لكم)[١٢] مجزوم، لأنه جواب الأمر.

واما من جعل(تؤمنون)[١١] تبيينا " للتجارة " لم يقف على قوله: (اليم)[١٠].(١)

(جنت عدن)[١٢] كاف. (٢)

(ذلك الفوز العظيم)[١٢] تام على قول الفراء، لأن التقدير عنده:"ولكم اخرى"، (٣)

وقال الأخفش:" ليس ذلك بتام، لأن(واخرى)[١٣] عنده في موضع خفض يعطفها على (تجرة)[١٠] ".(٤)

(واخرى تحبونها)[١٣] كاف عند الأخفش، لأن التقدير عنده:" هي نصر من الله"، (٥) وليس بكاف عند الفراء، لأن قوله: (نصر)[١٣] تبيين ل(اخرى)[١٣]. (٦)

(وَبَشِّرِ المؤمنين)[١٣] تام. (٧)

(نحن انصار الله)[١٤] كاف، (٨) وقال نافع: تام. (٩)

(وكفرت طائفة)[١٤] كاف. (١٠)

والتمام آخر السورة.(١١)

---

(١) القولان اخرجهما النحاس،(القطع/٧٢٢) وقال الأشموني: "(اليم) كاف إن جعل (تؤمنون) خبر مبتدا محذوف، اى" تلك التجارة هي تؤمنون"، (المنار/٣٩٢).
(٢) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٧٢٢، والمكتفى/٥٦٦).
(٣) معاني القرآن ١٥٤/٣.
(٤) معاني الأخفش ٧٠٨/٢ يقول:" وتجارة اخرى ".
(٥) اخرجه النحاس، (القطع/٧٢٣) واختاره الداني،(المكتفى/٥٦٦-٥٦٧).
(٦) معاني الفراء ١٥٤/٣.

(٧) عند الجميع،
(انظر الإيضاح٩٣٤/٢،والقطع/٧٢٣،والمكتفى/٥٦٧،والمقصد/٣٩٢).
(٨) هذا قول ابى حاتم،واختاره الداني،والعماني،(المراجع السابقة).
(٩) اخرجه النحاس، (القطع/٧٢٣).
(١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١١) نصّ عليه النحاس، والعماني، وهو قوله تعالى:(ظهرين)، (القطع/٧٢٣ ، والمقصد/٣٩٢).

(١٦٩٨)
سـورة الجمعـة

****
****
***

مدنية.(١)
*****

وهى:[إحدى عشرة] (٢) آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٣)
*****

ونظيرتها فى جميع العدد: " المنافقون "،" والضحى "، " والعاديات"،
****

وزاد الكوفى: " القارعة "، وزاد البصرى: " الطلاق ".

وكلمها: مائة، وخمس وسبعون كلمة.(٤)
******

وحروفها: سبعمائة، وثمانية وأربعون حرفا.
****

وليس فيها مما يشبه الفواصل،" وليس معدوداً بإجماع ".(٥)
****

ورءوس الآى: (الحكيم)[١] (مبين)[٢] (الحكيم)[٣] (العظيم)[٤]
********** /{١٢٨٣}(الظلمين)[٥] (صدقين)[٦] (بالظلمين)[٧]

(تعملون)[٨] (تعلمون)[٩] (تفلحون)[١٠] (الرازقين)[١١].

ورءوس آيها على الميم، والنون:

فالميم فى ثلاثة مواضع: (الحكيم)[١]، (الحكيم)[٣]، (العظيم)[٤].

والنون فى ثمانية مواضع.

---

(١) وهذا قول الجمهور، وهو الصحيح لما روى البخارى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال:" كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة، اهـ
ولأن أمر اليهود وانفضاض الناس فى الجمعة لم يكن إلا بالمدينة.
(انظر صحيح البخارى، كتاب التفسير، سورة الجمعة، الرقم:(٣٩١)، وزاد المسير٨/٢٥٧، والقرطبى ١٨/٩١، والبحر المحيط ٨/٢٦٦، والبرهان ١/١٩٤، والإتقان ١/٢٢).
(٢) من ب و ج، وفى أ: " أحد عشر " وهو تصحيف.
(٣) البيان للدانى(ق:٨٦ب)، وجمال القراء ١/٢٢١، والمدد (ق:٨٠-٨١ب)، ومعالم اليسر /١٩٢.
(٤) هكذا فى النسخ كلها، وفى البيان للدانى(ق:٨٦ب):" مائة وثمانون"، وكذا فى المدد، وكذا فى البصائر١/٤٦٤.
(٥) هذه العبارة:" وليس معدوداً بإجماع " الأولى حذفها، ولا توجد فى ب و ج.

" سورة الجمعة "

ذكر الوقف والابتداء

****
****

قرأ شقيق بن سلمة [أبو وائل](١): (الملك القدوس العزيز الحكيم)[١] بالرفع فى الأربعة،(٢) فعلى هذه القراءة الوقف على قوله:(يسبح لله ما فى السموات وما فى الأرض)[١] كاف،(٣) ويرفع ما بعده على إضمار مبتدأ، تقديره:" هو الملك "،

وأما قراءة العامة بالخفض فى الأربعة (٤) على النعت لما قبله فلاينبغى الوقف على قوله:(وما فى الأرض)[١].

(العزيز الحكيم)[١] تام على ان تجعل قوله:(هو)[٢] مبتدأ، وما بعده الخبر،
فإن جعلت قوله:(هو)[٢] توكيدا للمضمر، وجعلت (الذى)[٢] فى موضع خفض بدلا من (الحكيم)[١] لم يقف على قوله:(الحكيم)[١]. (٥)

(هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم)[٢] قال محمد بن عيسى: قال بعضهم:" تم الكلام"،(٦) وجعل ما بعده مستانفاً،

وخولف فى هذا، لأن (يتلوا)[٢] نعت لقوله:(رسولا)[٢].

فأما قوله:(لفى ضلل مبين)[٢] فليس بوقف، لأن قوله:(وءاخرين)[٣] معطوف على (الأميين)[٢]،

والمعنى:" هو الذى بعث فى الأميين، وفى آخرين لم يلحقوا بهم رسولا "،
وقيل: المعنى: " يعلمهم ويعلم ءاخرين ".

---

(١) من شواذ القرآن لابن خالويه/١٥٦، وهو غير واضح فى النسخ كلها.
(٢) وهى قراءة شاذة، وقد قرأ بها كل من أبى وائل شقيق بن سلمة، ورؤبة، وأبى الدنيا، والأعرابى، (المصدر نفسه).
(٣) وبمثله قال النحاس، (القطع/٧٢٤).
(٤) وهى قراءة متواترة، وقرأ بها جمهور القراء، (البحر ٨/٢٦٦).
(٥) وبمثله قال النحاس،(القطع/٧٢٤)، وقال الدانى: تام من غير تفصيل، (المكتفى/٥٦٨).
(٦) اخرجه النحاس، وخطّاه فى ذلك،(القطع/٧٢٤).

وقيل: المعنى: " ويزكيهم ويزكى ءاخرين" . (١)

واهل التاويل على القول الأول. (٢)

وقال مجاهد:" يعنى إخوانهم من العجم"،(٣)اي: بعث فى الأميين رسولا منهم، وفى ءاخرين منهم لما يلحقوا بهم، اى لم يكونوا فى زمانهم،وسيجيئون بعدهم.

قال ابو هريرة:" لما نزلت هذه الاية قلت:" من هم يا رسول الله؟ قال: فوضع يده على سلمان، وقال: لو كان الدين عند الثريا، وقيل: الإيمان لنالها رجال من هؤلاء". (٤)

وعن مجاهد ايضاً: " كل من بعد الصحابة"، (٥) (٦) رواه البخارى.(٧)

(وهو العزيز الحكيم)[٣] كاف، (٨) وقيل: حسن. (٩)
(يؤتيه من يشاء)[٤] كاف. (١٠)

(والله ذو الفضل العظيم)[٤] تام. (١١)

(كمثل الحمار يحمل اسفاراً)[٥] كاف عند ابى حاتم. (١٢)

---

(١) لتناسق تعليمه وتزكيته عليه الصلاة والسلام إلى آخر الزمان، فقوله:(وءاخرين) فى موضع نصب كذا ذكره الزجاج، (معانى القرآن له ١٦٩/٥ – ١٧٠).
(٢) وهو قول الجمهور فيكون (وءاخرين) فى موضع جر، (المصدر السابق، وتفسير الطبرى٢٨/٩٥،والبحر المحيط٨/٢٦٦).
(٣) الأثر اخرجه الطبرى،(تفسيره ٢٨/٩٥) وزاد السيوطى نسبته لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، (انظر تفسير مجاهد٢/٦٧٣، والدر المنثور ٨/١٥٢).
(٤) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخارى،كتاب التفسير، تفسير سورة الجمعة، الرقم:(٣٩١)، وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل فارس، الرقم:(٢٣١)).
(٥) اخرجه الطبرى، (تفسيره ٢٨/٩٦) وزاد السيوطى نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، (الدر المنثور ٨/١٥٣).
(٦) وهذا هو الراجح، لأنه سبحانه لم يخصص منهم نوعا دون نوع فكل لاحق بهم فهو من الاخرين، (تفسير الطبرى٢٨/٩٦).
(٧) قوله:" رواه البخارى " تاخر من مكانه، فمكانه بعد الحديث مباشرة.
(٨) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٦٨).
(٩) قاله النحاس، والعمانى، (القطع/٧٢٤، والمقصد/٣٩٣).
(١٠) وبه قال الدانى، والعمانى، (المرجع السابق،والمكتفى/٥٦٨).
(١١) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٢) اخرجه النحاس،واختاره الدانى،والعمانى، (انظر القطع/٧٢٤، والمكتفى/٥٦٩، والمقصد/٣٩٣).

" سورة الجمعة "

(كذبوا بئايت الله)[٥] كاف. (١)

(والله لايهدى القوم الظلمين)[٥] كاف. (٢)

(إن كنتم صدقين)[٦] كاف على استئناف ما بعده ،(٣) فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله .

/{٢٨٣ب} (بما قدمت ايديهم)[٧] كاف. (٤)

(والله عليم بالظلمين)[٧] كاف. (٥)

(فإنه مُلَٰقيكم)[٨] وقف مفهوم .

(بما كنتم تعملون)[٨] تام ، (٦) وقيل: كاف.

(وذروا البيع)[٩] كاف. (٧)

(إن كنتم تعلمون)[٩] كاف،(٨) وقيل: حسن.(٩)

(لعلكم تفلحون)[١٠] تام. (١٠)

(وإذا راوا تِجَٰرة او لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما)[١١] كاف،(١١) وقال محمد بن عيسى:" تمام الكلام ". (١٢)

---

(١) وبه قال الدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).

(٢) (٣) وهما تامان عند النحاس، والدانى، وكذا عند العمانى فى الأول فقط، (المراجع السابقة).

(٤) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٩٣).
(٥) وهو تام عند النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة ، والقطع/٧٢٥).

(٦) (٧) وبهما قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٨) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٩٣).
(٩) قاله النحاس، (القطع/٧٢٥).

(١٠) وبه قال النحاس، والدانى، (القطع/٧٢٥،والمكتفى/٣٩٣).
(١١) وبه قال الدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والمقصد/٣٩٣).
(١٢) اخرجه النحاس، (القطع/٧٢٥) .

قال الحسن، ومقاتل، وابو مالك:" اصاب المدينة جوع،وغلاء، فقدم دحية الكلبى(١) بتجارة ،وزيت من الشام،وكان إذا قدم قدم بكل ما يحتاج إليه من البز وغيره، فضرب الطبل ليؤذن الناس بقدومه، والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فخرجوا إليه، ولم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد إلا اثنا عشر رجلا وامراة، منهم: ابو بكر، وعمر، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: كم بقى فى المسجد، فقالوا: اثنا عشر رجلا وامراة، فقال النبى صلى الله عليه وسلم:[لو لا](٢) هؤلاء القوم لسوّمت عليهم الحجارة من السماء "،

وفى لفظ آخر:" والذى نفس محمد بيده لو تتابعتم حتى لايبقى احد منكم لسال بكم الوادى ناراً".

قال قتادة: " وبلغنا انهم فعلوه ثلاث مرات، فى كل مرة بغير إذنه يقدم من الشام وكان ذلك يوافق يوم الجمعة".

وقال ابن عباس:" لم يبق فى المسجد سوى ثمانية نفر". (٣)

(ومن التجرة)[١١] كاف. (٤)

والتمـــــام آخـــر الســورة .(٥)

---

(١) دحية بن خليفة بن فروة الكلبى، صحابى مشهور، وكان يضرب به المثل فى حسن الصورة، وكان جبريل عليه السلام ينزل على صورته، وعاش إلى خلافة معاوية رضى الله تعالى عنهما، (الإصابة ١/٤٦٣).
(٢) من ب و ج لسقوطه فى أ.
(٣) اصل هذه الاثار موجود باختصار عند الشيخين، والإمام احمد من رواية جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما،
واما اثر الحسن فقد اخرجه عبد بن حميد،
واما اثر مقاتل فقد اخرجه ابو داود فى مراسيله، والبيهقى فى شعب الإيمان،
واما اثر ابى مالك فقد اخرجه الطبرى فى تفسيره،
واما اثر قتادة فقد اخرجه عبد بن حميد،
واما اثر ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فقد اخرجه البزار، وعبد بن حميد، وابن مردويه،
وفى رواية عبد بن حميد:" سبعة نفر "،
(انظر صحيح البخارى، كتاب التفسير، سورة الجمعة، الرقم:(٣٩٣)، وصحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب فى قوله تعالى:(وإذا راوا تجارة...) الرقم: (٣٦)، ومسند الإمام احمد ٣/٣٧٠، وتفسير الطبرى ٢٨/١٠٣ ، والدر المنثور ٨/١٦٥ – ١٦٧).

(٤) (٥) وبهما قال النحاس، والعمانى، وقال الدانى بالأول فقط، (انظر القطع/٧٢٥،والمكتفى/٥٦٩،والمقصد/٣٩٣).

سـورة المنـافقيـن

****
****
****

مدنية.(١)
*****

وهي:" احد عشر"(٢) آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف.(٣)
****

ونظيرتها: سورة الجمعة في جميع العدد، والضحى، والعاديات،
******* وفي الكوفي: القارعة،
وزاد البصري: الطلاق.

وكلمها: مائة، وثمانون كلمة.
******
وحروفها: سبع مائة، وستة وسبعون حرفا.
****

وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدوداً بإجماع موضع واحد:
********** (إلى أجل قريب)[١٠]. (٤)

ورءوس الآي: (لكذبون)[١] (يعملون)[٢] (لايفقهون)[٣]
********** (يؤفكون)[٤] (مستكبرون)[٥] (الفاسقين)[٦]

(لايفقهون)[٧] (لايعلمون)[٨] (الخسرون)[٩] (الصالحين)[١٠]
(تعملون)[١١].

ورءوس آيها كلها على النون.

---

(١) في قول الجميع،
(انظر في ذلك: البيان للداني(ق:١٨٧)، وزاد المسير٨/٢٧١،
والقرطبي ١٨/١٢٠، والبرهان ١/١٩٤، والإتقان ١/٢٢).

(٢) هكذا في أ، وفي ب و ج:" إحدى عشر "، والصواب:"إحدى عشرة".

(٣) المراجع السابقة، وجمال القراء ١/٢٢١، والمدد في العدد(ق:١٨١)، ومخطوط عبد الكافي(ق:٩٣أوب)، ومعالم اليسر/١٩٢-

(٤) البيان للداني(ق:١٨٧)، والبصائر ١/٤٦٥.

" سورة المنافقين "

ذكر الوقف والابتداء

****
****
****

(والله يعلم إنك لرسوله)[١] تام عند نافع.(١)

(والله يشهد إن المُنَافِقِين لكَاذبون)[١] كاف عند ابى عبيد،(٢) ثم يبتدىء:/{١٢٨٤}(اتخذوا أَيْمَانَهُمْ جنة)[٢] وهى أيمانهم المذكورة فى سورة التوبة، هذا قول أكثر أهل التاويل. (٣)

ومن ذلك حلفهم:(يحلفون بالله ما قالوا)، (٤) وكذا:(ويحلفون بالله إنهم لمنكم وما هم منكم).(٥)

إلا ما يروى عن إبراهيم النخعى أن الكلام متصل:" اتخذوا ايمانهم جنة " فى قولهم: " نشهد إنك لرسول الله". (٦)

وليس هذا عند الفقهاء بيمين. (٧)

(فصدوا عن سبيل الله)[٢] كاف.(٨)

(إنهم ساء ما كانوا يعملون)[٢] كاف،(٩) وقيل: تام على استئناف ما بعده،(١٠) وكذا:(فهم لايفقهون)[٣].

(وإذا رايتهم تعجبك اجسامهم)[٤] وقف مفهوم.

(كانهم خشب مسندة)[٤] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده فى موضع الحال مما قبله لم يقف على ما قبله.

---

(١) اخرجه النحاس، (القطع/٧٦٢).
(٢) المصدر نفسه، وقال العمانى:حسن،(المقصد/٣٩٣).
(٣) وهو مروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، ومجاهد، والضحاك، (انظر تفسير الطبرى٢٨/١٠٦،والقرطبى١٨/١٢٣،والدر المنثور٨/١٧٢).
(٤) سورة التوبة/٧٤ . (٥) سورة التوبة/٥٦ .
(٦) القول اخرجه النحاس فى كتابه القطع/٧٢٦ .
(٧) هذا رأى، والرأى الآخر انها يمين، لأن الله تعالى ذكر منهم الشهادة، ثم قال:(اتخذوا أيمانهم جنة)،
(انظر تفصيل المسئلة فى تفسير القرطبى١٨/١٢٣ ـ ١٢٤).
(٨) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥٧٠ ، والمقصد/٣٩٣) .
(٩) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٧٠).
(١٠) قاله النحاس، (القطع/٧٢٦).

" سورة المنافقين "

(يحسبون كل صيحة عليهم)[٤] تام عند ابى حاتم.(١)

قال ابن سلام:" وصفهم الله تعالى" بالخير"(٢) عن القتال".(٣)

قال مقاتل:" يقول: إن نادى منادٍ فى العسكر،او انقلبت دابة،او نشدت ضالة ظنوا انهم المرادون لما فى قلوبهم من الرعب".(٤)

وقيل:" إنما قال ذلك لأنهم على وجل من أن ينزل الله عزوجل فيهم امراً فيبيح فيه دماءهم،ويهتك اسرارهم".(٥)

(هم العدو)[٤] تام عند نافع،(٦) اى هم العدو فيما اسروا.(٧)

(فاحذرهم)[٤] كاف، (٨) وقال احمد بن موسى: تام.(٩)

(انّى يؤفكون)[٤]،(١٠) وكذا:(وهم مستكبرون)[٥].

(لن يغفر الله لهم)[٦] كاف.(١١)

(إن الله لايهدى القوم الفسقين)[٦] تام.(١٢)

---

(١) اخرجه النحاس، واختاره الباقون،
(انظر الإيضاح٢/٩٣٦،والقطع/٧٢٦،والمكتفى/٥٧٠،والمقصد/٣٩٤).

(٢) هكذا فى النسخ كلها، وهو تصحيف،والصواب:" بالجبن" كما فى المكتفى/٥٧٠، والقرطبى ١٨/١٢٥ .

(٣) الأثر اخرجه الدانى بسنده فى المكتفى/٥٧٠ .
(٤) (٥) اخرجهما القرطبى ١٨/١٢٥ ـ ١٢٦ .

(٦) اخرجه النحاس، (القطع/٧٢٦).
(٧) انظر المكتفى/٥٧٠ .

(٨) وبه قال الدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والمقصد/٣٩٤).
(٩) اخرجه النحاس، (القطع/٧٢٦).

(١٠) هكذا فى النسخ كلها، وهو تام عند النحاس، وكاف عند الدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١١) (١٢) وبهما قال العمانى، (المقصد/٣٩٤).

(حتى ينفضوا)[٧] تام عند ابى حاتم. (١)

(ولكن المُنَـٰفِقِين لايفقهون)[٧] كاف على استئناف ما بعده. (٢)

(منها الاذل)[٨] تام عند ابى حاتم. (٣)

(ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين)[٨] كاف،(٤) وقيل: تام.

(ولكن المُنَـٰفِقِين لايعلمون)[٨] تام. (٥)

(و لا اولَـٰدكم عن ذكر الله)[٩] كاف. (٦)

(فاولئك هم الخسرون)[٩] تام على استئناف ما بعده. (٧)

(واكن من الصلحين)[١٠] كاف، وقيل: حسن. (٨)

(إذا جاء اجلها)[١١] كاف. (٩)

والتمـــــــــــام آخـــر الســـورة. (١٠)

---

(١) اخرجه النحاس، واختاره الباقون،
(المراجع السابقة، والإيضاح٢/٩٣٦).

(٢) وبه قال النحاس، والدانى، (القطع/٧٢٧، والمكتفى/٥٧٠).

(٣) اخرجه النحاس، واختاره الباقون، (المراجع السابقة).

(٤) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٩٤).

(٥) (٦) وبهما قال النحاس، والدانى، والعمانى،
(المراجع السابقة).

(٧) (٨) وبهما قال النحاس، وكذا العمانى فى الثانى،
(القطع/٧٢٧، والمقصد/٣٩٤).

(٩) وبه قال الدانى، والعمانى، (المرجع السابق،والمكتفى/٥٧٠).

(١٠) نصّ عليه النحاس، والعمانى، وهو قوله تعالى:(تعملون)،
(القطع/٧٢٧، والمقصد/٣٩٤).

سورة التغابن

****
****

مدنية في قول قتادة.(١)
****
وقال ابن عباس، وعطاء:" هي مكية إلا ثلاث آيات من آخرها نزلت في عوف بن مالك الأشجعي.(٢)
وذلك أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جفاء أهله،وولده فأنزل الله عزوجل:(يأيها الذين ءامنوا/{٢٨٤ب} إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم) إلى آخر الآيات الثلاث:[١٤ - ١٦]".(٣)

وهي: ثمان عشرة [آية](٤) إجماعاً،ليس فيها اختلاف.
****
ونظيرتها: سورة الحجرات، والمزمل.(٥)
****
وكلمها: مائتان، وإحدى وأربعون كلمة.
******
وحروفها: ألف، وسبعون حرفاً.
****
وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدوداً بإجماع موضع واحد:
********** (وما تعلنون)[٤].(٦)

ورءوس الآي: (قدير)[١] (بصير)[٢] (المصير)[٣] (الصدور)[٤]
********** (اليم)[٥] (حميد)[٦] (يسير)[٧] (خبير)[٨]
(العظيم)[٩] (المصير)[١٠] (عليم)[١١] (المبين)[١٢] (المؤمنون)[١٣]
(رحيم)[١٤] (عظيم)[١٥] (المفلحون)[١٦] (حليم)[١٧] (الحكيم)[١٨].

ورءوس آيها على أربعة أحرف: على الدال، والنون، والراء، والميم:
فالدال في موضع واحد: (حميد)[٦].

والنون في ثلاثة مواضع: (المبين)[١٢]، (المؤمنون)[١٣]،
(المفلحون)[١٦].
والراء في سبعة مواضع. والميم في سبعة مواضع.

---

(١) وهو قول الجمهور،
(انظر البيان للداني(ق:١٨٧)، وزاد المسير٨/٢٧٩،
والقرطبي١٨/١٣١، والبرهان١/١٩٤، والإتقان ١/٢٢).
(٢) عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي، مختلف في كنيته، روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم،توفي سنة (٧٣هـ)،(الإصابة ٣/٤٣).
(٣) أخرجه ابن إسحاق، وابن جرير عن عطاء بن يسار،
(تفسير الطبري٢٨/١٢٥، والدر المنثور٨/١٨١).
(٤) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٥) ليس على الإطلاق كما هو المفهوم وإنما الحجرات في جميع العدد، والمزمل في المدني الأخير فقط.
(٦) انظر البيان للداني(ق:١٨٧)، وجمال القراء ١/٢٢١، والمدد(ق:١٨١)، والبصائر ١/٤٦٧، ومعالم اليسر/١٩٢.

" سورة التغابن "

ذكـــــر الـــوقـــف و الابـــتـــداء

****
****

(يسبح لله ما فى السموات وما فى الأرض)[١] تام،(١) وقيل: كاف،(٢) وقيل: حسن،(٣) وقيل: صالح.(٤)

(له الملك وله الحمد)[١] كاف،(٥) وقيل: تام،(٦) وقيل: صالح.(٧)

(وهو على كل شيء قدير)[١] تام، (٨) وقيل: كاف.(٩)

(ومنكم مؤمن)[٢] كاف،(١٠) وقيل: صالح.(١١)

(والله بما تعملون بصير)[٢] تام على استئناف ما بعده.(١٢)

(فاحسن صُوَرَكم)[٣] كاف،(١٣) وقيل: تام.(١٤)

(وإليه المصير)[٣] تام على استئناف ما بعده.(١٥)

(وما تعلنون)[٤] كاف،(١٦) وقيل: صالح. (١٧)

(والله عليم بذات الصدور)[٤] تام.(١٨)

---

(١) (٢) القولان ذكرهما الدانى، (المكتفى/٥٧١).
(٣) قاله ابن الأنبارى، والعمانى، (الإيضاح ٢/٩٣٧، والمقصد/٣٩٤).
(٤) قاله النحاس، (القطع/٧٢٨).
(٥) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥٧١، والمقصد/٣٩٤).
(٦) أخرجه الدانى، (المكتفى/٥٧١).
(٧) قاله النحاس، (القطع/٧٢٨).

(٨) وبه قال النحاس، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٩) قاله الدانى، (المكتفى/٥٧١).
(١٠) وبه قال الدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١١) قاله النحاس، (القطع/٧٢٨).
(١٢) وبه قال النحاس، والعمانى، (المرجع السابق،والمقصد/٣٩٤).
(١٣) وبه قال النحاس، والعمانى، (المرجع السابق، والمقصد/٣٩٥).
(١٤) قاله ابن الأنبارى، وتبعه الدانى،
(الإيضاح٢/٩٣٧ ، والمكتفى/٥٧١).

(١٥) وبه قال النحاس، (القطع/٧٢٨).
(١٦) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥٧١،والمقصد/٣٩٥).
(١٧) قاله النحاس، (القطع/٧٢٨).
(١٨) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).

" سورة التغابن "

(فذاقوا وبال امرهم)[٥] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله. (١)

(ولهم عذاب اليم)[٥] تام. (٢)

(فقالوا أبشرٌ يهدوننا)[٦] كاف،(٣) وقيل: حسن،(٤) وقال ابوحاتم: تام. (٥)

(فكفروا وتولوا واستغنى الله)[٦] كاف على استئناف ما بعده.(٦)

(والله غني حميد)[٦] تام. (٧)

(زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا)[٧] كاف على استئناف ما بعده،(٨) فإن جعلت ما بعده ردا لما قبله لم يقف على ما قبله.

قال نافع:(زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى)[٧] تام، وكذا عنده :(وربي لتبعثن)[٧] تام. (٩)

(وذلك على الله يسير)[٧] تام على استئناف ما بعده. (١٠)

(والنور الذي انزلنا)[٨] تام عند احمد بن موسى. (١١)

(والله بما تعملون خبير)[٨] تام على ان تجعل العامل في الظرف مضمراً،

فإن جعلت العامل في الظرف/{١٢٨٥} قوله :(لتبعثن)[٧] فالكلام متصل من قوله :(لتبعثن)[٧] إلى قوله :(ذلك يوم التغابن)[٩]، وهذا تام عند نافع، واحمد بن موسى، وابي حاتم. (١٢)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس، (القطع/٧٢٨).
(٣) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٥٧١،والمقصد/٣٩٥).
(٤) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٩٣٧).
(٥) اخرجه النحاس، (القطع/٧٢٨).
(٦) (٧) وبهما قال العماني، وكذا النحاس، والداني في الثاني، (المرجع السابق، والمكتفى/٥٧١، والمقصد/٣٩٥).
(٨) وبه قال العماني، (المقصد/٣٩٥).
(٩) قول نافع أخرجه النحاس، (القطع/٧٢٨).
(١٠) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٧١).
(١١) اخرجه النحاس، (القطع/٧٢٩) واختاره ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح٢/٩٣٧ ، والمكتفى/٥٧١).
(١٢) اخرجه النحاس، واختاره الباقون، (المراجع السابقة، والمقصد/٣٩٥).

(خلدين فيها)[٩] (١) كاف. (٢)

(ذلك الفوز العظيم)[٩] تام. (٣)

(اولئك اصحب النار خلدين فيها)[١٠] كاف على استئناف ما بعده.(٤)

(وبئس المصير)[١٠] تام. (٥)

(ما اصاب من مصيبة إلا بإذن الله)[١١]تام عند أحمد بن موسى، وأبي حاتم،(٦) اى بإرادته وقضائه.(٧)

قال الفراء: يريد إلا بامر الله.(٨)

وقيل: " إلا بعلم الله". (٩)

(ومن يؤمن بالله يهد قلبه)[١١] تام،(١٠) اى ومن يؤمن بالله فيصدق انه لاتصبه مصيبة إلا بإذن الله يهد قلبه لليقين حتى يعلم انه ما اصابه لم يكن ليخطئه، وما اخطاه لم يكن ليصيبه، قاله ابن عباس. (١١)

قال علقمة:" هو الرجل تصبه المصيبة فيعلم انها من عند الله فيرضى ويسلّم".(١٢)

وقال ابو بكر الورّاق:" ومن يؤمن بالله عند النعمة والرخاء فيعلم انها من فضل الله يهد قلبه للشكر، ومن يؤمن بالله عند الشدة والبلاء فيعلم انها من عند الله يهد قلبه للصبر، والرضاء". (١٣)

---

(١) سقط هنا لفظ" ابدا " ، والصواب ذكرُه.
(٢) (٣) وبهما قال النحاس، (القطع/٧٢٩) والداني، (المكتفى/٥٧٢) والعماني، (المقصد/٣٩٥) وكذا ابن الانباري في الثاني، (الإيضاح٢/٩٣٧).
(٤) (٥) وبهما قال النحاس، والعماني، وكذا الداني في الاخير، (القطع/٧٢٩، والمكتفى/٥٧٢، والمقصد/٣٩٥).
(٦) اخرجه النحاس، واختاره الباقون، (المراجع السابقة).
(٧) قاله الطبري، (تفسيره ١٢٣/٢٨).
(٨) معاني القرآن ١٦١/٣ .. (٩) قالهما الزجاج، (معانيه ١٨١/٥).
(١٠) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٧٢٩، والمكتفى/٥٧٢).
(١١) اخرجه ابن جرير، وابن المنذر، (تفسير الطبري ١٢٣/٢٨، والدر المنثور ١٨٣/٨ ـ ١٨٤).
(١٢) اى فيرضى بذلك، ويسلم الامر لله، الاثر اخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في شعب الإيمان، (المراجع السابقة).
(١٣) اخرجه ابن الجوزي، (زاد المسير ٢٨٣/٨).

" سورة التغابن "

وقال ابو عثمان (١):" من صح إيمـــانه يهد قلبه لاتباع السنة".(٢)

ومن يؤمن بالله يهد قلبه عند المصيبة يقول(٣): " إنا لله وإنا إليه راجعون".(٤)

ويقال:" إذا ابتلى صبر، وإذا أنعم عليه شكر، وإذا ظلم عذر". (٥)

(والله بكل شيء عليم)[١١] تام. (٦)

(واطيعوا الرسول)[١٢] وقف مفهوم، وقيل: صالح. (٧)

(فإنما على رسولنا البلٰـغ المبين)[١٢] تام. (٨)

(الله لا إله إلا هو)[١٣] كاف على استئناف ما بعده. (٩)

(وعلى الله فليتوكل المؤمنون)[١٣] كاف، وقيل: تام. (١٠)

(فاحذروهم)[١٤] كاف، (١١) وقال محمد بن عيسى: تام. (١٢)

(وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم)[١٤] تام. (١٣)

قوله:(وإن تعفوا)[١٤] اى تتركوا عقابهم، (وتصفحوا)[١٤] اى تعرضوا عما كان منهم، (وتغفروا)[١٤] اى تستروا ذنوبهم. (١٤)

---

(١) سعيد بن إسماعيل بن سعيد الواعظ الحيرى، احد المشائخ المشهورين بصدق الحالة وحسن الكلام بنيسابور، توفى سنة (٢٩٨هـ)، (الأنساب ٢/٢٩٨).
(٢) زاد المسير ٨/٢٨٣ . (٣) الصواب: " فيقول " .
(٤) قاله مقاتل، (المرجع السابق).
(٥) قاله ابن السائب، وابن قتيبة، (زاد المسير٨/٢٨٣).
(٦) ـ (٨) وبهذه الوقوف قال النحاس،(القطع/٧٢٩) ووافقه العمانى فى الأخير، (المقصد/٣٩٥).
(٩) وبه قال العمانى، (المرجع السابق).
(١٠) قاله النحاس، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١١) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٧٢).
(١٢) أخرجه النحاس، (القطع/٧٢٩).

(١٣) وبه قال النحاس، والعمانى، (القطع/٧٢٩، والمقصد/٣٩٥).
(١٤) انظر معانى الآية الكريمة فى تفسير الطبرى ٢٨/١٢٦، وروح المعانى ٢٨/١٢٦ .

" سورة التغابن "

(إنما اموالكم واولـدكم فتنة)[١٥] كاف (١)

(والله عنده اجر عظيم)[١٥] تام، وقيل: حسن. (٢)

روى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه لقى حذيفة بن اليمان يوما فقال له عمر: كيف اصبحت يا حذيفة ؟

فقال حذيفة : اصبحت احب الفتنة ، واكره الحق،واقول ما ليس بخلق، واصلى بغير وضوء ، واشهد بما لم ارى، ولى فى الأرض ما ليس لله فى السماء ، فغضب عمر، فمضى حذيفة /{٢٨٥ب} وتركه ، فاقبل على بن ابى طالب رضى الله عنه فراى اثر الغضب فى وجه عمر، فقال له علىّ: ما الذى يغضبك يا امير المؤمنين،فقص عليه ما جرى له مع حذيفة ، فقال على رضى الله عنه : صدق حذيفة ، اليس انه قال: احب الفتنة ، اصبح يحب المال، والولد، قال الله عزوجل:(إنما اموالكم واولـدكم فتنة)[١٥]،

ويكره الموت،وهو حق، ويقرأ القرآن، والقرآن ليس بمخلوق، ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم على غير وضوء ، ويشهد أن لا إله إلا الله وهو لم يره ، وله فى الأرض زوجة وبنون وليس لله عزوجل زوجة ولا بنون". (٣)

---

(١) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٩٥).

(٢) قاله النحاس، والعمانى، (المرجع السابق، والقطع/٧٢٩).

(٣) لم أقف على مصدره رغم بحث شديد .

****

(خيرا لانفسكم)[١٦] تام عند ابى حاتم،واحمد بن موسى. (١)

(فالئك هم المفلحون)[١٦] تام.(٢) (ويغفر لكم)[١٧] كاف. (٣)

(والله شكور حليم)[١٧] كاف إن جعلت ما بعده خبر مبتدا محذوف تقديره:" هو(عَٰلِم الغيب)[١٨]"،

فإن جعلته ما بعده خبراً بعد خبر، او بدلا مما قبله لم يقف على قوله:(حليم)[١٧]. (٤)

[فإن جعلت (علم الغيب)[١٨] مبتدا، وقوله:(العزيز)[١٨] خبراً عنه كان الوقف على قوله:(حليم)[١٧]] (٥) تاما.

(عٰلم الغيب والشهٰدة)[١٨] كاف إن جعلت (العزيز)[١٨] خبر مبتدا محذوف، تقديره:" هو العزيز "، فإن جعلت قوله:(العزيز)[١٨] نعتا لما قبله لم يقف على ما قبله.

والتمام آخر السورة. (٦)

---

(١) اخرجه النحاس، واختاره الباقون،
(الإيضاح٢/٩٣٧،والقطع/٧٢٩،والمكتفى/٥٧٢،والمقصد ٣٩٥).

(٢) وبه قال النحاس، والعمانى، (المراجع السابقة).

(٣) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥٧٢،والمقصد/٣٩٥).

(٤) وهذا الذى رجحه النحاس، (القطع/٧٢٩).

(٥) من ب و ج لسقوطه فى أ.

(٦) نصّ عليه النحاس، والعمانى، وهو قوله تعالى:(الحكيم)،
(انظر القطع/٧٢٩ ، والمقصد/٣٩٥).

سـورة الطـلاق

****

****

مدنية.(١)
*****
وهي: إحدى عشر آية في البصري، واثنتا عشرة آية في عدد الباقين.
****
اختلافهم في ثلاث آيات: (واليوم الآخر)[٢] عدها الشامي.(٢)
****
(يجعل له مخرجا)[٢] عدها [المدني][٣] الأخير، والمكي، والكوفي. (٤)

(ياولي الألباب)[١٠] عدها المدني الأول.(٥) (٦)

ونظيرتها في البصري: الجمعة، والمنافقون، والضحى، والعاديات،
****
ونظيرتها في غيره: التحريم.

وكلمها: مائتان، وتسع وأربعون كلمة. وحروفها: الف، وستون حرفا.
****

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع خمسة مواضع:
****
(ثلثة اشهر)[٤]، (حسابا شديدا)[٨]، (عذابا)[٨]، (إلى النور)[١١]، (على كل شيء قدير)[١٢].(٧)

ورءوس الآي: (امرأ)[١] (الآخر)[٢] (مخرجا)[٣] (قدراً)[٤]
********** (يسراً)[٥] (اجراً)[٦] (اخرى)[٧] (يسراً)[٨]

(نكراً)[٩] (خسراً)[١٠] (الألباب)[١١] (ذكراً)[١٢] (رزقا)[١٣]
(علماً)[١٤]. (٨)

ورءوس آيها على ثلاثة احرف: على الراء، والباء، والألف:

فالراء في موضع واحد: (الآخر)[٢].

والباء في موضع واحد: (الألباب)[١٠]. والألف في اثنى عشر موضعا.

---

(١) في قول الجميع،
(انظر البيان للداني(ق:٨٧أوب)، وزاد المسير٨/٢٨٧، والقرطبي١٨/١٤٧، والبرهان ١/١٩٤).
(٢) وتركها الباقون. (٣) من ب،وفي أ و ج تصحف إلى"المكي الأخير".
(٤) ولم يعدها الباقون. (٥) ولم يعدها الباقون.
(٦) البيان للداني(ق:٨٧أوب)، وجمال القراء ١/٢٢١، ومعالم اليسر/١٩٢ والمحرر الوجيز/١٦٦.
(٧) المراجع السابقة، والبصائر١/٤٦٩، والمدد في العدد (ق:٨١ب)، ومخطوط عبد الكافي(ق:١٩٤).
(٨) هذا العدد :(١٤) لم يقل به احد، والسبب هو عدم التزامه بمذهب معين.

/{١٢٨٦} ذكـــر الـــوقـــف و الابـــتـــداء

****

****

(فطلقوهن لعدتهن)[١] كاف، (١) وقيل: حسن.(٢)

(وَأَحْصُوا العِدّة)[١] كاف. (٣)

(واتقوا الله ربكم)[١] كاف، (٤) اى فى اجتناب معاصيه كلها،(٥)

وقيل:" اى فى تعدى ما امر به او نهى عنه".(٦)

(إلا ان ياتين بفحشة مبينة)[١] كاف. (٧)

(وتلك حدود الله)[١] كاف،(٨) وقيل: حسن. (٩)

(ومن يتعدد حدود الله فقد ظلم نفسه)[١] تام،(١٠) وكذا:(لعل الله يحدث بعد ذلك امراً)[١]. (١١)

---

(١) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٧٣).

(٢) قاله ابن الأنبارى،وتبعه العمانى،(الإيضاح٢/٩٣٨،والمقصد/٣٩٦).

(٣) هذا قول ابى حاتم، واختاره الدانى، (القطع/٧٣٠،والمكتفى/٥٧٣).
(٤) وبه قال الدانى، (المرجع السابق).

(٥) قاله النحاس، (القطع/٧٣٠).

(٦) قاله الطبرى، (تفسيره ١٣٢/٢٨).

(٧) (٨) وبهما قال ابو حاتم، واختارهما الدانى،
(القطع/٧٣٠، والمكتفى/٥٧٣).
(٩) قاله ابن الأنبارى، (الإيضاح ٩٣٨/٢).

(١٠) (١١) وبهما قال ابو حاتم، واختارهما الدانى، والعمانى،
(انظر القطع/٧٣٠، والمكتفى/٥٧٣، والمقصد/٣٩٦).

" سورة الطلاق "

(أو فارقوهن بمعروف)[٢] كاف على استئناف ما بعده.

(واشهدوا ذوى عدل منكم)[٢] كاف، (١) لأن هذه مخاطبة للمشهدين.

(وأقيموا الشهادة لله)[٢] كاف على استئناف ما بعده. (٢)

وهذا " ايضاً "(٣) مخاطبة للشهود، اى إذا" اشهدتم " (٤) وإذا أديتم الشهادة.

(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر)[٢] تام عند ابى حاتم، (٥) وهو رأس آية فى الشامى.

(من حيث لايحتسب)[٣] كاف عند ابى حاتم، وتام عند احمد بن موسى. (٦)

---

(١) وبه قال النحاس، والعمانى، (المراجع السابقة).

(٢) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٩٦).

(٣) لفظ " ايضاً " لامعنى له، الله تعالى أعلم.

(٤) هكذا فى النسخ كلها، والصواب والله تعالى أعلم:" إذا استشهدتم " اى وأشهدوا على الحق إذا استشهدتم وأدوها على صحة إذا أنتم دعيتم إلى أدائها، (انظر تفسير الطبرى ١٣٧/٢٨).

(٥) اخرجه النحاس، واختاره الباقون،
(انظر الإيضاح٢/٩٣٨،والقطع/٧٣٠،والمكتفى/٥٧٣،والمقصد/٣٩٦).

(٦) اخرجهما النحاس، ورجح الدانى قول ابى حاتم،
(القطع/٧٣٠، والمكتفى/٥٧٣).

****

" سورة الطلاق "

(ومن يتوكل على الله فهو حسبه)[٣] تام.(١) كذا مذهب اهل التاويل:(٢)
والمعنى عندهم:" إن الله بالغ امره توكل العبد او لم يتوكل، إلا انه إذا توكل كفرت عنه سيئاته ،واعظم له الأجر".(٣)

(إن الله بَـٰلِغُ امره)[٣] تام.(٤)

(قد جعل الله لكل شيء قدراً)[٣] تام.(٥) اى جعل الله لكل شيء اجلا" واحداً "(٦)من الطلاق، والعدة وغيرهما.

قال الربيع (٧):" إن الله قضى على نفسه أن من توكل عليه كفاه، ومن ءامن به هداه، ومن اقرضه جازاه، ومن وثق به نجّاه، ومن دعاه أجاب له، وتصديق ذلك فى كتاب الله عزوجل، قال:(ومن يؤمن بالله يهد قلبه)،(٨) (ومن يتوكل على الله فهو حسبه)[٣]، و(إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضعفه لكم)،(٩) (ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم)،(١٠) (وإذا سالك عبادى عنى فإنّى قريب اجيب دعوة الداع إذا دعان)". (١١) (١٢)

قال سعيد بن جبير:" التوكل على الله جماع الإيمان". (١٣)

(واللَّـٰئِى لم يَحِضْن)[٤] تام عند الأخفش، وابى حاتم، والقتيبى. (١٤)

---

(١) هذا قول ابى حاتم،اخرجه النحاس، واختاره ابن الأنبارى، والدانى، (انظر الإيضاح٢/٩٣٨، والقطع/٧٣٠، والمكتفى/٥٧٣).
(٢) أى ان قوله تعالى:(إن الله بالغ امره) منقطع مما قبله، فهو سبحانه بالغ امره بكل حال.
(٣) كذا روى عن مسروق عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه، (انظر تفسير الطبرى٢٨/١٣٩).
(٤) وهو قول الدانى، (المكتفى/٥٧٣).
(٥) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والقطع/٧٣١، والمقصد/٣٩٦).
(٦) هكذا فى جميع النسخ، والصواب: " وحدّاً" كذا فى تفسير الطبرى٢٨/١٤٠.
(٧) الربيع بن خثيم بن عائذ الثورى، ابو يزيد الكوفى، ثقة مخضرم، توفى سنة (٦١هـ)، وقيل: (٦٣هـ)، (التقريب ١/٢٤٤).
(٨) سورة التغابن/١١. (٩) التغابن/١٧.
(١٠) سورة آل عمران/١٠١. (١١) سورة البقرة/١٨٦.
(١٢) اخرجه القرطبى من غير سند، (تفسيره ١٨/١٦٢).
(١٣) لم اقف على مصدره رغم بحث شديد.
(١٤) اخرجه النحاس، واختاره الباقون، (انظر الإيضاح٢/٩٣٨،والقطع/٧٣١،والمكتفى/٥٧٣،والمقصد/٣٩٦).

" سورة الطلاق "

(ان يضعن حملهن)[٤] [تام]. (١) (٢)

(ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا)[٤] كاف، (٣) وقيل: حسن.(٤)

(ذلك امر الله انزله/{٢٨٦ب} إليكم)[٥] تام عند ابى حاتم.(٥)

(ويعظم له اجراً)[٥] تام. (٦)

(اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم)[٦] وقف مفهوم على استئناف النهى.

(و لاتضاروهن لتضيقوا عليهن)[٦] كاف. (٧)

(حتى يضعن حملهن)[٦] وقف مفهوم.

(واتمروا بينكم بمعروف)[٦] كاف عند ابى حاتم.(٨)

(فسترضع له اخرى)[٦] تام عند يعقوب على استئناف الأمر.(٩)

(لِيُنفقْ ذو سعة من سعته)[٧] كاف، (١٠) وقال ابو حاتم: تام. (١١)

(فلينفق مما ءاتها الله بعد عسر يسرا)[٧] تام. (١٢)

(وَعَذَّبْنَاها عذابا نكرا)[٨] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(فذاقت وبال امرها)[٩] مفهوم ايضاً.

(وكان عاقبة امرها خسراً)[٩] كاف على استئناف ما بعده.

---

(١) من ب و ج، وفى ا: بياض.
(٢) وهو قول ابى حاتم اخرجه النحاس، واختاره ابن الأنبارى، والدانى،(انظرا الإيضاح٢/٩٣٨، والقطع/٧٣١، والمكتفى/٥٧٣ ـ ٥٧٤).
(٣) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٩٦).
(٤) قاله النحاس، (القطع/٧٣١).
(٥) اخرجه النحاس، واختاره البالون ، (المراجع السابقة).
(٦) وبه قال النحاس، والدانى، (القطع/٧٣١ ، والمكتفى/٥٧٤) .
(٧) وبه قال الدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والمقصد/٣٩٦).
(٨) (٩) اخرجهما النحاس، واختارهما الدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٠) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٧٤).
(١١) أخرجه النحاس،(القطع/٧٣١).
(١٢) عند الجميع، وكذا قوله تعالى:(إ لا ما ءاتها)، ولم يتعرض له المؤلف رحمه الله تعالى، (المراجع السابقة) .

(اعدّ الله لهم عذابا شديداً)[١٠] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(ياولى الالباب)[١٠] لايوقف عليه، لأنه يغلب أن يكون ما بعده نعتا لما قبله.

(الذين ءامنوا)[١٠] كاف،(١) وقيل: تام.(٢)

(قد انزل الله إليكم ذكرا)[١٠] تام،(٣) وهو رأس آية.

" واختلفوا النحويين "(٤) فى نصب قوله:(رسولا)[١١] فقال بعضهم: هو منصوب على الإغراء،والتقدير:" عليكم رسولا "، (٥) وصلح الإغراء هذا، لأن النكرة وصلت ب(يتلوا)[١١] فادناها ذلك من المعرفة، فعلى هذا يكون الوقف على (ذكرا)[١٠] تاما، وهو رأس آية.

وقيل: هو منصوب بفعل مضمر مشتق من هذا المصدر المتقدم، والتقدير:"يذكر رسولا". (٦)

وقيل: منصوب بفعل مضمر تقديره: " ارسله رسولا " أو " بعث رسولا "،(٧) فعلى هذا" التقديرات الثلاث"(٨) يكون الوقف على قوله:(ذكرا)[١٠] كافيا.

وقيل: " (رسولا)[١١] منصوب على البدل من قوله:(ذكرا)[١٠]،(٩) ويكون (رسولا)[١١] بمعنى رسالة، كقوله:(إنما انا رسول ربك)، (١٠) ويجوز أن يكون مفعولا معه، والتقدير:" قد أنزل الله إليكم ذكراً مع رسول "،

---

(١) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٧٤).
(٢) وهو قول ابى حاتم اخرجه النحاس، (القطع/٧٣١).
(٣) وهو قول ابى حاتم، والقتيبى، والكسائى،
(المرجع السابق، والإيضاح٢/٩٣٩).
(٤) هكذا فى جميع النسخ، والصواب:" واختلف النحويون "، ويمكن أن يؤول كلام المؤلف بتقدير" يعنى " اى " واختلفوا يعنى النحويين" ، الله تعالى اعلم.
(٥) او " اتبعوا" أو " الزموا رسولا "، ذكره ابن الانبارى، ومكى،
(الإيضاح٢/٩٣٩، ومشكل إعراب القرآن لمكى٢/٧٤١).
(٦) أو " تذكروا" ، أو " تذكر رسولا " ذكره مكى، والدانى،
(المرجع السابق، والمكتفى/٥٧٤).
(٧) وهو المختار عند الزجاج، (معانيه ٥/١٨٨).
(٨) قوله: " التقديرات الثلاث " لامعنى له، فالاولى حذفه، أو يقال:" فعلى هذين التقديرين".
(٩) ذكره الزجاج، ومكى، والدانى، (المراجع السابقة).
(١٠) سورة مريم عليها السلام/١٩.

" سورة الطلاق "

ويجوز أن يكون المعنى:" قد انزل الله إليكم " ذكر رسول "(١) مثل: (وسئل القرية)، (٢) (٣)

فعلى هذه التقديرات الثلاث ايضاً لاينبغي الوقف على قوله: (ذكراً)[١٠]. (٤)

(ليخرج الذين ءامنوا وعملوا الصلحت من الظلمت إلى النور)[١١] تام. (٥)

(قد/{١٢٨٧} احسن الله له رزقا)[١١] تام عند محمد بن عيسى. (٦)

(ومن الأرض مثلهن)[١٢] عند ابى حاتم يجوز(٧) ذلك أن يجعل" لام كى" متعلقة بفعل مضمر،

فإن جعلت " لام كى " متعلقة بما قبلها لم يقف على ما قبلها. (٨)

والتمام آخر السورة. (٩)

---

(١) بل :" ذكراً ذا رسول" فسقط لفظ" ذا " .
(٢) سورة يوسف عليه السلام/٨٢ .
(٣) هذان الوجهان ذكرهما النحاس، (القطع/٧٣٢).
(٤) والمختار هو ما اختاره الزجاج لدلالة" أنزل " عليه، (البحر المحيط ٨/٢٨٦).

(٥) هذا قول ابى حاتم اخرجه النحاس، واختاره الباقون، (انظر الإيضاح ٢/٩٤٠،والقطع/٧٣٢،والمكتفى/٥٧٥،والمقصد/٣٩٧).

(٦) اخرجه النحاس، واختاره الدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٧) وهو وقف كاف عنده اخرجه النحاس، (القطع/٧٣٢) وبمثله قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥٧٥ ، والمقصد/٣٩٧) .

(٨) قال مكى: " قوله: (لتعلموا) اللام متعلقة ب" يتنزل "، وقيل: ب"خلق"، (مشكل إعراب القرآن لمكى ٢/٧٤١).
(٩) نصّ عليه النحاس، والعمانى، وهو قوله تعالى: (علماً)، (انظر القطع/٧٣٢ ، والمقصد/٣٩٧).

سورة التحريم

****
****
*****

مدنية . (١)
****

وهي: " اثنتا عشر "(٢) آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف.(٣)
****

ونظيرتها في غير البصري: سورة الطلاق، ولا نظير لها فيه .
****

وكلمها: مائتان، وسبع وأربعون كلمة .
******

وحروفها: ألف، ومائة، وستون حرفا " كحروف الطلاق ".(٤)
****

وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٥)
****

ورءوس الآي: (رحيم)[١] (الحكيم)[٢] [(الخبير)[٣]](٦)
********** . (ظهير)[٤] (وابكارا)[٥] (يؤمرون)[٦] (تعملون)[٧]

(قدير)[٨] (المصير)[٩] (الداخلين)[١٠] (الظلمين)[١١]
(القنتين)[١٢].

ورءوس آيها على اربع احرف: على الألف، والميم، والنون، والراء:

فالألف في موضع واحد: (وابكارا)[٥].

والميم في موضعين: (رحيم)[١]، (الحكيم)[٢].

والنون في خمسة مواضع. والراء في اربعة مواضع.

---

(١) في المشهور، وروى عن قتادة ان المدني منها إلى راس العشر، والباقي مكي،
(انظر البيان للداني(ق:٨٧ب)، وزاد المسير٣٠٢/٨، والقرطبي١٧٧/١٨، والبحر المحيط ٢٨٩/٨، والبرهان ١٩٤/١، والإتقان ٢٢/١، وروح المعاني ١٤٦/٢٨).

(٢) هكذا في النسخ كلها، والصواب:" اثنتا عشرة " .

(٣) انظر البيان للداني(ق:٨٧ب)، وجمال القراء٢٢٢/١، ومخطوط عبد الكافي(ق:١٩٤)، ومعالم اليسر/١٩٤، وهناك من يفرق بين الحمصي، والدمشقي فيذكرون الخلاف هنا، وهو (الأنهى)/٨ عده الحمصي، وتركه الباقون،
(انظر لذلك المدد (ق:٨١ب)، والمحرر الوجيز/١٦٨).

(٤) التشبيه غير صحيح، لأن حروفها" ألف وستون " وحروف التحريم على حسب عدّ المؤلف: ألف ومائة وستون.

(٥) البيان للداني(ق:٨٧ب)، والبصائر٤٧١/١ .

(٦) من المصحف الشريف، وهو ساقط في النسخ كلها.

" سورة التحريم "

ذكـــــر الـــوقـــف وا لابـــتـــداء

****
****
*****

(يايها النبى لِمَ تُحَرِّمُ ما احلّ الله لك)[١] تم الكلام عند محمد بن عيسى،(١)

وليس الأمر كما قال، لأن قوله:(تبتغى)[١] فى موضع الحال فيعمل فيه ما قبله.

(تبتغى مرضات ازواجك)[١] كاف عند ابى حاتم،(٢) وقيل: حسن.(٣)

(والله غفور رحيم)[١] تام. (٤)

(قد فرض الله لكم تحلة ايمنكم)[٢] كاف. (٥)

(والله مولٰكم)[٢] كاف. (٦) (وهو العليم الحكيم)[٢] تام. (٧)

(وَأَعْرَضَ عن بعض)[٣] كاف. (٨) (قالت من انبأك هذا)[٣] كاف.(٩)

(قال نبانى العليم الخبير)[٣] تام.(١٠)

(إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما)[٤] وقف مفهوم.

(وإن تظهرا عليه فإن الله هو مولٰه)[٤] كاف عند يعقوب، وقال نافع: تام. (١١)

(وجبريل وصلح المؤمنين)[٤] تام عند الفراء.(١٢)

(والملئكة بعد ذلك ظهير)[٤] تام، (١٣) اى بعد نصرة هؤلاء.

---

(١) اخرجه النحاس، (القطع/٧٣٣).
(٢) اخرجه النحاس، واختاره الدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والمكتفى/٥٧٦، والمقصد/٣٩٧).
(٣) قاله ابن الأنبارى، (الإيضاح٢/٩٤١).
(٤) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٥) (٦) وبهما قال الدانى،(المكتفى/٥٧٦) وكذا النحاس فى الثانى، (القطع/٧٣٣).
(٧) وبه قال النحاس، والدانى، (المراجع السابقة).
(٨) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥٧٦، والمقصد/٣٩٧).
(٩) (١٠) وبهما قال النحاس، (القطع/٧٣٣).
(١١) القولان اخرجهما النحاس، (المصدر نفسه).
(١٢) لأن بعده:(والملئكة بعد ذلك ظهير) اى بعد نصرة هؤلاء، (معانى الفراء ٣/١٦٧).
(١٣) وبه قال ابن الأنبارى،(الإيضاح٢/٩٤١) والدانى، (المكتفى/٥٧٦)والعمانى، (المقصد/٣٩٧).

(عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن)[٥] إن جعلت ما بعده منصوبا بإضمار " أعني".(١)

فإن جعلت ما بعده نعتا لقوله:(أزواجا)[٥] لم يقف على قوله:(خيرا منكن)[٥].

(ثيّبات وأبكارا)[٥] كاف، (٢) وقال الأخفش: تام،(٣) لأنه انقضاء نعتهن.

(وقودها الناس والحجارة)[٦] كاف، (٤)
وقد مضى الكلام في " الحجارة " في سورة البقرة. (٥)

(ويفعلون ما يؤمرون)[٦] تام.(٦)

/{٢٨٧ب} (لاتعتذروا اليوم)[٧] تام عند نافع. (٧)

(إنما تجزون ما كنتم تعملون)[٧] تام. (٨)

(يوم لايخزى الله النبي)[٨] ، قيل: تام على أن تجعل قوله:(والذين ءامنوا)[٨] في موضع رفع على الابتداء، والخبر قوله:(نورهم يسعى)[٨] ، ويكون " النور" للمؤمنين خاصة. (٩)

وقيل:"(يوم لايخزى الله النبي والذين ءامنوا معه)[٨] تام"،(١٠) ويكون قوله:(والذين ءامنوا)[٨] معطوفا على (النبي)[٨]، والمعنى:" يوم لايخزى الله النبي، والذين ءامنوا معه لايخزون".(١١)
وهذا أوجه من الأول. (١٢)

---

(١) أي إذاً يجوز الوقف على (خيرا منكن) فلعله سقط بعض العبارة، والله تعالى أعلم.
(٢) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٧٦).
(٣) أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/٧٣٣، والمقصد/٣٩٧).
(٤) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٥٧٧).
(٥) انظر ص ٢٤٨.
(٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٧) أخرجه النحاس، (القطع/٧٣٣).
(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٩) ذكره الداني، (المكتفى/٥٧٧).
(١٠) قاله نافع، ومحمد بن عيسى، (انظر القطع/٧٣٣).
(١١) يعني إعرابين: إما "والذين ءامنوا" معطوف على (النبي)، أو مبتدأ والخبر محذوف.
(١٢) لأنهم يدخلون في انتفاء الخزي.

" سورة التحريم "

(نورهم يسعى بين ايديهم)[٨] تام عند بعضهم.(١) ثم يبتدىء: (وبايمنهم)[٨] ويقف على (وبايمنهم)[٨]،ويعطون كتبهم، وقد جاء التفسير بذلك، كما روى عن يحي بن سلام في قوله: (نورهم يسعى بين ايديهم)[٨]:

قال: " يقودهم إلى الجنة، وبايمانهم كتبهم هي بشراهم بالجنة".(٢)

(يقولون ربنا اتمملنا نورنا)[٨] قال مجاهد:" يقولونه حتى يطفىء نور المنافقين". (٣)

(واغفر لنا)[٨] كاف.(٤) (إنكَ على كل شيء قدير)[٨] تام.(٥)

(واغلظ عليهم)[٩] كاف. (وماوهم جهنم)[٩] كاف عند ابي حاتم.(٦)

(وبئس المصير)[٩] تام.(٧)

(فخانتاهما)[١٠] كاف على استئناف ما بعده.(٨)

(وقيل ادخلا النار مع الداخلين)[١٠] تام على استئناف ما بعده،(٩) وقطعه مما قبله،
فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله.

والتمام آخر السورة.(١٠)

---

(١) وهو قول الضحاك، اخرجه الطبري في تفسير سورة الحديد٢٧/٢٢٣، وقد رواه ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في سورة التحريم،(تفسير الطبري٢٨/١٦٨) وهذا المعنى هو المختار عند الطبري،
واما المعنى الثاني فهو المروى عن قتادة وغيره، وهو:" يضيء نورهم بين أيديهم وبايمانهم "، (المراجع السابقة).

(٢) الأثر أخرجه الداني بسنده في المكتفى/٥٧٧.

(٣) اخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وفيه:" قول المؤمنين حين يطفأ نور المنافقين".
(انظرتفسيرمجاهد٢/٦٨٤، والطبري٢٨/١٦٨، والدر المنثور٨/٢٢٨).

(٤) (٥) وبهما قال الداني، والعماني، وكذا النحاس في الثاني،
(انظر القطع/٧٣٣، والمكتفى/٥٧٨، والمقصد/٣٩٨).

(٦) اخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٧) - (١٠) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٧٣٣) ووافقه الداني في رءوس الآي، (المكتفى/٥٧٨) ووافقهما العماني في الأول، والأخير، (المقصد/٣٩٨).

سورة الملك

مكية.(١)

وهي: إحدى وثلاثون آية في المدني الأخير، والمكي، وثلاثون في عدد الباقين.

اختلافهم في آية واحدة: (قد جاءنا نذير)[٩] عدها المدني الأخير، والمكي.(٢)

ونظيرتها في المدني الأول، والكوفي، والشامي: سورة الم السجدة، وفي المدني الأخير، والمكي: الإنسان، ولا نظير لها في البصري.

وكلمها: ثلاث مائة، وخمس وثلاثون كلمة.

وحروفها: ألف، وثلاث مائة، وثلاثة عشر حرفا.

وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدوداً بإجماع موضعان: (طباقا)[٣] و (للشيطين)[٥].(٣)

رءوس الآي: (قدير)[١] (الغفور)[٢] [(فطور)[٣]][٤] (حسير)[٤] (السعير)[٥] (المصير)[٦] (تفور)[٧] (نذير)[٨] (نذير)[٩] (كبير)[١٠] (السعير)[١١] (السعير)[١٢] (كبير)[١٣] (الصدور)[١٤] (الخبير)[١٥] (النشور)[١٦] (تمور)[١٧] (نذير)[١٨] (نذير)[١٨] (نكير)[١٩] (بصير)[٢٠] (غرور)[٢١] (ونفور)[٢٢] (مستقيم)[٢٣] (تشكرون)[٢٤] (تحشرون)[٢٥] (صدقين)[٢٦] (مبين)[٢٧] (تدّعون)[٢٨] (اليم)[٢٩] (مبين)[٣٠] (معين)[٣١].

/{١٢٨٨}/ ورءوس آيها على ثلاثة احرف: على الميم، والنون، والراء:

فالميم في موضعين: (مستقيم)[٢٣]، (اليم)[٢٩].

والنون في سبعة مواضع. والراء في اثنين وعشرين موضعا.(٥)

---

(١) في الأصح من الأقوال.
(انظر البيان للداني(ق:٨٧ب)، وزاد المسير٨/٣١٨، والقرطبي ١٨/٢٠٥، والبرهان ١/١٩٣، والإتقان ١/٢٢، وروح المعاني٢٩/٢).

(٢) وشيبة بن نصاح، ولم يعدها أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وهذا من جملة المواضع التي اختلف فيها أبو جعفر، وشيبة.
(انظر البيان للداني(ق:٨٧ب)، وجمال القراء ١/٢٢٢، والمدد(ق:١٨٢أ)، ومخطوط عبد الكافي(ق:٩٤أوب)، ومعالم اليسر/١٩٥ والمحرر الوجيز/١٦٨ - ١٦٩).

(٣) المراجع السابقة، والبصائر١/٤٧٣.

(٤) من المصحف الشريف، وهو ساقط في النسخ كلها.

(٥) هذا موافق لعدّ المدني الأخير، والمكي، وشيبة بن نصاح.

" سورة الملك "

ذكر الوقف والابتداء

****
****
****

(وهو على كل شيء قدير)[١] كاف إن جعلت ما بعده في موضع رفع بإضمار المبتدا، اي" هو الذي " ، او في موضع نصب بتقدير:" اعني الذي "،

فإن جعلته في موضع رفع على الابتداء، وما بعده الخبر كان الوقف على ما قبله تاما،

فإن جعلت ما بعده نعتا لما قبله، او بدلا منه فلاينبغي الوقف على ما قبله.

(ليبلوكم ايكم احسن عملا)[٢] كاف على استئناف ما بعده.

(وهو العزيز الغفور)[٢] كاف إن جعلت ما بعده في موضع رفع على إضمار المبتدا، اي " هو الذي "، او في موضع نصب بتقدير:" اعني"،

فإن جعلت ما بعده نعتا لما قبله، او بدلا مما قبله، او خبرا لما قبله فلاينبغي الوقف على ما قبله. (١)

(ما ترى في خلق الرحمن من تفوت)[٣] كاف، (٢) وقيل: حسن.(٣)

(خاسئا وهو حسير)[٤] تام. (٤)

(وجعلنٰها رجوما للشَّيٰطين)[٥] كاف عند ابى حاتم.(٥)

(واعتدنا لهم عذاب السعير)[٥] تام. (٦)

---

(١) تقدم نظيره غير مرة، وبمثله قال العماني، (المقصد/٣٩٨).
(٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/٧٣٤، والمكتفى/٥٧٩).
(٣) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح٢/٩٤٢).
(٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (القطع/٧٣٤، والمكتفى/٥٧٩، والمقصد/٣٩٩).
(٥) (٦) قول ابى حاتم في الموضعين اخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

" سورة الملك "

(وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم)[٦] كاف. (١) (وبئس المصير)[٦] تام. (٢)

(تكاد تميز من الغيظ)[٨] كاف، (٣) وقال ابو حاتم: تام. (٤)

(الم ياتكم نذير)[٨] كاف. (٥) (قالوا بلى)[٩] كاف. (٦)

(ما نزل الله من شيء)[٩] مفهوم على استئناف ما بعده.

(ما كنا في اصحب السعير)[١٠] كاف على استئناف ما بعده. (٧)

(فاعترفوا بذنبهم)[١١] كاف. (٨)

(فسحقا لاصحب السعير)[١١] تام.(٩) (واجر كبير)[١٢] تام،(١٠)

وكذا:(إنه عليم بذات الصدور)[١٣]،(١١) وكذا:(وهو اللطيف الخبير)[١٤]. (١٢)

(وكلوا من رزقه)[١٥] كاف عند ابى حاتم. (١٣)

(واليه النشور)[١٥] تام. (١٤)

(ان يرسل عليكم حاصبا)[١٧] كاف على استئناف ما بعده. (١٥)

(فستعلمون كيف نذير)[١٧] تام،(١٦) وكذا:(فكيف كان نكير)[١٨].(١٧)

(ويقبضن)[١٩] تام عند نافع، وابى حاتم، ومحمد بن عيسى، والقتيبى، (١٨) (ما يمسكهن إلا الرحمن)[١٩] اتم منه. (١٩)

---

(١) (٢) وبهما قال الناس،(القطع/٧٣٤) ووافقه العمانى فى الأول، (المقصد/٣٩٩).
(٣) وبه قال الدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والمكتفى/٥٧٩).
(٤) اخرجه النحاس، (القطع/٧٣٤).
(٥) (٦) وبهما قال الدانى، ووافقه العمانى فى الأول، (المكتفى/٥٧٩ ، والمقصد/٣٩٩).
(٧) وبه قال العمانى، (المرجع السابق).
(٨) هذا قول ابى حاتم أخرجه النحاس، واختاره الدانى، والعمانى، (القطع/٧٣٤، والمكتفى/٥٧٩، والمقصد/٣٩٩).
(٩) - (١٢) بهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه العمانى فى الأول والأخير، (المراجع السابقة).
(١٣) اخرجه النحاس،واختاره الدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٤) وبه قال النحاس، (القطع/٧٣٤ - ٧٣٥).
(١٥) - (١٧) وبهذه الوقوف قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(١٨) (١٩) الأقوال اخرجها النحاس، وبمثل قولهم قال الدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، والمكتفى/٥٧٩ - ٥٨٠).

" سورة الملك "

(إنه بكل شيء بصير)[١٩] تام. (١) (ينصركم من دون الرحمن)[٢٠] تام.

(إن الكٰفرون إلا في غرور)[٢٠] تام. (٢)

(إن أَمْسَكَ رزقه)[٢١] كاف. (٣)

(بل لَّجُّوا في عتوٍّ ونفور)[٢١] تام. (٤) وكذا: (على صراط مستقيم)[٢٢]. (٥)

(والأبصار والأفئدة)[٢٣] كاف، (٦) وقال محمد بن عيسى: تم الكلام. (٧)

(قليلا ما تشكرون)[٢٣] تام، (٨) وكذا: (وإليه تحشرون)[٢٤]، (٩) وكذا: (إن كنتم صادقين)[٢٥] تام على استئناف ما بعده. (١٠)

(وإنما أنا نذير /{٢٨٨ب} مبين)[٢٦] تام، (١١) وكذا: (كنتم به تدّعون)[٢٧]، (١٢) وكذا: (من عذاب أليم)[٢٨] على استئناف ما بعده.. (١٣)

(وعليه توكلنا)[٢٩] كاف. (١٤) (من هو في ضلل مبين)[٢٩] تام. (١٥)

والتمام آخر السورة. (١٦) (١٧)

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٧٣٥).

(٢) - (٥) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٧٣٥) ووافقه الداني في الثاني، والثالث، (المكتفى/٥٨٠) ووافقهما العماني في الثاني، (المقصد/٣٩٩).

(٦) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٧) أخرجه النحاس، (القطع/٧٣٥) واختاره ابن الأنباري، (الإيضاح٢/٩٤٢).

(٨) - (١٣) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والمكتفى/٥٨٠).

(١٤) - (١٦) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الداني، والعماني في الأول، والأخير، (القطع/٧٣٥، والمكتفى/٥٨٠، والمقصد/٣٩٩).

(١٧) وهو قوله تعالى: (بماء معين)/٣٠.

سـورة ن والقلـم

****

****
*****

مكية.(١)
****

وهي: اثنتان وخمسون آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف.(٢)
****

ونظيرتها في الكوفي: سورة إبراهيم،
****

ونظيرتها في البصري، والشامي: سورة فصلت.

وكلمها: ثلاث مائة كلمة. وحروفها: ألف،ومائتان، وستة وخمسون حرفا.
******* *******

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع موضعان:
****

(كذلك العذاب)[٣٣]، (كصاحب الحوت)[٤٨].(٣)

ورءوس الآي: (يسطرون)[١] (بمجنون)[٢] (ممنون)[٣] (عظيم)[٤]
********** (ويبصرون)[٥] (المفتون)[٦] (بالمهتدين)[٧]

(المكذبين)[٨] (فيدهنون)[٩] (مهين)[١٠] (بنميم)[١١] (أثيم)[١٢]
(زنيم)[١٣] (وبنين)[١٤] (الأولين)[١٥] (الخرطوم)[١٦] (مصبحين)[١٧]
(ولا يستثنون)[١٨] (نائمون)[١٩] (كالصريم)[٢٠] (مصبحين)[٢١]

(صرمين)[٢٢] (يتخفتون)[٢٣] (مسكين)[٢٤] (قدرين)[٢٥] (لضالّون)[٢٦]
(محرومون)[٢٧] (تسبحون)[٢٨] (ظلمين)[٢٩] (يتلومون)[٣٠] (طغين)[٣١]
(راغبون)[٣٢] (يعلمون)[٣٣] (النعيم)[٣٤] (كالمجرمين)[٣٥]

(تحكمون)[٣٦] (تدرسون)[٣٧] (تخيرون)[٣٨] (تحكمون)[٣٩] (زعيم)[٤٠]
(صدقين)[٤١] (فلا يستطيعون)[٤٢] (سلمون)[٤٣] (لا يعلمون)[٤٤]
(متين)[٤٥] (مثقلون)[٤٦] (يكتبون)[٤٧] (مكظوم)[٤٨] (مذموم)[٤٩]
(الصلحين)[٥٠] (لمجنون)[٥١] (للعلمين)[٥٢].

ورءوس آيها على الميم، والنون:

فالميم في عشرة مواضع. والنون في اثنين وأربعين موضعاً.

---

(١) في قول الحسن، وعكرمة، وعطاء، وجابر، وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وقتادة: " من (إنا بلوناهم) إلى (يعلمون)[١٧ - ٣٣] ومن (فاصبر) إلى (الصلحين): [٤٨ - ٥٠] مدنيّ، وما بقي مكي، قاله الماوردي، والسخاوي، (انظرجمال القراء ١/١٨، والقرطبي١٨/٢٢٢، والبرهان١/١٩٣، والإتقان١/٢٢).

(٢) البيان للداني(ق:١٨٨أ)، وجمال القراء ١/٢٢٢، والمدد (ق:١٨٢أوب)، ومعالم اليسر/١٩٧.

(٣) البيان(ق:١٨٨أ)، والبصائر١/٤٧٦.

" سورة ن والقلم "

ذكـــــر الـــوقـــف والابـتـــداء

****
****

(ن)[١] كاف، وقيل: تام، وقيل: لايوقف عليه، وقد تقدم ذكر ذلك في أول سورة البقرة. (١)

(وإنك لعلى خلق عظيم)[٤] تام. (٢)
(فستبصر ويبصرون)[٥] تام عند المازني،(٣) [أي:](٤) يوم القيامة،(٥)
وقيل: الوقف التام:(ويبصرون بايكم المفتون)[٥ ـ ٦]،أي فستبصر يا محمد ويبصر هؤلاء المشركون الذين رموه بالجنون " بايكم المفتون "، قاله الضحاك، وابن عباس. (٦)

وقيل: الباء هنا بمعنى" في "، والتقدير: " فستبصر ويبصرون في أي الفريقين المجنون، أبالفرقة التي انت فيها،أم بفرقة الكفار.

والمفتون:" المجنون " التي " (٧) فتنه الشيطان". (٨)

وقال ابو عبيد:" الباء هنا زائدة، أي " فستبصر ويبصرون بايكم المفتون"،(٩) أي: " التي "(١٠) فتن بالجنون، كقوله عزوجل:" (تنبت بالدهن)، (١١) وقوله :(يشرب بها عباد الله). (١٢) (١٣)

---

(١) انظر ص ٢٧٥ .
(٢) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني،
(الإيضاح٢/٩٤٣، والقطع/٧٣٦، والمكتفى/٥٨١).
(٣) اخرجه النحاس، (القطع/٧٣٦).
(٤) من ج، لسقوطه في أ،وغير واضح في ب .
(٥) على استئناف ما بعده، فيكون قوله :(بايكم المفتون) استفهاماً يراد به التردد بين أمرين معلوم نفي الحكم عن احدهما، وتعيين وجوده للآخر، (البحر المحيط ٣٠٩/٨، وروح المعاني ٢٦/٢٩).
(٦) الأثران اخرجهما الطبري،" فالباء " ليست بزائدة، و" المفتون" بمعنى الفتنة بمعنى " الجنون "، (تفسير الطبري ٢٠/٢٩) .
(٧) هكذا في النسخ كلها، والصواب: " الذي " .
(٨) قاله مجاهد، وقد ذكر القولين كل من الزجاج، والفراء،
(انظر تفسير الطبري ١٩/٢٩، ومعاني الزجاج٢٠٥/٥،ومعاني الفراء١٧٣/٣).
(٩) مجاز القرآن ٢٦٤/٢، وهو قول قتادة، (تفسير الطبري٢٠/٢٩).
(١٠) هكذا في النسخ كلها، والصواب:" الذي " .
(١١) سورة المؤمنون/٢٠ . (١٢) سورة الإنسان/٦ .
(١٣) وبه قال الأخفش ايضاً، (معانيه٧١٢/٢)، وما قاله قتادة ومن معه مرجوح، والراجح والمختار أحد القولين السابقين، لأنه غير جائز أن يكون في القرآن شيء لامعنى له،(معاني الزجاج٢٠٥/٥) .

(وهو أعلم/{١٢٨٩} بالمهتدين)[٧] تام.(١)

(فلا تطع المكذبين)[٨] كاف على استئناف ما بعده.(٢)

(ودوا لو تدهن فيدهنون)[٩] كاف ايضاً على استئناف النهى الذى بعده،(٣)

فإن جعلت النهى الذى بعده معطوفا على النهى الذى قبله فلا يقف على قوله:(المكذبين)[٨] ، ولا على قوله:(فيدهنون)[٩].

(عتل بعد ذلك زنيم)[١٣] (٤) على قراءة من قرأ:(أن كان ذا مال)[١٤] على الاستفهام،(٥) لأن الاستفهام له صدر الكلام، والتقدير:" أأن كان ذا مال وبنين يفعل هذا".(٦)

وقيل: المعنى:" ألأن كان ذا مال وبنين يجحد ويكفر بآياتنا".

وقيل: المعنى:[ألأن كان ذا مال وبنين يطيعه الناس" على وجه التوبيخ.(٧)

وأما من قرأ:] (٨) (أن كان ذا مال وبنين)[١٤] على الخبر(٩) فلا يقف على ما قبله، لأن قوله:(أن كان)[١٤] متعلق بفعل دل عليه الكلام الذى قبله، والتقدير: " يعتدى ويطغى لأن كان ذامال وبنين".(١٠)

---

(١) وبه قال ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، (الإيضاح٢/٩٤٣، والقطع/٧٣٦، والمكتفى/٥٨١).
(٢) (٣) وبهما قال النحاس، (القطع/٧٣٦).
(٤) هكذا فى النسخ كلها، وهو تمام على الوجه المذكور عند النحاس، وكاف عند العمانى، وحسن عند الأنبارى، وقال الدانى: بالوقف من غير تحديد نوعيته، (المراجع السابقة، والمقصد/٤٠١).
(٥) قرأ به ابن عامر، وشعبة، وحمزة، وأبو جعفر، ويعقوب، وقد حقق الهمزتين شعبة، وحمزة، وروح، وسهل الثانية مع الإدخال أبو جعفر، وابن عامر بخلف عنه، وسهلها بدون إدخال رويس، وهو الوجه الثانى لابن عامر، (النشر١/٣٧٦، والإتحاف/٤٢١، والمهذب٢/٢٩٩).

(٦) أى يقول أساطير الأولين إذا تتلى عليه ءاياتنا.
(٧) هذه المعانى انظرها فى تفسير الطبرى ٢٩/٢٧ ، والإيضاح لابن الأنبارى ٢/٩٤٣، وفى القرطبى ١٨/٢٣٦ .
(٨) من ج لسقوطه فى أ، وهو ممسوح فى ب .
(٩) وهم نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، والكسائى، وخلف العاشر، (النشر١/٣٦٧).
(١٠) المراجع السابقة، والمكتفى/ ٥٨٢ .

" سورة ن والقلم "

(قال اسطير الأولين)[١٥] كاف على استئناف ما بعده. (١)

(سَنَسِمُه على الخرطوم)[١٦] تام. (٢)

(و لا يستثنون)[١٨] تام، (٣) وقيل: حسن.(٤)

(وهم نائمون)[١٩] وقف مفهوم.

(فأصبحت كالصريم)[٢٠] كاف على استئناف ما بعده،(٥) وكذا: (إن كنتم صرمين)[٢٢] كاف على استئناف ما بعده. (٦)

(على حرد قدرين)[٢٥] كاف على استئناف ما بعده. (٧)

(إنا لضالون)[٢٦] كاف على قول قتادة،(٨) لأن الكلام عنده منقطع مما بعده.

قال قتادة:" لما رأوا الزرع قد احترقت قالوا: إنا لضالون الطريق ليست بجنتنا، قال بعضهم: (بل نحن محرومون)[٢٧] اى حرمنا جنتنا لما صنعناه". (٩)

(بل نحن محرومون)[٢٧] كاف. (١٠)

(لو لا تسبحون)[٢٨] كاف، (١١) وقيل: حسن. (١٢)

(إنا كنا ظلمين)[٢٩] كاف على استئناف ما بعده. (١٣)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس، والعماني، وكذا ابن الأنباري، والداني في الثاني،
(المرجع السابق، والإيضاح٢/٩٤٤،والقطع/٧٣٧،والمقصد/٤٠١).
(٣) عند الأخفش، (انظر القطع/٧٣٧).
(٤) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح٢/٩٤٤).
(٥) – (٨) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه العماني في الثاني،
(القطع/٧٣٧ ، والمقصد/٤٠١).
(٩) الأثر اخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبته لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، (تفسير الطبري ٢٩/٣٤، والدر المنثور٨/٢٥٢).
(١٠) (١١) وبهما قال العماني، (المقصد/٤٠١).
(١٢) قاله النحاس، (القطع/٧٣٧).
(١٣) وبه قال العماني، (المقصد/٤٠١).

" سورة ن والقلم "

(إنا إلى ربنا راغبون)[٣٢] تام، وقيل:" التمام: (كذلك العذاب)[٣٣]"، وهو قول نافع، وأبي حاتم. (١)

(لو كانوا يعلمون)[٣٣] تام. (٢)

(جنت النعيم)[٣٤] تام. (٣)

(ما لكم كيف تحكمون)[٣٦] كاف، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(أم لكم كِتٰبٌ فيه تدرسون*إن لكم فيه لما تخيرون)[٣٧ ـ ٣٨] كاف،(٦) والمعنى:" (أم لكم كتب فيه تدرسون، إن لكم فيه لما تخيرون)[٣٧-٣٨] أن المسلم والمجرم واحد". (٧)

(أم لكم أيمن علينا بلغة إلى يوم القيمة إن لكم لما تحكمون)[٣٩] وقف مفهوم،

والمعنى:" أم لكم أيمان علينا تنتهي إلى يوم القيامة، إن لكم لما تحكمون". (٨)

(سَلْهُم أَيُّهُم بذلك زعيم)[٤٠] كاف على استئناف ما بعده. (٩)

(إن كانوا صدقين)[٤١] /{٢٨٩ب} كاف. (١٠)

---

(١) أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح٢/٩٤٤، والقطع/٧٣٧، والمكتفى/٥٨٢).
(٢) (٣) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، وكذا ابن الأنباري في الثاني فقط، (المراجع السابقة، والمقصد/٤٠١).

(٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٥) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح٢/٩٤٤).
(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٧٣٧) والداني، (المكتفى/٥٨٢) والعماني، (المقصد/٤٠١).

(٧) تفسير الطبري ٢٩/٣٧.
(٨) أي هل لكم أيمان علينا تنتهي بكم إلى يوم القيامة بان لكم حكمكم، (المرجع السابق).
(٩) (١٠) وبهما قال النحاس، (القطع/٧٣٧ ـ ٧٣٨).

" سورة ن والقلم "

(فلا يستطيعون)[٤٢] كاف، (١) وقال نافع، والأخفش، والقتيبي: تام. (٢)

(خاشعة ابصرهم ترهقهم ذلة)[٤٣] كاف على إستئناف ما بعده، (٣) فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم يقف على ما قبله.

(وهم سالمون)[٤٣] تام. (٤)

(ومن يكذب بهذا الحديث)[٤٤] كاف. (٥)

(وأملي لهم)[٤٥] كاف. (٦)

(إن كيدي متين)[٤٥] كاف، (٧) وكذا: (مثقلون)[٤٦] كاف على استئناف ما بعده. (٨)

(فهم يكتبون)[٤٧] كاف. (٩)

(وهو مكظوم)[٤٨] كاف على استئناف ما بعده. (١٠)

(وهو مذموم)[٤٩] كاف على استئناف ما بعده. (١١)

(فجعله من الصالحين)[٥٠] تام، (١٢) وقيل: كاف. (١٣)

(ويقولون إنه لمجنون)[٥١] كاف. (١٤)

(وما هو إلا ذكر للعالمين)[٥٢] تام. (١٥)

قيل: " القرآن"، (١٦)

وقيل:" محمد صلى الله عليه وسلم". (١٧)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٨٢) والعماني، (المقصد/٤٠٢).
(٢) أخرجه النحاس، (القطع/٧٣٨).
(٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٤) - (١١) وبهذه الوقوف قال الداني، (المكتفى/٥٨٢) وكذا النحاس فيما عدا الثاني، (القطع/٧٣٨) وقد وافقهما العماني في (مكظوم) فقط، (المقصد/٤٠٢).
(١٢) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٨٣).
(١٣) قاله النحاس، (القطع/٥٨٣).
(١٤) (١٥) وبهما قال الداني، وكذا النحاس في الأول، والعماني في الأخير، (المراجع السابقة).
(١٦) قاله ابن الجوزي، (زاد المسير٨/٣٤٤).
(١٧) أي ذكر ذكّر الله به العالمين، (تفسير الطبري ٢٩/٤٧).

سـورة الحـاقة

****
****
****

مكية . (١)
****
وهي: إحدى وخمسون آية في البصري، والشامي، وآيتان في عدد الباقين.
****
اختلافهم في آيتين: (الحاقة) الأولى: [١]، عدها الكوفي. (٢)
****
(كتبه بشماله) [٢٥] عدها المدنيان، والمكي. (٣) (٤)

ونظيرتها في غير البصري، والشامي: سورة إبراهيم، " ون والقلم "، (٥)
****
وفي البصري: سورة إبراهيم، ولا نظير لها في الشامي.

وكلمها: مائتان، وست وخمسون كلمة.
******
وحروفها: ألف، وأربعمائة، وثمانون حرفا.
****

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضع واحد:
********** (حسوما) [٧].

وقيل: إن البصري يعدها، وليس بصحيح. (٦)

---

(١) في قول الجميع، ولم أقف فيه على خلاف،
(انظر البيان للداني(ق:٨٨ب)، وزاد المسير ٣٤٥/٨، وجمال القراء ١٨/١، والقرطبي ٢٥٦/١٨، والبرهان ١٩٣/١، والإتقان ٢٢/١).
(٢) ولم يعدها الباقون. (٣) وتركها الباقون.
(٤) البيان للداني(ق:٨٨ب)، وجمال القراء ٢٢٢/١، ومخطوط عبد الكافي(ق:٩٥أوب)، ومعالم اليسر ١٩٧/ - ١٩٨، والإتحاف/٤٢٢، والمحرر الوجيز/١٦٩، وعدّه الحصي وتركه الباقون، (المجرد/١٧٠).
(٥) أما سورة " ن والقلم " فهي نظيرة للحاقة لغير البصري، والشامي، وأما سورة إبراهيم عليه السلام فهي نظيرة للكوفي، والبصري، وليس لغير البصري، والشامي كما هو المفهوم من كلام المؤلف رحمه الله تعالى.
(٦) البيان للداني(ق:٨٨ب)، والمدد (ق:٨٢ب)، والبصائر ٤٧٨/١، ويلاحظ أن عدد الكلم موافق لما ذكره الداني، وأما عدد الحروف فهو موافق لما ذكره الفيروزآبادي، ففي البيان: عدد الحروف: ألف، وأربعة وثمانون حرفا، وفي البصائر كما ذكره المؤلف.

" سورة الحاقة "

ورءوس الآى: (الحاقة)[١] (ما الحاقة)[٢] (ما الحاقة)[٣]
********** (بالقارعة)[٤] (بالطاغية)[٥] (عاتية)[٦]

(خاوية)[٧] [(باقية)[٨]] (١) (بالخاطئة)[٩] (رابية)[١٠]
(الجارية)[١١] (واعية)[١٢] (واحدة)[١٣] (واحدة)[١٤] (الواقعة)[١٥]

(واهية)[١٦] (ثمنية)[١٧] (خافية)[١٨] (كتبية)[١٩] (حسابيه)[٢٠]
(راضية)[٢١] (عالية)[٢٢] (دانية)[٢٣] (الخالية)[٢٤] (بشماله)[٢٥]

(كتبيه)[٢٦] (حسابيه)[٢٧] (القاضية)[٢٨] (ماليه)[٢٩] (سلطنيه)[٣٠]
(فغلوه)[٣١] (صلوه)[٣٢] (فاسلكوه)[٣٣] (العظيم)[٣٤] (المسكين)[٣٥]

(حميم)[٣٦] (غسلين)[٣٧] (الخاطئون)[٣٨] (بما تبصرون)[٣٩]
(وما لاتبصرون)[٤٠] (كريم)[٤١] (تؤمنون)[٤٢] (تذكرون)[٤٣]

(العلمين)[٤٤] (الأقاويل)[٤٥] (باليمين)[٤٦] (الوتين)[٤٧]
(حجزين)[٤٨] (للمتقين)[٤٩] (مكذبين)[٥٠] [(على الكفرين)[٥١]] (٢)
(اليقين)[٥٢] (العظيم)[٥٣]. (٣)

ورءوس آيها على اربعة احرف: على اللام، والميم، والنون، والهاء:

فاللام فى موضع واحد: (الأقاويل)[٤٤].

والميم فى اربعة مواضع: (العظيم)[٣٣]، (حميم)[٣٥]، (كريم)[٤٠]، (العظيم)[٥٢].

والنون فى خمسة عشر موضعاً.

والهاء فى ثلاثة وثلاثين موضعاً.

---

(١) (٢) من المصحف الشريف،وكذا فى ج،وسقط فى أ،وب ممسوحة تماما.

(٣) هذا العدد:(٥٣) لم يقل به احد، والسبب كما ذكر غير مرة.

****

/{١٢٩٠} ذكـــر الـــوقـــف والابـــتـــداء

****
****

(الحاقة ،ما الحاقة)[١-٢] كاف. (١)

(وما ادرىك ما الحاقة)[٣] تام.(٢) (بالقارعة)[٤] كاف، (٣) وقيل: حسن.(٤)

(فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية)[٥] تام إلا على قول نصير، فإنه لايتم الكلام عنده حتى ياتى بالثانى. (٥)

(وثَمَٰنِيَة ايام حسوما)[٧] كاف، (٦) والحسم: القطع، والمنع، كذا قال الخليل. (٧)

(كانهم اعجاز نخل خاوية)[٧] كاف، وقيل: تام على استئناف ما بعده ،(٨) (فهل ترى لهم من باقية)[٨] اتم منه. (٩)

(فعصوا رسول ربهم)[١٠] كاف على استئناف ما بعده. (١٠)

(فاخذهم اخذة رابية)[١٠] تام،(١١) وكذا: (اذن واعية)[١٢].(١٢)

(فهى يومئذ واهية)[١٦] كاف على استئناف ما بعـــــــــــــده، (١٣) فإن جعلت ما بعده فى موضع الحال لم يقف على ما قبلها.

(وَالْمَلَكُ على ارجائها)[١٧] كاف على استئناف ما بعـــــــــــده، (١٤) فإن جعلت ما بعده فى موضع الحال لم يقف على ما قبله.

(يومئذ ثَمَٰنية)[١٧] كاف على استئناف ما بعده، (١٥) فإن جعلت ما بعده بدلا مما قبله لم يقف على ما قبله.

---

(١) ـ (٣) وبهذه الوقوف قال النحاس، والعمانى، وكذا الدانى فى الثانى، والثالث، وكذا ابن الأنبارى فى الثانى فقط،
(انظر الإيضاح٢/٩٤٥،والقطع/٧٣٩،والمكتفى/٥٨٤،والمقصد/٤٠٢).
(٤) قاله ابن الأنبارى، (الإيضاح ٢/٩٤٥).
(٥) أخرجه النحاس، (القطع/٧٣٩).
(٦) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٧) فالمعنى: قاطعات الخير بنحوستها وشؤمها، والجمهور على أنها بمعنى " متتابعات " أى لاتفتر ولاتنقطع،
(انظر تفسير الطبرى ٢٩/٥٠ ـ ٥١، والقرطبى ١٨/٢٥٩، وروح المعانى ٢٩/٤١، واللسان ١٢/١٣٤).
(٨) قاله النحاس، (القطع/٧٣٩).
(٩) عند الجميع،
(المرجع السابق، والإيضاح٢/٩٤٥،والمكتفى/٥٨٤،والمقصد/٤٠٢).
(١٠) ـ (١٥) وبهذه الوقوف قال النحاس، وكذا ابن الأنبارى، والدانى فى الثانى، والثالث فقط، وقد وافقهم العمانى فى الثالث فقط. (المراجع السابقة).

" سورة الحاقة "

(لاتخفى منكم خافية) [١٨] تام.(١)

(إنى ظننت انى ملق حسابيه) [٢٠] كاف على استئناف ما بعده.

(قطوفها دانية) [٢٣] كاف على استئناف ما بعده.(٢)

(فى الأيام الخالية) [٢٤] تام،(٣) اى بما قدمتم من الأعمال الصالحة.(٤)
وقيل: " هم الصائمون ". (٥)

وقال يعقوب الحنفى: (٦)" بلغنى أن الله يقول يوم القيامة: " يا أوليائى طالما نظرت إليكم فى الدنيا وقد قلمت شفاهكم عن الأشربة، وغارت أعينكم، وخمصت بطونكم فكونوا اليوم فى النعيم، وكلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم فى الأيام الخالية الماضية فى الدنيا".(٧)

(ولم ادر ما حسابيه) [٢٦] وقف مفهوم على استئناف ما بعده وإن كان ذلك من قولهم، وكذا: (ياليتها كانت القاضية) [٢٧].

(هلك عنى سلطنيه) [٢٩] كاف. (٨)

(خذوه فغلوه ،ثم الجحيم صلوه) [٣٠-٣١] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله.

---

(١) عند الجميع،
(انظر الإيضاح٢/٩٤٥،والقطع/٧٣٩،والمكتفى/٥٨٤،والمقصد/٤٠٢).
(٢) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٨٤).
(٣) هذا قول أبى حاتم أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، والمقصد/٤٠٣).
(٤) أى فى الأيام الخالية أى الفانية وهى الدنيا، وهذا المعنى مروى عن قتادة، وابن زيد، وهذا عام وشامل لجميع الأعمال الصالحة، وهو المختار، (تفسير الطبرى ٢٩/٦١ - ٦٢).
(٥) لم أقف على ترجمته.
(٦) أخرجه ابن المنذر عن يوسف بن يعقوب الحنفى، (الدر المنثور٨/٢٧٢)، وقد روى الدانى بسنده ذلك المعنى عن ابن رفيع، (المكتفى/٥٨٤ - ٥٨٥).
(٨) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى،
(المرجع السابق، والقطع/٧٤٠، والمقصد/٤٠٣).

(ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه)[٣٢] كاف على استئناف ما بعده.(١)

قال ابن عباس:" ذراعا بذراع فيدخل فى دبره، ويخرج من منخريه".(٢)

وقيل: " تدخل فى فيه،وتخرج من دبره".(٣)

وقال سفيان:" كل ذراع سبعون ذراعا".(٤)

وقال الحسن:" الله اعلم باى ذراع هو".(٥)

وقال عبد الله بن عمرو/{٢٩٠ب} بن العاص:" قال النبى صلى الله عليه وسلم:" لو ان رصاصة مثل هذه، واشار إلى جمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض وهى مسيرة خمس مائة عام لبلغت الأرض قبل الليل، ولو انها أرسلت من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا:الليل والنهار قبل ان تبلغ أصلها او قعرها".(٦)

وقال كعب:" لو جمع حديد الدنيا ما عدل حلقة منها".(٧)

وقال سويد بن نجيح(٨):" بلغنى ان جميع اهل النار فى تلك السلسلة،ولو ان حلقة منها وضع على جبل لذاب من حرها".(٩)

(و لايحض على طعام المسكين)[٣٤] كاف عند ابى حاتم.(١٠)

(لا ياكله إلا الخطئون)[٣٧] كاف، (١١) وقيل: تام.(١٢)

---

(١) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٨٥) والعمانى، (المقصد/٤٠٣).
(٢) اخرجه ابن جرير، وعزاه السيوطى لابن ابى حاتم، والبيهقى فى البعث والنشور، (تفسير الطبرى٦٣/٢٩، والدر المنثور ٢٧٤/٨).
(٣) رواه الطبرى عن الضحاك، (تفسير الطبرى ٦٤/٢٩).
(٤) اورده ابن الجوزى من غير سند، (زاد المسير٣٥٣/٨).
(٥) اورده القرطبى من غير سند، (القرطبى ٢٧٢/١٨).
(٦) اخرجه الترمذى، وقال حسن صحيح،
(تحفة الأحوذى،ابواب صفة جهنم، باب ما جاء فى صفة طعام اهل النار، الرقم:(٢٧١٤)، ج٣١٣/٧ — ٣١٤)،
والإمام احمد فى مسنده ١٩٧/٢ ، والطبرى فى تفسيره ٦٤/٢٩ .
(٧) أورده القرطبى من غير سند، (القرطبى ٢٧٢/١٨).
(٨) لم اقف على ترجمته.
(٩) وفى معناه اورده القرطبى عن مقاتل بغير سند، (المرجع نفسه).
(١٠) اخرجه النحاس،(القطع/٧٤٠) واختاره الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥٨٥ ، والمقصد/٤٠٣).
(١١) وبه قال النحاس، (القطع/٧٤٠).
(١٢) قاله ابن الأنبارى، واختاره الدانى، (الإيضاح ٩٤٦/٢ ، والمكتفى/٥٨٥).

(وما هو بقول شاعر)[٤١] كاف عند ابى حاتم، وقال القتيبى: تام.(١)

وخولف فى ذلك (٢) لأن قوله :(و لا بقول كاهن)[٤٢] معطوف على قوله :(بقول شاعر)[٤١].

(و لا بقول كاهن)[٤٢] كاف،(٣) وقيل: تام.(٤) وينتصب (قليلا)[٤١] على انه نعت لمصدر محذوف. (٥)

(قليلا ما تذكرون)[٤٢] كاف،(٦) وقيل: تام.(٧)

(تنزيل من رب العلمين)[٤٣] تام.(٨)

(لقطعنا منه الوتين)[٤٦] وقف مفهوم.

(فما منكم من أحد عنه حاجزين)[٤٧] كاف،(٩) وقيل: تام.(١٠)

(وإنه لتذكرة للمتقين)[٤٨] كاف،(١١) و الأحسن وصله.

(وإنا لنعلم أن منكم مكذبين)[٤٩] ليس بوقف، لأن المعنى: وأن التكذيب يوم القيامة لحسرة وندامة. (١٢)

(وإنه لحق اليقين)[٥١] كاف. (١٣)

والتمام آخر السورة. (١٤)

---

(١) القولان اخرجهما النحاس، (القطع/٧٤٠) وقد رجح الدانى، والعمانى قول ابى حاتم، وقال ابن الأنبارى بالوقف من غير تحديد نوعيته، (الإيضاح ٢/٩٤٦، والمكتفى/٥٨٥، والمقصد/٤٠٣).

(٢) أى القتيبى فقط، او كل واحد منهما كما يفهم من القطع/٧٤٠.

(٣) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥٨٥، والمقصد/٤٠٣).

(٤) قاله النحاس، (القطع/٧٤٠).

(٥) أو لظرف، أى وقتا قليلا، أو إيمانا قليلا، أو تذكرا قليلا، (إعراب النحاس ٥/٢٥) أو نصب بفعل محذوف يدل عليه الفعل المذكور كما قال ابن الأنبارى، (الإيضاح٢/٩٤٦).

(٦) وبه قال العمانى، (المقصد/٤٠٣).

(٧) قاله النحاس، (القطع/٧٤٠).

(٨) وبه قال ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، (المرجع السابق، والإيضاح٢/٩٤٦، والمكتفى/٥٨٥).

(٩) وبه قال النحاس، (القطع/٧٤٠).

(١٠) قاله ابن الأنبارى، والدانى،(الإيضاح٢/٩٤٦ ، والمكتفى/٥٨٥).

(١١) وبه قال النحاس، واختاره العمانى،(القطع/٧٤٠، والمقصد/٤٠٣).

(١٢) تفسير الطبرى ٢٩/٦٨ .

(١٣) وبه قال النحاس، والدانى، (القطع/٧٤٠ ، والمكتفى/٥٨٥).

(١٤) نصّ عليه النحاس، والعمانى، وهو قوله تعالى:(العظيم)/٥٢ ، (القطع/٧٤٠ والمقصد/٤٠٣).

سـورة المعـارج

****
****
****

مكية . (١)
****
وهي: ثلاث واربعون آية في الشامي، واربع في عدد الباقين.
****
اختلافهم في آية واحدة : (خمسين الف سنة)[٤] لم يعدها الشامي. (٢) (٣)
****

ونظيرتها في المدنيين، والمكي : سورة الرعد ،و لانظير لها في غيرهما .
****

وكلمها : مائتان، " وسبع عشر"(٤) كلمة . (٥)
******

وحروفها : ثمان مائة ، " واحدى "(٦) وستون حرفا .
****

وليس فيها مما يشبه الفواصل. (٧)
****

---

(١) عند الجمهور، وقيل عن الحسن إلا قوله تعالى:(والذين في اموالهم حق معلوم)/٢٤، والراجح قول الجمهور، ولم يذكر الاستثناء المذكور إلا صاحب مجمع البيان كما قال الالوسي، (انظر البيان للداني(ق:١٨٩أ)، وزاد المسير٨/٣٥٧، وجمال القراء١/١٨، والقرطبي ١٨/٢٧٨، والبرهان ١/١٩٣، وروح المعاني٢٩/٥٥).

(٢) بل الرمشقي، وعدها الباقون.

(٣) البيان للداني (ق:١٨٩أ)، وجمال القراء١/٢٢٢، والمدد (ق:١٨٣أ)، ومعالم اليسر/١٩٩، والمحرر الوجيز/١٧١ .

(٤) والصواب:" سبع عشرة " .

(٥) وفي البيان للداني(ق:١٨٩أ): " وست عشرة "، الله تعالى أعلم بالصواب.

(٦) هكذا في النسخ كلها، والصواب: " واحد وستون " .

(٧) اى شيء ، (المراجع السابقة).

" سورة المعارج "

ورءوس الاى: (واقع)[١] (دافع)[٢] (المعارج)[٣] (ألف سنة)[٤]
********** (جميلا)[٥] (بعيداً)[٦] (قريبا)[٧] (كالمهل)[٨]

(كالعهن)[٩] (حميما)[١٠] (ببنيه)[١١] (واخيه)[١٢] (تئويه)[١٣]
(ينجيه)[١٤] (لظى)[١٥] (للشوى)[١٦] (وتولّى)[١٧] (فاوعى)[١٨]

(هلوعا)[١٩] (جزوعا)[٢٠] (منوعا)[٢١] (المصلين)[٢٢] (دائمون)[٢٣]
(والمحروم)[٢٥] (الدين)[٢٦] (مشفقون)[٢٧] (مامون)[٢٨] (حفظون)[٢٩]

(ملومين)[٣٠] (العادون)[٣١] (راعون)[٣٢] (قائمون)[٣٣] (يحافظون)[٣٤]
(مكرمون)[٣٥] (مهطعين)[٣٦] (عزين)[٣٧] (نعيم)[٣٨] (يعلمون)[٣٩]

(لقادرون)[٤٠] (بمسبوقين)[٤١] (يوعدون)[٤٢] (يوفضون)[٤٣]
(يوعدون)[٤٤].

/{١٢٩١}ورءوس آيها على ثمانية احرف: على العين، والجيم، والميم، والهاء، والالف، والياء، واللام، والنون:

فالعين فى موضعين: (واقع)[١]، (دافع)[٢].

والجيم فى موضع واحد: (المعارج)[٣].

والميم فى ثلاثة مواضع: (معلوم)[٢٤]، (والمحروم)[٢٥]، (نعيم)[٣٨].

والهاء فى خمسة مواضع.

والالف فى سبعة مواضع.

والياء فى اربة مواضع: (لظى)[١٥]، (للشوى)[١٦]، (وتولّى)[١٧]، (فاوعى)[١٨].

والنون فى إحدى وعشرين موضعا.

واللام فى موضع واحد: (كالمهل)[٨].

****

" سورة المعارج "

ذكر الوقف والابتداء

****
****

(بعذاب واقع، للكفرين)[١-٢] تام عند نافع، (١) وقيل: حسن.(٢)

(ذى المعارج)[٣] [كاف](٣) عند ابى حاتم.(٤)

اصل المعارج: الدرج،(٥) قال سعيد بن جبير:" ذى الدرجات". (٦)

وقال القرظى: " ذى الفعال العالية".(٧)
وقال مجاهد: " معارج الملائكة ". (٨)

وقال ابن عباس:" (ذى المعارج)[٣]:" ذى السماوات ، من سماء إلى سماء، وهى من صفات الله تعالى".(٩)

وقيل:(ذى المعارج)[٣] :" الفتق" (١٠) الذى بين كل سماءين وأرضين ".(١١)
وقال قتادة: " ذى الفواضل والنعم، لأنها على مراتب ".(١٢)

(خمسين الف سنة)[٤] تام، (١٣) وراس آية فى غير الشامى.

(فاصبر صبرا جميلا)[٥] تام،(١٤) وكذا:(ونره قريبا)[٧]، (١٥)

وقيل: حسن (١٦) على ان تجعل العامل فى الظرف مضمرا، تقديره:"

احذر(يوم تكون السماء كالمهل)[٨]،فإن جعلت العامل فى الظرف ما قبله لم يقف على ما قبله.

---

(١) اخرجه النحاس،(القطع/٧٤١). (٢) قاله الدانى، (المكتفى/٥٨٦).
(٣) من ج، ويوجد بياض فى ا .
(٤) اخرجه النحاس، واختاره الدانى، (المراجع السابقة).
(٥) الدرج والمصاعد، (اللسان٢/٣٢١).
(٦) الأثر أخرجه الطبرى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، (تفسير الطبرى ٢٩/٧٠).
(٧) لم اقف على الأثر المذكور رغم بحث شديد.
(٨) أورده القرطبى ١٨/٢٨١، وروى عن مجاهد ايضاً: معارج السماء، (المراجع السابقة، والدر المنثور ٨/٢٧٨).
(٩) أورده ابن الجوزى، (زاد المسير ٨/٣٥٩).
(١٠) " الفتق ": الشق والفرج، (اللسان ١٠/٢٩٧) واللفظ غير واضح فى النسخ كلها.
(١١) لم اقف على مصدره رغم بحث شديد.
(١٢) وبه قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ايضاً،
(تفسير الطبرى ٢٩/٧٠ ، والدر المنثور ٨/٢٧٨).
(١٣) - (١٥) وبهذه الوقوف قال ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، وكذا النحاس فى الأولين فقط ،
(انظر الإيضاح٢/٩٤٧، والمكتفى/٥٨٦، والمقصد/٤٠٣) .
(١٦) قاله النحاس، (القطع/٧٤١).

(و لايسئل حميم حميما)[١٠] كاف،(١) والتمام عند ابى حاتم:(و لايسئل حميم حميما ،يبصرونهم)[١٠-١١]. (٢)

(ثم ينجيه * كلا)[١٤- ١٥] تام عند نافع، واحمد بن موسى، وعند الأخفش، اى لاينجيه ،

وكذا هو عند ابى حاتم، إلا انه ذكر الوقف قبل(كلا)[١٥] ثم يستانف(كلا)[١٥] بمعنى: " ألا ". (٣)

(إنها لظى)[١٥] كاف (٤) على قراءة من قرا:(نزاعة)[١٦] بالرفع (٥) على انها خبر مبتدا محذوف، اى " هى نزاعة "،

فإن جعلتها خبرا بعد خبر لقولها:(إنها)[١٥] ، أو بدلا من(لظى)[١٥] لم يجز الوقف على قوله:(لظى)[١٥].

ويجوز ان يكون (لظى)[١٥] بدلا من الضمير المنصوب فى (إنها)[١٥]، و(نزاعة)[١٦] خبر " إن ".

وقيل:" إن (لظى)[١٥] طبقة من طبقات جهنم". (٦)

ويجوز أن يكون (نزاعة)[١٦] صفة ل(لظى)[١٥] إذا اريد به اللهب، فعلى هذين الوجهين ايضاً لم ينبغ الوقف على قوله:(لظى)[١٥].

واما من قرا:(نزاعة)[١٦] بالنصب (٧) فإن جعلتها منصوبة بإضمار"اعنى" كان الوقف على قوله:(لظى)[١٥] كافيا، (٨)

فإن جعلتها منصوبة على الحال لم ينبغ الوقف على ما قبله. (٩)

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٧٤١) وهو تمام عند ابن الأنبارى، (الإيضاح٢/٩٤٧).
(٢) اخرجه النحاس، واختاره ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، والمكتفى/٥٨٦، والمقصد/٤٠٤).
(٣) هذه الأقوال اخرجها النحاس، وبمثل قول نافع قال الدانى، وقد رجحه العمانى، (المراجع السابقة).
(٤) وبه قال العمانى، (المقصد/٤٠٤) وقال النحاس: صالح، وقال الدانى: حسن على التقدير المذكور، (القطع/٧٤١، والمكتفى/٥٨٧).
(٥) الرفع قراءة الجمهور سوى حفص، (النشر٢/٣٩٠، والإتحاف/٤٢٤).
(٦) اورده القرطبى من غير سند، (القرطبى ١٨/٢٨٧) وقال الفراء: اسم من اسماء جهنم، (معانى القرآن ٣/١٨٤).
(٧) وهى قراءة حفص وحده، (النشر٢/٣٩٠).
(٨) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (القطع/٧٤١، والمكتفى/٥٨٧، والمقصد/٤٠٤).
(٩) انظر تفصيل الإعراب فى المراجع السابقة، وفى تفسير الطبرى٢٩/٧٥، ومشكل إعراب القرآن لمكى ٢/٧٥٧، والبحر المحيط٨/٣٣٤).

" سورة المعارج "

/{٢٩١ب} (وجمع فاوعى)[١٨] تام.(١)

(وإذا مسه الخير منوعا)[٢١] ليس بوقف، لأن ما بعده استثناء من (الإنسن)[١٩]، والألف واللام في (الإنسن)[١٩] للجنس، فالإنسان بمعنى الإنسان،(٢) هذا قول الفراء. (٣)

(إلا المصلين)[٢٢] لاينبغي الوقف عليه، لأن ما بعده نعت له.

وقيل: (إلا المصلين)[٢٢] مستثنى من قوله: (تدعوا من أدبر وتولّى * وجمع فاوعى)[١٧-١٨] فعلى هذا لاينبغي (٤) الوقف على قوله: (فاوعى)[١٨]، ولا على (منوعا)[٢١].

والوقف التام بعد ذلك قوله: (أولئك في جنت مكرمون)[٣٥].(٥)

(عزين)[٣٧] كاف. (٦)

---

(١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (القطع/٧٤٢، والمكتفى/٥٨٧، والمقصد/٤٠٤).

(٢) هكذا في النسخ كلها، والصواب أن يقال:" فالإنسان بمعنى جنس الإنسان"، الله تعالى أعلم.

(٣) هكذا ذكره النحاس، والمفهوم من كلام الفراء أن الألف واللام في " الإنسان " للاستغراق، فإنه قال: " لأن الإنسان في مذهب جمع"، (معاني الفراء ٣/١٨٥).

(٤) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح٢/٩٤٧).

(٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (القطع/٧٤٢، والمكتفى/٥٨٧، والمقصد/٤٠٤).

(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٧٤٢).

****

" سورة المعارج "

(ان يدخل جنة نعيم ،كلا)[٣٨-٣٩] تام عند نافع،(١) اى لايدخل.

(إنا خلقنـــهم مما يعلمون)[٣٩]. (٢)

(وما نحن بمسبوقين)[٤١] تام. (٣)

(يومهم الذى يوعدون)[٤٢] ليس بوقف، لأن(يوم يخرجون)[٤٣] بدل من قوله :(يومهم)[٤٢].

(كانهم إلى نُصُب يوفضون)[٤٣] كاف (٤) إن نصبت (خشعة)[٤٤] ب(ترهقهم)[٤٤]،

فإن جعلتها منصوبة على الحال لم يقف على قوله :(يوفضون)[٤٣].

(ترهقهم ذلة)[٤٤] كاف، (٥) وقيل: تام. (٦)

والتمـــــام آخـــر الســـورة. (٧)

---

(١) أخرجه النحاس، واختاره الدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).

(٢) لايوجد حكم الوقف هنا، وهو تام عند النحاس، وحسن عند العمانى، (القطع/٧٤٢، والمقصد/٤٠٤).

(٣) - (٥) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٧٤٢).

(٦) قاله ابن الأنبارى، واختاره الدانى، والعمانى، (الإيضاح٢/٩٤٨، والمكتفى/٥٨٧، والمقصد/٤٠٤).

(٧) نصّ عليه النحاس، والعمانى، وهو قوله تعالى:(كانوا يوعدون)/٤٤، (المرجع السابق، والقطع/٧٤٢).

****

سـورة نـوح عليـه السـلام

****
****
*****

مكية . (١)
****
وهي : ثمان وعشرون آية في الكوفي، وتسع في البصري، والشامي،
**** وثلاثون في المدنيين، والمكي.

اختلافهم في اربع آيات: (ولا سواعا)[٢٣] لم يعدها الكوفي. (٢)
****

(ويعوق ونسراً)[٢٣] عدها المدني الأخير، والكوفي.(٣)

(وقد اضلوا كثيراً)[٢٤] عدها المدني الأول،والمكي. (٤)

(فادخلوا ناراً)[٢٥] لم يعدها الكوفي.(٥) (٦)

ونظيرتها إلا في البصري، والكوفي، والشامي: سورة الم السجدة ،
****
وفي البصري: " الم السجدة "، (٧) والفتح، والحديد، والفجر،

ونظيرتها في الكوفي: سورة الجن، ولا نظير لها في الشامي.
****
وكلمها: مائتان، وأربع وعشرون كلمة .
******

وحروفها: تسع مائة، " وتسع " (٨) وعشرون حرفا .
****

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضع واحد:
********** (فيهن نوراً)[١٦] .(٩)

---

(١) بالاتفاق، ولم اقف فيها على استثناء،
(انظر البيان(ق:١٨٩)، وزاد المسير٣٦٨/٨، وجمال القراء١٨/١،
والقرطبي ٢٩٨/١٨، والبرهان ١٩٣/١، وروح المعاني ٦٧/٢٩).
(٢) وعدها الباقون.
(٣) ولم يعدها الباقون . (٤) ولم يعدها الباقون.
(٥) وعدها الباقون. وهذا في موضع خامس وهو (فيهن نورا) /١٦ عدّه الحصي، وتركه الباقون، (المحرر/١٧٤).
(٦) البيان للداني(ق:٨٩ب)، وجمال القراء ٢٢٢/١ - ٢٢٣،
والمدد (ق:٨٣ب)، ومعالم اليسر/١٩٩ - ٢٠٠، والمحرر الوجيز/١٧٢ .
(٧) هكذا في النسخ كلها وهو تصحيف، والصواب:" التكوير".
(٨) هكذا في النسخ كلها، والصواب:" وتسعة وعشرون حرفا".
(٩) البيان للداني(ق:١٨٩ـ ب)، والبصائر ٤٨٢/١ .

" سورة نوح عليه السلام "

ورءوس الآى: (أليم)[١] (مبين)[٢] (واطيعون)[٣] (تعلمون)[٤]
********** (ونهارا)[٥] (فراراً)[٦] (استكبارا)[٧]

(جهارا)[٨] (إسرارا)[٩] (غفارا)[١٠] (مدرارا)[١١] (أنهارا)[١٢]
(وقارا)[١٣] (أطوارا)[١٤] (طباقاً)[١٥] (سراجا)[١٦] (نباتاً)[١٧]

(إخراجا)[١٨] (بساطا)[١٩] (فجاجا)[٢٠] (إلا خسارا)[٢١] (كبّارا)[٢٢]
(ولا سواعا)[٢٣] (ونسرا)[٢٤] (كثيرا)[٢٥] (إلا ضلالا)[٢٦] (ناراً)[٢٧]

(أنصارا)[٢٨] (ديّارا)[٢٩] (كفّارا)[٣٠] (إلا تبارا)[٣١]. (١)

ورءوس آيها على ثلاثة أحرف: على الميم، والنون، والألف:

فالميم في موضع واحد: /{٢٩٢أ} (أليم)[١].

والنون في ثلاثة مواضع: (مبين)[٢]، (واطيعون)[٣]، (تعلمون)[٤].

والألف في سبعة وعشرين موضعاً.

---

(١) هذا العدد: (٣١) لم يقل به أحد، والسبب هو عدم التزام المؤلف بمذهب معين.

****

" سورة نوح عليه السلام "

ذكر الوقف والابتداء

****
****
***

(من قبل ان ياتيهم عذاب اليم)[١] كاف على استئناف ما بعده.(١)

(ويؤخركم إلى اجل مسمى)[٤] كاف، (٢) وقيل: تام. (٣)

(إن اجل الله إذا جاء لايؤخر لو كنتم تعلمون)[٤] تام.(٤)

قيل: إن اجل الله: الموت، لايؤخر بعذاب كان او غيره. (٥)

وقيل: إن اجل الله في العذاب في الدنيا، وهو العرف. (٦)

(فلم يزدهم دعاءى إلا فرارا)[٦] تام على استئناف ما بعده.(٧)

(واستكبروا استكبارا)[٧] تام ايضاً على استئناف ما بعده.(٨)

(ثم إني دعوتهم جهارا)[٨] تام عند الأخفش، (٩) وقيل: ليس بتام، لأن الكلام متصل.(١٠)

(ويجعل لكم انهرا)[١٢] تام،(١١) وقيل: حسن.(١٢)

(وقد خلقكم اطوارا)[١٤] تام على استئناف ما بعده. (١٣)

(وجعل الشمس سراجا)[١٦] تام على استئناف ما بعده،(١٤) وقال أبو حاتم:كاف،(١٥)

وكذا:(ويخرجكم إخراجا)[١٨]،(١٦) وكذا:(سبلا فجاجا)[٢٠]،(١٧).

---

(١) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/٧٤٣، والمقصد/٤٠٥).
(٢) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٨٨).
(٣) قاله النحاس، (القطع/٧٤٣).
(٤) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).
(٥) روى ذلك عن مجاهد، وابن جريج، واختاره الطبري، (تفسير الطبري ٢٩/٩١ - ٩٢، والدر المنثور ٨/٢٨٩).
(٦) اى اجل العذاب، قاله السدى، ومقاتل، (زاد المسير ٨/٣٦٩).
(٧) (٨) وبهما قال الداني، (المكتفى/٥٨٨).
(٩) أخرجه النحاس، (القطع/٧٤٣).
(١٠) وهذا الذى رجحه النحاس، (المرجع السابق).
(١١) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٨٨).
(١٢) قاله ابن الأنباري، والنحاس، (الإيضاح٢/٩٤٩، والقطع/٧٤٣).
(١٣) (١٤) وبهما قال ابن الأنباري، والداني، ووافقهما العماني في الأول، (الإيضاح ٢/٩٤٩، والمكتفى/٥٨٨، والمقصد/٤٠٥).
(١٥) - (١٧) اخرجها النحاس، وهي وقوف تامة عند ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والقطع/٧٤٣).

" سورة نوح عليه السلام "

(مكرا كبارا)[٢٢] كاف على استئناف ما بعده،(١) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله.

(ونسرا)[٢٣] تام عند الأخفش، ونافع. (٢)

(وقد أضلوا كثيرا)[٢٤] تام عند أبي حاتم.(٣)

(ولا تزد الظلمين إلا ضلالا)[٢٤] كاف عند أبي حاتم،(٤) وقيل: تام.(٥)

(فلم يجدوا من دون الله أنصارا)[٢٥] كاف، (٦) وقيل: تام،(٧)

وكذا:(ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا)[٢٧]،(٨) لأن الله تعالى أخبر أنهم لا يلدوا مؤمنا.(٩)

قال ابن عباس:" كان الرجل منهم ينطلق بابنه إلى نوح عليه السلام فيقول له :" احذر هذا، فإن أبي حذرنيه، فيموت الكبير، وينشأ الصغير على ذلك ".(١٠)

(والمؤمنت)[٢٨] كاف. (١١)

والتمام آخر السورة. (١٢)

---

(١) وبه قال العماني، (المقصد/٤٠٥).
(٢) وكذا عند أبي حاتم، أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنباري، والداني، والعماني،
(المرجع السابق، والإيضاح٢/٩٤٩،والقطع/٧٤٣،والمكتفى/٥٨٨).
(٣) أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنباري، والداني، والعماني،
(المراجع السابقة).
(٤) أخرجه النحاس، (القطع/٧٤٣).
(٥) قاله الداني، والعماني، (المكتفى/٥٨٨ ، والمقصد/٤٠٥).
(٦) هذا قول أبي حاتم،(انظر القطع/٧٤٣).
(٧) قاله الداني، والعماني، (المكتفى/٥٨٨ ، والمقصد/٤٠٥).
(٨) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٨٨).
(٩) قال تعالى:(وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد ءامن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون) سورة هود عليه السلام/٣٦.
(١٠) أخرجه إسحاق بن بشر، وابن عساكر، (الدر المنثور ٤/٤١٧).
(١١) (١٢) وبهما قال النحاس، ووافقه العماني في الأخير، وهو:(إلا تبارا)/٢٨، (القطع/٧٤٣ ، والمقصد/٤٠٥).

سـورة الجـن

****
****
****

مكية. (١)
****

وهي: عشرون، وثمان آيات إجماعاً.
****

اختلافهم في آيتين: (لن يجيرني من الله احد)[٢٢] عدها المكي.(٢)
****

(من دونه ملتحدا)[٢٢] لم يعدها المكي.(٣) (٤)

وقد ذكر نظيرتها في غير البصري، (٥) ولا نظير لها فيه.
****
وكلمها: مائتان، وخمس وثمانون كلمة.
******
وحروفها: سبع مائة، " وتسع وخمسون "(٦) حرفا.
****
وليس فيها مما يشبه الفواصل. (٧)
****

رءوس الآي: (عجبا)[١] (أحدا)[٢] (ولا ولدا)[٣] (شططا)[٤]
********* (كذبا)[٥] (رهقا)[٦] (أحدا)[٧] (٨) (وشهبا)[٨]

(رصدا)[٩] (رشدا)[١٠] (قددا)[١١] (هربا)[١٢] (رهقا)[١٣] (رشدا)[١٤]
(حطبا)[١٥] (غدقا)[١٦] (صعدا)[١٧] (أحدا)[١٨] (لبدا)[١٩]

(أحدا)[٢٠] (٩) (ولا رشدا)[٢١] (احد)[٢٢] (ملتحدا)[٢٣]
/{٢٩٢ب}(أبدا)[٢٤] (عددا)[٢٥] (امدا)[٢٦] (أحدا)[٢٧] (رصدا)[٢٨]
(عددا)[٢٩]. (١٠) (١١)

---

(١) بالاتفاق، ولم أقف فيها على خلاف،
(انظر البيان للداني(ق:٨٩ب)، وزاد المسير٣٧٦/٨، وجمال القراء ١٨/١، والقرطبي ١/١٩، والبرهان ١٩٣/١، وروح المعاني٨١/٢٩).
(٢) ولم يعدها الباقون. (٣) وعدها الباقون.
(٤) البيان للداني(ق:٨٩ب)، وجمال القراء ٢٢٣/١، والمدد (ق:١٨٤أ)، ومعالم اليسر/٢٠١، والمحرر الوجيز/١٧٣.
(٥) وهي سورة نوح عليه السلام في الكوفي.
(٦) والصواب: " وتسعة وخمسون حرفا".
(٧) أي شيء، (انظر البيان (ق:٨٩ب).
(٨) (٩) من المصحف الشريف فسقوطها في أ.
(١٠) هذا العدد لم يقل به أحد، والسبب هو عدم التزام المؤلف بمذهب معين.
(١١) هنا توجد عبارة في ج، وهي: " ورءوس آيها على الدال، والألف، فالدال في موضع واحد، وباقيها على الألف"، وهي ساقطة في أ.

ذكـــــر الـــوقـــف والابـــتـــداء

****
****

(ولن نشرك بربنا احداً)[٢] كاف (١) على قراءة من قرا: (وإنّه)[٣] بكسر الهمزة، وكذا ما بعده من (وإنه)[٤ - ٦ - ١٩]، (وإنا)[٥-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٥]، (وإنهم)[٧]:

من قرا ذلك كله بكسر الهمزة (٢) فالوقف على رءوس الآى كاف في ذلك كله إلى قوله: (حطبا)[١٥] فإنه لايوقف عليه إلا على قوله: (غدقا)[١٦] فإنه لايوقف عليه لأجل " لام كى " بعده.

وقيل: " لايوقف على ذلك كله، لأن ذلك جميعه " معطوفا "(٣) على قوله: (فقالوا إنا سمعنا)".(٤)

واما من قرا ذلك بفتح الهمزة فلايقف على شيء منه إلى قوله: (لنفتنهم فيه)[١٧] فإنه كاف على استئناف ما بعده،(٥) لأن ذلك كله " معطوفا " (٦) على قوله: (قل أوحى إلى أنه استمع)[١]، أو على قوله: (فآمنا به)[٢]، لأن معناه: صدقناه وعلمناه، اى وصدقنا انه تعالى.

وقيل: بالفصل بين الكلامين: الكلام المحكى عن الجن، وبين كلام الله تعالى عزوجل، فيفصل بين كل كلامين بالوقف، ويكون وقفا مفهوما سواء قرىء (إنه)، (وإنهم)، (وإنا)(٧) بفتح الهمزة أو كسرها.

---

(١) هذا راى الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥٨٩، والمقصد/٤٠٦).
(٢) تفصيل مذاهب القراء فى هذه المواضع، وهى اثنا عشر موضعاً كالتالى:
قرا ابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائى، وخلف العاشر بفتح الهمزة فيهن عطفا على مرفوع " أوحى "،وهو :" انه استمع"، أو عطفا على محل" به " من قوله تعالى:(فآمنا به) اى صدقناه وصدقنا انه تعالى، وأنه كان يقول،
وقرا ابو جعفر بالفتح فى ثلاثة منها، وهى:(٣-٤-٦] جمعاً بين اللغتين،
والباقون بالكسر فيها كلها عطفاً على قوله: (إنا سمعنا) فيكون الكل مقولا للقول،(النشر٢/٣٩١، والإتحاف/٤٢٥، والمهذب ٢/٣٠٨).
(٣) الصواب: " معطوف " بالرفع.
(٤) اخرجه الدانى عن بعض أهل العلم، (المكتفى/٥٨٩).
(٥) بل هو تام كما سياتى إن شاء الله تعالى.
(٦) الصواب: " معطوف " بالرفع. (٧) تقدم تخريج هذه الكلمات.

قيل:" إن قوله تعالى:(وانه كان رجال)[٦]، (وانهم ظنوا)[٧] اثنان معترضتان من كلام الله فى اثناء الكلام المحكى عن الجن".(١)

وقيل:" بل هما ايضاً من كلامهم بقوله بعضهم لبعض".(٢)

(لنفتنهم فيه)[١٧] تام.(٣)

(عذابا صعدا)[١٧] تام (٤) على مذهب الخليل، وسيبويه، لأن التقدير عندهما:" و لأن المساجد لله "،(٥)

فإن جعلت (وان المَسَاجِد لله)[١٨] معطوفا على ما قبله لم يتم الوقف على قوله :(صعدا)[١٧].

(فلا تدعوا مع الله احدا)[١٨] كاف (٦) على قراءة من قرأ:(وانه)[١٩] بكسر الهمزة،
واما من قرأ:(وانه لما،[١٩] بفتح الهمزة عطفا على ما قبله لم يقف على ما قبله.

(يكونون عليه لبدا)[١٩] كاف، (٧) وكذا:(و لا اشرك به احدا)[٢٠]،(٨) وكذا:(و لا رشدا)[٢١].(٩)

(إلا بَلَاغا من الله ورسَالَته)[٢٣] تام،(١٠) وكذا:(خالدين فيها ابداً)[٢٣]،(١١) وكذا:(واقل عدداً)[٢٤].(١٢)

(ام يجعل له ربى امداً)[٢٥] كاف إن جعلت قوله:(عالم)[٢٦] خبر مبتدا محذوف، تقديره:" هو عالم الغيب "،(١٣) فإن جعلت " عالماً " نعتا لما قبله لم يقف على ما قبله.

والتمام آخر السورة. (١٤)

---

(١) هذا قول جمهور المفسرين،(انظر الطبرى٢٩/١٠٨،وزاد المسير٨/٣٧٩)
(٢) قال القرطبى ١٩/١٠ :" فمن فتح وجعله من قول الجن ردّها إلى قوله:(انه استمع)، ومن كسر جعلها مبتدأ من قول الله تعالى"،اهـ
(٣)_(٤) وبهما قال النحاس، والدانى، والعمانى،
(القطع/٧٤٥، والمكتفى/٥٨٩، والمقصد/٤٠٦).
(٥) الكتاب ١٢٧/٣ .
(٦) وبه قال النحاس، والعمانى، وهو تام عند الدانى،
(القطع/٧٤٦، والمكتفى/٥٨٩، والمقصد/٤٠٦).
(٧) ـ (٩) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٧٤٦).
(١٠) ـ (١٢) وبهذه الوقوف قال النحاس، والدانى، والعمانى، وكذا ابن الأنبارى فى الأخير،
(المراجع السابقة، والإيضاح٢/٩٥١، والمكتفى/٥٩٠).
(١٣) وبمثله قال النحاس، والدانى، (المرجع السابق، والقطع/٧٤٦).
(١٤) نصّ عليه النحاس، والعمانى، وهو قوله تعالى:(عدداً)/٢٨،
(المرجع السابق، والمقصد/٤٠٦).

سـورة المزمـل

****

****
******

مكية.
****
قال ابن عباس، وعطاء: إلا آية واحدة من آخرها، وهي قوله: (إن ربك /{١٢٩٣} يعلم)[٢٠] إلى آخر السورة، فإنها نزلت بالمدينة. (١)

وهي: ثمان عشرة آية في المدني الأخير، وتسع عشرة في البصري، وعشرون في عدد الباقين.
****

اختلافهم في ثلاث آيات: (يايها المزمل)[١] عدها الكوفي،
****
والمدني الأول، والشامي. (٢) (٣)

وكلهم عد (يايها المدثر) (٤) من أجل المشاكلة.

(إليكم رسولا)[١٥] عدها المكي. (٥)

وكلهم عد (إلى فرعون رسولا)[١٥] وهو الصحيح عن المكي. (٦)

(الولدان شيبا)[١٧] لم يعدها المدني الأخير. (٧)

ونظيرتها في المدني الأخير: الحجرات، وفي المدني الأول، والمكي:
****
والبلد، والعلق، وفي الكوفي، والشامي: البلد فقط.

وفي البصري: الانفطار، والأعلى، واقرأ.

---

(١) وقد روى المعدل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في رواية أخرى أنه قال: مكية سوى آيتين منها، قوله تعالى: (واصبر على ما يقولون) والتي بعدها: (١٠ - ١١)،
أما على قول الجمهور فإنها مكية من غير استثناء، وهذا الذي رجحه السيوطي وغيره لما روى ابن جرير، والحاكم وغيره أنه لما نزلت (يايها المزمل قم الليل إلا قليلا) قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم فأنزلت: (فاقرءوا ما تيسر منه)،
(انظر تفسير الطبري ١٢٤/٢٩، والبيان للداني (ق: ١٩٠)، وزاد المسير ٣٨٧/٨، والقرطبي ٣١/١٩، والبرهان ١٩٣/١، والإتقان ٢٢/١، والدر المنثور ٣١٢/٨).
(٢) المراجع السابقة، وجمال القراء ٢٢٣/١، والمسدد (ق: ١٨٤)، ومعالم اليسر/٢٠٢، والمحرر الوجيز/١٧٤ - ١٧٥.
(٣) ولم يعدها الباقون. (٤) سورة المدثر/١. (٥) ولم يعدها الباقون.
(٦) هذا يشير إلى الخلاف عنه إلا أنه لم يعتمد عليه، والصحيح أنه يعده كالباقين.
(٧) وعدها الباقون. وهذا في موضع رابع وهو (وجيها) /١٢ ترك الجمهور وعدّه الباقون، (المحرر/١٧٥).

" سورة المزمل "

وكلمها : مائة ، " وتسعة " (١) وتسعون كلمة .
******

وحروفها : ثمان مائة ، " وثمان" (٢) وثلاثون حرفا .
****

وفيها مما يشبه الفواصل موضع واحد ، وهو : (قرضا حسنا)[٢٠] . (٣)
****

ورءوس الآى: (يايها المزمل)[١] (قليلا)[٢] (قليلا)[٣]
********** (ترتيلا)[٤] (ثقيلا)[٥] (قيلا)[٦] (طويلا)[٧]

(تبتيلا)[٨] (وكيلا)[٩] (جميلا)[١٠] (قليلا)[١١] [(جحيما)[١٢]] (٤)
(اليما)[١٣] (مهيلا)[١٤] (رسولا)[١٥] (رسولا)[١٦] (وبيلا)[١٧]

(شيبا)[١٨] (مفعولا)[١٩] (سبيلا)[٢٠] (رحيم)[٢١] . (٥)

ورءوس آيها على الميم ، والألف : فاليم فى موضع واحد : (رحيم)[٢١] ، وما قبلها على الألف .

(١) الصواب: " وتسع " .

(٢) الصواب:" وثمانية "بالتاء .

(٣) المراجع السابقة ، ومخطوط عبد الكافى(ق:٩٧أوب).

(٤) من المصحف الشريف، وكذا فى ج، وهو ساقط فى أ .

(٥) هذا العدد لم يقل به أحد ، والسبب عدم التزام المؤلف بمذهب معين.

****

" سورة المزمل "

ذكر الوقف والابتداء

****

(أو زد عليه)[٤] تام عند نافع.(١)(ورتل القرءان ترتيلا)[٤]تام.(٢)

(إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا)[٥] تام على استئناف ما بعده.(٣)
(واقوم قيلا)[٦] تام.(٤)

(إن لك في النهار سبحا طويلا)[٧] كاف على استئناف ما بعده،(٥)

وقيل: صالح،(٦) أي تصرفا في حوائجك، وإقبالا وإدبارا، وسعة ليومك،(٧)

واصل " السبح ": سرعة الذهاب، ومنه السباحة في الماء ". (٨)

(وتبتل إليه تبتيلا)[٨] (٩) على قراءة من قرأ:(رب المشرق)[٩]

بالرفع (١٠) على انه خبر مبتدأ محذوف بتقدير:" هو رب "،

فإن جعلت (رب المشرق)[٩] مرفوعا بالابتداء، وقوله:(لا إله

إلا هو)[٩] [الخبر](١١) كان الوقف على قوله:(تبتيلا)[٨] تاما. (١٢)

فأما من قرأ:(رب المشرق)[٩] بخفض البدل(١٣) على قوله:(اسم ربك)[٨]

لم يقف على ما قبله، لأنه لايفصل بين البدل، والمبدل منه.

(لا إله إلا هو)[٩] كاف على استئناف ما بعده.(١٤)

(فاتخذه وكيلا)[٩] اكفى منه.(١٥)

---

(١) اخرجه النحاس، ونقله الداني ثم قال: وهو صالح، واختار العماني قول نافع، (انظر القطع/٧٤٧، والمكتفى/٥٩١، والمقصد/٤٠٧).
(٢) - (٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الداني في الثاني، (القطع/٧٤٧ ، والمكتفى/٥٩١).
(٥) وبه قال العماني، (المقصد/٤٠٧). (٦) قاله النحاس،(القطع/٧٤٧).
(٧) تفسير الطبري ١٣١/٢٩، والقرطبي ٤٢/١٩ .
(٨) المراجع السابقة، واللسان ٤٧٠/٢ .
(٩) يعني وقفا كافيا كما قال النحاس، والداني، وتاما عند العماني، (انظر القطع/٧٤٧، والمكتفى/٥٩١، والمقصد/٤٠٧).
(١٠) وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وحفص، وأبي جعفر على التوجيهات المذكورة، (النشر٢/٣٩٣، والإتحاف/٤٢٦).
(١١) من ج، وفي أ:" خبر" بدون الألف واللام.
(١٢) وهذا رأي العماني، (المقصد/٤٠٧).
(١٣) وبخفض الباء قرأ ابن عامر،وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب،وخلف العاشر، (النشر٢/٣٩٣).
(١٤) (١٥) وبهما قال الداني، والعماني،(المكتفى/٥٩١،والمقصد/٤٠٧).

" سورة المزمل "

(واهجرهم هجرا جميلا)[١٠] كاف على استئناف ما بعده ،(١) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله .

(ومهلهم/{٢٩٣ب} قليلا)[١١] تام .(٢)

(وكانت الجبال كثيبا مهيلا)[١٤] تام .(٣)

(كما ارسلنا إلى فرعون رسولا)[١٥] كاف على استئناف ما بعده .

(فاخذناه اخذا وبيلا)[١٦] تام .(٤)

(فكيف تتقون إن كفرتم)[١٧] تام عند نافع،(٥) والحجة له فى ذلك، لأن المعنى عنده :" الله يجعل الولدان شيبا يوما ".(٦)

وغلّطه فى ذلك جماعة منهم : ابو حاتم ، وجعلوا (يوما)[١٧] منصوبا بقوله :(تتقون)[١٧] ، والتقدير : " فكيف تتقون يوما ".(٧)

(يجعل الولدان شيبا)[١٧] تام ،(٨) وقيل : كاف، (٩)

(السماء منفطر به)[١٨] كاف، (١٠) اى بذلك اليوم ، أو فيه . (١١)

(كان وعده مفعولا)[١٨] تام .(١٢)

---

(١) وبه قال العمانى، (المقصد/٤٠٧).
(٢) ـ (٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه العمانى فى الثانى، (المرجع السابق، والقطع/٧٤٧).
(٥) اخرجه ابن الأنبارى، وغلّطه ، وكذا النحاس، (انظر الإيضاح٢/٩٥٣، والقطع/٧٤٧).
(٦) اى فى يوم .
(٧) اى أن اليوم هو الذى يفعل هذا من شدة هوله ،(المراجع السابقة).
(٨) هذا قول نافع أخرجه الدانى، (المكتفى/٥٩٢).
(٩) قاله الدانى، (المصدر السابق).
(١٠) وهو تام عند أبى حاتم ، وابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، والعمانى، (انظر الإيضاح٢/٩٥٤،والقطع/٧٤٧، والمكتفى/٥٩٢، والمقصد/٤٠٨).
(١١) اى بذلك اليوم لشدة هوله أو منشق فيه ، (القرطبى ١٩/٥٠) .
(١٢) عند الجميع، (الإيضاح٢/٩٥٤، والقطع/٧٤٨،والمكتفى/٥٩٣،والمقصد/٤٠٨).

" سورة المزمل."

روى عن "إسماعيل بن خالد " (١) قال: سمعت خيثمة يقول في قوله عزوجل:(يوما يجعل الولدان شيبا)[١٧] قال:" يؤمر آدم عليه السلام فيقال له: قم فابعث بعث النتار من ذريتك من كل الف تسع مائة، وتسع"وتسعون"، (٢) فمن ثم يشيب المولود". (٣)

(إن هذه تذكرة)[١٩] كاف على استئناف ما بعده.

(فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا)[١٩] تام. (٤)

(وطائفة من الذين معك)[٢٠] كاف. (٥)

(والله يقدر الّيل والنهار)[٢٠] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(فتاب عليكم)[٢٠] وقف مفهوم.

(فاقرءوا ما تيسر من القرءان)[٢٠]،(٦) وكذا:(وءاخرون يقتلون في سبيل الله)[٢٠]. (٧)

(فاقرءوا ما تيسر منه)[٢٠] كاف، (٨) وقيل: تام. (٩)

(واقرضوا الله قرضا حسنا)[٢٠] كاف، (١٠) وكذا:(وأعظم أجراً)[٢٠]. (١١)

والتمام آخر السورة. (١٢)

---

(١) الصواب: إسماعيل بن ابى خالد، وهو الأحمسى، البجلى، ثقة، توفى سنة (١٤٦هـ)، (التقريب١/٦٨).
(٢) والصواب: " وتسعين ".
(٣) اخرجه الدانى بسنده فى المكتفى/٥٩٢ ـ ٥٩٣، واخرجه ابو نعيم فى الحلية، وفى معناه عن ابن مسعود، وابن عباس رضى الله تعالى عنهم، (الدر المنثور ٨/٣٢١).
(٤) وبمثله قال ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، والعمانى، (الإيضاح٢/٩٥٤،والقطع/٧٤٨،والمكتفى/٥٩٣،والمقصد/٤٠٨).
(٥) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٦) (٧) هكذا فى النسخ كلها، وهما حسنان عند ابن الأنبارى، وكافيان عند النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
(٨) وبه قال النحاس، (القطع/٧٤٨).
(٩) قاله ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (الإيضاح٢/٩٥٤، والمكتفى/٥٩٣، والمقصد/٤٠٨).
(١٠) (١١) وبهما قال النحاس، وكذا الدانى فى الأول، والعمانى فى الثانى، (المراجع السابقة).
(١٢) نصّ عليه النحاس، والعمانى، وهو قوله تعالى:(إن الله غفور رحيم)/٢٠، (القطع/٧٤٨، والمقصد/٤٠٨).

سـورة المدثـر

****
****
****

مكية.(١)
****
وهي: خمسون، وخمس آيات في المدني الأخير، والمكي، والشامي، وست في عدد الباقين.
****

اختلافهم في آيتين : (في جنّٰت يتساءلون)[٤٠] لم يعدها المدني الأخير.(٢)
****

(عن المجرمين)[٤١] لم يعدها المكي، والشامي. (٣) (٤)

ولد ذكر نظيرتها في المدنيين، والمكي، والشامي. (٥)
******
ولا نظير لها في الكوفي، والبصري، " وغيرهم ".(٦)
****
وكلمها: مائتان، وخمس وخمسون كلمة.
******
وحروفها: الف، وعشرة أحرف.
****

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضعان:
****
(والمؤمنون)[٣١]، (بهذا مثلا)[٣١].(٧)

---

(١) في قول الجمهور، وقال مقاتل: إلا آية واحدة: (وما جعلنا عدتهم إلا فتنة)/٣١ فإنها مدنية، وهو قول مرجوح كما بينه الآلوسي، (انظر في ذلك: البيان(ق:٩٠ب)، وزاد المسير٨/٣٩٨، والقرطبي١٩/٥٩، والبحر المحيط٨/٣٧٠، والبرهان١/١٩٣، وروح المعاني٢٩/١١٥-١٢٦).
(٢) وعدها الباقون. بل الاشهر
(٣) وعدها الباقون، فتلخص أن المدني الأخير يترك (يتساءلون) ويعد (عن المجرمين)، والمكي، والشامي بالعكس، والمدني الأول، والبصري، والكوفي يعدون الموضعين.

(٤) البيان للداني(ق:٩٠ب)، وجمال القراء١/٢٢٤، والمدد(ق:٨٤ب)، معالم اليسر/٢٠٣، والمحرر الوجيز/١٧٧.
(٥) وهي سورة القمر، لأنها خمس وخمسون آية في جميع العدد.
(٦) كلمة " وغيرهم " لا معنى لها، فالأولى حذفها.
(٧) المراجع السابقة، والبصائر١/٤٨٨، ومخطوط عبد الكافي(ق:٩٧ب).

" سورة المدثر "

رءوس الآى: (المدثر)[١] (فانذر)[٢] (فكبر)[٣] (فطهر)[٤]
********** (فاهجر)[٥] (تستكثر)[٦] (فاصبر)[٧] (الناقور)[٨]

(عسير)[٩] (يسير)[١٠] (وحيدا)[١١] (ممدودا)[١٢] (شهودا)[١٣]
(تمهيدا)[١٤] (أن أزيد)[١٥] (عنيدا)[١٦] (صعودا)[١٧] (وقدّر)[١٨]

(قدّر)[١٩] (قدّر)[٢٠] (نظر)[٢١] (بسر)[٢٢] (واستكبر)[٢٣] (يؤثر)[٢٤]
(البشر)[٢٥] (سقر)[٢٦] [(سقر)[٢٧]] (١) (تذر)[٢٨] /{١٢٩٤}

(للبشر)[٢٩] (عشر)[٣٠] (والمؤمنون) (٢) (للبشر)[٣١] (والقمر)[٣٢]
(أدبر)[٣٣] (أسفر)[٣٤] (الكبر)[٣٥] (للبشر)[٣٦] (أويتأخر)[٣٧]

(رهينة)[٣٨] (أصحب اليمين)[٣٩] (يتساءلون)[٤٠] (عن المجرمين)[٤١]
(في سقر)[٤٢] (المصلين)[٤٣] (المسكين)[٤٤] (الخائضين)[٤٥]

(الدين)[٤٦] (اليقين)[٤٧] (الشفعين)[٤٨] (معرضين)[٤٩] (مستنفرة)[٥٠]
(من قسورة)[٥١] (منشرة)[٥٢] (الآخرة)[٥٣] (تذكرة)[٥٤]
(ذكره)[٥٥] (المغفرة)[٥٦].

ورءوس آيها على خمسة أحرف: على الهاء، والدال، والألف، والراء، والنون:

فالدال في موضع واحد: (أن أزيد)[١٥].

والهاء في ثمانية مواضع.

والألف في ستة مواضع.

والنون في عشرة مواضع.

والراء في أحد وثلاثين موضعا.

---

(١) من المصحف الشريف، وهو ساقط في النسخ كلها.

(٢) لا أدري كيف عده المؤلف مع أنه غير معدود بالإجماع كما نبه عليه المؤلف سابقا، وهو لا يوجد فيما سوى النسخة: أ.

****

" سورة المدثر "

ذكر الوقف والابتداء

****
****

(يايها المدثر،قم فانذر)[١-٢] كاف،(١) وكذا:(وربك فكبر)[٣] (٢) علـى استئناف ما بعده، وقطعه مما قبله، وكذا:(وثيابك فطهر)[٤]،(٣) وكذا:(والرجز فاهجر)[٥]،(٤)

وكذا:(ولا تمنن تستكثر)[٦]،(٥) وكذا:(فاصبر)[٧] فإنه كاف، (٦) وقيل: تام،(٧)

وقيل: " إن هذه الآيات كلها بعضها معطوفا على بعض،إلا أن يقطع بعضها من بعض ". (٨)

(على الكافرين غير يسير)[١٠] تام. (٩)

(أن ازيد،كلا)[١٥-١٦] تام عند نافع، أي لا افعل، وهو قول أبي حاتم،إلا انه اجاز ايضاً الوقف على (أن ازيد)[١٥]ثم يبتدىء (كلا)[١٦] بمعنى " ألا ".(١٠)

(سارهقه صعودا)[١٧] كاف،(١١) (إلا قول البشر)[٢٥] وقف مفهوم.

(ساصليه سقر)[٢٦] تام عند أبي حاتم. (١٢)

(لا تبقي ولا تذر)[٢٨] كاف،(١٣) ثم يبتدىء:(لواحة)[٢٩] بتقدير:" هي لواحة ". (١٤) (للبشر)[٢٩] كاف ايضاً.(١٥)

---

(١) - (٥) وبهذه الوقوف قال أبو حاتم اخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني،(انظر القطع/٧٤٩،والمكتفى/٥٩٤،والمقصد/٤٠٨).
(٦) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٧) أخرجه الداني، (المكتفى/٥٩٤). (٨) قاله النحاس، (القطع/٧٤٩).
(٩) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٩٥٥).
(١٠) القولان أخرجهما النحاس، واختار الداني قول نافع، (انظر القطع/٧٤٩، والمكتفى/٥٩٤).
(١١) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/٧٤٩، والمقصد/٤٠٨).
(١٢) أخرجه النحاس، (القطع/٧٤٩).
(١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٤) قاله الفراء، وابن الأنباري، (معاني الفراء ١/٣٠٩، والإيضاح٢/٩٥٥).
(١٥) وبه قال النحاس، (القطع/٧٤٩).

" سورة المدثر "

(عليها تسعة عشر)[٣٠] كاف، (١) وقيل: تام،(٢) وكذا:(بهذا مثلا)[٣١] وكذا:(ويهدى من يشاء)[٣١]، وكذا:(وما يعلم جنود ربك إلا هو)[٣١]. (٣)

(وما هى إلا ذكرى لِلْبَشَر)[٣١] تام. (٤)

(إنها لإحدى الكُبَر)[٣٥] كاف على قول على بن سليمان على استئناف ما بعده،(٥) ويكون (نذيرا)[٣٦] منصوبا بفعل مضمر. (٦)

وقيل: ليس بكاف، لأن (نذيرا)[٣٦] حال من اسم " إن " (٧) أو من المضمرفى (قم)[٢]،(٨)أو يكون منصوبا على القطع،(٩)أو على المصدر.(١٠)

(نذيرا للبشر)[٣٦] تام على استئناف ما بعده،(١١) فإن جعلت ما بعده بدلا مما قبله لم يقف على ما قبله. (١٢)

(لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتاخر)[٣٧] تام،(١٣) وقيل: كاف.(١٤)

---

(١) هذا راى الدانى، والعمانى،(المكتفى/٥٩٤،والمقصد/٤٠٨ - ٤٠٩).
(٢) قاله النحاس، (القطع/٧٤٩).
(٣) هذا عند الجميع تام،
(المراجع السابقة، والإيضاح٢/٩٥٦،والمكتفى/٥٩٥،والمقصد/٤٠٩).
(٤) عند الجميع،
(انظر الإيضاح٢/٩٥٦،والقطع/٧٤٩،والمكتفى/٥٩٥،والمقصد/٤٠٩).
(٥) اخرجه النحاس، (القطع/٧٤٩).
(٦) اى بإضمار" اعنى "،او بمعنى:" صيّرها الله نذيراً"،
(مشكل إعراب القرآن لمكى٢/٧٧٤).
(٧) قاله الزجاج، فالإنذار صفة الهاء، (معانى الزجاج٥/٢٤٩).
(٨) فيكون "نذيرا" من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم،وهذا الإعراب فيه بعد، لأنه قد طال الكلام،(الإيضاح ٢/٩٥٥).
(٩) من " إحدى الكبر "، لأنها معرفة، و " نذيراً" نكرة،
(تفسير الطبرى٢٩/١٦٣، والإيضاح٢/٩٥٦).
(١٠) اى انذر إنذاراً،قاله الفراء،
(معانيه٣/٢٠٥ ، والبحر المحيط٨/٣٧٩).
(١١) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٩٥).
(١٢) هذا راى النحاس ، (القطع/٧٤٩).
(١٣) وبه قال النحاس، (المرجع نفسه).
(١٤) وبه قال الداني. (المكتفى/٥٩٥).

(كل نفس بما كسبت رهينة) [٣٨] كاف على قطع ما بعده /{٢٩٤ب} مما قبله .(١)

(إ لا اصحٰب اليمين) [٣٩] كاف،(٢) وقيل: تام،(٣) وهو رأس آية ، ثم يبتدىء :(في جنٰت) [٤٠] اى هم فى جنات.

روى عن يحي بن سلام فى قوله :(كل نفس) [٣٨]" يعنى من اهل النار،(بما كسبت رهينة) [٣٨] فى النار، (إ لا اصحب [اليمين]) [٣٩] قال: هم اصحاب الجنة ".(٤)

وقال على رضى الله عنه :" هم أولاد المسلمين ". (٥)

وقال ابن عباس:" هم الملائكة عليهم السلام". (٦)

فعلى هذين القولين يكفى الوقف على قوله :(رهينة) [٣٨] ، ويتم على قوله :(إ لا اصحٰب اليمين) [٣٩] .

وعلى التفسير الأول يتم الوقف على قوله :(رهينة) [٣٨] ، ويكفى على قوله :(إ لا اصحب اليمين) [٣٩] ، لأن الاستثناء على التفسيرين الأخيرين من الأول، وعلى التفسير الثانى منقطع. (٧)

---

(١) (٢) وبهما قال الدانى، (المكتفى/٥٩٥).
(٣) قاله ابن الأنبارى، واختاره العمانى، (الإيضاح٢/٩٥٦، والمقصد/٤٠٩).
(٤) الأثر اخرجه الدانى بسنده فى المكتفى/٥٩٥ ، والمعنى:" كل نفس من اهل النار مرتهنة فى النار إ لا اصحاب اليمين، وهم المؤمنون، فإنهم فى الجنة ،"
قاله الضحاك ايضاً ،(زاد المسير٨/٤١١).
(٥) اخرجه ابن جرير ،وعبد الرزاق ،والفريابى، وسعيد بن منصور، وابن ابى شيبة ، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن ابى حاتم، والحاكم وصححه ، (تفسير الطبرى٢٩/١٦٥ ،والدر المنثور٨/٣٣٦).
(٦) اخرجه ابن جرير الطبرى، (تفسيره ٢٩/١٦٦).
(٧) هذا راى الدانى، (المكتفى/٥٩٥ ـ ٥٩٦) وأما ابو حيان فإنه قال على عكس ذلك، اى أن الاستثناء منقطع على تفسيرى ابن عباس،وعلى رضى الله تعالى عنهم، وانه متصل على التفسير الأول، (البحر المحيط ٨/٣٧٩ ـ ٣٨٠) ،
وقيل: يجوز الاتصال، والانقطاع بناء على أن الكسب مطلق العمل أو ما هو تكليف، (روح المعانى ٢٩/١٣٢).

" سورة المدثر "

(ما سلككم فى سقر)[٤٢] كاف. (١)

(حتى اتنا اليقين)[٤٧] كاف. (٢)

(فما تنفعهم شَفَٰعَة الشفعين)[٤٨] كاف. (٣)

(فما لهم عن التذكرة معرضين)[٤٩] تام على استئناف ما بعده، (٤) فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(فرّت من قسورة)[٥١] كاف. (٥)

(أن يؤتى صحفا منشرة)[٥٢] كاف،(٦) وقيل: تام،(٧) ويكون المعنى:"أ لا بل يخافون". (٨)

(الأخرة)[٥٣] تام. (٩) (كلا إنه تذكرة)[٥٤] وقف مفهوم.

(فمن شاء ذكره)[٥٥] كاف، (١٠) يعنى القرآن،أى اتعظ به. (١١)

(إلا أن يشاء الله)[٥٦] كاف. (١٢)

والتمام آخر السورة.(١٣)

---

(١) ـ (٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الدانى فى الأول، والثالث، والعمانى فيما عدا الأخير، (القطع/٧٤٩، والمكتفى/٥٩٦، والمقصد/٤٠٩).

(٥) (٦) وبهما قال النحاس، ووافقه الدانى، والعمانى فى الأول، (المراجع السابقة، والقطع/٧٥٠).

(٧) قاله الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥٩٦، والمقصد/٤٠٩).

(٨) اى " أ لا بل لايخافون" فكلمة " لا " ساقطة فى النسخ كلها.

(٩) وبه قال النحاس، (القطع/٧٥٠).

(١٠) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٩٦).

(١١) أى ليس الأمر كما يقول هؤلاء المشركون فى هذا القرآن من أنه سحر، وأنه قول البشر ولكنه تذكرة، (تفسير الطبرى ١٧١/٢٩).

(١٢) (١٣) وبهما قال النحاس، والعمانى، وآخر السورة :(وأهل المغفرة)/٥٦، (القطع/٧٥٠، والمقصد/٤٠٩).

سـورة القيـامة

****
****
*****

مكية.(١)
****
وهي: اربعون آية في الكوفي، وتسع وثلاثون في عدد الباقين.
***
اختلافهم في آية واحدة: (لتعجل به)[١٦] عدها الكوفي.(٢) (٣)
****
ونظيرتها في الكوفي: سورة النبأ، وفي غير
****
البصري،والكوفي:سورة القتال. ولا نظير لها في البصري.

وكلمها: مائة، وخمس وستون كلمة.
******
وحروفها: ست مائة،واثنان وخمسون حرفا.وليس فيها مما يشبه الفواصل. (٤)
****

ورءوس الاي: (القيمة)[١] (اللوامة)[٢] (عظامه)[٣] (بنانه)[٤]
****
(أمامه)[٥] (القيمة)[٦] (البصر)[٧] (القمر)[٨]

(والقمر)[٩] (المطر)[١٠] (لاوزر)[١١] (المستقر)[١٢] (وأخّر)[١٣]
(بصيرة)[١٤] (معاذيرة)[١٥] (لتعجل به)[١٦] (وقرءانه)[١٧]
(قرءانه)[١٨] (بيانه)[١٩] (العاجلة)[٢٠] (الأخرة)[٢١] (ناضرة)[٢٢]

(إلى ربها ناظرة)[٢٣] (باسرة)[٢٤] (فاقرة)[٢٥] (التراقي)[٢٦] (من
راق)[٢٧] (الفراق)[٢٨] (بالساق)[٢٩] (المساق)[٣٠] (ولا صلّى)[٣١]
(وتولّى)[٣٢] (يتمطى)[٣٣] (فاولى)[٣٤] [(فاولى)[٣٥]](٥) (سدى)[٣٦]
(يمنى)[٣٧] (فسوّى)[٣٨] (والأنثى)[٣٩] (الموتى)[٤٠].

ورءوس آيها/{٢٩٥أ} على أربعة احرف: على الهاء، والراء، والياء، والقاف:
فالهاء في ثمانية عشر موضعا. والراء في سبعة مواضع.

والياء في أحد عشر موضعاً.

والقاف في اربعة مواضع: (من راق)[٢٧]، (الفراق)[٢٨]، (بالساق)[٢٩]، (المساق)[٣٠].

---

(١) بالاتفاق، ولم اقف فيها على خلاف ولا على الاستثناء، (انظر البيان للداني(ق:٩٠ب، ١٩١أ)، وزاد المسير٨/٤١٥،والقرطبي١٩/٩١، والبرهان١/١٩٣، والبصائر١/٤٩٠، والإتقان١/٢٢، وروح المعاني ٢٩/١٣٥).
(٢) ولم يعدها الباقون. وعده حمص،
(٣) المراجع السابقة، وجمال القراء١/٢٢٤، ومعالم اليسر/٢٠٤، والمحرر الوجيز/١٧٨.
(٤) البيان للداني(ق:١٩١)، والمدد للجعبري(ق:١٨٥أ)، ومخطوط عبد الكافي(ق:٩٨أوب).
(٥) من المصحف الشريف، وسقط في النسخ كلها.

" سورة القيامة "

ذكر الوقف والابتداء

****
****

(لا اقسم بيوم القيمة * ولا اقسم بالنفس اللوامة)[١-٢] تام عند ابى حاتم على استئناف الاستفهام.(١)

وقيل:" لايوقف عليه ، (٢) لأن قوله:(لا اقسم)[١] قيل: إن " لا " زائدة".(٣)

وقيل:" هى جحد لكلام متقدم فى سورة اخرى،و(اقسم)[١] قسم ،

وجوابه:" لتبعثن ولتحاسبن"، وحذف الجواب لدلالة قوله:(ايحسب الإنسن ألّن نجمع عظامه)[٣]".(٤)

(بلى)[٤] تام عند سيبويه:" بل نجمعها قادرين"،(٧) و(قدرين)[٤] منصوب على الحال.

(على أن نسوى بنانه)[٤] كاف. (٨)

(يسئل أيان يوم القيمة)[٦] كاف، (٩) وقال ابو حاتم:. (١٠)

(يقول الإنسن يومئذ اين المفر)[١٠] كاف، (١١) وقيل: حسن.(١٢)

(كلا لاوزر)[١١] كاف. (١٣)

(إلى ربك يومئذ المستقر)[١٢] كاف، (١٤) وقيل: حسن.(١٥)

---

(١) اخرجه النحاس، (القطع/٧٥١).
(٢) وهذا الذى رجحه ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، (المرجع السابق، والإيضاح٢/٩٥٧، والمكتفى/٥٩٧).
(٣) اى صلة، قاله سعيد بن جبير، (تفسير الطبرى ٢٩/١٧٢ – ١٧٣).
(٤) قاله الفراء، واختاره الطبرى، وابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، وغيرهم، (المراجع السابقة، ومعانى الفراء ٣/٢٠٧).
(٥) اخرجه النحاس، واختاره العمانى،(القطع/٧٥١، والمقصد/٤١٠).
(٦) قاله الدانى، (المكتفى/٥٩٧). (٧) الكتاب ١/٣٤٦ .
(٨) (٩) وبهما قال الدانى، وكذا النحاس، والعمانى فى الأول فقط، (القطع/٧٥١، والمكتفى/٥٩٧، والمقصد/٤١١).
(١٠) اى تام فهو ساقط فى النسخ كلها،اخرج قوله النحاس، (القطع/٧٥١).
(١١) وبه قال العمانى، (المقصد/٤١١).
(١٢) قاله النحاس، (القطع/٧٥١).
(١٣) (١٤) وبهما قال الدانى، (المكتفى/٥٩٧ – ٥٩٨).
(١٥) قاله النحاس، (القطع/٧٥١).

(بما قدّم وأخّر)[١٣] كاف، (١) وقيل: تام.(٢)

(ولو ألقى معاذيره)[١٥] تام،(٣) أي: لو اعتذر مما قد أتى.(٤)

روى عن الضحاك في قوله:(ولو ألقى معاذيره)[١٥] قال:" ستوره"،(٥) وأهل اليمن يسمون الستر: " المعذارة". (٦)

(لتعجل به)[١٦] تام،(٧) وقيل: كاف، (٨) ورأس آية في الكوفي.

(إن علينا جمعه وقرءانه)[١٧] كاف. (٩)

(ثم إن علينا بيانه)[١٩] تام،(١٠) وقيل: كاف. (١١)

(وتذرون الأخرة)[٢١] كاف، (١٢) وكذلك:(إلى ربها ناظرة)[٢٣].(١٣)

(تظن أن يفعل بها فاقرة * كلا)[٢٥-٢٦]، والتقدير عنده:" تظن أن لن تعاقب كلا". (١٤)

قال أبو جعفر:" وأحسبه غلطا، لأنه ليس في القرآن هنا حرف نفي".(١٥)

---

(١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٥٩٨،والمقصد/٤١١).
(٢) قاله النحاس، (القطع/٧٥١).
(٣) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٩٥٩).
(٤) أي من المآثم،قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وسعيد بن جبير، ومجاهد، (تفسير الطبري٢٩/١٨٥ - ١٨٦).
(٥) أي ولو أرخى الستور، وأطلق الأبواب، روى ذلك عن السدي أيضاً، (تفسير الطبري ٢٩/١٨٦).

(٦) أثر الضحاك أخرجه الداني بسنده في المكتفى/٥٩٨، وعزاه السيوطي لابن المنذر، (الدر المنثور٨/٣٤٧) وما قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هو الظاهر، والله تعالى أعلم.
(٧) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٥٩٨ ، والمقصد/٤١١).
(٨) أخرجه الداني، (المكتفى/٥٩٨).
(٩) (١٠) بهما قال النحاس، والعماني، ووافقهما الداني في الأول، (القطع/٧٥١، والمكتفى/٥٩٩، والمقصد/٤١١).
(١١) قاله الداني، (المتفى/٥٩٩).

(١٢) (١٣) وبهما قال النحاس، والداني،(المرجع السابق،والقطع/٧٥١).
(١٤) هنا سقطٌ في العبارة،وتمامها كما في القطع/٧٥١:" والتمام:(تظن أن يفعل بها فاقرة)، وزعم محمد بن جرير: أن التمام:(تظن أن يفعل بها فاقرة،كلا)"، اهـ فإنه اعتبر" كلا" هنا بمعنى نفي، أي ليس الأمر كما يظن هؤلاء المشركون...، (تفسير الطبري ٢٩/١٩٤).
(١٥) بل " كلا " هنا ردع عن إيثار الدنيا على الآخرة، (انظر القطع/٧٥٢، والبحر المحيط ٨/٣٨٩).

" سورة القيامة "

(إلى ربك يومئذ المساق)[٣٠] كاف. (١)

(فلا صدّق و لا صلّى)[٣١] كاف، (٢) لأن المعنى: فلم يصدق، ولم يصل.

قال مجاهد:" هو أبوجهل". (٣)

(ثم ذهب إلى اهله يتمطّى)[٣٣] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(ثم اولى لك فاولى)[٣٥] تام،(٤) وقيل: كاف.

(ان يترك سدى)[٣٦] كاف، وكذا:(الذكر و الأنثى)[٣٩]. (٥)

والتمام آخر السورة. (٦)

---

(١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٥٩٩، والمقصد/٤١١).

(٢) وبه قال النحاس، (القطع/٧٥٢).

(٣) تفسير الطبري ١٩٩/٢٩ - ٢٠٠ .

(٤) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ، و الإيضاح٢/٩٥٩).

(٥) (٦) وبهما قال النحاس، ووافقه الداني في الأول، والعماني في الأخير، وهو (الموتى)، (القطع/٧٥٢، والمكتفى/٥٩٩، والمقصد/٤١١).

****

سورة الإنسان

****

****
****

مكية ،(١) وقيل:مدنية .(٢) (٣)
*****

وهي: إحدى وثلاثون آية إجماعًا ،ليس فيها اختلاف. (٤)
*****

وقد ذكر نظيرتها في المدني الأخير، والمكي،(٥) ولا نظير لها في
******

غيرهم .

وكلمها : مائتان ،واثنان واربعون /{٢٩٥ب} كلمة .
******

وحروفها : الف،واربعة وخمسون حرفاً .
****

وفيها مما يشبه الفواصل ،وليس معدودا بإجماع خمسة مواضع:
****

(السبيل)[٣] ، (مسكينا)[٨] ، (ويتيماً)[٨] ، (مخلدون)[١٩] ،

(رايت نعيماً)[٢٠] . (٦)

ورءوس الأي: (مذكورا)[١] (بصيرا)[٢] (كفورا)[٣] (وسعيرا)[٤]
****

(كافورا)[٥] (تفجيرا)[٦] (مستطيرا)[٧] (واسيرا)[٨]

(شكورا)[٩] (قمطريرا)[١٠] (وسرورا)[١١] (وحريرا)[١٢] (و لا زمهريرا)[١٣]
(تذليلا)[١٤] (قواريرا) الأول:[١٥] (تقديرا)[١٦] (زنجبيلا)[١٧]

(سلسبيلا)[١٨] (منثورا)[١٩] (كبيرا)[٢٠] (ظهورا)[٢١] (مشكورا)[٢٢]
(تنزيلا)[٢٣] (أو كفورا)[٢٤] (واصيلا)[٢٥] (طويلا)[٢٦] (ثقيلا)[٢٧]

(تبديلا)[٢٨] (سبيلا)[٢٩] (حكيما)[٣٠] ،اليماً)[٣١] .

ورؤس آيها كلها على الألف.

---

(١) في قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ،ومقاتل ،والكلبي،
(زاد المسير٨/٤٢٧، والقرطبي١٩/١١٨)،
وقال أبو حيان:هي مكية في قول الجمهور.(البحر المحيط٨/٣٩٣).
(٢) قاله الجمهور كما في زاد المسير٨/٤٢٧٠ والقرطبي١٩/١١٨،
وبه قال الزركشي أيضاً، (البرهان١/١٩٤).
(٣) وقيل:إنها مختلطة فيها مكي،ومدني،قاله الحسن،وعكرمة ،وهذا ما
رآه السيوطي، (المراجع السابقة ،والإتقان١/٢٢).
(٤) البيان للداني،الورقة :(١٩١)،وجمال القراء١/٢٢٤، ومعالم
اليسر/٢٠٤ .
(٥) وهي سورة الملك.
(٦) البيان للداني الورقة :(١٩١)، والمدد للجعبري الورقة :(٨٥ب)
ومخطوط عبد الكافي الورقة :(٩٨ب)، والبصائر١/٤٩٣ .

"سورة الإنسان"

ذكر الوقف والابتداء

****

(لم يكن شيئا مذكورا)[١] كاف.(١)

(إنا خلقنا الإنسن من نطفة امشاج نبتليه)[٢]تام عند أبى حاتم.(٢)

و(نبتليه)[٢]عند جماعة فى موضع الحال.(٣)

وقال الفراء:" ليس بتام، لأن المعنى عنده على التقديم والتأخير، أي: " فجعلناه سميعا بصيرا لنبتليه" أى لنختبر"، (٤)

وغلط فى هذا، لأنه ليس فى نص القرآن لام، ولا المعنى على ما قال،

وقد يبتلى ويختبر إذا كان صحيح الفهم وإن لم يكن سميعا بصيراً.(٥)

واختلفوا فى قوله:(امشاج)[٢]: فقيل: " اخلاط ".(٦)

وقيل:هى عروق النطفة ".(٧) وقيل:"ألوان النطفة ".(٨)

وقيل:"الحمرة فى البياض، والبياض فى الحمرة،أو الصفرة ".(٩)

وقيل: " ماء الرجل،وماء المرأة، وهما لونان،ماء الرجل:أبيض ثخين، وماء المرأة:أصفر رقيق،وأيهما علا ماءه كان الشبه له ".(١٠)

وقيل:" هى اطوار الخلق،طوراًنطفة،وطوراًعلقة،وطوراًمضغة،وطوراً

عظاماً،فكانه قال:لنختبره فى الاعتبار بهذه الأحوال".(١١)

---

(١) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى،(القطع/٧٥٣،والمكتفى/٦٠٠، والمقصد/٤١١).
(٢) أخرجه النحاس،واختاره ابن الأنباري،والدانى،(الإيضاح٢/٩٦٠، والقطع/٧٥٣،والمكتفى/٦٠٠).
(٣) أى حال مقدرة من فاعل"خلقنا"والمراد:مريدين ابتلاءه بالتكليف فيما بعد،(البحر المحيط٨/٣٩٤،وروح المعانى٢٩/١٥٢).
(٤) معانى الفراء٣/٢١٤ .
(٥) تفسير الطبرى٢٩/٢٠٥،وقال ابو حيان:"ولا حاجة إلى ادعاء التقديم والتاخيروالمعنى يصح بخلافه،والسمع والبصر كناية عن التمييز والفهم،(البحر المحيط٨/٣٩٤)ففيه توجيه معقول لكلام الفراء ولاحاجة إلى تغليطه.
(٦) أى لغة،واحدها مشج ومشيج هو كل شيئين مختلطين،(اللسان٢/٣٦٧، والقرطبى١٩/١٢٠).
(٧) قاله ابن مسعود رضى الله تعالى عنه،(تفسير الطبرى٢٩/٢٠٥).
(٨) – (١٠) روى ذلك كله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهماو مجاهد، (المراجع السابقة).
(١١) روى ذلك عن عكرمة،وقتادة،وكذا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما،(المراجع السابقة،وروح المعانى٢٩/١٥٢).

وقيل: "الأمشاج: الدم".(١)

وقال الحسن: "نعم والله خلقت مشجت بدم، وهي دم الحيضة، فإذا حملت ارتفع الحيض".(٢)

وقيل: "كل لونين اختلطا فهما أمشاج".(٣)

وقال ابن السكيت:(٤) "الأمشاج": الاختلاط، لأنها ممتزجة من أنواع يخلق الإنسان منها ذات طبائع مختلفة".(٥)

وقال أهل المعاني: "الأمشاج: ما جمع".(٦)

وقال أبو عثمان: "(أمشاج نبتليه")[٢] ابتلاء الحق(٧) تسعة أمشاج: ثلاث مفتنات، وثلاث كافرات، وثلاث مؤمنات:

فالمفتنات: سمعه، /{١٢٩٦} وبصره، ولسانه،

والكافرات: نفسه، وهواه، وشيطانه،

والمؤمنات: عقله، وروحه، وملكه،

فإذا أيد الله تعالى للعبد بالمعونة سلط العقل على القلب فملكه "واستأثرت النفس للهوى فلم يجد إلى الجرأة سبيلا"(٨) فجانست النفس الروح، وجانس الهوى العقل، وصارت كلمة الله تعالى العليا، وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة". (٩) (١٠)

---

(١) أي أخلاط ماء الرجل، وماء المرأة، والدم، والعلقة، قاله الفراء، (معاني الفراء ٣/٢١٤).
(٢) أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، (الدر المنثور ٨/٣٦٨).
(٣) اللسان ٢/٣٦٧، وهذا المعنى مروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، ومجاهد، يعني اختلاف ألوان النطفة.
(٤) يعقوب بن إسحاق السكيت أبو يوسف، النحوي، اللغوي، كان من أهل الفضل، والدين، موثوقا بروايته، توفي سنة (٢٤٤هـ) وقيل غير ذلك، (إنباه الرواة ٤/٥٦).
(٥) أخرج قوله ابن منظور في اللسان ٢/٣٦٧.
(٦) وهو في معنى الواحد، لأنه نعت للنطفة، أورده القرطبي ١٩/١٢١.
(٧) أي: ابتلاء الحق سبحانه وتعالى الخلق بتسعة أمشاج.
(٨) ما بين القوسين كذا في النسخ كلها، وفي المنار للألوسي: "واسترت النفس الهوى فلا يجد إلى الجراءة سبيلا".
(٩) لم أقف على مصدره رغم بحث شديد إلا ما في المنار للألوسي لكنه ينقل عن ابن النكزاوي.
(١٠) والظاهر، والراجح هو: اختلاط ماء الرجل بماء المرأة، (انظر تفسير الطبري ٢٩/٢٠٥).

(فجعلنه سميعا بصيرا)[٢] كاف على استئناف مابعده.

(وإما كفورا)[٣] تام. (١) (وسقهم ربهم شرابا طهورا)[٢١] كاف على استئناف ما بعده. (٢)

(إن هذا كان لكم جزاء)[٢٢] كاف على استئناف ما بعده.

(وكان سعيكم مشكورا)[٢٢] كاف، وقيل:"إن الكلام متصل فى قوله:

(فوقهم الله)[١١] إلى قوله:(وكان سعيكم مشكورا)[٢٢] فإنه تمام القصة". (٣) (٤)
(إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا)[٢٣] تام على استئناف مابعده.

(ولا تطع منهم ءاثما أو كفورا)[٢٤]وقف مفهوم على استئناف ما بعده،

فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله، وكذا:(بكرة وأصيلا)[٢٥]. (ليلا طويلا)[٢٦] تام، (٥)

وكذا(يوما ثقيلا)[٢٧].(٦) (وشددنا أسرهم)[٢٨]وقف مفهوم.

(بدلنا أمثلهم تبديلا)[٢٨]تام.(٧) (إن هذه تذكرة)[٢٩]وقف مفهوم.

(فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا)[٢٩] تام.(٨)

(إلا أن يشاء الله)[٣٠] كاف على استئناف ما بعده.

(إن الله كان عليما حكيما)[٣٠] تام (٩) على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(يدخل من يشاء فى رحمته)[٣١] كاف، (١٠) وقيل:تام.(١١)

والتمام آخر السورة.(١٢)

---

(١) وبه قال ابن الأنبارى،وكذا قال النحاس،والعمانى فيه، وفى(سعيرا)/٤، (الإيضاح٢/٩٦٠ ،والقطع/٧٥٣ ،والمكتفى/٦٠٠ ،والمقصد/٤١٢).
(٢) وبه قال العمانى،(المقصد/٤١٣) إلى هنا إخبار الأبرار ونعتهم.
(٣) قاله ابو حاتم،واختاره ابن الأنبارى،والدانى،والعمانى، (الإيضاح٢/٩٦٠ ،والقطع٧٥٣ ،والمكتفى/٦٠١ ،والمقصد/٤١٣).
(٤) وبه قال الدانى،(المكتفى/٦٠١).
(٥) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى،(المراجع السابقة).
(٦) هذا قول ابى حاتم أخرجه النحاس،واختاره ابن الأنبارى،والدانى، والعمانى. (المراجع السابقة).
(٧) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى،(المراجع السابقة).
(٨) انظر المكتفى/٦٠١ . (٩) انظر القطع/٧٥٣ .
(١٠) انظر المكتفى/٦٠١). (١١) انظر المقصد/٤١٣ .
(١٢) وهو:(عذابا أليما)/٣١، ونص على تمامه النحاس،والعمانى، (المرجع السابق،والقطع/٧٥٣).

سـورة المرسـلات

****

*****
*****

مكية .(١)
****

وهى:خمسون آية إجماعاً ، ليس فيها اختلاف.(٢)
****

وقد ذكر نظيرتها فى غير الكوفى، (٣) و لا نظير لها فيه .
******

وكلمها : مائة ، وإحدى وثمانون كلمة .
******

وحروفها : ثمان مائة ، " وست وعشرون حرفا ".(٤)
****

وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدودا بإجماع موضع واحد :
********** (شمخت) [٢٧] .(٥)

---

(١) فى قول الجمهور، وحكى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، وقتادة ،ومقاتل أن فيها آية مدنية ،وهى قوله تعالى:(وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون)/٤٨ .
(انظر البيان للدانى الورقة :(٩١ب)، وزاد المسير ٤٤٣/٨، وجمال القراء ١٩/١، والقرطبى ١٩ /١٥٣، والبرهان ١٩٣/١، والإتقان ٢٢/١ ،وروح المعانى ١٦٩/٢٩)،
ويؤيد قول الجمهور ما أخرجه الحاكم وصححه ،وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال:
" كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غار فنزلت عليه " والمرسلات " فأخذتها من فيه ، وإن فاه لرطب بها ، فلا أدرى بأيها ختم (فبأى حديث بعده يؤمنون) أو(وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون)، (الدر المنثور ٣٨١/٨).

(٢) المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢٢٤/١، ومعالم اليسر/٢٠٦ .
(٣) وهى سورة الشورى فإنها خمسون آية فى غير الكوفى.
(٤) هكذا فى النسخ كلها ، ولعله تصحيف، والصواب: " وستة عشر حرفا " كما فى البيان للدانى الورقة :(٩١ب)، والمدد للجعبرى الورقة : (٨٥ب)، ومخطوط عبد الكافى الورقة :(٩٩أوب)، والبصائر ٤٩٥/١ .
(٥) المراجع السابقة .

"سورة المرسلات"

ورؤس الأي: (عرفا)[١] (عصفا)[٢] (نشرا)[٣] (فرقا)[٤] (ذكرا)[٥]
********** (أو نذرا)[٦] (الواقع)[٧] (طمست)[٨] (فرجت)[٩]

(نسفت)[١٠] (اقتت)[١١] (اجلت)[١٢] (الفصل)[١٣] (الفصل)[١٤]
(للمكذبين)[١٥] (الأولين)[١٦] (الآخرين)[١٧] (بالمجرمين)[١٨]

(للمكذبين)[١٩] (مهين)[٢٠] (مكين)[٢١] (معلوم)[٢٢] (القدرون)[٢٣]
(للمكذبين)[٢٤] (كفاتا)[٢٥] (وأمواتا)[٢٦] (شمخت)(١) (فراتا)[٢٧]

(للمكذبين)[٢٨] (تكذبون)[٢٩] (شعب)[٣٠] /{٢٩٦ب} (من اللهب)[٣١]
(كالقصر)[٣٢] (صفر)[٣٣] (للمكذبين)[٣٤] (ينطقون)[٣٥]

(فيعتذرون)[٣٦] (للمكذبين)[٣٧] (والأولين)[٣٨] (فكيدون)[٣٩]
(للمكذبين)[٤٠] (وعيون)[٤١] (يشتهون)[٤٢] (تعملون)[٤٣]

(المحسنين)[٤٤] (للمكذبين)[٤٥] (مجرمون)[٤٦] (للمكذبين)[٤٧]
(لا يركعون)[٤٨] (للمكذبين)[٤٩] (يؤمنون)[٥٠].

ورؤس آيها على ثمانية أحرف: على الألف، والعين، والتاء، واللام، والنون، والميم، والباء، والراء:

فالعين في موضع واحد: (الواقع)[٧].

والباء في موضعين: (شعب)[٣٠]، (اللهب)[٣١].

واللام في موضعين: (الفصل)[١٣-١٤].

والراء في موضعين: (كالقصر)[٣٢]، (صفر)[٣٣].

والميم في موضع واحد: (معلوم)[٢٢].

والتاء في خمسة مواضع، والنون في ثمانية وعشرين موضعا،

والألف في تسعة مواضع.

---

(١) هذا جاء خطأ، لأنه ليس معدودا بإجماع ولذا لا يوجد في النسخ غير النسخة: أ.

"سورة المرسلات"

ذكر الوقف والابتداء

****
****

روى عن نافع انه قال: ليس فيها تمام، وخولف فى هذا:(١)

(إنما توعدون لواقع)[٧] تام عند أبى حاتم،(٢) وهو جواب القسم.

(لِأَيِّ يوم أُجِّلَتْ)[١٢] كاف،(٣) وقيل:حسن(٤) إذا جعلت اللام فى قوله: (ليوم الفصل)[١٣] صلة لفعل مضمر تقديره: "أجلت ليوم الفصل" فتكون اللام الأولى التى فى قوله: (لأى)[١٢]صلة للفعل الظاهر، والثانية صلة الفعل المضمر،

فإن جعلت اللام الثانية توكيدا للام الأولى لم يحسن الوقف على قوله: (لأى يوم اجلت)[١٢].

قوله: (ليوم الفصل)[١٣] تام عند أبى حاتم،(٥) وقيل: كاف.(٦)

(وما ادرك ما يوم الفصل)[١٤] تام.(٧)

(ويل يومئذ للمكذبين)[١٥]تام.(٨)

(الم نهلك الأولين)[١٦]كاف،(٩) وقال ابو حاتم:جيد،(١٠)

وقيل:حسن(١١) على قراءة العامة:(ثم نتبعهم)[١٧] بالرفع على الاستئناف،(١٢)
قال ابو حاتم: "لأنه قد اهلك الأولين، ولم يهلك الأخرين بعد، والمعنى: " سنتبعهم الأخرين" وهو منقطع مما قبله.(١٣)

---

(١) اخرجه النحاس، وردّ عليه،(القطع/٧٥٤).
(٢) اخرجه ابن الأنبارى،واختاره الدانى،والعمانى، (الإيضاح٢/٩٦٠، والمكتفى/٦٠٢، والمقصد/٤١٣).
(٣) وبه قال النحاس،(القطع/٧٥٤).
(٤) قاله ابن الأنبارى بالتقديرات المذكورة،(الإيضاح٢/٩٦١).
(٥) اخرجه النحاس،واختاره الدانى،والعمانى (القطع/٧٥٤، والمكتفى/٦٠٢، والمقصد/٤١٤).
(٦) اخرجه الدانى(المكتفى/٦٠٢).(٧) عند الجميع،(المراجع السابقة).
(٨) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى (القطع/٧٥٤،والمكتفى/٦٠٣، والمقصد/٤١٤).
(٩) وبه قال الدانى، والعمانى، (المرجع السابق،والمكتفى/٦٠٢).
(١٠) اخرجه النحاس (القطع/٧٥٤).
(١١) قاله ابن الأنبارى، (الإيضاح٢/٩٦١).
(١٢) وهى قراءة الجماعة وهى متواترة، (المحتسب٢/٣٤٦).
(١٣) انظر القطع للنحاس/٧٥٤.

والتفسير يؤيد ذلك:

روى عن يحي بن سلام في قوله :"(ألم نهلك الأولين)[١٦] يعني: الأمم السالفة حين كذّبوا رسلهم ،(ثم نتبعهم الأخرين)[١٧] يعني هذه الأمم الذين تقوم عليهم الساعة".(١)

وأما من قرأ:(ثم نتبعهم)[١٧] بالجزم (٢) على ما قبله لم يكف الوقف على "ما قبله :" (٣) قوله :(الأولين)[١٦].

قوله :(ثم نتبعهم الأخرين)[١٧] كاف.(٤) (كذلك نفعل بالمجرمين)[١٨] تام.(٥)
(ويل يومئذ للمكذبين)[١٩] تام.(٦)

(إلى قدر معلوم)[٢٢]كاف على استئناف ما بعده.

(فقدرنا)[٢٣] كاف.(٧) (فنعم القدرون)[٢٣] تام.(٨)

(ويل يومئذ للمكذبين)[٢٤] /{١٢٩٧} تام.(٩)

(ماء فراتا)[٢٧] تام.(١٠) (ويل يومئذ للمكذبين)[٢٨] تام.(١١)

(انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون)[٢٩] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(ولا يغني من اللهب)[٣١] كاف،(١٢) وقيل: صالح.(١٣)

---

(١) أخرجه الداني بسنده في المكتفى/٦٠٢.
(٢) عطفاً على "نهلك"، أو الإسكان تخفيفا، وهي قراءة الأعرج، وهي شاذة ،(شواذ القرآن لابن خالويه/١٦٧، والمحتسب٢/٣٤٦).
(٣) ما بين القوسين لا يوجد في غير النسخة :أ، وهو الصواب.
(٤) (٥) وبهما قال الداني،(المكتفى/٦٠٣).
(٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/٧٥٤، والمقصد/٤١٤).

(٧)ـــ(٩) وبهذه الوقوف قال النحاس،والداني،وكذا ابن الأنباري في الثاني،والعماني في الأول، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٩٦٢).
(١٠)ـ(١١) وبهما قال النحاس،والداني،وكذا ابن الأنباري في الأول، (المراجع السابقة).
(١٢) وبه قال الداني، والعماني(المكتفى/٦٠٣، والمقصد/٤١٤).
(١٣) قاله النحاس ،(القطع/٧٥٥).

"سورة المرسلات"

(كانه جملت صفر)[٣٣] تام، (٢) وقيل: كاف.(٣)

(ويل يومئذ للمكذبين)[٣٤] تام.(٤)

(و لا يؤذن لهم)[٣٦] كاف على استئناف ما بعده،وقطعه مما قبله، فإن جعلت قوله: (فيعتذرون)[٣٦] معطوفا على (يؤذن)[٣٦] لم يقف على ما قبله.(٥)

(فيعتذرون)[٣٦] تام،وقيل:كاف.(٦) (ويل يومئذ للمكذبين)[٣٧]تام.(٧)

(هذا يوم الفصل جمعنكم و الأولين)[٣٨] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(فإن كان لكم كيد فكيدون)[٣٩] تام، وقيل: كاف.(٨)

(ويل يومئذ للمكذبين)[٤٠] تام.(٩)(وفواكه مما يشتهون)[٤٢]كاف.(١٠)

(بما كنتم تعملون)[٤٣] كاف على استئناف ما بعده.(١١)

---

(١) في النسخ كلها: "جمالات" بكسر الجيم مع اللام على الجمع، وهي قراءة نافع،وابن كثير،وأبي عمرو،وابن عامر،وشعبة، وأبي جعفر،وروح، وقرأ رويس بضم الجيم بعد اللام وهي الحبال الغليظة، والباقون بكسر الجيم بلا ألف،جمع جمل، (النشر٢/٣٩٧، و الإتحاف/٤٣١، والمهذب٢/٣١٨).

(٢) وبه قال ابن الأنباري،واختاره الداني،والعماني، (الإيضاح٢/٩٦٢، والمكتفى/٦٠٣، والمقصد/٤١٤).

(٣) قاله النحاس،(القطع/٧٥٥).
(٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٥) وبمثله قال النحاس، (القطع/٧٥٥).

(٦)-(٧) وبهما قال النحاس، وافقه الداني، والعماني في الأخير، (المراجع السابقة).

(٨)-(٩) قالهما النحاس، وافقه الداني، والعماني في الثاني، (القطع/٧٥٥، والمكتفى/٦٠٣، والمقصد/٤١٤).
(١٠)-(١١) وبهما قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

" سورة المرسلات "

(إنا كذلك نجزى المحسنين)[٤٤] تام.(١) (ويل يومئذ للمكذبين)[٤٥] تام. (٢)

(إنكم مجرمون)[٤٦] تام،(٣) وقيل: كاف. (ويل يومئذ للمكذبين)[٤٧] تام. (٤)

(لا يركعون)[٤٨] تام،(٥) وقيل: كاف. (ويل يومئذللمكذبين)[٤٩] تام. (٦)

والتمام آخر السورة.(٧) (٨)

قوله: (ويل يومئذ للمكذبين)"ويل" مكررة فى عشرة مواضع (٩) فى هذه السورة، وليس تكرار هذا مفيد، لأنه أراد بكل قول معناه ما أراد بالاخر، كأنه ذكر فى كل موضع من هذه السورة شيئا، ثم قال: (ويل يومئذ للمكذبين) بهذا الشيء المذكور قبله. (١٠)

---

(١)-(٧) بهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه العمانى فى الأخير، (المراجع السابقة).

(٨) وهو قوله تعالى: (فبأى حديث بعده يؤمنون)/٥٠.

(٩) وهى في هذه الآيات: [١٥-١٩-٢٤-٢٨-٣٤-٣٧-٤٠-٤٥-٤٧-٤٩].

(١٠) عبارة المؤلف وهى هكذا فى النسخ كلها غير واضحة، ولعلها مأخوذة من القرطبي - لكن عند المؤلف سقط منها بعض الجمل - يقول القرطبي١٩/١٦٩:" وكرر (ويل يومئذ للمكذبين) لمعنى تكرير التخويف والوعيد، وقيل:ليس بتكرار، لأنه أراد بكل قول منه غير الذى أراد بالاخر،كأنه ذكر شيئافقال:ويل لمن يكذب بهذا،ثم ذكر شيئا آخر فقال: ويل لمن يكذب بهذا، ثم ذكر شيئا آخر فقال:ويل لمن يكذب بهذا،ثم كذلك إلى آخرها".

****

سـورة النبـا (١)

****

****
****

مكية.(٢)
****
وهي: إحدى وأربعون آية في البصري، وأربعون في عدد الباقين.
****
اختلافهم في آية واحدة: (عذابا قريبا)[٤٠] عدها البصري.(٣) (٤)
****

وقد ذكر نظيرتها في الكوفي، (٥) ونظيرتها في البصري، والشامي:
****
عبس،ولا نظير لها في المدنيين، والمكي.

وكلمها: مائة، وثلاث وسبعون كلمة.
******
وحروفها: سبع مائة،وسبعون حرفا.
****
وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٦)
****

---

(١) و في ج: سورة التساؤل.

(٢) بالاتفاق، ولم اقف فيها على خلاف،
(انظر في ذلك: البيان للداني الورقة: (٩١ب)،وزاد المسير٣/٩،
والقرطبي١٦٩/١٩، والبرهان١٩٣/١، وروح المعاني٢/٣٠).

(٣) هكذا قال الداني، وأما الشاطبي فقد ذكر الخلاف هنا للمكي
يعني له روايتان: رواية كالبصري، وأخرى كالباقين،
وأما الجعبري، وعبد الكافي فلم يشيرا إلى الخلاف عن المكي،
وقد ذكرا عده كعد البصري،
(البيان للداني(١٩٢أ)، وجمال القراء٢٢٤/١، والمدد للجعبري(١٨٦)
ومخطوط عبد الكافي:(١٠٠أ)، ومعالم اليسر/٢٠٦،
والمحرر الوجيز/١٧٩).

(٤) ولم يعدها الباقون.

(٥) وهي سورة القيامة فهي أربعون آية عنده كسورة النبا.

(٦) البيان للداني الورقة:(١٩٢أ)، والبصائر٤٩٧/١ .

"سورة النبأ"

ورؤس الأى: (يتساءلون)[١] (العظيم)[٢] (مختلفون)[٣] (سيعلمون)[٤] (سيعلمون)[٥] (مهدا)[٦] (أوتادا)[٧] (أزواجـــــا)[٨] (سباتا)[٩] (لباسا)[١٠] (معاشا)[١١] (شدادا)[١٢] (وهّاجـــــا)[١٣] (ثجاجا)[١٤] (ونباتا)[١٥] (ألفافا)[١٦] (ميقاتا)[١٧] (أفواجـــا)[١٨] (أبوابا)[١٩] (سرابا)[٢٠] (مرصادا)[٢١] (مئابا)[٢٢] (أحقابـــا)[٢٣] (شرابا)[٢٤] (وغساقا)[٢٥] (وفاقا)[٢٦] (حسابا)[٢٧] (كذابـــا)[٢٨] (كتبا)[٢٩] /{٢٩٧ب} (عذابا)[٣٠] (مفازا)[٣١] (وأعنبا)[٣٢] (أترابا)[٣٣] (دهاقا)[٣٤] (كذابا)[٣٥] (حسابا)[٣٦] (خطابا)[٣٧] (صوابـــا)[٣٨] (مئابا)[٣٩] (قريبا)[٤٠] (ترابا)[٤١]. (١)

ورؤس آيها على ثلاثة أحرف: على الميم، والنون، والألف:

فالميم فى موضع واحد: (العظيم)[٢].

والنون فى أربعة مواضع. وباقيها على الألف.

(١) هذا العدّ موافق لعد البصرى، ومكى يخلف عنه.

****

ذكر الوقف والابتداء

****
****
****

(عم)[١]كاف عند بعض الأئمة،(١)وجعل الجار والمجرور متعلقا بفعل مضمر تقديره:"عم يتساءلون"(٢)فأجاب بقوله:(يتساءلون * عن النبأ العظيم)[١-٢]،وقال ابو حاتم:(عم يتساءلون)[١] كاف،(٣)وهو مذهب البصريين، والتقدير عندهم في ذلك على إضمار فعل أي"يتساءلون عن النبأ العظيم".(٤)

وقال الكوفيون:"الكلام متصل به،والوقف عندهم:(عم يتساءلون * عن النبأ العظيم)[١-٢]وهذا كاف، لأي شيء يتساءلون عن النبأ العظيم(٥)؟

وقال عز وجل:(الذي هم فيه مختلفون)[٣]أي"هو الذي"أو"أعني الذي"، فإن جعلت(الذي)[٣]نعتا لما قبله،أو بدلا منه لم يقف على ما قبله.

(الذي هم فيه مختلفون)[٣]تام عند محمد بن عيسى.(٦)

وقال غيره:"(مختلفون * كلا)[٣-٤]تام،قال: لأن(كلا)[٤]هنا ردّ،أي"كلا ما لا اختلاف فيه".(٧)

وقال ابو حاتم:"ليس(كلا)[٤]هنا تاما".(٨)

---

(١) قاله ابن الأنباري،والزمخشري،(الإيضاح٢/٩٦٢،والكشاف٤/١٧٦).
(٢) وحذف الفعل لدلالة ما بعده عليه،كشيء يبهم ثم يفسر.
(المراجع السابقة)
(٣) أخرجه النحاس،(القطع/٧٥٦)واختاره الداني،والعماني.
(المكتفى/٦٠٤،والمقصد/٤١٤).
(٤) القطع/٧٥٦.
(٥) المرجع السابق،وهو قول أكثر النحاة ان قوله:(عن النبأ العظيم) متعلق ب(يتساءلون) الظاهر، (البحر المحيط٨/٤١١).
(٦) أخرجه النحاس،(القطع/٧٥٦).
(٧) وهو قول نصير. (المرجع السابق).
(٨) أخرجه النحاس،(القطع/٧٥٦)، لأن "كلا" عنده بمعنى "ألا" للتنبيه فيبتدىء بها، (المنار/٤١٥).

والوقف على قول الضحاك (كلا سيعلمون)[٤] لأنه قال: (كلا سيعلمون)[٤] يعني الكفار، أي عاقبة تكذيبهم، (ثم كلا سيعلمون)[٥] المؤمنين، أي عاقبة تكذيبهم.(١)

وقيل: "المراد بالموضعين: الكفار، فيعني بالأول: ما وقع لهم ببدر، وبالثاني: عذاب الآخرة،(٢) فعلى هذا القول الوقف التام: (ثم كلا سيعلمون)[٥]. (٣)

(والجبال أوتادا)[٧] كاف على استئناف ما بعده.

(وجنت ألفافا)[١٦] تام،(٤) وكذا: (فكانت سرابا)[٢٠].(٥)

(لبثين فيها أحقابا)[٢٣] لا انقطاع لها، وبلغنا أن "الحقب" ثمانون عاما.(٦)

وقال محمد بن يزيد: " لايكفي الوقف على قوله: (أحقابا)[٢٣] لأن التقدير عنده: " لا يذوقون في الأحقاب".(٧)

وواحد "الأحقاب" "حقب"بكسر الحاء، وقيل: بفتحها، وقيل: "حقب"بضم الحاء والقاف،
وواحد "الحقب"بكسر الحاء، وفتح القاف"حقبة "بكسر الحاء، وإسكان القاف،

فقوله: "حقب"بضم الحاء، والقاف أشبه بقول قتادة، لأنه يكون جمع الجمع، لأنه قال: " لا انقطاع لها". (٨)

وأما قول محمد بن يزيد فحسن بيّن.(٩)

---

(١) أخرجه ابن جرير، (تفسير الطبري٣٠/٣) ولايوجد فيه قوله: " عاقبة تكذيبهم " بعد الثانية.
(٢) قاله الحسن أي وعيد بعد وعيد، (الدر المنثور ٨/٣٩٠).
(٣) وبه قال النحاس، والعماني، وهو كاف عند الداني،
(القطع/٧٥٦، والمكتفى/٦٠٤، والمقصد/٤١٥).

(٤) (٥) وبهما قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، والعماني،
(المراجع السابقة، والإيضاح٢/٩٦٣، والقطع/٧٥٧).
(٦) وهذا مروى عن قتادة، والربيع بن أنس، فكلما مضى حقب جاء حقب بعده، ولايعلم عدّة هذه الأحقاب إلا الله عزوجل،
(تفسير الطبري٣٠/١١).

(٧) أخرجه النحاس، (القطع/٧٥٧، وإعراب النحاس٥/١٣١).
(٨) المراجع السابقة، واللسان١/٣٢٦.
(٩) وهو المختار عند الزجاج فقال:" والمعنى: أنهم يلبثون أحقابا لايذوقون في الأحقاب بردا ولا شرابا، وهم خالدون في النار أبدا كما قال عزوجل: (خلدين فيها أبدا)اهـ " (معاني الزجاج٥/٢٧٣).

قال ابو جعفر:"سمعت على بن سليمان يقول:/{٢٩٨أ} سالنا ابو العباس محمد بن يزيد عن قوله عزوجل:(لابثين فيها احقابا)[٢٣]ما هذا التحديد وهم لايخرجون من النار؟

وله منذ سالنا ثلاثون سنة، فانا انظر فيها فى كثير من الأوقات فما صح فيها جواب إلا أن يكون المعنى والله أعلم: هذه للموحدين الذين يدخلون النار بذنوبهم ثم يخرجون منها".

قال ابو جعفر:"وسالت ابا إسحاق عنها،فحكى عن محمد بن يزيد ما ذكرته، وعورض فى السؤال عن معنى: (لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا)[٢٤] فهل يذوقون بعد الأحقاب بردا أو شرابا ؟ فقال:نعم بردهم الزمهرير وشرابهم الغسلين".(١)

فإن قال: فقد قيل إن البرد ههنا النوم،(٢) قيل:" ليس هو المشهور فى كلام العرب،وإنما يحمل كتاب الله على الأشهر".(٣)

(جزاء وفاقا)[٢٦] كاف.(٤) (وكذبوا بايتنا كذابا)[٢٨] كاف،(٥) وقيل: تام.(٦)

(فلن نزيدكم إلا عذابا)[٣٠] تام.(٧)

(وكاسا دهاقا)[٣٤] كاف على استئناف ما بعده.(٨)

---

(١) يعنى أن الأحقاب حدّ لعذابهم بالحميم والغساق، فإذا انقضت الأحقاب عذبوا بغير ذلك من العذاب،
(القطع لأبى جعفر النحاس/٧٥٧-٧٥٨، وإعراب النحاس٥/١٣٠، وزاد المسير٩/٨).
(٢) قاله مجاهد،والسدى،وأبو عبيدة،
(مجاز القرآن٢/٢٨٢، وتفسير الطبرى٣٠/١٢، وزاد المسير٩/٨).
(٣) قاله الطبرى،(تفسيره ٣٠/١٣).
(٤) (٥) وبهما قال النحاس،وافقه العمانى فى الأول،
(القطع/٧٥٨ ،والمقصد/٤١٥).
(٦) قاله ابن الأنبارى،وتبعه الدانى،والعمانى،
(المرجع السابق، والإيضاح٢/٩٦٣، والمكتفى/٦٠٤).
(٧) عند الجميع،(المراجع السابقة).
(٨) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى،
(القطع/٧٥٨، والمكتفى/٦٠٤، والمقصد/٤١٥).

(جزاء من ربك عطاء حسابا)[٣٦] ينبغي الوقف عليه، وعدم الوقف على اختلاف القراء فيما بعده:

قرأ الكوفيون، وابن عامر: (رب السموات)[٣٧] بخفض الباء،

وقرأ ابن عامر، وعاصم: (وما بينهما الرحمن)[٣٧] بخفض النون،

وقرأ الباقون برفعهما. (١)

من قرأ بخفضهما فلا ينبغي الوقف على قوله: (حسابا)[٣٦] لأن الخفض على البدل من (ربك)[٣٦] ولا يفصل على البدل، والمبدل منه.

ومن قرأ برفعهما، فإن رفعت الأول على الابتداء، وجعلت قوله: (الرحمن)[٣٧] خبره كان الوقف على قوله: (الرحمن)[٣٧] كافيا إن استانفت ما بعده،

فإن جعلت ما بعده خبرا بعد خبر لايكفي الوقف على قوله: (الرحمن)[٣٧]،

فإن جعلت قوله: (الرحمن)[٣٧] نعتا لقوله: (رب السموات)[٣٧]، او عطف بيان، وقوله: (لا يملكون)[٣٧] الخبر، كان الوقف على قوله: (لا يملكون منه خطابا)[٣٧]،

فإن جعلت قوله: (رب السموات)[٣٧] خبر مبتدأ محذوف، تقديره - إن جعلت (الرحمن)[٣٧] مرفوعا - " هو رب السماوات" كان الوقف على قوله: (حسابا)[٣٦] كافيا، ويقف على قوله: (وما بينهما)[٣٧] ويكون تاما بالابتداء، وقوله: (لا يملكون)[٣٧] الخبر.

---

(١) تفصيل مذاهب القراء في الكلمتين: (رب، الرحمن) على نحو ما يلي:
قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر برفعهما،
وقرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب بخفضهما،
وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف العاشر بخفض الأول، ورفع الثاني،

(انظر النشر ٢/٣٩٧، والإتحاف/٤٣١، والمهذب ٢/٣٢٠).

فإن جعلت (الرحمن)[٣٧] خبر مبتدا محذوف بتقدير: " هو الرحمن" كان الوقف على قوله: (وما بينهما)[٣٧]كافيا،

فإن جعلت قولهُ: (الرحمن)[٣٧] نعتا لقوله: (رب السموات)[٣٧]، او عطف البيان/ {٢٩٨ب} كان الوقف على قوله: (الرحمن)[٣٧]كافيا إن استانفت ما بعده، ولم يقف على قوله: (وما بينهما)[٣٧] لأنه لايفصل بين النعت والمنعوت، ولا بين البدل والمبدل منه.

ومن قرا بخفض الأول، ورفع الثاني لم يقف على قوله: (حسابا)[٣٦] لما ذكرناه، ويقف على قوله: (وما بينهما)[٣٧].

فإن جعلت (الرحمن)[٣٧] مرفوعا بالابتداء، وما بعده الخبر كان الوقف تاما.

وإن جعلت (الرحمن)[٣٧] خبر مبتدا محذوف بمعنى: " هو الرحمن " كان الوقف كافيا.(١)

قوله: (لا يملكون منه خطابا)[٣٧] كاف (٢) على استئناف ما بعده.

(وقال صوابا)[٣٨] تام،(٣) وقيل: حسن.(٤)

(ذلك اليوم الحق)[٣٩] وقف مفهوم، وقيل: صالح.(٥)

---

(١) وبمثل هذه التوجيهات ذكر ابن الأنباري، والنحاس، والداني، والعماني إلا أن المؤلف رحمه الله تعالى أكثرهم تفصيلا، (انظر الإيضاح٢/٩٦٣، والقطع/٧٥٩، والمكتفى/٦٠٤-٦٠٥، والمقصد/٤١٦، وإعراب النحاس ١٣٦/٥، ومشكل إعراب القرآن لمكى ٧٩٧/٢).

(٢) وبه قال العماني، (المقصد/٤١٦).

(٣) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المرجع السابق، والإيضاح٢/٩٦٤، والمكتفى/٦٠٥).

(٤) (٥) قالهما النحاس، (القطع/٧٦٠) ووافقه الداني في الأخير، (المكتفى/٦٠٥).

(فمن شاء اتخذ إلى ربه مئابا)[٣٩] أي: مرجعاً، كما قال:

وَكُلّ ذِي غَيْبَةٍ يَؤُوبُ * وَغَائِبُ الْمَوْتِ لا يَؤُوبُ (١)

والمعنى: اتخذ الاستعداد إلى ربه نجاء مئاب، ثم حذف. (٢)

(يوم ينظر المرء ما قدمت يداه)[٤٠] كاف عند أبي حاتم (٣) على استئناف ما بعده، وخولف أبو حاتم في هذا:

وقيل: "ليس بكاف، لأن قوله: (ويقول)[٤٠] معطوف على (ينظر)[٤٠]"، (٤)

والمراد ب(المرء)[٤٠] هنا: المؤمن. (٥)

والتمام آخر السورة. (٦)

---

(١) البيت لعبيد بن الأبرص، ديوانه ص١٣، وتفسير الطبري٣٠/٢٥، وفي اللسان١/٢١٩، والشاهد أن الأوب بمعنى الرجوع.

(٢) قال الطبري: "فمن شاء من عباده اتخذ بالتصديق بهذا اليوم الحق والاستعداد له، والعمل بما فيه النجاة له من أهواله مئابا يعني مرجعاً،
وقال القرطبي: أي مرجعاً بالعمل الصالح، كأنه إذا عمل خيرا ردّه إلى الله عز وجل، وإذا عمل شراً عدّه منه،
(انظر تفسير الطبري٣٠/٢٥، والقرطبي١٩/١٨٨).

(٣) أخرجه النحاس، واختاره الداني، (القطع/٧٦٠، والمكتفى/٦٠٥).

(٤) ردّ عليه النحاس، (القطع/٧٦٠).

(٥) قاله الحسن، كأنه نظر إلى المقابلة، (تفسير الطبري٣٠/٢٥)، والظاهر أنه عام في كل مؤمن وكافر لقيام الحجة له أو عليه، (البحر المحيط٨/٤١٦).

(٦) نصّ عليه النحاس، والعماني، وهو قوله تعالى: (ترابا)/٤٠، (انظر القطع/٧٦٠، والمقصد/٤١٦).

سـورة والنـازعـات

****
****
******

مكية.(١)
****
وهي: أربعون،وست آيات في الكوفي،وخمس في عدد الباقين.
****
اختلافهم في آيتين: (و لأنعمكم)[٣٣] لم يعدها البصري، والشامي.(٢)
****
(فاما من طغى)[٣٧] لم يعدها المدنيان، والمكي.(٣)(٤)

وقد ذكر نظيرتها في غير الكوفي،(٥) و لانظير لها " في غيره".(٦)
****
وكلمها: مائة، وتسع، وتسعون كلمة.(٧)
******
وحروفها: سبع مائة، وثلاثة وخمسون حرفا.
****
وليس فيها مما يشبه الفواصل.(٨)
****

---

(١) بالاتفاق،ولم أقف فيها على استثناء، (انظر في ذلك: البيان للداني الورقة:(١٩٢أ)، وزاد المسير٩/١٤، والقرطبي١٩/١٩٠، والبرهان١/١٩٣، وروح المعاني٣٠/٢٢).

(٢) وانه معدود للمدنيين، والمكي، والكوفي.

(٣) وانه معدود للكوفي، والبصري، والشامي.

(٤) البيان الورقة:(١٩٢أ)، وجمال القراء١/٢٢٤-٢٢٥، ومعالم اليسر/٢٠٦، والمحرر الوجيز/١٨٠.

(٥) وهي سورة فاطر في المدني الأول، والبصري، والمكي، لأنها أربعون و خمس آيات في عدّهم.

(٦) قوله: " في غيره" تصحيف، والصواب :" فيه " أي في الكوفي.

(٧) هكذا في مخطوط عبد الكافي الورقة (١٠٠ب)، و في البيان للداني الورقة:(١٩٢أ): " مائة وتسع وسبعون كلمة "، وكذا في المدد الورقة:(٨٦ب)، وكذا في البصائر١/٤٩٩.

(٨) أي: " شيء "، (المراجع السابقة).

"سورة والنازعات"

ورؤس الأى: (غرقا)[١] (نشطا)[٢] (سبحا)[٣] (سبقا)[٤] (أمرا)[٥]
********* (الراجفة)[٦] (الرادفة)[٧] (واجفة)[٨] (خشعة)[٩]
(الحافرة)[١٠] (نخرة)[١١] (خاسرة)[١٢] (واحدة)[١٣] (بالساهرة)[١٤]
(موسى)[١٥] (طوى)[١٦] .(طغى)[١٧] (تزكى)[١٨] (فتخشى)[١٩]
(الكبرى)[٢٠] (وعصى)[٢١] (يسعى)[٢٢] (فنادى)[٢٣] (الأعلى)[٢٤]
(والأولى)[٢٥] (يخشى)[٢٦] (بنها)[٢٧] (فسويها)[٢٨] (ضحها)[٢٩]
(دحها)[٣٠] (ومرعها)[٣١] (أرسها)[٣٢] (ولأنعمكم)[٣٣]
(الكبرى)[٣٤] (ما سعى)[٣٥] (يرى)[٣٦] (طغى)[٣٧] (الدنيا)[٣٨]
(المأوى)[٣٩] (الهوى)[٤٠] (المأوى)[٤١] (مرساها)[٤٢]
(من ذكرها)[٤٣] (منتهاها)[٤٤] (يخشها)[٤٥] (أو ضحها)[٤٦] .

ورؤس آيها على أربعة أحرف: على الألف، والهاء، والياء، والميم:

فالميم فى موضع واحد: (ولأنعمكم)[٣٣].

والألف فى /{٢٩٩أ} ستة عشر موضعا.

والهاء فى تسعة مواضع.

والياء فى عشرين موضعا.

****

ذكر الوقف والابتداء

****
****

من قال: إن جواب القسم(١) قوله: (إن في ذلك لعبرة لمن يخشى)[٢٦] كان هذا وقفه. (٢)

ومن قال: الجواب محذوف، لأنه قد علم، والمعنى: "لتبعثن" و"لتحاسبن"(٣)(٤) فالوقف على قوله: (فالمدبرات امرا)[٥] على استئناف ما بعده، وهذا مذهب الفراء.(٥) (٦)

وقيل: الوقف على قوله: (أءذا كنا عظاما نخرة)[١١] لأنه به تم الجواب، كأنهم قالوا لما قيل لهم: " لتبعثن" انبعث إذا كنا عظاما نخرة ".(٧)

وقيل: جواب القسم: (يوم ترجف الراجفة)[٦] والتقدير: " ليوم ترجف الراجفة " وحذفت اللام، لأن الكلام قد طال، فعلى هذا يكون التمام: (ابصرها خشعة)[٩] على استئناف ما بعده،(٨) لأن معنى "(يقولون)"[١٠] أي يقولون في الدنيا.(٩)

وقيل: "إن جواب القسم: (فإذا هم بالساهرة)[١٤] تام، جعلوه على التقديم والتأخير، كأنه قال: " فإذا هم بالساهرة والنازعات".(١٠)

وهذا خطأ من وجهين:
أحدهما: أنه يبتدأ بالفاء، وهذا لا يجوز عند أحد من النحويين.(١١)

---

(١) في جواب القسم أربعة أقوال، سيذكرها المؤلف رحمه الله تعالى واحدا بعد واحد.
(٢) قاله مقاتل، (زاد المسير٩/١٧)، ومحمد بن علي الحكيم الترمذي، (البحر المحيط٨/٤٢٠)،
قال ابن الأنباري: "وهذا قبيح لأن الكلام قد طال فيما بينهما"، (الإيضاح٢/٩٦٥).
(٣) وفي ج: " لأنه قد علم المعنى، والمعنى".
(٤) لدلالة ما بعده عليه وهو: (أءذا كنا عظما نخرة).
(٥) معاني القرآن٣/٢٣١.
(٦) وهذا أصح الأقوال وأحسنها قاله ابن الأنباري، والنحاس، وقال أبو حيان: هو المختار في جواب القسم، (الإيضاح٢/٩٦٤، وإعراب النحاس٥/١٤١، والبحر المحيط٨/٤٢٠).
(٧) هذا على قول الفراء.
(٨) قال النحاس: "وهذا أيضاً أبعد من ذاك، لأن اللام ليست مما يحذف لأنها تقع على أكثر الأشياء فلا يعلم من أين حذفت "، (إعراب النحاس٥/١٤١).
(٩) فهو منقطع مما قبله.
(١٠) قاله أبو حاتم السجستاني، أخرجه ابن الأنباري، والنحاس، (الإيضاح٢/٩٦٥، والقطع/٧٦١).
(١١) يعني أن الفاء لا يفتتح بها الكلام، (المراجع السابقة).

والأخرى: ان اول السورة واو القسم، وسبيل القسم فى النحو انه إذا ابتدأ به لايلغى،وان يكون له جواب،

وهذا اصل من اصول النحو،[لو](١) قلت:"والله قام زيد" وتريد"قام زيد والله" لم يجز،

وإنما يجوز مثل (٢) إذا توسط القسم،او تاخر نحو قولك: " ضرب والله زيد عمرا" و " ضرب زيد عمرا والله" فلايحتاج مثل هذا عند النحويين إلى جواب.(٣)

واما من قال:إن الجواب:(يوم ترجف الراجفة)[٦] أجاز الوقف على قوله:(تتبعها الرادفة)[٧] على استئناف ما بعده.

(ابصرها خشعة)[٩] قد تقدم.(٤)

(قالوا تلك إذاً كرة خاسرة)[١٢](٥) تام، لأنه انقضى كلام منكرى البعث، وقيل: كاف،(٦) وما بعد ذلك من كلام الله عزوجل.(٧)

(فإذا هم بالساهرة)[١٤] قد مرّ.(٨)

قيل:"إن الساهرة:وجه الأرض، لأن فيها نوم الحيوان وسهره، فوصفها بصفة ما فيها".(٩)

وقيل: "الساهرة": جبل عند بيت المقدس".(١٠)

وقيل: " هى أرض الشام".(١١)

وقيل: " هى جهنم"،(١٢) قالوا:" هم فى جهنم يعنى:الكفار".

---

(١) من ج لسقوطه فى أ.
(٢) أى "مثل هذا" فقوله:"هذا" ساقط فى النسخ كلها.
(٣) الرد المذكور انظره مفصلا فى الإيضاح٢/٩٦٥، والقطع/٧٦١-٧٦٢، والمكتفى/٦٠٦).
(٤) وهو تام عند النحاس، والدانى، لأن(يقولون) منقطع مما قبله، (القطع/٧٦١-٧٦٢ ،والمكتفى/٦٠٦).
(٥) وبه قال الدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والمقصد/٤١٧).
(٦) قاله النحاس، (القطع/٧٦٢).
(٧) تفسير الطبرى٣٠/٣٥، والمكتفى/٦٠٦ .
(٨) وهو تام عند ابن الأنبارى،والنحاس، والدانى،والعمانى، (المرجع السابق، والإيضاح٢/٩٦٥، والقطع/٧٦٢، والمقصد/٤١٧).
(٩) قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما،ومجاهد،وعكرمة، والضحاك، واللغويون، قال ابن كثير: وهو الصحيح وبقية الأقوال كلها غريبة،(تفسير الطبرى٣٠/٣٥-٣٨،وزاد المسير٩/٢٠،وابن كثير٨/٣٣٧).
(١٠) قاله وهب ابن منبه، (المراجع السابقة).
(١١) قاله سفيان،(المراجع نفسها).
(١٢) قاله قتادة،(المراجع نفسها).

(إذ ناده ربه بالواد المقدس طوى)[١٦] كاف (١)على استئناف الأمر، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله ،أو في حكم البدل/ {٢٩٩ب} مما قبله لم يقف على ما قبله.

(واهديك إلى ربك فتخشى)[١٩] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلته متعلقا بما قبله متصلا به لم يقف على ما قبله.

(فقال أنا ربكم الأعلى)[٢٤]وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

قال خيثمة :" كان بين كلمتي فرعون الأخرة والأولى:قوله : (أنا ربكم الأعلى)[٢٤] وقوله :(ما علمت لكم من إله غيري) (٢)أربعون سنة ".(٣) (٤)

(فأخذه الله نكال الأخرة والأولى)[٢٥] كاف (٥) على استئناف ما بعده، ولم يجعله جوابا للقسم.

(إن في ذلك لعبرة لمن يخشى)[٢٦] تام.(٦)

(ءأنتم أشد خلقا أم السماء)[٢٧] كاف،(٧) وقال الأخفش، وأحمد بن موسى: تام. (٨)
(بناها)[٢٧] كاف عند ابي حاتم.(٩)

(وأخرج ضحاها)[٢٩] تام،(١٠) وقيل:صالح.(١١)

(والأرض بعد ذلك دحاها)[٣٠] كاف على استئناف ما بعده،أي " بسطها" وكانت مخلوقة غير مدحوة.

---

(١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٦٠٦، والمقصد/٤١٧).
(٢) سورة القصص/٣٨ فهي كلمته الأولى.
(٣) الأثر أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبته لعبد الرزاق، وابن المنذر، (تفسير الطبري٣٠/٤٢، والدر المنثور٨/٤١٠).
(٤) وبمثله قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وعكرمة ،والشعبي، ومقاتل،والفراء،
قال ابن كثير: " والصحيح الذي لاشك فيه أ؛ المراد بقوله :(نكال الأخرة والأولى) أي عذاب الدنيا والأخرة "،
(انظر المراجع السابقة ،ومعاني الفراء٣/٢٣٣، وزاد المسير٩/٢١ ، وتفسير ابن كثير٨/٣٣٨).
(٥) وبه قال الداني،(المكتفى/٦٠٦ -٦٠٧).
(٦) عند الجميع،
(المرجع السابق، والإيضاح٢/٩٦٥، والقطع٧٦٢، والمقصد/٤١٧).
(٧) وبه قال الداني،(المكتفى/٦٠٧).
(٨) أخرجه النحاس، واختاره العماني،(القطع/٧٦٢ ،والمقصد/٤١٧).
(٩) أخرجه النحاس،واختاره الداني،(القطع/٧٦٢، والمكتفى/٦٠٧)
(١٠) وبه قال الداني،(المصدر نفسه).(١١) قاله النحاس،(القطع/٧٦٢).

قال ابن عباس: "خلق الله الأرض من غير أن يدحوها قبل السماء، ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات، ثم دحا الأرض بعد ذلك، أي بسطها". (١)

وعن ابن عمر، وابن عباس: "خلق الله الكعبة، ووضعها على الماء على أربعة أركان قبل أن يخلق الأرض بالف عام، ثم دحيت الأرض من تحت البيت". (٢)

وقيل: " قوله: (والأرض بعد ذلك)[٣٠] أي مع ذلك كما تقول: "انت صالح، وانت بعد ذلك كريم" أي: مع ذلك، (٣) قال الله تعالى: (عتل بعد ذلك زنيم) (٤) أي: مع ذلك،

ودليل هذا قراءة ابن مجاهد: " والأرض مع ذلك دحاها". (٥)

وقيل: (بعد ذلك)[٣٠] بمعنى: " قبل ذلك" كقوله: (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر) (٦) أي: " من بعد الذكر" (٧) وهو القرآن". (٨)

---

(١) أخرجه الطبري، (تفسيره ٣٠ /٤٥).

(٢) الأثران اخرجهما الطبري، وهما عن ابن عباس، وعبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنهم، وفيهما: "بالفي عام"، (المرجع السابق).

(٣) قاله مجاهد، والسدي، (تفسير الطبري٣٠/٤٦).

(٤) سورة القلم/١٣ .

(٥) أي قراءة على التفسير، وليست بالمعنى المتعارف عليه، وقد أخرجها الطبري، (تفسيره ٣٠/٤٦).

(٦) سورة الأنبياء عليهم السلام/١٠٥ .

(٧) هكذا في جميع النسخ، وهو تصحيف، والصواب: "من قبل الذكر".

(٨) وهذا المعنى أورده الطبري وغيره من غير نسبة إلى أحد، والمختار هو ما قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ففيه توفيق بين جميع الآيات،
(انظر تفسير الطبري٣٠/٤٥-٤٦، وزاد المسير٩/٢٢، والقرطبي١٩/٢٠٤).

" سورة والنازعات "

(متاعا لكم و لأنعامكم)[٣٣] تام عند أبي حاتم،(١) وهو رأس آية في غير البصري،والشامي.

(وبرزت الجحيم لمن يرى)[٣٦] كاف، (٢) وقيل: تام. (٣)

(فإن الجحيم هي المأوى)[٣٩] تام (٤) إلا على قول نصير حتى يأتي بالثاني.

(فإن الجنة هي المأوى)[٤١] تام (٥) على استئناف ما بعده.

(أيان مرساها)[٤٢] كاف على استئناف ما بعده. (٦)

(إلى ربك منتهاها)[٤٤] كاف. (٧)

(إنما أنت منذر من يخشاها)[٤٥]كاف على استئناف ما بعده. (٨)

والتمام آخر السورة. (٩)

---

(١) أخرجه النحاس واختاره الداني، (القطع/٧٦٢، والمكتفى/٦٠٨).

(٢) وبه قال النحاس، (القطع/٧٦٢).

(٣) قاله الداني،والعماني، (المكتفى/٦٠٨، والمقصد/٤١٨).

(٤) (٥) وبهما قال النحاس،ووافقه العماني في الثاني، (المرجع السابق، والقطع/٧٦٢).

(٦) وبه قال النحاس، (المرجع السابق).

(٧) وبه قال الداني، (المكتفى/٦٠٨).

(٨) وبه قال النحاس ،والداني، (المراجع السابقة).

(٩) نصّ عليه النحاس، والعماني، (القطع/٧٦٢، والمقصد/٤١٨)، وهو قوله تعالى: (لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها)/٤٦ .

****

سورة عبس

****
****
****

مكية.(١)
****
وهي: اربعون آية في الشامي، وإحدى واربعون
*****
في"المكي"/{١٣٠٠}والبصري، واثنتان في عدد الباقين.

اختلافهم في آيتين: (ولأنعمكم)[٣٢] لم يعدها البصري،(٣)(٤).
****
(فإذا جاءت الصاخة)[٣٣] لم يعدها الشامي.(٥) (٦)

وقد ذكر نظيرتها في البصري، والشامي،(٧) ولا نظير لها في غيرهما.
****

وكلمها: مائة، وثلاث وثلاثون كلمة.
******

وحروفها: خمس مائة،" وثلاث "(٨) وثلاثون حرفا.(٩)
****

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع ثلاثة مواضع:
****

(من نطفة خلقه)[١٩]، (وعنبا)[٢٨]، (وزيتونا)[٢٩].(١٠)

---

(١) بلا خلاف،
(انظر البيان للداني(ق:٩٢ب)،وزاد المسير٩/٢٦، والقرطبي١٩/٢١١، والبرهان ١/١٩٣، وروح المعاني ٣٠/٣٩).
(٢) قوله:" في المكي " هكذا في النسخ كلها، وهو تصحيف، والصواب:" وإحدى واربعون في عدد أبي جعفر، والبصري "، كما قال الداني، والشاطبي، والمؤلف يعتمد عليهم،
(انظر البيان(ق:٩٢ب)، ومعالم اليسر/٢٠٦ - ٢٠٧).
(٣) وكذا الشامي، فهو سقط في النسخ كلها.
(٤) وعدها الباقون. (٥)وعدها الباقون.

(٦) ولم يشر المؤلف رحمه الله تعالى إلى الموضع الثالث وهو قوله تعالى:(فلينظر الإنسن إلى طعامه)/٢٤، فإنه عده جميع الأئمة ما عدا يزيد أي اباجعفر، وهذا من جملة المواضع التي اختلف فيها ابو جعفر، وشيبة،
(المراجع السابقة، وجمال القراء ١/٢٢٥، والمحرر الوجيز/١٨١).
(٧) وهي سورة النبا. (٨) الصواب:" وثلاثة "
(٩) هكذا في مخطوط عبد الكافي(ق:١٠١أ)، والمدد(ق:٨٦ب)، وفي البيان(ق:٩٢):" وثلاثة وعشرون حرفا".
(١٠) المراجع السابقة.

" سورة عبس "

ورءوس الآى: (وتولّى)[١] (الأعمى)[٢] (يزّكى)[٣] [(الذكرى)[٤]
********** (استغنى)[٥] (تصدّى)[٦] (يزّكى)[٧]] (١) (يسعى)[٨]

(وهو يخشى)[٩] (تلهّى)[١٠] (تذكرة)[١١] (ذكره)[١٢] (مكرّمة)[١٣]
(مطهّرة)[١٤] (سفرة)[١٥] (بررة)[١٦] (ما أكفره)[١٧] (خلقه)[١٨]

(فقدّره)[١٩] (يسّره)[٢٠] (فأقبره)[٢١] (أنشره)[٢٢] (ما أمره)[٢٣]
(طعامه)[٢٤] (صبا)[٢٥] (شقا)[٢٦] (حبا)[٢٧] (وقضبا)[٢٨] (ونخلا)[٢٩]

(غلبا)[٣٠] (وأبّا)[٣١] (ولأنعمكم)[٣٢] (الصاخّة)[٣٣] (أخيه)[٣٤]
(وأبيه)[٣٥] (وبنيه)[٣٦] (يغنيه)[٣٧] (مسفرة)[٣٨] (مستبشرة)[٣٩]
(غبرة)[٤٠] (قترة)[٤١] (الفجرة)[٤٢].

ورءوس آيها على أربعة أحرف: على الهاء، والياء، والألف، والميم:

فالميم فى موضع واحد: (ولأنعمكم)[٣٢].

والهاء فى أربعة وعشرين موضعاً.

والياء فى عشرة مواضع.

والألف فى سبعة مواضع.

---

(١) من المصحف الشريف، وكذا فى ج، وهو ساقط فى أ.

****

ذكـــــر الـــوقـــف والابـــتـــداء

****
****
*****

(أن جاءه الأعمى)[٢] تام عند الأخفش. (١)

(فتنفعه الذكرى)[٤] كاف، (٢) وقيل: حسن. (٣)

(وما عليك ألاّ يزكى)[٧] كاف على استئناف ما بعده إلا على قول نصير حتى " ياتى ". (٤) بالثانى.

(فأنت عنه تلهى)[١٠] عند محمد بن عيسى، وسهل بن محمد، (٥) وزعم سهل بن محمد " أن الوقف ههنا على (كلا)[١١] لايعرف له مذهبا". (٦)

وقال نافع:" (فأنت عنه تلهى * كلا)[١٠-١١] تام، وتابعه على ذلك نصير"، وزعم أن معنى (كلا)[١١] هنا:" ليس هذا الحق". (٧)

وقيل: " أى لايعرض عنه". (٨)

(فمن شاء ذكره)[١٢] كاف، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(كرام بررة)[١٦] تام عند ابى حاتم. (١١)

---

(١) أخرجه النحاس، (القطع/٧٦٣) وقال العمانى: حسن، (المقصد/٤١٨).
(٢) وبه قال الدانى، (المكتفى/٦٠٨).
(٣) قاله ابن الأنبارى، والعمانى، (الإيضاح٢/٩٦٦ ، والمقصد/٤١٨).
(٤) وفى ج: " يؤتى" .

(٥) أى تام، أخرجه النحاس، (القطع/٧٦٣) وقد اختار العمانى قول ابن عيسى، وسهل، (المقصد/٤١٨).
(٦) أخرجه النحاس، (القطع/٧٦٣).

(٧) المصدر نفسه، وقد رجح الدانى قول نافع ومن معه، (المكتفى/٦٠٨).
(٨) قاله الدانى، (المصدر نفسه) وفيه بصيغة الخطاب أى" لاتعرض عنه".
(٩) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/٦٠٨، والمقصد/٤١٩).
(١٠) قاله ابن الأنبارى، (الإيضاح٢/٩٦٦).
(١١) أخرجه النحاس، وبمثله قال ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، والقطع/٧٦٣).

(قتل الإنسن ما أكفره)[١٧] كاف. (١)

قال مجاهد:" كل قتل في القرآن فمعناه: لعن، والمراد بالإنسان ههنا: الكافر". (٢)

وفي معنى (ما)[١٧] قولان للفراء: أحدهما: أنه تعجب،

والآخر: أنه اسم ناقص، أي: " ما الذي أكفره".(٣) (٤)

(من أي شيء خلقه)[١٨] كاف، (٥) ثم بيّن عزوجل فقال:(من نطفة خلقه)[١٩].

(فقدره)[١٩] كاف على استئناف ما بعده، أي من النطفة إلى التعلقة، إلى ما بعد ذلك ذكرا أو أنثى، شقيا أو سعيدا. (٦)

(ثم السبيل يسّره)[٢٠] كاف على استئناف ما بعده، وقيل: صالح. (٧)

قيل: " هو مثل قوله:(إنا هديناه السبيل) (٨) أي: طريق /{٣٠٠ب} الخير والشر". (٩)

وقال مجاهد:" الشقاوة، والسعادة". (١٠)

وقال أبو صالح:" إلى " الرحمان". (١١)

وقال السدي:" خروجه من بطن أمه". (١٢)

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٧٦٣).
(٢) أخرجه الطبري، والنحاس، (المرجع السابق، وتفسير الطبري٣٠/٥٤).
(٣) معاني الفراء ٣/٢٣٧، وبمثله قال الأخفش، (معانيه ٢/٧٣٠).
(٤) على معنى التوبيخ ولفظه لفظ الاستفهام أي أيّ شيء أكفره، (معاني الزجاج ٥/٢٨٤ – ٢٨٥).
(٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (القطع/٧٦٣، والمكتفى/٦٠٨، والمقصد/٤١٩).
(٦) تفسير الطبري ٣٠/٥٤. (٧) قاله النحاس، (القطع/٧٦٣).
(٨) سورة الإنسان/٣.

(٩) (١٠) وهما في معنى ما قاله مجاهد، والحسن، والأثران أخرجهما الطبري، وزاد السيوطي نسبة أثر مجاهد لعبد بن حميد، وابن المنذر، (تفسير الطبري٣٠/٥٥، والدر المنثور٨/٤١٩).
(١١) هكذا في النسخ كلها، والصواب: " إلى الرحم"، أخرجه النحاس، (القطع/٧٦٣).
(١٢) الأثر أخرجه الطبري،ورواه العوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وبه قال عكرمة، وقتادة، والضحاك، وهو المختار عند الطبري، لأنه أشبه بسياق الآية، (تفسير الطبري ٣٠/٥٥، والدر المنثور ٨/٤١٩).

(ثم اماته فاقبره)[٢١] كاف على استئناف ما بعده.

(ثم إذا شاء انشره)[٢٢] تام عند ابى حاتم، ومحمد بن عيسى. (١)

(ما امره)[٢٣] تام، (٢) وقيل: كاف. (٣)

(فلينظر الإنسن إلى طعامه)[٢٤] تام (٤) على قراءة من قرأ:" إن" بكسر الهمزة (٥) على الاستئناف،

فإن جعلت " إن " بكسر الهمزة تفسيرا" للنظر إلى الطعام" لم يتم الوقف على قوله: (إلى طعامه)[٢٤].

واما من قرأ: (أنا)[٢٥] بفتح الهمزة،(٦) وجعلها مع ما اتصل بها فى موضع جر بدلا من قوله: (طعامه)[٢٤] فلايتم الوقف على ما قبلها، ولايبتدأ بها،

فإن جعلتها فى موضع رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره:" هو أنا"(٧) كان الوقف على رءوس الآيات فيما بعد ذلك، و[هو] (٨) قوله: (فانبتنا فيها حَبًّا)[٢٧]، وكذا: (وقَضْبا)[٢٨]، وكذا: (وحدائق غُلْبا)[٣٠]، وكذا: (وفَكِهة وأَبًّا)[٣١]، ويكون الوقف على هذه المواضع كافيا. (٩)

وقدر لأول كل آية من قوله: (وعنبا)[٢٨] فعل مضمر ينصب ما بعده.

---

(١) أخرجه النحاس، واختاره الباقون،
(انظر الإيضاح٢/٩٦٦،والقطع/٧٦٣،والمكتفى/٦٠٩،والمقصد/٤١٩).
(٢) وبه قال النحاس، (القطع/٧٦٤).
(٣) قاله الدانى، والعمانى، (المكتفى/٦٠٩، والمقصد/٤١٩).
(٤) وهو قول الأخفش، وابى حاتم، أخرجه النحاس، (القطع/٧٦٤).
(٥) وبكسرها قرأ نافع، وابن كثير، وابو عمرو، وابن عامر، وابوجعفر، وروح فى الحالين، وكذا رويس فى حال الابتداء، (النشر٢/٣٩٨، والإتحاف/٤٣٣، والمهذب٢/٣٢٤).
(٦) قرأ بها عاصم، وحمزة، والكسائى، وخلف العاشر فى الحالين، وكذا رويس فى الوصل فقط على تقدير لام العلة، وقيل: بدل اشتمال من (طعامه)، (النشر٢/٣٩٨، والإتحاف/٤٣٣).
(٧) يعنى على كل من القراءتين تقديران: تقدير يجوز فيه الوقف، وتقدير لايجوز فيه الوقف،
(انظر تفصيل ذلك فى المكتفى/٦٠٩،ومشكل إعراب القرآن لمكى٢/٨٠٢).
(٨) من ج لسقوطه فى أ.
(٩) وقال النحاس بالوقف لكن من غير تحديد نوعيته، (القطع/٧٦٤).

(ولأنعَٰمكم)[٣٢] تام عند الأخفش، وأبى حاتم، ومحمد بن عيسى، (١)

وهو راس آية فى غير البصرى، " والكوفى "،(٢) والشامى.

(وصَٰحبته وبنيه)[٣٦] كاف، (٣) وقيل: تام(٤) إن لم يجعل(لكل)[٣٧] جواب " إذا ".

(لكل امرىء منهم يومئذ شان يغنيه)[٣٧] تام عند ابى حاتم، ومحمد بن عيسى. (٥)

والمعنى عند الفراء:" يشغله عن شان غيره". (٦)

قيل: معناه:" يصرفه"، يقال: " أغنى عنى وجهك": أى اصرفه، " وأغنى عنى السفيه": أي: أصرفه. (٧)

(ضاحكة مستبشرة)[٣٩] تام،(٨) وقيل: حسن (٩) إلا على قول نصير حتى يؤتى بالثانى.

(ترهقها قترة)[٤١] تام، وقيل: حسن. (١٠)

(قترة)[٤١] قيل: ظلمة، وكآبة، وكسوف، وسواد،(١١) وقيل: ذلة.(١٢)

وقال ابن زيد:" الفرق بين الغبرة، والقترة أن القترة: مما ارتفع من الغبار فلحق بالسماء، والغبرة: ما كان أسفل فى الأرض". (١٣)

والتمام آخر السورة. (١٤)

---

(١) أخرجه النحاس، واختاره الدانى، والعمانى، (المصدر السابق، والمكتفى/٦٠٩، والمقصد/٤١٩).
(٢) قوله:" والكوفى" تصحيف،والصواب: حذفه.
(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٧٦٤).
(٤) قاله ابن الأنبارى،والدانى،والعمانى، (الإيضاح٢/٩٦٧، والمكتفى/٦٠٩، والمقصد/٤١٩).
(٥) أخرجه النحاس، واختاره الباقون، (المراجع السابقة).
(٦) معانى الفراء٣/٢٣٨ أى"يشغله عن قرابته".
(٧) حكاه ابن الجوزى عن ابن قتيبة،ولم أجده فى تأويل مشكل القرآن، (زاد المسير٩/٣٥).
(٨) وبه قال ابن الأنبارى،واختاره الدانى، (الإيضاح٢/٩٦٧، والمكتفى/٦٠٩).
(٩) قاله النحاس،واختاره العمانى،(القطع/٧٦٤،والمقصد/٤١٩).
(١٠) والآراء فيها كما تقدم فى(مستبشرة).
(١١) قاله مقاتل، والزجاج، (معانيه ٥/٢٨٧،وزاد المسير٩/٣٦،واللسان٥/٧١).
(١٢) قاله ابن عباس، (الطبرى٣٠/٦٣).
(١٣) أخرجه الطبرى،(المصدر نفسه).
(١٤) نصّ عليه النحاس،والعمانى،وهو(الفجرة)/٤٢، (القطع/٧٦٤).

سورة التكوير

****
****
****

مكية. (١)
****

وهي: تسع وعشرون آية إجماعاً، (٢) ليس فيها اختلاف. (٣)
****

وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد. (٤)
****

وكلمها: مائة وأربع كلمات. وحروفها: خمس مائة، وثلاثة وثلاثون حرفا.
****** *******

وليس فيها مما يشبه الفواصل. (٥)
****

ورءوس الآي: (كورت) [١] (انكدرت) [٢] (سيّرت) [٣] (عطّلت) [٤]

********** (حشرت) [٥] (سجّرت) [٦] (زوّجت) [٧] (سئلت) [٨]

(قتلت) [٩] (نشرت) [١٠] (كشطت) [١١] (سعّرت) [١٢] (أزلفت) [١٣]

(ما أحضرت) [١٤] (بالخنس) [١٥] (الكنّس) [١٦] (عسعس) [١٧] (تنفس) [١٨]

(كريم) [١٩] /{١٣٠١} (مكين) [٢١] (بمجنون) [٢٢] (المبين) [٢٣]
(بظنين) [٢٤] (٦) (رجيم) [٢٥] (تذهبون) [٢٦] (للعلمين) [٢٧] (يستقيم) [٢٨]
(رب العلمين) [٢٩].

ورءوس آيها على أربعة أحرف: على التاء، والميم، والسين، والنون:

فالميم في ثلاثة مواضع: (كريم) [١٩]، (رجيم) [٢٥]، (أن يستقيم) [٢٨].

والسين في أربعة مواضع: (بالخنس) [١٥]، (الكنس) [١٦]، (عسعس) [١٧]، (تنفس) [١٨].

والنون في ثمانية مواضع. والتاء في أربعة عشر موضعاً.

---

(١) بلا خلاف،
(انظر البيان للداني (ق: ١٩٣أ)، وزاد المسير ٩/٣٧، والقرطبي ١٩/٢٢٦ والبرهان ١/١٩٣، وروح المعاني ٣٠/٤٩).

(٢) إلا في عدّ أبي جعفر يزيد بن القعقاع فإنها ثمان وعشرون عنده، لأنه لم يعد (فأين تذهبون) /٢٦ آية،
وهذا أيضا من جملة المواضع المختلف فيها بين شيبة، ويزيد،
(البيان (ق: ١٩٣أ)، ومعالم اليسر/٢٠٨).

(٣) المراجع السابقة، وجمال القراء ١/٢٢٥، ـ ولم يشر السخاوي أيضاً إلى الخلاف كالمؤلف رحمهما الله تعالى، ـ والمحرر الوجيز/١٨٢.

(٤) وهي سورة الفتح عند الجميع ما عدا يزيد بن القعقاع، وسورة نوح في البصري، والشامي، وكذا الم السجدة، والفجر في البصري، وكذلك سورة الحديد في الكوفي، والبصري، وكذا سورة الجن في الشامي.

" سورة التكوير "

ذكر الوقف والابتداء

****
****
****

(علمت نفس ما أحضرت)[١٤] تام عند الأخفش، وأبي حاتم،(١) وهو جواب"إذا"، فليس ما قبل ذلك من أول السورة إلى هنا تمام، ولا كاف.

وقيل:" إن رءوس الآى بين ذلك كافية على أن تقدر لكل آية جوابا".(٢)

والأول هو الصواب، وعليه أكثر الأئمة الحذاق.

(مطاع ثَمَّ أمين)[٢١] تام،(٣) وهو أتم من الذى قبل، لأن" الفاء" لايتم قبلها كلام على الحقيقة إذا كانت تأتى بمعنى الاتصال.(٤)

وقال نافع: " (مطاع ثَمَّ)[٢١] تام".(٥)

وهذا لاوجه له، لأن قوله:(أمين)[٢١] نعت لما قبله،فلايفصل بين النعت والمنعوت،

وايضاً فإنه يقبح أن يبتدأ بمخفوض من غير خافض له".(٦)

ومن قال:" إن قوله:(وما صاحبكم بمجنون)[٢٢] جواب القسم فلايقف على قوله:(أمين)[٢١] ، والمعنى:" أنه أقسم بهذه الأشياء أن القرآن نزل به جبريل عليه السلام".(٧)

---

(١) أخرجه النحاس، واختاره الجميع، (انظر الإيضاح٢/٩٦٨،والقطع/٧٦٥،والمكتفى/٦١٠،والمقصد/٤١٩).
(٢) قاله الدانى، (المكتفى/٦١٠).
(٣) عند الجميع، (المراجع السابقة).

(٤) قاله ابن الأنبارى، (الإيضاح٢/٩٦٨).
(٥) أخرجه النحاس، (القطع/٧٦٥).
(٦) قاله النحاس، (المصدر السابق).
(٧) قاله الزجاج، (معانيه ٥/٢٩٢).

" سورة التكوير "

(وما صاحبكم بمجنون)[٢٢] كاف على استئناف ما بعده.(١)
وكذا: (بالأفق المبين)[٢٣]،(٢) وكذا: (بظنين)[٢٤]،(٣) وكذا: (بقول شيطن رجيم)[٢٥]. (٤)

وقوله: (فاين تذهبون)[٢٦] تام،(٥) ورأس آية.

(لمن شاء منكم ان يستقيم)[٢٨] تام،(٦) وقيل: كاف (٧) إن قدرت المعنى:" وما تشاءون شيئا إلا بمشيئة الله عزوجل، فإن قدرت المعنى: " وما تشاءون الاستقامة فالكلام متصل".

والتمام آخر السورة. (٨)

---

(١) ـ (٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٧٦٥).

(٥) عند الجميع،
(المصدر السابق،والإيضاح٢/٩٦٨،والمكتفى/٦١٠،والمقصد/٤٢٠).

(٦) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني،
(المراجع السابقة).

(٧) قاله النحاس على التقدير المذكور، (القطع/٧٦٥).

(٨) نصّ عليه النحاس، والعماني، وهو قوله تعالى:(رب العلمين)/٢٩،
(المصدر السابق، والمقصد/٤٢٠).

****

سـورة الانفطـار

****
****
******

مكية.(١)
****

وهي: تسع " عشر "(٢) آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف.(٣)
****

وقد ذكر نظيرتها في البصري.(٤)
****

ونظيرتها في الكوفي: الأعلى، والعلق، وفي غيرهما: " الأعلى" فقط.
****

وكلمها: ثمانون كلمة.
****

وحروفها: ثلاث مائة، وسبعة وعشرون حرفا.
****

وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدودا بإجماع موضع
********** واحد: (فسوك)[٧].(٥)

ورءوس الآي: (انفطرت)[١] (انتثرت)[٢] (فجرت)[٣] (بعثرت)[٤]
********** (وأخرت)[٥] (الكريم)[٦] (فعدلك)[٧] (ركبك)[٨]

(بالدين)[٩] (لحفظين)[١٠] (كتبين)[١١] (ماتفعلون)[١٢] (نعيم)[١٣]
(جحيم)[١٤] (الدين)[١٥] (بغائبين)[١٦] (الدين)[١٧] (الدين)[١٨]
(لله)[١٩].

ورءوس آيها على خمسة/{٣٠١ب} أحرف: على التاء، والميم، والكاف، والنون، والهاء:

فالتاء في خمسة مواضع.

والميم في ثلاثة مواضع: (الكريم)[٦]، (نعيم)[١٣]، (جحيم)[١٤].

والكاف في موضعين: (فعدلك)[٧]، (ركبك)[٨].

والنون في ثمانية مواضع. والهاء في موضع واحد: (لله)[١٩].

---

(١) لم أقف فيها على خلاف،
(انظر البيان للداني(ق:١٩٣)، وزاد المسير٩/٤٦،والقرطبي١٩/٢٤٤، والبرهان ١/١٩٣، وروح المعاني ٣٠/٦٢).
(٢) الصواب: " تسع عشرة آية".
(٣) المراجع السابقة، وجمال القراء ١/٢٢٥، ومعالم اليسر/٢٠٨.
(٤) وهي سورة المزمل.
(٥) البيان(١٩٣أ)، والمدد(ق:٨٧ب)، ومخطوط عبد الكافي(ق:١٠١ب،١٠٢ب).

" سورة الانفطار "

ذكـــــر الـــوقـــف والابـــتـــداء

****
****

(علمت نفس ما قدمت وأخرت)[٥] تام،وهو جواب " إذا "، وهو قول ابى حاتم، ومحمد بن عيسى. (١)

(يـايها الإنسـن ما غرّك بربك الكـريم)[٦] لاينبغى الـوقف عليـه، لأنه يقوى فى الذى بعده أن يكون نعتا له، أو بدلا منه.

قيل: " إن الإنسان هنا المراد به الكافر".(٢)

وقال ابن عباس:" نزلت فى الوليد بن المغيرة".(٣)

وقيل:" نزلت فى بنى الأسدين".(٤)

وقيل:" إنها عامة لكل إنسان، والألف واللام للجنس".(٥)

قيل للفضيل(٦):" لو اقامك الله يوم القيامة بين يديه فقال لك:(ما غرّك بربك الكريم)[٦] ماذا كنت تقول"،؟ قال: "أقول: ستورك المرخاة، لأن الكريم هو : الستار".(٧)

قال مقاتل:" غرّه عفو الله عزوجل حين لم يعجل بالعقوبة".(٨)

وقال السدى:" غرّه رفق الله به".(٩)

وقال يحي بن معاذ(١٠):" لو أقامنى الله عزوجل بين يديه فقال:" ما غرّك بى ؟ قلت: غرّنى بك برّك بى سالفا وءانفا".(١١)

---

(١) وبه قال الأخفش ايضاً، أخرجه النحاس، واختاره كل من ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (انظر الإيضاح٢/٩٦٨،والقطع/٧٦٦،والمكتفى/٦١١،والمقصد/٤٢٠).
(٢) ذكره الماوردى، (زاد المسير٩/٤٧) وهو المختار عند الطبرى أنه عام فى كل كافر، (تفسير الطبرى ٣٠/٨٧).
(٣) أورده القرطبى ١٩/٢٤٥ .
(٤) هكذا فى النسخ كلها، وفى زاد المسير٩/٤٧:" ابو الأشدين"، وفى القرطبى :" أبو الأشد بن كلدة الجمحى"، (القرطبى ١٩/٢٤٥).
(٥) فيشمل العصاة، وهو الوجه لعموم اللفظ، ذكره الالوسى، (روح المعانى ٣٠/٦٤).
(٦) فضيل بن عياض بن مسعود التيمى، أبو على، الزاهد المشهور، توفى سنة (١٨٧هـ)، وقيل قبلها، (التقريب ٢/١١٣).
(٧) أورده ابن الجوزى، والقرطبى، وابن كثير وغيرهم، (انظر زاد المسير٩/٤٧،والقرطبى١٩/٢٤٥،وابن كثير٨/٣٦٤).
(٨) (٩) لم اقف على مصدرهما. (١٠) لم اقف على ترجمته .

وقال بعضهم :" لو سالني ربي عن هذا لقلت غرّني حلمك".(١)

وقال ابو بكر الوراق:" لو قال لي:(ما غرّك بربك الكريم)[٦] ؟ لقلت:"غرّني كرم الكريم".(٢)

وقال اهل الإشارة:" إنما قال:(بربك الكريم)[٦] دون سائر اسمائه وصفاته ،كانه لقّنه الإجابة ، حتى يقول:" غرّني كرم الكريم".(٣)

وقال منصور بن عمّار(٤):" لو قيل لي: ما غرّك ؟ قلت:" يا رب ما غرّني إلا ما علمته من فضلك على عبادك، وصفحك عنهم".(٥)

وقال ابن مسعود:" ما منكم احد إلا سيخلو الله به يوم القيامة فيقول:" يا ابن آدم ما غرّك بي يا ابن آدم ،ماذا عملت فيما علمت يا ابن آدم، ماذا اجبتم المرسلين" ؟.(٦)

وقال ذو النون المصري:" كم من مغرور تحت الستر ،وهو لايشعر".(٧)

(الذي خلقك فسوّيك فعدلك)[٧] كاف على استئناف ما بعده ، وعلى أن(ما)[٨] في قوله:(ما شاء)[٨] للشرط، والتقدير:" في اي صورة ما شاء أن يركبك فيها ركبك".

وكذا إن جعلت(ما)[٨] صلة مؤكدة ، والتقدير:" في اي صورة " ما "(٨) شاء ركبك ".(٩)

---

(١) اورده القرطبي ١٩/٢٤٥ – ٢٤٦ .
(٢) اورده ابن كثير، (تفسيره ٨/٣٦٤).
(٣) اورده ابن كثير نقلا عن البغوي،ثم ردّ عليه ،فقال: " وهذا الذي تخيله هذا القائل ليس بطائل، لأنه إنما أتى باسمه الكريم، لينبه على انه لاينبغي أن يقابل الكريم بالأفعال القبيحة، وأعمال السوء"، وقد سبقه الزجاج فقال:" أي ما خدعك وسوّل لك حتى اضعت ما وجب عليك"، (المصدر السابق، ومعاني الزجاج ٥/٢٩٥).
(٤) لم أقف على ترجمته. (٥) لم أقف على مصدره.
(٦) اورده القرطبي، وابن كثير من غير سند، (القرطبي ١٩/٢٤٦، وتفسير ابن كثير٨/٣٦٤).
(٧) اورده القرطبي ١٩/٢٤٦ .
(٨) والصواب حذف " ما "، لأنها على تقدير انها صلة بمعنى زائدة .
(٩) التقديران ذكرهما الزجاج، (معانيه ٥/٢٩٥ – ٢٩٦).

" سورة الانفطار "

قال مجاهد:" في صورة أب أو أم،أو خال، أوعم".(١)

وقيل:" إن شاء/{٣٠٢أ} في صورة إنسان، وإن شاء في صورة خنزير،أو حمار".(٢)

وقيل: " إن شاء ذكرا وإن شاء انثى".(٣)

وقيل:" إن شاء طويلا، وإن شاء قصيراً،أو حسنا،أو ذميما".(٤)

وهذا كله على قراءة من قرأ بتشديد الدال.(٥)

فاما من قرأ بتخفيف الدال(٦) فمعناه: أي: صرفك إلى صورة ما شاء جميلا،أو قبيحا، أو طويلا، أوقصيرا، و " في " بمعنى " إلى ".(٧)

فإن جعلت الكلام كله متصلا بعضه ببعض فلا يقف على قوله :(فعدلك)[٧].

(ما شاء ركبك)[٨] تام.(٨)

وقال نصير:" الوقف على قوله :(ما شاء ركبك كلا)[٨- ٩]". (٩)

" وقال فيه يزيد: ليس كما غررت به".(١٠)

(بل تكذبون بالدين)[٩] كاف على استئناف ما بعده،(١١) فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(يعلمون ما تفعلون)[١٢] تام.(١٢)

---

(١) الأثر اخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبته لعبد بن حميد،وابن المنذر،(تفسير مجاهد٢/٧٣٦، وتفسير الطبري٣٠/٨٧، والدر ٨/٤٤٠).
(٢) قاله عكرمة، وأبو صالح،
(المراجع السابقة،وزاد المسير٩/٤٨،والقرطبي١٩/٢٤٧).
(٣) قاله مكحول، (المصدر نفسه).
(٤) وهو في معنى قول مجاهد، (الدر المنثور ٨/٤٤٠).
(٥) وهي قراءة غير الكوفيين بمعنى سوى خلقك، وعدله، وجعلك متناسب الأطراف، (النشر ٢/٣٩٩، والإتحاف/٤٣٤، والمهذب ٢/٣٢٦).
(٦) وهم الكوفيون يعني عاصما، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر بمعنى صرفك عن الخلقة المكروهة، (المراجع السابقة).
(٧) قاله الفراء، (معانيه ٣/٢٤٤).
(٨) وهو قول محمد بن عيسى، وأبي حاتم، اخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني، (القطع/٧٦٦، والمكتفى/٦١١، والمقصد/٤٢٠).
(٩) اخرجه النحاس، (القطع/٧٦٦).
(١٠) العبارة هكذا في النسخ كلها، ولعلها مصحفة، والصواب كما قال النحاس:" وقال: يريد به ليس كما غررت به"، (القطع/٧٦٦).
(١١) (١٢) وبهما قال النحاس، ووافقه ابن الأنباري، والداني، والعماني في الأخير،
(المرجع السابق، والإيضاح٢/٩٦٨، والمكتفى/٦١١، والمقصد/٤٢٠).

" سورة الانفطار "

(إن الأبرار لفي نعيم)[١٣] كاف، وقيل: حسن.(١)

(وما هم عنها بغائبين)[١٦] تام.(٢)

(ثم ما أدرك ما يوم الدين)[١٨] ينبغي الوقف عليه وعدم الوقف على اختلاف القراء فيما بعده:

من قرأ:(يوم لا)[١٩] برفع الميم (٣) على أنه خبر مبتدأ محذوف كان الوقف على قوله:(ثم ما أدرك ما يوم الدين)[١٨] كاف، (٤) والتقدير:" هو يوم لاتملك ".

ومن جعله(يوم لا)[١٩] بدلا من(ثم ما أدرك ما يوم الدين)[١٨] لم يقف على ما قبله.

وأما من قرأ:(يوم لاتملك)[١٩] بنصب الميم،(٥) فإن جعلته منصوبا على إضمار فعل بتقدير:" اذكر يوم لا " كان الوقف على ما قبله كافيا، وقيل: تاما،(٦)

فإن جعلت (يوم لا)[١٩] بدلا من قوله:(يصلونها يوم الدين)[١٥] فالكلام متصل، فلا يفصل بين البدل والمبدل منه،

وكذا إن جعلت (يوم لاتملك)[١٩] منصوبا على المحل،(٧) أي: في يوم فلا ينبغي الوقف على ما قبله.(٨)

(لنفس شيئا)[١٩] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم يقف على ما قبله.

والتمام آخر السورة.(٩)

---

(١) قاله النحاس، (القطع/٧٦٦).
(٢) قاله النحاس، والداني، (المرجع السابق، والمكتفى/٦١١).
(٣) وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب، (النشر٢/٣٩٩، والإتحاف/٤٣٥، والمهذب ٢/٣٢٦).
(٤) وبه قال الداني، وقال أبو حاتم، والعماني: تام على التقدير المذكور، (انظر القطع/٧٦٦، والمكتفى/٦١١، والمقصد/٤٢٠).
(٥) وهي قراءة غير ابن كثير، والبصريين على أحد الوجوه المذكورة، (النشر ٢/٣٩٩).
(٦) قاله النحاس، (القطع/٧٦٧). (٧) كأنه اعتبره مبنيا على الفتح.
(٨) انظر تفصيل الإعراب في إعراب النحاس ٥/١٧٠، والقطع له/٧٦٧، ومشكل إعراب القرآن لمكي ٢/٨٠٤، والمكتفى/٦١١.
(٩) نصّ عليه- النحاس، والعماني، وهو قوله تعالى:(والأمر يومئذ لله)/١٩، (انظر القطع/٧٦٧، والمقصد/٤٢١).

سـورة التطفيـف

****
****
*****

مكية ،(١) وقال عكرمة عن ابن عباس: نزلت بالمدينة .(٢)
*****

وهي: ست وثلاثون آية إجماعاً ، ليس فيها اختلاف.(٣)
****

وقد ذكر نظيرتها في غير الكوفي،(٤) ولا نظير لها فيه .
****

وكلمها : مائة ، وتسع وستون كلمة .
******

وحروفها : سبعمائة ، وثلاثون حرفا .
****

وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٥)
****

ورءوس الآي: (للمطففين)[١] (يستوفون)[٢] (يخسرون)[٣]
********** (مبعوثون)[٤] (عظيم)[٥] (العلمين)[٦] (سجين)[٧]

(ما سجين)[٨] (مرقوم)[٩] (للمكذبين)[١٠] (الدين)[١١] (أثيم)[١٢]
(الأولين)[١٣] (يكسبون)[١٤] (لمحجوبون)[١٥] (الجحيم)[١٦]

(تكذبون)[١٧] (عليّين)[١٨] (ما عليّون)[١٩] (مرقوم)[٢٠]
(المقربون)[٢١] (نعيم)[٢٢] /{٣٠٢ب} (ينظرون)[٢٣] (النعيم)[٢٤]

(مختوم)[٢٥] (المتنطسون)[٢٦] (تسنيم)[٢٧] (المقربون)[٢٨]
(يضحكون)[٢٩] (يتغامزون)[٣٠] (فكهين)[٣١] (لضالون)[٣٢] (حفظين)[٣٣]
(يضحكون)[٣٤] (ينظرون)[٣٥] (يفعلون)[٣٦].

ورءوس آيها على الميم، والنون:

فالميم في تسعة مواضع. والنون في سبعة وعشرين موضعاً .

---

(١) قاله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ، والضحاك، ويحي بن سلام.
(٢) وبه قال الحسن، وقتادة ، ومقاتل إلا أن ابن عباس، وقتادة قالا :فيها ثمان آيات مكية من قوله تعالى:(إن الذين أجرموا)/٢٩ إلى آخرها ،
ويؤيد ما ذهب إليه ابن عباس وغيره ما رواه ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال:" لما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة كانوا من أخبث الناس كيلا فانزل الله سبحانه (ويل للمطففين) فاحسنوا الكيل بعد ذلك،
(انظر سنن ابن ماجه ، كتاب التجارات، الرقم:(٢٢٢٣)، وزاد المسير٩/٥١، وجمال القراء١/١٩، والقرطبي ١٩/٢٥٠، والبرهان١/١٩٤، والإتقان ١/٢٢، وروح المعاني٣٠/٦٧).
(٣) البيان للداني(ق:٩٣ب)، وجمال القراء١/٢٢٥، ومعالم اليسر/٢٠٩ .
(٤) وهي الجاثية .
(٥) المراجع السابقة ، ومخطوط عبد الكافي(ق:١٠٢أ)، والمدد (ق:٨٧ب).

ذكـــــر الـــوقـــف و الابـتـــداء

****

****

(وإذا كـــالـوهم أو وزنـــوهم يخســـرون)[٣] تـــام،(١) أى " كـــالـوهم لـهم ،أووزنوهم لهم ".(٢) (٣)

يقال:" كلتك حقك" أى كلت لك، ووزنت لك. (٤)

قال أبو عبيد:" وكان عيسى بن عمر يجعلها حرفين، ويقف على" كالوا"، وعلى "وزنوا"، ثم يبتدىء: فيقول:" هم ".(٥)

قال أبو عبيد:" و الاختيار أن لايكونا حرفين من جهتين:

أحدهما: الخط، وذلك أنه كتبوهما بغير ألف فاصلة، ولو كانا مقطوعتين لكتبتا،(٦)

والثانى: أن السدى قال:" قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، وبها رجل يقال له: أبو جهينة (٧)، له مكيالان، يكيل باحدهما، ويكتال بالاخر، فنزلت هذه الاية ".(٨)

وقال ابن عباس:" قال النبى صلى الله عليه وسلم: خمس بخمس: ما نقض قوم العهد إلا سلط الله عليهم عدوهم، ولاحكموا بغير ما أنزل الله إلا فشا فيهم الفقر، وما ظهرت فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الموت، ولا طففوا المكيال إلا منعوا النبات وأخذوا بالسنين، ولامنعوا الزكاة إلا حبس عنهم المطر". (٩)

---

(١) عند الجميع،
(انظر الإيضاح٢/٩٧٠، والقطع/٧٦٨،والمكتفى/٦١١،والمقصد/٤٢١).
(٢) الصواب أن يقال: " أى كالوالهم أو وزنوالهم" بحذف " هم" فى الموضعين، وقد حذف"هم" فى الموضع الثانى فى النسخة: ج .
(٣) مجاز القرآن٢/٢٨٩ .
(٤) معانى الأخفش ٢/٧٣٤، ومعانى الزجاج ٥/٢٩٧، فالهاء فى موضع نصب، (معانى الفراء ٣/٢٤٥).
(٥) فجعل " هم " فى موضع رفع.
(٦) كلام عيسى بن عمر أورده الطبرى، والقرطبى،
(تفسير الطبرى٣٠/٩١، والقرطبى ١٩/٢٥٢).
(٧) الأنصارى، (الإصابة ٤/٣٦).
(٨) أورده ابن الجوزى، (زاد المسير٩/٥٢).
(٩) أخرجه ابن مردويه، (الدر المنثور ٨/٤٤٢).

قال مالك بن دينار:" دخلت على جار لى قد نزل به الموت فجعل يقول: " جبلين من نار،جبلين من نار،فقلت ما تقول؟

قال : يا أبا يحي! كان لى مكيالان: أكيل باحدهما،وأكتال بالاخر،قال فقمت فجعلت اضرب احدهما بالاخر،فقال: يا أبايحي! كلما ضربت احدهما بالاخر ازداد عظما،قال: فمات فى مرضه".(١)

قال عكرمة:" أشهد على كيال ووزان فى النار".(٢)

(يوم يقوم الناس لرب العلمين)[٦] تام عند أبى حاتم،(٣) وليس(كلا)[٧] عنده هنا بوقف،

وخالفه نصير فقال:(لرب العلمين * كلا)[٦-٧] هذا الوقف، أى" كلا يسوغ لكم النقص"،(٤)

وكذا الوقف عند محمد بن جرير،(٥) والمعنى عنده:" كلا ليس الأمر كما تظنون أنكم غير مبعوثين".(٦)

روي عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" إن الناس ليقومون لرب العالمين يوم القيامة حتى يغيب أحدهم فى رشحه إلى أنصاف اذنيه".(٧)

وروي عن يحي بن سلام أنه قال:" بلغنى أنهم يقومون مقدار ثلاث مائة قبل أن يفصل /{١٣٠٣} بينهم".(٨)

قال يحي:" وحدثنى خداش (٩) عن عوف المكى (١٠) عن الحسن قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" وأطول يوم القيامة على الناس إلا كرجل دخل فى صلاة مكتوبة فاتمها وأحسنها وأكملها".(١١)

---

(١) أورده القرطبى ٢٥٣/١٩ .
(٢) أخرجه الطبرى بسنده فى تفسيره ٩١/٣٠ .
(٣) أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (انظر القطع/٧٦٨،والإيضاح٢/٩٧٠،والمكتفى/٦١١،والمقصد/٤٢١).
(٤) أخرجه النحاس، (القطع/٧٦٨) . (٥) أى على "كلا" كما قال نصير.
(٦) تفسير الطبرى ٩٤/٣٠ .
(٧) حديث متفق عليه :
(صحيح البخارى، كتاب التفسير،سورة المطففين،الرقم:(٤٣٢)،وصحيح مسلم، كتاب الجنة، باب فى صفة يوم القيامة،الرقم:(٢٨٦٢).
(٨) أخرجه الدانى بسنده فى المكتفى/٦١٢ - ٦١٣، وفيه:" ثلاث مائة سنة".
(٩) خداش بن عياش العبدى، البصرى، لين الحديث،توفى بعد المائة، (التقريب ٢٢٢/١).
(١٠) هكذا فى النسخ كلها، والصواب:" الكوفى".
(١١) أخرجه الدانى بهذا السند فى المكتفى/٦١٣، والمراد من الناس: المؤمنون.

" سورة التطفيف "

(كلا إن كِتَٰبَ الفجار لفى سجين)[٧] كاف.(١)

(كِتَٰبٌ مرقوم) الأول:[٩] تام،(٢) أي: مكتوب. (٣)

(الذين يكذبون بيوم الدين)[١١] كاف. (٤)

(قال أَسَٰطِيرُ الأولين)[١٣] تام عند أبى حاتم،(٥)

وقال القتيبى:" (قال أساطير الأولين)[١٣] تام، (كلا)[١٤] تام، وكذا عنده:" كل " كلا " فى القرآن الوقف عليها جائز إلا أن يكون بعدها قسم فتكون" له "(٦) صلة له، مثل:(كلا والقمر)".(٧) (٨)

وليس فى هذه السورة عند أبى حاتم تمام على (كلا)[٧-١٤-١٥-١٨]، و"كلا" عنده بمعنى: "ألا"، وهى تنبيه ابتداء كلام، وقد تقدم ذلك كله، وكذا الوقف عند أبى حاتم على قوله:(ماكانوا يكسبون)[١٤]، وعلى قوله:(ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون)[١٧].

وعند القتيبى: الوقف على (كلا)[١٨] فى ذلك كالأول.

(إن كتب الأبرار لفى علّيّن)[١٨] كاف. (١٠)

(يشهده المقربون)[٢١] تام.(١١)

---

(١) (٢) وبهما قال النحاس،ووافقه ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى فى الثانى،
(القطع/٧٦٨، والإيضاح٢/٩٧٠، والمكتفى/٦١٣، والمقصد/٤٢١).
(٣) روى ذلك عن قتادة، (تفسير الطبرى ٣٠/٩٦).
(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٧٦٨).
(٥) أخرجه النحاس، واختاره العمانى، (المرجع السابق، والمقصد/٤٢١).
(٦) هكذا فى النسخ، والصواب حذف " له "الأول.
(٧) سورة المدثر/٣٢.
(٨) أخرجه النحاس، (القطع/٧٦٨). (٩) المصدر السابق.
(١٠) (١١) وبهما قال النحاس، والعمانى، وكذا ابن الأنبارى، والدانى فى الثانى،
(الإيضاح٢/٩٧٠، والقطع/٧٦٨، والمكتفى/٦١٤، والمقصد/٤٢٢).

(على الأرائك ينظرون)[٢٣] كاف على استئناف ما بعده،(١) فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(ختامه مسك)[٢٦] كاف، (٢) وكذا: (فليتنافس المتنافسون)[٢٦]. (٣)

قوله: "(ومزاجه من تسنيم)[٢٧] كاف عند محمد بن يزيد، والتقدير عنده: " أعني عينا". (٤)

(بها المقربون)[٢٨] تام.(٥)

(قالوا إن هؤلاء لضالون)[٣٢] كاف، (٦) وقيل: تام،(٧) لأنه انقضاء كلام المشركين، وما بعد ذلك من كلام الله تعالى.

(وما أرسلوا عليهم حفظين)[٣٣] تام.(٨)

(على الأرائك ينظرون)[٣٥] تام.(٩)

والمعنى عند أهل العلم: " هل ثوب الكفار بهذا"، وليس المعنى: " ينظرون ذلك"، ولا يوقف على قوله: (الأرائك)[٣٥]. (١٠)

والتمام آخر السورة.(١١)

---

(١) وبه قال العماني، (المقصد/٤٢٢).
(٢) (٣) وبهما قال النحاس، ووافقه العماني في الثاني، (المرجع السابق، والقطع/٧٦٨ - ٧٦٩).
(٤) أخرجه النحاس، (المرجع السابق).
(٥) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٩٧٠، والمكتفى/٦١٤).
(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٧٦٩).
(٧) قاله الداني، (المكتفى/٦١٤).
(٨) (٩) وبهما قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).

(١٠) يعني " هل أثيب الكفار،وجزوا ثواب ما كانوا في الدنيا يفعلون بالمؤمنين، والمؤمنون على الأرائك ينظرون، وهم في النار يعذبون"، قاله الطبري، (تفسيره ٣٠/١١٢)،
فعلى هذا " هل " للاستئناف،
وقيل: إنه متعلق ب" ينظرون" أي ينظرون هل جوزي الكفار، فيكون"هل" في موضع نصب فيجوز الوقف على (الأرائك)، لكنه غير مختار عند المؤلف، لأن الاستئناف أولى في الاستفهام، وفيه تهكم واستخفاف بالكفار،كقوله تعالى:(فبشرهم بعذاب أليم).

(١١) نصّ عليه النحاس، والعماني، وهو: (يفعلون)/٣٦، (انظر القطع/٧٦٩، والمقصد/٤٢٢).

ســــــــــورة الانشقـــــــــــاق

****
****
*****

مكية . (١)
****

وهي: عشرون، وثلاث آيات في البصري، والشامي، وخمس في عدد الباقين.
****

اختلافهم في آيتين: (كتبه بيمينه) [٧]،
****

(كتبه وراء ظهره) [١٠]، لم يعدهما البصري، والشامي. (٢) (٣)

ولا نظير لها في عددها.
****

وكلمها: مائة، وسبع كلمات. (٤) وحروفها: أربع مائة، وثلاثون حرفا.
****** *******

وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٥)
****

ورءوس الآي: (انشقت) [١] (وحقت) [٢] (مدّت) [٣] (وتخلت) [٤]
********** (وحقت) [٥] (فملقيه) [٦] (بيمينه) [٧]

(يسيرا) [٨] (مسرورا) [٩] (وراء ظهره) [١٠] (ثبورا) [١١] (سعيرا) [١٢] (مسرورا) [١٣] (أن لن يحور) [١٤] (بصيرا) [١٥] (بالشفق) [١٦] (وما

وسق) [١٧] (إذا اتسق) [١٨] (عن طبق) [١٩] (لا يؤمنون) [٢٠] (لا يسجدون) [٢١] (يكذبون) [٢٢] (يوعون) [٢٣] (أليم) [٢٤] (ممنون) [٢٥].

ورءوس آيها على سبعة أحرف: /{٣٠٣ب} على الميم، والراء، والقاف، والتاء، والألف، والنون، والهاء:

فالميم في موضع واحد: (أليم) [٢٤].

والراء في موضع واحد: (يحور) [١٤].

والقاف في أربعة مواضع. والتاء في خمسة مواضع.

والألف في ستة مواضع. والنون في خمسة مواضع.

والهاء في ثلاث مواضع.

---

(١) بالاتفاق، ولم أقف فيها على استثناء، (انظر البيان للداني (ق:٩٣ب)، وزاد المسير ٦٢/٩، والقرطبي ٢٦٩/١٩ والبرهان ١٩٣/١، وروح المعاني ٧٨/٣٠).
(٢) وعدهما الباقون، ولذا زاد عددهم.
(٣) البيان للداني (ق:١٩٤)، وجمال القراء ٢٢٥/١ – ٢٢٦، ومعالم اليسر/٢٠٩. ط
(٤) كذا في البصائر ٥٠٨/١، وفي البيان (ق:١٩٤أ): "مائة وتسع"، وكذا في المدد (ق:١٨٨أ).
(٥) المراجع السابقة.

ط وهناك ثلاثة مواضع أخرى ما تعلق بالحمصي، وهي: (كادح) و (كدحا)/٦ عدهما الحمصي وتركهما غيره، والموضع الثالث (فملقيه)/٦ تركه الحمصي وعده الباقون، (المحرر/١٨٣، ١٨٤).

ذكر الوقف والابتداء

****
****

(إذا السماء انشقت)[١] إن قدرته بمعنى" اذكر إذا"(١) جاز الوقف على قوله: (وأذنت لربها وحقت) الأولى:[٢]، وكذا إن قدرت جواب"إذا"،(٢) لعلم المخاطبين به، وكذا إن جعلت " الواو " في (وأذنت)[٢] مقحمة.(٣) وهذا غلط، لأن العرب لاتقحم الواو إلا مع" حتى إذا"، كقوله: (حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها)،(٤)

ومع " لما" في قوله: (فلما أسلما وتلّه للجبين * وناديناه)،(٥) معناه:" ناديناه"، قالوا:" ولاتقحم الواو إلا مع هذين".(٦)

فإن جعلت جواب" إذا "(يأيها الإنسن)[٦] بمعنى" فيا أيها الإنسان" كان الوقف:(فملاقيه)[٦]،(٧)

فإن جعلت جواب " إذا " الفاء التي في قوله:(فأما)[٧] (٨) فالوقف:(وينقلب إلى أهله مسرورا)[٩]،(٩) قيل: تام،(١٠) وقيل: كاف.(١١)

(وحقت) الثانية:[٥] تام إن لم تجعل الجواب بعد.(١٢)

(فملاقيه)[٦] تام إن لم تجعل الجواب بعده. (١٣)

(ويصلى سعيرا)[١٢] كاف على استئناف ما بعده، (١٤) فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

---

(١) فتكون " إذا " ظرفية فلاجواب لها.
(٢) أي محذوفا، وهو:" لتبعثن" مثلاً، وتكون "إذا" شرطية.
(٣) أي الجواب:" وأذنت" على زيادة الواو.
(٤) سورة الزمر/٧٣.
(٥) سورة الصافات/١٠٣.
(٦) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح٢/٩٧١).
(٧) قاله الزجاج، (معانيه ٥/٣٠٣).
(٨) قاله الكسائي أي إذا السماء انشقت فمن أوتي كتابه بيمينه فحكمه كذا، (القرطبي ١٩/٢٧٠).
(٩) وهذه الوجوه في" إذا" وجوابها ذكرها كل من ابن الأنباري، والنحاس، وأبو حيان وغيرهم، والظاهر قول الكسائي، الله تعالى أعلم، (المراجع السابقة ،ومشكل الإعراب لمكي٢/٨٠٨،والبحر٨/٤٤٦).
(١٠) قاله الداني، (المكتفى/٦١٤)ـ(١١) قاله العماني، (المقصد/٤٢٣)
(١٢) ـ (١٤) وبهذه الوقوف قال العماني، (المرجع السابق).

" سورة الانشقاق "

(إنه ظن أن لن يحور،بلى)[١٤-١٥] تام عند نافع، (١) وقيل: كاف،(٢)

(إن ربه كان به بصيرا)[١٥] تام،(٣)

(لتركبن طبقا عن طبق)[١٩] كاف، (٤) أى حالا بعد حال من شدائد أحوال يو القيامة، وأحوال موافقها،

قيل:" هى خمسون موقفا، كل حالة منها مطابقة للأخرى فى الشدة والهول"،(٥)

وقيل: المعنى:" لتركبن الآخرة بعد الأولى"،(٦)

وقال ابو عبيدة، ومكحول:" معنى: لتركبن سنن من قبلكم"،(٧) (٨)

قال القاضى عبد الحق(٩):" كما فى الحديث:" شبراً بشبر وذراعاً بذراع،(١٠) فهذا هو :(طبقا عن طبق)[١٩].

---

(١) أخرجه النحاس،(القطع/٧٧٠). (٢) قاله الدانى، (المكتفى/٦١٤).
(٣) عند الجميع، (المراجع السابقة،والإيضاح٢/٩٧٢،والمقصد/٤٢٣).
(٤) وهو تام عند ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، والعمانى،وقدرجح الأشمونى قول المؤلف، (المراجع السابقة، والمنار/٤٢٣).

(٥) لم أقف على مصدره.
(٦) أى أنه تغير حال الإنسان فى الاخرة بعد الدنيا، فيرتفع من كان وضيعا، وبالعكس، قاله ابن زيد،وسعيد بن جبير، (تفسير الطبرى٣٠/١٢٤، وزاد المسير٩/٦٨).

(٧) أى فى التكذيب والاختلاق على الأنبياء، وهذا كله على أنه خطاب للناس المذكور قبله فى قوله تعالى:(يأيها الإنسن إنك كادح...)الاية/٦، إذ المراد به جنس الإنسان.
(٨) انظر مجاز القرآن٢/٢٩٢، والبحر المحيط ٨/٤٤٨.
(٩) هو: الإمام القاضي، ابو محمد، عبد الحق بن غالب ابن عطية، المحاربي، الأندلسي، مفسر كبير،توفي سنة (٥٤١هـ)،وكانت ولادته سنة (٤٨١هـ). (المحرر الوجيز في التفسير،المقدمة/أ).

(١٠) حديث متفق عليه، وتمامه:" قال: لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً شبراً،وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم، قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى، قال: فمن؟ "، (صحيح البخارى،كتاب الاعتصام،باب: " لتتبعن سنن من كان قبلكم، الرقم:(٩٠)، وصحيح مسلم، كتاب العلم، باب اتباع سنة اليهود والنصارى، الرقم:(٢٦٦٩).

وقيل:" المعنى: على قراءة فتح الباء (١):" أنت يا محمد لتركبن طبقا بعد طبق" أى حالا بعد حال من مصالحة الكفار".(٢)

وقال ابن عباس:" سماء بعد سماء فى الإسراء".(٣)

وقيل: " هى عدة بالنصر،أى لتركبن أمر العرب قبيلا بعد قبيل، و" فتح " (٤) بعد فتح، كما " يوجد "(٥) بعد ذلك". (٦)

وقال ابن مسعود:" المعنى: لتركبن السماء فى أهوال يوم القيامة حالا بعد حال، تكون كالمهل، وكالدهان، وتنفطر، وتنشق، فالسماء هى الفاعلة". (٧) (٨)

---

(١) وهى قراءة ابن كثير، وحمزة، والكسائى، وخلف العاشر على خطاب الواحد، والمخاطب إما الإنسان المتقدم الذكر، وإما محمد صلى الله عليه وسلم، أقوال للمفسرين،
والباقون بضم الباء على خطاب الجمع روعى فيها معنى الإنسان إذ المراد به الجنس،(النشر٢/٣٩٩،والإتحاف/٤٣٦،والمهذب٢/٣٢٩).

(٢) قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما،
(تفسير الطبرى٣٠/١٢٢، وزاد المسير٩/٦٧).

(٣) البحر المحيط ٨/٤٤٧، وبه قال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه،والحسن، وأبو العالية، والشعبى، ومجاهد،
(تفسير الطبرى٣٠/١٢٤، وزاد المسير٩/٦٧).

(٤) الصواب:" وفتحاً بعد فتح ".
(٥) هكذا فى أ و ج، وفى ب:" وجد "، وهو الصواب، أى كما كان ووجد بعد ذلك.
(٦) حكاه أبو حيان بصيغة " قيل "، (البحر المحيط٨/٤٤٧).

(٧) فالتاء للتانيث، وهو إخبار عن السماء بما يحدث لها، والضمير الفاعل عائد على السماء، أثر ابن مسعود أخرجه الطبرى، وزاد السيوطى نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقى،
(تفسير الطبرى٣٠/١٢٥، والدر المنثور ٨/٤٦٠).
(٨) قال القرطبى:" الكل محتمل، وكله مراد"، وقال صاحب أضواء البيان:" والذى يظهر ـ والله تعالى أعلم ـ أن ذلك إنما هو بعامة الناس، ويكون يوم القيامة،إذ السياق فى أصول البعث"،
(انظر القرطبى ١٩/٢٧٨، وأضواء البيان٩/١٢٢).

" سورة الانشقاق "

(وإذا قرىء عليهم القرءان/{٣٠٤أ} لا يسجدون)[٢١] كاف على استئناف ما بعده. (١)

(والله أعلم بما يوعون)[٢٣] كاف على استئناف ما بعده.

(فَبَشِّرهم بعذاب أليم)[٢٤] كاف، (٢) وقيل: تام،(٣) لأن (إلا الذين ءامنوا)[٢٥] مستثنى منقطع، بمعنى:" لكن الذين ءامنوا". (٤)

هذا مذهب القراء،

وأما النحويون فلا يُجيزون الوقف على ذلك،(٥) وقد تقدم. (٦)

والتمام آخر السورة. (٧)

---

(١) وبه قال العماني، (المقصد/٤٢٣).

(٢) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٦١٥).

(٣) أخرجه الداني، (المصدر السابق).

(٤) وهو الظاهر،
(انظر إعراب النحاس٥/١٨٩،والقرطبي١٩/٢٨٢،وروح المعاني،٣٠/٨٤).

(٥) وهذا الذي رجحه الأشموني فقال:" ووصله بما بعده أولى سواء كان الاستثناء متصلا أو منقطعا"اهـ (المنار/٤٢٣).

(٦) انظر ص٣٤٩.

(٧) نصّ عليه النحاس، والعماني، (القطع/٧٧٠، والمقصد/٤٢٣).

****

سورة البروج

****

****
****

مكية.(١)
****

وهي: اثنتان وعشرون آية إجماعاً،ليس فيها اختلاف.(٢)
****

وقد ذكر نظيرتها في [غير] (٣) المدني الأخير، والمكي،(٤)
********** ولا نظير لها فيهما.

وكلمها: مائة، وتسع كلمات.
******

وحروفها: أربع مائة، وثلاثون حرفا كحروف الانشقاق.
****

وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل.(٥)
****

ورءوس الآي: (البروج)[١] (الموعود)[٢] (ومشهود)[٣]
********** (الأخدود)[٤] (الوقود)[٥] (وقعود)[٦]

(شهود)[٧] (الحميد)[٨] (شهيد)[٩] (الحريق)[١٠] (الكبير)[١١]
(الشديد)[١٢] (ويعيد)[١٣] (الودود)[١٤] (المجيد)[١٥] (يريد)[١٦]

(الجنود)[١٧] (وثمود)[١٨] (في تكذيب)[١٩] (محيط)[٢٠] (مجيد)[٢١]
(محفوظ)[٢٢].

ورءوس آيها على سبعة أحرف: على الظاء، والطاء، والباء، والراء، والدال، والجيم، والقاف:

فالظاء في موضع واحد: (محفوظ)[٢٢]. والطاء في موضع واحد: (محيط)[٢٠].

والباء في موضع واحد: (في تكذيب)[١٩].

والقاف في موضع واحد: (الحريق)[١٠].

والراء في موضع واحد: (الكبير)[١١].

والجيم في موضع واحد: (البروج)[١]. والدال في ستة عشر موضعاً.

---

(١) بالاتفاق، ولم أقف فيها على خلاف،
(انظر زاد المسير٩/٧٠، والقرطبي ١٩/٢٨٣، والبرهان١/١٩٣، وروح المعاني ٣٠/٨٤).
(٢) البيان(ق:١٩٤أ)، وجمال القراء١/٢٢٦، ومعالم اليسر/٢٠٩.
(٣) من ج لسقوطه في أ. (٤) وهي سورة المجادلة.
(٥) البيان(ق:١٩٤أ)، والمدد للجعبري (ق:٨٨أ).

ذكر الوقف والابتداء

****
****
****

إن قدرت جواب القسم قوله: (إن بطش ربك لشديد) [١٢] فلا وقف قبله، (١)

وإن قدرت جواب القسم: (قتل أصحاب الأخدود) [٤] على حذف اللام أي "لقتل" (٢) فالوقف على قوله: (وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود) [٧]،

وإن قدرت جواب القسم: (إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات) [١٠] فالوقف: (ولهم عذاب الحريق) [١٠]. (٣)

وإن قدرت جواب القسم محذوفا فالوقف على قوله: (وشاهد ومشهود) [٣]. (٤)

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: " المشهود: يوم عرفة، والشاهد: يوم الجمعة، ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل من يوم الجمعة، فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله فيها " بشيء "(٥) بخير إلا استجاب له، ولا يستعيذه من شر إلا أعاذه منه ". (٦)

وقال ابن عباس: " الشاهد: محمد، والمشهود: يوم القيامة، وقرأ: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) الاية، (٧) ثم قال: (ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود) ". (٨)

---

(١) قاله المبرد، أخرجه النحاس، واستحسنه، (القطع/٧٧١، وإعراب النحاس٥/١٩١) وبه قال الزجاج أيضاً، (معانيه ٥/٣٠٧)، قال ابن الأنباري: " وهذا قبيح، لأن الكلام قد طال فيما بينهما "، (الإيضاح ٢/٩٧٣).

(٢) قاله الفراء، (معاني القرآن له ٣/٢٥٣) وقد اختاره أبوحيان، (البحر المحيط ٨/٤٥٠).

(٣) قاله النحاس، (القطع/٧٧١).

(٤) وقوله تعالى: (قتل أصحاب الأخدود)/٤ في موضع الجواب، قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٩٧٢ - ٩٧٣).

(٥) كلمة " بشيء " لا توجد في لفظ الحديث، ولا في النسخة: ج.

(٦) رواه الترمذي، وابن جرير، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وغيره من حديث موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، (انظر تحفة الأحوذي ٩/٢٥٨، كتاب التفسير، سورة البروج، (الرقم: (٣٣٩٦)، وتفسير الطبري ٣٠/١٢٩، وتفسير ابن كثير ٨/٣٨٥، والدر المنثور ٨/٤٦٣).

(٧) سورة النساء/٤١.

(٨) سورة هود/١٠٣.

/{٣٠٤ب} وقال ابن عمر:" الشاهد: يوم الجمعة ،والمشهود :يوم النحر".

وقال مجاهد ، وعكرمة :" الشاهد: آدم ، والمشهود: يوم القيامة".

وعن ابن عباس:" الشاهد: الله ، والمشهود: يوم القيامة ، وتلا :(وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) (١)، (وذلك يوم مشهود) ". (٢)

وقال جابر:" الشاهد: يوم القيامة ، والمشهود: الناس".

وقال محمد بن كعب:" الشاهد: انت، والمشهود: الله تعالى".

وعن الحسن:" الشاهد: يوم الجمعة ، والمشهود: يوم القيامة". (٣)

وقال ابو مالك:" الشاهد: عيسى، والمشهود:" لمحمد " (٤): امته ، وبيانه :(وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم)".

وقال عبد العزيز بن يحي:" الشاهد: محمد ، والمشهود: سائر الأمم ، بيانه :(وكذلك جعلنكم امة وسطا)". (٥)

وقال سعيد بن جبير:" الشاهد: الله ، والمشهود: نحن، بيانه :(وكفى بالله شهيدا)، (٦) وقال:(قل اى شيء أكبر شهدة ،قل الله شهيد بيني وبينكم)". (٧)

وقيل: " الشاهد: اعضاء بني آدم، والمشهود: ابن آدم، دليله :(يوم تشهد عليهم ألسنتهم) الاية". (٨) (٩)

وقال أبو بكر العطار(١٠):" الشاهد: الحجر الأسود ، والمشهود: الحاج".

---

(١) سورة ق/٢١ . (٢) سورة هود/١٠٣ .
(٣) قاله الضحاك أيضاً ، (زاد المسير٩/٧٢).
(٤) لفظ " لمحمد" موجود في النسخ كلها ،و لا يوجد في مصادر الكتاب.
(٥) سورة البقرة/١٤٣ . (٦) من مواضعه :النساء/٧٩ .
(٧) سورة الأنعام/١٩ .
(٨) تمامها: (يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون) سورة النور/٢٤ .
(٩) قاله مقاتل، (القرطبي ١٩/٢٨٥).
(١٠) أحمد بن محمد بن إبراهيم الأبلّي،يكنى أبا بكر العطّار،صدوق، توفى سنة (٢٧٨هـ)، (التقريب ١/٢٣).

وقيل:" الشاهد: الأيام والليالي، والمشهود: بنو آدم،(١) دليله الحديث:" ما من يوم إلا وينادى مناد وأنا يوم جديد، وإنى على ما تفعل شهيد، فاغتنمنى،فلو غابت شمس لم تدركنى إلى يوم القيامة".(٢)

وقيل: الشاهد: الأنبياء، والمشهود: محمد صلى الله عليه وسلم اجمعون، دليله: قوله:(وإذ أخذ الله ميثق النبيّن) إلى قوله:(وأنا معكم من الشهدين)". (٣) (٤)

وقيل: " الشاهد: الله، والملائكة، وأولوا العلم، والمشهود: لا إله إلا الله، دليله:قوله:(شهد الله أنه لا إله إلا هو) الاية". (٥) (٦)

وقيل: " الشاهد: الخلق، والمشهود: الحق ". (٧)

وقيل:" الشاهد: يوم الاثنين، والمشهود: يوم الجمعة". (٨)

وقيل:" الشاهد: أفعال العبد،[والمشهود: العبد]".(٩) (١٠) (١١)

---

(١) قاله القرطبى ٢٨٤/١٩ .
(٢) أورده القرطبى من رواية أبى نعيم الحافظ عن معاوية بن قرّة، وقال: حديث غريب من حديث معاوية، تفرد به عنه زيد العمى، (المصدر السابق).
(٣) تمام الاية: (وإذ أخذ الله ميثٰق النبيّن لما ءاتيتكم من كتب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه ،قال ءاقررتم وأخذتم على ذلكم إصرى،قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشهدين) آل عمران/٨١ .
(٤) حكاه الثعلبى، (زاد المسير ٧٣/٩).

(٥) وتمامها: (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملئكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم) آل عمران/١٨ .
(٦) حكاه الثعلبى، (زاد المسير٧٣/٩).
(٧) وبالعكس يعنى أن الشاهد: الحق، والمشهود: الخلق، قاله الجنيد، كما فى زاد المسير٧٣/٩، فلعله خطا من الناسخ،والله تعالى أعلم.

(٨) أورده أبو حيان من غير نسبة إلى أحد، (البحر المحيط٤٥٠/٨).
(٩) من ب و ج لسقوطه فى أ.
(١٠) هذا قريب من قول مقاتل، وقدتقدم بان الشاهد: أعضاء بنى آدم، والمشهود: ابن آدم.
(١١) هذه الأقوال وغيرها قد أوردها مجاهد،والطبرى، وابن الجوزى، والقرطبى،وغيرهم من المفسرين، ولكل منها متمسك، والظاهر العموم، والله تعالى أعلم ،
(انظر تفسير مجاهد٧٤٥/٢، ٧٤٦، وتفسير الطبرى١٢٨/٣٠ ـ ١٣١، وزاد المسير٧١/٩ـ٧٣، والقرطبى٢٨٣/١٩ ـ ٢٨٥).

وقال ابو جعفر:" واصح الاجوبة للقسم فى ذلك قوله :(إن بطش ربك لشديد)[١٢]، وهذا يروى عن عبد الله بن مسعود،(١) وهو قول قتادة، وإليه ذهب محمد بن" جرير "،(٢) والكلام المعترض توطئة للقسم".(٣)

وقيل: " إن فى ذلك قبحا، لأن الكلام قدطال فيما بينهما ".(٤)

(وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود)[٧] كاف. (٥)

(الذى له ملك السموات والأرض)[٩] /{٣٠٥أ} تام.(٦)

(والله على كل شيء شهيد)[٩] اتم منه.(٧)

(ولهم عذاب الحريق)[١٠] تام.(٨)

(من تحتها الأنهر)[١١] كاف، (٩) وقيل: حسن.(١٠)

(ذلك الفوز الكبير)[١١] تام على استئناف ما بعده،(١١) فإن جعلت ما بعده هو جواب القسم لم يقف على ما قبله من أول السورة إليه.

(إن بطش ربك لشديد)[١٢] تام على استئناف ما بعده.(١٢)

---

(١) أخرجه ابن المنذر،والحاكم وصححه، (الدر المنثور٨/٤٧١).

(٢) هكذا فى النسخ كلها، وفى القطع لأبى جعفر النحاس/٧٧١:" محمد بن يزيد ".

(٣) انظر القطع/٧٧١.

(٤) قاله ابن الأنبارى،(الإيضاح٢/٩٧٣).

(٥) ـ (٩) وبهذه الوقوف قال الدانى، ووافقه العمانى فى الثلاثة الأخيرة، (المكتفى/٦١٥، والمقصد/٤٢٤).

(١٠) قاله ابن الأنبارى، (الإيضاح٢/٩٧٣).

(١١) (١٢) وبهما قال العمانى، (المقصد/٤٢٤).

" سورة البروج "

(وهو الغفور الودود ،ذو العرش)[١٤-١٥] قال بعضهم:" هذا الوقف على قراءة من قرأ:(المجيد)[١٥] بالرفع على الابتداء. (١)

فإن جعلته نعتا لما قبله لم يقف على قوله:(ذو العرش)[١٥].

(فعّال لما يريد)[١٦] تام. (٢)

(فرعون وثمود)[١٨] كاف، (٣) وقيل: حسن.(٤)

(بل الذين كفروا فى تكذيب)[١٩] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده فى موضع الحال لم يقف على قوله:(تكذيب)[١٩].

(والله من ورائهم محيط)[٢٠] كاف.(٥)

والتمام آخر السورة.(٦)

---

(١) بالرفع قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب على الابتداء كما قال المؤلف، والظاهر أنه نعت ل(ذو)،
والباقون وهم: حمزة، والكسائى، وخلف العاشر بالخفض نعتا "للعرش"، (النشر٢/٣٩٩، والإتحاف/٤٣٦، والمهذب٢/٣٢٩).

(٢) عند الجميع،
(انظر الإيضاح٢/٩٧٣،والقطع/٧٧١،والمكتفى/٦١٥،والمقصد/٤٢٤).

(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٧٧١).

(٤) قاله ابن الأنبارى، (الإيضاح٢/٩٧٣).

(٥) (٦) وبهما قال النحاس، والعمانى، ووافقهما الدانى فى الأول، (القطع/٧٧١، والمكتفى/٦١٥، والمقصد/٤٢٤).

سـورة الطـارق

****
****
******

مكية.(١)
****
وهي: " ست عشر "(٢) آية في المدني الأول، وسبع عشرة في عدد
**** الباقين.

اختلافهم في آية واحدة: (إنهم يكيدون كيدا)[١٥] لم يعدها
********* المدني.(٣) (٤)

ونظيرتها في المدني الأول:" والشمس وضحها"، ولا نظير لها في غيره.
****
وكلمها: إحدى وستون كلمة. وحروفها: مائتان، وتسعة وثلاثون حرفا.
******* ******

ورءوس الآي: (والطارق)[١] (ما الطارق)[٢] (الثاقب)[٣]
********** (حافظ)[٤] [(خلق)[٥]] (٥) (دافق)[٦]

(والترائب)[٧] (القادر)[٨] (السرائر)[٩] (ولا ناصر)[١٠] (الرجع)[١١]
(الصدع)[١٢] (فصل)[١٣] (بالهزل)[١٤] (كيدا)[١٥] (كيدا)[١٦]
(رويدا)[١٧].

ورءوس آيها على سبعة أحرف: على القاف، والباء، والظاء، والراء، والعين، واللام، والألف:

فالقاف في أربعة مواضع.

والباء في موضعين: (الثاقب)[٣]، (والترائب)[٧].

والظاء في موضع واحد: (حافظ)[٤]. والراء في ثلاثة مواضع.

والعين في موضعين: (الرجع)[١١]، (الصدع)[١٢].

واللام في موضعين: (فصل)[١٣]، (بالهزل)[١٤].

والألف في ثلاثة مواضع.

---

(١) بالاتفاق، ولم أقف فيها على خلاف،
(انظر زاد المسير٩/٨٠، والقرطبي ٢٠/١، والبرهان١/١٩٣، وروح المعاني ٣٠/٩٤).
(٢) هكذا في النسخ كلها، والصواب: " ست عشرة ".
(٣) أي " المدني الأول ".
(٤) البيان(ق:٩٤أوب)، والمدد (ق:٨٨أوب)، وجمال القراء١/٢٢٦، ومعالم اليسر/٢٠٩، والمحرر الوجيز/١٨٥.
(٥) من المصحف الشريف، وقد سقط في النسخ كلها.

" سورة الطارق "

ذكـــر الـــوقـــف والابـــتـــداء

****
****
******

(إن كل نفس لمّا عليها حافظ)[٤] تام،(١) وقيل: كاف،(٢) وهو جواب القسم.

(فلينظر الإنسٰن ممّ خلق)[٥] كاف، (٣) وقال نافع: تام.(٤)

وقال محمد بن عيسى :" تم الكلام"،(٥) وهو رأس آية.

(يخرج من بين الصلب والترائب)[٧] كاف،(٦) يعني صلب الرجل، وترائب المرأة، وهو موضع القلادة من الصدر.(٧)

وقال ابن عباس:" الترائب: ثدايا المرأة"، وقاله عكرمة.(٨)

وقيل:" يعني بالترائب: اليدين، والرجلين، والعينين"، وبه قال الضحاك.(٩)

وقال سعيد بن جبير: " الجيد".(١٠)

وقال مجاهد:" ما بين المنكبين، والصدر".(١١)

وقال سفيان:" فوق الثديين".(١٢)

/{٣٠٥ب} وقال ابن زيد، وقتادة: " فوق الصدر". (١٣)

---

(١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٦١٦، والمقصد/٤٢٥).
(٢) أخرجه الداني، (المكتفى/٦١٦).
(٣) وبه قال الداني، (المرجع السابق).
(٤) (٥) أخرجهما النحاس، وهو المختار عند العماني، (القطع/٧٧٢، والمقصد/٤٢٥).
(٦) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٧٧٢، والمكتفى/٦١٦).
(٧) اللسان ١/٢٣٠ .
(٨) الأثران أخرجهما الطبري، وزاد السيوطي نسبتهما لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، (تفسير الطبري٣٠/١٤٣، والدر المنثور ٨/٤٧٥).
(٩) ورواه العوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، أخرجه الطبري، (تفسيره ٣٠/١٤٤).
(١٠) أورده القرطبي ٢٠/٥ .
(١١) ـ (١٣) الآثار أخرجها الطبري، (تفسيره ٣٠/١٤٣ ـ ١٤٤)، وفي تفسير مجاهد ٢/٧٤٩: " أسفل من التراقي ".

وقال سعيد : " الأضلاع التى أسفل الصدر".(١)

وقال معمر(٢): " عصارة القلب ، وقال: منه يكون الولد".(٣)

وقال يمان: " أسفل من التراقى ". (٤)

والمشهور من كلام العرب: أنها عظام النحر، والصدر، واحدها: "تريبة".(٥)

وقيل: " التراثب: أربعة أضلاع من يمنة الصدر، وأربعة أضلاع من يسرة الصدر".(٦)

وفى التفسير:" صلب الرجل، وترائب المرأة: العظم، والعصب [من الرجل](٧) واللحم، والدم من المرأة ".(٨)

(إنه على رجعه لقادر)[٨] كاف على أن ينصب (يوم)[٩] بقوله :(و لاناصر)[١٠]، فإن نصبته ب" قادر " لم يقف عليه.(٩)

(و لاناصر)[١٠] تام.(١٠) (وما هو بالهزل)[١٤] تام.(١١)

(وأكيد كيدا)[١٦] كاف. (١٢)

والتمام آخر السورة. (١٣)

---

(١) أخرجه الطبرى، (تفسيره ١٤٤/٣٠) وفيه :" الأضلاع التى أسفل الصلب " .
(٢) معمر بن أبى حبيبة العدوى،ثقة ،توفى بعد المائة ،(التقريب٢/٢٦٦).
(٣) أخرجه الطبرى، (تفسيره ١٤٤/٣٠).
(٤) رواه الطبرى عن مجاهد، (المرجع السابق).
(٥) انظر اللسان ٢٣٠/١، وتفسير الطبرى ١٤٥/٣٠، فالمختار إذاً هو قول من قال:" إنها موضع القلادة من الصدر" .
(٦) أخرجه الحاكم، وصححه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، (الدر المنثور٤٧٥/٨). وحكاه الزجاج أيضاً، (معانيه ٣١٢/٥).
(٧) من ج، لسقوطه فى أ.
(٨) أخرجه عبد الرزاق، وابن المنذر عن الأعمش، (الدر المنثور ٤٧٥/٨).
(٩) وبمثله قال النحاس، (القطع/٧٧٢).
(١٠) (١١) عند الجميع، (المرجع السابق، والإيضاح٩٧٤/٢،والمكتفى/٦١٦،والمقصد/٤٢٥).
(١٢) وبه قال النحاس، والدانى، (القطع/٧٧٢، والمكتفى/٦١٦).
(١٣) نصّ عليه النحاس، والعمانى، (القطع/٧٧٢، والمقصد/٤٢٥).

سـورة الأعلـى

****

****
****

مكية، وقال جويبر (١) عن الضحاك: "إنها مدنية". (٢)
****

وهي: تسع عشرة آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف.
****

وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد. (٣)
******

وكلمها: اثنتان، وسبعون كلمة.
******

وحروفها: مائتان، وأحد وسبعون حرفا.
****

ليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٤)
****

ورءوس الآي: (الأعلى)[١] (فسوى)[٢] (فهدى)[٣] (المرعى)[٤]
********** (أحوى)[٥] (فلا تنسى)[٦] (وما يخفى)[٧]

(لليسرى)[٨] (الذكرى)[٩] (من يخشى)[١٠] (الأشقى)[١١] (الكبرى)[١٢]
(ولا يحيى)[١٣] (من تزكى)[١٤] (فصلى)[١٥] (الدنيا)[١٦] (وأبقى)[١٧]

(الأولى)[١٨] (موسى)[١٩].

ورءوس آيها كلها على الياء.

---

(١) جويبر: تصغير جابر، يقال اسمه جابر، وجويبر لقب، ابن سعيد الأزدي، أبو القاسم، البلخي، راوى التفسير، ضعيف جدا، توفي بعد سنة (١٤٠هـ)، (التقريب ١/١٣٦).

(٢) أما القول الأول بأنها مكية هو قول الجمهور، وهو الراجح لما رواه البخاري عن البراء رضي الله عنه قال: "أول من قدم علينا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير، وابن أم مكتوم، فجعلا يقرئاننا القرآن، ثم جاء عمّار، وبلال، وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين، ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم، فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد، والصبيان يقولون هذا رسول الله قدجاء، فما جاء حتى قرأت" سبح اسم ربك الأعلى" في سور مثلها"،
(انظر صحيح البخاري، كتاب التفسير، سورة الأعلى، الرقم: (٤٣٧)، وزاد المسير ٩/٨٦، والقرطبي ٢٠/١٣، والبرهان ١/١٩٣).

(٣) وهي الانفطار، وفي البصري: الانفطار، والمزمل.

(٤) البيان (ق: ٩٤ب)، وجمال القراء ١/٢٢٦، ومعالم اليسر/٢١٠.

" سورة الأعلى "

ذكر الوقف والابتداء

****
****

(فجعله غثاء احوى)[٥] تام.(١)

الغثاء: الهشيم اليابس، وهو ما يحمله السيل ممايخف من النبات،(٢)

(احوى)[٥] :أسود، وقيل: أسود من قدمه، واحتراقه.

وقيل: أخضر يقرب إلى السواد،(٣) فجعله غثاء بعد ما كان احوى.

وقيل: هو على التقديم والتاخير، اى " فجعله أحوى غثاء"،(٤) وإنما قدّم (غثاء)[٥] واخّر (احوى)[٥] لتناسب رءوس الاى، وتتشاكل، وتتشابه.

(إلا ما شاء الله)[٧] تام عند محمد بن عيسى.(٥)

(إنه يعلم الجهر وما يخفى)[٧] كاف على استئناف ما بعده،(٦) وقيل: تام.(٧)

(ونيسرك لليسرى)[٨] كاف، (٨) وقيل: تام،(٩) وكذا:(إن نفعت الذكرى)[٩].(١٠) (سيذكر من يخشى)[١٠] كافٌ على استئناف ما بعده.

(ثم لايموت فيها ولايحي)[١٣] كاف، وقيل: تام،(١١) وكذا:(وذكر اسم ربه فصلى)[١٥]، وكذا:(خير وأبقى)[١٧].

والتمام آخر السورة.(١٢)

---

(١) عند الجميع،
(الإيضاح٢/٩٧٤،والقطع/٧٧٣،والمكتفى/٦١٦،والمقصد/٤٢٥).
(٢) اللسان ١١٥/١٥ - ١١٦ .
(٣) معانى القراء ٢٥٦/٣، واللسان ٢٠٦/١٤ - ٢٠٧ .
(٤) فيكون معنى الكلام:" والذى أخرج المرعى أحوى،أى أخضر إلى السواد،فجعله غثاء بعد ذلك "، وقد ردّ عليه الطبرى فقال: إن الكلام ما دام له وجه صحيح مفهوم بدون احتيال التقديم والتاخير فلاوجه لطلب الاحتيال بالتقديم والتاخير، (تفسير الطبرى٣٠/١٥٣).
(٥) أخرجه النحاس، (القطع/٧٧٣).
(٦) وبه قال النحاس، والعمانى، (المرجع السابق، والمقصد/٤٢٥).
(٧) قاله ابن الأنبارى،واختاره الدانى،
(الإيضاح٢/٩٧٤،والمكتفى/٦١٦).
(٨) وبه قال النحاس، والعمانى، (القطع/٧٧٣، والمقصد/٤٢٥).
(٩) قال الدانى، (المكتفى/٦١٦).
(١٠) وهو تام عند ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى،
(المرجع السابق، والإيضاح٢/٩٧٥، والقطع/٧٧٣).
(١١) قاله ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، والعمانى،
(المراجع السابقة).
(١٢) نصّ عليه النحاس، والعمانى، (القطع/٧٧٣، والمقصد/٤٢٥).

سورة الغاشية

****
****
******

مكية. (١).
****

وهي: ست وعشرون آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف.
****

ولا نظير لها في عددها.
****

وكلمها: اثنتان وتسعون كلمة.
******

وحروفها: ثلاثمائة، "وإحدى وتسعون" (٢) حرفاً.
****

وليس فيها /{٣٠٦أ} شيء مما يشبه الفواصل. (٣)
****

ورءوس الآي: (الغاشية)[١] (خاشعة)[٢] (ناصبة)[٣] (حامية)[٤]
********** (آنية)[٥] (ضريع)[٦] (جوع)[٧] (ناعمة)[٨]

(لسعيها راضية)[٩] (عالية)[١٠] (لاغية)[١١] (جارية)[١٢] (مرفوعة)[١٣]
(موضوعة)[١٤] (مصفوفة)[١٥] (مبثوثة)[١٦] (خلقت)[١٧] (رفعت)[١٨]

(نصبت)[١٩] (سطحت)[٢٠] (مذكر)[٢١] (بمصيطر)[٢٢] (وكفر)[٢٣]
(الأكبر)[٢٤] (إيابهم)[٢٥] (حسابهم)[٢٦].

ورءوس آيها على خمسة أحرف: على الهاء، والعين، والتاء، والراء، والميم:

فالميم في موضعين: (إيابهم)[٢٥]، (حسابهم)[٢٦].

والعين في موضعين: (ضريع)[٦]، (من جوع)[٧].

والراء في أربعة مواضع. والهاء في أربعة عشر موضعا.(٤)

---

(١) بالاتفاق، ولم أقف فيها على خلاف.
(انظر زاد المسير ٩/٩٤، والقرطبي ٢٠/٢٥، والبرهان ١/١٩٣، وروح المعاني ٣٠/١١١).
(٢) والصواب: "واحد وتسعون حرفا".

(٣) البيان (ق:٩٤ب)، والمدد (ق:٨٨ب)، وجمال القراء ١/٢٢٦، ومعالم اليسر/٢١٠.
(٤) وسقط بيان عدد مواضع التاء في النسخ كلها، وهي في أربعة مواضع.

" سورة الغاشية "

ذكـــر الـــوقـــف والابـــتـــداء

****
****
****

قال نافع:" ليس فيها بتمام، كذا الرواية عنه"، وخالفه في ذلك من يرجع إلى قوله.(١)

(هل أتك حديث الغَاشية)[١] تام.(٢)

(ناصبة)[٣] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله،

وكذا:(تصلى نارا حامية)[٤] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله،

وكذا:(تسقى من عين ءانية)[٥] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(ليس لهم طعام إلا من ضريع * لايسمن ولا يغنى من جوع)[٦-٧]تام عند الأخفش.(٣)

قيل: " الضريع: نبت شوك تسميه قريش :" الشبرق " لاتقتربه دابة ولاترعاه إذا كان رطبا،فإذا يبس فهو" ضريع"، وهو سمّ، وهو أخبث الطعام، واشنعه، قاله ابن عباس.(٤)

وقيل: " هو شجر من نار".(٥)

---

(١) أخرجه النحاس، (القطع/٧٧٤).
(٢) قاله أبو حاتم، كذا أخرجه النحاس، واختاره كل من ابن الأنباري، والداني، والعماني،
(المرجع السابق، والإيضاح٢/٩٧٥، والمكتفى/٦١٧،والمقصد/٤٢٦).
(٣) أخرجه النحاس، واختاره الباقون، (المراجع السابقة).
(٤) هذا قول عامة المفسرين، والأثر أخرجه الطبري،
(تفسيره ١٦١/٣٠).
(٥) رواه الوالبي عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما،أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم،
(تفسير الطبري١٦٢/٣٠، والدر المنثور٤٩١/٨).

" سورة الغاشية "

قال ابن زيد:" أما في الدنيا فإن الضريع: الشوك اليابس الذي ليس له ورق، وتسمّيه العرب: الضريع، وهو في الآخرة: شوك من نار". (١)

وقال سعيد بن جبير:" هو الحجارة". (٢)

وعن ابن عباس:" هو شيء تطرحه الأرض المالحة تسميه العرب من أهل اليمن:" الضريع". (٣)

وقال ابن عباس:" قال النبي صلى الله عليه وسلم:" الضريع: شيء يكون في النار، يشبه الشوك أمرّ من الصبر، وأنتن من الجيفة، وأشد حراً من النار، سمّاه الله تعالى ضريع". (٤)

وقال الحسن:" هو بعض ما أخفاه الله من العذاب". (٥)

وقال ابن كيسان:" هو طعام يضرعون منه ويذلون، ويتضرعون إلى الله تعالى". (٦)

(٧)
(لا يسمع فيها لَاغية)[١١] كاف. (٨)

(فيها عين جارية)[١٢] كاف. (٩)

---

(١) أخرجه الطبري، (تفسيره ١٦٢/٣٠).
(٢) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، (المرجع السابق، والدر المنثور٤٩٢/٨).
(٣) رواه الضحاك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما أورده القرطبي، ثم قال:والصحيح ما قاله الجمهور أنه نبت، (تفسير القرطبي ٢٩/٢٠ ـ ٣٠).
(٤) قال السيوطي:"أخرجه ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، (الدر المنثور٤٩٢/٨).
(٥) أورده القرطبي٣٠/٢٠ .
(٦) أورده ابن الجوزي،(زاد المسير٩٧/٩).
(٧) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ورويس:(لا يسمع) بياء مضمومة على التذكير، (لغية) بالرفع،
وقرأ نافع كذلك إلا أنه بالتاء على التأنيث،
وقرأ الباقون: بالتاء مفتوحة ،(لغية) بالنصب،
(النشر٤٠٠/٢).
(٨) (٩) وبهما قال الداني، (المكتفى/٦١٧).

(وزرابيّ مبثوثة)[١٦] تام عند أبى حاتم. (١)

(كيف خلقت)[١٧] كاف عند أبى حاتم على تكرير العامل،(٢) وكذا:(كيف رفعت)[١٨]، وكذا:(كيف سطحت)[٢٠] كاف، (٣) وقيل: تام. (٤)

وخولف/{٣٠٦ب} أبو حاتم فى هذا، لأن الآيات الأربع معطوف بعضها على بعض، داخلة فى النظر فهى متصلة. (٥)

(إنما أنت [مذكر](٦))[٢١] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(لست عليهم بمصيطر)[٢٢] كاف عند أبى حاتم. (٧)

وخولف فى هذا، لأن بعده استثناء،ولا يخلو إما أن يكون استثناءا من الأول، فلابد أن يتعلق بما قبله،(٨) ولاينبغى الابتداء به، وإما أن يكون من غير الأول، (٩) ويكون المعنى:" عظهم وتقدم إليهم،وذكرهم إلا ممن لاتطمع فية ممن تولى عن الحق، وكفر"، فهذا أجدر أن لايبتدأ بالاستثناء، ولايوقف على ما قبله. (١٠)

(فيعذبه الله العذاب الأكبر)[٢٤] كاف، (١١) وقيل: تام. (١٢)

والتمام آخر السورة.(١٣)

---

(١) أخرجه النحاس، واختاره الباقون،
(المرجع السابق، والإيضاح٢/٩٧٥،والقطع/٧٧٤،والمقصد/٤٢٦).
(٢) أخرجه النحاس، (القطع/٧٧٤).
(٣) هنا وافقه الدانى،(المكتفى/٦١٧).
(٤) قاله العمانى، (المقصد/٤٢٦).
(٥) قاله النحاس، (القطع/٧٧٤).
(٦) من المصحف الشريف، وفى النسخ كلها تصحف إلى" منذر ".
(٧) بل تام كما أخرجه ابن الأنبارى، (الإيضاح٢/٩٧٥).
(٨) ويكون المعنى: لست بمسلط إلا على من تولى وكفر فأنت مسلط عليه بالجهاد، (القرطبى ٢٠/٣٧).
(٩) أى استثناءا منقطعا بمعنى:" لكن من تولى عن الوعظ والتذكير، والوجهان ذكرهما الفراء، (معانيه ٣/٢٥٨).
(١٠) الرد المذكور ذكره ابن الأنبارى، والنحاس،
(الإيضاح ٢/٩٧٥ ـ ٩٧٦، والقطع/٧٧٤).
(١١) وبه قال النحاس، (المرجع السابق).
(١٢) قاله الدانى، والعمانى، (المكتفى/٦١٧،والمقصد/٤٢٦).
(١٣) نصّ عليه النحاس، والعمانى،وهو:(حسابهم).
(المرجع السابق، والقطع/٧٧٤).

سورة الفجر

****
****
****

مكية ، وقال على بن أبى طلحة : هى مدنية .(١)
****
وهى: تسع وعشرون آية فى البصرى، وثلاثون فى الكوفى، والشامى،
****
واثنتان وثلاثون فى المدنيين، والمكى.

اختلافهم فى أربع آيات:
****

(فاكرمه ونعّمه)[١٥]، (فقدر عليه رزقه)[١٦] عدهما المدنيان،والمكى.(٢)

(يومئذ بجهنم)[٢٣] لم يعدها الكوفى، والبصرى. (٣)

(فى عبدى)[٢٩] عدها الكوفى. (٤) (٥)

وقد ذكرت نظيرتها فى غير المدنيين، والمكى،(٦) ولانظير لها فيهم.
****
وكلمها : مائة ، وسبع وثلاثون كلمة .
******
وحروفها : خمس مائة ، وسبعة وتسعون حرفا .
****

ليس فيها مما يشبه الفواصل.(٧)
****

---

(١) والراجح هو قول الجمهور بأنها مكية ،
(انظر البيان للدانى(ق:٩٥أ)، وزاد المسير٩/١٠٢، والقرطبى٢٠/٣٨ والبرهان ١/١٩٣، وروح المعانى ٣٠/١١٩).

(٢) وتركهما الباقون. (٣) وعدها الباقون .
(٤) وتركها الباقون.

(٥) البيان (ق:٩٥أ)، وجمال القراء ١/٢٢٦ ـ ٢٢٧،ومعالم اليسر/٢١٠ .
وهناك موضع خامس وهو (أكرمن)/١٥ تركه الحمصى وعدّه الباقون ، (المحرر/١٨٦).
(٦) وهى سورة الفتح، والحديد فى البصرى، وسورة الملك فى البصرى، والكوفى، والشامى.
(٧) البيان(ق:٩٥أ)، والمدد(ق:٨٩أ)، ومخطوط عبد الكافى(١٠٤أ).

" سورة الفجر "

ورءوس الاى: (والفجر)[١] (عشر)[٢] (والوتر)[٣] (إذا يسر)[٤]
********** (حجر)[٥] (بعاد)[٦] (العماد)[٧] (البلد)[٨]

(بالواد)[٩] (ذى الأوتاد)[١٠] (فى البلد)[١١] (الفساد)[١٢]
(عذاب)[١٣] (لبالمرصاد)[١٤] (ونعّمه)[١٥] (أكرمن)[١٦] (رزقه)[١٧]

(أهنن)[١٨] (اليتيم)[١٩] و (المسكين)[٢٠] (لمّا)[٢١] (جمّا)[٢٢]
(دكّا)[٢٣] (صفا)[٢٤] (بجهنم)[٢٥] (الذكرى)[٢٦] (لحياتى)[٢٧]

(احد)[٢٨] (أحد)[٢٩] (المطمئنة)[٣٠] (مرضيّة)[٣١] (فى عبدى)[٣٢]
(جنتى)[٣٣]. (١)

ورءوس آيها على ثمانية أحرف: على الراء، والدال، والباء، والهاء، والنون، والألف، والياء، والميم:

فالراء فى خمسة مواضع. والدال فى عشرة مواضع.

والباء فى موضع واحد: (عذاب)[١٣].

والهاء فى اربعة مواضع.

والنون فى ثلاثة مواضع: (أكرمن)[١٥]، (أهنن)[١٦]، (المسكين)[١٨].

والألف فى اربعة مواضع. والياء فى اربعة مواضع.

والميم فى موضع واحد: (٢) (اليتيم)[١٧].

(١) هذا العدد: (٣٣) لم يقل به أحد، والسبب هوعدم التزام المؤلف بمذهب معين.
(٢) بل فى موضعين: (اليتيم)، و (بجهنم).

****

ذكر الوقف والابتداء

****
****

(والفجر* وليال عشر* والشفع والوتر* والّيل إذا يسر)[١-٤]

القسام، ولا يتم الكلام حتى يؤتى بجواب القسم.

واختلفوا في جواب القسم:

فقيل:" الجواب: (هل في ذلك قسم لذي/{٣٠٧أ} حجر)[٥]".(١)

قال أبو جعفر:" وهذا غلط،[ليست هل](٢) من أجوبة القسم، وإنما جواب القسم يكون" بإن " و" اللام " و "ما" و " لا ".(٣)

وقيل:" جواب القسم: (إن ربك لبالمرصاد)[١٤]".(٤)

(لذي حجر)[٥] تام(٥) إن لم تجعل الجواب فيما بعده، أي " لذي لب"

وقيل: " لذي عقل "، وقيل: " لذي دين "،(٦) [وقيل:" لذي حلم "](٧)(٨)
وقيل:" لذي ستر من الناس".(٩)

قوله :(بعاد، إرم)[٦-٧] قال نافع: تام.(١٠)

وقال محمد بن عمر :" سألت الكسائي عن الوقف على قوله :(بعاد * إرم)[٦-٧] فقال: جيد".(١١)

وقال أبو جعفر الرؤاسي:" في القرآن حروف أحب أن أقف عليها لأبين معناها، منها :ب(إرم)[٧] أسكت عليه".(١٢)

---

(١) قاله مقاتل بجعل" هل " في موضع" إن "، (القرطبي٢٠/٤٣) وقال أبو حيان:" هذا قول لم يصدر عن تأمل، لأن المقسم عليه لم يذكر فيبقى قسم بلا مقسم عليه، لأنه لا يصح أن يكون مقسما عليه "، (البحر المحيط ٨/٤٦٩).
(٢) من ج، وفي أ تصحف إلى:" ليس هي ". (٣) القطع للنحاس/٧٧٥ .
(٤) قاله الزجاج، وابن الأنباري، وغيرهما، (معاني الزجاج ٥/٣٢١، والإيضاح٢/٩٧٦).
(٥) قاله ابو حاتم، أخرجه العماني، (المقصد/٤٢٦).
(٦) هذه المعاني قد أخرجها الطبري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ،ومجاهد، (تفسير الطبري ٣٠/١٧٤).
(٧) من ج، وهو ساقط في أ. (٨) قاله الحسن، (المصدر السابق).
(٩) قاله أبو مالك، كذا أورده القرطبي ٢٠/٤٣، قال الفراء:" وكله يرجع إلى أمر واحد من العقل"، (معاني القراء ٣/٢٦٠).
(١٠) أخرجه النحاس، (القطع/٧٧٥).

(١١) (١٢) أخرجهما النحاس، (القطع/٧٧٥).

" سورة الفجر "

قال أبو جعفر:"الوقف على قوله :(بعاد * إرم)[٦-٧] خطا على مذهب أهل التاويل، واهل العربية ،ولست أدرى ما هذا الذى حكى عن هؤلاء ،و لاما وجهه ؟ لأنه [لا](١) يجوز الابتداء بمخفوض.

واما أهل التاويل فقد بينوا ذلك:

قال قتادة :" إرم:[قبيلة](٢) من العرب فيها مملكتها ، طول الرجل منهم اثنتا عشرة ذراعا".(٣)

وقال مجاهد:" إرم: قبيلة قديمة من عاد".(٤) فإرم على هذا بدل من عاد ، و(ذات العماد)[٧] نعت أو بدل.

وايضاً فإنه لم يات جواب القسم على الأظهر".(٥)

(فصب عليهم ربك سوط عذاب)[١٣] كاف إن لم تجعل جواب القسم ما بعده.

(إن ربك لبالمرصاد)[١٤] تام.(٦)

(فيقول ربى أكرمن)[١٥] كاف، (٧) وقيل: تام. (٨)

(فيقول ربى أهلنن)[١٦] تام، (٩) وقيل: كاف. (١٠)

واما ابو حاتم فاجاز الوقف على (أهنن)[١٦]، وعلى (كلا)[١٧]،(١١)

واما نصير فالوقف عنده على (أهنن * كلا)[١٦-١٧](١٢)، وكذا عند الفراء. (١٣)

---

(١) من ج، وسقط فى أ.
(٢) من مصادر الكتاب، وهو غير واضح فى النسخ كلها.
(٣) (٤) الأثران أخرجهما الطبرى، وزاد السيوطى نسبتهما لعبد بن حميد، وابن المنذر،
(انظرتفسيري مجاهد٢/٧٥٦ والطبرى٣٠/١٧٥، والدر المنثور ٨/٥٠٥).
(٥) انظر القطع لأبى جعفر النحاس/٧٧٥ - ٧٧٦ .
(٦) عند الجميع،
(المرجع السابق،والإيضاح٢/٩٧٦، والمكتفى/٦١٧، والمقصد/٤٢٧).
(٧) وبه قال الدانى، (المكتفى/٦١٩).
(٨) أخرجه الدانى، (المصدر السابق).
(٩) وبه قال الأخفش، وأحمد بن موسى، أخرجه النحاس، (القطع/٧٧٦).
(١٠) قاله الدانى، (المكتفى/٦١٩).
(١١) (١٢) القولان أخرجهما النحاس، وقد رجح الدانى، والعمانى قول نصير، ومن معه، (المراجع السابقة، والمقصد/٤٢٧).
(١٣) معانى الفراء ٣/٢٦١ .

واختلفا في المعنى :

فقال نصير:" معنى (كلا)[١٧]: أي: لم أهنه".(١)

وقال الفراء:" معنى (كلا)[١٧] أي: لم يكن ينبغي له أن يقول هذا، ولكن يحمد الله على الأمرين جميعا على الغناء، والفقر".(٢)

قال أبو جعفر:" والقولان حسنان، إلا أن قول نصير أشبه بقول أهل التأويل، لأن الحسن قال:" إن معنى (كلا)[١٧] " ليس يهان أحد"،(٣)

وقال قتادة:" لايهان أحد لفقر،ولايكرم لغنى" وإنما يكرم بطاعة الله، ويهان بمعصيته".(٤)

(وتحبون المال حبا جما)[٢٠] تام عند أبي حاتم.(٥)

وقال نصير:" الوقف على (حبا جما * كلا)[٢٠- ٢١] والمعنى عنده: " لايغني عنكم جمع المال، وتوفيره".(٦)

(وجاىء يومئذ بجهنم)[٢٣] كاف، (٧) وقيل: حسن على استئناف ما بعده،(٨) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف.(٩)

(ولا يوثق وثاقه أحد)[٢٦] كاف، وقيل: حسن. (١٠)

والتمام آخر السورة. (١١)

---

(١) أخرجه النحاس، (القطع/٧٧٦). (٢) معاني الفراء ٢٦١/٣ .
(٣) الأثر أخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، (الدر المنثور ٥٠٩/٨).
(٤) أخرجه الطبري، (تفسيره ١٨٢/٣٠).
(٥) أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني، (القطع/٧٧٦، والمكتفى/٦١٩، والمقصد/٤٢٧).
(٦) أخرجه النحاس، (القطع/٧٧٦).
(٧) وبه قال الداني، (المكتفى/٦١٩).
(٨) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح٢/٩٧٧).

(٩) لم يبين المؤلف رحمه الله تعالى حكم الوقف في (قدمت لحياتي)/٢٤، وهو تام عند أبي حاتم، والداني، وحسن عند ابن الأنباري، وكاف عند العماني، (المراجع السابقة).
(١٠) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح٢/٩٧٧) وهو تام عند أبي حاتم، والداني، والعماني، (القطع/٧٧٦،والمكتفى/٦١٩، والمقصد/٤٢٧).
(١١) نصّ عليه النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) وهو :(وادخلي جنتي)/٣٠ .

سـورة البلـد

****
****
******

مكية.(١)
****

وهي: عشرون آية/{٣٠٧ب} إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٢)
****

ونظيرتها في المدنيين، والمكي: سورة العلق.
****

ولا نظير لها في غير ذلك. (٣)
******

وكلمها: اثنتان وثمانون كلمة.
******

وحروفها: ثلاثمائة، "وإحدى وثلاثون حرفا". (٤)
****

وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٥)
****

ورءوس الآي: (البلد)[١] (البلد)[٢] (وما ولد)[٣] (كبد)[٤]
********** (أحد)[٥] (لبدا)[٦] (أحد)[٧] (عينين)[٨]

(وشفتين)[٩] (النجدين)[١٠] (العقبة)[١١] (العقبة)[١٢] (رقبة)[١٣]

(مسغبة)[١٤] (مقربة)[١٥] (متربة)[١٦] (بالمرحمة)[١٧] (الميمنة)[١٨]
(المشئمة)[١٩] (مؤصدة)[٢٠].

ورءوس آيها على أربعة أحرف: على الدال، والألف، والنون، والهاء:

فالدال في ستة مواضع. والألف في موضع واحد: (لبدا)[٦].

والنون في ثلاثة مواضع: (عينين)[٨]، (وشفتين)[٩]، (النجدين)[١٠].

والهاء في عشرة مواضع.

---

(١) في قول الجمهور، وهو الراجح لقوله تعالى:(لا أقسم بهذا البلد،وأنت حل بهذا البلد)/١-٢،
(انظر زاد المسير٩/١٢٦، والقرطبي٢٠/٥٩، والبرهان١/١٩٣، وروح المعاني ٣٠/١٣٣).

(٢) البيان للداني (ق:٩٥أوب)، وجمال القراء١/٢٢٧، ومعالم اليسر/٢١١.

(٣) قوله:" ولا نظير لها في غير ذلك " غير مسلّم، لأن سورة المزمل نظيرة البلد في عدد المدني الأول، والمكي، والكوفي، والشامي.

(٤) والصواب: " وواحد وثلاثون حرفا".

(٥) البيان (ق:٩٥أوب)، والمدد (ق:٨٩أوب)، ومخطوط عبد الكافي(ق:١٠٤أوب).

ذكر الوقف والابتداء

****
****
*****

روى عن نافع أنه قال: " لاتمام فيها، ولافيما بعدها إلى سورة "والتين"، (١) وخولف فى هذا:

(لقد خلقنا الإنسان فى كبد)[٤] تام عند الأخفش، وأبى حاتم،(٢) وهو جواب القسم، وقيل: كاف. (٣)

(أهلكتُ مالا لبدا)[٦] كاف عند أبى حاتم.(٤)

(أن لم يره أحد)[٧] تام، (٥) وقال أبو حاتم: كاف. (٦)

(وهديناه النجدين)[١٠] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

أي: بينا له طريقى الخير،والشر، والحق، والباطل،والضلالة، والهدى.(٧)

(فلا اقتحم العقبة)[١١] كاف، (٨) وقال أبو حاتم، وغيره: تام،(٩) أي:" فلم يقتحم ".(١٠)

(وما أدرىك ما العقبة)[١٢] كاف عند أبى حاتم(١١) على استئناف ما بعده.

---

(١) أخرجه النحاس، (القطع/٧٧٧).
(٢) أخرجه النحاس، واختاره العمانى، (المرجع السابق،والمقصد/٤٢٧).
(٣) قاله الدانى، (المكتفى/٦١٩).
(٤) أخرجه النحاس، واختاره الدانى،(القطع/٧٧٧،والمكتفى/٦٢٠).
(٥) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والإيضاح٢/٩٧٧، والمقصد/٤٢٧).
(٦) أخرجه النحاس، (القطع/٧٧٧).
(٧) تفسير الطبرى ٣٠/١٩٩ – ٢٠٠ .
(٨) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/٦٢٠، والمقصد/٤٢٧).
(٩) أخرجه النحاس، (القطع/٧٧٧). (١٠) معانى الزجاج ٥/٣٢٩ .
(١١) أخرجه النحاس، واختاره العمانى، (القطع/٧٧٧، والمقصد/٤٢٧).

" سورة البلد "

(أو مسكينا ذا متربة)[١٦] تام، (١) أى ليس له ماوى إلا التراب من شدة الفقر.(٢)

وقال أبو حامد (٣):" المتربة هنا: من التتريب، (٤) وهو شدة الجال، يقال: ترب :إذا افتقر".(٥)

(وتواصوا بالمرحمة)[١٧] كاف. (٦)

(أولئك أصحب الميمنة)[١٨] تام. (٧)

(هم أصحب المشئمة)[١٩] كاف على استئناف ما بعده. (٨)

والتمـــــــــــام آخـــر الســـورة. (٩)

---

(١) وبه قال أبو حاتم، وابن الأنباري، والدانى، وقال الأشمونى:"وفيه نظر لأنه كله كلام واحد"، (الإيضاح٢/٩٧٨،والقطع/٧٧٧،والمكتفى/٦٢٠،والمنار/٤٢٧).

(٢) روى ذلك المعنى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وغيره، (تفسير الطبرى ٣٠/٢٠٤).

(٣) أحمد بن محمد أبو حامد الخارزنجى إمام أهل الأدب بخراسان فى عصره، توفى فى سنة (٣٤٨هـ)، (الأنساب٢/٣٠٤).

(٤) وتترب فلان تتريبا :إذا تلوّث بالتراب، (اللسان١/٢٢٨).

(٥) أورده القرطبى ٢٠/٧٠ .

(٦) وبه قال النحاس،والدانى، (القطع/٧٧٧، والمكتفى/٦٢٠).

(٧) عند الجميع، (المراجع السابقة ،والإيضاح٢/٩٧٨،والمقصد/٤٢٨).

(٨) (٩) وبهما قال النحاس،ووافقه العمانى فى الأخير، (المرجع السابق، والقطع/٧٧٧)، وآخر السورة :(مؤصدة)/٢٠ .

سـورة والشمـس

****
****
****

مكية. (١)
****
وهي: " ست عشر "(٢) آية في المدني الأول، ويقال في المكي كذلك،
**** وخمس عشرة في عدد الباقين.

اختلافهم في آية واحدة: (فعقروها)[١٤] المدني الأول، والمكي
******** بخلاف عنه. (٣)

وقد ذكر نظيرتها في المدني الأول،(٤) ولا نظير لها في غيره.
****
وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل.
****
وكلمها: أربع وخمسون كلمة.
******
وحروفها: مائتان، وست وأربعون (٥) حرفا.(٦)
****

ورءوس الآي: (وضحها)[١] (تلاها)[٢] (جلّاها)[٣] (يغشاها)[٤]

********** (وما بناها)[٥] (وما طحاها)[٦] (وما سوّاها)[٧]

(وتقواها)[٨] (من زكّاها)[٩] /{٣٠٨أ} (من دساها)[١٠] (بطغواها)[١١]

(أشقاها)[١٢] (وسقياها)[١٣] (فعقروها)[١٤] (فسواها)[١٥] (عقباها)[١٦].

ورءوس آيها كلها على الألف.

---

(١) بالاتفاق، ولم أقف فيها على خلاف،
(زاد المسير ١٣٧/٩، والقرطبي ٧٢/٢٠، والبرهان ١٩٣/١، وروح المعاني ١٤٠/٣٠).
(٢) الصواب:" ست عشرة " .

(٣) هذا ما يفهم من كلام الداني، وأما الشاطبي فقد ذكر الخلاف عن المدني الأول، والمكي كليهما وكذا ابن عبد الكافي أيضاً، وقد أشار القاضي إلى الخلاف فيها في نفائس البيان، (انظر البيان(ق:٩٥ب)، وجمال القراء ٢٢٧/١، ومخطوط عبد الكافي(ق:١٠٤ب)، ومعالم اليسر/٢١١، والمحرر الوجيز/١٨٧).
(٤) وهي: سورة الطارق.
(٥) والصواب: " وستة وأربعون " .
(٦) المراجع السابقة.

" سورة الشمس "

ذكر الوقف والابتداء

****
****
****

(قد أفلح من زكـها)[٩] [تام](١) عند الأخفش،(٢) وهو جواب القسم.

وقال أبو حاتم: (وقد خاب من دسـها)[١٠] التمام،(٣) وهو عنده على التقديم والتاخير، أى " قد أفلح من زكاها،وقد خاب من دساها،والشمس وضحاها".(٤)

والمعنى عند غيره:" والشمس وضحاها لقد أفلح"، فلما تاخر الجواب وطال الكلام حذفت " الكاف ".(٥) (٦)

(إذ انبعث أشقـها)[١٢] تام، وقيل: صالح. (٧)

(فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقيـها)[١٣] كاف على استئناف ما بعده، وقيل: صالح. (٨)

اي: احذروا عقر ناقة الله، وذروا شربها وقسمها من الماء لاتزاحموها،(٩) كما قال: (لها شرب ولكم شرب يوم معلوم).(١٠)

(فكذبوه فعقروها)[١٤] كاف على استئناف ما بعده، وقيل: صالح.(١١)

---

(١) من ج، لسقوطه فى أ.
(٢) معانى الأخفش ٢/٧٣٩، والقطع/٧٧٨ .
(٣) أخرجه النحاس، واختاره الدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والمكتفى/٦٢١، والمقصد/٤٢٨).

(٤) وقد تقدم، انظر ص:١٤٤٨ .
(٥) الصواب: " اللام "، وهى تصحفت إلى " الكاف " فى النسخ كلها.
(٦) معانى الزجاج ٥/٣٣١ .

(٧) (٨) قالهما النحاس، (القطع/٧٧٨).
(٩) تفسير الطبرى ٣٠/٢١٤ .
(١٠) الشعراء/١٥٥ .
(١١) قاله النحاس، (القطع/٧٧٨) .

(فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوّيها)[١٤] تام عند أبي حاتم.(١)

وخالفه إبراهيم بن محمد بن عرفة فقال: " من قرأ:(فلا يخاف)[١٥] بالفاء(٢) جاز أن يقف على قوله:(فسويها)[١٤] أي فلا يخاف الله تعالى تعقب ما انزل الله بهم من العذاب،

ومن قرأ:(ولا يخاف)[١٥] بالواو(٣) لم يقف على (فسويها)[١٤] متعلق بما قبله". (٤)

وذلك أن ما بعده في موضع الحال على أحد التقديرين:

إما أن يكون من الله تعالى بمعنى:" فسواها غير خائف أن يتعقب عليه في ذلك"،

وإما أن يكون من " الأشقى" بمعنى:" إذ انبعث أشقاها غير خائف العاقبة على ذلك، أي لهذا الحال، (٥)

أو" ولا يخاف اشقاها عقبى ما [صنع]"، (٦)

أو" ولا يخاف العاقر عقبى ما [صنع]"،(٧) (٨)

أو" ولا يخاف رسول الله صالح صلى الله عليه وسلم". (٩)

والتمام آخر السورة. (١٠)

---

(١) أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني، (القطع/٧٧٨، والمكتفى/٦٢١، والمقصد/٤٢٨).

(٢) وهي قراءة نافع، وأبي جعفر، وابن عامر للمساواة بينه وبين ما قبله، وكذا هي في مصاحف المدينة، والشام، (النشر٢/٤٠١، والإتحاف/٤٤٠، والمهذب٢/٣٣٦).

(٣) وهي قراءة العامة غير المدنيين،وابن عامر على الحال، أو على الاستئناف، وكذلك هي في مصاحفهم، (المراجع السابقة).

(٤) انظر القطع/٧٧٨، وإعراب النحاس٥/٢٤٠.

(٥) التقديران ذكرهما الداني، (المكتفى/٦٢١).

(٦) (٧) من ب و ج، وفي أ: " وضع ".

(٨) قاله الضحاك، والسدي، (تفسير الطبري ٣٠/٢١٥).

(٩) أي عاقبة إهلاك قومه، لأنه قد أنذرهم، (القرطبي ٢٠/٨٠).

(١٠) نصّ عليه العماني، (المقصد/٤٢٨).

سـورة والليـل

****
****
*****

مكية ، (١) وقال علي بن طلحة (٢): هي مدنية . (٣)
****

وهي: إحدى وعشرون آية إجماعاً ، ليس فيها اختلاف. (٤)
****

وقد ذكر نظيرتها في المدني الأخير ، والمكي، (٥) ولا نظير لهـا في ********** غيرهما .

وكلمها : إحدى وسبعون كلمة .
******

وحروفها : ثلاثمائة ، وعشرة أحرف.
****

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضع واحد :
****

(فأما من أعطى)[٥]. (٦)

ورءوس الآي: (يغشى)[١] (إذا تجلى)[٢] (والأنثى)[٣]
********** (لشتى)[٤] [(واتقى)[٥]](٧) (بالحسنى)[٦]

(لليسرى)[٧] (واستغنى)[٨] (بالحسنى)[٩] (للعسرى)[١٠] (تردى)[١١]

(للهدى)[١٢] (والأولى)[١٣] (تلظى)[١٤] (الأشقى)[١٥] (الذي كذب

وتولّى)[١٦] (الأتقى)[١٧] (يتزكى)[١٨] (تجزى)[١٩] (الأعلى)[٢٠]
(يرضى)[٢١].

ورءوس آيها كلها على الياء.

---

(١) وبه قال الجمهور،
(زاد المسير٩/١٤٥، والقرطبي ٢٠/٨٠، والبرهان ١/١٩٣).
(٢) الصواب:" علي بن أبي طلحة "، (البيان(ق:٩٥ب).
(٣) وقيل: مختلطة ، بعضها مكي، وبعضها مدني، وهذا جامع الأقوال،
(روح المعاني ٣٠/١٤٧).

(٤) المراجع السابقة ، وجمال القراء١/٢٢٧، ومخطوط عبد الكافي(ق:١٠٤- ١٠٥أ).

(٥) وهي: سورة المجادلة .
(٦) البيان(ق:٩٥ب) ، والمدد (٨٩ب).
(٧) من المصحف الشريف، وهو ساقط في النسخ كلها .

" سورة والليل "

ذكـــر الـــوقـــف والابـــتـــداء

****
****

(إن سعيكم لشتى)[٤] تام، (١) وهو/{٣٠٨ب} جواب القسم، أى إن عملكم لمختلف، فساع فى فكاك نفسه، وساع فى عطبها. (٢)

(فسنيسره لليسرى)[٧] تام،(٣) وقيل: كاف (٤) إلا على قول نصير.

قيل:" نزلت هذه الآية فى أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه، وكان اشترى جماعة يعذبهم المشركون ليرتدوا عن الإسلام، فوصفه الله تعالى بهذا، لأنه أعطى، وصدق بالمجازاة من الله".(٥)

وقيل غير ذلك. (٦)

(فسنيسره للعسرى)[١٠] تام، (٧) وقيل: كاف. (٨)

(وما يغنى عنه ماله إذا تردى)[١١] أي: مات، من الردي (٩) وهو: الهلاك، وقيل:" إذا تردى فى جهنم". (١٠)

وقيل:" نزلت فى أبى سفيان بن حرب ".(١١) (١٢)

(وإن لنا للآخرة والأولى)[١٣] تام. (١٣)

---

(١) عند الجميع،
(الإيضاح٢/٩٧٩، والقطع/٧٧٩، والمكتفى/٦٢١، والمقصد/٤٢٨).
(٢) معانى القراء ٣/٢٧٠، والقرطبى ٢٠/٨٢ .
(٣) وبه قال الدانى، (المكتفى/٦٢١).
(٤) قاله النحاس، والعمانى، (القطع/٧٧٩، والمقصد/٤٢٩).
(٥) قاله عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه، أخرجه ابن أبى حاتم،وأبو الشيخ، وابن عساكر،(زاد المسير٩/١٤٦، والدر ٨/٥٣٤).
(٦) انظر تفصيل ذلك فى تفسير الطبرى٣٠/٢٢١، وزاد المسير٩/١٤٦، والقرطبى ٢٠/٨٢ .
(٧) وبه قال الدانى، (المكتفى/٦٢٢).

(٨) قاله النحاس، والعمانى، (القطع/٧٧٩، والمقصد/٤٢٩).
(٩) قاله مجاهد، (تفسير مجاهد٢/٧٦٥، والطبرى ٣٠/٢٢٥).
(١٠) أى سقط فيها، قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، وقتادة، (المرجع السابق).
(١١) صخر بن حرب بن أمية، أبو سفيان، القرشى، الأموى، مشهور باسمه وكنيته، أسلم عام الفتح، وشهد حنينا، والطائف، توفى سنة (٣٤هـ)، وقيل: غير ذلك، (الإصابة ٢/١٧٢).
(١٢) أخرجه عبد بن حميد، وابن مردويه، وابن عساكر عن طريق الكلبى، (الدر المنثور٨/٥٣٦)، والكلبى متهم بالكذب، (التقريب٢/١٦٣).
(١٣) وبه قال ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى،
(الإيضاح٢/٩٧٩، والقطع/٧٧٩، والمكتفى/٦٢٢).

(لايصلها إلا الأشقى * الذى كذب وتولى)[١٥-١٦] [تام].(١) (٢)أي: الذين كذبوا محمدا عليه السلام.(٣)

وقيل:"(كذّب)[١٦] أي: قصّر عن ما [أمر](٤) به من الطاعة".

وقيل: "(كذّب)[١٦] أي: نكل ورجع، وتولى عن اتباعه".(٥)

قال أبو هريرة:" ليدخلن الجنة إلا من أبى، قيل: يا أبا هريرة!(٦) فقرأ:(الذى كذب وتولى)[١٦]". (٧)

قال مالك:" صلى بنا عمر بن عبد العزيز المغرب فلما بلغ:(فأنذرتكم نارا تلظى)[١٤] وقع عليه البكاء، فلم يقدر أن يتعداها، وقرأ سورة أخرى".(٨)

(وسيجنبها الأتقى * الذى يؤتى ماله يتزكى)[١٧-١٨] كاف. (٩)

قيل:" نزلت فى أبى بكر الصديق رضى الله عنه، أى يطلب أن يكون عند الله زاكيا، لارياء ولاسمعة ".(١٠)

وقال عروة:" عتق أبو بكر رضى الله عنه سبعة كلهم يعذب فى الله ".(١١)

وقيل: " أسلم أبو بكر رضى الله عنه وله أربعون ألفا فانفقها كلها فى الله تعالى رضى تعالى عنه".(١٢)

قوله:(إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى)[٢٠] تام عند أبى حاتم،(١٣) وقيل: كاف.

والتمام آخر السورة. (١٤)

---

(١) من ب و ج، لسقوطه فى أ.
(٢) عند الجميع،
(الإيضاح٢/٩٧٩،والقطع/٧٧٩،والمكتفى/٦٢٢،والمقصد/٤٢٩).
(٣) وتولوا عن الإيمان، قاله ابن الجوزى، (زاد المسير٩/١٥١).
(٤) من ب و ج لسقوطه فى أ. (٥) قاله الفراء،(معانيه ٣/٢٧٢).
(٦) أى ومن يابى أن يدخل الجنة؟.
(٧) أخرجه الطبرى، (تفسيره ٣٠/٢٢٦)، وفى معناه عند البخارى، وأحمد،
(صحيح البخارى،كتاب الاعتصام،باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم،الرقم:(٥٢) ومسند الإمام أحمد٢/٣٦١).
(٨) أورده القرطبى ٢٠/٨٦. (٩) وبه قال النحاس، (القطع/٧٧٩).
(١٠) قال ابن كثير:" وقد ذكر غير واحد من المفسرين أن هذه الآيات نزلت فى أبى بكر الصديق رضى الله عنه، حتى إن بعضهم حكى الإجماع من المفسرين على ذلك"، (ابن كثير ٨/٤٤٤).
(١١) أخرجه ابن أبى حاتم، (الدر المنثور ٨/٥٣٧).
(١٢) أخرجه يعقوب بن سفيان فى تاريخه، (الإصابه٢/٣٣٤).
(١٣) أخرجه النحاس، واختاره الباقون،
(الإيضاح٢/٩٧٩، والقطع/٧٧٩، والمكتفى/٦٢٢، والمقصد/٤٢٩).
(١٤) نصّ عليه النحاس،والعمانى، (المراجع السابقة)وهو:(يرضى)/٢١.

سـورة الضحـى

****
****
******

مكية . (١)
****

وهي: إحد[ى] (٢) عشر (٣) آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف.(٤)
****

وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد.(٥)
****

وكلمها: أربعون كلمة.
******

وحروفها: مائة، واثنان وسبعون حرفا.
****

وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٦)
****

ورءوس الآي: (والضحى)[١] (سجى)[٢] (وما قلى)[٣] (الأولى)[٤]
********** (فترضى)[٥] (فآوى)[٦] (فهدى)[٧] (فأغنى)[٨]

(فلا تقهر)[٩] (فلا تنهر)[١٠] (فحدّث)[١١].

ورءوس آيها على أربعة أحرف: على الياء، والألف، والراء، والثاء:

فالياء في سبعة مواضع.

والألف في موضع واحد: (سجى)[٢].

والراء في موضعين: (فلا تقهر)[٩]، (فلا تنهر)[١٠].

والثاء موضع واحد: (فحدّث)[١١].

---

(١) بالإجماع، ولم أقف فيها على خلاف،
(زاد المسير ٩/١٥٤، والقرطبي ٢٠/٩١، والبرهان ١/١٩٣، وروح المعاني ٣٠/١٥٣).
(٢) من ج لسقوطها في أ.

(٣) الصواب: " إحدى عشرة آية ".
(٤) البيان(ق:١٩٦أ)، وجمال القراء ١/٢٢٧، والمدد(ق:١٩٠أ).

(٥) وهي سورة الجمعة، والعاديات.
(٦) البيان(ق:١٩٦أ)، والبصائر ١/٥٢٥ .

" سورة الضحى "

ذكـــر الـــوقـــف والابـــتـــداء

****
****

(ما ودعك ربك وما قلى)[٣] تام، (١) وهو جواب القسم، أى ما قطع عنك الوحى، و لا تركك منذ/(٣٠٩أ) اختارك، و لا أبغضك منذ أحبك، وكان المشركون قد قالوا: " تركه ربه، وقلاه "، فكذّبهم الله تعالى.(٢)

(وللآخرة خير لك من الأولى)[٤] تام.(٣)

(ولسوف يعطيك ربك فترضى)[٥] تام، (٤) أي: من الثواب.(٥)

وقيل: " من النصر، والتمكين".(٦)

وقال ابن عباس:" أعطى فى الجنة ألف قصر من لؤلؤ ترابها المسك فى كل قصر ما ينبغى له".(٧)

وعن ابن عباس أيضاً:" رضى محمد أن لايدخل أحد من أهل بيته النار".(٨)

وقيل:" هى الشفاعة فى جميع المؤمنين". (٩)

قال على رضى الله عنه:" قال النبى صلى الله عليه وسلم:" أشفع لأمتى حتى ينادى ربى سبحانه وتعالى: رضيت يا محمد فاقول: يا رب رضيت ".(١٠) (١١)

(ألم يجدك يتيما فأوى)[٦] كاف على استئناف ما بعده.

---

(١) وبه قال ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، (الإيضاح ٢/٩٧٩، والقطع/٧٧٩، والمكتفى/٦٢٢).
(٢) قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وغيره من المفسرين، (تفسير الطبرى ٣٠/٢٣٠، والقرطبى ٢٠/٩٢).
(٣) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، (الإيضاح٢/٩٧٩، والمكتفى/٦٢٢) وقال العمانى: صالح، (المقصد/٤٢٩).
(٤) عند الجميع، (المراجع السابقة، والقطع/٧٧٩).
(٥) قاله ابن إسحاق، (سيرة ابن هشام١/٢٤١).
(٦) (٧) وهما أثر واحد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، أخرجه ابن أبى حاتم، وعبد بن حميد، وابن جرير، والطبرانى، وغيرهم، (تفسير الطبرى٣٠/٢٣٢، والدر المنثور ٨/٥٤٢).
(٨) أخرجه ابن جرير الطبرى من طريق السدى، (تفسير الطبرى ٣٠/٢٣٢).
(٩) أخرجه ابن أبى حاتم عن الحسن رضى الله تعالى عنه، (الدر المنثور ٨/٥٤٣).
(١٠) أخرجه ابن المنذر، وابن مردويه، وأبونعيم فى الحلية، (المصدر السابق).
(١١) قال ابو حيان: " الأولى العموم لما فى الدنيا والآخرة على اختلاف أنواعه". (البحر المحيط ٨/٤٨٦)

(ووجدك ضالا فهدى)[٧] كاف أيضاً على استئناف ما بعده، أى ضالاً على ما أنت عليه اليوم.(١)

قال السدى:" كان على أمر قومه أربعين سنة".(٢)

وقال الكلبى:" أى وجدك فى قوم ضلاّل فكانك واحد منهم،فهداك للتوحيد، والنبوة".(٣)

وقيل:" (فهدى)[٧] هربك".(٤)

وقيل:" وجدك ضالا عن معالم النبوة، وأحكام الشريعة غافلا عما يراد بك من أمر النبوة، نظيره: (وإن كنت من قبله لمن الغافلين)،(٥) وقوله:(ما كنت تدرى ما الكتب ولا الإيمن)". (٦) (٧)

وقيل:" ضالا فى شعاب مكة فهداك وردّك إلى جدك عبد المطلب ".(٨)

وقيل:" وجدك وحيدا ليس معك نبى غيرك فهدى بك الخلق إلى الحق".(٩)

وقال الترمذى (١٠)، وعبد العزيز بن يحيى:" أى وجدك خامل الذكر لايعرف من أنت فهداهم إليك حتى عرفوك ". (١١)

---

(١) أى ووجدك على غير الذى أنت عليه اليوم، قاله الطبرى، (تفسيره ٢٣٢/٣٠).
(٢) أخرجه الطبرى،(المرجع السابق) قال القرطبى:" وهذا مردود، لأن قريشا قد رمت نبينا عليه الصلاة والسلام بكل ما افترته، ولو كان هذا لكان توبيخهم له بنهيهم عما كان يعبد قبل أفظع"، (القرطبى ٥٧/١٦ بتصرف).
(٣) أورده ابن الجوزى، والقرطبى، وهو مردود مثل قول السدى، (زاد المسير١٥٩/٩، والقرطبى ٩٩/٢٠).
(٤) هكذا فى جميع النسخ، وهو غير مفهوم، ولعله يريد بذلك أنه "وجدك ضالا" عن الهجرة، فهداك إليها، والله تعالى أعلم، (انظر القرطبى ٩٧/٢٠).
(٥) سورة يوسف عليه السلام/٣ . (٦) سورة الشورى/٥٢ .
(٧) قاله الجمهور، (زاد المسير١٥٨/٩).
(٨) رواه أبو الضحى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، (المرجع السابق).
(٩) أورده القرطبى ٩٩/٢٠ عن بعض المتكلمين، وحسّنه، لأنه جامع الأقوال.
(١٠) محمد بن على الحكيم، الترمذى، أبو عبد الله، من المشائخ، (الأنساب ٤٥٩/١).
(١١) أورده ابن الجوزى، (زاد المسير ١٥٩/٩).

وقيل:" وجدك ضالا تحب أبا طالب فهداك إلى حبه ".(١)

وقيل:" وجدك محبا فهداك إلى محبوبه ". (٢)

وقيل:" وجدك طالبا لقبلتك ضالا عنها فهداك إليها ".(٣)

وقيل غير ذلك.(٤)

(ووجدك عائلا فاغنى)[٨] تام، (٥) أى فاغناك بأحكام المعرفة.

وقيل:" فاغناك بالقرآن، والمعرفة، والحكمة، والعلم". (٦)

وقيل:" فاكثر لك الإخوان، والأعوان". (٧)

وقيل غير ذلك. (٨)

(فاما اليتيم فلا تقهر)[٩] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، وكذا:(وأما السائل فلا تنهر)[١٠]، فإن جعلت هذه الايات الثلاث معطوفا بعضها على بعض لم يقف إلا على آخر السورة وهو تام.(٩) (١٠)

---

(١) أى فهداك إلى محبة ربك، قاله أبو بكر الورّاق، (القرطبى ٢٠/٩٨).

(٢) أى محبا للهداية فهداك إليها، أورده القرطبى، فعلى القولين يكون الضلال بمعنى المحبة، كقوله تعالى:(قالوا تالله إنك لفى ضلالك القديم) سورة يوسف عليه السلام/٩٥، (انظر القرطبى ٢٠/٩٧).

(٣) فيكون الضلال بمعنى الطلب، لأن الضال طالب، (المرجع نفسه).

(٤) للتفصيل يراجع القرطبى ٢٠/٩٦ وما بعدها.

(٥) وبه قال ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، (الإيضاح٢/٩٧٩، والقطع/٧٧٩، والمكتفى/٦٢٢).

(٦) أى وجدك فقيراً من الحجج والبراهين فاغناك بها، قاله القرطبى٢٠/١٠٠.

(٧) لم أقف على مصدره، والظاهر أنه أغناك بما أعطاك من الصبر، والقناعة، (البحر المحيط ٨/٤٨٦).

(٨) انظر تفصيل ذلك فى تفسير القرطبى ٢٠/٩٩-١٠٠.

(٩) نصّ عليه النحاس، والعمانى، (القطع/٧٧٩، والمقصد/٤٢٩).

(١٠) وآخر السورة :(فحدّث)/١١.

سورة الانشراح

****
****
****

مكية. (١)
****

وهي: ثمان آيات إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٢)
****

ونظيرتها في المدني الأول، والكوفي: والتين، ولم يكن، ********* والزلزلة، وألهاكم.

وفي /{٣٠٩ب} المدني الأخير، والمكي: والتين، ولم يكن، وألهاكم. (٣)

وكلمها: سبع وعشرون كلمة.
******
وحروفها: مائة، وثلاثة أحرف.
****
وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٤)
****

ورءوس الآي: (صدرك)[١] (وزرك)[٢] (ظهرك)[٣] (ذكرك)[٤]
********** (يسرا)[٥] (يسرا)[٦] (فانصب)[٧] (فارغب)[٨].

ورءوس آيها على ثلاثة أحرف: على الكاف، والألف، والياء:

فالكاف في أربعة مواضع.

والألف في موضعين: (يسرا)[٥]، (يسرا)[٦].

والباء في موضعين: (فانصب)[٧]، (فارغب)[٨].

---

(١) وبه قال الجمهور، وحكى الآلوسي عن البقاعي أنها مدنية محتجا بالحديث لكن في صحته توقف، قاله الآلوسي،
(انظر زاد المسير ١٦٢/٩، والقرطبي ١٠٤/٢٠، والبرهان ١٩٣/١، وروح المعاني ١٦٥/٣٠).

(٢) البيان(ق:٩٦أ)، وجمال القراء ٢٢٧/١، ومعالم اليسر/٢١٢.

(٣) المدد للجعبري (٩٠أ).
(٤) البيان(ق:٩٦أ٩).

"سورة الانشراح"

ذكر الوقف والابتداء

****
****

(ألم نشرح لك صدرك)[١] تام عند الأخفش على استئناف ما بعده،

وخالفه أبو حاتم في ذلك، وقال: والتمام: (ورفعنا لك ذكرك)[٤]، (١) أي: "إذا ذكرت ذكرت معي" قاله الحسن. (٢)

وروى عن مجاهد أنه قال: "معناه: لا أذكر إلا إذا ذكرت". (٣)

(فإن مع العسر يسرا)[٥] كاف. (٤)

(إن مع العسر يسرا)[٦] تام، (٥) أي: إن مع الشدة التي أنت فيها من جهاد المشركين، ومن أوّله ما أنت "عليه" (٦) بسبيله يسرا ورجاء بأن تظهر عليهم حتى ينقادوا طوعا أو كرها، ثم كررها لتوكيد الوعد، وتعظيم الرجاء". (٧)

وقيل: "هو عام في كل عسر أصاب المؤمنين، وهو من الله تعالى على وعد اليسر لنا في الدنيا، "وأما" (٨) في الآخرة فالعسر واحد، واليسر اثنان". (٩)

وقيل: "لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لن يغلب عسر يسرين". (١٠)

قيل: "لأنه عرّف العسر، ونكّر اليسر، ومن عادة العرب إذا نكّرت اسما معرفا ثم أعادته فهو هو، وإن نكّرته ثم كررته فهما اثنان". (١١)

---

(١) القولان أخرجهما النحاس، وقد رجح ابن الأنباري، والداني، والعماني قول أبي حاتم،
(القطع/٧٨٠، والإيضاح٢/٩٨٠، والمكتفى/٦٢٢، والمقصد/٤٢٩).
(٢) أخرجه البيهقي في سننه، (الدر المنثور ٥٤٩/٨).
(٣) وذلك قول: "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، الأثر أخرجه الطبري، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وغيرهم،
(تفسير الطبري٢٣٥/٣٠، والدر المنثور ٥٤٨/٨).
(٤) (٥) وبهما قال النحاس، والداني، وكذا ابن الأنباري، والعماني في الثاني فقط،
(الإيضاح٢/٩٨٠، والقطع/٧٨٠، والمكتفى/٦٢٣، والمقصد/٤٢٩).
(٦) ما بين المعقوفين الأولى حذفه. (٧) تفسير الطبري ٢٣٥/٣٠.
(٨) قوله: "وأما" لا معنى له، والأولى حذفه، وتكون العبارة هكذا: "على وعد اليسر لنا في الدنيا وفي الآخرة".
(٩) هذا رأي الحسن بن يحي الجرجاني حكاه ابن الجوزي، (الزاد١٦٤/٩).
(١٠) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن مردويه،
(تفسير الطبري ٢٣٥/٣٠ - ٢٣٦، والدر المنثور٥٥٠/٨).
(١١) قاله ثعلب، والزجاج،
(تفسير القرطبي ١٠٧/٢٠، ومعاني الزجاج ٣٤١/٥).

وقيل:" هذا القول مدخول، لأنه يجب على هذا أنه إذا قال الرجل:" إن مع الفارس سيفا، إن مع الفارس سيفا" أن يكون الفارس واحداً والسيف اثنان.

وإنما المعنى فى ذلك كله أن الله تعالى لما قال له:(ألم نشرح لك صدرك)[١] إلى قوله:(ذكرك)[٤] ذكر امتنانه عليه، ثم ابتدأ ما وعده من الغنى تسلية بما يأمن قلبه، فقال:(فإن مع العسر يسرا)[٥]، والدليل عليه دخول" الفاء " فى قوله:(فإن)[٥]، ولا تدخل " الفاء " أبداً إلا فى عطف أو جواب، ومجازه:" لايحزنك ما يقولون، فإن مع العسر يسراً عاجلا فى الدنيا"،

ثم أنجزه ما وعده، وفتح عليه القرى القريبة، ووسع ذات يده حتى كان يهب المائتين من الإبل، ثم ابتدأ فصلا آخر فقال:(إن مع العسر يسراً)[٦]، والدليل /{٣١٠أ} على ابتدائه خلوه من حروف العطف،

فهذا وعد عام لجميع المؤمنين فى كل عسر أصابهم، ومجازه:" إن مع العسر يسراً لامحالة"،

وقوله:" لن يغلب عسر يسرين" أى لن يغلب عسر الدنيا اليسر الذى وعد الله المؤمنين فى الدنيا، واليسر الذى وعدهم الله فى الآخرة، وإنما يغلب أحدهم، وهو يسر الدنيا إن غلب،

وأما يسر الآخرة فدائم غير زائل، أى لايجمعهما فى الغلبة،

كقوله عليه السلام:" شهرا عيد لاينقصان"،(١) أي: لايجتمعان فى النقصان". (٢)

والتمام آخر السورة. (٣)

---

(١) حديث متفق عليه،
(انظر صحيح البخارى،كتاب الصوم، باب شهرا عيد لاينقصان، الرقم:(٢٢)، وصحيح مسلم، كتاب الصيام، باب شهرا عيد لاينقصان، الرقم:(١٠٨٩)،)
قال النووى:" الأصح أن معناه: لاينقص أجرهما، والثواب المرتب عليهما وإن نقص عددهما"،(شرح صحيح مسلم للإمام النووى ٢٠٦/٧).
(٢) قاله الجرجانى، حكاه عنه ابن الجوزى، والقرطبى،
(زاد المسير ١٦٤/٩، والقرطبى ١٠٨/٢٠).
(٣) نصّ عليه العمانى، (المقصد/٤٢٩).

سـورة والتيـن

****
****
****

مكية. (١)
****

وهي: ثمان آيات إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٢)
****

وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد. (٣)
****

وكلمها: أربع وثلاثون كلمة.
******

وحروفها: مائة وخمسون حرفا.
****

ليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٤)
****

ورءس الأى: (والزيتون)[١] (سينين)[٢] (الأمين)[٣] (تقويم)[٤] (سفلين)[٥] (ممنون)[٦] (بالدين)[٧] (الحكمين)[٨].
****

ورءوس آيها على حرفين: الميم، والنون:

فالميم في موضع واحد: (تقويم)[٤].

والنون في سبعة مواضع.

---

(١) وهو قول الجمهور، وعن قتادة أنها مدنية، وهو قول مرجوح لقوله تعالى: (وهذا البلد الأمين)/٣ فإن المراد به مكة المكرمة بإجماع المفسرين، (انظر زاد المسير ١٦٨/٩، والقرطبي ١١٠/٢٠، والبرهان ١٩٣/١، وروح المعاني ١٧٣/٣٠).

(٢) البيان للداني(ق:٩٦أ)، وجمال القراء ٢٢٧/١، ومعالم اليسر/٢١٢.

(٣) وقد مرّ مفصلا في سورة الانشراح.

(٤) البيان(ق:٩٦أ)، والمدد للجعبري(ق:٩٠أ).

****

" سورة والتين "

ذكـــــر الـــوقـــف والابـــتـــداء

****
****
****

(لقد خلقنا الإنسن في أحسن تقويم)[٤] كاف، (١) وهو جواب القسم، أي في أحسن صورة، وقامة، مزينا بالعقل، مؤدبا بالأمر، مهذبا بالتمييز بتناول مأكوله بيده. (٢)

وقيل: " اعتداله، واستواء شبابه، وهو أحسن ما يكون". (٣)

(فلهم أجر غير ممنون)[٦] تام، (٤) وقيل: كاف، (٥) وكذا: (فما يكذبك بعد بالدين)[٧]. (٦)

والتمـــــــــام آخـــر الســـورة. (٧)

---

(١) وبه قال النحاس، والداني، وقال العماني: ليس بجيد للفصل بين المستثني والمستثنى منه، (القطع/٧٨٠، والمكتفى/٦٢٣، والمقصد/٤٣٠).

(٢) حكاه القرطبي عن أبي بكر بن طاهر، (تفسير القرطبي ١١٤/٢٠).

(٣) قاله عامة المفسرين، (تفسير الطبري ٢٤٢/٣٠، وزاد المسير ١٧٢/٩).

(٤) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/٧٨٠، والمقصد/٤٣٠).

(٥) قاله الداني، (المكتفى/٦٢٣).

(٦) قال الداني: كاف، وقال العماني: تام، (المراجع السابقة).

(٧) نصّ عليه النحاس، والعماني، وهو (بأحكم الحكمين)، (القطع/٧٨٠، والمقصد/٤٣٠).

****

سورة العلق

****
****
******

مكية. (١)
****
وهي: ثمان عشرة آية في الشامي، وتسع عشرة في الكوفي،(٢) وعشرون في **** المدنيين، والمكي.

اختلافهم في آيتين: (لئن لم ينته)[١٥] عدها المدنيان، والمكي.(٣)
****

(أرأيت الذي ينهى)[٩] لم يعدها.(٤)(٥)

وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد على اختلافها. (٦)
****
وكلمها: اثنتان وسبعون كلمة. وحروفها: مائتان، وثمانون حرفا.
******* ******

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع: (ناصية كذبة)[١٦].(٧)
****

ورءوس الآي: (خلق)[١] (من علق)[٢] (الأكرم)[٣] (بالقلم)[٤] (يعلم)[٥] (ليطغى)[٦] (استغنى)[٧] (الرجعى)[٨]
****

(ينهى)[٩] (صلّى)[١٠] (الهدى)[١١] (بالتقوى)[١٢] (وتولى)[١٣] (يرى)[١٤] (لئن لم ينته)[١٥] (بالناصية)[١٦] (خاطئة)[١٧] (نادية)[١٨] (الزبانية)[١٩] (واقترب)[٢٠].

ورءوس آيها على خمسة أحرف: على القاف، والميم، والياء، والهاء، والباء:

فالقاف في موضعين: (خلق)[١]، (من علق)[٢].

والميم في ثلاث مواضع: (الأكرم)[٣]، (بالقلم)[٤]، (ما لم يعلم)[٥].

والتاء في تسعة مواضع. والهاء في خمسة مواضع.

والباء في موضع واحد: (واقترب)[٢٠].

---

(١) بلا خلاف،
(زاد المسير ١٧٥/٩، والقرطبي ١١٧/٢٠، والبرهان ١٩٣/١، وروح المعاني ١٧٧/٣٠).
(٢) هكذا في جميع النسخ، والصواب: "وتسع عشرة في الكوفي، والبصري"، (البيان(ق:٩٦ب).
(٣) وتركها الباقون.
(٤) أي الشامي/فسقط لفظ "الشامي" من النسخ كلها. (المرجع السابق)
(٥) البيان(ق:٩٦ب)، وجمال القراء ٢٢٧/١ - ٢٢٨، ومعالم اليسر/٢١٢-٢١٣.
(٦) وهي سورة المزمل. (٧) المراجع السابقة، والمدد للجعبري(ق:٩٠ب).

" سورة العلق "

/{٣١٠ب} ذكر الوقف والابتداء

****
****

(اقرأ باسم ربك الذى خلق)[١] تام عند احمد بن موسى، (١) وقيل: كاف.(٢) (خلق الإنسن من علق)[٢] تام.(٣)

(اقرأ وربك الأكرم)[٣] كاف على أن تجعل ما بعده فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير:" هو الذى "، او فى موضع نصب بتقدير " اعنى الذى"، فإن جعلته نعتا لما قبله لم يقف على ما قبله. (٤)

(الذى علّم بالقلم)[٤] كاف على استئناف ما بعده،(٥) فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(علّم الإنسن ما لم يعلم)[٥] تام.(٦)

وروى عن ابن عباس انه قال:" اول شيء نزل من القرآن خمس آيات:"(اقرأ باسم ربك)[١] إلى قوله:(ما لم يعلم)[٥]". (٧)

وقالت عائشة، وأبو موسى:" اول سورة نزلت:(اقرأ باسم ربك)[١]".(٨)

---

(١) اخرجه النحاس، واختاره الدانى، والعمانى، (القطع/٧٨١، والمكتفى/٦٢٣، والمقصد/٤٣٠).
(٢) وهو قول ابن الأنبارى،(الإيضاح٢/٩٨٠) وقال الأشمونى: كاف إن جعل" خلق " الثانى مستانفا، وليس بوقف إن جعل تفسيراً ل"خلق"الأول، لكونه مبهما، (المنار/٤٣٠).
(٣) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (الإيضاح٢/٩٨٠، والمكتفى/٦٢٤، والمقصد/٤٣٠).
(٤) مرّ نظيره غير مرة.
(٥) وبه قال العمانى، (المرجع السابق).
(٦) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٩٨١).
(٧) اخرجه ابن المنذر، وابن مردويه، (الدر المنثور ٨/٥٦٢).
(٨) اثر عائشة رضى الله تعالى عنها اخرجه ابن جرير، والحاكم، وصححه، وابن مردويه، والبيهقى فى الدلائل وصححه،
واما اثر ابى موسى الأشعرى فقد اخرجه ابن ابى شيبة، وابن الضريس، والحاكم، وابن مردويه، وأبو نعيم فى الحلية، (انظر تفسير الطبرى٣٠/٢٥٢، والدر المنثور٨/٥٦٠ - ٥٦١).

وقيل: " اول ما نزل عليه فاتحة الكتاب ، (١) وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لخديجة : إذا خلوت وحدى سمعت خلفى نداء ، وقد والله حسبت ان يكون هذا امراً ، فاخبرت خديجة ورقة بن نوفل ، (٢) فقال ورقة : إذا اتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ، فنادى يا محمد ! قل :" بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين" حتى بلغ " ولا الضالين" قل : لا إله إلا الله ". (٣)

ثم توفى ورقة ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم :" لقد رايت القس فى الجنة عليه ثياب الحرير ، لأنه اول من آمن بى ، وصدقنى ، يعنى : ورقة ". (٤)

وقال ورقة فى ذلك:

فَإِنْ يَكُ حَقًّا يَا خَدِيْجَةُ فَاعْلَمِى * حَدِيثَكَ إِيَّانَا فَأَحْمَدُ مُرْسَلُ
وَجِبْرِيْلُ يَأْتِيْهِ وَمِيْكَالُ مَعْهُمَا * مِنَ اللَّهِ وَحْىٌ يَشْرَحُ الصَّدْرَ مُنْزَلُ
يَفُوزُ بِهِ مَنْ فَازَ عَنِ الدِّيْنِ * وَيَشْقَى بِهِ الْغَاوِى الْمُسِيءُ الْمُضَلَّلُ
فَرِيقَانِ مِنْهُمْ فِرْقَةٌ فِى جِنَانِهِ * وَأُخْرَى بِأَرْوَاحِ الْجَحِيمِ تُضَلَّلُ (٥)

(ان رءاه استغنى)[٧] تام. (٦) (إن إلى ربك الرجعى)[٨]. (٧)

(ارايت الذى ينهى * عبداً إذا صلى)[٩ - ١٠] كاف على استئناف ما بعده ، (٨)[فإن جعلت](٩) ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله .

---

(١) قاله ابو ميسرة الهمدانى ، والصحيح الأول ، (القرطبى ٢٠/١١٧ ، ١١٨).
(٢) ورقة بن نوفل بن اسد ابن عم خديجة رضى الله تعالى عنها ، وكان قد تنصر فى الجاهلية ، وكان شيخا كبيراً قدعمى ، (البداية والنهاية ٣/٣).
(٣) اخرجه ابن ابى شيبة فى المصنف ، وابو نعيم ، والبيهقى كلاهما فى دلائل النبوة ، والواحدى ، والثعلبى عن ابى ميسرة ، (الدر المنثور ١/١٠).
(٤) وقد أورده ابن كثير فى البداية والنهاية نقلا عن البيهقى ثم قال :" وهو مرسل ، وفيه غرابة ، وهو كون الفاتحة اول ما نزل" ، (البداية والنهاية ٣/٩ - ١٠).
(٥) اورد ابن كثير هذه الأبيات فى البداية والنهاية ٣/١١ و يوجد بعض الاختلاف فى الألفاظ ، فالبيت الثالث : يفوز به من فاز فيها بتوبة ؛ ويشقى به الغاوى الغرير المضلل
(٦) وبه قال ابن الأنبارى ، والنحاس ، والدانى ، والشطر الثانى من البيت الرابع هكذا : وأخرى بأحواز الجحيم تعلل. (الإيضاح ٢/٩٨١ ، والقطع/٧٨١ ، والمكتفى/٦٢٥).
(٧) وهو تام عند الجميع ، (المراجع السابقة ، والمقصد/٤٣٠).
(٨) وبه قال العمانى ، (المرجع نفسه). (٩) من ج لسقوطه فى ا.

" سورة العلق "

(الم يعلم بان الله يرى)[١٤] [تام] (١) عند ابى حاتم،(٢)

وقال القتيبى، ومحمد بن جرير:" (الم يعلم بان الله يرى * كلا)[١٤-١٥] تام"، (٣)

والمعنى:" الم يعلم بان الله يرى لاينهى فهو عبد عار ذلك كلا المتقدم، وفيه معنى الردع والزجر".(٤)

(خاطئة)[١٦] كاف على استئناف ما بعده.(٥)

(فليدع ناديه * سندع/{١٣١١} الزبانية)[١٧-١٨] يعنى أبا جهل اهل مجلسه كانوا عشيرته.(٧)

والزبانية : " الملائكة ". (٨)

وقال قتادة :" هم الشرط فى كلام العرب". (٩)

وقيل:" هم الغلاظ، والجفاة "،(١٠) ماخوذ من الزبن، وهو : الدفع.(١١) الواحد : زبنىّ، وقال الكسائى: زبنّى.

وقال ابو عبيدة :" زبنية ". (١٢)

قال النبى صلى الله عليه وسلم:" لو دعا ناديه لاخذته الزبانية عيانا".(١٣)

والتمام آخر السورة.(١٤)

---

(١) من ج، لسقوطه فى أ.
(٢) اخرجه النحاس، واختاره الدانى، والعمانى، (القطع/٧٨١، والمكتفى/٦٢٥، والمقصد/٤٣٠).
(٣) اخرجه النحاس، (القطع/٧٨١).
(٤) عبارة المؤلف غير واضحة ، والمعنى كما قال ابن جرير:" الم يعلم ابو جهل إذ ينهى محمدا عن عبادة ربه ، والصلاة له بان الله يراه فلايقدر على ذلك، ولايصل إليه "،(تفسير الطبرى٣٠/٢٥٥).
(٥) وبه قال العمانى، (المقصد/٤٣١).
(٦) وبه قال الدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والمكتفى/٦٢٥).
(٧) تفسير الطبرى ٣٠/٢٥٥ .
(٨) قاله مجاهد، وقتادة ، والضحاك، (تفسيري مجاهد٢/٧٧٢، والطبرى٣٠/٢٥٧).
(٩) اخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، (الدر المنثور ٨/٥٦٥).
(١٠) قاله الزجاج، (معانيه ٥/٣٤٦). (١١) اللسان ١٣/١٩٤ .
(١٢) المرجع السابق، ومجاز القرآن ٢/٣٠٤، والقرطبى ٢٠/١٢٦ .
(١٣) اخرجه البخارى، (صحيحه ، كتاب التفسير ،باب كلا لئن لم ينته ، الرقم : (٤٥٤) ، وأخرجه ابن جرير ، والطبراني في الأوسط ، وغيرهم ، (انظر تفسير الطبري ٣٠/٢٥٥ ، والدر ٨/٥٦٤ .
(١٤) نصّ عليه العمانى، (المقصد/٤٣١).

سـورة القـدر

****
****
******

مكية فى قول ابن عباس، وعطاء، ومدنية فى قول قتادة. (١)
****
وهى: ست آيات فى المكى، والشامى، وخمس فى عدد الباقين.
****
اختلافهم فى آية واحدة: (ليلة القدر) الثالث: [٣] عدها المكى، والشامى. (٢) (٣)
****

ونظيرتها فى المدنيين: الفيل، ولإيلاف، وتبت، والفلق،
****
وفى الكوفى، والبصرى: الفيل، وتبت، والفلق،

وفى المكى، والشامى: أرأيت، والكافرون.

وكلمها: ثلاثون كلمة.
******
وحروفها: مائة، واثنا عشر حرفا.
****
ليس فيها شىء مما يشبه الفواصل. (٤)
****

ورءوس الآى: (فى ليلة القدر) [١] (ما ليلة القدر) [٢] (ليلة القدر) [٣] (شهر) [٤] (أمر) [٥] (الفجر) [٦].
****

ورءوس آيها كلها على الراء.

---

(١) قال السيوطى: "فيها قولان، والأكثر أنها مكية، وقيل: بالعكس يعنى مدنية عند الأكثرين، (انظر زاد المسير ٩/١٨١، والقرطبى ٢٠/١٢٩، والبصائر ١/٥٣١، والإتقان ١/١٨، وروح المعانى ٣٠/١٨٨).

(٢) ولم يعدها الباقون.

(٣) البيان (ق: ٩٦ب)، وجمال القراء ١/٢٢٨، ومعالم اليسر/٢١٣، والمحرر الوجيز/١٩٠.

(٤) المراجع السابقة، ومخطوط عبد الكافى (ق: ١٠٦أ)، والمدد (ق: ٩٠ب).

" سورة القدر "

ذكـــــر الـــوقـــف والابـــتـــداء

****
****
******

(إنا انزلنـــه فى ليلة القدر)[١] كاف على استئناف ما بعده. (١)

(وما ادريك ما ليلة القدر)[٢] كاف. (٢)

(ليلة القدر خير من الف شهر)[٣] كاف. (٣)

قيل:" من الف شهر كانوا يعبدون الله فيها". (٤)

وقال ابو بكر الوراق:" كان ملك سليمان خمس مائة شهر،[وكان ملك ذى القرنين خمس مائة شهر](٥) فيحتمل ان يريد" ليلة القدر لمن ادركها خير من الف شهر، وملك ذى القرنين ". (٦)

وقيل:" عمل صالح فى ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر". (٧)

وقيل:" ليلة القدر خير من عمل الف شهر". (٨)

(بإذن ربهم من كل امر)[٤] كاف، (٩) وقال نافع: تام،(١٠) وهو قول الفراء. (١١)

والتمـــام آخـــر الســـورة. (١٢)

---

(١) ـ (٣) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الدانى فى الأول،والثانى، والعمانى فى الأول فقط،
(القطع/٧٨١، والمكتفى/٦٢٥، والمقصد/٤٣١).
(٤) يعنى عبادة ليلة القدر خير من الف شهر كانوا يعبدونها فيما مضى، (القرطبى ٢٠/١٣١).
(٥) من ج لسقوطه فى أ.
(٦) بل خير من ملكهما، اخرجه القرطبى ٢٠/١٣١ .
(٧) وهذا هو الظاهر،وعليه اكثر المفسرين،
(تفسير الطبرى٣٠/٢٦٠، والبحر المحيط٨/٤٩٦).
(٨) قاله ابو العالية، (القرطبى ٢٠/١٣١).
(٩) وبه قال الدانى،والعمانى، (المكتفى/٦٢٥،والمقصد/٤٣١).
(١٠) اخرجه النحاس، (القطع/٧٨١) . (١١) معانى القراء ٣/٢٨٠ .
(١٢) نصّ عليه العمـــــــــــــــــــــــــــانى، (المقصد/٤٣١).

سـورة البريـنة

****
****
******

مكية. (١)
****
وهي: تسع آيات في البصري، والشامي بخلاف عنه، (٢) وثمان في عدد الباقين.
****

اختلافهم في آية واحدة: (مخلصين له الدين)[٥] عدها البصري، والشامي بخلاف عنه. (٣)
****

وقد ذكر نظيرتها في البصري، والشامي. (٤) (٥)
****
ونظيرتها فيهما: " إذا زلزلت "، " والعاديات ".
****
وكلمها: [اربع](٦) وتسعون كلمة.
*****
وحروفها: ثلاثمائة، وستة وتسعون حرفا.
****

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضعان:
****
(والمشركين) /{٣١١ب} في موضعين: [١-٦]. (٧)

ورءوس الآي: (البينة)[١] (مطهرة)[٢] (قيمة)[٣] (البينة)[٤] (له الدين)[٥] (القيّمة)[٦] (البرية)[٧] (البرية)[٨] (ربه)[٩].
****

ورءوس آيها على النون، والهاء:

فالنون في موضع واحد: (له الدين)[٥]. والهاء في ثمانية مواضع.

---

(١) قال أبو حيان في قول الجمهور، وقال ابن الجوزي: مدنية في قول الجمهور، وقد جزم ابن كثير بانها مدنية لما رواه الإمام أحمد عن ابي حيّة البدري قال:" لما نزلت " لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب " إلى آخرها قال جبريل: يا رسول الله إن ربك يأمرك ان تقرئها ابيّا"
قال الآلوسي: هذا هو الأصح،
(انظر مسند الإمام احمد٣/٤٨٩، وزاد المسير ٩/١٩٥، والبحر المحيط٨/٤٩٨، وتفسير ابن كثير ٨/٤٧٤، والإتقان ١/١٨، وروح المعاني ٣٠/٢٠٠).
(٢) هذا الخلاف ذكره الداني فقط، وأما غيره فقد جزموا للشامي بانها تسع آيات، (البيان(ق:١٩٧)، وقد انفرد السخاوي بعدّها ثماني آيات للشامي من غير خلاف، (جمال القراء ١/٢٢٨).
(٣) المراجع السابقة، ومعالم اليسر/٢١٤، والمحرر الوجيز/١٩١.
(٤) أي في غير البصري، والشامي، فكلمة " غير " سقطت في النسخ كلها.
(٥) راجع سورة الانشراح. (٦) من ج، وفي أ:" اربعون" وهو تصحيف.
(٧) البيان(ق:١٩٧)، والمدد(ق:٩٠ب ١٩١).

" سورة البرية "

ذكر الوقف والابتداء

****
****

(حتى تاتيهم البينة)[١] كاف (١) على ان تجعل ما بعده خبر مبتدأ محذوف، تقديره :" هو رسول [من](٢) الله "، فإن جعلت قوله : (رسول [من](٣) الله)[٢] بدلا من قوله : (البينة)[١](٤) لم يكف الوقف على ما قبله ، لأنه لايفصل بين البدل والمبدل منه .

والبينة : الحجة الواضحة ، وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم بالقرآن يبين ضلالهم . (٥) (فيها كتب قيمة)[٣] تام . (٦)

(إلا من بعد ما جاءتهم البينة)[٤] تام ، (٧) وقيل: كاف. (٨)

(ويؤتوا الزكوة)[٥] كاف على استئناف ما بعده . (٩)

(وذلك دين القيمة)[٥] تام . (١٠)

(اولئك هم شر البرية)[٦] كاف، (١١) وقيل: حسن، (١٢) وكذا :(أولئك هم خير البرية)[٧].

(خلدين فيها ابداً)[٨] كاف على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله .

(رضى الله عنهم ورضوا عنه)[٨] تام عند ابى حاتم . (١٣)

والتمام آخر السورة . (١٤)

---

(١) وبمثله قال الداني، والعماني، وهو قول ابن الأنباري، (الإيضاح٢/٩٨٢، والمكتفى/٦٢٥، والمقصد/٤٣١).
(٢) (٣) من المصحف الشريف لسقوطه في النسخ كلها.
(٤) قاله الزجاج، (معانيه ٥/٣٤٩).
(٥) تفسير الطبري ٣٠/٢٦٢، وزاد المسير ٩/١٩٦، والقرطبي ٢٠/١٤٢، واللسان١٣/٦٧ .
(٦) عند الجميع، (الإيضاح٢/٩٨٢، والقطع/٧٨٢، والمكتفى/٦٢٦، والمقصد/٤٣١).
(٧) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٨) (٩) قالهما النحاس، (القطع/٧٨٢).
(١٠) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(١١) وبه قال الداني، (المكتفى/٦٢٦).
(١٢) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح٢/٩٨٢).
(١٣) أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنباري، والداني، (المراجع السابقة).
(١٤) نصّ عليه العماني، (المقصد/٤٣٢).

سـورة الزلـزلـة

****

****
******

مكية فى قول ابن عباس، وعطاء، ومجاهد،
****
مدنية فى قول قتادة، وكذا روى عن ابن عباس أيضاً. (١)
*****
وهى: ثمان آيات فى المدنى الأول، والكوفى، وتسع فى عدد الباقين.
****
اختلافهم فى آية واحدة:
****
(اشتاتا)[٦] لم يعدها المدنى الأول، والكوفى.(٢) (٣)

وكلمها: خمس وثلاثون كلمة.
******
وحروفها: مائة، وتسعة واربعون حرفا.
****
وليس فيها مما يشبه الفواصل. (٤)
****

ورءوس الاى: (زلزالها)[١] (اثقالها)[٢] (مالها)[٣]
********** (اخبارها)[٤] (أوحى لها)[٥] (اشتاتا)[٦]
[(اعملهم)[٧]](٥) (يره)[٨] (يره)[٩].

ورءوس آيها على ثلاثة احرف: على الألف، والميم، والهاء:

فالألف فى ستة مواضع.

والميم فى موضع واحد: (اعملهم)[٧].

والهاء فى موضعين: (يره)[٨]، (يره)[٩].

---

(١) قال السيوطى: فيها قولان، ويستدل لكونها مدنية بما أخرجه ابن ابى حاتم عن ابى سعيد الخدرى قال:" لما نزلت:(فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) قلت: يا رسول الله إنى لراء عملى" وأبو سعيد لم يكن إلا بالمدينة، ولم يبلغ إلا بعد أحد،
(انظر زاد المسير٩/٢٠١، والقرطبى ٢٠/١٤٦، والإتقان ١/١٨، والدر المنثور ٨/٥٩٤، وروح المعانى ٣٠/٢٠٨).
(٢) وعدّها الباقون.
(٣) البيان(ق:١٩٧)، وجمال القراء١/٢٢٨، ومعالم اليسر/٢١٤ ـ ٢١٥، والمحرر الوجيز/١٩١.
(٤) البيان(ق:١٩٧أ)، ومخطوط عبد الكافى(ق:١٠٦أوب)، والمدد(١٩١).
(٥) من المصحف الشريف لسقوطه فى النسخ كلها.

" سورة الزلزلة "

ذكر الوقف والابتداء

****
****
*****

(بان ربك اوحى لها)[٥] تام على استئناف ما بعده، (١) فإن جعلت ما بعده بدلا مما قبله لم يقف على قوله: (اوحى لها)[٥].

والمعنى:" أوحى إليها ".(٢)

(ليروا اعمالهم)[٦] تام،(٣) وقيل: كاف، (٤) اي: ليروا صحائف الأعمال، يقرءون ما فيها. (٥)

قيل:" في الكلام هنا تقديم وتاخير،اي: تحدّث اخبارها بان ربك اوحى لها ليروا اعمالهم، يومئذ يصدر الناس اشتاتا،اي: /{١٣١٢} متفرقين عن موقف الحساب "، (٦)

فعلى هذا التقدير لايوقف إلا على قوله: (اعمالهم)[٦].

(خيرا يره)[٧] تام، (٧) وقيل: كاف. (٨)

والتمام آخر السورة. (٩)

---

(١) عند الجميع،
(الإيضاح٢/٩٨٣، والقطع/٧٨٢، والمكتفى/٦٢٦، والمقصد/٤٣٢).
(٢) روى ذلك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما،
(تفسير الطبرى ٣٠/٢٦٧).
(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٧٨٢).
(٤) قاله الدانى، والعمانى،
(المكتفى/٦٢٦، والمقصد/٤٣٢).
(٥) القرطبى ٢٠/١٥٠ .
(٦) أورده ابن الجوزى، (زاد المسير ٩/٢٠٤).
(٧) وبه قال النحاس، (القطع/٧٨٢).
(٨) قاله الدانى، والعمانى، (المكتفى/٦٢٦، والمقصد/٤٣٢).
(٩) نصّ عليه العمانى، (المصدر نفسه).

سـورة والعـاديـات

****
****
****

مكية ، وقال انس بن مالك، ويحى بن سلام: هى مدنية . (١)
****

وهى: إحدى عشرة آية إجماعاً ، ليس فيها اختلاف.(٢)
****

وقد ذكر نظيرتها فى جميع العدد . (٣)
****

وكلمها: أربعون كلمة .
******

وحروفها: مائة ، وثلاثة وستون حرفا .
****

ليس فيها شيء مما يشبه الفواصل.(٤)
****

ورءوس الاى: (ضبحا)[١] (قدحا)[٢] (صبحا)[٣] (نقعا)[٤] (جمعا)[٥] (لكنود)[٦] (لشهيد)[٧] (لشديد)[٨] (القبور)[٩] (الصدور)[١٠] (لخبير)[١١].
****

ورءوس آيها على ثلاثة أحرف: على الالف، والدال، والراء:

فالالف فى خمسة مواضع. والدال فى ثلاثة مواضع.

والراء فى ثلاثة مواضع.

---

(١) قال السيوطى: فيها قولان: ويستدل لكونها مدنية بما أخرجه الحاكم وغيره عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال:" بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فلبثت شهراً لاياتيه منها خبر فنزلت " والعاديات "، الحديث،
(انظر زاد المسير٩/٢٠٦، والقرطبى ٢٠/١٥٣، والإتقان١/١٨، والدر المنثور٨/٥٩٩، وروح المعانى ٣٠/٢١٤ ـ ٢١٥).

(٢) البيان(ق:٩٧أوب)، وجمال القراء١/٢٢٨، ومعالم اليسر/١٩٢ .

(٣) وهى الجمعة ، والمنافقون، والضحى فى جميع العدد ، وسورة القارعة أيضاً فى الكوفى.

(٤) البيان(ق:٩٧أوب)، والمدد (ق:١٩١أ).

" سورة والعاديات "

ذكـــر الـــوقـــف والابـــتـــداء

****
****

جواب القسم: (إن الإنسن لربه لكنود)[٦] ولا يوقف عليه، (١) لأن ما بعده داخلا في الجواب. (٢)

(وإنه على ذلك لشهيد)[٧] تام، (٣) وقيل: كاف، (٤) لأن " الهاء "

في قوله: (وإنه على ذلك)[٧] تعود على الله عزوجل،(٥) والمعنى:" وإن الله على كنود ابن آدم لشهيد".

والكنود:" هو يكفر اليسير، ولا يشكر الكثير". (٦)

وقيل:" هو الحقود، والحسود". (٧)

وقيل: " جهول القدرة، وفي الحكمة:" من جهل قدره هتك ستره". (٨)

وجمع كنود: كندة. (٩)

وقال مجاهد، ومحمد بن كعب:" إن الإنسان شاهد على نفسه بما يصنع، فجعلا الضمير في قوله: (وإنه على ذلك)[٧] يعود على "الإنسان".(١٠)(١١)

فأما قوله: ((وإنه لحب الخير لشديد)[٨] فإنه تام، (١٢) و " الهاء " في قوله: (وإنه)[٨] يعود على الإنسان.

(وحصل ما في الصدور)[١٠] تام على استئناف ما بعده، (١٣) فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

والتمـــــام آخـــر الســـورة. (١٤)

---

(١) وهو تام عند الداني، (المكتفى/٦٢٦).
(٢) وفي ج: " لأن ما بعده معطوفا عليه، وداخلا في الجواب".
(٣) وهو حسن عند العماني على استئناف ما بعده، (المقصد/٤٣٢).
(٤) قاله الداني، (المكتفى/٦٢٧).
(٥) قاله قتادة، وسفيان، (تفسير الطبري ٣٠/٢٧٨ ـ ٢٧٩).
(٦) يعني بمعنى الكفور، قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، ومجاهد، وقتادة، والضحاك، (المرجع السابق، وزاد المسير٩/٢١٠).
(٧) (٨) أوردهما القرطبي ٢٠/١٦١. (٩) لم أقف على مصدره.
(١٠) أخرجه ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب، (الدر المنثور٨/٦٠٤)، أما عن مجاهد فلم أقف عليه.
(١١) والظاهر الأول، لأن الضمير يعود على الأقرب المذكـــــــور.
(١٢) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، (الإيضاح٢/٩٨٣، والقطع/٧٨٢، والمكتفى/٦٢٧).
(١٣) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٤٣٣).
(١٤) نصّ عليه العماني، (المرجع نفسه).

سورة القارعة

****
****

مكية. (١)
****
وهي: ثمان آيات في البصري، والشامي، وعشر في المدنيين،
***** والمكي، وإحدى عشرة آية في الكوفي.

اختلافهم في ثلاث آيات: (القارعة) الأولى: [١] عدها
********* الكوفيون. (٢)

(ثقلت موازينه) [٦]، و(خفت موازينه) [٨]
لم يعدهما البصري، والشامي. (٣) (٤)

وقد ذكر نظيرتها في غير المدنيين، والمكي على اختلافهم في
********** العدد. (٥)
ولا نظير لها في المدنيين، والمكي.
****
وكلمها: ست وثلاثون كلمة. وحروفها: مائة، واثنان وخمسون حرفا.
****** *******
وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٦)
****

ورءوس الآي: (القارعة) [١] (ما القارعة) [٢]
********** [(ما القارعة) [٣]] (٧) (المبثوث) [٤]

(المنفوش) [٥] [(موازينه) [٦]] (٨)/{٣١٢ب} (راضية) [٧]
[(موازينه) [٨]] (٩) (هاوية) [٩] (ما هيه) [١٠] (حامية) [١١].

ورءوس آيها على ثلاثة أحرف: على الشاء، والشين، والهاء:

فالشاء في موضع واحد: (المبثوث) [٤].

والشين في موضع واحد: (المنفوش) [٥].
والهاء في تسعة مواضع.

---

(١) ولم أقف فيها على خلاف،
(انظر زاد المسير ٩/٢١٣، والقرطبي ٢٠/١٦٤، والبرهان ١/١٩٣، وروح المعاني ٣٠/٢٢٠).

(٢) ولم يعدها الباقون. (٣) وعدّهما الباقون.

(٤) البيان (ق:٩٧ب)، وجمال القراء ١/٢٢٨ ـ ٢٢٩، ومعالم اليسر/٢١٥، والمحرر الوجيز/١٩٢ ـ ١٩٣.

(٥) وهي "ألهاكم"، و"الشرح" في البصري، والشامي، وكذا: سورة التين، وسورة الجمعة، ونظراؤها في الكوفي.

(٦) البيان (ق:٩٧ب)، ومخطوط عبد الكافي (ق:١٠٦ب ـ ١١٠٧)، والمدد (ق:٩١ب).

(٧) ـ (٩) من المصحف الشريف لسقوطه في النسخ كلها، وهي كلها معدودة عند المؤلف كما يتضح ذلك من آخر كلامه: "والهاء في تسعة مواضع".

" سورة القارعة "

ذكر الوقف والابتداء

****
****

(القارعة * ما القارعة)[١-٢] كاف على استئناف ما بعده ،فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله .

(وما أدريك ما القارعة [٣] كاف، (١) وقيل: تام على استئناف ما بعده ، (٢) وتجعل(يوم)[٤] منصوبا على الظرف بفعل مضمر تقديره :"تكون،يوم يكون الناس". (٣)

(كالعهن المنفوش)[٥] تام. (٤)

(كالفراش المبثوث)[٤] قيل:" هو شيء يطير بين السماء والأرض ". (٥)

وقيل:" هو الطير الذى يتساقط فى النار". (٦)

والعهن المنفوش: قيل:" هو الصوف المصبوغ المندوف الذى قد نقش".(٧)

وقيل:" الصوف ذوا لألوان، وهذا لأن الوانها مختلفة كألوان العهن ينتشر على الأرض، وهو فى صورة الجبال كالهباء". (٨)

---

(١) وبه قال النحاس، والعمانى، (القطع/٧٨٣، والمقصد/٤٣٣).

(٢) قاله ابن الأنبارى، واختاره الدانى، (الإيضاح٢/٩٨٣، والمكتفى/٦٢٧).

(٣) أى تكون القارعة يوم يكون الناس ...الخ، (القرطبى ٢٠/١٦٥).

(٤) وبه قال ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، (الإيضاح٢/٩٨٣، والقطع/٧٨٣، والمكتفى/٦٢٧).

(٥) قاله أبو عبيدة، (مجاز القرآن ٢/٣٠٩).

(٦) قاله قتادة، والزجاج،(تفسير الطبرى،٣٠/٢٨١،ومعانى الزجاج٥/٣٥٥).

(٧) قاله مقاتل، (زاد المسير ٩/٢١٤).

(٨) قاله قتادة، والفراء،(تفسير الطبرى،٣٠/٢٨٢،ومعانى الفراء ٣/٢٨٦).

" سورة القارعة "

(فهو في عيشة راضية)[٧] كاف، (١) وقيل: تام (٢) إلا على قول نصير حتى ياتي بالثاني.

(فامه هاوية)[٩] كاف، (٣) اي: مسكنه النار ياوى إليها كما يأوى الولد إلى امه. (٤)

وقيل:" سميت هاوية ، لأنها تهوى بصاحبها". (٥)

وقال قتادة ، وابو صالح:" اراد ام راسه ، اى يهوون في النار على رءوسهم". (٦)

(وما ادرىك ما هيه)[١٠] كاف، (٧) ويستحب الوقف هنا ، لأنه إن وصل بغير هاء خالف السواد ، وإن وصل بالهاء خرج عن وضع العرب. (٨)

والتمام آخر السورة. (٩)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٦٢٧).

(٢) قاله النحاس، (القطع/٧٨٣).

(٣) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).

(٤) قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ،(تفسير الطبرى ٢٨٣/٣٠).

(٥) أورده القرطبى،١٦٧/٢٠ .

(٦) الأثر اخرجه الطبرى،(تفسيره ٢٨٢/٣٠ ـ ٢٨٣).

(٧) وبه قال النحاس،والداني،والعماني، (القطع/٧٨٣، والمكتفى/٦٢٧، والمقصد/٤٣٣).

(٨) قرأ حمزة ،ويعقوب بحذف الهاء وصلاً ،وإثباتها وقفاً ، والباقون بإثباتها في الحالين، (النشر٢/١٤٢، والإتحاف/٤٤٣)، فلعل المؤلف اراد ان يقول إن الهاء ثابتة في المصحف، فالوقف عليها احسن، ولاتوصل بحذفها ،فلو وصل بإثباتها فيخرج عن وضع العرب، لأنها هاء سكت، والله اعلم.

(٩) نصّ عليه العماني، (المقصد/٤٣٣) .

سورة التكاثر

****
****
******

مكية. (١)
***

وهي: ثمان آيات إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٢)
***

وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد. (٣)
******

وكلمها: ثمان وعشرون كلمة.
******

وحروفها: مائة وعشرون حرفا.
****

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضع واحد:
********** (كلا لو تعلمون)[٥]. (٤)

ورءوس الآي: (التكاثر)[١] (المقابر)[٢] (سوف تعلمون)[٣]
********** [(سوف تعلمون)[٤]](٥) (اليقين)[٥]

(الجحيم)[٦] (عين اليقين)[٧] (النعيم)[٨].

ورءوس آيها على ثلاثة أحرف: على الراء، والنون، والميم:

فالراء في موضعين: (التكاثر)[١]، (المقابر)[٢].

والنون في أربعة مواضع. والميم في موضعين.

---

(١) الأشهر أنها مكية، ويدل لكونها مدنية - وهو المختار - ما أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن بريدة أنها نزلت في قبيلتين من قبائل الأنصار تفاخروا، الحديث.
(انظر زاد المسير ٩/٢١٧، والقرطبي ٢٠/١٦٨، وتفسير ابن كثير ٨/٤٩٣، والإتقان ١/١٨ - ١٩، وروح المعاني ٣٠/٢٢٣).

(٢) البيان (ق:٩٧ب)، وجمال القراء ١/٢٢٩، ومعالم اليسر/٢١٢.

(٣) انظر سورة الانشراح.

(٤) البيان (ق:٩٧ب)، ومخطوط عبد الكافي (ق:١١٠٧)، والمدد (ق:٩١ب).

(٥) من المصحف الشريف، وكذا في ج، وهو ساقط في أ.

" سورة التكاثر "

ذكر الوقف والابتداء

****
****
***

(حتى زرتم المقابر)[٢] كاف، (١) وقال ابو حاتم: تام، ثم يبتدىء (كلا)[٣] بمعنى: " ألا " على التهديد والوعيد.

وقال محمد بن عيسى:" (حتى زرتم المقابر * كلا)[٢-٣] والمعنى عنده :" لاينفعكم التكاثر". (٢)

(ثم كلا سوف تعلمون)[٤] /{١٣١٣} كاف على استئناف ما بعده، (٣) فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(علم اليقين)[٥] تام، (٤) وقيل: حسن. (٥)

والمعنى:" لو تعلمون علم اليقين " لألهاكم "(٦) ما الهاكم التكاثر" فحذف الجواب لمعرفة المخاطبين به. (٧)

(ثم لترونها عين اليقين)[٧] كاف على استئناف ما بعده.

(ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم)[٨] تام. (٨)

---

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٦٢٧).
(٢) اخرجهما النحاس، واختار العماني قول ابى حاتم، (القطع/٧٨٣، والمقصد/٤٣٣).

(٣) وبه قال العماني، (المقصد/٤٣٣).
(٤) وبه قال الداني، (المكتفى/٦٢٨).
(٥) قاله ابن الانباري، (الإيضاح٢/٩٨٣).

(٦) ما بين المعقوفين الصغيرين لامعنى له فحذفه أولى، وهو محذوف فى مصادر الكتاب.
(٧) قاله ابن الانباري، واختاره الداني، (الإيضاح٢/٩٨٤، والمكتفى/٦٢٨).
(٨) نصّ عليه العماني، (المقصد/٤٣٤).

واختلفوا في المراد ب" النعيم " هنا :

قيل:" عن خمص: عن شبع البطون، وبارد الشراب، ولذة النوم، وظلال المساكن، واعتدال الخلق". (١)

وقال إبراهيم:" من اكل فسمّى، وفرغ فحمد الله تعالى لم يسأل عن ذلك الطعام". (٢)

وقال ابن عباس:" النعيم: صحة البدن، والأسماع، والأبصار، وقال:يسأل الله العباد فيما استعملوها، وهو أعلم بذلك منهم،وهو قوله :(إن السمع والبصر،والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا)". (٣) (٤)

وقيل:" النعيم: العافية". (٥)

وقال ثابت البناني:" قال النبي صلى الله عليه وسلم:" المسئول عنه يوم القيامة كسرة تقوته ،وماء يرويه ، وثوب يواريه". (٦)

وقال بكير بن عتيق (٧):" أتى سعيد بن جبير بشربة عسل،فقال لنا: إن هذا من النعيم الذي يسأل الله عنه". (٨)

وقال محمد بن كعب :" يعني عما أنعم الله عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم، ودليله: (يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها)". (٩) (١٠)

---

(١) قاله مكحول الشامي، (القرطبي٢٠/١٧٦) وأخرجه ابن مردويه عن عياض بن غنم، (الدر المنثور٨/٦١١).
(٢) مصدره ما أخرجه ابن حبان، وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في حديث طويل، وفي آخره :" فهذا النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة ، فكبر ذلك على أصحابه ،فقال: بلى إذا اصبتم هذا فضربتم بأيديكم فقولوا: بسم الله ،فإذا شبعتم فقولوا: الحمد لله الذي أشبعنا ،وانعم علينا وافضل، فإن هذا كفاف لها"، (الدر المنثور ٨/٦١٥).
(٣) سورة الإسراء/٣٦ .
(٤) أخرجه ابن جرير ،وابن أبي حاتم ،وابن مردويه ،والبيهقي في شعب الإيمان، (تفسير الطبري٣٠/٢٨٦، والدر المنثور٨/٦١٢).
(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، (المراجع السابقة).
(٦) أخرجه ابن جرير، (تفسير الطبري ٣٠/٢٨٨).
(٧) بكير بن عتيق، ـ بضم أوله ـ عامري،وقيل: محاربي،كوفي،صدوق، توفي بعد المائة، (التقريب ١/١٠٨).
(٨) أخرجه ابن جرير، وابن أبي شيبة ، وهناد، (تفسير الطبري٣٠/٢٨٨، والدر المنثور ٨/٦٢٠).
(٩) سورة النحل/٨٣، وكذا قوله تعالى:(لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم...) الآية من آل عمران/١٦٤ .
(١٠) أورده ابن الجوزي، (زاد المسير٩/٢٢٣).

" سورة التكاثر "

وقال عكرمة " بن جبير": (١) " والفراغ، والمال، (٢) دليله: ما روى عن ابن عباس:" قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:" نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة، والفراغ ". (٣)

وقال أبو العالية:" عن الإسلام، والسنن ". (٤)

وقال ابن الفضل:" عن تخفيف الشرائع، وتيسير القراءات ". (٥)

وقال الحسن:" لايسأل عن النعيم إلا أهل النار". (٦)

---

(١) قوله:" عكرمة بن جبير" تصحيف، والصواب:" عكرمة " فقط، أو " عكرمة، وابن جبير " .

(٢) هكذا في النسخ كلها، والصواب:" الصحة والفراغ" كما أن الدليل الذي استدل به يدل على ذلك .

(٣) أخرجه البخاري، (صحيحه، كتاب الرقاق، باب ما جاء في الصحة، والفراغ، الرقم:(١)، والترمذي، (أول أبواب الزهد، الرقم:(٢٤٠٥)، تحفة الأحوذي ٥٨٩/٦،) وابن ماجه،(سننه، كتاب الزهد، باب الحكمة، الرقم:(٤١٧٠)، والإمام احمد،(مسنده ٢٥٨/١-٣٤٤).

(٤) لم أقف على مصدره، إلا أن معناه ومعنى الكلام الآتي متقاربان.

(٥) اورده القرطبي ١٧٨/٢٠ .

(٦) اورده القرطبي ١٧٧/٢٠، والصحيح أن السؤال عام،ولكن سؤال الكافر سؤال توبيخ، لأنه ترك الشكر، وسؤال المؤمن سؤال تشريف، لأنه شكر، وكذلك لم يخصص سبحانه وتعالى في خبره أنه سائلهم عن نوع من النعيم دون نعيم، بل عمّ بالخبر في ذلك عن الجميع، وهذا هو المعتمد والمختار،
(انظر تفسير الطبري٢٨٩/٣٠، وزاد المسير٢٢٣/٩،والبحر المحيط٥٠٨/٨).

****

سـورة العصـر

****
****
*****

مكية. (١)
****
وهي: ثلاث آيات إجماعاً، ليس فيها اختلاف.(٢)
****
ونظيرتها في جميع العدد: الكوثر، والنصر.
****
وكلمها: اربع عشرة كلمة.
******
وحروفها: ثمانية وستون حرفا.
****
وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٣)
****

ورءوس الآي: (لفي خسر)[١] (بالحق)[٢] (بالصبر)[٣]. (٤)
****

ورءوس آيها على الراء، واللام:

فالراء في موضعين: (لفي خسر)[١]، (بالصبر)[٣].

واللام في موضع واحد: (بالحق)[٢].

---

(١) في قول الجمهور، وعن قتادة انها مدنية، والراجح قول الجمهور، (انظر زاد المسير٩/٢٢٤، والقرطبي٢٠/١٧٨، وتفسير ابن كثير٨/٤٩٩.

(٢) أي في مجملها، ولا فيها اختلاف في الآيتين: (والعصر)/١: لم يعدها المدني الأخير، وعدّها الباقون،

(وتواصوا بالحق)/٣: عدّها المدني الأخير، ولم يعدها الباقون، كما في البيان(٩٧ب و ١٩٨)، وجمال القراء١/٢٢٩، ومعالم اليسر/٢١٦، وغير ذلك من الكتب، وقد اتفقت النسخ كلها على عدم ذكر الخلاف المذكور، وهو سهو من المؤلف رحمه الله تعالى.

(٣) البيان(ق:١٩٨)، ومخطوط عبد الكافي (ق:١٠٧اوب)، والمدد (ق:٩١ب).

(٤) اعتمد المؤلف على عدّ المدني الأخير.

" سورة العصر "

ذكر الوقف والابتداء

****
****
****

ليس فيها وقف إلى آخرها،(١) لأن (إلا الذين ءامنوا)[٣] استثناء من الأول، (٢) ومعنى قوله:(إن الإنسن)[٢] (٣) فالألف واللام فيه للجنس، ولذلك جاز الاستثناء، لأنه لايستثنى الأكثر من الأقل.

وهذه السورة قسم، وجواب.

والحكمة في القسم /{٣١٣ب} بالعصر على قول من قال: إنها صلاة العصر(٤) التنبيه على ما فيه من العبرة من جهة مرور الليل، والنهار على جهة تقدير الأدوار، كل واحد في الذهاب، والآخر في المجيء. (٥)

والخسر: " هلاك رأس المال، فإن الإنسان في هلاك نفسه وهو أكثر رأس المال إلا المؤمن العامل بطاعة ربه". (٦)

وقال ابن عباس:" المراد بالإنسان هنا: الكافر". (٧)

فعلى هذا يكون الوقف على قوله:(لفي خسر)[٢] تاما، وتكون " إلا " بمعنى" لكن "، فيكون الاستثناء ليس من الأول.

---

(١) أي دون آخرها،وهو قول الأخفش،وأبي حاتم أخرجه النحاس،واختاره الباقون لأجل الاستثناء،
(القطع/٧٨٣، والإيضاح٢/٩٨٤، والمكتفى/٦٢٨، والمقصد/٤٣٤).
(٢) إعراب القرآن للنحاس٥/٢٨٦،ومشكل إعراب القرآن لمكي٢/٨٤١ .
(٣) أي" إن الناس" كما في المكتفى/٦٢٨،فهو ساقط في النسخ كلها.
(٤) قاله مقاتل،أورده ابن الجوزي،(زاد المسير٩/٢٢٥) لفضلها ولما فيها من دلائل القدرة،(المرجع السابق،والبحر المحيط٨/٥٠٩).

(٥) والأولى من القول في ذلك أن يدخل فيه كل ما يسمى بالعصر، لأنه لم يقع اختصاص تقوم به حجة،
(تفسير الطبري٣٠/٢٨٩، وإعراب النحاس٥/٢٨٦).
(٦) معاني الزجاج٥/٣٥٩، وزاد المسير٩/٢٢٥ .
(٧) في رواية أبي صالح،(القرطبي٢٠/١٧٩) وقد أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن المراد به أبو جهل بن هشام، (الدر المنثور ٨/٦٢٢).

سـورة الهمـزة

****
****
****

مكية . (١)
****

وهي : تسع آيات إجماعاً ، ليس فيها اختلاف. (٢)
***

ولقد ذكر نظيرتها في غير المدني [الأول](٣)، والكوفي، ولا نظير لها فيهما.
****

وكلمها : ثلاث وثلاثون كلمة .
******

وحروفها : مائة ، وثلاثون حرفاً . (٥)
****

وليس فيها ، ولا فيما بعدها شيء مما يشبه الفواصل إلى آخر القرآن.
****

ورءوس الآي: (لمزة)[١] (وعدّده)[٢] (أخلده)[٣] (في الحطمة)[٤] (ما الحطمة)[٥] (الموقدة)[٦] (على الأفئدة)[٧] (مؤصدة)[٨] (ممدّدة)[٩].
****

ورءوس آيها كلها على الهاء.

---

(١) بلا خلاف فيما أعلم، (انظر زاد المسير٩/٢٢٦، والقرطبي٢٠/١٨١، والبرهان١/١٩٣، وروح المعاني ٣٠/٢٢٩).

(٢) البيان(ق:١٩٨)، وجمال القراء١/٢٢٩، ومعالم اليسر/٢١٧ .

(٣) من ج لسقوطه في أ.

(٤) وهي سورة البينة في البصري، والزلزلة في غير المدني الأول، والكوفي.

(٥) هكذا في البصائر١/٥٤٣، وأما في البيان(ق:١٩٨):" مائة وثلاثة وثلاثون " وهو الصحيح، وكذا في المدد(ق:١٩٢).

****

" سورة الهمزة "

ذكـــــر الـــوقـــف والابـــتـــــداء

****
****
***

(يحسب ان ماله اخلده)[٣] تام عند الأخفش، ويبتدىء ب(كـلا)[٤] على معنى:" الا " التى للتنبيه.

وقال نافع، وابو حاتم، ونصير: " (اخلده * كلا)[٣-٤] تام، والمعنى: "اى لايخلده ماله". (١)

(لينبذن فى الحطمة)[٤] كاف على استئناف ما بعده. (٢)

(وما ادرك ما الحطمة)[٥] كاف، (٣) وقيل: تام، (٤) ثم يبتدىء:(نار الله)[٦] بتقدير:" هى نار الله ". (٥)

(التى تطلع على الأفئدة)[٧] تام. (٦)

والتمـــــــــام آخـــر الســـورة. (٧)

---

(١) هذه الأقوال اخرجها النحاس،وكذا الدانى، وقد رجح ابن الأنبارى قول نافع، ومن معه، واختار العمانى قول الأخفش،
(انظر القطع/٧٨٤،والإيضاح٢/٩٨٤،والمكتفى/٦٢٨،والمقصد/٤٣٤).

(٢) وبه قال النحاس،والعمانى،(المرجع السابق،والقطع/٧٨٤).

(٣) وبه قال الدانى، (المكتفى/٦٢٩).

(٤) قاله العمانى، (المقصد/٤٣٤).

(٥) الإيضاح ٢/٩٨٤ .

(٦) وبه قال ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى،
(المرجع السابق، والقطع/٧٨٤، والمكتفى/٦٢٩).

(٧) نصّ عليه العمانى، (المقصد/٤٣٤).

سـورة الفيـل

****
****
******

مكية . (١)
****

وهي: خمس آيات إجماعاً ، ليس فيها اختلاف. (٢)
****

وقد ذكر نظيرتها في غير المكي، والشامي.
****

ونظيرتها في المكي: قريش، والإخلاص، وتبت، والفلق،
****

وفي الشامي: تبت، والإخلاص، والفلق.

وكلمها : ثلاث وعشرون كلمة .
******

وحروفها : ستة وتسعون حرفاً . (٣)
****

ورءوس الآي: (الفيل)[١] (تضليل)[٢] (أبابيل)[٣] (سجيل)[٤] (ماكول)[٥] .
****

ورءوس آيها كلها على اللام.

---

(١) بالإجماع، ولم اقف فيها على خلاف.
(انظر زاد المسير ٩/٢٣١، والقرطبي ٢٠/١٨٧، والبرهان ١/١٩٣، وروح المعاني ٣٠/٢٣٢).

(٢) البيان (ق:١٩٨)، وجمال القراء ١/٢٢٩، ومعالم اليسر/٢١٧ .

(٣) البيان (ق:١٩٨)، والمدد للجعبري (ق:١٩٢).

****

" سورة الفيل "

ذكـــــر الـــوقـف والابـــتـــداء

****
****
******

(الم تر كيف فعل ربك باصحب الفيل)[١] كاف. (١)

(الم يجعل كيدهم فى تضليل)[٢] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

والتمـــــام آخـــر الســـورة. (٢)

وقال ابو حاتم: " ليس فيها وقف، وليس آخرها يوقف حتى يوصل: (فجعلهم كعصف ماكول)[٥] بقوله: (لإيلـف قريش)". (٣) (٤)

وخولف فى هذا، لأن إجماع المسلمين على أن نقلوها سورة، وفصلوها من التى بعدها،(٥) إلا انه استحسن بعض /{١٣١٤أ} المتاخرين وصل آخرها باول قريش فى مذهب من لم يبسمل. (٦) (٧)

(١) وبه قال النحاس، والدانى، (القطع/٧٨٤،والمكتفى/٦٢٩).
(٢) نصّ عليه النحاس، والعمانى،(القطع/٧٨٤،والمقصد/٤٣٤).
(٣) اول سورة قريش.
(٤) اخرج قوله النحاس، (القطع/٧٨٤).
(٥) قاله ابو جعفر النحاس،(المصدر السابق) وقد ثبت الفصل بينهما متواتراً فلايحتاج إلى دليل، (روح المعانى ٢٣٨/٣٠).
(٦) وهم: حمزة،وخلف العاشربخلف عنه، لأن القرآن عندهما كالسورة الواحدة، وروى الوصل ايضاً عن كل من الأزرق، وابى عمرو، وابن عامر، ويعقوب بخلف عنهم،
(انظر النشر٢/٢٥٩، والإتحاف/١١٩، والمهذب ٣٣/١).
(٧) لأن اللام فى (لإيلـف) صلة لقوله: (كيف فعل ربك)، أو (فجعلهم كعصف ماكول) عند قوم، كذا قال ابن الأنبارى، (الإيضاح٢/٩٨٥) وقد ردّ النحاس على هذا القول،(إعراب النحاس٥/٢٩٣) واصح الأقوال أن اللام متعلقة بقوله تعالى:(فليعبدوا) أى" ليجعلوا عبادتهم شكراً لهذه النعمة واعترافا بها" قاله الخليل، (الكتاب ١٢٧/٣).

سـورة قريـش

****
****
******

مكية. (١)
****
وهي: اربع آيات في الكوفي، والبصري، والشامي، وخمس في عدد
****
الباقين، وهم: المدنيين، والمكي.

اختلافهم في آية واحدة: (من جوع)[٤] عدها
****
المدنيان، والمكي.(٣) (٤)

ونظيرتها في الكوفي، والبصري: الإخلاص. (٥)
****
ولا نظير لها في الشامي.
****
وكلمها: " سبع عشر كلمة ". (٦)
******
وحروفها: ثلاثة وسبعون حرفا. (٧)
****

ورءوس الآي: (قريش)[١] (والصيف)[٢] (البيت)[٣] (من جوع)[٤]
********** (من خوف)[٥].

ورءوس آيها على أربعة أحرف: على الشين، والقاف، والتاء، والعين:

فالشين في موضع واحد: (قريش)[١].

والفاء في موضعين: (الصيف)[٢]، (من خوف)[٥].

والتاء في موضع واحد: (البيت)[٣].

والعين في موضع واحد: (من جوع)[٤].

---

(١) في قول الجمهور، ومدنية في قول الضحاك، والكلبي،
(زاد المسير ٩/٢٣٨، والقرطبي ٢٠/٢٠٠، والبرهان ١/١٩٣، والبصائر ١/٥٤٥،
وروح المعاني ٣٠/٢٣٨).
(٢) هكذا في جميع النسخ، ويمكن تأويله بتقدير: " أعني" .
(٣) ولم يعدها الباقون. (معجم حمص)
(٤) البيان (ق:٩٨أوب)، وجمال القراء ١/٢٢٩، ومعالم اليسر/٢١٧، والمحرر
الوجيز/١٩٤ - ١٩٥ .
(٥) وفي الحرمي: الفيل. (٦) الصواب: " سبع عشرة كلمة " .
(٧) البيان (ق:٩٨أوب)، ومخطوط عبد الكافي (ق:١٠٧ب)، والمدد (ق:١٩٢).

" سورة قريش "

ذكـــــر الـــوقـــف والابـــتـــداء

****
****
*****

(رحلة الشتاء والصيف)[٢] كاف على استئناف ما بعده ،(١) فإن جعلت اللام من قوله :(لإيلف قريش)[١] متعلقة بقوله :(فليعبدوا)[٣] لم يكف الوقف على قوله :(والصيف)[٢] ، وهذا مذهب الخليل، وسيبويه ،(٢)

والمعنى عندهم:" فليعبدوا رب هذا البيت لإيلاف قريش " اى ليجعلوا عبادتهم شكرا لهذه النعمة ، واعترافا بها ، (٣)

وقال الأخفش:" اللام من قوله :(لإيلف)[١] متعلقة بآخر الفيل، والمعنى عنده :" فعل ذلك ليولف قريشا". (٤)

وهذا غير جيد ، وذلك انه لو كان كما قال لكان(لإيلف قريش)[١] من بعض آيات سورة الفيل،

وفى إجماع المسلمين الفصل بينهما ، وانهما سورتان دليل على غير ما قال. (٥)

و لايوقف على قوله :(رب هذا البيت)[٣]، لأنه يقوى فيما بعده ان يكون نعتا. (٦)

والتمـــــــــام آخـــر الســـورة. (٧)

---

(١) وبه قال النحاس،والدانى،والعمانى، (القطع/٧٨٤، والمكتفى/٦٣٠، والمقصد/٤٣٥).

(٢) الكتاب ١٢٧/٣ -
(٣) المصدر السابق، والمكتفى/٦٢٩ - ٦٣٠ .

(٤) معانى الأخفش ٧٤٣/٢ .
(٥) قاله النحاس،والدانى،(القطع/٧٨٤، والمكتفى/٦٣٠).

(٦) ومن حيث كونه راس آية يجوز الوقف .
(٧) نصّ عليه النحاس،والعمانى،(القطع/٧٨٤،والمقصد/٤٣٥).

سورة الدين

****
****
*****

مكية . (١)
****
وهي: سبع آيات في الكوفي، والبصري، وست في عدد الباقين.
****
اختلافهم في آية واحدة : (الذين هم يراءون)[٦] عدها الكوفي، والبصري. (٢) (٣)
****

ونظيرتها في المدنيين : الكافرون، والناس، وفي المكي، والشامي: الكافرون لا غير،
****

وفي الكوفي، والبصري: فاتحة الكتاب.

وكلمها : خمس وعشرون كلمة .
******

وحروفها : " ثلاثة وسبعون حرفاً". (٤)
****

ورءوس الآي: (بالدين)[١] (اليتيم)[٢] (المسكين)[٣] (للمصلين)[٤] (ساهون)[٥] (يراءون)[٦] (الماعون)[٧].
****

ورءوس آيها على حرفين: على الميم، والنون.

فالميم في موضع واحد : (اليتيم)[٢].

والنون في ستة مواضع.

---

(١) مكية في قول عطاء، وجابر، وأحد قولي ابن عباس، ومدنية في قول قتادة وآخرين،

وقال هبة الله بن نصر: " نزل نصفها بمكة في العاص بن وائل، ونصفها بالمدينة في عبد الله بن أبيّ المنافق،
(انظر الناسخ والمنسوخ/٢٠٥، وزاد المسير٩/٢٤٣، والقرطبي٢٠/٢١٠، والبرهان١/١٩٣، والإتقان١/٢٢)،
أقول: هذا الأخير هو الراجح والمعتمد عليه لدلالة مضمون السورة على ذلك، لأن المراءين والمنافقين لم يكونوا إلا بالمدينة، الله تعالى أعلم.

(٢) ولم يعدها الباقون. ومعهم حمصي، (المحرر/١٩٥).

(٣) البيان(ق:٩٨ب)، وجمال القراء١/٢٢٩، ومعالم اليسر/٢١٧ .

(٤) قوله :" وحروفها : ثلاثة وسبعون حرفا" تصحيف،والصواب:" مائة واثنا عشر حرفا" كما قال الداني(البيان ٩٨ب)أو" وخمس وعشرون" كما في البصائر١/٥٤٦ .

" سورة الدين "

ذكر الوقف والابتداء

****
****
****

(ارءيت الذى يكذب بالدين * فذلك الذى يدع اليتيم * ولايحض على طعام المسكين)[١- ٣] كاف، (١) وقيل : تام. (٢)

اي: لايطعم المسكين، ولايامر [بإطعامه](٣) بخلا ،وتكذيبا بالجزاء إلا /{٣١٤ب} عجزاً.

قال ابن عباس، ومقاتل، والكلبى:" نزلت فى العاص بن وائل". (٤)

وقال الضحاك:" نزلت فى رجل من المنافقين". (٥)

(فويل للمصلين * الذين هم عن صلاتهم ساهون)[٤-٥] كاف على ان تجعل ما بعده خبر مبتدا محذوف بتقدير:" هم الذين"، او فى موضع نصب بمعنى:" اعنى الذين "، فإن جعلت ما بعده نعتا لما قبله او بدلا منه لم يقف على ما قبله. (٦)

اي: الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها. (٧)

وقال ابن عباس:" هم المنافقون يتركون الصلاة سرّاً، ويصلونها علانية". (٨)

وقال مجاهد:" غافلون عنها، ويتهاونون بها". (٩)

وقال قتادة:" ساه عنها: لايبالى صلى او لم يصل". (١٠)

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٧٨٥).
(٢) قاله ابن الانبارى،والدانى،والعمانى، (الإيضاح٢/٩٨٨،والمكتفى/٦٣٠،والمقصد/٤٣٥).
(٣) من ب و ج، وفى ا: " بطعامه " وهو تصحيف.
(٤) قاله القرطبى٢٠/٢١٠ .
(٥) المصدر نفسه. (٦) مرّ نظيره غير مرة.
(٧) روى ذلك عن سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه، (تفسير الطبرى٣٠/٣١١).
(٨) اخرجه ابن جرير، وابن مردويه، (تفسير الطبرى ٣٠/٣١٢، والدر المنثور٨/٦٤٢).
(٩) اخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن ابى حاتم، (تفسير الطبرى ٣٠/٣١٢، والدر المنثور ٨/٦٤٣).
(١٠) اخرجه ابن جرير، وعبد الرزاق، (المراجع السابقة).

" سورة الدين "

وقال ابو برزة :" قال النبى صلى الله عليه وسلم لما نزلت:" الله اكبر هذه خير لكم من ان لو أعطى رجل منكم مثل جميع الدنيا ، هو الذى إن صلى " لم يرجع "(١) خير صلاته ، وإن تركها لم يخف ربه ". (٢)

وقال عطاء :" الحمد لله الذى قال:(عن صلاتهم ساهون)[٥] ، ولم يقل: " فى صلاتهم ". (٣)

وقال الحسن:" هو الذى إن صلاها صلاها رياء ، وإن فاتته لم يندم". (٤)

وقال ابو العالية :" لايصلونها لمواقيتها ، ولايتمون ركوعها ، وسجودها". (٥)

وعنه :" هو الذى إن سجد قال: هكذا وهكذا ملتفتا ". (٦)

وقال الضحاك:" هم الذين يتركون الصلاة ". (٧)

والتمام آخر السورة . (٨)

---

(١) هكذا فى جميع النسخ،وهو تصحيف، والصواب:" لم يرج " كما فى تفسير الطبرى ٣١٣/٣٠ .
(٢) اخرجه ابن جرير الطبرى، وابن مردويه - قال السيوطى: بسند ضعيف ، (المرجع السابق، والدر المنثور ٦٤٢/٨)، ومعنى الحديث:" إن صلى لم يرج لها ثوابا ، وإن تركها لم يخش عليها عقابا".
(٣) أخرجه ابن جرير، (تفسيره ٣١٣/٣٠).
(٤) اورده القرطبى عن مالك، (تفسير القرطبى ٢١٣/٢٠).
(٥) أورده القرطبى ٢١١/٢٠ .

(٦) يعنى يلتفت عن يمينه وعن يساره ،اخرجه ابن ابى حاتم، (الدر المنثور ٦٤٣/٨).
(٧) هذا الأثر لم أجده باللفظ المذكور،وإنما الموجود عند الطبرى عن الضحاك ان المراد بقوله تعالى:(الذين هم عن صلاتهم ساهون،الذين هم يراءون): المنافقون، (تفسير الطبرى٣١٣/٣٠)، واللفظ عام يشمل المنافقين، والفسقة من المسلمين الذين يتهاونون فى الصلاة ،والله تعالى أعلم،
وأما المعنى المذكور فهو مروي عن عكرمة ، ومجاهد فقالا : السهو عنها : تركها فلا يصليها . (انظر تفسير مجاهد ٧٨٨/٢).
(٨) نصّ عليه النحاس، والعمانى، (القطع/٧٨٥،والمقصد/٤٣٥).

(١٨٨٦)

سـورة الكوثـر

****
****
****

مكية . (١)
****

وهي: ثلاث آيات إجماعاً ، ليس فيها اختلاف. (٢)
****

وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد . (٣)
****

وكلمها : عشر كلمات.
******

وحروفها : اثنان وأربعون حرفاً . (٤)
****

ورءوس الآي: (الكوثر)[١] (وانحر)[٢] (هو الأبتر)[٣].
****

---

(١) قاله الجمهور ،والقول الثاني انها مدنية ،قاله الحسن ،وعكرمة ،وقتادة ،
قال السيوطي:" الصواب انها مدنية لما اخرجه مسلم عن انس رضي الله تعالى عنه قال: " بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه مبتسما فقلنا: ما اضحكك يارسول الله ، قال: انزلت علىّ آنفاً سورة فقرأ:(بسم الله الرحمن الرحيم ،إنا أعطيناك الكوثر...) حتى ختمها"، الحديث،
وحكى الآلوسي عن الخفاجي انها نزلت مرتين إذاً فلا إشكال،
(انظر صحيح الإمام مسلم، كتاب الصلاة ، باب حجة من قال: البسملة آية ، الرقم:(٤٠٠)، وزاد المسير ٢٤٧/٩، والقرطبي٢١٦/٢٠، والإتقان ١٩/١، وروح المعاني ٢٤٤/٣٠).

(٢) البيان (ق:٩٨ب)، وجمال القراء ٢٣٠/١، ومعالم اليسر/٢١٨ .

(٣) وهي سورة العصر، والفتح .

(٤) البيان (ق:٩٨ب)، والمدد (ق:٩٢ب).

****

ذكر الوقف والابتداء " سورة الكوثر "

****
****

(فصل لربك وانحر)[٢] كاف، (١) وقيل: تام. (٢)
والمعنى على قول محمد بن كعب: "أن قوما كانوا يصلون لغير الله عزوجل،وينحرون فاعطاه الله عزوجل " الكوثر " - وهو نهر في الجنة، عليه الخيام، وشاطئه الدر - (٣) وامره ان يصلي له، وينحر". (٤)

وقيل:" وصف النبي صلى الله عليه وسلم حوضه الكوثر فقال: حصباؤه الياقوت الأحمر، والزبرجد الأخضر، والدر، والمرجان، وذوبه (٥) المسك،(٦) وترابه الكافور، وماؤه اشد بياضاً من اللبن، وابرد من الثلج، واحلى من العسل، وابرد من الثلج يخرج من اصل السدرة، عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب، حافتاه الزعفران، وقيل: الدروالمرجان، من دخله امن [من الغرق](٧) لايشرب منه احد فيظمأ، ولايتوضأ منه فيشعث، فيه طير اعناقها/{١٣١٥} كَأَعْنَاقِ الجُزُرِ،(٨) فقال ابو بكر، وعمر رضي الله عنهما: إنها لناعمة، فقال: آكلتها انعم منها".(٩)

وفي لفظ آخر: " لتزدحمن هذه الأمة على الحوض ازدحام الحمر". (١٠)

---

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٧٨٥).
(٢) قاله ابن الأنباري، واختاره الداني، (الإيضاح٢/٩٨٨،والمكتفى/٦٣١).
(٣) ما بين الخطين جملة معترضة لوصف الكوثر، وهذا الوصف مما اخرجه البخاري من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها، (صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب سورة الكوثر، الرقم:٤٦٠).
(٤) اثر محمد بن كعب القرظي اخرجه ابن جرير،(تفسير الطبري٣٠/٣٢٧).
(٥) الذوب : ضد الجمود، (اللسان١/٣٩٦) ولعله أراد بذلك ماء النهر،والله تعالى أعلم، وقيل: الذوب: العسل عامة، (المرجع السابق).
(٦) وفي ب :" المسك الأذفر " اى طيب الريح، (اللسان ٤/٣٠٦).
(٧) من ب، وفي أ و ج غير واضح.
(٨) جمع الجزور، وهي الناقة المجزورة، (اللسان ٤/١٣٤).
(٩) هذه الصفات ماخوذة من روايات مختلفة، (يراجع لذلك: صحيح البخاري، تفسير سورة الكوثر، وصحيح مسلم، كتاب الصلاة، الرقم:(٤٠٠)، وسنن الترمذي، كتاب التفسير، سورة الكوثر، الرقم:(٣٤١٧)، ومسند الإمام احمد ٣/١٠٢،و ٢/٢٤٧، وتفسير الطبري ٣٠/٣٢٠ - ٣٢٤).
(١٠) قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين:واحدهماحسن، وفيه :"ازدحام الإبل " ، (مجمع الزوائد ١٠/٣٦٩).

" سورة الكوثر "

قال انس:" قال النبى صلى الله عليه وسلم:" إن لحوضى أربعة أركان:

ركن منها فى يد ابى بكر، وركن فى يد عمر، وركن فى يد عثمان، والرابع فى يد على رضى الله عنهم،

فمن احب ابا بكر،وابغض عمر لم يسقه ابو بكر،

ومن احب عمر، وابغض ابا بكر لم يسقه عمر،

ومن احب عثمان، وابغض عليا لم يسقه عثمان،

ومن احب عليا، وابغض عثمان لم يسقه علىّ،

ومن احسن القول فى ابى بكر فقد اقام الدين،

ومن احسن القول فى عمر فقد اوضح السبيل،

ومن احسن القول فى عثمان فقد استنار بنور الله،

ومن احسن القول فى علىّ فقد استمسك بالعروة الوثقى،

ومن احسن القول فى اصحابى فهو مؤمن، ومن أساء القول فى اصحابى فهو منافق". (١)

وقيل:" الكوثر: الخير الكثير".(٢) وقيل:" هو القرآن العظيم".(٣)

وقيل:" هو النبوة". (٤) وقيل:" هو العظيم من الأمر". (٥)

---

(١) اورده القرطبى فى كتابه:" التذكرة فى احوال الموتى وأمور الآخرة" ١/٣٦٥، وقال:" وقد رفعه صاحب الفيلانيات من حديث حميد عن انس"اهـ.

(٢) قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما،اخرجه البخارى،(صحيحه، تفسير سورة الكوثر،الرقم:٤٦١).

(٣) أخرجه ابن ابى حاتم عن الحسن، (الدر المنثور ٨/٦٥٠).

(٤) اخرجه هناد، وابن جرير، وابن ابى حاتم، وابن عساكر عن عكرمة، (المرجع السابق، وتفسير الطبرى ٣٠/٣٢٢).

(٥) قاله ابن إسحاق، (السيرة النبوية لابن هشام ١/٣٩٣).

" سورة الكوثر "

وقيل:" هو كثرة الأصحاب، والأشياع". (١)

وقيل:" هو كلمة من الكتب الأول، ومعناها: الإيثار". (٢)

وقيل:" هو تيسير القرآن، وتخفيف الشرائع". (٣)

وقيل:" نور فى قلبك دلّك علىّ وقطعك عما سواى".

وقيل:" الشفاعة". (٤) وقيل:" معجزات الرب". (٥)

وقيل:" هو لا إله إلا الله محمد رسول الله". (٦)

وقيل:" الفقه فى الدين". (٧) وقيل:" الصلوات الخمس ". (٨)

والتمام آخر السورة. (٩)

---

(١) قاله أبو بكر بن عياش،(أورده ابن الجوزى،زاد المسير٩/٢٤٩).

(٢) قاله ابن كيسان، (القرطبى ٢٠/٢١٧).

(٣) قاله الحسين بن الفضل، (المرجع السابق).

(٤) القولان حكاهما الماوردى، (المرجع السابق).

(٥) حكاه الثعلبى، (المصدر نفسه).

(٦) قاله هلال بن يساف، (القرطبى ٢٠/٢١٨).

(٧) (٨) القولان أوردهما القرطبى، ثم قال:" أصح هذه الأقوال الأول، والثانى، لأنه ثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم نص فى الكوثر"، (المصدر نفسه).

(٩) نصّ عليه العمانى، (المقصد/٤٣٦).

****

سـورة الكـافرون

****
****
****

مكية. (١)
****

وهي: ست آيات إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٢)
****

وقد ذكر نظيرتها في غير الكوفي، والبصري. (٣)
******

ونظيرتها " في "(٤) الناس.
****

وكلمها: ست وعشرون كلمة.
******

وحروفها: اربعة وتسعون حرفا. (٥)
****

ورءوس الآي: (الكـفـرون)[١] (تعبـدون)[٢] (أعبـد)[٣]
********** (عبدتم)[٤] (أعبد)[٥] (دين)[٦].

ورءوس آيها على ثلاثة أحرف: على النون، والدال، والميم.

فالنون في ثلاثة مواضع.

والدال في موضعين.

والميم في موضع واحد: (عبدتم)[٤].

---

(١) وبه قال الجمهور،
(انظر زاد المسير ٩/٢٥٢، والقرطبي ٢٠/٢٢٤، والبرهان ١/١٩٣، وروح المعاني ٣٠/٢٤٩).

(٢) البيان(ق:٩٨ب)، وجمال القراء ١/٢٣٠، ومعالم اليسر/٢١٨.

(٣) وهي سورة الكفر في الشامي، والمكي، وسورة الماعون في غير العراقي.

(٤) هكذا في النسخ كلها، والصواب:" فيهما ".

(٥) البيان(ق:٩٨ب، و١٩٩)، والمدد(٩٢ب).

" سورة الكافرون "

ذكر الوقف والابتداء

****
****

قال الأخفش:" التمام آخر السورة، لأنه أمر ان يقول هذا كله".(١)

وخالفه في هذا ابو حاتم، وغيره، وقالوا:" (قل يايها الكفرون * لا اعبد ما تعبدون * و لا انتم عبدون ما اعبد)[١-٣] وقف كاف،(٢) لأن المعنى عندهم مختلف، وليس بتكرار، اى (قل يايها الكفرون * لا اعبد ما تعبدون)[١-٢] في هذا الوقت، [(و لا انتم عبدون ما اعبد)[٣]](٣) في هذا الوقت، (و لا انا عابد ما عبدتم)[٤] في الاستقبال، (و لا انتم عبدون ما اعبد)[٥] في الاستقبال، وهذا خطاب لمن سبق في علم الله انهم لايؤمنون". (٤)

وقيل: " كرر/{٣١٥ب} هذا اللفظ للتاكيد، والتغليظ، والإفهام كما أن مذهبهم الاختصار بإرادة التخفيف، والإيجاز، لأن خروج المتكلم من شيء إلى شيء افضل من اقتصاره في المقام على شيء واحد، وقد قال الله عزوجل:(فبای ء الاء ربكما تكذبان) (٥) وكررها، وقال:(ويل يومئذ للمكذبين) (٦) وكررها، وقال: (كلا سيعلمون)، (٧) وكررها، وقال:(فإن مع العسر يسرا)،(٨) وكررها، كل هذا للتاكيد. (٩)

---

(١) (٢) اخرجهما النحاس، (القطع/٧٨٥) وقدرجح الداني، والعماني قول ابي حاتم، (المكتفى/٦٣٣، والمقصد/٤٣٦).
(٣) من المصحف الشريف، وفي النسخ كلها:(و لا انا عابد ما عبدتم).
(٤) وبه قال الزجاج، والطبري، (معاني الزجاج٥/٣٧١، وتفسير الطبري٣٠/٣٣٠).
(٥) من مواضعه سورة الرحمن/١٦ . (٦) من مواضعه سورة المرسلات/١٥ .
(٧) من مواضعه سورة النبا/٤ . (٨) من مواضعه سورة الشرح/٥ .
(٩) قاله ابن الأنباري،(الإيضاح٢/٩٨٩)وانظر تفسير القرطبي٢٠/٢٢٦ .

" سورة الكافرون "

وهذه السورة نزلت فى قوم لايؤمنون، وهم: المقتسمون: (١)

روى عن ابن عباس ان قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطوه ما لا فيكون أغنى رجل بمكة، [ويزوجوه](٢) ما اراد من النساء، ويكون عقيبا، (٣) فقالوا: هذا لك يا محمد، وكف عن شتم آلهتنا، ولاتذكرها بسوء، وإن لم تفعل فإنا نعرض عليك خصلة واحدة هى لنا ولك فيها صلاح، فقال: ما هى؟ فقالوا: تعبد آلهتنا واللات، والعزى سنة، ونعبد إلهك سنة، فقال: حتى أنظر ما ياتينى من ربى عزوجل، قال: فجاء الوحى من الله عزوجل من اللوح المحفوظ: (قل يايها الكفرون) السورة كلها،

فانزل الله عزوجل: (قل افغير الله تامرونى اعبد ايها الجهلون، ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخسرين، بل الله فاعبد وكن من الشكرين). (٤) (٥)

قيل: " إنه لم يسلم احد ممن خوطب من الكفار فى هذه السورة ". (٦)

(ما أعبد) الثانية: [ه] تام على استئناف ما بعده.

والتمام آخر السورة. (٧)

---

(١) أى الذين جعلوا القرآن عضين، وهم: العاص بن وائل، وامية بن خلف، والأسود بن عبد المطلب، وغيرهم، قاله مقاتل وغيره، واختاره ابن الأنبارى، والقرطبى وغيره، أى عنى بالكافرين هنا قوما معينين لاجميع الكافرين، لأن منهم من آمن فعبد الله، ومنهم من مات أو قتل على كفره، وهم المخاطبون بهذا القول، (انظر الإيضاح ٢/٩٨٩، وزاد المسير ٩/٢٥٣، والقرطبى ٢٠/٢٢٥)
اقول: إبقاءها على العموم أحسن، ويكون التكرار للتاكيد، فيكون الخطاب لجميع الكفار فى كل زمان ومكان، والله تعالى أعلم.

(٢) من ب و ج، وفى أ: تصحف إلى " ويزجروه ".
(٣) وعقيبك: الذى يعاقبك فى العمل، يعمل مرة، وتعمل انت مرة، (اللسان ١/٦١٦).
(٤) سورة الزمر/ ٦٤ - ٦٦.
(٥) اخرجه الطبرى، والدانى، (تفسير الطبرى ٣٠/٣٣١، والمكتفى/٦٣٣).
(٦) قاله الطبرى، (المرجع السابق).
(٧) نصّ عليه العمانى، (المقصد/٤٣٦).

سـورة النصـر

****
****
****

مدنية . (١)
****

وهي: ثلاث آيات إجماعاً ،ليس فيها اختلاف. (٢)
***

وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد . (٣)
******

وكلمها : " تسع عشر "(٤) كلمة .
******

وحروفها : سبعة وسبعون حرفا . (٥)
****

ورءوس الآي: (والفتح)[١] (أفواجا)[٢] (توابا)[٣].
****

ورءوس آيها على الحاء ، والألف:

فالحاء في موضع واحد: (والفتح)[١].

والألف في موضعين.

---

(١) بالإجماع، ولم أقف فيها على خلاف،
(انظر زاد المسير ٩/٢٥٥، والقرطبي ٢٠/٢٢٩، والبرهان ١/١٩٤، وروح المعاني ٣٠/٢٥٥).

(٢) البيان(ق:١٩٩)، وجمال القراء ١/٢٣٠، ومعالم اليسر/٢١٨ .

(٣) وهي: سورة العصر، والكوثر .

(٤) هكذا في النسخ كلها ، والصواب: " تسع عشرة " .

(٥) البيان(١٩٩)، والمدد (ق:٩٢ب).

****

" سورة النصر "

ذكـــــر الـــوقـــف والابـــتـــداء

****
****
*****

(فسبح بحمد ربك واستغفره)[٣] كاف عند ابى حاتم. (١)

والتمـــــــام آخـــر الســـورة. (٢)

روى عن ابن عباس انه قال:" لما نزلت(إذا جاء نصر الله والفتح)[١] قال: فتح المدائن، والقصور".

وكذا قال عمر رضى الله عنه، وغيره من الصحابة حين سالهم عمر عن ذلك.

وقيل: " مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت إليه نفسه". (٣)

(١) اخرجه النحاس، (القطع/٧٨٦) واختاره الدانى، والعمانى، (المكتفى/٦٣٤، والمقصد/٤٣٦).

(٢) وهو قول الاخفش، اخرجه النحاس، وهو كذلك عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح٢/٩٩٠).

(٣) الرواية هكذا فى النسخ كلها، وفيها تصحيف بعض الكلمات، والرواية كما جاءت فى صحيح البخارى هكذا:
" عن ابن عباس ان عمر رضى الله عنه سالهم عن قوله تعالى:(إذا جاء نصر الله والفتح)، قالوا: فتح المدائن، والقصور، قال: ما تقول يا ابن عباس؟ قال: أجل، او مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت له نفسه"،
وفى رواية اخرى بعد ذلك:" فقال عمر: ما أعلم منها إلا ما تقول"،
(انظر صحيح البخارى، كتاب التفسير، تفسير سورة الفتح، الرقم:(٤٦٥ ـ ٤٦٦).

****

سـورة المسـد

****
****
******

مكية . (١)
****

وهي: خمس آيات إجماعاً ، ليس فيها اختلاف. (٢)
****

وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد . (٣)
****

وكلمها : ثلاث وعشرون كلمة .
******

وحروفها : /{١٣١٦أ} " تسع "(٤) وسبعون حرفا . (٥)
****

ورءوس الآي: (وتب)[١] (وما كسب)[٢] (ذات لهب)[٣] (الحطب)[٤]
********** (من مسد)[٥].

ورءوس آيها على الدال، والباء :

فالدال في موضع واحد : (من مسد)[٥].

والباء في أربعة مواضع.

---

(١) بلا خلاف فيما أعلم،
(انظر زاد المسير ٩/٢٥٨، والقرطبي ٢٠/٢٣٤، والبرهان ١/١٩٣، وروح المعاني ٣٠/٢٥٩).

(٢) البيان(ق:١٩٩أ)، وجمال القراء ١/٢٣٠، ومعالم اليسر/٢١٧ .

(٣) وهي سورة الفيل، والفلق في الجميع، وسورة قريش في الحجازيين، وسورة الإخلاص في المكي، والشامي .

(٤) هكذا في النسخ كلها، والصواب: " سبعة " كما في البيان(ق:١٩٩أ).

(٥) المرجع السابق، والمدد(٩٢ب)، والبصائر ١/٥٥٢ .

****

" سورة المسد "

ذكر الوقف والابتداء

****
****

(تبت يدا ابى لهب وتبّ)[١] تام عند الأخفش، (١) وقيل: كاف. (٢)

والمعنى:" إن الأول دعاء، والثانى: خبر، كما تقول: اهلكه الله وقد فعل"، (٣) وقيل:" معناه: خسرت يداه، وخسر هو ايضاً". (٤)

(ما اغنى عنه ماله وما كسب)[٢] كاف. (٥)

(سيصلى ناراً ذات لهب)[٣] تام عند الكسائى، والفراء، وابى حاتم،(٦) ثم يبتدىء: (وامراته)[٤] على الابتداء، و (حمّالة الحطب)[٤] بدل منها، او نعت لها،(٧) وقوله:(فى جيدها حبل من مسد)[٥] الخبر،

ويجوز ان يكون قوله:(حمّالة الحطب)[٤] خبر مبتدا محذوف، تقديره:"هى حمّالة الحطب "،

وقوله:(فى جيدها حبل من مسد)[٥] يجوز ان يكون خبراً بعد خبر.

ويجوز أن يكون (حمّالة)[٤] فى موضع الحال.

ويجوز ان يكون جملة مستانفة، فعلى هذا الوجه الوقف على قوله:(حمّالة الحطب)[٤].

ومن قرا:(حمّالة الحطب)[٤] بنصب التاء (٨) على الحال، او على الذم، او الشتم، فإن نصبته على الحال لم يقف على ما قبله.

وإن نصبته بإضمار " اعنى " على الذم كان الوقف على ما قبله كافيا.(٩)

---

(١) أخرجه النحاس، وبه قال ابو حاتم، والعمانى، (القطع/٧٨٦، والمقصد/٤٣٦).
(٢) قاله الدانى، (المكتفى/٦٣٥). (٣) قاله الفراء، (معانيه ٣/٢٩٨).
(٤) قاله الزجاج، (معانيه ٥/٣٧٥).
(٥) وبه قال النحاس، والدانى، (القطع/٧٨٦، والمكتفى/٦٣٥).
(٦) أخرجه النحاس، (القطع/٧٨٦).
(٧) وهذا على قراءة من قرأ برفع(حمّالة)، وهم جمهور القراء سوى

" سورة المسد "

قال الزمخشري (١):" وانا استحب هذه القراءة، وقد توسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بجميل من أحب شتم أم جميل". (٢)

وحمالة الحطب: اسمها: أم جميل، وهي اخت ابي سفيان بن حرب، عمة معاوية بن ابي سفيان، وكانت أم جميل مؤذية للنبي صلى الله عليه وسلم، وللمؤمنين بلسانها، وغاية قدرتها قال: كانت تجيء بالشوك فتطرحه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم، وطريق اصحابه لتعقرهم فلذلك سميت "حمالة الحطب". (٣)

فعلى هذا التاويل ف(حمّالة الحطب)[٤] معرفة يراد بها الماضي.

وقيل:" إن قوله :(حمالة)[٤] استعارة لذنوبها التي تحطمها على نفسها لاخرتها"،(٤) ف(حمّالة الحطب)[٤] على هذا نكرة يراد بها الاستقبال.

وقيل:" هي استعارة لسعيها على الدين، والمؤمنين، (٥) كما يقول: " فلان يحطب على فلان، أو في قبل فلان، فكانت هي تحطب على المؤمنين، وفي حمل المشركين عليهم". (٦)

---

(١) محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري، الخوارزمي، وكان ممن يضرب به المثل في علم الأدب، والنحو، واللغة، ولد سنة (٤٦٧هـ)، وصنف التصانيف في التفسير، وغريب الحديث والنحو، وتوفي سنة (٥٣٨هـ)، (إنباه الرواة ٢٦٥/٣).

(٢) الكشاف ٢٤١/٤ .

(٣) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٣٥٤/١ ـ ٣٥٥، وهذا المعنى مروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وابن زيد، والضحاك، (انظر تفسير الطبري ٣٣٨/٣٠ ـ ٣٣٩).

(٤) قاله سعيد بن جبير، (زاد المسير ٢٦١/٩).

(٥) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، ومجاهد، وقتادة، والسدي، (تفسير الطبري ٣٣٩/٣٠، وزاد المسير ٢٦١/٩، والقرطبي ٢٣٩/٢٠).

(٦) اللسان ٣٢٢/١، والظاهر: المعنى الأول بانها كانت تحمل الحطب اي ما فيه شوك لتؤذي به المسلمين، لأن ذلك هو اظهر معنى ذلك، وبه قال الطبري، وابو حيان، (تفسير الطبري ٣٣٩/٣٠، والبحر المحيط ٥٢٦/٨).

" سورة المسد "

(في جيدها حبل من مسد)[٥] تام. (١)

الجيد: العنق. (٢)

(حبل من مسد)[٥] قال ابن عباس، وعروة: " هي السلسلة المذكورة في الحاقة". (٣) (٤)

وقيل: " من ليف". (٥)

وقيل: " من ليف المقل". (٦) وقيل غير ذلك.

و" المسد" عند العرب: "كل حبل ليف كان أو غيره".

وأصله من المسد وهو/{٣١٦ب} : الفتل. (٧)

---

(١) نصّ عليه العماني، (المقصد/٤٣٧).

(٢) اللسان /١٣٩ .

(٣) في قوله تعالى:(ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه) الآية /٣٢ .

(٤) أثر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أورده القرطبي من رواية ابي صالح،
وأما أثر عروة فقد اخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في المصاحف،
(انظر تفسير الطبري٣٠/٣٤٠،والقرطبي٢٠/٢٤١،والدر المنثور٨/٦٦٧).

(٥) يعني " مسد " بمعنى الليف، وهو الملفوف،
(اللسان٣/٤٠٢، وج ٩/٣٢٢).

(٦) قاله الزجاج،(معانيه ٥/٣٧٦) والمقل: شجر الدوم وهي شجرة تشبه النخلة في حالاتها، (اللسان ١١/٦٢٨).

(٧) انظر في هذا كله اللسان ٣/٤٠٢ ـ ٤٠٣ .

****

سـورة الإخـلاص

****
****
******

مكية فى قول مجاهد، وعطاء، وقتادة، ومدنية فى قول ابن عباس.(١)
****** ****

وهى: خمس آيات فى المكى، والشامى، واربع فى عدد الباقين.
***

اختلافهم فى آية واحدة: وهو قوله: (لم يلد)[٣] عدها المكى، والشامى. (٢)
****

وقدذكر نظيرتها " فى المدنيين"، (٣) ولانظير لها فيهما.
******

وكلمها: " خمس عشر "(٤) كلمة.
******

وحروفها: سبعة واربعون حرفا. (٥)
****

ورءوس الاى: (احد)[١] (الصمد)[٢] (لم يلد)[٣] (ولم يولد)[٤] (احد)[٥].
****

ورءوس آيها كلها على الدال.

---

(١) فيها قولان لحديثين متعارضين، اخرجهما ابن جرير الطبرى فى تفسيره، فجمع البعض بينهما بتكرار نزولها، وقد ذكر السيوطى ترجيح القول بانها مدنية فى كتابه لباب النقول، (انظر تفسير الطبرى٣٠/٣٤٣،وزاد المسير٩/٢٦٤، والقرطبى ٢٠/٢٤٤، والإتقان ١/١٩، واللباب/٢٣٨، وروح المعانى ٣٠/٢٦٦).

(٢) وتركها الباقون، (انظر البيان(ق:١٩٩)، وجمال القراء١/٢٣٠، ومعالم اليسر/٢١٨).

(٣) هكذا فى النسخ كلها، والصواب:" فى غير المدنيين " وهى سورة الفيل فىالمكى، وسورة قريش فى البصرى، والكوفى.

(٤) الصواب:" خمس عشرة " .

(٥) البيان (ق:١٩٩)، والمدد (ق:١٩٣).

" سورة الإخلاص "

ذكر الوقف والابتداء

****
****
*****

(قل هو الله احد)[١] كاف على استئناف ما بعده. (١)

وقال علي بن نصر(٢):" سمعت ابا عمرو بن العلاء يقرأ:(قل هو الله احد)[١]، ويقف، ويقول:" لاتكاد العرب تصل مثل هذا، فإذا وصل نوّن، وكسر التنوين لالتقاء الساكنين". (٣)

والتمام آخر السورة. (٤)

وروى عن الأخفش، وأبي حاتم، وابن الأنباري، وابن عبد الرزاق:" أنه لاتمام في سورة الإخلاص، ولافي المعوذتين دون آخرهن، لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يقول هذا كله، والأمر كذلك". (٥)

---

(١) وبه قال الداني، وأخرج النحاس أن الحسن كان يقف عليه، لكن من غير تحديد نوعية الوقف، (القطع/٧٨٩، والمكتفى/٦٣٧).

(٢) علي بن نصر بن علي بن صهبان، أبو الحسن، الجهضمي، البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وعنه ابنه نصر بن علي، وغيره، توفي سنة (١٨٩هـ)، وقيل غير ذلك، (غاية النهاية ٥٨٢/١).

(٣) أخرجه ابن مجاهد في كتابه السبعة/٧٠١، والنحاس في كتابه القطع/٧٨٩، والداني بسنده في كتابه المكتفى/٦٣٨ ـ ٦٣٩، ثم قال:" واحسب أن أبا عمرو كان يستعمل ذلك، ويختاره مع كراهيته للتنوين اتباعا لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من استعماله الوقف على رءوس الآي"، اهـ بتصرف.

(٤) نصّ عليه العماني، (المقصد/٤٣٧).

(٥) انظر الإيضاح٩٩٢/٢، والقطع/٧٨٩، والمكتفى/٦٣٩.

****

سـورة الفلـق

****
****
****

مدنية في قول ابن عباس، ومجاهد، وعطاء.
*****
ومكية في قول قتادة. (١)
*****
وهي: خمس آيات. (٢)
***
وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد. (٣)
****
وكلمها: ثلاث وعشرون كلمة.
******
وحروفها: [ثلاثة](٤) وسبعون حرفا. (٥)
****

ورءوس الآي: (الفلق)[١] (ما خلق)[٢] (إذا وقب)[٣]
********** (في العقد)[٤] (حسد)[٥].

ورءوس آيها على ثلاثة أحرف: على القاف، والباء، والدال.

فالقاف في موضعين: (الفلق)[١]، (ماخلق)[٢].

والباء في موضع واحد: (وقب)[٣].

والدال في موضعين: (العقد)[٤]، (حسد)[٥].

---

(١) والصحيح أنها، وكذا سورة الناس مدنيتان، وبه جزم المحققون مثل ابن كثير، والسيوطي، والآلوسي وغيرهم، لأنهما نزلتا في قصة سحر اليهودي،
(انظر زاد المسير ٩/٢٧٠، وجمال القراء ١/١٩ - ٢٠، والقرطبي ٢٠/٢٥١، وتفسير ابن كثير ٨/٥٤٩، والإتقان ١/١٩، وروح المعاني ٣٠/٢٧٨).
(٢) البيان (ق:٩٩أوب)، وجمال القراء ١/٢٣٠، ومعالم اليسر/٢١٧.
(٣) وهي سورة الفيل، وسورة المسد في جميع العدد، وسورة القدر في غير الشامي، والمكي، وسورة قريش في الحجازيين، وسورة الإخلاص في المكي، والشامي.
(٤) من ب و ج، وفي أ: "ثلاث" بدون التاء.
(٥) كذا قال عبد الكافي (مخطوطه: ١١٠٩)، وأما الداني فقال: "وحروفها: تسع، وسبعون"، (البيان (ق:٩٩ب).

" سورة الفلق "

ذكر الوقف والابتداء

****
****
*****

ليس فيها وقف كاف، والتمام آخرها. (١)

ويجوز عندى أن يكون الوقف على قوله: (من شر ما خلق)[٢] (٢) " كاف،" وكذا: (إذا وقب)[٣]، وكذا: (فى العقد)[٤]، ويكون الجار والمجرور فى قوله: (ومن شر) فى المواضع الثلاث كل واحد منها متعلق بفعل مضمر مثل لفظ الأول.

(الفلق)[١] : سجن فى جهنم. (٣)

قال عبد الجبار الخولانى(٤):" قدم رجل، قيل: هو كعب من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فنظر فى دور أهل الذمة، وما هم فيه من العيش، والنضارة، والسعة، فقال: لا أبالى ليس من ورائهم الفلق، قيل: وما الفلق؟ قال : بيت فى جهنم إذا فتح صاح جميع أهل النار من حره". (٥)

وقيل:" الفلق: اسم من اسماء جهنم". (٦)

---

(١) هذا ما قاله ائمة الوقف والابتداء كما تقدم، وبه اختار الدانى، والعمانى. (انظر المكتفى/٦٣٩، والمقصد/٤٣٧).

(٢) هكذا فى النسخ كلها، والصواب أن يقال: " كافيا ".

(٣) قاله كعب، والسدى، وابن السائب، (تفسير الطبرى٣٠/٣٤٩، وزاد المسير٩/٢٧٣).

(٤) لم اقف على ترجمته.

(٥) أخرجه الطبرى عن العوّام بن بن عبد الجبار الجولانى، (تفسير الطبرى ٣٠/٣٤٩).

(٦) قاله ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المعافرى الحبلّى، (تفسير الطبرى ٣٠/٣٥٠).

وقيل:" الفلق: [الصبح](١) يقال: هو ابين من فلق الصبح، وفرق الصبح، ودليله قوله عزوجل:(فالق الإصباح)". (٢) (٣)

/{١٣١٧} وقيل:" الفلق: الخلق". (٤)

وقيل:" واد فى جهنم". (٥) وقيل:" شجرة فى النار". (٦)

وقيل:" الجبال تنفلق بالماء، اى تنشق،

وقيل:" الرحم تنفلق بالحيوان"، وقيل:" الحب والنوى"،

والأصل فيه الشق ". (٧) (٨)

وقال الترمذى:" فى هذه الآية عطف الله تعالى على قلوب خواص عباده فقذف فيها النور فانفلق الحجاب، وانكشف الغطاء". (٩)

---

(١) من ب و ج لسقوطه فى أ .

(٢) سورة الأنعام/٩٦ .

(٣) قاله جمهور المفسرين من الصحابة، والتابعين، وهو اختيار البخارى، وابن كثير،
(انظر صحيح البخارى،كتاب التفسير،تفسير سورة الفلق، وتفسير الطبرى ٣٠/٣٥٠، والقرطبى٢٠/٢٥٤، وتفسير ابن كثير٨/٥٤).

(٤) رواه الوالبى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، وكذلك قال الضحاك، (تفسير الطبرى٣٠/٣٥١، وزاد المسير٩/٢٧٣).

(٥) قاله الكلبى،(المرجع السابق، وتفسير القرطبى٢٠/٢٥٤).

(٦) قاله عبد الله بن عمرو، (المراجع السابقة).

(٧) يعنى أن الفلق:كل ما انفلق عن شيء كالصبح،والحبّ والنوى،والجبال،وغيرذلك،قاله الحسن،
(زاد المسير٩/٢٧٣، والقرطبى٢٠/٢٥٥).

(٨) والظاهر - وهوالمختار - العموم،اى المعنىّ به كل ما اسمه الفلق من غير تخصيص شيء دون شيء،الله تعالى أعلم.

(٩) لم أقف على مصدره رغم بحث شديد .

(١٩٠٤)

سورة الناس

****
****
****

مدنية في قول ابن عباس، ومجاهد، وعطاء.
*****
ومكية في قول قتادة. (١)
*****
وهي: [سبع](٢) آيات في المكي، والشامي، وست في عدد الباقين.
***
اختلافهم في آية واحدة: (الوسواس)[٤] عدها المكي، والشامي.(٣) (٤)
****

وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد على اختلافها. (٥)
******
وكلمها: عشرون كلمة.
******
وحروفها: " تسع "(٦) وسبعون حرفا. (٧)
****

ورءوس الآي: (برب الناس)[١] (ملك الناس)[٢] (إله الناس)[٣] (الوسواس)[٤] (الخناس)[٥] (في صدور الناس)[٦] (والناس)[٧].
****

ورءوس آيها كلها على السين.

---

(١) وقد تقدم أن الصحيح أنها مدنية، لأنها نزلت في قصة سحر اليهود للرسول عليه الصلاة والسلام بالمدينة.
(راجع أول سورة الفلق).

(٢) من ب و ج، وفي ا: تصحف إلى "تسع ".
(٣) ولم يعدها الباقون.
(٤) البيان(ق:٩٩ب)، وجمال القراء١/٢٣٠، ومعالم اليسر/٢١٨، والمحرر الوجيز/١٩٧.

(٥) وهي سورة الماعون في المدنيين، وسورة الكافرون في غير المكي والشامي.

(٦) الصواب: " تسعة وسبعون حرفا ".

(٧) البيان(ق:٩٩ب).

" سورة الناس "

ذكر الوقف والابتداء

****
****
****

(الخناس)[٤] كاف إن جعلت ما بعده في موضع رفع خبر مبتدا محذوف تقديره:" هو الذي "، أو في موضع نصب تقديره:" أعني الذي "، فإن جعلته في موضع خفض نعتا لما قبله من الاسم المجرور لم يقف على ما قبله، لأنه لا يفصل بين النعت والمنعوت. (١)

قيل: " هو الرجاع، وهو: الشيطان جاثم على قلب ابن آدم، فإذا غفل توسوس، فإذا ذكر الله تعالى انخنس". (٢)

وهو الكثير الاستخفاء من الخَنْس، وهو: الذهاب في خفية. (٣)

وقال قتادة:" الخناس: له خرطوم كخرطوم الكلب في صدر الإنسان، فإذا ذكر الله العبد انخنس". (٤)

والتمام آخر السورة. (٥)

---

(١) وبمثله قال الداني، والعماني، (المكتفى/٦٤٠، والمقصد/٤٣٧ - ٤٣٨).

(٢) روى ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، أخرجه ابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن مردويه، (انظر تفسير الطبري٣٠/٣٥٥، والدر المنثور٨/٦٩٤) وفيهما:" فإذا سها وغفل وسوس، وإذا ذكر الله خنس ".

(٣) الخنوس بمعنى الاستخفاء، والرجوع ذكرهما ابن منظور، (اللسان ٦/٧١).

(٤) أورده القرطبي٢٠/٢٦٢، وفي معناه عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه مرفوعاً، رواه الحافظ أبو يعلى الموصلي، وفيه عدي ابن أبي عمارة، وهو ضعيف، (مجمع الزوائد٧/١٤٩)، وقال ابن كثير:" غريب"، (تفسيره ٨/٥٥٨).

(٥) عند الجميع، (الإيضاح٢/٩٩٢، والمكتفى/٦٤٠، والمقصد/٤٣٨).

"وقد تم الكتاب العظيم الشان،والعديم المثال، البديع المنال، الذى حوى الجواهر، واللآل فرحم الله مؤلفه، وأُمطِر سحائب الرحمة

وكان الفراغ من نسخه يوم الثلاثاء المبارك سادس عشر من ذى القعدة الحرام الذى هى من شهور ستة وعشرين، ومائة، وألف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام"،

واما آخر النسخة :ب فهكذا :

" تم الكتاب، والله الموفق للصواب فى ثانى عشرى ربيع الأول من شهور سنة خمس وأربعين،وألف، وحسبنا الله ونعم الوكيل "،

واما خاتمة النسخة : ج فهى شبيهة بالنسخة :أ،ونصها :

" وقد تم الكتاب العظيم الشان، والعديم المثال،البديع المنال، الذى حوى الجواهر واللآل،فرحم الله مؤلفه،وأمطر عليه سحائب الرحمة والرضوان، ونفعنا وأجابنا ببركة القرآن العظيم، وبركة هذا المؤلف ـ هذه من كلمات التوسل التى لاتجوز ـ وجزاه الله ...خيراً بكتاب الله عزوجل ...الفراغ من كتابته يوم الأحد المبارك قبيل طلوع شمسه ٢٤ شهر صفر الخير الذى هو من شهور سنة ألف، ومائة ،وستة وعشرين هجرية، وذلك على يد العبيد الفقير...المعترف بالذنب والإفراط " على بن محمد بن .. بن عبد المجيد الشهير بالدمياطى ... فى الدنيا والآخرة، وصلى الله... على خير الأنام ". (١)

(١) هذه من إضافات النساخ ولذا جعلتها بعد الخط الفاصل.

****

الخاتمة

الخـــــــــــــا تمـــــــــــــة :
ـ اسال الله حسنها ـ

****
****

نتائج البحث:
****

بعد ان عشت برهة من الزمن مع كتاب ابن النكزاوى الخاص بموضوع الوقف والابتداء فى القرآن الكريم يمكننى أن أسجّل هنا بعض النتائج المهمة التى توصلت إليها من خلال البحث،

وتتمثل فيما ياتى:

١ ـ علم الوقف والابتداء عظيم القدر، جليل الخطر، لأنه يتعلق بفهم القرآن الكريم، والتدبر فى معانيه،

ولايتاتى لأحد معرفة معانى القرآن الكريم إلا بمعرفة عدد من العلوم: (١) منها: الوقف والابتداء.

٢ ـ سلك النكزاوى فى هذا الكتاب مسلكاً فريداً،

وهو: الجمع بين علمى عدّ الآى، والوقف والابتداء فى كتاب واحد، لما لعدّ الآى من صلة وثيقة بالوقف والابتداء،

وهذا الشيء لم يعهد لدى المتقدمين،

وقد اتّبع هذا المنهج فيما بعد، كما فعل الأشمونى فى كتابه: "منار الهدى فى الوقف والابتداء ".

---

(١) منها: معرفة الفواصل، والقراءات المختلفة، واسباب النزول، والعربية، واللغة، والناسخ والمنسوخ، وأحكام القرآن إلى غير ذلك من العلوم التى يحتاج إليها مفسر القرآن الكريم.

٣ ـ النكزاوى فى كتابه هذا يمثّل منهجا من منهجَيِ العلماء الذين تكلموا فى الوقف والابتداء فى القرآن الكريم،

وهو: منهج العلماء الذين تطرقوا لأماكن الوقف والابتداء بالشرح والبيان.

٤ ـ مما هو معروف لدى المسلمين أن جميع علامات الوقوف على اختلافها فى المصاحف قد أقرّها العلماء المعنيّون بمراجعة المصاحف،

لأنها تُعين القارىء على فهم القرآن الكريم،

لذا فإنى اقترح أن يُدخل العلماء المختصون بمراجعة المصاحف بعض العلامات المعروفة فى الترقيم الحديث، مثل:

أ ـ علامة الاستفهام: (؟) على مثل قوله تعالى: (أليس ذلك بقدر على أن يحيي الموتى) بالقيامة. (١)

ب ـ وعلامة التعجب: (!) على مثل قوله تعالى: (قال يَا بُشْرَىٰ هذا غُلَامٌ) بسورة يوسف عليه السلام. (٢)

ج ـ وعلامة التفسير: (:) على مثل قوله تعالى: (إن الإنسان خُلِقَ هَلُوعًا: إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا، وَإِذَا مَسَّهُ الخيرُ مَنُوعًا) بالمعارج (٣) لما فى ذلك ما يُعين على فهم القرآن الكريم.

وختاماً أسال الله سبحانه وتعالى أن يوفقنى دائماً لخدمة كتابه، إنه سميع مجيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

وصلّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) الآية / ٤٠ .

(٢) الآية / ١٩ .

(٣) الآيات/ ١٩ ـ ٢١ .

الفهارس

وهي تشتمل على :

١ ـ فهرس القراءات.

٢ ـ فهرس الأحاديث.

٣ ـ فهرس الآثار.

٤ ـ فهرس الآيات المفسرة.

٥ ـ فهرس الأعلام.

٦ ـ فهرس القوافي.

٧ ـ فهرس الأماكن والبقاع.

٨ ـ فهرس اللوحات.

٩ ـ فهرس المصادر والمراجع.

١٠ ـ فهرس المحتويات.

****

فهرس القراءات

فهرس القراءات (١)

****
****
***
*

" سورة الفاتحة :"
" سورة البقرة :"

التسلسل	الكلمة ورقم الاية	نوع القراءة	الصفحة
١	(مَـٰلِكَ)/٤ بنصب الكاف:	شاذة	٢١٥
٢	(غير)/٧ بخفض الراء :	متواترة	٢١٥
٣	(غير)/٧ بنصب الراء :	شاذة	٢١٥، ٢١٨
	ـ البقـــــــــــرة : ـ		
٤	(غِشَـٰوَة)/٧ بالنصب:	شاذة	٢٣٧
٥	(غشوة)/٧ بالرفع:	متواترة	٢٣٧
٦	(يكذبون)/١٠ بالتخفيف، والتشديد :	متواترة	٢٣٩
٧	(بعوضة)/٢٦ بالرفع:	شاذة	٢٥١
٨	(تعملون)/٧٤ بالغيبة ، والخطاب:	متواترة	٢٨٩
٩	(تعملون)/٨٥ بالغيبة ، والخطاب:	متواترة	٣٠٠
١٠	(الملكين)/١٠٢ بكسر اللام:	شاذة	٣١٢
١١	(هاروت وماروت)/١٠٢ بالرفع:	شاذة	٣١٦
١٢	(هاروت وماروت)/١٠٢ بالنصب:	متواترة	٣١٦

(١) مرتب حسب ترتيب المصحف الشريف.

" سورة البقرة : "

التسلسل	الكلمة ، ورقم الاية	نوع القراءة	الصفحة
١٣	(ولكن الشيطين)/١٠٢ بتشديد نون " لكن" ونصب ما بعدها ، وبتخفيف النون ، ورفع ما بعدها :	متواترة	٣١٧
١٤	(قالوا)/١١٦ بالواو ،وبغيرها :	متواترة	٣٢٦
١٥	(فيكون)/١١٧ بالرفع ، والنصب :	متواترة	٣٢٨
١٦	(وَلَا تُسْئَلُ)/١١٩ بالجزم ،والرفع :	متواترة	٣٢٩
١٧	(واتخذوا)/١٢٥ بكسر الخاء ،وفتحها :	متواترة	٣٣١ ، ٣٣٢
١٨	" ابيك"/١٣٣ بالإفراد :	شاذة	٣٣٨
١٩	(ام تقولون)/١٤٠ بالغيب،والخطاب :	متواترة	٣٤٢ ، ٣٤٣
٢٠	(ولويرى)/١٦٥ بالغيب ، والخطاب ، (أن القوة)/١٦٥ (وأن الله)/١٦٥ بفتح الهمزتين ،وكسرتهما :	متواترة	٣٥٥ ، ٣٥٦
٢١	(أن القوة)/١٦٥ بفتح الهمزة ، (وإن الله)/١٦٥ بكسر الهمزة :	شاذة	٣٥٧
٢٢	(شهر رمضان)/١٨٥ بنصب الراء :	شاذة	٣٦٧
٢٣	(والعمرة لله)/١٩٦ برفع التاء :	شاذة	٣٧٠
٢٤	(فلا رفث ولا فسوق ولا جدال)/١٩٧ بالرفع ، والتنوين ، ونصب (ولا جدال) ، وبالرفع ، والتنوين في الثلاثة ، وبنصب الاسماء الثلاثة :	متواترة	٣٧٣
٢٥	(ويهلك)/٢٠٥ بالرفع :	شاذة	٣٧٩
٢٦	(ويهلك)/٢٠٥ بفتح الياء ،ونصب الكاف :	شاذة	٣٨٠
٢٧	(والملئكة)/٢١٠ بالرفع ،والخفض :	متواترة	٣٨٢

" سورة البقرة " وسورة آل عمران :"

التسلسل	الكلمة ،ورقم الآية	نوع القراءة	الصفحة
٢٨	(والمغفرة)/٢٢١ بالرفع:	شاذة	٣٩١
٢٩	(يطهرن)/٢٢٢ بالتخفيف، والتشديد :	متواترة	٣٩٢
٣٠	(وصية)/٢٤٠ بالرفع ،والنصب:	متواترة	٤٠٣
٣١	(يؤت)/٢٦٩ بفتح التاء ،وكسرها :	متواترة	٤٢٨
٣٢	(فاذنوا)/٢٧٩ بالمد ،وكسر الذال، وبإسكان الهمزة ،وكسر الذال مع القصر:	متواترة	٣١٩
٣٣	(ويكفر)/٢٧١ بالنون ،والياء ، وبالرفع ،والجزم ؛	متواترة	٤٣٠
٣٤	(ترجعون)/٢٨١ بالبناء للمفعول، والفاعل:	متواترة	٤٣٥
٣٥	(أن تضل)/٢٨٢ بالفتح، والنصب، وبالكسر ،والجزم ؛	متواترة	٤٣٦
٣٦	(فيغفر)/٢٨٤ (ويعذب)/٢٨٤ بالرفع والجزم فيهما :	متواترة	٤٤١
٣٧	(فيغفر)/٢٨٤ (ويعذب)/٢٨٤ بالنصب فيهما ؛	شاذة	٤٤١
٣٨	(لانفرق)/٢٨٥ بالنون ،والياء :	متواترة	٤٤٢

— آل عمـــــــــــران : —

****

٣٩	(فئة)/١٣ بالخفض :	شاذة	٤٦٠
٤٠	(جنـــت)/١٥ بالخفض:	شاذة	٤٦١
٤١	(إن الدين)/١٩ بكسر الهمزة ، وبفتحها ؛	متواترة	٤٦٣

" سورة آل عمران:"

التسلسل	الكلمة ،ورقم الآية	نوع القراءة	الصفحة
٤٢	(شهد الله إنه)/١٨ بكسر الهمزة:	شاذة	٤٦٤
٤٣	(وضعت)/٣٦ بإسكان العين،وضم التاء ،وبفتح العين، وإسكان التاء:	متواترة	٤٧٠
٤٤	(وكفلها)/٣٧ بتشديد الفاء، وتخفيفها:	متواترة	٤٧١
٤٥	(أن الله يبشرك)/٣٩ بفتح الهمزة، وكسرها:	متواترة	٤٧٣
٤٦	(ويعلمه)/٤٨ بالياء ،والنون:	متواترة	٤٧٨
٤٧	(أني أخلق)/٤٩ بكسر الهمزة، وبفتحها:	متواترة	٤٧٩
٤٨	(أن يؤتى)/٧٣ بهمزة واحدة، وبهمزتين:	متواترة	٤٨٨
٤٩	(و لا يأمركم)/٨٠ بالرفع، والنصب، والإسكان، والاختلاس:	متواترة	٤٩٠
٥٠	(يبغون)/٨٣ (يرجعون)/٨٣ بالغيب، والخطاب فيهما، وبالغيب في الأول،والخطاب في الثاني:	متواترة	٤٩٣
٥١	(وما تفعلوا)/١١٥ (فلن تكفروه)/١١٥ بالغيب، والخطاب فيهما:	متواترة	٥٠٣
٥٢	(وسارعوا)/١٣٣ بالواو في أوله، وبحذفها:	متواترة	٥٠٩
٥٣	(ويعلم)/١٤٢ برفع الميم:	شاذة	٥١٣
٥٤	(نبي قتل)/١٤٦ بالبناء للفاعل مع إثبات الألف، وبالبناء للمفعول مع حذف الألف:	متواترة	٥١٤

"سورة آل عمران:"
و سورة النساء" وسورة المائدة:"

التسلسل	الكلمة، ورقم الآية	نوع القراءة	الصفحة
٥٥	(وأن الله)/١٧١ بفتح الهمزة،وكسرها:	متواترة	٥٢١
٥٦	(سنكتب)/١٨١ بالياء،والنون (وقتلهم)/١٨١ بالرفع،والنصب، (ونقول)/١٨١ بالياء،والنون :	متواترة	٥٢٤
٥٧	(لا تحسبن)/١٨٨ (فلا تحسبنهم)/١٨٨ بالغيب،والخطاب،وفتح الباء،وضمها:	متواترة	٥٢٥
٥٨	(أني لا أضيع)/١٩٥ بكسر همزة " أني":	شاذة	٥٢٧

- سورة النساء: -
****

٥٩	(والأرحام)/١ بالخفض، والنصب :	متواترة	٥٣٢
٦٠	(فأفوز)/٧٣ بالرفع:	شاذة	٥٥٥
٦١	(إلا من ظلم)/١٤٨ بالبناء للفاعل:	شاذة	٥٧٩

- سورة المائدة: -
****

٦٢	(وأرجلكم)/٦ بالخفض، والنصب:	متواترة	٥٣٤
٦٣	(الأولين)/١٠٧ بتشديد الواو، وكسر اللام،وفتح النون، وبإسكان الواو، وفتح اللام، وكسر النون:	متواترة	٥٩٢
٦٤	(العين)/٤٥ (والأنف)/٤٥ (والأذن)/٤٥ (والسن)/٤٥ (والجروح)/٤٥ بالرفع في الخمسة، والنصب فيها، وبالنصب فيما عدا (الجروح)؛	متواترة	٦٠٩، ٦١٠
٦٥	(وليحكم)/٤٧ بكسر اللام، ونصب الميم وبسكون اللام،وجزم الميم:	متواترة	٦١٠
٦٦	(يبغون)/٥٠ بالغيب، والخطاب:	متواترة	٦١١
٦٧	(ويقول)/٥٣ بإثبات الواو، وبغيرها مع رفع اللام، وبإثبات الواو، ونصب اللام:	متواترة	٦١٢

" سورة المائدة: "
و " سورة الأنعام: "

التسلسل	الكلمة، ورقم الآية	نوع القراءة	الصفحة
٦٨	(شَهَـٰدَةً)/١٠٦ بالتنوين (ٱللَّـهُ)/١٠٦ بالمد على القسم:	شاذة	٦٢٣
	- سورة الأنعـــــام: - **********		
٦٩	(و لانكذب)/٢٧ (ونكون)/٢٧ برفعهما، ونصبهما، وبرفع الأول، ونصب الثاني:	متواترة	٦٣٦
٧٠	(أنه من عمل)/٥٤ (فانه غفور رحيم)/٥٤ بالفتح في الهمزتين، وبالكسر فيهما، وبفتح الأولى وكسر الثانية:	متواترة	٦٤٠، ٦٤١
٧١	(و لا رطب و لايابس)/٥٩ بالرفع:	شاذة	٦٤٢
٧٢	(علم الغيب)/٧٣ بالخفض:	شاذة	٦٤٦
٧٣	(لأبيه ءازر)/٧٤ بضم الراء، وفتحها:	متواترة	٦٤٧
٧٤	" ءإزراً تتخذ"/٧٤ بهمزتين، وتتخذ بغير استفهام:	شاذة	٦٤٧، ٦٤٨
٧٥	(اقْتَدِه)/٩٠ بحذف الهاء وصلا، وإثباتها:	متواترة	٦٥١
٧٦	(تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا)/٩١ بالغيب، والخطاب في الثلاثة:	متواترة	٦٥٢، ٦٥٣
٧٧	(وجعل الّيل)/٩٦ بفعل الماضي، وباسم الفاعل:	متواترة	٦٥٥
٧٨	(وَجَنَّـٰت)/٩٩ بالرفع:	شاذة	٦٥٧
٧٩	(وما يشعركم انها)/١٠٩ بفتح الهمزة، وبكسرها:	متواترة	٦٦٠
٨٠	(ويوم يحشرهم)/١٢٨ بالنون، والياء:	متواترة	٦٦٦
٨١	(عما تعملون)/١٣٢ بالغيب، والخطاب:	متواترة	٦٦٨

" سورة الأنعام: "
و" سورة الأعراف: "

التسلسل	الكلمة، ورقم الآية	نوع القراءة	الصفحة
٨٢	"من الضان اثنان ومن المعز اثنان " /١٤٣ بالرفع في الموضعين:	شاذة	٦٧١
٨٣	(وإن هذا)/١٥٣ بالكسر، وبالفتح، وتشديد النون، وتخفيفها:	متواترة	٦٧٧، ٦٧٨

- سورة الأعراف: -
****

٨٤	(ولباس التقوى)/٢٦ بالرفع، والنصب:	متواترة	٦٩١
٨٥	(ولباس التقوى ذلك خير)/٢٦ بحذف "ذلك":	شاذة	٦٩٢
٨٦	(إنه يراكم)/٢٧ بفتح الهمزة:	شاذة	٦٩٢
٨٧	(خالصة)/٣٢ بالرفع، والنصب:	متواترة	٦٩٥
٨٨	(ادخلوا الجنة)/٤٩ بالبناء للمفعول:	شاذة	٧٠١
٨٩	" دخلوا الجنة "/٤٩ بالإخبار:	شاذة	٧٠١
٩٠	(هدى ورحمة)/٥٢ بالخفض:	شاذة	٧٠٢
٩١	(والشمس والقمر والنجوم مسخرات)/٥٤ برفع كلها، وبنصب كلها:	متواترة	٧٠٣
٩٢	(أو من)/٩٨ بسكون الواو، وبفتحها:	متواترة	٧٠٩
٩٣	(ويذرك)/١٢٧ بالنصب:	متواترة	٧١٢
٩٤	(ويذرك)/١٢٧ بالرفع، وبالجزم:	شاذة	٧١٣
٩٥	(وإذ أنجيناكم)/١٤١ بياء، ونون، وألف بعدها، ومن غير ياء، ولا نون:	متواترة	٧١٦
٩٦	(خطيكم)/١٦١ بجمع السلامة، ورفع التاء، وبالإفراد، ورفع التاء، وبجمع التكسير، وبجمع السلامة، وكسر التاء:	متواترة	٧٢١
٩٧	(أن يقولوا)/١٧٢ (أويقولوا)/١٧٣ بالغيب، والخطاب:	متواترة	٧٢٣
٩٨	(ويذرهم)/١٨٦ بالياء، والنون مع رفع الراء، وبالياء مع جزم الراء:	متواترة	٧٢٨

" سورة الأنفال: "
" سورة التوبة: " سورة يونس السلام: "

التسلسل	الكلمة، ورقم الاية	نوع القراءة	الصفحة
٩٩	(وأن الله)/١٩ بفتح الهمزة، وكسرها:	متواترة	٧٤٠
١٠٠	(إذ يتوفى)/٥٠ بالياء، والتاء:	متواترة	٧٤٥
١٠١	(و لا تحسبن)/٥٩ بالغيب، والخطاب:	متواترة	٧٤٨
١٠٢	(إنهم لا يعجزون)/٥٩ بكسر الهمزة، وبفتحها:	متواترة	٧٤٨
	ـ سورة التوبة: ـ		
١٠٣	(أن الله برىء)/٣ بكسر الهمزة:	شاذة	٧٥٨
١٠٤	(ورسوله)/٣ بنصب اللام:	شاذة	٧٥٩
١٠٥	(ويتوب الله)/١٥ بالنصب:	شاذة	٧٦١
١٠٦	(وكلمة الله)/٤٠ بالرفع، والنصب:	متواترة	٧٦٧
١٠٧	(أذن خير)/٦١ بتنوين الاسمين، ورفعهما:	شاذة	٧٧٢
١٠٨	(ورحمة)/٦١ بالرفع، والخفض:	متواترة	٧٧٢
١٠٩	(حكيم * والذين)/١٠٦، ١٠٧ بالواو، وبغيرها:	متواترة	٧٨١، ٧٨٢
١١٠	" التائبين العبدين..."/١١٢ بالياء:	شاذة	٧٥٨
١١١	(أو لا يرون)/١٢٦ بالغيب، والخطاب:	متواترة	٧٨٨
	ـ سورة يونس عليه السلام: ـ		
١١٢	(إنه يبدؤا)/٤ بفتح الهمزة، وكسرها:	متواترة	٧٩٦

" سورة يونس عليه السلام: "
" سورة هود عليه السلام: "

التسلسل	الكلمة ،ورقم الآية	نوع القراءة	الصفحة
١١٣	(يفصل)/٥ بالياء ،والنون :	متواترة	٧٩٨
١١٤	(ولا أدراكم)/١٦ بإثبات الألف، وبحذفها :	متواترة	٨٠٠
١١٥	(متع)/٢٣ بالنصب،والرفع :	متواترة	٨٠١، ٨٠٢
١١٦	(وشركاءكم)/٧١ بالرفع،والنصب :	متواترة	٨١٦
١١٧	(به السحر)/٨١ بهمزة وصل، وبزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل:	متواترة	٨١٨
١١٨	(أنه)/٩٠ بكسر الهمزة ، وفتحها :	متواترة	٨٢١
١١٩	(ويجعل)/١٠٠ بالياء ،والنون :	متواترة	٨٢٣

- سورة هـــود عليه السلام : -
****

١٢٠	(كتب موسى)/١٧ بنصب الباء:	شاذة	٨٣٤
١٢١	(قومه إنى)/٢٥ بكسر الهمزة ، وفتحها :	متواترة	٨٤٠
١٢٢	(إنه عمل غير)/٤٦ بكسر الميم ،وفتح اللام فعلا ماضيا ، ونصب (غير) ، وبفتح الميم ،ورفع السلام و(غير) بالرفع :	متواترة	٨٤٦، ٨٤٧
١٢٣	(يعقوب)/٧١ بالرفع ،والنصب :	متواترة	٨٥٢، ٨٥٣
١٢٤	(إلا امرأتك)/٨١ بالرفع ،والنصب:	متواترة	٨٥٨
١٢٥	(وإن كلا لما)/١١١ بتخفيف النون، والميم ، وبتشديد النون وتخفيف الميم ، وبتشديدهما ، وبتخفيف النون ،وتشديد الميم :	متواترة	٨٦٦

" سورة يوسف عليه السلام :"
" سورة الرعد ": " سورة إبراهيم عليه السلام :"
" سورة النحل :"

التسلسل	الكلمة ،ورقم الاية	نوع القراءة	الصفحة
١٢٦	(يشاء)/٥٦ بالياء ،والنون :	متواترة	٨٨٢
١٢٧	(نرفع)/٧٦ بالنون ،والياء :	متواترة	٨٨٤
١٢٨	(نشاء)/٧٦ بالنون ،والياء :	متواترة	٨٨٥
١٢٩	(والأرض)/١٠٥ بالنصب :	شاذة	٨٩١

- الرعـــــد : -
****

١٣٠	(الحق)/١ بالجر :	شاذة	٨٩٦
١٣١	(وجنـت)/٤ بالجر :	شاذة	٨٩٨
١٣٢	(يسقى)/٤ بالياء ،والتاء :	متواترة	٨٩٨
١٣٣	(ومن عنده)/٤٣ بكسر الميم ، وخفض الدال :	شاذة	٩١٤

- سورة إبراهـــيم عليه السلام : -
****

١٣٤	(الله)/٢ بالرفع ، والخفض :	متواترة	٩١٨
١٣٥	(من كل)/٣٤ بالتنوين :	شاذة	٩٢٥

- النحـــــل : -
****

١٣٦	" لتركبوها زينة "/٨ بغير واو :	شاذة	٩٤٧
١٣٧	" ومنكم جائر"/٩ بغير الخطاب :	شاذة	٩٤٧
١٣٨	(ينبت)/١١ بالياء ،والنون :	متواترة	٩٤٨

التسلسل	الكلمة ،ورقم الاية	نوع القراءة	الصفحة
١٣٩	(والشمس والقمر)/١٢ بالرفع،والنصب :	متواترة	٩٤٨
١٤٠	(والنجوم مسخرات)/١٢ بالرفع، والنصب :	متواترة	٩٤٨
١٤١	(يدعون)/٢٠ بالياء،والتاء :	متواترة	٩٥٠
١٤٢	(فيكون)/٤٠ بالرفع،والنصب :	متواترة	٩٥٦
١٤٣	(ولنجزين)/٩٦ بالنون،والياء:	متواترة	٩٦٩

- سورة الإسراء: -
****

١٤٤	(أ لاتتخذوا)/٢ بالتاء،والياء :	متواترة	٩٨٢
١٤٥	(أمرنا)/١٦ بالقصروالتخفيف، وبالمد، والتخفيف :	متواترة	٩٨٥
١٤٦	(أمرنا)/١٦ بالقصر،والتشديد :	شاذة	٩٨٥
١٤٧	(فلا يسرف)/٣٣ بالغيب،والخطاب :	متواترة	٩٨٩
١٤٨	(سيئه)/٣٨ بفتح الهمزة، ونصب تاء التانيث مع التنوين، وبضم الهمز،والهاء،وإشباع ضمتها على الإضافة،والتذكير :	متواترة	٩٩١

- سورة الكهف : -
****

١٤٩	(ولا يشرك)/٢٦ بالغيب،والخطاب :	متواترة	١٠٢٨، ١٠٢٩
١٥٠	(الحق)/٤٤ بالرفع، والجر :	متواترة	١٠٣٣
١٥١	(أنما)/١١٠ بكسر الهمزة :	شاذة	١٠٥٠

التسلسل	الكلمة ،ورقم الاية	نوع القراءة	الصفحة
١٥٢	(يرثني ويرث)/٦ بالرفع في الفعلين ،والجزم فيهما :	متواترة	١٠٥٦
١٥٣	(وبرّاً)/٣٢ بالرفع ،والخفض :	شاذة	١٠٦٠
١٥٤	(قول)/٣٤ بالرفع ،والنصب :	متواترة	١٠٦٠، ١٠٦١
١٥٥	(وإن الله)/٣٦ بكسر الهمزة ، وبفتحها :	متواترة	١٠٦٢
١٥٦	(جنت)/٦١ بالرفع :	شاذة	١٠٦٦

- سورة طـــــه : -
****

١٥٧	(إني)/١٢ بفتح الهمزة ،وكسرها :	متواترة	١٠٨٥
١٥٨	(وأنا اخترتك)/١٣ بتخفيف النون مع فتح الهمزة ،(واخترتك) بالتاء مضمومة من غير ألف، وبفتح الهمزة ، وتشديد النون ،و(اخترناك) بنون مفتوحة ، وبعدها ألف ضمير المتكلم المعظم نفسه :	متواترة	١٠٨٥
١٥٩	(لاتخف)/٧٧ بالقصر ،والجزم ، وبإثبات الألف، والرفع :	متواترة	١٠٩٤
١٦٠	(وأنك)/١١٩ بفتح الهمزة ،وكسرها :	متواترة	١١٠٢

- سورة الأنبيـــاء عليهم السلام: -
****

١٦١	(قل ربي)/٤/ بصيغة الماضي،والأمر :	متواترة	١١٠٩
١٦٢	(يوحى)/٧ بالياء ، وبالبناء للمفعول، وبالنون، وبالبناء للفاعل :	متواترة	١١١٠

" سورة الأنبياء عليهم السلام: "
" سورة الحج: " " سورة المؤمنون: "

التسلسل	الكلمة، ورقم الآية	نوع القراءة	الصفحة
١٦٣	(الحق)/٢٤ بالرفع:	شاذة	١١١٣
١٦٤	(لتحصنكم)/٨٠ بالتاء، والياء، والنون:	متواترة	١١٢٤
١٦٥	(الريح)/٨١ بالرفع:	شاذة	١١٢٤
١٦٦	(قل)/١١٢ بصيغة الماضي، والأمر:	متواترة	١١٣٥

- سورة الحج: -

١٦٧	(وَنُقِرَّ)/٥ بالنصب:	شاذة	١١٣٩
١٦٨	(وأن الله)/١٠ بكسر الهمزة:	شاذة	١١٤٠
١٦٩	(ولؤلؤا)/٢٣ بالخفض، والنصب:	متواترة	١١٤٦
١٧٠	(سواء)/٢٥ بالرفع، والنصب:	متواترة	١١٤٦
١٧١	(الفلك)/٦٥ بالرفع:	شاذة	١١٥٦
١٧٢	(النار)/٧٢ بالنصب، وبالجر:	شاذة	١١٥٨

- سورة المؤمنون: -

١٧٣	(وإن هذه)/٥٢ بكسر الهمزة، وبفتحها، وبفتحها، وتخفيف النون:	متواترة	١١٧١، ١١٧٢
١٧٤	(سيقولون الله)/٨٧، ٨٩ بإثبات ألف الوصل قبل اللام، ورفع هاء الجلالة، وبغير ألف، وجر الهاء:	متواترة	١١٧٧
١٧٥	(علم)/٩٢ بالرفع، والخفض:	متواترة	١١٧٨
١٧٦	(أنهم)/١١١ بفتح الهمزة، وكسرها:	متواترة	١١٨١

" سورة النـــور :"
" سورة الفرقان :"

التسلسل	الكلمة ،ورقم الآية	نوع القراءة	الصفحة
١٧٧	(والخمسة)/٩ بالرفع ،والنصب :	متواترة	١١٨٧
١٧٨	(توقد)/٣٥ بتاء مفتوحة ،وفتح الواو ،والدال ،وتشديد القاف، وبياء مضمومة ، وإسكان الواو ،وتخفيف القاف،ورفع الدال ، وبتاء مضمومة ، وإسكان الواو ، وتخفيف القاف،ورفع الدال :	متواترة	١١٩٩
١٧٩	(يسبح)/٣٦ مبنيا للفاعل ، و مبنيا للمفعول :	متواترة	١١٩٩، ١٢٠٠
١٨٠	(ظلمت)/٤٠ بالرفع و(سحاب)/٤٠ منونا ، و(ظلمت)/٤٠ بالخفض، و(سحاب)/٤٠ بالتنوين ،وبغيره :	متواترة	١٢٠١
١٨١	(طاعة معروفة)/٥٣ بالنصب :	شاذة	١٢٠٥
١٨٢	(ثلث)/٥٨ بالرفع ،وبالنصب :	متواترة	١٢٠٦

- سورة الفرقـــــــان : -

١٨٣	(ويجعل)/١٠ بالرفع ، والجزم :	متواترة	١٢١٤
١٨٤	(يحشرهم)/١٧ (فيقول)/١٧ بالياء فيهما ، وبالنون فيهما ، وبالنون في الأول ، وبالياء في الثاني :	متواترة	١٢١٧
١٨٥	(حجرا)/٢٢ بضم الحاء :	شاذة	١٢١٩
١٨٦	(لما تامرنا)/٦٠ بالتاء ،والياء :	متواترة	١٢٢٦
١٨٧	(يضعف)/٦٩ (ويخلد)/٦٩ بالرفع في الفعلين ، وبالجزم فيهما :	متواترة	١٢٢٨

التسلسل	الكلمة ، ورقم الاية	نوع القراءة	الصفحة
١٨٨	(ويضيق صدرى و لا ينطلق)/١٣ بالرفع في الفعلين ، وبالنصب فيهما :	متواترة	١٢٣٦
١٨٩	(نزل)/١٩٣ بتشديد الزاي ،وبتخفيفها :	متواترة	١٢٥٢

- سورة النمـــــــل : -
****

١٩٠	(ألا يسجدوا)/٢٥ بتخفيف اللام ، وبالنداء ،والأمـــر ، وبتشديد اللام و"يسجدوا" فعل مستقبل :	متواترة	١٢٦٦ ، ١٢٦٧
١٩١	(أنها)/٤٣ بفتح الهمزة :	شاذة	١٢٧٠
١٩٢	(إنا دمرنـــهم)/٥١ بكسر الهمزة ، وبفتحها :	متواترة	١٢٧٢
١٩٣	(تذكرون)/٦٢ بالغيب ،والخطاب ، وبتخفيف الذال ،وتشديدها :	متواترة	١٢٧٥
١٩٤	(و لا تسمع الصم)/٨٠ بالتاء المعجمة الأعلى مضمومة ، وكســـــر الميم ، "الصم" بالنصب ، وبالياء المعجمة الأسفل مفتوحـــة ، وفتح الميم ، "الصم" بالرفع :	متواترة	١٢٧٧
١٩٥	(أن الناس)/٨٢ بفتح الهمزة ،وكسرها :	متواترة	١٢٧٨
١٩٦	(تكلمهم)/٨٢ بفتح التاء ،وكسر اللام ،أو ضمها وتخفيفها :	شاذة	١٢٧٨

- سورة القصـــــــص : -
****

١٩٧	(ونرى فرعون وهـــمـــن وجنودهما)/٦ بالنون مضمومة ،وكسر الراء ، وفتح الياء ، و" فرعون" وما بعده بالنصب ، و "يرى" بياء مفتوحة ،وراء مفتوحـــة ، و" فرعون" وما عطف عليه بالرفع :	متواترة	١٢٨٤
١٩٨	(يصدقنى)/٣٤ بالرفع ، وبالجزم :	متواترة	١٢٩٢

" سورة العنكبوت:"
" سورة الروم:" " سورة لقمان"
" سورة الأحزاب:"

التسلسل	الكلمة، ورقم الآية	نوع القراءة	الصفحة
١٩٩	(مودة بينكم)/٢٥ برفع "مودة" وخفض "بينكم"، وبنصب "مودة" منونة، و"بينكم" بالنصب، وبنصب "مودة" غير منونة، و "بينكم" بالخفض:	متواترة	١٣١٣، ١٣١٤
٢٠٠	(يدعون)/٤٢ بالياء، والتاء:	متواترة	١٣١٨
٢٠١	(ويقول)/٥٥ بالياء، والنون:	متواترة	١٣٢٣
٢٠٢	(وليتمتعوا)/٦٦ بسكون اللام، وبكسرها:	متواترة	١٣٢٥

- سورة الـــــروم: -
****

٢٠٣	(وعد الله)/٦ برفع الدال:	شاذة	١٣٢٩
٢٠٤	(ترجعون)/١١ بالتاء، والياء:	متواترة	١٣٣٠

- سورة لقمـــــان: -
****

٢٠٥	(هدى ورحمة)/٣ بالرفع، وبالنصب:	متواترة	١٣٤٣
٢٠٦	(ويتخذها)/٦ بالرفع، وبالنصب:	متواترة	١٣٤٤

- سورة الأحـــزاب: -
****

٢٠٧	" وأزواجه أمهتهم وهو أب لهم"/٦:	شاذة	٨٥٧
٢٠٨	(لعنا كثيرا)/٦٨ بالثاء، وبالباء:	متواترة	١٣٨٧

التسلسل	الكلمة ، ورقم الاية	نوع القراءة	الصفحة
٢٠٩	(علم)/٣ بوزن فاعل ،ورفع الميم ، وبوزن فاعل ،وخفض الميم ، وبوزن فعّال ،وخفض الميم :	متواترة	١٣٨٣ ، ١٣٨٤
٢١٠	(الريح)/١٢ بالرفع ،وبالنصب :	متواترة	١٣٨٦

- سورة فاطر : -
****

٢١١	(جنت)/٣٣ بكسر التاء :	شاذة	١٤٠٥
٢١٢	(ولؤلؤا)/٣٣ بالنصب ،وبالجر :	متواترة	١٤٠٥
٢١٣	(نجزى كل)/٣٦ بنون العظمة مفتوحة وكسر الزاي ، ونصب " كل "به ، وبالياء التحتية مضمومة ،وفتح الزاي ، ورفع " كل " به :	متواترة	١٤٠٦

- سورة يس : -
****

٢١٤	(تنزيل)/٥ بالنصب ،وبالرفع :	متواترة	١٤١٢
٢١٥	(والقمر)/٣٩ بالرفع ،وبالنصب :	متواترة	١٤١٦
٢١٦	(مرقدنا)/٥٢ السكت لحفص :	متواترة	١٤١٩

- سورة الصافات : -
****

٢١٧	(رب السموات)/٥ بالنصب :	شاذة	١٤٢٨
٢١٨	(الله ربكم ورب)/١٢٦ برفع الاسماء الثلاثة ، وبنصبها :	متواترة	١٤٣٧
٢١٩	(اصطفى)/١٥٣ بهمزة مفتوحة في الحالين ، وبوصل الهمزة تحذف وصلاً وتثبت بدأ مكسورة :	متواترة	١٤٤٠

" سورة ص ":
" سورة الزمر " " سورة المؤمن"

التسلسل	الكلمة، ورقم الاية	نوع القراءة	الصفحة
٢٢٠	(ص)/١ بكسر الدال، وبفتحها:	شاذة	١٤٤٩
٢٢١	(اتخذنهم)/٦٣ بفتح الهمزة وصلاً وبدءاً، وبحذفها وصلاً، وبكسرها بدءاً:	متواترة	١٤٥٨
٢٢٢	(فالحق والحق)/٨٤ بنصب الاثنين، وبرفع الأول، ونصب الثاني:	متواترة	١٤٦٠
٢٢٣	(فالحق والحق)/٨٤ برفع الاثنين، وبجر الأول فقط:	شاذة	١٤٦١

- سورة الزمر: -
****

٢٢٤	(أمن)/٩ بتشديد الميم، وبتخفيفها:	متواترة	١٤٦٧

- سورة المؤمن: -
****

٢٢٥	(وان يظهر)/٢٦ بواو النسق، و"يظهر" بضم الياء، وكسر الهاء، و(الفساد)/٢٦ بالنصب، وبواو النسق، و"يظهر" بفتح الياء والهاء، و "الفساد" بالرفع، وبزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو، و"يظهر" بضم الياء، وكسر الهاء، و"الفساد" بالنصب، وبزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكونها، و"يظهر" بفتح الياء، والهاء، ورفع "الفساد":	متواترة	١٤٩٠
٢٢٦	(يتذكرون)/٥٨ بتاءين، وبياء، وتاء:	متواترة	١٤٩٦

التسلسل	الكلمة ، ورقم الاية	نوع القراءة	الصفحة
٢٢٧	(والسلسل)/٧١ بالنصب، و(يسحبون)/٧١ بالبناء للفاعل، و(السلسل)/٧١ بالخفض و(يسحبون)/٧١ بالبناء للمفعول:	شاذة	١٤٩٩

- سورة فصلت: -
****

٢٢٨	(أاعجمى وعربى)/٤٤ بهمزتين مع تحقيق الأولى،وتسهيل الثانية مع الإدخال وعدمه، وبإبدال الثانيه حرف مد محضا مع الإشباع، وبهمزتين مع تحقيقهما وعدم الإدخال، وبهمزة واحدة على الخبر:	متواترة	١٥١١

- سورة الشورى: -
****

٢٢٩	(يوحى)/٣ بالبناء للفاعل، وللمفعول:	متواترة	١٥١٧
٢٣٠	"نوحى"/٣ بالنون،وكسر الحاء:	شاذة	١٥١٧
٢٣١	(فاطر)/١١ بالخفض،وبالنصب:	شاذة	١٥١٩
٢٣٢	(وإن الظلمين)/٢١ بفتح الهمزة:	شاذة	١٥٢١
٢٣٣	(ويعلم)/٣٥ بالرفع،وبالنصب:	متواترة	١٥٢٦
٢٣٤	(أو يرسل رسولا فيوحى)/٥١ برفع اللام، وإسكان الياء، وبنصبهما:	متواترة	١٥٢٩

- سورة الزخرف: -
****

٢٣٥	(قل)/٢٤ بالأمر، وبالماضي:	متواترة	١٥٣٥

التسلسل	الكلمة ، ورقم الاية	نوع القراءة	الصفحة
٢٣٦	(أنكم)/٣٩ بكسر الهمزة :	شاذة	١٥٣٨
٢٣٧	(وقيله)/٨٨ بنصب اللام وضم الهاء ، وبخفض اللام وكسر الهاء مع الصلة بياء :	متواترة	١٥٤٦
٢٣٨	(يعلمون)/٨٩ بالغيب،والخطاب:	متواترة	١٥٤٦

- سورة الدخان : -
****

٢٣٩	(رب السموات)/٧ بالرفع ، وبالخفض:	متواترة	١٥٥٠
٢٤٠	(يغلى)/٤٥ بالياء ،والتاء :	متواترة	١٥٥٣
٢٤١	(إنك)/٤٩ بكسر الهمزة ،وبفتحها :	متواترة	١٥٥٣

- سورة الجاثية : -
****

٢٤٢	(دابة ءايت)/٤ (ءايت لقوم)/٥ برفع التاء فيهما ، وبكسرها فيهما:	متواترة	١٥٥٦
٢٤٣	(واختلف الّيل)/٥ برفع الفاء :	شاذة	١٥٥٧
٢٤٤	(سواء)/٢١ بالرفع، وبالنصب:	متواترة	١٥٥٩
٢٤٥	(كل)/٢٨ بالرفع ، وبالنصب:	متواترة	١٥٦١

- سورة الأحقاف: -
****

٢٤٦	(حسنا)/١٥ بضم الحاء وإسكان السين من غير همزة ولا الف، وبزيادة همزة مكسورة قبل الهاء وإسكان الحاء ، وفتح السين ، والف بعدها :	متواترة	١٥٦٨

التسلسل	الكلمة ، ورقم الآية	نوع القراءة	الصفحة
٢٤٧	(وأملى)/٢٥ بضم الهمزة وكسر اللام ، وفتح الياء ، وكذلك إلا أنها بسكون الياء ، وبفتح الهمزة ، واللام ، وبالألف:	متواترة	١٥٨٢
	— سورة الفتح : — **********		
٢٤٨	(لتؤمنوا)/٩ (وتعزروه وتوقروه وتسبحوه)/٩ بالياء في الأربعة ، وبالتاء في الأربعة :	متواترة	١٥٨٧
	— سورة الذاريات: — **********		
٢٤٩	(وقوم نوح)/٤٦ بالنصب، وبالخفض:	متواترة	١٦١٧
	— سورة الطور : — **********		
٢٥٠	(واتبعتهم ذريتهم)/٢١ بوصل الهمزة ، وتشديد التاء ، وفتح العين ، بعدهما تاء فوقية ساكنة ، "ذريتهم" الأول بالتوحيد ، وضم التاء ، والثاني بالجمع وكسر التاء ، وكذلك إلا أنه بالتوحيد في الثاني كالأول مع نصب التاء ، وكذلك في "واتبعتهم" ، و "ذريتهم" في الموضعين بالجمع ، وبقطع الهمزة مفتوحة وإسكان التاء والعين ، ونون فالف بعدها ، " ذرياتهم" بالجمع في الموضعين مع كسر التاء :	متواترة	١٦٢٤
٢٥١	(إنه هو)/٢٨ بكسر الهمزة ، وبفتحها :	متواترة	١٦٢٦

" سورة الرحمن جل وعلا :"
" سورة الواقعة " " سورة الحديد "
" سورة الجمعة " " سورة ن والقلم "

التسلسل	الكلمة ، ورقم الآية	نوع القراءة	الصفحة
٢٥٢	(والحب ذو العصف والريحان)/١٢ بالرفع في الثلاثة ، وبالنصب فيها ، وبرفع الأولين ، وجرّ "الريحان" :	متواترة	١٦٤٦
٢٥٣	(سنفرغ)/٣١ بالنون ، وبالياء :	متواترة	١٦٤٩

- سورة الواقعة : -
****

٢٥٤	(وحور عين)/٢٢ بالرفع ، وبالخفض :	متواترة	١٦٥٨
٢٥٥	(فروح)/٨٩ بضم الراء ، وبفتحها :	متواترة	٥٨٨

- سورة الحديد : -
****

٢٥٦	(فإن الله هو الغنى)/٢٤ بإثبات " هو " ، وبحذفها :	متواترة	١٦٦٣
٢٥٧	(ولا يكونوا)/١٦ بالغيب ، وبالخطاب :	متواتره	١٦٦٩

- سورة الجمعة : -
****

٢٥٨	(الملك القدوس العزيز الحكيم)/١ بالرفع في الأربعة :	شاذة	١٦٩٩

- سورة ن والقلم : -
****

٢٥٩	(أن كان)/١٤ بالاستفهام ، وبالخبر :	متواترة	١٧٣١

" سورة المعارج: "
" سورة الجن " " سورة المزمل "
" سورة المرسلات " " سورة النبأ "

التسلسل	الكلمة، ورقم الاية	نوع القراءة	الصفحة
٢٦٠	(نزاعة)/١٦ بالرفع، وبالنصب:	متواترة	١٧٤٤
	— سورة الجن: —		
٢٦١	(وانه)/٣ (وانا)/٥ وما بعدها (١) بفتح الهمزة، وبكسرها:	متواترة	١٧٥٢
	— سورة المزمل: —		
٢٦٢	(رب المشرق)/٩ برفع الباء، وبخفضها:	متواترة	١٧٥٦
	— سورة المرسلات: —		
٢٦٣	(نتبعهم)/١٧ بالجزم:	شاذة	١٧٧٦
٢٦٤	(جملت)/٣٣ بالجمع، وبالإفراد مع كسر الجيم، وبضم الجيم مع الجمع:	متواتره	١٧٧٧
	— سورة النبأ: —		
٢٦٥	(رب السموات)/٣٧ (الرحمن)/٣٧ بالرفع، وبالخفض:	متواترة	١٧٨٤

(١) على التفصيل الذي جاء في الكتاب.

" سورة عبس:"
" سورة الانفطار" " سورة الانشقاق "
" سورة البروج "

التسلسل	الكلمة ، ورقم الاية	نوع القراءة	الصفحة
٢٦٦	(فتنفعه)/٤ بنصب العين، وبرفعها :	متواترة	٦١٤
٢٦٧	(أنا صببنا)/٢٥ بكسر الهمزة ، وبفتحها :	متواترة	١٧٩٨
	- سورة الانفطار: -		
٢٦٨	(فعدلك)/٧ بتشديد الدال ، وبتخفيفها :	متواترة	١٨٠٦
٢٦٩	(يوم لا)/١٩ برفع الميم ، وبنصبها :	متواترة	١٨٠٧
	- سورة الانشقاق: -		
٢٧٠	(لتركبن)/١٩ بفتح الباء ، وبضمها :	متواترة	١٨١٦
	- سورة البروج: -		
٢٧١	(المجيد)/١٥ بالرفع، وبالخفض:	متواترة	١٨٢٣
	- سورة الغاشية : -		
٢٧٢	(لايسمع فيها لغية)/١١ بالياء المضمومة ، وبرفع " لغية "، وبالتاء المفتوحة ، وبنصب"لغية ":	متواترة	١٨٣١

" سورة الشمس:"
" سورة القارعة" " سورة المسد "

التسلسل	الكلمة ، ورقم الاية	نوع القراءة	الصفحة
٢٧٣	(و لايخاف)/١٥ بالواو ، وبالفاء :	متواترة	١٨٤٣
	ـ سورة القـــارعة : ـ **********		
٢٧٤	(ماهيه)/١٠ بحذف الهاء وصلا وبإثباتها وقفاً ، وبإثباتها في الحالين:	متواترة	١٨٧٠
	ـ سورة المسـد : ـ **********		
٢٧٥	(حمالة)/٤ بالرفع ، وبالنصب:	متواترة	١٣٧٦ ، ١٨٩٦

****

فهرس الأحاديث

فهرس الأحـــاديث (١)

****
****
***
*

التسلسل	الحديث	الراوي	الصفحة
١	الايتان من آخر سورة البقرة...	أبو مسعود الأنصاري	١٥٥
٢	أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الملك كان معي...	أبي بن كعب	٢٠٠
٣	أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بعضادتي الباب...	ابن عباس	٨٨٨
٤	إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب...	أبو هريرة	٨١٢
٥	إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا...	صهيب	٨٠٤
٦	إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها...	أبو هريرة	٨٨٧
٧	اسم الله الأعظم في هاتين الايتين...	أسماء بنت يزيد	١٥٦
٨	أصاب المدينة جوع...	ابن عباس،وغيره	١٧٠٢
٩	اشفع لأمتي حتى ينادي ربي...	عليّ	١٨٤٨
١٠	اطلبوا الحوائج من السمحاء...	أبو سعيد الخدري	١٤٧١
١١	أعطيت مكان التوراة السبع الطول...	واثلة بن الأسقع	٢٠٦

(١) مرتب حسب ترتيب حروف الهجاء.

التسلسل	الحديث	الراوي	الصفحة
١٢	اقرءوا القرآن فإنكم تؤجرون عليه...	ابن مسعود	٢٠٥
١٣	ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه...	جابر بن عبد الله	٩٩٣
١٤	ألا أخبركم لم سمّى الله تعالى إبراهيم...	معاذ بن أنس	١٣٣٢
١٥	اللهم فقهه في الدين...	ابن عباس	٤٥٦
١٦	أنزل القرآن على سبعة أحرف...	عمر بن الخطاب	١٨٧
١٧	إن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اقرأ القرآن على حرف...	عبد الرحمان ابن أبي بكرة	١٧
١٨	أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال: اقرأ القرآن على حرف...	أبو بكرة	٢٠٠
١٩	إن الحلال بيّن والحرام بيّن...	النعمان بن بشير	٦٦٤
٢٠	أن الرجل من المؤمنين لقائم في صفّ أهل الجنة...	أنس بن مالك	١٥٥٢
٢١	أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير..	ابن الزبير	٥٥٣
٢٢	إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدمي وجهه...	الحسن	٥٠٧
٢٣	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم نائم...	البراء بن عازب	١٢٠٩
٢٤	إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله عزوجل: (ورتل القرآن ترتيلا)...	عليّ	٢١
٢٥	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو جالس...	عائشة	١٥٩

التسلسل	الحديث	الراوي	الصفحة
٢٦	إن سورة من القرآن ثلاثون آية...	أبو هريرة	١٦٠
٢٧	إن سورة من القرآن شفعت لرجل...	أبو هريرة	١٦١
٢٨	أن عبد الله بن المغفل أتى النبي صلى الله عليه وسلم في رهط...	محمد بن كعب، وعروة وغيرهما	٧٧٧
٢٩	إن قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطوه ما لا...	ابن عباس	١٨٩٢
٣٠	إن قوما من مضر جاءوا...	جرير بن عبد الله	٥٣٣
٣١	إن الله تعالى يفتح الذكر في ثلاث ساعات...	أبو الدرداء	٩١٢
٣٢	إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله...	أبو الدرداء	١٤٧١
٣٣	إن الله عزوجل كتب كتابا قبل أن يخلق السماوات والأرض...	حذيفة بن اليمان	١٥٨
٣٤	إن الله عزوجل ليرفع ذرية المؤمن معه...	ابن عباس	١٦٢٥
٣٥	إن لحوضي أربعة أركان...	أنس بن مالك	١٨٨٨
٣٦	إن لكل نبي وليّا...	ابن مسعود	٤٨٥
٣٧	إن لله أهلين من خلقه...	أنس بن مالك	٢٠٥
٣٨	إن لله عمودا من نور...	ابن عباس	٩٢٣
٣٩	إن مقعد مليكك على شفتيك...	علي بن أبي طالب	١٦٠٥
٤٠	إن من تعظيم جلال الله عزوجل...	أبو هريرة	٢٠٨
٤١	إن الناس ليقومون لرب العالمين..	ابن عمر	١٨١٠

التسلسل	الحديث	الراوي	الصفحة
٤٢	إن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ غصنا فخرطه...	أبو الدرداء	١٠٣٣
٤٣	أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل على بشار...	مقاتل	١٥١٢
٤٤	أن النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة أتته...	ابن عباس	١٣٤١
٤٥	إن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم الجمعة فيسند ظهره إلى جذع...	أنس بن مالك	٢٩٠
٤٦	إن وليتموها أبو بكر فزاهد في الدنيا...	حذيفة بن اليمان	٩٠٠
٤٧	إنكم تحشرون حفاة عراة...	ابن عباس	٦٩٣
٤٨	أنه سئل أي الأعمال أفضل...	ابن عباس	٢٠٩
٤٩	إنه ليغان على قلبي فأستغفر الله عزوجل...	الأغر المزني	٨٧٧
٥٠	أنها لم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الليل قاعداً حتى أسنّ...	عائشة	١٥٩
٥١	أيّ آية في القرآن أعظم...	أبي بن كعب	١٥١
٥٢	أيما داع دعا إلى ضلالة...	الربيع بن أنس	٩٥١
٥٣	باب التوبة مفتوح من قبل المغرب...	صفوان بن عسال	٦٨٠
٥٤	تدعو بدعوى الله الذي سمّاكم المسلمين...	الحارث الأشعري	١١٦٢
٥٥	تلقى عيسى صلى الله عليه وسلم حجته...	أبو هريرة	٦٢٥
٥٦	تمارينا في سورة من القرآن...	ابن مسعود	١٦٢

التسلسل	الحديث	الراوي	الصفحة
٥٧	التوبة مقبولة ما لم تطلع الشمس...	أبو هريرة	٦٨٠
٥٨	ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين...	أبو موسى	١٦٧٦
٥٩	جاء رجلان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد أحدهما...	عدي بن حاتم	٢٠٢
٦٠	الجن نفر من صهيل الخيل...	غريب المليكي	٧٤٩
٦١	الحج جهاد، والعمرة تطوع...	أبوصالح الحنفي	٣٧١
٦٢	الحمد سبع آيات	أبو هريرة	١٦٠
٦٣	خذوا جنتكم،فقالوا يا رسول الله من عدو حضر...	أبو هريرة	١٠٣٤
٦٤	خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة...	عقبة بن عامر	١٥٧
٦٥	خياركم من تعلم القرآن وعلمه:	علي بن أبي طالب	٢٠٥
٦٦	خياركم من قرأ القرآن وأقرأه:	ابن مسعود	٢٠٥
٦٧	دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلاثمائة...	ابن مسعود	١٣٩٣
٦٨	رجل جاء من قضاعة...	عمرو بن مرة	١٦٧٠
٦٩	رحم الله أخي لوطا...	أبو هريرة	٨٥٨
٧٠	ردّوا إليّ أبي...	لم أقف عليه	٣٣٩
٧١	الرهبانية :هي:لحاقهم بالبراري والجبال...	ابن مسعود	١٦٧٤
٧٢	سأل حبر من اليهود النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أين الناس...	ثوبان	٩٣٠

التسلسل	الحديث	الراوي	الصفحة
٧٣	سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الله عزوجل...	الحسن	٣٦٨
٧٤	سأل عبد الله بن سلام النبي صلى الله عليه وسلم عن صفة جبريل...	عبد الله بن سلام	١٣٩٨
٧٥	سئل عن العمرة أواجبة هي...	جابر بن عبد الله	٣٧١
٧٦	سأل النبي صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود قال: أرأيت...	أبو أيوب الأنصاري	٩٣٠
٧٧	سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الزيادة...	أنس بن مالك	٨٠٣
٧٨	سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا المسجد...	أبو سعيد	٧٨٤
٧٩	سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم (يوم تبدل الأرض...)	عائشة	٩٢٨
٨٠	سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن تفسير (له مقاليد السموات...)	عثمان،وعلي	١٤٧٩
٨١	السجل: كاتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم:	ابن عباس	١١٣٢
٨٢	سكتتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم...	سمرة	١٤
٨٣	سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مؤمنوا أمتي...	براء بن عازب	١٦٧٠
٨٤	سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: يمحو الله ما يشاء...	ابن عمر	٩٠٩
٨٥	شغلونا عن الصلاة الوسطى...	علي بن أبي طالب	٤٠٢
٨٦	شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم حسد الناس لي...	علي بن أبي طالب	١٥٢٣

التسلسل	الحديث	الراوي	الصفحة
٨٧	الضريع شيء يكون في النار...	ابن عباس	١٨٣١
٨٨	ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها...	عثمان بن عفان	١٥٣
٨٩	فاتحة الكتاب هي السبع المثاني...	أبو هريرة	١٦٠
٩٠	فاتحة الكتاب وآية الكرسي معلقات بالعرش...	علي بن أبي طالب	١٥٨
٩١	فأي ما أنزل الله عليك أعظم...	أبو ذر	١٥١
٩٢	فضل القرآن على سائر الكلام...	أبو هريرة	٢٠٧
٩٣	فما بعث الله نبيا إلا في ثروة من قومه...	أبو هريرة	٨٥٧
٩٤	في هذه الآية: البشرى: الرؤيا الصالحة...	أبو الدرداء، و عبادة بن الصامت	٨١١
٩٥	قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم...	عمر بن الخطاب	٦٧٤
٩٦	قال: إن شئت مقبلة...	ابن عباس	٣٩٥
٩٧	قال رجل لابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى...	صفوان بن محرز	٨٣٨
٩٨	قال لخديجة إذا خلوت وحدي...	أبو ميسرة	١٨٥٨
٩٩	قال لي شبير: اهبط...	لم أقف عليه	٢٩٠
١٠٠	قال لي جبريل عليه السلام: ما أبغضت أحداً...	ابن عباس	٨٢٢
١٠١	قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرأ عليّ...	ابن مسعود	٢٠٤
١٠٢	قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إنما يريد الله " نزلت فيّ...	أبو سعيد الخدري	١٣٦٧

التسلسل	الحديث	الراوي	الصفحة
١٠٣	قال النبي صلى الله عليه وسلم: خمس بخمس...	ابن عباس	١٨٠٩
١٠٤	قال النبي صلى الله عليه وسلم " سوف أستغفر لكم ربي" حتى تاتي يوم الجمعة...	ابن عباس	٩٠٠
١٠٥	قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما نزلت سورة الدين الله أكبر هذه خير لكم...	أبو برزة	١٨٨٥
١٠٦	قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وبها رجل يقال له أبو جهينة...	السدي	١٨٠٩
١٠٧	قرأت هذه الاية فقالت: يا رسول الله واسوأتاه يحشر الناس جميعا ينظر...	عائشة	٦٥٤
١٠٨	قلت يا رسول الله! الرجل يحبه القوم...	عبادة بن الصامت	٨١٢
١٠٩	قلت يا رسول الله! لو اتخذت مقام إبراهيم مصلى...	عمر بن الخطاب	٣٣١
١١٠	قلنا يا رسول الله! كيف انشراح صدره...	ابن مسعود	١٤٧١
١١١	كاتب الحسنات على يمين الرجل...	أبو أمامة	١٦٠٤
١١٢	كان ذلك الكنز ذهبا وفضة...	أبو الدرداء	١٠٤٥
١١٣	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي فنزلت...	أم سلمة	١٣٦٨
١١٤	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاينام حتى يقرأ المسبحات...	خالد بن معدان	١٥٣
١١٥	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس...	عائشة	١٥٢
١١٦	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطّع قراءته...	أم سلمة	١٣، ٢١٨

التسلسل	الحديث	الراوي	الصفحة
١١٧	كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر ما بين الستين إلى المائة :	ابو برزة	١٥٩
١١٨	كذّبني عبدي ولم يكن ينبغي له أن يكذبني...	ابو هريرة	٩٥٥
١١٩	كل صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن...	ابو هريرة	٢١٥
١٢٠	كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا...	علي بن ابي طالب	٥١١
١٢١	كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية : (من يعمل سوءا يجز به)...	ابو بكر الصديق	٥٦٨
١٢٢	كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ كفا من حصا...	انس بن مالك	٩٩٤
١٢٣	كنا نتكلم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة...	زيد بن ارقم	١٥٦
١٢٤	لاتحلفوا بآبائكم :	ابو هريرة	٥٣٤
١٢٥	لاتزال طائفة من امتي على الحق...	ثوبان	٤٨١
١٢٦	لاتقتل نفس إلى يوم القيامة إلا كان على ابن آدم منه وزر...	ابن مسعود	٦٠٤
١٢٧	لاتقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها...	ابو هريرة	٦٧٩
١٢٨	لانبوة بعدي إلا المبشرات...	ابو الطفيل	٨١٢
١٢٩	لايتم إيمان العبد حتى يستثن...	ابو هريرة	١٠٢٦
١٣٠	لايدخل احد النار ممن بايع تحت الشجرة :	ام مبشر،وجابر	١٦٦٧
١٣١	للمنافق ثلاث علامات...	ابو هريرة	٥٧٧

التسلسل	الحديث	الراوي	الصفحة
١٣٢	لما حثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة جاء رجل بحشف من تمر...	البراء ،وعوف بن مالك	٤٢٧
١٣٣	لما كان يوم احد كسرت رباعية...	انس بن مالك	٥٠٦
١٣٤	لما نزلت(أفمن هذا الحديث تعجبون) بكى أهل الصفة...	ابو هريرة	١٦٣٥
١٣٥	لما نزلت(أفمن هذا الحديث) ما رؤي النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا:	صالح أبو الخليل	١٦٣٥
١٣٦	لما نزلت (من يعمل سوءا يجز به) شق ذلك على المسلمين...	أبو هريرة	٥٧٠
١٣٧	لما نزلت هذه الاية:(الذين ءامنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) شق ذلك...	ابن مسعود	١٥٢
١٣٨	لما نزلت هذه الاية (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام) قال: إذا دخل النور...	عبد الله بن مسور	١٥٥
١٣٩	لما نزلت هذه الاية قالوا يا رسول الله من قرابتك...	ابن عباس	١٥٢٣
١٤٠	لما نزلت هذه الاية (من يعمل سوءا يجز به)...	ابو بكر الصديق	٥٦٨
١٤١	لما نزلت هذه الاية (وءاخرين منهم) قلت: من هم يا رسول الله...	ابو هريرة	١٧٠٠
١٤٢	لما نزلت هذه الاية وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده...	ابن عباس	٩٠٠
١٤٣	لن يغلب عسر يسرين:	الحسن	١٨٥٢
١٤٤	لو أن رصاصة مثل هذه ،وأشار إلى جمجمة...	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٧٣٩

التسلسل	الحديث	الراوي	الصفحة
١٤٥	لو دعا ناديه لأخذته...	ابن عباس	١٨٥٩
١٤٦	ما من حافظين يرفعان إلى الله تعالى ما حفظا...	ابوهريرة ،وانس	١٦٠٥
١٤٧	ما من يوم إلا وينادي مناد...	معاوية بن قرّة	١٨٢١
١٤٨	مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل عليه السلام بطبق...	محمد بن علي	٩٩٤
١٤٩	المشهود: يوم عرفة، والشاهد...	موسى بن عبيدة	١٨١٩
١٥٠	مفتاح الغيب خمس...	ابن عمر	١٣٥٠
١٥١	المقام المحمود: يدنيني ...	ابن عمر	١٠٠٨
١٥٢	مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة...	عائشة	٢٠٥
١٥٣	مثل المنافق كمثل الشاة العابرة...	ابن عمر	٥٧٧
١٥٤	من استمع آية من كتاب الله عزوجل...	ابو هريرة	١٥٣
١٥٥	من سنّ سنة حسنة...	المنذر بن جرير عن ابيه	٥١٢
١٥٦	من شغله قراءة القرآن عن دعاءي...	ابو سعيد الخدري	٢٠٩
١٥٧	من علّم آية من كتاب الله عزوجل...	انس بن مالك	١٥٤
١٥٨	من قال حين يصبح " فسبحان الله"...	ابن عباس	١٣٣٢
١٥٩	من قرا عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين:	ابو هريرة	١٥٨
١٦٠	من قرا مائة آية كتب من القانتين:	انس بن مالك	١٥٩
١٦١	من نام عن صلاة او نسيها...	ابو هريرة	١٠٢٧
١٦٢	المنذر والهاد رجل من بني هاشم...	علي بن ابي طالب	٨٩٩
١٦٣	نحن الاخرون السابقون ...	ابو هريرة ٧٩٥،	٩٧٦

التسلسل	الحديث	الراوي	الصفحة
١٦٤	نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رجل يبكي...	أبو هريرة	١٦٣٥
١٦٥	نزلت صحف إبراهيم عليه السلام أول ليلة من شهر رمضان...	واثلة بن الأسقع	٢٠٩
١٦٦	نزلت هذه الاية في خمس...	ابو سعيد الخدري	١٥٤
١٦٧	نعمتان مغبون فيهما كثير...	ابن عباس	١٨٧٤
١٦٨	هكذا انزلت...	عمر بن الخطاب	٥٣٣
١٦٩	هي الرؤيا الصالحة...	أبو الدرداء	٨١١
١٧٠	واطول يوم القيامة على الناس إلا كرجل...	الحسن	١٨١٠
١٧١	وصف النبي صلى الله عليه وسلم حوضه الكوثر...	ابن عمر وغيره	١٨٨٧
١٧٢	ياتي بعدكم قوم يحقرون اعمالكم...	ابو سعيد الخدري	١٦٦٧
١٧٣	يجيء زيد بن عمرو بن نفيل...	سعيد بن زيد	٩٧٤
١٧٤	يدعى نوح يو القيامة...	ابو سعيد الخدري	٣٤٥
١٧٥	(يزيد في الخلق ما يشاء)/الوجه الحسن، والصوت الحسن...	ابو هريرة	١٤٧١
١٧٦	يشهد صلاة الفجر ملائكة بالليل...	ابو هريرة	١٠٠٧
١٧٧	يقال لصاحب القرآن: اقرا،وارتق...	عبد الله بن عمرو	٢٠٩
١٧٨	(يوم ياتي بعض ءايت ربك) قال: طلوع الشمس...	ابو سعيد الخدري	٦٨٠

****

فهرس الآثار

(١٩٤٦)

فهرس الآثـــــــار (١)

****
****
***
*

التسلسل	الأثر	القائل	الصفحة
١	آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم...	ابن عباس	١٥٤
٢	آخر آية نزلت(واتقوا يوما ترجعون فيه...)	ابن عباس	١٦١
٣	آخر ما نزل من القرآن هاتان الآيتان...	ابي بن كعب	١٥٥
٤	أتى ابن مسعود رجل فقال:إني أقرأ المفصل في ركعة...	علقمة،والأسود	٢١
٥	إذا قرأت (كل من عليها فان) فلا تسكت حتى تقرأ:(ويبقى وجه ربك...)	الشعبي	١٣
٦	إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم العشر فلا يجاوزونها...	ابن مسعود	١٦٣
٧	أن عائشة كانت تعدّ الآي:	القاسم	١٦٤
٨	انه عدّ(الم) و(الر)...آية آية:	ابو عبد الرحمن	١٧١
٩	انه فرض لمن قرأ القرآن الفين الفين:	سعد بن ابي وقاص	٢٠٨
١٠	انه كان لايفرض إلا لمن قرأ القرآن:	عمر بن عبد العزيز	٢٠٨

(١) مرتب ترتيب حروف الهجاء.

التسلسل	الأثر	القائل	الصفحة
١١	انه كان يعدّ الآي في الصلاة...	ابن عباس	١٦٤
١٢	انه كان يعدّ الآي من القرآن...	ابن عمر	١٦٤
١٣	انه كان يعدّ (حم) آية:	ابن مسعود	١٧١
١٤	انه كان يعدّ (ص) آية:	عمرو بن مرة	١٧١
١٥	انه كان يعدّ (يكذبون) عشراً...	علي بن ابي طالب	١٧٠
١٦	انه لم يعدّ (الم) آية...	ابو بكر عن عاصم في رواية	١٧١
١٧	انهما كانا يجيزان عدد الآي في الصلاة المفروضة:	الحسن، والشعبي	١٦٧
١٨	إني لأشعرّ من قراءة قوم...	ميمون بن مهران	١٩
١٩	تعلموا القرآن واتلوه فإنكم تؤجرون فيه...	ابن مسعود	١٨٤
٢٠	جميع حروف القرآن ثلاث مائة الف حرف...	ابن عباس	١٨٢
٢١	جميع عدد كلم القرآن في قول عطاء بن يسار...	الفضل بن شاذان	١٨٢
٢٢	الحمد لله ام القرآن...	ابو هريرة	١٦٠
٢٣	رايت انس بن مالك يعدّ الآي...	ثابت	١٦٤
٢٤	السبع الطول: البقرة...	سعيد بن جبير	٢٠٧
٢٥	السبع المثاني: فاتحة الكتاب:	علي بن ابي طالب	١٦٠
٢٦	فضل الله عزوجل: القرآن...	ابو سعيد الخدري	٢٠٦
٢٧	كانوا يكرهون ان يقرءوا بعض الآية ويتركوا بعضها...	عبد الله بن ابي الهذيل	٢٢

التسلسل	الأثر	القائل	الصفحة
٢٨	لقد عشنا برهة من دهرنا...	ابن عمر	١٨
٢٩	ليس من مسلم قرأ القرآن إلا وله في بيت مال المسلمين...	علي،وابن عباس	٢٠٨
٣٠	من أراد العلم فعليه بالقرآن...	ابن مسعود	٢٠٨
٣١	من سمع آية من كتاب الله تتلى...	ابن عباس	١٥٣
٣٢	هذا ما أحصيناه من القرآن وهو...	مجاهد	١٨٣
٣٣	يا زر كم تقرءون سورة الأحزاب...	زر بن حبيش	١٦١

****

فهرس الآيات المفسّرة

فهرس الآيات المفسرة (١)

****
****
***
*

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
	- سورة البقرة : -		
	************		
١ -	قوله تعالى:(إن الذين كفروا)...٦/:		
		مجاهد	٢٣٤
		ابن عباس	٢٣٥
		ابن عباس	٢٣٥
		ابن عباس	٢٣٥
		أبو العالية	٢٣٥
٢ -	قوله تعالى:(ختم الله على قلوبهم)...٧/:		
		مجاهد	٢٣٦
		مجاهد	٢٣٦
٣ -	قوله تعالى:(وانتم تعلمون)٢٢/ :		
		مجاهد	٢٤٦
٤ -	قوله تعالى:(وادعوا شهداءكم)...٢٣/ :		
		ابن عباس	٢٤٦
		مجاهد	٢٤٧
٥ -	قوله تعالى:(وقودها الناس والحجارة)٢٤/:		
		ابن عباس	٢٤٨
٦ -	قوله تعالى:(منى هدى)٣٨/:		
		أبو العالية	٢٦٣

(١) هذا الفهرس مرتب حسب ترتيب السور، والآيات وقد ذكرتُ تحت كل آية قائمة المفسرين، والعلماء الذين وردت عنهم الأقوال في تفسير تلك الآية،
والرقم بعد الاسم يشير إلى ورود قوله في تلك الصفحة.

" سورة البقرة : "

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٧ -	قوله تعالى:(واوفوا بعهدى)/٤٠:		
		ابن عباس	٢٦٥
		الضحاك	٢٦٦
		الزجاج	٢٦٦
٨ -	قوله تعالى:(ولاتكونوا اول كافربه)/٤١:		
		ابن جريج	٢٦٧
٩ -	قوله تعالى:(وإذ ءاتينا موسى الكتب)/٥٣:		
		مجاهد	٢٧٢
١٠ -	قوله تعالى:(أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير)/٦١ :		
		قتادة	٢٧٧
١١ -	قوله تعالى:(لافارض ولابكر)/٦٨:		
		سعيد بن جبير	٢٨٠
١٢ -	قوله تعالى:(بقرة صفراء)/٦٩:		
		مجاهد	٢٨٣
		الحسن	٢٨٤
١٣ -	قوله تعالى:(لاذلول تثير الأرض)/٧١:		
		مجاهد	٢٨٦
		أبو العالية	٢٨٦
		الحسن	٢٨٦
١٤ -	قوله تعالى:(وانتم تشهدون)/٨٤:		
		ابن عباس	٢٩٨
		ابو العالية	٢٩٩
١٥ -	قوله تعالى:(ويكفرون بما وراءه)/٩١:		
		السدي	٣٠٣
١٦ -	قوله تعالى:(واتبعوا ما تتلوا الشيطين)/١٠٢:		
		السدي،وابن زيد	٣٠٧
		ابن جريج	٣٠٨
		الطبري	٣٠٨
١٧ -	قوله تعالى:(وما انزل على الملكين)/١٠٢:		
		العوفي عن ابن عباس	٣٠٦
		جمهور المفسرين	٣٠٦
		الضحاك	٣١٥
		علي بن أبي طالب	٣١٧
١٨ -	قوله تعالى:(تتلوا)/١٠٢:		
		مجاهد	٣٠٨
		ابن عباس	٣٠٨
١٩ -	قوله تعالى:(وما يعلمان من أحد)/١٠٢:		
		الحسن،وقتادة	٣١٣
		الربيع بن أنس	٣١٧

" سورة البقرة : "

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٢٠ ـ	قوله تعالى:(إلا بإذن الله)/١٠٢:		
		الحسن	٣١٩
٢١ ـ	قوله تعالى:(كذلك قال الذين لا يعلمون)/١١٣:		
		السدي	٣٢٤
		عطاء	٣٢٤
٢٢ ـ	قوله تعالى:(وقالوا اتخذ الله ولدا)/١١٦:		
		مقاتل	٣٢٦
		إبراهيم السري	٣٢٦
		الثعلبي	٣٢٦
٢٣ ـ	قوله تعالى:(وارزق اهله)/١٢٦:		
		مجاهد	٣٣٢
٢٤ ـ	قوله تعالى:(إذ قال له ربه اسلم)١٣١:		
		الجمهور	٣٣٦
٢٥ ـ	قوله تعالى:(واتموا الحج والعمرة لله)/١٩٦:		
		ابن مسعود	٣٧٢
		عمر،وعلي	٣٧٢
٢٦ ـ	قوله تعالى:(فلا رفث)/١٩٧:		
		ابن عباس	٣٧٤
		ابن مسعود	٣٧٤
		الحسن	٣٧٤
٢٧ ـ	قوله تعالى:(و لا فسوق)/١٩٧:		
		ابن عباس	٣٧٦
		الحسن	٣٧٦
		قائل	٣٧٦
		الضحاك	٣٧٦
٢٨ ـ	قوله تعالى:(وتزودوا)/١٩٧:		
		قتادة	٣٧٧
٢٩ ـ	قوله تعالى:(لمن اتقى)/٢٠٣:		
		ابن مسعود	٣٧٨
٣٠ ـ	قوله تعالى:(في السلم)/٢٠٨:		
		الضحاك	٣٨٠،٣٨١
		الربيع بن انس	٣٨٠
		قتادة	٣٨١
		عكرمة	٣٨١
٣١ ـ	قوله تعالى:(إلا أن ياتيهم الله)/٢١٠:		
		قتادة	٣٨٣
٣٢ ـ	قوله تعالى:(يطهرن)/٢٢٢:		
		مجاهد	٣٩٢
		أبو حنيفة	٣٩٢
		الأوزاعي	٣٩٢

" سورة البقرة : "

التسلسل	الآية ، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٣٣ -	قوله تعالى: (من حيث أمركم الله)/٢٢٢:	ابن عباس	٣٩٣
٣٤ -	قوله تعالى: (إني شئتم)/٢٢٣:	جابر بن عبد الله	٣٩٤
		مجاهد	٣٩٥
٣٥ -	قوله تعالى: (وعلى الوارث)/٢٣٣:	ثلاثة أقوال غير ما ذكر	٣٩٤
		ابن عباس	٣٩٩
٣٦ -	قوله تعالى: (قولا معروفا)/٢٣٥:	مجاهد	٣٩٩
٣٧ -	قوله تعالى: (والصلوة الوسطى)/٢٣٨:	مجاهد	٣٩٩
٣٨ -	قوله تعالى: (فضلنا بعضهم على بعض)/٢٥٣:	عدة أقوال في تعيين الصلاة الوسطى	٤٠٢
		الجمهور	٤١٠
٣٩ -	قوله تعالى: (فتركه صلدا)/٢٦٤:	الزمخشري	٤١١
٤٠ -	قوله تعالى: (وتثبيتا من أنفسهم)/٢٦٥:	قتادة	٤٢٢
		الحسن ،ومجاهد	٤٢٣
		قتادة	٤٢٣ ، ٤٢٤
		الشعبي	٤٢٣
٤١ -	قوله تعالى: (فطلّ)/٢٦٥:	مجاهد ، والسدي	٤٢٤
٤٢ -	قوله تعالى: (منه تنفقون)/٢٦٧:	الحسن	٤٢٦
		علي بن أبي طالب	٤٢٦
٤٣ -	قوله تعالى: (ولا تيمموا الخبيث)/٢٦٧:	البراء بن عازب	٤٢٦
		الجمهور	٤٢٧
٤٤ -	قوله تعالى: (إلا أن تغمضوا)/٢٦٧:	ابن زيد	٤٢٧
		ابن عباس	٤٢٧
٤٥ -	قوله تعالى: (ومن يؤت الحكمة)/٢٦٩:	ابن زيد	٤٢٧
		ابن عباس	٤٢٩
		السدي	٤٢٩
		أبو العالية	٤٢٩
		مالك بن أنس	٤٢٩
		مجاهد	٤٢٩
		ابن زيد	٤٢٩
		الضحاك	٤٢٩
		قتادة	٤٢٩

" سورة البقرة : "
" سورة آل عمران : "

التسلسل الاية ، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٤٦ ـ قوله تعالى: (إن تبدوا الصدقت)/٢٧١:		
	ابن عباس	٤٣١
	يزيد بن أبي حبيب	٤٣١
٤٧ ـ قوله تعالى: (للفقراء)/٢٧٣:		
	مجاهد ، والسدي	٤٣٣
	سعيد بن جبير	٤٣٣
٤٨ ـ قوله تعالى: (قالوا إنما البيع مثل الربوا)/٢٧٥:		
	سعيد بن جبير	٤٣٣
٤٩ ـ قوله تعالى: (ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا)/٢٨٢:		
	قتادة ،والربيع	٤٣٩
	مجاهد ،وغيره	٤٣٩
	ابن العباس،والحسن	٤٣٩
ـ سورة آل عمران: ـ		
٥٠ ـ قوله تعالى: (في قلوبهم زيغ)/٧:		
	ابن عباس ٤٥٣،	٤٥٦
	عمر بن عبد العزيز	٤٥٥
٥١ ـ قوله تعالى: (حسن المآب)/١٤:		
	السدي	٤٦١
٥٢ ـ قوله تعالى: (وجد عندها رزقا)/٣٧:		
	ابن عباس	٤٧٢
٥٣ ـ قوله تعالى: (بكلمة منه)/٤٥:		
	قتادة	٤٧٥
	الزجاج	٤٧٥
	القاضي ابويعلى	٤٧٥
	قيل	٤٧٥
٥٤ ـ قوله تعالى: (وكهلا)/٤٦:		
	مجاهد	٤٧٧
	ابن زيد	٤٧٧
	الزجاج	٤٧٧
٥٥ ـ قوله تعالى: (وجاعل الذين اتبعوك)٥٥:		
	الحسن ،وغيره	٤٨١
	ابن زيد	٤٨١
٥٦ ـ قوله تعالى: (للذين اتبعوه)/٦٨:		
	ابن عباس	٤٨٤
	قتادة	٤٨٤
	الحسن	٤٨٥

" سورة آل عمران: "
" سورة النساء: "

التسلسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٥٧ -	قوله تعالى: (لما ءاتيتكم)/٨١:	مجاهد، وغيره	٤٩١
		سعيد بن جبير، وغيره	٤٩١
٥٨ -	قوله تعالى: (مقام إبراهيم)/٩٧:	ابن عباس	٤٩٥
		عطاء	٤٩٥
		مجاهد	٤٩٥
		السدي	٤٩٥
٥٩ -	قوله تعالى: (لا أذى)/١١١:	قتادة، وغيره	٤٩٩
٦٠ -	قوله تعالى: (ليس لك من الأمر شيء)/١٢٨:	يحيى بن سلام	٥٠٨
٦١ -	قوله تعالى: (الذين ينفقون)/١٣٤: و(والذين إذا فعلوا فحشة)/١٣٥:	ثابت البناني	٥١١
٦٢ -	قوله تعالى: (سنن)/١٣٧:	مجاهد	٥١٢
		أبو عبيدة	٥١٢
		حماد بن زيد	٥١٢
٦٣ -	قوله تعالى: (نبي قتل)/١٤٦:	ابن عباس	٥١٥
		سعيد بن جبير	٥١٥
٦٤ -	قوله تعالى: (ربيون كثير)/١٤٦:	عكرمة	٥١٦
	- سورة النساء: -		
	**********		
٦٥ -	قوله تعالى: (يزكون أنفسهم)/٤٩:	مجاهد	٥٤٨
		السدي	٥٤٨
		ابن مسعود	٥٤٨
٦٦ -	قوله تعالى: (أم يحسدون الناس)/٥٤:	الضحاك	٥٤٩
		السدي	٥٤٩
		قتادة	٥٥٠
٦٧ -	قوله تعالى: (ملكا عظيما)/٥٤:	مجاهد	٥٥٠
		همام بن الحارث	٥٥٠

" سورة النساء :"

التسلسل	الآية ، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٦٨ ـ	قوله تعالى:(فمنهم من آمن به)/٥٥:		
		مجاهد	٥٥٠
		الحسن ، وغيره	٥٥٠
٦٩ ـ	قوله تعالى:(ان تؤدوا الأمانات إلى أهلها)/٥٨:		
		شريح	٥٥١
		مجاهد	٥٥١
		ابن عباس	٥٥٢
٧٠ ـ	قوله تعالى:(وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به)/٨٣:		
		ابن عباس	٥٥٧
		قتادة	٥٥٧
		الضحاك	٥٥٧
		قيل	٥٥٧
٧١ ـ	قوله تعالى:(فحيوا باحسن منها)/٨٦:		
		الحسن	٥٥٩
		الشعبي	٥٥٩
٧٢ ـ	قوله تعالى:(فليغيرن خلق الله)/١١٩:		
		ابن عباس	٥٦٦
		مجاهد	٥٦٦
		الحسن	٥٦٦
٧٣ ـ	قوله تعالى:(ليس بامانيكم)/١٢٣:		
		مسروق	٥٦٨
		ابن عباس،والحسن	٥٦٩
		عائشة ،وأبي	٥٦٩
٧٤ ـ	قوله تعالى:(ولن يجعل الله للكفرين على المؤمنين سبيلا)/١٤١:		
		علي بن ابي طالب	٥٧٦
		ابن عباس	٥٧٦
		السدي	٥٧٦
٧٥ ـ	قوله تعالى:(مذبذبين)/١٤٣:		
		ابن زيد	٥٧٧
		مجاهد	٥٧٧
		ابن جريج	٥٧٧
		قتادة	٥٧٧
٧٦ ـ	قوله تعالى:(لايحب الله الجهر بالسوء)/١٤٨:		
		مجاهد	٥٧٨ ، ٥٧٩
		ابن عباس	٥٧٩
٧٧ ـ	قوله تعالى:(وما قتلوه يقينا)/١٥٧:		
		ابن عباس	٥٨٣
		الفراء	٥٨٣
		وهب بن منبه	٥٨٤

" سورة النساء :"
" سورة المائدة : " " سورة الأنعام :"

التسلسل	الآية ، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٧٨ ـ	قوله تعالى:(وروح منه)/١٧١:		
		ابي بن كعب	٥٨٧
		القاضي ابو يعلى	٥٨٧
		ابو روق	٥٨٨
		أبو سليمان الدمشقي	٥٨٨
	ـ سورة المائدة : ـ		
	**********		
٧٩ ـ	قوله تعالى:(وءاتكم ما لم يؤت أحدا من العلمين)/٢٠:		
		سعيد بن جبير	٥٩٩
		مجاهد	٥٩٩
٨٠ ـ	قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام: (واخى)/٢٥:		
		الكلبي	٦٠٠
٨١ ـ	قوله تعالى:(فإنها محرمة عليهم)/٢٦:		
		عكرمة ،وغيره	٦٠١
		ابن عباس،وغيره	٦٠٢
		يحيى بن سلام	٦٠٢
		الربيع بن انس	٦٠٣
		السدي	٦٠٣
		محمد بن إسحاق	٦٠٣
		ابو عبيدة	٦٠٣
		ابو العالية	٦٠٣
٨٢ ـ	قوله تعالى:(من أجل ذلك كتبنا)/٣٢:		
		الجمهور	٦٠٤
	ـ سورة الأنعام : ـ		
	**********		
٨٣ ـ	سورة الأنعام مكية إلا ...	سفيان ،والكلبي	٦٢٧
٨٤ ـ	نزلت سورة الأنعام ليلا ...	ابن عباس	٦٢٧
٨٥ ـ	قوله تعالى:(وهو الله في السموات وفي الأرض)/٣:		
		ابن عباس	٦٣٢
		الزمخشري	٦٣٢
		الزجاج	٦٣٢
٨٦ ـ	قوله تعالى:(لأنذركم به ومن بلغ)/١٩:		
		محمد بن كعب	٦٣٤

" سورة الأنعام "

التسلسل	الآية ، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٨٧ ـ	قوله تعالى: (كالذى استهوته الشيطين)/٧١:		
		ابن عباس	٦٤٤
٨٨ ـ	قوله تعالى: (ومن ذريته داود)/٨٤:		
		ابن عباس	٦٥٠
		الطبري	٦٥٠
٨٩ ـ	قوله تعالى: (قل من انزل الكتب الذي جاء به موسى)/٩١:		
		مجاهد	٦٥٢
٩٠ ـ	قوله تعالى: (والملئكة باسطوا أيديهم)/٩٣:		
		الضحاك	٦٥٣
		ابن عباس	٦٥٣
٩١ ـ	قوله تعالى: (فمستقر ومستودع)/٩٨:		
		ابن عباس،وغيره	٦٥٥
		ابن مسعود	٦٥٦
٩٢ ـ	قوله تعالى: (قنوان دانية)/٩٩:		
		البراء بن عازب	٦٥٨
٩٣ ـ	قوله تعالى: (ظهر الإثم وباطنه)/١٢٠:		
		السدي،والضحاك	٦٦٤
		قول آخر	٦٦٤
		قتادة	٦٦٤
٩٤ ـ	قوله تعالى: (نولى بعض الظلمين بعضا)/١٢٩:		
		قتادة	٦٦٧
		ابن زيد	٦٦٧
		مجاهد،وقتادة	٦٦٧
٩٥ ـ	قوله تعالى: (كل ذى ظفر)/١٤٦:		
		مجاهد،وغيره	٦٧٣
		ابن زيد	٦٧٣
		سعيد بن جبير	٦٧٣
		مجاهد	٦٧٣
٩٦ ـ	قوله تعالى: (شحومهما إلا ما حملت ظهورهما)/١٤٦:		
		قتادة ، وابن جريج	٦٧٣
		ابن جريج	٦٧٤
٩٧ ـ	قوله تعالى: (الحوايا)/١٤٦:		
		مجاهد،وقتادة	٦٧٤
٩٨ ـ	قوله تعالى: (ما اختلط بعظم)/١٤٦:		
		الفراء	٦٧٥
		ابن جريج	٦٧٥
٩٩ ـ	قوله تعالى: (يوم ياتى بعض ءايت)/١٥٨:		
		ابن مسعود	٦٨١

" سورة الأعراف:"

التسلسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
١٠٠	سورة الأعراف مكية إلا قوله ...	مجاهد، وقتادة	٦٨٣
١٠١	قوله تعالى: (المص)/١:	ابن عباس	٦٨٧
١٠٢	قوله تعالى: (بعضكم لبعض عدو)/٢٤:	الخفش	٦٩٠
		السدي	٦٩٠
		الخفش، ابن أبي إسحاق	٦٩٠
١٠٣	قوله تعالى: (وريشا)/٢٦:	مجاهد	٦٩١
		الكسائي	٦٩١
		أبو عبيدة	٦٩١
١٠٤	قوله تعالى: (كما بدأكم تعودون)/٢٩:	مجاهد	٦٩٣
		الحسن، وقتادة	٦٩٣
		أبو العالية	٦٩٤
		محمد بن كعب	٦٩٤
١٠٥	قوله تعالى: (خالصة يوم القيمة)/٣٢:	الضحاك، وغيره	٦٩٦
١٠٦	قوله تعالى: (ونزعنا ما في صدورهم من غلّ)/٤٣:	علي بن أبي طالب	٦٩٨
١٠٧	قوله تعالى: (لم يدخلوها)/٤٦:	أبو مجلز	٦٩٩
		السدي، وغيره	٦٩٩
١٠٨	قوله تعالى: (ما أغنى عنكم جمعكم)/٤٨:	الربيع بن أنس	٧٠٠
		ابن عباس	٧٠٠
١٠٩	قوله تعالى: (لا ينالهم الله برحمة)/٤٩:	يحيى بن سلام	٧٠٠
١١٠	قوله تعالى: (فاليوم ننسهم كما نسوا)/٥١:	مجاهد	٧٠٢
١١١	قوله تعالى: (نخرج الموتى)/٥٧:	مجاهد	٧٠٣
١١٢	قوله تعالى: (والبلد الطيب)/٥٨:	مجاهد	٧٠٤
١١٣	قوله تعالى: (بالسنين)/١٣٠:	مجاهد	٧١٣
١١٤	قوله تعالى: (الحسنة)/١٣١:	مجاهد	٧١٤
		ابن الجوزي	٧١٤
١١٥	قوله تعالى: (سيئة)/١٣١:	مجاهد	٧١٤

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
١١٦ -	قوله تعالى:(التي بركنا فيها)/١٣٧:		
١١٧ -	قوله تعالى:(دار الفسقين)/١٤٥:	قتادة	٧١٥
		الحسن	٧١٧
		مجاهد	٧١٧
١١٨ -	قوله تعالى:(يوم سبتهم شرّعا)/١٦٣:		
١١٩ -	قوله تعالى:(وإذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم)/١٧٢:	مجاهد	٧٢١
		الكلبي	٧٢٤
		ابن عباس،وأبي	٧٢٥
١٢٠ -	قوله تعالى:(قالوا بلى)/١٧٢:	مجاهد ،وغيره	٧٢٤
		أبو مالك	٧٢٤
١٢١ -	قوله تعالى:(إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث)/١٧٦:		
		مجاهد	٧٢٦
		ابن عباس،وغيره	٧٢٦
١٢٢ -	قوله تعالى:(حفي عنها)/١٨٧:		
		مجاهد	٧٢٩
		سعيد بن جبير	٧٢٩
١٢٣ -	قوله تعالى:(جعلا له شركاء)/١٩٠:		
١٢٤ -	قوله تعالى:(وإخوانهم)/٢٠٢:	قتادة	٧٢٩
		مجاهد	٧٣١
	- سورة الأنفال: -		
	**********		
١٢٥ -	قوله تعالى:(الأنفال)/١:		
		ابن عباس	٧٣٥
		مجاهد	٧٣٥
		الحسن	٧٣٥
١٢٦ -	قوله تعالى:(كما اخرجك)/٥:		
		مجاهد ،والطبري	٧٣٦
		الفراء ،والزجاج	٧٣٦
		أبو عبيدة	٧٣٦
١٢٧ -	قوله تعالى:(وهم يستغفرون)/٣٣:		
		ابن عباس	٧٤٢
		قتادة ،وغيره	٧٤٢

" سورة الأنفال:"
" سورة التوبة:"

التسلسل	الاية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
١٢٨ ـ	قوله تعالى:(ولوترى إذ يتوفى الذين كفروا)/٥٠:	مجاهد	٧٤٦
١٢٩ ـ	قوله تعالى:(وءاخرين من دونهم)/٦٠:	مجاهد	٧٤٩
		السدي	٧٤٩
		مقاتل بن حيان	٧٤٩
		عريب المليكي	٧٤٩
١٣٠ ـ	قوله تعالى:(ما الفت بين قلوبهم)/٦٣:	ابن مسعود	٧٥٠
	ـ سورة التوبة: ـ		
١٣١ ـ	قوله تعالى:(فلاتظلموا فيهن)/٣٦:	ابن عباس	٧٦٥
		قتادة	٧٦٥
١٣٢ ـ	قوله تعالى:(فانزل الله سكينته عليه)/٤٠:	سعيد بن جبير	٧٦٧
		الزهري،وعروة	٧٦٧
١٣٣ ـ	قوله تعالى:(وقيل اقعدوا مع القعدين)/٤٦:	الماوردي	٧٦٩
		علي بن عيسى	٧٦٩
١٣٤ ـ	قوله تعالى:(فلاتعجبك اموالهم)/٥٥:	ابن عباس	٧٧١
١٣٥ ـ	قوله تعالى:(إذا ما اتوك لتحملهم)/٩٢:	مجاهد	٧٧٧
		عبد الرحمن السلمي	٧٧٨
١٣٦ ـ	قوله تعالى:(وءاخرون اعترفوا)/١٠٢:	ابن عباس	٧٨٠
١٣٧ ـ	قوله تعالى:(الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة)/١٠٤:	ابن زيد	٧٨١
١٣٨ ـ	قوله تعالى:(لاتقم فيه ابدا)/١٠٨:	احمد بن صالح	٧٨٣
		قيل	٧٨٤
		محمد بن إسحاق	٧٨٤
١٣٩ ـ	قوله تعالى:(وكونوا مع الصدقين)/١١٩:	ابن مسعود	٧٨٦

التسلسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
١٤٠ -	سورة يونس عليه السلام مكية إلا ...	مقاتل	٧٩٠
١٤١ -	" " " " إلا قوله: (ومنهم من يؤمن به)/٤٠	الكلبي	٧٩٠
١٤٢ -	نزلت من أولها نحو الأربعين ...	فرقة	٧٩٠
١٤٣ -	قوله تعالى: (الر)/١:	ابن عباس	٧٩٣
		سعيد بن جبير	٧٩٣
		قتادة	٧٩٣
		أبو روق	٧٩٣
		وقيل	٧٩٣
١٤٤ -	قوله تعالى: (ءايت الكتب)/١:	مجاهد	٧٩٤
		ابن عباس	٧٩٤
١٤٥ -	قوله تعالى: (الحكيم)/١:	مقاتل	٧٩٤
١٤٦ -	قوله تعالى: (قدم صدق)/٢:	زيد بن أسلم	٧٩٥
		ابن عباس	٧٩٥
		الضحاك، والربيع	٧٩٥
		مجاهد	٧٩٥
		قتادة	٧٩٥
		يمان	٧٩٥
		عطاء	٧٩٥
		أبو حاتم	٧٩٥
		عبد العزيز بن يحيى	٧٩٥
		وقيل	٧٩٥
١٤٧ -	قوله تعالى: (دعوهم فيها سبحنك اللهم)/١٠:	سفيان	٧٩٨
١٤٨ -	قوله تعالى: (للذين أحسنوا)/٢٦:	ابن عباس	٨٠٤
١٤٩ -	قوله تعالى: (الحسنى وزيادة)/٢٦:	جماعة من الصحابة	٨٠٣
		عبد الرحمن بن سابط	٨٠٤
		علي بن أبي طالب	٨٠٤
		مجاهد	٨٠٤
		عبد الرحمن بن زيد	٨٠٥
		يزيد بن شجرة	٨٠٥

" سورة يونس عليه السلام: "
" سورة هود عليه السلام: "

التسلسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
١٥٠	قوله تعالى: (قتر و لا ذلة)/٢٦:		
		قتادة	٨٠٥
		ابن أبي ليلى	٨٠٥
١٥١	قوله تعالى: (لهم البشرى)/٦٤:		
		قتادة	٨١١، ٨١٣
		الزهري	٨١٣
		الحسن	٨١٣
		عطاء	٨١٣
		ابن كيسان	٨١٣
		نافع	٨١٤
١٥٢	قوله تعالى: (إلا ذرية من قومه)/٨٣:		
		ابن أبي طلحة عن ابن عباس	٨١٩
		أبوصالح عن ابن عباس	٨١٩
١٥٣	قوله تعالى: (فلا يؤمنوا)/٨٨:		
		ابو العالية ،ومجاهد ومحمد بن كعب	٨٢١
١٥٤	قوله تعالى: (ءالئن وقد عصيت قبل)/٩١:		
		السدي	٨٢١
		ابن عباس	٨٢١
١٥٥	قوله تعالى: (ببدنك)/٩٢:		
		مجاهد	٨٢٢
		ابوصخر	٨٢٢

- سورة هـــود عليه السلام: -
****

١٥٦	سورة هود مكية إلا آية واحدة:	قتادة	٨٢٦
١٥٧	قوله تعالى: (ويعلم مستقرها ومستودعها)/٦:		
		مقسم	٨٣١
		الربيع	٨٣١
		ابن مسعود	٨٣١
		ابن مسعود	٨٣١
		وقيل	٨٣٢
١٥٨	قوله تعالى: (أفمن كان على بينة)/١٧:		
		الضحاك	٨٣٤
١٥٩	قوله تعالى: (ويتلوه شاهد منه)/١٧:		
		ابن عباس	٨٣٤، ٨٣٥
		علي بن أبي طالب	٨٣٤، ٨٣٦
		مقاتل	٨٣٥
		محمد بن الحنفية	٨٣٥
		وقيل	٨٣٥

التسلسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
١٦٠	تابع قوله تعالى: (ويتلوه شاهد منه)/١٧:	قتادة	٨٣٥
		مجاهد	٨٣٥
		زاذان	٨٣٥
١٦١	قوله تعالى: (مجرىها ومرسىها)/٤١:	الضحاك	٨٤٤
١٦٢	قوله تعالى: (نوح ابنه)/٤٢:	ابن عباس	٨٤٤
		عبيد بن عمير	٨٤٤
١٦٣	قوله تعالى: (فضحكت)/٧١:	السدي	٨٥١
		قتادة	٨٥١
		وهب	٨٥١
		قيل:	٨٥٢
		ابن الأنباري	٨٥٢
		مقاتل، وغيره	٨٥٢
		مجاهد	٨٥٢
١٦٤	قوله تعالى: (يهرعون إليه)/٧٨:	قتادة، والسدي	٨٥٥
		ابن عباس، وغيره	٨٥٥
		مجاهد	٨٥٥
		الضحاك	٨٥٥
		ابن عيينة	٨٥٥
		شمر بن عطية	٨٥٥
		الحسن	٨٥٥
١٦٥	قوله تعالى: (هن أطهر لكم)/٧٨:	الحسن بن الفضل، والزجاج	٨٥٦
		الحسن	٨٥٦
		مجاهد، وسعيد بن جبير	٨٥٧
١٦٦	قوله تعالى: (بكم قوة)/٨٠:	ابن عباس	٨٥٨
١٦٧	قوله تعالى: (أراكم بخير)/٨٤:	ابن عباس	٨٦٠
		الحسن	٨٦٠
		قتادة	٨٦٠
١٦٨	قوله تعالى: (لأنت الحليم الرشيد)/٨٧:	النحاس	٨٦١
		الزجاج، والزمخشري	٨٦١
		ابن عيينة	٨٦١
		ابن كيسان	٨٦١

" سورة هود عليه السلام: "
" سورة يوسف عليه السلام: "

التسلسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
١٦٩	قوله تعالى: (إلا ما شاء ربك)/١٠٧:	جابر بن عبد الله، والضحاك	٨٦٤، ٨٦٥
١٧٠	قوله تعالى: (طرفي النهار)/١١٤:	ابن عباس	٨٦٧
		القرظي، والضحاك	٨٦٧
		مقاتل	٨٦٧
١٧١	قوله تعالى: (وزلفا من الليل)/١١٤:	ابن عباس، ومجاهد	٨٦٧
		الحسن	٨٦٧
		الأخفش	٨٦٧
١٧٢	قوله تعالى: (إن الحسنات يذهبن السيئات)/١١٤:	عثمان بن عفان، وغيره	٨٦٧
		مجاهد	٨٦٧
١٧٣	قوله تعالى: (وأهلها مصلحون)/١١٧:	أبو صالح	٨٦٨
		قيس بن أبي حازم	٨٦٨
١٧٤	قوله تعالى: (ولذلك خلقهم)/١١٩:	الحسن	٨٦٨
١٧٥	قوله تعالى: (ولا يزالون مختلفين)/١١٨:	مطر بن طهمان	٨٦٩
	- سورة يوسف عليه السلام: -		
١٧٦	سورة يوسف مكية إلا أربع آيات...	ابن عباس، وقتادة	٨٧١
١٧٧	قوله تعالى: (يصحبني السجن)/٤١:	ابن مسعود	٨٨٠
		ابن منبه، وقتادة	٨٨٠
١٧٨	قوله تعالى: (بكيدهن عليم)/٥٠:	ابن جريج	٨٨٢
١٧٩	قوله تعالى: (قال أنتم شر مكانا)/٧٧:	ابن عباس، وقتادة	٨٨٥
١٨٠	قوله تعالى: (سوف أستغفر لكم)/٩٨:	ابن مسعود، وغيره	٨٨٩
		محارب بن دثار	٨٨٩
		عمرو بن قيس	٨٨٩
		وهب	٨٨٩
		طاءوس	٨٨٩
		عطاء الخراساني	٨٩٠

" سورة الرعد : "

التسلسل	الآية ، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
١٨١ ـ	سورة الرعد مكية :	ابن عباس،وغيره	٨٩٣
١٨٢ ـ	سورة الرعد مدنية :	قتادة ،وغيره	٨٩٣
١٨٣ ـ	قوله تعالى:(ء ايت الكتب)/١:	مجاهد	٨٩٥
١٨٤ ـ	قوله تعالى:(رفع السموات بغير عمد ترونها)/٢:	ابن عباس	٨٩٦
		قتادة ،والحسن	٨٩٦
١٨٥ ـ	قوله تعالى:(قطع متجورات)/٤:	ابن عباس،وغيره	٨٩٧
١٨٦ ـ	قوله تعالى:(ولكل قوم هاد)/٧:	الكلبي	٨٩٩
		أبو العالية ،وغيره	٨٩٩
		مجاهد	٨٩٩
		سعيد بن جبير	٨٩٩
		ابن عباس	٨٩٩
		عكرمة ،وغيره	٨٩٩
١٨٧ ـ	قوله تعالى:(من أمر الله)/١١:	الأخفش	٩٠٠
		مجاهد	٩٠٠
		ابن عباس،وغيره	٩٠٠
		الفراء	٩٠١
		الضحاك،وغيره	٩٠١
		الحسن ،وغيره	٩٠١
١٨٨ ـ	قوله تعالى:(وتطمئن قلوبهم بذكر الله)/٢٨:	مجاهد ، وغيره	٩٠٥
١٨٩ ـ	قوله تعالى:(ولو ان قرءانا سيرت به الجبال)/٣١:	الأخفش،وأبو حاتم	٩٠٦
		الكسائي	٩٠٦
١٩٠ ـ	قوله تعالى:(يمحوا الله ما يشاء ويثبت)/٣٩:	أبو صالح،والضحاك	٩٠٩
		الكلبي	٩٠٩
		ابو عثمان النهدي	٩١٠
		أبو وائل	٩١٠
		كعب	٩١٠
		ابن عباس	٩١٠
		علي بن ابي طالب	٩١٠
		سعيد بن جبير ،وقتادة	٩١١

" سورة الرعد: "
" سورة إبراهيم عليه السلام:"
" سورة الحجر: "

التسلسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
١٩١ -	قوله تعالى:(لكل أجل كتاب)/٣٨:		
		الحسن	٩١١،٩١٢
		مجاهد	٩١١
		محمد بن كعب	٩١١
		سعيد بن جبير	٩١١
		عكرمة	٩١١
		السدي	٩١٢
		الربيع	٩١٢
		ابن عباس	٩١٢
		قيس بن عباد	٩١٣
١٩٢ -	قوله تعالى:(وعنده أم الكتب)/٣٩:		
		ابن عباس	٩١٣
	- سورة إبراهيم عليه السلام: -		
١٩٣ -	سورة إبراهيم مكية إلا آيتين...	ابن عباس،وغيره	٩١٥
١٩٤ -	قوله تعالى:(كشجرة طيبة)/٢٤:		
		أبو العالية	٩٢٣
		ابن عباس	٩٢٣
١٩٥ -	قوله تعالى:(ومثل كلمة خبيثة)/٢٦:		
		الجمهور	٩٢٤
		ابن عباس	٩٢٤
١٩٦ -	قوله تعالى:(ما لكم من زوال)/٤٤:		
		يحيى بن سلام	٩٢٧
١٩٧ -	قوله تعالى:(يوم تبدل الأرض)/٤٨:		
		ابن عباس،وغيره	٩٢٨،٩٢٩
		الحسن	٩٢٩
		ابن مسعود	٩٢٩
		علي بن أبي طالب	٩٢٩
		محمد بن كعب،وغيره	٩٢٩
		أبو صالح عن ابن عباس	٩٢٩
		الماوردي	٩٢٩
		أبيّ	٩٣٠
	- سورة الحجر: -		
١٩٨ -	قوله تعالى:(لها سبعة أبواب)/٤٤:		
		الضحاك	٩٣٦
		علي بن أبي طالب	٩٣٦

التسلسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
١٩٩	قوله تعالى: (المقتسمين)/٩٠:	ابن عباس،وغيره	٩٣٩
		قتادة ،والفراء ،وغيره	٩٤٠
		السدي	٩٤٠
	- سورة النحـــل: -		
٢٠٠	سورة النحل مكية إلا ثلاث آيات...	عطاء	٩٤٢
٢٠١	نزلت بين مكة، والمدينة...	ابن عباس	٩٤٢
٢٠٢	من أول النحل إلى ذكر الهجرة...	قتادة ،وغيره	٩٤٢
٢٠٣	قوله تعالى: (قصد السبيل)/٩:	عطاء بن السائب	٩٤٦
		قتادة	٩٤٦
		الفراء	٩٤٧
		مجاهد	٩٤٧
		الضحاك	٩٤٧
		ابن المبارك،وسهل	٩٤٧
		جابر بن عبد الله	٩٤٧
٢٠٤	قوله تعالى: (وعلمت)/١٦:	محمد بن كعب،والكلبي	٩٤٩
		مجاهد، وإبراهيم	٩٤٩
		السدي	٩٤٩
		قتادة	٩٤٩
٢٠٥	قوله تعالى: (ليحملوا أوزارهم)/٢٥:	ابن أبي نجيح	٩٥١
٢٠٦	قوله تعالى: (الذين تتوفاهم الملئكة طيبين يقولون)/٣٢:	القرظي	٩٥٤
٢٠٧	قوله تعالى: (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله)/٣٨:	أبو العالية	٩٥٦
		ابن عباس	٩٥٦
٢٠٨	قوله تعالى: (لنبوئنهم في الدنيا حسنة)/٤١:	قتادة ،ويحيى بن سلام	٩٥٧

التسلسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٢٠٩	قوله تعالى: (الذين صبروا)/٤٢:		
		أبو صالح عن ابن عباس	٩٥٨
		قتادة	٩٥٨
		وقيل	٩٥٨
٢١٠	قوله تعالى: (سبل ربك ذللا)/٦٩:		
		الفراء	٩٦٢
		قتادة، وغيره	٩٦٢
٢١١	قوله تعالى: (فيه شفاء)/٦٩:		
		مجاهد، وغيره	٩٦٢
٢١٢	قوله تعالى: (ضرب الله مثلا)/٧٥:		
		ابن عباس	٩٦٤
		مقاتل	٩٦٤
٢١٣	قوله تعالى: (يعرفون نعمت الله)/٨٣:		
		السدي	٩٦٥
		مجاهد، وقتادة	٩٦٥
		الكلبي	٩٦٥
		عون بن عبد الله	٩٦٦
٢١٤	قوله تعالى: (إن الله يامربالعدل والإحسن وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء)/٩٠:		
		ابن عباس	٩٦٧
		ابن عيينة	٩٦٧
٢١٥	قوله تعالى: (لسان الذى يلحدون إليه أعجمى)/١٠٣:		
		ابن عباس	٩٧٠
		عكرمة، وقتادة	٩٧٠
		الفراء، والزجاج	٩٧٠
		محمد بن إسحاق	٩٧٠
		طلحة بن عمر	٩٧١
٢١٦	قوله تعالى: (وضرب الله مثلا قرية)/١١٢:		
		ابن عباس، وغيره	٩٧٢
٢١٧	قوله تعالى: (إن إبراهيم كان أمة)/١٢٠:		
		ابن عباس	٩٧٣
		فروة الأشجعي عن ابن مسعود	٩٧٤
		ابن مسعود	٩٧٤
		مجاهد	٩٧٤
		القتيبي	٩٧٤
٢١٨	قوله تعالى: (إنما جعل السبت)/١٢٤:		
		الكلبي	٩٧٦
		قتادة	٩٧٦
		مكحول	٩٧٧

" سورة الإسراء : "

التسلسل	الآية ، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٢١٩ ـ	سورة الإسراء مكية ،قال قتادة إلا ...	قتادة	٩٧٩
٢٢٠ ـ	قوله تعالى:(من عطاء ربك)/٢٠:		
		الفراء	٩٨٦
		ابن عباس،وغيره	٩٨٧
٢٢١ ـ	قوله تعالى:(فلا يسرف في القتل)/٣٣:		
		ابن عباس	٩٩٠
		الحسن	٩٩٠
		سعيد بن جبير	٩٩٠
٢٢٢ ـ	قوله تعالى:(وإن من شيء إلا يسبح بحمده)/٤٤:		
		الحسن	٩٩٣
		ابن عباس	٩٩٣
		قتادة	٩٩٣
		عكرمة	٩٩٣
		إبراهيم	٩٩٣
		المقدام	٩٩٤
٢٢٣ ـ	قوله تعالى:(اوخلقا مما يكبر في صدوركم)/٥١:		
		ابن عمر	٩٩٦
		قتادة ،ومجاهد	٩٩٦
		مجاهد	٩٩٦
٢٢٤ ـ	قوله تعالى:(مهلكوها قبل يوم القيمة)/٥٨:		
		مجاهد	٩٩٧
		مقاتل	٩٩٨
		ابن مسعود	٩٩٨
٢٢٥ ـ	قوله تعالى:(وما جعلنا الرؤيا)/٦٠:		
		مجاهد	٩٩٨
		عكرمة	٩٩٩
		معاوية	٩٩٩
٢٢٦ ـ	قوله تعالى:(ولقد كرمنا بني ءادم)/٧٠:		
		ابن عباس	١٠٠١
		الضحاك	١٠٠١
		عطاء	١٠٠١
		يمان	١٠٠١
		الثعلبي	١٠٠١
		محمد بن جرير	١٠٠١
٢٢٧ ـ	قوله تعالى:(ورزقنهم من الطيبت)/٧٠:		
		مقاتل	١٠٠١
٢٢٨ ـ	قوله تعالى:(وفضلنهم)/٧٠:		
		القرطبي	١٠٠٢
		الكلبي	١٠٠٢
		ابن الجوزي	١٠٠٢
		زيد بن أسلم	١٠٠٢

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٢٢٩	قوله تعالى:(بإمامهم)/٧١:		
		انس،وغيره	١٠٠٢
		الضحاك،وابن زيد	١٠٠٣
		ابن مردويه عن علي	١٠٠٣
		عطية عن ابن عباس،وغيره	١٠٠٣
		قتادة ،ومقاتل	١٠٠٣
٢٣٠	قوله تعالى:(في هذه اعمى)/٧٢:		
		ابن عباس،وغيره	١٠٠٣
		عكرمة	١٠٠٤
		أبو بكر الوراق	١٠٠٤
		الحسن	١٠٠٤
٢٣١	قوله تعالى:(وإن كادوا ليستفزونك)/٧٦:		
		الكلبي عن ابن عباس	١٠٠٥
		عبد الرحمن بن غنم	١٠٠٥
		قتادة ،وغيره	١٠٠٦
		القرطبي	١٠٠٦
٢٣٢	قوله تعالى:(مقاما محمودا)/٧٩:		
		الجمهور	١٠٠٨
		مجاهد	١٠٠٨
		ابن مسعود	١٠٠٨
٢٣٣	قوله تعالى:(على شاكلته)/٨٤:		
		ابن عباس	١٠١٠
		مجاهد	١٠١٠
		الحسن،وقتادة	١٠١٠
		ابن زيد	١٠١٠
		مقاتل	١٠١٠
		الفراء ،والزجاج	١٠١٠
٢٣٤	قوله تعالى:(عن الروح)/٨٥:		
		الحسن،وقتادة	١٠١١
		ابن عباس	١٠١١
		علي بن أبي طالب	١٠١١
		ابو صالح	١٠١٢
		مجاهد	١٠١٢
		سعيد بن جبير	١٠١٢
		الجمهور	١٠١٢
		وقيل	١٠١٢
		الحسن	١٠١٣
٢٣٥	قوله تعالى:(على مكث)/١٠٦:		
		ابن عباس،وغيره	١٠١٦
		مجاهد	١٠١٦

" سورة الكهف: "

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٢٣٦ ـ	سورة الكهف مكية إلا ...	ابن عباس،وقتادة	١٠١٧
٢٣٧ ـ	قوله تعالى:(قيما لينذر)/٢:		
		الضحاك	١٠٢٠
		ابن عباس	١٠٢٠
		الفراء	١٠٢١
٢٣٨ ـ	قوله تعالى:(أسفا)/٦:		
		ابن عباس،وقتادة	١٠٢١
		مجاهد	١٠٢١
		قتادة	١٠٢١
٢٣٩ ـ	قوله تعالى:(بالوصيد)/١٨:		
		ابن عباس،ومجاهد ،وسعيد بن جبير	١٠٢٣
		ابن عباس،وسعيد بن جبير	١٠٢٤
		ابن عباس،والسدي	١٠٢٤
		عطاء	١٠٢٤
		الثقفي	١٠٢٤
٢٤٠ ـ	قوله تعالى:(إلا أن يشاء الله)/٢٤:		
		ابن عباس	١٠٢٥،١٠٢٦
٢٤١ ـ	قوله تعالى:(واذكر ربك إذا نسيت)/٢٤:		
		ابن عباس،وغيره	١٠٢٧
		ابن عطية	١٠٢٧
		عكرمة	١٠٢٧
		وهب	١٠٢٧
		الضحاك،والسدي	١٠٢٧
		أهل الإشارة	١٠٢٧
		ذوالنون المصري	١٠٢٨
		الطبري	١٠٢٨
٢٤٢ ـ	قوله تعالى:(وكان أمره فرطا)/٢٨:		
		قتادة ،والضحاك، ومجاهد	١٠٢٩
		داود	١٠٢٩
		خباب	١٠٢٩
		ابن زيد	١٠٢٩
		مقاتل بن حيان	١٠٣٠
		الأخفش	١٠٣٠
		الفراء	١٠٣٠
		أبو زيد البلخي	١٠٣٠
٢٤٣ ـ	قوله تعالى:(والبقيت الصلحت)/٤٦:		
		ابن عباس،وغيره	١٠٣٣
		سعيد بن جبير ،وغيره	١٠٣٥
		ابن عباس	١٠٣٥
		الحسن	١٠٣٥
		قتادة	١٠٣٥

" سورة الكهف: "
" سورة مريم: "

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٢٤٤	قوله تعالى:(بينهم موبقا)/٥٢:	عبد الله بن عمرو	١٠٣٧
		مجاهد	١٠٣٧
		عكرمة	١٠٣٧
		ابن عباس	١٠٣٧
		الحسن	١٠٣٧
		أبوعبيدة	١٠٣٧
٢٤٥	قوله تعالى:(واتخذ سبيله في البحر عجبا)/٦٣:	مجاهد	١٠٣٩
		ابن زيد	١٠٤٠
		ابن عباس	١٠٤٠
٢٤٦	قوله تعالى:(وكان وراءهم ملك)/٧٩:	ابن عباس	١٠٤٢
٢٤٧	قوله تعالى:(ان يبدلهما ربهما)/٨١:	الكلبي	١٠٤٢
		جعفر بن محمد عن أبيه	١٠٤٣
		ابن جريج	١٠٤٣
٢٤٨	قوله تعالى:(كنزهما)/٨٢:	ابن عباس،وغيره	١٠٤٤
		ابن عباس،والحسن، وغيرهما	١٠٤٤
		عكرمة	١٠٤٥
		محمد بن المنكدر	١٠٤٦
		سعيد بن المسيب	١٠٤٦
	- سورة مريم: -		
٢٤٩	قوله تعالى:(كهيعص)/١:	أبو صالح عن ابن عباس	١٠٥٥
		مقاتل	١٠٥٥
		قتادة ،وغيره	١٠٥٥
		علي بن أبي طلحة عن ابن عباس	١٠٥٥
٢٥٠	قوله تعالى:(وزكوة)/١٣:	قتادة	١٠٥٨
		عطية	١٠٥٨
		الضحاك، وغيره	١٠٥٨
		القرطبي	١٠٥٨
		الطبري	١٠٥٨

" سورة مريم : "
" سورة طه : "

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٢٥١ ـ	قوله تعالى: (خفيا)/٤٧:		
		مجاهد	١٠٦٤
		ابن عباس	١٠٦٤
٢٥٢ ـ	قوله تعالى: (سيجعل لهم الرحمن ودا)/٩٦:		
		ابن عباس،وغيره	١٠٧٣
٢٥٣ ـ	قوله تعالى: (قوما لدا)/٩٧:		
		ابن عباس	١٠٧٤
		الضحاك	١٠٧٤
		مقاتل	١٠٧٤
	ـ سورة طـــه : ـ		
٢٥٤ ـ	قوله تعالى: (الرحمن على العرش استوى)/٥:		
		مالك بن أنس	١٠٨٢
		الأوزاعي	١٠٨٣
		إسحاق بن إبراهيم	١٠٨٣
		الأشعري	١٠٨٣
٢٥٥ ـ	قوله تعالى: (قولا ليّنا)/٤٤:		
		الحسن	١٠٨٨
		ابن عباس،وغيره	١٠٨٨
		السدي	١٠٨٨
		خالد عن معاذ	١٠٨٩
٢٥٦ ـ	قوله تعالى: (فنسى)/٨٨:		
		عكرمة عن ابن عباس	١٠٩٦
		سعيد بن جبيرعن ابن عباس	١٠٩٦
		وقيل	١٠٩٦
		قتادة ،وغيره	١٠٩٦
٢٥٧ ـ	قوله تعالى: (ولا امتا)/١٠٧:		
		ابن عباس	١٠٩٩
		مجاهد	١٠٩٩
		قتادة	١٠٩٩
		عكرمة	١٠٩٩
		الكسائي	١٠٩٩
٢٥٨ ـ	قوله تعالى: (فنسى)/١١٥:		
		ابن عباس،ومجاهد	١١٠١

" سورة طه : "
" سورة الأنبياء عليهم السلام :"

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٢٥٩	قوله تعالى:(ولم نجد له عزما)/١١٥:	ابن عباس	١١٠١
		الضحاك	١١٠١
		قتادة ،ومقاتل	١١٠١
		ابن كيسان	١١٠١
٢٦٠	قوله تعالى:(وأنك لاتظمؤا)/١١٩:	اليزيدي	١١٠٢
٢٦١	قوله تعالى:(ونحشره يوم القيمة أعمى)/١٢٤:	أبو صالح عن ابن عباس	١١٠٣
		مجاهد	١١٠٣

- سورة الأنبياء عليهم السلام: -
****

٢٦٢	قوله تعالى:(إن كنا فعلين)/١٧:	الحسن ،وقتادة ، وإبراهيم	١١١١
		النحويون	١١١١
٢٦٣	قوله تعالى:(يسبحون)/٢٠:	سعيد بن جبير عن ابن عباس	١١١٢
٢٦٤	قوله تعالى:(من عَجَل)/٣٧:	أبو عبيدة	١١١٥
		ابن عباس	١١١٥
٢٦٥	قوله تعالى:(نأتي الأرض ننقصها)/٤٤:	ابن عباس	١١١٧
		زيد بن أسلم	١١١٨
		مقاتل بن حيان	١١١٨
		عطاء ، وعكرمة عن ابن عباس	١١١٨
٢٦٦	قوله تعالى:(الفرقان وضياء)/٤٨:	الزجاج	١١١٩
		ابن زيد	١١١٩
٢٦٧	قوله تعالى:(ويعقوب نافلة)/٧٢:	قتادة ،وابن زيد	١١٢٢
		مجاهد ،وعطاء	١١٢٢
٢٦٨	قوله تعالى:(وءاتينه أهله ومثلهم معهم)/٨٤:	الحسن ، وقتادة	١١٢٥
		مجاهد ، وعكرمة	١١٢٥

" سورة الأنبياء عليهم السلام:"
" سورة الحج: "

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٢٦٩ ـ	قوله تعالى: (وذكرى للعبدين)/٨٤:		
		محمد بن كعب	١١٢٦
٢٧٠ ـ	قوله تعالى: (فظن أن لن نقدر عليه)/٨٧:		
		ابن عباس	١١٢٦
		مجاهد	١١٢٧
		الأخفش	١١٢٧
		ابن زيد	١١٢٧
		الفراء	١١٢٧
٢٧١ ـ	قوله تعالى: (أنهم لا يرجعون)/٩٥:		
		ابن عباس	١١٢٩
		قتادة	١١٢٩
٢٧٢ ـ	قوله تعالى: (إن الذين سبقت لهم)/١٠١:		
		علي بن أبي طالب	١١٣٠
		ابن عباس،وغيره	١١٣٠
		ابن مسعود	١١٣٠
٢٧٣ ـ	قوله تعالى: (الفزع الأكبر)/١٠٣:		
		ابن عباس	١١٣١
		الحسن	١١٣١
		الضحاك	١١٣١
		ذو النون المصري	١١٣١
٢٧٤ ـ	قوله تعالى: (السجل)/١٠٤:		
		ابن عباس	١١٣٣
		السدي	١١٣٣
٢٧٥ ـ	قوله تعالى: (رحمة للعلمين)/١٠٧:		
		ابن زيد	١١٣٤
		سعيد بن جبير، وابن عباس	١١٣٤
	ـ سورة الحج: ـ		
٢٧٦ ـ	سورة الحج مكية إلا ثلاث آيات...	ابن عباس،وغيره	١١٣٦
٢٧٧ ـ	سورة الحج مدنية إلا أربع آيات...	قتادة	١١٣٦
٢٧٨ ـ	قوله تعالى: (على حرف)/١١:		
		ابن عباس	١١٤١
		مجاهد ،وغيره	١١٤١
		الزمخشري،وغيره	١١٤١
٢٧٩ ـ	قوله تعالى: (وكثير من الناس)/١٨:		
		ابن عباس	١١٤٤
		مجاهد	١١٤٤

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٢٨٠ ـ	قوله تعالى:(ان لاتشرك بى شيئا)/٢٦:		
		الحسن	١١٤٧
		الجمهور	١١٤٧
٢٨١ ـ	قوله تعالى:(اذن للذين يقتلون)/٣٩:		
		عثمان بن عفان	١١٥٢
		ابو صالح	١١٥٢
		عكرمة	١١٥٢
		أبو العالية	١١٥٣
٢٨٢ ـ	قوله تعالى:(هو سمّكم المسلمين)/٧٨:		
		ابن عباس،ومجاهد	١١٦١
		الحسن،وابن زيد	١١٦١
	ـ سورة المؤمنون: ـ		
٢٨٣ ـ	قوله تعالى:(يسايها الرسل كلوا)/٥١:		
		مجاهد،وغيره	١١٧٠
		ابن عباس	١١٧١
		عمرو بن شرحبيل	١١٧١
٢٨٤ ـ	قوله تعالى:(مستكبرين به)/٦٧:		
		ابن عباس	١١٧٥
		الحسن	١١٧٥
		أبو صالح	١١٧٥
	ـ سورة النور: ـ		
٢٨٥ ـ	قوله تعالى:(ولاتقبلوا لهم شهدة ابدا)/٤:		
		عطاء،وشريح، وغيرهما	١١٨٥
		عمر بن الخطاب	١١٨٦
٢٨٦ ـ	قوله تعالى:(والطيبت)/٢٦:		
		ابن عباس،وابن زيد	١١٩٢
		مجاهد	١١٩٢
٢٨٧ ـ	قوله تعالى:(فكاتبوهم)/٣٣:		
		معمر عن قتادة	١١٩٥
٢٨٨ ـ	قوله تعالى:(وءاتوهم من مال الله)/٣٣:		
		معمر عن عبد الرحمن السلمي	١١٩٥
		الضحاك،وعطاء، وغيرهما	١١٩٦
		مالك بن أنس	١١٩٦

التسلسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٢٨٩ ـ	قوله تعالى: (الله نور السموات والأرض)/٣٥:		
		أبي بن كعب،وغيره	١١٩٧
٢٩٠ ـ	قوله تعالى: (مثل نوره)/٣٥:	كعب الأحبار،وغيره	١١٩٧
		سعيد بن جبير، وغيره	١١٩٧
		ابن أبي طلحة عن ابن عباس	١١٩٨
٢٩١ ـ	قوله تعالى: (لا تجعلوا دعاء الرسول)/٦٣:		
		سعيد بن جبير، وغيره	١٢٠٨
		ابن عباس	١٢٠٩
	ـ سورة الفرقان: ـ		
٢٩٢ ـ	سورة الفرقان مكية...	قتادة	١٢١١
٢٩٣ ـ	قوله تعالى: (وعدا مسئولا)/١٦:	محمد بن كعب	١٢١٦
٢٩٤ ـ	قوله تعالى: (حجرا محجورا)/٢٢:	ابن جريج	١٢١٩
		مجاهد	١٢٢٠
٢٩٥ ـ	قوله تعالى: (يبدل الله سيئاتهم حسنات)/٧٠:		
		سعيد بن المسيب	١٢٢٨
		مجاهد	١٢٢٨
	ـ سورة الشعراء: ـ		
٢٩٦ ـ	سورة الشعراء مكية إلا أربع آيات...	ابن عباس،وغيره	١٢٣٠
٢٩٧ ـ	قوله تعالى: (طسم)/١:	أبو بكر الصديق	١٢٣٥
٢٩٨ ـ	قوله تعالى: (ومقام كريم)/٥٨:	يحيى بن سلام	١٢٤١
٢٩٩ ـ	قوله تعالى: (كذلك سلكنه)/٢٠٠:	ابن عباس،وغيره	١٢٥٣
		ابن جريج	١٢٥٣
		يحيى بن سلام، وغيره	١٢٥٣

" سورة النمل: "

التسلسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٣٠٠ -	قوله تعالى: (وسبحن الله رب العلمين)/٨:	السدي	١٢٦٠
٣٠١ -	قوله تعالى: (ولم يعقب)/١٠:	مجاهد	١٢٦١
		قتادة	١٢٦١
		السدي	١٢٦١
٣٠٢ -	قوله تعالى: (لايخاف لدى المرسلون * إلا من ظلم)/١٠، ١١:	الحسن	١٢٦٢
٣٠٣ -	قوله تعالى: (ولها عرش عظيم)/٢٣:	قتادة	١٢٦٥
٣٠٤ -	قوله تعالى: (وسلم على عباده الذين اصطفى)/٥٩:	ابن عباس	١٢٧٣
٣٠٥ -	قوله تعالى: (دابة من الأرض تكلمهم)/٨٢:	ابن عباس،وغيره	١٢٧٨
		عبد الله بن عمرو	١٢٧٩
	- سورة القصص: - **********		
٣٠٦ -	سورة القصص مكية إلا آية منها...	قتادة	١٢٨١
٣٠٧ -	قوله تعالى: (قرت عين لى ولك)/٩:	محمد بن مروان	
		عن ابن عباس	١٢٨٦
		ابن عباس	١٢٨٧
٣٠٨ -	قوله تعالى: (وهم لايشعرون)/٩:	قتادة	١٢٨٧
		محمد بن إسحاق	١٢٨٧
		القرطبي	١٢٨٧
٣٠٩ -	قوله تعالى: (ولقد وصلنا)/٥١:	رفاعة القرظي	١٢٩٦
		قتادة	١٢٩٦
٣١٠ -	قوله تعالى: (الذين ءاتينهم الكتب)/٥٢:	مجاهد	١٢٩٧
٣١١ -	قوله تعالى: (يؤتون اجرهم مرتين)/٥٤:	قتادة	١٢٩٧
		مجاهد	١٢٩٧

" سورة القصص: "
" سورة العنكبوت: "

التسلسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٣١٢ ـ	قوله تعالى:(قال إنما أوتيته على علم عندى)/٧٨:		
		مقاتل،قتادة	١٣٠٢
		سعيد بن المسيب	١٣٠٢
		ابو صالح عن ابن عباس	١٣٠٢
		علي بن عيسى	١٣٠٢
		وقيل عبد الرحمن بن زيد	١٣٠٣
٣١٣ ـ	قوله تعالى:(فخرج على قومه فى زينته)/٧٩:		
		شهر بن حوشب	١٣٠٣
٣١٤ ـ	قوله تعالى:(لرادك إلى معاد)/٨٥:		
		ابن عباس	١٣٠٤
		الحسن	١٣٠٤
		الزهري	١٣٠٥
		ابو سعيد الخدري	١٣٠٥
		القتيبي	١٣٠٥
	ـ سورة العنكبوت: ـ		
٣١٥ ـ	سورة العنكبوت مكية إلا عشر آيات...	قتادة	١٣٠٦
٣١٦ ـ	قوله تعالى:(فئامن له لوط وقال إنى مهاجر)/٢٦:		
		ابن عباس،وغيره	١٣١٤
		قتادة	١٣١٤
٣١٧ ـ	قوله تعالى:(وءاتينه اجره فى الدنيا)/٢٧:		
		ابن عباس	١٣١٥
		قتادة ،وعكرمة	١٣١٥
٣١٨ ـ	قوله تعالى:(إن الصلوة تنهى)/٤٥:		
		ابن عمر	١٣١٩
		ابن عباس،وابن مسعود	١٣١٩
٣١٩ ـ	قوله تعالى:(ولذكر الله أكبر)/٤٥:		
		ابن عباس، وابن مسعود	١٣٢٠
		سلمان	١٣٢٠
		ابو مالك	١٣٢٠

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٣٢٠ ـ	قوله تعالى: (يحبرون)/١٥:		
		ابن عباس	١٣٣١
		يحيى بن أبي كثير	١٣٣١
		مجاهد ،وقتادة	١٣٣١
٣٢١ ـ	قوله تعالى: (فسبحن الله حين تمسون وحين تصبحون)/١٧:		
		ابن عباس	١٣٣٢
٣٢٢ ـ	قوله تعالى: (دعوة من الأرض)/٢٥:		
		قتادة	١٣٣٤
		مقاتل بن حيان	١٣٣٤
٣٢٣ ـ	قوله تعالى: (ظهر الفساد في البر والبحر)/٤١:		
		ابن عباس	١٣٣٧
		القرطبي	١٣٣٨
		مجاهد	١٣٣٨
		الضحاك	١٣٣٨
	ـ سورة لقمان: ـ		
	**********		
٣٢٤ ـ	سورة لقمان مكية إلا ثلاث آيات...	ابن عباس	١٣٤١
	ـ سورة الأحزاب: ـ		
	**********		
٣٢٥ ـ	قوله تعالى: (وليس عليكم جناح فيما أخطاتم به)/٥:		
		مجاهد	١٣٦٠
		قتادة	١٣٦٠
		حبيب بن أبي ثابت	١٣٦١
٣٢٦ ـ	قوله تعالى: (ليذهب عنكم الرجس أهل البيت)/٣٣:		
		عكرمة	١٣٦٦
		سعد بن أبي وقاص	١٣٦٧
		الزجاج	١٣٦٨
		ابن زيد	١٣٦٨
		السدي	١٣٦٨
		الحسن	١٣٦٨
		مقاتل	١٣٦٩
		الحسين بن الفضل	١٣٦٩

التسلسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٣٢٧ ـ	قوله تعالى: (تحيتهم يوم يلقونه)/٤٤:		
		البراء بن عازب	١٣٧١
		قتادة	١٣٧١
		ابن مسعود، والبراء	١٣٧١
		ابن عباس، ومقاتل	١٣٧١
		سعيد بن جبير	١٣٧٢
		وقيل	١٣٧٢
٣٢٨ ـ	قوله تعالى: (ظلوما جهولا)/٧٢:		
		ابن عباس	١٣٧٩
		الحسن، والزجاج	١٣٧٩
		الكلبي	١٣٧٩
		وقيل	١٣٧٩
		وقيل	١٣٧٩
		وقيل	١٣٧٩
		وقيل	١٣٧٩
		وقيل	١٣٨٠
		الأخفش	١٣٨٠
		ابن حبيب	١٣٨٠
	ـ سورة سبا: ـ		
	**********		
٣٢٩ ـ	قوله تعالى: (فاعرضوا)/١٦:		
		وهب بن منبه	١٣٨٧
٣٣٠ ـ	قوله تعالى: (سيل العرم)/١٦:		
		ابن عباس، وغيره	١٣٨٧
		الضحاك	١٣٨٧
		علي بن أبي طلحة عن ابن عباس	١٣٨٧
		جعفر بن محمد الصادق	١٣٨٧
		العوفي عن ابن عباس	١٣٨٧
٣٣١ ـ	قوله تعالى: (وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلل مبين)/٢٤:		
		الحسين بن الفضل	١٣٨٩
٣٣٢ ـ	قوله تعالى: (ثم تتفكروا)/٤٦:		
		مجاهد، وقتادة	١٣٩٢
٣٣٣ ـ	قوله تعالى: (قل جاء الحق)/٤٩:		
		يحيى بن سلام	١٣٩٢

" سورة فاطر: "
" سورة يس: "

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٣٣٤	قوله تعالى:(يزيد في الخلق ما يشاء)/١:	الحسن ،والسدي	١٣٩٧
		ابن عباس،والزهري	١٣٩٧
		الضحاك	١٣٩٨
		ابن عباس،ومقاتل	١٣٩٩
		وقيل	١٣٩٩
		محمد بن كعب القرظي	١٣٩٩
		القرطبي	١٣٩٩
		قتادة	١٣٩٩
٣٣٥	قوله تعالى:(وأجر كبير)/٧:	قتادة	١٤٠٠
٣٣٦	قوله تعالى:(كذلك النشور)/٩:	ابن مسعود	١٤٠١
	- سورة يس: -		
٣٣٧	قوله تعالى:(إنا جعلنا في أعناقهم)/٨:	الفراء ،والزجاج، وغيرهما	١٤١٢
		محمد بن إسحاق، وعكرمة	١٤١٢
٣٣٨	قوله تعالى:(أئن ذكرتم)/١٩:	قتادة	١٤١٤
		الكسائي	١٤١٤
٣٣٩	قوله تعالى:(وما عملته أيديهم)/٣٥:	الضحاك	١٤١٦
٣٤٠	قوله تعالى:(وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم)/٤٥:	ابن عباس	١٤١٧
		مجاهد	١٤١٧
		الحسن	١٤١٨
		قتادة	١٤١٨
		مقاتل	١٤١٨
٣٤١	قوله تعالى:(قالوا يويلنا)/٥٢:	الحسن ،والفراء	١٤١٩
		قتادة	١٤١٩
		مجاهد	١٤١٩

التسلسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٣٤٢ ـ	قوله تعالى: (وتركنا عليه في الآخرين)/٧٨:		
		ابن عباس، وغيره	١٤٣٢
		وقيل	١٤٣٣
		الطبري	١٤٣٣
٣٤٣ ـ	قوله تعالى: (بذبح عظيم)/١٠٧:		
		علي، وابن عباس، وغيرهما	١٤٣٤
		الحسن	١٤٣٥
		ابن عباس	١٤٣٥
		سعيد بن جبير	١٤٣٥
		مجاهد	١٤٣٥
		الحسن بن الفضل	١٤٣٥
		ابو بكر الوراق	١٤٣٥
		وقيل	١٤٣٥
		أهل المعاني	١٤٣٥
٣٤٤ ـ	قوله تعالى: (وبالّيل)/١٣٨:		
		قتادة	١٤٣٨
٣٤٥ ـ	قوله تعالى: (وانبتنا عليه شجرة)/١٤٦:		
		شهر بن حوشب عن ابن عباس	١٤٣٨
		الحسن، ومجاهد، وغيرهما	١٤٣٩
٣٤٦ ـ	قوله تعالى: (أويزيدون)/١٤٧:		
		ابن عباس	١٤٣٩
		الحسن، والربيع	١٤٣٩
		سعيد بن جبير، وغيره	١٤٣٩
		الزجاج	١٤٣٩
٣٤٧ ـ	قوله تعالى: (إلا من هو صال الجحيم)/١٦٣:		
		الحسن	١٤٤٠
	ـ سورة ص: ـ		
	**********		
٣٤٨ ـ	قوله تعالى: (ص)/١:		
		الضحاك	١٤٤٦
		عكرمة	١٤٤٨
		سعيد بن جبير	١٤٤٨
		مجاهد	١٤٤٩
		قتادة	١٤٤٩
		السدي	١٤٤٩
		محمد بن كعب	١٤٤٩
		وقيل	١٤٤٩
		وقيل	١٤٤٩

" سورة ص: "
" سورة الزمر:" " سورة غافر:"
" سورة فصلت: "

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٣٤٩ ـ	قوله تعالى:(وقالوا ربنا عجل لنا قطنا)/١٦:		
		سعيد بن جبير ،وغيره	١٤٥١
		ابن عباس	١٤٥١
		أبو العالية ،ومقاتل	١٤٥١
	ـ سورة الزمر: ـ		
٣٥٠ ـ	سورة الزمر مكية إلا ثلاث آيات ...	ابن عباس،وعطاء	١٤٦٢
٣٥١ ـ	قوله تعالى:(فهو على نور من ربه)/٢٢:		
		قتادة	١٤٧٠
٣٥٢ ـ	قوله تعالى:(أفمن شرح الله صدره)/٢٢:		
		مقاتل	١٤٧١
		مالك بن دينار	١٤٧٢
٣٥٣ ـ	قوله تعالى:(أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب)/٢٤:		
		قيل	١٤٧٣
		مجاهد	١٤٧٣
٣٥٤ ـ	قوله تعالى:(الله يتوفى الأنفس)/٤٢:		
		ابن زيد	١٤٧٥
٣٥٥ ـ	قوله تعالى:(له مقاليد السموات والأرض)/٦٣:		
		ابن عباس،وقتادة	١٤٧٨
	ـ سورة غافر: ـ		
٣٥٦ ـ	قوله تعالى:(إنا لننصر رسلنا)/٥١:		
		أبو العالية	١٤٩٥
		ابن عباس	١٤٩٥
		الضحاك	١٤٩٥
		السدي	١٤٩٥
٣٥٧ ـ	قوله تعالى:(ألم تر إلى الذين يجادلون في ءايت الله)/٦٩:		
		ابن سيرين	١٤٩٨
	ـ سورة فصلت: ـ		
٣٥٨ ـ	قوله تعالى:(وهو خلقكم أول مرة)/٢١:		
		يحيى بن سلام	١٥٠٨
		مقاتل	١٥١٠

التسلسل	الآية ، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٣٥٩ ـ	قوله تعالى: (ءاعجمى وعربى)/٤٤:	سعيد بن جبير	١٥١٢
٣٦٠ ـ	قوله تعالى: (أولئك ينادون من مكان بعيد)/٤٤:	الضحاك	١٥١٣

ـ سورة الشورى: ـ
****

٣٦١ ـ	قوله تعالى: (إلا المودة فى القربى)/٢٣:	الحسن	١٥٢٢
		ابن عباس	١٥٢٢
		سعيد بن جبير ،وغيره	١٥٢٢
٣٦٢ ـ	قوله تعالى: (ويستجيب الذين ءامنوا)/٢٦:	قتادة عن إبراهيم	١٥٢٥

ـ سورة الزخرف: ـ
****

٣٦٣ ـ	قوله تعالى: (وزخرفا)/٣٥:	ابن عباس	١٥٣٦
		ابن زيد	١٥٣٦
٣٦٤ ـ	قوله تعالى: (افلاتبصرون * أم)/٥١، ٥٢:	مجاهد	١٥٣٩
٣٦٥ ـ	قوله تعالى: (يعباد لاخوف عليكم)/٦٨:	قتادة	١٥٤٢
٣٦٦ ـ	قوله تعالى: (قال إنكم مكثون)/٧٧:	الأعمش	١٥٤٣
٣٦٧ ـ	قوله تعالى: (قل إن كان للرحمن ولد)/٨١:	ابن عباس،والحسن، وقتادة	١٥٤٤
		مجاهد ،والسدي	١٥٤٤
		ابن زيد	١٥٤٤
		ابن أبي طلحة عن ابن عباس	١٥٤٥

ـ سورة الجاثية: ـ
****

٣٦٨ ـ	قوله تعالى: (سواء محياهم ومماتهم)/٢١:	يحيى بن سلام	١٥٦٠

" سورة الأحقاف:"
" سورة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:"
" سورة الفتح: "

التسلسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٣٦٩ ـ	قوله تعالى:(وقال الذين كفروا للذين ءامنوا لو كان خيرا)/١١:		
		يحيى بن سلام	١٥٦٧
		الثعلبي	١٥٦٧
		قتادة	١٥٦٧
		الكلبي	١٥٦٧
٣٧٠ ـ	قوله تعالى:(وإذ لم يهتدوا به)/١١:		
		ثلاثة أقوال	١٥٦٧
٣٧١ ـ	قوله تعالى:(وعد الصدق)/١٦:		
		الضحاك،والسدي	١٥٦٩
		علي،وابن عباس	١٥٧٠
٣٧٢ ـ	قوله تعالى:(أولوا العزم من الرسل)/٣٥:		
		حكاه القرطبي	١٥٧٣
		الجمهور	١٥٧٣
		مقاتل	١٥٧٤
		الحسن	١٥٧٤
		قتادة	١٥٧٤
		أبو العالية	١٥٧٤
		حكاه القرطبي	١٥٧٥
	ـ سورة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: ـ		
٣٧٣ ـ	قوله تعالى:(فأولى لهم)/٢٠:		
		ابن عباس	١٥٨٠
		قتادة	١٥٨٠
٣٧٤ ـ	قوله تعالى:(الشيطن سوّل لهم)/٢٥:		
		الحسن	١٥٨٢
	ـ سورة الفتح: ـ		
٣٧٥ ـ	قوله تعالى:(فتحا مبينا)/١:		
		مقاتل	١٥٨٥
		مجاهد	١٥٨٥
٣٧٦ ـ	قوله تعالى:(ما تقدم من ذنبك)/٢:		
		الطبري	١٥٨٥
		سفيان الثوري	١٥٨٥
		عطاء الخراساني	١٥٨٦
		أبو علي الطوسي	١٥٨٦

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٣٧٧ ـ	قوله تعالى:(محمد رسول الله والذين معه)/٢٩:		
		ابن عباس	١٥٩٢
		الجمهور	١٥٩٢
٣٧٨ ـ	قوله تعالى:(مثلهم في التورية)/٢٩:		
		مجاهد	١٥٩٣
	ـ سورة ق: ـ		
٣٧٩ ـ	قوله تعالى:(ق)/١:		
		ابن عباس،ومجاهد	١٦٠١
٣٨٠ ـ	قوله تعالى:(إذ يتلقى المتلقيان)/١٧:		
		مجاهد	١٦٠٤
		سفيان	١٦٠٤
		الحسن	١٦٠٤
		أبو الجوزاء ،ومجاهد	١٦٠٤
		عكرمة	١٦٠٥
		الضحاك	١٦٠٥
		عوف عن الحسن	١٦٠٥
٣٨١ ـ	قوله تعالى:(لقد كنت في غفلة)/٢٢:		
		زيد بن أسلم	١٦٠٦
		صالح بن كيسان، والضحاك	١٦٠٦
		قتادة	١٦٠٦
٣٨٢ ـ	قوله تعالى:(يوم ينادِ المناد)/٤١:		
		كعب الأحبار	١٦٠٩
٣٨٣ ـ	قوله تعالى:(من مكان قريب)/٤١:		
		كعب الأحبار	١٦٠٩
	ـ سورة الذاريات: ـ		
٣٨٤ ـ	قوله تعالى:(كانوا قليلا)/١٧:		
		الضحاك	١٦١٤
		ابن عباس	١٦١٤
٣٨٥ ـ	قوله تعالى:(وفي انفسكم)/٢١:		
		ابن الزبير	١٦١٥
		ابن عباس	١٦١٥
		ابن زيد	١٦١٥
		قتادة	١٦١٥
		الحسن،وأبو بكر الوراق	١٦١٥

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٣٨٦ ـ	قوله تعالى: (نار جهنم دعّا)/١٣:	ابن عباس،ومقاتل	١٦٢٣
٣٨٧ ـ	قوله تعالى: (ألحقنا بهم)/٢١:	ابن عباس	١٦٢٤

ـ سورة النجم: ـ
****

٣٨٨ ـ	قوله تعالى: (اللمم)/٣٢:	ابن مسعود ،وغيره	١٦٣٢
		ابن عباس،وغيره	١٦٣٢
		ابن زيد	١٦٣٢
		عكرمة ،وغيره	١٦٣٢
		السدي عن أبي صالح	١٦٣٢
٣٨٩ ـ	قوله تعالى: (سمدون)/٦١:	العوفي عن ابن عباس	١٦٣٤
		قتادة ،وابن زيد	١٦٣٤
		عكرمة عن ابن عباس	١٦٣٤
		الكلبي	١٦٣٤
		الضحاك	١٦٣٤
		مجاهد	١٦٣٥

ـ سورة القمر: ـ
****

٣٩٠ ـ	قوله تعالى: (وازدجر)/٩:	مجاهد	١٢٠٠
		ابن زيد	١٢٠٠

ـ سورة الرحمن عزوجل: ـ
****

٣٩١ ـ	سورة الرحمن مكية:	ابن عباس،وغيره	١٦٤٣
٣٩٢ ـ	سورة الرحمن مدنية:	قتادة	١٦٤٣
٣٩٣ ـ	قوله تعالى: (كل يوم هو في شان)/٢٩:	ابن عباس	١٦٤٨
		أبو نهيك	١٦٤٨
٣٩٤ ـ	قوله تعالى: (فبأي ءالاء ربكما) في المواضع كلها:	الحسن	١٦٥٢
		القتيبي	١٦٥٢

" سورة الواقعة :"
" سورة الحديد :" " سورة المجادلة :"

التسلسل	الاية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٣٩٥ ـ	قوله تعالى:(خافضة رافعة)/٣:		
		عمر بن الخطاب	١٦٥٦
		عكرمة ،وغيره	١٦٥٦
		السدي	١٦٥٦
٣٩٦ ـ	قوله تعالى:(والسبقون السبقون)/١٠:		
		ابن الأنباري	١٦٥٧
		ابن سيرين	١٦٥٧
	ـ سورة الحديد : ـ		
	**********		
٣٩٧ ـ	قوله تعالى:(من انفق من قبل الفتح)/١٠:		
		أبو سعيد الخدري	١٦٦٧
٣٩٨ ـ	قوله تعالى:(والشهداء)/١٩:		
		ابن عباس،وعاصم	١٦٦٩
		مسروق	١٦٦٩
		ابن مسعود ،وغيره	١٦٧٠
		أبو هريرة	١٦٧٠
٣٩٩ ـ	قوله تعالى:(رأفة ورحمة)/٢٧:		
		قتادة ، ويحيى بن سلام	١٦٧٣
٤٠٠ ـ	قوله تعالى:(ورهبانية)/٢٧:		
		قتادة	١٦٧٤
٤٠١ ـ	قوله تعالى:(ما كتبناها عليهم)/٢٧:		
		ابن زيد ،وابن مسلم	١٦٧٤
		الزجاج	١٦٧٤
٤٠٢ ـ	قوله تعالى:(يؤتكم كفلين من رحمته)/٢٨:		
		قتادة	١٦٧٥
	ـ سورة المجادلة : ـ		
	**********		
٤٠٣ ـ	قوله تعالى:(نجوكم صدقة)/١٢:		
		ابن عباس	١٦٨٠
		مقاتل	١٦٨٠
		مجاهد	١٦٨١
		علي بن أبي طالب	١٦٨١
		ابن عمر	١٦٨١
		ابن عباس	١٦٨١

" سورة الحشر: "
" سورة الممتحنة: " " سورة الصف:"
" سورة الجمعة:" " سورة المنافقون:"
" سورة التغابن: "

التسلسل	الاية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٤٠٤	قوله تعالى:(والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفرلنا)/١٠:	مالك بن انس	١٦٨٦
٤٠٥	قوله تعالى:(كمثل الذين من قبلهم قريبا)/١٥:	مجاهد	١٦٨٧
	— سورة الممتحنة: —		
٤٠٦	قوله تعالى:(إلا قول إبراهيم لأبيه)/٤:	مجاهد ،وغيره	١٦٩٢
	— سورة الصف: "		
٤٠٧	سورة الصف مدنية:	قتادة	١٦٩٥
٤٠٨	سورة الصف مكية:	ابن عباس،وغيره	١٦٩٥
	— سورة الجمعة: —		
٤٠٩	قوله تعالى:(وءاخرين)/٣:	مجاهد	١٧٠٠
٤١٠	قوله تعالى:(وإذا رأوا تجرة)/١١:	قتادة	١٧٠٢
		ابن عباس	١٧٠٢
	— سورة المنافقون: —		
٤١١	قوله تعالى:(يحسبون كل صيحة عليهم)/٤:	ابن سلام	١٧٠٥
		مقاتل	١٧٠٥
	— سورة التغابن: —		
٤١٢	سورة التغابن مدنية:	قتادة	١٧٠٧
٤١٣	هي مكية إلا ثلاث آيات...	ابن عباس	١٧٠٧

" سورة التغابن:"
" سورة الطلاق:" " سورة التحريم:"
" سورة ن والقلم:"

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٤١٤ ـ	قوله تعالى:(ومن يؤمن بالله يهد قلبه)/١١:		
		ابن عباس	١٧١٠
		علقمة	١٧١٠
		أبو بكر الوراق	١٧١٠
		أبو عثمان	١٧١١
٤١٥ ـ	قوله تعالى:(والله عنده أجر عظيم)/١٥:		
		حذيفة	١٧١٢
	ـ سورة الطلاق: ـ		
	**********		
٤١٦ ـ	قوله تعالى:(ومن يتوكل على الله فهو حسبه)/٣:		
		ابن مسعود	١٧١٧
		الربيع	١٧١٧
		سعيد بن جبير	١٧١٧
	ـ سورة التحريم: ـ		
	**********		
٤١٧ ـ	قوله تعالى:(نورهم يسعى)/٨:		
		يحيى بن سلام	١٧٢٤
		مجاهد	١٧٢٤
	ـ سورة ن والقلم: ـ		
	**********		
٤١٨ ـ	قوله تعالى:(فستبصر ويبصرون)/٥:		
		الضحاك،وابن عباس	١٧٣٠
		مجاهد	١٧٣٠
٤١٩ ـ	قوله تعالى:(قالوا إنا لضالون)/٢٦:		
		قتادة	١٧٣٢
٤٢٠ ـ	قوله تعالى:(إ لا ذكر للعلمين)/٥٢:		
		ابن الجوزي	١٧٣٤
		الطبري	١٧٣٤

" سورة الحاقة :"
" سورة المعارج :" " سورة نوح عليه السلام :"
" سورة المزمل : "

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٤٢١ ـ	قوله تعالى:(الأيام الخالية)/٢٤:		
		قتادة ،وغيره	١٧٣٨
		مجاهد ،وغيره	١٧٣٨
٤٢٢ ـ	قوله تعالى:(ذرعها سبعون ذراعا)/٣٢:		
		ابن عباس	١٧٣٩
		الضحاك	١٧٣٩
		سفيان	١٧٣٩
		الحسن	١٧٣٩
		كعب	١٧٣٩
		سويد بن نجيح	١٧٣٩
	ـ سورة المعارج: ـ		
	**********		
٤٢٣ ـ	قوله تعالى:(ذى المعارج)/٣:		
		سعيد بن جبير	١٧٤٣
		القرظي	١٧٤٣
		مجاهد	١٧٤٣
		ابن عباس	١٧٤٣
		وقيل	١٧٤٣
		قتادة	١٧٤٣
	ـ سورة نوح عليه السلام: ـ		
٤٢٤ ـ	قوله تعالى:(أجل الله)/٤:		
		مجاهد	١٧٤٩
		السدي،ومقاتل	١٧٤٩
٤٢٥ ـ	قوله تعالى:(ولا يلدوا إلا فاجرا)/٢٧:		
		ابن عباس	١٧٥٠
	ـ سورة المزمل: ـ		
	**********		
٤٢٦ ـ	سورة المزمل مكية إلا...	ابن عباس،وعطاء	١٧٥٤
٤٢٧ ـ	قوله تعالى:(ورتل القرءان ترتيلا)/٤:		
		قتادة	٢١
		الحسن	٢١
		سعيد بن جبير	٢١
		مجاهد	٢١
		ابن مسعود	٢١
٤٢٨ ـ	قوله تعالى:(يجعل الولدان شيبا)/١٧:		
		إسماعيل عن خيثمة	١٧٥٨

" سورة المدثر: "
" سورة القيامة: " " سورة الإنسان:"
" سورة المرسلات: "

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٤٢٩ ـ	قوله تعالى:(إلا أصحب اليمين)/٣٩:	يحيى بن سلام، والضحاك	١٧٦٣
		علي بن ابي طالب	١٧٦٣
		ابن عباس	١٧٦٣
	ـ سورة القيامة: ـ		
٤٣٠ ـ	قوله تعالى:(لا اقسم)/١:	سعيد بن جبير	١٧٦٦
٤٣١ ـ	قوله تعالى:(معاذيره)/١٥:	ابن عباس	١٧٦٧
		الضحاك،وغيره	١٧٦٧
٤٣٢ ـ	قوله تعالى:(فلا صدق ولا صلى)/٣١:	مجاهد	١٧٦٨
	ـ سورة الإنسان: ـ		
٤٣٣ ـ	سورة الإنسان مكية:	ابن عباس،وغيره	١٧٦٩
٤٣٤ ـ	سورة الإنسان مدنية:	الجمهور	١٧٦٩
٤٣٥ ـ	قوله تعالى:(أمشاج)/٢:	ابن مسعود	١٧٧٠
		ابن عباس،وغيره	١٧٧٠
		عكرمة ،وغيره	١٧٧٠
		الفراء	١٧٧١
		الحسن	١٧٧١
		أبو عثمان	١٧٧١
	ـ سورة المرسلات: ـ		
٤٣٦ ـ	قوله تعالى:(الم نهلك الأولين)/١٦:	يحيى بن سلام	١٧٧٦

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	المتفحة
٤٣٧ ـ	قوله تعالى: (كلا سيعلمون)/٤:		
		الضحاك	١٧٨٢
		الحسن	١٧٨٢
٤٣٨ ـ	قوله تعالى: (أحقابا)/٢٣:		
		قتادة ،وغيره	١٧٨٢
		أبو جعفر	١٧٨٣
٤٣٩ ـ	قوله تعالى: (بردا)/٢٤:		
		مجاهد ،وغيره	١٧٨٣
	ـ سورة النازعات: ـ		
٤٤٠ ـ	قوله تعالى: (بالساهرة)/١٤:		
		ابن عباس،وغيره	١٧٩٠
		وهب بن منبه	١٧٩٠
		سفيان	١٧٩٠
		قتادة	١٧٩٠
٤٤١ ـ	قوله تعالى: (فقال أنا ربكم الأعلى)/٢٤:		
		خيثمة	١٧٩١
٤٤٢ ـ	قوله تعالى: (دحيها)/٣٠:		
		ابن عباس	١٧٩٢
		ابن عمر، وابن عباس	١٧٩٢
	ـ سورة عبس: ـ		
٤٤٣ ـ	قوله تعالى: (قتل الإنسن)/١٧:		
		مجاهد	١٧٩٧
٤٤٤ ـ	قوله تعالى: (ثم السبيل)/٢٠:		
		مجاهد ،وغيره	١٧٩٧
		أبو صالح	١٧٩٧
		السدي	١٧٩٧
		ابن زيد	١٧٩٩
	ـ سورة الانفطار: ـ		
٤٤٥ ـ	قوله تعالى: (يايها الإنسن ما غرّك)/٦:		
		الماوردي	١٨٠٤
		ابن عباس	١٨٠٤
		وقيل	١٨٠٤
		وقيل	١٨٠٤

" سورة الانفطار:"
" سورة المطففين:"
" سورة الانشقاق:"

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٤٤٦ ـ	تابع قوله تعالى:(يايها الإنسن ما غرّك)/٦:		
		الفضيل	١٨٠٤
		مقاتل	١٨٠٤
		السدي،وغيره	١٨٠٤
		يحيى بن معاذ	١٨٠٤
		القرطبي	١٨٠٥
		أبوبكر الوراق	١٨٠٥
		أهل الإشارة	١٨٠٥
		منصور بن عمار	١٨٠٥
		ابن مسعود	١٨٠٥
		ذوالنون المصري	١٨٠٥
٤٤٧ ـ	قوله تعالى:(في أي صورة)/٨:		
		مجاهد	١٨٠٦
		عكرمة ،وغيره	١٨٠٦
		مكحول	١٨٠٦
		وقيل	١٨٠٦
	ـ سورة المطففين: ـ		
٤٤٨ ـ	سورة التطفيف نزلت بالمدينة :	عكرمة عن ابن عباس	١٨٠٨
٤٤٩ ـ	قوله تعالى:(ويل للمطففين)/١:		
		مالك بن دينار	١٨١٠
		عكرمة	١٨١٠
		يحيى بن سلام	١٨١٠
	ـ سورة الانشقاق: ـ		
٤٥٠ ـ	قوله تعالى:(لتركبن طبقا عن طبق)/١٩:		
		قيل	١٨١٥
		ابن زيد ،وغيره	١٨١٥
		أبوعبيدة ،ومكحول	١٨١٥
		ابن عباس	١٨١٦
		ابن عباس،وغيره	١٨١٦
		قيل	١٨١٦
		ابن مسعود	١٨١٦

" سورة البروج: "
" سورة الطارق: " " سورة الأعلى: "

التسلسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٤٥١	قوله تعالى: (وشاهد ومشهود)/٣:	ابن عباس ١٨١٩، ١٨٢٠	
		ابن عمر	١٨٢٠
		مجاهد	١٨٢٠
		جابر	١٨٢٠
		الحسن	١٨٢٠
		أبو مالك	١٨٢٠
		عبد العزيز بن يحيى	١٨٢٠
		سعيد بن جبير	١٨٢٠
		مقاتل	١٨٢٠
		أبو بكر العطار	١٨٢٠
		القرطبي	١٨٢١
		الثعلبي	١٨٢١
		الجنيد	١٨٢١
		وقيل	١٨٢١
		وقيل	١٨٢١

- سورة الطارق: -
****

٤٥٢	قوله تعالى: (والتراثب)/٧:	ابن عباس	١٨٢٥
		الضحاك	١٨٢٥
		سعيد بن جبير	١٨٢٥
		مجاهد	١٨٢٥
		سفيان	١٨٢٥
		ابن زيد، وقتادة	١٨٢٥
		سعيد	١٨٢٦
		معمر	١٨٢٦
		يمان	١٨٢٦
		أعمش	١٨٢٦

- سورة الأعلى: -
****

٤٥٣	سورة الأعلى مدنية:	جويبر عن الضحاك	١٨٢١

التسلسل	الاية ، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٤٥٤	قوله تعالى:(من ضريع)/٦:	ابن عباس ١٨٣٠،١٨٣١ الوالبي عن ابن عباس	١٨٣٠
		ابن زيد	١٨٣١
		سعيد بن جبير	١٨٣١
		الحسن	١٨٣١
		ابن كيسان	١٨٣١
	ـ سورة الفجر : ـ		
٤٥٥	سورة الفجر مدنية :	علي بن أبي طلحة	١٨٣٣
٤٥٦	قوله تعالى:(لذى حجر)/٥:	ابن عباس	١٨٣٥
		وقيل	١٨٣٥
		وقيل	١٨٣٥
		الحسن	١٨٣٥
		أبو مالك	١٨٣٥
٤٥٧	قوله تعالى:(إرم)/٧:	قتادة	١٨٣٦
		مجاهد	١٨٣٦
٤٥٨	قوله تعالى:(كلا)/١٧:	الحسن	١٨٣٧
		قتادة	١٨٣٧
	ـ سورة الشمس: ـ		
٤٥٩	قوله تعالى:(و لايخاف عقبها)/١٥:	الضحاك،و السدي	١٨٤٣
		القرطبي	١٨٤٣
	ـ سورة الليل: ـ		
٤٦٠	سورة والليل مدنية :	علي بن أبي طلحة	١٨٤٤
٤٦١	قوله تعالى:(فسنيسره لليسرى)/٧:	ابن مسعود	١٨٤٥
٤٦٢	قوله تعالى:(إذا تردى)/١١:	ابن عباس	١٨٤٥
		الكلبي	١٨٤٥
		ابو هريرة	١٨٤٦
		مالك	١٨٤٦

" سورة الليل: "
" سورة الضحى: " " سورة الشرح:"
" سورة العلق: "

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٤٦٣ ـ	قوله تعالى:(وسيجنبها الأتقى)/١٧:		
		عروة	١٨٤٦
		يعقوب بن سفيان	١٨٤٦
		الجمهور	١٨٤٦
	ـ سورة الضحى: ـ		
٤٦٤ ـ	قوله تعالى:(ولسوف يعطيك ربك فترضى)/٥:		
		ابن عباس	١٨٤٨
		ابن إسحاق	١٨٤٨
		الحسن	١٨٤٨
٤٦٥ ـ	قوله تعالى:(ووجدك ضالا فهدى)/٧:		
		السدي	١٨٤٩
		الكلبي	١٨٤٩
		الجمهور	١٨٤٩
		أبو الضحى عن ابن عباس	١٨٤٩
		بعض المتكلمين	١٨٤٩
		الترمذي،وغيره	١٨٤٩
		أبو بكر الوراق	١٨٥٠
		القرطبي	١٨٥٠
	ـ سورة الشرح: ـ		
٤٦٦ ـ	قوله تعالى:(ورفعنا لك ذكرك)/٤:		
		الحسن	١٨٥٢
		مجاهد	١٨٥٢
	ـ سورة العلق: ـ		
٤٦٧ ـ	أول شيء نزل من القرآن خمس آيات...	ابن عباس	١٨٥٧
٤٦٨ ـ	أول سورة نزلت""اقرأ باسم ربك..."	عائشة ،وأبوموسى	١٨٥٧
٤٦٩ ـ	أول ما نزل فاتحة الكتاب...	أبوميسرة الهمداني	١٨٥٨
٤٧٠ ـ	قوله تعالى:(الزبانية)/١٨:		
		مجاهد	١٨٥٩
		قتادة	١٨٥٩

" سورة القدر: "
" سورة الزلزلة:" " سورة العاديات:"
" سورة القارعة: " " سورة التكاثر:"

التسلسل	الاية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٤٧١ ـ	سورة القدر مكية :	ابن عباس،وعطاء	١٨٦٠
٤٧٢ ـ	سورة القدر مدنية :	قتادة	١٨٦٠
٤٧٣ ـ	قوله تعالى:(خير من ألف شهر)/٣:		
		أبو بكر الوراق	١٨٦١
		أكثر المفسرين	١٨٦١
		أبو العالية	١٨٦١
	ـ سورة الزلزلة : ـ		
٤٧٤ ـ	سورة الزلزلة مكية :	ابن عباس،وغيره	١٨٦٤
٤٧٥ ـ	سورة الزلزلة مدنية :	قتادة	١٨٦٤
	ـ سورة العاديات: ـ		
٤٧٦ ـ	سورة والعاديات مدنية :	أنس بن مالك،وغيره	١٨٦٦
٤٧٧ ـ	قوله تعالى:(لكنود)/٦:		
		مجاهد ،وغيره	١٨٦٧
		قتادة	١٨٦٧
	ـ سورة القارعة : ـ		
٤٧٨ ـ	قوله تعالى:(كالفراش المبثوث)/٤:		
		قتادة	١٨٦٩
		أبو عبيدة	١٨٦٩
٤٧٩ ـ	قوله تعالى:(كالعهن المنفوش)/٥:		
		مقاتل	١٨٦٩
		قتادة	١٨٦٩
٤٨٠ ـ	قوله تعالى:(فأمه هاوية)/٩:		
		قتادة	١٨٧٠
	ـ سورة التكاثر: ـ		
٤٨١ ـ	قوله تعالى:(لتسئلن يومئذ عن النعيم)/٨:		
		مكحول الشامي	١٨٧٣
		إبراهيم	١٨٧٣

" سورة التكاثر:"
" سورة العصر:" " سورة الماعون:"
" سورة الكوثر: "

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٤٨٢ ـ	تابع قوله تعالى:(عن النعيم)/٨:		
		ابن عباس	١٨٧٣
		علي بن أبي طالب	١٨٧٣
		بكير بن عتيق	١٨٧٣
		محمد بن كعب	١٨٧٣
		عكرمة	١٨٧٤
		أبو العالية	١٨٧٤
		ابن الفضل	١٨٧٤
		الحسن	١٨٧٤
	ـ سورة العصر: ـ		
	**********		
٤٨٣ ـ	قوله تعالى:(إن الإنسن)/٢:		
		ابن عباس	١٨٧٦
	ـ سورة الماعون: ـ		
	**********		
٤٨٤ ـ	قوله تعالى:(أرأيت الذى يكذب)/١:		
		ابن عباس	١٨٨٤
		الضحاك	١٨٨٤،١٨٨٥
٤٨٥ ـ	قوله تعالى:(الذين هم عن صلاتهم ساهون)/٥:		
		ابن عباس	١٨٨٤
		مجاهد	١٨٨٤
		سعد بن أبي وقاص	١٨٨٤
		قتادة	١٨٨٤
		عطاء	١٨٨٥
		الحسن	١٨٨٥
		أبو العالية	١٨٨٥
	ـ سورة الكوثر: ـ		
	**********		
٤٨٦ ـ	قوله تعالى:(إنا أعطينك الكوثر * فصل لربك وانحر)/١، ٢:		
		محمد بن كعب	١٨٨٧
٤٨٧ ـ	قوله تعالى:(الكوثر)/١:		
		الحسن	١٨٨٨

" سورة الكوثر: "
" سورة الكافرون: " " سورة النصر: "
" سورة المسد: " " سورة الفلق: "

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٤٨٨ ـ	تابع قوله تعالى:(الكوثر)/١:		
		ابن عباس	١٨٨٨
		عكرمة	١٨٨٨
		ابن إسحاق	١٨٨٨
		أبو بكر بن عياش	١٨٨٩
		ابن كيسان	١٨٨٩
		الحسين بن الفضل	١٨٨٩
		الماوردي	١٨٨٩
		الثعلبي	١٨٨٩
		هلال بن يساف	١٨٨٩
		القرطبي	١٨٨٩
	ـ سورة الكافرون: ـ		
٤٨٩ ـ	نزلت في قوم لايؤمنون...	مقاتل	١٨٩٢
	ـ سورة النصر: ـ		
٤٩٠ ـ	قوله تعالى:(إذا جاء نصر الله)/١:		
		ابن عباس	١٨٩٤
	ـ سورة المسد: ـ		
٤٩١ ـ	قوله تعالى:(حمالة الحطب)/٤:		
		سعيد بن جبير	١٨٩٧
		ابن عباس	١٨٩٧
٤٩٢ ـ	قوله تعالى:(حبل من مسد)/٥:		
		ابن عباس،وعروة	١٨٩٨
	ـ سورة الفلق: ـ		
٤٩٣ ـ	قوله تعالى:(الفلق)/١:		
		العوّام بن عبد الجبار	١٩٠٢
		كعب،وغيره	١٩٠٢

" سورة الفلق: "
" سورة الناس: "

التسلسل	الآية ،ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٤٩٤ ـ	تابع قوله تعالى: (الفلق)/١:	أبو عبد الرحمن	
		عبد الله بن يزيد	١٩٠٢
		الجمهور	١٩٠٣
		ابن عباس	١٩٠٣
		الكلبي	١٩٠٣
		عبد الله بن عمرو	١٩٠٣
		الترمذي	١٩٠٣
	ـ سورة النساس: ـ		
٤٩٥ ـ	مدنية :	ابن عباس	١٩٠٤
٤٩٦ ـ	مكية :	قتادة	١٩٠٤
٤٩٧ ـ	قوله تعالى: (الخناس)/٤:	ابن عباس	١٩٠٥
		قتادة	١٩٠٥

فهرس الأعلام

فهـــرس الأعـــلام (١)

****
****
*****
*

(أ)

الاســـــم	سنة الوفاة	الصفحة
ـ آصف بن برخيا		٣١٢
ـ أبان بن عثمان بن عفان الأموي	١٠٥هـ	٧٨٣
ـ إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي	٢٤٠هـ	١١٨٦
ـ إبراهيم بن السرّي الزجاج	٣١١هـ	٢١١
ـ إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي	٣٣٩هـ	٦٠٢
ـ إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري	٧٣٢هـ	٢٦
ـ إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه النحوي	٣٢٣هـ	١٦٣٣
ـ إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي	٩٦هـ	١٦٦
ـ ابن الأبيرق = بشير		
ـ ابن الأنباري = محمد بن القاسم		
ـ ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز		
ـ ابن جرير = محمد بن جرير الطبري		
ـ ابن حنبل = أحمد بن محمد بن حنبل		
ـ ابن الحنفية = محمد بن علي بن أبي طالب		
ـ ابن ذكوان = عبد الله بن بشر		

(١) * هذا الفهرس مرتب حسب حروف الهجاء،
* اعتبر فيه "ابن"، و"أبو" من حروف الألف،
* الرقم الأخير يشير إلى الصفحة التي وردت فيها ترجمة العلم المذكور.

الاســـــــم	سنة الوفاة	الصفحة
ـ ابن راهويه = إسحاق بن إبراهيم		
ـ ابن السراج = محمد بن محمد بن نمير		
ـ ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق السكيت		
ـ ابن سلام = يحيى بن سلام		
ـ ابن شاذان = الفضل بن شاذان		
ـ ابن شهاب = محمد بن مسلم		
ـ ابن الطحان = عبد العزيز بن علي بن محمد		
ـ ابن عامر = عبد الله بن عامر		
ـ ابن عيينة = سفيان بن عيينة		
ـ ابن الغزال = علي بن أحمد بن محمد		
ـ ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم		
ـ ابن كثير = عبد الله بن كثير		
ـ ابن كيسان = صالح بن كيسان		
ـ ابن مهران = أحمد بن الحسين		
ـ ابن النحاس = أحمد بن محمد بن إسماعيل		
ـ ابو الأحوص = عوف بن مالك		
ـ ابو أيوب الأنصاري = خالد بن زيد بن كليب		
ـ ابو برزة الأسلمي = نضلة بن عبيد		
ـ ابو بكر الأنباري = محمد بن القاسم		
ـ ابو بكر العطار = أحمد بن محمد بن إبراهيم		
ـ ابو بكر الصديق = عبد الله بن عثمان		
ـ ابو بكر الوراق = محمد بن عمر بن علي		
ـ ابو بكرة = نفيع بن الحارث		

الاســـــم	سنة الوفاة	الصفحة
ـ ابو جعفر الرؤاسي = محمد بن الحسن بن أبي سارة		
ـ ابو جعفر المدني = يزيد بن القعقاع		
ـ ابو جعفر النحاس = أحمد بن محمد بن إسماعيل		
ـ ابو حاتم السجستاني = سهل بن محمد		
ـ ابو الحسن الأشعري = علي بن إسماعيل		
ـ ابو حنيفة = نعمان بن ثابت		
ـ ابو حيوة = شريح بن يزيد الحضرمي		
ـ ابو الدرداء = عويمر بن زيد بن قيس		
ـ ابو ذر = جندب بن جنادة		
ـ ابو روق = عطية بن الحارث		
ـ ابو سعيد الخدري = سعد بن مالك بن سنان		
ـ ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي	١٥هـ	٢٣٥
ـ ابو سفيان = صخر بن حرب الأموي		
ـ ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى	١٢هـ	٨٥٦
ـ ابو العالية = رفيع بن مهران		
ـ ابو عبيد = القاسم بن سلام		
ـ ابو عبيدة = عامر بن عبد الله بن مسعود		
ـ ابو عبيدة = معمر بن المثنى		
ـ ابو عثمان النهدي = عبد الرحمن بن ملّ		
ـ ابو علي الفارسي = الحسن بن أحمد بن عبد الغفار		
ـ ابو عمرو البصري = زبان بن العلاء		

الاســـــم	سنة الوفاة	الصفحة
ـ ابو عمرو الداني = عثمان بن سعيد		
ـ ابو عياض = عمرو بن الأسود العنسي		
ـ ابو الفضل الرازي = عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن		
ـ ابو الفضل الخزاعي = محمد بن جعفر بن عبد الكريم		
ـ ابو مالك = غزوان الغفاري		
ـ ابو مجلز السدوسي = لاحق بن حميد		
ـ ابو موسى الأشعري = عبد الله بن قيس		
ـ ابو نهيك = علباء بن أحمد		
ـ ابو هريرة = عبد الرحمن بن صخر		
ـ ابي بن خلف الجمحي	٣هـ	١٩١
ـ ابي بن كعب بن قيس	٣٣هـ	١٥١
ـ احمد بن جعفر ابو علي الدينوري	٢٨٩هـ	٢١١
ـ احمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني	٣٨١هـ	٢٢٥
ـ احمد بن صالح ابو جعفر المصري	٢٤٨هـ	٧٨٣
ـ احمد بن محمد الأبلّي ابو بكر العطار	٢٧٨هـ	١٨٢٠
ـ احمد بن محمد ابو حامد الخارزنجي	٣٤٨هـ	١٨٤٠
ـ احمد بن محمد بن إسماعيل ابن النحاس	٣٣٨هـ	٢١١
ـ احمد بن محمد بن حنبل الشيباني	٢٤١هـ	١١٨٦
ـ احمد بن محمد بن علقمة المعروف بالقواس	٢٤٠هـ	٦٦٢
ـ احمد بن منصور ابو بكر النحوي	؟	١٦٩
ـ احمد بن موسى اللؤلؤي	؟	٢١٠

الاســـــم	سنة الوفاة	الصفحة
ـ أحمد بن يحيى أبو العباس ثعلب	٢٩١هـ	٥٢٧
ـ الأخفش الأوسط = سعيد بن مسعدة		
ـ الأخفش الصغير = علي بن سليمان		
ـ أزرق = يوسف بن عمرو بن يسار		
ـ إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي	٢٣٨هـ	١٠٨٣
ـ أسعد بن سهل بن حنيف أبو أمامة الأنصاري	١٠٠هـ	١٦٠٤
ـ أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية ،أم سلمة	؟	١٥٦
ـ إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، البجلي	١٤٦هـ	١٧٥٨
ـ إسماعيل بن إسحاق الأزدي،البغدادي	٢٨٢هـ	٣٧٩
ـ إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني	١٨٠هـ	١٧٤
ـ إسماعيل بن عبد الرحمن السدي	١٢٧هـ	٣٠٣
ـ الأصبغ بن زيد بن علي الجهني، الواسطي	١٥٧هـ	١٣٦٦
ـ الأصمعي = عبد الملك بن قريب		
ـ الأعرج = عبد الرحمن بن هرمز، و حميد بن قيس		
ـ الأعمش = سليمان بن مهران		
ـ الأقرع بن حابس بن عقال التميمي قتل باليرموك		١٢٠٩
ـ أم سلمة = أسماء بنت يزيد، وهند بنت أبي أمية أم المؤمنين		
ـ انس بن مالك بن النضر الأنصاري	٩١هـ	١٥٤
ـ الأهوازي = الحسن بن علي بن إبراهيم		
ـ أوس بن عبد الله الربعي،أبو الجوزاء	١٨٣هـ	١٦٠٤
ـ أيوب بن تميم بن سليمان التميمي،الدمشقي	١٩٨هـ	١٧٨
ـ أيوب بن المتوكل الأنصاري،البصري	٢٠٠هـ	١٧٧

(ب)

الاســـــم	سنة الوفاة	الصفحة
ـ البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري	٧٢هـ	٦٥٨
ـ بشير، ابن الأبيرق		٥٧٢
ـ بكر بن محمد أبو عثمان المازني	٢٤٩هـ	٥٣٥
ـ بكير بن عتيق،عامري، كوفي	بعد ١٠٠هـ	١٨٧٣
ـ بلقيس بنت السيرح وهو الهدهاد ملكة سبأ	؟	١٩١
ـ البناني = ثابت بن أسلم		

(ت)
******

ـ تميم بن طرفة الطائي، المسلي	٩٥هـ	٢٠٢

(ث)
****

ـ ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري	بعد ١٢٠هـ	١٦٤
ـ ثعلب = أحمد بن يحيى أبو العباس		
ـ الثقفي = حجاج بن يوسف		
ـ ثوبان بن إبراهيم النوبي، الأخميمي أبو الفيض	٢٤٥هـ	١٠٢٨
ـ ثوبان بن يجدد أبو عبد الله	٥٤هـ	٤٨١
ـ الثوري = سفيان بن سعيد بن مسروق		

(ج)
****

ـ جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي	١٩٣هـ	٩٤٢
ـ جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري السلمي	٧٤هـ	٣٧١
ـ الجعبري = إبراهيم بن عمر بن إبراهيم		

(ج)

الاســـــم	سنة الوفاة	الصفحة
ـ جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب	٨هـ	١٥٥
ـ جعفر بن إياس اليشكري	١٢٥هـ	٢٠٧
ـ جعفر بن محمد بن علي الصادق	١٤٨هـ	٩٩٤
ـ جلندى بن كرز ملك غسان	؟	١٣٣٨
ـ جندب بن جنادة الغفاري، ابو ذر	٣٢هـ	١٥١
ـ جويبر بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، بعد	١٤٠هـ	١٨٢٧

(ح)

****

ـ حبيب بن ابي ثابت قيس، ابو يحيى الكوفي	١١٩هـ	١١٨٦
ـ حبيب بن الشهيد الأزدي ابو محمد البصري	١٤٥هـ	١٦٧
ـ حجاج بن يوسف بن ابي عقيل، ابومحمد الثقفي	٩٥هـ	١٨٢
ـ حجر بن حجر الكلاعي، الحمصي	من الثالثة	٧٧٨
ـ حذيفة بن اليمان العبسي	٣٦هـ	١٥٨
ـ حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري	٤٠هـ	٧٩٦
ـ الحسن بن أحمد ابو علي الفارسي، النحوي	٣٧٧هـ	٣٠٩
ـ الحسن بن علي بن إبراهيم، أبوعلي الأهوازي	٤٤٦هـ	٢٦
ـ الحسن بن علي بن سعيد أبو محمد العماني، بعد	الخمس مائة	٢١١
ـ الحسن بن الفضل بن السمح أبو علي الزعفراني	؟	٨٥٦
ـ الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد البصري	١١٠هـ	١٦٧
ـ الحسين بن محمد بن محمد أبو علي الطوسي	٤٠٣هـ	١٥٨٦
ـ حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر الكوفي	١٨٠هـ	١٦٩

(ح)

الاســـــم	سنة الوفاة	الصفحة
ـ الحكم بن ابي العاص بن امية الأموي	٣٢هـ	٢٣٥
ـ حماد بن زيد بن درهم البصري، الأزدي	١٧٩هـ	٤٢٧
ـ حماد بن سلمة بن دينار البصري، ابو سلمة	١٦٧هـ	١٢٩٦
ـ حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الكوفي	١٥٦هـ	١٦٩
ـ حمزة بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، الهاشمي	٣هـ	٩٤٢
ـ حمنة بنت جحش الأسدية	؟	١١٨٩
ـ حميد بن قيس الأعرج	١٣٠هـ	٤٤١
ـ حويطب بن عبد العزى بن ابي قيس القرشي	٥٤هـ	٩٧٠

(خ)

****

ـ خالد بن زيد بن كليب ابو أيوب الأنصاري	٥٢هـ	٩٣٠
ـ خالد بن معدان الكلاعي، ابو عبد الله	١٠٣هـ	١٥٣
ـ خداش بن عياش العبدي، البصري	بعد ١٠٠هـ	١٨١٠
ـ خديجة بنت خويلد بن أسد القرشية	قبل الهجرة بثلاث سنين	٩٧١
ـ الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الفراهيدي	١٧٥هـ	٣٩٦
ـ خيثمة بن عبد الرحمن بن ابي سبرة الجعفي	بعد ٨٠هـ	١٦٦

(د)

******

ـ داود بن ابي هند البصري، ابو بكر	١٤٠هـ	٧٨٤
ـ دحية بن خليفة بن فروة الكلبي	في خلافة معاوية	١٧٠٢
ـ الدينوري = أحمد بن جعفر بن محمد		

(ر)

الاســـــم	سنة الوفاة	الصفحة
ـ راشد بن نجيح الحماني، ابو محمد البصري	بعد ١٠٠هـ	١٨٢
ـ الربيع بن أنس البكري	١٢٩هـ/١٤٠هـ	٣٨٠
ـ الربيع بن خيثم بن عائذ الثوري	٦١هـ	١٧١٧
ـ رفاعة بن سموأل القرظي	؟	١٢٩٦
ـ رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي	٩٠هـ	٢٣٥

(ز)

****

ـ زاذان أبو عبد الله الكندي	٨٢هـ	٨٣٦
ـ زبان بن العلاء بن عمار أبو عمرو البصري	١٥٤هـ	٤٣٥
ـ الزبير بن العوام بن خويلد القرشي	٣٦هـ	٥٥٣
ـ الزجاج = إبراهيم بن السرّي		
ـ زر بن حبيش بن حباشة أبو مريم الأسدي	٨٢هـ	١٦١
ـ الزمخشري = محمود بن عمر بن محمد		
ـ زهرة بن معبد بن عبد الله القرشي	١٢٧هـ	١٦٧٠
ـ الزهري = محمد بن مسلم ابن شهاب		
ـ زياد بن معاوية بن ضباب، النابغة الذبياني	٦٠٤م	١٨٦
ـ زيد بن أرقم بن زيد أبو عمر	٦٨هـ	١٥٦
ـ زيد بن اسلم أبو أسامة العدوي	١٣٦هـ	٥٧٩
ـ زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي	قبل البعثة بخمس سنين	٤٨٥

(من)

الاسم	سنة الوفاة	الصفحة
ـ السدي = إسماعيل بن عبد الرحمن		
ـ سعد بن أبي وقاص بن أهيب القرشي	٥٥هـ	٢٠٨
ـ سعد بن مالك بن سنان أبو سعيد الخدري	٧٤هـ	١٥٤
ـ سعيد بن إسماعيل بن سعيد الواعظ الحيري	٢٩٨هـ	١٧١١
ـ سعيد بن أوس بن ثابت النحوي، الأنصاري	٢١٤هـ	١٥٣٩
ـ سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الكوفي	٩٥هـ	١٦٦
ـ سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط	٢١١هـ	٢١١
ـ سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي، بعد	٩٠هـ	١٠٣٤
ـ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي	١٦١هـ	١٧٦
ـ سفيان بن عيينة الهلالي،أبو محمد الكوفي	١٩٨هـ	٨٠٢
ـ سلام بن سليمان أبو المنذر المزني	١٧١هـ	٩٢٥
ـ سلمان أبو عبد الله الفارسي	٣٦هـ	١٣٢٠
ـ سليم بن عيسى بن سليم أبو عيسى الحنفي	١٨٨هـ	١٧٦
ـ سليمان بن مسلم بن جماز أبو الربيع المدني، بعد	١٧٠هـ	١٧٤
ـ سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكوفي	١٤٨هـ	٣٩١
ـ سهل بن أبي سهل الحنفي الصعلوكي أبو الطيب	؟	١٣٩٧
ـ سهل بن سعد بن مالك الأنصاري	٩١هـ	٧٨٤
ـ سهل بن عبد الله بن بريدة المروزي	؟	٩٤٧
ـ سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني	٢٥٥هـ	٢١٠
ـ سهل بن معاذ بن أنس الجهني	من الرابعة	١٣٣٢
ـ سويد بن عبد العزيز بن نمير الواسطي	١٩٤هـ	١٨١
ـ سيبويه = عمرو بن عثمان بن قنبر		
ـ سيرين أبو عمرة، وأبو محمد	؟	١١٩٥

(ش)

الاســـــم	سنة الوفاة	الصفحة
ـ الشافعي = محمد بن إدريس		
ـ شريح بن الحارث بن قيس الكوفي القاضي	٨٠هـ	٥٥١
ـ شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي	٢٠٣هـ	٣٨٠
ـ الشعبي = عامر بن شراحيل		
ـ شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي	في خلافة عمر ابن عبد العزيز	٩١٠
ـ شمر بن عطية الأسدي، الكوفي	من السادسة	٨٥٥
ـ شهر بن حوشب الأشعري، الشامي	١١٢هـ	٧٨٤
ـ شيبة بن عثمان	؟	٥٥١
ـ شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب	١٣٠هـ	١٦٩

(ص)
****

ـ صالح بن أبي مريم الضبعي البصري أبو الخليل	بعد المائة	١٦٣٥
ـ صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي	٢٢٥هـ	١٥٤٩
ـ صالح بن كيسان المدني أبو محمد	١٣٠هـ	١٦٠٦
ـ صخر بن حرب بن أمية أبو سفيان الأموي	٣٤هـ	١٨٤٥
ـ صفوان بن عسال المرادي	؟	٦٨٠
ـ صفوان بن محرز بن زياد المازني	١٧٤هـ	٨٣٨
ـ صفوان بن المعطل بن ربيعة السلمي	١٩هـ	١١٩٣
ـ صهيب بن سنان بن مالك الرومي أبو يحيى	٣٨هـ	٨٠٤

(ض)
****

ـ الضحاك بن مزاحم أبو القاسم الخراساني	١٠٥هـ	٢٦٦

(ط)

الاسم	سنة الوفاة	الصفحة
ـ طاؤوس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني	١٠٦هـ	١٦٥
ـ الطبري = محمد بن جرير أبو جعفر		
ـ طلحة بن مصرف بن عمرو	١١٢هـ	٢٨٣

(ع)

ـ عائشة بنت أبي بكر الصديق	٥٨هـ	١٥٢
ـ عاصم بن أبي الصباح العجاج الجحدري البصري	١٢٨هـ	١٧٧
ـ عاصم بن بهدلة أبي النجود أبو بكر الكوفي	١٢٧هـ	١٦١
ـ عامر بن شراحيل أبو عمرو الشعبي الكوفي	١٠٥هـ	١٦٦
ـ عامر بن عبد الله بن مسعود أبو عبيدة	١٨٠هـ	٧٨٦
ـ عامر بن واثلة بن عبد الله أبو الطفيل الليثي	١٠٠هـ	٨١٢
ـ عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري	٣٤هـ	٨١٢
ـ العباس بن الفضل بن شاذان الرازي بقي إلى	٣١٠هـ	٢١١
ـ عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي	٥٤١هـ	١٨١٥
ـ عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي	٩٦هـ	٢٠٠
ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري	٨٣هـ	١٧٥
ـ عبد الرحمن بن احمد أبو الفضل الرازي	٤٥٤هـ	٢٥
ـ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي	١٨٢هـ	٨٠٥
ـ عبد الرحمن بن سابط الجمحي المكي	١١٨هـ	٨٠٤
ـ عبد الرحمن بن صخر الدوسي أبو هريرة	٥٧هـ	١٥٣
ـ عبد الرحمن بن عمرو السلمي الشامي	١١٠هـ	٧٧٨
ـ عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي	١٥٧هـ	٣٩٢

الاســـــــم	سنة الوفاة	الصفحة
ـ عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي	٣١هـ	١٥٩٢
ـ عبد الرحمن بن غنم الأشعري	٧٨هـ	١٠٠٥
ـ عبد الرحمن بن قيس أبو صالح الحنفي	؟	٣٧١
ـ عبد الرحمن بن ملّ ابو عثمان النهدي	٩٥هـ	٩١٠
ـ عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني	١١٧هـ	١١٢٤
ـ عبد العزيز بن علي السماني ابن الطحان	٥٥٩هـ	٣١
ـ عبد العزيز بن يحيى ابن مسلم الكناني	بعد ٢٣٠هـ	٧٩٥
ـ عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري	١٢٩هـ	٦٩٠
ـ عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي	١٣١هـ	٩٥١
ـ عبد الله بن أبي سلول	؟	١١٨٩
ـ عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان	٢٤٢هـ	١٨١
ـ عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي	٧٤هـ	١٦٦
ـ عبد الله بن ذكوان أبو الزناد	١٣١هـ	١١٨٦
ـ عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري	٨هـ	١٢٣٠
ـ عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي	٧٣هـ	٥٥٣
ـ عبد الله بن السائب	من الثالثة	٢١٥
ـ عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي	٥٩هـ	١١٣٣
ـ عبد الله بن سلام أبو يوسف الاسرائيلي	٤٣هـ	٣٨١
ـ عبد الله بن شوذب أبو عبد الرحمن الخراساني	١٥٦هـ	١٦٤١
ـ عبد الله بن عامر بن يزيد أبو عمران اليحصبي	١١٨هـ	١٧٨
ـ عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي	٦٨هـ	١٥٣

الاســـــم	سنة الوفاة	الصفحة
ـ عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة التميمي	١١٧هـ	١٦٦
ـ عبد الله بن عثمان أبي قحافة ابو بكر الصديق	١٣هـ	١٥٧٠
ـ عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي	٧٣هـ	١٦٤
ـ عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي	٦٥هـ	١٠٣٧
ـ عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري	٤٢هـ	١٦٧٦
ـ عبد الله بن كثير بن المطلب المكي الداري	١٢٠هـ	١٧٥
ـ عبد الله بن المبارك المروزي	١٨١هـ	٩٤٧
ـ عبد الله بن محمد أبو محمد التّوّزي	٢٣٠هـ	٣٧٥
ـ عبد الله بن مسعود بن الحارث الهذلي المكي	٣٢هـ	١٥٢
ـ عبد الله بن مسلم بن قتيبة (القتيبي)	٢٦٧هـ	٢١١
ـ عبد الله بن مسور بن عبد الله ابو جعفر	؟	١٥٥
ـ عبد الله بن مغفل بن عبد غنم المزني	٥٩هـ	٧٧٧
ـ عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري	١٩٧هـ	٤٢٩
ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي	١٤٩هـ	٦٧٤
ـ عبد الملك بن قريب الأصمعي	٢١٦هـ	٢٣١
ـ عبيد بن عمير بن قتادة الليثي المكي	؟	٨٤٤
ـ عبيد الله بن عمر بن حفص ابن عمر الخطاب	قبل ١٤٠هـ	٥٧٧
ـ عبيدة بن عمرو المرادي	٧٢هـ	٤٢٦
ـ عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب	؟	٨٥٦
ـ عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني	٤٤٤هـ	١٧٩
ـ عثمان بن عفان بن أبي العاص القرشي الأموي	٣٥هـ	١٥٣
ـ عثمان بن عمر بن يونس أبو عمرو بن الحاجب	٦٤٦هـ	٦١٣
ـ العجاج بن عبد الله بن رؤبة	٩٧هـ	١٣٣١

الاســـــــم	سنة الوفاة	الصفحة
ـ عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي أبو طريف	٦٨هـ	٢٠٢
ـ عرباض بن سارية أبو نجيح السلمي	٧٥هـ	٧٧٧
ـ عروة بن الزبير بن العوام الأسدي المدني	٩٤هـ	١٥٩
ـ عطاء بن أبي رباح بن أسلم القرشي المكي	١١٥هـ	١٦٥
ـ عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني	١٣٥هـ	٨٩٠
ـ عطاء بن يسار أبو محمد الهلالي المدني	١٠٣هـ	١٨٢
ـ عطية بن الحارث أبو روق الهمداني	من الخامسة	٧٩٣
ـ عطية بن سعد بن جنادة العوفي أبو الحسن	١١١هـ	٧٤٢
ـ عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو الجهني	في خلافة معاوية	١٥٧
ـ عقبة بن عمرو بن ثعلبة أبو مسعود الأنصاري	٤٠هـ	١٥٥
ـ عكرمة بن عبد الله البربري	١٠٤هـ	٣٨١
ـ علباء بن أحمد أبو نهيك اليشكري	بعد المائة	١٦٤٨
ـ علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي	٦٢هـ	١٥٢
ـ علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي	٤٠هـ	١٥٨
ـ علي بن أبي طلحة سالم بن المخارق	١٤٣هـ	٥٨٣
ـ علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن الواحدي	٤٦٨هـ	١٥٨٦
ـ علي بن إسماعيل أبو الحسن الأشعري	٣٣٠هـ	١٠٨٣
ـ علي بن حمزة بن عبد الله أبو الحسن الكسائي	١٨٩هـ	١٦٩
ـ علي بن سليمان بن الفضل الأخفش الصغير	٣١٥هـ	٢٣١
ـ علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني	١٥١هـ	٧٣٥
ـ علي بن عيسى بن علي أبو الحسن الرماني	٣٨٤هـ	٢٥٠

الاســـــــم	سنة الوفاة	الصفحة
ـ علي بن نصر بن علي أبو الحسن البصري	١٨٩هـ	١٩٠٠
ـ عمار بن ياسر أبو اليقظان العنسي	٣٧هـ	١٤٧١
ـ العماني = الحسن بن علي		
ـ عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد	٨٣هـ	١٣٦٧
ـ عمر بن الخطاب بن نفيل أبو حفص القرشي	٢٣هـ	٢٠٦
ـ عمر بن عبد العزيز بن مروان أبو حفص الأموي	١٠١هـ	١٦٥
ـ عمران بن ملحان أبو رجاء العطاردي	١٠٥هـ	٩٨٥
ـ عمرو بن الأسود العنسي أبو عياض	في خلافة معاوية	٩٤٧
ـ عمرو بن دينار المكي الأثرم أبو محمد	١٢٦هـ	١٢٩٦
ـ عمرو بن شرحبيل الهمداني أبو ميسرة	٦٣هـ	١٠٣٥
ـ عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي	١٢٩هـ	١١٧١
ـ عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه	١٨٠هـ	٢٣٨
ـ عمرو بن قيس بن ثور الكندي الحمصي	١٤٠هـ	٨٨٩
ـ عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي المرادي	١١٨هـ	١٧١
ـ عمرو بن مرة بن عبس الجهني أبو طلحة	في خلافة معاوية	١٦٧٠
ـ عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي	٧٣هـ	١٧٠٧
ـ عوف بن مالك بن نضلة الجشمي أبو الأحوص	من الثالثة	٧٥٠
ـ عون بن عبد الله بن عتبة الهذلي الكوفي	قبل ١٢٠هـ	٩٦٦
ـ عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري أبو الدرداء	في خلافة عثمان	٩١٢
ـ عيسى بن عمر الثقفي	١٤٩هـ	٢٨٠

(غ)

****

ـ غزوان أبو مالك الغفاري الكوفي	من الثالثة	٥٩٩

(ف)

الاســـــــم	سنة الوفاة	الصفحة
ـ الفراء = يحيى بن زياد		
ـ فروة بن نوفل الأشجعي	في خلافة معاوية	٩٧٤
ـ الفضل بن شاذان الرازي أبو العباس	في حدود ٢٩٠هـ	١٨٠
ـ فضيل بن عياض بن مسعود التيمي أبو علي	١٨٧هـ	١٨٠٤

(ق)

ـ قارون بن يصهر بن قاهث	؟	١٣٠٢
ـ القاسم بن سلام أبو عبيد الخراساني البغدادي	٢٢٤	٩٨٥
ـ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق	١٠٦هـ	١٦٤
ـ القتبي، القتيبي = عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري		
ـ قس بن ساعدة الأيادي	؟	٤٨٥
ـ قطرب = محمد بن المستنير		
ـ قنبل = محمد بن عبد الرحمن بن خالد		
ـ القواس = أحمد بن محمد بن علقمة		
ـ قيس بن عباد الضبعي أبو عبد الله البصري	بعد ٨٠هـ	٩١٣

(ك)

ـ الكسائي = علي بن حمزة		
ـ كعب بن مانع الحميري أبو إسحاق	في خلافة عثمان	١٦٧
ـ كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري	في خلافة علي	١٢٣٠
ـ الكلبي = محمد بن السائب بن بشر		

(ل)

ـ لاحق بن حميد أبو مجلز السدوسي	١٠٠هـ	١٦٧

(م)

الاسم	سنة الوفاة	الصفحة
ـ مالك بن انس الأصبحي أبو عبد الله المدني	١٧٩هـ	١٥٩
ـ مالك بن دينار أبو يحيى البصري	١٢٧هـ	١٦٧
ـ المبرد = محمد بن يزيد		
ـ مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي	١٠٣هـ	١٧٥
ـ محارب بن دثار السدوسي الكوفي القاضي	١١٦هـ	٨٨٩
ـ محمد بن أحمد ابو الحسن ابن كيسان	٢٩٩هـ	٢٩٣
ـ محمد بن إدريس الشافعي	٢٠٤هـ	٣٥٤
ـ محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي	١٥٠هـ	٦٠٣
ـ محمد بن جرير بن يزيد ابو جعفر الطبري	٣١٠هـ	٢١١
ـ محمد بن جعفر بن عبد الكريم ابو الفضل الخزاعي	٤٠٨هـ	٢٥
ـ محمد بن الحسن بن أبي سارة أبو جعفر الرؤاسي	؟	٢٨٧
ـ محمد بن السائب بن بشر الكلبي أبو النضر	١٤٦هـ	٦٠٠
ـ محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي	٢٣١هـ	٩٥٣
ـ محمد بن سيرين أبو بكر بن أبي عمرة البصري	١١٠هـ	١٦٧
ـ محمد بن طيفور ابو عبد الله السجاوندي	؟	٣٦
ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	١٤٨هـ	٦٥٧
ـ محمد بن عبد الرحمن بن خالد الملقب بقنبل	٢٩١هـ	٦٦٢
ـ محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي أبو بكر	٣٨٨هـ	٨١٤
ـ محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية ، بعد	٨٠هـ	٨٣٥
ـ محمد بن علي الحكيم الترمذي أبو عبد الله	؟	١٨٤٩
ـ محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي البصري	؟	١٨٢
ـ محمد بن عمر بن علي أبو بكر الوراق	٣٩٦هـ	١٤٣٥

الاسم	سنة الوفاة	الصفحة
ـ محمد بن عيسى بن إبراهيم ابو عبد الله التيمي	٢٥٣هـ	١٦٩
ـ محمد بن القاسم بن محمد أبو بكر الأنباري	٣٢٨هـ	٢١١
ـ محمد بن كعب بن سليم أبو حمزة القرظي	١٠٨هـ	٦٩٤
ـ محمد بن محمد بن نمير المعروف بابن السراج	٧٤٩هـ	٢٩٤
ـ محمد بن مروان بن عبد الله الكوفي الأسدي	بعد المائة	١٢٨٦
ـ محمد بن المستنير أبو علي قطرب	٢٠٦هـ	٢٧٢
ـ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري	١٢٤هـ	٣١٦
ـ محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي المدني	١٣٠هـ	١٠٤٦
ـ محمد بن يزيد المبرد	٢٨٦هـ	٢١١
ـ محمود بن عمر بن محمد الزمخشري الخوارزمي	٥٣٨هـ	١٨٩٧
ـ المزني = سلام بن سليمان		
ـ مسروق بن الأجدع بن مالك ابو عائشة الكوفي	٦٣هـ	٥٦٨
ـ مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب المطلبي	٣٤هـ	١١٨٨
ـ مسلم بن صبيح ابو الضحى الهمداني الكوفي	١٠٠هـ	٨٩٩
ـ مصعب بن إبراهيم بن حمزة المدني	؟	١٧٤
ـ مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء السلمي	١٢٥هـ	٨٦٩
ـ معاذ بن أنس الجهني الأنصاري	؟	١٣٣٢
ـ معاذ بن جبل بن عمرو أبو عبد الرحمن الخزرجي	١٧هـ	٩٧٤
ـ معاوية بن ابي سفيان القرشي الأموي	٦٠هـ	٩٩٩
ـ معبد بن عبد الله بن هشام التيمي	بعد ١٠٠هـ	١٦٧٠
ـ معلى بن عيسى ابن راشد البصري الوراق	؟	١٧٧

الاســـــــم	سنة الوفاة	الصفحة
ـ معمر بن ابي حبيبة العدوي	بعد ١٠٠هـ	١٨٢٦
ـ معمر بن راشد الأزدي ابو عروة البصري	١٥٤هـ	١١٩٥
ـ معمر بن المثنى ابو عبيدة	٢٢١هـ	٢١١
ـ المغيرة بن حكيم الصنعاني	من الرابعة	١٦٦
ـ المفضل بن محمد بن يعلى ابو محمد الضبي	١٦٨هـ	٢٣٧
ـ مقاتل بن حيان ابو بسطام البلخي النبطي	قبل ١٥٠هـ	٧٤٩
ـ المقدام بن معديكرب بن عمرو ابو كريمة	٨٧هـ	٩٩٤
ـ مكحول الشامي ابو عبد الله	بعد ١١٠هـ	٩٧٧
ـ ملكة سبا = بلقيس		
ـ موسى بن عبيدة بن نشيط ابو عبد العزيز الربذي	١٥٣	٩٩٣
ـ ميمون بن قيس الأعشي الكبير	٧هـ	٢٨٤
ـ ميمون بن مهران ابو أيوب الجزري الرقي	١١٧هـ	٢٠٣

(ن)

****

ـ النابغة = زياد بن معاوية بن ضباب		
ـ نافع ابو عبد الله المدني مولى ابن عمر	١١٧هـ	١٦٤
ـ نافع بن عبد الرحمن ابو رويم المدني	١٦٩هـ	١٦٨
ـ النخعي = إبراهيم بن يزيد، وعلقمة بن قيس بن عبد الله		
ـ نصير بن يوسف ابن أبي نصر الرازي	في حدود ١٤٠هـ	٥١٥
ـ نضلة بن عبيد الأسلمي ابو برزة	٦٥هـ	١٥٩
ـ نعمان بن ثابت ابو حنيفة	١٥٠هـ	٣٥٤
ـ نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي ابو سلمة	في خلافة علي	١١٧٠
ـ نفيع بن الحارث بن كلدة ابو بكرة الأشجعي	٥٠هـ	٢٠٠

(هـ)

الاســـــــم	سنة الوفاة	الصفحة
ـ هشام بن حكيم بن حزام القرشي الأسدي	؟	٥٣٣
ـ هشام بن عروة بن الزبير الأسدي	١٤٥هـ	١٥٩
ـ همام بن الحارث بن قيس النخعي الكوفي	٦٥هـ	٥٥٠
ـ هند بنت ابي أمية القرشية أم سلمة أم المؤمنين	٦٢هـ	٨٤٦

(و)
****

ـ واثلة بن الأسقع بن كعب	٨٥هـ	١٣٦٧
ـ وحشي بن حرب الحبشي ابو سلمة	في خلافة عثمان	١٤٦٢
ـ ورقة بن نوفل بن أسد	؟	١٨٥٨
ـ وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ابو سفيان	٢٩٦هـ	١٣٤٧
ـ الوليد بن عقبة بن ابي معيط الأموي،	في خلافة معاوية	١٣٥١
ـ وهب بن منبه بن كامل اليماني ابو عبد الله	١١٦هـ	٥٨٤

(ي)
****

ـ يحيى بن ايوب بن بادي الخولاني	٢٨٩هـ	٧٨٣
ـ يحيى بن جعدة بن هبيرة المخزومي	بعد ١٠٠هـ	١٢٩٦
ـ يحيى بن الحارث بن عمرو ابو عمرو الذماري	١٤٥هـ	١٧٨
ـ يحيى بن زياد ابو زكريا الفراء	٢٠٧هـ	٢١٠
ـ يحيى بن سلام بن ابي ثعلبة ابو زكريا البصري	٢٠٠هـ	٣٩٩
ـ يحيى بن المبارك ابو محمد اليزيدي	٢٠٢هـ	٥١٥

الاســـــم	سنة الوفاة	الصفحة
ـ يحيى بن وثاب الأسدي الكوفي	١٠٣هـ	١٦٦
ـ يحيى بن يعمر	قبل ٩٠هـ	٥١٣
ـ يزيد بن ابي حبيب ابو رجاء الأزدي المصري	١٢٨هـ	٤٣١
ـ يزيد بن رومان أبو روح المدني	١٢٠هـ	١٦٥
ـ يزيد بن شجرة	؟	٨٠٥
ـ يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المدني	١٣٠هـ	١٦٨
ـ يسير بن عمرو الكوفي	٨٥هـ	١٦٦
ـ يعقوب بن إسحاق بن زيد أبو محمد الحضرمي	٢٠٥هـ	١٦٩
ـ يعقوب بن إسحاق السكيت أبو يوسف المعروف بابن السكيت	٢٤٤هـ	١٧٧١
ـ يمان بن عدي الحضرمي أبو عدي	من الثامنة	٧٩٥
ـ يمان بن المغيرة البصري أبو حذيفة	بعد ١٦٠هـ	٧٩٥
ـ يوسف بن عمرو بن يسار أبو يعقوب المدني المعروف بالأزرق	٢٤٠هـ تقريباً	٨٠٣
ـ يوسف بن مهران البصري	من الرابعة	٦٢٧
ـ يوشع بن نون بن افراثيم عليه السلام	؟	١٠٤٠
ـ يونس بن عبيد بن دينار أبو عبد الله البصري	١٣٩هـ	١٥٧٥

****

فهرس الأشعار

فهـــرس القوافـــي (١)

****
****
*****
*

م	القافية	القائل	عدد الأبيات	الصفحة
١	يتذبذب	النابغة الذبياني	١	١٨٦
٢	لايؤوب	عبيد بن الأبرص	١	١٧٨٦
٣	كالزبيب	ميمون بن قيس	شطر البيت	٢٨٤
٤	مجيب	كعب بن سعد الغنوي	شطر البيت	١٥٢٥
٥	رقيب	ابن الدمينة	١	٧٩٧
٦	فشلت	كثير عزة	١	٤٦٠
٧	تاججا	عبيد الله الحر	١	٢٧١
٨	ورمحا	عبد الله بن الزبعري	١	٢٧٢، ٤٧٩
٩	باردا	ذو الرمة	شطر البيت	١٦٥٩
١٠	مهند	-	١	٧٥١
١١	الحديدا	عقيبة الأسدي	١	٢٩٦
١٢	الصدور	عباس بن مرداس	١	٣٣٩
١٣	فنعذرا	امرؤ القيس	١	٥٠٧
١٤	شكر	العجاج	شطر البيت	١٣٣١
١٥	الشكر	ابو صخر	١	١١٢٧
١٦	والفقيرا	سوادة بن زيد بن عدي	١	٢٤٦، ١٢٠٢
١٧	تابع	حسان بن ثابت	١	٧٩٦

(١) هذا الفهرس مرتب ترتيب حروف الهجاء .

م	القافية	القائل	عدد الأبيات	الصفحة
١٨ ـ	تجادع	النابغة الذبياني	شطر	١٣٧٦
١٩ ـ	المقنّعا	جرير	١	٣٢٨
٢٠ ـ	الشفوف	ميسون بنت بحدل	١	٤٩٣، ٦١٤، ١٥٣٠
٢١ ـ	مرسل	ورقة بن نوفل	١	١٨٥٨
٢٢ ـ	تفلل	ورقة بن نوفل	١	١٨٥٨
٢٣ ـ	المفلل	ورقة بن نوفل	١	١٨٥٨
٢٤ ـ	منزل	ورقة بن نوفل	١	١٨٥٨
٢٥ ـ	ذليل	طرفة	١	١٤٤١
٢٦ ـ	لذليل	طرفة	١	١٤٤١
٢٧ ـ	الرجم	نابغة الجعدي	١	٣٨٥
٢٨ ـ	بدارم	الفرزدق	شطر	١٥٤٤
٢٩ ـ	الشجعما	العجاج	١	١٥٠٠
٣٠ ـ	لم تعلمي	عنتره	١	١٢٢٥
٣١ ـ	المصمم	الأصمعي	١	٢٣١
٣٢ ـ	عظيم	أخطل	١	٢٦٨
٣٣ ـ	المدّه	رؤبة بن العجاج	١	٤٢٢

****

فهرس الأماكن

فهـــرس الأمـاكن والبقـاع(١)

****
****
****
*

م	اسم المكان	الصفحة
١	بابل	٣١٥
٢	بطحان	٦٥٧
٣	تبوك	٧٨٠
٤	التيه	٦٠٣
٥	ثبير	٢٩٠
٦	جبل أبي قبيس	١٣٩٨
٧	الحديبية	١٦٦٧
٨	حراء	٢٩٠
٩	الشام	١٣١٤
١٠	الصفة	١٥٧
١١	كوثى	١٣١٤
١٢	مدينة الجبارين	٦٠٢
١٣	وادي الصفراء	٧٨

(١) هذا الفهرس مرتب حسب حروف الهجاء، والرقم الأخير يشير إلى الصفحة التي ورد فيها تعريف ذلك المكان.

فهرس اللوحات

فهـــرس اللـوحـــات (١)

****
****
***
*

رقم اللوحة	الصفحة	رقم اللوحة	الصفحة
٢ أ	١٤٩	١٩ أ	٢٣٧
٢ ب	١٤٩	١٩ ب	٢٣٩
٣ أ	١٥٢	٢٠ أ	٢٤١
٣ ب	١٥٦	٢٠ ب	٢٤٣
٤ أ	١٥٩	٢١ أ	٢٤٦
٤ ب	١٦٢	٢١ ب	٢٤٩
٥ أ	١٦٣	٢٢ أ	٢٥١
٥ ب	١٦٧	٢٢ ب	٢٥٣
٦ أ	١٧٢	٢٣ أ	٢٥٥
٦ ب	١٧٥	٢٣ ب	٢٥٦
٧ أ	١٨٠	٢٤ أ	٢٥٨
٧ ب	١٨٢	٢٤ ب	٢٥٩
٨ أ	١٨٤	٢٥ أ	٢٦١
٨ ب	١٨٥	٢٥ ب	٢٦٤
٩ أ	١٨٧	٢٦ أ	٢٦٧
٩ ب	١٨٩	٢٦ ب	٢٦٩
١٠ أ	١٩١	٢٧ أ	٢٧٢
١٠ ب	١٩٤	٢٧ ب	٢٧٤
١١ أ	١٩٦	٢٨ أ	٢٧٧
١١ ب	١٩٨	٢٨ ب	٢٧٩
١٢ أ	٢٠١	٢٩ أ	٢٨٢
١٢ ب	٢٠٣	٢٩ ب	٢٨٥
١٣ أ	٢٠٥	٣٠ أ	٢٨٧
١٣ ب	٢٠٨	٣٠ ب	٢٩٠
١٤ أ	٢١٠	٣١ أ	٢٩٤
١٤ ب	٢١٤	٣١ ب	٢٩٥
١٥ أ	٢١٦	٣٢ أ	٢٩٨
١٥ ب	٢١٨	٣٢ ب	٣٠٠
١٦ أ	٢٢١	٣٣ أ	٣٠٢
١٦ ب	٢٢٤	٣٣ ب	٣٠٦
١٧ أ	٢٢٦	٣٤ أ	٣٠٩
١٧ ب	٢٢٩	٣٤ ب	٣١١
١٨ أ	٢٣١	٣٥ أ	٣١٣
١٨ ب	٢٣٤	٣٥ ب	٣١٦

(١) هذا الفهرس لأرقام اللوحات وضعته لتسهيل القراء فالرقم الأول يشير إلى رقم لوحة المخطوطة ـ النسخة أ ـ والثاني يشير إلى الصفحة التي ورد فيها ذلك الرقم.

رقم اللوحة	الصفحة	رقم اللوحة	الصفحة
٣٦ أ	٣١٨	٥٨ أ	٤٢٤
٣٦ ب	٣٢١	٥٨ ب	٤٢٦
٣٧ أ	٣٢٣	٥٩ أ	٤٢٩
٣٧ ب	٣٢٥	٥٩ ب	٤٣١
٣٨ أ	٣٢٨	٦٠ أ	٤٣٤
٣٨ ب	٣٣٠	٦٠ ب	٤٣٦
٣٩ أ	٣٣٣	٦١ أ	٤٣٩
٣٩ ب	٣٣٥	٦١ ب	٤٤٢
٤٠ أ	٣٣٨	٦٢ أ	٤٤٤
٤٠ ب	٣٤١	٦٢ ب	٤٤٧
٤١ أ	٣٤٣	٦٣ أ	٤٤٩
٤١ ب	٣٤٥	٦٣ ب	٤٥١
٤٢ أ	٣٤٨	٦٤ أ	٤٥٣
٤٢ ب	٣٥٠	٦٤ ب	٤٥٥
٤٣ أ	٣٥٣	٦٥ أ	٤٥٧
٤٣ ب	٣٥٦	٦٥ ب	٤٥٩
٤٤ أ	٣٥٨	٦٦ أ	٤٦١
٤٤ ب	٣٦٠	٦٦ ب	٤٦٣
٤٥ أ	٣٦٢	٦٧ أ	٤٦٥
٤٥ ب	٣٦٣	٦٧ ب	٤٦٧
٤٦ أ	٣٦٦	٦٨ أ	٤٦٩
٤٦ ب	٣٦٨	٦٨ ب	٤٧١
٤٧ أ	٣٧٠	٦٩ أ	٤٧٤
٤٧ ب	٣٧٣	٦٩ ب	٤٧٥
٤٨ أ	٣٧٥	٧٠ أ	٤٧٧
٤٨ ب	٣٧٨	٧٠ ب	٤٧٩
٤٩ أ	٣٨١	٧١ أ	٤٨١
٤٩ ب	٣٨٥	٧١ ب	٤٨٣
٥٠ أ	٣٨٧	٧٢ أ	٤٨٦
٥٠ ب	٣٩٠	٧٢ ب	٤٨٧
٥١ أ	٣٩٢	٧٣ أ	٤٨٩
٥١ ب	٣٩٥	٧٣ ب	٤٩١
٥٢ أ	٣٩٧	٧٤ أ	٤٩٣
٥٢ ب	٤٠٠	٧٤ ب	٤٩٦
٥٣ أ	٤٠٢	٧٥ أ	٤٩٨
٥٣ ب	٤٠٥	٧٥ ب	٥٠١
٥٤ أ	٤٠٧	٧٦ أ	٥٠٢
٥٤ ب	٤١٠	٧٦ ب	٥٠٥
٥٥ أ	٤١١	٧٧ أ	٥٠٧
٥٥ ب	٤١٤	٧٧ ب	٥٠٩
٥٦ أ	٤١٦	٧٨ أ	٥١١
٥٦ ب	٤١٨	٧٨ ب	٥١٣
٥٧ أ	٤٢٠	٧٩ أ	٥١٥
٥٧ ب	٤٢٢	٧٩ ب	٥١٧

رقم اللوحة	الصفحة	رقم اللوحة	الصفحة
٨٠ أ	٥٢٠	١٠٢ أ	٦٢٨
٨٠ ب	٥٢٢	١٠٢ ب	٦٣٠
٨١ أ	٥٢٥	١٠٣ أ	٦٣٣
٨١ ب	٥٢٧	١٠٣ ب	٦٣٦
٨٢ أ	٥٣٠	١٠٤ أ	٦٣٩
٨٢ ب	٥٣٣	١٠٤ ب	٦٤١
٨٣ أ	٥٣٥	١٠٥ أ	٦٤٤
٨٣ ب	٥٣٧	١٠٥ ب	٦٤٦
٨٤ أ	٥٣٩	١٠٦ أ	٦٤٨
٨٤ ب	٥٤١	١٠٦ ب	٦٥٠
٨٥ أ	٥٤٤	١٠٧ أ	٦٥٣
٨٥ ب	٥٤٦	١٠٧ ب	٦٥٥
٨٦ أ	٥٤٨	١٠٨ أ	٦٥٨
٨٦ ب	٥٥١	١٠٨ ب	٦٦٠
٨٧ أ	٥٥٣	١٠٩ أ	٦٦٢
٨٧ ب	٥٥٦	١٠٩ ب	٦٦٥
٨٨ أ	٥٥٨	١١٠ أ	٦٦٨
٨٨ ب	٥٦٠	١١٠ ب	٦٧٠
٨٩ أ	٥٦٣	١١١ أ	٦٧٣
٨٩ ب	٥٦٦	١١١ ب	٦٧٥
٩٠ أ	٥٦٩	١١٢ أ	٦٧٨
٩٠ ب	٥٧١	١١٢ ب	٦٨٠
٩١ أ	٥٧٣	١١٣ أ	٦٨٤
٩١ ب	٥٧٥	١١٣ ب	٦٨٦
٩٢ أ	٥٧٨	١١٤ أ	٦٨٩
٩٢ ب	٥٨٠	١١٤ ب	٦٩٢
٩٣ أ	٥٨٢	١١٥ أ	٦٩٥
٩٣ ب	٥٨٥	١١٥ ب	٦٩٧
٩٤ أ	٥٨٧	١١٦ أ	٦٩٩
٩٤ ب	٥٩١	١١٦ ب	٧٠٢
٩٥ أ	٥٩٣	١١٧ أ	٧٠٥
٩٥ ب	٥٩٦	١١٧ ب	٧٠٨
٩٦ أ	٥٩٨	١١٨ أ	٧١١
٩٦ ب	٦٠١	١١٨ ب	٧١٤
٩٧ أ	٦٠٣	١١٩ أ	٧١٧
٩٧ ب	٦٠٥	١١٩ ب	٧٢٠
٩٨ أ	٦٠٧	١٢٠ أ	٧٢٤
٩٨ ب	٦١٠	١٢٠ ب	٧٢٦
٩٩ أ	٦١٣	١٢١ أ	٧٢٨
٩٩ ب	٦١٥	١٢١ ب	٧٣٣
١٠٠ أ	٦١٧	١٢٢ أ	٧٣٥
١٠٠ ب	٦٢٠	١٢٢ ب	٧٣٨
١٠١ أ	٦٢٣	١٢٣ أ	٧٤١
١٠١ ب	٦٢٥	١٢٣ ب	٧٤٣

رقم اللوحة	الصفحة	رقم اللوحة	الصفحة
١٢٤ أ	٧٤٦	١٤٦ أ	٨٦٣
١٢٤ ب	٧٤٨	١٤٦ ب	٨٦٧
١٢٥ أ	٧٥١	١٤٧ أ	٨٧٠
١٢٥ ب	٧٥٥	١٤٧ ب	٨٧٢
١٢٦ أ	٧٥٧	١٤٨ أ	٨٧٦
١٢٦ ب	٧٥٩	١٤٨ ب	٨٧٨
١٢٧ أ	٧٦٢	١٤٩ أ	٨٨١
١٢٧ ب	٧٦٥	١٤٩ ب	٨٨٤
١٢٨ أ	٧٦٧	١٥٠ أ	٨٨٦
١٢٨ ب	٧٦٩	١٥٠ ب	٨٨٨
١٢٩ أ	٧٧٢	١٥١ أ	٨٩٠
١٢٩ ب	٧٧٥	١٥١ ب	٨٩٤
١٣٠ أ	٧٧٩	١٥٢ أ	٨٩٦
١٣٠ ب	٧٨١	١٥٢ ب	٨٩٨
١٣١ أ	٧٨٣	١٥٣ أ	٩٠٠
١٣١ ب	٧٨٦	١٥٣ ب	٩٠٣
١٣٢ أ	٧٨٨	١٥٤ أ	٩٠٥
١٣٢ ب	٧٩٢	١٥٤ ب	٩٠٨
١٣٣ أ	٧٩٥	١٥٥ أ	٩١٠
١٣٣ ب	٧٩٧	١٥٥ ب	٩١٢
١٣٤ أ	٨٠٠	١٥٦ أ	٩١٥
١٣٤ ب	٨٠٢	١٥٦ ب	٩١٨
١٣٥ أ	٨٠٥	١٥٧ أ	٩٢١
١٣٥ ب	٨٠٩	١٥٧ ب	٩٢٣
١٣٦ أ	٨١١	١٥٨ أ	٩٢٦
١٣٦ ب	٨١٤	١٥٨ ب	٩٢٨
١٣٧ أ	٨١٧	١٥٩ أ	٩٣١
١٣٧ ب	٨١٩	١٥٩ ب	٩٣٣
١٣٨ أ	٨٢٢	١٦٠ أ	٩٣٦
١٣٨ ب	٨٢٤	١٦٠ ب	٩٣٨
١٣٩ أ	٨٢٨	١٦١ أ	٩٤٠
١٣٩ ب	٨٣٠	١٦١ ب	٩٤٣
١٤٠ أ	٨٣٣	١٦٢ أ	٩٤٦
١٤٠ ب	٨٣٦	١٦٢ ب	٩٤٩
١٤١ أ	٨٣٨	١٦٣ أ	٩٥٢
١٤١ ب	٨٤١	١٦٣ ب	٩٥٥
١٤٢ أ	٨٤٤	١٦٤ أ	٩٥٧
١٤٢ ب	٨٤٧	١٦٤ ب	٩٦٠
١٤٣ أ	٨٥٠	١٦٥ أ	٩٦٤
١٤٣ ب	٨٥٢	١٦٥ ب	٩٦٧
١٤٤ أ	٨٥٤	١٦٦ أ	٩٧٠
١٤٤ ب	٨٥٧	١٦٦ ب	٩٧٣
١٤٥ أ	٨٥٩	١٦٧ أ	٩٧٦
١٤٥ ب	٨٦١	١٦٧ ب	٩٧٩

رقم اللوحة	الصفحة	رقم اللوحة	الصفحة
١٦٨ أ	٩٨٢	١٩٠ أ	١١٢٣
١٦٨ ب	٩٨٥	١٩٠ ب	١١٢٦
١٦٩ أ	٩٨٩	١٩١ أ	١١٢٩
١٦٩ ب	٩٩٢	١٩١ ب	١١٣٢
١٧٠ أ	٩٩٥	١٩٢ أ	١١٣٥
١٧٠ ب	٩٩٨	١٩٢ ب	١١٣٧
١٧١ أ	١٠٠٢	١٩٣ أ	١١٤٠
١٧١ ب	١٠٠٥	١٩٣ ب	١١٤٤
١٧٢ أ	١٠٠٧	١٩٤ أ	١١٤٧
١٧٢ ب	١٠١٠	١٩٤ ب	١١٥٠
١٧٣ أ	١٠١٣	١٩٥ أ	١١٥٣
١٧٣ ب	١٠١٧	١٩٥ ب	١١٥٧
١٧٤ أ	١٠٢٠	١٩٦ أ	١١٦٠
١٧٤ ب	١٠٢٣	١٩٦ ب	١١٦٤
١٧٥ أ	١٠٢٦	١٩٧ أ	١١٦٦
١٧٥ ب	١٠٢٩	١٩٧ ب	١١٦٩
١٧٦ أ	١٠٣٢	١٩٨ أ	١١٧٢
١٧٦ ب	١٠٣٦	١٩٨ ب	١١٧٥
١٧٧ أ	١٠٣٩	١٩٩ أ	١١٨٠
١٧٧ ب	١٠٤٢	١٩٩ ب	١١٨٤
١٧٨ أ	١٠٤٦	٢٠٠ أ	١١٨٧
١٧٨ ب	١٠٤٩	٢٠٠ ب	١١٩٠
١٧٩ أ	١٠٥٣	٢٠١ أ	١١٩٤
١٧٩ ب	١٠٥٦	٢٠١ ب	١١٩٧
١٨٠ أ	١٠٥٩	٢٠٢ أ	١٢٠٠
١٨٠ ب	١٠٦١	٢٠٢ ب	١٢٠٣
١٨١ أ	١٠٦٥	٢٠٣ أ	١٢٠٦
١٨١ ب	١٠٦٨	٢٠٣ ب	١٢١١
١٨٢ أ	١٠٧١	٢٠٤ أ	١٢١٤
١٨٢ ب	١٠٧٥	٢٠٤ ب	١٢١٧
١٨٣ أ	١٠٧٩	٢٠٥ أ	١٢٢١
١٨٣ ب	١٠٨١	٢٠٥ ب	١٢٢٥
١٨٤ أ	١٠٨٤	٢٠٦ أ	١٢٢٩
١٨٤ ب	١٠٨٨	٢٠٦ ب	١٢٣٣
١٨٥ أ	١٠٩١	٢٠٧ أ	١٢٣٦
١٨٥ ب	١٠٩٤	٢٠٧ ب	١٢٤٠
١٨٦ أ	١٠٩٧	٢٠٨ أ	١٢٤٤
١٨٦ ب	١١٠١	٢٠٨ ب	١٢٤٦
١٨٧ أ	١١٠٤	٢٠٩ أ	١٢٥٠
١٨٧ ب	١١٠٧	٢٠٩ ب	١٢٥٣
١٨٨ أ	١١١٠	٢١٠ أ	١٢٥٧
١٨٨ ب	١١١٣	٢١٠ ب	١٢٦١
١٨٩ أ	١١١٦	٢١١ أ	١٢٦٥
١٨٩ ب	١١٢٠	٢١١ ب	١٢٦٧

رقم اللوحة	الصفحة	رقم اللوحة	الصفحة
٢١٢ أ	١٢٧١	٢٣٤ أ	١٤١٥
٢١٢ ب	١٢٧٥	٢٣٤ ب	١٤١٨
٢١٣ أ	١٢٧٩	٢٣٥ أ	١٤٢١
٢١٣ ب	١٢٨٢	٢٣٥ ب	١٤٢٤
٢١٤ أ	١٢٨٦	٢٣٦ أ	١٤٢٧
٢١٤ ب	١٢٨٩	٢٣٦ ب	١٤٢٨
٢١٥ أ	١٢٩٢	٢٣٧ أ	١٤٣١
٢١٥ ب	١٢٩٦	٢٣٧ ب	١٤٣٣
٢١٦ أ	١٣٠١	٢٣٨ أ	١٤٣٦
٢١٦ ب	١٣٠٥	٢٣٨ ب	١٤٣٩
٢١٧ أ	١٣٠٩	٢٣٩ أ	١٤٤٢
٢١٧ ب	١٣١٢	٢٣٩ ب	١٤٤٦
٢١٨ أ	١٣١٥	٢٤٠ أ	١٤٤٩
٢١٨ ب	١٣١٨	٢٤٠ ب	١٤٥١
٢١٩ أ	١٣٢٢	٢٤١ أ	١٤٥٤
٢١٩ ب	١٣٢٦	٢٤١ ب	١٤٥٧
٢٢٠ أ	١٣٣٠	٢٤٢ أ	١٤٦٠
٢٢٠ ب	١٣٣٣	٢٤٢ ب	١٤٦٣
٢٢١ أ	١٣٣٦	٢٤٣ أ	١٤٦٦
٢٢١ ب	١٣٣٩	٢٤٣ ب	١٤٦٩
٢٢٢ أ	١٣٤٢	٢٤٤ أ	١٤٧٢
٢٢٢ ب	١٣٤٥	٢٤٤ ب	١٤٧٤
٢٢٣ أ	١٣٤٨	٢٤٥ أ	١٤٧٧
٢٢٣ ب	١٣٥٢	٢٤٥ ب	١٤٧٩
٢٢٤ أ	١٣٥٥	٢٤٦ أ	١٤٨٤
٢٢٤ ب	١٣٥٩	٢٤٦ ب	١٤٨٧
٢٢٥ أ	١٣٦٢	٢٤٧ أ	١٤٩٠
٢٢٥ ب	١٣٦٤	٢٤٧ ب	١٤٩٣
٢٢٦ أ	١٣٦٧	٢٤٨ أ	١٤٩٦
٢٢٦ ب	١٣٧١	٢٤٨ ب	١٤٩٩
٢٢٧ أ	١٣٧٤	٢٤٩ أ	١٥٠٢
٢٢٧ ب	١٣٧٨	٢٤٩ ب	١٥٠٥
٢٢٨ أ	١٣٨١	٢٥٠ أ	١٥٠٩
٢٢٨ ب	١٣٨٤	٢٥٠ ب	١٥١٢
٢٢٩ أ	١٣٨٧	٢٥١ أ	١٥١٥
٢٢٩ ب	١٣٩٠	٢٥١ ب	١٥١٧
٢٣٠ أ	١٣٩٣	٢٥٢ أ	١٥٢٠
٢٣٠ ب	١٣٩٦	٢٥٢ ب	١٥٢٢
٢٣١ أ	١٣٩٨	٢٥٣ أ	١٥٢٥
٢٣١ ب	١٤٠٠	٢٥٣ ب	١٥٢٧
٢٣٢ أ	١٤٠٢	٢٥٤ أ	١٥٣٠
٢٣٢ ب	١٤٠٥	٢٥٤ ب	١٥٣٣
٢٣٣ أ	١٤٠٩	٢٥٥ أ	١٥٣٦
٢٣٣ ب	١٤١٢	٢٥٥ ب	١٥٣٩

رقم اللوحة	الصفحة	رقم اللوحة	الصفحة
٢٥٦ أ	١٥٤١	٢٧٨ أ	١٦٧٠
٢٥٦ ب	١٥٤٤	٢٧٨ ب	١٦٧٢
٢٥٧ أ	١٥٤٧	٢٧٩ أ	١٦٧٥
٢٥٧ ب	١٥٥٠	٢٧٩ ب	١٦٧٨
٢٥٨ أ	١٥٥٣	٢٨٠ أ	١٦٨١
٢٥٨ ب	١٥٥٥	٢٨٠ ب	١٦٨٤
٢٥٩ أ	١٥٥٨	٢٨١ أ	١٦٨٦
٢٥٩ ب	١٥٦١	٢٨١ ب	١٦٩٠
٢٦٠ أ	١٥٦٥	٢٨٢ أ	١٦٩٢
٢٦٠ ب	١٥٦٨	٢٨٢ ب	١٦٩٥
٢٦١ أ	١٥٧١	٢٨٣ أ	١٦٩٨
٢٦١ ب	١٥٧٤	٢٨٣ ب	١٧٠١
٢٦٢ أ	١٥٧٦	٢٨٤ أ	١٧٠٤
٢٦٢ ب	١٥٨٩	٢٨٤ ب	١٧٠٧
٢٦٣ أ	١٥٨٢	٢٨٥ أ	١٧٠٩
٢٦٣ ب	١٥٨٥	٢٨٥ ب	١٧١٢
٢٦٤ أ	١٥٨٨	٢٨٦ أ	١٧١٥
٢٦٤ ب	١٥٩٠	٢٨٦ ب	١٧١٨
٢٦٥ أ	١٥٩٣	٢٨٧ أ	١٧٢٠
٢٦٥ ب	١٥٩٦	٢٨٧ ب	١٧٢٣
٢٦٦ أ	١٦٠٠	٢٨٨ أ	١٧٢٥
٢٦٦ ب	١٦٠٣	٢٨٨ ب	١٧٢٨
٢٦٧ أ	١٦٠٦	٢٨٩ أ	١٧٣١
٢٦٧ ب	١٦٠٨	٢٨٩ ب	١٧٣٣
٢٦٨ أ	١٦١٢	٢٩٠ أ	١٧٣٧
٢٦٨ ب	١٦١٥	٢٩٠ ب	١٧٣٩
٢٦٩ أ	١٦١٧	٢٩١ أ	١٧٤٢
٢٦٩ ب	١٦٢١	٢٩١ ب	١٧٤٥
٢٧٠ أ	١٦٢٤	٢٩٢ أ	١٧٤٨
٢٧٠ ب	١٦٢٧	٢٩٢ ب	١٧٥١
٢٧١ أ	١٦٣٠	٢٩٣ أ	١٧٥٤
٢٧١ ب	١٦٣٣	٢٩٣ ب	١٧٥٧
٢٧٢ أ	١٦٣٧	٢٩٤ أ	١٧٦٠
٢٧٢ ب	١٦٤٠	٢٩٤ ب	١٧٦٣
٢٧٣ أ	١٦٤٣	٢٩٥ أ	١٧٦٥
٢٧٣ ب	١٦٤٦	٢٩٥ ب	١٧٦٩
٢٧٤ أ	١٦٤٨	٢٩٦ أ	١٧٧١
٢٧٤ ب	١٦٥٢	٢٩٦ ب	١٧٧٤
٢٧٥ أ	١٦٥٤	٢٩٧ أ	١٧٧٦
٢٧٥ ب	١٦٥٦	٢٩٧ ب	١٧٨٠
٢٧٦ أ	١٦٥٩	٢٩٨ أ	١٧٨٣
٢٧٦ ب	١٦٦١	٢٩٨ ب	١٧٨٥
٢٧٧ أ	١٦٦٤	٢٩٩ أ	١٧٨٨
٢٧٧ ب	١٦٦٧	٢٩٩ ب	١٧٩١

رقم اللوحة	الصفحة
٣٠٠ أ	١٧٩٤
٣٠٠ ب	١٧٩٧
٣٠١ أ	١٨٠٠
٣٠١ ب	١٨٠٣
٣٠٢ أ	١٨٠٦
٣٠٢ ب	١٨٠٨
٣٠٣ أ	١٨١٠
٣٠٣ ب	١٨١٣
٣٠٤ أ	١٨١٧
٣٠٤ ب	١٨٢٠
٣٠٥ أ	١٨٢٢
٣٠٥ ب	١٨٢٥
٣٠٦ أ	١٨٢٩
٣٠٦ ب	١٨٣٢
٣٠٧ أ	١٨٣٥
٣٠٧ ب	١٨٣٨
٣٠٨ أ	١٨٤١
٣٠٨ ب	١٨٤٥
٣٠٩ أ	١٨٤٨
٣٠٩ ب	١٨٥١
٣١٠ أ	١٨٥٣
٣١٠ ب	١٨٥٧
٣١١ أ	١٨٥٩
٣١١ ب	١٨٦٢
٣١٢ أ	١٨٦٥
٣١٢ ب	١٨٦٨
٣١٣ أ	١٨٧٢
٣١٣ ب	١٨٧٦
٣١٤ أ	١٨٨٠
٣١٤ ب	١٨٨٤
٣١٥ أ	١٨٨٧
٣١٥ ب	١٨٩١
٣١٦ أ	١٨٩٥
٣١٦ ب	١٨٩٨
٣١٧ أ	١٩٠٣

****

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع: (١)

****
****
*****
*

** القرءان الكريم.

١ ـ المخطوطات:

ـ ب ـ

١ ـ البيان في عدّ آي القرآن:

للحافظ الكبير أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)،

يوجد منه نسخة عندي مصورة من عمادة شئون المكتبات ـ قسم المخطوطات ـ بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة برقم: ١٤٩٤.

ـ ح ـ

٢ ـ الحجة للقراء السبعة (من سورة الأعراف إلى آخر سورة الناس):

لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت:٣٧٧هـ)،

يوجد منه نسخة عندي بالخط المغربي.

ـ ك ـ

٣ ـ كتاب في عدد سور القرآن وآياته، وكلماته:

لأبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي تلميذ أبي علي الفارسي، وعاش ابن عبد الكافي بعد وفاة أستاذه إلى حوالي سنة (٤٠٠هـ).

يوجد منه نسخة عندي.

---

(١) هذا الفهرس مرتب على العناوين حسب ترتيب حروف الهجاء.

— م —

٤ — المدد في العدد:

للجعبري: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم أبو محمد الربعي السلفي (ت:٧٣٢هـ)،
يوجد عندي نسخة منه ناقصة الأول.

— و —

٥ — الوقف والابتداء:

للسجاوندي = محمد بن طيفور أبو عبد الله كان في وسط المائة السادسة،
يوجد منه نسخة بالجامعة الإسلامية بقسم المخطوطات برقم: (٤١٠).

٢ — المطبوعات:

— أ —

١ — إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر:

للشيخ أحمد بن محمد الدمياطي الشهير بالبناء (ت:١١١٧هـ)،

مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي بمصر.

٢ — الإتقان في علوم القرآن: (جزءان في مجلدين باسفله إعجاز القرآن للباقلاني):

تأليف شيخ الاسلام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت:٩١١هـ)

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط ٤ عام: ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

٣ — إحياء علوم الدين (أربع مجلدات):

تأليف الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت:٥٠٥هـ)،

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر عام: ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م.

٤ — الأدب في العصر المملوكي:
تأليف د. محمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر عام: (١٩٧١م).

٥ — الأدب في العصر الأيوبي:

تأليف د/ محمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر عام: (١٩٦٨م).

- أ -

٦ - الاستيعاب في أسماء الأصحاب:
للقرطبي المالكي (ت:٤٦٣هـ)،
الكتاب مطبوع على ذيل الإصابة، دار الكتاب العربي بيروت.

٧ - الإصابة في تمييز الصحابة (أربع مجلدات):
للإمام الحافظ أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر (ت:٨٥٢هـ)،
ومعه الاستيعاب في أسماء الأصحاب للقرطبي المالكي،
دار الكتاب العربي بيروت.

٨ - إنباه الرواة على أنباه النحاة (أربع مجلدات):
تاليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي(ت:٦٢٤هـ)،
تحقيق/ محمد أبي الفضل إبراهيم،
دار الفكر العربي (القاهرة)، ومؤسسة الكتب الثقافية (بيروت)
ط - ١ عام:(١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

٩ - الأنساب (خمس مجلدات):
للإمام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت:٥٦٢هـ)،
تقديم، وتعليق: عبد الله عمر البارودي،
مؤسسة الكتب الثقافية (دار الجنان)، بيروت ط - ١
عام:(١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).

١٠ ـ إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزوجل (جزءان في مجلدين):

تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي (ت: ٣٢٨هـ)،

تحقيق/ محيى الدين عبد الرحمن رمضان،

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق عام: (١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م).

١١ ـ الأيوبيون والمماليك في مصر والشام:

تأليف د/ سعيد عبد الفتاح عاشور،

دار النهضة العربية، ط ـ ٢ عام: (١٩٧٦م).

ـ ب ـ

١٢ ـ البحر المحيط (٨ مجلدات):

لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي (ت٧٥٤هـ)،

دار الفكر ط ـ ٢ عام: (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

١٣ ـ البداية والنهاية (١٤ جزءاً في سبع مجلدات):

تأليف أبي الفداء الحافظ ابن كثير عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)،

مكتبة المعارف (بيروت).

١٤ ـ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة:

تأليف عبد الفتاح القاضي (ت: ١٤٠٣هـ)،

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ط ـ ١ عام: (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م).

١٥ ـ البرهان في علوم القرآن (٤ مجلدات):

للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)،

تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم،

الطبعة الثانية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.

١٦ ـ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز (٦ مجلدات):
تاليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت:٨١٧هـ)،
تحقيق الأستاذ/ محمد علي النجار،
المكتبة العلمية بيروت.

١٧ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (جزءان في مجلدين):
للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت:٩١١هـ)،
تحقيق/ محمد أبي الفضل إبراهيم،
طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط ـ ١ عام: (١٣٨٤هـ/١٩٦٥م).

١٨ ـ البيهقي وموقفه من الإلهيات:
تاليف د/ أحمد بن عطية بن علي الغامدي،
من منشورات المجلس العلمي، إحياء التراث الإسلامي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ط ـ ٢ عام: (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).

ـ ت ـ

١٩ ـ تاريخ الأدب العربي (٦ أجزاء في ست مجلدات):
بروكلمان (ت:١٣٧٦هـ/١٩٥٦م)،
تعريب/ عبد الحليم النجار، والسيد يعقوب بكر
ط ـ ٣ دار المعارف عام: (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م).

٢٠ ـ تاريخ التراث العربي (جزءان في مجلدين):
تاليف محمد فؤاد سزكين،
تعريب/ محمود فهمي حجازي، وفهمي أبو الفضل،
الهيئة المصرية العامة للكتاب ط ـ ٢ عام: (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م).

٢١ ـ تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك (خمس مجلدات):
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ)،
دار الكتب العلمية بيروت ط ـ ١ عام:(١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

٢٢ ـ تاويل مشكل القرآن:
تاليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت:٢٧٦هـ)،
شرحه، ونشره السيد أحمد صقر،
المكتبة العلمية ط ـ ٣ عام:(١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

٢٣ ـ التبيان في آداب حملة القرآن:
تاليف الإمام يحيى بن شرف الدين النووي أبو زكريا (ت:٦٧٦هـ)،
تحقيق/ الشيخ عبد العزيز عز الدين السيروان،
ط ـ ٢ عام:(١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، دار النفائس بيروت.

٢٤ ـ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (عشر مجلدات):
للإمام الحافظ أبي العلي محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم
المباركفوري (ت:١٣٥٣هـ)،
مراجعة، وتصحيح/ عبد الرحمن محمد عثمان،
الناشر: مكتبة ابن تيمية القاهرة ط ـ ٣ عام:(١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

٢٥ ـ تذكرة الحفاظ (أربعة أجزاء في مجلدين):
للإمام أبي عبد الله شمس الدين الذهبي (ت:٧٤٨هـ)،
دار إحياء التراث العربي بيروت.

٢٦ ـ التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة (جزءان في مجلدين):
لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت:٦٧١هـ)،
طبع بمطبعة الحلبي بالقاهرة عام:(١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

٢٧ ـ التسهيل لعلوم التنزيل (جزءان في مجلد واحد):
للشيخ محمد بن أحمد بن جزي الكلبي (ت: ٧٤١هـ)،
دار الكتاب العربي لبنان ط ـ ٢ عام:(١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م).

٢٨ ـ تفسير القرآن العظيم (٨ مجلدات):

للحافظ ابن كثير= أبو الفداء إسماعيل عماد الدين بن عمر بن كثير ابن درع القرشي (ت:٧٧٤هـ)،

طبع الشعب بالقاهرة، تاريخ الطبع غير موجود،

تحقيق / عبد العزيز غنيم، ومحمد أحمد عاشور، ومحمد إبراهيم البنا.

٢٩ ـ تفسير مجاهد (جزءان في مجلدين):

للإمام المحدث المقرىء المفسر أبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي، المكي، المخزومي (ت:١٠٣هـ)،

تقديم وتحقيق/ عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي،

مجمع البحوث الإسلامية إسلام آباد باكستان،

مطابع الدوحة الحديثة ط ـ ١ عام:(١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م).

٣٠ ـ تفسير المشكل من غريب القرآن:

للإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ت:٤٣٧هـ)،

تحقيق د/ علي حسين البواب مكتبة المعارف بالرياض عام:(١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م).

٣١ ـ تقريب التهذيب (جزءان في مجلدين):

لخاتمة الحفاظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)،

تحقيق/ عبد الوهاب عبد اللطيف،

دار المعرفة بيروت تاريخ الطبع غير موجود.

٣٢ ـ التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن:

لعبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي (ت:٦٣٦هـ)،

تحقيق ودراسة/ أحسن سخاء بن محمد أشرف الدين،

(بحث مطبوع على الآلة الكاتبة).

٣٣ ـ التقرير العلمي عن مصاحف المدينة النبوية :

للدكتور/ عبد العزيز بن عبد الفتاح القاريء (رئيس اللجنة)، من منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية عام: (١٤٠٥هـ).

٣٤ ـ تقييد وقف القرآن الكريم :

للشيخ/ محمد بن أبي جمعة الهبطي (ت: ٩٣٠هـ)،

دراسة وتحقيق د/ الحسن بن أحمد وكاك، ط ـ ١ عام: (١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

٣٥ ـ التكملة لوفيات النقلة :

لزكيّ الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري (ت: ٦٥٦هـ)،

تحقيق وتعليق/ بشار عوّاد معروف،

مطبعة الآداب في النجف الأشرف عام: (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م).

ـ ج ـ

٣٦ ـ الجامع لأحكام القرآن (٢٠ جزءاً في ١٠ مجلدات):

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت: ٦٧١هـ)،

دار إحياء التراث العربي بيروت ط ـ ٢، التاريخ غير موجود.

٣٧ ـ جمال القراء وكمال الإقراء (جزءان في مجلدين):

للسخاوي = علي بن محمد علم الدين (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق د/ علي حسين البواب،

مكتبة التراث مكة المكرمة ط ـ عام: (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م).

ـ ح ـ

٣٨ ـ حاضر العالم الإسلامي وقضاياه المعاصرة (جزءان في مجلد):

تأليف د/ جميل عبد الله محمد المصري،

دار أم القرى عمّان (الأردن)، ط ـ ٢ عام: (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).

٣٩ ـ حجة القراءات:
للإمام الجليل/ أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت: حوالي ٤٠٣هـ)، تحقيق/ سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة بيروت ط ـ ٤ عام: (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

٤٠ ـ الحجة للقراء السبعة (٣ أجزاء في ثلاث مجلدات إلى سورة الأنعام):

تصنيف أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت: ٣٧٧هـ)،

تحقيق/ جماعة من العلماء،

دار المأمون للتراث بيروت ط ـ ١ عام: (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

٤١ ـ حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع:

تأليف القاسم بن فيّرة ابن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي (ت: ٥٩٠هـ)،

مراجعة وتصحيح علي محمد الضباع،

طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر عام: (١٣٥٥هـ/١٩٣٧م).

٤٢ ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (جزءان في مجلدين):

تأليف الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت: ٩١١هـ)،

تحقيق/ محمد أبي الفضل إبراهيم،

دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي حلبي وشركاؤه ط ـ ١ عام: (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م).

ـ خ ـ

٤٣ ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب:

تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ)،

تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون،

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض ط ـ ١ عام: (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، ودار صادر بيروت.

٤٤ ـ الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها:

تأليف د/ يوسف بن رشيد العش (ت: ١٣٨٧هـ)،

المكتبة العربية دمشق ط ـ ١ عام: (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م).

ـ د ـ

٤٥ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨ مجلدات):
تأليف الإمام عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)،
دار الفكر بيروت ط ـ ١ عام: (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٤٦ ـ ديوان الأخطل = غيّاث بن غيث (ت:٩٢هـ):
شرح وتقديم / مهدي محمد ناصر الدين،
دار الكتب العلمية لبنان ط ـ ١ عام: (١٤٠٦هـ /١٩٨٦م).

٤٧ ـ ديوان الأعشى الكبير = ميمون بن قيس (ت:٧هـ/٦٢٩م):
شرح وتقديم مهدي محمد ناصر الدين،
دار الكتب العلمية بيروت ط ـ ١ عام: (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

٤٨ ـ ديوان ابن الدمينة = عبد الله بن عبيد الله (ت:نحو:١٣٠هـ):
صنعة أبي العباس ثعلب، ومحمد بن حبيب،
تحقيق أحمد راتب النفاخ،
مكتبة دار العروبة القاهرة، مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر عام: (١٣٧٩هـ).

٤٩ ـ ديوان جرير (جزءان في مجلدين) (ت:١١٠هـ):
بشرح محمد بن حبيب، تحقيق/ نعمان محمد أمين طه،
دار المعارف بمصر عام: (١٩٦٩م).

٥٠ ـ ديوان حسان بن ثابت (ت:٥٠هـ):
شرح وتقديم/ الأستاذ عبد أمهنّا،
دار الكتب العلمية بيروت ط ـ ١ عام: (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

٥١ ـ ديوان ذي الرمة = غيلان بن عقبة (ت:١١٧هـ):
المكتب الإسلامي بيروت ط ـ ١ عام: (١٣٨٤هـ /١٩٦٤م).

٥٢ ـ ديوان طرفة بن العبد (ت:٦٠ ق هـ):
بشرح مهدي ناصر الدين، دار الكتب العلمية بيروت.

٥٣ ـ ديوان عبيد بن الأبرص (ت: نحو: ٢٥ ق هـ):
تحقيق وشرح د/ حسين نصار،

ط ـ ١ عام: (١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م) شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

٥٤ ـ ديوان العجاج (ت:٩٧هـ):

رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت:٢١٦هـ)،
شرحه د/ عبد الحفيظ السطلي،

المطبعة التعاونية بدمشق عام: (١٩٧١م).

٥٥ ـ ديوان عنترة (ت:٢٢ ق هـ):

تقديم كرم البستاني، دار صادر بيروت طبع عام: (١٣٨٥هـ/١٩٦٦م).

٥٦ ـ ديوان امرىء القيس = حندج بن حجر (ت:٥٦٥ م):

ضبطه وصححه الأستاذ مصطفى عبد الشافي،

دار الكتب العلمية بيروت ط ـ ١ عام: (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٥٧ ـ ديوان النابغة الذبياني = زياد بن معاوية (ت:٦٠٤م):
شرح وتقديم عباس عبد الساتر،

دار الكتب العلمية بيروت ط ـ ١ عام: (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م).

ـ ر ـ

٥٨ ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (٣٠ جزءاً في ١٥ مجلداً):

للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي (ت:١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٥٩ ـ الروض الأنف (جزءان في مجلدين):

لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت:٥٨١هـ)،

طبع مطبعة الجمالية بمصر سنة: (١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م).

ـ ز ـ

٦٠ ـ زاد المسير في علم التفسير (٩ مجلدات):

للإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي الجوزي القرشي، البغدادي (ت:٥٩٧هـ)،

المكتب الإسلامي ط ـ ٤ عام: (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م) بيروت.

— س —

٦١ — سنن الترمذي (خمس مجلدات):

للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي(ت:٢٧٩هـ)،

مراجعة وتصحيح عبد الرحمن محمد عثمان،

الناشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، مطبعة الفجالة الجديدة شارع القويسي بالظاهر.

٦٢ — سنن أبي داود (٤ مجلدات):

للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت:٢٧٥هـ)،

تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد،

المكتبة العصرية بيروت.

٦٣ — سنن النسائي (٨ أجزاء في ٤ مجلدات):

تاليف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي(ت:٣٠٣هـ)،

بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، وحاشية الإمام السندي،

المكتبة العلمية بيروت.

٦٤ — سنن ابن ماجه (جزءان في مجلدين):

للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه (ت:٢٧٥هـ)،

تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي،

المكتبة العلمية بيروت.

٦٥ — سنن الدارقطني (٤ أجزاء في مجلدين):

للإمام الكبير علي بن عمر الدارقطني (ت:٣٨٥هـ)،

وبذيله التعليق المغني على الدارقطني:

تاليف المحدث أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي،

شركة الطباعة الفنية المتحدة شارع المستعلي بالله بالدراسة.

٦٦ ـ السنن الكبرى (١٠ مجلدات):

لإمام المحدثين الحافظ الجليل أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت:٤٥٨هـ)،

وفي ذيله الجوهر النقي للعلامة علاء الدين بن علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني (ت:٧٤٥هـ)،
دار الفكر.

٦٧ ـ سير أعلام النبلاء:

لمحمد بن أحمد الذهبي (ت:٧٤٨هـ)،

تحقيق شعيب الأرنؤوط، وحسين الأسد،

مؤسسة الرسالة بيروت عام:(١٤٠١هـ).

٦٨ ـ السيرة النبوية (٤ أجزاء في مجلدين):

لأبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت:٢١٨هـ)،

تحقيق وتعليق مجموعة من العلماء.

ـ ش ـ

٦٩ ـ شرح صحيح الإمام مسلم (١٦ جزءاً في تسع مجلدات):

للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي(ت:٦٧٦هـ)،

راجعه فضيلة الشيخ خليل الميس،

دار القلم بيروت ط ـ ١ عام:(١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

٧٠ ـ شذا العرف في فن الصرف:

تأليف الأستاذ الشيخ أحمد الحملاوي،

ط ـ ٥ مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة عام:(١٣٤٥هـ/١٩٢٧م).

٧١ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٨ أجزاء في أربع مجلدات):

تأليف عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت:١٠٨٩هـ)،
دار المسيرة بيروت.

٧٢ ـ شرح أشعار الهذليين (٣ مجلدات):

صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكّري،

تحقيق عبد الستار أحمد فرخ، راجعه محمود محمد شاكر،

مكتبة دار العروبة القاهرة مطبعة المدني عام: (١٣٨٤هـ/١٩٦٥م).

٧٣ ـ شرح ابن عقيل (٤ أجزاء في مجلدين):

لقاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني (ت:٧٦٩هـ) على ألفية ابن مالك المتوفى سنة (٧٦٢هـ) ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد،

دار الفكر بيروت ط ـ ١٦ عام: (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م).

٧٤ ـ شرح شواهد المغني (قسمان في مجلدين):

تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)،

تصحيح وتعليق محمد الشنقيطي، ومحمد ظافر كوجان،

لجنة التراث العربي.

٧٥ ـ شرح العقيدة الطحاوية:

للعلامة ابن أبي العز الحنفي المتوفى ؟

المكتب الإسلامي ط ـ ٤ عام: (١٣٩١هـ).

٧٦ ـ شرح القصائد التسع المشهورات (جزءان في مجلدين):

صنعة أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت:٣٣٨هـ)،

تحقيق أحمد خطاب،

دار الحرية للطباعة مطبعة الحكومة بغداد

عام: (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).

٧٧ ـ شرح قطر الندى وبلّ الصدى:

تصنيف أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت:٧٦١هـ)،

ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى:

تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد،

مكتبة السعادة مصر ط ـ ١١ عام: (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م).

٧٨ ـ شعر النابغة الجعدي = قيس بن عبد الله (ت:٥٠هـ):

جمع الأنسة المستشرقة مارية نلينو،

المكتب الإسلامي للطباعة والنشر بيروت ط ـ ١ عام: (١٣٨٤هـ/١٩٦٤).

٧٩ ـ الشعر والشعراء (مجلدان):

لابن قتيبة (ت:٢٧٦هـ)، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، دار التراث العربي.

ـ ص ـ

٨٠ ـ صحيح البخاري المسمى بالجامع الصحيح (٩ أجزاء في ٤ مجلدات):

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت:٢٥٦هـ)،

إدارة الطباعة المنيرية ط ـ ٥ عام: (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)، عالم الكتب بيروت.

٨١ ـ صفوة التفاسير (٢٠ جزءاً):

تأليف محمد علي الصابوني،

دار القرآن الكريم بيروت ط ـ ١ عام: (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

ـ ط ـ

٨٢ ـ طبقات المفسرين:

للحافظ محمد بن علي بن أحمد الداوودي (ت:٩٤٥هـ)،

دار الكتب العلمية بيروت ط ـ ١ عام: (١٤٠٣هـ).

— ع —

٨٣ — العبر في خبر من غبر (٤ أجزاء):

لمؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي (ت:٧٤٨هـ)،

تحقيق د/ صلاح الدين المنجد، الكويت.

— غ —

٨٤ — غاية النهاية في طبقات القراء (جزءان في مجلدين):

لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ)،

تحقيق ج — برجستراسر،

طبع دار الكتب العلمية بيروت ط — ٣ عام: (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

— ف —

٨٥ — الفاصلة في القرآن:

تأليف محمد الحسناوي،

المكتب الإسلامي بيروت، دار عمار عمان ط — ٢ عام: (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

٨٦ — فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير (٥ مجلدات):

تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت:١٢٥٠)،

دار الفكر بيروت ط — ٣ عام: (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م).

٨٧ — فضائل القرآن:

للحافظ الشيخ عماد الدين إسماعيل الشهير بابن كثير (ت:٧٧٤هـ)،

دار المعرفة بيروت ط — ١ عام: (١٤٠٦هـ).

٨٨ — فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (جزءان في علوم القرآن):

وضعه صلاح محمد الخيمي،

من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق عام: (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

ـ ف ـ

٨٩ ـ الفهرست:

لمحمد بن إسحاق أبي الفرج النديم (ت:٤٣٨هـ/١٠٤٦م)،

تحقيق رضا تجدد طهران،

ط ـ ١ عام: (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م).

ـ ق ـ

٩٠ ـ القاموس المحيط:

تأليف العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت:٨١٧هـ)،

تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،

ط ـ ٢ عام: (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

٩١ ـ القطع والائتناف:

تصنيف أحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي المصري أبو جعفر المعروف بالنحاس (ت:٣٣٨هـ)،

تحقيق د/ أحمد خطاب العمر،

مطبعة العاني بغداد عام: (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م).

ـ ك ـ

٩٢ ـ كتاب الاسماء والصفات:

للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي(ت:٤٥٨هـ)،

تعليق / محمد زاهد الكوثري،دار إحياء التراث العربي بيروت.

٩٣ ـ كتاب السبعة في القراءات:

لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس المعروف بابن مجاهد (ت:٣٢٤هـ)،

تحقيق د/ شوقي ضيف، دار المعارف القاهرة ط ـ ٢.

ـ ك ـ

٩٤ ـ كتاب سيبويه (خمس مجلدات):

لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر،

تحقيق وشرح/ عبد السلام محمد هارون،

عالم الكتب ط ـ ٣ عام: (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٩٥ ـ كتاب عمل اليوم والليلة:

تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني (ت:٣٦٤هـ)،

تحقيق وتخريج/ بشير محمد عيون،

الناشر مكتبة دار البيان دمشق ط ـ ١ عام: (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

٩٦ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:

لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وكاتب جلبي(ت:١٠٦٧هـ)،

دار الفكر عام: (١٤٠٢هـ).

٩٧ ـ الكنى والاسماء (مجلدان):

للإمام مسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١هـ)،

دراسة وتحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري،

الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ط ـ ١ عام: (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

ـ ل ـ

٩٨ ـ لباب النقول في أسباب النزول:

تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت:٩١١هـ)،

دار إحياء العلوم بيروت ط ـ ٤ عام: (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

— ل —

٩٩ — لسان العرب (١٥ مجلداً):

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري (ت:٧١١هـ)، دار صادر بيروت.

١٠٠ — لسان الميزان (٧ مجلدات):

للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)،

من منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ط — ٢ عام: (١٣٩٠هـ/١٩٧١م).

— م —

١٠١ — مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠ مجلدات):

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت:٨٠٧هـ) بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي، وابن حجر،

دار الكتاب العربي بيروت ط — ٣ عام: (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).

١٠٢ — مجموعة الفتاوى (٣٥ جزءاً في ٣٥ مجلداً):

لشيخ الإسلام أحمد ابن تيمية (ت:٧٢٨هـ)،

جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد قاسم النجدي الحنبلي، ط — ١ عام: (١٣٨١هـ) مطابع الرياض.

١٠٣ — المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٩ أجزاء إلى سورة يوسف عليه السلام):

للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت:٥٤٦هـ)، تحقيق المجلس العلمي بفاس،

طبع المملكة المغربية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية سنة (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م).

١٠٤ — المحرر الوجيز في عدّ آي الكتاب العزيز (شرح وتوجيه أرجوحة الشيخ المتولي المتوفى سنة ١٣١٣هـ):

تأليف عبد الرازق علي إبراهيم موسى،

ط — ١ مكتبة المعارف الرياض عام: (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).

— م —

١٠٥ — مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع:

لابن خالويه: أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن حمدان (ت: ٣٧٠هـ)،

عني بنشره ج — برجستراسر،

المطبعة الرحمانية بمصر عام: (١٩٣٤م) لجمعية المستشرقين الألمانية.

١٠٦ — مسند الإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ (٦ مجلدات):

وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلي

ابن حسام الدين الشهير بالمتقي، المتوفى بعد سنة ٩٥٢هـ،

المكتب الإسلامي للطباعة والنشر بيروت ط — ٢ عام: (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).

١٠٧ — مسند أبي داود الطيالسي:

للحافظ الكبير سليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري الشهير بأبي داود الطيالسي (ت: ٢٠٤هـ)،

مكتبة المعارف الرياض.

١٠٨ — مشكل إعراب القرآن (مجلدان):

لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)،

تحقيق د/ حاتم صالح الضامن،

مؤسسة الرسالة ط — ٢ عام: (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م).

١٠٩ — المصنف (١١ مجلدا مع الفهارس):

للحافظ الكبير أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١هـ)،

ومعه كتاب الجامع للإمام معمر بن راشد الأزدي رواية الإمام عبد الرزاق الصنعاني،

تحقيق وتخريج حبيب الرحمن الأعظمي،

المكتب الإسلامي بيروت، الناشر: المجلس العلمي ط — ٢ عام: (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

— م —

١١٠ — معالم اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل للإمام الشاطبي المتوفى سنة ٥٩٠هـ:
تأليف عبد الفتاح القاضي (ت:١٤٠٣هـ)، ومحمود إبراهيم دعبيس،
مطبعة الأزهر عام: (١٩٤٩م).

١١١ — معاني القرآن (مجلدان):
للأخفش = سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي (ت:٢١٠هـ)،
دراسة وتحقيق د/ عبد الأمير محمد أمين الورد،
عالم الكتب ط — ١ عام: (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٥م).

١١٢ — معاني القرآن (٣ مجلدات):
للفراء = أبي زكريا يحيى بن زياد (ت:٢٠٧هـ)،
عالم الكتب ط — ٣ عام: (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

١١٣ — معاني القرآن الكريم (٥ مجلدات إلى سورة يس):
للنحاس = الإمام أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري (ت:٣٣٨هـ)،
تحقيق/ الشيخ محمد علي الصابوني،
من مطبوعات جامعة أم القرى ط — ١ عام: (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م).

١١٤ — معاني القرآن وإعرابه (٥ مجلدات):
للزجاج = أبي إسحاق إبراهيم بن السرّي (ت:٣١١هـ)،
تحقيق د/ عبد الجليل عبده شلبي،
عالم الكتب بيروت ط — ١ عام: (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).

١١٥ — معجم الأدباء (٢٠ جزءاً في عشر مجلدات):
لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت:٦٢٦هـ)،
مراجعة وزارة المعارف العمومية القاهرة،
دار المأمون ط — ٢ عام: (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م).

١١٦ — معجم البلدان (٥ مجلدات):

للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت:٦٢٦هـ)

دار إحياء التراث العربي بيروت عام: (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).

١١٧ — معجم الدراسات القرءانية:

لابتسام مرهون الصفار،

مطابع جامعة الموصل.

١١٨ — معجم مصنفات القرآن الكريم:

للدكتور علي شواخ إسحاق،

دار الرفاعي الرياض ط — ١ عام: (١٤٠٣هـ).

١١٩ — معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية:

لعاتق بن غيث البلادي،

دار مكة للنشر والتوزيع ط — ١ عام: (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).

١٢٠ — معجم المؤلفين (١٥ مجلداً):

لعمر رضا كحالة،

الناشر: مكتبة المثنى بيروت، دار إحياء التراث العربي.

١٢١ — المعجم الوسيط (مجلدان):

قام بإخراجه مجموعة من العلماء بإشراف عبد السلام هارون،

ط — دار إحياء التراث العربي.

١٢٢ — معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (في مجلدين):

تأليف الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ)،

تحقيق مجموعة من العلماء،

مؤسسة الرسالة بيروت ط — ١ عام: (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

— م —

١٢٣ — المغني (٩ مجلدات):

لابن قدامة = أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت:٦٢٠هـ)،

مكتبة الرياض الحديثة الرياض،

تاريخ الطبع: عام: (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

١٢٤ — مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (مجلدان):

تاليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن هشام الأنصاري المصري (ت:٧٦١هـ)،

تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد،

دار إحياء التراث العربي بيروت.

١٢٥ — المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة (٣ مجلدات):

تاليف د/ محمد سالم محيسن.

اسم المطبع، وتاريخ الطبع لايوجد.

١٢٦ — مفتاح السعادة ومصباح السيادة:

لأحمد مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة (ت:٩٦٨هـ)،

دار الكتب العلمية بيروت، ط — ١ عام: (١٤٠٥).

١٢٧ — المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط:

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ)،

تحقيق/ محمد صادق قمحاوي،

مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة.

١٢٨ — المكتفى في الوقف والابتداء:

للداني = أبي عمرو عثمان بن سعيد (ت:٤٤هـ)،

دراسة وتحقيق د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي،

مؤسسة الرسالة ط — ١ عام: (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

— م —

١٢٩ — منار الهدى في بيان الوقف والابتداء:
تأليف الأشموني = أحمد بن محمد بن عبد الكريم من أعيان القرن الحادي عشر الهجري،
ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد لشيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري (ت:٩٢٦هـ)،
شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ط — ٢ عام: (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).

١٣٠ — مناهل العرفان (جزءان في مجلدين):
تأليف محمد عبد العظيم الزرقاني (ت: ١٣٦٧هـ)،
عيسى البابي الحلبي القاهرة ط — ٢.

١٣١ — المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر (جزءان في مجلد واحد):
تأليف د/ محمد سالم محيسن،
دار الأنوار للطباعة ط — ٢ عام: (١٣٨٩هـ/ ١٩٧٨م).

١٣٢ — الموسوعة النحوية الصرفية (٣ أجزاء في مجلد واحد):
تأليف د/ يوسف أحمد المطوع،
دار الكتب الإسلامية مصر عام: (١٩٨٠م).

١٣٣ — ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٦ مجلدات):
تأليف الذهبي = أبي عبد الله محمد بن أحمد (ت:٧٤٨هـ)،
تحقيق/ علي محمد البجاوي، فتحية علي البجاوي،
دار الفكر العربي.

— ن —

١٣٤ — الناسخ والمنسوخ من كتاب الله عزوجل:
تاليف هبة الله بن سلامة بن نصر المقرىء (ت:٤١٠هـ)،
تحقيق/ زهير الشاويش، ومحمد كنعان،
المكتب الإسلامي بيروت ط — ١ عام:(١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

١٣٥ — النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١٦ جزءاً):
تاليف جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي(ت:٨٧٤هـ)،
دار الكتب المصرية القاهرة ط — ١ عام:(١٣٥٣هـ/١٩٣٥م).

١٣٦ — النشر في القراءات العشر (مجلدان):
لابن الجزري = محمد بن محمد أبي الخير الدمشقي (ت:٨٣٣هـ)،
دار الكتب العلمية بيروت،

١٣٧ — نظام الأداء في الوقف والابتداء:
تاليف ابن الطحان = عبد العزيز بن علي بن محمد المعروف بابن الأصبغ، وبابن الطحان (ت:٥٥٩هـ)،
تحقيق د/علي حسين البواب مكتبة المعارف الرياض عام:(١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).

١٣٨ — نواسخ القرآن:
لابن الجوزي = جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي (ت:٥٩٧هـ)،
تحقيق/ محمد أشرف علي الملباري،
الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ط — ١
عام:(١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

— هـ —

١٣٩ — هداية القاري إلى تجويد كلام الباري:

تأليف عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي (ت:١٤١١هـ)،

دار النصر للطباعة الإسلامية مصر ط — ١ عام:(١٤٠٢هـ/١٩٨٢).

١٤٠ — هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين(جزءان في مجلدين):

لإسماعيل باشا بن محمد أمين (ت:١٣٣٩هـ/١٩٢٠م)،

طبع بعناية وكالة المعارف في مطبعة وكالة المعارف استانبول ط — ٣ عام:(١٣٨٧هـ/١٩٤٧م).

— و —

١٤١ — الوقف والابتداء:

لأبي الحسن علي بن أحمد الغزال (ت:٥١٦هـ)،

دراسة وتحقيق عبد الكريم بن محمد العثمان،

بحث مطبوع على الآلة الكاتبة.

١٤٢ — الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع:

تأليف عبد الفتاح القاضي (ت:١٤٠٣هـ)،

مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد القاهرة، ولبنان.

المستدرك:

****

١ — الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال، والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين (٨ مجلدات):

للزركلي = خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (ت:١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)،

دار العلم للملايين بيروت ط — ٧ عام:(١٩٨٦م).

فهرس المحتويات

فهـــرس محتويـــات الكتـــاب

****
****
****

المحتوى:	الصفحة :
أولاً : الدراسة :	
**********	
- خطة البحث.....	١
- مقدمة الباحث.....	٤
*** التمهيد.....	٧
=========	
- المبحث الأول في تعريف الوقف والابتداء.....	٨
- أقسام الوقف.....	١٠
- تعريف الابتداء.....	١٢
- بيان الفرق بين معاني الوقف والقطع والسكت.....	١٣
- أهمية الوقف والابتداء.....	١٦
- ضوابط القراء في الوقف والابتداء.....	٢٤
- ذكر مراتب الوقف والابتداء.....	٢٨
- أقسام الابتداء.....	٤٢
- العلوم المختلفة التي يحتاج إليها من يريد معرفة الوقف والابتداء.....	٤٣
- نشأة الوقف والابتداء وتطور التاليف فيه.....	٤٥
- الكتب المؤلفة في علم الوقف والابتداء.....	٤٧
- تقييد اماكن الوقف بواسطة الرموز.....	٥٨

المحتوى	الصفحة
*** القسم الأول:.....	٦٢
أ ـ عصـــــــــر المؤلف:	
ـ عصر ابن النكزاوي.....	٦٣
ـ الحياة الدينية في العصر الأيوبي.....	٦٥
ـ الحركة العلمية والثقافية في العصر الأيوبي والمملوكي..	٦٦
ب ـ ترجمـــــــة المؤلف:	
ـ اسمه ونسبه.....	٧٢
ـ مولده.....	٧٤
ـ شيوخه.....	٧٥
ـ رحلاته.....	٨٦
ـ تلاميذه.....	٨٧
ـ مكانته العلمية.....	٨٨
ـ مؤلفاته.....	٨٩
ـ وفاته.....	٩٠
*** القسم الثاني:	٩١
أ ـ توثيق نسبة الكتاب:	
ـ اسم الكتاب وعنوانه.....	٩٣
ـ وجوه توثيق نسبة الكتاب.....	٩٤
ـ وصف نسخ الكتاب.....	٩٧

المحتوى	الصفحة
ب ـ منهج المؤلف في تصنيف كتابه :	
ـ مصادر المؤلف في تصنيف كتابه	١٠٦
ـ مصطلحات المؤلف في علم الوقف والابتداء	١٢٥
ـ اصطلاحه في عدّ الآي.....	١٢٨
ـ أهم القضايا التي تعرض لها المؤلف في كتابه	١٢٩
ـ مشتملات الكتاب.....	١٤٢
*** القسم الثالث: ==========	
ـ عمل الباحث في النص المحقق.....	١٤٥
ثانياً : كتاب الاقتداء : **********	
ـ مقدمة المؤلف.....	١٤٩
ـ باب في بعض السنن والآثار التي فيها ذكر الآي.....	١٥١
ـ باب في بعض السنن والآثار التي فيها ذكر جمل آي السور..	١٦٠
ـ باب ذكر من جاء عنه عقد الآي في الصلاة من الصحابة...	١٦٤
ـ باب ذكر من جاء ذلك عنه من التابعين.....	١٦٥
ـ باب في ذكر من كان يعدّ الآي من أئمة القراء رضي الله عنهم.....	١٦٨
ـ باب ذكر جامع العدد.....	١٧٠
ـ باب في ذكر الأعداد إلى من ينسب من أئمة الأمصار ومن رواها عنهم.....	١٧٣
ـ فصل.....	١٧٩

المحتوى	الصفحة
– جملة عدد آي القرآن في قول كل واحد من الأئمة المذكورين.....	١٨٠
– باب جملة عدد كلم القرآن وحروفه.....	١٨٢
– باب في ذكر معنى السورة والآية والكلمة والحرف..	١٨٦
– باب في أقسام الوقف والابتداء.....	١٨٨
– باب ذكر شيء من فضائل القرآن وأهله.....	٢٠٥
– باب أسماء الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء.....	٢١٠
١ – سورة الفاتحة.....	٢١٢
٢ – سورة البقرة.....	٢١٩
٣ – سورة آل عمران.....	٤٤٥
٤ – سورة النساء.....	٥٢٩
٥ – سورة المائدة.....	٥٩١
٦ – سورة الأنعام.....	٦٢٧
٧ – سورة الأعراف.....	٦٨٣
٨ – سورة الأنفال.....	٧٣٢
٩ – سورة التوبة.....	٧٥٤
١٠ – سورة يونس عليه السلام	٧٩٠
١١ – سورة هود عليه السلام.....	٨٢٦
١٢ – سورة يوسف عليه السلام.....	٨٧١
١٣ – سورة الرعد...	٨٩٣
١٤ – سورة إبراهيم عليه السلام...	٩١٥
١٥ – سورة الحجر...	٩٣١
١٦ – سورة النحل...	٩٤٢
١٧ – سورة الإسراء..	٩٧٩
١٨ – سورة الكهف..	١٠١٧
١٩ – سورة مريم...	١٠٥١
٢٠ – سورة طه.....	١٠٧٥
٢١ – سورة الأنبياء عليهم السلام..	١١٠٦
٢٢ – سورة الحج....	١١٣٦
٢٣ – سورة المؤمنون	١١٦٣
٢٤ – سورة النور...	١١٨٣
٢٥ – سورة الفرقان..	١٢١١
٢٦ – سورة الشعراء..	١٢٣٠
٢٧ – سورة النمل...	١٢٥٦
٢٨ – سورة القصص...	١٢٨١

المحتوى	الصفحة
٢٩ – سورة العنكبوت.....	١٣٠٦
٣٠ – سورة الروم.....	١٣٢٦
٣١ – سورة لقمان.....	١٣٤١
٣٢ – سورة السجدة.....	١٣٥١
٣٣ – سورة الأحزاب.....	١٣٥٨
٣٤ – سورة سبا.....	١٣٨١
٣٥ – سورة فاطر.....	١٣٩٥
٣٦ – سورة يس....	١٤٠٩
٣٧ – سورة الصافات....	١٤٢٥
٣٨ – سورة ص.....	١٤٤٣
٣٩ – سورة الزمر....	١٤٦٢
٤٠ – سورة المؤمن....	١٤٨٢
٤١ – سورة فصلت.....	١٥٠٤
٤٢ – سورة الشورى....	١٥١٥
٤٣ – سورة الزخرف.....	١٥٣١
٤٤ – سورة الدخان.....	١٥٤٧
٤٥ – سورة الجاثية....	١٥٥٥
٤٦ – سورة الأحقاف....	١٥٦٣
٤٧ – سورة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.....	١٥٧٦
٤٨ – سورة الفتح.....	١٥٨٤
٤٩ – سورة الحجرات.	١٥٩٤
٥٠ – سورة ق.....	١٥٩٩
٥١ – سورة والذاريات	١٦١١
٥٢ – سورة الطور...	١٦٢٠
٥٣ – سورة والنجم...	١٦٢٨
٥٤ – سورة القمر...	١٦٣٦
٥٥ – سورة الرحمن جل وعلا.....	١٦٤٣
٥٦ – سورة الواقعة..	١٦٥٣
٥٧ – سورة الحديد...	١٦٦٣
٥٨ – سورة المجادلة.	١٦٧٧
٥٩ – سورة الحشر...	١٦٨٣
٦٠ – سورة الممتحنة:	١٧٨٩
٦١ – سورة الصف....	١٦٩٥
٦٢ – سورة الجمعة...	١٦٩٨
٦٣ – سورة المنافقين	١٧٠٣
٦٤ – سورة التغابن..	١٧٠٧
٦٥ – سورة الطلاق...	١٧١٤
٦٦ – سورة التحريم..	١٧٢١
٦٧ – سورة الملك...	١٧٢٥
٦٨ – سورة ن والقلم:	١٧٢٩

المحتوى	الصفحة
٦٩ ـ سورة الحاقة	١٧٣٥
٧٠ ـ سورة المعارج	١٧٤١
٧١ ـ سورة نوح عليه السلام:	١٧٤٧
٧٢ ـ سورة الجن	١٧٥١
٧٣ ـ سورة المزمل	١٧٥٤
٧٤ ـ سورة المدثر	١٧٥٩
٧٥ ـ سورة القيامة	١٧٦٥
٧٦ ـ سورة الإنسان	١٧٦٩
٧٧ ـ سورة المرسلات	١٧٧٣
٧٨ ـ سورة النبأ	١٧٧٩
٧٩ ـ سورة النازعات	١٧٨٧
٨٠ ـ سورة عبس	١٧٩٤
٨١ ـ سورة التكوير	١٨٠٠
٨٢ ـ سورة الانفطار	١٨٠٣
٨٣ ـ سورة التطفيف	١٨٠٨
٨٤ ـ سورة الانشقاق	١٨١٣
٨٥ ـ سورة البروج	١٨١٨
٨٦ ـ سورة الطارق	١٨٢٤
٨٧ ـ سورة الأعلى	١٨٢٧
٨٨ ـ سورة الغاشية	١٨٢٩
٨٩ ـ سورة الفجر	١٨٣٣
٩٠ ـ سورة البلد ...	١٨٣٨
٩١ ـ سورة والشمس...	١٨٤١
٩٢ ـ سورة والليل..	١٨٤٤
٩٣ ـ سورة الضحى...	١٨٤٧
٩٤ ـ سورة الانشراح:	١٨٥١
٩٥ ـ سورة والتين...	١٨٥٤
٩٦ ـ سورة العلق...	١٨٥٦
٩٧ ـ سورة القدر...	١٨٦٠
٩٨ ـ سورة البرية ...	١٨٦٢
٩٩ ـ سورة الزلزلة ..	١٨٦٤
١٠٠ ـ سورة العاديات	١٨٦٦
١٠١ ـ سورة القارعة	١٨٦٨
١٠٢ ـ سورة التكاثر:	١٨٧١
١٠٣ ـ سورة العصر...	١٨٧٥
١٠٤ ـ سورة الهمزة ..	١٨٧٧
١٠٥ ـ سورة الفيل..	١٨٧٩
١٠٦ ـ سورة قريش...	١٨٨١
١٠٧ ـ سورة الدين..	١٨٨٣
١٠٨ ـ سورة الكوثر..	١٨٨٦
١٠٩ ـ سورة الكافرون	١٨٩٠
١١٠ ـ سورة النصر...	١٨٩٣

المحتوى	الصفحة
١١١ – سورة المسد.....	١٨٩٥
١١٢ – سورة الإخلاص.....	١٨٩٩
١١٣ – سورة الفلق.....	١٩٠١
١١٤ – سورة الناس.....	١٩٠٤
ثالثاً: الخاتمة....	١٩٠٧
**********	
رابعاً: الفهارس:	
**********	
١ – فهرس القراءات.....	١٩٠٩
٢ – فهرس الأحاديث.....	١٩٣٤
٣ – فهرس الآثار.....	١٩٤٦
٤ – فهرس الآيات المفسرة.....	١٩٤٩
٥ – فهرس الأعلام.....	٢٠٠٣
٦ – فهرس القوافي.....	٢٠٢٥
٧ – فهرس الأماكن والبقاع.....	٢٠٢٧
٨ – فهرس اللوحات.....	٢٠٢٨
٩ – فهرس المصادر والمراجع.....	٢٠٣٦
١٠ – فهرس محتويات الكتاب.....	٢٠٦٢

****